





## عزيزي القاري :

● تسالنا ، ويسال سواك ، لماذا نفضل في ما ننشره  
عن الوطن العربي من استطلاعات ، بعض نواحي النشاط  
في هذا القطر او ذاك ، كنهضة المرأة ، والتطعيم ، او  
الصناعة ، او الزراعة ، او غيرها ... ؟

وجوابنا ان « العربي » يرسل رجاله لاستطلاع احوال  
الاقطار العربية ، فيعودون بالصور والمعلومات الكثيرة .  
ونحن لو نشرنا كل هذا عن القطر الواحد ، في العدد  
الواحد من « العربي » ، لاستغرق الكثير جدا من  
صفحاته . لهذا نقسم الاستطلاع ، وننشره على فترات .  
فان وجهت قلما في استطلاع عن بلد ، فاعلم ان تنمية  
سوف تتبع .

● كنا ننشر قصص ابطال العرب الاحدثين دون ان  
نتقيد في ذلك بموعده ، وقد راينا من هذا العدد ان لا ننشر  
هذه القصص الا في مناسبة ذكرى وفاة البطل السنوية .  
وفي هذا العدد ننشر قصة الزعيم الوطني مصطفى كامل ،  
وكانت وفاته في ١٠ فبراير عام ١٩٠٨ .

« المحرر »

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- 8 ... .. حديث الشهر : الديمقراطية ، حكم الناس بالناس
- ٥٤ ... .. مرآة الرأي العربي
- ٦٨ ... .. المدينة المائلة
- ١١٨ ... .. مرآة الرأي العربي

### استطلاعات صحفية مصورة :

- ٢٦ ... .. البريمي : أشهر الواحات العربية .. وانثرها غموصا ( بالالفون )
- ٨٢ ... .. الفتاة الكويتية في التعليم الثانوي ( بالالفون )

### سياسة :

- ١٦ ... .. تجربة الحرية في آسيا وأفريقيا

### تاريخ وتاريخ أشخاص :

- ٢٤ ... .. راس الطوارق : عرقوس بن زهير
- ٢٢ ... .. مواقف مذكرة ومستورة وفلها قصة عرب
- ٥٦ ... .. أبطال من بلادنا : مصطفى كامل
- ٦١ ... .. رجل مات فأنطق بموته أمية
- ١٢٠ ... .. ذوق القصب : ماذا تعرف منه ؟

### تربية وعلم نفس :

- ١٠٠ ... .. الذكاء : أهر موهبة مورولة أم فطرة مكتسبة ؟

### لغة :

- ٧٦ ... .. المراجعة واسماء أجزائها كما يجب أن تظهر في المعاجم العربية الحديثة

### طب وعلوم :

- ٧٧ ... .. طبيب الأسرة
- ١٠٥ ... .. موصول عام ١٩٦١ من كتوف العلم
- ١١٦ ... .. الدورة الدموية شارك العرب في اكتشافها

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصدرها وزارة الإرشاد والآباء بحكومة الكويت

والوزارة هي مسئولة عما ينشر فيها من آراء

الافتوان بالكويت : مستحق برید ٧٤٨ - تلفون ٥١٨١ - طرافيا ٥ العربي

الافتوان بيروت : ص ١٠ ب ١٦٧٦ - الافتوان بالقاهرة : ص ١٠ ب ٢٧٢

الإسماعيلات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات

الراسمالات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب





## صورة الغلاف

● اخلت اللغة الكويتية فسحها من التعليم على قدم المساواة مع التي في جميع المراحل . وهي تقبل على التعليم وللمطالعة كافة فئة في سائر البلاد العربية المتقدمة . وفي هذه الصورة طلبة كويتية في المرحلة الثانوية تنهل العلم والمعرفة من بطون الكتب . ( اقرأ الاستطلاع ابتداء من صفحة ٨٢ من هذا العدد )

### اجتماع وفي حياة :

- ٦٤ آداب السلوك ..... ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠
- ٧٢ من واقع الحياة : الحاج حسن ..... ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠

### شعر :

- ٧٢ هينك سوبلوان ..... ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠
- ٩٩ من روائع الشعر العربي القديم ..... ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠
- ١٢٨ مصرع لآل ..... ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠

### ركن المرأة :

- ٨٥ منع العمل عن طريق المرأة ..... ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠

### قصص :

- ١١١ ألال صغيرة ..... ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠
- ١٢٢ سر السيد كورني ..... ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠

### كتبا :

- ١٢٥ يزهد بن مزهد : نقد كتاب الشهر ..... ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠
- ١٢٢ مكتبة العربي ..... ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠

### متوعات :

- ٦ بريد الزاوي ..... ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠
- ٢٢ مسابقة العربي ..... ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠
- ٢١ نتيجة مسابقة العدد السابع والثلاثين ..... ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠
- ٥٢ طرائف هربية ..... ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠
- ٦٦ نودشة ..... ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠
- ١٢٤ أنت تسأل ونحن نجيب ..... ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠
- ١٢٦ المحرك لمحرك الدنيا هناك ..... ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠

تمن العدد : بالكويت ١١٠ فلس . مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روبية او ٢٠ سميل . العراق ١٢٠ فلس . ليبيا ٢٠٠ فلس . السودان ١٠٠ قروش . لبنان ١٠٠ قروش . الأردن ١٠٠ فلس . السعودية ٢ ريال . تونس ٢٠٠ قرناك . ج.ع.م ١٠٠ قروش . ليبيا ١٥ قرشا . تونس ٢٠٠ قرناك . الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بوزع المجلة العام في البلد الذي هو فيه وتكون المصلحة رأساً بين المشترك والموزع .



## نحن العرب .. عصر الذرة والغضاء

● فرات بامسان قبل الاستاذ الكتي رئيس تحرير «العرب» عن «الذرة» وكيف حورت اميا من بعد استثمار ، ودعت الى الامام بطوق الانسان . ولم أكد اخرج من فراشه حتى سألت نفسي : انراقا حقا ، نحن العرب ، قد انتقلنا كثيرا ، من الكهرباء الى عصر الذرة والغضاء .

ان الظروف التي اجتازها الامة العربية هذه لا ينام نجل الكثيرين عن شيوخها وشبابها ينظرون الى المستقبل خلال متاهات قلم السواد ، فيبدو امامهم مظلمة يحفل بالصواب والخطوب .

فيجد ان كان العرب هم رواد النهضة وحملية مشاغل العلم والعرفان ، تراهم قد لفظوا عن ركب الحضارة فزونا ، وبعدوا عن مسلك العلم الصحيح ، الذي تسليح به اصداقهم ونوفلوا في طرفة ، بينما لبث العرب في ظلمات الجهالة يتكلمون .

واليوم ، ونحن نجتاز مرحلة حرجية من مراحل البناء بعد ان نعدر الكتي من بلادنا من ربيعة الاستثمار ، أصبحت القومية العربية حقيقة واقعة ، فان طينا واجبا مقدما يعتبر التلميح فيه جريمة تكراه في حق الوطن ، وحق العروبة ، وحق التاريخ .

ولما كنا قد ولقنا مكتولى الايدي لزام تطورين خطرين اجتازهما الاستاذية بنجاح ، هما مصير البطر لم مصر الكهرياء ، فانه لا يجوز ان تلف نفس الموقف امام عصر الذرة ...

ان هذا التطور الجديد الذي يمر به العالم اليوم ، هو الخطر يكتر جفا مما نتصوره خصوصا بعد ان أصبح سبيلنا الذرة في حوزة الدول الاستعمارية ، التي لا تفكر في استثماره الا في ارضها الحرة المتواتية الامة ..

اني لاسمع من بعيد نواويس البطر لعل منكرة بالمستقبل الرحيب الذي لا يرحم . وان تكون للقومية العربية آية فية ، ما لم نعمل نحن العرب على المحافظة على وجودنا وكياننا ، بالسير في ركب العلم والتفوق فيه .. ولكن في علم كل فرد منا ان العمل التمر والتفكر الصحيحة هما انظم

مناخات النجاح ، وان طينا جميعا تعظيم نظام الجيود والفعول ، والفروج الى حياة كريمة فاضحة ، شامرها التقدم والعمل ، ودلارها العبر والامل ، ولا دامتنا حيلة الايام ، وامسيتها من جديد أصبح من الاتنام على مدينة الشام .

مصطفى وجب - حصن البحر - طرطوس

## الانتظار .. في الدائمارة !

● أرجو ان يتبع صدر «العرب» لهذه الكلمة من العدد السابع والثلاثين عن الانتظار في بلاد الدائمارة .. حقا ان نازل الكفر ليس بكافر ، الا انني أجمل «العرب» من نقل المعلومات الخاطئة .. ان الانتظار صفة من صفات عصرنا المتسربب النفاق ، ولكن قد تكون الدائمارة من اقل البلدان نسبة في الانتظار في العالم ، وليست اطلاقا ! ان التامينات الاجتماعية الممتازة في بلاد لا يمكن ان تكون سببيا في الانتظار . بل العكس هو الصحيح .. وهذا ما يفعله الكنتي السليم

نحن يا سيدي نحب تربط بالارض التي نطير فابيتها الى العمل اكثر من التي مشرة ساحة في اليوم ، لتعاطف على المستوى الحيواني الفريح الذي نمكنا من الوصول اليه بفعل العراق والجهد والتامينات الاجتماعية ...

ان الفكر هو اهم اسباب الانتظار كما تطودون ، وكما تقول الاحصائيات .. ولا يغفل ان يتسل الانسان نفسه لانه يشعر بأنه في امان من الفكر ..

دائمارة  
«العرب» : المبرة التي يلقى عليها السيد كريستون لشرناها نقلا من جريدة « ميلودي جورنال » كما هو ظاهر في ختمها .. وتاقل الكفر ، كما يقول الكاتب : ليس بكافر ...

( هذا هو نص فتوى الإمام محمد عبده )

قرأت جوابكم المضمّن ، وردكم الصواب الحكيم ، على من يريدون أن يدخلوا أبواب البنوك وصناديق التوفير في الربا المحرم .. وأنما لفظة ، ولتضمن قلوب المخبرين من المؤمنين ، وهم ولا رب كثيرون ، أحب أن أسهم بهذه الكلمة التي أرجو أن تكون حاسمة في الموضوع .

فالربا لمصلحة الأفراد معزوم في جميع الأديان السماوية ، ولا سيما الإسلام ، بل حرمة التعاليم النفسية والأخلاقية من قديم الزمان ، حيث اعتبره «أرسطو» في كتاب «السياسة» مصادرا للفساد الإنسانية . ولا جاء الإسلام وجد هذا النوع من الربا الاستغلالي ، هو الربا السائد بين العرب ، فعزّره بآيات كثيرة حسينا منها « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة » ، وصاحبه بقول الرسول : « ألا إن ربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا اسمه هو ربا عبي العباسي بن عبد المطلب » .

أما ما عدا « ربا الجاهلية » كما سماه الرسول رحمه « الربا الجلي » كما سماه « ابن القيم » في كتابه « إعلام المؤمنين » و « الربا الحقيقي » كما سماه العلامة المحلّي في كتابه « حجة الله البالغة » ، فلا يسي به شرعا ، ومن ذلك ربح صناديق التوفير الذي سئل عنه الاستاذ الإمام محمد عبده ، فأجاب في فتواه المشهورة ، المنشورة بالجلد السادس من مجلة « المنار » لصاحبها العالم الشهيخ الشيخ محمد رشيد رضا ، عام ١٩٠٢ ، في تفسير المنار ص ٢٢٢ ، بما نقل منه العلامة بالحرف الواحد . قال رحمه الله :

« ولا يدخل في الربا المحرم ، الذي لا يشك فيه ، من يعطى آخر ما يستلزم ، ويجعل له من كسبه حقا مينا ، قل الربح أو كثر . لا يدخل ذلك في الربا الجلي المركب المغرب للبطون ، لأن هذه المعاملة نافعة للعامل وصاحب المال معا ، وذلك الربا ضار بواحد بلا نفع غير الاضرار ، ونافع لآخر بلا عمل سوى السوء والطمع ، فلا يمكن أن يكون حكمهما في عدل الله واحدا .. ذلك نص ما قاله الاستاذ الإمام . وكلام الإمام . امام الكلام ، وغير معبر من سماعة الإسلام ..

الفتاوى حرب من الطباء

وذيهم الدراسات الطبية

## تأنيب اللغة هل تعقلها « الإسبرانتو »

● اسمعوا لي لنسبة ما جاء به حديث الشهر من صمد ديسمبر الماضي عن تأنيب اللغة ، وتسدديكم على وجوب هذه التأنيب ، أن أبدي رأيا في تصديكم إحدى اللغات الوظيفية كالإنجليزية أو الفرنسية أو اللاتينية أو حتى الروسية . فاقم لا شك لتكون ما يعني علم إحدى هذه اللغات أو لغة أخرى من اللغات الوطنية ، وكلها بدون استثناء تصبج بالثقل في قوامها ، وهذا يساعد الجهود في تعلمها بوالوقت اللازم حتى لا يجد معرفتها صرفة سطحية .

ولكن في عام ١٨٤٩ ظهر في قلنا رسول برسالة

التأنيب لا فكر في وضع نسي لغة دولية لا يد انكم سيمت بها ، وقد سبها الى التأنيب في هذا الشأن كثير من العلماء ، ولكن الإسبرانتو ولدت كاملة . وحتى يومنا هذا لم تستطع ان لغة قومية او محترمة ان تعديساسة لغة الإسبرانتو وسهولتها الامتياز . فان قواعد هذه اللغة يمكن للشخص العادي التكلم ان يتقنها في ربيع ساعة لا اكثر . بعدها يسهل اذعان اللغة في اقل من عشر الوقت الكلام لاقلان اي لغة قومية . ولو ادركنا ان قواعد اللغات القومية هي اصعب ما فيها لمرقنا بآول وحلة يبلغ ما ستوفره لغة الإسبرانتو من الجهود . الا نرون من ان تشجيع لغة كهذه والعمل على

( البقية على صفحة ١٤٢ )

رئيس التحرير يتحدث عن:

# الديمقراطية

حكم الناس بالناس

الديمقراطية في وطنها الأول:

ازدهرت

ثم صوّحت

ثم ماتت ودفنت

وظلت في قبرها هاهنا قرناً

ثم نبعت في العصور الحديثة خلقاً جديداً

الجد والجد ، وعلى الكر والصحر ،  
عدل .

والرعية هذه تكون بضع عشرات من  
الآلوف ، أو بضع مئات ، أو هي فطير  
كبير ، تقسم فكان فيه لهذا الراعي مثله ،  
ونياية عنه ، رعاة .

وتعرض المكوس على الأرض فرضاً ،  
وهي حق هذا الرجل الحاكم الفرد .  
وكانت له أسماء عدة والقاب ولكني  
لست منسبته أكثر من «الحاكم الفرد» .

وهو قد يمر فيفتنه وجه جميل ، أو  
يقع من نفسه قوامٌ لدن كفرع الشجرة  
غض ، فهو يميل . فهذه الفتاة له ، هي  
في ملكه ، فهي بعض أشيائه .

فهذا هو وصفه قصير لحكم الفرد  
الذي كان قبل أن تهل على الإنسان  
شعاعات الديمقراطية الأولى .

هكذا كان حكم الثومريين ، وحكم

**هذا** رجل يمر في الناس ، عليه  
مهابة ، وتعلوه آبهة ، وحوله  
الجنود ، ومع الجنود السلاح .  
وهو بطرق المدن ، ويجوس البراري .  
ويقف له القادمون ، ويطأه له الجبابرة  
الواقفون ، وإذا اقترب أحد منه للسلام  
اقترب على حذر ، وإذا قال ، قال على  
خشية . وهذا الواقف ، وهذا المطأء  
الراس ، وهذا القتر على خشية  
للسلام ، إنما هم بعض الرعية .

## حكم الفرد أو الأوتقراطية

هذا الرجل هو الحاكم الفرد . مشيئة  
حكم ، ورأيه قانون ، وكل ما يمشع على

كان التقليد في أثينا ، في مصرها الذهبي ، انه اذا بلغ التنافس بين زعيمين مطلقا خطرا ، وجب على احدهما ، بالاتراع العام ، وهذا للاحق اثيني يطلب من هذا الاثيني التثقف ان يكتب له صوته ليبدل به عند التصويت ، وذلك بنقل «ارستيدس» احد الزعيمين التنافسين . وسأله الرجل : ماذا صنع ارستيدس بك ؟ قال : لا شيء . وانما كرهت ان اسمع صوتا وتكرارا انه العادل الممثل العادل . وكان الرجل المثقف هو «ارستيدس» العظيم نفسه .



الحاكم الفرد عجز عن استيعاب امور الف ، هي صوالح الشعب . وينتدب لها . وما ينتدب الفرد المستبد الأفراد مستبدا ، فيكثر الاستبداد ، وينتشر ويتوزع وينشوع .

### حكم الأليجرشيّة

ثم تطوى هذه العهد القديمة ، عهد الرجل الفرد المستبد المنتشر في الأرض . ويسارع الناس ، في كل ركن ، الى اصلاح الحال ، باحلال حكم الجماعة محل حكم الواحد . وما الجماعات في تلك المصوّر القديمة البالية الأ قبائل ، والأ الأسر . فتطوّر الحكم الى حكم رؤساء قبائل ورؤساء أسر ، ومن وراء كل رجاله . وقد يحسون ان الزمام لا بد ان يكون في يد واحدة ، خشية ان تتعدد الأزمنة ، فتتعدد الانجاهات ، وتبعثر العربة ، أو هي لا تحرك فتقف مكانها الى الابد . وعندئذ يرتضون أكبر الرؤساء فيهم ملكا ، ملكا لا يحكم حكم الفرد المستبد ، ولكن يحكم وعنده رأي القبائل ، أو رأى الأسر .

فهذا نوع من الحكم ، متأخر على النوع الأول ، نوع الحاكم الفرد المستبد الذي كان شائعا في أمم الأرض والتاريخ ضباب ، وحتى من بعد ما اتقنع الضباب وعرفنا من أحوال الأمم أكثر ما عرفنا .

وتسبق الأمم الى هذا النمط من الحكم ، وبعض يتأخر .

واسعوا هذا الحكم «بالأليجرشيّة

الباليين والاشوريين . وحكم قدماء المصريين .

وقالوا انه في مصر كان حكم القراعتة ، ولم يكن في الأرض كلها الا قراعتة ، قراعتة صغيرة ، وقراعتة كبيرة .

وسمى المؤرخون المتأخرون ، هذا الحكم الذي كان في المتقدمين ، بالحكم الاوتقراطي ، أي حكم الواحد ، حكم الفرد . واصطلاحا هو عند مؤرخي الغرب «الأتوقراطية» . والأوتو معناه الواحد .

وليس معنى هذا ان حكم الفرد كان دائما حكم الطاغية . كان في القليل الأقل حكما صالحا ، نوعا ما ، وكان في الكثير الأكثر حكم الطغاة . انه الاستبداد في الرأي ، والرأي المستبد ، ان جنح الى الخير مرة واحدة ، جنح الى الشر مرارا ألفا . فهذه طبيعة البشر : أنانية بالفرد ، وسكر بالخمر ، خمر السلطان ، وهي عند

الدهر ما كان فيها ، فنزلت اليها غير القرون ، منها الكلام المخطوب ، ومنها المكتوب ، ومنها الروى جيلاً عن جيل .

### مدائن ، ولكنها دول

كانت بلاد اليونان ، في تلك العصور الخوالي ، البعيدة ، تتألف من مدائن ، وكانت كل مدينة دولة لها السلطة وحدها على نفسها ولها استقلال . مدينة حولها من الرياء ما ينظم ويتكسى ، ويدها بطاقات الحياة ، ويصير في حرب ان كانت حرب ومن اجل هذا عرفت المدائن بالدول المدنية . كانت المدينة وما حولها من ريف دولة كاملة السلطان .

وكان من اكبرها ، وامثلها ، واكثرها سطوة في التاريخ ، واكثرها ذكراً عليه الى اليوم ، بما نزل اليها من الآلهة ، ومطهر افلاكها : أثينا .

والأثينا القديمة هي البلد الذي جرب الحكم الاوتقراطي ، فالحكم الاجرشى ، فالحكم الديمقراطي ، هكذا على التوالي ، تقريباً ، وهي هي التي اصطلحت لاصول الحكم هذه الاسماء .

وما صار من حكم ، ونظم حكم ، آخر الامر ، في اوربوا ، وفي امريكا ، في قرونا هذه الحديثة ، اثنا نبئت جذوره الاولى في تربة أثينا ، ولربة استرططة ومسيينا ، والبقع عشرة من الدول المدائن التي كانت احتوتها ارض اليونان على ما نعرفها اليوم ، وتلك المدن الاغريقية الاخرى ، الواقعة على سواحل آسيا الصغرى ، في الجانب الآخر من بحر ايجه .

وطن افريقي واحد ، امتد شرقاً ، وامتد غرباً . لفة واحدة ، وعادات واحدة ، ومع هذا ظل ممزقاً طوال السنين ، دولا مدائن ، ثم فاض عليها الزمان فأغرقها آخر الدهر ، ثم انكشف الفيض من أمة واحدة جديدة وشكل من الحكم جديد .

وما كان « آخر الدهر » . كان آخر دهرهم هم . اما هو فهو لنا ، أول الدهر ، ذلك اثنا نتحدث عن بلاد اليونان ، تلك التي اسمها العرب بلاد الروم ، في تلك البضعة من القرون التي سبقت ميلاد المسيح . والتي سبقت الاسلام ، فوق

Oligarchy » ومعناها حكم القلة . فهو حكم القلة من الناس ، للكثرة من الناس . وعنوا بالقلة هنا رؤساء القبائل والاسر . وضوا بهم الرؤساء ذوي المال ، لا سيما الذي جاء ارباً .

وهذا النوع من الحكم كان أكثر شعبية من النوع الفردي ، لاتساع قاعدة الحكم ، فبعد ان كان قائماً على قاعدة من رجل واحد - حوله انصار - أصبح قائماً على قاعدة هي بعض الشعب .

وهو حكم صلح حيناً ، وفسد حيناً . وكان على كل حال دوراً من ادوار التطور .

### الديمقراطية

وقضى التطور بان لا تظل الحال على هذا الخوال . كان لا بد لهذه القاعدة ان تنسج . ولقد اسست أحياناً حتى كان الشعب كله هو هذه القاعدة . فهذه اسموها الديمقراطية ، اي حكم الناس بالناس . الديمقراطية كما عرفها القدماء . كما عرفها الاقدمون لا كما عرفها الاحداثون .

### الفاظ اعجمية

ولقد ذكرنا الاوتقراطية ، واللاجرشية والديمقراطية . ولا بد انك أدركت ان هذه جميعها الفاظ اعجمية .

انها الفاظ اغريقية . الفاظ يونانية اصطنعها الاغريق الذين يسمون اليوم باليونان ، منذ أكثر من الفين من السنين ، ومع هذا بقيت معنا ، حية في لغتنا ، الى اليوم .

ذلك لان الاغريق هم اول من عرفنا من قبيل الناس الذين عتوا اول ما عتوا بأمر الحكم ، ونظمه . ثم هم جربوه ، ثم هم حيناً نجحوا فيه وحيناً أخفقوا فيه . لم كان لهم من أهل الفكر من استطاعوا ان يفكروا ، ويدبروا ويختبروا في شئون الناس ، خيرة من بعد خيرة ، حفيظ





خريطة بلاد اليونان  
فيما قبل الميلاد . وهي  
لين تقسمها إلى « بلاد  
مقدون » ، من أشهرها  
أثينا ، واسبرطة ،  
وصينا . وبها كللك  
المدن الألفية التي  
نشأت على سواحل ما  
يسميه اليوم آسيا  
الصغرى .

نشأ فيهم سقراط ، ونشأ أفلاطون ،  
ونشأ أرسطو ، وكفي بالثلاثة أعلاما ثلاثة  
لا يزالون يعيشون بيننا بما كتبوا ، وبما  
سقطوا ، وبما فكروا .

ومن أدوع ما أنتج الفكر الحر ، في تلك  
الأيام العوالي ، نظم الحكم التي كانت  
بنما في تاريخ الإنسان ، من ديمقراطية ،  
إلى جمهورية ، إلى شيوعية . أسماء  
سحبها جديدة فينا ، وهي قديمة قدم  
الافريق وفلاسفة الافريق .

وليس طيبهم أن تكون أحققت ، وليس  
لهم أن تكون قد نجحت . إنما هي أشكال  
من نظم مر فيها يعيش الإنسان على هذه  
الأرض . وهي محاولات من محاولات  
كثيرة أخرى طلب بها الإنسان العيش  
الرغد ، في ظل السلام ، وظل العدل ، ولا  
يرال يطلب .

### أثينا في عهد الديمقراطية

وإنما قلنا عهد أثينا الديمقراطية ، فقد  
قلنا عهدا الذهبي .

كانت أثينا في نحو العام ٥٠٠ قبل  
الميلاد قد تحلصت كل التحلص من عهودها

التي سبقت به المسيحية ، ستة قرون  
أخرى .

### لم يكن عندهم وهي ينهض

ولم يكن عندهم دين كالذي عرفنا من ملهى  
الاديان . كان عندهم عدة من لساخر . ولم يكن  
عندهم إله واحد ، وإنما عدة من آلهة ، سكنت  
« الأولمب » . ولهبط إلى الأرض لتمتد بين الناس  
أحيانا ، لتنصر العدل أحيانا ، وتسيء إليه أحيانا .  
وكان لها ما للناس من كرامة وحب ، وحلم وفلسف .  
وكان من هذه الآلهة من يرعى الجمال ، ومنها من  
يرعى الفن ، ومنها من يرعى الزرع ، ومنها من  
يرعى العمل ، ومنها من يرعى الظلم ، ولتمثل فيهم  
الخير والشر جميعا ، ولتمثل الأعداء .

ولم يتنزل على الإفارقة من هذه الآلهة وهي  
ينهى ، فكان عليهم أن يهتموا على الفكر ، وعلى  
الفكر وحده ، في تصريف الأمور ، وتفسير المسبل ،  
وانتداع أسلوب الحياة الذي هو بهم أهن ، وبالنسبة  
منهم إله الطبيعة أوفق .

### جسارة الفكر

ونشأ فيهم من أهمل الفكر اقوام  
يعدون إلى اليوم في عالم الفكر حائرة .

ولكنها كانت غير محدودة ، بل منتشرة  
أكثر انتشار بين الأحرار حتى تصبهم  
جميعا ، لا بد لكل فرد منهم نصيب فيها ،

حتى في هذا الأمر الصغير  
بذلك يصوب في نصبه ، ولكن يكون لكل  
حصة في هذا الأمر الصغير

بعد طاقته ، ولم يكن من الضروري أن  
يكون لهم بالقانون حرية فيما يمكنهم  
كانوا يحكمون حكم القطع ، راع أن نظام  
المختلفين هذا باق في بعض الأسس ،

القائمة ، وهي تجمع كل الأحرار !! وفيها  
يحظون ، وفيها يمشون كل قانون ،  
فيها يحكمون كل قانون ،

كانوا يكرهون أن يعود بالأمر واحد  
أو تفرد طائفة ، حتى البطورة ،  
الست الديمقراطية حكم الناس بالناس  
فيها يحكم الناس بعضهم جميعا ، وبذلك

وحدة الجمعية العامة أكثر العذر  
أن يكون لرجل ، يست برام من  
في نفسه ، ونحوها لبعض المناصب من  
بذلك يحكمون كل قانون ،

بما أصب عشره ، أحارت لها بالتصويت  
فترى رجلا ، ثم تقوم الفرقة ، لتختار  
العشرة من المترين ، فمن يدري ، فعمل  
يحطط ، أو دخل تأثير حتى والناس

السلطات ، أقساما متساوية ، فلا رئيس  
بينهم ولا مرؤوس ، قضية أن يعود  
واحد فقط ،

### بركليس

ومع هذا فهم أن ونقوا برجل احتاروه

الأومراطيه ، وعبودها الإلترشيه ، وصار  
الحكم كله بيد الشعب كله ،

كانت أيضا الدولة المدنية ، سالف من  
أحرار ، وهي عند ، ومن فته بالثه ، لو  
أما أودنا أن صميمها باسم المتبل العربي  
بها ، فلما الموالي ، أنهم الصمد من بعد  
أعناق ، ولم يكن بعد أنسيا إلا الأحرار ،  
وقبل أنهم كانوا التلب من التلب ، وقبل  
غير ذلك ، كانوا فته على كل حال ،

كان للأحرار وحدهم النعامة والفكر ،  
وكان عليهم وحدهم الحرب ، وكان لهم  
العراع ، وكانوا هم وحدهم الناس في



أما سائر الحق بالمدينة فكانوا بمصير  
عن كل شيء ، في أيديهم الحرف ، ومن طاقه  
عصلاهم خرج الأناس ، أما الحكم ،  
وأما القامون والعقل ، فلم يكن من شأنهم ،  
وأما تير أمور الدولة فلم يدخل شيء  
منه إلى حظيرهم ،

كان الرق منهم شيئا عاديا طبعيا ،  
كطيوخ النمس وعروبها ، حتى الفلاسفة ،  
كأرسطو ، لم يحدوا منه موضعاً لنقد ،  
كانت ديمقراطية محدودة من حيث  
أبها في الأحرار دون الصمد والموالي ،



صورة ريشة لايتا لي مصرها الذهبي الديمقراطي .  
انظر الى جبل الاكروبول الشهير في الجزء العلوي  
من الصورة ، وعليه اليرليون وسائر المقامات . وفي  
للقدمة ام " نمتي على الطريق المبلط بالحجر ،  
ومع صفري سبها عروس اشترتها من البائع القادم  
على الطريق . انظر كذلك الى الماء يصب من  
النافورة لظليته .

— — — — —  
وحمل لايتا في قلوب هذه الرعية  
الحب الاول . وما كان يبلغ حب فرد  
لامته اكثر من حب الاثيني لها ، لان  
هذه الديمقراطية جعلت الفرد يحس  
بانها له ، وانه لها . ألم يشترك في صنع  
موافيقها ؟ ألم يشترك في اختيار قصائدها ؟  
ألم يحضر بنفسه ذلك المجمع الحر  
الذي كان يناقش فيه امرها ويدلي  
بمصر رأى فيه وميها .

وتألب على اثينا آخر الأمر من كان  
حولها من دول مدائن باغريقية . وتزعمت  
استيرطة ، الحرب تنسها عليها وسقطت  
الضحايا . وقام بركليس الخطيب على  
الضحايا يرثيهم ، ويمجدهم . ويمجد

عاما من بعد عام . وكذلك هم فعلوا في  
الرجل العظيم ، بركليس Pericles  
أحاروه ثلاثين مرة ، ثلاثين عاما . ونموا  
به ، ولكنهم لم يعطوه ابدا ، حتى من بعد  
تحرية ، الحكم مدى النحياء .

ومع هذا فهو كان واحدا ، «جنرال»  
من بين عشرة ، ساس امورهم في الداخل ،  
وساسها في الخارج ، وحملهم في عهدهم  
الذهبي ، الديمقراطية ، في القرن الخامس  
قبل الميلاد ، الى قمة هذا العهد .

اعطوه الثقة ، فاعطاهم الحبر كله ، من  
جهد ، ومن نفس ، ومن قلب .

وعنى اول ما عنى بالرجل الفقير ،  
وكان هو المني ، وكان هو الثرى ، وكان  
من الأسر الاثينية في أعرق أسرة .

اعطى الاثيني الفقير الكفاية من طعام ،  
والكفاية من لباس ، والكفاية من عدل .

واعطاء الفن ، فهو الذي رعى العمل  
الاثيني المشهور بالاكروبول Acropolis  
فأقام عليه أجمل المابد وزاتها بأجمل  
التماثيل ، وجعلها من الجمال والبهاء  
فوق ما كان عند الرباء ايتا وأعبانهم باي  
بيوتهم ، من جمال وبهاء . وفتح أبوابها  
جميعا للفقراء . وفتح لهم دور التمثيل  
ودور الموسيقى ، وأعطاهم أفتدأكسو  
بالمجان . ليدخلوا ، لتتزوج ارواحهم  
بالعزاء الروحي ، كما تزودت اجسامهم  
بالطعام المادي . وشطهم الكسب عن  
حضورها ، فدفع لهم الاحور حتى يفرغوا  
بمحسروها .

وفي رعايته أتيح المثال الشهير ، مدباس  
Phidias ما أتيح ، وفي رعايته  
أخرج كاتب الدراما العظيم ، سوفوكليس  
Sophocles من روائع القصص التمثيلي  
ما أخرج .

وانهم من اتهم بالسرف ، فقال : ان  
كان سرما ، فقد انقته في سبيل خير  
البرد ، وفي رفع اثينا الى المجد .

كل هذا صنعته هذا الراعي ،  
الديمقراطي ، الذي كانت تنتجبه كل  
عام رعيه الديمقراطية .

حبة الكل اتسا . قال في حطنته  
الحائز به الشهير

« بين كل الملائكة » تفردت أيتها بالجد  
وحقيقتها ارتفعت فوق سجعها وشتموها . وهي  
ليست بحاجة إلى شاعر يعنى بمدحها . ففى كل  
أرض ، وفي كل بحر ، « نرى » من محمود آثارها .  
وهي لا تسمى لفصح اسمائها عند النصر ، ولعلها  
بفضول كل الفخر يشتم منها ، وهم يقولون حكمها  
ظالمين » .

ومن الجوى في الحرب قال :

« ولذنين يموتون ، حيا باليتا ، لا يموتون عنا .  
وموتهم حادث لا يذكر إلا ذكرت لكافره والشرور » .

### عهد ذهبي لم يدم طويلا

هذه ديمقراطية أيسا . وهذا عهدها  
الذهبي . عهد قصير . طال قربا أو بعض  
لزن . ولكل أهل كتاب .

لقد أبقت بعدها حسدا أعدائها .  
وتكاثروا عليها ، فكان في هذا على  
الديمقراطية القضاء . حاصرها الأعداء  
من خارج الأسوار ، وحشر مركبيس كل  
أهلها حشرا داخل الأسوار ، مشا فيهم  
الطاعون ، ولم يرحم .  
وبالطاعون مات مركبيس .

صعده أنطون من صمعات محارب  
الإنسان ، بنية تحقيق العدالة مع  
الرفاهية ، في جو من الفكر الطليقي  
وأبصرة .

وهي صمعة تضمنت النوع الأول من  
الديمقراطية ، والصنف الأقدم .

وهي ديمقراطية ، لكل الأشياء  
والاشكال الغائبة ، تصمصب أسلاف  
فائها ، غير حسد الأعداء وغير الإمتداء  
يحيتها من خارجها .

وكان من أسباب فائها أنها لم نعم .  
ثلث السكان أحرار ، وسائرهم مبيد أو  
موال أو أحاب .

وكان من أسبابها أنها حشيت أسفاد  
العرد بها حش غلب على مواليع  
الدولة . حتى القرعة أدخلوها في اختيار  
المصالحين .

وكان من أسبابها أنها ديمقراطية  
مباشرة ، لا بالواسطة . ديمقراطية لم

يعرف التمثيل ولا الأسحاب ولا النواب .  
كل الأمة نواب . لم يعرف أن تحاصر  
الرجال لينتقروا لسياسة أمورها، وتلدع  
السواد لأحراء العيش وكسب الحياة .  
وكان من جراء ذلك أن التخصص لم  
يكن هديها . فكل من هب مطف . وكل  
من هب قاض . وكل من وثقوا بها رجلا  
مخلصا طبيا فهو حاكم ، ولو لم يدر من  
الحكم فضلا أو كثيرا .

وحاء على هذه الديمقراطية ، من بعد  
الحروب اليونانية ، جيش مرمم من  
بلاد مقدون . واجتاح فيلسف Philippe  
المقدوني أيسا وسائر اليونان . وحاء من  
بعده ولده الإسكندر الأكبر فأحتاج من  
بعد اليونان الدنيا .

دفنت الديمقراطية ، ثم بعثت ، خلافا  
جديدا

ودفنت الديمقراطية ، الديمقراطية  
الأولى ، مع المدسة الإيسية . وظل في هذا  
القبر معا قرونا طويلة ، تعاقت فيها  
على الأرض الأسم ، وبذلت وتصير  
المناهب والنحل . ثم جاءت المصور  
الأحدث فقام أهلها إلى هذا القبر  
يبشون . فأخرجوا أيسا . وأخرجوها  
قصة تروى . وأخرجوا معها  
الديمقراطية . وكان الديمقراطية ، في  
انطلاقي القرن الثالث عشر مما بعده ،  
شان ، وكان لفرنسا بالثورة الفرنسية  
والولايات المتحدة في حرب استقلالها  
شان ، وذلك في القرن الثامن عشر . ثم  
في سائر أمم أوروبا ، وكان للديمقراطية ،  
حكم الناس بالناس ، حياء جديدة ،  
بعث جديد ، في شكل واشكال جديدة .  
تعيرت ملايح عند الصت .

وكان أكبر ما تعير فيها أن هذه  
الديمقراطية الجديدة كانت ديمقراطية  
بالتمثيل والانتخاب ، فلم يكن بمستطاع  
أن تحتج كل هذه الأمم الكبيرة ، وهي  
ملايين ، في جمعه عامه ، كجمعية أيسا ،  
المدسة الدولة ، لتأمر الحكم بمعها ،  
أحمالا وتفصلا .

وبعضي الزمان مولى في القرن



الديمقراطية في الكويت ، خطت الكويت أحدث خطواتها في تطورها السريع ، فبعد فترات دافئة لي  
العمراء وشتر التعليم وإنشاء الشبكات ، وبعد إعلان استقلالها دولة ذات سيادة ، بعد هذا طرف باب  
الديمقراطية لتنظيم هذه السيادة ، فكان أن قررت إنشاء جمعية تأسيسية تصنع دستور البلاد ، وجرى  
الانتخاب لأعضاء هذه الجمعية مد مطلع هذا العام الميلادي . وهذه صورة بأذهب يضع صوله في الصندوق،  
شهرها تسجيلاً لهذا الحدث الكبير .

الطبعي ، نقف بسائل نفسه ، ليت شعري  
ما الصحيح ؟  
على أن الحرية الإنسانية لا تزال جارية  
وقد احتلكت في بئاع من الأرض كثيرة .  
وبصرف النظر عن الوسائل ، نحن نحمد  
الحياة ما كانت أسماء الخير إلى كل الناس ،  
فرحاً للعمل وأحائه متساوية ، وأقساماً  
من ثمرات العيش متقاربة ، أن اختلف  
على قدر الجهد المبذول والعرق المصوب  
إلا أن يكون عهر ، أو يكون مرس ، أو  
تكون شيخوخته ، مهددة تكملها الدولة  
بحسناتها أما راعه ، تدفع عن آسائها  
جميعاً ، بكات الزمان .

أحمد زكي

المشترين ، قربنا هذا الحاضر ، صنوف  
من الحكم ، يناقض بعضها بعضاً ، وكل  
سعى ما عده بالديمقراطية ، حكم  
الناس بالناس .  
وكل يدعى حقاً للبلى  
ولبلى لا تفر لهم هناك  
وبعد الناس من كل هذه الأسماء  
جاري .  
صارت الديمقراطية صاوة كثيرة  
حميلة ، وأقية ، وصيها اليوم حكام  
الأرض لباساً ، من أحصر الزواج إلى  
أورقه .  
وبعد الرجل ، ذو الفكر الحر ، من  
بعد ، الرجل الذي ليس له في الثور أو

# تجربة الحرية في:

طبيعة التقدم الثوري في بناء الأمم  
قد تتطلب أسساً من بعض السمات

لكنه حذو موقوف لا بد أن ينتهي يوماً  
يلوغ الأمم أهدافها وتحقق مآلها من غايات

بقلم: الدكتور منيف الرزاز

أقتصر على أن يعرض عليها هؤلاء القوى، وأقول جميع هذه البلدان وأنا أدرك أن بعضها يواجه هذه الأزمة أكثر من بعضها الآخر، وأن بعضها قد فقد مظاهر الحرية فقدماً تاماً أو يكاد، بينما ما يزال بعضها الآخر يبذل جهده للابقاء عليها ما أمكنه ذلك. ولكنني أدرك كذلك أن هذه الأزمة وإن احتلت حدة بين قطر وقطر فإنها أزمة قائمة بالعمل في كل مكان من القارتين فيما حداً لا بد من مواجهته، ومن دراسة أسبابه وعلاته، وتوقع نتائجه، وإيجاد الحلول المناسبة له.

## بلدان متخلفة مستقلة

وإذا كانت المشكلة عامة بهذا الشكل فلا يجوز أن نرجع أسبابها إلى عوامل محلية تختص بقطر دون قطر، أو أن نحمل مسؤوليتها لشخص دون شخص، أو أن نربط بينها وبين أحداث عابرة قد تؤثر على قطر ولا تؤثر على آخر.

■ الحرية التي نعيش في هذا الحديث هي الحرية السياسية، تلك التي انخلت في مصرنا هذا شكلين محددين من الشكل التعبير، أولهما حرية الفكر كما تبلو في حرية إبداء الرأي، خطابة وصحافة وإذاعة، وتكتلا وعملاً، في المنظمات الشعبية بجميع أشكالها. وثانيهما نظام الحكم الديمقراطي كما يبدو في مجالس نيابية وبلدية تستعب انتخاباً مباشراً حراً من الشعب وتكون سلطات الدولة مسؤولة أمامها.

ولا ريب في أن الحرية بهذا المعنى تواحه في كل بلدان آسيا وأفريقيا أزمة حادة شنيعة هي بالنسبة لها أزمة وجود وأزمة قيمة. وإن جميع بلدان هاتين القارتين تواحه هذه الأزمة سواء منها تلك التي استقلت حديثاً بعد نضال مع الاستعمار طال أو قصر. وهي التي سيقصر حديثنا عليها. وتلك التي لم يطر الاستعمار أرضها مباشرة، وإنما





مما له اثر في نشوء هذه الأزمة وشمولها لكل هذه الاقطار ؟

### تعبير

امما المطلقون الذين يكمون بالنظرة العابرة ولا يريدون ان ينفذوا الى اكثر من السطح فيسرون وجود هذه الأزمة بان شعوب هذه الاقطار انما نعتت من الحرية بعد الاستقلال بسهولة تامة ، لان هذه الشعوب قد رضخت للحكم المطلق ازمانا طويلة حتى تعودت عليه وأصبح جزءا من حياتها وتقاليدها ، ولم تصمد الحرية ، كما يفهمها الغرب الديمقراطي ، مطلبا من مطالب شعب لم يمارسها ولم يعش في ظلها ويتمتع بحرياتها .

ولقد كان من الممكن ان يكون هذا التفسير أو التبرير صحيحا لو ان هذه الشعوب لم تحض مماركة التفضال المبرر ضد الاستعمار وضد كل ما يوافق الاستعمار من سلطة مطلقة وطغيان وكنت للحرياب ، ولم تحمل من المطالبة بالدمستور وبالحرريات وبالانتخابات الشعبية عنوان حركتها المرافد والمأوى في الاهمية لمطالبتها بالاستقلال ذاته ، حتى أصبح الضال من اجل

بل ان شمول المشكلة لهذه الاقطار المرامية الاطراف لا بد ان تكون اسبابه و عوامل تشترك فيها هذه الاقطار جميعا في كثير او قليل ، والا لما انتهت الى ان تتقي في تيسر تاريخي واحد لا يمكن ان تكون نتيجة صدفة عابرة .

ولعل احص ما تشترك به هذه الاقطار خاصتين اساسيتين :

اولاهما انها قد تخلصت من الاستعمار حديثا وحصلت على استقلالها منذ احد ليس بالبعيد ، وانما ناضت في سبيل الحصول على هذا الاستقلال بوسائل شتى وعقبات وصعوبات ، وانما ما تزال على رغم استقلالها ، مطمح هدف او نفوذ او قاعدة عسكرية او امتياز اقتصادي من هذه الدول التي جلت عنها .

وثانيهما انها جميعا ما تزال بلادا متخلفة اقتصاديا واجتماعيا وعلميا . وان دخولها مرحلة الاستقلال انما تم وهي تنوء تحت ثراث غم من الجهل والفقر وسوء التوزيع والاستغلال والرجعية ووسائل الانتاج البدائية ، التي ورثتها جميعا ، اما من عهد الاستعمار فاستعوزها من عصور كاتم منه . وانما كان عليها ان تواجه ركب التطورة الحديثة وان يواكبه وتلتزم اليه بالرغم من هذا التراث الذي يثقلها بشدة اعلافة .

بهل ثمة ما يتصل بهاتين الخاصتين

### تناقضي في لوجه الحياة

**وأول هذه الأصول أن تجربة الحرية السياسية كما بدت في الحكم النيابي في بدء عهود الاستقلال كانت تجربة فاشلة في معظم هذه الأقطار .** وسبب فشلها يرجع إلى أن واقع الحرية السياسية ، التي صيغها الدستور وحقق مظاهرها ، لم يكن يتسم مع واقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية السائدة . فبينما تمثل الحياة النيابية أعلى مراتب الحرية السياسية ، يمثل 'القطاع' والرعامات' المنصلة به أدنى مراتب الرجعية الاجتماعية ووسائل الإنتاج البدائية والصودية الاقتصادية .

طبيعة النضال القومي أمام الاستعمار ، ولا سيما في ظل الاستعمار المباشر ، تجمع جميع طبقات الشعب في الحركة القومية الوطنية . ولا يبقى خارجها إلا نفر ضئيل من ربطوا مصالحهم بمصير الاستعمار نفسه . وطبيعة هذا النضال الجامع ، في بلاد يودها القطاع والرعامات العائلية والطائفية والعشائرية ، أن يتولى زعامته ، زعامة هذا النضال ، زعماء البلاد التقليديون أنفسهم ، من حكام القطاع ، وأصحاب العائلات ، وزعماء الطوائف ، ثم أن يتولوا هم أنفسهم مقاليد الحكم بمسند الممولى على الاستقلال .

ولكن طبيعة حتمية التقدم الثوري السريع في بناء الأمة ، في شتات متأخر اقتصاديا واجتماعيا ، بعد الاستقلال ، ولا سيما حين تنطلق قواه الثورية انطلاقا أصيلا بفعل النضال ، تقضي بالبدء في القضاء على نظم القطاع وسائل

الحرية صنو النضال من أجل الاستقلال بل كإحدى الواقع مصالا واحدا .

أو ليست المطالبة بالدستور الشعبي والاشهاديات الشعبية شعار حركات الاستقلالية القائمة الآن عملا في بلدان أفريقيا التي لم تحصل على استقلالها بعد ؟

إن هذا الارتباط الكامل بين حركات اتصال من أجل 'التحرر' أو الاستقلال وبين حركات اتصال من أجل 'الحرية' قد خلق في هذه الشعوب اندفاعا نحو الحرية وتمسكا بها كان لا بد أن يوصى من انصدام التراث التاريخي العميق الحدود للحرية الديمقراطية ، وأن يجعل عامل اتصال الثوري في هذا المجال عامل الإرث التاريخي .

مثل هذا التفسير قد يصح في بلاد لم يطرأ عليها الاستعمار المباشر ، أو هو مر عليها مرورا عابرا فلم يتجأ أهلها النضال الطويل ، فبقيت على استقلالها الرجعي الانقاضي البدائي .

إن الشعوب التي وزجت تحت نظام القطاع قرونا طويلة حتى تعود عليها وتمدنت عليه ، لم تعد تفعل أن تستمر في الرضوخ لأنظمة هذا الاستقلال الجائر بعد أن عبأ قواها الثورية النضال ضد الاستعمار . ولم تجعل عبوديتها الطويلة لهذا النوع من الاستقلال دون ثورتها عليه حين أطلق الكفاح قواها الثورية الكاسية .

والعبودية الطويلة للحكم المطلق لا يمكن أن تكون السبب في هذه الأزمة التي نشاهدها في طول هذه البلاد وعرضها . بل لا بد أن يكون ثمة أسباب أكثر عمقا من ذلك . ويمكننا في رأي أن نرجع أسباب هذه الأزمة إلى أصول ثلاثة :

يسر دكتوريسسة مصالح الاقطاع والزعماء التقليدية ، وتصبح الثورة على هذا الوضوح احدى مستلزمات حركة المطالبة بالحرية نفسها .

وواضح ان هذا السخط الشعبي الناجع عن مثل هذا التناقض ليس سطحا على الحرية . والثورة على هذا الوضع الانطامى الدكتاتورى المتغل لاس الحكم النيابى ليس ثورة على الحكم النيابى ، وانما هو سطح على تزوير الحرية ، وثورة من اجل تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى الى جانب الحرية السياسية ، لتكون هذه أصلى تعبيرا عن مطالب الطبقات الشعبية واحداها ، وانكر اتصالا بضرورات التقدم العبرى من جميع نواحيه .

### مؤثرات خارجية

واما السبب الثانى فتمثل اشهد الاتصال بموقف القول الكبرى من هذه الأمم الناشئة ، وبالغرب البساردة الساخنة البائرة بينها على القسام مناطق النفوذ فى العالم ، وبمحاولتها استعمال هذا التناقض الداخلى المحض الذى ذكرناه الى جانبها ، وتحويله الى مصالحها .

فلاستعمار الذى اضطر فى معظم الاحوال الى منح هذه الاقطار استقلالها اسطارا قسريا لا ارادة له فيه ، لم يعض يده من هذه الاقطار نقضا تاما . وهو حين جلا من البلاد ، ترك لنفسه فيها مصالح اقتصادية ومكرية او سياسية لا يعلم احراغ الوسائل لمحاولة الاحتفاظ بها اطول مدة ممكنة . وهو يعلم ان بقاء

النظم العشائرية والطائفية الملحقه به ، وعلى طرق الانتاج البدائية التى هى من صلب هذه النظم وكيانها ، لانها جميعا عقبات اساسية فى طريق هذا التقدم .

فلا معر اند فى اول العهد بالاستقلال من ان ينشأ ثمة تناقض كبر بين متطلبات التقدم ، الذى فرض نفسه مرصا على البلاد ، فى حق الاستقلال الجديد ، وبين مصالح زعماء حركة الاستقلال الذين هم هم ، القائمون على الحكم الوطنى المتحدث . فاذا كان دور هؤلاء الزعماء الاقطاعيين ، فى عهد النضال القومى من اجل الاستقلال ، يقضى بتزعمهم الحركات القومية ، فان دورهم فى عهد الاستقلال يقضى باقامة المثرات المتواصلة امام تيار التقدم الجديد الذى تتطلبه قوى الشعب المطلقة والذى يهدد اول ما يهدد المصالح الموروثة لهؤلاء الاقطاعيين وامنياتهم الخاصة التى تقف حجر عثرة فى سبيل هذا التيار السائد التقدمى الجديد .

هذا التناقض بدا يسرا اول الامر ، ثم ما بعتا يشهد ، وبضطر الزعماء الى استعمال الرشوة والمحسوبية ، والى افساد الحكم ، ثم الى تزوير الانتخابات ، والى توزيع المامع الاقتصادية على الاصغار ، ثم الى السطح على الحرية نفسها ، بل والى استعمال القوى المسلحة فى سبيل المحافظة على مصالحهم والحبولة دون انطلاق القوى الشعبية التى تهدد هذه المصالح . وتمضى فترة ، واذا بالبرلمان الذى هو ناطق باسم الشعب تحول ليكون السلطة الفاسدة التى تتحكم بالشعب . واذا بالحرية ، متمثلة بالنظام البرلاتى ، تتحول لتصبح ثوبا قشيبا من مظاهر الحرية فحسب ،

## ضرورات التقدم الاقتصادى

على أن ثمة سببا لثمة لازمة الحرية هذه لعلها أعمق وأصدق من السببين المذكورين ، وأكثر تفسيراً للدكتاتورية فى كل أنحاء العالم ، لا فى افطار آسيا وأفريقيا فحسب ، ذلك هو ضرورات التقدم الاقتصادى من مرحلة التطرف إلى مرحلة الانطلاق . وفي رأى الفيلسوف الاقتصادى الكبير «روستوف» أن قفرا من الدكتاتورية لازمة من فوارم التقدم الاقتصادى الرابع من مرحلة التحلف إلى مرحلة الانطلاق ، وأن لا سبيل إلى قوة اقتصادية حارة سريعة إلا طول أو أآخر من الدكتاتورية . وهو يعتمد أن دكتاتورية رجال السوك في أوائل القرن العشرين في الولايات المتحدة ودكتاتورية رجال الانقطاع التقدميين في اليابان في أواخر القرن التاسع عشر ، ودكتاتورية التحار في بريطانيا في القرن الثامن عشر ، ودكتاتورية بسمارك في ألمانيا ، ودكتاتورية كومبيري الشعب في الاتحاد السوفييتي ، تهدف جميعها إلى غاية واحدة هي تركيز قوى الإنتاج وأعطائها فرص النمو .

فالتقدم الاقتصادى في جميع أنحاء العالم يسر بسرعة متسارعة . ولكن نقطه البدايه في هذا التقدم محتفئة اشد الاختلاف ، كما أن سرعة التقدم متباينة كذلك اشد التباين . وكما أن نقطة البدايه في البلدان المتقدمة ، متقدمة من البلدان المتخلفة فتلما كبيرا ، فكذلك سرعتها متقدمة ، ويكاد الحقائق بها يكون مستحيلا ، إلا إذا ركر المجتمع قوى الإنتاج كلها تركيزا كبيرا واستعداد من كل امكانه مناحة ، ومع كل بعثرة للنجهد

هذه المصالح رهن ببقاء الأوضاع كما تركها حين اتسحابه ، وأن عليه أن يقف ضد كل حركة تقدمية ترمى إلى الانعاض منها سيما وهي ، بطبيعتها ، عقبات رئيسية أمام كل تقدم . وهو من أجل ذلك ما يننى يستعمل كل الوسائل الممكة للحفاظ على هذه المصالح انتفاء من الاحتجاج ، ومرورا بالتهديد والرشوة والدعاية ، وتدير المؤامرات ، وإبدال حكومات بحكومات ، وانتهاء بالحرب المسلحة العنيفة إذا انفضى الأمر ذلك .

وفي الطرف الآخر من الحرب الباردة تقف قوة أخرى ذات عقيدة تريد أن تشرها في أنحاء العالم ، بكل الوسائل الممكة أيضا ، وذات مصالح تريد أن تمنح لها أبوانا كان الاستعمار قد اخلقها عليها أخلاقا محكما .

وهي غمرة هذا الصراع الداخلى بين دعاة التقدم الاقتصادى والاحتياطي وبين دعاة الرجعية والحفاظة ، لإعدام الاستعمار أن يجد لنفسه حلواء ، ولا تعمد الشيوعية الدولية أن تعد لنفسها حلواء . وإذا بهذه المعركة المحلية ، التي كانت محصورة بين أساء الشعب الواحد ، تتحول لتصبح جزءا من الحرب الدولية الباردة ، وإذا بدول العالم الكبرى تعذى هذا الصراع الطيعي مستعملة كل الوسائل الممكنة للحفاظ على مصالحها ، أو لتحلق لنفسها مصالح لم تكن لها ، مستغلة حو العزبة التي يجرى في ظلها هذا الصراع . وما يلبث أن تنتهي هذه الحرب الداخلية الخارجية بالقضاء على الحرية ، أما انتصارا لمصالح الاستعمار ، وأما انتصارا لمصالح الشيوعية الدولية ، وأما انقازا للشعب من مؤامرات كلهما .

الحرية السياسية والقضاء على أوجعها المختلفة ، وهو بالتالي تبريرها لوجودها.

### حبس الحرية حرمان موقوف

كل امه لا سيما الامم الامريكية والاسوية الحديثة الاستقلال ، لا بد ان تواجه في تاريخها ازمات تقتضي منها الحد من الحرية المتاحة للمواطنين . وكثيرا ما كان هذا الحد من الحرية وسيلة من وسائل المحافظة على الحرية حين تتعرض للتهديد ، او المحافظة على الوجود نفسه . ولكنها وسيلة مسرة المدا . وهي من اجل ذلك وسيلة مؤقتة مرحلية محدودة بزمن ومحدودة بطروفي . ويجب ان تكون كذلك ، دون ان تصبح فلسفة للدولة ، او سياسة ثابتة لها ، لان الحرية ليست تروبا سطحيا ولا عاية عارة ، ولا مجرد نظام من نظم . وانما هي قيمة اساسية ، لا كرامة لواطن ، ولا لشعب ، بدونها . ■

### منيف الرزاق

في غير الأوجه التي تؤدي الى هذا التركيز وبذلك وحده يتمكن من أن يعطي لنفسه القوة الدافعة التي تمكنه من ريادة نازمه ريادة لعرق تسارع الدول المتقدمة . والا فهو عاجز عن اللحاق بها مجزا تاما .

وتركيز الجهد في الانتاج يتطلب تساعا على قوى الانتاج والاسهلاك ، يتطلب تعطيلها ، وتتطلب استقرارا ، وهذه المتطلبات الثلاثة لا تتحقق الا بوع من الصمت على الحرية يزيد او ينقص ، ولكنه صنف على أي حال لا بد ان يصعد الطريق للأزمة .

ولا كانت الحكومات التي تلت عهد الاستقلال مباشرة قد عجزت عن ان تقوم بهذا التركيز وبهذا التخطيط ، انشغالا عنها بتأمين مصالح امصاتها وانصارها ، لم لما نجحت حكومات انت بعدها على غير اساس من الحرية السياسية في ان تضع خططا للتنمية الاقتصادية ، كسان هذا النجاح هو تبريرها للاغضاء عن

## رجل الشرطة في نظر الحجاج

● قال الحجاج بن يوسف : دلوني على رجل للشرطة .

فجبل : أي رجل تريد ؟

فقال : تريد رجلا دائم الميوس ، طويل الجوس ، صميم الامانة ، امصع الحيانة ، يهوى عليه سباب الشرف في الشفاعة !

فقالوا : عليك بعيد الرحمن التميمي .

فأرسل اليه يستعمله .

فقال : لست اعمل لك عملا الا ان تكفيني ولدي ، واهل بيتك

وعماقك ، وحاشيتك .

فقال : يا غلام ناد : من طلب اليه حاجة منهم فقد برئت منه

اللمة .

# مسابقة العرّف

## ٧ عباقرة عرب

### وجوائز ٠٠٠ ادينار

■ لم يكن العرب القدامى مجرد نفاة تراث أو منسقلي ثقافة ، كما يزعم بعض المؤرخين الأحاس ، بل كان منهم مستكروون في الطب والملك والفلسفة والرياضيات وغير ذلك من العلوم ، وكانت كتبهم مرجعا عند العربيين الى عهد عمر بن عبد العزيز ، ومنها ما لا يزال محتفظا بقيمته العلمية حتى الآن . . . وقد احتربا من بين مئات العباقرة العرب الذين جعل التاريخ بأعمالهم ، سبع شخصيات ، اذا عرب منها حبب فقد تعود بأحدى الجوائز ،

١ - من هو الطبيب ، والخباب الادبية الذي تلقى بجهه في القرن العاشر للميلاد ، وترجمت كتبه الى اللاتينية ، وخاصة « القانون » ، ولدت لغوي في المدارس الطبية الاوربية حتى اوائل القرن السابع عشر ، والذي من رابع شعره القصيدة التي مطلعها :

هبطت اليك من العمل الاربع      ورفعتك ذات السرايز ولطيف  
محبوبة من كل طائفة عارف      وهي التي سمرت ولم تفرغ

٢ - من هو الفيلسوف العربي الذي كان من اعظم من مرع العالم من عباقرة الفكر ، حتى لقد وضع اسم طم جديد لم يفكر فيه احد من فلاسفة اليونان في العصور القديمة ، ولم يمتد اليه احد من مفكرى اوربا قبل القرن التاسع عشر ، وكان اول من وضع اسم علم الاجتماع ؟

٣ - من هو الطبيب العربي الذي لشهر بلاج « التترانت » ( كتاب الادوي الذي يصيب العين ) وكان اول من ميز تغييرا طبيا بين « الحمى » في رسالة لم تزل لها قيمتها العلمية حتى الآن ، وقد ترجمت كتبه الى اللاتينية ولدت لغوي في جامعات اوربا الطبية ، وخاصة في موبيليه بفرنسا وسيلانو بايطاليا ، وكان الفريون يلقبوه بـ « جالينوس العرب » ؟



٤

من هو عالم السمومات الذي كان أول من قال ان البصر حين يقع على مادة ما لا يخرج شيء من العين كما كان شاعرا في ذلك العصر ، بل لعكس اشعة البور من المادة المرئية الى العين ، فسطح الصورة في الدخان ويلسرها العمل ؟

٥

من هو الطبيب العربي الذي مارس الطب في القاهرة في القرن الثالث عشر ، ودعاه الخوال جالينوس في الدولة المموية ، وكان أول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى ؟

٦

من هو العالم الفيلسوف الذي برع في الملك والكيمياء والطبيعة ، فقدر ما برع في الشعر والموسيقى وصياغة الإنشاء والمعاد ، واشتهر بأنه قام بمحاولة للطيران في الجو ، ما يزال يحدث التاريخ حتى الآن ؟

٧

من هو الطبيب ابن الطبيب الذي جع في الطب حتى قال يحتاج إليه ، وكان أكبر أكاديمي عربي بعد الرازي ، وكان أول من كشف الحشرة التي تسبب الجرب ، فكان أول عالم اهتم بالتطبيقات . ثم انجب ولدا عرف بالعقيد ، وجمع بين الطب والتمش ، وكان من خير ما نظم الوشج الخالد الذي مكلمه ابيهما العالي اليك التمسكي قد دعوتك وان لم تسبح



## شروط المسابقة

- ١ - اذكر اسماء خمس من هذه الشخصيات بوضع امام كل شخصية الرقم الذي يحمله في المسابقة .
- ٢ - يرفق بالاجابة كوربون للمسابقة لتشور على صفحة ١٢٦ .
- ٣ - يكتب على الظروف مائة ● مسابقة العربي ● - العدد ٣٩
- آخر موعد لوصول الاجابات اليا في الكويت هو اليوم السابع من شهر مارس ( آذار ) ١٩٩٢ .

## الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي \*

الجائزة الاولى : ٣٠ دينارا ..

الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا ..

الجائزة الثالثة : ١٠ دينار ..

٨ جوائز : فريمتا ٥٠ دينارا كل منها ٥ دقائق

وهذه لعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع .





# حرقوص بن زهير

رأس الخوارج

عاصم النبي (ص)

رفاههم عثمان

رافقا رعليًا ثم قلع

وقيل شهيد المبدأ، اغتقه ضلأ لا يلين للأحداث

بقلم: الدكتور سهر القلماوي

استاذ الادب في جامعة القاهرة

سياسيا اخطر ايام الماسيين ، وما رآه  
الى اليوم تلعب دورا فكريا ، اذ ان لها  
في شتى اتجاه البلاد الاسلامية فروعا  
كثيرة الاباضية المروفا .

وكتب التاريخ تروى اخبار حرقوص  
ابن زهير معرفة مسخرة وكأنما ليس  
لرحيل عقيدة ولا مذهب اثر انما  
واضحة في الاسلام وتاريخه . حتى في  
شاة الامويين ، وحتى في حروب علي  
على الخوارج ، وقد قتل حرقوص فيها ،  
لا تكاد نظفر به الا مطورا بين لشلاله  
القتلى في معركة « النهروان » ، بحث

■ رجل عجيب لم ينل من التاريخ  
حقه ، يذكره المؤرخون ضمن كلامهم من  
نشاة الخوارج ، وكأنه رجل عادي  
لا يساوي ان يمرده له فصل لربط  
حوادث حياته ، واخراج كل منتظم  
لسيرة تستحق الوقوف عندها والتأمل  
في تفصيلاتها .

ذلك هو حرقوص بن زهير السعدي  
التميمي ، الذي يقال عنه انه رأس فرقة  
من اخطر فرق المسلمين ، فرقة الخوارج  
التي ليست دورا حرييا هاما في دولة  
الامويين منه قيامهم ، كما لعبت دورا



المجرد عن الأشخاص ، لقد آمن المؤرخون  
 بأحرفوص بما آمنت به ، وعاملوك كما  
 عاملت الأئمة في زمانك ، وحملوا العمل  
 والمقيدة فوق الأشخاص في شأنك ،  
 فاعتصموا بسنن الحوارج وبحروبهم  
 وبأكارهم ، وانقلوبك كما فعلوا الكثيرين  
 من أبناء لفرقتك . ولكن المؤرخ الحق  
 بطل من بين ثابا هذه الإلتسامة ليقول  
 مهلا ، ان المؤرخين لم يعملوا أحرفوصا  
 ولكن بمعهم هو الذي فعل . أو لم يكتب  
 لتاريخ تلك الفترة شيعة ، أو متعمسون  
 للشيعة ، أو علماء عاشوا في كتب  
 الصاسيين ؟ وهل كان في الامكان ان  
 يخرج تاريخ الحوارج في اطراف الحق ،  
 وبكل ما فيه من مثل جائرة لروعة  
 الايمان والتشبيث بالمقيدة ، وهم قد  
 فتلوا عليا ، ومكثوا دون قصد لينس  
 امية ليعوروا عليه ، بما شعلوه به من  
 حروب ، ثم ناواوا الامويين وأرقوا ليلهم

عليه ، ان صحت الروايات ، لا  
 لانقاذ ، ولا من احله هو ، وانما هو  
 بسعث من رجل ، أي رجل ، تتحقق به  
 سوده رويت على لسان السبي ( ص )  
 تحسند علامة لرجل يكون هو رأس  
 الحوارج ، علامه ذي الندبه لتصحن  
 احدي لندبه ، أو لتتوه في يده يشبه  
 الندي . وقد وجد علي هذا الرجل  
 بتلك العلامة وسط الاشلاء ، فاذا به  
 حرقوص بن رهير . حرقوص الذي بهنم  
 الناس في شأنه دائما بشيء آخر غير  
 شخصه .

### اغفل المؤرخون حرقوصا ، وماكانوا

وانى لانامل الاحار القليلة المروثة من  
 حرقوص فلا امك الا انتسامة ساخرة ،  
 لقد عامله المؤرخون بمدننه - ميذا فصل  
 المفكرة والمقيدة من صاحبها ، والايمان

انطلاق الانسان من غشغه نحو آفاق  
خارقة علما من العالم الآخر ، محطما في  
قوة انظامه قوانين الطبيعة المتحركة في  
جسده القاتي الضعيف ؟!

### حرقوس يرفع صوته اعمل يا رسول الله

اول ما نسمع عن هذا الرجل عند ذكر  
حديث قاله الرسول (ص) ، عند منطلقه  
من الجمرانة بعد فزوة « حين » ، وقد  
تألف قلوب الذين اسلموا حديثا بما  
المدق عليهم من غنائم ، قيل انها غنائم  
حين ، وقيل انها غنائم بنت بها على من  
اليمن . ونظر المسلمون ، وفيهم من له  
سابقة في الاسلام ، ومن له شرف البهرة  
او شرف المناصرة يوم خلل الناس .  
نظر الصحابة والمهاجرون والانصار ،  
بيل الانصار خاصة ، وفاس بهم الالم  
واحتجوا . وراغاهم الرسول (ص) في  
حطته المعروية في هذه المناسبة التي  
بليت ذروة البلافة بما عبرت منه من  
مواطف جياشة واحاساسات سامية  
نبيلة .

وهذا حرقوس ينظر ويسمع ويرى  
هل عمل الرسول (ص) في قصة هذه  
العائمة ؟ لا . وادب فهو يرفع صوت  
الحق المطلق : « اعمل يا رسول الله ! »  
ولتعت الرسول الانسان البشر قائلا :  
« ويحك ! ومن يعمل اذا لم اعمل ! »  
ثم يرتفع الرسول الانسان فوق مستوى  
النشر . انه لا يملك ان يتصرف وفق  
هواه . انه يتصرف امام عيون المحصين  
من الاتباع ، عيون ترقب وتسبح من  
كل لفنة او حركة او قولة آية تنير لها  
الليل الى حاه افصل . وبهم عصر

واستعروا في حروبهم الصارمة يقتلون  
المسلمين ممن لا يزالونهم على عقيدتهم ،  
وقد وصلوا حتى الى ثأمين المشركين  
اثاء قتلهم المسلمين ، لأن الله اوصى بان  
يؤمن المشرك اذا استجار بالمؤمن حتى  
يلج مأمنه !

### في الخوارج قوة ايمان وحب فعلة وفيهم اسراف وتمصّب وتعجّل

والتاريخ على حق . ولكن حرقوسا  
ايضا على حق . والاهم ان النتيجة كانت  
ان يهمل الرجل في خضم ما حدث من  
احداث جسام ، وهجوم ثورة فزادها  
الخوارج لتعود بالدين الى اصوله الاولى  
قبل الصراع على من يطف المسلمين .  
ولم يشع لمقيدة الخوارج قوة الايمان ،  
ولا حب الفعلة ، ولا التضحية ، ولا  
التماني في الاخلاص ، وفيهم عيب  
الاسراف والتمصّب والتعجّل والتقيّد  
بحرلية نصوص القرآن الكريم .  
فمقدار ما تعجّب بشجاعة الخوارج  
وبالتهم وسعوا مبادئهم ومثاليّة  
تصرفاتهم ، ترى انفسا مضطرين لأن  
تمصّب من غيق افقهم وتشددهم وعدم  
تسامحهم . ولكن أليست جهورتهم من  
القراء الذين قرأوا حنا حاهم الصلاة  
عزفوا ب « ذوي الجاه السود » ،  
كيف ادس لا يسمعون في ايمانهم ؟ او  
ليسوا هم الذين اندفعوا في القتال في  
الهمروان حتى ايّد آخر رجل  
من جيشهم دون ان ترددوا او يسلموا  
لأنهم يقاتلون في سبيله بادرة ؟ . سآله  
لا تظهر في التاريخ الا في الزمنة وضآة  
وتمضات براءة خاطفة من تمضات

عمر في أن يرسل به مددا للوالي في حرب  
عامة كحرب الهرمزان . ولكن التاريخ  
صامت بالنسبة لهذا الرجل ، فهو  
لا يمتنى إلا بأعماله ، كما كان هو لا يعنى  
إلا بأعمال الناس دون شخصياتهم .

### حرقوس وفتنة عثمان

ويصوت الطبيعة عمر ويتولى امر  
المسلمين عثمان ، وسوس الدولة سياسة  
قوية أول الأمر ، ثم ما يلبث أن يصعب  
فيديب التملك في الدولة ، دولة ما كادت  
ترى دعائهما ترفع منك بضمة أهوام .  
وتثور الأمصار على عثمان ، وتترجح  
مبادئ العدل الانحماضي والمساواة  
الإسلامية . وإذا بهذا الرجل ، وكأنما  
الظرف يناديه ، إذا به يحاول محطما  
أن يعيد الأمور إلى نصابها . وباني  
حرقوس بن زهير السحدي التميمي على  
رأس وفد من البصرة إلى المدينة .  
والبصرة أهم الأمصار جميعا في تلك  
الثورة ، والبصرة تحتل الصدارة في  
تكييف حوادث فتنة عثمان حتى بعد  
وفاته ، فقد كانت هي مسرح وقعة  
الحمل المروعة .

ولكن الأحداث تكتظ وتتلاحق وإذا  
ثورة ، ما كان أحد يريد لها ، تقع . فإذا  
بوزام الأمر يعلو فجأة . ممن ؟ ولماذا ؟  
وكيف ؟ أمور ما يزال التاريخ يطوى  
عندها ولا يطمئن القرح فيها إلى حل  
صريح . وما لنا نطمع من التاريخ في تلك  
الحقب الحوالي ، رقم ضعف الوسائل ،  
أن يكون أقدر على ما لا يستطيعه التاريخ  
اليوم . دلوني على من يستطيع أن يورج  
ثورة ضحية حق تاريخها . قد نجد من  
يكتب عنها ، قد تكتب عن فواد وعن

بقتل الرجل . ويقول الرسول ( ص ) :  
« دعه ! أنه يخرج من ضنفيء هذا قوم »  
يتلون كتاب الله وطبا لا يجاوز حناجرهم ،  
يعرفون من الذين كما يعرف السهم من  
الرمية ! » . ويقال أنه أصاب « فان له  
أصحابا يتحقر أحدكم صلاته مع  
صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم » .

هذه هي الصفحة الأولى التي يقف  
عندها الرواة في كلامهم عن حرقوس .  
رجل يمسك بالحق ، لا يحضغ لظرف  
مهما يكن آسفيا ، بل مهما يكن ضروريا  
محتملا ، فأس غالف القلوب « خطوة قوية »  
في سبيل تدعيم الدعوة وانتشارها في كل  
رمان ومكان .

### حرقوس في حرب الهرمزان

وبودع الرجل الجريء الصارم الذي  
أنسج صدر الرسول السمع نصيب الحق  
إيمانه بعدة ظاهرة طبيعية تظهر اثر كل  
دعوة قوية ، ظاهرة التمسك المطلق  
القوى بحرفة العقيدة ، بودع الرجل  
لقائه مرة أخرى في حرب الهرمزان وقد  
بعث « عتة بن فزوان » ، وإلى عمر ،  
يستنجد بالحيلة بمقد في هذه الحرب ،  
فيرسل عسرا إليه حرقوس بن زهير  
هذا . فيبلى ، فيما زوى ، بلاد ممتازا  
ديتولى سوق الأهواز ويضع عليها  
الجزية .

تترى ماذا كان هذا الرجل منذ  
اعتراضه على غنائم الجعرانة إلى يوم  
حرب الهرمزان . أين كان ؟ وماذا كان ؟  
لا بد أنه كان بارزا في قومه ، متصلا  
بعمل من أعمال الدولة ، والا ما فكر

«لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى»، ذلك أن أسام المسلمين يحكم دائماً بدستور صريح ، هو القرآن الكريم . وما دام الأسام مسلماً فهو مؤمن بالدستور ملتزم أمام قومه بتطبيق أحكامه . وما دامت الأحكام واضحة والحدود مرسومة ، غلابة الأمر تكليف محم لا تشريف كما يقال اليوم في العصر الحديث . الآن فكتبتها من هو أفضل عليها ، والله بعينه ووفقه ، والمسلمون يرقون ويعاسبون ، ويحلمون من يحطيه ولا يتوب .

وبأني حرقوس إلى صفيين مؤمناً بأن طياً ، لبلات في الإسلام ولنخصيته ، لا لمراته من رسول الله لحسب ، البقي بولاية المسلمين .

### الخوارج تعزل طياً على مراحل ثلاث

وتتغاب الأحداث على صفى نشر الماء في صفين . أحداث فيها من التضارب والنشابة والعجوات ما يخفى مصالح الطريق . وإذا النهاية المؤسفة ! يعزل الخوارج طياً ، ويواجه على جيشين ، جيش معاوية ، وجيش الخوارج في آن . وكان التمرد الخوارج على ثلاث مراحل :

أما المرحلة الأولى فقد كانت بسبب قول علي ببطا التحكيم أصلاً . وحينهم « سم كان قتلتا ؟ » لقد حكم العريقان القرآن قبل البدء في أي قتال . ثم قاتلوا بعد اليأس من الوصول بالحلحة والبرهان إلى تنج . فبم ادب العودة إلى ما بدأوا به بعد استشهاده من استشهدوا ؟! وبلورا مطلقهم السلم في قولهم « بم كان قتلتا ؟ » .

أحداث بلورة ، أما الدوافع ، أما حاسة التأثيرين ، أما قواد المبادئ ، فكيف براهم وسط خضم من أحداث ، وسط مطامع ونزوات تتصارع صراع البشرية الأتلى ، صراع الروح مع مطالب الجسد ، صراع المبادئ مع النزوات الانانية ؟!

ولما جاءت عائشة إلى البصرة مطالبة بدم عثمان أو بقاتليه ، يذكر التاريخ أن حرقوسا اعتصم منها في قوة من ستة آلاف جندي . ولما اعتزل الأحنف بن قيس القتال يوم الجمل اعتزله أيضاً حرقوس وقومه . معركة بين اشخاص .

معركة بين من أهدأ في عرس المسلمين سرلة الإحلال والحب . معركة لم تنتج فيها مبادئ ، ولم يكن فيها للحياة أهداف . ما شأن رجل كحرقوس في كل هذا ؟

### حرقوس في حرب صفين بين علي ومعاوية

وتعرب بضعة أموام وإذا حرب صفين التي كتبت نتائجها في تاريخ الإسلام آثاراً لا يمكن أن نالغ في شخصيتها . إذا هذه الحرب تادي الرجل مرة أخرى . أنه قائد القوم وزعيمهم الذي يشترك في القتال سادته الحرب ليرد على هذا السؤال المحير : من ذا أحق بخلافة الرسول على أمور المسلمين . أبعث أن تكون في الطيفة شروط أخرى غير النعوى ؟ أليكون من عشيرة الرسول ، من آل بيته ، أم من قبلته ؟ أليكون من مريش ؟ أليكون من أمية ؟

### حرقوس يختار علياً لبلاته في الإسلام

أما حرقوس فإنه ممن يؤمنون بأنه

الى جوار علي . علي\* كما رآه بشخصه .  
علي\* دون حالات ، بحميه سلوك سبيل  
الحق ولا شيء سواه . لذلك براه يدخل  
علي علي\* اثر احبيار الحكم وقد تلاخقت  
الاحداث في حمى منذ رفع جيش معاوية  
المصاحف على الاسنة مطالبين بالتحكيم .  
ويقول حرقوس ، بصوت الحق الذي  
يريد ان يبطل الباطل : « يا علي » . .  
لا حكم الا لله . تب من حطيتك ، وارجع  
من قضيتك ، وأخرج بنا الى عدونا  
مناظهم حتى نفق ربنا » .

ويرى علي\* الحق فيما قال الرجل .  
ولكن الاحداث اقوى منه ، فيقول معاولا  
اقباضه « لقد اشترطت معهم شروطا  
يا حرقوس » ولكن الامر عند حرقوس  
لا يحمل ظلالا ولا انصاف حلول .  
فيقولها صراحة وفي قوة قوله لرسول  
الله ( ص ) : « اصلد يا رسول الله »  
يعول لملي . « ذلك ديب سمي ان تنوب  
سه . . تب وسعي شئتك » .

اكان في وسع علي ان يتوب كما قال  
حرقوس ؟ اكان في وسع علي ان يستشف  
الصيب ليري جسامه النتائج التي كانت  
حبا مستكنا في بطن التاريخ لا يعلم من  
امره آنذاك الا انه سيولد . ان الحق كان  
مشحونا بطاقة مدمرة تدفع الى السرعة ،  
واحياء وليس آخرا ، ألم يكن علي موقفا  
بالنصر ؟ وكيف يمكن ان نجعله غير موثق  
بالنصر لان التاريخ كتب له ، فيما بعد ،  
الا سمر ؟ اذن فليصن فيما بداه .

### حرقوس ينهض عن علي\* ويطالب قومه بالنصر في الحرب

اما حرقوس فهذا هو في حرورا  
معتزل عليا مع قومه يحطب فيهم في

اما المرحلة الثانية فقد جاءت بعدما  
احبار علي اما موسى الأشعري تحت  
ضبط الظروف ، وبحيل من يتصيدون  
الصيد في الماء المكر في مثل هذه الظروف  
في كل آن ومكان . قالوا « لا يحكم فينا  
مضريان حتى الساعة » اما وقد احتاروا  
مضريا ( يعنون عمرا بن العاص ) فاحتر  
ينبيا . ولست المصيبة القلية دورها  
المعيسى ، وتكاثفت الظروف على الامة  
الحو لهذه المصيبة ان تلعب مثل هذا  
هذا الدور .

واما المرحلة الاخيرة فقد جاءت بعد  
التحكيم . بعد اعلان النتيجة ملحمة او  
كاملة . والتاريخ يروي رواية شعبية  
لا يمكن ان تقوم لها قائمة امام البحث  
العلى الدقيق ، وهي التي تنص كيف  
جدع عمرو بن العاص اما موسى  
الأشعري ليجمع الانبياء معا ، ثم يأتي هو  
ليثبت معاوية بعركة مسرحية . ولكن  
التاريخ يروي روايات اخرى اكثر دقة  
واقرب الى مطلق الاحداث . وهي ان  
صحيفة كتبت بالعمل ، وانها حطمت  
الانبياء معا بعد احبار دقق لمن يكتب  
ولكل حملة كتب فيها . ثم اعلنت  
الصحيفة بعد كتابتها . وطلع الانبياء في  
الواقع صار بطي\* ، وقد كاد ان ينتصر ،  
بأكثر مما يضر بمعاوية ، وقد كان النصر  
منه بعيدا كل البعد . ولنترك التحكيم  
وموسوعة فهو حري بدرس وتحقيق  
مستقلين حتى لا نسى من نسيه التاريخ ،  
في خضم حديثنا عن صفة من معن  
الايان .

### حرقوس يطلب التوبة من علي\*

اين كان حرقوس في صفين ؟ انه كان

هؤلاء المرفعين في إيمانهم « الذين سيمزقون من الدين كما يمزق السهم من الرمية » . وآياتهم رجل أحدى يديه أو يديه كئدى المرأة . ومن بين الأشلاء ثركى الآية . نعم أنه ههنا الرجل . وهذا وجهه ، وتلك ملامحه ، فمن يكون ! أنه حرقوس بن رهير . أنه آبتهم وعوان عقيدتهم وحلاصة مذهبهم ، وفائدهم يوم عثمان ، ورسولهم إلى علي يوم صفين ، وأمامهم وقائدهم في معركة الشهادة .

ولما مات حرقوس كان الحوارج قد توفرت لهم كل العوامل ليصبحوا قوة قوية لها مبادئها وأصلها وتاريخها وموافقها . والأهم من كل ذلك ، كان لها شهداؤها في أول معركة بين المسلمين ، بعض وبعض ، على المادى والأسس ، شهداء في صفين وشهداء في النهروان . ولذلك انطلق الحوارج من بعد في انتشارهم يؤدون دورهم ، دور الفريق الذى يؤمن بالمادى محردة قوة ، دور حيانة المادى كلما ظللها الأشخاص بظلالهم فتعرضت لحظر الانحراف .

نرى هل استطاعوا هم أن يخلصوا إلى مبادئهم بعد أن مضت عليهم أماسير الأحداث والتاريخ !

كلا . ولكن نبتهم لم يقتلح . وحرف تاريخ المسلمين في كل عصر منذ أن ببادئهم ، ومناصرين لوقفهم ، وأن اختلعت الأسماء وقفايرت الظروف .

انهم ظاهرة طبيعية حتمية كما أراد الرسول ( ص ) أن ينهم القوم يوم صاح حرقوس « اعدل يا رسول الله » ؟ ■■

### سهر القلموى

ضرورة التمسك بالمقيدة والسير في الحرب إلى النهاية . أما علي فلقد انقب ولم يتب ، وأن فلقد وجب خلعه . ويساله المؤمنون بالحى المطلق أن يلى أمرهم . أن يكون أمما لهم . ويتامل حرقوس الأمر مليا . ماله وللأمامة ، أنه لا يرى له واجبا إلا أن يقوى إيمان القوم في هذه الحجة ، أما النصر في الحرب فييد الله . والجهاد حقيق على القائد والحدى العادى سواء بسواء . وثوانه عند الله ، لا على الأرض ، وسعداء اللاء لا برية المعاريين . وأن فهو يستحب إلى طهم بقوله « وأما أمامه الصلاة ، مها ، وأما غيرها فلا أريد ، فالتصوا لها سوى » .

### جيش على بنى جيش الحوارج ومن بينهم حرقوس

وتسرع الأحداث مرة أخرى وإذا نحن بعيد حرب النهروان . لقد قتل جيش علي من الحوارج أكثر من ثلاثة آلاف ، هم كل الجيش الذى صعد لقتال ، وأمنهم من آخرهم . كان الجيش إلى عشر الما فلما حد العدد خرج ثلاثة أرباع الجيش فيما يقال ، بين مرند وراقب في أن يراجع نفسه . أما الثلاثة الآلاف الذين نبتوا بعد صوا عن آخرهم . ومن هؤلاء كان حرقوس بن رهير السعدى التسمى .

### علي بعد المعركة

ومرة أخرى تطالما صوره علي بحوب ميدان القتال بين أشلاء القتلى ، والأسى ملء قلبه الكبير . ولكنه يبحث بين القتلى من هلا الذى يقال أن الرسول ( ص ) قد أشار إليه ، حين نته إلى



## الفائز الأول يتبرع بجائزته لجمعية التحرير المجزأة رسالة ذات مغزى من قارئ ديمقراطي.. بالعربية الفصحى!

■ نحية من « العربى » ، ومن كل عربى ، الرابيد « فاروق مولوى » بـمكتب الجامعة العربية في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية ، تلك الروح السليمة التي نحت عليه أن يطلب تحويل قيمته الجائزة التي يفوز بها في مسابقة « العربى » إلى جهة التحرير الجزائرية .. وسعمل على تحقيق رفته شاكين ..

واستطيع أن أقدم أنها من فوسع سجلات العرب استلوا .

« وعيل إن استعس ، أريد ن أسأل ناد ، لا تكون « العربى » أكثر فعالية ماسبة للذمير إلى وحدة العرب وثيق خلافتهم التي تستلهم القوى المادية لهم في صبح أسعد المصيرة !!

« فقد استطاع العرب ، حينما نوحلوا ، أن يفرجوا إلى الدنيا كلها حضارة ما زالت المرها مائة لكل شئ بين بصرة وفؤاد لا تأكله لبر التمسب الأعمى ، ولا تفسله الدعابة الجيضة مؤلاد العرب لو انصفوا اليوم وتأسوا خلافتهم ، لأصبح لزما على الخلفين في العالم أن يبدوا كتابة التاريخ بعد أن يبد العرب حضارة لهم سموا الأمم إلى منها .

« اننى لمتقد أن على « العربى » أن تكون أكثر فعالية في نشر الوعي الإجماعى بين العرب ، علما باننى لا أكثر عليها أنها نشرت في أكثر من عدد ، بعض القالات العربية الإحدوية ، ولكن فليسك دون المطلوب .

« هذه واحدة .. لما الثانية لاني اقترح العام سبعة « أضحك تضحك أنديا ملك .. الخ » وان تبدلوا بها سبعة بصرى » من ترالها العربى « حلا ، تقرون فيها على أنديا بعض المؤلفات العربية البصرة ، كبقصة « ابن حنود » والأغاني وغيرها من دوائف الفكر العربى الجمالدة .. وأخيرا يسعدني مرة أخرى أن أشارك في

ولبية أخرى بوجهها إلى القارئ الديمقراطي السيد « أريكة كريستسون » الذي اشرفنا في العدد السابع والثلاثين إلى رفته في من تكون جائزته ، في حالة فوزه بأحدى الجوائز ، جائزة عربية ، لا نلقوا ، لكن يمكن من الاحتفال بها كذكر بستر به طلبة حياته .. فلقد تلقينا من هذه البصرة رسالة أخرى ، باللغة العربية الفصحى ، ومطبع جميل ، نشرها بنمها شاكين ، « لاضمت من غيره باللغة ومغزى كريم ...

كتب السيد كريستسون يقول :

« لقد ألتج سفري أر بيت محنة ، العربى - المرأة سبحانه أي ، وإن شرب في ذلك مرابها الأجزاء ، باعتبارى أدبيا مرأ « العربى » ويجهده لمة العرب ، وأد ، كل المطح لم سمدى سبل إحدى الجوائز ، إلا اننى اعتبر نحية « العربى » حارة أدبية ، هي والله عدى أعلى قيمة واضط لنا من الجائزة الثانية ..

« وثن حق للعرب أن يرفخوا بذؤوسهم بين الأمم مدغرين بما شيدوا للحضارة من صروح تشهد على عظمتهم ، وعلى أنهم شعب خلاق بلغ أوج التقدم الحضارى ، في زمن كان العالم يرسق فيه في غيود الجهل والخلف ، فإن للعرب اليوم أن يصفروا بمحة « العربى » ذات المستوى الرفيع والموضوعات القيمة .

« إن « العربى » - وأقول هنا في محابر أو معادع - بانى في مصاف أرقى المجلات العالمية ،

صحيفة ، الا ان الحظ طغى منها عند الانتسراع على الجوائز .

وكانت اجابة السيد جمال الدين الطيب بن حمار - احد العائزين - رسما شيا نثرناه اسفل هذه الصفحة

والقواد الأربعة الذين كانوا موضوع المسابقة هم بكتريبي الأبي (١) ايزيدور (٢) مونيجوري (٣) وركوف (٤) بروميل .

### أسماء العائزين بالجوائز

وقد أسفرت عملية الانتسراع بين الاجابات الصحفية على الجوائز عن النتيجة الآتية :

الجائزة الاولى ولديها ٣٠ ديناراً فاز بها السيد/ هادي مزاري بملعب الجامعة العربية في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقد طلب تحويل قيمة الجائزة الى جبهة تحرير الجزائر .  
الجائزة الثانية ولديها ٢٠ ديناراً فاز بها السيد / اريك كريستنون ، فلستروب الجنوبية - جنوب جيلاند - ألمانيا .

الجائزة الثالثة ولديها ١٠ ديناراً فاز بها الرئيس الركن على خليل - ص. ب ١٤٢٥ - الكويت .  
٨ جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها لمحـه دائير فاز بها كل من السادة

- الدكتور احمد الطاهر ش السياما اللديها  
عمارة الفيناني - نابلس - الاردن .

- محمد عبد السلام محمد السبروت تالموس  
بالعهد الديني - ملوي - الجمهورية العربية المتحدة .

- الرقيب الاول محمد عادل حنكر الدليل :  
الجيش العربي السوري - ب. ع ٥٧ من ٤٤٢ .

- جمال الدين بن الطيب بن حمار بن الناصر  
بهج مصطفى عزبه دار ٦٤ - السجاح - تونس .

- عبد الله السرايري : ٩ شارع رفاع - الرباط  
- المغرب .

- محمد عبد الله فاضل : المجلس الثقافي -  
وزارة الدفاع والطيران - الرياض - السعودية -

- سجين رقم ١٢٢ : السجن المركزي - الدوحة  
- قطر .

- عبد الكريم لطفى : طالب ليبي بكلية الطب ،  
فستبول - تركيا .

وسرسل للجوائز الى اصحابها .

مسابقة « الغري » الجديدة ، واجيبا ، لما  
أسفد الحظ بالفوز بلحدى الجوائز ، أن تكون  
الجائزة شيئا عربيا ، بدلا من القيمة القادية ، كن  
اصطف به كذاكر امتز به لبلادكم الجبلة .  
« واسلام عليكم »

اريك كريستنون  
فلستروب الجنوبية . ألمانيا

### نتيجة المسابقة

أخطأ أكثر من ثلث عدد القسرين في معرفة  
اسم الشخصية الثالثة من شخصيات المسابقة ،  
فقال بعضهم أن القائد الروسي القمود هو  
« تيموشكو » وقال آخرون أنه « بولجتيين » ،  
وقال آخرون أنه « غورشيوف » وذكر آخرون  
أسماء « غروسموف » و« سيدولسكي »  
و « مانيوفسكي » وآخرون ، مع أن القائد الذي  
تنطبق عليه الأوصاف الواردة في المسابقة هو  
الفرسان لوكوف ..

وأرسل بعض المتسابقين أكثر من اجابة واحدة،  
وبين هؤلاء السيدة سحر محمود عزى القوسية  
بالاستغوية ، التي أرسلت ثلاث اجابات ، أحدها





مواقف مذكورة

ومشكورة

وقفها



# قضاة العرب



## بقلم : شهير ارسلان

وقد قال ولي جمهورية فرنسا السابق ( فلان اوبول ) في تقريره الذي وضعه عن حالة فرنسا بعد انتهاء رئاسته عام ١٩٥٥ :

« يوم يتقدم المواطنون لتتيم بالمدانة ، لتعرض الدولة ، كما تعرض نظام الحكم لأشد الاخطار »

وعلا ما حصل فعلا في فرنسا بعد سنتين ، حيث انقلب نظام الحكم وزالت الجمهورية الشخصية واسولى دجول على الحكم بالطريق الثوري .

وفي تاريخنا العربي امثلة لا تعد تحصى من المدانة التي ، فيها قضاة دفعوا راية العدل ، وحكام حملوا هذه الراية ودعموها بالقوة والسلطان حتى ولو كانت عليهم أو على في ما يريدون وينهون .

### لما ولي عمر الخلافة

ولا شك ان من اهم الاسباب التي سمحت بتفوس هؤلاء الولاة والقضاة الى هذا القام في المدانة والسلوة ، هو ما يتمتع به الظلماء والآلة من

من العلوم ان اول واجب للدولة هو طاعة العمل بالمحافظة على حرية المواطن وماله وشره وعرضه . ولا يكون ذلك الا عن طريق القاضي . لذلك كان القاضي هو وجه الدولة بالنسبة للمواطن فيما يتعلق بحقوقه .

والمواطن لا يتعرض بسلطان الدولة وصلاحية السلطان الا عندما تعود له حقوقه ذات الصلة بالثبوتية به أي بماله وحرية وعرضه .

لذلك كانت السلطة القضائية هي ذات الصلة المباشرة بالشعب والافراد ، اما السلطة التشريعية فلا رابطة بينها وبين الفرد بصورة مباشرة .

ولهذا اهتمت الدول القديمة ودماليرها بالسلطة القضائية ولعبتها كل ما يلزم من حماية وحماية وتقدير ، لتقوم بواجبها في المحافظة على حرف المواطنين وحرياتهم واموالهم وحياهم .

قال ارسطو : بالعدل قوام العالم .

وقال مونتسكيو :

« لا حرية الا اذا فصلت السلطة القضائية من السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية »

( أبريل ) الثاني من « العربي » صفحة ١١٢  
من أن أحد الولاة كتب إلى الخليفة عصر بن  
عبد العزيز يطلب منه مالا على بناء سور حول  
عاصمة الولاية .

فأجابته مصر : « مالا تنفع الأسوار ! حصنها  
بالعدل ، ونقّ طرقها من الظلم » .

### بين الفقيه أبي يوسف والرشد

وكان الفقيه الأكبر أبو يوسف قاضيا في زمن  
الرشد ، فشهد عنه الفضل بن الربيع وزير  
الخطبة الرشد « فرد أبو يوسف شهادته ولم  
يقبل بها » فعاتبه الرشد في ذلك ، قال :

« لم رددت شهادة الفضل !

فقال : « سمعته يقول لك أنا عديم ، فإن كان  
صالحا فلا شهادة للعد وإن كان كاذبا فلا شك ..  
أي لا شهادة للظلم » .

( عن ابن خلكان )

### بين أبي جعفر المنصور وزوجته أم المهدي

ول العهد العباسي وقع نزاع بين أبي جعفر  
المنصور وزوجته أم المهدي بنت يزيد الحميرية ،  
وكان علي فاضل عصر قاضي بني الفوت ابن  
سليمان الحميري . فاستندم المنصور وقال له :  
يا فخر ابن صاحبكم الحميرية ! خاسبتني أنك  
في شروطها .

فقال الفوت : أي شيء أؤمن أن يحاكمني  
عليه .

قال سم

فقال الفوت : فليس شيء المؤمنين أن يؤكل  
وكيلا ، وتشهد علي وكلائه شاهد بن حراين  
بصلها شيء المؤمنين على نفسه .

فقبل المنصور . ووكّلت خادما عنها وبمشت  
سه كتاب صداقها ، أي عكث زواجها .

فقال القاضي : إن رأى أمير المؤمنين أن يسألي  
الخصم في المجلس .

فانقطع المنصور عن فرشه وجلس إلى جانب  
وكيل زوجته . فاحض الفوت كتاب الصداق وقراء

ورأهم ، من خلق قوم وأيمان متين ، حتى كانوا  
فدوة صالحة لقضايتهم وعملهم .

وقد قال عمر بن الخطاب حين ولي الخلافة :

« لقد وثقت بحكم وكنت بفكركم ، فإن رأيتم  
في خيرا فامتنوني ، وإن رأيتم في شرا فقوموني  
فأجابه رجل : والله لو رأينا شيئا نوحنا  
لقومناه بعد سيوفنا .

فقال عمر : الحمد لله الذي جعل في أمة محمد  
من يقوم أمورا حسنة .

وإن أمة هذا شأنها ، لا تهر ولا تنقلب .

### بين علي بن أبي طالب وذملي

شكا ذملي إلى عمر بن الخطاب عليا بن أبي  
طالب ، فقال عمر : ألم يا أبا الحسن إلى جانب  
خمسلك ، فقام مقاضيا ، وفضي عمر بينهما لم قاله  
أبدا ، يا أبا الحسن إن أدعوك إلى جانب خمسلك  
وأنت مكلوب عليك ؟ فقال علي : لا وإنما سألني  
أن أتعوي بأبي الحسن ونعموه ماله فيدخله  
شيء من الرقة .

ول عهد الراشدين دخل علي بن أبي طالب مع  
خصم له ذملي على القاضي شريح ، فقام شريح  
أحراما على ، فقال علي : هذا أول جورك .

أي أن قيام القاضي لأحد الخصمين جور .

ولقد بلغت العدالة لدى الإمام علي بن أبي  
طالب ، أنه بعد أن طعن ( ابن ملجم ) طعنه الفاذة  
وأصبح على أمة الفوت ، بقي حريصا على إقامة  
العدل حتى في طاعه ، فقال لأولاده والرفقة :

« يا بني عبد المطلب ، لا ألقينكم تفرون في  
دماء المسلمين خوفا ، تعاونوا نفس أمير المؤمنين  
لنقتل بدمه الكثير . لا لا تقتلني بي إلا قاتلي ،  
انظروا إذا أتاكم من ضربتيه هذه ، فاضربوه  
ضربة مفرية ، ولا يمتثل بالرجل ، ماني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هاكم  
والثقة ، ولو بالكب المقور

وهكذا حرص علي على إقامة العدل ، على طاعه  
وبعد موته .

### ( ومالا تنفع الأسوار )

وجميل في هذا الصمد ، ما ورد في عهد يسلم

وقد كان عيسى بن لوطية والياً على العراق في عهد جابر بن عبد العزيز ، فتزوج امرأة وشرط لها الدار التي استأجرها فيها .

ولما أراد المودة إلى الشام ، دخل على القاضي شريح وقال اني دخلت من الشام .

فقال القاضي : من مكان سحيق ؟

فقال : وتزوجت صدقكم .

فقال : بالرفاء واليسين .

فقال : ولدت ابن لرجل .

فقال : الرجل أعني بأهله .

قال : وفطنت لها دارها .

فقال : الشرط احتلك .

قال : فاحكم بيننا .

فقال : لله حكمت .

وعكنا حكم شريح على والي العراق النعمان فربى القصة بهذا الادب الجميل والابحار الجديع .

### القاضي الاديب والفني السكران

ومن طرائف طلو القصة لاديب والتسحر . ان القاضي صفينة ( البيرة ) في الاندلس واسمه محمد ابن عبد الله بن ابي عيسى كان ذواقة للادب . وقد ركب مرة في مركب حافل مع وجوه البلد الا خرج من بعض الألفة فتي متاذب يتمايل سكرًا ، فلما رأى القاضي حاله وأراد الفرار بلفظته وجلاه فاستند إلى الحائط فلما قرب منه القاضي انشأ يقول

يا ايها القاضي الذي صم صيدله

فانصني به في المائتين فريدا

فان كنت ان تبيد فدموسك مكي

سبورا عبي ربك تضطرب حديد

ولن كنت ان تصو تكن لك ميتة

سروح يمما في الخافي حبيدا

وان كنت بخار العبدود صر لي

لسنا على هجو الرجال حبيدا

( عن تاريخ قصة الاندلس للنسائي )

■ ■

محمد شهر ارسلان = حلب

على المنصور وقال : « هل يترك امر المؤمنين بما فيه ؟ »

قال : نعم .

فقال القاضي : اريد في الكتاب شروطا بها تم النكاح بينكما ، ارايت يا امير المؤمنين ، لو خطبت اليهم فئاتهم ، ولم تستشر لهم هذا الشرط ، اتقوا بزوجونك ؟

قال : لا .

فقال الفوت : بهذا الشرط تم النكاح وانت اعني من وكي لها بشرطها .

فخلص المنصور للحكم ووكلي الشرط والتزويه .

( عن كتاب : اغيبر قصة مصر )

### وفي الاندلس

وفي الاندلس طلب الامير عبد الرحمن بن معاوية من القاضي نصر بن طريف الا يتمجل في الحكم على رجل يدعي حبيب الفروسي مثل قرية له . فحكم القاضي لتوذه على الرجل .

فطلب الامير واستخضره وقال له . « من امره على ان يملك حكما وقد امرتك بتأخير » والامانة بهلا فقال القاضي : « قد دعى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاما يمت الله بالحق ليمضي به على القريب والبعيد ، والشريف والذليل ، وانت ابعد الامر ما الذي جعلك على ان تتعامل لبعض وعينك على بعض ، وانت تجد متدوحة بان ترضي حين ماله من قضى به وتعيد الحق لاجله »

فامام الامير وقال : « جزاك الله خيرا يا ابن طريف »

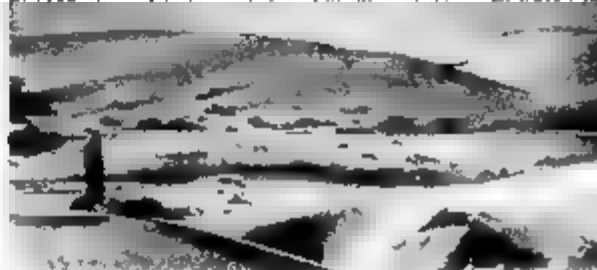
( عن تاريخ قصة الاندلس للنسائي )

### ذكاء القاضي وسعة علمه

ولا بد للقاضي الذي اعطاه القاتون هذه المحسنة والحماية والتقدير من ان يكون ذكيا فطنا عالما ، ذا عقل راجع وإخلاص واسع ، لينطبع التوصل إلى الحق رغم محاولات التضييق .

### عيسى ابن لوطية وزوجه

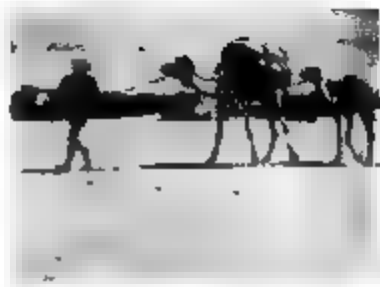
وفي التاريخ العربي قصة ، كانوا آية في الذكاء والعبارة ، وكان منهم الاديب والشاعر والمحدث .



منح البرقي على حدود صحراء التمسح الضخالي الحدية ذات اللال الرملية

الى اسفل القواف - وسموها « الإلاج » - التي توصل ماء العين الى قري البرقي .. ان الماء في





المنافسة ، التي يشاركها فواصل الجمال من كل مكان ، في طريقها الى الواحة الخضراء البعيدة

هذه المنطقة الرملية المحركة لفر من البرول

اعرف وطنك ايها العربي

# البرحي

● جزيرة من الماء .. وسط بحر من الرمال!

● أشهر الواحات العربية .. وأكثرها غموضاً ..

قام بهذا الاستطلاع . سليم ذبال  
وصوره : " أوسكار "

■ لأول مره في العالم ، نشر " العربي " أول استطلاع مصور عن أشهر الواحات العربية وأكثرها غموضاً .. تلك الواحة البعيدة العزولة ، التي يصعب الوصول إليها ، حتى على الحارطة الجغرافية ، فاقرب مكان مأهول نطحتها ١٢٠ كيلومتراً ..

أيها العربي .. الواحة المحصنة أسامته . على أطراف صحراء الربع الحالي الرملية الحديثة .

أرسل " العربي " أدتلك اليوم ، إلى هذه الواحة البعيدة فإنها تدعك رسالتها ، في معرفة بالآراء البائدة من وصفا الكثر . تلك الآراء التي تترسم لها في مخيلتنا صور باهتة تخالف الواقع الحملي .



وسط قليل بدأت الأمشاط في الظهور مع بعض أشجار السمر ، أنها بمثابة إعلان بأنها قد وصلت إلى البري بعد رحلة استغرقت ثلثي ساعات ، داخل حربة صغيرة تنرجع على التلال والكتبان ..

### توأم والبري

إن موقع البري المتميز بعيداً عن الساحل خلف سلسلة جبال عمان ، يجعلها المكان الوحيد المأمون في دائرة قطرها مائة كيلومتر تقريباً .

وعلى الخريطة أصبحت خمسة طرق للقوافل بحه إليها : من سروى ، وداخيه عمان ، وأبو ظبي ، وقطر ، والسعودية .. كلها بحه نحو هذه الواحة التي كانت تعمل اسم « توأم » قبل أن تسمى البري . وقد

إن الوصول إلى واحة البري صعباً كغير الواحات من مطار الكويت وكباً الظفرة الكبيرة حتى مطار المحرق في البحرين ، حيث استبدلتها بها ظفرة أخرى صغيرة أنزلنا مطار أبو ظبي الرمثى ، وعندما بدأت وحقتنا بسيارات الاندروايفر - التي حلت في عصرها هذا ، جعل جعل الصحراء - مسجحة جنوباً على طريق قريب مشوح ، من مستنقع ملهى برشج مياه البحر ، إلى خط وضيع من أرض طيبة ، بعدها دمال مأمية خطرة على الجانبين ، إلى سهل رملي منبس ، تنمو فيه أشجار الهرم التي يسألونها البدو ، لعلاج أوجاع المعدة .

وكلما تقدمنا في السير كانت الكتبان الرملية الصحراء تتحول إلى دمال حمراء ، لا إلى فيها لإنسان أو حيوان !



الطريق إلى البري لا يوجد أي طريق معبد إلى واحة ، أو حتى لداخلها ، والداره الوحيد الذي يستطيع الوصول أمام معيقات رشح ميه البحر وتلال الرمال هي الأندروفر ، التي حلت محل الحصن في العصر الحديث



● **البريد**

الخريطة السفلى توضح  
موقع الجزيرة بالنسبة  
لبحر البلاد .. بينما بين  
الخريطة اليسى الممر  
البحري الذي تتألف منه  
هذه الواحة وطرق انقوا  
البحرية بينها ..



سیدھا دایرہی سب سے شاعر کل یکم فیہا  
وہی « پرہی » کل رجال القوافل بقصودہ  
لیفایض ما فہم بہا فہد .. ومع الزمان  
اب اسے کل اسے نوح اللہ سے اتنی

**اسیم قری**

ويطلب الكثيرون أن البرمي واحدة واحدة ، ولكن الواقع أنها تسع قرى ، جعل كل منها اسما مستقلا ، تجمع على هيئة مثلث متساوي الساقين ، فاعده ٦ كيلو سمات وارتفاعه عشرة كيلومترات . والد اعلى لمجموع هذه القرى اسم : البرمي ، لأن أكبر قرية فيها كان اسمها البرمي .

اما فیما یرتبط فی فی الاخری فی:

العين - حمالة - هيلي - الجيمي -  
القطارة - صنفاء - المنخل - التوبعمي -

وهي ليست سوى المصير اليوم ، بل مزاجه  
معرفة سائرنا صفة الطين تصليها تبارك الله  
عامية بأشجار النخل والتجارة الفخر الصحراوي،  
والطاع القديمة المعجزة التي تشهد بالفراخ الذي  
كان على هذا المركز الجنوبي الاستراتيجي الهام .

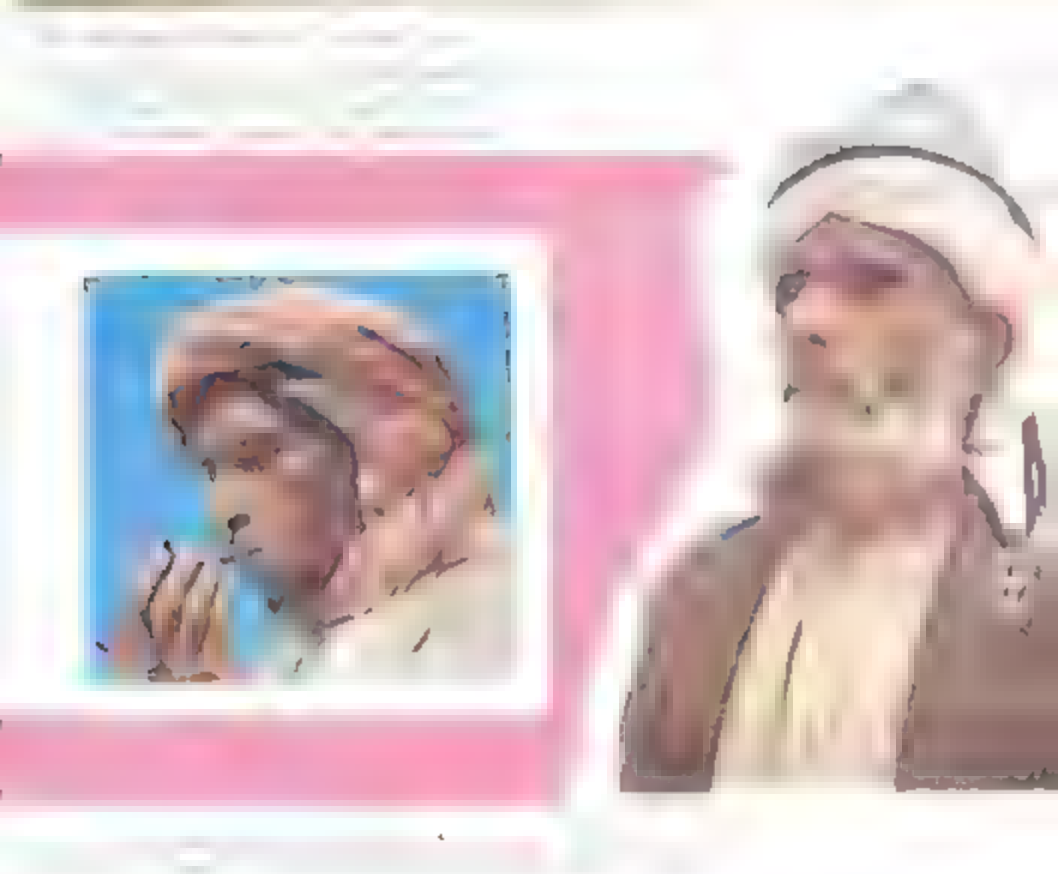
لقد لقت قرباً : البريمي وحملته اعم شري  
الواحة حتى عام ١٩٥٢ ، حيث بعنا نفطنا هذا  
المركز وكبركانه قرية « العين » التي أصبحت اليوم

الظربة الأولى بين مجموعة قرى الواحة ، إذ نجمت فيها جميع مظاهر النعارة والزراعة والصيد ..

سَمَّكَ الضَّعِيفُ . . وَفَلَّاحُ !

ويتجه الرجل البمدوي الى شربة الصبح على راسي  
فاكلة من الجمال ، ليحبل اكوابا من الاعشاب  
الحلوة التي يجمعها من الصحراء .

وما تلاك فاطمة ظهري فتد شوارف القرية هي  
تستوعب إليه الرجال ، كل منهم يريد شراه حمولة  
فاطمة ، وفي النهاية يميها بسع لا يتجاوز ٢٢  
روبية لحمولة الفرة الجمال .. ( ادري ١٢ روبية =  
جدة (سولي) ) .





الاعرابيان الى اطراف قرية المين لقرابة الفاتحة على شرج متواضع ، يستند الآهلي ان رفات « كعب الاحبار » مدفونة فيه ، لقد تقرر الامانة شرج كبير في هذا المكان يسم غوفتين للزوار ، الذين ياتون لتقديم البلور ، وبهر الضامخ ، حتى سلك عقبة المرات الطائر ..

### جزيرة من الماء !

وبجوار هذا الضريح ، تمت عملية حد اول شبكة انابيب مياه حديثة في البري .

وحدة الماء في البري ، هي وحدة هذه الواحة الطمسة ، هؤلاء الاماكا كتناء .. وهم يسهبونها بجزيرة من الماء موزلة وسط بحر من الرمال !

وبعد اهل البري يسمي بواحة فاتكة في استغلال كل قطرة من المياه لصالحهم .

وقد تمهنت الا علمت ان من الماء ليه 17 كيلو مترا عن ما يسمى بواحة البري !

فبعد الاظهار الساطعة على جبل خفيف ، في الجزء الجنوبي من الواحة ، تتجمع على عمق ٥٠ مترا تحت ارض صخرية صلبة .. فيتجمع الماء عند هذا العمق السحيق ومنه على نفس العمق ، تنبع الاجار ( قنوات مطبوعة ) في الصخور تمتد

ويأخذ البدوي هذه الروميات الصلبة ، وهي العملة المتداولة هناك ويوجه ناحية السوق تحت اشجار الجرب والسنادة ، فيشتري نصف سمكه مجعقة ، واحدة من شاطيء عمان ، بروية واحدة .. ورغلا من اللحم برويتين ونصف .

لم يتجه الى السوق المني بالطين ، والسقوف بسقف الخيل ، فيتناقل مع زميل له ايسر حالا منه ، جاء مع حامل محمل يحمين ربطة من التبن ، وهو الطفال ، فييران صا يرضان البضاعة على اثر من ناجر ، حتى يبيعا الرطبات الخمسين ، يحمين روية .. فيشتري هذا الزميل « الثرى » الشاي والقهوة والنمر والارز ، ودهن الياسمين ( عطر محلي ) ، والباليط ( وهي الكروية الشجر ) وعلب صلصة الطماطم ، وصلات من الجلاء لسمة الاسرة .. ثم ينجاه الى باع الصواني النسيجية الملونة الواردة من الهند ، والاقمشة الملونة فيسريها فطحن من الفماس لزوجتهما .

### سوق الجمال

وعند بالغ البرتال لبدأ مجادلة حول السعر ، ولكن البائع يتمسك بسعره ويرفض ان يبيعهما باق من روية لكل ثلاث برعالب .. فيسركه وينضم الى حلفة كثيرة من الاعراب ملحن حور مجبوعه من الجمال المعروضة للبيع بالزاد ، فيجلان يستعان الى « الفلال » وهو يحدد مزايا الجمال المروفي ، ثم يما الزاد ، فنرفع الاصوات .. هذا يحمين روية ، وذلك بسجن ، وآخرها يرسو الزاد على اقدمهم يسجن روية ..

وليس هذا السعر هو لمن كل جمل ، فقد بيع احد الجمال الاصيل بمبلغ ثلاثة الاف وخمسة روية اي ٢٦٢ جيبها اسراليا . هكذا قالوا لنا ! والاصالة في الجمل تعني انتمار من سلالة معروفة يحفظ البدوي اسمها لتكثيرة مستحبان صرغان .. ولا يد ان يكون انثى ، اي مائة ، خليفة الحركة ، سرعة النمو ، صبرها متبعا ، وفطنتها قلنا ، ورفيقها طويطة ، ورأسها متوسط الحجم ، وفستانها سديبا (اي عمرها ٦ سنوات) ، وخمرها شيقا لاسرا ..

### كعب الاحبار

وبعد انتهاء الزاد في سوق الجمال ، توجه



تتمثل احوالي البري سمع النخيل لافانه مزارهم ، مما يسد



سوان من الهند ، ومسوحات من إيران ، وسحابر من أمريكا كل هذا يجده مغروبا عرب سوق قرية نهم

القبائل صالحة ١٢ كيلو مترا تحت الأرض ، هي  
تصل إلى الزارع والسمان ، في قرى البرية  
السبع ..

### من الذي حفر القنوات ؟

وإول سؤال يختر على اللسان : من الذي حفر  
هذه القنوات القوية التي تكاد تكون أمجاداً ، في  
هذه المنطقة النائية من مناطق الحضارة الحديثة ؟

والأول من الذين حفرها هذه القنوات كثيرة  
ومتميزة . منها ما يزعم أنها حفرها في عهد سليمان  
ابن داود ، الذي سيطر على الحجاز ، وسخرها  
لحفر هذه القنوات ؟ ومنها ما يقول أنها من صنع  
الطبيعة .. ولكن هذه القنوات ترتفع من الداخل  
ارتفاعاً مساوياً لقاعة الإنسان وهذا يوحى بأنها



نهر واد نامرود غير المجهول من حيث حفره





من التدميرين اللذين أصابا للفساد على ما كان يقال ، من أن مياه الواحة سوف تجف بعد عشرين عامًا ...

أما التدمير الثاني فكان نقطة القنوت العريضة للشمس ، التي كانت تسير فيها المياه عند اقترانها من القرى ، فتح ينظر لكياه

وبعد هذا بدأت عملية حد خطوط أنابيب جديدة لرى الأراضي الصحراوية الصالحة للزراعة في الواحة .. وقد أدى هذا العمل إلى توسيع مساحة المنطقة المزروعة التي لم تكن تستخدم في السابق من مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في الواحة ...

وقد اشترك في بناء هذه الشبكة الجديدة من الأنابيب أكثر من ألف عامل ، حتى الآن ما يزيد طوله عن ٨٦ ألف قدم من هذه الأنابيب التي سوف توصل كل حارة من مياه الفيون إلى مزارع البخيل الهائلة ( انظر الصورة ص ١٠ ) والظهير والفاوكة

من صنع الإنسان .. هذا الر حفر وجعلها على جذرات هذه القنوت

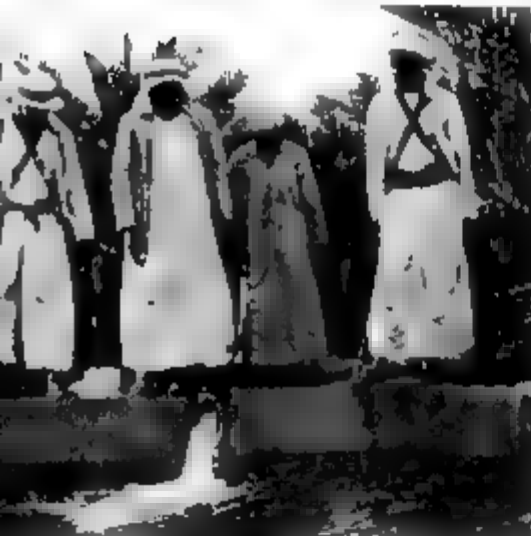
لقت هذه الشبكة حارة حتى بداية موسم ١٩٥٦ عندما بدأ أفراد قبيلة الصواير بخطر سبع آبار جديدة أوصلوا مياهها في قنوت شقوها على نفس العمق الذي عليه القنوت الأول ، إلى اليمن الرئيسية القديمة !

واستقرت عملية الحفر هذه ثلاث سنوات ونصف سنة ، استعمل فيها الصواير أدوات بدائية ، مثل التي استعملها أجدادهم ..

وقد بين هذا العمل أن القنوت القديمة ليست من صنع اليمن ، بل من صنع الإنس ، وعلى الجهد من قبيلة الصواير .. الذين لطافوا ١٥٠ ألف روبية مكافأة من عملهم الأخير ..

### لن نجف مياه البري ..

إن حفر هذه الآبار السبع الحديثة ، كان واحدا



أبست في إنشاء كبره من البري هذه آبار أربازنه ، بعد أحداها وجد حفرات سد سبع سواقي في مربة اليمن ، بسقي مرفعة تسج مختلف أنواع الخضار من بطاطا ، وملغوف ، وماديجان ، ويصل ، وحسد ، وسيم ، وعقل

أي اليمن حليب لسانه سره  
الإصالي لصلاج الأم الفده







كرد من القى حامل أشتركو في حد ٨٦ ألف قدم من مزارع الماء الجديدة  
اسى سوك نظامف مساحة المنطقة المروسة في الواحة

اما اليوم فالمعمل يجرى لتحويل البريمي الى  
ملحة حديثة ، وقد تم حفر الابار الانوائية في  
القرى نفسها ، حتى أصبح الكثير من الأزارع يسهل  
امساجا كليا على مياه هذه الابار .. وكذلك انتهت  
دراسة مشروع إقامة خزان لحفظ الماء في قرية  
البريمي .. كما تقرر تهيئة الطريق المؤدية  
لواحة لتصبح مخططا لأهل البلاد المجاورة ،  
فيستفيدون من المياه النظيفة الجوف وتجنبه مسئلا في  
قنوات البنية .

### مطلوب سيطرة !

ويحتاج شمال الري والشرق فتحت لأول مرة  
مدرسة ومستشفى في الواحة .

الأولى لعمل اسم مدرسة « عثمان الابتدائية » ،  
وقد فتحت أبوابها في اليوم الأول من شهر نوفمبر  
عام ١٩٦٠ لتستقبل ٦٠ تلميذا ..  
وفي كل صباح يخرج هؤلاء الثلاثة ، بملاصهم

بحيث لا يتغير منها شيء أثناء الطريق الطويل .  
كما أصبح بالإمكان سلك كل مسار في الواحة ،  
مرة كل يومين ، بدلا من مرة كل سبعة أيام .

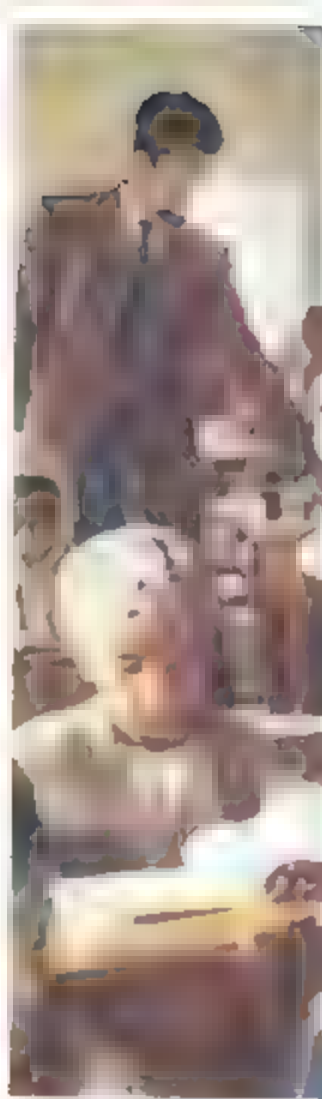
وقديما كان عدد الألاج (القنوات) في البريمي،  
يزيد عن ١٠٠ فطح ، إلا أن المتزعمين من المتطرفين  
على الواحة ، كانوا يرمون الكثير منها عند  
انسحابهم للتخريب .

ولمتمد كل قرية من القرى التسع على فطح أو  
أكثر ، بعدما نالها الطلب المبالغ للترب والري .  
وأحيانا تشترك قرىتان في فطح واحد ، مثل سريسي  
البريمي وحمامسا ، بينما أن قرية العين لها وحدها  
ثلاثة الألاج لديها الماء .

### البريمي الحقيقية

إن نظام المياه الري القديمة العتيقة قد حافظ  
على البريمي ، ومنعها من الاندثار تحت رحل  
عواصف الصحراء الهوجاء ..





فتح أبوابه بعد احتياج المدرسة بمشرين يوما ، واستقبل نحو ألف زائر خلال شهرين ، والاستشارات والعلاج في هذا المستشفى بالمجان ولا يتأخر أهل النخلة عن جلب حيواناتهم للعلاج .  
غرفة الجمل ، وغرفة الصقر (انظر الصورة ص ٤٤)  
والطبيب الأول في هذا المستشفى هو الدكتور الأمريكي كينسي مساعد زوجته - وهي الأخرى شعبة - تولى علاج السيدات وتوليدهن ...  
ويستولن الطبيب الثاني من الساعدين وصحيفة ، مرفضا من سلكها أن أكثر الأمريكي انتشارا في هذه الباحة هي : الكلاب ، الفوسفطاريا ، وفقر الدم ، وفات الرلة .

### سينما في الهواء الطلق

ويشاهد عدد سكان القرى التسع مع القاطنين المحيطة بهم نحو ٢٥ ألف سمة ، كما يقولون ، إذ لم يجر حتى اليوم أي احصاء عام للسكان ، الذين يجمع عدد كبير منهم مساء كل يوم خميس في الساحة الكبيرة بقرية العين لمساعدة فيلم سينمائي مجاني يعرض عليهم في الهواء الطلق ( انظر الصورة ص ٥١ ) . يرفعون بعده رقصة « العرفه » على ضوء البرق المشتعلة في الاحتفاب ، ويزوجون بالأعاريض ، بينما النسوة في ركن خلفي يشهدن الفيلم من خلف الأبوشية السوداء التي تغطي وجوههن .

### متى يتعلق الظلم ؟

قد يظن البعض أن كنز البرسيم الوحيد هو الماء العذب . والواقع أن هذه الرمال الحمراء ، والمزارع الخضراء ، وأشجار النخيل والتخيل الهباء ، تحمي تحتها بحيرة خيالية من الشرول .

إن الإشاعات المنصارية عن وحدود « الذهب الأسود » في هذه المنطقة أصبحت حقيقة لا ريب فيها ، في اعتقاد سكان المنطقة على الأقل ، ورادهم تأكيداً خير صميم يقولون أن جويدهم التابص اللبدية ، قد شرته في عدها

البيضاء النظيفة ، إلى الساحة الواسعة أمام المدرسة ، فيؤدون تمريناتهم الرياضية اليومية ، تحت أنظار ذويهم ، الذين يتأخرون حولهم ، حاملين صلبور الصيد على أكتفهم . ولا يكتفى بعض الآباء بمجرد مشاهدة أولادهم في الساحة بل يسحبون إلى داخل الفصول ويستصون مع أبائهم إلى المدرس التي يلقها الأساتذة .. ( انظر الصورة ص ٤٨ ) .

ولا يغنى هؤلاء الأساتذة دعائهم من الذكاء الطارئ لأطفال الواحة ، ويجزون ذلك إلى أن مفلس الحياة الحديثة لم يفسد تفكيرهم بعد ..

وهكذا يستوعب العقل الصغير « الخاف » كل ما يلقى إليه ، من الأساطير حينئذ محمد السبع ومحمود أحمد دليجات ، ورفسان الكيالي ، وزعيم نغال ، فولك الأربعة الذين يمثلون بهمة وإخلاص نشأة جيل عربي جديد ، في هذه الإنشاء الثالثة من قلب الصحراء .

والمنتظر أن يحضر هذا التلاوة هذا العاهل للشمال إذا خصصت سيارة لجمع ونقل الأطفال من القرى التسع .. فالمدرسة تقع في قرية العين ، وحضور التلاميذ سيرا على الأقدام من القرى المجاورة ، غرب من السجل .

### صقر وجمل في المستشفى !

وبجوار المدرسة يلوم أول مستشفى في المنطقة ،



الأساتذة الأربعة في أول مدرسة بناها مع عليهم مسئولية تربية الجيل الجديد .



سبيما في الهواء الطلق .. مساء كل خميس

ويترقبون الساعة التي سوف تهبط فيها  
عدهم ...

لقد سيهم التاريخ حقة طويلة ..  
حي اصحت اسط مطاهر الحياة  
اليومية تعتبر بالنسبة لهم من الالقاء  
الادارة الثمينة ...

ولم تحل هذه الحياة المصعة من  
التطبيق فكتب احدهم يقول :

« ان الوجود في هذه المنطقة ليس  
مشكلة ، بل الاستمرار في الحياة هو  
المشكلة » .

هان كان حلمهم اليوم هو ، الترول  
- ولا شيء غير الترول - فهذا من حلمهم  
.. لان الترول يعنى الثروة .. والثروة  
تمنى حاه كريمه رغيدة ..

ان اهل البريمي يتامون اليوم ،  
وايديهم على اسلحتهم خوفا على  
بتروئهم ، الذي لم يستعمل بعد !! ■■

المصادر بتاريخ ١٠ فبراير عام ١٩٥٦  
تقول فيه : ... لقد ثبت وجود النفط  
في هذه الواحات ...

ومع هذا فشركات النفط تصر على  
انكار وجوده وتوقف اعمال البحث في  
المطقة التي تبلغ مساحتها ٩٨٠ كيلومترا  
مربعا .

ان اهل البريمي اليوم ، ينامون وهم  
يحلمون بان محطات القوافل عندهم  
ستنحول الى محطات للتزوين في القرب  
المجايل ..

وان حديقهم الودود - الجميل -  
سوف يترك مكانه للشاحنات والرافعات  
الضخمة ، التي سوف تطب الذهب  
الاسود الى سطح الرمال ، فتحملها الى  
اسطورة اخرى من اساطير الترول  
لسلب العقول بتطورها السريع ..

انهم يشاهدون الطائرات تمر من  
مرفقهم ، تنقل ادوات الحفر الى جبل  
مهود ، القريب منهم ناحية الجنوب ،

# طرائف عربية

## كلمات مأثورة

- لا بد من شكوى إذا لم يكن صبر .
- لا يجهل ما يسهل إلا فقير النفس ، أو  
وضيع الفطن .
- من أحبك بك ، ومن أبغضك  
بفؤاده .
- الحقى النفس من كلام الهوى .
- لا يتركه الصميم إلا باليأس .

## حكمة عمر بن الخطاب

● قال امرأته لمر بن الخطاب ذات مرة :

— اتق الله يا أمير المؤمنين !

فهايت هذه العظة رجلاً كان حاضراً .  
فقال لأمراة :

— اتقول لأمير المؤمنين « اتق الله » ؟

فقال عمر :

— نعم ما قل ، وثقوا أنه لا خير فيكم  
إذا لم تقولوها ، ولا خير فينا إذا لم  
نتقبلها .

## السيف القصير

● حاولت امرأة ولدها سيفاً ، فراء قصيراً ، فقال : « أنه  
سيف قصير » .

فقال : « قد تم خطوة ، فيطول ! » .

## ثلاثة وثلاثة

● ثلاثة لا يتصنعون من ثلاثة شريف ،  
من دنيء ، ورساً من فاجر ، وحليم من  
أحمق .

( ابن قيس )

## ذو القرنين

● دخل راهب على هشام بن عبد  
الملك ، فقال للراهب :

— أرايت ذا القرنين ؟ أكان بيا ؟

فقال الراهب :

— لا . ولكنه إنما أعطي ما أعطى بأربع  
حصال كرسية ، كان إذا قدر عفا ، وإذا  
وعد أوفى ، وإذا حدث صدق ، ولا يجمع  
شغل اليوم إلى غد .

## معاوية

● كان معاوية بن أبي سفيان عتيقاً بلاذبة  
يكتب إليه بما يكون من أمور الناس وفرش ،  
فكتب إليه : إن الحسن بن علي أعتق جارية له  
وزوجها . فكتب معاوية إلى الحسن : من  
أمر المؤمنين معاوية إلى الحسن بن علي . أما  
بعد فانه يلقي تلك الزوجت جارتك ، وتركك  
الفاطمة من فرش ، ممن تستهسه للولد ،  
وتعبد به في الصهر ، فلا لنفسك بقرت ، ولا  
لولدك تنعبت !

فكتب إليه الحسن بن علي : أما بعد فقد

## السر والآثم

● إذا تعبد في السر فإن الثعب يزول والسر يضيء .  
وأذا وحدت لده في الأسم فإن اللذة تزول والأسم ينقضي .  
( حكيم )

## مرحة قومية

يا لهف نفسي ، إذ كانت أموركم  
ألا تحافون قوماً ، لا أنا لكنكم .  
في كل يوم يتون أخباركم  
وتلبسون ثياب الأسم صاحبة  
لقد بدلت لكم نصحي بلاد حل (٢)

شئني . وأحكم أمر الناس فاجتمعا  
أمسوا إليكم كأشد الدابي (١) سرعاً  
لا يهجعون ، إذا ما غافل هجمنا  
لا نمرعون . وهذا الليث قد جتمع  
وستنقطعوا ، وبأخبار تعلم ما تنفعنا

( لفظ الأباذي )

(١) الدابي - الجراد الصغير وأحدته دابة . وسوما أي سرعة - (٢) دخل غشي وخدجه .

## تعلموا العلم

● قال عبد الملك بن مروان لبيه :

— يا بني ، تعلموا العلم ، فإن كنتم سادة معصم ، وإن كنتم وسطاً سادس .  
وإن كنتم سوقه عشتم .

## من الخليفة ؟

● مال طلحة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه .

— والله ما أدري أنت الطليعة أم عمر ؟  
نقال : بل عمر ، لكنه أنا .

## حكمتان بالقيتان

● نعم الدواء الأمل ، ونفس الدواء الأجل .

● خير من الحياة ما لا نظيب الحياة  
إلا به ، وشر من الموت ما يتمشى الموت  
له .

## والحسين

بلى كتابك ولعبدك أباي بني تزوجت مولاي  
ونرقت ؟ قللي من فريش ، فليس فوق رسول  
الله منهسي شرف ، ولا نهاية في نسب ،  
وانما كانت ملك يميني ، خرجت من بطن باهر  
التمسست فيه نواب الله تعالى ، لم أر بعثتها  
على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وقد رفع  
الله بالاسلام الطيبين ووضعنا به الخبيثين  
فلا يوم على امرئ مسلم إلا في أمر مالم  
واتما التوم يوم الحساب !



## جرائم فرنسا

● تعود العالم على الظلم والجور التي يتركها الاستعمار الفرنسي في أفريقيا .

واليوم يكشف الرأي العام العالمي أن الصرح المظلم البغيض الذي يتفحل جسم المتعربة العجزة قد استقر في فرنسا نفسها بما يتعلمه من جرائم كانت ترتكب في القرون الوسطى من حرق الأحياء والتماثيل بجهنم لقرى لالهة الاستعمار ، وهذا حاليد المتعربة الاستعمارية أن لطفه بمناسلينا المواطنين في فرنسا ومن بينهم المعتقلون الذين يرسلون في السجون والحشيدات للشرقية للجهات الأربع من فرنسا .

ففي باريس تقوم الشرطة الفرنسية باعتقال العمال الجزائريين من الأحياء التي خصصت لهم لترى بهم في بحر السين أو لطفهم في الطابقت المظلمة المبهمة « النور » الفرنسية بوابنا شمال أفريقيا الغزل يفتنون في الشوارع أو يلقى عليهم القبض لتمذبحهم والقائم في الحشيدات وابقتهم دون غذاء أو متابة طيلة أيام طويلة .

انه يكفي للمرء أن يلقى نظرة على التطبيقات الصحفية التي نشرها الجرائد الفرنسية ، فيذكر أنه لا يوجد فرنسي واحد يستطيع الزعم بأنه مجهول الجرائم الوحشية التي ترتكب باسمه وفي بلاده وفي عاصمته ووطنه .

جريدة « المجاهد » - تونس  
لسان جبهة التحرير الجزائرية

## انتاجنا الفلسفي

نأشأ عن طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه ، فهو لم يجهز لنا بعد أسباب التفكير العميق ، ولم يهذب الفنون للبحث العلمي الهادئ الرصين . وأكثر فاشلة جاعلنا مصروفون عن الانتاج المستر الى التاليف المدرسي ومغفوعون من الحياة التعليمية الى الحياة العملية يكسبون فيها رزقهم . وهم لم يوفروا لهم جميعا ما يوفر لعملة الغرب من طمانينة فكرية وعلمية إجمالية .

الدكتور جميل صليبا  
في سيلة 3 المارم 5 - بيروت

● من صفات انتاجنا الفلسفي الحديث العجز عن مشاركة الانتاج الفلسفي في أوروبا وأمريكا ، فهو لا يزال حتى الآن في سني جداته لم يطور باب الابتكار الا قليلا ، وأكثر الذين طرخوا باب الابتكار لم يطوروه الا على مجمل طرائق ابتكارهم مقتصورا على تطبيق فكرة جزئية أو حل مشكلة معينة أو تصور نظرية وضخوا فلسفيا دون أن يبنوا عليها ملجأ فلسفيا كاملا . دع ان بعضهم مورع الفكر بين موضوعات متشعبة لا تأتئ أن تولد في ذهنه حتى يؤلف فيها كتابا . وربما كان ذلك



## برلين .. واسرائيل

● **الهروب من برلين** ، عند حلول الحرب واقطاعها ، قصة كبرى يجب أن تبقى حتى ولو بالحرب ...

ولكن الهروب من اسرائيل الى اى بلد عربي ، حرية يستحق صاحبها أن سقط بالرصاص ولا يترك حيفا واحدا يقاتل منه .

الهروب هناك دعاية للأسمالية ، وسرقة للأردع والقتل ، ودمرة للرفاهية المستطعة .. ولكن الهروب هنا ، لأنه حقيق وصالح وأمين ، يدفع صاحبه الى الموت !

فلما يقول الرئيس كندی وهو ينادي بالسلام العالمى كل السلام العالمى يتعرض للتهديد بالنسبة لحرره برلين !!

لدى ، ليس في مأموس السياسة الأمريكية ، سوى حرية واحدة ، لمصلحة حروب واحدة من يده معلن واحد ، الى بلد معين واحد ، باللعنات وبالمضجعة .

اذ يوصى كينيدى شطحت امام دول العالم من حرية الهروب من برلين - الى برلين ، تقوم الدولة انى كانت محراب أمريكا في صفاته كل من سارس نفس هذا النوع من الحرية في التخلص من جسيما .. يالوت ؟

حرية : الجمهورية - القاهرة

## تصارع العملاقين يهدد العالم بالفناء

● ترى متى يهدم لهذا العالم أن يشهد فترة هدوء تصرف فيها الدول الى التعاون في سبيل رخاء الإنسانية ورفاهيتها على أساس من التماشي السلمي ؟

يبدو أن العملاقين الكبيرين بإعلان ذلك على العالم فهما يتسابقان الى ابتداء قوتيهما ، ويصرفسان جهودهما في إبراز أهما القوى من الآخر ، والطمع المسكين يشهد هذا الصراع الذى لا يعود نتائجها على العملاقين فحسب بل على الإنسانية جمعاء .. يشهد كلا من الفريقين يستعرض عساكره ويهدد بكونه بأستاليب لمحت على الآسى والمسطحة صا .

ويجيش العالم في هذا الجو الرهيب ، سوداء الظلم وبخيل النتائج لهذا السبيل من التمايزات لدية تنزايد يوما بعد يوم ويتفاهم خطرهما ساعة بعد ساعة .

إن العالم كما قال الرئيس كيندى في إحدى التماسات يعيش أهلك فترات حياته .. ولكن من المسؤول من ذلك ؟ أليس هذا السابق من جانب العملاقين على استعراض القوة وعلى جمع الأسلحة الفتالة ؟

والذا كان تقدم العلم قد أتاح للعملاقين أن يواجهوا هذه الوجهة الخطيرة التى تجعل في طياتها همم الحضارة والمدنية والفساد على الجنس البشرى ، أو حياة في ظل الخوف والقلق والانهيار الفظيعة التى تنزعاها التجارب الدرية .. فإنه تقدم نحو النهاية ببطء واسعة ، تقدم غير عنه التأخير والتوقف .

فيما ، عهد الجماهير أرفق

إن كان عهد العلم هذا شمساً

جريدة : العمل : تونس



# موقف الوطنية على ضفاف النيل

- في ظلمة الحياة بالقاهرة سطع شعاع من نور
- سطع كالشهاب، ثم خبا، ومات قبل بلوغ الأربعين

## نعلم: فديري قلجبي

■ السيد مصطفى كمال باشا، الذي كان من سبطي، يارك و اميروس كبرا من  
سوق والبريد والادب المصري

وكانه كان سحر من الزمان من بعده ، فكانت خطا ، ، سرح في عمله ، ورحمن نفسه  
في طائفة من النهضة ، من النصارى / حرد ، فودا ، ولا دبا ، حتى قدس  
حمايه انه بخاره الحمى ، وان في وطنه سمارا وجبوا ..

سجدت في الهي ، مع وداعة ورفق وعلم ، واحد  
بعض قوته الى المفاضة ، ويصعب على الصال .  
الغالب مصر على صوته ، وقابل الكثيرون رساله  
بعضه الراس ، بعد ان صدقوا ان من المدة  
ان يقوم في بلادهم حركة وطنية لاسراع الاستقلال  
من برائن الدولة للسيطرة وهي اقوى من الارض  
عند ذاك ..

ولكن هذا الساب الوهم الزودج الحريء حاشي  
بكايف وساحل ويوسل النقاء بلو النقاء ، هي  
تعد الامن الى التتبع ، وخرجه الضمان الرافده  
، بصر اساس سانه وانجانه ، وبحوب دعونه الى  
عصده راسخه طلب منهم المحرم وسبره  
ترب الساتر حاد من حده

بعد اعطى مصطفى كمال نفسه كليها ، فهذه  
الدعوة الوطنية التي دعا اليها ونشر بها ، هي  
حانه ماسرها لا مرحلة معها ، وهي كياته كلاء  
لا حرد من قال حرد ، ساعى حتى انجا

## حكم الطائفة مصر نهرا

وكان مصر قد مرها الفحول بعد احتلال النور  
مرايه ، واحتلال الحبس البريطاني امانا ،  
بنت الحصار الوطة الماضه ، وانطوى  
بعضها في عزله ناهه ، بينما خضع بعضها للسلطة  
الاحسية واسطلم لها استلاما مهيما ، وبثرد  
النور لا كروم ، واعوانه بالحكم ، لا يتراعى عليه  
ولا يفا موس فيه ، فسمروا الظلم والظلم  
واسبقوا بافكار الناس ، وهزلوا بالقيم الرفعه  
والثقل العليا ، حتى سادت البلاد موجة كتيهه من  
انقلاب ، ورمده على النور روح النهضة  
الدوط

## وق الظلمه سطع شعاع من نور

في تلك الظلمه التي غلب مصر ، وفي ذلك  
البركود الذي غرقها ، بهي تلك وسم الموجه ،  
برائق الحبس ، قوى المريمه ، بسدب الراي ،

# في القرن العشرين



وكان كل شيء مبكراً في حياة الفني ، فقد بدت عليه وهو يلقى علومه الاسطيقالية في مدرسة « والده عيسى الأول » ثم شدة التباعد ودقة الاحاطة وقوة الذاكرة ، وانتقل في المدرسة « الخديوية » الثانوية بسرب الجماعيل بالقاهرة بشجاعة الرأي واستقلال الفكر واتقاد الذكاء ، وقد مره في ذلك العين وزير صلاحيات مصر الشهير ، علي مبارك ، فاعجب به ودعاه الى منزله ، وطمحه على حذائه منه الى جلسائه من العلماء والكبراء ، فكان يباغثهم ويجادلهم في الشؤون السياسية والاجتماعية .

## في دراسة الحقوق

وكان مصطفى يؤلف الجمعيات وهو لا يزال على مقعد الدراسة ، ويخطب على المنابر ، ويرأس المصطف ، ويصعد من لحر الوطن وجلاء المعتزلة تنسب الى كلية الحقوق لانها مدرسة الكتابة والطباعة ومعرفة حقوق الأفراد والأمم ، لا يوصلها مدرسة لتدريس لغته بصرفها وتكتسب بها .. ثم الحق بكلية الحقوق الفرنسية ليسترد من دراسة اللغة الفرنسية فجهت الكتابة والطباعة بهما ويدافع عن قضية بلاده امام الرأي العام الأوروبي .. والواقع ان قضية مصر كانت القضية الوحيدة التي رافع فيها وولف طيها حياته ، ولم يتر فـ أبدا انه تراجع في قضية شخصية ..

## اتصاله بزعماء الصحافة

واعرف خلال ذلك بمدى من الكتابات الشخصية البارزة منهم الشيخ علي يوسف صاحب « الزيد » وشنارة تلا صاحب « الاحرام » فاصبها به وشجعاه على نشر المجلات في صحيفتهما فنشر فيها عددا من الرسائل الوطنية .. ثم اصغر مجلة سماها « القوس » هي اول مجلة مدرسية اصدرها طالب مصري ، وصدر العدد الأول منها في ١٨ شباط (فبراير) سنة ١٨٩٢ وهو في الخامسة عشرة من عمره ، وقد كتب الى اخيه علي فهمي كامل : « ابنت اليك بمجلة « القوس » التي انشأتها لخدمة الناس لا للربح والشهرة » .

هائلا لواء الاستقلال ، ان احمد حليم في هذه المائدة ويغير هذه النحلة الوطنية لا يستطيع ان احيا .. » .

## مولد مصطفى وشأنه

ولد مصطفى بالقاهرة في الرابع عشر من آب (أغسطس) سنة ١٨٧٤ وكان أبوه علي محمد ضابطا مهيمنا معروفا بطيب خلقه وذييل قلبه ، وكانت امه حبيطة فهمي امرأة تالية الشهرة بصفاة النفس وحسب الخير والعصر على احوال صاحب الهيئة ، فانشاء شقة صالحة ورشيحة لزياره فريدة ، فشب علي الاخلاق الطاهرة الكريمة ، التي كانت منبع عظمته ، وشدته جهاده ، وسيله الى الفوز في معاهه الجيدة .

## وانتقل مصطفى الثورة العربية

### واستمع له طويلا

وانتقلت حياة مصطفى كامل في هذه الرحلة من سيرته بالشيوخ عبد الله التميمي خطيب الثورة العربية وأحد زعمائها ، وقد عاد في تلك الأيام من منفاه بعد أن قضى فيه عشر سنوات ، فاجتذب به وأخذ يفتي مجلسه ويصلي إلى أجليته من الثورة العربية وغضاياها ، والأسباب التي أدت إلى إغلاظها ، وانتهت بالثورة القوية التي حلت بالبلاد ، فكانت هذه الأحاديث مصدرا جديدا من المصادر التي الهمت بسجادة الرأي وصلابة الصلابة والمزمز الأتيد على النضال حتى النهاية في سبيل وطنه وشعبه .

### رحلاته إلى فرنسا

ومن العوامل التي تركت أثرا قويا في حياته وفي توجيه أفكاره ، رحلاته المتتالية إلى فرنسا لأداء فحوص الطوط فيها .. وقد أدى في صيف سنة ١٨٩٢ فحوص السنة الأولى بسجاج ، وأدى في صيف ١٨٩٢ فحوص السنة الثانية ، وفي خريف هذه السنة نفسها عاد إلى باريس ليؤدي فحوص السنة الثالثة فرفضت كلية باريس قبوله في حصار الطلاب المتخرجين ، إلا أن نظامها لا يكره أن يؤدي الطلاب امتحانين في سنة واحدة ، ولكن أسأفته ساعدوه على قبول طلبه في كلية « تولوز » بفرنسا فدخل الامتحان ، وبيع فيه ، ونال شهادة الطوط في تشرين الثاني « نوفمبر » سنة ١٨٩٤ وهو في العشرين من عمره .

### مصطفى يدخل ميدان الكفاح

وانتقل مصطفى كامل إلى ميدان الكفاح .. وهكذا على مطالعة كل ما وضع من مصر من أبحاث وكتب ودراسات ، فالتزم الإيمان الذي يحرر في صدره بالمعرفة التي تمزقه وتلووه .

### التقلد ماخ الورد كرومر

### على ظهر باخرة

وبما نفعه فور موافقه من أوروبا في أوائل سنة

١٨٩٥ بنشر حديث له مع الكولونيل بلانج شقيق الورد كرومر جرى بينهما على ظهر الباخرة التي نقلته إلى مصر ، وكان هذا الحديث يتضمن وجهتي نظر متناقضتين ، فالكولونيل يرى الاحتلال ضرورة لا بد منها ، والشاب المصري المؤمن يعتقد أن البطالة حق لمصر وواجب على انكثرا .. وكان مما سآله إياه الكولونيل ساخرا : « من ؟ المصريين من الأنصار أو السفراء في أوروبا يستمدون عليهم في حرب تطويق البلاد ؟ » فاجابه : « لنا أوروبا يشرها التي تلهيها مصالحها العمدة بأن نصرنا لنصرة تلك المصالح التي سميت من يوم احتلالكم البلاد في القوي أركتها ، على أنها إذا لم نصرنا فلن لنا من حذا وانحادنا ، بوصف أننا أسرة « عريقة » ذات حضارة قائمة ماثورة ، ما نبلغ بهما إلى ما نصير من حرية واستقلال » .

### يؤمن بالدعاية القومية في أوروبا

ولكن هذا السؤال المماخر قل يلجح على مصطفى كامل حتى قام في بيته أن من أهم الدعام التي يجب الاعتماد عليها في مكافحة الاستعمار البريطاني ، الدعاية القومية المصرية في البلاد الأجنبية ، والفكر يتأييد الأسس السياسية فيها لأن للسلطة المصرية مسؤولية لدى الرأي العام الأوروبي ، ولا تلتها الدعاية البريطانية نشر من مصر الأكاذيب والافتراءات ، ورغم فطام أنها فائمة بالاحتلال راحية عنه ..

والفدق أن زار مصر النائب الفرنسي دولنكل المصروف بمصالحه السياسية البريطانية ، وكان مصطفى كامل قد تعرف به في باريس ، فاستقبله في الإسكندرية ، ورأفقه طوال إقامته في مصر ، وعرفه بالانتميات السياسية والشباب الوطني ، وخطب في المحلات التي حضرها شاركوا له انتصاره لوطنه .. وما لبث أن لعق به إلى فرنسا في أيار « مايو » سنة ١٨٩٥ .

### « مصر ترسف في القيود »

وماكث يستمر في باريس حتى قام بعمل جري كان له صدق بعيد في أوروبا كلها ، إذ طبع صورة

وكانت السيدة آدم يومئذ من أكبر الشخصيات الأدبية والسياسية في فرنسا ، ومن الواضح تأثيرا في الرأي العام الفرنسي .. وقد كتب إليها مصطفى كامل يطلب معونها في رسالة ريلتة، فبعثته إلى زيارته كما كانت تتعرف به وتصفى إلى حديثه وتتابع حبه وبراهينه ، حتى أشدت من أكبر أنصار القضية المصرية ، وكما مصطفى أبنا روحيا لها ، وكان له من تأييدها وعطائها دفعة قوية بلغها إليها لأنها صناعته وقوة عزيمته كلما أظلم الجو ليله ولما كتمت في طريقه المتأهب والمناهب ..

### فاشودة

وبينما كان جهاد مصطفى كامل يؤتي ثماره في إيقاظ المصريين واستئصال موانع اليأس والتفائل من نفوسهم ، ودفعهم إلى ساحة النضال من أجل حريتهم واستقلالهم ، ولدت جادة فاشودة التي دلت التأثير الثابت على حيلة الزوايا الصليبية التي نظروا عليها الدول الاستعمارية مهما تظاهرت بالمظهر على الشعوب المستضعفة والانتصار لها ..

لذلك إن فرنسا كانت تنفس على انكسار تولها في أفريقيا ، وتحيي لو تستطيع انتزاع أقاليمها من مصر وصف طولها من الامتداد إلى بسطع الأفريقية جمعة . وقد بعثت إلى الكاتب مرشاه أحد قادتها المبكرين في النضال باحتلال مركز مصري ( 1 ) عام في أمالي النيل هو مركز فاشودة ، واختارت هذه النقطة نظرا لأهميتها الحربية والجغرافية ، وكان هدفها أن تعتمد بهذه الأرض ولا تحلو منها إلا إذا جلب القوى البريطانية من مصر كلها ..

وقد بدأ قلمهين قيس من الأمل في تحقيق امتيهم ، بفضل هذا اقتناص بين الدولتين القويتين ، إلا أن انكسار لم يلبث أن احتجت على احتلال الضابط الفرنسي لمنطقة مصرية ، ورفضه الظم الفرنسي على إطلاق سموه الحديدي ( 1 ) ، وانفتحت أن عمله بعد انتهائها كطوق مصر ( 2 ) ، وجرى حملة قوية من الجيش المصري لطرد الغزاة للمتلين ورفض الظم المصري على فاشودة ... في حين لم يكن مصر ، وإنجلترا تحتها ، وتجهز حجرا

وعزبة لتمثل مصر وهي ترسك في القيود ولطمها إلى رئيس المجلس النيابي الفرنسي ، وأرسل منها آلاف النسخ إلى النواب والسليبين وإلى الصحف في جميع أنحاء العالم ..

وقد تعددت الصحف والمجالس السياسية في أوروبا باهتمام ، من هذه البادرة الوطنية التي أظهرت للعالم أن الشعب الذي كان يسود مصر لم يكن دليلا على لطمها تشيئة الاستعمار ، بل كان نتيجة ما تنفيه من المصالحات وجود .. وأكبر المجتمع جرة مصطفى كامل ووطنية الصادقة ، وشرت جريدة « الجورنال » الفرنسية حديثا له من مصر والسالة المصرية طقت عليه بقولها « من المؤكد أنه سيكون مصطفى كامل دور مهم في المسألة المصرية لأن أسلوبه السياسي قائم على الصراحة والحق ، فهو يذكر بشجاعة وجلاء تلك الظلم التي يعانيها المصريون من جراء الاحتلال الإنكليزي الذي تتجسم فيه ألوان الإساءة على حقوق الناس » .

### فلاستون

رئيس وزراء بريطانيا ، يرد على مصطفى

وتم يتر خلال هذه الرحلة والفرحات الأخرى التي قام بها إلى فرنسا في سني ١٨٩٦ و ١٨٩٧ من كتابة المقالات واللقاء الخطب ونشر الرسائل في الأمان المصرية وما ظفبه مصر من جور الاحتلال ، ومن ذلك رسالته إلى المستر فلاستون رئيس حزب الأحرار في انكلترا مذكرا إياه بتصرحاته قبل امتزاجه الوزارة بأن على انكلترا ألا تنقضي وحدها مصر بالجناء ، ولقد أجابه فلاستون بكتاب مشجع بمد وبقية مهمة من وثائق اللبسة المصرية .

### جوليت آدم ، الأم الروحية لمصطفى

إلا أن تعرفت مصطفى كامل بالسيدة جوليت آدم كإبن من أهم الأحداث التي أثرت في مجرى حياته وكان لها الرعا في مصره للطلاب المصرية ..

داعيا كل مصري الى القيام بواجبه نحو شعبه ووطنه ، فنادوا بنشر التعليم القومي في أرجاء البلاد لتقوية العقيدة الوطنية في نفوس الجيل الجديد واعادة للجهد ..

### مدرسة مصطفى

وقد دعت الجامعة بعض الشغلى الى تأسيس مدرسة وطنية أطلقوا عليها اسم مصطفى كامل فحرب بها وعنى بأمرها لم يولاهم بنفسه واضطلع بمسؤولية العمل فيها وبوجههاتى جانب التبعات القومية الكبرى التى كان يضطلع بها .. فكانت مدرسة لوجيهية ذات برامج قوية لتنى بتربية الطلاب لريية قوية ولصدم اعداءا قويا لتقيام بواجبهم القمى ..

### جريدة اللواء

وما لبث الزعيم الشاب ان اسي مدرسة اخرى هي جريدة « اللواء » فكانت من أبرز اعماله ومن اقوالها اراى ان الشعب المصرى ولى الحركة الوطنية وقد صدرت « اللواء » يومية في أربع صفحات ثم في اثنى صفحات . وساهم في تحريرها كبار الصحراء والكتاب ، وكانت صولا عاليا يث روح الوطنية والاخلاق الحميدة ، وبهاجم مساوئيه الاحتلال وبلغج جرائمه وبسعت لقواطين على الجهاد في سبيل الحرية والاستقلال .

### الحزب الوطنى

وعند بعد ذلك الى عمل تناسلى في المجلس السياسى ، فكون من رفقاءه الذين اتفخوا حوله وامنوا بقرنه ، حزبا سياسيا باسم « الحزب الوطنى » ، فكان هذا الحزب مدرسة فوجيه لثلة يشرف عليها وبوجهها نحو خدمة البلاد وشرف القومى فيها وايضا للتأنيب والتخالفين .

ولكن القدر لم يجهل لانعام رسالته العظيمة ، فبات سنة 1908م في سن الرابعة والثلاثين .. وهو لا يزال في زهرة العمر ومجد الحياة .

قدرى قلعبجى

تفلا على صبرها ، قول قوله في شأن من شئونها ، ولا امر ونهى في جيسها .

وترجمت فرنسا امام عزيمة انكفرا وانصام النسوة التى طمعت بها ، فسحبت جيونها من فلسطين ، واهارت بذلك الامال التى طمعتا المصريون ، على تاييدها لفلهم في الجلاء ، وايضن الجميع بان انكفرا قد خرجت من هذه التجربة وهي الاولى فلوذا وترجع لضعف في الارضى المصرية ، وكان لذلك اثره في موقف الساسة المصريين وفي طمعتهم البعيدة على الذى اخط بهود لبريطانيا وقام بزيارته الودية الى لندن .

### كشف الخديو عباسى عن قناعه

### فاتبعه مصطفى الى الشعب

وكان مصطفى كامل يستند في رسالته على مقاومة الظهير للنفوذ البريطانى ، فلما كشف الخديو الساع من وجهه القمارى للاستعمار ، بدأ مصطفى بحجه يدعوه نحو الشعب المصرى وحده ، وكب الى السيدة جوليت ادم يقول بمرارة . « ابنت ايلك مع هذا بمقالة لمصح لك من شهورى والشعور الاعلى نحو رحمة الخديو في تمنى تلك الرحلة التى اتينا كثيرا ، وما ذلك والساء الا سبجة فاشودة » .

### نطرس باشا يوقع اتفاقية السودان

وقلت ذلك صدمة جديدة هي توقيع اتفاقية السودان من قبل نطرس باشا غالى وهي الاتفاقية التى منحت انكفرا رسميا حق الانتداب في ادارة شؤون الحكم في السودان ، ورفع العلم الانكليزى بجانب العلم المصرى في ارجائه كافة ، وكان ذلك مصدا سلخ السودان من مصر واستتار لبريطانيا يادارته ، وفي هذا نكاحي لبعثتها في مقاومة الاحتلال الفرنسى لنقطة الفاشودة ، وامرأتها بان هذه النقطة مصرية حكما وشرا ( 1 ) .

ولكن الياس لا يحرف سبيلا الى قلب مصطفى كامل ، وما هو يندد بروح التخالف والاستسلام وابزار الصالح التطمعية فالا : انه لا معنى للحياة مع الياس ولا معنى للياس مع الحياة ،



صورة مصطفى كامل وهو على فراشه الموت ، والي جواره محمد فرد

# رَبْلٌ مَاتَ فَأَيْقَظَ بِمَوْتِهِ أُمَّةً

بقلم شاهد عيان

**كنا** في المدارس ، نقرأ الصحف مما نكاد نر ، وبما ، والسياسة ، وسأرى عندما نصلحها وأصحها . وذات يوم قبل مات مصطفى كامل ، وسدنا من مصطفى كامل . قبل الرعم الذي حال بطرد الأعداء من البلاد . وقالوا لإضراب . وعلينا ما الإضراب ؟ جاؤا الخروج من المصنوع عصا والمشي في الحارة . كانت كتيبات جديدة هذه . لعار جديدة ، لم نسق لها مثل ، على ما أدركنا في عام ١٩٠٨ . وخرجنا من المدرسة اصحابا . وكان اقتحاما سهلا ، مما يودت مدارس أن تمنعهم أبوابها في ذلك الحين . وخرجنا ، وسألا ابن نكور الحارة . قالوا بدا من عند « بطلان المالية » ، عند بيت العميد . وما كنا في حاجة الى من يهدي . كل الأقدام في التوارع كانت تنحني الى هناك . وفي ناحية ورايه المالية ، من وراء ، تخمضت التواعد أوجاجا كبيرة ولأول مرة رأسا الإعلام شتى ، وكلها محفل بالسواد . وفي كل ركن صائح ، وبكل

راوية حطيب . ويقترب موعد الحفزة فتمتلئ الشوارع امتلاء ، وتوقف مواصلات القاهرة توقفا تاما .

وبدأ الجنازة . لا صفوا ، وباع وباع ، أو خماس خماس ، ولكن صفوا بمرص الطريق . وتمر الحافزة بشوارع لاظوطى ، فقصر النيل ، فالأوبرا ، فالعنة الخضراء ، فشوارع محمد علي ، ويبلغ رأسها جامع الرماوى عند القلعة وذلها لم يكد بمصادر بيت العقيد .

ولم تكن عرفنا معنى الهرج والمرج . كانت الجنازة السياسية خيرة جديدة ، وكانت للحفازات حرمة باقية ، فتمشى الناس يملؤون الشوارع اكتظاظا ، ولا تكاد تسمع فيها همسا . كانت الساعة الثالثة بعد الظهر ، فتحبها السكون المغنم على الطريق كأنها الثالثة صباحا . الاصوات منجلجلا واحدا . يصبح دقيقة ويسكت دقيقة . ويطول الصوت ، فكانما ينشئ الحفزة خيرا . صوت مجلجل يصبح صد المشى المعمول على الانفاق : وحشوه لا

وعند القمر قام الشعراء بالمرأى حتى دخل الظلام وخيم الليل .

وممن رثاه شوقي رحمه الله ، ورحم من رثى . ورحم الرائيين له هو لامعات . رثاه بقصيدته الشهيرة التى اولها :

المشرقان عليك يتعجبان قاصيهما في مآتم والداني

وفيها يقول :

ولقد نظرتك والرأى لك مُحَدِّقٌ  
فهشت لى ، حتى كأنك عائى

وفيها يقول :

يتساءلون وأبالسُلُ ، فضيت ، أم  
أفد يشهد أن موتك بالحجبى

وعنها يقول :

وجعلت تآلى الرثاء مهاكةً  
من أدمى ومرأى وجنتانى

ورثاه حافظ ابراهيم فى قصيدته التى اولها :

نثروا عليك نوادى الأزهار  
زين الشباب ، وزين طلاب الملا  
غادرتنا والحادثات بمرحمة  
ما كان أخرجنا إليك إذا عدا  
أين الخطيب وأين حلاب النهى ،  
وأنت أنثر يهم أشجار  
هل أنت بالسُحُح الخزية ، دارى  
والعيش عيش مدلة وإسار  
عاد وصاح الصائحون : بذكر  
طال انتظار السمع والأبصار





مصر تشيع جنازة الزعيم الوطني مصطفى كامل

شاهدتُ يومَ الحشرِ يومَ وفاته  
تسعون ألفاً حولَ نَحْشِ حُشَّعٍ  
يُحْشُونَ نَحْشَ (لِوَالِكِ) السَّيَّارِ  
لَمَحَرْنَ أَسْطَاراً عَلَى أَسْطَارِ  
عِنْدَ الْمُطْلَى يُصْنَوْنَ لِقَسَارِ  
وَنَحْلَهُمْ أَنَا نَقْرَطُ حُشُوعَهُمْ  
فهذا هو الرجل الذي مات فقسم الرجال بكونه ، والاديات بندنه ،  
فاستيقظت على نكاتهم وصراخهن أمة .

من ذلك اليوم لم تسفل هذه الأمة على منها جفتا .

وحاء من بعد هذا الرجل رجال . خليفته محمد فريد ، رجل الثراء الذي  
مات في منقاه ، يقتات مما يجود به عليه الأهل والأصدقاء، ويعرض فلا يكاد يحسد  
لنمن الدواء! والتقى أنا بنمشة في شوارع القاهرة وهو جاحل إلى مصر ، وأنا خارج  
منها ، لسنين . ونشيتعه مصر والاحتلال على كاهلها رائدٌ وأسى . ومن بعد  
فريد جاء موكب بالرجال عامر . أن ذكرنا منهم عشرة ، فقد تحلل صغورهم  
فشرات ومئات والوف . وأن لم تبليغ بهم أعمالهم مآثور الذكر ، فقد بلفت  
بهم عند الله عظيم الأجر ، وما كل مآثور من الله مذكور .

والناس تعطى على قدر النصح ، والله يعطي على قدر الليل من عقل  
وقلبه ودم ونفس . الليل غابة جهل العامل ، والتوفيق من الله .

■ ■ ■

# باب السلوك

هنا السلام على الجميع ، من عرفت ومن لم تعرف . لا سيما اذا هم توقفوا جميعا للمعائك . وما دمت قد صابحت مصفا وحسب مصافحه الجميع . والمصافحه على كل حال تفصل من المصافح . وهي زيادة في الالفة ، والذي لا يبدأ يبدأ ليدير ممدوده اتان مافر .

كل هذه المواقف يحكمها اللزوم ويحكمها العرف ، واتا احذلك بما اتا داعله في هذه المواقف التي تذكر .



● هل نرى السلام ، لمن نلقى ، حتى ان لا نعرف ؟ وهل ...

— توحيد ظروف في الحياه عري ، الرجل فيها السلام من لا يعرف . مثال ذلك : لو انك حائلب رجلا في الرب ، او في طريق بعيد عن المدينة هادي ، كطريق في الصحراء ، في هذه الحالة يجب السلام : السلام عليكم . صنعكم الله بالخير ، او معاكم ...

ومن امثله ذلك دخولك على قوم في قطار لتأخذ مكانك بينهم ، وهم سكوت ، وقد اخلوا بنحدرحونك بانظارهم وانت داخل . لسان الحال هنا يقول سلم ، وليس عليك ان يرد الجميع على سلامك او ان يرد بعضهم . انك ستقصي بينهم ساعة أو ساعتين أو ثلاثا ، وحسب في وحوه . ولا يمكن قضاء كل هذا المدة على الصمت . والسلام مانحة ، تتحدث بعدها ان شئت ، او تصمت ان شئت . والسلام مع الصمت اقل الادب .

ولا حاجة في مثل هذه المواقف للمصافحة ، بل هي لا تحوز . لان هذا اللقاء، سواء في طريق رعي أو صحراوي، أو في قطار ، لقاء عابر .

اما ما ذكرت من لقاء جماعة ، معهم نعرف ، وبعض لا نعرف ، فالذي يحسن



● ويقولون ان المصافحة تنقل العدوى ... — نعم ، لقد قيل هذا . قبل ان وضع اليد في اليد بنقل العدوى . واعلم ان يكون هذا في المستشفيات ، ولكن ان نعرف اسان باسار . فلا تصافحا ، شيء غير مألوف ، في كل الامم على ما اعلم . من عربي الى الماني الى هندي . المصافحة مألوف ، في هذا الموقف موقف التعارف ، ضروره ، وتركها شذوذ .

اما في غير التعارف ، فتتوقف على قرب الناس بعضهم من بعض ، والابتهم بعضهم بعضا ، ولقائهم قليلا ولماؤهم كثيرا . فكلما رادت الالفة وراوت المعرفة ، والتقوا كل يوم في محل مثلا ، قلت الحاجة الى المصافحة .

والروح لا يصاح روحه اذا خرج من البيت ، ولا يصافحها اذا عاد اليه .

ولكن الغيبة اذا طالت بين المعارف ، ثم التقوا ، وحسب المصافحة . ان المصافحة توثيق للروابط ، وما دامت الروابط قائمة وثيقة ، فربيه ومتقاربة . قلت الحاجة الى المصافحة . وتقتط

الآلات والصناعات والكثافت أن يبقى على قدرته الأولى ، على آلات من صنع الطبيعة ، من إصبع وعظم ، هي الأيدي وما حطت من أصابع . أن تجرسي أن الإصبع أمثلة للطعام وبه أحيى ، وهو منها أله . وقد عرفته فوما من الأجانب ، أهل الشوكة والسكين ، لذا خلوا إلى أنفسهم في المطابخ ارتدوا إلى العطرة الأولى .

ولكن بعد كل هذا يجب مواجهة الواقع . فاستخدام الشوكة والسكين أنظف لليد ، واقتصاد الطعام في الإطباق ، لكل طبقه ، وهذه الشوكة والسكين أنظف وأقوى بشرية للطعام ، ولقى منه بغير لم يفسدها بعد . وفي الإكل مالبذ تقتسى الأصابع سحنا . ولتحتاج أنت أثناء ذلك أن تلتصق بالسكين فتقتسى يد السكين بدسم اللحم من يده ، كلما تقتسى يد المعلقة . وهكذا يفسد اللحم أبدأ وسكابين وملحق . وترى أن تنتقل من لون إلى لون ، لا سيما أن كل من مائع إلى حلو ، فوما تتأزم الأمور . ومعتد لا بعد من الأيام للسك الأيدي قبل أن تفسد نفاذة ، مثلا .

وليس كل أنواع الطعام تألف مع استخدام الأيدي ، لا سيما الأطعمة

الأمريجية ، وأليها تتحول الآن الدنيا . ومع هذا فلا ننس أن من الأطعمة ، حتى الأفريقية ، ما لا يمكن أكله إلا بالأيدي . على كل حال ، أن شئت أن نخدمك بذلك فاعمل ، واستمتع بطعامك ، واستمتع بمنمة الصين التي يجعلها الإنسان في المحافظة على كل مألوف . ولكن إلى جانب هذا استخدم الشوكة والسكين أيضا ، فصح في دنيا هي الآن ذات روحين . ذات أسلوبين ، باجمع بينهما تحدد العانة .

ولا ننس أن العادات تغير في كل الأمم . فالعادة نحن إليها قرن ، غير المادة التي نحن إليها قرن بسقى ، غير العادة التي نحن إليها قرن بلحق . وأن استطعت فاحجم عادات أهل الأرض جميعا ، ثم « أروهم ما دمت في أروهم » ، جميعا .

المصاحبة دائما إذا هي أدت إلى حرج ، أو أحداث لوفائف . فقوم مدفوعون إلى اجتماع محض لشركة أو حمامة ، أو غير ذلك يجلسون في أماكنهم على التو ، وتكفى للسلام إشارة ولو من بعيد .

سيت أن أقول لك في أمر الصدوى أن اليد الجافة لا تكاد تنقل الصدوى ، بالمكروب على الحفاف يموت . والذين تصاحبهم هم لا شيك متلك ، غسلوا أيديهم ، عند كل حاجة كما غسلت . وهذا هذا فالصدوى لها طرق كثيرة غير طريق اليد ، أهونها بين المتمددين ، هذا الطريق .



● ... ولما أن الأولان طرب أن يغسلوا عادات لهم قديمة ، وأن يلاحظوا الزمن فينظفوا من عاداته الجديدة ، وأسابيل العيش ، ما هو أحق برباع . مثال ذلك : هل يجوز في اليوم أن تأكل مأكلا مدينا ، وأهل الممثلة جميعا يأتون بالشوكة والسكين ... 1

— أن أكثر من نصف سكان الأرض لا يعرفون الشوكة والسكين ، وأهل الشرق جميعا ، والعرب جميعا ، شعوبا وقبائل ، منذ قرن ، لم يكونوا يعرفون الشوكة والسكين . كانت أيديهم هي الشوكات والسكاكين . ونحن نشأتنا صبية ، على استخدام اليد ، نعمل بها الطعام إلى أمواتنا ، إلا أن يكون سائلا ، تكال له المعلقة ، وأظنها قديمة قدم الدهر . فالمسألة با صاحب ليث مسألة انعطاط وارتماء ، كما تذكر ، أما هي التطور .

لن الشوكة والسكين ، آلات ، وما كثر لصر

# در درشت



## الصبر سر النجاح

● **سأل شاب رجل أعمال ناجحاً عن السبب في نجاحه . فقال له : الصبر هو سر نجاحي ، إن أي شيء في الدنيا يمكن عمله إذا ملّغ المرء بالصبر .**  
**فقال الشاب : ولكن هناك شيء واحد لا يمكن عمله مهما كان الإنسان صبوراً ، وهو نقل الماء بواسطة المنخل .**  
**فرد عليه رجل الأعمال في الحال : حتى هذا يمكن عمله ، إذا انتظر الإنسان حتى يجمد الماء .**

## الزهور الاصطناعية ممنوع وضعها على القبور



● **منح وضع الزهور الاصطناعية في مقابر مدينة بورنموث بامتنية ... وسيحكم كل من يخالف ، ويضع هذه الزهور على القبور . وقد انظر المجلس البلدي في المدينة هذا القرار ، ووضع حداً زمنياً لإزالة هذه الزهور الموجودة حالياً . وكذلك يمنع القرار وضع باقات الزهور وهي مغطاة بالورق الشفاف لأن الرياح والأمطار المروها في اتجاه القبور حتى تبدو كأنها مكن لطرح القمامة وليست مقبرة .**

ويصر المشرف على المقابر هذا المنح بقوله ' أرعظم هذه الزهور الاصطناعية هو البشاعة بمنها . إن الناس ليس لديهم اختيار وتقدير للمواسم ، إذ أنهم يضعون الزهور التي لم يوصفوا في عيد الميلاد ، ويضعون زهور الشتاء فيحتفون الصيف . كما أن كثيراً من الناس يستعملون هذه الزهور لتجنب زيارة قبور مولاهم بانتظام .

## قالوا ...

● **هناك شيء عن الفن الحديث المهم ، وهو أن الاتية لا يمكن رسمها بشكل أسوأ مما رسمت عليه .**  
 ● **التشائم هو الشخص الذي يشكو من الحجة حينما تفرح الفرجة منه .**  
 ● **ماريا فون آكين**  
 ● **كثيراً ما يشعر الناس بالوحدة بسبب الجدران التي يبنونها بدلاً من الجسور .**  
 ● **عشق هرجريت أرموت**

## حيرة ... !

● **إذا كان الإنسان يسمى وراء المال يقال عنه أنه مجنون مال ، وإذا أحفظ بالمال فإنه راسمالي ، وإذا أنفق يقال عنه أنه مسفيه ، وإذا لم يحصل عليه يقال عنه أنه محس ، وإذا لم يعاود الحصول عليه يقال عنه أنه يتقصه الطموح ، وإذا حصل عليه دون هناك يقال له طفيلي ، وإذا حصل عليه بعد كفاح مرير وقص عمره في كسبه يقال عنه أنه مجنون لم يحصل من الحياة على شيء !**

## مطاردة بريديّة

● في هيلبرج ، بالفيلا ، تستمرى انتهاء موظف البريد الشاب فترة امتدات أن تأتي كل يوم وفي ساعة معينة إلى مكتب البريد ، لم تسأله ، ووجهها يتكلم خطبا ، من رسالة باسم الأنسة « هوش » .

وينتهي الموظف لينظر في الصندوق الذي يحمل الحروف « ج » .. ليجد فيه دائما خطبا واحدا .

وفي يوم من الأيام لم يلق الموظف صبرا ، فجلس وكتب خطبا غراميا إلى الأنسة ( هوش ) . ووضح خطبه إلى جانب الخطاب الأول ، وكتب في خطبه ما يلي :  
« أس أدرك أنه لا أمل لي .. ولكن لا بد من أن أقول بأنني لم أُر في حياتي مثل هذا الجمال .. أنتى تعرف أنك تحبين شخصا آخر .. أرجو أن صغري لي عذرا الجراء » .

وفي اليوم التالي جاءت الأنسة « هوش » واستلمت الخطابين .

وفي الأيام التالية لم تصل خطابات باسم الأنسة . فسألها الموظف : ترى لماذا انقطعت خطابياتك ؟

فردت قائلة : لم تكن هناك خطابات بعد الآن .

فاستغرب الموظف ، وسأل : وسألا عن الرجل الآخر ؟

فاجابته : ليس هناك رجل آخر . أنتى كبت ذلك الخطاب كل يوم .. إذ لم يكن هناك خريطة أخرى للصرف بك !

## وجهات نظر في المرأة

● المرأة هي الخلف مدية منحها الله للرجل

« كاهنود »

● يشارون ما هي الفلية ؟ وجوابي : أنها مفود

المرأة الفاضلة

« امرسون »

● ان العرب الوحيدة التي رعبت منها في

وقت ما كانت حرب طروادة ، لقد وقتت للعرب

من اجل امرأة ، وكان الرجال يعرفون ما كانوا

يعاربون من اجله .

« وليام فيونز فيليبس »

● هناك فترتان في

حياة الرجل لا يلهم فيها

الفتنة . فترة ما قبل

الزواج وما بعده .

« تشارلز ماكسويل »

● ان مشكلات بعض

النساء هي اثنين بضع

اصلاح طباعتك طمس

اصلاح جواربك .

« صحيفة كيمسلي سترايت »

## البركان الخادم

● حينما وصل الكاتب

الروائي « ممرست » مؤم إلى

اليابان في رحلة عاطفية ، لزمارة

البلاد التي كان قد زارها قبل

عشرات السنين ، علق قائلا

« أنني لم أجد كائنا .. بل بركان

خادم » .

● يجب ان يكون

لكل امرأة زوج يشتركها

المراحم ، والمراحم ،

وكذلك أسرار صديقتها

« دان ميكس »

● النساء كالتلغود

ببعض عليك أن تفيين

مستغولات والا فتهن

بقلبك فالتدين .

« تاقس ميريمان »

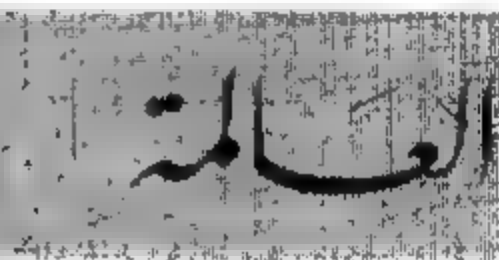


فافتت عام ١٩١٧ مؤسسة سميت « مركز الأبحاث العلمية » Centre De Recherches Scientifiques وبقته بغضى ودارات ، تشرف عليه وتطهيه .

ولقد كان العلماء في فرنسا قبل هذا التاريخ يهتمون على معونات الأفراد والجمعيات والشركات والجامعات وغيرها ، ويقتنون دهنًا كثرًا ، وحق في سبيل الحصول على حاجاتهم من المال والمواد الأولية والآلات والأدوات ، وكان العمل ، فلما

الفيلسوف في نظر الإغريقين ، لم يكن إنسانا يقتصر أعماله وعمله على ما وراء الطبيعة واللاهوت والنفس والحسد وعلم النفس وغير ذلك مما آتته الفلسفة الحديثة ، وإنما كان الحكيم عالما بالطبيعة والرياضة والفلك والطب والتاريخ والعلم وعلوم الشريعة وغير ذلك ، ولا يصل إلى مرتبة الفلاسفة إلا من احاط - أو الم على الأقل - بمفهوم عصره كلها .

فإذا شئت أن سرجم كلام الفارابي



الى لغة العصر ، استبدلت كلمة الحكمة بالعلم ، واستبدلت كلمة الحكيم بالعالم .

### خطورة العلم في الأمم المتعددة اليوم

ولم يقتضِ أن السؤولين من حكم الشعوب في الأمم المتحدة ، قد توجهوا الى هذه الحقيقة بشكل واضح ، في أوائل ثمانينات هذا المئتين فيه ، وعملوا على تعليمه لطيفا ، فسر عن أن يصفوا وجه القمر ، وأن ينظفوا لجة دولية للاتصال بين الكواكب ، وأن تقوم حياتهم الماخلفة كذلك على نفس من العلم الطافسي .

ولست استقصي ما فعلت الدول المتحدة في هذا السبيل ، وإنما أبحت من ذاكري ما وعته من مظاهراتها خلال سنين طويلة ، فلكرها على سبيل المثال ، لا فيها من بهج سليم ، وأسلوب مستقيم :

### العلم في فرنسا

خلال الحرب العالمية الأولى ، اندكت فرنسا ما يقدم العلماء من خدمات جكث الى الدولة ، في سبيل تولفهم آلات الحرب ، وتقريب يوم النصر .

سرت لهم الدولة كل هذا ، وغير هذا ، أصبحت قادرين على العمل الرجح ، دون أن يشغل بالهم ، فسر - أو خرج - .

وقا وضعت الحرب أوزارها ، وجدت الحكومة الفرنسية أن الخدمات التي يؤديها هذا المركز أيام السلم ، أجل من الخدمات التي تؤديها أيام الحرب ، فزادت ميزانيته ، ووسعت جهته ، وأصبح مرتبطا بسبع عشرة وزارة ، بعد أن كان مرتبطا بغضى وزارات .

### واليهود

ومما يدعو الى أيقاظ أذهان العرب ، في جمع الاقطار والأمصار ، أن اليهود في فلسطين المحتلة ، قد أوعدوا عام ١٩٥٤

كان « سرقة العلماء الألمان » .

**والرئيس كيندي يرسم له  
برنامج حكومته في جامعة**

ورابعة حديثه العهد ، تدعو الى كثير  
من التفكير والتأمل ، والى كثير من  
الاصحاب والتعجب .

مالا فعل الرئيس كيندي فعلا انتخاه  
رئيسا للجمهورية ؟

اسمع ما يقوله كاتب فرنسي اسمه  
فيليب ديول Philipp Diol

« ان الرئيس كيندي قد استقى من  
منهم : جامعة هنر فرد ، والمؤسسة الفنية  
Massachusetts Institute Of Technology

ولقد عهد الرئيس كيندي الى الاستاذ  
سامويلسون A. Samuelson احد مشاهير

هذه المؤسسة ، بان يقود فريقا من  
الاساتذة ، مكثما نان بهيى له برنامجا .

وخلال جلسة عقدت في نادي جامعة  
هنر فرد بمدينة بنطن رسمت سياسة

الحكومة الاميركية الخطة ، كما اوضح بها  
أورفيالديكوكس Archibald Cox

جامعة هنر فرد .  
سياسة الدولة ترسم في الجامعات ،

لا في مجلس الوزراء ، ولا في الكونغرس ،  
وعمل هذا جرى في الدول المتقدمة

هذا بعض ما وعته الذاكرة ، مما  
عملت بعض الامم المتقدمة ، وما فعلت ،

في سبيل الاستفادة من العلم والعلماء ،  
لتخدمة الدولة والمراضها ، ولخدمة

الضرورة والمدنية .  
ولست اشك في ان الدول الاخرى

كبريطانيا وطيكييا وهولندا  
واسكتدينايا واليابان وغيرها ، قد

سارت في النهج نفسه ، فانعلت من  
طماثها آمنة بهم تعتدى ، ويهددهم تهدي

ولا تنبيه ولا تصل .

لجنة من طماثهم الى باريس ، للاطلاع  
على ترتيب هذا المركز من كتب ، وللإفادة  
من خبرة الفرنسيين في هذا الموضوع  
الخطير .

## وفي روسيا

واخرى تدعو الى الانتقاس والتقليد ،  
ليست في دولة من دول الغرب ، وانما

هي في قلب العالم الشيوعي ، وليست  
حديثه العهد ، وانما تعود الى عام ١٩٤٤ ،

يوم كانت لظى الحرب ما زالت تلهب  
المدائن والمزارع والقرى والساكن ، فك

هي ان مجلس السوفييت الاعلى ، تلقى  
مذكرة من المجمع العلمي السوفييتي

يقول فيها ما معناه ، لقد ثبت لدى علماء  
الحياة ان الانسان يرث صباويده آبيه ،

ولما كما بحث عن العدالة المطلقة ، فليس  
من هذه العدالة في شيء ان تورث

الطبيعة الانسان المساويده ، وان يعمره  
الانسان المعاصر . ولذلك فان المجمع

العلمي السوفييتي يقترح تعديل  
الدستور الروسي الذي يحصر الارث

لعمرها مطلقا ، ويدعو الى الاخذ بجوار  
الارث .

ولقد عدل الدستور الروسي فعلا في  
ذلك السنة ، بين السنة الذهب ، وبين  
الدموع والدماء .

## سرقوا العلماء من مختبراتهم

وثالثة ما اظن ان احدا من الذين تسعوا  
حوادث الحرب الثانية في اواخر ابعها ،

الا يذكرها : تلك هي ان سابق الزوس  
والعلماء ، يوم احتلوا المانيا من شرقها

وغربها ، لم يكن سابقا في سبيل الكشف  
عن معاني السلاح او مستودعاته ، وانما

كان تسابقا على سرقة العلماء من  
مختبراتهم . وما رلت اذكر ان الطالب

المميز للبرقيات العالية في تلك الفترة



والكلمة النافذة ، وما لم تصبح بلادهم  
« مدينة حرة » .

ولا بد للدول العربية من أن تلتس  
قيادتها لعلماء اذا كانت ترجو لشعبها  
المستقبل الذي يرون اليه الجيل العربي  
بكثر من الأمل والرجاء .

وليس لي استاذنا الجليل الدكتور  
احمد زكي بان أستمر بعض كلامه في هذا  
الموضوع الطير ، الذي يتوقف عليه  
بناء الأمة العربية في حاضرها ومستقبلها .

« انها التلة » في رجال العلم . ولكه الحرية  
التي يتمتع بها رجال العلم في بلاد الارض ، حرية  
الاعتقاد ، وحرية الرأى ، وحرية النقد ، بنسب  
ونفسا . وحرية النشر والفساد ... » ( مع الله  
في الساحة ص ٢٩ ) .

ان العلماء ينتهون الى نتائج ، من  
واجب الدولة أن تأخذ بها . لماذا ؟ لان  
« النتائج العلمية انما تكون نتويجا  
لحقائق ، ركبناها حقائق اخرى ، ان  
المهم ينتهي الى قمة ، وهي قمة صلبة  
ثابتة ، لا تهتز ، لانها بيت على حجر  
صلد ثابت يعمل بفضه بعضا . وكذلك  
العلم ، ونتاجه . بعضه يعمل بعضا .  
وقته دليل على أساسه ، وآخره دليل  
على اوله » .

هذا هو العلم ، وهؤلاء هم العلماء ؛  
عليهم تقوم الدنيا في عصر الذرة ، يتسارو  
في ذلك ميزانيهم وكسائهم ، ومؤرخهم ،  
واقتصادهم ، وحقوقهم ، ولغويهم ،  
وما شئت من عيون العلم والمعرفة . فهل  
لدى العرب أن تعمل على سنتن الذين  
يساولون فتح الكواك ، وغزو الفضاء ،  
وان تحمل علماءها محل القيادة ، لتصل  
الى غاياتها آمنة عثار الخطأ ، وآمنة طريق  
الهداية والسداد ؟

## في مخرج الجامعة السورية

ولعل القارئ العربي يتسأل بعد  
هذا : ماذا فعلت الدول العربية في هذا  
المسار ؟

اذكر ان الدكتور سلاوي نصار ،  
رئيسة قسم الميزياء في جامعة بيروت  
الأمريكية ، حضرت الى دمشق عام  
١٩٥٤ ، وحاصرت الناس في مخرج  
الجامعة السورية في موضوع التمجير  
النووي . واذكر انها حيات يومئذ بيتا  
من الكربون ورفائفات الخشب . وبعد  
أن شرحت نظرية التمجير ، لادأت أن  
تطلع الجمهور على تطبيقها العملي ،  
فقامت بتجربة اودت بهذا البيت الكربوني  
وتسارت أحراره في ارجاء القاعة ،  
فادهشت الحاضرين ، واغتصبت انتاعهم  
وتفكيرهم عن هذا الموضوع العلمي الجاف .  
ودلعت الدكتور نصار بعد ذلك بأسلوب  
خطابي رائع مؤثر توجه الحديث الى  
المسؤولين - وكان بعضهم حاضرا في  
القاعة - تنوسل اليهم أن يصطوا على  
استخدام الامران الذرية ، فان اليهود قد  
طسوا واحدا منها في ذلك العام . واكثت  
المحاصرة انما اذا وقفنا الى الحصول على  
الفرن ، في هذا اليوم ، فلن يكون في وسعنا  
استخدامه قبل أربع سنوات على الأقل ،  
من قبل عماله العرب ، لما يتطلب ذلك من  
خبرة ومران ، وللدرب على الاستعمال ؟  
كان هذا في عام ١٩٥٤ ، ونحن اليوم  
في عام ١٩٦١ !

## لا بد من أن تلتس الدول العربية

### قيادتها للعلماء

وبعد فيقتي انه لا يمكن أن ينهض  
العرب النهضة التي تصبو اليها نوسهم ،  
ما لم يكن لهم في دولهم المكان القمسي ،  
وما لم يكن لعلمائهم الرأى المسموع

# عَيْنَاكَ سُودَاوَانِ

أُرِيدُ أَنْ "قَبْلَ" فِي عَيْنِكَ . أَنْ "أَحَدُنَا"  
أَنْ "لَيْسَ الْأَعْمَاقُ فِيهِمَا وَأَنْ" أَحَدُنَا  
وَأَطْمَئِنِّ احْبِصَاخُ فِي مَسَرِّي رُؤْيَى مُعْرُورَتَا  
هَلْ أَنْتِ الصَّبَاخُ مَقْبُولَا صَدَقْنَا  
وَقَبْلَ شِصَاعٍ عَلَى مَدَى الْعِيُونِ أَعْرِفْ  
تَلَقَّيْتِ لَكَ الدُّنْيَا ، وَمَادَ كُتُونُ وَاسْمِي

عَيْنَاكَ أَجْمَلُ الْعَطَاءِ فِيهِمَا وَأَعْدَقُ  
اللَّهُ قَبْلَ الْوُجُودِ فِيهِمَا . كَمْ سَأَلْتُ  
أَرَأَيْتَ لَوْ مَا هِيَ . وَهِيَ مَا قَدْ انْقَلَبَتْ  
وَصَفَتْ الْأَهْدَابُ رِيثَةً وَرِيثَةً وَرُوقْنَا  
مِطْلَئَةً مَدَدْتُ عَلَى شِصَاخِي الْمَتَاءَ حَتَّى

تَمَكَّرِي ٢ مِنْ أَيْ يُنْشِئُ عَرِيبَ دَفْقْنَا  
وَأَيْ قَبْلُ أَيْ ٢ وَأَيْ دِرْوَةِ رَقْمِي ٢  
اللَّهُ فَتَمَّ الرِّبَيعُ فِيهِمَا تَالَقْنَا

مَسْحُورَتَانِ . بِأَمِّ مِيرٍ فِيهِمَا ، وَاسْتَمَرْنَا  
بَاهِلَتَانِ لَوْ نَطَلَّ . نَصْرُ الْوَحْشَةِ مُطْلَقَا  
سَمَرِي احْبِصَاةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَا ، وَحَقْنَا

عَيْنَاكَ سُودَاوَانِ : أَهْدَيْنَا دُرُوبِي رُوقَا  
أَنَا عَلَى دَرَى الصَّبَاخِ أَسْتَلُّ الْأَرْقَا  
أَلَمْ نَجْعَلْ مِنْهَا ، وَمِنْ هِيَائِكَ رَنَقَا  
وَأَسْحَ الرِّبَاخَ دَانِي . وَالْمَسْدَى الْمُطْلَقَا

عَيْنَاكَ ... مَا مَدَامَا سَأَلْتُ ظَنِّي أَرْحَقَا

اتس حلود - القاهرة



من واقع الحياة :

# الحاج حسن

بقلم : الدكتور احمد زكى

■ ما رلت الى اليوم اذكر الحاج حسن ، ولو انه انقضى على رؤيتى اياه ريع لون أو يزيد .

لم يكن الحاج حسن رجلا في البلاد بابها . ولم يكن طيبا ولا مهندسا ولا قاضيا . ولم يكن بلغ من التعليم حدا يذكر . ولم يكن ثوبا . فلم يكن له ارض ولا عمار . وكان لسانه اللدلة الصغراء : اللدلة الكاكي . واختصارا كان كمنسارى ترام . ولعل في الكشف عن عمله هذا ما يفسى من الوصف الكثير .

ومهما قلت لك من اوصافه على تودى بك هذه الأوصاف الى ان يفهم ان الحاج حسن رجل سميد حلي . قد يحطس لك على لك انه غير سميد . وقد يحطس لك على الاقل انه ليس مشقى . وقد يحطس لك انه على الاكثر راض بصيبه من الحياة . والرضا اول خطوات السعادة . ولكن الحقيقة التى تراءت لى عند ذلك ، فى تلك الأيام المميدة الخالية ، ان الحاج حسن ليس سميدا فحسب ، بل هو فوق ما كنت احدث بين الحلق من سعداء .

كان دائما مشوشا . وكان باسماء حينها ، وضاحكا اكثر الاحيان . وما اذكر مرة انى وجدت وجهه كاشرا ، كاتصا

الرجل ما عرف كيف يكتب كارهها او غاضبا .

## وينفى لكل تذكرة تقطع

وكان من سمات سعادته الفناء ، والمساء ظاهرة تسمى من حاله القلب الدفين . كان يفسى لكل تذكرة تقطع ، او على الاصح كانت له امنية مفضلة فيها مقطع لكل تذكرة تقطع . وعرفه الركاب فكانت تنسم لغورهم على الاغنية تصل اليهم اطرافها من بعيد . وينظر بعضهم الى بعض يتعامرون . وكان من لم يكن غربه من تكرار الركوب معه بحسب ان به خلا . وكل ما شد من العادة عند الناس فهو خيال .

وكان عند الحاج حسن كلمة طيبة لكل راكب . ويقف الترام ويترامح الناس

فيلتقها الحاج حسن وقد كادت تقع على كرة مثلها ، على رأس راكب لويحمل الكسارى الرقانة يرميها على الأظفار ضاحكا ، وهو بها محور . ويسير الترام ، فيتعلق به صبي هربا من دفع الأجر . ويحسب الصبي أن الكسارى قادم نحوه ، فتزل قدمه فيسقط . ويحسب من يطعته على الأرض أن الترام كان هذا أيلانا بالوقوف في محطة ثانية . ويرى الحاج حسن هذا المظر ، فيصبح بالصبي ، تصعب له اللمة من بعد اللمة . ثم هو يرميه بالرقانة كأنها يرميه بحجر . وينتهي أحد الركاب من الذي فذف به برقانة لا حجرا ، فيعمل بعينه ويقول : « أن السكين محتاج لثوب سل به ريقه ، بعد هذه الوقعة » .

### ولدت ليلة يتكشف لي من الرجل

#### كل طيب

ثم يحدث أنى تاحرت في المدبسة الى منتصف الليل . وركبت الترام . ولغرائفه من الناس اخترت أقصى مجلس فيه الى خلف . وسطع النور الكهربائى فوجدت أنه يسطع في سائر البالي . وجاء الحاج حسن يقطع التذكرة . وشاء له التنب أن يجلس مجلس بحيث استطاع أن أحاذثه ويحدث . وخطت النسبى رايت لأول مرة ظلا من حمامة سوداء تمر بوجهه ، وما علمت أنه عرف الحزن قط . قلت : « مالك الليلة عابسا وقد عرفناك ضاحكا » .

فكنت مكثرا ، ثم قال : « الدنيا حيلة ، بس يا خسارة » . قلت : « حدثنى من هذه الخسارة » . فحدثنى عن مثل هذا من مثلك عظيم .

على ركوبه فصبح بهم : « السيدات ، السيدات .. أولا يا سادة » . وعند تحمل الأم طملا ، وتتمتره في الركوب ، فيحمله عنها ، ويحركه ويدخله حتى يضحك ، ثم يطيه لأمه العالسة .

### وكان يقرض الشعر

ويظر أمام ، ويظر الى خلف ، ويرمر . ويعبج بالناس : « يا سائق الركب سر » فالركب فتمركبوا . وهو يرمى بها ، ويمتد فيها ، ولا يمسح فيكف عن التفتي بها ، بشطرة الشعر هذه ان الترام قد سارا قلت له يوما : « أن شعرك هذا فيه شيء من التفتيد يا سائق الركب ان الركب قد ركبوا » .

قال : « ما هذا تعقيد . انه جناس » . قلت ضاحكا : « وما الجناس ، رحمت الله » .

قال : « ألم تقرأ الديدع ؟ » .

قلت : « أى ديدع ؟ »

قال : « ديدع الزمان الهملائى » .

### ويسقط صبي من الترام

#### يرميه بحجر

ويقف الترام عند محطة ، فيصبح بقتناشر على اليمين أو فكهاى على الشمال ، يقول : « كيف حالك يا عم محمود ؟ » .

يقول : « حير » .

يقول : « والسال ، وعكتم اتصرفت ان شاء الله ؟ » .

فيقول الفكهاى : « اشالت الصنة وربك كشاف القوم » .

ويقدم الى الحاج حسن ببرقانة .

ولامر لا أعلمه رماني بهذا ، ورمى جاري بالصحة والعافية ، في نفسه وفي أولاده .  
فهل هو أسعد مني ؟ لا أبدا . أنا أسعد .  
أنا ربنا اختارني لهذه المحنة ، واختياره شرف عظيم . وحجبت ، وقلت عند البيت الكريم : يا رب ، أن كان هذا من الشيطان فارفعه عني ، وإن كان منك ، ومن فضلك ، فودني ! » .

### خدمة الناس شيء عظيم

قلت : « فربة يا حاج حسن ، الناس تظن أنك سعيد ، تصاحكهم ، وتعاثرهم ، وتحمل عنهم ! » .  
قال الحاج حسن : « ولقد صدقوا . أنا سعيد ، سعيد بهم . أضحك ليضحكون وليس يفرح الحياة كالوجوه الضاحكة . والخدمة ، خدمة الناس ، يا سلام ! سعادة عظيمة .. » .

■ ■ ■  
أحمد زكي

قال : « ولدي مريض ، وسعل طويلا ، وأرسلناه للطبيب فوجد في صدره بقعة سوداء » .

قلت مؤاميا : « الراحة والهواء يصحان المصعب » . وسألته عن الأولاد كم له منهم .

قال : « دمت أربعة ، وهذا الخامس » .  
قلت أفتح له باب الأمل : « أن الأم الشابة لا تقف عند الخامس » .

قال : « أنه داء من أدواء النساء يقتل ابتداءها ، وهي اليوم طريحة الفراش حقيم » .

فلم أدر ما أقول بعد أن تكشف لي كل هذا عن الرجل الذي حسنته ، وحبه الناس مني ، أسعد أهل الأرض طرأ .  
وأخرجني من حيرتي انتسامة له .  
قلت : « أنك لتتسم ! » .

قال : « ولم لا ؟ أنا أحزن لو كان هذا من عني ، ولكنها إرادة الله » .

## الحوال

### ■ ثمرة التفريط بالندامة .. وثمره الحزم والسلامة

● رب عالم قد فتنه جهنمه وعظمه معه ، لم ينغمه

● الحسنة الفرصة غصة

● من استقبل وجوه الآراء عرّفت موالع الخطأ

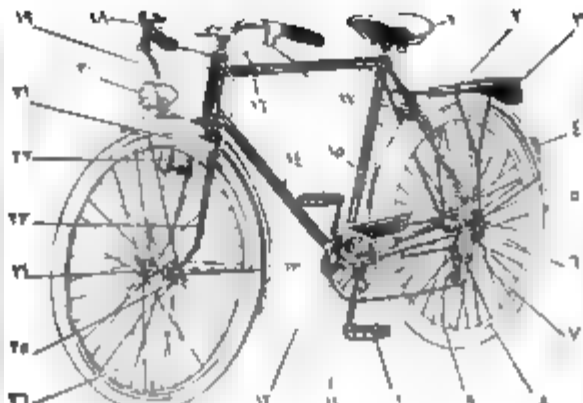
● إذا كنت في أديار الموت في القبار ، فما أسرع المتكفي

● لا تستنج من أعظم القليل ، فإن الحرمان أقل منه .

● إذا لودن الله غيبنا حقر عليه العلم

● من أخلل الأمل أساء العمل .

|    |               |
|----|---------------|
| ١٤ | قسيب الدراجة  |
| ١٥ | الخشبة        |
| ١٦ | مناقل الدراجة |
| ١٧ | سند الكرسي    |
| ١٨ | مهد الدراجة   |
| ١٩ | مهد الصابحة   |
| ٢٠ | الصباح        |
| ٢١ | المسدس        |
| ٢٢ | عجلة الكروم   |
| ٢٣ | معدن الدراجة  |
| ٢٤ | بطانة العجلة  |
| ٢٥ | صمغ العجلة    |
| ٢٦ | سلك الدراجة   |



|    |                |
|----|----------------|
| ١  | المقعد         |
| ٢  | حامل الدراجة   |
| ٣  | المحامل        |
| ٤  | حامل العجل     |
| ٥  | حامل العجل     |
| ٦  | قوس الدراجة    |
| ٧  | معدن الدراجة   |
| ٨  | الأطراف        |
| ٩  | الخشبة         |
| ١٠ | الدراجة        |
| ١١ | ذراع الدراجة   |
| ١٢ | المعدن الدراجة |
| ١٣ | مناقل الدراجة  |

## الدراجة وأسماء أجزائها

كما يجب أن تظهر في المعاجم العربية الحديثة

### المقصود الإقناع بالفكرة ، لا الإقناع بما صنعنا من العاقل

الدراجة وكل آلة من الآلات الآلاف التي ابتدعها . وقد رسمنا هنا دراجة ، وطبقا ممازها لنمل على الأسلوب الذي يجب أن نعني به المعاجم العربية في شرح هذه الآلات وتسمية أجزائها . أنه أسلوب الصور في عهد ثلثت الصور فيه عن كثير من الكلام .

هذه صورة الدراجة ، وهذه أسماء أجزائها ، نضعها هنا في بطاقة ، ونقرأها في دقيقة ، وإن أردت إمعانا على بطاقتي . ولو أن قاموسا عربيا حاول أن يضع هذه الأسماء أو يشرحها في لغة الصورة لجاد بكلام كثير لم يفرج عنه القارئ ، بظلال كبر .

إن المعجم العربي الحديث ، الذي يتصدى لشرح الآلات الحديثة وأجزائها ، أن يصيب من ذلك ، في لغة الصور ، غاية .

مع الصورة يظهر الكلام ، ويكون واليا .

■ اللغة العربية ، على اسمها ، وتسمى فتربها ، وفربها على الوفاء بعاجات الجيش وحاجات النفس والقلب ، شات في عهد كاتب الآلات فيها بسطة غاية في البساطة ، شطة غاية في الفطنة ، وكان هذا شأن جميع لغات الأرض . ثم جاء عصر الآلات . وسيفت اللغات العربية إلى اسمائها ، وأسماء أجزائها ، فصارت تستعمل وماتت فوائدهم خطوات الإيمان في تقدمه . فلما جئنا نحن العرب سنظم الآتهم ، تأتينا فينا أسماء لهذه الآلات وأجزائها هم صنعوها . ففي الدراجة مثلا نقول الجاذون ، ونقول البيال ، ولا ندرى معنى هذه الألفاظ في لغتنا الأصلية ، التي هي الفرنسية هنا . وما هي إلا ألفاظ شائعة في هذه اللغة قبل وجود الدراجة ، ثم نقلت إليها . فالعاجون هو الوجهة ، لسيارة أو غير سيارة ، والبيال هو ما تضع عليه قدمك ، فهو القسيب .

فكان لا بد لنا من الألفاظ غريبة ، شائعة في لغات أمان أخرى ، ونقلها كما نقلوا هم الألفاظ إلى



# طبيب

## الأسرة

### خلع الأسنان ، ومرض صمامات القلب

● أيا في حاجة إلى خلع أسنان ، ولكن ليس نه مريض في الصمامات . وأنصح في حاجة إلى مخدر . فأى المخدرات يستخدم في هذه الحالة ، وهل من ذلك خطر ؟

— ان بذلك خطرا قليلا ، وكل شيء مثل هذا لا يخلو من خطر . ولكن "خطر" أكبر ان نعطىك بإسنانك المريضة ، ان صح أنها مريضة حقا ، وأنه يجب عليها . أما المخدر الذى يستخدم فهو غاز ، وهو يعطى إستنشاقا . وكذلك الكوكايين يعطى مضطرا موضعيا ببلع بالأم . وهناك مضادات تعطى الوريد . والتتويج يستخدم ويقل ان نتأجه طيبة .

ويستطيع طبيب الأسنان ان يعطيك مبيدا حيويًا كالبنسلين لمنع العدوى التى قد تخرج من السن بعد عملها ويجرى في الدم ففصل إلى القلب فتسوء إليه .

وعلى كل حال ، دج' كل هذا لطبيب إستقله . ولكن قل له ان عنده مرضا في صمامات القلب ، وهو يحتاج الإحيف . الاكزم يوبسار المخدر الأوفى .

### تنظيف الأذن بدبوس شعر

● علمت بأنه وقع حادث

عرب . متحمة ان قضاء مايت بسبب محاولتها تنظيف الأذنها بدبوس شعر . فهل تنظيف الأذن بدبوس يمد خطرا . وأذن' هذا هى أسلم طريقة لتنظيف الأذن ؟

— هم خطر وأى خطر . ان ادخل الى شيء مديك الى الأذن قد يخرق طبلة الأذن ، وبهذا قد تدخل العدوى الى الأذن الوسطى ، وقد ينتج عن ذلك نتاج وبيدة . ان الأذن السليمة لا تحتاج إلا الى القسل اليومي . فان كان لابد لمسح شيء يخرج من الأذن ، فهو كبريت ياف على رأسه خيط من قطن يشرب ما يخرج من الأذن من قطن .

### طنين في الأذن

● كان مدي من سبوات طين في الأذن ، يتأذى ، أشى من أحله في ألم لا سيما عند النوم . كان كالصعارة تصعرولا تسكت . لم وقف كل هذا مضع سنين . لم كاني أحس بأنه قد عاد الى' . فهل من علاج لهذا ؟

— على طبيب الأذن ان يمتحن الأذن ، فان كان ما بها من سوء له علاج طالجه . أما ان كان الطنين مصدره الأذن الداخلية ، فشره يصبح صبرا . والحق ان الطبيب لا يستطيع له علاج ، إلا ان يجد للكن من المضاعف التى تخفف من وقته .

## تنظف الرجل عند المشي

● كثيرا ما امنى فتشولد في رجلي تعطة او بغطات تزلني سواء انقيت ماءها فيها ، او قمتها بدبوس ليخرج منها الماء . عمل من سبل منع حدوث هذه المنقطات او على الأقل تقليله ؟

ـ ان السبب الاكثر في تنظف الاقدام هو الاحتكاك الذي يقع بين جلد القدم والغطاء او الجوارب الذي لبسه القدم . وهذا يحدث اذا كان الغطاء ضيقا جدا ، والا كان واسعا جدا . فالول واجب عليك ان لا تلبس الا الغطاء الذي يلبس لقدمك تماما فلا يسيق عليها ولا يتسع . ومع هذا فقد تنظف قدمك من بعد هذه الصيغة اما مشيت طويلا .

والسبب في هذا ان الجلد يرق ، فينتل ، لم هو يحتك بالغطاء او الجوارب ، فيحركه حركة جانبية خفيفة التي الامام او الى الخلف ، وبذلك نزلت في عبارة الجلد Ependyma على بقلته Dermis فيحدث ان تنظف القدم من ذلك . والخبر منظف في لسي الجوارب الصوفية التي بها السمكة الكمال . وذلك لان الصوف يظل من الاحتكاك ، وهو يهوى الجلد فلا يتجمع عليه العرق ، وهو ينس القرق اذا كون . وفوق هذا فبعد الطبيب محليل ينصح بها ، يهجن بها جلد القدم فتجمل ظهره اكثر مقاومة .

## الفرق بين الشنق والخنق

● ما الفرق بين الشنق والخنق ، وكيف يعبر رجال الشرطة بين الحرية في هذا والاتجار ؟

ـ احسن الشنق وانبه واسره هو ذلك الذي يمارسه رجال الشرطة من بعد حكم من المحاكم بالشنق . وسرته في ان الجسم يمش في الهواء وتحول الطاقة التي تدور حول الرقبة دون مرور الرئسي منه . فيحدث من ذلك تضخم القسرات القهر بالرقبة ، وما تحتويه من نطاق شوكي ،

وبهذا تنسج مجارى التنفس وموارد الدم فلا يصل الى اللغ . وثالث قطع في هذه الحالة عادة في دقيقتين أو ٥٥٥ . اما انتظر بالشنق ، فقلة خبرة الشنق ، كثيرا ما مختلف نتيجة باختلاف درجة اطلاق التنفس حسب الجهاز . وكثيرا ياتيه اسباب عاجل ويغيب من بعد فقلته ويؤدى الى الحياة .

اما الفرق بين الشنق تقوم به الشرطة او يقوم منتصر ، والخنق ، يكون من فعل مجرم ، ان يكن كلاهما يعجل ، فالعجل يترك في الصق حرقا ، يكون متواء الحيا في حالة الخنق ، ومكلا في حالة الشنق . وفي الشنق ينقل الجسم ، وليس في الخنق ما ينقل به .

والخنق يتلوم بالطبع ، والمقاومة يلى منها اثر في العبرة وفي الجسم .  
ولما الله شرور دنيا .

## احساسك يطول

● يقولون لي ان المسجلات مصرقة ، لا سيما اذا هي صارت عادة . وحاولت ان اقطع هذه المادة ولكن جاء الاسلاك لظلم منبدي خمسة ايام واحيانا ستة ، لا يخرج من امعالي شيء كثير . فهل هذه صفة ؟ وليس لي بعد ذلك الحق في فعالي السهل ، كان من نتيجة ذلك ما كان ؟

ـ ان الرجل يفرغ حسنه عادة مرة كل ٢٢ ساعة . ومن الرجال من يفرغون مرة كل يومين . ويكون هذا طبيعيا منهم . ومنهم من تزيد ايامه على هذا الحد . اما ان يلف الافراغ خمسة ايام او ستة فشيء كثير .

والرجل يجب ان يلاحظ حال نفسه وهو على الصحة ، ليعلم مدة الحاجة عنده . فلذا هي اختلفت عرف ذلك من نفسه ، وقام بصحتها . والنصح لا يكون بالسهول ، بل بكلين ، لان في السهول مالا شعبي .

على ان هناك اعتبارات لو راعاها لو الاسلاك



## الدمامل والخراج والقرحة

● قبال الطبيب لزوجي أن عنده قرحة في العدة . فهل ممي هذا إن عند زوجي خراج أو دمامل . وما الفرق بين الدمامل والقرحة والخراج ؟ أم هي أسماء مختلفة لأمراض واحدة أو متشابهة ؟  
- إن هذه الأسماء كلها يعيها شيء واحد : ذلك التهاب في الأنسجة .

أما الدمامل Boil ، اصطلاحاً ، فهو التهاب في مساحة من الجلد صلبة . وهو يبدأ عادة عند جرح التمر في الجلد ، ويكون بسبب فعل البكتيريا المعروفة بالبذرة العنينة Staphylococcus وعندما يمو البكتيريا يقوم صراع بينه وبين الأنسجة وما بها من كرات دم بيضاء ، فيتمسك الجلد ، ويتحجب الخيط نفسه . اسم يكون للعمل رأس ينحرف ويخرج منه الماء وإما الخراج ، وهي تتكون من الكروبيات والأنسجة التي تلتصق وتصلب . ويحدث هذا عادة في اليوم السادس أو السابع من تكون الدمامل .

وأما الخراج Abscess فهو التهاب يكون في جوارح من الجسم عادة ، وبسبب البكتيريا التي تسبب التهابات ، أي البذرة العنينة . ولكن أحياناً منه فلا البكتيريا المعروفة بالبذرة العنينة . وهي تدخل عادة من جروح في الجسم ، ظاهرة أو باطنة . والمطقة في الظهيرة تحدث الخراجات .

ويحدث على أحيان الخراجات عند الجسم من طقعة الكروبيات . وتصلب الخراجات عادة حرارة ويؤلم المراد الفتاد بين الكروبيات وكسرات الدم البيضاء . فإذا نجحت مادة الخراج ، وفج خرج منه كل الخيط ، وهبطت درجة الحرارة وارتاح المريض .

أما القرحة Ulcer فهي كالجراح ، سببها التهاب ، سببه كروبيات ، إلا أن الخراج له مركز يتسع منه أسود في كل ناحية ، وينحس الخيط فيه حتى ينتج منه بقشر . أما القرحة فهي تصيب قاع الجدار فتتساقط ، فتكون فيه مساحة مكشوفة يخرج منها الخيط عندما يتكون ، فلا ينحس . وتكون لهذه القرحة المكشوفة حدود عند حوافها ، منها يبدأ الشفاء إذا شاء الفرح أن يتحمل . وإذا قلنا الجلد فقد متينا كل مسطوح الجسم ، من الظهيرة وباطنة . فظهِرنا سطحه ، ولو داخلي ، ولائساد كذلك .

## أظافر هشية

● أظافري ظهرت فيها هروق ، وأخذت تتلوى ، وصارت هشية جداً ، فهل من سبب لذلك . أني امرأة في الخامسة والخمسين ؟

- قد يكون ظهور أخاديد في الأظافر ، وهشاشتها ، بسبب نقص في الحصول على فيتامينات ، وأخصاً الحديد . وقد يكون بقاء طفر في الدم فارجو أخذ رأي طبيبك في هذا . فإن كان طفر في الدم ، حاله ، وعندها قد أصبح الأظافر .

فقد يتحسن حاله كثيراً .

أولاً لا بد من احتواء الطعام على الخضار والفواكه كما سبق أن ذكرنا وتكراراً : الكرب ، القريب ، الحصى ، الجزر ، البصل ، الفواكه ، صالحة ومجفلة ، والسمكة ، والحبوب . إن هذه الأشياء بها مادة أصيلة تعرف بالسيلولوز ، وهي من مادة النخل أو القطن من مادتها ، وهي لا تهضم وأجلاً نل في مجرى القناة الهضمية ذات جرم يملأ الأمعاء فيحتجزها على السهل .

وبالطبع لا بد من مقدار طيب من الماء والسوائل بشرط .

والتهوع ، كالتي والألم ، له أثر في تحريك الأمعاء . وهي تقوى عضلات البطن ، والتمشيد في حاجة إلى ذلك .

فإن أزم المثلث بعد ذلك ، فهناك عند الصيدل أشياء كثيرة تؤخذ ، تعمل بأن يزيد حجمها في الأمعاء فتعلا الأمعاء ، مثل الترماسكول ، والإسوجيل ، والأجار أجار .

وزيت البرالين يرفع الأمعاء ، ويمكن أخذه مدة طويلة .

لو التعمد على زيارة بيت الطلاء مرة في اليوم ، في موعد لا يتقلب .



# مَنَعَ الحَمَل

اعتماداً على وفاء الدَّوْرَةِ الشَّهْرِيَّةِ بمواعيدها

خطأ شائعٌ صَحَّحَهُ العِلْمُ أخيراً

للتبويض والخروج لهذا اللغز ، ولكن ليست حكمة  
الظن بأن لا تنجح ، فسم بضجاء ، ونفج للقاء  
الحيوان النوى للرجل ، غير خلية واحدة . ول  
الليل خيطان ليجون من ذلك التوائم .

ولسمى مثل هذه الخلية الباضحة ببويضة  
المرأة ، وسمى عملية التبويض بالخروج بعملية  
التبويض .

## الحيوان النوى

● والحيوان النوى للرجل يعطيه مني الرجل  
عند الإجماع ، وهو يتحمل بالآلين ، ولكن  
لا يصل من هذه الآلين ، إلى حيث تكون البويضة  
الواحدة في داخل المرأة ، فيلتقيها ، غير حيوان  
سوى واحد .

## التقاء البويضة بالحيوان النوى

● والتقاء الحيوان النوى ، ببويضة الأنثى ،

■ الدورة الشهرية تبدأ ببداية الحيض ،  
ويطول الدم من المرأة ، وتنتهي عند بدء  
الدورة من جديد ، يبدأ حيض جديد .

بين هذا البدء والنهاية تتم عملية  
الاخصاب ، عملية الحلق ، التي كنت أنا  
وانت من نتائجها .

والاخصاب يتم بالتقاء بويضة من  
المرأة ، بحيوان منوي من الذكر ،  
وذلك عند السعال الرجل بالمرأة . وهذا  
شيء معروف مشهور .

## بيضة المرأة

● وبيضة المرأة تنشأ في أحد مبيضيها . فهي  
المبهي خلايا تناسلية متحركة لأن تنجح حيث هي  
من المبيضي ، ثم هي تخرج لتلتقي حيوان الرجل .  
وبتبعها الكثير من هذه الخلايا ، في مبيض المرأة

حتى جديد . وسفرى اندوره لتكمل ٢٨ يوما  
على الموم .

## من نصف الفورة أكثر أيامها احتمالا لحمل

● ولتخرج البويضة من البيض ، بالحضة  
مكثرة . صموج ، موعده مصروب ، نحو يوم الرابع  
من يوم الحاضى من من الفورة ، و هو من  
للاخصاب في اوسط الفورة .

فلا بد لتحمل الجن من حيوان سوى بلعها في  
هذا الموعده ، والا فلا اخصاب ولا حمل ولا ولادة .

والنطق الميسط يقول : فمن لا يريد حملا من  
الارواح عليه ان لا يحصل بالتزويج في هذا الموعده  
او حوله ، في وسط الفورة المستهريه

وهذا عكس ما كان يسبق بين الناس قديما .  
كانوا يقولون انه على من لا يريد الحمل ان لا يصل  
بالتزويج في اوائل الفورة ، او اواخرها ، ولكن في  
اواسطها . ونحن اليوم نقول انه على من لا يريد

يكون دائما في هذه الحيثية : او فناء الفلكنجوس ) او  
بالاصح في احدى القاتين . ولا بد لوصوله الى  
هذه القاعة من اترور مجهول المراء ، فالمحور  
الى ابرحم ، فالمخرج من الى قاعة البيض ، فهي  
على اتصال بالرحم ( انظر الشكل ) .

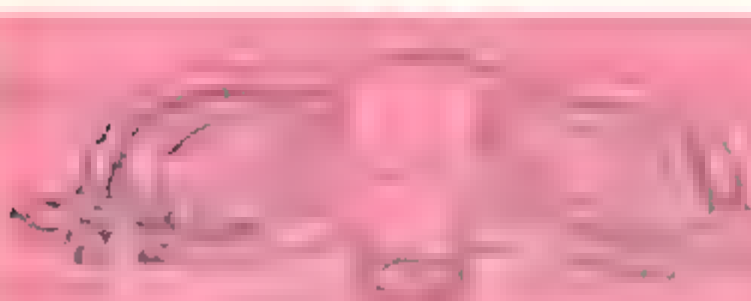
اما البويضة فتخرج من البيض الى فتحة في  
الرحم من فناء البيض . ثم هي تدخل هذه  
القاعة لتخرج في انحاء ثلثي بالحيوان الموى  
فيها .

وعلا لا بد من هذه السار موالا حسنا كما  
عرفت البويضة ان هذا هو الطريق الذي لا بد  
من ان يمر به عند عود الحيوان الموى ان  
هذا هو الطريق القاتل !

وتشعبان فتنصف الاخصاب . وظل البويضة  
تستجده نحو الرحم لتستقر فيه ، وتلتهم بأحد  
جداريه .

● نجد الحس بسا

وقلنا الفورة تبدأ بانزول الحصى ، ونسهرى بول



حيوان البشري بعد . ابرحم وهو في الاوسط ، و هي حصة بيضا وحيا لا حضان فيه .  
و هي حصة بيضا . فضاء من بيض ، ويتجهوا لفتح ، وهي سطران البيضة الباسطة صلبا

و يحيط به غوى فيحصل من تفرق الحصى ، ثم الى حصة الرحم فتدخل اليه ، ثم الى قاعة البيض  
من بيضة بيضا . قد غمها نارا حبيبا الى ابرحم فيك حذاره وقد يكون البيض ،

ان ابرحم احرص . فهو يلقى بصل كل هذه الاجزاء من ايجار البشري ، وهو بعد لترصد  
به حذار بعد من في وراء . به الخطر الذي به يمتلئ كل هذا ايجار

بين ٢٦.٢ درجة مئوية وبين ٢٦.٨ درجة مئوية مثلا . فإلا حدث التبولس ارتفعت الدرجة إلى ٢٧ درجة أو إلى ٢٧.٢ درجة إلى هذا يصل الهدى لمن يريد الحمل وإن لا يريد .

### ما الحيض ؟

**بني سؤال : ما الحيض ، وكيف ومتى يقع ؟**

ليس أحد لا يعرف معنى الحيض . إنه الدم الذى يخرج من المرأة كل شهر تقريبا . واليوم الأول الذى يخرج فيه الدم يحمله اصطلاحا أول الدورة .

والإدعاء يستمر عادة أربعة أيام ، وقد يزيد عند بعض السيد إلى سبعة . وعند انتهائه تبدأ ميلاتس ، واحدة في البلى ، وأخرى في الرحم .

البلى يتجهز للتبولس ... لإنتاج البويضة الملقحة التى ستقلب الحيوان لقوى للتلقح . وهذه يتم تكوينها ونسجها حول منتصف الدورة .

والرحم كذلك يتجهز لتقاء البويضة الملقحة ، وذلك بتكثف بطاقته ، ونسجها ، وحلوت نظرات فيها تتلق بالدم التى بها ، وبأوعية دمائها . حتى إذا هبطت البويضة الملقحة ، انفرست في هذه البطانة ، لم يبدأ يتشكل الجنين . وهذا يحدث في بطانة الرحم في النصف الأول من الدورة . ويستمر في النصف الثاني منها .

ولكن إذا فشل التلقح ، فلم تلقى بويضة الإنى بحيون الذكر ، لم يعد هناك حاجة إلى هذه البطانة . فها أصبحت في ذات موضوع . فلا تنتهى الدورة حتى تكون البطانة قد التسمرت واستعدت لتتلقى من الرحم ، وعندئذ يخرج الدم فيكون الحيض .

ويستدام الحيض يبدأ الرحم يكون بطانة جديدة لبويضة جديدة ، لعل وعلى أن تتلقح فيكون حمل ، وتكون ولادة .

ولمحم الحمل طرق أخرى ، لها موعد آخر إن شاء الله .

الحمل إن يتصل بالزوجة في أوائل الدورة أو أواخرها ولكن لا في أوسطها .

والبويضة ، والحيوان لقوى ، لا يلقى حيوتها فائمة إلا يوما أو يومين . وهذا يجعل التقاء الاثنين أصعب . ويجعل التلقح أصعب لصنع الحمل أصعب . فالفترة التى يحدث فيها الإخصاب هى نحو من ٢٥٥ أيام .

الامر الآن سهل جدا ، إن يريد حملا ، وليس لا يريد حملا ، فوسيلة ذلك التقيد بالمواعيد ، بمواعيد الدورة .

### ولكن ..

**ولكن هل مواعيد الدورة ثابتة هكذا التبولس الجميل الذى وصفناه ؟**

بالطبع لا . فإنا إن الدورة طولها ٢٨ يوما ، أى أربعة أسابيع ، ولكنها ليست هكذا عند كل النساء . وعند المرأة الواحدة قد يتغير طولها من شهر لشهر . أن لا بد من تسجيل طولها ، عند المرأة الواحدة ، من شهر لشهر . ولتخرج من هذا التسجيل لأشهر عديدة فكرة من الوقت الذى تنتهى فيه الدورة . وهو أهم من الوقت الذى تبدأ فيه . ذلك لأن التبولس يحدث عادة قبل انتهاء الدورة بنحو ١٤ يوما . أما بعده من ابتداء الدورة فلم تلت دائما . فإلا علق الإنسان هذا اليوم ، صار هو واليومان أو الثلاثة التى تتبع ، يستأن لغة الإخصاب . وفيها يحدث الإخصاب إن يريد حملا . أو في غيرهما يحصل الإخصاب إن لا يريد حملا . مع التوسع في الاحتياط إن لا يريد حملا منعا لخطأ التقدير ، كان يمنع من الإخصاب قبل اليوم الرابع عشر بقليل من أيام ، ويعد بقليل من الأيام .

### ارتفاع الحرارة من علامات

#### التجهز للحمل

• عند التبولس ، أى اتصال البويضة في البلى ونسجها ، ولها أيضا للإخصاب ، ترتفع درجة حرارة المرأة . أنها تتراجع قبل التبولس

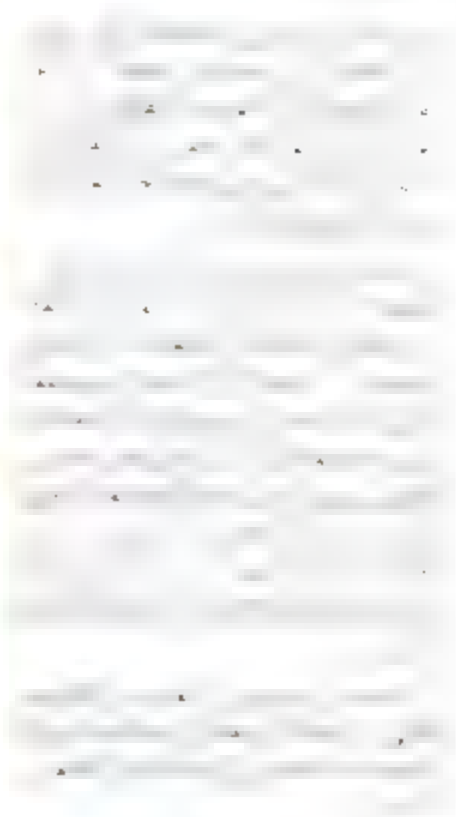
# الفنائة الكويتية في التسليم الثانوى



ساحة المدرسة الثانوية للبنات بالكويت وقد اكتمت تخطيطها عام ١٩٦٠م

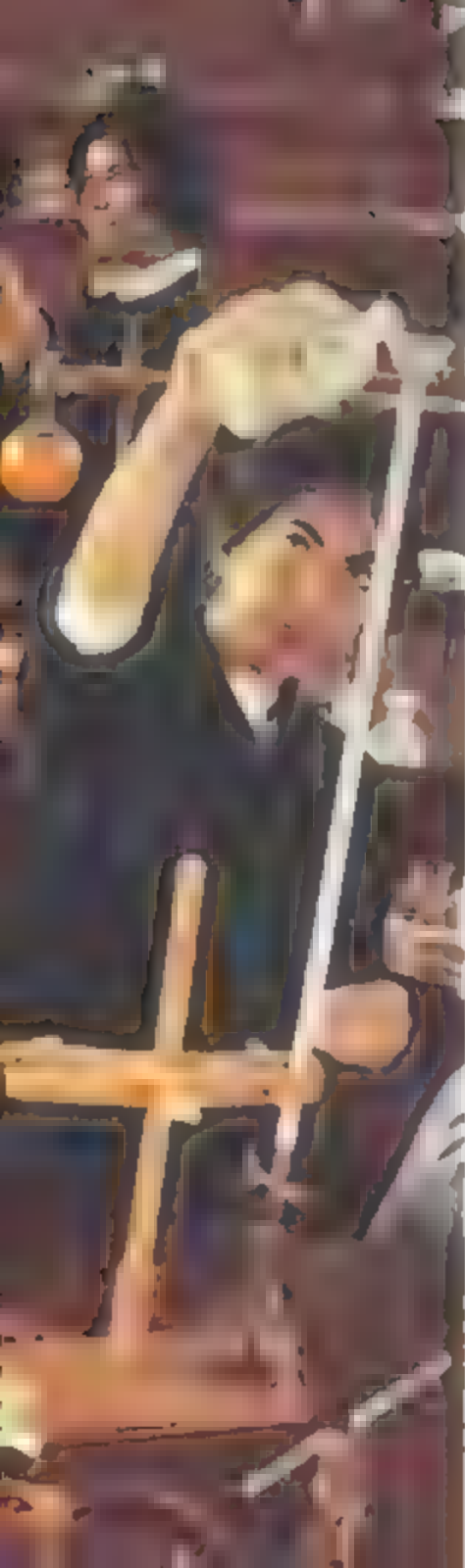
## زاد عدد الطالبات ٦٠ ضعفاً في ١٠ سنوات

قبل نصف عشرة سنة ، طالب الدكتور طه حسين ، في سلسلة محاضرات له عن العلم العالما في قاعة انوارث التذكارية بالجامعة الاميركية في القاهرة ، بوجوب توفير العلم لكل مواطن ، وقال سادته ان حق المواطن في العلم كحقه في الهواء والماء ، انه حق لا ينظر



### در روزهای اول ماه رمضان

در روزهای اول ماه رمضان  
 در روزهای اول ماه رمضان  
 در روزهای اول ماه رمضان  
 در روزهای اول ماه رمضان  
 در روزهای اول ماه رمضان  
 در روزهای اول ماه رمضان  
 در روزهای اول ماه رمضان  
 در روزهای اول ماه رمضان  
 در روزهای اول ماه رمضان  
 در روزهای اول ماه رمضان





التقوية طعنة بمدرسة الجزائر الابتدائية للسات  
ونفس حوالي ٧٥ طالبة .

والاحصائية التالية تبين للتقوية كيف انقسم  
عدد الطالبات في المرحلة الثانوية خلال السنة  
الذكورة .

لاحظ ان عدد الطالبات الكويتيات يساوي  
نصف مجموع الطالبات الكليات. فمعنى يتألف النصف  
الآخر انه يتألف من بنات الوافدين الى الكويت  
من ابناء الدول العربية سعيًا وراء العمل. ويختصر  
هؤلاء معهم في العادة لولائهم وبناتهم ، وتفتح لهم  
مدارس الكويت ابوابها على مصارعها . ونسبي  
هؤلاء الطالبات الى جنسيات مختلفة : هي -  
سورية سبهن العديدة : الاردنية والقطرية  
والعراقية والسورية والعربية المتحدة والفلبينية  
والسعودية وامارات الخليج العربي .

وظلمات المرحلة الثانوية بشكل ما يقرب من  
٢٢ من مجموع الطلاب والطالبات مختلف مراحل  
التعليم في دولة الكويت .

### معهد المعلمين

ويضم ثانوية البات معهد المعلمين  
بنات مدرسة المعلمين في العام  
الفراسي ٥٢ - ٥٤ يحصل ملحق  
للمدرسة الفله الابتدائية للبنات ، م

المرحلة الثانية خمس سنوات . على ان المرحلة  
الثانوية لم تكمل سنوات الدراسة فيها الا في  
عام ١٩٤٩ . اما تقوية البنات فلم نشأ الا بعد  
هذا التاريخ . وقد كان التعليم الثانوي للبنات  
مقصودا اول الامر على حصول تقوية الفتات  
بالدرستين الفلية والترقية الابتدائية للبنات  
ابتداء من العام الدراسي ١٩٥١/١٩٥٢ . وقبل  
الحال كذلك حتى سبتمبر ١٩٥٤ . ففي هذا  
الشهر استقلت المدرسة الثانوية للبنات بمبنى  
خاص بها يعني الفله ، لم تنقلت عن خمسة  
اكرام الى مكانها الحالي يعني المرفأ . وهذا  
مشروع لبدء مدرسة لتقوية جديدة للبنات في بيد  
القرار ، ومازل ان تكون متعددة في مدة سنتين .

### ٦٠ ملاحظة

نمل اول احصائية للتعليم الثانوي للبنات ان  
عدد الطالبات في العام الدراسي ١٩٥٢/١٩٥١ لم  
يكن يزيد عن ١٢ طالبة يضمون فصل واحد . ولعل  
آخر احصائية في العام الدراسي ١٩٦١/١٩٦٢ على  
ان عدد الطالبات في تقوية البنات ٧٣٩ ، وعدد  
الفصول ٢٦ فصلا . وبصورة اخرى يمكن القول  
ان عدد الطالبات في المرحلة الثانوية قد نقصت  
سنتين مرة خلال سنوات عشر .

هذا خلاصة على ثلاثة حصول للفرقة الاولى

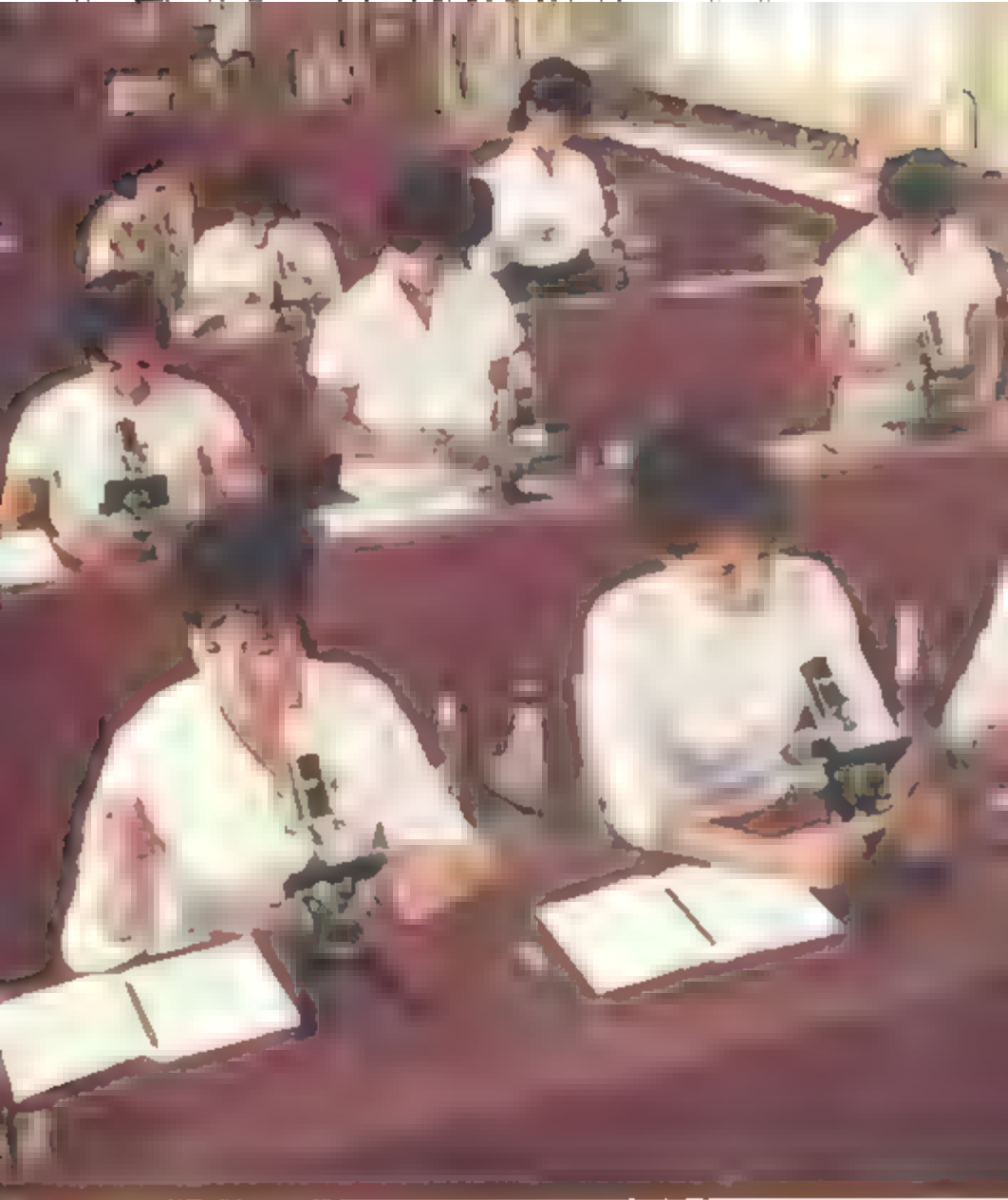
### نسبة عدد الطالبات والفصول الدراسية

| العام الدراسي | عدد الفصول | عدد الطالبات | عدد الكويتيات منهن |
|---------------|------------|--------------|--------------------|
| ١٩٥١ - ١٩٥٢   | ١          | ١٢           | ١٢                 |
| ١٩٥٢ - ١٩٥٣   | ٥          | ٦٥           | ١٧                 |
| ١٩٥٤ - ١٩٥٥   | ٧          | ١٢٠          | ٨٢                 |
| ١٩٥٦ - ١٩٥٧   | ٨          | ١٦٥          | ٩١                 |
| ١٩٥٨ - ١٩٥٩   | ١٥         | ٢٩٢          | ٢١٤                |
| ١٩٦١ - ١٩٦٢   | ٢٦         | ٧٣٩          | ٢٥٨                |





موسى ابراهيم - الشيفر بالمطعمه - واطالبا من مطبخ  
البحر معهدا لعمى طاق نهيه من - انيمى بالمطعمه





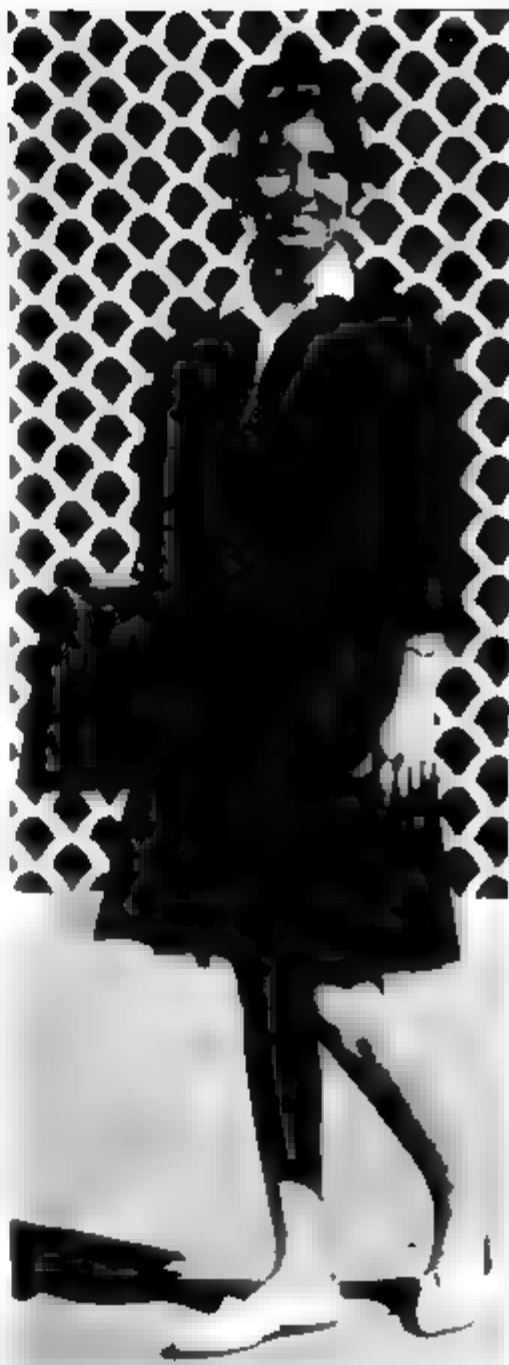
انتقل المعلم مع الثانوية الى المدرسة الثانوية للساب في العام الدراسي ١٩٥٤/١٩٥٥ وكان عبارة عن فريقين الاول والثاني بهما ١٥ تلميذة منهن ٩ كوسيات .

وقد راي العام الدراسي ١٩٥٥ - ١٩٥٦ اول دفعة من خريجات مدرسة المعلمات وكان عددها ١٧ تلميذة منهن ٨ كوسيات يعنى بالتدريس الآن في مدارس المرحلة الاولى

والجدول الاسف يبين مدرج ابتداؤه في مدرسة المعلمات

| عدد التلميذات | اليه الدراسة |
|---------------|--------------|
| ١٣            | ٥٤/٥٣        |
| ٣١            | ٥٦/٥٥        |
| ٤٧            | ٥٨/٥٧        |
| ٦٦            | ٦٠/٥٩        |
| ١٠٧           | ٦٢/٦١        |

وكان يشترط للدخول بمدرسة المعلمات في البداية الحصول على الشهادة الابتدائية واستمر الحال كذلك حتى عام ١٩٥٥ حيث أصبح شرط الالتحاق بها هو الحصول على الشهادة المتوسطة وبعد ذلك منح الدراسة في العام الدراسي ١٩٥٧/١٩٥٨ وروعي في المنهج اختياره ان يكون الدراسة عامة لا تخصص فيها . ونهى الفرض لتخرج مضمرة مؤهلة للتدريس بمدارس المرحلة الاولى ومدة الدراسة بها ٣ سنوات بتدريس التلميذة فيها البرسة وعلم الفن والطرق الخاصة وبمخرج الطالبة للتميز في رداء الاطفال ومدارس المرحلة الاولى من اليه الثانية وفي العام الدراسي ٦١/٦٠ عقب المنهج برسة اخرى فاصبحت المدرس من المواد الاساسية وتشق



عامة كرسه برتدي رداء للمدرسة وعلم الفن  
بعبية برتدي يده صناديقه ظهور حبيبة و الاساسية  
التي برتديت على وجهها

مدرسات كوبيات ، وكالات مدرسات فلسطينيات .  
وكلهن من حاملات العرجات الجامعية والنيروية .  
أما اتناحية الادارية فللمؤولة منها هي الطائفة  
لباسها وكيلة لها ، وجهاز اداري من سكرتيرة  
واحدة مختزن ومساعدة امنية مكتبة واحدة معاص  
ومشرفة اجمالية .

ولا تزيد حصص المقررة في الاسبوع على ٢١  
حصه ، وبمطابقة حسابية بسيطة يرى ان حصة  
مدرسة لكل احدى عشرة طالبة ، والفاة من ذلك  
هي تعمي كبير فائدة للطلابات .

### مناهج التعليم

رات وزارة التربية والتعليم بالكويت امشيا مع  
التطور المعاصر في نظم التعليم واساليب التربية وان  
اسير على المناهج الجديدة التي وضعتها وزارة  
التربية والتعليم بالكويت ابتداء من العام الدراسي  
١٩٥٦/١٩٥٥ . وتطور هذه المناهج وتعدل كلما  
دعت الحاجة الي ذلك في اسائر روح العصر الذي  
يعيش فيه العالم عصر الالكترونيات والفضاء .

ولقد اهتمت خطة الدراسة بابرار المناهج  
القومية العربية في دروس التاريخ ، وابراز ان  
احداث التاريخ العربي ما هي الا حقائق تكتمل  
نفسها ايضا ليستقر في ذهن الطالبة الكويتية ،  
ان الرفعة الفسيحة التي لمسي فيها الامم العربية  
هي وطن واحد لا ينجزا وتاريخها لا ينجزا كذلك .

وتولي المدرسة اهتماما كبيرا بالنواحي العلمية  
التي تدريس للقسم العلمي ، وتضم المدرسة  
مختبرين للكيمياء ، ومختبرين آخرين للطبيعة ،  
وكذلك مختبرين لعلم الاحياء ، كما يوجد بها  
مدرجات ومعمل للبيولوجيا يحتوي على أحدث  
الاجهزة .

ويشمل علم الاحياء الذي يدرس للطلابات  
التي الراسة التثوية القسم العلمي والطبليات  
السنية لبعض الامراض وبعض الحضارات الفسرة  
للإنسان ، والصفحة ( مع الشرح ) ، والتظبية

الحطة الجديدة مع نظام مدرسه الصف  
حي يتسنى للطالبة أثناء التمرين ان  
تقوم بتدريس كل المواد للمعلم الواحد .

### جهاز التعليم والإدارة في ثانوية البنات

بالف جهاز التدريس في لقوة البنات - التي  
تضم دارا لمطبخات - من ٦٢ مدرسة منها ٥٦  
مدرسة من الجمهورية العربية المتحدة ، وكالات



اسكب هذه الطالبة بالكويت وتطور الى السه  
مفرد ترمج وحيد الامانه الهدف





فقط . وسياج الدراسة يشمل طهي الطعام بطريقة  
أبعاد اللثة والمصل والكي وتنظيف المنزل .  
وتضيف لهذه القابة جهزت ثلاث حجرات كبيرة  
مطابخ على أحدث طراز أمريكي .

وهناك أيضا حصص للخياطة ، ولعمل التفصيل  
والخياطة وكذلك النظير .

### النشاط المدرسي العام

يتم برنامج المدرسة بالناحية العلمية التي تجلب  
أعماله بالسواحي العملية والنظرية ، وقد طُبقت  
الناحية العملية بشكل واضح في دروس الهوايات  
العملية وجميعيات النشاط المدرسي . ومن بين

في النبات ، ونظرة التشويه والأرقام . . هذا في  
القسم العام . أما قسم التخصص فيشمل دراسة  
الوراثية - قوانين مندل Mendel الوراثية  
والشجرات الجينية والصنوبرية ودراسة أسماك  
الكويت المختلفة والعلاقات الزهرية . أما السنة  
الثالثة علمي - قسم عام - فتعمرى تشرح قسم  
الإنسان وفحص أجريته المختلفة ( الجسماني  
النفسي - الموري - البني . . الخ ) ويرجع  
المعائن والمطبخ .

أما التدبير المنزلي فيعمرى في السنين الأولى  
والثانية التوجيه لكل الطلاب ، وهو بالنسبة  
للسنين الثالثة والرابعة يدرس للراقات فيه



في أثناء انقراض من المدارس بعض الطلاب على الأرض في حديقة المدرسة على شكل حضانة  
سكان في دار المدارس وقد تم في آخر أيام المدرسة



الى جنب مع الطلاب في المهرجان العام السنوي  
بشعبه الرجال والسيدات معا .

### الحفلات والاشراف الاجتماعى

تعد المدرسة يوما للامهات - كل يوم احد -  
تدعى فيه موهات كل فصل مع مدرسته وطالباته،  
ويجمن في مبنى المدرسة في جلسة عائلية بالهدف  
منها حل مشاكل الطلاب وتعرف المدرسات  
على الاحلى . والاتصال بين المدرسة واولياء امور  
الطلاب وثيق ، ويعمل اولياء الامور برعاية صابر  
بصالح المدرسات .

وفي المدرسة ، كما سبق ان ذكرنا ، مشرفة

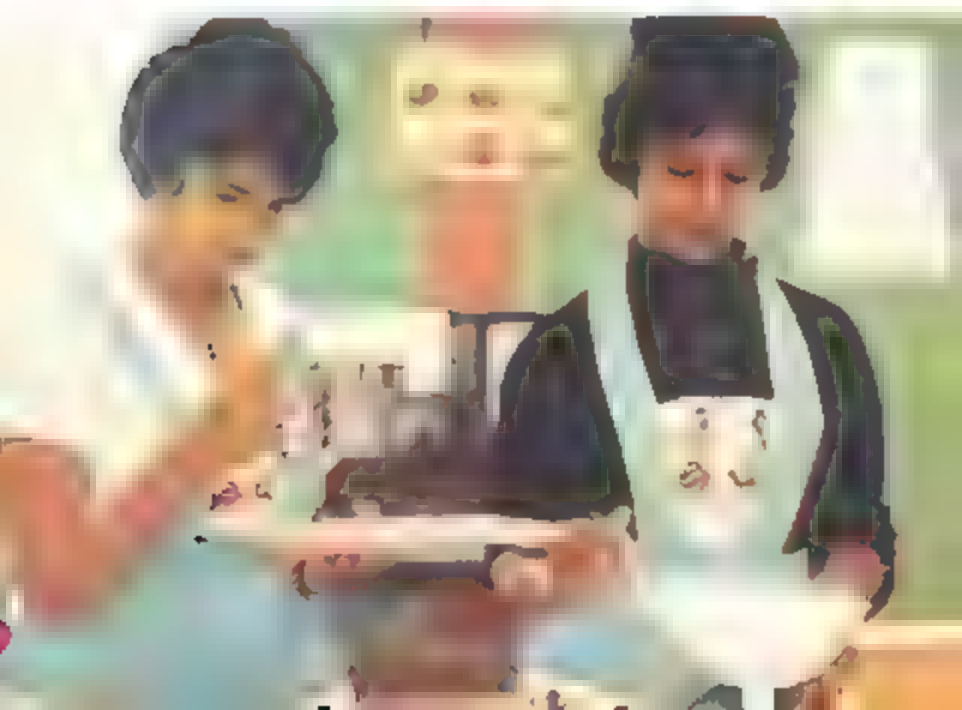
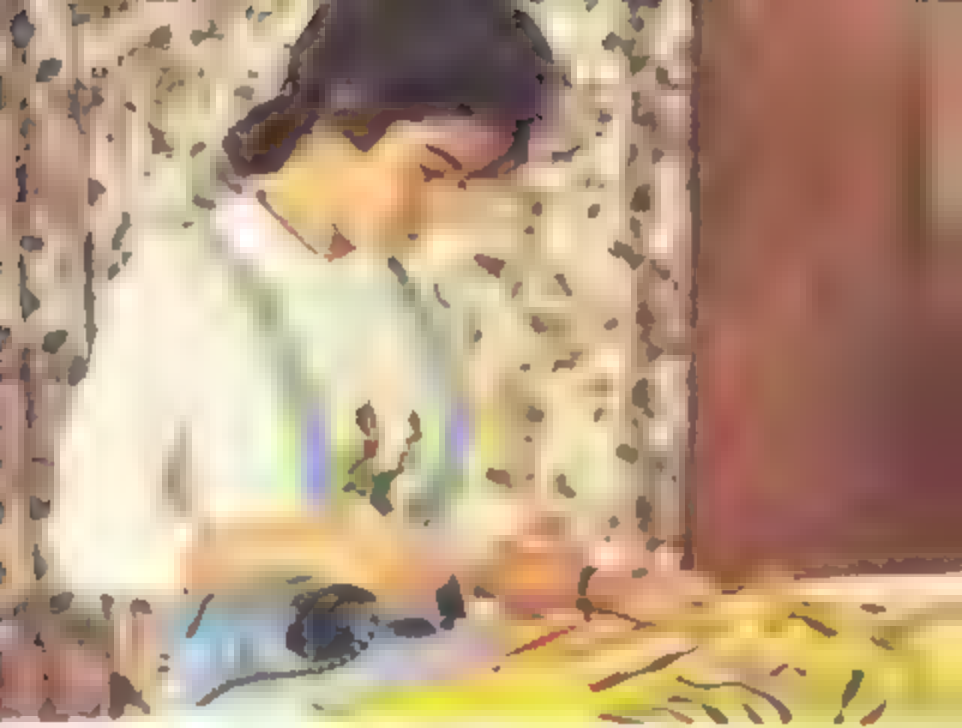
الهوايات التي تثل عليها الطالبات الموسيقي  
والرسم والتصوير والطاظة وفي المدرسة جمعية  
للخطابة - وجمعية الاذاعة المدرسية - والصحافة  
( مجلة المقلب ) - والجمعية الدينية - وجمعيات  
العلوم والرياضات ، والوادر الاجتماعية ، والنزمية  
الفنية ، والفنيل ( عربى وانظري ) ، وجمعية  
الموسيقى .

وتسرد الطالبات الكويتية في المهرجانات  
الرياضية والهنري اشرف طالبات المرحلة الثانوية  
في العرض الرياضي الذي تشاهده السيدات وجمعتهن .  
اما طالبات الابتدائي والمتوسط فيشتركن جنباً



عانة العرض حيث تعرض الاعمال السيمائية الجميلة





اما في العام الدراسي الحالي فالتسعة الهائيه بم ٤٢ طالعه في القسم العلمي و٥٢ في القسم الادبي . واطالعات الكوئاب الحاصلات على التثنيه البايه العامه ترسلن جميعاً في بحثان دراسه في الخارج اذا رغبن في ذلك ، وقد اعدت اداره الفرسة ان حوالى ٧٥ / مئى قد ائذين هذه الفرعه ... وسوف يجمعها على ، يحاحس في الامتحانات اللى سنبدأ يوم ٥ بونه ١٩٦٢ .

سليم سيسو

اجتماعية وظهرها الاشراف على مشاكل الطالبات وبحث حالاتهن داخل وخارج المدرسة بوريلة بيوت الطالبات ، والاشراف على التفتى للفرسى .

### معي المتخرجات

شعبت الفرعه الكوئيه بالنوليه . واصبح يعمل على العم شكل واضح ملموس . ونعت طرورها الى الجامعات الفرعية، والى الوظائف في دوائر الحكومة . كانت باكورة المتخرجات ٧ طالبات كوئيات ، تخرجن في العام الدراسي ١٩٥٥/١٩٥٦ ، والتحقن بالتعليم العالي والجامعى في القاهرة .



طوبه صانه افرست الارض واحبت ترسم لى  
ابواء الطلق . انها سئل افرسون التشميه برشها  
مى اطلاق الورق البيضاء



درس في الطبخه . وعقد الفرعه برده وطق  
ما سرحه عميا واطالعات يصعب لى ابرج  
باصحاب

# مِنْ رَوَائِعِ الشَّعْرِ

يُصِفُ أَبُو صَحْرَ حِمَةَ ، وَشَقَوْتَهُ فِيهِ . وَمَعَ هَذَا هُوَ بِمَكَ  
بِهِ ، لَا يَسَالَى هَجْرًا ، وَلَا يَطْلُبُ سَلَاةً . وَيَمْتَرِمُ تَطْعِمَتَهَا ، فَإِذَا لَمِهَا  
بُغْتَةٌ تَحْرُ اعْتِزَامَهُ . فَقَدْ نَبِهَهُ . هَلْ كَانَ اعْتَرَمَ هَجْرَتَهَا حِمًا ؟ أَيْدَا .  
هُوَ لَمْ يَعْمَلْ . وَهُوَ لَا تَشْفِيهِ هَجْرًا ، وَلَا تَشْفِيهِ قُرْبَ . وَالْبَاسُ ، بَعْمِ  
الْبَاسِ ، مَا دَامَتْ حِمَةُ فِيهِمْ . فَإِنْ هِيَ مَاتَتْ ، فَيُحِبُّهَا الْأَمْوَاتُ  
وَيُحِبُّهَا الْغُيُورُ .

## قال أبو صخر الهذلي :

أَمَاتَ وَأَحْيَا ، وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ  
نَنَا لَا تُحَرِّى الدَّهْرَ مَا طَلَعَ الْهَجْرُ (١)  
فَأَمَّتَ ، لَا عُرْفَ لَدَى وَلَا تُكْرَرُ (٢)  
كَمَا قَدْ نُسِّيَ لَهَا شَارِبَا الْحَمْرِ  
أَلْبَيْسَ مِمَّا لَا يَرُوعُهُمَا الدَّهْرُ  
وَلَا يَصْلِحُ إِلَّا فِي عَظْمِهَا وَقَرُ (٣)  
فَلِمَا انْفَضَى مَا يَبِىأُ سَكْرَ الدَّهْرِ  
وَرَدَّتْ عَلَى مَا لَيْسَ يَبْدَعُهُ الْمَجْمَرُ  
وَيَا مَلَكُوتَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ اخْتِصِرْ  
وَرُدَّنَا حَتَّى قُلْتُمْ لَيْسَ بِهِ حَبِيرُ  
تَارِيخُ حُبِّ حَامِرِ الْغَيْثِ أَوْ سَحَرُ (٤)  
كَمَا انْتَهَصَ الْعَصْفُورُ بَلْلَهُ الْقَطَرُ  
وَيَا حَيْسِدَا الْأَمْوَاتِ ، مَا صَمَكَ الْقَبْرُ

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَصْحَكُ ، وَالَّذِي  
لَقَدْ كُنْتُ أَتِيهَا ، وَفِي الْفَتَنِ هَجْرُهَا  
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فَيُجَامَعُ  
وَأُنْسَى الَّذِي قَدْ كُنْتُ فِيهِ هَجْرَتُهَا  
وَقَدْ تَرَكْتَنِي أَعْطَى الْوَحْشَ أَنْ أَرَى  
وَمَا تَرَكْتُ لِي مِنْ شِدَا أَهْنَدِي بِهِ  
عَجْتُ لَعْمِ الدَّهْرِ يَبِي وَبِيهَا  
بِأَ هَجْرَ لَيْلٍ قَدْ بَلَغَتْ فِي الْمَدَى  
وَبِ حُنَّهَا رَدَّنِي حَتَّى كُلَّ لَيْلَةٍ  
هَجْرَتُكَ حَتَّى قُلْتَ : لَا يَعْرِفُ الْغُيُورُ  
صَلَقْتُ ، أَنَا الصَّبُّ الْمَصَابِ الَّذِي بِهِ  
وَأَنْتِي تَعْرِفُونِي لَذِكْرَاكِ هِيرَةً  
فِيَا حَيْدَا الْأَحْيَاءِ مَا دُمْتُ فِيهِمْ

(١) نَنَا قَطْعًا وَاعْتِزَامًا لَا رَجْعَةَ فِيهِ

(٢) إِبْهَتْ أَدْعَى وَاسْتَكْتَحَنَّا

(٣) الشَّمَا طَرَفٌ مِنْ شَيْءٍ أَوْ مَبْنَى شَيْءٍ . وَالْقَصُودُ هُنَا الْقَتْلُ . وَالْفَتَنُ لَفْظٌ فِي الْمَلَابِغِ

وَالْوَلَرُ فِي الْعَصْرِ وَالْعَظْمُ الْمَذْبُوحُ وَالْكَسْرُ

(٤) الْغَيْبُ الْمُنَاقِشَةُ الشَّدِيدُ الْوَلَعُ . وَالْمَبَارِجُ الْكَلَامَاتُ وَالشَّمَعَاتُ . وَخَلْفَرُ خَلْفَ

# الذكاء

• أهو هبة موروثة..  
أم قدرة مكتسبة؟

• الرجل أذكى في المجردات..  
والمرأة في الحسيات؟

## بقلم: الدكتور فاخر عاقل

أستاذ علم النفس بجامعة دمشق

القدرة على التكيف مع الظروف الطارئة ، وقال  
فنه رابعة أنه القدرة على الجريد ( بتفريد المفاهيم  
من المصنوعات ) ، وقال فنة خامسة أنه القدرة  
على التحلي ، وقال فنة سادسة أنه القدرة على  
الربط ..

وفي جميع هذه الأقوال شيء من الصحة ولكنها  
بالغة غير شاملة ولذلك فمن بطرح تعريف  
الذكاء بأنه

القدرة على التفكير في العلاقات

بتفكير ذاتيا موجها نحو هدف ..

وفي هذا التعريف ثلاثة عناصر يجب أن نلاحظ  
التيها الخ .

أولها : أن الذكاء في جوهره قدرة تفكيرية تسعى  
لحلال المشكلات والأمور بحسبها بعض .

وثانيها : أن هذا التفكير ينأى بربط بين الظروف  
والأوضاع والمعارف السابقة .

وثالثها : أنه يسعى لغاياته ويسهدف هدفا ،  
وبذلك يختلف عن مجرد سروج الفطن والذكي  
الأفكار ذاتيا لا هدف له ولا طائل منه .

ومعنى تعريفنا هو أن الذكي انسان لا يكاد يواجه  
مشكلة أو مسألة ، حتى يحاول تبين ظروفها  
وأحوالها وملاساتها ، ثم يسعى إلى هذه المعارف  
ومعلومات سابقة ذات صلة بمفهومه ظروف المشكلة

هل الذي يحفظ بسرعة ذكي ؟  
وهل الذي يتذكر ما يحفظ بعد فترة  
من الزمن ذكي ؟

وهل الذي يفهم بسرعة أذكى من غيره  
عند ؟

وهل المهتم بالرياضيات أذكى من  
المهتم بالأدب ؟

وهل صاحب الرأس الكبير أذكى من  
صاحب الرأس الصغير ؟

وهل الرجل أذكى من المرأة ؟  
وهل الذكاء معصور على الإنسان ؟

وهل .. ..  
وهل .. ..

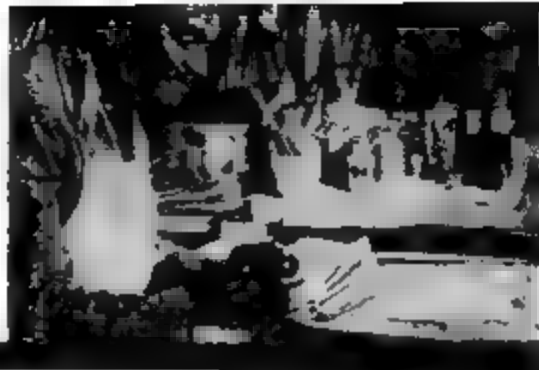
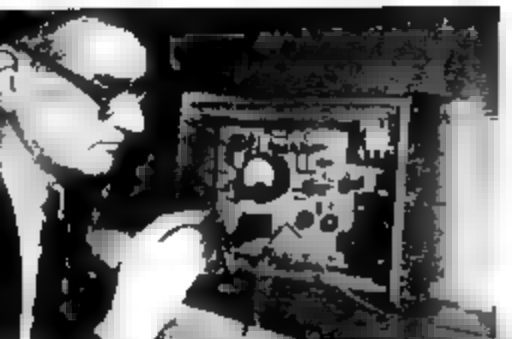
وهل .. ..  
وهل .. ..

وهل .. ..  
وهل .. ..

وهل .. ..  
وهل .. ..

### ما الذكاء ؟

عرف العلماء الذكاء بتعاريف مختلفة فمثل معصوم  
أنه القدرة على الفهم ، وقال آخرون بل هو القدرة  
على حل المسائل والمسائل ، وقالت فنة ثالث أنه



## سبلان في الافراد الرجل الاسود والرجل الابيض او انبحث لهما الفهم الواحدية

مفرد الذكاء ومتوسطه وفليكه . ولكنك بعد ذلك لاحظ ان في طلاب الصف الواحد النبايع في الرياضيات ، والتميز في الادب ، والمجتهل في الموسيقى ، والبراج في الرسم ، كما انك لاحظ ان في موطن واحدة الواحدة من يهمن استخدام يده كما ان فيهم من يسهل عن ذلك ، وان فيهم من تسمى بالطفه ويغفل فيها ، كما ان فيهم من يهمن بالعلوم النظرية ولا يهمن بتطبيقها الى غير ذلك من الفروض ، فما تعيل ذلك ؟

يقول سيرمان Spearman العالم الانجليزى ويوظفه بغية العلماء ان الذكاء مكون من صفوف من القدرة مختلفة وهي انواع ثلاثة :

- ١ - القدرة العامة ،
- ٢ - القدرة الطائفية وهي صفوف
- ٣ - القدرة الخاصة وهي صفوف

اول قل اننا نشت ان الذكاء عام وطائى وخاص اما العام فواضح لا يرى لزوما لشخصه ، واما الطائى فالتقصود به طائفة من صفوف القدرة تسمى الى عائلة واحدة ( كالقدرات اللغوية : حركات ، نحو ، صرف ، شعر ، نثر .. الخ ) واما الخاص فواحد من افراد هذه الطوائف : الصرف على الباقى ، اتكيف الموسيقى .. الخ .. وكلها تسمى الى القدرة الموسيقية .

ويقول العلماء اخيرا ان العلاقة وثيقة بين الذكاء العام والطائى والخاص ، بمعنى ان الذكى حقا يكون عادة ذكيا في كل شيء ، ولو انبحث له فرصة الاطلاع والتدرب على المصارف المختلفة لاستطاع ان يبرز فيها الى حد ، وان كان هذا لا يمتنى بالقيبط - انك لذكى فإدراكه ان يكون موسيقيا او شاعرا او رياضيا ، ولا كما كان معنى قولنا بوجود القدرات الطائفية والخاصة . انه يعنى

الراعية ، ثم يخلص من طريق الربط بين الفروض الحاضرة والمعارف السابقة الى حل يوصله الى هذه .

ولنحرب على ذلك مثلا ، اننا يطلب اليه ان يحل مسألة رياضية : انه يبدأ بتجه المسألة المطروحة امامه مبيها محالها ومعالجها ، ثم يربط ما بين هذه المسألة وبين معلوماته السابقة ذات الصلة بالمسألة ويخرج من ذلك الى إيجاد التحليل المطلوبة منه فمستحبا بمعالج المسألة من جهة ومعلوماته السابقة من جهة اخرى .

والامر نفسه صحيح من الذى يواجه مشكلة معينة . لنفرض انك كنت تسوق سيارتك فتوقفت ان هدفك الواضح هو تسير السيارة ، ولكن عليك - في سبيل ذلك - ان تعدد سبب التوقف وان تجد له العلاج الناجع ، ولذلك فالتدب بالبحث من ذلك السبب فتسائل هل مد الوقود ؟ ام السد مجراء ؟ ام فرت شحنة البطارية ام ؟ .. ويبدى ان مجرد ظهور هذه الاسئلة في ذهنك يقتضى معرفة سابقة بالسيارة وآلة سرحا ، ثم ان الخروج من هذا المرق الى حل صلي يقتضى هدفك مستوجب منك معرفة تيكك على تحديد مشكلتك من جهة والقيام بالاصال التى تؤدي الى حلها من جهة اخرى .

ونظر اللهيه نفسه من كل انواع المشاكل التى تواجهك ( اجتماعية ، اقتصادية ، سياسية ، اخلاقية ) والتي لا بد من الذكاء لحلها .

## الذكاء قدرات

انك اذا لاحظت طلاب صف ( فصل ) من الصفوف وجدت فيهم الذكى ومتوسط الذكاء والغبى ، وقت اذا انتهت الى موطن دائرة حكومة رابت فيهم

## قياس الذكاء

ولذلك مقاييس ، يصل العلماء اليها باختبارات تعرف باختبارات الذكاء .  
ولقياس الذكاء قصة :

لقد راعى سلطات باريس التعليمية أن نجد بعض الطلاب يلزمون فوفهم ( صعب ) سنين طوال لا يتعلمون ، فشألت عما إذا كان هؤلاء الطلاب أقل ذكاء من الرايهم ، وكلفت العالم الأفرسي ( بيته Binet ) أن يدرس المسئلة وأن يجد مقياسا أو مقاييس لعدد ذكاء الطفل المقين في العمر المعين .

فكتب ييه بياند عالم آخر اسمه سيمون Simon على العمل حتى وضع مقياسه للشهور باسمه والذي شاع اسمه في كل أنحاء العالم ، ولا سيما في البلاد الغربية ، والذي نأقعه علماء آخرون وعملوه بحيث يصلح للبيانات الجديدة .  
وانشر نأفبع له هو لنأفبع ستانفورد Stanford باسم جامعة ستانفورد الأميركية - وقد تم على يد العالم الأميركي تيرمان Terman ومساعدته ميريل Merrill ، وهو مقياس أصبح مشهورا وقد أقيمت به بعد تعديل ، بلاد كثيرة في أنحاء العالم .

## اختبارات الذكاء

وتقوم فكرة قياس الذكاء على وضع مجموعة من الأسئلة المحددة للأعمار التي تتراوح بين سنة أشهر وعشرين سنة . ومن الألوف في السنين الخمس الأولى أن تخصص مجموعة لكل سنة أشهر ثم مجموعة لكل سنة فيما بعد .

لما طريقة وضع الأسئلة لكل عمر فاعلم على بحث لا يجب أن ندخل فيه الآن ، غير أنه من اللأيد أن نأشر إلى أن هذه الأسئلة يأسمها خبراء وتتناول مختلف الفأمرات العقلية : ملاحظة ، معالجة ، لغة ، حساب ، أعمال يدوية ، الخ ... كما أن من اللأيد أن نذكر أنها تتأخر على عينات من الأهل ذوي العمر المقين تمثل مختلف أأهم وأجيب منها أكثرهم .

وأذا أردنا قياس ذكاء طفل مرأنا عليه الأسئلة المحددة للمع الذي يسأق عمره ، فلذا أجاب منها كاملة انتأنا إلى أسئلة العمر التالي ، ولا أأبطا إلى العمر السابق ، وما نأزل نأفبع حتى نأصل إلى مستوى عمرى يجب أن الطفل فيه من كامل مجموعة الأسئلة ، ومن ثم نأفبع عن هذا المستوى

- إذا شأنت - أن الموسيقى لأعوب يحتاج إلى ذكاء ما لا يقل عن الذكاء العام الذي يحتاجه العالم المأرير أو الأدب المأع ، كما يأني أن الأدب الرفيع والعلم المأيق والموسيقى المأفحة تحتاج جميعا إلى فأمرات متأركة إلى حد كبير من مثل التأفكر المنأقى ، والأأرة على المأهم والأأرة على المأرت ، وغير ذلك من الأأفأرات ، التي أن نأفأرت لأشأس استطاع أن يأنف في حأله المأفأى ، كما استطاع أن يبرز في كل أأل يوجه إليه انتأاعه ويأمرق إليه أأده ، وهذا هو لأفيل أأع بعض العلماء بين العلم والأدب أو العلم والأفألة أو الموسيقى والأفألة أو غير ذلك . وأمثال هؤلاء كآرون بين علماء العالم من مثل الفأرابى وابن سينا والنأجرى وبأسكل وبأفأرت وأفرهم من كآمر أأمال العلم والأدب والسياسة والفأكر والأأعأع .

## هل الذكاء هبة مورولة أم فأةرة مكتسبة ؟

لا شك في أن الإنسان يرث ذكاءه ، أنه يرثه من أبويه وأأوده وأسلافه وأأا لأأأه كنا قد أأأا إليها أهن نأفأنا في هذه المألة الفأرد عن الوراثية والبيئة .

ولا شك بعد ذلك في أن المأفأ فأمر على أأأأ الوأهب والأأار الأأفأات بل وزأأأها كما أنه فأمر على قتل الوأهب ووأد الأأفأات .

ولقد كان العلماء - إلى عهد أريب - يقولون أن الذكاء يأمو - أأا ما - حتى مألح التأفأى ثم يتألف بموه لتأمد المأرف دون أن يرأد الذكاء ، كما كانوا يقولون أن هذا الموه ليس زأفأة في مأفأر الذكاء ولكنه نأف في بؤفنه . ومعنى هذا أنهم كانوا يأفأون أن الإنسان يولد بأفأر مأفأود من الذكاء لا يرأد - إذا زاد - إلا فأفلا وفي مأفأد فأفأة ولأسباب مأفأة .

لما اليوم فأفأ أن العلماء يأفأون بأمفأة دأناأفأية مأفألة لأذكاد أكثر منها ( ستأفأفأية ) سكوفية . ومعنى هذا أن البيئة الجفأة لأأرة ليس فقط على نأفح الذكاء وأأأأه وإنما هي فأأرة على زأفأته ، كما أن المأفأ الكفأه ليس فأأرا على فأس الذكاء فأسب ولكنه فأمر على انتأاعه .



خطرة . انها خطرة لذا لم تكن دقيقة مضبوطة ، وهي خطرة اذا اعتبرت امرا نهائيا وحكما مبررا ، ذلك بانك اذا حكمت - نتيجة لتطبيق هذه القاييس - على طفل بأنه غبي ، لم رجحت تعامله بهذا الوصفه فانك تكون قد دفعت بهضه قد تكون انت المخطيء باطلاقها عليه ، وحينئذ تكون خطيئتك قد حققت . تؤدي الى كارثة تعمر حياة هذا الطفل . ومن هنا كانت توصية العلماء الغربيين بوجود العذر في اطلاق الاحكام بسببه لتطبيق هذه الاختبارات ، ووجوب العرص على الدقة المتناهية في تطبيقها ، وتصيغها - بعد هذا وثاق - مجرد دليل يستهدي به لا اكثر ولا اقل . ومن هنا ايضا كان لترك علماء الشرق لهذه القاييس امرا خطرا لا يصح اللجوء اليه مطلقا .

### توزيع الذكاء

كيف يتوزع الذكاء بين البشر ؟

انه يتوزع بينهم لوزع كل صفاتهم ، بمعنى ان معظم الناس متوسطو الذكاء وانقسمت هي اليها وكذلك قسمت هي التبايلة . ولو رسمت خطا يبينها لتوزيع الذكاء بين فئة غير متفلة من السكان - سكان مدينة مثلا - فوجدت ان اكثرهم في الوسط ، وان معظمهم يقل كلما تقدمت نحو احدى النهايتين : فاقية الذكاء او غاية الغباء . والذكاء في هذا يشبه الطول او السمعة او غير ذلك من صفات الناس .

بيد ان ثمة توجعا آخر للذكاء يجدر بنا الا نغفل عنه ، فتوسط معظم الناس في الذكاء مصاه لوسطهم في مختلف المهارات ، وانعرف لقسمهم نحو ريادة المهارة في القدرة الحسية او نحو التخلف في هذه القدرة . والقصد بذلك ان معظم الناس لديهم قدرة بقوة متوسطة ، وان فئة منهم يملكون جزءا من هذه القدرة او خصا في هذه القدرة ، وفقر الشئ باسمه من التوسيع في معظم الناس يتلوهونها وقلة منهم تنبع فيها وفلا ايضا لاستيعاب حتى تلوهها . وفقر الشئ نفسه عن باقي القدرات .

### اختلاف الذكاء في الرجل والمرأة

هل ثمة فروق في الذكاء بين الرجل والمرأة ؟  
وجم .

لا يعني اتنا لا نستطيع القول بان الرجل - لذكى من لذكى ، وانما نقول ان رجلا لذكى من لذكى ،

مستحيل عند الاستدلال اني يجيب عنها الطفل ، وما نزال نرفع حتى يصل مستوى يجيز فيه الطفل السؤال من الاجابة عن اى سؤال فيه . وحينئذ بعدد من الطلاب العقلي بحساب قيمة الاستدلال التي اجاب عنها فيما بين المستويين ( المستوى الذي اجاب عن كل امسكته والمستوى الذي مجز عن الاجابة على اى سؤال من امسكته ) وبذلك يحصل على موه العقلي .

لنحرب على ذلك مثلا : ففلا اجاب على الاستدلال الستة السنة السابقة كاملة كما اجاب على خمسة من الاستدلال الستة السنة السابقة ، وعلى ثلاثة من التي هي الستة الشائعة ، وواحد من التي هي الستة الشائعة ، ولم يجيب عن شيء من امسكته الستة الشائعة ، ان المعنى العقلي لهذا الطفل يكون سبع سنوات ونصف سنة .

فلا كان عمره العقلي سبع سنوات امسكنا بحساب حاصل ذلك بالعدالة الرياضية التالية :

$$\frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} = \frac{7.5}{10.7}$$

ومن المألوف ان يضرب الناتج بمائة فيكون حاصل ذكاء هذا الطفل ٦٩.٧ ومعنى ذلك انه فوق المتوسط بقليل ، وذلك في اعتبار ان المتوسط مائة ، وهو حاصل الذكاء الذي يحصل عليه الطفل الذي يكون عمره العقلي مساويا لعمره الزمني .

### الذكاء الفطري والكتسبي

على ان السؤال الذي يطرا على الذهن في هذا الصدد هو عما اذا كانت هذه القاييس تقيس فعلا الذكاء الفطري ام انها تقيس الذكاء المكتسب في المعلومات والمهارات ؟

المفروض ان تقيس هذه القاييس الذكاء الفطري ، ولكن الكثيرين من العلماء - ولا سيما المتحدتين منهم - يشكون في ذلك ويصنفون انه من المستحيل التفريق بين الذكاء الفطري والذكاء المكتسب ، كما يصنفون ان الذكاء الفطري امر غير قابل للقياس اكثر منه حقيقة واقعة ، ولهم على ذلك برهان لا مجال لذكرها هنا .

### حلول من مقاييس الذكاء

هذا ومن الواضح ان الغاية من مقاييس الذكاء هذه اعطاء للربين ، تبا واما وصليا ، فكرة حسن طمرات الطفل . وهي بهذا المعنى مبدئية ولكونها

هذه السؤاليين يتلخص في أن تمة علاقة وثيقة بين الذكاء والذاكرة ، ولتكنهما - رغم ذلك - فترتان مختلفتان ، فالعلاقة بسرعة بدل - فيما يدل عليه على ذكاء ، ولكن العلاقة غير الذكاء - وكذلك على يذكر أكثر من سواء قد يكون الذي منه ، ولكن الذكر شيء والذكاء شيء آخر ، وإن كنا على صلة .

### ذكاء الحيوان

كان القدامى يعتقدون أن الطفل صفة مقصورة على الإنسان ، أما المتكلمون فيرون أن الإنسان والحيوان من نوع واحد وإن الفرق بينهما فرق درجة - ومعنى ذلك أن لدى الحيوانات - كل الحيوانات - شيئاً من الذكاء وإن مقدار ما يملكه يناسب طرماً مع مرتبتها في التطور ، وهكذا فالعبرة مثلاً الذي من الكلاب وهذه الذي من الفيران ..

### الذكاء والدماغ

يصعب التنبؤ أن غير الرأس أو الدماغ دليل على زيادة الذكاء ، ولكن الطعام لا يتكرون بذلك ، وإنما يرون أن العلاقة قد تكون بين الذكاء وطبقة الفخ العليا ، بمعنى أن كثرة التلافيف والتعرجات العليا قد تكون دليلاً على زيادة الذكاء - وإن كانت البراهين العلمية على ذلك غير موفورة ، والأمم لا تصدى مجرد الفحص والاستنتاج - وذلك بسبب اعتقادهم أن كثرة التلافيف دليل على مزيد من الظلابة العصبية التي هي بدورها على صلة وليغة بالعمليات العقلية الدكالية .

### والخلاصة

ما تقدم ذكره يوضح للقارئ أن النظرة الحديثة للذكاء تنشر بأكثر من مائة لدى الفرد ولدى المجموع من طريق الترسيد الجيد والبيئة الصالحة والفرص المتاحة ، ومن هنا كانت أهمية البيت الصالح ، والمدرسة الصالحة ، لا في رفع ذكاء الفرد فقط ، وإنما في رفع مستوى ذكاء الأمة كذلك . ومن هنا أيضاً كانت الإشارة إلى قدره الفرد نفسه على الانمحاء بدكانه عن طريق التعلم والثقافة والإطلاع .

فاخر عاقل

وهذا الذي من عجز .  
ويعلم أن نوعية ذكاء المرأة تختلف جغرافياً  
عن نوعية ذكاء الرجل - فالرجل بصورة عامة الذي في الجردات في حين أن كثرة الذي في العصبية وهكذا ...

### اختلاف الذكاء بين الأبيض والأسود

وهل تمة فرق في الذكاء بين الأبيض والأسود أو بينه وبين الأصفر ؟ مرة أخرى نعم ولا . نعم ، بمعنى أن مجموع الأمرات التي يقيس الذكاء من الأمرات كان السود - ولا ، بمعنى أنه لو يجب الأمرات السود نفس الأرض المتاحة للأمرات البيضاء لسجلوا نفس القياسات التي سجلها الأبيض . ول هذا دليل على أن السود - بوصفهم سودا - ليسوا أقل ذكاء من الأبيض - بوصفهم بيضا - ولكنهم أحط ذكاء - بالنسبة لما يقيس الذكاء - بسبب من دماغة الأرض المتاحة لهم .

### اختلاف الذكاء بين أرباب المهن

وهل تمة فرق في الذكاء بين أرباب المهن المختلفة؟ هل الأطباء الذي من الطباقين مثلاً ؟ والجواب نعم ذلك بأن العلماء يسمون المهن إلى الأقسام رئيسية ثلاثة : المهن العليا ومنها الطب والهندسة والتعليم العالي وغير ذلك ، والمهن المتوسطة ومنها الوظائف الكتابية والعمل الحائلي ، والمهن الدنيا ومنها العمل غير الطفال . وهم يرون أن المهن العليا تتطلب ممارستها فترا من الذكاء أكبر مما تتطلبه المهن المتوسطة أو الدنيا ، كما تتطلب المهن المتوسطة فترا من الذكاء أكبر من المهن الدنيا ، ولذلك فإن أرباب المهن العليا يكونون - بصورة عامة - الذي من أرباب المهن المتوسطة وهؤلاء يكونون بموهرهم الذي من أرباب المهن الدنيا .

على أن ذلك لا يضي أبداً أن كل طبيب الذي من كل حلاق وإن كل موظف الذي من كل خياط ، وإن كل عامل ميكانيكي الذي من كل عامل بناء . وظواهر أن في الأطباء من هو أعلى من حلاق مولد الحلاقين من هو الذي من كثير من الأطباء ، وهكذا ..

### الذكاء والذاكرة

ولتعد إلى السؤالي الذي استعنا به مقالنا . هل الذي يحتفظ بسرعة ذي ؟ وهل الذي يتذكر ما يحتفظ بعد فترة من الزمن ذي ؟ والجواب على



# محصول عام ١٩٦١

## من كشف العلم

### فطران من بحر، ومختارات على سبيل المثال

( ومحصول الطب في العدد القادم )

## ظهر الانسان على سطح هذه الارض منذ ١٧٥٠٠٠ عام

● المصادر الكيميائية المتخلة تظهر اشعاعها على السنين ، والعالم يستطيع تقدير ما فقد المنصر من اشعاعه ، وعلى كم من السنين . ويخصى بقايا الانسان ، وبخاصة ما صنع الانسان القديم ونتاج من اشياء ، يستطيع العلم ان يقرر الزمن الذي عاش فيه الانسان القديم ، والزمن الذي انتج فيه ما انتج من اشياء .

ويخصى بقايا الانسان المثور عليه ، والسموي *Zin - Anthropus Bursoi* ، استدل العلماء على ان هذا المخلوق القديم الذي هو انشبهما يكون بالانسان عاش منذ نحو ١٧٥٠٠٠ عام . وما وجد العلماء في مقبرة قديمة في العراق عظم بعد فحصه ، استدلوا على ان الانسان كان يعيش هناك منذ ١٠٠٠٠٠ عام .

والعلماء يقدرون ان الانسان بدأ تولا حيوان برى ، وجنطاج نبات ، غذاء وسكنى ، لم ينقل من هذه الحال الى حلال استقرار ، اذ اشتغل بالزراعة . والعلماء من دراسة ما وجدوا في ايران استدلوا على ان الفترة ما بين العالين ، سيد وزراعة ، وقعت في القديم ما بين ١٥٠٠٠ عام مضت و ٨٠٠٠ عام .

ومن بقايا ما خلف الانسان القديم في المفارقة المرافية المذكورة اتلا استدل العلماء ايضا على ان انتقال الانسان من حال الصيد ، والتجمع والتم من نهر الأرفس ، الى حال الاستقرار الزراعى ، وقع منذ ١٠٥٠٠ عام مضت .

## نجم اعلى صوتا

### من صوت الشمس !

● نسم ، النجوم اصوات . اشعاعات لاسلكية تأتي من الشمس ، ومن النجوم ، ومن الكون الفصح .

وقد وجدوا نجما يرسل اليها من الاشعاع اللاسلكي اشعة اقوى ١٠ مليون مرة من اشعة ديبيا من الشمس .

## الحيوان المنوي يطول عمرا

● صار التلقيح الصناعي أميراً  
شائعاً . فالنور المختار لا ينتقل إلى  
الأبصار ، وإنما ينقل منيته ، وتلقح به  
الأبصار تلقحاً صناعياً .

وكان يحفظ هذا الشيء ، أو ما يخرج منه من حيوانات متوترة ، بالنريد ، والنريد عند القتل البعيد ليس متيسرا دائما . وقد وحدوا مركبا كيميائيا يقوم في حفظ هذه الحيوانات وإطالة أعمارها معام النريد . وقد سهل هذا إباحة كثيرة بعدة ، فإذ هذا في الدحل بإداة

## ازهار ميگر

● لكل نبات عياد للزهار معلوم . وقد استخرج العلماء من بعض النباتات هرمونات ، فالحقوا بها نباتات أخرى ، فباعتت بالزهار قبل الأوان . وقد فعلوا هذا بنجاح ، في ٧ مراح من النباتات . ومعنى هذا معلوم ، أن الله يعطي الإنسان القدرة على تحديد موعد الزهر ، فالإنسان ، على ما يشاء هو ، لا كما يشاء النبات ، وذلك وفقا لطبيعة الإنسان ، وحاجته الأسوا . وتسمى هذه الهرمونات بـ « الأنثوجيب » Anthogib .

## حياة في السماء !

● نصلنا من السجاد شهب ، بطنها يحرق في  
جوا قبل الوصول إليها ، وبطن يصل .

وقد وجدوا في بعض الذي يحمل مكرها ، انه  
 شيد بالبحر . وقد زعموا انها ، واستعملوا من  
 ذلك على امكان وجود حياة في السماء .

### السفر في صلاة اللحم !!

● الناس يهزوا صلاة هذا الكاهن الذي ياكلونه الى سوء غذاء الماشية . وقد دلت التجربة واللاحقة على ان اكلهم ياكل لتطرية اللحم ، ليس الغذاء وحده ، ولكن الاستطباب . يشار الربون الحيوان لما الكاهن الطري ، ليؤكلوا منه صلاة ذات لهم طري . اي ان السادة مسالة الحضر مسالة طرية من سلالات طرية ، وصلية من سلالات صلبة .

انه الى ان يورث الطيبة الطيبة ، ويورث الخبيث الخبيث . حتى في اللحم .





\*\*\*\*\*

## خرق في الأرض

● لقد علمنا ان هناك مشروعا يعرف  
بسو هول Mohols المرض منه ثقب  
الأرض بحيث يصل الإنسان الى الماء  
المصفية النارية لمسطح الأرض . وقد  
هبطوا بالثقب الى عمق لم يبلغه الإنسان  
من قبل . وهذا في قاع المحيط حيث  
عمق القاع عن سطح الماء يبلغ وحده  
١٢٣٠٠ قدم ، وهم من هذا القاع يداروا  
حسرا .

وقد دل الحفر الجاري في نطاق هذا

المشروع عند ساحل المكسيك على ان الطمعة اللبنة في قاع الماء هناك اقل سمكا  
مما قدر الإنسان . واكتشفوا فيها نمايا من احياء بحرية كثيرة دلت على كثرة  
ما كان في تلك القاع من احياء ، وذلك من ٢٥ مليون سنة مضت .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

## ٦٠٠ مليون عام من تاريخ الأرض !

● ان من المصائر ما لا يبقى بلاؤه ثابتا الى الابد ، فهو دائما في تحول ،  
ومن هذا جاءت النظائر .

وهذا التحول يحدث بسرعة منتظمة لا تتغير ، وبمقادير ، وفقا لزمانها الجارى .  
هذه العناصر المتحولة هي ادى سمات عرفت .

وقد اتحد العلماء من هذه المصائر ، لا سيما عنصر الروبيديوم Rbidium  
والپوتاسيوم ، سمات يؤرخون بها للاحداث القديمة للأرض ، سطحها والطقات ،  
واحياء كانت فيها ، تاريخا غاية في الدقة ، امتد الى الورا ٦٠٠ مليون عام .

### حشرات

#### على ارتفاع ٦٠٠٠ قدم

● نعم وحدوها على هذا  
الارتفاع ، بأحد الجبال ، وهذا  
اقصى ارتفاع كشفوه ، عنده  
تسطح الحشرات ان تمش .

### قشرة الأرض

● انه مشروع دولي جديد ، هدفه دراسة قشرة  
الأرض ، في مواقع عدة منها ، الى عمق بضعة  
الآلاف من الأقدام . وذلك بقية ان تكون العلماء  
بذلك صورة واضحة كاملة عن هذه القشرة التي  
لا نرى منها حدة لم يصب انفسهم حيث تتعثر  
للزلازل .

## أربعة أعوام في أوتياء فضاء

● مضى على اختراق الإنسان الفضاء أربعة أعوام . والقارئة بين ما صنع الروس وما صنع الأمريكان في هذا السبيل تدل ، في مجموعها ، على سباق في هذا الميدان حيث ، يرجح فيه الروس الأمريكان في التنبؤ ، ويرجح الأمريكان الروس في التنبؤ .

مثال ذلك : إن الأمريكان أرسلوا إلى الفضاء من التتابع الاصطناعي وساتر السماء أكثر من ثلاثة أضعاف ما أرسل الروس . وقد كان للأمريكان في طرف العام هذا المائتين ٢٠ قمرا لطوف حول الأرض ، بينما لم يكن للروس غير واحد . وكان ١٢ منها لا تزال ترسل بالمعلومات إلى الأرض ، بينما لم يرسل تابع الروس شيئا .

يتأهل هذا أن تتابع الروس كانت أقل وأكبر حجما .  
ول هذا العام استعملت التتابع لتصوير أجواء الأرض والذي بها من سحب .

## أقوى صاروخ يخترق الفضاء

● كان اختراق الفضاء في عام ١٩٦١ من أشهر ما أزعج العلم والتكنية . وهي نتائج بلاطع لقوة للاختلاف الكبير الكيفية وكميا ، تلك الحرب المالية المخوفة التي ينظرها الجميع .

وقد أرسل الروس وجلين تدورا حول الأرض . وأرسل الأمريكان وجلين صعدا في السماء لم يبقا سائلين .

وكان أقوى صاروخ في العالم الصاروخ المسمى زحل Saturn ، وهو الذي صممه الولايات المتحدة ليمهدا لإرساله إلى الزهرة أو المريخ في عام ١٩٦٢ . وبلغت قوة دفعه ١٢.٠٠٠.٠٠٠ رطل .

## التجارب الذرية

● ومضى الروس حطرت التجارب الذرية فوقهموا بتجربة القابل اندروجينية فاقوا أنها زادت على قوة مائة مليون طن من التفجير الكلاسيكي . وقمرها الأمريكان فراقوا أن قوتها قطع ما بين ٦٠.٠٠٠.٠٠٠ و١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ مليون طن .

وأجاب الأمريكان على هذا بتجربة في بطن الأرض في الجو .

ويسترف الأمريكان بأن القابل اندروجينية التي صمموها الروس كان ستتخطتها أفضل شواذب لغير بالناس مما كان ينظر . ويعزون هذا إلى طريقة جديدة في تفجير الاندروجين .

## عندما تهبط الشمس عام ١٩٦٤

● نعم إن الشمس تهبط وتثور ، ثم تهبط وتثور . وستقع حدثها التالية ما بين عام ١٩٦٤ و١٩٦٥ ، وسينهر القليد فرحة ذلك العام ليتسوا ما لم يتموه من بحث السنة الأرضية الفيزيائية الفاتحة . لا سيما فيما يتعلق بدراسة أمكنة الهواء والمقارن التي يؤثر فيها احتياج الشمس عندما تشرق .

## أشد الأعوام أعاصير

● كان عام ١٩٦١ من أشد الأعوام أعاصير في الأرض . وقد ذهب ضحيته موسم الذي كان ٤٠٠ نفس . وبلغ ما أنفق من متاع ٤٠٠ مليون دولار . والأعصار الذي أصاب هيدوراس بلغت سرعته الريح فيه ١٥٠ ميلا في الساعة . واستمرار . وحاصرت لوامح ناعمة بلغت سرعتها ٢٠٠ ميل في الساعة . وكان من ذلك ، في ذلك البلد ، الحراب الذي كان .

## الشمس بعد ٩٣ مليون ميل عن الأرض

● انه آخر تقديري لهذا الجهد ، واسطفا ، بناء على دراسة اجراها العلماء وجارب ارسلا فيها انظمة لاسلكية الى الكوكب الزهرة ، وهو يدور حول الشمس . ولتدلت هذه الانظمة ممكنة على سطح الزهرة الى الأرض .

ومن هذه الدراسة حسبوا بعد الشمس عن الأرض فكان ٩٣٩٦.٨٠٠ ميل تزيد او تنقص نحو ١٠٠٠ ميل .

كذلك وجدوا من هذه الدراسة ان هذا الكوكب ، الزهرة ، المغطى احيانا بنوام الأرض ، يدور حول قطبه فيتم المورة الواحدة في ٢٢٥ يوما من ايامنا هذه .

فاليوم ، فوق هذا الكوكب ، والسنة فوقه ، سيثنان في الطول . أي ان سنته يوم ، بينما سنتنا نحن اكبر من يومنا بنحو من ٣٦٥ مرة ، هي ايام العام .



## ثلاث اذرع للمجرة !

● وهي تلك المجموعة من النجوم ، وهي ملايين ، حيث تستقر الشمس ، وتستقر معها الأرض ، وتستقر نحن فوق الأرض . وفي السماء مثلها من المجرات ملايين . وهذه المجرة لها شكل الرمح ، على ما هو معروف ، وهي تدور على نفسها . وقد وجدوا لها ثلاث اذرع ، ووجدوا ان شمسا ، والأرض ونحن ، اما سنقر جميعا في احدي هذه الأذرع الثلاث .



## كهرباء من الشمس !

● انه مولد شمسي ، فيه تقبل الطاقة الشمسية الى كهرباء ، مباشرة . قد صممه بحيث يستطيع ادارة محرك كهربائي ، يمكنه ان يدير مضخة ترفع الماء من الأرض ، للسقي أو للزروع . وهذا يفتح بابا نامعا جسداً للبلاد المتخلفة .

## سطح القمر ثلاث طبقات !

● وصعدوا القمر أثناء خسوف ، ووسيلتهم في ذلك ، لا التلسكوب القمرية ، وإنما التلسكوب اللاسلكية . ومن نتائج هذا الرصد استدلوا على ان سطح القمر ثلاث طبقات : الطبقة الاولى الظاهرة من رمل . والطبقة الثانية التي تحتها موصلة للكهرباء . والطبقة الثالثة التي تحت هذه من صخر أصم . تحققت علمي في شيء يبعد هذا الحد الكثير ، عن سطح الأرض ، وهنا .

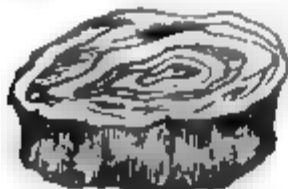
## السموم النورية في اللبن

● ان اختي ما بغشاء النبي من سقاط التجارب النورية الذي يهبط على الأرض اخر الامراناهو المنصر الشع المعروف بالستريوم رقم ٩٠ . فهذا يتزل الى الأرض ، فيمتصه الغشيب ، فثاكل منه الانفار ، فيدخل الى لبنها ، ومنه تلهم الاطفال ، فيصيبها بالالتي الكثير . وقد اكتشف العلماء طريقة يظلمون بها اللبن من نحو من ٩٨ من شوائبه الضارة هذه ، وذلك بتصفية من مرشحات مصنوعة من نوع خاص من انواع الراتنج .



## السيارة الطائرة

● انها طائرة نظير يمكن ان تغلب الى سيارة في رسم قصير فيما بين ٥ و ١٠ دقائق ، ومن سياره الى طائره في مثل ذلك الوقت .



## الخشبين ، مادة الخشب

● الخشب يحتوي على شونين ، السيلولوز وهو مادة القطن ، والخشبيج . اما السيلولوز فمادة يجعله صامدا لصناعة الورق ، ورق الصنف . والخشبيج انطود مادة يستخدمها في الطلاء منسبة بين ١٠ الى ٤٠ في المئة . ومنه صنعوا الطائرات

السيارات صناعة ناجحة ، وبهذا انصفوا هذا القدر من الطاق الخام . ان الطلاء يجتهد دائما في ايجاد منسبة لكل يقام من صناعة لا يقع فيها . وما من بلية الا ولهم ما يقع ما . حتى صناعة النازل لهم فيها نصر ، ولهم فريادنا .

## العنصر الثالث بعد المائة

● انها عناصر يطلقها الانسان لطلبها ، لها حياة قصير او طويل . فان قصرت ، فلذلك لان بنائها ليس به استقرار والزان .

واسموا هذا العنصر الثالث بعد المائة بـ « القورسيوم » نسبة الى العالم الشهير لورنس Laurence او نسبة الى العنبر الذي خلقوا فيه هذا العنصر ، وهو مختبر أسود باسم هذا العالم .

وهذا العنصر الجديد « نصف عمره » نحو ٩ ثوان .

ومعنى هذا بالطبع ان العناصر بعد ١٠٢ بين ثابت البناء ، مستقر الحساس ، كالنيون والأكسجين والحديد ، وبين غير مستقر ، وذلك على الأخص في العناصر ذات الوزن الثقيل ، تلك التي آخرها عمرها هذا .

## مقاييس للحرارة

نقيس مليون جزء من درجة واحدة

● انها ترموسكوبات صغيرة ، استخدموها في بحث كيميائ الأصباب والمضلات ، تكشف عن تغيرات في الحرارة تبلغ من الصغر أجزاء من ألف ألف من الدرجة الواحدة !!

أشياء تبلغ من الصغر جدا ، يصعب الانسان ، ولا يتصوره ، ومع هذا نجعله له آلات .





## قصة بقلم : فاضل السباعي

خمس متبن صغرت فيها ماء صباها في رواقته،  
لما لم له الصخر في الخلاء ، فنهالت عليه  
« الأفساد » بصلوبها اليه اول كل شهر ، غلا  
بنائها وزميلاتها منها سوى .. الفئات ، اقل من  
نصف ما يتردد القاتلون لمن أجور فلذا حدثت  
يوما زميلاتها فلكة لمن غللا لا بحبيب بالمرحاة ،  
على لبتة « موافى العمل » ، فغضبهم بأن  
روايتا التي يطبها لهما دون « الحد الأدنى » ؟  
ان ذلك سيحلهم على تنالهم مخالفة بقتسه  
ومجازاته ، ولكنه يعود علينا بالفتح لأكيدا .  
سوف يحكمون عليه برفع الراتب الى الحد  
القائوس ! ... اذا هي حدثت زميلاتها بذلك ،  
رحت الضحى يساجن ، ويؤتون منها خائفات .. لم  
هي لا تعلم بعد ذلك الا والحدث قد انتهى الى  
طم الكبر ، فيستعصما ، لينتهدها بالفصل  
والسريح ، ويعول لها مقرا :

« رجاء .. ان انت اعطيت دائرة العمل معلومات  
غير ما اريد ، ما ترمدت في الافلاك الى الشارع !  
هل تعين حقيقة ما اقول ! الى الشارع ، لتصحبى  
عالة على اهلك » فلا تجدين من يمسكك بشمن  
فستان او جورب او « ميل خيرة » ! ان نقول  
لوقوف العمل الا ما نقول زميلتك وما يرفسني :  
صاحب المرسلة يطبها الحد الأدنى للاجور  
ماتة ليرة بالعام ! »

فتحول ترد عليه في جرة :

« ولكن يا لبتة .. كيف نمرح باللة ، ونحن  
لا نقبى سوى الاربعين ! »

هنا يضرب بقبضته على الخشدة ، ويصيح في  
لورة :

« لأن ، فالتت للصلح الشارع حقيقة . ان  
صرحت بغير ما اريد ، فلفلتك المرسلة الى الشارع

دخلت » حديقة القربة سرعة . وما كان  
ينظري بها الدرب للزهر الى مطع الدراج ، حتى  
جملت لرفي درجاته ولها ، وقد بدا لها .. يدخلون  
الاطفال الى حجرانهم .. الكون مطيما على  
المسرة لولا ما يترامى الى سمها من اصسوات  
شطب حليمة لبتت من بطى الحبرات ، فتدل  
على شريق الصغار بيوم دراسي جديد ، يبدأ مع  
باكر الصباح ولا يسمى الا والشمس ليل الى  
ليال .

وصادفته في الصلاة !

كان يظف امام باب « الادارة » مابى الوجه  
مقالب الجبين . وشرعان ما يمشى بها ، فرماها  
بنقرة حامية . فحدثت نفسها فلكة : « ماذا يريد  
مني ؟ المرسوم لم تبدأ بعد ، دخلوا الصلوف  
حالا ! »

وسمعت يصيح بها في غلته القلقة :

« رجاء ! فلذا بالخرت ؟ »

ان لها ان تنرد ، ان تحقق امتزاجها الى البيت  
في ليلتها الماضية . فزودت منه ممنة في سرهه  
حتى دخلت الى حجرتها ، وانفتحت خلفها الباب ،  
واتكفت على الصغار لتنظيم دروسهم المسماة  
الاول : شيد ولعاد !

ما اعلاه : ما اروع يومها للامنى ! تمت زميلاتها  
غيلة وليرة مبيد !

لما جذا الوجه المابى والجبين الكظيب ..  
فباله من فلك ، فليق الطبع ، جشع ، صامى  
دماء ! .. انها لا تقو ولا تجبى . انها تصفه بما  
يسحق من اوصاف لم يلف على أحد ، حتى  
على زميلاتها ، ولكن يمن منه خوفا ورعبا ، لأن  
.. كما يقول لها ان تسجين بيتها ويحس مسجها -  
ارائب !

بالرجولة . وقد طفا تصورت - في غمرة إعجابها به وتفكرها فيه - أن حياة زوجية قد جمعتها وإياه تحت سقف واحد ، وأنها لمطعمه الحب والود والأخلاص ، وتعالى في توفير أسباب السعادة له . وأما مدرستها التي تملك فيها فسوف تتركها ، وتسل كامل « مكافحة الطبعة » بسبب الزواج .. الأفكار عذبة وتغليات وتصورات تميزها بلغة كلام التفت في الطريق بشباب وسيم الظفة ، وتكرر التلافي ، فأخبرته غريبي الهام . لديها معه إيماناً وسابيح ، إلى أن تلتقي سواد . لديها من هؤلاء مجموعة لا تعصيا لأمر : على أن أحب الجميع إلى فيها وأكثرهم صحة لخيالها ، معلم المدرسة الجار .

يسلم لها ، يقرعها ، ما أحلاه !

حمل الباردة قلبه مضطرباً في الباب في الليل . فالتفتها قد أطمعها بانوارها ، من أهدأ ، ستودان في الليل لطلب يداه ، وسوف يرافقها هو ، فانه خرج على أن يجالس « طينة القنطرة » ويسمع إلى حديثها . وعن كتب ، بدأ لها أكثر طولا مما مررت ، ووساعة ، ورجولة . وجدته قوي الشخصية ، مائل القنطرة ، جاري القنطرة ، سائها عما إذا هي مرتاحة في ميلها في تعليم الصغار ؟ فاجابت في حبل شديد :

« لا بأس ، ماني الحال » .

لم تلت بصمت لين من تحت شاربته الأسودين . « حسن - لسوف تتركين العمل في الروضة » . وتحدثت مع أيتها ، وتحدثت الركنان طويلا حين كانت هي في المطبخ تمد القهوة ، خالصة المذاق ، متسلقة - من طرف مصادتها - على سماتها أن نمر في سماء حباتها مروداً عبراً فلا تعطف أو تستقر !

وارتدت إلى نفسها .

صحيح الصغار بطو . لقد فروا من أفئتهم . أن تركهم صامخ ، عرف المدير نوا ، فلان بهما الأعمال ، لم .. هي أن تليت أن تراه يجلس عليها بجواره من وراء الزجاج !

« غوا يا صفاري ! » يا طير الظاهر عدى على بيتنا ! غنوها مرين !

واندفعت الأصوات المتعطرة ليلي .

تحيي الآن بجوارب كبر نحو الألفية . لعنها ، حرارة الأصوات التي نفيها ، كلامها : « الطير الطير » .. ومن يكون ، بالنسبة إليها ، غير الأسير بالطول الوسيم ! قلبه الذي طار نحو خلق

دون رحمة . وإن ترى في البك كفا روضة الحلال واحدة ترضى باستخداماته . لا أرباع عفتا . تمنع في خسارة ومجز مستمر . لا تصدق ! من أين يستطيع المنة كاملة ؟ يكفى لنا مدفع ثلاثينيات بصيكن القدر ، أن نصرخي أمام مولف الصبل إلا بالالة .. بالالة .. واحد أمامه صبران ، فهمة ؟ ولا فطنت عملك إلى الأبد ، يا رجاء ! » .

فلا يكون إيمانها .. إلا أن تتفائل .. وتقلب أربابا ملحوراً !

أنها تحتاج إلى هذا الرأب ، على ضاقته ، فهو يفي لها شترين حاجة من حاجاتها . يكفى أنه يمكنها من شراء الفسلفين والأحذية وسائر لواتهم كما يقول المدير ، فيفيها عن مد يد الطلب إلى أيتها ، وهو الذي يرضى لمالية أولاد بصرفوها بالنسب جميعا . وهي ، على كل حال ، تقضي في المدرسة بهارها تسلي مع التلامذة الصغار بوزجى الأيام والشهور في أطلالها السنين .. خمس سنين وهي في المدرسة تنتظر أن ينتشلها من هذه الحياة الكئيبة .. ابن الحلال !

وصنعت من خواطرها .

رأت الصغار يتحدلون ، وقد ارتفع فجيهم

في انتظار أن تبدأ لهم العرس .

« يا الله ، يا أولاد .. غوا ..

أبد أعية تبدأ بها الصباح !

« غوا : « على نبي يا فطة » !

وارتفعت الأصوات طيبة . بدأت متفجرة مائتة تم انطمت في سقي موحدة . لربما - هذا الصباح - ذات وقع في النفس رائق مستحب . ما أصبى الأطفال ! ولكن ، يا خسارة ، سنتركهم . جاءها من أهدت السنين في انتظار لفيها . ما أحلاه ! فرق الباب حككا دون مودة ، ورائد لها وهو ينادي : « من في النار يا جيران ! أنا هنا جاركه معلم المدرسة ، أريد بشكم رجاء ! » .

حككا أريد أن تصور دخلته إلى البئر ، أو دخلت أمه وأخته ، أليم عصر البارحة . كانت في المدرسة تجر كلابها وتصورها بلا مظهر الذي يدره في نفسها مديرها اللطيفة الفاسي . ولا ماتت إلى البيت مساء ، وقد أتت إليها خيسر الجار وما طنبه المراتين من أهد .

أنها تعرفه . كثيرا ما صادفته صباحا في خروجها وخروجها إلى المدرسة ، كل إلى مدرسته . يروق لها طوته ، وميناه ، وشارباه الأسودان . هو أسمر ، ولكن ذلك لا يهم ، ذلك أهدى للأحسان



سألتها لماذا  
مراعاة هؤلاء المجرى  
فأجبت : لا بأس  
على الحال .

نخرج ، في هذه الفرصة الالية ، بالطير .  
ستحدثون طويلا عن الخطيب الاسير الوسيم .  
وستجبل حينها في وجوههم ، وهي تروى لهن  
حكاية فجان القهوة - الله فجان شره في خيالهم  
لتقرا ما تفرس به هيومن من معنى الشرة والخيال  
والفكر ، فلا يستظن لها كتمنا !  
لنوف نودج المدرسة قريبا ، والاضطراب ،  
والاعلام ، والوجه العاسي .. لتجيا ، في ذلك  
المتى الزوجي الهوى ، عصفورة نعت جتأحي  
عصفور !

تري ، أين هو الآن ؟

ليست تشك في أنه - الساعة - في « سوك  
المحلة » يبحث مع أمه عن « الطعام والظلمة »  
و« القند » ، « الليلة » طيبس الظلم » وطراة  
الفاصة ، تمنى أن تدعو ديلاتها . ولكن أمها  
منبتها ، فلن تسم المحلة سوى الغرب الاضراب .  
لقد شيعت عليها أمها فرصة الاستمتاع بقراءة ما  
تتى به العيون !

في السماء ، وعود فوق بيتها ، ثم هذا جاحده على  
السطح واستكرا !

صباحا دخلت عليه بمسبحة القهوة ، لفته من  
جانب ميسها وهو يصدها بنقرات لائمة لا تروى  
فصارت منها تمشي استحياء . وفي قدسها اليه  
فجان القهوة ، رأت من حياته ومكره ما رأت :  
مد يدها ليتناول منها الفجان ، ولكن كفه  
اليسرى كانت قد سبقت ، وحملت على كفها  
للمسكة به . اجبت بالاضطراب . هذا لكالي  
ما أمكره ! أرسلت اليه نالزيان ليهين ، فوجدته  
يتشم ، ويقول حاسبا دون أن يسمعه أحد :  
« ما نودت أن اشرب القهوة الا شكر قليل » .

ولكن هذا الفجان بكل ما فيه من « حلوة » ،  
سيكون « لا » ففجان شربته في حياي ! «  
وفرت من أمه خجلتي . ما أنت جراره واعد  
مكره ! قوي قادر . أن تقدر عليه . مسوف  
لستسلم لأمه . وما آحياتي الاستسلام ! رجلا .  
ما اسعدنا به ! نمت ديلاتها كندا . لنوف

— أرى أنك غالبة من العرس ! غالبة عن وعيك !  
ول الصباح ، أسألك من تلخره ، فتصين أملى  
دون رد ! ما حكايات اليوم !

وقبل أن تتمكن من الإجابة ، كان هدير سيارة  
قد سكت أمام باب المدرسة ، وسرعان ما دلى  
الأذن يندف إلى الصالة ، عجلان ، ليعلن أن :

— دائرة العمل .. وصلت !

فتولي منها ، ليستقبل الموظف الوافد ، وقد  
رسم على وجهه هيئة المشاشة والسرور !

ولى الحجره ، كان الصغار قد انجوا على آخر  
الليلة ، وجعلوا يتكلمون إليها في دخولها ، وكان  
صوتهم تستجدي لنية جديدة .

فالت في سعادة .

— فنوا يا أولاد ! : ما رجاه منهيها كثير !  
أجل ، أنها تستحق منهم اليوم هذه الأنيقة

فإن محبتها لهم الساعه تفوق كل ساعه مست .  
في غرفة الادارة ، كان الموظف الشاب يطلب  
المدير ، ويده بحيث : يسجل الرواتب : الذي  
ضمه إليه المدير برهنا على قيد الرخصة بتطبيق  
القانون ، فيقول :

— .. وبخصوص هذه الساعات الإضافية : : اعتقد  
أن المعلومات لذلك لا يمكن طرح لوفات السوام  
اليس كذلك !

فوز المدير رأسه في موافقة . وتابع الموظف  
الشاب قوله :

— ولما : : الاجازة السنوية : : فانهن يتمتعن  
بها أيام الاجازات الرسمية التي تعطى فيها  
للعرس كافة . حين حين . هذا أمر واضح  
بالنسبة لمؤد التعليم . على أن ما يهمى بوجه

خاص ، : : الحد الأدنى للأجور : : علوا أسنلا  
( وألقى نظرة إلى السجل تحت يده ) لا اعتقد أن  
التوقعات هنا دليل كاف على كل شيء . فقد

عرفنا خلال جولانا التفتيشية ، أن كثيرا من  
اصحاب روفات الاطفال يتزوجون ، تحت الضغط  
والتهديد ، التوقيع من المعلومات على أنهم يتقاضون

الراتب القانوني كاملا ، في حين أنهم لا يدفعون لهم  
في الحقيقة إلا القليل اليسى ! وأرجو ألا يكون  
في سجلك شيء من هذا .

وازدرد المدير ووجه . هذا الموظف الجديد  
أقوى من أن يستطيع النفاذ إلى قناعته . أجابه  
في هدوء :

دبت من الثالثة ، تدو إلى شجيرات الحديقة .  
ما أجمل انسام الصباح ! انه أجمل صباح  
تشهده . بل هو قيمة الصباح الزائفة . صباح

قد مكا ، حيث تكون قد طوفتها الألال : حلقه  
في البصر ، وقيد في الحسم ، وطوق في العشق .  
الألال صغيرة ندية ساحرة ، تلال حب طيفا  
لشوقتي إلى العيش في أسرها !

واستغلت على الهدوء الذى يحكم . فرجوا  
من الألية !  
— أم لم تشوها مرة ثانية ؟

أجاب الصغار في أصوات حلوة فوضوية :  
— فتيانها مزين .. مزين .. آتية ساعه ..  
معلمة !

وهضكت على قلبها .

لكن ، فهي لم تفقد أهم أحداثها الألية .  
التصورات السميكة ، غلبة التنين . هؤلاء  
المبداء يقتلون لها من لحوها وفيها وساماتها .

أنها تنسى اليوم بمحبته أكثر من أى يوم مضى .  
ستفارقهم قريباً إلى في لقاء . وعندما تسرى  
أحدهم في الطريق يوما ، ستريته خيمه ملاشقة

ولسالة . : في أى حيد صرت يا سحر ؟ يا عينا  
بأوليد ! : ونسوف يكون لها — هي — أطفال ،  
فيالآن تالدا من كيمها وكبد ذلك الأسمر  
الظويل !

وصعدت من حيويتها .

أصوات الصغار ملأت من جديد في مسودات  
صغرا .  
— فنوا يا الله يا أولادنا جيتينا مليكة زهورنا

وذايت الأصوات في صوت خالى واحد .  
جينة من تلك التي امتلات زهورا ؟ جيتها  
هي . لقد جلس دروبها إلى الجبان واليبكين ،

فأمرها وودا أو فلا ويسمينا !  
وسمعت طرفا على الباب .

فتنظمت . فلما هو الوجه العرسى يطل من  
وراء الزجاج ! ماذا يريد ؟  
أولما لها . فسارت إليه متطلعة في غير اهتمام .

فألقى الباب على الصغار بركة ، وتتمص في  
الصالة أمامها يقول مفسدا  
— أنسة رجاه ، لم نعلم .. درسك دوس فنانة

لم درس فصحج !

أجابت في سباته .

— كما ترى !

— متى لا تعجب إلى الشارع !  
— أردت أخرجني أمام موقف العمل أنا لا أخاف  
أجدا ! أنت مفصولة من العمل !  
— تلك رغبتي من زمان . لقد شئت بالملال  
فردا !

— ففرضي عن وجهي ، لا أطيع رؤيتك !  
— ولما ... طوال السنوات الخمس ، ثم أكن  
أطيع حتى ألقى إليك !

— إن لقي روضة ، في البلمعة عني باستطاعتها  
— بعد اليوم ... لن أعمل في روضاتكم . كانت  
عندي « روضة » ليس مثلها بين الرضائي .  
ستلني جنة وروضاتها !

في خروجها ، عرت بالملات في الفصالة . بالهين  
وقد نراي اليهن الفراع ، أرائب أصابها الذمرا  
قالت تعاطفين :

— أمسة ، صديقتي ! أنا مضطرة لمبادرة  
الروضة بهالبا . الحكاية .. ( وقرأ لها أن  
تتسم ) أتى خطيت .. وخطبي لا يرعى لي  
العمل .. قال لي اليلة الخافية : « لمسوغ  
تركين العمل في الروضة يا رجاء » . ومسللا  
يوسعي أن أعمل ؟ على الغاة أن تطيع خطيبتها  
وتسجيب لرؤيتها . واليلة « ليلة إليك »  
سبمتكني ، ولبستني الطمام والسوار والعدن .  
كنت أتمنى أن ادخون إلى الحظوظاتين صديقتي  
العزيزات ، وتم كذا أتمه العمل على وفاء ! ولكن  
إني دليت أن أتمرر الحظوة على أهله وأهلي ..  
والآن ، عجبتي لكن ، عززاتي .. وداعا !

وانطلقت ، غير المتدبة ، إلى الطريق .

وتنقبت ربحا طرية .. على غير الطريقة  
والنور .

الملل الكبير ، لقد حطمت !

وعجبا هي ممعة في سريها في الطريق الواسع  
الضيق ، كانت تستذكر ، معلقة ، صورة الأرائب  
الظهورات ، وهن يتلقين منها الطير ، وألم  
تصلحت من فلوبين شتات من المواقف اختلرت  
على أية صورة ترسم في الأحبال !

لم عدت نعلم بملالها الصغيرة ... الصغيرة !

■ ■ ■

فاصل السباعي

حلب

— نحن نطبق القوانين بطايعها ، يا حضرة  
الموقف .

— طيب طيب ، هذا ممعة لمرورنا ، عمل  
استطيع مقابلة الآتات المملات ، للمسبب  
« الإذاتين » ؟

— بكل سرور .

ودخلت المملات ، واحدة إثر الأخرى .  
أقبلت سلوى ، فطامة ، فجورجيت ، فندى ،  
وأخيرا هنلا .

بما الكبير نافذ الصبر مستوازي الانصباب ،  
والموقف الشاب يسأل كلاً منهن ، بينما من سمع  
الكبير ، عن مبلغ ما تتقاضاه من راتب ، وأمسدا  
أهلين بأن يظل تصرعها طي ؟ الكتمان ما دامت  
ترغب في ذلك . ولكن الجواب ما كان ليأنيه إلا  
قلبا للتوصيات : مائة ليرة .. والا فالتشاور  
ينظر !

قال الموقف أخيرا ، وهو يتجه صوب لوحة  
على الحائط سجلت عليها أسماء المملات في  
« صابونين » اليومية :

— الآن فقد فرغنا من سؤال المملات . هل  
استطيع مقابلة « الإذات » ؟  
وقرأ في اللوحة أسماء :

— هل لمة ممعة سافسة ؟ أمرا أمسا جديدة !  
أجاب الكبير كاتبا عيظه :

— نعم .. هناك الآنة رجاء !

— أدمها من فضلك .

وأقبلت رجاء .. دخلت مرفوعة الهامة . وقد  
بدا في مينبها تصميم . أنها عازمة على التمسيد  
تصميمها : إن تكتم من موقف العمل أمرا !

سألها الموقف من رايها الذي تقيمه حقيقة ،  
لا ذلك المستور في السجل . فاجابت بمحصولها  
— أربعون ليرة !

وفدحها الوجه الماسي بنظرة وعيد . فاضافت  
لغير حياة :

— أربعون ، يا حضرة الموقف ، لا تريد . وكل  
ممعة تقيس أربعين . وبأي إلا أن يخطئ توفيقنا  
على الملة . ومن تترعى يهددها بالفصل والتشريد  
في الشوارع ! أتى أقول الحقيقة يا حضرة الموقف .  
سجل ذلك عني . وأني مستعدة لتحمل كسل  
مستولية !

\*\*\*

— إذن ، فانت تفضلين الشارع حقا !



# الدَّوْرَةُ الدَّمَوِيَّةُ

كشفا عذّة علماء

منهم الطبيب العربي ابن النفيس

بقلم : عبد العزيز يوسف مصطفى

لما قرىبطو طبيعى فتح الله من اعظم الملائكة  
رواضع علم لكشفى وموسى علم الاحياء ، الا ان  
رأيه كان بعيدا عن الحساد عندما تألم من القلب  
واصر وطبخته ولبنة الخ ( أى الجهاز العصبى ) ،  
وما الخ - فى طوره - فوطبخته ليريد الدم عندما  
ترداد حرركه .

لما أراء جالينوس فقد كانت اعظم شقا وأبعد  
الرا - فقد كانت معتمدة على الآراء الاغريقية  
القمية . فلقد كان رأى الاغريق ان هناك ثلاثة  
الواع من الائنات الحية ، النباتات والحيوان  
والانسان ، وتشترك هذه الائنات كلها فى ظاهرة  
النمو ، ويمتاز الحيوان بالقدرة على الانتقال من  
مكان الى آخر ، وبنفرد الانسان بالقدرة على  
التفكير . ولذا فقد اعتقدوا ان هناك ثلاثة انواع  
من الأرواح .

أولا : الروح الطبيعية Natural Spirit  
وهي التي تعطي الكائن الحي خاصية النمو والتطور .  
ثانيا : الروح الحيوية Vital Spirit  
وهي التي تكسب الكائن الحي القدرة على الانتقال  
من محل الى آخر .

ثالثا : الروح الحيوانية Animal Spirit  
وبها يستطيع الانسان أن يفكر ويتفكر وتتفكر  
ولذا فقد وضع جالينوس أرامه من حركة الدم  
مطابقة لهذه المعتقدات ، بوجزها بما يلى -  
« الدم يصنع بالكبد ، حيث يتشبع بالروح

■ اتساع بعض الكتاب أن ينسبوا اكتشاف  
الحقائق العلمية الى عالم واحد ، فرفضوا من  
شانه أكثر مما يجب ويظنوا حق العلماء الآخرين  
الذين سبقوه فى هذا المضمار فهموا له الطريق ،  
أو الذين ماصروه فصاروا على الاكتشاف أو الذين  
لحقوا به فالتكلموا اكتشافه حتى أصبح كما هو  
عليه اليوم .

ومن بين هذه الحقائق العلمية التي يحترق  
لارتباطها نوع من الاتكسار ، الدورة الدموية فى جسم  
الانسان . فقد زعموا ان العالم الانجليزى ويليام  
هارلى ( 1578 - 1657 ) اكتشاف هذه الحقيقة  
للعلمية بأسرها .

## تاريخ الفوتين

والتي هنا ذكر " طرفا من تاريخ الدورين  
الدمويين ، الكبرى والصغرى ، بايجتر ، مشيرا  
الى أكثر أهم العلماء الذين قاموا باكتشاف حقائق  
الحياتين . فالكشاف « الدورة الدموية » كشاف  
الاكتشافات العلمية الهامة لم يكن وليد يوم ، وهي  
لم تخرج بكاملها من عقل انسان واحد ، فقد فكر  
الانسان منذ القدم فى حركة الدم وتبج جريانه ،  
وقد ناقش هذا الموضوع كل من البابليين والصينيين  
والعلماء .

وساد فى العصر القديم والعصر الوسيط رأى  
« ارسطوطاليس » الفيلسوف الاغريقى ( القرن  
الرابع قبل الميلاد ) ، ثم طلى عليه رأى جالينوس  
( القرن الثانى بعد الميلاد ) .

وسبق من جلسة ينادوا عدة أطباء اكتشفوها فيها القول  
ابن النيس ، ومنهم هيرفيتو Miguel Serveto  
الذي نشر كتابه سنة 1543 وكولومبو Colombo  
سنة 1549 م .

### سيرزيسينو وفيرشوس

لما الخطوة الثانية في اكتشاف الدورة الدموية ،  
كانت على يد العالم الإيطالي سيرزيسينو Cesalpino  
( 1519 - 1560 م ) والذي يعتبره الإيطاليون  
اكتشفون مكتشف الدورة ، والطريقة أن أرادوا  
كانت خضعة وصخرة إلى حد كبير بأراء جالينوس .  
ولكن مهما كان الأمر فهي خطوة أولى إلى الأمام .

وفي نفس العصر خطا العالم الإيطالي فيرشوس  
Fabricius ( 1537 - 1619 م ) خطوة أخرى  
إلى الأمام إذ وصف صمامات بعض الأوردة التي  
تسير إلى أن الدم يسير في الأوردة في جهة واحدة  
وهي الجهة المؤدية إلى القلب . ولكن فيرشوس  
لم يحد كنه اكتشافه فأخطأ الرمي ، إذ اعتقد أن  
هذه الصمامات والفيشها التحكم في سرعة سير  
الدم وليس التحكم في توجيه الدم اتجاه واحد .

### وليم هارفي

ثم جاء دور ويليام هارفي William Harvey  
( 1578 - 1634 م ) وكان الطريق ممهداً ، فلبن  
النيس اكتشاف الدورة الدموية ، وفيرشوس  
وصف الصمامات كما يجب . فقام هارفي وليام  
هارفي بتجربته الكثيرة واكتشف الدورة الدموية  
الكبرى ، أي أن الدم يخرج من القلب بواسطة  
الشرايين إلى جميع أجزاء الجسم ، ويرجع ثانية  
من طريق الأوردة للقلب . ولكن يحد من أن يقول  
إن هارفي نفسه لم يستطع أن يفسر كيفية انتقال  
الدم من الشرايين إلى الأوردة .

### العالم الإيطالي مالبيجي

ولما كانت آراءه مناقضة لآراء جالينوس ، قام  
عليه كثير من الأطباء وسمدوا بأرائه وقلت منقباته  
موضع الشك لمدة نصف قرن حتى أنقضا العالم  
الإيطالي مالبيجي Malpighi ( 1628 - 1694 م )  
فقد اكتشف باستعمال المجهر أن خلا من الأوردة  
والشرايين تنقسم إلى شعيرات وريدية وشريانية  
متصل بعضها ببعض .

الطبيعية ، ويتوزع إلى جميع أجزاء الجسم بواسطة  
الأوردة ، ويلعب قسم من هذا الدم إلى القسم  
الأيمن من القلب ( البطين الأيمن ) ، وينقل منه  
إلى القسم الأيسر من القلب ( البطين الأيسر ) خلال  
الحاجز الذي يفصل البطينين ( والذي ليس فيه  
أي صافد ليس إلى ذلك ) . وعندما يصل الدم  
إلى البطين الأيسر يتدفق هناك بقوة إلى من  
الأرلة ويتسبب حينئذ بالروح الحيوية ، ثم تنقله  
الشرايين إلى جميع أجزاء الجسم . ويلعب قسم  
من هذا الدم إلى الفخ حيث يتدفق بالروح الحيوية  
ويتسبب بها ثم يوزع إلى جميع أجزاء الجسم .  
ونظريته محكمة مثل هذه لا يستطيع الرء إلا أن  
يقبلها على طاعتها أو يرفضها بكرة . ولهذا فقد  
ظل داني جالينوس مهيمتا على عقول الأطباء أكثر  
من عشرة قرون ولم يهجر أحد على التدهيد بأرائه .

### الطبيب العربي ابن النيس

وظل الوضع هكذا حتى جاء في القرن الثالث  
عشر الطبيب العربي علي بن حزم القرشي المعروف  
بابن النيس ، كبر أطباء عصر ( 1120 - 1180 )  
ومفسد ببصيرته وحبره النسي مفصلة في  
رأي جالينوس ، وهي كيف يمكن أن ينتقل الدم  
من البطين الأيمن إلى الأيسر خلال حاجز ليس فيه  
مناخل . ولهذا دحض ابن النيس القول جالينوس  
وأخرج للعالم لأول مرة الدورة الدموية الكبرى ،  
إذ أنه قال في أحد كتبه : أن الدم لا يمكن أن ينتقل  
من البطين الأيمن إلى الأيسر مباشرة ( خلال الحاجز )  
وإنما يسير من البطين الأيمن إلى الأرلة ومن الأرلة  
إلى البطين الأيسر وهذه هي الدورة الدموية الصغرى .  
ويجب أن لا ننسى قيمة ابن النيس في اكتشاف  
الدورة فصص ، أن أرادوا صدقت آراء جالينوس  
وكانت مشرة بهمهما ، كما أن اكتشاف  
الدورة الدموية الصغرى أدى إلى اكتشاف الدورة  
الدورية الكبرى . ولكن - وما لاكتشف -  
ثم تلقى آراء ابن النيس صدى عند أطباء العرب في  
ذلك الوقت ، فقلت أفكاره مطبوعة في كتابه . وقد  
ترجمت بعض كتبه إلى اللاتينية في عصر النهضة .

### في جامعة بادوا

ثم جاء عصر النهضة الأوروبية وحصلت جامعة  
بادوا Padua في إيطاليا مشعل العلم . ولا يوتنا  
أن نذكر أن ويليام هارفي قد تخرج من هذه  
الجامعة التي تعد مقبل علم الطب في ذلك العصر .

عبد العزيز يوسف مصطفى : الكويت

Newsweek

MANCHE

THE NEW YORK TIMES

# مِرَاة الرَّأْيِ الْقَرْيَبِي

THE NEW YORK TIMES

## القنابل والباليه

● مما يدعو الى التأمل انه بينما يلوح الرئيس كيني وكرشوف بالقبائل ، يحضر واليسو واليه الروس رحلتهم في نيويورك . ويتوجه واليسو اليه الامريكان الى موسكو ، انفسها ليرمايح السابل القتال والعنى . وسيقوم باليه ليرفاد الشير باحيه حفلات على مسرح القروبولينان لمدة ثلاثة اسابيع وسيقوم بعدها بجولة في قضاء القارة الامريكية .



لقد أصبحت الطرق الفنية الروسية تزور الولايات المتحدة سنويا تقريبا في السنوات الأخيرة ، كما تقوم الفرق الامريكية برحلات مماثلة الى الاتحاد السوفيتي . والامتداد السائد ان السابل المسرح لهذه الزيارات يسلك على التعريب بين الترموب والزالة الطلائع .

ان الانسان حيوان راق متقدم متفلس ، فهو قادر على صنع الكمان ، والفتح الرشاش مما . وهو يسمع بالقبائل الذي يصور له العالم كمدنية فاضلة ، أو صحراء قاحلة . ولكن أي التزمتين يستمر ؟ سؤال يشكو اكثر لإعجاب والطلاا كلما مرت الأيام .. ولا يمكن حتى لرشاشه والحاصل باليه ليرفاد ان يصو هذا التساؤل كليا من ذهن الناس .

نيويورك عبر الد بربر

## فصموا حدا لهذا القانون

● نكس القوانين التي شرعتها وزارة الخارجية مؤخرا على انه :  
« اذا أصبح مواطن في وزارة الخارجية طرفا في قضية زواج من شقيقا ان لعينه فيجوز لوزير الخارجية ان يطلب من ذلك المواطن ان يستقيل » .  
وبلاط ان هذا البند لا يجري ذكره لاجراء محاكمة عادلة قبل طرد المواطن ، بل يلزم الحكم على المواطن على رأى رجل واحد هو وزير الخارجية . وهذا معاف العدالة في بلاد نكس مستوى فصائها ، وشيوخ العدالة بين مواطنيها . هذا من الناحية القانونية .  
اما من الناحية النفسية ، فمن سائل : ترى هل يصبح المواطن في الخارجية غير أهل للاستمرار في العمل حقا ، اذا كان طرفا في قضية طلاق أو هل سيقتل الاسرار التي بين يديه لانه يطلق زوجته أو طلقته زوجته ؟

لا يريد الجواب من وزير الخارجية ، بل من مجلس الصوم ، فهذه هي فرصته . يريد منه ان يتحرك ويعمل على إلغاء هذا القانون الذي يترأسه السرية والجزء ، فوق انه لمخل شائن في حياة المواطنين الخاصة التي هي ملك لهم .  
جريدة « أوبرررر » - لندن



## الابن المفقود

● لا بد أن هناك كثيرين من الرجال قد حسدوا في وقت ما السيد بونون بوكظر ، حاكم سيورف على لواته .

لقد بدأ بوكظر للناس وكأنه يمتلك كل شيء يمكن أن توجد به الدنيا : فهو وسيم ، ويطاعه الملايين الكثيرة من الدولارات ، ومن الممكن أن يصبح الرئيس الجمهوري للولايات المتحدة الأمريكية في المستقبل .

لقد بهرت هذه المزايا البراقة الناس فتنسوا إلى حين أنه أبداً تيبان مثلاً ، يمكن أن يتألم ويستبد به القلق والحزن ، فلا يلقى منه ملائحته . ويذهب يبحث بقسا في غابات شينيا الجديدة النائية عن ابنته المفقود فلا يروه إليه حتى جيروك لكال .

دعنا نكتب أنابا وألما لابن يعرف أنه حيروك أمان .

لما كنت كذلك ، فإن الصباح سيطلع عليك وأنت رجل ألقى من بونون بوكظر ، صاحب الملايين .

وكم في الدنيا من عبر ، ولكن تركى من يعتبر ؟

حريدة • صدائى الكسبريس • ٩ - لندن

## في تيار الاتجاهات ...

● إلى أي فرض أنت نكد ؟

ولما سيحدث لو قتل ديجول فعلاً ؟

ولما سيحدث لو وقعت مجزرة في مدينة الجزائر أو وهران ؟

ولما سيحدث لو تمكنت تلك المنظمة السرية للسلطة من إقامة دولة فرنسية في الجزائر ، أو حاولت فراق ذلك ، التخلي في فرنسا نفسها ، لم ينجح انقلاب كهذا أو فشل ، مع أو بدون عون شخصي ؟

ولما سيحدث لو أدى - على العكس من هذا - إعلان اتفاق ما بين ديجول وجبهة التحرير الوطني الجزائري ، إلى ضميمة مركز جزء كبير من الموحدين الأندلسيين في الجزائر ؟

ولما سيحدث لو أن الجمعية الوطنية الفرنسية حكمت ، وأن انتخابات جديدة أجريت ؟

وأمام رهبة « الشطرنج » المتعلبة هذه يقف كل واحد ليقيم يداؤه أو يؤخرها حسبما توحي الحوادث إليه من مصنفات ...

جيل مارتنيه

في مجلة « هراس »  
أوسو غالور • باريس

.. تلك هي منذ الآن كلمة السر في السياسة الفرنسية كلها . وفي البداية لم يكن لغة سوى فرضين بسيطين هما :

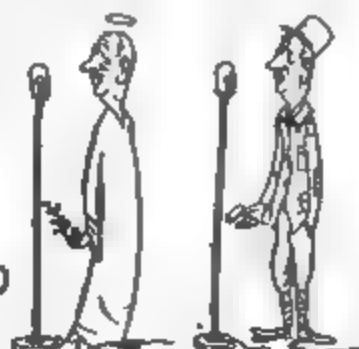
- أن يرعى ديجول دعائم السلم في الجزائر .

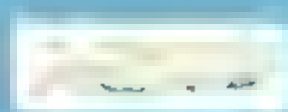
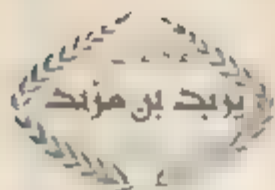
- أن لا يرعى ديجول دعائم السلم في الجزائر .  
وانطلاقاً منهما ظهر عدد لا نسي به من الفروض الفرعية .

فهل ، أرباب ديجول الحرب ، سيتأوى حكمه أم يهول ؟

وهل سينتظم نفوذه الشخصي أو فضائل السلب أم أنه ، على العكس من ذلك ، سيتفاهل بنفوذه حتى يخاله هو سبب بقله ؟ ومع ذلك ، فقد ملئت

هذه الكون غير ذات قيمة حتى أهيفت إليها غروفي أخرى أهم وأخطر ، منذ المحاولة الفاشلة للافيل ديجول في شهر سبتمبر الماضي ، وتسلطت نشاط حركة المنظمة المسلحة السرية الفرنسية :





عبد العزيز بن عبد الله

عبد العزيز بن عبد الله

عبد العزيز بن عبد الله

عبد العزيز بن عبد الله

## بقلم: الدكتور محمود السمره

مطلوبات عربية ، وإن اختلفت طبعاً ، من أمثال :  
الوليد بن طريف ، ولبنى بن طريف ، والفضل  
ابن الربيع ، وأحمد بن أبي مؤاد ..  
وهذا الكتاب في واقعته دراسة للصراع الذي قام  
بين العرب والعرب منذ أواخر العصر الأموي إلى  
أن قضى الرشيد على آل برمك ، ولقد كان يزيد  
ابن يزيد ، في هذا الصراع ، قائد الحزب العربي ،  
وبما أحدث من بعده هذا الكتاب جزء من أن يعرض  
تخالف من صور هذه الطويلة الممتدة كما جيلها  
لـ بـ بـ بـ

### قبله سنان

خود قبله سنان في سبها إلى عهد من عتسار،  
وكنى موشها في الحافله ، النخريين وكافله ، لم  
انضمه رفضها حتى أوشى الحاحه وخصاص يجد ،  
وباربع سنان في العاصمه من الحزب - عرويه ،  
وهي حروب احبب حاص نبحر ، اسور على  
الظم ، والعود الاخضر ، ومن اسير هذه الحارث  
« واقعته كى فكر » ، وكان الاسلام في فجره بومعاده  
فقد وقفت في الممر بين غزوي بدر وأحمد ،  
وقد كان لهذه الممره أثر ادنى على مستقبل العرب  
لذا لا أول مرة يصر فيها العرب على الكاسه القوسه  
ولم يكن حصار سنان أن عتدا فلان من عتات العرب  
سكن أن يفرج جيشاً فارسياً كبيراً ، وقد عتت

■ هذه قصة من قصص بطونه العرب  
استخرجها من بطون الكتب القديمة وجلاها لنا  
في طه بيهية ، عربي شديد الانساني والاعتزاز  
بعروبته ، هو الدكتور عبد الجبار الخومرد . وقد  
عرفت الدكتور الخومرد ، أول ما عرفته ، في دراسه  
الفيقه من « هرون الرشيد » ، واشهر سمعاً بانه  
مؤيد « هرون الرشيد » (والصنف الذي طبع  
عليها بفراسة عن « يزيد بن مريد الثاني » ،  
لقد انبثت بحسوس هرون الرشيد ، فلا اسأله  
عروبته نصف على الامتزاز بالفاقي ، ونشيط الهمم  
بعض مستقبل الفصل . وقد نال هذا الكتاب في  
لترين الثاني ( بومعبر ) الماضي « جائزة جيمه  
سعداء ، الكتاب « آخر كتاب تولد من الاقطار  
عربيه حر في لنا سمعه انمعه

وهذا الكتاب فوقه بلفظ الاسماء على يزيد من  
مريد ويجعله الحور الذي يدور حوله الاحداث ، يرضى  
عليها بملفوظ احاد الصراع بين العرب والخوربيين  
وبسوان شططصانه بصلل يفرق البارس الميم  
بـ بـ بـ ، بـ بـ بـ ، بـ بـ بـ ، بـ بـ بـ ،  
بمى لو أصبح للدكتور الخومرد أن يترك لكل منها  
دراسه منفله ، انه كتاب مليء بالمطلوبات  
العربية القده من سيبان من أمثال : هاني بن  
سمود ، والقتي بن حارثه ، ومن بن رائف ، ومسد  
ابن يزيد ، وخالد بن يزيد ، ..... ، وعلى انـ

لم يكن بعد خيرا بما يدور في بلاط الخلفاء من دس ومكائد ، فلم يثبت أن وثي به النافعون على آل زائدة ، لدى تبنى جعفر المنصور ، ففك يقاتله لولا وساطة جماعة من سادة العرب . وكانت هذه صدمة عنيفة للفارس الشاب ، جعلته يترك مقر الخلافة بالما .

ولذلك الأجل المنصور عام (١٥٥هـ) في طريقه إلى مكة حاجا ، فخلقه المهدي ، الذي استندى إلى بغداد يزيد من جديد .

### في خلافة المهدي

شأ المهدي ضعيف الشعور العربي لأوربا به بصداقات وطنية مع علاقات شيعية متعصبية لأوربها ، فكان من نتائج هذا أن دخل بلاطه كثير من المعتنقين على العرب وعلى رأسهم آل برمك ، وكان الجانب العربي يرفض تقوى النفوذ الفارسي . . بطلو ، وعلى رأسهم يزيد بن يزيد .

وقد مرت بيزيد في خلافة المهدي أحداث جعلته البطل الملم لى نظر العرب ، والبالذ عن الخلافة في الأزمات ، كما جعلته منه انتصاراته بطلا شعبيا تتردد أخباره على الألسنة فهو بطل معركة الجسر ، ومطعم جيل الطوارق « يوسف البرم » ، وهو فاعل القسطنطينية التي وقعت تحت سيمسنايك فرسانه من العرب ، وورثت بدفع مائتي ألف دينار لها جزية سنوية ، مع احتلال سراج جميع الأسرى من المسلمين .

وعاد يزيد من القسطنطينية وهو لى منتصف العقد الرابع من عمره ، بعد أن أصبح الطفل المرموق ، ولكن هذا المجد كله لم يلمر من طبيعته الأصيلة : ففى مصبا للسلطة ، كلفها للبهارج الفزائفة ، وكل مظاهر التواضع التي ألزم بها البلاط الصاسى . وكان هذا الخلاف يلقى بالقرنلسين ، والناصين ، ولكن يزيد بلى محاطا على خلقه العربى الأسيل لا يساوم على كرامته ، فتشاهه حتى الخلفاء أنفسهم ، وكان يربا بفسحه عن رجوا فى مترك التزامهم على الناصب ووافلطق والمباةة . وكان يمزق عن مجالس اللهو والجمون ومعايسة القيان والفراق ، وهى مادة كانت قد استحكمت بين الأمراء والحكام والوسرين . أن هذا الخلق هو الذى جعل الخلافة الهدي يلقى عليه لقب « الأعرابي » ، وبه عرف .

والى جانب هذا كان يزيد سعييا بالمال لا يلقى

البهجة القبائل العربية فاصبها ونامها بسبب هذا النصر ، وجاء فى الأخير أن الرسول ( ص ) قال عندما سمع بأخبار هذا النصر « هذا يوم أنصف فيه العرب من المجه » ، وكانت شيبان لم تسلم بعد .

واصلت قبيلة شيبان ، وخطت نفسها فى الجهاد سجلا رائعا ، وعلمت لتقيادة العربية الإسلامية ابطلا مغاور على رأسهم التشى بن حارثة الذى عرفه التاريخ العربى بشيدا وجيها ، وفارسا صلبا وفائدا من الطراز الأول « ، ولم يمض شبيها فى حربه ضد الفرس إلا بعد أن غزا سجلا خيلاما من البطولات .

### بيت زائدة

وبور لى البطولة الشيبانية بيت من بيوتها هو بيت زائدة ، واشتهر من هذا البيت فى العصر الأموى ممن بن زائدة ، عم صاحبنا يزيد . وباربع ممن حافل ، وحديثه طويل ، فقد جيوش بشى امية وعاشى حتى لزال الخيفة بينه وبين الظيفةالصاسى أبى جعفر المنصور ، لم يكون بعد ذلك وكنا مكينا من أركان دولته ، بعد أن نظمى عن سيطرة الفرس مثنائين فى أبى مسلم الفارسانى (١٢٢ هـ) . وباربع العصر الصاسى الأول ليس إلا تاريخ الصراع بين الحزب العربى والحزب الفارسى على السلطنة وكان ممن على رأس الحزب العربى .

### يزيد بن يزيد

ولد يزيد لى الكوفة فى خلافة هشام بن عبد الملك بين عامى ١١٥ و ١٢٠ هـ . وفى طفولته وصباه لى المادية حتى يلى على العشرين ، غلب امربايا فى مظهره ومخبره . وكان قد فقد أباه فى طفولته ، وأباه فى صباه ، فنشأ فى كنف عمه الفارسى العربى ، قائد جيش المنصور . وصاحب عمه فى غزواته ، وأظهر فتونا من البطولات فى المارك ، ضد الطوارق فى سجنان . ولكن هذه الفتنة الهزومة ما لبثت أن قتلت مصا لمبة فى بيته ، وهو بدون سلاح ، فهب يزيد المذعور ، وقد حزه الحادث ، فاعلمسى لى الطوارق تقبلا . وقام بينه وبينهم كرا لا تحيد ماره .

وسمع المنصور بقتل عمه ، فهزه أنبيا ، وولى مكانه ابن أخيه يزيد وأبنا على سجنان ، وهو بعد فى لى العقد الثالث من عمره . ولكن هذا الفنى العربى الذى أليف وكوب الخيل ولجوى المارك ،

يجتز به حتى التجلسون على الحكمين عيسى العباسي ،  
وحكم البرامكة تسع سنوات كاملة ، وبرز جعفر  
بعد أن شاع أبوه يحيى وهرم ، وبلغ من ملوذه أن  
أجلسه الرشيد على سرير الملك بجانبه ، وقرب  
اسمه مع اسمه على الدوام والدمقر ، حتى سماه  
الناس « السلطان جعفر » ، وكان باجماع المؤرخين  
تحويلاً بقره كل ما هو عربي .

وبلغ فرود البرامكة حد أن ألخوا لهم في خراسان  
جيشاً من خمسمائة ألف فارس يديسون حربيات  
جنوده من بيت المال ، لم أخلوا بتلكون في الحقل  
الثروات التي ضيبت عند الخلافة ، حتى كانت  
لوردة الوليد بن طريف الفارسي الذي اتسح البلاد  
ونوجه لاحتلال بلخار . وكانت خطة البرامكة ترمي  
إلى إلحاق حيز جيش الخلافة عن حماية العاصمة  
ليجبروا الخليفة على استعمال الجيش الفارسي  
الذي ألخوا في خراسان ، وبهذا يصبح الخليفة  
وعاصمته تحت سيطرتهم .

والخبر أن أدرك الرشيد خطتهم ، فأقام حولهم  
الجوئسي الذين طلوا له ما يدبر إلى برمه شدة  
وعند العرب . وهنا ، ولأول مرة ، انسك هرون  
بزمهم الدارة ، فاستعصى يزيد لأخضاع حركة  
الوليد بن طريف ، وانتقل من بغداد ليقيم في الرقة ،  
وليحيط نفسه بالعرب ، وولي على خراسان غوادا  
عرباً مع جنودهم ولويز لهم بالتخلص من الجيش  
الفارسي ، وما غير الخليفة بمنع صرف رواتب  
جنوده حتى نأفوا .

ولخط هرون ينتظر الفرصة الواوية حتى يوقع  
بالبرامكة . وقد أحس البرامكة بمؤبرهم بأن شيئاً  
ما ينتظرهم ، ولكنهم لم يستلزموا أن يدركوا شيئاً  
من الرشيد الذي مركته الأيام ، وجعلته سياسياً  
صحتاً لا يدري بما يجرول في خاطره سوى الحروب  
الفرين إليه ، من أمثال يزيد .

وفي هذه الفترة قام يزيد بأخضاع لورات شبت  
في قضاء الامبراطورية ، كان من أخطر ما حركة  
للخلافة في قضاء فارسي بعد التخلص من البرامكة ،  
حين الرشيد يزيد بن يزيد على إقليم أرمينية  
والديرجان والران ، ليكون على مقربة من كل خطي  
يمكن أن يحدث في الجانبين الشرقي والشمالي في  
الدولة ، وقد تم هذا بالاتفاق مع يزيد وزعماء  
الجانب العربي .

عليه ، متواسماً للعصر من الناس والفقير منهم ،  
وقد جدت صفاته هذه إليه الشعراء ، لا ينطقون  
عن بابه ، حتى قال فيه ابن خلكان : « إن مجلس  
يزيد بن مزيد كثيرة لا تحصى » .

وقول هذا كله كان يزيد متعصباً لعرويته ضد  
التزلمات النصرية الأخرى : فهو عربي صميم في  
مبته ومنشئه ، فقد أدرك الدولة الأموية بصيبتها  
العربية ، ولربى في قلعه من يشهد تحت رايته  
الصراع بين العرب والقمويين على السيادة فيعظم  
منه كيف يشور على كل حركة تهدف إلى إلم كرامة  
العرب .

## في خلافة الهادي

وخلف الهادي والده الهادي بعد أن شملت كل  
مؤامرات البرامكة في أن تقدم هرون الرشيد على  
الهادي . وخلافة الهادي نصي قتلصار الحزب  
العربي على الحزب الفارسي الذي كان يناصر  
هرون الرشيد . وكان الحزب الفارسي في خلافة  
الهادي قد استطاع إبعاد يزيد بن مزيد إلى قسم  
طبرستان ليحارب عصابات تكيد الجيش العربي  
خاتر ، دون أن يكون من وراء النصر طليها فائمة  
لذكر ، ولكن هذا إبعاد قرب بيته وبين الهادي  
ولي العهد ، فتمعا ولي على جرجان .

وفي شهر ربيع الأول ( ١٧٠ هـ ) قتل الخليفة  
الهادي غلغا في فراشه بمؤامرة دبرها فيه الخيزران  
الأميرة لابنها الثاني هرون ، ومن وراءها يحيى  
البرمكي ، والحزب الفارسي .

## في خلافة الرشيد

وانسحل الرشيد حكمه بأن غوي أمر الدولة  
ليحيى البرمكي ، فبالا لهذا يا ابني قتت أجلسني  
هذا المجلس ... فأحكم بما ترى ... ولم يكن  
من السهل عليه وهو ابن العشرين ، أن يدرك أخطار  
ما صنع .

وانكمش الحزب العربي على نفسه ، وعلى رأسه  
يزيد ، ثم الفضل بن الربيع . ولم يستطع يزيد  
بعد المؤامرة التي أودت بالهادي إلا أن يقدم على  
الرشيد بجاءاً ، ثم يعود إلى بيته فيبعد عراقياً  
سير الأمور . ولا شك أن يحيى البرمكي كان يسعى  
لو كان باستقلته أن يتخلص منه ، ولكنه كان  
أضعف من ذلك ، لأن يزيد سيد العرب والفارسيين

والقبائل العربية وولاء الشعراء وتنافسوا في رثائه. وفي شهر محرم ( ١٨٧ هـ ) أوقع الرشيد بالبرامكة وذلك قسماً على النفوذ الفرنسي في بلاده ، وأعادها دولة عربية خالصة .

رحم الله يزيد بن يزيد فقد كان رجلاً وكان عظيماً ، وقد انتطوت ببوئه صحيفة قسماً من فتيان العرب .. لم يطره الفنى ، ولم نفسه الحضارة الزائلة ، ولم ينحن أمام سلطان ، ولم يتعرف من رسلته من أجل حقن « .. ورجو أن ينتفع الشباب بصبره ، وتربطه الجلود في هذا السفر القيم . وهو سفر يصلح عليه ما قاله ابن خلكان في يزيد : « مصنفه كثيرة لا تحصى » .

## محمود السمره

# من الكتب التي وصلتنا

## جمالك سيدتي

تدكتور صبرى القبانى - دمشق

● الجمال القصور هنا هو في الشجر ، وهذا الكتاب يدل السبعة على الطريقة التي بها تحصل على حقا المتروك من الجمال .

## عالم شتاينبيك الرحيب

ليبر ليكا ، ترجمة عبد اللطيف

شراوة - مكتبة الميرف - بيروت

● كتاب يتناول بالتفصيل كل رواية أو قصة للكتاب الأمريكي الشهير باحثاً في موضوعها وقيمتها بحيث يشكل التصفح الخاص بكل مؤلف حلقة من تاريخ تلمى شتاينبيك الذي .

## حول مائدة العرفة

المجلد الثاني ، ترجمة الدكتور كامل مطا - مصر

● الجزء الثاني من سلسلة تهدف إلى تلمس وتطريب الكتب للأقوية . في هذا الكتاب : أوليفر تويست لميكلز ، علم الاخلاق لاسنوا ، مخبرات حكيمى فن لتوينلاكوى القاضى ليروسته الجريمة والعقاب لميكلزكى .

ولوجه يزيد إلى هناك ( ١٨٤ هـ ) فحصل حاصمه مدينة يرداه ، ولكنه بنى على صلة مستمرة بالمخليفة والنظير بن الربيع . وقبل أن تنحل ساعة الصلح لذلك بالبرامكة ، حدث ما لم يكن بالحسين عطفه بلهم الموت يزيد بن يزيد في فراشه في ليلة شالية من ليالى عام ١٨٤ هـ ، فكانت خالصة حياته ، كصيته خالد بن الوليد : بطلان ما عرفا الكلال ولا الهزيمة ، فبجلاهما الموت على الفرائس .

ووقع الخبر على الرشيد وقع الصاعقة لا وبكى واسع بالثبات . ولكنه تبعد ، وولى ابنه اسفا مكانه ، فكان عليه ابن أخيه أب . وكنه شيبان ،



## قاموس الصناعات الشامية

حزبان - حققه وقدم له طاهر القاسمى

● الجزء الأول من تأليف محمد سعيد القاسمى ، والتقى امتداداً وتممة للأول من تأليف جمال الدين القاسمى وخليل المظم ، وقد بدأ به عام ١٩١٢ . وهو مرتب حسب الحروف الأبجدية .

## مدخل إلى تاريخ المغرب

نعم الله كنز - بطوان

● كتاب يتعمق في مؤلفه تاريخ المغرب منذ القدم المصور حتى الاستقلال .

## العلوم السياسية

حزبان - تأليف راسم كرميد كينيل

ترجمة الدكتور فاضل رضى حمد - بغداد

● تحليل لفهم الدولة والاتجاهات السياسية ودراية لطيف النظم والاساليب التي قامت عليها الحكومات ، وتعددت خلال التاريخ .

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## وكتب نجيب

### النبي والسكر ... وكتب التفسير والحديث

● في العدد ٢٤ اصيبت جوانكم في « علوم وعلوم » وبما كتبكم بالآخر واليهاب الدنية لبقية التفسير والحديث من الأساليب التي دشها اليهود لابتعاد العرب في الإسلام لكن يهاجموه من خلالها ، ولكن صدمت بعلومكم في الصفحة الثانية من السكر . وكذلك حبيب النبي (ص) حبيبنا محمد بن الأصم وهو يهودي من ورق ، كتاب يضل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله ، حتى لقد كان يسكر بصره . مع أن هذه الرواية المروية أحقر نمره حاول اعتداء الإسلام بنحها فيه لكي يهاجموه من خلالها فيخربوا مسألتي . وما يفرح أن الرسول وهو على تلك الحالة من السكر ، قد أوحى (ص) معنى محذور بجلته طأن أنه يلقه ، أو يطلع شيئا طأنا أنه من الوحي وهو لحي من السكر ، وأبغى أنه شيء لم كما هو موضح في التفسير . أحسن هذه . أو ذهب بميله سب السكر ، وأبغى الزاوية من التفسير لحي أصالة المحذور (ص) بالسكر بها لاطما ، لأنه يوجد بهتان الكافرين . ولأن الظان أن يسيروا إلا رجلا يسيروا ، لقد وضعهم جل شأنه بالظانين .

أبغى هذا يجوز بسم أن يهرل بأن حاله الأساء والمرسلين (ص) سكر أو هل قبل المقل أن يكون يهودي سلطان على صفوة البشر ؟

أما كيف نقل الرواة هذه الروايات ، فربما تكون قد دسبت في مؤلفاتهم

عبد الله

### السكر علم وصناعة .. وليس شئنا خارقا للعادة

● .. ولقد تمسك على الوثائق الذهبية الإسلامية تلبية كتب التفسير والحديث من الفقرات والخزبات .. وذلك لعمري لحيته غالية ، لو كانت مبنية ، وحجلا لو كان هناك من يستطيع تطبيقها في هذه الأيام ..

أما ما جاء في جوانكم عن السكر وراي بعض العلماء فيه ، فالتأنيب في نصوص الآيات القرآنية التي تحدثت عن السكر أنه علم من العلوم وصناعة من الصناعات يتعلمه من لديه الاستعداد له ويتعرف عليه حتى يصير طائفة أو سافرا . وكل ما يمكن تعليمه بطريق التعلم يسع اقتباره خارقا للعادة لأن خلق العادة لا يكون إلا شذوذا عن السنن التي

### نبي بني عيسى

● هل صحيح أنه كان في قبيلة بني عيسى نبي؟  
وإن كان ، فما اسمه وما هي رسالته ؟

سالم الأخرس

مدرسة صلاح الدين - الكويت

« الرزي » بين من ذكرت بعض كتب التاريخ من « أتباع الفترة » خالصة بن ستان بن غيث العيسى . وتذكر له هذه الكتب قيمة المنقام ، دعا عليها فانتزع سيفا ، وجاء عنه في بعض كتب الحديث : « ذلك نبي أمهه قومه » .

ول كتاب « مروج الذهب » للمسعودي فصل أو أكثر في هذا الموضوع نستطيع أن نرجع إليه إن أردت .



## خير الأمور الوسط

● ان أخت منروحة من خمس سنوات ، ولها من الأطفال اثنا عشر ، وهي تعيش في مجتمع محافظ صلي مجيب امرئنا ولكن العادات والتقاليد العربية تطفئ عليها ، فحين لا تظهر إلا مبهرجات ، فحين محجبات ، وفي آخر دي . هذا مع أن الامصار الذي في قلوبنا مقدس أي تعذيب .  
وعد كانت حتى أقوى ارادة مني ، فمررت ارسك كل شيء لتبيع الدين مطهرة ، فانتصت من النزي ، حتى تروجها ، ووصفت أن تخرج معه ليفصلا سهرالهما عند الأهل والأقرباء ، وقررت أن نضع الحجاب البرعي لكن سم طيعها للدين ، مما جعل الناس يتحدثون عنها في سهراتهم ، ويدعونها = المبنية .

وبد بدأ زوجها فخرج بمفرده في مختلف الزمرات التي كان يسكن ان يرافقه فيها فهو يريد ان يكون به في الجميع مكان حرمي . وهذا ما يجعل حتى في حرمه . انطبع روحها ان لم تطبع سهرها .  
علما بأنها سبعة ، وفي الخاصة والصبر ، وروحها الانثوي ، مما يعني معه . ان استمر في سياسها هذه ان تصطفه بها إحدى العائلات التي يسكن بها في السهرات والاحتفالات فيبدأ  
تتصحبون ؟

● العربي : كيف يمكن التوفيق بين حديثك عن الجمع المحافظ الذي تعيش فيه أنت واختك ، والإيمان الذي يصر عليكما ويهددكما ، وبين قولك : ومن لا يظهر إلا مبهرجات ، وعلى آخر ذي ١٩٨٠  
فان مجموع محافظ ذلك ، وفي إيمان ؟

ثم من الذي قال لك ولاختك ان الدين يمنح المرأة من ان تترين لزوجها او تخرج معه لزيارته  
أهله وأهلها ؟

ان المرأة الفاضلة ، الفاضلة ، تستطيع بغير الدين مشقة ان توفى بين متطلبات الحياة الاجتماعية في كل زمان ومكان ، وبين ما يهوى عليه الدين من الاحتشام ، في غير مبهرجة نو لنق ، وبدون ارتداء الزياء التي تكتف من الصمود والظهور والأدع والسيفان ، وتبرز - لفرط شيقها - ما ينهض ان يظل مكتونا من طلائع الأجسام ..

## لا للبحثري .. ولا لأبي تمام

● غرات في بعض الكتب ان « ديوان الصنعة » من تأليف الشاعر أبي تمام . ثم غرات في كتب أخرى انه من تأليف الشاعر « البحتري » . على القولين أصح ؟

انسة سفي - بيروت

## التفاز .. والعجائب السبع

● ما معنى كلمة « تفاز » التي ترد أحيانا في مجلة « العربي » ؟

— كيف يمكن الحصول على كتاب « مع الله في السبحة » وكلم له ؟

— لماذا لا نشرهون عملا مصورا من عجائب الدنيا السبع التي ذكرتموها في اعداد الماضي ؟

محمد أحمد البشتي

مكتبة الإهداء الاحلية المعروف

● العربي : في « ديوان الصنعة » من تأليف أبي تمام ولا من تأليف البحتري . اما هو مجموعة من اشعار العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، والقليل منها لشعراء الدولة الأموية والبلد لشعراء الدولة العباسية ، اختصرها « أبو تمام » وقسمها في الأبواب التي كانت متداولة كالعرب والأدب والفن والديج والهجاء ..  
تسم الفرج « الفتح بن خفاف » طبع البحتري وضع مجموعة كمال مجموعة مستله « أبي تمام » وتلخصها ، فوضع مجموعة واسعة اسمها « الصنعة » اقتله مخطوطات مستله ،



١ العربي : ١ . للتعلم هو تعليمك نفسك  
التفزيون الذي لا يسوغ على السنة الناس لانه  
الفرحي الميفة والجرسي ، ولا يستطيع ان نشق  
منه . اما التفكير فتسوفه الالسة وله الجرس  
العربي ، ومنه نشق تفكر ويتفكر الخ .  
- يمكنك الحصول عليه من « دار الهلال »  
بالقاهرة . ومن المكتبات المعروفة هناك .  
- فضل ان شاء الله .

## انا قبيح الوجه

● انا شاب في الثانية والعشرين من عمري  
اصبت منذ ثلاث سنوات بمرض نفسي تهيجته  
فعمري باتي لبيح الوجه .. وقد سبب لي هذا  
التصور كثيرا من القلق والحزن النفسية التي  
لازمني ليل نهار طيلة هذه السنوات ، والتي  
اصبحت بسببها لا استطع ان اواجه الناس والكلم  
معهم ، كما اصبت لا استطع القيام بعملي كما  
يجب نتيجة للتفكير الذي يلازم لي كل لحظة .

( البقية على صفحة ١٣٩ )

## تعلم الإنجليزية بلا معلم

● انا فاء نر سح لها العربية ، لا كمال  
لعلها ، ولم ادرس من اللغة الإنجليزية الا اهل  
النبيل ولي دعية شديدة في تعلمها واساتها . اهل  
تفكريلون يفرهادي التي طريقة استطع ان اعلم  
بها الإنجليزية بلا معلم ؟ وما احسن كتاب يمكن  
ان يهدي لي ذلك ، وهل استطع الحصول عليه  
من الكويت ؟  
السائلة

اللة سمرة علي



برفيا : تامينكو  
تلفون : ٥٨٢٤  
م.ب : ٧٦٩

المركز الرئيسي  
شارع علي السالم  
الكويت

## شركة الكويت للتأمين

شركة مساهمة كويتية

تأسست بموجب مرسوم امري رقم ٧ بتاريخ ٣٠ تموز سنة ١٩٦٠

رأس المال الاسمي : ٢٧٥٠٠٠٠ د.د

رأس المال المدفوع : ١٥٠٠٠٠٠ د.د

وعامة افرق في اقتصاد هذا البلد والمعاظر على ثروته ، شعارها قوة رجال عمدها وتسهيلا معاصرونهم .

جميع فروع التأمين :

الحريق - الزلزلة - السرقة - حوادث السيارات

حوادث العمل - الحوادث العامة - النقل البحري والبري والجوي

مصروع ثائر

للشاعر : أبو مسلمي

۱.  $\frac{1}{2} + \frac{1}{3} = \frac{5}{6}$   
 ۲.  $\frac{2}{3} + \frac{1}{4} = \frac{11}{12}$   
 ۳.  $\frac{3}{4} + \frac{1}{5} = \frac{19}{20}$   
 ۴.  $\frac{4}{5} + \frac{1}{6} = \frac{29}{30}$   
 ۵.  $\frac{5}{6} + \frac{1}{7} = \frac{41}{42}$   
 ۶.  $\frac{6}{7} + \frac{1}{8} = \frac{53}{56}$   
 ۷.  $\frac{7}{8} + \frac{1}{9} = \frac{65}{72}$   
 ۸.  $\frac{8}{9} + \frac{1}{10} = \frac{89}{90}$   
 ۹.  $\frac{9}{10} + \frac{1}{11} = \frac{100}{110}$   
 ۱۰.  $\frac{10}{11} + \frac{1}{12} = \frac{131}{132}$

[illegible]

۱. ...  
 ۲. ...  
 ۳. ...  
 ۴. ...  
 ۵. ...  
 ۶. ...  
 ۷. ...  
 ۸. ...  
 ۹. ...  
 ۱۰. ...

وأعياد وليس هناك عيد  
وأحرار وكلهم عبيد  
وأسماء وليس لها وجود  
وهم أبدا على أهل أسود  
كان الشعب حصمهم اللدود

\*\*\*

بيانات وليس لها جديد  
وشعبي - أيما كان - الشريد  
وهل تمى الشعوب وهل تبيد ؟  
على آثار مكتنا شهود  
وملء إهابا العيش الرغيد  
وفوق أديمه درج الخلود  
هل أعطتنا منه البرود  
جهاد حوله الشرف التليد  
وبين سطوره ازدهرت عهد  
رعيا : ما لنا إلا الجود

\*\*\*

إذا عصفت بأضلعنا الخفود ؟  
ولم تهو الحواجز والحدود  
وكيف عدنا ، يهدمنا الحمود  
وكلهم يقول : من أسود ؟

\*\*\*

من يحى البلاد ومن يلد ؟  
إذا سكنت فلسطين اليهود

تمر مواكب لا روح فيها  
وأجساد نسوج ولا انصار  
وأبواق وليس لها رسين  
أراب أن تمرص أحبي  
هم جحدوا نصال الشعب حتى

ثعلب في جوارب كل أمق  
وأهل تلهون بكمل فج  
يريد الظالمون قاء شعبي  
نكتك والقواي داميات  
وكتا في روال القدس عجا  
لنا وطن يمار العلد منه  
تدل به عن الذببا وبرمو  
وتاريخ . . ملوا التاريخ عنه  
وفي صمحاته عقت طيوب  
وأصحا بلا وطن وصرا

ومدا يرتجى الأصحاب منا  
نشرت السلروب إل خطانا  
وسأل كل عاد عن حمانا  
ويغشى اللاجئين على لظاه

إذا لم يرفع الرايات أهلى  
ومبا أرض المرونة في بأرض

# فمفرك اللعيب ماذا تعرف عنه

ورق اللعب اما ابتكره روجة مهراج و الهند لتشمل روجها وتلعبه من نعت شعر لعبته . وبهذه المناسبة نقول ان ورق اللعب الهندي دائرى الشكل .

ومن المحقق الثالث ان ورق اللعب كان معروفا فى ايطاليا قبل عام ١٣٠٠ الميلاد .

وكان ورق اللعب الاطالى هذا يضم اربعة انواع من الرسوم هى : الكؤوس والسيوف والنقود والهرارات ، وكان كل رمز يضم ١٤ ورقة وهى الأرقام من ١ - ١٠ و ٤ ورقات أخرى مصورة هى الملك والملكة والعارس وخادمه ، وهى التى كانت تصير بورق البلاط ، ومارالت هذه الرموز والرسوم تظهر على أوراق اللعب الإيطالية والإسبانية .

اما ورق اللعب الألماني فقد كانت المجموعة الكاملة منه لا تضم الا ٣٢ ورقة .

هل تعلم انه يباع فى بلد واحد بأوروبا ما لا يقل عن خمسة ملايين كشيئة ( شدة ) ورق لعب فى العام ، وخاصة فى فترة عيد الميلاد ان هذه الأعداد الضخمة تثير ربما الفضول لمعرفة تاريخ ورق اللعب .

ان تاريخ ورق اللعب ، يعطيه العموس : فبعض المؤرخين يردون نشأته وأصله الى الشرق ، وهناك فئة من الناس يربح نفسها فتقول انه عمل من أعمال الشيطان . .

وفى الأساطير التى تدور حول ورق



اللعب انه قد صمم لتفريجه عن نساء امراطور الصين فى القرن الثانى عشر الميلادى .

وهناك اسطورة هندية تقول ان

اوراق لعب صيد



طواحين بخارية . وكما يقول القل عندها « كل ما هو جديد له جده » ، فقد أخذ الناس يرسلون فمهم الى هذه الطواحين البخارية . ولفترة من الوقت حاولت طواحينها الهوائية أن تقوم . ولكن البخار كان أقوى . واستسلمت كل واحدة منها بعد الأخرى . والسفاه . واضطرت جميعها الى أن تغلق أبوابها .

ثم بعد نرى العصر الصمري .

وبانت زوجات الضاحين الجميلات صلبتهن الذهبية ..

ولم يعد هناك بيت « موسكات » ..

ولم تعد هناك رقصة « الفراتمول » ..

وعسا كانت تهب رياح الشمال ..

وأصبحت الأجحة جامدة لا تتحرك ..

وفي أحد الأيام خدمت القرية كل هذه الطواحين وزدعت مكانها أنجار الصن والزيون .

ومع ذلك ، وفي وسط هذه الكثرة ، ظلت طاحونة صينة ظالم . وواصلت الحياة بتجاهل فوق القل القائمة عليه صعدة طواحين البخار .

كنت طاحونة السيد كوري ، ذلك الرجل الذي كنا نعتدنا السر في منزله في ذلك الوقت . كان السيد كوري طعنا قديما يعمل منذ سنين عاما في صناعة طحين الملح ، وقد أصابه سحر سبب ما حدث . فقد أحلت القامة الشواحين البخارية الى شبه عجوز ، وأضى تلبية إهام وهو يقطع شوارع القرية مهولا ، مثرا الناس حوله ، صارخا فيهم بأعلى صوته أنهم يريدون تسميم الأقليم ، الأقليم « يروفاني » ، يذيق الطواحين البخارية . كان يكون

« لا للجوا الى هناك ، إن هؤلاء الضموض ، كي يسمموا الخبز » ، يستخدمون البخار ، وهو اختراع الشيطان . أما أنا فاعمل بمعاونة ربح الشمال وهي من أغلى الله .

وهكذا كانت تظهر من فيه كلمات والمات تشيد بطواحين الهواء ، بيد أن أحدا لم يصدغ اليه . وأخيرا اضطر العجوز الى أن يسجن نفسه في طاحونه ، وعاش وحيدا كأنه وحشي بري . وكان لا يريد أن يضاف الى جانبته بصفته « القبيحة » ، وهي فتاة في الخامسة عشرة من عمرها ، لم يعد لديها في الدنيا بعد وفاة أبوها سوى جدتها .

واضطرت الصخرة الصلبة أن تعمل لتكسب فونها ، فاضطرت في كل مكان قريبا ، في المزارع أيام الحصاد ، وفي تربية دود الحرير ، وفي استخراج زيت الزيتون .

ومع ذلك كان جدتها يحبها .. وكثيرا ما كان يقطع أرملة فرائخ على فمحيه تحت الشمس العذبة كي يلعب إيمانا في المزارع التي تعمل بها ، وعندما يهرب منها ، كان يقضي ساعات طويلة في النظر اليها وهو يبكي .

وفي البلد ، كان الناس يظنون أن الطحان العجوز قد تخلص من « القبيحة » بدافع من اليأس ، أنه ليس مما يشرفه أن يترك صفرته لتتقل هكذا ما بين مزرعة وأخرى . كما كان الناس ينظرون أيضا ناشدرا الى رجل له شهرة السيد كوري ، الذي كان لا يزال يبيع بأحرامهم ، وهو يسير في الطرقات ماري القديم ، بأسأل بالية ، والجدة تنظفها التوب .





وفي نهاية الأمر اكتشف كل شيء .  
وكان ذلك على الوجه الآتي :

كان التسبب يرقص على طغيبات زمعاري .  
ولاحظت يوما أن أكبر ابنتي والصغيرة  
فيليت قد جدهمهما الحبيب . وفي حباته  
الأمر ، لم ألتصق لذلك ، لأن اسم أسيرة كورس  
كان موضع تقدير متدنا رغم كل ما حدث . وإلى  
جانب ذلك كان يروى أن أرى هذه الصغيرة البليدة  
فيليت وهي تمادي في مزالي . وكل ما كان يمس  
هو أن أسوى الأمر في الحال فوجهت إلى الطاحونة  
لأترع كفتين من الجود .. أه ! الصحول الملعون !

كان يجب أن نروا بابتكم الطريقة التي  
استباني بها . كان من السهل على أن أجعله  
يلج لي بانه . وقد شرحت له الأسباب التي  
تسببني إلى ذلك بجميع الطرق من خلال صفحة  
الزواج . وطيلة الوقت الذي تحدثت فيه معه  
كل المط المسقم الهزيل بموه كتيبطن فولرسي .  
ولم يفتني العجز فرسة كي أتى حديثي .  
وصاح بي في غضب وشراسة أن أسود إلى عزاف  
زمعاري ، وقد لما كنت متعبلا في تزويج ابنتي ،  
فهي استطاعت أن تلعب للفت من فتبيلات له  
في الطاحونة البخارية . وطمس الدم لي فروفي  
لسماعي هذه الأقوال البذيئة ولكنني لم أرتع  
بالطبعة كي امتد زمام نفسي ، وتركت هذا  
المجور الجنون في طاحونه وعدت لأخبر السابن  
بفلسي .

ولم يستطع طعان الصعلان المكبان أن يصدقا  
ما قلته ، وطبعا حتى أن أسمح لهما بالذهاب معا  
إلى الطاحونة ليبحثا الجود . ولم تواني التجماعة  
لأرطلي طلبهما ، ولهب الصبيان . وما كذا يصلان  
إلى هناك حتى كان السيد كورس قد غادر الطاحونة  
وكان الباب مغلقا . ولكن الرجل العجوز كان قد  
سار عند رحيله سلما في الكفرج . ونبتت في الحال  
لدى السابن فكرة الصحول من التناقلة ليقلبها نظرة  
على ما يجري في هذه الطاحونة الشهيرة .

كان منظرنا فرعا 1

فرقة الطحونة فارغة ..

لا يوجد جوال واحد ..

لا توجد حبة سمح ..

لا توجد حفنة من الدقيق ..

لا علي العنبران ولا على حيوط النكوت ..

وفي أيام الإحاد ، عندما كنا نراه يدخل ليطور  
القدس ، كنا نحن الاثنين نشبهه بالشبح بالهيجل  
عنه ، وكان كورس يمس بذلك الشبح إلى درجة  
أنه كان لا يجرؤ على الجلوس على المقاعد وكان  
يظل واقفا باستمرار في آخر الكنيسة ، إلى جانب  
وعاد الله القدس برفقة المراه .

كان في حياة السيد كورس شيء غير واضح .  
فبعد وقت طويل لم يميل إليه أحد من القرية  
قمعة ، ومع ذلك كانت أجنحة طاحوته تدور  
بمستمرار كما كان يحدث قبل .

وفي مساء كان الناس يتقون في الطرقات  
بالطمان العجوز وهو يدفع أمامه حماره وهو  
محبل ناجولة فضيلة من الدقيق . وهنا كان  
الطلاحون يصيحون به :

- كل شيء على ما يرام يا سيد كورس .. هل  
حال الطاحونة على ما يرام دائما ؟

وبجيب العجوز بصوت مبهج :

- دائما يا لولادي .. شكرا لله .. إن العمل  
متوفر .

وعندما يسأله أحد الناس من أين نهمر عليه  
هذه الأعمال ، يضحك صبيحه فوق شفتيه وبجيب  
برزاة .

- الصمت .. التي أعمل للتصدير .

ولم يكن في استطاعة أحد أن يتزع منه أكثر  
من ذلك .

لما عندما يريد أحدهم أن يمس قلبه فيما يجري  
في طاحوته ، فإنه يحاول التسلل  
حتى الصغيرة فيليت نفسها لم تكن تستطيع أن  
لدخلها . وعندما يمر الإنسان من أمامها يتعاهد  
بأنها مغلقا دائما ، بينما تدور أجنحتها الضخمة  
بمستمرار ، وحماره العجوز يرمي العشاشي أمامها  
فوق الرصيف ، ولقد سلم محبل يتشمس فوق  
حافة التناقلة وينظر إليك نظرات شريرة .

كل ذلك كان يوحي بالتمولوي ويجعل الناس  
يتكهون كثيرا وكل منهم يشرح بطريقة سر السيد  
كورس . بيد أن الناعلة العامة كانت تردد أن  
هذه الطاحونة تطوى جوانات من التلوث أكثر مما  
نحوى من جوانات الدقيق .



وفي هذه اللحظة وصلت الصبح الى الرصيف ،  
واخفا كذا يصبح بنفس الصوت القوي الذي كنا  
نصيح به في الأيام الخوالي .

... هيه اينها الطاحونة .. هيه يا سيد كورسي .

وتكسبت الاجولة امام الباب ونال الذهب  
الحبيلى على الارض من جميع الجوانب .

وحقق السيد كورسي بعينين واسعتين . واخذ  
حفنة من القمح في راحة يده المجهول وقال وهو  
يضحك ويبيى في نفس الوقت

... الله قمع .. يا الهى .. قمع طيب .. دعوى  
انظر اليه ..

لم استعار دعونا وقال :

... ٥٢ .. كنت ادرك جيدا انكم سوف تعودون  
الى .

واردنا ان نحمله على اضاننا ونطوف به القرية  
علامة على الانتصار ولكنه قال .

... لا .. لا يا اولادى .. يجب ان اذهب لاطم  
قاعوسى . فكروا ... انها منذ هذا طويلة لم  
نصح شيئا في فيها .

والمرورفت عيوننا جميعا بالمعوج عنهما راينا  
هذا المجهول المسكين يتنقل بيننا ويسيرا وهو  
يفتح الاجولة ويرغب قاعوسيه بينما الذهب يسبح  
وتراب القمح الطيب يتطاير حتى السفل .

كنا قد حققنا المصادقة . ومنذ ذلك اليوم لم نضع  
الطعمان المجهول دون عمل في يوم من الأيام .

وفي صباح احد الأيام مات السيد كورسي وتوفلت  
من الدوران ارجحة الطاحونة الاخيرة عنما ،  
توفلت تلابد في هذه القرية .. لقد مات كورسي ولم  
يوصل احد برسالة .

ملا لريد يا صديقى .. كل شيء له نهايته في  
هذا العالم .. ويجب ان نؤمن بان عصر طواحين  
الهبوط قد ولى مثلهما ولى عصر القوارب التي  
تجرها الخيول فوق صفحة مياه نهر الرون ..  
وكما ولى عصر السرقات التي تملأ من مروانها  
الزهور الكبيرة .

عادل شريف - القاهرة

بل لم تكن هناك هذه الرائحة المساختة الطيبة  
رائحة القمح اللشود التي تطفئ الطواحين ..  
كان الفراش مغطى بالتراب ، والقطف الكبير  
الهزيل ينهم فوقه ..

وكانت الغرفة السلكي تحمل نفس طابع  
البؤس والهجرات .. سرير طرد .. قطعة من  
الخشب فوق احدى درجات السلم .. وفي دكان  
قُبعت ثلاثة او أربعة جوارات متقوية يسيل منها  
.. تراب ابيض ! هذا هو .. سر السيد كورسي .

كان هذا التراب الابيض هو الذي يحمله لربا  
في الطرق كي يتلذذ شرف الطاحونة .. وكى يدخل  
في روع الناس انه يطمئن فيها المفق .

الطاحونة المسكينة !

وكورسي الناس !

منذ زمن بعيد لمست عليها الطواحين البظيرة .  
ومع ذلك كانت الاجحة تدور حول نفسها دائما .  
كانت الطاحونة تدور .. بالهواء .. في الهواء !

وعاد الشبان مهلين بالدموع يفسان ما شعدها  
ونزل قلبى لساعهما . ودون ان انتظر دقيقة  
واحدة مررت الى الجيران والخبرهم بما حدث  
في كاضين . والساعة انه يجب علينا في الحال  
ان نحمل الى طاحونة كورسي ما نحتاجنا من قمع في  
بيوتنا .. وما كما نصل الى هذا القرار حشنى  
بطامه ..

وتوجهت كل القرية الى الطاحونة ، ووصلنا  
هناك في موكب من الصبح المبكر بالقمح .. القمح  
الحقيقي .

كانت الطاحونة مفتوحة على مصراعها .. وانما  
الباب جلس السيد كورسي فوق جوار من التراب  
الابيض يبيى وقد وضع رأسه بين يديه . انه  
عنما عاد أدرك ان هناك من دخل في غيبته الى  
منزله واطلع على سره الحزين .

وكان يقول :

... مسكين أنا .. لم يعد لي الآن الا ان اموت ..  
لقد تلطف شرف الطاحونة !

وكانت شعلاته تملأ القلوب ، وكان ينوح على  
طاحونته ويناديا بجميع انواع الاسماء .. ويصيحها  
كانه يحدث شخصا حقيقيا .

## سنعمل من الظاهر !!

● كانت سيدة تبيع  
الصف أمام مغبر د  
وسرخ كثيرا من أمه  
صاحبه المحل ، وقالت  
لها : أنت طفه موديه  
حما لأنك لا تصدين  
مدا في محتويات  
ولا باكنها

فردت عليها الطفه  
قائله لقد امرني والدي  
أن لا أكل ثيابه ولهدا  
قاسي النكرى بلعو  
مطوى

## المره الوحده !

## سداجه !

● كان الزوج الملعون يفسد امره بانه

كان الساده من طراز قديم

## شفقة مزعجة !

● استغل الزوجاني  
شفقه جديده في الدور  
الثاني ، واقاما حفلة  
صاخبه ، وفتحاه شرج  
جربس الهائل ، فردت  
عليه الزوجه وشدت  
وحصت السماعة مكانها  
قال لزوجها لسداجه  
بائده

.. العهد لله اننا لم  
ساجر الشفقة التي  
بعت شفقا صاشره  
لان ساكنها بطور انها  
ترجعه لكثرة الصجة !

## ذكاء امرأة !

● كانت  
راحتها لان عسل في يد  
حده فاشتهت  
مدا .. رغبته في ذوقه  
تسبب عيبه  
بانه عجز  
عنه : حبا لمي  
حده أكلت بانه  
حلي من رايحه حله

## ممنوع .. شبهونا !

● من الدخ  
ممنوع به من حق قد  
يقتله  
تلا  
عرب  
اسي اري اعفاسخام  
مسه و أرضها عسل  
من حاد  
مدا رماها  
الإحسان لدم  
لا يوجهون الى سه  
سه

## سرعة قياسية

● مدير المعهد : آنا بوم احتفالاً  
كثيراً بالقدرة في طبها الاخترازالوالكتابة  
على الآلة الكاتبة  
الطالبة : ومافاً من السرعة !

مدير المعهد : لا تهمس هذه الناحية  
عين بين الطالبات حرسات انعام اناسي  
لزوجت ست عشرة غرسمة من رؤساء  
الاممال في اقل من ثلاثة اشهر .



## تبرعات سخية !

● في اجتماع سوى للتبرع بالدم ، لتلك القوم  
كبرت امانى مسوة بالدم للاضطهاد الذين هم  
بحاجة الى عمليات نقل دم . وبعد ان انقض  
الاجتماع تبين انهم لم يتبرعوا بشيء بل بمقد  
... لزوجهم !

## طبيب نفساني !



● دخل فلان الفارقة مكتبه خالفاً ، وأمسك بمسامة النعور وحاجته صابون  
مستشفى السكر وقال : لقد مررت الآن بأحد الفساق الاشرار ، فلم يهينى ،  
ولما لولفته لآتيه الى ضرورية تاديب التنحية ولاأكره ماالانظام فرجعت ماأ حفاة لم  
يكن مسموحاً ، ولذاته الرسمية بدون كى ، ولذاته لم تسمح - وعلاوة على ذلك  
فانه لم يحلق ذقنه وقصر رأسه طويل ، ولا بد انه أصابه خيل ، ولربما ن  
ترسله فوراً لرؤية طبيب الأمراض النفسية في انصره  
فقال صابون المستشفى : انه ما يهدى طبيب الأمراض النفسية دانه .

## طباعة .. وخيرة خطوط !



● انظنت ربة بيت عن حاجتها الى طباعة ، لوصفتها حدة ردود دبيرند ،  
واحتارت من بينها طفا تقدمت به احداهن ، وهي تميم في بعد بعد - لارست  
اليها ربة البيت تدمرها الى المنصور لاستلام العمل  
وبعد أيام جاءها الرد من الطباعة وفيه تقول  
- اسف يا سيدي لان افرضي عرضك . ان هوايتي هي لتطيل الخطوط ومن  
لتطيل خطك تيج الى اسي لا اسطيع ان اعيش معك !

## لتنفيد الوصية !

● المريض للطبيب : لقد عرفنا بعضنا لده طوبه ، واتممر  
انك مستشير مرضي القلوسى عليك ، مقابل مصالحتك لي : احانة .  
ولكن عند خروج المريض من ماله فرحة الطبيب انصب اليه وقال  
مبتسماً : ولكننى - على كل حال - لم آسلك في وصيتى .  
الطبيب : هذا لطيف منك ، ولكن قيل ان تخرج لرجو ان لوى  
الروضة الى امطبك ايها لاأعثر فيها نصيراً بيها .

# جواز المرور الى الضمان



ان الودائع في بنك لومبارد تعطي فائدة ثالثة  
مقدارها ٦ ٪ ، وتدفع هذه العائدة دون  
خصم ضريبة الدخل المفروضة داخل المملكة المتحدة

اطلب من المدير العام مستهلك من كتيب  
« حساب ودائع البنك » رقم 182 . A O .

رأس المال والاحتياطي يزيدان عن ١٤٠٠٠٠٠٠ جنيه استرليني  
المتراكمت تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني  
افتح حساب ودائع بفائدة



في المرتبة المصرفية والمالية العالمية  
**LOMBARD BANKING**  
LIMITED  
BANKERS

Head Office  
LOMBARD HOUSE,  
CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W.1  
GRO 4111 (30 lines)

*A World-Wide Banking and Finance Organisation*

## انت تسال ونحن نجيب

بقية المنشود على صفحة ١٢٧

والاستقلال .. ولا اطلب اكثر من حق في الحياة بالمثل .

انسبان

ك . غ

« العربي » : لدينا ملك اكثر من ان ننشور رسالتك ، فلها فصل الى من يستطيع التفرغ كوتك .

### مطافرات الموسم الثقافي

● سبق لمقالة حوافر الكويت ان نظمت موسما ثقافيا مشرق فيه كثير من الكتاب والفكرين العرب بمطافرات جمعت وطعت سلسلة باسم مطافرات الموسم الثقافي . وقد بحثت عن هذه المطافرات في مكتبات السعودية والامارات دون جدوى . فطلبت من صديق لي يقيم في الكويت بان يبحث عنها في مكتبات الكويت فلم يجدها .

ارجو القاري من كيفية الحصول عليها وعدد اجزائها ومقدار ثمنها ولكم اجزل الشكر .

خالد عبد اللطيف الملاي

الطبر - السعودية

« العربي » : هذه المطافرات موجودة في داره الحوافر بالكويت ، فاكذب اليها اذا اردت .

### يريد ان يتزوج

● لي مشكلة صعب علي حلها فبحثت اليكم لتعينوني برايكم .. فلما خاب لي اللغاة فكرت من عمري ، احببت فلانا جميلة خفيفة ، كما هي احبتي ، واتنى اعمل في الحوافر ، وأنا اصيرف انها من عائلة خفيفة طيبة الاصل ، ثم انسى امرى انها في السابعة عشرة من عمرها ، وانسى اود ان الزوجيا ومع الاسف الشديد ان اهلها لا يعرفوني ، فما هي الطريقة الصالحة للزواج منها اردتوس

الكرت

ع . ص . ج

« العربي » : تقدم لطيفة فتاتك وفي التقاليد العربية . ولا بأس ان تسيق لك تركية من صديق الاميرتين لدى أسرهما ، والله يوفقك .

حتى لقد استقر في نفسي ان عيالي لا قيمة لها ما دمت بهذا الحالة .

ع . ج . ع - السعودون

« العربي » : ليس مطلوباً في الرجل ان يكون جميلاً . وليس هناك ما يمنع ان يكون وراء الجملة في الفتى جمالا في الطنق . فليلا نرحق بذلك بهذا التفكير الضال . ؟ احبنا الا كنت مصرا على اجراء عملية لجميل في الطفرة - كما في غيرها - معاهد وميادين لاجراحة التجميل .

### الى الطبيب النفسي

● لي اس اخ دخلت وايام المدرسة في صدام واحد ، وعمره الآن ١٨ سنة ، ومع ذلك لا يزال في الفصل الذي دحناه سوريا مد حتر سنوات ، مما يجعل معتقد انه مصاب بصدان الذاكرة ، لانه كثير التنبه ، رغم انه يقبل على المدرسة بكل دافع من نفسه ، ولكنه احيانا يطرب بعض الصبيات ولذا اكثره احد خرج من طوره وشتم امه بالذبح الاكراه ، واذا رأى اياه سكته ولم ينسى بيته لعه فبماذا نصحون ؟

محمد الشمري

الرياض - السعودية

« العربي » : هذه الحالة يجب عرضها على طبيب نفسي ، يجتنبه في عدة جلسات .

### استمقانة !

● على جراحى النازلة الجمل لافى اليكم بسلامتي .. تلك القصة التي بدأت قبل مشربين شهرا ، عندما اطلقت الى الكويت بحثا عن عمل . قد طرقت جميع الابواب فلما كلها موصدة في دوبي لا امل والا بلع بي الياس وحده ، فلم يبق لى امل الا ان القا الى ركن « انت تسال ونحن نجيب » ، لعل اجد عن طريقه من ينتدني من محبي .

الى اعمل ؟ شهادة الدراسة الثانوية بتسوق ، واحيد اجادة نامة العمل على الآلة الكاتبة

## قرطاجة وقرطاجنة

● في سابقة العدد ٢٤ من « العرب » كل السؤال الأول عن المدينة التي اسمها قرطاجنة والتي نجب القائد القديم هانيبال ابن تصع اطلالها . وقد جاء في الاحابة المنشورة بالعدد ٢٦ ان قرطاجنة هذه في تونس ، مع انه جاء في مجلد « لاروس » باللغة الفرنسية ان هذه ابداً في الجزائر . فانه اليوم في اسمها على الساحل الشرقي على البحر الابيض ، وقد بنىها القرطاجيون صام ٢٢٦ ق.م وان هناك مدينة اخرى بهذا الاسم في ولاية كورنسيا مدرسا

ماي الصبارين اصح ، وما هو سبب هذا الخلاف

نعمد على الحاج

سلبية - سوريا

● « العرب » : المدينة التي اتجبت هانيبال ، وخاصة الفينيقيين ، اسمها بالقيسية Carthage ومصاعا « المدينة الجديدة » . وارجع الى القرن التاسع قبل الميلاد . ويسمونها بالعربية قرطاجنة او قرطاجنة . اما التي في اسبانيا فعرفنا على البحر الابيض اسمها قبل قرطاجنة عام ٢٢٢ ق.م واسمها قرطاجنة Carthago باللغة الاسبانية . وهناك اربع مدن - لا مدينة واحدة - في امريكا تعمل هذا الاسم ، نسبة الى مدينة الفينيقيين .

## « القرمة » لا تعابي !

● انا لعمري في السنة الثامنة من عمري ، تقرا انا واخوتي مجلة « العرب » ، واستمتعنا ولسد

لرميلنا احبنا واخوتي امين وقسان وعبداللطيف في احبنا اخرى ، لعمري هذه مسابقة في « العرب » ، كد ارسلت اخيرا جوابي على مسابقة العدد ٢٦ وهي مسابقة من خمس نساء .

ولكن القرمة التي يقومون بها قد افطت اسمي واسم اخوتي في المسابقات الماضية . . . ويستمران . . . واسمى باللة الا نعمل اسمى هذه المرة . . .

دلال فيصل القناصلي

● « العرب » : الفوز بجوائز المسابقات يكون دائما بطريق الافراح ، والقرمة لا تعابي ولا ليعمل . . . ومن يدري . . . فقد يطلقه الحظ او احد اخواتك في المستقبل .

## الى طبيب المسالك البولية

● انا شاب اباع المشربين من عمري ، فحسرت منذ شهرين بالأم خليف في المثانة ، يحسب افراق البول ويكرر هذا الالم يوميا . وانا اليوم امشي حيلة كلها وهم وقلق واصبحت ثدي شكوك بان هذا مقدمة ما يسمى ( بمرض حصر البول ) واذا كان هذا الامتداد صحيحا ، فهل الريادة للموسوعة في افراق البول احد امراض هذا المرض ؟ وما هي امراضه الاخرى ان وجدت ؟

ن . س . هادي

الكويت

● « العرب » : نصحك باستشارة الطبيب ، طبيب المسالك البولية ، فمثل مع الالم طمعا او جرحا لا تفكره .



# كويتات

## للجّارة والمقاولات

شركة ذات مسؤولية محدودة

ص.ب. ٢٢٨٧ - ت ٣١٥٣ - الكويت - بلاد العرب

TRADING & CONTRACTING
AL-KUWAIT TRADING & CONTRACTING CO.

## ردود خاصة :

● محمد محمود سريلي : كلية الآداب - جامعة دمشق

- اسم المجلة العراقية هو The National Geographic Magazine  
- ومقرها WASHINGTON 6 D C

● عثمان محمود عطيت : جدة :

- لا ملاقة بين الآباء اليسوعيين وقبيلة منيع بالبحرين واورترا :

● عبد الله حسن القرقي : مركز البليديسة  
بدمشق

- مجلة البيت الذي نشر اليه رسالتك

ملوك مولودا وعلمك يا فاضلاً

نمل بما احبوا عليك ولهم

وهو لامية بن ابي الصلت :

● حسن حسن جليل الاردن

- المصاد الى اسباب عيبك ، والتحول الذي

طرأ عليك ، فلما نجد في المسهب القامه القامه

اللامه للاحياء - بعض ان طباً لطبيب من ذوي  
العبه والنقص ليعرف على علاحك فان لم  
تجد فائلك في الارض فائلاً بك واجداً والشامه  
او بيروت :

● عيسى بن شفيق اليوزلي : الطالب السعوديه  
- البيت الذي تملكه فيه ليس للمعري ولا

للمعري

● الحقرة سي. ص : القدس

- ليس هناك ما يطول العره انصوص من  
شعره يكرر في موى ما لم بعض - تطرحه

نطيه ذلك العبره بالكونيه حتى يطول

● الحقرة م. م : الكويت

- الاحراس التي تذكرها في خطاك ليست  
بهيجه انره حسيه كما توحي - انها امراض

اضطراب في الجهاز انساني - مجلى باستناره

طبيب او طبيب من التخصص في امراض النساء

● ع. ص : الهولف

- لا تصدق ان يقول لك ان الكي بالدار يسمى

من حسي التهوريد

# شرائح غمناطيه بوفيه

أحدث وأشهر البوفيهات في الكويت وأجملها

• مشويات • ساندوتشات

• مأكولات البحر • جازر • بقدر • برزات



توصيل الطلبات للمنازل  
 وإقامة جميع الحفلات  
 ساية الشاي - بوابة المهره  
 شارع وهذ السالم



## بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

### الزهرلوي ... وابن زهر

● تشابه لثقال القيم الذي كتبه الدكتور العلامة ، وليس تحرير مجلة «التحرير» الفراد من «ابن زهر» رأيت ان نشر الى ان لدى مجلتي نسخا مكتوبا بخط اليد ، يحتوي على جزئين ، «الساس والسبع» ، من كتاب اسمه «التعريف ان عجز عن التأليف» ، تم نسخته سنة ١١٩٦ للقائد احمد حكام صفاس في ملك مصر ، والذي جد في اول الجزء الساس انه من «تأليف الطبيب الكفر العظيم ابن القاسم خلف بن عباس بن زهر» ، الشهر بالزهرلوي ، كما جسد في اول الجزء السابع ما ترجم به احمد بن حنبلان لثقل بلاده «كان طبيا وادبيا وشكرا» ، وانبت له قطعا من شعره ، وفل بعد ترجمة طويلة الى تولى بتقطعة بالامس عام ١٢٢٢ وهو ابن ٨٦ عاما .

وقد ورد ذكر هذا الكتاب ومؤلفه في كتاب العلامة احمد تيمور «التصوير عند العرب» وذكر اسمه مشهور «بالزهرلوي» ، اختلف ابن عباس الزهرلوي لتولى عام ٥٠٠ هـ ، وبه صود كثيرة آلات الجراحة ، وطبع في الهند على الحجر .

نشرها بشرقا العربي على من تعلم لغات قومية ١

عصف اسحق - النجوة مطر  
مدون ابنيه الدوبه لاسبراسو  
بالشرق الاوسط

«التعريف» : لا ، لا تشجيع ، لاسباب : السبب الاول ان اللغة الاسبرانتو لم تنشر انتشارا مذكورا ، ولما يتنفع بها فيما يحتاج اليه طالب عرفان ، من أي نوع ، ولا حتى صالح . ومن السبب ترجمة مدخورات الفرنج اليها من كل لغة ، من ادب وعلم ولما وسنعة ، الى آخر ما هناك . وهذا سبب هو وحده كاف لرفضها وعدم اذاعة الوثائق في تعليمها . والسبب الثاني انها لغة مستمدة من لغات غرب أوروبا ، فلا يجمع فيها الا لاجل هذا الصرب وهو شبه سببه من سكان الارض . لم اين شرق أوروبا روسيا ، والام السلافية ، والبولندية ، وابن الوطن العربي ، وابن الهند ، وابن الصين ، وابن العرب ، ام سراد لغة الامم ان سمع اصناف الأوروبية اللاتينية تكون بابا الى علم القصة الاسبرانتية .

ان الاسبرانتو اصل «الرمية» كثيرا صمود الساسي ، بونا مؤلفه ، الى القمر ، والى الكواكب .

## مطعم وحلويات موفى جبري الجديد

سابع شهر السالم - حارة مر العليم ر حارة

صاله شرقية - صالته عربية

جناح خاص للعائلات



- الهدايا تكبده باحدث الطرقت الفنية
- استعدائهم لجميع انواع الفطائر والافراح والولائم
- خدمته ممتازة الحس التارلس

تلفون ٢٣٥١

ترقبوا  
افتتاح



## زويبا بين كابين

● في مقال الدكتور محمود زايد عن « زويبا ملكة نجر » الواقع الآتي :

١ - ان الحظ لم يعالف زويبا في ممراتها الأولى قرب الطائفة فارتدت الى حصن .

٢ - ان لوديان كتب الى زويبا يدعوها للانضمام وذلك عند وصوله الى نجر ورؤيته ساحة المدينة واستعدادها .

٣ - ان زويبا كانت ترجو ان تلقى المساعدات من الفرس والعرب والأمن ، فلما رأت ان لا جدوة هناك صممت ان تذهب بنفسها الى الفرس وتسلل ليلاً لمبور الفرات .

٤ - ان زويبا لوفيت نتيجة امتناعها عن تناول الطعام .

وأحب ان نذكر هنا ان ال تاريخ الفرس « السير سافرو » قد أورد هذه الوقائع بصورة تختلف تماماً عما أورده الدكتور محمود زايد .

فقال من المنطقة الأولى انتمسسه على امر بعض المناوشات من جيش الملكة زويبا وجيش الامير بطور

كما جاء في كتاب الاعلام لثوركلي : « خلف بن عباس الزهراني ابو القاسم المولود سنة ٤٠٢ وابتلى سنة ٥١٠ هـ » سير من نجر الى الجراحه من العرب ، له كتاب « التصريف » في نحو مئتين جزءاً ، وهو أول من اسجّل ريف الشرايين لمج الزيف ، وقد ترجم هذا الكتاب الى اللاتينية .

هذا ولاكز ايضا ان الجامعة الطبية بالقائيسا احتفلت بمرور الف عام على وفاة هذا العالم ، اسمى « ابن زهر » كما اذكر ان الخزوين اللذين شفي من كتابه يصويان على ما يقرب من ١٤٠ صورة للآلات الجراحية منذ العرب ، ولي لتبها خاصة شرح للغربان الطبية .

هذا ما رايته ان يصح به اني « انصرى » من ان يكون من فرائه من يرشدنا ان كان صاحب هذا الكتاب من افراد الأسرة « ابن زهر » التي تحدث عنها السيد رئيس التحرير ، ام انه شخص اخر لا ينتمي الى هذه الأسرة ؟

ابراهيم بن ريمه المحامي  
صافسي - فوس

## شركة العصر للمهندسة الميكانيكية

كوت - خليج العربي لعمرو ١٦٦٥ - ص.ب ٣٩٢ - رفيا مركز بئر المنى ٢٧



### تعرض السيارات السويدية الشهيرة « سَاب »

بأسعار مبدئية ، وتسهيلات في الدفع

« العصر القديمة »

٥٠٠٠٠ ريالاً - ٧٠٠٠٠ ريالاً



«السعر الجديد»

٥٢٥ = ٧٠٠٠  
ريالاً

نزعها وتتركها  
اقتصادية - مرابحة  
حيث صنع السيارات متوفرة  
صلا وحسنه في ورسن المركز سطح التمرات الصناعية

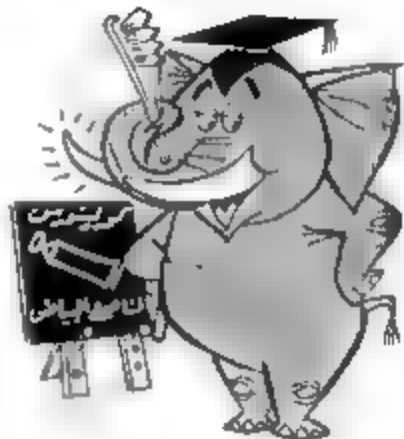
أورليان ، انسحب ههنا بجيشه متراجعا فعاثت زوبيا مع جيشها مطعنة الى انطاكية ، واهيقت فيها العلقات ولغاد النصر ، وفاجأ أورليان انطاكية وهي في بشوة لفيادها وقد اعلنت حراسها ، فاجتاحتها بهجوم مفاجيء وحزبت الملكة مع فصيل جيشها الذي جميعته نحو حمص ، وبالرغم من ان سكان انطاكية قد حالوا الملكة زوبيا الا ان امبراطور الرومان عاقبهم بالسياسة واصدر عونا عاما فاعلنوا له الولاء .

ويقول عن الواقعة الثانية : ان الامبراطور الروماني قد حاصر دمر وطال الحصار وكان التدمير مطعنين الى المستقبل ولهم من الغلاء والمؤن ما يكفيهم لمدة ثلاث سنوات ، وكان ان قام الامبراطور بهجوم اخر كاله كثير من الدماء دون قتال ، وخوفا من ان يواجته فصل الشتاء كتب لها يقول : « من أورليان امبراطور روما الى زوبيا ملكة دمر . ان هذه الحرب قد طالت فوافري على مدينتك فساواة للتصحر . اسلمي فحياتك مصانة . شرط ان تقبلي الافادة التي اميها لك بصد ان استمر مجلس شيوخ روما . ستبقى لدمر المدينة ادورها واقتصادها كما لي للامس . اما املاكك واموال طاعتك ومالكك فتودع لي خزيمة روما » .

ويقول عن الواقعة الثالثة ، ونيجة للحصار الطويل تعطلت طبقة رجال المال والتجار فاضلوا يميلون للاستسلام للرومان ، ولما قويت الفكرة لديهم وكسرت نفوس القواد ، انصهرت زوبيا ليرة للدينة سرا والاعبياء شمالا نحو القررات لطب طبقة الفرس ، وفيما كانت تهم باعجاز النصر لا بتوكية من الشفاعة تعيد بها من كل جانب ، ولما هي سيرة الروماني .

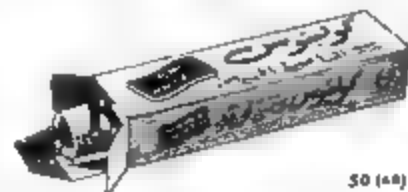
ويقول عن الواقعة الرابعة : ان زوبيا انفتت مع بعض شيوخ روما اتناد ملتمسا في قصر النيفولي الذي خصصه لها أورليان ، على مؤامرة قتل امبراطور أورليان . فلما علم بطقطة القتل المصمم ، الا زوبيا ، التي تركت في السجن فريسة للجوع حتي جاءها احد العبيد شفقتها . بما جسدتها عند تركه في الخلاء ، فريسة لجوارح الطير والوحوش .

## لا تفتت أبدا! "الناصع البياض" يجعل الأسنان براقة ويؤذي على الترس



توسر الترس اذا سهل اسدغف الترس  
ببر لا يفسد أيضا استعمل مجرب كوليتوس  
الناصع البياض يصبح سنانك نظيفاً  
ومشاكك أصغر لحاش  
كوليتوس الناصع البياض له طعم فيه منه  
الاستعمال وينبغي على سنانك ريقاً به  
على الترس انه مشهور والتمتع به في نهاية المطاف  
منه على فرائدت يذهب احسن لطيف وحسن  
وقاية من به مجرب احسن اشهر البوياته اليوم

## لوقاية اسنانك مدى الحياة كوليتوس الناصع البياض الجدير



## « العربي » في الدنيمارك

الإمة العربية . والحمد لله على أن أصبحت لنا  
العربي سمرًا في الدنيمارك ، يحير عن آرائنا  
والأفكار والعقائد السامية . ونحن أن صدقتي  
هي التالية بعد طارق كريستسون واسم صدقتي  
Hanne Madsen وعلى سبيل التذكير ، فانا  
اعلمها عند عدة طوفا اللغة العربية بالتراسلة  
والكتب فاصبحت تتكلمها بطلاقة . وقد أصبحت  
رسالتها في العربية . وهي بدورها أرسلت لي  
كما باللغة الدنيمركية ولكني ما زلت أسمعها في  
التكلم بها .

ولكم الله والسلام .

● أرسلت ثلاثة دنيمركية من « نايبورغ » ول  
أحدى رسائلها كتبت مني أن أبحث إليها أحسن  
مجلة عربية فأرسلت إليها مجلتكم القراء بالعربية  
والذي أدهشني أنها كتبت مني أن أرسلها لها كل  
شهر . لقد قالت لي في رسالتها : « لست أدرى  
يا صدقي كيف أعبر لك عن مدى إعجابي بمجلكم  
أنها أكثر ينوي على كل ما يريده الطالب . فلي  
أصممها أصابع ، وفي أخرها قوة ، وفي مؤلفيها  
حيوية .. فاشكروا يا أخي كما أشكر أصحاب  
المجلة » .

وها أنا بدوري كذلك أدعى مصافحاً ومهنثاً  
على بجاحكم الكبير .. لقد قسم بعمل جبار لخدمة

غازي حسين الشمالي  
صهبا - لبنان - ماروني

## إعلان تنبيه

نود أن نلفت انظار حضراتكم الى ان الماركات ( العلامات التجارية )



هي ملك خاص وعرف لاصحابها .

GLASURIT - WERK

M. Winkelmann Aktiengesellschaft

Hamburg-Wandebek

Am Neumarkt 30,

ونستعمل لاصابع السيلرات ، مواد الاكر ، الزجاج ، البعادرات ، الاطية ، الطيب ،  
الاسطوانات ، الاسلاك ، اصابع بيتية وصناعية ، ورنيش ، اشغال التلميع ،  
وبود التنجيز بهذا ان الاجراءات القانونية سوف تتخذ ضد أي شخص أو شركة أو هيئة  
يقلد أو يلبس أو يستخدم بوسيلة ما الماركات ( العلامات التجارية ) الواردة أعلاه أو يمس  
حقوق جلاسوريت - ليرك المذكورة من هذه الوجهة .  
يشتر هذا التنظير بقية حماية حقوق جلاسوريت - ليرك بالنسبة لعلاماتهم التجارية في  
البحرين والكويت وقطر وعمان ومصر والسعودية والعميات .

جلاسوريت - ليرك م . وتكلمان

التيينطشافات

التوقيع : زورنير

التوقيع : الدكتور هنسل

# تسليم المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

العربي - العدد التاسع والثلاثون

من شهر القراء :

## اللقاء الثاني

● رأى الشاعر بعض اخوانا العرب القديسين  
في اعظمه الحسنه من سطى الحبيبه ، انباء  
عبيرهم بوايه ، سديوم ، الى القفس العربيه .  
في ميد ايلاد الجيد ، فاحس ابيه المنهد بهذه  
الايام البايه الناره

شهران من الخلاق تصبو

اللقاء على كسرى (سوانه )

منظر يمشي الاطلس كايه

منور الشوق فيه .. كم تشابه ا

كل مشيبيشك الى اللقاء يفتي

هي في العيد فرحة وتنسيه

هي في العيد بطيرة لطيف

هي في العيد بقية نظفي

... للفة في فم تعظم فيها

لي في المص « مرة في السما

هذه « فكرة » آت من غول

هو في ينسي ، يا لثام ، فـ

فاحسبا ، ان الضرورة سبعا

هي في « القدس » لورة في القـ

ليس من جاء زائرا للوبيه

... راضيا بالذي يشاء دجيل

بل هو الحمر .. والحوادث تـرى

.. هانقا من قلبه : يا عوى

فانتظروا لوري عليك سيمرا

الاسم :

العنوان

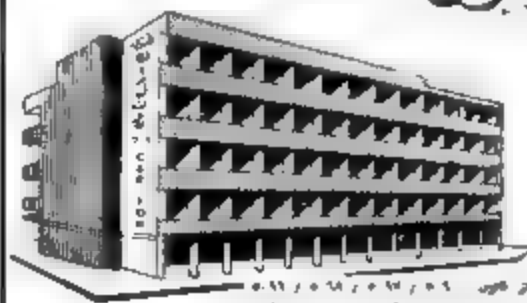
كل ذي خلق يتساجى عيـتـاه  
وصلات على النمل مثلاته  
عن فريب مفارق احبابه  
في الضباب .. الى الولى وثابة  
بيتر حمر ، وظلي الرقباه  
زج ملاهل حل لينسي اياه  
مظلمات اومن فجر الفسـاه  
بين ، ولن ينسى سبيله ورايه  
بالرا ينسجج ظميرك يعلـاه  
عمر ينسر الاسى والكـاه  
والشمس في مظلم احـماه  
عابت .. مجرم .. سبيلـاه  
صنعد بهمة غـلاه  
قت لا سـطـيح قـتل ذابـاه  
يقق الظلم .. ليتشيفا عـياه

احمد عبد احمد بيده لحن - الاردن

## فندق كارلتون شارع فهد السالم - الكويت

CARLTON HOTEL  
KUWAIT

- احبب الفنادق والضيافة في الخليج العربي
- باداره اشهر الاحصافيين من كـاـرـلـتون
- وسوبرا
- ملاعب وموسيقى في جميع اقراف الفـنـدة
- بالمواء مع حمام خاص
- « مطبخ سري وعربي »
- استضافات كاملة لجميع الحفلات
- والمأدب والاكرام



● صـحـفـهـن  
● رـفـفـهـن  
● رـفـفـهـن



# متاعب الجلد تحتفى سريعاً

إن الوصفة المعروفة بـ D. D. D. ليست عموماً عادداً للجلد محبب - إنها وصفة مؤلمة مدقة وعاسية ، سبحة سواك عديدة من البحث ، هدفها تفرج الصائفة التي تحدث للأسنان بسبب ما يصيب جلده من الفرح . فهي تذهب بأهتاج الجلد وتقتل الحرايم التي هي سبب أغلب ما يصيب الجلد من متاعب

إن وصفه D. D. D. - إذا استعملت باستمرار ، لمنع العدوى من أن تمتد وترداد رفقها . وهي وصفة مأمومة جداً ، وأنت تحبب عند استعمالها تشريد الجلد وتهذله وتلطيه احتفظ بهذه الوصفة دائماً .

## D. D. D. PRESCRIPTION

- تففع لي :
- الفرح
  - البثور
  - الطفح الجلدي
  - لاحتياج الجلد
  - والتفرح الذي يبيد الإفراط في الفرح



وتحصل على الوصفة من تجار من تعييننا

# سافر بواسطة الخطوط الجوية الكويتية



على طائرات شايفكاوت بانفاج ميت

من الكويت الى

المدن - دمشق - بيروت - القاهرة  
عبدان - البحرين - الظهران - الدوحة  
شرجاء - ظبي - كراتشي وبومباي





الذكور الامهات في عيد الام - ٢١ مارس ( آذار )

## عزیزی القاری :

نحن نكتب

وانت تقرأ

فهل سالت نفسك مرة كم انت تستفح من قراءة العربی ؟

العربی تعطيك : ثقافة عامة

ثقافة خاصة

تهديك في جسمك

تهديك في نفسك

تهديك في وطنك

وترويح منك احیانا

فاسأل نفسك بعد قراءة كل مقال ، كم استفدت من المقال . وكم  
اخصمت في قراءته من زمك الثمین . ان كنت استفدت بمقدار ما من زمن  
بذلك ، فما قرأت حقیق بالقراءة . والا فاكذب لنا ونحن ننظر ..

وهذا عيد الفطر قریب ، فالی كل مسلم وكل عربی ، ولانسانية  
جميعا دعوتنا الخالصة ، ان یمن الله طینا جميعا بنعمة السلام والخیر  
العمیم ان شاء الله .

وكل عام وانتم بخیر

الحمد



# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## القسم العام :

- 8 حديث الشهر : أرملة
- 26 التعليم الخاص في الوطن العربي . ١٨ جامعة تضم ١٥.٠٠٠ طالب
- 98 أمريكا بصفت من عذاب في المو أصيلة كريمة
- 21 مرأة الزاى العربى
- 76 مرأة الزاى العربى

## استطلاعات :

- ١٦ تشكيل أول مجلس للوزراء في الكويت وانسحاب المجلس التأسيسي لوضع الدستور
- 68 الرباط : عاصمة المغرب ( بالالوان )
- ١22 بورسودان . أكبر موانئ البحر الأحمر ( بالالوان )

## سياسة :

- 21 الثورة من اجل الحرية كاتبة نفس على العربدة !

## فنية :

- 26 اللغة اللغة .. يا مجامع اللغة !

## طب وعلوم :

- 28 هذا العلم المجهب . حائزة الفسول وبنوالة النفس والخيال !
- 111 محصول عام 1961 من كشوف الطب ..
- ١١٥ طبيب الأسرة

## تاريخ وتاريخ أشخاص :

- 4 ابن جرير الطبرى : عاش على ثلاثة دواهم ، لم يتجند بها ملك ولا حاكم !
- 48 تجارة الطبخ في عصرها الذهبي ..
- 56 القاضي إهاس : سبق شروحه حواجز وبزه في براءته !

## علم نفس :

- 1.6 مدمن الطمر يشهد السيان والسفوان والشعور بالامل \*

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

نصفيها وزارة الإرشاد والاثياء بحكومة الكويت

والوزارة في مسئلة عما يشتر فيها من آراء

الصواب بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - تلفون ١٨١ - للمراسلة : العربى \*

الصواب بيروت - ص . ب ١٦٧٩ - المتولى بالقاهرة - ص ب 272

الاعمال : تنفق عليها مع الإدارة - قسم الاعمال

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير





## وعد بلفور المشنوم

● بعد ختامه سنة فقد فرات في كتاب « التاريخ الحديث والمعاصر » تأليف الأستاذين محمد قاسم وحيد مجيب فاسم وهو كتاب يدرس المدارس الثانوية صفحة ٣٢٦ ط. ١٩٦١ ما نصه : « كانت الحكومة البريطانية قد استقرت في أكتوبر سنة ١٩١٧ على لسان وزير خارجيتها سر بلفور تصريحاً بأمرائها إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ... الخ » .  
والذي لاكره واقفه - وبعض القائلين - أن ما سمي بوعد بلفور جاء في رسالة بحث بها لورد آرلو جيمس بلفور وزير خارجية بريطانيا إلى روثسكيل الذي كان يهودياً روسياً من سكان مانشستر في اليوم التالي من نوفمبر سنة ١٩١٧ هذا نصها العرفي -

« عزيزي لورد روثسكيل »

يسرني أن أكتب إليك باسم حكومة جلالة الملك هذا التصريح المنسوب بالمطع على الأساس الصهيونية ، والذي يرضى على الحكومة ووافقته عليه  
« يكرم الحكومة البريطانية أمامه وطن ينسب لليهود في فلسطين وسنسل كل ما لدينا من جهة في - بل بحق هذه المسألة - هذا ، مع العلم بأن حكومة جلالة الملك لن تعمل شيئاً بطوى على أي من الحقوق الدينية والدينية للطوائف من اليهودية في فلسطين ولا حقوق اليهود الذين يعيشون في دول أجنبية أو نكلم أحوالهم الشخصية -

وكرر لك شكرنا بكونك متابع هذا التصريح في اعتماد الهيئات الصهيونية »  
مصاد

( آرلو جيمس بلفور )

فأي التاريخين الصحيح ؟ أم ما جاء في كتاب الأستاذين الفاضلين ويدرس باللغة ؟ أم ما نواتي عليه النبلي ولاكره لنا ؟ أرجو الجواب ولكم الأجر والصواب ... مع أطيب التمنيات والسلام .

عليه حسن القاضي

مهندس ري أ.الصفاء ج . ع . م

في القري « . في الحادي والثلاثين من أكتوبر سنة ١٩١٧ وصحت الصيغة النهائية لبعد بلفور ، بعد أن مرت بمراحل أربع سابقة هي : الصيغة الصهيونية ( أ - يونيو ١٩١٧ ) ، وصيغة بلفور ( المخطى ١٩١٧ ) ، وصيغة مير ( أغسطس ١٩١٧ ) ، وصيغة مير ( أري ) أكتوبر ١٩١٧ ، وفي كل صيغة يجري تعديل حتى استقرت على صورتها الأخيرة .

وفي ٢ نوفمبر ( تشرين الثاني ) صدر هذا الوعد على شكل رسالة موجهة من ورسو الخارجية ، بلفور ، إلى اللورد روثسكيل ، على صحر ما ذكرتم .

## جائزة تنتظر صاحبها

● كان السيد عيسى يوسف الجزائري هو الفائز بالجائزة الأولى في مسابقة العدد الرابع والثلاثين من « العربي » وفازها ( ٢٠ ) ديناراً . وقد أرسلت إليه قيمة الجائزة بمبلغ ( شيك ) رقم ٢١٩ مطبوع على بنك باركليز بلندن بمبلغ ( ٢٠ ) جنيهاً أسترالياً تاريخه ١٩٦١/١١/٢٢ ، بطاقتين موصى عليه بموئله من - ل ( ٧٦١ ) ابدال - الرباط - القرب ، فرد الشيك والمطابق لعدم وجوده .

مطلوب منه أن يوافينا بموئله الصحيح لرسالة المبلغ إليه من جديد .

## الانسان الأول : اين عاش ؟

● لقد فُرات في السبعين ٢٦ مسمن « العربي » ولكن اتبناه الطب والصلم والاخراج صفحة ١١٢ ما شرموه عن اكتشاف جمجمة صبي عاش منذ ١٠ ألف سنة في سرودك بجزيرة بوديو في الجنوب الشرقي من آسيا متدفقويينا ، وجاء في الطير « ان هذه هي القدم وفات فرفت الانسان على اليوم ... » مع التي فرات من قبل ان القدم بقايا عظمية فرفت على الان ، حسب ما ارد علماء الوراثة الانثروبولوجية وعصور ما قبل التاريخ ، هي بقايا انسان بيكين ويعرف باسم *Simouirthropus Pekinensis* وبقايا انسان جفوة ويعرف باسم *Pithecantthropus* Erucius وترجع هذه البقايا الى نصف مليون سنة على الأقل .

سيد الحق العربي

الصادية - العرب

● « العربي » : ان انسان بيكين الذي سميه *Simouirthropus* ، وصحته *Sinathrapus* ، وانسان جفوة *Pithecantthropus* ، كلاهما ليس بالانسان الذي شبهه انسان اليوم ، اذا ما نورس رأسه والخصيف من عظمه بمعايير رؤوس الإنسان المعاصر وعظمه ، وكلاهما صا يطلق عليه علماء البني *Pithecantthropus* ، اي الإنسان المرء *Ape-Man* ، ولو انك فرفت الله اليوماني لأدركت ان لفظ *Pithec* معناه المرء - وكلا النوعين عاش في بحر نصف مليون سنة ، وهذا غير الذي كشف عنه الماعرون حديثا ، والذي بشرنا خبره في « العربي » ، فذلك الجمجمة التي ذكرها بنبيه حياهم انال اليوم ، ولذلك فهو قد اعدم رغبات لاسلم ، لا لاسان فرد

## الاقراح باصداق اعداد خاصة

● تصلفت العدد المختار لشور كقون الثاني ١٩٦٢ فوجدته آية في الابداع بما حواه من طافات اقية وعلمية والفنية والتصادية وغيرها ، وفي اتوز هذه الفرصة السعيدة بان اقدم لكسم اسمي التهانى . وبأحدا لو اصعدون اعدادنا خاصة من البقة عن كل فطر من الاطوار العربية يبحتون فيه من كل الوجوه احوال الاطوار العربية ولكم جزيل الشكر .

محمد الدين اديب - اللاذقية سوريا

## هنا رقم الشيك وتاريخه

● كنت أحد الفائزين في مسابقة العدد ٢٥ بجائزة قدرها « دينار » كما هو مشهور بالعدد السابع والثلاثين ، ولكن لم تصلني قيمة الجائزة بعد .

حميد حميد

« العربي » : قيمة الجائزة أرسلت شيك بتاريخ

١٩٦٢/١٢/٢٧ وولمه ٧٧٩/٧٢ محسوب على البنك البريطاني في دبي

## هنا هو عنوانه

● فرات في الصديقين الأخيرين رسائلي المبركي السيد اريك كريستنسن الذي يطلب ان تكون جاقته شيئا عربيا يختلف به كذاكار لبلاد العربية . لذا ساكون شاكرا لكم اننا نكرم ولربكم ان عنوان ذلك السيد المبركي لكسي يمكن من مرفسته ولربسا عدية عربية له ، تقوية للروابط الودية بين الشعب المبركي وشعب الامة العربية .

موسي صبور

الزرقاء - الاردن

« العربي » : شكر لك هذه الاربعة ، وبهذه بان عنوان السيد كريستنسن هو :

ERIK CHRISTENSEN

Sdr Viestrup

Sdr Jylland

DANMARK

# الأمومة

- الأمومة أفضل من الزهرة ، في الحيوان والإنسان
- صبر الأم بين واجبات الزوجة والأم
- الأم اسرح خادمتي غير مأهورة ، ولا مشكورة

■ قالوا هلأ عبد الأم ..

قلت نعم ، به هذا كرمنا في الأمياد ..  
فان ذكره ، انكره له

قلت الأم مذكرة بالخير دائما ، في كل  
حضور ، الأبد

## اعساد واعساد

عسا في ساس ذات أعساد وسه  
فيما قبل المسيح ، وفيما بعد المسيح  
والى اليوم يسمى الانجليز ، ومن اتحد  
أعساد ، بعد أعساد " هول  
Holi ، أى الأيام المقدسة ،  
وحتى من حقه من رومان  
سعد في الحقة الأخرى ، والاعساد  
أن منه صارت أعساد مسحة ، عند  
المسحى لأكثر عند أعساد ، لم بدأ  
مع مسحة ، بما هم اعطوه بعد  
قوب قوب ، ويعد أعساد ما كان



وذكرى الكتاب والشعراء إنما كانت  
ذكريات لتمجيد محاسيل العقول ،  
ومحاسيل القلوب ، في بني الناس .  
كالعظ يؤكد ، ونكتة ، ولو بماء الذهب ،  
وما قصدا من ورائه إلا المص .

### الأمومة تشمل المعاني التي تنال التمجيد

ولم يجد أشمل في المعاني التي ينالها  
التمجيد من معنى الأمومة . ذلك لأنها  
تصل بالأمومة في كل الأمهات ، من عهد  
آدم إلى ساعة تقوم الساعة .

وهي أمومة في الإنسان ، وأمومة في  
الحيوان ، وأمومة حتى في الحشر .  
 وأمومة حتى في الشجر .  
 وقالوا : عما بال الآبوة ..

وابتعدوا يوما للآبوة عما أصاخ له ،  
ولا رضي به ، إلا القليل .

والآبوة في الحياة ضرورة لازمة لنشأة  
الحياة ، في شتى مظاهرها في الأرض ،  
ثم لا يكون لها ، عندما تنتشأ الحياة بعد  
ذلك ، نصيب كبير مذكور .

### الأمومة ، لا الآبوة ، في النبات

إن النبات يرهم . ويطغى الذكر  
الأنثى ، في لقاء ثانية ، ثم يعض .  
ولتلقف الأنثى بفرقة الحياة الأولى .  
تحمل منها جنينا ، ثم تمرأ ، تنضجه من  
الدور ما يؤمن الحياة . وهي تقضي في  
ذلك الشهر من بعد الشهر . ولا يدرى  
اللقاح الذكر مما يعمر شيئا . ولا تدرى  
الأنثى ، لو قد دوت ، من أين هو قد  
حائها .

### الأمومة ، لا الآبوة ، في الحيوان

وفي الحيوان . نقطة يقطها الكلب في  
وعاء الحياة من الأنثى ، ثم يقطع شاة  
انقطاعا حاسما . وتطل الأنثى هي الحاملة ،  
وهي المدة ، وهي المني . ويخرج  
الوليد فيكون رعاية أمه أشهرا ، ترضعه  
وتحلب عليه ، وتدفع عنه ، وتعلمه من



يعرفه الملون الأول . أنها بدمعة  
ابتدعها العاطيون . أمكانت اقتساما مما  
سقى به المسيحيون ؟

وصار الرجال النابهين في الأمم أمياد :  
أمياد ميلاد . وقتت الأمياد ، أمياد  
الميلاد ، فزادوها أمياد وفاة . وسقوها  
يوم ذكرى .

وحتى الرجل الفرد ، صار له كل سنة  
مولد بحبيه . وصار المرأة ، إلى حين  
لهم في تصور المرأة السنون ، ثم تنصح  
من جديد عندما يأخذ الشمر في  
إيضاض ، وتصبح مومة الوجوه ..

واتسمت الأمياد القومية بذكرى  
اشخاص ، هم ، ولكن كان من وراء هؤلاء  
الأشخاص مصائر يراد تمجيدها .  
بذكرى الأنبياء إنما كانت لتمجيد  
الرسالات . وذكرى الأبطال إنما كانت  
لتمجيد ما نبغ عنهم من بطولات .



طفلة من فرد ريسوس ، فطنت انها ،  
فصنعت لها بيتا من فطين ، كانت تترك في حجرها  
كلما فرغت من طعام ، بحكم الفريزة الهادئة  
حين لا يهدى العقل .

ومع هذا هو يتبعها حيثما سارت ،  
لماذا ؟ طلقا للأمان من خوف . .

### فرخ الدجاج

ومرح الدجاج ، يتقن من البيض في  
المراح ، لم ير قط ، اما ، ولم يحس  
بدفء أم ، تحرك أمه الشيء اللامع ،  
فيتبعه كما يتبع الأم تماما . انه يحسب  
انه الأم ، بحكم الفريزة ، فهو يتبع ، لأن  
في انشائه انها حامية من التهلكة . هكذا  
تقول الفريزة لو سئلت ، ولا يقول المرح .

### واقترع بفرخ الى امه ، وهي من فطين

واقترع ، المعروف بقرد ريسوس ،  
ونشوء من بعد ولادة ، عدم ، صنعوا  
هيكلا من الخشب ، ولغوه بالطين ،  
وحملوا لها راسا ، رودوه بعين تشبه  
عين الأم . ويطمعون الوليد الصغير  
بمحل عنها . ثم اذا به يأتى الى الأم ،

حيرة الحياة الكثير ، وتحرج الاجراء لا  
تعرف انا ، ولكنها تعرف انا . والأم  
تلاصها ، وتشاكسها ، وتساقطها ، وترس  
بها ، لتعلمها الدماخ في الحياة .

وكالكلاب القطط . وكالقطط والكلاب ،  
في الحلق ، بنو الناس .

### ولد الإنسان ، اعجز الولدان بين المخلوقات

ان الرجل يقطرها قطرة ، وتنفي  
الأم تمنيتها تسعة اشهر طويلا .

فيخرج الوليد وهو اعجز الولائد جميعا ،  
واقبلها اسمعادات للحياة . لو تركها ساعدا  
دون حناية فقد يموت . وتقوم الأم بمطالب  
هذه العناية جميعا ، وما أكثرها ، وما  
أعقدها . وما أكثر متاعب الأم نهارا ،  
وما أكثر سهرها وقلقها ليلا . وسهر  
ونائم وحلها .

### دنيا الوليد ، دنيا امه لخمس سنوات

خمس سنوات لا يعرف الطفل من  
دنيا غير دنيا امه .

خمس سنوات يمتلئ فيها بالأم ،  
وتعلق الأم به ، وتسا لهذا العلاقة تكون  
صحة لتكوين الصبي الناشئ أو فساده .

ان الأم لا تعلى فحسب . ولا تلبس  
الطفل وتغلب فحسب . انها تصنع  
جسمه وتصنع نفسه معا . وكما يطيب  
الصبي الناشئ جسما ، أو يسوء ، يطيب  
كذلك أو يسوء ، نفسا .

وحثي في الحيوانات لا يكون تعلق  
الوليد بامه تعلق طعام ، فحسب ، ولا  
شراب ، فحسب . ولا قضاء حاجات  
للجسم فحسب ، ولكن لحاجات أخرى ،  
لا يفهمها الوليد ، وانما يدقع اليها الطبع  
وتدفع الفريزة . ومن هذه الحاجات  
تأمنته في دنياه الجديدة من خوف .

ان فرخ الطير ، يعض منه البيضة ،  
أقدر ما يكون على التقاط غذائه بنفسه ،  
قليل لا يكاد يذكر من العون من أمه .

## شخصية الرجل تشكلها أمه في الطفل الذي سيكون رجلاً

إن الطفل ، كل طفل ، كالرجل البالغ ، والمرأة البالغة له عقل يعمل منذ ولادته . وتمضي الأيام والأسهر فيقوى وعيه . والوعي ظاهر وباطن . ووعي الطفل كوعي الرجل البالغ ، تدخله التحارب منطوية مضمرة ، ثم هي تدخل حرائرها في الوعي الباطن فتستقر هناك سنين طويلاً . وسنوات الطفل الأولى سنوات حاسمة في تشكيل شخصية الطفل التي سوف تكون ، بما ستخدمه هذه الحرائر في الوعي الباطن . والعامل الأول في تعيين هذه الحرائر ، ما تكون ، وكيف تكون ، هي الأم ، صاحبة الطفل الأولى صحة تكاد أن تكون دائماً متصلة .



والصورة الثانية لنفس الطفلة الفردة ، وقد وقع في نفسها الخوف من الدب الذي يقترب فلما تبين منها الخوف قامت تفرح إلى صبر أمها ، تلك الصورة من فن ، تماماً كما لو كانت بها من لحم وعظم .

صورتان :

الصورة الأولى لطفلة من فرود ويسوس ، لا أم لها ، وسكنت في حجر أمها المصومة من فن . واخذت تنظر إلى دب من خشب ، مما يلعب به الأطفال ، يقرب منها .



هذه العمادة ، فيستقر عند حجرها ، تماماً كما يعمل لو أنها كانت ذات حياة ( انظر الصورة ) .

وسرحون إلى هذا الوليد ، العود ، ديباً من قماش ، فيبدأ ينظر في ريشة الصورة الأولى ، ثم يحاف أكثر الخوف ، ويصرخ ، ويحري نحو هذه الأم ، وهي من فن ، ويصرخ طلب الحماية ، كما قد كان فصيل لو أنها أم حيه ( الصورة الثانية ) .

وكل هذا سقاه لنقول أن علاقة الوليد من بني الناس ليست علاقة طعام وشراب ، وجاجات جسم ، ووظائف أعضاء بحسب ، وإنما هي لملاقات تتصل بجاجات أخرى من حوائج الحياة ، منها الحاصر ومنها المستقل .



المصنوعة ما عد الأمهات ، على المطرة ،  
من أساليب على المطرة مطبوعة .

الأم في المدينة واجبها كبير . أن عليها  
في هذه المدينة المصومة أن تصع من  
الأولاد ما يتفق وهذه المدينة ، وفقا لما  
أخرجها علماءها ويخرجونه كل عام ، من  
كشوف تتمثل بنشأة الأطفال .

الأمومة إلى دراسة .

الأم ليست أذن وعاء حمل فحسب ،  
ولا مرصعة محبب ، ومغذية وكاسية ،  
ولابية مع طفلها فحسب . أنها تشكل  
الرجل ، تشكل جهازه النفسي ، هذا  
الصغير ، الذي سوف ينمو ويكبر ويكون  
ذلك الجهاز النفسي الكبير .

والعلم كشف من هذه الشؤون الشيء  
الكثير . وكثر فيها ، في لقائ الغرب  
الكثير المشهور .

### الأم ، أم وزوجة ، في آن

واحات الأمومة ذكرتها ، ذكرت  
بعضها منها . وما يجب أن نسينا  
هذه واجبات الزوجة .

الأم تعنى في العمل لطفلها ، ونسئ ،  
فتنهمل زوجها ، فيخار بعض الرجال .  
يعلم الرجل حتى من طفله . هكذا يقول  
الأنفسيون ، ويقول الخبراء . وأنا  
أؤمن بالذي يقولون . تؤمن بحواجز هذه  
الصيرة أن تكون ، ذلك لأن احساس الرجل  
بالأبوة ، أضعف كثيرا جدا من احساس  
المرأة بالأمومة . وكألا احساس الطفل  
بالأبوة لأبيه . أن علاقة الطفل بأبيه تسو  
بالمراة . والطفل يألف زوج أمه ، من  
بعد أبيه الذي مات ، تماما كما كان يألف  
أباه لو أنه عاش ، وبذلك القدار .

وواحات الأمومة ، وواحات الأزواج ،  
شيئان متعارضان . والأمومة والزوجية ،  
نقص في هذه زيادة في تلك ، وزيادة في  
هذه نقص في تلك ، وتورع المرأة واجباتها  
بينهما بالمسقطاس .

وهي متصلة بحكم عزيزة الأم التي  
لا تصبر على ترك ولدها . وهي متصلة  
بحكم غريزة الطفل الذي يصرح عند ترك  
أمه أباه ، خشية الفراق فالضباع .

إن علماء النفس يرون أن الكثير من  
عقد الشباب ، إنما تنعقد في دور الطفولة  
في هذه السنوات الحسنة الأولى .

### الأمومة دراسة ليست بالهينة

الأمومة في الحياة عامة ، أدنى ، ليست  
بالواحد الحميم . إن الأمومة أصل  
الكون ، وأصل الحياة المركبة في شتى  
درجاتها على سطح هذه الأرض .

ولكن أشق الأمهات هننا إنما هي أم  
الإنسان .

والأم في المادية شيء .

والأم في الحضارة شيء .

السادية مطبوعة . والحضارة  
مصومة . لهذا لا يكفي في الحضارة

الحيوانات كالإنسان ، تحتضن الأمهات فيها  
البين والبنات ، وبهذه هؤلاء في أحجار أمهاتهم  
المعده والطمانية . والصورة للفرقة من نوع  
ريسون ، وطلتها .





وكم سادت علائق الأسر بسبب عناية  
الأم أكبر العناية بالولد ، وبسبب متابعتها  
أقل العناية بالروح . والروح ، حتى على  
الولد ، يحب أن يرى زوجته كما رآها  
أول مرة ، وهي صفراء ، فاتنة .  
وهيئات ..

إنها أدوار حياة يحب أن يتأقلم لها  
الرجل . وعلى المرأة أن لا تبالي في  
السياس .

### جهاز الأمومة له طاقة محدودة

والمرء غير الأم .

المرأة لا تسمى أمًا إلا إذا هي أنتحت  
ولدا .

احترام الأمومة ، شيء لا يصف لها في الإنسان

قال آخر : أنا لا أرضى إلا بعشرة ، ومع  
العشرة الصغر .

قال الأول : والعقة ؟

قال : أنا أنتج والله يرزق ، والكثير  
يعمل عبء الصغر .

قال الأول : أنه إذن جيل يورث العقر  
جيلا يأتي بعده . وللام الضعف والمرس ،  
واستهلاك شباب قبل أن تستهلك  
السنون والأعمار . والمرأة عندكم أم ولد .  
وتدبل المرأة فما أسرع أن تستبدل .

قلت : حبيبك يا هذا ، حبيبك . أن  
كل اختلاف رحمة . فلو لا الأسود ما بان  
الأبيض ، ولو لا الطرفان ما بان ما بينهما  
من الوان .

### الأم عند الأسرة

أني كلما فكرت في المجتمع ، أي  
مجتمع ، وحدث أن المجتمع لا يكون إلا  
بالأسرة . والأسرة لا تكون إلا بالزوجة .  
والزوجة لن تشيع مطالب الأئمة إلا  
بالأمومة .

وجهاز الأمومة ، ذلك الذي يصح  
الولد ، له طاقة محدودة . أنه ليس من  
فولاذ . أنه من لحم ودم ، وأعصاب .  
يصنع الولد الواحد فيه في العام الواحد ،  
ثم هو لا بد أن يستريح لأعوام .

أن الحمل والوضع تجربة شاقة .  
شكت لي أم زوجا لها يريد الكثرة ،  
قالت : ما كان أجدر بالرجال أن يحصلوا  
مرة ، إذن ما لحالوا في طلب الأولاد .

ورجل قال مدافعا : أنها الطبيعة  
تشعل مجراها ، وهي التي تقبل صنع  
الولد من بعد ولد . وكان رجل ممن  
يرون القلة حاضرا . قال لو أننا أتبنا  
الطبيعة لشئ الرجال والنساء في الأرض  
مرايا ، فاللباس مصنوع لا مطبوع .  
والن لتركنا النعمور والأظافر تطول ،  
وكذا الثياب والحقى . والمكروب تاتي  
به الطبيعة ولكننا ندفعه بالعقل  
المصنوع .

قلت سائلا إياه : كم ولدا ترضى ؟

قال : اثنين يملآن الفراغ الذي نترك  
عندما نموت ، وثالث نعتاط به إذا غمر  
الزمان .

ليس على الأرض ساج ، ما ظلت الأرض تدور ، وما ظلمت الشمس .

والأمومة شاقة في ذاتها ، على الثراء ، مكف ، بها على الدخل المحدود . وكيف بها على الدخل الذي يزداد كل يوم تحذرا . ولست أوجه انحطاب الى من اعطاهم الزمان من هذا ، بعض حين ، بقصر أو يطول .

### لا بد من تخطيط

#### ومن إعادة تنظيم واستنباط وتبوير

الأمومة التي لا بد لها من تخطيط ، ومع التخطيط ، لا بد لواجبات البيت من توزيع . بل لا بد لها من تدبير جماعي ، نافع وهذا العصر العالمي ، يحفف واجبات الأم في الداخل . ويخرج بالكثير من واحاتها عن البيت .

إن الخبز كان يصنع في البيت ، ينعن ويحرر . وتعدم الرسم مخرج من البيت الى دور عامة تصنعه . حتى لقد سألني امرأة غربية ، في بلد لا تزرع القمح ، من هذا القمح ، ما شكله ؟

وكالخبز الكثير من أعمال البيت ، لا بد لها من تصنيع يتفق وهذه المدينة الحاضرة ، ويحفف من الأمومة بمقدار ذي بل .

وتعدلوا من مشاركة الرجل لزوجته الأم في غسل الأطباق من بعض طعام . وظن الكثير من أهل الشرق أن الأمر أمر دعابة تقوم بها الصحف . وما علموا أن هذه المشاركة مائه فعلا في الكثير من بيوت العرب .. والشرق بدرجة ..

### معاش الأمهات

ولقد قام قوم ، في رحمة الواحات التي تقوم بها الأمهات في المنازل ، بطالبون

وانظر ما صنعت الأيام بالأمرة . وبالأمومة ، فاجد الأم قد صنعت العجب . فعلت ما فوق الطاقة ، من رضى أو غصبا .

الرجل الكاسب ، لا شك في هذا . وللزوجة ادارة كل ما كسب وتربه كل ما أنجب . فهي كمعاد الخيمة الأوسط ، ذلك الذي يسمها . اذا انهى . سمط سمعها على الأرض . ويرسد الرجل أن يعينه ، فلا تقيمه إلا امرأه أخرى . المرأة إذن هي البيت ، في الاعجاب والامساء .

وانا لا اتحدث عن المرأة في القصور . وانا لا اتحدث عن المرأة في الاكواح .

وانما اتحدث عن المرأة الأم في البيت المصري ، في مديته أو ريف حمرات معدودة ، وكسب محدود ، في زحام المدينة ، أو حنطة الزيف .

لا خدم ولا حشم . ذهبت البيوت التي كان بها العدم . والبيوت التي بها الحشم سقطت في الازهار . وربة البيت في أكبر فواصم الأرض ، تقوم اليوم بكل شيء من حاجاته : غسل . طبخ . ساعه لوب . ترميع حرق . والموائد ترفعها ، وتعمل المعهون . ويضاف الى هذا كله واحات الأمومة ، ومع واجبات الأمومة واحات الروح .

### ما أكثر ما تغير الزمان

تغير الزمان وتبلل عند الكثرة الكبرى من سكان الأرض ، أهل المدينة ، في شرقها وأغرب .

وحملت المرأة ، ولا سيما الأم ، عاقه كل هذا التبلل والتغير . والذي لم يصبه هذا بعد ، فما أسرع ما سوف يلحقه السيل .

بذكر قيمة ما اصاع . وكثيرا ما لانصرف  
القيم الا عند الضياع .

ولقد سجل هذا العوض ، اروع  
تسجيل ، الشاعر القديم ، ابن الزيات .  
عاب روحته ، وخلعت له عير ، فكبت  
نفوس

لا من راي الفلفل المتناثر اشته  
بصيد الكسرى ميناه تسكن  
رأي كل لها وابنها ، غير امه  
بيسان نعت الليل ، ينتهان  
وسا وحيدا في الفراش تجتله  
بلايت شوق دامر الضفلكان  
فلا تتحيتي ان بيت فامسما  
اندوى بهذا الجمع ما تريمسان  
فهدى رمت الصبر منها لاني  
جليد ، فمن بالصبر لان لصان  
شميد القوي لا يطلب الاجر حمشة  
ولا ياتسي بالندى في العذكان  
علم او كلاله كيف تمسنتي  
ولا مشي هذا الدهر كيف رمستي

ويذكر ابن الزيات ، اذكر في هذا  
الصدد شعرا لعنه اوقع ، ولعله ألم ،  
ولعله أكثر شجا ، ذلك شعر كثير ، قاله

عزير اناطة ، الشاعر القاهري ، في رثاء  
روحه ، الأم ، عندما ماتت ، وخلعت له  
الايات . قرانه وسبته ، ومع هذا حلف  
مدي ربا : دالك ان لعل مربرا في رثاء  
أم ، ولده طع من المحدث التمسير والتأثير  
حدا لم يلمعه هو في شيء سواء بعد  
ذلك . ولعل هذا لان الحزن في النفوس  
أعمل ، ولدموع العين اسكب .

وبعض الرجال ، يذكر الاسماء الماصية  
والأمهات الماضيات ، فحن وناسي .  
وان تكن لا يبد في الحنين والاسى من  
توحات ، فحن على الأمهات أحس ،  
وعليهن آسى ، تلك الأوعية التي سكنها  
أشهر ، قبل أن نرى النور ، ومع النور  
رأينا وجوه الآباء .

أحمد زكي

للبراء بمعاش للتقاعد . وفي رأي هؤلاء  
الناس ان المرأة الأم خادم بلا اجر .  
وكانت المحام تظم وتنكس . ولها في  
الب سقف . ثم قامت المرأة ، الروح  
الأم ، مقامها . فان لم يكن لها كذلك اجر  
المحام ، فلا أقل من معاش للتقاعد ،  
حينما تنفض من مومة ، ولا يكون لها  
حتى واجبات الزوجة .

طالب نساء بذلك ، ومحك الرجال .  
وما أكثر ما يبدأ الحد بالفضك .

ان الذي يؤمن حياة المرأة ، من بعد  
مراغ من مومة ، عطف الأولاد . وأريد  
ان اقول عطف الزوج ، فبحس قلبي  
امثلة أمرها لم يكن فيها من رجال  
الا المنكر للحميل ، والا الانانية . ومع  
هذا فقد ظل أكثر الرجال بعير . حملهم  
على الخير الطبع ، وحملهم ان السنين  
معلت بهم ما معلت بالامهات . لم حاحه  
الى الصحة لا يجدها الرجل الا في  
الالة والدكريات الماضيات .

ومع هذا يبقى هذا المطلب قائما ، ان  
يكون للأمهات معاش تقاعد ، وهو في  
قياسه ، ولو بغير تنفيذ ، يذكر أهل  
القدر بأي قدر من المعوق هم يعدرون .

### أكثر الرجال ، الصالحون .

ان أكثر الرجال الصالحون ، وأقلمهم  
المعدرون . والسبب ؟ انهم آباء ، لم ان  
نساهم امهات ، والأمومة كما يتمتع لها  
قلب المرأة ، ويمنحها الملاذ الذي يزل  
بولدها عمرا ، فكل ذلك الأمهات لها في ذلك  
المكان القريب الثاني .

والأم تصرخ ، والآب يكظم ، وأحيانا  
يسهر وينعش . وهو أكثر اتصافا  
ومعنا عندما تهلك الزوجة الأم ، عندئذ

[illegible]

سليمان اول و درباري

و انتخاب مجلس تأسيسی وضع الدستور

در این تصویر، سلیمان اول و درباریان در یک جلسه رسمی، احتمالاً برای تأسیس مجلس وضع الدستور، گرد هم آمده‌اند. سلیمان اول در مرکز تصویر، با لباس سفید و تاج، نشسته است. در کنار او، درباریان با لباس‌های رسمی و تاج‌های مختلف ایستاده‌اند. در پس‌زمینه، یک پرده بزرگ و یک تابلو دیده می‌شود.



## مسابقة العرف

# املا المربعات الخالية بالأسماء المطلوبة ١١ جائزة مجموعها ١٠٠ دينار

■ في الشكل المنشور على الصفحة التالية ، اثنا عشر مربعا تتألف منها أصلاحة الأربعة ، في كل منها رسم لشيء أو أكثر من الأشياء المعروفة ، رمزاً له بالحرف الأول من اسمه ووضعناه الى جواره .. ويتوسط هذه المربعات اثني عشر جدول من ٤٩ مربعا صفراً ، منها ١٢ مربعا مظلوماً ، و١٨ مربعا في كل منها أحد الحروف الهجائية ، و ١٨ مربعا خالياً . والمطلوب منك الآن هو أن تملأ هذه المربعات بالحروف المعروفة من صدد استلهمها من الرسوم المعطاة بالجدول ، كي يتألف عندك في النهاية أسماء الأشياء الظاهرة في تلك الرسوم .

### شروط المسابقة وجوائزها

يرفق بالأجابة كوپون المسابقة المنشور على صفحة ١٤١ . ويكتب على الظروف مبلرة لا مسابقة العربي - الممد ٤٠ هـ . آخر موعد لوصول الاجابة اليانا في الكويت هو اليوم السابع من شهر ابريل ( نيسان ) ١٩٦٢ .

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي : الجائزة الاولى : ٢٠ ديناراً .. الجائزة الثانية : ٢٠ ديناراً .. الجائزة الثالثة : ١٠ ديناراً .. ٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها ٥ دنانير .. وعند اعداد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق القرعة .. ■■

وفد اتلي بصلي المشتركين في المسابقة بدعمر الشهر والعام دون اليوم . واتلي آخرون بدعمر العام فقط . وهؤلاء والاولئك قد استبعدت اجاباتهم ولم تشر في القرعة .

وفد ذكر كثير من المشتركين تواريخ الاحداث المشرين ، وكان هناك رأى بان يكون الاقتراع على الجوائز مقصوراً على هؤلاء دون بقية المشتركين . ولكن طلب الراي القليل بان تجري القرعة بين جميع الاجابات الصحيحة حتى ولو اقتصر اصحابها على ذكر تواريخ عشرة احداث فقط ، وهو الممد الذي حددته السابقة .

وعند الاقتراع فاز من اصحاب الاجابات المشرين السيد/محمد عبد الجواد محمود الذي كوت اجابته من ١٢ صحيفة فولسكاب ، اذ لورد بيلدة تاريخية صافية من كل من الاحداث التي تضمنتها السابقة .. وقد فاز عند الاقتراع الثاني بالجائزة الثانية .. ثم السيد الفوائد صالح بن علي والذي فاز بالجائزة الثالثة .

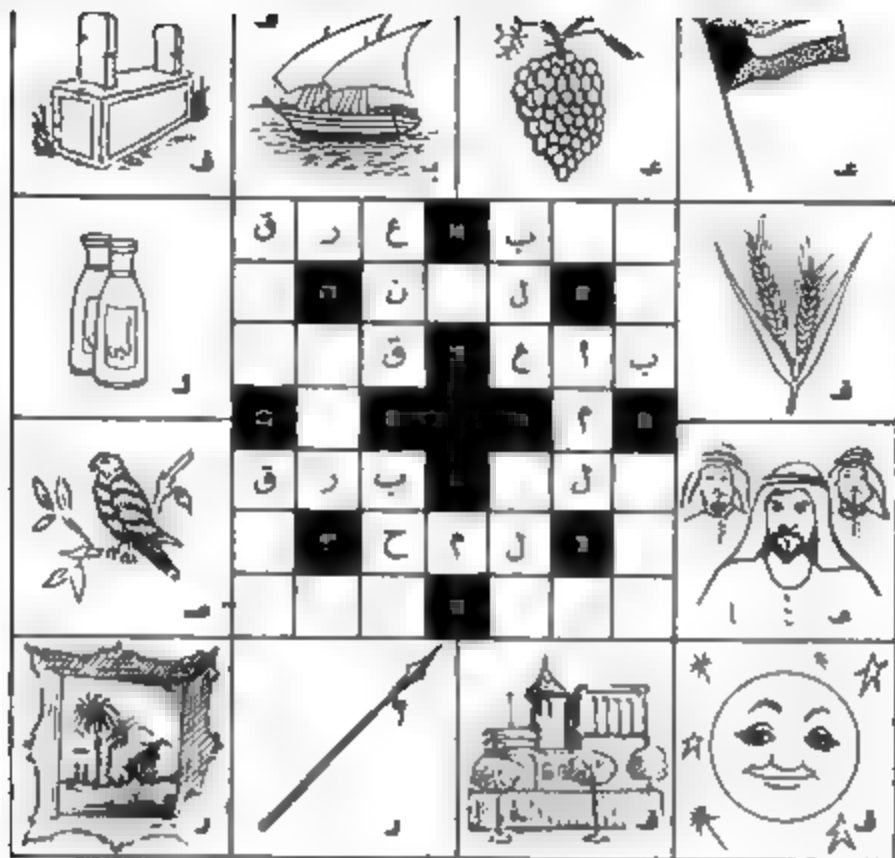
## نتيجة مسابقة العدد ٣٨

### هذه هي التواريخ العشرة

### وهؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ كان موضوع هذه السابقة معرفة تواريخ عشرة من الاحداث المشرين التي تضمنتها . ونشر فيها على تواريخ تلك الاحداث بترييب لرفعهما في السابقة .

١٧٧٦/٧/١ - ١٧٨٩/٧/١٤ - ١٩١٤/٨/٤ - ١٩١٧/١١/٢ - ١٩١٧/١٠/١٧ - ١٩١٨/١١/١١ - ١٩٢٠/١/١٠ - ١٩٢٩/٩/١ - ١٩٤٥/٤/٢٥ - ١٩٤٥/٢/٢٢ - ١٩٤٥/٨/٦ - ١٩٤٨/٥/١٥ - ١٩٤٥/٩/١ - ١٩٥٢/٧/٢٣ - ١٩٥٤/١١/١ - ١٩٥٦/٧/٢٦ - ١٩٥٦/١٠/٢٩ - ١٩٥٦/٤/١٧ - ١٩٥٨/٧/١٤ - ١٩٦١/٤/١٢



وكان بين الثقلين موطئة أمريكية باسم الأبحاث  
بمكتب الجامعة العربية في نيويورك تسمى « ماري  
دونا » عامر . . .

وفيما يلي أسماء جميع الفائزين بالجوائز :  
 الجائزة الأولى : قيمتها ٢٠ ديناراً شرف بها السيد  
 د. طي الصبر - وزارة العمارة والفنون منطقة  
 ٢ الشويخ - الكويت .

القاهرة الثانية واليومها ٢٠ دياراً فاز بها السيد / محمد عبد الجواد محمود رئيس إدارة التفاضلات الخيرية العامة لمسابقات وزارة الاوقاف - القاهرة الجائزة الثالثة واليومها ١٠ دياراً فاز بها السيد / نوافد صالح بن علي - نهج الشهداء - قصر مصر - الجمهورية التونسية .

٨ جوائز قيمة كل منها خمسة بمانع فخر بها  
من حضرات

١ - القائمة الاسمية : ملحق دونا ملحق الوظيفة  
كتب الاستعلامات التابع لجامعة الملوك العربية  
بغداد

۲ - حید محمود احمد ابو حسین: دکان ابراہیم  
ابو شبہ المرزى - مصکر الشاطیہ - لوزہ -  
فلسطین .

؟ - عند الله عمارة : وليس تحية التذليل -  
شركة لفران - اللاذقية - الجمهورية العربية  
السورية .

١ - الأسرة بجوي مصطفى السجاري - مدرسة  
الفرمان للبنات - رام الله - الأردن .

• - عمن عبد الله - وزارة الأشغال - قسم  
كسلا - السودان .

٦ - مكي سالم - دكان احمد صادق - باب  
الرحمة - الدبنة المنورة - القلعة العربية  
المحورية .

٧ - عبد الله صفي من الجمعية العلمية -  
مسقط - عمان .

۸۔ محمد حسن الکاظمی - لکھنؤ - حیدرآباد -  
 خیر ۔  
 وسترسل الجواز الی مستحقہا ۔



# أكبادنا تمشى على الأرض

أزلى الدهر على حُكْمِهِ  
 من شامخ عالٍ إلى حَفْضٍ  
 وغالى الدهرُ بوقر العِيقِ  
 فليس لي مالٌ سوى عِرْصِي  
 أبكاني الدهرُ ، ويا ربنا  
 أصحكني الدهر بما يُرضي  
 نولا بُنياتٌ ، كَرُبَ القِطَا (١)  
 رُدِّدْنَ من بعض إلى بعض  
 لكان لي مضطربٌ واسع  
 في الأرض ذاتِ الطول والعرض  
 وإننا أولادنا يَنْتَبِها  
 أكبادنا تمشى على الأرض  
 لو هت الرِّيحُ على مضجِعهم  
 لامتَمَّتْ جِئى عن القمض

( ١ ) القِطَا حُفْرٌ في حِجَمِ الحمام ، والزَّغَبُ أول ما يَنْبُت من ريش الطير

# تجربة الحرية في آسيا وإفريقيا (٢)

## التَّوَرُّعُ مِنْ أَجْلِ الْحُرِّيَّةِ

قصة غلو الأسعور في الحب

ولكنها كادت أن تقضى على الحرية ذاتها لا

بقلم : الدكتور منيف الرزاز

منطلقاً جديداً للحرية ودافعاً للبحث من مستوى أعلى لها لتحقيق فيه إمكانيات الفرد والمجتمع لم يكن يتبوأ لها أن تحقق إلا في ظل هذه القيود وهذا النظام .

أهو تناقض ؟ وكيف تكون الحرية حياة إلا بتناقص عواملها المختلفة ؟

### الحرية تضال مستمر

ولن يتخلى الإنسان من سعيه من أجل الحرية أبداً ، لأن سعيه هذا قد يتخذ صورا مختلفة . فقد يكون محصوراً في طلب تحرير الرق حين يسود في المجتمع نظام الرقبي . وقد يتخذ شكل الضال من أجل التخلص من الاستعمار حين يسيطر على مقدرات

■ الحرية هدف إنساني خالد وتاريخ الإنسانية ليس إلا تاريخ صراع الإنسان من أجل الحرية . وهذا الصراع لا ينتهي ما وجد الإنسان على وجهه الأرض . لأن الحرية لكل قيمة إنسانية حاللة ، لتحقيق في التاريخ بأوجه عملية مختلفة ، تؤمن بعض جوانبها ، ولكنها تظل أبداً بعيدة من أن تحقق تحقيقاً كاملاً في مجتمع إنساني معقد .

وأكثر من هذا ، فالمجتمع كلما ارتقى وازدادت علاقته بمقيداً وتربطاً ، وازدادت مشاكله عمقا ، ازدادت قيوده على حرية الإنسان المطلقة ، ووضع على هذه الحرية حدوداً لا تتخطاها سماتها النظام . ولكن هذا النظام نفسه ، وهذه القيود نفسها ، تصبح في مجتمع صالح

رفعة الشلية على كل واحد من الناس لا يمكن  
لا تقتصر به أمة دون أمة ، أو طائفة دون طائفة .

وكما نطق الإنسان ، في كل جزء من أجزاء  
الأرض مقسم ، ولا سيما في هذه العصور التي  
جعلت الكومالات فيها من العالم كله خلا واحدا ،  
كان هذا المقسم نفسه هدفا من أهداف الانسانية  
في كل شعاع الأرض .

### ثورة من أجل الحرية

إن هذه الشعوب ، شعوب آسيا وأفريقيا ، إن  
تتخلى عن مطلب الحرية هذا ولا يمكن أن تتخلى  
منه . ومع ذلك فليقلنا السابق يحدث عن أزمة  
في الحرية نصيب هذه الشعوب وتمنع عنها الحرية  
الفلسفية . هذه الأزمة ما شأنها وما موضعها في  
تاريخ هذه الشعوب ؟ أي حتم محتم لا يمكن إلا  
أن يواجهه ، واسترخاء الاستسلام للغير ؟

إن أول ما يترعى النظر في هذه الأزمة أنها  
طرات إلى تجربة فاشلة للنظام الياباني البتت أن  
هذا النظام كما قد يكون تعبيرا عن إرادة الشعب في  
الوقوف معية ، ومظهرا من مظاهر حرمة ، قد  
ينحرف ليكون في حروف أخرى تزويرا لإرادة الشعب  
ومظهرا من مظاهر الظلم عليه .

هذه الأزمة في صورتها البشلية لم تبدأ الآن ثورة  
على الحرية ، بل ثورة من أجلها ، من أجل حرية  
أصلي وأصيل . كانت ثورة على تزوير الحرمة  
ولورة من أجل تصحيحها ، وإزالة الأسباب التي  
سهلت عملية التزوير هذه ، وعلى رأسها قيامها في  
الآن نظام شكلي استغلالي .

ولو أن الأمور سارت في هذه الطريق لما كان ثمة  
أزمة . ولكن الأزمة نشأت حين تحولت هذه الثورة  
التي نشأت أول ما نشأت للقضاء على التزوير إلى  
الحرية فلا بها تقضى على الحرية نفسها . وبهذا  
كان الهدف منها مزيدا من الحرية ، لذا بها تعدم  
الحرية . فقد كان القضاء على التسلط الياباني  
الظلم في معظم هذه الأنظمة لا يؤقتا ، وإنما  
يحل محله نظام يابى أصلي وأصيل . ولكن سرعان  
ما تحولت الأهداف وإذا بكثير من هذه الأنظمة  
تجعل من عدم النظام الياباني المعروف ، والحرية

الامة . وقد يتخذ صورة النضال من  
أجل حياة ديموقراطية حين يستبد  
الظلم . ولكنه ، في كل صورة ، يظل  
يسعى من أجل الحرية ، حرية أوسع  
وأعمق ، لا يتخلى عن نضاله أبدا .

إن طروحا معينة طارئة قد تلهيه عن  
مطلب الحرية بصورة معينة ، لنمض  
إمامه صورة أخرى أشد العاجا وأهمية .  
شعب يروح في ظل استعمار أجنبي ،  
لن ينشغل بمطلب التحرر من اقتطاع  
داخله . ولكنه حين يتحرر من الاستعمار  
الأجنبي ، ويحس بوطة حكم الاقطاع ،  
فيكون التحرر من الاقطاع ، مثلا ،  
مطلبه التالي .

وكما حقق الإنسان صورة من صور  
الحرية استقل إلى الصورة التالية بمطلب  
تحقيقها . وإذا تخلى حيل من الناس عن  
طلب الحرية لسبب أو لآخر ، فإن نزوع  
الإنسان إلى الحرية سيدفع العيل الذي  
معه ليعرض قمار المعركة من أجل تحقيق  
الهدف الإنساني الحالك .

### الحرية تراث عالمي

من أجل ذلك كانت أزمة الحرية في امريكا  
وأفريقيا ، تلك التي تحدثنا عن أسبابها في مقالنا  
بالعدد السابق ، أزمة تستدعي النظر ، لأنها  
تبدو وكأن شعوب هذه الأنظمة قد نكلت عن هدف  
إنساني خالد لا يمكن للإنسانية أن تتخلى عنه .

ولا يمكن القول بأن هذه الشعوب لا تطلب  
الحرية السياسية ، بمعنى أن الحرية السياسية  
التي حدثتها من الغرب ، مختلفة شكل النظام  
الياباني ، هي حرية بعيدة من تقاليدنا وأعمالنا .  
فالديمقراطية ، ككل تراث إنساني ، نظام قد  
يكون بيع في الغرب ، ولكنه حين نطقت ، حتى

تتمتع هذه الشعوب بحريتها وحين تستعصم لارادتها ، منها في ظل الاستعمار الذي كان يحميها وينقيها ؟

### الحرية والبناء الاقتصادي

ولقد يكون التخطيط الاقتصادي وبناء التسارع الانتاجي في ظل الأنظمة الدكتاتورية ، أو شبه الدكتاتورية ، أسرع وأسهل متلا منه في ظل الأنظمة الديمقراطية كما يمكن أن يشاهد في كثير من بلدان العالم المتقدمة . ولكن شعوب آسيا وأفريقيا بالذات ، في خطر فريحتها بالتقادم الاقتصادي ، وهو أساس من أسس النظامي من التخطيط ، يجب أن نذكر أن لها لها ، وإن كان مظهره الاقتصادي صارخا وناظرا بالأرقام ويمكن حسابه بالميزان ، ليس تطلعا اقتصاديا فحسب ، وإنما هو تطلعي سياسي واجتماعي وفكري ، وإن التمام الحرية ، أن كان يدفع الأمة لتسارع وجهها من توجه لها ، فانه يدفع عليها أن تتقدم في أي وجه آخر .

ومع ذلك ، وعلى رغم أن التاريخ مليء بالشواهد على أن التسارع الاقتصادي قد يكون أيسر في ظل نظام تقدم فيه الحرية السياسية ، فهو مليء كذلك بالشواهد على أن الأنظمة الدكتاتورية قد تكون حائلا أمام أي تقدم اقتصادي . وهل يعيد علينا أن نذكر أن إسبانيا والبرتغال ، تلك الدولتين اللتين نصبتا في ظل نظام دكتاتوري قاس منذ أكثر من ربع قرن ، وهما عاجزان عجزا تاما عن أن يسارعا اقتصاديا بنسب مع مركزهما الجغرافي والتاريخي ؟

إن التاريخ مليء بالشواهد على أن التسارع الاقتصادي يمكن أن يسلك في ظل أنظمة تتسم بالحرية السياسية .

إن شكل النظام السياسي القائم ، وإن كان له أثر في التنمية الاقتصادية ، فانه ليس الأثر الأول فيها . وإنما الأثر فعلا هو أن تكون لمة قوة داخلية لهذه التنمية وهذا التطور . هذه القوة الداخلية قد تتمثل في أرباح الرأسماليين كما كان

السياسية المروعة ، جزوا من فساد وجودها ، وإذا بالمدون ليس فساد النظام الثياري السابق ، واتممت هو النظام الثياري نفسه ، والحرية السياسية نفسها .

ولقد تطلعت معظم هذه الثورات التي حكمت الأنظمة الثيارية بالإصلاح الاجتماعي والتحرير من العبودية الاقتصادية واحتكما محل الحرية السياسية . والتحرر الاقتصادي غاية لا يد منها ، وهدف أساسي من أهداف الثياري ، وهو بالإضافة إلى ذلك يكمل معنى الحرية السياسية ويعمقها ، ولكنه لا يمكن أن يحل محلها .

### الحرية سلاح ضد المؤامرات

إن الذي لا شك فيه أن مؤامرات الدول الكبرى ولحظاتها اقترن في شؤون هذه الأقطار ، وتصرفها للمؤامرات الخارجية والداخلية على السواء ، واستغلالها للثغرات الداخلية الذي هو من طبيعه النظام السياسي القائم على الحرية ، قد كان لها أثر كبير في انطلاقة هذا الموقف من الحرية السياسية . ولكن أصبح أن النصب حين ينفذ حرياته السياسية ، ولا سيما حين ينفذها لأمد طويل، يصبح الجبر على مواجهة المؤامرات الخارجية والداخلية ، منه حين يتمتع بهذه الحرية ؟

إن شيئا هذا شأنه ليس شيئا على الإطلاق . ولكن شعوب هاتين القارتين شعوب ومات لهاها بالذات في ظروف أشد قسوة حين ماضت ضد الاستعمار البشع نفسه وهو يحتل أراضيها . فالتعجز هنا من مواجهة المؤامرات حين يصبح متطلبا بعيدا عنها ؟ أنها إن تعجز إلا حين لاقد لارادتها . وهي لا تلتزم لارادتها إلا حين تقصده حريتها .

لقد كان في كل شعب من هذه الشعوب دائما ، أيام النضال ضد الاستعمار ، قوة تتماثل مع الاستعمار ، ولكن هذه القوة لم تتمكن من الصمود أمام اندفاعات الشعوب حين تقرر نيل حريتها . فهل هي القدر على التمسك على مصير الشعوب حين

الخطر مثل الخطر آسيا وأفريقيا منطقة ، خارجة حديثاً من ضلال سيلى جبر ، ومحاكاة لغوي ضلال جديد عن أجل شبيهاً بخلها تقدم محمد الوحي ، هو القضاء على الاندفاع الذاتي في الأمة الذي كان سلاحها الضال في معركة الضال ضد الاستعمار . هذا الاندفاع الذاتي في الأمة وهو في الأمم المختلفة رأسها الوحيد ، لا يمكن أن يمانح له أن يتحقق إلا في ظل الحرية أو في ظل الضال من أجلها ، وهو الضال العملي من الضال بالسلطة ، وهو الضال الوحيد لوجوده الأمة وأمره الضال فيها . لأنه اندفاع مسؤول وذراع ومخطى وعقوى ، فيه بضال ، وليس فيه الضال ولا دهاء وبطل .

### ثاني الخطر : القضاء على

#### الوعي في الأمة الباطنة

وثاني هذه الأخطار القضاء على الوعي ، والأمة الضال في حاجة إلى وعي ، وغير متفكر ضلال ، نحن محل ذلك الوعي الضال الذي ضال معركة الضال ضد الاستعمار . وهذا الوعي لا يأتي صفة ولا يأتي بمجرد نشر التعليم ولا يأتي عن طريق الإحصاء الضال من أجهزة الدولة الضال . وإنما يأتي عن طريق ممارسة المسؤولية ممارسة فعلية في أجهز الوعي الضال فيه وسامية وفكره وإحصائه بض

الحال في الدول العربية وأمرها الضال ، وقد تمثل في دكتاتورية حزب واحد كما هو الحال في الأنظمة السوفياتي ، ولكنها قد تمثل أيضاً في إرادة القوى الضال المنطلقة من بضال سيلى جبر بول الأمد ، وهذا هو شأن شعوب آسيا وأفريقيا .

على أننا ، ونحن في حديث الإرسط ، بين الضال الحرية وبين الضال الاقتصادي ، لا بد أن نذكر نقطة مهمة أخرى . فالضال الاقتصادي بضال إلى قاعدة متعلمة فكره ذات خبرة . ولذلك كل الضال في الضال أيضاً من الضال أي بناء الضال سليم . والضالون ، بشكل خاص ، هم أحرص الناس على أن يحموا بحريتهم الفكرية والسياسة لأنها ضال إنسانهم . ولذا كان هؤلاء الضالون في جهود ضال الضال لا يوسر كثيراً في جري الأحداث ، فهم بعد الانطلاقة الأولى كثر لا سهل الهذاع عن حريتها وعرفها منها وعلى لغة من مصر بعد ذلك الضال واحد هو أن يمنع الضال حريته الضال أو أن يهب هو للحصول عليها ؟

والضال الاقتصادي بضال إلى مسؤولياته ووعي الضال الضال على الضال . وليس بضال سبيل لبناء هذه الضال إلا في ظل الحرية وفي ظل الضال من أجلها . ونحن نعلم الحرية الضال بالسلطة صفة ضال لأنها تهدد ضال الوطن .

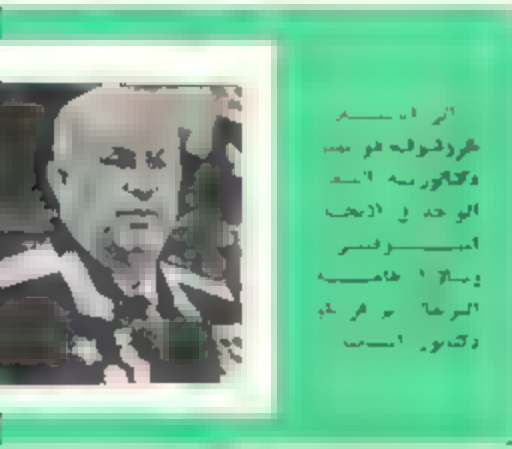
### أخطار انعدام الحرية

قد يكون للضال من ضال الحرية الضال جداً شديداً بعض الضال ضالاً ، ولا سيما في بعض الظروف الضال الضال كالحري تهدد ضالها أو ضالها ، أو لتحقيق مرحلة ضال ضال لا يأتي تحقيقها بسهولة عن طريق الضال الضال ، ولا سيما إذا كان هذا الضال بضال ضالاً بضال كثيرة . ولكن الضال لا شك فيه أن انعدام الحرية مخطط كبد الخطر كثر ، لا بد للضال أن يفكر فيها وفي ضالها للاندفاع على الضال من الحرية .

### أول الخطر :

#### القضاء على الاندفاع الذاتي في الأمة

ونعلم أول هذه الأخطار وانها ، ولا سيما في



المراسل  
مردوفه هو  
دكتوراه الضال  
الضال والضال  
الضال  
والضال الضال  
الضال والضال  
دكتوراه الضال

## ● تجربة الحرية

يبدأ في ذهن واين ، وقد يستهدف مصلحة عامة . ولكنه سرعان ما يشتد ويخف حتى ينتهي إلى التمام الثقة بين حاكم وبين محكوم . فالحد من الحرية يحتاج إلى مراقبة . والمراقبة تحتاج إلى جهاز . والجهاز لا يعتمد فقط على لولي الأمر الكبير الذين فروا الحد من الحرية لمصلحة عامة ، وإنما يعتمد على رجال وسيلتين مهمتين الأولى أن يتمكنوا في كل مواطن ، وفي كل حركة ، حتى يصبح لشك عندهم أساسا . ويبدأ المواطن في تجنب مواطن الزلل ، ولكن مواطن الزلل ما كُتبت أن تكثر من حوله حتى يئوسه كل مواطن أن يشك بالغيره للمواطن . وتندم الثقة بين الناس .

وكيف يمكن أن ينشأ إصلاح في قطر انضمت لثقفة فيه بين أفراد الشعب كما انضمت بين الرامي والرمية ؟

### الحرية أساس

الحرية ليست هي الغرض . كما أن التسلط ليس هو الظلم . والحرية حاجة ملحة من حاجات الإنسان ، لا يقلل من شأنها أن لمة حاجات أخرى في الحياة غير الحرية تحتاج إلى تلبية . والحرية أن كانت ضرورة في شعب متقدم ، فهي أكثر ضرورة في شعب محتاج لأن يتقدم .

وشعوب آسيا وأفريقيا تواجه الزمة في الحرية فرفضها ظروف معينة . فلئن أدركت دول هذه الشعوب أن الهدى من الحرية يجب أن يلي في الحقيق نطاق مكان ، وإن أدركت أن هذا الحد من الحرية ضربه موغوت وأنه لا يجوز أن يلي إلا لأمر مئة ممكنة ، وإن أدركت أنها تقوم بعمل مستثنى ، وإن الأسفل أن تنجح الحرية للجميع ، فقد اجتازت الشعوب هذه الأزمة بسلام .

أما لما تحول التمييز على الحرية بحيث أصبح فلسفة للدولة ، وأصبحت الحرية في مفهومها مرادفة للغرض ، وأصبح الفكر العربي يصرى تخريبا وعندما ، فلان لاند هذه الشعوب عرض لظفر واضطر كبير .

أمرها إلى كل مواطن في ناحية من مواطني حياته الشخصية .

ولا خفية في الواقع من الاختلاف الذي ينشأ بين هذه الأجهزة في الحرية . فهنا الاختلاف نفسه صورة صادقة من صور الحياة ومن تناقضاتها . ومن قال أن الحياة ليس فيها تناقضات أوصل يمكن لتناقضات الحياة أن تزول من الوجود مجرد أن الدولة أرادت لها أن تخلص تحمل معها وحدة مصطنعة مفروضة بحكم السلطة ؟

إن السلطة ، حين تدعم الحرية ، تدعم هذه التناقضات وتحولها ، إن بقيت ، إلى أجهزة في الدولة عاجزة عن أن تقوم بنفسها وإن تحصل مسؤولياتها ، عاجزة بالتالي عن أداء رسالتها التوجيهية التي هي لروية وسائنها الحقيقية .

وقد تستعمل الدولة حين تدعم الحرية كسبل وسائل المدوة من الفاعلة وصحافة في سبيل القيام بمهمة التوعية هذه . ولكن الرمي الثاني من هذه السبل وهي " سبيل غير مسؤول " لم تنجح له التجربة والفكرة أن يعتك وان يصظم وإن يطهر وإن يتحمل المسؤولية . فهو لذلك سرعان ما ينهار وما يتألف إلا بغيرت القروعة .

### ثلاث الأخطار : قيام جهاز

### يلهب بالثقة بين المواطنين

ولدت هذه الأخطار أن الحد من الحرية قد





الآنسة سنوار



الآنسة سنوار



السيدة ملاح

# اللغة ! .. اللغة ! يا مجاميع اللغة .

هدف المحلة ظاهر . وهو بالصور  
جميل . والعابة التجميل بارحمى الأمان .  
فاين الآن اهتمام مجاميع اللغة بكل  
هذا ؟

موضوعه فى الالفاظ الاعجمية التى  
استخدمها كاتب الاستطلاع . وهى  
الفاظ ، لولا علمى بها بالامريكية ، وأنا  
الرجل ، ما فهمت معانيها : الكواير .  
السنوار . المانيكور . الحويلة .  
التلورة . الاكسسوار .

لما الكواير : فى اللفظة الفرنسية Coiffure  
وهو الرجل الذى يقص الشعر والحية . هكذا  
يقول القواميس الفرنسية . وانما لم تكن لعبة فهو  
الزين علة . والزين كلمة شائعة فى البلاد العربية .

لما السنوار : فى اللفظة الفرنسية Sechoir  
ومعناها الجوف « الجفاف » . وهى فى القاموس  
الفرنسى جهاز تجفيف . وهو يطلق كذلك على

■ قامت محلة اسومية كبرى شهيرة ،  
فى آخر شهر من عام ١٩٦١ ، باستطلاع  
رائع مصور ، موضوعه

سيدة ملاح ، تظهر اول الامر فى ثياب  
غير انيقة ، ليست بالرحيصة ، ثم نأخذها  
المحلة تدور بها على مصلحى الأبدى ، تعالج  
خشوتها وتطريها . ثم على مزئى  
الشعر ليزين شعرها . ثم جلست  
ومنجقة الشعر على رأسها تحفقه .  
وفى هذه الأثناء كانت مزينة الاصابع  
والأظفار لعم بتريها .

وذهبوا بها بعد ذلك الى دكان للملاسى  
المعاصرة لتختار منها لباسا أنيقا .

ثم الى دكان الاحذية ، فحقائب اليد ،  
مدكان العقود والجواهر .

وكل هذا تكلف من المال شيئا زهيدا .

بعض قوامها . ولكن اللفة أول .

التبعة الآن هي تمترجبال الدولةلأوزارة  
بين حاحة الصحف إلى الكلمات الحديثة ،  
ومصانع انتاج هذه الكلمات عند  
اللغويين . ولقد افترج ، أن كان لا بد .  
أن يكون هناك مجمع لغوي من  
الصحبيين . أنهم رجال الحاحة ، رجال  
التعبيل ، ورجال السرعة . ويزودون  
يزاد من رجالات المجمع ، على  
طريقة يوليس النجدة . وهم من بعد  
ذلك لا شك سوف يكونون من حيث  
الحرص على اللفة كائر المواطنين .

★ ★ ★

لم همسة : هذه الكلمات الفرنسية ، هل يفهمها  
اليوم من العرب جملتهم القاريين والقرائين ؟ أم  
هو دفع لهم ليفهموها من الصور ، فهو لجديد ؟  
أو الذي يفهمها اليوم من السامعالإرسطائيين؟  
الذي لمعلم في المدارس الفرنسية . فهل تفرس  
هذه الكلمات على سائر نساء الدول العربية ، في  
عيد الديمقراطية ؟

هل تستطيع فلاحه متعلمة . وما أكثرهن قربا  
إن شاء الله . أن تنطق بهذه الكلمات ، حتى بعد  
الترويج لها ؟

★ ★ ★

وعمة أخرى : وهي تتعلق بعلم النفس .  
أليست تنطوي نفس الكشكش الذين يستخدمون  
هذه الكلمات على معنى جديد قد لا يدركونه .  
ذلك أن هذه الكلمات ، وهي عند أهل الغرب من  
الالفاظ العادية اليومية ، يراى بها عند العرب  
من أهل الشرق ، أن تكون عجبتها ، سر ، رفعتها ،  
والتمسها شيئا من الطهارة والفضيلة والوقار .  
وأليست هذه عبودية الشرق ، التي لا تزال في  
الهم ، لأهل الغرب ، ولو لم تكن الإعبودية ذهنية .  
وأليست العبودية الذميمة أسوأ من العبودية  
المالية والعبودية الاقتصادية لأن الذهن مصير  
الأعمال جميعا ؟

مجلد التيهب ، ومجلد في شه . و Secho  
صفة التيهب الجفاف . أقول ذلك إن لا يحسرف  
الفرنسية .

أما البطولة : فهي ما تلهه المرأة ظاهرا حول  
مصالحها الأدنى .

أما المتيكور فهي اللفة الفرنسية Manoeuvre  
وهي تطلق على الحاة التي لمالغ اليد وأصلها .  
أما البلورة ، فهي Blouse بالفرنسية ، ومثلها  
بالإنجليزية ، وهي قميص المرأة الذي تلبسه ظاهرا  
حول ظهرها وحصرها .

أما الأكسسوار . فهي اللفة الفرنسية  
Accessoire وهي شيء ثانوي يضاف إلى الشيء  
الأصيل . وعنى بها الأكواب كل الحاة نصفيها  
الفتاة بعد استكمال ما سبق ، من طه حول الشيء  
وسوار حول المعصم ويهو ذلك .

هذه الكلمات كلها أجنبية ، فلا كان من أهدافنا  
القومية أن تنتهي لفتا العربية بأن تكون كما  
يتولون ؟ عربو فرنسية ؟ فليس لنا اعتراض على  
استخدام هذه الكلمات ، بل ونطلب المزيد .

أما إذا كان من أهدافنا القومية أن نأقل لفتنا  
عربية ، فقد أن للدول العربية أجمع أن تتدخل  
في هذا .

إن مجلة كالمجلة التي تذكر ، هي من الشروع  
بحيث لفرص الالفاظ على فارتبها وفارتبها .  
وناقى المجمع بعد ذلك لريد أن نصلحطربكون الزمن  
قد سبيلها . فلا نستطيع شيئا .

نحن لا نلوم الكلمات ، ولا نلوم المجمع ،  
ولكن نلوم واقع الحال ، ذلك الريبط بين الاتين ،  
وأصلاح الحال .

إن أول العروبة صفاء لفتها . ولا يلقى حتمى  
حتى بالالفاظ الأجنبية لو كان لها الجرس العربي .  
ولكن كيف بالكواهير ، والشوار ، والأكسسوار ،  
أو العروبة ليست سياسة فقط ، بل  
هي لفة ، وهي أدب ، وهي تربية ، وهي  
كل شيء يصنع الدول الحديثة ويكون





المجاهل الحديدية التي نرودها. ولا يدري أحد إلى أين سوف ينتهي بها المسير لأن صبح لهذا المسير انتهاء ؟!

### هوانة القلب عند الإنسان

وكما أن الطفل يريد أن يفهم وكذلك هو يحب أن يلعب . ولا يحور الظن بأن اللعب هو مألوف إليه حيث صانع أو جهد باطل، بل هو رياضة للنفس وشهد للذهن وتنشيط للفعل وتربية للقرينة. أن حب اللعب موعلى في النفس الإنسانية، ولذلك فإن اللعب ليس وقفا على الطفولة ومرحلة الشباب الأولى ، فلا رجل بلغ سن النضج - مهما غلب عليه الجسد - يخلو من حب اللعب في أعمق نفسه . أن اللعب يعلم التفكير والروية والتبصر في الأمور والتقلب على الصعوبات والمكر بها . فلا لبيتهمها تكن ساذجة إلا ولها حططها وأساليبها . طيت شعري؟ اليس هالك ألعاب (كلمب الشطرنج مثلا) تتطلب كثيرا من الانتباه والتفكير والتأمل؟ اليس حل' لغز من الألغاز والعنود على كلمة مطلوبة في أحجية من الأحاجي في ألعاب الصبية ، محاولة لاكتشاف سر مكون لا تدركه الأبصار بل تفكره العقول اللوذية ؟ أوليس في هذا نوع من الجهد شبيه بالبحث العلمي الأصيل؟ وأذن أعلا بحق لنا أن نقول بأن حب اللعب الذي هو رمة نظرية في الطفل ، ولكنه مع ذلك ليس شيئا عيانيا ، ساهم هو أيضا ، كما ساهم العصور ، في تقدم العلم ودفع صحنه إلى الأمام ؟

### الغناز العلم ، هي الغناز الاحاجي

لقد طالما فكرت في التشابه القائم بين المشاكل التي تعرض للباحث من قسمل الطبيعة ، وتلك التي يطلب منا حلها في الغناز الكلمات المتقاطعة . فالعلوم أن

عقلا كعقلنا هو الذي رتب وضع المربعات وحل بوريمها بحيث يمكن اكتشاف الكلمات المطلوبة بالتتابع بعض التعليمات المعقولة . وهكذا العناز الطمعة . وعندما يحاول الباحث فهم طائفة من الظواهر الطبيعية فإنه يسلم منذ البداية بأن هذه الظواهر تخضع لقوانين ، كذلك التي تسيطر على توزيع المربعات، يمكن الوصول إليها بالتتابع بعض التعليمات المعقولة ، وما ذلك إلا لأن هذه القوانين معقولة بالنسبة إلينا ، كما أن قوانين توزيع المربعات معقولة ، سواء بسواء . ومعنى هذا وجوب قبول معقولة العالم الفيزيائي عينا ، وإذا قبلنا هذه الرغبة التي تطلقها دون أن نشعر بمدى ما فيها من جرأة ، فإننا نحاول إيجاد العلاقات المعقولة التي يجب تبعا لها أن تقوم بين الظواهر المعقولة . وعلى هذا النحو يسمى الباحث إلى ملء مربعات الكلمات المتقاطعة لطبيعة ، فيؤلف كلمات ذات معنى بالنسبة إلى عقله . ولا نود أن ساقني هنا ما هي الدلالة الحقيقية لهذا الاتفاق - العرنى على الأقل - بين العقل والإنشاء ، وهو الاتفاق الذي تشير إليه على سبيل التصوير ، مقارنة البحث العلمي بحل العناز الكلمات المتقاطعة . ولكن ما يجدر ملاحظته أن هذه المقارنة تظهر لنا بوضوح مدى التشابه بين البحث العلمي والألعاب بوجه عام . ففي كلا الحالتين يستحس ما في الغز مسن حاديه ، وما في صعوبته حله من شعور بالتحدي ، ويستهوينا ما يقب اكتشاف الحبل من بشوة الانتصار. وعلى كل حال، أن الكلمات المتقاطعة لعب ذو طابع عقلي، وأن جميع الألعاب - حتى أبسطها - تطوي ، بما تشير من مشاكل ، على عناصر مشتركة معها وبين نشاط وحل

تدخل فيه عوامل أخرى غير المشاهدات الثابتة والاستنتاجات الدقيقة الصارمة . ويسرى هذا الحكم حتى على العلوم التي تدو أنها تفاد أكثر من غيرها للمحططات المجردة والاستدلالات الرياضية كالليكنابكا والعبرياء اللين تمسباران مالفبط . ويشيع فيهما بساطة ظاهرة .

### عناصر غير عقلية بعثة كلها شأنها

من جميع النظريات العلمية التي نحاول أن تقدم لنا صورة أو طسريقه للتسؤ بالطواهر الطيبية اما تقوم على معان ومفاهيم تكون حسبة تارة ومجردة تارة أخرى ، ولرى كل ناحث يشمر مازائها بغير من الحاوب والمطسب يتماوت قوة وصمعا ، ويتكيف معها تكيفا يختلف اقلالا وادبارا . وتظهر لنا هذه الملاحظة جيدا ، كيف تندخل العناصر الشخصية في البحث العلمي بالضرورة ، وهي عناصر ليت عقلية بعثة ، ومع ذلك ظها شأن كبير في تقدم العلوم ، وتحتل هذه العناصر أكثر ما تحتل في ملكتي شخصيتي حدا وتعتقل من فرد الى آخر اختلافا كبيرا ، وأصي بهما الحبال والعنوس .

### الخيال والعنوس عند العلماء

والخيال الذي يرادو صاحبه من آن لآخر ويتبع له أن يتسل كلعج البصر رقة من الطيبة القبريائية تمثالا تظهر فيه بعض معالمها ، والعنوس الذي يشرق في نفسه ويصله بتكون فعاة - شوع من التعلل الباطن الذي لا شبه لهه بالقياس العقلي - بجانب عميق من جوانب الكون ، هما موهتان تسميان في خاصة شأنهما الى الروح الانساني الأصل الخلاق، وقد لعبتا سوما تزاا -

الملم وهو يجري ابعائه . ولا كان الناس في مختلف أعمالهم يتهور بهم اللب ويعدون متعة فيما تنعمر من من نقلاب وما ينظره من محاطر وتصاريه، فقد انطع بمصهم الى البحث العلمي ووجدوا فيما يشير من ممالك ميلا الى اللب وميلا لا ينضب من اللذة والمرور . وهكذا لرى كيف أن حب اللب عنصر لا يستهان به في تقدم العلم .

### نظريات العلم تبدل وتطور

يعتقد عامة الناس أن العلماء يرون في أبحاثهم يحل ناسه لا يتطرق اليها مطبة الحل وانهم ينون نظرياتهم على وقائع لا يرى اليها الشك وعلى محاكمات عقلية لا سكن رقصها بحال من الأحوال . فالعلم في حكمهم بعيد العمى الخلق الذي يكتشف فيه العلوم انكشافا لا يبقى معه ريب ولا يقاربه امكان الملط والوهم ولا يتسع العمل لتقدير ذلك . ومع هذا فان من يمين النظر في العلم الحديث يصاب بما يشبه حيلة الأمل . فلا يقتصر الأمر فيه على أن كل ناحث لسه تصورات الشخصية وطريقته الخاصة في مواجهة المشاكل التي تعرض له ، بل ملاوة على ذلك أن رقة الوقائع المشاهدة وتفسيرها كثيرا ما ينصب فيهما اتراي وبشرا الحدل والمافسنة . فالنظريات تبدل وتطور باستمرار ولا تثبت على حال واحدة ، بل لقد تغير جديريا ، شأنها في ذلك شأن اترايه الثياب تطل ويظهر غيرها على ترتيب محسوس . فكيف كان يتأتى ذلك لو كانت عناصر العلم عناصر عقلية فقط ولو كان ساؤه لا يقوم الا على المنطق والتعكير ؟ وهذا برهان واضح على أن التقدم العلمي

## تناقض !!

يا للتنامس المحيب ! فاعلم الإنسان وهو في ميده وفي مناهجه ، علم عقلى لا يؤمن إلا بالعقل ولا يصبح إلا لنقاء المنطق ، ما باله في كثير من الأحيان يخرج من جادة الطريق ، فلا تنتج له العتوج ولا تؤايبه قوة الحق إلا بوئيات مفاضة خطيرة ، يتحرر فيها من ربة العقل وأساليب المنطق ، ويعود إلى مميل الوحدات الثرى الصاى ! غيب شعري ، إلا يعنى هذا أن العلم مراجع من المقبول واللامعقول ، ومشتجع من المنطق والوحدان في إحدى لعظات المقربة ، يلمع عقله ونشال عليه المعانى ، ثم ينف السبيل العرم . فيعاود وجل العلم اللهم تحليله وبسائب استباحاته حلفة حلقه ، وما يرال بعضى في هذا الطريق حتى يشب ونة أخرى . منتقدح في ذهنه مصالم عالم جديد ويستشرف آفاقا لم تكن بالحصان .

## البحث العلمى مفامرة كبرى

لكن كل معهود بدله الباحث فى إحدى هذه الوثبات يطوى على محاطر جملة بمقدار ما هو حلاق . فإن صاحبه إذ يطلق من قبود الاستشجاع العقلى وتتحف من ترمت الصط المنطقى ، لا يعرف أين يسط رحاله . ومن يبرى ؟ عمد يصل الطريق وبسك مارى لا مخرج منها . وهنا يكمن الخطر . ولهذا يصح القول بأن البحث العلمى وأن كان لا يحلو من التفكير يقوده ، ومن العقل يستند خطاه ، إلا أنه في ذاته معامرة وإى مفامرة

\*\*\*

محمد عبد الرحمن مرجيا

طرابلس - لبنان

دورا أساسيا في إقامة صرح العلم وثبت دعائمه . نحن لا ننكر أن الباحث إذا انفتح مجالا كبيرا من معهوداته العلمية للخيال والحدس وأطلق لهما العنان ، صل الطريق وأصعب به الحال إلى التحلى من فكره معموية الكور التى هي من أبرر ملمات العلم الحديث ، ثم تكس شيئا عشيا إلى التعميرات الأسطورية التى طمت التفكير الإنسانى في مرحلة ما قبل العلم . ومع ذلك فإن الخيال والحدس إذا أحسن استعمالهما واستعملا بمقدار ، كانا مصدر كبرى لرحل العلم وأخطا بيده في سيرة إلى الأمام .

## ومضات من الوجدان

إن الكون المرزى إلى على جانب عظيم من التعقيد والتشبيك ولا يمكن الإحاطة به أحاطة شاملة . فنحن لا نعرف سوى جزء طفيف جدا من القوام الطبيعية ، ومن هذا الجزء نريد الوقوف على سائر الأجزاء . لذلك مست الحاجة إلى قنوات من الخيال والحدس تقوم بها من حين إلى آخر ليست من موحيات العقل والمنطق بل من ومضات الوجدان والنص الزهف يوهى بها وجوه النفس في سرفضا اللينة بالكترات . لكن هذه القنوات لا تفلو من المغاطرة كالطيار يركب متن الهواء ويلقى بالوثوب من قمة جبل إلى آخر ، لأنه يعلم أن الطريق سيرا على الأقدام طويل شال ، وإن كان من حيث الثبات أكثر لمتا والى خطرا . ولكن لما كانت احتمالات الخيال والحدس مسألة نوعية تختلف من فرد إلى آخر ، فإن النتيجة الحتمية لذلك أن السمات تشبه بهم السيل ولا يتجوز خريطة واحدة . وهذا ما يفسر لنا تلك التجاذلات المعقدة والمتناقضات الباعثة بين رجال الاختصاص أو قل تلك التقلبات في التفكير العلمى التى تشبه عشية أولئك الذين لا خبرة لهم بفلسفة العلوم والذين يتجهون هذه المناقشات والمجادلات من الخارج إلى صبح التنصير ، فيحكمون على الأشياء حكما سطويا ويتناون بالويل والثبور لأنهم كانوا يتوقعون أن يجدوا في العلم إجماعا في الرأي والمناهج في وجهات النظر وأحكامها لا اختلاف فيها .

# طرائف عربية

## قالوا

- لا يجادل بليلًا ولا سفها : فالحيلج يخجل ، والسفيه يؤذيته .  
( ابن عباس )
- والله لو اتنى قتلت ، لم أحييت ،  
لم قتلت ، ينسل بي ذلك ألف مرة ،  
لا تعولت من طيحتي .  
( زهير بن القيس الهذلي )
- إذا ألفت عليه الدنيا فأنفق فانها لا تقى ، وإذا لم يترك فانفق فانها لا تقى .  
( أبو جهمر )

## أصلحك الله

- جاء رجل فقير الى رجل من الأثرياء فقال :  
- أنا حارثك ، وقد مات أختي فلان فمر لي بكنه له .  
فقال الثري :  
- لا والله ، ما عندي اليوم شيء ، ولكن عد الى بعد أيام فيكون الذي تحب .  
فقال الرجل :  
- أصلحك الله ! هل نلتحه الى ان يتيسر عندك شيء ؟ !

## أقوى الناس وأضعفهم

- « أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره ، وأقواهم من قوى على أخفيه ، وأصبرهم من ستر فاقته ، وأماهم من قع بما يسر له » .

## يسرنى ان تكون امي

- كان غلام يستمع للفرزدق وهو ينشد قصيدة على جمع كبير ، فكان هذا الغلام يصفق طربا . فلما انتهى من انشاده استدناه ، وقال :  
- ألمحك شعري ؟  
قال الغلام :  
- لم اسمع مثله في الحودة ، والرساة ، والصب .  
فدخل الفرزدق الزهو ، وقال للغلام :  
- أيسرك ان أكون أبك ؟  
فقال الغلام :  
- أما أبى فلا أبغى به بدلا ، ولكن يسرنى ان تكون أمى !

## الحلم والغضب

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » .
- وروى أبو هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال :  
- يا رسول الله ، مربي يعمل ، وأقفل :  
قال :  
- لا تعصب . ثم أعاد عليه فقال :  
لا تعصب .

**روحوا القلوب** ● **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**  
 « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإن القلوب إذا كُتبتْ صميت » .

## ذات الخمار الأسود

● قدم إلى المدينة تاجر من أهل الكوفة ، ومعه خمر ، فباعها كلها ، وبقيت السود منها فلم تَع ، وكان صديقاً للدارسي الشعر ، فشكا ذلك إليه . وكان الدارسي قد نك ، وترك العناء وقول الشعر ، فقال له :  
 — لا تهتم بذلك ، فاني سأعنتها لك حتى تبيعها أجمع .  
 ثم وضع شعرا للعناء :

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا صنعت براهب متبرك ؟ !  
 قد كان شمر للصلاة ثابسه حتى وقعت له بياض المسجد  
 فشايع غاؤه بين الناس ، ولم تق في المدينة طريقة إلا وابتنعت خماراً اسود ،  
 حتى بعد ما كان مع الكوى منها .

## المعدة والعقل

● **قال لقمان لابنه :**  
 « يا بني ! إذا امتلأت المعدة بامت الفكرة ، وحرسست الحكمة ، وقلمدت الأعضاء من العبادة » .

## الإحسان والإساءة

● وقع بين أبي مسلم وبين قائد له كلام ، فأرى عليه القائد إلى أن قال له : يا لقبط !

فأطرق أبو مسلم ، فلما سكثت من القائد مورة الغضب ندم وعلم أنه قد أخطأ ، وقال لأبي مسلم :

— ايها الأمير ! اغفر لي .

قال : قد فعلت .

قال : أتي أحب أن استوثق لشخصي فانك عمرت .

فقال أبو مسلم : سبحان الله ! كنت نسيء وأحسن ، فلما أحسنت أسى !

## مرض الحبيب

ماذا يريد السقام من قمر كل جمال لوجهه نزع ؟

ما يبتغي ؟ حار في محاسنها أماله في الفاح متنع ؟

عسير من لونها وحسرها مريد فيه الجمال والبذع

لو كان يحيى القداء ، قلت له : ها أنا دون الحبيب بأوجع

( سعيد عبد بن الصطفي )

# مِزَاة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

فلسطين الكفاح

## متى يفقد الاحسان معناه ؟

دانت الجمعيات الخيرية لمدة بالصورة .. فلماذا يكثر بالعقل ؟  
بينما وجود مثل المؤسسات الخيرية لا تراضى المحتاجين ومنوسخي الحال ما يحتاجونه من مال - دون فائدة - بشرط ود القابل لدى ترضى احوالهم ، حيث فيهم روح العمل لسد الخلق ..  
الاحسان واجب .. الساتي واجتماعي ، ولكنه يفقد معناه التبريل ، اذا وقد في المحتاج روح التواكل ..

خالد عبود

ل جريدة « الكفاح » - بيروت

● في بعض الدول الغربية مؤسسات وخدمات لاراضى المحتاجين ومنوسخي الحال في موسم الاميد وحالات المرض امولا بدون فوائد ، على ان يقوم هذا المحتاج بسداد الخلق متى تحسنت احواله . وتلقى هذه المؤسسات مساعدات مالية من الحكومة ومن الكنائس ورجال الصناعة والى .  
فراحت هذا النبا وسماحت :  
- فلما لا تكون متعنا مثل هذه المؤسسات ؟  
انها تكثف كثيرا عن الجمعيات الخيرية عندنا .  
فجمعياتنا تلقى لدى المحتاجين روح العمل ،  
فالمحتاج عندما يلقى تعسفا من جمعية خيرية ينام مله جنبه على سرير من التواكل ... فما

## لمن الولاء ؟

● عندما يقول باهوم فولمان ان يهود امريكا يشعرون بالولاء لاسرائيل لا يكون قد جاء بجديد ، ذلك لان الصهيونية جعلت لجميع يهود العالم - ولولاء مزدوجا ، اولهما وهو الحقيقي - لاسرائيل ، والاخر وهو الزائف للبلد الذي يقيمون فيه !  
والولاء المزدوج مشكلة لم يشعر بها العالم الا بعد ظهور الصهيونية حركة سياسية امتدت الى امريكا لاجلها ، وهذه الطريقة تجعل اليهود في ارضهم يعيشون فيه طابورا خاصا لاسرائيل ، يتعصبون لها ، ويسبل لسانها عند البلد الذي آواه عزرائيمونيات - بل والوف النسن .  
وبالنسبة للولايات المتحدة استطاعت الصهيونية ان تجتذ اليهود الامريكيين لفخدمة اسرائيل ، وظهرت هذه الخدمة في اشبح صورها بالتاثير الخلقى على الذين يرسون السياسة الخارجية لدولة الولايات المتحدة ، فجعلت هذه السياسة تقدم اهداف اسرائيل لا لصالح الحقيقة للتحسب الامريكي الرنطة لوتاملا ولذا بالشرق العربي .  
ولقد كنا نحن منصرف حقيقة هذا الولاء المزدوج ليهود امريكا ، ونشعر بتاثيره على السياسة الامريكية لصالح اسرائيل ، وكنا دائما نامل ان يصحو الشعب الامريكي على هذه الحقيقة فيرفع حكمه على التطلع الى مصلحة بلدهم لا مصلحة اسرائيل ، ونفكر اليهود الامريكيين بين الولاء لأمريكا والولاء لاسرائيل !  
ولا نزال على هذا الامل

فرحيمو سكيها

ل جريدة « فلسطين » القدس

ولا نزال على هذا الامل









# ١١٤ كلية يتلقى العلم فيها

فلما انحصر هذا الرقم الشخصي الى الارتفاع  
الرسمية التي اشتمل اليها انما ، يستطيع ان يجرم  
ب مجموع طلاب الجامعات لثانيه في بلاد العربيه  
بريد على ١٥

هذا ، ومما يحضر الإشارة اليه في هذا المصالح  
انه يوجد في البلاد العربيه بعدد ١١ مدارس عاليه ١١  
غير مائه الى جامعه من الجامعات ، ان طلاب تلك  
المدارس العاليه لم يدخلوا في هذا الإحصاء ، لأن  
هذه الفئة مخصصة لـ ١١ الجامعيات وطلاب  
الجامعات ، فقط .

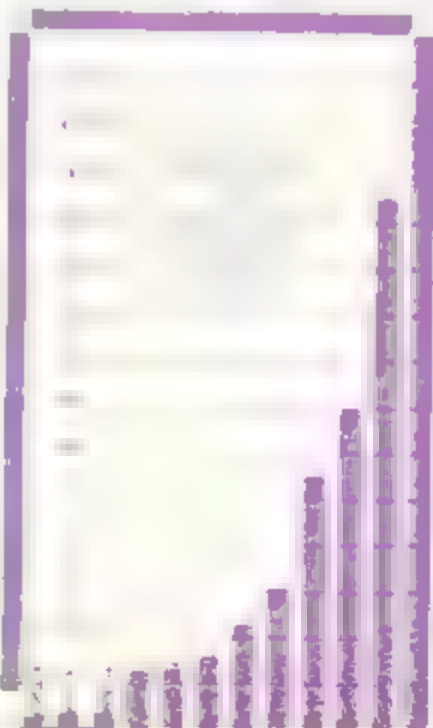
## توزيع الطلاب على المدن

ان جدول التالي من مجموع الطلاب الجامعيات  
في كل مدينة من المدن التي ذكرناها انما ، نسرد  
تقره

|       |            |
|-------|------------|
| ٧٢,٧٢ | القاهرة    |
| ٢٢٩٦٨ | الإسكندرية |
| ١٣٧٨٥ | دمشق       |
| ١٢ ٧٢ | بغداد      |
| ٦١,٢  | بيروت      |
| ١٥٦٩  | الرياض     |
| ٢١,٤  | اسيوط      |
| ٢٥٨٥  | الخرطوم    |
| ٢٥٨١  | سويس       |
| ٧٢٢   | بغداد      |
| ٥٧٧   | حلب        |
| ٥٤٢   | الرباط     |

الدراس المصغر ١٩٦٠ - ١٩٦١ . وبين من هذه  
الإحصاءات ان مجموع طلابها كان ١٤٤.٩١ .

لر س ، تم احصى على حسابات حديثة على  
جامعة الجزائر ومن الاقسام العاليه من جامعات  
الغربيين وابن يوسف . ولكن لا اشك في ان  
مجموع طلاب الجامعات الثلاث لا يزيد كثيرا على  
١٠٠٠٠٠



جامعة أمسيوط تضم كليات الهندسة ، والعلوم والزراعة ، والطب .

وجامعة الملك سعود في الرياض تتألف من كليات الآداب ، والعلوم ، والتجارة .

والجامعة الليبية تتألف من كليات الآداب والتربية ، والتجارة والاقتصاد ، والعلوم .

فرع جامعة القاهرة في الخرطوم تتألف من كليات الآداب ، والعلوم ، والتجارة .

الجامعة الأزهرية في القاهرة تضم كليات الشريعة ، وأصول الدين ، واللغة العربية .

جامعة حلب تتألف - الآن - من كليتي الهندسة والزراعة .

جامعة بيروت العربية أيضا تتألف من كليتي الآداب والعلوم .

لم أحصل على معلومات كافية عن تشكيلات بقية الجامعات .

ويتبين مما سبق : أن عدد كليات

الآداب العائنه في البلاد العربية ١٠ ، وعدد كل من كليات الحقوق وكليات العلوم

١١ ، وعدد كل من كليات الطب والهندسة والتجارة ٩ ، وعدد كليات الزراعة ٨

وكليات التربية ٦ ، وكليات الشريعة ٥ ، وكليات الصيدلة ٤ ، وكليات البيطرة ٣ .

### طلاب الكليات

الجدول التالي بين كيفية توزيع الطلاب على كل نوع من أنواع الكليات المذكورة آنفا :

مجموع الطلاب في :

|       |                        |
|-------|------------------------|
| ٢٩٦٦٤ | كليات الآداب           |
| ٢٩٢٢٢ | كليات الحقوق           |
| ٢٥٩٩٧ | كليات التجارة          |
| ١٤١٦٨ | كليات الهندسة          |
| ١١١.٥ | كليات الطب             |
| ٨١٧٥  | كليات العلوم           |
| ٨٢٣٧  | كليات الزراعة          |
| ٧٢١٧  | كليات الشريعة          |
| ١٢٨٠  | كليات التربية          |
| ١٩١٤  | كليات الصيدلة          |
| ١٣٢٦  | كليات البيطرة          |
| ١١١٤  | كليات طب الأسنان       |
| ٧١٢   | كليات الإجماع والسياسة |

والرسم البياني ( رقم ١ ) يوضح هذه التوزيعات بغير نسب هذه الأرقام إلى العيان ، بوضوح تام .

### الكليات التابعة إلى الجامعات

إن أوسع الجامعات العربية تضم ١٢ كلية ، وأما أصغرها وأصغرها فـ ٢ كلية ، كما يبين من التفاصيل التالية :

جامعة القاهرة تضم كليات الآداب ، والحقوق ، والتجارة ، والعلوم ، والطب ، وطب الأسنان ، والصيدلة ، والهندسة والزراعة ، والطب البيطري ، ودار العلوم ، والاقتصاد والعلوم السياسية .

وجامعة الإسكندرية تضم كليات الآداب والحقوق والتجارة والعلوم والطب وطب الأسنان والصيدلة والهندسة والزراعة .

جامعة عين شمس بالقاهرة ، تضم كليات الآداب والحقوق ، والتجارة ، والعلوم ، والطب ، والطب البيطري ، والزراعة .

جامعة دمشق تضم كليات الآداب ، والحقوق ، والتجارة ، والعلوم ، والطب ، وطب الأسنان ، والتربية ، والشريعة .

وجامعة بغداد تضم كليات الآداب ، والحقوق ، والتجارة والاقتصاد ، والعلوم ، والهندسة ، والزراعة ، والطب ، والصيدلة ، وطب الأسنان ، والطب البيطري ، والتربية ، والتحرير ( وهي دار المعلمين العالية ) .

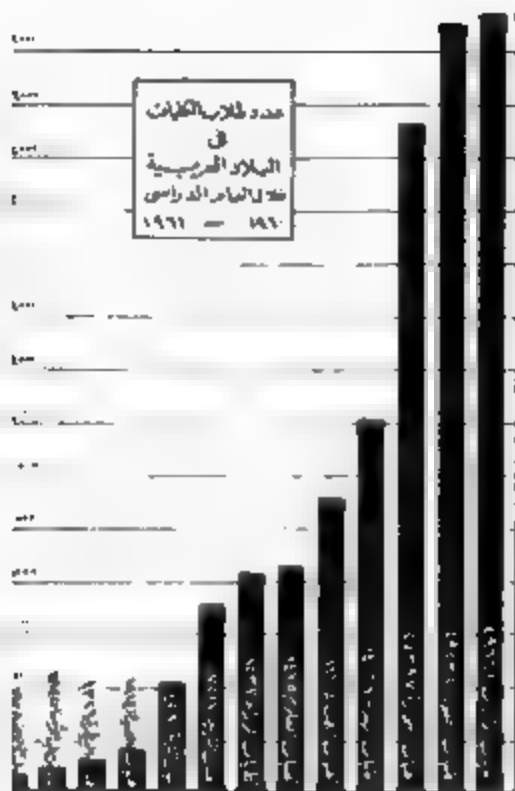
وجامعة الخرطوم تضم كليات الآداب والعلوم والطب ، والهندسة والعلوم ، والبيطرة والزراعة ، والدراسات الاقتصادية والاجتماعية .

والجامعة اللبنانية تضم كليات الآداب والحقوق والعلوم ، والمعلمين العالية .

وجامعة بيروت الأمريكية تضم كليات الآداب والعلوم ، والطب ، والصيدلة ، والهندسة ، والزراعة .

وجامعة القدس يوسف السباعية في بيروت تضم كليات اللاهوت ، والطب ، والصيدلة ، والهندسة ، والآداب الشريعة .

الجامعة التونسية تضم كليات العلوم والآداب ، والعلوم الإنسانية ، والحقوق ، والعلوم الاقتصادية والسياسية ، والقانونية ( الشريعة ) ، ومدرسة المعلمين العالية .



|     |                        |
|-----|------------------------|
| ٢٠٨ | كليات طب الأسنان       |
| ٩١  | كليات السياحة والإجماع |
| ٧٥  | كليات السيطرة          |
| ٤٢  | كليات الشريعة          |

اعتمدت على دلالة هذه الأرقام جلية لا تحتاج إلى  
إيضاح .

**القسم الدكتوراه**

يوجد في خمس من الجامعات القائمة في البلاد العربية ، أقسام دراسات خاصة بالدكتوراه ، هذه الجامعات هي : جامعة القاهرة ، جامعة عين شمس بالقاهرة ، جامعة الاسكندرية ، وجامعة سويف ، والجامعة الازهرية في القاهرة .

**أبو خلدون**  
**سباطم الحصري**

لم يحصل على المعلومات اللازمة عن كيفية  
الجامعة التونسية .  
ان الرسم التالي ( رقم ٢ ) الملحق بهذه المذكرة  
يظهر نسب هذه الأرقام التي هيكلت بكل وضوح  
و جلاء .

## المطالعات في الجامعة

ان الارغام المدرجة في الجدول السابقة تعود الى مجموع الطلاب من ذكور وبنات .

وجميع الجامعات نظم عدداً من الفعاليات ،  
استثنى جامعة الملك سعود في الرياض .

ومجموع الطالبات في الجامعات القائمة في البلاد العربية بلغ ٢١٢٩٨ .

والجدول التالي يبين أنواع الطلقات المستخدمة على الكائن:

| مجموع الطلاب الجامعيين في مدينة : |            |
|-----------------------------------|------------|
| ١١٨٤٣                             | الناصرة    |
| ٢٦٧٠                              | الإسكندرية |
| ٢٥٦٤                              | بغداد      |
| ٢٤٢٩                              | دمشق       |
| ٧٣٤                               | بيروت      |
| ٦٦٧                               | رباط       |
| ٢٨٩                               | امبيوت     |
| ١٢٤                               | الكرطوم    |
| ٢٥                                | حلب        |
| ٢٢                                | نقراي      |

وأما كيفية توزيع الطالبات الجامعيات على  
المدارس ، فيبين من الجدول التالي .

|      |               |
|------|---------------|
| ٧٤٢. | كليات الآداب  |
| ٢٩٥١ | كليات التجارة |
| ٢٩٤٩ | كليات الحقوق  |
| ٢٧٢٩ | كليات التربية |
| ١٨٢٢ | كليات الطب    |
| ١٢١٢ | كليات العلوم  |
| ٧٢.  | كليات الزراعة |
| ٦١٥  | كليات الهندسة |
| ٤٢١  | كليات الزراعة |

# ابن جرير الطبري

شَيْخُ الْمُفَسِّرِينَ وَكَبِيرُ الْمُؤَرِّخِينَ

عَامَسَ عَلَى ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ ، لَمْ يَجِدْ بِهَا مَلِكًا وَرَاهَا كَمَا

بقلم : الشيخ محمد أبو زهرة

استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

وعشرين ومائتين ٢٢٥ ، وقد سئل شيخ المؤرخين كيف وقع الشك في وقت ولادته ، فقال : لأن أهل بلدنا يؤرخون بالأحداث ، وموت السنون ، فأرخ مولدى بموت كان في البلد ، فلما شئت سألت من ذلك الحادث ، فاختلف الخبرون لى ، فقال بعضهم كان في آخر سنة أربع ، وقال آخرون بل كان في أول سنة خمس .

وكانت وفاته سنة عشر والألف ٢١٠ أربع من شوال ، فقد مات في بحر السابعة والثمانين ، وقد كانت ولادته في « أمل » قرية إقليم طبرستان في ذلك الزمان .

وقد نشأ طفلة أجه فيها إلى طلب العلم ، وكان أبوه حريصاً على توجيهه لطلب العلم ، وذلك لرؤية رآها فيها يرى الناس ، فقد رأى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه ويخبره ابنته ، ومنه مظلة مملوءة حجارة يرى بها بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم ، فسأل من طويل هذه الرؤيا ، فليل له : إن أبلك هذا أن كبر يصح في دينه ، ولاب عن شريمته .

استحلف القرآن الكريم وجوذه في صدر حياته لم اتجه من القرآن إلى الحديث فإليه يلبس ، حتى إذا حصل شيء ما فيها اتجه إلى السرى مشيراً عليه خراسان ، والتي خرجت للإسلام جهالة من العلماء ، وأخذ يطلب الحديث بالرواية عند طبعائها ، وأخبرهم محمد بن حميد الرازي . وكان مع هذا يرسل إلى قرية بجوار الري

■ ثلاثة من أهل العلم مجتمعين الرحلة إلى مصر ، وأصابهم الأم الغرية فالتفتوا إلى القوت ولم يجدوا ما يتوهم ، وانصرفت بهم الحال ، والفتا بهم التعلية ، فاجتمعوا في مكان أروا إليه ، ولم يجدوا حيلة إلا أن يسألوا الناس ، أسقوهم أو سقوهم . ولكن أخرج ثلاثة علماء اعلام يتكلمون بالناس ، وينادي مدح جبينهم جميعاً ، أم ينسى أحدهم من سائرهم فالتفتوا إلى ثلاثة واستمعوا بالقرعة فيمن يكون ذلك الذي كتب عليه القتل في هذه الشخصية ، فخرجت القرعة على أحدهم . فلم أنه متكلم على مصحة الناس يتلى بها محنة الجوع ، فقال لهلولى حتى أروا وأصلى . فاندفع يصلى ما شاء أن يصلى ، وكنه يستنم الله بمل أن يستنم الناس ، ويقدم وجهه لله بمل أن يقدمه للناس . وما أن هم بأن ينهى صلاته ، ويوجه إلى الناس ، حتى جادلهم هدايا السلطان ويدار الاموال ، وكانها لطر بجهد عند الجهد ، والقوت بجهد عند الاستقالة بالرحمن !

هؤلاء الثلاثة الأقياد الاعلام كل يستهم أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، شيخ المؤرخين ، وإمام المفسرين ، والفقيه والأديب والكاظم وعالم اللغة السني .

## مولده ونشأته

ولد في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين ٢٢٤ من هجرة الرسول ، وقيل في أول سنة خمس



— يسمع الى احمد بن حماد المولاي . وكان

تشفه هو وصحب له يطلب العلم بطبرستان  
درس ابن حميد وابن حماد في اليوم الواحد ،  
وفتركه يمشي طينا ذلك فهو يقول : كنا نكتب  
عند محمد بن حميد الرازي ، فيخرج اليانا في الليل  
مرات ، ويسالنا عما كتبناه ، وكنا نطس الى  
احمد بن حماد المولاي ، وكان من قرية من قرى  
الري بيننا وبين الري قطعة ، ثم بعدوا كالجنتين  
حتى يصير الى ابن حميد فخلق مبطنه .

وقد اخذ وهو بالري عن سلمة بن الفضل عن  
محمد بن اسحق الملقب ، كما اخذ عن احمد بن  
حماد كتاب التبتة ، وقد كان ما اخذه عن هذين  
العلمين بواة تاريخه الذي ترقى به اسمه وفريق .

### الذي ينفذ

لقد تولى اليه اسم ابن عبد الله احمد بن جسر  
الذي اندركه زمانه ، وكان ابو جسر في صباه ،  
وابو عبد الله في شيخوخته ، ومع ذلك اتجهت  
نفسه اليه مع بعد الشقة وعظم الكلفة ، فصار

طالباً لطلبه ، والاستماع اليه ، ولكن امام دار  
السلام كانت قبل ان يصل اليها امام المؤرخين  
الكتاب .

واكتفى حينئذ بالسماع من المتقدمين بها ،  
وكتب عن شيخها واكثر من الكتابة ، ثم اخذ  
بشد الرحل الى البصرة التي كانت موطن علوم  
العلماء ، بجوار من يها من المتقدمين والسرواة  
للوفاة والفقار . ثم ركب متن الفيل فتنقل الى  
الكوفة ، وعمر بواحد في طريقه ، ولفقسي عن  
شيخها . وفي القامه بالكوفة اخذ عن كل روايته  
وكان من كبار شيخها عالم اسمه ابو كريب فيه  
تراسة وحداً وعصب عظم ، مع علم فزير ، فاعاد  
ابو جسر يستميله اليه بحفظه وسماحة خلقه ،  
حتى نال اطمئنانه وقتنه فسمع منه الكثير من  
الرواية .

### في الشام ومصر

ومع ان جاب اقال العراق رلوايا مثلبا قرب

## علمه

أبى الله أبا جعفر علما فزيرا شهد له به أهل عصره جميعا ، بل شهدت به آثاره التي خلفها عبر القرون . وقد قال فيه بعض العلماء : « كان أبو جعفر قد نظر في العلوم كلها ، فقد نظر في المنطق والحساب والي الطب والجبر والمقتلة ... وكان عروفا من الدنيا تاركا لها ولأهلها ، رفع نفسه عن المناصب ، وكان كاتفيته التي لا يعرف إلا القرآن ، وكاتفيته التي لا يعرف إلا النحو ، وكاتفيته التي لا يعرف إلا الحساب ، وإذا جمعت بين كتبه وكتب غيره ، وجدت لكتبه فضلا على غيرها .

وقد كتب كتابا ليس لها نظير في بابها ، وهي أول ما يذكر به في نوعها ، منها كتابه « جامع البيان من تأويل القرآن » ، وهو كتاب التفسير المشهور ، وكتاب « تاريخ الرسل والملو وأخبارهم » ، وهو كتاب التاريخ المشهور ، وكتابه في التواريخ التواترة كلها ، ومنها كتابه « ذيل الدليل » وهو ينسجل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو التابعين على ترتيب الأتارب فالأقرب من قرشي ، ومنها كتابه السمي « اختلاف علماء الأسماء في أحكام شرائع الإسلام » ، ومنها كتابه « لطيف القول في شرائع الإسلام » ، وفيه مجموع مذهبه الذي يقول فيه . وله كتب أخرى كثيرة في فروع من مسائل الفقه ، وله في الفقه أيضا كتاب « الفروع » ، وقد قسم إلى الفقيه فيما اشتمل عليه ، وقد اختصر كتاب الفقيه في كتاب سماه « الاختصار » . وله في الفقه أصوله أيضا كتاب « جليل سماء » بسبك القول في أحكام شرائع الإسلام . وله كتاب « آداب الفصاة » ، وله كتاب « التهذيب » ، وله في الآداب والأخلاق كتاب سماه « كتاب النفوس » .

وهكذا نعت كنهه وكثرته ، وله مساجلات أدبية وشعرية بين العلماء .

وقد استمر دائما على التحصيل والتأليف لا يسي من الرحلة والفتى والكتابة حتى وفاته الأجل سنة ٢١٠ أربع مئة من شوال كما ذكرنا ، ومات في هرويه وفوته لأنه لم يطلب الشيب في رأسه ولحيته ، بل كان يظن فيهما السود ، ولم يغير من شيبه قط ، وما كان في حاجة إلى التفسير أو القولون ، وكان موته بيلده بطبرستان ، عاد إليه سعد ابن طريف في الإقبال ما شاء أن يوفوف .

أبى الشام ، ثم إلى مصر ، وفي الشام التقى بكثير من كتّابا يقيمون بالسواحل والفتور ، فأخذ ما منهم من علم بالوقائع ، وأخبارها ، والأسماء وأحوالهم ، وقد أتم رحلته ، وألقى على ألبسار في السجستان مدينة العلم الثانية بعد بغداد ، وإلى أوى إليها الشافعي واستقر به المقام فيها . وقد وصل إليها سنة ثلاث وخمسين ومائتين ٢٥٢ ، فكان قد زاد على الثلاثين ، وقد تعرض بالتجارب وبالرحلة المسيرة ، والإفتاء بالسيوخ في مشاغل الأرض ومغاربها ، وقد اختلفت منهجه وطوعهم . وعندما دخل مصر كان قد نزل من علم الرواية والوقائع بأكبر زاد ، كما نزل بعلوم الفقه وعلوم القرآن .

وفي مصر كانت بليته من تلامذ الشافعي ، وتلاميذ ابن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ومحمد ابن عبد الحكم ، هؤلاء من تلاميذ مالك ، فأخذ من تلاميذ الشافعي وتلاميذ مالك فله هذين الامامين ، كما أخذ في الكوفة وبلغه فله أبي حنيفة ومسائل أحمد بن حنبل وسنده ، وكما أخذ في الشام فله الأوزاعي من تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه . وبذلك التقى الفقه بكل صاحبه مع الرواية والأدب والعلوم العربية .

وفي مصر ابتدا يظهر مكتون ما جمع ، ويذكر العلماء ، فقد التقى فيها ما بين الحسن بن علي بن سراج المصري ، وكان فاضلا في طبخه ، فاشفا بالادب وفنون الشعر ، فلما لقيه أبو جعفر تلاقوا العلم ، فتنجحت ميون العلوم في ابن جرير ، فتكلم بكلام المستكن المصنف في القرآن والفقه والعديد واللغة والشعر ، وقد سأل أبا جعفر عن شعر الظرماع ولم يكن له رواية في مصر فحينئذ أتته بحفظه وأخذ يعلمه حفظا من ذاكرته على من أراد .

وفي انشاء دخلته التقى بالقرظي صاحب الشافعي ، وأحد حاملي فقهه إلى الأحيال ، وقد روى فيه الفقه برواية الكتب الينبادية التي نوبها الزعماني كما روى الكتب المصرية التي نوبها ربيع ابن سليمان الكندي .

وبذلك اجتمع فيه العلم بالفقه كله ، أقطع على ما عند فقهاء العراق جميعا ، وما عند فقهاء الشام ، وما عند فقهاء مصر من فقه الشافعي ومالك رضي الله عنهما ، وفوق ذلك ما عند الشيعة من علم ، حتى أنه اتهم بالتشيع عند المعتزلة ، ولكنه كان فوق المصيبة أيا كانت .

كتف بطي' كشيب بي بويه أن يكتب تاريخهم .  
فلما سئل ، وهو يعبر ويكتب ، ماذا تصنع ، قال ،  
أكتاتب أمتقنا ، وأبطل كفتقنا .

والصفة الثالثة من الصفات التي رفعته إلى  
الدرجة الثالثة الوافية ، فقد كان يحفظ ما يسمعه  
لم يذوق ويرتب ، ولا يمكن نقل من تحتل مثل  
ما تحتل به نفسه إلا أن يكون ذكورا وأميا ، وأن  
التأليف الجيد يحتاج إلى ذاكرة تحفظ ، وتبني ،  
وتقدم ترواح حفظها وروايتها .

والصفة الرابعة ، التي اختلف بها ذلك العالم  
المظيم حضور البديهة ، وقد يفت هذه البديهة  
المعاصرة في سائراته ، فهو يساجل المذكر صاحب  
التأليف في أصول الفقه الشافعي ، ويطلع عليه في  
الناشئة ، ويجمع الطومات من رواياته . وهو يعلم  
موضع كل رواية مما دون .

والصفة الخامسة الإخلاص في طلب الحقيقة ،  
لا يحيل إلى هوى فيها ينقل ، ولا يتدفع إلى غرض  
ليس خمسة الإسلام ورجاله في تفسيره وتاريخه  
وفقهه ، ولما كان قد جاء في تفسيره بطي' مستنار ،  
فمن تضاعفه بالرواية لا من قصد تحريف الكلم من  
مواضعه .

والصفة السادسة : الشجاعة الأدبية الرائدة ،  
ومما يذكر في ذلك أنه جاء إلى بغداد ولأحمد بن  
حنبل منزلة عظيمة له بعد مماته كما كانت له في  
حياته ، وقد رأى بعد الدراسة العميقة أن أحمد  
ابن حنبل محدث ، وليس بغيره ، وأنه عند الإجماع  
لا يصح مطالعته انتقاد الإجماع ، وفوق ذلك يرى  
داوود استواء الله على الصبر في قوله  
تعالى : الرحمن على العرش استوى بأن ذلك معناه  
الاستيلاء ، وليس الجفوس من غير كيف ، إذ لا يليق  
بذلك العلية ، وهذا خلاف ما كان عليه الصابغة .

وقد ذهب إلى الجامع ليصلي الجمعة ، فاحاط  
به الصابغة يسكنونه من رايه في الإمام أحمد ، وعن  
رايه في قوله تعالى : الرحمن على العرش استوى  
« فجابهم من غير مواراة » وقال رضي الله عنه :  
« لما أحمد بن حنبل فلا يشعه خلافة » ، فقلوا  
له « لقد ذكره العلماء في الاختلاف » ، فقال :  
« ما رأيته روي » عنه ( أي مسائل فقهية ) ولا  
رأيته له أسحاما يمول عليهم ، ولما حدث الجولوس  
على العرش فحبال ، ثم اتشد :

سبحان من ليس له نبيس

وليس له في عرشه جليس

فلما سمع الحنفية ذلك ، واصطابوا الحديث

وباعبر من مجرى حياته أنه كان حصورا لم  
يتزوج ، وقد قال في وصف حاله « متعنا حل مصر  
ونزل عند الربيع بن سليمان لمزيد التأني :  
« لا ولد لي ، وما حالت سرولي على حرام ،  
ولا حلال قبل » .

وفذلك العرف للعالم بكافيه داليا ، لم يشظه  
حال ولا ولد ، فقد كان يعيش على بقية من المال  
بتجسر فيها . ولما أرسل في مصر وأصابته  
الطصاصة ، كان يكتفي بخدمين ولثي درهم  
تجري عليه كل يوم ، من أجل العلم ، لا من  
سلطان ولا من ذي جاه .

## صفاته

كان إمام المصريين ، وشيخ الأرخين ، وتصنف  
بصفات جعلته في الدرجة من رجالات العلم في العالم  
كله ، فلما كان هرويت بقلبه الطمأنينة بقاءه أبو  
التاريخ القديم ، فابو جعفر الطبري أبو التاريخ  
الإسلامي ، وبقي لنا أن نطلبه أيضا بقاءه أبو  
التفسير الأخرى .

وأول هذه الصفات الثمانية الجند والداي  
والإجهاد ، وتحمل النكال في سبيل الحصول على  
علم الرجال من قواهم . فهو كان رجل علم في  
الرواية والتدراية معا ، وعالم الرواية نجيب عليه  
الرجلة ، ليسمع من أفواه من يروى منهم ما داموا  
أحياء ، كما كان يصل الإمام أحمد بن حنبل ، وكما  
فعل في عصره الطبري ومسلم من أمة الحديث .  
ولمذا الجند والداي كان يركب متن الأسطر  
ليستقل من طرسسان إلى العراق ، وينقل في  
أصباره دارسا فأحصا روايا ، وينقل من بعد ذلك  
إلى موطن العلم في الثغرات وعصر ، يأخذ ويضع  
ويدون .

والصفة الثانية التي اختلف بها ذلك العالم  
الجليل المزوف عن الخرافى الدنيا ، ومواطن اللذل .  
أصابته الطصاصة في مصر ، فانتظر حتى فرج الله  
كربه . ولما أنه يدرك المال لم يأخذ منها إلا حاجته .  
وكان يرضى أن يعيش في فقر ، كريمة راحدا ، من  
أن يعيش في بعبوحة من الجيش ذليلا خائبا طلبا  
مرفضا أمير ، أو مستكلا بظل سلطان كبير . ولما  
كان الأرخين من بعده كانوا يعيشون لئال القول  
وبالكفون الكتابة منهم ملقم المعابة ، فإن شيخ  
الأرخين لم يكن في كتاباته شيء من هذا ، لأنه  
كان يكتب لله وليس ، ولنفسه التي لم يملكها  
حاكم بظلم . لم يكتب تاريخ ملك ليلاني ، كما



بالإسرائيليات . وكان بعضها في ذلك التفسير الكبير الذي كتبه ذلك العالم العظيم .

ولعل من أبرز ما كان في التفسير من إسرائيليات قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ، فقد ذكر أن النبي رآها فوشت في قلبه ، فإراد الزواج منها واستعيا من الأهل في ذلك . وهذا خطأ لا يتفق مع صريح النص ، فالحق تعالى يقول : « ونفخ في نفلك ما الله بيده » . والله لم يبد شيئا ، بل الذي أبداه نجر الله له بأن يلقى زيد زوجته ، وما كان ذلك لمعنى ، بل لينجح المسلمين على أن يتزوجوا من سائر من يسوهم كأيدي فتح النبي ، ولذلك قال تعالى : « فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها ، لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا حللوا منهن وطرا » .

ومن القريب أن أكثر المفسرين ألبوا ابن جرير في هذا الخطأ ، حتى جاء الحافظ ابن كثير ، وقال أن ابن جرير خطئ في هذا خطأ كبيرا ، ولم يصح فيه رواية قط ، بل كلها إسرائيليات من أعداء الإسلام .

### تأريخه

قد تترك الأعلام في فقه ابن جرير ، فقد كان ملا فقيها مجتهدا لا يقل من معاصريه من الفقهاء ، وكان له طبع ولذلك موضع لمصنف .

ولما لا تترك تأريخه ، فقد شرف وفرب ، لقد أتم تأريخه في ما بعد سنة الألف ٢٠١ ، وقد أبنا تأريخه بذكر قصة الطليقة فذكر خلق آدم وإبليس ، وما كان من نزول آدم إلى هذه الأرض المتنازعة المتناحرة ، وتبع بعد ذلك أخبار التبيين بيا بيا صمينا بالقرآن الكريم ، وقد يفسر ذلك بعض الإسرائيليات من غير خروج على الجادة واستمر على ذلك مطمئنا القول ، حتى جاء إلى بيا صلى الله عليه وسلم ، ففصل القول فيه ، وذكر أخبار الواسمين وأخبار بني أمية وبنو العباس وأسمر في تأريخه إلى أن أتته إلى حين موته ، فبدأ حجة في التاريخ الإسلامي ، لا حجة فوهة ، وقد كتبه بديرة جولة قوية واضحة ، وكان يستند الرواية فيما يتعلق بالوفات الكثيرة .

عسفا هو ابن جرير الطبري الفقيه والمفسر والأديب ، ولؤلؤ ، وقد وصل إلى القمة في كل ما كتب ، فوجهه الله ورضي عنه .

عصمت أبو زهرة

مهم ، ولبو عليه ورووه بمحبرهم ، وكانوا الوفا ، فقام ودخل ياره ، فرموا بالحجارة ، وسار على يابه مثل النمل العظيم من الحجارة . ولا يتعمل مثل هذا إلا من يكون مطلقا شجاع القلب ، مؤمنا بما يقول .

### تفسيره

أنجيه ابن جرير إلى علم الرواية والأدب ، وقد كان كلا المصنفين واضحا في تفسيره كل الوضوح ، فهو يخل الروايات المختلفة ليصل سندها إلى التاميم ، وأحيانا يصلها إلى الصحابة ، ويختار بعد سرد الروايات ما أراد أقرب إلى معنى الآية . من هذا يتجه إلى لب النص بعد أن يزيل من حوله كل ما يحول بينه وبين إدراكه على وجه الصحيح ، ولعله في هذا قد بلغ الذروة .

وقد أتم كتاب التفسير سنة سبعين ومائتين ٢٧٠ أي وهو في الخامسة والأربعين من عمره أو السادسة والأربعين على اختلاف الروايات لحولته . وقد تآلى طبعه الأصغر لسيرة بالقول ، وكان فيهم أمة اللغة في هذا العصر ، فكان في هذا العصر لعل عالم اللغة ، والمبرد صاحب كتاب « الكامل » والزيجاج وغيرهم من النحويين وفرسان هذا اللسان ، وحمل هذا الكتاب مشرفا وعرفيا ، وقراء كل من كان في وقته من العلماء كل فقهه وفلسفه . والكتاب جزل الصبغة بيا « بوان في بعض تفسيراته ما يصل إلى أعلى درجات النشر الذي من غير تكلف للصناعة .

وقد ابتدأ في كتابه ببضعة نصوص الكثر من العلوم التي تتعلق بالقرآن ، بين أمجاد في بلاغه وقرائنه ورواياته ، وبين أنه جاء بلسان عربي سين ، وليس فيه غير عربي ، وتكلم في بأسفه ومنسوخه ، وهكذا استرسل في مقدمة كانت بابا للدخول في معانيه القديمة .

وجل من لا يظفبه ، وكل إنسان يظفبه ويصيب إلا صاحب الروضة . ولا شك أنه خطئ على التفسير بعض الروايات التي تشمل عليها . ذلك أن الإسرائيليات سرت السري المصنف في سيرة الصحابة ، حتى أن ابن تيمية يقول في رسالة التفسير أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد أصاب يوم الرمود ، وهي الحركة الفاصلة بين المسلمين والرومان . أصاب راحلين من كتب أهل الكتاب ، فسرت معلوماتهما إلى التاميم وبعض الصحابة ، ولذلك شجعت بعض الكتب :



مِنْ وَاَقِيعِ الْحَيَاةِ

## الْقَرْيَةُ الْحَنُونُ

بقلم : الدكتور احمد زكي

■ اى قرية هي ؟

هي قرية من القرى اللاتين المترددة على سطح الأرض ، واختلفت فيها بين الناس حظوظ الصبى ، كاختلاف اوجههم وابداش .

ومن اى لون فى الالوان اهلها ، ومن اى لسان ؟

لون اهلها احد الالوان الحمرة او البسة التي اصطبغت بها حلود اهل الأرض . اما اللسان فككل لسان : عسفة ، ودعت معا ، يخرج من ورائها الهواد حروجه من منفاج ، وتلب بهوائها الشفاه ويلب اللسان ، وتخرج من كل

ذلك اصوات مختلفة تسميها الكلمات ، وتجمع الكلمات فسميها لفات ، تطرق عنبر الهواد اسماعا ، يتم عندها تعاهم افراد من جنس من الحيوان ، من سكان هذه الأرض ، تسميهم بشرا .

هذه هي القرية التي عندها اليوم نحكى .

انه حدث بسيط جرى بها . وهو ليس مما يابه الناس له كثيرا ، ولا يتوفنون منه طويلا .

فى المساء الباكر كانت امرأة تجري فى طريق القرية فوق دراجة . فاذا الدراجة تتحطم تحت سيارة ، واذا

سحاب السماء شيئاً . والمقادير كالطبيعة ،  
حامده ، الحبر ، والثر عندها سواء ،  
والحاء والموت سواء . أليست هي  
سحبي ثم رمي ، ولا تأخذ عليها أحاء  
ولا آباء .

\*\*\*

وبني الحبر القلبي الى بيت العقده .  
وبداهل الاطفال ، بعض مهم ، وبعض لم  
يعم . ولكم جميعاً أحسوا بأشياء  
عزيراً ، كان قايماً فيهم . قد أحس ، كما  
يحيى الشمس من بعد نهار . إلا أن  
الشمس تلتحي لتعود ، أما هذه فاحتمت  
ولن تعود . ويسأل الطفل الصغير ليم لم  
بعد أمه . ولحق كبرى الساب والدمع  
بطنها أن أما ذهب في سر سبد .

ويشامع بالحبر أهل القرية الصغير  
الطبة . أن الناس في القرية الصغير  
تعارف بالوجه قبل أن تعارف بالأسماء .  
ويبر الحادث قلوب أهل القرية . ليس  
أكثر همهم إلا في الأم التي ترحب  
ولكن في الصغار الذين تركت .

وساروا يتقاسمون الاطفال . هذا  
بضم الكبرى لأسرته . وهذا بأخذ  
الصغرى . وفي الاطفال ولدان توأمين ،  
فهذان السيد فلان . أن التوأمين لأبوين  
التفريق بينهما .

وسمع بهذا رجل شيخ ، كان بالاسي القريب  
لأهل القرية الصغيرة ولينا . فتأر ..  
لم نأري يا ترى ؟

لن أجل يوهي أهل القرية لهذه النجدة ؟  
لا .. لم يثر لهذا . فلان أسرة ، من اطفال  
صغار ستة ، جميعاً سلف واحد ، يراد بها أن  
سحز وتفرق . وذكر ما قاله هو من التفريق في  
صياه ، حين لقد بعد عطف الأم ، عطف الاخوة ،  
وجو الأسرة ، الدافئ الحبيب .

لا .. لا .. لن سفرق هذه الأسرة ، ولن تناسم  
اشلاء ، ولن تتعظم . وكفاهم ما جرى لأهم بيت  
محلات السيرة الكيرة الثقيلة من تعظم .  
وبقي الكشيخ ، ولدى القرية السابق ، صوته

راكبتها تقع من فوق الدراجة فيتقطع  
جسمها على الأرض اشلاء . واجتمع  
الناس في عشر أسماء وأكثر همهم علم  
من هذه الصحة .

ويتعرب عليها مساء القرية، ويتعرف  
رحالها .

أما ملاة التي طالما راوها تحسرى  
على ذراحتها الى طرف القرية صباحاً ،  
وراوها تعود الى بيتها على الدراجة  
مساء ، في مواعيد لا تكاد تختلف .

ومروها أنها لم تكن بعد قد طلعت  
الأربعين .

ومروها أما لأطفال ستة .

وحرص العمل تكسب لأطفالها الستة  
مثل ما يكسب الناس، تعين زوجها ضاقت  
به الععة ، وحاق به الدين ، وصافق  
المرض .

ولم تكن تعمل عملاً يتسامع به الناس  
بمطلوبه . أنها كانت تعمل هونا في النهار  
ليدة محوز في اطراف القرية . ومما  
تكسب تصير في شراء طعام لأطفالها  
الستة وكساء .

أنها لا تراهم بالطلع كل الوقت ، أنها  
تجهزهم صباحاً ، وتغني بهم مساء .  
وكبرى بناتها ، وعمرها اثنا عشر عاماً ،  
تعنى بالأطفال من بعد مدرستهم  
ومدرستهم .

تدير" كان لا بد منه للأسرة ، فيه  
صبي ، نعم . ومنه قوة على قلب الأم ،  
نعم . ولكنه تدير أفتنى عما هو أشد منه  
قوة : الحاجة والعوز .

ومع هذا ، عمل توكت لها المتساذير  
هذا التدير قائماً ؟

لقد حطمته المقادير في ثوان معدودة  
محلات سبارة، فوق عطشى ذراعاه، ومن  
تحتهم العظم والقصم قد تكسرت وتهرى .  
والمقادير ، كالطبيعة ، لا تدرى من

كل هذه نكبات مزمنة ، ليس فيها عنصر المفاجأة ، الذي يثير الرحمة لتوّه ، ومع هذا معنى الشقاء ، وهي البلاء الذي لا يحلو به مجتمع انساني ابداً .

ومن أجل هذا جاء معنى التكافل الحديث . كل رجل في القرية ، وكل امرأة ، وكل أسرة ، معرضون جميعاً للنكبات ، حادثة ومرمرة ، والعوث لا يمكن أن تسرن دائماً للرحمة . فالرحمة عاطفة ، والمواطن قد يحس أحباباً ، ولكنها كذلك تسرد .

**التكافل** الذي لا يك منه . وأترك لكل قارئ أن يتصور هذا التكافل كيف يكون . لا في القرية الواحدة ، بل في كل القرى ، وفي كل المدن ، وفي الشعب جميعه . ولكن **التكافل** لا يكون في قرية فقيرة أن الفقراء لا يكمل فقرها .

وحتى لو كان في القرية ثراء ، وأخذنا من العيب المراء للعيب العارخ ، فكيف يدوم هذا ؟ أنه استهلاك مخزون ، وكل محروون إلى فراغ .

لا بد من الرجوع إلى مصدر الثروة الأولى ، الذي لا يفرغ : ذلك العمل .

العمل المدروس ، العمل المحطّط ، الذي له قلق سرّي خرافات ، واللمس ، وقشعر كلة . العمل الذي يجعل لكل فرد في الأمة خاتمة ، بين ألف خاتمة ، يستقر فيها الفرد ، ليعمل ، في حدود المحطّط ، ولكن وفق هواه كذلك ، في نحوحة تنفس فيها ويتروح .

أنه التعاون على القرية . التعاون الذي لا يصبح قيداً ، على الحرية التي لا تصبح موصي . والمبقرية الإنسانية حدره برقع عائق المران ، بحيث تترن الكتمان ، فلا تشميل كفه بحس أن تشغل ولا تنقل كفة وحس أن تشيل .

وهيئات ...

■ احمد زكي

في الناس ، ويكتب النسر ، ثم يدبرها على منزل القرية ، وعلى لجارها ، وفي متعبها الواحد .

ويهلل على الرجل الشيخ ، الذي تطوع فنحدث باسم الأسرة ، التي انضمت من يتحدث باسمها ، يهلل عليه المال من كل صوب . ثم تلى مبالغ كبيرة ، ولكن كانت مبالغ كثيرة . ومن الصغير الكثير ، يجمع الكثير . واليبب الضيف ، انهلث عليه الهدايا ، والإطعمة مجلفة ومغلفة ، حتى لقد جاعهم منها صناديق كاملة .

\*\*\*

ودات ليلة ، ذهب الرجل الشيخ بطرق باب البيت الصغير . ودخل . واتسم . وانشط . أنهم الإطعام جميعاً حول المائدة يأكلون . لم يصعب الجوع بعد . ولن يصعب بأذن الله . وقامت كبرى البسات ، في الثانية عشرة ، مقام الأم التي لم تجلس كمادتها هذه الليلة ، إلى هذه المائدة .

وخرج الرجل الشيخ من نور البيت ، إلى ظلام الطريق ، وهو يحدث نفسه : أن القرية ضمت لهذه الأسرة النعمة ، حياء عام .

ولكن ، ماذا يكون بعد هذا العام .

\*\*\*

وأترك هذه القرية لأهلها لأقول : ولكن ، هذه نكة في القرية الواحدة ، والنكبات لا تكون فرادى ، فما بال سائر النكبات .

ماذا يحدث لو وقعت في القرية نكة كل أسبوع ، أو نكة كل يوم . والنكبات لا تكون دائماً تحت سيطرة . أن النكبات صوف وأنواع .

وان تعددت النكبات ، أبطل الناس على تراحمهم لكل نكة ؟ ومن النكبات الصارخ .

ولكن المقر الدائم نكة . والمحصن الدائم نكة دائمة . والمرص والشيخوخة .

تجارة النخيل في عصرها الذهبي

# الكويت نقطة الانطلاق

في عهد الخلفاء الأوائل

كانت هدف من مدائن الكويت هو فتح نظام العاري.  
الكرم على شاطئ البحر البحري و الفرون  
الحدث ، فلا بأس من أن يحصل سلطانهم قبل  
ذلك ، كان عهد الخلفاء الأوائل وعهد من بعده  
من بعدهم هو عهد تكوني الامبراطورية العربية  
وكان عهد من العباسي هو عهد الاستقرار تلك  
الامبراطورية و ظهور اساط الامبراطورية في سبي  
المبشرين ، من فكرية وبحرية وصناعية وغيرها ،  
والعروف ان عاصمه المسلمين كانت بغداد ، ومنذ  
بغداد البحري الى العالم هو بحر دجلة و شط  
العرب ، والخليج العربي . وقد عمل خلفاء بني  
العباس على تشجيع التجارة على هذا الطريق  
البحري الهام ، وكان عمر بن الخطاب قد انشا  
اسعده بان حلافة ، وسار بها صوب دمع كمرور  
بحري هام على الخليج العربي ، والذهرت كذلك  
في العصر العباسي مدينة سمرقند ، وكانت تقع على  
الشاطئ الفارسي من الخليج العربي .

## الى الهند والصين وكوريا

اما الخانات التجارية العربية فقد تمتد في  
العصر العباسي حدود بلاد الهند وبلغت الصين  
وكوريا . ومنذ القرن الثاني الهجري - الثامن  
الميلادي - عرف اهلها ميناء خانو الصيني ،  
جنوب شنهائي الحالية ، عرف هؤلاء العرب كتجار  
مسلحين لا اقامت هناك جالية كبيرة منهم كان لهم  
فلسي مسلم يحكم بينهم ، وفيها كانوا يبادلون  
التجارة مع الصينيين . ولا ريب ان تجار العرب  
كانوا يسمون في جنوبه سلاسل جوبي انهم قبل  
عاش ٨٨

استأصل للصين الى الهند  
وقوافل بحمال  
الى حلب عبر لصحناء

نظم الدكتور  
احمد ابو حاكمه

حاشية المطبوع

■ منذ ان عرف الاسي الحصار ، ومنذ ان  
علم ركوب البحر ، اكتسبت على البحار اهمية  
بحرية خاصة ، نظرا بسبب موقعها بين اجزاء  
العالم القديم . ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك  
البحار : الخليج العربي . فقد كان الخليج العربي  
واسطة الممر الى قلب التجارة بين حزمين من  
العالم المنخفض هما الهند وبلاد العالم العربي  
المحيط بالخليج ، وكلما ازداد علم الناس بالبحار ،  
طابت رحلاتهم اسعده فوصلت الى سواحل  
شمالية منهم ، ولذا ما لبث تجار الخليج العربي ان  
وصلوا الى سواحل الصين الشرقية .

ولعله من الجدير بالذكر ان سجل ان بحاره  
الخليج العربي كانوا دائما قريبا سواء من برل منهم  
بالعراق او بالشاطئ الابرائي من الخليج العربي ،  
او من بقي منهم على الشاطئ العربي في شرق  
جزيرة العرب .

ورجل سار من صنع ابي كل سحر لها  
 حداديا العرب في بلد الاسماع في بلاد الهند  
 وبلاد الصين وبلاد اللابو ، فتقول : انها البصاع  
 استغيدية التي استعرب بخارها مزدخرة في القصور  
 الحديثة ، فمن الهند الصينية جلب البحار العرب  
 الكافور والعنبر وحسن البخور والصبغ وجوز  
 الهند وجوز الطيب والصبغ ، ومن الصين المود  
 والفسك والسروج والفسك الصيني ، ومن الهند  
 البواب والكافور والبصير والعنبر والبصير  
 واليابان الفلبينية والفلبينية ، ومن جزيرتي سيلان  
 ( سرديبي ) الفلبينية والفلبينية ، وفي عتال  
 دنك كانت الفولة العربية بصر السحر والخطه  
 والازر والفسك ورموز مارشال المسهور ، والسكر  
 والبرنج والحرير والفسك الصوف والكاسه  
 والحريره والازر والفسك ، كما الورد والفسك  
 وفسك النورن وشراء الفلبين وبيت الفلبين  
 وغيرها .

### ابن ماجه و« دي جاما »

طلب بخاره الهند والصين واللابو مع اسجار  
 العرب طوال عهد الفولة الصينية ، ثم لما سقط  
 الإمبراطور على الحكم ، بنى البحار العرب بخار  
 سلطانهم البخاري كالمسوق ، وفسك اسجار  
 العربية في الخليج مزدخرة ، غير ان بكتيه في بيت  
 ابن اصابها ، وذلك عندما عرفه الاوربوسون طريق



## مستعمر يافس ومستعمر يعجى !

غير ان قديم البرتغاليين لم يمن بحال من الأحوال دوال الخطر الأوروبي على تجارة الخليج ، وبالتالي سيطرة العرب عليها من جديد ، ذلك ان الهولنديين كانوا قد أسهموا بقدور فعال في القضاء على نفوذ البرتغاليين في مياه الخليج ، وبالمثل ازداد نفوذ الهولنديين التجاري في الخليج طوال القرن السابع عشر الميلادي وانتشرت وكالاتهم التجارية في أرجاءه ، ولم يزغهم من مكانتهم سوى قوة أوروبية أخرى تتمثل في شركة الهند الشرقية الانجليزية . ولا بد لنا كذلك من أن نشير إلى أن الفرنسيين كانوا قد هجروا في مياه المحيط الهندي والخليج العربي في هذه الفترة ، غير أن علاقتهم بالخليج وإنجلترا لم تكن كعلاقات الهولنديين والانجليز . ولقد بقيت الوكالات التجارية الهولندية والانجليزية لعمل في موانئ الخليج العربي جنباً إلى جنب حتى عام ١٧٦٥ حين طرد الهولنديون من جزيرة هلمارجه الواقعة في طرف الخليج العربي الشمالي الشرقي ، وكان فيها الحمر وكالاتهم التجارية . لقد عرفت تلك الشركات الأوروبية الاحتكارية بشركات الهند الشرقية الهولندية والفرنسية والانجليزية على التوالي .

## أوج التجارة العربية

ولعل القرن الثامن عشر هو المصنوع بطل اليوم من حيث توج التجارة العربية في الخليج في العصور الحديثة ، ذلك ان حمدا عربية بهذاظهر لأول مرة على مسرح نظارة الخليج وسياسته ، وذكر منها الكويت وهائلولكة ، أما الكويت فهي حاضرة فعارة الكويت الحالية ، وأما « الزبارة » فقد قامت في شبه جزيرة قطر في مواجهة جزيرة البحرين ، ولم يبق من تلك المدينة اليوم سوى اطلال وان قد كانت ذات يوم مدينة موانئ الخليج العربي وسيجوز ذكرها بعد حين .

وقبل التفرغ إلى تلك الفترة الزدهرة في حياة الخليج العربي ، نلق برهة لتتفرغ في أحوال هذا البحر السياسي في القرن الثامن عشر . فقد كانت القوى المتنازعة باطراف الخليج هي الفرنسي في إيران ، والأتراك في العراق ، والقبائل العربية على الساحل العربي والفرنسي من الخليج ، سم

الهند ، بعد أن قد اللاح العربي ، أحمد بن ماجد ، السفن البرتغالية من مائتي على ساحل أفريقيا الشرقية إلى الهند ، وكان ذلك في شهر أبريل ( نيسان ) عام ١٦٩٨ م . على ما هو معروف من بحر ابن ماجد مع « فاسكو دي جاما » .  
١ راجع لجمال السور في العربي من ابن ماجد في العدد رقم ٢٦

## عصر التنكسة

ان نفوذ البرتغاليين إلى الهند ، يعتبر يعض نقطة التحول في تاريخ تجارة الهند والصين واليابان بالنسبة للعرب ، ذلك ان البرتغاليين بسلطتهم البحرية ، التجارية والعربية ، وبما عرفتهم من دراسة استعمارية وجشع كانوا يهجون سياسة قائمة على البش والظلم بسفن فرهم من التجارة ولا سيما سفن الصرب المسلمين ، ولم يكتفوا بطاردتهم في البحر بل نزلوا موانئهم واحتلوها ودمروها واتشالوا فيها اللعاع ، منذ مطلع القرن السادس عشر الميلادي . ولا يكاد أي ميناء بحري عربي يظل على الخليج العربي يخلو حتى يومنا هذا من بلايا اللعاع البرتغالية ، ومعالمهم التنكسية التي نصبوها في تلك اللعاع . وذكر على سبيل المثال سقط بعمان والقائمة بالبحرين والقطيف في الاحياء بشرقي جزيرة الصرب ، والعمرة بالمرات .

## العمانيون مسادة البحار

ولقد اختلفت مدة بقاء البرتغاليين في تلك الموانئ ولم يكر شوكتهم في استول مسقط العربي ، ذلك ان العمانيين ، وكانوا سادة البحار عند مقدم البرتغاليين ، قد تعلموا صناعة السفن على الطريقة الأوروبية ، أي بنيت ألواح الخشب بمسار حديدية قوية يصعد في كانوا - حتى قسوم البرتغاليين - يميلون لأختابها ، وكانت السفن العربية والحالة هذه لا تستطيع الصمود أمام أمة قنبلة قد تصيبها من مدافع الأعداء ، لم كذلك حد أن تسلموا بمدافع من طراز مدافع البرتغاليين التنكسية ، وهي اما مدافع قنصوها في قتال أو مسكوها بأنفسهم . وهكذا شهدت بداية القرن السابع عشر هزائم متتعة للبرتغال حتى اضطروا أخيراً إلى الجلاء عن الخليج العربي نهائياً .



اطلسال مياه الزبداء  
اللى كان فى يوم ما  
سيد موانئ الخليج  
الفرسى

ترك الانجليز فرصة للاستمرار فى محاولة احتلال  
بجولة الخليج العربى ، وهى محاولة بدأها منذ  
منطق القرن الثامن عشر .

### نابليون .. والهند

اما اثر حروب الاستمرات هذه على الانجليز ،  
فكان بعيدا . ذلك انه على الرغم من انتصارهم  
على فرنسا فى الهند ، فان اساطيلهم كانت تترصد  
دوما لخطر الاساطيل الفرنسية ، التى بقيت لجيوب  
مياه المحيط الهندي طوال القرن الثامن عشر ،  
ولم تزل على علاقاتها ككل ما هو انجليزى فى الهند  
وقبيلها . ولا ريب ان الفرنسيين فى فرنسا  
كانوا يدركون ان لا سبيل الى التغلب على النفوذ  
الانجليزى فى اوروسا والعالم اجمع الا بالتطاع  
الهند من الامبراطورية الانجليزية ، وهو بالفعل  
ما حاول نابليون القيام به فى نهاية القرن الثامن  
عشر ، يوم ان تزل بعصر واحتلها ، وقصفت  
جيوشه لتحل تلك التمام ، لينتزع الانجليز عن  
الاتصال بالهند عن طريق البحر الاحمر والخليج  
العربى ، ثم ليقوم بمحاولة التقدم برا الى الهند

عن طريق ساحل الخليج العربى . صحيح ان  
نابليون لم يتم بالرسالة الكاملة على الهند ، ولكن  
اكتسبته كانت ترمى الى ذلك بكل وضوح ، ولو امكن  
نابليون من الانتصار على الاكراد والانجليز فى معركة  
عكا بطرسية فى اخر سنين القرن الثامن عشر لتغير  
وجه تاريخ العالم دون ريب ، اذ ان فشله هو  
الذى دعا الجائرا ان تعود الخطر الذى سوف  
يظل يتهددها اذا هى لم تؤمن شرابين مواسلاتها  
الامبراطورية الى الهند . ولا ريب فى ان هذا هو

السفن الأوروبية فى مياهه ، وكانت تركز الى فوها  
المنزلة بالهند وجيوب شرقى آسيا .

اما الفرنسي والاكراه ، فكان القرن الثامن عشر  
الميلادى من اسوأ قرون الصراع بينهم ، ذلك الصراع  
الذى ظل يتنقل بين الاراضى الايطالية والفرنسية  
طوال القرن ، وبهذا كانت السيطرة فى مياه الخليج  
لنحضر فى احدى قوتين : عرب الخليج ، والاساطيل  
الأوروبية .

اما الاساطيل الأوروبية ، فبعد ان كانت تسيطر  
على مياه الخليج فى القرن السادس عشر فى اوج  
النفوذ البرتغالى ، وفى القرن السابع عشر تحت  
رايات الهولنديين والانجليز .. تغير الوضع فى  
القرن الثامن عشر ، وانتقلت هذه السيطرة على  
مياه الخليج العربى الى عرب الخليج . ونستأ  
نقول هذا طاقين او متدفعين بطبيعة متعصبة  
عربية ، بل اننا نستطيع طموحاتنا التاريخية من  
ولائق شركة الهند الشرقية الانجليزية ، وما كتبه  
معمولوها فى منطقة الخليج العربى ، وكذلك مما  
دونه الرحالة الأوروبيون فى ديار الخليج ..

اما السر فى تدهور سلطان الأوروبيين التجارى  
على الخليج فى القرن الثامن عشر ، فمعه امران  
أولهما . افلاس الهولنديين فى المنطقة فى مطلع ذلك  
القرن وخروجهم نهائيا كتجار من الخليج عام  
١٧٦٥م والتقى التمهات الانجليز فى حرب استعمارية مع  
الفرنسيين ، ليس فى الهند فحسب ، بل وفى  
امريكا الشمالية . ان هذه الحرب الاستعمارية فى  
قارلى تسببا وتريكا ، والتى خرجت عنها انجلترا  
مسيب الأسد الى صلب باريس سنة ١٧٦٢ م لم



أن حرب مسقط لمعولوا صناعة وتسليح سفنهم على الطريقة الأوروبية منذ مطلع القرن السابع عشر ، وليس الأول ينطبق على حرب آخرين برزوا إلى عالم الوجود السياسي كأول في هذا القرن وهم الصنوب ، الحرب التنازلون بالكويت في مطلع القرن الثامن عشر والذين امتد سلطانهم خلاله حتى قنطر جنوبا فحسوا مدينة الزبارة ، ووثبوا منها على البحرين في يولييه عام ١٧٨٢ ، وخلصوها من حرب الظفار بين السنيين النازلين في أبي شهر ، على الساحل الغربي للطليخ والشاربين بلوذهم على البحرين مثل الهند ليس بالقصير . عمل أسطول الصوب ، جبا إلى جنب مع أسطول مسقط ، على نقل التجارة من وإلى الخليج العربي ، وكانت هذه هي بيطرة الهند مع الخليج والتي امتدت أن نقلها الأساطيل الأوروبية قبل القرن الثامن عشر ، على ما سبق القول . وقد جاء وقت على هذه الأساطيل العربية ليكتسب فيه من احتكار تجارة الخليج مع الهند وجوب شرقي آسيا احتكارا كاملا ، فقد سكت المرسر مانتسي Marsee وكيل شركة الهند الشرقية الإنجليزية بالبحر عام ١٧٨٩ إلى رؤسائه في بومبي بالهند ولندن يقول : « نجفرتا تلك تكون لا وجود لها في الخليج العربي ، فإن أساطيل الكويت والبحرين والزبارة ( الصوب ) ومسلط التجارية تحتكر تجارة الخليج احتكارا كليا ، والأفضل أن يلقى وكالتنا بالبحر لأنه لم يعد لها أية فائدة تجارية البتة » .

ولكن هل المثلث تلك الوكالة ؟ بالطبع لا ، وذلك لأنها كانت تخضع للإنجليز مكاسب سياسية في المنطقة ، وكان على الشركة الإنجليزية أن تستمر في فتح تلك الوكالة وإن تسد البحر المسلم في ميزان مصروفاتها .

### بضائع أدعية .. وجواسيس !

بقى علينا أن نشير إلى البضائع التي كانت تصنعها هذه السفن العربية ، ثم إلى مراكز التفرغ والتسكن في الخليج العربي . أما البضائع فكانت هي البضائع التقليدية التي آثروا إليها في صغر هذا القل ، وبالإضافة إليها نشطت حركة نقل الآلات والتمور والحنطة والأرز من منطقة الخليج إلى الهند ، وكانت السفن العربية تعمل شيئا لا يقل أهمية عن هذه البضائع بل يفوقها وهو الذهب والفضة الأوروبية التي كانت تنقل من

السبب الذي جعل السياسة البريطانية في الخليج تنفذ مظهرها القوي في مطلع القرن التاسع عشر ، وتركز مظهرها في هذه المنطقة بأن يبدأ في سلسلة حملات عسكرية بومالية على القوى القوية الخليج البحرية آنذاك ، القوة في عرب رأس الخيمة ، وكان ذلك عام ١٨٠٦ - ١٨٠٧ ثم عام ١٨١٩ .

### الأساطيل العربية في عصرها الذهبي

لندع جانباً ليسيس التمدد البريطاني في الخليج في القرن التاسع عشر ، وما أتى عليه من احتكار كلي شامل لتجارة الخليج طوال القرن ، وما أضفه من احتلال مباشر أو غير مباشر لبعض أرجائه خلال تلك القرن ومطلع القرن العشرين ، لنضع كل ذلك عائد إلى القرن الثامن عشر ، وهو قرن أوج تجارة الخليج العربية . إن الآثار المتبقية إذ اضطروا مع الفرس ، والإنجليز إذ اضطروا مع الفرنسيين قد تركوا يدورهم أسود الخليج لأشياء الخليج . فهي جزيرة المسمرسب ذاتها كانت الدولة الوهابية السعودية عام ١٧١٦ ، وامتد مظهرها حتى مع معظم أجزاء الجزيرة العربية قبل نهاية القرن الثامن عشر ، وقاهرة فيهم الدولة السعودية لها من ناحية أساسية عامة لازمة للتقدم التجاري في المنطقة ، وهي القاهرة الأمن الذي مع بدوع الجزيرة العربية كلها في ظل الحكم السعودي ، فله ترك الأعراب هيب القوافل التجارية العابرة الصحراء ، وشهدت الجزيرة نهضة تجارية مثقلة في القوافل المختلفة التي أخذت تدور الصحراء من موانئ الخليج العربي في البحرين والقطيف والقصير والزبارة والكويت ومسلط متجهة إلى قلب الجزيرة العربية وحافة تجارة الهند والصين إلى أهل الجزيرة . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى أدى اختلال الأساطيل التجارية الأوروبية من مياه الخليج إلى تشجيع أهل سواحه العرب على بناء السفن لنقل التجارة في مياهه ، بل ومن خارج مياهه إليه والعكس . إن السرعة التي تم بها بناء تلك الأساطيل العربية قلل كل من يطلع تاريخ البحرية العربية في هذه الفترة .

### احتكار التجارة العربية

لقد سبق وأن أشركنا في مطلع مقالنا هذا إلى

استوليتي وكانت القاطنة آية من طب وكافة الكويت ومطعم حيويتها نقد لوردي .

لم يقتصر النقل الصحراوي على التجارة فقد عرف القرن الثامن عشر برعاة صحراوية منها بين طب والبحرة أو الكويت ، جو البريد الصحراوي السريع . وكان القصد منه نقل الرسائل والطرود ذات الأهمية الطفرة بأسرع طريق إلى الهند وهذه طرود ورسائل كانت تتعلق بشركة الهند الشرقية الإنجليزية . وإن المنتج ليملي تلك الرسائل لينتج من السرعة البالغة التي كانت تعبر بها الصحراء . لقد كانت هذه الصادرة التي تستلزمها القاطنة بين الكويت أو البحرة وطب تتراوح بين سبعين وخمسة وسبعين يوما ، أما بريد الصحراء السريع الذي كانت تلك التبادل السريع ، فكان يقطع نفس المسافة في مدة نصفها عشرة أيام وأقلها ستة .

لقد كان حملة التجارة وباطلو البريد الصحراوي هم عرب شرقي الجزيرة ، ولقد أدى ازدهار التجارة العربية وباطلو البريد في القرن الثامن عشر ، إلى نمو وازدهار مدن ما كانت لتبرز إلى حيز الوجود وبمها الرخاء لولاها . وفي مقدمة هذه المصنوع الكويت ، عاصمة إمارة الكويت ، والزبارة ، المدينة الكبرى اليوم بتكثر والتي كان يؤمها علماء والمه شعراء الخليج في القرن الثامن عشر . ولئن كان التنقل أو التنزل هو السلطة التجارية الأولى بالخليج في فرنسا العشرين هذا ، فإن السلع التي سبق إدراجها في هذا القليل ، كانت هي التي اكتسبت الخليج العربي أهميته التجارية البالغة في وقت مبكر ، بل هي التي أبرزت إلى حيز الوجود بعض مدنه . ■■

أحمد أبو حاكمة

أوردوا إلى ميناء البحرة ومنه عبر الخليج العربي إلى الهند . هذا عبر البضائع الإجمالية التي كان يدفع الإنجليز والفرنسيون ألقاها بإعانة في مقابلها ، ومعنى بذلك البضائع أو البضائيس من إنجلترا وفرنسيين الذين كانوا يتنزلون لورديا في طريقهم إلى الهند حاملين معهم رسائل غاية في الأهمية إلى أبناء جلدتهم بالهند وبلدان جنوب شرقي آسيا . وقد سبق أن أشرنا في عدد مايو الماضي ، من مجلة « العربي » أفراد ، إلى فريق جاسوس فرسي في الكويت عام ١٧٧٨ . أما السبب الذي كان يحلل الإنجليز والفرنسيين على اختيار السفن العربية لتلك المهمة ، فكان أولا الأمان في التنقل ، ثم محاولة تجنب اسطول العدو ، وبمكان أن نصف كذلك عامل الاطمئنان على سلامة وصول تلك البضاعة الإجمالية ، لأن السفن العربية كانت لا تقل في أسلحتها في كثير من الأحيان عن السفن الأوروبية.

### القوافل البرية والبريد الصحراوي

ولمنا في هذا الكلام لا نفل ذكر شريان حيوي آخر للتجارة العربية في هذا القرن ، وهو القوافل التجارية التي كانت تطعم الجزيرة من باط لركاز مختلفة متجهة إلى بلدان بالمرال ، أو طب بسوريا . وهذه الراكر كانت مسقط في الجنوب العربي لم الزبارة في قطر والكويت والبحرة ، ويحكى الرحالة آخر ١٧٨٠ الإنجليزي أنه في سنة ١٧٥٨ كان يستند لسور الصحراء من الكويت إلى طب مع قافلة تتألف من خمسة آلاف جمل مقلها يحمل البضائع ، والقليل منها يحمل للساكنين . وقد قدر رحالة آخر قيمة القوافل على قافلة تتألف من ثلاثمائة جمل بنصف مليون جنيه

عندما تسمع خبراً . . :

اعقلوا الحبر إذا سمعتموه عقل رعية لا عقل رواية ،

فإن رواة العلم كثير ، ورعاه قليل

# درد شسته



## قالوا ..

● لم تخلي النساء لكس  
بهنن أزواجهن ويحكمن عليهن  
واتما لكي يصنعن منهم ويفترون  
لهم : فالصغ والفقران هما  
رسانتهن في الحياة .

( اوسكار وايلد )

● من الحقائق الصعبة التي  
اكتشفناها ، ولاكتفت عنها ، ان  
الرجل عجول في حين ان المرأة  
لا تعرف العجل .

( المبتلة ديورانتين رسل )

● ليس حيا ذلك الطي كل  
هذه الاملاك ، ولكن الحب هو  
المتنازعة في القبول والرفقات ،  
والاحساس بأن ذات من لحيه  
لا تقل اهمية من ذاك .

( برتراند رسل )



## الكتب المستعارة

● عندما رآه وليم  
دين هوبلز الكاتب  
مارك بون لأول مرة ،  
أدنى ملاحظته على  
كثرة الكتب الموجودة  
عنده ، وقله الاماكن  
المعدة لوضعها فيها .  
فقال له مبارك  
بون هذا صحيح ،  
ولكن من الصعب ان  
تجد اصديقاء بصرونك  
اربعيا . "

## وجهات نظر

■ ليس الضلال في كثير من  
الاحيان الا صواما جيله في غير  
اوانه .

■ من السهل على الرجل  
لكون ان يكون طيبا ، لان  
الرجل القوي يحتاج الى طانه  
كبيره لكي يصبح قويا

■ اذا كانت عمالة الناس  
لكه ليست على ما يرام ، فلا  
لهم ، ولكن أبحث عن الأسباب  
التي تكون راجعة الى معاملة  
لهم .

■ اركان السعادة ثلاثة ان  
تجد شيئا تفعله ، وشيئا تحبه  
والا ترحو بحبه

■ مراعاة فوائد اللياقة من  
اهم الوسائل الى اكتساب  
النوم ، وحسن التدبير من  
تعاقل معهم .

## مزارعان لا ينامان

● خرج ( فلنن مديا بولس ) العامل في احد الارواح ، من احد مستشفيات معمره  
مؤخرا ، وبهذه شهادة طبية موفقه من ثلاثة اطباء تشهد بان صحته جيدة تماما .  
و ( بولس ) هذا لم يعرف طعم النوم ابدا منذ ان كانت منه ٢ سنوات ، وهو الآن في  
الراحة والستين من العمر . وانهم انه لا يشعر بحاجة ابدا الى النوم . فلما اُخبر بالتحب ،  
اكتفى بالاستغناء . وهو يقول انه اكثر انسان حي حلا ، لا مصفاته بطلا في الوقت الذي ينام  
فيه الناس بكمين قد عاش ٤٠ عاما مثلا من ٦٤ ، لما كان الانسان يقضي  
لث وقته في النوم . وهو يقول ثلاث وجبات في اليوم ، ولكنه يأكل في  
الوجبة الواحدة ثلاثة اصناف ما يأكله الفرد العادي .



وفي ٨ نيسان شاعر ٨ مزارع اخر اسمه ٨ بولسلي بيرت ٨ ، عمره  
٨٢ سنة ، ولكنه لم ينام في الخمسين سنة الماضية سوى سبع ساعات  
بامها في الشهر الاثني . وهو لا يشكو ابدا من الصداع بولم يصب قط بالزكام .



صورة اللونايزا

## المونايزا واعداؤها

- هي المونايزا التي غدت ابتساعتها الشهرة والمناجاة ، ثم سر من الامعاء الحادين ، الذين يرحلونها بانتقادهم . وما قالوا : -
- ان المونايزا واحدة من اكثر الصور الامة التي رسمت . وهي مجسم لجميع الانام والسرور التي استطاع الفنان ان يقر فيها . مناصر مجلته بدر ا - ان تصير الوجه في المونايزا هو لشخص ينكر من التهاب في الحلق ( طبيب امريكي )
- ليست المونايزا سوى رجل مكر يزي امرأة ، ولعلها الصورة التي تخيلها دافنشي لافلاطون . ( الناقد الفني الفرنسي جورج فزان )
- ان المونايزا ليست الا رجلا في ثياب امرأة ، وهذا لان دافنشي كان ، في رأي ، مصغرا جيسيا . ( سيمون فرويد )
- ولكن المونايزا لا تائه لهذه الافعال ، وترد عليها بانساعتها التي شمرها ، وجعلتها أشهر ابتسامة في عالم الفن .

## غريبان لا يفجل

- قال الصديق : خطوي بورا النج .
- وقالت النذابة : ليني بلاوسمة .
- وقال القشر : البوني ملابس الطير والمصالح .
- وقالت الرديلة : ليني يرداء الطفلة .
- وقال الطماع : صموا لاج الامة على عاصي .
- وقالت الكرمية : البوني ملابس العيب .
- وقال القلم : الخطوي صولجان النسيج .
- وقال الاستبداد : البوني رداء الحرية .
- وقال الاحمال : خطوي ثوب الواجب .
- وقالت الكبرياء : البوني رداء التواضع .
- وعند ذلك قال الحق : اتركوني غريبان فانا لا اخجل ا ( الشاعر الانجليزي رويسون )

## رجل يتبرع بأكثر من ٣٠ مليون جنيه

- تبرع البارون ميلد ، وهو في الرابعة والثلاثين من العمر اليوم ، بأكثر من ٣٠ مليونا من الجنيهات للمؤسسات الخيرية ، في مدة خمس ولايتين سنة . وقد بدأ البارون ميلد حياته عاملا في ورشة لاصلاح الدراجات بخمسة شلنات في الاسبوع ، وندرج حتى أصبح احد كبار رجال الصناعة في بريطانيا . ورغم ذاء فانه ما زال يحتفل بأكثر من مساقته الاولى .

## ملاحظة ذكية

- دخل رجل احد المكاتب وطلب من السكرتيرة ان يفتح المدير ، فافهمته ان المدير خارج المكتب . فظل ينتظر ساعة ، ثم ساعين ، وأخيرا ضلقت بوجوده . فدخلت غرفة المدير ، ووجدت لتسهج للرجل بالدخول .
- ولما وقف امام المدير سأله هذا : كيف عرفت انني هنا ، مع ان السكرتيرة اخبرتك بانني خارج المكتب؟
- فرد الرجل - لقد لاحظت ان السكرتيرة لم تتوقف لحظة عن العمل ، طوال مدة انتظارى ، ولو كس خارج المكتب لا اتركت للعمل !!

# القاضي إياس

## شرلوك هولمز العرب !

• كانت ينظر إلى الرجل  
فيعرف بلده، ومهنته ومذاته!

بقلم : إبراهيم محمد الفحام

### حدثت بتقديم شيوخا !

وقدم علي عبد الملك بن مروان وهو في السابعة عشرة من عمره ، وخلفه أربعة من شيوخ قومه . فظهر اليهم عبد الملك متبرعا وهو يقول : « يا أبا لؤلاء القوم ، أما فيهم شيوخ يقدمهم في هذا الصلح ؟ »

لم ألتفت إلى إياس وسأله : كم سنك ؟

نقال إياس : « سي - أطال الله بقاء الأمير - مثل من أسلمه بن ريد بن حارثة ، حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيه أبو بكر وعمر » .

فصر عبد الملك لأجابته ، وبش لي وجهه ، وقال له : تقدم مائة ألفه فيك .

### المشرف هو الحكم !

وعندما ولى عمر بن عبد العزيز أبدا قضاة البصرة ، أمدى من الفراسة وسعة الحيلة بوابتر من فنون التحقيق وأساليبه ، ما يستحق تقدير المحققين العاصرين واجلالهم .

وعما يروى عنه في هذا القام ، ان رجلين اختصما اليه في قضيتين ، أحدهما حمراء والأخرى خضراء . فقال أحدهما :

« قبل التي صر قرا من ابتكر السر أوتبر كولان دويل لشخصية شرلوك هولز ، كانت تعيش في مدينة البصرة ، شخصية عربية طلة ، يمكن ان تعد بحق النموذج الأمثل ، لهذه الشخصية الروائية ، التي طبلت شهرتها الإثاق ، وحظيت سيرتها بأعجاب الملايين من مثالي القاصي البوليسي حتى عز على الكثير منهم التصديق بقها من صبح الحيل .

إنه القاضي إياس بن حارثة ، الذي اشتهر بفراسته ، وكشفه لحيل المحتالين ، وتناول الرواة كثيرا من القصص التي تدور حول ذلك ، وحل حواسه ، وحضور بديته .

### نعجاجة مكررة

وقد اشتهر إياس بالنعجاجة ، منذ الصغر . إذ مما يروى عنه ، أنه تعالكم مع شيخ - وهو قلاب - عند قاضي دمشق . فصار يسبق الشيخ في الحديث ويرده . فقال له القاضي : « سكنت يا قلاب » .

قال : « ومن ينطق بحديثي لما سكنت ؟ »

فقال له القاضي : « ما أراك تقول حقا » .

فقال إياس على الفور : « لا إله الا الله - الحق حقا أم باطل ؟ »



## • كانت يسمع نباح الكلب من بعيد فيعرف أنه غريب !

### اباسي .. والفطاري !

ويحكى أن رجلا اختصا اليه في دراهم الفهم  
كلامها انها له . وكان احدهما فطاري ، فاشد  
اباسي الدراهم ، وراح يسلط كل درهم منها في ماء  
دافئ نظيف ، ويحق في النار ، فلما وجد النعم  
يتساقط منها الى سطح الماء ، حكم بتسليمها  
الى الفطاري .

.. دخلت العروسة لانتسل ، ووضعت قطبتي  
لم جاء هذا . ووضعت قطبتي بيدانيا ، لم دخل  
والانتسل ، فخرج قبل ، وأخذ قطبتي ، فحبسته  
هزم انها قطبته .

لما له اباسي . تلك بيته !

قال : ٢ .

نقال اباسي : النور يمشي .

### بين الدراهم .. والثناير !

وشكا رجل اليه آخر كان قد اودعه قبل سفره  
في رحلة طويلة ، دنائير في كيس عليه علامة . فلما  
طالت ليلته فنى الرجل الكيس بخلق والحسرج

فلما جرد اليه به ، مشط رأسهما ، فخرج من  
أحدهما صوف أحمر ، ومن الثانية صوف أخضر  
فكس بتسليم القطيفة الحمراء الاول بالخصراء  
الثاني .

الى رجل في الطريق ، لم يره من قبل ، وتفرس فيه قليلا ، ثم قال لرفائه :

- هذا رجل غريب ، من اهل واسط ، وهو معلم صبية ، وقد حارب له الغلام أسود .

فمضوا لاستنباطه كل هذا ، من بقرة صابرة الى رجل لا يعرفه وتوجه بعضهم الى الرجل وسألوه عن حاله - فاجابهم بمثل ما ذكره لهم ايلس . فلما عادوا اليه سألوه عن سر استنباطه لتلك الحقائق ، فقال :

- رأيتته يمشى ويثقل ، فطعت انه غريب . ورأيت على ثوبه حبرة تراب واسط ، فطعت انه من اهلها . ورأيتته يمر بالصبية ويسلم عليهم ، ولا يسلم على الرجال ، فطعت انه معلم صبية ، ورأيتته اذا مر بنى حبل لم يلعب اليه ، واذا مر بأسود ذى اسنات تلمع ، فطعت انه يبعث عين أسود حارب ا

### بجار الزايم !

والتى للمينة ذات يوم ، فسلمى الى مسجد رسول الله ، وتفرس فيه بعض رواد المسجد ، وانقسموا لفرقتين ، فريق يزعم انه معلم ، وفريق يزعم انه فاضل ، ثم وجهوا اليه رجلا ، فاجبروه بكبرهم ، فقال ايلس :

- اسباب الذين ذكروا الى فاضل ، ولا يد أن اخبرك أنا عن القوم .

ثم رآح يشير الى رجل الرجل ، واحدا بعد الآخر ، ويغيره عن صحبته حتى اشار الى احدهم قائلا : اما ذلك الرجل ، فانه بجار .

فقال الرجل : صدقت فترستك فيهم جميعا والله ، الا في الشيخ الذي ذكرت انه بجار .

ثم قام الرجل الى اصحابه فقال : قد جئكم من الفرس النقي . والله ما حكم احد الا وقد اخبرني بمصانعه . الا هذا ، فقد زعم انه بجار . فقال الرجل : صدق والله ، اني لا تجر لجواري في البيت عيلان مزمارين .

### البحر الأعور

وبار ذات مرة الى موضع فيه علف لبحر ، ثم قال .

- هذا أكلت ليعر ليعر .

المتقى ، ووضع عوفها دراهم ، ثم عاد الكيس الى حاله ، دون أن يمس غلام صاحبه . ولما عاد صاحب المال ، وطلب ماله ، دفع اليه الكيس بخلافه ، فلما فقهه لم يقبله ، وقال . هذه دراهم وقد أودعتهك خناير .

فقال : مالك عبي غير هذا الكيس . وهذا خاتيك فيه ، لم يزل كما تركته .

فلما احتد بينهما الطلاف ، وانتهى امرهما الى ايلس ، التفت الى الشكر يسأله

- منذ كم أودعك هذا الكيس ؟

قال . منذ عشرة أعوام .

نظر ايلس الى امرائه قائلا : سموا الكيس ففصدوه ، وشروا الدراهم املته ، فراح يثقلها بجمع يديه ، وهو يتخلصها درهما بعد الآخر ، حتى وجد بينها دراهم لم تقرب الا من خمس أو ست سنين . فانفتت الى الشكر بمدة ، وقال له :

- لقد اقررت أن هذا الكيس أودع مثله منذ عشرة أعوام ، وفي هذا الكيس دراهم غريبت حسنة بعد قريب . فلما تقول في ذلك ؟

ونعت بطرافات ايلس ، لم يملك الشكر الا أن يطأطيه رأسه ، ثمرا بقلته ، ولم ينصرف الشاكي الا وقد استرد ودينته .

### اعتزال وثلاثة

واتشهر ايلس بمجته في الحكم . ففسد كل سريعا في شغل الصفاق ، سريعا في استنباط النتائج سريعا في التمييز بين المشبهات من الأمور . وقد دأب عليه جماعة تلك المجلة ، وبالمشاهدة الروي ، فلما كان منه الا أن سقط لهم اصابع يده قائلا :

- كم طده ؟

فقالوا على الفور : خمسة .

قال : لمجلتكم باليوواب ، وفي ممدوحا أهبها أصيحا

فقالوا : كيف بعد ما علم حق الصم . فقال لهم في امتزاز وثقة : وكيف أؤخر أنا حكم ما أعلم حق الصم .

### امثلة أخرى لفراسته

ومما يروى عن فراسته أيضا ، انه رأى يوما

— سمعت يباح الكلب كأنما يخرج من أعماق  
البئر ، فأدركت أن هناك كلباً ينبع على رأسه .

### ما غلبني إلا هذا !

ومن الأمثلة على سمو خلقه ، وسماحة نفسه ،  
أنه اضرب بواقعة طبع فيها رجل من عامة الناس ،  
والقصه . ويقول إيلس في ذلك :

« ما علمني أحد قط سوى رجل واحد . وذلك  
إنني كنت في مجلس القضاء بالبصرة ، فدخل على  
رجل يشهد مندي أن البستان الفلاني ملك لفلان .  
فقلت له لا تبين عدلي عليه بما يشهد .  
— كم عدد البستان في ذلك البستان .

فقال : عندكم يحكم سيدي القاضي في هذا  
الجلس .

فقلت له سيدعشاً منذ كنا

فقال : كم عدد خشب سقائه ؟

فأدركته ممرى سؤاله ، فقلت به الحق ملك  
وأجرت شهادته .

### لم ذهب مثلاً !

وقد تولى إيلس على أرجح ما قيل سنة ١٢٢  
هجريه ، أي في زمن هشام بن عبد الملك ، بعد  
أن أدرك من العمر ستاً وسبعين سنة ، وهيمو  
بني العيص الذي أدركه أبوه . وقيل أنه تولى في  
السابعة والثمانين من عمره .

وقد بلغ من كثرة ما روى عن ذكائه وفراسته ،  
أن عريت به الأمثال ، فليل « لاني من إيلس »  
و « لركن من إيلس » أي الخرس منه . وجاء في  
اللقامه السابعة من مقامات الحريري ( فلما أقيمت  
لكمية ابن عباس ، وفراستى فراسة « إيلس » ) .

وتتبع أبو تمام بقوله

القصم عمرو في سماحة حاتم

في حطيم أحتف في ذكاء إيلس

وقد جمع الحكائي سيرته في كتاب لا يعرف الآن  
مصره ، كما تناولت أخباره الطلبة ، في كتب  
شعره ، هذا لو شغل بجمعها مع ترجمة وإلفية  
لصاحبها ، ودراسة مستفيضة للفراسة عند  
العرب ، أحد القيود على تراثنا الأدبي . ■

أبراهيم محمد الفحام — القاهرة

فلما نازروا إلى البحر ، وجدوه كما قال ، فلما  
خوطب في ذلك قال :

— لقد وجدت أثر اختلاف البحر من جهة  
واحدة ، فعلمت أنه أمور .

### حديقة حواسه

وكانت حديقة حواسه من عوامل صدق فراسته .  
فلما كان يبحر ويصع ما قد لا يبحره أو يصعقه  
غيره من الناس .

ومما يروى عن حدة بصره ، أنه خرج مع  
جماعة منهم أنس بن مالك ، لزيارة حلال ومضان ،  
فقال أنس — وكان قد قارب الثالثة من عمره — قد  
رأيتك . هو ذلك .

وجعل يشير إليه فلا يرويه . فنظر إيلس إليه ،  
فلما شمرة من حاجبه قد أشتت على عينه فراها  
هلالاً . فمد إيلس يده فمسحها وسواها بحاجبه  
ثم قال له :

— يا أما حمزة ، أرا الآن موسم الهلال

فجعل يندق النظر ويقول لم أعهده أبداً .

### هناك كلب غريب !

ومن يوم ما كان ما ، لم وقف قليلاً برفهناك  
وقال :

— اني أسمع صوت كلب غريب

فليل له : كيف فرغت ذلك ؟

فقال : ياخروج صوته وحده يباح غيره من  
الكلاب .

فلما توجهوا إلى مصدر الصوت ، وجدوا كلباً  
لربياً ، مربوطاً ، والكلاب تنبحه .

### كلب على راسي بئر !

وخرج ذات يوم إلى البادية مع جماعة من  
الناس ، فأمروهم أن يبيتوا هم في حيرتهم ، إذا  
سبح كلب يبرأ من بيد أني أسلمهم ، فقال  
إيلس

— هذا كلب ينبع على راسي بئر . فبما ينسأ  
إليه .

فلما اتجهوا نحو البياح ، وجدوه كما قال .  
فشكروا له نصيحه ، وأغلوا حاجبهم من الماء ،  
ولا يأتوه عن سر توصله إلى هذه الحقيقة قال :



# الجزء الخامسة

الى كعبه في التماضر الجزائري مالك  
حداد صاحب ديوان «السقاء في حطرا»

في هذه المساحة  
يخلقون القيمة  
يرزحون الأنجما  
ويتوتون على الخرج مسورا  
فيمضي التاريخ خطوه  
وسرت في الأرض بشوه  
نحن يا مالك نقتعه ..  
فقط الأرض التي عشنا بتامى  
فوقها .. عشنا بتامى .  
وتحسنا الظلام  
يا مالك ..

\*\*\*

ونحن لا  
وحيث لا  
والف من حيث وضعه

من فوق واقع  
جسدنا  
سواء لا  
في  
هذه  
نفس  
في  
و  
حيث  
نفس  
حيث  
حيث

حلب - سلمان العيسى

# فِسَاءٌ مِنْ بِلَادِي



صورة من التاريخ: القاتل لسد الشوارع  
التيطة بجامع الجزائر في مدينة عكا البسطة

حياته بلاسي سقطت  
شهيدة في دير بلان...

## أُمُّ تُزْغِرُ دَسَاعَةَ اسْتِشْهَادِ وَلَدِهَا

بقلم: أسامي طويبي

.. وغيره كثيرات .. كلهن مرفوعات  
الرؤوس نائزات .

### أم الشهيد

ولكنني سأبدأ أولا بأم الشهيد ...  
امراء لها على فضل اشغال روح الوطنية  
والعودة إلى الإيمان بالمرأة العربية  
.. وإن ما سجلته لها التاريخ لم يكن  
مجرد أساطير .. لقد عادت إلى إلى  
الإيمان بالأمه العربية ما دام فيها أمهات  
كأم هذا الشهيد فؤاد حجازي ،  
كان ذلك أول عهدى بالظلم وأحاصل  
السياسة، فقد كنتا يومئذ غنيات يافعات  
فلما قرأنا صحيفة .. فإذا ما قرأنا  
مرونا بالصاوين مرورا عابرا ، ثم إلى ما  
يختص بنجوم السينما والحفلات وما  
إلى ذلك .

■ في مواكب الحالدات مردن ..  
لم تكن أحدهن كليونبطرة ولا مقام  
بومسادور Pampadour ولا مونا ليرا  
Monalisa .. كلا . لم يحلدهن جمال  
ناهر وقتة لا تقاوم .. ولا كان فيهن  
من السحر ما حرك رشات الصاغرة من  
أهل الفن .. ولكنها الوطنية الملهمة  
والإحلاص والتماني في سبيل موطن لا  
أسى منه ولا أقدس .. أرخصت كلها  
الحياة في نظرهن فحسبن بها وكان  
الاستشهاد المقدس .

تري بايهم أبدا .. ؟ ها هن يعمن  
أسامي بميونين البراقة .. شابات صغيرات  
حلات .. وكهلات وشجحات .. رجاء  
أبو ضائفة .. عاطفة حليل عزاله ..  
حوليا ركا .. حياة بلالينى .. حطوة

والبريد في ذلك الأسبوع بالآلاف الحبيبات،  
 فيما كان مصر تلك البرقيات سلة  
 المهملات ، أما في فلسطين وأما في لندن  
 .. ذلك لأن البطش بنا كان سياسة  
 مرسومة كما أظهرت الأيام بعد ذلك .

وكنا نحن الشباب البافعات قعد  
 اسنانا نستيقظ ونعهم .. فتحن بعيش  
 النساء وكل ما حولنا يحدثنا بوضوح  
 عما .. دالاسوان مقله .. والمفاسي  
 لا مذبذبا فيها ، والحالسون على المقاعد  
 كأنهم تماثيل للأسى ، بعضهم يتحدث  
 همسا ، وبعضهم يخرج لير في الشارع  
 العرض المناد ، الى البحر ، فالسجن  
 المطوق بالحرس ، ثم يعود ، وهكذا ..  
 وحوم واضطراب وبارقة أمل بمعو ، قد  
 يصل من لندن .

### عن مرجع صديق !

ومعه بيل لنا هناك مرجع صديق  
 هو سيده برطانيه وعبيكم ان تذهبوا  
 اليها فعل وقسي .. ومضينا .. وكانت  
 وجهتنا المزرعة التي تبعد عن المدينة  
 دقائق .. وفي قصر فيها يكن الجبال  
 كأكيل وزوجته التي أظهرت ودا الغرب  
 وصداقة حتى استبدلت باسمها اسم  
 « الست عزيزة » .. وكان علينا كما  
 قال لنا الرجال أن نشرح لست عزيزة  
 وجهه نظرنا وطلبها معادتها .. فقصينا  
 عادلة .. وسلاحنا في الثورة كان العصي  
 والحمارة ، بينما كان اليهود مسلحين  
 بغير هذا السلاح .. وقد قتل منها  
 بالسمة لعددنا أكثر مما قتل منهم ..  
 ولم يحكم بالاعدام إلا على واحد منهم  
 اسمه حانكين ، ثم استبدل بالاعدام  
 السجن المؤبد ، فيما نعدم عنا ثلاثة في  
 يوم واحد .

ووصلنا .. وحول المزرعة بطاق من

وكنا نمشي في عكسا ، المده التي  
 حدها فاتح معاصر قتل لعام اسوارها  
 ولم يكن عرف القتل قبل ذلك .. وهكذا  
 دخلت المدينة العريقة التاريخ كصاهرة  
 نابليون ..

### القلعة القديمة

وكانت القلعة القديمة التي بنشامخ  
 على أسوار المدينة قد حولت الى سجن  
 لا يوافقه ، ككل قلاع العالم ، وقررت  
 الدولة الحاكمة أن يضم هذا السجن  
 المحرمين وأن يشقوا بين جدرانها ..  
 مما نارت البلاد على السياسة العائنه  
 التي فتحت الأبواب ليهود العالم .. ولما  
 لربما نحن العفنة من الناس على الظلم ،  
 على تقديم بلادنا هدية للآخرين .. ولما  
 وقعا وحدنا في مقدمة الصفوف لدمع  
 عن الصالح العربي ما لم يكن قد فتح  
 عينيه عليه بعد .. أصحت القلعة أو  
 السجن الظلم بمعج بالحرمين الباسي  
 .. وأصبح يوم الثلاثاء هو يوم الإعدام  
 ترفع فيه على القلعة أاية سوداء لتعلن  
 لنا أن شايانا من شايانا الماثرة قد اعدم .

### الحكم بالاعدام على ثلاثة من الثائرين

وكانت قاهرة نابليون مضطربة في ذلك  
 الأسبوع اضطرابا لم تعرفه من قبل ،  
 فقد تقرر أن يشق في سجنها ثلاثة من  
 الثائرين دلمة واحدة وهم قواد حجازي  
 ومحمد حمورم وأحمد الزرر .  
 وكان حكم الإعدام قد تقرر ..  
 والاستئناف قد رد .. واليوم والثلمه  
 فد عا .. ولكن المراجع المسؤوله  
 كانت تردع الأمل في العوس فتقول  
 « هناك مجلس الملك الخاص ولقد يعضو  
 حلانته ولو في الدقائق الأخيرة »  
 وأمطرت لندن ببرقيات الاحتجاج  
 والاسترحام .. وقد دخل دائرة الشرق

ساعة شق ولدها وهي تقول بصوت  
محلل :

المنقة تاجك والفيد لك خلخل

وموتك عن بلادك في دينة الرجال

تلك أولى امرأة انقلب روجي وحملت  
من قلبي اداء ممس في النيران فتعنت  
النيران .

ومضيا في الماء يعرى النساء ...  
الأم التي زعردت ، وانثى طلب ولدها  
قبل ساعة من اعدامه ان يرى غرفة  
الاعدام فولحها وقاس الحبل على عنقه  
ثم خرج وهو يشد ... ان يموت بمن  
فلتحي اوطانا ... والزوجة التي طلب  
روحها ان يتقدم قبل رفيقه فاستعجب  
طلعه ، ثم اراد ان يفكوا قيوده فرفضوا ،  
فاذا به يشد زنديه القويين فيعظم القيود  
ويدخل غرفة الاعدام حرا ... والزوجة  
التي خضب زوجها يديه بالحاء عشيه  
اعدامه كانه ذاهب الى عرس لم يسار  
الى المنسة صاحكا ...

دخلنا لنعري النسوة فاذا بهن يعزبن  
واذا بالمرح والاعتزاز بشرف الاستشهاد  
لاجل الوطن يتحلل احاديثهن .

### وفاطمة خليل غزال بقرية عزون

ويتوالى مرور المراكب امامي ... فاطمة  
خليل غزال ، من قرية عزون ، في قطاع  
القدس ... كانت مع رفيقات يقفن الزاد  
والماء الى الماضلين في الحال ، وبهزجي  
حلمهن ، وينزغدن مع لعلمة الرصاص  
مشجعات ... ونشبت معركة كبيرة في  
وادي عزون ، واشترك في المعركة التي  
وقعت صباح ٢٦ حزيران عام ١٩٣٦  
٣٠٠ جندي بريطاني تصحبهم ثلاث  
مصححات مدافعها وثلاث طائرات  
فغنابلها ... ودامت المعركة ساعتين  
وعصاها واسقط الثوار طائره . كل

الجنود البريطانيين ... واقتربوا من  
السيارة وفتشوها بحثا عن اسلحة ، ثم  
قال احدهم بالكلمية تخرج من انفه ...  
« لا امهات » ... وفيها ان السيدة  
صدبة الصرب لا تريد رؤية امهات  
المحكوم عليهم بالاعدام .

واسعدنا في حديقة القصر ... فاعجل  
حار واليوم هو ١٦ حزيران ... وتكلمنا  
طويلا وسرحا فلامسا كأنما مفرحنا لمن  
لا يعرفها . كل هذا والسيدة تهز راسها  
بحزن ولا يملك حوا ...

ومعه راسا من بين سياح الحديقة  
وكله من الاشجار ... راسا الامهات ...  
وارعدت مصفا ومصب تسرع الى  
الداخل ، يسما مضيا نحن نحاول ان  
نبث الامل في النعوس البائسة .

### عند طلوع العجر

وطلع العجر على قاهرة باليون وقد  
فصلت من العالم كله ... طوقت بالآف  
الجنود ومنع أي مخلوق من الدخول  
اليها . حتى ناعة الحضر من القسري  
المحاورة ارحموا مع دوائهم الى قراهم .  
وكما على الشرفه برامب البحر  
العرب وبعد الدقائق لسمع  
رهردات الامل التي وود المعو ... ومرت  
الدقائق بطيئة كأنما تحمل في اقدامها  
حديدا مثلها ... ودوت القاريد ولكها  
دوت مع ارتفاع الزايرة السوداء .

كانت الام ... أم الشهيد فؤاد حجازي  
برعد ساعة اسنهاد ... انه مشعربرد  
ما تزال تال حطدي كلما تذكرت ... لقد  
سمعت بعد ذلك عن بطولات صدة ،  
ولسوف اسمع كذلك عن بطولات أكثر  
ما نامت دنيا العرب قد استيعظ  
واسترحصت الصحابي في سبيل الحرية ،  
ولكني في اسمع ما حييت اما تزغرد

### وصبة جلاد

وصنعة جلاد من طوكرم .. لقد  
كان القانون نص نار كل من وحد في  
حوزته سلاح يسجن .. وكل هذه  
تصني العرب بالطبع .. ووجدت في حوزة  
صنعة جلاد سدقية .. لم تكن لزوجها  
أو ولدها ، فقد وجدت معها هي بالذات ،  
وحكم عليها بالسجن خمس سنوات .

### والمرضة العلراء

وحولنا زكا الممرضة العلراء التي  
سقطت في المعركة بجيها في الربيع  
والعشرين من نيسان ١٩٤٨ .

### وصدر قرار التقسيم

هل أنسى كيف قامت البلاد قومية  
واحدة اثر صدور قرار التقسيم اكبر  
استحقاق الشعب وعماه فاعلن الاضراب  
وعمت المظاهرات البلاد . وخرج طلاب  
المدارس الحكومية فيها صفاراً وكباراً  
ليسيروا في الشوارع منشدين .. وحتى  
الاطفال فيهم كانوا يكون وهم يرددون  
« بلادى بلادى مداك دى » ..

لم يكونوا وبعضهم دون الحامسة  
بعضون ما يقولون .. ولكنهم كانوا  
يشعرون بان في الجو ماساة .. شيئاً  
أسود يحيط بهم ويكاد يحل ببلادهم .  
بومئذ تعدت الشابات الصغيرات  
يطلقن تشكيل فرق اسفاف .. ومضينا  
سحب ظلهن وبحثنا الاكر سنا  
منهن .. اللواتي تجاوزن السادسة  
عشره لآخذن دروساً في الاسفاف ..  
واذكر احتجاج الصغيرات اللواتي  
بعضن .. واذكر موقعي بين وبين  
الطبيب المسؤول .. هل يحزن .. ويؤكس  
لى أن قلوبهن كالصخر ، وأنهن لا يحسن  
رؤية السماء ، الى آخر ما في الشباب

هذا والنسوة بين رجال المعركة يرغدن  
للثائرين لا يهربن كأنما هي لثوات أنتمى  
من صدورهن اى معنى للخوف .  
في ذلك اليوم سقطت في المعركة فاطمة  
حليل عزال من قرية عرو .. وسارت  
بساء اللد المقدس في كل مدسة مظاهرات  
حاملات الاعلام تشيد الحطبات مهن  
بمسالة المرأة وبسالها .

### وحياة بلابسى بدير ياسين

وحياة بلابسى .. كاتب معلم في  
مدرسة دير ياسين عندما حلت الكفة  
بديري ياسين .. ولم تنوار الفتاة الباسلة  
بل حرحت الى الشارع تسعف الصائين  
كأنها ملك كريم .. وسقط أمامها شاب  
أمرل برصاصه عاдре ، مما هربت ، وما  
توارت ، بل حملته على كتفها ومضت  
تسير به خطوات تحت وابل الرصاص  
.. وابدتها واحدة ماداً بها والعريخ  
قومة كلها منتظبة ومناه وكلها ظلم  
صارح ..

### وحلوة

وحلوة التي كانت تسمى في وادي  
الرباب بحوار القدس ، ودارت المعركة  
بقرية بعنة ، فانتصت سدقيها وتمترت  
وراء مخور قرية .. وظلت تطلق  
الرصاص ، وتقطعدوا بعد آخر  
حتى استقطت سنة رحل ، لم أصابها  
رصاصه فسقطت ..

وخرجت الصحف في اليوم التالي  
تشيد بطولتها وتمترت ان يسمى الوادي  
باسمها فيصبح وادي حلوة بعد ان كان  
وادي رباب ، ولست أعلم من هي رباب  
التي استطاعت حلوة أن تنتزع القصر  
منها الا أن تكون وانما صنوب في  
العظمة .

وعمن أتحدث أيضا .. بل فمن لا أتحدث ؟ أمن الجمعيات النسائية في كل مدينة تطع المرأة فيها حليها لتقدمه للتوار على الحال .. ؟

أمن أيتام الشهداء بالمئات وكيف ساهمت المرأة أتيل مساهمة في تعليمهم ؟ أم عن الكثير مما يملأ كتابا لا ضحالة حاطفه كهذه .. ؟

ولكن هل أختم دون أن أذكر رجاء .. ؟  
كان اسمها رجاء أبو ضماشة ..  
وعمرها ستة عشر عاما .. أما يسوم  
استشهد والدها في يافا فقد كان عمرها  
١٠ سنوات ، وحملتها أمها اثر النكبة  
الى اربعا .

لكم يعطيه من يظن أن الاموم نسبي  
.. ولكم يتحس على أمهاتها من لا يحسن  
على أكبر قسط من اليأس .

لقد استشهدت « رجاء » في إحدى المظاهرات  
يوم خرجت في مظلة التقفيرين الثلثين في  
القدس ، لا يخيلها ما أصاب والدها ، بل لعل  
للكة الصبر كان قد تصبها وبث ثمره السمرين  
في نفسها .

.. ولا حطمت لتسكن بجوار منزل أمها ، في  
اربعا ، سر في جنزاقها ١٥ ألف شخص . هكذا  
فقدت الصدف .

ايه نوة بلادي ، أرقدن بسلام ،  
مما ذهبت دماؤكن الطاهرة حرا .

الا تاركت صحاباكن العائلات ...  
وتاركت النكة ، كم أنتعت من خير .

ان النكة التي حطقت كل هذا الوهم  
بين شعوب بلادي لم تعد نكة .. والعد  
قادم .



اسمي طوبى

من اندفاع وثورة .. والطبيب يتبعهم  
الى رافعا أن يشركهم بالعمل .

وي كل ليلة كان الرصاص يطلع ..  
فالمسمرات والفرى متحاورة والأحباء  
في المدن متسانكة .. والعوسى على أشد  
ما يكون التور .. فريق لا يرمى بالتقسيم  
ويفضل الموت عليه ويصبح مع شاعره .  
الفرقة الصغرى من الوطن الحبيب بالف  
روح .

وفريق أحلله عزة النصر يقترار  
التقسيم ، وبالدول القوية التي تسده ،  
وكانما تقول له :

— يا حبيبي لك ما شئت وأكثر

وهكذا كانت الاشتباكات تتوالى وكان  
على الثنات أن يخرجن حالا بلا لبسهن  
البضاء وشارات الهلال والصليب  
متماثلي على اذرعهن ، ومعطاب الاسعاف  
المعدة دائما في أيديهن .. يخرجن الى  
مكان إطلاق الرصاص ليسمعن .

\*\*\*

في يوم من تلك الأيام ، في ٢٤ نيسان  
سنة ١٩٤٨ .. يوم قطعت انكفرة عن  
انتدابها قبل الوقت الذي ميئنته، ووقعت  
تفرج على صبح بدبها ، من فريق ملات  
به البلاد وظلمت نسلحه سرا عشرات  
الاموم .. وفريق حرمت عليه بندقية  
سيد وسجنته لأجلها خمسة اموم ..

وقعت انكفرة تفرج على اليهود  
المتحزبين في أعلى نقاط في مدسة جمعا  
يمطرون كل من فيها بالمدافع الرشاشة .

في ذلك اليوم خرجت المعركة جنوبا  
ركنا من سرها لتؤدي واحدا وتسعف  
الحرى ولم تعد .. ثم وجدت بعد ذلك  
متكة على حثة حريح ..



## عقبات في طريق المفاوضات

● « لا شك في أن ديجول يحاول جاهدة التحرير الجزائرية . فهو ، مثلا ، يقول لها : « كمال .. فاني لود أن أبعث بقرتي » . فسادس الجبهة إلى القول : « حسنا ، سأتسرى بقرتك » . ولكن المألم هو أن ديجول لا يملك البقرة .. كما أن الصحة لا تمكنه منها ! ... »  
 ذلك هي آخر قصة مساهلة في حق القصص بمدينة الجزائر .. وهي تدل على انعدام التنازل بين جاحظ المفاوضات السرية ، السابرة منذ أكثر من شهرين بين فرنسا وجبهة التحرير .  
 وفي باريس كذلك ، لا يبرء كثير من التشنجات المؤلمة في التفاوض شديد التنازل حيال مسائل المفاوضات السرية الدائرة - أما بسبب جهلهم بعقبات سير التفاوض ، واعتقادهم بما لهذا بان للجبهة المسلحة الناحية في إطلاق الحرب بدمعة أنهر أخرى لكسب لميزات جديدة من الحكومة الفرنسية .. وإنما لطمعهم - نظرا لاحتياجهم عن كتب على العلاقات الجارية - بمدى القوة التي لا زال تفضل بين وجهات النظر القائمة .

مجلة « فرانس أوبزرفاتور » - باريس

## هل صدق «مكتس»؟

● لبا الدكتور « مكتس » انتشاره قبل أكثر من قرن ونصف قرن ، بأن السكان لابد وأن يوفروا موارد الغذاء ، وأنه ، بسبب ذلك ، لن يكون ممكنا - في المدى البعيد - تصحيح أحوال البشرية . وإذا نظرنا في أحوال المصالح البشرية اليوم لرى مدى صدق قول مكتس ، وجدنا أن المشكلة ليست هي نقص الغذاء في العالم بل سوء توزيعه . ونحن نؤمن أن الكثير من شقاء البشرية الحالي يمكن تخفيفه من طريق توزيع الثروة العالمية العظمى من الغذاء الوجود في البلاد المتقدمة ، أوروبا ، آسيا .  
 وقد رأى اليأس أن منظمة الأغذية والزراعة التابعة لهيئة الأمم المتحدة تنوي أن تضع قاعدة إحصائية واقتصادية سليمة ، لتطور العالم بأكمله -  
 تطورا سليما متكاملا .

مدير عام مؤسسة الإسفندة والزراحة  
 التنمية للأمم المتحدة ، بصل في الكويت

و نحن نقول أن الكلمات والوفاة الطبية ليست كافية ، إذ لا بد من إيجاد وسيلة فعالة لتوزيع منتجات الأغذية في العالم بحيث لا يبقى جالس محتاج ، وهذا ممكن ، فالغذاء كثير .

و نحن نؤمن أنه لا يمكن أن يحدث أي توسع ضخم في الأفكار التخلف الاقتصادية مسببا دامت الأولى المعاملة تشكو من نقص التغذية .

« نيويورك هيرالد تريبيون »





## الحرية وحقوق الانسان

● احتفل العالم بيوم حقوق الانسان في جو مثقل به كثير من الناس هذه الحقوق ، كما يراه كثيرون ليرحم سنيلا نصف بالموضوع الاسمي الى حكم حكائين منهورين  
وسل سبع سنوات حلت حشد وسنور تترسل الخطيب اعزاه مصر الحرية وحقوق  
الاسنان ، وما جاء فيه :

ـ وهل تنطق العدالة للنفس والفقير ، للضعيف  
والقوى على قدم المساواة ؟  
ـ هل توجد الدولة حقوق الموازن وبذلكها  
وتحافظ عليها مقابل قيامه بواجباته نجاه الدولة ؟  
ـ هل يشعر الملاح او المائل الذي يكسب حيشه  
بمراقب جبينه بالامن والطمأنينة ، ولا يشعر بالخوف  
من ان تقوم بعض السلطات البوليسية التي يسيطر  
عليها حزب واحد بسوقه بدون معاملة عادلة  
عظية الى السجن حبيب الرق والمعاملة السيئة ؟  
ـ هل الناس حينما كانوا في هذه الديسبا  
تربوا في الاحاية من اسئلة تترسل هذه ؟ لم  
يصبوا منها بصدق وثقة  
لذا كان الرد يستطيع ان يجيب منها جميعها  
ـ نعم ؟ فانه يكون عندما يعيش في بلد حر  
حدا ، وهو على حشد يكون منسما ؟ بحقوق  
الاسنان ؟ ويحق له ان يحصل به  
جريدة ؟ الاورفر ؟

« لقد قيل ان لمن الحرية هو السهر الازلي  
على حمايتها ، وما يبرز هذا السؤال ما هي  
الحرية ؟ وفي رأيي ان هناك اختيارات عملية  
في غاية البساطة يمكن بواسطتها معرفة الحرية  
وهل هي موجودة في عالمنا اليوم . وهذه  
الاختيارات هي :  
ـ هل ينتج المواطن بالحرية في الاعراب من  
رأيه ، ومعارضته او نقده للحكومة القائمة ؟  
ـ وهل للشعب الحق في ان ينتخب حكومة لا  
يوافق عليها ؟ وهل هناك وسائل دستورية يمكن  
بواسطتها التعبير عن هذه الرغبة وتحقيقها ؟  
ـ هل الحكماء يتكلمون عن ضبط السلطة  
التنفيذية ؟ وهل هي في مريضة بالهزات السياسية  
سيئة ؟  
ـ وهل تطبق هذه الحكم قوانين البلاد التي  
ترتبط في ذهن المواطن بمبادئ الليالة والعدالة  
العامية ؟

## عبرة من التاريخ القريب

● لا يمكن ابدا لهذا الجيل ان ينسى ما حدث  
في بيل هابر يوم ٧ ديسمبر ١٩٤١ ، يوم تمسك  
السفن الجارية وسط الدخان وابلغوا البحر ،  
سبجة للهجوم الذي وجه اليها ، بينما كانت  
مفاوضات السلام مع الالمان جارية في واشنطن .  
في صباح يوم الاحد ذلك ، قبل عشرين سنة ،  
كان يصعب علينا ان نصدق ان اولئك الذين كانوا  
اعدائنا يمكن ان يصبحوا اصدقاءنا .

ان الجارية الذين قتلوا وما زالوا واقفين في لاج بيل هابر ، وكذا الرجال الذين قتلوا ل  
البيادين الاخرى ، كانوا جميعا شعابا التاريخ .  
لقد زالت العزازات القديمة ، ولا يبقى الا القليل من العزازات الجديدة . وعليها ان يؤمن  
انه ليس للكرامية اية قيمة . ان ما يجب علينا ان نكرهه ـ على حد تعبير الرئيس روزفلت ـ هو  
الكره نفسه . يجب ـ ونحن نقلي الازهودل البحر في بيل هابر ، او ونحن نضعها على قبور  
الضارين في جميع انحاء العالم ـ ان ينسلم الكره والبغض للاحزان والقتل .  
بهذه الروح ... فلما بيد الاخوة الى جميع الشعوب ، عبر الاف الاميال من البحار .  
« نيويورك تايمز »









اعرفى وطنك ايها العربى

# الوجاه

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال  
وصوره «اوسكار»



الرباط يكمن في حداثةها العديدة ، ذات  
العصره الدائمه بفعل ارياح المسيله  
سحر الماء والتي تهمن المحيط الاطلسي

وباني حديقته الودابيه ، في مقدمه  
حدائق الرباط ، وهي اقدمها ، اذ تقع  
على نفس المكان الذي كانت ترابط فيه  
حيوش السلطان عبد المصمم الموحدي  
مجيولها ، منذ ٨٠٠ سنة ، قبل توجيها  
الأندلس .

وحديقته الودانيه مسبقه على الطريقه  
الأندلسيه العدميه (انظر الصوره من ٦٨  
بطرفاتها مقاطعه بروانا مائمه  
واسوارها وحفراتها مكسوه بالانحجار  
المتسلقه ، وورودها ورهورها معروسة  
على المقرحات .

وفي كل عام من شهر فبراير الى يوليو  
تحتضن « النجع » على أسوارها ،  
مربعا من بروود أوروبا ، فتسعى أعضائها  
على تواجدها التاربعية التي أقامها يعقوب  
المنصور ١١٨٥ الى ١١٩٩ عندما أراد  
مساحه رباط الحد الدائمه الى ١٨  
مكبرا واحاطه سور كبير ، وحملته  
بدمعه ملكه .

« يا رب .. لولا هذا البحر المحيط ،  
لصيب في البلاد الى ملك ذى القرنين ،  
مداغما عن دينك ، ومقاتلا عن كبريك ،  
وعبد غيرك ... » .

بول مانور قاله القائد العربي معه  
ابن بايع عندما وصل الى سواحل المحيط  
الأطلسي ، في بلاد المغرب

وبما عرف من نفس المكان ابدى وصف  
فيه القائد العربي منذ ١٢ قرنا نعوم  
اليوم . « رباط .. رباط الصبح الأندلسي .  
ومركز الجهاد الاسلامي ، ومدفن الآباء  
والأجداد ، وعاصمة المغرب العربي التي  
قال فيها الشاعر

إذا افخرت بكناسي بالماء والهوى  
وفاسي " بواديهما وبالعالم والمجد  
ومر'اكش' بالحد والجود والجدنا  
فان رباط المسج واسطة المقد

### مدينة الحدائق

ان وصف الرباط ليس بالأمر الهين  
اهي مدينة الحدائق والأشجار .. ؟  
ام مدينة الأسوار والبوابات ؟ .. ام  
مدينة الموطئ والوراء ؟  
ولكن ابدى لا شك انه هو ان كبر مباح



بانع الزهور نجده في اقطب شوارع العاصمة ، بالرغم من أن امتداد  
البيبل العذب قد قص على اقطب حدائق الرباط العديدة وسابقتها .



صوره تاريخية من القرن السادس عشر ، لهر ابى رفران يفصل بين مدينتي الرباط وسلا ، المعاطين بالأسوار العالية التي ساءها الفوجون وأهل الانقلي ، وفجوا فيها أنوابا ضخمة متعددة ، بلغ عددها في سور الرباط وحده ١٧ بابا ، ما زال بعضها قائما حتى اليوم بسجد بمظلة الفن القروي العربي القديم .. ومما يذكر ان مدينة سلا مبنية على ساحل رملي ، بينما الرباط مبنية على ارض صخرية مرتفعة من سطح المحيط نحو ١٠ مترا .

### تبطل جلوي

ولكن حال العاصمة الصغيرة تبطل اليوم .. فالحجرات الضخمة التي شهدت أحطر الاجتماعات في مختلف العصور ، تحولت الى متحف يحوي يدائع الفنون المغربية القديمة ..

والشرفة التي كان يطل منها السلطان عبري مراكزه المحيطة بالنعاس والأسرى الأوربيين يدخل الى مصيب نهر ابى رفران ، تتعها سمن ملوك فرنسا وهي تحت بها ، هذه الصورة قد أتمحت تماما .. فالتشرفة أصبحت معبى يقصده السياح لشرب الشاي بالنعناع ، واكل حلوى « قردون العرال » المعرسة ..

اما مصيب نهر ابى رفران الذي كان ملتقى السمن ، فقد تراكمت عنده الرمال

حتى أصبح في استطاعة المراء اليوم ان يصره سائرا على قففيه ، من قلعة « الودان » الى شواطئه « سلا » . لقد جرت محاولات عدة حتى يظل نهر ابى رفران صالحا للملاحة ، ويظل ميناء الرباط مستقدا لاستقبال السفن . الا ان جميع هذه المحاولات كان مصيرها الفشل ، فعدة أسباب ، أولها : الرمال الكثيرة التي يجلبها معه نهر ابى رفران الذي يسع من حبال اطلال وناسب شدة منافسة ميناء الدار البيضاء .

لقد ظلت الرباط تتمتع بمينائها حتى عام ١٩٣٩ ومعه لم تعد أى سفينة كبيرة تستطيع الوصول الى أوصفته الثلاثه القديمة ، التي أصبحت معصورة على رسو المراكب الشراعية لعمىيادي السردين العاطين في مدينة « سلا »





اس اسٹیشن

اس اسٹیشن

## مدينة الأضرحة !

عند ضريحيهما، ويحمل صيادو السردين مصاحح الشمع ويظومون في الشوارع المكتظة بالأهالي والزوار تتقدمهم فرق الموسيقى الوطنية ..

### النافذة بالشعر .. !

وقديما كانت سلا مدينة مستقلة عن مدينة الرباط الحالية ، التي كانت تسمى سلا الجديدة تميزا لها عن سلا القديمة .

وقد قامت بين أهل المدينتين حروب ومنازعات ومنافسات كثيرة ، سعلها شعراء المدينتين في مناسبات عدة ..

ولكن هذه العرة احتفت تماما اليوم ، وأصبحت اللذان تكويان مدينة واحدة هي العاصمة ..

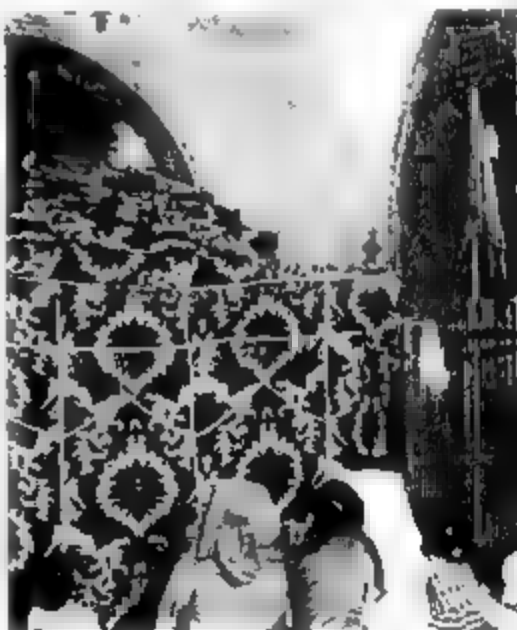
إن سلا نالسة للرباط كالحره للقاهرة .. والكرج لعماد ..

وبالرغم من أن نهر أبي رقراق يفصل بين المدينتين ، إلا أن اتصالهما مؤمن بواسطة جسرين أحدهما حديث ، والآخر قديم .. وييهما مراكب صغيرة تقوم بعمل « المدينة » ..

### الصورة تتكرر

وفي عام ١٩١٢ - أي منذ خمسين عاما تماما - أصبحت الرباط العاصمة الرسمية للمغرب الأقصى .. وفي ذلك العام (١٩١٢) تكررت نفس القصة التي وقعت منذ ٣٥٠ سنة، عندما نزح عشرات الآلاف من المسلمين القبيح في الأندلس إلى الرباط ، حتى ضاقت بهم المدينة الصغيرة ، فعمروها وبنا الأحياء الجديدة والأسواق والأسوار .. تكررت هذه القصة مع تغيير أشخاصها ، إذ كانوا في هذه المرة من الفرنسيين الذين احتلوا البلاد وأقاموا فيها .. وسرعان ما انضح لهم أن الأربعمائة والثمانه عشر هكتار

ولا يمكن الحديث عن الرباط دون التعرف شمعها النوام سلا . انى نميش اليوم هادئة خاملة ، لا يسمع لها صوت ، أو يعرف بها أحد نساء بالرغم من كونها اقدم من الرباط عهدا . إذ سبت في القرن الحادى عشر . ولكن يريق الحصاره احديته لم سهرها وبذلها كما فعل في الرباط .. فالمعادات ، والتعايد واصرحه الأولياء ، والتحتفظ بروقها ومكانتها العدمه .. والأعياد ، والاحتفالات بمواليد الأولياء ، تكسب «مدينة الأضرحة» حركه ونشاطا .. فالماسي تأتيها من كل فج ، وخاصة في عيدي سيدي عبد الله ابن حسون ، ولى « المدينة المفصل ، وسيدي موسى ، حيث يسهر الناس طول الليل



تكثر الأضرحة في مدينة سلا ، وأشهر أولياء المدينة هم : سيدي عبد الله بن حسون ، وسيدي بن عامر وسيدي موسى



هذه هي «سلا»  
 الشبيقة التوام للرباط  
 وصفا أبو القاسم  
 الزباني المؤرخ القديم  
 فقال : « أول بناء بناء  
 البربر لنا دخلوا القرب  
 مدينة سلا - وقيل ان  
 الإسكندرية دخل القرب  
 هو بالنها ، وبني مدينة  
 شالة المقابلة لها . وقيل  
 ان بقايا هو الخريشي  
 الحميري ، أول ملك  
 بربري ، فعندما وصل  
 الى هذا المكان سهيل  
 فرسه ، وكان ، قيل  
 هذا ، لم يصل طول  
 رحلته من الخريشا الى  
 ان نزل على سلا فبالله  
 سلا الحصان فامر ببنائه  
 ضمن اسماء سلا ... »

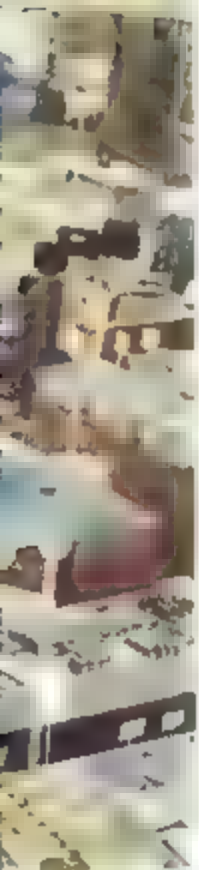
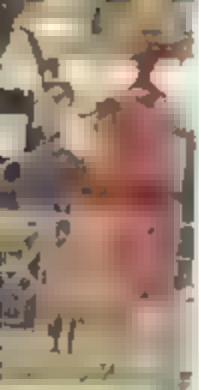
### محور المدينة

وتقطع الشوارع المسيحة هذه الأحياء  
 الجملة في كل اتجاه . وأكبرها شارع  
 صومعه حسان ، وشارع الحرائر ، وشارع  
 شالة ، وشارع حوفر ، وشارع محمد  
 الحامسي الذي كان الى عهد قريب مقسما  
 الى ثلاثة شوارع : شارع ليوني ( اسم  
 أول مقيم فرنسي في المغرب ) وشارع  
 الحر ، وشارع الطوارح . فأصبح اليوم  
 شارعاً واحداً ، هو محور المدينة تتركز  
 فيه الحركة التجارية والحياة الحديثة ،  
 ويقوم في وسطه صفان من التخييل غرست  
 عام ١٩٢٤ وعلى الجانبين تقوم عشرات  
 المتاجر والمباني العالية ، ومنى قصر  
 العدل ، والخزانة العامة ، والبريد  
 والنظراف ، وعدد من الفنادق ، ومحطة

« مساحة مدينة الرباط القديمة لا يمكن  
 أن تتسع لهم مع أهل البلد ، فبدأوا في  
 البناء خارج حدود الأسوار ، وامتدت  
 المدينة على طول ساحل المحيط الأطلسي  
 وإلى الداخل ، فظهر الكثير من الصواحي  
 الحديثة ، التي ما زالت تمتد وتتسع  
 حتى يومنا هذا مثل صواحي الأورانية  
 البرتغالي ( والاكدال ، والطيران ،  
 والنسوي . »

كانت كلها من الاطراف الترابية  
 للعاصمة ، أما اليوم فقد امتد العمران  
 في كل اتجاه بحيث أصبحت من أحياء  
 الرباط الداخلية العامرة بالمباني وسط  
 حدائق الحيل ، والبرتغالي ، واللمون ،  
 والورد ، والأشجار المتسلقة على اختلاف  
 أنواعها .







٢٠٢٤٤ نسمة ، منهم ٢٢٧٤٤٥ في  
الرباط و ٧٥٧٩٩ في سلا .

وأغلب أهالي سلا من أحماد المهاجرين  
الاندلسيين القدامى ، الذين أوردوا  
أحفادهم القبا وأسماء قريبه تولدت من  
احتكاك العرب بالأسبان ، وبعض  
هذه الأسماء تحمل الطابع العربي الأصل ،  
وبعضها يحمل العربي المروج مثل  
فلوريش ، بركاش ، بلاتريج ، الفرطس ،  
مغور ، القباطلي ، ملايو ، السرو ،  
ريدون ، هيدون ، بدون ، ابن خلدون .

والراو والتون في آخر الأسماء من  
خصائص الألقاب في الاندلس ، لافادة  
القوة والشدة والتعظيم .

### المشوار

وعند ظهر الجمعة من كل اسبوع يتحده  
أهل العاصمة الى ساحه « المشوار »  
المبجعة الى القصور الملكية لمشاهدوا  
أهل العادب القديمة الى ما بالمرعية  
حتى اليوم ، موكب صلاة الجمعة الذي  
يتراه الملك .

يبدأ الاحتفال في الساعة الحادية  
عشرة والنصف داخل تكتات الحرس  
الملكي حيث يقوم أفرادها باستعراض خاص  
كبير مع فرقة المعمة والحسين  
( أطلق عليها هذا الاسم لاحادتها عرب  
« نصا مختلما ) وبعد انتهاء الاستعراض  
يخرج الحرس الى الساحة العامة ، التي  
تكون قاعة بالجواهر ، فيصطف على  
جانبى طريق الموكب ، الذي يبدأ عندما  
يزل الملك الحسن الثاني من قصره  
الأبيض ذي الشباك والقباب الخضراء ،  
فيرك العربة الزجاجية الحمراء ( انظر  
الصورة من ٧٢ ، ويجلس معه في أغلب  
الأحيان الأميرة آمنة شقيقته ، التي ولدت

السكة الحديد ، وبك الدولة المنشد  
على الطراز الحديث الذي يجمع بين الفن  
الاندلسي والفن الاساني . .

### مدينة شعبية

كل هذه الشوارع والسواحي تأقيمت  
للغامين الجدد ، الذين تقيق بهم المدسه  
القديمة ، بعد ان ضاقت بأهلها الاصليين  
انهم . . ولقد عمدت الحكومة الى  
تأمين السكن لأبناء الشعب فبدأت في عام  
١٩٦٦ بتحويل أحياء العنصر والاكواح  
الصفيح الى مدينة شعبية تتسع لأكثر  
من عشرين ألف مواطن ، أسمتها مدبته  
بمعرب امصور

### أبناء الاندلس

وآخر احصاء لسكان المغرب اجري  
عام ١٩٦١ ، وكان عدد سكان العاصمة



حديقة الملك تقع في وسط لمدينة الحديثة ،  
وسميت بالملك ، لأن ثلاثة شوارع تحدها .



كانت هناك شطرة خشبية مطاة على ثلاثة وعشرين معدية ( مركب ) فوق مياه نهر أبي وشمالا  
كانت هي الطريق الوحيد الذي يربط بين « سلا » والرباط . أما اليوم فلا اتصال بين المدينتين مؤمن  
بواسطة عدة جسور ، أحدها جسر مولاي الحسن ، الذي نراه فوق هذا الكلام .

اشعة الشمس ، أو في البرد ، لا يشرمون ،  
لأن مركب « المشوار » على أعظم جانب  
من الروعة ويستحق أن يشهده كل من  
يزود الرباط . .

### الرباط القديمة

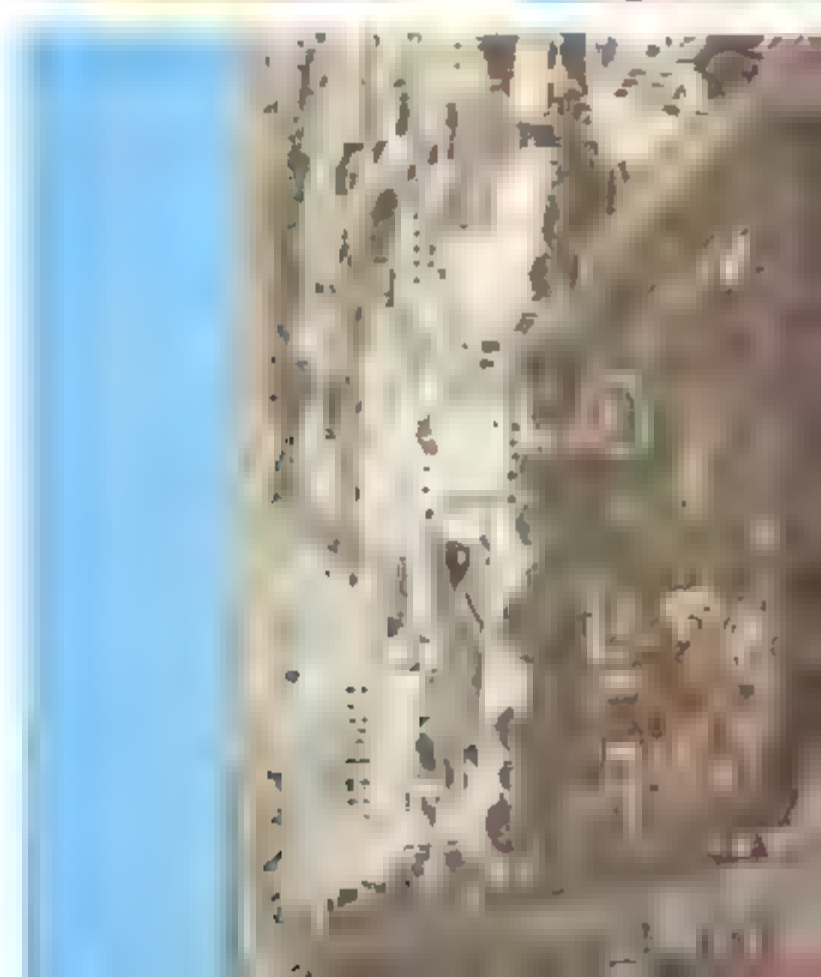
والسياحة في المغرب مزدهرة ، إذ يقصده  
الوفد السائح من أوروبا وأمريكا كل عام ،  
ومن أكثر الأماكن التي تستهويهم وتحتلهم  
مدينة الرباط القديمة ، التي هي في الواقع  
صورة مكبرة لأى بلد عربي قديم نشوارع  
ضيقة لا تسع فيها الشمس أو السيارات  
.. ومخارم مكشوفة وسط الأزقة  
لتصرف المياه الزائدة .. وحبيبات عامه  
أحدهم منها الأهل حاحتهم من الماء ..  
واسوار عالية تحنق المدينة وتحميها من  
التمسح .. وقبور في القرب والشرق  
يزاحم فيها الأموات الأحياء على أجمال  
مواقع البلد .. وأصرحة لأولياء مجهولين  
عند كل معطف وناسية .. وأحيرا ،  
شارع عابدي طويل يقسم المدينة القديمة

في جزيرة مدلفشقر ، عندما كان والدها  
الرحوم الملك محمد الخامس ممعيا هناك ،  
ويتمجه المركب الى الساحة القصيعة ،  
فتستقبله النسوة بالزغاريد ، والرجال  
بالتصفيق ، والسباح بمعدات التصوير .

وما يكاد الملك يدخل مسجد أهل فاس  
ساذية مربطة الصلاة ، حتى يعود الأمير  
أمة شقيقته الى القصر .

وبعد انتهاء الصلاة ، يحرح الملك  
فيمنطى حوإذا أبيض ، يحيط به الحرس  
والخدم يزهم التقليدي . شاذية حمراء  
بزر اسود وحزام أصفر في الوسط ، وطعة  
صمراء في القدم .. ويتمجه المركب عاتقا  
الى العصر .. وكثيرا ما مدفع من بين  
صعوف التمشيد ، أحد المنظمين ، محاولا  
تقديم نظمه الى الملك ، فيهرع رجال  
الحرس الى أحدها مه ، وأبعاده عن  
طريق المركب .

ويمكث السباح ، في بعض الأحيان ،  
مدة ساعتين . في انتظار المركب ، تحت



التي انشئت



ترتفع من مطعم مجاور ، رائحة السمك المشوي ، والكبدة المحمرة ، فمصرح برائحة المتاع، وشحم الحراف، والزيت الملى ! ..

وامام كل متجر تفتت النسوة لافاء نظرة على معروضاته من فوق مداخلهن الملونة التي تحمي اتوبهن وأقواهن وفي نفس الوقت تتدنى موك من الشر رجال بحلابهم البيضاء او المخططة . يتجادلون ويتناقشون . ورائع الماء يحمل ماء في روى من حيد الماهر ومن عن نفسه يرنى منتظماً ، يوقعه على أطباقه النحاسية ، بينما تسمع من ركن بعيد صونا مرتعفا لمسى مصر سه المارة بعوله : « .. جالك .. جالك .. » لسحوا مكانا له ولحمارة .

ومن خلف البوابة الحديدية المطروقة

ويضم متاجر وطشة تمرغز بصانع مشابه لمصانع أسوان بوس ، والقاهرة ، ودمشق ، وبيروت ، وكل عاصمة عربية أخرى .

### المتاع والكبدة المحمرة

ومن هذا الشارع « الرئيسى » شارع السويقة - تتفرع أسواق العزل ، والفحم والصاغين ، والدباغين ، والحياطين ، ومتاجر المصوغات النحاسية والحاشه والمخارية .. وشباب هؤلاء وأولئك يبيع نائع المتاع وامامه كمية هائلة من الصاع الاحمر الذي يمرجه الاهالى مع الشاي ...

والى حوار نائع الصاع ، سهلك الحراف فى تصفيف الكوارع ورؤوس الحراف ويرزها فى مقدمة معروضاته .. بينما



قصر الملك ، وامامه ساحة انتشار ، وفيها جامع لعل لى ، حوت تقام صلاة الجمعة



صوره جوية لقصة  
(الوداية)، وقصتها ، وكانت  
تسمى قصة الرباط ، ثم  
سميت بقصة الوداية  
عندما سكنها جيش الوداية  
، ولحق على قصبية  
صخرية عند مصب نهر  
« أبي ذرقال » في المحيط  
الأطلسي . ولحق في الصورة  
الحاجران العجيزان اللذان  
بنا لحماية مياه الرسات  
من الأمواج ، لا أن كثرة  
الرمال ، التي يجلبها نهر  
أبي ذرقال ، أغلقت المياه  
وجعلته غير صالح لمرسو  
السلطان .

سوق « الموالة » ، فيجتمعون لترحيل  
على الموتى ، بينما ينسحب الأطفال  
والسيدات إلى عربات الباعة التراسين  
في صفوف طويلة ، فيمرحون ويسررون  
الحللا ( سسمية بالصل والحاس  
بالور ) سكر أبيض بالور والكوكو  
العمل الودائي ( والخرج ) الجور  
والحاوي ( الحور ) والأحجار السوداء  
الواردة من مراكز لصل أشهر بعض  
مصول « الشامو » . . . وسما يرى  
المصير قديمه ( طله ملونه ) تشتري أمه  
مختلف المتوحات المصنوعة من الباطون  
واللدائن ( البلاستك ) .

على الطريقة الإندلسية القديمة ، سادل  
ربات البوت مع بعضهن آخر وصعات  
الأكمل وأحمار الحارات والصدفيات !

وتتميز صاوي الرباط القديمة بلونها  
الانضي الباصع ، ما عدا مباني حي قديم  
واحد كلها برعاء وصغراء ، أنه حي الملاح  
أو حي اليهود القدامى . .

### بين المقابر

وفي الأعياد والمواسم ، وخاصة يوم  
عاشوراء ، تندو الأحياء الوطنية في حله  
مشبه من الزينة ، ويهرع الأهالي إلى  
سوق كبير يقام وسط المقابر يسمى





المنارة

المنارة





قدم

هناك التماثيل كرسها شعونا  
 وأسطرطه ، رعدم الطمس  
 نزلته في هذه معرة راحته ،  
 مخرقة على النمط الاسلامي .  
 وانظار المرس في السماء ، الصورة  
 العينا ، ، وعد من مدحجر  
 القيد ( الصورة السرى ) سب  
 نوى في صهي سس ، ، همد  
 ارباط غرقها مخجور ، على صر  
 اسنة ، بالرقم من ارتفاع سمارها

## مصنف لسكان « الداخل »

ونكفي العصف بالخلوص نحو  
الأصرحه على الصحور أساره . وهذه  
الصحور ظاهرة في كل مكان ، لأن الرباط  
مسيبة على الصحور البحرية عند مصب  
نهر أبي رقرق في المحيط الأطلسي ،  
وبإزائها لم يكن له شكل منتظم ، فليست  
هي مثله أو مربعة ، إنما بيت حسب  
الهندسة الطبيعية التي تقتضيها صحور  
هذه المنطقة المرتفعة عن مياه المحيط



يخضع إنتاج الزراعي ( السجود ) القوية ، إلى  
ها عملية معالجة الإنتاج ودمه لآلات جوده ، وقد  
الأخضر والأخضر الزركشي بوسوم مغربية قديمة ،  
إلى مسجد المصبرة الشرفة بالقنس ، وكان هذا

بحور ٤٠ مترا .

وهذا الارتفاع السيط ، بالإصافه إلى  
وقوع المدينة على ساحل المحيط ، مكان  
الرباط مناخا معتدلا ، متوسط الحرارة  
فيه ١٢ درجة شتاء و ٢٣ درجة صيفا ،  
مما يجعلها مضيعة بالسياسة لسكان  
« الداخل » في المغرب ، معصودينها  
بالبوابات من كل مكان .

## شواطيء ولكن !

وعند الرباط نلقى شبكة خطوط  
الطرق البرية في المغرب . وهي من أعظم  
شكات الطرق في الوطن العربي كله . .  
وسيمر الطريق الممتد بمحاذاه المحيط  
الأطلسي ، بين الرباط والدار البيضاء



صناعة « البليغ » ، وهي الأحياء الوطنية لأهل  
المغرب . قامت صناعة قوية بين ثقافة الرباط  
ونخبة أهل التنعرت فيها الأخيرة ؟ . . ومع هذا  
فما زالت هناك بعض الفطائل في الرباط تصنع  
الثقافة للرجال والنساء ، مع زخرفة هذه الأخيرة  
بخطوط من الذهب والفضة والألوان .

## ● الرباط

السكان ، قبالرم من أن الرباط هي العاصمة إلا أن عدد سكانها يقل عن نصف عدد سكان الدار البيضاء ، الذين يشاهدون التلفزيون من محطة الإرسال الموحدة في مدينتهم ، يسما تكفي الرباط بمحطة إذاعة محلية صغرى توب ٥٠ كيلوات يصل صوتها ضعفا إلى بعض الأقطار العربية . ومع هذا ممدتها ثلثه موسيقية مكونة من ٢٠٠ موسيقى . يعرف مختلف الألحان العربية والأوربية



رقابة دقيقة للحفاظ على جودة هذا الصف . ولدى قام أحد صناع سلا بصنع ١٢٠ قطعة من السجاد لحساب الحكومة ، الذي أرسلته هدية من المغرب السجاد من النوع الفاخر السيك .



بشواطئ الاستحمام العديدة المتناثرة عليه . وأشهرها وأحفظها شاطئ تمازا ، الذي يقع على بعد ٢٥ كيلو مترا من الرباط ، وبه فندق غربي ، لا يقدم لزواره الطعام ، إنما به ١٠٠ غرفة للنوم فقط .

وشواطئ الاستحمام في الرباط غير مطممة بعكس شواطئ مدينته الدار البيضاء ..

## التلفزيون .. والإذاعة

والعاصمة بين الرباط والدار البيضاء شديدة وحاصه ..

وسوق الدار البيضاء على الرضا في كثير من المحلات أولها من ناحية عدد

تكثر في الرباط أصناف المأكولات الاندلسية الشهية وخاصة الطوى ، وهذا نظر التذوق في شارع بالمدينة القديمة لأحد باعة الطوى ... ولاحظ أن الجيب العالي بجواره يبيع النضاج الأخضر ، الذي يستعملونه هناك مع الشاي



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لہ

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لہ

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لہ



مهم في الرباط التي تكتفي اليوم بمرورها  
كما صه أبقه للملكة المغربية .

### مدينة بعقوب المنصور

ومن فوق صومعة حساس ، أشهر  
أنار المغرب ، التي سوف يعود إليها في  
استطلاع مستقل قريب ، يمكنك مشاهدة  
أجل سطر للرباط القديمة والحديثة  
ومدينة سلا بجانبا البيضاء الناصعة .

وعلى مرمى البصر تندفق مياه « أبي  
وقراق » ، فتصببت بتكاسل ظاهر في مياه  
المحيط الأطلسي الزرقاء ..

إن الرباط ، بحسب ما تم منحه  
الحضارات الأخيرة ، كانت موجودة عند  
عصور ما قبل التاريخ ، ولكن تاريخها  
الحقيقي لم بدأ مع أسره الموحدين  
.. والآثار التي تركوها ، تذكر السائح  
دوما أنه بالرغم من جميع مظاهر التقدم  
الحديث المحيط به ، فهو ما يزال يعيش  
في : مدينة بعقوب المنصور .. ■

كما تدبغ بالصبغات المغربية والفرنسية  
والإسبانية . وهناك برنامج يومي موجه  
إلى مورسانا سمرف ساعة .

### العاصمة الأنيقة

والحركة التجارية في الرباط متأخرة  
ونقل عنها في الدار البيضاء .. حتى أن  
الإطباء المتخصصين في الدار البيضاء أكثر



صناعة الأجر للكون ، المعروف بالزليج  
الرباطي ، من الصناعات التي كانت مزدهرة قديما .  
أما اليوم فقد انقلبت هذه الصناعة إلى مدينة  
سلا ، ويرى هنا أحد العمال يوشك على الانتهاء  
من صنع الفخار ، قبل وضع الورشة عليه

صالت الصفحات القصصية  
للرباط ، عن أساليب جميع أوجه  
الحياة والنشاط في العاصمة  
المغربية : من تعليم ، وأثر ، وبهنة  
سوية وغيرها . مما سوف يعود إليه  
في فرصة أخرى لاحقة إن شاء الله .

# آداب السلوك

## في الحفلات

### كن إيجابيًا ولا تكن سلبيًا !

ومن نفع الناس بحبهم ما قد نحر الصدق من أمرار .

هذا رأي ، لو أنك فرضته على بعض المحتالين المارمين في الأخلاق ، لاسجد ناله حته . ومع هذا هو يفضله أول ما فعل . وقد أن في شئون الأخلاق أن نتصالح ، ويدع البقاء .

على أن هناك مدوحة ومدوحة حتى من هذا الكذب الأسنى دعاك إلى الشئ ، وأب لا تريد أن يذهب ، فعمل له ؛ شكرًا فان عدى ما يمتص من الحى .

فهذا من الكذب والصدق في أمر قول الدعوه أو رفضها .

#### واجب الداعي ، دعوة المؤتلفين

أما من نزل الإجماع على شئ أو نحوه ، وشعته ، فمرجع إلى المجتمع انصهم ، ثم إلى الداعي .

أما عن الداعي فواجبه الأول أن لا يدعو إلى الاجتماع إلا مؤتلفين غير مسامرين . فلا يجمع بين الأرق والأحمر ، ولا بين المعتمد حذا في الحياء والمتحر . ولا بين رأى الرأى أرفع حذا والرأى الوضوح أو من لا رأى به . ولا بين المؤمن والكافر . في أى أمر من أمور الحياء ، لا سيما الصلاة في رفضهم والعقول . ذلك لأن الإجماع

#### سؤال

« .. ولقد دعت إلى وليلة شاي مرة ، عند من أعرف ، فلما ذهبت فلفت بالنفس ، وعاد يدعو مرة أخرى ، فاعتذرت بأن عندي موعدا آخر في نفس الوقت ، فعمل هذا الكذب حلال . ثم لماذا يكون الاجتماع ببعض الناس على شئ أو نحوه كذبا ، واجتماع آخر لحف الغل مرغوبا فيه ؟ »

م . ع . محبوب

#### الجواب

أنا بصالة الكذب هذا ، حرام هو أو حلال .

للحكم على حثه أو حرمة ، سألك أنا بدورى ماذا قد كان الصدق في مثل هذا الحال ؟ الصدق كان أن تقول له ، يا أحي ، أن من يدعو من الناس بعال الظل ، واجتماعي بهم في المره الماضيه كان كرمها للفرحة تحلى أرمض دهنوك . هذا هو الصدق بعينه . وأذن فماذا تكون السبحة ، وكم ؟

#### الكذب ، أبيضه وأسوده

أن واقع الحياة اليوم دفع الناس إلى تقسيم الكذب إلى أبيض ، وأسود . فالأسود ما يكسور فيه الضرر بالخير ، والأبيض ما يكون فيه نفع الناس .



خاص بيت . ان المدعو الى الضيف او المرح يأخذ ولا يعطي . يسمع ولا يتكلم . او هو كتهار التفاضل ، يستقبل ولا يبعث . او هو ، باستعمال لغة السياسة ، الاستماع من العلم ، سالب لا موجب . اما المدعو الى الحفل الخاص ، فهو آخذ معطى ، سامع متكلم ، مستقبل باعث ، سالب وموجب معا .

### الداعي بغير المرح ، وعلى الصيوف القرب

ان الداعي لا يمكن ان يحيى العمل وحده . انه يهيئ الاجتماع ، يهيئ المرح ، وعلى المجتمعين ، وان شئت فاللاعي ، ان يأخذ كل سميه في هذا الاحياء . يدلي بالحبر . يدلي بالرأي . يساهم في النقاش . يشارك في اسباب المرح . يساهم في الحدث الذي هو الغاية الاولى من الاجتماع ، ولا يترك الكرة المتدحرجة تقف عن التدحرج ابدا .

### الاحاديث ملاقة

والصيف التالي يقول بمقدار ما يسمع . ولكن من الضيوف من يقول قليلا او لا يقول شيئا ، ويود ان يسمع ويكتفي بذلك . وشره من هذا ، الضيف الذي يقول كل شيء ، ولا يسمع شيئا . انه الثقل ، وانها الرتبة القاتلة . ان كل مجتمع لا يحف الا على الملافة : اقف ، وتكلف . وهذا هو فرق ما بين الاجتماع الثقيل والاجتماع الخفيف الذي تبال معه يا صاحبي .

### الضامون

ثم ما هذا الضيف الذي يقتل روح الاسحاق ؟ ما اسبابه ؟ اول سبب له على ما ارى الحياء . والحياء مردود الى حشية الرجل الحي . ان يقول شيئا لا ترضي . ومن الناس من يرى في الحياء عاية الادب والتأدب . والحياء وصمة في حبي التريسه في الشرق . والاصل في الحياء ان يستحي

على شاي او نحوه هذه الاول الانس والترويح ، وكسر مجرى الحياة الراتب .

### كسب الصداقة

وليس معنى هذا ان لا يدعو الداعي الا الاصداقاء الحميين الموثقين . ان من الاعراب المتشابهين . وانه ، حتى بين محتلمي المارح ، يوجد شيء من التواصل الاجتماعي اذا احتما ، وجمع كثير ، اذا هم كمال عدوهم قسط من الحس بالعكاه غير قليل .

والداعي لا يدعو من يركب رأسه و جلد أبدا ، ويتجهم حتى تسود الحمة على المجتمعين .

ان من أهداف الدعوات التولية الخاصة التعارف بين غير المتعارفين ، وتوثيق الصداقة بين المتعارفين . فلا بد في الدعوة من صديق جديد . ان الحياة لا تسهل الا بالاصداقاء ، ولا انس فيها الا بالاصداقاء ، والدعوات سبيل كسب الصداقات وتوثيق ما سبق بها .

### الشراب والطعام لهما الموضع الثاني

ومن خطأ الداعي ان يجعل الطعام والشراب اولا . ينقله او يعدده حتى يمل الصورة ، فيحال انه العرض الواحد . وما الشراب والطعام الا ثمة ، قضي بها العرف ان تكون . مشطحة . اما المشطحة الاولى فهي الحدث يكون بين الناس . ان الدعوة سبل الى المحادثة والمحادثة طريق الصداقة ، ومنها تنكشف العقوب وتعرف القلوب ، وتنامس جميعا وتتمارج .

والطعام والشراب الذي يحصل للحدث الموضع الثاني خطأ في التدبير ، وسرف للناس من الهدف الاول بالتعارف والتصادق ، واستعراض ، معا ، صور الحياة الحارية . هذا خطأ الداعي . وللمدعوين اخطاء .

### المدعوون ، بين السلب والايجاب

ان الذي يدعى الى استماع ، او الى المرح ، غير الذي يدعى الى حفل

من أدوار الحياة في الدور الذي نحن فيه الآن . أما المد فعلمه عند الله .

### عند دعوة الكثيرين

وعندما يقول : « إن الدعوة تكون لطيفة ، أو عشرة ، وفق ما تسج له دلو الداعي . ولكن من الدعوات ما لا بد أن يضى اليه الكثيرون ، وتمتلك تقيق الدار بهذه الكثرة ، لا يضى أن مساحات الأرض تضي ، ولكن عدد المفاد لا يكفى . وهنا يفتقر شرق عن غرب .

إن الرجل الغربي قد يدعو إلى بيته ، عشرين أو ثلاثين ، ولا يكون في بيته هذا العدد من المفاد ، ويصمون ، ويأكلون جميعا والمفان . يشربون مما يقدم إليهم ، ويأكلون . ويحصلون النين النين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة . وليس الرطة من الثلاثة أو أربعة ، لتتلف من الزماد روابف أخرى . فلا ينهى أجل الدعوة حتى يكون الفرد الدعوة قد غم الحديث ، لا مع واحد أو اثنين أو ثلاثة ، ولكن مع عشرة أو عشرين . فالكه بهذا معرفة قديمة ، وتسمى معرفة جديدة . وأطلع على أكثر من ذلك . وهذا غم كبير . وهذه هي غاية الإجماع الكبرى .

أما الرجل الشرقي العربي فلا بد له أن يهبط من هذا من المفاد بمقدار عدد المدعوين . ويحضر المدعو ، وهو يقف على الفور مقفدا ومجلسا . ويقف في مجلسه ، بين الضد الكثير ، لا يزال حديث الا مع اثنين أو ثلاثة ، أولئك الذين كانوا يحضرون الضيفة في بيته أو في بيته .

فقد كان الغربي ، كالتراقي تماما في مثل هذا ، ولكنه يهوى . وقد أخذ الكثير من أهل الشرق ، على هذا النحو ، يتطربون . . وليس معنى هذا أن يقف الشيخ والملا ، ويقف الماخر . أن بالدار دائما مفاد أن يتجمع طول ولوف .

وشبه آخر تتميز به الدعوة الكثيرة الوافدة ، عن الدعوة الكثيرة الجلوسة ، ذلك أن في الجلوس لا بد من مرلة الأمان . هذا كبر لله الصفر . وهذا صفر ، فله الطرف . ثم كبرن يتنازلن الصدارة . ولذا تكون الحلقة الوافدة غرا .

ولكم حشرت دعوات اصطف مدعوها على كراسي ، امتدت صفوفها إلى حوائط . والكل صموت . كفت أشبه بامم ، ينقص صوت يزل القرآن ، يلا به هذا الفراغ البجام على الصدور .

الإنسان مما يشين ويميب ، ثم امتد إلى معان اللخلال والحضوع وارتباد الأركان القصبة ، والمد من كل مظهر من مظاهر الحياة بارر . وليس سبب للاعماق في الحياة كهذا .

ومثل هذا الرجل يحب تحريكه في المحتمات الخاصة . بذلى شىء من الحديث ، ثم هو يبال عما صادفه في الحياة من مثله . أو يذلى برأى ، ثم هو يبال عن رايه فيه .

والداعي هو الرقيب على توريسع اقتساط الحديث هكذا على المحتمين .

### والنساء

وأكثر المجتمعات صفتا عن حديث تلك التى تجمع بين الرجال والنساء . هما يكون الحياء أشد ، والنساء أشد حياء من الرجال .

والنساء يتحدثن فيما بينهن ، على ما يقول الرواة ، حديثا مطلقا لا يتوقف . فإذا احتمن بالرجال ، في حفل ، كاد الصمت أن يكون فيهن خرسا . حتى النساء اللاتي سمن ، لم يستطعن أن يتحطن من حجاب . حجاب يحجب اللسان عن الكلام ، وحجاب يمنع العين أن تنظر ، ويحجب حتى الفكر من أن يفكر فيما يفكر الرجال فيه ، ولا بالحربة التى بها يتفكرون .

ومن أجل هذا هن يتحطن حطات من أنثيات ، يتحدثن فيها حديث الزل وحديث الأطفال ، وحديث التريسة والمدرسة والأسواق .

إن المرأة حقها ، في الشرق ، لا يزال غير حق الرجل . بعيدة عن الحياة وأخبارها وأحداثها ألا أن تكون «حرب» . أما حديث في أرسطو أو تيون أو هسكل ، حديث يشق على الحار من الرجال ، فكيف بالحاربات من النساء .

إن خير حق للمرأة ، وأنشطه ، وأحفه ، حق يجمع النساء دون الرجال . أو يجمعهما معا ، ولكن هؤلاء في طعمة ، وأولاء في حقة أخرى .

وعلى كل حال هكذا هم ، وهن ، ونحن

# برايته

~~~~~

## قصة بقلم : محمود

عندما وُحِش من حولى خواء ، ولى ذهبي فرايا ،  
وكان لرجو الطلاق أن يتغير حديثه الذى لأول  
له ولا آخر ، لكن الخرج ليسى واستطيع ان افكر لى  
كل شئ الا لى حديثه .. وحسبى منه انه يعمل  
حقيقته لى شئرى ، وان يقل لسانه دائرا لى فيه ،  
فما يصيه ان اهم ما يقول ما دام هو يشيع هذا  
الهم لنفسه الى الكلام ويتركنى اطلق الى هواجسى  
وهوائف الرزوى والاخيلة لى صدى .

وابتسم ممدنى الصديق ، واخرج سيجارده  
اشعلها وارسل دخانها من انفه وفيه جميعا لم نفسى  
يقول : « وفكرت الى الصور الكثيرة التى بين بها  
الطلاق صدى دكانه . وقد استوفقت لى نظرى  
صورة واحدة صورة لامرأة تنطق بالانكسار واللوعة  
والرغبا بالحظ القسوم لى لى الدنيا . لا شئرى لى  
ملاصها بنم من ليرة او نرد او تنال الى ما هو  
الحفل واحسن ، ولا لى نظريا ما يمكن ان يوحى  
بغير الاستكلا والرضا من الصبر ، امرأة مستسلمة  
للتكرها ، وكالها قصة بانكسارها وعساها  
ولوعتها ... »

وسألت نفسى : « اين رايتها ؟ » انها لم احد  
مجرد صورة لى ذهبي ، لقد راحت تاحل ليوسها لى  
آراء الحياة ، وكنتها شربت تفرج من اطرافها ،  
وخيل لى انها تترك ، وسرمان ما يستدير يعوى  
وقد تبد لى ، يدعا الواحة مصالحة وعلى شفتها  
ابسامة حزينة ، كتنا استسلمة منذ زمن طويل ..  
واكاد ، كما ، اعم ، بان اكلمها ، وآسرى عنسا  
حما الذى اجهله ولا اعرف بوائته ، ولوشك ان  
لوسج لى مكانا مجتبى ولدموها الى الجفوس فيه ،  
واطلب منها ان تقص لى حكايتها او قصة حياتها  
فما كان هذا الذى اراد من شعوب وجهها ، وذبول  
عبيها ، وتكسر نظرها الا من اتر عنها الذى  
تحمله لى كفيها ولا تحدث به احدا ، كانتا لينة

صاحبى فقال

مشتقى

ما اكتر ما يفتل على الامر ، فلا اكاد  
افرق بين شعوبى قصصى فرايا ،  
وشعوبى .. من لهم ودم .. فرهم لى الحياة ،  
واصلت لى وسهم الاسباب . لو بين صورة  
رايتها لى مكان ما ، واتسبان يقنو ويروح لى رحا ،  
هذه الدنيا الواسعة ولا يخطر له على بال انه لى  
ذهن كاتب القصة صورة من الصور ...

كنت جالسا عند ايام على كرسى الطلاق ، وكفى  
هو يترن ، ويحدث لى كل موضوع . وما خطرو  
لى يوما ان اتبع حلافا من الكلام . وقد يسألتنى  
ان يسلك عما يفوضى فيه من حديث ، فانسو



# منهايات

## سيف الدين الايراني

التأقنن مستطرة قلب يلفها الذي بلغ حد  
الكمال رقة يجسى " واين اعطاف ، ودفقة صبح !  
وشاهدتها في راحة خيالي ، تنعب الزهر والعطر ،  
وتقبل لصور الورود ، ويروا لها ان تقف فناء  
مراتها ، ويمر الوقت فلا يمسي به ، وتظل سائل  
شفتها ، وملاحها وشعرها للجنون وقد استدار  
حول رأسها كانه الكليل مسخور ، وترفع يفتها  
فمسم شعرها برقي ، وتسر براحتها هنا وهناك ،  
فوق شعرها ، لم تستعير ولديم الطر الى غدا



من هذا الجانب مرة ومن ذلك مرة ، وبروح كلها  
تنهس شمع يضي معانها ، ويسم في الراء ،  
لم بين لها خاطر قسطلت خفيفة ، رشيقة ، ونظير  
في لرجاء غزلتها وكانها برقص او تطير ..

ولاح لي انها كالفراسة الجميلة الباردة القتال ،  
الم بر تلك الفراسة الزهوة بالوانها لا يتعا فيها لون  
من لون على كثرة الالوان والاصابع ؟ لم تر خفتها  
ورفيف جناحها اللطيف وشفتها بالور ، ولقد

بالسر الذي يملأها ويستمر روحها ويهمني دم  
الحياة من صباها الرقيق ... ولقد تكون خيالة  
زوج هي التي فلتت بها هذا كله .. ولقد يكون  
الظن او العزم او موت ولقد هو فلاة كيدنا ..  
فما لندر الأيام آخر ، ولا للمها نهاية ..

وانتهى الحلال من ماله وقال : « لفضل ! »  
وعدت على صوته .. الى الدنيا التي حولي ، وانما  
الكل اسالة : « اين هي .. واللا تراها ذهبت ولم  
تسبب لرجالي ؟ » ولكنني اسكت ، ولعلت ان  
يذهب به الظنون في صفة قلبي ، وانصرفت وانما  
اخر راسي اسلا .

واسس كنت في غرفة جلوسي يضي الاصطفاء ،  
وكانت لبة فناء جبيلة يطل على اربكة ، ولقد  
فسر العديت ، وانصرف كل منا الى نفسه يناعها  
او يناعها ، او لا يفعل شيئا سوى ان يظل ملوح  
المبين ، معطل الفكر . وانلت نظرة الى الفتاة .  
وبدا لي انها من رقة الصبح حتى ليتخفى ان  
نصها يد من خوف ان يتكر فيها شيء ...  
ولطقت الى حبيها ، فلما هي ساهية ، مستغرقة  
النظر الى يدما المندة على الاركة الواسعة ، لتامل  
خضابها وانظارها المسطحة . وكانت يدما في حالة  
استرخاء حلو ، وكانت هي كلها تفلزل يدما تلكه ،  
وتتسم لها في سرها وتكر من شدة الوموال تملها  
... كانت كلها انشاما لهذه اليد ، وحيا لها ،  
وافتنقا بجمالها ودينتها .. كانت الفتاة كلها  
تعد ذاكها .. ولعلت في نفسي انها صورة صبرية  
من هذه الفتى جيعا ، صوره يقصها الاظفار التي  
توضع فيه والجدار الذي تعلق عليه ....

وشفتني خاطري ، ولعلت عين حولي ، وبدا  
لي اني ارى الفتاة وقد اقبلت على الحياة مزهوة  
بحسنها ، مفعونة سحر عيسها السونادين

وعلمت هي بما قيل فبرت كتابها ولم تهتم ،  
وظلمت شفتها السفلي ولم تكثره .

وقال البطحى : « لو كانت ظفيرة الذيل لها  
كفحت ولذبت ... »

وسمعت بما رموها به ، فغضبت غاضبة وقالت  
وهي تتوالت : « هذا من فيظهم .. »

ومرت الأيام لا تسهل ولا ترحم . وكانت هي  
لا تملك تلو ، وترقص ، وتسهر ، وتؤوب الى  
مطعمها فلا يكاد يلمح لها جن . بدأت تص  
انها سميدة ، وفي شقية ... حال من الفلق  
وحسب .. وكانت تسأل نفسها « ما الذى  
حدث ؟ » .

وفي صباح احد الأيام طالعمتها مراكها بما حدث :  
لقد رأت شيئا روعها . وكان هذا الشيء خطأ  
دقيقا جدا فوق جبهتها .. وكان هذا الشيء ديولا  
في عينيها ، وفنورا في بدنها .. وانفجعت بعدها الى  
حق على تلك الزينة ، فغضبت أصعبها فيه لم  
جئت تعين بالمعجون جبهتها كلها ، وتلكها برفق  
وعير ، ولحيل اليها أن الخط الملتصق قد لواري  
ولم يجد له وجود ، فلتفتت ونسقت ، وارتدت  
ليابها بسرعة وخرجت تضرب في زحمة الشوارع ،  
ونظف عند واجهات التاجر التي تعرض حبرها  
وكراه ، والتي تعرض لها مصوغا شكلوا وانماطا ،  
ومالت الى حائلون تريزا « اللعلاء » ، فامضت فيه  
ساعة من زمن ، وشرت كوبا من الفيون المتلوج ،  
ولاح لها انها هبات واستقرت ، ولكنها ما ان عادت  
الى البيت ودخلت غرفتها وانظفت من دونها الباب ،  
حتى عاد ذلك الفلق المضحى ، اليهم ، يلا صفرها ،  
ومرة أخرى ساطت نفسها : « ماذا حدث ؟ »

وكان لقلها حيرة يادية ، لما عادت الى البيت  
أصحت انها يجب أن تفر منه ، والا فادركه سرطان  
ما تعود اليه ... وكانت لفصكه نفس سبب ،  
ونفس وتجمع فيه داء .. وكانت تمر هنا وهناك  
وتشقى الكفاح ، ويعيد أن يروح مع الصديقات  
والاصطفاء ... وكان جماليا لا يزال يشق اللعنة  
والاعجاب .... ولكن ما من أحد كان يفكر أن تكون  
زوجته ... حتى الكحول لحدوا بشؤون أن تردهم  
خالفين ...

تكون حياتها يوما أو بعض يوم ، لم تحترق ، يحرقها  
الفساد الذى تشبهه ؟ أجل . هكذا كانت هي  
فيما أحس . تصبجها كوكبيد نفسها ، وتشتبي  
أن تنهل من كل ربيع وتشرق من كل كس وقد  
استقر في روعها انها كوكب ساطع يلا الأجزاء شمة  
ضياته ....

و«كتمت» أن شايها وسيعا قد القيل من حيث  
لا أدري ، فأمسح بها ، وقال في نفسه : « ستكون  
جدة ... زوجتي ... » وانصرفت أسبابه بأسبابه  
ورافصها ، وكانت هي تختال زهوا ، وتلو ، ونظر  
كافرة ، ونسى بان الفيون نونك أن تقيم عندها  
.. وتامل الشاب وفكر « حزم امره » ولقد  
الى أهلها وطلب بعدها . وقال لها أبوها : « انه  
يريد زوجا له ، فماذا تري ؟ وأحببه شيئا طيب  
القلب ، صادق العزم والسريرة ... »

وقال هي وقد لفت شفتها : « لا أتزوج ، فهو  
الفسح ، وأحب أن يكون زوجي معده القامة ، موفور  
الوراق ... »

ومرت الأيام ، وسبها الضي ، وأقبل فيه ،  
فكانت إن فيه يدانة لا نصها ، وموسا لا يرضها  
.. وجاء ثالث ، وكان منهضا بلرها ، حرموق  
المنزلة ، فتصاحت وقالت : « انها تريد زوجي  
طيبا أيضا ، وهذا الهندس يهدل هندامه ، وما  
أكثر ما أراه ملبثا ، متشكك الشعر ، فسد  
الانهماء في عمله ، كثير الانصراف الى عماره التي  
أشرف عليها ... »

واكمل نصبحا ، وتفتحت لهرة جمالها عن  
أخرها ، والإيمان لا تنك القوي خلها كلما مرت  
أو خلعت في شارع أو ستره ، فزادت نرها ودلا  
وتعالم شعورها بفتنة حسنها ، ولقدم الطبيب  
الذى كانت تعلم به أن يكون زوجها ، ومضى نفسه  
بها ، وقالت هي : « أنى أراه فلا يرضى له قلبى ،  
ثم انه فسوق الثلاثين من عمره .. فلا  
لا أريده ... »

كانوا جميعا يهرون في حياتها كالاستباح ، الواحد  
تلو الآخر ، لا يطلون منها بغير النظرة الفاحصة ،  
والاستدامة الخفيفة الساحرة ، والعيوب السرج  
للتقصير « أوه ! لا ليس هذا الذى أريده ... »

ولها من الناس : « لا ريب في أن في الأمر  
سرا ... »

ونفس ... والنهاية واحدة للجميع ...

وعلى حين غرة أدركت عيني في غرفة الجلوس وراعتني أن الفتاة العجينة لا تزال جالسة على أريكتها ، وإنما ما برحت تبدو من دقة المنع حتى ليشتكي أن ليسها يد من خوف أن ينكسر فيها شيء .. ولا تملك فتأمل بهذا المسترخية كأنها تظارها ، وتبتسم لها في سرها ، ولحيل الي لنية أن الفتاة تبعد ذاتها ... ورحلت لردد في نفسي مرة أخرى ، أتبا صورة ينقصها الاطار الذي توضع فيه ، والجنار الذي انطق عليه . وتذكرت الصورة الأخرى التي رايتها في ذلك التعلق ... صورة المرأة التي تنطق بالانكسر ، واللوحة ، والاستسلام ، وتوحى نظريا بالخط التسموم لها في هذه الدنيا ...

ولا أدري لماذا برأى لي أن هذه الصورة أخت تلك ، وإن أجهلها هي البداية والأخرى هي نهاية التوف ... وإن تلك المرأة الوحيدة التي شجب وجهها ولبت عيناها وانطوت على جميع المصير كانت هي نفسها تلك الجالسة على أريكتها ، وقد خرجت من إطارها وحملتني حديثها وابتسامتها الحزينة على شفتيها ، وكأني كنت في سرها وما كنت اليه من أرحا ...

ودخل صاحب المنار يعمل القهوة لصيوفه ، ويسطه مرحبا بهم كعادته ، فالتفت من ذهولي وكنت ألتفت : « ولكن أين الصورة .. لقد كانت هنا ... وكنت مستغرقا في تأملها ... » إلا أنني لمسكت : « ذهبت المسكة مع المصاحف » .

محمود سيف الدين الإيراني

وكان الزمن لا يني يتصرم ، ويده الماتية لا تفنا امتد لي الخفاء إلى جمالها فتدلل منه شيئا ، وإلى عيناها فتظهر من ألبها ، وإلى قصفا فتوهته ، وإلى شعرها فتثبت فيه شعرة يفسد هناك وأخرى هناك .. وانتهى بها الفلق إلى الياس والاسى ، فحرفت النصب السريع الذي لا يجوم أكثر من يوم وليلة ونقلت من ذراعي رجل إلى ذراعي آخر ، وفي وحولها كانت تتأمل حالها ، ويتراوى لها كأنها كانت لي يوم من الأيام امرأة من اميرات الاحلام ، وأنها كانت تطل من قمة التوهم على دنيا الناس فراهم صغارا عجافا ، مهزائل ، وهما هي قد اتحدت ، اتحدت كثيرا ، ونوشك أن تشارف الحفيظ ، وإذا الرجال كبار ، ضخم ، غراحي ، ليس فيهم التمسير والطول ، واليدين والوزيل ، ولا فيهم الجميل والمقيم ، وإنما فيهم ذلك ، والذال ، وأخسار وجبناء ، يشرون الرعب في قلبها وفيهم طيوبون وذو كرامة ومرومة ، وفيهم أزواج سعاد لهم سعاد وأساد ، وأعمال يمدون اليها خلفها مع مبالغ كل شمس .

ويا لصبرها ! بالاسى فقط اتتبرها اجهم ، وفوقه آخر وهو يتخرج من السكر ، ولحق بيده ليعث في صعرها وهو يقول : « فات .. فات الأوان .. يا زمان ... »

وكانت أمها قد فطت عليها منذ طويل وحسرتها على ابتها تنهش أحشائها ، وأبوها المصنف الشبهوخة والعماد المم ...

أيه ! .. هكذا هي الدنيا ... وأنها لا تحدد شخوصها الطويلة .. وممثل دورها كاملا



# كويتمات

## للتجارة والمقاولات

### شركة ذات مسؤولية محدودة

ص.ب ٢٣٨٧ - ت ٣١٥٣ كويت - بلاد العرب

أمر يحيى ينزل صنيفاً على بنى صخر ويحكى عن :



## عادات في البدو وأضيحة كريمة

■ فقام الكاتب الأمريكي سيوروك سيباحة في بلاد العرب دار خلالها لسيان وسوريا وسرق الأردن والصراق ثم نشر كتاباً بعنوان « مطهرات في بلاد العرب » تحدث فيه عن مشاهداته في هذه الرحلة والأعراس التي تربها أثناء مهابسته للفرز والطوبى والبريدى ، ولكن أطرف ما جاد في كتابه هو تلك الفصول التي يتحدث فيها عن عادات القبائل البدوية ، بعد أن قضى بضعة أشهر في ضيافة قبيلة ( بنى صخر ) التي تنسب في القفاد ، ونصير من أقوى القبائل الأردنية .

### لا يسألون ضيوفهم عن شيء من أمرهم

ومن المفردات الذهبية عند البدو أنهم لا يسألون ضيفهم عن شؤره الشخصية . ولم يخطر منهم أى فصول لسؤالى عما إذا كنت في بلادى غيا أو فقراء متزوجاً أو عازباً ، وما تكون طبيعة عملى . وهناك قصة عن شخص مسافر حل ضيفاً ذات يوم عند قبيلة الصرة ، وبدلاً من أن يلم في ضيافتهم يوماً أو اسبوعاً ، طاب له العيش فافهم الممر كله بينهم . وبعد ثلاثين عاماً من شؤره أنهم سأل ابن شيخ الصيرة ، وهو صبي في الثانية عشرة من عمره ، أمه . قال . -

- فى وجه هذا الرجل المصور وشعره وصوته لا يشبه وجوهنا وتصويرنا وأصواتنا ، رغم أنه يلبس كما نلبس ويتكلم كما نتكلم ، فمن هو وملا يفتل يبا ؟

واجاب الشيخ . يا منى ، لقد جاء هذا الرجل ضيفاً الى خيمة جدى ، وبقي في ضيافته حتى مات . لم يبق في ضيافته أبى حتى لنقى بلبه دون أن يسأله عن أين جاء ، ولما أبصرت لا يفتل

واحب أن لا تكرر فيما أتقنه عن الكتاب ، على حديث المؤلف عن بعض عادات البدو والقصص التي سمعها في مضاربهم . قال :

### في ضيافة شيخ مشايخ بنى صخر

كنت قد قرأت مؤخراً كتاب دوتى الخالد : « الصحراء العربية » . ولذلك كانت رغبى منرفة الى التعرف على البدو وفلكهم . وعندما بلغت بيروت أتت وروجتى اسم يكن لى هم الا فى الرحيل الى الياذة والحق . وقد مهد لنا الأمير أمين إرسلان جميع السبل اللازمة للجنول في جبل الدروز وللى البقاء بشرقى الأردن .

حالت في ضيافة « متقال الفايح » شيخ مشايخ بنى صخر ، وفقيبت لى صيوته مدة من الزمن اودتت خلالها ملايسى البدو وعتت حياتهم ، فطم مما يتكلمون ، واترب من حبيب ملايهم ، وأسهر لى الأمسيات القمرية أحسنى فتاجين القهوة العربية وأدخن من نارجلاتهم . حتى أحبينهم ولعجت بهم .

## يربون فتياتهم على احتمال الشنائد

ويربون الرؤلة فتاتهم تربية اسبرجية لتدريهم على النظام واحتمال الشنائد . وقد حدثت ذات يوم في عيالتهم مع الأمير أمين لرسائل ولناجس دعتلى ، فجلوا عند القضاء ببيتة بحسية حائلة لا يقل محيطها عن تسعة ايام ويحملها اثنا عشر رجلا بكل صوبة ، وهي تحوى على جمل طبع بكافه ، ودعنا الصيف لنظم وحسب ولم يشاركنا احد من افراد القبيلة . وبعد ان فرضا من الاكل بهلى الشيخ وعبد من زعماء القبيلة واحاطوا بالبيتة الكيرة ، وعنا طب الأمير أمين متى ان اسمه جيما ، لاحظت ان الشيخ ناول قطعة صفير من الكبد والكلها ، ثم تناول بيده شيئا من الارز والرق ، ولكنه بلا من ان يضع اللقعة في فمه ، فبها بشفيه ورمى بها الى الارض ، ولم يلق بمفها طاما . وفعل بقية الرجال فعل الشيخ ، لم يهشوا وهم يظهرون بانهم يعموا بالقة شبيهة . ودعا الشيخ بعد ذلك جميع الرجال السابقين للسرالد ل القادة ولكهم جميعا لفعلوا وهم انى والى من ان يفسهم لم يلق ل يومه طاما . وبعد نصف ساعة جعلت الجففة الى خارج الصيوان حيث احاط بها حوالى مئة وخمسين صبيا واغسلوا بملون بطونهم الملوكة وكانت هناك مجموعة اخرى من الصبيان لم تقرب من الطعام ، وفهمت من الامر ان الصبيان الذين احاطوا بالبيتة هم من ابناء قبيلة اخرى تنزل في جوار الرؤلة ، وان الرؤلة يربون صبيبتهم على السيطرة على اراذلهم وهم يباغرون بأعمال كهذه .

## قصة كرم

حدثت ذات يوم مع مختال زويلة « حديته » شيخ شجرة ( الخرشه ) احد مشايخ قبيلة بني صفر . وقد اشهر ( حديته ) بكرمه اللطاف ، ذلك الكرم الذى جلب عليه وعلى عشيرته الظفر . وفي صيوان الشيخ حديته جرى ذكر الكرم وقيام البدو بواجبات الضيافة ، فروي لنا الشيخ القصة التالية .

« قبل سنين ذهبت ورجالى لخرز في العراق ، وكنتا لم نوفي وعدنا خاسرين . كنا للاعلامه فارس وقد مرت علينا ست وقسمون ساعة دون ان نلوق

القبول لتوجيه سؤال غير مهذب كهذا السؤال . وانه ان الميب عليك ان تسأل عن امر لا يصح ولا يصحك .

وهكذا لو قدر لى ان انزل في ضيافة « مختال » اشيرا او سواتا لا لزعينى احد بالسؤال من شؤون الشخصية او مصداقلى .

## زوجة تطالب زوجها بزوجة اخرى

ومن امجب ما شهدت في خيمة مختال ، شكوى فديتها زوجة شابة تدعى تركيا تطالب بها زوجها ( جريد ) ان يبنى بامرأة اخرى فشاركها في تجاب الأولاد والقيام بمهام بيت زوجها الكثير . وفسد ففى مختال بان يخط « جريد » زوجة اخرى في فصل الربيع .

## قوام كنعن السيف

ولا مساحة في ان ساء البدو بفهم يشاربون وعملوا شبانين في سن مبكرة ، ولكنهم يحتفلون برشافة قوامهم حتى الكهولة ، ففى الواحدة منهم كنعن السيف لا تنوبها البعانة الى لعتري الساء في الفس .

## شهرزاد الصعراء

وذاث يوم ذهبت مع مختال زويلة فتاة مسن فترتني حسن اشهرت بجمالها واسمها ( فرجانه ) ولها شجرة كنهرة شهرزاد في روايه القصص والحكايات ، وقد رفضت الزواج من صمة شيوخ فتمموا لطلب بدوا . وفي ضيافة هذه الرحوبه الدوية حلقنا وسادنا الاحاديث القسة ، سم فبت لما قصيدة مع العنان ربانها تروى قصصه البدوية الصناد ، فطنتنا الشيخ ( الكنج ) زعيم السردية . والقصيدة تتحدث عن معركة بين السردية والصقرة يوم اختلفت هي وكلات فبات مسن حستوات قومها - الهوداج على ظهور العمال ، وأغلى يشجع الرجسالى على غوص فمران المصبة . وبينما المعركة على اشدها بدأ لقطعة ان قومها يترجعون فكثرت جلوسا الى الامام ، الى قلب صفوف العدو ، وهي تصرخ صرخات القتال المارية ، حتى دبت في رجال عشيرتها زوج جديد من الصعراء وكروا على انبائهم والحقوا بها الفريسة .



عبدا من الجبال . ولاحظ من هيئة السيدة انها ليست من فمار الناس ، فسألها عما اذا كانت تود ان تبيع بعض جملاتها ، فقلت :

« كلا . لا يوجد عندي هنا سوى ثالثة واحدة ! اما جمالي الاخر فهي بعيدة في القرى » .

لم يكن عند المرأة لهوة فقدمت له حبيب لثامها . وبعد هنيهة قال السيد : لقد قطعت اليوم صالة طويقة ، ولما اشعر بالتمب الشديد . حينذا لم كانت هناك خيمة اخرى لتعجع فيها منذ الآن .

وقالت السيدة : هناك خيمة اخرى وسأذهب اليها انا ، اما انت فيمكنك ان تبني هذه الخيمة .

وفلذت المرأة الخيمة وعادت بعد ساعتين وهي تعمل وعاء كبيرا ممتلئا بطعم اللحم والرق . وتناول الرجل وجبة جيدة ، ثم عاد الى نومه .

لم يكن لها خيمة ليلية كما امنت . وفلمست ثيلها تلك في المرأة لا يهيمها من البرد القارس ولظفر سوى رحمة الله .

ومع انماجر في الصباح عندما شاهد ثيلها في الغابة ، وسألها عن ذلك فقلت : ان خيمتها الاخرى تقع قريبا من خيام القرية وراء «ثلاثة» وان رجة من الطر صادفتها انما صبيحتها فابتلت ثيلها .

ولاحظ الرجل ظمها عندما نطق حوالته في الصباح ، فقال انه يود ان يقدم اليها كمية من الفصح كهدية اذا كانت تستطيع ان تبني بجملتها اليه . وكان جوابها : يا لكسيف ! لقد مات جملي في الليلة الثالثة ..

كانت المرأة قد ذهبت لثامها الوحيدة لتقدم شاه للسيف ، معاملة منها على سمة زوجها وبنتها .

### قصة شهامة في البدو خارقة

لما « حديثه » فقد سمعت عنه القصة التالية : كان لصيته مرة يبعده بعجها ويعني بها حاية كبيرة ، ولد فحجب شيخ احدى العشائر واسمه ( خورين ) بالهجرة ولزاد ان يشتريه . وسمى خورين لدى « حديثه » وغالي في لمن المرأة حتى دفعه الى الامانة جنيه ، ولكن حديثه استمر في

طعاما او تشرب ماء جدا كمية قليلة من الماء لثامنا التي لا تستطيع احتمال الماء كالتساق او الجمل ويمنها نحن في هذه الحال وصلنا الى محسار الشيوخ « صخر الثراء » . ولم يكن عند خيمته يزيد من عدد اصابع اليد ، ولم يكن الشيخ صخر فيها . كانت كل لروته تتألف من خمسة عشر راسا من الخراف وجملين . وكان يعرف اسمي ، ولكن لم يسبق له ان رأى وجهي ، ولما نظرت ماء اروي به فملي في خيمته يتما على رجالي الى البشر التي يمتلي هو من مياهها ، ولم يلبث ان نادى احد رجلاه ليصبح لنا لهوة ، وفلذت الخيمة .

« وبعد لحظات سمعت على جمعة اصوات لغاد كثيرة متلاحقة .. لقد على صخر الثراء مع اولاده الى بلوس الخاف التي يملكها وكسر سائلا لكل واحدة منها » .

وسكت « حديثه » كان القصبة انتهت ... ولصاعدت عبارات الامجاب من جميع العشائرين . وقال مثقال : « والله هذه قصة لا تسي » .

كان صخر يظفر انه لو بدأ يلجح الخراف واحدة بعد اخرى لمرق « حديثه » من صراخها ، وجاء يحول بينه وبين الخفي في عمله قبل ان يلجح الشيوخ او لاها منها ، ولكنه كسر سيفها كلها لان الخراف التي تكسر سائلا لا يمكن ان تعيش . وهكذا كانت الوليمة والفرحة ليلية « لصيته » ورجاله الجائعين .

### قصة كرم اخرى

وروى توداح القصة التالية :

تولى شيخ احدى القبائل دون ان يخطب اولاده ، وبعد مدة من الزمن فعدت لرمته فقيرة . وادخلت تتنقل مع القبيلة حيثما توجهت ، الا انها كانت تمسب خيمتها الصغيرة على بعد من مجموعة خيام القبيلة حتى تنفذي نزول المايوف في خيمتها وهي لا تملك شيئا لتليق بواجبات الضيافة ، وكانت تعيش على حبيب ثالثة وحيدة بقيت لها وتنتقل على ظمها عندما ينتقلون .

ولى احدى ليالي الشتاء لكثرة اقبال رجل على محسار القبيلة ، واختار ان يصل فسيلا في الخيمة الصغيرة المنزودة . كان الرجل لاجرا يود ان يتناج

الاهرة وسار الى جانبها ماشيا . وبقي غورين صامتا مدة نصف ساعة حتى يسترد شيئا من قواه ، ثم قال : ايها الشيخ الكريم ان يتمنيك لبقية على كنفك ، فلم لا تعلقها على السرج ؟ ولما كانت حرارة الشمس والسير على القدمين قد أرهقا حديثه نوعا ما ، فانه فعل ما اقترحه عليه الشيطان المزعوم . وبعد بضع دقائق لكز غورين جانب الاهرة بعنف فخرت به ولم تلبث ان ابتعدت عن حديثه ، وما لوفها لغورين بعد ان اساء بالتمنيك لبقية الى حديثه قائلا : لا تكتب علي يا حديث فلقد تتركك سابقا .

وبذلك عرف حديثه عوبة معدله ، فاجاب والدعنة بعدد لسانه : « اجل يا غورين ، لقد اذوتني » .

وبمساء كان غورين يستدير للشمس في طريق اخرى صاح به حديثه فجاءه بتأديه ، فارتد غورين الى الخلف وعاد اليه . وقال له حديثه : ان الاهرة أصبحت لك ، ولن احاول استرجاعها منك سواء بالقوة او اللبيلة الا انت وعدني بسيفك ما سألته منك .

واجاب غورين . اعد بذلك .

— احب اليك ان تقسم باسم النبي وان القسم انا كذلك باننا لن نبحث آسفا قط عن الكيفية التي حصلت بها على الاهرة .

وهفت غورين : انني اعدك بذلك يا شيخ حديثه . ولكن ما السبب ؟

واجاب حديثه : لان هذه اللصة اذا اذيت بين اليمو سيستحول في المستقبل بين كثيرين من البؤساء الحقيقيين وبين الحصول على مساهمة احد في مثل هذه الظروف . وسيكون لذلك ظرا على اليمو وأشد ظهرا من ضياع الف مبرة بيباء .

وتأمل غورين مليا في هذا القول ، ثم نزل عن الاهرة وسلم مقودها الى حديثه قائلا . امسى لا نستطيع ان اسرق مبرة رجل مثلك !

وسار الرجلان سويا الى دمشق ، وغورين على ظهر الاهرة معظم الطريق — بسبب جرحه — ونشأت بينهما صداقة متينة منذ تلك الحادثة .

●●●

تلخيص سليمان موسى  
عمان — الأردن

اصراره على عدم بيعها ، ومنعك عرض غورين على حديثه ان يوجه بتنا له اشهرت بجمالها على ان يعطيه الاهرة مبرا لها . ولكن حديثه رفض التخلي من مبره . وذات يوم جاء غورين الى خيمة حديثه وقال له : ان عدم وجود صداقة بتنا يضربني الى انذاره بانني ساستعمل جميع الوسائل لكي احصل على مبركك ، حتى ولو ادى الامر الى ان اسرقها ، فخذ حذر . وأعلن حديثه انه سياتخذ حذرهم على الاهرة منذ ذلك اليوم .

ومضت مدة غير قصيرة كانت تجاوز العام . وذات يوم سمع غورين ان حديثه بنوى السفر الى دمشق الشام لينتقى مع احد التجار على بيع عدد من النجمال .

وكان غورين هذه الفترة ينتجب مواجهة حديثه ، فاطال شعر لفته وصيغ وجهه بالعتاة ، ول اليوم الذي بدا فيه حديثه سفره جاء غورين بسجور واصاب رجله اليمنى بجرح عميق ، لم يربط رجله بطريقة بالية لم تلبث ان ابتست بدمعه الغاني ، وبعد هذا ارادى ملابس قديمة مهترلة واخذ عصا يتوكأ عليها كي يظهر بهيئة التشاغلين.

سار غورين في المروء التي سير منها حديثه يوم سفره ، وهو يخرج في مشيته بسبب الجرح ، حتى انتهك جسمه السير . وابتل جسمه بالعرق وبدأ عليه اثر الاجهاد . فراد غورين ان يخذ في حالة بالسة حقا ، وهو يعلم ان عيون اليمو النفاذة تستطيع ان تكشف امره لو اراد ان يتظاهر بالتمتص خفاما .

وبعد شوط طويل مرهق جاء ( حديثه ) خلفه بقلع العرب على صورة مبره البيضاء ، ولم يلبث ان لفتي بغورين الذي كان قد بلغ العهد الاقصى من الاعياء فسلط على جانب الطريق في حالة يرئى لها . ولاحظ حديثه دم الرجل الياسي ينزف من رجله وما هو فيه من الاعياء والارهاق ، ولم يستطع التعرف على شخصه بسبب الظلم الذي طرا عليه ، فنزل عن مبرهه ليقدم له المونة .

ولمحم غورين بقلعني متقطعة انه بنوى السفر الى دمشق ، وان الجرح الذي تصيب به انتهك قواه . وفعل حديثه ما يمكن ان يفعله اي شيخ بدوى في ظرف مماثل ، فامان غورين على ركوب



# مَنعُ الحَمَلِ بالأَقْرَاصِ

## تَعَاظَاهَا الْمَرْأَةُ بِالْفَمِ

### هرمونيات

إن الكيبياء تتحكم في الجسم كله . في هضمه ، ودمه ، وعصبه ، وفي العنبية وفي الموت . وهي تتحكم في الإخصاب . فلما إن التبويض يصبح أولا في مبيض المرأة قبل أن تخرج منه . فلما الذي يصحها ؟ أنه مركب كيميائي يصنع الجسم ، من تلك المركبات التي تسمى بالهرمونات ، والعدد هي التي تصنع الهرمونات . والعدد التي تصنع هذا الهرمون لا توجد في المبيض كما قبل تضاد إلى الأذهان . أنها غدة تقع من الجسم بعيدة جدا عن المبيض . أنها الغدة النخامية الصغيرة التي توجد بالرأس تحت الدماغ . وتفرز هذه الغدة هذا الهرمون فيجبري في الدم ، فإذا وصل إلى المبيض أتضح البويضة المطلوبة كل شهر .

واسم هذا الهرمون غريب على اللسان العربي .

أنه المولكوليين . Folliculin

ولسمه لعرصا الحاصر « بالهرمون مصبح البويضة » .

■ في « العربي » الماضي ، لأول فبراير عام ١٩٦٢ ، وصفت الصورة الشهيرة للمرأة وصفا به من التفصيل ما يكفي . وذكرنا فيه أن الصورة الشهيرة تبدأ باليوم الأول الذي يتزل فيه دم الحيض ، ثم يذلل نزول الدم عاقل اليوم الطامس لم تعود الدورة فتبدأ من جديد بعد نحو ٢٨ يوما فيظهر دم الحيض من جديد .

ولفنا أن المبيض به بويضات كثيرة ، لا يصلح للإخصاب إلا بعد انفراجها ، وهي بعد انفراج تخرج من حويصلتها بالكبيش ، وتسقط حيث تفتطمها فتحة قناة مجرى البيض ، ولها شكل الصمغ لم هي تسير في هذا المجرى متجهة نحو الرحم . وفي الطريق يلتقي بالحيوان النوي الذي جاء من الرجل ، لا هو سائر نحوها يطلبها . وسلا يتم الإخصاب . وتظل البويضة المتخصبة تسير في اتجاهها حتى تصل إلى الرحم ، ثم هي تستقر في حالته ، لم يبدأ التحرك نحو الجنين .

كل هذا قلناه وشرحناء في العدد الماضي شرحا وأبيا . ونحن هنا نكرر نشر الصورة الإصحاحيه لجهاز المرأة التاملي حتى يكون الوصف أوضح وأقرب إلى القوم .

نفي أن ندخل في كيمياء الجسم قليلا ، وفي غير غموض .



من الزمن الطويل لمعرفة أثرها الطويل ،  
عمل فيه صرا .  
وأحاده آخر : ولكن هذا لا يظهر إلا مع  
الحرب ، وأتت تمنع التحريب ، والحق  
أن التحارب التي حدثت إلى الآن لم  
تظهر منها سوء .

طبيب يخطب في ٨٠٠ من أعضاء

### رابطة التخطيط العالي

كان هذا في إنجلترا .

أما الطب فهو الدكتور سيمون  
Gerald Sweyer ، وهو أحد أعضاء  
اللجنة التي تشكلت لبحث شؤون  
الإخصاب والتحكم فيه في إنجلترا ،  
وحظ في هذا الجمع مقال أن الدلائل  
التي جاءت من بقاء من الأرض مدققة  
دلت على أن هذه الأقراص لمع الحاصل  
لا ضرر منها قط ، وأنه لم تظهر فيمن  
جرّبها شواهد تشير ، ولو من بصيد ،  
على احتمال الإصابة بالسرطان أو غيره  
من الأمراض ، وكذلك لم يكن هناك ما  
يدل على أن إخصاب المرأة من بعد  
استخدام هذه الأقراص يقل ، أن النتيجة  
عكس ذلك ، فإن هذه الأقراص صدمت  
توقف استخدامها ترداد حصوة المرأة  
كما كانت أولاً .

### معارضة الكنيسة

والكنيسة الكاثوليكية تمنع من استخدام  
هذه الأقراص موقف المعارضة ، لا لأن  
المسيح ، حلوات الله عليه ، صدق في  
هذا الأمر برأي أو وحى ، ولكن لأدخال  
الكهوت برور أن كل مدخ في الطبيعة  
تدخل في إرادة الله . فهم لا يرفضون  
غير مع الحمل المؤسس على تاريخ الدورة ،  
وأمتناع الرجل من الممارسة في أوسطها ،  
على ما شرحناه في العدد السابق .  
وغير ذلك موقف الكنيسة  
البروتستانتية .

وحتى بعض رجال الكنيسة  
الكاثوليكية أحيوا رؤوسهم أحياء لواقع  
الحياة ، فأجازوا ما حرّم غيرهم .

وهي صنعان :

النصف الأول يسمى Enovid .

وتصنعه معامل Searle & Parke .

والنصف الثاني ويسمى نورلوتين

Norluton وتصنعه معامل دافس Davis .

وصنف ثالث يصنع في إنجلترا ،

تصنعه The British Drug House .

### طريقة تعامل هذه الأقراص

بدأ الروحة بتسريح قرص في اليوم  
أول من الشهر ، وفي اليوم الثاني ،  
وطم حراً ، إلى أن بلغ ما بلغت ٢٠  
قرصاً . وآخر قرص تسرح في اليوم  
الرابع والعشرين .

وتري من ذلك أن هذه الأقراص تعطى  
الزمن الذي يمكن أن يكون فيه تبويض  
وتلميح ( راجع ما قلناه في العدد الماضي  
من زمن إخصاب المرأة . وأنه يسرع في  
أوسط الدورة ، لا في أطرافها ) .

### موقف الحكومات من هذه الأقراص

أناحت حكومة الولايات المتحدة معها  
للجمهور ، وأناحت الحكومة البريطانية معها  
للجمهور ، ثم جعلها من المعاقرة التي  
تصعبها الطبيب فيما يصعب من المقامر  
بحث نظام التامين الصحي . وبذلك  
لا تدفع المرأة فيها أكثر من ثلثين في  
الشهر الواحد ، فيما تمها خارج نظام  
التامين ١٧ شلاً .

ولا بد إذن من وصفه طبيب

وعندما أباح وزير الصحة في بريطانيا  
وصف الأطباء لهذه الأقراص ، لتستطاع  
التأمين الصحي ، قلل أنها توصف  
« لحاجات طبية » ، وترك للطبيب أن  
يحدد هذه الحاجات الطبية .

سأل طبيب : هل من الحاجات الطبية  
ر امرأة تأتي ، وعندها من الدربة ستة  
اطفال ، وتطلب وقف الحمل ، فتكون  
هذه حاجة طبية ؟ أم هي حاجة اجتماعية ؟  
أم هي مريخ من الأنس ؟

وتسأل آخر : كيف تعطى هذه  
الأقراص ونحن لا ندرى ما يكون من أثرها  
في المرأة بعد سنين من تعاطيها ؟ أنه لا بد



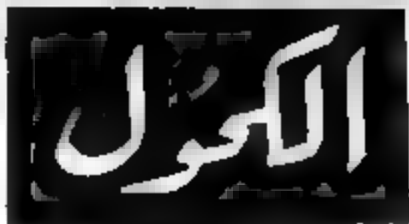
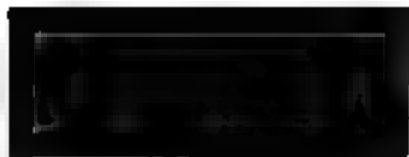
# نَحْنُ نَسْأَلُ

## وَأَنْتَ تُجِيبُ

!!

- ١ - الجمهورية الصومالية ، جمهورية فتية ، هل تعرف من أي الاقطار هي مكتوبة ؟ وما هو اسم عاصمتها ..
- ٢ - أين يقع جامع القرويين ؟ وفي أي سنة تم بناؤه ؟
- ٣ - قدر انتاج البنترول في العالم الى ١١١٩ مليون طن خلال عام ١٩٦١ وهذا رقم قياسي في عالم النفط لم يسجل قبل الآن .. فهل تعرف ما هي اكثر الدول المنتجة للنفط في العالم وكم مقدار انتاجها ؟
- ٤ - كيف بدأت هذه الحراعات ' (١) النفاؤل بعدوة الحصان توسع فوق الابواب، (٢) التشاؤم من تعظيم المرايا ؟
- ٥ - ما معنى كلمة «فتور» ، ومن الذي يتمتع بحق الغائها في مجلس الأمن الدولي ؟
- ٦ - من هو الفيلسوف اليوناني الذي شوهد يوما يمر حاملا مشعلا في الطريق في وضح النهار ؟ وماذا قال حين سئل عن السبب ؟

● ان الاجابة على هذه الاسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الانغلاق عليها قبل ان تحاول ايجاد الجواب بنفسك ..



بقلم : سليمان ابوغوش

## وسيكولوجية الاومان

- "الخمر أدق تجريبية لمعرفة النفس وقت  
بين أخلاق الأفراد المتفائلة في نفوسهم"  
أندريه
- مرمون الخمر ينشد فيها النفسانيات والسلوانات  
والشعور بالزمان .. ولكن عبثا لا

من الفيلسوف ارسطوطاليس ان لتبديل عناصرها  
بحرق بشارة يشفي العروج . وقد اقرن اسم  
الخمر باسم الشعر اليوناني هوميروس ، وتلعب  
ملاحقة طبية في تطبيق الاطباء على الخمر حيث  
يقول : ان روح الرجل اذا شرب الخمر انقلبت الى  
ما كانت عليه عندما كان طفلا ، لم يقبل  
ليس هناك تجربة ادق ولا اقل كلفة ولا اكثر  
فائدة في معرفة الفروق بين اخلاق الافراد المتفائلة  
في اعمالهم ، ولذا الاهتمام الى غير السبل لاصلاحهم  
من ملاحقة السكارى .

وعرف المصريون الخمر فقد جاء  
في بعض اوراق البردي من عهد مسمتي  
الاول احد فراعمة مصر حوالي سنة 1300 قبل  
الميلاد انه ( حكم على رجل وجد سكرانا لتعاطيه  
كثيرا من الخمر ) .  
وللمدلة على اهمية الخمر عند الرومان تذكر

■ بيع شدة الرء من عدم تمكنه من الاستماع بما  
يقدمه له المضيف ، او من عدم تمكن المضيف من  
لتقديم ما يحتاج هو اليه ، او من كليهما معا .  
والانسان الذي يجد في الكحول مدافعا لتفاته ،  
ومبعثا لسماعته وتطيف الاله ، انما يعمل في  
قرارات مله ، على وعي منه او على غير وعي ،  
عوامل اسباب واتجاهات من مجموع غير حدين .

### الخمر في التاريخ

ان صيانة الخمر من اهم الصناعات التي  
عرفها الانسان ، فالصينيون قبلوا النبيذ في الشرق  
قبل ان يعرف في العالم الغربي . وتقول الاساطير  
ان ( ياغوش ) الملك الاشوري الذي أصبح فيما بعد  
اله الخمر عند اليونان هو الذي اكتشف النبيذ  
وقدمه لاسعاد الناس . وقد جاء ذكر الخمر في  
الكتب السماوية واداب جميع الشعوب . كما ورد



الى ما جاء في خبريات ابي بولس وزيادات الخيام .

### المظاهر العامة

عند استعمال الكحول للمرة الاولى يشعر المرء بفتيان ونار . وبعد الاكثار منه يصاب بشعوب وعرق ، وحكة جلدية مع كثر في الحلق وسرعة في الرمش ، ثم الغيرة .

وبعد التعود عليه يختلف السلوك باختلاف الناس . فبعض من يكثر من الكلام أثناء وقوعه تحت تأثير الكحول التخديري ، ومنهم من يزداد حرجه وخفة روحه ، والبعض يصبح سريع التهيج معاً للشجار مريباً ، والبعض الآخر يكون سلبياً معاً للوحدة . وهناك آخرون يشعرون بتبكت القصر وقد كسبهم نوبة نكاد .

### درجات التأثير

#### بالنسبة الى كمية الكحول في الدم

المسكر هو حالة تظهر أو تثل جزئياً للاصابة . والعامل الذي يقرر درجة هذا الزكود العصبي هو نسبة كمية الكحول في الدم . والسؤال كما يلي : وحدة في المئرة الآف :

أقل من ٥ لا يظهر أي تأثير تخديري مطلقاً إلا بواسطة اختبارات دقيقة .

من ٥ الى ١٠ يظهر أثر التخدير فطيم بعض الأفراد ، كبطء في الاستجابة للحوارات .

من ١٠ الى ١٥ يظهر أثر التخدير في الطب الأفراد مع عدم القدرة على السيطرة على حركات العضلات ، مع خبط في القوة الحركية .

من ١٥ الى ٢٢ جميع الأفراد يكون تحت تأثير الكحول .

من ١٨ الى ٢٢ التباس عظمي ، وعدم تعبير للجهات ، تربع في التسي ، حاصغ الكلام . وهذه الدرجة هي التي يصف صاحبها بأنه ثمل .

من ٢٧ الى ٤٤ ذهول عليل ، وتكود على سبات . من ٣٦ الى ٥٥ المصماء .

من ٤٥ فما فوق تعطيم في الاصحاب وتثل دائم لا يرجى البرء منه . موت .

وقد لوحظ أن تأثير الكحول على الإنسان يزداد



فعية المايكوس مينيوس وذلك في سنة ١٥ قبل الميلاد . فقد أتهم هذا الرجل بسرقة زوجته حتى الموت . وقد اعترف الرجل بقتله وقال مدافعاً عن نفسه وليريرا لهذه القصة بأن زوجته كانت تشرط له بيده الذي كان يجمعه لنفسه . وقد برأه القضاء .

ويرى شكير في الكحول بقلة للشهوة مع قسوت في الشهوة . فقد جاء في رواية مكث ما يلي :

Macduff : What three things does drink especially provoke ?

Porter : Merry, sir, nose-painting, sleep and urine

Lechery, sir, it provokes and it unprovokes it provokes the desire, but it takes away the performance

ولا ينبغي أن ننظر الى ما جاء في الأدب العربي والشعر من وصف الخمور بفتكتي بالحالة القارية



السود القديمة لعلها ، وأنها نقلت من شعاب جميع الوظائف السيكلوجية . وقد ظهرت عبدة التنقيح في الانطامس الذين أجريت عليهم التجارب في المضمرات السيكلوجية ، حيث أعطوا جرعات قليلة من الكحول ، مع العناية الخاصة بالعلاج . ثم الكحول ورائحتها لا يهاجم أولئك الانطامس تلك تولى معرفتهم بما يشربونه في إنتاجهم . لم درست الفروق في الإنتاج القلي قبل تربيم للكحول وبعد .

وتأخر الإنتاج القلي بتأثير التخدير الكحولي ربما أخطأ منا في حياته اليومية ، الشهور بالقدرة والكفاءة . فلما برى في الواقع أن الإنسان يصبح أغير على الضاد أو الفاء المعاصرات أو التحدث إلى جمع من الناس وهو في حالة تخدير بسيط ، منه وهو في حالته العادية . فالشهور بالكفاءة فيه والكفاءة الطيفية فيه آخر ، فالشخص المذكور في مثلنا هذا ، إنما تطلب في تخديره البسيط على تأثير التورل والاضلال أو الضجول ، وقد حصل فضا بمنسوى أقل من أملكياته الطبيعية . ولو لم يكن لهعت هذا التأثير ، أسي الاتصال أو الضجول . لكن إنتاجه في حالته العادية احسن . ويظهر ذلك جليا عند اختبار نفس الشخص في أي عمل على لا يتطلب منه أن يكون في موقف قد يدمو إلى التورل النفسي .

إن الثقة بالنفس الناجمة عن التخدير قد تزداد مع السن ، بل هي تزداد فعلا ، أثناء انطامس تقصير بتأثير التخدير . ومما يدمو إلى الأسف أيضا أن الإنسان إذا عمل السعى شعوره ورأيه من حالته لا يتناسب مع الواقع في أن كفايته العقلية أقل مما كانت عليه وهو في حالته العادية .

### أسباب الإدمان

- ١ - حساسية الجسم للاختلاف بهم .
  - ٢ - حب الاستطلاع والتورل في التجربة .
  - ٣ - وسيلة طبية غير ناجحة بقصد العلاج أو تخفيف الألم .
  - ٤ - مشاكل خطيرة ، حقيقية كانت أم تخيلية .
  - ٥ - لفتة من شعور سبق بالصور ، أو عدم الكفاية أو الضعف الجنسي ، أو الخيبة والفشل .
- ونظرا لتأثير الكحول التخديري ، وقدرته على تخفيف مؤلمة الألم النفسي والجسمي ، فقد يرجع إليه كثر عورات وعمرات مما قد يؤدي إلى التورل على أصغره .

في الأجواء الكرفلة ، أو الأجواء التي يمل فيها الاستسجين .

ومن جهة أخرى فليس الاستسجين القلي بسبب الصحو أسرع مما يسيبه التنفس بالهواء العذري وبه ٢١٪ السجين تقريبا .

### تأثير الكحول في القلب

قد يرجع سببها القدر البشري الذي يفسح باليمن ، بصورة غير مباشرة ، إلى نقصان العناصر الغذائية الهامة في طعام المدن ، فالكحول له ليعة حرارية عالية ، واليمن لا يأكل ما فيه الكفاية من أنواع الغذاء الأخرى التي تزوده بالفيتامينات وخصوصا فيتامين ( ب ) . ونوجد بعض الأدلة الطبية على أن نقصان فيتامين ( ب ) الساج من أعطى الكحول هو نفسه أحد النواضع التي تفسح إلى طلب المزيد من تعاطي الكحول . وقد دلت بعض التجارب على أن إضافة المواد التي تعوى على الفيتامينات الضرورية إلى قائمة طعام المدن ، ربما خلقت من حسنة الرغبة في السعى لرداء الكحول .

قد يكون التنفس الشديد في الفيتامينات عند بعض الأشخاص ، نتيجة للفروق الكيميائية منسب الأفراد ، هو أحد النواضع القوية إلى الإدمان لو كان يظهر أن الإدمان - في أغلب حالاته - كان نتيجة لتنام ، لا لفروق الكيميائية عند الأفراد . إن من مظاهر الصحة البدنية قسرة وظائف الأعضاء على التوازن ، حتى في حالة وجود مؤثرات خارجية تهدد هذا التوازن . والمحافظة على هذا التوازن لا تسى وجود وظائف الأعضاء أمام المؤثرات الخارجية ، بل تعنى القدرة على التكيف مع هذه المؤثرات بحيث لا يخل هذا التوازن .

واليمن عادة يكون اختلال لوازنه في بعض وظائف الأعضاء واضحا . فهناك تقلب في كمية السكر في الدم فلة وكثرة ، واختلاف درجات ضغط الدم صعودا وهبوطا ، وكذلك اضطراب في مواعيد إفراز المعدة والأمعاء من الصفات . ويعد هذا الاضطراب في توازن وظائف الأعضاء إلى ضعف لعمل التورل عند اليمن ، وقدرته المحدودة على جعل الآلام الليفية والتنفسية لدى مجزه عن إشباع أي رغبة .

### تأثير الكحول في النفس

تشير نتائج بحوث المختبرات بأن الكحول من

والحمية الرواسب الطفولية في تكوين الخصال  
الكبار أتبنتها التجارب الطفولية والخبرات النفسية.  
حتى قيل - أن الرجل هو ابن الطفل - ولقد صدق  
بذلك كون شخصية الرجل هي التي حدت كثير ولادة  
الرواسب الطفولية .

ومن هذه التجارب الطفولة أصبحت ملازمها  
عن الأمان لعلنا نتفقد أن الدور الذي يلعبه  
عهد ما قبل الأمان في الرشد أكثر أهمية من الدور  
التي يلعبه تأثير الكحول كمتغير في تكوين تلك  
العادة عنده . والحمية التي يتصف بها عامل  
الأمان هو ( الاستعداد ) للتجاوب مع تأثير الكحول  
بعينه بعد الرشد في الكحول ما يتسبب زرع  
حاجاته الانشغالية حتى ولو كان هذا الانشغال  
جزئيا ومؤقتا .

### الرواسب الطفولية

لقد اتفقا على أن العوامل النفسية الأساسية  
في تكوين شخصية الفرد تعود في الغالب ، كما نلاحظه  
إلى خبرات سابقة عن عهد الطفولة . فالتركيز  
Fixation والتكوس Regression الناتجان  
عن الخبرات أثناء الطفولة هما اللذان ، إلى حد  
كبير ، يقرران سلوك الفرد . ولشرح ما نقصده  
بالتكيز والتكوس نقول :

إن أهم وأخطر فترة في حياة الفرد هي فترة  
الطفولة . ففيها خبرات سارة . وفيها خبرات  
مؤلمة . وكيفية معاملة من هذه أو تلك أو عن  
كلهما ينتج عنها رجل متزن عقول . أما الشدة  
القاسية في أي منهما ( السار أو المؤلم ) وخصوصا  
إذا تكررت فقد يمسك بالفرد عند هذه الأنفذة  
من تطور عواطفه واتصالاته . ففترة الطفل للسرور  
الشميد النهائي بالنسبة إلى مادية معينة ، قد  
ليجعله يتمسك لانشغاله وهو كبير بما كان يبحث  
سروره عنها . وفي خبرته وهو صغير بما كان  
يسبب له الألام الشديدة ، نفسية كانت ثم بدنية ،  
ما يجعله دأب البحث كبيرا ، وعلى مستوى غير  
مشهور به ، عما يجنيه الواوطف التي تشبه ما  
كان يسيبه له الألم ، وعما يعطيه ما كان قد حرمه  
وهو صغير ، وهذا ما نقصده بالتركيز ، أي أن  
تطور الماظم قد تركز في نقاط معينة أثناء الطفولة  
فكثفت عندها .

والأقوى لا يستطيع التخلص من انشغاله بنقطة  
معينة تركزت عنده عن عهد الطفولة كثيرا ما نجد  
منه الشغف يحاول في حل مشاكله المشابهة

غير أن هذه الأسباب ، منفردة أو مجتمعة ،  
لا تستطيع تكوين عادة الأمان . ما لم  
يكن عند الفرد نفسه استعداد للاستجابة إلى هذا  
التأثير الكحولي .

### الاستعداد للأمان

إن الأمان على الكحول نتيجة هو غير  
متوازن في الوظائف السيكولوجية لخصائص الرجولة  
في شخصية المدين لمشي جنباً إلى جنب مع صفات  
الطفولة . ونقرأ لنعلم أن التام التام بين وظائف  
المرء المختلفة ، فالوظائف العقلية التي لم تسم  
المو الطبيعي وبقيت في متوابعها الطفولي ، تؤثر  
في الوظائف العقلية التي كان موعها طبيعيا . أما  
العوامل المسؤولة عن عدم التطور والمو الطبيعيين  
ليجنى الوظائف العقلية فسود في الغالب الاسم إلى  
طريقة نمو وتطور العلاقة بين الفرد ومحيطه عند  
الولادة . وعلم تكوين الاختلال يؤكد نظرية تأثير  
المجتمع بالفرد . ولتنظرة ما يقدمها من التوازن  
القوية على علاقة مشاكل الطفولة ومشاكل الرجولة  
في تكوين الأمان . غير أن مشاكل الطفولة أقوى  
تأثيرا من مشاكل الرجولة في هذا الشأن . ولنعلم  
على ذلك ما وراء من الأمان عند كثير من الرجال  
الذين يعيشون حياة طفول ، نسبة من المشاكل .  
وحتى هؤلاء لو درسنا تاريخ حياتهم لوجدنا جذور  
مشاكل عصبية كاسية عند طفولتهم .

صحيح أن الأمان كان في حالات نادرة نتيجة  
لصددمات طفولة أصابت بعض الأشخاص وهم كبار  
وكانت طفولتهم سليمة . غير أن النطق أثبت أن  
كثيرا من هذه الحالات كانت فيها أثناء فترة الطفولة  
مشاكل بقيت من غير حل في شكل لم يكن يؤثر  
اتفاقا على صحة الطفل العقلية . والصددمات  
النفسية أثناء الرجولة إنما كانت مفعلا قويا في  
تغيير تلك المشاكل الكفنة .

إن شدة الآثار من عود كبرت تتسبب به  
سجارتنا بغير غرض يبحث ، هي نفسها التي لطير  
أصبا للدينيات تهدم فيه عمارة كبيرة . وما ذلك  
إلا لأن في الدينيات قوة مفكزة ليست في  
السجارة . فالصددمات النفسية لا يقاس تأثيرها  
بقوتها أو بقسمتها ، إنما يقاس بنسبة ما في فوسنا  
من طاقات لمشاكل عقلية مخزونة قلقة للتفكير .  
لهذا نرى بعض الناس تنهار لأصاها نتيجة  
لصدمة نفسية بفرح منها آخرون يلمحون ثم تلتقي  
بهم أي غرض .

وهكذا ، فحياة المدمن تسيطر عليها دائرة مظلمة ، فشل يقضي شعور خارج بالبحاح ، ثم شعور بالقتل ، ثم بالشعور الطارد بالبحاح .. وهكذا .  
ولذا لم تقطع هذه الدائرة ، فتنتجتها الحتمية تابع الظاهرين : انقاص مدة الانتشاء المؤقت المسحوب بركود ودعول ، يحقها تقصر مدة الوعى بالواقع الذى يحيط به .  
والذا تقدم الإدمان خطوة أخرى ، تغرب تنابع هاتين الظاهرتين إلى الظاهرة المعروفة عند الطفل الرضيع : لحظة جوع قصيرة يعقها نوم طويل .  
وقد تطول فترة النوم هذه عند المدمن لم .. تنهى بالوقت .

### المصلاج

إن الجمعية الطبية الأمريكية ، ومجلس البحوث الوطنى ، ولجنة الأمم المتحدة للمعالم المضرة ، وغيرها من الهيئات المختصة بالأمان ، تجمع على أن العلاج المثل لم مرض .  
والمدمن يحتاج إلى أن يتحقق بمستشفى أعد خصيصا لهذا الغرض لمدة تتراوح بين أربعة وستة شهور على الأقل . حيث يتم الكف التدريجى لمرجع وقت وبالطرق الانسانية الممكنة .  
وحيث يكون هناك نظام تام بين المريض والطبيب المختص ، على المستشفى يقضى المريض المصلاج الجبى والنفسى النفسين ، وببها له ما يشغل وقت فراغه بما يعود عليه بالنسبة والنفع . كما توجد عادة في المستشفيات الكبرى المختصة بمعالجة الإدمان أقسام تشرف على أخبار أحوال من يخرجون من المستشفى بعد الشفاء خفية الانكسار .

### مشكلة اجتماعية

إن الأدمان على الكحول مشكلة اجتماعية خطيرة . فالتأمل لا يستطيع أن يلهم بعضه والواقع المحيط به بوضوح .  
والقصوى هذا أقرب إلى أرضائه من الواقع الواضح . فالمدمنون الفريضة البدائية يشعر بها داخليا بشكل أقوى ، ويعبر عنها خارجيا بشكل أجرا .  
وهكذا يفتل للتوازن كلما بين المدمن والمجتمع . فلما كانت المدينة تفتى تهذب الناحية الحيوانية في الإنسان ، فالكحول يعمل على العكس ، تعمل على إيقاظ الناحية الحيوانية وفلك فيودها ، ولهذا فهي ظاهرة مرضية تحتاج من المجتمع إلى تفهم أوسع ودراسة أعمق . ■

سليمان أبوغوش

مستشار في علم النفس

الرجوع إلى الطريق التي كان يحل بها مشكله وهو صخر ، وهذا ما يصبه بالكتوش إلى الرجوع إلى الطرق الطفولية في حل المشاكل .

### السلوك الطفولي عند المدمن

إن مدمن الكحول ، بالرغم من وصوله إلى سن الانسوج الزمى يبقى طفلا في كثير من تصرفاته ، سواء في المواقف أو في طريق انجاسه لتلائم الواقع .  
وكذلك يلاحظ التشابه بين المدمن والطفل في بعض جوانب السلوك ، في الكيافة في الصداقة والصداقة ، وفي إعادة الجبل والمغنى ، وفي عدم وجود حد فاصل بين الأم والألة على نهر ينقلها من حالة إلى حالة أخرى ، وكذلك في عدم التمكن من التوقف عما هما متفلسان فيه ، الطفل في اللعب والمدمن في التهرب ، إلا بعد التمتع والاعياء الشديدين أو بقوة خارجية مائة .

فالمدمن هو رجل بعد صعوبة كبرى في مقاومة دوافعه الفريضة ، ودوافعه التي لا تقاوم تسيطر دائما على سلوكه النفسى والجسدى .  
وتصرفاته التي نجدها قريبة لأنها تصدر عن كبر هي نفسها التي نراها طبيعية عادية في الطفل .

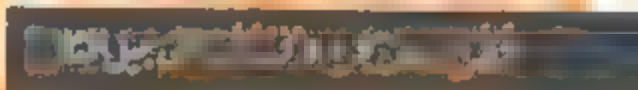
اللغة البدنية واللغة النفسية متعمجتان عند الرضيع ، فالطعام واللعب مرتبطان عنده ، ومظهرهما واحد ، إذ أنه يمارسهما معا عندما تحنو عليه الأم عند أرضائه .

والمدمن لا يزال ملبدا بهذا الكفوم ، إلى الاتحاد بين الحاجة النفسية والحاجة البدنية .  
فصدا يقاسي شدة ما ، شعورية كالت أو لا شعورية ، يبحث عن دفء بدنى ، وألة بغنية ، ونحن إلى صلف ٩٤ ، وإلى سائل يدخل في معضه ، وهذا كله للمدمن معناه الشعور بالأمان ، ونيان وسلوان هام ، لئلا كما يشعر الطفل عند رضائه باللفة القصوى مع الشعور بالأمان .

ومن الأسف أن الكحول كوسيلة تقصوم مهمتها غير قيام لتأثيرها المباشر على وظائف الأمعاء وخصوصا الجهاز العصبي المركزي ولأنه لذلك على تفكير حاجة المدمن الطفولية .  
وهذا التأثير ، مع قصر مدته ، يعطى المدمن قدرة مؤقتة على النظر إلى محيطه بمنظار فيه اكتفاء ، وفيه انشراح ، وإن كان هذا الاكتفاء وذلك الانشراح سريبا لا يست إلى الواقع بلى صلة .  
ولعل في كون التأثير مؤقتا وقصيرا وفي كمال يجعل المدمن بعيد محاولته للاكتفاء ، ولكن بدون نجاح .

# محصول عام ١٩٦١

## من كسوف الطب



### لقاح للحصبة . . .

● اجمع موزع مصر منذ ١٩٦١ في جميع محافظات مصر  
من خلال مراكز التطعيمات في المستشفيات والعيادات  
والصيدليات المرخصة من قبل وزارة الصحة  
والتي تتوفر فيها لقاح الحصبة المجفف الحاد

### .. ولقاح لمرض التهاب الكبد

تدعى هذه اللقاحات بـ "لقاحات التهاب الكبد"  
وتحتوي على فيروس التهاب الكبد الحاد  
والذي ينتج عنه التهاب الكبد الحاد  
والذي قد يؤدي إلى الموت

### المسرح

● هذا هو المسرح  
الذي تم إنشاؤه في  
الحدائق العامة في  
المنطقة الجديدة  
في القاهرة  
في عام ١٩٦١  
في إطار مشروع  
تطوير الحدائق  
في القاهرة

### أمل للمرأة العاقر

● وهو من مطبوعات  
جديدة، يتكون من ٤١ MRI،  
لزوجات عاقرات، أصيبن  
بالحالة المزمنة، فلا بد  
منها، ولكن ٢٥ امرأة،  
التي ٢٨ شهر، وحمل أربع  
مولود، لكل على كل حال.



## لقاح لشلل الأطفال

● أدت الحكومة البريطانية بصناعة لقاح شلل الأطفال الذي يتمتع باللم ، إلى لقاح لا سابق له . وهذا دليل على ما اتجه إليه أمر صناعة اللقاح من النجاح ، فبريطانيا محافظة ، وهي آخر من يرضى .

\*\*\*\*\*

## • • وعقار جديد

● واسمه بوريفاكس Parivax . وهو عبارة عن لقاح جديد نقي مركب للفيروس المرض الفتول . قيل أنه يطن في الرضخ فيجب في الشفاء ٩٨ في المائة منهم .

\*\*\*

## الريو

● كان من بعض علاج الريو استخدام العقارات الكوريزوبية Cortisone-Steroids وكست نستخدم أيضا في معالجة انصبور من بعض ما تصبها بها امراض الحساسية من أسواء . ولكن كان لهذه العقاقير آثار جانبية متعبة . وقد استخدموا استيرودا Steroid حديثا اسمه Celestone قيل أنه يؤدي المرض . وإن له آثارا جانبية أقل من سوابقه .

## الصرع

● من الصرع حالا لمنع فيه العقاقير ولا تمنع الاقراص . فهذا النوع قد وحدوا له علاجاً بالجراحة ، تعرى في أمح ، يصع الهبات أن تعود .

## جراحة في المخ من غير سلاح

● نعم . لا يستخدم في هذه الجراحة مشرط . إنما يستخدم شعاع من بروتونات والبروتون هو الجسم الذي تتألف منه بواة ذرة الأوروجين . فهذا يصوب إلى داخل المخ فيجعل فيه ما يعمل السلاح .

## الأمراض التي تورث

● مادام أن الأمراض تورث عند اتجه الفكر إلى أصول الوراثة الأولى ، تلك التي تتألف منها البويضة في الأم ، والحيوان الذوى في الذكر ، أمضى الصيغيات ( الكروموسومات ) التي لنكم من البويضة ومن الحيوان الذوى ، بعضها إلى بعض ، فتؤلف الجين الناتج الذي يصبح ولدا أو بنتا . وقد وجدوا أن هذا المرض الذي يورث ، هذا الطفل ، يصعبه خلل في الصيغيات ، هو تليفه ، وهو أفسله والدليل عليه . وقد وقعوا على هذا الصيغى القريب الشكل لدى الإخ والاخت يصابان بالوراثة بالشلل النصي أو بالأم عضة النخ .

## سرعة الدم في الجسم

● كثيرا ما يحتاج الباحث الطبي الى معرفة سرعة الدم في حيث يجري في الاوعية الدموية في الجسم ، وكم يجري منه في الثانية مثلا . وقد ابتدعوا لتقدير ذلك طريقة كهربائية مغناطيسية تخرج للساحب ما يريد من ذلك دون ان يفتح مجرى من مجاري الدم واحدا .

\*\*\*

## حصى الكلى والثانة

● ينشأ 'حصى' بصفاء الجسم السفلى بسبب اصابة في الحبل الشوكي او مرض فيه . ثم يصاب الرجل بعد ذلك بحصى يتكون في كليته او مثانته يؤدي الى الموت .

وقد ابتدعوا عقارا اسمه Renacidin من شأنه ان يذيب هذا الحصى فيحفظ الحياة على المريض .

## الجلطة الدموية

● هي عبارة عن تكتل الدم فسدل مجاريه بسبب الفثرة او الجلطة ، التي تكون .

وقد يصعوا في احداث مثل هذه الجلطة في بعض الحيوانات ، تماما كما يحدث في الانسان .

وبذلك مسوف يتبين للبحاث من الاطباء اجراء تجاربهم يكون منها كيف يزولون هذه الجلطة في الحيوانات .

ومن الحيوانات بعد ذلك الى الانسان .

## مخدر جديد

● الاثير هو المخدر الكلاسيكي القديم الحديث المعروف في التحدير . وقد اكتشفوا مخدرا احسن منه ، ذلك هو الميثوكسي فلوران Methoxyflurane ومن ميزته انه غير قابل للانفجار .

## مخدر عام

● انه مخدر جديد معروف بـ ١٥٢٩ ، ابتدعوه في سويسرة ، واستخدموه في الولايات المتحدة . وهو يمتص في الوريد فيحتر الجسم تعديرا عاما في ١٥ ثانية .

\*\*\*

## سقوط الطفل قبل تمام الحمل

● حدثت معروفة - حارلوا معه بمعايير من شأنها تقليل توتر العضلات . وآخر عقار جرروه اسمه Isoxsuprine وقد جرب في وقت القط لدى ١٥٦ امرأة ، فنجح بنسبة ٤٢ في المائة .

## تسرع الولادة

● تسرع الولادة فيخدم الطبيب عندئذ الكلايب لاجراج الوليد . وقد ابتدعوا جهازا ، يفرغه من الهواء ، يدفع الوليد اليه بالنشط . وقد اجتز الروس صناعة هذا الجهاز لاستخدمه .



مرض منير

45 57 69 81 93 105 117 129 141 153 165 177 189 201 213 225 237 249 261 273 285 297 309 321 333 345 357 369 381 393 405 417 429 441 453 465 477 489 501 513 525 537 549 561 573 585 597 609 621 633 645 657 669 681 693 705 717 729 741 753 765 777 789 801 813 825 837 849 861 873 885 897 909 921 933 945 957 969 981 993 1005 1017 1029 1041 1053 1065 1077 1089 1101 1113 1125 1137 1149 1161 1173 1185 1197 1209 1221 1233 1245 1257 1269 1281 1293 1305 1317 1329 1341 1353 1365 1377 1389 1401 1413 1425 1437 1449 1461 1473 1485 1497 1509 1521 1533 1545 1557 1569 1581 1593 1605 1617 1629 1641 1653 1665 1677 1689 1701 1713 1725 1737 1749 1761 1773 1785 1797 1809 1821 1833 1845 1857 1869 1881 1893 1905 1917 1929 1941 1953 1965 1977 1989 2001 2013 2025 2037 2049 2061 2073 2085 2097 2109 2121 2133 2145 2157 2169 2181 2193 2205 2217 2229 2241 2253 2265 2277 2289 2301 2313 2325 2337 2349 2361 2373 2385 2397 2409 2421 2433 2445 2457 2469 2481 2493 2505 2517 2529 2541 2553 2565 2577 2589 2601 2613 2625 2637 2649 2661 2673 2685 2697 2709 2721 2733 2745 2757 2769 2781 2793 2805 2817 2829 2841 2853 2865 2877 2889 2901 2913 2925 2937 2949 2961 2973 2985 2997 3009 3021 3033 3045 3057 3069 3081 3093 3105 3117 3129 3141 3153 3165 3177 3189 3201 3213 3225 3237 3249 3261 3273 3285 3297 3309 3321 3333 3345 3357 3369 3381 3393 3405 3417 3429 3441 3453 3465 3477 3489 3501 3513 3525 3537 3549 3561 3573 3585 3597 3609 3621 3633 3645 3657 3669 3681 3693 3705 3717 3729 3741 3753 3765 3777 3789 3801 3813 3825 3837 3849 3861 3873 3885 3897 3909 3921 3933 3945 3957 3969 3981 3993 4005 4017 4029 4041 4053 4065 4077 4089 4101 4113 4125 4137 4149 4161 4173 4185 4197 4209 4221 4233 4245 4257 4269 4281 4293 4305 4317 4329 4341 4353 4365 4377 4389 4401 4413 4425 4437 4449 4461 4473 4485 4497 4509 4521 4533 4545 4557 4569 4581 4593 4605 4617 4629 4641 4653 4665 4677 4689 4701 4713 4725 4737 4749 4761 4773 4785 4797 4809 4821 4833 4845 4857 4869 4881 4893 4905 4917 4929 4941 4953 4965 4977 4989 5001 5013 5025 5037 5049 5061 5073 5085 5097 5109 5121 5133 5145 5157 5169 5181 5193 5205 5217 5229 5241 5253 5265 5277 5289 5301 5313 5325 5337 5349 5361 5373 5385 5397 5409 5421 5433 5445 5457 5469 5481 5493 5505 5517 5529 5541 5553 5565 5577 5589 5601 5613 5625 5637 5649 5661 5673 5685 5697 5709 5721 5733 5745 5757 5769 5781 5793 5805 5817 5829 5841 5853 5865 5877 5889 5901 5913 5925 5937 5949 5961 5973 5985 5997 6009 6021 6033 6045 6057 6069 6081 6093 6105 6117 6129 6141 6153 6165 6177 6189 6201 6213 6225 6237 6249 6261 6273 6285 6297 6309 6321 6333 6345 6357 6369 6381 6393 6405 6417 6429 6441 6453 6465 6477 6489 6501 6513 6525 6537 6549 6561 6573 6585 6597 6609 6621 6633 6645 6657 6669 6681 6693 6705 6717 6729 6741 6753 6765 6777 6789 6801 6813 6825 6837 6849 6861 6873 6885 6897 6909 6921 6933 6945 6957 6969 6981 6993 7005 7017 7029 7041 7053 7065 7077 7089 7101 7113 7125 7137 7149 7161 7173 7185 7197 7209 7221 7233 7245 7257 7269 7281 7293 7305 7317 7329 7341 7353 7365 7377 7389 7401 7413 7425 7437 7449 7461 7473 7485 7497 7509 7521 7533 7545 7557 7569 7581 7593 7605 7617 7629 7641 7653 7665 7677 7689 7701 7713 7725 7737 7749 7761 7773 7785 7797 7809 7821 7833 7845 7857 7869 7881 7893 7905 7917 7929 7941 7953 7965 7977 7989 8001 8013 8025 8037 8049 8061 8073 8085 8097 8109 8121 8133 8145 8157 8169 8181 8193 8205 8217 8229 8241 8253 8265 8277 8289 8301 8313 8325 8337 8349 8361 8373 8385 8397 8409 8421 8433 8445 8457 8469 8481 8493 8505 8517 8529 8541 8553 8565 8577 8589 8601 8613 8625 8637 8649 8661 8673 8685 8697 8709 8721 8733 8745 8757 8769 8781 8793 8805 8817 8829 8841 8853 8865 8877 8889 8901 8913 8925 8937 8949 8961 8973 8985 8997 9009 9021 9033 9045 9057 9069 9081 9093 9105 9117 9129 9141 9153 9165 9177 9189 9201 9213 9225 9237 9249 9261 9273 9285 9297 9309 9321 9333 9345 9357 9369 9381 9393 9405 9417 9429 9441 9453 9465 9477 9489 9501 9513 9525 9537 9549 9561 9573 9585 9597 9609 9621 9633 9645 9657 9669 9681 9693 9705 9717 9729 9741 9753 9765 9777 9789 9801 9813 9825 9837 9849 9861 9873 9885 9897 9909 9921 9933 9945 9957 9969 9981 9993 10005 10017 10029 10041 10053 1

1.  $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^2} = -\frac{2}{x^3}$   
 2.  $\frac{1}{x^3} = x^{-3}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-3} = -3x^{-4} = -\frac{3}{x^4}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^3} = -\frac{3}{x^4}$   
 3.  $\frac{1}{x^4} = x^{-4}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-4} = -4x^{-5} = -\frac{4}{x^5}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^4} = -\frac{4}{x^5}$   
 4.  $\frac{1}{x^5} = x^{-5}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-5} = -5x^{-6} = -\frac{5}{x^6}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^5} = -\frac{5}{x^6}$   
 5.  $\frac{1}{x^6} = x^{-6}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-6} = -6x^{-7} = -\frac{6}{x^7}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^6} = -\frac{6}{x^7}$   
 6.  $\frac{1}{x^7} = x^{-7}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-7} = -7x^{-8} = -\frac{7}{x^8}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^7} = -\frac{7}{x^8}$   
 7.  $\frac{1}{x^8} = x^{-8}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-8} = -8x^{-9} = -\frac{8}{x^9}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^8} = -\frac{8}{x^9}$   
 8.  $\frac{1}{x^9} = x^{-9}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-9} = -9x^{-10} = -\frac{9}{x^{10}}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^9} = -\frac{9}{x^{10}}$   
 9.  $\frac{1}{x^{10}} = x^{-10}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-10} = -10x^{-11} = -\frac{10}{x^{11}}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{10}} = -\frac{10}{x^{11}}$   
 10.  $\frac{1}{x^{11}} = x^{-11}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-11} = -11x^{-12} = -\frac{11}{x^{12}}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{11}} = -\frac{11}{x^{12}}$

لحفظ البشرية من آثار القنابل النووية

● **زُمر السقاط الذي** : ما سقط  
من الفاضل الدربة بعد بفعه في الإحياء  
جميعاً من جوارٍ وإسارٍ . ومن آثار ذلك  
اعتماد الأسال الناحية . فخرج الطفل  
عن الذي عرفه من أسقال . وقد أصغر حوا  
بهذا أن يكون هناك لك للحواس الموي  
الأسار . كما هيلك منك للدم . وإن

البرق حله؟

أحياء القلب  
من بعد يوسف

في حاله رجل ، له من العمر ٦٧ عاماً ،

## ضغط الدم العالي

اسم طائر الممده

ساعتين ، ومع هذا عادته الى اللعب  
مناحه .

المرطبان بالمعدة، وذلك رحيق مور

عمدة بها .

# طبيب

## الأشعة



### حساسية في الجلد

● أما كلما لبس لباسا يمس جلدي من البيلوس احاح جلدي ، وظهر على ظهري طفح' بعد الى وركي . وانزع هذا اللباس فبروب انطفح ، ولكن بعد اسبوعين . وبعد رأي الطبيب واعطاني ابراصا يربل هذا الطفح ، ولكن الذي اريد ان امره هو هل لهذه الحاسية دواء حاسم ؟

— حساسية الجلد عند بعض الناس ظاهرة ليست بالادرة ، وتنبئ لبس واحدة في هذا . حتى المصوف له من السام ومن الرجال من يحتاج جلودهم من عند لسه . ومن الناس من يحتاج جلودهم حتى من الزيت ، وحتى من امثال الصابون الجديدة النشرة هذه الايام . ولكثرة المواد التي تصنع منها الثياب هذه الايام ، التي تستطيع ان تجرأني حتى تصدى المادة الاصنع . والطفح فلما يحدث اعرجا في الجلد ، فليكن به . ومن فوفه ان شئت اني ما تشاين مما قد يهيج الجلد عند منه . أما الفواء الحاسم للحاسية فهو اليوم فير ميسور ، الا ادوية تطفح من شديدا .

### ذات الصدر

● ما المقصود باليوموسا وهل هي التي تسمى احانا ذاب الرئة، وهل تصيب الرئتين معا ؟

— اليوموسا تلك المرضي يستخدم في الطب عندما يلزم الانسان التعبير عن الرئة ، واليوموسا هي التهاب الرئة . وتسمى كذلك ذات الرئة ، وهي قد تصيب الرئة الواحدة ، وقد تصيب الرئتين معا وتسمى بالزوجة . وهي قد تصيب شتت الرئة وحدها . صتوف كثرة تقي منها اليوم الادوية الحديثة قبل ان تتفظم وتمتد الارها في الصدر .

وفي أكثر الاحيان يمسى المصاب بها بآلم كالوخز عندما ينتفسي أو يسعل ، وذلك لأن الغشاء البلوري ذلك الذي يظف الرئتين ويحج بينهما وبين قفص الصدر ، يتأثر بالمرض .

### قرحة المصراع

● أما مصاب بالقرحة المصراع الاثني عشرى ، وهجرت الأشعة من كشمعه . وأنا أحس بالآلم وبالفق ، وبالقلاق عند النوم . وقد وصفوا لي دواء اسمه دسول . مما رأيكم في هذا الدواء ؟

— الادوية التي توصف كثيرة ، والكثير منها يفرج لي الاسوال على انه علاج لا خارق . لم يمس الزمن فينس الدواء وينسى صاحبه . والكثير من هذه الادوية ورايه الحافظ النجفري اكثر من الحافظ الطبي .



يفقد الألم بعض الشيء ، ويحس المريض بهذا فيود أن يزيد قليلاً . وقد يصحب القية " الدم " وهذا عامل في التشخيص كثير ، ولكن يجب النظر فيما كل فيه يصحبه دم يدل على وجود قرحة .  
ويصحب القرحة سوء صحة مع ضعف وبهاله واصفرار وجه . والأشعة السينية تكشف القرحة دائماً ، إلا أنها تكشف من توضع قرب باب المعدة الذي منه يخرج الطعام ، حيث توجد القرحة عادة . ومع أن القرحة مرض لا بد من اعتباره خطيراً ، إلا أنه ينشئ في أغلب الأحيان بالشفاء .

أما العلاج فيطول وصيته ، وهو عند الطبيب ، وعليه كذا أن يراعى من وجود القرحة . والعلاج يعتمد على أكثر على تصنيف الطعام ورائيه . فلما لم يعد ذلك ، وسامت الحال ، واندرت بانطراق الكفة أو إذا هي انخرقت ، فعلاج ذلك الجراحة المعجلة .

## رائحة فم كريهة

● مما يضايقني أشد المضايق في الحياة سوء رائحة فم . تصاحبني في علاقاتي مع روعي وأهلي وأصدقائي .

وأدعي ما فيها أني أنا لا أحسها ، ولكن يحسها الآخرون . فما أسباب هذه الرائحة ، وما علاجها ؟

— أما إن رائحة الفم ، إذا سامت ، أصرت بصاحبها من حيث علاقته في التجمع ، شيء معروف مشهور . وصحيح ما تقولين ، أن صاحب الرائحة الكريهة كثيراً ما لا يحس بها هو بنفسه الآخرون .

أما أسبابها فثلاثة ، أشهرها :

١ - أسنان مكينة .

٢ - لغة متبقية .

٣ - التهاب في اللوزتين مزمن .

٤ - عفن في الأنف يصحبه كثرة .

٥ - سوء في الهضم .

وهناك في هذه أمراض عامة يصحبها سوء رائحة الفم .

مثال ذلك داء السكر وتصحبه أذاني لها رائحة حلوة ولكنها متفجرة .

ومثال ذلك السلطان الذي يصيب الصغر بعد

والطائر يسمى Des - Nol فإلى الثمن كوهو في السوق يباع عند ستين ، ولكن ليس هناك أحسن كلف يباع يدل على صفه .

ولا يزال علاج قرحة الأنف عسري تتضمن الآلات الطبية ، مرات كثيرة ، ثم الراحة ، والاكسيلات الخفيفة ، والاكسال من التدخين ، وتناول ما علاج به الفخام في المعدة وإعدادها .

وقد نلخص فنقول : أن علاج قرحة الأنف عسري هو تنبيه بعلاج القرحة للمعدة .

## القرحة المعديّة

● خوفوني من وجود قرحة في معدتي ، فهل تنكمرون بذكر ما هي هذه القرحة وكيف تتكون في المعدة ، وما أعراضها وعلاجها ؟

— إن القرحة المعديّة كثيرة التكوين في المعدة البشري ، وهي كثيراً ما تكون من الخطورة يمكن . وهي تحدث أكثر مما يتصور الناس . وقد دلت فحوص على كثير من الأموات أن الناس يصيب واحد من كل عشرة منهم بالقرحة في فترة من فترات حياته وهو لا يدري .

أما أسبابها فثلاث واضحة كل الوضوح ، ولكن الإجماع يكاد يكون على أن سببها تدهور بسبب الغذاء المعاني بالحموضة فتصبح ولا فائدة لها على احتمال فعل الصلابة الهضمية ، وعندئذ تتكون القرحة .

والغريب أنه إذا أصيب النساء بالقرحة صرد أصيب بها الرجال ثلاث مرات .

والقرحة تريد أحياناً كلما تقدم سن الرجل . والقرحة تكون عادة صغيرة ، تبلغ معها من ٦ إلى ١٢ ملمتراً ، وتكون دائرية أو بيضاوية ، ثم هي تتقدم وتزيد ، لا مساحة ، وأما عمقا فتخترق حائط المعدة ، وعندئذ تكون التئمة .

ولكن كثيراً ما تشفى القرحة ولا تترك ندبة مكافئ شيئاً يدل عليها .

أما أعراضها فالألم ، ويوجد كل الوقت القسريه ولكنه يزيد من بعد طعام . وموضع الألم يكسبون البطن في الأمام ، عند الإطراف السفلى لقمعة الصفر ( عظم القص ) ، أو في الظهر في نصفه الأوسط . وأكثر هذا الألم يأتي من تقلص المعدة وبها الغذاء . وقد يصحب الألم " قه " ، وعندئذ

## ● عيناہ تدمعان

● ان عيسى\* تدمعان كلما  
● اكلت ، لا سيما اذا كان الاكل  
● للذبل ، ومن الصنف الذي  
● احببه . فقول تستطعمون  
● تعجل هذه الدموع ، ثم ما  
● السبل الى ايقافها ؟ ثم ما  
● العرس من هذه الدموع ؟

● — هذه حالة كانت قريبة على الطبيب حتى  
● بداية هذا القرن . فقد اكتشف ان سبب  
● ذلك اضطراب او فرور اسباب اعصاب  
● الفصلا العصبية ، وهي الفصلا الواقعة حول  
● العين من فوق ، بين الجفن والعظم الذي  
● فوقه . وعليه طبيب الاعصاب ليمتحن  
● عيناك ويشعر لك العلاج .

● ولست ادري ماذا فعلت ما انفرج من  
● هذه الدموع ؟

● لعلك قصد الدموع في العين السليمة .  
● الا فاعلم ان الدموع دائمة الانفراز على رصها  
● الفصلا العصبية ، بقطة بلقطة ، وهي من ماء  
● رائق قليل اللوحة ، لم هو يجري من عند  
● قنوات دقيقة فيصب في العين ، بين الجفن  
● الاعلى وكرتار العين . وهنا هو ينتشر  
● على العين فيسلكها مما قد يمسحها من  
● لواب وسحره . ويحدث الماء بعد ذلك ، لو  
● هو يتجمع عند الجفن الاسفل من العين  
● فيكون دموعا . لم هو يفيض ، ومنه ما يسلكه  
● سبله الى الان .

تصبه رائحة تخرج من الكف لا تحدث .

وكل هذا لا حيلة لانسان فيه يا سيدتي . انه  
● الطبيب الملاج صاحب الحيلة .

ومع هذا فمن الاسباب التي ذكرنا اسباب تقع  
● في اختصاصك العام من حيث تلك الحالة متممة  
● نطلب الصحة ولنزوم بواجبها .

فمن ذلك الانسان ، عليك تنظيها اذا لزم  
● الحال بعد كل اكلة .

واللثة كيف تشرك لتليج ، سواء ادت الى سوء  
● رائحة فم او لم تؤد .

والثورك سبباً فطري كثيرة حتى ان كثيرا من  
● الامم جعل امتزاجهما من الحلق شيئا دولنيا يجري  
● في العصبية .

ومع هذا ، فالي ان تهتم الى سبب الرائحة  
● وعلاجها ، تستطعن ان تستعصي صاحين اسنان  
● من شائها اللهاب بهذه الرائحة ، لو سواتل لفسل  
● الدم ، تغلف من حداثها .

ثم هناك طريقة الاخلاء ، طريقة السنتر ، بان  
● نسمي في فمك زيتا نظيرا ، كرت القرمط ، او  
● نصين كثيرا من الحامض الجبالبية ، المطرة .

ثم نصيحة منى هاسة ، لكل فتاة وكل  
● سيدات ، وكذلك لكل رجل : اذا كنت من احباب  
● البصل او الثوم ، غير المطبوخ ، فكل من ابهما ما  
● شئت ، ولكن في اليوم الذي سوف لا تظلي فيه  
● احدا ولا تحدث الى احد ، فلا وضعت الواقعة  
● من بعد اكل ابهما ، واضطرت الى الماء ، عليك  
● بالقراس المتعاق ، فهو يمسك الرائحة غير المطرة  
● كسب الدهر الشمس .

## ● الكثرة وباء شنيع

● الكثرة ، الا ترال توجد في  
● الدنيا ... ؟

● — نعم لا ترال . والحق التي تشجع على  
● انتشارها ، توجه خاصة عند ذلك التهل حيث  
● يزدهم الناس بالسكان ، وحيث الفقر ، وحيث  
● الوفاة للصحة بمائية . وحيث يشرب الله دون  
● سابق نظير . وفي المناطق الرطبة الحارة كثيرة  
● الكثر ، كما في ككتا والبنغال في الهند .

وينتشر وباءها الشنيع بواسطة الطعام الوبره  
● ولله الوبره ، وبالذباب .

وجاءت الحرب العالمية الثانية ، وعلى الرغم

من الجهات الكثرة التي سببها هذه الحرب ،  
● وسكان الذي الكثيرين الذين دعهم ، لم تنتشر  
● الكثرة انتشارا ويرا وسام الذي ، وذلك بسبب  
● الاحتياطات الصحية الكثرة التي اطلقتها الامم .  
● ومع كل هذا فلا ترال الهند ، والبنغال خاصة ،  
● تمنحن مهنظا من وباءها الوبره . ومصر اجتاحتها  
● في خريف عام ١٩٤٧ من هذا الماء وبراها جارفا ،  
● الا انه حارب حريا شديدة المختزات مدته كثيرا ،  
● فكان قصه الاجل . ومع هذا فالذين اصيبوا به  
● يلقوا عشرين الفا مات منهم نحو النصف ، اي  
● عشرة الاف .



# العودة إلى البيت

مياه على ما أظن . إن المياه هناك في فرسكو ،  
تدريسي . فهي لا تجم لها على الإطلاق . وهناك  
في لوس أنجلوس نحن للمياه طعم زيت الفروج .  
وأنا لا أستطيع أن أظن كيف يستطيع الناس ،  
هناك ، أن يعيشوا عاماً بعد عام .

وبينما المجرى يندرج بالهدوء ، كان الغنى  
يتدفق إليه إلى المياه وهي تتسلق من الظروف  
على الأرض ، وتنب متلافة ، نائية ، لم تغرق  
بسرعة في طبقات التربة . والبيت إلى المجرى  
وقال له .

— أنت مصعب فيما يرى . غداً عندما الطف  
مياه على وجه الأرض .

وحسب رأسه فوق المياه المتدفقة ، وأنشأ  
شرب . انقلع طعم المياه الحلو التري ، فراح  
يتوتر في غرقه وهو يتشبهاً منها :  
— يا كاه ، أنها رائحة !

وكان بعض المياه الباردة تدفع في كينونته ،  
فتجدد فيه ببرودها الحياة . وال لقد تلمسه ،  
فقد دفع رأسه ، وخاطب المجرى قائلاً :

أنا مطوفون ، نحن سكان هذا الوادي .

وحسب رأسه فوق الماء مرة ثانية ، وراح من  
جديد يبرح المسائل للتدفق ، يستشعر السعادة  
في جوارحه . وبعد كانه لم يستطع أن يصب في  
جوفه منه كفاية . كان طعم الماء يزداد كلما زاد  
منه عذبة .

وشكك الرجل المجرى ، فقال :

— لقد شربت نحو ثلثي .

وكان يستمع إلى المجرى وهو يتكلم ، ولكن  
يبرح يتكلم المياه . ثم دفع رأسه وهو يتنزل :  
— إن طعمه رائع ، ورشي .

■ كان يحدث نفسه هكذا : إن هذا الوادي ،  
كل هذه الأرض الترابية بين الجبال ، هي أرضي ،  
هي موطني ، هي المكان الذي حملت به كل صباح  
وكل مساء ... ثم يتغير فيه شيء مطلقاً . حتى  
لو تغير الماء برشاً أو تغير في دوائر متعاقبة فوق  
مروج المشب كما عهدتها . .. لكأنه هي هي بلادي  
المعجزة ، ذات الطبيعة وذات البساطة .

وبينما هو يقف على طول شارع التين ، كانت  
القطعة تغمر جوارحه لمودته إلى البيت . كان كل  
شيء رائعا ، عذبا وطيبا . رائحة الأرض ، عذبة  
طبع الغشاء ، المدخن والهواء الصافي التري  
للوادي الذي يبع بالنباتات النامية ، المهاد  
المتعشدة ، الطوق الناضج ، أذلال الدفلى المتجمدة  
بالقنينة . وتنبها عبقاً ، يستنشق رائحة البيت  
استنشاقاً عبقاً ، يملأ رئتيه وكان الجو حاراً .  
إن طعم الهواء ليرفع في تلك اللحظة أحاسيسه  
بعيداً شمس ، وهو يظن بطوقاته بعضها السر  
يعلى ، بالهبة الوجود ، وبروعة مجرد كونه حياً  
على وجه هذه البسيطة .

قال في لطف :

— تجمت فضاء . انطلق لي أن اقرب !

فاستدار المجرى في بضع ، وخلفه يرتسم  
عظيماً على جدار بيته ، ورعى نظرة إلى وجه الغنى  
محموشاً وأبصاراً .

وأجاب :

طعماً ، خط شرب .

ووضع الخرطوم بين يدي الغنى .

واندفع المجرى قائلاً :

— أنها مياه رائعة رائحة ، هذه المياه المتدفقة  
إلياً من وادي القديس يواكيم . وأنها لأفضل

## فرد الكتي :

— منذ سنتين . لقد علمي مشنان منذ أن شربت  
من هذه المياه . لقد كنت بعيداً ، الحرب في بقاع  
الأرض . ولقد رجعت لنوى . كل هنا مستقط  
دائماً ، في شارع ج ، في البلدة الروسية . ولقد  
تفريت مسجني ، ورجعت لنوى . وأصبح لي أن  
القول لك أن العودة إلى البيت إلى الروعة يمكن  
عظيم أيضاً . لي أحب هذا المكان . وإلى عازم  
على الحصول على عمل ، ومن لمة استقر هنا .

وضع رأسه فوق خرطوم الماء من جديد ، وخرج  
عدة جرعات أخرى ، ثم ناول الخرطوم إلى الرجل  
المجوز .

## قال المجوز :

— لقد كنت قلماً حقا . أنا لم أر مخلوقا قط  
يشرب مثل هذا الكافر من الماء دفعة واحدة . ومن  
المتع حقا أن ينظر الزره البهلا وأنت تشرب هذا  
الماء كله .

وداع الكتي مسرعة عبر شارع البين ، يتحدث  
إلى نفسه ، والمجوز يشبهه نظره عن بعيد .

## حدث الكتي نفسه قائلا :

— ما أروع أن يعود الإنسان إلى وطنه ! ومع  
هذا فعودتي حالاً هي أكبر خطيئة ارتكبتها .

إن كل ما فعله حتى الآن قد كان خطأ ، وهذه  
واحدة من الخطيئات الكبرى . لقد فهم من سان  
فرسيسكو إلى الجنوب دون أن يفكر مطلقاً في  
العودة إلى البيت . لقد غار في الانطلاق متوغلاً  
جواً حتى يصل مرشد ، فيوفل فيها غسرة ،  
ومن لمة يعود .. لكنه لم يجد يوجد في المطلة  
حتى لم يجد في مقطورة القلوبة .

وأجتر الكتي الصغرى ، الواحدة تلو الأخرى ،  
وهذا هو يدب عبر الشوارع في بلدته الأم ، في  
السابعة مساء .

انه ليس بعيداً عن بلدته الآن ، وإن في مقطورة  
أن يرى واحدة أو اثنتين من البساتين الأكثر علواً  
عمارة الباشيك للقرع والكهراء ، وقد أصبحت  
بكالها بالأنوار للكلوبة ، وعمارة أخرى ، توافها  
أرتفاعاً ، لم يرها من قبل قط . وقال في نفسه .  
أنها بيتا حديث شييد انتك غيايبي . لا ريب أن  
الأمور هنا جرت بسرعة فائقة .

واستدار حول شارع فولتون ، وبدأ يسير داخل



• وبهذا استجور بدور بالحدود

كان انصى برفق أدبته إلى الباء

وحى تناسط من الضموم

ومسح فمه بمديله ، ولا يزال مصكاً بالخرطوم  
في يده ، ولا يزال يبتني أن يشرب مزجاً . لقد  
كان القوادي بأسره ، في هذا الماء ، الصفاء كله ،  
والنماء بكامله والطيرة والساطعة والحقيقة كلها .

## قال المجوز :

— بالله . لقد كنت قلماً حقا . منذ مسي

شربت آخر مرة ؟

### قال آخرًا :

— يجب أن أذهب إلى البيت . إن العاطلة لا تصرفني هنا . يجب أن أذهب لرؤيتهم . إلى موت شوقا إلى رؤية شقيقي بول .

ونابع طريقه يهبط الشارع ، منسجما للقاء نوبس . لسوف يستمعان بأوقات سعيدة مديدة من جديد ، ولربما يذهبان إلى السباحة من جديد متلما كما يسلان في طفولتهما . ما أروع العودة ! وخطر له ، وهو يجتاز المظان أن يشتري عذبة صغيرة لأمه . إن عذبة صغيرة تبث اللبحة في قلب السيدة المجهول . ولكنه ليس معه إلا القليل من المال والأتية الثانية كلها مرفوعة التمن . وحسن نفسه : سأباعد شيئاً آخر فيها بعد .

واستمر ناحية الغرب في شارع لولار ، وانتهى إلى شارع ج . لم استمر جنوباً . إن لعلى لولان مصدبات حتى يكون عند باب البيت الصغير المصق ، والسيدة المجهول ، والشيخ ، والأخوات الثلاث ، والأخ الصغير، جميعهم في البيت ، يعيشون حياة بسيطة .

وشاهد البيت وهو على رمية حجر ، فسماح قلبه يتوالب بين جنبه . وأحس ، على غير انتظار بالفتى والعفوة أحس شيئاً ما قد سبه من ذلك المكان ، من تلك الحياة التي حفظ لها الحب والفرحة دائماً ، شيئاً يشعأ وضيها . ولكنه تابع السير ، بإفاده من خطواته كلما الترب من البيت . لقد سباحت السور ولم يتكلم أحد . وبدأ البيت فجأة فيبها جداً ، فسأل لماذا لم يتنقل الشيخ إلى بيت أفضل منه لي جوار أفضل أيضاً . ولما وقع بصره على البيت مرا تلبية : أحس بواهبته البسيطة كلها ، ولملكه من جديد حلقه عليه ، وبدأ يشعر مرة أخرى بالانتماء منه والهرب منه إلى حيث لا يستطيع رؤيته أبداً . وبدأ يحس ، كما كان يحس وهو صغير ، حلقه المصق الأخرى تجاه البلمة كلها ، تجاه كلبها ، ووضاحتها ، وليلولة حكايتها ، وفراغ طولهم ، وصنوبر له أنه لن يلقى أبداً على العودة إلى مثل هذا المكان . الياء ، أجل ، لقد كانت طيبة لقد كانت رائعة ، لكن كمة لشيء آخرى .

وتمسك على مهل أمام البيت ، ينظر إليه كأنه شخص غريب ، يشعر بالفرقة والبعد عنه ، ومع ذلك يشعر أنه البيت ، المكان الذي حلم به ، المكان الذي حذيت ذكراه لا غلب منه . وكان يفتي أن يخرج أحد من البيت فريداً ، لأنه يعرف

البلمة ذاتها . لقد كانت تبدو له عظيمة وهو بعيد عنها ، رائعة وصغيرة ، نقيه لها ، بلدة صغيرة حبيبة مألوفة ، المكان حيث تك فيه الأسماك ، والاستقرار ، والزواج ، وبناء البيت ، وتجناب الأطفال . وأبعد عمل ، وكل ما يبع ذلك من أمور . ثم ، صداد الحياة في الولد ، وبساطة السكان المستترين فيه .

ول البلمة ، كان كل شيء كما كان : اسماء المظان ، والناس الساكنون في الشوارع وبحركة مرور السيارات البسيطة ، هذه الأمور هي هي ، ليس كمة شيء قد تبدل .

وشاهد وجوهاً كان قد عرفها وهو صغير ، وانسا لا يعرف اسماءهم ومن لم وقع بصره على لولس روكا ، صديقه القديم ، يخطو في الشارع في انبساطه ، ولله نبي له أن لولس عرفه . فتوقف عن السير وانتظر أن يتقدم لولس منه . لقد كان ذلك أشبه بلقاء في حلم ، فريباً ، يكاد لا يصدق . لقد حلم كيف كان كلاهما يفر من المدرسة كي يسبح ، أو يذهب إلى سوق المظلة ، أو يتسلل إلى مسرح المسما . وما هو إلا الآن من جديد ، فتى كير يخطو على مهل وكسل ، ويضبط ضبطة إيطالية لطيفة . لقد كان خلا من معادن المودة ، وكان مسروراً من أنه الترف تلك البسيطة ورجع لتراجعه إلى البيت .

ولطف من السر ، وانتظر أن يتقدم لولس منه عائداً له ، مأجراً من الكلام . وتسلح الصبيان ، لم راح كل منهما يهرط على كنف الآخر في ود ، وهما يشعكان بصوت عال ، ويتبادلان التناغم البرينة .

### قال لولس :

— أنت ، أيها الطيور المجهول ، أين كنت هذه الأيام كلها ، بحق الجحيم ؟

وفرب صديقه على صدره ، ضاحكا بصوت ممتلئ .

### ورد الآخر :

— أيها المجهول الطيب لولس ! يا لله ، ما أروع أن أراك ! لقد خطر لي أنني قد لا أراك إلا فريداً . مالا كنت تفعل هذه الأيام كلها ، بحق الجحيم ؟ ولعلى من لكمة أخرى ، وفرب صديقه في صدره . وشم صديقه لولس بالإنطابية ، مستملا كلمات كان لولس قد علمه ألقا قبل سنوات ، فرد لولس عليه يشتمه بالروسية .

والتي نأمله هجاء في القصر يتساقى السور ،  
ويطوف عبر الساحة . لقد زومت أمه البندورة ،  
والطفل وكانت رطبة النباتات النامية قليلة حادة  
وكثيرة بالنسبة له . وكان لمة يور في المطبخ ،  
فقدفع في اتجاهه في هدوء ، أملا أن تقع عيناه على  
بعضهم دون أن يراه أحد . الترب من البيت ،  
والتمسق بنافذة المطبخ ، ومداً بصره فوقع على أخته  
الصغيرة عرفتاً ففعل الصغون . وراى الطويلة  
الصيفة ، والكفلة القديمة ومازالت يود أنارت ظهرها  
له ، وترامت له هذه الأشياء كلها حزينة جداً ،  
مؤثرة جداً ، بحيث لفرغت الدموع في عيبيه ،  
وبدا يصرخ الحاجة إلى لافاة من التبغ . واشمل  
مود نقاب في هدوء على بطن حذائه واستنشق  
الدخان ، وهو ينظر إلى أخته الصغيرة في البيت  
الصغير ، جزياً من الرزابة . وبدا كل شيء جامعاً  
لها وأصفاً الوضوح كله حزناً بشكل مغيث ولكنه  
رجا أن تكلف أمه إلى المطبخ . كان يريد أن يتلقى  
عليها نظرة أخرى . كان يود أن يرى ما إذا كان  
غيابه قد فرها كثيراً ، وكيف ستبدو لتألفه ؟  
أفلا لنى تعمل تلك الزنقرة الطارفة العجيبون ؟  
وأحس بالفضب على نفسه لأنه لم يكن أبناً طيباً ،  
ولأنه لم يظن أن يسمد أمه ، ولكنه كان يدرى  
أن ذلك كان أمراً مستحيلاً .

ورأى أخاه بول يدخل المطبخ يطلب جرعة من  
الكافور ، فود طيلة لحظة أن يصبح باسم الصبي ،  
وقد اتفح كل شيء طيب فيه حي في ، إلى وجه  
الصبي وظلمته . ولكنه لما ألك نفسه ، وهسو  
يستشنى المخان يديق ، ويضبط على شفتيه  
فيحلقهما . رأى المطبخ ، كان الصبي يبدو خائفاً ،  
مرتبكاً ، سيئاً . وفيما هو ينظر إلى أخيه راج  
يكنى في هدوء فقال :  
يا الله يا الله يا الله .

ولانست رغبتة في رؤية أمه . وشئى على مهل  
في الساحة ، وفاز من فوق السور ، وأتلقى إلى  
الامر . وأراج بحث الخطا جتداً ، وأبنته تليس  
من فؤاده . ولا أصبح على بعد كاف بحيث لا يمكن  
أن يسمعه أحد ، انطرد يئكي ، محبباً إياهم بلوة  
وحثان ، حينما يشاعة حياتهم ورتابتها . وأحس  
بنفسه يجرع حمتها من البيت ومن ذويه ، ياكيا  
بعزلة وحردة في ظلمة الليل العمالي ، ياكيا لأنه  
ليس لمة شيء يستطيع أن يفعله .

ترجمة - سهيل أيوب

أهم إذا ما شاعفوه ، فقد يجد نفسه يولتي  
الأديار . ومع ذلك ، فهو يريد أن يراهم ، أن  
يراهم جميعاً ، ويحس الوجود الكامل لأجسادهم ،  
بل أن يشمهم ، يشم تلك الرائحة الروسية  
القوية القديمة . لكن كان هذا قولاً طافته ،  
وبدا يشعر بالكراهية حيال كل شيء في البيئة  
فتابع سيره ، متجهاً إلى زاوية الشارع . وهناك  
وقف فحس مصباح الشارع ، مربكاً متعاقباً ،  
يريد أن يرى شقيقه بول ، وإن يتحدث إلى الصبي  
وإن يكتشف مايجول في مفكره ، وكيف يفكر إياه  
في مثل ذلك المكان ومثل تلك الظروف القاسية  
من الحياة ، كان يعرف ماضية تلك الحياة يسوم  
كان في هي شقيقه ، وكان يأمل أن يستطيع  
إسداء أخيه بمصحة صيرة ، كيف يتحلى أحاسيس  
بالرذابة والبشاعة من طريق الرزابة .

وخطر في باله أنه لم يأكل شيئاً منذ المظاهرة ،  
والله كان يحلم طيلة شعور بأن بسبب شيئاً من  
طعام أمه ، جالساً إلى المائدة الصيفة في المطبخ ،  
بعداً بصره إليها ، فيسكنها الحجة حمراء الوجه ،  
رؤيته غضبي عليه ، محبة له ، ولكنه فقد شهيتة  
... وخطر له أنه يستطيع الانظار في تلك الزاوية  
لعل أخاه يخرج من البيت كي ينتزه فيشاهد  
الصبي ويتحدث إليه . وسوف يقول له ، يا بول  
وسوف يفاجئه بالروسية .

وبدأت سكتة الوادي تنقل عليه غاضبة روعته  
مجرد وجه من رذابة الوادي ليس فيه .

ومع ذلك ، فهو لم يستطع الابتعاد عن البيت .  
كان يستطيع رؤيته من الزاوية ، وكان يعرف أنه  
يريد أن يدخل إليه ويكون بين أهله ، جزءاً من  
حياتهم . كان يعرف أن ذلك ماكان يشتهي أن يفعله  
طيلة شعور : أن يقرع الباب ، ويحقق اتصاله  
وأخواته ، ويضطو على لوح البيت ، ويحس على  
القاعد الصيفة ، ويتم في سيره ، ويتحدث مع  
أبيه الشيخ ، ويأكل على المائدة .

لما الآن فإن شيئاً كان قد سبه خلال لمرسته ،  
شيئاً حقيقياً لكن بشما في تلك الحياة ، فقد  
استيقظ بسرعة في ذهنه ، ميلاً كل شيء ، مغراً  
مظهر البيت ومناه ، والهدية ، والوادي بأسره ،  
جاءلاً ذلك كله كرمها في حقيقتي ، جعلاً إياه  
يمنى أن يهرب ولا يعود أبداً . أنه لن يستطيع  
العودة بيتاً . أنه لن يستطيع أبداً أن يدخل البيت  
من جديد ويبدأ حياته من حيث تركها .



منظر عام لجزء من مياه  
بورسودان ، والهر في الوسط  
مبنى خوس السباحة ومن حوله  
الحدائق والمساحات الخضراء .

# بورسودان

## أكبر موانئ البحر الأحمر عمره ٥٢ عاماً !

« يجب إزالة مدينة بورسودان بأكملها مع كافة ضواحيها ، إذا أريد البدء في تخطيط جديد لها ! »

هذا ما قاله خبراء التخطيط العالميون ، الذين عودت إليهم بلدية بورسودان بمهمة إعادة تخطيط المدينة وتحملها، بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشاء مينائها البحري الكبير ، الذي يعتبر اليوم أكبر موانئ البحر الأحمر .. ولم يرق قرار خبراء التخطيط ، لأعضاء المجلس البلدي مرصوه ، وقالوا أنهم لا يمكن أن يوافقوا على هدم عشرات المبانى الحديثة الصحة .. ولكم يوافقون على هدم ضواحي المدينة أو « الدبوم » كما يسمونها .. وهذه « الدبوم » التي تحيط بالمدينة وسداخل فيها — حتى أصبحت



مكان نهرى فيه جثث الموتى من اليهود ، وديم  
للنظف الصناعية ، حيث الورش والمحاراجات  
والمصانع ، مثل مصنع الزراير ، والطوى ، والتنج  
والياه الفقية ، وديم البوليس ، وديم الشاطىء ،  
وديم الحش ، لم « ديم العرب » ، ويسكنه افراد  
من لقل كثيرة مختلفة

### ميناء منزل

ان مجموع اهالى بورسودان يقرب من ٧٠ الف  
سمة ، وهذا رقم تقريبي ، الا لم يجر احصاء منذ  
عام ١٩٤٥ حيث كان عدد سكان المدينة ١٧٤٠٠  
سمة فقط ، يعيشون في عبياء شبه منزل عن  
بلدة السودان ، الا لا يوجد أى طريق يربطه  
ببلدة المن ، اما يقع في الصحراء مطار صغير  
نهض فيه الطلقات السودانية والاثيوبية ، وخط  
حديث واحد ، غنى ومنصب للغاية ، يربط بين  
الخرطوم وبورسودان طوله ٤٩٢ ميلا ويمر  
بمطيرة ، وينساب ككثافة على رسال الصحراء

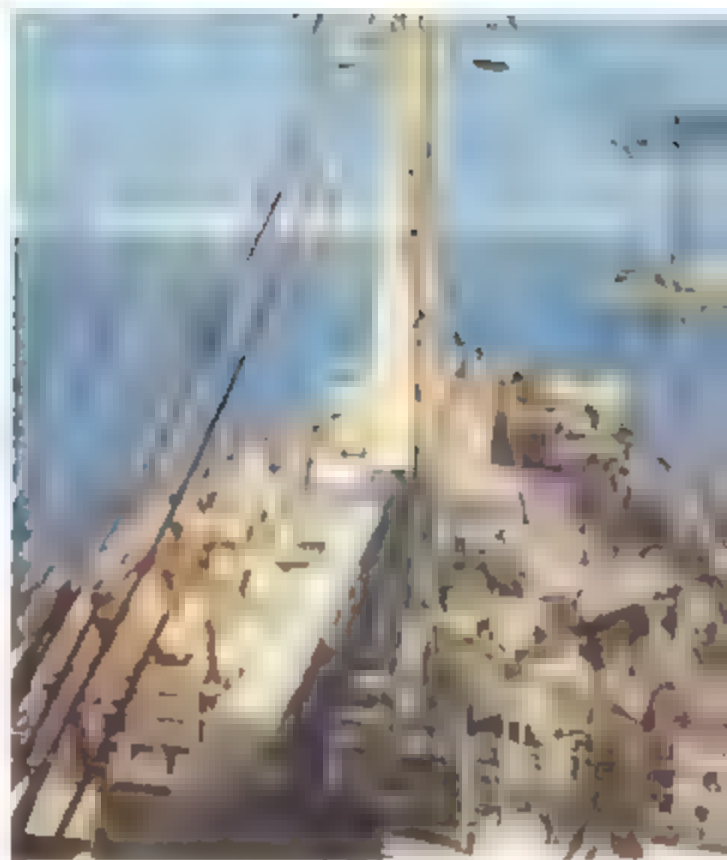
بورسودان معها حراما منها - تحمل  
اسماء محله ، يعيش فيها انواع  
مختلفون

وسهرها ديم ابو حشيش ، ومنه مركز  
السوق البحارى الرئيسى ، ومحطه  
الطيران اعطى لالتعاونه الى ربط  
بين احراء المدينة .

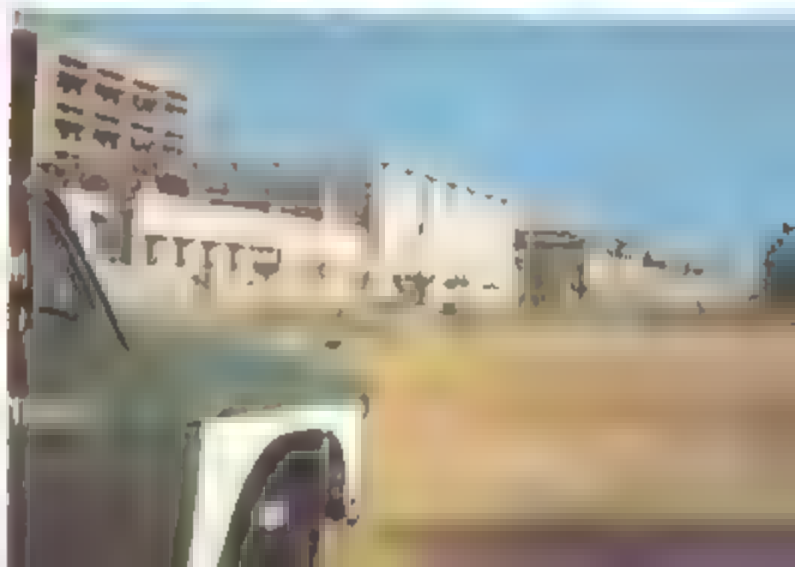
اما بقية « الديوم » ، وعددها يزيد  
عن العشرة ، يأتى في مقدمتها

ديم النيجالى ويسكنه عمال كلباء ، وديم  
فلانة ويسكنه من بيجريا وغرب افريقيا ، وديم  
سلاحية وهو أحدث الديوم التى شيدت اخيرا ،  
وديم سواكن ويسكنه افراد قبيلة « الغاسا »  
العربية ، الذين كانوا يتحلون بين جبال السحر  
الاحمر لم استقروا هناك ، وديم المدينة ، ومنازل  
كلها خشبية ، وديم عمال السكة الحديد وفيه





المصنع في مدينة الخليل



من اسفل شارع  
الخطير في مدينة



وبين وديان جبال البحر الأحمر .. وقد تأسس هذا الميناء عام ١٩٠٦ .

### البحث عن ميناء

وقبل إنشاء هذا الميناء بمائتين ، كى فى عام ١٩٠٤ كان جماعة من الخبراء الصينيين ، يقفون شاطئ السودان ، القائل على البحر الأحمر ، جيتة وذهابا ، عشرات المرات بحثا عن بقعة مهيطة تصلح لتكون ميناء جديدا ، مدلا من ميناء سواكن الذى اضمده شهاب المرجان الكثيرة ، وجملة خطيرا على الملاحة . وأخيرا وجد الخبراء ضالته على بعد ٢٩ ميلا من سواكن ، عند مرسى صغير يسمى مرسى «الشيخ برفوت» ، الذى يزعم بعض الأهالي ان جتته قلت طاقته على سطح البحر الأحمر مستعين كاعتين لم تطفئه الأمواج فى هذا المكان ، فلما هو سليمة من كل سوء وعليها كمية كبيرة من البرافينه فادخلها الأهالي وشيدوا لها مرسى باسمه المسمى «الشيخ برفوت» ليهبهم باسم صاحبها ...

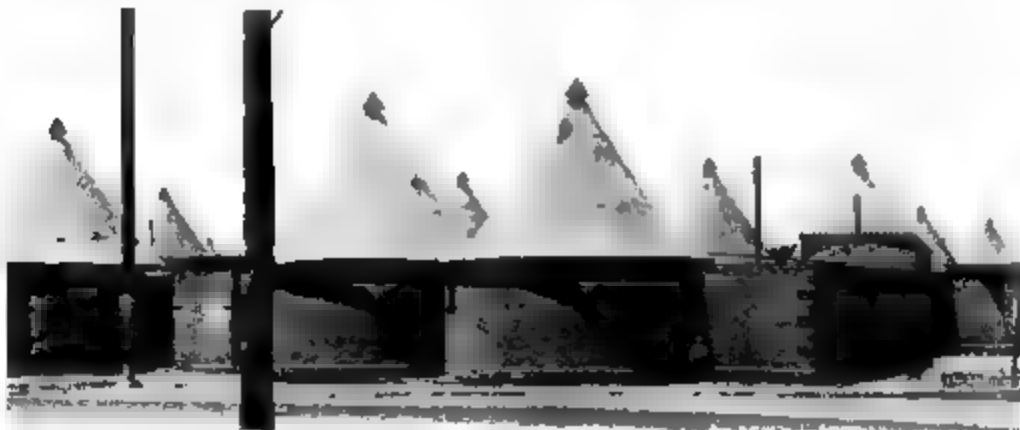
ولقد الخبراء الصينيون ان هذا المكان هو الميناء المخطط لإنشاء ميناء جديد للسودان يحمل مسمى ميناء سواكن ، شريطة ان تنفق نفقة طويلة للمنع سكة شهاب المرجان الوازية للساحل ، لنحس الطريق أمام السفن الى أرصفة الميناء الجديد .

### القناة تبرز الواسطة

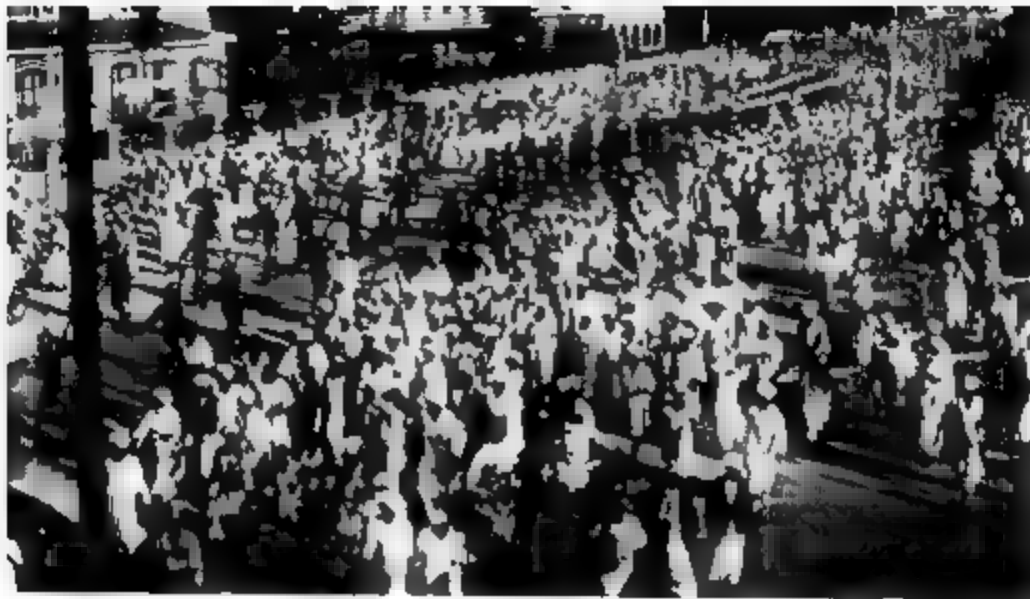
ان تحويل هذه الفكرة الى حقيقة واقعة مطلب سعيهات جارية للتغلب على الصعاب ، وأولها مشكلة جلب السكان الى هذه المنطقة القفر البادية ، التى لم يكن يتردد عليها احد الا بعض الحجاج ليلال الهدموة والشارية ... ؟

وحما ألفت إدارة حكومة السودان ، فى ذلك الوقت ، على عملية خطيرة فاستورد اخلاء سواكن ونقل أهلها لتعمر الميناء الجديد ، وبطبيعة هذه الخطوة بدأت فى الحال حملة واسعة بين أهالي سواكن تدعوهم ونفريهم بترك مدينتهم . وهى فى سبيل ذلك أعطت كل من يترك بلاده قطعة أرض مملوكة فى مملكة مرسى الشيخ برفوت ! (راجع «العربي» ) . ورغم جميع الرغبات ، كل اقبال الأهالي ضميلا ، ولردهم كبيرا ..

وفي مطلع عام ١٩٠٥ بدأ العمل الجدى لتحويل مرسى الشيخ برفوت الى ميناء كبير ، أطلق عليه اسم : بورسودان Port Sudan أى ميناء السودان .. وبعد ثلاث سنوات استقبلت أرصفة الميناء أول سفينة تجارية كبيرة .. وعندئذ بدأ أهالي سواكن يتحركون عن مدينتهم لمواجهة كبرى الى الميناء الجديد .. وساركتهم سفن بريطانيا واطاليا والقيصر فهجرت هى الأخرى ، ميناء سواكن وانجبت



م - ميناء جديد سواكن - ذات المسكن المحروطين



احتفال دس في بورسودان لاحتفاله بصدته ، واحتفاله بالأمس  
وقد جرى صباحه هال لانه - الأرباء - بحرره وبرحه

والأهالي يصلون هال بالثواب . ونما لطبعه  
عمل الكباء احتفلت جسيات الساكنين في بورسودان  
الهدنة ، تلك التي يصح في المنطقة الجنوبية  
الغربية من البلاد . وهي مدينة هادئة نظيفة ،  
يغترفها من الشمال إلى الجنوب ، شارع شمان  
دفنه ، ويسمى قرب محطة السكة الحديد .

ولا يزد طول هذا الشارع عن الكيلومترين ،  
وعرضه عن التي عشر مترا ، فضيقه في الليل  
المصانع الزيتية المتلاوة .

ومن هذا الشارع تتفرع عدة طرق وشوارع ،  
منها شارع الجلاء ، وآخر يسمى بشارع ميان  
الشعر ، وثالث يؤدي إلى مغازل إدارة مشروع  
الجزيرة ، ورابع يؤدي إلى منطقة الصداق . وكلها  
شوارع لم يكن قد أطلق عليها أسماء بعد ، بانتظار  
نتيجة دراسة مؤسسة « دوكيانس » الألمانية  
للتخطيط .

وكان أغلب مباني المدينة مكونا من دورين - ثلاث  
عام ١٩٥٧ - ١٩٥٨ بدأ بناء المباني المخصصة  
الكثيرة ( انظر الصورة من ١٢ ) .

### اللائحة تنافس الصدف

وأكثر ما يشاهي الأهالي هو المناخ القليل ، وفي

إلى بورسودان ، التي بعد ٧٠٠ ميل بصري  
جنوب مينا السوس ٢٩٥ ميلا من مدينة  
مطيرة الواقعة على بحر النيل .

### واردات .. وصناعات

ويستج مينا بورسودان حاليا لرسو ٢٦ سفينة  
بحارية مرة واحدة على أرصفتها المدينة ، التي  
أصبح مجموع أطوالها ٢٨٨٠ قدما ، بعد أن انتهى  
العمل من زيادة طول الرصيف الرئيس بـ ١٥٠  
قدم .

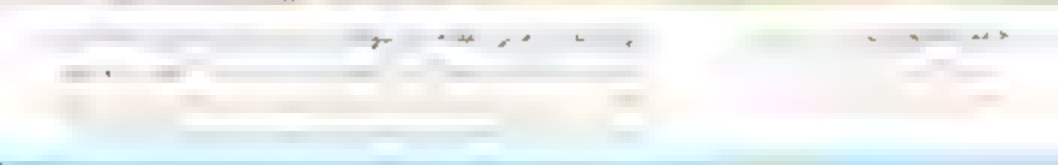
ومن هذا الكباء بم اليوم لمدير ، وأمانة تصدير  
واستيراد أغلب حاجيات جمهورية السودان .

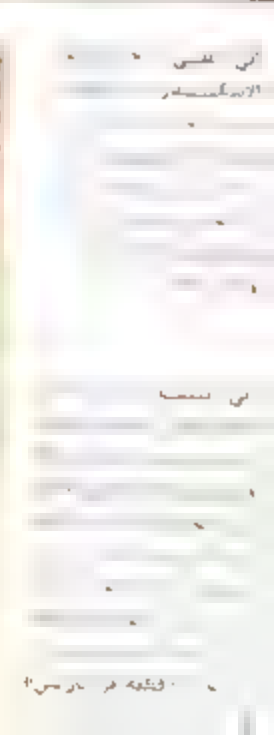
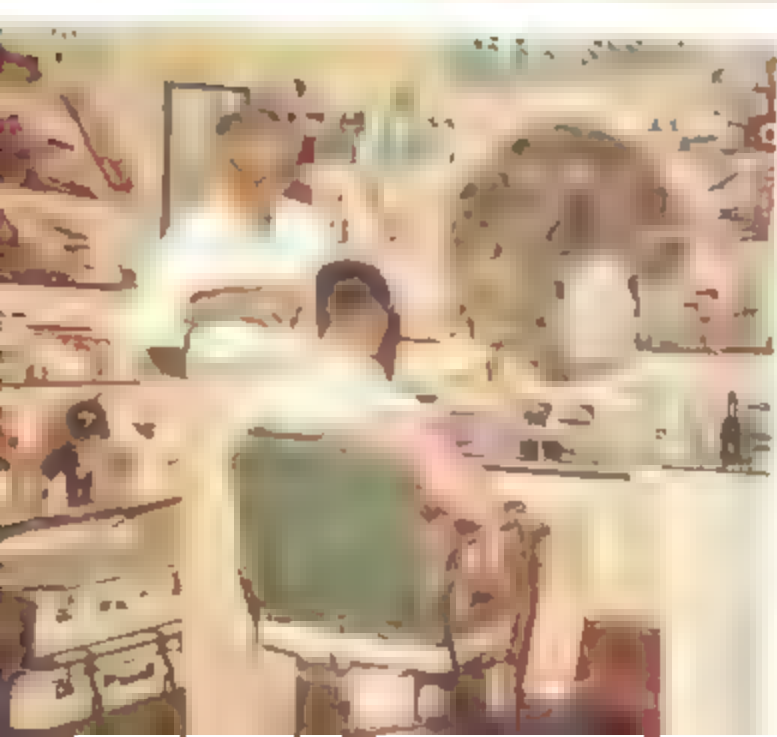
وبما في مقبلة الأصناف المصدرة المتضمنة  
والعمال ، والأقماع ، والفلن ، والصمغ العربي ،  
وبذرة الفطن ، والماح ، والفلود ، والكم ، والسمسم  
واللوز ، وغيرها من الحبوب .

أما الواردات فاهمها : السكر ، والتمباكو ،  
والكتات ، والأدوية الزراعية ، والأخشاب  
واللبان ، والفطرات .

### مختلف الجنسيات

إن حركة الجواهر في الكباء متصلة لا وبهتلا .





اصحابها ما صاحته ٨٥٠٠ كيلو متر مربع على الساحل ودخل مياه البحر الأحمر ، ومدة الاتفاق أربع سنوات .. وحتى الآن لم يثر على النشاط مكيات تجارية ، وكانت الشركة قد قررت التوسع السودان ولكنها عطلت من رأياها وفقرت الاستثمار في البحث بعد أن لاح لها أمل جديد .

## ٢٧٠ قرشا للنوم والاكل

في كل مساء نصلي شرفة فندق البحر الأحمر - الفندق الرئيسي في المدينة - بالأهالي والزلاء ورجال البيروقراطية الذين يجلسون لسول القسط من صبح البومون الحامض والبرشال ، في اوتاب كبيرة ضخمة للطلب على الحرارة الشديدة .

وممتلك هذا الفندق شركة سكة حديد حكومية السودانية التي تسعها كذلك ادارة عياده بورسودان كله .

ويجوز الضحك على ٢٢ غرفة واسعاده عصفه لا يتغاضى خمسة جيئات سودانية نظير اليوم في غرفة معام مع الاكل ثلاث مرات في اليوم لسبطيني

خلال شهود بومو وبوفو والمطبخ ترتفع الحرارة الى ١١٧° ف فيجوز الاهالي الى ( عرس اتقياء ) او خليج فلمنغو الطبيعي الجميل ، الذي يسهل ربع ساعة بالسيارة من المدينة ، فيسبحون هناك بجوار نجار الصدف ، الذين يجمعونه من على شاطئ الخليج ، ويغادون سوقا عامة مزينة في الاسبوع ، يبيعون فيها محصولاتهم كالزاد الطهي لشجار الذين يصدروه الى الخارج ، حب يسمي في زخرفة شتى انواع الخزف والخشب الصنفية .

وميزر هذه السوق من أهم معالم بورسودان ، وكذلك من أهم أسواق الصدف على شاطئ البحر الأحمر .. وتجري اليوم معاملات كثيرة لامتها بعد التمهيد الكبير الذي أصابها بسبب هجعة اللدائن ( البلاستيك ) للصدف في عالم الصناعات ومن ناحية أخرى بسبب هجعة سوق ميناء جدة السعودي لها ..

لقد كان أبرار عديدة بورسودان من هذه السوق شرة آلاف جته سوداني ، بضعت اليوم الى سبه آلاف جيه فعدت ..

## ملح وحديد ..

ومن أهم معالم بورسودان الأخرى أربع ملاحه سنج ٥٥ الف طن ملح سنويا ، يملكها منها السودان ٢٠ الف طن والذي يصد الى ابدان . وكانت هذه الملاحات في السابق ملكا لشركة بريطانية يملكها لشركة سودانية تديرها اليوم سجاح كبير ..

وما دينا بصمد العديد من الثروات المعقدة بورسودان ، فلا يمكن أن نفل الثروات الهائلة المذكورة نص احجار جبال البحر الأحمر ، ونفوم حاليها بعتة يوفوسلافية ، بتقدير كمية الحديد الخام الموجود في الجبال ، ويقال انها قدرت الموجود فيه في جبل واحد بالقرب من بورسودان بنهر الف مليون مرم مكتب !

## وذهب ومنجنيز ونفط !

وعجائب الحديد يوجد الذهب ، والنحاس الذي يفل حاليها ، أما النفط ، او الذهب الاسود ، فقد أعطى حق التنقيب عنه لشركة الاطالة منذ شهر أغسطس من عام ١٩٥٩ ، وشمل منطقه



مستودع احجار جبال البحر الأحمر ، ونفوم حاليها  
سبطيني في سبطيني

قصر من تحت جسر « حور موج » القائم على طرف  
تفوح شمان دلفه ، وبه خمس فتحات لتصرف  
الياه أثناء جريتها . ومن الشوارع التي هي قيد  
النوس ، مشروع القامة سد في هذا المكان لتجميع  
الياه التي تصبغ مياه في البحر الأحمر .

### بذرة القطن : هي السبب

وتعمر بورسوان ، خلال ثلاثة اشهر في الشتاء  
هي نوفمبر وديسمبر ويانير ، الى هجوم حليف  
من الديدان والبعض . . والفعل الرئيسي في توالد  
هذه العنشرات هو مياه الأمطار المساقطة على  
الكبيات المعلقة من بذرة القطن ، التي يقرنها  
مجلس إدارة مشروع الجزيرة ، في المراء داخل  
المراء ، فبعدما يبتل البذرة تنكمس ، فيتوالد  
الديدان وينشر حولها .

والصبر الثاني لتوالد هذه العنشرات ، يمكن في  
« زرائب » الماشية المنتشرة خلف ديم الصرب ،  
والتي يصيبها ما يصيب بذرة القطن عند سقوط  
الأمطار .

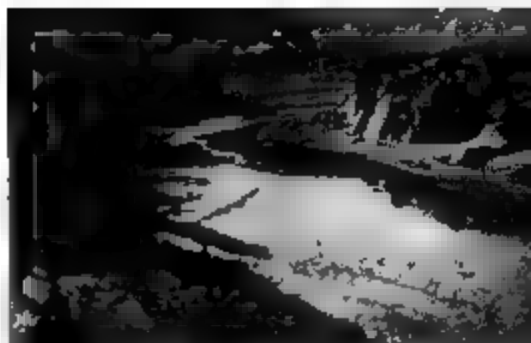
### .. والعمارات كذلك !

وفي عام ١٩٥٨ استعد مصير آخر لتوالد هذه  
الافات ، فالعمارات الكبيرة العالية التي تزايدت  
في السنوات الأخيرة تسببت في سرعة انتشار أحوالي  
الضباب وظفها ، وهذه الأحوال تستعمل بدلا  
من الجاري التي لم توجد بعد ، ونتيجة لهذا  
الطغ تسرب الغازات والفانورات من فوهات  
الأحوالي فيتوالد الديدان والناموس بكيات كبيرة  
عائلة ، رغم جهود البلدية ، ورغم أنفائها ربيع  
منازلها السنوية ، أي نحو ٦٠ ألف جنيه  
كلفتها ، ولخصيصها ٢٥٤٤ من موظفيها ومبانيها  
للمعمل في القسم الصحي .

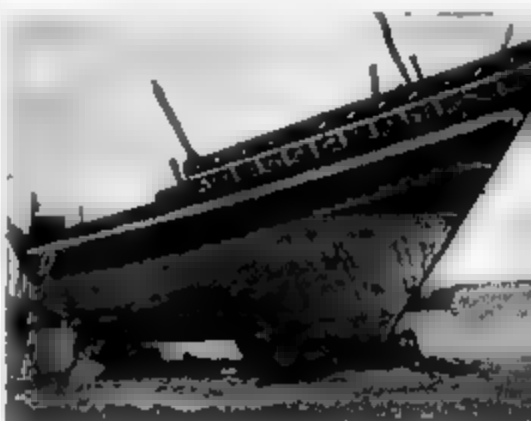
### قتل ٢٣٩٠ قطا !

ومن هؤلاء العمال ١٢ عمالا يقومون بمهمة  
مستديعة شريفة هي قتل كل قط ، وكل فار  
يشاهدونه في الياه أو القنينة !!

ان عددا كبيرا من الدول يستورد القطن للقضاء



من هنا تهرب بورسوان فيون الماء بين  
جبال دلمر الأحمر ، في « حور ارماف »



مراكب تجار الصدف واسسجة في مرسى  
« انشاي » ( خليج للمجر ) على البحر الأحمر

.. كما يتفاحي ٢٧٠ قرشا سودانيا من النخس  
بمفرده .

### استيراد الخضراوات

وتلبي الحكومة والأهالي خلالهم واستلزامهم  
في دفعات هذا الفندق ، وفي هذا توحي كبر لهم ،  
اذ ان تكاليف المعيشة مرتفعة في المدينة . فالخضار  
مثلا ترد كلها معلنة من الخارج ، ما عدا كمية صغيرة  
تزرع على بعد ٦٠ كيلو مترات من منطقة تعرف باسم  
« حور ارماف » ، حيث عيون الماء ، التي  
لمد السكان يحتاجهم من مياه الشرب عن طريق  
أنابيب تصل بقرارات ، ومنها الى التنازل .

وفي شهر سبتمبر تهطل الأمطار على هيئة سيول



لشعر الحلاق في العجبة ، حتى لتجدها مسطرة في كل مكان : حول البيوت وفي الضواحي والديوم .. وتنحى البلدية مسبويا خمسة آلاف جنيه لهذا الغرض ، حتى تخلص من حدة الرطوبة التي تزيد من ٧٥٪ في بعض الأحيان ، مما يسبب فيها ومصاب جمة للسكان ..

وتسير بلدية بورسودان من أحياء البلدات في جمهورية السودان ، إذ يقرر إيرادها بحسب ٢٠٠ ألف جنيه سنويا .

ويرجع السبب في هذا الإيراد الضخم ، فيما يرجع ، إلى تنظيم طريقة تصريف المرحبات والموانع حتى أنه عندما يباخر أحد المواطنين في دفع ما عليه من نفوس ، يذهب إليه أحد أعضاء المجلس البلدي ويقعه ودعا بضرورة الدفع .

### مدارس للصغار والكبار

وتعبد البلدية للمواطنين ما يقدمونه ، على هيئة خدمات عامة ، دعمها التعليم .. لقد فتحت أخيرا خمس مدارس لتعليم الفتيات بعد الجاهل من الزائد على التعليم ، علما بالإضافة إلى العديد من المدارس الأولية والإعدادية التي توضع لها ، ويغرس فيها ٢٥٠٠ تلميذ ، و ١١٠٠٠ تلميذة .

وفي القليل تفتح مدارس خاصة نحو الأولية لتعليم النساء والرجال ، الذين فاتهم سن التعليم .. ويخرج منها سنويا ٢٥٠ رجلا و ١٥٠ امرأة .

ويستقبل هذه المدارس ، يوجد الكثير من المدارس الأخرى الخاصة بالطوائف المختلفة التي تقيم في المدينة من هندية ويومانية ، وعصرية ، ورومانية كاثوليكية .

### المستقبل هنا ..

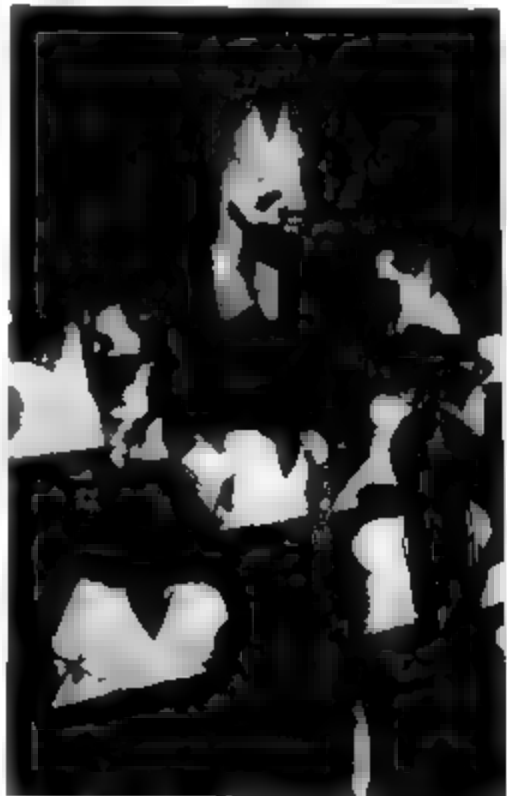
ان بورسودان ، البناء الهادي التطور بخطوات وثيدة ثابتة ، سوف يصبح في المستقبل القريب من أهم موانئ البلاد العربية ، بعد أن يبدأ استغلال الثروات الهائلة المكتوبة في جبال البحر الأحمر المحاطة به ..

على الشرائط في بورسودان فقام يقتلون القطف قبل الفتران خوفا من مرض الكوليرا الذي يلقى بعض السكان عن انظار الشرق الأقصى للوبوء ، فتستل منها القطف والفتران حاملة معها البراكيت التي تنقل هذا المرض اللعين ..

وقد تم في خلال عام واحد إعدام و قتل ٢٢٩٠ قفا و ١٦٤٨ غرا .

### الإعضاء يعضلون التاخرات !

وبعمل أهل بورسودان ، كل ما في وسعهم



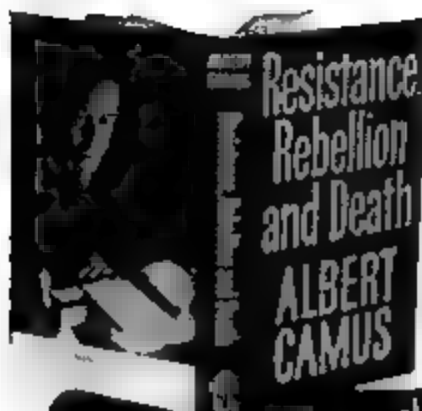
مدرسة نساء ، وسمر ميف منازل البصرة بسمر من الذي يركه سمو حتى بكر ، وبدي حلفين ، ثم يشعيرة .

## نقد كتاب الشهر

المقاومة

والتمرد

والموت



لألبر كامو

### بقلم : الدكتور محمود السمرة

القوم . وأول خطوة يجب أن يخطوها الإنسان لتحقيق هذه الغاية في رأيه ، هي أن يبدأ بنفسه ، فيقول :

« إن أكبر معركة يجب أن يخوضها الإنسان هي معركته مع نفسه .. معركة ينتصر فيها حب العدالة على شهوة القصد ، وتستسلم فيها الكراهية والصنف ، والنصب الأعمى ، لكل ما هو سبيل لـ الإنسان » .

من أجل هذه الدعوة ، ومن أجل الإنتاج الأدبي الرائع الذي صاغ فيه هذه المثالي ودعا إليها بحماسة ، نال جائزة نوبل للآداب . وبعد هذه المثالي كلها في إنتاجه وكتابه التي تقدمه .

وكان الإنسان جسم النواصب ، قوى العجاة ، ملذبة الحديث ، خال من المروءة التي يجدها عند الوجوديين ، وهو إلى هذا شديد التمسك بما يؤمن به من مبادئ ، وقد أثار حتى لمجانب من لا يتفقون معه الرأي ، وذلك باختلاصه وبغايته وصفه وجرائه .

#### في حروب الحياة

ولد كامو في الجزائر عام ١٩١٢ من أبوين من مزيج من الدم الفرنسي والألماني ، ونوفي الأب والبر ما زال خلا ، فشا في فكر مدفع . والحق بالدراسة هرب فيه مفرسوه السجالية والذكاء ، وجهه للعبة كرة القدم ، وتلا محبة دراسية لمذلول

■ في الرابع من يناير ( كانون الثاني ) ١٩٦٠ نزل الكتاب الإنساني الكبير كامو ، عندما اصطدمت سيارته بشجرة ، وهو في طريقه إلى باريس ، وبهذا صعد إلى الأبد الصوت الذي عبر عن قلق عصره أصداق جميع .

ويبدو لي أن ( كامو ) هو واحد من أولئك المفكرين من مثال ( أين ) و ( هيربره سبنر ) ، الذين خلطوا لصرهم ، ومثل هؤلاء المفكرين عدا هم أكثر المفكرين تأثيراً في مجتمعاتهم . وهذا هو السبب في أن كتابات « كامو » تركت دويساً واستقطبت للديرا ، لأنها عكست روح العصر ، وفيرت عنه . حتى لينصب النقد إلى أنه أكثر كتاب ، بعد « مالترو » ، يقل الفرنسيون على كتاباته . وهذا هو السبب أيضاً في أن الجدل الذي دار حول إنتاج كامو ، والنقد الذي كتب حوله ، يفوق ما كتب عن أي كاتب معاصر ، حتى ليفوق ما كتب عن ( ت.س. إليوت ) .

لقد كان ( كامو ) متدياً دون دين ، وسياسياً دون حزب ( فقد ترك الشيوعية ) وفيلسوفاً دون فلسفة موصومة ( فقد انفصل عن الوجودية ) ، وكان مؤمناً عميق الإيمان بالإنسان المأسود والمأساة ، وبضرورة الكفاح من أجل العدالة والحريه . وكان مؤمناً عند كتابة الأول بأن مهمته في الحياة هي ألا يعيش في الخداع ، وأن يجعل من نفسه للصوت الباقي باسم الإنسان المأسود

التسليم حد أن يرى رأى ( ديكه ) الذي قال :  
« أن أهم شيء في الحياة يمكن أن يقوم به الإنسان  
هو أن يسلب نفسه الحياة » أي ينحر . لقد  
رأى ( كمو ) في هذا : رأى أن الإنسان المعاصر  
شبيه بيسيلف في الأسطورة اليونانية ، الذي  
عاقبته الآلهة بالشقاء الدائم بل أن يتقل صخرة من  
قعر الجبل إلى قعره ، فإذا وصل إلى القعر بعد  
ألمه ، عادت فتخرجت هناك إليها يرفها . عملية  
من الشقاء لا تنتهي . هكذا يفك الحياة لعيني  
كمو : شقاء مستمر ، وفيت لا طائل لعته ، ولكن  
مع هذا طينا أن تسعها يتجدد ، لا أن يار منها .  
هذا الصراع بين الموت والحياة ، واليأس والأمل ،  
هو المحور الذي تدور حوله كتابات ( كمو ) . وقد  
بهر عن هذا التساؤل الازدواجي خير تبير في كتابه  
« الاتساق للحدود » وفيه يقول : « أن كل الثورات  
التي حدثت في العالم أدت إلى الظلم والوحشية »  
والذي يريد به هو أن يكون هناك لمرد على الظلم ،  
على ألا يعود إلى ظلم مثله .

ولا جزم فرنسا أمام قوات النازية ، عمل في  
الظلم محورا في جريدة « كوبا » اليسارية لسان  
حال حركة المقاومة العربية ضد القوات المحتلة ،  
وكتب في هذه الفترة الحرجة الكثير ، فما جلب  
قوات الاحتلال الألماني من فرنسا ، حتى كان اسمه  
يقدم أسماء كثير من معاصريه من مشاهير الكتاب .

\*\*\*

وبعد انتهاء الحرب وجاهد القوات النازية عن  
فرنسا ، التزم اسمه باسم ( جان بول سارتر )  
لقد تصادقا وكلا المفكرين الذين حمدا للفكر  
الفرنسي قبل سيرة ، بعد توحيات الاحتلال  
الألماني . وعمل ( كمو ) مع ( سارتر ) و ( سيمون  
دي بوفوار ) ، بعد تحرير فرنسا ، على الاستمرار  
في إصدار جريدة « كوبا » اليسارية . وبعد ثلاث  
سنوات هجر اليسار والسياسة ، ولم ينس له  
اليساريون هذا العمل ، واعتبروه خيانة منه .  
وقد برز كمو هجرة للسياسة بقوله : « أن السياسة  
القد إلى العنف والثورة ، والثورة تؤدي دائما إلى  
الظلم » .

وقد خيل لكمو حيناً أنه قد يكون في اليسار  
انقلا لهذا الإنسان ، ولهذا اتسم لهذه الحركة ،  
ولكنه لم يلبث أن انفصل عنها فهاجمه « صوفى »  
ولم يزل من انضمامه لهذه الحركة في كتاباته  
لمنوعة صحف . وهذا تبس الحقيقة لعيني ( كمو )

دار الفلمين ، وكان من الممكن أن يعمل في التعليم  
بعد تخرجه ، لو لم يخلصه مرض السل ، وهو  
ما زال في سن السابعة عشرة .

وشفى كمو من مرض السل من مرضه ، وتفضل  
بين أعمال متعددة بسيطة قبل أن يتفرغ للكتابة ،  
وعشق المسرح فأنسى في الجزائر فرقة من حواء  
المسرح اسمها « مسرح العمل » والتحق بـ « فرقة  
راديو الجزائر المسرحية » ثم أسس « الفرقة  
المسرحية » ليقدم التمثيليات لجامعة الشعب . وقد  
مكنه خبرته هذه من إقناع الفن المسرحي . وساح  
في أوروبا كثيرا ، ولم يسل في فرنسا إلا عام  
١٩١٠ حيث عمل في جريدة « باري سوار » .  
ولكن الجزائر بقيت هي وطنه الذي يعن إليه .

\*\*\*

وبعد في كتابات « كمو » التي نشرها قبل  
اندلاع نار الحرب العالمية الثانية ، مثل مجموعة  
مقالاته « الأفراح » ( ١٩٢٨ ) ، أحساسا عميقا  
بعدم البيئة الجزائرية من جبال وشمس وبحر ،  
مزوجا أيضا بالاحساس بسفوة الفقر ، والام  
البشر . ولم يكن كمو قادرا على أن يعقد صوت  
هذا الألم عن طريق الإيمان بالدين ، بل لم يكن  
حتى مستعدا لأر يبعد نفسه عن واقع هذا الإنسان  
وهو الذي جعل مهمة الأديب في الصداق .

ولشملت الحرب الأهلية الأساقية ، ثم تعنتها  
الحرب العالمية الثانية لتؤكد لشقاء هذا الإنسان .  
وقد أصبح هذا الإنسان الصلب ، من كل جنس  
ولون ، هو المحور الذي تدور حوله كتاباته .

وفي عام ١٩٢٨ أيضا كتب مسرحية « كليفولا »  
وهي عمل أدبي رائع من ابن خمس وعشرين سنة ،  
ولها جمل ( كمو ) الإمبراطور الروماني وصفا  
« للتسلق الأحق » ولكنه مع هذا جملته يمدد ،  
بما له من بنية طلق ، وفق جمالية هذا الوجود .

\*\*\*

وقد زاد أرايه توصفا أثناء الحرب بإصداره  
كتابين جليا له الشهرة ، هما : « الفريب »  
و « أسطورة ميزيف » . والكتاب الأول قصة  
مكتوبة بصيغة المفرد المتكلم ، يلقها قائل بسطك .  
والكتاب الثاني يعد في الانتصار ، فالمفكرة المسيطرة  
عليهما كليهما هي مشكلة الموت ، ولعل تشغاله  
بهذا الموضوع يعود إلى ما شاهد بصيحه من مأس  
الحرب ، كما يعود أيضا إلى ما كان يعاني في  
جسمه من مرض . لقد لفت ( كمو ) حوله ليري  
أن مشكلة الوجود هي الموت ، ولكن لم يبلغ به

الانجليزية في لندن في العام الماضي . وهذا المصام  
اخبرت لصن عشرة كتب صفحت باللغة الانجليزية  
في عام ١٩٦١ فكان هذا اصداها . وهي تبدأ بمقالته  
التنوير « رسائل الى صديق المثالي » ثم مقالات  
لهمنا : تحرير باريس ، والظيان ودفاع عن الطريقة  
ولسبانيا ، والجزائر ، وهضابها ، وحقوقه الاسم .  
ولهم ما تسم به هذه المقالات هو . مقال النصرية ،  
والصدق ، ومطولة ايجاد حلول بنائة للمشكل  
التي يتناولها .

وقد نشرت « رسائل الى صديق المثالي » لأول  
مره بين عامي ١٩٤٢ ، ١٩٤٤ ، وذلك ردا على  
قول صديق المثالي له قبل الحرب العالمية الثانية .  
« ان عظمة بلادى يون في سبيلها أي لمن . وكل  
وسيلة تؤدي الى هذه العظمة محسوبة شمس  
مسألة » . وخلاصة رد كاسو عليه : « ان كلمة  
« بلاد » و « وطن » في مثل هذه الحالة تصبح  
مصاحبا النجاسة العمياء المتشككلسلك والتدمير  
والانسان الشريف لا يمكن ان يرعى ان يكون مواظا  
في مثل هذا الوطن . ومن اجل هذا كان كاسو يكره  
الفاشية .

ولي مقال « المتمد والمسيحيون » يهاجم رجال  
الدين الذين يباركون حكم الامم فيقول : « عندما  
يترك الاستف حكم الامم » يكون في رأيي قد  
خرج عن دينه ، وحتى عن إنسانيته » . ومقاله  
« آراء في طوبى الامم » عن غير ما كتب كاسو  
من مقالات ، فهو يبدأ بوصف ما يعانيه الحكوم  
عليه قبل تسيد الحكم ، ثم ينتهم الجميع بالتمو  
السؤول عن كون المجرم قد اجرم . وهذا اقل هو  
اطول مقال في الكتاب ، وهو مشحون بالمبالغة  
والفكر ، ولعله غير ما كتب حول هذا الموضوع  
فهو يتناول فيه على ما كتبه « آرثر كويسلر » في  
هذا .

ومقال « آراء في حكم الامم » يذكرنا بقصه  
« الغرب » : فهي كليها بعد شيخ الانسيمان  
الحكوم عليه بالامم بعنل لفكره . وكاسو يجد  
فرقا كبيرا بين الانسطر وانحكم بالامم ، فيقول  
في قصته « اسطورة سيزيف » . ان الانتصار سالب  
للامم : ففي الانتصار يتخطى الانسان عن حريته ،  
وفي الامم يتسبب هذا الانسان حريته ، وليس  
هناك تشد تطعا بالحق من الانسان الحكوم عليه  
بالامم . وسن جميعا في الواقع محكوم علينا  
بالقوت ، وسن في صراع معه ، ولهذا فان علينا ان

نحو كتاب أولا وآخر ، وهو وان ساهم في التنوير  
السياسة احيانا ، الا انه يصعب عليه ان يتقرب  
بنفسه ضمن افكار عقائدي .

\*\*\*

لقد خلف ( كاسو ) السياسة ورائه ونفسه  
للادب ، وفي عام ١٩٤٧ صدرت له قصة « الطامون »  
وهي اول قصة جلبت له شهرة عالمية . والقصة في  
مصاحبا الطاموني قصة طبيب في مدينة وهران يولد  
اصابها الطامون عام ١٩٤٠ ، ولكنها في مصاحبا البعيد  
ترمز بالطامون الى مأساة الانسان المحدث بتصوره  
ذلك المصم من الظلم والام والوت الذي يشغل  
كامله .

وقاد ( كاسو ) يكتب للمرح فيكت له في باريس  
مسرحية « المانون » في ١٥ ديسمبر ١٩٤٩ .  
والماندون مند ( كاسو ) هم ثولك الذين لا يرضون  
بعدم أصبحت فيه الضربة امتيازا لتسب دون  
اخر ، لان الضربة في رايه حق كل فرد في كل شعبه  
« والضربة نفسها تصبح سببا ما دام على وجه  
الارض انسان مستعبد » . وقد نجحت هذه  
المسرحية نجاحا ملحوظا ، وتعلل السبب في هذا  
النجاح يعود الى تمكن (كاسو) من فن المسرح ، والى  
أسلوبه التميز باللفظة الواحية ، والمثالي الواضح  
هذا بالإضافة الى ان شخصياته التي تصلي من  
الصراع الداخلي والقلق هي شخصيات يمكن  
تجسيدها على المسرح .

وبعد « المانون » صدر لكاسو ما يمكن ان يعد  
اخذ انتاج له ، وهو « الانسان التمرد » (١٩٥٣) .  
وصدرت له قصة « السقوط » بعد ذلك (١٩٥٣) ،  
وهي قصة لم يستهتها حتى المجهزون به ، لم  
تتلوها بعد ذلك مجموعة المصاحبي .

لقد رفع مجموع هذا الإنتاج ( كاسو ) الى مرتبة  
الادباء الماكين الرومانيين ، فتمنح من اجل هذا  
جائزة بوبل للادب عام ( ١٩٥٧ ) وكان من قبل  
( ١٩٤٧ ) قد تمنح جائزة النقاد الفرنسيين على كتابه  
« الطامون » .

## هذا الكتاب

وهذا الكتاب الذي نقدمه هو مجموعة مقالات  
ومحاضرات ، كتبت والقيت بين عامي ١٩٤٢ و ١٩٥٨ ،  
وقد اختارها المؤلف بنفسه قبل وفاته ، ولم يصف  
اليها الناشر سوى الكلمة التي اقتضاها كاسو عند  
سلمه جائزة بوبل للادب . وقد صدرت في ترجمتها

قدّم لقصي كاسو حياته جاعدا لتوسيع آرائه  
والخدمة التي بها بحرارة : كاتبا قصصيا ، و مسرحيا ،  
وفيلسوفيا ، حتى وإفهام القدر العظيم منذ جلع  
شجرة حيقاه ، وهو في سن السادسة والأربعين ،  
ولم يكن قد مضى بعد من مراحله الفاتكة لعمرا  
كفلا ، تركا وراءه زوجة محزونة ، و طفلين . وقد  
رلاه صديقه اللطيف ( سارتر ) فلظن مما قاله فيه :  
انه أحد أخلاقي العالم الكبار المؤمنين بالإنسان .  
وهكذا كان .

محمود السمره

بغلاف لنقف في وجهه ، وهذا هو أول وأهم محالات  
التكاتف الإنساني ، وعلى هذا فإن الأسطر والاعدام  
يجب مقاومتها .  
ومثالاته أو معاصراته من القضية الجزائرية  
تحتل ٢٢ صفحة من الكتاب ، وهو ينهم فرنسا  
فيقول : « أن باؤي الفرنسيين مدينة بالقتل »  
وهو حقد أسود أوفى أن أشرك فيه . . . . .  
كفنتا القضية كثيرا ، وما زالت تظفنا ، ولكنه مع  
هذا نكتب عن أن يطو خطوة إيجابية لحل هذه  
القضية ، فإد تركه لظنون السيرة للساسة .

## • • • • • من الكتب التي وصلتتنا • • • • •

### التعاون الدولي وتنظيمه

لجوريف لسميرلين ، ترجمة الدكتور عبد الله  
البريان ، دار المعرفة بالقاهرة  
• كتاب يتلخص « السبل للقضية إلى الدفع  
بالتعاون الدولي فدعا إلى الإمام إيماننا منه بأن  
تطبيق التعاون بين الأمم والشعوب لحل مشاكلهم  
المتشعبة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي إنما  
يمهد السبيل غير بعيد لتطبيق التعاون السياسي  
فيما بينهم ، ويرى الأسس التي ترسبها للسلام  
العالمي المنشود » .

### العمى الصفراء

ليوارد وكرويت Kruif ، ترجمة حازم لوديه  
مكتبة الاسعاف المصرية  
• صرخية تاريخية تصور لظني جماعة من  
العلماء في مقاومة العمى الصفراء في كوبا والكثياف  
من مكرها .

### خمسون عاما في جزيرة العرب

للشيخ حافظ وهبة - مطبعة البابي الحلبي بمصر  
• كتاب مهم لتتبع المؤلف الأول « جزيرة  
العرب في القرن العشرين » .  
فصول الكتاب : الملك عبد العزيز ، حياته ،  
فتحته الحجاز ودخوله مكة ، علاقته بالطرجية ،  
الملك عبد العزيز والاضايا العربية الكبرى .  
الحكومة العربية السعودية بين مهدين - فيصل  
الجامعة العربية . والماتر مصطفى الباشا الحلبي  
بالقاهرة .

### تاريخ الفكر الفلسفي

للدكتور محمد علي أبو ريان - مطبعة المصرية  
• الجزء الأول من سلسلة تاريخ الفكر ومثلاثاته  
وهو يبحث في الفلسفة اليونانية من طاليس إلى  
الافلاطون .

## إلى هواة المراسلة وجمع الطوابع في العالم العربي

### هل مربي ق



- مراسلة أحد من أي بلد في العالم ؟ .
- الحصول على مجموعة من الطوابع النادرة بالجملة ؟ .
- الحصول على بديل الملوحة والصور من بلاد العالم بالجملة ؟ .
- نشر اسمك وعنوانك وصورتك في الشرة الدورية التي يصدرها  
الدليل والتي تورد في ٨٠ دولة ؟ .
- للحصول على معلومات أكثر اتصل بـ :

دليل هواة المراسلة وجمع الطوابع - ص ٠ ب ( ١٧٥٠ ) الكويت

## رد على نقد:

### زحف العروبة بين عواطف القومية ومصالح السياسة

تلقيا من الاساد اميل ابنتي تقيا على ما نشر بالعدد الماضي في نقد كتابه الجديد « زحف العروبة » ينظف منه ما يلي :

اصليت هذه النقطه من لغمية أكثر مما يستحق ! ولقد أصاب الدكتور السمرة كيد النقطه في كتبه عن السيد الحق « الذي جعل برطانيا حريصة على قيام العرب بقوة لتأمرها على الرد في الحرب العالمية الأولى » . إن ما قاله في هذا الصدد سيُجمل في الطبعة الثانية من « زحف العروبة » . وهذا أيضا ما وجدته « من خلل في الترجمة أدى الى تسجيل خطأ تاريخي ربط التاريخ ليس القليل السوري بالاجيلية بحكم ابراهيم » . ولقد بينت ما ذهب اليه الدكتور « والى اخيرا فيه دقة للاطلاع وصواب الفائرة » الامر الذي سوف لا يفلته الطبعة الثانية .

وبأخذ على الناقد قول « إن الجامعة الامريكية في بيروت هي التركز الرئيسي للتعليم في الشبيبا العربية » ويستثنى عن عدد الطلبة الذين يخرجهم هذه الجامعة و « هل يبلغ عدد خريجيها في كل فرع ١/٢ خريجي جامعة القاهرة مثلا ؟ » وفي السؤال ولقاربه ما يوحى بل ما قلته هو مناقضة . ويبدو أن الدكتور السمرة يرفم نفسه في دوس الكتاب فاته حيلة القصد . لم اته قتهى الي اصلا نفس الموضوع لا يتفق مع القرف . ولو عاد الدكتور السمرة الى الموضوع مرة اخرى وفردا قرلة طبعية مجردة لوجد اني اتحدث عن الجامعة الامريكية بيروت في إطار القومية العربية . انني معه متفعا بذكر عشرات الآلاف من الطلبة الذين خرجهم جامعة القاهرة . مع من حيث المعد فقط ، وهذا الامر لا علاقة له بالموضوع ، ولذلك لم اتحدث عنه . وانما الذي قلته وجدت اليه هو ان فكرة العروبة اطلها ونشرها اولئك الذين طرخوا من الجامعة الامريكية وسهم من ذهب للافاعة في مصر . لقد خرجت جامعة القاهرة عددا أكبر ، هذا صحيح ، ولكن فكرة العروبة لم تطلق من مصر بل من بيروت .

ويشك الدكتور السمرة في امكانية قيام نقارب على نطاق واسع بين العرب والغرب « لأن تاريخا

■ في « العربي » عدد ٢٨ صفحة ١٢٤ قرأت للدكتور محمود السمرة بالله « زحف العروبة » والى فيما اشكر الدكتور السمرة على أخذه الكتاب بروح الناقد النصف والعربي التهام لا يهدف اليه الكتاب لنتم التسمية لأخيرا في « العربي » الطبعة الثانية وسداد التوجيه وحاصله الرأي ، وهي ميزات طلقا لستأما وانركنا الرها والعينها طول السنوات الثلاث الأخيرة من حياته .

ولئن كانت لعننى الي « العربي » مع كل امكالة له على قرأته ، فقد رأيت في الصباح الجليل لنقد « زحف العروبة » مناسبة موفورة لأسجل ملاحظات وأوضح أسئلة وملاحظات فسهم ، وردت في سياق هذا النقد . فالموضوع ، وهو موضوع العروبة ، غابنا من مناقشته وبخته واحدة .

والله لما يسر الى التقدير ان يحو الدكتور السمرة ، في كتبه للكتاب ، أسلوبا موضوعيا ، عينه نقدا مجردا مبنيًا على التهام ، وعرض اراد ان خلفته فيها لو في بعضها فليس معنى المخالفة ان نضع الي سبيل يحسم امره عن طريق بطل السبب او بالتجنس في الاتهام كما يفعل بعضهم .

بعض ما عرضه الدكتور السمرة من نقاد يمشى للمخالفة وبعضها الآخر يتم بتوافقة للضرورة . فهو يشير الى اجزاء من « زحف العروبة » يستحسن في رأيه أن تقدم في عرض جديد يحتاج ولا شك الي كتاب جديد لا نجد في هذا الظرف ما يعينى على التجاذه .

وفي فقرة أخرى من نقده يأخذ على المبالغة في رد فائمة الانبعاث العربي الى دخول اول صفحة الى مصر مع غزوة نابليون . ذلك « ان تلك الطبعة كانت من الحجم بحيث لم تكن تصالح الا لنهج النتائج » . اني مع الدكتور السمرة في استنكار فائمة الانبعاث الكبير على مثل تلك الكلمة الضعفة . ولكن ليست هذه احدي سخریات القدر التي سجلها التاريخ ؟ وعلى كل ، ربما أكون قد

أسود يلبس خلاتا حجازيا بيضا وبيعه يجمعنا لا متى به وأن القرب بعينه واقع تحت سيطرة مؤثرات تعذيبه بعيدا عن النظر إلى القضايا العربية نظرة موضوعية» .

وسنح هنا يختلف في الرأي . ربما كان هو على حق وربما العكس . ولكنه لا حظ ولا شك أنني لم أنزله لي أسجبل كل وقائع تلك الترخيع الأسود الذي يصوره الحجازي . ومع ذلك فأنني أقول بمصداقية اجتناب هذا الحجازي ، فلا مصالح لا تصرف بالحواجز . وظلما إن التنازل يؤمن - متى - بأن السياسة مصالح لا مواطن ، فحين الضرر في الحرية الكريمة المتزمنة بشروط أقل مقننيتها إن لا يكون هناك أية نصحية بالحق ؟ أو لم ير الدكتور السمرة في دعوى إلى السجون مع الغرب كرسيا لهيبه الشروط ومحاكمة على المصالح العربية ؟ أليس مصالحة العرب الإسلامية - وهي مصلحة التصديقات كالمه في أن العرب هو السوق الرئيسية للتوسط العربي ؟ وظلما إن العرب يمدح - وهذا ما قلته في كتابي - أن مغلنا لا نفي له عن نفسه ، فهو يمدح بالناسي أن لا نفي له عن صداقته . ولذلك فهو يحاول إرضائنا . ألا يرضى - والواقع هو ما ذكرت - أن تكون نحن إيجابيين فمدح دائما للمصالحة بالقدر الذي يؤمن المصلحة ؟ وأعود فأقول أنه ظلما إن « الدنيا مصالح » فلا يجوز أن يصح مصالحنا إرضاء مواطننا والتمادي في الضمومة .

ولسندت أخيرا عن الحزام القرح وهو « حزام يبلغ عرضه مائة ياردة على طول حدود إسرائيل مع الأنظار العربية ، ومثل هذه الخططة المؤلفة من مائة ياردة في كل من جداري الحدود لا بد أن تضر من قبل الأمم المتحدة وإن تصبغ في الواقع أرضا للأمم المتحدة » .

هذا ما الخططة المذكور السمرة عن موضوع الحزام ليال بعد « هل يعني هذا القول لمرأنا بالواقع وإن هذا هو الحل للقضية فلسطين ؟ » لا يا صديقي الدكتور ..

ولكن أحدا لا يستطيع القول إن في وسع اليهذهان العربية ربح معركة ضد إسرائيل فلا لم تكن أكثر منها قوة - قوة في الطمس وقوة في القومية وفي الحماية ل العالم . والحمد هنا صعيد الرأي العام العالي . مثل هذه القوة لا سدد أن يتصرف المدي

العمل من السجن لتأمينها بجميع مصادرها . وكذا يعرف أن إسرائيل بلغت درجة من الضيق والدجل الدولي جعلها تصرف إلى استقلال الإوضاع كما هي عليه اليوم لتشن بين العرب والآثار اعتمادات على الحدود العربية وتضطلع معارف تبهما بشكوى وحيلات تستمر فيها المصطف العالي لتحصل على المصالحات الدولية والبروات التالية ببقاء تحويل قوتها وتطوير بناتها . ولا أقل أحدا جاهلا بقيمة التنازل التي فعلتها إسرائيل حتى الآن من دخلها العالي . فالإوضاع المكتشفة هي التي تساعدها على هذه التجارة الكاذبة . هذه الدكافة يجب طاعتها . ولا يصح الأمر سوى العزم الذي يمتلي العرب فرصة لبناء الداخلي . وهذا العزم ليس بعمة ، لقد واقع بين مصر وإسرائيل في مشكلة فزقة ومع أن إسرائيل اتكوت على قوتها الاسم للتحملة حتى دخول الأراضي الفلسطينية التي تصفها ولم تسمح لها بالاستقرار ولو في شبر واحد من هذه الأرض والكنت بالمركز داخل حدود فزقة ، ومع أن هذا هو ما حدث بالفعل ، فقد أدى وجود الأمم المتحدة إلى خلق جو من الهدوء مكن الماهرة من الاستمرار في استغلالها البعيدة المدى لكسب الحركة عندما يحين أوانها .

والهم أننا اليوم أحوج ما نكون إلى كسب الرأي العام العالي ، وكسب اصطفاء يمارسون فلسفينا . والطريق إلى هذا لا يمكن أن يجتازه بالنسب والشتم أو بالعصا والعمول . هناك أسلوب وحيد ناجح أثرت إليه في بداية هذه الكتاب ، وهو الأسلوب الذي اعتمدته لمسبلا تقديم « زحف العربية » إلى القاري العربي وأعطى النتائج المشجعة .

وإني فيما اشكر للعربي شهادته في « زحف العربية » تحت مجهر توصيف الانكسار وليسيف القراء وحرككم على التزام القواميد السليمة للفتش لا لطفل تقديري لإيمانه بالرسالة العربية ، وهو الإيمان الذي نشارك فيه ولا يجعل للواجب حقا يلبس عنده ولا صعيدا ينتهي إليه . والله أسأل أن يخلص بيديا جميعا ل خدمة الأهداف النبيلة التي نلتقي فيها على صعيد واحد .

الكتاب لجيل البستاني

بيروت



## فَمَا مَا بَعْدَهُ مِنْ فَيَمَا

مهما كان المبلغ الذي تريد أن تستثمره، فإنك يمكنك تشد أميرين،  
الضمان والربح. وبنك لومبارد يحقق لك هذين الأمرين. إنه

يعطيك فائدة سنوية قدرها **٦٪**

ويحقق لك معها أيضا أقصى ما يمكن من ضمان وربح.

وحساب الودائع في بنك لومبارد يعطيك فائدة قابلة للدفع،  
مترتين في السنة.

رأس المال والاحتياطي يرد عن ١٢ مليون جنيه استرليني  
الممتلكات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني  
و يدفع الفائدة دون خصم صريحه الدخول المفروسة  
في المسكة المحددة.

اطلب مسحتك من كتب حساب ودائع السكروم (A.O. 182) من مدير عام

## المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

### LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CORSON STREET FARR LANE LONDON W.1

GRUENWALD 4311-10 (local)

A World-Wide Banking and Finance Organisation



يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## ونحن نجيب

### القول في تعريف القرآن

● في كتاب تفسير القرآن لفصله الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر ،  
وبالصفحة ٥٥ تحت عنوان « المنهج الذي يريده «المبادرة الآتية» » كما فعل أهل التأويل السدين  
حرفوا كثيرا من القرآن من مواضعه ، ونكثوا لفقهاء العربية التي عزل بها « » فكيف دخل التحريف  
على القرآن ؟ وكيف نتفق ذلك مع قوله تعالى : « لانا نحن براءنا الذكر ولانا له لعافرون » ؟

انتصار عبد الرحمن

### الاعيان بالنار

● أنا شاب في اسامه والعشرين ، متزوج من  
لفاء من أسرة محترمة ، ولد ولدت منها ولدا وبناته  
وحبايتنا الصالية سبعة ، ولكني لمقت أشرا بعتا  
من فرسان ورجس ، في انتمائه مشر ، نتيجة لكثره  
تردها على ربنا ، وقد بدلت وانما الرسائل  
والصور ، وكلما مرت الأيام ازداد حبي لها وحبي  
لي ، وقد حاولت أن أنسى هذا المصبة بمختلف  
الوسائل فأخفقت ، فبحثت اليكم القس التصبية .

الاردن محمد عبد الرحمن

« العربي » : ليس هذا حيا ، وانما هو بيت  
أطفال كان ينبغي أن يتزوج عنه رجل في السابعة  
والعشرين ، متزوج ، وله أولاد ، ويعترف بآبائه  
سعيد في حياته الزوجية .

ذلك وفريفة روجك تلميح بالنار ، وكيف  
تكون فتاكه من أسرة محترمة كما تقول ، وكيف  
أن تتبادل الرسائل والصور والحب ، مع رجل  
متزوج من قرية لها ، وله منها طفلان ؟  
ابنه من طريقتها ، ولا نمعها لقد حيايت  
الزوجية ، ولا تبين على طفلك البرئين في رغبة  
وطيش واستنهار .

« العربي » : ليس المقصود هنا تعريف لـ  
القرآن ذاته ، أو نقل بعض آياته عن أماكنها ،  
وانما المقصود تعريف معناه ، بتأويله تأويلا لا يتفق  
مع ظاهر آياته ، وتفسيره تفسيراً لا ينطبق على  
منطوقه . كمن يفسرون بعض الآيات على أنها معنى  
ظهور دافية دني أو مبي أو رسولة ، والتاريخ كظهوره  
كما يزعم الباطنية والجهليون مثلا ، أو كمن يريدون  
أن يفسروا بعض آيات القرآن في عصرنا الحاضر  
على أنها آيات عن بعض الحضارات القديمة ، كالقنابل  
الذرية والصواريخ وغيرها ، مع أن الله حرم ذلك  
صراحة بقوله جل شدة : « قل إنما حرم دسيس  
الفاوش ما ظهر منها وما بطن ، والآثم ، والبنى  
بشر الحويصان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانة  
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون » ، أي غير ما  
أراد الله به من معناه . وفي ذلك يقول الرسول  
الكريم : « من قال في القرآن بغير علمه - وفي رواية  
أخرى : من تكلم في القرآن بآراءه - فليتبوا  
معاده من النار » .

والأمثلة على هذه التأويلات المخاطلة كثيرة  
لا يسع لها هذا الباب .

## تعود .. أم تظل ؟

● صبرة كبيرة - محافظة مشهورة - توبة تهميه - دكية غيبة - هذه هي أنا !  
نشأت في أسرة محافظة مهذب من التي مدرسة أحسية ذميمة لكن فيها كان سحر وسحر  
ومدغنى دما إلى حياة غير تلك التي الضياء البيت والمدرسة ، وبمرسى بدليها المحررة ،  
وعلا السحب لإنهاء نفس وأسرت حريبي من أعلى ومن مدرستي وأحدث اتعرف بالأسر  
وأحاطهم وكان ذووهم من سبي عاتقنا مع التيار بعد أن لعاهد على أرواح سجدوا سناؤه  
من دراسه العليا ، ولا يذاب أعراض الحمل تظهر ، لم الرود في الانتباه إلى طلبة أحسن  
دون أن سحر بأمرى أحد من أهلي ، وتصلت نتيجة خطأ المسرك وحدي . ولكنه بدأ ينكر  
لي ، وأخيرا صارحني بأنه من الضر لنا أن نطع ملائنا لأنه لا يستطيع أن يزوحس ! وعبتا  
لوسب إليه بدوحي الأخصى على سحبي ومنسبلي .. بعد تركي وحسني ؟  
وهكذا أصعب أحصل الودع ديا صارنا . وكان عذر بي سبنا في أن أجد في دراسي  
حس أمتنا والتعصب سمل بكسبي مدة السؤال ، وبسبي من الاعتدال على الأهل والزوج ،  
لأنني ألتفت على نفسي ألا الزوج ، أو أهدع أجدنا أو أبع نفسي لرحل رمي نظام علماء ؟  
كل الذي بعض مصححي هو التفكير في هذا السؤال من هو المسؤول عما حدث لي ؟ أم  
أعلى أذني تصروا في بصري بما تعرض به المادة ؟ أم هي المدرسة وبرمجها أساقفة  
وطعها العائدة ؟ أم هناك الذي حدثني وغرد بي لم عاد صفاء وغرد 1 م هي المناهيد  
أسي لكسب اللاب على أراء سبنا ترك الرسل حرا طلبنا سبب ما شاء به السبت دون حبيب  
أو وربما ؟ بدوي أن عرف ديك في المند العلام من محبا الصب

ب . د - دمشق

● العربي : لماذا تطولين أن تظلي بالثقة على نفسك أو على مستك أو التنايد التي  
أصطح عليها المجتمع ؟ أما اللب ذك أنت التي لفرقة « الحياة للحررة » كما لفرقين في  
بساتك ، ولو تصفت لفت « الحياة للتحلة » التي تضع ببريقها السالج والبساجد من  
الجنس ، حتى إذا ما اكثروا يتألفا عاروا بلرفون الجمع ويضون ببال الدم . ولكن بعد  
فوات الأوان ...

## كيف تربي أولادنا ؟

● أنا سيدة في السابعة عشرة من عمرى وأنا  
الآن حامل في الشهر السابع ، وبهذه المناسبة  
أكتب اليك لكي تسمى أو ترشدني من أحسن  
الطرق لكي أربي بها طفلي ، الذي أحب أن أربيه  
على الطريقة الإيجابية . لأن لي تربية انكليزية  
الأصل تربي أولادنا على طريقهم الخاصة . ولد  
لاحقت أن تربية أولادنا أحسن من تربية أولادنا  
هنا في دمشق أو البلدان العربية الذين يصغون  
بالهومة وسوء التربية ، وأنا حاتمة أن يكون طفلي  
على هذا النحو ، ولريد أن أربيه تربية تختلف  
سهم . وأنا اليوم حائرة في أمرى ، ولما اختشرت  
محطة العربي لترشدني إلى أحسن الأساليب لتربية  
الأطفال .

● العربي : الطريقة الطائفة في التربية ، تلك  
التي لا تربي ، ليست للانجيل خاصة ، أو

الفرسيين ، أو الآثان . إنما هي طريقة حديثة  
بنت على الطب الحديث ، وعلى علم النفس وما  
وهما علمان من ثمرات هذا الجيل . وهذه التربية  
كتب حديثة يمكنك أن تستهدي بها ، لأنك من  
العرب أهدئين . وقد دخلت هذه الطرق الحديثة  
سوقا عربية كثيرة ، كما دخلت البيوت القروية .  
والزوجة القروية تستهدي بهذه الكتب كيف ترضع  
طفلا ، ومتى ، وكما . وما تنقيه به من لباس ،  
وفي أي عمر ، ومتى ينام ، ومتى يستيقظ ، ولما  
يكن ، فما سبب بكائه ؟ لها الفكرة ، أو لها  
الاضطراب حوله . والمادة العامة ، لها حكمها وهي  
يجب أن تكون فوق طاقة الأم . والطفل لابد أن ينام  
في ساعة باكرا مصعدة كل يوم ، فلا يسهر إلى  
الماترة مساء فما بعدها .

هذه هي طرق التربية الحديثة ، فلا هي شرقية  
ولا هي غربية . إنما هي بشرة ، تجازي البشرى  
تقدمهم نحو حال من العيش أحسن .

## زوجة أخى : شيطانة !

● شاب شافى في صباه الله ، بلغ من العمر ٢٥ عاماً ، موظف بمرب محترم ، وطالب مستحب بأحدى الجامعات المصرية يمتنى في كتب والده التاجر البسيط ووالده المنة ، وشقيقة سوله لوف الى حبيبها بعد صبره على الاكثر .

لهذا الشاب أخ يكبره بحوالى ١٥ عاماً ، متزوج من سيدة من مدة ٦ سنوات ، ولم يجب منها ، برغم الصلابة الطائفة التي سرفت على الاطباء والعليات بلا اذى نهيجة .

اما امرأة لوف ، لا تملك ذرة من الكرامة . فهي قد أسلفت الى جميع افراد عائلة زوجها ، حتى اليها الهمت اخا لزوجها بأنه يريد اقتصاصها ، وكررت هذا الاتهام لعدد من الاقارب ، وشنت والدة زوجها وشقيقته ، حتى قرر الصبي مقاطعتها . كل هذا ولوجها - أخى - لم يسهل أى عمل ايجائى .

اما جميلة لا شك في ذلك وتحاول امرأتى طرق بدائية . وأنا - أنا الشاب - أمانى لورة جالسة في صفوى ، وأحاول كتب مواضيع حتى يوشك ذلك أن يردى بصحائى .

وقد تملكنى الفنى والضحك على وشك النزل ، وأنا اكتب لكم هذه أسطور - فسادا

افعل !

٢. ح. القاهرة

« العربي » صاخر والمنك أو والده بما لطوله هذه الشيطانة .. وما دام كل افراد الأسرة اقروا مقاطعتها ، طبعاً نشك انت على هذا الإجماع ! أم أنك تريدنا أن تهتك بمحاولة اقتصاصها ، كما الهمت سوله !

## ٩ اولاد و ٥ بنات !

● أنا رجل في الأربعين من عمري ، موهب - بسيط بدخل بسيط ، تزوجت ولي من العمر ثمانى عشرة سنة ، وخلال هذه الفترة ولدت بتسعة من البنين وخمس من البنات عن زوجتى الوحيدة .

مطعمهم ثرائم ، وطالما بحثت عن علاج أو وسيلة أستطيع بها تقليم النسل ، وفي بعض المرات قرأت في مجلتيك أن ذلك يقتضى أن تذهب الزوجة الى احدى دور رعاية الطفل ، وبالطبع لم استطع من ذلك ، لاسى في حققة تبست فيما اسأل عنه المنقلب ، ولذا قررت الكتابة اليكم ناسل ان تملوس

٢ - ٢ - ٢  
السعودية

« العربي » : في هذا العدد والذي قبله املجنا مشكلة الحد من النسل ، في « ركن المرأة » فافرحاها لك ، واجد فرحاً ما تريد .

وقد ظهر اخيراً طار الاثنى اسمه ٦٢٩ S H هو عبارة عن اقراص تناولها السيدة بالغم لمدة عشرين يوماً كل شهر . وسيجمع في الطائفة هذا الشهر ٢. طالا من ألمانيا واتجنتر والجمهورية المصرية لتتمتع في هيئة مؤتمر لا تفر هذا الدواء .

## تنحية من « اكرا » عاصمة غانا

● انه ليسى أن اخترق حبيب هذه المسافات الفاصلة لاند يقضى بمسمى وباسم الجالية العربية في غانا . شاركين صهيودكم المالم لا يقدوته في سبيل اظهار مصلحتهم بالظفر اللانل أمام القراء بحرب والاحاسيب متكرين بأسلوبها ومصارها النقار . فبالله يوفقه ويوفقه خطاكم في طريق النجاة . وبهذه المناسبة قرأت أن المامون القطيفة الميلى السابح المام مسكره على خلافه نور القديسون حجاب طرسوس لاند قتاله مع الروم

نهل لي ان ارفق الاسم العالي لشم القديسون وطرسوس ول اي البلاد موهبها !

وهل كانت نهاية المامون في تلك الاذنة لم لا ؟

اكرا - غانا

عبد الحميد عاج الدين

« العربي » : شكرا لهذه التنحية الكثرية من مواطن عربي في غانا ..

اما طرسوس فمدينة بتركيا بالقرب من خليج الاسكندرون ، كانت من العواصم ، فتحها المامون عام ٧٨٨ ، وفيها دفين .

واما بدمون - لا بدمون ، فمدينة عند دواب السلام ، وهي اليوم قرية بدنى في تركيا .

وعندها مات المامون فجاء عام ٨٢٢ ميلادية .

● أنت نعال ونحن نجيب

كتبه في معرض حديثه عن الادبة تلك طسوري  
انها لو عرفت الكتابة لكان لنا من لديها لروا  
خسعة لا تقل حدا تركته « من » من ادبه - وفي  
معال مثل اخيرا عن استلا الجبل « احمد لطفي  
السيد « كلام كثير من « من »

من « من « هذه « وفي أي جزء من اجراء  
الوطن العربي ظهرت « وفي أي وقت عاشت ا

سلطان حمد المصري  
عبد العربية

« العربي » هي ازمة الصحنه التي التي الياس  
زهاة ، ولدت في فلسطين عام ١٨٨٦ « وكان اسمها  
« ماري زهاة » ، لم اشتهرت بعد ذلك باسم  
« من » ، وعاشت اقرى سنى حياتها في مصر ،  
وفيها تالت نجمها وتوات في دنيا الادب مكانة  
رفيعة ، وكان يجتمع لي دولها القاطن القدر والادب  
والشعر القرونون .

## النيل .. لا المسيسيبي

● المعروف ان اطول نهر في العالم هو نهر  
« المسيسيبي » في الولايات المتحدة ، ولكنكم مترم  
في حل مسألة البعد « ٣٠ » والمنشورة في العدد  
« ٣٢ » ان اطول نهر في العالم هو نهر « النيل »  
حيث يبلغ طوله « ٧٦٠٠ » كيلو متر ، فابهيما  
الاسم ، وكم طول نهر المسيسيبي وشكرا لكم ١

محمد نوار العتيبي  
الطائف - السعودية

« العربي » ، هذا نصيف الى المسيسيبي ووافده  
كان اطول من النيل . اما اذا جرد منها غائيل  
لا شك اطول ، لان طول المسيسيبي وحده ٣٠٨١٩٠٠ م.

## الآنسة « من »

● في العدد الثامن والثلاثين من « العربي »  
معال من « عربيات اديب في سوريا » نال فيه

# شركة العشر للهندسة الميكانيكية

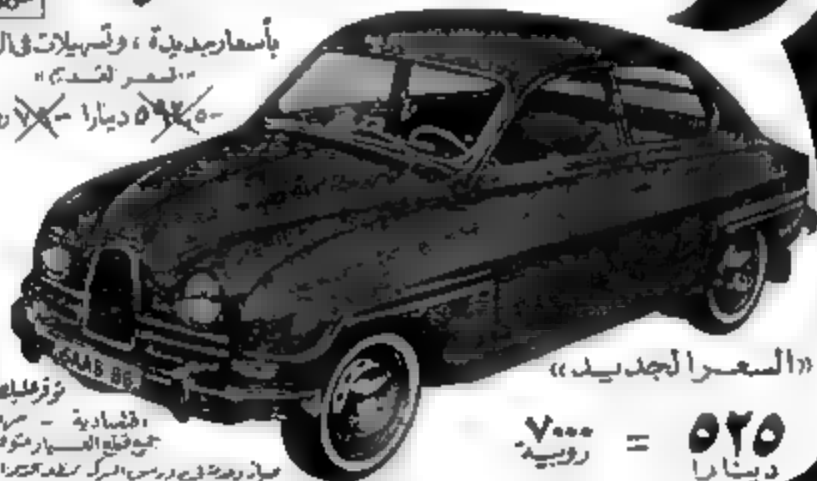
كوت - الخليج العربي كمر ١٣٣٥ - م. ب. ٣٩٢ - بقيق، مكر - بومبار ١٧



تعرض السيارات السويدية الشهيرة « سَاب »

باسعار جديدة ، وتسهيلات في الدفع  
« نمر تقدم »

٥٩٤٠٠ ديناراً - ٧٨٠٠٠ روبية



« السعرا الجديد »

٥٢٥ = ٧٠٠٠  
دينارا روبية

نوع عليه نمر

افشادية - عربيه  
مجموعة السيارات متوفرة  
مجاناً وخدمة في ورش المراكز بقطر وكثيرا الباتح



## ردود خاصة :

● سيادة ا. هـ . م . كوت

— مرود خبسة اشهر فقط على الزواج دون ظهور علامات الحمل ليس دليلا على الحمل - وكل ما اشرت اليه في رسالتك طبيعي ، لا يصلح سببا لعدم الحمل

استشري طبيبا اختصاصيا لاجراء الفحص اللازم.

● الخطبة اجل . ن . دمشق

انت مبتلة طائفة ، وهو شاب مثالي ، فكيف من طينك ودمه يعاود افئاض والدك بالزواج برسالته وليافته ، دون ان تدخل في الامر .

● فاروق ممدوح محمد : حنة من شمير الناصرة

— استشر جراحا او اختصاصيا في الامراض العصبية .

● م. ب. بن قيس - الرياض :

— الاصل السويدية التي تفرسها العنيمات في المدارس لا تؤثر في البكرة .

● س . ي . ع . سودا

— روعة الاخ من الرعدة حكمها حكم روعة الاخ سواء سواء

● الطالب اسعيل حسن داود : كلية طب

الفقر العبي - القاهرة

— ليس في القرآن ولا في الحديث ما يمنع من تشريح جثث الموتي لفرض علمي او بقصد الكشف من حرية

— الوضوء في مثل هذه الحالة لا يكفي ، بل لا بد من الاغتسال .

● صادق علي - البحرين

— الحالة التي اشرت اليها وان تكن ملدرا الا انها ليست مستحيلة .

انصح صدقك بأن يفرض عروسه على طبيب او طبيبة .



برقيا : ٢٤٤٦٦٦٦

تلفون : ٥٨٢١

ص.ب : ٧٦٩

المركز الرئيسي

شارع علي سالم

الكويت

# شركة الكويت للتأمين

بشركة مساهمة كويتية

تأسست بموجب مرسوم اميري رقم ٧ بتاريخ ٢٠ تموز سنة ١٩٦٠

رأس المال الاسمي : ٢٧٥٠٠٠٠ د.ك

رأس المال المدفوع : ١٥٠٠٠٠ د.ك

وعامة أخرى في اقتصاد هذا البلد والحفاظ على ثروته ، شعارها في رعاية عملائها وتسجيل معاملاتهم.

جميع فروع التأمين :

المرحلة - الزلزلة - السرقة - حوادث السيارات

حوادث العمل - الحوادث العامة - النقل البحري والبري والجوي

## من شعر القراء

### الى شاعر .. وبائية ..

دعها تفرج من الام ماضيها  
وغلقها تنفخ النسيك ما فيها  
لو لم يكن - يا دها الله - شاكيا  
جوز الياقي ، فلما كان يشكيا  
لو كنت لطمم ، ما اوسعها عدلا  
لكن جهلت - وايم الله - ما فيها  
خل النضال وابحت من صبيتها  
ان كنت شهما ، وغلب من ماضيها  
فما النضال للمكروب تلججه  
من الخفي ، اذا ما راح يزججه  
تبر الياقي التي جارت بظويفها  
ولا للومها ، فللموم يتسايها  
لعلها فطمت من كان يمتنها  
صوف السود ، في الدنيا ، وبزولها  
لعلها باهر التولد قد ركزت  
والرزة يالولد اهرى ما يكتجها  
لعلها ليكي ليلها التي سفلت  
ولم تتع بهب لياليها  
فصل حجر حبيب عار ما اعلت  
وشر ما يهدم الامال بانيها  
لعلها لا تلافى من يوق لها  
لعب الموع حبا ، او يرميها  
ان الموع ليشد لا يرحمها  
من لم يمشها ، ولم يعرف دوايها  
هل يوم الكثر من لا يمشيها ان  
وهل يسلو الامني من يدايها  
الحب الاسي ، لا تكفي فليها شجي  
وما عرفت سوى التلوي بوايها  
صبي الموع اسي « يا مي » ما فطرت  
فطبي الحزن حزا ان تصيها ؟  
وترسلها ملي الخدين ما برحت  
في الصبر « يا مي » اعاتت يفتليها  
يا شلوي لا تلومن التي لرفت  
على الاالي ، وفاد ، نعيو فليها ؟  
فارجع اليها ، هدا الله ، صغرا  
واخلص لها السود ، لترجع اميها  
واحتك لها الموع ان « عزت نظاره  
بحن الفرائد » ولترحم لايها ؟  
ملي الزمي

الكلية العربية المتبة - الاردن

## لكنه تحفظ بأننا موت الحياة - استعمل الناسع البياض على يوم



تأخذ من تظلم، استأذك يومها بمجور حكوربوس  
"الناسع البياض" أنها لوحت طريفة فقصها على القوم  
ولم يفسد لك نكاحا طويلا السام وتساك رخصا  
مجور حكوربوس أجدد "الناسع البياض" ذو القوم  
القديم، يمدك تشمر باتشاش حشيتي حكتا له  
يهدون استاك ركبها بريقا جديا ، وي ليهو  
محيلا لاسان وبما انه مرخص الماركة كمالا منه  
طريقاتك وتظلم استاك ويحبها لحسن من له  
مجور كخر ابشقر اسويبا منه اليوم

لوقاية استاك مدي الحياة

## كوليتوس الناسع البياض الجنية



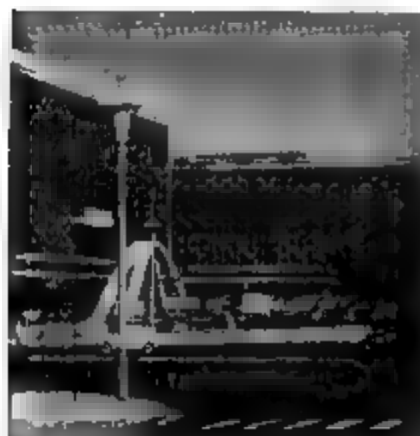
84 6889



## حَقَرَاتِ السَّادَةِ المهندسين المعماريين والبنائين

نقدم لكم المستر جوفير - المبعوث الفني لشركتكم  
«وليمز ووليمز». ومهمته هي تقديم الموعود اليكم هنا  
في الخليج مباشرة.

ان كل عمل تؤديه وليمز ووليمز - صمما كان ام كبرا - هو  
بإشراف المستر اي. آر. سي جوفير شخصيا  
او بإشراف وكلائنا فهم خبراء. يعلمون كل شيء  
عن منتجات البناء وليمز ووليمز - ولديهم  
معرفة تامة بالأوضاع المحلية كلها. اختاروا  
وليمز ووليمز لتصلوا على التسوية والظلمة  
والخلاص من الطلق.



### مركز بلدية الكويت الجديد

ان هذا البناء الرائع يتكون من مبنى رئيسي  
بأربعة طوابق وجناحين بثلاثة طوابق - لقد وقع  
الاختيار على ديمر وديمر انوارارد الرسم  
ووليان لصمم الواجهات الرئيسية.

المهندس المعماري - ماسي عبد الباقى

المقاولون - مكيان احمد منصور ومرك  
الشاهرة

### الوكلاء

في الكويت : محمد عبد الرحمن البهر وشركاء  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

البحرين : الشركة الاممية واشرفية ( اشرف  
الاسي ) المحدودة - ص.ب ١٩ البحرين  
قطر : الناصح وشركاء

ص.ب ١٩ دوحه - قطر  
السعودية : شركة الاممية - الغرابية المحدودة  
ص.ب ١٧ بحداد

وليمز ووليمز يهيئ لكم منتجات البناء البريطانية  
مع الخدمة اللازمة.

وليمز ووليمز تصنع جدران ووليان الواقية  
شبابيك التوضيوع والولادية ، الاكشال  
المعدية المصغرة ، حواجز حديد  
الشمس ، اتصالات مقوسة ومنتجات  
اخرى كثيرة البناء.

وليمز ووليمز من كشمير باتكترا يعمل في جميع  
اتحاد العالم

بعض الاعمال الاخرى التي قامت بها وليمز  
دوليمز في الشرق الاوسط المتحد الجديد في بغداد  
محطة توليد القوى في البصرة ، تنمية ميناء البصرة  
في الاردن ، مراكز السواحي في الكويت ، محطة  
الكويت لتوليد القوى في الكويت ، محطة دبي  
لتوليد القوى في دبي ، مستشفى الولاية في بغداد ،  
محطة الاملاح والكلورين في الكويت ، مكاتب بانيكو  
في البحرين ، محطة الطاقة المركزية في الكويت.

للتوصل على التفاصيل الوافية يرجى  
الاتصال بالمستر اي. آر. سي جوفير  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

WILLIAMS & WILLIAMS





## طبق الأصل !

الأول : لماذا تنظر الى هكذا ؟

الثاني : آسف جدا .. ولكن هل تعرف انه لو لا النار لكنت صورة طبق الأصل من زوجتي .

الأول : شارب ؟ احبتي انك ترى اشياء لا وجود لها فانا بدون شارب .

الثاني : صحيح .. ولكن زوجتي لها شارب .



## نحن هنا !!

● سافرت الروحة لزيارته احتفاما التي تقيم في مدينة قرية ، وبعد يومين من سفرها تلقي الزوج دعوة لتناول العشاء عند صديق له وزوجته يقيمان في نفس الشارع . فارتدى أفضل حلة وهيا نفسه للخروج وبينما هو خارج وضع يده في جيبه سترته فعثر فيها على ورقة ، بعط زوجته وقد كتبت له فيها .

— انك الآن ترتدي أفضل ملابسك .  
لماذا ؟ الى اين انت ذاهب ؟

## بين احول .. وزميله

● شخصان — كل منهما مصاب بحول في عينيه — اصطدما وحيا لوجه .

فصاح الأول : لماذا لا تنظر الى العمة التي تسير فيها ؟  
فقال له الثاني : ولماذا لا تسير انت في العمة التي نظر اليها ؟

## منطق سليم

● احمد موظف الاحصاء بفحص الاستثمارات ليأكد من انها قيد كست بشكل صحيح ولاحظ الارقام ١٢٠ و ١١٢ كتبت عسوانى : « عمر الاب اذا كان حيا » و « عمر الام اذا كانت حية » . واستمر الموظف وسأل :

— ولكن والديك لم يملا الى هذا العمر .. اليس كذلك ؟

تكان الجواب : لا .. لم يملا الى هذا العمر .. ولكنهما كانا ليصلا انا كانا حين ؟

## من اين يتكلم

● ذهب موظف كبير لزيارة مستشفى الامراض العقلية ، وهناك اضطر الى التحدث في التلعون لامر هام .. ولائى صموية كيرة في الحصول على الرقم . واحيرا صاق لردعا وصرح في عاملية الدالة :

— اسمى يا آنسة هل تعرفين من انا ؟

ردت عليه عاملة التلعون قائلة : لا ... ولكنى اعرف من اين تتكلم .

## حل نحن نسال وآتت تجيب

١ - الجمهورية الصومالية مكونة من الصومال الإيطالي والصومال الإنجليزي ، وقد حصلنا على استقلالهما أخيراً .. وما زال هناك الصومال الفرنسي ، والصيني ، والكنسي لم ينضموا إلى الجمهورية بعد .. أما عاصمة الجمهورية المستقلة فهي مقديشو .

٢ - بلغ جامع القرويين في مدينة فاس بالقرب ولقد تم بنائه عام ٦٨٥ هـ .

|                      |                |
|----------------------|----------------|
| ٣ - الولايات المتحدة | ٢٥٢٥٠٠٠٠٠٠ طن  |
| روسيا                | ١٦٦٠٠٠٠٠٠٠ طن  |
| فرنسا                | ١٥١٠٠٠٠٠٠٠٠ طن |
| الكويت               | ٨٧٢٥٠٠٠٠٠٠ طن  |
| العربية السعودية     | ٧٢٥٠٠٠٠٠٠٠ طن  |
| إيران                | ٥٨٨٥٠٠٠٠٠٠٠ طن |
| السراي               | ٤٩٠٠٠٠٠٠٠٠ طن  |
| كندا                 | ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ طن |
| الدومينيكا           | ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ طن |
| الجزائر              | ١٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠ طن |

٤ - يعود للأساقفة الكثرين من تبيت حدود الحصان فوق أبواب منازلهم ، على أن يكون طرفهما إلى أعلى ، إلى العتيقة المعلقة بلن

الشيطن يتحرك دائماً في صورة دائرية ، وأنه إذا تحرك بموافقة الطنونة لم يصل إلى الطرف الأعلى للمروح تعاق حركته فلا يمكن من دخول البيت ! ..

وأما تشاؤم الناس من تعلم المرأة فيعود إلى انعكاس الصورة في الماء أو فوق زجاج المرآة يمثل الروح - أو ما كان يسمى القدماء « القارين » وتعظيم المرأة ظهر بتعظيم الروح وفراقها للجسد .

٥ - كلمة « فيتو » ٧٥١٥ « لاتينية ، ومعناها « أنا أص » واستعملتها من أسس نظمها التصويت في مجلس الأمن . ويمنع بها دول خمس هي : أمريكا والاتحاد السوفياتي وانجلترا وفرنسا والصين الوطنية (الرموز)

٦ - له ديوجينيس التشاؤم الذي اتخذ البرميل مأوى له . ولقد سألته الاسكندر الأكبر يوماً في كورنثيا عما إذا كان يريد شيئاً ، فقال : « نعم ، أريد أن أغرب عن طريقك .. » فقد حجت عن النور ! « وحينما سار في شوارع أثينا حاملاً بيده مصباحاً في وسط يده شمسي ، كان يجيب على من يسأله عن المصباح : « أرى نحت من إنسان ! »

# N.R.C NYLON



## شباك الصيد تهيه أرباباً جديدة

لا يصبح صيد السمك ثرياً ما لم يضمن شباك - شباك النيلون هي اليوم أفضل ما يتجدد عليها ، وليس هناك خير من نيلون N.R.C. ان شباك صيد السمك المصنوعة من نيلون N. R. C. هي :

- امتن
- أكثر مقاومة
- لا احتكاك
- خفيف
- أقل تشعباً بالماء
- السهل قابلية
- لا تنكس الماء
- ضد الطنونة والطب
- أكثر المتانة
- مريحة ومرة

## شركة نيبون للريون المحدودة

# NIPPON RAYON CO. LTD.

القر الرئيسي : Imabashi 3-Chome, Higashi ku, Osaka, Japan  
« NIPPONRAYON OSAKA » العنوان التلفزيوني :

# العربية



معهد لغتي  
عربية ثمنه  
+  
بري الصغير

جوائز

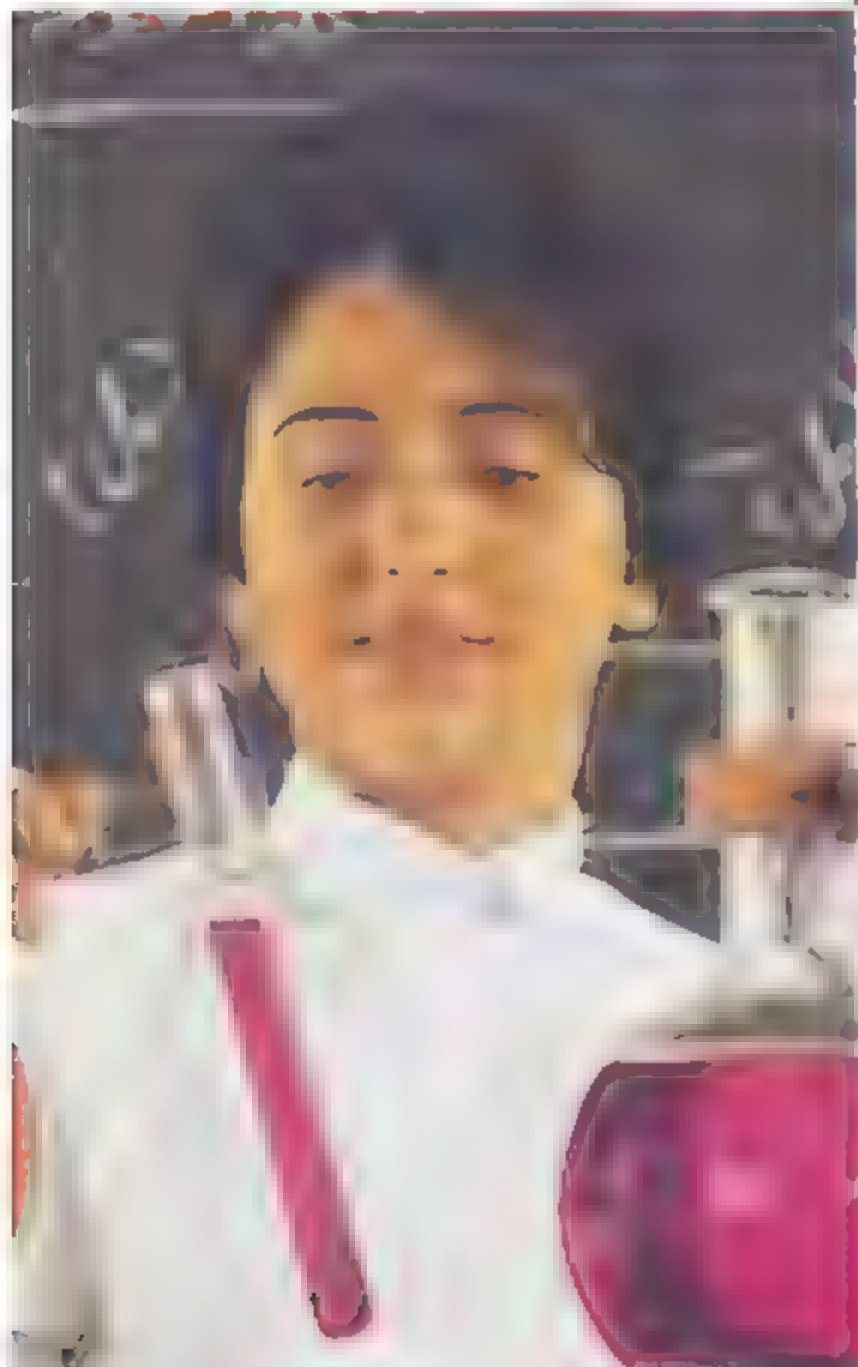
١٢٠٠

دينار سنويا

كوسه في  
معمل الكساء

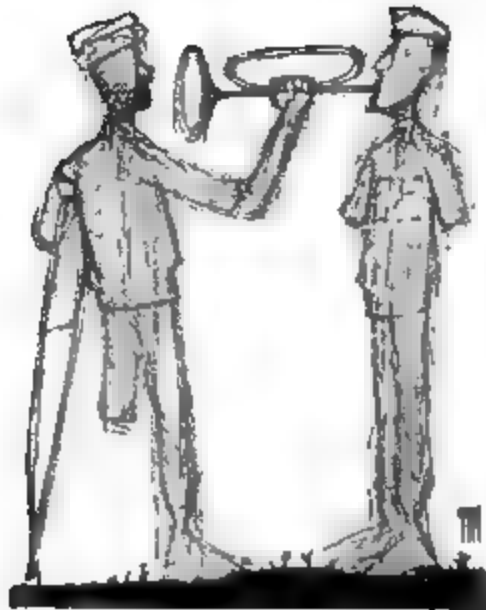
الشمس

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |





أربع صور في الماء ، والشمس واحدة !!



جديان فرنسيان في انتظار دفع البوق .  
ابتداء بوقف إطلاق النار في الجزائر  
( عن المجلة الفرنسية L'Express ) .

## عزيزى القارئ :

● ليس في أحداث العالم هذه الأيام حدث ، هو في الحظوظه ، بحيث ظهر العالم ينتظره ساعد الصبر ، كوقف إطلاق النار في الجزائر .

سبح سوات شداد ، كتعب الانسان ذو المدينه فيها من طماع دونهما طماع المساع العبياع ، وعن شراسة وطمع وبهم ، على الحسه والنداءه ، بحيث لو أمكن ان يكون في أكثر سباق ، لسبق الانسان المتعدين ، وتختلف الحيوان .

ونطولة من أهل ذلك البلد العربي الكريم ، في هذا الجيل ، تضرب مثلاً للإنسان في سائر الأجيال . فلم يكن في شرق الأرض أو غربها ، ولا في حاصر الرماح وما يذكر من ماضيه ، صمود كهذا الصمود الذي كان . صمود القوة القلقة للقوة الهائلة . والبر القليل المنتشر هنا وهناك للحجافل المتراخيه . ولقد كاد أن يكون كصمود الأعرل المدحج الى ذقته بالسلاح .

ثم هو صمود القمر للمسى .

ثم هو صمود البلد الواحد المستمر ، قلعالم المستمر كله .

ولقد كاد المبران ان يميل احبانا . بحكم الكثرة التربعة في عدد وعناد . لولا ايمان شديده الموت على الصبر خير من الحياه على الدلة . وفعد الامن ، وفعد الأب ، وفعد الزوج ، يهون عندما لا يكون للقوم الكرام في مدهم غير الخسوع والخروج .

المحضر

# العربا

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- 8 ■ حديث النهر : الفاضل عبد الله النور ، أم لهنم البيت وسيت العمل ؟
- 124 ■ للرجال شخبات نزلها في جميع الدجاج مراتب مختلفة
- 24 ■ مرآة الراي العربي
- 112 ■ مرآة الراي العربي

### استطلاعات :

- 26 ■ معشوق جزء من العالم الاسلامي احبته العالم العربي ( بالالوان )
- 122 ■ التعليم الابتدائي والوسط في الكويت

### لغة وآداب :

- 28 ■ من ذكريات بغداد
- 49 ■ الأدب له ناياب ثلاث
- 66 ■ الفيلسوف الفاضل : جحا .. وعلمه
- 107 ■ مستوفون الفن يقرأ الأدب العربي والاسلامي في القرية

### طب وعلوم :

- 8 ■ الطبيب والحامل
- 94 ■ انباء العلم والطب والاخراج
- 99 ■ طبيب الأسرة

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- 20 ■ مذكر شاه : صيغة من بطون المراقبين في القرن الثامن عشر
- 88 ■ ام مالحون
- 101 ■ رباب : تلحق على اسحق الموصلي وبنو عليه
- 111 ■ الشطرنج عند الهند وعند العرب

مجلة عربية مصورة شهريه جريدة  
تصدرها وزارة الارشاد والانساء بحكومة الكويت  
والوزارة هي مسئولة عما ينشر فيها من آراء

الصور بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلخون ٥١٨١ - تلخاميا : العرب ٩  
الصور بيروت : ص ٥ ب ٦٧٩ - الصور القاهرة : ص ٥ ب ٢٧٢  
الاعلانات : سبق علينا مع الإدارة - قسم الاعلانات  
- نكرو - باسم رئيس التحرير



## صورة الفلاف

● منذ ربع قرن لم يكن في الكويت سوى مدرستين ابتدائيتين للبنين ،  
ليس بهما أكثر من ستائة تلميذ ، بينما لم يكن للبنات في المدارس الرسمية  
مكالم - أما اليوم فلن تعد التلميذات في مدارس الحكومة وحدها غير أربى  
على سبعة عشر ألف تلميذة .. وصورة الفلاف لطلبة كويتية تقوم بحضر  
فاز التهور في معمل الكيمياء بالمدرسة التي تنظم فيها .  
( اقرأ الاستطلاع ابتداء من صفحة ١٢٢ من هذا العدد ... )

### علم نفسي :

٧٠ ● العالم النفسي بيج ، كتاب ثلاثة فصول مجال النفس  
اجتماع وفن حياة :

١١٠ ● آداب السلوك في السما  
ركن المرأة :

٨٢ ● منع العمل عن طريق الرجل  
٨٥ ● أم مانيون

### شعر وشعراء :

١٨ ● المطربة الفراد ! من دوايق الشعر العربي القديم  
٨٦ ● الشاعر عبد الله بن العميرة  
٩١ ● الشاعر الأطللي دويجو فطري

### قصص

١١٨ ● الملحن  
كتيب :

١٢٥ ● حياتي لمارك توين هذه كتاب المشهور  
١٢٩ ● مكتبة العربي

### مكتبات :

٩ ● بريد الفراد  
١٧ ● مطبعة العدد  
٢٢ ● نتيجة مطبعة العدد ٣٩  
٦١ ● دورقشة  
٧٨ ● طرائف عربية  
١٢٢ ● آتت لسان وعين بديعة  
١٥٠ ● احصيات لطيفات الدنيا معك

من العدد : بالكويت ١١٠ لقرص - مناطق الطيح وجيوب الجزيرة ٢ دويبة  
لو هوز شين - المصراق ١٢ - ظفا - سودية ١٠٠ قرش - لينسان  
١ قرش الأردن - نفس العودة ١ ريال اسودان ١ حردس  
ج ع م ١٠ قرش - ليبيا ٥٤ قرشا - تونس ٢٥٠ قرش  
الاشتراكات للاشتراك في المجنة سجل طالب الاشتراك بمرور المجنة باسم  
في ذلك الذي هو فيه وتكون الماملة ولنا بين المشترك والمردع





## خرائط للوطن العربي

● للدلالة هدية عدد يناير من « العربي » خريطة الجمهورية التونسية ( يبلغ الشكر وحقق الإعجاب لثقتها واتقانها ، وسبب لو أتكم تواصلون إصدار خرائط نفس الملبس في الأعداد القادمة ليأتي الطائر العالم العربي ، حتى نتاح لنا جميعا والحصول بذلك على خريطة كاملة للوطن العربي ، فتمت القامدة ونضيفون فصلا جديدا من الخصال « العربي » وزياداً من سود الحرفة بين أرجاء الوطن العربي ، ولا أخافكم إلا مجيئ هذه الأمانة .

هذا وأرجو أن تتقبلوا بصدق ما لاحظنا من أن الصورة المنشورة في صفحة ٦٢ بعد فبراير من « العربي » لا ليست بعلمة لجريدة القصور له الزعيم مصطفى كامل . فهي صورة بفتح لمن بناها أنها عدته المهدي الخلف الخلال عهد الجمهورية . يؤكد ذلك علم التحرير المرفوع في مؤخرة التنشيط ، كما يؤكد أحاطة النص مجتمعين الجيش والبحرية وهم يرتدون الكلاب وأن الطب التثمين بلا إلهة الرأس . فضلا عن كثرة وجود المبررات في الصورة ، ووجود طلائع المرور المنولة على جوارب الطريق ، وإن العلم الملبس به التنشيط هو العلم الأخضر ، علم مصر المستقلة ، بينما كان العلم في عام ١٩٠٨ هو العلم التركي الأخير ذا النجمة الواحدة . والظفر أن الصورة لسعيد من شهاد بور سعيد .

المهندس  
عبد الله الأحباري  
الإسكندرية

« العربي » : شكرا على تعييتكم أولا ، وسبب من الإمكان على تحقيق رغبتي الكثرين من القراء بشأن الاستزادة من المبررات من أجزاء الوطن العربي التي مستظمتها . وقد طرنا بالعمل خريطة السودان مع عقد مارس الماضي . أما الصورة فهي عملا لحازم الزعيم مصطفى كامل ، وهو كان له جارتان ، جائزة يوم مات عام ١٩٠٨ وجائزة لعل جنتاته الطاهر من مقبرته القديمة التي مقبرته الجديدة في عهد الثورة المصرية . والصورة التي شرفنا هي للجائزة الثانية ولكنه قد طرنا أن يذكر ذلك ،

## إلى الإمام

● أنه ليسرني أن يكون كتابي اليكم شكرا وامنان على ما تبذلونه من جهد ، وكتاب حثيث وإعجاب بما وصلتكم إليه من ليرة في علمكم البناء ، وإنه إن سود حلي أن جعلتكم الصاعدة لم تعرف بين كتبى إلا قبل سنة إصدار ، واستطيع القول أن جعلتكم الرائدة ، مما عن أنها مجلة أدبية راقية ، هي كتاب ثقافة عامة يأخذ من كل علم بطرف ، وما أروع الأمة العربية في فروقها الطاهرة التي علم قدير يمثل في جعلتكم القوية ، ليس بها إلى منابع النور وسبل الهداية . وكما معنى أن نشر حقله الثمالة في البلاد العربية وتوسع وفن نهج مالي الجبال نفس السبيل الذي تسع عليه « العربي » ليناق في ساحتنا أكثر من نجم واحد . . سبوا إلى الإمام يحيى جريئة . وهنكم الله وأنار سبيلكم ، وأدامكم خيرا وصحلا طيبا لهذه الأمة المتعطشة للعلم . .

يوسف عثمان حبرل  
حامية دمشق - كلية الآداب



# قراصٌ لهذه، لتمنع الحمل

## أم هي أمهم البيت

قد تنفع الأسر  
ولكن قد يكون لها في المجتمع أكبر الخطر  
وعلى الأخلاق والفضيلة، أسوأ الأثر  
وقد يمتنع بها الزواج، فيكون من ذلك فناء البشر

منع من العمال، في مصنع، لهله في  
المدينة الصناعية، شبرا الحيمة، ورأت  
مظرا يذى له الجبن، وتطلب له من  
القب الرحمة صورة لزوجة عامل.  
شابة، حد باب حبرتها الواحدة،  
نصل ملابس بانها وبها الأربعة، في  
طننت عند الباب، حيث يوجد ماء في  
دبر، وهي مشتتة المجهود بين الفصل  
والطبخ والحكاكة ونظام البيت، نظامه  
الحجرة الواحدة. وكل هذا إلى جانب  
رعاية الأطفال في أساتهم المختلفة، وعلى  
اختلاف حاجاتهم باختلاف أعمارهم  
وبسألها الصحفي من حالها النعس،  
فتقول ملاأ أصنع. لقد دفعت جيبها  
إن وعدمى بدواء يمنع الحمل لم تكن له  
من فائدة. وحينئذ تدعوه هذه المسكنه  
بدل على الرزمة القويّة والعزم الصديق  
على الوقوف بالأسره الفقير ذات الحجره  
الواحدة، عند هذا الحد.

■ كنيّا في العدد الأسبق من «العربي»  
كيف يمنع الحمل بمرأاة مرحلة يمنع  
عنها الأخصاب عند المرأة في الدورة  
الشهرية التي هي أربعة أسابيع أو  
بحوها.

وكنيّا في العدد السابق كيف يمنع  
الحمل بتعاطي المرأة أفرواسا اكتشف  
حديثا لمنع الحمل.

وكنيّا في هذا العدد الحاصر فأنه  
القتالات وأخيرتها في كيف يمنع الحمل  
بأفرواس يتعاطاها الرجل تمنع الحمل  
عند المرأة.

كنشوف حديثة مما يكتشف العلم في  
هذه الأيام الحاضرة. يقرأها الزوج،  
أو تقرأها الزوجة، وكثيرا ما يستمع هو،  
أو يستمع هي، من كنشوف كهذه جديدة،  
إذا كانوا ممن يمانون في العياد فقلّة الكسب  
مع كثرة الأولاد.

### صورة يتعطب لها القلب رحمة

ولقد قرأت استطلاعا حديثا عن حاله

أفتح

ان لا يبقى احد ، فارب  
العشرين ، من البنين  
والبنات ، وحس الطلاب  
والطالبات ، بدون زواج ،  
وقبل ان ينسر لهم  
اكتمال العلم والكسب ،



ولتستل العمل



بقلم  
رئيس التحرير

الافراس تقع من حاجة  
الناس في الصميم

أقول ان الافراس احدثه.

لئل هذا الحال و الشرق

كله ، من ساحل المحيط الاطلسي  
مد افريقيا ، الى مساحل المحيط  
الهادي عند الصين ، شيء يقع من بعض  
حاجات الناس ، واحراء الحياه ، في  
الصميم .

الافراس اخفت من اسواق الولايات

وما العرب بأقل حاجة من الشرق .  
ارنوا هذه الافراس في الولايات المتحدة  
الى السوق ملايين ، فلم تلت ان اجتمعت  
تماما كما تلقى بالغ الف وغيب لالف

سي  
ان  
رشد  
ان  
هذا  
اد  
ان  
حر  
الش

الافراس اخفت من اسواق الولايات

الافراس اخفت من اسواق الولايات

العرب من الحياض .

**مؤتمران ينظران في أمر هذه الأقراص**

ومن خطورة هذه الكشف أن القاهرة دعيت إلى مؤتمر من بعض دول الشرق وبعض دول العرب للظفر في هذه الكشف ، وحملت له موعدا مارس هذا ، عام ١٩٦٢ ، ولكن ما كادت تسمع دول العرب بهذا حتى اقترحت لخطورة الأمر أن يكون المؤتمر دوليا عاما . ووافقت القاهرة . وأحدث يدعو إلى المؤتمر ليستقد في مايو القادم .

ومؤتمر آخر تقرر مقدمه دولي كذلك ، في الهند ، في شهر أبريل . وقد يؤجل بعد أن تأجل مؤتمر القاهرة .

وإن تكن القاهرة ، والشعب العربي الذي له القاهرة عاصمة ، في حاجة إلى هذه الأقراص للحد من الممسل ، سيودلهي ، وأنصف الهدى الذي له سيودلهي عاصمة ، في حاجة أشد إلى الأقراص ، وهو الشعب الذي حتمت مئات الملايين من الحبيبات ، ينقها في خمس سنوات ، في سبيل الحديد من السبل حتى تدخل أعداد الخلائق هناك في نطاق الأضرار الاقتصادية المصطاع ، وفي حدود امكانات البلاد .

**كل كشف له صفحتان : بيضاء وسوداء**

كشف هو أدن لا شئ خطير . في شرق وغرب ، ولكنها كتل كشف العلم ، لها نعمها ولها ضررها .

لها الجانب الأبيض . والجانب الآخر الأسود . كالיום ، بهار وضاح ، وليل مظلم .

**الصفحة البيضاء**

إن يأخذ الزوج أو تأخذ الزوجة هذه الأقراص ، ليكون لديهم من الأولاد العدد الذي يكفه ما يكون لهما من كسب ، للميش المحمل الكريم الذي لا يهبط

بالناس إلى مدارج الحيوان ، شيء لا يمكن الاعتراض عليه أبدا . بل هو صار اليوم رعة الأكثرية الكبرى من الناس . حتى أولئك الذين قالوا بإطلاق النسل ، والمضطرب الرزق أن يهبط عليهم من السماء ، أدركوا أن السماء كثيرا ما تحطف رزقها . وعادوا يقولون أن الله في عون المرء ما دام المرء في عون نفسه .

**الصفحة القاتمة**

ولكن تتراءى خطورة هذا الكشف العديد إذا أخذ المرء ينظر إليه خارج الأسرة . إن المرء قد يمتد إلى احتمال إنشاء العديد من الأسر ، فصحيح ، لا يمنع النسل وحده في الأسرة القائمة أن لا يكون مصعب ، ولكن يمنع هذه الأسر نفسها من أن تكون .

**العلم والصناعة****قلبا مجتمع الإنسان راسا على عقب**

إن العلم قلب المجتمع الإنساني راسا على عقب ، وليس مجتمع اليوم هسو مجتمع الناس الذي عرفوه والعهود منذ قرون . وإذا قلنا الملمس ، فقد قلب الصناعة ، وقد قلنا التكنيئة ، وقد قلنا الإصباح الهائل الذي يقوم على القدرة العارمة المستبعدة من الفحم والبرق ، والماء المندفق ، وأخيرا من الذرة .

هذا المجتمع العديد جميع الملايين في المدينة الواحدة ، تلك الملايين التي كانت تعرفهم الزراعة على القرى .

وهذا المجتمع الحديد آمن للناس جيشا أرعد ، ويراد في الأعمار بصلاح الأقراص ، مراد الناس على أوصحة أعدادا .

**المجتمع الكبير آمن لفرد حرية العمل****وحرية السلوك**

وهذا المجتمع ، بجميع النسياس في مراكز الصناعة ألا ما مؤلعة ، جعل الفرد



\* المجتمع المدني العاصر أخرج الفتيات من المنزل إلى المصانع هذا لرفع مستوى المعيشة

الدنيا ، ولا تحسن بها الدنيا ، ليسا فصحى في جهل شديد ما أقول ، وليسى الحال حتى كأنها هو بسبه هذا سيقت الفصحى الذى فصح نصف الناس فى الأرض ، وادى هو من بعد هذا المعنى لى بصر سائرهما .

المجتمع الصناعى المدينى الحاضر ، فى سم المدينة هذه اتنى ذكرنا ، أحسن الموعد الذى نرى به الأسر والمجتمع الإنسانى تأخيرا كبيرا ، وأختل الزواج ، الذى كان يتم فى الريف دون من العشرين ، إلى ما وراء العشرين ، فالحامسة والعشرين ، فالثلاثين ، ويثنى الفى بالعناء ، فتحرى بينهما الاتصالات تطول ، أملا فى الأسره التى تكون أو لا تكون . وهذه الاتصالات صارت فى الأمم التى ذكرنا ، شبيها عاديا مما يالغ الناس هناك . أن ثلث السكان فى بعض الأمم لا يكادون يعرفون بين علاقات تمنع فى

سهم يسير فى الزحام فلا يكاد يقع على وجه يعرف فى الألوف ممن يلقى من بسى الناس . فهو فى مدسه الصناعيه غريب غير معروف ، وقد كان فى القرية أو فى المدينة الصحيره ، لا يمر فى طريق حتى يلقى العشرات ممن يعرف أو ممن يعرفونه . حرية العمل ، وحرية السلوك فى المدينة الكثيرة ، هما إذن أكثر كثيرا من حرية العمل والسلوك فى القرية أو المدينة الصحيره القديمة . حرية يحظى بها الغريب دائما بين غرباء ، فى غيمة الرفاه .

### المجتمع الجديد

#### زاد فترة استعداد الشباب للكسب

والمجتمع الصناعى الحديث ، أو المدينى الحديث هائلة ، جعل فترة استعداد الشباب للكسب أطول . فى الريف يستطيع الصبي أن يعمل ما استطاع ساعدا ، أن يعمل القاس أو حتى أن يقود البقرة . ولكن فى المدينة الحديثة الحاصره ، لا يستطيع الشاب أن يكسبه حتى يتعلم ويتدرب ، وحتى يعارب من العسرس ، فإن طلب مهة أرفع وادى . لم يستطع كسا إلى بعد العاصمه والعشرين مما بعدها .

### المجتمع الجديد

#### أخرج الفتيات للعمل إلى جانب الفتيان

والمجتمع المدينى الحاصر ، فى سبيل طلب الثمرات المدهه الحاصره ، وعلى عدم الرضا بالمسوى الجهمى من الصنى ، أخرج الفتيات من المنزل للعمل إلى جانب الفتيان فى المصانع والمتاجر والمكاتب . وأنا أتحدث من الأمم السافقه فى المدينة . الولايات المتحدة . كندا ، إنجلترا ، فرنسا ، ألمانيا ، السويد ، النرويج ، سويسرا ، إيطاليا ، أوروبا ، روسيا ، اليابان ، وغير هذه . وعددها عده حتى لا يخرج صوت من جحر فى قرية لا تلقى ما

نطاق الزوجية ، وأحرى مثلها تقع هل الزوجية ، وفي غير نطاقها .

### المنطق لا يجدي

ولنحيط ما شئنا ، ولننصب لهذا الحال ما نسمي المصعب ، فان يعجز هذا من الواقع شئنا . انه الاساس الذي خلقه الله ، وبالعقل الذي وهبه الله ، صنع هذه المدنية الصناعية ، التي لا شك أرادها الله ، فصنعت له هذا المجتمع الذي ادعى به الى هذه الحال .

وهذه حال تذكر لا شك فتذكر . ولكن ماذا سمع الكران .

### ان الاقراض الجديدة تزيد الحال وبالا

وهذه الاقراض الجديدة سوف تزيد الحال وبالا .

ان الحافز الجنسي هو الذي يصنع الاسر . والحافز الجنسي قد يعمل من مع الاسر فلا يؤدي اليها ، كما في اكثر الحيوانات . ولكن الحافز الجنسي في الانسان يدفع الى الاسرة بدافع حطير ذلك حشية الحمل .

فالاقراض الجديدة سوف تؤكد منع الحمل ، فهي ستزيد فصل الحافز الجنسي عن احتمال بناء الاسرة مصلا أشد . سوف تحدث العلاقات بين الغتبان من المال ، والغتبان العمالات ، دون خشية . دون تلك الخشية التي كانت تدفع الى بناء الاسرة وانتاج الاولاد .

وهذا قلب للمجتمع الانساني ليس بعده قلب .

وهو قد يعود الى ماء الشر ، لولا .

### لولا

لولا ان الذي يعجز الى الاسرة ليس الحافز الجنسي وحده . ان العيش الاسروي مشغول في طبع الانسان لا سيما اذا تعادم به الزمان "الروحة" الام . الطفل الحايي والحاري . الحبو

والتحاني ، كلها يعنى طبيعة الاساس . وحتى الحوار . ان من الحيوانات ما يعيش في الاسر ، وهي تسمى ببها والسات : الاسيد واللوة ، السمير والسمرة . القرد والفردة انهما لا يعرف الاذوب الشرعى ، وكل في جثتها مادون ومادون .

ولقد توج الانسان هذه الحلائق جميعا ، فالاسرة ، والعيش الاسروي ، في حله اموى ما يكون .

### آراء تافض الطبيعة نقضا

ولكن شأى العمل الانساني المعجب آراء باعص الطبيعة وتعضها بعضا

حاء هتلر معاد امه الى الحسن والقيح . ومن فيحه انه ساق الشبان والشابات الى معسكرات في الريف النريد ، وجعل من هذه مقارح تفرح كما تفرح الدجاج ، في احتلاط ، انتاجا للدولة . والامراج الناحه ملك الدولة . والدولة امهم ، والدولة ابوهم

انتهاك النظام الاسروي لا يمانفه انتهاك . وادمى هتلر ان دعوله ، في كل الاصعا ، انما هي من وحى الله ، واسى بصرحات ، كما تسمى على اللاسلكي . فنحسب انه يريد ان يقول انه الله !

وذهب هتلر ، وعادت الطبيعة الاساسية الى الامة الائمة ، وعددت الاسرة تحتل مكانها في المجتمع .

### والنساء مشاع

وحارب الشيوعية الى روسيا عام ١٩١٧ ، وشاعت الشائعه انها شيوعية شملت كسل الاشياء . ومن الاشياء النساء .

حمحات في الفكر الطليق الذي لا تعمد منطق . وهو اذا انطلق لا يد ان يسر الى آخر المطاف .

ومن الصحيح ان هذه الشائعه هالت الشيوى الاكبر ، لينين . فقام بتكرار

وأصبح بذلك أمر الحسن في الشرق  
أمرًا وحب أن يورق المفكرين ،  
واحتل أعمال الناس بهذه الحال

### أهل الأخلاق يصيغون

أهل الأخلاق يصيغون يا للعار  
والشعار ، وبضرورة وقف هذا الحال !  
وهي صيحات ذلك التحارب على أن ينعما  
لا يتعدى الصانعين بها ، ينعسون بها  
عن صدورهم ، وبتراح ذلك الصدور .  
والحياء تحرى ، من بعد صبيحة ، حريها  
من قبل صبيحة ، لا يضربها فتور  
ولا تفسر سبل .

ولقد كان في العرب مثل حسنة  
الصباحات فما بعد .

### ورجال علم الاجتماع يقولون

ورجال علم الاجتماع اليوم يقولون أن  
المبادئ الأخلاقية التي خرج عليها  
الناس ، وتوارثها أب عن جد ، صارت  
هي نفسها اليوم فضايا ، يحور عليها  
الحق والظلم .

ورجال علم الاجتماع يقولون أن  
الاستمانة بالدموية إلى العلق الكريم  
لا يمكن أن تنجح في الحلولة بين غرائز  
الأجسام والأنفس ، وبين انطلاقتها ،  
بالرجل الذي بلغ العشرين ، وهو لا يتم  
دراسته إلا في الخامسة والعشرين ، وهو  
لا يستطيع الكتب الكامي للزواج إلا في  
سور الثلاثين ، ههنا الشاب أحسنت  
التحارب في الحلولة به وبين كت  
العرائز حتى تكون روحا بمطالب المن  
كأما . وبالتحارب هنا أقصد تحارب  
العرب

ورجال علم الاجتماع ، من أهل  
العرب ، يرون في التطور الذي حدث ،  
انتصارا لهذه المقارنات ، وخطانا لما يدعو  
إليه أنصار العصيلة في أهل العرب ،  
ذلك أنهم إنما دعوا إلى الكف والصبر ،



الفرش الأسوي منطلق في طبع الإنسان  
سما إلى تقوم به الكون ، الزوجة الأم ، الطفل  
والجنود ، والتجاني ، كلها بعلى خبيصة

النساء ، كالعقار والأرض ، بعض  
ماع وانكر أهل ، كسائر ما ملك  
الناس ، مناع .

### الشرق عنساق في طريق القرب

واكتب ما أكث ، وصورة العرب هي  
الماتلة في ذهني . صورة أهل المدينة  
العربية العاصرة . وانتقل يعكس إلى  
أهل الشرق فأحدهم سائرس في نفس  
الطرس ، طرس أهل العرب ، على  
درجات .

الصناعة عمرو . وضرورات العيش  
أخرجت الكثير من النساء إلى العمل في  
مصانع وشاجر ومكاتب ومستشفيات  
ومدارس . وأحاصفت حميت بين ذكور  
مراحمين ، وآثاث مراحمات ، وكذلك بين  
من فاتوا عهد المراهقة من ذكور وآثاث .

واليوم ، تقاسمت الحياة الحديده  
سابعمة ، بين البيت ، وبين سالك  
الحياة والرق ، في كثير من قطاعات  
الأمم ، إلا في يدو ، إلا في ريف ، وإلا في  
مدن صغيرة معزولة ، لم يمسا بعد  
للمدية زحام ، ومع الزحام غرام .



## ما وقع في الغرب ، واقع لا محالة في الشرق

من أجل كل هذا أقول إن الذي وقع في الغرب ، في أمر الحسي ، لا بد واقع في أهل الشرق ، ما تقتضيه الريف في الشرق كما تقتضيه في غرب ، وما امتدت المدن بالمصاعب وكرب وازدحمت ، وما رحب العلم بجحاظته على الناس ، وما سرك الناس أحرارا ، ومع الحرية يقمن من تقدير مالوف ، وفي احترام مودود مبرور .

إن العرب يزحف على الشرق بنظم سياسة ، وأساليب صاعة ، وبغوايب مالية ، ومبادئ اقتصادية ، فلم لا يزحف بظلمة الاجتماعية ؟ أنه زاحف زاحف . بل لقد زحف .

فإن كنا لا نرضى هذا الزحف خبيثه ، فإن أكثر ما لا نرضى منه زحف شئون الحس على يوسا ومحاري جانباً .

وأعود فأقول لا يسمع في دفع الزحف بداءة تميكت بفصله . أنه نداه يسمع في الضل ، وبفضل في الكثير . يرى ذلك كل من له عين بصيرة ، يدور بهما في مجتمعنا الشرقي حيثما دار .

## الراي عندي

والراي عندي أن فيضان النهر ، إذا لم يكن من الممكن دفعه بالسدود ، ومواحيه ، فقد يمكن دفعه بتحويل مجراه .

الحس في الشاب قوي ، وهو في العشرين فما بعد أشد قوة . والشاب يظل يدفع به يدفع ، ويستمسك بالعروة الوعى حتى يزل . وكثيراً ما يفلت الزمام . والأمم اليوم لا يحكمها الإيمان بمقدار ما يحكمها الشيطان . وفواعل السوك في أمم العرب هي اليوم في تحصيل ومبهر وتزوير . حتى العائل لا يبتل لأنه مثل الأكرص بعساني ، وادن قمعوه الإعدام لا تكون .

وعلاج هذا الحال ، في شرقنا هذا ،

وإن الطبع إن يكف ، وإن مصر . دعوا إلى السلب ، ولم يكن في دعوتهم إيجاب .

## التدخل بشقي

وشقي أهل العرب بالتدخل الذي كان .

وكان الساء به اشعبي . شعبي العتاة جماً ، وكانت بالمعاطفة اشقي . فرائز الحس جرت بحيث عارصت عرائر اسبابه أخرى ، تلك الصوح إلى الرجل الواحد ، في الب الواحد ، على الألفة الوثيقة التي يزيد بها الأيام وباه ، وبها وعليها تسج على الرعي الأعمال .

البيت عشى ، والتعميش من طبع الطير . وهو آموى في طبع الاسار منه في طبيعة الأطيبار .

حامر الحس هدم حامر المنس . في العرب حاصه . حقه عارص حنه . وسعى بهما الاسار .

وهذه الحروب ، مائة العمل في امرأة أو في رجل ، أحسن أن يرد في هذه الناحية من شقاء الإنسان .

## لا فرق بين غرب وشرق

ومن الناس من يقول العرب عرب . والشرق شرق .

وأنا ممن يقولون بأن العرب والشرق واحد . بولا جرمالات تشبا من مصيبت باطله ، وجماقات به ، وأماكن في المرفان ضيفه .

في العرب انسان ، وفي الشرق انسان . والله لم يخلق انسانين ، وإنما خلقه انساناً واحداً . فل على هذا المقام المعروف « يعلم الانسان » ، ودل عليه تلويح الأمم في شرق الأرض وغربها ، وفي كل الأزمان . الفرائز واحدة ، والحللات واحدة . والأمم واحدة ، والسعالات واحدة ، ومراتب العشي واحدة ، ولا فرق بين أن تتراق من الإنسان قدمه اليحيى ، أو تتراق قدمه اليسرى .

الآكر ميسور، فالزوج الآكر ميسور .  
كذلك استثنى كل الريف وقراء ،  
بني الريف تجري الحياة على حكمهم  
الطبع ، ولم تدخله بعد صناعه ولا  
اصطاع ، فالزوج الآكر منه ذاب كل  
فتى وفاء .

واحص باميراحي المدن ، حث  
الصناعه والمدنه عبرتا محرى الحياة  
الإنانيه ، وقلنا أسلوب الفنى راسا  
على عيب . فصحيح الأوصاف هناك .  
بالرحوع الى الزوج الآكر ، أما هو  
أسلوب الطبع ، أسلوب الله ، أسلوب نبي  
الله والصحة والناسمى ، والساده من  
أحاديث الأكرمين ، قبل أن تكون صناعه  
حديثه ، وعلم حديث ، ولتكون مدينه  
حظيرة جنات مستعمدة لأن تهرس  
بمحللاتها الضحمة كل من يقف في سبيلها  
هرسا .

انه لا يمر من الرحوع الى الزوج  
الآكر إذا ما شئنا لقانون الكيان الإنسانى  
أن يسود ، ولصرحات الطبع أن يستعمل  
بها ، ولسلام والطاميه أن تحبها على  
أعني الناشئين والناشئات والحياة في  
أوج أردعها .

### الاقتراح لا بد أن يتدرس

وهذا اقتراح لا بد أن يتدرس ، فمبطل  
من بعد هذا أو يرفض .  
وهو اقتراح ليس للفرد وحده أن  
يقول فيه بقبول أو رفض . انها مشكلة  
لا بد أن تتدخل فيها الدولة ، أى دولة  
بهي من أمسي الأنبياء بحياه الباني وهم  
في صحوه النقاء . وهي تتصل بالأوراق  
وتصحبها ، ويبد الدولة مسئلة تمثيل  
الأوراق . وليس من صالح أحد أن  
تمنع الدولة من هذه الأمور عينا ، فقد  
رأينا نتيجة ما كان من انحصار عين في  
دول المعية الأخرى .

### الحريق لا سطقا بالكوز والكوب

اقتراح شديد الوقع . هكذا استأنقول .

وقبل أن يأتينا البيل : الزواج .  
لقد ربطنا الزواج بالكسب ، واقترح  
أن نعمل بينهما . أن شرط الكسب  
والقدرة عليه ، في الزوج ، موقوف . هذا  
شأن في صحوه العمر ، وهذه الأنابه .  
فلتقترنا في ظل الله ، وعلى هديه .  
وليمس كل في نراته وفي ندرسه  
وتحصيل العلم والفن لعممة القيلاده  
والكسب المرحو ، على هدوء أعصاب  
وصفاء فكر ، وتفرغ لما هما في سيله  
من تأمين الحياه وسعادتها ، ( وليذكر  
الآباء الكهول ما كان لهم من عكرو في  
الفكر ، واضطراب أعصاب أيام الشباب )  
فإن وسعها مكان تحت سقف أيامه  
عنها ، والأ ظل كل يحتل الرقعة التي  
كان يحتلها قبل رواج تحت سقف أبيه  
وأمه ، يحدوها الأمل في ذلك السقف  
الواحد الذي سوف يجمعهما معا ،  
فيكون في هذا حاعر شديد على العمل .  
رجاء تحقيق الأمل .

### والإولاد ... ؟

وسوف نقول فيما نال الأولاد ؟

واقول أن الإفراص ، هذه الحدده  
على البشر ، سوف تقوم عندئذ بحجر ما  
تقوم ، تتمتع البسل حتى يطيب وقته  
وحسين . وأذن هي تستخدم لحجر البشر ،  
ولتأمين الحلال . بد أن يستخدم . كما  
يحتسب ، لتحمي العلاقات التي تكون في  
غير ظل الله .

ولن يكون هند أب ، لفتى أو لصاه ،  
ما يشكوه . أنه كان ينفق على ولده في  
الجماعة ، أو في التفريق على الهمة ، إلى  
سن العشرين ، فما فوق العشرين ، وهو  
فرد غير متأهل ، مما ضره لو ظل يتفق  
عليه وقد تأهل ، وظل الحال هو الحال .

### استثناء

واستثنى من اقتراحى هذا كل بلد ،  
كالكويت ، فيه الرزق ميسور ، فالكسب

وشيء غير مألوف ولا معروف . وهكذا يقول حارك . ولكن العرب في البيت لا يقطع بالذنوب المعروفة من خصال أباها . أنه لا يقطع بالكور ، وما لكور ، ولكن يقطع بالخرادل والخراطيم . وعلى بعض ما يصيبه الماء من المرش الصفاء .

### هات خيرا عنه

واخراج غير مستطاع ، ولا مستطاع . هكذا أنت قد تقول . وأقول : أن بكر كذلك ، هات خيرا منه ، بقي اسك الشباب من حرائم يأتيها تهد الكبار في السر والعماء ، أو من تحلل فاحر عاهر يصبح في الشاب مادة ، وقد تكعبه عن رواج .

### الزواج في الجامعات

والمرء منا يقترح ما يقترح ، علاجا لاسواء . ومع هذا نظل في نفسه مما يقترح ريبة . ثم نطلع على ما يشد أزر مصرحه ، ونريده به أمانا

ولهذا راد مقترحي هذا أمانا ما يقع اليوم في جامعات أمريكا . قرأت عن جامعة بالولايات تلك طلابها وطالباتها اقترنوا ، بعض ببعض ، على الزوجية . وعلى الحلال . وذهبت الصحف تستطلع فوجدت الكثير الذي سر والغلب الذي ساء .

وما وقع في جامعة لا بد وقع في جامعات .

وكانريكا انحلتوا ، حدثني من أهلها من هو حدير بان بدري ، بان الزواج الناصر بدأ يسود بين أهلها .

### الطلاق سهل القنده اذا استعصب

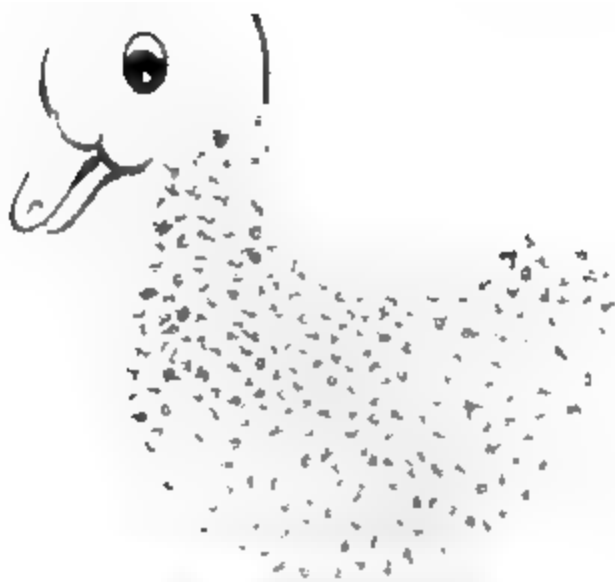
وسهل هذا الأمر في الولايات تسهيل شئون الطلاق في بعض ولاياتها . فأصبح الزواج ليس يسمن الأبد .

وبعض في الشرق ، في أفليه ، يفسد الطلاق ، على قدم وساق ، علاجا حاضرا لحل كل عقده آسى ، عقدها ، وليس بمنزلة متدنا أن تتبدل الزوجيات الأزواج ، أو أن تتسلل الأزواج الزوجات ، ما بقي الناس في حدود الفصيلة لا يخرجون عنها . وأنا إنما أسوق حديثي هذا للذين لا يريدون أن يخرجوا عن الحدود . ذلك أن العلم ، ما ينداع هذه الأقراص المائنة الحمل ، قد حمل في الخروج من الحدود فناء البشر .

أحمد زكي



جامعة بالولايات المتحدة ، تلك طلابها وطالباتها اقترنوا ، بعض ببعض على الزوجية ، وعلى الحلال



## مسابقة العرف

# اجمع هذه الأرقام وانزع ١٠٠ جنيهه

■ لمعرفة حل هذه المسابقة يكفي أن تكون دقيق الملاحظة ، وأن تعدد القدرة على الملاحظة هناك سبيل آخر ، ذلك الصر .  
في الصورة أورد ، بها أرقام ، ويطلب منك حاصل جمع هذه الأرقام كلها .  
ولم ينظر إلى أن هذه الأرقام كلها مفردة . وهي ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٩ .  
وترى من ذلك أنه ليس في الأرقام رقم ٨ . وقد حددناه حتى لا يلتبس بالرقم ٧ ، فليس بين هذه الأرقام رقم ٨ أيضاً .  
وأعلم أن هذه المسابقة تحتاج لعلها . إما إلى ٦ دقائق أو إلى ٦ دقيقة .  
داختر ما يطلو لك .

### شروط المسابقة

- ١ - اكتب اجعل على ورقة بهذا الشكل مجموع أرقام الرسم هو ... .
- ٢ - برقم بالاحاءه كويون المسابحه المنشور على صفحه ١٤٧
- ٣ - نكتب على الظروف صارة « مسابحه العربى - العدد ( ٤ ) »
- آخر موعد لوصول الاحياء اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر مايو ( ايار ) ١٩٦٢ .
- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتى :
- الجائزة الاولى : ٣٠ ديناراً .
- الجائزة الثانية : ٢٠ ديناراً .
- الجائزة الثالثة : ١٠ ديناراً .
- ٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها ٥ دناير . وبعد تعدد الاحداث
- اصحيجه تسمح الجوائز بطريق الاقتراع .

من روائع الشعر العربي القديم

## أَقْرَطِيَّةُ الْغَرَاءِ ١

« بين الحب والطموح ، بين ربحين القزل ، وصغور السيلة والجد  
فليس شاعرا حياها ، داسي الطيب داسي الإلهام ، انه الآن في السجن يدنو  
فرطه وأيام صباه فيها » .

تَشْتَقِي مِنِّي عَرَفِي الْعُشَامَا تَشْتَقِي  
وَعَادُوهُ دَكْرُ الْعُنَا تَشْتَقِي  
وَمَا رَأَى لَمْعُ السَّرِقِ ، لَمَّا تَأَلَّفَا  
بِهَيْبَا بَدَمْعِ الْعَبْسِ حَتَّى تَذْفَقَا  
وَهَلْ بِمِثْكَ الدَّمْعُ لَمْعُوقُ الْعُنَا ؟

\*\*\*

رَمَتْنِي اللَّيَالِي عَنِ قَبِيْ السَّوَابِي  
فَمَا أَحْطَاتْنِي مُرْسَلَاتُ الْمَصَابِي  
أَقْصَى مَهَارَى الْأَمْسَابِي الْكَوَادِي  
وَأَوَى إِلَى لَيْلٍ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ  
وَأَنْطَأَ مَسِيرُ كَوْنِكَ نَسَبَاتٍ يَكْلَأُ

\*\*\*

أَقْرَطِيَّةُ الْغَرَاءِ ، هَلْ فِيكَ مَطْمَئِعٌ ؟

وَمَنْ كَبِدَ حَرِّي لَيْلِيكَ تُفْقِعُ ؟  
وَمَنْ لَيْلِيكَ الْحَمِيلَةَ مَرَّجِعُ ؟  
إِذَا الْحُسْرَى مَرَّأَى فَبِكَ ، وَاللَّهُوُ مُنْجِعُ  
وَأَذْكَفُ الدُّثْنَى لَدَيْكَ مُوْطَأُ

\*\*\*

الْبَيْتُ عَجِيْبًا أَلْ تَنْطُ الْوَى بِسْكَ ؟  
مَا حَيَا ، كَانَ لَمْ أَنْسَ نَمَحَ حَيَاتِكَ  
وَلَمْ يَلْنَتِيْمُ شَغْبِي حِلَالِ شِعَابِكَ  
وَلَمْ يَكْ حَلْفِي ، بَدَدُهُ مِنْ تُرَايِكَ ؟  
وَلَمْ يَكْتَسِبْنِي مِنْ نَوَاحِيكَ مَتْنَا ؟

\*\*\*

تَهَارُكَ وَصَاحُ ، وَلَيْلِكَ صَحْبَانُ  
وَتَرْبُكَ مَضْنُوحُ ، وَهَضْنُكَ تَشْوَانُ  
وَأَرْصُكَ تُكْنَى ، حِينَ حَوْكَ عَرِيَانُ ،  
وَرَيْسَاكَ رُوحُ اللَّفْطُوسِ ، وَرَيْحَانُ  
وَحَنَنُ الْأَمَانِي طِلْكَ الْمَقْرَبَانُ

« ديوان ابن ريمون »

طاغية القرن الثامن عشر :

# نادر شاه

الطامع في تسخير ايران والافغان

بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

الإسلام بكلية التربية - جامعة بغداد

■ لم يعرف القرن الثامن عشر رجلا  
اعظم ولا آخر من نادر شاه ، فقد كان  
حائرا عبيدا ، لعب معه القدر الاعب  
المحب .

فقد حاول ان يصبح رئيس عشيرة  
الافشار فاحقق ..

ثم حاول ان يصبح امبراطورا يحكم  
ايران والافغان وتركستان وشطر  
الهند .. فاعلج !

ولم يلب من الفتوحات العسكرية ما جعل  
التورخين فيما بعد يظلمون عليه لقب  
« نابليون الشرق » .. والظاهر ان  
الرجل العظيم لا يحسن الا العظام ، وانه  
اذا ما حاول الامور على مقياس صميم  
كان مصيره الفشل والافلاس . وكذلك  
كان الشايق نادرشاه بين عظماء الرجال .

ولقد لمى العراقيون به الويلات ، كما  
لمى هو بهم الويلات ، فانتصر عليهم في  
معارك عطية غير فاصلة .. وانتصروا





هم عليه في أخرى فاصلة حاسمة ودفعوا به إلى ما وراء الحدود .

ولقد اذى كركوك وارسل الأمرين ، لأنهما استلمتا لوعوده المصولة وأمانته السراقة ، وأذاخته بقتاد الطقة بعد أن حاصرهما ثلاث مرات ، والتوصل إلى السلة ، دروسا أنه بالدروس التي لها « ووترلو » Waterloo لتألبون بعد ذلك نحو ثلاثة أرباع قرن

إنها قصة من أعجب القصص في التاريخ . . بدأت باعتداء أحد حكام إيران الأفطاعيين على أخت أمير الأسمان ، وانتهت بظهور طائفة محبون اكتسح أمامه العيوش وحطم الدول وكنل العروش . والنك القصة مأكلا . -

### وليمة

حدث ذات مرة أن الأمير لؤيس الافغاني ، دعا أمير قندهار الإيراني ، التي وليمة الخيا في خيام شربت وسرايا كانت نصبت في البادية ، فطبع الأمير الإيراني أخت الأمير الافغاني ، وكانت ذات حسن ولفة ، فوالت من نفسه موفع الهوى المارم ، فلم يبق كبير وقت حتى لولم هو الآخر وليمة خياني لأولاده دعا إليها الرجال والنساء ،

وكانت أخت الأمير لؤيس بين الدعوات من النساء . فلما انتهت الوليمة ، حبر طيها ، ولم يدها إلى أهلها إلا بعد أن نال منها ميتناه . فلما أبلت على زوجها ، أرادوا قتلها ، ولكنها أظلت نفسها بقولها : « تم الذين حطسوا على اللعاب إلى الوليمة على كره مني واعتناج » . فلما كان من الأمير الافغاني أراد هذه الحال إلا أن شكا امرء إلى النساء . فبر أن هذا لم يما به وتم يضل شكابته . . . فبهم لؤيس وجهه شطر مكة ، وبسط فلكمه لطفتها ورجال الدين فيها بولسشارهم ، فاشفروا عليه بمعامرة النساء .

بعد أنه لم يكتف بهذه الشورة وحدها فاختل ستمته إلى المدينة ، وبات ليلة هناك عند قبر



الافغان ان لا فيل لهم بجيش احمد باشا الذي توجه لقتالهم ، يكون الصلح عليهم لهم ما يريدون .

### انشاء طهماسب

الا ان مجرى الحوادث يثير فجأة بظهور الشاه طهماسب ( ابن الشاه حسن الصفوي ) الذي كان قد هرب الى شمالي ايران أثناء الاحتلال الافغاني ليجمع لنفسه الانبياع والانسار . فزحف احمد باشا للمرة الثالثة على ايران ، ويقابل طهماسب خارج همدان ، ويتمكن من سحق الجيش الايراني واكرام طهماسب على طلب الصلح .

### ظهور ناصر ، قاطع طريق

ولقد كان لطهماسب هذا رجل يعتمد عليه كل الاعتماد حتى لما ساعده الامير . كان هذا الرجل في الاصل قاطع طريق جريئا يعرف باسم « ناصر » ، فقبله انشاء الجيديد فلما ساءا لغوائه لافغانه . ولكنه لسوء الحظ ، ولاس ارادة القدر ، لم يكن حاضرا مع سيده في المعركة التي جرت خارج اسوار همدان ليطلق المنس السلي يستنقذ فلك كان يومها في بطي الولايات الاخرى متطلوا بفتح القن التي نجحت على اثر ظهور طهماسب .

### ناصر يتقدم صوب بغداد

ولكن ما ان حلت سنة ١١٤٥ هـ / ١٧٢٢ م حتى اقدم ناصر صوب بغداد ونزل بجوار ناحية الاطمية . فالتفت خيامه للضرورة هناك نرى من فوق اسوار بغداد ، فما كان من الافغانين الا ان وجهوا اليه تيران صلابهم ورايهم على الاستعجاب الى حكمة نصف ساعة عن صاحبتهم .

اما الجانب الفرسى المعروف بصوب الكرخ فقد كان غلرا مقفورا بالخبرات ، وفي امان ومجبي من الامناء لوجود سور دجلة حلالا دونه ، وكانت اسوار الحاجيات فيه رخيصة ، فكان الجانب الفرسى يستعد ما يريد منه ، الا ان هذه الحال لم تدم طويلا فسرعان ما عبر الايرانيون اليه الجانب الفرسى من جهة تكريت ، فامر احمد باشا بعزاسة الترافع لتع الامعاء من التسرب الى جانب الكرخ واستمر الامر كذلك الى ان عبروا ناحية دجيل تحت ستر الظلام الكاسي . وكان أهل الجانب

الرسول الكريم ، فسلم اويس ، وبا روعة ما حكم ، حكم بالرسول الكريم ينهض من قبره ويقفده سيفا .. فنتبه اويس من نومه مبهورا مسرورا ، لان ما رآه كان دليلا قاطعا على ان الرسول يطلب اليه معاربة السلطان الجائر ، فيعود الى بلاده على عجل .

### وليعة اخرى

ويوم وليعة ينمو اليها امر فتمتاز الضلعان ، فيقدم اليه في زمرقة من اصحابه ... فيقتهم جميعا ، ويسر من ثوب التي فتمتاز ويسولي عليها ويبيح حاكما عليها الى ان تمرته التية .

ويوم بلامر من بعده ابنة الامير محمود الذي زحف على اسفهان ، عاصمة ايران يومئذ ، وبلغتها بعد حصار سنتين ، وسجن الثغراء حسنا ، وبتزوج ابنته .

### زحف حسن باشا ، والي العراق

#### على ايران

فيستول الضمانيون هذه الفرصة يومزون الى حسن باشا ، والي العراق آنذاك ، بالزحف على ايران ، فيخرب الصدود ويدخل كرمشاه حيث يواليه الاجل الحوم وقد ينف على السبعين . فتحتلك جنته وترسل الى بغداد حيث يدفن الى جوار الامام الاظم ابي حنيفة النعمان ، وقبره لا يزال هناك الى يومنا هذا .

### احمد باشا من بعد والده حسن باشا

ويخلقه على جيتة ابنة احمد باشا ، فيشبه التشبه ، ويضبط الامر بحزم ودرابة ، ويسير صوب همدان ويذبحها مرة ..

الا ان الافغان الذين اسسولوا على ايران كلها تقريبا يمكنون في هذه الرحلة من ان يتوصلوا الى نوع من التنظيم ، وبالتالي الصلح مسرع الضمانيين ، على ان يبقوا منطقة كرمشاه وحملا بحوزتهم ، لم انه يحدث ان يموت الامير محمود فيستولي على الحكم احمد ابنه صوته ، وهو اشرف خان الذي يطالب باعادة ما استولى عليه الضمانيون من الاراضي الايرانية ، فتتشب نار الحرب من جديد بين الفريقين ، وعندما يجسد

## السويدي يتابع وصف المعركة

ويستأنف السويدي قصته المعركة وهو يومئذ شاهد عيان للمعركة فيقول :

« كنت على عتيقة في دارنا مشرفة على محل القلعة ، فظهر لي الكيل تتوالى الرجال ، والى السيف تطالب رؤوس الأساق . . وكثر الرمح من جميع الجهات حتى أحاط العدو بهم أحاطة الأمل بالجبال ، فقتل الرجال منهم جميعا إلا ما قل ، وسلم غالب الفرس . وحملني زوج خاني فقال : كنا قد أخذنا للجينة من جهة العدو حتى اجتلبهم من أمامنا ، وحكما في مفاسد كل حسام ، فثارنا سامة إلى وراء ، فأبنا العسكر ( بعدد جيش السلطان الشمالي ) قد ملا بفراره البيداء ، وحال العدو بيننا وبينه ، فقاتلنا قتال من بهب الكوب : » .

## صورة من شباب نادر

وقد نرد لنا أبو البركات أروع صورة لا يمكن أن يكون عليه الشباب العراقي من بطونة وشجاعة وبسحية حين يقول ، والتحدث عن شاهد عيان :

« وحدني أيضا أنه رأى شبابا من أولاد الأكابر ، كل منهم من متن شجاعته حاصر ، قد رجطوا شعورهم ورجلوا وتركوا كورهم ، قال فقلت لهم : يا بني ! اسم من كرم الله ذود خيول سوابق ، ونجب لواحي ، فلم تركموها وسركم بأجلين ، وأمامكم حرب مولن ، وغرب يمان ، وحلارسة فرسان ، وهيب أرواح وإبدان ؟ قال كنتم خرجتم للفرجة فلهوا فوق السور كما وفدت البتانيات ، ونظروا إلى هذه الماهية ، فقال أحدهم : يا معاذ ! أما يضل ما ذكرت من له في الحياة طبع ، ومن يشق بالكذب إذا صار إلى بنات معه ورجع ، والله أنا لقد تركنا الدنيا خلفنا وهذه الأخرى زخرت أمامنا ، ورطبنا الجول ورائنا ، وهذه الجنة رأيت ؟ فدعنا ، فوالله لنهزمين بسيوفنا هذه حتى نضل ، ونلجج ! أعتنا إذا رجعت السلام .

قال : فلم يرجع منهم أحد ، وقد ابهرت هذا القتل قد فكت هاتنه ، محذرة به خمسة

الغربي أهل شجاعة وشهامة ، فبنوا سوريا من الكلب مرصه خمسة أدرج ، وحفروا خندقا ، إلا أن العدو فاجاهم بالصور قبل أن يتم بناء السور وحلر القيدل ، فبصلوا بخومون بواجبات الحراسة في الليل على شرفات السور وبطوفون في أرجاء القدينة خوفا من مباغتة العدو لهم ، وقد وصف لنا أحد مؤرخي القرن الثامن عشر وهو عبدالرحمن السويدي ، وكان يودها ابن الكتي عشر عاما ، ليلة هجوم العجم على بغداد فقال

## ليلة هجوم العجم على بغداد

« كنت آناء مع والدي في الدار ، ولم أخرج مع أبي والذري ليلا إلى الأسوار ، فلم يشعر لي نصف الليل الأخير من فرة رمضان إلا بأصوات جسيمة وغواء عظيمة ، يطلع لها قلب الجنان ، وازد لها الكبد التشنج ، وسععت أصوات نفاثا بحد ساق ، متوالية ، وأبهرت الأدهام أمام في الطرفات خادية عادية ، فاهلب والدي حينئذ ، وغيوبى كدع ، خوفا مما قد يرى وأصبح فعلمه : « يا أماء ، ما هذا الصخب الذي رج الأصاقي ، وما هذا الجادل والشتاق ؟ » فقلت : « يا بني الظاهر - والله أعلم - أن العجم قاربت الحصون ، وعبروا على رجالنا من حيث لا يشعرون ، فروع الله في هذا الوقت بشيت الحسام السليح » . . وبعد حنينة طرق الباب زوج خاني ، وأسرج فرسه ، وودعنا وسار إلى الجهاد ، لم ألقا بقيا سمع من فوق سطح الدار نهار المسلمين بكافه ! الله ! ! وسمع شعار العجم . . « هيهوار ! هيهوار ! » . فثارة سمع نهار المسلمين سيما فشرج ويقول : حصلت لنا اللطة ، وثارة سمعه قريبا فتعزن ويقول : « أسرنا ورب الكعبة ! » . ولله دراهم من رجال فاعلوا مع لقتهم ، وكثره عدد أعدائهم ، من بعده الليل الأخير إلى قريب طلوع الفجر الثاني ، وأجلوا الأعداء عن مكاتهم .

## جنود السلطان تهرب

والغريب أن جنود السلطان الصنماني هربت أمام زحف الإيرانيين ، إلا أن الإهليل سقطوا في يدهم على أعقابهم .

كروكه ... فحاصرها بجيوشه = لم تقدم لأهلها بالعودة السهلة والآمان الطيبة التقليدية - كما أسلفنا - ففتحوا أبوابهم لتأخر ، وما كفوا يفلتون حتى أحمل فيهم السيف والتندب ، وفعل لأربيل بعد سبيلهم طفتها طريق الطعنة والكبد ما فعله في كركوك ، وبقيت ذكرى ملابح نادرشاه في هذين القبتين لوزة في ألعان الناس مدة طويلة .

### نادرشاه يجد الوصول منطقة صعبة الكسر

وتقدم الفلاح الظالم بصر الوصول وحاصرها ، فوجدتها صلبة صلبة لا تليق لها فتاة .. وجدها صلبة كالحديد الباردة ففعل ، وشرع رجاله يهفرون الأنعام تحت الأسوار على طريقة ذلك العصر ، ففعل الوصوليون نفس الشيء ، وأدخلوا يهفرون الدعايل تحت الأرض ليصلوا إلى مصار الأبرصين فيهم . وتكسروا ما كانت دعايل الحصن يلقى بعضها مع بعض .. فلما برجل التركيين وجها لوجه تحت الأرض ، فهرب الأبرصيون أمام طعنهم للوصولين ... حوكن الأعداء !

وكان يومذاك في الوصول تصل لصنع الأسلحة والعتاد وصب الكعاب ، فاعطرت مدخنة الوصول الأسماء وأبلا من القنابل ، فلم يكن للطلابية المعتدى به من دفع علم الهدية وأجراء مشاورات الصليح للانسحاب إلى ما وراء خطوط الهجمة ، لذلك لم يكن المؤتمرون فوق الثأير أن لا مكان للفرقة الطغاة فوق لوزي العراق ، ودوت حياجر التسمراء بالأراجيز ليلعبوا لهذا النصر الكبير .. وأشهرها لرجوزة الصالح البصر الوصولي ونقح في سبعين بيتا ، وقد عودت بلرجوزة محاللة لعبت الله السويدي - شيخ شعراء العراق في القرن الثامن عشر وهي مؤلفة من ١٦٩ بيتا ، وبأخرى للسيد عبد الله أمين الفتوى لضم ٢١١ بيتا .

### تخطم آمال نادرشاه

وتخطمت آمال نادرشاه للوصول إلى الأسماء عاصمة البرة من طريق العراق على سفرة العراق الأسى . تخطمت آمال نادرشاه ذلك الذي كان يتسبح قائلا : « أتى أرملة ملوك في ملك واحد »

فوارس من المحبة وسيفه رنة في الفاصل كوحشة في الكواهل .

### فلوم البغداديون الحصار حتى أكلوا لحوم الخيل

فلما كان موقف البغداديين من نادرشاه وجيش نادرشاه ، ولقد قلموا حصاره برماية جيش حتى أكلوا لحوم الخيل والبغال والحمير والكلاب والسمائم ، وامتصوا الدم ، وعضوا الأصابع ، ولم يهتوا راسا للطلابية ، بل إن أحد مؤرخي ذلك العصر يقول أنه بعد خروجه من الصلاة في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ذات يوم رأى « شيتو » حمار مشتم ، وحوله امرأته بفتق الجمال الفأية ، وحصلت من الحصن على التهابة ، وفي بعدها سكين وهي تقطع من ذلك اللحم المتين ونسعه في عذابة كفت حولها ، فشتت من ذلك فعالت : الجوع لارتقى إلى ما رأيت ، حيث صار لي خمسة أيام لم يدخل في جوف شيء لكه وفتح الطوصي ، فتركناها ومضينا .

### وسلمت بغداد ، بفضل أهلها ، وبطولة وآليها

وسلمت بغداد وأندحر الطغاة بفضل شجاعة وجلادة البغداديين ، وبطولة آوآلي أحمد باشا الذي ، وإن لم يكن عربيا ، فقد كان زوجا لأسيرة عربية ومفرقا بالثقافة العربية ، حتى إن ملاحه في بغداد كان أتبه ببلال مروان الرشيد أو سيف الدولة الحميري في حلب . وقد تركت لنا كتب تاريخ الأدب قصائد طويلا في مدحها لا تقل عن سبعة عشر شعرا ، فلا فروع أن نعتصم ببغداد وفاته ورفاته إليه إلى جنب فريخ الإمام الأعظم أبي حنيفة التميمي .

### نادر شاه يفتح كركوك ولربيل

وتقتصمنا النصفية التاريخية أن نشير بهجرة القائد طربال عثمان باشا الذي هرب نادرشاه فريات مؤلة أرجسته متفجرا إلى ما وراء الحدود العراقية . وعاود الطغاة الكرّة ، فاستشهد طربال عثمان ، وتقدمت جيوش نادرشاه إلى

من رجل جيشه في اوجل معي القهار وقد لطموا  
وجوههم بالطين لكيلا يعرفهم العدو حين يعاجلونهما

### مقارنة بين الرجلين الخصمين ، احمد باشا ونادرشاه

وحين يقابل المرء بينه وبين معاصره احمد باشا  
لا يجد كبير فرق بين الرجلين في العظمة ، وان وجد  
بونا شامسا بينهما في الشهرة ، بل استطاع ان  
يقول ان احمد باشا كان اعظم من نادرشاه بل  
ان نادرشاه نفسه ما كان يقضي او يحترم احدا  
من رجال عصره كما كان يقضي ويحترم احمد  
باشا . وفكرت المودة الشامية ذلك فلان كلما  
تفرد نادر بعبوضه صوب الامبراطورية العثمانية  
بغت اليه باحمد باشا مقلدا او مقلوبا للصلح .

وكان احمد باشا يعتال على معاصره بفصل  
اعضا التسليح ونسب اراقة الدماء جهد السكان ،  
في حين ان نادرشاه كان مصابا بمرض التسلخ  
بأراقة الدماء لسبب او لغير سبب ، وسواء كان  
لصحابه انما يعرفهم ومن خاصة اصحابه او ممن  
لا يعرفهم خلافا . وكان احمد باشا يتناول الادب  
ويذكر الشعر والشعره ، ولم نسمع بما يعتال  
لذلك عن نادرشاه ، وكان احمد باشا ذاكما حصيل  
مقدرا للمواظف تمام التقدير ، ويعلم الى اي حد  
يجب ان تبلغ افعاله ، وابن يقد ، اما نادرشاه  
فقد كان يغطي الصواب في بعض الاحيان ، ولم  
يسع لافاعه ورفاهه العسكرية الباصحة جدا .  
وكان الى ذلك كله ثانيا يجب لفسه اكثر مما  
يأزم ، واكثر من حب بلاده والمرب الناس اليه .  
وما كان احمد باشا كذلك ، فقد عرف بالاثتر  
والنفسية حتى انه امر اصطفه بالانحد منه يوم  
خرج عليه الكسد في حور عرقوف ، ليقابله وحده ،  
لكل يتألم منه اذى !

### كان نادرشاه عزة الرجل الابي :

وكانت في احمد باشا عزة الرجل الابي الذي  
تتمسك برأيه بصلاية عندما يجد نفسه على صوابه  
فقد كان من رأيه عدم التحرف لنادرشاه بفسد  
انصاحه ، ولكن الدولة العثمانية رأت خلاف ذلك  
يوم كان كنداه احمد باشا يتمتعون بالنفوذ في  
الاستانة . واصر على رايه فكانت النتيجة ان  
عزل عن ولاية بغداد ، واطلى ولاية ديار بكر  
( او « اوردك » كما يسميها الترك ) . وفكرت

ملك ايران والافغان وركستان والهند !

### نادرشاه يعود الى العراق مسالما ، يزور المصبات

وعندما شئت مشاريع نادرشاه في دخوله  
العراق غازيا ، عد اليها مسالما ليزور المصبات  
القدسية . . . وكان في التجف ان ملك مؤمرا اعلام  
الدين من مختلف المذاهب الإسلامية بنية التقرب  
بيها وبوحيدته وكان مثل العراق في ذلك المؤمر  
عبد الله السويدي ، فالتقى بالظنية وجها لوجه  
وجالسه وتحدث اليه وورد لنا صورة ظنية  
قيمة من الناحية التاريخية ، اوردنا في كتابه  
« النعمة المسكية في الرحلة الكمية » بجزءه منها  
ما يلي الاما للبحث :

### وصف نادرشاه في المصبات المقدسية

« رايته رجلا طويلا ، كما يتكلم من جسته ،  
على رأسه قلنسوة مربعة بيضاء ، كلاليس العجب  
وعليه حشامة من الكزبي مكلفة بالكر واليوافيت  
والناسي وسائر ناكس الجوهر ، ول على عقه ثلاث  
الكر والجوهر ، وعلى عصبه كذلك الكر والناسي  
واليوافيت مغطاة على راسه مربعة بطسبه ،  
ويخرج على وجهه الكر الكبر وتقدم السن حتى ان  
استتار التقدمة ساطعة ، فهو قريبا ابن كمين  
نما ، ولحيته سوداء مصبوبة بالقوسه ، لكنها  
هسنة ، وله حاجبان معلومان مفروغان موعناه  
نميلان الى الصفر قليلا ، الا انها حسنة ،  
والعاصل ان صورته جميلة . »

### تاج نادرشاه يسلف عن رأسه

وقد قيل انه اثناء نزوله الى فيو الكنوزالمكة  
الى شرح الامام على سافل تاجه عن رأسه فلبى  
الا ان يقدمه هدية لتمام ، ولا يزال التاج الرصع  
بالمن اللاقي، محطولا في القبو لالكون ، وليته  
يحول يوما ما الى مصف ليستطيع الجمهور  
ان يطلع على ما فيه من ثرائب وعجائب بما فيها  
تاج نادرشاه ! . . .

ولقد كان سر نجاحه في معظم غزواته حتمسي  
المبلية والمكية فقد روى المؤرخون انه قضى ذات  
مرة ساعات طويلا غاضبا هو وفريق من الاشهاد

« جزاء الله خيرا وجزى الله خيرا ( يقصد احمد باشا ) خيرا ، فوالله انه ما قصر في اصلاح ذات البين واطفئ الفتنة وحقق دماء المسلمين ، لكننا لا نعتقه ، وآل عثمان لا يصحونه ، فهو منهم بين الفخطين ، جعل الله عز ورفعتك اكثر من ذلك » ؟

ومن دلائل اهتمامه بالظواهر الزائفة والفرار من نفسه انه بعد ان اغتصب الحكم واسولى على بلخ وبغداد ، واخضع تلك الهند الشاه محمدا لسلطته ، منح نفسه لقب « شاهنشاه » ، وهو التاج ورعاياه بان لا يسمى الا بهذا الاسم ، ولقد بالذهب الصارم كل من يطلق عليه اسما سواه .

### نادرشاه يرى الكهنة خيرا من المصلحين

وكان نادر شاه ، يعتقد ان « الكهنة خير من الكهنة » . وكان له في ذلك اساليب معينة فيوم سار الى افغانستان يرسل الى احمد باشا يقول له : « اتي غدا فاصحب الزود ، وكان المقصد بغداد ، ولكن الكونك فيها لم اكبر خاطره ولم اقدم عليها » . ورجاه من يوجه بعض خطابات بغداد الزراعية لاهلها لانه اليها فوافق احمد باشا بكل كرم نفس وسطه . فبعث نادر بسبعين الف رجل ليصلوا اليه الفاضل ، فبعث اليه الفاضل من فوم هذا العهد الكثير من الايرانيين ، فتابوا المقصود من جديد ، وما كان قصد الشاه من خطه هذا الا ليحول دون قيام احمد باشا بمساعدة اهل الوصل في حالة مواجهته اياهم . . . ولكن اهل بغداد اسرعوا بالمال الجاني الفريدين ومنهم اسوارهم للصمود بوجه الظلمة من جديد ، ولي هذا يقول الشيخ عبد الرحمن السويدي : وقد هن الى داره التي تركها في الحظ الفريدين :

مرج حلي الخرخ وائرل في شافير  
واساله كيف حلت منه غوايه ؟

معدى به وهو مشور بسانه  
وحلة المشير كثيرا في نواديه

وانشور وائرل في ارجله سلقا  
والورد والاشي ناعا في مواهيه

قما له ديب اصحابه ، ومعت  
اناره ، وحوت سه اعاليه

المولة المالية خصوصه لياسته وقتله وهو في طريقه الى متحصنه الجديد . ولكنه استطاع بظولة مدرة ان يقتلهم جميعا ويجهلهم طاما للسرور والفرمان ، وسمرا ما ادركت الحكومة الصفوية خطاها ، لا وفسحا نادرشاه في موقف جد خطير ، شهدت الى احمد باشا بقصد الصلح واعادته مكرما مكرما عزرا الى بقصد من جديد .

### نادر شاه مصاب « بالترجسية »

اما نادر شاه فلم يكن بهذه الترجسية من الخسة وكرامة النفس ، فقد كان يتراجع عن رايه حتى وان وجد صوبيا ، ويذل ويضلع امام القوة دون حاجة للذلة والخضوع . وكان السكين يلقى من لود ضرب من الزوان الترجسية او عسى القات ، هذا الهاء الذي كثيرا ما اصاب الكهنة الكهنة من المصدا . ومن تلوده الغرب انه كان يحب زواجر الناس ، فيوم تسمى مؤنصر القريب بين المصدا الاسلامي في التجلف ، يعت بطولات كثيرة الى الصافرين ، فبعثت زواجر والمصدا بالناكب حتى ان معامه كبير علمته وبعث من رايه . . . وجرحت سبائه ، فلما سال احمد الكهنة من سبب هذا الازدحام القتل ، قيل له ان الشاه بسرنا يرى او يسمع ماخبر مثل هذا الازدحام ، حتى ان اكابر رجاله يشركون فيه ليسانوا حائرة له .

### تواضع نادرشاه مصطفي

ومن مظاهر تواضعه المصطفي قوله لاهل احمد باشا في المؤتمر قبيل عودته الى بغداد : « . . . امرت ان تصلي الجمعة في جامع الكوفة واسرت بان تذكروا المصطفي على القبر على التريب ، ويعتني لاهل الكبير . . . سلطان آل عثمان قبلي ، ويذكر بجميع الانقلابات الصنة ، ثم يدعي للاخ الاصغر ( يعني نفسه ) ، لكن يعتني لي اهل من دماء السلطان ، لان الواجب على الاخ الاصغر ان يوفر لاهل الاكبر » . وتستيفت قصة المنصور بالنقص في نفسه قائلا : « وفي الحقيقة والواقع هو اكبر واجل مني لانه سلطان ابن سلطان ، وقما جئت الى الدنيا ولا اب لي سلطان ، ولا حد » .

ولم يكن ديبلوماسيا كيا في بعض الاحيان فهو لم يتردد في ان يصرح للمصطفي الفرائي بقوله :

نادرشاه . وهو قد لقي حياته يجمع الفن والاضطرابات في ارجاء مملكته المترامية الأطراف ، ومات وهو مكره صول مغفوت ، في حين ان احمد يافا ، الذي لقبه الناس بـ « الكلد » على اسم سمع وعلم من سلاطين آل عثمان ، اقيمت عليه التماثيل يوم موته واتشيدت التماثيل وذرفت الدموع الساخنة .

هنا هو الفرق بين الرجلين .. وانه لفرق جد كبير ، بيد ان ما يؤسف له هو ان التاريخ لم ينصفهما ، فقد منح نادر شاه فوق ما يستحقه وفدما لـ احمد يافا دون ما هو جدير باقتائه من الاطفال الاسوياء الضعفاء .

### نادر شاه يتجنن ، ثم يقتل فتلة شعبة

لقد انتهى أمر نادر شاه .. على ما تذكره أولئك المصادر التي وصلتنا من القرن الثامن عشر - إلى الحزن ... ويأتالي إلى المصراع الرعيب على يد بعض رجال حاشيته ، فقد باغتوه وهو في حيمه إلى حب روحته الهديفة ، وكان لم سم لبنة بك الأمرار ، وقد استيقظ الماء الجبل وفص على زوجته اته حطم بالامام علي يتقدم منه غاضبا ، ويسحق في وجهه ويضربه بالكب ، فكان ذلك نذير شؤم ، اذ لم تمض الا سويّمات فلاّن حش حاحمه المتأمرين ، فنهض في الحال وتناول سيفه وهجم عليهم بشكل حويي ... ولكنه - وألوم في عينيه - عثر بحبل من حبال الخيمة معاطه اعداؤه قبل أن يهضم من كيوله مصره سيف اطاحب احدي ذراعيه .. وسحري كاتب القاصه !

هكذا مات نادر شاه .. ومات احمد يافا محده .. بضده شهرين فكانا مجعما كانا مصرين فأفلا معا ... وبقي العراق حالدا إلى الاندا ..



صفاء خلوصي  
بضلك

بعض من اجاب السري احمد  
اجاب سري طيب لا تدابحه

الى ان يقول

ومما وقوفي به يوم الرجل نحى  
حب العقيق على العدين احمره

### موت الفاشية ، وامتدح الثغراء احمد يافا

وموت الفاشية ومات الأمن ورجع السلام إلى دار السلام ، وتياثر الناس ، وامتدح الثغراء احمد يافا بالمالديديّة ، وقد جمعنا ما لا يقل عن ٢٦٢٧ بيتا في مدحه . وهو اكثر بكثير مما منح به والده حسن يافا . والظاهر ان الآخر ما كان يسلك قنصر كوله اليه الذي ورث عن والده اسماء كثيرة وراد عليها . وسيزعظم الفاشية التي منح بها احمد يافا بالوصف ، ولا سيما وصف الطبيعة بتلاوها للبهجة . ومن ابدعها واروعها قصيدته المدح حسن الرشيدى الجنى التي عثرنا عليها في بعض المخطوطات القديمة : يقول فيها :

هذه القصيدة مخطوطة الأردن  
سحرا فطعم سحر الاكوان  
فمايكنت فرحنا ففدوه خصومه  
مد اطرمتها الورق بالاحسان  
وحبر مخطره السدى اجماره  
مد ماكنتها واحصة الرخسار  
وسطنت لنا الدنيا بسيد ثالث  
لاح الضباب به بكل يسار

لم ينتقل إلى مدح احمد يافا فيقول ، وقد سمع الفدوه في اشداعه اساطير

بعض من الجاني ويوسميج يسره  
حسني وودر ... ان كسور العاصي

من مور خبرته ومطر قساره قد  
فثبتت لطلاب القيرى كلوان

يا من يرى فضل السماح لعالم  
والفضل في كسرى اتو شروان

ان السماح بزيل ساحة احمد  
والفضل في بسفاد لا الاموان

وقد نال احمد يافا من حب وعنايه ما لم ينله



# بغداد





من أى نوع ، والعمان الرقيق الذى يمتشق الجمال  
فى أى صورة ومنهم السلاجقة السهلة التى  
تصلى كل خير ، وتلقى كل سر ، وتلبى كل طلب  
ولا يهمها أن تخرج مع سيد أو خادم ، والطلقة  
الوفقة التى جعلت معها اللبى والطوى ،  
ودلها البيت والصفحة ، ولا يخالف منها أن تال  
ما تريد بالحق أو بالباطل .

لا يمكن أن تنشأ فى هؤلاء الأولاد هذه الفسوق  
الكثيرة والمافنة من قبل الورثة القريبة المباشرة  
على الوالدين ، يحقوب وامرى لم يجهما فى أخلاقيهما  
النسب وبقيته ، ولا النسي وفسده .

فتزوج من رجال الأعمال المجذابين يتصرف لحياله  
فى التجربة ، يتقلب من صنف إلى صنف وبسطرب  
من أرض إلى أرض ، لا يخطر جهما ولا يبيع  
فرصة . يصدر الطلوع والسمور ، ويسمى سمور  
اللات والسطع ، لا يتقدم بصنف واحد ولا يبد  
حين ، وإنما يتقدم بعلمه التجارى الذى لهديه  
الى سلمة اليوم وحاجة المسبك ، له مضمون  
للحظ وليس له متجر للمرضى . وسيله للبيع  
أن يسمي بالوصولة والكيافية على الضاع ذوى  
الغود فى الوزارات والشركات أن يشتروا بضائنه  
جملة .

وهو من مغلطات العهد التركى فى العراق :  
يتكلم التركية ويلبس الطربوش ، ويصنع النساء  
الظهر عند السلام ، ويقتن المارة الكلى فى الكلام ،  
ويعرف كيف يدخل الى عوام ورفاه من الباب  
الذى يؤدى .

والزوجة من ربان البيوت الصالحات يظهر  
عليها كل السخى الخمسين وصاء الحياة المملعة  
وحيت نفسها لخدمة زوجها وسبها فلا تكلد تخرج  
من البيت ولا من المطبخ . على أن كثرة عملها  
وطول عنها لم يحميها جسمها من الشحم التراكم  
لحمها واسرخرى ، ثم اغترافها على الكبر صمم  
خفيف فوهدت فى الإجماع بالنسب وانكفت من  
سيم ديناها برؤية أولادها وزولها يمثلون على  
عينها الجانب البهيج للرح من الحياة ، كت  
لا تشاء فى الحديث لأنها لا تسمح أكثر ما يقال ،  
ولا تدخل فى الحوار لأنها لا تعرف أكثر ما يفسد ،  
أما كان دورها فى حلات الدار أن تعد الطوى  
وتعيبه لكثرة وتقدم الشراب وتضى براحة الساعرين

وكان « التفريد » طريده فى العمر قبحى اللون  
تسويه صفرة الشعر ، فليح القصات ، تترسج  
فيها جاذبية قوية ، لسود الشعر ، لينتج منه  
خصلة على جبينه الصقور قد فرطها عنه  
فوره الأيسر . فى قدم طول ، وفى حوله فنة ، وفى  
حركته مرح ، وفى هندامه تافهة . وهو لا يزال  
طالباً فى إحدى الكابري التنوية الفرنسية .

بينما « التير » أصغر الأخوة وغيره الطعمة  
شاحب اللون ذيق البس ، يسيل سحره الأصفر  
المضود من وراء الكية على فذله . عاتيه الطعم  
خفيف الل ، شاعري المواظف ، يقعد على الررم  
من صغر سبه مع أخيه الأوسط فى فصل دراسى  
واحد .

أما البيات فكان منه نزولى على الأسرة المن  
« مرجيت » ، وهى فتاة فى ربيعها السابع مشر ،  
مسوبة الوجه مرسلة الشعر طوبة الصق مسط ،  
التقى ، لعل الى الطول وقف وسطا بين الحيد  
والبدنة ، ولعل مهيما الطوى لا يوحى اليك  
شيئا من ذكاد لو كرا من طوبة . . . ولكنك إذا  
جالستها أو لايتها لا تدم أن تسمح منها حديثا  
يتم ، وإن ترى فيها عكلة كعجب .

ولتيهما « جورجيت » ، صغرى الأخوات نصيبة  
لا تزال فى عمر البدر ، مظهره الوجه ، بضائنته  
متنتة البدن ، فى جنبها انتعاج ، ول شخبها  
ظف ، ولكنك على فلة حلقها من الجمال لطيفة  
الروح ، فكها الحديث ، مرحلة الطبع ، تكلم  
ولا تستص ، ونيزح ولا نصف . وهى مع أخها  
الأوسط بمفرسة لربكية لبنات فى حى ( يساب  
الشيخ ) .

تلك هى الصفات البارزة المميزة فى أولاد هذه  
الأسرة ، رسمتها خطوطا مجردة من غير تعقل ولا  
لون ، تلبس على التقرب الفروق الخفيفة بين  
بعضهم وبعض . . . وأما كان شكل الجسم حسن  
الصن والقيح ، ومن الكلف والظف ، ثم عن  
طبيعة الروح من الخير والشر ، ومن الطبيعة  
والخبت ، فإن هؤلاء الأولاد من بنى وبنات ،  
يمثلون اختلافا بينا فى الخلق والطبع والسلوك  
والترعة . فمنهم المخادع الضيف الذى يسمي  
العلل من أى طريق ، والآخر القريب يطلب الكلة

انصرفت طائفة ونظفت اخرى حول موائد العشاء بطبوس « البوكر » ويتخللون السطح والنحس ، ويتقارصون الرصا والسطح ، ولتخرجون من الرجال والنساء ينظرون الفشات تتجمع وتترك امام اللامين كتابان الرمل في يوم عاصف تنقلها رياح الصحراء من هنا لتكومها هناك ، فينتج قوم ويكتب اخرون ، الا الزوجين ، بطوب ومارى ، فقد كان امتهاجها لا ينقطع لا في الريح ولا في الضلوة ، لان « البنتونا » او حمة المائدة عن الطعام ، كانت تضاف الى حصيلتهما في كل دور على اى حال .

وحكلا كان صاحب الدار يلمل بلونه وبناته يستفيد من طائفة الزائرين جملة من التعود لزوج بها سوفه ، ومن طائفة القادمين حكمة من النبلود يصلح بها امره .

لم كان في الجهة الجنوبية من الطابق الاملى غرفة منزلة فخرى في اتر الثيالي ، ولكنها لا تبلغ في الاحمرار مبلغ « الصالون » ، لا في الكم ولا في الثيف . تلك كانت الغرفة التي يسكنها قنصل دولة من الدول الاسلامية غير العربية . كان هذا القنصل يصر بفرقتي في نهاده وابابه ، فيبقى على النجبة بفسول ، وارضا عليه بطور . لم اجده من مضي دافعا الى ان اصل مايشي وبينه بسبب الدولة . كنت كلما رايته فسوره فيزيرا يمشي على رجلين ا وليس وجهه الشبه مقصورا على انه صمغ الجثة فصر القامة جهم الوجه ، وانما كانت فيه متلبه اخرى من هذا الحيوان ، اخصها فذارة مصوبة طافا حائسي منها لآنة مخرجت .

كان هذا الرجل مصابا بالشلو ، وكانت خلخته الجافية لا يظفه على نفسه ، فكل يستنبح بالهلمبا والمطوى على اجتلاب الوالدان اليه واستناهم به . ثم ادبى الفرام بالقوسيني ، فاشوى عودا وطلب من يوسف واخويه ان يملؤوه المزف عليه بالاجر ، وجهه الصيلة شستطع ان يجل من فرقة ماخروا صبرا يلص في اتر الاحيان بالوان من التمشي واقتان من التلة .

حسبك ملاكزت من التعريف بالدار والاسرا ، ولعلك قد نويت الان الى ان تسمع القصة .

عدت ذات يوم من ايام ابريل من عملى الى الدار في فترة القبوله ، وهي فترة يفتش فيها الصوت

والصامرات فلا يشوب صفوهم كدر ، ولا يترك لهوهم نصي .

كانت « ماري » طيبة القلب فلا تترك حتى المود وكانت سمعة القياد فلا تطرحي حتى في الفرد . وكانت صيغة التماعة فلا تنظر حتى في الصعيقة ، كان مصدرها الوحيد الذي استقى منه العلم والخبر والراى هو زوجها بطوب حين يظلو احدهما الى الآخر في غرفة الطعام بعد انصراف الاولاد كل الى شاته .

كانت هذه الدار بعد عجة الصباح وخروج الاولاد ولولاه الى العمل او الى العلم سكن سكود الدبر ، وتوحش وحشة الظل فلا تترك سمع صوتا ولا حركة .

كانت السيدة والطامي يملان في صمت ، وكانت الخادمة والخدام ينظان في سكود ، وكنت آتا في الفرقة او في المشي لمرا او الكتب او ادم . ثم اسود الحيلة فتمشي وقت العشاء ولا يلبث ان ليمد ، فلما اقبل الليل اخست الدار ، ودهنها او سرديها او بهوها على حسب الفصول ، فصلا لا يتبع من الفصف ، وعرفنا لا يفر من الفرف ، واديا لا يفلح عن الكتب : يوسف يمدق بامله العشر على مزلف البيان ، والكريد يلمز بوشنه المرحلة على مغرب اليهود ، والبر يصر بقوسه المشفوة على اوتار الكمنجة ، ومخرجت وصواحيها من حسان الجبران والافارب يرافضن الزقزين والمعمون فلا تطرح احداهن من ذراع شاب الا لتدخل في ذراع كهل . الى الاركان المخلدة من الصالون يجلس هنا بعض اصحاب النموذ في التوزارات او الثركات يفرغهم بطبوس الكاس ويغلوهم في صفة ذات وجهين من صفاته المنظمة : وجه لهم ووجه له . ويجمع هناك بعض ارباب اللهو من الشيب حياثون الفيات وشباثون الى قلوبهم بالظرات الصيرة والتكلمات الفرية . وبين هنا وهناك يجلس مع الام لمران او كلالهم ودمن ايام الصبا والفرل ، يترنن في افسر النساء واسرار البيوت . وقيل على رجلان او ثلاثة ممن لقد بهم الحياء على هامتي العظلة يخوضون في حديث الادب والتسيلة .

فلما انقضى الازيع الثاني من اليبيل ، ولقت النفوس حاجتها من اللهو المذرف والرفسي

تساجن فيها الحديث عن موضوعات شتى في العادات والتقاليد بين سورية والبرازيل ومصر . وكان جل الحديث وانها على الفضة . اللبقة التي تدبر فتدنا كثيرا في سره دمشق ، وعلى تاجر كهل فله يكثر التصرف والتقلب في افطار المروية . وكانت « بورا » كالمروى على الفضة سمع في عمت ونظر في خمر وتكلم في وقار ، وكنت انا مشت العينين متوجهما في وجه « بورا » لا اكل اطرف ، صيغ الاثنين مرهلهما الى حسميت للتصديق ولا اكل اي . . . كان وجه « بورا » جملة من القصاصات الملونة واللامع الكبيرة في صورة من الفن الآلي البديع لا يقع مثلهما في الامكان لاكمل مثل لو ريشة تصور لو فلم خاسر . ولا نطق فيها لفت مبالغة من رخوف العديت ، فان كل من راما بصرف باله لم يجد لها مثيلا فيما رأى أو سمع . وليس لافال الشباب أو الكهول على الاحمال بها والازواج لها سر الا جمالها اللان وجاليتهما الطيبة .

ربما لا يجد المتأملون من غيراد الجصال جسمها عظما على مقاييس الفن اذا اخلوه مصوا مسوا ، ولكن الروح التي تثبت فيه عوالفنة التي تثبت عنه ، والعلوية التي تبين عليه فيه يسوق على المقاييس ويخرج عن دائرة الفن .

لم اكن انا وحدي الذي انطد نظره بوجه ثوروا وفشتغل عليه بصنعا ، وانما كان اكثر الجاسين ينقلون انصارهم عند الضرورة من شطى الى شطى ومن ثوب الى ثوب لم يمدون فيلقوها على محيا « بورا » اما الام فقد كان يظهر من بقرانها وبسماها انها تيه على الساد بها ولدت هذا الحسن . واما الاب فقد كان يمس من حيثنولجته انه يظهر على الرجل بأنه اوجد هذه الفنة بوما الطيب فقد كان يروج من حركته وكلماته انه يزهي على الشباب بأنه يستتر بهذه النحلة . .

ولندع بعد ذلك العوادات توالد وتوالي في الايام التي ستمتد على هذه الليلة .

النية في العدد القادم



أحمد حسن الزيات

والحركة عادة في جميع البيوت ، ولكني لم اكل اجتاز المخرج الطويل الكظم حتى رايت الترمه المهجورة لم اخلت وخرها من الخوه الصا من الجسين ، والفضطات الرقالي والمسلات يجاذبن فيطردن الوحشة من صحن البطر ، والام واولادها يظفرون في زبهم بين القاعد يؤهلون ويرحبون بالزوار . فاقبت على الحضور نظرة عابرة ، لم لوام بالنية المظلمة التي من وقع بصري عليهم من اطرف ، واخذت طريق السلام الى فرس الخاصة . وبعد قليل اقبلت الطائفة على عديتها تعمل اتي دورها من الله التكرج ، فساتها من سبب هذا الحفل في هذه الساعة ، فقلت ان الآلة « بورا » قد عادت من دمشق منذ ساعتين ، وقد خدمت معها ومنها وبساتها ، هؤلاء هم مستلبون من الافريقين والحقين والكسجين ومعدنهم يزاد من لحظة الى لحظة .

« بورا » ! ! ! ! لقد مالتني الاسرة بهذا الاسم ! ولطالما تحدث الزوجان بالسهاب والنجاب من صاحبه هذا الاسم !

لقد عرفت عن « بورا » بالسماع مثل ما اعرف عن مرجيت وجورجيت بالبيان . . عرفت انها ابنتك الثالثة الكبرى ، وانها تطلب العلم منذ اربع سنوات في مدرسة لتربية الفتيات في دمشق ، وانها تقيم مع منها بباب نوما ولم تعد الى بلنادر زائرة منذ عامين ، وانها على حث ظلم من الجمال والكفاء والعمل والخصالية والابوة ، فلما نأزاد فتاة في سن العشرين ، واتها مطبوعة بالوعد لشاب من موافى البنك العمالي مرفقه فيمن يكترون التردد على مجلس هذه الدار .

لم اجد في نفسي الرقة الكفة في ان اترك لاهيه الاسرة بدموعها ، وانبارك القوم في الاحتفال بها . ففراة قليلا لم يمت .

وفي المساء عاد الحفل فانتظم في الجو الواسع فدخلته فيمن دخل ، ولهم الـ الاب يقوب ابنته « بورا » ومن فطم منها من قريانه ، فسلم الفنة في استنهاه ولفست من بصرها وهي تتمم بالمعارات المألوفة عند السلام والتعارف .

لم نسا هذه الليلة كسائر الليالي بالفرس والشمس ، لتنتهي كالمادة بالوجوم والشمس ، وانما بدأت وشتت بالانس الخالص والهو البريء .

## هؤلاء هم العباقر السبعة

### وهذه أسماء الفائزين بالجوائز

الجائزة الثانية وثمينا عشرة ديناراً فازت بها : الأسة أمل الحكيم - صفوى البريد ٦٢٥ دمشق - الجمهورية العربية السورية .

الجائزة الثالثة وثمينا عشرة ديناراً فاز بها عبد القادر عبد الرحمن القسلائي - المركز الدولي للاقتصاد - ص ب ٢٤٤٤ بيروت - لبنان

٨ جوائز فيها ثمنون ديناراً كل منها حصة ديناراً فاز بها كل من :

- الصفيى القنوي احمد السيد : صيدية النجمة الجديدة - باب الممدود - القدس - الاردن

- عبد العزيز محمد النهائي - الادارة العامة - بكة حديد الحكومة - الشام - المملكة العربية السورية

- ايلمة محمد حسين عيسى - بواطة السيد محمد حسين عيسى - سوق النجار - الكويت

- ياسين علي الأمير الأسفل : خان بوسي - قطاع غزة - فلسطين .

- آسيا البوي صفهان - عدل رقم ١٢ ربيع ١ - حرب - مصر - السودان

- سعيد احمد حسن عبد الله الميلى - سط رائتين - بيا - الجمهورية العربية المتحدة

- عبد الهادي محمد ساسي - كلية التجارة والامتداد - مصر - ليبيا

- السيدة بهيجة خلف الطولى - شارع المنين المرند : المنامة البحرين .

■ السبعة الذين اخرجتهم موضوعاً خاصة العدد التاسع والثلاثين من جريدة العرب الذين حصل باسمائهم التاريخ هم : بتوليپ ارفاچهم في السابقة :

ابن سينا .

ابن خلدون .

الوازى .

الحسن بن الهيثم .

ابن النفيس .

عيسى بن قوامي .

ابو مروان عبد الملك بن ابي العلاء رهر ، الذي اشتهر بالحفيد .

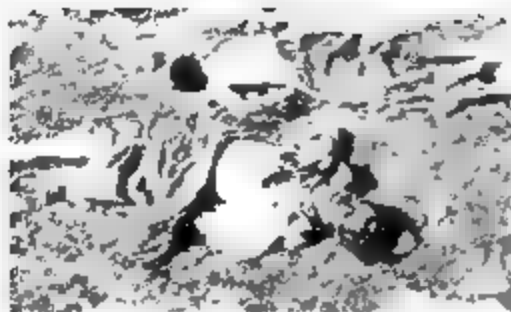
وقد وفق كثير من القراء الى معرفة الاسماء السبعة كلها واكتفى آخرون بذكر الاسماء الخمسة المطلوبة لتلغز بالجوائز .

وقد اسهب بعض المتترفين في المسابقة في التعرف بالشخصيات المطلوبة ، ومنها اجابة السيد محمد عبد الله قاسدى بالمطبي التدرى بوزارة الدفاع والطيران السودية بالرباطى ، وقد لفتت صفحة كاملة عن كل شخصية . ولكن المحك لظن منه عند الاقتراح على الجوائز .

وفيما يلي أسماء الذين فازوا :

الجائزة الاولى وثمينا ثلاثون ديناراً فاز بها احمد بن بلقاسم القليبي - المدرسة الشامية عدد ١ سوق البلاعية : بوسى .





## لا تظلموا عرب فلسطين

● من المألوف جدًا أن يقال في الجبال الفلسطينية ، أو يكتب في الصحف من وقت إلى آخر ، أن حرب فلسطين قد قصروا نبيها أنفسهم على حق بلادهم ، فطردوا في أرضهم وباعوها لليهود ، ولم يدافعوا كما يجب عن وطنهم ، ولم يضحوا في سبيله ، إلى غير ما هناك من لهم باقعة ، حرام كن للصق هؤلاء الأخوان الذين نكبوا في انتقامهم ، وهمالاتهم وبلادهم ، وكل ما هو عزيز لديهم !

هذا الافتراء يخالف الحقيقة والواقع ، ويضمد الصدأ الذي سرى جزءا من الوطن العربي فوسوس به للعرب ليسرى من وطنهم جزءا آخر !

يا مناس ! .. عرب فلسطين طردوا إلى أمد حدود المندوبة ، واضمحوا على أعمال فوق ظافة الشرق ليصوبوا نرات آبائهم ويحافظوا على وطنهم طردوا الأعداء بقتال ، يوم كان اليهود يهضمون لهم ألف جنبه لمننا لأرض لا تسوى مائة جنبه !

## الأدب الهجين

● ليس من اليسر العين القول بأن أحد المراحل المهمة للتربية الجزائرية هو هذا الإنتاج الأدبي الجزائري الذي كتب لغة مستعارة ، وأنا على ثقة يقين بأن الرفاق الجزائريين كتاب الفرنسية أنفسهم لا يستطيع أحدهم أن يبيع نفسه الزعم بأن إنتاجه الأدبي قد مهد المسيحيون لتقيام ثورة جزائرية عظيمة لرفع حد نظام استعماري استعارة كل طائفاته لاستعاضة مقبضات الشعب الجزائري على أوسع نطاق .. وهكذا لا أصراف في القول بأن هذا الأدب الهجين ، ولد في عزلة وظل في عزلته بالمسماة للبيئة العربية التي لم يتسح له أن يخرج منها ، بعد السابعة ، وليس من تغيب لدن سوى أن هذا الأدب ذاته لا يبدو أن يكون إحدى المضاعفات استعارة من النظام الاستعماري الذي ظل قشما في الجزائر خلال حقبة رسمية أوشكت على الانتهاء أو هي انتهت فصلا

من مجلة « دعوة الحق » - الرباط

الانجليز حاربوهم بالأرهاب ، واليهود حاربوهم بالنفس والتزوير .

حكومة فلسطين الانجليزية منعت أبناء البلاد العربية أن يقيموا في فلسطين ، وفتحت أبواب الهجرة اليهودية ..

السنجون امتلأت بالعرب الأبرياء في حين أن المحرمن اليهود كانوا يرحلون في البلاد أحرارا ، نار العرب مره بعد مره ، نكثوا . أصروا عن العمل ، حملوا السلاح ، فاقطوا في المدن وفي القرى وفي الجبال ، شهداءهم يمدون بالآلاف ، نفسياهم الضخمة لا تتناسب مع مدهم وصاحة بلادهم .. حرام أن يظلمهم للفرون !

وعار أن يكون الفرون ، أحياء ، من العرب أنفسهم !

لم ينصر عرب فلسطين بالأمر ، يوم ضماح وطنهم وراح ضحايا الثورة الصهيونية الاستعمارية ولين يقصروا في الله ، يوم لعل الساحة لتحرير فلسطين من الفاسين ..

جيبه جيلاني

مجلة « الصور » - المارو

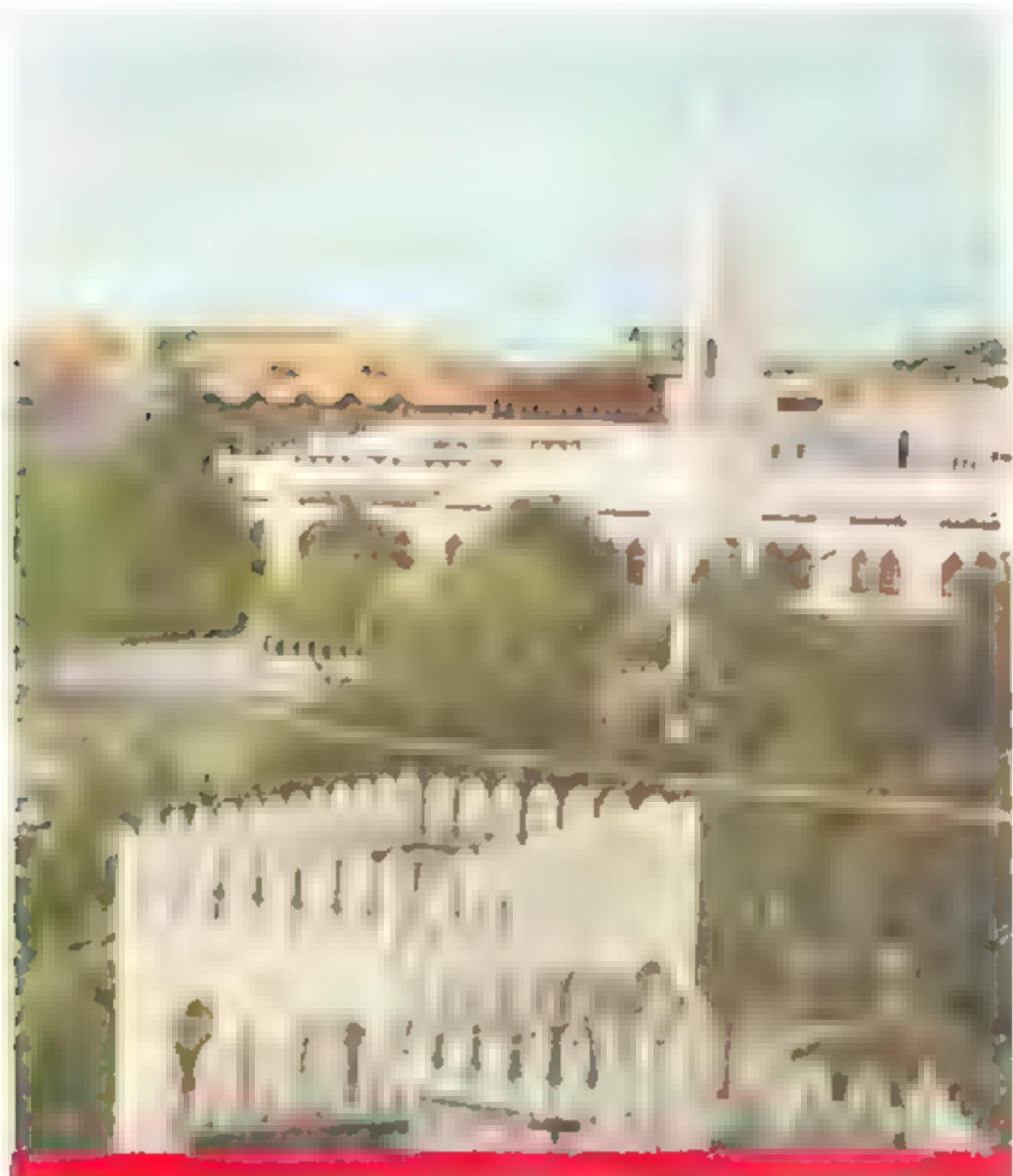
## بداية جديدة

● ألا كان المستعمرون يتكاثرون على التدمير والقتل ، فليس أمام شعوب أفريقيا إلا أن تتاح على منع الاستعمار من أن يسطر له الماء ، ويهدم القرى وتكن .

والأكثر المستعمرون يستولفون ثروات أفريقيا ، فليس أمام أحرار أفريقيا ، إلا أن يعملوا على حرمان الاستعمار من هذه الثروات .

لقد انتهت صلاوة السنوات الأخيرة بالنصر لأفريقيا ، ويمكن أن تنتهي صلاوة المستقبل ، بخلص أفريقيا نهائيا من السيطرة الأجنبية ، أن هذا الأمر ليس احتمالا ، بل حقيقة مؤكدة .

جريدة « الجمهورية » - القاهرة



# مَقَرُّشُو

جزء من العالم الاسلامي



قام بهذا الاستطلاع  
سليم زبال  
وصوره  
« اوسكار »

اهمله العالم العربي !



**■ قالوا: الى مقدشو . قلنا: مرحبا باللد الذي يرتبط به العرب بأكثر من حلة تاريخية وثقافية ودينية ..**

للعمر الأحمر ، وثلاثة المهور من آسيا لأفريقيا ..  
فملا عن كونها مركزا إسرائيليا هاما للعمليات  
المسكوبة في الجزء الجنوبي الشرقي من العالم ..

### تغيير جدي ...

ان لوز الطائرات المصممة والهاطقة ، لا يهدأ  
او يوقف ، في ساحة مطار مقدشو الصغير ، الذي  
قبل لنا انه لم يشهد ، منذ بناءه ، حركة صاعدة  
مثل التي يشهدها هذه الأيام ..

كان عدد الطائرات التي تربط على مسوره  
( ٦٤٢٩ ) طائرا ، لا يتجاوز الثلاث طائرات  
اسبوعا .. اما اليوم فلا يقل عددها عن الممر  
طائرات يوميا ..

من هليكوبتر الجيش الأمريكي ، الى T.V. 104  
للاتحاد السوفيتي ، الى مقاتلات الجيش البريطاني  
الى B. C. 6 للسلاح الجوي الايطالي ، وغيرها  
الكثير من الطائرات التي جاءت لتساعد في القتال  
ما يمكن اقتلاده من الصومال بعد ان اقرقه الفيلسي  
.. فالحصاحات الصحراوية الحديثة ، أصبحت  
بغير كبيرة حائلة ..

لقد طلت الأمطار ناصط على الصومالي ،  
بكميات هائلة ، وبدون توقف ، مدة ستة أشهر  
كاملة ، من اوائل يونيو الى اوائل ديسمبر عام  
١٩٦٦ ، فأزلفت ما تعادل مساحته مساحة قطر  
في مصر .. وأطلقت آلاف الحيوانات الأليفة  
والضاربة ..

وكانت البيئة أكثر الحيوانات للبر ، لا كانت  
انفصها « نرس » في الوحل فلا تستطيع هربا ،  
فصيرها لثاء ونفس طيها .. بها المصود  
والنور مصورة فوق رأس نل صير لا تستطيع  
هربا ..

ومن مقدشو انطلقت القوسات والبن  
الى المناطق المتكونة التي يعيش فيها ربع مليون  
نسمة ، قدموا كل شيء يتكونه .. ( انظر الصورة  
في ٥٢ ) .

### هجرة جماعية ..

ان مقدشو هي نقطة الانشعاع الكبيرة الوحيدة  
لـ جمهورية الصومال ..  
وكما كانت هي نقطة الانطلاق ، كذلك كانت

كان الطيار يطلق بطاقته حول مقدشو ، وماء  
يتحان من مطارها الصغير ..

وكانت عيوننا بتورها تكشف وسحب عن شيء  
آخر مخالف لما يحدث معه الطيار .. والصف  
وجوهنا بزجاج الثالثة ، مطول ان نكشف من  
خلله اثر الطاع العربي في مبني مقدسو ..

وقهر العواصف على ضوء الشمس الاضي الأحمر  
مشرات ثلاث البيضاء تعالي بمحلاة مئات المباني  
البيضاء ، التي لجسم الفن العربي الأصيل ،  
بزخارفها ونقوشها الرائعة .

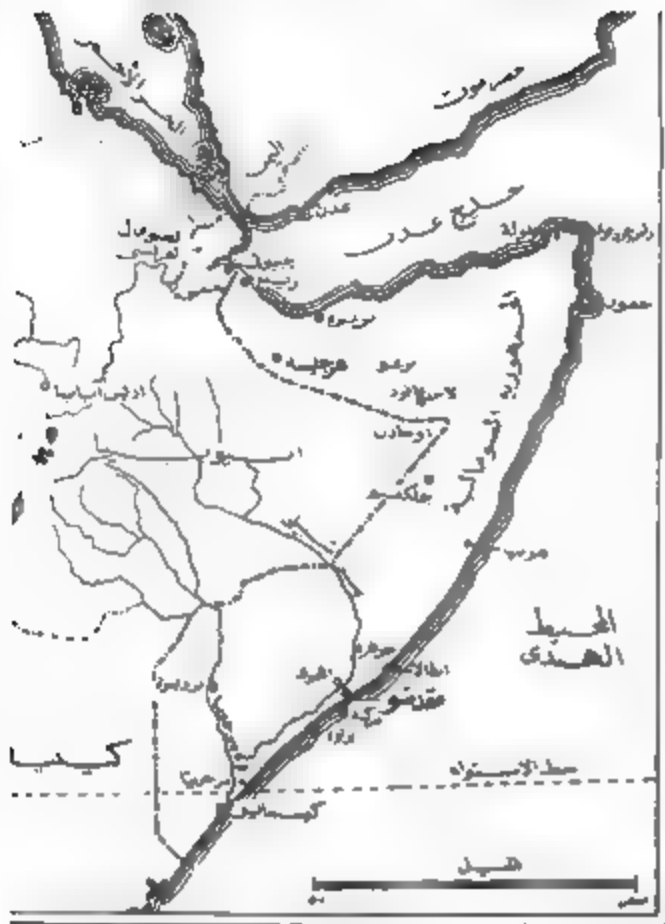
وانصرف الطائرة نحو ميناء مقدشو الصغير ،  
ذي الراسي الخشبية الثلاثة التي تتجه صوب  
ميناء الميناء الهندي الزرقاء ..

وعند حاجز الأمواج ، كانت سفن « الجوم »  
و « الجبلوت » ، القديمة من موانئ الخليج  
العربي وجنوب الجزيرة العربية ، تهدأ على  
صفحة الماء ، وقد يهبط الريح اسرها البيضاء ،  
في طرفها الى ساحل مدينة مقدشو ، عاصمة  
الصومال ، تلك التي شهدت منذ ١٦ شهرا فقط  
مولد الجمهورية الصومالية الثالثة .

لقد ولدت هذه الجمهورية الفية ، في منتهى  
خبرة من علنا لتتروى .. فهي المناخ الجنوبي



حمولة طائرة كبيرة كانه من البطاطين والادوية  
والأكولات المعقولة ، ومنها ملح مشرذ آلاف حبه  
استرلي ، لتدتها دولة الكوت مسعدة الى  
مكبزي ، مصاصات في الصومال



معدة لاستقبال عشرات الآلاف من النازحين كانوا في الأوتل ياتون من الشمال الجيب ، إلى الجنوب الغربي .. أما اليوم فيأتون من كل مكان هرباً من الطوفان ..  
هجرة جديدة تهب على العاصمة ..

رعدة الثانية ياتون من الجنوب والغرب حاملين معهم أكوامهم فوق ظهور جمالهم فيقيمونها في الطرف فقشو .. ويسلم اليهم بعض الزوارعين الذين يقيمون أكوامهم من أي شيء يصلح للبناء : الخشب ، أشجار .. صخور .. طين .. صليح .. سحاب نجيل ..

### التاكسي النحلة ..

وفي كل مساء ينساب هؤلاء الفلاحون ، إلى شوارع مدينتهم التي لم يبق لهم ، وخاصة عند ملتقى شارعي أول يوليو ، وكورسيو إيطاليا ( كورسو كلمة إيطالية تعني شارعا ) .. وهذه النقطة هي قلب مدينتهم النابض ، حركة مستمرة لا تهدأ ..

« التاكسي ناسيومالي » ( أي القهر القوي ) يبعج بمرئيه .. وسيمما الحمراء تملأ بمرئيه

من اجانب وصوماليين .. وبين الصومال ، مع بنكو دي روما ، يساعدان التجار في تجارتهم .. وشركات الطيران تحاول ان تجد مكانا لثبات الزوار الفاجئين للعدو .. وعشرات التاجر تعرض البضائع والمعدات ، يتطلع اليها ابن الصومال من خلف الزجاج قليل ، فأسطرها الرنكة لا تتناسب مع امكانياته المادية أبدا .. !!

ومن الملاهي الكثيرة المنتشرة بسعت صوت المديح ، بأغان صومالية نظرية الصومال الأولى : حريفة شعليل ( الظفر ص ٤٧ ) ويغنى صوت الكدياع ، بأصوات « الكوتو أبي » أي

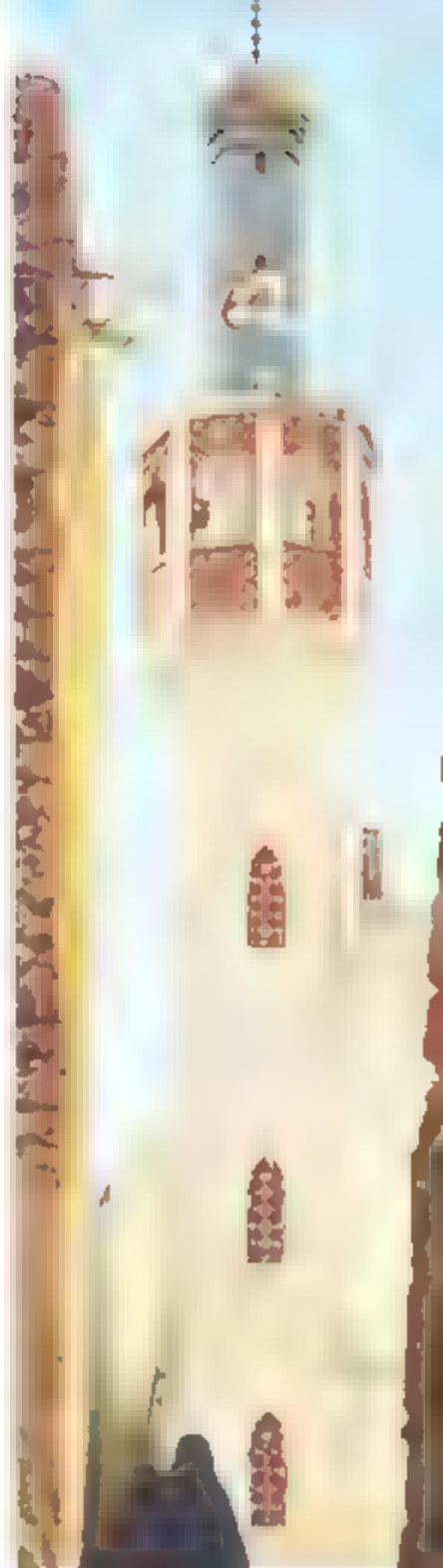
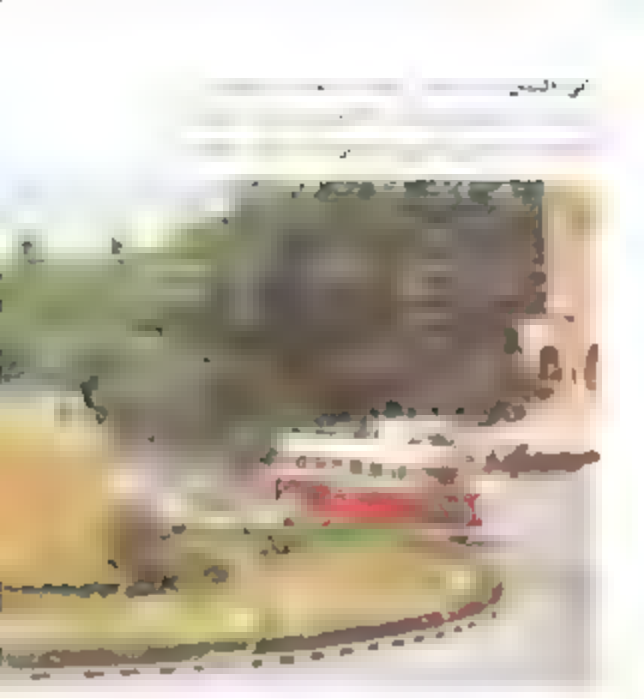
ملك داخل المحيط ، هذا هو الصومال ، ( ان سلما منه ) طوله ٦٠٠ ميل ، يطل على خليج عدن ، وخليج آخر طوله ١٢٠٠ ميل ، يطل على المحيط الهندي ، ولها بهذا الشكل ، انطواء داخل البحر ، أطلق على الصومال اسم ' قرن أفريقيا ..

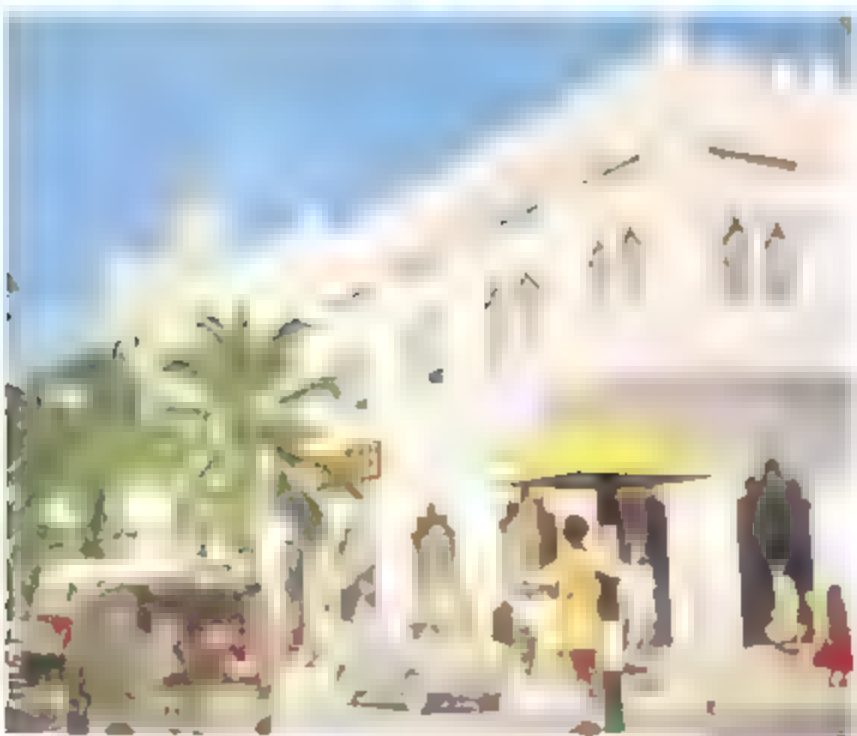
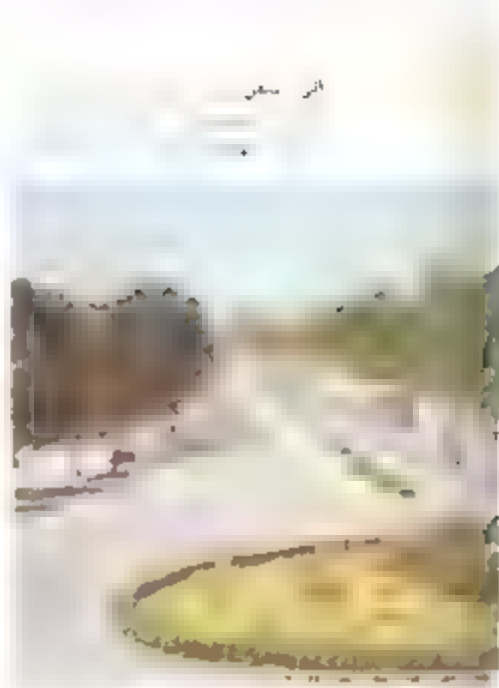
تاكسي النحلة في الثلاث عجلات التي يتبع ثلاثة ركاب ..

ان الاجر الوحيد لهذا « التاكسي » ، الذي هو في الواقع ، دراجة بطارية « فسيبا » Vespas جعله يعمل أزمة المواصلات التي لا تشعر بها المدينة رغم كثرة سيارات العامة « أو الشتاوي » كما يسمونها هناك ،

### السمور .. والجيتينو !

وبجوار « الكوتو » و « الشتاوي » اسمعير الفريجات الصغيرة التي تعرجها العبر ، تعجل





المرثي يعلو في الثورة على هذا الظلم ، فمرثي  
يسرن في شوارع مكنسو سافرات دون أن يتعرض  
لبن أحد ..

إن المرأة الصومالية تبذل ونفرت .. ومع هذا  
فهي ما زالت لا تحصل مساحيق التجميل ، إلا  
بمرا ..

ومع أموات مثلت فئة صومالية في فيلم إيطالي  
وظهرت ساحاتها في الظلم ، فأمير هذا عالم للمرأة  
الصومالية ، التي لم تعد تظهر في أي فيلم  
سينمائي .. !

وبالرغم من حرية الاختلاف ، ومن أن المرأة  
الصومالية قد حصلت على جميع حقوقها ، ولو  
بقرى ، وأصبحت مساوية للرجل تماماً .. بالرغم  
من كل هذا ، فإن الرجل لا يريد المساواة بسهولة  
كما كان يسعى « مثلاً حامدا » .

لهذا يخف الكثيرون من الرجال الصوماليين أمام  
نعم المرأة وبخاصة في جميع الحالات ..

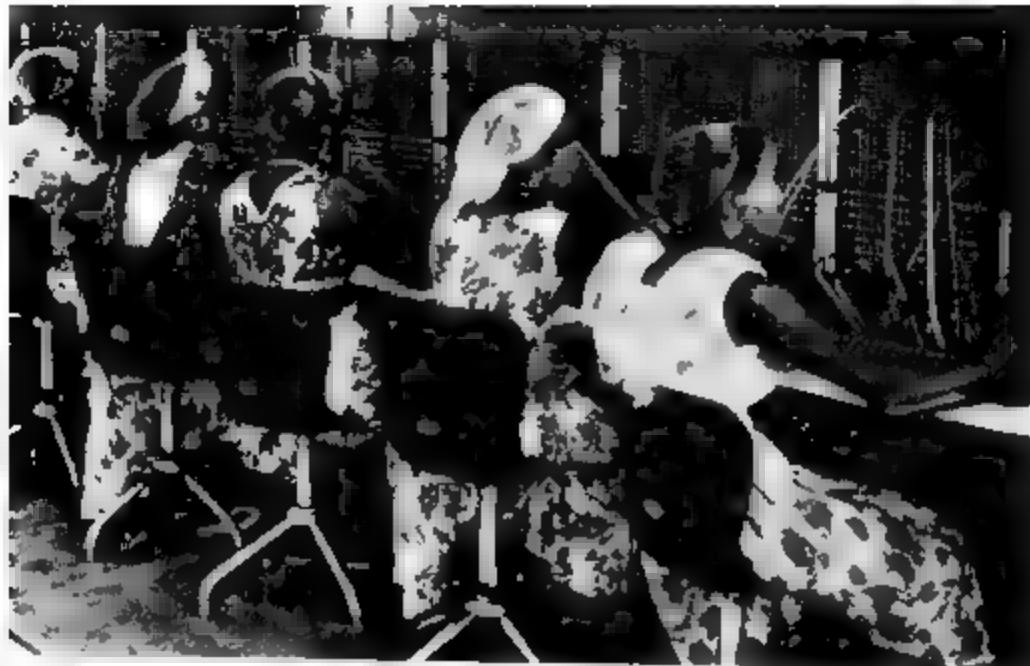
الرجال والأختساب للبناء ..  
وعلى الأرضية ببر التماسي مرلين ملابس  
منوعة لا حصر لها .  
وتحيز المرأة الصومالية بزيجها الخاص ذي الألوان  
الزاهية الذي يبرز بشاعة خمرها مع قوامها  
المشوق .

وهي ترندى نوعين من اللباس « الممسور »  
و « العنيتو » - والكلمة الأخيرة كلمة إيطالية  
مشتقة من « وهو من القماش الخفيف » يغطي  
الجسم كله ما عدا أحد الكتفين . فهو يظل عارياً ..  
أما الحجاب ، فيمكن أن خالقه ليس موجوداً  
في مكنسو ..

لأنه لا يتطور ويتغير حتى أصبح قطعه من  
القماش الخفيف جداً ، تسمى بالديبات هسوي  
بأوسون ، ويسمونها « تمسكتا » ..  
وتسمى المرأة التي لا ترندى هذه « الفصليكا »  
خارجة على العرف والتقاليد ، ولكن قبيحة



الهجرة من القرية إلى المدينة ومن الشمال لجند ، إلى جنوب الخصم ، إن الإكواح ، أو المرثي  
المبينة من عمار الإحجار ، المكسرة بالنظر ، والمظلة بالصنم والنقش وسقف الخيل - هذه  
الإكواح بنم حطيط المامسة وبوسمها كما يرد المشاكل أمام أماني



بريط حطوط التفتون صفت الاوتوماتيكه من سارل وماجر مقدشو وتقوم انميات الصوماليات ببيعها  
مارلات في استراليا غير عام .. ومن المظهر ان صمم انماط الاوتوماتيكى لربيا

الصومالي ، والغربي ، والبالتي ، والهندي ،  
والروسي ، والابطالي ، والابطالية التي تزدني  
الفستان الخليله ، الماري الاكلاف ، لتستطيع  
تحيل جو الحقة .

ويجانب هذا الفناء القديم ، الذي يجري له  
عمليات تجديد مستمرة ، يوجد فناءان حديثان ،  
هما : جوبا ، وثبلي ، الجيا معا عند اعلان  
استقلال البلاد في يوليو ١٩٦٠ ، بسرعة فائقة .

وتقع هذه الفناء في الجزء الحديث من مقدشو  
الذي خطفه وبناء الابطاليون ، فصلوا منزله على  
الطراز العربي وبو الفللات البيضاء على امتداد  
الطرق الرئيسية السليقة الواسعة ، الممتلئة  
بالسيارات الابطالية الصغيرة التي يملكها الاهالي .

وكعادة الابطالين ، لم ينسوا الامة فوسين  
كبرين للتصير ، احدهما وسط المدينة ، والاخر  
قرب الزياء ، وقد اصبحا اليوم في حالة يرثى لها  
.. لما بقية التماثيل والنصب التذكارية ، فله  
نقلها ابناء الصومال الى ساحة واسعة خارج  
الاصبة ..

وتنقسم مقدشو الى عدة احياء واسماء أشهرها  
واللهما حي « حنتروين » ، وحي « شفتي » .

## الخنوس .. والثنائي !

وهذه « الثنائية » لا تلي ان الرجل  
الصومالي قاضي القلب ، بل على العكس ، فهو  
شديد الحساسية .. تحول .. طيب العنبر ..  
هادئ رقيق .. أسمر البشرة .. طويل القامة  
.. يحيل البنية .. اتفه مستقيم .. شطافه  
رقيقة .. ما زال يزدني بالخنوس والثنائي  
أي اللحيص ، والفوفة ذات الالوان الخمسراء  
والخضراء والزرقاء .. التي تافس بالواتهمسا  
الوان ازياء النساء !

ولقد هجر الكثيرون « الخنوس » و « الثنائي »  
واصبحوا يرتدون ' القمص والبطلون ... اما  
الثانك من الصب المتور على أحد يرتديها  
في الشوارع لطيفة البلاد الحارة .. فيفتشو  
تلع على خط عرقى ؟ شمال خط الاستواء ..

## حديقة التماثيل المهجورة ؟

وقد الاسيات ترحم الولاد الثائرة في حديقة  
شفتي « الكروسو ديل سود » Cruso del sud  
أي شباك الصليب الجنوبي ، وهو احد فناء  
المدينة ، ترحم الولاد بطيف عيب يجمع بين





مجلس

ان السمن





**صواعق .. ومقتد شو ..**

ولم يتفق الناس بعد على معنى كلمة صومال  
فالمعنى يقول إن « صو » تعنى مقرة و « مال »  
تعنى أحلب . . أى « أحلب مقرة » .

ويحاول البعض أن يتسبها إلى رعيم ضميمه ،  
كان يسمى « صومال » تبحر عنه جميع قبائل  
الصومال .

أما كلمة « مقدشو » فالتأويلات عن أصلها متباينة وكثيرة ، ولكنه لا يوجد اسم سطحه عوامل التعريف والتخوير والتخيز مثل اسم عاصمة الجمهورية السورية « اللاذقية » التي اصطلح المؤرخون والكتاب العرب القدامى على تسميته شوما ، ولكن ما زال الكثيرون يسمونه طينا كما يكتبه اللغات

الأجنبية ، فالطبي يكتبه : مقفشيو ، ومقديشو ،  
وموحديشيو ، ومقشكو ، وموجوديشيو ، حتى  
الإفريق احتفظوا في كتابته .

والسبب في هذا الاختلاف والاختلاف عاكس الى  
 الأصل للحصول للكلمة ، التي يقولون انه فارسي ،  
 وكان يعني « مقعد شاه » نسبة الي محمد شاه  
 الطوائى الذي حكم البلاد في القرن الثاني عشر ،  
 ومع الزمن حلت حروف ، واستبدلت حروف ،  
 واصبحت كلمتا « مقعد الشاه » كلمة واحدة .

وقد ألقى لعل الصومال علي كتابة قسم  
عاصمتهم بهذه الصورة ' مقدسو ..

### أسر النجعة

ونظروا أمال أهل العاصمة مبعثرة في كل مكان  
الاقصى ، الذي أعطوا برصه في ١٤ أكتوبر  
١٩٥١ ، وهو مستطيل لزرق في وسطه نجمة بيضاء  
ذات خمسة أضلاع تحيط بالمصومات الخمسة  
الاجمالي والبريطاني سابقا ، والثلاثة التالية  
هي : الفرنسي ، والكسي ، والعشي ، وتجه أمانهم  
بإصرار نحوها حيث يعيش ملايين الصوماليين .  
ولمسة المصومات الخمسة يرجع الى منتصف  
القرن التاسع عشر ، عندما كانت هذه المصومات  
تكون وحدة واحدة ، عاصمة لامر سلطان زنجبار ،  
وكتب المؤلف برعي مائيتها في الأراضي الواسعة .

١٤٤ الف جنبه استرليني !!  
نمن الصومال

كان كل شيء يسير حاداً سائناً .. الى ان  
اكتشف السحرون من اهل أوروبا أهمية هذه  
النقطة فاجتروا وقسموا أراضيها الثلاثة الى  
خطوط طولية وعرفية ، لا يعلم منها ابن البلد  
الطيب شيئاً .. ووضعو الفواصل بين افراد  
القبيلة الواحدة ، وصحروهم من النقل بين الاسام  
الجمدية الا بتضريح مسجلة ..

وهكذا ظهرت على خريطة العالم ، خطة  
صومالات جديدة لم يكن لها اثر من قبل ..

والتي هذه الصومالات واكثرها أهمية هـ  
ما كان يعرف بالصومال الاطلي .. الذي استأجر  
الاطاليون نوره من سلطان وجبار عام ١٨٩٢  
لدة هـ عام .. وفي عام ١٩٠٥ تنازل سلطان  
وجبار عن هذه اوائه لاطاليا هـ بموجب اتفاقية  
١٢ مار ١٩٠٥ مقابل مبلغ اعمالي لفسه ١٢٢



علي الوائلي المتوفرة في حديقة فندق الكورسو  
دبل سوي ١ تتخذ الاجتماعات والاجتماعات في  
معدس



فسحب الحكومة الصومالية محطة الإذاعة و  
معدني دوتيا ، كينوا ، ليدام الإثني  
والموسيقى بالمتن الصومالية والسواحلية.. وجرى  
إلى أعلى مقببات الإذاعة الأربع بجنوب ماراكيروبو  
وبين السابعة من اليسى حرقه أسمايل  
محنة الصومال الأولى .. وإلى اليسار أسماء حرقه  
الإذاعة الموسيقية مع أدواتهم ، التي يجمع بين  
الكلاسيك ، والطبقة !!

يوليو عام ١٩٦٠ ، إلى قبل ستة أشهر من الموعد  
المحدد من الأمم المتحدة ..

وفي نفس الوقت استغل الصومال البريطاني ،  
وانتد مع الصومال الإيطالي بعد فراغ دام أكثر  
من ٥٠ عاما وكوبا مما « الجمهورية الصومالية »  
والطفا عن مقدشو ، طاعة الصومال الإيطالي  
سانا ، عاصمة للجمهورية الجديدة .

### وحدة الصومالات ...

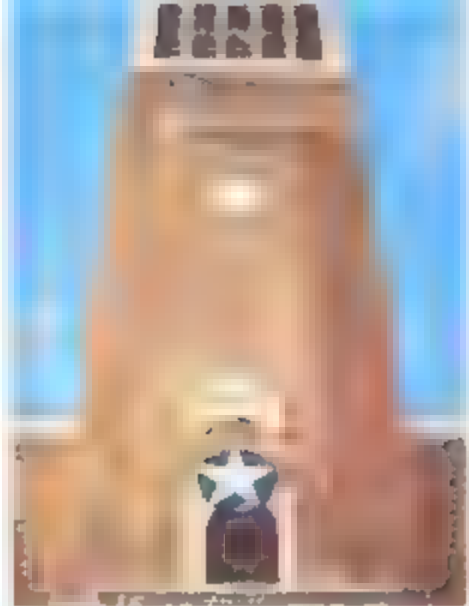
كان المسلمون يقولون : إن الحروب الأهلية  
سوف نشب بين قبائل الصومال بعد الاستقلال  
سائرة : ولكن الانقسام الطبيعي الذي حدث بين  
أهل الصومالين للتحدثين ، رغم اختلاف اللهجات  
القريبة الشائعة - على الشمال الأنطورية وفي  
الجوب الإيطالية - أثبت أن الشعب الصومالي  
هو من عنصر واحد متفق ..

ومن مقدشو خرجت حركة قوية ، تنمو إلى  
القومية الصومالية ، ويسد الأسباب ، والخلاص  
القلى ، والأيمان بوحدة الصومالات الطمسة ..

ألف جنية اسوليسى ( انظر دائرة المعارف  
البريطانية ) .. ول عام ١٩٦٤ أبرمت مفاوضات  
لنأخذ بموجبتها بريطانيا عن منطقة جوبا وكسمايو  
غرب حدود كينيا ، لإيطاليا ، التي ظلت تحكم  
الصومالي الإيطالي إلى أن غصه الجنرال البريطاني  
أن كسمايو عام ١٩٦١ في عدة ثلاثة أسابيع قبل ،  
أمر خلالها ٢٦ ألف جندي إيطالي . ونزلت  
بريطانيا الحكم في مقدشو حتى عام ١٩٥٠ ، عندما  
نزلت الدول الكبرى عن « حق الفيتو » في  
الصومال ، وتركت مصيره بين أيدي الأمم المتحدة ،  
التي قررت جميعها العامة مع الاستقلال للصومال  
الإيطالي ، بعد فترة عشر سنوات ، بخصها لعب  
الحماية الدولية ، التي تتولاها إيطاليا ، بمعاونة  
مجلس استشاري مكون من مندوبين مصر والفلبين  
وكولومبيا .

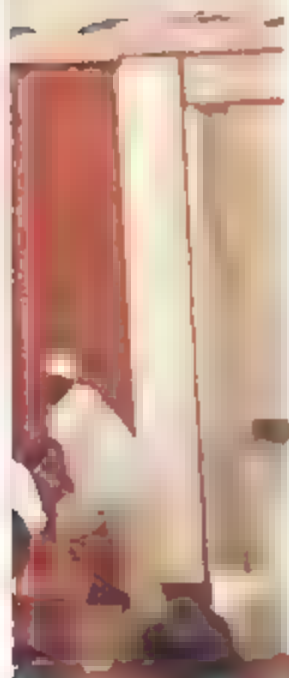
### اتحاد بعد فرقة ..

وظل هذا المجلس ، يعمل بإخلاص لتسهيل لكل  
الصومال لحكم أنفسهم ، حتى كانت صلاية  
بنجاح ، وأعلن استقلال الصومال الإيطالي في أول



مسجد ابركان من الخارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ



الداخل للمسجد





## الحرب الباردة .. في مقدشو !

ويبلغ الستونون في العاصمة قصارى جهدهم للتغلب على التركة الثقيلة للتشاكل التي ورثوها .. فلنيزان التجاري في عجز دائم ، بالرغم من الصادرات التي تنهل من منظمات الأمم المتحدة ومن أمريكا وإيطاليا والجنرال والجمهورية العربية المتحدة وروسيا واليونان الأوروبية المشتركة ..

إنها مبيعات تأخذ أشكالاً مختلفة : من أموال سائلة .. ومنح دراسية واسعة .. ودراسة مشاريع وتبليغا .. وتقديم المرسدين والفرار .. وبناء المدارس .. وشق الطرق .. ومكافحة الأمراض ..

ويعرف ابن مقدشو بأن الكثير من هذه المساعدات يصب في طياته لخدمة خلفية يحاول جر بلاده إلى مصيرها .. ولكن الحكومة أعلنت سياستها في العباد وعدم الانحياز ..

وبالرغم من هذا ، فالحرب الباردة بين هذه الدول يكاد الإنسان يلمسها في كل مكان .. مشروبات وصور على الحوائط .. والفساد في أهباء الفساد .. وإشاعات لئلا تذهب بأخبار كلابه ..

## لروان مكتونة ...

والناحية التجارية يولاهها الإيطاليون والفرنسيون والهنود والباكستانيون .. والتي إيطاليا في طيبة الدول التي تتعامل معها مقدشو ..

وسية الصادرات إلى إيطاليا تبلغ 217,8 والواردات منها 269,7 ..

إن الصومال بلد طبيعي فني جدا ، ولكن لروان ما زالت تكثر ، لم يمس بعد ..

ومنذ عام 1966 والشركات الإيطالية والأمريكية والكندية تبحث ، بدون نتيجة ، عن البترول ، رغم أنها حفرت أميال الأبر في أفريقيا ( ٥ آلاف متر ) ..

وفي نفس الوقت يجري البحث عن المادن مثل الذهب واليورانيوم ..

ولكن الصومال تصدر ما قيمته مليون ونصف مليون جنيه إسترليني من القمح الذي تستهلكه من منطقة جفون .. ولكن جميع الاملاجات تمت بعد عام 1961 ..

ويستغل الباحثون والفكراد مقدشو مركزا وقاعة



بعد الله آدم : أول رئيس لجمهورية الصومالية كتب على مدخل مبنى رئاسة الجمهورية الآية القرآنية التالية : « ان الله لا يبرح ما يقوم » حتى سيرا ، بأسمهم ..

لهم .. وأكثر ما يشابههم ويشاق كل عربي يؤد المصاحبة هو ملاها فهو مالح اجاج ، مصبره آبار على بعد خمسة كيلومترات من العاصمة .. ونوجد آبار صغيرة حلوة بعد المدينة بمياه الشرب ، كما تتوفر محليا المياه المعدنية التي تلاقى الحلا كيرا ..

## نهر الفهود

إن مقدشو تعتمد على مياه الأنهار القليلة في شربها والغسلها ، بينما يمر على بعد 28 كيلومترا فقط منها نهر كبير طوله 17٠ ميلا ينبع من أعلى هضاب الهضبة ، وتذهب مياهه هنرا إلى بحر من الرمال ، دون أن يستفيد منها أحد ..

إنها مياه نهر شيبلي ، أي نهر الفهود باللغة الصومالية ، وقد أخذ اسمه من الفهود الكثيرة التي تعيش في منطقة جريانه ..

إن مشروعا واحدا على هذا النهر ، الذي لم يجف يوما واحدا منذ ثلاث سنوات ، كفيل بأحداث انقلاب عظيم في البلاد ..

من فكرة جلب هؤلاء الصينيين ، واستطاع بهم  
بمدرسة أهل البلد على الزراعة ..

## الحوز والبخور واليان ..

واهم المحاصيل الزراعية الحوز ، ومقدسو  
هي مركز تصديره ، وكان يصدر منه .. ألف  
طن سنويا الى ايطاليا رأسا حيث يعلى من غربة  
الوزر ..

ويأتي بعد الحوز ، المحاصيل الاسوانية مثل  
الليمون المسمى Grape Fruit والباباي  
والخجور .

كما يجتهد زراعة الفطن المصري وقصب السكر  
في قرية جوه غرب مقدسو .

ولا يجب أن نغفل اللبان والبطور ، اللذين  
يصير الصومال أكبر مصدر لهما في العالم منذ  
قديم الزمان ، وفي عهد الملكة حتشبسوت جارت  
الراكب القرمزية الى بلاد منت ( الصومال  
حاليا ) لجلب البخور .

لمقدسو سوف شرب ونربوى ..

والأراضي الخصبة المحصورة بين التهرى ،  
شيباتى وجوبا ، منتحول الى مزرعة هائلة ، بدلا  
من تركها بدون زراعة تقريبا .

## فلاحون من الصين ..

والى جانب عدم وجود مشاريع للرى ، ولكن  
مواهل أخرى خلف عدم استقلال الأراضي .  
أولها : جهيل المزارع الصومالى بكساليه  
استعمال الأدوات الزراعية ، حتى التالى منها ،  
كالحراث مثلا ..

ثانيا : بقرة الصومالى الى العمل في الحقل  
كأنه مهمة حارة ، بينما العفر ، كل العفر ، لرعاة  
الماشية ..

والى عهد موسولينى حاول أن يبعد خلا لسلطة  
الزراعة ، وكان التفكير بدور لعلب مزارعين من  
الصين للعمل في الزراعة وخاصة زراعة الورد ،  
الذى لم ينجح بزراعته في البلاد .. ولكن عمل



مستشفى Dr. martino للولادة ويقوم ... برى ، وانه طبيب مبردى وأما هم عند طالب أومس  
مصرى ، وأربعة طباة روس جاءوا جريا ، ومما يذكر أن السوق الأوروبى المشترك لدى معظم الصومال في  
معدونه ، يقوم حاليا ببناء مستشفى كبير لتسع مائة سرير



صورة الشخص في الماء  
 (الصورة السطحية)



الصورة السطحية  
 (الصورة السطحية)







أما الخضراوات فلا تزرع إلا حول مقدسو  
لاستعمال الإغنيب في العاصمة ..  
**نقل السكة الحديد الوحيدة ..**

وصعوبة المواصلات من العوامل التي تؤثر على  
باخر الزراعة ، فطرق كلها بمالية .. وكان  
هناك خط حديدي واحد طوله ٧٧ كم يربط بين  
مطشو و منطقة جوف الزراعة الصناعية ، حيث  
مصنع السكر ومصنع حليج القطن ، ولكن هذا  
الخط نقله الإنجليز إلى كينيا أثناء احتلالهم للبلاد  
سنة عام ١٩٤١ .

### ٢/٤ الأهالي رعاء

إن الزراعة في الصومال في حاجة ماسة إلى  
مساريع تلوي وأيد مغيرة لكي نخرجها من هذا  
الطور البدائي الذي هي عليه ..  
ولكن الرجل الصومالي لا يكتري لهذا كثيرا ،  
فهو ، قبل كل شيء ، راع للجمال والأبقار  
والغراف والافان ، مثل الآف الستين .  
وسمى الإحصائيات إلى أن ثلاثة أرباع العمل  
الصومالي من الرعاة .. حتى أن ثروة الإنسان  
هناك تقدر بقيمة عدد ما يملك من النظمان  
ونوعى النساء ، الفان والأفام ، بينما يرمي الرجال  
الجمال والأبقار .

### أين الميناء ؟

إن مقدسو هي ميناء الرئيس للصومال ومنه  
تصدر ٨٠٪ من منتجاته ، ومحاصيله ، ومع هذا  
لم يفتتحو ليس به مداخل الميناء إلا أنها تنقل  
البضائع واللحشية في سفن ورفاصبات  
من فوق الأرصفة الخشبية الثلاثة الصغيرة  
وسجها المنحدر بمضامها الأدمية أو الحيوانية إلى  
برقي البحر ، حيث تغلب السفن الكبيرة ..  
وكثيرا ما تتلقى هذه السفن بالسفن الشراعية  
المحطة بكتنور والثامنة من البلاد العربية .. أو  
سفن مع السفن الزراعية المسافرة من مقدسو  
حاملة معها سمك القرش المجفف والكماس البخور  
واللب إلى الجزيرة العربية ...  
ويقوم الآن الروس والأمريكان بفواصة مشروع  
إيطالي قديم بغنى تحويل الموانئ الخشبية  
الثلاثة في مقدسو إلى ميناء كبير مخطط .. ويعد  
الروس إلى تنفيذ للترويج الإيطالي .. بينما يفتكر  
الأمريكان في مشروع جديد كليفا ..  
وفي نفس الوقت كادب الدراسات أن يسي



من مينايا عديمة إلى عارب مائة على  
دور ١٠٠ سنة عشرين ١٠٠٠ من جدمه  
عوم ١٠٠ من عوم عوم عوم عوم  
ويط ١٠٠ من عوم عوم عوم عوم  
١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠  
١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠  
١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠  
١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠  
١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠  
١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠



كاد الميناء ١٠٠٠ من مقدسو و مقدسو واحد  
لصالح فيد حير مصنع القطن - الميناء ١٠٠٠  
مقدسو ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠



## المناخ في عكا

والباقي في مقدسو متقلب وغيره ، وتنقسم  
السهل الى اربعة فصول حمل اسماء صومالي وهي  
الصوم ( الربيع ) من ٢١ مارس الى ٢١ يونيو  
والصيف ( الصيف ) من ٢٢ يونيو الى ٢١ سبتمبر  
والخريف ( الخريف ) من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ ديسمبر  
والجبل ( الجبل ) من ٢١ ديسمبر الى ٢١ مارس.  
ان الصومال كانت بلادا جديدة ، ومنذ بلغ  
سنوات فهدت بنات مياه تزايد وتكثر في محاولة  
جريئة للخضاء على الجنب القديم الذي دفع  
بناكثرين من الصومالين الى توليه وجوههم صوب  
البحر فلما سوا فيه بحثا عن المأوى ، وركبوا  
فأصبحوا بغارة مائتين يخرجون من مقدسو الى  
مواهي الخليج العربي وجزيرة العرب .. وهي  
الي اوروبا .

واسمهم طغ حيد سمك القرى المصري  
وسمك النوبة الذي هو أسماك قرب الشاطئ .

## المصادر

في عيد الفروز ولبي موسم الأمطار، يجري  
أطفال فريب عجيب في بلدة "أفغوى" على بعد  
٢٨ كيلومترا من مكنسو.

يجمع رجال القبائل في ساحة كره واسعة  
وال يد كل منهم على كيرة الخيطة ، وينتسبوا لجمع  
الى فريقين كل فريق له زيه وملابسه القوية التي  
يمدونه ، ويلتصم الفريقان في معركة حامية ، بينما  
النساء يفرقون لزيادة حماس الرجال ... ولا  
تتوقف المعركة إلا اذا سالت اللعبة تقريه ، لتكون  
هذا دليلا على خصوبة الستة .. والا مسقط  
قلبي فهذا مثل جميل ، على ان الستة سوف تكون  
خمس كره الامطار ؟

ونجى الإخفاء الدبى بظهور أبنائهم

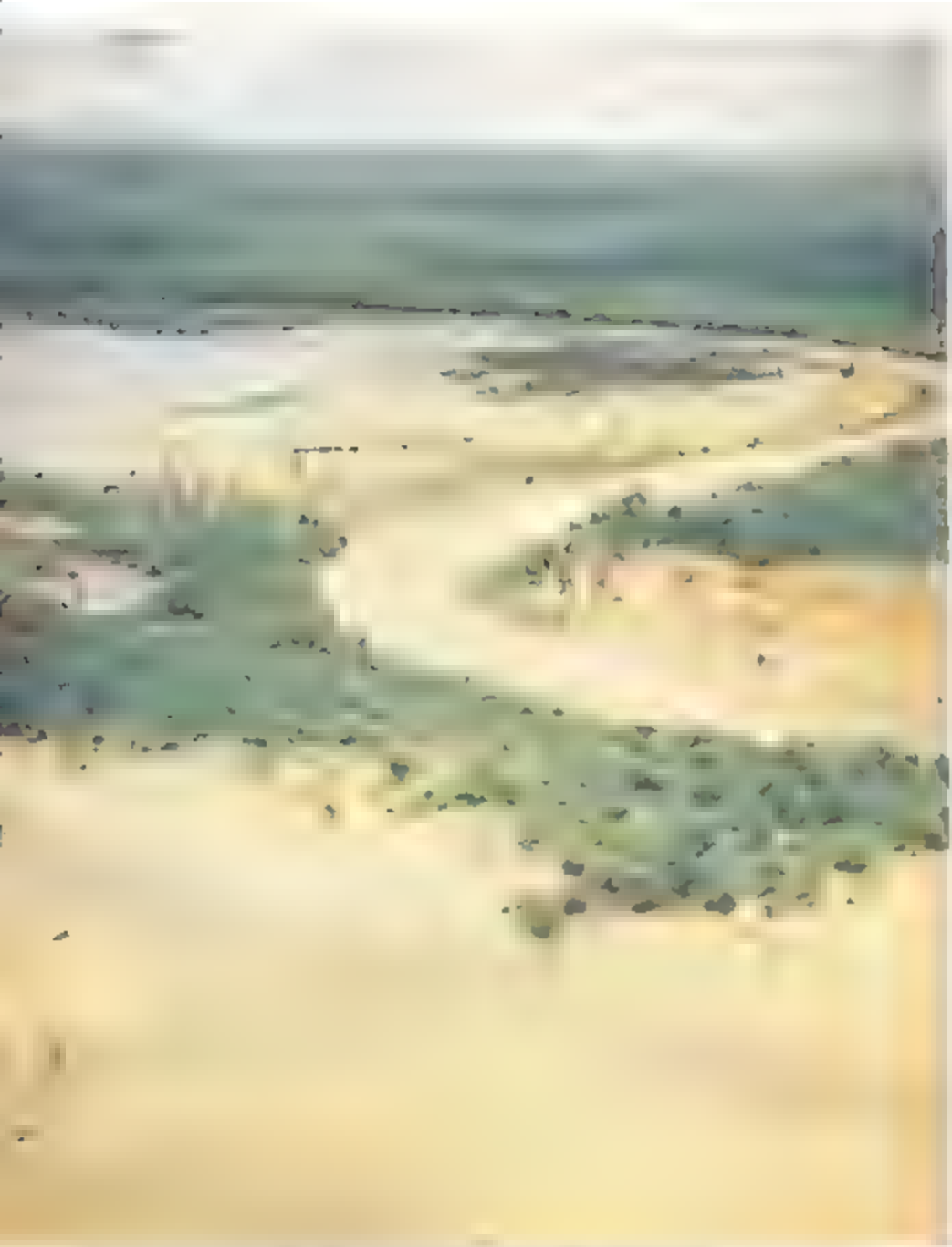




... هذا هو الجدار ...  
... هذا هو المروحة ...  
... هذا هو الحبل ...



السل ..  
والكلاب ..  
والدوسطاريا ..  
بن ضحانا الفصان .



الانوار جعفری مد. ۱  
در حدیثی که از امام رضا علیه السلام روایت شده است که  
در حدیثی که از امام رضا علیه السلام روایت شده است که  
در حدیثی که از امام رضا علیه السلام روایت شده است که  
در حدیثی که از امام رضا علیه السلام روایت شده است که

**الإطالة .. وصفة بالغة العربية ! والصفحة  
العربية بها ترجمة للأخبار التي نشرت في اليوم  
السابق باللغة الإيطالية !**

وبعد عدد سكان مقدشو نحو ١٢٠ ألف نسمة  
كل عدد الإيطاليين منهم ١٠ آلاف نسمة ، عبط  
مقدم اليوم الى نحو ١٥٠٠ إيطالي فقط .  
ويتراوح عدد سكان الجمهورية الصومالية كلها  
بين أربعة ملايين ونصف ، وخمسة ملايين ..

### طريق الإشوال ..

إن الجمهوريه الصوماليه وشعب  
وعومها في اطراف مراكز الجمع العربي .  
وبالرقم من الحركة القويه التي تبادى  
بأنها بلد إسلامي ، مثلها مثل باكستان ،  
بالرغم من كل ذلك فإن مما لا شك فيه  
أن عرومتها لم تنحل قط من جملة الكيان  
العربي .. فالمهجرات المستمرة اليهم  
من حوب الحرره العربيه . وصف  
صامده أمام طوفان الإحساس الإفريقيه  
.. وأسطاطت تلك الجماعات القبلية  
من الأعراب الوافدين أن تعيل جزءا من  
قلب إفريقيا الى بلد عربي بئله وبهجه  
في الحياه ..

إن الطريق أمام المستوطنين في مقدشو  
مررور بالأسوان ، ولكنهم يارغم من  
جبه حربيهم وحكمهم - يعملون لحياه  
أنفسهم وصول استغلالهم وبناء أمسه  
جديده في جميع المحالات

### مقدشو ليس الصومال كله !

إن الحياه في مقدشو لا يمكن أن تمثل  
الحياه في الصومال ، حيث تتعشى العاقه  
والحور ، والجهل ، بين رعاة الماشيه  
والعمال والأغنام .

إن أهل مقدشو يعملون بصوماليه  
الكري التي نسم الصومالات الحمسه  
.. بينما يتنقل الرعاة في الصحراء التي  
سحلت الى مراعي حصراء ، خلف عنبر  
الآلوف من الحمل والأبقار والأغنام ..  
غير هاشين بالنظور أو التفتد .. أنهم  
سعداء . وهم صور أمسه الحاصل  
والمرأة الحمله ..

من افراد الشعب الصومالي الذي طبع اسمه  
المسلمين التسالعين فيه ٢٩٩ من مجموعه ..  
وفي الولد النبوي حبيب وليس الجمهوريه  
وليس البورق وديكار وجمال الدوله  
الإحتلات الكثره في مفر المجمع الإسلامي مقدسو .

### مشكلة اللغة ..

ويؤدى الصلاة في المساجد بالعربية التي هي  
لغة القرآن والدين ، ويعوم أمام المجمع عقب  
الصلاة ، بترجمة نصوص من القرآن باللغة  
الصومالية اللغالي .

إن اللغة الصوماليه هي اللغة الرسميه في البلاد  
.. إلا أنها لغة حديث وليست لغة كتابة ، إذ لم  
تقود حتى الآن طريقة كتابتها: هل تكتب بالعروف  
العربية .. أم اللاتينية .. أم الصومالية ؟  
إن هذه المشكله تسب إزعاجا كبيرا للمستوطنين  
من الثلاثه ولأنهم مقدشو أنفسهم ..  
وسوف يهود للحدث منها مطولا في استلامها  
من التعليم في الصومال ..

إما اللغة الرسميه السائدة في جميع المكاتب  
الحكوميه مقدشو هي اللغة الإيطاليه .. أيها  
اللغة الرسميه المنتشرة بهم الإحتلال الإيطالي  
القبول .. كما أيها لغة التعليم في المدارس ..

والجريدة اليومية الوحيدة في مقدشو هي  
جريدة « جريد الصومال Courrier de somalie »  
ويصدر في أربع صفحات .. ثلاث منها باللغة

الإحتلال باللغة العربي يعبر المجمع الإسلامي  
مقدمتو ، الذي يرأسه الشريف محمد بيروس  
ويصل عدد القائلين نحو خمسة آلاف شخص





■ إلى الشعب الذي كتب يسأل : ما الآداب ؟ وما لغايتها ؟ .. بل إلى الشعب  
الشعره خاصة ، أولئك الذين أعطهم التعليم اليسر الجارى لذاته نلوك الآداب ؛  
وعل بالطرق الصغيلة بينهم وبين دخال الغرب ؛ يريد آخرون أن يظنوا دوما  
الآداب .. إلى هؤلاء نحدث هنا عن الآداب ..

ثم جمال تصوير .  
ثم تحصيل حقيقه  
سميها الناس ، أو فعلها  
كاتب من الظهور والمداهه  
والقرب من القيوم  
بحيث عصبه فيها  
العبر . والميوس بعضي  
من القريب الأقرب ؛ كما  
نصى من العبد الأعد .



#### حسن التمييز

إن غاية الآداب الأولى حسن التمييز ،  
أن الإنسان حيوان باطنق . وسائر  
الحيوانات غير باطنقة . وقد تكون لها لغات  
ذات أصوات ، ولكنها لا تفك لغات  
قاصرة . وهي من أجل ذلك تشقى  
بالعجز . تشقى بالنسي .

#### الكلب يفتق بعصره

أرأت كلباً تحذته صاحبا ، كيف  
حجبتك تلعثم البك . أو كيف يندرك

أحدث حدث الأحده  
لا حدث المصلي . حدث  
المستمع لا يحدث  
المس . حدث المتشوي  
المستهلك ؛ لا حدث  
النائم أو الصانع .  
وأطرق الآداب لأعرف  
ما هو ، فأحده قولاً  
مدوراً ، وجوهراً مكنوناً .  
ولامر ما هو أثر ، ولامر  
ما هو عطف . نفع منه

ولمسة ومنه القديم الذي  
توارثه الأجيال . والأجيال لا تورث إلا  
ذا نال . بالتورث محبود . وحفظ  
الأثر محبود . والأجيال لا تعمق  
الجهود معنا .

#### الآداب لغايات ثلاث

ونظر في الآداب ، أبحث عن القيم  
فيه والغايات ، فأحدها قيمة أو غايات  
لأننا حسن نمر

وما في طبعه أي جسد  
 اتفرج بجسمه طول الجسم  
 والحمام الكوب ، والكلام حركة ،  
 والكوب سكوب ، من أجل هذا عند  
 الرجال الكلام ، وتلذذ أكثر النساء .  
 فالتميز كائنات العليان الأسابية  
 لا على للإنسان عنها .  
 والأدب قد يعينه المص ، معوم  
 يصنه على الورق تصيرا صادقا ، سدا  
 به . ثم يطوى الورقة طيًّا فلا يراها  
 إلى الأبد أحد .

### التميز خسيس ورفيع

والتميز كالطعام ، من الخسيس  
 ومنه الرفيع . والتميز الرفيع هدف  
 من أهداف الإنسان . وهو قد يندرز ،  
 ومن أجل هذا يكون تمينا . وكسل  
 من مأثور مدحور .  
 فالصير الرفيع أدب  
 والتميز الرفيع هدف من أهداف  
 الأدياء .

### مثل من القرآن

وأصرت مثلا من القرآن  
 « يا أيها الناس ، صرت مثل  
 فاستمعوا له ، أن الذين تدعون من  
 دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا  
 له ، وإن يسلهم الذباب شيئا  
 لا يستقدوه منه ، صعب الطالب  
 والطلوب » .  
 معنى الآية أن الإنسان صعب ،  
 والذباب صعب مثل ، والإنسان عاجز .  
 وقد يكون عاجز من هذا المحل  
 الصعب .

فإن هذا المص ، مصرا له بهذه  
 الله السوفة العائرة ، من الآية  
 « يا أيها الناس ، ضرب مثل فاستمعوا  
 له . أن الذين تدعون من دون الله لن  
 يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له . وإن  
 يسلهم الذباب شيئا لا يستقدوه منه .  
 صعب الطالب والطلوب » ؟

شر ، وبسبك إلى أمر . أنه يعقل .  
 وأن عنده معنى يريد أن يؤديه . ولا يجد  
 وسيلة إلا أن يروم . فإن لم يفهم منه  
 صرح . وأن أنت فهمت منه قام يسمى  
 أمامك بذلك إلى مصدر أشر الذي  
 كان . وفي خصره هذا ، وفي أحاسنه  
 بالعجز عن التميز ، تجد في وجهه وعلى  
 حركته مظهر الضيق ومظهر النقاء .  
 وكالكلب القرد .

وكالكلب سائر الحيوان مما أرمي  
 يصنعه الله ، فأودع في رأسه محاسن  
 وأودع فيه راما ومعنى . وعرف فلم  
 يدع فيه لاما .

### والناس تصيب بحسرها

وكالكب والقرد ، في الحس والحس .  
 يحس بي الناس . أن الإنسان حيوان  
 باطن ولكن ما أكثر ما يحلف الطوق عند  
 الناس . ومن الناس من هي حتى  
 خرس . وأنت لتجد عند الآخرين إذا  
 أراد أن يعطيك بشيء ، بلفته ، لفته  
 الحرس . وأنت لا تفهم له . أنك لحد  
 عنده صيق الكلب الذي أراد أن يعرك  
 عن معنى فصيح . تجد عنده صفا . ومع  
 الصق صفا .

### ما البلاغة . . إلا حسن تعبير

ومع غير الحرس من الناس من  
 صر لك عن معنى بكلمة بحري . ثم نبي  
 آخر فيصير لك عن المعنى أكثر وهاء ،  
 فمعنى أنه فصيح ، وأنه ليلع . وما  
 الفصاحة وما البلاغة إلا حسن تعبير ،  
 وهي هدف مما يستهدف الأدب .

### التميز لذة كذا الطعام والشراب

والإنسان ما سدد الطعام طعاما  
 ولبند أشراب طعاما . ولبند الحركة  
 ونطق بالكوب .

يقول في الطب أكلت سينا  
 وماء في شرباك والطعام

ان الرسم من - وان الحب من ، وان الموسيقى لقن ، وكذلك الأدب من .

وفلم الأدب مشترك مع ريشة الرسام وأرميل الحجاب الفان ، في انه بصور الصور الجميلة .

ولكن التصوير يكون للشيء الساكن، ويكون للشيء المتحرك .

وريشة الرسام وأرميل الحجاب تصور الصور الجميلة الساكنة . ولكن فلم الأدب تصور الصور الجميلة الساكنة ، وتصور الصور المتحركة كذلك .

ان ريشة الرسام وأرميل الحجاب يصحزان عن تصوير الحركة ، ويقبلن عليها فلم الأدبي .

### الله نور السموات والأرض

ومثل من القرآن .

« الله نور السموات والأرض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح » ، المصباح في راحة ، الراحة كأنها كوكب دري . سويد من شجرة ماركه ، رسوه ، لا شرمه ولا عربة ، تكاد ريشا نقي ، ولو لم يمسسه نار ، نور على نور ، يهدي الله لنوره من يشاء » .  
فهذا مثل للصورة الجميلة الساكنة .

ريشة الرسام تطبع ان ترسمها ، او تكاد . وضع هذا ستمحرم من « لا شرمه ولا عربة » ، ان نور الله لا مكان له ، ولا اتجاه له ، انه في كل مكان وكل اتجاه .

### شمعة تقطد

وصوره اخرى من الصور الجميلة الساكنة

انها صورة رسمها فلم الأدب الباهر ، وتستطيع ان ترسمها ريشة الفنان ، ولكن مقص استطاعة نطق : انها في وصف شمعة شند ، في ليل

### مثل من الحديث

وأضرب مثلاً من الحديث .  
قول النبي يوصي بالنساء : « رفعا بالفوارير » .  
وقد أراد ان يقول رفعا بالنساء ، فانهن صمعات .  
ولكن ان هذا من هذا ؟

### التعبير الرفيع قد يكون

#### في الموضوع الوضيع

والتعبير الرفيع هو في حد ذاته ادب رفيع . وفي استقلال عن موضوع التعبير . في استقلال عن المسمى الذي يراد ان يعبر عنه . كالقن ، وكالرسم ، وانحسب ، هو من رفيع ، حسن موضوعه ام ساء .

جاء المسمى الى مصر ، برحو سوال حاكم مصر وسيدها ، كأمورا الإحدى . وكان هذا ، وأحبه كان خصباً . ومن بماله . فمضيه المتني . وهرب من مصر . وهذا كأمورا هذا مرة قال

انني ملتنا بكلمتين عظيمين  
من الفري ، ومن الترحال ، مردود  
جود الرجال من الأبدى ، وجودهم  
من القتل ، لا كانوا ، ولا الجود  
ما يتكفى الموت نفسا من موسمهم  
الا في بيده ، من انتها ، عود  
انظر الى « من انتها عود » ، عزرائيل اذا اخرج روحا من ارواحهم ، اخرجها ، لا يبيده ، ولكن يعود في يده انتها . ثم هو يقول :

لا تضر الصد الا والمصامحة  
ان الميعة لا تجلس مناكيد  
موضوع رديء . ولكنه غير رفيع .  
لهذا هو ادب رفيع . لهذا هو جمع  
وتر العن عام او تزيد .

### جمال التصوير

اما عاية الأدب الثانية بالجمال ، جمال التصوير .



## البخري وبديده

أو قول البخري :

وبعير حلقه الشمس كالشلال  
من مخاض التجار شذب المصطفى  
بما لسفه صفوة السراج حتى  
ومسح الكلي حلقا يتكفأ  
قلت: عذ: الصبر تحديده بالنسي  
قال ليك: قلت: ليك ألفيا  
هاكها ، قال هاكها ، قلت: عذها  
قال لا استطيعها ، لم أقسى

## الحقيقة في الأدب

عنه الإلث الثالثة - الحقيقة ،  
وان يكن مصدر العمل القلب  
والحال ، بمصدر الحقيقة العقل  
والمنطق ،  
وما الحقيقة إلا ما يراه المرء حقا في  
حرره بالحياة ،  
والأدب سجل هذه الحره ، هذه  
الحققة التي كتبتها الأدب ،

## فيس بي ساعده

ومن أمثلة ذلك فيس بي ساعده  
الإمادي ، من حطته في سوق مكاف  
في القاصين الأولين من القرون بعبارة  
لما راب مولدا الموت ليس لها مصادر  
ورأيت قومي يحوها يمس الأصار والأكابر  
لا يرجع الماني إلى ولا من الباطن فاسر  
أصت: أي لا معالة حيث صار القوم صائر  
الأم بيك ، ومضى بيك ، ولكنه خالد ،  
والذي خلفه خطبته فهي خالدة ، والذي خلفه  
منطقه .

## التنبي

ومن أمثلة ذلك للتنبي :  
اله العيش حلال وشباب  
فلا ولا كئيبا من لثرو وثني  
ولذلك الحياة أنفس في النفس  
من وثني من ان يملأ وأهلي

غريقة في دموع ، وهي تعرفها

انفاسها بدوام من نكاتها

ماتت نفس الموجودة أدكرت

عهد الطليح فبات الوجع بكيها

سفر: فلاتها ، حصر: عاتنها

سود: ذواتها ، بحر: ليلها

كصمت في حنى الظلمة ظلمة

نفي اساطها رجا ، اعابها

نحي الليالي نورا ، وهي لفتها

بني الجراء لصور الله نجريها

ان كل ما تستطيع ورشة الرسام ان  
صوره من كل هذا إنما هو شجرة - من  
مونها ذؤابة سوداء ، في شجرة صفراء ،  
ويستطيع ان يرسم الدموع تتعطر على  
حانيها ،

ولكن أين هو من :

سحب نفس الموجودة أدكرت

عهد الطليح فبات الوجع بكيها

أي عهد الجمع الذي فارق وترك  
البلاد .

وأين هو من

كصمت في حنى الظلمة ظلمة

نفي اساطها رجا ، اعابها

نحي الليالي نورا ، وهي طليها

بني الجراء لصور الله نجريها

إنها صورة رائعة ، ولكنها محشاه  
باعتادي الرائعة التي يصير الرثه عن  
أرادها .

## الخيال ورقاقته

ومثل ثالث للصورة المتحركة :

القول الشهير لابن الرومي :

ما أتى لا أتى خيالنا مرود: به

يتدحور الرقاقة وشكله الجمع الكبير

ما بين يؤنها في كلته كثرة

وبين يؤنها قصودا كالمصير

الا يضربها عما تشاء بالرة

في صلعة الله يرمى فيه بالحجر

ولقد حاول في الأمثلة السابقة أن أتي بها  
مختلفة ما أمكن لغاية واحدة من تلك الغايات .

والحقيقة أن الأدب لا يستهدفها بمفادله .  
بل هو لا يكاد يستهدفها أصلا . أن نفسه يجيش  
بما يجيش فيقول عما يقول ، فيكون أدبا .  
مثل ذلك

ووردنا من جن وجهك ، ما ذا  
م ، فصن الوجوه حال" ليعول  
وصلينا صلاتك ، في هذه الدنيا  
يا ، فإن الكلام فيها قليل

خليط من حسن نصي ، إلى روعة جمال ، إلى  
جملة قنور ، ما كان يستلجمها إلا شاعر حيار  
كأنس .

أحمد زكي

والأ شيوخ قال أحده فما مل  
حيلة" وأديبا الفضعف مثلا

ومن أمثلة ذلك -

تسلط البحر حيث تلتقط العشب وتكفي حنازل  
الكرمان .

ومثله المورد المذهب كثير الزحام .

وامثلة هذا كثير ، في شعر المتنبي والحرثي ،  
وفي شعر التمراريه الطائفة .

### امتزاج الغايات جميعا

وغايات الأدب الثلاث حسن التعبير ، جمال  
التصوير ، والحليقة ، امتزج في الأدب الواحد  
امتزاجا .



الآن بعدد ما أتي من الجاذبية ، وصياح الجاذبية ، مما هي هذه الجاذبية التي قد  
حدث بها الناس ؟

الأمر حين جدا ما ولدى . الجاذبية هي القوة التي تربطني وربطتني إلى الأرض فلا  
تطير من عليها . وهي تربط كل شيء على سطح الأرض ، من آسنان وحيوان ومثل ذلك . تربطها  
جميعها وتربطها نحو مركز الأرض . والذي كشفها العالم إسحق نيوتن ، عطلت له عدم رأى  
بأنه تسيطر إلى الأرض . ما استقطبها الجاذبية . وهي إذ تسيطر برأيه سرعتها بسبب هذه  
القوة ، قوة الجاذبية . فهي عند أول السقوط سرعتها صفر . وفي نهاية الثانية الأولى تصبح سرعتها  
٢٢ قدما في الثانية . وفي نهاية الثانية الثانية تصبح سرعتها ٦٤ قدما . وفي نهاية الثانية الثالثة تصبح  
سرعتها ٩٦ قدما . وهكذا . ولكن الهواء يفاكس هذا السقوط ويحلل من هذه السرعة . لهذا  
يسقط الكرة من رجاج أو حديد أسرع من سقوط رمية أو ورقة . أما صياح الجاذبية تكون  
عندما يسقط عن الأرض شيئا كبيرا جدا . فتعظم لا تكون قوة تجلس . إلا أن يكون قرب القمر  
لجذبها القمر .

الآن ؛ ولكن ما هي الجاذبية ، وكيف تصممها الأرض ؟

٢٠ بعض جميعها ، وكيف تولد ؟ فهذه لا أعرفها ما ولدى . وليس أنا وحدي الذي  
لا يعرفها والله . فيها من عالم من علماء الفضا لا ويعلمها .



# در دشت

## نیتشه .. واله



● كان الفيلسوف نيتشه ينشر بمعيده القوة ، وان القوة هي رأس العنائل ، ومع ذلك أحب مياه أسماها ( لوسالوميه ) احصيته لسلطانها ، واشعرته ان المواطن شي ، والافكار المحررة شيء آخر .  
وكبر عن فلسوف القوة ان يكر عقله وسادته ، ويهرم أمامها ، فكان يعتمد الى سكين يحر بها أصابعه كي يهز ضميره وجوانسه ، وبروحه على الصبر والتحمل واحتمال الألم .

## وجهات نظر

- ✦ ابتسامه من المرأة تدفع الرجل لان يصر المحيطات ويتسلق الحال .
- ✦ ان العرائم القوية كالصخور التي لا تعدر الأمواج العاتية على رجزها .
- ✦ يؤثر الرجل في المرأة العمال على كل ما عداه من المواهب والملكات ، وذلك لان معظم الرجال يبصرون خيراً مما يفكرون .
- ✦ يقول الرجل في المرأة ما يريد ، وتعمل المرأة بالرجل ما يريد .
- ✦ ليس في الطبيعة نواب أو عفاف ، وإنما هناك أسباب وسائج .

## النساء والصحف

● الصحف كالسائر .  
كلاهما له شكل خاص به ، والمقدم مهمما ليس مرغوباً عليه ، ولكل منهما الكلمة الأحرى ، وكلاهما حدير بالصنع ، ولهما قدر كبير من التأثير وانمود ، رغم ان المرأة لا تطع ان تصدف ما يقولانه .

## الانسان والحصار

● فقالوا ان مسافرا بزل عن حماره ، لم يجس على حشرة في الصحراء وقد جعلته التمسك فتهد وقال : راء قد هلكنا والكراد أصوت ؟ فتمشا لي فلم ير هذا الظفر من هو أسوأ من حمار !  
فقال له حماره . « لا فمن سوء طالعك أيها السيد .. ان تكونك عطية خير من مسرك ماشيا .. فاشكر ربك الذي لم يخلقك حماراً ! »

## حكمة صينية

● إذا زرعت  
لينة فازرع قمحا  
● وإذا زرعت ثعثر  
سواب ، فازرع  
شجرا  
● وإذا زرعت لثانه  
لينة فازرع  
رجالاً .



## مكسيم جوركي ، يعذب في الخمسين

احب مكسيم جوركي ، وهو في الخمسين من عمره ، صاه في المئتين نفس ادلى ايداعها صعب اليها برسالة راسه حاد فيها

— ان خوف من الموت هو الذي يهضني اليك ، ولاي تخاف الموت اجد نفسي بغرفه مني مرهبا في حضي حلك. انت اينها الفتاة التي لا يمكن ان يعرف الضوف الي جمالها وتسلها وفونها سبيلا ! فللغري الذي انتصر به بلوب ويضمحل في قبض صحتك ، والكشف الذي انور عليه يتعد ويسفي في جمال تركيبك ، والعجز الفاجع الذي اناله واناله ينطرح على الارض صريحا ، ولعوت مرهانه الياسة في سخطك الطفرة البركة الملوحة النسوي !

فانت الدم لن جفت دماؤه ، وانت المصيب لن تصعب لحياته ، وانت النفس لن ذهنت عظامه ، وبات يهزق ويهلف على ولده بار يحييه ، وتنفذ جسمه البالي من هود العصر ، ورويه اليم .. على آت ، والغاري يسي وينت عظيم ، فكيف اطعم في حيك ؟!

( مكسيم جوركي )

## الادب والحب

● العمل الادبي ثمرة من ثمار الحب ، والحب الذي لا يدفع الى عمل عظيم ، حب ميت . فاقدم على عمل من وحشي حب عظيم ، وسحب لدوربا ما تنتج .

( بولسوي )

## اقدم آلة موسيقية

● التي هو اليوم الموسيقى . وقد عرف في مصر وكان له جملة انواع في عام ١٠٠٠ م. ثم انتقل الى بلاد الصين فالتهم لم فارس واشور ولحقها من البلاد الاسيوية حتى وصل الى العرب .

## بهجة الامومة

● سأل طفل امه ، من اين ابي ما انا ؟ و بر مرت من اصب الام طفلها الى صغرها ، واجابته في صيغة فرح

لقد كدت ما سي ، مرا كمان في نفسي ، واسية من امانى  
لقد كدت ستن بي في مراس الطفرة بي كبت اداسيا ، و  
خلقة مرحة

( طاهر )

## غير معقول !

● كيف نجمع المرحلة الحياء ان تحفص درجه حرارة المبيض ، وهي تمسك بيده . وتمسح حينه ؟!

للمثل بوب جوب

## اخبار طريفة

● من سرنا تزوج سلمي سكون من روجه مارنا خمس مرات ، وكانت اول مره عام ١٩١٢ ، ولكن الزواج نعلم وطفها . ولكنهما تزوجا مرة ثالثة .. وهكذا بعد كل زواج يله طلاق يعود سلمي الى زوجته يلاطفها من جديد ويتزوجها ..

● ومن لندن كان ديك جوب يشهر بحب جاروف نحو زوجته حتى انه تزوجها مرة ثانية في اليوم نفسه الذي تسلم فيه ورقة الطلاق .

● ومن باريس افترق زوجان ؟؟ سنة قبل ان يقررا القبول من الطلاق . وقد كسر زوجان اخران هذا الرقم حينما فرت الزوجة الرجوع الى زوجها السابق . وكانت في ذلك الوقت حنة . بعد انفصال دام ٤٠ عاما .

الفيلسوف  
الضاحك

جحا

جحا وحماره  
جحا وساقيته  
جحا وجسد ثوره  
جحا وبلدة امرأته  
جحا في حضرة تيمورلنك

بقلم: محمد فريد أبو حديد

كما يوضع القناع المصنوع على وجه النحس فيحمله يبدو كما يريد صانع القناع أن يبدو . ومن الأمثلة على هذا ما صممه خيال العامة في الأمة العربية من الأفئدة، ووضعها على وجوه أشخاص معروفين مثل أبي نواس ، وأشب ، وهارون الرشيد ، مع أن هؤلاء جميعا من الأشخاص الثوريين الذين تظهر وجوههم في صفحات التاريخ بملامح تختلف كل الاختلاف عن ملامح الصور الحالية التي رسمها العامة لهم في أساطيرها .

### جحا شخصية اسطورية

ومن بين شخصيات الأساطير العربية شخصية طلة تظن تكون وحيدة في ميقاتها ولامعها الفلية والشخصية وهي شخصية ( جحا ) ، الفيلسوف الضاحك الباهر الذي يقوم بتمثيل فلسفته في حوارات تشبه المسرحيات ذات القزى الواضح . وهو في مواقفه التحيلية قريب دائما عاطف دائما ، يبدو كأنه مهرج ، وبصرف أحيانا نصرا شائلا عن المؤلف حتى كلفه ذو لونة من الجون ، ولكنه يلبس بواحي الصفح الإنساني في رحبة ، ويكشف عن بواحي الظلم أو التناقض ، وهو أقرب إلى المراء والحواسة منه إلى الطغ والسطيح إن أقول أني لم أطلع في أدب الشعوب الأخرى على

■ كيف تطبق الأمم شخصياتها الأسطورية ؟

هذا سؤال حدير بالتأمل ، وهو يصح بنا أن نساألنا من صيغ الدراسة شخصيات الأمم نفسها . ويتطرح المس فيه أن يلمح كثيرا من عناصرها النفسية والاجتماعية والتاريخية .

### لكل أمة شخصياتها الأسطورية

لا نكاد نحلو معه من شخصياتها الأسطورية التي تعيش معها جيلا بعد جيل ، وكل جيل منها يرسم لنفسه صورها كما يتخيلها ، ونكسها من الملامح النفسية والعقلية ما يجعلها تبدو وكأنها تعيش معه وتفسر بمتغيره وتفكر بأسلوب تفكيره . فهي بالأسبة إلى كل جيل صورة لشخصية هذا الجيل أو هي مرآة يمس عليها صورته الجملة الباطنة .

### ليس المهم أن تكون الأساطير حقائق واقعة

وليس من المهم أن يكون لأشخاص الأساطير أصول حقيقية ، بل أن أغلب الظن أن عامة الشعوب يلقون صورهم النفسية بأشخاص حقيقيين ، يصدق كل اعتماد عن الصور التي تصنعونها بهم .

الى « ورات جحا » و « عاسفة جحا » او بقونون  
في بعض الوانف : « جحا اولي مجد توده » .

### ساقية جحا

وستورد فيما يلي من هذه الكلمة بعض الوانف  
التي توضح هذه الاسارات  
يعتق من جحا انه ورت عن ابيه دارا شبيحة  
فيها يستن كير نرويه « ساقية » « يدورها لور  
تزي طيه » الا رياه صفرا ، واعني به حتى صار  
مضرب لكل في القوة . ولكنه المظن اني يوسع  
بمستانه حين اوجهه لسط الحياة الى لته . ومع  
ذلك لم يرض ان يظل دوران لوره بالساقية ،  
فالنور تزي طيه لا يرضي بهمه ، وصوب الساقية  
تزي طيه لته يضرب لسجانه ، ولانه به يلعن  
لجراته انه ما يزال صاحب الساقية ، فهو ما يزال  
صاحب اليبسان . فابتكر طريقة لثقل له بلاد  
دوران الساقية وان لم يكن بملك اليبسان ، فعمل  
لوعيه الماء رفح الماء من سر الساقية بم سعور  
فصبها في البئر مرة اخرى . فلما سئل عن  
العكة في عمله هذا اجاب ضاحكا : « بكليسي  
سرها » « فارت العكة كرها مثل يضرب عن  
رود ان يمسك بالسجرة الزائلة » .

### جحا ، بلده ملك امراته

ومما يعتق من واد جحا الخسل يوما من البلد  
الذي ينتسب اليه فاجاب « انه ينتسب الى البلد  
التي فيها امراته » . وهو هنا يصرف بانه لا ينتسب  
الى قرية عينها ، ولا الى قبيلة بعينها ، اي انه  
سكن مفرد في الحياة مجرد من الانساب التي  
اي مجمع .  
ول هذه النادرة نمضي حالة المجمع في المصور  
الخاصة التي كان الفرد لا يجد فيها مكانا لنفسه  
لنوة ملقه واتصلام الصلة به وبين المجتمع  
الذي يعيش فيه .

### جحا ، والثور المبود

ومن هذا النوع من الوانف المملوءة بالسفيرة  
من المجمع المضي ما يعتق انه حتى سئل عن  
الملك الذي يبني للانسان ان يملكه في المجمع  
فاجاب قائلا : « لما كنت في قوم يمدون الثور  
فعتي وارتر له « اي فاطح » العشاشي وادتها  
له ليال . والمعنى الواضح في هذا المثل ان افراد  
الصب كانوا يضرعون بسخط النظم التي يضرعون



شخصية مماثلة لهذه الشخصية ذات الطبيعة  
الانسانية التي يفتي نعب اكثير الفكره السافر .  
وقد حاول بعض الاجانب ان يرسموا صورة لجحا  
في لثهم فلم يستطيعوا الا ان يرسموا صورة  
مهراج به لونه . ذلك لانهم لم يمسكون من ادراك  
فلسفته ولا مرامي فكاهاته .

### جحا الأسطوري كاد ان يمشي في الناس

ولد نشأ من شعب الجحفيين العربية لشخصية  
جحا انهم يتصورونها كنها يعيش بينهم وتشاركهم  
ونكر معهم في سنون حياتهم ، فهم يستشهدون  
بالاقوال النسوية اليها ، ويشيرون اليها ، كما  
يستشهدون بكلل السائر او الحكمة الماثورة ،  
فيقولون مثلا عن الجهود التي يبذل بشر فائدة بقاها  
نبيه « ساقية جحا » ، ويشيرون في مواقع اخرى

لها ، بالقهر ، مع وضوح سطعها ، ويوجهون إليها  
أنشد النقاد وأكثره مرارة ، حتى أنهم ياتون بينها  
وبين عيادة الثيران التي تمل على الصفاة .

### حجا يجري وراء الفيلك

على أن بعض النواذر المسومة على حجا لا تقف  
عند حد أنكار نظم المسافة في الجميع في المصود  
الماغية ، بل تصل في طياتها إشارات التي ما في  
ضمائر عامة الشعب من الاحتجاج على الظلم  
والظلم إلى الثورة عليها . قيل أن حجا كان يمر  
ذات يوم في المدينة فرأى جارية تحمل إلى بيت  
ساذنها صحنه كبيرة فيها طائر دسمة ، وطعها ، بك  
دومي سمين ، بعد أن كتبت بضمها في القرن .  
وكان جالسا لم يبال طعها في يومه فسار وراء  
الجارية ينظر الضمائم الشهي ، فلما حدثت لهبت من  
الجو وتسلطت الديك السمين ونظر به بعيدا لئلا  
يكون له أن الحماة بالقرب له مثلا والحقا يدل  
على أن النتائج له التي في أن يأخذ نصيبه مما  
يجد أمامه من الرزق . وعلى في طريقه ففكر حتى  
وجد نفسه يسير بجانب بستان عظيم حائل يقول  
الفلكة والبول . وأراد أن يلق الحماة فسلكي  
سور البستان وجعل يخط بعض الفواكه ويسرع  
بعض البقول حتى جمع ما رآه كافيا لغوت يومه ،  
فلما في تساقته ، وربطها ونها لتسلي السور فخرجها  
من البستان . وإذا صاحب البستان يصرف سيده  
ويسأله : « ماذا صنعت يا حجا ؟ » فأخذ يفتس  
لنفسه الكفاير المخرصة ، وأدعى أنه  
اضطر إلى دخول البستان لأن عاصفة  
هبت عليه ورفعه براميه فوق السور وفلقه فيه .  
فأبصر صاحب البستان يسأله : « ولكن ما الذي  
فعلت هذه الفلكة وزرع تلك البقول ؟ » فأجاب  
حجا : « حين دفسي المايل فحازت التمسك  
بالفصوص والأمواد فزعت هذه الأشياء براملي وما  
منذع مع العاصفة » . فاستمر الرجل قائلا :  
« ولكن كيف وضعت كلها في شطتك وكيف ربطت  
السبله عليها ؟ فوجد حجا أنه قد أخرج ولم  
يسمعه الجواب فقال لصاحبه : « لا تأخذني فلتك  
فأجابني قبل أن أفسد الحواب على هذا السؤال »  
فلم يسع صاحب البستان إلا أن يضحك منه  
ويسمح له بمعمل ما جمع في تساقته وبمضي إلى بيته .  
ولأنه منى هذه الحكاية لفتاوى ليعرکه منها ،  
فهو واضح .

### حجا وحماره

وحكاية نادرة أخرى أكثر صراحة في الدلالة على  
أنكار مقام الجميع القديم :

قيل أن حجا ضال باحوال بلده وما فيها من  
غباغ الصفاة فوجد أنه لا بد له من المعاصرة  
بأكثره لتلك الأحوال والمعاينة لتطبيق العمل .  
فأخذ يواجهه الأيمن بالثقة ويصوبهم إلى الحماة  
الصل ، فكانوا يسكرون منه ويصفونه بالتهريج  
والسبون . فبدأ يتجه إلى جبابرة الشعب ليخبرهم  
أن الصفاة حق طبيعي لهم ، وأنها ضرورية للمحافظة  
على كيان الجميع . فشنح السفاة بخطر دعايته  
وفرروا طرده من البلد . فاضطر إلى الخروج من  
بلده وأخذ حماره ووضع عليه ما لديه من الأثاث  
- فصيل الرعي الثقيلة في إحدى الجنتين ، ووضع  
التياب في الحبة الأخرى ، فأخذت لوزان العمل  
وذهب الحبة الثقيلة يرحلها إلى الأرض . فصاد  
مرة أخرى وعرة ثقلة لأمارة العمل إلى ظهر  
الحمار ، وفي كل مرة كانت الرعي تلع إلى الأرض  
ببعضها . وألقى عنه ذلك أنه كان أمام قصر أحد  
الأمراء السفاة ، وكانت محطته الجميلة تطل عليه  
من شربية القصر فأخذت تفسقه منه ثقلة خلفه  
وأرادت أن يلقه ، فطارت أحلى جوارحه أن  
ينادي حجا لتسأله إلى أين يريد أن يسير .

فأجابه حجا : « أتى خارج من المدينة كما أمرني  
السفاة الأيمن » . فطارت السفاة جارتها أن  
تسأله : « ألا تعرف أنه من الضروري مراعاة التوازن  
بين جنتي الجميل ؟ »

وكفى السيد الكبير قد جاء عندما سمع ضجة  
الضحك وأصوات الحوار ، ولما عرف السبب أطل  
على حجا بنفسه قائلا : -

« ألا تعرف أيها الأحق كيف تضع حبلنا صغرا  
على حمارك ؟ »

« فقال له حجا : كنت أعرف يا سيدي أنني لا  
أدري شيئا وأرجو أن تعلمني كيف أصنع » .

« فقال الأمير ضاحكًا لأمير بسيط يرمقه أقل  
الناس ضحا ، فإن الواجب أن تقسم الأشياء بالعدل  
بين الجنتين إذا أردت أن يستقيم العمل » .

« فقال له حجا وهو يهله : ( قلنا هذا ! فلم  
أخرج من البلد ! ) »

فطن السيد الكبير إلى حيلة حجا ، وسعى بين  
زملائه الأيمن حتى سمعوا له بالبقاء في المدينة .  
ومن النواذر التي تمل على مثل هذا المص حكاية

حظيرة الثور ، وأسرع بلبسه حتى جعله أمام امر واقع . ولهب جحا يصرخ على الناس شراء لحم اوبه فاصبوا خوفا من ان يكون جحا قد ذبح الثور حين رآه مريضا . واتى الامر بان يقدم جحا الى الناس بان يأخذوا لحم الثور بغير امن خوفا من ان يتخذن اللحم في بيته . وجاء جاره الجبار فعمل ما استطاع عمله من اللحم وطبخ في الجبل ايضا فارد ان يأخذه .

فتزعه جحا منه وقال وهو حزين : جحا اولى بجذع ثوره .

### جحا عند ليومورثك

ولم نفل بواند جحا من تصوير سمور صادة التنب هو الحكام الفخاء واظهار اختارهم لهم في سراحة :

سألي ان جحا اجتمع يوما بالملك الجيسمار ( ليومورثك ) - وقال انه كان يعيش في وقته - وكان ليومور قد سمع عنه وعن بوانده فاجب ان يراه ويمسحته . فلما مثل جحا بين يديه بدأ ليومور بهرجة بالاستسدة كما تعود ان يهرج من يامى الى مجلسه من العلماء والحكام ، فسأله قائلا : « ترى كم أسكوى في ملوك من ملال يا جحا ؟ » فظفر جحا اليه متاخلا اطلاقه وقسطه ثم قال بغير تردد :

« لا أعتقد تسكوى المل من ألف دينار أبها الملك العظيم » فقال له ليومور : « ان عباسي وحدها تساوى هذا الألف من الدنانير » .

فاجاب جحا ضاحكا : « لقد عدل ان ظني » . فلي هذه القادرة بتعكس امكان الناس في ملوك عصرهم وانه لا قيمة لهم الا بقدار قيمة ملابسهم وما يحيط بهم من أدوات الابهة والنرف .

### جحا يقابل قسوة الحياة بروح متعائلة

شخصية جحا كانت في العصور الماضية تعكس مشاعر الناس نحو مواطن ضمعهم الانساني ، ومواطن الظلم في تعاملهم ، ومواطن الحزن والاعدام العذالة في مجتمعهم وحكامهم ، وكانت في الوقت عينه تحمل في طياتها عناصر الواساة الظرفية والتشجيع على مواجهة قسوة الحياة بروح النفاؤل والمساعدة على الاحتفاظ بالتماسك والروح المنوية حتى نزول المطام ويتسر العدل والحق آخر الامر .

محمد فريد أبو حديد

القاهرة

فيل انه ضال بالقره والنمس علما يرتزق منه فلم يجد الا كانت ابواب الوكائف مغلقة لسانه موقوفة على السادة واعوانهم واتاسهم . فطهب الى فاضي المدينة يشكو له امره ، فاعاد القاضي بحثه على خويله قائلا : ان ابواب الرزق كثيرة وغل منها كما يأخذ الناس . ثم اشق عليه فيها له عملا فشيلا ، فاصره ان يتسرى له عشرين ورة ليربها له حتى لسمي وتصلح لائلته ، وفكر له اجرة قليلة على عمله . ففعل جحا ما اراده القاضي وانسرى الوراث واسمى بتظيها حتى سميت وصارت صالحة لائله القاضي ، وانتهت نفسه ان يهتر لنفسه واحدة من الوراث ليستع هو واخله بطعام يسير ولو مرة واحدة ، ففعل ولهب بالتسج ضرة ورة الباقية الى القاضي . فلما مضى القاضي وجحا نهمي واحدة ، فسأل جحا عنها فاكسره جحا قائلا : « بل هي مشرونة » . فلما القاضي اكلها والامعة العجبة عليه فاني عشرين رجلا وقال لجحا : « كم هؤلاء ؟ » فسمعهم جحا واسرف بقتهم مشرونة رجلا ، فامر القاضي بان يمسا كل واحد منهم بوزة ، ولما ضفوا بلى منهم واحد بالطبع بغير ورة . فقال القاضي متعصرا : « حل القسمة انا احجز لنفسك احداها » .

فقال جحا ضاحكا : « لا لم اكنج . ان هذا الرجل كانت الوزات اياه ، فما الذي منه من ان يمسا باحداها ؟ » .

فخطن القاضي الي ما اراده ، وساعده على ان يجد عملا يرتزق منه .

### جحا وجلد الثور

ولا لتصور بواند جحا على الكلف عن مواضع النصف الانساني في مثل قصة « ساقية جحا » ، بل ولا على انتقاد نظم الجميع القديم الجارة ، بل تعكس في بعضها صورة لقسوة الافراد في تعاملهم بعضهم مع بعض ومن كسرة هذه القوائد قصة ثور جحا وجلده .

كان لجحا جار طماع شديد الجرة سود ان يقصده ليقترعي منه ، ويستغل حياله في تجسر ولجاجة . وجاءه مرة ليقصده بان يبيع ثوره الموزر حتى يستطيع ان يقرضه ما هو في حاجة اليه من المال . فلما رفض جحا ذلك الاثروخ ، « الخ » عليه في ان يبيع الثور ويبيعه فيكون ربحه اكبر ، ولم يدع له فرصة للتردد ، فدخل في المار واتهم



# يُنج الكبير



ثالث ثلاثة غزواً بمال النفس  
وكشف أسرارها الكثير .. :

العقل الباطن - الأحلام - التيق - عقدة أوديب

بقلم علي ادوم

البسطة ، الشخصية المنطوية ، اطررة  
من التفكير والشعور .

## أكثر احاطة وأصل ديانة

وقد كان ليح تأثير كبير بوجه خاص  
في فهم الانسان لطبيعته العنيفة وحفانا  
عقله الباطن ، من وجهة نظر فلب عليها  
الصق والطرافة ، وفي ضوء جديد ، معا  
حمل بعض التشيعي له يرون أنه أكثر  
احاطة وأصل ديانة من سائر أضراره  
من العلماء النفسيين الاسلاف ، وهم  
يؤكدون لنا أن بديده سرمداد مرور

في شهر يونيو من السنة الماضية  
مات العالم نفسى الكبير كارل  
جوستاف ينج ، وهو في طبعه  
معكرى القرن العشرين . وأحد أعظم  
علم التحليل النفسى الثلاثة اصحاب  
المدارس والمذاهب الى فاضت شهرتها  
وكبر اتباعها وتلاميذها ، وكان لها في  
مختلف بواحي التفكير آثار عمده المدى ،  
وهم : اثالث الذي غزا مجال النفس  
وكشف من ظواهرها الكثير :

العقل الباطن ، الاساطير ، الأحلام ،  
التيق ، عقدة أوديب ، الشخصية

الرمي ، وحسبما سجل المصوم عن نظراته شيئاً فشيئاً ، ويسبح معها على نطاق واسع .

### طريقته لم تكن سهلة العوم

وقد عثر أحدهم سج الكتيرون من علماء النفس والعصاب والمؤرخين والعباد والكتاب ، ولكن طريقته في ضبط أفكاره وشرح نظرياته ليست سهلة ولا هينة ، ولذلك لم تسر أفكاره مسراها الملائم ، ولم تحذب الكثيرين ، قال هو نفسه : « تعبت أشد التعب لأجعل الناس يفهمون ما أعني » .

### لحق غشتاً من الناس كثيراً

ولم يكن طريقته في العبارة ممتداً ، ولم يسلم من قوارص النقد ، ولكنه كان حثيثاً صبوراً ، قال من نفسه : « لا توجد صفة لم تطلق علي ، فقد عدوني أول الأمر مجنوناً . ومعرفة نصية الأحياء هي أصعب العلوم جميعها ، والعامات بسيطة في الاشتغال بها ، لأن أساندها يكرهون أن يتعلموا » . ولم ترحب به جامعة زوريخ في بادئ أمره ، وقد ألقى محاضرات بها بين سنة ١٩٠٥ وسنة ١٩١٣ ، ولكن بوصفه محاضراً فضيباً ، قال في ذلك « كان هناك دساتير كثيرة ، وقد أقل على استماع محاضراتي سبعون طالباً ، ولم يرض من ذلك الأساندة المتمكون الذين لم يتقبل على محاضراتهم سوى عدد قليل من الطلبة » .

### شبابه

ولد ينسج سنة ١٨٧٥ في بازل في سويسرة ، وتلقى دراسته فيها حيث حصل على إجازة في الطب . وفي سنة ١٩٠٠ بدأ سحر حياته بمعارفه طبيباً نفسياً وذلك بعد أن صار طبيباً مساعداً في مستشفى الأمراض العقلية في جامعة زوريخ . وظل بها حتى سنة ١٩٠٩ . ولم يتلبس عنها سوى فترة قصيرة سنة ١٩٠٢ حين ذهب إلى باريس ودرس تحت إشراف : جانيت Pierre Janet ( ١٨٥٩ - ١٩٢٧ ) العالم النفسي الشهير ، وعمل طالباً لم مساعداً ليوجين بيلير ، وبعد أن نشر بحثاً جعلت اسمه معروفاً في البعثات العلمية .

### بينه وبين فرويد

وقد سمع بفرويد لأول مرة وهو يعمل في مستشفى زوريخ ، وأيد آراءه ، وكان هذا يتغير مقامرة في ذلك الوقت ، ولم يتكلم ينسج بذلك بل مازر بالذهاب إلى فيينا ليراه ويوتق معرفته به وماكنت العلاقات بينهما ، وأدب به فرويد وعنه خليقته . ولكن حينما بدأ ينسج يستأجل طريقته الخاصة في التطليل النفسي ، وهو يسمى مذهبه علم النفس التحليلي ، أصبح الخلاف بينهما أعمق محتوماً ، وكان لا بد أن يعطى كل منهما على سبيلته . وليس من السهل على رجلين يفكرين أن يظلا طويلاً يصلان جنباً إلى جنب ويسيران في طريق واحد .

وقد لعبت بنسج من أسباب حدوث هذا الخلاف زورخ النبوة بينهما ، فقال : « لا كان فرويد يرحع بسبب وجود العمل الباطني إلى بيت مصوبات العمل الواعي في القبولة ، وهو بذلك يجعل العمل الباطن مجرد مستغنى للذكريات المقبولة والمنسية ، وفرد فرويد أن مسألة الجنس هي صفة التساهل ، فمعه في علم النفس يلزم على الفريزة الجنسية ،



أدب

في حين أن مذهب أدلر يستند إلى حلق طب القوة ، إدراي أن هناك أشياء كثيرة يحصل حياة الإنسان شغية بالنية ، ومن وراء هذه الأشياء تلعب دوافع الإنسان العاطفة دوراً خطير في أحداث الأزمات العصبية والاضطراب النفسية » .

### العقل الباطن هند ينسج

وعند بنسج أن العقل الباطن يحوره النمو ، وليس المكتسبات آتية . وهو يهدف إلى تعاون العقل الواعي مع العقل الباطن . والعقل الباطن عندنا مكون من طبقتين : (١) العقل الباطن الشخصي وهو لا يشمل الأفكار البدائية فحسب وإنما يشمل كذلك أجزاء من شخصية الإنسان غير بارزة ، وهو بازل في عارف بها لأنه لا يستعملها . (٢) الطبقة الثانية الأعمق هي العقل الباطن السلاكي ، وفيه لكن المعتمات البدائية المتخللة عبر القرون التوالي ، وهو يسمى هذه الأساليب القديمة لشكر « العلاج الأسلية » ، وهي تتمثل في الأساطير القديمة والفنص الشعبية والإديان

والأمراني الصلبة ، وقد اشتهر منذ أوائل شرحه لظروفه في العقل الباطن إلى بواحيه الأربع وهي التفكير والتصور والاحاسي والحسي .

### سيرة علمه

ولد كافي والده من رجال الدين رافى كتيبة وكان يتدخل في حدود واجباته الانسانية الدينية على مستشفى الجذابة في بابل ، وفي هذا المستشفى نفسه بدأ يتبحر في حياته بعد حصوله على إجازته وتخصصه في معالجة الأمراض العلية النفسية . وكان جده لأبيه استاذاً في الطب الباطني ، وكان جده لأمه من علماء اللاهوت البرولستانسي ، وقد اشتهر بسيرة علمه في الأدب العربي . وقد تفرس لنا هذه القوائم الوراثية لعدد جوانب إنتاج الثقافية ، فقد كان عالماً متبحراً في الأدب اللاتيني والأدب اليوناني ، كما كان يحرف أربع لغات أوروبية حديثة معرفة صحيحة . وكان واسع الإطلاع على الأساطير المختلفة . وقد أخذ بطرف من علوم شتى مثل علم النبات وعلم الحيوان وعلم النفس القارن وما إلى ذلك من سائر العلوم ، وكان أعوامه يقولون منه أنه لا يوجد حدود ، كما يبدو ، لما كان يمكن أن يحدث به ظله وبسببه في ذاكرته ، حتى من بعض الموضوعات التي نجد من مبدآن بعته .

وكانت طاقته على العمل وممارسة البحوث لا تكاد تنفذ ، وقد سألته مرة أحد الصحفيين كيف أصبح له كل هذا العلم الواسع والإنتاج الغزير ، فمضاه يتبعه وقال له : « أتى لا أصبح وفي سبيل ، ومعظم مواطني كلغتون بالجماعات والمشيخات النوادي ، وأنا لا أشاركهم في هذا ، وفصلنا من ذلك فإن فترتي الحريين الماليين أناهما لي الفرصة لتوفر على الدراسة والعمل الجدي لأفرسنا على الفترة » .

### رحلاته

ولد فلم يتبع برحلات شتى ، بعضها علمية لدراسة الأقوام البعدين في القريفة وفي الأورويا والكسبك ، وبعضها لأفلام محاضرات في الجامعات التي كانت تقوموا لزيارتها .

### أحدى تلميذاته تصف حياته

وكان يتبع متزوجاً ، وقد مثا ابننا ولربيع بات ، وكانت زوجته حاصلة على إجازة في التحليل

النحسي ، وقد عاشت في دراسته . وقد وصلت لنا « فريدا فورد هام » إحدى تلميذاته - هذا الجانب من حياة إنتاج العاطفية فقالت : « أنه يعيش عيشة كاملة في المناطق الأخرى في الفكرية ، ووجهها لها شخصية ممتازة وجذابة ، وهي بعد أن أصبحت في نوبة أطفالها النفسية أخذت تساعد في بعوله . وليس من السهل على زوجة رجل عظيم أن تحتفظ بشخصيتها دون أن تبلغ في تأكيدها ، ولكنها أصبحت في ذلك نجاحاً جديراً بلاعجاب ، وأصابت شيئاً ذا قيمة إلى نجاح زوجها . وبقي إلى درهما رجال دساء مطلقو الترمز والإعجابات ، من شتى أصقاع الأرض . وقد أتاح ذلك الفرصة لينج ليلى على حركات عصره وخواتمه .

ونصف لنا حياته في السنوات الأخيرة فتقول : « كان يتبع يستمتع بالكثير من النشاط الرياضي بما في ذلك الاسماد في جمال وطنه والنزه باليخ والسباحة في بحيرة زوريخ ، ولكنه حينما بلغ السابعة بعد السبعين اضطر إلى أن يقلل من جهوده الرياضية ، ولكنه ظل مصعباً بنشاطه المبني والأفضل على التأليف . وهو يميل إلى الحديث ، ولكنه في الوقت نفسه يحسن الأسجاع . والواقع أنه يحدث بارع شائق الحديث يحتفظ في ذاكرته بتفصيلات معينة . وعند أخيرة حفلة من القصص الممتعة ، والتوافر الباردة ، ومعلومات عن كل شيء نعت النحسي ، وحاسة الفاعلة قوية في نفسه . وقد لا يتورع في بعض الإحاديث عن الفرة دحشة أي تسكن لنا وجدده مسرعاً في التآبه لو ملقياً في النحط ، وهو نفسه يروي من الأدباء والتكلف ، ولا تحفظ حالة الحكيم السن ، وإن كان هناك كثيرون يودون أن ينظروا إليه في سبيلها » . وكان يقول من نفسه أن الشيفوخة جعلته ينصر اهتمامه على نفسه ، ولكن الذين عاشروه كانوا يستمعون بمطلة الليلول وأنشأته الخياطة ، وقد ظل إلى النهاية متنوع الاهتمامات ، محتج العقل ، حرصاً على الإطلاع والاستزادة من المعرفة والتجارب .

### راي فرويد في منهجي صاحبيه أدلر ونيج

وقد اشتهر العالم النفسي الكبير فرويد في ترجمته الذاتية إلى خروج يتبع على مذهبه بقوله : « أناه » الستين ١٩١١/١٩١٢ في أوروبا حدثت في التحليل النفسي حركات انفصاليان قادمها رجلان لينا

الرجال مثل أبراهام واينجوت ، وفيرسرى ، وراثك ، وجوز ، وراثك ، وفيرم ، عملوا على مدة خمسة عشر عاما في تعاون ولاء ، ولأغلب الأوقات في صداقة متصلة . . . واحسنى استطيع أن أقول دفعا من نفس انه ليس في وسع رجل شيق النظرة ، يسيطر عليه اعتقاد صالح فيه بأنه لا بطرية ، أن يحتفل بمثل هذا العدد الكبير من الاكباد البشري ، وبخاصة إذا كان لا يملك من مقربات الحياة العملية سوى العليل الذي املكه .

### الأساطير والأحلام عند ينسج

والنزعة النفسية في كتب ينسج أكثر وضوحا من النزعة العلمية ، وهو دائم الإشارة إلى الفلسفة وبخاصة الفلسفة الشرقية والأساطير والفنصص الشعبية . وبرغم ما بينه وبين فرويد من خلاف فانه يميل الكثير من المسائل الأساسية في مذهب فرويد ، مثل الكبت والهرج والفرزعة والطفل الباطن ، إلى أنه يفسرها تفسيراً مغالفاً ، وبسطحي عما يحلها جديدة . وعند ينسج ان الأساطير نتيجة لآليات خاصة من التفكير كائنة في طبيعة الإنسان من القدم عصور التاريخ ، وهو يخالف فرويد في ان الرموز إنما وجدت للتعبير عما لا يمكن أن نسوق الألفاظ لتعبير عنه ، أو عما لم يتكشف بعد في العقل صورة اللفظ . والأحلام عند ينسج قصة وعزلة تنسج إلى الصواب التي يعانيها المريض ، وهي محاولة للتأقلم إلى طريقة معالجة هذه المشكلات في المسبل ، والأحلام تستهدف فرسا ، وهي تعبر مساهمة من الطفل الباطن في موقف وجد فيه الطفل التواهي بنفسه هاجزا من مواجهة مشكلاته .

### عند ينسج

#### في العقل الباطن تجمع النقاظي

والطفل الباطن عند ينسج - كما اشرت - يشمل على جوانب الشخصية التي لم يتكشف بها ، والإنسان مثلا إذا ظل مستغفرا في التفكير العقل فانه يحصل بقلبه على كبت لكشافي والجناب الرومانتيكي في شخصيته ، وقد روى العالم الطبيعي المشهور دافرون عن نفسه في ترجمته الذاتية لحياته ان اسرافاته في البحوث العلمية المعقدة جعلته يفقد نفوذه للظرف الأدبية حتى صار لا يفهم الشعر . والرجل المترف في ثاقته يكتسب جانب حب التفتيح في نفسه ، وعلى عكسه الرجل البقال إلى

دورا كبيرا في ذلك العلم النفسي ، وهذا المراد ادلر ، وكارل جوستاف ينسج . وبما ان هاتين المرتكتين يهددان هذا العلم تهديدا خطيرا ، وسرعان ما تكاثرت اتصالاتهما ، ولكن فوتهما ليست في محتويات مذهب كل منهما ، وإنما كانت في الافراد التي قدمها بتصرفهما مما كان يشعور بأنه يشي النظور من الأنبياء المخترعة التي كتبت عنها التحليل النفسي دون أن يبدلوا مبادئه الأصلية . وقد حاول ينسج ان يفسر خفايا التحليل النفسي لفسرها جديدا له صيغة اجريدية غير شخصية ولا تاريخية ورجا بذلك أن يتعاضد الحاجة إلى نظريته الخاصة الغريبة الجنسية في الطفولة وجدة « لوديب » ،



فرويد

وكذلك الحاجة إلى أي تحليل للطفولة . وبما ان ادلر يتعد من التحليل النفسي أكثر من ذلك فهو ينسج أهمية الغريزة الجنسية التبدل كنه ، ويرجع تكوين الشخصية وبشدة الافراض النفسية إلى مجرد الرغبة في القوة وحاجة الإنسان إلى التعويض من

نفس في حياته ، وبهذا كسل التشوف النفسية التي وصل إليها التحليل النفسي . ولكن ما اهدره حق طريقه من خلف مذهب متعلبا أسماء أخرى ، فما أسماه « مغاربة الأفكار » ليس سوى الكتب موهولا إلى فرويزه جنسية بغير وجه حق . وقد وجهه إلى هذين الخارجين على المذهب نقد معتدل ، فانه أسررت على أن يجمع كلاهما من ناحية مذهب بالتحليل النفسي وبعد انقضاء فترة آمولم يمكن أن تؤكد ان هاتين المحاولتين عند التحليل النفسي قد مررا مسلام دون ان يلاهما .

### هل هناك فرويد نأراه تلامذته

وقد حزا بعض الناس الشطرنج خروج ينسج وادلر على مذهب فرويد التي فرط اشتراكه بأرائه ، وكراهته الشديدة لأي مخالفة لذهبه ، من جانب تلامذته وأصحابه . وقد دفع فرويد عن نفسه هذا الاتهام بقوله : « لقد عد اشتقاق التلاميذ السابقين دليلا على عدم تعملي الكارسة . . . ويكفي في الجواب على ذلك أن أشير إلى أنه ، إلى جانب هؤلاء الذين تركوا مثل ينسج وادلر وسيكال ، وفيلين فيهم ، لا يزال هناك عدد ضخم من

الذين لم يصبوا بمرض شديداً أو جروح أليمة بعيداً عن ديارهم أو هشيم كثرة استقالة الأرض أو المرحى بملتهم على اختلاف طرزهم وثقافتهم وعصرهم ، ومهما كانت حياتهم زوجاتهم ، غلام هي كصغر الأمل ، وهم يرمون أن « يؤلموا من جديد » . وهو عنده فتك من استلة أسطورة « عودة البلاد » .

### العقل الباطن والتعويضي

وفكرة وظيفة العقل الباطن في التعويضي في علم النفس التحليلي الذي يقول به ينح تفسير الكثير من التقلبات التي قد يجد صموده في تفسيرها مدونها ، فهي تفسر لنا كيف استطاع رجل مثل الصور المشهور جوجول أن يصبح هذا طليما بعد أن بسفا حياته رجل أعمال ، وكيف صار الشاعر الفرنسي ريمبو الذي نظم قصائده من الشعر العظيم في التسلية شجرة من حفره تاجراً ، ولجئنا بهم لهذا يملك بعض الناس الذين يهود فيهم حسنة الطبع وسقوط الهمة سلوكاً يدل على سمو الطبق وكرم الطبع في بعض القوافل الطارئة ، وكيف يهبط بعض الذين يحسن بهم الظن ويهود فيهم الطير إلى سوى أنزل من مساوهم المانوف .

### التشخيصات : التبسيطة والمطوية

وهذه نظام ينح على أساس نظريته في وظيفة العقل الباطن التعويضية رابته في مساندة الطرز النفسية الذي يبداء بتقسيم الناس إلى أصحاب الشخصية البسيطة وأصحاب الشخصية الانطوائية أصحاب الشخصية التبسيطة نظام المرح والأسس ، ولكنه عرضة لنوات الوجسوم والانتباهي ، وهو ميل إلى الاجتماع وميل إلى الانسحاب التي في العالم الخارجي ، ويطلب عليه صيق الخيال ، أما صاحب الشخصية الانطوائية بنفسه الشعور ، ويطلب عليه فتور الطبع وفادان التنصي ، وهو غير ميل إلى الاجتماع ويؤثر العزلة والانفراد بالنفس ، وهو توسع خيال وبني الأفكار والتأملات .

### الطرفة في التفكير والشعور

وهذه الطرازان ينقسمان إلى أربعة أنواع ، وهي النوع الفكري ، والنوع القوي الشعور ، والنوع الذي يعتمد على الحس في أدراك الأمور ، والنوع الحسي . والنوع الفكري يفتقه في الطرف الآخر

التفكير فانه يفتك في نفسه بواقع الإنانية . والرجل القوي الرجولة يطوق ذلك في طبيعته جانب سائي . وهكذا يفسر منتج الكثير من سمات الحياة اليومية بأسرارها دليلاً على ما يقفقه العقل الباطن من أسباب التعويضي ، حيث يجد الأجواب المكتوبة مبشراً عنها .

وهو يطلق على الجانب الواسع للنفس من الإنسان اسم الشخصية ويطلق على الجانب القابل الخفي اسم الروح ، وحسب تحليل منتج يقابل شخصية الرجل روح مؤنثة في العقل الباطن ، ويظهر شخصية الذرة في عقلها الباطن روح مذكرة . والعمل البشري في ذلك يشبه صورة تسميه لسلسلة من الجبال عكوسة في بعضه تجرى عند سقوطها ، فكل جبل من تلك الجبال يترامى عليه ومقابله في صيقل سطح البصرة ، والآن من أجل ذلك طر ما يبدو ولربما مما يظهر ، فالشجاع جبان في عقله الباطن ، والحيان شجاع في عقله الباطن ، والثاني والفي والثالثي مثالي . وهكذا يقابل النقيض بنفسه في العقل الباطن .

### والشبق ١٠٠٠ بين فرويد ووينج

والشبق - التيمو - أو الطالة الحيوية عند منتج أوسع نطاقاً من مفهومها عند فرويد ، وهي كثراب مما أسماه بيرسون «الاندفاع الحيوي » ، وهذه الطالة الجنسية يمكن تحويلها إلى طاقة غير جنسية ، فلما يصح الفرد في هذا فإن هذا يمد « لسانياً » . ولذا لم يوفق فيه اعتبر « كينا » ، ولا يرى منتج أن الصراع يحبه ضرورة من الخارج لأنه قد يحدث في داخل الفرد بين جوانب عقله المخفية ، وبسبب الاضطراب العصبي أن بعض جوانب العقل الواسع المتقدمة في سبيل التمسو بصرفها عوفف تخرج من مواجهته ، ويظهر الفرد معه إلى التراجع والاستمالة بالجوانب الكهولة في العقل الباطن ، ويكون سلوكه في هذه الحالة ناعماً وسلبياً ، ولكنه إذا جعل ذلك وسلطه مسئلة الأطفال فانه يصاب بالخصاب .

### وعقدة (أوديب) ...

ويؤلفي يج فرويد في حقيقة وجود « عقدة أوديب » ، ولكنه يخالفه في تفسيرها ، فهي عند منتج رغبة في ميلاد جديد بالنفس الحس ، وبروع الطفل إلى الصغر الأصلي لعينه التي يريد تحديدها . وكثيرون من الذين شاهدوا الرجل

ومن أمثلة هذا الطراز كثير من اليسيين وبطس العلماء التجريبيين .

### الطراز الانطوائى الفكرى

والطراز الانطوائى الفكرى يابى الرأس ، وهى بعالم الأفكار أكثر من عتائه بعالم الواقع ، وهو يبدأ بالنظرية الأترة عنه ، ويستخلص منها ما يجب أن يكون من المطلق . ولأنه مفكر نموذج الإنسانية ومجاهد النصب ، ومن أمثلة هذا الطراز دوسيد ديم التورة الفرنسية الشهير ، وغيره من الزعماء الثوريين مثل ماركس وليين .

### الطراز الانطوائى الشعورى

والطراز الانطوائى الشعورى يحكم انطوائيته فيه ميل الى الإجماع بالناس ويهدد صعوبة ل التميز عن نفسه ، ومشاعر الحب والكرهه قوية ل نفسه ويسبب له ذلك الآلام للبرحة لأنه لا يظهرها ويخبر عنها ، ويظن به الناس دائما أنه اتقى وغير ودود فى حين أنه فى صميم نفسه يتلف على الألفات اليه والصابية ياره ، وهى حالة كثير من الشعراء الذين يصحون فى شعرهم ما يحجزهم فوله بالألفاظ ويذكرى ذلك بقول أبى تمام :

لم تنكرين مع القوام تبلدى  
وبراحة التشتال أن تبلدا  
أو قول شاعر آخر وهو ليس بن ذراج .  
بلغ الأ بشكو الى فريها الهوى  
وان هو لافا فليد يلبغ

### الطراز المنبسط الشعورى

والطراز المنبسط الشعورى يمتلئ الترة لحي تمثيل فى تعرض على التمسك بالتقاليد وتميل الى الإجماع ، وليس بشؤون الغير ، وهى تشعر بالصواب ، ولا تستطيع التفكير المنطقى والأمثلة على ذلك كثيرة .

### الطراز الانطوائى الحسى

والانطوائى الحسى يرتاح للموسيقى والشعر ، ويستجيد الضام والشراب ، وينظر الى الدنيا من وجهة نظره الخاصة الشخصية ، ويطلق يمسلا الغرب من الباس هوية الفنون واللياقون الى التلقى فى الأكل والشراب .

النوع الكثير الشعور . والنوع الحسى بطرسة فى الناحية القابلة النوع الحسى . وتقسيم النفس الى طراز الفكرين وطراز الشعورين عليهم يرجع الى القرن الثامن عشر أو الى أقدم من ذلك العهد . ومن الكتابات الثيرة قول النورد نسرويلد :  
« الدنيا ملهه أن يفكر ، وعلمة أن يشعر » .

ولى كل إنسان يوجد هذه الوظائف الأربع ، وهى التفكير والشعور والحسى والإحساس . ولكن من السهل دائما أن يلمح الوظيفة الغالبة المستطية والوظيفة الواحدة المستتسفة ، والطراز الفكرى بطبيعة الحال منطوق فى سلوكه وميل الحسى الاسترخاء ، بالطق ، ولا يتأثر بأراء الآخرين ، والطراز الشعورى يعتمد على مشاعره فى اللامعة بين نفسه وبين الأنبياء ، وكذلك فى التميز القيم . والطراز الحسى يتأثر بالاحساس من كل نوع الى حد كبير ، والطراز الحسى يعتمد على استنتاجاته اللاذابة ولذلك يفتب عليه سرعة البت فى الأمور والأنهاء الى البائع ، ولكنه بذلك لا يستوجب أن يكون حكيما فى مصالحه للأمر .

وكل وظيفة من هذه الوظائف الأربع يفتلها ل الطفل الباطل نيلها ، فالتفكير يفتله الشعور ، والحسى يفتله الحسى ، فبالا كان للتفكير الكلى الأعلى كان للشعور اللالى الأدنى ، ولذا كان الحسى صلوفا كان الحسى متعللا ، والعكس بالعكس ، وبين هذين الطرفين التناقض واليختل الآخرين ، فلذا كان للحسى النصب الأوفر كان التفكير والشعور الهوى من الحسى ، وطولة على الطرز الأربعة الرئيسية يورد ينتج وجود طرز أخرى فيما بين الطرز الرئيسية . فبين الطراز الفكرى والطراز الحسى مثلا يوجد طراز الفكر الحسى . وبين الطراز الفكرى والطراز الحسى طراز التفكير التفرى . وبين الطراز الحسى والطراز الشعورى طراز الشعورى العاطفى . وبين الطراز الشعورى والطراز الحسى الطراز الحسى الشعورى .

### الطراز المنبسط الفكرى

والطراز المنبسط الفكرى يمتلئ بالإنبياء والناس ويعتقد أنه على ويبدأ بالعقبات ويستخلص النظريات بعد ذلك . ويوصله من الطراز الفكرى بتلصبه الشعور ، ولذلك يفتل بته لا يفتصع للمواظف ، ويرى كل من يفتلله فى رأى مليهه ولقلة المبراة ، ويعتق أن يفرغ أراءه على الغير .

## الطراز المتبسط النفسي

والمتبسط النفسي في المادة من الطراز النفسي الذي يشبه الأطفال في رفاته النفسية واضطراب الأدوار في اللعبة ولا الصقولة ، وهو في الأنفك فط الطباع لطيف القلب ، قاني ، وإذا أحسن إلى الغير فما ذلك إلا لأنه يرى في ذلك نوعا من الاستسلام وسبيلا إلى المفارقة والخلع من النفس .

والأنطواني النفسي مطبوع على الغالبية ، والمالم في رايه حائل بالسر والموعى ومطوف بالمراتب والمعجائب ، وهو حتى يلقى الكثرة خلف ما يقوله الناس أكثر من حباته بالواقع في ذاتها ، وهو في العادة ناسل لا يمكن الإسماع عليه ولا التذ به ، لأنه لا يحكم على الناس بالواقع أو المصمم ، وإنما يحكم عليهم بما يمليه عليه حسه .

والتبسط النفسي هو طراز راجل الغميا ، ونوع الملمر الذي لا يستقر له قرار ويستند على العطف ويستسلم لنواحيه النفسية دون أن يحاول كبح جماحها ويستسلم بمعتقداته غير القائمة على البحث والتفكير ولا يبلل المناقشة فيها ولا التساؤل منها .

## الطريقة النافعة عمليا

وهذه هي النظر الرئيسية حسب نهيم بنج وسمايتها المهودة ، وهو يسميها من آثار الوراثة لأن بنج يعلق أهمية كيرة على مسألة الوراثة ، على خلاف فرويد ، ويرى بعض الباحثين أن هذا التقسيم الذي جاء به بنج مائع إلى حد كبير في اختيار التقديمين للوظائف العالية إذ يمكن من طريقه الاهتمام إلى وضع الرجل المناسب في العمل اللائم أو الرجل الصحيح في المكان الصحيح كما يقولون ، وهو كذلك مائع في علاج الاضطرابات النفسية إذ يمكن طريقه الاهتمام إلى مصادر الصراع في العقل الباطن .

## تفسير الأحلام بين بنج وفرويد

ويختلف علح بنج عن مطب فرويد في تفسير الأحلام ، والأحلام من المسائل التي تقب دوياما في التحليل النفسي. وفرويد يؤمن بالجبرية وقانون السمية ، وهذا الإيمان يسيق من حدود نظره للأحلام ، فمحدوى العلم في رايه يرجع إلى التجارب السابقة التي مهدت لظهوره . وذهاب بنج إلى أن

الوظائف النفسية جميعها حادثة مكثه من أن ينظر إلى الأحلام ، لا على أنها رموز لما حدث فعسب ، بل على أنها كذلك رموز للواقع والمستقبل . ولما كان يرى أن العقل الباطن لا ينقطع عن القيام بعملية التحويل ، فمن غير المنعرب أن يراه يصير الأحلام بوصفها معبرة عن هذا الاتجاه التحويلي .

والعلم في رأي فرويد تعبير عن رغبة من رغبات الطفولة لم تتسبح ، وانطقت الثوب الرمزي لكس يضع الرقيب الفلم بين العقل الباطن والضمير الواسي الذي لا يسمح للرغبات المنفرة المكروهة بالانتقال من عالم العقل الباطن إلى عالم العمل الواسي إلا إذا خضعت ، وانطقت الظاهر السرزي الذي يمر قبها ، ويماري حقيقتها . وعند بنج أنها كذلك ، ولكنها في الوقت نفسه أكثر من ذلك بكثير . وهي مزينة بؤخارف الرموز ، لأن العقل الباطن بطبيعته بدائي ولغته هي لغة المالحج المعقدة الأصلية .

## الترعة الصوفية عند بنج

وقد كان من مبادئ الاتصال بنج من فرويد التربة الصوفية الطالعة عليه ، فقد كانت هذه التربة تجلته بنظر من طريقه فرويد في تأكيد المسألة النفسية وجعلها المحاور الرئيسي للأساس في نسي نواحي الحياة ، وبموجب مثلا لاختلافها في نفس الأحلام بهذا العلم الذي فرس على بنج ، وذلك أن أحد الناس رأى فيما يراه العلم أباه وهو يسود سياره صمعه جديدة ، وكان يتودعا بطريقة خاطئة بدل على المعجز في القيادة وسود الاستعمال صا القل كارة الابن ، وظل الابن ينتقل بالسيارة يمينا ويسملا على غير عصى حتى اصطدم بحائط أثلف حطمة السيارة وأصابها بمطب شديد ، بعد أن قل ابنه يصعب به ليحسن القيادة ويتقاسدي الاصطدام . وقال راوي العلم أنه وجد أباه بعد العاتلة يضحك عاتنا لأنه كان نعل . ولم ير بنج في هذا العلم ما كان لا بد أن يراه فرويد لو شرع في تفسيره ، وعند فرويد أن مثل هذا العلم يفسر ذلك الصراع الداخلي بين الابن والاب من أجل امتلاك الاب للام واستئثاره بها . وقد رأى بنج أن هذا التفسير الفرويدي لا يصلح لتفسير هذا العلم ، لأن الصلاقة بين الاب والابن كانت علاقة عرسية ، ولم تكن علاقة كرامة وناسي . بل أنها لم تكن نظو من بعض نواحي عتله الطفولة معتكة في

يخرج عن رغبة الابن في اظهار قوته وحبه للاستقلال والاستعلاء ، أما فرويد فكان يرى فيه دليلا على ما أسماه « عقدة اوديب » ، وكان يفسره بأن الابن كثر في عقله الواعي شديد الشعور بحبه لآبائه ليخفى في عقله الخاطى كراهته لآبائه وحسده له . على أن الثلاثة يرون أن وظيفة الاحلام هي أحداث التماسق في الحياة النفسية ومن لم يسهم الاحلام في تمام الشخصية المتزنة .

ومعها تكن توجه الخلاف بين هؤلاء العلماء الثلاثة المؤهوبين فاتهم جميعا على اختلاف مذاهبهم واسماء بعض آرائهم وظنواهم بالفراية والمفروج على الكاثوف ، قد اشاعوا الفسول كثير من الجوانب المائلة في التحش الإنسانية ، وساموا على توجيه العلاج في مختلف الامراض النفسية الى الوجهة التي تحين على تعرف اصل الداء ، ومكتن الملائكة ونفس الحياة النفسية السليمة في عصر تشارت مشكلاته وتعدت آز مائه وأخلت تعدى الملول ونزرك الامصا .

علي احمد

الاب . ولكن هل كانت هذه العلاقة حسنة في الظاهر ليس غير ؟ وهل هذا الحلم لمرّة مجاهد من أجل التمويش ؟ والابن لم يكن مصابا بانطراب عصبي يبرر ترجيح الموضوع. ولكن لما كانت علاقته بآبائه مرضية فطمانا يرى هذا الحلم الذي ينتقص من قدر آبائه ويهدف الى اضمحلال التقه به ؟ في هذا يرى ينتج أن العقل الباطن لصاحب هذا الحلم كان يميل الى تصوير مثل هذا الحلم ، وذلك لانه كان يحرص على تقليل امجاد الابن بآبائه ، لأن العلاقة بين الابن وآبائه لم تكن حسنة فحسب ، وانما كانت حسنة أكثر مما يلزم ، ولذلك كان لابد من أن يتدخل التمويش ليحدث التوازن بين محتوى العقل الباطن ومقايله في العقل الواعي .

### اختلاف الثلاثة في تفسير الاحلام

ولبيان جانب من توجه الخلاف بين هؤلاء العلماء النفسيين الكبار - والخص بهم فرويد وبنج وادلر - اذكر أن ادلر كان يفسر مثل هذا الحلم لو عرض عليه رغبة الابن في تأكيد أسلوبه الخاص في الحياة ضد الأسلوب الذي يسمه أبوه أي أنه

## يبحث عن مستوى التعليم

● أراد غنشي في التجربة أن يطلع على مستوى التعليم في مدرسة . فدخلها ودخل أحد الفصول ، وسأل طالبا :

الغنى : من الذى هم حافظ أربعة ؟

الطالب : ليت أنا الذى فعل هذا والله يا سيدى .

فاجبه الغنى الى المدرس وسأله :

الغنى : هل كل الطلبة هنا مثل هذا الطالب ؟

المدرس : إن هذا الطالب ما عرف به الكتب أبدا ، من أجل هذا أنا أصدقه .

فخرج الغنى غاضبا ، ولذهب الى حجرة التاخر يشكو له .

قال التاخر : أي أمر هذا المدرس وهذا الطالب منذ أكثر من ثلاث سنوات ، ولا أظن أن أحدا منهما يصح شيئا كيدا .

فخرج الغنى كالمجنون ، ووجهته مدير التعليم ، ينهى إليه ما حدث .

فقال له مدير التعليم : أظن أنك نبالع فيما حدث ، أنا اقترح أن ندفع المعلم المطلوب لاسلحها ونسئ المحادثة بالرة .

( من مجلة من كبرى المجلات الأمريكية )



# طرائف عربية

## العقل والكرم

● جاء في كتاب من كتب الهدى :  
« ثنى لدى العقل والكرم والطمع  
اليه . وواصل العاقل مير ذي الكرم ،  
واحترس من سيئه اخلاقه ، وانتمتع  
بعقله . وواصل الكريم غير ذي العقل  
وانتمتع بكرمه وانعمه بعقلك . واهرب  
من الشيم الاحمق » .

## قالوا

- ليس للذوب مروة ، ولا لعمود  
واحدة ، ولا لسهى الطلق مؤدد .  
( ابن نبي )
- لا خير في السرفع ولا سرف في الطم .  
( المأمون )
- اجل النوال ما وصل قبل السؤال .  
( الحكم )

## حكمة عبد الملك

● طلب الحجاج رجلا فلما الى عبد الملك ، فكتب اليه الصحاح : هـ  
فساد لعملى .  
فرد عليه عبد الملك :  
« لا يسمى لسان سموس الناس سياسة واحدة ، فيكون مقامها مقام  
رجل واحد ، ولكن تكون آت للشدء والعلظة ، واكون آت للراة والرحمة ،  
فيستريح الناس فيما بيننا » .

## بين اخوين

● وقع بين الحسن ومحمد بن الحنفية  
مودة تفاهم ، ومشي الناس بينهما  
بالمناثم ، فكتب اليه محمد بن الحنفية :  
« اما بعد ، فار ابى وابال علي ابن  
ابى طالب ، لاتفضلني فيه ولا اوصلك ،  
وامى امرأة من بنى حصة ، وامك  
فاطمة الزهراء بنت رسول الله » من  
فلو ملئت الارض بمثل امى لكاتب  
امك حبرا منها ، فلذا قرأت كتابي هذا  
فاقدم حتى ترصاني ، فانك احق  
بالفضل منى » .

## وصية والد

● « اى سى ' اتى مؤد حق الله و  
بادرك . فاذ الى ' حق الله و الاستماع  
سى . اى سى ' كف' الادى ، وارعض  
الذى ، واستمع على الكلام بطسول  
العكرى المواطن الى نفعوك فيها  
بعك الى الكلام ، فان للقول ساعات  
نصر فيها الخطأ ، ولا نفع الصواب .  
واحذر مشورة الجاهل ، وان كان

● **قال عليه الصلاة والسلام** : لا يقول أحدكم للملوك - عدى وأمتى - ولكن يقول متاى ومتائى . ولا يقول الملوك ربى وربى ، ولكن يقول : سدى وسيدتى .

## ديمقراطية

### ابن أبى ربيعة عند عبد الملك بن مروان

● روى أن عبد الملك بن مروان استقل عمر بن أبى ربيعة المحرومى فقال له : قد علمت قريش أنك أطولها صوة ، وأبعدا بوه . ويحك أما لك فى ساء قريش ما يكفك من ساء نبي عند صاف ؟ السب العائل

بظرت إليها بالمُحَصَّب من مبيّ  
فقلت أصبح أم مصابيح راهب ،  
بعيدة مهوى القُرْطِ ، لِمَا لِيَوْفُلِ  
ولي بظرٌ ، لولا التَحْرُجُ ، عارمٌ (١)  
تَدَّتْ لك حلف السُّحْبِ ، أم أنت حالمٌ ؟  
أبوها . وإمّا عبدُ شمسٍ وهاشمٌ

يقال : يا أمير القومين فإن بعد هذا :

طَنَسَ الهوى ، حتى إذا ما وَحَدَّته  
صَدَرَنَ (٢) وهنَّ المَطْمَآتُ الكرائمُ

باستحيا منه عبد الملك ونصى حوائجه ووصله .

(١) عازم - طامع - (٢) صمدون : رجمن .

### ابناء أبى الأسود الدؤلى

● **قال أبو الأسود الدؤلى** لبنيه :  
« قد أحسنت اليكم صحفرا وكمارا ،  
وقبل أن تولدوا أحبرت لكم من  
الأمهات من لا تمشون بها » .

### من عادات الأعراب

● كان الأعراب يعشرون الحليب  
كالإبل لا ساع . وحدث أن مر رجل من  
قريش بأعزاة من الأعراب فى بداية  
فعال لها .

- هل صدك من حليب يباع ؟

فجالت :

- أنك لقيم ، أو مريب عهد تقوم  
لثام !

## لولده

باصحا ، كما تظلم مشورة العاقل ،  
إذا كان غاشيا ، لأنه يردك مشورته .  
واماك أن تسمد مرارك ، فإنه حشد  
هواك ، ولا تعمل فعلا إلا واب على  
يقين أن صافته لا توديك ، وإن نتيجتة  
لا تحى عليك » .

( عيد الله من الحسن )



هذه الزيارات ذات فائدة كبيرة لأنها على الحامل  
نظم الأمراض التي تعرض لها وتعلم الطبيب  
الفرصة الكافية لتوقى أو محاولة أي مرض أو  
اختلاط في الوقت المناسب .

### حتى يجب منع الحمل

ولا يوجد موعد محدد بالقطب لذلك لا أن  
الأفضل أن تكون هذه الفحوصات في الشهر الأول من  
الحمل أو قبل ذلك ليتمكن الطبيب من الاطلاع  
التام على حالة المرأة الصحية وعلى استعدادها  
الجسمي والعقلي لتعمل أثناء الحمل وليلها .  
وقد يوصي الطبيب بإيقاف الحمل أو الامتناع  
عنه إذا رأى موجبا لذلك ، إذ لا يجوز للمرأة  
الضعيفة القلب أن تعمل لأن قلبها الذي عجز عن  
ضخ الدم لجسمها بمفرده ، لا يستطيع أن يضخ  
الدم لها ولجنينها معا ولا يستطيع أن يتحمل  
سقوط الحمل وعبه الولادة . ولا يجوز للمرأة  
الريضة القلب أن تعمل لأن قلبها الذي عجز  
عن تصفية الجسم من البولينا Urea وغيرها من  
فضلات التمثول Metabolism قبل الحمل لاستيعاب  
القيام بوظيفتهما هذه أثناء الحمل . كذلك المرأة  
للصعبة بالسر والأخرى للصعبة بالسرطان ، وللك  
التي قلقت قلبها ، كل هؤلاء وأخر غيرهن ممن  
يلتفت بهم الطل وأصبحت جسامهن غير صالحة  
للقيام بوظيفتهما ، لا يصلح بحال من الأحوال أن  
يعملن أو يتابعن الحمل لأن في ذلك خطرا عليهن  
وعلى أجنهن . ولهذا كان الأفضل أن يسرد  
المرأة طبيبها قبل الحمل وبعد شهر واحد أو  
اثنين لتتأكد من سلامة جسمها وقدرتها على العمل .

### أمراض وراثية يجب اطلاع الطبيب عليها

تعرضت الحامل غالبا لما سألها طبيبها عن صحة  
أبها وأبيها وعن المرض الذي مات به جدّها أو  
قصت منه جدتها . كذلك تعرضت إذا سألها عما  
إذا كان ل عائلتها من به ساء من الجئون أو  
أصيب بالسر أو الصرع أو السرطان أو عانى  
من أمراض القلب والتورم الدموي والشراب .  
إلا أن الأطباء لا يهتمون مثل هذه الأسئلة لأنهم  
يعرفون بأن أمراضا كثيرة تنتقل من الآباء إلى الأبناء  
عن طريق الوراثة وهو ما يطلقون عليه اسم قابلية  
الوراثة . Hereditary Tendency

إن التراب يرث عن أمه وأجداده قابلية الإصابة  
بهذا المرض أو ذلك . وهذا لا يعني أننا نستطيع

# الطبيب واسمى مل

## بقلم : الدكتور مصطفى خالدي

■ لا تؤذي المرأة بالحمل نمارها ،  
ولا تكون فائدتها كبيرة إلا إذا توفى  
التعاون النام بين الحامل وطبيبها . تبدأ  
هذه العناية بعد الحمل وتنتهي بعد  
الولادة ستة أسابيع . والحاميل  
الحكيمة هي التي تنحوط لأمرها وسوقى  
أمراض الحمل واختلاطاته قبل وقوعها  
فتقوم بإعدادها المتطه لطفها في الأوقات  
المعينة . أما المعالجة فهي التي لا تستطب  
لداؤها إلا بعد بلوغ الحالة بها واستفصال  
أمرها ، ومصر هذه وأسمائها من العوامل  
بأنس فقد يقضى معظمهن بسب جهلهم  
أو إهمالهم .

إن الهدف من العناية بالحمل هو المحافظة  
على سلامتها وسلامة جنينها ولا يمكن الوصول إلى  
هذا الهدف إلا بزيارات التمتدة التي تقوم بها  
الحامل لطبيبها مرة في كل شهر من أشهر الحمل  
السته الأولى ، ومرتين في كل شهر من الشهرين  
التاليين ، ثم مرة في كل أسبوع من أسابيع الشهر  
الأخير . وقد يحتاج الحمل في حلق أصابها ببعض  
اختلاطات الحمل ، إلى القيام بزيارات إضافية  
أخرى غير التي ذكرنا . وفي كل زيارة يؤخذ ضغط دم  
الحامل ووزنها ويفحص بولها ، ولذا التمتت  
الضرورة اجريت شعوى أخرى غير هذه . إن

فوزن الحامل يزداد فجأة ازدياداً كبيراً في حالمة الشنج التشنجي Eclampsia وما قبله ، وهذه حالات خطيرة تنتج من عجز الكليتين عن التخلص واجتازتهما للزيادة المفروضة طبيهما في الحمل ، ومن مظاهر هذه الحال أيضاً تورم الأقدام والوجه وظهور تضخم في العنق وتقل في الصباح ، وتقطع النفس لأقل مجهود . كذلك أخذ الضغط تزداد بحسب عكس عن صحة الدورة الدموية إذ يرتفع هذا أيضاً في كل من حالة التشنج التشنجي وما قبله وفي أعراض الشرايين .

## التوقي للولادات المتمثلة

الولادة عبارة عن مرور جسم الجنين في ممر ضيق ( ممر الرحم ثم المهبل ) يستند ويتسع حتى يستطيع الجنين مروره . وهذه الممر موجود داخل الحوض عموماً لا يمتد ولا يتسع ، هو الحوض ، فإذا كان الحوض واسعاً سهل مرور الجنين ، وإذا ضيق الولاده وحدثت حياة الأم والجنين معاً ما لم يسارع الطبيب إلى المداخلة الجراحية ، ولهذا كان على الطبيب أن يعرف صفة اتساع الحوض ليكون مستعداً لإجراء العملية القيصرية إذا دعت الحاجة ، وهي الجراحة التي يلجأ إليها الأطباء آخر الأمر ، بفتح البطن ، والرحم ، وإخسار الجنين الوليد منه . وسميت بالقيصرية لأن الرواية جرت بأن يوليوس قيصر ولد بهذه الطريقة .

ولمصر الحوض ومعرفة حجم الجنين ووضعهم يقوم الطبيب ببعض القياسات الخارجية ، كما أنه لا بد للطبيب من الفحص الداخلي ، إما بطريق المهبل في تولد الحمل ، أو بطريق الشرج في أواخره ليكون على علم بأوضاعه القياسية الداخلية للحوض ، ونقوم بمصر الأطباء بهذا الفحص في الزارة الأولى ، سيما بؤجته المصير إلى الزارة الثانية . هذا ولا بد من قياس حجم الرحم والتثبت من وضع الجنين وسماع نبضه إذا كان الحمل متقدماً . وسمى الطبيب فحصه هذا بأحد عينه من دم الحامل لتحليلها في المختبر ومعرفة فئة الدم ووجوهه وما إذا كان يحتوي على عامل Rh factor أم لا بالإضافة إلى اكتشاف بعض الأمراض من مثل مرض الدم والزهرى وغيرهما . ■■

مصطفى الخالدي

بيروت - لبنان

هتما بالأمراض التي أصيب بها أجدادنا ولكنه يدل على أننا أكثر حرصاً للاصابة بهذه الأمراض . لا بد للطبيب من أن يسأل الحامل عن الولادات السابقة والأحوال التي دافعتها ليبدأ على ما يمكن أن يمرضى لمنع الاختلاطات ولعمل على منعها . كذلك سيسأل الطبيب عن موانع الحيف وانتفاخها بقرا لما لهذه الوانيد من علاقة بالحمل وصحة الأعضاء التناسلية . فالحيض يسير من أهم علامات التي يستدل بها على حالة الهرمونات الجنسية ، ويحدد الأطباء آخر موعد له لديهم في تحديد زمن الوضع بشكل تقريبي .

## علامات الخطر يجب أخطار الطبيب بها

نصاب الحامل ببعض الأمراض التي يجب إعلام الطبيب بها فوراً والتي يطلق عليها اسم علامات الخطر لأنها تندر عادة بمحور الاختلاطات في الحمل وأهم هذه الأمراض التالية .

- ١ - ظهور بعض الدم من المهبل .
- ٢ - تورم الوجه والاصابع .
- ٣ - ألم الرأس الشديد المستمر .
- ٤ - الدوخة ولغثى العين .
- ٥ - ألم البطن .
- ٦ - الحمى والتهور Chills and fever .
- ٧ - التقيؤ المستمر .
- ٨ - خروج سائل من المهبل .

تشكل هذه الأمراض خطراً في بعض الحالات ، وخطرها يتوقف على الحالة التي تقع فيها . فمخرج طين من الدم خارج المهبل أو الاحساس بآلم في البطن ، أو التقيؤ في الكيس الأميوس الذي يلف الجنين ، أمور لا تستوجب القلق إذا حدثت قبل الفحص بساعات أو أيام . ومهما يكن من أمر ، فالتنبية إلى هذه الأمراض ضرورية جداً لأنه يشير في الغالب إلى وجود اختلاطات في الحمل .

## مخاض الطبيب

يبدأ الطبيب فحصه عادة بأخذ وزن الحامل وتسجيله في ملفها الخاص ، ثم بقياس ضغطها وفحص كامل جسمها من الرأس حتى القدمين للتأكد من سلامة جميع أعضائها ، تولد فهي العيون والأسنان والقلب والركبتين والكليتين والأعضاء التناسلية اعتماداً بالقفا ومعاينة خاصة .

ثم إن متابعة الوزن تساعد الطبيب في إصدار الشئ من الحامل وضبط وزنها في حدوده اللازمة



## منع الحمل - عن طريق الرجل

ومنه السيس قنواب البيض التي تتلف البضة التي يقطها المني .  
من أجل هذا كان همّ الدس لمنع الحمل ، في الزمن الذي مضى ، عن طريق الرجل . يضمون المراقيل في سبيل هذه الحيوانات المنوية حتى لا تصل إلى أهدافها ، إلى الأرحام . فمن تبوس بلبه الرجل ، ومن قنوس قنوسه امرأة ، ومن معاقير توصيل المهبل لتعتل الحيوانات الموي .

وسائل كلها تدخلت في الصلوات العنسية ، أما ملابا ، وأما نفسيا ، لهذا كف عنها الكثير من الناس .

### تجربة هرمونات الأنثى ، لتعطيم الرجال

وكان العلماء قد علموا أن هرمونات الأنثى ، تلك الهرمونات الأنثوية التي تشكل سمات الأنوثة في النساء ، إذا هي أدخلت إلى جسم الرجل أعقبت ، وذلك نقص محصوله من الحيوانات المويه . ولو قد كان هذا هو النتيجة الواحدة التي تحدث من ذلك ، لكان في ذلك بلاغ وكفاية . ولكن الذي حدث أيضا أن الحافز الجنسي عند الرجل ضعف . وراود على هذا أن معالم الرجولة أخذت تتأصم عنه ، وظهرت عليه معالم الساء .

■ ذكرنا في العدد الأسبق طريقة منع الحمل بملحاحة تاريخ أيام في المودة الشهوية تكون المرأة فيها غير صاعدة للأخصاب ، وأخرى يكون فيها لها استمناء .

وذكرنا في العدد السابق طريقة منع الحمل بالحبوب بلبها النساء .

والآن نذكر طريقة منع الحمل بالحبوب بلبها الرجال .

علم الناس أن المرأة تسج في الشهر بوضعة واحدة ، يسما ينتج الرجل في القذوة الواحدة أعدادا من الحيوانات المنوية هائلة قد تبلغ ٣٠٠ مليون حيوان . ويحدث هذه تسج نحو الرحم ، وتصرب بدنها في السائل ، وتعدم بسرعة هائلة . هائلة بالنسبة لمجموع الحيوان المنوي ذاته .

أما الحيوانات منها يتقدم في الدفعة ، سبعا ، ثم بوضعة . وهو يتقدم البوضعة الواحدة في ٨ نوان . محدود هائل هذا ، بالنسبة لهذا الحيوان الصغير ، البالغ الصغر . وبسبب هذا الإجهاد ، يكف عن السج . في الطريق إلى الرحم ، أكثر هذه الحيوانات ، فلا يصل منها إلا نحو من ألفين . وبقي جزء غير يسير من الرحلة لم يقطع بعد ، على هذه الحيوانات الألفين أن تعطيه : ذلك دخول الرحم ،

## تجربة الهرمون الذكري لتحقيم الرجال

وماد العلماء يجربون هرمون الرجل ، تلك الهرمونات الذكورية التي تشكل سمات الذكورة في الرجال . وحربوها ، ووعت إنتاج الحيوان المنوي في الرجل . ولكن كان لا بد أن تعطى حملاً في الحبل . هذا غير متعصب من حرائها أخرى .

## عزوف العلماء عن الهرمونات الى الكيماويات المختلفة لتحقيم الرجال

عرف العلماء من الهرمونات ، من أشبه وذكورية ، وسيلة لتحقيم الرجل ، وبحثوا عن مواد أخرى ، غير الهرمونات تهدد الى ما يطلون . بشرط أن تعطى بالغ ، لا بالحقن في الحبل أو بشر ذلك .

## مقيم الرجال ، وقصوا عليه مصادفة

وقع العلماء على ما أرادوا ، وكان

وتوهمهم عموماً . ظهر لهم العقار الذي يطلون من حيث لم يرحوا له وجوداً .

حدث هذا في معهد الحوث ، معهد استرلج وشرب Sterling - Winthrop بالقرب من مدينة نيويورك .

كان العلماء هناك بحثون عن أدوية أفضل للأمراض التي تسببها الأميعة ، وهي حيوان يتألف من حلية واحدة ، يدخل الى الأمعاء ، فيستب لصاحبها الدوسطاريا الأميعة ، وقد يدخل منها الى الكبد فيحدث فيها الحزازيج ، ووقعوا في سبيل بحثهم على طائفة من المواد الكيماوية ، حثت في المصايل الكيماوية تطبقاً ، تعرف باسم Bis - Dichloracetyl Diamines . ولاحظوا ، عندما أظفوها للعثران ، أن أنسجة خاصة في خصيتيها قد صغرت حجمها . وجمعوا بين هذه الذكور المظومة بهذه المواد ، وبين أنثى العثران . ولما جرى بينها ما يجرى بين ذكور المصايل وأنثاه ، لم تحمل الأنثى قط .

## ومن العثران انتقلوا الى الكلاب والقرود

من تحارب العثران انتقلوا الى حيوانات أعلى في السلم الحيواني ، وحربوا هذه المواد في الكلاب . وحربوها في القرود . وهي أشبه الحيوانات بالإنسان .

وخرجوا من هذه التحارب بأن هذه المواد توقف إنتاج الحيوانات المنوية في منى الذكور . وخرجوا بأنها لا تصعب المعاز الحسي ، ولا تضر بالحيوانات بأي وجه كان . ومصلا عن ذلك ، ووجدوا أنهم بالكف عن أظفام هذه الحيوانات هذه المعامير الكيماوية ، عادت الحيوانات المنوية الى الظهور في المنى . وعادت هذه الكلاب والقرود الى الحمل والولادة . ولم يظهر على الجهاز التناسلي ، عند



التجربة التي بدأت في العثران ، هي كلاب ، هي القرود ، هي الإنسان

واعتمدت الأفراس هؤلاء الرجال ،  
المتروحين ، أعما .

ولكنه أعظم مؤقت . يكف هؤلاء  
الرجال عن تملط الأفراس ، فتمود  
الحيوانات إلى مكبتهم ، كما كانت أول  
مرة .

### الأفراس والخمر ، خندان لا يجتمعان

شيء واحد ، ظهر من هذه التحارب ،  
ذو نال . وقع رد فعل شديد في هؤلاء  
المتطوعين ، عندما شرب الخمر منهم من  
سرب . بعض ظهر عليه احمرار في الوجه  
سديد ، مع زيادة كبيرة في ضربات  
القلب . وبعض أصيب بالقى الشديد .  
على أن العلماء اليوم جادون في  
استنباط عقار ، من نفس هذه الفصيلة ،  
يجمع بين التعقيم وصدافة الخمر ، أو  
الوقوف منها على العباد . وهذا يهم  
أهل العرب ، وليس بهم أهل الشرق  
كثيراً أو قليلاً .

### هل من أفراس بعيدة المنى ؟

ويقوم بعض الأطباء ، كالمعادة ،  
بحاصون .

هذه الأفراس قد حررت سنة أو  
سنتين ، ولم يحدث معها أثر مبي .  
ولكن كيف إذا امتد باستعمالها الزمان .  
فقد يحدث في هذا الجهاز الرقيق  
الدمي ، جهاز السائل ، ضرر لا يعرف  
اليوم ، ولكن يعرف في المد بعيد .

وتعصب الأكثرية ، بأن حاجة المائمه  
ماسة جداً إلى هذا العقار ، وأمثاله من  
العقاقير ، فلا يمكن التريث . وما معنى  
التريث ، والحيرة هي وحدها التي  
سوف تظهر أن كان لهذه العقاقير أثر  
في المدى البعيد . لكن فعل الناس  
احتارها جماعات جماعات ، فهذا  
وحده يمكن الشك من أن استمرار اسم  
تفع ، في فترة السنوات القليلة ، لن  
تفع من بعد فوات سنوات كثيرة .

الذكور أو الإناث ، أنه قد أصيب بضرر  
عظ .

### ومن الكلاب والقرود للإنسان : متطوعون سخفاء

وانتقلوا من الحيوان إلى الإنسان .  
وقع هذا منذ أكثر من نحو عامين ونصف  
عام . وأحرروا تجاربهم بسجن بولاية  
أرجون Oregon بالولايات المتحدة .  
تطوع من يرلانه من تطوع وأعطوا من  
الدواء ملحوه وطلعوا قرصين في اليوم .  
ومضى أسبوعان ، ولم يحدث بهما شيء .  
ولكن في الأسبوع الثالث حدث شيء .  
أظهر المحبر أن من حيواناتهم القوية ما  
صغر وقل حجمه . وفي الأسبوع  
السابع ، أظهر المحبر نقصاً في عدد  
هذه الحيوانات القوية وقلة في نشاطها  
وحركتها . وفي الأسبوع العاشر احتجت  
هذه الحيوانات من مسمى الكثير من الرجال .

نجح إذن هذا العقار ، هذا الدينامين  
Diamine في تعقيم الرجال . واستمر  
إعطاء هذه الأفراس لمطوع هذا البحر  
أشهر . وإلى الشهر الثامن لم يظهر  
عليهم سوء ، إلا دوحه أصاب بعضهم  
في الحطوات الأولى من التحربة فقط ،  
والأ بعض ناراب بحمت في الأمعاء .

### ومن السخفاء إلى الأطباء أنفسهم ، ورجال المستشفيات

ولكن هؤلاء المساحين لم يأسروا  
نساء بالطبع أثناء هذه التحارب . وهذا  
كان لا بد من سؤال : فكيف لو أجريت  
البحرة على رجال متروحين بأسروا  
نساءهم ؟

وانتقل التحارب إلى الأطباء أنفسهم ،  
في الجامعات والمستشفيات ، والصلوات .  
وإلى كل فنى فيها ، وذلك في غسرف  
الولايات ، في كلغوريا . وفي شرقها . في  
نيويورك .

وتماطى هؤلاء المتطوعون هذه  
الأفراس ، يوماً من بعد يوم .



أسرة نابليون تهرب في  
مركب شراعية من جزيرة  
كورسيكا في عام ١٧٩٢

# أمر نابليون

ققام نابليون على الفور يطلب  
العاصمة .

■ وهرب نابليون إلى جزيرة الب  
منعته أمه . ووقف نابليون أمامه ذات  
ليلة ، على باب دارهما في تلك الجزيرة ،  
والقمر قد غمر الأرض بأشعثه البيضاء  
وأمرى نابليون إلى أمه بحضنة المتعلمه ،  
ونالهرب من الجزيرة . وطلب هدها .  
قالت :

• اذهب ، اذهب ، يا ولدي ، واكمل  
ما رسمه لك القدر . ان منلت لم يحلق  
ليحوت على هذه الجزيرة الصغيرة .  
■ وأرادت أن ترى ولدها ، نابليون ،  
بجزيرة سانت هيلانة ، بعد هربته  
وبعده ، وكتب إلى الطغاة فلم يأنها  
حواب .

وإراد أن يأخذ حنظل ولدها  
نابليون ، بعد موته بجزيرة هيلانة  
Helen ، وكتب إلى الطغاة ، فلم  
يأنها حواب .

وقام آخر الدهر عضو في البرلمان  
الفرنسي يطلب بإيقاف قرار التقي فيها  
تصل « بالبده الأم » Madame Mere  
دون أولادها . وسمعت هي بذلك . فلم  
تعتق على ما سمعت . أرحات نطيمها  
حتى يتقش في الحصر على قبرها من  
بعد موتها :

« أتركوبي وحدي في شعاني وتبلى ،  
حتى أحنق في حمل الأمانة إلى قبري ،  
راضية لنفسي بالذي رصيه الظلم  
والظالمون لأهلي »

ولما جاءها الموت في روما لم تتردد في  
نعيها . . . ■■

■ ولدت بحريه كورسكا ، في  
البحر الأبيض المتوسط ، على مقربة من  
شاطئه إيطاليا وشاطئه فرنسا على  
السوا .

ولدت في عهد امبراطور فرنسا ،  
لويس الخامس عشر . وتزوجت ومنها  
١٤ ماما ، وأنحت ١٢ طفلا . فيهم أربعة  
صاروا من بعد ملوكا . ومنهم واحد هو  
اشهرهم جميعا ، وأبعدهم في التاريخ  
ذكرا : ذلك نابليون .

ولدت وهي في سن التاسعة عشرة .  
وهي لزلت في سن الرابعة والثلاثين .  
وماتت في سن الرابعة والثلاثين .  
ماتت بعد موت نابليون بعينه عشر  
عاما .

وهي في حياتها الطويلة عاشت في  
القصور ، وفي مير القصور ، وفي حاسا  
الدور . وكانت حياتها دفاعا من أبها ،  
وأهل بيتها . وظلت ، رغم ضامها ،  
مرموعة الرأس ، شامعه الألف .

■ أسرة نابليون كانت أسرته ،  
كانت شطها ، وكانت همها ، وكانت  
موسوع دعامها طول الحياه

■ مات الثورة الفرنسية ، وسقط  
رغمها روبسبير Robespierre  
وحيف على الثورة من القتل . وإراد  
نابليون أن يعود إلى باريس ليخمد  
الثورة ، ولكنه تردد ، فال أمه ،  
عالم

■ ان فرنسا شطها نال عظمة ،  
ومن البحر للفرنسي ان يحازف مجاته  
فيها وار يحرق لهاها .



# الشاعر عبد الله بن الدميني

## بقلم : أحمد الجندي

قوى السكينة على عاده الاجساد من الصرب ،  
 بدم على الفل معنى مصمما ، ويتلطف الحربة  
 حلقها في متاعم ولا بدم . فلما انتهت عن  
 صفه حله وجدده في حلقه اخرى مجيا بصلح  
 صدره نثار الوجد وتل على فلقه كلمات الفز  
 الحى والتسبب الندى حتى لتكاد بعد فيه  
 على بي فذرة من براح الشوق بهم وراى عليهم  
 بجران من الهوى والتسبب .

### سببه ونشأته

واسم شاعرنا عبد الله بن عبيد الله وبسبب  
 الى عبيد ( ختم ) اما سيرته في شبابه الاول فاند  
 اختلطت اخبارها واختلط رواها ، ولكن الذى  
 يمكن استخلاصه منها مجمعة هو ان الشاعر قد  
 توفرت في شبابه الباكر على حفظ من الشعر والاخبار  
 وبعض الآراء الدينية كما يدل على ذلك شعره .  
 ونحيت بعض الرواة عن تربته في اليمن ، فانشر  
 الى انه كان من اصحاب السجوة وفتح الطرق  
 على عافة الكثيرين من سكان البادية في تلك الايام ،  
 واته دخل السجن بسبب افعاله تلك ، يؤيد ذلك  
 ما جاء في سيرته من انه قتل زوجة وقتل ولدها  
 له ، مما يدل على شراسة في نفسه ، نستغرب كيف  
 اجتمعت الى تلك الرقة المرحمة الى ارباب  
 الشعر الطريف مما سرورى لك بنفسه في هذا  
 البحث .

### حياته متناقضة

والظروف التي احاطت ببيئة هذا الشاعر تكمل  
 سلسلة التناقضات في هذه الحياة ، ولد جاء في

ان فراء الانب العربي قد عرفوا  
 شعرا العرب الذين خلقت شهرتهم  
 في دارة فنه حتى ظلت على فروع من  
 شعراء الآخرين الذين لم يزلوا حلقا كليا  
 من معرفة الناس بهم والى فنه اليوم ، وهذا الخط  
 المختصر عند بعض الشعراء الواردين في السورج  
 التالى لم يندفع في مصفح الادبية ، ولم ينعقد  
 بهم عن سواهم ، فان لهم كما نرى من اصحاب  
 الشهرة الطالية شعرا رائعا وفنا يثرا ساهبا  
 جعلهم بلدين يروا متروا على فلة ما لهم من  
 شعر مملوك ونظم معروف .

### شاعر على سيرته غبار من التاريخ متراكم

الشاعر الذى تحدثت عنه اليوم شاعر فرب  
 الطور ، عجيب اللون ، انه شاعر حقيقى بلغ في  
 بعض شعره الرتبة السابعة وارتفع في عدد من  
 مقطوعاته الى الطبقة الرفيعة الثمانية على الرغم من  
 قلته منظومه واختصار ديوانه واعنى مكن ذلك  
 عبد الله بن الدميني .

ولو حاولت ان تعرف الى شاعرنا هذا لا بأس  
 الامر الى ازاحة الكثير من الاستار الصعبة التي  
 وضعها التاريخ دونه ، ولا جرت على ازالة الغبار  
 التراكم الذى تركه الايام فوق سيرته ، وقت واقع  
 على اخباره في كتاب الاغاني خاصة ، وفي عدد من  
 كتب التاريخ الادبي الاخرى . لكننا كلها لا نطهر  
 الفلكة ولا نلغى الصدى ، لانها اخبار متارة  
 وحكايات متغيرة ، قد لا تعطينا عنه الا صورة  
 مهزوزة مضطربة خالقة ، فهو نارة رقيق الشمور ،  
 يقول الكلام اللين الطرى ، ونفارة هو شديد الرأس

- السابغ الذي راع منفره بمقدار ما صفت شأنه
- منفره في أمم، كيعرف في ليلى، وكيعرف عزه

سيرة له كان صديقا لرجلين من كبار الرجال ،  
اولهما هو الصالح بن عثمان الخزرجي ، وقد كان  
علامة الريش في المدينة كما كان صاحباً للامام مالك ،  
ونال الرجلين هو ممن بين رائلة النبي ، وهو  
عن اجواد العرب البارزين الذين صلات سيرهم  
بطون الكتب . فالتصال ابن المدينة يمثل هذين  
الرجلين دليل على انه لم يكن نكرة في الرجال ،  
وانه كان شاعرا معروفا لكثرة موفود التفسير .  
وان الرجلين الكثيرين قد اخذوا صديقا ورفيقا  
لعل شأنه وارتفاع صيته .

وبذلك على مقام الرجل الادبي اعتمام كبار  
المعلماء بشأنه ، من مثل ابي الليلى ثعلب الذي  
وضع مقدمة ديوانه ، ولقد نقلوا عن الذين من



الشاعر عبد الله بن  
الحميد كما تخيله  
رسم «الفرسي» ..

( خشم ) ، وهي الارابي التي تقع جنوبي الحيفل  
وشمالى اليمن ، وإن مدينته قد كان في تباله او  
( قبلاء ) على الطريق الاخلاء من مكة الى اليمن .

### حبته

على أن أبرز شيء في حياة الرجل هو حبه ،  
فالصحب هو الذي يجر عاطفته وأوحى اليه بشعره  
الرفيق ، ولا غرواية فقد كان الام دائما مصدرا  
للصبرية واللاهام كما يقول شوقي :

تفردت بالألم العفري

وأنبغ ما في الحياة الألم

وكما قال ( موسى ) الفوسى قبله . وللد الشعر  
شاعرا بهبه هذا وانزله للارخون منزلة الشراء  
الكئين امتلأ قيس وجميل وكثير . وليس حبه  
هذا بمستلكر عليه فقد كان جميل الهيئة ، حسن  
الصحت كما ذكرنا ، التي صفات اخرى تجعله محبوبا  
ومعيا . ولكن هذا الحب لم يمتد في واحدة من  
النسوة بل انه شيد باسماء كثيرة على صفاء  
الشراء ، حتى يشار الفاردي في معرفة الصبوبة  
الفضلة على وجه الصديق . وربما عند الشاعر  
هي النطية والجمال الشك والتفيلة في ذكر  
الاحباب القلا المظهور ودلها للصغار ، وابن  
الدينة قد ذكر في شعره آهية وحما وسلمى  
وليلى ..... من الاسماء اما حما فكانت زوجة ،  
وقد ذكرها في شعره قبلها ، في حين ان القالة بن  
هذه الاسماء قد كانت ( اسمها ) وقد وقف عليها  
التر غزله .

### قصة حبه امية

ويروي ابن شاعر الكتي في ( عيون التواريخ )  
قصة الحب الذي دار بين الشاعر وامية هذه  
فيذكره بقصص قيس وليلى وجميل وبنينة وكثير  
وغزة ، فقد احب امية حتى شاع حبه لها بخصه  
اعلمها من الحديث بها فومنت منه فكانا يتوامدان  
على التقاء طرف ذلك منهما فرصدتهما الناس .  
فتطاع منها ثم قال ايها احبته بمثلها ، قال

وأنت التي قطعت قدى حرارة

وقررت قرح القلب فهو كليم

وقالت هي تجيبه :

وأنت الذي أخلفتني حبا وصنيتي

وأشمت في من كان فيك بلوم

شيوخه الكبار لا تزيد بن بكر وابن الاعرابي يضاف  
الى هذا رواية اجلاء ومؤرخون معروفون من مثل  
محمود بن حبيب وامى عبيدة وابن قتيبة  
وابن عبد ربه .

### كيف قتل ابن الدمينه زوجته وامته

ومما يدعو الى الاستعجاب ان يقدم هذا الرجل  
على قتل امراته وامته كما اسلفنا وان يقتل هو  
ايضا كما يقتل اصحابه للواقع ومترو التنازل .  
وقد روى العادنة كتاب الاغاني لفضلا وخلاصة  
ذلك ان رجلا من بني سكلول ، الخوالم الشاعر ،  
الهم بصله له مع زوج الشاعر وامره له بشعر  
سكته . وبلغ ان الدمينه الطير والشعر ، فرصدته  
بالانكاس مع زوجته ، وقتله ، لم تثنى بزوجه ،  
ولكن بامته فلطمها . وكان من الطميس ان يقدم  
بمو سكلول على اخذ لثامه وقيل الشاعر آخر الامر .

### صفاته

اما صفات ابن الدمينه الشكليه فيقول القائل  
منها على انه كان حسن الهيئة حلو الحديث ،  
ليلا ، ادبيا ، والله كان متوكل الفداء القند ،  
كما كان هذا اللسان لا يجرى فمعا او مجرا .  
وقد اشارت الى صفاته هذه حبيته ( امية )  
فكانت .

أيا حسن الميس أنت قاتلى

ويا فارس الحينين أنت شهاب

وهو نفسه يضيف الى صفاته تلك ، الكرم  
وايثار الصديق . ومن وان كنا نرى مثل هذه  
الصفات غير نادرة ، في وسط البدايه ، الا اننا نرى  
من جهة اخرى ، ان كل شاعر اذا اراد الشعر عند  
الى تصاد هذه الصفات للحكمة المعروفة المعروفة  
بنسبها لنفسه وقد يكون ممعيا لها او لاكثرها ،  
وربما وجما شاعرا كالبحري او الكبي يشار  
بالكرم وبعبية لنفسه فانعت هذه الصفات موصفا  
للفكر ومخلا لتلاميذ والدبح ، وهذا من معرفت  
بتخلا وتزارة .

### موطنه

واختلف الرواة ايضا في موطن الرجل ومطرح  
عشه فليل انه مدني ، وقيل انه مجاور للبحرة  
ولكن كلا هذين القولين ضعيف ، والرجح الامح  
انه كان يقطن في الديار التي قطتها قبيلته

الشعر مع دخول الإجماع الطرازين رسميا على الخلافة العباسية وبما لا شك فيه إن الشعر مرآة العصر ولو إلى حد محدود . أما القول بأنه عكس في البداية ولم يأت إلي العواصر فامر لا يجعل ابن العميرة معزول عن العنصرية العباسية كلها . ونحن نشاهد في إيماننا هذه الكثيرين من سكان المدينة الأعراب الذين لم يعلموا من أثر المدينة الحديثة التي لا تعرف الحدود دون انتقالها إلى قلب الصحراء . يضاف إلى هذا أن شاعرنا لم يكن معويا بسل كان في حقله غير معزولة عن الحوادث ، والإنفصال بين اليمن والحجاز لم يرتفع لم يكن مألوف الصبح . وعلى هذا فإن مجال الشك في نسبة الرجل إلى العصر العباسي ما يزال مفتوحا . بل أننا نترجح أنه كان شاعرا إسلاميا « أمويا » كما قال أبو عبيد البكري صاحب ( الألبان ) ومن جرى على نهجهم من المؤلفين .

### ديوانه

أما ديوان الشاعر فأحسن ما بناي لنا منه نسخة مؤلفة من السمين : - القسم الأول وهو الأكبر وقد جمعه أبو العباس أحمد بن يحيى لطيف النسياني العالم الشهير ، والقسم الثاني وهو من جمع أبي جعفر محمد بن حبيب العالم المعروف . ولكن الذي يرضي البنا من هذا الأمر ليس شيئا مؤكدا مقطوعا به وإنما هو على سبيل التكدير الذي قد يبلغ مرتبة الصحة والحيثية فإن كل شيء يحول دون هذا الشك .

### شعره

حتى شعر الشاعر ذاته لم يسلم من الشك في الكثير منه ، وهذا ما يجعلنا مضطربا مضطربا مسعورا في الحديث عنه . ومن العجوبة بمكان أن تحدث عن شخص وأنت محال بالمشاء والرهبة من جميع الأطراف .

ولكن خلاصة هذا الشعر وظلالته هما اللتان تدفعنا بنا إلى الخوف في الحديث عنه ، وسنمهد في أيراد شواهد من شعره للتشهير للمسة الطائفة وليكشف عليه متلوهو الأدب والشعر الصحيح لما فيه من نكهة نادرة وثقة عجيبة .

واسمع إلى هذه الأبيات الرائعة : -

قبي يا أمير القلب بقصر لينة

وشئت الهوى ثم أفتلى مبداء لك

وتروى أبيات له جاء فيها ذكر محبوبية أخرى مسافة لأمية واسم الحببة الجديدة ( سلمى ) وقد قال فيها

وأقسم ، أدري ، إذا الموت رارني  
أسلمى بقدي أم أميمة أضفب  
علا القلب يسنى ذكر سلمى إذانات  
ولا الصبر إن يانت أميمة يضفب

وهناك حيلة أخرى خصها ببعض شعره وأسماها أم عمرو . ولكن القول الأخير على أن ( أميمة ) هي التي استأثرت بقلب الشاعر حتى كان أكثر شعره وقفا عليها ، في حين أن المحبوبات الأخريات لم تكن كالسوانح في حياته فلم يبتن حتى سيبن وكثرة كان يسلمى من من يهابن أحبها حبا صادقا .

### تأريخ حياته

وكان كل شيء في حياة هذا الرجل كان موضع الإخط والتدبر ومحا لا لخلال القدم ، مما جعله فرس الأعمال والاعتصاف به إلى سواء ، زهدا في الدناش ولبان الرأى . ولكن الروايات ، ولم ما تقدم ، تلجأ إلى الاستنتاج بأن الشاعر قد عاش أكثر عمره في العهد العباسي مستندا إلى أنه قد قتل أثناء ولاية عبد الله بن مصعب اليمن ، وهو الذي لود اليمن في تاريخ الحصاد سنة ١٨٢هـ والذي كانت وفاته بعد ذلك بعام واحد .

والذي أراه أنه ليس لدينا ما يؤكد هذا القول أو يعضده ، والتخمين في مثل هذه الأمور صرحي للنفس بعيد عن الإبرام ، والأا فكيف يمكن سكوت مؤلفي التراجم للشعراء المعاصرين الذين لم يتعرفوا لابن العميرة في ظليل أو كثر ولم يذكره في كتبهم كآبى الممتز والتجراح . لم كيف يمكن أن نغفر إغفاء اسم الشاعر من بين الأسماء التي كتبها المؤلفون العباسيون بها . ولو بحثنا في كتب الأدب لرأينا أسماء كثيرة عرفت في صدر الدولة العباسية من مثل بشار ووالدة وطبيع والقاضي والصفار ، وكان من هو ابن العميرة أن يذكر بين هؤلاء خاصة ، وإن من أولئك من كان مثله مغمورا بين المؤلفين كشاعر الذي أدرك جريرا وهجاء على قول الرواة . لم تلك لو التفت إلى شعر الشاعر نفسه فبجبت كيف خلا من مميزات الشعر العباسي ، فقلت لا تقع في هذا الشعر على لغة علمية أو فلسفية كما لا تجد فيه استعمالا فلسفيا أو لفظا معجبا دخل في لغة

على أن قرب الدار ليس شافع  
إذا كان من نواء ليس بلى وقد...

فذلك قد لعبت بهما طويلا ، وقد تنبأ كثيرا  
في دواوين الشعر العربي دون أن نعتز على دباحة  
أصلي أو رعيي أحلي أو شعرا أبلي من هذا  
الشعر ، ويصحبك أن فعل الطرازي ، وهو من  
علمت أبدا وشعرا ، قد فسكه بضم الحاء ، باب  
داره ، وهم ، بأن يحكم رأسه بهما - على حد  
قوله - لشدة إعجابه حين رؤيت له هذه الأبيات ،  
والفرق مع هذه الأبيات النادرة -

إذا ذكرت عدى أئس لذكرها  
كما أن من وقع السلاح جريح  
ولي كد مفروحة من يبعي  
بها كيدا ليست بذات فُروح  
أباها على الناس ، لا يشرونها  
ومن يشري ذا علة بصحيح ؟

الا باخر على بالك هذا ليس وليي وجميل  
ابن صمر ، فاعلمني من هي ، وطريقة الكلام نفسها  
عما لا يمكن أن يفهم القليل ، وإنما هي طبيعة العصر  
الاسلامي التي اوجت الى شعرا شمره هذا ،  
وغير بعيد جدا بين ما قرأت وبين الشعر العربي  
ولو خالفنا الاربعون .

على ان ما وصل اليها من شعر ابن العمينة  
بصيق بما فيه من ميوب الوزن والقافية ، بل ان  
فيه الكثير من الاخطاء البحيوة التي كان القدماء  
يجدون لها مبررات لا تستأج اليوم ، كل هذا  
عما يصح الشعر الى جانب الشعر الامويين ،  
الا كل الشعراء العباسيون اكثر دقة وابعد مراعاة  
لنوعان النظم واللغة والحو .

هذا هو الشعر الذي جعلناه موضوعا لبحثنا ،  
وهو من الشعر الشعراء صفحا ماطلة وسمة وخيال  
وسمو فكرة وان كان ديوانه الطبع حديثا يوحى  
اليك بالثقة في الكثير من شعره كثرة الروايات  
التناقض والآراء المتضاربة ، ومن الطبع لكل اديب  
ان يقرأ باعتماد وان يقع على هذه الصلصة  
الوفيقية من شعره العربي - وهو بتحقيق احمد  
رأب الطائخ ، وقد استقتنا به في بحثنا . ■

احمد الجندى

أرى الناس يرجعون الربيع وإنما  
ريعي الذي أرجو زمان وصالك  
أبني ، أي ينجي يدك جليلي  
فأفرح ، أم صيرتني في شمالك  
لئن صافى أن نلتني بمساة  
لقد سرني أن حطرت سالك  
أحب الصبا إن كنت من قبل الصبا  
وتجسأ أراه طالعا من حبالك

واتنعم النظر في هذه الماطلة الصاعدة التي  
لم يدخلها تكلف ولم يدخلها لصح ، ونظرا متبها  
الى الصدق في البيت الثاني ، فهو يذكره بالثلاثين  
الشاعر الفرنسي حين قال في قصيدته ( الوحيدة )  
بصف فرانس حبيبته ( البكر ) - « ابتها الطبيعة ،  
ابن شخصا واحدا بقلبك ، وكل شيء بعده دم » .  
وهذا ابن العمينة يؤكد ان الناس انما يرجعون  
الربيع لينعموا فيه بالنظر الطور الاخطا ، اما هو  
أي الشاعر ، فريسة مطلق بوجود حبيبته ، فليس  
له لذة الا بوجودها الى جانبه . لم انظر الى البيت  
الرابع لترى فيه غاية التذلل والرعي والاكساة ،  
وهو تدبيل على الاخلاص في الحب ، وان كان الطمع  
في هذا الباب حلالا ، وقد يكون الرعي من طبيعة  
الحب الصلبي . ولا يقل البيت الآخر عما سبق  
من روعة وصدق ، والفرق مع هذه الأبيات المقلدة  
المشوهة :

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد  
لقد زائن مراك وجفا على وجد  
إن هفت وورقاء في روتن الصحي  
على فتن غصن البساتين الرند  
بكيت كما يكي الوليد ، ولم تكن  
جليلا ، وأبديت التي لم تكن تبلى  
وقد زعموا أن المحب إذا دنا  
يمل ، وأن السأي بشمي من الوجد  
بكل تدلونا ، فلم يشف ما بنا  
على أن قرب الدار خير من البعد



# الشاعر الإيطالي دييجو فاليري

يأتي من شينج سكتن في  
الجزء الخامس والسفلي من السلسلة

## بقلم : عيسى الناعوري

فصحتها فيها ملات عيسى بالفضل والكتابة .

وفاليري نيسج جليل ، بلغ الرامة والسمن من  
المر ، ولقته في حيوة الشاب ، بحث لا يدل  
مفرد على انه ليجوز الطاسة والفصيح . وقد  
ولد في ( Plova de Zacco ) قرب  
البندقية عام ١٨٨٧ ، وهاجم في البندقية ، وكان  
الى العام الثاني يدرس الادب الفرنسي والادب  
الايطالي الحديث في جامعة ( بادوفا ) ، ثم احيل  
على العمل في اول العام الدراسي ١٩١٦ ، وقبل  
الجامعة كان يدرس الادب اللاتينية واليونانية في  
بعض المدارس الثانوية العليا . وهو من الذين  
مارسوا التعليم دون انقطاع ، كما انه من الادباء  
الواغرين الانتاج . ونتاجه الادبي متعدد الوجوه  
والانواع ، وفيه الشعر - بالاطالية والفرنسية -  
وفي النقد الادبي ، وفيه الترجمة عن الادب  
الفرنسي والادب الاثني ، وهو في هذه كلها من  
ابرز ادباء ايطاليا اليوم ، ويقت في الصف الاول

بين كبار الادباء والشعراء الذين اتيح لي ان  
اعرفهم في ايطاليا ، الكتاب والشاعر دييجو فاليري ،  
عضو الهيئة الادارية للنادي الادباء الايطاليين في  
روما ، وليس رابطة ادباء البندقية .

كنت قد وصلت الى البندقية في نفس شهر  
الموسم - في اخر شهر اكتوبر ١٩٦٠ - والبندقية  
في نفس العاشر ليعو كتيبة ، وبيت الفصحى  
والساعة في نفس الحروب التي يصل اليها للمرة  
الاولى . واصلحت بالشاعر عاليا من الفصحى التي  
بزلت فيه ، وما عرف انني لم اجد البندقية مو  
قبل ، طلب اني ان انتظرو في الفندق ، لكنني لم  
اعرف كيف اصل اليه ، في الطرق التالية المموجة  
التي يتدفق حولها اكثر متوصلا . وقبل جاء  
ازبارني في صباح اليوم التالي ، وبعد جولة  
استغرقت اكثر من ساعة دعاني اليه مرافقته  
ليقدمني الى زملائه في رابطة ادباء البندقية ، وفي  
جميعه الكتاب الاوروبيين ، فانتشرت ، وفصلت  
مائدة المدينة التالية للتجربة حالا ، لان الليلة التي

لقد كانت شجرة القاري في زمن مسير فيه  
الرمزية ( Ermetismo ) وإلى جانبها  
مطامير أدبية وشعرية أخرى ، منها الفلسفة  
( Crepuscolarismo ) والاستبالية  
( Pessimismo ) ، ولما كان القاري قد تأثر  
قليلا بالرمزية ، فظهر شيء منها في ثلاث دوافع  
من عباراته الشعرية ، فانه يستطيع أن يفظ  
سبيله بين مختلف المطامير الفنية بعمقه وأصنافه  
استمرها اهتمام النقاد ، ولما فيه التقدير ،  
واستحدثت قصائد الثنائية أن تجد مبيلا إلى  
كلوب القراء بعمقه ونظف ، فهو يصور بشعره  
المتشدد والخلوقات التي يعجزها وتأثر بها : يصور  
البنفعية الجميلة ، وحسنها العائنة ، وساعات  
التأخر ، وأصناف الفصول ، والأطفال ، والسماء  
والنجوم ، وما إلى ذلك ، كل ذلك يظلم به ،  
ويصوره تصويرا رفيقا جاسسا ، بحث في  
الأنفس الزوايا وتصور الخبطة والندم اللذبة ،  
بطيالات الطبيعة التي يذوق فيها الصفاء والجمال  
الأنطوني .

اليك مثلاً : أبياته في ( المصالح المفسده -  
Gli Uccelli Verdi ) من ديوانه  
( الجزء الثالث ) :

لأن القصر جميل ، ولا تهب رياح ،  
تطبخ المصالح الخضران تقي  
ساعة طهي الاخصان دون قتال  
طريق ندية ، باطله وسبب الندية

(Anacronism) : من فسخه اخري ستوان  
من الدوان منه :

القبور يقع بين القبور  
والقبور على القبور  
والقبور على القبور  
والقبور على القبور

والشجرة البينة فيه حاجة  
يتعلم وينتفع بها كل  
وقت من الفوائد الشريفة  
منها في صحتها وحسنها

والجبل ، كزحف خرف من العرن لواء ،  
خرفه نوح منه رائحة التمسح والملح ،  
والجبل من القضاة عربولها  
من فوق جبل لواء العبر

من حالهم للتقنين ، سواء في الشعر أو في القصة .  
شعره رقيق العذبة ، فني بالصورة الجميلة  
الطليقة ، وهو يتناول موضوعاته الشعرية من  
الطبيعة ومن جمال البنية ويعتصم الزهد  
الترابي ، ومن الأجواء الجميلة البعيدة بها  
فيقولنا : ويومها الحياة ، بالعسل الشعرية  
أولها الرحلة ، وصارته الخلفية العذبة .

وهو في النقد ادب نوازل ، حاد البصيرة ، واسع  
الاطاق ، دقيق الحكم ، وكذلك هو في مقالاته الأدبية  
ومؤلفاته الثمينة . وفي الترجمة حسن الدوال  
والإختصار .

ولما مؤلفاته عديدة ، وقد بلغها عام ١٩١٥  
مصرعته في دعائها :

(الصليبات = Umeas) : لم يثبت ان  
انتمت فيما بعد الى دولته الأخرى ؛ وهي :

**Poesie**      Записи Записи — 1  
Vecchie e Nuove

Ternit Tempo ۱۵۰۰ و ۲۰۰۰ cc

٢ = الناي أو القستين Flauto a dos canos

ومن مؤلفاته الشريعة :

أ. م. خيلات من التدقيق: Fabrizio Veneziano

Guida - دليل ماضي البندقية  
Sentimentale di Venezia

Taccuino Svizzero 4. - 1. 1. 1. - 1.

ومن مؤلفاته النقدية ودراساته في الأدب العربي ،  
مذكرات :

Modèle 1 = 1

٢ - الأدب الفرنسي Literature Française

7 - مقال وملاحظات في الأدب الفرنسي  
Caggi e Note di Lett Francese

Da Macine a — من واسين الى بيكاسو  
Picasso

وله ترجم عن الفارسية (صدام بوشاري)  
(والأحمر والأسود) كما ترجم صفارات من الشعر  
البناني الفارسي، والبناني وغير ذلك.

والتي يهمني الآن هو تطوير الشاعر ، لأن  
للحال لا يتسع لتناول آثاره الأدبية كلها .

تجس على الجدول ، ونصف  
الى خريف الميرجيات الصافية  
قد صمت الصباح الصميق •  
انها تطبق اجفانها وتنبسم وعشة  
وجعل : • • • • •  
اندر ذات وجهها  
يتسم في الجدول  
وسمت اسفها ينكسر ويتلاشى  
كزخاتة منجرحه  
في صوت الماء الغامق فيسره

★ ★ ★

١ - بقعة - Risveglio

مع طر الاجبار في الصباح  
والخضائر الحمر في السماء البيضاء الرمادية  
تسطي احاسيس كالانامي  
لتلمس الاشياء ، وتكشف  
جنب الاشياء المذكريات القديمة  
والعكايات التي لا تصدق  
من الاسى ، والحد ، والفاء •

■ ■

عيسى الناعوري

هناك من يضحك ضحكة خافتة  
لمتة المصممبول ، لو لمثلي لنا ،  
وها هي تهرب ، وتقول لي - وداعا  
هي تلوح يدها الصفرة

ياي من شيخ ممكن هاشم  
امر الصبر ، والتعط حبة الفوخ الباقطة  
فامضفها ، واحس في دمي الجيرون  
بشعره حلاوة الدنيا باجموعها

★ ★ ★

يمثل هذه الحالات الانعفاء واللامسات الرقيقة  
ينطق فاليري في شعره ، سواء ما كان منه موضوعا  
للاذلال ، وما كان منه للابصار الادبي ، فهو شاعر  
الظبية العارية الجميلة ، والحية في كل انوثتها  
وبهجتها ، والمخوفات بكل ما فيها من اللوجمات .

ول ما يلي نموذجان من ديوانه ( الثاني ذو  
التصنييع ) اختتم بهما الحديث عن الشاعر الكبير ،  
وترك فيما ان تكلم الصورة الفنية للشاعر :

١ - بقعة وجدول - Faccinella e Rancollo

باسمة البهاش في الظل الاخضر

## الملائكة تسأل

● لما خلق الله الارض ، ارتفعت واهترأت ، فأخرج منها الله  
الجنال لتثقل بها الارض وتسررب . عندئذ سأل الملائكة الله : يا رب  
العالمين ، هل شيء اقوى من الجبل ؟  
فاجاب الله : نعم ، الحديد ، فانه يحطم الصخر .  
وسألت الملائكة : وهل شيء اقوى من الحديد ؟  
فاجاب الله : نعم ، النار ، وانها تصوره .  
وسألت الملائكة : وهل شيء اقوى من النار ؟  
فاجاب الله : نعم ، الماء ، فهو يطفيء النار .  
وسألت الملائكة : وهل شيء اقوى من الماء ؟  
فاجاب الله : نعم ، الريح فهي ترحي الماء سحانا وتدمسه .  
وسألت الملائكة : يا اله الطفق وهل شيء اقوى من الريح ؟  
فقال الله : نعم . رجل يصنع الحجر . اذا اعطى يمينه لم تعلم  
يسراه انه اعطى . واذا تعمي احاق الله استنشر بيمينه ، او صالا  
هداه ، او عطشانا سفاه . ان ابن آدم يموت فيسأل الناس كم  
حلف . ولكن الملائكة لا تسأل كم حلف ، ولكنها تسأل كم قدم من  
صالح الاعمال .

( موعظة ينسبها التاريخ الى الرسول الكريم .  
ترجمتها : صبح خيرها او لم يصبح )



## التبليّة

● أو نقل الأفكار ، وإعمال الفهم بأسره .

ففي هذا الحقل الغريب من الفروع الإنسانية ، كشف باحث ، في ثوبين ، عما اختبر ، أحدهما « تيري يونج » والأخرى « تيري يونج » ، كشف أنهما تستطيعان أن تتخطيا بغير كلام ، الأولى ترسل الفهم ، كما يرسل اللاسلكي ، والأخرى تستقبل ، وتفاعلهما .



## علاج لاخلال الأعصاب والعقول !!

● جاء الأحام كيمياء . تفاعلات تحرى في معدة ، وأعضاء ، وأكباد ، وقويده ، وأوعية دماء . وفي خلايا ، وفي كل ما في الجسم من أسجه ومن أعضاء . والصحة ، هي صحة هذه التفاعلات الكيميائية . والمرس هو احتلال في هذه التفاعلات الكيميائية . وقد بدأ قائلوا : العقل السليم في الجسم السليم . وما الجسم السليم إلا تفاعلات كيميائية سليمة . وقد كشف العلماء من قصور عقلي ، يرتبطوا به وبين قصور كيمائي ، ربط المسبب بالسبب .

ومن أمثلة ذلك محرر الامضاء من امتصاص حامض امين " خاص مما يحل اليه اللحم والبروتينات . ومن آخر ما كتبوا عن ذلك محرر بعض الناس . . . محرر أحاسيسهم من تمثيل سكر الفواكه ( ذلك الذي يحل اليه سكر العنب في الجسم فيما يحل ) وينتج من ذلك هذا هؤلاء الناس أمراض مصيبة وأمراض مرسية بفسية . والنسبة الخطيرة في كل هذه الاكتشافات أن احتلال الأعصاب والعقول ، أدت إلى أنه نتيجة تفاعلات كيميائية خاطئة أو ماهرة من أن تكون ، يصح الأمل كثيرا في رد كل احتلال إلى تعامل قد يمكن تصحيحه لتصح الأحاسيس عليه ، وتصح بصحته العقول .

## داء الكلب . . . من أين تأتي عدواه ؟

● جرت الشائعة دائما بأن داء الكلب يصدره الضفاد ، فلي على الحيوانات المستأنسة ، في الريف ، فتدبها . ومن صواها لنقل العدوى إلى سائر الأحياء . ولكن من مناطق أوروبا ما يظهر فيها الداء بضعة ، في جهات لا تعرف للكلاب وجودا . وأخيرا وجد أحد الباحثين الشهيرين مصدر العدوى . أنه ليس الذئب . ولكنه الوطواط . ووجد أن الوطواط لا ينقل فيروس الداء بغيره الضفدعية . يكفى في ذلك القوس . ويكفى ما يخرج من الوطواط من براز .

● ووجد أن الحيوانات بكليها أن تعيش حيث تعيش هذه الفئة من الوطواط وهي تعيش العدوى ، فتنتقل من الهواء هناك ، فيدخل إليها وسمه الفيروس . ثم تظهر على الحيوانات أمراض الداء .





## مخيم على سطح القمر

● هذا رسم لأول مشروع لنزول الإنسان على سطح القمر . ولرى هذه الإنشاء كلها ، وقد أرسلت من الأرض ، وحطت على السطح ، توجيهها بواسطة لاسلكية ، ناتجها من بعيد ، من الأرض ، وهي لطيفة . ومن بعد هبوطها بجبه دور هبوط الإنسان . ولراء هنا يعمل على ظهره زاده من الأكسجين . والسير على القمر أخف من السير على الأرض عدة مرات ، نظراً للجاذبية على سطحه . وبداخل الصورة صورة الأرض ، ترائى للوافد على القمر انصاف ما يترأى القمر للوافد على الأرض .

## التلفاز للعلوم .. قبل أن يكون للتسلية !

فيكيف حالة العمل بما يقصيه الحال . وكالمصطب واقرانه ، الأقران الذرية . وهذه يحدث فيها من الفشل صوف . وهي شيء عظيم مطلق ، إذا لمزيد أسبحة من الماهل ، كالف المتعرج مشقة وكلفة ومالا . وهناك يعمل التلفاز بين في هذا الأمر . بالجمهورية داخل القرن الثوري ، فيجعل لعين القاصدين على القرن الثوري ، الذين هم خارج القرن طبعاً ، صورة مما يجري هناك .

والتلفاز هو الذي تكثر الكثير من المعلومات من القمر الصناعي الروسي ، "سبوتنيك" ، إلى العلماء على سطح الأرض . جعل اليوم صورة مما سجلت الأجهزة طرأوها ، كما كانوا يقرأونها أو أنهم كانوا داخل القمر الصناعي في دوراته المتواصل حول الأرض .

● الجمهور دائماً يربط بين التلفاز (التلفزيون) والتسلية ، فهو عند ، مثل الأقامة والسينما ، شيء لمرحة الأول الترويح والتسلية ، مع الترفيه . ولكن العلماء يرون في التلفاز شيئاً أخطر من هذا ، وأبعد من هذا . فالتلفاز متعهم شيء يعمل اليك الصور البعيدة فيأمرها اليك فترأها ، فكأنما ترى أنشائها من قرب .

مثال لذلك صناعة المصطب واقرانها . على صناعتها توصاع لا يمكن أن يقترب منها صانع المصطب ليرى ما يجري فيها ، ويظن أن إلى أنه يجري على غير ما يريد . فابتدع العلماء له التلفاز الذي يستطيع أن يقترب من هذه الأوضاع التي لا يستطيع أن يقترب منها الإنسان ، ثم هو يعمل للصانع الموجود على بعد ، صورة ما يجري هناك .

## الشمس تخرج الماء !!

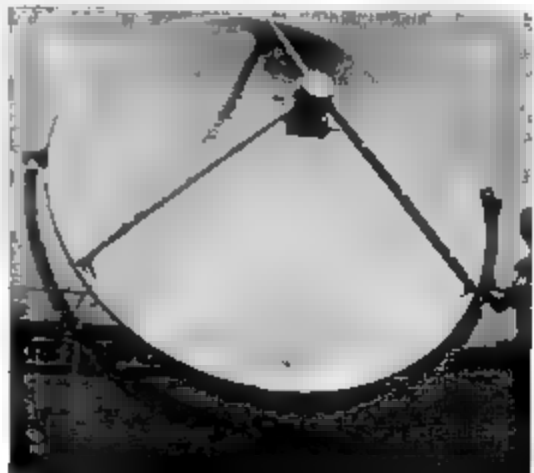
● تحت سطح الأرض ماء كثير . وحتى تحت سطح الأرض كثيراً ما يوجد ماء قريب ، على عمق بضعة أمتار ، ولكن دفعه إلى السطح ذو تكلفة كبيرة .

وفي الصورة أحر المحترقات لرفع هذا الماء . انه جهاز يحول حرارة الشمس مباشرة إلى كهرباء بواسطة ما يعرف في الفيزياء بالزوج الحراري الكهربائي . وقد سبق أن شرحناه في «التقريب» . والكهرباء الناتجة تشتغل مضخة لرفع الماء إلى سطح الأرض .

وهذا الجهاز يتألف من مواد ممتصة ، ولكن لها شكل الغراب . وهي تركب في أنظمة الشمس ، ولذا في بعض السموات الكهربائي . والولد الكهربائي عبارة عن صندوق صغير ، بداخله ٧٢ زوجاً حرارياً كهربائياً . وللصندوق جانب سوده ليكون «مصدراً» لحرارة الشمس . وتتركز عليه الأشعة وتبلغ حرارته ٤٥٠ درجة مئوية . بينما الجانب الآخر ، وبه الأطراف الأخرى من الأزواج الحرارية الكهربائية ، يظل عند درجة ٦٥ مئوية . وبمقدار الفرق بين هاتين الدرجتين تنتج الكهرباء .

لم تلحق الأسلاك بالكهربائي من هذا المولد الكهربائي إلى حيث توجد المضخة ، وهي ليست ظاهرة في الصورة .

والجهاز المرسوم في الصورة جهاز مبني ، لا يولد من الكهرباء شيء . وطاقت . اما الكبير منه



## أحسن صنعة

● قامت محطة اسبوعية باسعاء بين قرائها عن أحسن صنعة تقع في تقديرهم ، فألقت المهن الآتية الأصوات التالية :

- الحاز ٧٧٩٤٨ صوتاً
- المرشحة ٩١٧٢٥
- مضيفة الطائرة ١٠٤٢٥٠
- المهندس المعماري ١١٢٤٠٢
- الطيار ١١٧٦٠٩
- المزارع ١٥٤٠٢٦
- الباحث العلمي ١٩٨٧١٢
- المدرس ٢٠٢٢١٤
- المهندس الميكانيكي
- والكهربائي ٢٣٦٥٢٨
- الطبيب ٣٧٠٩٦٧
- المحطة الاسبوعية لم تكن
- عربية .

فخرج أن يولد ٢٠٠ وط ، وعندما هو يستطيع رفع مقدار من الماء ، من عمق ٢٠ قدماً ، أي نحو ٦ أمتار ، يكفى لرى ٤ شادين سنوياً . وهو مقدار يعادل ٢٤ بوصة من المطر في عام واحد .

وهذا القدر من الماء يكفى حاجة ١٢٠٠ شخص يستطيعون الماء كل يوم يعمل ٥ جالون يومياً . لسأل بعد ذلك كم يوماً من السنة يستطيع أن يعمل الجهاز ؟

انه لا يعمل إلا والخمس ساعة . وقد لطمح المراهون أن تبنى مكان العالم يعيشون في أماكن من الأرض نفعها أشعة الشمس وقتاً لا يقل عن ٧٥ في المائة من الوقت الذي تكون فيه الشمس ظاهرة .

## صواريخ الفضاء صواريخ تقنيها

● ما كان أحد  
يصدق ان صاروخه  
سوفه آلاف الأميال  
في السماء يستطيع  
أن يلقاه في سره ،  
ويصممه ، وينقله ،  
صاروخ مثله . ولكن  
هذا ما جعل الولايات  
المتحدة فاعلة في  
سبيل تدبيره . فانه

استحدثت أسلوتا جديدة للردار ، من شأن أجهزة ان تكشف عن صاروخ الفضاء ، وما يعمل في  
رأسه من رأس لري . فلما حدث هذا ، فيما أسرع ما نقلت الولايات وراءه صاروخا جديدا أسماه  
Nike - Zeus ، لم هي تقوم على توجيهه إلى حيث يستعمل بالصواريخ الولاد قبل ان  
يبلغ هدفه .. وكل هذا يحدث في دقائق معدودة ، هي الفاصل بين الهلاك والنجاة من هلاكه ..  
والصورة تمثل صاروخا متاخفا ساحة انطلاقه .

## الانزيمات في جسم الانسان

● لم يبق أحد لم يعرف ان الحياة الإنشائية هي في أصولها تفاعلات كيميائية ، تجري بين  
مواد الجسم ، بعضها وبمهي . وما خلايا الجسم وما هو في داخلها ، وما هو في خارجها ، إلا مجموعات  
من مواد كيميائية ، مما سطحت . ويحدث بينها التفاعل ، ويحدث التفاعل ، فيخرج من كل ذلك  
مواد جديدة ، وتخرج خلايا ، منها الحرارة فتشيع في الجسم ، ومنها الكهرباء فتجري في أسلاك  
الجسم ، التي هي الأعصاب . ولكل غاية . ولكل هدف . لا شيء يحدث في الجسم عسافا .  
ولكن كثير من تفاعلات الجسم الكيميائية لا تجري وحده . يحتاج لتفاعل بين جسم وجسم إلى  
وساطة أجسام تعرف بالانزيمات . أشبه بتلك التي توجد في الحياة خارج الجسم ، فيما يقوم من  
تدبير ، ان هذه الانزيمات من صنع الطبيعة .

والجديد في هذا الأمر انه ظهرت في الطب نظرية تقول : ان العمليات الكيميائية في الجسم ( تلك  
التي تصنع الحياة ) مؤسسة على عمل هذه الانزيمات . وان التغيرات التي تصلى للأموال ،  
أما هي تؤثر في الانزيمات ، فتتصلح الفصل الكيميائي الذي اختل .  
وكان من نتائج هذا انه قام في التوليد البيولوجي الحيوي ، الذي اتفق منسج غريب في  
موسكو ، قام علماء يتكثفون عما وجدوا من ذلك .

لقد شاع في هذه الأيام استخدام التكنات في لعدة النفوس المثارة ، حتى تلك التي تخطت  
الحد ما بين العقل والجنون . وقد بحث هؤلاء العلماء امر هذه التكنات التي شاع امرها اليوم  
حتى كانت ان تكون في شيوخ الكه والطفلة ( مجموعة الفينوليزين Phenothiazine ، وما على غير  
الكيميائي ان يلقه عنه هذا الاسم ) ، فوجدوا ان تدخلها في جهاز الانسان العصبي ( المركزي )  
فيما هو تدخل في التزيم من انزيمات لتف سرور

التي في هذا انه ينتج بابا جديدا يدخل منه العلماء للبحث في علاقة ما بين انزيمات الجسم والتغيرات  
الطبية فبين هذا البحث آخر الأمر في الكشف عن أي التغيرات هي الفصل لتنشيط الانزيمات او  
تثبطها ، ذلك لتنشيط او التثبط الذي يصحح المرض في الأجسام .

## محرك صاروخي ذو قوة دفع هائلة

● إنه هذا الذي نراه في الصورة عند انشغاله ، في صخبه يفسى قوة الدفع الباقية منه . ووفوده ليس بسيط . إنه وفود صلب . واخبروه مدة ٨ ثنية ، احرق فيها ١ طنا من الوقود . وبلغ دفع اجزائه الثلاثة ما ٢٥٠٠٠ رطل .

وطول هذا المحرك ١٦ قدما ، أى نحو ثمانية امتار . وميزته ان اقلته من الصلب الطويل ، في حين كان يستخدم في امتاله الحديد الصلب الثقيل .

ويمكن ان يضم هذا المحرك الى امتاله ، لينتج منها جميعا صاروخ واحد ذو دفعة هائلة تبلغ ٢٥ مليون رطل .

## نوع جديد من التوابع

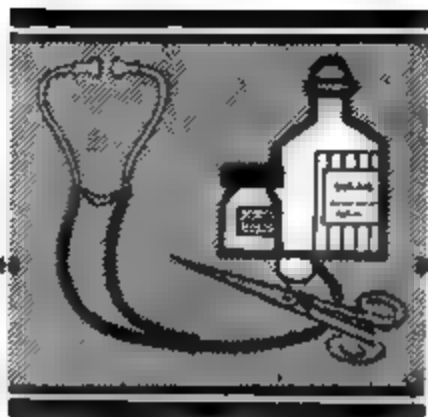
● انصاروح تطلق ، فتطلق مناجلت في مارات في الجو ، مما موى الجو . وهي قد تعود الى الارض فلا تدور حولها . وهي قد تدور حول الارض كل هذا سوف هي ناحية توجيهها ، وعلى السرعة التى بعد انصاروح بها . وهي سير في مارات شكلها اهليلجى ( انظر الصورة ) ، محسب الصور . والاهليلج قد يقترب من الشكل الدائري حتى لتجسده دائرة . وهو قد ينمرطح بمرطحاتا . والارض دائما ( مركزها ) تقع في مركز من مركزي الاهليلج (الدائري) لها مركز واحد والاهليلج مركزا ا وناء على ذلك بعد السطح الذى يدور حول الارض حتى يبلغ أقصى بعده ، في طرف الاهليلج ، ثم هو يعرب حتى يبلغ اقرب بعده ، في طرف الاهليلج الآخر .

والناى الحديد ، الكشاف رقم ١٢ Explorer ( ومساره المنقوش في الصورة ) بعد من الارض نصف كرا بلغ ٥٠٠٠ ميل . ومع هذا هو يعود في مداره فيعرب الى الارض حتى لا بعد عنها بغير ١٧ ميلا . والعرى ؟

اياله في الفضاء الجيد اطلاقا كيرا يصل الى المناطق الكهربائية التى تحوط الارض .

وبلاجهزة التى  
المسماها بمسح  
الدقائق الكهربائية  
ولتأين في هذه  
التأين بالذى  
احتواء جسمه من  
اجيرة ، لم هو  
يرسل بالنتائج الى  
علمه الارض الذين  
رفعه بالمرى .





# طبيب

## الأسرة

### التزيف نزيهان

● كيف يعرق الإنسان في الحوادث بين التزيف الذي يخرج من الشريان ، والتزيف الذي يخرج من الوريد ، وكيف يتمكن الإنسان من وقعه ؟  
- الدم الذي يخرج من الشريان منقطع . فهو متناثر بفرجات القلب لمعه في جريانه ، والقلب يضغط لم يمسك لم يضغط ، وهكذا يواليك . أما الدم الخارج من الوريد فيخرج متصلا انه يخرج من الأوعية الصغيرة جدا المعروفة بالشرينات ، تركبها ودقاتها ، وذلك بعد ان يلقى الدم خلايا الجسم .  
أما قلب نزيهان فيكون يربط العضو ، والدم يجري فيه من القلب إلى أجزاء الجسم ، يربط بجهاز الدم فلا يجري ، يكون موضعه بين العضو النازف وبين القلب الذي هو مصدر الدم .  
وبكون ربط العضو ، والتزيف من الوريد ، يمثل ذلك ، ولكن في موضع بين العضو النازف والشرينات التي هي مصدر الدم ، لا القلب .  
والصورة تبين ذلك .

### يسبح ، وطبله أذنه مثقوبة؟

● قال لي الطبيب ان طبله اذني مثقوبة ، وهذا الصيف يهرب ، وأنا أحب السباحة ، فهل تضر من السباحة والطفلة هكذا محروقة ؟

- لما كنت طفلة مثقوبة والذات الوسطى جافة - سوف يدخل الماء في شاك الى الذات ومنه المهدوي . وينتج عن ذلك اول الأمر الخرفان قد لا يكون من السهل علاجه ، وقد ينتهي بتعطيل السمع . ولا يمكن ضمان ان الماء لا يدخل باستعمال سدادة بسدة الآن مهما كان . ولكن هناك طريقة مثقوبة ان تسد هذا الفرق بالجراحة ، وهي جراحة بسيطة جدير بك ان تفكر فيها .

### الرياضة والعادة

● أنا فتاة مصرية أحب الألعاب الرياضية ، ولكنهم يقولون لي ان الألعاب مضرة والعادة النمسية قائمة ، وأنا لا أصدق ، فهل الألعاب حقيقة مصرة ؟

- الأفضل ان تسمى من هذه الألعاب على الأقل في اليومين أو الثلاثة الأيام الأول من حلول العادة ، وهذا لا يخلط شيئا كثيرا . ذلك لأن القلب يتعبه وقت في تلك الحالة تضعك لك الراحة . وهذا هذا فائدة أحمال الفروع على الأذن أو الإصابة بالبرد ، وتلججها الخطر في ذلك الوقت .

## السعال، والفتاق، أنا اجتماعا

● أبى يبلغ من العمر ٦٧ عاما ، وصدره على غير ما يرام ، وهو يسعل كثيرا . وقد أصيب أخيرا بالفتاق ، وهو يلبس له حزاما يمنع الأمعاء من أن تبرز . فهل يجوز في هذه الحالة المحاطرة بإجراء جراحة لسد هذا الفتاق . أبى أحتش أن يصيبه عقب هذه الجراحة برد ، وأخشى عليه فيها من السعال .

— من الصعب جدا ، بناء على ما نعرف من امر والفتك ، أن نصح بشيء . لا بد من تفصيل للمعالجة كثير . ومع هذا فلنا استطاع القول أن كثيرا من جمعوا بين متاعب في الصدر ، وفتاق في البطن ، أجروا هذه الجراحة بنجاح ، ويعود مصاب . بل لقد وجب إجرائها . ومع هذا فاجراؤها لا يكون إلا بعد الفحص بعناية نوع الفتاق ، وما يسببه من مضايقة ، ونوع الأنسجة منه . وما قد يحدث للمريض عند الجراحة من مضاعفات .

وهذا كله من عمل الجراح ، فليكن به .

## عنقي غليظ

● أن عنق غليظ ، وأسمع من حرجة التحميل ، وأنها تصبح المصعب في هذه الأيام . فهل تستطيع هذه الحرجة أن تحسن عنق فتعزل من غلظه ؟

● لا أظن أن حرجة التحميل تستطيع أن تصبح شيئا للمق الطبط . ولكن عندي لك نصيحة أن تذهب إلى طبيبك فليغظ عنقك سببه مرض ، كتضخم المادة الدرقية مثلا . عندها تدخل الحرجة تدخل حاسما بقبك مواقف غاية في الخطر لا تتحمل بالجمال ، ولكن تتصل بالصحة والعافية .

## حساسية\* للشمس عند البحر

● أنا حساسة جدا للشمس . وينكس أن أعر من جسمى المارى لأشعتها حتى يظهر على الجلد طمع مؤذ . وعالجتى تمتزج هذا الصيف قضاء الاجازة عند البحر ، وقد حشيت الذهب . فهل عند الطب علاج لهذا ؟

— نعم يوجد ما يكفى لمنع الطمع والأذى . فأول كل شيء عليك أن تلى نفسك من أشعة الشمس للبشرة ، وذلك ببقعة من الفتي مرابسة أو شمسية . ولتلى شيء أن تلعى جسمك بهتان بضع الأشعة الفائرة من أن تنفذ إلى جلدك .

وبالمثل عدة من هذه الادوية . ثم الرامى تليها من عدة سلفات الكلوروكين Chloroquine Sulphate فهي تطفى من حساسيتك للشمس ما دمت تتعاطيها ، على شرط أن يأتى طبيبك الخاص ، في حالاته الخاصة ، باستعمالها .

## هل تدخن المرأة الحامل



● أبى حامل ، وقد نصحتى الطبيب بأن لا أدخن مدى

الحمل ، فما هى الأسباب التى بنى عليها هذه النصيحة ؟

— السبب أن الدخان يعيل بالأدوية الدعوية إلى الضيق . فلذا سد اليكوكين الذى في الدخان معارى الدم التى تصل إلى الرحم ، وهى حاملة الأوكسين ، قل امتدح البجتين به ، فالتدخين في مصود .

ومن الخطر الأمراض للمرأة الحامل ارتفاع ضغط الدم فيها . وارتفاع ضغط الدم يكون عادة في الشطس الذى يكثر من التدخين . فلا أقل من أن تنقضى المرأة الحامل من عدد السجائر التى تدخنها في اليوم نقصا كبيرا .

والخير في أن لا تدخن أبدا .

## فيتامين (أ)

● أي الأطعمة أغنى بفيتامين أ ؟  
- الكبد ، والزبدة ، والبيض والفقشة .  
وللجسم قدرة على صنع هذا الفيتامين من بعض  
الأطعمة كالجزر والسبانخ والقدوس .  
أما فائدته فهو أنه لازم للنمو الطبيعي ولحفظ  
النسيج اللطيف من بعد غزو البكتريا والجراثيم  
وبعض هذا الفيتامين في الجسم يؤدي إلى مرضي في  
العين يتصف بجفاف القرنية ، وإلى سوء تشكل  
مينا الأسنان . وله ثلاثة كذلك بعض الليل .

## التهاب اللسان

● عدوى ، في لسانى ، بقعة  
ملتهبة مؤلمة واحدة على كل جانب  
من لسانى ، وهذا يدهش باسم  
حبشان ، وظلا هكذا يحرق من عام .  
أنا عمرى بلغ ٥٠ عاما ، ولا أذكر .

- إن لالتهاب اللسان أكثر من صورة واحدة .  
فقد ظهر رقعة متغيرة ناعمة في اللسان ، وعلى  
الأخص في طرفه ، أو في طمته . وترتبط هذه  
الرقع بعدم وجود حمض بين عصارات اللسان ،  
وهو الحمض الذى يجب أن يوجد في اللسان . ومن  
أسباب انعدام هذا الحمض إصابة الرئتين بقر  
الدم الضيق . وطال هذا الحال يمر هذه  
الأيام .

وقد يصاب اثره باللسان الجفراى ، وهو اللسان  
الذى يظهر فيه رفع أكثر ظهورا من سائر ، فكان  
اللسان خريطة جغرافية . ويظهر شكل الخريطة  
بالتمزج من أن أن .

وقد يقل هذا الحال مع الشفوي منذ ولادته ،  
والى مدى حياته . ولا يمر منه ، ولا تب ،  
ولا علاج . إنما القدر يكون يتعود صاحب هذا  
اللسان التنفر إلى الرأه والقلق من ذلك .

ومع ذلك : بقع يشبه سبها قد يكون تفرج  
اللسان بسبه غربا خشنا . ولكن منها ما لا  
يتصح له سبب .

والتهاب اللسان كثيرا ما يصيب . والمهم أن ترى  
الطبيب تمنعا يتضح لك أن التهاب لسانك يتجهل  
فوق ما كنت ترجوه له من شفاء . والأمر دائما  
إن السرطان قد يصيب اللسان .

## السكرين ، هل يضر ؟

● أنا سمع الصمم ،  
وقد بدأت أحد أقراصا من  
السكرين ، بدل السكر ،  
مدا عمام ، وأحد حصة  
أقراص في اليوم ، بقصد  
الحاجة . وقد وجدت في  
هذه الأقراص بعضا ، ولم  
أجد منها إلى اليوم ضررا .  
هل تصلحها لمدة طويلة يضر  
بالجسم ؟

- لا يوجد في الطب شيء من غير نتائج  
السكرين لمدة طويلة . ومع هذا فاقراص  
حصة ، تصلحها كل يوم ، مقدار كبير .  
قد يكون منه ضرر على المدى الطويل .  
لهذا أوصى بتقليل هذه الكمية بالتدريج ،  
على مدة طويلة . فالتوسط خير .

## وجه ابنتي غير متماثل

● لي ابنة في السابعة من  
عمرها ، ولدت بعف وصف وجهها  
الأيمن أكبر من نصفه الأيسر ،  
وكذلك الحاجب الأيمن كان أكبر  
من الحاجب الأيسر . ولكنها لما  
أحدث تكبر قارب النصف الأيسر  
النصف الأيمن من حيث الحجم ،  
ولكن لاحظ أن النسبة عندما  
تعصب بحمر نصف وجهها أكثر  
من أحمرار النصف الآخر ، فهل  
لهذا سبب ؟

ولن يفوتني أن أقول أن ابنتي  
في صحة جيدة وهي عادية في كل  
شيء آخر .

- ثلاثة بين زيادة أحمرار نصف الوجه من  
النصف الأيسر واختلاف التماثل في الصمم .  
والظاهرة الأخيرة عادية في الناس من تماثل  
نصفا وجوههم . وإينما يتماثل نصفا وجهها  
كلما كبرت ، فلا داعي للقلق .





● تتلمذ على الشيخ الموصلي وتفوق عليه ،  
فلما أعجب به الرشيد خيره الشيخ  
بين القتل والرحيل .. فرحل

### بقلم : ابراهيم قطان

قال القرطبي : بل لقول علي استلذه عن حيث لا  
يعلم بذلك فاحمل ، وكان إلى جانب هذا يحرس  
على كسب ما يستطيع من أدب ولغة ولزبغ  
وشعر ، فكان بذلك يؤمل بنفسه لجلالة القدر  
والرؤساء ، وقد حرص على جمع ما يستطيع  
من آلة القرف ، والنجاسة والقنادسة ، فحصل  
على قسط كبير منها فلما اجتمع لأحد من أهل  
ملكته مثل ما اجتمع له .

#### لماذا لقب بزرياب ؟

وزرياب لقب غلب عليه من أجل سواد لونه ،  
مع فصاحة لسانه وحلاوة شملته . شبهه بظفر  
أسود غمر ، وهذا قول أكثر من كتب عنه ، وهناك  
رأي بأن زرياب معناه ملك القصب ، ويكون لقب  
زرياب لجماله وحلاوة شملته ، فقد كان مبالغة  
للوسيفي في زمنه وكان شاعرا مطبوعا ، عابدا  
يكتر من الفنون معارفا بأحوال الملوك وسير الطغاة  
وبوارد الطغاة .

#### زرياب في مجلس الرشيد

كان زرياب فليذا لاسحاق الموصلي في بغداد  
كما تقدم ، فخلد من الخلق ما استطاع أن يستوعبه  
وهندي من فهم الصناعة ، مع ما كان عليه من عقل  
راجح ، وطيب الصوت ، وحسن الطبع ، إلى ما  
فاق به استلذه الكثير فاحمل .

كانت قرطبة عاصمة للدولة الأموية في  
الأندلس ، وكانت مرسى الفنون ، ووجه من جبهة  
النمى ، ودنار العلوم ، ومركز الآداب والفنون ،  
ومعبرا للقوى السامية ، والفن العالي ، والفنية  
الرافية .

وقد اشتهر الطغاة والأمراء في زرياب ، وبها  
الصور البديعة ، والحقائق الفنية بها ، والفنون  
والساجد ، والعمارات ، ولا سيما جاسمها الكبير  
الذي لا يزال إلى الآن آية من آيات الفن على ما  
لحظه من تكريم وتبجيل .

في هذه البلدة الطيبة استقر « زرياب » الفاني  
الكبير ، ولحق بوجهه ، وحلا شمله ، وانتشر عنه ..  
فمن هو زرياب ؟ ..

#### اسمه ، وأصله ، ونشأته

أبو الحسن علي بن باقر القلقب بزرياب ، مولى  
أمير المؤمنين المهدي العباسي لا يعرف عنه شيء إلا  
أنه مولى المهدي ، ولم يذكر المؤرخون أي خير من  
شأنه أو مولده أو أصله ، ولقب الظن أنه من  
هذا السبي الناجم من الفجوات ، ولا يعرف شيء  
عن والده أو عن أصله .. ويظهر أنه كان على جانب  
عظيم من الذكاء ، والوقى والفهم ، فحسم يترك  
فرصة تولوه ، بل كان يحاول أن يتعلم كل شيء .  
لزم إسحاق الموصلي مدة من الزمن وأخذ منه  
الفناء ، والحرف على القود ، وبرح فيهما ، حتى



● تألق نجمه في الأندلس ،  
وقرّبه ملوكها وانجده خواصم ،  
قدوة في آداب وطعامه ،  
وتصنيف قصيره وحسنه

### جرائه .. واعتداده بنفسه

احضر اسحاق التزني الى الرشيد ، فلما كلمه  
اعرب عن نفسه باحسن معنى ، واوجز خطاب ،  
ورأاه عن صرفته بالثناء ، فقال : يا نعم احسن  
عنه ما لا يصحنه الناس ، واكثر ما احسنه لا  
يصحونه ، مما لا يحسن الا عندك ولا يضر الا  
لك ، فان كنت شريك ما لم تسمه ان قبلك .  
ولا يصح انسان هذه النوى الا انما كان محباً  
لها الصفة ومحباً لها نفسه وهو واقع من نفسه  
وصحته كل النكدة ، وقد وجد الفرصة الواثبة  
لذلك اليوم الذي أعد نفسه له . فاصيب الرشيد  
بهذا القى وبجرائه واعتداده بنفسه ، وامس  
باحضار عود استاذ اسحاق ليمس به ، الامسا

وكان اسحاق يلقنه من لايده العارفين بولكنه  
يشعر حنا بأنه جيد الصنعة حسن الصوت ،  
من الكواوين منهم .

جرى ذكر الخليل يوما بمطربة الرشيد فطلب  
من اسحاق وجها جديدا من الكفن فانه حل من  
هؤلاء الذين التهم ، وانفس بطعها نهب الجمجمة  
فقال له اسحاق ، صدق لك يا مولاي ما تطلب ،  
في حاذق ، جيد الصنعة ، حسن الصوت ،  
احد تلاميذي سمعت له زماعات حسنة ، وضمات  
رائحة ، حبيبة على السمع ، قريبة الى القلب ،  
وهو مولى لكم واحسن ان يكون له شأن . فقال  
الرشيد : هذا طبعتي فاحضره لعل حاجتي  
حذره .

حيلة في جسمها ، وقد فكرت في فيما تطورت عليه من اجادتك في الصناعة ، وطو طبقك ، وقصصت منصفك ، فلما اتا قد آيت نفسي من ماضيها ، يا صانع الي ابر المؤمنين ، وعن قليل سقط منزلي ، وترجلى اتت فوقي ، وهذا ما لا اصاحبه عليه ، ولو انك ودي ، ولو ا ربي للمة تريته لا قدمت تينا على ان الهب بفسلك ، يكون في ذلك ما كان ، فتطير في التتج لا بد منها . اما ان تذهب على في الارض العريضة لا اسمع لك خبرا بعد ان تطيني على ذلك الايمان الكولية ، على ان عينك بما اريدت من مال وفيرة ، ولما ان لقيم على كرمي ودي مستهدا لي ، فطال الان حطرك متى طست والله ايلي طيك ، ولا ادع الخيالك بلالا في ذلك يدي ومالي ، فاطفي لفسادك .

سمع زديب هذا الاثثار الهائل ، وعظم ان اسحاق لغير على القضا عليه بما له من نفوذ وقوة ، وايباع واتصار ، وهو فرد في معروف ولا فدية له على خصومة استلاذ الكبير وقد صارحه بكل ما في نفسه ، فاخار الرجل ، وارضى الله ونسح ، ورپ صارة نافذة . واعانه اسحاق على ذلك بمبلغ من كمال ، وجهز نفسه ودخل عنه ، وعلى يلى حرق الشمس واستراح قلب اسحاق منه .

### الرشيد يطلب زديب

قصت ايام والرشيد في شغل شلال هوزديب ، ولما فرغ من عمله تذكر ذلك الفتى الطريف ، الذي فناه صوتا لم يسمع مثله ، فامرسل وراذ اسحاق وقال له : اين زديب لا احضره لي حالا . فقال اسحاق وهو مطمئن البال : ومن لي به يا ابر المؤمنين ؟ انه للام مجنون يزعم ان الجن تكلمه وتطرحه ما يرضي به من فناءه ، فيما يرى في الدنيا من بطله ، وما هو الا ان ابلات عليه جائزة ابر المؤمنين ورك استماله ففقد التمسك بدوائهم بيمينته ، فرحل مضيا ذاهبا على وجهه مستغنيا مني ، ولا ادري اين ذهب ، وقد صبح الله تعالى في ذلك لابر المؤمنين ، فانه كان به لم يقتضاه ويترك خطه ، فيخرج من راء . فمكن الرشيد الي قول اسحاق ، ولكنه اسف ايضا شديدا وقال : على ما كان به ، فقد فلتا منه سرور كثير ، وبذلك انتهى غير زديب في الشرق ، ونسي بفساد ونس

اني اليه وقف عن تناوله ، وقال : لي يهولاي عود محته يدي ولحظته يا حاكمي ، ولا ارضي فيرة ، وهو بالباب ، فليكن لي ابر المؤمنين في استماله . فطر يدخله اليه ، فلما تامله الرشيد وكان شبيها بعود اسحاق السال له : « ما منعت ان تستعمل عود استلاذ ؟ » فقال : « ان كان عوداي يرب في غناه استلاذ غنيته بموده وان كان يرب في غناي فلا بد لي من عودي » . فقال له : « ما لراحمنا الا واحدا » ، فاستال : « جعلت يا عوداي ، ولا يؤدى الشار في ذلك ، ولكن عودي وان كان في قدر جسم عوده ، ومن جنس خشبه ، فهو يقع من وزبه في التثك عولطره من حرير لم يزل بهاء سحر يكسبها اتاة ودرخوك وبمها ومثلها انظهما من صران شيل لند ، فلما في الترم والصناد والجبهة والصحة الصفاء ما لفرها من صران سائر الحيوان ، ولها من قوة الصبر على تألم وقع الكسار المتمايرة بها ما ليس لغيرها . فاستبرع الرشيد وصفه ولفره بالفضاء فاخذ عوده لم اندفع فضاء :

يا ايها الملك الميوز طسرك  
هارون راح اليك الناس وابتكروا

### لوم الرشيد لاسحاق

فلما اتم زديب ، سر به الرشيد غاية السرور ، وطار طرا ، لم التفت الي اسحاق ، وقال له : « لئلا لم نلت به الي من قبل والحيفه على كل هذه المدة » فاسم الرشيد بقله لم يسمعه نفسي مثل هذا الفناء من قبل ، ولم يعلم ان فناء هذه الصنعة . وصادق زديب على قول اسحاق وانه يبنى هذا الفناء لأول مرة . فقال الرشيد : والله لو انا لمعلم من صيدته لي على كتمته ايده لا عنده ، ولصدقه الله من انه لم يسمعه قبل لانزلت بك الطوية لتترك اعلامي بشاقه . فطعه اليك وارضى بشاقه حتى افرغ له ، فان لي فيه نظرا .

### اسحاق في ورطة ا

استأط في يد اسحاق ، وهاج به من دام الحسد ما قلب على صبره ، فلما خلا بزديب قل له : « اسمع يا علي ، ان الحسد اقدم الانواء والموها والنديا فتنة ، والشركة في الصنعة مدوة ، ولا

## أثر زرياب في الإنفلس

استقر زرياب في قرطبة ، يسرع ويبرح في ذلك العهد الذي حصل عليه وأصبح قدوة لآل الإنفلس يفتقدونه بلباسه ، وفسيف شجره ، وزينه وطعمه . من ذلك أنه دخل الإنفلس وجميع من فيها من رجل وإمرأة يرسل شجره مفروقا وسط الجبين عاما للصفين والعاجيين . فلما رأى أهل الإنفلس تطيله هو وولده ونسائه لشورهم ، ونقصها دون جياهم ، ونسوتها مع هواجهم وتذويها إلى ألتهم ، وأسماها إلى أصدانهم ، استعصنوه وقلدوه .

## ١٠٠ روائحة الفرق !

ومما سله لهم استعمال التراك لطرده ريسج الصنان من ملابهم ، ولا شيء يقوم مقامه ، وكانت ملوك الإنفلس يستعمل قبله دُور الورد ، وزهر الربطن وما شاكل ذلك ، فكانوا لا سلم لبياهم من زهر ، فقلتهم على تصيدها بلقح ، وببيض لوبيا ، فلما جربوه حمضوه جدا .

وهو أول من اجتنى بلقة الهليون المسماة بلسانهم الأسفراج ولم يكن أهل الإنفلس يعرفونها قبله ، وأصبح تتمهم لون التقلية للنسوة إلى زرياب .

ومما أخذه عنه الناس بالإنفلس ، لتخصيه آتية الزجاج الرفيع على آتية الذهب والفضة ، وإختره فرنس قطاع الأديم القينة الناعمة على ملاحف الكتان ، وإختره سنقر الأديم لتقديم الطعام فيها على الموائد الفخشية ، لأن الوسج يؤذي من الأديم بالفل مسحة .

## لكل فصل ثياب

لما التباس فقد تفنى فيه فكان يلبس كل صنف من الثياب في زمانه الذي يليق به . فانه رأى أن يكون ابتداء الثياب للباس الثياب من أول حزيران (يونيو) ثلاثة أشهر متوالية ويلبسون بقية السنة الثياب القوية ، ورأى أن يلبسوا في الفصل الذي بين الخريف والبرد جيبات الفز والكام والتعير والمرفوع التي لا يظن لها قربها من لطف ثياب البياض لثباتها . ورأى أن يلبسوا في آخر الصيف ومنه أول الخريف للعاشي الفروي والثياب المصمتة

بعد يذكر فيها ألبسة . حتى أن صاحب الألبسة لا يذكره إلا عروضا وبثلاثية .

## زرياب في الإنفلس

غير خلاف على زرياب حديث الإنفلس وما فيها من حضارة جديدة ، وتقدير للفن وأصله ، وكسرم ملوكها وأمرائها فكتب إلى الحكم وذكر له نزاعه إليه ، وإخياره آية ، وأعلمه بكتابه بمكانته من الصداقة التي بينهما وبينه الآن له في الوصول إليه ، فسر الحكم بكتابه وأظهر له من الرغبة فيه والتطلع إليه ، ووعده بما تمناه ، فسار زرياب مبهما وجهه شطر الغرب بيباله وولده ، وركب بحر الزقاق إلى الجزيرة الخضراء فلما بلغها لوات عليه الإخبار بوفاء الحكم ، فهم بالرجوع إلى الصلوة ، ولكنه عاد وكتب إلى عبد الرحمن ابن الحكم يخبره ، فجاهد كتاب عبد الرحمن يذكر لظنه أنه ، والسور بقدومه عليه ، وكتب إلى عماله على البلاد أن يهتفوا إليه ، ويوصلوه إلى قرطبة ، ولحق خصيا من أكابر خصيائه أن يتلقاه ببنال والآن حسنة ، حتى أوصله إلى قرطبة هو وأصله ، وأتته في دار من أحسن الدور وحمل إليه جميع ما يحتاج إليه ، وطلع عليه ، وبعد ثلاثة أيام استعاده ، وكتب له في كل شهر مائتي دينار ، وإن يجزى على منته الذين شعروا به - وكانوا أربعة : عبد الرحمن ، وجعفر ، وصبيد الله ، ويحيى - عشرون دينارا لكل واحد منهم كل شهر ، وإن يجزى على زرياب من الفروغ المم ثلاثة آلاف دينار ، منها لكل عبد ألف دينار وذلك مرجان ونوروز خمسة دينار . وأفضه من الدور والمستللات بالقرطبة وبساتينها ، ومن الضياع ما يقوم بأربعين ألف دينار .

## نعيم الأمير وجليسه الأول

وقا خلا به زمانه وسمع غناه صار به فرحا ، وأشرح كل غناه سواء ، وأحبها حبا شديدا ، وقدمه على جميع المئين ، وأمر منزله بذكره في أحوال الكوا وسر الخلفاء ، ورواد العلماء فوجهه فلما فلما هكلا ، وتديما من الطراز الأول ، فاصيب الأمير به ورثه ما لورده ، وصار يؤاذه ويحاسبه وتفتح له بابا خلاصا ، يستعفيه منه حتى لواده .

أن يصيح بالقوى صوته : يا حجام ، أو يصيح : يا  
ويعد بها صوته ، فإن سمع بهما حساليا ندبا  
لورا مؤديا لا يتريه لثة ولا حبة ولا خسب  
نفس عرف أن سوف ينجب واشتر بتلمحه كوان  
وجده خلاف ذلك أبعد .

كان له من الأولاد المذكور لثانيا : عبد الرحمن ،  
وعبد الله ، وعيسى ، وجعفر ، ومحمد ، وقاسم ،  
واحمد ، وعسن ، ومن الآلات التثنان : طيبة ،  
وحفونة ، وكلم فسي وميرس الصنعة ، واختلفت  
بهم الطبقة ، وكان له جارية اسمها متعة ابوها  
وعلمها أصغر أخيه ، وكانت راقية العمل . وأجل  
عنه خلق كثير صفة الفاء .

### عالم بالجنوم والاقاليم

وكان زدياب عالما بالجنوم وفسحة الاقاليم ،  
واختلاف طبائرها وأهونها ونسب بعارها  
وكسيف بلادها ، وسكانها ، مع ما منح له من ذلك  
كتاب الموسيقى ، مع حلقه لشدة الآف مضطربة  
من الآلات بالاحتيا .

وكان زدياب قد جمع إلى حسنة حسنة  
الانتماء في كثير من غروب الطرف وفنون الأدب .  
ولطف لكثرة ، وحوى من آداب الجلالة وطيب  
الصفاء ومهارة الضمة القوية ما لم يجده أحد  
من أهل صناعته ، حتى المفسد طوبه الاندلس  
وخواصم قنوة فيما سئلهم من آداب واستحسنه  
من الصفة ، فصار منسوبا إليه معلوما به . وكانوا  
يسمونه لا معلم النسي للرواية . ■■

ابراهيم قطان  
عمان - الأردن

وما شاكلها من خلاف الثياب الكونة لوات العتو  
والباطل للكتيفة ، وذلك عند الرص البرد في  
الضغوط ، إلى أن يقوى البرد فيشتدون إلى كفن  
منها من الكونات ، ويستظفرون من تحتها إذا  
احتاجوا إلى صوف الفراء .

### زدياب مخترع ويختر

يزاد زدياب في أوتار القود وترا خاصا اختراها  
منه ، وهو الذي اخترع بالانقلي أيضا مغراب  
القود من قوائم النمر متناشبا به من معرف  
الغضب ، فاجد في ذلك لطف لشر الرثية ،  
ونقله وخلقه على الأصابع وطول سلامة القود  
وأصبح ذلك ساريا لا في الانقلي وحدها بل في  
العالم أجمع . وهكذا أصبح زدياب أمما للانقليين  
بالقود في كل ما يضرع محبين به كل الأجباب .

### طريقته في التعليم

كان زدياب كما قلنا أمما في فن التعليم ، افته  
لغة الآلات ، وكان مخلصا في تعليمه ، مركزا في  
البلاد ديوه ، فلذا تناول الآلات على تعليمه بلمحه  
أمره بالقود على الوساك الصور المعروف بالصورك  
وإن يشه صوته جدا إذا كان قوي الصوت ،  
فإن كان ليته أهد أن يشد على بقلته صماعة بخل  
ذلك مما يقوى الصوت ولا يجد متسعا في الجوف  
عند الخروج على اللم فإن كان الصر الانبراسي  
لا يقدح على أن يفتح فاه ، أو كانت مقلته زم  
استانه عند النطق ، راحه بخل يدخل في فيه  
قطعة خشب فربها الآلات أصابع يبينها في فيه  
ليالي حتى يخرجه ففاه . وكان إذا أراد أن يظفر  
القطوع الصوت للراد تعليمه من غير القطوع أمره

## عندما يمدحونك . . :

قال علي بن أبي طالب وقد مدحه قوم في وجهه :

— اللهم إنك أعلمُ بي من نفسي ، وأنا أعلمُ بنفسِي منهم

اللهم اجعلني خيرا مما يظنون . واغفر لي ما لا يعلمون



مُسْتَشْرِقُونَ

مِنَ الْأَلْمَانِ

نُشَرُّو:

## الأدب العربي والإسلامي في ألمانيا

بقلم: الدكتور أرنست بانرت

استاذ اللغات الشرقية بجامعة فيينا

يعول المقاد: أن الألمان شعب المعكرين والشعراء، وصدقوا فيها بقولون، فألفظ  
ظهر من مسرح الحناء المقلد في الماساق العربيين التاسع عشر والعشرين أعلام  
عديدون من المعكرين والأدباء والشعراء من حكد ذكرهم، وذاع أديهم، وطار  
ميتهم في كل مكان.

في حياة مؤرخة، فظهر في ألمانيا أكبر شعرائها  
مفكرة وثقافة وللماء وألسنا بتاريخ الشعر، وهو  
«جوتة Goethe». وقد نشر جوتة عام 1819م  
كتابته الذي اسماء «الميوان الشرقي الغربي»،  
وقد احتوى على اشعار صديقة ألفها الفردوسي،  
الشعر الفارسي المكهم، كما احتوى على مقالات  
مختلفة، بعضها في العلم والبحث والدراسة،  
والآخر يتضمن مشاعر عميقة مستوحاة من روح  
الشرق الإسلامي وأدابه.

وسنابل: من أين اسعد جوتة هذا الاهتمام  
المع بنجاح الحضارة والنشأة الإسلامية العربية  
وبأثر العرب الخالدة في الشعر والتفكير؟

### الألمان في القرن التاسع عشر: علم وأدب

ففي اتناء القرن التاسع عشر كانت دول  
الاستعمار منسولة بلزوم العالم والسيطرة على  
مرافقه، ساحة بشي السلطة الحديثة التي  
كشفت عنها العلم واستقرها فرجة الانكسار وعطفه  
وذكاؤه، ولكن الشعب الألماني كان بعيدا عن معارك  
السيطرة والفزوة، وكان الشغل الأهم منه هو  
الأدب والظسفة، والبحث العلمي الذي كان أقوى  
عوامل التقدم المعاصر والتجدي العالي.

### جوتة: شاعر الألمان الأكبر

وكان الأدب الألماني في نهاية القرن التاسع عشر



جوه شاعر الاكلان الاكبر

من شعر العرب في الجاهلية ومن جمال القرآن  
وبلاطه وفلاحته للانسانية . وكذلك من خصائص  
الشعر الفارسي .

وجوه يخلو في شعره من مشهور

ان من عرف نفسه وعرف غيره

لا بد ان يعرف حنا انفسا

ان الشرق والغرب لا يفترقان

والتي لاسنفسن ان يعيش الانسان فيها

والخير في الامم بالشرق والغرب جميعا .

لم يغير عن دجائه في ان يفتح الباب للموم روح  
الشرق والغرب حتى يتأكس الترجمة لروائع الشرق  
واتاره الروحية والفكرية والادبية .

### المستشرق وكورت رانشوت

وكان من اكبر لاميد جوه الذين يشكلون الروح  
الشرقي في ادابهم للمستشرق « فريد ريج وكورت »  
وكانت له عبقرية العالم والادب ( اول سنة  
١٨٦٦ م ) وله ترجمة لطيفين سورة من القرآن  
الكريم ضمن ترجمته لها كثيرا من خصائص بلاغة  
اللغة الفربية حتى السجع ، فقد كتب به باللغة  
اللاتينية . وكذلك نشر دكرت ترجمة مقدمات  
الحريز ، وكل من له ذوق ادبي ولطافة عالية  
يعرف ان هذا الكتاب هو من الادب العالي الذي  
لا يخفى كل لغوي . احتوى عليه من تصوير لشي  
الوان الشاعر وديقاق الاحاسيس .

والجواب انه من غير شك كانت حركة الاشراف  
ذات اثر كبير في ذلك ، فقد ترجمت آثار اسلامية  
كثيرة على ايدى المستشرقين ، وزاد هذا في افلاح  
الثقافتين في كوردا على اللغات الشرقية ، وعلى اتاج  
الادباء من العرب والفرس على السواء .

### المستشرق برجنشل

وفي ميدان الدراسات اللغوية بلغت النظر عالم  
عباري اسمه عالم برجنشل ، كان قد درس اللغات  
العربية والفارسية والتركية في شبابه في مدرسة  
مخصصة لتربية المترجمين من اجل الخدمة  
الامبريوسانية ، كانت اسمتها الامبراطورية  
النسوية « ماري تريز » في القرن الثامن عشر .  
وقد زار عالم برجنشل تركيا واقام فيها فترة  
مترجما في السفارة النمساوية ، وجاء الى مصر مع  
الجيش الانجليزي الذي اسقط حكومة مابليون في  
واحد الليل . وكان « برجنشل » قد بدل جهودا  
كبيرة في سبيل جمع المخطوطات العربية ودراسة  
محتوياتها . وبعد عودته الى فيينا ترجم كثيرا مما  
فرا ، ومما ترجمه الثانية القهودا لعمر بن الفارسي  
شاعر العصر الاخير ، كما ترجم قصة مخترة بين  
شهاب ، وكتاب « ايها الولد » للفارسي ، وديوان  
معصم شمس الدين حافظ الفارسي . ولما اطلع  
جوه في مدينة « وينا » على تلك الترجمات  
اتارد جمال الشعر الشرقي ومق « ما فيه من  
الفكر ، وسعته روح الشرق الذي ظل منه : « ان  
من الشرق نبع روح الاديان » الى الابياء - الذين  
طالما فرا جوه منهم في الكتاب المقدس .

### جوه في ( ديوانه الشرقي الغربي )

وقد صدر الديوان الشرقي الغربي عام ١٨٦٩  
وسمي الشاعر الابويح للتعطف باسماء اهلها من  
ديوان حافظ ، ومنها كتاب ليليا ، كتاب اللطاف ،  
كتاب السالي .  
ومن قرا الديوان الشرقي الغربي يجد فيه  
افكارا اسلامية عديدة مثل « الاسماء الحسنى »  
و « الجنة والفراخ » و « الهيراث » ، وقد صور ذلك  
بالانتماء على روح القرآن وبلاطه .  
وكان جوه يفسر كل ذلك في حاشي «الديوان» ،  
ويحذر قصدا من حياة مصنفه ، واخرى من  
الديوان ، ويدون روايات عن ميثاق ليلي ويضمنها  
شعره ، فسلوات هذه القصص جزءا من صميم  
الادب الاتي الحديث . وهو في مقالاته كتب كثيرا

فكل من يتقن نظمته في المدارس الآتية يعرف هذه القصيدة ويعجب بوفاء الأبطال العرب .

### المستشرق بودنستد Modenstedt

ولا نرى هنا مستشرقاً آخر اسمه « بودستد » وكان مقيماً في باريس منذ سنين ، وقد قدّم في شعره روح حافط وعمر الخيام وانتشرت كتبه كثيراً بين محبي الشعر والأدب لأنه كان متفوقاً جداً في تنوع الشعر الألفي حسب الوزن والقافية الشريفة .

### شعر التصوف

ولما شعر التصوف فكان أشهر من ترجم منه كثيراً « رومن Rosen » لا ترجم جزءاً كبيراً من المكتوى القوي لجمال الدين الرومي عام ١٨٢٩م ولا يستطيع القارئ أن يملك إعجابه بسحر تلك الآيات الصوفية التي ترجمها أدب بجمبع في مفاخرته الطم والشعر الشعري .

### والقرآن

ولما القرآن فلاذك هنا ما كتبه جوله في الديوان الشرقى الغربى فقال : الله كان يكره قراءة هذا الكتاب في أول الأمر ، ثم جلبه لكتابته في قراءته حتى ظهره أخيراً إلى الإعجاب به وقدمه .

وقد انتشرت ترجمة القرآن في ألمانيا وطبع فيها صواباً ، ولم يبق أحد من المترجمين مثلية لسترنق Ruechert الذي ترجم النص بالسجع . وأبى في هذه الدراسة الوحيدة أرائى مضطراً لأفضل الأتسار العلمية للمستشرقين الألمان وغيرهم ، أما اختصرت على الشعراء المشهورين منهم ، وهم الذين كان مؤلفاتهم تأثر عميق في قلوب الشعب الألماني .

وأذكر بمناسبة هذه الكلمة الموحدة أيضاً أن كارل بروكلمان المستشرق الألماني الكبير ، قد ترجم كتابه المشهور « تاريخ الأدب العربية » إلى اللغة العربية ، وظهرت بعض أجزاءه في هذه الأيام ، وكان قد ألف مختصراً لها قبل التاريخ الأدبي عام ١٩٠١م وأوضح فيه أمحانه بالوجهة الأصيلة في الشعر العربي .

■ ■ ■

### أونست بلانزوت

استلا اللغات الشرقية بجامعة فيينا

فقد « ركزت » كل ذلك ، ولعل أنه أجبر الكفة الآتية على الرضاة . ثم ترجم ركزت حسانة أبي تمام وكثيراً من الشعر الفارسي ، ونظم قصصاً عديدة مأخوذة من قصص الأتياء والرسول ، وألفت تلك القصائد في الكتب لتلاميذ المدارس الابتدائية ، وهكذا كان الطفل الألماني يقرأ الكثير من حكمة الشرق الإسلامي التي أحوت عليها قصص النبيين والآداب الصوفية والشعر العربي الإسلامي والشعر الفارسي .

ومن أجل ذلك ازدهرت الدراسات الفارسية في ألمانيا ، ولقد الأدب الألفي « جوريس Goerres » وهو مستشرق مشهور ، ترجمة للقصيدة الفوسية الإيرانية « الشاهنامة » لتراً للشعب الألماني ، وعلى هذه الطريقة انتفع القارئ الألمان على طلبة إيران بعد الإسلام .

### المستشرق بلانز Platen

وقد احتّم الشعراء الألمان بالشعر الفارسي وترجم البرهم « بلانز » . قول محمد جسي الدين حافظ حلقدا أسلوبه وشعره ، والفوسر بسلسلة لميراثه العاطفية في الشرق والغرام كيف كان يلهم روح الشعر الفارسي ، وكان بلانز يجيد اللغة الفارسية . وتوفي عام ١٨٢٥ .

### المستشرق (أ) شاك Schack

وبعد بلانز ظهر « شاك » . وقد احتّم بالشعر العربي اهتماماً ، وألف لنا فيه كتاباً كبيراً عام ١٨٧٠ ، وكان حول الشعر العربي في الأدب والفوسر ، وقد اختار فيه طائفة كبيرة من القصائد والموشحات الاندلسية ومختارات من الرجال .

وله ترجمت أخرى من العربية والفارسية . وقد قدّم طراز الشعراء الشرقيين عموماً في شعره . ونشرت ترجماته وأصحافه في الكتب لتسلاط الفارسي التقوية . . وأبى لاذكر كيف كانت إحدى قصائد « شاك » بعطشتي في صفري ، وهي التي صور فيها حياة البطل العربي سعد بن أبي وقاصه ذلك القائد الكبير الذي لقي على امبراطورية فارس وتلقب على الملك الإيراني « زودجود » . ولا طلب القائد الإيراني منه أن لا يقتله إلا بعد أن يشرب كأس ماء أعجب عليه ، فتناول القائد الإيراني الأسير « الكسي » ثم دس بها قبل أن يشرب منها . فاستبقاه البطل العربي يراً بهذه القصة . لن يصدق علم فيهه أبداً .



# آداب السلوك كيف تكون؟

# آداب السلوك

جاءنا من بعض قرأتنا اليوم استكشاف آداب السلوك في دور السينما ونحن ندعوا بها في اجابة واحدة لئلا ننتشر عن نشر ما وصفوا بما صادفهم في هذه الدور من طرائف لا شك لطيفة التصانيد في الأسطر .

## ضحك في غير موضعه

وقد تكون على الشاشة مواقف مضحكة ، يضحك منها الناس . وهذا طلب ان يضحك الجميع ، ويكون الضحك صاخبة للحن الجاري ، وفيه الرضا . ولكن من المفارقة قلّة تريد ان تصعح مما تروى على الشاشة بكلمة على حاشيا . هؤلاء يصرون عند الفصل ، أو رؤيته ساق عارية حتى وصاحتها في حادث مريع . الساق عديم هي الحدث الاكبر . مسلسل هذه الاصوات لا تخرج الا من البدائيين . ان السينما مكان مظلم صامت ، ينظر الناظر فيه ويسمع ، ولا يتحدث بصرا يسمع حلوته ، الى ان يسقط النور .

## ترجمة لمن لا يفهم

ومن الناس - وبدجول في هؤلاء المثقف والعاقل - من يصحب من لا يفهم لغة الحدث الصادرة من الشاشة ، فيقوم هو بترجمة الكلام الجاري ، مسمما حبرانه . ويحتاج الحيران ، وندى هو ان هذا حق له ، وما هو نحن .

وبدور السينما ، حيث الحق موهور العاذ دائما ، يأتي ملاحظ الفصل الى من يسوء هذه الاساءة ، فيشير في ذهنه ان سكنت او تقوم . وكلمة الملاحظ هناك ، ككلمة الشرطة ، واجبة العاذ .

دور السينما دور لا شك جديده على الكثيرين . وعلى اهل الريف والبسوة خاصة ، بل هي جديدة على الدنيا اجمع . فهي من مواليد هذا القرن ، فليس غريب ان تنبهم بعض معالم السلوك في هذه الدور ، لا سيما وهي من علام .

ولكن ليس في آدابها الا ما يستطيع ان يستنتجه ذو الرأي السليم ، بداهة .

## تهويش على المستمعين

مثال ذلك الهدوء التام ، والمثلون على الشاشة يتكلمون . فيبض النفاثه بطور له الكلام مع صاحبه أو صاحته طليما على ما يرى ، فيحمد ما يرى ويدم . وفي الكلام عاملة تهويش على الآخرين . فالناظر الى الشاشة اما ان يلقي بالذنه الى الممثلين ، أو الى من حوله من حصرات الممثلين والممثلين . والمضى الذي تنصحه كلمات انتمى هذه يصيب بها ذهن المتتبع للعصه العارفة عن الشاشة ، ولو كان مضى عن مع ما في بعضه من معار ، فكيف اذا عارضا . ان هذا بصرف لا تنفع مع القوى السليم .

وهذا موقف من المواقف التي بصرف حاسمة لن يقولون ان الاسرار حر ، يصع ما شاء ، متى شاء . فهذا الموقف فيه الجواب الحاسم ان الحرية مساحة حقا ، الا مما سوى الى الغير .

## مراخ الأطفال

ومما يهوش على جمهور المستمعين للشباب صوت الأطفال . الطفل صرح ، وهو ممدود في صراحه . أنه لا يفهم مما يجري شيئا . وليس له الصبر الطويل . ولكن الأم والأب قير ممدودين في وضعهم الطفل هذا الوضع الغريب ، ومصابه الناس بامر الأشياء على الناس ، طفل رضيع .

والحل ؟ تبادل المنافع بين من عندهم الطعام . أحسن طعمك وتحسين طعمي ، ونحني ربيع قاعة السنا أو نصفا من التهويش . وفي الأمم السابقة لا يؤذن بدخول طفل مع كبار أبدا .

طفل في هذا الذي قلناه ما يتبع سواك السيد س . صر - بالكوت .  
و ج . لاني - بلاستيرية . خاصة وصل فيه الجوف الواسع .

## فرقة القلب

اما السيدة رجاء . م ، فتقول  
ارائكم فرقة قلب في دار السما لا يصمها من الناس الا من هم في مراتب من العيش خاصة . فالفرقة فرقة وتهويش . وشر من الفرقة رمي القشر على الأرض . هم لا يدركون ما يتخضع من مشر ، ولكن يدركه الآخرون عند امتاع الطله التالية . عذر مشر في القاعة لا يراه راء ويحب صدقانه تحلف من ناس كانوا قاصروا .

وليس معنى هذا ان الناس لا يستمعون لهذه النغم والبار . ولكن معناه ان تحير الناس ما لا يكون له صوت ، ولا يكون له من فضلة يلقي بها على الأرض . والشمع العريضة في السنا من اهل العرب واهل الشرق ، اما لا تأكل في السنا ، واما تحمل معها الى دورها الشكولاه أو اللور والرب ، وكلاهما لا فصل له ولا صوت .

ولقد رأت انا نسي حاديا فرينا في فرقة الاسراجه أم واب وأولادهما يخرجان الطعام والأطباق والشوك

واللاني ، ويفرقونها بينهم ، ويفرقون بينهم الطعام تعريفا ، كأنهم في دارهم . انه عنازهم فصلوا ان يكون بالسنا ، بالفرقة ، بدل الب . وأقر ناني لم ار هذا الا مرة واحدة ، ولكنها تكفي للدلالة على أي حد ، من وراء حدود الحياقة ، تذهب القلة القليلة من الناس .

## التدخين ممنوع

والسيدة منات . م ، تقول :  
ان مع التدخين ساعه أو ساعتين مثقل كثيرا على من يدمن التدخين من الرجال . ولكن الرجال تمتنع عن التدخين عامة في الدور التي يبيع فيها التدخين . اما ان تدخن المرأة في الدور فامر يختلف فيه الناس . ولا يزال العرج ناقبا عند رؤيه امرأة تدخن على الا هكلنا اعلانا . المسألة ليست مسألة منطق ، كما تدعين ، وانما هي عادات تنحكم في الناس ، مع المطق أحيانا ، ومع غير المطق أحيانا .

## وعى الجماهر

والسيد ص . غ ، يلجأ يقول .  
- ان وصلت كل اليوم على ادارات السما ، من حيث تكفيها في العمل على اتقاد ما تتطلبه الاوقات في هذه الدور ، فه شيء قليل من طب الشيء المميز . ان مدير السما يحاول ان يسمع هذا وذلك ، وهو يستطيع ان يمتنع المحالين ان كانوا واحدا أو اثنين . ولكن كيف يصح ان كانوا عشرات . لا بد من رأي عام . لا بد من جمهور سنائي يعتز بحقوقه ، فيصرح عند المحالعات . ولكن هذا وعى لا يسيغظ في السما وحدها ، ولكن كذلك في السوق ، والشارع ، وفي الحقوق عامة والمحرمات . . والرعي لا يكون الا عن صبح . وصبح الجماهر ، كصبح اللحوم ، يحتاج الى وقت . . ومن اللحوم الحشن الذي لا يصبغ الا بالبحار ، وصبغ الصمط ، وعندئذ يصرع في الصبح . ولكن ليس لجماهر الناس اوعية كهذه خاصة بالصبغ السريع ، فحرج مهم الوعى الصارح الذي هو اول شرط لكل حياء نظيفة كريمة ■

# مِرْآةُ الرَّأْيِ الْقَرْيَبِ

## الأفق الدولي



● برى ووبر الحارحية الأمريكية أن عام ١٩٦٢ يحمله بتعامل مستقل الحس الشرى ، وسقطه يؤمن بإمكانية قيام تعاون بين الدول . وهذا القول فيسسه تفريج من النفس ، وتحييف لهذه التوتر القائمة في نفوس الناس جميعا .  
ويحي ، أد محمد لوربر حارحيها تصريحه ، يجب أن يقول أنه في الوقت الذي يحس فيه ووبر حارحيه أبه دولة بأنه قد مهد مثل هذا الأمل ، فإن عليه أن يسجل حالا ليصبح الحال لأخر يجعل محطه يكون أكثر تفاؤلا وأمانا بالمستقبل .  
جريدة « عالمو أيسنج بيور »

## كنز تملكه ولا تشعر به

● هل قرأت من ذلك القصة الذي وجد كنزا ؟  
إنه « كنز كريشلي » الطفل البالغ الحادية عشرة من العمر والذي كان يساعد والده الذي يهوى سباق الخراف ، في البحث عن الخشب . . . وبينما كان الآن والآن منهكين في البحث عن الخشب الذي يلقي به نهر التيمس إلى ضفافه ، عثرا على كنز من الفضة ، مغمور في الطين ، بالقرب من حبر تيمسلي ، تاوي فيسسه الأعمال الصعبة .

الآن تريد أنت أيضا أن يمر أطفالك بتهمة من هذا القبيل ؟

إنهم يستطيعون ذلك ، إن أردت .

تأمل من والد ذلك الطفل إن تعرض بأهلك إلى الهوان الطين . . ليكوبوا بعيدين عن شاشة التلفاز ، والمسررات الاصطناعية . . قد لا يعثرون هناك على كنز دقيق ، ولكن كل مسأ حولهم على صفاء النهر ، وكل مسأ في ممرات المدينة وحداثتها ، هو كنز ثمين يستطيع أن يتمتع به كل المواطنين ، ولكنهم من ذلك قائلون

جريدة « الصندي الكيريس » لندن

## بطل مجهول

● إن محيي الكتاب جيف سول تلساخرين .  
ومع ذلك قلعة هم أولئك الذين يستطيعون أن يسخرروا من قصة ذلك الكلب الذي وجد جثة طعنة وجفنه جثة « إيلن بيتشي » .  
الطفل البالغ من العمر أربعة أشهر . فقد مات الإنسان في حريق شب بمدينة مانشستر . وكانت ألسنة الكلب تصك بكل رقة ولطف يكف الطفل ، في محاولة لجسده بعيدا عن النار .



## سباق التسلح

● تقوم الدول العظمى بزيادة تسليحها ، ومن شأن تلك الزيادة ان تزيد في معدل السعاب السوية ، كما انها تزيد في قوة تلك الآلات الصاروخية المدمرة ، مما يجعل المواطنين في حالة قلق ودعر دائم .

ومن الواضح ان روسيا والولايات المتحدة الأمريكية قد شرعت كل منهما في تسليح محطط بهدف الى ان تحاول كل منهما ان تكون متفوقة على الأخرى في أسلحة الدمار والقتل . وهذا يصفي كثيرا من الكفة على الوضع الدولي ، وهو يدبر شؤون بما سيحدث في مستقبل الأيام .

ان ساعسة كهذه لا بد وان تؤدي الى جعل الدول العظمى اكثر عمرا ، واقل أمسا واطمئنا . وما لم نكبح جماح هذا السلق ، فانه سيؤدي في الدرجة الأولى الى اعتصار هاتين الدولتين ، ومن ثم الى دمارهما .

وخلاصة رأينا انه كلما زاد انفاق هاتين الدولتين على التسلح لتأكيد سلامتهما وامسهما ، كان ما تحصل عليه كل منهما من هذا الأمن أقل .

حريره « واشنطن بوست »

## الجراح القديمة

● لا توجد حكومة بدون أخطاء ، وأقل هذه الأخطاء حكم لا يقوم على تطور ديمقراطي طويل الأمد ، وأسوأها حكم سي وجوده على حب الطبقة والاستعمار ، كما هو حال البرتغال اليوم .

وفي رأينا انه لا يمكن ان يستتب السلام ، او يحقق تعاون وثيق بين البلاد الغنية والفقيرة ، طالما كان النظام الاستعماري قائما في أي مكان . وبالرغم من ان ما بقي من هذا النظام الاستعماري ليس الا بقايا ضئيلة . الا انها يقاتها ستبقى الجراح القديمة غير مندملة ، ماعنة للذكرى المؤلمة .

صحيفة «أرييد ربلاديت» - أوسلو

لقد كان باستقامة هذا الكتاب ان يحو دون أية صعوبة . ولكنه الملق على غريزة حب الحياة ، وراح يحول انقلاب حياة طفل آدمي .

ان هذا الكتاب لن يحصل أدبا على جائزة القومية لقام عمله الطويل ، ولكنه يصطه هذا قد يرد ذلك الحبيب الذي يسبق به بعض الناس على الكتاب .

جريدة « الفارديان » - منتستر



## الشطرنج جيشان يتقاتلان

والشطرنج هو جيشان يتقاتلان . فيه كل ما يقع في الحروب من هجوم ودفاع ، وخسعة ومداورة ومحاورة . وفيه كل ما في الحروب كذلك من هزيمة ونصر وهزيم . وخسعة وصالح . يرى اللاعب هذه الحركة مبسوطة أمامه يلقاها فوق رقعة من الشطرنج أو الحاج أو الأبنوس كما يرى القائد المصري والرجال العربيين . وكل يؤدي واجبه في حدود الطاقة والنظام . أما لروحه واجبه من منظر ؟

## الشطرنج منشأ الهند

تضاربت الآراء بصدد تاريخ الشطرنج ، فالبعض يقول إن الإنسان عرف لعبة الشطرنج قبل ستة آلاف سنة ، وإن هذه اللعبة سبقت على مر الزمن ما دام الإنسان تواقفا للمصارعة والمصارعة . ويؤكد الآخرون أن الشطرنج عرف أول ما عرف في الهند . وقد ذكر ( فون ديلاند ) المؤرخ الألماني للشطرنج والرجس الثقة في تاريخه « أن الهنود الذين حرم عليهم القتل وسفك الدماء اخترعوا الشطرنج للقتل البريء ، القتل الفهني » .

وقال الفيلسوف في كتابه « صبح الأمشي » :  
« الشطرنج من لواضع حكما الهند وسمعة صلصة

كان لعبة الشطرنج التي فاع صيتها ، وانتشرت في كل بلاد الأرض ، وأصبح ألقابها ممتدة على الناس الأفراد والدول ، ليست في الحقيقة لعبة للتسلية ولضمان الوقت ، بل هي رياضة عقلية ، وسبيل لتدريب الفهم على التدبير ورسم الخطط .

## الفكر ، لا الحظ ، عماد الشطرنج

والظاهر أن سر الشطرنج وسحره يتوقف أولا على الألق العرجة التي يتعرض لها المرء ويحاول أن ينجو من معنتها بطريقة الطامة ليوبروت فيها خصمه . ولذا كانت هناك لعبة واحدة في العالم لا دخل للحظ أو الصدق فيها إطلاقا فتلك هي الشطرنج ، فالأمر ليس بالاحتمال فلا يلومن إلا نفسه . ولها السبب بالذات ينذر أن يتبعث لايمان أحدهما مع الآخر ، لا بد على اللاعب أن يفكر كثيرا ، ويبتذل عقله في حدود وسكينة وهو يعرف قطعه ليتعاضى تحريك قطعه الأخرى للخطر ، وفي نفس الوقت يهدف قطع خصمه وينتصر عليه . فتركيز العقل والتفكير والجلد من مقتنيات الشطرنج . أنه صراع والقتال في حركة يتنصر فيها الفكر الهادئ التي الشرق فليل . وقبل ألف وتسي سنة تقريبا كان لكل الإمام الشافعي في وصف الشطرنج : « أنه تعين للفهم وترغبه منه » .

# حَرَّم عليهم دينهم القتال ، فجعلوا من رقعة الشطرنج ميدان حرب لا تُسْفَك فيها دماء

السلام بعد الفتح الإسلامي . والغرب زعماء الحضارة والندية في العصور الوسطى هم الذين نقلوا الشطرنج إلى أوروبا بعد أن احتلوا جيب إسبانيا ومن هناك انتشرت في أوروبا الجنوبية ، وانتقلت إلى فرنسا القارة بالفرنسية في عصر النهضة .. وقد نقل الغرب الشطرنج إلى أوروبا بعد أن هذبوه ونظموه على دفت وحيته الحاضرة .

يقول ( الفوس ) المكييم الإسباني في مخطوطة ( في كتابه الألعاب ج ٢ ) - « للمرة الأولى دخل الشطرنج بلاد أوروبا سنة ١٠٠٨ » .. وفي هذا المخطوط صورة رقعة الشطرنج عليها صورة عروب يقصون بها وجوههم صورة أخرى كمثل عازفين وبابهم آلات الموسيقى ، فلا تلب أنهم العرف بها ، في نهاية كل دور ، فسرمان ما يعزفون ... ومخطوط الفوس المكييم مخطوط في مكتبة الإسكندرية من القرن الثالث عشر الهجري ..

## التأبطون في الشطرنج من العرب

لما في بغداد فقلت قد انتشرت اللعبة انتشاراً عظيماً ، وشجع ، على انتشارها محبة الأطفال كهارون الرشيد وغيره لها ، ومبارستهم أبلغاه وعقد العربات في قصورهم بين قصر الأميين ، ومنح الصيغار اللعبة للفتان .. واعتبر القربان التسامح والمناظر بها لعبة للشطرنج بين المسلمين .. فبه ظهر أبطال كبار مثل الفادلي والرازي والفاردي والصولي وغيرهم . وهذا الأخير وهو ( أبو بكر الصولي ) قد كان من بقاء الشطرنج ، وكان مدبها للخرقة السطلي ، ملا أدبها ، له مصنفات جمّة كمل على سمة الخلع ودقة بحث . وكان يفسد الشطرنج مستخدماً ، وطهرت له فيه شهرة مستقيمة . وتوفي سنة ٢٢٦ هـ .

ومن برعوا في اللعبة أيضاً ( أبو بكر بن عمار ) الذي ذاعت شهرته في بلاد الأندلس كرجل شطرنج ومصلحة حتى كان ملوك الروم يشتونه بربط

ابن داهر الهندى « ملك الهند » يهبه « مائة لادشير بن باريك في وضعه الترد . وعرفه على حكماء زمانه ، فقصوا بتفصيله لم عرفه على الملك وعرفه امره » .

وجاء في الموسوعة البريطانية : « .. وإن الهندستان هي مهد الشطرنج . وإن زوجة دافنارد ملكه سيلان هي التي اخترعته . وانتقل من الهند إلى الغرب في القرن السادس الهجري » .

وفي أدب الهند ، الأدب السنجيكية ، التي ترجع إلى القرن السابع الهجري ما يوحى بأن الهند هي موطن اللعبة ، وقد ظهرت في النسل الغربي ، أو في أعلى جوفي نهر الجنج .. وقول أحسن النظريات أن الرهبان البوذيين هم الذين اخترعوا الشطرنج بدل الحروب التي لا توفيق عليها ديانتهم ، بل تهيئتها لشد النص . ومن المؤكد أن اللعبة حربية في أصلها . فاقطع كالفيل والفارس والمثاق هي معاد الجيوش التي تعاربت في الهند وقت اختراع اللعبة . وعرفت قول نسبة هندية لهذه اللعبة باسم ( شاورانجا ) وهي نسبة هندية تعتبر من أساطير الحضارة الهندية الأولى والعراية والجياد والأفيل ، والمثاق .. وينتقل هذه اللعبة إلى الغرب أصبحت الأسماء : الفرج ( القلم ) والفارس ( الحصان ) الفزان ( الفيل ) والبارون ( البيدال ) ..

ومما يذكر أن الفارسي كانوا أحضرنا لقبهم إلى بلاد فارس . ومن اعتقد أن اليهود أحضرنا الفرس أنهم لما لم يحلوا أسرار الشطرنج عليهم أن يحضروا الحيلة .. وصلة الفرس يحضرون الشطرنج حتى حلوا أسرارهم وبركوا فيه . وما زالت الآن القلاع الفرس ظاهرة في هذه اللعبة ، أهمها ( شاه مات ) التي تعني ( مات الملك أو قلب ) ..

## العرب نقلوا الشطرنج إلى أوروبا

انتقلت اللعبة من الهند إلى إيران ، ثم إلى القس

الجزيرة ( حيثما جاء في ترغح الاندلس لعبي  
الدين بن محمد بن علي التميمي ) .

اما من التمسك فقد كانت برمت في الشطرنج  
( حياطة ) جارية يزيد بن عبد الملك . وعما يذكر  
ان الرصيد عندما توفقت العلاقة بينه وبين شريكه  
ملك فرسة ، ارسل اليه الهدايا الكثيرة ومن بينها  
شطرنج لعين صنعت احجاره من العاج النفيس .  
ولا تزال لفظة من قطع ذلك الشطرنج محفوظة في  
متحف باريس حتى الان .

### نابذة الشطرنج « أبو القاسم التوزي »

لما ذكرت ابطال الشطرنج عند العرب فان هذا  
الرجل ، باجماع آراء الشطرنجيين ، يحتل مقام  
الصدارة بين ابطال اللعبة ، حتى ان بيوفه ولوفه  
فيها قد جعلاه يرفهمكنية ( الشطرنجية ) . وقد جاء  
ذكره في المصادر الاجنبية لشطرنج على انه احد  
الاعاد هذه اللعبة . و ابو القاسم هذا قد وجد  
في اواسط القرن الثالث للهجرة . وقد كان من  
عروب لفته في الشطرنج ، انه كان يلعبه وهو لا  
يخطر الي ذهنه بل يدير لها ظهره جيا ، ورغم  
ذلك فانه ينتصر على خصمه انتصارا باهرا .

### ابن الرومي يمدح ابا القاسم ويصف لعبه

وكان قد مدحه الشاعر المشهور ابن الرومي في  
قصيدة قصماء دميت ( بالشطرنجية ) . وقد جاوزت  
الفتة والخمسين بيتا ، بحث بها اليه صاحبها له  
وواصله برامته في هذه اللعبة وصفا دقيقا رائعا .  
ومثلها هو :

يا احلى اين عهدك ذلك الاخاء  
اين ما كان بيتنا من صفاء

ويقول فيها :

وعما هاني وحبي طيلي  
احبته الايامين باليسيرة  
واحتسرت الفصيلة حنك واد  
صلائك بالاقوياء والفصيلة  
من هابرة اللطائف اللواتي  
هن اخلي من مستير الهباء  
فاغسل الذي تدبر على القو  
م عروبا نواثر الارجاء

لكيف التاني ، لست تلعب الشط  
رجح ، لكن يلقي القليل  
لك مكر بعدي في القوم اخلي  
من ذيب الفناء في الانفساء  
ومنها قوله :

نقل الشاد حيث من السركا  
عنة طبة بالفتكية النكراد  
فخر ما نظار بينك في الده  
ميت ، ولا متيلا على الرسلاد  
بل نراها وقت مستير الظه  
ر بطلب حضور من ذكسباد

فهو يقتل ( شاد ) خصمه فتاة نكراد . زعم  
انه يولي الرقة ظهره حتى ان من يراه يظن ان له  
عينين في فاهه :

رهب قوم راود ريشوا فقالوا  
هل تكون الصيون في الافساد

وكان ابو القاسم التوزي يلاعب سبعة خصوم  
مرة واحدة ويتقلب عليهم جميعا ، ويقول في ذلك  
ابن الرومي في القصيدة نفسها :

ولا يلبثك سبعة فيظنوا  
ن على همس الية حصيدا  
لهزم الجمع لوحديا وتكوى  
بالمناديد انشاء السواء

والجدير بالذكر ان ابن الرومي رغم ذلك كان  
يفضل في هذه اللعبة وهو يحاول البراعة فيها ،  
فكان يطلق عليها ( بالوعة الطفل ) حيث يقول

نعمت بالشطرنج حتى عرفتها  
ان صبح راى فهي بالوعة الطفل !

### الامون بصف الشطرنج شعرا

قال عالم الطفلاء الامون بصف الشطرنج :

لربي " مريضة " حمراد من آدم .  
ما بين الذين موصوفين بالكرم  
ظاكرو العرب فاحتلا لها شيئا  
من غير ان يسعيا فيها بسطة دم  
فقطر الى الخيل قد جاشت بمركة  
في سكرين ، بلا حبل ولا حكم

## وأين المتز يعل من قعره

وقال ابن المتز يمتح اللعبة ويصف مجيها  
يا غالب الشطرنج من جهله  
وليس في الشطرنج من سالي  
ل فيه ساطم ، ول لعبها  
شغل من القبة للناس  
وتشغل العالم من حزمه  
وصاحب الكسبي من الكسبي  
وصاحب العيوب بتغيرها  
يزاد في الشبهة والبس  
واعلمها العيوب بتغيرها  
من غير اصحاب وجلاسي

## طريقة شطرنجية

جاء في كتب العرب أن الذين من المسافرين العرب  
في اليهود الكمية كانا يظنان أجواز الصحراء على  
بالهيماء ، فصارا يلعبان الشطرنج قتلا للوقت دون  
الفتح ، بل بالتصور وحده . ولما اتفريا من الحي  
الذي يقصدهن لاح لاحهما نو أن خصمه  
نقل ( الفرس ) من مركزها في اليمين إلى موقع آخر  
في الوسط لكسب الشوط . فآثر أن ينقطع عن  
العب بعبء وصوله إلى منزله ، وبعد قليل أراد  
الآخر ما لاح لزميله ، فالحب إليه يطلب استمرار  
العب فاجابه بالرفض وشرح له السبب .

## طريقة شطرنجية أخرى

ومما يحكى أن الذي ابتكر هذه اللعبة قد نقل  
حظوة عند الملك ، وأنه مرض عليه أسوأ مرضا .  
وودعه أن يحقق له ما يطلبه . ولكن ذلك العالم

لم يطلب شيئا سوى أن يضع الملك حبة واحدة  
من الفصح في الربع الأول من مربعات الشطرنج ،  
وأن يضع حبتين في الربع الثاني وأربع حبات في  
الثالث ولتاني حبات في الرابع وهكذا يصلح حبات  
الفصح في كل مربع تالمر حتى يلا جميع المربعات . .  
فلنكون لذلك هذا الأمر أولا ولكنه وجد في الآخر  
أنه يصل إلى أرقام خيالية لا تصورها العقل قبل  
أن يبلغ لك مربعات الشطرنج ، وأنه عاجز هو  
ورجاله لا محالة عن ابتكارها . فالحجب بذلك هذا  
العالم ، وبالغ في الكراهة .

## الشطرنج في الوقت الحاضر

والشطرنج الآن لعبة خاصة منتشرة في كل قطر  
بل في كل مدينة ، ينسب إليها اللاعبون مهضا  
اختلعت أعمارهم وبينهم الرجال والنساء على  
السواء . وتوجه في كثير من الصحف اليومية  
والأسبوعية والمجلات الشهرية في بلاد الغرب رواية  
خاصة للشطرنج ، ومما يجب ذكره أن بعض  
الحكومات أمارته كثيرا من الاهتمام والتشجيع  
فأباحت مبارياته في المدارس الحكومية امتقادا بأنه  
يحق الفكر ويساعد على رفع مستوى الذكاء عند  
الصغار . كذلك روسيا شجعت هذه اللعبة كثيرا  
ومنحت أبطالها جوائز كبيرة فبلغ فيها كثير من  
اللاعبين . ولا يخفى روسيا اليوم في هذا اللعبة  
سوى أمريكا .

## لطفى ملهسي

معرض الاجتماعيات في الكلية العلمية الإسلامية  
عمان - الأردن

## المرأة والفلاسفة :

● فيل لسقراط أى الساع أحر ؟ . .  
قال : المرأة !

● كتب فيلسوف على نابه : ما دخل هذا المنزل شر قط  
فعال له مصهم أكب إلا المرأة !

● المرأة شر كلها . . وشر ما فيها أنه لا بد منها .



# الغرامين

بقلم : سنية قراعة

سمعتهم يتحدثون عن « الغامين » .. عن القرية التي تمت فيها معجزة حولت مجرى الحرب الأخيرة والتاريخ .. فلم يكن الحديث حديث قتال ، بل قصة حب عذري لا يعرفه غير أبناء البادية ...

« رحيمٌ ماتوا من أسباب العبا  
بلادك اجتروها ، لاحقاً ، لأمسباً (١)  
نظيفٌ غلامٌ .. شريفٌ حبهم  
كيف الحليب ثنأهم (٢)  
مزار نفس ما يوم إبليس غواهم  
نفوس عالية ما هي نفوس دنيا (٣)

\*\*\*

« ادردز صأهم .. والزمان دأهم (٤)  
« بشر رماهم .. قتلوا في بربا  
« غلامهم كامل .. في الحب لا ينجأ (٥)  
« أنطاف الثعالب .. صائدون أسب ،  
« أولاد الأرامل .. حاربوا دعيأ (٦)

■ دمال وليل ، ووحدة لأسبها الحنية شربة  
سلاجة ، يرددها صوت طروب ، استخلت مشوة  
الظلمة ، وأخلده جميل الصحراء .. غزل يفتني  
وطني ، والرمال تنمتته والليل يسمع . والوحدة  
بتعالم جلاليها ..

وأخلت لاسفي ذائعة الى التندى القريب ،  
وهو يردى في لهجة بدوية طيبة ، قصة .. أخلت  
توارد يبطيأ .. فرحت أسمع العلم وكنتي لعيش  
في مسارب ، والحب في أراجيمه الشجبة الطيف  
مرالس الصحراء !!

وبعثت شامسة الليل الى خيال الرجل ذكرى  
شجن قديم ، فلا صوته وتلوئت انشائه ، وكنته  
أراد ان يفرهم مع العلم حبات الرمل الساكنة ،  
لتنكشف له عن سر طوله الأيام ، وأصر التندى  
على ان يبعد اليه العبيلا من جديد وهو يقول  
بلهجته البدوية :

(١) رحيم - مرحوم - الدنيا - البسي والظلم - اجتروا - انزلوا - أسب - مشوة

(٢) غلام - شرفهم الغاملي - كيف الطوبى لنام - كيف انتنوا من الخلق الطيب الذي يشغل بالوراة  
في حبيب أمهم الظاهرة -

(٣) دنيا - دنيا - (٤) ادردز - صكر - (٥) غلام - شرفهم

(٦) أولاد الأرامل : تربية الأم دون الأب وهي قرية ناصعة - دعيأ : كثرة

« غلامهم وافي .. لاجافية في الحب ،  
لا هو جافى (٧)

« ان ظب يوم تلذب توبد وياقي  
يسبل دمعها فوق الحدود ميا (٨)  
« يوم قتل سالت عليه الساق  
توخ تقول يتيم فاقد بيا (٩)  
« راد بكها ... يوم قتل ساعة  
جكيس حداهمبا (١٠)  
« نمت نمت معاه في صباها ،  
« وتلدعه حيدى لحده تكون هنيا  
« على أسبوعها طالت عموم مانها (١١)  
« قتل على قبره بغير جنيها

\*\*\*

« أولاد المحبة يعرفوا رتبهم ...  
« كيف المجاهد في المقابر حيا (١٢)  
« ومعاهم ملك مواط على ندهم ..  
« سجب الطلب لا أحر ، لاماها (١٣)

« وجدت نفسى ارق على بوحى غامى ، لمر  
الى حيث مصر الصوت ، كي ارقى لك العاشق  
الذى احالت لحيته النسيم المتكاسل ، المزوجة  
والفلة من احارب الهوى ، رمت في افق اليد  
تراجيحها ، ودوت في القلوب اصفا ربيها ...  
« وحده الشيخ جلال ساهه والى ، واسعه ان

« لفتته قد اقرت قسوى . وسرح يصح الوضع  
خشية من ان انه يذكر فراما على او حبا طالت  
به ذكراه ... وسالى ان اشركه جلته لاله  
على سر الاثنية وايف قصة نيلها ..

« وبث الشيخ جلال حصاه في كومة النيران  
الطافية ، فتوهجت بعض الشبه ، ودس في رملها  
الضيرة ، وضالت لستها ذات الحوصل الزرقاء ،  
« والحمة في فودة جلست الشيخ يبر راسه في لغة  
الفيلسوف الجرب ، لم نهذ وقال :

« .. ولكك يمت الناس من بين طيات دمن لولى  
« حين لماننا ذكراه فتحره بدافع التجن لركن  
اليه ونعش على الحيلة صورة الحبة ...

« انها قصة حب يا ابنتى ! وانه ان الغريب ان  
يسمى شيئا متى تتحدث عن الحب !

« ولم ارد ان اجعل الشيخ في حديث مغاره  
« حب وشبيب وصبرة ، الا كل بي شوق غائب الى  
« سماع قصته التى بدلتها بقوله :

« .. سالى عليك قصة « المتكئين » ... انه  
« اسم يعرفونه جيدا . ولكن لا يعرفون مدلول هذه  
« الكلمة « المتكئين » ولا سرها ...

« كان ذلك منذ عهد بعيد ، لا استطع ان احده  
« لهما . ولكنه على أي حال عهد عاش فيه اجدادى .

« وكنت لكان الله المقاع فيلن من اصل  
« البدو ، لم يرتد بينهما الجوار بالهاء كرموة ،  
« بل شابت الظروف ان يعيشا في تايذ ولصام  
« وشغال ..

« « ويقرهم عن انه كانت لهما قصة واحدة  
« من ارض الله ، فان المسألة الثانية في القلوب  
« والتلفظ في الابد ، است الا ان تقيم بين الاثنين

(٧) غلامهم عرفهم لا هي حانية ولا هو

« بل تلذب لرد وياقي تلذ من الصف وترد من رمى الرماق الدو هو يحول واسرار

(٨) سالت عليه سالى الفتوة ، وتوخ تلقى انه يتيم فقد اياه . وساله متى علم ، لانه قتل وهو  
الى جافى .

(٩) قتل ساعة الخ : قتل وهو جالس الى حانها

(١٠) لم يمش عليها اسبوع حتى رآه ساهانلرب من بعده

(١١) الاحباب مراب . والحب مثل الصامد يبق بعد اقرت حبا

(١٢) ومع الاحباب بعد اقرت ملك يقوم يشقهم بكون لير

... وعرف « ماله »  
أبنا تحب قاسما  
ونعى فيه عراما ...



البكور ، فيسير بها حتى يصل الى المنطقة المحرمة  
فيرايد بعيدا عنها ...

واعتاد الصغيران السلاجان ان يرى كل منهما  
الاخر في تلك الساعات الباكزة ، الطيلة النسلام ،  
فكانا يتبادلان نظرات النعشة لتجاذبهما دون سبب  
ومستهما الذي يطول مع سير الوقت حتى تعين  
ساعة العودة ..

وكلما كره الصغيران ان يركبا دون جريرة كراهية  
حفظه ، لودعها تقاليد جائرة ، وان يلا بالجنس  
لليهما السلاجان .. فلم يلبثا ان هاتتا في ميولهما  
البرية مظهر اللحد التي ملأت نفوس الاهل  
جميعا ، فتنادى في حلقى نعية اللحد في الصباح  
ونعية اللحد عند الغزال ..

ودار الزمن ... وشعر الصبيان بشعور أبعد  
مدى من النعية ، فبدأ حديثا سادجا دون ملل ،  
نبا خلاله المنطقة المحرمة التي كان قاسم

شبه سد ، كانت تلازم النعيا وتلمذ لو يجلس فرد  
من احدى القبيلتين واجتازة أو مر به لا

ولمعتات « عالية » الصغرة - ابنة شيخ احدى  
القبيلتين - ان تخرج بفنتيماتها مع قطع كل صباح  
الى الرمي ، وتسوقها حتى تلك المنطقة المحرمة ،  
فتلقف بعيدا عنها ..

وشاء القدر ، ان يخرج « قاسم » الصغرة ابن  
شيخ القبيلة الاخرى ، بالعلمه هو الاخر في ساعة

.. فوقع بصرها على القاتل .. فشعلت شمشيرة القاتل ، وخرت على حبيبها القاتل نفسه الى صدرها وصيغ وجهها من دمه الزكي ☪

ثم .. جف بعدها فجأة . وكانت غشيتها غاشية من الدخول ☪ وجعلت تترجع ... ثم غادرت مكانها صامتة .. وسارت بخطى حزينة ، تاركة جثة الحبيب ، ليأخذها أهلها ..

ولا كان من عائلتها القديمة أن يندفن القاتل حيث قتل ، فقد قام أهل قلم بقتله بدمه في آخر مكان الى قلبه .. ثم عادوا الى ديارهم يطعمون الصممت ونملهم سكينه تلك التي سبق هبوب الامصار كاهلهم ☪

وقام الشر يسمى من جديد ، الى قلوب اصبحت بان القاصي قد تجددت مآسيه ، ووسع مآثر قلم رفته ☪ وان على الرجال الذين لا نام نوم عين في سبيل القاتل ، أن يجعلوا السماء تنطق على الارضه وليشهد الدنيا ويذكي العالم ☪

وراحت عالية السكينة بجاني بالتمرد على اعلاها .. وبدأت تخرج عالية الى سرح هواها ، فتطوف بغير القاتل وتلقي فوقه الكوامن من الصخر ليعرف كل من وراء أن تارده لم يؤخذ بعد ☪ لتشر في نلوس اعليه التحاقين شهوة الدم ليعجلوا بالانتقام !

وعرف أهل عالية أن ابنتهم لم تكف بجرمها السابق بهشق ابن الصو .. بل راحت تشر طهرهم اعليه ونكح الحصى على قبر القاتل ، لتكليم فيهام الدنيا وتلقي بالفتنة على مئات الرجال ☪

وعاشت ميتا معطولات ابوها الشيخ ليردها الى جانب مشيرتها وليمنحها من الطواف بغير القاتل او الذهاب اليه .. ولم يجد قراء اصرار الفتاة على تقديس هواها ، وأمام عاطفته الجارفة حياها .. الا أن يترك الامر الى فيه ، عساه يستطيع أن يعامل ما صجر الأب الشيخ عنه !

وراح ماجد يرأب أجنة مبه .. حتى شملها ذامية الى حرب رعد الصب والحبيب .. فتبعها دون أن تشعر .. ووقف من كتب يرقعها وهي تلعع الحصى على القبر .. ولطوف حوله عدة مرات .. وتوقف ، مصدقة في القبر كالملازمة ☪

وكاد ماجد يرجع متضررا .. لولا أن شهد عالية

بجنتها مرة ، وكانت عالية تجتازها مرات .

واحبس الانسان مع كبر الآباء أن كليهما التزم لصاحبه من نفسه ، فكرها سمات الصودة ، وتمنيا لو ظل التنازع ابديا لينشا بالجنوس الهيبه ، ويؤمنن الا بانى القاتل ابدا ☪

وشب الصغاران وكلاهما في حب من امر نفسه ومشاره ☪

كانت ترى فيه كل شيء ... وكان يؤمن بانها ديناه وانها اكثر من حياهه ولزم من روحه ...

واعتادت .. وقد شبتا - أن ترفيه في آخر الطراد ودلالها .. واعتاد بموره أن يرقعها في خشوع ، وان يتطعم اليها في سادة ملووجة بالخوف ☪

كانت الصغراء اكتسبت امامه عالية بالانوار الجافة والاضباب البرية ... وكانت « عالية » يبدو له وكأنها زهرة فواحة المطر بعدة الفينة ، أراد الله ساعة أتبتها له أن يسعد بها قلبه ويوصله الى جنة وأرفة يحلم بها ساكنو البية ..

وعرفت « عالية » أنها نصب قاسما وتلقى فيه فراما ☪ وأمن قاسم بانها مبيدته التي توجهت اليها باحاسيس القلب ، ويسألها صبة الراحة وسعادة البقاء ليقيم على خدمتها ويصل على ارضائها ..

وامتد على العاشقين رذائل الهوى ، وانظما واراف الصب ، فطمرتهما سادة القفا ، واتسهما مشيريهما وبدأت الشائعات تكوم حولهما ☪

ونار الأهل .. وزمجرت التقاليد القبلية بظلم بالانتقام .. فقد كبر على النلوس أن تلهها عاتيةه وعز على الرجال أن ينجح ابن الشيخ انوعيل الرغام .. ولشجع عالية ابن الصو الألف على اجتياز المنطة الحرام ، سابا الى ملكتة سيعة الطلاري وابسة الكرام ☪

واسرع ماجد الشرير ، ابن عم الفتاة والطمع في زواجها - الى مكان القفا ، وفي نفسه ما فيها من غل وحقد - حيث وجد الحبيين في جنة هواهما .. وقد انزعما الصب من الدنيا وما فيها ☪ فلم يتحمل .. وسرعان ما أطلق على ارميه قاسم مقلوبا نفرا اخر على الرده صريحا يتخبط في دمه ☪

ولمزمع عالية وانظقت صرخة مدفوعة .. ونظرت

هي الأخرى « علما » حطمتي لثقتها !! إلا أنني خالست  
من ذلك عبثا ، نعرف منها أن للقدر دائما حكمة  
حين يريد أن يخلص رغبة الإنسان !!

سأقيم لها قبرا ، وأسميه « قبر الطين » ولكن  
لنا كتاب مهابة وأخلاق منذ اليوم !!

\*\*\*

وسكنت الشيخ جلال ... وراح يبيت بعصاه  
في رعد التبران التي خبت ، وهو يتمتم بلهجته  
الحدوية الخفيفة الحزينة -

ربما ندلمهم .. مدار حلد من دار الفاسحورهم  
ومعاهم ملك في الحنة بشيل حبلهم

ومعاه حمر من صالي الشراب لبقيا

لا ذب يا ويته التي قائلهم  
النار حامية تشوي الوجوه الرصبة !!

لم رفع بحوي رأسه وقال في مرة هائلة :

- وظنه كنت « قصة الطين » ..

واجبته كالعقاة دون وهي :

- وقالها من قصة !!

وعمرها الصمت مرة أخرى .. والبيت بالبحر  
بعيدا .. بعيدا في جوف الصحراء .. وعسرت  
لحظات خيل الي " سها " التي كنت أتعت خللكا الي  
صدي يتردد من بعيد .. وبيت ليس أطراف عديدة  
ملائة ، لكنهما صليحة الصحراء ومن بينهما استنظت  
أن أمير طوقتي " الطين " ، فاسم وعالية !!

■ ■ ■

سنية قراة

وقد طفالت راحة الي جوار القبر ، وكلمها لراحت  
أن تخلصني الي صديها ذلك القبر العزيز !!

ولم يمشي الا وقد غطط اصبعه عرقا بالتمتع  
.. فخرت الماشقة على قبر حبيبها ، كندكي تراه  
بالدم الزكي ، فيمتصه لير الحبيب .. !!

ولدت لآلة الصحراء .. وانقسم البشران  
الي حبيب .. وخرج الأب الشيخ الي مكان ابنه  
فحصه الوفاء وشهيدة الحب ، لجوارها التراب ،  
في نفس المكان الذي كانت فيه بجانب الحبيب  
الشهيد !!

واجتمعت الجموع في ذلك المكان .. وكانت الفرصة  
لحالة فاسم موابية للانتقام ، فصرخوا الي عناد ..

ولم يك الشيخ القوم يغلي بدمه من دفن  
وحيدته ، حتى هاله أن يرى أمامه جموع أعدائه  
وقد بان في ميومهم الشر وواتهم فرصة الأخذ بدم  
فاسم !!

ونظمت الشيخ في سرعة من أحواله .. ونالوا  
الي مشيرته ، ثم الي مشيرة عدوه .. وكبر في مينة  
أن يغلي هؤلاء الأبرياء من أجل القاليد بالحقم وودهم  
قبر الويال !!

ووجد نفسه يترك مكانه ويسير مجازا المنطة  
الحرمة .. لم وقف أمام غريبه شيخ القبيلة الأخرى  
ووالد فاسم ..

وسائل التيططن التلالان نازلات ، طم الله  
مداها ، وولدت في رأسهما أفكار عديدة .. وخيم  
عليهما صمت احتبس خلاله الإفلاس ، والذا  
بأحدهما يقول لغيره .

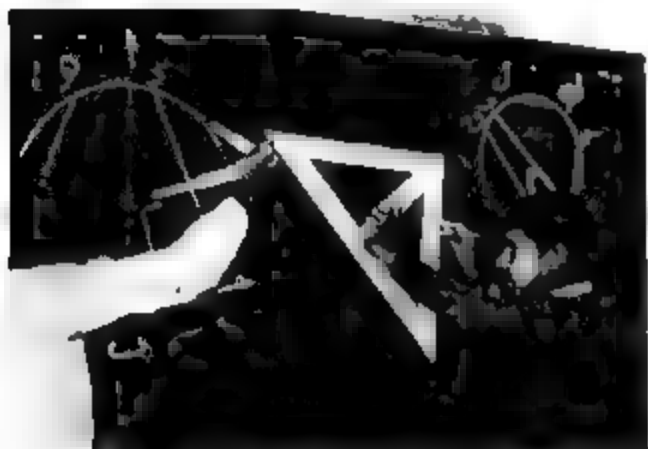
- لعني القوم لراحمنا لحكمة لا مفرها .. كان  
إنك « علما » فراي كبدك مائه !! وكانت ابنتي

## أمر بحر يكتب من سفينته الي زوجته

● لا تشبني نائنا ليكن " سيدات في المجتمع مابهات - عليمهم  
هلم هذه الدنيا التي يعيش فيها لتطمن تدبير أمورهن حين  
لا تكون ، نحن الأبوين ، الي حانهم تدبر لهم . بلعنهن تحني  
وعظمي وحناي .

الأمرال لوكنج وود

# التعليم الابتدائي والمتوسط في الكويت



في عام ١٩٣٦  
لم يكن بالكويت  
سوى مدرستين  
لا تضماني أكثر  
من ستانة تلميذ .  
ام اليوم فقد اصبح

## في الكويت ١٢٨ مدرسة يتعلم فيها ٤٥١٥٧ تلميذا وتلميذة

■ رايها في استطلاع « الدنيا » الكويتية في التعليم الثانوي « في العدد التاسع والثلاثين من العربي » ، كيف بدأ التعليم في الكويت شأنه الاول في « كتابات الطفولة والطموح » .

التعليم يسير بخطوات ثابتة نحو التوسع الى ان اكتشف النقط عام ١٩٢٥ فاهلقت النقط لتسبح بصورة ملحوظة .

### مدرستان تصبحان ١٢٨ مدرسة

لم يكن عدد المدارس في الكويت عام ٢٧/١٩٣٦ يزيد على مدرستين ابتدائيتين للبنين . وفي عام ٥١/٥٠ كان مجموع المدارس ٢٦ مدرسة اي في العدد بنصف ثلاث عشرة مرة في فترة لا تزيد على ١٥ سنة . وفي العام الدراسي ٥٥/٥٤ كان عدد المدارس ٥٢ مدرسة وفي عام ٦١ بلغ ١٢٨ مدرسة اي ٦٤ ضعفا في خلال ربع قرن . ومسلوة أخرى يمكن القول ان عدد المدارس في الكويت قد تضاعف

اما اول مدرسة نظامية فقد اقيمت في خمسين سنة ، قامت بتأسيسها جماعة من التجار بواشتركة في التدريس بها عرسون من البلاد العربية ، ولم يكن لها برنامج معين بل كانت القاية الرئيسية منها تدريس كتابة لسانك الدفاري وكتابة الرسائل التجارية . . . . . ولما انتهت الازمة المالية المظلمة التي كانت تارها قد اصعدت الى الكويت وبدا الاقتصاد الكويتي يزدهر من جديد ويسود فونة طلب التجار من الحكومة فرض عريبة خاصة للانفاق على التعليم الذي كان قد ركد بفعل الازمة ، فاستجابت الحكومة وتائف اول مجلس للمعارف ، واستقدم المدرسون من البلاد العربية ، ووصلت اول بعثة عربية للتعليم من فلسطين . واخذت



Children sitting on the grass in front of a large, round, orange structure.







سبة متوالية هندسية كل ثلاث سنوات ونصف تقريباً .

أما عن ميزانية التعليم فلم تكن تزيد عما ٤٢/١٩٤٢ من ٢١١٢٩ ديناراً . ثم بلغت ذروتها في السنة المالية ١٩٥٨/١٩٥٩ حين وصلت ١٥٠٢١٠١٥ ديناراً ، (الدينار الكويتي يعادل جنيهاً إسرائيلياً) وكان مجموع ما أنفق على التعليم في السنوات الخمس التالية في ١٩٦١/٦/٢١ ما مجموعه ١٩٢١١٦٠٧٢٢ أي ما يعادل ١٢ مليون دينار تقريباً في السنة ، أي أن نصيب الفرد الواحد من مجموع السكان مما أنفق على التعليم ٢٠ ديناراً سنوياً .

### وستمالة تلميذ يصيبهون ٤٥ ألفاً

أما عدد الطلاب فقد كان مجموعهم في العام الدراسي ١٩٢٧/١٩٢٦ ستمائة تلميذ ولم يكن تعليم البنات في تلك السنة معروفاً في المدارس الرسمية . وتولت بقية من الطالبات التحقت بالمدارس كانت مؤلفة من ١٤ طالبة ، وكان ذلك في العام الدراسي ١٩٢٧/١٩٢٨ . وقد بلغ



عمره حرة في جوار خلق وسر  
بلايد في رجة حدة أندرسه لسهه  
سيف حبله في الإنصار انظلمه وأرجو  
أبانه حب بيده حب غالب للفرس  
وعند الدهن

إلى اليسار ضمن توس رسم والاسم في المرحله  
الوسطه الانشائي يتدونه بانسمه غني ونايه  
نبا سجال الأبره وسدر المرسى وفي المصوره تلاميذ  
يعملون ضمن زهور صاعه من نوري المور





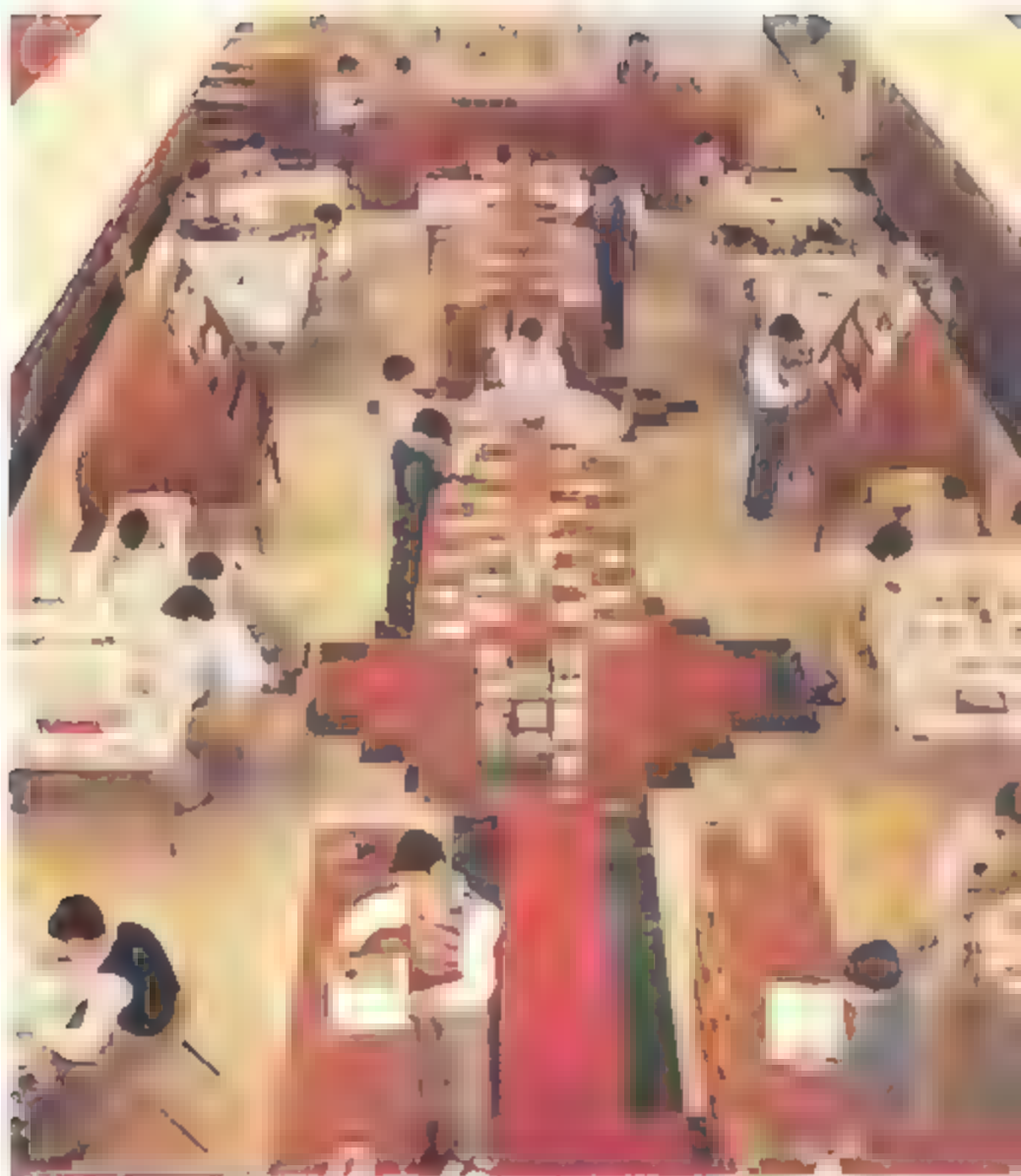
طاسور الصناع وبعده التمدد لاسمائل اليوم المدرسي . وجعلت  
الطاسور في حادود مفرقة بـ سبعة مفرقة حادونات الصنافية

الاسمائي الذي قد يصحح الزاوية هو والطبيب  
الموسط في وقت غرب .

وما يقال عن عدد المدارس والطلاب والزائنة  
قال أيضا عن عدد المدرسين . ففي سنة ١٩٢٦  
لم يكن هناك سوى ٢٦ مدرسا فقط  
عام ١٩٦١ إلى ١٢٢٨ مدرسا . أما المدرسات  
فقد كان عددهن خمسة بلغ في العام الماضي  
١٠٠٧ مدرسات ، فمجموع المدرسين والمدرسات  
هو ٢٢٥٥ ولا يشمل هذا الرقم ٤٦ مائرا و ٥٥  
مائرا ٢٩٠ وكلا ٢٤٠ وكيلة ١٩٠ سكريرا و ٢٠

مجموع الطلاب في العام الماضي ١٥١٥٧ منهم  
٢٧٦٩٨ طالبا و ١٧٤٥٩ طالبة . ومن هنا المجموع  
في المرحلة الابتدائية إلى ما يوازي ٢٥٩ ،  
مهم ١٥٢٧٦ طالبا و ١١٢٧٩ طالبة ، أما عدد  
طلاب المرحلة المتوسطة فهو ٩٩٧ طالبا وهو يساوي  
٢١٢٢ من المجموع ، منهم ٦٨١٨ طالبا و ٢١٥٢٢  
طالبة .

ونرى هذه الزيادة الكبيرة في عدد التلاميذ إلى  
هو اليوم عند الشعب . كما يرجع إلى الصابة  
والجهود التي بذلتها وزارة التربية والتعليم لتنفيذ  
سياستها التعليمية التي تهدف إلى تعميق التعليم







فرق من اطفال اسط من كل صفه دائره حول ساره العلم لؤدى بحه لعم

مالموسه لفتح ابوابها لكل طفل او طفلة دون  
تميز او استثناء .

وقد اولت الوزارة تعليم البنات كثيرا من  
الاهتمام ، ولوشك عدد الطالبات ان يقرب من  
عدد الطلاب في هذه المرحلة .

والمرأة في المدارس الابتدائية ، شأن جميع  
المدارس الاخرى بالكويت يبدأ في صف اول  
( سبتمبر ) وننتهي في منتصف يونيو ( حزيران )  
وتدرس بها المواد الآتية : القرآن الكريم والدين ،  
اللغة العربية ، التربية الموسيقية ، الحساب ،  
التاريخ والجغرافيا ، مشاهد الطبيعة ، ومبادئ  
العلوم والرسم والاشغال اليدوية بالنسبة للبنين  
( والاشغال الفنية واشغال الابره بالنسبة للبنات )  
والتربية البدنية .

ونشأ هذه المدارس - كما هي حال المدارس  
الاخرى - على طراز حديث مصروف لجميع

سكنديات ومجموعهم ١٩٦ وهم موزعون اداريون  
لا يفرسون .

## التعليم الابتدائي

يبدأ مرحلة التعليم الابتدائي حينما يبلغ  
الطالب سن السادسة ، ومدتها أربع سنوات ، ثم  
يسفل الى المرحلة المتوسطة ومدتها أربع سنوات  
اخرى ، ومعنى هذا ان الطالب الذي يتخلل من  
فرقة الى اخرى كل سنة ينهي هاتين الفرقتين  
وهو في الرابعة عشرة من العمر .

والهدف من التعليم الابتدائي انه مرحلة فلسفية  
يؤدى الى المراحل التالية والفاية منها نوعه  
حد ادنى ضرورى من التربية والتعليم لتكوينه  
مواطن مستعيرين وايجاد افراد قادرين على  
الاسهام بنصيبهم في الحياة المتطورة وتطبيق  
المساواة والفضلاء على الفوارق الاجتماعية .



في كل مدرسة ابتدائية يوجد حيوانات وطيور حيث لا يحفظ  
كوسائل إيصال ، وفي الصورة دجاج يحفظ لأشباح درس مساند  
الطبيعة ومبادئ العلوم وموسيقى ، الدجاج ،



لربما من انشغال أستاذنا لعبة كرة السلة والآخر لعبة الكرة الطائرة وانفكره العامة  
من أدراسه هي خلق عيون سليمة في أحضان سنية وبت روح الطول والنظام بين الطلاب والطالبات

المرافق والملاعب والساحات الواسعة والحدائق والحدائق  
التربية إلى الأزيد عدد التلاميذ في المدرسة  
الابتدائية على خمسة مائة تلميذ وتلميذة .

والولى للمدرسة بجهة النشاط المدرسي والتربية  
البيعية جتبا كثيرا من اهتمامها ومنايتها في تنظيم  
فيها كثير من أوجه النشاط الاجتماعي والتفاني  
والفني ويمارس التلاميذ مشاغلهم خلال اليوم  
للمدراس وفي الفترات المدرسية الطويلة . وتقام  
الفعالات الرياضية وتعلم اللياليات والمسابقات  
وتعلم هذه المدارس في المعارض المختلفة التي  
تقيمها وزارة التربية ويمكن القول إن النشاط  
المدرسي لا يقل أهمية عن النشاط الفطري .

وتهتم المدارس الابتدائية بالوسائل السمعية  
والبصرية ويستعمل وسائل الأبصار في الفصول  
وتتبع المدارس بهذه الوسائل الحديثة إلى حد  
كبير في خلق جو مدرسي مهيئ للتعليم .

وتتبعها لتفصيل بين المدرسة ولولايات الأمور  
تهتم المدارس بإقامة الفعالات التي يبدى فيها  
الآباء حتى يظهروا على ما في المدرسة من تنوع  
النشاط المختلف الذي هو ثمرة من إنتاج تلاميذهم .  
كما تكونت في بعض المدارس « مجالس الآباء » .

### المرحلة المتوسطة

تست هذه المرحلة متصلة من المرحلة السابقة

تدريسي تطبيقي في الأسس الأولى حيث تقوم  
بمصاب بأسس الفيزياء في علمها في مادة  
المدرسة

أما في مادة « جغرافيا » في أوجه تطوري على  
مبادئ كباوند « وهي الأخرى كوسيلة إيضاح  
مد شرح مدرس من « الروايات »

بل هي استمرار طبيعي لها والإنسان مما لا يمكن  
الأسس المشتركة التي تقوم عليه الثقافة العامة .  
وأما في المدرسة المتوسطة فمفوحة أمام كل من أهم  
بمناجج تلامسته الابتدائية كما لو كان التلميذ يتنقل  
من سنة إلى سنة في المرحلة الواحدة على اعتبار  
أن هاتين المرحلتين يمكن لملك القدر من الثقافة  
التي تزي الدولة أنه حق لكل فرد ، فلذا ما شرع  
في المستقبل قانون التعليم الإلزامي شمل هاتين  
المرحلتين كليهما .

كما أن اتصال المرحلة المتوسطة بها بعدما من



المستوي الابتدائي والمتوسط والا يجمع بينهما بناء واحد إلا إذا انتقلت تلك الصفوف الأولى ولفة عدد التلاميذ في المرحلة المتوسطة وليس بين مدرسي البين في الجامعة مدرسة تجمع بين المرحلة . .  
أما مدرسي القرى والقرى المتكاد كلها يجمع بين المرحلة على أن العمل جدر الفصل بينهما في الرب وقت .

ومدة الدراسة في المرحلة المتوسطة هي في غالبيتها استمرار للمواد التي تدرس في المرحلة الابتدائية مع الاختلاف في أساليب التدريس وفي عدد الحصص . والمواد المستجدة التي لم يسبق لدرستها في المرحلة السابقة هي اللغة الإنجليزية والبريد الوطنية والمدير المتزلي وهو محاسن مدرسي البنات .

ولزيادة أهمية دورس التاريخ والجغرافيا في المرحلة المتوسطة ومن طريق هذه الدروس ومدرس التربية الوطنية يدرس في نصوص الشرح يدرس التربية الوطنية وعلم في فهم الروح القومية لأنها تهدف إلى تعريف التلميذ بالبيئة التي يعيش فيها وتوضح له مقام النسيج الأمة العربية من القدم المصور إلى وقتنا الحاضر ، ولا يخلو منهجها الدراسة العالم الخارجي بل يعطي التلميذ فكرة عن طرق مباشرة التمشي ومصادر ثرواتها في الاتحاد الهامة من العلم .

مراحل التعليم ، وأما بذلك التعليم الثانوي ، لا يخل ونوقا عن صلتها بالمرحلة السابقة عليها . لا في المرحلة المتوسطة تنتج موهب للتلاميذ وتعين إمكانياتهم بما تيسر لهم من مجالات وربما تعينهم به من الرعاية والتوجيه .

وأما المثلث هذه المرحلة تظهر المرحلة المتوسطة لأن التلاميذ فيها يكونون قد دخلوا دور المرحلة من حياتهم وهو دور مليء بالتحولات الجسمانية والفنية يتطلب من أساليب التعامل والمعالجة ما قد لا يتفق والأساليب المتبعة في المدارس الابتدائية حيث التلاميذ ما زالوا في دور الطفولة المتأخرة . ثم إن أعداد التلاميذ المدرسين المتوسطة للمرحلة التالية من التعليم يتطلب مزيدا من الصيانة بالتوازي الصلبة التي تلحق في المدرسة المتوسطة شيئا من التشعب النسبي عما يتلقى وجود المدرسين المختصين - إلى حد غير قليل - على حين يجد الاختصاص غير مطلوب في مدرسي المدرسة الابتدائية

أما في ذلك أنه من الأمور غير المعمود أن يجمع في المدرسة الواحدة عدد كبير من التلاميذ نظرات أعمارهم هذا التفاوت الكبير أي أطفال أعمارهم 6 سنوات وآخرون بلغوا الرابعة عشرة من العمر . هذه الأمور حدث بالفعل على التربية والتعليم بأن جعلوا للمدرسة المتوسطة كيانا علميا بذاه . والسياسة الحالية الآن هي الفصل بين

توزيع الطلبة بحسب جنسيتهم

| الجنسية                   | المجموع |       | التعليم المتوسط |      | التعليم الابتدائي |       |
|---------------------------|---------|-------|-----------------|------|-------------------|-------|
|                           | بنات    | بنون  | بنات            | بنون | بنات              | بنون  |
| كويتي                     | 1.677   | 16422 | 2169            | 2930 | 80.8              | 11292 |
| الجمهورية العربية المتحدة | 21.     | 204   | 86              | 122  | 221               | 221   |
| الجمهورية السورية         |         |       |                 |      |                   |       |
| السورية                   | 271     | 287   | 66              | 128  | 200               | 219   |
| عراقي                     | 812     | 1272  | 102             | 372  | 66.               | 1001  |
| فلسطيني ولردي             | 1122    | 1881  | 012             | 789  | 921               | 1092  |
| سعودي                     | 11.     | 262   | 18              | 91   | 92                | 169   |
| لبناني                    | 062     | 600   | 97              | 172  | 260               | 182   |
| اليمن وجنوب الجزيرة       | 10      | 08    | -               | 12   | 10                | 20    |
| الخليج العربي             | 121     | 102   | 17              | 92   | 111               | 211   |
| أيراني                    | 119     | 281   | 19              | 20   | 100               | 229   |
| جنسيات مختلفة             | 191     | 212   | 16              | 20   | 170               | 272   |
| المجموع                   | 11221   | 22191 | 2102            | 6818 | 11179             | 10276 |





## تنزلها في جميع الدرجات مراتب مختلفات

وقد تتقارب الشخصيتان فيقوم  
بينهما خصام ، بالفقر ، لا يستهي

ويستطرد الدكتور حول مبعول  
- اما اذا زاد عدد الدرجات من ثلاثين ،  
محر ارادة من يعرف بصفة بعضا .  
وليس اشقى للدرجات في هذه الحالة من  
ان تعجل الدرجات حظها من حقوق  
الفقر ، تنقر ، أو تنقر .

ويقول الدكتور ايضا : ان الطائفة من  
الدرجات التي لا تزيد على الثلاثين تسبح  
الاكثر من البيض ، اما التي تزيد فتكون  
٧٠ ، فعمالة ، فأكثرة ، فيقل بعضها شيئا .

وهو يستسبح من هذا ان يصمم الدرجات  
التي تعرف كل درجاتها في ابن مكانتها  
منه ، مجتمع أكثر صراحة من مجتمع  
من الدرجات يحلظ فيه الحابل بالابل ؛  
والدكتور ومع هذا فلم يرد ان  
تقل بالعدت الى عالم الاسفل .

ومع نترك هذا للقارئ العطن .  
وسوف يشتر هذا في نفسه أسئلة  
عده لها لا شك اجابات ، عليه هو  
اسبقاؤها ، والاسراع بالحكمة - ان  
مكي حكمة - تلك التي قد تسعد  
سها .

شيء واحد لا بد ان نلقت اليه النظر  
ان الطبيعة لم تجعل بين الحيوانات  
موصفا لشيء اسمه الرحمة . فهل هي  
وصفت لها مكانا بين الناس ؟  
وكم ؟

أم ان النمر هو النمر ، في حيوان  
وانسان ؟

● هذا ما كتبه الدكتور حول  
قال

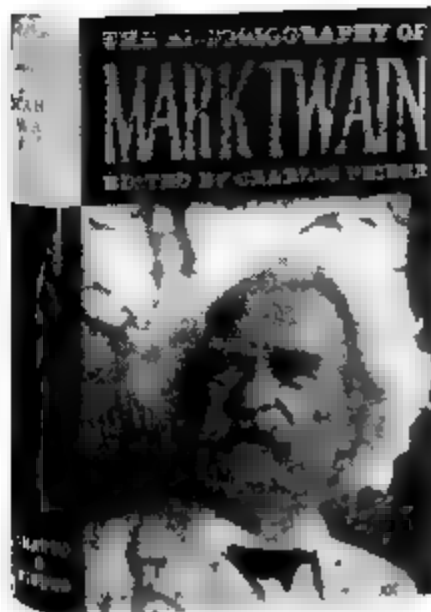
- الدجاجة عند الناس حيوان  
اخرى ، يستيقظ باكرا ، وبم ياكرا ،  
وهو يدمي في مائدة الطعام مرة واحدة ،  
لا يرى الدنيا بعدها ابدا .

ولكني كتبت ان الدرجات حيوان له  
نفسه ، وله شخصية ، تحمل له في  
اسرة الدرجات مراتب ، تعلو احبانا ،  
وسحم احبانا ، تما لعة النحمة  
وصمعا ، تماما كما الحال في عالم  
الانسان .

في طائفة من الدرجات ، عددها ثلاثون  
مثلا ، يمكنك ان تتابع كيف تتصرف  
امرادها ، وان تستطيع بعد ذلك ان  
توتها بعضها فوق بعضها مراتب ، فهذه  
الدرجات لها شخصيه اولي ، وهذه لها  
الثانية ، وهلم جرا ، الى الثلاثين .

تعرف هذا من الفقر ، الشخصية  
الكبرى تنقر من سائر الثلاثين ما تشاء ،  
ولا تنقرها احد . وثاني الثانية فلا يجرأ  
على تنقرها غير الاولى ، وهي تنقر سائر  
الدرجات . وهكذا دواليك الى آخر المطاف .  
وفي آخر المطاف تعد الدرجات الاخرة  
المسكبة ، تنقر من الفقر ، ولا تنقر احدا  
ابدا .

فاما ارادت ان تاكل وتسبح ، وجب  
عليها ان يستيقظ انكر من الاخرين ، وان  
تنام آخر قائم ومائمة . اما أثناء النهار  
متنحدها عند حرف الزحام هي ان يحلو  
لها الطريق .



نقد كتاب الشهر

# حياتي:

مارك توين

بقلم: الدكتور محمود السمرة

■ في العاشر والعشرين من مثل هذا الشهر (أبريل/نيسان) من عام ١٩٦٠ احتفلت الولايات المتحدة الأمريكية احتفالاً كبيراً مرور خمسين سنة على وفاة القرب كتابها إلى قلب الشعب الأمريكي، وأحبهم إليه، ذلك هو (سمويل لانجهورد كلمس) الذي عرف واشتهر باسم (مارك توين ١٨٣٥ - ١٩١٠)، وهو اسم أسوأه من حياته ملاحق السفن التجارية التي كانت تبحر على بحار بهير المسيحي، فقد كانت المادة أن يصبح أكلح الوكيل لـ «الملك» - «الملكة» (الإنسان)، أي قاض، والقائمة ست أتمام، صفنا بذلك أن السيفيد يستطيع أن يسير في أمان.

للمجموعة ما نشره في كتاب عام ١٩٦٤، وجاء بعده بوناردو دي فولو Bernardo de Volo اختار من الخالي كتابا نشره عام ١٩٦٠، ولكنهما احتفظا بالترتيب الذي تركه «مارك توين» في هذه الكتب طريقتان أن يسجل على الورق، ما يخطر بباله من حياته، فهو أشبه بـ «سجل لتداني حواراته» دون قيد أو شرط. ومن هنا كان الاختلاف بين «بن» و «دي فولو» من جهة «و» «بن» من جهة أخرى حيث أضاف الأخير لـ «توين» لـ «دي فولو» من جهة متسقة زمنياً، كما أن في كتابه هذا ما يزيد من (١٠ آلاف كلمة لم تنشر من قبل).

ويختلف التقاد في أي الطرفين أفضل، ويبدو لي أن نشر ما كتبه «مارك توين» من حياته بتربيته هو أكثر فائدة للمارسين لأنه يعطيهم صورة صادقة عن تفكير «مارك توين»، ولكن القرب إلى

والاستقبال هذه المناسبة صدر هذا الكتاب الذي دفعه، لقد قدام جامعه «شارلي بير» Neider باختباره من مجموعة كتابات (مارك توين) المخطوطة من حياته، بعد أن رتبها ترتيباً زمنياً، وكان من قبل (١٩٥٧) قد نشر المجموعة الكاملة لقصة القصيرة - وحيدة «مارك توين» كما كتبها باللغة الطول لولا، لم أنها متوترة، لأنه كتبها في أوقات متعبة، وعلى بعضها الآخر، ويؤثر عن «مارك توين» أنه قال: «إن هذا ليس إلا جزءاً من حياتي، ولو عرفت سأكتب في اليوم على مدى مائة سنة» سجلت أكثر من ١٠ الأشياء التي أشرت إليها في حياتي.

وقد سبق لـ «توين» أن نشر لجزء من حياة «مارك توين» كتابان آخران - فقد اختار البرت بيجلو بين Albert Bigelow Paine من هذه

« يردوى » ، « يتويود » ، « المثل السرحى » الشجر  
« فراكو تونك » في الذكرى الذهبية لوفاته بخلقت  
الاملا شجيدا من الجمهور ، ول بلطف هيبيل  
الجمت التحليل حتى لابطال قصصه ، فهنا نمتل  
« هك فن » ، « واخر ل » « يوم سوير » ، « واظننت  
اسعاد فبطاله على التمارح والصدائق والقاصي  
والدكاكين فيها ايضا . ترى لو قنيتس للانموات ان  
يفكسوا عن التهم تراه القبر ، « وعودوا الى  
الحياة » ، « اكان مارك توين يرى في كل هذا التكرم  
الراي الذي راد في فيه حين قال : « حتى الحب  
الا يولع فيه » ، « فانه يصبح قليلا على الناس » ،  
او ما قاله في كتابه « مقشرات حلقري فن »  
ساعرا من تعجب الناس للأفراد : « كيسي كل  
الصحنى في الجبد يهتولون لي » !

وقد كان مارك توين في حياته ، محبوا اشد  
الحب من غير الأمريكيين ايضا ، فقد كان ذا  
فكرة حبيبة على قزاة المواجه بيته وبين قرائه  
فيتسرون آله قريب جدا من موسهم ، « ولطفا كان  
حاله مع كل من كان يتعرف عليه ، « ويرى الهنداء  
ان عمل حيا لنلدن الله ، فيستلوه عند وصوله  
اسبلا لا يحلى بمتله الا لابطال المحبوبون .

وهناك أمثلة أخرى من التاريخ الغرب ، فيروى  
من بامرانايك ، « رئيس وزراء سيلان الراحل » انه  
قال عام ١٩٥٦ : « وكيف يمكن ان احب بقرابه  
فلاد التي اتجبت مارك توين » .

واسم مارك توين لامع في الاتحاد السوفييتي ،  
ففي عام ١٩٥٨ أعلن في روسيا من رغبة الحكومة  
في نشر جميع أعمال مارك توين في ١٦ جزءا ،  
وهضمت باب الاشتراك للمواطنين ، « فبعت جميع  
السخ في يومين . وذهبت الحيلة » « بمجلس  
موسكو الأدبية » ان وجهت نقدا قاسيا لنيفر ،  
جامع الكتاب الذي تحدث عنه ، « متهمة اياه بعدم  
الامانة الأدبية » ، وذلك للتفسيرات التي أدخلها على  
الكتاب .

ولعل سر هذا التحسني لمارك توين في روسيا هو  
انه كان ناقدا حرا للحياة السياسية والاجتماعية  
والديمقراطية الأمريكية ، وأقواله الساخرة في مكان  
التمط بوكلاف ، « والسناور كازك » « والجبرال وود  
والرئيس نيودور دورفلت » ، « قلعة مشهورة » . وقد  
كان مارك توين أيضا كاتبا للعبة الروسية في ظل  
القيصر . ومن أقواله المأثورة من أمريكا : « عندما  
هنا في أمريكا سلطة شرعية ههنا ان نلسمن

لرتيب الاحداث روسيا ، من جهة أخرى ، « الغرب الى  
مزاج القاري الصادي » الذي يتقل طيه الانتقال  
من حادثة الى حادثة مصادفين روسيا ، دون سبب  
يعلن غير تعالي الاكثر . ولا بد من الإشارة هنا  
الى ان يد اينة « مارك توين » قد جنته هذه  
المظوفة بعد وفاته فجلدت منها بعض اورد والتمها  
الجرية في الدين وفي بعض التخصيصات الأمريكية  
كما انها حالت دون نشر اجزاء أخرى منها . ولله  
هذه اسمها كازرا ، وهي في الثامنة والتمتين من  
الصبر ، « والوجه التي ما رالت على فيد الحياء  
من سبل « مارك توين » ، وهي مروجته من فساد  
فرقة موسيقية شهير . وقد كان لهذه الآسه نادر  
كير على والتمها هي التي كانت نظم له موابيده  
وبراقب لتبذرها .

### مارك توين ومعاذروه

دع ان « مارك توين » قال الشهيرة مبكرا بعد  
كتاباته الاولى ، « ان عرفة الله موضوعاته خدع  
كثيرين من الكتاب القهودين فلم يستطيعوا ان  
يسبقوا ما فيها من الفسطة وصدق ، ومن هؤلاء  
« لويطلو » ، « وكلفا فان » « هري جيمس » ثم  
ير فيه الا كتاب لا يصلح الا لسطك الناس ولطاب  
المدارس . كما اوصته « جمعية المقتبات » بعدم  
حفظ كتابه « حلقري فن » في المكتبات  
الامة ، « لانه لا يتكلم موضوعا يبعث على  
التسامح . وقد عظم جميعا الكاتب المشهور وليبين  
هول William Dean Howells ، الذي أدرك منذ  
اللحظة الاولى انه امام مبررة فلة . وصلى الى  
صداقة مارك توين ، « فاصبح خليفة الولي » وهو  
الذي اطلق على مارك توين لقب « لتكون الادب  
الأمريكي » .

### مارك توين الكاتب المعك الحبوب

ومن ان ترى اليوم شهرة ( هري جيمس )  
و ( هيرمان ميلبل ) وغيرها من مشاهير الكتاب  
من معاصري مارك توين ، اخذ التاريخ يهرور  
الزمن ، ترى في الوقت نفسه ان هذه الفترة التي  
سبقتها تميز بالامعاف البالغ لمارك توين بكتب  
عنه الدراسات المطولة الكثيرة ، ودوما نصل  
قصصه التمارح والتلفازات ، ولعيد نشر كبه في  
طبعات مختلفة . حتى شخصية « مارك توين »  
نفسه فلم يمتثلها في شارع النخيل ، شارع

هليل على ضفاف نهر اليسبي ، التي لم يكن يزيد عدد سكانها عن خمسمائة ، ولكنها ديسا جديدة واسعة اذا فورت بمسقط رأسه . وفي هذه المدة عاش كلبي حتى بلغ الثامنة عشرة من العمر ، ولما رحل عنها بقي بين اليها ويتنقل الى ابوها . وحياة ( نوم سور ) ، في قصته الشهيرة بهذا الاسم ، قريبة الشبه جدا من حياته التي قضاها في هذه البلدة على ضفاف النهر الذي يبلغ ميلا في الساعه ، مراقبا الحياة المظفرة الى كلفت تقوم على حاجته : من ماطر القفل ، الى فواقل الصيد ، الى أسواق التغطية . . . لقد ارتكت هذه المناظر لعق الأثار في نفس الصبي البالغ ، وبقيت للاحقة طيلة حياته . وإلى جانب هذه الصورة القاتمة ، كانت هناك أيضا ذكريات جميلة للنفس التجارية وهي تروح وتغدو معاملة الماثل ، والقصبة بلجون بالزوارك في المهر . ان هذه الذكريات يجدها كلها ، بصورة او باخرى متبوتة في كسه ، ولا سيما في « نوم سور » كما ان كثيرا من النطصيات التي عرفها غشا قد ادخلها في قصصه .

وعندما بلغ مارك توين الثانية عشرة نزل والده ، فاضطر الى ترك المدرسة ، وعمل متجسدا للحروف عند أخيه الأكبر منه سنا ، أوريون ، الذي كان يصور صحيفة محلية ، وبدأ في التوفت لمصنفين موضوعات ، وشرها في صحف البلدة .

### بين الصحافة والمعارف

وعندما بلغ مارك توين الثامنة عشرة أخذ يرى نفسه أكثر من مقرر صحف محلية ، واستبدت به روح المفكرة فدخل يسأل من مدينة الى أخرى . من سانت لويس ، الى نيويورك ، الى فيلادلفيا . ممررا في الصحف ومضجعا في المطبع . وقد وصف هذه الفترة من حياته عندما بلغ الطمسي عمل

« لقد عذب ممررا في الصحف مدة أربع سنوات في لندن ، وحضرت لمدة دولتين اجتماعات المجلس التشريعي ، ولقدوة واحدة اجتماعات الكونغرس ، فكانت لي هذه الفرصة أن أرى تمام لفكرة ثلاثة صوباء من البشر : أما المصنف الأول فاصغر من خلق الله مثلا ، والثاني أكثر الناس اتقية ، والثالث أكثرهم جبا » .

وملك حب الآراء علي ( مارك توين ) نفسه

لايزيد آراء أكثر ، وهي سلطة لا اقل ان لها ميلا في العالم » ، كما قال عن حكم فيسر روسيا « ان حروبا لجيل قرش القيص الى نار يشوي فيها القيص ، لحرب لجد لها كل البرداد » .

### هذا الكتاب

والصورة التي نطبع في الاطراف من مارك توين بعد قراءة هذا الكتاب ، هي انه كاتب ضمت شجوه بين الأمريكين على تصويره الفلك المصادق لسلك الفترة التي عاشه في أمريكا في كتاباته صوراهم معقولة ، وإن كانت أشبه بالرسوم الكاريكاتورية . وميزة أخرى لمارك توين تلك هي انه كان أول من سيج في كتابة قصص بالغامضة الأمريكية المصيبة ، فحصل من هذه الفكرة لفد ادب لائق عليه الجوائز وفنطه ، حتى ليذهب الكاتب القصص الشجر ( ليست همفوي ) الى القول بان كل الأدب الأمريكي الحديث يستمد اصوله من قصة « حلفري ان » لمارك توين . ويبدو لي أن امتع أجزاء هذا الكتاب هي تلك التي يتحدث فيها عن طفولته ، كما ان هناك أجزاء كان من المصير شرها في حياته ، لو حياة عمن يتحدث منهم تراه في بورت هارت وماري كورليها وكرابه في الحياة الحسية

كما اننا نرى في هذا الكتاب لودة « مارك توين » على الفلك في عصره ، وهو عصر في رابه التسم بالهلال والطعام ، والقنوة ، والصلوات السدين ستارا لارتكاب الجح الاتام . ويروي قصصه ذلك القيسي المسمى « دي وت لجاج » الذي القى يوم الاحد أبواب كنيسة في بروكلين أمام الصلح خوفا من ان يؤذي رانهم الكريجة احافيس رواد كنيسة من الأرستقراطيين القرفين . وهذا الجزء من الكتاب من أكثر أجزاءه فكاهة وسطرية .

### مارك توين في صحبته

ولد مارك توين في الثلاثين من نوفمبر ١٨٣٥ ، سادس ستة أبناء لجون مارشال كلبي ، في قرية عائلة خافتة تسمى فلورينسا بيسوري ، ثم يكن يزيد عدد سكانها عن مائة . وكان والده مصعبا وناجرا ، ومطعمرا يذبح بما يملك الى متلوج مير عملية ، فاشاة ، وقد ودت الابن الصغير هذه المصلة عن أبيه . ولم يكن مسؤول قد بلغ الرامة من العمر عندما تزحت العائلة تستقر في مدينة

أفضل أن أشتق عي هوبولولو ساعة الضروب ،  
على أن أطلع إلى قاعة محكمة الشرطة العتيقة في  
سان فرانسيسكو .

وفي العام التالي ( ١٨٦٩ ) انضم إلى جملة  
من السواح ذاهبين إلى بلدان البحر المتوسط  
والشرق الأدنى ، ومن هناك كتب إلى صحيفته  
في نيويورك « أن كثيرا من مزارات العالم القديم  
العمسة لا تطلق الكافيس الأمريكية ! » وعنده  
مواده من رحلته هذه التفتي بأوليفيا لانفون ،  
وهي ابنة أحد رجال الصناعة الأثرياء ، فتزوجها  
وأقاما في قصر في هارنغورد من ١٨٧١ إلى ١٨٩١ ،  
وقد أحب هذه الزوجة حبا جما حتى آخر لحظة  
من حياته ، وقد مير عن حبه الكتب لها بأفوله

« أن الحب الصادق يعرف من ربه بعد خمس  
وعشرين سنة من الزواج » . وكانت هذه هي  
أسعد ساعة في حياة الكاتب الكبير وأيامها إذ كان  
يكسب أحيانا أكثر من مائة ألف دولار سنويا ،  
وهي كتب أشهر كبة أمثال « يوم سوري » ،  
و « الحياة على السبيل » ، و « معارفات  
عكسرى فن » . . . لقد أصبح مليونيرا ، وهو القائل  
« أنني عند أصحاب الملايين . . ولكن الضحك كل  
الضطر أن أصبح واحدا منهم » . وأصبح المجتمع  
الذي يحرك فيه هو مجتمع أرستقراطية المال ،  
وأرستقراطية الفكر . استقبله الجنرال جبرانت  
في البيت الأبيض فلما جاء بأفوله : « سيدي الرئيس  
أنتي لأشهر بالأضطراب أمانك » الست تشهر  
أنت بذلك أيضا ؟ »

### مصائب تسوي

ولكن سوء الحظ لم يلبث أن حاله ، فلهذا  
اشترك في دار نشر لم تلبث أن انطلت فانت على  
كل ما كان يملك ولركته مدينا ، مما اضطره إلى  
أن يقوم بإقتداء سلسلة من المعارفات منتقلا من بلد  
إلى آخر حتى يستطيع أن يسدد ديونه . وإذا  
حلت الأسى دعا بعضها مدينا ، فتوليت أنتته  
« سوزي » بينما كان خارج البلاد ، ولبنتها زوجة  
ثم ابنته الصغرى ، ولم يبق له سوى أيتنته  
( كلارا ) ، التي ما زالت حية حتى الآن . وقد  
تركت كل هذه المصائب جرحا في قلبه ، ولم يخلط  
من مصابه ما ناله من تكريم بعد ذلك ، حيث  
أعطت تسليق الطامعات الأمريكية على منعه

فكر في السعي وراء الثروة في أمريكا الجنوبية ،  
ولكنه لم يلبث أن هجر هذه الفكرة ، وفادته  
الظروف إلى أن يعمل ، وهو في سن الثانية  
والعشرين ، ملاحا في السفن التجارية التي تضر  
حياب هوس التيسبي ، فكان من وحى هذه  
السنوات قصته « حياة على السبيل » .

وقد بقي ملاحا حتى توفقت حركة السفن  
البحرية بسبب الحرب الأهلية ، ومن هذه الحياة  
أنظر لنفسه اسم « مارك توين » ، وبه أحييت  
يوقع ما يكتب . ويبدو من كتابات مارك توين مدى  
عشقه لحياة الملاحة ، وهو حتى لزمه مثل الصغر  
« عندما كنت صبيا ، أذهب مع أرابي في بلدنا  
على سفلات نهر التيسبي ، كنا جميعا ننسى أن  
نصحب في السفيل ملاحين في السفن التجارية  
التي كانت تضر حياب النهر . . . لقد كانت تلك  
الحياة تطلب الألبا » .

وانشرد في الحرب الأهلية عدة أسبوعين ، اسم  
نهر الجندية « لأن النظم في الكون كان يملك على  
خناقي فلا يتركتي أمام ، ولم أكن أستطيع له دفعا  
.. ترى كيف أستطيع أن أهدم على قتل الإنسان  
لا أشعر بحدوه بأية كراهية » . ولم يأت في مذكر  
لأسفده « ! »

وعاد مارك توين إلى الصحافة ، فخرج لفرده  
مجلة « الألائيك الشهيرة » بمرحمة الفكرة  
للأيام القليلة التي فاضها في الجندية .

وفي صيف عام ١٨٦١ جد مارك توين في السعي  
وراء الثروة غربا ، في بيفادا ، سبعا وراء الذهب ،  
وقدما فجأة من أصحاب الملايين عندما عثر على حديد  
ملود بالقضة ، ولكنه لم يلبث أن غمره في عشرة  
أيام في لعب القوكر . وقبل أن يتم العام في بيفادا  
عاد ليمل في الصحافة . وفي عام ١٨٦٥ أصبح  
مارك توين مشهورا فجأة ، بعد أن نشر في صحيفته  
تصديق في نيويورك كتابا مفعلا بعنوان القصص  
مخاطبة كالافراس الفونية ذات القشرة الصليحة «  
لقد وجد مارك توين أخيرا طريقه إلى الثروة ،  
وذلك بأديه الفك » الذي أفل على القراء ألبلا  
جعله أشهر كاتب في الولايات المتحدة الأمريكية .

وفي العام نفسه قام برحلة بحرية من سان  
فرانسيسكو إلى جزر هوبولولو ، فكتب جـزـر  
الخليك الجميلة الريح ، وما قاله فيها : « أني

## ● نقد كتاب الشهر

الكتاب المثير لم يستطع ان ينقد نفسه حين سلطان الغرائز والآهات .

لقد مات حمار توين وقلبه يلقي مرارة معات وشقاء تردان « ان السعادة ، والحب ، والشهرة والثروة ليست الا قشرا خفيفا لحيقة الانسان المسيرة خلفه ، وهي : الألم ، والحزن ، والغربة والفقر » . مات حمار توين الكاتب الذي اعطى اللاعن ، وهو يردد : « اني لاوت وقلبي يفتح حقا ، وكراهية لكل ما في الوجود » ■ ■ ■

### محمود السمره

درجة الدكتوراه ، وفحات ذلك أيضا جامعة اكسفورد .

وبني نفسه بيتا في دمج بكونكتك ، عيش فيه مع استه كالأب ، وفيه مات كما توقع ، وذلك عندما رأى قبل وفاته بأيام قليلة مجما مدينا ، قيل له انه كان قد ظهر أيضا يوم مولده . حتى



## من الكتب التي وصلتنا

### تكوين الفكر الديني

لعمود اشرف لادوي مكتبة الامجد المصرية

● يتحدث المؤلف في هذا الكتاب عن الشريعة ويحاول ان يبين ما في بعض التعاليم متعسبا من الانحراف والظلم ، ويحاول ان يرسم متعجا يجعل من الشريعة أساسا لحياة الناس ونظمتهم الاجتماعية

### رحلات جلفر

حزبان : لسويبتة ترجمة محمد محمد دلامي مصر  
● ترجمة لرائدة سويبتة الكتاب الإنجليزي النحوي .

### جولات في تاريخ المغرب

نعيد القادر الصحراوي - الدار البيضاء  
● قصة ابحاث في تاريخ المغرب هي : الأمير البربري زيري بن عتية ، جوانب من شخصية يوسف بن تاشفين ، صلاح الدين الأيوبي وعقوب القصور ، وقصة تاريخية أحد أبنائها السلطان سليمان المظفر ، وبالجل التحبي محمد المياشي .

### التسول

لمحمد ديب ، ترجمه سامي الدروبي ، مكتبة اطلس بدمشق  
● هذه هي القصة الثالثة في سلسلة الأدب الجزائري التي تقوم بترجمتها مديرية التأليف والترجمة بدمشق .

### العلم والخدعة

لبرونولسكي ترجمة الدكتور ابو النصر - القاهرة  
● « لابد لصيغة حقوق الانسان وحرياته وللحفاظ على مديته من ان يتبع بين الناس انذاك وضع لقوانين العلم الاجتماعية وهي لاصوله العامة ، حتى يستطيعوا ان يصنعوا احكامهم من فهم وبصورة ، وان يوجهوا العلم الى ما ينفع الإنسانية » - هذا هو موضوع الكتاب .

### فجر الحرية

لصالح عبد المال غانم - القاهرة  
● رواية السالية يلحمها مؤلفها « الى من يعيش الحرية ، يعيش بها ، ويعيش لها » .

### سائل على القاتوب

لإيل ماجي - دار العلم للناشرين - بيروت  
● ديوان شعر للشاعر العراقي ، وهو في الأساس انطاس عربي ، حكاييا غير ، من صميم الحياة .

### السلطة والفساد

لبرنارد رسل ، تحريبا فاضل المصرد - بيروت  
● مجموعة محاضرات كان الفيلسوف للشهر لند القاعا في الدباع أولا ، وهي ست محاضرات .

## الاسلام ونظام الطبقات

الشيخ محمد حسن آل ياسين ،  
مطبعة المصروف ، بغداد  
● فيه فصلان، ينفرد الاول حول معنى الطبقات،  
والثاني حول حل يمكن الفناء الطبقات .

## ضيف من الشرق

عاشق السباع - بيروت  
● مجموعة القصص ، منها : ظنون في الهواء ،  
حياة جديدة ، الوعد الاكثوري ...

## قصتان من الماضي

لحميد المصنوب - دمشق  
● الاولى : الشبب الناه : والثانية : الباحث  
من النور .

## لهات الحياة

للدكتور يوسف حر الدين  
مكتبة النهضة - بغداد  
● ديوان شعر من : ايام الشباب الحافلة  
بالحياة ، الفواحة بالاحلام والاماني .

## تاريخ العلم والانسية الجديدة

لنورثون ، ترجمة اسماعيل مطهر - القاهرة  
● « الانسية » حركة فكرية اسسها احياء  
الادب والحكمة القديمة ، وفقد بشات في القرون  
الوسطى ، واصبح للمصطلح دلالة تشير الى كل  
حركة قائمة على العلم ، ليكون دائما في خدمة  
الانسان .

## الرحصافي

سيد الطيف سرارة - دار صادر ودار بيروت  
● دراسة تحليلية لادب الشاعر العراقي الشهير  
تلوها مختارات من شعره .

## زهرة البركان

لحليل صداوي - دمشق  
● مجموعة مسرحيات منها : زهرة البركان ،  
سنة رجال تحت الارض ، انه سيحدث ، تسع  
ساعات فقط ..

## آباء وانساء

لكامل ينقلى وحالد فوطرلى - دمشق  
● لا يمكن ان تكامل تربية المواطنين الا بالتعاون  
الواعي بين البيت والمدرسة والمجلة . والتعاون  
السلامي بين هذه العوامل الثلاثة يؤدي حتما الى  
احياء المواطن الصالح .

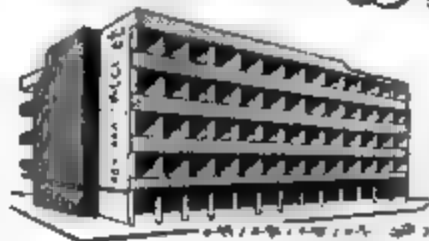
## الشامي

سيد الطيف سرارة - دار صادر ودار بيروت  
● دراسة تحليلية لشعر الشاعر التونسي ،  
تلوها مختارات من شعره .

## شعر القلب الصبدي

لحميد الشبح محمد حسن آل ياسين ،  
مطبعة المصروف ، بغداد  
● ديوان شعر للقلب ، وهو في نحو ستين  
صفحة .

## فندق كارتون - شارع محمد سالم - الكويت



### CARLTON HOTEL

KUWAIT

- أحدث الفنادق والمطاعم في فندق عربي
- إقامة اشهر الكائنات من لبنان وسوريا
- كازينوهات وموسيقى في جميع الغرف الكبيرة
- باهواء مع حمام خاص
- مطبخ شرقي وغربي
- استضافات كاملة لجميع حفلات
- والتأديب والاعتراف

● صناديق البريد : ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٠ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٦ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٨ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨١ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ، ١٥٩٤ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٢ ، ١٦٠٣ ، ١٦٠٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٠ ، ١٦١١ ، ١٦١٢ ، ١٦١٣ ، ١٦١٤ ، ١٦١٥ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ، ١٦١٨ ، ١٦١٩ ، ١٦٢٠ ، ١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، ١٦٢٣ ، ١٦٢٤ ، ١٦٢٥ ، ١٦٢٦ ، ١٦٢٧ ، ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٤ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٦ ، ١٦٣٧ ، ١٦٣٨ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٢ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ ، ١٦٤٦ ، ١٦٤٧ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥١ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٣ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٥ ، ١٦٥٦ ، ١٦٥٧ ، ١٦٥٨ ، ١٦٥٩ ، ١٦٦٠ ، ١٦٦١ ، ١٦٦٢ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٥ ، ١٦٦٦ ، ١٦٦٧ ، ١٦٦٨ ، ١٦٦٩ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٢ ، ١٦٧٣ ، ١٦٧٤ ، ١٦٧٥ ، ١٦٧٦ ، ١٦٧٧ ، ١٦٧٨ ، ١٦٧٩ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨١ ، ١٦٨٢ ، ١٦٨٣ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٥ ، ١٦٨٦ ، ١٦٨٧ ، ١٦٨٨ ، ١٦٨٩ ، ١٦٩٠ ، ١٦٩١ ، ١٦٩٢ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩٤ ، ١٦٩٥ ، ١٦٩٦ ، ١٦٩٧ ، ١٦٩٨ ، ١٦٩٩ ، ١٧٠٠ ، ١٧٠١ ، ١٧٠٢ ، ١٧٠٣ ، ١٧٠٤ ، ١٧٠٥ ، ١٧٠٦ ، ١٧٠٧ ، ١٧٠٨ ، ١٧٠٩ ، ١٧١٠ ، ١٧١١ ، ١٧١٢ ، ١٧١٣ ، ١٧١٤ ، ١٧١٥ ، ١٧١٦ ، ١٧١٧ ، ١٧١٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٢٠ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٢ ، ١٧٢٣ ، ١٧٢٤ ، ١٧٢٥ ، ١٧٢٦ ، ١٧٢٧ ، ١٧٢٨ ، ١٧٢٩ ، ١٧٣٠ ، ١٧٣١ ، ١٧٣٢ ، ١٧٣٣ ، ١٧٣٤ ، ١٧٣٥ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٧ ، ١٧٣٨ ، ١٧٣٩ ، ١٧٤٠ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٢ ، ١٧٤٣ ، ١٧٤٤ ، ١٧٤٥ ، ١٧٤٦ ، ١٧٤٧ ، ١٧٤٨ ، ١٧٤٩ ، ١٧٥٠ ، ١٧٥١ ، ١٧٥٢ ، ١٧٥٣ ، ١٧٥٤ ، ١٧٥٥ ، ١٧٥٦ ، ١٧٥٧ ، ١٧٥٨ ، ١٧٥٩ ، ١٧٦٠ ، ١٧٦١ ، ١٧٦٢ ، ١٧٦٣ ، ١٧٦٤ ، ١٧٦٥ ، ١٧٦٦ ، ١٧٦٧ ، ١٧٦٨ ، ١٧٦٩ ، ١٧٧٠ ، ١٧٧١ ، ١٧٧٢ ، ١٧٧٣ ، ١٧٧٤ ، ١٧٧٥ ، ١٧٧٦ ، ١٧٧٧ ، ١٧٧٨ ، ١٧٧٩ ، ١٧٨٠ ، ١٧٨١ ، ١٧٨٢ ، ١٧٨٣ ، ١٧٨٤ ، ١٧٨٥ ، ١٧٨٦ ، ١٧٨٧ ، ١٧٨٨ ، ١٧٨٩ ، ١٧٩٠ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٢ ، ١٧٩٣ ، ١٧٩٤ ، ١٧٩٥ ، ١٧٩٦ ، ١٧٩٧ ، ١٧٩٨ ، ١٧٩٩ ، ١٨٠٠ ، ١٨٠١ ، ١٨٠٢ ، ١٨٠٣ ، ١٨٠٤ ، ١٨٠٥ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧ ، ١٨٠٨ ، ١٨٠٩ ، ١٨١٠ ، ١٨١١ ، ١٨١٢ ، ١٨١٣ ، ١٨١٤ ، ١٨١٥ ، ١٨١٦ ، ١٨١٧ ، ١٨١٨ ، ١٨١٩ ، ١٨٢٠ ، ١٨٢١ ، ١٨٢٢ ، ١٨٢٣ ، ١٨٢٤ ، ١٨٢٥ ، ١٨٢٦ ، ١٨٢٧ ، ١٨٢٨ ، ١٨٢٩ ، ١٨٣٠ ، ١٨٣١ ، ١٨٣٢ ، ١٨٣٣ ، ١٨٣٤ ، ١٨٣٥ ، ١٨٣٦ ، ١٨٣٧ ، ١٨٣٨ ، ١٨٣٩ ، ١٨٤٠ ، ١٨٤١ ، ١٨٤٢ ، ١٨٤٣ ، ١٨٤٤ ، ١٨٤٥ ، ١٨٤٦ ، ١٨٤٧ ، ١٨٤٨ ، ١٨٤٩ ، ١٨٥٠ ، ١٨٥١ ، ١٨٥٢ ، ١٨٥٣ ، ١٨٥٤ ، ١٨٥٥ ، ١٨٥٦ ، ١٨٥٧ ، ١٨٥٨ ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٠ ، ١٨٦١ ، ١٨٦٢ ، ١٨٦٣ ، ١٨٦٤ ، ١٨٦٥ ، ١٨٦٦ ، ١٨٦٧ ، ١٨٦٨ ، ١٨٦٩ ، ١٨٧٠ ، ١٨٧١ ، ١٨٧٢ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٤ ، ١٨٧٥ ، ١٨٧٦ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٨ ، ١٨٧٩ ، ١٨٨٠ ، ١٨٨١ ، ١٨٨٢ ، ١٨٨٣ ، ١٨٨٤ ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٦ ، ١٨٨٧ ، ١٨٨٨ ، ١٨٨٩ ، ١٨٩٠ ، ١٨٩١ ، ١٨٩٢ ، ١٨٩٣ ، ١٨٩٤ ، ١٨٩٥ ، ١٨٩٦ ، ١٨٩٧ ، ١٨٩٨ ، ١٨٩٩ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠١ ، ١٩٠٢ ، ١٩٠٣ ، ١٩٠٤ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٧ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٩ ، ١٩١٠ ، ١٩١١ ، ١٩١٢ ، ١٩١٣ ، ١٩١٤ ، ١٩١٥ ، ١٩١٦ ، ١٩١٧ ، ١٩١٨ ، ١٩١٩ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢١ ، ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٤ ، ١٩٣٥ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ ، ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٠ ، ١٩٤١ ، ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ ، ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٢ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٤ ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٥ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٧ ، ٢٠١٨ ، ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠٢٧ ، ٢٠٢٨ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٠ ، ٢٠٣١ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٣ ، ٢٠٣٤ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٦ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٨ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٤٠ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٦ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٤٩ ، ٢٠٥٠ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٥٥ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ ، ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٣ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٦٦ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٦٩



# يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ يَزِدُّ أَدَاءُ صَحَابِ الْوَدَائِعِ بِفَائِدَةٍ ٦٪

## فِي مُؤَسَّسَةِ LOMBARD BANKING

الضمان . رأس المال الهام والاحتياطى برصيد عن ١٢٠٠٠٠٠٠ جيه استرلينى .

الفائدة : حسب لكم ابتداء من يوم ايداع الاموال حتى يوم سحبها  
الامان : لا انقص فى قيمة رأس المال .

الممتلكات تزيد عن ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جيه استرلينى  
وتدمج الفائدة دون خصم ضريبة الدخل المفروضة  
فى المملكة المتحدة .

اطلب بسحبتك من كتيب حساب وفاتح الك رقم 382 A.O. من مدير عام

## المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

### LOMBARD BANKING

LIMITED

BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURZON STREET PARK LANE LONDON, W.1

GROSVENOR 4111 30 lines

A World-wide Banking and Finance Organisation



يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

# أنت نبال

## ونحن نجيب

### روسيا والملكية الفردية

أخبرني صديق كان يدرس في روسيا وعاد منها أخيراً ، أن روسيا الشيوعية قد أضافت الملكية الفردية حديثاً ، وأننى أعلمه أن الشيوعية عمود الملكية الفردية للثروة ، من أى نوع كانت لعل صحيح أن روسيا أخذت تميل في النهاية الأخرى ؟

محمد إبراهيم

بمقداد

العزيز : لا يخفى من أين جاء صدقك بهذا الطير ، من حيث أضافه روسيا للملكية الفردية هكذا مثلاً ، أن كل الذى قرأناه حديثاً هو أن روسيا ألغت تماماً توصت به حقوق الملكية الفردية ، فأصبح لكل أسرة أن تمتلك بيتاً واحداً ، وأصبح لكل عامل أن يملك ما يشاء ، ويجمع من وفر كسبه هذا ، انتهى من عمله ، ما يشاء ، وله أن يبيع في حدود كسبه بما يشاء ، مما قد يجد في الأسواق ، وأصبح للروسي كذلك أن يورث بيته ، أو الوفر البلى كان من عمله من يشاء ، وغريبة الولدث جعلوها ، في ثلاثة على جملة ما يختلف لتقول :

ولكن الجريمة الإنجليزية المحافظة التى قرأنا فيها ذلك فتقول :

أن هذا التغيير يشير بأن الروس اندكوا أربعين أولياً : أن الإنسان في غريزته يحب التملك في حدود ، لا سيما بيته الذى ولد فيه ، وتجنب إساءه فيه . فهذا قول غسان للستر ،

ناتيكما : أن الإنسان في غريزته يحب للتوريث توريث أحيائه لأسانته ، حتى يطمئن عليهم من بعده .

ولكن لا يزال عند الروس أن ما يوفره الفرد العامل لا يستطيع أن يستغله في أعمال يقوم بها آخرون ، ثم هو يشاركهم في كسبهم بحكم ما أودع عنهم من مال فقط . فهذا ما يسووه استغلال رؤوس الأموال ، وينكره الاشتراكيون في شرق وغرب ، على درجات ، ويبيحه الآخرون .

### فتاة طائشة وزوج عايت

أنا شاب مسلم ، في الرابعة والعشرين ، لستوسى ديجيه ، تربت أخيراً بمناه لسانه سبعة ، فأحببتها وأحببتى ، وولدت بنتاً الفاتلات ، وبعد بضعة أسابيع ليبت أنها حامل ، فمالحت المرفق بعد أن انقضا على الزواج ، أنى متزوج ولي نظرة في عالمنا الشتى ، ولكن لوحى وظلمى بعبادان عني ، وهذا ما لمجمله نكاح الجديده أنى أصبحت لا أطيق البعد عنها ، وأرى الموت آمون على من أن أمضى بدوميا ، طما بلنى لا استطيع الفلاس من لوحى بسبب البطل .

مبادا أمل !!

أنهى عبد الكاش - الكويت

العزيز : أبت شاب عايت لا تقدر للمسئولية والا لا حاولت افراء فتاة من غير دينك وتولى لخدمته مع أنك زوج ووالد ،

وهناك هي الأخرى عايت مثلك ، والا لا شفت أن تستسلم لشباب لا تعرف منه شيئا ، وتوصل به اتصال محرما .

وما دعت لأثر لقوت على البعد عنها ، فليكن أن لتحمل ثمارت عيذك ، كما أن عليها هي الأخرى أن تعمل نتائج عنها .

وبعن أنها نشر من هذه لكاسى ليعبر القبان وتعتبر على الأخصى الدييات ، فمن الضحايا .

## ليس الفتى من يقول كان أبى !!

● كنت أזור بعض أصدقائي في القاصصلي دور با أحد المتولين وإذا يشاء منهم في أوروبا سري نه وبهره ويزجره ذجراً حثيثاً ، وأحد مشتم العرب ويحي عنهم باللائنه ، وبلى من شأن العرب ، فلما سألته لماذا تفعل أوروبا بلاد العرب ، قال ان الضمير حال احبارى ، وى كل حى مغرسة للانسام وعلية للمجره وروضة للتأطاع ، فأجبت به هذا النظام ايسه الصربون من العرب منذ الحروب الصليبية ، وبصحته بأن سراً تلربح الأمريي والمبسين ، لى كبت كان العرب وى تلك اليهود غيراً من الأوروبيين الذين امنبوا ب طومنا وقتولنا ومضاربتنا .

منى بهم شياء ذلك ، فيتبوا من الأوروبيي كما اتبس الأوروبيون منا في سالف الزمان !!

### أحمد حسن أحمد

«السري» يا حاضرة الفاضل ، ان الذى فضل أوروبا على الشرق فضل أوروبا الحضارة على الشرق الحضارة . فمالك ترجع للتاريخ . المسألة ليست مسألة من بدأ ، لن الرجوع الى التاريخ حرب من الحضارة الذى ليس فيه الصحة . وهذا هو الفكر فى الجماع . المسؤل لك أنا افضل منك فى علم وجد وتحصيل . ويكون هذا حقيقة ، ولكنك تجدانى مان ابك كان غيراً من أبى . وقد لؤمن بملك ، ولكن ليس هذا هو الموضوع . الموضوع أبى أنا الآن غير منك أنت الآن .

## عيد الأم من بلدان ؟

عمر ، فرقة ذات لون ، ان كانت الأم لا تزال حية او يمضاه ان كانت قد ماتت .

أما يوم الأم فى الشرق العربى فيها منذ سنوات أربع او نحوها . ولما لم يفتنا النكارة ، فليس ترميت الدعوة اليه جريمة « الاخبار » القاهرية .

● ذكرتم فى الملتحية البلد الفانى من الامومة الشئ الكثير . ولكن فالتكم ان تذكروا كبت يفتات نفكرة فى الاحتمال بيوم الأم ، ومن بيلاما . وهل هى فكرة جاءت من العرب ، ام ان لها أصلا غربا او عربيا ؟

### «سارى»

«السري» : الذى يعرفه لى الفكرة يفتات فى الولايات المتحدة : الفترحة الانسة اتكا جارفيس فى مايو عام ١٩٠٧ ، بمدينة فيلادلفيا ، أن تقام صلاة فى احدى كنائسها تمجيدا لأمهات . ثم جاء عام ١٩١٤ ، فالتروح « ولسون » رئيس الولايات السيره ، فى الحرب العالمية الأولى ، ان نجد ذكرى الامومة ، واطمن فعلا ان يحتفل البلاد ، وان ترفع الاعلام على المباني العامة . ووافسق الكنجرس الأمريكى على ذلك واحتفل فعلا بهذه الذكرى لأول اخصال فى يوم الأحد الثانى من مايو ١٩١٤ ، أى قبل قيام الحرب العالمية بأشهر قليلة ..

وانضمت اسم أوروبا بالولايات المتحدة ومن عنات هذا اليوم أن يصلى الفرد ، فى أى

## الحيوانات المنوية : كم تعيش ؟

● ذكر لى طبيب ان الحيوان المنوى لا يعيش الا بضع ساعات ، وذكرتم انتم فى مقال مع العمل منذ المرأة غير ذلك . فما هو الرأى الصحيح ؟

### الكوب - ع . ١

«السري» : فعل الذكر يذكرون ان الحيوان المنوى يمضاه بعد انطلاقه من الرجل ما بين ٣٠ الى ٤٠ ساعة ، وان البويضة نقل حية ما بين ٦ الى ٢٠ ساعة . وهذا فى متوسط التحلات . والأمور المتعلقة بالحياة غير للأمور المتعلقة بالاشياء المعطلة . فالتأيطى عند ثلاثة درجة فى الصنف الجوى «السوى» ، فلا يزيد ولا ينقص ، وغير ذلك قواهر الحياة .

## خاتم الخطبة والزواج

● أصبح الخاتم الذي يقدمه الشاب لخطبته منذ عقد لرائعاً تقليداً عربياً ، لم يقدر أحد حتى الآن على مخالفته . فمن هم أول من ابتدع فكرة خاتم الزواج ؟ وما المقصود من هذا التقليد ؟ وهل صحيح أن في عصر البداءة يرى مرثداً منفصلاً بالقلب ؟

محفوظ عبد الرحمن الرضحي  
القاهرة

« العربي » أرجع عادة تقديم قلادة الطوقية أو خاتم الزواج ، إلى أصل روماني قديم . فقد كان من تقاليد الرومان أن يقدم الشاب إلى خطيبته خاتماً من حديد ، على سن سيب . وتطورت هذه العادة إلى أن يكسّر الخطبان قطعة ذهبية أو فضية ويحتفظ كل منهما بجزء منها ، بعد أن يشربا بها « نخباً » في وليمة تمام للخطبة .

أما « القبلية » أو الخاتم الذهبي فلم يعرفها إلا في فترة متأخرة . ومع ذلك قل بعض الرجال بحرصون على تقديم خاتم من حديد .

وكان المصريون القدماء يستعملون الذهب في صنع الطواقم ، وكانت هذه الطواقم الكهنية تقدم عادة في مناسبات الزواج .

لما عادة وضع خاتم الزواج - لا دلة الخطبة في الأصبع البنصر من اليد اليسرى فخرجه أنهم كانوا يعتقدون أن هناك مصباحاً بين هذه الأصابع وبين القلب ، وهو اعتقاد من نوع الخيال ، لأن المصباح لا وجود له .

وهناك تعليقات أخرى وردت في كتب التاريخ القديم ، وكلها كذلك تستند إلى معتقدات عن نوع الخيال .

## عرق الإطمين

● هل هناك دواء يقطع العرق الذي يصدره الإبط أو يمنع رائحته الكريهة ؟

محمود ياسين - الأردن

« العربي » : هناك لدوية عديدة لهذا المرض ، منها السائل ومنها المسحوق ، وهي متوفرة في الصيدليات ، وقد أورد « دكتور الأسطاني » في كتابه تركته مزيجاً من مسحوق الثوب والمصطكي والمرسان والظاني ومن المستحضرات الحديثة يمكن استعمال التركيب الآتي :

١. جرامات قبة + ٢. جم آلر + ٣. ٢٠٠ جرام ماء ورد ، يمسح بها ما تحت الإبط ، بعد العشاء وقبل الخروج إلى الشارع .

## زوجي بعيني .. وأنا لا أجه

● أنا روعة في العشرين من عمري ، ثم بسط على دواحي سوى ثلاثة أشهر ، ومع أن زوجي بعيني حياً شديداً إلا أنني من بعيد لا أجه ، وقد كنت أعرف أي لا أجه قبل أن أزوج ، ولكنني ببطء وبفترة ، وهذا ما عرف كثير من الفتيان من أن يفكرن في أنهن أن يعرضن نظار الزواج وأصبح حاسماً ، فضلاً عن أنه ميسور الحال ، ولا بدخسر وسما في تلبية مطالبه المادية . مع ذلك لم أمد أطبق الفشل منه ، ولكني أحس أن أحطم لبه أن تركته أو طليت الطلاق منه .

ليسانا منصور ؟

ص. ق - الدوحة

« العربي » : إن خشيته من أن تعطين قلبه بركة ، دليل على أنك بدأت تحبينه ، أو على الأقل - أنك على استعداد لأن تحبيه في المستقبل القريب .

إن كثيراً من الزوجات لا يفسح الحب فيها بين الزوجين إلا بعد على بعض الوقت على زواجهما . وما دام هو يحبك ، ولا بدخو وسما في لرحلتك ، فلا أقل من أن تقابلي حبه بترويض موانعك على حبه ، وطرد هذه الأفكار السوداء التي تساورك ، وتستجدين نفسك بعد قليل زوجة سعيدة .

## زوجي يوشك ان يطرئ !

● نعم - ان زوجي يوشك ان يطرئ مع اتى سلة تزوجا فيه كل حبي والخلابى ولا ادر وسما في توفر السادة به .. ونحن الآن سنظر طفلا الثالث .. وبدا من ان يصري بالطف الذي نطلبه ام في شهر حملها الأسرة ، اهلنا احيلا لنا ، كبا اهل طفله ، طلبا حذوت ان اعراف سر هذا التحول السحب في مشاعره بعبا ، تبنت ان احدى وميلانه في العمل قد سمعته حب - وقد اصراف في بهذا الحب ، وقال انه لن يرد في الزواج بذلك الرضبة !

كيف استطاع ان امنه بالمعول من هذه المكرة التي سنحطمنا كنا واولادى ؟

### زوجة حائرة - الاسكندرية

● المري : بعض الزوجات ما تاكل لربا احدهن طفلا حتى تحول كل حبيها وماطلتها الى طفلها ، وتهمل .. ربما دون ان تشعر - الاهتمام بزوجها ، فحمله بذلك على ان يمشد دهم الماطلة عند فرها ، فليكن ان نمودى الى استمراف طلاقته بزوجك ، هل تغيرت منذ اصعبت اما ؟ هل اجمعت بعض شؤبه في رغبة الاهتمام بطفلك ؟  
فان كان الامر كذلك فعاولي اصلاح ما اسد ، واتشريه من جديد ماله ما زلت تحبيه ، وذكره بصادقها القديمة ، ودميه بعض بان حيله لطفلك اما هو تمكس لحيك له ، لانها بضمة منه .. ثم حاولي ، بلطف ، ان تشره بما يتلقه ، ويتلقى اطفاله الثلاثة من متاعب اذا ما اصر على الزواج بسواك .. ولا مانع من ان تمنيني على الفاه بعض الاكثرب والاصطفاء ، ولكن في غير دعوة او تهود ، وفي كثير من الشجاعة والمعبر وقوة الاقتناع .

## عامل روسوس .. وموت الأطفال

اما في الحالة الثانية فقد يكون مرجعها العامل روسوس : الذي كبتا منه من قبل في مرة ، ولا يد ايضا من مراجعة الطبيب وتطيل الدم بدمالام ودم الجنين ، وانحلال الاحباطات الطبية اللازمة في الوقت المناسب .

### مواعيد عرقوب !

● من هو عرقوب ؟ ولماذا نسب اليه الزامه الكلاية ؟

اشرف جعفر - القاهرة

● المري : عرقوب رجل شرب به التسل في الجاهلية بنكت العهد واخلاق الزمرد . زعموا ان سالا انه فقال له : « امليك اذا اطلع بغيري » - كي اذا اخرج طفه - فلما اطلع انه : فقال : « اذا اطلع » . فلما اطلع انه : فقال : « اذا رطب » .

فلما رطب انه : فقال : « اذا اترهي » . فلما اترهي صعد عرقوب الى بطنه ليلا وجده ، حتى اذا ما جاء السائل لم يجد شيئا !

● أنا سيدة في الثالثة والعشرين من العمر ، لزوجتي منذ عام وشهرين فقط ، وحبلى بعد الزواج مباشرة وبعد تسعة أشهر من الحمل ولدت طفلة ورثت لي : مامود وهو دور ال من الطهيمة ونشرت الطعة في المستشفى ليصبح ورثا حادبا الا انها توفيت بعد خمسة عشر يوما من ولادها . وانا الآن حامل للمرة الثانية واخاف ان يكون مصير حملي كسابقه ، فارجو نصيحتكم مع العلم اني اتمتع بصحة جيدة

السيدة ' ع. م. - الكويت

● المري : كلما اتعب طفلا مات في شهوره الاولى ، حتى مات نه سبعة اولاد - فما لطيل ذلكاه وهل لعالة الوالدين النفسية دخل في هذه الظاهرة وما هي الاحتياطات والملاج ؟

م. ش. م. - الطرطوم

● المري : في حالة السيدة ع. م. تصحح بمراجعة الطبيب الكفصي طويلا فترة الحمل ، لفحص الدم والبول واتباع الارشادات الطبية الصحيحة للعوامل .

## انت وحيدك ... الجانية !

الناجحة ، دون رقعة ، وانت تجهل انك بذلك  
تسعين وعاد البترين بجوار الوفاء التسلل .

حاولي ان تصريه منها بابتك وحسن سعادتك  
ولا تتركي له فرصة ينزود بها ، داخل البيت او  
خارجه ، وقد يكون خيرا من هذا كله ان تصلي على  
امامها منك وعنه ، بترويحها .

## فراق السن ... العكسي !

انا شابة في السابعة والعشرين ، ولكني ابدو  
أسرع من ذلك بكثير . احب لسانا من رملاني في  
الشركة التي اعمل بها ، لا يريد مرء على العشرين  
وهو ايضا يعيس . وقد انقضا على الزواج .

بكل نظون هذا الفراق بين حبرتنا يؤزل على  
حب في المستقبل !

آمنة جوديجيت

بيروت

« العربي » ان فراق السن بيتكما فراق عكسي .  
فالطبيعي ان تكوني قمت في العشرين وهو في السابعة  
والعشرين .

ومع ان هناك زيجات كثيرة من هذا النوع ، الا  
ان الغلب منها هو الذي ينسج بالمسادة والتوفيق .  
فلما ما قدمت بكما الايام ، فقد يساوره السدم  
على انه لم يتزوج من فتاة تصوره او في مثل سنه  
سواء اكان يعرف حقيقة سنك من الا ان لا  
يعرفها ! وسيلعبن من المستين ، في حين يكون هو  
في الثالثة والخمسين .

● انا سيدة في الخامسة والثلاثين ، متزوجة  
من رجل احببه ، يصعري بنفسى سنوات فوتيشي  
معى ابنة اح بيعة هي الان في الثالثة عشرة ، وقد  
بلدت كل ما في وسعي لتربتها . وقد كنت والتمه  
بها نفسى بروحي ، وكب اخرج زنده سدسنى  
او الى السوق واتركها حيا في البيت ، وكصادف  
ان عدت ذات مرة ودخلت دون ان يشرا بي ، فلما  
بي آفاجنهما في منظر قدامى على لوزيته في  
ولكنى لمالكى انصاني وانصيت ببدوه دون ان  
ينبها لوجودى وقد اسعدت الدنيا في عيسى لا  
اعرف ماذا اصنع ! وفي اليوم التالي واجبت ابنة  
اخي بما رايت فقالته انه هو - اى زوجي - الذي  
ارمها . ولما واجبه اعترف بانها كانت مسروقة  
طالعة والتمس على الا يهود اليها او يخونى مرة  
اخرى ، ويكون في زوجها حطفا امها

وانا الان حائرة ماذا افعل اسدق ! وعمل رداء  
سبى بومعه وحصل لي ا ام انه سبيل مسي  
ملائكة الالهة باينة احي ، احلى ان كنت لمرضا  
نفسى وروحها !

الطبعة

عاشقة : الكويت

« العربي » : لك اخطات مزيج ... الاولى  
عندما تزوجت شابا بصغره منا ، فهو لا يقنا  
يتطلع الي من دونك . والثانية عندما امت اسميه  
وهودته ان تركيه بطرد بابسة اخيك الشابة

## موقع جبري التجديد

سابع لمرء السلام - لمارء لمرء لمرء

صالة شرقية - صالة عربية - جناح حارس للعائلات



تلفون  
٢٢٥٦

• ايامك سكرت الطرقة العند  
• استاذك لجميع انواع المحلات والمقاهى والارواح  
• خدمته لمرء الحسنة النازلة

## قسمة المسابقة (كوبون) ترقق مع الرد

# AUSTRALIA

and watch your money grow!

Money invested in Australia tend to always prosper. Australia has stable government, sound finance and freedom from political strife, & offers Australian Companies offers rich returns to domestic investors to change here.

البيت في الأردن هو أغنى منطقة في الوطن العربي  
« فما هي أغنى منطقة في هذا الوطن ؟ وأين تقع ؟  
وكم يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ؟  
شيفعة عبد الرحمن البحريين

« العربي » : أغنى منطقة في الوطن العربي هي  
قبة جبل « خوفال » من جبال الاكس الاغلى في  
الغرب ، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ١٦٥  
مترا .

## ردود خاصة :

« عرس محمد فاضل : مكافأة القديرا - الشام  
- ليس النخيل من النباتات شرما ، ولم يرد  
في لغته أو كرايه نص محمد ، كما ورد في  
الحجر مثلا

البلية على صفحة ١٥٢

## ليس هذا حراما

« اني سيدة متدينة ، املك اطفالا وعقارا بولي  
ولدان وابنتين ، الولدان ميلان ، لكل منهما ارضه  
ومقاره ، فضلا عن مرتب مستمر من وظيفته مصرية ،  
والانسان لا تمكن من سرائرها من والعمسا ،  
وهو قليل بالنسبة لما يملكه احرارها ، وتوجد احسا  
كذلك فقيران لا يملك كل منها غير عربة من  
ونظمتهم كمدرس ، اريد ان اسير في من ايرلندي  
في الغرب ، ولو انني سمع بها حردا من املاكي  
مبل وماني لان ذلك عند احرارها ، فليتها وعلى ،  
فهل يجوز لي شرعا ان اسوي سبعا وربع احرارها  
في الغرب ، ام ان ذلك مخالف بشرتها ، وكيف  
تسنى لي هذا التمييز ؟

لعمرو الام العاقلة - م . ن . م

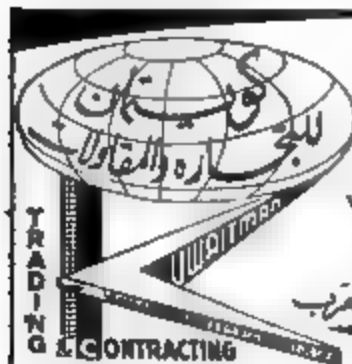
« العربي » : نستطيع ان نسوي بين اولادك  
الذكور والامهات ، دون ان يكون في ذلك أي خروج  
على الشريعة ، وبموجب وصية تكتبونها : « كتب  
عليكم اذا حضر احدكم الموت ان تروا غير الوصية » .

ولنستطيع ان نكتب الوصية دون ان يعلم  
ولذلك ، وان تشهد عليها من ثلثين بصد  
المسلمين شرعا ، لم تودعها عند احد القريه او  
موقوفه امينة ، او في بنك تظم به بنكه .

وسيجد ولكل انهما لا بد لهما من التزويج  
على ارادته ، والا وضعا لسيهما في موقف يظلم  
عليهما اللوم ، ولا يلزمهما عليه قانون .

## أغنى منطقة في الوطن العربي

« ذكرتم في اسطواناتكم عن شرما و وادي البحر



# كويتمان

## للجارية والمقاولات

شركة ذات مسئولية محدودة  
من ب. ٢٣٨٧ - ت ٣١٥٣ كويت - بلاد العرب

## بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

من شعر القراء :

حتى يعود يا أبي ؟؟

التي والقصوع بسلا انقضاء  
يسأل عن حكايات الضياع  
من الحق التي ابتزته غدا  
بند المسعورين - بند الزعاع  
عن القنب الذي انس شريفا  
هنا وهناك - في كل البقاع  
واسواق الناس .. ليتنبهم  
على تلك يسبح بلا شعاع  
☆☆☆

قال : وخيرة الحدث المنير  
تفقد معالم الحدث العظيم  
أبي .. حتم بيلي في فسيح  
يجرع أكليس الليل المر  
تكتفد دمعة - ويصعب أخرى  
ويرسل زفرة .. حله الصدور  
فهل ستعود حقا ، أم سبلى  
نم الليل في لوب القصور ؟  
☆☆☆

بنى .. بتلك الوطن العيب  
يصود اليك ، والحق السليب  
فلا الأهم شيئا دسلا  
ولا القصور الباقى المصوب  
على تماثيل عزم الكيد  
ومن قلوبنا فسيم رهيب  
وانى قد نزلت بك بصك نكس  
فكن للشار أول من يجيب  
☆☆☆

وجمع يا بنى على الجهل  
قلوب الصرب أرياب النجس  
ولا تيبس بنى ، وثق يثا  
فما ستفيدا لوحي الجهل  
لما ، ستقبل الردوس عونا  
وسحو عنه الرار الاماني  
يظهر لك مفعنا شيئا  
لردده الهواجر واليسودى  
مخطي محود عبد الهادى  
مصان



يجب أن تظف أسنانك  
بهذه الطريقة

حقا ، لا أريد أن تفسد أسنانك بياضها وناعمتها وكسب  
لا بأسلكتك رؤياها ، وتحتل ديفسك مفعنا شيئا  
دالة يستعمل أسنانه معجون ، كقولوسا القاص فيل  
معجون ، كقولوسا القاص القوام ذر القوم القاص  
سبحر القاص كليل منه على قريشك وتظلم ووهيون  
أسنك كس من أي معجون نحر ، يتاح قريشك سعالهم

لوقاية أسنانك مدي الحياة

كولينوس  
الناسع الأبيض الجري



82 (106)

# Invest in AUSTRALIA

and watch your money grow!

Money invested in Australia tend to always prosper. Australia has stable government, sound finance and freedom from political strife. A wide Australian Sunday offers rich returns to foreign investors in choice land.



## Land in NEW SOUTH WALES

Beautifully situated on the sea and far from Canberra Australia's national capital. Plots 15-25 acres at 45.75 metres approximately from 1250 Sterling per block. Deposit £100 Sterling. Three years to pay 10% discount for cash settlement.

## Land in VICTORIA

All Lights Entrance fashionable holiday resort on beautiful sea lakes within easy reach of Melbourne, Victorian capital city. Prime investment land by the sea. Priced from £600 Sterling. Deposit £100. Three years to pay. 10% discount for cash settlement.

To inspect visit this season to South Coast Estates Pty. Ltd., 28 Rensley Avenue, East Melbourne, Australia (with brochure in English, letter may be written in Arabic).

YOUR NAME

ADDRESS

WHERE LAND REQUIRED

South Coast Estates Pty. Ltd.  
Bankers: A.B.Z. Bank, Melbourne, Australia.  
Solicitors: McGee & Harney, Melbourne.

## جزائر وادي الوادي

اجتمع في العدد السابع والثلاثين من موقع « وادي وادي » بنسبة ليس لديكم ما يدخل على ان البلاد « وادي الوادي » وجودا فعلياً في الوقت الحاضر على الاقل ... « . وما اود ان اكتب بقرام ان هذه البلاد قد جاء ذكر مكانها على خارطة الشريف الادريسي للعالم في اول القرن السادس للهجرة ، ومكانها في المحيط الهندي جنوب الصين .

مسعود البرندي - دمشق

فيما يخصى بوالق الوادي ، اذكر لكم اني قرأت في كتاب قديم ما يلي : -

« وصل العرب القدماء في تجارهم الى الهند والصين حتى البحر الصيني ، وتاجروا معهم في جميع المنتجات ونقلوا عن بعضهم البعض حتى ان الحضارة المصرية فيها الكثير من مستحضرات الصين القديمة والمكسي .

واحدى الكلمات التي اخذوها من بلاد الصين هي الكلمة الصينية « وادي وادي » معناها كان في ذلك الوقت اسم يطلق على سكان سواحل آسيا الشرقية الى اليابان سكان الجزر اليابانية .

مسيرة الخطيب - القدس

## سعدى .. لا سكينه

شكرام في العدد ٢٤ مثالا عن سكينه بنت الصين نضمن القصيدة التي قالها الشاعر الاموي عمر بن ابي ربيعة .

قالت سكينه والدموع ذوارف

مهتبا على المدين والجباب

حتى قال :

سكينه ما عاد الفرات وعلمه

منى على الصفا وفقد شراب

باسد ملك وعد نابت ونلمبا

ترعى النمسد قامة التيبا

وبينما كنت اقرا ديوان عمر بن ابي ربيعة

- لتتق وشرح - ابراهيم الازمعي - وقالت

صديقة عند منى القصيدة في الديوان المذكور وقد

ذكر ان الشاعر قال في « سعدى » فيقول :

قالت سعيبة والدموع ذوارف .. الخ ويقول :

اسعد ما عاد الفرات وعلمه . الى نهاية

القصيدة .

ارجو نشر ذلك للقائمة

كوب . مسعود عبد الله عزيز الجابري





## وجهاً نظراً!

● كان رجل حالاً في قاعة الاستقبال في أحد الفنادق يدخن سيجاراً ، ودخلت سيدة وحلست قربة منه ، وعلقت قائلة :

- لو كنت رجلاً مهذباً لما دخلت هنا .  
فرد عليها قائلاً : لو كنت سيدة مهذبة لأجلس بعيداً عني .  
صاحت فيه قائلة :

- لو كنت زوجي لقدعت لك سما .  
فأجابها : لو كنت زوجتي لأحدث السم بكل سرور .

## لغة زوجته !!!

المدير : من سلك ؟

السكرتير : اظن انها سيده ... لم استطع ان اميز سوى كلمة « يا احق » .  
المدير : حول الحظ الي .. لأرد عليها .. انها زوجتي !

## صاحب دفة !

● انضم احمد شريكى بصلان في بحاره الصبح الي حممه دسه ، واحد نصح شريكه بالانضمام اليك الحممه ، ولكن الشريك رفض ذلك وقال :  
- لا اطعم . فمن يقوم بملأه الورق اذا التحق بالحممه ؟

## بغل اسكتلندي

● اجتمع في الفندق جماعة من الرلاء يتحدثون ، وكان منهم اسكتلندي ، والاسكتلنديون مشهورون بالبحر ، فقال لهم وهو يعدلهم عن مضاراته في البحار ان شيئاً لا يضره في هذه الدنيا قط . فانبرى له انجليزى في الجماعة يقول

- اليس هناك شيء واحد لا يمكنك ان تصنعه ، فارتك كيف اتا اصنعه ، وفي سهوله ؟

قال الاسكتلندي  
- هناك حقاً شيء واحد لا استطعمه ، ذلك هو دفع فاتوره الفندق هذه !  
وأخرج من جيبه كشف الحساب .



## الجنة .. بثلاثة قروش !

● لراد مليونير أن يدخل الجنة  
سأله الحارس : « ماذا فعلت في حياتك  
كي يؤهلك للدخول ؟ »

قال المليونير : « لقد رأيت ذات مرة  
امراة فقيرة فأعطيها قرشين » .

فسأله الحارس : « وماذا فعلت أيضا ؟ »  
فاجاب المليونير : رأيت سائلا أعطى  
مأعطيته قرشا » .

فسأله من جديد : « لم ماذا أيضا ؟ »  
قال المليونير : « اظن ان هذا هو كل  
ما فعلت .. » .

عند ذلك اخرج حارس الجنة من  
حيته ثلاثة قروش باولها للمليونير وهو  
يقول :  
- هذه قروشك الثلاثة .. خلدها  
واذهب الى الحميم !!



## فائدة التمارين !

الاولى : كيف عرفت ان التمارين  
الرياضية التي تؤدبها عند الباعدة  
بائعة ؟

الثانية : لقد طلب مني الشاب الذي  
يسكن في الست المقابل أن أتروجه ثلاث  
مرات حتى الآن .

## سؤال .. وجواب !!

● اصحب أحد الأطفال يومياً رآها  
في المتحف فقال صديقه : ماذا تعني  
هذه الطاعة التي كتب عليها ٧٨٩ ق.م ؟  
فاجابه الصديق : انها رقم السيارة  
التي دأسته !!

## ذكاء مغرط !

البائع : هذه الزهرة عمرها اكثر من  
الف سنة .

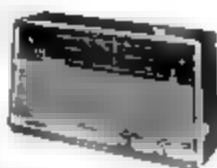
الزبون : لا تحاول ان تخدعني .. اتنا  
لم نصل بعد الى عام ٢٠٠٠ بل نحن في  
عام ١٩٦٢ .



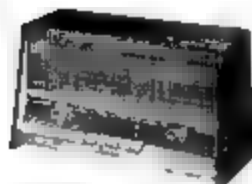
## الصناعة الهندية خلال القرون

من هذه ظروف الفنون الصنعة اليدوية بتأثير مركبها، والتمتع بها، وتصميمها. إنَّ هذه الفنون لا توجد في الصنعة العربية المنزلة كالأصالة الشعبية فصح، بل توجد أيضاً في الشبكة الواسعة للإنديانات والثقافات، ومسلات صغرى.

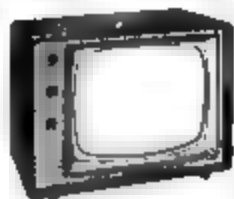
ولذا، علينا ضمُّ هذا صرح، لأنَّ الموهبة المتأثرة المقروءة بالمثل المذهب، تعمل أجود صغرى متغلة.

[illegible]

۱۰۰۰  
 راجه القادریہ ہر کتبہ  
 مالک لکھنؤ میں ہو گیا۔ ۲  
 و ہر دور میں وہاں  
 ہر جگہ سے آج ہر جگہ  
 چلے آئے ہیں ہر جگہ  
 ہر جگہ ہر جگہ  
 ہر جگہ ہر جگہ  
 ہر جگہ ہر جگہ



سر اسرار  
۶. میلاد - ۱۰ محرم  
مرثیہ خانہ - جامعہ اقصی  
لکھنؤ - مکتبہ المصطفیٰ  
مکتبہ اقصیٰ

[illegible]

۱۹۹۱ء تا ۱۹۹۲ء  
 اس وقت آرمینیا کی حکومت نے ایزلہارڈ - منگریو  
 آرمینیا کی اپنی زمینوں پر - جو ان کی ملکیت میں  
 موجود تھیں - منجم آرمینیا کی زمینوں پر آبادی کی  
 منتقلی کے لئے ۱۹۹۱ء میں ۱۹۹۱ء میں ۱۹۹۱ء



من ١٨٦٠  
والذي عرّف من النوع المستور - ٧ عمائدات - ٤ موجبات -  
مكتبة تاريخ الفنون - جامعة لوزان - السيرة - ميدل  
لوتشيانكي دولوميرس -



بر

**فتخامة ، مطبوعة ، تقوي !**

## بقية المنشور على صفحة ١٤٧

## انت تسال ونحن نجيب

الاحيل بلاد على البات والحرير والاسنان على حد سواء

● معهد أحمد - المنكة العربية السعودية  
- معاده وزير الأركان يتقبل بعين الامل الى  
الفرح على يتقدم به الى مواطن عربي للعباية  
لنفسه الكوث المادلة

● سولي عبد الرحمن السوفي - طورة -  
بالس الاردن -

- الامة التركية لا تنفي امكان معرفة الجين ان  
كان ذكرا ام انثى بوسائل الطب الحديث -

● جميل سموح : المصحف - كويت  
- لم يقصد الشاعر لارا بيمه : ولا شهيدا  
لذاته : واسا قصه كل وطني شهيد من اساء  
المروية

● انسة نوال البنتا المدرسة بمدرسة ام القيس  
- الدوحة -

- هناك تسجيلات كثيرة لتعليم العربية  
اطلى التماسيل من

INSTITUT LINGUAPHONE,  
12, RUE LINCOLN,  
PARIS 8e,  
FRANCE.

● عبد الحسيب - : البصرة - عراق  
- السويكو : او رفسر الصحراء : رياح  
حارة : ليه طاليا من داخل القفوة الاربعية بحر  
الشمال العربي - الجزائر والعرب - يرانها غير  
مع نسبة شيلة جدا من الرطوبة : وتتخلل بعض  
الاحيان ككلا عاصها هالجا : تحمل الرمال  
والتراب وتضم السند عدة ايام : وتكون في هذه

# شركة العشر للمهندسة الميكانيكية

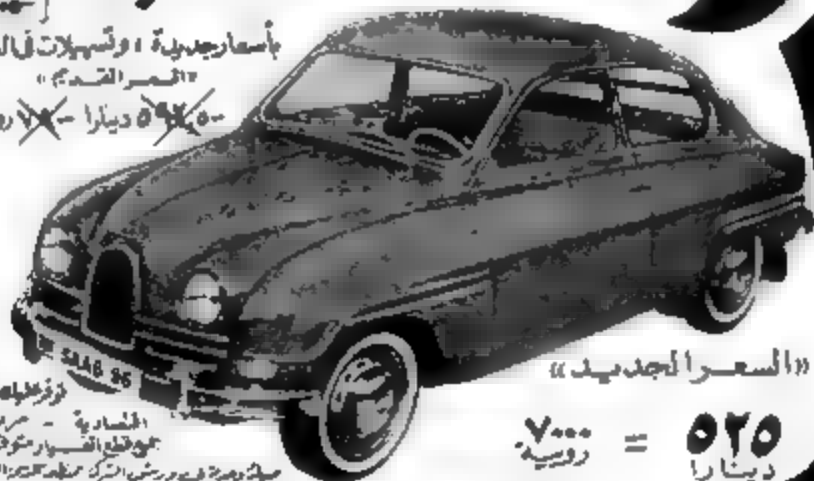
كوت - الملاح العربي ١٣٩٥ - حرب ٣٩١ - متجا مركز موملاى ١٧



## تعرض السيارات السويدية الشهيرة «ساب»

بأسعار جديدة وتسهيلات في الدفع  
«التمويل القديم»

٥٩٨٥ - دينار - ٧٠٠٠ روبية



«السعر الجديد»

٧٠٠٠ = ٥٢٥  
روبية دينار

لنقلها وتفكوكها  
المعادية - حربية  
تحويلها للسيارات متوفرة  
مهندسة في ورشة الشركة منظار كبرى المصانع

المجلد ٤٢

رو العبد ۱۳۸۱

## مسابو

1962 (مارس)

# العرب

مجلس

مجلس

+

عربي الصفحہ

## جوائز

17. • •

دینار سنو با

عربیہ میں سورۃ

امام مهشال حدیثا

انہیں

الکروہ

الشيخ محمد بن عبد الله

۱۰۲

٣ ٤

المصدر

1

1

1

2

1





فان نعت ارجلهم الصغيرة خطاهم

## عزيزي القاريء:

ثلاثة أحداث تقع في العالم العربي في هذه الأيام الحاضرة :

● وقف إطلاق النار في الجزائر . وتجد حديثا عنه في اول الصفحات . وهو اخطر موضوع لاخطر حدث يمكن ان يعالجه في الآونة الحاضرة قلم عربي ، بل وغير عربي لاتصاله بأحداث العالم جميعا ، وتأثيرها به الى حد كبير . دل على ذلك ، ما قرأناه من تطبيقات في صحف العالم قاطبة .

● وشهر ايار شهر النكبة الفلسطينية . وقد كان مكان الكلام واسع الرفعة في امرها ، ولكن جاء هذا الشهر وصلات ما بين الدول العربية في احط دركاتها . والظلام من النكبة لا يكون الا بالوحدة . لهذا اثرنا الصمت . والصمت قد يكون ابلغ في الصبرة من ألف حديث ، لا سيما و « العربي » مقيدة افلامها بحكم ما التزمته من حياد بين الدول العربية كامل .

● وفي شهر ايار يقع الحج . وهو مجتمع عالمي كان جديرا بان تنتهز فرصته للتشاور والتناصح والتعاون في شئون تسعد الناس كثيرة . وعلى كل حال فالمسلمين نرجو : ان تأنيهم السنوات بأعياد اسعد ، والناس قاطبة نرجو ان يسود بينهم التعاطف ، ويتصل الود ، فالكل عباد الله ، والله ارحم الراحمين .

المحرر







## صوره الفلاف

● أصبح قصر الملك الفارسي في دمشق ، مبعثا للمظاهرات الشعبية ، وهو يضم ٢٠ بيتا مفعوه من الشمع ، تمثل الحياة الشعبية في مختلف مناطق الجمهورية العربية السورية . وقد شهد هذا المجمع هطوما ماعيا قاتل به شباب اليوم في دمشق ، والسر وراء هذا الهجوم مفعوه اسناد من صفحة ١٢٠ في هذا العدد .

### اجتماع وفن حياة :

- ٥٢ ■ اناب السلطان - نطالاب الزبارة
- ٧١ ■ اذا كرهت عطلك التحول عنه والسن طربة طعة
- ٧٧ ■ فكاعة روسية

### ركن المرأة :

- ٩١ ■ المرأة والكفاح للحريه - هاريت بشر وحرير الصمد
- ١٢٤ ■ المرأة البدوية ، في بيتها ومجتمعها

### شعر وشعراء :

- ١٦ ■ فبكة .. الى جبال اوراس
- ٢٢ ■ جميله موهريد في السجن

### قصص :

- ٧٨ ■ قطي جياح ، قصة في شعر
- ٩١ ■ نجوم لا تضي

### كتب :

- ١٢٩ ■ ثلاث - صديق الغرب ( كتاب السهر )
- ١٤٢ ■ عتبة العربي

### مكتوعات :

- ٦ ■ برده الفراء
- ١٨ ■ سبعة مسابقة العدد .
- ١٩ ■ مسابقة هذا العدد
- ٨٦ ■ طراف عربية
- ١٢٢ ■ دولمشة
- ١٤٦ ■ انت سال ونحن نحيب
- ١٥٤ ■ المصحك للمصحك انما مصك

ومن العدد المذكور : فروس مناطق النخيل وحرب الحريرة ؟ ووجه  
و هز نسبي - نمراد ١٤ قلا - سورية - ١٠٠ قرش - ليبيا  
١ فروس الورد - صبي - جددنه ١ وبل - لودان ١ فروس  
١ ٤ م ١ فروس - ليبيا ١٥ فوس - بوسى ٢ فريك  
الانصرافات الانصراف في المحنة فصل طالب الانصراف مفعوه لعله العام  
في البعد اعني مفعوه ومكرو انما مفعوه - م - المصك والمور



## اللفة اللفة .. يا مجامع اللغة !

● شكرا على حملكم التي بدلتوها في العديد من المصطلحات للمحافظة على لغة العرب وصيغتها من التشتت ، والتي يسهم فيها الأذهان إلى خطر طمس هوية لغتنا العربية باستعمال الدخيل من اللغات الأجنبية أمثال « الأونومايك » و « الأورينتال » و « الاستيشن واجوب » و « الباص » و « الكوافر » و « الأكسوار » وغيرها من مئات بسل الآف اللغات الأجنبية الدخيلة التي إذا ما ظل عليها الأمد طغت على اللغات العربية وأخلت بلمح الأصالة وأضرر التنظي منها .

سواء الحكومات العربية التي إن عليها واجبا نحو اللغة ، وإن في مقدرها أن تفرغ على الشركات والمؤسسات فضلا عن الجهات الرسمية الأسماء التي تطارها أو يكتارها الاختصاصيون لختلف الكون والأعمال .

ادعوا إلى مؤلر للمصطلحين لتعريب اللغات العربية التي كثر تملؤها في الصحف ، ومن هذه الصحف نسلت إلى مختلف الأوساط والبيوت . فليس مثل الصحافة من يقوم بمهمة الدعوة إلى هذا التعريب ، وليس مثل « العربي » من يسوق إلى هذا الواجب القومي ، لإصلاح الرماط الأولى للقومية العربية . نسال الله لكم التوفيق .

ميد السلام الفالح  
دعوه ابراهيم

● أعجبت خالص الإعجاب بالخطبة الحكيمة التي ألقاها فيها تسمية دقائق المصطلحات باللفظة العربية . سم 1 إن طريقة التصور مع تفصيل أجزاء الصورة الذي لرسوخ الاسم للمصطلح عليه في ذهن القارئ العربي ، وأرجو أن تكمل « العربي » رسالتها القومية المنظمة تخصيصي باب ثابت لنسوية ما أظن أنه العاجم العربية الفندجة . وأرى

## نحن .. وبعض الزميلات !

● طاعتنا جريمة « النهار » البيرونية أخيرا بمقال عن « ابن ماجد » ، يحذر العرب الأول ، يعلم الاستاذ الذي حاطه طوفان ، ما كنت أفرغ من قراءته حتى تلازمت فني قرات نفس المقال ، ونفس الكاتب : عنك مدة طويلة ، في مجلة « العربي » ، فضلا رجعت إلى مقومتي من هذه المجلة فوجدت المقال مشهورا بنصه وقصه ، بالعدد التاسع والعشرين من « العربي » . وعجبت لهذه الظاهرة التي نشفت في العهد الأخير ، فترى بعض الكتاب يعمدون إلى نشر مقالات لهم يسيى بشرها من قبل في مجلات أو صحف أخرى .

على أنني حدث أسأل نفسي : ألا يمكن أن تكون جريمة « النهار » قد أباحت لنفسها نشر مقال الاستاذ طوفان دون علمه أو موافقته ؟ أنا أعرف أنه ليس من خلق الاستاذ فطري أن

إن منطقة الخليج العربي والجزيرة قادرة على اصطفاخ الغلاف يرضي عنها اللوق العربي الأصيل في قولها عن الدراجة مثلا « الجالوي » . نسم المعامل من جرى .. وكذا كانت « العربي » أوسع المجلات الشهيرة العربية انتشارا بين مختلف طبقات الشعب العربي فاتها ستعجج بالكلمة العربية وأسا إلى نيل الاستعمال عن طريق الرسوم التوضيحية ، ومن طريق العرض التوالي بطريقة ما لكل ما يتفق عليه قراء « العربي » في الوطن الكبير . علما بأن المصاحم المؤلفة لا يخطها إلا المترجمون .

فدري ماير  
مفوس العربية في ليكنا



الى الشيخ : ابن ماجه : كما تحفته وسام « العربي » ، والى  
اليسار مني الرسم كما نشرته « النهار » بعد ابدال اسم الرسام !

بشر مقالا سبق نشره ، وخاصة في مجلة واسعة  
الانتشار كمجلة « العربي » مالمات .. كما اعرف  
انه ليس من خلفه ايضا ان ينحل نفسه شيئا  
ليس له ، فقد لاحظت ان جريدة « النهار » نشرت  
مع المثل بعض التبيد التاريخي التي حرصت  
« العربي » على ان تضيفها اليه ، سواء من تاريخ  
ابن ماجه او من روى الكتاب والبحرين الاجاب  
فيه ، بعد ان وضعت « العربي » في « براون »  
مستقلة ، وذات كلا منها كلمة « العربي » .  
ولاحظت ان « العربي » هي الكلمة الوحيدة التي  
حلفتها جريدة « النهار » من المثل ولطفاته !  
ولما شبه آخر بطل على دقة الصحيفة البروية  
في النقل .. فهي لم تكف بان اهدت الانارة الى  
انها طفت مطالها من مجلة « العربي » ، بل ابادت  
نفسها ان تنقل مع المثل الرسم الذي تحفته وسام  
« العربي » لابن ماجه ، ونشرته مع المثل ، بعد  
ان حوت عنه اسم رسام « العربي » ، ووضعت  
مكانه اسما آخر ، فله اسم وسامها الخاص !  
منى يا ترى يلهم القسطون ، بالمصطفى والادب  
ان هناك حطوا يجب ان نعتك ، وحنونا لا يجوز  
ان نخطي ، وامانات يبلى ان نصل !  
بدر الدين \*

بشر مقالا سبق نشره ، وخاصة في مجلة واسعة  
الانتشار كمجلة « العربي » مالمات .. كما اعرف  
انه ليس من خلفه ايضا ان ينحل نفسه شيئا  
ليس له ، فقد لاحظت ان جريدة « النهار » نشرت  
مع المثل بعض التبيد التاريخي التي حرصت  
« العربي » على ان تضيفها اليه ، سواء من تاريخ  
ابن ماجه او من روى الكتاب والبحرين الاجاب  
فيه ، بعد ان وضعت « العربي » في « براون »  
مستقلة ، وذات كلا منها كلمة « العربي » .  
ولاحظت ان « العربي » هي الكلمة الوحيدة التي  
حلفتها جريدة « النهار » من المثل ولطفاته !

## تحية من السيد كرمتمسون ، بالدمهركة ، الى اصدقائه العرب نشرها بلفته العربية

● تحية طيبة وبعد ، فقد كان للوذي في مسابقة « العربي » اجمل الازر في نفسى ، ولقد كان لازما  
على ان انتكرم في الوقت المناسب ، غير انى وللاسف لم اقبل بما بجليه على رد الهبة بعشرة  
امانها لكثرة مشغلي التي استغرقت وسفر طري كل وفي .

لقد اكرسي محبتكم الفراء اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة . وقتها انت الا ان نشره فراجها  
الاحزاب في اكرامى ، التبه الذي اعتر وانظر به المحالف اصحاب الجوائز المادية موما بلفت قيمتها .  
هذا السيل المرم من رسائل القراء ، القيمة بالمصطفى والود ، وهؤلاء الافاضل الاصراء  
من فراء « العربي » ملا يقول لهم ؟ انى والله لا اجد الكلمة المناسبة لانتكرمهم الشكر كله ،  
لذلك ان الكلمة غالبا ما تعجز عن ابداء كمال لى حقيق حقه من التمسك ،

( البقية على صفحة 157 )

مركز الثقل تزحزح من مشرق الوطن العربي  
إلى مغربه، وفي هذا التحير للعرب حكمة كانوا يحكمون

# الجزائر

من نكبات الزمان ... وغيا الانسان  
أنه لا يعرف إلا بالدم سبيد إلى الحرية!

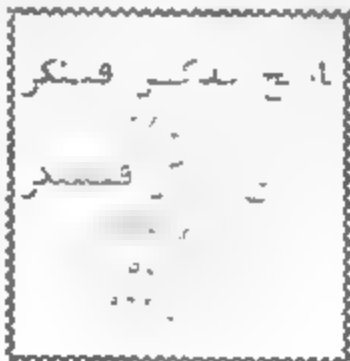
أم ارضي الذين سقطوا في هذا الصراع  
عبر المتعاقبين، وأنكي الرجال والنساء أتدري  
جرحوا إلى الموت وهم يعلمون انه الموت،  
أم تلك الأسر الأخرى التي حياها الموت  
عذرا في طريق، فمعهها طفلا، أو أمهاتها  
أمنا أو أمهاتها أنا عائلا شهيدا ولكن ماذا  
سمع الرثاء، وملا برد، الكاء، والذي  
منه الماء لا يعود.

■ أريد أن أكتب عن الحرائر، ماذا  
أخذ من القول وماذا ادع؟

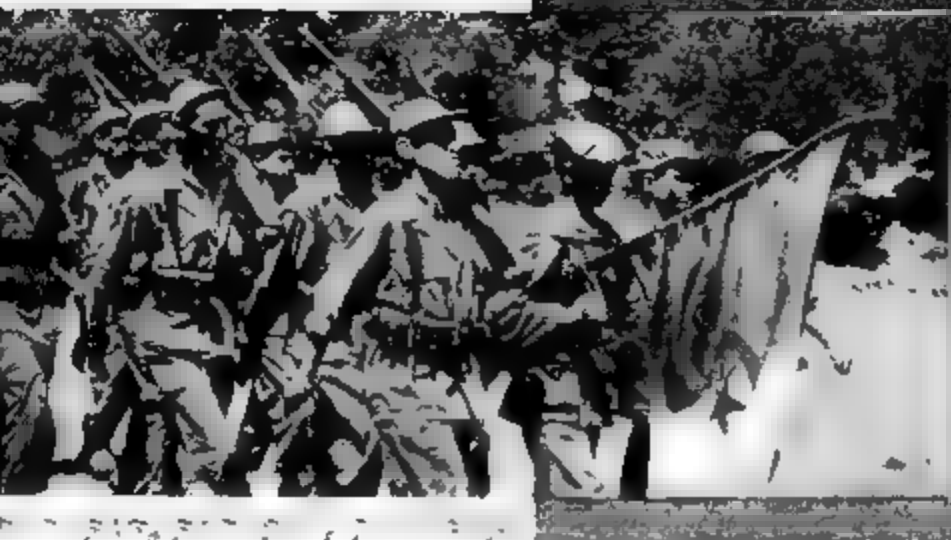
أشيد بوقف إطلاق النار الذي وقع  
بعد أسبوع؟ فقد أشاد به مئات الكتاب،  
ومرح به الملايين من العرب مرجحا على أن  
مرجحوا مرجحا منه في هذه المعود الفرنسية  
في الزمان.

## فتح الجزائر

كانت الحرائر حرا  
من الإمبراطورية  
التركية، وأصبحت  
الإمبراطورية  
عاصمتها الجزائر  
أرجائها وعلى  
أرجائها المعثرة هما  
وهنا جانب المطامع  
كما يحوم الغربان على



أم أمجد البطولة  
العربية، بل الطولة  
الإنسانية التي كانت  
في جبل المحمد  
الصراع الذي ملا  
العين فلم يأخذ أحدا  
فه ربة؟ فلفس  
محدثها الكثير العديد  
من الأقلام، ودونى  
بها الكثير العديد  
من الخطباء.



## بقلم رئيس التحرير

فرنسا ، في خرائط عد احكام . شاع  
امرها ، اودعها سراديب القنعة .  
وبرحفت الفرنسيون على الذين  
داخل البلاد رجعا ، فاجدون احسن  
اراضها ، وسولون على كل شيء طيب  
سها . وسعمرودها استعمارا ، كان  
الأرض ليس لها ناس ولا سسكان  
ومضى قرون بين هذه ارضها ابن حار  
المنى وصار الفقراء وابن صار العلم وصار  
الجهل ، وابن صارت الصحة وصار المرض .  
واذا قامت حرب كان الجزائريون طعمه  
البراز . ومع هذا فقد ظل ، من حيث  
الكرامة والوضع ، يقال هذا أوروبي ،  
وهذا وطني . . سيد ومبود .

### مقالة شهيرة

وعشوا ولاء الدس ، بمصهم لمص ،  
عبا . حتى اذا جاء عام ١٩٣٤ كتب  
عاس مرحف معاليه الشهيرة . تحت  
من وطنه فلم يجد وطنيا ، فكذب

العث . وما العربي هنا الا غريب  
اوروبا . شمووا الرائحة فاعتدوا .

### اسلوب الاستعمار واحد

والعرب ان اسلوب هذه العرب  
ومساها في الدجور في اجراء الامبراطورية  
المداعية كان واحدا . قطعته بمسلة  
سحطت لها ، ومثنتوها في يوم لا يحى  
لله ، وبطلع بهاره ، حتى تكون الفرنسية  
قد وقعت في اشتباك .

كان حاكم الجزائر عام ١٨٢٧ ، حتى  
اس حبي . ورازه فصل فرنسا في يوم  
عد ، نهى . وما جاء للبهنة . انهب  
كلمات جارحة مفضودة عاد بها الفصل  
دخان عنها الحاكم بضرب من مسسه  
على وجه الفصل ، تماما كما قنبر  
الفصل واراد . وكانت نتائج ذلك  
معروفة . كان القرو . وقبيل ان من  
دواعي القرو طمع شارل العاشر . ملك

لا بد أن نهضتم ، وأن تعرفتم ، وأن  
تخلق خلقا جديدا عجيبا ، لا هو إلى  
أوروبا فينتج ، ولا هو إلى أمريكا يبتى  
حيث قدر له القاء .

### ياس ورجاء

وأعز ما قاله ياس ، بالأمس غير  
العد ، بالذى فى الحراسر ، فى الأمس  
هذا القريب ، فاجدى أفراس اليأس بالرجاء  
واضع الظلام إلى جانب النور .  
واقبائل : هل حقبا كان الوطن  
الحزائى العربى لا وجود له ؟  
واجيب عاجلا : كى الوطن  
الحزائى موجودا ، لا شك من  
هنا . ولكن كان معرقا مشترا يستطر  
شبهين لبعثاته ، وليوطنه :  
( ١ ) أحادا أكر يصيب البلاد ، يوعظ  
النائم ، ويقوم القامد .  
( ٢ ) ورعاية فوه واحد حنصاره  
رشيدة ثم الانشاع وتحرم الامور  
والانشاع .

### الحادث الكبير

إن الأقدار تلوح كثيرا ، وتضحك كثيرا ،  
فاذا قضيت ، تحول وجه الأرض وأصاب  
الباس الفرغ ، وأصاب الجرع ، وأصاب  
التكة . . وتم فى التكة من حياة .  
ولقد عصت الأقدار معها الموقفة  
فى الثامن من مايو عام ١٩٤٥ .  
فى سطف ، كات المدة عد أربك  
لجنتل معك النصر ، عند احتتام الحرب  
العالية بمر الحلة . وأدى الوليس  
موكب للأوروبيين . وأدى موكب خاص  
« للمسلمين » . واشترط أن لا يكون  
فى موكب المسلمين ما يدل على أنه موكب  
سياسى . ولكن ، لما سار الموكب ، إذا  
ببعات تشق الحو فى الطرف بالراحة .  
« عاشت الحرائر حرة » .  
« فليسقط الاستعمار » .  
« الإسلام دينى ، والعربية لغتى ،  
والحرائر وطنى » .  
وظهرت فى الموكب العظيم أعلام مجيبة ،  
لم يرها الوليس العربى من قبل .

« لو أنى وقعت على شعب يعرف  
بشعب الحرائر ، إذا كنت وطنيا قوميا  
شعبا . . أن الدين يوتون من أجل  
هدف من أهداف وطنهم يكرتمون  
ويحترمون فى الدنيا فى كل ومكان .  
ولمست حياتي بآمن من حياة الرجال فى  
وطنى . ولكن للأسف لا أستطيع أن  
أمو فى سبيل وطنى ، وطنى الحزائى  
سبب واحد ، أن هذا الوطن لا وجود له .  
ولقد ساءت التاريخ ، ولقد ساءت  
الأحباء والأموات ، ومرت حتى المعابر .  
فما دلتى ولا تحدث إلى فى امر هذا  
الوطن أحد . . »

هذا ما كنهه ياس فرحات ، الذى  
صار من بعد ذلك رئيس الحكومة  
الحزائى الوطنى المؤتمنة . كنه مد  
بلايين عاما ، كنه من ياس فى حال ملاده  
بالع .

ولا يحى أنه كنه بالعربة . أن  
هذا مرحم من المرسية . بالاسمار  
اللايس قفى ، عمدا وتحطيطا ، على لغة  
اسلاد . بعد الاسمار أن اللاد كان



لا بد لجيش التحرير من طعام ، وجوزة  
أربع يمين الدقيق ، وجوليس متلوعسبت  
مطاريات وفيه محاريات ، حتى ومن حملين  
أطفالهن على الأدمع .



استقبل الزعماء الجزائريين في الرباط : ول  
الصورة الملك الحسن ملك المغرب رافعا يده  
بالسلام عند عطف السلامين الجزائري والمغربي ،  
والى يمينه بن يوسف بن خدة رئيس وزراء  
الحكومة الجزائرية المؤقتة ، وإلى يساره أحمد بن  
ملا ، نائب الرئيس ، وهو أحد الزعماء الذين  
أخرجت فرنسا عنهم أخيرا .

محبوب . وأبو تمام يقول  
السيف أصدق أنباء من الكتب  
في حده الجدد بين الجدد واللعب  
بعض الصناعات لا سود اصحابها في  
متوهم جلاء النسيك والريب

### المنظمة الخاصة

ومن الإنصاف أن نقول أن مصالي  
الحاج أدرك هذا المص بعض أدراك .  
محزبه الذي أنشأ عام ١٩٤٦ ، وسماه  
« حركة الانتصار للحريات الديمقراطية »  
M. T. L. D. ما لبث أن انشق منه  
فرع ثوري ، اسمه المنظمة الخاصة  
Organisation Speciale أو اختصارا O. S. ،  
وكان هدفها تحريض الحطوط وأعدادها في  
سبل حركة ارهابية تؤدي الى  
نورة عامة تقوم على الفرنسيين .  
ولكن الفرنسيين اكتشفوا هذ  
المنظمة في عام ١٩٥٠ ، وحوكم الكثير من

اعلام ، نصف بياض ، ونصف حضرة ،  
وفي الأوساط هلال ونجمة . ويلوح بها  
المتظاهرون ، ينأ هم يصيحون ويصرخون .  
وتقدم مفتش للشرطة ، فرنسي طمعا ،  
الى امطهرين يامرهم بالارال الاعلام .  
ورفضوا . وأطلفت طلعه من مسدس ،  
سحمت اصداؤها في البلاد جميعها الى  
الف طلعة .

قامت الثورة ، واندلجت بربابها ، فلم  
سق من الحرائر شرق ولا غرب الا اصابعه  
لهيبه .

ووراء الرجال كان النساء يصرحن ،  
صرخات عرمةا الفرنسيون ، من تلك  
الانام ، وعرعوا منها بعد ذلك كلما سمعوا  
لأنها كانت صرخات محبومة ، تدفع  
الرجال الى المزيد من القتال .

وأطلقت فرنسا على البلاد الصفرى  
الأحبية ، وأطفت الحدود السعالية .  
وأذت لهم بالقتل والنهب وحرق النساء  
( وذلك نقلا من كتاب المستر آدموند  
ستينغتون الأمريكى عن الثورة  
الجزائرية ) .

وقدر الفرنسيون الرسميون هدد  
القتلى من « المسلمين » فكان ما بين  
٨٠٠٠ و ١٠٠٠٠ مصر ، وقدرته جهات  
أخرى مقادير أكبر أخرى طبع أفضاها  
٥٠٠٠ سنة .

### والزعماء

بهذا من الحادث الأكبر الذى جمع  
البلاد ولم شمل البلاد .

أما من الزعامات فقد بدأت زعامات  
أقوال ، لا زعامات أعمال . زعامات  
سمما فيها بأسماء مديفة . بمصالى  
الحاج . برابطه الصمد ومن رؤسائها  
الشيخ عبد الحميد بن بادى ، وبأميمها  
أحمد توفيق المدي . وبصاى فرحات  
يتقدم الصعوف ثم يتأخر . وممنا  
بالجون تفتح وتعلق ، ثم تعود فتعلق  
على من كانوا سرخا .

مناوشات كان سلاحها الإلماظ . لم  
يكن فيها غير الحبر شيء مكتوب ، ولا  
غير الصرخات وعبرق الحناجر شيء .

القول بأنه في القاهرة والبت « جهة التحرير القومي » ، التي تشير إليها انديا احصارا بالاحرف F L N . وهي جهة مررب ان تترك وراءها العصومات الحربية ، والكتلاب من رحمة وعبر رحمة . وأما من الصف لا بد ان يكون جوان كصف . وان لا سل للحرية الا بحوس بخار من دماء

### أول نوفمبر ١٩٥٤ يوم كبير مشهود

وكسب الحمة من وجهها من أول نوفمبر عام ١٩٥٤ ، سبعون هجمة عات بها الحمة الارهابية حتى الارهاب صار هو السيل الواحد للوصون أي الحياء - في بواج من البلاد الخرائطة مفرقة . وعام كلها في وقت واحد ولم يصدق الناس . ودعمر الفرنسيون ودخلوا .

واخذت الحمة لكثرة وتقوى وتمدد حتى صارت ، للفرنسي والأوروبيين المستعمرين ، كالأحطوط ، له الفخراخ ، اسدب حتى حمت في مضها كن البلاد .

رعمائها ، وحكم عليهم بأنهم حططوا للاحتلال بأمر الدولة

### أحمد بن بلا يهرب إلى القاهرة

وكان من بين هؤلاء أحمد بن بلا . ولكنه هرب من البحر عام ١٩٥٢ . واستطاع ان بلغ القاهرة . وفيها المي محمد حصر ، وكان قد هرب إليها في العام السابق حثبه العصف عليه في لحرائر .

### وتقوم ثورة مصر

وبناء القدر ان تقوم ثورة مصر في هذا العام . ويطقى شباب ثائر بالحرائر . سب ثائر في مصر . وكان تهاوت . وكان ثائر ، وقد كان سبق إلى القاهرة الكيرون من طلاب الحرية في المعسر - العضم

### ولادة « جبهة التحرير القومية »

ولس ادخل في تفاصيل ما كان بعد ذلك . فذلك أمر يطول . ولكي لا بد من



جنرالات فرنسيون  
أربعة من الفرنسيين ،  
وهم وراء المنظمة  
السريسة للجيش  
الفرنسي .  
وهم من اليمين :  
الجنرال موريي شال  
Challe ، والجنرال  
راؤول سالان Raul  
Salan والجنرال ادومند جوهو  
Jouhaud ، والجنرال  
انفريه دلاز Zeller  
والأول والرائع في  
السجن ، والثالث قبل  
عليه لي وهران . ولم  
يبق إلا سالان .



## ١٢٢٢ أقوال نبعت الأمل في كل شعب ، بداء اليأس عروضا

الجنرال كترو حاكم الجزائر ، في عام ١٩٤٢  
استقلال الجزائر لا يمكن أن يدخل إلى عقلي لحظة واحدة ، وأحداث الاضطرابات من أجله لا يمكن أن قبله أبدا .

مهندس فرانس ، رئيس وزراء فرنسا ، في عام ١٩٥٤ :  
« إن المصيريات الجزائرية جزء لا يتجزأ من فرنسا ، وانفصال الجزائر عن فرنسا شيء لا يمكن أن يصوره أحد ، وهذا أمر يجب أن يكون واضحا لكل السكان في كل زمان » .

موتيه ، رئيس وزراء فرنسا ، في عام ١٩٥٦  
« إن فرنسا لا يمكن أن تخرج من الجزائر أبدا » .

كوري ، رئيس الجمهورية الفرنسية ، في عام ١٩٥٧  
« لا يمكن أن ينظر ما أحد أن بعض الناس لوردين أخري ، في الجانب الآخر من البحر الأبيض المتوسط »

دي جول ، في مايو عام ١٩٥٨  
« إن من المستطوع ومن المؤسف ، أن مقطع الآن ما بين فرنسا والجزائر » .

دي جول ، في سبتمبر عام ١٩٥٨ :  
« إن المستقبل السياسي للجزائر يقرر في الجزائر نفسها » .

دي جول ، في مايو ١٩٥٩ :  
« الجزائر بابا ، جزائر الأسى ، قد مات ، والذين لا يهتمون هذا سوف يلعنون محله » .

دي جول ، في يناير ١٩٦٠  
« القوي الجزائريين يصيرهم تلقاهم هو الملك الواحد الجديد باسم فرنسا إن يرفضوه » .

دي جول ، في يونيو ١٩٦١ :  
« إن فرنسا تقول للجزائر إن الجزائر جزائركم ، فتمنوا متفاوض ، وكل الذي مرجو منكم أن تتركوا سكايتكم عند الباب » .

دي جول ، في سبتمبر ١٩٦١ :  
« إن فرنسا توافق بدون شرط على أن يوافق سكان الجزائر دولة كاملة الاستقلال » .

دي جول ، عام ١٩٦٢ :  
« يتم الاتفاق ، ويعلن وقف إطلاق النار » .

ولكم ترخص الحياة لدى المحاهد الذي يعلم أن الحق غابته ، وعنده أن الحياة تطوى ، طال بساطها أو قصر ، وأن الذي يطوى منها يصير وكأنه لم يكن ، وأنه لعل هناك ، من بعد موت ، يقام للقوم الظالمين ، والمعداة ، ميراث .

### وسمومهم الأرهانيين

وسمومهم الأرهانيين ، سميرا وتكريها

مع سوات دامية ، ما كان سواها إلى انصر سبيل .  
وكترب النصحاء ، عراب الالوى من الفرنسيين ، ومئات الألوف من الجزائريين .  
ومع هذا صمعت المنة الضيلة للغة الكثيرة . وبأن آخر الأمر لأى الفرنسي كان أميلب .

كان للمعرب الذي ارحص الحاء

وقبر من سأل دمه ، وبني اسمها  
ماكاربوس ، مثل أن يصير رئيس دولها .  
والاستعمار العرسي والاستعمار  
الاطالي ، كم تضجرا بالقاء ، واليوم  
الاستعمار البلجيكي والاستعمار البرتغالي  
يسارس اراقة الدماء على مرأى من  
العالم ومنهم . ومع هذا فلا يزال الى  
اليوم ، عند العرب ، أن المدافعين عن  
حقوقهم ، من الأهلين هم الأزهاريون ،  
وهم الثوريون ، وهم الخارجون على  
النظام وعلى القانون .

سور من الحياة على هذه الأرض ،  
يثور لها الحليم ، ومطلق ينمض به  
أفعل السليم .

في أي الأذهان ، وفي أي العقول  
السليمة يجوز أن يزل يتي بلول ، بأحد  
مالي عفا ، ويجمع أناني بها ، ولم كل  
لخبري ، ويطلق على كل ما أحد ، ثم  
يقعوي بعد ذلك إلى المسألة والسلام ،  
والى الزمان والى التمسك بطائفة  
الإنسانية .

الأبعاد لها اتساق ذليلة حقيرة خرافة  
لا يرضى بشئها وحوش القباب ورضى بها  
الأناس من خناتات أقوام .

### زعامة نبتت من ميادين القتال

والزعامة الجزائرية نبتت من ميادين  
القتال . كلهم حرد ، وكلهم حططوا عند  
حطوط النار ودمشروا . وكلهم عرعروا  
الحياة أجنى ما تكون ، وأمر ما تكون ،  
وأخطر ما تكون .  
فهم من الفئة التي لم تبال الموت ،  
ول سالة .  
وهم شان ، أساؤهم معمورة غير  
مشهورة .

وهم شان كعروا بالعلاقات التسي  
هذه كيان البلاد فصنعوا ما صنعوا  
بمعزل عنها .  
وحملوا من وحدة الصف سهم غاية ،  
هي عندهم من انهاء المآيات . ومن  
الوحدة التي نشأت بينهم ، اضطردت  
الوحدة في صفوف المحاربين الذين هم

فيهم . وهلى كان الاستعمار اندا الا  
ارهابا . وهلى يصعد الارهاب الا  
الارهاب

والعرب أنك تذكر الدم ، سبلا الى  
الحق ، فيخرج أهل القرب ، وبرمون  
أهل الشرق بالصف وضلال السبيل .  
في حين أن القرب ما دخل أرضه مستوليا  
على خيراتها وحمود أهلها ، إلا بالصف  
والارهاب .

وتحرر من المستعمرات ما تحرر ،  
فهل كان هذا إلا من بعد نعاد أحداث  
السلام وعقمها ، والنقاء الأهلين إلى  
الارهاب .

أن المستعمر ما سلم قط في ماضي  
الزمان ، إلا الصف ، ولدم الصبيب .  
الهند سأل دمه ، وعشاش نهرو في  
السجن ستين ، قبل أن يصبح رئيس  
وراء الهند .

ومصر سأل دمه ، وبني دمه القديم ،  
سعد زغلول ، وعرف هو وأصحابه  
السجون ، قبل أن يصير سعد رئيس  
وراء مصر .

حجز الجزائريون داخل الأسوار . وبني دعت  
الطعام ، فيخرج الأطفال وأمهاتهم من فرجة في  
الأسلاك مفتوحة ، يأخذون ما يوجد به عليهم  
الاجاود من طعام ، ثم هم إلى مواضع يعودون من  
بفس الفرجة التي خرجوا منها .





مدينة الجزائر ، وقد صُنِّفَ عليها الجيش الفرنسي شعباً عليماً من عباده ، ليكتشف به من  
أرهابي المنظمة السرية للجيش الفرنسي ، أولئك الذين اصمغوا بلسان الصغرات وهلوا بظنون الشبان  
على الجنود النظاميين وفجرهم منها .

العاصمة ، صير حرج مركز نقل العروبة  
من مشرق الوطن العربي إلى مغربه .  
سيجمل الوطن العربي أفريقيا وآسيا ،  
والأفريقي الطله في السكان : ستون  
مليون عربي .

وأي لأحسب ان هذا سوف يكون  
لحبر العروبة جميعاً ، في مشرق ومغرب .  
عالشمال الأفريقي أقرب إلى أصول المدينة  
وأكثر تأثراً بها . وإذا كان لي أن أنبأ ،  
لسبب بأن النجباء في الدول الأربع ، من  
أجادير إلى العلوم ، ستكون أسرع تطوراً  
من تطورها بين غزة ومسقط ، وأسرع  
كثيراً .

والتطور في أجماله ، قد يدعو الحبل  
العربي أن يطرح بعض أجماله ، فمن  
الأحمال الثقيل غير الباع .

ان تحرر الجزائر ، كتحرر المغرب  
وتونس ، وليبيا ، سيطلق شعوب هذه  
الدول العربية الأصله لحري بحسب  
التحرر الأكمل ، من إصلاح حال ، وتدير  
مال ، وإصلاح رداقة ، وأصطناع صناعية  
والأحد من الحضارة العربية ، لا بالكوب  
الصغير ، ولكن بالصاع الكبير . وفي كل  
ذلك قوة قهرية حيثما كانت .  
حقق الله الآمال .

■ ■

أحمد زكي

دونهم . وعشت ، من أجل هذه الوحدة ،  
الثقة بهم . والطامة وليدة الثقة .  
والأوامر كانت تمحرج إلى العهد المحاربين .  
المتطوعين ، فتعاب بلا تردد ، ولو كان في  
أحبها الموت .

أنهم بالوحدة انتصروا .  
وبالوحدة هم لا شك دائماً منصورون .

### الجزائر ووحدة الصف العربي

ان العاصمة العربية اليوم تناولها  
الأسس بالكثير من الكلم الحصارح .  
واسمع هذا فانظر في أمين قاتليه لانيتهن  
ما وراء هذه الأعين من عمل ومن مهم  
ومن وعى .

أنهم كرهوا حال العرب ، فأرادوا ان  
يعتصوا عن أنفسهم ، فلم يحدوا إلا  
العاصمة متفلاً . وسوا أن العاصمة  
العربية ما هي إلا التسيبوس العربية  
محتمة . فالكلام الجازح الذي يوجه  
إلى العاصمة العربية إنما هو كلام جازح  
موجه للدول التي تتألف العاصمة منها .  
العاصمة تعزى قوة الدول التي معها  
تألف ، وتضعف بضعفها .

واليوم إذ تحرر الجزائر سوف تكون  
عضواً فعالاً في العاصمة العربية .  
ان دخول الجزائر ، شعباً حراً في



# قنديل

## جيبك

### للشاعر: احمد السقاف

طلع القمر على رعم عدايا  
وانجلي الليل وولّى عن جينا  
ومتحنا دمعاً قد طمرت  
من مآقٍ يستمئنها رمايا  
وهتفنا للطلولات التي  
لم تكد في غير مشوانا فكانا  
سفن متفاناً ومنا طوقت  
فترة في الأرض لم نرخص سيونا  
سائقوا، أورا من أعيننا جينا  
سدت الأفق لها ودخان  
وتناري الرّدى أنطالها  
يندفعون بحر عاً والهوان

\*\*\*



صورة للذكورية من ست سنوات لجموعة  
من المجاهدين في جبال اوراس ، والتقى من  
اليمن هو يوسف بن عسك والتمنى من  
البحر هو كريم بقاسم ..

لَمْ يَجِدْ مِنْ هَوْنٍ مَا صَحَّتْ نِيَّتُ  
وَالْقَدَرُ الطَّيْقُ لَمْ يَنْقُ لِسَانُهَا  
قَصَّرَ الْوَصْفُ وَعَانَى ثُمَّ عَانَى  
مِثْلَ هَانِيكَ الْوَعَى حَرَبَ عَوَاتٍ  
فِي الْفِدَاءِ الْحَقُّ مُدٌّ كَانَتْ وَكَانَا  
مِثْلَ الْهَيْجَاءِ صَرَبَتْ وَطَعَتْ  
يَطْلُبُ الشُّصْرُ - وَلَوْ تَصَرَّ جِيَّتْ  
أَنْ تَرَى اسَاعِي مَدْحُورًا مُهَاتٍ  
وَأِدَا - إِيْبَانُ - نَعْطِيهِ الْأَوَاتِ  
فَوْقَ مَا تَرْجُوْنَ سَلَمًا وَأَمَانًا  
رَغَزْدَتْ تُعْلِي بِهَا شَانُ عَلَانَا  
قَدَّمَ الشَّاحَ لَهَا وَالصَّوْلِحَاتِ

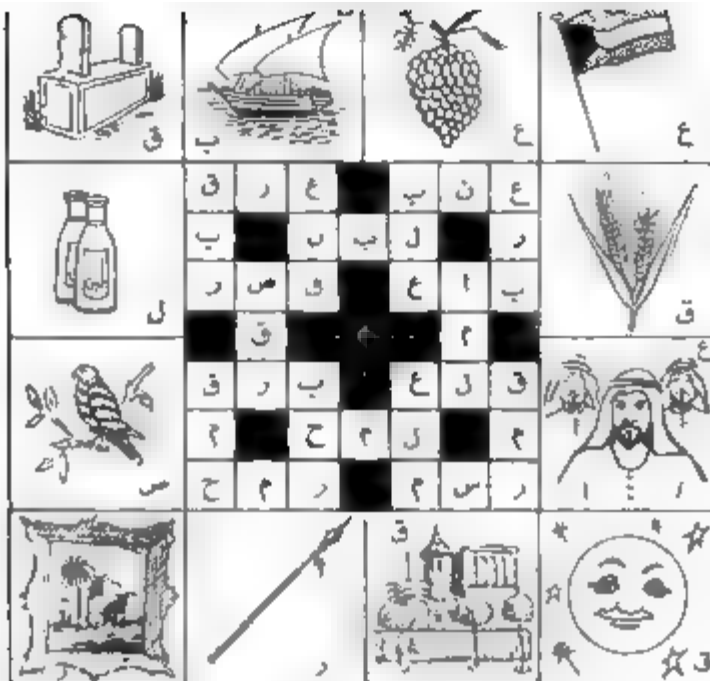
\*\*\*

وَرَفَعْتُمْ أُنْدَ الدَّهْسِرِ لِيَوْتِ  
فَأَوَارُ لَشَمْسٍ مِنْ نَقْصٍ لَطَانَا  
سَلَّتْ مِمَّا تُلَاقِيهِ - كَرَانَا  
وَلَهَا فِي يَوْمِهَا كُلِّ قَوَاتِ

احمد السقاف : الكويت

بَانِي - أَوْرَاسُ - كَتَمَ مِنْ شَاعِرٍ  
أَدْمَلُ الْإِعْجَازُ - مِنْهُ - وَحِيَّةُ  
وَالْبَطُولَاتِ إِذَا مَا أَحْجَزَتْ  
لَمْ يَسِرَ التَّارِيخُ فِي أَدْوَارِهِ  
صَجَّتْ الدَّيْبَا لِأَسْنَى مَثَلٍ  
وَمَعَتْ سَتَعٌ وَمَا مِنْ ثَالِثٍ  
وَرَمَى جَيْشُ مَرْتَبَا حَقْدَهُ  
فَتَحَدَّثَهُ أَسْوَدُ أَفْصَمَتْ  
فَزَادَ بِالشُّصْرِ قَدْ لَاحَ لَهَا  
وَأِدَا - أَوْرَاسُ - مِثْلَ نَشْوِيهَا  
وَالْعُتُوحَاتِ - وَقَدْ طَالَ السُّرَى  
وَصَلَاحُ الدَّيْنِ مِنْ قَابِيسِهِ

يَا نَبِي الْعَرَبِ بَلَعْتُمْ مِثْلَهَا  
لَا تَنْظُرُوا أَنَّهَا قَدْ حَمَدَتْ  
فَلَسْطِي - وَمَا أَكْرَمَهَا  
فَلَهَا يَوْمٌ كَنْ نَبِي الْمَكِّي



## نتيجة مسابقة العدد الأربعين

### جوائز يفوز بها عرب مغتربون !

٨ جوائز مالية مجموعها أربعون ديناراً لجهة

كل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :

١ - سالم بن سليمان ، المدسة - عمان

٢ - مازن الصبيبي : طالب فنية لاسم

الدكرواء - براغ - نيكوسيفيا -

٣ - الانسة الياس شهاب : ثانوية اللاذقية -

الضاح - الأردن -

٤ - يوسف فتيان القناري : طالب كويتي

سانس - إنجلترا -

٥ - محمد حشمت عطية محمد محمود ملاط

جرحا - الوجه القبلي - ج.ع.م

٦ - أحمد المنصور ، طالب لبي - دبلن -

أيرلندا

٧ - فاسم محمد سعيد اليقني مكتب تفيش

الدولة - دمشق - سوريا -

٨ - هولي محمد عبد الله : شركة أبو الملا

الزراعية ليمتد - ص.ع.ب ١٢١ الخرطوم -

السودان

وسترسل الجوائز الى اصحابها

■ خالف الحق هذه المرة عدداً غير قليل من

أهوانا وابائنا العرب المغتربين في أوروبا وأمريكا

وأفريقيا ، سيما في طلب العلم أو الرزق .

وسعت الفرقة الجائزة الأولى سلطاناً سودانياً

يعمل في قوات أمن العاصمة العربية بالكويت ،

والجائزة الثانية منقسماً كيرانياً من أصل عربي

يعمل في أمريكا وقد طلب في حالة فورده بالبحر

الجوائز أن تكون عمدة رمزية ، لا نقدية ، كي

نذكره بالعرب والعروبة .

أما الجائزة الثالثة فكانت من نصيب لفت

عربية مغتربة في « أكر » بصحة غلبا .

وفيما يلي بيان أسماء الفائزين بالجوائز :

الجائزة الأولى وفيمتها ثلاثون ديناراً : لفت

بها الضابط السعودي الملازم أول عثمان حسين

الكويتي ممرات أمن العاصمة العربية بالكويت .

الجائزة الثانية وفيمتها عشرون ديناراً : لفت

بها الهنسي الكيرماني نعيم سلفيني ، من أصل

عربي ومقيم بأبولاب المتحدة الأمريكية

الجائزة الثالثة وفيمتها عشرة دنانير . مغرب

بها الممره العربية شيمعة لسموي. أكر - عمان

د ر ع  
ا ك و ل  
ا ن ا ء

# اسم كتاب وجوائز ١٠٠ دينار

■ هو كتاب معروف ، لكاتب من اشهر الكتاب العرب المعاصرين ، وصاحب الحروف التي يتألف منها اسمه ، مفرقة بغير انتظام . والمطلوب منك لكي تمرر بأحدى جوائز هذه المسابقة ان ترتب هذه الحروف ترتيبا تخرج منه باسم الكتاب . وليس سرا لك نزيه ان ابصاها بان هذا الكتاب يتضمن قصة طيبت منذ بضع سنوات ، ولطهرت على الشاشة البيضاء .

## شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - يرفق بالإجابة كودون المسابقة المنشور على صفحة ١٥٨
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العرب - العدد ٤٢ » .
- آخر موعد لوصول الإجابة الباقى الكود هو اليوم السابع من شهر يونيو ( حزيران ) ١٩٦٢ .

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتى :

الجائزة الأولى : ٣٠ دينارا .

الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا .

الجائزة الثالثة : ١٠ دينار .

٨ جوائز مالية : فمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار . وعدد تعدد الاحابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع .

# التاريخ السياسي لمكة قبل الإسلام

قصته يقسم مكة أربعة أباين  
ويؤسس بها أول دار للسندوة

ييزنظا تحقق في قصب ملك من صنائعها على مكة

بقلم : الدكتور محمود زايد

■ أن تاريخ مكة السياسي قبل الإسلام سجل استقرار فريش فيها ، وسيادتها عليها ونشاطها السياسي في الداخل والخارج في غضون ما يقرب من قرن وربع قرن من الزمن قبل العثة النبوية . وكانت الحياة في مكة خلال هذه الفترة تمثل مرحلة أسفار فريش من مجتمع على بدوى إلى مجتمع حضري . فبما احتفظ هذا المجتمع بأساسه القبلية ونظمه السياسية القبلية فإن اتجاهه إلى الاستقرار واعتماده في حياته على التجارة والحج تطلبا مريدا من التكتل والتنظيم السياسي على الصعيد المحلي والدولي ، وهو تطور شبيه من بعض الوجوه بما حدث في المدن الإفريقية القديمة .

## قصتي زعيم العرب

بدأت هذه الفترة من تاريخ مكة باستقرار فريش فيها . وكانت فريش إلى هذا الحين في التشتت والجهال حول مكة « متفرقة فليلة الصخر » . فليغنى الله لها في شخص قصتي<sup>١</sup> بن كلاب زيمبا جمع شملها ، وقلب بها خزاعة ، وأمكنها مكة المكرمة . وإلى هذا يشع الشاعر بقوله .

ابوكم قصتي<sup>٢</sup> كان يمتنى مجتمعا  
به جمع الله القاتل من فريش

## قصي يقسم مكة بين قومه

وقسم قصي<sup>٣</sup> مكة أربعة بين قومه . وكانت فريش كلها ما عدا بني مطرب والحارث اثني عشر ، وبني الأزد بن غالب بن فهر ،

بالإضافة حول الكعبة ، فمروا بفريش الخراج . وكانوا حثرة بطون : بنو عامر آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبنو أبة أصحاب النفوذ والثلث ، وبنو مغرم الذين برعوا في التجارة ومنهم خالد بن الوليد ، وبنو عدي بن كعب جماعة من ابن الخطاب ، وبنو نهم بن مرة ، جماعة أبي بكر الصديق ، وبنو عامر بن لؤي ، وبنو أسد ، وبنو عبد الدار ، وبنو جهم ، وبنو مرسل . وقد كان هؤلاء بمثابة أرسقراطية مكة ، وأصحاب الكلمة في مقدراتها السياسية . وعرف الباقون من فريش بفريش القواهر . وكانوا يقفون حول الكعبة إلى جانب العملة الصالحين من الجاه والثلث .

والزعم فريش سيادة قصتي<sup>٤</sup> عليها . فكان على حد قول البهقي أول من أصاب الملك من ولد كعب بن لؤي ، وقد أظهر كلمة وعزما وحكمة في



# فوس في الجزيرة

## فسي، مؤسس دار الندوة

وتوج فسي مازد ببناء مؤسسة سياسية شبيهة بمجلس الشيوخ في دهر ، كاتب قريش فسي أمورها فيها ، عرفت بدار الندوة ، ونسب يكن يصفها إلا من بلغ الأربعين من عمره باستثناء أولاد فسي ، الذين كان لهم أن يخلوا عليها طيلة حياتهم ، وغيرهم من أصحاب الكفالات النادرة ، وكانوا يحثون فيها أمور السلم والحرب ويعطون فيها الاتفاقات ، ويطلقون فيها عن البالغين من الجنح ، وعلى الرغم من أن فريشا لم تترك لنا سجلا متناقشاها ، فإن ما يورده ابن هشام عن ابن اسحق في التاريخ النبوي بشأن اجتماع الألف من قريش وتشاورهم في نشر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وما يورده البلاذري في « السحاب الاشراف » من جميع الوليد بن الخيرة لزعامة فريش للفتوة أيضا بشأن الرسول ، كل هذا يقدم لنا فكرة عن مدلولاتهم . وهذا نص البلاذري حيث يقول :

« وكان الوليد بن الخيرة جمع قريشا في دار الندوة ، لم يقل لهم : يا قوم ، إن العرب بأبوابكم أيام الحج فيستأكم من محمد ، فتختلون ؛ يقول هذا : « ساهر » ، ويقول هذا : « ساهر » ويقول هذا : « سجنون » ويقول هذا : « كاهن » ، قد سمعت السحر وسماه ، فما يشبههما يجي بمنينا من ذلك . قالوا : « فكهان » قال : صاحب الكهانة يصفى ويكذب ، وما رأينا محمدا كذب قط . قالوا : فمجنون ؟ قال : المجنون يفتي ومحمد لا يفتي . ثم صلى الوليد إلى بيته . فقالوا

النهوض بامر فوسه مهتدا بمبدأين مسلمين أولهما القرار فوسه على ما كانوا عليه . ويشير إلى هذا ابن اسحق بطوئه : « إلا أنه امر للعرب ما كانوا عليه ، وذلك أنه كان يراه دينا في نفسه لا ينبغي تغييره » ، ولتبعهما مواجهة الكفالت التي تربت على حياة الاستمرار بطق مؤسسات سياسية ودينية جديدة .

## فسي يترك وظائف مكة لأصحابها

وكانت مكة قبل زعامة فسي قد عرفت بالإضافة إلى النظم السياسية القبلية اليهودية : نظاما آخر أبرزها : الولاية على البيت وحجابه وكانت عاصمة تتولاهما ، واجارة الحاج من حرفة التي كان يتولاهما الموت بن مر ، والأمانة من الكوفة التي كانت في سي عدوان حتى قيام الإسلام ، والسود التي كانت العرب بموجبها لعل الأسير وتحررها أو تخرج موعد الحج ، وكان أول من بدأ الشهود هو سمر بن عطية ، لم يخله عليه الخوذة اللصص ، وتوارثها أولاده من بعده .

فتولى فسي ولاية البيت وحجابه ، وترك الاجارة والامانة والسود في أيدي أصحابها ، وقام بطلق نظم سياسية جديدة ، غرضه على أهل مكة حرية تدبير الرافعة وهي طام كانوا يترجونه إلى فيولهم . كما يرجح أنه هو الذي غرضي السقاية ، وهي شراب كان يقدم إلى الحاج في موسم الحج ، وأوجد وظيفة صاحب اللواء ، أي الرجل الموكل باللواء خلال العرب .

### وعز جانب قرشي

وعز جانب قرشي في قتل رئيسها الجديد ، وقوى مؤلدا بين القبائل فأخذت هذه تسمى باليهوديات . فهدت قرشي حلفا مع بني خزاعة وبني النصارى ابن عبد مناة بن كنانة عرف بحلف الأحابيش .  
والسم التحالفون

( بالله الحرام ، وحرمة هذا البيت والقباه والركن والشعر الحرام على النصر على الطغيان جميعا ، حتى يرث الله الأرض ومن عليها وعلى المتصالحين وعلى المتعاونين على كل ما كادهم من الناس جميعا ما بل بحر صولة ، وما قام حري ولير ، وما طست نس من عثرها إلى يوم القيامة ) .

وفد علي الأب لانس ، صاحب الأبحاث المعروفة من مكة والإسلام ، خطأ أن الأحابيش كانوا جيشا من الرزلة تستخدمهم قرشي للقتال .

### هاشم يظف عبد مناف

وخلف عبد مناف على الرئاسة هاشم . وكان جوادا موسرا . وفي عهد طلع أولاد عبد مناف إلى ما كان في يد بني عبد الدار من مناصب وذلك لشعورهم بأنهم غزالي منهم ، لشرفهم عليهم ، وفشلهم في فهمهم . فحدث أول انقسام بين أبناء قصى : فريق مع بني عبد الدار ، وفريق مع بني عبد مناف .

وخلف بنو عبد الدار مع بني مطروم وبني سهم وبني جمح وبني علق وفعلوا أيديهم في دم بكرة ، وعلق كل يده ، وألصقوا أن ينصر بعضهم بعضا إلى الأبد وسرفوا باللعنة وبالأحلاف . ونحلف بنو عبد مناف ، مع بني أسد بن عبد العزى وبني زهرة ، وبني ثعلبة بن مرة بن كعب ، وبني الحارث ابن فهر . وأخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا ووضعوها عند الكعبة ، وفلس أحلافهم أيديهم فيها ، لم مسحوا الكعبة بأيديهم فحرفوا بالطيبين . ووقف بنو عامر بن لؤي وعصارب بن فهر على الصياد .

وتأهب الفريقان للحرب ويقال أنهم اقتتلوا . ثم ما لبثوا أن تعافوا إلى الصلح على أن تكون السقاية والرفادة في بني عبد مناف وأن تكون العصاية واللواد لبني عبد الدار . وعلى الطلحة إلى أن ظهر الإسلام .

والفرع بنو عبد مناف على الرفادة والسقاية ،

مبا . فقال : ما صبات ، ولكني فكرت فقلت .  
أولى ما ستمنى به سحر " ، لأن السحر يفرق بين المرأة ورجلها ، والأخ واخته . فنادوا بكعة : أن محمدا سحر " .

ويتضح لنا من هذا أن قسما جمع بين القبية والوظائف السياسية والدبية وقامه امر التنظيم القبلي في الحكم ، وانشأ مجلسا للتشاور والنظر في أمور قومه ، وأنه بوصفه مؤسس مدينة قرشي على مكة لتع بسطة هي الرب إلى تلك منها إلى الرئاسة بالقصى القبلي .

### تفريق السلطات بعد وفاة قصى

وعلى على حكم مكة في الفترة من وفاة قصى إلى حوالي سنة ٨٧٧م أجماعان : وهما التقليل من سلطات الرئيس ، وتوزيع هذه السلطات بين زعماء بطون قرشي .

وكانت مؤلفات الرئيس تقوم على دعمتين أساسيتين : لروية صاحبها ومؤلفاته التشريعية من حكمة وفكرة على تعريف الأمور وتصالح الظلوم وتكرم وحلم وشجاعة . ولكن منهم طبيعة مهمته كرئيس ينبغي أن نذكر أنه لم يكن في مكة جهاز حكومي بالقصى الحديث . فقد كان يتولى القضاء الشخصي (حكام) لهم من الفكرة الأدبية والمادية ما يمكنهم من رد الحقوق لأصحابها . وكان القانون العربي التابع يقوم على التقليد القبلي وما يقرره زعماء البطون (الألا) في دار الندوة . وعلى هذا فإن الرئيس أو سيد القرشي لم يكن يرأس جهازا بيمينه . وإنما كان شخصا له كلمة مسوقة في مواعيد القبيلة ويتقدم على قومه في المناسبات . وفيما إلى محاولة لتتبع امر الرئاسة في قرشي وأهم الأحداث في عهد كل رئيس .

### قصي قسم الوظائف بين أبنيه

فمنما كبر قصي قسم الوظائف بين أبنيه عبد مناف وعبد الدار . فجعل لعبد مناف السقاية والرفادة وقيادة الجيوش وجعل لابنته عبد الدار العصاية واللواد ودار الندوة . وقد كان عبد الدار مستغنيا فقد تولى الرئاسة عبد مناف الذي كان قد ظهر امره وشرف في حياة أبيه .

الآسي ، وأصبحوا من أعظم وكلاء التجارة الشرقية . وصارت مكة نتيجة لهذا النشاط التجاري الواسع سوقا مالية دولية ، يقد عليها العرب وغير العرب ، كالأعباش والبيزنطيين . ولربما على وضع مكة الجديد أيضا أن مال أهلها إلى العبادة بالنسبة للصراع بين فارس والروم .

### هاتشم ينظم سيرة التجارة

وانقطع هاتشم بن عبد مناف سيد قريش بمهمة تنظيم سيرة التجارة وما يتعلق به من عقد الصفقات مع الإمارات والدول المجاورة لتأمين مرور القوافل المكية ومزاولة أعمالها التجارية في أسواق الحبشة والصرة والشام . فمن قريش الرحلتين : رحلة الشتاء إلى اليمن ، والحبشة ، ورحلة الصيف إلى الشام . وأخذ لقريش عهدا من ملوك الصرة والحبشة والشام للتجارة فيها ، ولولى تولاده رئاسة هذا النشاط ، كل في ناحية ، فكان متجر عبد شمس إلى الحبشة و متجر لطلب إلى اليمن و متجر نوفل إلى العراق . ونسب إلى هذا بطرد بن كعب الخزاعي بقوله :

يا أيها الرجل العجول راحته  
هنا نزلت بال جد منصف  
ملكته أمك لو حلفت اليهم  
لمسبنوك من جوع ومن تطواف  
الغلبون العهد من افلاس  
والراحمون برحمة الإللاف  
ويغلبون الريح كل ضحية  
حتى تلبس الشمس في الرجال

### حرب بن أمية بنافس هاتشما على الرئاسة

والرى للكون من التجارة وبغلت ثروات بطهم حدودا خيالية . وكان شيئا طبعيا أن يمسسى أصحاب المال إلى السيادة والنفوذ في بلد تقوم السيادة فيه على أمور من أبرزها الثروة . فأخذ حرب بن أمية ينافس هاتشما على الرئاسة . فحاول أن يبرزه في اتفاق لكل على الحاج ولكنه لم يستطع التفوق عليه . ثم ما لبث ، كما يروي الأخباريون ، على خصم نافذة سود الصلح تنحى بمكة ، وعلى الجلاء عنها عشر سنين . واحتكما إلى الكاهن

فكانتا من نصيب هاتشم بن جد مناف ، فكان يفرج كل عام من ماله شيء الكثير للرفادة . وكان إذا وفد الصبح على مكة حدث قومه على أطعمتهم والعناية بأمرهم . وتولى عبد شمس بن عبد مناف قيادة مكة في الحرب .

### الجزيرة العربية تصبح ميدان تنافس بين الدول

وفي هذه الأثناء أصبحت الجزيرة العربية ميدانا للتنافس على مناطق النفوذ فيه الإمبراطورية البيزنطية بالتعاون مع الحبشة ، والإمبراطورية الفارسية . ولما كانت بين هاتشم الإمبراطورين حروب متقطعة في القرن السادس ولوائل القرن السابع للميلاديين . وتأثرت تجارة البيزنطيين من جراء هذا الهدوء مع الفرس ، فقد نتج عن الحروب انغلاق الطرق التجارية البرية عبر آسيا وانحصار ممرات الأسواق والراكم التجارية الواقعة في المنطقة بين الفرات والبحر الأبيض المتوسط . وتصدر على الإمبراطورية البيزنطية تأمين استيرادها بمنتجات للمواد الكمية وبخاصة الحرير الذي كانت تستقدمه الكنيسة والدولة في نسج الأفراسي للاحتفالات والاحتفالات الديبلوماسية .

ولم تفلت بيزنطة إلى الاستفادة من طريق التجارة الكبير الذي يمر من جنوب الجزيرة العربية ، من حضرموت واليمن ، مارا بمكة ، إلى مختلف مناطق الشرق الآسي ، وحاولت الاستانة بالأخص إلى اليمن وغرب الجزيرة على قتال الفرس . وأرسل الإمبراطور البيزنطي جوستينيان ( ٥٢٧ - ٥٦٥ ) سفيرا إلى ملك الحبشة لأجاب به باسم الدين والمصلحة أن يقوم هو والسيغ ( Esmophacus ) حاكم حمير بقتال الفرس ، وأن يتولى الأعباش شراء الحرير من الهند ثم يبيعونه بدموهم إلى بيزنطة فيجنوزارياها طاقلة . وبعد عبد بروكوبيوس ( Procopius ) لتفصيل هذه السفارة وغير غيرها وذلك في الكتاب الأول من « تاريخ العرب » .

### مكة تصبح سوقا مالية دولية

واستطلعت مكة هذا التنافس الدولي في الشرق الآسي ، وتصور وضع اليمن نتيجة لسقوطها في يد الأعباش ، فاضطع أهلها بمهمة نقل التجارة من الكواثر الجوية إلى مختلف مناطق الشرق

## عبد المطلب يحالف خراقة

ولد نازقه بنو نوفل النخيلة . فولب نوفل ابن عبد مناف على ساحات ولحية كالت له وانزعها منه ، فاضطر الى الاستمالة بأخواله من بني النجار من الخزرج فقدم منهم عدد من العارفين واستعدوا للحرب وهددوا بنوفلا وانزعوه بأعداء ما انصبه .

ولعل هذا النزاع هو الذي دفع عبد المطلب الى التحالف مع خراقة . فاجتمع وجوه من الطرفين في دار الندوة وكتبوا بينهم كتابا مطلقوه في الكعبة ويورد البلاذري نسخة كتابهم وصفا

« هذا ما تحالف عليه عبد المطلب بن هاشم ووجاله عمرو بن ربيعة من خراقة ، ومن معهم من اسلم ومالك بن اعصى بن حارثة . تحالفوا على التناصر والتوازية ما بل بحر صوفه ، طفا جاعسا في مرق . الانباخ على الانباخ ، والاصافر على الاصافر ، والشاهد على الذائب ، وصاعدوا وصاعدوا لوك عبد ، ولوقى عبد ، لا ينقض ولا ينكث ما خرفت شمس على قبر وحن بلاء بني . »

وهذا هو المطف الذي ياول ابن الكلب بن مرارة ابن سالم الخزاعي عنه حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم

لا هم في مائة محمدا  
طفا لبيسا وابيهه الاكفيا

ولم يدخل هذا المطف بنو نوفل ولد بنو عبد شمس . وبهذا يرى القسام بن عبد مناف على تقسيم . وكان بنو عبد شمس في هسة الابد يزبدون نزوة برعامة حرب بنو امية . ففكرت مطاولتهم لنسب زلفة عبد المطلب . ومن هذه المطاولات اصعد حرب على يهودي كان بجوار عبد المطلب . وبهذا كان اليهودي ينسوق لاسواق لهامة الكلب عليه حرب . فتبين من قرش فالتوه واخطوا ماله . الا ان عبد المطلب اخذ من حرب مئة مائة ودفعها لابن اليهودي . والآن كان حرب قد فشل في التحالف على عبد المطلب فقد كان هسلا الحارث سبيبا في اقتتاد التنافس بينهما .

## أبرهة حاكم اليمن يقوم بحملة على مكة

وحمل عهد عبد المطلب بأحداث سياسية دولية كانت مكة صها تقذف استغلاها . على عام الذيل

الطراي ، فحكم هذا لهاتم على خصمه . فصر هاشم الايل ، واضمها من حصر . وجلا امية من مكة عشر سنين . فبال الأرقم بن سلفة يذكر هذه الكافرة

لما تناظر ذو الفضائل هاشم  
وابيهة الطيرت نظر هاشم

## يعون هاشم فيخطفه المطلب

ولول هاشم بعد بضع سنين من سيادته لقريش في لزة فخلفه على الرئاسة المطلب بن عبد مناف وتولى السقاية والرفادة . وكان للمطلب عند اشهر امره بين قومه وسعته قرش « البقي » لقرمه وفعله .

ولول المطلب بعد عدة صغيرة بردمان في اليمن . ويشير الى هذا مطرود الخزاعي بقوله :

أبرهة كطيسم سبيد  
ابنيه حركات لسفوف

ميت بردمان وميت بسا  
مجان وميت عند سموات  
وميت اسكن بعد لدى الـ  
محبوب سمرفي البيات

## المطلب يتنازل لعبد المطلب

وكان المطلب قد تنازل عن الرئاسة لعبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف ، الذي بقي سيدا على قرش الى ما بعد مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بشقي سنوات . وكان عبد المطلب قد وفد في المدينة ، واهم سلمى بنت عمرو من بني عدى بن النجار . وسعته شعبة . فتركه هاشم في رعايتها . فلما صار دون الرافعة بقليل ذهب معه المطلب الى المدينة واستأذن له في اتحاله بقومه . فلما دخل به مكة قال الناس : عبد المطلب ، فذهب عليه هذا الاسم .

وكان عبد المطلب من حكماء قرش واحد الحكام الذين كان الناس يحتكمون اليهم في خصوماتهم . ويقول فيه الجاحظ « لم يكن لعبد المطلب في قرش نظير . » ( ٥ ) سيد الأبطح وسيد البواقي وسيد قرش « وتوفي فترة سيادته شطرا كبيرا من حكم جستانين ( ٥٢٧ - ٥٦٥ م ) ليزمطة .

كسرى صناد « . فكتب له « قيس » بهذا مضمونا  
مالمحب ومملكه طيم . فصار الى قرش وطلب منهم  
أن يدبوا « قيس » وخواهم أن خالفوا . أن  
يعول بينهم وبين الاتجار في الشام . فبعثت قرش  
بملكه . لكن ابن عمه أبا رمة الأسود بن عبد  
الطلب بن أسد حترهم من قبول الأمر ، وذكرهم  
بأن قرشا لا قبل أن تملك عليها أحدا غرضوه .  
فلما إلى البيردين ، وانضم من يحضر قرش  
وسجن بطيهم . وانتهى به الأمر أن دس له  
الفلسنة السم . ويحتمل أن تكون قرش هي  
التي أوفرت للفلسنة بالخطم منه . وبهذا  
لمكنت قرش من المحافظة على استقلالها ، وبقيت  
مستقلة إلى ما بعد الهجرة بثمانى سنوات .

### زعامة قرش تنتقل إلى بني أمية

وتولى عبد الطلب بعد أن جاور الثمانين من عمره  
وذلك سنة ٥٧٨ م . فخرجت زعامة قرش من  
أبنائه إلى بني أمية ، وكان أبرز هؤلاء فبشدة  
حرب من أمية والد أبي سليمان ، وفقد قرش  
وكنية في حرب الجبل التي وقعت حوالي  
سنة ٥٨٧ م .

### ثم توزع الزعامة على بطون قرش

وتولى حرب بن أمية بعد نهاية الحرب بشهور  
فتوزعت الزعامة في بطون قرش . فكان أبرز بني  
أمية بعد حرب ابنه أبو سليمان ، وأبرز بني هاشم  
الزبير وأبو طالب ، ولزم بني أمية عبد الله بن  
جندب ، وقزم سي مخزوم الوليد بن الحليفة  
الكلبي .

ويبدو أنه كان من أثر هذا الانقسام أن كثرت  
حوادث الظلم مكة ، الأمر الذي دفع بالزبير بن  
عبد المطلب إلى الدعوة لقتل حلف الفضول  
حوالي سنة ٥٩٠ م . فاجتمع بنو هاشم ، وبنو  
المطلب وأسد بن عبد المطلب وزهرة بن كلاب ،  
وتيم بن مرة ، في دار عبد الله بن جندب واتفقوا  
على ألا يجسروا بمكة مظلوما إلا قاموا لنصرته وردوا  
عليه حقه .

وظل أمر مكة على هذا الحال إلى أن  
فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد الهجرة بثمانى سنوات . ■

محمود زايد

( ٥٧٠ م ) قام أبرهة حاكم اليمن بعلمته على  
مكة . وكان أبرهة أحد ثقلى سفارات من الامبراطور  
جستيان وحفاته من العرب بعثته على مهاجمة  
الفرس . وقد يكون قام بعلمته على مكة لهذا  
الغرض أو تحفيقا لحاجته التخصية بالسيطرة  
على شمالي بلاد العرب أو للفرحين معا . ويحتمل  
أنه ابتعد من الدين وسيلة لستر مقاصده المظلمة .  
فلمن أنه إنما أراد أن يهدم الكعبة المشرفة . ومهما  
يكن واقع الأحداث وحقيقداؤها فقد كان نصيبها  
القتل . وتولى أبرهة في تلك السنة ذاتها .

### قرش تهنيء سيف بن ذي يزن

ويبدو أن ما تعرضت له الجزيرة العربية من  
لغاس دولي أثقل في نفوس بني زهران وعيا  
بهويتهم ووحدة مصالحهم . فلما استدار سيف  
ابن ذي يزن بمساعدة فارس اليمن من الأجاش  
فصله وفود التهنئة من أنحاء الجزيرة ويزى  
الأكردي من ابن أسبق قوله في هذا الصدد :

« فلما قلت العتي ورجع الله إلى حمير  
سرت بذلك جميع العرب لرجوع الله إليها وحللك  
النجبة . فخرجت وفود العرب جميعا تهنئة  
سيف ذي يزن ، فخرج وفد قرش ، ووفد قنفة  
وعجوز هوازن وهم مصر وجشم وسعد بن بكر وسهم  
وفد عموان وهم أبني عمرو بن قيس فبهم  
مسعود بن متهب ووفد لخطان ووفد ليم وأسد  
ووفد ليثال فسلطه والأزد فاجزهم والكرهم . »

وكان وفد قرش يضم عبد المطلب وحرب بن  
أمية وخويلد بن أسد . وتكلم باسمهم عبد المطلب  
فاشاد بمقالة ابن ذي يزن واعترف له بالسيادة  
على العرب .

### بزيارة يحاول تملك عشيرة لها على مكة فتعشل

ولا ريب في أن انتصار ابن ذي يزن وما تورب  
عليه من ناحية اليمن إلى الفرس كان حاسمة  
للدبلوماسية البيزنطية . ولورود المصادر العربية  
غير محاولة بزيارة تبين مسيحة لها ملكا على مكة .  
فقد دوى الزبير بن بكر من مروءة بن الزبير كما  
روى المصعب الزبيري أن عثمان بن الحويرث  
المطلب بالطريق ، الذي كان من أقرب قرش  
ولمناها ، فمع في أن يصبح ملكا على قرش . فخرج  
إلى البصرة ورفض في السيطرة على مكة « كما ملك



## خطوة عملية في بناء المغرب العربي

● كان لتأسيس اللجنة المشتركة لوضع دستور لوحد المغرب العربي أهم حدث نمطى من المعادلات المغربية الجزائرية .

وإذا كان المستقبل يدعونا لأن نضع هذا التوحيد موضع التنفيذ ، فإن تاريخنا المشترك وعقليتنا المشتركة وأرضنا ونفسنا وجنسنا وديننا ، كل ذلك يدعو بنا لأن نطو مرسما شجاعا كل الصعوبات التي لا ترضى عادة القول التي نريد أن نوحدها بنوع ما من أنواع التوحيد .

يجب أب تكون هذه الوحدة عملية لا عاطفية لأنها يريد كل ما أن يتوحد مع الآخر لأرضاء عاطفة الوحدة فحسب ، ولكننا نريد أن نوحده لنسعى معا شيئا واحدا ونفعا واحدا ، له إمكانيات مشتركة لنضع أسباب الخلاف والفرق من مواطنه ونوفر لذلك الأسس الاقتصادية التي ينشئ عليها كيان الدولين .

يجب البحث في توحيدهما قبل البحث في توحيد الكيان السياسي مثلا .

ويجب مواجهة المشاكل بروح واقعية . شأن المشاكل إذا كانت نعل نعلها في كثير من الأحيان فإنها في توحيد بلدين أو ثلاثة لابد أن تكون روح واقعية سريعة .

إن هدفنا هو الوحدة ، ولكن إذا وصلنا إلى الوحدة الحقيقية فلنستطيع بالوحدة المغرب العربية أما إذا وصلنا إلى نوع من الاتحاد أو التكامل أو التعاون ، فلا معنى لأن يعطى ذلك لقباً عليها لا يفي بالمحتوى الحقيقي .

جريدة « العالم » - الرباط

**كلمة حق**

يعني الوفاء في النفس ..

الوفاء للشئ وللشئ وللشئ وللشئ ..

فليس بين الناس من يؤمن بغيره .. كما يؤمن الإنسان الذي يملأ قلبه الوفاء والإخلاص ولو كان متجها بوفاءه وإخلاصه لأعدائنا .. أو أن لا يجب ..

فالوفاء هو الحكم الحيثي لأخلاق الإنسان ..

ولقد يكون من السهل أن يظن أو يشعر بالوفاء لإنسان ما .. ما دام مزج السمع والبصر .. ولكن الوفاء الحقيقي هو الوفاء الذي يشعر به الإنسان الذي يجتاز محنة أو يواجه موقفا يحتاج فيه إلى

مخلص للناس .. وإلى وفائهم وإخلاصهم ..

من السهل أيضا أن يتشكى في علو ميزوم ..

ولكننا لا نخرج من هذه التجربة إلا بمسألة

الطهر .. فالشئ والشئ ليس إلا مرادفين

للشئ والوفاء .. وما أكن أناسا كرميا يرضى

لنفسه أن يكون حسيبا لقيم الطبع ..

وبعد ...

هي خواطر .. قد لا يكون فيها من جديد ..

ولكن الإنسان بعد نفسه أمينا مسوقا إلى لوردها

حين تلاح له فرصة يتمثل فيها تصرفات بعض

الناس .. أو يعرض فيها طريقة مواجهتهم للأمور ..

ومع ذلك .. حين يرى ؟ .. لماذا يجب أن

يحكم بالقواهر دائما ؟ .. إلا يمكن أن تكون

القواهر عادة ؟ .. في بعض الأحيان على الأقل ؟

جريدة « الجمهورية » - القاهرة



## الخطر الواضح

● من الآراء النسي لا تقبل التمسك ،  
إسرائيل برغم ضاقتها الاقتصادية الحادة ،  
قد وجدت المبالغ الضخمة لتحويل مجرى مصر  
الأردن ، ليس لكي تلعب هذه المبالغ هدفا ، وإنما  
للاستفادة منها في تعزيز اقتصادها وزيادة عدد  
سكانها ، وبالتالي زيادة عدد قواتها الصديقية  
المحترمة .

وسنرى العرب الذين يعيش في شجة كلامية دائمة  
حول موضوع تحويل مجرى نهر الأردن ، ليستطيع  
حتى الآن أن يحدد ميزانية خاصة لأيقاف العدوان  
الإسرائيلي ، سواء في الجامعة العربية أو في مؤتمرات  
الممول المتواصلة لإسرائيل ، بصورة خاصة .

إن جريمة تحويل مجرى الأردن هي من الجرائم  
السترة ، وليست بحاجة إلى أن تكتمل لكي تصبح  
جريمة دامة باحثة . فمجرد البدء بتطهير الترع  
ومجرد الترع به ، يشكلان سببا قانونيا للمنع ،  
باعتبار بالأسباب القومية والسياسية التي تضم  
مثل هذا الأمر ولغرضه فرعا .

جريدة «الاتحاد» - بيروت

## خطايا

● الخطايا السبع العينة ، صارت لغيا أمرا .. فهي مؤلف الكتاب الذي طبع في يده

( وحسنه رجسك الكنيسة الأرثوذكسية  
والبروتستنتية ) ، انطد قرار خطر ، فلسفي  
باعتبار « الانسانية » - يعني التمسك فسمند  
اليهود - خطيئة ١ ولا يجادل مائل في أن التمسك  
عبد الأجانب - جنس اليهود - جريمة كبيرة ،  
ولكن قرار المؤتمر للذكور ، كان أكثر من مائل ،  
فقد جدد وكأنه ديانة عالية « لأيمان » ، وتصفين  
حاد لصدالة قصصه ٢

بقي أن مطالب المؤتمر العديد بأن يصدر كتلا  
ملية القضايا ، فقد يذكر أن سلب الحقوق ،  
وتشريد الأمان وهناك الأماني ، والقتل والنشوبه  
الجماعية ، جرائم كلها وخطايا .. أم تراه يفتقر  
فلسف اليهود ؟ أم لمه يخالف أن يرتكب خطيئة  
التمسك بصدوم ، يكلف جرائمهم التي تستكرها  
الكنيسة ويلصقها بالسجد ٣

جريدة «النهار» - القدس

## مهرجانات السنما ما فائدتها ١

● ترى ماذا يعمل أكثر من إرسال وفود  
واستقبال وفود ؟ لنقل إلى الشهورات  
الناسكة من المؤتمر التي تدم كل فلم  
لندما تطيب ؟ وأين الندوات التي يجب  
أن نقف لتبادل الرأي مع الوفود السنمية  
ويبحث الدمايق والتفاصيل ؟

المفروض أننا نيل كل مهرجان مصروف  
ما يسمري فيه ، ومن اللازم أن نمهد له  
لميلنا فكرنا بغيره الأذهان لاستقباله ..  
إن المهرجانات دراسات ، وليست مجرد  
حجرات ٢

من جريدة «الأخبار» - القاهرة

# من ذكريات

بهني لثائر ، ولا بسط لثور ، وكان يهتف بها  
أن لسانها الطويل لا تكف عن التسمية ، وأن وجهها  
الطويل لا يفتر عن الضحك ، وأن روحها اللطيف  
لا يفتر من الأسر

وكتب لأخيه وأنا بعيد من الصلاب الواسع  
بن أعضاء هذه الأسرة قد غلبت إلى جسمها  
من الأحكام والوقوف منذ عادت هذه الفناء ، كان  
أفراد هذه العائلة ألبه نزلاء الضيق بعضهم ساء  
واحد ، ومعهم مائدة واحدة ، ولكن لكل منهم  
مائدة وبسطة وحطة ، ووجهه وفرصة ، فليس  
غريب « بورا » كتب كالحب الذي نظم العهد  
المور ، والروح الذي يصيدك العهد المجل

وسلنا من ذلك المارطة بسط لثور ما ليس  
فيه ، فالشارع صبي السجاج ، واليهوب يحب  
حرارة ، النسي حب المسح ، والشيخ يحب  
الطين ، ولهذا كان الناس يهون الأنظار  
والأهل والحمد لله كمل السوراء بها بعض أهلها من جمال  
اتصم والروح ، وهم يعطونها جميعاً ويرون فيها  
الجزء المصير لكل منهم ، والحب من الحيلولة  
والشام في الكون كله ، هو الذي يعمل من صلات  
الرجل جلا ، ومن شرفاء الماء سحرا ، ومن الرام  
الناس له .

لم أر « بورا » قبل اليوم حتى أدرك ما أدركوا  
من الفروق بين ما كانت عليه وما صارت إليه ،  
إلا أني ما رأيت منها ، كان يشكك كل الاختلاف  
فما سمعت عنها ، كانوا يقولون أنها مبعثة الدار  
درسه فهو رزق العبدت وليس انسان وصريح  
الرفق ، ولكنني أراها عند فطنت ساهمة الوجه  
طبي استكون مضطرب كالطلب الهدوء ،  
صيف العصور يؤثر المرأة ، وعيشا حاول أهلها من  
بوقاؤها فيها روائف اللهو ، ولم يشرعوا أن يجلسوا  
حاليا بوح به الشوق وكمل عليه الأنظار فمن  
حمد أن يجلس إليها وأن يخرج منها .

: قام يوما جعله سافرا في انظار الزمان من

## قسم حمد حسن الزيات



قد مر بعدة سنة من انصراف  
هذه « بورا » من حمراء الأسد فسمعت  
حسن الزيات يخطب لغربي أسير سربا  
تحتله الآتي سبها ، أحمد ناصر ، هي  
هو حفر ، مرارة حفر ، مرارة  
سبها ، سبها ، سبها ، دار سلام .  
سبها كلك الآراء منه حفر حفر

« بورا » مركز اتحادية في الدار .  
تصيحني فحيثما كان يهاجم عليها الناس من  
المسرة والغيرة ، وكان لهيبا  
النهال في الأيام الأولى أسبب يشكك باختلاف  
الن والطبع والحالة .

والاحسان : أراها من سطفت إلى ر حفر  
سبها ما استحدثت من صروب التي والتمه في  
سورية ولبنان ، والاحوة ورغبتهم كانوا يوافقون  
إني أن يسموا شيئا من صروب السبب وحلوات  
الدهوى في دمشق ويروب ، وأنواشوا وفريقا  
كانوا يعاولون أن يكسبوا سر هذا الجمع الذي طرا  
على نفس « بورا » ، فهي لا بسط لمصير ولا



# بغداد

٢

قال عليها الرفاد في كلام الخمر ، وكنت صبيحة  
الحسنى لكل جاهر ان يظفر من « بورا » بكلمة او  
جلسه او عرقه او رقصه ، ونكها لامر ما ، برحب  
من الاركان الصاحبه و العفنه واقرب من نحاتر  
اسيا عطفك اليهن قليلا ، لم اقبل الى الزم  
الهادئ ، الذي تجلس فيه مع الاسلا رفاتيل على  
عيد الصحابة العراقية وبعض الناديين من التائب  
واخذت صفتها بجنتي .

وكان الاسلا رفاتيل ( عليه رحمة الله ) واسع  
العلم باحوال البلاد العربية ورحلتها فلا طيبه عن  
لحمه خير ولا اثر عن ابي كاتب لو شاعر او اديب  
في مصر ولسان وسورته فكان العذب سيما سجعوا  
من النواذر والطرف اخرجنا من جو الحفلة ، فلما  
انصبت البيا « بورا » انصبت دعونا الاضمار  
فصرنا ناله باننا افراد من هذا الجمع المضطرب  
في اللهو والاسى فلا بد ان نرجع اليه وسارنا فيه

الدار ، وكانوا قد ابروا اليه الفرس والافان من  
الطابق الاعلى الى اواخر مائتي حتى بعد الصيف  
في بغداد وسدب البيوت قربا من ممر وفود ، والهدوء  
بها من ممر رحلت ففقت الزمعة والفتاء والسرنا  
بالدموي من رحلت القل والاعمال والتهور بصحبه  
بالأهوسانهم في بردين الجميله ورسن الرافد  
وكان الخواجة محبوب قد أراد بالامه هذه السمره  
الرافعه ان يهمل باجه السيد « حسوي » ،  
ويخرج من وراء ذلك ان يدخل الاسى على قلب  
« بورا » ، وان يخرج الى الدور بعض السبع التي



درجت فيه ، ما يدفع عن جسمها هذا النمل ،  
ويلصق من نفسها هذا النمل .

وكان في الحفل أربع أصناف لا يدخلن شعاع  
السرور ولا يقرعن مناع الضيقة - حيثان في وجه  
الطبيب ، وحيثان في وجه أمه . كانت ميسا  
« جاد » نضالين بالدمع كلما رانا خطيته لا نحل  
به ولا تنال اليه ، وكانت عينا أمه تسمان بالخط  
كلما رانا « بورا » تقبل علينا ولا تقبل عليه ، وعلى  
فحة من لحو الألامين ولعب الألامين ، سخط  
« جاد » من قول كرسية فلقد ألوم متخشب  
الجسد مبالغ الأطراف مضطد الأسنان مزيد اللب  
فصرخت أمه وفزع الحضور وخالوا اليه باللسعات  
حتى اخلى ، وكانت « بورا » ممن أسرى الى  
الصرور باللتهاط فطصها بالسكر ، واضجع على  
الكتة ريثما تستراح ، لم تصمد على بعض  
اصدقائه وخرج .

ولم على الر ذلك الحادث جو العطف فكنز  
الصلو وانطبع اللهو وانصرف المصرون .

وفي بكرة اليوم التالي وكان يوم أحد دخلت  
على السيدة ماري وفي يدها صينية صغيرة عليها  
فدحان ، فحسب ليبة طيبة لم غالب وهي تبيع  
الصينية على الكفة : « جئت عن الكنيسة قبل  
الأولاد لأصطحب معك بدمج من الشاي وأبوح لك  
بشيء » من راحة نظير الاهتمام بك وتبشر  
السؤال منك . وقد رايها في الحفلة تقبل عليك  
ولم ترحب بقلتها اليك . ومن الممكن اذا تولقت  
صليا بك ان تكتف لك عما يكن صغرها من  
لوايح الحزن والهم ، فقد عجزت عنها وعجزا من  
كنهه . .. لم روت لي ما قالته السيدة صول  
من مرفها وكيف تطور حتى خيف ان ينهي الى  
انيار عصبي لا يرجى برؤه . وعقبت عليه بانها  
شديدة القلق على مستقبل البست فقد رفضت  
ان تعود الى الدراسة حتى يتركه هتان تفلح خطوبة  
الى جهه . « وقد رأيت ما جئت ليله البارحة من  
جواد صدمها منه وهو من أكثر الشبان مالا ومن  
لرهم وطيفة . ان « بورا » كما ترى صوبدة  
الاسترخاء لتبذل في سبيل سعادتها نفس ما ملك  
وليس جمالها وحده هو الذي أجابها من قلوبنا  
هذا الحفل . فلن لها غير الحمل البارح والذكاء  
اللامع مزاجا آخر لخصها صفاء النفس ومقاد الخير  
وخصوص الدين ، وللمين على انوالها وانفائها

ولكن « بورا » أثرت ان تلوح فيما كنا فيه من  
الحديث عن مصر ، فان أحب الأحاديث الى قلبها  
كما تقول ما اتصل بها وبملها ، وثقا لتعرف عن  
أخبارها وأسرارها أكثر مما تعرفه من أي بلد  
آخر . وأجلت هذه الفتاة التفتيش الصموت  
بسط أسرار وجهها بالمشك ، وتسل حقة  
لسانها بالكلام ، وتروي الخبر بعد الخبر ، وتورد  
الكتلة بعد الكتلة ، بلهجة مصرية لا يشوبها إلا  
ببرات يسيرة من لهجة دمشق . فقلت لها ولما  
لا أتلف نفسي من الدخلة تعطل روت مصر كثيرا  
ومنت في الفاهرة طويلا ؟ « فقلت في برة تم  
على الأسى والأسف : « لم يكتب لي الله هذه  
السعادة بعد » ! فقلت لها : « ان كيف تهيأ  
لأن ان تلحق هذا العلم ، وان تتكلم هذه الفتاة ؟  
فتناظرت عن سؤالي بشفقة خافتة ولم ترد ان  
تجيب ..

وكان كلامها وفصحها قد ظهر أثرها على بعض  
الوجوده فمجبوا ان نسوحن في مكان فيما الطبيب  
والقريب ، وتأتى في مكان فيه البيد والغريب

وكانت الأم ماري وصواحبها قد أقبلن على  
السيدة « صول » أخت يطوب يسألها عن سر  
هذا الكتاب الذي أصعب « بورا » فقلت فيها  
الشعور بمتاع الحياة ، فقلت العمة وهي تطافت  
من صولها : « كما السر فلا بطمه إلا الله . وقد  
اعتراها هذه الحال منذ اكوير الكافي ، فمرسها  
على الطبيب فقال انها مريضة بالقلق النفس بسبب  
من الإرحال أو الحزن أو الهم ، ولديها الراحة  
والتنسية والنفقة ، ووصف لها أنواعا من العقاقير  
سابت على علاجها الحال واشتعت العمة ، فكتب  
تفر من العاطلة ، وتطحن الى الطولة ، وكثير من  
الصلاة ، وتواظب على القامسي ، وتفسرها في خلال  
ذلك لزوي وبشاشتها لزول ، فرايت ان أجرب  
البقلة ، فرحلت بها الى بيروت في علة عيسد  
الميلاد ، فتمست بعض التسلو ولصحت بعضي  
التحصن ، ولكنها لم تلبث ان عادت الى حالها  
الأولى بعد ان عدنا الى دمشق . وكان حملها  
من المراهيات قد لاحظن عليها أعراض هذا المرض  
الباسي فاجلجها مرة بالدماء ومرة بالبناد ، فما  
بلغ الدين ولا أحد الطب . وأخيرا جاءت علة  
ميد الفصح ، فرايت ان أجود بها الى بغداد عسى  
ان نجد في الوطن الذي شمت به ولي الشى الذي

ولهذا شعرت من اشعاع نفسك على من بعيد ان يبس ويبتك الله من الروح لو كان لها تجارب في شعورك ، لو وجد القلب بجانبه قلبا ينتج له ويتصل به ويسكن اليه ، ولعلني ادركت ان سر تقبلتك عن الناس انهم لا يشبهونك في خلق ولا طبع ، ولا يفهمونك في احساس ولا فكر ، فهل ادركت الصواب او على الاقل واجهت الحقيقة ؟

وكانت الفتاة قد جعلت بعمرها الى ، واجلست بسميها على ، وقالت : « ان ما قلته عن نفسك يعني لم يجاور الحق ، وان ما ادركته انت من سر تقبلتي هو ما ادركته انا من سر تقبلتك . وقد كنت على وشك الاتصال بك لو لم تأمرني بذلك لعلني ، وما كان جلوسك اليك البارحة في الصالون الا لعمري لذلك . اما لماذا احضرتك من غير معرفة ، واخضت من غير صلة ، فلم ذلك من مكنونات نفسي ، فلا اعرف نه بادا ولا طلة ، وكل ما ابرحه من قولني الاسباب لك مصرى ، وقلبي عمود بحب مصر ، واتى مرعبة ، وعرسي يحتاج بطيخته الى مؤنس من نوع خاص . ولم يظنني لغيري ، فقد علمت من بؤس كلامك هذا انك تنطق من نفسي وتكلم عن عمري » .

ثم ار في الجلسة الاولى ان ادخل في صميم الموضوع ولا اسألها من سر حبها لمر الذي كانت ، ولا عن كنه مرضها الذي لعانيه ، وانما اكتفت بان قلت لها : « اراءه لتقدين الاسباب المؤنس وأنا اعلم انك مخطوبة الى السيد جاد . والعطيب صلي القلب ومحبي النفس وشريك المستقبل . وهو كما يتم عليه حاله يوافقك عند الهوى ، ويرضاه اصلك الرغاية ، فهو لك بادلته الحب وشغلته به دياره لا احسست منه بفراغ ، ولكن امك تقول على ان ما اصابه القيلة لمك لا يبالين به اذا خطر ، ولا تسالين منه اذا غاب ، ولا تردين عليه اذا كتب ، فهل هذا مرضي من ذلك لغيري ؟ » .

فكنت « مورا » قليلا لم قلت في شيء من البعد كلما عود كلفها هذا : « يجوز ان يكون للزفة التفسيرية التي اكادها منذ سنة انتهر بعض الاكر في فساد الحال بيني وبين جاد وانما جاء اكثر الاكر من الاختلاف بين مزاجي ومزاجه والتباين بين خلق وخلق » .

« انا خيالية وهو واقعي ، واتا روحانية وهو مادي ، واتا مؤمنة وهو طبعي ، واتا اطمح الحياة

السلطان المعاصر منذ الطفولة . فهي لا تقبول لنفسها ما تطفي ان تقولها انفس ، ولا تفل في سرها ما تتركه ان لطفه في العنان ، ولا تجرى في أمورنا الا على سنن القديسين والرسول . فلما اصابها مكره في مسحتها او في سعادتها لاسباب الأسرة في صميم حياتها فلا تنتج معها بالعيشة فالرجاء في الله وفيك ان تعالج مشكلتها بالملاج التي لطافه وسألها اليك من عانت ممن القياس » .

من التناقض المعاني ان القول ان شعوري بهذا التكليف كان شعور الظلي المتعبد .

الحق انه كان شعور العالم الذي صور له ظفه الباطن ما كبت من الرغائب والشهوات ، في صور زاهية من التولع والفتنة ، ثم يطف فلا به يرى الحلم حقيقة والهمة بعمرها بينه ويلبسها بيده .

كنت في خلال الاسبوع الذي طغى على حسنا الانقلاب في العار تابع هذا الحسن الرابع يعوسى الشمس ، وهو يصير في الشمس او يذهب ، ويدخل الخرف او يخرج ، ويتكلم في الهوى او يصمت ، فيرمي الحياء ان الدور في قلته وان يدخل بسطامه ثم اصبح فلما بين اسمع انه يسأل عني ويذكر لي ولذا بين ارى ان القائمة على امره تنيطه بين ولكنه الى » .

فهل تصدق القاط الذي اعطاه اهل العار مضاج التكرار ، انما زعم انه اسلم هذا الكناج وقلمه فارغ ورأسه بارد ونفسه مژومة ؟

قد يكون هذا القاط صوما قواما يجعل حسن هذا التكرار صومعة لتلك وجعرايا لصلاته ، ولكن اخفاوه خائفة شعوره وطبيعة سروره رياء صريح .

سمعت نظريين خيلتين على باب غرائي فلتحته فلما « بورا » في لياب الاحد وظلمة الافلاك ليستسم والنور . « اخبرتي امي ان لفسيد حاجة الى » . فقلت واتا اخبرني لها الكرسي لتفقد : « ان حاجتي اليك حاجة الغريب الى الانسى ، والاضيق الى الاكرام » . فقلت : « لست غريبا وقت في ديارك ولا غريبا وقت بين امك ، وان العلة كلها كما سمعت لعلك ولعترتك » .

فلنت لها : ان حرية الروح لشد من حرمة الجسد ، وربما ظل الرجل طول عمره غميظا بين لهله اذا لم يوافق له هوى ولم يشاركه في شعور .

والسوء ولجوهم فريخ . فلي فريخ تجتمع  
« مورا » وأختها ومعين الكتاب والبراة ، وفي  
غرفة السيد « بكر » يجتمع يوسف وأخوه ومعين  
الشرب والبراة . . .

وتمكنت الألفة بيني وبين « مورا » فليتم بعد  
تصطبغ أخيها في لحيته إلى . فلما أجلسنا  
يريدان أبو الحديث صرفهما إلى المذاكرة فوبقيت  
على جالسة على كرسي طويل ظهرها مستند إلى  
صدرة « سيتر » جسمها ممدد على طولها . وفي يدها  
مجلة تنظر فيها . ولكننا لا نلبث أن تدخل منها  
ولتفرق وهي بقلى في حلم عيونها فلما كنت أكتب  
بركتها على الخرج « وإن كنت أقرأ أطلعت الكتاب  
والسفرات أقرأ أيضا في وجه كاه معنى « وجسم  
كله خنقة » ووضع كاه سر .

وكانت عظة عبد الصبح قد انقضت ، فسادت  
الهمة إلى دمشق وعاد الأولاد إلى المدرسة . وخلص  
الدار من المرض والبراسة ، أو من المسبور  
والشيل . فوجدت الفرصة مواتية لاستيطان دخيله  
فهرها وأسفرج دحية صبرها ، فلبث لها ذاب  
يوم : « أريد أن أعالجها بالتعطيل كما يعامل  
الطبيب المثل » أو بالمراف كما يفعل الطبيب  
الغرب . فبوحى لي بكل ما في نفسي على أن  
أجد لك فرجا من هذا الهم . وأحمد أن يخلص  
الامر فيها بيني وبينك سر هنة أو سر اعتراف .

فقلت : « ولما أريد هذا أبدا » فاني منذ  
فازت ( الأب الباس ) أشعر بالكرب بخلق صغرى  
وبالافاق بلوح صغرى . وقد كنت أسرع إليه  
بالاعتراف كل أسبوع كما يستريح المحزون بالبكاء  
أو التوسم بالنعوى . وأنت أقرب إلى قلبى منه ،  
لأنك تشعر بالأسف الربيع وهو يشعر بالأسف  
الخريف ، وأنت تعيش في موجود الدنيا وهو  
يعيش في موعود الآخرة ، ولا أريد أن ألقى في  
الدار بينك وبينه . . .

فقلت لها ولما أقتري البركة طيبها من يدى :  
« لأن ضمت لك الشظم بهذه الثقة » .  
ثم جلست على كرسي الاعتراف وأعلنت اعتراف  
لي ولطول

أحمد حسن الزيات

على أنها ( آلة موسيقية ) وانغام ، وهو يجمعها على  
أنها ( آلة كاتبة ) ولرقام .

« فلما لا أصطح له وهو لا يصلح لي » وما كانت  
حظيتنا إلا عذبة وعذبة أبي أبدا لنباهته في دنيا  
الزل والعدل .

وكان باب التفرقة قد شغل مفتوحا فدخلت  
مرجريت وجوزيت بعد الحديث إلى مجرا المصالح  
وبرأنا بعد قليل إلى السرايب لتجد الهممة ومن  
حولها سائر الأسرة يستعدون في الحمام وجد . فلما  
رأونا تدخل وعلى وجوهنا دلائل الفس نهلكوا  
جميعا ، ولقونا لقائهم للثقلين من مغالطة راجعة  
أو للثقلين لصقة راجعة . ثم انصرف بعضهم  
إلى البيات وبعضهم إلى الكونكس ، وجالست أنا  
وبورا مع المتعدين .

ولاحظ الثلاثة الكبار ، مقرب وزوجه وأخته ،  
أن أبهم مشروحة الصدر للجلبة ومضوحناتنفس  
للتعديت ، فقال الأب موجها كلامه إلى « والى  
« مورا » .

« كنا سمعنا هنا فيما كنا نعدنان فيه عنك  
ومن الخير أن نتابع التعديت لنصير وجه الرأي في  
حطبة جاد ودراسة « مورا » من قبل أن تعود  
صوت إلى دمشق .

وكانوا يطلبون فيما بينهم أن الجواب من هذين  
المسائلين عندما لا نحتاج ، فقلت : « إن من رأى  
أن تركوا عظمة هذه العظمة للزمن يطعوا على  
موت ، فإن قطع العظمة وإن كان أسير من حطها  
يؤذى النفس ويخرج الكرامة . وسهروى السيد  
حكاه بدميه بالصبر وأسلوان على أحمال الفواحش .

ولالت « مورا » : « وإن من رأى أن أبى معكم  
إلى الخريف . فإن الجسد من مشأ البدء وإن كان  
سيحرمنى إداد الأسحار سيحكم فيما أرجو على  
استئناف النشاط ولسيرداد الصحة » .

أصبحت فريخ منذ ذلك اليوم قطعة من الرذائل  
وفاعة من التفت . . . نقلت إليها « مورا » أجمل  
ما في الدار من زهرات ولوحات ومجائل وكف .  
ثم كانت تعيدها كل صباح سادها فسق الزهر  
ونظم الآثا وترتب الكتب .

وانقسمت الأسرة بحكم الطاع والفرار إلى  
فريقين بيني وبين الفصل - فريخ الخير وفريخ  
السر ، أو فريخ التور وفريخ الدار ، أو فريخ  
المس وفريخ النفس ، فجالست ومعين فريخ ،



# عميلة بوعير

## في السجن

للشاعر سليمان الميسى

وأنتِ يا أنطورية الصحراء ، يا يدا  
ما رآني قلوباً بمجسرات الصبا  
يا حمة الصبح التي يثمت الصباح  
مداحتك في ظلمة السجون  
ومرت السود  
وعزمت فواصل ، وارتاح مدحجون  
ولم يرل يبعث عن عتميه الصباح  
لششرق التجـوم  
ونورق الكسروم  
ويصحك الزين ، ملء السهل ، والأفحاح

\*\*\*

مارلت يا حديقة الصحراء في الطريق  
منارة حصراء  
أشودة عذراء

تُسِيرُ مِنْ حَلَبِ الْحَدِيدِ السَّارِدِ الصَّفِيقُ  
مِجْشَعُ الْأَمْسِ ، وَبَصْعِي الْحَاصِرُ  
وَتَقِفُ الْجَرَائِرُ  
كَالْمَارِدِ الْمَنُوجِ مِنْ عَرَمٍ ، وَمِنْ صُمُودٍ  
لِتَكْشُرِي الْقَدْرُ  
لَتَكْتُمَنَّ الظُّفُورُ  
لَكِي تَرُدَّ لِلْمِصْبَاحِ بِجَمَّةِ الْحُلُودِ .  
يَا قَصَّةُ بَلَفِهَا التَّارِبُحُ وَالنِّصَالُ  
بِرَهْمَةِ الْجَلَالِ .  
فِيصُنَّتِ الْحَيَارُ  
وَتَحْيِ الْأَحْسَانُ وَالْحَمُورَاطِرُ  
وَتَقِفُ الْجَرَائِرُ  
كَقَلْعَةِ شِمَاءَ ، تَنْفَعِي عَلَى الرِّبَاحِ  
تُهْدِي الظُّلَامَ - حَيْثُ كَانَ -  
بِجَمَّةِ النَّصَاحِ  
فِي رِحْنَةِ الْمُحَرِّبِ الْقَرِيبِ ، فِي الْمَدِ الْعَظِيمِ  
بِصَعْبِ الْأَحْبَارِ  
مِجْشَعُ الْكُورِ  
عَلَى بَذِيهِمْ صَعْنَا الْمُنْصَرِّ ، الْوَسْمِ  
وَيَ جَبِي الْأُفُقِ  
تَمُوجُ دِيَا السَّنَى  
مِنْ جَمَّةِ عَائِدَةٍ ، كَالْحَبِّ ، كَالرِّبْعِ  
نَصَافِحُ الْحَمْبِيعِ .  
وَتَشْهَدُ الْأَعْرَاسُ  
أَعْرَاسُ الْمَدِ الْعَظِيمِ .

سليمان الميسى

حلب



# الغنائم الثلاثة

في بغداد والنجف وكربلاء

- ما ذنت وقياب من ذهب ، ينالها بريقها على بعد عشرين ميلاً
- هدايا قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه محبوسه في الخزائن السرية ١

قام بهذا الاستطلاع : سليم زبال وصوره « أوسكار »

■ هنا نصر صحفي جديد ، تسجله مجلة « العربي » - لأول مرة  
تستطيع بعثة صحفية أن تصل إلى مراديب الخزائن السرية في « الغنائم  
القدسة » ، وتصور التحف الخبائية ، والثروات الاسطورية المدفونة هناك







وسجل الحياء العربي التي يحاها الآلاف الزوار الذين يعدون من كل حدب وصوب يحضرون الى هذه الفسات ، وسركوا برأيه قور الأئمة والشهداء من كل أمة . هذا عدا الوافدين الذين يحضرون معهم حيث مواسم الأعراس ، يندمونها الى جانب تلك الرفات الطاهرة التي تنوي في تلك الععة المقدسة المعروفة باسم وادي السلام .

ان الإيمان بحسد هناك حتى ليلامسه المرء لمن الحس ، وياه رؤفة العبيد . . عنى وحده آلاف الزوار الذين يطوفون حول مقام الإمام عني في الحف ومقام الحسين في كربلاء .

« يا امام الحق . . يا كبير العلب . .

« السلام عليك يا امام . . يا ماب الصم . . يا عظم المقام »

ويحتس الكفاب في حلقه بانرا ، سم سابع صاحبه

« السلام عليك وعلى ضحيصك آدم وروح . . وعلى جاريتك هود وصالح . .

« السلام عليك يا علي . .

« السلام عليك يا امام . .

« السلام عليك يا شهيد . .

وسمهم المحور مها ، نحو الحاجر القصي لصريح الإمام ، فدي شفته منه ، يطنعاه بكل يعوى وحراره . . وسيل يسمم مكررا « السلام عليك يا علي . . السلام عليك يا امام » . .

وساب شعاع من الشمس على مرأيا السعف ، المصير المكس ، ينعكس ويحتلط ببور ايمان الرجل العربي ، القادم من بعيد ، ويمتليء صريح الإمام الداخلي ببور السماء ، ونور الإيمان . .

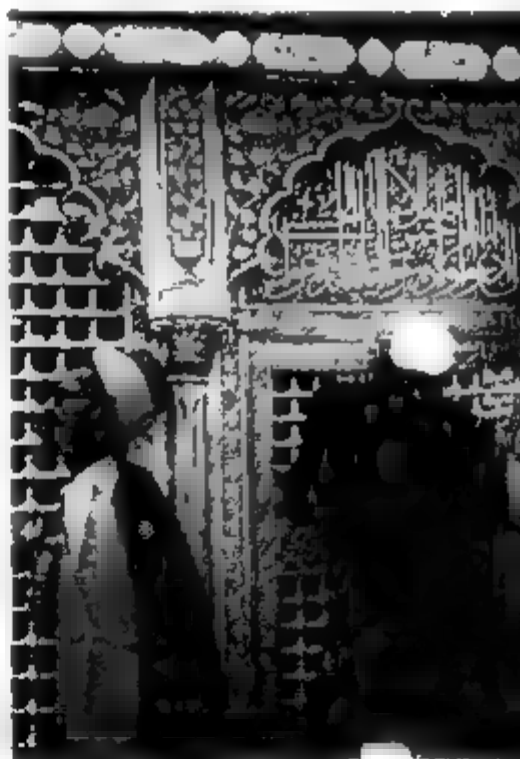
### احترام المقام

ويستلج موكب المؤسسين : آلاف من الطغي ، جابوا من أطراف العراق ، وايران ، واليمن ، والهند ، وباكستان ، واندونيسيا ، والصين ، والباكستان . . اتوا كلهم الى مدينة الجف الاشرف لزيارة مقام الإمام علي والبركة به ، والطواف بضرعه .

وعقدون عدد الزوار بألاف عديدة من الزائرين كل عام ، يقوم بخدمتهم ٤٠٠ « خادم » من السادة الاسراف كلهم من نسل الأئمة الذين توارثوا المهيب

وكان اول مظهر صادقا من مظاهر هذا الأمان ، عجبوا من الباكال نراحم الدموع في عافيه وساب هاديه على وجسه ، يحض في شعرات لحية اصفاء ، وهو واقع بدمدم بصيوع وهيب ، ممما

« ا على . . يا علي .



عبد الله بن النعمان ، والطواف حوله من قبل الزوار الذين يندمونها



حتى • فلانس • أبي سلف بها رجاء الروضة  
البرقة • مكروه أودعها الطوبى بالفضة بجانحة

و ضرب الإمام علي قرنه ، فسالت السماء على وجهه  
وجلبانه . ولم يمض أيام مياسره ، بل نزل قبره ،  
حيث توفي بعد ثلاثة أيام ، في اليوم الموافق من  
١٩ رمضان عام ٤٠ هـ ( ٦٦٨ م ) .

### بدرشاه : موزع اهلية

يقول الكثيرون ان الإمام قد دفن بعد مقتله  
في مدينة الكوفة ، ولكن علماء الشيعة يؤكدون

الشيعة ، يتميزون بمعتقدهم الخفاء فوق طروش  
احمر ، وتنتشر وتليقهم في المحافظة على مظافة  
الصبات ، وشرح فوائد الزيارة للزوار الأجانب ،  
وتلقيهم الألفية التي ينبغي توديعها .  
وتعوار في الإمام علي (رضي الله عنه) لتصنع  
من اللاتين والذهب والفضة ، شاهدنا أحد ذوي  
العمادات الخفاء ، يتقدم من رآه ويقول له  
بلايايانية

— احترم الخفاء ، ولا لمعه ظهره .. تذكر أنك  
في حفرة الإمام ..

### مقتل الإمام

وفي دكن من الصحن الداخلي البدير ، ذي  
السيف الزركش بألف من قطع الرابا النجكية  
الصغيرة ، جلس مجموعة من « النعاج » سميع  
الى أحد « السادة الأشراف » يروي لهم قصة  
مصرع الإمام علي : —

« كان ذلك في فواتل سني ظهور الإسلام ، وعلى  
التحديد في عام ٣٩ من الهجرة ، حينما أجمع الناس  
من « الخوارج » وانقلبوا على قتل علي ابن أبي  
طالب ، وتمرروا من العاصي ، ومما يوهي » ..

« وأخذ ابن عكيم الصغير على نفسه ، مهمة  
الفيال علي ، فاستقره مع رفاقه ، مقابل السنة  
التي يفرج بها ، فلما خرج قبل الفجر جعل  
يسقي الناس من السموم الى الصلاة ، ويسول  
« الصلاة .. الصلاة .. » ولما أجمع الناس دخل  
مهم الى الصلاة ، ودخل وراءه ابن عكيم ، وبعد  
السجدة الأولى ، أسبل ابن عكيم سيفه السموم ،

صورة الصفحين التاليين . سهر اصحاب الفقه بالأسرحة الفقه والذهبي ، وقد انجبت هذه  
تصويره في مسجد الكاظمي لصريح الإمام الكاظم ، أما الفقيه قصصه من الطب  
انظم لهم من عهد السادة أسعافيل الصفوي ، وهو مخطى تاريخ جامع جامعته نسبة من الأثر  
وقد الزخاج صريح من اصحاب نظام سر حرم من نفسه بفسه ونظروا حوله جموع تحتاج  
إدراكي من بعدد أيمان الإسلام . وأما الأسم من الفرض مصوغ من اندب انجره  
ويحيط بالمرح الروضة أسرقة ، وبها سنة انوار من الفقه فرحونه بدعية الفصح والرس  
اروضه من الرحام الخرافي الفصح والهدار ، حتى انوارها صريح ، فكيف نرجام الإزاعي ،  
طوره كندة فرية سمينة لا يوجد بها نظير بها ظروف مصوبة في الرحام المنفور من الفصح  
لنحلي مراداً بنظيريه صغير ودقيقه لقامة تمكن طربها أصواء برناب البور الفدسة





موجودا حتى اليوم - ولربح سائر مرصعة بالؤلؤ  
البحر ..

وبعد انتهاء الزيارة جلس بالرشاه على الأرض  
.. ثم جلس على الطايفة على الأرض .. مكان  
موزع أحطية الزوار .. وفام بوزعها بنفسه على  
الزوار ، ثم رافا ونظريا من الإمام العظيم !

### حاصلات مكثرة بالسواد

وفي الصحن الطرجي للمقام ، تزدحم المساحة  
بضرات الألوف من الحجاج والزوار ، جاءوا معهم  
طعامهم وشرايبهم ، وحس سجادهم وحضرهم التي  
ينمون عليها .. وما يكاد الواحد منهم يلمح حنية  
أيوان من الأيوانات السبعة والعشرين ، المحيطة  
بالصحن ، قد طلت ، حتى يتسلل إليها مع أسرته ،  
حيث يقضي فيها يوما أو يومين ، قبل رحيلهم من  
الجبب إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين أبيي  
النهدي ..

والعاجية المظلي من الزوار يصل من أيوان ،  
بكل طريقة ميسرة من وسائل النقل ، وخاصة  
الحاصلات التي تكفل بالسواد عندما تحبل الزوار  
.. أن أكثر من ياتون من الطبقة الثنية ، التي  
ما تكاد زيارتهم لصبحت تنتهي ، حتى تنتهي معها  
مخزراتهم ، فيبعون كل ما يملكونه من سجاد ،  
ولون ، وأحذية ما يلبسونه من معاطف جلد  
الناظر ، ليحصلوا على المال اللازم للموت ..

### أساطير وادي السلام

وفي فترة هذا الزحام ، يتجمع موكب من الزوار  
بجمل بابونا فيه جثة ميت من الصارم ، يطوفون  
به حول المقام ثلاث مرات ، قبل الصلاة عليه في  
الصحن الداخلي للمقام .

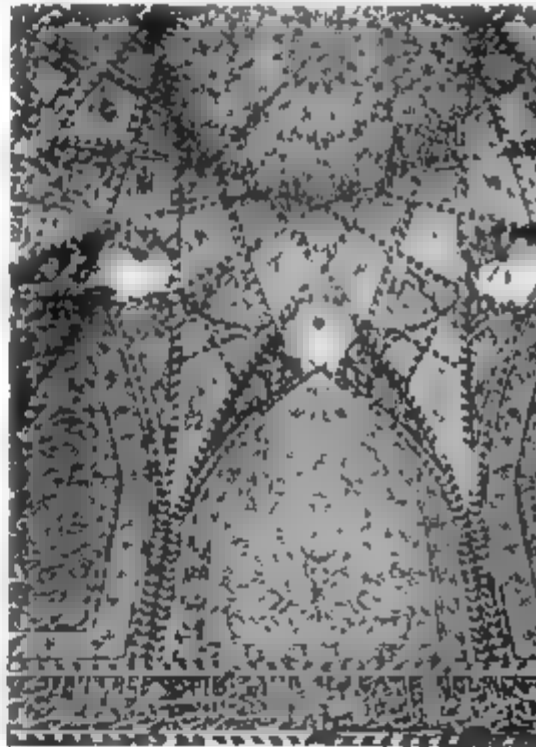
وبعد الصلاة ينقل الجثة إلى «وادي السلام» ،  
أكبر المقابر أسما في العالم كله ، وانهاضها بالأساطير  
والخرافات الكفرية في القدم ، حتى يرجع بعضها  
إلى عهد النبي إبراهيم ، الذي يزعمون أنه سكن  
هذا الوادي مع ابنته إسحق ، وما يروى حسوبا  
إليه قوله :

« .. وسيتلى من بيتي فيه هنا قبر عليه  
معيد ، سيدخل ، لا ألفا من زواره الجنة بغير  
حساب ، وسكنونون سفاد لمدد كبر آخر .. »

أفل شك لو تردد ، تم مدفون في مكانه الحالي  
بالجحف الأسرف ..

وقال لنا سادن الروضة الحيدرية ( وبسمي  
الفرح بهذا الاسم نسبة إلى اسم « حيدرة »  
الذي كان يطلق به الإمام علي ) .

ويقول سادن الروضة : « أول من أقام بناء على  
قبر الإمام هو هارون الرشيد ، وزيد البلاء ووسع  
في عهد تلك طبرستان ، الكلب بالمدني ، وعهد  
عمر بن يحيى .. وفي زمن عهد المولى الديلمي  
عام ٣٢٨هـ ، والصفويين من بعده ، أوفدت على  
الفرح أولاد كثيرة .. أما الذهب الذي يكثر  
القبه والخاترين ، فقد أسر به السلطان بالرشاه  
الذي زار الروضة مع والدته ، والجدل الهندي على  
الفرح ، ومنها ناهج المربع الثمين - الذي ما زال



الكاشي الذي يكثر جدران الروضات أن جمال  
مرصه ودمع أبراهه المسقة ، بشر في النسخ  
الأمجاد والذهشة



« وادي السلام » بالجلف الأسفل يذخر ثروة زراعية بطور حسن على مسافة ٧٥ كم - ٧٩ م

نسمع لآلئ من قبر واحد ، لأفراد الأسرة جميعا . وهذه القبور تضم أجيال الكثيرين من زعماء العراق والعلماء والنشيطات البارزة من المولى الإسلامية مثل حضرة الشيخ خزعل أمير المحمرة (عربستان) .. ويقال ان قبري النبيين : ( هود وصالح ) موجودان في هذا الوادي .

### فتح الخزانة السرية مرة كل ٥٠ عاما !!

واطلب الحجاج ، القادمين من الخارج ، يحملون معهم الهدايا الثمينة وهاد لتفوز بتورها ، ولتقدم هذه الهدايا الى سائر الروضة ، الذي يقوم بتوزيع النقود والأطعمة منها ، على خدم الفريخ والفقراء الجالسين في المصحن الخارجى ..

اما الهدايا القيمة النفيسة ، فتلتفت لها أربع صور ، يحتفظ بواحدة منها في الروضة الشريفة ، والثلاث الباقية ترسل الى لرشيف وزارة الأوقاف وسفداد ، بينما تبقى الهدية نفسها في الروضة ، حيث يحتفظ بها في خزائن وسرايب خاصة استعمالا لنقلها الى الخزانة السرية الكبيرة في السرايب الرئيسى . وهذه الخزانة الكبيرة لا تفتح إلا مرة كل خمسين عاما ، محضور وربر الأوقاف ،

كما ينسب الى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله :

« ان وادي السلام قطعة من الجنة » وان روح كل مؤمن سوف تأتي الى هذا الوادي .. » .

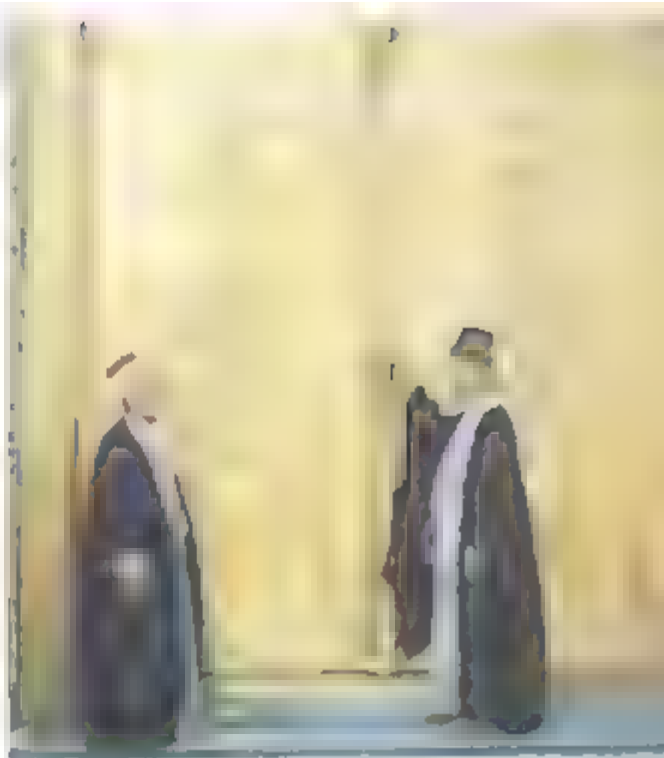
ويمتد وادي السلام بمحاذاة طريق الجلف - كربلاء لمسافة عسرات الكيلومترات ، ولكن المنطقة المسجلة لدفن المولى لا يزيد طولها عن اربعة كيلومترات طولاً ، و كيلومترين عرضاً .

ولا يمكن باى وسيلة احصاء عدد المقابر في وادي السلام ، ولكن متوسط عدد الذين يدفنون يوميا في هذا الوادي يبلغ ٥٠٠ ميتا لا وهذه العملية بدأت منذ ان اكتشف هارون الرشيد قبر الامام علي رضي الله عنه .

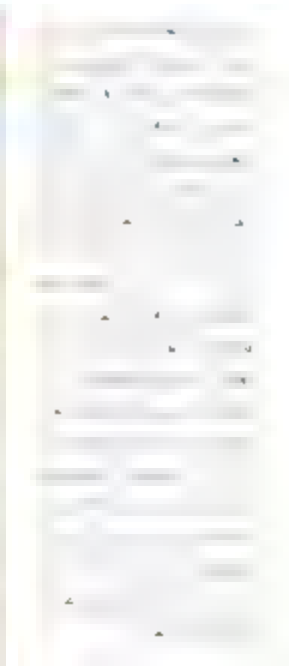
### ديتار ضريبة عن كل جثة أجنبية !

ونأتي جثث المولى الى هذا الوادي من جميع أنحاء العالم ، من القرب الى البين حتى الصين ..

ويدفع عنها رسوم . ويسنى على المولى قبورا صغيرة لجثث موتاهم ، وكثير منهم يستعملون القبور القديمة المهمة .. بينما يشهد الاعتناء بمقابر كبيرة







ومنصرف اللواء ، وسادس الرقعة ، ومسد من المتولين ..

### ٩٠٠ مليون دينار قيمه كنوز العتبات

ان هذا الاحياء لا يد منه ، فالتروة التي نحويها خزان الصبات القديمة كلها ، لا يمكن حصرها ، ويقدرها البعض بنحو ٩٠٠ مليون دينار عراقي .. وهذا الرقم ، وان بدا مبالغ فيه ، الا ان طبيعة الهدايا تجعله اقرب الى الحقيقة .. فقد شاهدنا سجناء واحدة فسروا ثمنها بنصف مليون دينار ( انظر الصورة صفحة ٩ ) فجلنا ان نفكر لجهة بلية الهدايا الصبوة من الذهب والفضة والاس والياقوت والبرجد ، والسجاد الارمني الثمين ، والتي قيمها السلاطين والامارة وشاهان ايران ؟

### ٧٥ كلومترا على الاقدام

ان التروة والامان القديمة ليست وفقا على مقام الامام علي بن النجف ، بل تتعداه الى كربلاء ، المدينة القديمة الثانية القائمة على بعد ٧٥ كيلومترا من النجف .. يقطعها الكثيرون من الزوار والحجاج على الدوام تحت اشعة الشمس الحارقة ، فزيارة مرقد الحسن بن علي الشهداء ..

### كرب ... وبلاء !

ان كربلاء مدينة اسلامية خريقة في القدم ، فقد اقيم اول بناء فوق قبر الحسين عام ٦٦ هـ . في نفس المكان الذي سقط فيه الحسين بايدي قوات يزيد بن معاوية . لقد جاء الحسين رضي الله عنه الى كربلاء عام ٦١ هـ . بناء على الرسائل الراسلة المدينة التي جاءت من اهل العراق ، يبأبونه فيها



نصفه النجف ، سيد مياه وكيل سائر اربوسه العباسية ، ومامه مصحح قدم من حلد افسران ، فون عه ان كانه الكوفة بد كنه الامام علي بنمه



نار دتج من اربعة احوالسه مر حرف تاروسوم ونجد منه في كل مكان في النجف وكربلاء



حجة الاسلام آية الله السيد حسين الحكيم كبير علماء اسبهم في اسبف وكربلاء وثله وكلاء في بر د والياكس و اسبف وسوربا وليان يرحبون اليه في حل المسائل الدينية والسياسية يس بصمت عظيم في المذهب الحميري كما يرسون اليه بحر سبهم الآف دسار سوربا ، لاسفابا على طلاب اسبهم المقتضين للدراسة في اسبف وأغلب الطلبة من ايران والهند والياكس وسوربا وسبب يسبون في معرفة مونه مائادرس الدينية المتقدمة اسبهم في اسبف ، ياكسون وسربون ولجسون مباح ولا يعفرون الا في دروسهم . وسبف مساجد السيد الحكيم من كل هذا ونسب على اسبفهم اسبهم كل يوم سبهم ٦ وسبب على جميع الاسئلة التي يرحا اليه . وصدا سبهم مساجد للسبف سبف حوله الوب نصيب كما يرى في السورة سبف

من ابتداء الامام علي ، وكنهون سبهم من اهل البيت اجبرت رؤوسهم وارسلت الي يزيد في الشام مع سبب اسرة الحسين الثواني ردهن الي الكوفة الكوفة ..

وكال اسبفهم الحسين يوم عاشوراء الموافق الجمعة ١٠ من محرم عام ٦١ هـ .

ويحيط بعرفه الحسين في كربلاء ٧٢ قبرا هي قبور الأبطال الذين اسبفهم معه في المعركة ..

### كلهم علي

ان صرح الحسين قائم تحت شجرة نعبية ارضها ٢٥ مترا ، تصف بها مئذنان شيبان والمان .. ان مئذن الروضة العسبة من المنظر التي

عوضا عن يزيد بن معاوية .. وسبف الحسين من الحجاز مع اهل بيته ، وسبف شطفا من اهل الكوفة ، وفي الشريق ايلفه الناس ان اهل العراق قد بدلوا ولاهم « فاصبحت القلوب مع الحسين والسبف مع بني امية » . ولكن الحسين اسم يراجع واستمر في سبهم حتي وصل الي مئذنة كربلاء ، فسئل من اسبفهم فقالوا له : « كربلاء » .. فقال وفي الله حبه : كرب .. وبلاء ..

وهكذا كان .. فلقد حاصره قوات ضخمة من حشبي يزيد . وبعد معركة هائلة اسبفهم الحسين مع جميع رفاقه ما عدا التسام . وقد وجد في جثة الحسين آثار ٢٢ خبة و ٢٠ خربة سيف .

ويبلغ عدد الذين اسبفهم في هذه المعركة الفادرة مع الإمام الحسين ٧٢ شهيدا ، منهم خمسة



اول صور نشر في العالم لکنوز



بالروضة الصابية ، أنها تطلق عن خزائن باقى  
الروضات بما تحويه من مجموعة نادرة للسياح  
الآيراني النحن .. وعلى هذا السجاد مزبان  
برسوم تجلى عليه السلام والامام علي رضي الله عنه  
وقد شاهدنا سجادة رائعة صنعتها فتاة من  
اصهان بخيوط حريرية ملونة تلمعن وسما للامام  
علي ، ان الناظر اليها يعتقد انه امام لوحة زينة  
وليس امام سجادة حريرية .. لقد طغت ٢٠ عاما  
في صمها قبل ان ترسلها للمعرضة العباسية ..  
ورسوم آل البيت الكريم منتشرة في كل مكان  
هناك حتى انها تباع علما في التاجر وعلى ابواب  
الروضات الشريفة ..

ان طائفة الامامية ، وهي اكبر الطوائف الشيعية  
من الشيعة ، تبيع رسم النبي والآله ، ولا تجد اى  
حرج في ذلك ..

### الامامية .. والزيدية .. والاسماعيلية

ان مئسى مذهب الامامية يقدر عددهم نحو ٢٥  
مليون نسمة موزعين بين ايران والعراق ، وبعبر

ياخذ بالالساب وسهر لا تحويه من روعة في الفن  
والزخرفة والنقوش ..  
ويوم يقدمه الزوار وهم السوف عتيقة ..  
« خادما » ..

وبجانب قبر الحسين يقوم قبر لفته « علي  
الاكبر » الذي قتل معه في المعركة .. ومما يذكر  
انه كن ملصق ثلاثة أسماء يحملون نفس الاسم  
على دين المائدين - علي الاكبر - علي الاصغر ..

### رسم النبي وعلي في الروضة العباسية

وعلى بعد امد من الروضة العباسية مع  
الروضة العباسية ، وفيها قبر الحسن ، اخو  
الحسين لايه الذي شهد معه وهو يحمل العلم  
.. وهي اكل المصبات القديمة فطاعة ، رغم روعه  
زخرفها بالكتاني الملون .. ويجرى وزارة الاوقاف  
اليوم عملية ترميم وتجديد لكتاني الجدران  
والملصقين ..

وتحت هذا البناء تقع الخزانة السرية الطامسة



لنساء سجادات ايرانية سنية ، معروضة في سرداب حاسن الروضة الصابية في كربلاء ، ٢٠  
سجل الا ان اشياء - تحيط الارض الزحام ، في الروضة التي تحيط بالمسجد

هذا المذهب دين الدولة الإيرانية الرسمي منذ عام 1899 م .

ويؤمن الإماميون بالثاني عشر اماما هم : علي - الحسن - الحسين - علي زين العابدين - محمد الباقر - جعفر الصادق - موسى الكاظم - علي الرضا - محمد التقي - علي الخلي - الحسن العسكري - محمد المهدي .

ويلى مذهب الشيعة الإمامية في الأهمية في الوقت الحاضر ، مذهب الزيدية ، وقد انفصل الصلوة بعد الإمام الرابع ، علي زين العابدين ، وبما يصحح لآبائه زيد بالإمامة بعدا من محمد الباقر . ويكثر مريدو هذا المذهب في تلال وجبال اليمن ، وصنعاء ... والمذهب النحوي التابعو الإسماعيلية ويرأسها الخا خان ، وحولاء انفصلوا بعد الإمام السادس جعفر الصادق .

### مكة المكرمة والعتبات المقدسة !

ومع ان الشيعة يحجون الى مكة المكرمة ، منهم مثل باقي المسلمين ، إلا ان مقام علي في النجف ، والحسين في كربلاء ، ومشهد الكاظمين في بغداد ، ومقام علي بن موسى في « مشهد » بايران ، ومقام علي الهادي وولده العسكري في سمرقند ، تكاد تتساوى في اعتبارهم - مع مكة المكرمة في ذاتها .

ومذهب الاثنا عشر من أهل الشيعة في العراق الى بلدة « مشهد » بايران القريبة ، وهما الإيرانيون يشارون الاثنا عشر الى النجف وكربلاء وسمرقند والكاظمين لفرضي نفسهم ..

### أربع مآذن ذهبية !

ومشهد الكاظمين في بغداد ، هو نقطة التجمع ، من ناحية جمال العمارة ، فهو مكسو بطلاء من الذهب سماكها نصف سنتيمتر ، تقع على بعد عشرين ميلا ( انظر هدية السعد ) من مكاتبا .

ويتميز مشهد الكاظمين بفتحين وأربع مآذن ذهبية كلها مكسوة بالذهب .

ويقول الشيخ عبد الحميد الكليدار ، الذي له 27 عاما سابقا مشهد الكاظمين ، والذي توارث أسرته هذا المنصب منذ أربعة قرون ، ان الذي كسا المآذن الأولى بالذهب هو السلطان سليم العثماني ، وقاد الشاه فتح القاجاري الذي

كما لآلئ الثلاث الأخرى بالذهب أيضا ، أما العتبات فبم عهد قيام الشاه محمد خان القاجار مؤسس الدولة القاجارية بتجهيزها ..

ولدت أفتاب يوجد ضربا الإمام السابع موسى الكاظم ، وحفيده الإمام التاسع محمد الجواد التقي .

وقد بدأت حول العتبتين بلدة « القاقمية » التي أصبحت اليوم جزءا من بغداد نفسها .. ان « الكاظمين » هي أكثر العتبات زوارا لوفودها في بغداد نفسها ، ويقوم بالخدمة فيها 200 خادم ينظفون متابعهم بالورقة .

### غرب الراس بالسيف والنفاس !!

ويصل عدد زوار العتبات الى ذروته يوم عاشوراء الموافق 10 من محرم في كل عام .. وفي هذا اليوم ، الموافق لذكرى استشهاد الحسين رضي الله عنه في كربلاء ، يجتمع حشد هائل من الناس ، جاءوا من كل فج لأشتره في الموكب الفريفة التي تسير في الشوارع وهي تدب وتوح وتردد :

هزرو ممكن ، ثم سبب حريف جواب السعد  
والفاسي في رياته سيل النداء .

وهناك ، من الزوار ، من يؤدي نفسه إلى بالماء  
، بل هناك من يموت هناك ..

وق هذا اليوم يقضي الماء في الدس اندلعه ،  
ولا يشرب الناس الماء في هذا اليوم اكراما للحسين  
لأنه استشهد هناك ..

ولقد أصبحت هذه العادة الشيعة ، والاهلواء  
الطليعة ، في عهد دولة بني بويه عام ٤٠٠ هـ .

وفي اليوم العشرين من شهر صفر ، من كل عام  
تكرر صور المواقب والاحداثيات .. فهذا اليوم  
يوافق ذكرى رجوع ساه وسيدات امرة الحسين  
( سبأها مرأيا ) على حد قول الشيعة ، من الشام  
إلى المدينة المنورة .

### مسير حيات عن مقتل الحسين

إن مأساة مصرع الحسين تشكل ، مع الإصابات  
الكثيرة التي يتلحق الشيعة في مأساتها إلى التاريخ ،  
أسبابا لآلاف المرحيات الطافية المسحة السي  
تمثل ذلك اليوم في كل مكان

ولم يترك الشعراء المتألمون تسجيلها بمفرد  
طويلة يديده طيف من شعرها المدام .

### حي علي خير العمل

ولمحت المدخل الذهبي الكبير ، وبعد  
تلقى نظرة الوداع على هذا العمل الممي  
الرائع ، الذي صممه « الإنسان » أكثر مما  
صنعه الإنسان .

وكان صوت المؤذن ينطلق عاليا من  
مكبرات الصوت المدسدة المنشة فوق  
الآذان الأربع الذهبية ، وهو سمل إلى  
أهل الشيعة أذانهم الخاص

أشهد أن محمدا رسول الله .. وإن  
عليها ولي الله ..

حي علي العلاج .. حي علي خير  
العمل ..



تألق المصباح في طين كربلاء  
بعد هذه عند العرب جميع الروايات





## بطاقات الزيارة

### البطاقة من ابتداء المنيّة

ولكن أي ورقة تترك ؟

إنه خطر لك أن تترك ورقة ، ولكنك  
تفقد من قلم في جيبك بعد لا تجد .  
وليست كل ورقة تصلح لأن تكتب عليها  
اسمك العميل ، لا سيما إذا اسمك بها  
الحادم البيت المطروق من مطبخ الإدار

من أجل هذا ابتدعت المدينة ، من بعد  
ظهور الطاعة ، بطاقة الزيارة : بطاقة  
طبعة ، مطبوعة بخط طباع ، عليها  
اسمك الكريم . سرها عندما لا تجد  
مديرك في البيت .

وطاعة الزبارة لا شك من مميزات  
المدينة الطبية ، وليس كل ما يمدح  
المدينة طبيب .

### حجم البطاقة

وسألتني يا آسح : حجاج . من  
مبنى ، عن طاعة الزبارة ، ماذا تكس  
عنها ؟ وتساؤلين عن حجمها ..

والحق إنه في بلد كدمشق يشترى  
البطاقات من مكان للطابع ، أو مكان  
للحجر ، أو من مكتبة ، وكل هذه الأماكن ،  
إن كانت تصنع البطاقات ، فمدها علم

### ■ هذه بطاقة من يدع المدينة لطيفة

طريقة . وطاعتها ناشئة من نعمها .  
بانت لدق باب مديرك ، فيظهر لك  
على الباب الحادم أو الحادمة ، فيجبرك  
أنه لا يوجد في البيت أحد ، فتقول له  
مرحائي أن يحضرهم أي أن فلان قد  
حضر لآرامهم ، وإن آسف أي لم  
أحدهم

وسرد هذا البيت مطمئنا بأمره  
قد وصل . ثم تكشف بعد أسبوع أو  
أسبوع ، أن سمي صاحبك بالمصادفة .  
إنه لا يعم له بآسف حيث لم يورده .

الذي حصل أن الحادم ذكر أنك دفقت  
الباب خطأ ، ولكنه سأل الاسم . أو أنه  
حرف الاسم ، فقلت أن تكون محمد  
حتى صرف على حسن . أو حتى  
محمود عبد الزهراء . إن ذاكره بعض  
الحدم معه ، ولكن حالهم أكثر محباء  
وأوسع أفق

إن ورقة سردها اسمك تسبح من  
هذا الضرر . وهو لا شك ضرر . يصغر  
وتكبر ، ودعا للعرض الذي كان من  
لرباره

بطاقات مرصحة ، نكتب المراء قبل اسمها  
لفظ السيدة ، أو لفظ الأنسة . فإذا  
كنت السيدة أردعب هذه اللفظة  
باسمها مقرونا باسم زوجها : السيدة  
فاطمة محمد عتار ، فيعهم من ذلك أن  
روحها هو محمد عتار . أو الأنسة  
عليه علي ركي ، فيعهم من ذلك أن أباهما  
علي ركي .

ومن سيدات الشرق من تبقى على  
اسمها وهي آنسة ، ولو تزوجت ، حتى  
لا تضطر إلى تغييره عند الطلاق !  
والبطاقة التي تتركها ، بعد طلي ركن  
من لركاتها ، تدل على أن صاحب البطاقة  
حضر بعينه .

### عند الهدايا ، وفي الأعياد والأفراح

وبطاقات الزيارة لا تستخدم فقط  
عند الزيارات . فصديق يرسل إلى  
صديق بهدية هابرة ، يرسلها ومعها  
بطاقته ، وعلها « مع أحسن التمنى لك  
أو لكم جميعا » . مجرد الصديق أو فرد  
الأسرة على ذلك ببطاقة عاجلة وعليها  
« مع التكر الحار ، ونلقاكم قريبا  
إن شاء الله » .

والبطاقات تستخدم في الأعياد ،  
من عامة وخاصة . والنراسل في الأعياد  
مادة يجب أن تستمر ، فيها الذكريات ،  
لا سيما بين الأحباب ، « والذكريات  
صدي السنين الحاتى » .

وكما في الأفراح والنهاس ، تبادل الناس  
كذلك البطاقات في الأفراح والتماري .  
إن التحية في المصائب عند المصائبين  
عظيم . أن المصيبة تنزل بالفرد الواحد  
الذي لا يذكره أحد تكون أثقل ألف مرة  
مها على الفرد الذي تأتيه معها ، من  
الأحباب الصادقين ، كلمات للحروح  
آسه . ودع عنك رأي الشكاكيين المرتابين  
المتشائمين الذين يكفرون بإخلاص صا  
بحري بين الناس من وصل .

كل ما يتعلق بها من نوع ورق ، إلى حجم  
بطاقة ، إلى لونها .

وعلى كل حال ، فإنا نتحدث عن  
البطاقة فأمور .

إن البطاقة تصنع من ورق مفوى ،  
المن باصع ، أو لى . وهي لا تصنع  
من لون أحمر ، أو أصفر ، أو أحمر ، ولو  
كانت بطاقة امرأة . بالبطاقة لا يدخلها  
ألوان الثياب .

وبطاقة المرأة أكبر عادة من بطاقة  
الرجل ، الأولى ٩×٦ سم ، والثانية  
٧×٤ سم ، أو نحو ذلك .

### ومع الاسم العنوان والتلون

ومع البطاقة يكون اسم صاحبها مطبوعا  
وأصغرا . وفي الأسفل ، ويحيط أحفرا ،  
يوضح العنوان ، وبما أن هذا عصر  
التلغرافات ، ومثل اليوم كبيرة وأسمه ،  
فوسع رسم التلون بمعنى من الكثير من  
المناسب .

والبطاقة كلما كانت أبسط كانت  
أحسن .

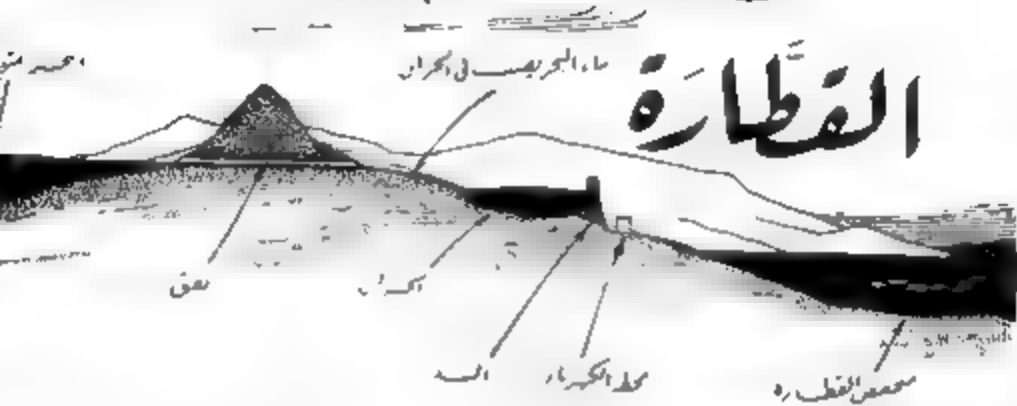
### ومع الاسم القلب

وإن كان مع الاسم قلب يتقدمه ،  
فيوضع كذلك الدكتور محمد على  
المهندس على المحاسي ، كل شيء يريد  
صاحب البطاقة تعريفا ، وبضيق شمه  
الإنهام ، فيه ليس محمود ، في زمن  
كثرت فيه الأسماء وتشابهت . ومع  
البلد الواحد الف محمد على ، ومائة  
محمد الكسار ، ومائة من حسنين  
الخريطل ، فلو قلت الدكتور حسنين  
الخريطل فقد تعين بذلك شخص واحد  
لا ثاني له . ذلك أن بطاقة الزيارة قد  
تستخدم لزيارات غير متببة ، مستخدم  
لزيارات تتصل بأعمال .

وفي بلاد العرب ، حيث التبادلات  
معالاة الأعمال ، ووجب أن يكون لها

# منخفض القطارة

يقام الدكتور أحمد زكي



## قدرة الانتاجية ٦٠٠,٠٠٠ كيلو واط كهرباء

■ انها حفرة كبيرة في الصحراء ، في  
الغرب الميد من الاسكندرية ، وعلى بعد  
١٥٠ ميلا من القاهرة .

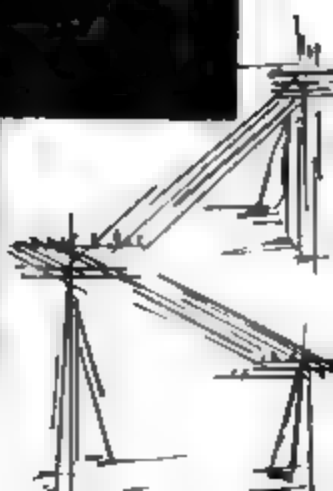
### حفرة هائلة

حفرة هائلة في الرمال ، كانها حفرة  
موت من الحار ، في قدم الزمان ، يحتضنون  
فيها من طعامهم ما يكفي لآلاف عام .

حفرة اعماق بعمق فيها تلغ ١٤٢ مترا  
دون سطح البحر . ومساحة سطحها ،

العرب لابد ان يتسرعوا  
والصناعة تحتاج الى قوة  
والقوى من بعض مصادرها  
الماء

مثل يصعب لا تتقاضى وقع في قشرة  
الأرض ، قرب البحر  
كيف يستغل لإحداث القوى؟



عمد عمق ٥٠ مترا من سطح البحر ، تطلع  
٥٢٠٠ كل مربع .

### ومع الحفرة قناة

والحفرة الهائلة هذه تقع على بعد ٢٠  
ميلا من ساحل البحر المتوسط ، فتدأ  
تجهر بين هذا البحر ، وهذه الحفرة ،  
سوف تجرى فيها المياه المائعة لتصب في  
الحفرة في أنحدار عظيم .  
وانحدار الماء قوة .

انك به تجرى التهربيات .

والتهربيات تجبرى المحلات  
والمحلات تدور في محلات مضاطبية  
فتنتج الكهرباء ، تماما كما تنتج التللات  
والسلودود الكهرباء اذ تمام في الأنهار

وفدروا كم من الكهرباء ينتجها الماء ،  
ماء البحر المتوسط ، اذ سدمع هاويا الى  
تلك الحفرة ، الى ذلك المأمون الأرضي  
الكبير ، فلتت سعة المحطة التي تقام  
هناك ٦٠٠٠٠٠ كيلوط .

ولكن .. ماذا يحدث

لو امتلأت الحفرة بالماء ؟

ولكن ،

ولكن ماذا يحدث فعلا فعلى هذه  
الحفرة ، هذا المأمون الكبير بالماء ، بعد  
حين فيلغ مستوى الماء فيه مستوى ماء  
البحر ؟

والجواب انه ان يقع هذا ، ان المئين  
النائم على المحطة ، محطة انتاج الكهرباء  
التي عندها يصب الماء ، لا يتحرك الماء  
سحب هكذا حراما في هذا المأمون الكبير .  
والشمس تنحر من ماء المأمون في الصام  
فندرا عظيما . ان هذه الحفرة تنحر من  
الشمس مسطحا هائلا من ماء . والشمس  
قوية على مدار العام . فالحفرة اذ سوف  
تحتاج دائما الى ماء ، فالقدر الذي يتنحر  
مها .

### علم العظيم ، وابحاث ومناقشات

علم قديم ، عرماء موضوعا لمعاصرات  
مذهبرات السبي ، وموضوعا لماقشات .  
وليس بعد المعاصرات والمناقشات إلا  
البحث العلمي ، وكما يقول المهندسون  
« على الطبيعة » . كم أبعاد الحفرة ، وكم  
ساحتها ؟ وهل هي صماء ؟ وكم تعمل  
من ماء ؟ وإلى أي مستوى ؟ وكم يتنحر  
من مائها في العام ؟ وكم به تتزود ؟ وهند  
أي انحصاس تكون محطته التي تولد  
الكهرباء ؟ وكم من ماء يجري فيها ليد  
النص ؟ والذ كم هي تشنج من  
الكيلوطات ؟ كل هذا جرى في أبحاث  
كثيرة ، وتجري ، ولم يبق لهذا العلم  
إلا أن يتحقق .

والصحراء سوف تكون فيها هذه  
الحفرة الهائلة ، عمل يؤثر في حوها ؟ هل  
تترطب ، هل تتكون في السماء السحب ،  
تتطلب بعد ذلك منها الأمطار ؟

### ومع الكهرباء ، ملح عظيم ، وملاحات

والحفرة يتنحر منها كل عام ماء ، ولا  
تنحر بالطح ملح . وسوف يكثر الملح  
في الماء ، انه « بحر ميب » آخر سوف  
تكون على السبي . معدن املاح اذن ؟  
وترود ؟ وكم هي ؟ .

واللاحات قد يكون لها من الآن مكل .  
والبحر ، ملح الطعام ، ثروة .  
اشياء كثيرة لتغدغ الأمل .

ومعظم ، في البلد غير الغري ، او غير  
العائق الثروة ، كثير السكان ، يتحلب  
لها القهاب .

### مثل ينقلب في الوطن العربي ويتحدى

ولا أحب أن هذه الحفرة الهائلة  
هي الحفرة الواحدة في الوطن العربي كله ،  
التي تنج الكهرباء .

كل حفرة قريبة من بحر ، في انصحاري  
الدافئة ، لتنج الكهرباء . فليفتش كل



أما زراعة اليوم وصنائه اليوم، فعمادهما القوى المارة، تستمدانها من الفحم، وتستمدانها من الزيت، وتستمدانها من القدرة كذلك اليوم، ومن كل ماء هو هابط من السماء يريد أن يستقر إلى سحدره.

وتحول هذه الطاقات إلى طاقة كهرباء لأنها أكثر الطاقات سهولة في العمل، ونقلها من مكان إلى مكان.

والقدرة الانشائية لمحطات الكهرباء في العالم، تلك التي مصادرها الماء الهابط، أو المحطّر الجارى، تقدر بنحو ١٢١ مليون كيلو واط.

أما القدرة الاساحية (الوسع أو السعة) لمحطات الكهرباء التي تعتمد في إدارة ترسياتها لا على الماء، ولكن على البخار المستمد من صنوف الوقود.. كالخشب والزيت وما إليهما، فتقدر بنحو ٢٢٣ مليون كيلو واط. وذلك اعتماداً على احصاءات البنك الدولي للتنمية والتنمية.

والأمم اليوم كلها تبحث عن هذه الطاقات بحثاً عن الذهب، وأشد بحثاً.

والوطن العربي لا يفعل أن يكون فيه مصدر لتلك الطاقات لا يستعمل إلى اليوم أن الشرق العربي فيه الزيت، وهذا حسن جميل، ولكن لا نعلم أن فيه الفحم الكثير. ولكن الماء. الماء. الماء. في النيل، في العرات.. في دجلة، وفي غير ما لم نذكر من مصادر الماء. كل هذه مصادر لطامة كدت أن تقول أنه لم الاحترام اثريث في استعمالها، كبا للطعام، وللكساء، ودقما للعمر الكثير المنتشر.

كدت ولم افعل.

حقق الله الأمل.

أحمد زكي

السواحل، يمكن إنتاج البحر الكثير. يضاف إلى هذا العقل المفكر، والرأى المدبر.

وفي اختيار المصادر العلمية التي منها أخذ، أن مخصصها كلها، ونفت عليه أساساً في الصحراء الامريمية العربية عند ساحل المحيط الأطلسي.

وحطت له مشروعا.

أنه مخصص كالوعاء العميق حمروه في الأرض العمادة، من ميزاته أنه لا يبعد عن ساحل المحيط غير ٧٠ ميل من الأميال. بالأسوب الذي يجعل إليه الماء المالح أسوب غير طويل، صير كبر التكلفه.

والسطح الذي يتجر منه الماء على عمق ١٧٠ قدما دون مستوى المحيط، تبلغ مساحته ٥٨ ميلا مربعا.

وقدروا إنتاج محطة تقام عليه موقع التمدير ما بين ٢٦٠٠٠ مليون إلى ٢٢٠ مليون وحدة كهربائية في العام الواحد.

غير الكهرباء، بتقرر المشروع على إنتاج ٨٤٠٠٠٠ طن من ملح الطعام كل عام. ومن هذا الملح، بل من الإصلاح حبيما وهي صوب مخلوطه بملح الطعام، يمكن إنتاج ٤٥٩ طن من عنصر الكلور، و ٧٥٠٠٠ طن من البروم، و ٢٥٣٠٠٠٠ طن من الصوديوم، و ١٨٣٠٠٠ طن من المغنيسيوم. وكلها عناصر في هذا العصر الصناعي نافعة، ولها أسواق.

## الطاقات الطبيعية، فساس

### المدينة الحاضرة

أن هذه المدينة الحاضرة قامت من الوجهة المادية على ورجلين: زراعة وصناعة. وقد كاتفي قديم الناس يداه وصناعة، إلا انها كانتا زراعة وصناعة عمادها عضل الأسارى ادرع وسبعان

# النزوح المهني

## • العمل الأنسب .. للشخص المناسب

■ يعمل العرب اليوم في مختلف مواطنهم على النسيبة الاقتصادية والتطوير الاجتماعي ، فقد أمروا بأن لا سبيل إلى التحرر والتقدم إلا باقتصاد مزدهر ومستوى معيش يكفل للمواطن كرامته الشريفة .

وقد اجمع الحكام العرب - على اختلاف فلسفاتهم الاجتماعية - على أن التخطيط المصحى ضرورة وطريقة لا غنى عنها .

والتخطيط الاقتصادي الذي يهدف إلى التحرر من الفقر والمرض والجهل ويعمل على توفير العدالة الاجتماعية يستهدف التصنيع ، التصنيع الثقيل والحديد والتصنيع الزراعي .

ويهدف إلى التصنيع لا يمكن أن يكون غاية بحد ذاته ، إنه في الواقع وسيلة لرفع مستوى الحياة وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية اللازمة للمواطن في القرن العشرين . وبهذا المعنى يكون الاقتصاد وجهاً واحداً من وجوه الحياة الإنسانية التي لا تحقق على الشكل الكامل إلا إذا تيسر للمواطن أن يتعلم ويستغل مواهبه لفائدة ذاته ومجتمعه ووطنه وقيادته ، وتوابعه أنه أن يتمتع بصحة جيدة تتيح له حياة سعيدة والقدرة على العمل والإنتاج ، واستطاع أن يتحرر من خوف العوز وخطر البطالة وشرور الحرمان والظلم الاجتماعي .

وحقيقة الحال أن كل اقتصاد لا يدعمه مجتمع ذي وع ، ومواطنون متعلمون أصبحوا مستعدين معرة أما هو اقتصاد أهل إلى الغريب .

هذا ولأن التربية دوراً أساسياً في عطية التصنيع والتخطيط الاقتصادي، ذلك بأن التصنيع

### بقلم : الدكتور فاخر

استاذ علم النفس - جامعة دمشق

والتخطيط لا يستفنان من الإنسان الذي يتعلم ويخطط ، فالحياة كانت أبداً تدور حول الإنسان ، والعالم نفسه لا معنى لوجوده إلا بالإنسان . والحقبة المعاصرة تقوم على الإنسان المتعلم المهيبة لسلته ، للفكر فيه ، نظم بدائله ، القادر على تطويره وتحسينه والتقدم به . أنها تقوم بكلمة واحدة على الاختصاصي .

### العمل الأنسب للشخص الأنسب

إن نجاح كل خطة للتنمية الاقتصادية تقوم على هذه الحقيقة البسيطة الأساسية ، ألا وهي : توفير الشخص الأنسب للعمل المناسب له .

لقد ولد الناس بكفاءات ومواهب وميول وظروف مختلفة ، ولهذا كله كان بعض الأفراد أقدر على بعض الأعمال من البعض الآخر ، وأميل إلى بعض لأن من أكلن الأخرى ، وفترضى "بناهم في بعض العرف لائق منها في البعض الآخر . وليس هذا فحسب ولكنهم إذ يعملون فيما خالفوا له ويكون إليه ، يعملون بمحاذاتهم الشخصية ويضعون لحياتهم مردوداً طمطم وفائدة لهم .

ومن هنا كانت مطالبة المجتمعات الرأبئة لادرسها بأن توجه لا من أبالتها إلى العمل

أعيار حالة عائلته الثابتة والمتنوعة ، وهو يقوم بعد ذلك على تلخيص كل مهنة وتعدد شروط النجاح فيها ومطالبها من العامل فيها ، كما أنه يقوم على أساس من حالة سوق العمل وحاجاته ومطالبه وتغيره وشروطه الكلية .

وهذا كله يكون هدف التوجيه المهني لخدمة الفرد وخدمة الجماعة ، لخدمة العامل وخدمته صاحب العمل ، لخدمة العمل نفسه والإنتاج ذاته . أنه يوفر للفرد المساعدة والربح ، ويضمن لصاحب العمل للردود الجيدة من يد العامل الكفء ، كما يضمن للبلد وفرة الإنتاج وإثرائه .

### معظم الناس متوسطون

ويذهب بعض المشتغلين بالتوجيه المهني إلى القول بأن هدفه يجب أن يكون تكيف مواهب الطفل الشخصية بحيث تناسب مطالب الحياة . وفي هذا القول إشارة إلى أمرين هامين :

أولهما : أن لكل مهنة مطلب خاصة معينة لا بد أن يمتثلها من التخطي بها .

ولثانيهما : أن في الإمكان تكيف مواهب الطفل بحيث تناسب هذه المهنة أو تلك .

لما أن لكل مهنة مطالب وشروط خاصة لا بد أن يمتثلها من التخطي بها فلا شك فيه ، ولكن المشكوك فيه أن يكون لكل مهنة بينها مطالب خاصة معقدة تتميز بها عما عداه من المهن ، والواقع أن للمهن المختلفة شروطاً مشتركة مشابهة .

وأما إمكانية تكيف مواهب الطفل ولوجيها بحيث تناسب هذه المهنة أو تلك فيمكن قبولها بشيء من التحفظ ولذلك على أساس من البنية السيكولوجي القابل بأن « جمهرة الناس متوسطون في ذكائهم وقدراتهم العقلية » .

ومعنى هذا أن معظم الناس يمثلون مقاساً موسعاً من القدرات المختلفة يسمح بتوجيههم وتكيف قدراتهم بحيث يقومون بهذا العمل أو ذلك .

على أن هذا التكيف قد يكون صعباً ، بل قد يكون مستحيلًا وخطراً في بعض الأحيان مما يجعل الوجهة المهني حذراً جداً في هذا الصدد .

ثم لا بد من الإشارة إلى أن معنى المهن الثلاثية منها ، تحتاج إلى قدرات خاصة جداً لا بد من توفرها قبل أن تسمح بتوجيه الإنسان إلى مهنتها . ولتأخر على ذلك مثلاً مهنة الطب .

الأنسب له ، وفي توجيهه لكل مهنة وعمل الشخص الإلمام على إيجاباته والنجاح فيه . ومن هنا أيضاً كانت أهمية الدور الذي تلعبه التربية في التخطيط والتصنيع .

وما نلنا بحاجة للإشارة إلى أن الأمر ليس بسيطاً ولا سهلاً ، فلا بد قبل توجيه الشخص الأنسب ، لفعل الأنسب له ، من التعرف واضح لكل فرد ، على إيجاباته وميوله وقدراته ، وإهمامه ميق لكل مهنة ، مطالبه وحاجاته وشروط النجاح فيه . وكل ذلك ضمن واقع المجتمع وخطته وحاجاته وخصائصه وعاداته وتقاليده .

وهكذا تكون مسألة اختيار « العمل الأنسب للشخص الأنسب » مسألة حياة فردية معقدة نتيجة أو حياة تامة جديدة ، وهي بهذا تلك مسألة معقدة وسرور للأهل أو شقاء ولعامة المهنة وهي أيضاً مسألة تطرح مردود جيد وفعال أكيد بالنسبة للمجتمع أو لشر وظف واضطراب بالنسبة له .

### ما هو التوجيه المهني ؟

يقول أحد العلماء : « هدفه التوجيه المهني يجمع الطفل وقت لركه المدرسة الابتدائية يجمع بواقف ميوله الخاصة ، وإهتماماته الخاصة ، ومعارفه وقدراته الجسدية والعقلية ، وذلك كله مع اعتبار حالة عائلته من جهة ، وسوق العمل من جهة أخرى . ويستهدف التوجيه المهني تبيان مناسبة عمل ما ، ومطابقه لشخص ما وصفاته المميزة » .

وتقول الجمعية العامة للموجهين في فرنسا أن « هدف التوجيه المهني هو مساعدة العائقة على توجيه الطفل نحو نوع من النشاطات المهنية تناسبه أكثر ما يمكن - مجموعة كفاءاته - ومستوى هذه الكفاءات ، وإهمامه ميوله ، مع اعتبار حالة عائلته وسوق العمل » .

ومعنى هذا أن المهمة الأساسية للتوجيه المهني هي تزويد الطفل وإثله بالعناصر اللازمة لتصميم مقوّم فيما يخص ماخير مهنة له . أنه تمهيد للفرد بذاته وقدراته وإمكاناته وميوله ، وبالتالي بالمهنة المناسبة له . وهو بهذا المعنى توجيه وإرشاد وليس فرغاً أو قسراً .

ويقوم التوجيه المهني على أساس من قدرات الطفل وميوله العقلية وإمكاناته الجسدية وميوله وإهتماماته العقلية ، كما يقوم على أساس من



وركيته (٢) ذكاءه وقدراته (٣) رغبات الأهل ووضع العائلة (٤) سوق العمل وحالة الأجور (٥) حاجة المجتمع (٦) شروط النجاح في المهنة .

### ميول الطفل

وميول الطفل ، وإن اتصلت بطرفة الطفل وقلوبه ووعده الصغرى والظروف التي عاش فيها ليست دقيقة التعديد ، ولا مطلقة الثبات ، ولا سيما للأشخاص العاديين المتوسطين . ومعنى هذا وجوب عدم الاعتماد كلية على ميول الطفل ، وعدم توجيهه منها إلا بعد دراسة دقيقة شاملة لبيئته الأسرية ، والتفرقة فيها بين ما هو ظاهري مؤقت ، وبين ما هو أصلي عميق الجذور . لهذا لا تكون الميول معياراً وحيداً للتوجيه .

هذا ، ويكول الطفل علة بتفكيره وقادريته وسلوكه تلك يات من الطبيعي أن يميل الطفل إلى عمل ما يستطيع وينجح في عمله . ولعل قدرات الطفل وقادرياته هي أهم أساس متفرد للتوجيه المهني . ولقد توصل علم النفس إلى طائفة واختبارات تعتمد قدرات الطفل وقادرياته بفضاء كاف من الصفا .

وليس بهذا هنا أن تكون هذه القدرات والقابليات موروثة أو مكتسبة ، ولكن الذي يهمنا هو أن يؤكد أهميتها أساساً للتوجيه المهني .

### ذكاء الطفل وقدراته

ومرة أخرى نحب أن نشير إلى الصلة بين قدرات الطفل ومعارفه ، فمعارف الطفل القدرات والدليل عليها . وهي تظهر لدى الذي يستطيع الفرد الوصول إليه في مقدمات أبحاثه . ولذلك كان كانت هذه المعارف أساساً آخر من أساس التوجيه المهني .

### رغبات الأهل والعائلة

وأما رغبات الأهل فهامة لا شك ، ولكنها كثيراً ما تكون مبنية على أسس بعيدة عن حسن التدبير وصحة الحكم ، وذلك بسبب نقص في معلومات الأهل وعجزهم من حسن الانتقاء . وهذا يوجب على مؤسسات التوجيه المهني والكفيرة أن تيسر للأهل بعضاً من تلك المعلومات ينطبق على

### سوق العمل والأجور السائدة

وما فضاء من نقص معلومات الأهل ينطبق على

أن نعرا متلباً من الذكاء يقول للتوسط بسمح للإنسان عاتق بأن يمتن الطبيب ولكن التخصص في الجراحة محلاً - يحتاج إلى فترة ومهارة أصابيتين لا بد منهما لتفريق بين الطبيب الجراح والجزاز .

### التوجيه المهني ، والإصطفاء المهني

كان حديثنا حتى الآن من التوجيه المهني ، أي توجيه الطفل أو الشاب إلى المهنة الأنسب له ، ولكن لآثار وجهها آخر لا بد من التنبؤ إليه . فكما أن الأب يني بتوجيه ابنه أو بنته إلى العمل الأنسب له أو لها ، فإن صاحب العمل - فرداً أو حكومة - ينبغي بالتنبؤ الشخص الأنسب للعمل الذي يهتم به . ومن هنا كان لآثار وجهان أحدهما توجيهي والآخر اصطفائي .

ولقد يبدو لأول وهلة أن لمتكافراً في الصفتين . مصلحة الأهل ومصلحة صاحب العمل ، ولكن الواقع أن لا تتطابق بينهما ولا تضارب ، إذ أن مصلحة الجميع هي فيها كصفاء من انتقاء الشخص الأنسب للعمل الأنسب له . ولا يخلو أن يفتح الأهل لأن يكون ابنهم في أحسن مهنة وأكثر الأجر ربما تكون هذا في مصلحة ابنهم ومصلحة مجتمعهم . والواقع الصحيح أن العمل لا يرد به الروح المادي فقط ، ولكن للعمل وظيفة أخرى قد لا تقل أهمية من توفير الروح المادي أن لم نقله ، ونعتي بها توفير السعادة النفسية والرفعي من النفس والكسوف الحيويته مما لا يتيسر للإنسان إلا حين يقوم بعمل يستطيعه ويتقنه ويحبه . وأما لنسح على كلمات الاصطفاء والإقناع ، والعبء ، شروط السعادة في العمل . وهذا هو السبب في أن الاصطفاء والتوجيه المهنيين يجب أن يتفاديا في توفير « العمل الأنسب للعمل الأنسب » . وبذلك تتحقق مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة . ومصلحة العمل ومصلحة رب العمل . والواقع ، في البلاد الإحدى بالكمرة التوجيه المهني ، هو أن هذا التوجيه يتم بالتعاون بين الأهل والمدرسة وأرباب العمل والموجهين المهنيين والأخصائيين مما .

### أسس التوجيه المهني الصحيح

لعل القاري قد لاحظ من خلال ما تقدم أن الأسس الصحيحة التي يجب أن يقوم عليها التوجيه المهني هي التالية : (١) ميول الطفل

من جهة ، وبينه وبين الأهل من جهة ثانية ، لسم بينه وبين أرباب العمل من جهة ثالثة .

ول كل هذه الاتجاهات من المدارس يجب أن يصبح التوجيه المهني والتوجيه التربوي جزءاً لا يتجزأ من عمل المؤسسات التربوية ، كما يجب أن تفسح له مجالاً رحباً في صلب عملها وما يتصل به من برامج ومنهج وطرق تعليم وتوجيه نشط .

هذا ويجب أن نذكر أن ضمان حسن التوجيه المهني لا يكون إلا باهتمام عملي بالتوجيه إلى المؤسسات المهنية كالمعمل والتجربة والمزرعة والمكتب وما إليها من المؤسسات التي يعمل فيها الطلبة أو الشباب . فلا بد لأن من مراقبة الحدث أثناء العمل للتأكد من صحة توجيهه ليتبين لم متابعة هذا التوجيه أو تعديله إذا اقتضت الضرورة .

## الموجهون المهنيون

إن الخبرة التي يكتسبها الأهل وللتي يكتسبها الصغار حين يسافر مغترباً الطرق بين عمل وآخر ، أو بين نوع من المهن وآخر ، والتي يعرفها كل من عانى التعليم وأحباب على الأسئلة الملهمة التي يوجهها إليه طلابه أو ذويهم ، يقول إن هذه الخبرة توجب على السلطات التربوية في البلاد العربية أن تهتم بالتوجيه المهني إلى اختصاصيين انتخبوا أثناء حياتهم وأعيدوا إعداداً فنياً على أسس من المعرفة والتطبيق تمكنهم من مساعدة الأحداث والشباب على اتخاذ القرار المناسب لهم ، ولتساعد أئمتهم المختلفة على الحصول على الأشخاص المناسب لهم .

ومن ملاحظة القول أن تشير إلى ضرورة إعداد خطة مفصلة للتوجيه المهني لسبق تعليم التوجيهين المهنيين . والعن أن توفر هؤلاء الموجهين المهنيين وإعدادهم الإعداد العلمي المناسب أصبح ضرورة لازمة لكل نظم صناعي واقتصادي في البلاد العربية وحاجة ملحة بالنسبة لتوفير المساعدة في العمل لأبناء هذه البلاد .

ولا بد أيضاً من انتاج المصنوع واستطاع العمل ومصالح الدولة والمؤسسات التربوية بأهمية عمل هؤلاء الموجهين والاستعانة بهم والتعاون معهم . ولما كان القيام لا يتسع لوصف كيفية إعداد هؤلاء الموجهين ، فإنه يتسع هنا للتأكيد بأنهم استحووا من ضرورات المهنات المتقدمة . ■

مسألة سوق العمل والاجور وهي مسألة اقتصادية فإن في الأهل من يدرها . ولذلك كان من واجب مؤسسات التوجيه المهني - مرة أخرى - أن تترجمها للأهل وتقدمهم بما اعتقد أنه أقرب للطلاب في هذا الصدد .

## مصلحة المهنة والمجتمع

والذا كنا قد استمنا حتى الآن بمصلحة الفرد فلا بد لنا - بعد ذلك - من الاهتمام بمصلحة صاحب العمل ومصلحة المجتمع ، ثم مصلحة المهنة ذاتها ، ولذا كان من واجب الوجه المهني أن يتسائل - لمصلحة الطفل ومصلحة الأهل - مما لديه المهنة التي يتوجه إليها الطفل من أجل ، فإن من واجبه أيضاً أن يتسائل - لمصلحة صاحب العمل ومصلحة المهنة ومصلحة المجتمع - مما تتطلبه كل مهنة ممن يعمل فيها من قدرات ومهارات .

ولقد درس العلماء المهن المختلفة وعينوا القدرات والقابليات اللازمة للنجاح في كل منها ووضعوا جداول وصفت المهن المناسبة للقدرات والقابليات المختلفة .

على أننا نمود نقول إن غالبية الأفراد متوسطون في قدراتهم وبهذا يمكن توجيههم بشيء من السهولة والخبرة ، كما أن غالبية المهن ليست معقدة (المطالب بشكل شديد) وذلك يجعل مهمة توجيه المهني إلى حد كبير .

## تنظيم التوجيه المهني

(1) الطفل وأهله (2) الطبيب (3) المدرسة (4) صاحب العمل (5) مؤسسات التوجيه المهني .

لا بد لسان نجاح التوجيه المهني أن من تعاون وبهذا التوجيه المهني بشكل بسيط في المنتين الآخرين من المدرسة الابتدائية - لا سيما بالنسبة للأطفال الذين لا يترون الاستثمار في تعليمهم ، وذلك على اعتبار أن التعليم الأتري في البلاد العربية لا يتجاوز التعليم الابتدائي . بيد أن التوجيه المهني يحتاج الصحيح إنما يتم ضمن المراجعة إلى من المدرسة الإعدادية ولا سيما السنة الأخيرة منها ، كما أن السنة أو السنتين الأخيرتين من التعليم الثانوي أهمية خاصة في توجيه المراهق نحو نوع الدراسة المهنية الأنسب له .

ول كل هذه المراحل يجب أن يكون التعاون وثيقاً بين الوجه المهني والعلم والسلطة المدرسية



الشرق العربي ، فتنشق من خلالها  
أمطر الانعاس ، بعد أن كانت لا تصرف  
الأرائحة الموت وأنفاس الفناء !

**للكويتيين تقليدان جميلان في أمر موتاهم**  
ومد جرى أهل الكويت على تقليدين  
جميلين :

أولهما : أحياهما لسنة جميلة هي سنة  
العرب الأقدمين والرسول الكريم والسلف  
الصالح ، ذلك أنهم لا يبنون المرحمة على  
القبور لا يميزون بعضها عن بعض ،  
باعتبار أن الموت يسوي بين الكبير

■ في كل يوم يقوم دليل جديد على أن  
الأمم تسعد وتثقي ، كما يسعد  
الناس ويشقون !

ونمل أحدث ما يؤيد صدق هذا  
القول ، ما حدث أخيراً في مقبرة الكويت  
القديمة .. تلك المقبرة التي أسدل عليها  
الزمان ستار النسيان بعد أن توقف  
الدفن فيها سحِينَ عاماً أو تزيد ، ماذا  
التطور الذي شمل الكويت الحديث ولما  
كل مرافقها، ينحدر إلى هذه المقبرة ، ليحمل  
مها أداة حقة، وهي التي لم تعرف سوى  
الموت ، وتكون رثة لأحدث مدبسة في

فيما كان يتطلب منهم الدفاع أو الهجوم .  
كان كميلا بأن يهون عذمتهم أمر الموت .  
فلم يكونوا يكثرثون له أولا يصيبهم منه .  
وكان الكرام الميت عذمتهم التصجيل  
بذمتهم .. أما بقية المظاهر فلم يكن لهم  
عذمتهم نصيب .

وكانت على حدود الكويت القديمة .  
أيام كانت بلدة صغيرة ، ممره بدوي فيها  
الأهلون حولهم ، فلما امتلأت بحروبها  
إلى غيرها ، وظلت هي قائمة في مكانها ،  
بيما اجللت رقعة البلد تتسع شيئا  
شيئا ، والممران يزحف فيها يوما بعد  
يوم حتى أصبحت مدية كبيرة ، واد  
هذه المقبرة التي كانت على حدود البلدة  
القديمة ، قد أصبحت في قلب المدينة  
الحديثة .

وكان هذا وضعها غير طبيعي ، في الوقت  
الذي سئل اليهود ولحق ملايين أنداليم  
في صميم المدينة وبحبيبت . خاصة وأن  
هذه المقبرة قد استعصت ، كغيرها من  
المقابر المحجورة في مختلف أنحاء العالم  
لأغراض قاسية ، ولرمي القاذورات ..  
وهذا كله فضلا عن أن المدينة كانت في  
أشد الحاجة إلى منسقي تنسقي مه ،  
بصدد أن اكتظت بالماني وأزدحمت  
بالسكان ، ولم يكن فيها مكان يصلح  
لإقامة حديقة عليه ، داخل المدينة الكبيرة .  
إلا المقابر القديمة التي أصبحت تحفل  
أكثر الأماكن أهمية وأصلحها لإنشاء  
الحديقة والمسرحات

وهنا قامت مشكلة جديدة .. من  
تحرير الأديان استعمال المقابر المحجورة في  
مثل هذه الأغراض ، مع ما تعرف عليه  
الجمهور - خطأ أو صوابا - من عذمتهم  
منها أو الماسي بها ، بالرغم مما أكر  
من السلف الصالح من جوار ذلك إذا ما  
دعت إليه الضرورة ، وبالرغم من قول  
قول الخليفة عمر بن الخطاب إن أحرر له

والصغير ، والسي والفقير ، فتحدث قمر  
العامل إلى جوار قبر الأمير .

والثقيل الثاني : هو أنهم يقطعون  
العلة بينهم وبين موتاهم بمحرد دمهم ،  
فلا يزورون قبورهم ، على خلاف ما يفعل  
الكثيرون من أبناء الشعوب الإسلامية  
الذين يقيمون على قبور موتاهم المساكن  
والدور - على نحو ما كان الفراعنة  
والرومان القدماء يقطعون - ويرورونها  
في المواسم والأعياد ، وسيم من نصي  
هذه المواسم وتلك الأعياد ، مع الموسي ،  
بالكلون وشربون ، وأحيانا سرحون  
وسرحون

ولعل كثره ما كان يشعل العرب  
الأوليين من الفزوات والحروب ، وإهناكم



مهندسو البلدية المشرفون على تنظيم البعثة ،  
التي تقوم بإدارة الأسفلت بسفد سائهم ..



الأمس باب القربى، مناجاة من في الظفر، لئلا يحبسها الموت ..

واليوم بك سبب القربى، حجة لنا، في الكبرياء، والظفر، والظل، وبذلك في البراءة ..



سعين ، حصص القسم الكبير منها  
ليصبح حديقة عامة يتوسطها الجمهور ،  
وحصص القسم الآخر لإنشاء حديقة  
للعائلات والأطفال ..

وقد أوشك العمل على الانتهاء في  
الحديقة الكبيرة التي تبلغ مساحتها ٥٠  
الف متر مربع تقريبا .. ومن المنتظر  
افتتاحها في الأيام القليلة القادمة ..

وقد روعي عند تصميم هذه الحديقة،  
إقامة أكثر من عشرين مظلة لوفاءقروادها  
من حرارة الشمس في شهور الصيف  
الحارة بالكويت . وفي الوسط حفرت

قطعة من الأرض مساحتها متران في ثلاثة  
أمتار ، لتكون قبرا : أحرقها بعد عام !!

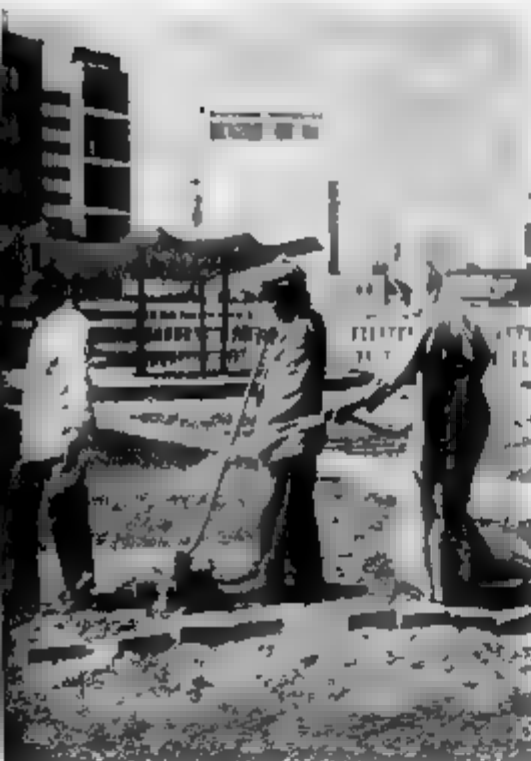
وطرحت المشكلة على المجلس البلدي ،  
مراي أن يستعنى فيها رجال الدين ،  
بحاجات الفتاوى من ها وهناك بحوار  
ذلك .. فقد روى عن ابن عبد الصور  
« بحرت القبرة بعد عشر سنين » .  
وأجاز معاوية ذلك « لمصلحة عامة » .  
ومقبرة الكويت قد حُفرت منذ ستمين  
سنة .. وجاءت فتوى سماحة المفتي  
العام في عمان « أن القبرة متى بليت  
أحسام الموتى فيها ودُرس، لا مانع من  
الانتفاع بها بالبنا أو الزرع ، أو البيع  
والشراء فيها واتخاذها سوقا » ، استنادا  
إلى مذهب الحنيفة وما نقله ابن عابدين  
في حاشيته « ولو بلى الميت وصار ترابا،  
جاز دفن غيره في قبره ، وزرعه ، والساء  
عليه » .

ويقول المهندس الدكتور ساجا شير  
ببلدية الكويت أنه ما كاد فتيلا فاسي  
المحكمة الشرعية بالكويت بواق على  
هذه الفتاوى ، ويؤيدها حتى جسدت  
وزارة الأشغال كل إمكانياتها ، فاجبرت  
التحيططات والرسوم التفصيلية للحديقة  
في أيام قبيلة ..

وبمس السرعة شقت الماكينات في  
وسط المقبرة شلرها مرضه ٤٠ مترا ،  
يصل قلب المدينة المزدهر مشطى والعجج ،  
مما ساعد على تخفيف مشكلة المواصلات  
في المدينة .. كما أقيم عند مدخل المقبرة  
موقفا يتسع لوقوف ٢٥٠ سيارة ...  
وهذا مكسب كبير لمدينة عدد سياراتها  
٤٤ ألف سيارة .

### حديقان وشارع ..

وقد قسم الشارع الجديد المقبرة إلى



رش الماء فتمتدح لزوج  
الزهور والمسطحات الخضراء



بركة ماء كبيرة مثلثة الشكل بها نافورات  
تشر الماء في الهواء وتسط عليها الاصواء  
في الليل .

وحول البركة طريق مرصوف بالحصى  
يؤدي الى القصور الخاصة بالمشرك  
الموسيقية والى كل اجزاء المدينة  
المغطاة بالمطحات الخضراء واحواص  
الازهار .

### الحفاظة على الاشجار

وقد قطعت ارض المقبرة بطبقة من  
التربة الطينية بامت ٢٥ الف متر مكعب،  
اى بسبك حوالي متر ، مما جعل من  
ارضها الرملية ارضا رطابية ، تنضج  
عما قريب جنة وارمة الظلال .

ومما يذكر انه كانت هناك نحر ٥٠  
شجرة في المقبرة القديمة ، لم تبق اى  
تبلغ من مكانها ، بل روى عند وضع  
التصميم ابقاؤها على ما هي عليه ....  
ولكنها اليوم تغطى ظلها على مسوق  
السيارات بدلا من المقبرة الجرداء ..

واستعفى عن السور الحصى  
القديم ، سور حربي حديث من الحديد



عامل يقوم برشق قطع الزفت ،  
في احد الكمانى بالمدينة ..

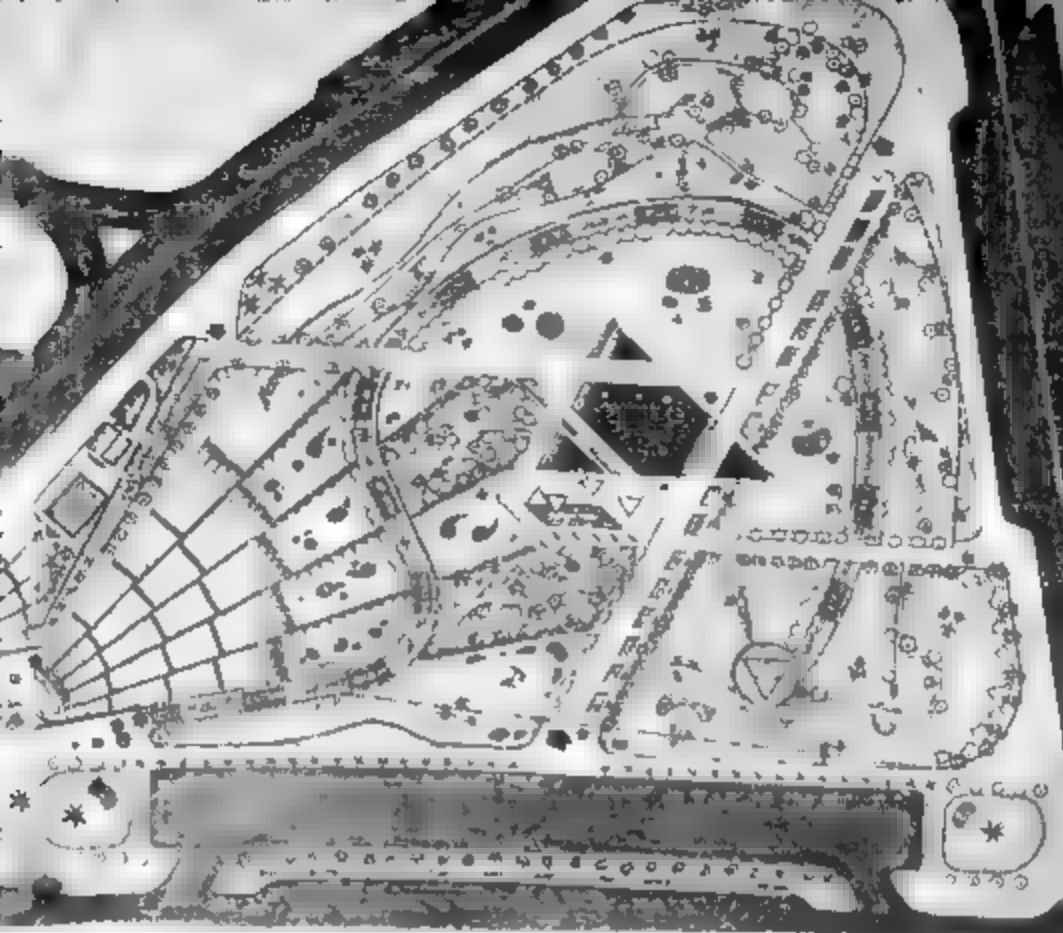


بعض الصخور من الباغورانيق بركة الباء التي لتوسط  
بحدقه ، وسط الاسماء القرية على ابناء في الليل



مئات للوفاية من الشمس مصورة على هيئة مكائن متناخلة من الاسمنت المصنوع





رسم توضيحي للحدائق بما فيها الخضرة ، والممر المتد على شكل مجل ، ول وسطها البركة المائية الثالثة .. ان هذا الرسم قد حول الممر من سجن للابواب الى حديقة للاهياء .

الطرق واليادين والماس وحتى مواقع السيارات كانت تبتلع كل شئ في ارض الكويت .. اما الفضاء المحصن لتلبية سكان المدينة ، فلم يكن موجودا بصح كافي ولا في مكان مناسب .. لهذا كل عمل هذه الحديقة بمثابة خلق جو جديد في قلب مدينة الكويت القديمة التي كانت شبه مسخرة . ان الكويت سوف تزده وتتحسن بحديقة البلدية التي سوف تكون حركة انطلاق في سبيل استغلال الممار القديمة المحصورة في كل مكان .

المطروق المزخرف بالمحاسن طوله ٧٠٠ متر وبه حصة مداخل للحدائق .. ان تحويل الممر الكبير وشارع مهد ، الى حديقة عامة ، يعتبر من اعظم التطورات التي تمت خلال العام المنصرم ، لتحسين وتجميل مدينة الكويت ، التي تتميز بالانواع ، وربما الاتساع الزائد ، وقد روي في تصميم الضواحي الجديدة حول المدينة القديمة ترك ساحات كبيرة للراحة ، بعد ان كانت المدينة القديمة تقتصر على الفضاء الضروري ، الذي يحتفظ به عادة للتسليم والهوى والراحة . ان

# العروة الوثقى

جريدة مديرة  
رئيس تحريرها

مدير التحرير  
مدير المراسلة  
مدير الطباعة  
مدير الإعلانات  
مدير الشؤون  
مدير العلاقات

جمال الدين الأفغاني ورئيس تحريرها الشيخ محمد عبده . وليس يعجب كذلك أن يكون للعروة الوثقى ذبث الأثر العميق في نفوس قرائها ، وقد كانت أول جريدة عربية تصدر في أوروبا عقب الاحتلال البريطاني لمصر . وعلى الرغم من أن أهل الجريدة كان قسرا يسا مسا انحذه بريطانيا العظمى من تدابير شديدة لمراقبة أفعالها ، فقد استطاعت أن تترك أثرا بعيدا في أبناء الشرق عموما ، وفي أبناء العربوة خصوصا ؛ حيث اليهم طلب الحرية ، وبثت فيهم روح الوطنية ، وأجبت عدهم الشهور بالكرامة الإسه ، وركبت في نفوسهم أخلاق الرجال .

## جمعت في كتاب

والعروة الوثقى ، التي لم يظهر لها إلا ثمانية عشر عددا ، قد جمعت في كتاب هو اليوم سجل حامل لتاريخ الثورة التحريرية الكبرى التي قادها هذا الزعيمان الشرفيان ، وبقيت صفحات الكتاب منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا مصدرا يشع بروحيهما

■ من كان يظن أن جريدة أسويبه صغيره ، تطبع وتصدر باللغة العربية في قلب العاصمة الفرنسية ، وتحرر في حجرة ضيقة ، على سطح منزل من المنازل الفاتية على مقربة من ميدان المادلين بارس ، وترسل سرا إلى الأقطار الشرق حثبه أن ترمقها العيون وكأنها إحدى المعرومات أو المهربات ، من كان يصدق أن هذه الجريدة ، ذات الموارد المادية المحدودة ، تستطيع معالنها الثورية الملتزمة ، وبناءها الوطنية المشتعلة ، أن تغلق بال بحكومة البريطانية ، حتى أنها سعت لمنع دخولها إلى الهند ومصر وسوريا والسودان ، وحطت مجلس النظر المصري - برياسة نوبل باشا الأرمني - على أصناف قرار بمصادرة أعداد الجريدة ، وفرض غرامة مالية على كل من تسول له نفسه أن يقرأها ؟

## عمر قصير ، ترك أثرا عميقا

هذه الجريدة هي « العروة الوثقى » . وليس يعجب أن يكون هذا شأنها في نظر الانجليز ، وهم يعرفون أن مديرتها السيد

بقلم : الدكتور عثمان أمين

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

بشائر الدعوة  
إلى ثورة  
تحررية كبرى  
في أواخر  
القرن الماضي

# جمال الدين الأفغانى أشيع محمد عبده

مرآها عن « الوحدة والسيادة » فتقول :  
« أسراران خطيران يستلزمهما ضرورات الحياة ،  
وبروح اللهما لعالم الدين ، ونعت عليهما مبادئه  
التحررية : وهما الميل إلى الوحدة والسعي إلى  
السيادة . ولقد ما يرسخ هذان الأمران في الأمة  
تكون مستعدة للقاء ، عزيزة الجانب ، موفورة  
الكرامة . ولذا تصفها تاريخ الشعوب ، في وجودها  
وفنائها بوجدها هذه سنة الله في الجماعات البشرية ،  
حفظها من الوجود على مقدار حفظها من الوحدة ،  
وسلبها من المظلمة حسب تفكؤها في التفتت .  
وما انحط شأن قوم ، وما هبطوا عن مكانهم إلا  
مذلة لوجودهم بما في أيديهم وفنائهم بما تسلب  
أهم ، ووفوقهم على أبواب ديارهم ينظرون ظارفين  
بالسوء . وما أهلك الله قبلا إلا بعد ما رزقوا  
بالأفراق ، وابتلوا بالتفكك ، فلورثهم الله ذلا  
طويلا ومذابا وبلا » .

## « العروة الوثقى » تقول في الاستعمار

وتقول أيضا .

« كل هذه القوايا التي حلت بأفكارنا ووجدت  
من القديرات ما كان فائتها بيلاتها ، ورأينا يساهمة  
في القرائن ونمازينا والتنازع الذي يهنا الله منه  
في قوله : « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من  
بعد ما جاءهم البينات » . هل كان يمكن للأفغانى

الكثيرين ، حتى أنه ما من مفكر اجتماعي  
أو ديني أو سياسي في هذا الشرق إلا  
وهذا الكتاب من بعض مصادره .

حما أن للصعوبة قدرة عجبية على  
اختراق حجب الزمان ، واستشفاف  
سمر التاريخ . والامام محمد عبده ، قد  
استطاع أن يطلع أبناء هذا الجيل  
صمعات تقرأها بمجمل الباء أنه  
كتبها في أيامنا هذه مع أنه قد  
مضى على كتابتها سبع وسبعون سنة

## « العروة الوثقى » تقول في الوحدة

ويطاول في هذا المقام أن أقرر أنسى  
سذ ربع قرن من الزمان ، قد دوجت على  
معاودة النظر ، من حين إلى حين ، في  
صفحات العروة الوثقى ، وكأني أسمع  
حين أقرأها صوت الزعيمين الكبيرين ،  
فيذهب بي الفكر مذاهب شتى ، وأنحيل  
تارة انهما يوجهان الخطاب إلى أسبابة  
الشرق المعصمين على أنفسهم . وتارة  
أحري إلى الذين ارتضوا أن يكونوا عملاء  
للاستعمار الغربي .

ولستمع إلى « العروة الوثقى » تحدث

اما خلافة من شئوهم أو رغبة في بلع وقتي يكونون  
باحثين عن حنظلهم بقتلهم » .

### اهداف العروة الوثقى

إن القدر السير الذي أورده مس  
موضوعات « العروة » قد يعينا على أن  
ندرك ملح التضحية التي أقدم عليها  
الشيخ محمد عبده مع استلذه جمال  
الدين، حين صحت عزيمتهما على إصدار  
تلك الحريضة في أوروبا سنة ١٨٨٤ . وفي  
رسالة من باريس، بحث بها الشيخ  
محمد عبده في ١١ أبريل من تلك السنة  
إلى صديقه الشاعر الإنجليزي « ولبر  
سلي » مؤلف كتاب « التاريخ السرى  
لاحتلال الإنجليز لمصر »، يرى الشيخ  
المصري يلخص أهداف « العروة الوثقى »  
في أمرين :

- (١) صون استقلال الشعوب الشرقية .
- (٢) وإفلاق بال الحكومة الإنجليزية  
حتى ترجع من أعمالها المثيرة لخواطر  
العرب والمسلمين .

### أسطورة

والواقع أن من تأمل صفحات « العروة »  
وحدها تتفنن في أساليب التأليب على  
الإنجليز ، وتصور شأنهم والتحذير من  
الزومع في حائلهم ، حتى أنها لنا أحيانا  
إلى رواية بعض الأساطير، تنظمها عليهم،  
وعندئذ يتضح مضمونها من الرواية .  
مثال ذلك أسطورة « الهيكل العظيم »  
التي اشتهر عنه أنه يصرع كل من أوى  
إليه ، فكان ذلك بذرا بالخطر لكل من  
قترب منه ، حتى تشجع رجل يائس  
واقحم بانه متحدا الموب . ولما توسطه  
لم بعد شئ مما توهم الناس ، وإنما  
سمع أصواتا مزعجة ، كلها وعيد وتهديد  
وتجوع وهول . ولكن الرجل لم يأنه  
لذلك ومضى في طريقه إلى آخر الهيكل  
رابط الحائش . فإذا اللعنة تكشف

أن يملأوا مملكتنا كل مرقى ، وهل كان يلعب سيف  
العدوان في وجوهنا ، وهل كنا نصلى فسران  
الإعلاء لو اتينا حقوقا نطالب بها تلك القصة  
التي تلمعن قلوبنا بذكرها وهي كلمة الله العليا ؟  
.. انزاعون العبودية للأجانب بعد سيطرتهم ؟ وماذا  
ينفون عن الحياة إن كانت في ظل واعانة وقصر  
وعالة ، وشقاء دائم ، بين طوفانهم ؟ الضمير  
وانتم بين اجنبي حاكم ، وبقيس شامت ، يرعكم  
بضلع الطول ونقص الاستعداد ، ويحكم طيكونان  
معللا عليكم أن تصيروا أمة في عداد الأمم ؟ إن  
الولمين يجب الحياة بقصوبها من خوف الظل في  
ظل ، ويمشون من خوف الظر في ظر ، وينجرون  
مرارة الموت في كل لحظة خوفا من الموت ، لا الإيمان  
يسولهم إلى مرضة الله ، ولا العفة الوثنية  
يدفعهم إلى ما به خطر بسى الأسارى .

### ونقول في الدفاع عن الوطن

وقالت في الحث على الدفاع عن الوطن :

« المداخلة من الوطن امر طبيعي وفرض معيشي  
يكافئ في دعوة الطبيعة اليه البذل إلى التضام  
والشراب . وليس يدفع اللامون به ولا ينشئ عليهم  
في أدائه » .

### ونقول في معنى الحياة

وقالت في « الحياة »

« السنا معنى بالحسن من يكون بلاده بانفسه  
ويسلمها للعدو بمن يفس أو غير يفس - وكل  
لمن تباغ به البلاد فهو يفس - بل خلق الوطن  
من يكون سبييا في خطوة بخطوة العدو في أرض  
الوطن ، بل من يدفع قنصا لعدو تستقر على ثواب  
الوطن وهو قادر على رزقتها . ذلك هو الوطن في  
أى ليس ظر ، وعلى أى وجه انقلاب . الفلندر على  
فكر يشده وتدير يديه لتعطيل حركات الإعلاء ،  
لم يقتصر فيه ، فهو الوطن » .

وقالت « العروة » أيضا في هذا المعنى :

« لا حار على أمة طيلة العبد ، ضحية القوة ،  
إذا طلبت عليها أمة أشد منها قوة وأكثر عددا ،  
وفقرتها بقوة السلاح ، وإنما الحار الذي لا يمحوه  
كز الدهر هو أن تسمى الأمة « أو العبد وجعلها ،  
أو طائفة منهم ، لتكفي أيدي العدو من بواسطهم ،

فجميع من ذلك كله « ناقب الامارة » ،  
واسماء السلطة ، ومظاهر المحفظة ،  
« بل قد يطلون المعونة من الاحصى على  
اسماء اسمهم استبقاء لذلك الشبح البالى  
والهيم الرائل » .

### خلاصة الدعوة

وحلاصة الدعوة الحريرية الكبرى  
التي حملت « العروة الوثقى » لوادها ،  
الدعوة الى وحدة شرقية عامة تكفل لأمم  
الشرق حريتها وسيادتها ، وابقاظ الوعي  
القومى فى كل امة ، حتى تجتمع كلها .  
ويكون أمرها بيدها ، ويكون حكمها  
خلفاء لها : فمن أحسن خدمة أمته  
بالصبر والاحلاص كآفاته ، ومن خانها  
أو أساء اليها عاقبته ، ومن فتن بحب  
الذات أو حب المفعة أفضته .

والحق ان هذا الوعي القومى الذى  
ندعو « العروة » اليه سمعت من اوعى  
الاسانى الاحلام ، الذى يجعل المواطنين  
شاهرين بان الأمة فى ألكان الاول من  
الاعتبار ، وان الشئون الخاصة فى المنزلة  
الثابتة منه ، ويعملهم لا يقعون فيما  
يصون عند طيب الصالح وروءه المفسد ،  
لأوقاتها الحاضرة ، بل يمدون انصارهم  
الى مستقبل الأمة فى أوسع آفاقه ،  
ويعملون على حياة حياتها كآمر ما تكون  
ودائع الكلف الصالح عند الحلف الاررار .

ويطو لى فى ختام هذا المقال ان آتبه  
الى أن الحاممة التى كاربسدها الامانى  
ومحمد عبده فى أواخر القرن الماضى ،  
ليست هى « الجامعة الإسلامية » كما  
يوهم بعض الكتاب العربىين ، وإنما هى  
فى صميمها « الجامعة الشرقية » ، وهى  
فى نظرى جامعة المستقبل ، وأحب أناس  
اليوم سائرون فى تحميمها سيرا حثيثا .  
والفصل فى ذلك ليعطه أهل اوعى من  
أحرارنا الثائرين الموحدين ، وان مصرهم  
— بلذ الله — تقرب من .

عثمان امين

سجل الظلم ويشقى الحذار ، ومتمتع  
الكر ، ويحمل الرجل منه ما شاء يصير  
حساب . ويعلم حيلة خفيفة جعلتها  
عن الناس حرب الأعصاب ، وهى أن هلاك  
من هلك فيه ممن دخلوا الهكل ، أما  
كأن بالفرع من تلك الأصوات المتوعده  
والإحطار المزعمة !

ومعقب الحريدة على تلك الاسطوره  
معمول

« وبربطها الظلم هكل عليم باوى اليه  
المفردون اذا توحشت نفوسهم ظلمات السياسة ،  
فتعركهم المية بمزمارات الأوهام . وكىم هلك  
بن جبران « الهكل البريطانى » من لا حرية لهم  
ولا نيات لبعشهم ! واخترى أن يسوق الياس الى  
ذلك الهكل رجلا قوى الميرة ( مؤدبرا للحياة  
الدلية ) أما تكون الا هبة حتى يحمده فيها  
صوت الياس لينفى الجدار ، ويحل هذا الظلم  
الاعظم

### العروة الوثقى

#### نددت بزعماء الشرق وحكامه

ولم تقب العروة عند حد التحذير من  
اسياسه الاستعمارية العربية ، بل دأب  
على التسليل بالزعماء والحكام فى الشرق  
الذين فعلوا من مرامى هذه السياسة ،  
فكانوا أهوانا بها فى بلادهم . قالت

« فكان التجارب لا تعلم الشرقيين ، وكان الظن  
لا تربهم ، مع ان الواقع وغير التاريخ لعلى على ان  
المتعمرين ، فى ماضيهم وحاضرهم ، إنما يفتكون  
البلاد باقى سكانها . ويرى الأمر أو الزعيم  
الشرقى النقلة بالولة فى لمرى جاره ، فيظن ان  
النزلة خاصة بغيره فيظنوها .. مثل الشرقيين  
فى ذلك مثل الانعام ، تساق الى الذبح واحدا بعد  
واحد حتى يلقى ، وسائر القطيع فى لحظة مما  
يجرى »

كذلك حملت العروة على ذلك العريق  
من الشرقيين الذين يهيمون اوطانهم  
ويحتارون موالاة الأجنبي ، ويرضون  
ان يكونوا أهوانا له على أملاك بلادهم ،

# إذا كرهت عملك

## فتحول عنه

■ حدثني الشاب يقول أن له عملاً يكره من وراء حلالا ، وهو ورق فيه الوفاء بالمعيش ، ولكنه يكرهه . وتقوم برأسه أحيانا برودة تريبده على أن يتوك هذا العمل بدون أن يودع أصحانه . وسألي الرأي .

### قصة تغريب مثلا

وأنا أقص عليه اليوم من بعد أمهال ، قصة الرجل الذي أخرج من صله لخصبا ، فلما ضاقت به المشقة ، وانسدت في وجهه المسالك جميعا ، انتح له باب ، كما ينشق حائط في سجن .

ومن العرجة التي حدثت في حوائط السجن خرج صاحبا إلى رحابة الحياة ، ينسجم نالهما ، وخيلة أحيانا ، هوجاء أحيانا ، ولكنها تساهم للحرية ، بعمل المرء بين رعاها وهو تجمعا ، ما يشاء ، وقت أن يشاء ، على النحو الذي يشاء .

### في قرية صغيرة

إنها قرية من القرى الليحيكية . قرية صغيرة ، بها قلة من الناس . وهي قرية فقيرة ، قرية عاملة كالأحدا ، يعمل أكثر أهلها في المناجم ، بعيدا تحت الأرض ، نحر حونها على المشقة الحجر الأسود .

قلت : أن شقاء يقوم بين الرجل ولزوجته ، ويريد الطلاق فتربطه بالنسقاء الأولاد ، شقاء كبير . ولكن أكره منه شقاء يقوم بين الرجل وعمله . كراهة بينه وبين عمله ، هي الصق به من جلده . ولدوم صده ما دامت حياة . فطلقت عملك بعد أن تكون قد بحثت عن عمل يكون مصدرا للرزق ، ومصدرا لتمتلك مما

قال : لم تتكشف مدى بعد عن عمل يورث المتعة .

قلت : أبحث عنه ، مما خلق الله بها إلا ولها حال هي أفضل الأحوال التي تتكيف بها وعليها . وأنت اليوم في باكورة الشباب ، متحول في وقت لا يشق به التحول . تحول حين تعد أنه ليس لك من الروابط ما يقطع وتشرق بالتحول

قال : أضرب لي مثلا ، لرجل تحول بمنحت له الدنيا بابا أوسع وأفسح قلت : أمهلني .

يخرجون منها الفحم الحجري ، الذي هو عماد الصناعة ، ووسيلة الرخاء لأقوام آخرين .

### كنيسة صغيرة ذراع متواضع

وكأن في القرية كية صغيرة . وتساءل من رأيها ، فتعلم أنه كان يتصيد تحف العن في الأسواق ، ثم يبيعها . ومحب أن يكون هذا رأي كية . ولكنه تعاطف اللاهوت ، وبذلك تمها ليكون رأيها للكنيسة . والذي يترك مصاعه السوق لرعاية الكنيسة وأهلها ، لا سيما في قرية صغيرة ، لا يكون بالطبع هدفه الأول كسبا للعبادة على أي صورة كانت .

وتدخل الكنيسة كل يوم أحد ، فتجدها مخصصة بالناس . فنتج من ذلك أن الرعية لا تد راحة عن الراعي . فمصدر الرعي يكون في الكنائس رحام

### كثرة في النجم

ويصاب المحرم ، محرم الفحم . بأهيار ، يودي بحياة كثيرين . وتخرج القرية كلها ، هذا قلق على أبيه ، وهذه قلعة على روحها ، وسات تبكي كأسهم ، والرجال يبتكون أباءهم . ويكون أوسع أهل القرية نشاطا ومعونة قرحا هذا ، رأي الكنيسة الأواحد .

ولم يكن ذلك بدعا عنه ، ولا كان عمله هذا غريبا على أهل القرية .

هذا الرجل الراعي ما ترك بيتا فقيرا في القرية إلا دخله ، ولا حجرة مريض إلا

طرقها ، معينا في حدود طاقته ، مؤاسيا .

### فصل من عمل

ثم وقب الواقعة .

جاء رجل من رجال الكنيسة أعلى مرتبة . جاء يظري أحوال هذا الراعي ورعيته . وما وقع نظره عليه حتى هاله ما رأى . لم ير قسا في هدام القساوسة ، كاملا ، مهنتيا ، منقليا . كان في البسة مهلهلة لا تنع مطفا مع حلال الإيصال . فقال : أين تقع ما تعطيك من مال ؟ قال : أعطيه للمفترء والمحتاجين ، وهذه غريبه في أهلها من هو أخرج إلى المال سي . وارتحل رجل الكنيسة غافبيا .

وما هي إلا أيام حتى جاء رأي الكنيسة فرار بالفصل من عمله .

### فرج قريب

واطاع بالطبع . وسعى داره الصغيرة ، لا يرحها ، يفكر في مستقبله . وأصبحت في وجهه السل . وذات سافة ، بلغ فيها به السام ما بلغ ، وقمت يده على قلم . وأخذ من ركن الحجرة ورقة ، وأطبل من المائدة وأخذ يرسم المارة .

فاذا بالقلم يطبع ، وإذا الصور تسهل عليه .

اكتشف موهبة في الأعماق من نفسه . وظل يرسم ، ويرسم ، ويرسم ، حتى فرض اسمه على الناس ، في أركان الدنيا الأربعة .

أته فلان كوك Vasa Gogh ، الفنان العالمي الشهير ■■

### لسان المرء :

ما أصبر أحد شتا إلا ظهر في فلتات لسانه وصمعدت وجهه  
تَكَلَّمُوا تُصَرِّقُوا - إِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ

السَّيَّجَارَةُ الَّتِي تَرْمِزُ لِلنَّجَاحِ



سجائر ٥٥٥ ثلاث خمسات  
**فيلتر كنج سايز**  
 ستيت أكسبريس... أحسن سجارة في العالم



911 YSK KINGS





## فلانة روسية

فيها بأسيانه ، في ناحية من جسمي هي  
أحسن ناحية يؤلم فيها العجز .  
وأخيرا استقر بنا الحال داخل  
الحافلة ، وانطلق الباب .

ونظرت فوجدت سيده تعجل سنا  
مليا ، وقد وضعته على رأس رجل  
محترم كان فاز بمقعد ، فهو جالس .  
والسيده معذورة ، أنها لم يجد مكانا  
للسنت في هذا الراس العاري . وفيهم  
الرجل المحترم الموقف لئلا يلم ، فلم  
ينصهر ، وإنما كان من أن لا يحررك  
رأسه بيما ويسلوا حتى لا يتصلب  
عنه بمؤله . وحسب السيد أن  
الرجل يفتنى شيئا في البيت قد يكب ،  
مطمأنه بأن البيت لا يفتنى شيئا من  
شأنه أن يسيل على رأسه .

وبلعت الحافلة المحطة الثانية .  
وانفتح الباب . وكان عند الباب .  
داخل السيارة ، رجل صم سمعي .  
فصاح في الناس الذين يحاولون الركوب  
السيارة ملاءة ، ملاءة ، لا موقف لعدم  
مما لست أن امتدت ، من خارج  
السيارة ، عشر أكف ، من وراءها عشر  
الرجل كسلاد ، فحذرت خارج السيارة  
إلى الأرض ، وحلت مكانه .

وكت في هذه اللحظة تقدمت ناحية  
الباب بمشعة لأدفع الأحمر السائق .  
وعندها سألني أحد الركاب من بين  
هؤلاء الداخليين تريد النزول أم لا  
أقول لا ، لعطوب من السيارة كما  
تلفظ أكل المشمش بالنواة . ووجدني  
على رصيف الشارع أصبح في السيارة  
الذهابة : قفوا دعوا . باي لي محطاب  
يا أولاد ...

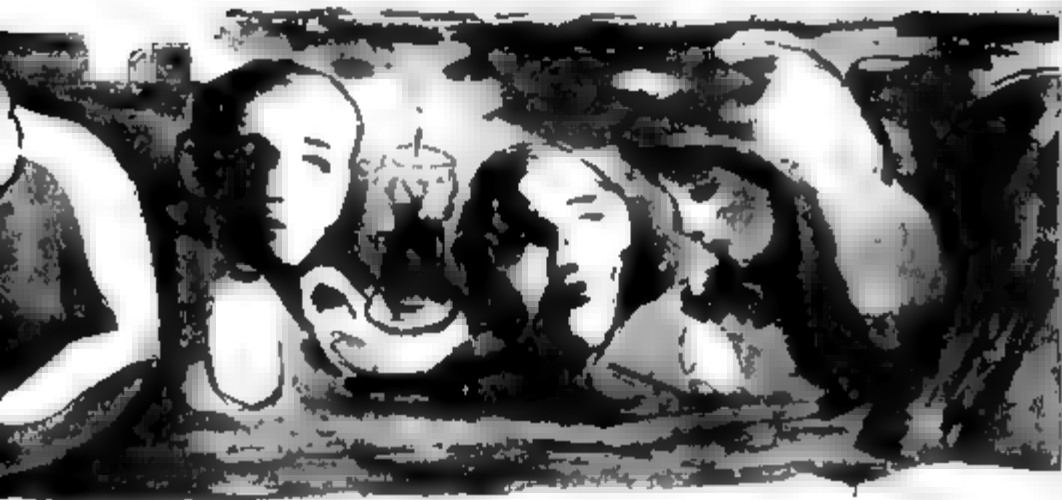
■ كنت مراسيل فكة لعبريد  
« كروكودل الروسية » الفككة ، وهي  
تصدر في منسكو نصف ما وجد عند  
ركوب حافلة عامة في روسيا ، قال .  
وقعت عند موقف البارة العامة ،  
فوجدت هذا من الناس مجتمعين هناك ،  
فحسبت أن حادثا وقع على جانب  
الطريق . ولما اقتربت حمدت الأفكار ،  
فلم يكن هناك حادث ، وإنما ازدحم  
الموقف بطلاب الركوب . وامررت  
السيارة وهي تهدئ لتقف على جانب  
الرصيف . وفي هذه الأثناء وجدتني في  
وسط هذا الزحام أدفع ناحية السيارة  
دفعما . وانفضت مهني ، وانطلقت أملي ،  
وانتظرت ما يكون . ولما فتحت مهني  
وجدتني قد قدتني الموجه الإنسانية  
التي كنت ركت ظهرها ، قدتني إلى  
أعلى سلمات السيارة وحطت هناك .  
وفي هذه الأثناء سمعت صوتا من ورائي .  
أن انسانا وقع على الأرض وقمة ثقله  
عالية الصوت ، محمد الله . حمدت  
الله لاسي لم أكن أنا الواقع . ولم يكن  
ذلك من أنانية . أبدا ، أبدا ، كان هذا  
من حبه للغير . وذلك أنه كان تعلق  
بي من ورائي خيمة أشخاص ، هذا  
يلدري ، وهذا يفتني ، وهذا يسألني .  
فلو أني وقفت لوقع هؤلاء جميعا معي  
معا . ولكن الله سلم .

وقد أحسست أن واحدا من هؤلاء  
الخمسة ، في سبيل تأمين موقعه ، قد  
وضع رأسه من جسمي بحيث قد  
حس خلوصي على هذا الراس ، لو  
علمت أنه ثابت . ولكن بدت في قلبي  
حشية : أن هذا الرجل يأسى ، فمن  
أدراي أن اليأس لا يبلغ به درجة بعضي

قصة في شعر

# عَظَمَتِي جِئَاع

للدكتورة سهر القلماوي



طُـلَامَةٌ التُّرُ  
نَمْرِي هِيَ السُّودِيَانُ  
وَقِصَّةُ الْقَدَرِ  
وَالسَّمْعُ وَالْفُتْرَانُ  
مَتَحَنَّنَاتُ  
وَتَرْتَنِي السُّحُبُ  
وَتَرْحَمُ السَّمَاءُ  
تُغْرِقُ الدُّعَا  
فِي خِصْمَةِ الْكُتَاغِ  
مِنْ دُودَةٍ مَلْعُونَةٍ  
فِي صَدْرِنَا مَلْعُونَةٍ  
تَقْتَنُنَاتُ

المرحلة الخمسة مـودة متخومة  
هيات  
عظمتي جتماع

☆☆☆

الصدق الكبير من تحتية الممدبر  
فوق الحبل  
باتوا بالصاب ورفرف السحاب



كانه الأمل

فِي غَرَبِي الصَّغِيرَةِ      فِي لَيْلَةِ مَطْلُوعِهَا  
 جَاءَ صَبِيَّ الصَّدِيقَةِ      جَمِيعَةُ رَفِيقَتِهَا  
 تَشْكُو مِنَ الزَّمَنِ       
 رُؤُوسُنَا فِي صَبَايَ      صَغِيرَةِ غَرِيبَةٍ  
 مِنَ الثَّرَاءِ وَالْوَهْنِ       
 جَمِيعَةُ حَزِينَةٍ      وَرِجْلَةُ سَمِينَةٍ  
 يَحْسِرُهُمَا الْعَيْنُ

لأنني قسيرة أنى قسيرة  
وأنتى المسكينة شرورى قسيرة  
واخوتى!  
عائلتهم كسيرة وررهم عسيرة  
ولم أدق!  
ولم أظن!

من بعد لبثتني  
ببحر من سحر سائم من قجس  
وما الصبر  
نرمتت عسيرة صغيرة نرمتت عسيرة  
ما أنفة الحيرة  
لكم ما التعبية في صدى دقيرة  
من فليس تقنات  
كانهن ما روحاته تعبج كالسفره  
هيهات عطنتي حياغ

\*\*\*

وجاء يومًا شاعر في قسرى الحيرة  
شعره ترمت أطبار  
أنتى الدليلة نالت من سحره  
نلا لآت أشعار  
ورحى في المروح بهو إلى المروح  
ما من الأقمار  
وحدثت لها وحدثت المشودة سعادى المعشودة  
بالفرح لانتدري ياتمة الأقمار  
في عصر يوم دافى نحدد الربيع  
بروعة الصفا  
رقت له المروس من حوطف الشموع

رعمودة قرحافة من أمي الوهاسة  
رذذها لقص

سأثرت شمس بهجة القوس  
وسنة المروس تغيب الحوس  
ودقت الدفوف، بفرحة الأمل

وأني المهموم في أدنى الخمر  
سرود المهموس وحيلة المروس  
واحتز وجهي من حقل

كانتني عذراء أكنس عذراء  
أرق من رنين لكبر عذراء  
وارقا عشت المجوبة في صدى مدهوبة  
مناغاة مهرومة تغيد القدر  
صحتها التلونة في طينها التبعاع  
فبها عطش جاع

\*\*\*

طالبت باليان مسرت بها شهو  
والشاعر القهورة مجس عجرة مقدر  
أحرمه الأسم

لا طير لا شجر لا ثبل لا قمر  
لا لا ولا نعيم

نظير الشر

فالشاعر التلاك انشاعه الشيطان  
الشاعر التلسمان بصارع الأشجان  
يغاد القضاة

كمرت بحبيب الحبيب بالأبنان  
وحقت بالحياه

مركة اليمه طويده خريفة مريسة  
وهرفا أشلاء



تَهْمَتْنِي وَحَمَرْنِي فِي لَوْعَةٍ لَصَدْرَهَا  
أَتَأْتُهُمْ أَدْعَاءُ

تَبَرِّدِ الْمَهْمَسِمْسُوسِ وَصَلِيَّةِ الْعَمْرُوسِ  
لَأَنْسَى سَأْرَاءَ !

\*\*\*

رَأَيْتُهُمْ أَلْعَاءُ شَبَابُهُمْ مَسْكِينُ  
نَأْمَلُوا حَمَالِي وَأُحْمَدْتُ فِي حُدْرِهِمْ أَتَاتُ

وَعَجَاةُ رَأَيْتُكُمْ ! الشَّاعِرُ الْخَبِيرُ  
وَرَعْرَعَةُ مَكْطُومَةٍ ، لَانْفَرَقِ

وَشَبَهَةُ مَكْطُومَةٍ ، لَانْفَرَقِ  
وَصَبْغَةُ فِي قَلْبِي وَحَبَاءُ تَبِ طَيْبُ

وَمَسْئَةُ وَطْطَمَمَةٍ وَدَمْعَةُ وَحَمْرَةٍ  
وَالْأَشْمَهُ الطَّيُوبِلَةُ وَاللَّوْعَةُ الْبَيْتُوبِلَةُ

وَصَرْحَةُ الْكَيْتَمِ أَتَأْسَاهَا  
أَتَأْسَاهَا الدَّقِيقَةُ مَارَالَتْ الدَّقِيقَةُ

تَصْبَحُ كَالْمَعْرُورَةِ بَارُوعَةُ الْأَسْطُورَةِ ! هَيْبَتُهُاتِ !  
عَطْشِي جِيَاعُ

نُعَمَّرُهُمْ بِالْمَعْوُوعِ فِي الْمَعْسِ كَالْأَشْمُوعِ  
رَأَيْتُكُمْ أَسْ رُوحِي وَشَمْلَةُ الْبَيْرَانِ

نُعَمَّرُهُمْ بِالْمَعْوُوعِ فِي الْمَعْسِ كَالْأَشْمُوعِ  
رَأَيْتُكُمْ أَسْ رُوحِي وَشَمْلَةُ الْبَيْرَانِ

نُعَمَّرُهُمْ بِالْمَعْوُوعِ فِي الْمَعْسِ كَالْأَشْمُوعِ  
رَأَيْتُكُمْ أَسْ رُوحِي وَشَمْلَةُ الْبَيْرَانِ

\*\*\*

وَعَجَاةُ رَأَيْتُكُمْ ! الشَّاعِرُ الْخَبِيرُ  
وَرَعْرَعَةُ مَكْطُومَةٍ ، لَانْفَرَقِ

وَشَبَهَةُ مَكْطُومَةٍ ، لَانْفَرَقِ  
وَصَبْغَةُ فِي قَلْبِي وَحَبَاءُ تَبِ طَيْبُ

وَمَسْئَةُ وَطْطَمَمَةٍ وَدَمْعَةُ وَحَمْرَةٍ  
وَالْأَشْمَهُ الطَّيُوبِلَةُ وَاللَّوْعَةُ الْبَيْتُوبِلَةُ

وَصَرْحَةُ الْكَيْتَمِ أَتَأْسَاهَا  
أَتَأْسَاهَا الدَّقِيقَةُ مَارَالَتْ الدَّقِيقَةُ

تَصْبَحُ كَالْمَعْرُورَةِ بَارُوعَةُ الْأَسْطُورَةِ ! هَيْبَتُهُاتِ !  
عَطْشِي جِيَاعُ

وروجُتْهُ بِلِسَانِهِ  
وَيَتُكُّهُ قَمِيصُهُ  
هَلْ هَذَا

وَسَبَّحَهُ الْمَلَائِكَةُ  
تَمَجَّنِيكَ النِّسَامُ  
حَتَّى الصَّاحِ

يَانْعَسِي يَانْعَسِي  
أَطْلَقْتَ الْعَيْتَةَ  
مِنْ عَيْنِهِ السَّرَرَقَاءُ  
جَنُورَةُ حَقِيقَتِهِ

بَصِيحَتُهُ مَهْمُوسَتُهُ  
لَكِنِّي سَمِعْتُهَا  
بَصِيحَةُ عِلْدَاءِ وَشَطَطِ  
الْخِيَاغِ بِالْصَبَاغِ

مِنْ قَبْرِهِ فَرَرْتُ  
أَيْسَ الْهَدْيِ ضَلَّكَتُ  
فِي تَهْنِئَةِ الْبِدْجِي  
بَلْ لَأَنْتَ الْمُنْدِي

جَبِيلَةُ عِلْدَاءِ وَشَطَطِ الْخِيَاغِ  
بِالْصَبَاغِ  
أ

\*\*\*

وَالدُّودَةُ النَّعِيَّةُ  
فِي صَوْتِهَا أَطْيَافُ  
مِنْ قَلْبِي اللَّيْمَةُ  
كَأَنَّهَا الرَّائِ

فِي صَوْتِهَا انْتِصَارُ  
بَلْمُتُهُ الصَّبَاتُ  
مِنْ صَوْتِهَا الْحَيَاةُ  
وَشَطَطِ الْخِيَاغِ

جَبِيلَةُ عِلْدَاءِ  
تَصْبِيحُ فِي صَبَاغِ  
مَهْمَا يَطْلُلُ صَرَاعُ  
عَطَشِي جِيَمَاعِ

هَبَّاتِ

\*\*\*

وَتَمَّ أَرُ الصَّدِيقَةُ  
فِي هَوَا صَحِيفَةِ عَيْقَةِ  
وَالْفَنْدِيقُ انْصَمَقُ  
أَشْلَاوَتَا مَهْرُوقَتِهِ

مِنْ قَوْلِهَا سَوَاعِدُ مَعْرُوفَةٍ  
أَكْفَهَا مَرْوَعَةٍ  
تَحُو السَّيَا  
تُعْتَمِدُ الدُّعَا

عِلْدَاؤُنَا الْخَيْبَةُ  
فَكَلْنَا عِلْدَاءُ  
لَا تَحْرَقْ لَا تَحْرَقْ  
وَكَلْنَا جِيَمَاعِ

وَالدُّودَةُ الْمَلْسُونَةُ  
فِي صَدْرِنَا مَدْفُونَةُ  
مِنْ قَلْبِنَا الْمَشْثُومَةُ  
تَصَوَّى بِنَا

مَعْرُوفَةُ مَحْمُومَةٍ  
تَصَوَّى بِنَا  
هَبَّاتِ





# طرائف عربية

## الى المستعين في الطرف ..

- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : اياكم والجلوس في الطرف .  
قالوا : يا رسول الله ، ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها .  
فقال الرسول . فاذا ايتم الا المجلس ، فاعطوا الطريق حقه .  
قالوا . وما حقه ؟  
قال . فلي البصر ، وكف الاذى ، ورد السلام ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

## ارضاء الناس ...

- يمكن ان ارضى الناس كلهم الا حاسد بعة . فانه لا يرضيه الا روالها .  
( معاوية بن ابي سفيان )

## واول النار من مستنصر الشر

- وان النار بالسودى تدكى  
فان لم يظفها مصلاء فوم  
وان الحرب اولها كلام  
يكون وسودها حثث وهمام  
( نصر بن سيار )

## عيوب الحجاج ..

- كان عبد الملك بن مروان يتحدث  
ذات يوم الى الحجاج بن يوسف ،  
فقال له :  
- ليس من عاقل الا ويعرف عيب  
نفسه ، فصف لي عيوبك  
فقال الحجاج  
- اعطني ، يا امير المؤمنين !  
فقال له :  
- لا بد ان تقول ..  
فأخذه الحجاج :  
- انا لجوج ، حموذ ، حقود .  
فالتفت اليه الطليعة ماسما وقال :  
- ما في ابلهس شر من هذا !

## سؤال

- قيل لاعمري : ما البلاغة ؟  
قال : حذف الفصول ، وتغرب  
المبد .

\*\*\*

- قيل للشعبي : اى شيء تعرف به  
عقل الرجل ؟  
قال اذا كتب فاحاد .

|          |                                                                |
|----------|----------------------------------------------------------------|
| صبران .. | الصبر صبران ، وأعلاهما أن تصبر على ما ترجو فيه العمم والماعة . |
| علمان .. | والعلم حلمان ، وأشرفهما حلمك عم هو دونك .                      |
| صدقان .. | والصدق صدقان ، وأعظمهما صدق في ما يصرك .                       |
| وفان ..  | والوفاء وفان ، وأساها وفان لا لا ترجوه ولا تحاه .              |

## فرقة الجبة !!

● جاء رجل إلى حنا تساله  
 في لهفه « سمعت بالأمس  
 صوصاء - وحله - وصياحا ،  
 صادرة كلها من دارك أنت صوب  
 شيء تخرج على السلم ،  
 فماداً جرى ؟ »

فاجاب حنا « تخاصم  
 مع امرأتى ، فلكم جيتي ،  
 فقط وتخرج علي  
 السلم » .

سأله الرجل : وهل يكون  
 للبه فرقة إذا سقط ؟  
 فاجابه حنا : « نعم ، فقد  
 كتب في الجبة !! » .

## من حكم عمر بن الخطاب

- من كتم سره كان الحار في يده .
- اتقوا من سمعه فتونكم
- اعقل الناس اعذرهم لباس .
- من لم يعرف الشر ، كان احذر ان يقع فيه .

## شهادة الأعداء

- من لا يوف النبي عليه السلام .
- ما شيء كان اتد عليك في ثلاث ؟
- قال :
- شهادة الأعداء .

## الحب والبغض

● قال الاسمعي : دخلت على الحبل  
 ابي احمد . وهو جالس على حصير  
 صم . فقال :

- تعال واحس .
- قلب . اتعني عليك .
- فقال :
- « ما الدنيا بأسرها لا تسع مبغضين  
 وان شبرا في شبر يسع مبغضين . »

## المنافقون

● وصف امرأتي على قوم يسمون رجلا  
 من احواله ، فقال لهم : انظروا من عيب  
 من لو كان حاصرا لبارعهم الى مدحه .

## جواب ..

● قيل لابن عباس : بم تلب العلم ؟  
 قال : بلسان سؤال ، وقلب مقول ،  
 وكنت اذا رأت عالما احذ به  
 واعطيته .

\*\*\*

● قيل لبعض الحكماء : من اذل  
 الناس ؟  
 قال : عالم يحري عليه حكم جاهل .

# مِرَاة الرَّأْيِ الْغَرْبِيِّ

## يا للعار .. !



● هذا وجه جديد يصبح عينا لسرب منجوريا .

انه وجه ( دونالد سلايرون ) الذي سيج ( جون جيلن ) ، كثنائي أمريكي يطور حول الارض . وبعد ( سلايرون ) سنأتي وجوه اخرى : روسية وامريكية .. وستصبح هذه الوجوه في النهاية مألوفة ، ولا تزيد في غرابيتها عن صور أحدث من عصر انشغال سباحة .

ومع ذلك ، فهل سيكون بين هذا العرض من الصور ، لرواد الفضاء الشبان ، صورة واحدة فقط لوجه بريطاني ؟ انه لا يبدو كذلك !

ان الظهور الوحيدة الى خطتها حكومتها الى الامام هي تشكيل لجنة فضاء لأوروبا بأجمعها ، والأرجح ان هذه اللجنة ستسهر الى الاتفاق على عمل لا شيء .

لدينا غيبون ميثاقون .. ذلك ان اول من حل مشكلة ارجاع الكسولة الى الارض ، دون ان نحرق ، كان غالبا بريطانيا هو الدكتور وايمهينتون . وهو يقام الآن في بيته بضع مشروعا لرواد المأهلين من العمل .. لان حكومته لا تستطيع ان تستفيد منه .

يا للعار والفضيل !

ان الكبر عتقني يستحيل ان انسان عاقل في ظل حكومة كهذه ، ولو عاش سير فرانسيس دريك في يومنا هذا لما وصل الى اكثر من بونسي ، بجهد في مركب الملكة ل نهر النيمس .

مجلة « بيكتوريور »

## زوج مخلوط

● تحدثت مسر بطر ( زوجة وزير الداخلية البريطانية ) من القرار الذي اتخذته بقبول منصب في ادارة حزب المحافظين ، فقالت : « كنتي سأقبل ان منصب ملائم من شأنه ان يقضي من مساعدة زوجي في حمل الصيد » .

ان مسر بطر كانت تقولها هذا صريحة كل المراجعة ، فلم تدع انها قبلت المنصب لتطعم الحروب فقط . ان مثل هذه المراجعة ، من هذه الالة الذكية البطيئة ، تدعو الى الاعجاب والاحترار . ومن يسه مسر بطر بهذه الزوجة التي تجعل شؤون زوجها اولاً ، في وقت اخلت فيه المرأة تسي كثيرا من واجباتها الطبيعية .

ترجمة « المبدئي الكبيريس » - لندن

● لقد انتهى فريق تابع للجنة الطاقة الذرية من الكشف عن الكهوف التي بناها الهنود الصغار في بيومكسيكو ، وصرح هذا الفريق بان هذه الكهوف تعتبر ملاجئ مثالية للمصر الذرى .  
ان الكهوف ، التي حُفرت قبل كولومبس بثلاثمائة سنة ، بها جدران من الصخرة الرملية التي يصعب حرقها من أى اتجاه ذرى .. وهى بسبب لطوفايتها تزيد كثيرا عن أية سببة أخرى يوفرها أية منشآت أخرى حتى الآن .  
بعض جميعا نعرف ان اولئك الهنود لم يسوا تلك الكهوف لطوفايتها انفسهم من القنابل الذرية بل من اعداء الآخرين - معروفين او مجهولين - كان يفتكهم حتى الرجل السجاع منهم ، واولئك الاعداء هم ، الزعم والبرق ، والظفوفات فى الرقبة التي كانوا يصورونها لئلا الكبل عليهم محبجا ورهبة .

لنا اليوم بعض بسخرية التاريخ هنا ، حيث شرع لى حفر الكهوف لتمش فيها من جديد ، واخشى ما يخشاه هو الا تطفح للتاريخ من مدينتنا سوى الكهوف ، كالهنود الصغار ، سواء بسواء !  
بيوروك هيرالد تريبون

## الفرور والخطا

● قد يبدو غريبا ان يختار المتأدون بالقارة الغربية الامم هذه الفترة مالمات ، التي ازدادت فيها جرائم القتل ، لتجديد خطتهم .. ولكن الاكثارية هي المنهجية التي يدبرون بها تلك الحيلة. انهم يفتنون انفسهم باننا ، نحن الاغلبية الساحقة من ابناء وطنهم ، الذين يظلمهم الرأي ، قلة سواديون لا يحترم الحياة الانسانية .

انهم يتهموننا باننا بطلى برعقتنا على حالهنا هود البربرية ، بينما يرتضى العالم الحديث معو القارة الغربية كليا .

ولكن ما هي الخطية ؟

ان مالمات الصديت تقوده دولتى عظمتان روسيا والولايات المتحدة . وفى روسيا ايدت مؤخرا عقوبة الاعدام للقتل ( وكانت قد اُلغيت فى عهد ستالين ) . اما فى امريكا فان اقلية من الولايات فقط ( وهى الولايات لىر الكتلة بالسكان ) هي التي لا توجد فيها عقوبة الموت . وقد جرمت ولايات مدينة وقف عقوبة الاعدام ولكنها اضطرت الى الرجوع اليها .

فهل من شان ذلك ان يجعل بريطانيا تسمو مناخرة ومطولة ، اذا ما ابقت على هذه العقوبة ؟ هل بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة اكثر ناعرا من بلد كالكسيك لا توجد فيه عقوبة الاعدام مع انه توجد فيه أعلى نسبة للقتل فى العالم ؟ بالرغم من كل ترسوة للمادين بالانفاد ، فان خصوم الانفاد هم الذين تائف الحقائق معهم لتؤيدهم .

والواقع ان الاحرام الجفنى للحياة الانسانية هو الذى يدفعنا الى ان نناقش عن الانسانية ضد القتل .

جريدة « مدى لغراب »

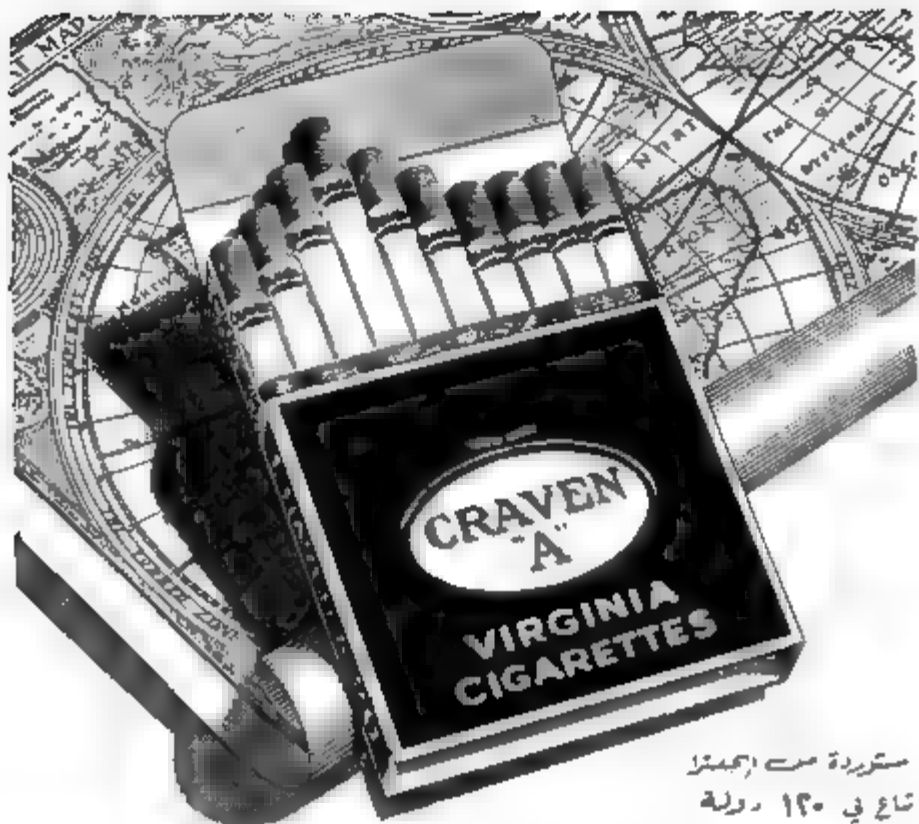
## لا حقيقة بدون حرية

● ان البحث عن الحقيقة ليس له نهاية . ولكنه ليس متيسرا الا لى مجتمع تتمتع بحرية الرأى ..

حرية ان تكون محطسا او مصيبا ... حرية ان تكون احمق او حكيما .. حرية ان تكون عبدا او متسامحا .. حرية النحذى وحرية الرد على التحدى ..

اننى شخصيا راحل ذو مصفدات واسحة . ولكن حمى فى الاغراب عن هذه المعتقدات مرتبط ارباطا وثيما لا يتحسم بحق حصومي فى الاغراب عن مصفداتهم ومبادئهم .

الكاتب والمصحى «جون كويل» فى جريدة « الحارديان »



مستوردة من إنجلترا  
تباع في ١٢٠ دولة

## مشهورة في العالم أجمع ..



بالجسيم الطويل  
كرافتن "أ" فلتة  
سيجارة تجمع بين نكهة  
فوجيا العا حريين  
هفتة الفيرة سيجارة  
للاذم ولكن الحية نكهتها

يتم سيجر كرافتن "أ" مخيرة ١٥٠ سنة  
في مزيج أنواع نيك فوجيا الفاخرة .  
سيجارة كرافتن "أ" مزودة بنكهة الفاتين  
الطبيعي النكهة بليلة الحارة الشواء  
سيجارة كرافتن "أ" نكهة مشبعة

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين



**المرأة والكفاح للحرية :**

# هاريت بيشر .. و تحرير القيد

**بقلم : هاريت عبد المجيد**

الزئجه تقول لروحها العبد الرقيق وهو  
سها فله ومحاومه بعد ان استمع  
لمحاورة خمية كانت تصور بين سيدهما  
وبى احد تعار الرقيق لبيع طمهمسا  
الوحيد :

ولكن يحسن بك ان تعتصم بالاسمان  
يا جورج لقد قالت سيدتي : ان علينا  
حين نعرف في بحر من الظلم ، ان نؤمن  
بان الله يبل غابة جهده لراميتنا . . .

\*\*\*

ولدت هاريت بيشر سنو في يوليو من سنة  
1811 في مدينة ليشفيلد Litchfield بالولايات  
المتحدة وكانت الصغرى من اطفال سيمثالايا مبشر  
لم يكن رابه القليل كمال ليؤمن لتسرة الكفاف  
من العيش ، مما حدا بانها « ركبنا » الى المتاح  
مدرسة اعلية - وكانت ذات لغة وعلم - لتعليم  
العلوم واللغات والافون النسوبة ، بالإضافة الى  
ديانتها الاولي قرية بيت ولم متالية .

في هذه البيئة الواسية الفاهرة نشأت هاريت  
واصبحت منذ طفولتها بروح الحرية يسرى في  
اصحابها وبها وهي تتجول بين الحقول والغابات .  
ومن تلك الطبيعة الرائعة المتجددة ابدا ، ومن

في خشوع عميق ، وقف المحرور  
الاعظم ابراهام لنكولن ذات يوم من سنة  
1862 ليحیی المرأة الى قدر لها ان تهر  
بقصتها العائلة « كوخ الصم يوم » ،  
ضمير العالم وتجدد الراى العام الاميركى ،  
صد ذلك الظلم الساحق البار بالروح ،  
وان تكون الوحيدة الداعمة لعرب العبيد  
الاهلية التى انتصرت مبهسا الولايات  
الشمالية في اميركا على الجنوبية . وعف  
ابراهام لنكولن يقول :

« اعلان سوسو Stowe ، انسى  
لسميد بان ارحب بك ، بانك مؤلمة تلك  
القصة التى احدثت تلك الحرب العظيمة » .

من هي هاريت بيشر Harriet  
Beecher ، تلك التى استطاعت ان ترسم  
بقلمها ادق صورة للعذاب الشرى في  
قصة مثيرة في كل سطر من سطورها  
معار انسانية ، تصرب في اعماق الاسان  
لتثير حسد الاصطهاد الشرى  
والاسترقاق ؟

واى ممان بالغة في النجو ثور في  
النفس حين تسمع الى « ليزا الام

فتفتح تلك التحفة مدرسة للذخاير تعلم فيها  
هاريت ، فتطيع بهذه الطريقة تأمين مخلفات  
دراسها في الجامعة .

وحينما تبلغ هاريت الخامسة والعشرين من  
عمرها ، سنة ١٨٣٦ ، يتقلد والدها الى طواغيب  
ليصبح رئيسا لارضية لين لمدينة هينشيتا .  
وتذهب معه ابتداء كاترين وهاريت ، وهما  
تؤسسان معا مدرسة جديدة في ضاحية المدينة .  
وتلتقي هاريت هناك بانستلا جاسى لامج بدعى  
« كالفن سو » فتزوج منه .

✽ ✽ ✽

في ذلك الوقت ، كانت قضية الرق لى الخسوس  
في كاتلة لرجاء القارة . وبما ان مدينة سنسالى  
كانت تقع بقرب حدود ولاية كينتكي - وهو الولاية  
الجنوبية للسيد - فقد أصبحت مرفا للأفكار  
الحرورية العاصفة ، وكان السيد يهربون الى  
الولاية الحرة في « لواهيو » ، ولبناء لهم بعد  
السفدية في كاتلا عن طريق رجال عرفوا بسطوهم  
على ضاحيا الحرة . في تلك البيوت الكريمة  
الواقعة في الشمال كان السيد يمدون العناية في  
النهار الى حين ينقلون حلالا الليل الى ظله  
الولاية .

والحق ساحل تلك الولاية مرفا للجدل العنيف  
ولتايد قضية تحرير الانسان .

وحينما حاولت الصحافة المحلية ان تلجا الى  
التنادل محل ماين للقضية تعرضت مطامعها للفكر  
مرين وظلف الى البصر ، كما تعرضي الكثير من  
بيوت القويين طغورك وقتل البطي منهم .  
والسفرات هاريت واسرها بسبب هذا الى النوم  
مع السلاح لعناية أنفسهم . وحكرر البحث في  
هذه القضية . وكنتيجة لهذا التفتيد أوشكت  
المدرسة على التوقف عن التدريس بعد ان هجرها  
أكثر تأسفها وطلابها ، وبعد ان بذل السيد  
بيتشر مع ابتلاه في سبيلها أقوى وأثنى كلام .

وفتحت هاريت بيتها للأطفال القويين الذين  
كانت صالدهم . وحينما اعتقل واحد منهم ، تولاه  
امى عيسى شغردت الى التندلاه بكل ما كانت تملك  
من ملى . حين ذلك أتلفت مائلة « سو » بالخطر ،  
فهاجرت الى الشمال في عام ١٨٤٠ ، وشرع نرج  
هاريت في التدريس ، في كلية براتسويك في ولاية  
« مين » كما أخذت هي في الكتابة للصحف ، لتعاون  
على كسب العيش .

ارمها للتجربة بالسحب ، تفتت - كما نقول -  
وبما تفكرها وفيها للحية بطيحتها وتجنبها  
وتقلها .

ونقص هاريت من حوادث طفولتها ، ما يدل  
على انها كانت كثيرا ما تشر العديد من المشاكل  
والمتاعب لأمها ، من ذلك انها أثرت ذات مرة تخفا  
لها مقاسمتها أكل ثمللات الزبيب ، وبهذا حرمت  
الأسرة من صيف حافل بالزهر والشجر المرى .  
ولكن هذه الطفولة سرعان ما برها تنو لفرة  
القصر ، بعد موت لثلال الأم الثانية المسكية ولا  
تم هاريت الخامسة من العمر بعد . ويسلو  
بمولها ، كان الأسرة كلها قد ضلعت . وأصبح  
دون قائد . ولم يكن الصغار هم حرموا هذا التبع  
القياس من الأشر والحنان فحسبه ، بل كان  
السيد بيتشر ، ذلك الزوج القلى لم يتطلع أحد  
المطيف من أم فحيته ووجدته

✽ ✽ ✽

ولمعت هاريت الى وفاء أمها - تيريش مدة مع  
جديها ، ومن لم تعود الى « لينشليك » بعد دواج  
أبيها لفرة الثانية .

ولقد حاولت الزوجة الجديدة للسيد بيتشر  
ان تكون أملا لانية للصغار ونجعت بلان تكون  
محبوبة لديهم مكرمة . فبر فن هاريت لم نفس  
محوها بذلك الانطاف الخاص .

ولى سن السابعة برهت هاريت على انها تعلم  
ذاكرة ومواقف فذة ، إذ أصبحت تعلم أجزاء  
من التوراة ومما كبيرا من الإنشيد الدينية ، كما  
كانت مؤمنة بالفرامة وتحصيل المعرفة الى حد  
بميد ، فقد كانت مكنة والمها محالا للبحث عن  
هذا الغذاء القارى ، وكان البحث عن هذا الغذاء  
واكتشافه شبه لديها اكتشاف جزيرة في المحيط .

✽ ✽ ✽

حينما بلغت هاريت اثنية عشرة من عمرها  
التحلت بمدرسة السيد « جسون توبس » وكان  
مربيا ذا شهرة ومكانة وفصل فشت برامتها  
وذكائها في التبحر والدفعة في الإنشاء . وفي يوم  
الاحمال بآتمها العلم الدراسى كانت المفكرة  
أكولى في هذا الموضوع . ولم يكن فوزها هذا معلن  
فرح وأعجاب لأبيها والمدرسة فحسب ، بل كان  
مستهل حياة جديدة ظلمت هاريت لبيتها بمنزلة  
ودوح لا يفراس .

وتسج الأقدار خيوطها لدهيا الى تلك الحية .  
يقول خطيب شليقتها « كاترين » في حادثة مركبة



يسلم عابلاً ، كما نقى على الحلقة الثانية مه  
لرئخ القاد بجارة الرق في امريكا عام ١٨٠٧ . ول  
بريطانيا عام ١٨٢٤ . وعلى الثالثة : تاريخ تحرير  
السيد في مقاطعة كوليبيا الى اميلان الرئيس  
ابراهيم لتكتل لثافة اليهودية في الولاية الدستورية  
في الولايات المتحدة ، والى الابد ، سنة ١٨٣٦ .  
وعادت هاريت وزوجها الى امريكا من رحلتهما  
في اوروبا لتكتب للذكوات الشابة هناك وتؤلف  
قصصا قوية أخرى .

واسمر بيع عصه كوخ المم يوم  
وارداد ، ورحم الى سبع عشرة لمة  
محلله اخرى . وكان باثريه في كامه  
انحاء العالم عظيمه ، اذ حصد الكثيرون  
عبيدهم بعد قرأته ، كما ازداد بيع كتب  
التوراة في قوسا لان الشعب هناك احب  
ان يقرأ الكتاب الذي احبه المم يوم  
كثيرا .

\*\*\*

واخيرا ، وبعد الحرب الأهلية مباشرة  
استطاعت هاريت ان تشتري بيتا بين  
يسائين الرتغال في فلوريدا من القود  
التي ادخرها من التالف ، كما سب  
كنيسة لزوجها ظل بمظ فيها حتى موته  
سنة ١٨٨٦ .

وق هيد هاريت الواحد والسبعين ،  
اقام باشر مصمها حقه كبرى تشرف  
لؤلؤة القصة الاسانية العالمية ، دعا اليها  
النساء والعساين والسياسيين ورجال  
الإصلاح . وجب مصه في حبه عطشه  
حبيب هاريت تصمي سواصع الى  
مصائد النساء والخطب التي كانت  
تمعد كفاح امرأة واحدة وقبته حبيبه  
وفي سمو ظاهر يدل على انها آمنت بهذا  
نظيما مصمما .

وطري الموت هاريت ببشر سنو  
سنة ١٨٩٦ اثر مرض عضال . كان  
الشلل . ودفنت في مقبرة متصلة في  
الكنيسة ، بين قبر ابنها وزوجها في  
« آندوفر » . وقال التاريخ :  
« لقد كافحت هاريت بقلم اكثر مما  
كافحت سلاح ، وعاشت لتري محررتها  
صد الصودة ... تنتصر » .

فايزة عبد المجيد

والآن ولي سن الاربعين ، ومع ثلث بيتية مرفقه  
وربية لطفل ، كان من غير المتوقع ان تستنج  
هاريت اناج في الرق بارز . ولكنها ، وهي  
على حافية مهيبة بالكتابة الانسية العامة ،  
وبالمركة التي تنور وتندلع برفها في الولاية ،  
وبذلك الاصطهاد السفر لرقبي ، كانت هاريت  
المدر من يتولى القارة هذه القصة ، اذ لم يكن  
الناس قد ابروا او حركوا الى المركة الكافية  
لمعارضة او مقاومة الرق بعد . هنا برى هاريت  
لود من الاممال ان لو استطاعت القارة هذه القصة  
السانية في البوس ، وبفها الى تحرير اخونها  
في الانسية من الازلال واليهودية والاصطهاد .

ولاح لها هذا الرجاء . او تمثل في نفسها في  
شخصية « المم يوم » ، وهي تجلس على مائدة  
القرابين في كنيسة بروسوك الصغيرة في يوم احد ،  
وعادت هاريت الى البيت ، يتلها ايمان جوف  
بتفيله هذا القصد . وبدأت الكتابة . كتبت  
باري ، ذي يد فصاين او ثلاثة من قصه كوخ المم  
يوم ، وفعتها الى الدكتور ابيلي صاحب جريدة  
الاحرار سابقا في سنناني . وطلت مدته  
بوسطن ، ول فصات فيليري لظومة الرق ،  
استمرت اكثر من القارج لعم كتابها بافوناني  
والطاني . وحين كتبت القصة نفسها طالت كل  
صفحة وسطر فيها بالرافة والمطلة ، تلك المطلة  
التي تبتلت من اخبارها في مشكلة السرق  
والاصطهاد البشري .

وبشرت هاريت القصة ، وكان المحلوب بها في  
كافة انحاء العالم قويا عاصلا ، تبدي في فيلي  
من رسائل التشجيع والتفريق ، من ملوك وامراء  
وكتاب وادباء ، فقد كتب لها « ديكنز » قائلا :  
« ان كتابك لجدير بكل حظ وكل ثقب » . وفرقه  
« كينجسلي » و « جورج اليوت » وغيرهما ، ول  
السنة التالية قامت هاريت وزوجها برحلة الى  
اوروبا ، فكانت تقابل في كل مدينة لزورها بجملة  
مطلة لا كانت جموع الشعب يوفف مركبتها في  
الشوارع لتحييها وتبلاها بالزهر .

والمنتج اكتاب عام لمركة تحرير العبيد ، قدم  
لها فيه مبلغ الف جنيه استرليني على صينية  
فضية . وبعثها احدى الوفقات الى حظ في بيها  
كان من شهوة « لورد بلرسون » و « ماكولي »  
« وجلاسون » ، قدم لها خلاله سوار ذهبي  
على شكل فيد ليد رقيق نقش على الحلقة  
الاولى منه : « لنا يؤمن بقته ومن قتيه سوف

# خارج النخس

## قصة بقلم : فاضل السباعي

انطلقوا وبألفهم زهوفا ، تشبه الباص الذي  
يخطف من حواشي رزقه الوفى ، وحيدا لا يراحمه  
حافس لو كريم !

ليس ينسى يوم صرخت به امه

.. كذا لينا يا مضموب .. لم لست صغرا .. وح  
سحب من شمله نغم بها ايلك ، الله يسامك !

اعتاد في هذه الاجلّة الصغرى ، ان يسمع في  
كل ساعة من ساعات بهاره هذا التانيب لوقوفه  
اليه امه مون ملال .. وما كان يابه له كثيرا ، كان  
يشكر اللحظة في شعوى مظلمها ، لم يركه الي  
القلب غير حبال .. ان العمل عنده فكرة طرلسية  
ما كانت تستشعر لديه شوقا لو نورى قوما .. انه  
بعد تلميذ مدرسة في آخر صفوف الابتدائي ، ما  
حاجته الي العمل ؟

.. يا مضروب ، يا ملوم ، يا شيطان ثوب  
يدي وان المرمية .. ابحت عن شيلة نظى بها  
سامد هالكيين الذي يتقى طول النهار ، اجرته  
لا تكليش لمن دواء !

اه ... عند هذه القوة وجد ياله ، لمن دواء  
لامه الكريضة الفيدة البيت .. حبال .. قال لها  
.. دبوا لي شيلة حتى اشغل ..  
وسمع امه تقول :

.. اولاد الحيران كلمم بشحدون .. ييمون في  
الاسواق .. خذ السب من القبر وبع فيه كككات ..  
كككات سمسم

واسرحت كواقره مند هذا للقتوح :

.. ومن اين « اللصرى » تشتري بها يا اماء ؟

■ لم تشارك الشمس او ترسل ايها خيط من  
خيوط انصها ، ومع ذلك فلان النوم قد ذهب من  
حيه فكانه سيظل مند برهة طويلة .. وبدا له ،  
من الوهلة الاولى ، ان الوقت جد مبكر ، ففعل  
ان يظل في فراشه تحت لظافه الرقيق ، في كل  
برودة الصباح القليلة ، يسافر النجوم ويحسها  
بعين وقت لحابه .

وجعل يحميها ، هذه النجوم الساكرة في فبد  
السماء ، دون ان يدرك من احباله لها عدا  
لوانح عنده نفسه التي حبا زالت تلتلي دروس  
الصاب على مفاد المرى ... انها حقا لا تسمى  
كما يظنون !

ويذكر : هل يدرك العدا اربابه التي سيظل  
يحميها يوما بعد يوم ، في اجلّة الصيف حبيده ،  
وفي تمام الدراسي الاتي ، وسافر امومه للقبلة ؟  
ينسى ان يسل العدا اربابه ، كما فعلت عنه  
هذه النجوم المنتورة في اديم السماء !

واحيى بمواكب الفرح تزفرد في صدره ،  
ما كان يحمي ان العمل يصلي هذا الفرج كله ؟  
كيف اصباح تحياله للتصيمات ؟ عندما عرف ان  
موسمه ان يخلص في « سبه » الصغر صبح عترة  
« كككات » يعود منها الي البيت بسبعين قرشيا  
ربعا ، املا قلبه بشرا واملا ورجاء .. الا ان  
اقبال العمل والفرج ما لبثت ان امتدت امام بصره  
اكثر مما اسبشر ورجا .

ووقع نظره ، هناك عند الاق ، على مجموعة  
كبيرة ذات اق ، وجعلها تناق في رعو .. تمنى ان  
ينقلها .. ما اشبهها بخطفه من العمل .. سم ، قها  
... انها « اللص » ، مورد رزقه .. انها ، في

ابوك مصطفى .. رح اشتغل ما اسي .. الله  
برحمي عليك .. مساعده .. هاسميكين .. الله يكو  
مومنه

في ذلك اليوم ، فطس ثيرة من ابيه .. وجاه ان  
يعطيه اكثر .. فقال لسه ابوہ ان بيع اليوم الاول  
كليل مان يضاف معه راسي لئال ... لم تكون  
الارماح على قدر عقلته في البيع .. ثم قال بوسيه  
قبل ان ينادي الدار بسيمه الي  
حيث يمشي الكفت

.. اشتر الكفت من فرو  
« ابو مصطفى » في قم التشارح  
هناك ، هذا الرجل صاحبي ..  
لسم الحلب اسي حيث يجمع  
الناس .. وخذ لئال من سلك ،  
ولا تنه او ناصب ، وساري لئال  
في المساء ،

وهناك في الفرو يعرف علي  
« ابو مصطفى » الرجل السمين  
الطيب .. يسري منه الكفت  
سبة فروس ، ويبيها بعره  
... ووضع له الفرو في سينه

سبع عشرة كفتة ، لم قال وهو يسأل منه الكفة .

.. يعني لي خدك قرشان سورمان .. ان اقول  
ساسوفيهما حناذ صباح غد ، لفيناك موما من  
اجل خاطر ابيك .. رح الله يفتح عليك .

وانطلق من الفرو الي التشارح القريش .. جرب  
ان يصيح .. « كفتات ... » فوجد صوته ضعيفا  
خجولا .. فصمت لحظة ، ثم استجمع قوته وصاح  
من جديد

كفتات كفتات كفتات سسم .. كفتات ؟

نحسن الحال لا يلس ..

.. كفتات كفتات سسم مرمكين  
مرتب يا ولد مرمكين كفتات ؟

واطمأن به السسم عند موقف الطفلة .. وظل  
هناك دحنا ينادي .. لم بيع خلاه سوى كفتين ..  
فنسرب الياسي الي فؤاده .. فطس الا يبيع ما في  
الست .. فمالا يكون من امره ؟ ايسود بالكفت الي  
المرار فيالاه مع امه وابيه ؟ يا لها من تعبارة  
راصة !





الذي انطلق . فلما الركاب يصعدون اليه واحدا في  
الر واحد . وتلفت حوله مستطلع خبر الناس ،  
فما وقع له على الر فخصم الى الياس الجعبد على  
حذر ، وراى بصوت خفيض :

.. كيكات ..

فاستدماه رالك من امام . واشترى ككتين .  
بقي في البيت ثلاث . يا جبار الخواطر ، قبل ان  
يعود الغريم القديم .

.. كيكات ..

ولمعه النظر الى الوجود يستقرى حاجتها .  
هالان العيران تستدعيه . قدم الى صاحبها  
ككتة ، وتناول الفرنكين . البالي ككتان .  
سيبجوما قبل ان يعود الناس ، فله سافر مع  
الياس الى غير عودة ! سبيلج ربهه سجين قرشا ،  
جناها في نصف نهار . سيشري لثمه دواء شافيا .  
ما اجعل العمل !

.. كيكات ..

.. هات واحدة يا صغير .

فدعها اليه . بات حرا في بيته . سافر الناس  
في الياس بلا عودة . لا يفسد عليه بيحه معتد  
لثم .

.. كيكات ..

فله البسمة ، سا كلات تستر حتى يودات  
اليه بعينها . جميلة هذه الشربة . ما احلى  
صينا !

.. ناطلي يا ست !

فالتت تستيه في بيرة لطيفة .

.. يا الله ، لحظة ، حتى اخرج « المصري » !

وقايه وجه الغريم !

كان قد صعد الى الياس دون ان يدري ، وراه  
يتنكر الى سسته القصير فيجده خائوا !

.. ما كنت لك نسي من هنا !

فرا في احضاله الشر . من اين عاد هذا الابليس  
اللعن ! قال في حمية :

.. فله يقسم طينا الازبال وليس ات .

وفي الحال ، تالي من التي دفعة من الركبة ،  
فطاحت به الضربة الى وراء ، وظار لها البيت  
على راس رالك لا يقبل صيما فصاح بعما شاموا

.. ما هذا يا اولاد ال ..

ولا الغريم بالخصم . ولكنه اجاب هو .

وماجت في صدوه الخفية . كما خرق باب  
يزك ، صدوه عنه في وحشية ا هل هذا الذي  
التسر ابن صاحب الكراج ؟ يريد ان يلهم !  
قال بضاظه في الفاع .

.. الرجل اشترى الككة مني ، وانا انبش  
نفسا .

اجابه التي حادلا :

.. اقبض التسن ، وانزل حلا ! واشابر باقتدار !  
من ها ، من هذا الباب .

خر عليه النزول . ان يركب حلال هذا الذي  
يوليه ظهره ان هو غادر الياس ؟ سار الى غريبه  
التسمر ، فراه على سحوله البادي اطول منه قامة .  
قال بساله :

.. باقي حق تطلب مني النزول !

.. لاني انا وحدي الذي ابيع هنا .. ابيع من  
خمس سجن !

.. وما فيها اذا بعت انا منك !

اجابه الذي في فحة وضروا :

.. اكسر راسك ، والقع عينك ، دون ان يسلخ  
بك تسن . هذا يزكي . اخرج ابعت لك حسن  
يزكي !

وهجم عليه الذي بدهه يسراه ، وقل يزحمه  
من ورا حتى انزله الى ارض الكراج . واهي من  
ذلك بالذل . وراى له ان يفسوم . ان يود  
الاهة ، ان يفاضل دون باب الرق الذي كوشك  
ان يوصد في وجهه . نظر الذي بديه لثية : انه  
اطول منه ، يكبره بالسنوات الشمس التي اضلها  
في الكراج ابيع .

قال الذي يخطوه :

.. اما ان تحاول ابيع ها مرة ثنية !

كبرت عليه الاهة وخسارة الرزق معا . حادا  
يعمل ! ليت الذي العصر قليلا !

وهدر صعر الياس ، وصاح في الناس صلع .

.. يا شيب ، يا ركب .. الياس ماني .

وقاف بعيدا ، وحيثا نظران الى الذي وهو  
يبيع . هؤلاء ناس سحر ، لا يتلفون ، بل ياكفون  
الككة اسكيا لنجومهم . حرام ان يلفرقهم .

دلى الياس ينطق الى الكنتي ، والتي فيه ثم  
يزل . وسرعان ما حل محله ناس اخر في قسم  
الكراج ، ليطل بمفدته على الساعة صنع الياس

منى .. انه يسمى من قبل الشمس .

وسمع السيدة ذات العينين الخضراوين ، تخرج  
الغنى قلقة

— اتركه . ماذا تريد منه ؟ دعه يسرق ، مثل  
صغير .

لم رأى الواكب ، ذلك الذى لا يقبل الفسح ،  
يقوم من مجلسه ليستد الى الغنى صفة تملأها  
فولعت على الصغر ، على حين التقط هو بيته  
المتبر ، وهبط من الباص لا يلقى

ولى طريق عودته الى الدار : كان يستعيد  
حساب ارباح اليوم . فبلغ به السرور غايته لا  
ابن انه سيكون بوسعه قريباً شراء الدواء الذى  
لأمه المربضة . ثم اشترى ، مراح الجبل ، بفرتكين  
رفيحا بالفلل « الطمينة » ، ولتى بقضة حصى ،  
فبلى معه بعد جدين خضون قرشاً دهماً ، نصف  
ليرة سورية . نعمة من لولى . وقتل به مولى  
ورفعهما الى دلسه شكراً لله وامتناناً !

ولى الدار ، هناك انه وهو ينظر اليها بمن  
النساء الغرب . وقطع ابوه في النساء اجابا ،  
وهو يفسح من سمائه بلن ابته هذا رجلاً صلياً  
بشركه به نصيب الموت . ثم طلق يلقى على  
والديه قصة الامة ، فلما ابوه يضحك ضحكة  
مربضة بينما يصور له كيف هجعت عليه المرأة  
الثائرة بمكسبتها ! وعندما جعل يتحدث عن  
الفرم القندى ، رأى الضحكة لطفى بين شمعى  
ابيه ولبول له منتهاً :

— ماذا فعلت له ؟ اتم لفرمه ؟

— انه اكبر منى .

قال ابوه قائداً في غضب :

— فلما كان اكبر منك ، نسكت على الماء ؟ لفرمه  
بكل ما لويت من قوة ، هذا الطنزير الفين . راق  
الله واسع ، يريد ان يستلج به ؟ الغلب هذا الى  
الكراج في الصباح الباكر . وانسى ككلا بكل مسا  
مك من نكود ، وهذه ليرة اخرى . انت ولعت على  
رزقه يا بني في هذا المكان . الا تعلم انه في كل  
نصف ساعة يتلقى من هناك ينسى يحصل اربعين  
راكيا لو عشرين او ستين ؟ ويعم على الاكل اكلون  
من كملك . هذا الحرصى ، ماذا يفعل بكل الارباح  
لو كان يربح في شراء قصر يلقى ليصنع لفته !  
لذهب الى هناك ، وشاركه في البيع ، وخذ نصيبك  
من الرزق . فان ائتمنى عليك ، لفرمه بزم وانت

تصور حلك في الرزق يريد ان يرفقه منك ..  
ايك الا نعل !

اتصت الى ابيه عليا . كان يشعر بأنه يكبر مع  
كل كلمة تنطق من بين شفي ابيه ، وبشخص  
زنده ، ويحوى حزمه ، وتشرق في صدره الامال .

— امك . بعد ، في هذا الصيف ثلاثة اشهر  
تستطيع ان تجني فيها ارباحا بفخرها للحاجة  
الطائرة ، وسوف تمكن من الاستمرار في دراستك  
ما دمت تعمل كل صيف . لذهب كذا صيحا الى  
حيث كتب الله لك الرزق .. واباك ايك الا نعل !

ولى الصباح التالي ، ذهب الى الكراج دون  
خوف . مر مع الدجى بولن ابو صطيف واشترى  
السنين واربعين ككلا ، وابن ابن باع هذه الكسكس  
كلها ؟

ذلك يوم فائدة غير ، ليس يسماء . لقد لفت  
الكسكس في ساعتين . سم ، هذا شيء لا يحصل ولكنه  
الذي وقع كل ما هناك انه لم يجد غريمه هناك .  
ان ، باقى الامر ، انه يتسوع باصاً لم يخرج لوه .  
ولكن المامى الاخر على دون ان ترى عينه سعة  
الفرم . وهو يبيع التاد ذلك ، ويبيع .. كملك  
نظف من هنا ، واخرى من هناك .. امرأة ربيها  
شيخ ذو حمة ، سيدة سالفة ، ابن بلد ، كودي  
بطرور ، شاب القندي ، طفل يلقى ، اطفال يكون  
في طلب الككلا .. اي خير هذا ! رزقه ينجيه .  
بحوم يخطفها من سماء رزقه . اين اين الفرما ؟  
لأب ، مات ، لخلته حصة ! هو حر في الكراج .  
هذا رزقه ، رزقه وحده ، سمعت مناسا . اي  
مناسى . يدخل عليه ، حتى يكمل خمسا صين  
السنين ينجي لخالها اعلم ارباح ، وتكون اسمه  
قد شليت من قلمها لاما ، واصبح ذا مال ينفيه  
للمرأة ، لا ذلك ينزح الكراج حراً لكل بالغ ...  
ثم وجد نفسه يلقى بالواقع . انها خيالات ، مجرد  
خيالات جنوبية جنوبية ، ولكتها جميلة وعذبة !

\*\*\*

لوى الصبي يلقه من نجوم السماء ، يصعدا  
ليدى له قه هك . في هذه اللحظات — مسح  
الاحلام والذكريات ، طواف هذه النجوم بالنسبة  
كل ليلة . لم وكب من فرائقه ، وقد رأى ان الوقت  
قد حان لفروجه . وان ساعة الشروق لم كسد  
سيدة .

وفريما تكفا الى الله يضل به وجهه ، لم يمشط

— تلميذ ابن شاذ .. الرقيق .. والحمد لله !  
يكفي الذين .

استل السبا الكبر بين يدي ابو صطيف كسكا  
حتى ما فوق الشمين . وما ليث المصي في راسه  
مزموم فوق راسه . لم اتجه بعينه نحو السبا  
وهو يحس تعبه الطرود

حافركم يا نيب

ورد الغرض الطيب :

— مع العلامة يا ابي .. الله يجبر حنك .

وقال السجود للشباب :

— ويهدين ! ما ظنت لي ! ان تقيس فريكا  
مك !

ثم اتقى من خلال استانه للصبرة عذبة  
جلجلت في اذن البائع الصفي وهو لي باب القرن  
خارجا . وهناك لرامي امامه الشارع طويلا سابعا  
في الظلمة ، والشمس في استحيائه ما يزال .

اسرع الصبي السبع يريد ان يهدي بياض الأول  
في منطقت الصبايح الحاتي ، يبيع في الباص عشرون  
كسكة ، وما في ساعات الصفي ، فيزداد جيعه !  
تكون الاجواف قد خوت جوعا !

وتندت الساحة فارقة في صبحها .

كانت يرانم الفجر قد اخلت تنطق ، فيدبت  
في ظله الساحة عذبة ساكنة ، الا من يطى المارة  
تطعمهم الشوارع الفريكة فيسرعون الهولنا بالضحك  
من لعينهم طايما وسن الليل .

وفي طرف من الساحة هناك ، كانت طمطمسة  
الباص قد برزت من فم الكراج لعلنا من المزم  
على السير ، وارتفع صوت الرجل متاديا بقرب  
السر . وانطق بعض الركاب امامتهم داخل  
الباص . ووقف امام شبه التذاكر فلاح ، وبنت  
له حبة تشاي وترفضي من برودة الصباح ، وبنت  
يلها التان من ابنة المدينة ، جعل احدهما مضجعه  
ويتناطح الاخر فتتج من الكناس البلدية ، والي  
وراءه ، وقف الفتى شاب ينتظر ملوفا ان ياتي به  
النور في قطع تذريره ، لينظ مجلعه في الباص  
التماسا للدفء والراحة ، او لعله يروم التوجه  
الى حانوت الحلواني للقبيل ، لينشاول فطوره  
الصبايح على الوقوف : صحن سحلب و .. كسكة  
بالسهم !

وفج احد الركاب البائع الصفي يدخل الكراج .

شعره ، ويرتدى بنطاله الصفي ، كان يتكسر  
بمجموع ما جنى من ربيع ، خلال الايام السبعة ،  
التي امضاها في البيع وهو سيد الكراج غير متزعج .  
وكان يفرحه ان يخرج من هذا التفكير يرقم كبر  
براه ينمو ويتزايد مع الايام دون ايما فتور .

وال وصل الى القرن ، صاح مبهيا :

— صباح الخير .. صبي ابو صطيف !

كلى الفران الطيب الاكرش بيطيب بصيصه  
الطويلة موابك الكسك يصولبها الخارجة من بين  
النار ، ويرصها جوارده انتظرا للبيعة للشرين .

قال الفران يصاور البائع الصفي :

— كيف حال البيع منك ؟ عا ملو كريس ؟ !

اجاب الصبي في جمل :

— مال المال . الله يديم الحال . كله بدماع  
يا صبي ابو صطيف !

قال الفران يروم تصحيحا :

— بل برضا الله يا ولدي ودعا والدك . لم  
قال : كم كسكة اعد لك ؟ اما زلت مصرا على ان  
تأخذ كسكاك على دفتين !

فرجع الصبي صبيته الكبر الى ما فوق لكسكته  
وقال في صوت مزهو :

— انظر عند صبيحتك كبر السب

الحضراء لي ابي من ؟ سوق البصة .

قال الفران عذبا :

— ولم ؟ تفكره انت ؟ فربح والدك من مند  
الشره في يوم راحته !

فنبسم الصفي وهو يقول :

— اصبح على نفس بيع حشرات من الكسك ،  
واندوب الى السوق كما تعلم طويل !

فهل الفران راسه مستفصكا .. على حين صاح  
الريس السجود ، الوالف امام بيت النار ، مغالبا  
الصبي قصد الترترة والكراج .

— آه منك يا مليون ! لم لو اطعم منك في حباتي  
تريد ان يستولي على امداد كل البايين . فرج  
شبا ليرك ! ( وسبح بكم فيه المرقا للتنصيب  
من جهته ) يعني ، بصة ؟ ايام وقراني تركت هذه  
الوقت امام بيت النار ؟ ونزلت الى البيع منك .  
لا تقبلي شركا ! ام تصرفي كما صرفت فريكتك  
مالا جرى له ! آه بند !

قال الصبي في براعة :

وكان جيب صاحبه ، قد قل بما أودع فيه من قطع النقد المختلفة الأشكال . كان يملأ عليه نفسه أحسنه الظاهر بالريح الكعب . أمة حياة جديدة وأمة كتب له أن يعيشها ! أرباب لا يدركها العد ، يفتننها من سماء الرزق ، كما تفتن العين نجوم السماء في لبح البحر .

وظللت بلمحته صورة الفتى الغريم الذي كان يستولى على هذا الرزق كله طوال خمس سنوات . يا لهذه المسنين من عمر كبير ! ماذا تراه صنع لمراحها ؟ اجلسي عملة ، أم سيترى تجارة ؟

وأخس بالتمالي .  
أذا هو عاد الفتى ، فيسكون بينهما خلاف شديد وشجار . سيصعد له ، أن ينثنى ، أو يهين جرما ، أو يظلم له الرزق ويهني . الرزق لهما معا ... كذلك لقته أبوه .

.. ككبات .. ككبات بسهم !

وعربت من هذه الخواطر .

صعد إلى بابي جديد ، ونادى على ككاته ملثما ، مصفا للحيات ، سعيدا . لم ودع إلياس في التحني ، ليستأيل سواء ... وسواء ...

وعلى حين فرة أراى له وجه الفتى .. غريمه القديم ، ملبا ، وبين يديه مسبته !

بوقت القوطة الأولى . وأخس وكان هذا لعتد إلى داخل صفوه وتنتصر قلبه لتعصبا ، حتى ليكاد يلف من الوجيب . ولكنه سرعان ما استرد تفلسفه ، ودفع عن نفسه الجهود ، وفتح فاه ينادى على بلساته كلما هو يمتحن بذلك قوة نفسه :

.. ككبات .

ودنا إليه الفتى . كان عابس النظرة ، فالحسب البهتة ، يظلم وجهه شعوب يشي بعرض حال عليه . ولم يتكلم في البداية ، وإنما آمن النظر إلياس في وجه غريمه الصلبي .. لكنه يريد أن يقرمه !

.. « رحت في الكراج على ككته !

وحصل صوته إلى سمع أصبي غشنا معشرجا .  
مبالا يرد عليه ! لقد لقته أبوه .

.. نستطيع أن يبيع في الكراج نحن الاثنين .

صرف الفتى يلسقه في ثيابه ، حتى لقد برزت صمم الحريف عظام الفك في وجهه الشاحب المروك . وبتت عيناه من كتب كذبتين لوشكان على الإطفاء ، مصوبتين إلى السبت الكبير بين يدي

فناداه من شدة البأس . فصدع أصبي متولعا من شغل يملأ نفسه مع هذا اليوم الطالع . صاح وبعثاه تنقل بين الوجوه :

.. ككبات بسهم .. سم ..

واشتري منه عدد من الركاب ككلا ، واخذوا يفسفوه ، حتى لميسج حسيبي للفخ في الفراخ الشفاه . وصعد إلى إلياس الصاحبان ، يحملهما من بلجة ومكتسب . وقال ذو البلجة ينادي أصبي بلهجة جافية على من طبعه الأصل .

.. صفر .. صفر .. قرب !

فدنا إليه أصبي عرقا عليه صيته . فبسي ذو الكتنتين واحدة من الككاه وهو يقول سائلا :

.. ككاته طارحة ؟

أجاب أصبي :

.. طمعت الآن من الكفن

فقال ذو اللهجة الجافية :

.. وار . يعني إذا طمعت من الكفن ، تكون طارحة ؟ في المادة ، تكسرون أبايت وتقسونه اليها في الصباح . أنت نفسك بتشي ككتين من هذا النوع !

قال أصبي في التكرار :

.. أنا ؟ أنا ؟

.. أنت ؟ نعم ، أنت ! وهل غيرة بيعع هنا ؟ ( ولقت حوالية ) كان ذلك من شهر وأنا صاغر من هذا الكراج !

فاشرقت إلى ذلك سحنة الصلبي ، وتلقى الصعداء ، وقال ملثما برأهه :

.. الذي شئت غري ! يا صبي .. أنا هنا منذ أسبوع واحد ، والله العظيم . أسأل

قال الثوري عددا في مصالحة

.. الآن فانت ولد طيب ؟ سنى . مات أربع ككبات ، مات !

ابتلات مقابذ إلياس بالركاب حتى الككاه . وتحركت الأفواه تلمخ الككاه الذي وزمه عليهم السامع الصخر بهمة لا تعرف الكلال . وهدر المعرد . وصاح الصالح بكسب . وشجع أصبي إلياس حتى التعتني ، ليحود إلى إلياس الآخر .. وقد قل يظلم ركبا جدا .

ومع فسي ساعات الصباح الأولى ، كان السبب الكبير قد ودع معظم ما احتواه في الفجر النافر .



براية الصغر ميراة ، يشعها اليه ويقول :

.. ان لم صادف الكثر ، موثقتك من الحرب ؟

ويرقت في خاطر الصبي قولة ابيه : « ان اعدى عليك فاعبره ! » - قال في شجاعة

.. والله ، ان لصربي خربة اخرتك اسمي

وما كان يطلق هذا التحذير ، حتى كانت قبضة التي لشد استقرت على وجهه دون هواة . فطحاته الفربة ولوجته مما . فما كان منه الا ان دفع بقدمه نحو قريبه في رفسة صغيرة على ركبته . ففتش هذا بكلمة ثانية لشمه ، فلنكأها منه على انفه مذهولا ، دون ان يقوى على رد الصواب . ثم ... احس بسائل حار يجري فوق شفته العليا ويضطرب الى خده . فاحتضن بمائع امره . فابصر بالبيت جيب قدمه ... واذا الدم البازف من انفه يتساقط على ما بقي في البيت من كملات ! فيلوثها بالأحمر اللقي !

تقدم الفتى من جديد . فصاح الصبي غاليا من دعر

.. ترجع مي ؟

رائجا ان يسمع من " في الكراج صياحه . ولكن عذير القاص في لمركة ابتلع الصرخة دون ان يمس بها احد .

وترجع الى الوراء ، غير مبال بما ترتسم على وجهه وحذقه من خيوط لوجة . والتي يتقدم بآزاته خطوة خطوة ... الى ان فتح فمه يقول صارفا على لسته من اجل :

.. صليتي دوزي اسبوع فسيته انا في المهرج .. ناسي الا .. نأضي بقية دوزي !

كان يبدو على الفتى انه القلب الى مجنون رائخ التفرقت مستنثر الحقد . قسوا الصبي في عينيه ذلك ، فانطق صرخته المغمورة :

.. اهددني ، اقول لك ، اهددني

الباسي ما يزال في هديره .

والصبي ، في تراجعه ، قد لحا في صدر الكراج بعيدا عن الناس .

وايقن بالهزيمة ، عندما لوتحت قبضة التي تعود اليه الفريبات المتلاحقة ، وهو لا يستطيع ان يمدى من المقاومة سوى المرحلات الداهيات سحبا .

ان له في تراجعه ان يصطدم ظهره بالحائط .

الصبي ، ولم يكن قد بقي فيه من الكفك سوى بضع عشرة في قعره . وهموم في صوت القرب الى الهسي :

وسب سبك !

وحانت من الصغر التفتاة الى سمت القس . فرأى لغة ما فيه من كفا . فقال يرد دون ان يلتجئ الى الكوت :

.. ولم ؟

ازداد الفتى منه الغرابة ، حتى لقد لحا فوقه وهو يسند اليه من على نظرات اكثر .

.. كم ريمت في قبضي !

راى الصغر في هذا السؤال بطولا اكثر من التثاق . ابرمى الى مشاركته الريح ؟ خسه ! اجاب في جرأة :

.. اكل بكتري مما ريمت انت في هذا الكراج !

قال الفتى مستنثرا :

.. تسالي من ربحي يا لزم !

الحفي الصغر من الاعاقة ، وقال :

.. من انت الذي سال !

صرخ الفتى في ضراوة :

.. اخرج ! الصغري ! التي معك !

قال الصبي صغيفا .

.. لماذا ؟ ان اخرجها ! حل انا امر جدد حي نحاسيلي !

.. اخرج الصغري !

.. لا اخرجها ورومت !

.. اخرج الصغري .. او اطع من الكراج !

.. الكراج يسي معك !

.. اطع من الكراج ، واماك ان تعود !

.. الكراج لك ولي ، صبح فيه سوية .

صرخ الفتى في عصبية :

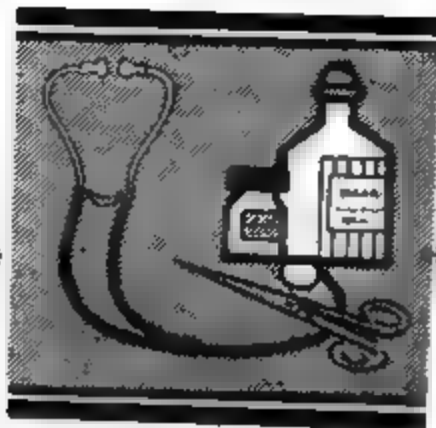
.. اطع ، اطع ، ولذا مدت كبرت واسك !

قال الصبي غير متعطل :

.. له ! ما لظن معك ؟ ( ووضع منه على الأرض ) هيا اكر راسي ان كنت تقدر !

فرمى الفتى ، هو الآخر ، بسسته الى الأرض . وشى الى الصبي مستغفرا ، وقد اقتنعق فيحطريه الذليلتان اللظفان بالزم على المدوان . وأمسك





# طبيب

# الأُسرة

## الحفنة الشرجية تهيج الأمعاء

من ذلك الحجاب الى بيت الخلا في ساعات من النهار عطولة ، في الصباح من بعد الفطار ، وفي المساء من بعد غشاء . ولتعب ولو لم تكن بالحاجة . متالى الحاجة مع الصبر ، ويستعود الجسم المادة التي فقد .

والثرب كروب ماء عند البقطة في الصباح . هذه مسكره الامعاء .

والرباضة البنية التي تقوى عضلات البطن لا شك مفيدة ، فصف هذه العضلات قد يكون سببا جوهريا في الامساك عند بعض الناس .

والتمليك مائع . ويكون في الجهة اليسرى من البطن ، وربما من اسفل الى اعلى .

والطعام يكون فيه الكثير من الخضار ، والكثير من الفاكهة ، وعلى الاخص التمراسيا ( البرقوق الناضج ) والتين الجاف والخبز . ومن التلغع قليل كمية الفيز من الفطير الابيض الخاص البياض ، واحتلل الفيز الاسمر ذي السن مطه .

## اخوة ، ولكن اختلفوا فيما ورثوه

● عندي اولاد اربعة ، اكبرهم واحد ، ملايسهم واحدة ، عاداتهم واحدة ، ويامون في حجسرين متشابهتين . ولكن اثنان منهم يصيبهما البرد بسرعة . وهما اصعب حسما ، واقل نشاطا . فكيف يصح هذا ، والوالد واحد

● انا اشكو من الامساك منذ مدة طويلة . فايهما ترى انه افضل ، ان آخذ مسهلا ، او ان اسخدم الحفنة الشرجية ؟

لا هذه ولا تلك . يجب عليك ان تعرف ما يهيج الامعاء . فان الاشياء التي لا تهيج الامعاء هي الهلاميات والصلصيات والمليولور وبرت البراقين ، لم الجمع بين غسل النحل والتكبريت . والاساس في علاج الامساك هو استمرار العادات الطبيعية التي فلدها الجسم .

## الرش البارد والدافئ ايها خير ؟



● بعض الناس يصحى بان آخذ دشئا باردا كل يوم ، وآخرون يمسحون بالرش الدافئ ، ماى التصحيحين في رأيكم اصوب ؟

لا ان الرش ببلل البارد مضط ، والرش ببلل الدافئ ممكن . ولكن كثير من الناس لا يستطيعون احتمال الرش البارد ، لصفة شديدهم في التهاب ل الكبد او اعانة بالروماتزم . والواجب ان نمره على التنباه ، وكل شخص آخر ذي صحة كاملة .

أصلع . وما دعت ترى في الدنيا رجلا صنعا فاعلم  
أنه ثم يكن هناك علاج لتصلع بعد ، ولا لتعاقب  
عليه الناس . وعلاج جديد للتصلع لا يمكن أن يفتنى  
خاليا . أما الكرتيزون فحقاقتا يسبب نمو الشعر ،  
ولكن لهذا الصغار الصلا أخرى ذات خطر على  
الجم .

## الألقحة ، يخلط بعضها ببعض

● كان ولدي يحتاج إلى لقاح  
واق من مرض ، فلما فرغ منه  
الطبيب بالمستشفى علمت أنه  
أعطى له لقاحين لمرضين معا ، بدل  
لقاح واحد ، فهل هذا يجوز ؟

— نعم يجوز أحيانا . مثله ذلك اللقاح الثلاثي  
الذي يجمع بين لقاح التيفوئيد ولقاح الدفتيريا  
( البك وباء ) . وهذا اللقاح يحمي للجيش ،  
ويؤخره فرسا ، ويحظى عند الوفاء للانطصاص  
المرضى له .

وقد يضم هذا اللقاح الثلاثي إلى اللقاح المضاد  
للطغريا واللقاح المضاد للتتوس ، وعندما يعرف  
اختصارا بالحروف D.T.T.A.B ، وهي الحروف  
الأولى لهذه الأمراض .

والأم واحدة . والأبوان في صحة  
وقوه جيدة .

— هذه يا سيدي أحيية من أحيي الحياة .  
على أن علماء الحياة والوراثة يفسرون هذا بأن الابن  
ليس ولد أبيه وأمه وحدهما . فالأب ، من حيث  
وراثة الجسم ، يخلطون من الأب ، ويخلطون من  
الأم . وقد يخلطون من الأب أكثر مما يخلطون من  
الأم . والعكس صحيح . وفوق الأبوين يوجد  
الأجداد الأربعة . وهم يخلطون منهم أيضا شيئا  
من الميراث .

وسبيل ذلك « العنيمات » ، أو أصول الوراثة ،  
لكل التي توجد في بيضة المرأة ، وفي الحيوان المنوي  
للرجل . أن بهما خلاصة توريث الأجداد .  
السألة كما ترى معقدة . فتبلي الحياة كما  
هي ، وأعلى وأجلك ، فطوى المصيرف وأحييه من  
أسواء الجو ولغي الجو . هذا كل ما نستطيع  
أن تفعله .

## الصلع مرة أخرى



● هل هناك علاج  
سقوط الشعر . لقد  
أخبرني صديق أن  
طبيبا عالما

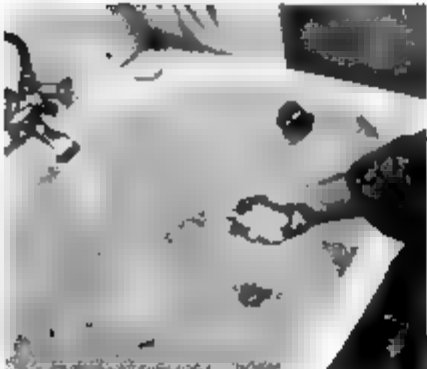
بالكرتيزون وأن شعره نما بعد  
ذلك .

— لو أننا مرغنا علاجا للصلع ما بقي أحد في الدنيا

## السكر ، لا الصابون في الحمام

● اقترب الصيف ، واقترب معه  
حس للأسحمام في البحر . ولكن  
ماء البحر يجمع جلدتي ويكاد  
يقذره ، ماى أنواع الصوابين أو  
الأعلاج استخدمها من بعد حمام البحر .

— لا الصوابين ولا الأعلاج تستخدمها . إنما  
السكر . نعم السكر . تملئين حوضي الحمام  
إلى نصفه ، ثم تغمسين فيه شتر قلع من السكر  
وأصبري حتى يذوب فيه ، ثم تصبي وجسمك  
مغمور بماءه ، ثم تستخدمين المشى على الفور ،  
تخرجين من بعد ذلك بمعد لطيف بالكم .



النافع هو القلب . انه كاللمسة يفتح الدم ليجرى في الشرايين والأوردة . وهو يضغط المضخة لم يسكن ، يعود الى المضخة التي تلي ، وعلم جرا . وعند الضغط يتعسر مقدار الضغط في الشرايين ، وعندنا يقاس . فلذا عند T القلب فترة نهاية في القصر ، قل الضغط في الشرايين . وهو فيها يقلل كذلك .

فالرقم الأكبر الذي سجلته من الطبيب يدل على نظمي ما وصل اليه ضغط الدم في الشرايين ، والرقم الأصغر يدل على قوة ما وصل اليه ضغط الدم في الشرايين عندما يرنج القلب بقوة . والضغط يقاس بطول عمود من الزئبق ارتفاعه ١٢٠ مليمترا في الرقم الكبير الذي ذكرته ، أو ٨٠ مليمترا في الرقم الأصغر .

هذا هو الجواب في اجمل .

والفرق بين الضغط قد يزيد وقد ينقص . وله دلائل على الصحة والمرض .

## انفاسه قليلة ضيقة

● لي قريب ، من عمله الوقوف طويلا أمام قون ينصهر فيه الحديد . وقد احل يشكو من ضيق في التنفس ، والذي فهمته منه ان الهواء الساخن الذي يتنفسه قد احدث تمزقا دائما في رئتيه ، وأنه أصبح لا ينفع معه علاج ، وأما هو يأخذ أقراصا تحف هذا الحال عنه .

ـ وصفك لهذه الحالة يؤدي الى احتمال ان قريبتك مصاب بمرض Emphysema وهي حالة مرضية تسبب فيها الرئة اتساعا كبيرا ، وهي لذلك ما فيها من مرونة تضيق لم تسع وتضيق لم تسع ، فتجر بذلك هواء الجو استنشاقا . وليس لهذا المرض دواء معروف ، إنما هي علاجات تلطف من حالته .

ان هذا المرض يصيب عادة الأشخاص الذي به التهاب في التنفس زمن ، والذي يعيش في جو مترب ، وصلة مرض قريبتك بعمله أمام الفرن فيها شك فليراجع طبيبه .

## ذات مبيض واحد

● أنا شابة . وقد جرى لي في صباي ، وأنا بت ١٥ سنة ، ما اضطر الطبيب أن يرسل أحد المبيضين اللذين لي . وأنا الآن متروحة . والصدعات بين لي ان مبيض الواحد الباقي سوف يكون من نتيجته ان احتمال ان يكون لي أنباء قد صار الصفت . وأنه اذا حدثت اني ولدت ، فسيكون اللين انتجهم أما أنا كلهم ، أو ذكورا كلهم .

ـ لا نسعى لصدقاتك ، ان احتمال ولادتك والخل لا يدل ، لأن المبيض البالي به من البويضات ، تنتظر ان تنفج وتخرج من البلي لتتلى بالحيوان النوى للزوج ، الشيء الكثير جدا .

أما إنتاج الذكر ، او إنتاج الانثى ، فليس لأي امرأة لمة في هذا . ان الحيوان النوى للزوج هو الذي يحدد ان كان التناج ذكرا أو انثى .

والآن أنت ستلين ، وستلين الأبناء والبنات على حد سواء .

## أرقام ضغط الدم

● امتحنتني الطبيب وكان من بعض نتائج امتحانه رقمان ١٢٠ و ٨٠ ، قال أنهما يمثلان ما مندى من ضغط . وكذلك قبل في حالة أخت لي . أعطاهما رقمين . دائما رقمان . عما مضاهما ؟

ـ الدم لا يد أن يجري في الجسم في شرايين ، ويتوزع على أشجة الجسم ، لم هو يعود من حيث بدأ في الأوردة . ولأن لا بد من دفع له . وهذا

## ماس صناعي لاول مرة !

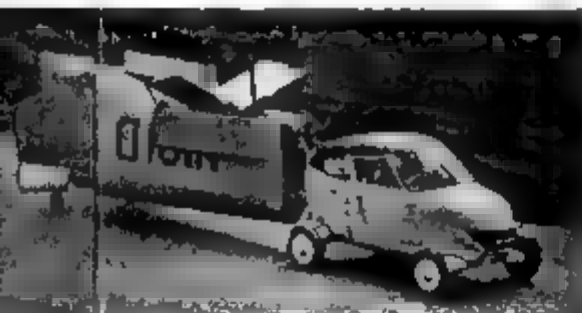
● انتج الولايات المتحدة  
لاول مرة ماسا صناعيا ، في  
المختبرات بلف الماسة الواحد  
منه قرطبا واحدا .



## ثلاجة تحمل في الجيب



● انها ثلاجة صغيرة ، اشبه شيء برحاحه الترموس شكلا  
وحجما ، ولكن لا تحفظ الحرارة فقط ، وانما هي تبرد معلا ،  
او تسخن . حائطها حائطان ، داخلي وخارجي ، وبين الحائطين  
ازواج حراره كهربائية Thermocouples هي مصدر الطاقة التي  
تسزل حراره ما في هذا الوعاء نحو ما . ١٠ درجات مئوية ،  
اذا ما اريد تبريد . أما اذا اريد تسخين فهي ترفع به نحو ما ٦٠ درجة . واذا  
قطع الانسان الدوره الكهربائيه التي تحدث البريد ، او تلك التي تحدث  
التسخين ، يظل عمل الازواج الحراريه وسعى الوعاء باردا او ساخنا وهذا للحاله  
التي هو عليها ، وعندئذ هو يعمل عمل رحاحه الترموس .



## السيارة الطائرة مرة أخرى ..

● اتم المهندسون انتاج السيارة التي يمكن قلقها في  
١٠ دقائق الى طائرة . وهي تسير على الارض حاملة  
احسبها ، فاذا اريد بها ان تكون طائرة ركبوها الحاحين  
فيها .





## حزام النجاة في السيارات !

● قامت لجنة الفتا حامية كوريل بمحضر حوادث السيارات في الولايات لعام ١٩٦٠ . وتوفرت على فحص

١٥ حادثه لذلك العام . وخرجت على أن سب الموت الأكبر الذي يحدث إنما هو انعدام الركب من السيارة عندما تتوقف البارة بمتنه ، ووافقت اللجنة من أجل ذلك على مرور واستخدام حزام للنجاة ، يربط حول البطن في السيارة ، فإذا توقفت السيارة بمتنه في حادث ، وبهشمت ، نال من فيها شيء من الحصانة بسبب ارتباطهم بمداحل السيارة . وقدرب اللجنة كذلك أنه بذلك يمكن صيانة ٢٥٪ على الأقل من أرواح الصحابا ، صحابا هذه الحوادث .

## مادة تمنع الفيران من الدخول الى مخازن الطعام !

● انها مادة جديدة ، اندعتها شركة امطيريه اسمها شركة فلوريل Floryl وسمنتها K 9 ، يصحر الاسبان عن ادراكها نالم ، ولكن لا تمنع من ادراكها بالنم الحيوانات الثديية الأخرى . بل هي تتركها أشد الكره . وادس يستطيع الاسبان أن يصنع منها حاجرا يمنع به هذه الحيوانات - من عطا أو كلب أو بوهما ، من الدخول إلى المكان الذي يمره ، وذلك بوصع حيط سمى من هذه المادة حول مداحل الأمكنة ، أو برشها ، أو يصحر ذلك . وقد يمتل يصنع هذا الحاجر بحيث لا يرى . وبه قد يمنع الكلاب من الدخول إلى أخواص الزهر بأحدقيه ، ويمنع المظط من الدخول إلى الصالون ، والفيران من الدخول إلى مخازن الطعام .

## استخدام الجمال في العلاج .. !

● هكذا يرى الأطباء الصمحبون بمدسه ليدبيرى بأرلده . أنهم يرون أن المصاب بعقله ، يلزم له أن يتمتع بكل مظاهر الجمال التي في الدنيا . ومن ذلك المربيات للرأس ، وممنوعات الأصابع . وهؤلاء للسيدات . والخلاعون والمذلكون للرحال . وهم يقولون أن المرض الذي تبدأ حاله بروال الضحجر من نفسه لا يفي في الدنيا ، مريض حار يصعب الطريق إلى الشفاء . رأى به بعض الصديق ، لا كله .

## وطبقة ثلجية للقمر !

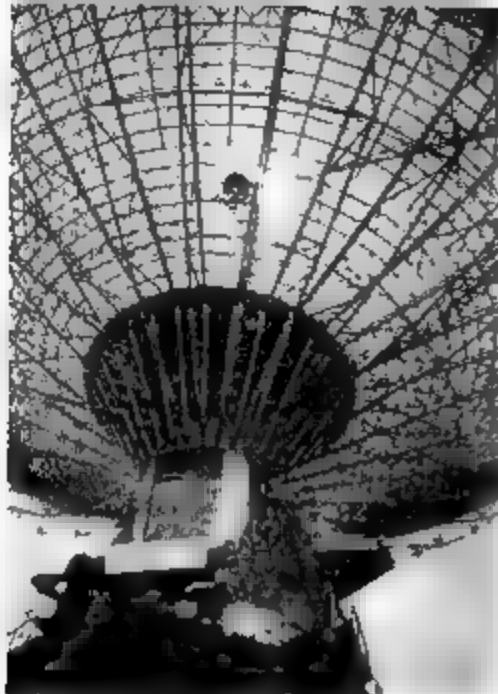
● .. وحبر ٢ حديد ذلك أن القمر بسطحه طبقه من الحديد سمكها ٥٠٠ متر وهي مدفونة في القمر على عمق ٣٠ مترا من سطحه !.

## هالات للأرض

● اتضح أن أرضنا هذه ، تغطها هالة من الغاز النادر ، غاز الهليوم ، وهي طبقة سمكها نحو ١٦ كيلو متر ، وتقع على بعد من سطح الأرض بغير نحو ١٠٠٠ كيلو متر . والأرض تلمها كذلك هالة أخسرى من الأشعة تحت الحمراء .







## طبق هوائي عجيب

● اخذ الاسبان منذ حين يستفتح الى ما يخرج من نجوم السماء من موجات لاسلكية ، مجهولة الكثرة ، غير والمحمدة الهدف والغنى . وفي سبيل ذلك طبل الاسبان يصنع الهوائي الكبر ، فالأكبر ، يلتقط هذه الشارات وجاء ان تكون شارات مفصودة حقا . وجعل هذه الهوائيات اطلالا كثيرة لتكون اكثر التلقا . وهذه صورة للهوائي الذي صنعه استراليا وفقره يبلغ نحو ٦٢ مترا . وهو يلتقط الشارات اللاسلكية التي تخرج من نجوم بعد ثمان سحر ٥ الاف مليون من السنوات السنوية . والستة الفولية يبلغ نحو ٦ ملايين مليون ميل .

## النمل يحتال والانسان اكثر حيلة !

● في اقليم انتاريو ، بكندا ، نكسر الماكي المصنوعة من العشب . ويوجد بهذه المنطقة نوع من النمل يحرق هذه الماكي تحرقا شديدا ، فهو كالنمل الابيض الشهير في الاحواء الاستوائيه شراعه ، ذلك المعروف باسم الترميت

Termite ومن طبيعة هذا النمل ان

يحفن امشائه في الارض ، فلو رآها الانسان ، او لو وقع على مكي الملكة ، ملكه النمل ، من هذه الأعشاش ، لاستطاع ان يوصل اليها جميعا اسباب الهلاك .

لهذا احتال انسان عالم .

حاء بدود مما يأكل النمل ويستطيع ، وعنه في مطون من البود ، ذى اشعاع درى ، ووصفه في طريق النمل . فاكل ثم اكل ، وبذلك صار النمل مشعاً . وهذا الاشعاع يمكن كشفه ولو احتفى تحت طبقه صلبه من الارض تلمسح المستعمرات .

وكشف العالم بذلك عن مكي النمل من الارض ، واهلك ما فيها .

## ملابس

### تحمي من الفرق

● انها ملابس صنعتها شركة في بريطانيا ، عملها صناعة الملابس الجاهزة للاطفال . وهي ثياب يلبيها العصب او غلبها العصبية ، ويترمي به لو بها في البحر ، فقد نطس . لم لا تلت ان تطفو الى السطح . وجربوها في حقا ، عمرها ١٦ سنة ، البوها ايها ، لم فلذوها بها في حمام السباحة ، وهي مكتوفة اليدين ، مكتوفة الفكين . واختفت في الماء ، ثم ما لبثت ان طفت باسمعة التفر ووجهها دائما الى اعلى . وصعدوا هذا بها مرارا وتكرارا ، والنتيجة واحدة .

## القلو في الفيتامين يضر ؟

● هكذا وجسد الدكتور موريس بمدينة كوليس ، بأوهايو ، بالولايات المتحدة ، في حالات من المرض ثلاثة ، كانت زيادة تعاطي فيتامين (أ) سببا لها . والمآله تتعلق بثلاثة أطفال ، يتناولون طعاما عاديا ممقولا . ثم ادخلوا عليه فيتامين (أ) بمقدار رائد . وكانت النحه وجع في الراس ، ووجع في المفاصل . وبالفحص ظن الأطباء أنه جراحى الراس . وذلك عندما لاحظوا سقوطا في الشعر شديدا . ثم أوقف إعطاء الفيتامين ، فقاد كل شيء إلى محراء الطبيعي .

## البعض الذكر يتقلب أنثا

● نعم ، يفعل هذا البعض الصغير إذا تعرض لحر كبير . والسر لم ينشع بعد . ولكن لعله ينحل بحرب البقاء التي تقوم بها الإهواء هربا من الشتاء . علاني هي المغفل الأول في تكثير السمبل .

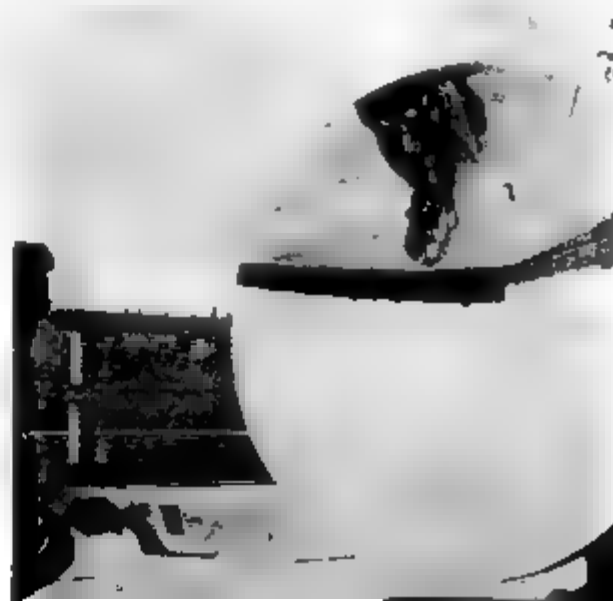
## بعد الترنسستور . .

● غزا الترنسست أجهزة الراديو ، فصحها وأدائها وأرقها . واليوم يدخل إلى الراديو فزو جديد ، يعطى أجهزة من الأنابيب والترنسسبات ، والدورات الإلكترونية . والتحقق الجديد بمالك من ست ورفات من مادة السكون Silicone ، ملك التي تصنع من الرمل . أنها « فزو الجزء » الإلكترونية للمواصلات اللاسلكية .

## الشمس مصدر كهرباء دائمة في سفن الفضاء

● في السفر إلى الكواكب لا بد للسفينة ورجالها من مصدر للطاقة دائم ، بدون ما دام السفر الطويل . والكهرباء هي الطاقة المرجوة في هذه الأسفار ، فهي تنقل الأدوات العلمية وأجهزة الإذاعات اللاسلكية والتلفازية ، وهي هي تدهي القلب إذا امتد البرد .

وليس هناك في الفضاء مصدر يتجدد طبعه للطاقة كالشمس . وبالشمس هنا مصدر حرارة الشمس . ومن حسارة الشمس تنطلق الكهرباء مباشرة . والهم الآن ليس كيف نحول حرارة الشمس إلى كهرباء ، ولكن المهم هو الصورة المرفقة وهي صورة كراته مقترنا تركب أشعة الشمس ، والسفينة تجري في الفضاء ، لتحويل الأشعة المركزة بعد ذلك إلى كهرباء .



# التعليم في ليبيا



تطوره من العهد  
الاستعماري الإيطالي  
إلى عهد الاستقلال

## بقلم : الدكتور تقولا زيادة

[[ هاجم إيطاليا ليبيا سنة ١٩١١ ، ولكنها احتاجت إلى نحو عشرين سنة من الدال - مع هذه المفاوضات - حتى استطاعت أن تحصل البلاد بكاملها . وتحت ليبيا لن تحت التسيير الإيطالي إلى مطلع عام ١٩٤٢ ، إذ جفت عنها الجيوش الإيطالية نهائياً . وهذا عهد إلى بريطانية إدارة منطقتي طرابلس ورفه ، وعهد إلى فرنسا إدارة فزان .

### استقلال ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية

ولما وضعت الحرب أوزارها أخذت الدول المختلفة تحاول حل المشاكل المختلفة المتعلقة

بالمملكة الإيطالية السابقة ، ومن بينها ليبيا . ولم تحقق الدول الكبرى على حل معين ، فالتفتت العصبة بكاملها في أعضاء الأمم المتحدة ، التي أصبحت قرارها عام ١٩٤٩ بأن تصبح ليبيا دولة مستقلة ، وأنه يجب أن يتم ذلك قبل سنة ١٩٥٢ . وهذا تصرف المستعمرين بالشؤون العاصية والمشتغلون ورجال الأحزاب في ليبيا ، ومنعوبو الأمم المتحدة ، ورجسائل الإدارة من بريطانيين وفرنسيين ، في وضع هذا القرار موضع التنفيذ . فالجمعية الوطنية الليبية أخذت على عاتقها العمل على وضع الدستور الليبي ، مستعينة في ذلك منظمة الأمم المتحدة . والحكومة الليبية المؤقتة

احتلوها بحيث تمهم عدوا إلى البلاد بعد الاستقلال فكان بعضهم خيرا عليها وبركة .

وعند بدء الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ كان في برقة ٢١ مدرسة خاصة بالمغرب فيها ٢٢٤٠ طالبا ( منهم ١٥٠٠ ) طلبة .

### التعليم في الفترة ما بين الحكم الإيطالي والاستقلال

وقد دامت الفترة الانتقالية - أي بين الحكم الإيطالي والاستقلال - لثلاث سنوات ( ١٩٤٢ - ١٩٥١ ) . وفي هذه الفترة لم يكن كل من سطلي - طرابلس وبرقة فتح عدد من المدارس الابتدائية . لم تفتح بعض المدارس الثانوية وحتى معاهد المعلمين . فالتعليم الطبي حتى المعلم غير المدرب ، على نادرا جدا . وقد أتيح لكاتب هذه المقالة أن يعمل في إدارة المعارف ببرقة في عام ١٩٤٩ . وكانت المشكلة الأولى التي تواجهنا التعلم . وقد كان لحدوث مؤقنة لكثيرة مفيدة ، منها العيون التي تضمنت به الحكومات العربية في التبذات المعلمين أو السماح للمعلمين بالمقابلة المباشر مع الحكومة هناك . وقد كان فندا في برقة في عام ١٩٤٩ بمئة معلمة يقرب أعضاؤها الستين عاما . وقد اكتسبت الكفاءة وخطت الفراسة من مناهج النول العربية وخطها ، وحس الكتب الفرنسية بعضها استعملت في هذه المدارس .

### المدارس الابتدائية في برقة

وهن عندما سود إلى سجلات إدارة التربية والتعليم بعد أن برقة كان فيها سنة ١٩٤٢-١٩٤٤ من المدارس الابتدائية سبع عشرة مدرسة ، فيها ١٥٠٠ تلميذ ( منهم ٣٠ تلميذا ) ، يقوم بالتدريس فيها مائة مديرة ومدرسة . فلما تطلعت الحكومة الليبية للمعارف عام ١٩٥١ - ١٩٥١ كان عدد المدارس قد بلغ ٥٩ ، بطلاب عددهم ٨٩٠١ منهم ٧٠٠ من الطالبات ، ويقوم بالتدريس في هذه المدارس ٢٦ مديرة ومدرسة .

### ومدرستان ثانويتان

وقد تفتحت في برقة مدرستان ثانويتان حسنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ( في سبخة ودية ) كان فيهما ٤٢ طالبا ويُدريس فيهما ٨ مدرسون ، بحيث أن إحدى هاتين المدرستين المثلت في المستنبتين التاليين ولقد فتحتها سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ . وقد بلغ

عملت ، بالتعاون مع رجال الإدارة البريطانيين والفرنسيين ، على نقل السلطات ( وقد تلتها الفرنسيون في قرآن بعض الوقت ) وهكذا لم أظن ليبيا دولة ملكية دستورية مستقلة في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥١ ، كانت السلطات المسؤولة كاملة تحت إشراف جلافة الملك كريس والحكومة الليبية ، وقد انقسم اليهما فيما بعد مجلس الأمة لما تمت الانتخابات الأولى قبلي النواب ، وعين أعضاء مجلس الشيوخ .

### التعليم في ليبيا قبل الاستقلال

حرى بنا ، قبل أن نطرح تطوير التعليم في ليبيا في عهدنا الاستقلالي ، أن نلقي نظرة عامة على ما سبق ذلك، فإن هذا يساعدنا على فهم العهد الذي سبده سلطان التربية في ليبيا .

### التعليم في العهد الإيطالي

في العهد الإيطالي ، الذي يمكن اعتباره عهد تجهيل لا تعليم بالنسبة لبلاد ليبيا ، عرفت البلاد أنواعا ثلاثة من المدارس ، الأول هو مدارس تعليم القرآن . ومنها ينتقل التعليم إلى أحد المعاهد الدينية مثل مدرسة أحمد باشا في طرابلس أو العهد الأسمرى في زليتن . هذا مع العلم بأن الإيطاليين كانوا قد فوضوا على العهد العلمي العربي الرئيسي في الجنوب

والنوع الثاني من المدارس هو المدارس الابتدائية التي خصصت لأبناء البلاذير حيث كان التعليم نفس نفس سنوات يتلقى فيها اللغة العربية والدين ، وكانت مواد الدراسة الأخرى تدريس بالإيطالية في الصفوف المتقدمة . وكان بعض المتخلفين من الأمازيغ هذه المدارس ينتقلون للمدرسة الإسلامية العليا التي تأسست سنة ١٩٣٦ .

وكان لحدوث نوع ثالث من المدارس كان إيطاليا أيضا خاصة بأبناء الإيطاليين ، وقد يتاح لقلّة من أبناء البلاد دخول هذه المدارس . هذه المدارس كانت ابتدائية عليها نظرية ، وكل ذلك ، بليمة الحال بالقلّة الإيطالية . إلا أن العربية كانت تدريس في المدارس الثانوية ولكن لمصلحة الطلاب الإيطاليين لا الطلاب العرب .

ولم يتبع إلا بعد محدود من الليبيين أن يتعلموا تعليما عاليا في إيطاليا - هذا ما شئت السّدين هاجروا إلى مصر وسورية وأبيحت لهم فرص



طالب ليس ، بنابه العربية . الشال والثالثة . في درس من دروس التربية

### ومدرستان ثانويتان

في سنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧ افتتحت مدرستان ثانويتان احدهما في مدينة طرابلس والثانية في الزاوية ( الغربية ) وقد كان فيهما سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ( ٩٢ ) طالبا وعشرة معربين الا ان عدد الطلاب بلغ ٢١٤ في سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ يقوم على تدريسهم ٣٩ مدرسا ، اما عدد المدارس الثانوية في تلك الفترة فلم يتغير ( مبرستان ) . ولم يبدأ العمل بالتعليم الفني في طرابلس الا سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ وفي السنة نفسها افتتحت دار الفتيات ومعهد المعلمين .

### وفزان ، لا اثر للادارة الفرنسية فيها

ومما يلفت النظر ان الادارة الفرنسية لفزان لم تلم بأي عمل لتجديد التعليم في تلك المنطقة الواسعة وكل ما هو قائم بفزان اليوم انما هو نتيجة الجهود التي بذلت في عهد الاستقلال .

عدد الطلاب فيها ١٩٨ طالبا ( منهم ١٥ طالبة ) ويدرس فيها ١٧ مدرسة ومدرسا .

### ومدرسة معلمين ومدرسة زراعية

وقد كان لمة معهد للمعلمين في بركة بين سنتي ١٩٤٧ و ١٩٥٠ ، لكنه اُلغى ولم يجد تنجده الا سنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣ وفتحت مدرسة متوسطة للزراعة سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ بسبعة عشر طالبا وثلاثة معربين .

### المدارس الابتدائية في طرابلس

وكان في طرابلس سنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤ من المدارس الابتدائية ٥٢ مدرسة فيها ٩٨٤ طالبا ( منهم ٢١٤ طالبة ) و ١٥١٠ مدرسا ومدرسة ، فاصبح هذا العدد سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ من المدارس ١٢٤ فيها ٣٣١٨٨ تلميذا ( منهم ٢٩٢٣ طليقة ) يقوم بتدريسهم ٦٩٢ من المعربين والمدارسات .

## التعليم بعد استقلال : كان موزعا بين الدولة الاتحادية والولايات

ولما أعلنت ليبيا دولة مستقلة كانت هيئتها المسؤولة قد اختارت النظام الاتحادي لتسيير إدارة البلاد ، الكفولة من ولايات طرابلس وبرقة وفزان . وترتب على ذلك أن يواحي الحياة التربوية في البلاد أصبحت تسييرها من زوايتين : الزاوية الاتحادية وزاوية الولاية . فلذا أحدا ففصليا التربية مثلا ، وجمعا أنها موضع اهتمام وزارة المعارف ( الاتحادية ) من حيث وضع برامجها وتنفيذها السياسية العامة التي يسيير عليها البلاد كما أنها موضع اهتمام وزارة المعارف في كل ولاية من حيث تطبيق النظم والخطط والسياسة وإدارة المدارس والتفتيش وما إلى ذلك . فمجلس التعليم الأعلى مجلس اتحادي يمثل فيه كل ولاية ممثلين المعارف فيها ، وقد عهد إليه قانون التعليم لسنة ١٩٥٢ بمهمة التخطيط ودراسة المسائل التي تقدم عادة من وزارة المعارف الاتحادية بالمعامل مع مظاريف المعارف في الولايات الثلاث . ولكن مظاريف المعارف فيها لجنة تربية وتعليم دائمة . تقوم بدراسات وإقية لأهم المشكلات التربوية وتقدم بحلولا شاملة لأفوم السبل التعليمية .

النسبت ليبيا ، وخاصة ولايتي برقة وطرابلس نظم التعليم التابعة في عصر منذ بدء استقلالها بالتعليم . لذلك كان التعليم الاتحادي فيها مقسما أولا إلى تعليم أولي وممتد مسنان ، وتعليم ابتدائي وممتد أربع سنوات . وبعد أن هذا الأمر نجم عنه الكثير من عدم الرضا والارتباك بين منى دراسته مرحلة واحدة من المفروض أن تكون ممراتة شكلا وموضوعا . وقد ألقى هذا التقسيم وجعل التعليم الابتدائي وحدة متكاملة متناهية ست سنوات بموجب قانون التعليم الاتحادي الصادر في ٥ كانون الأول ( ديسمبر ) ١٩٥٦ .

ول السنوات الأخيرة أخذت ليبيا بالنظام الذي اخترته الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية والذي يرمي إلى اعتبار التعليم الثانوي مرحلتين الأولى تسمى الإعدادية ومنها ثلاث سنوات ، والثانية تسمى الثانوية ومنها ثلاث سنوات ، الأولى منها يغطي فيها ثلاثة طلبة لتجسيم الطلاب ، وتخصص السنتان الباقيتان لنوع من التوجيه العلمي أو الأدبي .



لكل مدرسة ، مكتبة خاصة بها ، تجد فيها الطلبة

## التعليم المهني

على أن ليبيا لم تقتصر على التعليم العادي فيما فوق الابتدائي ، بل أخذت بإنشاء مدارس مهنية ومعاهد للطلبة والعلماء معاينة بذلك الاستفادة من ميول الطلاب والطالبات وسد حاجتها إلى أهل التعميم والمعرفة العلمية المنظمة في الزراعة والصناعة والحرفة . وفي ولاية برقة مثلا يوجد معهدان للمعلمين والطالبات ومدرسة صناعية ومدرسة تجارية ومدرسة زراعية . بخلاف ذلك مركز للزراعة الأساسية . ول ولاية طرابلس الغرب خمسة معاهد للمعلمين ومعهد للطلبات ومدرسة تجارية وأخرى صناعية وثلاثة زراعية وإحدى للصناعات اليدوية ومنه معهد للمهندسة التطبيقية فيها كक्षा ٢٥٦٦ طالب ( منهم ٢٥٦ ) طلبة ، ول فزان معهد للمعلمين فيه ستة طالب . وأما سبحة إلى فتح مدرسة صناعية وأخرى تجارية في سبحة .

وما دنا نضرب الحديث عن المدارس المهنية والفنية ، فندبر بنا من يذكر أن مظاريف المعارف ، راحة منها في الحصول على أكبر عدد ممكن من المعلمين ، كانت تسمح للطلاب بالاتصال بمعهد المعلمين بعد إتمام الدراسة الابتدائية . ولكن اعتبارا من السنة الدراسية الحالية أصبح الحصول على معاهد المعلمين للذين أنشأوا السنوات الإعدادية الثلاث . ومن هنا كان التفرغ بسن معاهد المعلمين العامة ( النوع الأول ) ومعاهد المعلمين الخاصة ( النوع الثاني ) . وحدة الدراسة في معاهد المعلمين في كل حالة أربع سنوات وتتل هذا يقل عن المدارس المهنية - زراعية كانت أم صناعية أم تجارية . فهي أيضا في دور الترقية ،

(٥) وفي قرآن ارتفع عدد المدارس الإسماعيلية من ١٧ في سنة ١٩٥٢ إلى ٦٢ مدرسة مسجلة من ١٩٦١/١٩٦٠ وارتفع عدد الطلاب من ١٠٠١ إلى ٦٧٩٢ في الفترة نفسها . وانشئت مدرسة لغوية في سبها مؤخرا .

(٦) وارتفع عدد البنات في المدارس الإسماعيلية من سنة ١٩٥٢/١٩٥١ إلى ١٩٦٠/١٩٦١ من ٢٦٢٢ إلى ٢٢٧٧٢ . وقرآن وحدها فيها أكثر من ألف فتاة يتلقين التعليم الابتدائي في مدارسها

## مركز التدريب الفني والكتابي

هذا المركز هو معهد حكومي للتدريب المهني ، وقد تأسس في نهاية سنة ١٩٥٠ . وقد تلقى في سببه الأولى مساعدة فنية من اليونسكو بموجب برنامج الأمم المتحدة الموسع للمساعدة الفنية . وفي سنة ١٩٥٢ تولت منظمة العمل الدولية وحدها مسئولية تقديم المساعدة الفنية للمركز ، بموجب البرنامج ذاته ، وما تزال تعمل كذلك حتى الآن .

ويحل المركز الليبيين الشباب من الولايات الثلاث للالتحاق بدوراتمه شرط أن يكونوا حائزين على شهادة اتمام الدراسة الإبتدائية التي تطولهم حتى الانسحاب إلى الدورات المهنية الإبتدائية الكاملة ، أو شهادة اتمام الدراسة الثانوية الإبتدائية التي تطولهم حتى الانسحاب إلى الدورات الكاملة من المستوى العالي . وفقد الحق بهذا المركز مشربون من الولايات الثلاث

وفي المركز سلطان رئيسا والقسم الفني والقسم الكتابي .

والقسم الفني يبنى بالتدريب على مثل المجارة والميكانيكا والتنجيم والحدادة والسيالة وصيانة السيارات وكهرباء المنازل .

والقسم الكتابي يهي بالواقض التجارية وميك الصغار .

## الجامعة الليبية

في سنة ١٩٥٥ تأسست الجامعة الليبية ، وهي الآن ذات ثلاث كليات - كلية الآداب والفربية وكلية الاقتصاد والحجرة وهما في بنغازي وكلية العلوم وهي في طرابلس . وقد افتتح ابتداء من العام الدراسي العالي معهد خاص للهندسة التطبيقية ( معهد تكنولوجيا ) في مدينة طرابلس وأصبح جزءا من الجامعة .

وكليتا الآداب والحجارة في ( بنغازي ) يضمهما



والطلاب ما يجاورون اليه من مكتب دور الصباح

قائمة في برفه مدارس تجارية وصناعية وزراعية موسطة ، وحلتها مدارس واقية .

## الخطى التي قطعتها البلاد في نشر التعليم في عهد استقلالها

والذي نطعن اليه من هذا العرض الموجز هو أن التعليم في ليبيا اجتاح في مسي الاستقلال الأولى لتجارب معينة كان لا بد من اتمرها قبل أن يستقر على حال من الأحوال . والذي انتمنا اليه من حيث السنون والمدارس ، ينطبق على البرامج والناجح . أما الآن فقد أصبح للمدارس الليبية صامعها الخاصة النزمة من حاجة البلاد .

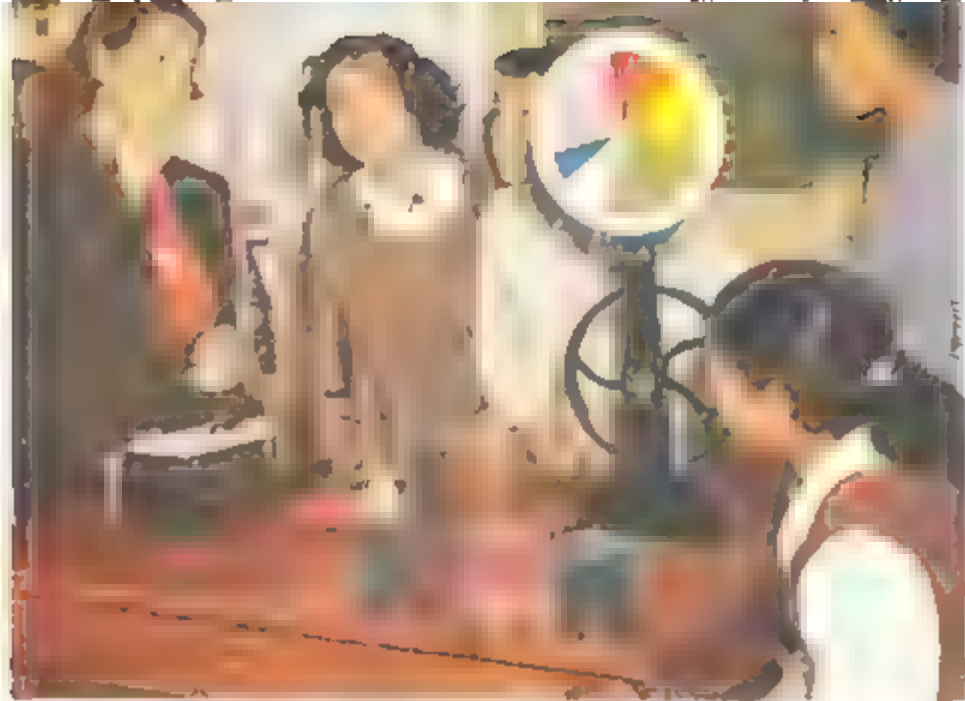
ومن المهم أن نلاحظ الخطى التي قطعتها البلاد في سبيل نشر التعليم ونوسجه .

( ١ ) فقد كان في برفه ٦٠ مدرسة ابتدائية سنة ١٩٥٢/١٩٥١ فارتفع العدد إلى ٢٦١ سنة ١٩٦١/١٩٦٠ . وكان عدد الطلاب فيها ٨٨٠١ في المرحلة الأولى فارتفع إلى ٢٥٦٢ في المرحلة الثانية .

( ٢ ) وكان في برفه مدرستان تقويتين سنة ١٩٥٢/١٩٥١ فهما ١٩٨ طالبا فأصبح عدد المدارس ٢٣ سنة ١٩٦١/١٩٦٠ فيها ٢٨٩٢ طالبا .

( ٣ ) وكان في طرابلس سنة ١٩٥٢/١٩٥١ من المدارس اثنتان ١٢٤ مدرسة فيها ٢٢١٨٨ طالبا فأصبح العدد ٢٨٩ سنة ١٩٦٠/١٩٦١ فيها ٧٢٩٧٦ طالبا .

( ٤ ) وارتفع عدد المدارس الثانوية في ولاية طرابلس من مدرستين تقويتين سنة ١٩٥٢/١٩٥١ فهما ٤١٤ طالبا إلى ٦٢ مدرسة سنة ١٩٦١/١٩٦٠ فيها ٧١٤٥ طالبا .







التفشي ، وهي منظمة كتيبة المدارس الابتدائية النظامية . والرافية العامة للمدارس القرآنية جادة في تحويل عدد آخر من المدارس القرآنية في مختلف المراكز الى مدارس نموذجية قرآنية .

وتضم هذه المدارس في مجموعها ما لا يقل عن ثلاثين ألف طالب .

ول سنة ١٩٥٢ أنشئت مدارس ابتدائية بدخلها الطلاب الذين حفظوا القرآن الكريم بفضول فيها أربع سنوات نقل فيها العلوم الدينية هي الأساس ، لكن علوم اللغة العربية والحساب والتجبر والهندسة مع مبادئ العلوم الأخرى لتدرس فيها . وتوجد المدارس الابتدائية هذه في دبلن وطرابلس ( جزء من مدرسة أحمد باشا ) وسبها والبيضاء وبغداد ودره .

ويستغل الطلاب الناجح في القسم الابتدائي الى مدرسة الثانوية حيث يتابع دراسته دينياً ولغوياً وعلومياً - شيعياً وكيمياء واحياء . وهذه المدارس الثانوية خدمت الى العهد في مطلع سنة ١٩٥٦ . والمدارس الثانوية الآن موجودة في زليطن وطرابلس ( مدرسة أحمد باشا ) والبيضاء .

فصر النادر العام الذي تبرع به عائلة الملك اديس الاول ليكون مقراً للجامعة .

وعدد طلاب الجامعة كان في سنة ١٩٦٠ - ١٩٦١ سبعة آلاف طالب ، لكنه ببلغ الألف في العام الدراسي الحالي .

وتسجد الجامعة على كسالة جبهة مهم من الخارج للتدريس في كلياتها المختلفة ، وهذا امر طبيعي في بلد لم يتح له مستعمرون في العهد الإيطالي بأن ينظم - هذا ان لم يجهلوه . ولكن الاعتماد بالرسائل مئذنت الى الخارج هو موضع اهتمام المسؤولين . ففي سنة ١٩٥٨ كان عدد طلاب البعثات الحكومية الذين يدرسون في الخارج

| البلد       | العدد | البلد    | العدد |
|-------------|-------|----------|-------|
| مصر         | ١٩٤   | أستراليا | ٢     |
| العراق      | ٢٩    | لندن     | ٢     |
| إيطاليا     | ١٧    | فرنسا    | ١     |
| بريطانيا    | ١     | بلجيكا   | ١     |
| المجموع ٢٧٩ |       |          |       |

## التعليم الديني في ولاية طرابلس ومدارس قرآنية

والعليم الديني ، على اختلاف مراحله ، موضع اهتمام المسؤولين في البلاد . ففي ولاية طرابلس الغرب يوجد ثلثا يزيد عن ٩٠٠ كتاتيبه أي مدرسة قرآنية ، منشرة في جميع أقطابها . ويراجع عدد طلبة المدرسة الواحدة ما بين الخمسين والستين طالب . وتنتظم هذه المدارس الى ثلاثة أقسام

المدارس القرآنية التقليدية وهي مخصصة لتعليم القرآن فقط .

والقسم الثاني وهي المدارس الباردة أي ماسية بالعلماء الدينية الكبرى ، وهذه تدرس بها الى جانب القرآن الكريم مختلف المواد كمدى الدين واللمة

والقسم الثالث ، وهي المدارس القرآنية النموذجية التي أنشئت أخيراً ، ويدرس بها الى جانب القرآن الكريم المبادئ الأولية في مختلف مواد الدراسة ، وقد بلغ عددها حتى الآن ستة مدارس في تضم كل مدرسة من أربعين الى ثمانين طلبة ، وبها معلمون ومعلمون وعشرون يقومون بتوجيه



مبنى القسم الفرع ممرز التدريب المصغر مملوكة طلبة من الطراد و جدد د و ايكاتيك و اسباكة

الكتابة ، النحو ، الشرح الاسلامي ، المنطق ، الفلسفة ، قوانين و لوائح المحاكم الشرعية ، الاوقاف ، التوثيق الشرعية ، اجراءات وتعليمات قضائية ودعوات القضايا ذات البنية السياسية الشرعية ، القانون الدولي الخاص ، تاريخ القضاء ، والمضاء في الاسلام .

(١) لما في شعبه اللغة العربية فتمرس السواد الاجبة - .

التحوي ، الصرف ، الوضع ، هذه اللغة ، الفقه ، الأصول ، الإنشاء ، علوم البلاغة ( البيان والمعاني والبليغ ) ، الادب العربي و تاريخها ، الادب اللسان ، الصنوعي ، الفلكية ، التفسير ، الحديث ، المنطق ، الفلسفة ، المنطق ، علم النفس ، اصول التربية ، الطرق العامة والتظيم المدرسي ، تاريخ التربية ، التربية العلمية ، طرق التدريس الخاصة ، الاخلاق ، تدريس الصحة النفسية ، الرسم ، تجويد الخط ، التربية البدنية .

وقد من الرسوم التي المؤرخ في ٧ آذار ( مارس ) ١٩٥٩ على إنشاء تخصص في كل من هذه التخصص ، مدة الدراسة فيها تتوقف على البلد والتخصص ولكنها لا يقل عن ثلاث سنوات ، وهي شهادة عالية من درجة استلا .

ويترك على شؤون القسم العالي من المعهد مجلسه التكون من شيخ القسم ( رئيس ) وهو الشيخ محمد جوان ، وولي ، ولالة من بين اساتذة القسم يمينهم المجلس الأعلى ( للمعهد ) سوا .

وعدد المعاملات هو لربع وعشرون ، والمدرسة في الصباح ، وبذلك إنتاج للطلاب القراءة في مكتب المعهد التي هي في سبيل الإنشاء .

واعتبرا من الصام الدراسي العالي سيطر الطلاب تدوسا في اللغة الانكليزية والتدريس والموظفين أيضا .

وتشرف الإدارة العامة للمعهد على قسم الوثائق والارشاد الذي يتكون من ١٤٠ موظفًا يقومون بتدريس التلاميذ وتعليمهم شؤون الدين ويولون الوقت والقاء التدريس عامة وفي رمضان خاصة .

■ ■ ■

بقولا زاده

ولمعل اهم خطوة في تنظيم التعليم الديني في ليبيا هي إنشاء القسم العالي في المعهد بالبيضاء . ومدة الدراسة فيه أربع سنوات ومواحي التخصص فيه ثلاث : الشريعة و اصول الدين واللغة العربية . وسيخرج أول فوج منه في صيف ١٩٦٢ . وهو يضم ثمانية وستين طالباً ، وفيه ستة عشر استاذاً كلهم لزهريون ، وبين طلابه عشرة من الزهد والناس من مالي ولالة من وسط الفريق والآن من الصومال وأربعة من الجزائر . وجميع الطلاب داخلون يعيشون في بيت جميل جديد في مدينة البيضاء .

وهذا القسم العالي من المعهد ، ويترك عليه الشيخ محمود جواني هو الذي أصبح خليفته امسرا من ٢٩ تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٦١ .

وسرف على شؤون المعهد العلمية والادارية مجلسه الأعلى الذي يتألف من شيخ المعهد ( الشيخ منصور محبوب ) رئيساً ، ووكيل المعهد ( الشيخ سليمان الزوي ) والمستشار القانوني للسودان افندي ورئيس ادارة التمريض والمسابا بورارة العمل وممثل لادارة المعارف وممثل لوزارة المال ومدير ( الزوايا ) السنوسية والتي من العلماء والشيخ من لهم خبرة بشؤون التنظيم .

وصهاج التدريس في القسم العالي بشعبه وكلياته يمكن اجمالها بما يلي : -

(١) يشترط لقبول الطالب في المعهد للحصول على الشهادة العالية أن يكون حاصلًا على شهادة الدراسة الثانوية من المعهد أو من الجامعات الأخرى أو من معهد مماثل لها .

(٢) وفي السنة الأولى تكون الدراسة مشتركة بين كافة الشعب بحيث يدرس جميع الطلاب الفقه ومصطلح الحديث والوحيد والأصول وعلوم اللغة والمنطق . ثم تفرع الدراسة أو تخصص . فسه اصول الدين يدرس طلابها ، للحصول على الملاءمة التوحيد والنحو والتفسير والحديث التتريف وعلومه والمنطق والادب والحديث والاخلاق والطبقة والأصول واللغة والتاريخ الاسلامي وعلم الحس وعلم الاجتماع .

(٣) وفي شعبه الشريعة يدرس الطلاب التفسير ، الحديث ، متنا ورجالا ، ومصطلحات ، اصول الفقه ، الفقه مع حكمة التشريع ومقارنة المذاهب في المسائل





لترتفع .. اما زماني الثانية فهي « الحياطة »  
التي تساعد على وضع طرحة «التل» الطويلة  
فوق رأسي ، وعلى تسوية ثوب عربي الصنوع  
من الكمل الاسود الجميل المطى بالخيوط  
الفضية .. انه طويل ويصل الى الارض ، ولكن  
لا يلبس هذا ان اسير اليوم الا على السجاد ..

اما السجود الكبير العظيم بالصفاء ، بجوار  
الحياطة .. فيه ادوات زينت وخطورت وحلي .  
ورميتي الثالثة هي عذرة الخود التي تنعش  
بألمها العالة الى عالم سحري جميل ..

على اراكن تهاشن وتسمعن .. ما الطير !  
اه ... انظر ان هذا القفص العالي العظيم  
بالصفاء هو السبب ! انك لا تتعان مثله اليوم ،  
اما نحن فالمروسة يجب ان تلف عليه حتى لا  
يظهر جمالها للمعجبين فيشعلهما المصحح ..

### سر استياء « الباشا » ...

وخرجت الفتيات من عند المروسة  
مهلات مباركات ، وانتهن الى ركن  
بضائع منه صراح وصحيع ... انه  
« الباشا مستاد ! » .. او اسعد باشا  
العظيم ، صاحب القصر ، يصف وكيله  
لأمس النظارات !

وارادت إحدى الفتيات معرفة سر  
استياء « الباشا » فتعدت اليه تسأله  
.. فمضت الباشا معها طويلا من  
أرجلته الضمخة وقال لها :

— يا بني امي مساء من وكلي ، لانه لم يمع  
بواجبه على الوجه الاكل ، فقد أرسلته ليجمع  
المرايب والنود من الاهلي ، فمضت فيها وكنت  
اليه ..

وهي أحسنت الفيات بان هذا الموسوع  
لا يخصن ، فانسحن بانتظام ، وهي  
تهاشن ممحات بمطمة المرو الصفراء  
التي تزين حاككة « الباشا » ...

### اهل حوران والالوان

وعند ناب غرفة تمثل الحياة في منطقته  
حوران - حوسى سوريا ، فاطمهم  
صاحبة البيت قائلة بصوت منخفض  
— صطرة لان ابي على وشك النوم فوسولي

الا ان العصول السائي كان اسبق  
من رجال مذبذبه السياحة ! .. زاد فوحى ،  
رواد هذا المحف ذات يوم ، بهضوم  
ناعم شه مجموعة من فتيات سوريا  
في القرن العربي ، على شققها في صاف  
سوريا في القرن التاسع عشر !

كان هدهي واصفا .. كي يردس  
استحلاء ما حفي عليهن من العالسد  
والعادات القديمة التي كانت تعيشها  
فتاة الأمس

وكنت القليلة الأولى مع عروس من  
القرن التاسع عشر ، كانت العناسة وده ،  
لم يتوان معها العروس عن الدردشه رغم  
اشغالها ، قالت ،

— اسمعوا لي أولا ان اقدم لكم ذيلاني القواني  
ممن لي هذا «التالوة» التي يسمونه « جلوه  
العروسة » ..

هذه هي « المشسطة » .. ان سمري  
الطويل المفسر في حاجة الى عناية زائدة بوضاعة  
اليوم ، انه يوم « دغلي » الذي انقلب فيه



بيت في حوران  
في كل ركن

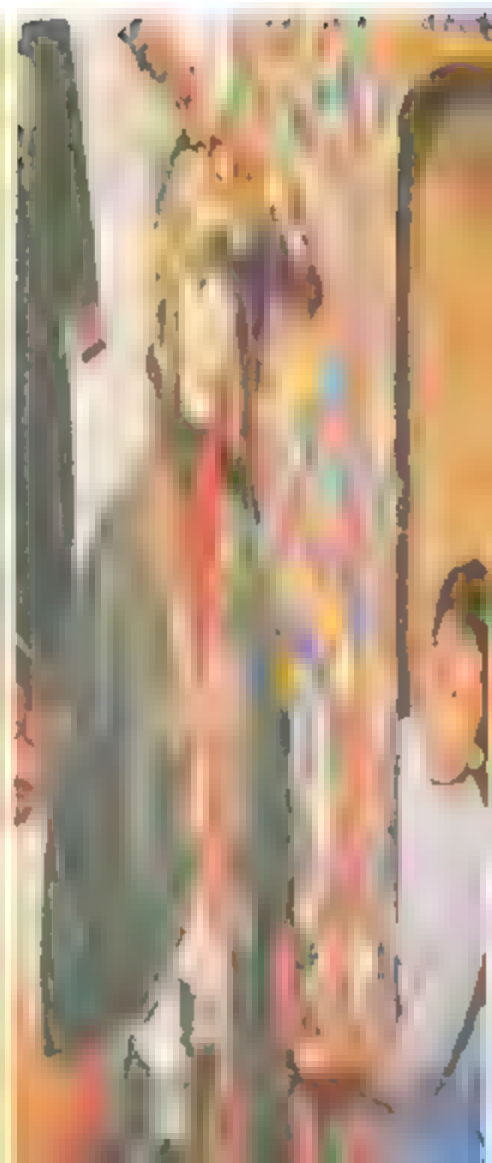
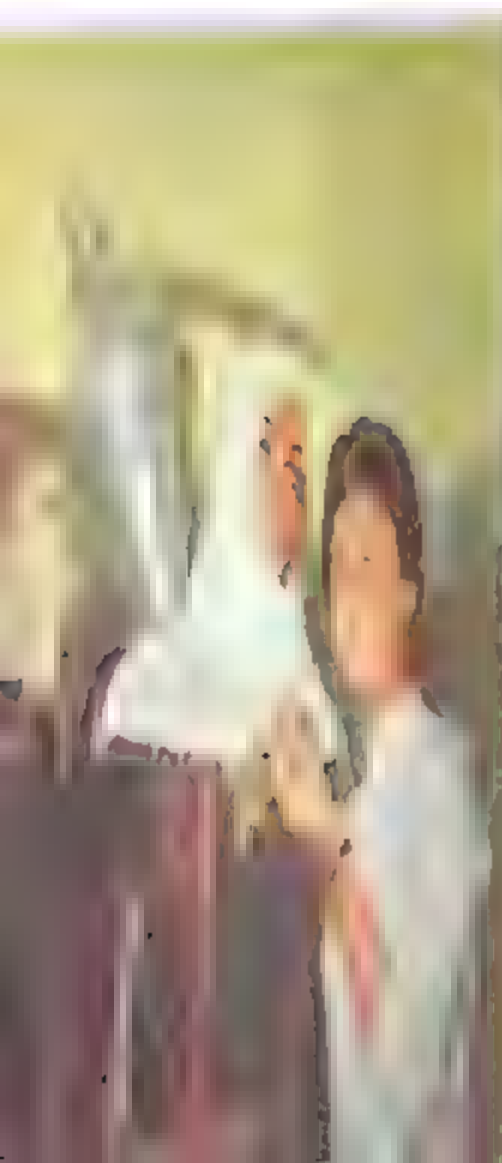


### « الباشا جاء من وكيلة »

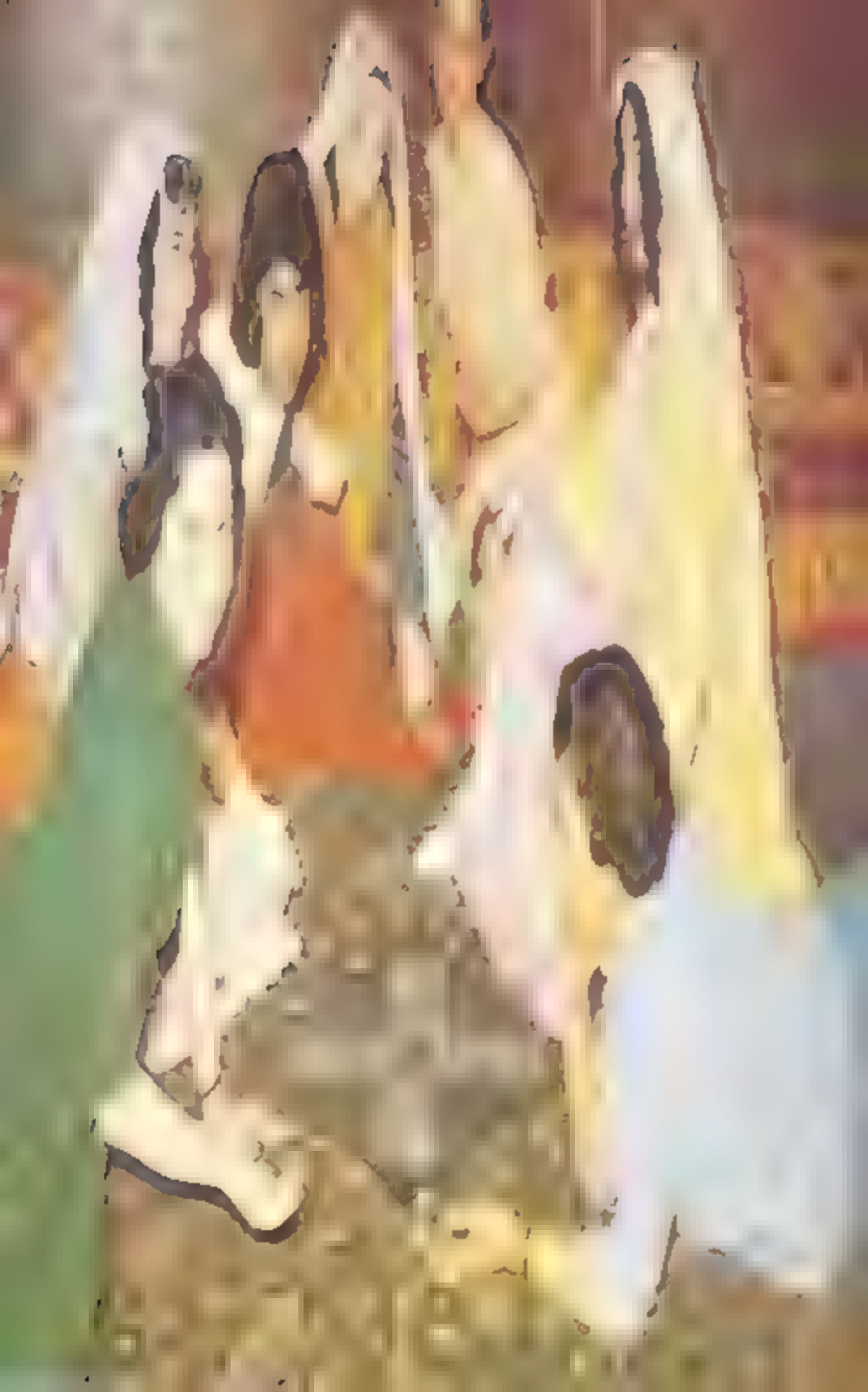
بعد اعادة اخذ بي بي بي المص

وعلى الأرض ، وحس على فراش اخي الصغير .  
وفي النهار يجمع الفتيات التي سام عليها بالليل  
ويضعها في ركن من الغرفة حتى لا تزعج المكان ،  
فستطيع ان تتجول بسهولة ويصبح القهوة على  
هذا « المتأمل » الذي ترويه على الأرض .. هل  
لكن في فحان من القهوة ؟ .. انكن على عجلة ..  
ان لا يلس من دورة بالخزء قبل مقاديركن  
دارنا .. »

كريمي الترحيب بكى ..  
ومعذرت مساء حوراته يحمل على  
رايح لوحا من الحوصي المصغر عليه  
قطع من المعجن وقال  
« كنت استعد لغير هذا المعجن ولكن اهلا بك  
، ان حياتنا بسيطة خالية من التعقيدات ،  
غرفة واحدة تكفي أسرة .. ونحن نحب الاولاد  
الراعية فنضعها في كل مكان عيسى الحباط ،







## صاحب البيت أولا ...

ومن القاعة الجورانية أُنحِت الفتيات إلى المضافة المروية ، حيث رحب بهن صاحب الدار ، ودعاهن إلى شرب نجان من القهوة بعد مشاهدته طريقه صممها على الفحم قال :

« في وسط الغرفة حامل سميه « التفر » ، يضع فيه الفحم ، وعليه ثلاثة أباريق من النحاس متوافرة الأحجام ، نصب فيها القهوة من الواحد إلى الآخر .. سميت أن القول لكم أنا بسحق البن ح ، في هذا « الهجاء » التدير ، وبولي أحد أهل البيت دق البن بمصا كيرة حتى يسقطه .. ويجب أن يكون هذا الشخص متمرا حتى يصدر من عملية التفر والمحق هذه انقسام لطيفة تطرب أهل البيت ولا تزجهم » .

وما كاد صاحب البيت يهي من كلامه حتى تقدم منه أحد الخدم حاملا أبريقا ومجموعة من العناجين ، وقدم بصاحب البيت المصالح الأول ..

تمصجت وامتعضت بعض الفتيات ، ولا حظ صاحب السب اسبياهن فعال

« ليه امتاهكن ؟ لاني شربت القهوة فبلكن ؟ .. ان فادنا نفقي بلان يشرب صاحب البيت اول فنجان ، ليثبت لعدويه سلامة بيته ، والله لا يصبر لهم شرا ..

مظهرت علامات الارتياح على وجوه الفتيات وهن يتعلمن فنجان القهوة من يد الساقى شاكرات .

## محمل وكسوة

وبعد شرب القهوة أُنحِت الفتيات إلى قاعة محاورة استملهن فيها أسعد باشا العظم ، مرتديا ، في هذه المرة ، لباسا مختلفا ، أنه لباس أمير الحج الرسمي أيوشى بالقصيب .. لقد كان وأما بحوار محمل بوي شريف بالبحر أنروعة قال عه الشاشا .

« ان هذا المحمل هو آخر محمل خرج من دمشق إلى الحج .. لقد كان المحمل يخرج سنويا من

الجامعة السورية إلى مكة المكرمة ، ولكن بعد أن نطقت المسكة الحديدية الموصلة بين دمشق والمدينة المنورة ، توقفنا عن إرسال المحمل وكسوته الجميلة التي ترون مونتجا عنها على الحائط ، ما زال محتفظا بروقه رغم مرور عشرات السنين على صنعته ..

## أراجيز .. وحكايات .. وحمام !

وفي المقهى البلدي كان سرور الفتيات بالما مشاهد الأراجيز ، والاسماع إلى « الحكواتي » يروي قصصه العربية المليئة .. وشاركت الفتيات فرقته الطرب الشعبية في أغانيهم والدق على الدربكة .

ومن المقهى سرى إلى « الحمام » وهو سال للحمامات القديمة في دمشق . ويختلف هذا الحمام عن حمامات اليوم اختلافا كبيرا .. فعدد غرفه خمس غرف ، يمر فيها المستحم ، ويسريح على مقاسير خاصة .. والحكمة في تعدد الغرف هي لمرب درجاب الحرارة .

أذ أن كل غرفة تختلف عن الأخرى ... بحيث أن المستحم بالماء الساخن والعرفه الأولى ، أن يشرب بأي تيمير عندما يخرج إلى الجو الخارجي ، بفضل اختلاف تدرج حرارة الغرف الخمس !!

## قصة الشجرات السبت

وفي حديقة القصر حلست الفتيات حول بامور الماء سمعي إلى محافظ قصر العظم يروي لهم قصة شجرات الرو الكبر - المروسة في الحديقة

« كان القصور له بعد باشا العظم ، وإلى دمشق وأمير الحج وصاحب هذا القصر ، دعوا للملح عند أحد وجهاء المدينة ، فوجد في حديقة قصر العظم أشجارا جميلة تسمى « سسر » أعجب بها « الشاشة كل الإعجاب . فطلب من صاحب البيت بعضا منها ، فأجابته الوجهة : أطلب مني أسى .. أعطه لك بدلا منها ؟

فصحب الشاشا ، ولزاد شغفا بها .. وغرت



### المساحة المربعة

صاحب البيت سطر اعداد القود في اسفله به ولصبعه

«التي» «مهر» الصناع والعمالين الممتنعين ،  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»

«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»

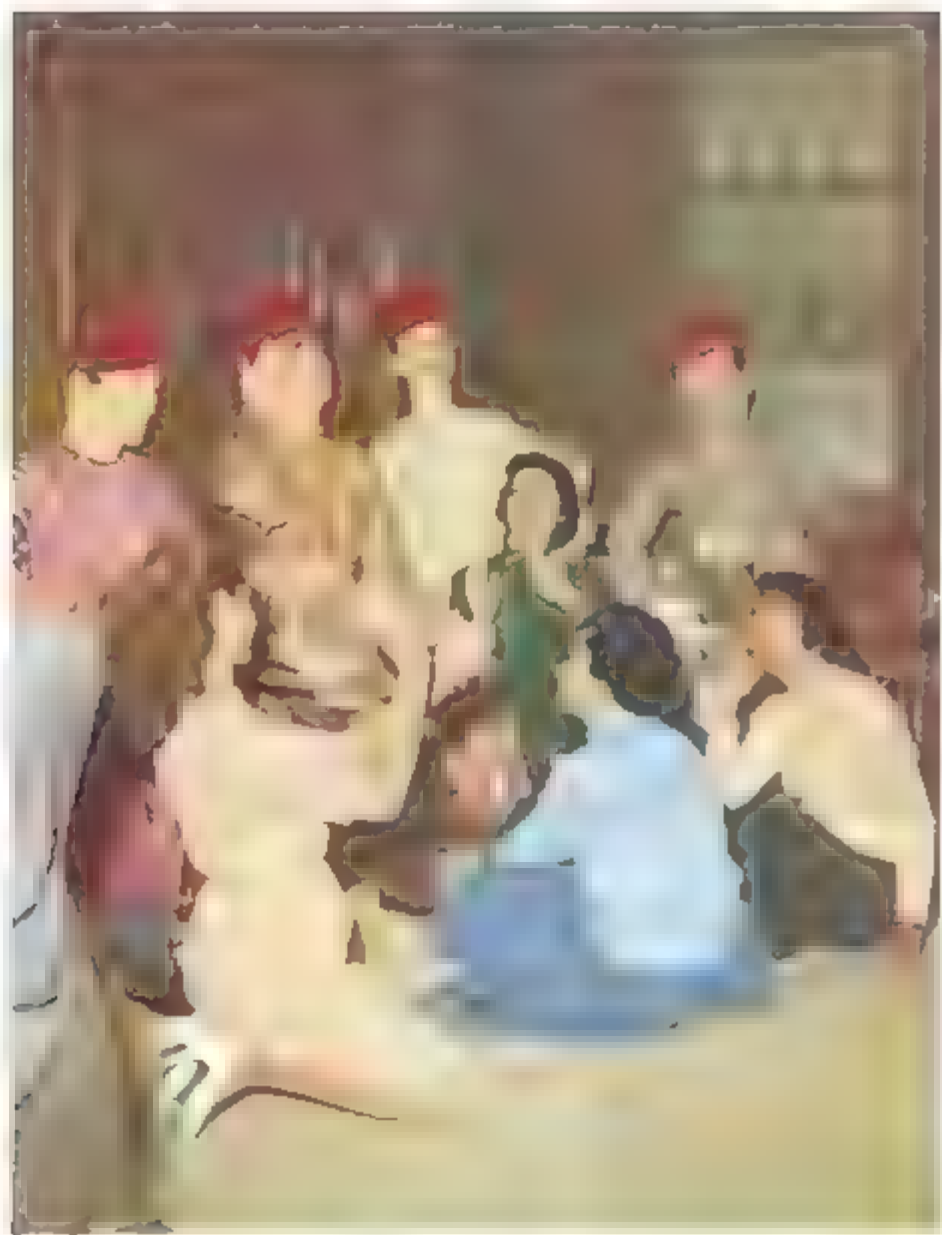
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»

«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»

### وقوف العمراة في دمشق لبناء قصر العظم !

«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»

«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»  
«التي» «التي» «التي» «التي» «التي» «التي»





• فهذا ما لا يمكن أن نسميه متحف

إن متحفا يسمى نفسه «متحف التماثيل»  
«سمنه وأنصاعه» في دمشق، ويحب  
من رقبته السماح وطريقة صنع  
البروكار، وبغش الححاس والعفصه  
ونظميم الحشيب بالصدف، وفيرها من  
الصباغات البدويه المشتهره بها دمشق  
لا يمكن أن يحمل هذا الاسم، إلا إذا  
أصبحت أي مجموعته الحديثه، عراة  
اللوحات الأخرى

بدها على القصر، وجوئته إلى ما نسميه متحف  
التماثيل الشعبية والصناعة.

### بوابة متحف .. فقل!

إن قصر العظم بشكله الحالي لا يمكن  
أن يكون إلا بوابة لمتحف عربي للشمع  
إن ألوحى العربي بقصر إلى متحف  
كامل سامع من هذا النوع .. رغم  
وجود المواهب الفسه التي سطع أن  
نوم به على أكمل وجه .  
أما قصره يصنع لوحات حبه .  
لا تربطها رابط أو ساسق، أو استعظام

■ ■



نافورة ماء

في حديقة قصر عظم . من على أطراف سور الحسين

# جواز المرور الى الضمان



ان الودائع في بنك لومبارد تعطي فائدة ثلثة  
مئاه سنوياً ٦٪ ، وتبلغ هذه الفائدة دون  
خصم ضريبة الدخل المفروضة داخل المملكة المتحدة

تطلب من المدير العام نسختك من كتيب  
(حساب وودائع البنك) رقم 182 . A. O.

رأس المال والودائع في برزبان ١٢٠٠٠٠٠٠ جنيه استرليني

افتح حساب وودائع بفائدة



لبنك الموثوقة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD BANKING**  
LIMITED  
BANKERS

Head Office  
LOMBARD HOUSE,  
CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W.1  
GRO 4111 (30 lines)

*A World-Wide Banking and Finance Organisation*



# درد شسته

## وسيلة مبتكرة لزيادة ضربات قلوب الرجال



• كان للعتلة الفرنسية سارة برنار في حياتها على المرح - من الشهرة والمجد ما لم يكن لأحد غيرها .

وهي عاشت عمرا طويلا ، وفي سنواتها الأخيرة عاشت في شقة في باريس ، في الدور السادس من عماره . ولم يكن في تلك الأيام قد انتشرت المصاعد في العمارات .

واراد شيخ من محبب بها ، ويحمل لها الدكرات الطبية ، أن يزورها . وما بعد إلى الدور السادس حتى كان طهت .

ودخل عليها لاحقا ، بصرت القلب سريعا في صدره . قال لها يا سارة : ألم يكن لديك وسيلة غير السكس في مثل هذه الحالة ؟

قالت سارة : هذه هي وسيلتي الوحيدة اليوم التي أستطيع بها أن أرسد ضربات قلوب الرجال !

### منطق

• لاحظ السائح الأمريكي :  
وهو يدفع حساب فطنته في  
أحد المطاعم الفرنسية ، أن  
البيرة لديها في « الفاتورة »  
تكون نصف دولار ، فقال  
« الجرسون » في دهشة .  
- يظهر أن أسعار البيرة  
عندكم مرتفعة جدا  
بمناجى  
سواء هو السبب ؟  
أسعار اللحام مرتفعة  
- وما سبب ارتفاع  
أسعارها ؟  
- أنه ارتفاع أسعار  
البيرة .

### آراء في المرأة والحب

- \* عندما يجمع الحب بين اثنين ، يهمل كل الخواص الاجتماعية .  
( بلزك )
- \* المرأة الناجد الجمال ، يكون مائة لفة على من يمتلكها .  
( لورد تشترفيلد )
- \* أن الماء حلو للجنين ، لا لفهمين  
( أوكسندر وايلد )
- \* حلف الحياة للحب : ومن لم يحب لم يحسن  
( جورج صاند )
- \* أسماء سعى ، رانستها هم الرجال .  
( من ألقية بقضايا المحاكم الانجليزية )





## سومرست موم في المطبخ !!

● كان مطبخ سينماي بستر في حلاته برجل عيسى موم في بيته بعدة واثاف ، فهو طباخ ماهر ، وهو مسئول للصيف خير ، وهو فوق ذلك خادم شخصي للمخرج ابن عيسى بملاسه وجفرته وكل ما يحتاج اليه من أشياء .  
 وصنع المخرج وليدة للكتاب الشهير سومرست موم . ولا جلس الصيوف الى المائدة ، بر الخادم العيسى بالضيف الأول . فلما به يصبح به  
 - ماء البخر يا مستر موم . ان كتابك الاخير لم يعجبني قط .  
 وجري اضطراب في الصيوف حول المائدة . ولم يكد ينتجه موم الى الخادم يسوق ما قال حي كان الخادم الطباخ طار الى المطبخ .  
 ومن بعد تمام التحدث للصيوف المستر موم . وسحقوا فيه في المار . واخيرا وجسوه في المطبخ ، وقد جلس على حافة الحوض ، واخذ ينقلق الطباخ لبقائه بل كتابه الاخير لم يكن فيه من الصيوف ما استاهل سطح الطباخ عليه

## تعريفات

امر ما يشكل مؤدب متخفية صرنا .  
 شخص يفكر في الاحوال الطارئة لظهوره بمرحله  
 ما يعني بذلك بعد ان يفهم كل شيء .  
 التعصبة التي تطوي عيسى انعام واسوء مصر  
 الأشخاص الذين هم يسوا في حاجة الى انفسهم  
 والمكوي .  
 دج من الهاس بس ملابسي تعصبة

### مثل روسي

● لا قطع من معادله  
 القنابل ، على ان يكون  
 فاسك مستعفا .

## احكم الناس

● قال رجل  
 الفيلسوف سقراط  
 - اتت احكم رجل في بلاد  
 الاربع  
 فأخاه سقراط  
 - لما صبح هذا فلاني دون  
 جميع الفلاسفة ، اعلم بلني  
 لا اعلم

الاجنباب  
 الجبين  
 القصور  
 حسن الصيافة  
 الصبر

## الحلافون في الهد

● الحلافون في الهد منه سوارثها الآباء من الآباء .  
 ولا يعرف الهدى بحلاف ماله ساكد من ان آباء حلاق  
 ايضا

## الناس والوقت

● الناس فئتان  
 أحدهما يحال للاسراع بوقت  
 وكأنها تجعل من الساعة ساعة  
 وتابيهما يحال لاساعة الوقت تحب  
 تجعل من الساعة نصف ساعة او لا شيء

## الحب والترف

● قد يكون من الترفيد ان  
 شخص في سبل الحب عن كل  
 شيء ، ولكن في سبيل الترف  
 يجب علينا الا نترك في شيء .

## بقلم : عارف العارف

■ تقوم المرأة البدوية بأعمال الحصر والكسر من الأعمال التي تقوم بها المرأة النحضرية . فهي فصلها عما تقوم به أخيها الحضري من أعمال بيديه كالطبخ والنسج ، والصناعة وربية الأولاد ، تقوم أيضا بكل ما يتعلق إليه استنها عن الحطاب وخيز ، وفزل ، وحباله ، وسج ، أنها تفرز الصوف ، ويصنوع بيت الشعر ، والأطبحة والفرس ، والفخور ( جمع فخارة ) وهي ما يبنى به النش ، ويسمونها اليد بمثابة السجادة عند الحضرة ( والأفراد ) جمع فردة ، وصالحا الكيس الذي يضع فيه الحصى قمعه وشعره ( والطرجة ) جمع طرج ، وهو الوعاء المزخرف الذي يوضع على ظهر الغنمة ( والزراود ) جمع مزودة وهو وعاء الزاد ، :الغالي ( جمع مكاله وهي التي يوضع فيها علف الغنمة ) والزرا ( جمع مزر ) وهو الحبل الشديد الإبرام ( لفرته من شعر الحمر أو صوف الغنم أو وبر الابل . وكثيرا ما تقوم بتربية الغنمية وتزود بها الماء وتسوقها الى الكلا ، ثم أنها تطبخ اللحم ، وتطبخ اللبن فتصبح منه الزبد . وتسمى بالطيور والحيوانات العاجزة . ولا تنتصر غناتها بالذواجن على الأكثر منها ، بل أنها تحملها التي السوق ، فسيحها وتبيع نتائجها . أنها وإن كانت لا تشارك بها في حثرت الأرض وزرعها ، إلا أنها تشاركه في تشييب الزرع وحصده ، ولذا الكثير من الأمور التي لابد من خدمة البيت . وشعرها ، وهو يرعاها تقوم بكل هذه الأعمال ، أن عليه أن يخلع بيدها ، فيضها ، ويكسوها ، ويشتري لها الحلي ، ويحميها من شر الزمان . وموقعها هذا جاء مصدقا لقول النبي العربي الكريم ' الرجل راع في أهله ، والمرأة راعية في بيتها ' .





# البدوية

## في بيتها ومجتمعتها وزواجها وطلاقها

وكلتا من الضال من فورهما . وكانى بهما يرددان  
قول عمر بن ربيعة

إن من أكبر الكبائر منى  
قتل حسنة فائدة منطوب  
كتب القتل والقتال طينا  
وعلى الفتيات جسر الذبول

أطيس من العجب ، بعد هذا ، أن يرى المرء  
البدوية معروفة من كثير من الحقوق التي نسمع  
بها المرأة الحضرية . أن حقها من الأرض يقتصر على  
الأنية والتند والمصاع .. وسبارة أوسع .. على  
انتاج الثمنول فقط . وأما الأرض ، فلا ، فإذا مات  
رجل عن ولد وبنت ، أسولى الولد على الأرض  
كلها . وأعطت البنت ما يخصها من الأسماكتنوله .  
لك بقية من بقايا الجاهلية . يوم لم يكن للمرأة  
الحرية نصيب من الإرث . إذ كان العرب يجزؤون  
في ذلك على قاعدة الولاية والنيابة . فيقولون  
لا يرثنا إلا من يحمل السيف ويحمي البنية .  
وفى لهذه القاعدة من استأجر عند البدو ، إلا  
عندما يموت الرجل عن بنت وابن أخ . عندئذ يأخذ  
البنت نصف الأرض حتى في الأرض ، ويأخذ ابن  
الأخ النصف الثاني .

### الزواج والطلاق

يتم الأمر بالزواج اهتماما كبيرا ، ويمسكون  
بالنصيب نهاية تامة ، ويعتقدون أنه لا بد من  
وجود الكفالة بين الزوج وزوجه . وكما أن الأئمة  
أدخلوا في تفسير الكفالة وتفسيرها ، فإن عرب  
البدية أيضا ينظرون إلى الكفالة بطرق مختلفة .  
فمنهم من يبدل إلى النسب والأصهار إلى الآخرين  
.. ومنهم من يكره ذلك ، ويكرهه فرار السليم

### السور ومجالة الرجل

وتمنع المرأة البدوية بالسور . فسر أنها  
أحيانا تستعمل ( البرقع ) فتستر به ثيابها وفيها  
فلفل . وذلك عندما تمشي السوق ، أو تلتقي رجلا  
غريبا عنها ومن غير عشيرتها . والبرقع ، كما نرى  
في بعض الصور التي تعرضها عليك في هذا المقال ،  
يتصنع من الحرير الزرکش تغطى فيه دماغه قدومه  
أو قطع من القمصة والذهب أو غير ذلك من الطير .  
وبعض لها أن تجالس الرجل من أفراد أسرتها .  
وقد استأجرهم وترافق معهم الرافعة البدوية المعروفة  
بـ ( الدحية ) . ولكنها لا تمشي سافرة سفورا ناعا  
إلا إذا كان السطار كلام من أهلها وأهلها . وأما  
الغريب ، فلا . فإذا التفت خارج بيتها برجل  
غريب عنها ، فاتها تدير وجهها أو تغطي بجانب من  
رأسها ، بشكل لا تترك منه مجالا إلا أنظرها ، كي  
لا تحترق في عشيبتها .

### مكانتها الفلية في المجتمع

وعلى الرغم مما تقدم ، فإنا قل أن نجد المرأة  
تحتل المكانة التي استحقها في نظر البدوى . ففي  
الوقت الذي تراه يعبأ .. ولحظ سلام رفيع بين  
عشيرة .. ويكثر جهدها وإخلاصها .. ولا يرى  
فيرا في ظهورها سافرة .. وفي مجالستها الرجال  
.. تجدنا معروضة من الأرض .. لا تصرف  
باعتبارها .. وليس لها رأي في زواجها . المنف  
إلى ذلك أنه إذا ما ذكر اسمها لوفده بقوله  
حاشاكم ! .. وانفرد الله ! .. وما إلى ذلك من  
تدابير تدل على احتقاره لها .

والغريب في الأمر أن هذه الطفولة التي يعيش في  
بيئة كهذه البيئة .. تسودها المسافات ..  
من حب واحترام ، إلى حرمان واحتقار .. لها من  
التأثير والنفوذ في مجتمعها ، ما ليس لأخوها  
الحضرية في المجتمع الحضري . بذلك على هذا ،  
أنها إذا ما وقعت بين صفين متخاصمين أو قبيضين  
متقاتلين ، وباشتها وقت القتال ، تصاعدا لطلبها ،

المر بقضا مطعا ميسا من المال ، أو عينا عبدا ميسكا من المال أو القسم أو الخيل . ومهما كان التمس أو الكف فانه لا مانع من ذكره . وفي هذا يسر البصير على سه الرسول . فقد جازى كعب السرة أن امرأة جاءت رسول الله ، وقالت له : يا رسول الله اني وهبت نفسي لك . فقام رجل كان حاضرا معه . وقال : يا رسول الله زوجتيها ، ان لم يكن لك بها حاجة . فقال : هل هناك مني شيء فاستلمها ايها الرجل ما عدي الا تبارى . فقال رسول الله : ان اعطينا ايها ، جلست لا تبارى لك . فانفس شيئا . فقال : لا اجد شيئا . فقال المص ولو خافنا من حديد . فالتفتي . فقام بعد شيئا . فقال له رسول الله : هل هناك شيء من القرآن ؟ قال : نعم . هي سورة كذا وسورة كذا . فقال : قد اتكفكها بما مذكور من القرآن ودوى عنه عليه الصلاة والسلام فله فاستلم من اعطى في صدق امره عليه كعب سويلسا ( السويي ) الناعم من دقيق الحنطة او الشعير ) او تمرا ، فقد استكفه .

يسر اليد على هذه الحطة في دفع الهجر . ومع هذا فان الذي يقبضه هو ولي الامة وليست الامة نفسها . مع ان الله عز وجل قال في كتابه العزيز : والاولى الساء صدقاتهم بيمينك . اي هذه عطية . وقال النبي : الهجر حق المرأة ، لا سارتها فيه احد .

### زواج الشعار

يحمل الاخوال والسيدات بقصد الزواج ، وهو الزواج المعروف بزواج التكفار او التشارفة ، امر معروف وشائع بين البدو ، شيوعه في القرى وفي بعض المدن العربية . ان ياتي الرجل الاخر لرجل عزيز مثله ، وينفق الاثنان على ان يتزوج كل منهما اخت الاخر ، دون ان يأتيا على ذكر الهجر . فبالا شئت احماهما فضا الطامة ، ورجعت الي اخيهما . فلهن لهما المص في ان يطلب الي اخيهما ان يرجعوا اليه . ولا فعليه ان يرد اليه شقيقته . . . ولذا لم يسل الاخ هذا ولا ذلك ، حتى لهما ان يطلب اخاها بغير اخته .

### الطلاق وتعدد الزوجات

الطلاق امر شائع عند البدو . وكذلك فلان في تعدد الزوجات . ولا سيما بين الموسرين الذين

من الاجرب . ليس هنا مجال البحث عن بشي الى هذا الطريق او ذلك من القائل لتشرق في ارض الجيزة ، وانما يريد ان يقول ان القواعد التي يحكم بها الزواج والطلاق وتعدد الزوجات ، وفي الهجر والسفلة ومشاكل العرض تكاد تكون واحدة عند معظم تلك القبائل ، ان لم تكن عندها كلها .

كان للمرأة المظلة والارملة المص التام في اختيار بعلها ، ولما الفتاة البكر فليس لها رأي في زوجها . وانما الحق كل الحق لوليها ان يزوجه ان يشاء . والولي عند البدو هو الاب ، ثم الاخ ، فعمه ، فان الاخ ، فابن العم ، وتزوج الفتاة اليهودية في سن مبكرة ( انظر الى الصورة ص ١٠ ) .

وحرم ان الفتاة البكر من هذا المص يتلافى لروح الشرع الاسلامي . فقد روى ان الخنساء بنت حذاف الانصاري قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : ان ابن زوجي من ابن اخيه واتنا كزوجة . فقال لها عليه السلام : اجيزي ما صنع ابوك . فالتفت لها الى ربة فيما صنع ابى . فقال لها : الهبي فلا تكاح له . فكفى من شئت . فالتفت : اجزت ما صنع ابى . ولكني اردت ان تعلم الناس ان ليس لابا من امور سالهم شيء .

### زواج القصة

ان الطريقة التي يبعثها البدو عند الطلب بسيطة للغاية . يجرون عنها ب ( القصة ) . وهي ان يطلب المص الذي ينوي الزواج الى ولي' المص التي يريد ان يطلب منها . فيكتشف له من بطنه . فلذا رضى هذا بالخطاب بعبارة لوليته ، فتقول من على الارض قصصك ( وهي قصة من الغريب يطلع من الزوج . وقصص صانها قطع ) وماوله ايلها . فالا . هاه قصصك فاطمة بنتي بسنة الله وسنة رسوله . وقد لا وماوله شيئا . او بماوله قصة من غير الامل . ولكن لا يد في كل حال من ذكر القصة على النحو المتقدم . ومن ثم انما هي حمل التمسوى فتارة على مائة ( انظر الى الصورة ) وسارتها الى بيته .

### الهجر

المر شرط في التكاح . ويسميه البدو ( الصداق ) و ( الميسال ) و ( الفيد ) . وهذا يختلف باختلاف القدرة المالية وموقف الفريقين في المشورة من الناحية الاجتماعية . وقد يدفع



## ملوكة على هودجها .. سوم عرسها

ملوكة بقتل من قبل وليلها ، حتى لما لم يبتك عرسها . فكيف به اذا هتك عرسها وزال بكارها . ان دمه يهدر . فلا يصح لاهله ان يتأزوا لانفسهم او يتأزوا بشدة رجلهم الفضول . ولولي الفتاة او ابن كان من ( عرسها ) ان يتأزوا في العرس لتقدم ذكرها ، ليس من الزاني فحسب ، بل ومن اي فرد آخر من افراد ( عرسها ) ، شرط ان يكونوا ذكورا . الا انه لا يجوز الانكاح من المرأة حتى ولو كانت من الرب البشري الى الزاني او الطفل . ذلك لانها في نظر البدو : حين يصير ويد فاسدة .

والقصود من ( العمة ) هنا هم الذكور الذين يسمي اليهم الزاني حتى الحد الخامس . وفائدة الانكاح هذه تتبع في جميع الحالات التي لها صلة بمشاكل الدم ، كالقتل والخطوة والجريرة والوجه والشمعة والدية .. انها ، اي المسؤولية التي يتسبب فيها عمة الطفل ، هي التي صلت الامن في البوادي حيث لا دولة ولا شرطة ولا محاكم ولا سجون ولا هم يحزنون .

وهنا حالات من الزنا لا تستلزم القتل . واحكام القاتل تختلف بالنسبة لكل حادث والقرف الذي وقع فيه . ففي الوقت الذي يجوز البدو ذبح الفتاة التي تعرب من بيت ابوها وتدخل في كف رجل قريب منها دون ذلك وليلها ، تراهم يقطعون الوفاة في الحالات الاخرى . فمن الطلقات التي ياله الرجل الذي يزني به ( عالة السرح ) اخف بكثير من الطلقات التي ياله الرجل الذي يزني بدعصة الفضي . اما ( عالة السرح ) فهي الفتاة التي ترمي السم ، فتأخر او تسرع عنها من قصده لتقتل شخصا غريبا عنها ، او انها بعد ان توصل

لشاهم الله بالمال . هؤلاء كثيرون . عرفت منهم شيخا زوج سبعة وعشرين امرأة . وما سألته عن اسماء سبائه ذكر لي اسماء خمس وعشرين منها ، ولم يذكر اسم اثنين . . . ولم يذكر ابضا اسماء سبائه واسماء كلهم . . . وان قال لي اسم يربون علي الاربعين ! . .

والا شهد الشهود بان الطلاق كان صحيح الرجل ، وانه هو الذي طهر في واجبات الزوجية فلا يصح له ان يسترد شيئا من المهر الذي قدمه عند الزواج . واما اذا ثبت ان القيد في المرأة فانه يسترد المهر منها او من أهلها . ولكنه لا يقبضه بالفضل الا عندما تترن برجل غيره . وللاب الحق في ان يأخذ لولده بعد الطلاق ايا كانت اعمارهم . وليس للامانة المروضة به ( الصدقة ) كغير احمية عند البدو . فقد سمعت بشريات زوجين قبل مرور السنة ، وحتى قبل ان تضع الحمل حملها . . . وهنا مخالفة لقوله تعالى : والمطلقات يربصن بالفسخ ثلاثة اشهر او ثلاث حيضات . وليس لعالي : ولولدت الاحمال اجلهن ان يفسخ حملهن ، ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا .

ان التماس من اجل الزواج والطلاق والصدد الزوجات والمهر والنظرة والهروب والزنا ، وما الى ذلك من اختلافات نشأ بين الزوجين ، يجري عادة امام القضاة القرويين بالمشاء . والتشدد عند البدو ، يحتلون ارقى مراتب القضاء .

## الزنا

ويشتر البهو ( الزنا ) من الكبار . وويل للزنا من حكم المشاء . هذا لما لم يسبق له ان الحكم قتل الزاني والزنية . فالرجل الذي يخطب

آخرين من مجالي العرب وقول الكلام نفسه صنادرا عما يدر منه . ومجالي العرب تعد عادة في ( التو ) . والتشوق هو الجانب الذي يخصصه رب البيت أو شيخ العشيرة من بيت التمسح لاستقبال الزائرين .. وفيه يفرى خيله .. وفيه يسر للكمثر .. وتسمع الاخبار .. واليك أيضا هذا الحديث .

« اجبت فتاة من الرميلا .. تسمى بكرة بنت سليمان بن عجرة .. فتى من القديرات .. ينسب على الرفاهية .. وهرب الانسان الى حيث لا يعلم مكانها » الله .. ففتبت الرميلا لهذا الحادث غضبا لا مزج عليه . ولم يتركوا بابا من ابواب الشكوى الا وتنجوه ، ليحولوا دون زواجهما ، وكانت تلج بين الفرطين .. الرميلا والقديرات .. حرب كالعرب التي وقعت بين عوده وعامر والتي ما برح اليهو الى يومنا هذا يذكرونها ، ويظفون عليها « حراية حودة وعامر » . فلتكالحرب التي شبت من اجل امرأة تسمى : « هدية بنته ابي حجاج » . وكان ذلك في اوائل القرن التاسع عشر . وبعد ان كانت بين الحويز من قبيلة التوش حيا حودة وعامر ولدا سليم المظفوة ، فالتت ، فاصاب شرها لطفلا ايضا كليم ، فالتسبوا سطرين . لم امتد لبيها ، فصرى الى جميع القبائل التي كانت غاربة غياها ليجوب فلسطين . ولدت مشطة فرابة عشرين عاما ( ١٨١٢ - ١٨٢٢ ) . وقد ذكرت هذا بالتفصيل في المصحات ١٧٥ - ١٨١ من كتابي : تاريخ بيع السبع واشكالها .

وفيما كنت ابحث عن طريقة لحل المشكلة بالنسبة الى احسن ، جامعي مع الفتاة .. حماد بن عجرة .. وهو شيخ طاعن في السن .. وشكا الى امره .. وليستهي عني وشعر حياستي ، قال لي انه رأى في يومه الليلة الفتاة طيف سيما مكانة رضى الله عنه ، وفي هذا اشار عليه ان يواجهي ، وان يشرى شكواه . فلبثت عليه . وامرت رجال الكرك بالبحث عن العبيد الهاربين ، فوجدوها مكتنحين في مخلفي من الآرامى شديد وادي الرية . فاقوى بهما . ثم استخلصت شيخ القبيتين من الرميلا والقديرات . وقدم الذي ولعه من اهل الفتاة . فتم التراضي بينهما وعاشي الحيين بسلام وامان . ■■

عارف العارف

التم الى منزل العشيرة ، انتنت لتناول العشاء ! .. فلج جزء الرجل الذي يري بها ، فكان لا يذكر ! وقد لا يجاوز عدد اصابع اليد من تدفق أو شيء ! .. ولما ( مصحة الصفي ) فهي الترة التي يعتنى عليها في وقت الصفي . فتصبح مستعدة باهلها وابناء عشيرتها . فان جزء الرجل الذي يعتنى عليها لا يقل عن دية كاملة . بل قد يكون اثني واعظم . كان يفرى عليه للشند ان يركب جملا مطليا بالدمى والفطران . وكل صلة من عضائه او كل عضو من اعضاء منه يصيبه الدمن او الفطران يقطع ! .. او ان يتسوى الزاني العضو المحتم بتره بمنفع من المال او عهد من الابل بعينه ( الكنت ) . هذا فضلا عن ( اليد ) التي صبت الفتاة النار ، فانه لا بد من قطعها ! .

### اجتماع البدو بالعربي

وهناك طرق كثيرة اخرى يتبعها البدو من اجل مصالح الزمة والتهمين بابل الزمان ومن اجل دفع القانون وبني التهم الموجهة للقضاء المصنات او تبينها .. او اريد ذكرها كلها هنا بالتفصيل لتقال بي اقام .. وان كنت ارى من العالمة والتمه ان اذكر بعض الحوادث التي وقعت بالصله لاندك على مبلغ اهتمام البدو بالزفة وعرفها .

فقد اتنى يوما من الايام ، ولما جالسي في فامه المحكمة بين السبع ، بدوية ، فشكل الي جرفها الذي اساء الظن بها ! .. فقلت من احضاركم محكمة المشائر . فلما ان ثبتت التهمة التي رماها بها ، فتركي هي بما يفرى عليها ، او ان يثبت لمحاكمة انه الترى عليها الكلاب ، فبال ما يفرى من قباب . وقد اصطحبت معها ( انظر الى الصورة ) معها واحدا وبنيها .

فاظنت شكواها الى محكمة المشائر . ولما نلت للمحاكمة براعها ، امرت ببطده . وحكما هذا موافق لقولهم عني والذين يرمون التمسحانه ثم لم ياتوا بأربعة شهداء ، فاجلدوهم لاثني جلد .. وفرغت المحكمة على الفترى ، بالاضافة الى الجلد ، ان ( يبيبي ) وجه الفتاة . اي ان يحد في وسط لالة من بيوت العرب المعروفة ، فينادى بصوت مرتفع يسمى بالحافرون ، قائلا : يباس الله عري ثلاثة بيت فلان . فحد كلمتها .. وثبت بعد ذلك انها بريئة مما رمتها .. وعلمه ان بصل الشيء نفسه .. اي ان يحد في مجلسين



كتاب  
الشهر

# بلنت : صديق العرب كفيدة إيرل أوف ليون

## بقلم : الدكتور محمود السمرة

الطولة في هذه الدنيا الواسع ، ولعل من أحمل الطولات أن يولد الإنسان فورا  
تربا في أمة قوية مهيمنة ، ثم ينشأ مصابيا المستضعفين ، ويقف في جانبهم  
عند وسطه الذي أنعمه ، وأمه التي ينتمي إليها . وهكذا كان ولفريد بلنت :  
مقد ولد من أسرة نرية أرستقراطية حاكمة ، ولكنه قضى حياته يحارب طفله  
هذه دعاها من حقوق شعوب مصر والسودان ، والهند ، وإيرلندا ، التي  
كانت واقعة تحت الاستعمار البريطاني آنذاك .

وسمى لورد كروزون ، حيث يعيشون أحيانا التي  
سراة .

وقد شارك بلنت معاصريه من رجال العهد  
الفيكتوري في جانب من معتقداتهم ، وعالمهم في  
جوانب . لقد آمن متكلم أن الإدارة ونظام الحكم  
في بريطانيا لا مثيل لها ، ولكنه لم يجارهم في  
معتقدهم أن بريطانيا وجدت لتحكم العالم ، وأن  
الشعب البريطاني هو سيد شعوب العالم جميعا .

لقد عاش بلنت سنين سنة من حياته تحت حكم  
الملكة فيكتوريا فذكره سياستها التوسعية الاستعمارية  
واعتبر رئيس وزراءها اليهودي خذليتي ، وكان  
بلنت لا يرى فيه ولاه إلا يهوديته ، كما أن قصص

ولا يعني هذا أن ( بلنت ) كان متكررا لظننه  
بفسا ، فقد كان على العكس من ذلك تماما : يجد  
الراحة في اجتماعاتها ، وكان له من رجال هذه  
الطبقة وسائلها ، الأصدقاء الكثيرون .

وقد كان بلنت كغيره من النخبة ، يحسن التلويح  
ويتمتع بها أيضا وجد ، ولهذا كان صديقا حبيبا  
للثابطين من معاصريه : برنارد شو الكاتب المسرحي ،  
وجورج ويندهام تشانر ، وأوسكار وايلد الكاتب  
رواياتي ، الرسام ، ولورد رافولف تشرشل  
السياسي ، وروسون تشرشل ، وقد أنشأ بلنت  
ناديا دمي باسم النادي كرايبت Crabbet Club  
حيث كان يجتمع استغلاء هؤلاء من رجال الفكر ،

ليتون ، ووالدة مؤلف هذا الكتاب . ومن غير ما كتب عن بلنت صورة وصيفة له بقلم إدوين ماكاري Desmond Mac Carthy في كتابه « ذكريات » Memories » .

ومع هذا فإن كل ما كتب من بلنت ما زال ناقصا لأن هناك كثيرا من الوثائق كانت بحوزة ابنته ، والدة المؤلف ، وقد حالت دون ابنتها والإصلاح عليها فلمها بمراميتها لها وجهه لبيده ، كما أنها وضعتها مد رفاتها في أيد أمينة عليها .

### بلنت في حياته الخاصة

وقد قيل الكثير من حياة بلنت الخاصة ، ومن معارفه مع النساء ، ومن ذلك أنه قد ولد له ولد من امرأة متزوجة ، وأنه كان على علاقة غرامية بصديقة لابنته ، وفيها لها ، هي أخت زوجها ، كما أحضر إلى قصره الشيفات تحت مستشار السكرتيرات : كل هذا قد أدى إلى طغوة بولسه وبين ابنة التي اشتبهت بأنها كانت أجمل مناه عصرها ، كما كان بلنت نفسه باهر الجمال ، ولم يطف هذه الطغوة إلا قبيل وفاته ، ولكنها صلات اندمجا كانت عليه ، عندما فطنت وصيته ، فوجدت أنه لم يترك لها من لروته الكثير . كما أبت علاقته هذه إلى انفصاله عن زوجته ، ولما بقيت العلاقة بينهما بعد الانفصال القوي ما يكون .

والواقع أن الآراء متضاربة في هذا الجانب من حياة بلنت ، ولهذا المؤلف هنا في جانب جده عبد والده ، التي كانت حدة المزاج كجدها باريون ، مما جعل علاقتهما بزوجة وأبائها سيئة .

وهذا الجانب من حياة بلنت لا يمتد كثيرا هنا ، وإنما الذي يمتد هو دفاعه عن الشعوب المستعبدة فقد لبى قضايا التحرر في مصر وإيرلندا ، والهند ومن أجل دفاعه عن إيرلندا حكم عليه بالسجن وسجن . وستقف في هذا العرض عند مؤلفه من القضايا العربية .

### بلنت الموظف بالسلك الدبلوماسي

وقد ملئت من عائلة ليسترابية ليرة بمصاولة في جنوب إنجلترا . وعندما بلغ سن الثامنة عشرة التحق بالسلك الدبلوماسي ، وانتقل بين عام ١٨٥٧ و ١٨٦٩ بين أينا واستامبول ، وأثينا ، وبيروت ، وباريس ، وسويسرا ، وأمريكا الجنوبية بواليرفالي

درائيلي ، في رأى بلنت ، لعل على طوح شخصي ، واحتراف للمسيحية والإنجليز .

وبلنت نفسه متعدد جوانب النبوغ ، فهو جواب أفلاطون من صنف ( سر وفنر دلي ) في رأى كنهام جرهام Cunningham Graham وشاعر يقاتي شكسبير في رأى هنلي W.E. Henley وأوجون ماسيلاند ومتحدث بارع الحديث ، لا يطارى ، في رأى دوق سانت ألبانز ، وصديق وفي لا يؤخذ عليه ضفوة في حق اصطفاكه في رأى صديقه العميم سر سلسي كوكزل Cockerell ، وهو جرم النشاط والحبوبة يبحث البهجة في كل ما يحيط به ، كما رآه حينئذ شفيقة مؤلف هذا الكتاب الذي ستحدث عنه ، يمدى أن ليون ، وهو في رأى أختها الثانية ، ليس ويغريه باريون Winifid Tyron « التبر التمان الر في حياتي » . حتى زوجته ، رغم ما عكر حياتهما في كبحهما ورغم انفصالهما ، بقيت تعتبره الوجه الذي يهديها في دروب الحياة المظلمة وتكتب إليه الرسائل المأفكية ، وتستمره في كل شؤونها .

أما في نظر العرب والأيرلنديين والهنود ، فقد كان السائق مثاليا ، في حبر ضامات فيه التآليل . فقد لبى قضاياهم وواقع منها ، يوم أن دعا للجميع لها قضايا فاشلة ، لأنها قضايا الضيف ضد القوى ، ولكن الزمن ألبت نكالا بامرة بلنت ، وعيق الحق معاصره ، فقد رأينا في أماننا هذه كيف قدحصر الطفيلان ، وكيف عاد الحق إلى صاحب الحق .

### ما كتب من بلنت

ومؤلف هذا الكتاب هو إيرل أوف ليتون ، وهو حليف بلنت من ابنته ، وهو كتاب يحتوي على كثير من الوثائق التي لم تنشر من قبل ، وأسلوبه طيب حيوي الكتاب بمجموعه بموزة التنظيم والنبوية وتثبت بكتب بلنت وبكتايف منه . وكان إيرل أوف ليون قد نشر عن جده كتابا من قبل بعنوان « The Desert and the Green » والمفخرة . وكان قد نشر : قبل ربع قرن كتابا من حياة بلنت بقلم ليدي رسل ، ولكنها شرته تحت عنوان اسمها الأدبي : إديث فينش Edith Finch ، وهو كتاب طيب ، وإن كانت ليدي رسل قد أجيبت طرق بعض الجوانب المرحجة في حياة بلنت خشية من أبنه جوديث بلنت التي أصبحت فيما بعد ليدي



اكتلت كاهله المديون ، وقد جعلت كل موافق  
هذا العصر من العرب .

وكانت بلغت وزوجته يعلى بالراحة في هذا  
الكتاب « حيث يتساقط الإنسان فيه نردى أوروبا  
الطلي وجنحها » وضع الحياة فيها . هنا يظهر  
جمل الشرق روح الإنسان من ادراك النور » .

وقد اكد لنا بلغت صفحات طيبة عن حياته في  
مصر في كتابه « التاريخ السرى للاحتلال الانجليزى  
لمصر Secret History of the English Occupation  
of Egypt » ، وهو في سبعة مجلدات نشرها  
ما بين عامي ١٩٠٧ و ١٩٢٠ .

وانتاد العامة بلغت وزوجته في مصر عرفا احوال  
الشعب المصري . ويصف لنا بلغت الظلم الذى  
احاق بالبلاد المصرية ، حيث كان يجعل ويهجر على  
رهن ترفه للمرابين الاخرى ، من اجل سدك ٧  
ملايين جنيه في كل سنة ، هي قيمة الفسط السوى  
الذى فرض على الشعبى اسماعيل ، الذى اقر  
البلاد في ديون انطاها على مملاته ، وكان على  
الشعب المصري ان يدفع لندا ، وهذا الدين كان  
هو الحجة التى اعتمدت عليها بريطانيا في احتلالها  
لمصر عندما قامت ثورة عرابي عام ١٨٨١ . والواقع  
ان بريطانيا كانت ظلمة في التحكم في مصر الشرق  
المصري من اجل تأمين طريق مواصلاتها للهند .  
ومن اجل ان تكون لها قاعدة في البحر المتوسط  
تصرف على خط مواصلاتها الى الهند ، فانها  
اضطرت السلطان العثماني ايضا الى التنازل لها  
عن قبرص مقابل تعهد بريطانيا له بان يمينه على  
الاختلاف بملكه في اسيا واوروبا ، قد مطامع  
العدول الأوروبية . وهذا ما يعرف في التاريخ  
« اتفاقية قبرص » .

## وحتلان

### من حلب الى اواسط الجزيرة العربية

في شتاء عام ١٨٧٨ و ١٨٧٩ ، قام بلغت  
وزوجته ليمى ان يرحلتين على ظهور البكيول  
والجمال من حلب الى افلات ، فوجد ، ثم اواسط  
الجزيرة العربية ، واقاما بين القبائل العربية ،  
وعلمنا مصالحت مع رؤسائها ، ولا سيما فيني  
شمر ومتر ، وقد تركت هذه الرحلة الرعا في  
انفسهما ، فاحيا العرب ، ودرسوا اللغة العربية  
حتى اتقنوا واعلموا بالادب العربي ولغيبه الى  
العرب ، وعنى بمشاكل العرب السياسية ونظمها

فخلال هذه الانسنة سنة لم اكلف بالقيام بابه  
مهمة او عمل يستحق الذكر ، ولهذا كنت افنى  
وقتي في فرض النهر .

## يتزوج حفيده مايرون

وفي عام ١٨٦٩ تزوج من حفيده الشاعر الانجليزى  
الشهر مايرون ، وترام الملك المملوكى الى حيث  
لا رجعة ، ولكن بعد ان كان قد طرد مصالحت مع  
كثير من رجسال السياسة السلطون في بريطانيا  
ولا سيما مع لورد ليتون ، نائب الملك في الهند ،  
والذى تزوج ابنة فيما بعد ابنة بلغت .

## الرحلة الى الشرق

وفي عام ١٨٧٢ سافر بلغت وزوجته الى  
اسمبول عن طريق بلقراق وغير المايوب وذلك  
طلبا للشفاء بعد ان اكدت في صحتة وطوبى الجو في  
الجنيرة . ولكن اقامته لينا في اسمبول جعلته  
يمر بالمؤامرات الغربية التى كانت تعقد حول الدولة  
العثمانية . فقامت من هنا تراهيه للسلط  
الأوروبي .

## رياسته للجزائر

وفي شتاء عام ١٨٧٤ في الجزائر ، وراى كيف  
يستبد الفرنسيون بالوثنين ، وتشتتت كسيبه  
الاحلاق الأوروبية على حقيقتها « ورغم حب  
للفرسين ، فقد وجدت نفسي سوا الى كراهية  
حكومتهم ، والى حب كل العرب من اجل  
الجزائريين » . في الجزائر لاد جيسل اعطى  
والصحراء ، وفي زوجته وحنا بين الفيل  
الجزائريه الفضة ملبسها ، التمسكة بمرضا .  
« واستمنا اليهم وهم يشعرون اعازيجهم النجيه  
الجزيمية التى يذكرون فيها نظمهم الطاب  
مد اللار » .

## اول زيارة مصر

وفي شتاء عام ١٨٧٥ - ١٨٧٦ كان قول افاد  
بين بلغت ومصر ، فاحيا ، واهتم بنفسها ، واقام  
فيها سنوات على مراحل متقطعة ، وانتزى فيها  
قصرا يعرف باسم « الشيخ عيد » كان من قبل  
ملكاً للقدوى اسماعيل ، اضطر الى بيعه بعد ان

لقد استحدثت الثورة بيلت ، وعصفت بروحه  
سبب ما حل معراني ، فقلق فولا شجاع بمسحه  
واقتر : « ان حلف الدول الشرقية كبير ، او امكن  
ان تعرق شعوب أوروبا بفسادها بعضا » . ولم يعد  
الشيء مرابي عن صديقه فعمل نفسه اليه ، وزاره  
في سيلان في خريف عام ١٨٨٢ . لقد سبق ان قل  
احد المؤرخين عن ماري ملكة بريطانيا ، ومطامعها  
في اخذ كاليه من فرنسا ، بان كاليه كانت مغنونة  
على قلب الملكة ماري ، وهكذا ايضا ستطبع ان  
مغول ان كلسي « صرب » و « مصر » كانتا  
مغنونتين على قلب بيلت ، وان اختلفت المواقف  
بين استعمار وظيفه ، ونعود على الظلم من اجل  
العربة والكرامة .

لقد كانت حياصة بيلت لتصور الشعوب  
السلطة ، لا تلف عند امة معينة ، بل تمدداها الى  
كل امة مستعبدة مسئلة ، حتى انه قال يوم وفاته  
ذلك ليوبولد ملك بلجيكا عام ١٩٠٩ « انه اكبر  
فكر لسم ملكة عالية . وتاريخه في الكونفو سيجيل  
منه مثالا لتمي والعار » .

### بيلت ودنشواي

ومن المؤلفات المشهورة لبيلت ايضا مؤلفه من  
حافلة دنشواي ، لا اقل الراي العام البريطاني  
على الحكم البريطاني في مصر ، لكثرة ما القى من  
خطب وما نشر في الصحف ، خلال النصف الثاني  
من عام ١٩٠٦ ، وعام ١٩٠٧ ، والميل على بعد  
المرحله هذه انه استطاع ان يلغى الكتاب الشهير  
برنارد شو بوجهة فكره ، وقد صور برنارد شو  
هذه القصة ساخرا من الحكومة البريطانية في  
كتابه « جزيرة جون بول الاخرى John Bull's  
Other Island » .

وقد فكر في الزعماء المصريين مؤلفه هذا من  
فصيحهم ، فكان اول اكليل وضع على قبره في  
سمنكس ، يوم وفاته عام ١٩٢٢ ، كان اكليلا من  
زعيم مصري آخر كان قد حكم عليه بالني ايضا  
هو « سعد زغلول » .

★ ★ ★

لقد كان بيلت ، كما قال عنه جديده ، « مريبا  
تضطر في قلبه جلوة العربة » . ومن اجل هذا  
عاش في سبيل الدفاع عنها نفس حياته حتى يوم  
وفاته .

محمود السمرة

وكرسا أنفسهم للوقوف عنها ، ومثقا الخيول  
العربية حتى انها انصبا في سكي بالبطرة  
اسطلا لدرية الخيول العربية وبعها ، فكان اول  
من بحث على الاهتمام بها ، والعناية بها ، حتى  
اخذ الزعماء في بريطانيا يتنافسون في اقتناء الخيول  
العربية .

وكان من وحي هاتين الرحلتين كتابان بقلم ليدى  
ان بيلت هما : « القبائل البدوية في حوض الفرات  
The Bedouin Tribes of the Euphrates »  
و « الحج الى نجد A Pilgrimage to Nejd »  
والكتاب الاول من رحلتها في السنة الاولى ،  
والكتاب الثاني من رحلتها في السنة الثانية ، وكل  
كتاب في جزأين . وقد راجع بيلت كتابي زوجها  
فيما بعد ، واصاف اليهما قصولا ، وكتب لهما  
مقدمين .

وفسد شبح بيلت وزوجته بعد هذا بالروح  
العربية ، ولحسا لها اكثر من العرب أنفسهم ،  
ولما يريان ان العرب هم دولة مدنية مدبرة  
بالبطولة ، ولدى غي حي . وقد بلغ من حبها  
للرب انها كانت يلبسان اللباس العربي في قصرها  
بالبطرة ، « والإنسان عندما يخلع من ملابسه  
العربية القبيحة ويرتدي اللباس العربي يحس انه  
قد ولد من جديد » .

### بيلت صديق احمد مرابي ومحمود عيده

وانما القامة بيلت وزوجته في مصر خلال عامي  
١٨٨٠ و ١٨٨٢ لمرعا الى كثير من الشخصيات  
العربية البارزة ، واصبها صديقين حميمين لاحد  
مرابي ، الزعيم ، والوزير المصري ، والشيخ محمد  
عيد . كما كانتا صديقين لقصيدة مغولي التبر  
اصيحت ملكة فيما بعد . وفي حديث سياسي بين  
بيلت ومرابي ، استشهد بيلت بيت من الشعر  
لشاعر يابرون ، هو « لا تظفر ان يمتدح العربة  
العربة » ، وقد اخذ مرابي يستشهد بهذا البيت  
كثيرا بعد ذلك .

وعندما غشيت ثورة مرابي ، وبقي الى سيلان ،  
واحتل الاسطول البريطاني مصر عام ١٨٨٢ ، قام  
بيلت بنشاط كبير في لمن للدفاع عنه فقتل رئيس  
الاوردة جلدسون ، وولي العهد ، وكثيرين ، ولكنه  
قتل ، وقد ظم في مرابي قصيدة طويلة بصوت  
« الربح والامصار » .



## من الكتب التي وصلتنا

وانجانياتها ، ملبسا الجبال لتعالج مختاره من  
صنادق ابرق شعراتها .

### المصادر

الدكتور صلاح محيي الدين - دار مكتبة الحياة  
- بيروت

● مجموعة المصيص طيبة منهذ العائد . احمد  
الفتى والصيدة ولثوت ، غربا البيوت ، العجاج  
هارون ، صفة رابعة ، ليك صيدك بين يدك ،  
انظام شاعر .

### مدخل الى فلسفة الحضارة الإنسانية

لكاسور - ترجمة الدكتور احسان عباس - حواجه  
الدكتور محمد نجم - نشر مؤسسة لورين - دار  
الادبي - بيروت

● « الاسطورة والدين والفلك والفن والتاريخ  
والعلم - هذه جميعا تمثل في رأى كاسور اشكالا  
أو صورا دعوية ، للحضارة الإنسانية . وهي على  
بكرها وتضارب مظاهرها ذات « وحدة » . ولا بد  
لفلسفة المعرفة من أن تعرضها لكي توجد هيكلة  
الوحدة الوظيفية التي تربطها فيما بينها ، ولكي  
يبين الوضع الموضوعي لكل شكل منها ..  
وتعطي هذه المحاولة في هذا الكتاب الذي يعتبر  
مدخلا لفلسفة الحضارة الإنسانية ، ولكنه على  
أبجازه غني بالمعنى وسعة الاطلاع .. »

### النكبة في صور

مغروب المرف - دار العلم غلابلين - بيروت  
● صور للأحداث التي حدثت في فلسطين خلال  
تلك الفترة الزمنية من الزمن ، وصور للانقسام  
الذي جرت تلك الأحداث على أيديهم ، وهما  
أيضا صور لأشخاص ، ومن كانوا قد قصوا قبل  
هذه الفترة من الزمن ، إلا أن المؤلف رأى من  
مصلحة التاريخ أن يثبت صورهما هنا . بين  
الذين من صلات تاريخية لا بد للمصيح من  
دراستها ، لذا أراد أن يدرس الأسباب التي أدت  
إلى نكبة فلسطين والعوامل المؤثرة في

### عائد الى الميدان

موسى النابوري - دار الرائد - طيب

● مجموعة المصيص للديب الدرسى المعروف .  
في هذه المجموعة عائد الى الميدان ، من مذكورات  
والد ، منصور بك ، سطة في حلبة الرقص بخرس  
عربي من الصحراء .

### التخطيط الاقتصادي

لادوارد ماسون - ترجمة عبد المنى الداني .  
نشر مؤسسة فرنكلين - مكتبة المرف بيروت  
● كتاب يبرح معالم الطريق للمصحين موضوع  
البناء الاقتصادي بالتخطيط .

### مستقبل التربية في العالم العربي في ضوء التجربة الفلسطينية

مذكور عبد القادر يوسف - القاهرة

● كتاب يدرس جانباً هاماً مهماً من جوانب  
النكبة الفلسطينية ، وهو الجانب التعليمي .  
وخرجه أن يخلص السياسة التعليمية التي فرضتها  
سلطات حكومة الاسداب البريطانية على المدارس  
العربية في فلسطين ، من أجل توضيح العلاقة ما  
بين السياسة البريطانية الاستعمارية العامة في  
فلسطين من جهة ، والسياسة التعليمية التي  
تطبقها حكومة الاسداب لمدارس العرب من جهة  
أخرى .

### الأدب الأمريكي في نصف قرن

المنصر - لويز بوجان - ترجمة سليم المنصر  
نابورس - نشر مؤسسة فرنكلين - دار النفاذ  
- بيروت

● مؤلفة هذا الكتاب أدوية وشاعرة شهيرة .  
وهذا الكتاب يتبع الحركة الشعرية في أمريكا منذ  
طلع هذا القرن مسجرا مطلقا مدرستها

# البنك التجاري

حساب الأرب



للمدة من تاريخ التأسيس أي

ديار كوني

الاحتياطي العائلي - ١٠ / من الربح  
الاحتياطي العام  
محصول ربح السهم المقترح دفعه بواقع ٦ /  
الرسد المرحل الى ما بعده .

٢٢٦١٧  
٧٢٣٧٢  
٩٠٠  
٤١١٧٧  
٢٢٦١٧

حمد صالح العيصي  
رئيس مجلس الادارة

الميزانية العمومية في

الديار الكوني الواحد

المطلوبات

ديار كوني

الراسمال المخرج به والمدفوع .. ٢٠٠٠ سهم -  
٧/٥ د.ك . سهم . كلمة الدفع  
الاحتياطي العائلي - ١ / من الربح  
الاحتياطي العام  
حساب الأرباح والخسائر

٢٢٦١٧  
٧٢٣٧٢  
٤١١٧٧

حسابات حالية وودائع وحسابات اخرى  
محصول ربح السهم المقترح دفعه بواقع ٦ /  
معدات واقتنادات وكعالات والتزامات اخرى له معادل  
ملاحظة: ان الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر لم  
يتم معوجب الملحق ح - من اللوائح التفصيلية للقانون  
رقم ١٥ لسنة ١٩٦٦ للشركات التجارية بل طبق  
للاصول المقررة المسماة  
حمد صالح العيصي  
رئيس مجلس الادارة

٢٢٦١٧  
٧٢٣٧٢  
٤١١٧٧  
٢٩٨٨٨  
٩٠٠  
٢٩٩٩٨  
٢٩٨٨٨  
٩٠٠  
٢٩٩٩٨

تقرير مدقق الحسابات الى مساهمي البنك التجاري

الرئيس المالي العيصي للشركة في ٢١  
ديسمبر ١٩٦٦ وعن الرصيد العائلي  
بالنسبة للاصول المذكورة عن المدة المتبقية  
في ذلك التاريخ .

١ - مع الأخذ في الحسبان الملاحظة على  
الميزانية عنها تتفق مع القانون  
في رأينا

١ - ان الشركة لمك حسابات متظمة .  
١ - ان البيانات الواردة في تقرير مجلس

مسجد انما فحصا الميزانية العمومية  
وحساب الأرباح والخسائر لثلاثة وقد حصلنا  
على جميع البيانات والايضاحات التي وجبناها  
في رأينا ضرورية .

رأينا سري انه طبقا للقانون التجاري رقم  
١٥ لسنة ١٩٦٦ فان الميزانية العمومية وحساب  
الأرباح والخسائر .

١ - يتفق مع الاصول المقررة للثقة وعلى  
هذا الاساس نحر بامانة ووضوح على



# الكويتي (ش.م.ك) ساح والخسائر

١٩ يونيو ١٩٦٠ لغاية ٣١ ديسمبر ١٩٦١

دينار كويتي

٢٢٦,١٦٧

الربح بعد خصم كافة المصاريف  
وتحويل مبالغ للطوارئ واستهلاك  
الموجودات واستعمال كافة المصاريف  
التي

٢٢٦,١٦٧

اي. انشي. كاتل  
المدير العام

## ٣١ ديسمبر ١٩٦١

حيه اسريلي واحد

### الموجودات

دينار كويتي

|                                              |             |
|----------------------------------------------|-------------|
| المقدمة والأرصدة لدى البنوك                  | ١٠٧,٩٣٢ر١   |
| مبالغ سحب الطلب واشتراكات قسيمة الامد        | ٣,٧٥ر       |
| سندات العربة البريطانية وسندات مصرفية مماثلة | ٥٦٢,٣٥٥ر    |
| ودائع مع البنوك المصرفية                     | ١٢,٦٥٠,٠٠٠ر |
| سلفيات العملاء وسندات محسومة وحسابات اخرى    | ٥٩٢,١٧٨ر    |
| الأراضي والمباني (بعد الاستهلاك)             | ١٠٠ر        |
| تعهدات العملاء مقابل اقساءات وكفالات         | ٢٣٩,١١٠ر    |
| والالتزامات اخرى له مقابل                    |             |

اي. انشي. كاتل  
المدير العام

٢٩٢,٥٥٤,٦٥

### اعضاء مجلس الإدارة

الكويتي (ش.م.ك)

|                   |                            |
|-------------------|----------------------------|
| رئيس مجلس الادارة | محمد الصالح الحمصي         |
| نائب الرئيس       | عبد العزيز الاحمد الحر     |
| مدير              | يوسف احمد القاسم           |
| مدير              | خالد الصالح الفريم         |
| مدير              | محمد احمد عبد اللطيف الحمد |
| مدير              | فيصل سعود الزين            |
| مدير              | جاسم الاحمد اليحيى         |
| مدير              | خالد اليوسف الرزوقي        |
| المدير العام      | اي. انشي. كاتل             |

الإدارة بالنسبة للحسابات متعلقة مع  
ما هو وارد في دفاتر الشركة وإن الجرد  
قد احرى وفقا للاصول القومية .  
٢ - أنه في حدود المعلومات التي توافقت لدينا  
فانه لم تكن هناك مطالبات لأحكام القاتون  
أو نظام الشركة على وجه يؤثر في نشاط  
الشركة أو مركزها المالي خلال فترة .  
وطني مري وشركائهم  
مجلسيون قانونيون - معقون

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## ونحن نجيب

### الأمر أمشي ؟

● أنا شاب في السابعة عشرة ، سائق لسيارة للشهادة الثانوية في العام القادم ، وأنا طيب  
مجرد ، وطموح ، ولكن هناك أشياء بعد من طموحي ، وتكرسي في الحياة .. فلما مثلا لا أميل إلى مجالس  
الانتباه بينما أميل ما ينس إلى مجالس الفتناء وكل تصرفاتي تشير بالنسبة ، فلما مثلا ألق طون  
اليوم أمام المرأة ، وأضع على وجهي أبراج الكرم ، وسأحقيق النجيب ، كما لو كنت امرأة ، حتى أن  
أعني مقربون أن الله كل شخصي بنا ، ولذا سيمروا في مضي هذا الشعور عند الصغر ، فطموحي  
الرقص ، ويسوي ثياب الفتيات كي يفتحوا مني وأما في البيت أحب ممارسة الأعمال المنزلية  
النسائية ، من كنس وطبخ وكى وتزيين للزواجر ، الخ ..  
وكثيرا ما أنجول معي امرأة حبيبة ، وشجرة كمنال اليها الأجبيات ، وأحب أن أجد  
من هذه الإحلام اللبية كي أفرغ لفراسي .. وليس لي بلدا طيبا يصلي لأعزى نفسي عليه ،  
لشلا من أن أهلي محالطون ، وصارمور ، حتى أصبحت أسبانا معظم الأعصاب ، أمشي بلا هدف ،  
وبلا كيان .

فلو قد دوي كيف أصيب على هذا الشقاء الذي آلا به ، حتى أتمكن من متابعة دراستي ؟

د. ع. ع.

● المري : إن أعفك لا ريب مسئولون إلى حد كبير جدا من هذه الطقد النفسية التي لسيطر  
عليك ، بما أدخلوا في رؤيتك منذ طفولتك أن الله  
كان سيطلقك بشتا ثم عيل من رايه ! ثم بأن الجسود  
ملابس البسات ، ولو على سبيل الفكاهة ، وسبحوا  
قد بأن ثقف أمام المرأة لتتزين باللبودرة والكريم  
وسأحقيق النجيب لوبعد ذلك نقول أنهم محافظون  
وصارمون !!

أي جهل الخلف من هذا وكى خياف !!  
ولكن من يدري !! فرحا كانوا على حق ، وكان  
منهم الاثونة فيك القوى من منصر الذكورة ، ولكنه  
مسترا ! فعلا لا تعرف نفسك على جراح !!  
إن الجراح في مثل حالتك قد يكون القدر على  
ملاجه العلاج الصحيح من الطبيب النفسي .  
وكثير من الشبان أجريت لهم عمليات جراحية لغوا  
بعضها فتيات - بل فلكه فسرقات عن الجنس  
الانطيزي الذي تحول امرأة بعد أن تجاوز الأربعين  
واقبب عنها من أليات والبنين !

### الفرست .. وهملابا

● فرات في باب « أنت لائل ومنه ميهب »  
بالمد الثاني والثلاثين أجابكم على سؤال الأخ احمد  
صائق من أخطار صعود الجبل ، وقتله لفت نظري  
في هذه الاحاية ترونكم أن قمة « الفرست » في الهمد  
هي أعلى نقطة في العالم ، بينما التي يعرفه هو  
أن جبال هملابا هي أعلى جبال العالم ، فأى الجبلين  
أعلى ، وما هو ارتفاع كل منهما ؟

ناعم عبد السلام

مكسي - المغرب

● المري : « الفرست » هي أعلى قمة في جبال  
« هملابا » ، وارتفاعها ٨٨٤٥ مترا . وهي أعلى  
قمة في العالم .

## زوج تعليه الشكوك !

● تزوجت من عاصم ، فكلما تعرفت بها من وراء أهلك ، لم خطبها إليهم فوافقوا ، ولكن لم يمض على زواجها إلا أسبوع واحد حتى بدأت الكرخا ، لا رابت سها من تصرفات حاطة . فهي مثلا ترد انكم مع الرجال الاحباب ، كما انها تكثر من ارتداء الثياب التي تكشف الصدر والظهر والبرازيل والساقين .

لم كانت تالته الاثني انها انجيب طفلا بعد ثمانية اشهر من زواج ، فزاد كراهيتي لها ، وبدأت اشك في سوء الطفل ، ثم هجرتها من ذلك الفريج . افكر أحيانا في طلاقها ، ولكني اولى لها . ربما في الوقت نفسه لا أستطيع أن أتسبب سيئتها .

سبب أن أعزل انها جميلة ، وانها تظهر لي من الحب ما لو كان صادقا لكنت حذرة بالمصادفة . فضلا عن انها تقوم بواجباتها المنزلية كالصالح ما يكون .

نعموني من حيرتي ، وأشيروا علي ما أفعل ، فاني أحس وكأنني في جعب .

ع - غ - العبادي

● الصربي : نعم ما في الموضوع انه يجب أن نفهم أن تجارها ظاهرا بعد ثمانية أشهر من الزواج ليس فيه ما يشينها . . فبما البسيط انها حملت بعد شهر من زواجها ، ثم ولدت طفلا في شهر السابع ، وهذا طبيعي جدا . . ويحدث آلاف من التثنية .

فلما ما التفتت بذلك ، ويجب أن نتفح ، فلان ما يبني بعد ذلك من أسباب كراهيتك المفاجئة لها غير ذي بال .

ولذا كانت القوة الصربية لم تكن ترى حرجا في مطاوعة الرجال منذ آلاف السنين ، لا في الجاهلية ولا في الإسلام ، فبأي حق نريهم أن نحرموها من هذا الحق ، في عصر الدولة والصواريخ ؟

أما مشكلة الثياب التي تكشف الصدر والظهر والبرازيل ، فتستطيع أنت أن تحلها بالتشاميم والنصح !

هل تعرفت الآن انه لا يبرر تصرفه ، وإن البصير الذي يعيش فيه إنما هو من صنعه أنت ، لا من صنع لزوجته ؟

## الخطابات في القصد

● فراد ما سرتموه من « النبي والسحر » وودكم على اعتراضات الاستاذين : عبد الله ، وصيحي القزولي وليس حكمة التمييز سابقا ، وانكلوها قصة سحر يهود بني إدرق للرسول الكريم . . وبهذه المناسبة أحب أن أسأل من حصي قوله تعالى في سورة الطلاق : ومن شر غاسق إذا وثب ، ومن شر اليمانيات في القصد .

بمكي رحمة الله

سار - السودان

● الصربي : ( الطاسق ) لغة هو الليل اذا احتكر ظلامه . « وثب » بمعنى دخل الظلام في كل شيء . فصار مغموفا بانثا على الرعية ، سنورا يضي في ظلامه نور الاجرام ، عونا لاعدائك عليك . « الخطابات في القصد » يضرها بعضهم على أنهم

## سورة التوبة

● لاحظت من فرادة المصنف التشرية أن جميع سور القرآن تبدأ بالتمسكة : [ بسم الله الرحمن الرحيم ] ، إلا سورة التوبة : أو « برادة » مما هو سر ابتعادها بهذه الظاهرة ؟

حسناء سلطان

نابوية الربيع بالتركيب

● الصربي : في ذلك القول عدة منها انها سورة تفسح المتأملين وتفرهم بطايب اليم ، وتكفل بهم وتغزيهم وتقدم عليهم ، ولذا لم تبدأ باسم الله الرحمن الرحيم ، وهو سلام وأمان . . ومنها انها هي والانفال سورة واحدة ، وكانها نزلت في قتال . . ومن هنا تركت بينهما فرجة لقول من قال انهما سورتان ، وترك التمسكة لقول من قال انهما سورة واحدة .

٥ العريس : - المنصر الهام في مصارة المصدة ليس حامض الايدروكلوريك ، ولكنه الانزيمات التي في هذه المصارة . كما حامض الايدروكلوريك بمقدار معلوم ، فيصير الانزيمات الحبيسة ضمن المواد الطليقية . . وهذه الانزيمات تهضم اللحم لتأكل وهو لحم ميت لا تدفع فيه . وهي تهضم بروتينه بتفاعلات ليست عن البساطة بمكان . كما جدار المعدة لمن لحم حي وهو الذي تفرز غدده هذه الانزيمات الهامصة . فلو انها كانت تهضم اللحم الحي ، لاهضت اللحم اني تفرزها ، والتي يمكن جدار المعدة .

ومع ذلك فقد تضاف قوة المقاومة في جزء من جدار المعدة ، لا سيما اذا زادت الحموضة فيها او تسمت طريقا ، فتتحرر سطح هذا الجدار ، وتنتشأ من ذلك « القرحة المعدية » التي قد تفرق جدار المعدة خرقا ، ولكنها مع ذلك ، أي المعدة ، لا تهضم نفسها .

البحرة الذين يقعون الضبوط ويثنون فيها من رطبهم . وفسرها آخرون بانهم التهامون الذين يظلمون روابط الحبة ويبددون شغل الكودة عوشه القرآن منهم بالفتك كما يسميها الوداد بالطفة . وهناك من يفسرون الضبط اذا وقف لتسيلات اخرى ما اتزل الله بها من سلطان ، والله اعلم برأيه .

## المدة لا تهضم نفسها

● قرأنا فيما مررت من المدة انها تفرع مصرا حامضا هو حامض الايدروكلوريك حتى يؤثر على المواد الغذائية التي تأكلها ، من بروتينية وكربوهيدراتية ودعنية . . ولحسب ان افراد « اذا كانت المعدة تعمل ذلك ، فلماذا لا تهضم نفسها وهي من مواد بروتينية ودعنية ؟

محمود احمد محمد الزبناوي

## زوجتي بكالوريوس . . ومؤهلتي متوسط !

● أنا في حيرة شديدة من اخرى . . فلما في الثالثة والعشرين ، أحصل مؤهلا بواجب متوسطا ، وأعمل موظفا في أحد البنوك ، لأن ظروف أسرتي اضطررتني إلى العمل دور الاستمرار في التحصيل .

سرت أخيرا إلى منافسة حيلة ، لصغيري تمام واحد ، ولكنها تكبرني بمؤهليها الدراسي ، ليس خاصة على بكالوريوس التجارة ، وأعمل بإحدى الشركات . وقد أحب كل منا صاحبه اذ وجد فيه صالته . ولكني أحتج أن الفروخها ، لأن شعورها بأنها أمي فوخة سي بد معنى لي نفسها شيئا عن التماثل أو بد فعلها يوما على الدم من أمها قد تزوجت رجلا دوما فلما بانى صغرحتها نسحاوى في مرة ، ولكنها لم يبه أكثرانا بالأم . ومع ذلك دأب حائر لا أدري ماذا أفعل ؟

علي حدادكم حل لتلكلي !

محمد عبد الحميد

٥ انبري : - مثل هذا الطارق في التثاقف ليس لدى أهمية الا ما كان هناك نظام عاطفي مبعثه القلب . . يعرف طبيبات زوجين من موظفين دوليين في الثقافة وفي الفرجة وعشرون سبيلات . . وسطحية معروفة تزوجت من وكيل مكتبها ، وهذا الآن مع نولادتهما ، من زوجة أمثلة السعادة الزوجية .

وهناك الفرجة يعتقد انه يصل مشككت . فلما لا يصل على استكمال دراستك الجامعية وانت زوج بالانساب إلى إحدى الكليات ؟

كم من زوجات الذين دراستهن الجامعية بعد أن تزوجن ، بل بعد أن ولدن . . أفلا يستطيع رجل مثلك أن يقوم بما قام به كثير من النساء ؟ حلول . . والله الموفق .



## ينظرون في غزو الفضاء ونحن نأهو بمحدث الجن والأرواح

● قرأت في كتاب للدكتور علي عبد الجليل راضي الأستاذ بكلية العلوم بجامعة عين شمس أن روح الميت يمشي في القالب ويستطيع أن يرى ما يجري فيها لأحيائها ، حتى أنه يمكن أن يبكي طفل هنا ، في الدنيا ، لكي يشعر به روح أبيه القتول ، أيما كان في عالم الأرواح فضلاً عن أن الأرواح تستطيع أن تسمع في جلسته المنحصر التي سقموها ، وأن تسمى بالاصيب ، وعالج الرمي ، وأن هناك أرواح حرايين حاليين يجري صلبان جراحية لرمي من الأحياء ، فما رأيكم في هذا الكلام ؟

آمنة نصر ،

لياليه أداب

● سمعت أحد أقراني من رجال الدين المسي يتحدث عن الجنة والنار والعباد بعد الموت ، فقال أن الروح بعد مفارقتها الجسد ، لا تصعد إلى السماء مباشرة ، بل تظل في طبقة بين السماء والأرض تسمى البروج ، وهناك تعيش حياة أخرى ، واستشهد على ذلك بأيات من القرآن لا أذكرها ، فهل هذا صحيح ؟

عوني فكريس

الجمهورية العربية السورية - القنصل

● المرسي : أما أين ذهب روح الإنسان بعد موته ، فذلك ما لا يعلمه أحد ، وكل ما قيل أو يقال عن انتقالها إلى هذا المكان أو ذلك لا يدعو إلى أن يكون رجلاً ماثيب ، واجتنباً كاجتناب الظلمة في شأن الجن مثلاً ، والافتخار من مطلق الفردوسي مادة جعلوا منها حلاً للتعريب ، حتى ذهب فريق منهم إلى أن تصعدوا عن صعد زوج تنس بعبية ، أو التنس ، وأماكن لسخرهم في خدمة الإنسان أو إيصال الأذى إليه ، مما لم يبق عليه دليل .

أما « البرزخ » الذي يسكن منه القاتلان ، فلا يعرف ولا يعرف مكانه ، ولا ما يجري فيها وما دام العقل المشتري لم يصل بعد إلى معرفة حقيقة الروح ، فاحذر به ألا يعرف القاتل الذي ذهب إليه بعد الموت .

أما تعذيب الأرواح وما يقال من تجسدها وفيها معضلة علاج للمرضى وأجراء الصلوات الجراحية ، فليس إلا نعمة لا تفل خطراً من بدمية « الزلز » ورغم استخدام الجن في الطب والعلى ، والزواج ، والطلاق ، واجتلاء النيب ، والتهلل السروي ، مما يجسر بالناس أن يصرخوا من الإنشغال به إلى ما يفهم . ولو كان ما يزعمه المستطون بهذه الأمور لاسكنهم أن يسكنوا الأرواح أو الجن في الوصول إلى القمر مثلاً ، أو في إنشادة السلام في العالم ، بدلاً من هذه السطيف التي يزعمونها والتي يسمون بها من شعاف القنول ؟

## شادي الطليح

● لوسر التفضل بالإفادة من المطرب المصري شادي الحبيب : ما هو اسمه الحقيقي ، وحبيبه وموطنه الأصلي ومواسمه وشكرها حزيلا ،

آمنة بهـ ج

صـ ب ٣٦ - الدمام

● الفريسي : اسم « شادي الطليح » : عبد العزيز خالدة الفرج ، وهو كويتي الجنسية ويعرض الآن بمعهد الموسيقى الشرقية بالقاهرة .

## ردود خاصة :

● عبد الله الهيكلة - سورية

● ٧ رد من معلمي حديث لانيك ، فلا كانت الامة مصدرها الآن الداخلية فقد تكون الأمر صيرا .. وفي القاهرة : كما في بيروت ، الخصالون صامرون في حراية الآن

● أحمد شريف يكن طرابلس - لبنان

● أخصائي اللاس الأمريكي الذي نشر إليه رد أمي وحطه في الشرق الغربي ، وقد ورد إلى القاهرة في الشتاء المقبل .



# تمتّع بِلذّة التدخين

وافنت مرهتاع البسال

## دخّن كنت



المزودة بفلتر ميكروستات الذئبت :

- يزيل حشوة الدخان • يلطّف طعم التبّاعة
- ويجعّد بكّفة التمتع معتدلة والسديدة

اشّاع شركة ب. لوبلار اول شركة متعدي امريكا

شّاع الان في كل صلبة  
او بحتهم كع متاينز

## ٢. صديقي القاهرة

- يا ذات روحك الانسية قد مضى بـ  
رافقتك الى وطنك ، ووفقت عليك قضية طلاق  
عظيمه ، وهناك دعوى طاعة الى مجديك بها ما ذات  
هي في ألمانيا وانت في مصر ، وليس بين البلدين كما  
تقول معاهدة سان لويج الاحكام

## ٣. حين عهد الحميد مصطفى كوبري القبة - القاهرة

- بل طيبك صالح وهو يرتبط الى الكار  
اذلى يحصل به من الظنوه ذات السامه

## ٤. بلبي جده - السودان

- مراده الكتب الطبية ، لمر دهرى الطب ، به  
لضر اكثر مما تفيد ، فأتى لا يستطيع بها شطحي  
عظك كما شخصها الطبيب المنحصر ، ومنى  
حال لفعالئك لى وصف لا تسع من ابوابك ،

## ولا من الاجاب ، فاستشر طبيباً اخصائياً

١. أحمد الشقرى - الجمهورية العربية السورية  
- لا مير لفيك من استكمال النظرات الطبيه  
بشرط ان يقر ذلك الطبيب

٢. رمضان وضوي - القوسه السوديه - مكة  
ما تصعبى رسالتك لئلا عرصى ، لا علاج  
بالرعي وانعاوبه

## ٣. ج. ع. س. : الكويت

- لا بد من مراجعه طبيه اخصائى و حر ،  
النظرات الاولية على الروحين مع ، وعلاج من  
يحتاج سوما الى العلاج

٤. محمد ياسين طعيم - طبرول - النجل  
الاردن  
- كما من اس خلقون ما فيه الكفايه



## شركة العظم

للمهندسة الميكانيكية

كرب - الخليج العربي - تقريه ٤٣٩

ص.ب. ٣٩٢ - الرياض - شركة - ص.ب. ٣٩٤

تقريب

## سيارات ميب أوستن

ذات السيرة العالمية

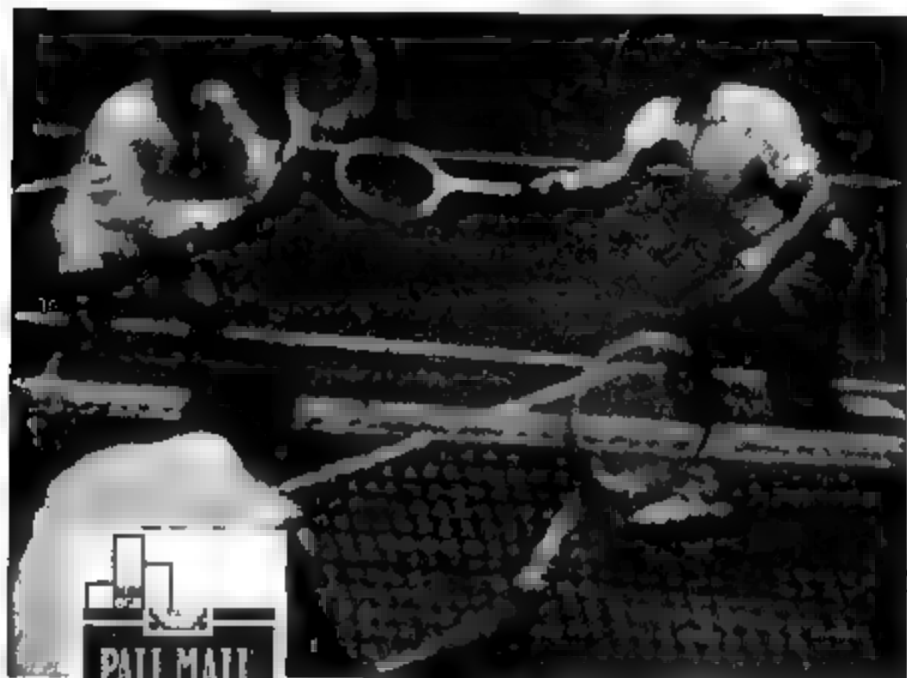
إذا أردت القوة والمتانة والوقضاء

عليك باقتناء هذه السيارة

أسعارها معتدلة - جميع قطع الغيار متوفرة

صيانة وفردية ورش الشركة منطقة الرسمة الصناعية

# عندمَا يدخنون...



فإنهم يدخنون السيجارة  
المشهورة في كل العالم

صناعة الرياضة واستشارة المباراة...  
شم... ترفيع عن النفس بسيجارة ممتازة.  
الناس يجدون في يال مال كل ما يحتاجون:  
التفكير - الهدوء - نغمة كنج سارين  
أعظم اسم بين معجائير كنج سارين

# يال مال



## ثوب امها !

● كانت الموظفة ترتدي ثوبا يكشف من معانيتها ، فاستدعاه المدير وقليل لها :  
- ماذا تقول أمك لو رأتك تلبسين هذا الثوب العاصع ؟  
رددت عليه الموظفة قائلة :  
- ستطلب مني أن أحطه .. لأنه ثوبها !

## عذر غير مقبول !

● الشاويش : المعروف أن نسقي الحديقة في هذا الوقت .  
الحندي : ولكن السماء تمطر يا حضرة الشاويش .  
الشاويش : ليس هذا بعلر يمكنك أن تلبس معطفا !



## منطق !

● ذهبت طفلة تباع السادسة من العمر الى دار الأوبرا مع أمها ، للمرة الأولى . ودهشت لمظر راقصات الساليه وهن يعفن ويرقصن على رؤوس أقدامهن خلال هذه المشاهد . صالت أمها صاعا :  
- ماما ، لم لا يأتون براقصات أطول بدلا من إحارهن على القيام بما يعملن الآن ؟

## دواء ناجع

● دخل رجل الى إحدى الصيدليات ليدفع ولبعة ، وهو يقول للصيدلي :  
- ما الذي لديك من علاج ضد العراق ؟  
سأدر الصيدلي الى صغفه بشدة وقوة على حديه ، قائلا :  
- هذا هو العلاج العاصم !  
مقال الرجل وهو يكاد يسكى :  
- ولكن .. لست أنا المصاب بالعراق ، إنما امرأتي !

## مطلوب فائز ..



● انتم ناس من مواد الصحافة الكبرى حلقه السنوية .  
وكان من مبرها السلية جائزة مشارها « جنيهات على لكل رجل توجد في منزله صورة لعماله . واجريت السلية فلم يبرز بالجائزة احد

## ابن الوز عوام!



● أرسلت المدرسة ملاحظة الى والدة التلميذ تقول فيها :

— ان اسك ، يا سيدتي ، ذكي جدا ، ولكنه يقضي معظم اوقاته مع البسات الصغار .. اتنى احاول ان اجد طريقة لملاحه .

بقرات الام الملاحظة ، وردت عليها قائلة :

— اذا ما وجدت طريقة ، ارجو ان تعترفني بها .. لاني اواجه نفس المشكلة مع والده طوال السنوات العشر الماضية .



## سبب معقول



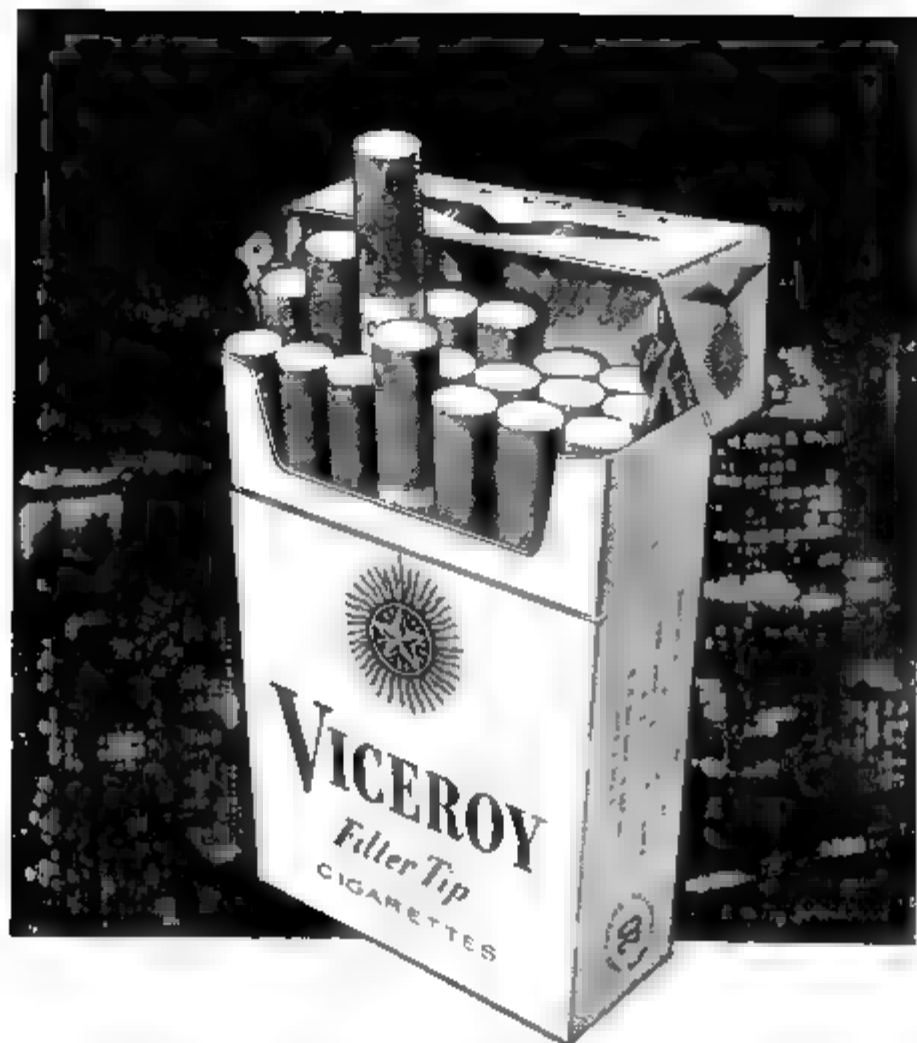
● الزوج : الاستغدين انك مبلوذة لانك تشغلين هذه المراوح الكهربائية الثلاث طوال اليوم ؟

الزوجة : ليس في هذا ما يغلتي لانها ليست مراوحنا ، بل انها مراوح العمراى استعملتها منهم !

## من يومه !



● لزوج شال محترف من تشاله محترمة ، ولما وضعت الزوجة مولودها الاول كان به ميبلاذ كانت يده مقبوضة . فأسرعت الممرضات الي تذلكها ، وبعد وقت غير قصير ، امكن فتحها ، فاذا فيها سامة يد الطبيب الذي قام بتوليد الام .



السَّيَّجَارَةُ الْأَمِيرُكِيَّةُ الْخَفِيفَةُ  
ذَاتِ الْفِلْتَرِ وَالنَّكْهَةِ الْكَامِلَةِ

فَايسِرُوي



والذا ترمينا فاقسي عسبنوك

مالي ، وعرضي واخرى لم يكلم

سبيد من شهد الوليمية اتني

الغنى الوفى واحدا عند التسم

كما قال احد كرماتكم وهو عالم الظلي بعباب  
روجنه

الغوى ، ان اللال سامر والراح

ويجي من اقل الاحاديث والذكر

الغوى ، قى لا القول تسامال

اللا جاء يوما - حل' لى مالى النثر

القول هذا للفراء الافراء - ذكورا وانثا - الذين  
ابداوا لغاتهم في ارسال اشياء فكرية لي من البلاد  
العربية . ولما لا أشكر لهم كرمهم وعاطفهم  
يسمى في اخرهم باني ساطر في الابام العربية  
الى الايو ، لي انجوبيسيا ، حيث سادس بعض  
لاربع ظنين النسخين من كتب ، وسأخرج في طريق  
عولى على بعض البلدان العربية ازيارة صاها  
الحضارية والتاريخية ، ومنها سأجلب حتى نذكرها  
أرى فيه كل الاسفاد العرب ونتمتع العظيمة .

اما بالنسبة لكسادة الذين ابداوا لغاتهم في  
مراسلتني او مراسلة احدى بناتي ، ان كان لي  
ساعت ، فانه ليأسدي ان اقدر لهم جميعا ، لان  
مناظلي الجدة لا تسمح لي بهذا الشرف في الوقت

العسرين ، متى يستخرجون به بين سطر  
الامر هو افضل لفلانكم على الاحلال . وكلم  
يسمى الا اجد المطبوعة الحديثة قد امدتكم  
كما امدت اكثر من الامر التي امدتكم التره  
فراحت نهب خيرات غيرها ولتجهم القواهم وامل  
فيهم ذبعا وتنبلا لا لنهب جنود ، اللهم الا لانهم  
ملوا لاجلها على خيراتهم واسترداد انجبتهم ،  
وبذلك اتسوا فضيحتهم وعصامي بمالهم كل  
معنى الانسانية .

هم ، لقد سمعت حين عرضتم قلم انتم ، كما  
كنتم ابدا طلاب حق ، لالين على البلى والعمور ،  
كرماء الى حد الاسراف . قى والله هؤلاء هم اسم  
العرب ، لا يصرون على قيم ولا يستقيمون لقائم ،  
وليدلون عما ملكت ايمانكم وما خلقت به القديم ،  
وليس لذلك بلرب ، وقد قال احد شعرائكم ( عسرة  
الصبي )

مطعم وحلويات سوق جبري الجديز

مناجع مدهشام - حارة حرد الطمير واضرته

صاالذشرقية - صاالذشرقية جناح حاص لافا تلام



للموت  
٢٢٥١

- الصاالذشرقية صاالذشرقية المطمير الصبي
- الصاالذشرقية صاالذشرقية المطمير الصبي
- صاالذشرقية صاالذشرقية المطمير الصبي

# قسيمة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

العربي - العدد الثاني والأربعون

الحاضر ، ولأن وحيدي أم" اشغل رأسها شيئا  
كثيرا ، ولها من زوجها والمفاتيح ما يشغل قلب  
وقتها ، اني اشكركم جميعا جزيل الشكر .

ان جميع من كتبوا اليّ قد طلبوا مني ان ارد  
على رسالتهم ، واقا لو هلت لكنت مكات الرسالتهم  
واقا موكل ان الذين لم يتسلطوا رضى سيجدون لي  
المدر الكافي . وعلى العموم ، وجريا على عادة  
« العربي » الفرد ، فقد اجريت قرعة بينهم وفاز  
كل من السادة - معاذرة للاخواني .

عيد الرحمن محمد ذكرا الوافد بيتك الاندوشي ،  
بالصمام - المملكة العربية السعودية - ع.ب ( ١٧ )  
الذي كتب اليّ بلبه مؤثرا عن تاريخ العرب حيا  
ما كاتلب على الامة العربية من عروف القلم ابتداء  
من عهد النصارى حتى عهد الاستعمار الغربي . وشكرا  
له على رغبته في تزويدني بمجلة الاداب التي افركها  
انا بمؤري .

ثم السيد احمد والى عيد - شارع البتركية -  
سفرات كفر وعيد - ع.ب ( ١٧٧ ) الكويت .  
ثم السيد شوكت يوسف - مخزن الاقال -  
شارع الوزان - القزاق - الكويت . الذي بعت  
اليّ بصوره جريدة للقدس مع رسالته الاخوية .  
وشكرا .

الحلوس

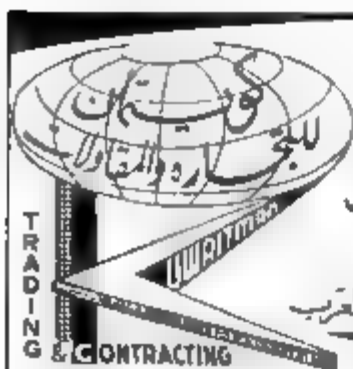
ارسلت كريستين

مستورب الجنوبية - الداهيلارد

## مريانا مرائش

● شرفم للسيد ساسي الكبالي طلال يعوان  
« مريانا في سوريا ادبيات » ، وجاء في طياله  
هذا ان مريانا مرائش تعلمت العربية على اخيها  
فرسيوس ، بيد ان بطي الكتب تقول انها تعلمتها  
في مدرسة الطوائف للسياح وانها دخلت هذه  
المدرسة وهي في الخامسة من عمرها ولاندرها وهي  
في الخامسة عشرة . والمعرض لشيء آخر لم يتعرض  
له السيد الكاتب ولكنه ان اباعا السيد فتح الله  
فرسيوس ، بيد ان بطي الكتب تقول انها تعلمتها  
ونوفيت سنة ١٩١٢ وتزوجت وولدت ثلاثة اولاد  
كلهم ذكور . وظلمت شعرا كثيرا لم ينل حظه من  
الطبع لائق . والسلام .

عاصي نورا - العرب



كوتامات  
للتجارة والمقاولات  
شركة ذات مسئولية محدودة

ص.ب ٢٢٨٧ - ت ٣١٥٣ كويت - بلاد العرب

## الجامعات في الوطن العربي

● اطلعت علي ما نشرتموه بقلم الأستاذ سامح المصري من عدد الجامعات والكتليات فيها في الدول العربية ، وفيه ان جامعه تلك سمود بالرياض تسمى علي ثلاث كتليات واحدة للاداب ، واخرى للثجدة ، وثالثة للطوم ، مع العلم بان هناك كلية رابعة سبها للكتاب هي كلية الصبغة .

بسم الله محمد المجدي

● جاء في مقال الجامعات في الوطن العربي ان تقدم الجامعات المذكورة بالجامعة الأزهرية بالمعركة وجامعة القرويين بفاس - المغرب . والتي تعرف من تاريخ تأسيس هذه الجامعات ان الجامعة الزينوية بتونس بناها عبد الله بن الحبيب سنة 111 هـ .

وان جامعة القرويين بفاس بناها الامير فاطم بن البيه سنة 100 هـ . وان جامعة الأزهر بناها الكامل لدين الله العاطي سنة 365 هـ .

المركز اعطى انطوى

كتبه الدكتور البريد وانور و بعام

الجمهورية التونسية

● ولكن هناك جامعة اخرى في ليبيا وهي « الجامعة الإسلامية » الواقعة في مدينة البيضاء لم يذكروها الكتاب ضمن لجانكم الجامعات ، وهي مكونة من ثلاث كتليات كلية الشريعة - كلية اصول الدين - كلية اللغة العربية ، وبلغ عند التأسيس بهذه الجامعة حوالي الثمانين طالبا في الكتليات الثلاث ، ولكن هناك فروع لهذه الجامعة في جميع المدن والقرى في ليبيا وبلغ طلبة هذه الفروع وهذه المعاهد حوالي ثلاثة آلاف طالب وهي تضم طلبة من مختلف البلاد الإسلامية في أفريقيا واسيا .

علي موسى الشومري

## حادثة دشواي

● قرأت مقال الأستاذ فكري فنجي من « مصطفى كامل » بالعدد 39 من مجلتيكم الفراء ، فصبحت لأطفاله حادثة عامة رايت من الواجب ان اتب اليها وهي : حادثة دشواي ( 12 يونيو سنة 1906 ) .

وليس هنا مجال الاضافة في ذكر تفاصيل هذه الحادثة ولا تفاصيل المحاكمة الانجليزية الفاشلة التي اقيمت علي مجل يوم الاربعاء 27 يونيو سنة 1906 ولا من احكام الاعدام ستا للمواطنين الارياء بعد ان تمت من تقرير الطبيب الانجليزي ان كابين بول اتما ترجع وفاته الي فربة شمس ؟ كنت احب ان بين الاستاذ فكري ساجح حادثة دشواي علي الحركة الوطنية ، وكيف كانت نقطة تحول في تاريخ مصر القومي حتى لقد صدق فيها قول امير الشعراء شوقي :

يوشي حمام فريشواي وروحي

شما بواني الميل ليس يسام

ان ماتت الاحياء حالت بيسه

سخرأ ، وبمن فرانشه الاحلام

توجع بمقتل اليسوم السدي

فجئت لشقة عبوله الاقدام

فأرأه احمد عبد القادر

## ... وعبد الرحمن صدقي ؟

● اشاد الدكتور احمد ركني في مقاله من الامومة .. بالمعد الأبرمين من مجلس الفراء « العربي » بشعر عزيز بمقالة في رثاء زوجته ، فقال : « ليله اوقع ، وليله الم ، وليله اتر شجا » ولنا اخلاصه فيما يلو انني كنت اود ان يشر الدكتور في خلاصة حديثه .. ولو اشارة خفية الي الشاعر الكبير « عبد الرحمن صدقي » - صاحب ديوان « من وهي المرأة » فهو يعد في طليعة من تكوا الزوج باخلاص وسكبوا الدمع بوفاء .

لامل قوله الذي كبه تحت صورة زوجته :

لقد كنت يوما اية الشاق الباري

واكوا طليعا من سمور والكار

فانبت محسى في صحيفة الحذر

ومدنية انشعر وصورة تذكر

محمد علي حابر

ابو نيج - الانليم المصري

« العربي » : ليل الشيب في العمل ان عزيز اناطة بكى روعة اما ، اما عبد الرحمن صدقي فيكي روعة فصبه - ومرجو ان لا تكون مخطئين - ومع هذا فالدكتور ركني صرحه مثلا ، ولم يصد الي استيعاب واستعداد

# العربية



مع هذا العدد

هدية قيمة

+

الدرسي الصغير

جوائز

١٢٠٠

دينار سنويا

قريبة من فلسطين

بن زهور الكويت

المن

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

٥ -

٦ -

٧ -

٨ -

٩ -

١٠ -

١١ -

١٢ -

١٣ -

١٤ -



العاقل البريطاني العباسي : وعيسى حور

الطبعة الأولى : ١٩٨٠  
الطبعة الثانية : ١٩٨١  
الطبعة الثالثة : ١٩٨٢  
الطبعة الرابعة : ١٩٨٣

## عزيزى القارىء

هذا هو الشهر السادس

او هو حزيران

او هو جون كما سمي به بعض البلاد العربية

انهم انه الشهر الذى يبلغ النهار فيه اكبر طوله ، وذلك في نحو اليوم  
الحادى والعشرين منه ، ويبلغ الليل اصغر قصره

وهو فوق ذلك الشهر المارقي بين عمل المدارس والجامعات وتمطلها ،  
وهو الشهر الذى ينظر فيه العامل الى الوراء ، الى الاشهر التى مضت ، كم  
عمل فيها ، فبرضى رضى كاملا ، او بقل رضى

وهو الشهر الذى ينظر فيه العامل الى الامام ، الى الاشهر التى تاتي ،  
كم له من الراحة فيها ، كم من اجازته ، كم من فراغ

والفراغ لم يخلقه الله لان يفرغ الانسان فيه ابدا . ان الفراغ مع الحياة  
نشاز . انما الفراغ استبدال بنشاط بنشاط .

وللجسم حظ من النشاط موفور . سير في الحدائق الزهراء ، وفي  
الجبال المشجرة ، وسبح في الماء

ولكن كذلك للعقل حظه . والانسان ، كل انسان ، في كل الاعمار ، يفرغ  
في الصيف ليقرأ : يقرأ الكتاب . يقرأ المجلة . يقرأ الصحيفة . وهي قراءة  
للعقل والقلب ، كالمذاق للجسم ، الا انها مائدة طعامها مما لا تطبخه المدارس  
ولا تهيئه الجامعات . انه طعام من طبخ الحياة

فاحمل لمصيفك برامجا ، من كتب تقرأ ، ومن مجلات ، ومن صحف .  
فاذا جاء الشهر العاشر ، شهر اكتوبر ، فاسأل نفسك كم قرأت ، على هواة ،  
وكم أفدت ، وكم حصلت من تلك الاشياء التى تجعلك رجلا اكمل ، او فتاه او  
امراه اصلح للحياة

المحرر

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### التقسيم العام :

- ٨ حديث الشهر - يومى ' يوم الاطعام ويوم طوفاة من الصمى
- ١٦ التربية العربية بين القومية والحالية
- ٢٢ المسيح النصح ! ولا بد من النصح من تربية وناهيل
- ٥٢ مرآة الراى العربى
- ٩٢ مرآة الراى العربى

### استطلاعات :

- ٢٦ مصابف لوسى ( بالالوان )
- ١١٦ مولد المسرح الكويتى ( بالالوان )

### آداب :

- ٦٢ الالتزام فى الشعر
- ٧٨ من ذكريات بغداد ( ٢ )

### طب وعلوم :

- ٤٨ آباء الطب والعلم والاخراع
- ٦٧ خصوصية لادبية بين الامواس والحقى
- ١٠٢ طبب الأسرة

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٢١ عمر بن عبد العزيز
- ٧٢ الرحالة الاندلسى الحسن بن الوران - ليون الافرىخى
- ٩٤ سلمان خالصان - نور جيهان او نور الدنيا

### تربية وعلم نفس :

- ١٦ التربية العربية بين القومية والحالية

مجلة عربية معصورة شهرية جادة

تصدرها وزارة الارشاد والانباء بحكومة الكويت

والوزارة لبح مسئولة عما يشر فيها من آراء

المصولى بالكويت - صندوق برى ٧٤٨ - تلغوى ٢٩٤١١ - طرارب ١٠ عربى ٩

الصوان بيروت : م - ب ٦٧٩ - الصولى بالقاهرة : م - ب ٢٧٢

الاعملات : يلقى عليها مع الادارة - قسم الاعلام

المراسلات - كوى باسمه وبى التحرير

## العرب



## صورة الفلاف

● زوداد عناية الكويت شجر الشوارع والاكثر من النباتي العامة والمخاصة هذه الأيام بصورة ظاهرة ، بعض هذا الشجر من عوامل التعمير والجميل التي تنع عليها ملايين الدنانير .. ومع الشجر جانب الصابة بالترحم ، والآل يوجد بالنباتات ، من حكومية ودعوية ، انواع كثره من بلاد الزهور ، موطنها أوروبا ، ثم هي استقرت في الوطن العربي وانظمت ، [ تصوير شعري ]

### فنون :

- ١١٦ ● المسرح الكويتي نقطة انطلاق جديدة في حياة الكويت

### ركن المرأة :

- ١٢٢ ● طفلان ، من السنة الاولى السنة الرابعة

### شعر وشعراء :

- ٢٨ ● يوركب لقطبا  
٨٦ ● مول فالحيري أكبر شاعر فرسي في هذا القرن  
١١٥ ● من روائع الشعر القديم : قلب كبير

### قصص :

- ٥١ ● في دنيا الكتوز ' الجزائر والكنز والعالم بغير الله  
١٠٦ ● النافسورة  
١٣٦ ● القصة « ملاويلا »

### كتب :

- ١٢١ ● لوردي الظفر المحمر الذي لصارت فيه الآراء ، منذ كتاب الشعر  
١٢٦ ● مكتبة العربي

### متنوعات .

- ٩ ● مرشد القراء  
٢٧ ● نتيجة مسابقة العدد (١)  
٢٠ ● مسابقة هذا العدد  
١١٠ ● طرائف عربية  
١١٢ ● برنقشة  
١١٨ ● انت تسأل ونحن نجيب  
١٥٦ ● اصحابك تفصحك الدنيا صاك

تمن العدد بالكويت ١١٠ قلوب ، مناطق الخليج وحضرة بحريرة ٢ روبية  
او ٣ حبات ، العراق ١٢٠ قلوب ، سورية ١٠٠ قلوب ، لبنان  
١ قرش الآزدي ، غلب السودان ٢ ريال السودان ١ مرون  
ج ع ٢ مرون بيبي ١٥ قرش لوردي ٢ قرش  
الاشهرات - لانسرا في المجلة تشمل طاقب الاشهرات مودع الحقة العام  
في البلد الذي هو فيه وتكون الحقة واحدة بين المشترك والمودع





## «العود» في يد عزرائيل

● في مقالكم «الأدب له غايات ثلاث» وفي الفقرة ذات العنوان «التصريح الرفيع قد يكون في الموضوع الوضوح» من الصفحة (٦١) أوردتم شاهدا من هجاء أبي الطيب في كافور يقول فيه «ما يقبض الموت بشيا من نفوسهم واعتصموا بنفسهم جاء فيه (عزرائيل إذا أخرج روحا من أبواهم أخرجها) لا بيده، ولكن عود في يده للنهال» - والذي أراه أن للتعبير مرادا آخر هو أن ملك الموت حينما كان يهم باستزاع الروح من أحدهم يمسك باليد الأخرى عودا طيب العرف يمسكه في استزاع الروح كي يطفى شئ من العود على رائحة الروح الكريهة أو يطفى على الإكل من شئها، والذي يجعل هذا التفسير أقرب إلى الإلهام أن استزاع الروح بالعصا ليس ملبولا ولا مألولا، وأن ذلك لا يلحظ بالرائحة ولا يورث على ملك الموت من إلهائه على حاسة التشميع، وأن الشجر من الدم يظنون هذه الكلمة على هذا اللون من العود الذي يلوغ عرقه حلقا تستعمل القثر فيه كما قال أبو تمام.

لولا اشتغال القثر فيما جاورت  
ما كان يعرف طيب عرف العود

وأهل المطبخ العربي في قطر وغيرها يظنون هذا الطبق (العود) ويريدون هذا المعنى.

مع أصبغ تسمياتي بأفراد العود لمحتكم  
الفراء التي لم تلتزع حتى هذا اليوم في كونها مجلة  
العالم العربي الأولى شكلا ومضمونا.

هناك محمد الدين  
مدير مطبعة أبي بكر المديري  
طبر اندوخ

● العربي: جاء في قاموس ديوان المتنبي من هذا البيت أنه صني: أن أبواهم من التشنج والانداء سبب إذ أراد ملك الموت مضيا لم يسترها بيده وإنما سألوه سود كما يمشي بالبيده

أما العود الذي هو سرب من طيب نضر به، هو يحرى، فكيف يكون في يد ألقاضي طيب؟ يحرق - وأذا كانت يد من يديه مشغولة بالكتابة فلا بد أن اليد الأخرى تصرف في الحسم، في الحقيقة - لتخرج الروح - فبالا يصنع الطبيب، على وجه أنه جاز - والذي قد تلوثت بالبيضة والفسون أحصوا على قسرينا، ومنهم من عاين المتس

## نقلا عن «العربي»

● بشرنا في بريد القراء بالعدد الثاني رسالة ينه فيها كاتبها إلى مقال الاستاذ فكري حافظ طوفان عن «أبن ماجه» بطائر العرب الأول «الذي شربه العربي بالعدد التاسع والعشرين وهذا بحريفة النهار البيرونية تشبه مؤخرا بها فيه الاتصالات التي أدخلت عليه ووضعت في برواز خاص بذلت باسم العربي، وكذلك الرسم الذي شرباه لابن ماجه كما تخيله رسام «العربية» الذي أباحت الزميلة لنفسها أن تبحر اسمه وتثبت مكانه اسم رسامها، الخ... وشكيبه الكتاب أن يكون هذا الشر قد تم علم الاستاذ فكري طوفان وموافقه.

ولم يكف العدد الثاني يصدر به هذه الرسالة حتى تلقينا من الأستاذ فكري البيرونية التالية: «لم يسبق لي أن أرسلت أي مقال إلى جريدة النهار البيرونية. وفي اعتمادني أنها نقلت مقال ابن ماجه عن مجلة العربي مكا غير أمين، لا تشكر عليه ولا تعهد. لقد أباحت جريدة النهار لنفسها نشر المقال دون طمى ودون موافقتي» فكري حافظ طوفان

## شجر يثمر نساء!!

وناسي يظفون من غير أب ولا أم!

● لقد قرأت في العدد السابع والثلاثين هباته نيس لديكم ما يدل على أن لاندالوالوالاة وجودا حقيقيا في الوقت الحاضر على الأقل ... هبات في العدد العاشر والأربعين ، أن اسم هذه البلاد قد ورد على خارطة العالم التي رسمها التبريد الانديس . كما قرأت أيضا في نفس العدد أن « والى الولا » اسم أطلق على سكان سواحل آسيا الشرقية . وأحب أن أصيب إلى ما نشرتموه . أن الفيلسوف العربي ابن طفيل ذكر في قصة الفلسفة العربية تاجر ابن يظفان كان اسمه حرقيا : « . أن جزيرة من جزائر الهند التي تحت خط الاستواء يتولد بها الإنسان من غير أم ولا أب ، وبها شجر يثمر سدا ، لأنها أصل بقاع العالم هواد وانها لتشرق النور الأولى عليها استعداد ... » وعلى الدكتور كمال اليازجي في كتابه « النصوص السالفة » على حاشية الصفحة ١٦٨ من نفس الكتاب : « هي الجزيرة الاستوائية - جزيرة الولا والى - حيث زعم أن الإنسان يتولد من غير أم ولا أب ... »

موسى عبد نيت  
دار الحديث - عمان

## على هامش الدعوة إلى الزواج المبكر

هل تصدر قاتونا بتطليهي الهور وانفائها... وليس بالفواحين لبني الأم !! أم فترجون أن تقدم مساعدات إلى الشباب الزواج ؟ وهل هناك دولة في شرقنا وطرنا قادرة على القيام بمثل هذا العمل في حدود مقبولة ومطلوبة !! ثم يلي الأمر الثاني :

الزواج يا سيدى عملية اجتماعية نفسية خطيرة فيها يختار لكره وقليلة حمود ، التي معها سيعيش معها سينجب وهو اختيار سيئ . يتطلب نفسيا ويتطلب جهد نظر ، ويتطلب خبرة وتجربة . فهل للشباب المشردين عن التمتع العاطفي والعكسرى والخبرة وسد النظر ما يهله لبهاء الأسرة . كيف يمكننا أن نضمن أن مثل هذا الزواج ليس مجرد مروة من قس العتري ، وليس مجرد انشاء من قساة في العتري أو الهل .. وزواج غير ناصح بين شب وشابة غير ناضجين معبره الفلاق .. فما فائدة الصلابة كلها إذن ؟

الزواجكم حل القصد البعيد .. بدأ بنشر في الغرب بعد أن تقدم الغرب تقدما طويلا .. فهم الوعى .. وارتفع الدخل .. ووعت الدولة مسئوليتها . وحتى تكون في الشرق اهلا لاقتراح كهذا محتاج إلى مدة ليس بالقصيرة .. وإلى الأقبية على صفحة ١٥٩

● قرأت حديثكم التهورى ، في عدد نهمنا ، واعدت فرائده شى وللات ورباع . واعجبنى فيه بجانب ما أعجبنى ، صراحته وتصدده ليوهمر المشكلة في الصميم . ولكن ما يزيد المشكلة تعقيدا هو أن مجموعة من العوامل النفسية ، الشبابية ، تكلف في وجه أى حل مقترح مهما كان لونه وطابعه . وليلة الهل ، كما تعلمون ، بقيته العطرسة وبملاصه للظروف .. ولذا أحييت أن أشير إلى امرين من الأهمية بمكان ...

أما أولهما : فهو شيابا العربي في منطقته خلال هذه الآونة العاصرة يبدل النفس والنفس في سبيل أعمال فرائسته ، واضداد نفسه لكسب وغير كسب من شئون هذه الحياة الدنيا ومشكلة الكثيرين من شبابنا تدور حول ما إذا كانت حالته الدائمة وحالة أسرته مستحكمة من الخواصة . أم أنه سيضطر في أية لحظة - وهذا ما يحدث كل يوم - إلى التوقف والانجاء إلى كسب مكر مرفوض ؟ فما باتنا وقد ادخلنا عليه وعلى والديه صوم مهر زوجة وخلق بيته جديد ؟

لشم على الأب أن يعرف على ابنته بعد زواجه كما كان يعرف عليه قبل زواج . وهل ذلك ممكن .. والأب في الأغلب يكاد لا يتمكن من الصرف على نفسه ؟ والدولة .. كيف تريد أن تتدخل ..

# يومان

يوم للاعلام

ويوم للوقاية  
من عتي

التقدم قوة ..  
والحرر قوة ..  
وتطوير المجتمع قوة ..  
وصنع الحياة قوة ..  
قوى احذر بالاعلام  
والاعلان ..

مؤتمر الإعلام أف  
أن يكون لقراراته اعلانات !

بقلم  
رئيس التحرير

■ شينار حدث في الاسابيع العربية الماضية . مما يحدث من الاشياء . مما  
حير الوطني العربي . أو صيره . «عرب محاسن» .  
اما الشيء الاول . فالاعلام . بكسر الالف . ومؤمره الذي انعقد ثم انفض .  
واما الشيء الثاني . فالصبي . ويومه الذي كان به ناس .

## ما الاعلام ؟

واري . الاصح لها فكانت عنده الاعلام .  
جمع علم . والعلم في الاسماء الراية  
والعمل . وفي الناس الكبراء البارون  
مهم .

ولفظ . معناه ان يكون معناه  
السر . وان نشر في الناس . ما كان  
اوله ان يكون معناه سره . لهذا  
كرهه عند سماعه . ومن بعد شرح  
معناه . كثيرون . وعرج به أحسرون  
فرحهم بكل جديد .

## مؤتمر الاعلام

ولما في مؤتمر الاعلام كلمة واحدة . ثم  
كلمات غير واجبات .  
اما الكلمة الواحدة فان المؤتمر نظمه  
الجامعة العربية . واستضافته دوله

اما الاعلام . بكسر الالف مرة اخرى  
فهو مصدر علم أي خبر وأما . والمعصود  
به نشر المعلومات في الناس . المعلومات  
النافعة طبعاً . والذي صاغوا اللفظ  
أما صاغوه هرباً من سماء قديمه دخلت  
أبرسه الى معانيها . كاذبانه والدعواه  
وأبزو باجده . وأهل العرب هربوا مثل  
هذا المهرب من ألفاظ قديمه دخلت  
أبرسه الى معانيها . وأمرت بعكث الى  
الصفاة اليوم عندهم هو لفظ Publicity  
أي النشر في عموم الناس .

ونذكر ما نذكر من معنى اعلام . لأنها  
كلمه سيئه الحظ . ما سمعها أحد أول  
مره الا سبل ما معانها . وما عراها

الكويت : أحدث الدول العربية مولدا .

وبما أهل الضيافة على المهود منهم :  
بحر ما بكرم به الضيف ورأى أعضاء  
المؤتمر ، وهم من بلاد عربية عدة ، من  
تقدم الكويت ومن بهشتها ، ما كانوا  
سمحوا به ، وما رآه كمن سمعا . فكان  
هذا من باب الإعلام لهم ، وهم رجال  
الإعلام .

وحصل بانتظام عقد المؤتمر ، سواء  
في حلقات الدرس ، أو حول الموائد ، أو  
في الرسائل الكثيرة لظواهر المدينة  
في اليد الحديد أساهم . حصل  
في كل هذا ، الحو العربي الحبيب الذي  
بعده الإنسان في كل مؤتمر يضم رجال  
العروبة من غرب الوطن العربي ، ومن  
شرقه ، جو ود ، وهو سماحة .  
ومبارك غيوب .

### سرية حول المؤتمر كاملة

ملك هي الكلمة الواحة .

أما الكلمة الأولى عبر الواحة فتسبح  
بالسرية الكاملة التي ضرب نظامها حول  
المؤتمر . لم تعلم مما حدث ، أو توقفت  
أو تقرر في المؤتمر شيئا . وكان العربي ،

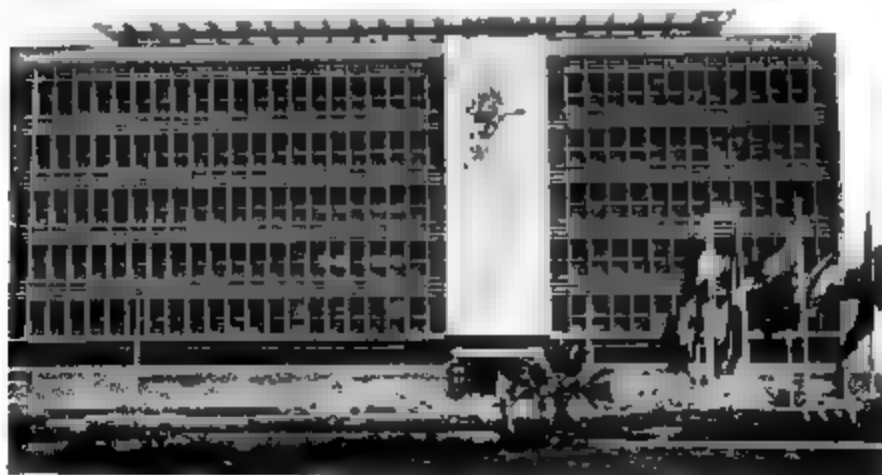
على بعد أدولر من المؤتمر ، في المسى  
الواحد ، مسى وزارة الإرشاد والآباء  
الحدث ولكن كان ما يستأ من العدد مثل  
ما بين الكويت والولايات المتحدة إذا تمقد  
فيها مؤتمر ، في التمارع العامي من  
نيويورك . في الدور السادس والثلاثين  
باحدي ناطحات السحاب هناك .

وسلنا ولم كل هذه السرية ، وهيئة  
الأمم بجمع . ومجلس الأمن بجمع ،  
اجتماعات عادية مفتوحة ؟ فقبل لنا أنها  
اسرائيل . بحث أن لا تدرى .  
وأحبال الشيطان الكمي بعاطري فكره  
خبيثة : أن ثمل اسرائيل هي أول من  
علم ، فلما لم تعلم فهي أول من فطن ،  
في حين أن النخب العربي ، الذي حبس  
عنه علم ما جرى ، هو أول من جهل ،  
وأخر من سوف يعلم أن هو علم شيئا  
أندا .

وحال بعاطري : أكان كل المؤتمر  
اسرائيل حتى محبت كل ما دار في  
جلساته من علم الناس ؟ ولم أكد أقفل ،  
أدب لأصحب اسرائيل عمدة في بعثيه  
العرب تحتاج إلى علاج سريع .

### الإعلام له عشرة وجوه وعشره

أما الكلمة أبدية . عبر الواحة . فهي



مسى وزارة الإرشاد والآباء ، بالكويت ، وفيه مقر « العربي »  
والصالح المسير ، والفكراني ، والطابع التي طبعة

الاطلسية لأهل الشرق والعرب .  
والعصاة العظيمة . من حيث أنها  
عصاة . هي من أسهل العصاب . ولكن  
الذين يحسبون أن مشاكل العالم تحل  
اليوم بناء على ما فيها من عدل أعين .  
أو ما فيها من ظلم وفساد . ولو كان سبغ  
جلود . قوم محطوب . أسبغات اليوم  
معارضات بين قوى كبرى جارية ، وكذلك  
قوى ثانوية عبر جارية . ولكنها لا يقول  
لنك الكبري ، وذيل الأسد منه ، فلا  
يستحضر . والعدل في هذه المقارضات  
والمديضات آخر شيء يذكر . والسبب  
بسيط : أن العالم الذي تعود فيه  
المذلة لم يحلق إلى اليوم . أن عالم  
اليوم عالم مساومات ، ومعاملات ،  
ومصالحات ، هدفها أن تبال كل دولة  
أكبر نصيب من خيرات الأرض ، بالمذلة  
ولو ظاهرة أن أمكن ، فإن لم يكن ، فعلى  
المذلة المعاء .

والمعاء كذلك على العالسة وما يهرج  
من رؤوسهم من حماضات ، وسحبوا  
علوهم الأكبر لأنه دعا إلى وقف  
الحزب اندره استعداداً لحربها .  
عك الحرب التي أن قامت هذمت المذلة  
الحاضرة من أساسها . وبدت ما بعد  
الناس من سعاده شفاء .  
والمعاء كذلك على العلماء : كتبوا ما  
كتبوا في أسرار هذه الحرب ، الحرب  
الفرقة ، تلك المرة التي هم خطوها ، فما  
أصبح لهم أحد .

أن اندى يريد أن يكسبون به نصر ،  
ونصر . في هذا أعدام الحاضر . لا بد  
أن يوسس بوسيلة الحاضر . بانقوده .  
من كل صنف . والتمدن قوة . والنحرور  
قوة . ونظير المجتمع قوة . ونصنع  
الحياة قوة . والفلسفة لا ناس بها  
ولكن العسفة أعمل إذا حمل صاحبها .  
في هذا العصر ، مع كتاب فلسفته ، مدفع  
رشدنا .

### الإعلام صنفان : إيجاب وسلب

أما الكلمة الراسية فتتعلق بأن الإعلام  
صنفان :

أن الإعلام له عشرة وجوه وعشرة .  
والإعلام قائم في كل بلد . وهو قائم في  
الوطن العربي ، كانت إسرائيل أو لم تكن .  
واعلم أن إسرائيل مشكلة من مشاكل  
العرب الكبرى . ولكنها إذا نحن صحبنا  
استملا للمواطف ، حتى تحجب تلك  
المشاكل المديدة الأخرى . إذا لكاتب  
هناك الطامة الكبرى . وذلك أني أومن  
بأن مشكلة إسرائيل لا تحل إلا بعزل تلك  
المشاكل الأخرى .

أن العرب في دور من التطور السريع  
أعمارهم المعروض فيه أنه يحظى بتسعين  
في المائة من جهودنا بطور سياسي .  
تطور اجتماعي . تطور صناعي . تطور  
اقتصادي . محالات يجب أن يتقدم  
العرب فيها . أن يتقدم الوطن العربي  
كله . كل عام خطوات طويلة كثيرة جارية .  
وهذه الخطى هي التي يكون لها  
الإعلام .

الإعلام في انوطي العربي أولاً . لمدى  
من يقتدى ، ويتعظ من يتعظ ، وليرعى  
أساس مردادوا بالنصر انصافاً  
لم الإعلام في أركان الدنيا الأربع .  
الإعلام من خطى النحرور . خطى التطور  
مع العرب . خطى بحسن فوائد العرب  
والشرق جميعاً نصراً بأننا قافلة فيهم  
وسهم . سير على الدرب معاً . في كل  
المذل ، والهم ، ورعاية الإنسان .  
هذا هو الإعلام الذي يجب أن يكون .  
وهذا هو الجو الذي يجب أن يحلق ،  
وفيه يتحدث إلى أهل المدينة ، فيستقرون  
اليسا بنظره المدي . يتحدث إلى المدي .  
فهو حذر بانشعه . وهو حذر بالاسماع  
البه ، وهو الحدير بالتصديق ، تحدثاً  
في امر مطلق البه أو في عسر  
عسطين .

### عالم اليوم ، لا يقر بالمذلة أساساً لحل المشاكل

أما الكلمة الثالثة ، غير الواحمة ،  
تتعلق بما يفهم العرب من معنى الدعاية  
للعظم . الإعلام عندهم مركز أكثره  
في شراب وكسفات نصف الكسفة



اعضاء مؤتمر الإعلام ، من البلاد العربية ، في أحد اجتماعاتهم يباحثون

سواد . ويعلم أهل الدعاية ويعلمهم  
الصهيونيون خاصة ، بمن سوف يصل  
بلا نكاد ترك العربي السعيه ، أو نادر  
الطائرة ، حتى يجسد أمامه عشرات  
العدسات لتعني وتعلق ، مرة من بعد  
مرة . وتنتقل الصور ، وتحديث  
الصحف ، محرصة ، تمون هؤلاء هم  
العرب أينما وجدوا . هؤلاء هم الطالبون  
يطرد الصهيونية من أرض فلسطين .

حدث هذا مرات منذ سنوات . حدث  
في روما ، ومن قبله حدث في جنيف . ثم  
يقال بعد ذلك أن العرب متدخلون في  
الإعلام !

إن هذا الذي تصف ، مما يحدث  
من بعض رجال ، منهم أحبة لنا ، أمراء في  
المروية علما ، من جهل بعقلية أهل  
العرب ، وعلى اعتماد النصحاء الخلفاء  
المعارفين عنهم ، أو شياء الصهاينة أن  
يحتلوا مشهدا منه ، تسخت أنفسهم فيه  
من ألف ديار ذمنا .

ولكن ما حاجة إسرائيل ، ونحن نضحي  
بدمنا قبل أن يصحوا ب .

إن أمثلة الإعلام بالسلوك كثيرة ، يتلعبها  
الباحث سهله في كل سبيل يمشي فيه  
عبد عيب ، وكل سبيل يمشي فيه  
الإعراب عدنا .

إحباب وسلب .

والإحباب أن نعمل شيئا .

والسلب أن نكف عن فعل أشياء

السلب يكون بأن نكف عما يقع في بلادنا  
على مرأى من الزائرين وسمع مما يسود  
وبفضح . أنها أشياء تهدم ما يبنيه  
الإعلام . وجوه في المطارات كدبرة ،  
وانفس عند العمارك متحفزة متوترة  
محمومة حنقه . وطوائف في  
الطريق من صبية وعمر صه . وس أهل  
العاهات ، بلاحي أساس ، والروارخاصه  
موسيله منسوله . وانهم كان في فدر  
الانام شيئا خلفه الرحمن لتعريب عنده  
الانفس السحيه بغيرها على الاحاس .  
أما اليوم فهو سبة الأمة ولعنة الزمان .

أشياء هي اليوم صخرة . وبمسود  
الروار في العد الى بلادهم ، في شرق  
وغرب ، فيكون لها أعداء تكراه كبر  
ألمة . حتى لقد شكنا الهندى مما نعى .  
وحتى لقد قاسى العربى في البلد الأحمر  
العربى ، وصاح عما أسمع .

السلب أولا نا أهل الإعلام ، ثم نأسى  
بعد ذلك الإحباب .

وحيث يذهب في بلاد العرب بحمل  
مما ما يحسنه العرب كرمالا . لا سحا  
بلدى بحمل من أشياء أحياء ممدة في

# ١٠ ملايين من العميان

كانت نجاة كثيرهم من العمى بالإيمان

العمى نكبة فردية ، وهو نكبة شمية ..  
والوقاية أرخص على الدولة من العمى .. أرخص كثيرا

ومن الحديث عن الإعلام ، بمناسبة مؤتمر الإعلام - اسفل الى الحديث عن العمى ، بمناسبة يوم الصحة العالمي - الذي اتحد العمى موضوعا محسرا له .  
وهي احاديث يحمل بعضها كائنها ، ويحملها وحده . ولا هدف الا الإصلاح .  
والأحرر يتم هذا الوطن العربي ، بصفاته كلاً لا يحراً . كل مائة في  
حر ، صغير من مائة للجميع . وكل مائة مفرقة مفرقة للجميع . ولن يكرر  
أحد عن نقد . وما كسر عمر حين قال إذا رأيت مني أمراً فاحذوا فقوموه .

المكوفين من عمل ، أخذاً بالمعالي ، حفظ  
عيسى . وأباحهم معر مثل وكلمهم  
في المعيشة ، هي كلفة أكثر مما يتكلف  
الصراء

ولكن إلى جانب الحس المادي والرم  
الحساني ، الذي يسهل البيع والشراء ،  
هناك الحس الروحي بالأسباب والرضى .

وما رأي رجل بصير ، اكتمل عقله ،  
واكتمل قلبه ، وما رأت امرأة اكتمل  
بصيرتها من عمر وقلب ، ما رأيا صيب  
بصر في الأرض بكنار إلا بارأ على أن  
مهملاً أو أم مهملة ، أو على دولة أدب  
للجهل أن يكون ، أو حتى على التفسير  
بما أعطى العباد من نصف حياة ، فلا  
هو أعطى فأكمل ، ولا هو مع مضمين .

ومع هذا فالإنسان لا يحس بمحنة  
الاعمى كامله ، إلا إذا وقع العمى في بيته

## لن أتحدث عن العمى

وقلت أتحدث عن العمى .  
قال صاحبي : وما حديثك عن العمى  
وكل القراء مسرون ؟

قلت : أن الحديث عن العمى لا يكون  
للمعيان ، فقد عرفوا منه الكفاية ،  
وازدادوا . إنما احاديث العمى تكون  
للصراء .

تكون للصير الذي يعمى .  
وتكون للصير الذي قد يولد له ولد  
اعمى ، أو بنت عمياء ، أو هما بعميان من  
بعد ولاده .

وإذا أتحدث عن العمى إنما أتحدث إلى  
الدولة ، وما الدولة إلا الباس جميعاً .  
فالدولة التي بها مئات الألوف من  
المكوفين كالدول العربية ، من الوجهة  
الاقتصادية وحدها ، دول منقطة . محظ





عائدين . وبحرج في نحو التاسعة مساء  
وسرى . وبأخذ هو سمته الى سه  
قرب القلعة ، وحدا ، لا هادى له الا  
عصاه بصرب بها الارض، كلما عبر طريقا  
صريا سموعا في الظلام .  
وكان يهتدي .

لم اسمع ابدا انه اصابه في الطريق  
سوء .

انه السمع يعتد على العمى يسمع  
به صاحبه الاعمى همسات للنسيم لا  
يسمها الصراء .

ومات وركب ميا

وما هي الا سنوات حتى اصاب  
الصرى ضعفا في الصبر ، وازداد لم  
ازداد ، وما احسب انه تركه بصيرا .

ضعف ورثه عن ابيه . وما كل ممي  
موروث .

وسمعت على البعد ما اصاب اعمى ،  
فاردت نعمة . ولكن على من ؟ على  
هذا الانسان الاله الذي اعق على القلعة  
القرية الاولى ٥٠٠ مليون حبيه ، وترك  
الناس تعمى ، عن طريق السبل حيبا ،  
وتختلف البحث العلمي حيبا ، وتختلف  
ايصال ما كتف اعلم الى الناس .

### العلم كشف عن كثير

ان العلم كشف في امراض العين الشيء  
الكثير ، وما رالت امراض أخلة سبيلها  
الى التكتف . ولكن ما نفع ما كتف  
اعلم اذا لم يسمع به الناس . ولا يسمع  
الناس مكتشف العلم الا اذا وصلتهم  
اخبارها . ثم ايمان بالعلم ، وكفى  
بالثروة ، لا بد ان يتشا في الناس .  
من اجل هذا حلت هيئة الصحة  
العالمه يومها لهذا العام يوم الوقاية من  
العمى .

ذلك لان العمى في ازدياد . حتى في  
بريطانيا ، يزداد اعمى ٣٠٠٠ اعمى في  
العام .

وذلك لان الوقاية خير من العلاج ،  
بهذا يحرى القول . ولكن قل هذا

واعود فاقول ما بانه عند الخروج الى  
الطريق وانطريق رحام .

### صديق عزيز

ولقد اذكر صديقا لنا عربيا ، ومها  
الله منذ سنوات عشر ، بل تزيد . ذلك  
الشاعر الاساذ احمد الزين ،  
مصصح دار الكتب في القاهرة . كان في  
شعره جمال . وكان شعره احملا اد يحرج  
من به . وكان راوية كاحسن ما عرفنا  
من رداء .

وكان حسن الوجه .

وكان اعمى

وكان تعصم بدوه الرسالة . او  
مدوة الثقافة ، كل مساء حميس ، في حي

### الرعد الخبيبي

سبب رئيس من اسباب العمى

في انجلترا

في عام ١٩٠٣ كانت هناك ٢٩٢ اصابة  
بالرعد الخبيبي بين اطفال مدارس مجلى  
مقاطعة لندن . وبين ١٩٢٤ و ١٩٢٣ كان  
موسف عدد الاصابات هناك ١١ اصابة .

في الولايات المتحدة .

في ولاية كنساس بالولايات المتحدة ،  
عدد الاصابات عام ١٩١٢ بلغ ٢٠ في المائة .  
وفي عام ١٩٥٩ بلغ ٢ في المائة .

في اليونان .

لحل عام ١٩٢٩ كان عدد الاصابات  
... ٥٠٠ اصابة . في السنوات الحديثة  
لا يجاوز ... ٢٢٠ اصابة .

في فنلندا :

في عام ١٨٩٩ كان عدد الاصابات  
... ١٠٠ اصابة ( ١٥ في المائة ) . في عام  
١٩٢٩ كان عدد الاصابات ... ١٨ اصابة  
( ٥ في المائة ) .

والسبب في نقص الاصابات زيادة  
الوعي الصحي ، والوقاية .

## الوقاية أرخص من المعنى

قامت حملة للقضاء على هذه الدابة بتطهير  
النهر وروافدها . تكلفت الحملة ... ١٠  
جنيه استرلي .

وللمقارنة

مرض يصيب الأطفال الرضع بالمعنى ،  
تكلف فيه عادة الفج وتفضل الشبكية .  
اصيب به في الولايات المتحدة ... ٨٠ طفل  
بكل يوم ما بين الدولارات . انبهذا لبحوث  
العلمية لكشف السبب . اكتشفت ان هذا  
يرجع الى استخدام الأكسجين مركترا  
لاناسي الأطفال الولودين قبل موعدهم .  
انقصوا تركيز الأكسجين الى ٢٠ في المائة .  
مما اطفال المبتدء من المعنى .  
وبلغت خطة الأبحاث بضع مئات من  
الجنيهات الاسترلية .

● ما تتمتع الدول على الكورين و  
عنهم ، وتاميل ، ورفيف ، وفي الخدمات  
الاسعافية والمساب ، والاحمر العاصه  
و اسه

جنيه استرلي

٩ ٥٠٠ ٠٠٠

٨٤ ٠٠٠ ٠٠٠

٢ ٦٠٠ ٠٠٠

المملكة المتحدة

الولايات المتحدة

الهند

لث عميان العالم ، اى نحو ٢ ملايين ،  
يصنعون لعمل اذا هم افكوا له . والعالم  
بخسر من عدم لتحويل هذا الثقل  
... ٨٠ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه استرلي على الأقل .  
وللمقارنة

ذبابه تعمل فكرية لسبب مرضا يؤدي  
الى المعيا منتشرة في منطقة موبوت كينيا .

الشفاء كل الشفاء في الحب يكتبها  
الأولاء ، وفي عمير المطار سرحتها  
عنائها التي .  
والبحه أ

عنم ولدها . ذهب الى المستشفى  
معد الأولاء ، وخرج منه يذب على عصا ،  
بها حرج آخر من بعض مرضى العين ،  
معاين .

ومر العلم على مراحل المرض مرحلة  
مرحلة . والكروب اواه الناس سحب  
المحور وكسره .

جاءني رجل من يمنون بعدمتي  
يقول ان يمنة اكلانا بغشي ان يكون  
تبنا . قلت راب العلم بالأمس ؟ قال  
نعم . قلت : لعله اثر من آثار العلم بعني ؟  
قال ربما . وفي العد ذهب الى أطيب  
فوجد عده ... رمذا حسا ، وفي  
العين الذي وقع فيها « الأكلان » .

واحبب ان اتوا من مرضى العرب ،  
من راوا الفلسم ، رحموا أسواق  
المنعيات حتى صائب بهم

احمد زكي

يجب ان نذكر ونؤكد كثيرا ، ان الوقاية  
كلمة ، ولكنها أرخص من العلاج وأرخص  
كثيرا

### يوم الصحة يوم اعلام

ودارت ابواق الدعاية في الامم ، في  
ذلك اليوم ، تلر وبشر : تلر الاصحاء  
بالمرص الا اذا عرفوا كيف يتوفونه ،  
وبشر المرضى ، الذين اخذوا سبيلهم  
الى المعنى ولم يسبروا فيه طويلا ، تشرهم  
بالشفاء ، لو انهم عرفوا طريقهم الى الطبيب  
والمشفى .

يوم الصحة كان ، هذا العام ، يوما  
في الاعلام عظيم .

### فلم رائع

وشاركت السبا المره في هذا  
اليوم العظيم بعلوم عظيم ، وصف الطريق  
الى الاعلام الناجح ، في الامم النامية ،  
حيث الأمية فائلة ، كيف يكون .  
فلم في الاعلام الداخلي رائع .  
صوت الأم تسمع الى جارتها ، تلك  
التي ترى ان المستشفى شر ، وملاء وترى

# التربية العربية

## بين القومية والعالمية..

بقلم : الدكتور جميل صليبا

عميد كلية التربية بجامعة دمشق

سهرات منذ القدم «وطني هو العالم». وقال ماركس وانطس : « ليس للعالم وطن ». ومعنى ذلك كله ان القومية في نظر المذهب العالمي ليست سوى فكرة رائدة ، وانها ستزول بزوال العواجل التي تعرق الأمم بعضها عن بعض . والدليل على ذلك ان التطور الانساني الذي وجد الفئس البرية جعلها حواضر ، ووجد انحواضر بعضها شعوبا . — تنمر في عمله حتى يجعل الشعوب كلها دولة واحدة . والدليل على ذلك ايضا ان الكرامة الانسانية واحدة عند جميع الناس مهما تكن احساسهم ومواطنهم ، وان العقد الاجتماعي الذي يربط الافراد بعضهم ببعض واحد في كل زمان ومكان ، وان الانسان حقوقا طبيعية واحدة ، وان اردناذ الامانات انشاعية والاقتصادنة قرب الأمم بعضها عن بعض واستبدال بروح الحرب والاعداء فكرة السلام والصداقة .

**القومية والعالمية كلها درجات متفاوتات**

وللقومـة والعالمية درجات متفاوتة ومراتب مختلفة ، فهناك القومية المتطرفة او القومية الانحزالية التي تجعل القيم الحفوية والاجتماعية واباسه باسمه للمصلحة الوطنية . وهناك العالمية

ما هي جميعه التربية العربية الحديثة هل هي تربية قومية ضيقة أم تربية عالمية واسعة ؟ لا بد لنا في الاحاطة عبر هذا السؤال من الاتصاف على معاني الاماخذ ، فما هي القومية وما هي العالمية ؟

القومية في نظرها مذهب سياسي يوجب على كل فرد حب الامة التي ينتمى اليها أو الوطن الذي يسكنه ، لا بل هي ميدا اجتماعي يتطلب من الافراد ان يضعوا مصلحة اسمهم فوق كل شيء . فادأ تعرض وطنهم للخطر يحسوا للدفاع عنه بكل قواهم ، وتاسوا احقادهم ومصلحتهم الفردية ، واختلافاتهم الدينية والحزبية ، وعلوا بعض راضية مطعنة كل ما تعرضه عليهم حكومتهم الشرعية من قيود مادية او معنوية ، وسلبوا كل متردد أو متشكك أو جبان يتقاعس عن تلبية نداء الوطن أو بفصل الفجاء السليبي على الانحراط في سلك المجموع ، أو يوسوس له شبطاه بفكرة الامناع عن الحرب .

**العالمية**

والعالمية مذهب فلسفي يكر جميعه الاوطان ويرى ان انقسام العالم الى أمم ممددة او متناظرة او محايدة مصاد للعدالة والاخوة الانسانية . لقد قال

## ما هي حقيقة التربية العربية الحديثة ؟

لاند لنا في الإجابة عن هذا السؤال من الاتفاق على معنى اللفظ .

هل هي تربية قومية خيفة أم تربية عالية واسعة ؟

لما هي القومية وما هي العالمية ؟

## دلائل عالمية جارية ، بل إلى إنسانية مثالية

ولما أنها مع في المكان الأوسط أي في مكان الاعتدال بين القوم المتطرفة والعالية المتطرفة .

### الدليل الأول

والدليل على ذلك أن قوانين التعليم في العالم العربي تجمع بين الاتجاه القومي والاتجاه الإنساني في وزن واحد من الإنساني . ذلك لأن القومية والإنسانية في نظرها متساويان ، وانعزله لا تقسم على استطاع انموذ والاستعمار والوسع الحفر في الحو الذي قامت عليه الحركة القومية في القرن التاسع عشر ، وإنما هي مفهوم جديد يقوم على تنمية شخصية الفرد وتحقيق ذاته المتكاملة في مجتمع متعايش يعرض عليه الولاء القومي من دون أن يتطلب منه كسره القوميات الأخرى . بل التشريع التربوي في العالم العربي يهدف إلى تحفوعاين الأولى : قومية ، والثانية : إنسانية . فاللغة القومية تظهر في إشارة قوانين التعليم إلى أعداد حيل عربي يؤمن بالوطن العربي ويثق بعه وأمه وبهر تراثه ، وبذلك إرادة البصاا المشترك وأسباب القوة والعمل الإيجابي لتثبيت مكانة الأمة العربية وتأمين حقها في الحرية والحياة الكريمة . والعالية الإنسانية تظهر في إشارة القوانين إلى أعداد حيل يؤمن بالله ويهدف إلى تحقيق المثل العليا في السلوك الفردي والاجتماعي ، ويستمسك بمبادئ الحق والخير .

المتطرفة التي تترك القوميات العربية وتمارسها وتحددها . وبين القومية المتطرفة والعالية المتطرفة مزارع موحية معتدلة معبنة بالقيم الإنسانية ، ومزارع عالية متوسطة متعقة مع المزارع القومية . وهي مزارع واقعية أدى إليها التطور التاريخي وهيا أسبابها احتياج الأمم إلى التعاون في ميدان العلم والثقافة والصحة والاقتصاد والحارة والرعاية والصحة . ويختلف طعمه القوم المتطرفة في طبيعة العالمية المتطرفة باختلاف القيم التي تشمل عليها . فالقيم الحتمية في القومية المتطرفة إنما هي قيم مطلقة ، أما في العالمية المتطرفة فهي قيم معتوجة . أنك لا تستطيع أن تجعل القيم القومية شاملة لجميع الناس طسب اختلاف أحاسيسهم ومواطنهم إلا إذا بدلت طسبها المطلقة . ولا تستطيع أن تجعل القيم العالمية حاصبة بده دون أخرى إلا إذا جمدتها وحددت قوه انداعها . وما ينطبق في حياة الدول لا ينطبق على حياة الشعوب ، لأن الدولة قد يموت ولا يموت الشعب ، فإذا كانت القيم جامعة للدولة العائمة زالت بزوال تلك الدولة ، ولكنها إذا كانت جامعة للشعب كتب لها الماء معه .

### التربية العربية وسط بين القومية المتطرفة والعالية المتطرفة

وإذا ساءلنا الآن أين تقع التربية العربية بالنسبة إلى هذين الاتجاهين ؟

**الإنسانية العامة** ، لأن الإنسانية الصحيحة لا ترضى أن يقتصب الصهوبون أرض فلسطين ، ولا أن يبعث الفرنسيون في أرض الجزائر ، ولا أن يسلط البريطانيون على أطراف الجزيرة العربية . فإذا كان بحسب العرب بعد اليوم أراء بعض الدول الأجنبية موقفاً سليماً فتزد على عدوانها علينا بحرب دفاعية عن النفس ، فليس ذلك سوى ممارسة شرعية لسلط حقوقنا الطبيعية . أمحور للذات المصدي على الحملان أن يزعم أن عدوانه حق ، ولا يحور للحسن أن يدعي إذا دفع عن نفسه أن يزعم أن دفاعه حق ؟ فلا غرو إذا تضمنت كتبنا المدرسية تعجيذاً للروح القومية وقدحا على المستعمرين ، ودعوة إلى النضال والتحرر والدفاع عن النفس .

#### الدليل الرابع

والدليل عاشر ذلك أحيرا أن سياسة الدول العربية الحديثة تقوم على الجمع بين القومية والإنسانية ، فهي لا تشدد الحرب ولا تسعى إليها ، ولا يوالسي ممرها ، بل تشدد السلام بالعدل والحرب بالحق ، والحق بالتسامح . وهي لا تشدد العياد الإيهابي للوقوف من القضايا الإنسانية موقفاً سليماً ، بل تشدد في سبيل إقامة التعاون الدولي على أساس العدل والكرامة والحرية .

والدليل على رغبة الأمة العربية في التعاون الدولي كثرة المعاهدات التجارية والتعاقب التي عقدتها مع الدول البعيدة عن الأعراس الاستعمارية ، وإيجادها العنات العلمية إلى البلاد الأجنبية ، وبإدراكها معها الأصدقاء والطلاب ، وشجيعها العنات الأجنبية التي لعبت على الأبار أو تقوم بعض البحوث لمرعي علمي محض . فلو كانت البلاد العربية انعماليه لما فتحت أبوابها لهؤلاء الباحثين العلميين ولما نادى بغيرها من الأمم بمصوغاتها ومنتجاتها ، ولما سمحت

#### الدليل الثاني

والدليل على ذلك أيضاً أن لاهج التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية والإحصائية التي تدرس في العالم العربي عاشر ، أحدهما إنساني والثانيه قومية . فالعنه الإنسانية اكتسب الطلاب روحاً انتعاده يعود الحكيم الموسوي ويوسع نظره إلى الإنشاء وتردد حرته وعلمه كيف يربط السانج بالأسباب ويعبى الماضي على الحاضر والعيد على القريب ، وكيف يقرن أحوال الأمم بعضها ببعض وكيف يتامل من نطاق الإصميه الصبغ إلى نطاق العالم الواسع . وإعانه القومه هي تدريس التاريخ والتربية الإحصائية والوطنية في سبيل المحدث الوطني والعرة القومية . وليس المقصود من دراسته التاريخ لمائة قومية تمويه الحقائق وتبديل الوقائع ، وإنما المقصود منها ذكر الامجاد والشواهب على السواء ، لأن ذكر الشواهب يدعو إلى الامتثار بها ويؤدي إلى احتسابها ، لا سيما إذا كانت خاصة بمصور الانحطاط . ومهما يكن من أمر فإن الحقيقة كما يقولون غلاء للنفس ، ومن أعظم واجبات أربي العربي تدرب أنسه على فعل أجدابو كما هي حتى لو كانت مره .

#### الدليل الثالث

والدليل على ذلك أيضاً أن كتبنا المدرسية تشمل على مبادئ وتوجيهات تهدف إلى إحياء الوعي العربي في نفوس الطلاب كما تفهمهم إلى الاستمالة بمبادئ الحق والحر والحب والإيثار والعدل والمساواة والأخوة . وإذا كان في بعض كتب التاريخ مدح على الإسماعيل ودعوة إلى تحرير أجزاء الوطن العربي التي لا تزال رازحة تحت يده ، ووصف لطامع الدول الاستعمارية وتغويه بالحركات الاستقلالية ونكاح العرب وتوراتهم الحررية ، فذلك لا يسأل الفكره

### تربيتنا تقوم على أسس أربعة

أن لترب العرب الحديثة أساساً  
مردداً ، وأساسها اجتماعياً ، وأساس  
فوقياً ، وأساساً إنسانياً ، فالأساس  
المرددي يظهر في دعوتنا إلى تربية الأفراد  
تربية كاملة من الناحية العقلية والحلقية  
والبدنية ، والأساس الاجتماعي يظهر في  
دعوتنا إلى تربية أطفال تربة ديمقراطية  
مساوية ، والأساس القومي يظهر في  
دعوتنا إلى إحياء الوعي القومي والتضامن  
العربي والتعاون على تحرير الوطن العربي  
الكبير من العبود الأجنبي ، والأساس  
الإنساني يظهر في دعوتنا إلى القيم  
الإنسانية الراجعة .

### المثل الأعلى للعالم العربي أن يصادق الجميع

فتربيتنا العربية الحديثة تهدف إذن  
إلى الحب والصدق والعفو والتسامح  
والعدل والائثار لا إلى البغى والاختيار  
والإبادة والتعصب والكذب والصلال .  
أما بعدد أن المثل الأعلى للعالم العربي أن  
يصادق جميع الأمم المحبة للسلام ، لا أن  
يعيش معها في حرب دائمة ، فالذين  
يهيمون بالامبرالية يسمون أننا كنا  
لا نراي أرحب الأمم صدراً ، وأكثرها  
أخساراً للعلم واحفظها للتراث الشعبي ،  
لا بفصل أمته عن أخرى إلا بالقيم  
الإنسانية التي تصيغها إلى التراث  
الحضاري . وإذا كنا نؤمن اليوم بهذه  
القيم الإنسانية فيجب ذلك أن في تراثنا  
الروحي مبادئ إنسانية عامة سهلت علينا  
الأحد بمبادئ حقوق الإنسان . أما  
نؤمن بأن الإنسان آخر الإنسان أحب أم  
كره وأنه لا فضل لإنسان على آخر إلا  
بفضل الصالح . أننا نؤمن بالحرية  
والمساواة ، ونكره الاستعباد والظلم ، أننا  
نحب الوضوح والبساطة ونكره التعقيد  
والمعوض ، وإذا كانت قوانين التعليم في  
البلاد العربية تريد أن تنشئ جيلاً حديثاً  
مزدوداً بمبادئ تنطلي الحياة الحديثة من

باستيراد الصالح والاعلام الأجنبية .  
لقد اشتركت الدول العرب في كثير من  
المؤسسات الدولية كمظمة اليونسكو  
ومظمة الصحة العالمية ومكتب العمل  
الدولي ومظمة التعليم وغيرها وشجعت  
حركة الترجمة ودعت عبداً كبيراً من  
الأئمة الإحسان إلى العمل في جامعاتها  
فهل يدل ذلك على أنها امبرالية؟ لا معنى  
أن الدول العربية فكره الانعزالية وتحب  
التعاون مع جميع الأمم ، ولا تشترط  
لهذا التعاون الا شرطاً واحداً وهو أن  
يحترم الاحباب حقوقها كما تحترم  
حقوقهم ، وأن يحصلوا لها الود كما  
يحدثه بهم .

### التربية العربية تنشد الحياة الكاملة

دع برى أن قوانين المعارف ومناهج  
التعليم وكتب التدريس وسياسة الدول  
العربية تهدف كلها إلى فرض واحد وهو  
الجمع بين القومية والانسانية في وزن  
واحد من الانسجام .

وهذا العزم القومي الإنساني يعطينا  
سند الحياة الكاملة ، ويعمل على اعداد  
الإنسان الحق لا اعتقادنا أن الخير في  
الوجود غالب على الشر ، وأن سعاده  
الآخرة متوقفة على سعاده  
الدينية ، نحن نشعر بضرورة التعاون  
الاجتماعي واحترام حقوق الإنسان ،  
ونؤمن بالعدل والحرية ونكافؤ الفرص ،  
ويعتقد أن الطبيعة الانسانية واحدة في  
جميع المراتب النوع الشري . ولذلك  
كانت سياستها التربوية قائمة على  
مبادئ : الأولى هو الاستعادة من الدعائم  
القوية التي نهدتها في ماضينا العظيم ،  
والثاني . هو اجتهاد جيلاً بعد جيل  
للوصل إلى مستقبل أفضل لا حدود  
ولا نهاية لتقدمه . وليس في العالم العربي  
أيوم مرب جميع نكر قيمه القومية  
العربية أو يطمح على العرب أو يقدح  
فيهم . لأن من شرط المربي الكامل أن  
يؤمن نفسه وقومته وبوحدة أمته كما  
يؤمن بالقسم الإنسانية الراجعة .

الإنساني مما ، لا بل هي فكرة مضادة للعالمه السلبية التي تقرر أن الإنسان لا يستطيع أن يكون كامل الحرية إلا إذا تحرر من واهاته الوطنية ، ومحتضنة أيضا من فكرة القومية الضيقة التي تحمل المثل الأعلى القومي مؤلفا من الكبره والحذر والشك ، قائما على التعصب والانعزالية .

ومما يؤيد ذلك أيضا أن التربية العربية تريد أن تصد جيلا مؤمنا بالحرية والعدل والمساواة ، معتبرا قوميه ، مدركا لحقوقه وواجباته ، عاملا للمصلحة العامة ، مستمسا بالمثل العليا الروحية ، مالكا لإرادة النضال المشترك ، متسلحا بالعلم ، قادرا على استثمار خبرات بلاده ، عاملا على تثبيت مكانة الأمة العربية وتوطيد حقها في الحرية والأمن والحياة الكريمة ، شاعرا بضرورة التعاظم الدولي ، قادرا على الإسهام في تقدم الحضارة . وهذه الأهداف تدبر من أن التربية هي في الصميم تربية إنسانية ، وأن الوطنية الصحيحة في نظرها أسمى من أن تهبط إلى التعصب والأديان ، لأنها أبنار وحسب ومروءة وبلل وسعاه وكرم وتضحية وأخلاص . فليس بين الوطنية الصحيحة والإنسانية المصححة تعارضا ، بل الوطنية لا تكون جميلة إلا إذا عمت على أعلاه كلمة الإنسان ، والإنسانية لا تكون حقيقية إلا إذا بنيت على محبة الأوطان .

تلك هي مبادئ التربية ، أنها مبادئ قومية سمحة ، لا بل مبادئ قومية إنسانية ، معشها كل ما في مازعنا القومية من إرادة الحياة وإرادة الحق والحر ، ومعادها كل ما في أنفعاها القومية من ميل إلى الشمول والإحاطة ومن الميل إلى التوحيد والعدل والمساواة والحرية .

### جميل صليبا

معلومات عامة وتفكير صحيح وجسم قوى وأخلاق فاضلة وروح سامية وذوق سليم ، فهذا الذي ما شعر به جميع الشعوب العربية من حاجة إلى اعداد مواطن صالح بذل وجاهته الوطنية وواجباته الانسانية مما . وليس في اكتسابنا من الكلام على الناحية القومية في مناهجنا ما يدل على تمسكنا واتصالنا بفصا للأمم الأخرى . أمنا لا بعض الأنسلا ما دام انسانا ، ولكنه إذا انقلب إلى حيوان مفترس فعلا على اقتفاء شربه بالدماع عرابنا . فليحاسب المدون انفسهم قبل أن يهابونا ، وليتظروا لينا كيف سادلهم بالحب والصداقة بعد كف اذاهم عنا . اننا نريد أن نهض برسالة جديدة من أجل تحقيق معاني الخير والسلام في العالم ، ومن أجل نهض الشعوب وتعاونها وبعاملها الخ المصطفى . فرساننا لا يحسون دور الزموم التي حانت الحق في جميع القضايا الدولية . ولا ندعو إلى قومية ضيقة تكرر أوطان بني الإنسان ، ولا إلى عالمية خيالية تكرر ارتباط الإنسان بأرضه ، بل إلى إنسانية مثالية تقدس كل معاني الخير وتحترم سيادة الشعوب وحريتها وحقها الطبيعي في برائها وتعمل على نهض الأمم وتعارفها في الحرية والحق والكرامة .

### العالمية العربية لا تجرد العربي من واجباته الوطنية

ومما يؤيد ذلك ، أن العمل العربي يزرع طبيعته إلى الشمول والإحاطة ، فهو يريد أن يقتبس من الأمم الأخرى ما حد من الحصارات ليضمه إلى تراثه الثعاق ، وهو يريد أن يجاور ذاته بشهر القيم الحضارية في الأمم الأخرى ، فليست الفكرة العربية عنده سوى فكرة إنسانية حاملة . وهي فكرة إيجابية تتطلب من كل عربي أن يقوم بواجبه الوطني وواجه

# عمر بن عبد العزيز



رئيس أن يكون حليف  
للمسلمين بالولاية أو الوصية  
بعض الناس من سببه  
ليماروا الحاكم الذي يريدون

يخفف الضارب ويقول:  
« إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا  
وَلَمْ يَبْعَثْ بِنَبِيٍّ »

## بقلم الدكتور وليد قمحاوي

حلامه صوره عن معدنه الصغرى على  
استجاب هذه الأهداف الكبرى للحركة  
الرجعية التي اتضوى تحت لوائها  
به سار في مقدمه صفوفها فقد كان  
اسلام عمر اعلانا على اوسع المجتمع  
الغربي - ورجعيه - بل وعلى القشرة  
الفقه التي كانت قد تربت لديه  
وعلف وحذانه .

ووجدت الانتهازية والرجعية متنفسها  
الاكبر في عهد هشام بن عمار ، فأخذنا  
تستوليان على مقاليد الحكم في سدة  
الحلامه ومائر جهاز الحكم في الولايات ،  
تصان من ذلك الاغلاء على حسيات

■ لم ينطع الاسهازية والرجعية  
ان تصيرا اكثر من سواب فله بعد  
انشاء الثورة العربية الاسلاميه بعبور  
محمد - حتى احدا برهان رأيهما -  
لعملا جاهدين على استغلال تلك  
الحركة الحارة لمناقضتها الانانية .  
والانحراف عن صراطهم ، وهو ساء مجتمع  
اناس كرم في هذه المظلمة من العالم .  
تكميل في شخصية العربية مفاوضاتها  
وتكون سدة مصرها - بينما يذهب  
الاحوة والعدالة الاجتماعية التوازي بين  
اسانها كافة .

### عهد عمر

وكانت سيره عمر بن الخطاب في



التقمة وتوزعها أهواء الحكام ، أو في خارج الوطن يعرض عملك فاسية في بلاد الروم حيث كان الجيش العربي في شقي ووضع حرج ، وفي بلاد الفرس حيث كان المسلمون بعد أن جاؤوا الدنان « يقاسون أهوالا شديدة في حركة الفتح ويقتلون مقاومة مجيدة في كل شبر من الأرض ». ولا عجب في ذلك ، فقد كان العرب في امتداد حركتهم الإسلامية من الجزيرة إلى بلاد الشام والعراق ومصر والقرب يدخلون بلادا بينها صلات تنصرية وفكرية وتاريخية وواقعية تجعلها منطقة واحدة ووحدا واحدا . ولم يكن ذلك كله موجودا فيما بين هذه المنطقة وما وراء البحر الأبيض من بلاد الروم والفرجة ، أو ما وراء دجلة من بلاد الفرس والفرج .

### عمر قبل الحكم . . . وبمعه

كانت هذه لوجز صورة ممكنة لأوضاع الشعب العربي في اليوم الذي آل فيه الفرس الأسوي إلى عمر بن عبد العزيز . ولعل ما كان منتظرا من الملك الجديد أن يسر في السبيل التي اختطها أسلافه ، فيبني الوطن حقيرة يرع في خيراتها مع أسرته والأسمازين من حوله ، وبذلك يبرأ التجميل والفرقة بين الناس ، ويذهب بنسوح عسكرية ومطامير خارج نطاق وطنهم . كان هذا هو المنظر من شخص بيت في أسرة كانت لنفسها هذا السبيل ونشأ بين الناس كانوا هم المسليدين الوحيديين من ذلك السبيل ، وكانت سرية صباه وشبابه صورة طبي الأصل لما نماز به سير أمثاله في كل زمان ومكان ، من نرف ومعون وسروا على حساب الناس .

لكن عملا ما أو أكثر جعل عمر بن عبد العزيز سجع التمجيد في المنظر من أمثاله . . . ولعل هذا العامل أهم الذي ورثه من جده لأنه ، عمر بن الخطاب . ولعله كان أعمره أن يقتدي بجده هذا ويسير على مراحله مثلا من أن يتبع أسرته في سبيلها الإنجازي . وربما كان العامل المثير ثورة وجدانه عليه لفته . وهو وال على المدينة وبهر من الملك حينذاك . أحد المواطنين لجسرد آتة سب الأمويين ، فلما دم حبيب القليل حمام أظهر لوجبان عمر ، يديب مع فقرته النفسية الكرونة ويجعله في ثورة دائمة على كل القصور .

الدولة العربية والاستثمار بكل ما في أعطانها والبلاد المفتوحة من ثروات ومرافق اقتصادية . وهكذا ابتدأت في عهد عثمان سيطرة أسرة قرشية معينة على مقدرات الوطن والسياسة الاقتصادية .

### وعماوية بن أبي سفيان

واستطاع عماوية بن أبي سفيان أن يجعل الوطن العربي ملكا بوارثه الأبناء والأحفاد ، وكانت الطائفة كبيرة وشعبه طيع ضطم من السيد . وقد كان التمرد القاهرة شائعة ، لا يكاد يكت في مكان حتى يمد في عدة أمكة ، ولا يكاد يطمع شهرا حتى يسحر أوارده شهودا . ولما الحكم إلى الطريقة المروعة لإسماص بعدة الشعب ونهفته من أوضاعه الداخلية ، وذلك بمسوق الناس إلى اليادين الخارجية ، تحت مسنار أو آخر . وأول من دعا إلى استغلال هذه الطريقة ، كان الذي انبأ على عثمان بن عفان بقوله « رأيت لك يا أمير المؤمنين ابن لهم مهاد يشغلهم منك ، ولن يجبرهم في الفاني حتى يذوقوا لك ، فلا يكون هم أحدهم إلا في نفسه » .

### عمر بن عبد العزيز يصف الحكم أبلغ وصف

وبعد نصف قرن من خلافة عثمان ، أوصى الملك الأموي سليمان بن عبد الملك ، بالفرش من بعده إلى ابن عمه عمر بن عبد العزيز . ووجد هذا بس أمية يستكون القصور والأراضي الواسعة ويتمرقون في بيت المال وولرات الفولة ومطامير الفروج كما يشاؤون ، ويغلبون مقدرات الناس وحرباتهم كما يجوزون . وما أبغ وصفه لذلك الجهاز الحاكم الفاسد التسلل في قوله « كالقويد بالشام ، والصجاج بالعراق ، ومحمد بن يوسف باليمن ، وثمان بن حبان بالعراق ، وفرة بن شريك بمصر ، وزيد بن مسلم بالغرب ابتلاب الأرض والله جورا » .

وأيمن كان الشعب ؟ كان الشعب إما في داخل الوطن مرحقا بالظالم متخولا بالفتن ، أو

## عمر يرد املاك الأسرة المالكة الى بيت المال

وكان امره الأول قبل والي بن طلائع ، قد ساءت  
الناس كلها واستغلوا . فقد غشي عمر ان يبيت  
ليه وما زال في دونه واليان يطعن بالسياسي  
وحقوقهم ، باسم الملك وسيله . وما كان عمر  
من الحكام الذين يطمعون دابر النصوص ، تصبغ  
المنحوسبة بكل الوانها احتكروا لهم . لذلك كان  
امرء الثاني اعادة كل ما للملك والأسرة المالكة  
من قصور وطرش وسجوريات الى بيت المال .  
حتى جواهر زوجته الخاصة وضعها في بيت المال  
ليقول لكل من راجعه في ذلك كله ان كل ما كان  
لدى الأسرة المالكة وحاشيتها من أموال واملاك لم  
يسر طيعم من التسماء ، وانما هي اشياء اخذت  
من الناس بغيرت السلطان .

## ويرد الجيوش العربية الى اوطانها

وكان عمر قد أدرك انه ما دام قد طرد سبيل  
العدل السياسي والعدالة الاجتماعية يستبد  
الفرادين ، فانه يستطيع ان يخطئ قراره الثالث  
في اليوم الأول من حكمه ، وهو اصدار الأوامر  
الى الجيش العربي التورط بلاد الروم ، بالعودة  
الى وطنه . ولم يكن هذا قرارا ملته فسموية  
مستكرية بل عمر ما كان رفضا لسياسة  
عقيدة نفسى بالثقال الناس بالفزوات والحروب  
خارج نطاق وطنهم ومصالحهم ، لآلهامهم بها في  
داخله من جور وفساد . وطوال مدة حكمه ، لم  
يدفع عمر جيشه ليفزو آيا من البلاد الاجبية  
حول الوطن .

## ويمنع الولاء من الاشتغال بالتجارة

وفي داخل الوطن مائلات ، كان عمر يصرف  
ان ساركة الحقيقة هنا ، وان الجيش الواحد  
الذي يمكنه الاعتماد عليه في حواصها هو الشعب ،  
كل الشعب . وحتى يستطيع نصرة شعبه  
لفوضي صفرك الكبرى ، كان علي عمر ان يظلمه  
من كل جور واستغلال ، وان يسمي الى توحيد  
سلوكه بتحقيق المساواة الاقتصادية والاجتماعية  
بين أفرادها كافة ، لم يكون مع ذلك كله العمل  
الناشط على استثمار خبرات وطنه ورفع مستوى  
حيثه .

ولعل الاصح ان تكون هذه المراحل الثلاثة محصنة  
هي التي جعلته نموذجاً قوياً بين القواد في التاريخ  
العربي .

## يرفض ان يكون حاكماً بالوراثة

واذا كان السبب ، فان تصرفات عمر منذ  
الخلافة التي ولي فيها العرش تعل على وعيه  
الحقيق لحقوق الشعب ومسؤولياته نحو شعبه  
الشعب الملك الحقيقي لكل شيء . وأول ما يتم  
الاستجاب التريبي بتصرفاته ، انه لم يقبل ان  
يجلس على العرش مجرد انه من الأسرة المالكة ،  
او لان الملك الراحل قد اوصى له بالعرش من  
بعده . . . فقد أدرك عمر ان كرسى الحكم ليس متاعاً  
يورثه فرد محظوظ ولا شيء ، وانما هو ملك الشعب  
يطع له من يشاء ، وبادارته العرة . ولم تقم  
مباينة الناس الى هي سماعهم بوحية الملك  
النايب ، وانما وقف ليقول : « آيا الناس »  
اني قد ابتليت بهذا الامر من غير رأي كان مني  
ولا فطنة له ، ولا مشورة من السنين . واني  
قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي ، فاحاربوا  
لانفسكم . . . ولعل عمر كان يحمي ، وهو يطلب  
الناس ويرفض ملكا تقم له يد غير يد الشعب  
ويؤمن طمعه . . . يمتني لو اعطاه الناس من هذا  
البلاء . . . ولكن الشعب الطيب عرف ان صاحب  
مثل هذا الرأي والتصور ، جدير بالثقة والولاء ،  
فالذا بالناس اشد اصرازا واجماعا على البينة ،  
سبح من ارادهم العرة . وغادر عمر الكثير واجبا  
من عظم المسؤولية الملكة على عاتقه ، والدمع يفيض  
من حنيه تجالبا مع اناس اتج لهم قلبه فرسوخ  
على رؤوسهم . وكان يصي كل حرف من فوه  
لهم : « الا اني لست بغيركم ، وكلتي رجل متك  
... غير ان الله قد جعلني الحكم حلالا » .

## يعرف الموكب الملكي ويركب بظته !

وخارج المسجد ، حيث تبت البينة ، كان  
الموكب الملكي بانتظاره ، والشرطة مستعدة لمواقفه  
في الابوة المتأدة . لكن عمر يعرفهم جميعا ،  
ويركب بظته الخاصة معه وزيره ويصلي ، لا  
يستقبل المصلين ويتقبل فروض الولاء ، لو ليصغ  
حواصه بما اعطيه من قصيد واموال واستبذات . .  
وانما يقوم في يوم واحد بكتابة اجرامات ذات  
مدلولات ضخمة وأكثر بسمية لدى .

وكان وحيه يجرأه وإخلاصه تمثلا في رده على نعيم أحد كبار الأمويين عليه إصدارته أميراتهم -  
 وإنما هي الواحد منكم في حال المسلمين لأحدهم ،  
 لك ما لهم وعليك ما عليهم .. فوالله لا أطيعكم  
 درهما إلا أن يأخذ جميع المسلمين . - وردا على  
 وصف قريه الأموي له بأنه ظالم لأهله تاركة لسنه  
 سلفه ، أجابه عمر وكأله يطالب كل وارث عرش  
 جابر : « وإن الظالم أتركه فهد الله الذي  
 استعصاك ( أي عيتك ) صبرا سفيها نعلم له دعاء  
 المسلمين وأموالهم .. وإن لم يكن ذلك له ولا حي  
 له فيه » .

### الإسلام عند عمر ثورة أنصارية

وفي سبيله لتوحيد صفوف شبه بطلان  
 الموااة الاقتصادية والاجتماعية بين أفرادها  
 أدرك عمر بن عبد العزيز أن الإسلام ليس عبارة  
 عن مال أو حقوق نظام ، وإنما هو ثورة إنسانية  
 هدفها الأول بناء مجتمع سليم . وهكذا لم يكتف  
 بأطاف فوج ، القاية منها اجتلاب الفساد  
 ونظف الطامع وإنما أوقف أيضا سياسة أسلافه  
 النجدة في الثورة الفتن بين القبائل « فولى ليد »  
 وكل ما من شأنه تجزئة المواطنين كافة . وحي  
 ذلك الفناء السطره في العمل ورفض الجزية من  
 أسلم . وكان أسلافه الأمويون قد أطوا الجزية  
 على كل من يسلم ، جنسا منهم ودية في جميع  
 أكثر ما يستطيعون من الأموال ، ولم يستطع عمر  
 أن عمل أن يكون هناك تمييز شرابي بين المواطنين  
 انصارين ، فإن دخولهم الإسلام يعني أن يصبحوا  
 مسلمين في الحقوق مساويين في الواجبات .  
 فمن ذلك قوله : « واما من كان اليوم معاربا فليدع  
 إلى الإسلام قبل أن يقاتل ، فإن أسلم الله ما  
 للمسلمين وعليه ما عليهم ، وله ما أسلم عليه من  
 أهل ومال . وإن كان من أهل الكتاب فاعطى  
 الجزية وأمسك فلما نزل ذلك منه » .

وهنا قد نجد من يتساءل كيف يوفق بين  
 فلسفة الحكم هذه العادلة ، وما يروى عن عمر  
 من أنه أمر بأن يكون للبر المسلمين هيئة للقياس  
 والتسارع تميزهم ، وجميع السلاح منهم وإبعادهم  
 عن مراكز الخدابة الحساسة ... والواقع أن  
 هذه الرواية ، إذا صحت ليست ثرة في مفهوم  
 عمر للحكم ، وإنما هي ثرة في مفهومه للإسلام ،  
 الذي يستطيع أن يقول أنه مماثل لمفهومنا الحديث

وتخليص الشعب من كل جور واستغلال ،  
 متى عمر بن عبد العزيز قدما في تطوير الجهاز  
 الحكومي من الفاسدين والفاشلين والمسلمين ،  
 وصيغ من يثق بصدقهم وحكمهم ، مشروطا  
 عليهم معاملة الزمة بالحسنى والاعتدال  
 والابتعاد عن كل تجارة أو استغلال يولد في تحقيق  
 مكاسب شخصية لهم . وكان من ذلك قوله :  
 « لا يتجر أحمق . ولا يحل لاهل ( أي وال )  
 نجارة في سلطانه الذي هو عليه ، فإن الأمير  
 عى يتجر يستأجر » . ولا نجد أبوع من هذا  
 نصرا عن ضرورة الفصل بين نشاط رأس المال  
 ومنايا الحكم ، وعدم السماح لأحدهما باستغلال  
 الآخر وبفوقه . ولم يكن هذا سولا ، فقد كان  
 بنو أمية قد جعلوا السواد من الحطب الأراضي  
 الزراعية في العراق ومصر وغيرها ملكا خاصا لهم  
 ولأسيانهم يستوردونها الفضة ويستغلونها  
 بواسطة مئات الألوف من الرأى الذين كانوا  
 يجمعونهم من كل الأطراف ليشغلهم في ظل أسوأ  
 الظروف .

### عمر يفرقه تبعته عند الله

ولم يرض عمر لنفسه أن يكون مركزه حجابا  
 حتى لاله ألوان التسلط والاستغلال ، ولو كان  
 الأمر لا يحدى الشكليات . فقد أمر أن شعب  
 بطيلة الله في الأرض ، لا قد يوجه هذا القلب  
 من الدابة وحصة من كل بلد وتوجيه . واستنكر  
 إعطاء الأمويين أعضائهم التعيين ثرة على  
 ابن أبي طالب ، فلم يعدم سبهم عن على الناب  
 ومما عليهم بالحسنى والأخلاق . ولم يسمح  
 فقلقه أن تنتهك بركة الفرور أو التصف أو  
 الأسلاف ، ورفض حتى أن يستعمل زوجته دابة  
 للدولة في قضاء حاجة بيتها يوما من الأيام . فقد  
 كان عمر يحرق الأفراد بسؤليته الفضة بحر  
 شبيه ، يبر عن ذلك بقوله : « أتى ظلمت  
 فوجدتني قد وليت أمر هذه الأمة أسودها  
 وأحمرها .. ثم ذكرت الخير الطائع ، والقريب  
 الصالح ، والأسير الظهور ، وذا المال القليل  
 والعيال الكثير ، وأشياء ذلك في أقاصي البلاد  
 وأطراف الأرض ، فسلمت إلى الله سألني منهم » .  
 وهو الحائض والصالح والعمور والقسم وكل واحد  
 من أبناء الشعب وحي عمر رسالته ، وأنه المسئول  
 الأول عن كل شيء يلم بهم أو مظلمة تصيبهم .

عمر يخفف الضرائب ويقول : ان الله

بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا

لكن ابروخا قام به عمر بن عبد العزيز اجراماته في مجال التكامل الاجتماعي ، سواء كان ذلك في تطبيق ما نرفسه الدولة على المواطنين من التزامات مادية او ما يقتضي في الدولة من التزامات تجاه المواطنين . فقد امر عمر بتخفيف الضرائب على المواطنين قائلا « ان الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا » . وتكون اثر تدبيره لمسي هذه الفجوة حتى نذكرنا ان محمدا هذا لمسي خلفاء ولورثة الاسلامية مثلما بعثي المجتمع وجهال الدولة الذين اتفقوا جميعا . وكذلك منع عمر ولائه من اخذ الهدايا من المواطنين ، ورفع الجزية عن المسلمين ، وانقضى الضرائب المفروضة على غير المسلمين . اما واردات الدولة فلم يكن مصدرها جيوب الناس واسرته وبضعة افراد معظومين عواما كانت تصرف على جهاز اداري نظيف عادل وحافظ الامن في الداخل ومن الخارج ، وما يليق من ذلك ، وما اثر الذي كان يفيض ، يوزع على المواطنين بغير حاجتهم .. حتى ان عمر امر بفساد الدين عن اهلهم ( اي الدين ) حتى متوسطي الحال منهم ، وبخاصة من يريد ان يتزوج فلا يجد اتي الزواج سبلا ، ومن يعيل أسرة ولا يكفيه دخله .

### لا فتن ولا تناحر

لكن هل كانت هذه جميعا مجرد مبادئ طيبة في عصر عمر ، او لوامر جميلة يصدروها فتفروها رياح الاغواء ؟ الواقع انها لم تكن كذلك ، لانها اعطت نتائجها الرائعة ، على الرغم من قصر المدة التي عاشها عمر الطيبة .. وكانت اولي النتائج اسعاد كابوس الظلم ونسبب الامن . فلا فتن او تناحر بين القبائل العربية ، ولا غلبة عند الوثالي بسبب الجزية ، ولا كراهة لآل طلوب مني ظلم ، ولا ذريعة للخارج في مطالبتهم بان « لا تكون الاموال دولة بين الالوية » ، « فقد حرموها » ، ولا ضرائب فادحة يشتر عليها الملاحون ، او حرمان واستغلالا يسيق بهما معروفون مسجونون . وكان ان اسكان جميع المواطنين ، وكان الولاد لسر ينبع من كل القلوب.

للمواطنة . فانه يفرغ من كل من يقيم في بلد ، اما ان يشير مواثيقه ما قلعه وعليه ما على غيره ، او ان يكون غريبا ذا جسيمة اخرى عليه ان يحتفظ بولائها ويتلبد بتعليمات معينة ، كما انه لا يعي الى القسمة العسكرية مثلا . وقد يفسرنا عن شرح طويل لهذا التماثل بين العنصرين اذا ذكرنا انه لم يكن في ذلك العهد حدود واضحة بين مناطق القومية والدين والجنس العربي والاسلامي ، واللغة العربية كلمة قوم او كسان امزج به القرآن .

وعلى نور تفسيرنا هذا نستطيع ان نفهم جواب عمر ، لما كتب اليه احد ولائه مصرضا على رفع الجزية عن اسم بعث زعم ان هذا يفسد واردات بيت المال ، فقد اجاب عمر بقوله انه يتنسى ان يرى كل واحد يصبح مسلما حتى ليسطر كالاخ ( المذ والوالي ) الى فتح الارض بأيديهما لكسب قلوبها . عصر قد فتح بسبب الثورة العربية الاسلامية على مصراته ليدخله جميع المواطنين على قدم المساواة .

### الارضي لن استصلحها

اما افضل الاداب على استعمار خيرات الوطن ورفع مستوى معيشة الشعب فانه كان شغلا شاملا لعمر بن عبد العزيز . ويستطيع هنا ان نذكر انه لا بعث اليه للاحق البصرة بشكون طوحة ماله ، امر بعض قادة عام طبة لروى ارضهم وتسليمهم ، كما يستطيع ان نستشهد ببعض كتبها الى ولائه في معرضتهم على استصلاح الاراضي « مسي قلب الماء على شيء فهو له » . اي ان كل من استغل ارضا من بحر او نهر او مسطح فانها تصبح ملكا له لا ينفذه فيه احد . وكان من ذلك امره بان كل من احمل ارضا خصبة ثلاث سنوات متتالية ، تاخذ منه واسطي الى من هو جدير بها وفائد على استغلالها .

بل ان حب عمر لم يقتصر على الانسان والارض فقط وانما شمل الحيوان ايضا وكان له من عدله نصيب ، فقد كتب الى احد ولائه يقول : « لقد بلغني ان بعض اهل مالات يعمل على ابيس منها الف رجل ، فلما انك كتابي هذا فضلا اعرف انه يعمل على البير اكثر من ستمائة رجل » .

## ارتفاع مستوى المعيشة

وكانت لأية النتائج ارتفاع مستوى معيشة المواطنين كافة .. فقد كان من آثار تخفيف الضرائب من الأراضي الجبال الفلاحين على زراعتها وزيادة إنتاجها ، كما كان في استعادته الانفصاليات الواسعة من بني أمية وأشياهم وتوزيعها على حصار الفلاحين ما جعل هؤلاء يفلون على زراعتها واستثمارها بنشاط وإخلاص ، فيزيد الإنتاج وتضمن الأحوال . أما الصناع فقد اندمجت الضرائب منهم إلى تحسين أوضاعهم ، فلم يعودوا مضطرين إلى بيع مصنوعاتهم إلى الأجنبي والحكام باليمن زحيدة لسماد ما عليهم من ضرائب ، وإنما غدوا يبيعونها باليمن المحلية ، مطمئنين منها بحاجتهم أو مشتريين ما يحتاجون . وكان أن زاد طلب السلع على ما هو مروجي منها مع ازدياد الطاقة الشرائية ، وهذا من أهم العوامل في نمو الصناعة . وكذلك التجار أصبحوا أحسن حالا بعد أن تكفوا من منافسة الدولة في التيسير لهم ، ولقد ألغت الدولة مطروحة أمام صغار التجار . حتى الدولة نفسها ، لم تفل وأردائها سبب لطيف الضرائب ، وأما على العكس من ذلك . فقد كان خروج العراق مثلا أيام عمر بن عبد العزيز أكثر مما كان في العهد السابق ، فقد الصحاح وخصبته . أنه لم يبق في الدولة جائع أو محتاج أو محروم .

وكانت النتيجة الثالثة هبات الناس طمس الإسلام ، بخطوة مختارين رابحين ، وعمره أهمية هذا الأمر لذا ذكرنا أن الإسلام كان طيبة مثما كان مواظبة . وهكذا بلغ انتشار الإسلام ذروته في عهد عمر بن عبد العزيز .

## البطش لم يكن من وسائل عمر

لكن سراط عمر لم يكن مفروشا بالبورق ، فقد ورث تركه مثقلة بالثقال والقتل والتفسيه والشكوك ، ونولي الحكم في وقت استشري فيه الظلم والفساد ، ولم يقبل عمر أن يفرق بين خايته ووسائله ، فتكون غاباته إنسانية ، ووسائله غير إنسانية .

لذلك لم يقبل أن يجعل البطش والظلم سلاحه في نشر الرحمة والعدل ، وكان من ذلك قوله :

« من لم يصلحه إلا القسوة أي الظلم ، فلا يصلح . والله لا يصلح الناس بهذا ديني » . وكذلك قوله : « لأن يلقوا الله بغيرناهم ، المفضل من أن ألقى الله بدمائهم » . وكانت الرحمة والعدل والحكمة وسائل عمر في بناء مجتمعه المثالي . فئة واحدة لم يرد عمر في تجريدها من كل امتيازاتها في الشريعة ، وفي إهدائها بالبطش والدمار .. لك هي الأسرة الحاكمة ومن يملأونها من الخلفاء والمساعين . فلكه وفي عمر أن يلقى هذه الآلية متحكمة في رقاب الشعب وترافقه ، تركه بالظلم ويستنزف خيراته نفسها ، وأدرك أنه لا يقبل أن يسترد منها سرفاتها ، وإنما يجب أن يكون تطهيرها وتوحيدها ، سيفا مصمتا فوق رأسها ، حتى تتوب مع الأيام إلى رشدتها . وكان من ذلك قوله لأحد بني أمية : « لو طالت بي حياتي لو رد الله الحق إلى أمي ، لزلت لك ولأهل بيتك ، فاعتكم على المعجزة البيضاء .. ومما وراء هذا ما أرجو أن يكون غير رأي أخته يبع رفضك فلن لكل مسلم فيه سبعا ... ولولا ما يعني منك لبعث إليك من يطى لك لك »

## يعسرون له السم في الطعام

وكانت هذه الآلية العمدة الوحيدة لعمر طوال النجوم الثلاثين التي عاشها حكمه وقوله ، حتى ليرى أنها التي دنت له السم ، فقلته لتسترد ما فقدته لهذه من أسلحة الإبداد والإسفل.

وكانت سبجة ذلك أمياري الدولة الأموية ، كما هو يعنى الأمويين نادما : « أنا شقنا بلادنا من نطق ما كان نطقه يلزمنا ، ولظما وخبثا فبنوا من انصافنا ، وجار عمالنا على رعبا قنصوا الراحة منا ، ونحوول على أهل خراجنا فبطروا عبا وخرقت عباها فطربت بيوت أموالنا وعلينا انصارنا هجرنا عنهم لقله انصافنا ، وكان استنار الأخيار منا من أوكه أسياح لوال ملكنا .

قال أحد الفقهاء : « ما خربت أحدا الله اعلم في صدره من هذا الكلام » وما الحرب إلى هذا قولنا اليوم : « ما خبر العرب ملكا انتخب اعلم في صدره من عمر بن عبد العزيز » .

## وليد قهقري

بألس - فلسطين

## نتيجة مسابقة العدد الحادى والأربعين

# مجموع أرقام الاوزة ١٠٧٣ أسماء الفائزين بالجوائز

■ كان انحياص المصحح لمجموع الأرقام الى تصميمها رسم الأوزة موضوع المسابقة هو ١٠٧٣ .

ومع ان عدد الذين اشتركوا في المسابقة بلغ رقما مياسيا بالنسبة للمسابقات المماثلة ، الا ان كثيرين منهم اخطاهم التوفيق فتضارت الأرقام التي اوردوها في اجاباتهم ، بضاربا عجبنا . وكما علمنا ان حل المسابقة يحتاج ان اى ٦ دقائق او الى ٦ دفعه . ذلك لان المسابقة مؤلفه من ٢٦ مجموعه ، تصمم كل منها الأرقام من ١ الى ٩ باستثناء رقم ٨ . ويستطيع القارىء ان يلقى نظره سريعه فاحصه ان يحدد كل مجموعه منها على حده ، وبذا يكون المجموع ١٠٧٣ .

وقد حوت الفرقة بين الاجابات الصحيحة على  
الجوائز الآتية اسمائهم .

١ - سيرة حمص ، من بو سيرة - مصر  
القصه ، سنده سليم بجمي - طرابلس -  
لبنان  
٢ - عبد الرحمن أحمد عمران ؛ دكان مطبوع  
موسى عمران - قبل نابور - طبرموت

٣ - الحبيب بن حسين كرومى - المغرب  
الصالحية ولم ٢١ مع سبلى ابن كرومى -  
بوس - الجمهورية التونسية ،

٤ - موسى يوسف ابو بكر الصومالى - بولندا  
WARSZAWA 26 — UL. KIEKIEGO  
9 — POLAND

٥ - السيد عبد الله بن على ؛ من ب ١٤٢٥  
دس أدنا - ليبيا

٦ - السيدة سميحة حافظ - آخن - ألمانيا

HEINRICH ALLEE 35 AACHEN —  
GERMANY

وسترسل الجوائز الى الفائزين بها . ■

الجائزة الأولى ولبنان ٣٠ ديناراً لها  
السيد الرشيد على محمد الأمين ٢ السودان -  
بربر - البندوب

الجائزة الثانية ولبنان ٢٠ ديناراً لها  
السيد كامل موسى عبد الرحمن المصيرة العربية  
المصيرة القديس - الأردن - باب حار الرشيد

الجائزة الثالثة وجيبا ١ ديناراً لها  
السيدة بسوس المقدادى من ب ٧٧ الكويت

٨ جوائز قيمتها ٤ ديناراً كل منها خمسة  
ديناراً لها كل من :

١ - نصر محمود نصر فهران ؛ كلية الآداب جامعة  
عين شمس - القاهرة

٢ - عبد الله عبد الرحمن ؛ بعلبة التيق  
السمودية ؛ مكتب التعليم بالأحياء بالملكة  
المرية السمودية

یوں کہ

**المشاعرة : هدى طوفان**

*(The following text is extremely faint and largely illegible due to low contrast and blurring. It appears to be a list or series of notes.)*

1.  $\frac{1}{2}$  2.  $\frac{1}{3}$  3.  $\frac{1}{4}$  4.  $\frac{1}{5}$  5.  $\frac{1}{6}$  6.  $\frac{1}{7}$  7.  $\frac{1}{8}$  8.  $\frac{1}{9}$  9.  $\frac{1}{10}$  10.  $\frac{1}{11}$  11.  $\frac{1}{12}$  12.  $\frac{1}{13}$  13.  $\frac{1}{14}$  14.  $\frac{1}{15}$  15.  $\frac{1}{16}$  16.  $\frac{1}{17}$  17.  $\frac{1}{18}$  18.  $\frac{1}{19}$  19.  $\frac{1}{20}$  20.  $\frac{1}{21}$  21.  $\frac{1}{22}$  22.  $\frac{1}{23}$  23.  $\frac{1}{24}$  24.  $\frac{1}{25}$  25.  $\frac{1}{26}$  26.  $\frac{1}{27}$  27.  $\frac{1}{28}$  28.  $\frac{1}{29}$  29.  $\frac{1}{30}$  30.  $\frac{1}{31}$  31.  $\frac{1}{32}$  32.  $\frac{1}{33}$  33.  $\frac{1}{34}$  34.  $\frac{1}{35}$  35.  $\frac{1}{36}$  36.  $\frac{1}{37}$  37.  $\frac{1}{38}$  38.  $\frac{1}{39}$  39.  $\frac{1}{40}$  40.  $\frac{1}{41}$  41.  $\frac{1}{42}$  42.  $\frac{1}{43}$  43.  $\frac{1}{44}$  44.  $\frac{1}{45}$  45.  $\frac{1}{46}$  46.  $\frac{1}{47}$  47.  $\frac{1}{48}$  48.  $\frac{1}{49}$  49.  $\frac{1}{50}$  50.  $\frac{1}{51}$  51.  $\frac{1}{52}$  52.  $\frac{1}{53}$  53.  $\frac{1}{54}$  54.  $\frac{1}{55}$  55.  $\frac{1}{56}$  56.  $\frac{1}{57}$  57.  $\frac{1}{58}$  58.  $\frac{1}{59}$  59.  $\frac{1}{60}$  60.  $\frac{1}{61}$  61.  $\frac{1}{62}$  62.  $\frac{1}{63}$  63.  $\frac{1}{64}$  64.  $\frac{1}{65}$  65.  $\frac{1}{66}$  66.  $\frac{1}{67}$  67.  $\frac{1}{68}$  68.  $\frac{1}{69}$  69.  $\frac{1}{70}$  70.  $\frac{1}{71}$  71.  $\frac{1}{72}$  72.  $\frac{1}{73}$  73.  $\frac{1}{74}$  74.  $\frac{1}{75}$  75.  $\frac{1}{76}$  76.  $\frac{1}{77}$  77.  $\frac{1}{78}$  78.  $\frac{1}{79}$  79.  $\frac{1}{80}$  80.  $\frac{1}{81}$  81.  $\frac{1}{82}$  82.  $\frac{1}{83}$  83.  $\frac{1}{84}$  84.  $\frac{1}{85}$  85.  $\frac{1}{86}$  86.  $\frac{1}{87}$  87.  $\frac{1}{88}$  88.  $\frac{1}{89}$  89.  $\frac{1}{90}$  90.  $\frac{1}{91}$  91.  $\frac{1}{92}$  92.  $\frac{1}{93}$  93.  $\frac{1}{94}$  94.  $\frac{1}{95}$  95.  $\frac{1}{96}$  96.  $\frac{1}{97}$  97.  $\frac{1}{98}$  98.  $\frac{1}{99}$  99.  $\frac{1}{100}$  100.  $\frac{1}{101}$  101.  $\frac{1}{102}$  102.  $\frac{1}{103}$  103.  $\frac{1}{104}$  104.  $\frac{1}{105}$  105.  $\frac{1}{106}$  106.  $\frac{1}{107}$  107.  $\frac{1}{108}$  108.  $\frac{1}{109}$  109.  $\frac{1}{110}$  110.  $\frac{1}{111}$  111.  $\frac{1}{112}$  112.  $\frac{1}{113}$  113.  $\frac{1}{114}$  114.  $\frac{1}{115}$  115.  $\frac{1}{116}$  116.  $\frac{1}{117}$  117.  $\frac{1}{118}$  118.  $\frac{1}{119}$  119.  $\frac{1}{120}$  120.  $\frac{1}{121}$  121.  $\frac{1}{122}$  122.  $\frac{1}{123}$  123.  $\frac{1}{124}$  124.  $\frac{1}{125}$  125.  $\frac{1}{126}$  126.  $\frac{1}{127}$  127.  $\frac{1}{128}$  128.  $\frac{1}{129}$  129.  $\frac{1}{130}$  130.  $\frac{1}{131}$  131.  $\frac{1}{132}$  132.  $\frac{1}{133}$  133.  $\frac{1}{134}$  134.  $\frac{1}{135}$  135.  $\frac{1}{136}$  136.  $\frac{1}{137}$  137.  $\frac{1}{138}$  138.  $\frac{1}{139}$  139.  $\frac{1}{140}$  140.  $\frac{1}{141}$  141.  $\frac{1}{142}$  142.  $\frac{1}{143}$  143.  $\frac{1}{144}$  144.  $\frac{1}{145}$  145.  $\frac{1}{146}$  146.  $\frac{1}{147}$  147.  $\frac{1}{148}$  148.  $\frac{1}{149}$  149.  $\frac{1}{150}$  150.  $\frac{1}{151}$  151.  $\frac{1}{152}$  152.  $\frac{1}{153}$  153.  $\frac{1}{154}$  154.  $\frac{1}{155}$  155.  $\frac{1}{156}$  156.  $\frac{1}{157}$  157.  $\frac{1}{158}$  158.  $\frac{1}{159}$  159.  $\frac{1}{160}$  160.  $\frac{1}{161}$  161.  $\frac{1}{162}$  162.  $\frac{1}{163}$  163.  $\frac{1}{164}$  164.  $\frac{1}{165}$  165.  $\frac{1}{166}$  166.  $\frac{1}{167}$  167.  $\frac{1}{168}$  168.  $\frac{1}{169}$  169.  $\frac{1}{170}$  170.  $\frac{1}{171}$  171.  $\frac{1}{172}$  172.  $\frac{1}{173}$  173.  $\frac{1}{174}$  174.  $\frac{1}{175}$  175.  $\frac{1}{176}$  176.  $\frac{1}{177}$  177.  $\frac{1}{178}$  178.  $\frac{1}{179}$  179.  $\frac{1}{180}$  180.  $\frac{1}{181}$  181.  $\frac{1}{182}$  182.  $\frac{1}{183}$  183.  $\frac{1}{184}$  184.  $\frac{1}{185}$  185.  $\frac{1}{186}$  186.  $\frac{1}{187}$  187.  $\frac{1}{188}$  188.  $\frac{1}{189}$  189.  $\frac{1}{190}$  190.  $\frac{1}{191}$  191.  $\frac{1}{192}$  192.  $\frac{1}{193}$  193.  $\frac{1}{194}$  194.  $\frac{1}{195}$  195.  $\frac{1}{196}$  196.  $\frac{1}{197}$  197.  $\frac{1}{198}$  198.  $\frac{1}{199}$  199.  $\frac{1}{200}$  200.  $\frac{1}{201}$  201.  $\frac{1}{202}$  202.  $\frac{1}{203}$  203.  $\frac{1}{204}$  204.  $\frac{1}{205}$  205.  $\frac{1}{206}$  206.  $\frac{1}{207}$  207.  $\frac{1}{208}$  208.  $\frac{1}{209}$  209.  $\frac{1}{210}$  210.  $\frac{1}{211}$  211.  $\frac{1}{212}$  212.  $\frac{1}{213}$  213.  $\frac{1}{214}$  214.  $\frac{1}{215}$  215.  $\frac{1}{216}$  216.  $\frac{1}{217}$  217.  $\frac{1}{218}$  218.  $\frac{1}{219}$  219.  $\frac{1}{220}$  220.  $\frac{1}{221}$  221.  $\frac{1}{222}$  222.  $\frac{1}{223}$  223.  $\frac{1}{224}$  224.  $\frac{1}{225}$  225.  $\frac{1}{226}$  226.  $\frac{1}{227}$  227.  $\frac{1}{228}$  228.  $\frac{1}{229}$  229.  $\frac{1}{230}$  230.  $\frac{1}{231}$  231.  $\frac{1}{232}$  232.  $\frac{1}{233}$  233.  $\frac{1}{234}$  234.  $\frac{1}{235}$  235.  $\frac{1}{236}$  236.  $\frac{1}{237}$  237.  $\frac{1}{238}$  238.  $\frac{1}{239}$  239.  $\frac{1}{240}$  240.

... ..

*Journal of Management Education*

★ ★ ★

[illegible]

# الحظ لنا..

الحظ لنا ان عظمى بنا  
في حجب عظمى حجاب  
في حجب عظمى حجاب

\*\*\*

في حجب عظمى حجاب  
في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

\*\*\*

في حجب عظمى حجاب

\*\*\*

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

\*\*\*

في حجب عظمى حجاب

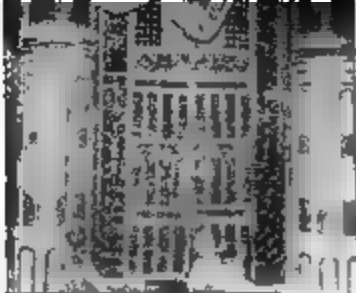
في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب

في حجب عظمى حجاب





٢



١



٥

# اعرف بلادك .. وانجح جازة

مسابقة  
العَرَف

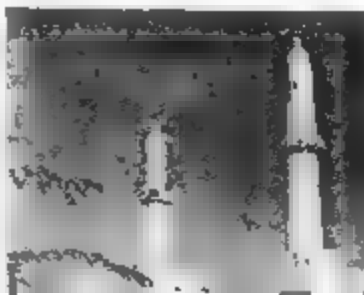
■ مسابقة جدا الصدد لا تتطلب منك اكثر من ذاكرة قوية ، وشيء من قوة الملاحظة .

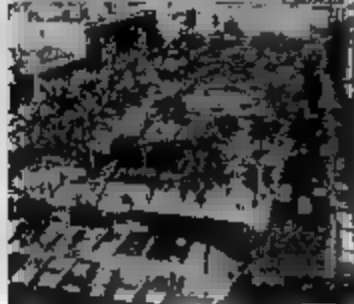
فهل هاتين المصلحين ١٢ لفظة للبرقية سجلتها وحدة « العربي » أثناء رحلاتها بأجزاء الوطن العربي ، من الخليج الى المحيط ، وقد نشرت كلها في اصدار « العربي » الخامسة . وليس عليك ان تفوز بأحدى الجوائز الا ان تعرف سنا من هذه القطعات ، فتكتب أمام الرقم الذي تصفه كل منها ، التعريف الذي تشاء ، فيما لا يزيد على سطر واحد لكل لفظة ، يشمل التعريف بالصورة والبلد الذي التفتت فيه ..

اذا لم تسجل ذاكرك فلا بأس من ان ترجع الى مجموعتك من « العربي » ، وستجد فيها ضالتك .

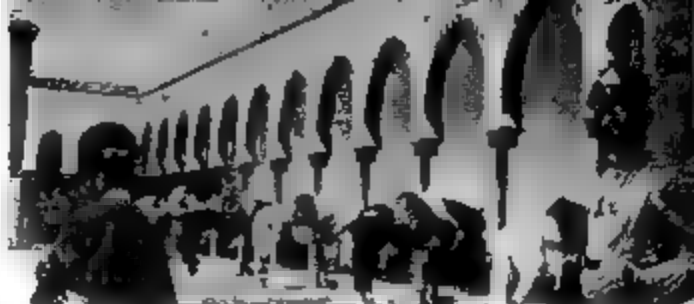
١٠

٦

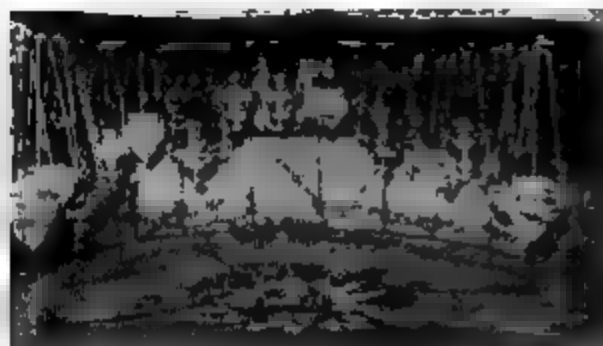




٤



٢



٦

# ٦ لقطات - وجوائز - (دينار)

## شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - يراق بالاجابة كويون المسابقة المنشور على صفحة ١٦١
- ٢ - يكتب على القاروف عبارة « مسابقة العربي - العدد ١٢ »
- ٣ - اخر موعد لوصول الاجابة اليال الكويت هو اليوم السابع من شهر يوليو ( امدور ) ١٩٦٢ .
- ٤ - يسح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الاتي
- الجائزة الاولى : ٢٠ دينارا - - - - - الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا - - - - - الجائزة الثالثة : ١٠ دينار
- ٥ - جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥٠ دينار - - - - - وعدد تصد الاحاتاب الصعيحة يسح
- ٦ - بطرائق طريق الاقتراع

١٢



# النضيق..! النضيق!

ولكن لا بُدَّ في النضيق من تربية وتأهيل

بقلم: الدكتور محمد كامل عياد

## الصناعة نفزو البلاد العربية

ولا شك في أن البلاد العربية لم تعاني من اقتباس منتجات الصناعة الحديثة واتباع أساليب العمل الخاصة بها، فقد لاحظ العرب أن الصناعة أصبحت العماد الرئيسي لحياة البشر في الوقت الحاضر، واندركوا أنهم لن يستطيعوا المحافظة طويلاً على استقلالهم السياسي إلا بالنضيق الذي يهيئه لهم أسباب القوة العسكرية، ويحررهم اقتصادياً، ويساعدهم على استثمار حيرات بلادهم وتحميل الأيدي العاملة، وزيادة الإنتاج، ورفع مستوى معيشة السكان، ولأمين الرفاهية لجمهور الشعب، وبالمعمل بدأت أكثر البلاد العربية تدر في طرق النضيق: فأسرعت إلى تجهيز حيوشها بالأسلحة الميكانيكية، وهي تسمى للانتمال بالزراعة إلى « المرحلة الصناعة » التي

في السنوات الأخيرة أخذت الصناعة الحديثة تعمرو العالم بسرعة مذهلة.

بعد انتشرت في جميع أقطار العالم السكك الحديدية والسيارات والطائرات والمحطات الكهربائية وأجهزة المسافات والإذاعة والتلفزيون والرادار ووسائل تكيف الهواء، وفي كافة البلاد حلت الآلات الزراعية الحديثة مكان الأدوات القديمة.

وم تعد مكاتب الشركات والمعامل التجارية ودوائر الحكومة تستطيع اتخاذ أعمالها دون الآلات الكاتبة والحاسبة والعمول الإلكترونية المعجزة.

ثم إن كل الصناعات أصبحت ملحة بالديناميات والسرعات والمدافع الرشاشة وقذافات القنابل، وشاهد الدول الكبرى تنساق في صنع القنابل الذرية والإدروجية والصواريخ والسفن عابرة المضاء.

يعتمد فيها على استخدام الآلات والأساليب العلمية الحديثة ، كما أنها أخذت تدفع إلى ساء كثير من الصاعبات الحقيقية والعملية ، الإنسانية والاستحراجية والتحويلة .

### شروط لازمة لحركة التصنيع

هنا لا بد من التساؤل عما هي الشروط اللازمة لعدم حركة التصنيع ؟ وما هي النتائج الاجتماعية والنفسية المترتبة على التصنيع ؟ وكيف يجب تعليم الناس وتربيتهم في مجتمع «صناعي» ؟

### العناصر البشرية في التصنيع

لا شك في أن التصنيع يستلزم وجود عناصر اقتصادية أساسية مثل رؤوس الأموال والمواد الأولية والقوى الحرة والأسواق ، ولكن من المؤكد أيضا أن نجاحه يتوقف في الدرجة الأولى على المهارة الفنية وحسن التنظيم والخطط . وبعبارة أخرى : أن التصنيع يحتاج إلى عناصر بشرية بحسن استخدام الآلات واستثمارها وتزويدها وتصلحها ، بل لتطبع صحيا ونظوريا .

### الثورة الصناعية يعطى نتائج العلم الحديث

ليس سرا أن « الثورة » الصناعية في الغرب كانت نتيجة للتفكير العلمي الحديث الذي يعتمد على المساهمة والاستثمار والتجريب والتجريب والتجريب ، وبتمسك بالنظرة الموضوعية ، الواقعية ، ومنهج من المعرفة النظرية إلى التطبيق العملي ، وهذا أن الناس بين الدول في عصر الثورة والفضاء يجري ، قبل كل شيء على صعيد العلم لأن الأبحاث العلمية هي الأساس في الطريقة الاقتصادية والقوة العسكرية .

وبحسب الغرب ، إذا قرنا أن يعيش مع سائر الأمم في هذا العصر الصناعي ، لا بد لنا من الصواب بالتخصص في مختلف فروع العلم والفن . فمن الضروري أن سرع إلى إنشاء عدد كبير من المعاهد العالية يتابع فيها العلم والفكر والاختصاصيون أبحاثهم ، وتجاربهم ، حتى يؤتي ثمارها . ولا نس أن هذه الأبحاث تبقى عقيمة إذا لم يخلق لها ويتم تسليتها وينسرد العلماء الباحثون والمهندسون المعلمون والفنانون المبرمجون في استخلاص نتائجها . ومن المعروف أن الأبحاث

العلمية تؤلف سلسلة متصلة الحلقات يستند بعضها إلى الآخر ، فلا يجوز التباعد في موضوع منها دون معرفة الدراسات السابقة عنه والاستفادة من نظرات الآخرين .

### لابد من العمل الجماعي

وإذا لاحظنا السباق مطلق الإنجازات العلمية والزياد المعيد والندى في المسائل التي تدرس بصفة السبب في عبوره العمل الجماعي . فإنه لا يمكن الوصول إلى النتائج المطلوبة بالسرعة اللازمة إلا بالتشارك عدد من العلماء والفنيين والفنيين والمهندسين الذين ربما لا يربطون أحيانا على الصلة ولكنهم قد يملكون في معظم الحالات الآلات والآثر . ولا ريب في أن هؤلاء الباحثين يجب أن يتعاونوا بصفات اختلافية واجتماعية تختلف عما كان سائلا في الماضي ولا بد من الصابة بأهدافهم أحيانا خاصة حتى يستخرجوا التجرد من الذات والتأثرة على العمل والتعاون الكامل ، التلخص في سبيل نجاح العمل المشترك .

### فنيون مبرمجون ، وعمل ماخرون

ولما كان استثمار الاختراعات والاخرات العلمية في الإنتاج الصناعي تدور على المقارنات العملية فإن أعداد الفنيين المبرمجين والمهندسين المبرمجين يصير من أهم واجبات التربية والتعليم في هذا العصر . فكيف يكون هذا الإعداد ؟

تقرير ذلك يجب ملاحظة ما تصاحبه اليه الصناعة الحديثة من معلومات علمية وفنية واسعة ومهارات بدوية وفكرية متنوعة وصفات نفسية وأخلاقية خاصة . ومن المعروف أن هذه الصناعة تقوم على الإنتاج بالجملة وتقسيم العمل والتخصص التام ، كما ينبغي التنبيه في الوقت نفسه إلى التطور السريع في مختلف الصناعات وما يتبع هذا التطور من طيرات كثيرة في الآلات وأساليب العمل واضطرار كثير من الفنيين والعمال بسبب ذلك إلى تبديل مهتهم والتكيف مع شروط العمل وأساليبه المتحددة . ولا خلاف في أن أعمال الإدارة والتنظيم والتنسيق في الصناعة الحديثة لا تقل أهمية عن عملية الإنتاج ذاتها . وهذه الأعمال تحتاج إلى كثير من الموظفين الفنيين الذين ينبغي أيضا إعدادهم أحيانا خاصة . كذلك لا بد من الإشارة إلى أن الصناعة أخذت تنتقل إلى مرحلة « الآلات

الوسيلة بالتوجيه المدرسي والهنسي وما يتلقاه من ملاحظات واختبارات للكتب من قبول التلاميذ واستعداداتهم ومواقفهم . وهذا معناه أن يتم التعليم الهنسي في المدارس الثانوية الصناعية والزراعية والتجارية لم في المعاهد العالية والكليات والجامعات الفنية .

أما إذا أردنا حقاً السير في طريق التصنيع ، فمن الواجب أن نلتزم من هذه المؤسسات التعليمية الفنية بمختلف درجاتها حتى يبلغ عدد طلابها الصفوف طلاب مدارس التعليم العام .

### والتعليم العام

#### لا بد أن يساهم حركة التصنيع

على أن التعليم العام أيضاً يحتاج إلى إصلاح وتغيير جذري ، ومن المعروف أن هذا التعليم يعمل بطبيعته إلى المحافظة على التقديس في ما هو مطروقا من المعارف ، فهو يحرص ، قبل كل شيء ، على تعريف الناشئين بالثقافة النضال القومي والإنساني الذي نلغله الأجيال المتعاقبة . وهذا لم يكن هناك من شك في أهمية هذا التراث وحسرة الصاية به إلا أنه ينبغي أن لا ينقلب إلى عهد يرحل سرياً ويحول دون مجاراتنا لطغبات العصر . فإن من واجب التربية والتعليم إعداد الجيل لمرحلة شروفاً الجديدة الصناعية الحديثة . وهذا ينبغي أن تصبح مناهج التعليم العام في جميع المراحل بالمصيصة العملية فبمعنى يعطى الأسفل اليدوية والزرم الصناعي ، ويربط التعليم النظري بالتجارب والعمليات العملية الكثيرة في العمل ، وبالزيارات والمساعدات القوالية والصور والصانع والمؤسسات كما يجب أن تزداد الحصص الدراسية بالعلوم الرياضية والطبيعة والكتاب الهنسي الفنون التكنولوجية ، وتشتمل كل مناسبة في جميع المواد الدراسية لتعريف بالمداري الأساسية للإسماج وعملياته التسوية . كذلك يجب أن يهدف التعليم العام إلى تدريب الطلاب على البحث في شؤون مجتمهم وفي مشكلاته السياسية والاقتصادية ، واحتجاب بطوره وتوجيههم على الاشتراك في الأعمال والعمل في كل الأمور واحترام النظام وممارسته فوائد الديموقراطية داخل المجتمع المدرسي .

### التصنيع فكك الروابط الاجتماعية القديمة

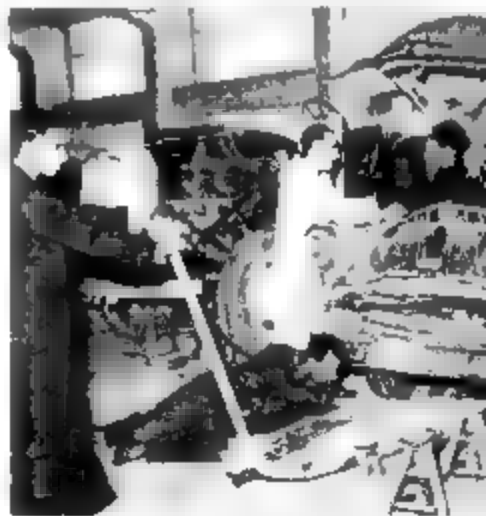
إن التصنيع قد أحدث تغيرات جوهرية في البلاد

الزراعية والريفية التي تتطلب منها ثم الاشتراك فيها ثقافة علمية عالية وصلات تقنية متطورة .

### التعليم الفني ، وحتى يبدأ

هكذا يرى أن التصنيع يفرض علينا أعداد عدد كبير من الباحثين والفنيين والمهندسين والاختصاصيين والمثرفين المدرسين والمعال للعلمين على مستويات مختلفة . لهذه الغاية أخذت البلاد العربية في السنوات الأخيرة لعمل على توسيع التعليم الفني - الهنسي وعلى إصلاحه وتربيته ، كما تفتي بالتدريب الفني وتقيم له التراكز وتنظم المودرات ، وتهمس « بالتلمذة الصناعية » والدراسات الفنية - المهنية للصانع والمؤسسات .

هنا يجب أن نسلط من تجارب الأمم التي سبقتنا إلى التصنيع وإلى تعليم التعليم الفني - الهنسي ، ولعل أهم الدروس التي يكتب استخلاصها هو أن التعليم الفني - الهنسي ينبغي البدء به بعد الدراسة الإعدادية - المتوسطة ، أي بعد أن يبلغ التلاميذ الخامسة عشرة من العمر ويتكامل نموهم الجسمي والفكري ويصبحوا قادرين على الممارين العملية الشاقة في الورش والصانع ، وعلى إدراك المبادئ والقوانين العلمية التي تقوم عليها الصانع الحديثة . كما أنه يجب الاهتمام في المرحلة الإعدادية



« التلمذة الصناعية »

يجب الاهتمام بها لتسير في طريق التصنيع

ومواظبتهم الشغوية وإن تهيئوا للعيش والتعامل مع زملاء لا تربطهم بهم قرابة أو صداقة ، بل ربما لم يبق لهم معرفة بهم وإنما يجمعهم العمل المشترك الذي يبني أن يتعاونوا على إنجازته كواجب اجتماعي .

### لاند مع الاعتماد الفنى من ثقافة عامة

ومن أهم واجبات التربية في عصر الصناعة ، أعداد الناشئين أعداداً يستطيعون التكيف سريعاً مع الظروف المتغيرة . لذلك سعى على التعليم المهني مثلاً أن ينحى الاحتصاص الضيق ، بل أن يتركز الاهتمام فيه حول المعلومات الأساسية العامة وأن توجه الصانع إلى الاستعدادات المتعددة والمهارات المرنة ، والصفات المحددة مثل الإصرار الشديد وسرعة الاستجابة ، ورد الفعل والشعور بالمسؤولية ، ويوجه عام يقتضى أن تتلقى الطلاب في المدارس العامة ، قبل مرحلة التخصص المهني وإنهاءها ، ثقافة عامة توسع آفاق تفكيرهم وتوسى شخصياتهم وتساعدتهم على الانصراف إلى هوايات خاصة في أوقات الفراغ ، وبذلك يمكن التحرر من تأثير العمل الميكانيكي الرتيب . المنهك وتغادى الاضطرابات النفسية إلى قد تحمى منه .

إن الثقافة العامة الإنسانية هي التي تمكن الشر من إدراك حقيقتهم ومكانهم في الكون وتحملهم سطوح استخدام الآلات وأحضانها لسيطرتهم عوضاً عن أن يصبحوا أرقاء مهادنين لها . فمهمة التربية والتعليم في عصر التصنيع هي الجمع بين التفكير العلمي والمهارة الفنية والثقافة الإنسانية والأخلاقية العملية - الاجتماعية لأعداد أساس مادي عيسى التطور والإبداع والتمتع بالحياة . ■

محمد كامل عباد

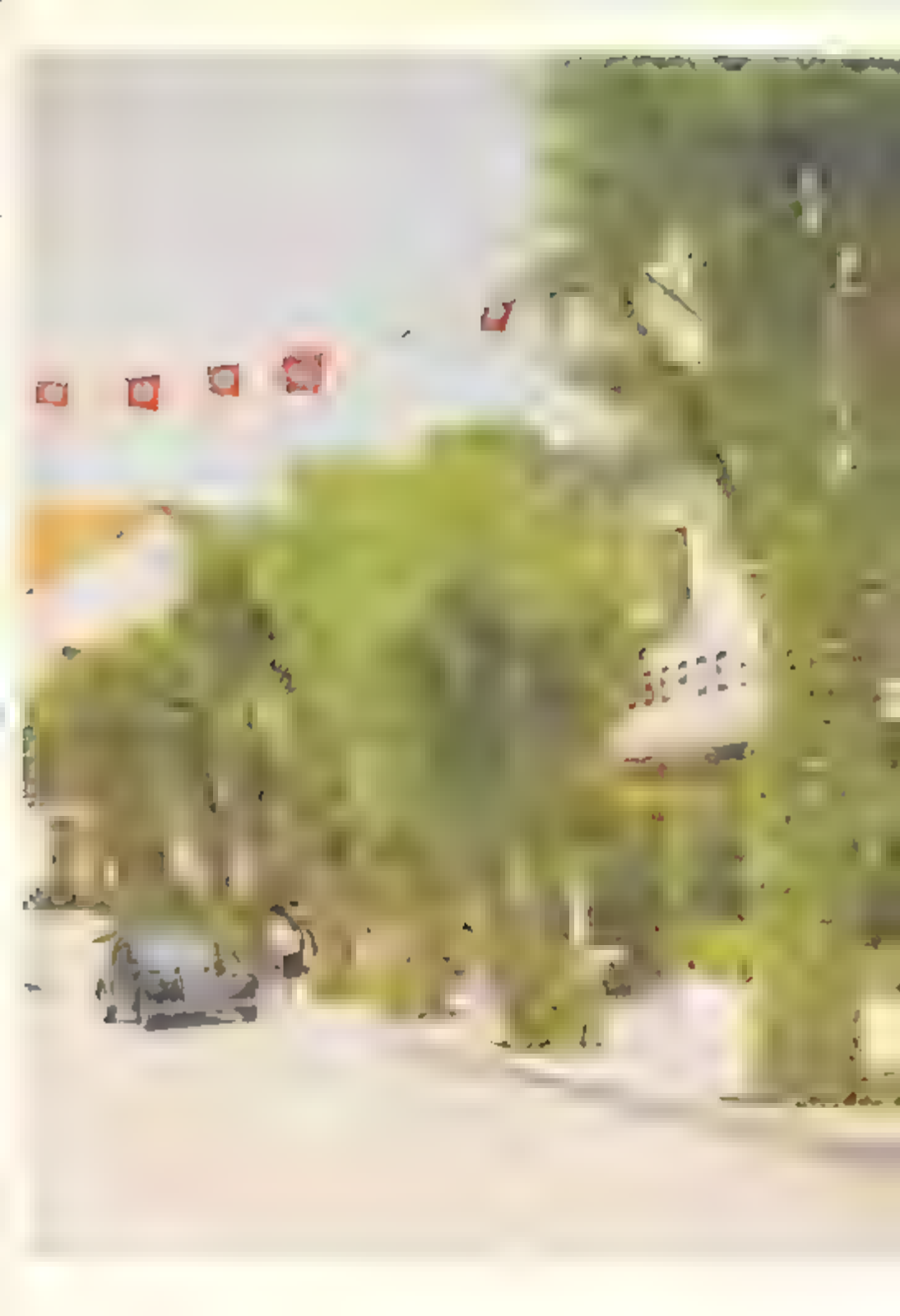
الغريبة وتترك آثاراً عميقة في حياة شعوبها الاجتماعية والنفسية والأخلاقية . وقد نشأت من كل ذلك مشاكل تربوية كثيرة لا بد للملاد العربية أيضاً من مواجهتها . فالتصنيع يؤدي إلى تغيير وجه الطبيعة نفسها وبالتالي إلى قلب علاقة الإنسان بالطبيعة وبأبناء جنسه ، كما يستلزم الهجرة من الأرياف إلى المدن وقدماء السكان في المراكز الصناعية . وينجم من ذلك تلك الروابط الاجتماعية القديمة وفيها نظمات جديدة فتتطلب أوضاع المصنع وتبطل شروط الإنتاج ونظمه العمل والحياة القروية وتطوّر الأسرة ويختلف تكوينها ومهمتها الاجتماعية والتربوية .

### التصنيع يسوق الإنسان إلى التفكير المبادى

وقد كان التصنيع يعتمد على العلم وتطبيقه العملية ويقوم على اختراع الآلات واستخدامها ، فمن الطبيعي أن ينتهي ذلك إلى تساق الإنسان مع التفكير المادي ، الميكانيكي والنظرة الموضوعية ، الواقعية ، وإلى تجاهه نحو المظاهر الخارجية السطحية ، وإلى التجرد عن المواقف والانفعالات . لذلك ليس غريباً أن يشغف الإنسان مع الصناعة الحديثة في طريق السرعة التي تحرمه متعلاتل الهدوء . فالإنسان في عصر الصناعة مهدد بأن يصبح عبداً للآلة بل جزءاً من آلة ، فالحاجة إلى التحرر من الراحة والطهانية .

### للتصنيع أسوأ لا بد من تعاضلها

على أن هذه النتائج يمكن تعديلها وتعاضل أخطارها . وفي منظمة البشر مؤلفة شروط الحياة الصناعية الجديدة إذا تبدلت طرائق التنظيم والسياسات التربوية لديهم . فقد كانت الأسرة مثلاً هي التي تقوم بأعداد أفرادها سواءً فصيلاً أو كهنيسة أو السليبة أو العائلية أو الشغوية . ولكن بعد أن اضطرت الأسرة في المجتمع الصناعي الحديث إلى التخلي عن وظائفها السابقة أصبح من واجب المدرسة أن تتولى هذه الوظائف . أن الأوضاع والعلاقات الاجتماعية الجديدة التي نشأت عن التصنيع تتطلب نوعاً جديداً من التربية في المدرسة يهدف إلى تنمية الشعور بالمسؤولية وروح التضامن والتعاون والثقة المتبادلة . لذلك يجب تصويد الناشئين على أن يتجردوا عن ميولهم ورفاههم





الجزيرة العربية

# مصايف تونس

شواطئ بحرية  
تولها ١٥٠٠ كلومتر  
و مصايف جليلة  
ارتفاعها ١٠٠٠ متر

قام بهذا الاستطلاع  
سليم زبال  
وصوره: «أوسكار»





■ فسمكت أسبوعين في جزيرة الجريقة ، شغل بعدها إلى « طبرقة » ، و « من دراهم » .. ومن يدري ، فقد سمدنا العطف بقضاء بضعة أيام في « التاشير » و « الصمامات » و « اميلكار » و « المحترات » اجسبت بشعور قريب برادوي ، ويدوار مريح يتشلى ، وأنا أسمع إلى ذلك الرجل القادم من الدانمرك مع زوجته ليقلنا ظنهما السوية في مصايف تونس ..

كان يتحدث عن هذه المصايف ويعدد مزايها حيث الحرف الضيق ، وكنت بدوري أذكر وأسأل نفسي :

ـ ترى كم من أبناء المرونة هم الذين سمعوا أو عرفوا أو شاهدوا المصايف العربية العالية في تونس الخضراء .. ؟

جبال الطس التي تقدم بجرأة عجبية صوب مياه البحر الأبيض وتتنازع معها عند مدينة طبرقة .. وتظهر آثار هذا الصراع ، بين البحر والجبل ، في تلك الأبر الصخرية القائمة بجوار طبرقة وكأنها تتحدى البحر والأرض معا !

( انظر الصورة على صفحاتي ٤٨ و ٤٩ )

## صراع بين البحر والجبل

إن آثارا خلابة من الشواطئ والسواحل الرملية يحيط بوس وبعيد من حدودها مع الجزائر في الشمال ، حتى حدودها مع ليبيا في الجنوب ! ويتكرر هذا الساحل الرملى الجميل ، الذي يبلغ طوله ١٢٨٠ كيلومترا ، عندما يصطبغ بمسحور



مقبوه قرطاج بين السهل والجبل في تونس حذب أكبر الحفلات من الألمان والإيطاليين من جهة ، وبين جيوش <sup>١</sup>نمسا من جهة أخرى . وكان هذا بين ديسمبر سنة ١٩٤٢ ومايو سنة ١٩٤٣ . في يوم فلم يبق سوى ألوف من قنود البصود متراصة في خطوط نصف دائرية تمتد ونمت حتى يحفر نهر من رؤسها بها . ونصب حد بين ، الذي عليه أقصر نفع قرطاجية أجدده



جبال خضراء تبتدئ من البحر حتى تونس وهذا منه ينطلق اسم البحر إلى طريق تونس من ناحية ومناخ البحر ، وإلى طبرقة وتونس انما منه من جهة أخرى . وتبلغ مساحة طابريا في منطقة تونس ٥٠ ألف هكتار من أشجار الخوط والبراق والصنوبر والبنفسج . ورغم بيع عدد أنظمة جبال طيبه رائحة ، إلا أنها تعاني عسفا في عدد السياح والمصطافين ، بسبب عدم اهتمامه وتعدد عدد فنادق للمصطافين والسياح من جهة أخرى .

## قنابل .. وأزهار

ساحها ، فياها المصطافون من كل مكان ، حاشي  
بناهم حيار 1٦ طيحات ، وظلمهم كالأهم التي  
لا تكف عن المواد ..

وتكرر القصة ، فنهرج الطلائف ، ويهجر  
المصطافون المكان ، وتغلق أبواب الفيلات ذات  
الأسوار ، تنهارا لتكاثر الطلائف من جديد ..

## ثلاثة فتاتي .. عسكري للشباب

ويحتل أشجار الخوط والتزيغون تكمن مصاف  
نوسي الحبيبة الجميلة ، وفي مقدمتها : « عس  
دراهم » مرسى المصاف الجميلة وأكثرها ازدهارا  
أذ تكثر فيها الثلاثة الرخيصة ( 1٥٠ قرشا  
في اليوم مع الوجبات الثلاث ) وفيلاتها البيضاء  
ذات الشبابك الزرقاء التي تكسوها الأشجار  
المتسلقة ، مثبات للمصطافين ..

ول طرف المدينة عسكري للشباب ، يؤمه الطلبة  
والسياح من مختلف أنحاء العالم ، ويقيمون فيه  
أجارات رعدة للقاية .

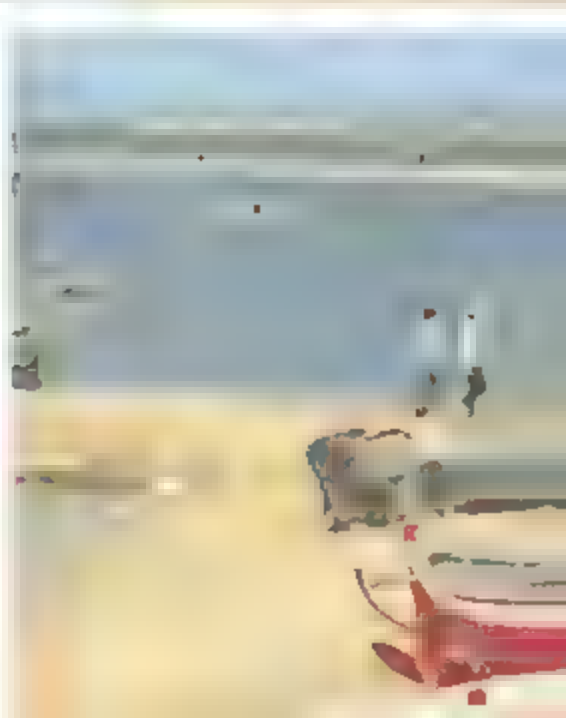
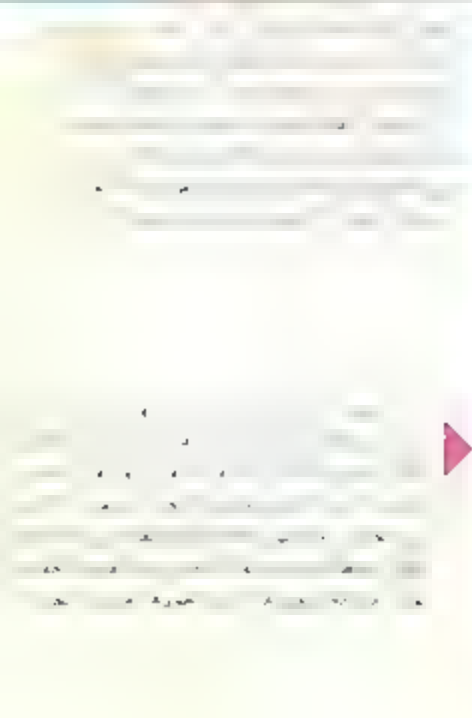
## ذهان على ٧ حصوات ١

وسمير « عس دراهم » يحوي مياهها العذبة

كانت العارك الحربية الهائلة تصور على قمم  
جبال خضراء ، وسط غابات أشجار البلوط  
والسبدان .. وكانت القذائف تنطلق تسبح بين  
أشجار الدقة فسطير زهورها الحمراء ، ولونيد  
الطيور فوق أشجار الخفاف العالية ، ويصل  
كلمان الخنازير الزينة تنهر مرلعة ، فتسحق  
تحت أقدامها شجيرات الزيتون الصغيرة .. ولهب  
سعة هواء فتصل عيون الزيتون فوق اجداث  
تتلى الحدود فتلقا بصرها الفواح .. ونكت  
المدافع ولها القذائف ، ويولف الصراع ، ويعلن  
اسماء الحرب العالية احتية وتحم نوسي بالهمود .  
.. ويطنى « الطوف البري » - « الخنزير -  
فيخرج من كهله الحجري يشم رائحة الزيتون ،  
ويصول ويصول في أمن ، بين أشجار الصنوبر  
والزيتون والفرنان ، ويستقر حول قرية « كول  
دي روين » Coldes Ruines ، أي حق  
الخرائب ، أمنا من ضرر الإنسان .

وتكن سرعان ما بلع اسم القرية وطبع صيها ،  
ويحدث الناس من كثرة « حلالها » واحتلال







أما أصعب سطح ساعد في نوس العاصمة ، فلا ميسر براده ، سيدي بوسعيد ، المصيف الإمبراطي  
لدينا نوس سائمين ، وكبار الكبار وسيمراء ، وفيه يسر العير المجرى في الشوارع الضيقة  
الصاعدة ، يحمل على ظهرها إمبراطوات ، أن جمال الماطر لطيفه وروعها في هذه ، تصاحبه جلب  
الها نكائب الفرنسي شهير ، أميرة حيد ، الذي استرخى بها بعض فصول فصله Thésée

سوق قريانة الكبير الذي يبعد ١٨ كيلو مترا عن  
عين دراهم ، ويشترك فيه نحو عشرة آلاف شخص  
من سكان الجبال يسمون المصطافين ولا يفسهم كل  
شيء من الخصال هي البيضاء ، بأسعار رخيصة  
قلابة .

والرحلة الثانية إلى الدد الكبير في بي مطر ،  
على بعد ٢٠ كيلو مترا من عين دراهم ، وزيارة  
هذا الدد وظهره الكثرة من أصح الزيارات .

أما قرية سي مطر نفسها فهي مركز أسراحة  
رئيس الجمهورية التونسية ، وهي جنة خضراء ،  
هائلة تماما .. تنالها بعد على أصابع اليد ، وإن  
ولكنها رقم ثلاثة مساكنها تصير مصيفا ممتازا ، وإن  
لكن كبقية منطقة عين دراهم الكسوة بالقبايات ، في  
حاجة إلى من يقيم فيها للتلل والمنازل ..

### سباق للسيارات ..

ونعقول بداية لا عين دراهم ، ومنقطعات  
الاصطياف فيها ، أن تنهل بالكسيف وتكثر من  
القطلات والهرجسمات فيه ، وأقلب هذه  
الاحتفالات بلام في الميدان النسيج الذي يتوسط  
المصيف ..

البيت ، التي يتراهن المصطافون على إيجم يستطيع  
أن يجمع سبع حصوات من مياهها الفارسة المتكبة  
في المصيف ،  
وظلمون على هذه الصيون أسماء مختلفة ، كما  
أن يفسها لا يحمل أي اسم بعد ، أما الشرحا  
لبي : عين دراهم ، ثم عين الصيون ، وعين الخفاف .

### انتقال عجيب ..

والذي يورد نوس العاصمة المطارة في المصيف  
إلى عين دراهم ، على مسافة ١٩٢ كيلو مترا ،  
يسر وكأنه انتقل من دولة إلى أخرى ،  
فالبحر الصار أصبح باردا ، ومطرنا في بعض  
الأحيان ، ذلك أن عين دراهم تقع على ارتفاع  
٩٠٠ متر عن سطح البحر عوسط غابة من الأشجار .

### رحلات إلى الضواحي

والمصطاف في عين دراهم يستطيع أن يتخلص  
من سأم المصايف الجبلية التقليدية ، بالإسراع  
في الرحلات الصديقة التي تنظم لزياره ضواحي هذا  
المصيف الجميل .  
فيوم الأحد ، مثلا ، لا يجب أن نخونه زيارة



ورحم عنها ربه نه حاسه . وقد سد ونح الأجاب باعتلاك البهوت لربها ، والاستدياف على شواطئها . ومن أشهر هؤلاء البارون « م. م. م. » الذي أنام نصرا في أحسن موقع في « سيدي بوسعيد » على انظراد الشمس الأصل ، تحيط به حديقة اندسية شاه ، كما كرس فرقة موسيقية صرف الموسيحات الاندسية ، والف سه مطذاب في الخطوط العربية في الأندلس وهو مقيم في مصيف سيدي بوسعيد .

طريقه لشاهدة محتويات المرفئ والرفصصات الفنية ، والاستماع الى الأغانى والتواشيح الفنية ..

وفي وسط الأسبوع تقام مباراة بين جامعي المرحان ، الذين يخرجون بنوازيهم ، ويخوضون بهذه المائدة العجاجة المزرقة ذات اللون الأحمر القاني . وجمع المرحان صوف على حالة الجو ، فإذا كان الجو صحويا عاد الركب بمحاولة مائة رجل ناريين ، وإذا كان الجو مغمرا هطت الكمية الى مائة ارباط فقط .. 1

### الى مصيف السمك

وشاطئه طرقة رملي نظيف ، تتخلله المصطوف الشاطئية ( انظر الصورة ص ١٠ ) ولكن ينقصه التسيير والترتيب ..

ويميز هذا المصيف بظلاله المتناثرة في الهواء الخلق ، على الشواطئ الرملية ، وغسق الأضواء المبهجة ( انظر الصورة ص ١١ ) أنها طاعم نظيفة تقدم أشهر أنواع الأسماك وأحسنها ، وخاصة « الألبوست » الذي يعيش في بطن هذه المنطقة ..

وفي كل عام يقام سباق للدراجات وأخرى للسيارات من « عين فواهم » حتى طرفه ..

### من تونس للجزائر

وطريقه هذه ، مصيف يقع في أقصى نقطة من الساحل الغربي لتونس ، يبعد ٢٠٠ كيلو متر عن العاصمة ، وتتصل بها بطريق حديث للسيارات .. كما تتصل مباشرة بالحدود الجزائرية التي لا يفصلها عنها سوى جبل صغير .. ان الوف المراكب كانت تجوب مياه « طبرقة » تجمع منها المرحان الأحمر ، الذي كان زيتة السمك الغامضة منذ قديم من المرحان .. لقد خف اصحاب المرأة بالمرحان ، ولكنه لم ينتفع ، وما زالت القوارب تجوب البحر في هذه المنطقة ، التي لمبر من أكبر مناطق المرحان في العالم ، تجمع منه كميات كبيرة وتصدرها للخارج .

### مباراة المرحان !

وفي مثل هذه الأيام من كل عام يقام مهرجان شعبي ، ومعرض صناعي يستغرق اسبوعا كاملا من ٢ الى ٩ يونيو . يرح خلاله أهل تونس من



مجلس در جلسه

|    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| 1  | 2  | 3  | 4  | 5  | 6  | 7  | 8  | 9  | 10  |
| 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20  |
| 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30  |
| 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 37 | 38 | 39 | 40  |
| 41 | 42 | 43 | 44 | 45 | 46 | 47 | 48 | 49 | 50  |
| 51 | 52 | 53 | 54 | 55 | 56 | 57 | 58 | 59 | 60  |
| 61 | 62 | 63 | 64 | 65 | 66 | 67 | 68 | 69 | 70  |
| 71 | 72 | 73 | 74 | 75 | 76 | 77 | 78 | 79 | 80  |
| 81 | 82 | 83 | 84 | 85 | 86 | 87 | 88 | 89 | 90  |
| 91 | 92 | 93 | 94 | 95 | 96 | 97 | 98 | 99 | 100 |

مجلس در جلسه

|    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| 1  | 2  | 3  | 4  | 5  | 6  | 7  | 8  | 9  | 10  |
| 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20  |
| 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30  |
| 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 37 | 38 | 39 | 40  |
| 41 | 42 | 43 | 44 | 45 | 46 | 47 | 48 | 49 | 50  |
| 51 | 52 | 53 | 54 | 55 | 56 | 57 | 58 | 59 | 60  |
| 61 | 62 | 63 | 64 | 65 | 66 | 67 | 68 | 69 | 70  |
| 71 | 72 | 73 | 74 | 75 | 76 | 77 | 78 | 79 | 80  |
| 81 | 82 | 83 | 84 | 85 | 86 | 87 | 88 | 89 | 90  |
| 91 | 92 | 93 | 94 | 95 | 96 | 97 | 98 | 99 | 100 |







## رحلات بالقوارب

ويعد أهل البلد وهم من البربر النطس ، ويسحبون الى قبائل طبر ، التي ما زالت محافظة على طابعها وتقاليدها القديمة - بعيد هؤلاء الأمازيغ التي تجعل منهم بالأعلام والزينات يتلون بها الزوار في رحلات قصيرة حول سواحل طبرفة لمشاهدة المدينة من البحر ، وزيارة جزيرة جالطة البركانيّة القريبة ..

إن هواء هذه المدينة ، وجمال خلق أهلها ، ووفرة شوارعها بالإضافة الى أسواقها الشعبية ، كل هذا جعلها مقصداً للمصطافين ، وخاصة من الأجانب منهم ، يأتونها من كل مكان ، تستأجر كل أسرة منزلاً حدثاً من منازلها البيضاء التي فيه أشهر الصيف بعيداً من الضوضاء والحرارة.

## مصايف العاصمة

ولا يقبل أهل تونس على زيارة هذه المصايف



أهل تونس مستحمون ومزجون لحدس طلال مدونه برطاجنة التاريخية ، بشي بعض الفنادق الكبير هاميل ، و « جنم » كما سموه وتعد قرطاجنة ١٤ كيلو متر من العاصمة التونسية

لعدة أسباب . اولها طول المسافة ، ولانها جعلهم مما يحويها من جمال وروعة . ولانها لهم يؤثرون ركوب عربات القرو البيضاء التي تقلهم من وسط العاصمة لقاء مبلغ ٦٠ طينة لمسافة ١٨ كيلو مترا تنقلهم على طولها سلسلة من المصايف المصنوعة الجميلة تبدأ بخلق الواد وتنتهي عند قمرت .. وأشهر هذه المصايف قرطاجنة واميلقار وسيدى أبو سعيد والتمرت ..

إن القنطرة الكهربائية الأبيشي يمر على البحر الذي يقطع بحيرة تونس الهادئة ، فتعكس صور ركابه السعداء على أطياف الهادئة ..

## التاريخ يتحدث ..

وبعد محطة قرطاجنة ينزل عدد كبير من الركاب فاصدين الشاطئ الجميل الذي أصبح في مياهه من قبلهم القرطاجيون والرومانيون منذ مئات السنين .

وقرطاجنة ، أو « قرطاج » كما يسمونها ، كانت مهد الحضارات التي مرت بطرف البحر الأبيض المتوسط ، وصعدت الأساطيل الفينيقة التي دوتها اسم المعمر ، وسقط هاميل بالقاء القرطاجيين الذي هدد اسوار روما ودق ابواب أوروبا بجيوشه وأفياله التي حيرت جبال الألب ..

وعلى اطلال قرطاجنة القديمة ، قامت قرطاجنة الرومان التي اندثرت في الأخرى ، وقامت اليوم على اطلالها قرطاجنة الحديثة التي شيدها باني تونس السابق وجعلها مقراً له ولأسرته قبل خلعها.

## أزولوا الرمال ...

وعلى حير التي من المدينة القديمة ، جلسنا نشهد المسحوق في المياه الصلبة ، وجاءنا أحدهم طارفاً طينا مصبوعاً من السمائل الرومانية والتعود القديمة ومصاييح قرطاجنة ليدلنا المصح والتقليد ، رغم أن صاحبها يؤكد أنها أصلية .. إن اطلال قرطاجنة القديمة لم يكتشف إلا من قبل من نصفها ( ٢/١ فقط ) أما الباقي فما زال يكمن أسراراً وتكوند تحت الرمال . منظرنا السامع التي تراج عنه فيها هذه الرمال يوتكتف آثار تلك الحضارة التي حطمت بالحديث عنها كتب التاريخ .

## شاطئ الشباب

وبابح « القرو » الكهربائي الأبيض سيدهم توكا



مخطط موسى لدمه ، سلسه من نواحي ، اسدحه الحبه يهرع اليه هل العجمه  
نصاء مظه مده الاسوع ، هرا من حراره الصيف وسهر سوطيه النوسيه برماها  
البهسياء اساميه ونرى هنا شاطئ « كسرب » وجع في الصباح السديه للعاصمه

ولذا يشهد أهل العاصمة أنواره وهي لمع ل  
اللام ، وكأنها كرة بارية ..

وأهل سيدي أبو سعيد ، سعاد جدا .. وسر  
سعادتهم يكن في أكثر العالم الموجود لعب  
سازلهم ..

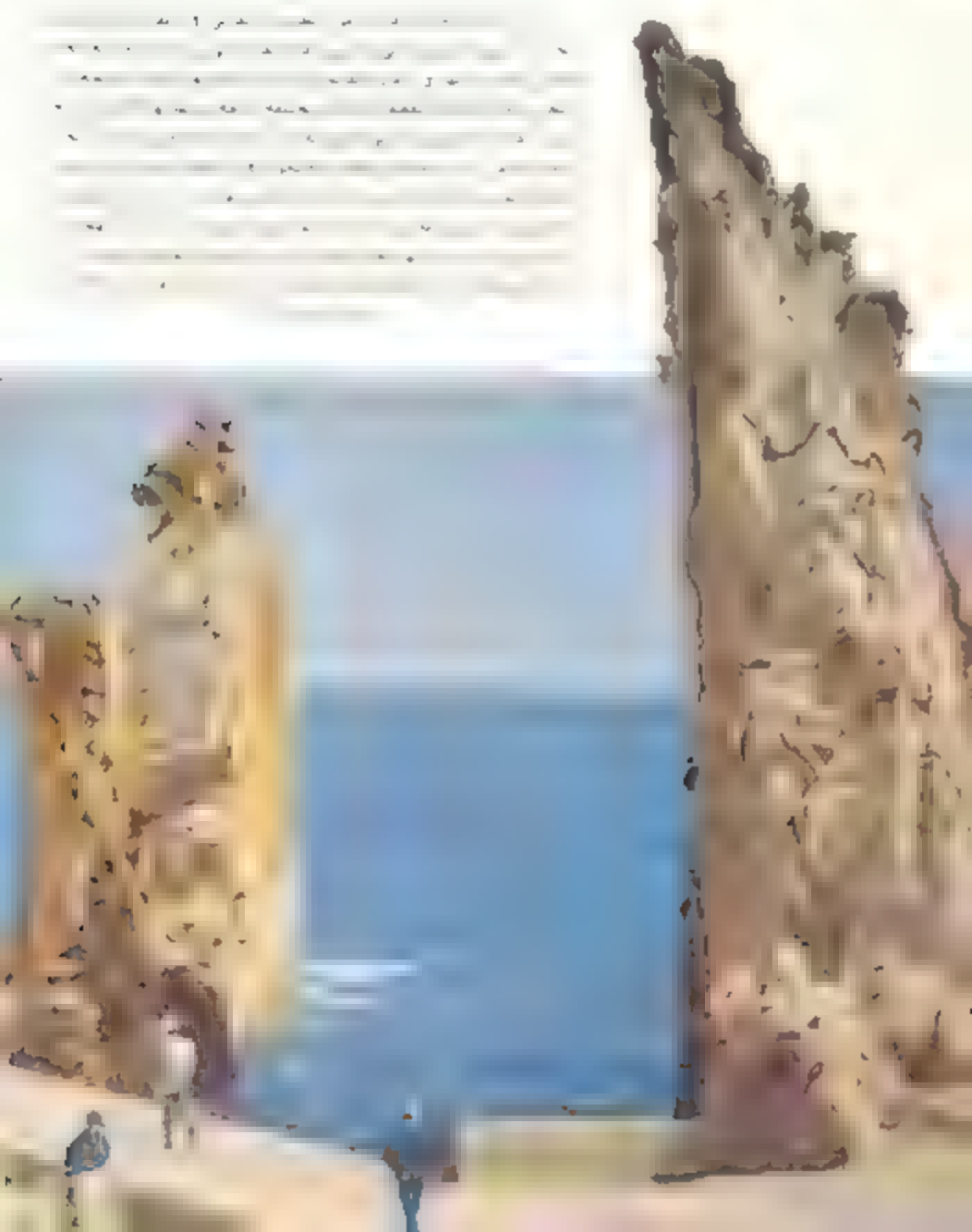
أته كنز ، أو كنوز .. أ - أهل فرطاجنة الأرائل  
قبل سقوط مدينتهم في أيدي الرومان ، جمصوا  
كنوزهم وحفروا سردابا طويلا خفيقا للهابتوضموا  
في نهايته ، وهكذا السرداب لا يمكن الوصول  
إليه إلا بصعوبة هائلة ، تطلب السر على اليدين  
والركبتين .. ولكن حتى هذه الصلابة مسخيلة ،  
فالبقاء الصلابة تنفذ منه باستمرار فتتسع  
الخدول .. هذا فضلا عن الجان الذين تحتسم  
الأساطير وجودهم كعراس توفياء أكثر الخيالي!!

ألا فرطاجنة متجها الي « امليخار » مصيوف  
الشبباب الذين يسلون عليه يقرشون دعاليمه  
البهسياء ، لتأخذ أجسامهم حظها من الشمس قبل  
النزول الي البحر ، بينما ينتقل باعة الياسمين  
بيتهم سادين علي ياسمينهم الوارد عن العمامات  
.. وعلى بعد امتار من البحر يتزاحم الناس على  
الاستاء الكشبية ، التي بيع اصحابها تظاير من  
السجن « القاني » الان بالتوابل بالكومبسا  
ويشربون الثلجيات والمربيات .

### كلمة من النور

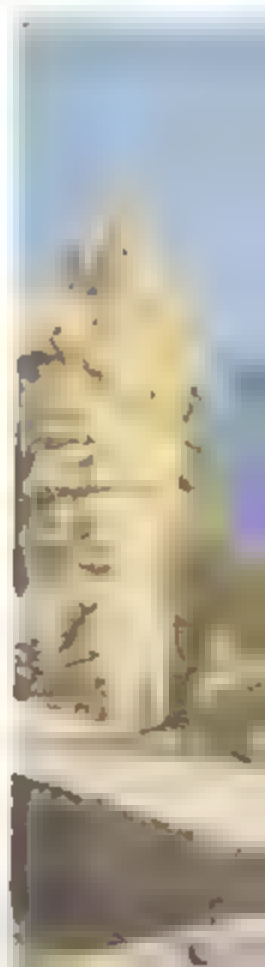
والحظة التالية للمرو الكوراني الأبيض هي  
سيدي أبو سعيد المصيف البحري الحبل الجبل  
.. فهو على رأس جبل قليل الارتفاع يطل على  
البحر ، ولا بعد من العاصمة أكثر من ١٥ كيلومترا

## بين هذه الصخور القطب مناظر عشرات الافلام العالميه





براسر



## موكب الحياة

ويجلس المصطافون الذين لمعوا في نورها للاصطياف في أبي سعيد ، في شرفات منازلهم المصيرية البيضاء التي استأجروها الموسم كله ، بأسعار زهيدة للغاية يجلس هؤلاء في نفس الأماكن التي جلس فيها الثمراء والكبراء والرسامون يخرجون على موكب الحياة يمر من أمامهم ، ياتح البليغ .. وياتح العاطف ، وياتح القليون .. وياتح الخضر الطليحة النخيلة .. والحفل الصغير يسير خلف الحمار الصغير ، العمل بالقمح يستحثه على السير بعصاة الصخرة .

## تبدل جفري

ويتوقف « الترو » في محطة النهاية ويأبح الناس رحلاتهم بالسيارات إلى منطقة قموت ، حيث يبعد شكل المصايف كلها ، فظهر الكازيب واللاهية واللاهية والطامم الحلة على الشواطئ الرملية البيضاء التي أصبحت كبار القوقعين لساكن الحداد أو المشاة ..

وعند قموت تنتهي سلسلة الشواطئ .. ولكن البحر الذي يحيط بتوس ويلها ، يكتف كل يوم من مكان ساحري جديد ، وآخرها كان شاطئ « روكاد » الذي لا يعرف إلا أصحاب السيارات فقط .. إذ لا يوجد وسيلة أخرى للوصول إليه .

## الكوت دازور ، وطريقه !

إن توس امكانيات طبيعية هائلة تستطيع أن تجلب بها السياح من صاخ لطيف ، ومناظر خلابة ، إلى مصايف جبلية وبحرية والثر رومانية هائلة .. كل هذا يمكن أن يلبه في عهد السياح .

وتجيز توس بكوبا أقرب نقطة قريبة إلى ساحل السياح في أوروبا ، فالسافة التي تفصلها عن مدينة نزل من ١٠٠ ميل ، والطفرات القادمة من روما ومارسيليا ، تنقطع المسافات تسعين دقيقة فقط .. إن توس هي الإمداد الطبيعي لرحلة

إلى الميسر : مدخل ضاحية « الرسي » وهو جرس المراح ، أحد القواد العرب القدامى ، وكانت الرسي المبد البحرى لقرطاجنة التاريخية ، وانعزها ملود الدولة العنصرية مصر لهم ، خلال تصف والحرب والريج

السياح في أوروبا ، ومع ذلك فإن عدد السياح ظملا يزيد عن ٧٥٠٠٠ سائح .

ولكن قبل زيادة السياح يجب أن يتعرف أهل البلد أنفسهم إلى جمال بلادهم ، ويلبثوا فيها السكان والضياف ..

إن فرنسا كانت تعطل الاقتصاد على مصايف توس لا تملك مصايفها ، ولعلها أصبحت في هذا إلى حد كبير ، فالتوس يعرف مدن كان ، والكوت دازور ، أكثر من معرفته لطريقه أو لبلد دراهم ! إن مشاريع المستقبل لرفع شأن المصايف التوسية كثيرة ومتعددة ولي مقدمها إنشاء قرى سياحية .. وسلسلة فنادق .. وإصلاح بحيرة توس ، وتحولها إلى بحيرة مثل بحيرة جيف بعد احاطتها بملادة من النباتات ..

كل هذه المشاريع يعرفها أهل السياحة جيدا .. ولكن أين توس يكتفى بالذهاب إلى المصايف القريبة المحيطة بامتدته ، ينافس فيها طلة نهاية الأسبوع ، ثم يسرع للاقيل بحلولا اللبحال باخر قطار من قطارات « الترو » الكهربائي الذي يكون عادة مكتظا بالعمالدين الذين فسوا يوما هنيئا تحت شمس ساطعة .





تجرى في المصايف التونسية خلال شتائه  
جميعه من الإحصاء بيد المساء والجن ، كما  
يرى في الصورة الصبا بين النقط في مظهر  
الصحناء بالمرسى قرب عين انا.



دافع الجليل المينكر المصنوعة من ساق مسان  
الصح ، بضارئك بين الطرق المؤدية إلى المصايف





## معركة العرب الفاصلة ..

● تسوية قضية الجزائر سمجد للعرب ان يرفعوا ، بكل امكانياتهم ، قضية فلسطين . وهذا وجود شبه اساسي ، بين الفصحين . فمرسالم وضع باحتلال الجزائر ، بل سالت اليها مليوناً من جنالات الفرنسيين والاطلبان ، والاساس يومكتب لهم التوطن في القطر العربي السفين . وهذا حين ما ضلته بريطانيا في فلسطين .

وفرسا لم ترد للجزائر بين حطوفهم في ملادمهم بالعصني . وانما هي ضلت ذلك مرادة . وما من عربي حافل باقل ان يسرد فلسطين ، بالحيات . وظهر دولة عربية جديدة ، فوامها ابطال الجزائر ، من شأنه ان يشبط الهمم ، ويحضر العرب الربطهم فلسطين من المسيحين ، اقتداء بسبب البطولات . ولي يكون هذا الظاهر شيئا سهلا ، يوسفضيا الكثير من النديب ، ووضع الطفل ، والقيام على ليغدها .

وكانت جهود العرب ، وبطولاتهم ، تدور بين فلسطين والجزائر ، بل كثيرا ما كان يخط هذا التدور مكانا للحرب من المسؤولية . كما اليوم يولد ألم الله على الجزائر صمة تحررها ، فليس امام العرب سوى قضية واحدة ، تنصب عليها الجهود ، دون اوردع ، ودون سبيل الى هرب منها . انها معركة العرب الفاصلة .

عن « جريدة الصباح » - القدس

## نداء الضمير

نفسى الولايات المتحدة لي تغير فتأطها النووية لي الجبر وسك ميل من الإحتجاجات والنداءات يجر عليها من جميع عواصم العالم . ان الشعوب القارية ذاتها امرت من تسيبتها لاستئناف الولايات المتحدة تجارتها ، وارسلت صيحاتها مدوية الى امان القامحين في كراسي الحكم في واشنطن تقول لهم ان الضمير يلزمي الا تدفع الشعوب الى اتون الحرب دون مبرر . ان الاسراع من تغير الاسلحة النووية يجب الا يكون من جانب واحد ، على العسكريين ، الغربيين والشرقي على السواء ، ان يضرموا دفة الشعوب بحرم التجارب النووية ويسما عن هذا السياق العربي على السلاح الذي يهدد بأفطح الكوارث . عن جريدة « الإبوار »

## كيف يستعيد الشرق

● هولندا تعمر دائما بأن يد الإنسان صحتها . لقد كتب سمي بالأرض الواطئة لأنها تقع تحت البحر ، ولكن أهل هولندا وردموا البحر شبرا بعد شبر ، وأقاموا المدن والمداحن والمطاعم !

أوروبا كلها ، وأمريكا ، نصت في القرن الماضي لتعمر وتبنى .. وتعرف .. فعشرات الدود أمت وآلاف الماحم حفرت ..

والذين يشرون بيننا بأن الشرق

## التفرغ لماذا ؟؟

لم يعبر لنا في عمل فني ، لا أشك في مساهمة ،  
من هذه التجربة الفضيحة التي يطوقها العاملون  
فيها وجدهم إنما بطوقها شعبنا بأسره .

الأديب « تفرغ » لينزل إلى الرف « .. إلى  
قرينه مثلاً ، يعيش هناك بين أهله فيسبب منهم  
ما أفضده آباء المدينة الصاخبة من احتاسيس  
صادقة بعلة الفلاح وأعماله ..

ولنا يبقى الأديب التفرغ عضواً حائلاً وسط  
الجميع الذي يعيش فيه .. فليعمل شيئاً ..  
كل من يترك رسالة وزارة الثقافة في القرية التي  
يعيش فيها أي أن يكون مثلاً لهذه الوزارة هناك  
بموجب الكتب ، ويدعو الفرق المسرحية ويسهم  
في تفتيح المواهب في غياض ريفنا وأعماله .

من جريدة « الجمهورية » - القاهرة

● بهذه المناسبة ، يرادني سؤال عن مجلة  
التفرغ للأديب ..

أود أن أسأل .. لماذا التفرغ ؟

فإن غالبية أدبائنا الموقفين ليسوا موقفين  
بالمعهوم الحقيقي للكلمة . إذا كان التفرغ هكذا  
فقط كما هو منذ الآن ، فإن المجلس الأعلى لرعاية  
الفنون والآداب قد أتاح التفرغ لكل أديب على ربه .

أريد أن أقول أنه يكفي لورادته الثقافة أن  
تناول التفرغ بمعهوم آخر يعني مع رسالته  
الأدب في وقتنا هذا .. الفاعل الذي يفرغ ليعيش  
في الثقافة .. إنما يفرغ ليستطيع أن يستثمر  
رسائلته الحقيقية .. أن يسافر إلى حيث يجري  
العمل في السد العالي مثلاً ، فيعيش هناك ويناجح  
البهاء من قرب ويعيش حياة الكادحين في لشبيده

## متى نحترم وعودنا ؟

● « الزمن إذا طوى صدى ، وإذا ماخذ ثوباً وانا بعد أبصر » .

هذا حديث ذهب لمذهب القتل المتداول على جميع الألسن ، وهو جدير بأن يكتب بخط والمصح  
جديد ، ويحل في كل مكان ، حتى يعرف كل صانع  
وكل ناجح أن عليه أن يحترم وعوده ، وأن يفي  
بها ولو قام في سبيل ذلك بجهد إضافي .

فالأسف أن أكثر أصحاب الصاعات من  
حداشر ورجالين وخياطين وغيرهم يمدون الزبون  
بمسليحه ما طلب من انتاحهم في وقت معين ، ويأتي  
الزبون للزبواب وهم ثم يحاولوا معالوة بسيطة  
أن يقتصروا ذلك الإنتاج أو العمل المطلوب منهم .

وقد تعدت هذه الحالة السيئة الرديئة أصحاب  
الصاعات التي يفي الحجار ، فكان لها أحياناً  
تأثير سيئه على علاقة هؤلاء بالتجار في الخارج .

لمسى يقتصروا الزبواب ؟ ومن يصمم على أن  
نفسه أوقات مثلاً حتى نتجر كل عمل في وقته ،  
وسيطي الثقة بين الصانع والتاجر والتعامل معاً  
في « جريدة العمل » - تونس

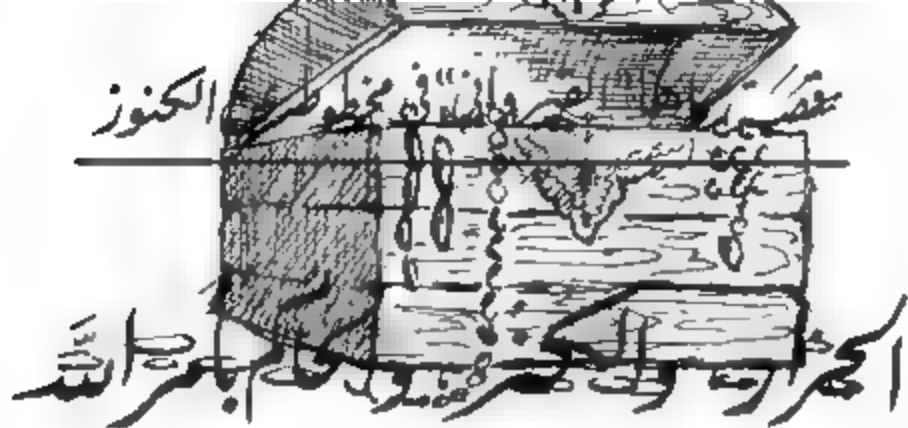
## مجده التليد ؟

أخبر يستعيد مجده ، لا يد أن يعلموا  
أن هذا المجد ليس مجرد بحث لتقديم  
التليد ، ولكنه مجد - إذا صح أن  
نسبمه كذلك - يعتمد بالذات على  
هذه المشروعات السائلة المطيعة ..  
أنه يعتمد على العمل أولاً ، والعمل  
هو سر الحصار والعب الذي يسهل  
في جوعها ..

والعمل - بلا منزل - سحره  
وسحره وآلام فوق طاقه الإنسان ..  
أي أناس .

من « جريدة العلم » - الزمات





## بقلم : الدكتور صلاح الدين المنجد

لأن الكنز محتمة بصور لا يفتح ذلك الكنز إلا تلك الصورة ، ولو اجتمع عليه أهل الأرض . ماذا حصل ذلك الشخص صاحب تلك الصورة إلى ذلك الكنز فتح له من غير كد ولا تعب .

وقد اهتم العرب والمسلمون بالكنوز ، فيما اهتموا به من أمر أبهاء .

ولموا مهيباً أثناء فوجهم ، من الأندلس إلى الصين ، الكثير ، ثم اهتم بها ملوكهم وعامتهم على السواء . يسقطوا أثارها ، ويبحثوا عن سطح مبعثها .

فهل تعد أحلى من أن تكون ماصياً في طريقك ، فتفتح لك الأرض ، فتلقى المال أو الجوهر ، مكدياً ، مجموعاً ، بصحتك وبقول حدي ، ملك سحي ، اطلعي وانقضي ؟

أو أن تكون مستمعاً ، عندلى فقه فيها الذهب ، وفيها ما شاء ، وهي ناديتك . صمى اليك . صمى اليك . مصاف العمون كنار .

والعسور أكثر . وأحلام هؤلاء هؤلاء سبع اندبا وما فيها .

لذلك سلب الله عليهم طائفة من المحرقين زعموا أنهم قادرون على معرفه مواضع الكنوز ، وعلى أسرارها .

ورغموا أن لهم سلطاناً على الخال ، يسحرونهم لأمرهم ، فيحطون الإرساد

■ ليس أحلى على النفس ، من حديث الصحائف والمعامرات .

وليس السك في السمع من الأنباء المنسوبة بالصومس والجهلاء .

وقد يزيد في حلاوتها ولذتها ، أن تكون دائرة حول الحب ، والمرأة والمال .

وي سبيل المال كم عامر الناس للبحث عن الكنوز .

كم ساءروا وقطعوا العيامي . . كم قرأوا الغرائم والراقى . .

كم أفرقوا النجور ، واشعلوا المجامر ، وأسكنوا باحسان ليحدثوا حراراً ملأى بالذهب أو صناديق رصبت فيها

الأقراط والمعمود والقلائد ، أو قدورا حشيت بالدر والباقوت والبرجند والبؤلؤ .

كم ركبوا المخاطر ، واعصوا الأموال ، وسهروا الليالي ، وسوا قصوراً في رمالها ، وصاحوا الأوهام والأحلام ، عبادوا ، بعد ذلك كله ، بالظفر مرة ، وبالحيعة مرات .

وكف الوصول إلى الكنوز ، وعد هام عليها من المعامير والجان ، حراس أشداء ، يعمون بها الأبصار ، ويصرفون عنها الناس ، فلا تفتح إلا في وقت محدود ، أو على نداء اسم معين ، أو بظهور صورة شخص معروف .

يقول الفيرواني في كتابه المخطوط « حبل الرموز في علم الكنوز » : وذلك



وبفكون الأحام .

وكان المعاربة ابرع في مصاحبة  
الحن، واستخراج الدقائق، وكانه  
المرائي من الشارقة .  
والثب في هذا الباب كتب  
كثيرة ، المحفوظ منها اكثر من  
المطوع .

### القصة

قامت حول الكنوز ديبا من  
القصص المثيرة والمغامرات .  
كلها عجائب وغرائب، ومنعوتها .

وهي حديرة بان تجمع .  
لأنها قصص من الحياة ، تتراءى فيها  
أحلام وأهواء الألبان من الناس .  
من هذه الأماشي قصة بارعة ،  
ظهرت بمصر في العصر الفاطمي ، أيام  
الحاكم بأمر الله ، وتناقلها الناس حتى  
صارت معروفة بعد أن روى لاني  
ألف ليلة .

وقد ذكرها القرواني في كتابه  
المحفوظ عن الكنوز .

وكان في أيام الحاكم بأمر الله حرار  
سبع اسحم اسمه وردان . وكانت نايه

كل يوم  
امرأة بارعة  
أجمل  
لشعرى  
خروفا  
بديارن .  
عطلب اله  
ان يشعبه  
شفتين ، رادا  
فعل ، اب  
بحمال  
بحمله في

فحصه وتصرف به .

كان كل يوم تأتي .. وكل يوم  
تشتري الحروف بديارن من الذهب .  
وفي ذات يوم أخذ وردان يحلق في  
الدانير التي كان يجمعها من المرأة ..  
فراها كلها دنانير حبيقة ، طربت من

رمن ، وخابون ان يقرأ ما عليها فلم يعم  
ففكر ، ففكر . وهداه عنه الى ان  
الراه « وانه » ، اي انها وصل الى  
كبر قديم ، فخذ من دنانيره كل يوم .  
فلمس البقال الذي يحمل امرأة  
الحروف وانه لها عنها فعال

فراى ما لم يره قط في حياته من  
أثاث - وتحف ، وجوهر .

ورأى دبا أسود ضخما كأنه الحمل ،  
يرعب مرآه - بدور ، وبروح ، ونحيب  
ورأى المرأة قد أخذت شعة من ذلك  
اللحم فقطعت أطايبها ، ورمت بما بقي  
منها إلى الدب .

فرك الدب بأكل اللحم بينهم ، فكان  
يسمع لمعظم وهي تحطم تحب أسانه  
صوت مشير .

ثم رأى المرأة تشعل ناراً ، في حجاب  
من القاعة وتطبخ اللحم الذي قطعته .

ولم تنظر إلا دقائق حتى استوى  
الطعام ، فلم يدر وردان كيف طبخته .

ثم جعله في رنادى من الميا أسدرة  
لا توجد عند الملوك .

ثم أكلت بينهم أيضا .

ثم مدت المائدة والبقل ، وأتت بأواني  
البحر من أنشور المخرج والجوهر .

فملأها من حجرها المروق ، وسيف أذهب  
وشربت .

وما زالت تشرب وتشفى الدب حتى  
فرغت المروقة الأولى . عندئذ افتريت

منه . .

وكان لا يكلمها . .

فخذ الدب يداعبها ، ويشفها ،  
ويرقص لها .

ثم كان سهما ما يكون بين المرء وروحه  
مراب ومراب .

ثم انقلب لا يحركه وقد أخذه اليوم  
من أنكر والإعلاء ، وأرسله هي بعد

في نوم عميق .

\*\*\*

دهشي وردان مما رأى .

وحال بصيرة في أنحاء القاعة مرة  
بانية ، غطار له .

وقال لنفسه " ليس عليّ أن انظر .  
لن أنظر ورأى سيفي على شرفه .

فحدث من وسطه سكبيا حادثة ترى  
العظم قبل اللحم - ودخل القاعة هادئا

خفرا . ومضى إلى الدب فامسك  
برأسه ، وأجرى في عنقه المكنين ،

فخلص رأسه عن يلقته . فسمع له

.. أنى لارى من هذه المرأة العجب .  
إنها تحملى الحروب . ثم يذهب إلى

راهب بقصر أنشور . فتعطيه دينارين .  
فمطها مرويين من البحر . ثم عطيه

دينارا فيصرفه لها بعشرين درهما ،  
فتشتري فاكهة ونقلًا وجوزًا وجوانج

طعام بعشرة دراهم ، وتحملى هذا كله ،  
وتعشى دسعا حتى يصل إلى سباتين

الزور ( ناحية العظيم ) . هناك ، تشد  
على بعضى شدا محكما . ويعودى

في أماكن وعرة ، حتى يصل إلى مكان  
قاصع أحبال على صخرة . ثم يعودى ،

وأما بعض الفين إلى حث ندانا ،  
فحبل العنانه . ومطبى العنانه

الدراهم الداهة ويقول أحفظ لانيك .  
ولا قطع رديك

وهش وردان لما سمع . وحقق أنها  
وأصله إلى كبر . وقال للحمال بحب

.. لقد صدقت ما أخى ! لا نعطج  
رديك بذلك . فمضى يكسب سهما

ولا يعسر . فلا يكلمه .

وأملت المرأة صبحه اليوم التالي

وكان وردان قد تهيأ للأمر .

فأخذت الحروف ومضت .

ومضى وردان وراءها ، يتبعها بخذر ،  
يخاف أن تشربه ، أو تراه .

ولعب المرأة بصخرة أنى يصح  
عدها التحافات . فتوازى وردان خلف

صخرة أخرى .

حتى إذا وصلت الجمال وعادب .  
وأما تحمى اللحم ، وما أخشيه ، ثم

تحتفى قبعة ، كأنها ابتلعها الأرض .

ووثب وردان ، مسرعا ، إلى تلك  
الصخرة ، وإذا به بعد تحتها بمرء مظلم .

وحرض أن لا تفوته المرأة ، فمضت . .  
ولح سردابا طويلا مظلمًا ، رطبا ،

يرأى في آخره ضوء ضارب .  
فمشى على خذر . .

حتى إذا سمع أحر الذهبير . وجد على  
بمسه ناب قاعة فحمه برة . لا يعلم من

أين ناسها الور .

فحس في حذ الدب ، في الظلام ،  
ينظر إلى صدر القاعة .

عين وتقلب الي وماد .

قال وردان :

سأحدث مما وجدت في ذلك المكان ،  
من الفلر والجوهر والذهب ، طاقة ما  
أحصل . وحمله في انقص الذي كان  
فيه اللحم والفاكهة ، وغطينه وهدت في  
طريق لأفرقه وأعود .

فلما صرت باب مصر وثب علي عشرة  
من حراس الحاكم بأمر الله وقالوا :

— وردان .. أحب مير المؤمنين !

فرعب . ومصمت .

— وردان ! ذهب اللد ، وأحرق  
المراء .

— نعم يا امير المؤمنين .

— ارضي نفسك .

مطره . ثم عطاه . ومال .

— هذا نصيبك ، لا يمارضك فيه  
معارض . إنما عليك أن تأتي الآن معي  
لتسلمني ما بقي من الكنز . وركب  
حماره ، وتساء .

حتى إذا بلغنا موضع الكنز ، قلت :

— هذا هو المكان يا امير المؤمنين .

انزل لثراء وتنظر الي هول خلقه اللد .

— هبهات يا وردان ! أنك ما عدت

تنظر الي اللد ولا المرأة ... هما كانا

قريب هذا الكر . حتى استطع أن

أخذ منه . ولني سطح أحد الدحول

الي الكنز لأن فتحه كان علي صورتك .

ولو دخل أحد غيرك لأغضب الارض

عليه . انزل الآن وأخرج جميع ما فيه .

قال وردان صرعب ، فما وجدت دس

ولا امرأة ، ولا رمادا ، ولا دما . بسل

رايت ما لم أراه من قبل من ذخائر

وخواهر وتحف وأموال .

فما رث أنفل ما فيه ، والحاكم ومن

حوله يملأون الصناديق .

ثم أعطاني النقص . فسيت مما فيه

سوقي المعروف باسمي في مصر .

\*\*\*

فك قصة بارعة جنية من دنيا الكنوز .

وما أجمل هذه الدنيا إذا طوقت في أرجائها ،

بالتفانيات والصباب .

بيروت صلاح الدين المنجد ■■

شخير وجوار كالعر ، وأريج المك .

كانما وقعت صاعقه فيه . وهب المرأة

مدعوره . مرات وردان ، بده السكين .

والسيف تنحط بقدمه . فصرخت

كالخسوف :

— كيف جئت الي هنا .... ؟ وكيف

فعلت هذا ؟

وصاح بها وردان :

— ما الذي جعلك علي ما تفعلين ؟

امرعت اللد من الرجال ؟

وأجهشت بالبكاء ... وصاح

— أذبحني كما ذبحت اللد ... فما

بقي لي حياة .

— حامى الله ... وبوى اله ...

أنا التروك بالحلل ، وبميش بقية عمرنا

من هذا الكنز .

— أذبحني ولا تطل الكلام ... الآن

مهمت ... كان هذا الكنز مترصدا

علي صورتك . ولو أن غيرك من سائر

خلق الله أراد الوصول الي هنا ما

استطاع . أن لم يفسد ما أمرت به

أنفست . وأن يعلب بحوب نفسك

وبجميع ما في هذا الكنز .

وهرا وردان في نفسه بها ، وحسب

سكه . وقال

— وما في قدرتك أن تفعله بي ؟

فهبص المراء الي طق وسط القاعة

فيه قليل ماء ، فقرأت شيئا ، وإذا بالماء

يذهب من حواص انعاه ، ويرفع .

وبدأت الأنوار تصعد فينشتر الظلام .

— وردان ! أفرك نفسك وأذبحني ،

والا هلك بامرئ .

— لن أذبحك أيتها المرأة ... ما رأيت

منك إلا خيرا .

— وردان . أعمل ما أقوله لك ...

لتسحو .

لي أذبحك ! وإذا اردت أن تموت ،

فليكن ذلك علي غير يدي .

عدتة تكلمت المرأة علي طق الماء ،

فعاد الماء الي مكده وانسحر عن القاعة ،

وعاد النور ، فاعتريت من السقف

وأسطحعت الي حابه ، ودرب علي

نفسها لروبا ، فإذا هي تحترق في طرفة

## أقوى شعاع

● ليس هو شعاع من الإلكترونات أو البروتونات ، وإنما هو شعاع من البروتونات ( وكلها ذات شحنة موجبة ) ، وهذا الشعاع استحدثه المختبر الذري الأمريكي ببلدة بروك هافن ، وتبلغ قوته ٣٠ ألف مليون فلت الكروني وهي قوة لم يسمها شعاع سواه .



## لقاح للحصانة من السعال الديكي

● صنعوا لقاحاً من السعال الديكي ، وقاموا بحملته بحصون فيها الناس ، ضد هذا السعال ، بهذا اللقاح . وظلت الحملة جارية من عام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٥٨ . وفي هذا العام عطلت تشر إدارة تحصين الأمهات والأطفال من الأمراض بارسا أولى النتائج لهذه الحملة . وقد حرجت على أن الإحصاء دل على أن الذين حصوا من انتهاء تلك الإصابة فيهم ١ في المائة أما الذين لم يحموا فسمت الإصابة فيهم ١ في المائة .

## الشعب الأيرلندي : أعلى الشعوب تغذية

● منشر هيئة الأمم المتحدة كل عام نشره من الأعدية ، وقد أصبح من الشره الأخير أن أيرلندا هي أعلى الشعوب قيمة غذاء ، فمعدل ما يتناوله الفرد بها يقاس بمقدار ٣٥٠٠ سعر حراري في اليوم . واتضح أن الهند هي أدنى الشعوب قيمة غذاء ، فمعدل ما يتناول الفرد بها يقاس بمقدار ١٨٠٠ سعر حراري في اليوم .

وأصبح أيضاً أنه في الأمم الغنية ، كالكوليات المتحدة وأستراليا ، سبق الناس ربع أرباعهم فقط في شراء الأعدية ، أما في الأمم المنحلفة فيسبق الناس فوق النصف من أرباعهم في شراء الأغذية .

## ☆ قصر الشعر وطوله

● يقول الأطباء الباحثون إن طول الشعر وقصره لا أثر لهما في الصحة أبداً . وإنما الشعر القصير أسهل في التنظيف ، وأكثر ما يكون أجمل في التصفيف . وقد اتهموا الشعر القصير بأنه يسبب سقوطه ، ويحيل به إلى الصلع . وهذه تهمة لا دليل عليها قط .





## مصادر قوى في الأرض ضائعة

● في المؤتمر الأخير الذي نظّمته هيئة الأمم المتحدة في روما لدراسة الطاقات النووية ، ومصادرها التي يمكن الانتفاع بها في الأرض ، خرج المؤتمرين نحو ٢٥٠ طريقة جديدة لاستغلال الطاقات الطبيعية النكّسة ، من طاقة شمسية ، إلى طاقة من الأمواج البحرية ، إلى طاقة مما نحس من نفوت في الأرض من مياه ساحه وأبحره ، إلى ما تحمله الرياح من طاقاته هي مصادر للحركة غير حقيرة المقدار .

ومن الإردام المحببة التي خرج بها الحاسوب عندهم أن الطاقة الشمسية الضائعة التي تعبر الأرض كل يوم ، لو أنها حولت إلى كهرباء ، لعلب ألف مليون كيلوط .

وأهم المؤتمرين خاصة بقوة الرياح ، تلك التي حب الكثير من الناس أنها قوة فات رمانها ، وذلك بسبب خروج الطواحين الهوائية من معركة الطاقات ، أنها قوة سوف تعود .



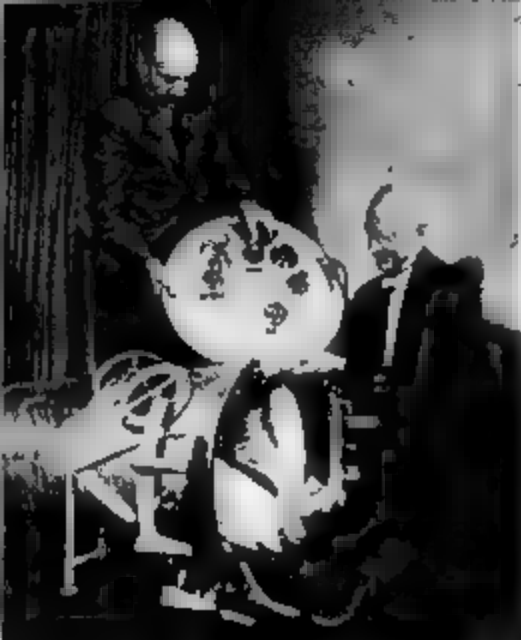
## أكبر خزان للماء في الدنيا

● إنه خزان بده فيينا ، العاصمة النمسا ، بالماء ، وهو على وشك الانتهاء . وهو يتسع لنحو ٥٠٠٠٠٠٠ متر مكعب من الماء الصالح للشرب ، ويقع على بعد نحو ٢٥ ميلا من العاصمة .

وقد فسروا سمته بحيث يلي بحاجة العاصمة في هذه الأيام وفي المستقبل منها . فليس يظن أن حاجة الرجل القمي من الماء تزيد عاما فوق عام . وهذه السعة التي أختاروها جعلته أكبر خزان لماء للشرب في الدنيا .

وهو خزان معلق ، وكل حركة تراه به يجرها بالكهرباء ، وذلك مما تتلوث بهما كل مصدره تتلوث مثل هذا الخزان مكرّوب أي مرض يكون مكنة على البلاد . والجهاز الكهربائي الذي يجرى ما يراد في الخزّان من حركة ينظم من الأسلاك الكهربائية ١٢٠ ميلا .

وتعجب إذ تعلم أن الذي يجرى هذا الخزان رجل واحد ، سده كل الحركة . واستخدم مصنّموه كل وسائل العلم ، من نهوب ، إلى وسائل التبريد ، بحيث إن الماء الذي يصل إلى المدينة ، في آخر الصيف ماء "تبريد" ، بارد . وبالصورة تجد الآليات المتصلة للماء . وفطرها يبلغ نحو مائة واحد .



## رجال بلا عظام !!

● انت تصع بذلك اليمس ، على ذراعك اليسرى ، فتعسى ان بهما عظما . وهذا طبيعي . ولكن يوجد رجال تحسسون العظم في اذرعهم ، او في سائر اعضائهم ، فلا يحدونه . هذا مريض . وهو مريض بمرض جدا . يعرف بمرض جرهام .

وهو مريض من اخفى الامراض على القلب والاطباء . وهو يبدأ باحساس الضيق في هذا العضو او ذاك ، الحفاة تدريجا . وليس من الآوبة نواه يوفقه . وقد استعملوا لوفقه الفيرسويات ، واستعملوا الفينامينات ، والكلسيوم ، والاحماض الامينية و ... و ... ولم ينجح فيه شيء من هذا .

والصابون لا يهون منه بسوء حال . واليوم توجد ببدية وشغل امرأة عمرها ٦٥ عاما ، لتود سيارتها ، ولكن بلا عظم . وفي عام ١٨٢٨ وقع الاطباء على شاب يستطيع ان يرفع من الارض وزنا مظهره حسون كيلو جراما ، بلا عظام .

## اين تذهب المكروبات في الشتاء ؟

● ونعتمد بالمكروبات هنا اصغر الاشياء الذي تسبب الامراض في الناس ، تلك المفعومة بالمكروبات ، عند بحثنا في امر فيروس سبب الحماح الشوكي والمخ في الحيل ، عوجدوا انه في الشتاء يفيض في الثعابين وهي تمام بومه الشتاء . فاذا استيقظت الثعابين جساد الحوض نسمها ، فيحمل معه الفيروس . وينتقل به الى الحيوانات الثديية ، وعلى الاحص الحبل ، فصاب .

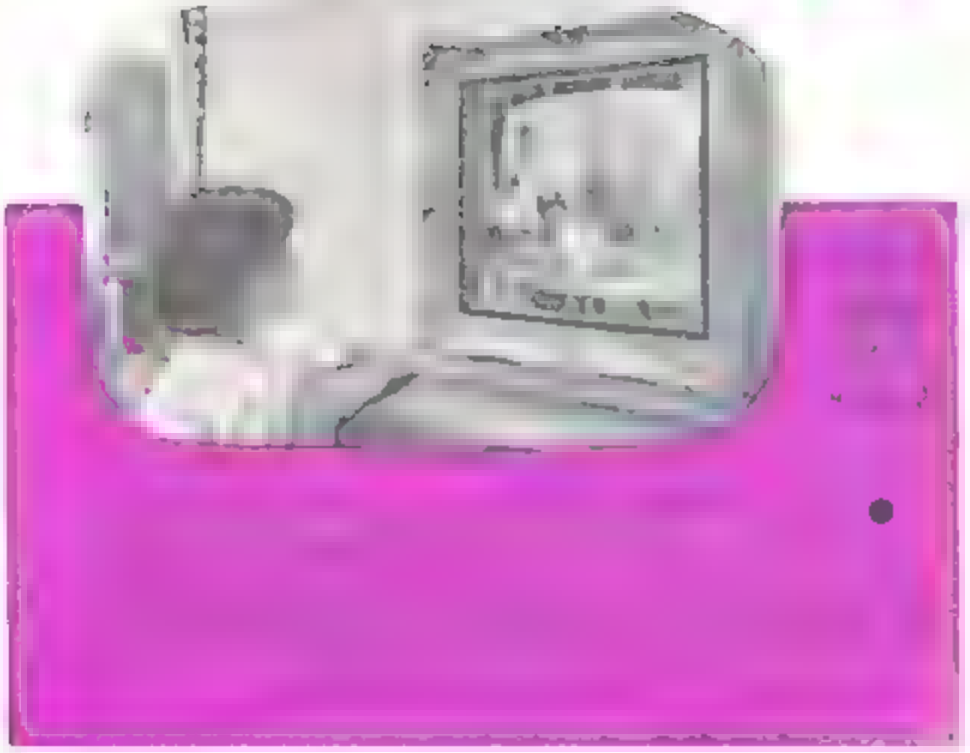
دورة محبة لحياة هذا الفيروس . والدوربات السليحية هذه لا بد من الكشف عنها حتى تتعامل الامراض في مبادئها الاولى واصولها .

## الفتاسون في البحر كيف يعالجون ... ؟

● اتجه الراي منذ سنوات الى استكشاف اعماق البحار . وسزل الفباء في الماء الى اعماق لتكشف عمقا . ثم هم الى السطح يهزون . ويحدث انهم يصلون من الاعماق الى ابيد عمقا فاصروا . او هم يصلون الى السطح اسرع عمقا ينجو . وهذا يصامون بمرض خطر قد يؤدي بهم الى الموت . والسبب ان الانسان ، وهو في الهواء على جسمه ضغط سوى هو ضغط الهواء الجوي . فلما نزل في الماء الى نحو ١٠ متر لضغط هذا الضغط . واذا نزل في الماء الى نحو ٢٠ مترا صار ثلاثة امثال . وفي هذه الظروف يلدب بعض ناز الازوت في دمه . فلما اخرج من الماء ، في غير تدريج ، ينفي ناز من الازوت في دمه لانيا ، فيسبب هذا المرض . وعلاجه باخذة الرجل الى ماء ، يخلق عليه ، ويزاد فيه الضغط الهوائي حتى يبلغ به ما كان بلغ تحت الماء . ثم يزال عنه بالتدريج الواجب . وقد يكون ادخال الاكجين مفعولا في هذا الوعاء واجبا .

والصورة ينزل اول صورة لهذا الوعاء ، تسع لمرء واحدا اشتراها الجمعية الجغرافية الامريكية لتعالج بها هذا الباء اذا اصيب به احد بقاتها . وبالصورة رئيس الجميلة يخلص الجهاز .





الحياه ، احمالها على كوكب المسمى ، اكتر من كوكب الزهره

نار يصعج حرسنا بغير عضوية بطله في الهواء وفي

هي سقط من المنسرى على بحر من ماء وهي شاذة .

المشيري بمحوه الترحال

# الإنزاع في الشعر

**الساعر** في نظر سارتر - يحكى تجربته الذاتية  
**والترانزيت** في نظرنا - يحكى مثل هذه التجربة  
**ولاهما** عندنا - يستقيان هذه التجربة من منبع واحد

**بقلم: الدكتور عبد الله عبد الدائم**

الأستاذ بكلية التربية بجامعة سو

ان يكون هنرم . السر كلام يهدف الى غاية ،  
 انه عمل ، والسر السان بطبع طريقة معينة في  
 العمل ، يمكن ان يسمى  
 بعض بالكشف فهو يريد  
 ، كيف ما كان

مظهر من مظاهر الحميم  
 والكشف يعني العبر . ان  
 الناس اذا ما كذبوا  
 على حيد سر سارتر



جان بول سارتر

« قطع ان بصمت » او  
 ساء ، ولكنه اثر ان يخلق  
 وما دام الامر كذلك عليه ان ان يملك ملك  
 اترجى ، معصوبا الى الهدف ، لا يملك الطفل  
 سخيلا ولا بصير ويطبق عقم العين ويكتبه من  
 الظلمة ان يسمع موهبا .

**الساعر يخدم الكلمة .. لا يستخدمها**

اما الساعر في نظر سارتر ، فلا يستخدم الكلمات  
 بل يستخدمها ، ولا يتخلى عن وراثتها غاية معينة .  
 انه لا ينظر الى اللغة بطريقة الى اداة يفيد منها  
 ويتخلى بها الى اشياء محددة معينة ، وليس  
 الغايه عند اصطلاحات مفيدة . انه انسان ينظر

■ ان يعود الى هذه الانزاع في الذات ، فكل  
 نفسها الانزاع ومضمونها الآن . في ان الشعر  
 في هذه القصة شائنا خاصا ، بود ان يصف مدح .  
 فليس يذنبون و الانزاع و حارون فيه ،  
 مستهزون له ويذنبون اليه ، ينادون بجموع على  
 حد سوء . حذرت الانزاع هذا ، في نابذة او  
 رفقة ، بالي البشر ولا مثال الشعر ، وان الشعر  
 ومعه بعض القصور كالمسحاة انفسهم  
 في مثال عن هذا الصراح ، وفي منزل عن انصار  
 الفسرين او انكار المتكبرين ، فهو عند هؤلاء ولوليت  
 حد عن ، نظره مسكاة الانزاع ، و . انفس  
 فيه ، على اقل تقدير ، ليس على شاكله الانزاع  
 في انفس

**سارتر والانزاع في الشعر**

وكذا علم ان على راس من وقف هذا الموقف ،  
 مؤيدا بقصد الشعر عن الانزاع . الزعيم الاول  
 بدراسة الانزاع في الذات ، حسي انفسه  
 الوجودي الفرنسي « جان بول سارتر » . فهو  
 بعمل اعمق الفصل بين تجربة الساعر وتجربة  
 الناظر ، يرى ان طبعه كمن في انفسه يفرس  
 مواقف مختلفة على مباحثها . فبما يعرف  
 لا يمكن ان يكون هنرم ، و لسارتر انفسه لا يمكن

في آن واحد تجربته مع مجتمعه وتجربته التي  
رفى بها ، من خلال المجمع ، إلى نظرية الشخصية  
المستقلة القائمة على تطور المجتمع والتحكم عليه .  
ومن هنا لم يكن الأدب الذي يوصف بحمة أهداف  
المجتمع هو الأدب المقترى في رأينا . والأدب المقترى ،  
على النقيض في هذا ، هو الأدب الذي يوصف بحمة  
التجربة الشخصية التي يجمعها الأدب من خلالها أهداف  
المجتمع ، مؤيدا لها أو معارضا أو مطورا . وكثيرا  
ما يكون إيمان الأدب بحمة مجتمعه ، واعتزاله  
في محراب فئة الفطى ، التزاما عبقيا لأنه يعنى  
اتكافؤ المجمع والتفاهة على نحو ما هو عليه في  
الواقع ، والفكر منه إلى تجربة التسمية لصل  
لتطويره ولهذا نجد زعة « الفن للفن » ، والأدب  
للادب » ، تستند وضوى حينما يقوم صراع بين  
الأدب ومجتمعه ، وحين يكون وضع الأدب في  
خدمة المجمع تسفيرا له لأفراض تنافس وبسالة  
الأدب . وهذا ما نجده خاصة في المجتمعات التي  
تأخذ بنظام فردية استبدادية أو بنظام مجموعة  
صارمة .

### الشاعر والنثر سواد

والذا نظريا إلى حالة الالتزام من هذا المنظار ،  
أسوى عندما أياها الشاعر والنثر . فكلامها  
يلزم ، لا يلتزم ، لجربته الشخصية وبطعم لها .  
وكلامها لا يلتزم لجربته الشخصية لا بد أن يلقى  
فيها من مسكن الأدب ' هو المجمع الذي يعنى  
فيه ويصنع مع فيه وأهدافه ، والثاني هو  
العالم الروحي الشخصي الذي يطلعه لفيه ،  
متجاوزا الأنواع إلى الإبداع ، مطلقا فوق المجمع  
في عالم القيم الروحية الطقة ، قيم الطير والحق  
والجمال ، ليفهم فيها لوق وأفق ويعنى به  
إلى تمام . ولا يستطيع أن يظن اسم الأدب  
الحق ، نازرا كان أو شائرا ، على من غرط في أحد  
التيمن : فالأدب ابن مجتمعه أولا ، وعنه يصبر  
ومنه يسقى ، ولا بد له أن يبدأ بمجتمعه وينهى  
به ، ولكنه لا يكون أدبيا حقا إلا لم يقده لتماجه  
مع مجتمعه إلى موقف شخص ، إلى ثورة إلى  
محارب ذاته ، وهود إلى عالم القيم الروحية  
الإنسانية الكبرى . يسقى منها جميعا الموقف السليم  
الذي يقده من مجتمعه . إن الأدب عالم المسئولية  
الحرة ، يكون له الأدب مسئولوا من خلال حرمه وبسبب  
حرته ، ويكون فيها حرا من خلال مسئولية  
وبسبب مسئولية . أنه مسئول ، لأنه رأى وإبهر

الكوفد الشعرى الذي يعتبر الكلمات لفيه ،  
لا اشارات إلى لفيه . أنها عنده أشياء خبيمة  
تنمو نمو طبيعيا كما يدعو الشب فوق الأرض .  
إن اللغة عنده مرآة العالم ، من خلالها يرى العالم  
كما يريد أن يراه هو ، لا كما هو عليه في الواقع .  
إن الكلمة لتزع النثر من ذاته ولزومه وبسبب  
العالم ، أما الشاعر فله صورة الخاصة .  
وهكذا نظرا على نظام الكلمة الداخلي لدى النثر  
نبيلات كبرى : فجزبها وطولها وأواخرها ومظهرها  
البصرى لؤلأ كلها عنده وجهها جديدا يمثل لفيه  
تنبلا ولا يبر منه لمبيرا . ومن هنا كانت الكلمة  
لديه ملكا صليا .

وبقول موجز إن اللغة الشعرية ، فيما يرى  
سافران ، ليست أبدا للوصول إلى حقيقة من  
الحقائق ، ولا هي وسيلة لفافة ليعلمها ، وإنما هي  
فاية في ذاتها . وحين يتم الشاعر بالحقائق  
الكونية أو الاجتماعية ، فدما يهتم بها من خلال  
صداها في نفسه . أما النثر ، في قصته أو  
مسيرته ، فلا بد أن يشرح من حدود ذاته ليعود  
النصاني والأحداث من خلال الشخصيات الأدبية ،  
مبينا من خلال مواقف هذه الشخصيات بواب  
التجارب الإنسانية وآثارها ، متوسلا إلى ذلك  
بأسلوب موضوعي خارج عن نطاق ذاته .

### حقيقة الالتزام في الشعر

وما يريد أن نؤلف في شرح وجهة نظر سارلر  
هذه وفي الأصناف التي تركها لدى الكثيرين من  
النقاد الذين يصوا متحابا . وتكليفنا مؤونة هذا  
الشرح الصفحات الطوال التي خص بها سارلر  
مسألة الالتزام في الأدب عامة ، وفي الشعر خاصة ،  
وإلى ضمنها كتابه « ما هو الأدب » . ( ظهرت  
لرجنتان حربتان لهذا الكتاب في الآونة الأخيرة ،  
والأولى بقلم الدكتور عيسى خلال ونسبه صبر  
جورج خرايشي ) . وألقى قصدا إليه ما هو  
العرض والتوضيح ، ولكنه النقرة النقدية تنفص  
بها رأى سارلر هذا وسفل من خلالها على حقيقة  
الالتزام في الشعر .

ولا بد أن يقدم بين يدي هذا التقديم مقدمة صغيرة  
توضح من خلالها مفهومنا في الالتزام عامة ، لتبين  
من خلال هذا المفهوم حقيقة موقفنا من الالتزام  
الشعرى خاصة ، لهذا نقول موجزين ، إن الالتزام  
عندما يعنى شيئا واحدا هو إخلاص الأدب لتجربته  
الشخصية . وتجربة الأدب الشخصية تعنى عندما

اللفظيات ، ان الدنيا كلها تعني بلعن واحد ، هو  
لعن أمته الجريح وشعبه المظلوم ، هو هو الشاعر  
الذي يرى في لحظة أخرى ان الكون كله حفر ذهرة  
أو نسمة صبا أو خطرة كليب . ان مثل الشاعر  
الفردي ، لا يستطيع إلا ان  
يعيش في تجربته الروحية  
الساكنة ماضي أمته ، ولا  
يستطيع ، في معظم لحظات  
حياته ، أن يجترح المعجزات  
كما يقول فيسحقا عيسى  
الزهرار وسط الضجيج ،  
ضجيج الحركة ، ويصور لنا  
الولول الشفيق وراد ذلك  
الانتماء . إنه يحرم عيسى  
نفسه ، في لحظات انشغاله



الشاعر الفردي

بأحداث أمته ، أن يتعشق « مود » الأجبية :

ملي حشواً طيباً هـ  
ول وطني سبيحة للجنان  
إنه يصير عن هذا كله أجمل تعبير حين يقول  
ولفس حالات طيب بها الأس  
ولمسي بها الأبراج صبا على القلب  
ودد يهرب الأنامل من سباته اصفا  
كما يهرب الأبدان من ساحة الحرب

ولكن للشاعر الفردي أجوائه العليا القديمة  
ورؤاه التوسعية ، وهباته التي يرى من مشارف  
الطريق إلى وجهها واحداً من أوجه الكون ومعنى  
واحداً من معانيه . أنه يرى في ذلك العالم البشري  
« حسن الأم » و « وسبيحة الحب » و « صبح »  
الصديق يوري ، في لحظة من اللحظات ان الطبيعة  
كلها حب :

مم الجمال فظائب  
صيله في الكون والكب  
كل الطبيعة شمس  
لأنها كلها حبيب

ويرى فيما يرى ، وهو انظر من الذرى ، لدى  
تجربته الروحية الحرة ، أن  
دمرة الحب أول اندمروت  
أطمت من مآذن السموات  
عرجت من قم الآله فكانت  
أمة انطلق آدمش الأيـات

بل أنه ليجمع في لحظة روحية واحدة ، ول رؤية  
شترفة مؤتلفة ، بين مجالتي الحنة الكثيرة ، بين  
حبها وماسيها ، بين أزهارها وأشواكها ، فيقول

وذاك ، رأي عالم القيم كما بدأ له ، وبصر كونه  
الخاص ، وذاك حقيقة الإنبياء ، علي قول ما  
يتصورها . أنه مسئول لأنه استطاع أن يتحسّر  
من عالم الحياة اليومية ليرقي إلى عالم الاتقان ،  
بكل ما في هذا العالم من سمو . وهو حر ، لأنه  
تحمل المسئولية ، حمل الأمانة بعد أن وعدها ،  
فلا يلتزم أمامها بشروط سوى الإخلاص لهذه الأمانة  
التي اكتشفت له ، والصدق مع تلك الرؤى التي  
خوفت به .

## النظرة الكلية الشاملة

والذا أردنا نصيراً آخر ، فلنا أن الأدب انما  
بلغ التجربة الإنشائية القصيدة التي يتحد حسن  
طريقها بجوهر الأسياء وكنه الوجود . أنه جاور  
مقام « الفصل » إلى مقام « الجمع والوصل » ،  
أن أردنا أن نستعمل تعابير القصيدة . فهو لا  
ينظر إلى الأشياء من زاوية دون زاوية ، أنه ينظر  
إليها من خلال النظرة الكلية الشاملة التي وفي  
إليها ، فلا تختص مصفاً حده إلا من تأملها .

وما دام الأمر كذلك ، فيدعي أن الشاعر ،  
برسالته الخاصة ولغته الشعرية الخاصة ، لا بد  
أن يكون كائنات ، بل أكثر منه ، معبراً عن هذه  
النظرة الكلية الشاملة من تلك التجربة الشخصية  
التي اتحد فيها بلاؤه للجميع ولعالم الأشياء  
مع بلاؤه لعالم المعاني والقيم . وعند ذلك لا بد  
له أن يطل على مشكلات مجسدة ، ولكن من خلال  
تجربته الروحية الخاصة ، كما لا بد له أن يطل  
على مشكلات أخرى تتجاوز المشكلات التي قصد  
إبرازها المجتمع مقدما . فالحق التجربة الإنشائية  
التي وفي إليه الشاعر فعين يأن يفتح من المعاني  
والجاني ما يتد عن الحصر وما لا يحصره فردية  
المجتمع وحدها .

## بين عطر الزهور ودم الشهداء

ان الشاعر الذي يلفي معاني الكون وأسراره  
في الزهرة والتبر ووشاح الغنيات ، يلفها أيضاً  
في الدماء ليليل يبد اتقان يحدو على أخيه الإنسان  
وفي الكرامة يهدرها طافية ، ولي العزء بينها شعب  
أن الذروة التي يطل منها على الكون والأنياب ،  
هي التي تكشف له ، من خلال تجربة مجسدة  
وتجربته الذاتية ، البؤرة التي عليه أن يقف منها  
والهدف الذي ينبغي أن يصوب إليه . والشاعر  
العربي الذي يحدو ، من طيف نظره ، في لحظة من

في طفولة الشاعر الذي يترف من شعر تجربته  
الشاملة الصادقة

نحن الأولى فعل الفرام تديسا  
ونلدور سامه دكرما الأوطان  
أو يقول :

أنا تلعب وللحرب مصبا  
ومرني لمن شاء شهودي

### سمات الشاعر الأصيل

ويعد ، ما أرمدا هذه الوثيقة عند الشاعري القروي  
الامتلا على ما يرفي اليه كل شاعر من تجربة  
انفعالية شاملة ، تجسده خدين معالي الوجود في  
شئتي صورها ومغنايا ، ونحيله ولوا يبتز لكل  
نحن من الحان الكون. ولب الامر ان تجربة الشاعر  
الانفعالية ، كلها معبث وسعت ، استطلعت أنفرد  
قيم الأشياء في لمعها الصحيح ، وإن تفلطللن  
الذي نظره رؤى الكون حفا في لحظة من اللحظات ،  
لتجمل له الصدارة على غيره . أن التميز بين  
روائع المطور التي يمتق بها الكون ، وإدراك أكثرها  
مينا في فترة من الفترات ، لا بد أن يكونا من سمات  
الشاعر الأصيل . أما قلب العظيم ، وحبيب الأمين  
من النور اتفق ، والأزبان من الأصوات التي تلمذي  
مبحوحة من أعماق الكون ، فيعد عن التجربة  
الشعرية الحقة ، التي لا بد أن تكون تجربة شاملة  
لا تلتظ من الأحاسيس إلا ما تلصق به رؤى الكون  
ولنطق به جوارحه .

ولكن إذا كان من الخطأ أن يفصل تجربة الشاعر  
عن تجربة الإنسان في شئتي ميادين حياته ، فإن  
الخطأ الأكبر أن يحده نحن معالي تجربة الإنسان  
وأعماقها . أن هذه المعاني تستل منكم أيدا ،  
وتسجد النفوس لجلالها دوما ، وهي دوما أمسا  
وليست وراغا . وما جهد الإبداع والشعر إلا  
جهد للتغرب منها ، بل القول ، جهد لبثها بشام  
متصلا . ومن هنا كانت حرية الأديب من صلب  
تجربته ، وكانت القيود التي يقرم بها نفسه  
فيما تكون صادرة من تجربة انفعالية حرة ، هي  
القيود الوحيدة التي يمكن أن تفرض عليه . أن  
القيود الأولى والأخرى للشاعر والشاعر ، هو فيعد  
التجربة الانفعالية الصادقة . وتلك التجارب  
الانفعالية ، على اختلاف ألوانها ، هو الذي يسر  
بما نحو فهم الكون وينشأ عقائده .  
أن مسألة الإنسان أنه يود أن يضع وراجه ما هو

أمامه ، وأنه يحسب أن ما يقوم به اكتشاف لشئ  
موجود ، دون أن يترك الله في واقع الأمر أمام  
نناه قلب متصل . وهذا البناء لا تعدد فكرة  
صينة أو معنى مرسوم ، ولا تطلقه إلا التجربة  
الانفعالية الفعولة ، وعلى نفسها تجربة الأدباء ،  
ومن هنا كانت هذه التجربة مسئولة حرة في أن  
واحد ، كما بينا ، أنها مسئولة لأن كل خطبوة  
نطوها لسه جديدة في كيان الإنسان وحياته .  
وهي حرة لأنها تسي ولا تكتشف ، ترسم إلى أمام ،  
وسجود تجربة الإنسان إلى تجربة نطوها دوما  
ونسمو بها دوما .

### الحرية واحدة . . والنبع واحد

أن موضوع الحرية في نظرها ، واحد في شئتي  
مجالات الحياة الإنسانية . وإنما دوما وأبدا فيما  
مرى حرية الفرد الذي يمثل حياة مجتمعه ويتحدى  
بها ، ويستطيع بفضل هذا التمثيل أن يملو على  
ذلك المجتمع ليراه رؤية جديدة ويذهبه بخصات  
إلى أمام . وحرية الشاعر أو الشاعر ، هي هذه  
الحرية عينها . أن قوامها لمثل لراث المجتمع  
وحياته والمفوس فيه حتى الأعماق ، بنية التعرود  
منه بعد ذلك تحررا من شأنه أن يقودنا إلى أو  
الشاعر إلى إطلاقة شخصية يقسان فيها من عالم  
العظيم كما يترامى أمام تجربتها ، ويعيدان من  
خلالها النظر في حياة مجتمعا وحوادث مجتمعا.

### منبع واحد . . للجميع

أن الشاعر ، في نظر سائر ، يحكي تجربته  
الشخصية الذاتية . ولكن النار أيضا ، في نظرها ،  
يحكي مثل هذه التجربة . وكلاهما ، فعلا ،  
يسقيان هذه التجربة من منبع واحد مزدوج  
الأصول : منبع النقرة التي دفت ، من طريق  
للجميع ولعامة ، فوق المجتمع وفوق المألوف من  
فيحه ، لتشار اليه نظرة بدئية مبتكرة لوفهم فهما  
جديدا ، وتوجه به الجاهل جديدا . فلا الشاعر  
يكتفى بخبرار تجربة شخصية ذاتية لا أصول  
لها في تجربته مع المجتمع على نحو ما يراها ،  
ولا البائر بعيد من أن يصوغ صوته مع المجتمع  
والعالم الخارجي من خلال النقرة الفكرة المستقلة  
التي دقي بها فوفهما وفي بها موضوعيتهما . .  
أن كليهما يريب تجربة قوامها مركب مبتكر من  
للجميع والأفراد .

عبد الله عبد النائم

من وصي القراء

بقلم الدكتور محمد زكي

## خصومة قديمة بين الأمواس واللمحي

- من حق العقل ، أن يغيّر الطبيعة ، فهو بعضها
- طن الفولاذ يصنع ٨٠٠ ألف شفرة
- كيف غلبت الشفرة ، وتراجع الموسى ، ثم ساهمت الكهرباء

الشفرة من عده ، على غير علم ، نعت  
في شراء شفرات جديدة .

وامدّ بسا حديث عابر عرف منه  
أنه يحترق في ستة نحواً من ٥٠٠ شفرة .  
قلت : مما بالك توصل الحادم في شراء  
شفرة جديدة ؟

لم يجب .

أما قام لساعته وعاد وى يديه عن

■ كنت على موعد مع صديق ، في  
بيته ، في الصباح الباكر .

وطرقت الباب في الموعد تماماً ،  
والساعة تدق الثامنة تماماً ، وأدخلني  
الحادم إلى حجّرة الطوبس ، ومضت  
مشر ذائق قبل أن يظهر صاحبى .  
والسبب ؟

الشفرة التى يحلق بها . فرغت

الشوارب واللحي الناس، من زمن، ومن مال . فوجدت كلمة هائلة ومالا يسقى في هذا السيل كثيرا .

ملايين من الأموال تنفقها الشعوب المدنية الحديثة ، وملايين من الساعات كل يوم ، هي من فعل ، وحسب أن يمثل إنتاجا ، وأن يمثل أجرا ، ولكنه عمل غير مأجور ، وهو إنتاج بعم ، ولكنه إنتاج لا يؤخذ بالكيلو حرام ولا يقاس بالمتري .

وسألت نفسي : هل العاه سرور كل هذه البغى ؟

وردت على نفسي بحواب سريع .  
نائب :

لو أن الناس أرسلوا لحاهم ، وأرسلوا شواربهم ، لوجب لهذه اللحي والشوارب من العناية ما لا يقل عن العناية من جهد ميدول .

واللحي لا بد من غسلها ، وبالصابون تغسل لا يغيره ، والا أصبحت غشا للهاوم .

وهي لا بد أن ترضى ، ومضى هيدا زيارة الحلاق الزيث أكثر من مرة كل كل أسبوع . ولا بد ولا بد .

وهمس لي نفسي وهي تعمر  
— ولا تنس أن بعض الوجوه قسحة  
بغير شارب ولحية ، وهي أقبح بهما .

فاحتها على الفور ، وفي غير همس : ولكن كذلك من الوجوه الحسان أسي تفجع على اللحي ، ومن الوجوه الفساح إلى حسن على اللحي .

### خصومة قديمة

إن الخصومة بين الرجلين ، وما يحملون من شعر ، خصومة قديمة ، عرفه في الزمان . فمصر العذبة كانت فيها الحلاقة عادة ، حتى حلاقة الرأس . والرومان قوم حلقون . وعالم يونان .

علبات من الكبريت . وفتح أحداها وقال بهذه نحو . ه شعرة . وفتح أخرى وقال وبهذه نحو . ه شعرة أخرى . وهكذا دواليك .

فلب : شعرات مستعمله ؟

قال : استخدم الواحدة مرتين فقط . قلت : إن الشعرة تنفع عندى نحمس حلايات .

قال : اختزن هذه الشعرات وما قد تعود به من زياده حلايات لما بعد الحرب ؟ فلب : أي حرب ؟

قال : الحرب البوية القادمة . تلك التي ستذهب بالمدينة ، وبصاعتها ، وفي أول ما سوف تذهب به من صناعات صناعة هذه الشعرات .

وصحك . وصحك . وانطوى الحديث إلى غيره .

### الشوارب واللحي

ولكن هذه الحيلة التي اتخذها صاحبي في الاحتفاظ بشعره ، ظلمت عافه في ذهني طول النهار . وبمصر اللبس . أذكرها ، ثم أنساها ، ثم إذا هي تعود .

ولكن الحرب البوية ستذهب بهما هو أعظم ، وبما هو أخطر ، من أصول هذه المدينة الحاضرة ، من أسسها ، ومن وسائلها وعاداتها .

كل ما يعدنه غياب الشعرة من امر ، إنما هو عودة الرجل إلى الشوارب واللحي . والأساس عاش شواربه ولحاه . قرونا أكثر كثيرا من قرون عاشها بغير شوارب وغير لحي . أتت قريمان أو ثلاثة قرون ، لا يسيرهما الإنسان في التواريخ إلى الوراء ، حتى بعد وجوه الناس وقد احتجى نصفها تحت لحاهم والشوارب .

### كلمة الشوارب واللحي

ورجحت أبحت في كم تكلف حلاقة

أن يسمن، ويحتج، و. و. و.

وحالت الشعر العديدة تؤمن للناس شيئاً:

أما لا تغتر بصاحبها، وهذا اسموها  
 «الموسى الأمين» Safety Razor، أو  
 «Rasoir de Sécurité» وأذكر الأسماء  
 الأمريكية لأنها الأسماء الأصلية، وبعد  
 الاسم من أهل العرب، فلم نقل الموسى  
 «الأمين»، ولكن قلنا «الشعرة»، والشعرة  
 حد كل شيء، «الموسى» شعر، «الموسى» شعر،  
 ولكن قلب اسم الشعرة هكذا على ما  
 يوضع في «الموسى الأمين» الذي يطلق به  
 اليوم، وإذا أردنا التحصيص في التعبير  
 فلما «شعرة» حلاقه.

### حوافز التقدم تخلق الشعرة

ولمست حوافر التقدم في رؤوس نساء  
 الناس، وكان من تلك الرؤوس رأس  
 رجل أمريكي.

كان اسمه «كينج كامب جيليت»  
 King Camp Gillette، وكان  
 سنة الأربعين، ولا شك أنه كان يعطي  
 ذات صباح، ولابد أنه جرح نفسه  
 وضاق بظلاله، والضيق دائماً مفتاح  
 العرج.

وفكر: ألا يوجد موسى آمن من هذا؟  
 .. ولم كل هذا السلاح الكبير الطويل؟  
 لم لا يكون سلاح صغير قليل، يخلق به  
 ثم يخلق، ماذا ذهبت عنه حديثه،  
 وبيناه، ولا حاجة بنا إلى سمه.

كان هذا عام ١٨٩٥.

وراج يبحث ثم يبحث، كانت المعصلة  
 في إيجاد نوع من العولاد، برق، ويعطى،  
 إذا هو سن، كل الصفات التي تكون  
 لشعرة الموسى الكبير، والعولاد لا بد من

وبقيت «صنوبر» فلامستها فكانت  
 وجوههم ذوات لحم كنه.

وكانت أداة الأقدمين في إزالة الشعر،  
 منذ العيون من الأعوام قبل المسيح، سلاحاً  
 كالسكين، من البرونز مصنوع، «أشابة»  
 من نحاس وعصير، نمرج معدناً،  
 فيكون منهما خليط أصلب من النحاس  
 وحده، ومن العصور.

ثم جاء عصر الحديد والعولاد، فصارت  
 الأمواس من عولاد.

### في أول هذا القرن

ونعبر الألعين من الأعوام التي عشت  
 إلى أوائل هذا القرن الذي نحن فيه،  
 فبعد الموسى هو الأداء الناعمة في حلاقة  
 الدفوف، سلاح طوله كالكف يطوى كما  
 تطوى المطواة فيأمن الناس هذه الرق  
 الصادر.

ثم اختفى هذا الموسى من حياة الفرد  
 أو كاد، ولكن بقي عند الحلاقين جميعاً،  
 مما تدخل عند حلاق، تريد أن تتخلص  
 من شعر يوحك، إلا كان سلاحه هذا  
 الموسى.

### ومن بعد الموسى، جاءت الشفرات

احتفى الموسى بمحبه الشفرات.

جاءت الشفرات محل الأمواس،  
 والشيء محل الشفرة في حياة الناس  
 وفي مصانعهم، فيكون هذا الحول  
 لأسباب.

وكان لا حلال للشعرة محل الموسى  
 مبان:

أولهما المهارة التي كان على الفرد أن  
 يكتسبها قبل أن يتقن حلاقة ذقته،  
 وعمر الكثير من كسبها، والموسى في أيد  
 غير الماهرة، موسى غير أمين.

وثاني الأسباب، أن الموسى كان لا بد





موسى الحلافة الكبير

أختفى من حياة الناس وبقي عند الحلاطين

تقسيمته ولا بد من سعيه ، وهي عمليات  
صوف ودرجات .

لهذا لم يتح له أن يسجل احترامه  
الإعلاء ١٩٠٤ .

وكان بين التسجيل والصناعة مرحلة  
ومرحله .

### في الحرب العالمية الأولى

وبوق متاعب البحث والصناعة ،  
متاعب بيعها الحديد من الأشياء في  
الناس .

عادة الموسى الكثير متاعلة .

واحلال عادة محل عادة لا بد له من  
الزمن غير القليل .

ولكن جاءت الحرب العالمية الأولى .  
والحروب تقتلع المصائدات اقتلاها .  
والحرب كان بها جند ملايين . فراج  
السلاح الأمين الحديد - الشعرة كما  
نسميها اليوم - راجت فيهم .

وانقضت الحرب فخرج الجند منها ،  
ومعهم عادة استخدام الشفرات ،  
الشفرات الآمنة .

ومن الحديد العديدين شاعت في الناس .

### في مصنع الشفرات

ومنذ أعوام سنة دخلت مصصا  
من تلك المصانع التي يصنع الشفرات في  
الطريق الدائري الذي يطوق لندن .  
دخلته وآتوا .

وفي هذه الزبارة حصلت على معلومات  
حديثة بالذکر .

علمت أن بريطانيا تصنع في اليوم  
الواحد نحو من ٧ ملايين شعرة ،  
ملايين منها للجنى البريطانية ، والثلاثة  
الملايين الباقية للتصدير . وأن الذي  
يستهلكه بريطانيا لإسحاها يبلغ في العام

نحو من ١٢٠٠ مليون شعرة ، وأن الفرد  
يستخدم الشعرة الواحدة خمس مرات  
في المتوسط قبل أن يرميها ، وبالطبع هو  
لا يحاول شحذها أبدا .

وعلمت أن عدد الشفرات المستهلكة  
في بريطانيا قد تضاعف في العشرين العائنة  
من السنين .

والسبب ؟

سببان : كان الكثيرون يتركون شعر  
لحاهم ينمو يوما ، ويطلقونه يوما ، على  
ما يصنع الكثير من أهل الشرق العربي  
اليوم ، ومنهم من يتركه أياما . ثم  
تأصلت فيهم عادة الحلاقة كل يوم .  
والسبب الثاني أن رخص الشعرة أغرى  
الكثير باستخدام الشعرة أياما أقل ،  
استعمالها بخص من بلاد الحديد من  
الشفرات .

### أنوار صناعة

ودرت على أنوار صناعة هذه الشفرات فوجدتها  
صناعة آلية Automatic إلى درجة  
كبيرة جدا . وهي تصنع من فولاد مطروق لتصنيع

## ● خصومة بين الأمواس والموسى

الموسى الكبير يحرق في البد غير الماهرة ، وهو لا بد أن يشهد ويطلع ، لهذا استدعوا له الشفرة الأسماء ، التي لا تحرق ، ولا تحتاج إلى يد ماهرة ، وهي فوق ذلك لا تشهد .

ولكن

هذه الشفرة تحتاج إلى الصابون ، وإلى العرشة ، وقد تحتاج إلى المساء الساحر .

وتحظر مرة أخرى في رأس من رؤوس بني الماسي فكرة : ألا يجسور أحرار الصبون والعرشة والماء الساحر ضد الحلامه كل صاح . وربما اللاح أيضا .

ويكون هذا الرأس هو رأس ضابط في جيش الولايات المتحدة اسمه شك Jacob Shick

جاءته هذه المفكرة عام ١٩١٠ وهو في المستنقع ، ينته من أصابة أصابته ، ثم تبرزه الحرب العالمية الأولى ، فلا يبتدى إلى شيء .

ثم هو يبحث من بعد حرب في رأس هذا الموسى الجديد كيف يكسبون ، وفي الحركه الكهربائي الذي يحركه .

ثم إذا بالموسى الكهربائي يخرج إلى الأسواق ، وذلك عام ١٩٢٩ . ومن سوء حظ هذا الموسى ، يمكنه الخلاقة الكهربائية هذه ، أن تخرج إلى الأسواق مع الأزمة المالية الشديدة التي استعصمت حلقاتها عام ١٩٢٠ .

ويحكى لي رجل المصنع الذي ورثه عن هذه الأمواس الكهربائي يقول .

ولكن هذه الأمواس لم ترج في بريطانيا إلا بعد أن وضعت الحصار المالية الثانية أنقالتها عام ١٩٤٥ . وقد صنعت منها بريطانيا ٦٢.٠٠٠ مكنته في عام ١٩٤٨ ، زادت إلى مليون مكنته في



الموسى الكهربائي  
يصنع منه الملايين كل عام

على المبادر . لم إلا هو شريط طوله نحو ربع ميل ، وشفرته المكنا لينتقل على صورة شفرة ولا تطلع عليه الكلمات التي يراد أن تكون على الشفرة ، وذلك على وجهها إذا لزم . ثم ينتقل الشريط في الأفران ، ويُسقى ثم يوصل الشريط بالشريط حتى يتألف من الأشرطة شريط واحد طوله نحو ميلين ، يدخل هذا في المكنا التلقائية التي تطفئه وتشدّه . ثم يقطع الشريط إلى شفرات ، تختلف ، ثم تغلب في كفاف الورق التي تعرفها .

## أحسن فولاذ

والفولاذ الذي تصنع منه هذه الشفرات من أحسن الفولاذات الكربونية ، ولما اجتهدوا بوجه مصنع يكاد يكون واحدا يضمن يصنع هذا الفولاذ .

وهو فولاذ من المن الأضلة والألمني . ولكن اللون منه يصعب التبع من الشفرات . فمن اللون يخرج شريط غاية في النعومة ، هو غاية يخرج منها نحو ٨.٠٠٠ شفرة .

## ومن بعد الشفرة ، الموسى الكهربائي

إن القاطلة لا بد أن تظل سائرة .

قائلة التقدم ، في هذا العصر الحديث لا تتوقف أبدا .

عام ١٩٥٨ ، منها نحو من ثلاثة أرباعها للبريطانيين ، والربع للتصدير .

### صراع بين ثلاث وسائل لطاقة الذئبي

انها ثلاثة تتصارع

الموسى الكبير الخارج .

الموسى الأمين ، أو الشعرة .

الموسى الكهربائي أو مكنة الخلاقة الكهربائية ، وهي تحسّ شعور الذئبون حشاً ، كما تصنع المكنة التي تحسّ الحشيش في الحدائق .

ويقتطع العلة لاكثرها انفاقاً وحياة الناس : للشعرة .

ان الموسى الكبير الخارج خسر من بيوت الناس الى دكاكين الحلايين يتصيد الربوب الكور . وفي الكلل احبانا راحه . واحلامه مده ، وهي كالماديات ، سرب السام منها ان يبع احبانا .

اما اشعرة ينفذون ان نحو ٩٠ في المائة من اساس التحالفين يستخدمونها في خلق دموهم .

اما المكنة الكهربائية عليها ما يعنى بعد ذلك .

وقد حاربها انما يعنى ومثلت بحرس . افضلها اولا انها تستخدم جامعة على حله وجه جاف ، وعندي ان الماء والصابون اربط . وافشلها باب ان الصابون بذلك هي كم حطمت الشعرة . واسر لعل . والمكنة تحلق ، وانك سطر ولا ترى شئ مما حجب تكاتك في ظلام .

ولكن ملايين من هذه المكاتب تصنع في العام ، تصنعها شركات مده ، فلا بد لها ربان . والباني امزجة . واختلاف الناس رحمة .

### الحكمة من خلق الذئبي

وكثيراً ما سئلت السؤال : ما الحكمة من خلق الذئبي ؟ مع ما تحره من متاعب ؟ والجواب السريع انها انما كانت في

الاصل للتعرفه بين الذكر والانثى .

وفي الحيوانات تصصرف الذكور بان لها الرؤوس الاسمح ، وعليها الزوائد الاوفر ، فكذلك هي لبدة الأسد ، وكذلك عرف الذئب . . وكذلك هو قرن الخروف .

والسؤال الذي لا بد يترب على هذا : هل يجوز معارضة الطبيعة فيما تصنع ؟ والجواب السريع نعم ، ما دمتا يستعاض عن وسائل الطبيعة بوسائل اخرى يلح بها نفس الاهداف .

والهدف هنا التعرف بين الذكور والاناث . وقد فرق الناس بينهما ، في اي بقعة حلقوا ، وفي اي دوحات او دركات من درجات المدينة ودركاتها ، وذلك بالثياب .

واذا تعرضت المرأة في مجاهل الارض للنحو الذي يعرض عليها الصري ، فقد قامت الدأؤها كليل عليها .

٧ . ٧ .

الطبيعة تعير متها ما يشاء ، ما اسهدفها اهدافها . والعمل الشري هو الذي يعير .

ولا يسر ان العقل الشري انما هو حرة من الطبيعة .

### اما بعد

بهذا ما ساسي فيه يا سيد م . بن عمرار . بطوان . لعل فيه بلاغا ، ان ان تحلق لحيت ، عشى . مد لا ارضاه . لانها لعية حطتها كما تقول ثلاثين عاما ، وهي ليست مما تنقل به الاحسام . والالفة تمنع من عطفها ، افنتك انت والعبه الناس اياها . انها صمات بعض شخصك . ووجهك بكرة العارفين بدونها . وانت في السن التي لا تثار فيه كراهه النساء للاشواك .

عافاك الله .

■ ■ ■

احمد زكي



الرحالة  
الأندلسي

## أحسن بن الوزان

أو  
لسيون  
الافريقي

بقلم : محمد عبد الله عنان

■ كانت رحلة ابن بطوطة الفاشي ( ١٣٠٤ - ١٣٧٨ م ) ، وليلة من ليلي الوزان التي اعتمد عليها البحث الغربي في دراسة الافطار والاسم الافريقي والاسبانية ، وأحوالها الاجتماعية في القرن الرابع عشر الميلادي ، وكانت أوصاف ابن بطوطة بالأخص للصحراء الافريقية الكبرى ببلاد السودان وممالكها وهي مادة الدراسات والبحوث القشتالية الأوروبية الحديثة لذلك المناطق .

ليس إلا رحالة وعالمًا مسلمًا ، وإن هذا الاسم الغربي الذي خلق عليه ، والذي ما زال يحجب اسمه المسلم الأصلي بطوى على مسألة مؤلة ، هي التي غيرت وجهة حياته كلها .

### نشأته

اتمه « الحسن بن محمد الوزان الفاسي » الفشاني ، وهو حبيبًا يجل عليه اسمه أندلسي الأصل . ولد بمدينة غرناطة حبيبًا يذكر لنا ذلك في قائمة كتابه ، في فترة حياته الإسلامية الأخيرة ، وذلك - وفقًا لما يقو من بعض التقاربات - في سنة ٨٩٢ هـ ( ١٤٨٨ م ) . ولما سقطت غرناطة في أيدي الكاتالونيين الكاثوليكين بفرديناند وإسبانيا ، في فاتحة سنة ١٤٩٢ م ، وانتهت بذلك دولة الإسلام في الأندلس ، غادرت أسرته الوطن القديم غرناطة

### بعد ابن بطوطة بقرن ونصف

وجاء من بعد ابن بطوطة بنحو القرن ونصف رحالة آخر ، هو المعروف باسم « ليون الافريقي » « طاف بأرجاء المغرب وأواسط افريقية ومصر وفلسطينية ، وبلاد العرب . وكتب لنا « وصفا لأفريقية » عن فيه بالأخص بوصف أنحاء المغرب وبلاد السودان ، وممالك افريقية السودان في منطقة البحر ، ولذا مصنفة المشهور « وصف افريقية » إلى جانب رحلة ابن بطوطة « وليقة مفيدة أخرى ، تملأ أضواء جديدة على جغرافية هذه المناطق وتاريخها وأحوالها الاجتماعية » .

### اسم غربي حجب اسمه العربي

في هذا الرحالة العالم الذي اشتهر في دولته البحث الغربي باسم « ليون الافريقي » Leo Africanus

ملكته ، وسندون على السكك الامني . وبهذا التصق خلال ذلك من بعض حوادث المغرب الاخرى ، مثل سقوط اسبي في ايدي البربر في سنة ١٥٠٨ . ويقول لنا انه كان بعد ذلك بسبعة ايام ممن شهدوا هجوم البربرانيين على نواصرهم في سنة ١٥١٤ هـ هزمهم يومئذ شر هزيمة على يد مولاي ناصر الوطني .

وليس لدينا تفاصيل واضحة عن حياة الحسن ابن الزيان في الايام التالية ، سوى حقيقة واحدة ، هي انه قام خلالها بمدة رحلات عدة في شمال افريقية ، الى قسطنطينة ، مصر وبلاد المغرب وبلاد ارمينية وشمال فارس . ولما تعرف بالخطب مما كانت حقيقة المواقع التي جعلته على القيام بهذه الرحلات ، يد انه يبدو انه كان في البداية يرافق التجار ، ويولم لهم باعمال التوليق والحاسبة ، وذلك حسيما بعدنا في بعض رحلاته في جبال الاطلس . ثم انه يبدو كذلك انه كان يشتغل احيانا بالتجارة لتسايه الطماص ، وذلك حسيما بعدنا خلال رحلته الاولى الى مصر ، حيث ظهر ساحل ليبيا بمرأى بعض الافام والزبد ، ولا اراء شحتها بطريق البحر الى مصر ، اضطر الى الفرار خشية من مطاردة القراصنة الفرج .

فيم ان هناك ما يدل ايضا على ان الحسن ، قد قام بمطعم رحلاته اشياء لشغفه بالكتيب والدراسة . والقطع دليل على ذلك ما تركه لنا منها من اوصاف مستلزمة دقيقة ، لا يمكن ان تكون مستمدة من عذرات وتقييمات مدونة ، لا عليها الا مثل هذا الشغف بالدرس والتدوين .

### رحلات الحسن بن الزيان

وقد بدأت هذه الرحلات برحلة الحسن معصه الى تيبكتو في سنة ١٥٠٤ ، وكان معه قد نذب ليكون سفيرا لسلطان فاس الى سلطان تيبكتو . وكان هذا الم حسيما بعدنا الحسن شاعرا جولا وخطيبا موهبا . وكانت رحلته طويلة مشحونة تمت في صحة القوايل ، وقد تدر الحسن ان يشهد خلالها سائر ممالك افريقية الوسطى وخصوصا مصر النيجر ، وان يدرس جغرافيتها واحوالها دراسة حسنة . وكانت تيبكتو يومئذ في ازهر عصورها ، وكانت فاصلة بملكة كبيرة قوية ، تزعم مصايرها أسرة « اسوجاهي » . وقد اتبع الحسن ان يشرق في تلك الرحلة سائر ممالك السودان الواقعة في تلك المنطقة ، وعددها خمس عشرة مملكة ، متجها

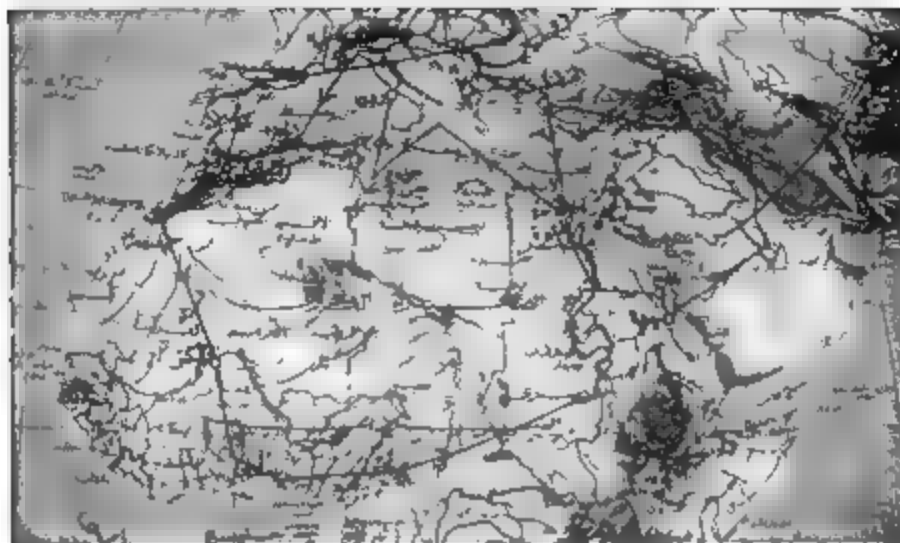
فيمن غادره من الاف للسكنين ، الذين لم يطمئنا الى الحكم الجديد ، وعبرت البحر الى المغرب ، واستقرت بمدينة فاس . وكانت ما تزال تحتل فاس من سيمتها العلمية القديمة ايام بني مرين . واتفق الحسن سيرا حداثه في فاس ، ودرس بها ، حسيما بعدنا في رحلاته ، النحو والشعر والادب والتاريخ والطبقة والفريضة . وقد ذكر لنا في بعض الكتابات انه كان من بين كتبه الدراسية كتاب « طهارة النفس » . والظاهر ايضا مما يذكره لنا من حياته في تلك الفترة ، انه كان يعيش مع أسرته في سعة ورفد ، وقد كانت أسرته تقضي مواسم الصيف في قصر سابق مهجور ، يقع على بعد نحو ستة ايام من فاس ، وكان ابو الحسن يتاجر الاراضي المجاورة لهذا القصر . وكان ابو الحسن يعيش سيمنا في تلك الفترة المشجعة على الدرس .

### مراحل حياته

وبلغ علينا الحسن مراحل حياته ، خلال احاديثه من رحلاته . فهو قد استغل في حداثه ، كمطعم طبه هذا العصر ، بالتوليق في مغربستان فاس ، باجر ليدرة ثلاثة دنائير في الشهر . وقد بدأ رحلاته في اتجاه المغرب ، ولواسط افريقية ، برحلة مع عهه الى تيبكتو ، وذلك في سنة ٩١٠ هـ ( ١٥٠٤ م ) وهو فتى في السابعة عشرة من عمره ، وكانت حسيما لتصلل بعد ، من اعظم واقسم رحلاته .

وشهد في الايام التالية كثيرا من الاحداث الهامة التي وقعت يومئذ بالمغرب ، والتي يذكرها لنا لياما خلال حديثه . وكانت هذه الفترة بالذات من اهم الفترات في تاريخ المغرب ، وهي الفترة التي اشتد فيها اهتمام البربرانيين على التواطير والتطور الفريضة افريقية ، وبعض المغرب فيها ليدفع عدوان الفرجين بكل ما رجع ، ويشهر طيم حرب جهاد شعواء . ففي سنة ١٥٠٨ م ، كان الحسن في خدمة مولاي محمد سلطان فاس ، عندما سار بهجته لانتلاء نواصر اسبلا ، الذي استولى عليه البربرانيون ، وقد كان يستغل في ايدي الفريضة لولا ان تماركته بجدة قوية بمث بها حاكم قسطة الى البربرانيين .

وفي سنة ١٥١٢ م ، سار الحسن في ركب مولاي محمد مرة اخرى ، في حملته التي شبرها على الاصمراة الذين كانوا يحشون فاسا في سهول



خريطة توضح خط سير رحلات الحسن بن الوزان

هذه الرحلات لغربية القنولية ، الى جانب رحلة  
الممالك السودانية ، اهم والحسب رحلات الحسن  
واخلفها بالمصري والتوصيف .

### رحلاته الى الشرق

واجه الحسن بعد ذلك الى القيام بخلافة من  
الرحلات الشرقية . وثبتت لدينا التفاصيل واضحة  
من تواريخ هذه الرحلات وترتيبها الزمني ، بيد  
انه يبدو انها وقعت بين سنتي ١٤١٥ ، ١٤٢٠ م  
ويستخلص مما يذكره لنا الحسن ، او لا يكون  
الاخرى ، فيما بعد في رحلاته ، انه قام برحلتين  
الى قسطنطينية ، الاولى في اواخر سنة ١٤١٥ ، او  
اوائل سنة ١٤١٦ ، والثانية لاول سنة ١٤٢٠ م .  
وانه في هذه الرحلة الاولى الى قسطنطينية زار عند  
عودته مصر وراى النيل لأول مرة ، ثم زارها  
بعد ذلك مرتين آخرين عقب الفتح التركي في سنة  
١٤١٧ م . وهو يصف لنا برامجه رحلته الى مصر  
ومن بعدها في قوله ، انه بعد ان زار القسطنطينية ،  
سافر مع البحارة بطريق النيل حتى اصصوان ،  
ثم فرقه بطريق النيل ايضا الى قنا ، وسار منها  
الى الصحراء الشرقية ، ثم عبر البحر الاحمر  
الى ينبع لكر للثينة ، ثم الى جدة لكر مكة .  
والظاهر انه عبر بذلك الى الصيقل ، وان لم  
يكن لديها ما يدل على انه قد لدى فرصة الحج ،

الى لم يكن هو الشرق ولم بعد ذلك نحو الجنوب .  
وهذه الممالك هي : لوانة ولبيا ، ومالي ، ونيجر ،  
وجوجو ، وجوير ، واجاز ، وكافو ، وزنجوج ،  
وكافيا ، وزمفرا ، وديبرا ، وديرو ، وجاوجو ،  
ديوير .

وكان الحسن حينما قام بهذه الرحلة الكبرى  
في نحو السابعة عشرة من عمره ، ومع ذلك ، فانه  
يسرى في وصفه الموجز لواقع هذه الممالك ومحاكمها  
الجسرافية دولة واضحة ، ويخلص لنا احوال  
حكامها وشعبوها في تلك الفترة : « ان حكام  
هذه الممالك وسكانها على قسود كثير من التردد  
والنشاط وهم يشغلون بالخدمة العامة ، ولو ان  
منهم طوائف تعيا يوما من الحياة المجهية » .

### تجواله في انحاء المغرب

واتفق الحسن بعد ذلك لولما في التجول في  
سائر انحاء المغرب شرقا وغربا وشمالا وجوبا ،  
وهو يشهد أحداثه ، ويحكي ملاحظه ، ويمتدح  
سائر قبائله وطوائفه ، ويفرق سائر حكمه  
ومحلاته . وقطع كثيرا من هذه الرحلات في صحبة  
« الشريف » من اعضاء أسرة الاشراف المصطفيين ،  
الذين جلسوا فيما بعد على عرش مراکش وتونس  
في كثير من الحملات التي جيزت يومئذ للسلطنة  
البرنطالين وندمهم عن التهور القفرية ، وتعتبر

اما حتى وقع هذا الحادث الخطير في حياة الحسن ، فانه من المرجح ان يكون وقوعه في سنة ١٥١٩ م او ١٥٢٠ م ، لانه قام برحلاته الاخريتين الى مصر عقب الفتح التركي مباشرة ، أي بعد سنة ١٥١٧ م ، فلما كانت الرحلة الثانية قد تمت في سنة ١٥١٨ ، والرحلة الثالثة التي قام بها عقب عودته من البسطنطية قد تمت في سنة ١٥١٩ ، فهي وسعنا ان نضع تاريخ ركوبه البحر في طريق عودته الى المغرب في اواخر سنة ١٥١٩ او اوائل ١٥٢٠ م .

اخذ الحسن اسرا الى رومة وعهد الى البابا ، وكان الاسرى يؤمّن بعترون من العبيد . وكانت جمهرة كبيرة من اولئك المتكويين المسلمين تعمل في قصور الملوك النصراني ، وبيوت الكهنة والقسوس ، وكان بعضهم يتكلم في سلك الحرس الملكي هنا وهناك . وكان مثل هذا الصبر ينتقم من الحسن ، فلو ان اتين البابا في عهد الجديد فرانزا آخر ، وانكر قيمته العلمية الطامسة فيمنع بصفته ، وشمله بصفته وديانته ، وفقر له مكانا مهيأ حتى لا يفتقر في الحرب ، وانهي هذا النصف الى النتيجة الطبيعية وهي الفتح البابا لطريقه بان يفتي النصرانية ، وعن ثم فقد سطر الحسن ، وعصر البابا حفلة تنصير شبيبا له ، وانطلق عليه اسمه « جيوفاني ليون » لولا يوحنا الاسد « حسيما يترجمه لنا الحسن ، ولم يكن له شك في ان اسبال الحسن للنصرانية ، انما كانت تلبية بوائت الصلحة قبل كل شيء ، حسيما يدل على ذلك تصرفه ، وعوده الى الاسلام فيما بعد .

### ليون الافريقي

وعكسا لنا العربي الورداني « جيوفاني ليون » او ليون الافريقي ، وهو الاسم الذي عرف به فيما بعد ، مذ ظهر مؤلفه الشجع في حوض افريقية . وخاص ليون في رومة حياة علمية ، وتلمس الإيطالية واللاتينية ، وقام بتدريس اللغة العربية لعدة من العلماء ورجال الدين وكان من بين التلامذة الكريستال جيوفاني انتونيني ، وكان الياسا ليون المائر من حمة العلوم والآداب ، وكان هذا الجو العلمي الذي يفسر البلاط البابوي في تلك الفترة ، يشجع ليون على الانطلاق بعدة من المشاريع العلمية التي تجل فيها معارفه الشرقية والكتشفية الواسعة ، ولكن صديقه وحليفه البابا ما لبث ان

واغرق صحراء العرب حتى بلاد فارس ودار بيزن ، ثم سار شمالا الى بلاد ارمينية وهو يلقي لنا مجمل رحلته التي قام بها في الشرق بانواله : « اذا باد الله فانه سوف يصف لنا كل قطر اسيا التي طاف بها » مثل بلاد العرب ، واليمن ، وسيناء ، والجزء الاسوي من مصر ( يرد فلسطين والشمالي ) ولبنانية ، وبعض اجزاء من ناورثيا ، وهي بلاد شهدتها كلها واغرقها ايام شيبان . وكذلك سوف نصف رحلاته الاخيرة من فارس الى البسطنطية ، ومن البسطنطية الى مصر ، ومن مصر الى ايطاليا ، وهي رحلة رايت فيها حيفا من الجزائر المظلة لا بيد ان الحسن ، او ليون ، يقول لنا فيما بعد ، انه لم يتكلم عن هذه البلاد ، لانها سبع اسيا ، وانه لا يريد ان يخرج في وصفه عن حدود افرقية .

### الحديث الحسن في حياته

كانت رحلته الاخيرة حسيما يدعو من افواله المتقدمة ، هي الرحلة التنقيبية من قبلي الى البسطنطية ، وقد عاد من رحلته الى المغرب بطريق الشام ومصر لم ركب البحر من الاسكندرية الى المغرب . وهنا وقع الحديث الحسن في حياة الحسن ، فلن يصف الفرافسة النصراني ، وهم على الاغلب من البنادقة ، هاجموا القبة التي يركبها في مياه جزيرة جربة ، على مقربة من نوبس ، واخذ الحسن اسرا ضمن من اخلوا . وكانت مياه هذا القسم من البحر المتوسط يؤمّن مسرعا بغارات امير البحر التركي خير الدين واخيه



أوروج بمطافرات خصوصهم من الفرافسة النصراني ، وكان وقوع الركاب الاسيوي سواء من المسلمين او النصراني ، اسرى في يد الفرافسة من الجانبين من الحوادث العادية التي يكثر وقوعها بولكا كالب صليبات جيوفاني دي مديشي القفاد لعري يؤمّن بكثرة

لافتداء المتكويين ، ولكن الظاهر ان الحسن لم يجد من يفتديه ، وانكر الفرافسة من جهة اخرى اهم بحرورن اسرا خير هادي يمثل بصفته العلمية ، فعملاه الى رومة وقدموه هدية الى البابا ، وهو يؤمّن ليون المائر الكريستال السابق جيوفاني دي مديشي .

من أهم التراجم ، عن وصف إفريقية وأحوالها في أوائل القرن السادس عشر الميلادي .  
وكتب ليون كتابه بأسلوب إيطالي بسيط ، ولكن قوى واضح ، يعمق فيه شخصيته ، ويبدو فيه طريقة التفكير العربية في مواطن كثيرة .  
ووضع ليون ، فضلا عن معمله الجغرافي والتاريخ العظيم ، طوموسا لاتينية عربية ، ولكنه لم ير النضج حتى يومنا هذا ، وتوجد نسخة الأصلية ، بخط ليون نفسه ، في مكتبة الإسكوريال الشهيرة ، وفي مجانبها أنه أنه في يناير سنة ١٥٢٤ .  
ووضع كذلك رسالة باللاتينية في تراجم الاطباء والطلافة العرب ، وانتهى في سنة ١٥٢٧ ، وقد نشرت هذه الرسالة لأول مرة في سنة ١٦٦٤ ، ثم أعيد نشرها في سنة ١٧٤٦ بمدينة هيرج .

### خاتمة ليون

عاش ليون أحوالاً طويلة في رومة انجز فيها أعماله العلمية المتميزة . ولكن حياته بعد ذلك بكتبتها الضعيفة ، وهناك روايات عن خاتمة الأولى أنه عاش بضيعة حياته في رومة ولم يتركها . والثانية ، وهي رواية كاتب معاصر ، عاش في رومة في تلك الوقت ، وهو « فيدمانتات » ، وهي أن ليون غادر رومة بين سنتي ١٥٢٨ و ١٥٢٠ وسافر إلى تونس ، وهناك عاد إلى الإسلام . وهناك قول بأنه عاد بعد ذلك إلى فاس ، حيث بشا وخرج وتوفي بها سنة ٩٤١ هـ ( ١٥٣٧ م ) .  
ويؤيد هذه الرواية الأخيرة ، عن مفائدة ليون لرومة ، وعوده إلى وطنه ، ما يذكره هو في خاتمة الكتاب الثامن من مؤلفه عن بيته في هذا العهد ، كما سجلت عن زمرة في الكتلة من البلاد التي زارها خارج إفريقية ، وذلك في قوله : « واني لا أترجى يموت الله ، حينما أعود من أوروبا إلى وطني أن أخص كل هذه الرحلات بالوصف » .  
ولكن ليون لم يشأ طويلا بعد عودته إلى الوطن ولم يصبح له القدر مجالا لتجديد مسيرته في استكمال وصف رحلاته الأخرى ، واقتصر مجيوده في ذلك على وضع مؤلفه العظيم « وصف إفريقية » .  
ويضع البحث الحديث ، الحسن بن الوران ، أو ليون الإفريقي ، بين عاظم الجغرافيين ، والرواد الكشفيين ، سواء في الشرق أو الغرب ، ويعتبر مصنفه في « وصف إفريقية » من أقيم التراجم والوثائق في هذا الميدان .

محمد عبد الله عنان

توفي في ديسمبر سنة ١٩٢١ .

وكانت هذه بلا ريب تجربة شعر ليون بوجاهتها . بيد أنه استمر قديما في رومته حائرا على دراسته . وكان يزور من آن لآخر بعض المدن الإيطالية الشمالية ، ولا سيما بولونيا التي زارها مرارا . وكان ليون يعيش وحيدا ، وفي عزلة ، متغصنا إلى أعماله العلمية ، ودروسه العربية ، ولم يعرف عنه أنه تزوج ، أو كانت له حلة معروفة بالانتماء في ذلك العصر الذي كانت فيه الحياة الفرجية ، شعار الحياة في رومة .  
وأشار نشاط ليون العلمي عن وضعه لصحة مصنفات قيمة ، كان أهمها وأشهرها مؤلفه العظيم في « وصف إفريقية » .

### كتابه : وصف إفريقية

ولد كتب ليون كتاب « وصف إفريقية » أولا بالعربية ، وإن لم يصل إلينا منه العبري ، وقد كان هذا النص مرفوعا وموجودا حتى لواخر القرن السادس عشر في مكتبة بيطلي الإيطالية . ولم يصل إلينا سوى الترجمة الإيطالية التي قام بها ليون نفسه لكتابه تحت عنوان

Descrizione dell' Africa et dell' così noi-abiliche quivi sono

« وصف إفريقية والأمور الهامة بها » ، وفي مجانبه أن المؤلف أتم كتابه في رومة في العاشر من مارس سنة ١٩٥٦ ، ثم نشر بهذه تلك مرارا ثم ترجم إلى الفرنسية ( سنة ١٥٥٦ ) وإلى اللاتينية ( سنة ١٥٥٦ و ١٥٥٩ ) وإلى الإنجليزية ( سنة ١٦٠٠ ) وإلى الألمانية ( سنة ١٨٠٥ ) .

وكتاب « وصف إفريقية » مؤلف ضخم يقع في ثلاثة مجلدات كبيرة ، وينقسم إلى ستة كتب ، ويحتوي على توصيف مستفيضة للبلاد الواقعة في شمال إفريقيا ووسطها ، وشماليها ، وجنوبيها ، وشماليها ، وشماليها ، وشماليها ، وهي التي عاش فيها ليون وعبرها عن كتب ، بالتمصيص الأول ، وبعضها بغير تمصيص ، وهو الكتاب الثامن ، ويبحث فيه عن إفريقية ومدينتها ، وبيلا ، وبيلا في وصف القاهرة ، وشماليها ، وشماليها ، وشماليها ، ويتحدث عن نظام الحكم وعن الخلافة العسري في العهد المملوكي الأخير . ويبدو ليون في ذلك كله دقيقا في تعري الضعائق ، وغوة في الاحتلظة ، تجعل من مصنفه وثيقة قيمة عورجها



# من ذكريات

## شاهد جمال حسن الزيات



شربا في العديد من المصاحف والكتيبات الأولى والثانية من هذه الذكريات التي انجست بها الأسلاك أحمد حسن الزيات رحمه الله تعالى . ثم خرج منها جزء من الجزء الأول من كتابه «الذكريات» وعشرين عاما أمام كان يعمل ويحار السلافة استنادا بكتبة الأديب . وهذه هي القطعة الثالثة ، وهي في الوقت ختمهم هذه الذكريات .

سور بصرف التي بالفرنسية  
لأنها تستعمل لا لأنها تفسد  
الذات

كان ذلك في نموذج من عام 1971 ، وكان من نادى في القطعة الصغيرة ، ثم أعد إلى مديره أن اسم يدي إلى يد عمى في إدارة الفندق فأنجست بصرف الصورة الصالحة شعوري الطبخ وتجهيز الموائد وبظهر المرفق . سمعت الأديب ويراف الخدم ، وحلني أنا إلى مكتب في الدحل أسفل الساردين وأرصد عليهم ، وأودع الراحلين والقي ما عليهم ، وأجيب من كل سؤال ، وأستمع إلى كل شكوى .. وبم أن أدري أي شيء يحجب الرضاء إلى .. ويريمهم بأنفاسهم على .. فكل داخل وكل خارج

كانت بطبي الدواعي أو بخلافها ليصف أمام المكتب يسأل من غير موجب ، وبكلم من غير موضوع ، وسبق الكلام الذي لا معنى له بالنظره التي حول والسعة التي تمل ، فأجيب عن السؤال بالتي أو الإجاب ، وأورد على الكلام بالصمت أو الإجاز . وبعض نسي من لطراف وتسميات فلا أحد طرعهما إلى نفسي . ولكن بعد أيام ضمت لذي هذا الفضول فطلبه عن صدر المكتب للمكاتب وأصبحت أحده من ، رحبت برافد الأمور من معه فلا تدخل إلا فيما يعمل بالإدارة العليا لمصنف . وكنت مع ذلك أنظر غلبته التي عن مدعي أو يخرج أو يحسن ويصف قاري صورة من التي والباطل من اللبي وأخطا من التي يعمل كن يهاري وعرض لتي خلفه مسجور . وسمعا . وكلي بسوقف بطري من غلبه الخلط المتعبر المتعبر « الجميل » والانسق » والهدب » وهؤلاء طلب عليهم الصور والحقلي فلا يتلون بالمتداول 70 شعور بالصف . وكان من معه ساد رسيق الفاعه . حسن الهدام جلو البناتج لم يسطع . أس من حلال لطراف العذرة المتعبر إلا هذه الصفات البادئ .. كان السهوم والوجوم طافرون على وجهه في دخوله وخروجه . وكان صراخا لا يدور في عمار الفندق ولا بشعر بجلاية أهله . أما كثر يدور كما طفت من بعد جون شخص غير متطوره لم يبق منها في دنياه إلا سعادته سي . عنه عذر ما عسى ، وحرارة حتى لله بفقر ما يفتي . كان بطبي وحده في النهو وكان وحده على الكاهن . فإذا كتب لا يكتب إلا رسالته وإذا قرأ لا يقرأ إلا صحيفه والمصحف إلى كان بقراة كانت مصرية بآله بها الخادم كبل صبح . فهل هو مدعي ، أو سمعه لمرقه من لهجه . ولو عرف اسمه لكلفت عنه من مطلقه . ولكنه لم يكن من بالكتب إلا بورد للمكاتب صمما غرفته أو ليرده . وكنت وأنا في مكتب المنزل الخ عليه بالنظر المتعبر كلما وقف على الكتب أو

# بغداد ٣



جلس في الردهة لعله يلقى على نظره أو يوجهه إلى كلمة ، فلما كان وجهه يعمى وجه الكاتب ولا عينه يطارق صفحه الكاتب ، التي ن اصطو الكاتب يوما أن يثيب واضطرت أنا إلى أن أجلس على كرسيه . وأقبل هو في الغصن الأكبر يودع صفحته لخرج ، فعيا في أحشام وأبد ، وألقي بمفتاحه في رفة ونطق . ولما أتى من مدن كومة من يرد الفسقل كتب الفرحة لأورعها على أعرف وجه أي من يجب عداية الوقت نظره حبه : فإن هن يبل فلما ألتزمه بريدفاته من اسمه فعال من طاهر فعدت أقر الضائيق في يده من النظر لا أدري لماذا ، حتى استخرجت له من سها خمس

رسائل صادرة من بغداد ، فاحذف ساكرا وخرج فركب في هذه اللحظة الفاره أناسه سمحه وفنلا من حلقه وكبر من سعادته ونسب في سموري من طريق نظره وكلمه وبسمه وفق من حادسه الروححة سمح نالي به وسرف همي انه كان مثل ما رسم في دهمي من صورة

فاخذت ، أقرأ الصحف المصرية كل صباح لاتمس فيها التسيات التي يصح أن تكون موضعاً لسؤال أو موضوعاً لتحدث . ثم أبدو منه في الوقت الذي ينصرف فيه الزلازل ، ليضع الصوت وسكن الحركة فاقني إليه الضيق أو أورد عليه السؤال ، فيطلق وجهه بالبشر وينبع نحوه بالكلام ، فأقول ويهول ، وأجول في كل مسمى ويهول ، يروي لي من مصر وأزوي له من العراق ، ويحدثني عن سعد وأحمد عن السمعون ( حيد الحسن الممدون كان يرمك رئيس الوزارة العراقية ثم أتمرد لأسباب سياسية فكان استعاره المعلن حديث الناس في كل مكان . ثم يجسد بصد ذلك المجلس وتكرر القصص حتى توقت بيننا الألفة وكادت أن تزول الكلمة .

سأته ذات يوم عما زار من آثار دمشق وما رأى من مظاهر الطبيعة في الطوفان ويلودان والزمانى .

عاش بلهجة الأسف أنه قضى في دمشق نصف شهر دون أن يجد في نفسه رغبة في زجحة أو حاجة إلى رحلة . وكل ما كان يصنعه في هذه الأيام أن يتجول مع أخفاره في شارع ، أو يتجول مع صومعه في جهوة . فقلت له وقد وجدت الفرصة لأنتف من سره وأمره : يؤتى أن أسمع منك كلمة أهم وأحب في السن التي لا تالئ السعة ولا يهوها من الدنيا إلا جوبها (الاهية الرحة . فهل تشكو علة أو تكابد لمة ؟ وهل تسبح لأشك العانية عليك لتطفه بك أن تعمل شيئاً من عينك الذي حرمك من لهو الصبي وشملك من بهجة الحياة ؟ فقلت : تشد ما يسمنى ذلك ، فإن أتم الأهم في العصور تكتم البطار في القبر - لا يزال يخور ويضطرب حتى يجد متناساً من الضيق فيهما ويستقر . وإن الآفة يهتأه للربى أو الشكابة يهتأها الحزين لغير الراحة من له أو الفرجة من كره . ولقد وجدت فيك منذ رأيتك وسمنتك طلاجا من داني الذي استكوه وسلية من همى الذي ألتاميه . وعما الأحد وهو يوم عطلة فتعالي إذا سمحت بفرج إلى ظاهر المدينة فاشرك في أبرى ، وألقى إليك بذات صبرى ، وأتلى في الوقت نفسه بعض منقذ الشام في صبحك .

ثم أجد في الأسطمة إلى دعوه مثقلة كبيرة ، لأنى صبيحة لا تقبى تقاليد البيئة ، ولأنى مراعاة تسهوني تجربة الخروج الأول مع شاب ، ولأنى مشوقة منذ أيام إلى حديث طويل مع

المصرى الصميم : وجهه باهم أسمر مشرب بالحمرة كلما وردنه شوة الخمر ، وشعر باهم الأبيض مسوج قد انفرق على فوده - أشرفت منه جيلة على ماضيه ، وعيان كطلوان تسج منها الطيبة وتشيخ فيهما البراة ، وفم رقيق حلو يقر الفترار النفل ، وهذه هي الصفات الطالية التي تبرز لصيك أول ما تراه فتشظك عن صفاته الأخرى . كنت أتمنى كلما دخل أو خرج أن يمر في مسكني شيئاً أو يكلفي أمراً ، ولكنه كان كما قلت مصوراً في حياته الخاصة لا يخرج منها أبداً ولا يستقبل فيها أحداً ، فاعتكس رغبة قوية في أن أترك عليه باب دنياء طرفة فطلى ألتف ما وراء هذا الباب من سر يسبب هذا الإنقباض ويوجب هذه العزلة ، ففكرت يوماً ما بعهه بنسبي وحجزه . ولما علمت أنه جالس في الجهر يقرأ صحفه ذهبت إليه في شيء من العرج وقلت له : هذه رسالتك من بريد اليوم جعلت من حملها إليك فرصة أسألك فيها من طاماك في التذوق . فنهض الشاب وألفا وسلم الرسائل . ثم تكلف فدعاني إلى الجلوس فجلس وتخل إلى أن طاماك من طاماك الرضا قد برأت على وجهه ، فقلت له : أراي أتت عن فرشتك ومالكك وخمستك ؟ أعتك ما تشكوه أم لكاد ما لرجوه ؟ فقال وهو يحاول أن يكلفي ريكاد بدت عليه : شكرا يا أمتة : كل شيء مروح وكل أمر ميسر . فقلت له : دع هذا التعتك واجتني هنا بمنابة أعتك واسرح إلى بما عسى أن يكسب صمود من هوم الغربة ، فلي غريبة مثلك أتمر بما يترى القريب من الوحشة ويبتاده من الشوق ، فقال لم لهجة مصرية وصوت خفيض يسعدني ويذهوني أن ترغميني في نظره إلى منزلة الإخ . ولقد ظن أنك غربة وكان معنى الشك يخالصني في أنك سورة لأخلاف الالهة والحرية واللامح . فهل أتت عرالية ؟ فقلت : نعم أنا بفداية أطلب العلم في دمشق ، وصاحبة هذا الفندق عتي - فلما أسلخها في أدارته شهرى المظلة . . وجاء عامل التليفون يعصوي إلى مكانة فاستدت منه وقلت .

أيسر إلى ؟ يومئذ ببيل ، فكان يجلس في الرعدة لا في البهو ، ويوجه كلامه إلى لا إلى فكلاهما ، ويفضل أن يقبى في الفندق على أن يخرج ، ولكن العياء منه والامام عتي كلما يفلن منا عتد هذا الأحد من انظر التردد والكلام المأمر ، ففكرت في جيلة تسمى القبطي وتطلق القصص ،

فتذكرت اني لمضعت بيلا مرارا وانت مريضة .  
فيلا مصنع يا احبي لتخفف وقع هذه الصدمة  
على بيل وبعله آ

شككت اني اول الامر في سلفها واسات بها  
الان ، فطعنا وجدت لابنها مريضا خيرا مني  
فرميت ما زعمت . وكان العزن الشديد الذي بدا  
عليها ، والام الحصى الذي نال منها ، والحب  
الحصى الذي تكنه لي منذ الطفولة ، والسرور  
الطافي الذي كانت تبديه منذ اظنت الفطحة ،  
كل اولئك كان يبعد كل تلك وينفي كل ريسة .

شاع الخبر القسوم في بيتنا شيوع انار فتشوى  
اكتاد وكوى اعنته . وكان الخبر بالنسبة الي  
نونا لا يور لامل فيه ، ولا سبيل الي العسر  
عليه ، فحلفت بين الارض ونقلت على الحياة ،  
فذهب جسمي وذهن قلبي ، ولزمت السرير ايلما  
لا يخلصني يوم ولا يهتني طعام ، حتى خسفت  
على اعلى فخلعوا طرجمي ونسي صوفي الملاج  
فلم يتجج فيها شيء ، والحد ابواي يصران علي  
بالامل في ان يجدوا شيئا لقلب الرفاج ، او  
فتوى لجبل الزواج . وصموا طفلة من طفلي لمل  
بندما يساعد على سكوت الالم وامثال الجرح

لم راوا ان اجد عن وهج انار ومثار النجسين  
مهرروا ان ارحل الي لبنان وسودة . وهتظا  
بعد شهرين فبينما في غمور التور ودعق  
لا ازال كما نرين مطبق الحديد على صورها ،  
حطوي الجوانح على جها ، ارسل اليها كل مساء  
رسالة واطلى منها كل صباح رسالة . ولم يمل  
لاني اليك الا لان فيك مشابه كثيرة منها ، فانا  
اراهنا في وجهك ، واسمعها من فمك وامتلها في  
روحك الطيب وطعمك الهلبي .

تقابل الطلاب بالاولى الطامع فسكت هو واستمرت  
انا اصرى الي اسماطها الحديد فتورد على خيالي  
وتردد في نفسي فتصيرني الشفقة طيه واساورني  
الغيرة بها . الغيرة ؟ نعم يا سيدي شعرت بالغيرة  
ولا افرى عصما لهذا الشعور ولا معنى لهذه  
الكتابة .

اصبح من هي منذ ذلك اليوم ان اقبل الطغوس  
اليه في الفلج . واكثر الخروج منه الي الحدائق  
ولم تعوزني الوسائل التي كنت اخلج بها الي  
عسى لتطيل الجلوس او الخروج . وكانت احاديثا  
سيفلا من الاثنين شىء ، منها النجوى والشكوى ،  
ومنها الطيعة والناسي . فلما اظنى بنا الحديث  
الي ذكر طفلة عطفته برحق الي موضوع آخر حتى

بيل . وتوابعنا على الاقدار في مكان قريب من  
الفسلج ولقت لعتي بعد ان شهدنا قداس الأحد ،  
ان احدي صديقاي من الطالبات دعمتني الي القطار  
ولليما فلا تقلى على الا تاخوت .

وانطلقت بي وببيل السيارة الي ( دمر ) ،  
وكانت الفتوة القريبة قد تافقت في زينا الطيبة  
فصقلت من ادواها البساطة جبة للقلب الناعم ،  
ومن امواها الدافقة بهجة للمراج المكتئب ، ومن  
مروجها الخضمر سكبنة للحصى المضطرب . وكان  
مضى دمر قد استعدت عوانده على عصى الجنول  
الهادر وقد ازدادت بين جسبي اليها من بات يوم  
الأحد واساله ، واخرنا مائنا في دكن منزلي من  
طرف القان وجلسنا اليها متقابلين وجها لوجه  
ومينا في مين وقما الي القان . وكان بيل لا يزال  
ماخوذا بروعة الفتوة وما يتكف مدخل دمشق  
من الروابي الحثلية في صدر الجبل ، والانهار  
الشدابة في حيدن الوادي ، والمزقل الضارفة في  
زهر الروابي ، فقال : ما رايت ابداع من هذا النظر  
ولا اظن من هذا الشعر ، ونوا ان اناخذ الي الله  
لظلت محروما من هذا الحال شغولا عن هذه  
المنة ، فقلت له : ان انقسام فماني في هذا القان  
لعلو رؤيتها عسا القلوبه وليسط زوروا اتقاني  
النشام ، وستزورها معا بعد ان اصفى نفسيك  
من اكثار الهم ، واخلي بالك من توافل العزن ،  
فافتح لي صدره واسترح الي بما تكن فيه ، فقال :  
لا يا بورا ليس الامر سرا اكتمه ولا انا اكتمه ، انما  
هو صممة عاطفية زالت عيالي وحطبت وجودي ،  
وكان لها في الناس من الرياء والصفاء الر شديد  
وصفي بعيد .

احسبت ابنة عبي حيا فلب على قلبي وشعوري .  
وكان الذي حببها الي جماليه العنان وعلمها الطيب  
وروحها اللطيف ، وشرة طويكة متصلة تامل فيها  
حينما وبما يوم التينة النضة في الكثرى النضيب  
والجو الالام فاستوت على سالفها ، وشرمت عن  
اصلها ، ثم اوردت ، ثم اوردت ، ثم رقت طينا  
بالندى والمال ، وبفتنا بالنعيم والظفر . لم  
ان لنا ان نتخذ منها المنى الذي سكن اليه  
وبطمئن فيه ، فالحل اني ومعي يبهضان للنفاد  
ويستعملان للفرس ، وعلى فجاة تنكب على عشا  
فرايب ، ودوت على شجرتنا الوردية صافقة .  
قالت امرأة عبي لامي ، وبودك معها تقتر على  
خمسها الشاسحب : ان بيلا واحريه اخو طفلة  
في الرفاج ! لقد ذكرني ولدا حافظتة اجتني

بالرغم من توهي لها فقد كان أشد من وقع خبر الرضاع على طفلة . ذلك لأن طفلة ستراد بعكم الجوار والقرباة . أما مورا فلن تراه حتى يصرى الأعمى التور واثبت النسور والطام الحقيقة . فقصينا ليلة الفراق ساعدين في الذئق يتحدث هو عما سيلقيه من الكرب إذا لم يجد في القاهرة من يواسيه ويسليه ، وأحدث أنا عما ساعنيه من الفراغ الذي سيركه في حياتي بعد تناقيه وناسيه . لم لمى وبميت أن تاح لى الوسيلة لزور مهر شخصي معا في طريق هذا الهوى الطوى الى القاهرة التي كبتها علينا القضا فيه .

وفي الصباح صحبتني الى جنة بيروت . وهناك على سلم الباشرة جيمنا عا نرق من عواطفنا وذكرائنا وأحبنا وسقطنا وحققنا في ليلة طوبة كبت هي الأولى والأخيرة ، لم مدت اليديني من غير مود ولا شي ولا أمل . عدت كالتي شيمت وحبينا الى القبرة ورجعت لتري اثره في كل فرقة ، وبعد ربهه في كل لعبة . فهي تلو من البيت الذي يذكرها به ، الى البيت الذي ترجو أن يسلبها عنه . وكذلك فعلت . ففرت من الضيق الى الكزل ، ومن الكتب الى السرب . لم اعتراني من الهم والسقم والانعيا ما فعلت بنفسه عليكم حتى .

وبعد قد سمعت الصدى ولم أسمع الصوت ، وأجست الوهم ولم لمس النار ، وعرفت الجملة ولم تعرف التفصيل ، والعمال كما أرى تشبه ولا تضلحوبستكم ولا تلرج ، فهل عندك لقصتي صاغ ولازمني فرج ؟

فلنت لها وقد بليت' باصرائها عن صدرها الكروب ففسراحت الى أن تنال الفسلاص من الكائن : أن امرء يا مورا مع بيل وجهه ليمسو الأمر الذي وصله الشافير بقوله :

جا بيلي وهي جت بغيرنا

وأخسرى بسا مجبوة لا يريدنا

وسأحاول أن أعاطك ما مألجت أنت به بيلا طعني أصيب من النجاح فيك أكثر مما أصبت أنت من النجاح فيه .

لا علاج للعاشق إلا السلوان . والسلوان شراب كل الأعراي يتخونونه من صب ماء الطر على خرد تسمى السلوانة ، لم يسألوه العاشق ليسلو . ولم يعد في الامكان اليوم العثور على هذه الطرة البحرية فعل محلها النسيان . والنسيان بمعونة الزمان والقصير والشغل يصحو الصورة من الذاكرة

لا يذكرها فتعاوده قوة النج وحرقه الذكري . ولا الكذب فقد كان في نفس يامت آخر يصعني على في الحديث منها ذلك هو القرة الصاعدة من أي فتاة يسولي على قلبه وسائر بهه .

لقد أحبيته منذ رأيناه . ثم أخذ هذا الحب مد فرقت ينعو على مرور الساعات والنفاس بالسكاب روحه الرضى في روحى الظلمة من طريق النظر والحديث والخلوة ، وكان من الهوى المواصل التي أوفقت صدرى بهذا الحب أنه مشغول حتى واتى بالقصة . هو مشغول القلب منذ صباه بابتة عمه ، ومن الصعب خلو القلب من هوى دخيل شغله على فراغ ويمكن به من أصالة . وأنا مقلوبه لرجاء من لمره هذا الحب لا الهوى بيتى وبينه غير متكامل ولا متبادل . هو يحب لي طفلة لاني صورها في عينه ، وقا أحب فيه وجودي لأنه حبيته في نفسى . وهو مع ذلك قاهرى وأنا بلداية ، وسلم وأنا عصبية ، فالتزاني به موقوف على موافاة الظروف وموافاة الأهل ، ولو كانت أخته في دمشق سطول لكان من الممكن أن يعمله الياس من طفلة على التفكير في غيرها ، ولكن من الجائر أن تكون هذه الفرحى أنا . وإذا وقع في حبى كما وقعت في حبه سهل انصب كل صعب وانسى كل بعيد ، ولكن بقاءه يسا موفوت مهما بطل ، وخروج طفلة من حياته بلىي مهما يكن . وليس لقل على الهوى سلطان حتى أحكم في حاضر امرى ومستقبله الى انطقى ، فلم يبق الا أن الهوى امرى الى الله والرك زعمى في يد القدر .

أخذت أمي من هوى بيل عيا متعلما لا اتفلس خلاله ولا أكتفى منه . كنت أعيه بالذى وعسى وقلبي ، في كل كلمة وفي كل نظرة وفي كل لحظة ، في جنواب ( الزبداني ) وخطوات بلودى وصاروب العصبية وصارح الطوفة لاني كلما فكرت في أن يوم الرحيل أنت لا رهب فيه ، عشت هذه الايام الباقية بالمرعى لا بالتول ، فكلمنا خطرت الى الامام خطوة ، فطعت عن الجميع طوة وعن النمل غلوة ، حتى امتلا وجودي كله بهواه ، فلا أفكر الا فيه ، ولا أحلم الا به ، ولا أعيش الا معه .

فما دعا ثلاثة أسابيع في شوة مصله من رجى الصب لم نطق منها الا على برفية هطت من القاهرة ندعو بيلا الى العودة ، فكان ولها طيه وفسا مجما لا هو سار ولا هو محزن . كان متوينا بالأسى على فراقى . وبالفرح لقاء أهله . أما ولها على



وفي الصباح صعدت الى ميناء بيروت . وهناك  
على سلم الباخرة جعنا ما نطرق من مواطننا  
وذكرنا وامانينا وحفظنا وحفظنا في قبة  
قوية كانت هي الاولى والاخرة .

دعونا في تاريخ الجبالين من بني الانسان  
نستخدم فيها لغة العمل لا لغة القلب ويستخرج  
منها حقيقة لا تقاوم لا حاسة الحاضر ، كانت كل  
هذه الخطوات والرحلات وما نطأها من فتون  
وهون أحجار اللحد لحب لخط بيوت ، وأعواد  
الهد لحب لخط يولد : كان قلبنا لا يزال مقلدا  
بين جلاية الحب الذي غزا على بردي ، وجلاية  
الحب الذي امراه على دجلة . وكان قلبنا لا يزال  
مطموحا بانه يمثل مواطن هذا الحب ومواطنه  
وانراحمه ليتخذ الفتنة من بلاد وقت فيه ، ولكن  
القلبية لم تلبث ان اطاعت الى قرار ، والخياع

ويطس الماني في الالحن ، لذلك كان هي الاول  
الا اذع لها وقتا فارغا نحر ، فيه ما اخبره في  
صبرها من رقيق المواطف وجميل المواطف مع  
سبيل ، فحاولت ان اتسخ ماطفة ماطفة . ونسبيل  
موقفا بموقف . وكانت هي قد وجدت في قري  
جزءا من عشها الذهب واملها القلب ، للتمل  
الذي بيني وبين حبيبها في الجنس والمحبنة  
واللهجة ، فجلست وقتها كله لي ، وارتت ان يكون  
فراقها كله لها . فحين في البيت تقرا وتحدث  
ومصب الورق ، وفي الطراج عطس على راسي جسر  
( مود ) في هوة محبابة لرقد على عذر دجلة  
الناس وتنفرد في السوء والسكون فحصل  
للهمما الى احاسي الهوة ووجهنا الى صمغ  
النهر وحبنا الى شفة الكرخ ، فنجلى ههنا  
المشهد الرائع قليلا لم نركب الى قسنا فنذكر  
كل حديث الا حدث بعض . وكثيرا ما كان  
يلينا الحديث الشفق عن مائة البيت فكل  
( الابيض والبيض والصفيا ) ( ١ ) من ايلان الجوال .  
لم نواصل السجوى والحديث الى افساد . وفي  
بعض الاحوال من ايام القسط كنا نمر من وقته  
البيت الى ( جزيرة دجلة ) فطس حيث ينتس  
علينا اقام بالطراوة ، لم ناكل السبد المسجوف  
وسمكه بالبطيخ المبرد ، لم نطس العصب في زورق  
يهددنا ساعا او ساعين على ظهر النهر العال  
الذي ترافق عليه ( العباب او (الملحن) بالطلبة  
الامين وجسائه وخيلته وسامه . وفي ايام الجمع  
والاحاد كنا نخرج من بغداد منفردين الى مثارة  
العراق ومطايه واناره . فيوما في مجالي (الرشيدة)  
على نهر دبالى ستمح بالطلوة والسكون ،  
وستنفرق في الهوى والنجوى ويوما في يسابن  
( بقوية ) ذات الظلال والشر . نطت تحت اسجار  
النجاح والبرغال مضاجع على الضرب او مضاع  
على التمدول أو معاشي تحت الكروم ، لم نياكل  
الحديث والنظر ، فتارة نقول وننظر ، وسارة  
نظر واقول . والقول كان اقل من شعر الماطفة  
والنظر كان اشبه من نور القلب . ويوما بالطلافة  
او كريمة او التجف نزر امرحنا القصة ذوات  
القياب الملهبة ، وبروح بصيرها التبارك على  
النسب العانية والتكيد القريفة . ويوما بياون  
كسرى او اطلال مثل أو آثار يسوى ، جعل منها

( ١ ) الابيض : الضير - والصفيا : النجو تغل

وجئت أول الأمر للتعب المنظر لم تملك نفسي  
وقلت في لجة التسلّم وهيئة الحزون : لقد  
شقيتني من داء يءاء وسألتك في شهر المطلة  
الثلاثة وأختر أن يهاجمي الهم وأنا وحيدى  
هاتكى ، ولرى أن أفرح على أبوى أن أصبحك  
الى دمشق فأفنى الصيف مع عمتى ، حتى اذا  
حانت موالك الى بغداد مررت بى فأعود مكة .

ول صياح الفد خرجت فانتشرت لى ديوان  
الشرقيات كلابرين ، والبوماء فأفرا أغمته على  
بعض صورها فى أسبان وأوضاع مختلفة ، ثم  
خاتما ذهبيا من صنت ( الصبة ) نقش عليه اسمى  
بالياءويلا يزال بعد تسع وعشرين سنة لىاصبى .  
وأظلمنا الأعية كاسرى وطفنا بأية الشام على  
سيرة من سيرات ( نين ) فى ليلة من ليالى  
الصفره لطفى دجائنا بالجموم الزمير حتى باتت  
أيوم الدين . وكانت بورا قد ضلّت اليزيع  
الأول من الليل تتكلم من السماء والجموم وحياة  
الأغرب وبعضها الصبح حتى فرسها البرد فاستدعات  
سقطبتها ومالت على كشى ولبت ، ولّى ليالى  
الصباح لتشرق الظل بلندا فشدق العمة صبول ،  
فركت بورا كستلنى نسلّم الذكرى وتطلىق  
بأسباب الأمل وواصلت السفر الى بيروت .

ومن الفضول الذى لا يزيد فى عطلة أن أصف  
لك موقف الوداع فانه موقف فرقة الطفلة كما  
عرفت غنية الموت ، فالتفت كما كانت حر الحريق .  
والذى يهيك أن تعرف الى لم أكد أستجم من  
منا السفر الطويل فى البصرة والناخرة والظنار  
حتى زدت ميلا لى بلده بالمدنى . وكنت قد  
عرفت عوانه مها - فقدمت نفس الىه فوفضت  
خبرها عليه ، ودوى لى حقة نفسها ورقة قلبها  
وحسن حديثها أكثر مما رويت ، وشكا الى من  
لومة البين عها وحرفة اليأس منها وحرارة الشوق  
اليها أكثر مما شكوت . واجتمعوا فى وهواء فالحما  
فى حذافة وثيقة ومودة خالصة ، ومشا معا  
ولا يراق بعينى فى ذكرى هذه النفس الطيبة التى  
ظهرت فى حياته وحيلى ظهور الأمل اليأس فى  
ظنوب اليأس والروح المؤاسة فى وحشة القسوة .  
لم فابتلى الألق البعيد كما تغيب الرؤيا السابرة  
فى حجاب الغيب لم لا يبقى منها فى القلب إلا جلالها  
ولا لى العين إلا سناها .

أحمد حسن الزيات

لم يلبث أن تكشف عن حقيقة ، واستعمل هذه  
النهاية بأن الفتاة المراهقة أو أى فتاة لا تستطيع  
أن تعيش طويلا على ذكرى حب . تعيش عليها  
لأنها تتركه الطمو . فلذا شغل قلبها حب جديد  
ركبت الآر وتماثلت باليمن ، وخرجت من الخيال  
لتعيش فى الواقع . وهكذا أصبحت محبين  
محجوبين لا تتصهبت عن ذات ولا تفكر  
فى احب . وكان من أمرى عها ما كان من  
أمرها مع بيل ، حاولت أن تسليه عن حليمة  
فولعت فى حبه ، وحاولت أن تسليها عن بيل  
فولعت فى حبه . ولم يكن الحب الذى بدأ بينها  
وبين بيل لم عاد بينها وبينى إلا حيا صوفيا ليس  
له غرض ولا غرض إلا حديث القلب للقلب وأنس  
الروح بالروح فى الخطوة العطف والفرقة القريبة .  
ليس لهذا الحب مدى من الطبيعة أو الحب حتى  
يخرى اذا بلع ، إنما هو كالمشوق الألبى فى عمله  
والساعة وشموه ودخوله وسكرته ، لأنه الصبر  
وجود فى وجود وغدا ذات فى ذات .

مرت الأيام على هذه الحال مرور العلم القديم  
فى النوم الهادئ لا يزعجنا كابوس من هم ولا  
شيء من قلق . وكانت بورا فى تلك العلة قد عاد  
اليها صفاء نفسها وتمازلة صباها ففتح جسمها  
النفس فى حرارة الحب كما يتضح الورد الجورى  
فى دماء الربيع ، هى نرح ونلو وقابل وشكره  
فالتفت الأسراء بهذا الخير وتوسعت فى التمسو  
ونسقت فى الأسى ، وعاد الجو الرحيب سريه  
الأولى من الحب والرقص والموسيقى . فغصنا  
فى هذه النشوة الصوفية أحد عشر شهرا لا يسأل  
القدر القصور حتى يلقى منها ولا كيف سمره  
عها . ولذا نسأل ؟ أنا أعلم انها موفولة ببقاى  
فى بغداد . وبقاى فى بغداد أن يتجاوز أول هذا  
الصيف . وهى قد هودت نفسها إلا بذكر فى الفد  
ما دامت مشغولة الفكر باليوم ، ولكن الزمن يقضى  
والعمل ينتهى ، واليوم الذى سألهم فيه بغداد  
يحدد ولا بد أن ابتلىا الخير ، وسألتها أسماء  
فى أسلوب سأل من القلوب . والكلب الأبيض الذى  
يضع ، ربما كان خيرا من الصديق الأسود الذى  
يخرى . قلت لها ذات يوم ومن نقى بالترافض  
الشفقة والستار السدلة عاصف التراب التى تور  
على العراق من حين الى حين فترد نهاره ليلا  
وسماءه أرضا وصفاء كثورة : ان المطلة الصيفية  
ستعسا عها قريب وسألتها فى القاهرة بين أعلى  
وسعود أن يشاء الله مع الغرباء .



# أشخاص أكثر وأكثر يفتحون حسابات ودائع مصرفية بفائدة ٥%

الضمان : رأس المال المضمون والاحتياطى برسندان من  
١٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني

الفائدة : تعنى أموالك فائدة من يوم ايداع الأموال حتى يوم  
سحبها .

الوفورات : لا رسوم أو سمرة أو عمولة أو اعباء أو طوائع .

الامان : لا هبوط في قيمة رأس المال .

تدفع الفائدة دون خصم سرية الدخل المعروضة في  
المنفعة الممنوعة .

اكتب اليوم الى المدير العام واطلب سحبك من كيب  
« حاب وداائع البنك » رقم 182 A.O.

## المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

### LOMBARD BANKING

LIMITED

BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURZON STREET PARK LANE LONDON, W.1

GRONINGER 4881 (30 lines)

A World-wide Banking and Finance Organisation



# أكبر شاعر فرنسي في هذا القرن

تأثر بلفة أيب الفرنسية

وتأثر بلفة أمه الايطالية

بقلم : الدكتور بديع حقي

على اننا نرى ان حياة الفنان المدع  
لا تعصم عن نتائج العلى . ولا يسوغ  
ان نستثنى حياة فاليري من التأثير في  
أدبه ، مهما تكن حياته ولبية بعيدة عن  
التعقيد ، ولعلها لو حادت عما رسمته  
لها الظروف والمناسبات لتلوان أدبه بالوان  
أخرى ، غير أنى أحياها وسما بها .

## نشأته

ولد « بول فاليري » في مدينة ( سيت ) عام  
1879 من أب فرنسي وأم إيطالية ( كان أبوها فنانا  
إيطاليا في سيت 1818 ) . « بول فاليري .  
» لقد ولدت في مكان من تلك الإمكة التي أحب ان  
يولد فيها . »

وفي النص فن هذه المدينة المنسجمة على ساحل  
البحر الأبيض المتوسط قد فحمت لعينى بول  
فاليري أمقا وسجما ، فحب فيه الدور الضعيف  
الوحدى ، ليتسلل هذا النور ، فيما بعد ، من بينه  
الزرقاوين الضعيفين الى كل حرف يسطره ، فيترك  
فيه اللذة من النافذ . ولم ينس فاليري فضل مدنته  
المعصرة على أبيه : « أتى مدني للمرفأ الذي ولدت  
فيه بسفوفات فكرى الأولى ، محسى للخطر  
والتطورات الرائعة التي قامت على شواطئه ،  
ويغفل الى ان نتاجى الاننى كله ينس بمصيره

■ أعب الفئاد ، اذا ما تصدوا  
للرأسة آثار شاعر ما . ان سمعوا  
سيرته كلها . منذ ولادته حتى وماته ،  
شرحوا وتحليلوا ، ليربطوا بين حوادث  
حياته والآثار الأدبية التي سبقت هذه  
الحوادث او كانت نتيجة لها .

## علاقة حياة الكاتب الفنان

### بأنواره الأدبية

ولمسل سيرة « بول فاليري » Paul  
Valéry التي تتراعى لقائد الطلعة ،  
هادئه ، سطة ، ربية ، تأسى ، في  
الظاهر ، ان ترتبط بأنواره الفكرية  
والشعرية . وان تعمد بتفسير مرضى  
لها . وقد كان « فاليري » نفسه يشك  
في جدوى سيرة الشاعر أو الكاتب وهي  
مأذنها في شرح آثاره الأدبية . وكان  
يرى « ان حياة الإنسان تتسقى فيما  
بني : اسم ، حاجات ، نزوات ، مسعافات ،  
غاب . أنه شخص مسحط وسمل ،  
ويأكل ويشخر ... أنه ذمية نماء ،  
صحية حر » أو برد . هذو لبعض  
وسحيمة وسحرية » ، فما مأذة كل هذا  
في ربطه بأثر منى يدمعه هذا الإنسان ؟

المختفيان يهولان الطور الكبير الصالح بمصرى الصغير . وعصت النصات ، لا ريب ، من هذه الصلة الصغيرة للجولة التي حلت لديها . انها تشبهها ببساطة ، ولكنها بصلة دخيلة جعلت تنقسم في الماء . فان ثياب الطفل اخلت ترشح الماء . وما هو ذا ينفذ وجهه ، ترى لم يراه احدهم فكلا يدخل القدر . . فان ذلك الرجل دخل فجأة في الماء ، وفرد البصات والفرمها . ولعاد الى الحياة ، الى هذا ( الانا ) الساحب لنفسه عليه ، وعاد به الى بيته ، وسقا جرعة من شراب الروم .  
لما جرى ، عقد كراد ، ان يقتل الخادم ، في ذلك اليوم .

### في مدينة جنوا الإيطالية

ولم تكن مدينة ( سيت ) قد رفعت وجهها لمن الطفل يدركها ، فان ( جنوا ) المدينة الإيطالية حبيب كان يمشي مع أسرته العظيمة الصغيرة ، قد رفعت لهم عينيه المتطفنين الى النور . ها هو ذا البحر يطو لورفته الرزق ليمانيق المدبسة الساحرة ، ترتفع مياهها الأزرق التاريخية وتهمس لخيال الطفل الصغير بسر الهجمة الرفيعة التي عرف بها هذه المدينة البحر بانعقد تسطت صورها الزاهية ، وخطوطها المنسجمة المتكاملة الى حنايا ذاكرة « فاليري » ليربطها ، ذات يوم ، في حوار فلسفي فكري لـ ( اديليوس ) وفي قصيدته ( سيمانيس ) .

والـ ( جنوا ) « في ( فاليري ) جمال الجسم الإنساني لتعطي الفرح كلها بصور جمالية رائعة . انصب الى ذلك كله انه كان يلوح باللفة الإيطالية . وهي لغة امه . وينضج افقانه للفروسة بلانحات له صرخته للغة الإيطالية ان يتأخر بموسيقاها ، اللطيفة ، في شعره . وان تكون تلكه لآلية محبة مميزة عن ثقافة معاصره من الكتاب الفرنسيين الذين غلبت على لغاتهم الأجنبية ، الثقافة الإنكليزية والإنكليزية .

### مع أسرته في مدينة مونبلييه الفرنسية

في عام 1884 « اتت ( بول فاليري ) مع أسرته الى « مونبلييه » وكان أبوه قد اقبل الى التعاقد ولعل الذي جعل الأسرة على تراء « سيت » التشار مرض الكوليرا في ذلك العام . ولكن « فاليري » لم يشي مدينته الصغيرة العجينة وكان يشي الى



الاساس . انني اهتم على انني جيت جنوا حليفيا بالنور ، مجبول نجون وكثفرك بكاء .  
وقد تراء منظر مظرة مدينته البحرية في مله الصلابة ، اترأ ميكا ، لينج من هذا الكسر ، فيما بعد ، قصيدة « الكبيرة البحرية » CL- ها maliero Marin التي نشأ من نوع الشعر الفرنسي المعاصر .

### كان يفرق طفلا

ومرت طفولته حنية ، أولا حادث قصه طينا في أسلوب ساحر لطيف :

« كنت طفلا لا اكرأ اسميات في مني . وكانت خادمي تسمى بي ، كل يوم ، الى حديقة عمارة لتوسطها بركة تسبح فيها الحمامات . وذات يوم ، تركتني الخادم على الارض قريبا من حافة البركة . فالتفت انبلى بالقاء العصي في الماء الكظم ، فيما كانت الخادم خلف وشيح من الشجر ، حيث كان ينتظرها ضابط ملازم مثلكه بعدها .

وكان الطفل ذا راس ضخم ، وأطراف دقيقة ، فكيف لا يقع في الماء ؟ ها هو ذا يطوف ، على سطح الماء ، يشبه النشة . وكانت الخادم والمضابط

مودة له ، فامل ان يلتحق بالمدرسة الحربية -واصل  
شقيقه بالحضر هو الذي افراه بذلك - ولكن كياه  
حال دون تحقيق هذه الرغبة ، وقلت هذه الامنية  
التي التمسعت مهوى اولاده ، عمره كله .

### يلتحق بمعهد الحقوق

لم يكن له بد ان يأخذ بمسيرة اخيه  
الكبير « جول » - الذي اصغى فيما بعد حنوقيا  
كبيرا وعميدا لكلية الحقوق - فالتحق بمعهد  
الحقوق في « موبيليه » .

### في الخدمة العسكرية

وفي عام ١٨٨٩ انظر الى انداء الخدمة العسكرية  
- على غيره من كل ما هو يسيل الى الجنينة -  
ولم يكن يجد عزاء له في حياة التكنة سوى الانصراف  
الى قرى النهر . كتب « فاليري » الى صديقه  
« لارو » يقول : يا لها من سنة رهيبة ، انسا  
مسونون ، بقسوة وليلولة ، اما في ايام الاحد فالتى  
انظر روحى ينظم الشعر .

بيد ان الخدمة العسكرية التي كان يجلوها  
سالت له مصادفة سعيدة ، فقد اقيم في « موبيليه »  
احتفال بمناسبة الذكرى الثوية السادسة لاشهاد  
جامعة موبيليه ، وانشاء الفخر ان يجتمع « فاليري »  
بين الجموع المحتفلة ، بشعر فنى قادم من باريس  
هو « بيير لويس » ، وان يظهر بمصافاة حيوية  
وجهت حياته والفره وجهة جديدة .

### التقائه بالشاعر الرمزي مالارميه



وترادفت برسال الصديقين  
بين « موبيليه » و « باريس »  
ليهلو بطور « فاليري » الى  
باريس عاصمة الفكر والفن  
وليوجد ، بمساعدة صديقه  
« بيير لويس » « ميلا لشر »  
يوافق فصادقه ، ويحظى من

لم يلصق الاوساط الادبية انفرجه جيد

في باريس ، وفيها له السبل

بعد هذا كله ، يلتقى بالكتاب الفرنسي « اندريه  
جيد » André Gide (١٨٦٩ - ١٩٥١) وكان  
يمثل الادب الحديث التقدمي وب « استيفان

مدينة طفولته حينما متصلا ، فلما عاد اليها في ذروة  
مجده الادبي ليشهد لحظة توريح الجواز في المعهد  
الذي شهد طفولته ، قال امام الطلاب لئن سمعت  
من حادث الى حادث ومن فكرة الى فكرة ، وتبعيت  
سلسلة حياتي ، لوجدت الحلقة الاولى منها منوطه  
بثقل الحظوظ العديدة التي صولت بصرف اتميننا .  
اما الحلقة الاخيرة من السلسلة فهي صولة بقلبي ،  
وفي « موبيليه » الحق « فاليري » بمعجدها ، ولكنه  
لم يجد في دواسته ، ليه ، ما يرضى لذهنه المتقد .  
كان اساطره يسودون بالظلمين ، وكانت مطامعهم  
من الادب الحرب الى ان تكون عسكرية . « كتب  
البلاهة وليد الشهور يسوان لي في برناميج  
الدراسة » .

وكان « فاليري » تلميذا عاديا ، بكته ظميدا  
رديئا - في نظر اساتذه - ولكن الفنى لكفى كان  
يملا جزته بقراءة آثار ادبية معرمة على الطلاب ،  
وعوذب من اجل هذه القراءة الموسوعة اكثر من مرة ،  
حقبا وجد فيه متشكسا لتامل : فقد كان عليه  
ان يلق في زاوية الغرفة . . ووجهه الى الحائط  
ولكن « فاليري » وجد متعة فكرية لا تنضب في  
تأمل الحائط وخطوطه الصغيرة المترجة .

### ولعه بالرسم

وتصرف « فاليري » في هذه الفترة من عصره ،  
الى الرسم ، وقد برع في الرسم القلي برامسة  
ملحوظة ، ولم يكن يهذي برشته اللبلة في الرسم  
سوى حبه الرف . وكان حذقه في التلافة بين  
الانوان وتنسيقها ، يتجاوز مع احاسه بالجمال .  
وقد اعانه ولعه بالرسم ان يكتب فيما بعد دراسات  
من « ليو دافنشي » و « ديجا » له ، في رأى تكاف  
الفن ، من الهوى ما كتب في النقد الفنى في هذا  
العصر . على ان نزعة « فاليري » الى الشعر ، كانت  
اشبه بنهر كبير لسمى اليه جداول حية ، وتفرغ  
منه سقالات مستقلة ، ولكنه يظل في النهاية النهر  
الاساسي الذي يحمل على النهر الاظم .

### ثأر بالشعر في سن مبكرة

وقد قرى « فاليري » الشعر في سن مبكرة وتأثر في  
البدا بالمدرسة البرمسية ، ثم عقل عنها واستأثرت  
المدرسة الرمزية بشده ، فقرأ « بودلير » و « رامبو »  
و « فيرفين » و « ماركس » .  
وبال « فاليري » الكلاوربا ، وكان عليه ان يفتخر

وكل « مالارميه » يتصور القصيدة كالسجارة ؛ يتلوى دخانها ، حقة ، حقة ، ويتهاوى رمادها بعد أن يعلى بقبة النار الزائرة . إن الرماد هنا ، يمثل التيه الكادى تناسى منه فكرة الشاعر كما تنسى حطرات الدخان ، وما دام هذا التيه فاليري - هذا الرماد - زائلا ، فليس لئن أن يقتفى في الآخر الفنى ويبقى وعزه ، أي يبقى هذا الدخان التلوى الصاعد .

وكذلك كانت تظهر أحاديث مالارميه بالتشقق الواسع من أكمة الخلاصة ، ليتفوها والده الشاعر فاليري حقا بها حريصا عليها ، كأنها كلمات آتية من السماء ، وكذلك اعلم فاليري « من استله حتى الفلق اليبع ، في صيالة الشعر وصله » .

### القلق المبدع دفعه الى اليأس

لم يكن هذا القلق المبدع الذي كان يعمل فاليري على تشديد الكمال ، تراخي به الى اليأس من الشعر ، ذات نصبة مؤلفة من شرين الأول « أكتوبر » ١٨٩٢ في جنوا ، وكان قد مضى اليها في زيارة لأخواته . كانت ليلة عاصفة ، تلوذ فيها الرعد ، وتنبش فيها البرق مطالبهاهاب السماء . ولعل اتق البرق الحافظ قد أبان له ، في المرافقة فكرية ، أن طريق الكمال التي يسرب فيها ، سوف تراخي الى ميت لا جوى منه . كانت ليلة وهيبته لوشت فيها أن يجن - كما ذكر في أحد دفاتره - فلما تنشق الفجر ، كان فاليري قد آلى على نفسه أن يهز عن الشعر وإن يته وله بالآداب ، وبما له أن الرياضيات والطول هي وحدها التي تستصر له عن الحقيقة كاملة ، فاعتصرق اليها في شغل متصل ، واستاجر حجرة صغيرة في شارع « جسي لرساك » بباريس ، يتكبد على أحد جدرانها لوح اسود كانت لروح فوفه معادلاته الرياضية ووسائله العلمية .

### في ربيع قرن ملا ٢٥٧ دفتره

وتعود أن يستيقظ عند منبج البحر من كل يوم ليحبل ، في دفتره ، أرائده وهواجسه وسوائج فكره البهت القلق ، كأنه راجع مبتل في محراب العمل ، سبحات فكرية ، سبحات وصلها فاليري بنفسه بقوله : « انها آلاف التماسا التي تمر في فوفة العقل ، فيها بقود السلام ، يعوض الخيال ، ذرات الارادة القوامة والشك والوسواس التي تعذب كل دقيقة من كل يوم » .

مالارميه « Malarmé » ( ١٨٩٢ - ١٨٩٨ )  
صيد المدرسة الرمزية في الشعر الفرنسي .

وقد كتب فاليري الى « مالارميه » قبل أن يزوره رسالة بسط فيها رأيه في الشعر وشعبه بقصيدتين من نظمه ، وادجب الشاعر الكبير بهما اجابا كبيرا ، وكتب الى فاليري يشي عليه وشعبه ويقول له : « احرص على هذا النغم النادر » . وفي ذات مساء ، قدم « بير لويي » صديقه الفني « بول فاليري » الى معلم الرمزية الأكبر ، الى « استيفان مالارميه » .

وكان بيت « مالارميه » الصغير المتواضع ، في شارع « دوما » بباريس ، ملقى أصحاب الاكلام الفصلا الشابة ، ومنبج المدرسة الرمزية الشعرية ، يوم الثلاثاء من كل اسبوع ، وقد انضاف اليهم في أحد هذه الايام التي تمت فيها الشعر والفن ، شاب قصير حليم الوجه ، نحيل الصوت ، تسكن في عيه زلفة البحر ونقاء وعمله وقناه هو « بول فاليري » .

وعرف مالارميه « أن هذا الشاعر الوديع الحميم الذي يعرف كيف يحصر لبرار النغم ، وكيف يمتل اللغة الطيبة ، ليجعلها امريش في القصيد ، هو الراق الذي سيقدر له أن يتم رسالته الشعرية السامية » .

وكانت أرائعها في صيالة القصيدة متفاربة ، كان كلاهما يريد منها أن تكون فطيمًا وتكتبحا ونفية لا يحد في النفس ، وعلى الشاعر ، حين يلوس الى الامعان ، أن يجتريه بأكبره صغيرة براءة للخص امواج النفس كلها وكذلك بقود هذا التخليص والتكثيف والتناحية ، الى ما يسمى بالشعر الصافي ، كما بقود العمل المتأهب في عينة الزواج الى الفور الصافي .

وكان « مالارميه » يرى أن الحقيقة تكمن في حياة الانسان الماخلية ، وأن حمة الشاعر أن يتسمتها

في حركتها من الامعان . إن صور الاشياء تتراقد أمام نظره ، مغلفة انطباعها طيه كالنسيم يمر فوق صقال الماء مخلقا قطامه ينماح دوائر تخيب وتلوى ويأكل بعضها بعضا . إن واهلة اللالاه هي منظومة هذه الصور في حركتها ، حتى تنفج للشاعر افلا العظم الرجبية .



مالارميه

١٨٩٨ خلال ثلث « مازمية » شعر عليه «قائري»  
حزنا ملغا ، وكل وفيها لذكره ، عبره كله .

### تزوج عام ١٩٠٠

وفي عام ١٩٠٠ تزوج قائري « جنى جيواند »  
وكان قد اتفق بها في بيت «المازمية» ، وورق منها  
ثلاثة أولاد . وانحلت له الحياة الزوجية الهينة  
الهادئة ان يسبح عزله الفكرية بان يسطيعها ، ولكن  
فصلته الرفيعة التي نظمها في فترة صباه وشربها  
في الليالي الأدبية ، ثم وجهها للبيان ، وهذا  
بالشعر والأدب . طالت مشقة ، كما يقول صديقه  
لارو لكثير من الصديقين في اتحاد مختلفة من فرسها  
كانوا يسمونها ويحرصون عليها ويبرولونها في  
امجاد عتيق .

### يُنشر ديوانه عام ١٩١٢

وفي عام ١٩١٢ دجا « أخريه » جيد « صديقه  
الشعر - بعد أن قام له فصلته الشرفية - بأن  
ينشرها مجموعة في ديوان لدى الناشر جاليانر .  
وقد «قائري» إلى فصلته ، إلى أنشائه ،  
- كما يقول صبا - ليرجلها ويحفظها من جديد ،  
بعد أن فصل عنها شربين ملغا .

### قصيدة كسمفونية طويلة حزينة النغم

وحال له - بعد أن فعلها - ان يتوجه بالصيد  
جديدة ، لا تتجاوز أربعين بيتا ، يودع بها الشعر .  
ولكن شيطان الشعر لم يشأ أن يتخلل منه في سره ،  
وسلست قصيدته كعب طويل ضبابي ، كان مقدرا  
له في البدء أن يسلب جودا صغرا ، لو أن ماء  
البحر السحيق ، وموت له مجرى خبيثا ، فلا هو  
مهر كبير ، وإذا القصيدة التي أراد لها «قائري»  
أن تنسج في أربعين بيتا ، ترحب وطول ، خلال  
أربع سنوات من النظم المائب ، حتى شسارت  
أرسلته بيتا !

وسرق القصيدة على طولها كسمفونية حزينة  
شجيرة النغم تكتب عاتقها على الذئب ، ولكن الغالطها  
الأسرة ، تسرب إلى الأذن في رقة ولبان ، صرلة  
بالصور السحرية ، الطوة ، الغائمة .

كانت هذه القصيدة ملالا لقائري من الواليد  
لؤلؤم الذي كان يعيش فيه ، فقد كان ينظم  
قصيدته بيتا كان المام بطرق في آتون الحروب  
العالمية الأولى ، وقد كتب قائري عام ١٩١٥ في  
دفتره شيئا إلى ذلك : « أنه ليشق على أن تنظم

وقد خلا خلال ربع قرن أو يزيد ، مشين وسبعة  
وخمسين دفترا ، منح منها ، فيما بعد ، موضوعات  
لحاضراته وكتبه ، وشتر بعضها في أجزاء مستقلة ،  
وبدء ينشر النظم مؤخرا ، فيرد الأدب الحديث  
بغذاء فكري يوسع في قرن واحد مع أعين ما جاء  
به العقل الإنساني ، بغذاء فكري قال منه « جيد »  
بعد أن اطلع عليه - ليس في مسودى إلا أن تصور  
أنه أهم أثر فكري في عصرنا هذا .

### أطلالات صغيرة على الأدب

على أنه كاتب سطل عزلة « قائري » أطلالات  
صغيرة على الأدب كانت تجرد إليها سلبات شتى  
فقد طبت إليه مفردة « المجلة الحديثة » السبعة  
« جورجيت آدم طالت مرة ، سنة ١٨٩٤ » أن يكتب  
لها دراسة عن ليونارد دافنشي بعد أن سبغت  
يتحدث منه حديث صاحب الفن المعروف . وكتب  
قائري : « مدخل إلى منهج ليونارد دافنشي » ،  
وفيه سطل عبقرية الفنان الإيطالي العظيم أنواع  
تطيل ولعمريه ، لم تكن قائري « طب نشر مقاله  
التي صومته الفكرية ، ليوكتب « أسوة مع السيد  
ليست » ، وفي هذا الكتاب جلا لنا شخصية  
« ليست » ، وجلا زمينا ، صادقا من مبال الحياة  
هاكفا على التأمل والتفكير ، وانما بدوات الجسد  
وبروانه دثر الأدب . أنه الرجل الذي رأى من  
فاع العاطفة الجبانية ، وناسى إلى فاع الفكر  
الجمادة الباردة ليسرود منها سلوكه في الحياة .  
وقد أراد « ليست » في كثير من ملامحه ، صورة  
صادقة من مؤلفه «قائري» نفسه . فأنه التل  
الأعلى الذي كان « قائري » يشوف الرأى بكونه .

### عشرون عاما لم ينشر فيها شيئا

وبعد نشر هذا الكتاب ، عاد الصمت العميق  
ليستيد بقائري ، قراءة شربين ملغا ، لم يسر  
فيها أي شيء ، ولكنه كان صمنا خصب جدا .  
فان الراهب الفكري كان يظفر ، كعادته ، حسد  
صيتق الفجر ، إلى دفتره ، لينثر على صفحاته  
بلور سائه وخرات وغير وسلوته الفكرية . غير  
أن صلاته سطله الأكبر « مازمية » ورفاهه ، لم  
تتأخر ، وقد سرت له معرفته بالكتاب الموسمان  
أن يلتحق موقفا بسيطا في ديوان وزارة البحرية ،  
لم استقال منها ليحمل سكرتيرا خاصا للسيد  
« أدوار لوبي » مدير شركة « هافاس » . وفي عام

« أدولف لوبي » - وكان « فاليري » سكرتير الطبي كما قلنا - انتقل « فاليري » إلى التكسب من ألبه ، ولهم منه الأدب الشهير الكثير . فكتب « ديلينوس » و « الروح والرفق » و « فوست » وكتب دراسات شتى عن « بودلي » و « ملاميه » و « هيرلن » و « ديكرات » وغيرهم .

### وتساءل إليه المجد أنيسافا

وتساءل المجد الأدبي إليه ، فقد انتخب عام ١٩٢٦ عضواً في للجمع الطبي الفرنسي ، خلفاً لآنطول فرانس ، ومن أسبقاً للشعر في التكسب الفرنسي ، وانتقلت عليه الألقاب العفوية من جامعات العالم ، ونجلته الطفل الدولية معبداً أو محامداً وأعطى اسمه - فسم هذا الواهب الفكري الذي كان يحب العزلة ويزا بالجد - أشرق اسم في الأدب الفرنسي العاصم .

ولكن ألوت أسناري به ، وهو في ذروة مجده في ٢٠ تموز « يوليو » عام ١٩٤٩ ، ووضع لابلوه في احتفال رسمي مهيب في ساحة « النروكديرد » وصر اسمه رجال الدولة والأدب ، وفي يوم ٢٧ يوليو دفن في موطنه « سييت » - بناء على وصيته - في البحيرة البحرية التي خلفها في نهره .

كتب « فاليري » في دفتره حين بلغ السادسة عشرة « الشمس تشرق ، الزمن يتصيح ، سلسلة من الحوادث تشرع في المضي ، الساعة العاشرة . في هذه الساعة استوفيت الساعة عشرة . في ناحية من الأرض ، تسبحي وتكرسك أنتي ستصبح دوحة لي ، وهناك ، في مكان آخر ، تفرع الشجرة التي سيصنع منها تابوتي . وفي منطقة غامضة من رأسي منحجم أكلاري القطة » .

يرى أكان « فاليري » يعرف ، أذاك ، أن أفكاره هذه سوف تتجمع وتنضج وتؤتي أكلها وتعطي أطيب عطاء أترى أكان يعرف أنه سوف يكون ، ذات يوم ، أكثر شاعر فرنسي في النصف الأول من هذا القرن ؟

الدكتور بديع حقي

بر - سورية

أيضا رويته في هذا ألوت ، بدلا من صنع القليل لو قلدها » .

ولما انتهت القصيدة سنة ١٩١٧ ، سماها « الفية » ، وأعادها « قديره جيد » ، وشرحت القصيدة ، مستهلة عهدا مجيدا من حياة الشاعر ، واستقبلت الأوساط الأدبية « قصيدة « فاليري » بعملية لم يخطر بها شاعر من قبل ، وأخصر « فاليري » طدا نشرها ، شاعر فرنسا الأول ، حتى لال هو صبا : « لقد وضعي لموضع القصيدة في نور الشجرة » .

### القصيدة هذه تخرجه عن صمته

أجل لقد هجر الشاعر الصمت محرابه ، وبدا منه مسوح التواهب الفكري الذي اقتبذ رثنا من محراب الصمت ، وحرم الأدب من عطائه الثمري ، ليحب له ، بعد صمت ربع قرن أو يزيد ، طفا جديدا خصبا ، طفا يشبه في طاقته الكبير التي سكبت في الكاس بعد أن نالت في صبا ربع قرن ليشتجع سلسلتها ، بعد ذلك ، شيئا طينا .

وبدأت قصائد الشاعر سوالي ، وأصل فروغها قصيدة « الكبرة البحرية » التي استوحاها من ملبره موطنه الأول « سييت » . وقد ناول التمدد والتأرجح هذه القصيدة الرمزية الغامضة ، وأصل أجعل تحليل لها ، ما كتبه عنها الفيلسوف « لاي » والاستاذ جوستاف كوهين ، ومن المآثرات اللطيفة أن عارفا من الجيش الفرنسي ، ظفها من جديد ، في شعر واضح ، كما شعر له أن يلهمها .

وكان رأي « فاليري » في هذه التبرجح كلها ، أنها جيدة بالنسبة لتأرجحها فحسب ، فإن شعره يأخذ المعنى الذي يريد له فإلهه ، لأن القصيدة التي لا تضر لك معناها في عصر ، وأنتي تلودك ، دوما ، إلى غايها الشعرية التوسيلية ، لتثير غيالك وتحملك على البحث - هي القصيدة التي يعيش ونظله .

على أن الشجرة التي وضعت « فاليري » في النور جعلته عددا لأصحاب الطللاب والإندية الأدبية تريد منه مقالة أو قصيدة أو محاضرة أو مقدمة لكتاب . وسطع اسم « فاليري » لا كشاعر فحسب ، بل كفكر نابض يملك أسلوبا مستقصا ساجرا في الشتر هو في القمة بين أساليب كتاب فرنسا .

### ثم عمد إلى التكسب من أدبه

ولم يكن ليمن على أحد بشيء ، وبعد أن مات

# مِرَّة الرّأى القروى

## ابقوا على كانافيرال

● قبل أيام فلأنل مطب أفرح بمصراعضاء الكونغرس تغيير اسم جامعة  
كاث كانافيرال إلى اسم (كاث حين) Glenn بعد قيام الكونجرل حين  
بالدوران حول الأرض .

وبدون أن يطعن في بواعث هؤلاء السادة المحرمين ، أو يغل من الفصل  
الحار الذي قام به الكونجرل حين ، فابا بفرح أن يغي اسم الجامعة على  
أ هو عنه لأنه أولا اسم محير لها من حيث الطبع ، لأنه مشتق من كلمة  
اسمها معناه حمل « النوص » أو « القصب » ، وهذا الاسم من أقدم  
أسماء الأمازي في ولاية فلوريدا وظهر على جرائد يعود تاريخها إلى عام ١٥٩١ .  
والأهم من هذا أن هذه الجامعة قد اكتسبت في السنوات الأخيرة أهمية  
بارزة خاصة بها ، إذ أنها لا ترمز فقط إلى الكونجرل حين بل أنها ترمز أيضا  
إلى رجال قضاء آخرين اظهروا عنها في الماضي ، وسيظلون معها في المستقبل ،  
كما أنها ترمز إلى العلماء والكتبيين الذين يعفون حطهم من أجل المجهود القضاى  
للشعب بأكمله . أن للاسماء الجغرافية قيمتها الخاصة في تسجيل التاريخ ..  
مسررك كانافيرال وشأنها .

جريدة « نيويورك هيرالد تريبون »

## نصيحة من ديكنز

● إن الرئيس كدى ، كما تعلم ،  
مبل للمراءه ويعرم بالأدب الانجليزي .  
ولذا فحتى وانعز من أنه عز مؤلفات  
تشارلز ديكنز Charles Dickens  
الذى اجمل بعيد ميلاده الخمسين بعد  
المانه في احتفرا في شهر فبراير الماضي .

« الدحل السوى ٢٠ حببها ..  
والعقاب السوى ١٩ حبها ١٩ شلها  
و ٦ سبب . السحه معده » .  
« والدحل السوى ٢٠ حببها ..  
والعقاب السوى ٢٠ حببها ٦ سبب .  
السحه . شفاء وتعاضة » .

تود مظهرين لو أن الرئيس كئدى  
حمل روحه في وزارة المال يؤمور بهذه  
الحكمة .

جريدة « دالاس مورنج نيوز »

لقد استدى تشارلز  
ديكنز بعض النصح  
التيحه في قصته  
« دافيد كوبرفيلد »  
David Copperfield  
برى أنها تصلح لهذه  
الأيام ، كما كانت  
صالحة لئلك ، ومن



## كنز ..!

### ● قارئ بين قصة ثروتين

الأولى مقدارها ٩٥ ألف جنيه إسرائيلي ، هي قيمة جائزة يا صيب  
كسبتها مسر كاتلين بوجست ماتحطرة .

وكان أن قالت السيدة عندما علمت أنها ربح هذا المبلغ : « أسي عظيمة  
.. وأسعة لكسب هذا المبلغ الكثير من العود » .

سحابة منها ؟ وما !

من الضرب أن لا تكون ساحرا حينما تسمع المتلعلم يقولون أن العبود  
ليست كل شيء .

وهذه قصة ثروة أخرى فتمتصها حمون ألف جنيه إسرائيلي دفعت  
إلى الآنسة « ليرلي موري » من انطراة أيضا ، وهي ابنة أربعة عشر عاما .  
وهذه الثروة التي هبط على ليرلي هي تمويص لها عن أصابتها بالشلل مندي  
الحياة سبحانه لحادث جرى لها في الطريق . ومع ذلك ملو كت والد ليرلي ، إلا  
تسارل من طبيب خاطر عن حمسين ألف جنيه وأكثر ، مقابل أن يبرد استك  
ولو حررا من صحتها !

إذا كانت عندك عائلة مكونة من أطفال أصحاء ، برعحونك في يوم راحتك ، هناك  
تكون عندها ثلث ثروة أكبر بكثير من جميع جوائز اليانصيب محتمة .

جريدة «الأممدي اكسبرس» - لندن

## بين القلق والامل

● إذا نظرنا إلى الدوراة الحالية الجميلة  
المموجة للأمم المتحدة ، وجدنا أن الأمور لا تسر  
سرا حسنا في العالم ، وأن صفنا في هيئة تحقق  
السلام والانس في كل أرجاء المعمورة لم يسبق  
بمد . وبالأسامة أي ذلك فلما يعرف أنه يوجد  
سلاح مدمر مصلحت مولى رؤوس يستطيع أن  
يسمحوا في لطفات . وما يريد في قلنا أنه ليست  
لدينا حتى الآن تأكيدات جازمة بأن هذا السلاح  
لي يخلق ليغمر البشر .

وكن لعل لنا بملحنا معرفتنا أن كونا ما  
عرفت المجتمع الكامل يوما ، وأتينا نحن أبناء هذا  
الجيل لبنا يوما ، لنملك يدنا الزمان كنز حنا  
ما يقو إلى العود ، وما يقو إلى الخوف .

ومع هذا فمونا مصلحي جميعا من أجل مستقبل  
للشيرة أفضل ، يسود فيه السلام والاستجمام ،  
وليس كالأمني بالسقم .

جريدة « نيويورك تايمز »

## البوليسي الجمهوري

● كان الصلبي الذي فلتحت  
منظمة الجيش السرى على بيته يتدلى  
بأفاده أمام مفتش شرطة أحد أحياء  
باريس ، قال :

.. الشقة كانت شماعة وقت  
اصطر القنبلة البلاستيكية . ذلك  
أي - منذ تهديد المنظمة السرية لي -  
رأت من الأنسب إرسال زوجتي  
وأطفلي إلى قرية

.. وهذا بلده الفتش مقامها :

.. لا حاجة لك يا سيدي لنعهد  
مكال ذلكك اعلمي لأن من هذا  
الضيق سوف تراء مشرات الأمن  
واست أدري بالنتائج ! ..

مجلة «فرانس أويسرفاتور» - باريس



بقلم :  
سنية قراعة

# أو نور الدين ..

الناصح ، واتباع ما أمر به الإسلام من توحيد ، لا طيل في الحقيقة على طينة ، ولا لغة على فئة ...

كان « أكبر » مسلماً سنياً ، فهم روح دينه الذي اعتبر أصحاب المذاهب الأخرى « أهمل ثمة » ، نوجب دواهي الرغبة في الأسرار والأمن التوبة بينهم وبين المسلمين في كل الحقوق - لشرك الجميع دون لفظة في ماء صرح أمة هم أسألها وهم المسئولون عن مستقبلها الذي يحدونه لأحالي الفلانة الواجب أن نسيج على نفس الطريق ..

وعلى طاعة التسوية المدنية ، وإزالة الفوارق الدينية ، وإشراك الهندوس مع المسلمين في الحكم وإدارة دفة السياسة في الهند ، قام حكم « أكبر » .. فلا يجب أن استمر وعلم ، ونسأمت به الدنيا ، ونفل منه الفروا عبر الطيفات ، أجمل الآراء ..

وهكذا أصبحت الهند مجالاً للعمل النافس .. وصار بلاط الإمبراطور « أكبر » نفسه ميداناً يبارى فيه المخلصون والأتباع ، ويجسد فيه كل عامل راتب في الإصلاح فرصته ، سواء كان من المسلمين أو من غيرهم ، أو من الهند ذاتها لو من غيرها من البلاد الناجمة مثل فارس وبلاد الأفغان ..

**تولى « أكبر » عرش الهند بعد موت أبيه « شاهر » ، وكان يومها شاباً صهونه التجارب الفاسية التي عرفت بفريقه ،**

فكره في صميم نفسه أن يتعرض لها أو أن يعرض بلاده العزيزة لهزة من هزات التفتل والانقسام ، وأسرع بعمل جاداً مطلقاً من اليوم الأول لتولية العرش مضاعفاً على المخلصين الأسماء من رجال أبيه الذين كانوا عونه في توطيد دعائم الأمن والاحياء على النفس والفلسات والتمام توحيد الهند تحت راية إمبراطورها الجديد ..

وكان الإمبراطور « أكبر » شاباً جريئاً يوحيا مخلصاً ورأياً أميناً ، أحس بالثقل التبعات التي ألغيت عليه ، فعملها بقوة شاب مغامر ، وقلب حكيم مظهر وروح مصلح بغير عافية التبعات ، ويتعرض لمخاطباتها في صبر وأناة وحكمة وبعد نظر ، ودون تحيز أو لحزب ..

**الإمبراطور « أكبر » وسماحيته الدينية**

ولم يسم الإمبراطور الذي ينتصاره العسكرية على محاربيه والخارجين على سلطانها قدر اهتمامه بتطبيق التعامات صورية كان يرجوها ويعد إلى إقارها ، بإزالة الفوارق الطقية ، واقتصاد على الدعوة الدينية بعضهم



وارسلت الامبراطورة الى  
خورام : ولي المسند النلى :  
سنديه ثرى فرلى ابيه مع  
روحته الفانه ..

### اهل فارس تجلبهم الامال الى الهند

ولما كانت الفارسية هي لغة البلاط الامبراطوري  
الرومية ، فلم يكن من المستغرب ان يجد كثير  
من اهل فارس فرصهم في بلاد الهند ، وفي بلاط  
امبراطورها كغير بالذات ، فتنقلوا مناصب  
خطيرة وكان منهم وزراء وقادة وحكام مقاطعات ..  
وكانت الهند بؤرة كريمة باياد فارس فحظ  
لكثيرين منهم امانهم ، واعطهم في سلطات اكثر مما  
كانوا ينتظرون مما فتح مجالى الامال والاحلام  
البراقة امام كثيرين وكثيرين من كانت تقف بهم  
امالهم وهم في بلادهم الاصلية من الوصول الى ما  
كانوا يوقنون الى تحقيقه من امانيات غالية وشهرة  
ولراء ..

### (( ميرزاغيث )) وزوجته في قافلة

و « ميرزاغيث » ... الذى تصور ان عطية

الاحداث ستقف ذات يوم ببابه ، وان يدق بابه  
الخط اكثر من مرة دفقات لطم التاريخ ان يتحرك  
من طويز سبانه ليذكر اسم الشاب واسرته  
المواضعة بالاجل والاكسار ، لم يكن اكثر من  
شاب فارس طموح ضالفت به وبزوجته الفاتنة  
« بيبي عزيزان » بلادهما فهاجرا منها سبيا وواد  
حيث الحفل وحيات مستقرة كانا يظلمان بها لباسا  
اساس بيت سعيد مستقر ، تحظى لهما بوجوده  
الكثير من احلام الشباب ..

واستقر الثوى بالزوجين الشابين في بلاد  
الافغان ، حيث وجد « ميرزاغيث » فرصته  
الاولى ، فاشتغل بالجندي ، وبدأ يسير هاتفا  
واعيا مع ركب الحياة ، التى لم يلبث ان ضال  
بها وتبرم وقد امتد به البحر الى افق مستقل  
راى انه لن يصل اليه ، وهو في مركزه هذا فكان  
ان استمع الى هاتك القامرة من جديد ، ولراء  
بلاد الافغان وراعه ... وسار مع زوجته الشابة

ومرت ساعات الليل ... وركبت قرائنة  
الفجر بجناحيها تسعد الظلمة وتطرد بها ...  
ودبت العينة في القافلة .. وباندي حذائهما  
في القوم يسرعوا الى استشفاء المسير ...

### ودخلت القافلة الى ارض الهند

وبما القوم يطرحون من مهر « خير » ...  
وطالعت الصيون ارض الهند الضميمة ... الهند  
الضامضة ذات السحر والاسرار ... وتجددت  
في الصعود آمال وامال ... وزادت التريات  
الطوية كدعاب الاخيلة يبريق ولاد ... في الوقت  
الذي اسلم فيه « ميرزاغيات » بكه الى حاطر  
قريب ..

كان من قبل وحيدا لا يشارك في غير مله  
وزوجه ... وكانت الدنيا يملكهما الخاسي  
يتنقلان فيه كيف شابت ارادتهما ... اما اليوم ،  
فلقد ظم الوضوح وصار لهما شريكة ، متكديتها  
بمسك يجير على الاستقرار ويهجو الى مسيلان  
الماضي وانطلاقاته البعيدة عن القيود ...

واحي « ميرزاغيات » لأول مرة في حياته بوفر  
المسؤوليات الجديدة التي لقيها مله طمسي  
فاته ... واشفق فلما لا على بكه نو زوجته  
الحبيبة ... بل على الصلوة البريئة « مهر  
النساء » ، ووجد نفسه يرفع راسه الى السماء  
يسأل الله الرحابة للطفلة وهو يردد قول الحق  
سبحاته :

« نحن مرداهم واباكم ... »

### وانخرط عقد القافلة

واستلم الاب الى نوبة صفاء ذهني ، وقرر  
في نفسه ان القدر قد جهد له طريق بذله الرباط  
بمقدم الصخرة الخالية ، التي كتب الله على نفسه  
توفير بذلها وزل انما سما .. وعاد بقلبه في  
سرعة الى القافلة ومن فيها وقد تلا صبيحهم ،  
اذ وصلوا الى بقعة كان عليهم ان يتفرقوا عنها  
كل الى وجهه ..

### ميرزاغيات في القصر الامبراطوري

وغرق « ميرزاغيات » ابواب الفصل .. وحصل  
الحظ وهو يتوجه من يده الى ابواب القصر  
الغربي الامبراطوري ليمد في خدمة عامل الهند  
« اكبر » العظيم ..

الى الهند ... بلاد الاحلام اللحية ذات البربر  
الغلاب ...

### عند مهر خير ، باب الهند

وسارت القافلة التي كانت تضم بين الرادها  
« ميرزاغيات » وزوجه ، عبر الطرق العجيلة  
الوعرة حتى وصلت الى مهر « خير » فاطلت  
في اجياله وميزان النهار يدخل الى القروب .  
كان ذلك في عام ١٥٧٥ الميلادي ... وكانت ليلة  
ما عرف النوم خلالها من سبيل الى عيون من  
كانوا في القافلة ، فالتف الرجال حول مجالس  
النار يتسامرون ، في حين تجهمت النساء في حياض  
مؤنفة ، يحدن بها من شر الظلام واحداث رياحه  
وعواصمه .

### وعند خير تولد « مهر النساء »

وجاء « بيبي عزيزان » المخلص ... واسرعت  
النساء مساندتها ... ولم الوضع في سلام  
وهودو .. وخيمت السكينة من جديد على محطة  
النساء وقد انتظفن حول الام الشابة ، ومولودها  
الجديد ..

وانصبت « ميرزاغيات » في دهشة الى من حمل  
اليه نيا مولد طفلة الاولى .. واسرع يتحرك  
مجلس النار الى زوجته الفتاة .. وسال فيكشف  
على الصلوة البريئة ثم حملها بين يديه في كشف  
وحسان وراح يتطلع في وجهها وعائل يمدى في  
اصفاه ان بين حلقه وبين ميلاد طفلة « بشر يان  
الدنيا سوف لنتم له ...

واختار « ميرزاغيات » اسم ابنته وهو يسطها  
... وباداها باسم « مهر النساء » اي ملكة  
النساء .

ورثت في جوانب الصحراء في تلك اللحظات  
اصفاه محنة لرسلها القدر الذي كان يرمي  
الطفلة الصلوة ... اذ استطاع الاب الطيب ،  
دون جهد منه .. ان يقرأ الصفحة الاولى في  
كتاب حياة الطفلة ... فالتحق بها صلة المختات  
وفشل الاب طفلة في جيبها ، ثم اعادها الى  
المراش النواضع الذي آخذ لها الى جانب امه  
وعاد ثانية الى حيث كان ليسمع نهائى القوم  
ودعواتهم الطيبة له ولاسره التي زادت شخصا  
عزيزا نموا المفاخر الشباب ، مقدم الخير مع  
مقدمه المسيد .

## ويرزق بقلته عساف

وزادات قلته الرجل بطل صغره « مهر الساء » ، ووجد في القول وسرعة الترفي الذين نالها في وظائف القصر الإمبراطوري ، فبعد من بركات حقها الرموق ، فزاد لقلته بها وحده طيبا ، ولم يلب من مكانها الآخرة حنده يسوم رزق بابيه « صاف » .. بل زاد ب « مهر النساء » قلته واعتبرها لقيمة نجاحه البشارة بالما بوصوله الى ما كان يتوق اليه من رفعة ولواء ..

## الغافر الفارسي يصيح صدى القصر

ومرت السور .. ولحقت الأماني التي جائت ذات يوم بعيد في صدر الغافر الفارسي الشاب ، وأصبح اليوم في بلاد الهند ، شيئا مرموقا ، واستند اليه واليفة مدير شئون القصر الإمبراطور « أكبر » .. وأصبحت زوجته البيبي عزيزان « من أبرز وأظهر سيدات البلاط »

## « مهر النساء » في نفحات الربيع

أما الثلاثة « مهر النساء » فكانت تخطو نحو ربيع مهرها ، وهبت عليها بركات الشاب الأكبر ، فالتفت بها ، وأجست في مرة فرورها الصباني أنها أصبحت صبية الألفة ، وفيها الإطمار ، وعلقت القلوب العاتية التي التفت حواشيها خلطلة ، متبلة ، وكانت حشود أرواح الطوف بكية الأماني الطوة لسلطانها الرضا ، ونسائها المطف والعتان ...

وطالع الربيع الثلاثة الصلوة ذات صباح طارده في شهقة أحجاب لبيت حته .. ثم عاد في شفق المأخوذ برقبها ، وقد فلقته نصارة وحشا ، الذي بجمال وروده بودة خمره ، وجلال أغاريد ، فسبح قلصن في زهو على حمراء حباتك القمبراطور أكبر ..

## الإمبراطور « أكبر » يقيم حفلا لولي عهده سليم

وكما اشرق الربيع الثلاثة الشاب ، كذلك اشرقت لها شمس المطف ، وتوسط برج سعادتها السابق ، وألقت عليها من ذهب حيوطها مطرلة وجدة ، ولوفيقا وقولا ..  
فقد انعم الإمبراطور أكبر لولي عهده الأمير

سليم حفلا عظيما في الحدائق الإمبراطورية المظية بمناسبة « عيد الربيع » .. اجتمع فيه وجود البلاد وساداتها وأجمل النسل من كن بطن في الشرف على الأمير .. كن كثرات .. وفانات حديدات في بحر الزهور .. وبطن به ، وبمنين ان يادلهن كلمة .. بل ان بعضهن اقتنن التعرض له في طريقه .. حتى لقد حذر الحسن في عينيه خاديا ، وأصبحت الجميلات من كثرة مظاربتن له امرا مبالا .. ولكنه ، ولي هذا الساء بالذات ، ويسما كل بسائل من بين الجموع المصدرة الى داخل القصر ليبحث له في دن من دن الشرب بشه بجواد .. مر في طريقه سافورقوفت حنفا فتاة كانت ابة في العس والجمال .. فوقف مكانه كالصق .. ثم نابه له ، ولم تهم به ، ويدت كانتا كعدت ان تتجاهله .. فتلكه القمص وفراد ان يشرها بعاليم مكانته .. فتقدم منها وترك في حراستها حمانين جيلتين كل يعملها على بدعوا مرامها ان تحفظها له ولنظره حتى يعود بعد لوان ..

## قصة العمانتين

وراء الأمير سليم « مهر النساء » بعد ان اسلمها العمانين ، وأسرع هو الى احتساء كؤوس الشرب السحرية حي لعل .. وألقت من يد مهر النساء « إحدى العمانين وحلقت طرفة سميعة بحرتها .. في الوقت الذي راحت فيه الشابة الصغيرة ترقبها في فرح وسعادة اللرا ولي العهد الذي عاد تنوه فوجدتها ، ولي بدعا حمامة واحدة .. فثار وقصب وراح ينفها لأنها أخطت حراسة حمايته .. ثم سألها في كبرياء :

.. كيف أخطت منك الصامة الأولى ؟

ونظرت « مهر النساء » الى مصدعها الشاب نظرة حاملة لربكة وعزته من أمباله .. ولي بيرة حادثة لا كلمة فيها .. قالت وهي تلتقي العمانية الثانية في الفضاء لتلحق بأختها :

أما طرب .. سل عد ..

ثم أرسلت فسحة هتة كانت الجواب الصامت الساخر على ولي العهد :

ووجد الأمير « سليم » ان حراجل غضبه قد تلاشت مع اصدا الصبكة الهائلة .. وراح في شفق ذاهل يرقب الفتاة ، وهو يسأل نفسه : من تكون هذه الفتاة الجريئة .. التي لا تعرفه ؟

ولذا لا نحاول التقرب منه أو التودد إليه ..

وخلال لحظة خاطئة .. والأمير يتبع عبيده من بين الفتنة المشبوب .. فالتفت الخفية .. وسارت سريعا في أيام الضمائي ، دون أن يبور بظنها أن صورتها الساحرة قد أضاعت في فؤاد الأمير وتعلقت مشاعره ، حتى لقد سى وجهه مسره ، وما انواء حيل اميراء الربيع ، واسرع الى بعض خاصته ليخبره من تكون هذه الجميلة التي ما رأت عيناه مثلكا قبل اليوم ؟؟

### هجمات في القصر الإمبراطورى

وردد في القصر الإمبراطورى هجمات عن مشاعر الأمير وشغفه نامة « مبرانيات » مدير شؤون قصر امير الإمبراطور .. وفيل أن الأمير قدسوف بالفتنة الشابة ، يتمنى من كل قلبه لو يخطبها لنفسه ..

وقد سعد « مبرانيات » بما سمع .. وكانت زوجته بيبي عزيزان تظفر من شدة الفرح .. ووجدت في فرام ولي العهد بانسها ما يطفى لها وتزوجها مطامع أبعد مدى مما كانا يتصوران .. ولكن الإمبراطور كان قد أعد لولي عهده زوجية أخرى وجد فيها صانع مرشده ولحقق سياسته التي كانت تهدف الى الجمع بين الروابط بين المسلمين والمندوسى ، وأصر على أن يسيح ولده على فراره وبروز من هندوسية ، كما تزوج هو من قبل ..

### الأمير سليم يفرم بمهر النساء ،

#### وهي تفرم بغيره

أما الساحرة التشرد « مهر النساء » فقد كانت لأحية من حب سيدها الأمير يصب أخسر .. حب حنيف شغلها منديا الناس ورفرفها وأمراتها وعلا كل قلبها الذى تحول بشى عواطفه الى فارس أحلامها .. وهو ضابط الخفائي شاب كلى يعمل في الجيش الهندي اسمه « طرى كولى بي » وكان قلب شهرته « أسد الإفغان » .. لماعتت وأباه على الزواج .. وأصرت على سرعة إتمامه بالرغم من مصائح أمها - بمناسبة انتقال خطيبها الشاب مع إحدى فرق الجيش الى القليمانسقال . ورفت « مهر النساء » الى رجلها .. وترك

الخاصة وانتقلت مع والى البطل ولم يمر بظنها أن هذا الحادث الشطوى ، قد ترك ندبة عميقة في قلب ولي العهد ، الذى أحس بأن الفتنة السابعة هزمت مرتين وضعت ضعتين فاشتين ...

وكان أن خطب الإمبراطور القولى « اكبر » لولى عهده شابة لا حجمه بها حب ، ولا تربطه اليها عاطفة ، ولكنها رغبة تدعم صلات المود التي كان الإمبراطور « اكبر » يربط بها بين طوائف الشعب الهندى ..

### سليم يتولى الملك

#### باسم جيهانجير بعد موت أبيه

وبدأ الملك دوله .. ولم يكد يهل عام ١٦٠٥ الميلادى حتى مات الإمبراطور اكبر .. وتولى ولي عهده عرش الإمبراطورية القولية بعد أبيه « اكبر » العظيم باسم « جيهانجير » أى « سيد الدنيا » فكان على عهد الثاني به مرعا عظوفا ، فيه رلة وفيه صرامة كان يمينها مركزه الخطير ..

وبادت الدنيا للسيد الجديد .. واثت البلاد طائفتها واجب له الرفاق والرؤوس .. وأجبت له زوجة الهندوسية ثلاثة بنين هم خسرو بوجوراما وشهريار ...

### جيهانجير يذكر حبه الأول

والذا به في غمرة الأحداث يذكر ساحرة شابة قد افرغت خريفه ذات مساء .. فلم لأبه له ، ولم تهتم به كغيرها من الجميلات وسفرت منه وعصنه جهارا .. لم لا أحبا ، لم تلم لهبه وزنا ، وانصرفت منه الى ضابط يعمل في خدمته ..

وانصرفت لرايين الخافى في خيال جيهانجير حتى سمعت مسامحه ، ولم يجد يرى غير ظهر النساء وما عاد يرجو من بين سماء العالم غيرها ..

كان الإمبراطور الشاب قد تزوج وأنجب وعشق وفارس .. وأحب وكرد .. وكانت حياته كلها محطيات وصديقات وجوار لا يعصرهن هد ولكن .. كانت « مهر النساء » تملأ عليه كل تفكيره حتى لقد أصبح امر تملكها شائكة ، وكأنه موصلة رغبة يوفف عليها مستنبل إمبراطورته ..

يستبدل باسمها اسمها يلقى وجديد مركزها فكان  
ان تلقى عليها اسم « بورجهان » اي « نسور  
الفضياء » ، وكانت لم تكن مودا في عييه ففصب  
فرادها نورا للمالم اجمع ومن فيه ..

وعاد الخط يصطك من جديد بطرزاقيات «  
واذا بالاميراطور يصل منه كبريا لودركه ويطلى  
عليه اسم « اعماد القولة » ..

ولم يشأ الخط ان يترك « اعماد » شقيق  
الاميراطور بورجهان حيدو .. وسرعان ما دفعه  
الى الخدمة واذا بالرشاء الاميراطوري يشطه «  
فمن رئيسا لكتريعات في قصر دوج عليه ...  
ومال ايضا قلبا رفيقا هو : « اعماد خان » .

### الاميراطور بصعب وتقوى الاميراطورة

ودارت عظمة العزابات .. وعرف الآباء ودبت  
في ملاط جيهانجر عباد جديده من ثوب فرب «  
فصب الرشوة وندخل والد الاميراطورة واحوها  
في شئون الحكم .. والاميراطور فتصامح لا يسمع  
.. اعني لا يرى غير زوجته ولا يسي الى ارضاء  
احد سواها ..

واسيدب بالملكي المصون عاطفة جيمالجارف  
واي عليه حياه بزوجته الماتنة الا ان يرى فيها  
ايد حيه الاكبر « ويحل لها عليها على صدى  
افسده بها « والقرار بسلطان هواها عليه ..  
فان انما شريكته في اميراطورته « ليس اسما  
بحكم الزواج .. بل فلا يحكم ما نازل لها منه من  
سلطات خطيرة .. وما كانت تتسلم ملايد الحكم  
في الكاد .. حتى اظلمت بعدها في كل شيء ..

وراحت « بورجهان » تفرغ وحدها ...  
واميراطورها العاشق يبارك وواقي .. ففربت  
من فرست .. واهضت من اصبحت .. وصار لها  
يوم حين لطفي فيه للحكم وعلقى الكتابات  
والطالب .. ويوم اخر لطفي فيه في التشرقة  
ليمر بها وجوه الجلال في عري كامل يقدمون لها  
خلاله فردى الطاعة والولاء ..

واصاف بورجهان في يومى بطلها على التنب  
والأعيان والأتراك وفادة الحبس الا تكفي المارد  
على النحيان بالاسماحة التقليدية وقبول الهدايا  
على الخط الاميراطوري .. بل كانت بصير هابن  
المناسبتين اعتقادا للحكم بصفة عملية « فكانت  
توجه وتحدد وتعين المهام وتامر ونهى وتطالب  
بسيعة ما كانت تراه هي من خطر الأمور ..

### الاميراطور الجديد يدبر مقتل زوج ( « مهر النساء » )

وجاءت الرسل الى « على كولي بج » فطارعت  
في امر طلال زوجته الاثيرة التي انجب منها ثلاث  
بنات « لقاء مبلغ عظيم من المال .. فثار الزوج  
ووجد في عرضهم مهانة بالغة « وفكرت « ولم  
بابه للمام من كانوا يفاوضونه وفيهم حاكم السقال  
ذاته « فتهجم عليه وتماكك واياه « واهم على  
شهر سيده في وجهه « حتى لقد اصاب به العاكم  
اصابة خطيرة علم بها « جيهانجر « .. فزاد  
لعله ب « مهر النساء » ولما علمت كراهيته تزوجها  
الصيد « ولم بعد رجالة في السقال الا اضلل على  
اغياته .. فالتمس هو الوسيلة الصالحة للوصول  
الى شهر النساء شائلة غواد الاميراطور وحكمة  
قله .

وسرعان ما دبرت لاصيائه مؤامرة سريعة !!

وست المؤامرة الرخيصة ... وانفيل « على  
كولي بج « القبايط التتجاج .. وعلى طمري  
خفيته دملوه البرينة عقلت « مهر النساء « على  
قصر جيهانجر لتبلى ضمن حريم الاميراطور سنة  
اعوام طوال .. فانتما بين التلك والطوف  
والرهبة ..

### ( « مهر النساء » ) تزف الى الاميراطور

حتى شاء لها القدر اخرها ان ترفى في ركب  
الخط السعيد الى ابد ما كانت تامل يوم يرسل  
اليها الاميراطور يستدعيها من الحريم ليرفع مكانها  
الى درجة الزوجة الاميراطورة الاثيرة .

واضلت « مهر النساء » في موكب بورجهان  
وراعق اشها « وساهر جماعها فلبت لب  
الاميراطور ..

وشهد البلاط الملكي الاميراطوري - في تلك  
المناسبة - اروع حفل زفت فيه الساهرة الى  
رجلها . وكانت لولي عباد لها الماسة الثخرة  
« كوهي نور » اي جبل النور !!

### ( « مهر النساء » ) تصبح ( « نور جيهان » ) اي نور الدنيا

واسرف جيهانجر في حب عروسة الجميلة ،  
وسى الى جانبها ملكه ودياء « ورفها الى مكانة  
ما تلاوت اليها احلامها .. فشامت ارادته « بن

سدا التعميم لتركها ، فأسرعت تربت بالصامرة بينها وبين أبناء الإمبراطور من زوجته السابقة .. فزوجت « تاج » ابنة أخيها صديقا من « خورام » الابن الثاني لزوجها .. وزوجت ابنتها من زوجها الأول من « شويرار » الابن الثالث لزوجها .. والى كانت ترشحه هي لولاية العهد بعد أبيه ..

### خورام ، الابن الثاني للإمبراطور ،

#### يشور ، ويفشل

ولم تكن الإمبراطورة تلمح يدجها من ثورة ابن زوجها الأول - وقد ظنت أنها تملك زمام الأمور - حتى قام أخوه الأصغر « خورام » الذي عرف فيها بعد باسم « شاه جيهان » بثورة أخرى عليها وعلى أبيه .. لأنها أرادت أن تلوث عليه فرصة الحكم ، ليكون الحكم لـ « شويرار » زوج ابنتها هي ! ولم تأبه نورجيهان لثورته .. إذ سرعان ما قسفت عليها بجيش قوي أسندت قيادته إلى الخصى فواد زوجها الفاجر الشاب « مصبات خان » الذي حبل اليها أبناء الأمير الثاني وهيئة واستطاع أن يخلد الأمير نفسه أسيرا ..

فهرت بنفيه بعيدا عن دلهي العاصمة بدلا من قتله ، وجعلته حاكما على الغاليم « الديكان » البعيدة ..

### ثم جاء دور الجيش فنشر على الإمبراطورة

ولم يك الأمر بعد هذه الانتصارات يسسب للإمبراطورة حتى أحست بأنها بدأت تواجه متاعب جديدة إذ تعالت أصوات القويين من رجال الجيش مطالبة بالحد من سلطانها وسلطان أفراد أسرهما الذين كان يهدم كل شيء في البلاد ولكن نورجيهان سطرته عن الأصوات المعارضة وهددت .. الأمير الذي جعل « مصبات خان » يخرج على طاعتها بإبقاء من زوجة ولي العهد تنشي الأميرة « بارفيس » الهندوسية التي لم تخطبها يد الإمبراطورة فخطبت عليها وحكسها بأعماها هورا !

### الإمبراطورة تستدعى قائد الجيش

#### فيأتي ومعه .... مقاتل

وأمرت « نورجيهان » على التخلص من التأثير « مصبات خان » وأسرفت في نفسها سرا يقاس

وبلغ من لثقل سلطان الإمبراطورة الجروشة في شؤون الحكم أن ضربت العملة باسمها عوفشت عليها ألقابها السامية ، وأصبح حقا لها بعد هذا كله أن تشارك زوجها سلطانه التشريعية والتنفيذية بصورة عملية ، فكانت القرارات والأوامر الإمبراطورية لا تصدر ولا تكون لها القوة التنفيذية إلا إذا وافقتا نورجيهان باسمها إلى جانب اسم جيهانجير ..

ونفذت مواهب الإمبراطورة الذكية .. واستطاعت أن تلم بشي شؤون الدولة ، وكان لها رأي في كل عمل بالغ .. وكل مشروع جليل .. وكان لا يترفعها صعب إلا تولت تدليله بشي الطرق ، ولا مشكلة إلا حلها كما تشتهي وتريد ! وانجبت الأنظار في بلاد الهند جميعا إلى نورجيهان .. لقد ألهم الدنيا .. التي انشربنا صولها ، لهم البلاغ وتقليل في الغلو وبصارت لها شعبية طمة ومكان لو تلب الإمبراطور إلى نفسه .. لصددها عليه !

وصارت الإمبراطورة مع الزمن ، وأمام مكانتها التخلي - منجها القاصدين - وجارة للمستجربين ، ومطلب أصحاب الحاجات .. فلم ارد طالبا .. ولم نخب قاصدا ، وكانت من التزم وطول اليد عيان أسهمت بتفوقها ومالها في مشروعات الخير ، ومن أخذ أفعالها صارتها إلى مساعدة البسات التيما ، والانتقال على تربيته تربية كريمة بعيدة من كل العاجلة .. ثم هيئة مستعملين بيته حنة ومصاصين مادها بكلال ، إذا ما تقدم لأحداهن طالب زواج !

### خسرو ، ابن الإمبراطور ، يشور ، ويفشل

وبالرغم من أن الإمبراطور قد بشره بكل قلبه هذا التدخل الظاهر من زوجته في شؤون الحكم إلا أن أبسه الأكبر وولي عهده « خسرو » لم يرحل إلى ذلك .. ووجه أن حاله ليس في غير الثورة على فكرة أبيه .. وسفرت الإمبراطورة نورجيهان من الابن الطاشي ولم تأبه بصركته الجروشة ، وأسرفت في هدوء بالقضاء عليها ، وأمرت بإلقاء القبض على خسرو التي توارثت به أيشع حجاب ، إذ أمرت بأن يضاف جفناه .. وحكمت عليه بالعمى وهو يصغر !

وقد كانت ثورة «خسرو» سببا جعل نورجيهان تلتفت إلى سد ثغرات تركتها حولها ، وكان في

ووعده بأن يمنحه حريمه كاملة على شرطه ان يعطاهم زوجته .. فقبل الإمبراطور ذلك ووعده به.

### خبر

وعاد العبد الى « نورجيهان » وقد كان انه اتهم عليها بما افترق قلب زوجها وما لزمه من حقد وبغضاء ، فابتسمت ساخرة وتظاهرت بأنها حنت كفاصقة راسها وما لشت ان علوت في صورة وهيئة جفتين ..

كانت هذه المرأة ذليلة خائفة عليها سمات الانس والذل وتوسلت الي طوعها معيات خان أن يسمع لها بتقبل يد زوجها ويسدها المعظم تستغفره قبل ان تموت ..

والثرت كلمات نورجيهان في نفس « معيات خان » فسمع لها بلفظ جيهانجر .. ولم يرض سماعت لذلك حتى استردت نورجيهان مكانتها السابقة من قلب زوجها الذي لم يصدده ونسى امر معياتها .. كانت تلك أيضا نهاية العبد القاهر معيات خان ..

### نورجيهان تعود الى السلطان ، والى العمل ببلادها

وهذهات بعد هذه الظلمات اصبح نورجيهان واستردت نورجيهان سلطاتها من جديد ، فصارت بالبلاد من رضى الى رضى ، وحزت ، وولت ، وانخرقت على كل صغرة وكبرة ، واستطاعت ان تفلح للجنات من اجل بلادها وزوجها .. ولكن التوب الوحيد الذي مجرت امامه هو منسج جيهانجر من التراب ..

### وسوت الإمبراطور جيهان جيهان

كان يريد أن ينسى حادث معيات خان واسره ايده .. كان يريد أن يبعد من حياته تلك الذكرى المؤلمة فاصرف في التراب واخيراً .. وفي حداث كشمير القفرة القاحلة مات جيهانجر فكان موته الاول نجم نور الدنيا .. نورجيهان .. احب الناس والغريم الى قلبه ..

### نورجيهان تستدعي خورام لتولي عرش أبيه

وتولت الإمبراطورة التي اقلت شمس اسماها - الى « خورام » ولي العهد الثاني ..

بالطمع من تمنين أنفسهم راحة واستقراراً .. وسرعان ما أرسلت في طلبه لتسجويه في اسر سستها اليه ، وامرته ان يحضر قومه ليحبيب منها ويتعادل تبرئة نفسه ..

وعرف الخاضع الشاب ان الإمبراطورة النافذة قد ظلت له ظمير الحزن ، والثرث حليفها عليه ، وكبر لديه أن تنتهي حياته على هذه الصورة البسيطة ، وكرد ان يسلم نفسه للموت طوعاً ، واحب ان يموت مغامراً كما عاش مغامراً ، والمزله نفسه بمغامرة طرية قد ترضه اطلاقاً .. او تهوى به الى طاع الجسيم الذي اعتنقه نورجيهان.

### الإمبراطور والإمبراطورة في قبضة الجيش

وارسلت الإمبراطورة لتجمل مقدمه .. واستجاب لها .. ولكنه لم يذهب اليها وحده .. بل على رأس خمسة آلاف فارس ، كلهم يتحدى الموت ، وكلهم قد باع نفسه لقاتله « معيات خان » فهاجموا القصر الإمبراطوري ليلاً ، وهاجموا القصر .. ووقع « جيهانجر » أسيراً في ايدهم .. اما « نورجيهان » فقد كان سوء حظهم ان اقلت عارية عبر النهر حيث جمعت جيشاً ليجاء لثرد به تحية معيات خان ..

وأخرج الجيش الإمبراطوري وعلى رأسه « نورجيهان » وقد اقلت ظمير جواد ايدهم .. وخاضعت لمار القوفة وقد وضعت امامها ظلالاً هو البر ابتها ليشير وجوهه الضيفانوس الرجال . وفالقت نورجيهان قتال الجبابرة .. ونصت الموت ولكن الضفادى ظلالاً مشى في ركابها نظى عنها هذه المرأة ، فاصابتها وجيشها هزيمة ترواه ، فلم تجد بداً من الانسحاب فتعادل مرة أخرى ان نجرب نظامها القسوى وقد فشلت في استعمال الخفة ..

ولرقت نورجيهان قصرها سامية الى معسكر عدوها اللطاف تساه ان يخلدها اسيرة الى جانب زوجها .. ولم يكن « معيات خان » من السطاجة بحيث يصدق مدونه اليافعة الزكاه ، فابى ان يسمح لها بما لرائت ..

وذهب الى مولا الاسير يشرح له الامر ويظهر انه ما قام بمغامرته هذه الا ليرد من نفسه وعن مواظبه كيد نورجيهان وانها هي وحدها سبب ما قلاص على ملكه وإمبراطوريته من اضطراب ،



وعميرت بورجيهان الحياة العامة .. وبقيت في عزلتها عزلة مكرمة ، وان كانت قد فقدت العمال ، والمعد ، والسائقين .. وتركت ذلك كله راضية لانه اخوها « ممتاز محل » الشاب الغانية التي شيد لها زوجها الامبراطور الشاب « شهاب جيهان » اثره الغالب « ناج محل » المبرقة العظيمة في « اجرا » ، لمعينا لذكراها ووفاء منه لحيها ، ولكن لا تقب صورته من حتى موتها ، ولم يعرف له العالم بقله وقهره من الانطرة الفول ، كانوا سادة في الحب .. سادة في الوفاء !!

وفي عام ١٦٦٦ م ماتت « بورجيهان » ودفنت الى جوار زوجها الامبراطور جيهانجير في المقبرة الضخمة التي شيدتها خصيصا لها في مدينة لاهور ..

وتلكا .. تركت « بورجيهان » في تاريخ الهند اثرا لا يمحي وفي تاريخ السلطنات الطاغيات مصطفى من الكفاح كتبت بمضاد من نور ..

سنية فراحة

عنوها القديم كسنديه ، ليرى عرش ابيه مع روجه الغانية « ممتاز محل » ابنة اخوها عماد وكانت احمل جميلات عصرها ..

وارثي « خورام » العرش الهندى باسمه اشاه جيهانرك ..

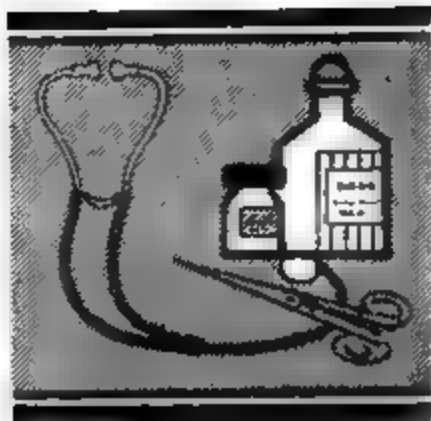
وكانت لوجه « ممتاز محل » خير شمع لعمها بورجيهان لدى زوجها الامبراطور الذي كان حبه لها يعوق حب ابيه لبورجيهان .. ولكن لارتان وعقل دون ان نصف ارادته ، لو بوليتها امور البلاد ..

وفى لزوج ابيه بورجيهان بدخل سخي بمضى ومكانها ، وحظر عليها ان تلحم نفسها بعد ذلك في امر من امور الدولة او تتدخل في شئها ..

وكان لباريها عليه البر الاثر في سبيل الناس الاثيم ، وما سببته له زوج ابيه من متاعب وهوان وفى لشريكه .. سى الناس كله من اجلها .. من اجل روجه المحبوبة ..

**شركة العسة**  
 للمهندسة الميكانيكية  
 الكويت - الخليج العربي تليفون ٤٢٣٩  
 ٣٩٢٤ - ٣٩٢٥ - ٣٩٢٦ - ٣٩٢٧

**تقضى سيارات ميب أوستن**  
 ذات الشهرة العالمية  
 إذا أردت القوة والمتانة والوفاء  
 عليك باقتناء هذه السيارة  
 أسعارها معتدلة - جميع قطع الغيار متوفرة  
 صيانة وفردية ورش الشركة بمنطقة الدرسمة الصناعية



طبيب

الأنسنة

## الغدة الدرقية : عندما يزيد افرازها وينقص

« قال الطبيب لأخي الكبرى انمضها مرصا يسمى « مكسيدوما »  
فان عنه انه يكون بسبب نقص في افراز الغدة الدرقية . وهي لو ان  
ناخذ علاجاً لمرصها . فهل راضها هذا من انظر هذا المرض ! كم ما هي  
الغدة الدرقية ؟

الى اليسار . وبينهما بورج . واسمها  
بالانجليزية Thyroid Gland ،  
وهي ممر هرمونيا يعرف بالثيروكسين  
Thyroxin . وعمل هذه الغدة يتصل  
بالدم . وساء الجسم ، وما يجري فيه  
من دم . وهذا الهرمون لا بد أن تفرره  
الغدة بمقدار معلوم ، يثقف وحال الجسم  
الذي هي فيه . فان زاد مقداره اصاب  
صاحبه بالمرض الذي فيه تنضخم الغدة  
ومد تحفظ به العين ، وهو مرض  
خطير يؤثر في القلب ويذهب بالورن ،  
وتدخل الحراقة في محاولة دفع شدة .  
وكذلك اذا نقص مقدار هذا الهرمون  
اصاب الجسم مرض هو الذي ذكر  
الطبيب ان اختك مريضة به . وهو  
مرض من امراضه تضخم الجسم ،  
ورمادة في الورن ، وجفاف في الحلة ،  
وعلط فيه ، وصباغ الشعر .

ولكن علاج هذا الامر اسير كثيراً من علاج  
ساعة . القصص في الهرموني يداوي  
بتعاطي حبوب بها الهرمون ، ويحصلون  
عليه بالتحضير الكيماوي من قسود  
النياب . والعلاج سريع المفعول موثوق

● اظن ان الخير في ان ابدا لك يوصف  
الغدة الدرقية . انها غدة توجد في  
الرقبة من امام ، لها فصان واحد الى  
اليمين ، يمين القصبة الهوائية ، والاخر

## السرطان ، هل هو معد ؟

« مات والدي منذ  
عام بالسرطان ، وخطت  
الكثير من السلاسل ،  
واريد ان انتفع منها  
خلفه من يدي  
والقصبة وجوارب وغير



ذلك . فهل في هذا سر ؟ ام ان السرطان  
قد ليت انه يمدى ؟

● لا . لم يثبت ان السرطان يمدى .  
لهذا لا ناس لك ان تنفع مما حثعنا بولك .  
ومع هذا فاصح نقلي ما لامس جسمه  
في ماء نظيفه من باب الاحتياط ، لو جرد  
امراض اخرى قد تكون اصابه ولعل  
هذا يكون من باب طمأنة النفس حتى  
لا تتمر بها ربة ولو كاذبة .

بالكلمات ، وعجز الأعصاب عن التوافق فيما بينها . وهذا نوع من المعجز تزداد أصوله الى شخصه الرجل أو شخصه المرأة ، تلك التي كانت لهما في الصبا . إذن فهي أصول تعتمد الى الظروف في النفس .

والتنويم المناطيسي ، قد يحفز الذاكرة ، ولكنه تخفيف لا بدوم طويلاً ، وهذه الحالة يجب الاستعانة . مع التنويم ، بالملاح النفس الذي يصحح ما أخطى تحت أسباب انكسار من انفعالات مضاره . وهذا يتوقف على شخص الألكس ، وسه ، وتهيئته للتعدل .

وعليك بطبك فهو القادر على إعطاء الصحة الحديرة لك . فقد يصح بالملاح بالتدرب على الكلام ، ولهذا طرق مدروسة ، أو يصح بالملاح النفساني ، أو التنويم .

استنحه ، ولكن يحتاج الى متابعة من الطب خاصة . فهذا الهرمون يجب أن يعطى بمقدار .  
أظنني أحك على هذا الذي أقول ، معطها تؤمن به للذي فيه من رجاء ، وترضي بالعلاج . شعاعا الله .

## عندي لكنة

— اني مصاب ببدء التهنئة ، وبقل انهم وجدوا له علاجاً حديثاً بالتنويم المناطيسي ، فهل هذا صحيح ؟ وابن اجده ؟

● أن التهنئة ، أو التفتحة ، أو اللكة التي تصيبك عندما تريد أن تتكلم ، فتصمك من اكتمال الكلام ، أو تدفعك الى تكرار كلمة وقعت عندها ، كل هذه الظواهر سببها عدم اتساع بين المضلات التي تخرج الاصوات

## عينى اظلمت

— أصبحت عى العى بشار لبش الرؤية في عى بوزاد البش . وضع لي الطبيب ناجرا عملية جراحية . فهل هذه الجراحة تود على عى . وهل هي تنجح ؟



● أن الذي أصابك بسببه أطباء الأورنج الكترك Cataract . وسببه الإساءة العرب أعظام العين . والأصل في العين السليمة أن تكون لها عدسة شعاعه يدخل منها الضوء بصور الأشياء ، ويطبقها على الشبكية في قاع العين ، فتتم الرؤية . وأعدسة تحلظ وترى ، وبالعرب الأشياء المظورة أو بعدها من العين ، تسمى بالصور وأصحة على الشبكية ، التي هي كشاشة السبب لا بد أن تلقى عليها الصور واضحة .

وهذا المرض يصيب العين عده شعبة العدسة ، فتعتم ، وتظلم العين ، فترى الأشياء غريبة في أول الأمر ، وترى الشيء متعددا ، وتنتهي الحال بتعتم الرؤية فلا تكاد ترى العين شيئا .

وهذه الحال تصيب الرجال في الشيخوخة عادة ، في الحمى مما بعدها .

والجراحة المطلوبة عادة في الدقة . وفيها ترع العدسة بالذي بها من اهتمام . ويتكفى فيها عادة بالتحديد الموصى . وتظل العين تحت القطر أياما ، لا ترى نور .

وبعد نحو الشهر من العملية لا بد من عمل نظارة لهذه العين ، محدثة ، لتقوم مقام العدسة المعودة في تركيز صور الأشياء البعيدة على الشبكية ، أو أشد تحديدا لتمييز صور الأشياء الأقرب . إذن تحتاج العين الى أكثر من نظارة .

## لبن الثدي أفضل

● - لاختي طفل ترعسه من لبن  
لديها ، ومع هذا يصعب بالإسهال .  
كثير يكون هذا ؟ اظن اعتقده ان  
لبن الثدي هو افضل من اللبن  
الآخر جيبا .

● ان الإسهال الذي يصيب الأطفال  
الذين يرضعون من الثدي أهماتهم شيء  
مالوف . ان لبن الثدي يعرّ في القناة  
الهضمية للطفل أسرع من غيره من  
الالبان ، وهذا يميل به الى الإسهال .  
وغير هذا فلبن الثدي فيه سكر ليس  
بالتقليل وهذا يتحضر في الأمعاء الملائم ،  
وهذا التحضر يهيج الأمعاء فيكون  
الإسهال . وهذا الإسهال لا يمكن ان  
يلعب بالام درجة العلق من حرارته ، ولا  
أن يميل بها الى ترك لبن الثدي الى  
غيره من اللبن .

● ثم ان مقدارا قليلا من كربونات الصودا  
بمقدار ما يجعل الإسهال واللبابة ،  
يتمزج بالماء في ملعقة ، ثم يغطاه الطفل  
منذ الرضعة ، حذير بأن يصفى هذا  
الحال عند الأطفال الذين يرضعون هذا  
النوع من الإسهال .

## أزمة قلبية

● - اخي أصيبت بأزمة قلبية بوهي  
الآن في دور النقاهة ، فهل من الواجب  
عليها ان تترك السرور ؟

● اذا لم ينصح الطبيب ببقائها في  
العراش فليس هناك في النقاهة التي  
تصفين داع لذلك . انما لا بد أن تذكرى  
ان الراحة في هذه الأحوال ضرورية جدا .  
فيجب عليك ان تحملي أحثك في وضع  
مريح ، وهي ممددة نصف تمدد ،  
والصدر مرفوع على وسادة . على ان  
ترتاح في هذا الوضع ساعات في النهار .  
ولا تحمليها تشتمل شيء يتعب ، ولا ان

## أبتنى سمينة

● - لي ابنة عمرها نحو ٨  
سنوات ، وطولها ١٢٠ سم ،  
وزنها ٨٤ رطلا . وقد نصبح  
لي الطبيب بتطعيم وريها .  
ولنا عازلة عن الدخول في  
تقدير الأظفة بالمقادير التي  
تطعن الجسم الحرارة لكي  
اخلف مما نأكل ايس . فهل  
هناك طريقة أسهل لتطعيم  
الأوزان لا تصل بالاسمار  
الحرارية وصاحبها لكل وجبة ؟

● الطريقة البطة ان تقلى  
في الوجبات من التوابل  
والسكريات ، أي تلك الأجسام  
الغذائية التي يطلق عليها  
الكيمائيون لفظ الكربوهيدرات ،  
ثمرا من تركها الكماوى .  
هذا فيما يخص الأطفال . ومضى  
هذا الإقلال من الحلوى ،  
والشكولاتة ، والكمك ،  
والبسكوت . فانزول الحاسم  
بمقدار هذه الأطعمة في الوجبات  
يهبط لا شك بوزن أبتنى في زمن  
غير طويل . ولكن تأكدي من انه  
من سرب اليها ، من غير حاجتك ،  
شيء من هذا ، يأتينا من خاله  
شعومة ، او عم نطقت فله على  
حقله . وقد يزيد فيقول لك :  
لا تسمعي كلام الأطباء .

● تعالج الرياضة بحال . والروايات لا تأذي  
عليها سواه الا بالتقليل ، والا المحويين  
لديها ، وأمنى الكريهين اليها من الدخول  
عليها . ان راحة الجسم ضرورية ، ولكن  
كذلك راحة النفس أكثر ضرورة  
والزيارة بحال ان تكون قصيرة . شعدها  
الله .

# النافورة

## قصة بقلم: عبد الكريم الأشتر

من الحياة شحنة حارة تنبع من قلب الكون ،  
وتساق السماء كأنها تريد أن تلمس جبهة الله ..  
لولا أن قدراً غامضاً يقف لها حشد  
الحافة ليخربها بسوءه ، فترامى في جلال ..  
وتهوى من حافى ! ولكنها ما تثبت أن تعاود الكرة  
في ساد وأعراش كهوى من جديد بالنسبة في صدر  
النيل .

التفت إلى (عذنان) فرائته - مثلي - يمدد في  
النافورة . لم ما ثبت أن أثار إلى وجهه وقال :  
لن نرهب - ولكنها لن تصل إلى سوا ..  
سقط ينكر عند الساحة .

وسرى إلى ميدان التحرير ، وسكنها طويلاً  
وسجن بجنات ، ومن حولنا صرخ الناس لأنهم  
يظاهرون إذ يكونهم مركبة العام القتل التي تبدأ  
في التبريد بعد ساعات قليلة . وأخذنا نتجهل  
في شارع سلطاني بقاء ، نتطلع في وأجبهات التاجر  
الزينة بشجرات عهد الأياد التي كل ، وعصور  
( يايا بوبل ) طبعته البيضاء المسترسلة ، وعينيه  
المسحكتين اللطيفتين . فلبت لعدنان :

وانا أشر إلى صورة له كبيرة

.. انه الصفتار هذا الطيب الذي يسلا  
لهم معانهم في الليل بالهدايا .. ينيل إلى  
أحياء انه الله طيبى !

فألقى عدنان ضحكة قصيرة وقال :

.. انه على كل حال لا يفهمهم !

.. يفهمهم ؟ ومن يتدع الصغار ؟

.. الكبار ! ولكنها خدعة مقبولة على أي حال.  
هم ينسعدون بها . ينامون ليقيم على أصل  
ويطرون شيئاً ما في الصباح . ألا يتسعدون أن  
تمام ليلة على أمل ؟

وتوقف عدنان قليلاً ، كأنه يتفكر جواباً . لم  
أردف في حرارة .

.. أي أتمنى أن تكون في حياتي خدمة" مثلكها

■ أصدا صابغ الترتبة بقلبه يطرب به على  
أصابعه وهو يعددني بلهجة من يحكى لطيفته  
حكاية صلبة .

.. كان مثديها من جبل دمه في سكتف  
المرقة الصغرى ، ووجهه إلى آيات ، ووجهه يفرح  
من ابتسامة عذيمة ، كأنه كان يناهض للقاء أحد  
الاصدقاء . يفرح الطبيب أن الانصار وضع  
حوالي الساعة الخامسة صباحاً . حل كسرته  
معد زمن طويل !

كنته أنطلع في وجه الصابغ بشهول : أيمكن  
أن يتحدث عن الموت بمثل هذه البساطة ؟ لعمري  
.. نعم . وفارله ساعة لانيه صباحاً .

\*\*\*

كنا حين خرجنا من المعهد أصم مسك .. في  
ليلة الأيلاء - تدور في شوارع حي ( جاردن سيتي )  
الدائرية يريد أن نطعم منها إلى النيل القريب .  
وكان الظلام يتلجج المدايا ، كأنه ينبع من الأرض  
ونا عدنان « يسر إلى جانبي ، نتطلع لظنا يريد أن  
ننهي إلى المناظرة . ولكن الطريق كان يمتد في  
أصرا فيدور بنا من جديد .

فلما خرجنا بعد جهد إلى النيل ، ولقنا سامل  
صديقه المداينة . كانت أنوار المدايق المظلمة  
لصبح فيها بلهجة ويتأرجح عليها جسر قصر النيل  
كانه أروحة ضخمة . ومن بعد - في وسط  
النيل - كانت مياه النافورة تثقب لم ما قلب  
أن تنكسر على صفحة النيل في صف . مسد  
( عذنان ) قدم يشير إليها في صمت :

انظر !

تسربت إلى من صولة ربة غامضة فوففت  
أحدك في النافورة .. كأنني أراها لأول مرة ! كتلة



.. وما سمع أن يعود إلى ممالك الأور ؟

هجر رأسه في أنس وفال .

.. فحدث الطريق .. لم أجد أحد أملك المقبرة على  
الطريق شيء !

ولمعا الطريق إلى الرصيف الآخر ، في شارع  
٢٦ يوليو ، فطاعتنا طوبى "مستير" مختبئ في الزقاق  
الضيق ، وراء سياج ( دبلوني ) . وللمد خادم  
أسود ممعنة وديعة فاحش رأسه في خلفه والفة ،  
وهو يفتح لنا الباب بيده اليسرى .. ههه  
عندنا

.. أنظر في وجهه .. فن ترى في عييه لمسول  
الطوقلة أبدا .. أنه يشبهني . العالم عند

.. كنت أظن أنني تنفست من حيائي كل خديعة  
لم طعت أنس وركعت نفسي في خديعة أكبر منها  
جميعا ! خيل إليّ زمانا طويلا أنني يجب أن أنتظر  
شيئا ، فليس في الحياة إلا حقيقة واحدة جامدة  
هي التي أراها بعيني وللأسف بعيد . كنت أقول  
لنفس هذا الكلام في كل يوم ، ولكن أحاسنا كريما  
ما بلغ في كل يوم يهدس ويهدس باقي فضفت  
الأرباب بمفاتي الأشياء من حولي .. كائنات أعيش  
في كون خاص ، أصم أبكم ، لا جدران عالية  
لا تظل على شدة أحبه وأنظره ..

أحسنت فبما بلقب عدنان يخفى في يدي  
كالعصفور الخائف ، فوضعت يدي في يده كتي  
أشعره بالحنان واستسلمت في ردف

صدمة . حبيب مدمة كيرة نأى منها  
نأى كثيرين !

فارتحت جفينا في ظل ، كاتها فارتحت ان الامر  
لا ينها كثيرا لم قالت بصوت حاولت ان تصفه  
عاطفتها كلها :

— اتا على كل حال احب اهل حلب كثيرا !

فتفجر عدنان بصحكك مصيبة حتى اراح  
راسها عن كتفه ، فاستوت لموسى شعرها وهي  
تنهض مبتعدة . وانثقت الى عدنان بتناول لاسين  
الخرين ، وينابع حديثه الذي قطعته الفتاة :

— ... القادمون على ان يصبوا حيا حقيقيا  
لا يخلون ابدا ، لانهم يعرفون طريقهم جيدا .  
يهدم اليها الحب الذي يهدم نفوسهم كل يوم .  
فاما نحن فلا تجدنا نفوسنا ، ولا نعرف لنا  
طريقا نلتها . اتنا مثل هذه الفتاة التي  
لمسوى شحها البلاد !

وجرع عدنان جرعة كبيرة لتبغليها وجهه يوما  
يقول :

— اتنا نشي بعرا ليس له شواطي ، فليس  
اتنا ميشد نرسو فيه . املنا الوحيد ان نلحق  
يوما فستريح !

وكان حديث عدنان قد شعلني فالتفت لحدق  
في فيه العفروين الياسين واتا انتم :

— احساس رعب .. كيف يهتبون !

— وماذا تصنع ؟ بفسنا لا يطيق ان يمسك  
سطقا من القيرم فيقطع العبل .. وبعبسا لا يجرؤ  
فيبقى حتى يلتفت .

ورفع عدنان يده الى مثفه يتعصها لم تناول  
الكاس في ضياح فارغها في جوفه . وبعت في عييه  
مطرة لذب جثع ، واخذ يلتفت نحوه كانه يبعث  
من شيء ... فاستطعت عيناها بالشرطة السورق  
القوية وزجاجات البخر ، ونحوها الى المجهوز  
الفاصح في الركن يتطلع الى فتاته في بلاهة وقسوة .  
فهض عدنان في جده وتقدم الى المنثرب ينظر في  
وجود التني ، لم نحول الى المجهوز ينقل اليه  
خطواته الثقيلة وقد انطبق فكاه وجعلت مياه .  
وراء المجهوز يقربني هذه الحال فارتحت  
يده عن الفتاة وارسم على وجهه رعب صامتة  
وتعلقت عيناها به . وغيتل الى لحظة ان العالم

مختبر يتقي ان يلف على يابه فلا يخطئه ايها !  
وام تلبث ان طامسا سحب خليفة من الصحن .  
ورشتنا واحدة من الجالسات على حافة المنثرب  
بكرة صغيرة من الورق الذوق كرت خيوطها  
الفلوطة على كتفها ، فتقدم عدنان منها وركبت  
على خضعا ، فتعلقت برفيته تجره اليها .

وفي الركن احسن رجل متادم في السن امرأة  
شراء ، فالتفت لمسح يدها على شعره الابيض  
بمباية بالغة ، لم اختلعت طرطورا احمر فوجسته  
على راسه وانصرفت في ضحكة خافية .

هست : واتا لجيل نظري في القمي :

— ماذا يفعلون هنا ؟

فرأ عدنان وهو يتسم ساخر :

— ينشيتون العالم الاذهب !

ومال المجهوز في هذه اللحظة فترب ما لبقي  
من كاسه دليلا واحدة ، لم دفن راسه في صدر  
صاحبه كانه يحمي بها !

انتم عدنان وهو ينظر اليه :

— مهزوم آخر !

فمساوب في حيرة :

— ومن المنصر !

— القادمون على الحب .. على الاربابسات  
يشي خليفي ؟

والبلت عليا فتاة صغيرة سمراء زيكنت راسها  
بطرطور مزركش ، ويدها طرطوران ، فابست  
لنا بطلان لم ركزت الطرطورين على راسينا ومالت  
نظري اليها وقد شملتها فرحة مفاجئة ، فطوى  
عدنان رقبها ، ولسلت احابه لتلمح كتفها .  
لم مال عليها بجلها ، كانه يوشك ان ياكلها ،  
فتعلقت من يده ببلاهة وهي الصلح . لم عادت  
تالفت براسها على كتفه ، وبذات نفس رفته  
لعت الان ، وتبر كالفلة .

— من اي بلد !

فاجابها عدنان وهو يهمل بعينه :

— من حلب .

— حب !

ولفت راسها قليلا تنطق في ، فايستمت  
ولفت :

كانت لوحد ان تسقى السماء .. وقتها ما طبت  
ان تكسر عند الحافة ، فتهاوى في يأس رائع .  
وكان النيل من حولها هادئا مستملا لا يبدا مشقه .

\*\*\*

وتناهى الى سمي في هذه اللحظة صبيون  
الضابط يطأطنى فلانا :

.. ولكن سويل الى ان الاسباب عاطفية !  
الا تعتقد ذلك ا هؤلاء الضباط ما اكثر ما يكون  
وما اسرع ما يتناهم الحب !

بذات احرك لساني في فمي لأقول شيئا ، ولكن  
لشوة حببت عن عيني كل شوه ، فاعطت انتم  
دون وحي :

.. الحب !!

عنان ! .. الحب ! ..

عبد الكريم الاشتهر  
سعد الفرائد العربية العالية - القاهرة

كاه سكت من حولنا كانه ينتظر الساعة الفاصلة .  
وتسمر الناس في مواضعهم ينظرون الى عنان  
وهو يشرب من العجوز .

ووقف ( عنان ) امام العجوز لحظة واحد  
ينفخ في عينيها ، ثم رفع يده بالكلية كانه يريد  
ان يشرب رأس العجوز بها .. وفي هذه اللحظة  
دوت دقات الساعة نطق دخول امام الجديد ،  
فتراحت يد ( عنان ) وفتح اتسلى وتلقوا حوله  
يعجزونه ويدفعونه الى مقدمه . فالتفت الى  
يقول

.. الاحباء ! .. ماذا ينظرون ؟ ماذا ينظر هذا  
العجوز ! .. كنت اريد ان اسأله !

وانطلق يراشه الى الارض والتسلى من حولنا  
يرقصون ويهزجون ، فلما خرجنا من القلي كانت  
الساعة قد جاوزت الواحدة والنصف . وما كنا  
ننتظر ميدان التحرير حتى بذت لنا القافورة من  
بيد في وسط النيل ، بهضاء شامخة تتعالى

## إبراهيم الزحمان والعدنان الأدهاني

شادي بناسيج

سعد الزمان

المرساة  
أولادنا

تقول بسنة

ماري عمرك



على اطرافات جوهرة المارسة  
الشركة الكويتية للتسجيلات  
شارع فهد السالم - عمارة نور الصباح - تلفون ٤٢٤ الكويت



# طرائف عربية

## دعوة المظلوم لا ترد

● قال صلى الله عليه وسلم :

« ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يعطر ، والإمام المأمل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ، ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب ' وعمرى لأنصرنك ' ولو بعد حين » .

## لثام الناس

« جب كرامتك اللثام ، فقد ان احسنت اليهم لم يشكروا ، وان ظلمت بهم شدة لم يهينوا » .

( النسائي )

## امنية

أنيقاً ، وسناناً من التور حاليها  
مى ، فتمنيها ، فكنت الأمانيا

( أبو بكر الزهرى )

ولما برلنا مرلاً طلة السدى  
أحد لنا طيب المكان وحسنه

## رائعة الاماني

● جاع ابن عثيق يوماً فقال : يا ليت لنا طعاماً  
فنتطبخ سكباجاً .  
وسمعه أحد الجيران ، ففرسل اليه قطعة  
كبيرة من اللحم .  
فقال ابن عثيق لزوجته : هذا الطبخ لنا طعاماً  
شهيماً . فان جيراننا يشمون رائحة الاماني !!

## خاطبة

● قالت إحدى النساء لرجل :  
عندي امرأة كأنها طاقة برحس .  
فتزوجها ، فإذا هي محور نسيحة .  
فقال للحاطة - غششى !  
فقالت : لا والله ، أنا شبهتها بطاقة  
برحس ، لأن شعرها أبيض ، ووجهها  
أصفر ، وساقها خضراء !!

## سائق حمار

● مر بعض الاسراء بسلام يسوق حملاً ،  
وقد منقته عليه في الشوك  
فقال : يا لئام الرخو به .  
فقال السلام : أيها الاسير ، في الرخو به  
ممره عليه .  
قال : وما ممرته ؟  
قال : بطون طريقه ، ويسند جوعه ، وفي  
العمد به احسان اليه  
قال : وما الاحسان اليه ؟  
قال : ينص حمله ، ويطول اكله .  
فماضب الامر بكلامه وقال له : لقد امرت  
لك مائة درهم .

**علاج الكاره**  
الكاره قمار : قسم فـه حلة ، فالاحتياـل  
دواؤه ، وقسم لا حله مـه ، فالصر شعافؤه .

## أقوال للأخف بن فيس

- من لم يصر على كلمه سمع كلامه .
- وقيل له : من السيد ؟ قال : الذي اذا أقبل هانؤه ، واذا أدبر عابؤه .
- من تسرع الى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه ما لا يعلمون .

## اقطعنى لحيتى

- كان الحريرى صاحب « المقامات » كثير الميث بلحيته . وكان طويل المحاله لأمر الصره . وصره توعدده الأمير وبهاء . فكان الحريرى بعد ذلك يجلس كالقيد بالأصعاد . وتكلم يوما بكلام أصعب الأمير .
- فسأله لماذا تريد أن أقطعك يا حريرى فأجابته فوراً : أقطعنى لحنى !

## البصرة فى دارى ؟!

- ذكر أن رجلاً سأل معاوية أن يساعده فى بناء داره باثنى عشر ألف جذع من الخشب .
- فقال له معاوية : « أين دارك ؟ »

قال : « بالبصرة » . .

قال : « وكـم اتساعها ؟ »

فقال : طرسبحان فى عرسحين . . .

قال : « لا نقلجارى بالبصرة ولكن قل البصرة فى دارى » .

## أحب الناس

- أحكم الى الله انفعكم لماله . ( حديث شريف )

## طبيب عيون خفيف الروح

- كان فى القاهرة كحال - طبيب عيون - يدعى شمس الدين ابن دأبيل . وصره سائل لا يعرفه . ما حركتك ؟ وماى شئ تكتب ؟

فأجابته :

يا سائلنى عن حركتى فى الثورى وأصيتعنى فيهم وأفلاسى !!  
ما حلال من درهم أبقاه  
ياخذ من اعين الناس !!

## يتولى منصب وزارة

- قال برن مقدور ، وواهب ماحور
- قال : وقد أمرت بأنك اسمك فى جيش .
- فقال : كيف مؤونة ؟ ويرفقه بها صوة
- قال : لولا أنك حديث السن لاسيردك .
- قال : فى يقدم الفصل من ورق الفصل
- قال : هل تصلح لذلك ؟
- قال : اما يكون المدح والذم بعد التجربة ، ولا يعرفه الانسان حتى يلوها
- فاسرره موحده دا رأى نائب ومهم
- وحجب ، وصرره نفع مواقف التوزيع



# در دشت

## طريقة لإبطال الجرائم

● سئل صولون حكيم أثينا الشهير :  
 - كيف يمكن إبطال الجرائم والتعدي في أي بلد ؟  
 فاجاب :  
 - انها تظل وتلمس حتى يشعر الدين لم يعمل بهم اثم التعدي  
 والجرائم ، بما يشعر به الدين يقاسونها .  
 (دورتي)



### الرجال كالنبيذ

● الرجال كالنبيذ :  
 الزمن يفسد الرديئة  
 ويزيد في جودة الطيب .

## بيت سقراط

● بي سقراط لثمة بيتا صغيرا ، معاهه حيرانه  
 يقولون له :  
 - ان منزلك صغير ، فلماذا بيته هكذا ؟  
 فقال سقراط :  
 - انه صغير حقيقة .. ولكني امد نفسي سعيدا اذا  
 استطعت ان املأه بالأصدقاء المحصلين !

## ذكاء

● دخلت سيدة محلا لبيع الفراء ، وكلف صاحب المحل احد الموظفين للاعتناء بطلباتها .. وبعد  
 ان التفت نظرة فاحصة على موجودات المحل اختارت مطفا عالي الثمن ووضعتنه على كتفها وقالت  
 للموظف :

- انه حدة جيد ميلادي من روعي ، وسأخذه ، فأرحم شهيد على  
 الحساب .. حساب زوجي مستر هيجبي - لم خرجت  
 ونهبت للموظف الى صاحب المحل ، وانظرة ان يسجل لمن الموظف  
 على حساب الزوج ، ولكن صاحب المحل استغرب وفسال : اس لا  
 ارفها ، ولا ارف زوجي ، ولم ار زوجها فف من قبل  
 ولما الى دليل الهاتف لفرقة مستر هيجبي ، ولكنه وجد اربعة  
 أشخاص يحملون الاسم نفسه ، فأرسل الى كل واحد منهم فاتورة  
 بالخصم .. ورجوع البريد تسلم صاحب المحل ردود ثلاثة منهم ،  
 وسأخل كل رد لمن الموظف !!

## اغتسال

● ان فترة يغتسلها الانسان في الكاء اشبه شه بارسان عليه  
 الاغتسال ، وما أجود فلو ان كثرة الى الاغتسال .

## دائما

هي السبب ؟  
 ● اذا كنت  
 المرأة تصدعت لها  
 الأصدقاء ، وادأ  
 اتهممت ملته  
 العقول ، فهي دائما  
 سبب تمكسبر  
 صغوا .  
 (شونهور )

## وجهات نظر

- من السهل على الرجل أن يتفرع بالصر مع المرأة الحمقاء ، اذا كانت حميه .. واذا لم يكن متروحا بها .
- من الأشياء الكثيرة التي لن يفهمها أبداً عن النساء هي : « لماذا تصر النساء على لبس أعلى الحوارب التي لا يراها أحد حينما يلبسها » ؟
- في أيامنا هذه لا يحرم الناس الأشياء المتبعة إلا اذا كانت مضرة في حاجات .
- أن أخطاء الماضي تظلنا دائماً ، خصوصاً في الليل حينما نرتد في فراشنا ونظير النوم من أحياناً ... وتذكر تلك الأخطاء ، ونتمنى أن يعود الناس لتكرار ارتكاب تلك الأخطاء .



### سخرية لاذعة

● جرى الحدث الشفوي التالي بين الكاتب الأسطوري المير برنارد شو ، وصديقه الكاتب والمسئول الشهير بوبل كوارد . وقد بدأ شو المحادثة بقوله :

« كوارد ، أريد أن أراك .  
- قريباً إن شاء الله .

« هل تتناول القهوه معي ؟

« آسف ، أنني سأقضي مع البرنس أولف ويلز .

« إذا فشرب الشاي معاً .

آسف ، أنني سأشرب الشاي مع البرنس أولف ويلز .

« القهوه الآن .

« آسف أيضاً ، يا برنارد ، سأقضي مع البرنس أولف ويلز .

« يا عزيزي كوارد ، أعظم أنك بهما صنعت ، وبهما تقربت من ولي العهد ، فلك أن تصبح في يوم من الأيام ملكة بريطانيا !!

### شابة

### في التسعين من عمرها

● « من الأشياء القليلة التي أستاذ منها حينما يطأني الناس بالهاتف لتجديد موعد لزيارتي والمديشة معي عن أيام زمان .

« أنني لا أشر بأنني بلغت من العمر مئتين حتى أهتم بالماضي .. أنني أهتم بالحاضر .. وفي الواقع ، فاني دائماً أطلع إلى المستقبل » .

إذا دفع

المعلقة البرتغالية

التي بلغت التسعين من العمر

### الحرية

● تمسكوا بالحرية ،

وبالنظام الإنساني في ظل الحرية ، وعندها من ظلماتكم سوف يخرج نور ، ومن عداوتكم سوف تظهرون .

( سارتر )



علامه الفخامه

**FAVRE-LEUBA**  
**GENÈVE**  
1815



ساعات

# فاقر-لوبا

فخر الصناعات السويسرية

العراق  
عبد الجبار لطيف الساعات  
شايخ الرشيد - بغداد

**الوكلاء العامون**

البحرين  
يوسف احمد الساعى وشركاه

شايخ باريث ص.ب. ٢١٨

السكويت

شايخ محمد عبد الله السهباين  
ص.ب. ٢٢٨ - ك.و. ٢٢٢٢  
البحرين  
شايخ محمد عبد الله السهباين ت.ف. ٥٣٢١

## محمد عبد الله السهباين

# مِنْ رَوَائِعِ الشَّعْرِ

## قَلْبٌ كَبِيرٌ

المقتنع الكندي :

« كان المقتنع الكندي أجمل الناس وجهاً ، وأدوم  
شباباً ، وأكفهم خلقاً . قيل إنه سافر من وجهه  
فما بينته العين ، فكان لا يمضي إلا مقتنصاً » .

دُبُوبِي فِي أَشْيَاءَ تُكَيِّهُهُمْ حَمْدُهَا  
تَعُورُ حَقُوقِي مَا أَطَاقُوا عَا سَدُّهَا  
مَكَلَّلَةٌ لَحْماً ، مُدَقَّقَةٌ ثَرْدًا (٢)  
حَبِيبًا لِبَيْتِي ، ثُمَّ أَحْدَمْتُهُ عَمْدًا  
وَبَيْتِي بَيْتِي عَمِّي لِمَحْتَلِفٍ جَدًّا  
وَأَهْدَمُوا مَوَاجِدِي سَيِّئَتْ لَهُمْ مَعْدًا  
وَأِنْ هُمْ هَوُوا عَمِّي هَوَيْتُ لَهُمْ رَشْدًا  
رَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا نَحْرًا بِهِمْ سَعْدًا  
وَلَيْسَ رَأْسُ الْقَوْمِ مَسْجُومٌ لِحَبْلِ الْخَبْدَا  
دَعَوْنِي إِلَى نَهْرٍ ، أَتَيْتُهُمْ شَدًّا  
وَمَا شَيْعَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا

يُعَاتِبُنِي فِي الذُّبُونِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا  
أَسْدُ بِهِ مَا فِدَا حَلُّوْا وَصَبَّحُوا  
وَيَ حَقِيْقَةٌ (١) مَا بَعَثَ الْبَابُ دُونَهَا  
وَفِي قَرَسٍ نَهْدٍ (٣) عَنِيْ جَعَلْتُهُ  
وَأَنْ أَلْدَى يَنْبِي وَيَنْبِي بَنِيْ أُنْبِي  
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ  
وَأِنْ صَبَّحُوا عَمِّيْ جِعَظْتُ عُيُونُهُمْ  
وَأِنْ رَجَرُوا طَيْرًا يَسْحَسُ تَسْرُيْ  
وَلَا أَحْبَلُ الْحَقِيْقَةَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ  
وَلَيْسُوا إِلَى نَهْرِيْ سِرَاعًا ، وَإِنْ هُمْ  
وَأَنِّيْ لَعَدُّ الضَّعِيفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا

المقتنع الكندي

(٢) الثرد : سرعة . أي الحسر المذهب في المرق

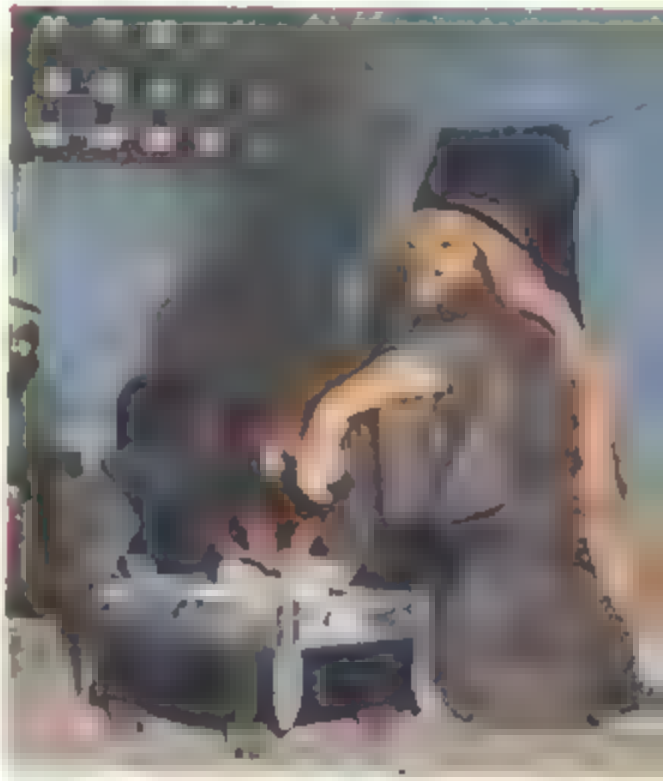
(١) لجمه : القصة الكيرة للظلم  
(٢) القرس : النهد : الجنبيل العالي

# مولد المسح الكهليتي

● نقطة انطلاقة جديدة  
في حياة الكويت

● وجدت له قيمته  
في تحرر المرأة الكويتية

فيلم ملون يصور  
عبد الصار سميره



بقلم : زكي طليمات

ومعلوم المرأة خاصة .. والعلوم انه من كل  
المصر ان تقوم فائمه المرح في قطر بملامحه  
الخطا والخطا .

١ - ... ..  
٢ - ... ..  
٣ - ... ..  
٤ - ... ..  
٥ - ... ..  
٦ - ... ..

حسباً كنت في القاهرة أعزم حياتي للندوم  
الى الكويت ، مسلحاً بعوده كريمة  
من جاني وراود السيون الإجماع والمصر  
لان الولي امر توجيهه الشاغل المرحي  
الذي عرف عنه ، و يرى سدا مضطرب في صور  
المصر كان ساون الناس حوطي من كل  
جانب ، وكانى مقدم على مجازفة خطره  
ممركة غير مكافه .

ومن مسمى .. ما ليس ان افضل في قطر حبيب  
انهمد بالتحري الإجماعي كما نهمة الحياة المهدية





بالقوى الطبيعية، وذلك في الأقطار الغربية التي استجابت إلى المسرح، يعلم حق العلم أن المسرح لم يحم في تلك الأقطار إلا بعد أن استكملت بنيتها، وأصبحت ذاتيتها، على وقع الأحداث وبفعل انتشار التعليم، وليس قبل ذلك.

والأمثلة حولها تكاد لا تعدى إلى يد.

ففيان، ووادي النيل، وسوريا، والشمال الإفريقي، وهي الأقطار الغربية الأولى التي قامت فيها مظاهر المسرح التمثيلي باللسان العربي، لم تتخذ من المسرح متبراً، وحرمة فنان لا يبدى في راحتها، ثم من المسرح، هذا الوافد الجديد من الضفة الأخرى من البحر المتوسط، إلا في منتصف القرن الماضي، بعد أن طاف الوي العام فيها بظلمات فكرية، وانطامات قومية، جعل على نظيريات الفات وابتكر طابع الشخصية، إلا بعد أحداث سياسية خارجية عصفت بهذا الوي، فسوة وجبروتاً، طاعت فيها زعرة إلى تعليم قيود الاستعمار والظلم وانطلقت جامعة يحمل الدافع من النفس، والحق في الحرية والعدالة. أحداث وانطامات طاعتها هذه الأقطار منذ أواخر القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر.

والذي لا شك فيه أن هذه الأقطار تعرفت إلى فن المسرح قبل ذلك العهد بكثير، تعرفت إليه بجرى باللغات الأجنبية، وذلك عن طريق الفرق الأجنبية، التي كان يستأنمها الولاة والحكام لترفيه عن سيوفهم من الأجانب، ثم من طريق حفلات التمثيل التي كانت تعيها مراكز التبشير والمعاد الأجنبية. ولكن هذه الأقطار لم تعادل أن يظلم ما راته وتطهه بحطة واحدة، ومن العلوم والمقرر، أن الأمم المطلوبة لأخذ التبشير من بحل الأمم القارية، لم تعادل هذه الأقطار أن سخط من المسرح أسلوباً لمعالجة شئون حياتها القائمة. لسبب واحد وهو أن الوي أمام لم يكن قد استكمل أسباب بقلته ونسج إدراكه. بعد الوي، المذاهب من تقييم المسرح حتى كمجال ترفيهي، وإن وسع الوي أن يستقبل منطقيات أوروبا في القباي والأزياء والعادات الاجتماعية.

والقدم يسبق إذا أجرينا القلم بعدد وحول

ومن سافر يسمم. كيف فرغ من إلقاء المسرح وأكورها داخل قوقعة، إذ أحمل في مسرح ما زال الرجال فيه يقومون بأدوار التمسك على المسرح، وعهد السافر إلى أن رجل مسرح لا فرغ بالتصاف الحلول في شئون الفن.

كل هذا كان يظن في الماضي، ولكن لافيه دير ادس، كان هناك إمران امتلات بهما نفس.

حي وحصل أنني أمام تجربة فنية وعشيرة. ولكن ما الجديد في الأمر؟ حيالي في المسرح، كلها تجارب فنية وعشيرة، ولم أخرج من أعضائها بمائل أذكره، إذ ما زلت حتى الآن أرتكب فني أيتنا مسرت، وفن خرجت من هذه التجارب بشوة الباني الذي يزعم بأنه بناء وأشاد.

والامر الآخر، لغة يشوبها التنازل في الكويت وأهل. فقد زرت الكويت منذ ثلاث سنوات وعشت في جنباته ثلاثة أشهر، وبعرضي بوضعه التعليمية، ومظاهر التنمية في العراق، وبنابر أصراره، حكومة وشعباً، على تطوير مجتمعه وتأمينه. عرفة فترا يلي من سبانه ويخرج بجسمه من الرمال، وقد أطلت سمعه وبصره إلى ما يندور في انسياب السلام، فلما هو يعيش في انطامات لا تنقطع، وإذا هو يتكلم لغة وأصراراً على أن يعيا حياته، وعلى أن يتكلم ما فاته، وعلى أن تكون له حياة عريضة بين الأمم المتحضرة.

إزاء هذا كله، كنت وأنا من التي ساحتبت عدلاً، أقل ما ينتهي إليه، أنه يصره شمسمة في كلام. أن يرس لجنة في جدار. أن ينشق حقلًا جديدًا في قطاع المسرح التامية في قطر هم، يستكمل بقلته.

أن الذي يستيق من سيات، لا بد أن يتبرى تلقائياً إلى التعبير مما يدخل حسه. والجنابات شأنها شأن الأفراد، إلا أن ما يشغل الجنابات يحاوذ الشئون الخاصة إلى الشئون العامة. إلى مشاكل الحياة في قطاعاتها الكبيرة، إلى مناقشة الواقع ابتداء حياة الفصل. وليس كالمسرح مجال تكميم وليس كالمسرح حومة تلاحم فيها الأراد وتعلمه.

### من تاريخ المسرح العربي

والمتقصى تاريخ المسرح باللسان العربي أو

وفي جميع ما تقدم ذكره من مظاهر النشاط المسرحي ، يقوم الرجال بدور النساء ، لأن العرف السائد في نواحيه القزمة ، يقولون أن تعطي المرأة المسرح إلى جانب الرجل ، حتى ولو كانت من غير بلاد الكويت .

ألا إن ما تقدم ذكره ، وإن بدا تسجيهاً مطلقاً لغير دقيق في لغته وسفاهة ، عليه الشبهة الكثيرة .. فيه أخطاء كثيرة في قيام مسرح حق .. فيه لغفل الذي يمر ، وفيه الجمهور الذي يفتت ، بعضان من كل انتبه الأساسي في كيان كسل مسرح ..

وليس حياً أن يقوم مسرح من غير أن يكون له مسرحيات يؤلفها ناسه وإنتاج شعوبهم ، فالمسرح في الشرق العربي قام أبول ما قام على هذا النحو بحكم أنه دقيق ومستحدث ، وليس له أصل في الأدب العربي ، لم تطور مع الزمن ، فلذا المسرحية الأصلية المؤلفة ، أصل مكان المسرحيات التي كان يقتصرها اكتساب الغرب من الأدب الأوروبي ، باسم الغرب أو التعبير ..

وفي هذه الظاهرة يختلف مسرحنا العربي عن المسرح الغربي ، إذ قامت المسرحية في المسرح الغربي قبل إنشاء دور التمثيل ، ومرجع هذا ، أن المسرحية أولاف شعبة عربية في الأدب الغربي منذ عهد قاضي اليونان ، كما أنها اكتملت قبل ذلك براسم الدين .

على ضوء ما تقدم تشجع همس فرجا يريد من الكويت مسرحه التثقيف .

### الخطوة الأولى

وقد انقلبتنا قبل لعمري إلى الكويت ، إذ وافق القرام المشغولون طرماً استخدم من من القاهرة مقلتين مجتريين ، هيئة من يدرون الحركة المسرحية ، فاخترت السيدان : زود حمدي الحكيم ، وجيهان رمزي ، وكانهما من كالميل ، الأولى خيرة وماني مشرف في خدمة المسرح ، والأخرى استعداد حسب بشر .

وأخيراً تعمل ... أقول ( نحن ) ولست ( أنا ) وحتى .. فلذا كنت نحن ، فإني أمي

أي الاقطار العربية السابقة ، تقدم الآخر إلى بعضنا هذا التي المواليد الدخيل . وما هي الأسباب التي جعلت على أن ينمو هذا الفن ويظهر ويستأصل في قطر دون الآخر ... لم فلذا لم يكن للمسرح من شغل العرب ، لا في الباطنية ولا في الإسلام ، بدليل أنه لم يشر حتى الآن على من مكتوب مسرحية عربية فيما خلف التراث العربي في الأدب ، على زخارفه وتنوع ألوانه ، كما أن الكشف الأثرى لم ينفذ بعد المرام من بقايا دار التمثيل في الحضارة العربية القديمة ...

حسبي فيما أودده جراً ، ما يؤكد أن المسرح لم يتم في قطر عربي إلا وتكون قد سبقت فيماها بظلة هزله في أوصاله وتشت في كيانه ، ومن هنا أتيت حسن فني في الكويت للتفتح التامهي ، لم جاءت فني في أن تجريتي الفنية فيه ستكون مشرة وخيرة .

### عود إلى بدء

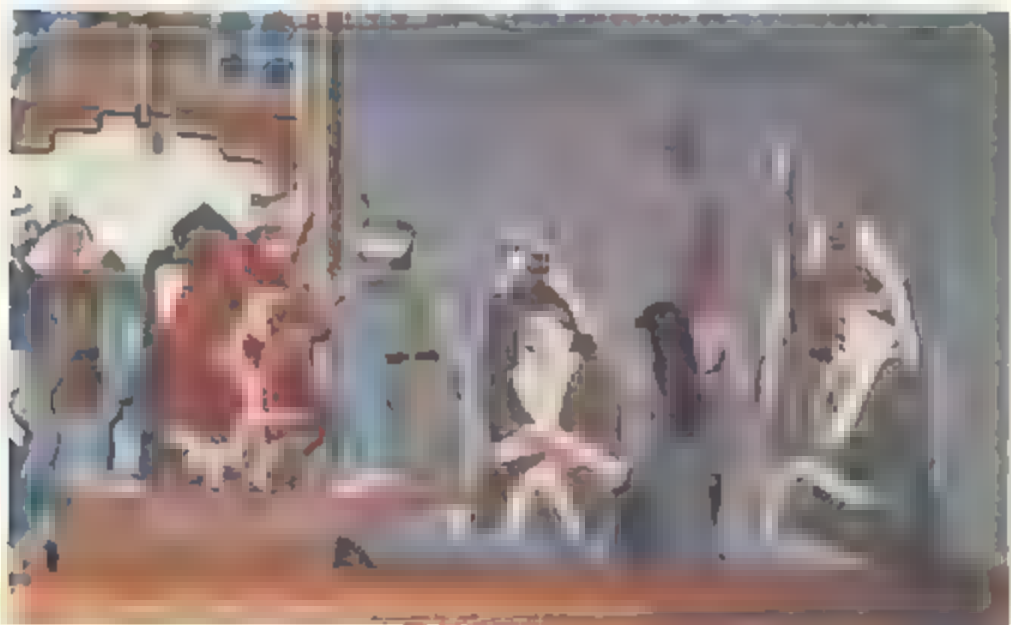
سادت نفسي

ماذا في الكويت من مظاهر النشاط المسرحي ؟

لم ماذا تريد الكويت متى على وجه التحقيق ؟

مظاهر النشاط هنا ثلاث تنحصر في المظاهرات التمثيلية التي يعيها الطلاب بين جدران المدارس ... لم في المظاهرات القليلة التي يقدمها « المسرح الشعبي » وأعطاه أيضاً من حواف التمثيل ، وهي حفلات يعطيها الجمهور بالصوتيات الكيفية ، وتجري غير منباعدة .. وتقدم مسرحيات مرتبطة بالهوية الكويتية ، نعالج الأحوال القائمة في أسلوب فني متشع ، ليس له من المسرحية الحقة إلا المظهر ، وليس لهذه المسرحيات نموذجية مكتوبة يتقيد بها الممثلون .. هذا والأداء التمثيلي يجري من جانب الفنان دون تفيد محكم فيما يبدوه كلاماً وإيماءة وحركة بما لقائيس ومعاير تستمد فيها من موضوع المسرحية ومن الاتصالات التي تجري في شخصها ...

ومع هذا ، فإن الجمهور يستمتع بهذه الحفلات إذ لا يجد فيها مجالاً للتأني والتقمص عما يحسه .





مأجنته ، ول ان احبائه لعور وتكليف وليست  
تظلا وتزيينا .. ولقت اميرة !!

تلقمت فتاتان كويتيتان بمعاذل موهبتين في وزارة  
الصحة ، كمعلا مبتعثين على الرغم من ترومت  
الترومتين .. فالتقت في قدميهما الامل العلو في  
تجاع مهشي ، كما ازدادت لفة في ان الكويت على  
ايواب تطور اجتماعي في حياة المرأة .

ولم اخبر للتفمين من التساب الكويتي ..  
عدهم اربعون .. وليسوا من اتباع لا على بابا «  
بل هم شباب جرى عليه بالرفقة في ان يجعل  
للمرح شقا في بلاده .

### كلانا اخترت لا صقر قريش « !

رسمت الوزارة مهمة ( المسرح الغريب ) بان  
تكون مسرحياته ، اول ما تكون ، لاجياء امجاد

المستولين في الوزارة ، ومن اجريت ذكركم ، لم  
اعضاء الفرقة ( فرقة المسرح الغريب ) الذين  
اخترتهم من التساب الكويتي والغريب ..

### الفرقة تتألف

اعلنت من حاجتي الى شباب يعمل بالفرقة ..  
التي يرعاها الوزارة وتشرف عليها ، فتقدم اكثر  
من مائتين وخمسين شابا ، ولم تقدم فتاة كويتية  
واحدة .. واستغرق امر اختيار الصالح منهم  
ثلاثة اسابيع ، اذ ان الفرقة وحدها في ان تصبح  
مثلا ، لا تليد ما لم يكن وراءها استعداد فكري  
تتلقى فنون المسرح ..

ول انهاء هذه الفترة ، وقد دوت ايواب الصداية  
للفرقة الناشئة من طريق الراديو والتلفزيون ،  
وبعد محاضرات عبد القيسها في شاكل المسرح ، في



اسحاب الماسي الوزراء يصغفون للمسئين الذي حادو داه نوازمه ، وذلك في حفلة الانساح



**الممثل الثاني :** عبد الرحمن الأموي ركني طهيات ، يستمع الى رسول ابن الفراج « يوسف معظمي الخطيب » وهو يمثل شروط سعاد مع عبد الرحمن ، للتخلص من الزعماء الذين سنازمون السلطان ، ولا يبالون بأن يطربوا بمصالح البلاد عرض الحائط .  
كانت حطة عبد الرحمن ، أن يقضي على هذا التنازع ليحدد البلاد . وقضى هذه الحطة بأن يطرب الزعماء بمشهم ببعض .  
وبرى ابن جاب الرسول ، ابن حسان ، واسي خالد ، محمد رجب وماسي عبد الرضا ،

ولأن المصادف فيها تجري على نحو يؤكد القولة المأثورة من أن التاريخ كثيرا ما يحدد نفسه .. فقد كان في الاندلس إذ ذاك كطامن على السلطان وتنازع على الوجود القسبي بين زعماء أو حكام لم يكن بينهم إلا أنفسهم ، ولا يبالون بأن يستزفوا طاعة البلاد من الرجال والأموال من أجل الأثراء وترف العيش ، هذا والصعود الأجنبي وراهم مترخي يتبعن الفرصة ليغرب غريته القاصصة ؟

واخبرت « صقر قرش » لأنها بما هي عليه من حيث معالجة الموضوع ومن حيث الأسلوب البليغ ، لقد ولت جميع الشرائط الفنية والأدبية التي يجب أن تكون عليها المسرحية الرفيعة ..

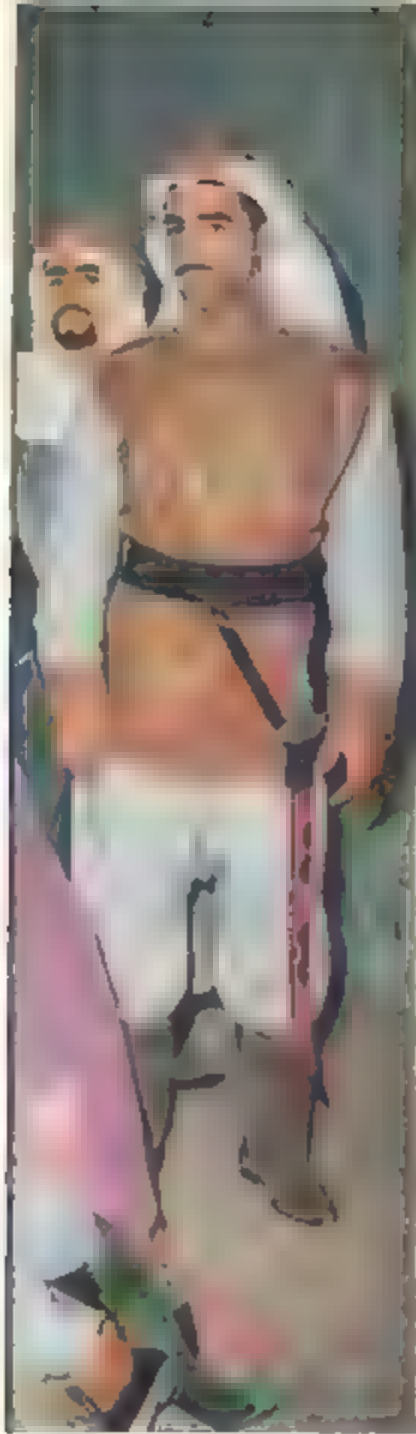
واخبرت « صقر قرش » لأنها تصوى على

الحرية ، وأغلا البيان الفصح ، وجعلت صا دسسته ، باعتبار أن الأمة العربية اليوم ، وهي تصنع تاريخها الحديث ، في حاجة إلى أن تسمح إلى أحداث البطولة العربية وأن تطلع نفسها من وجوها لتستمدى وتعتبر ..

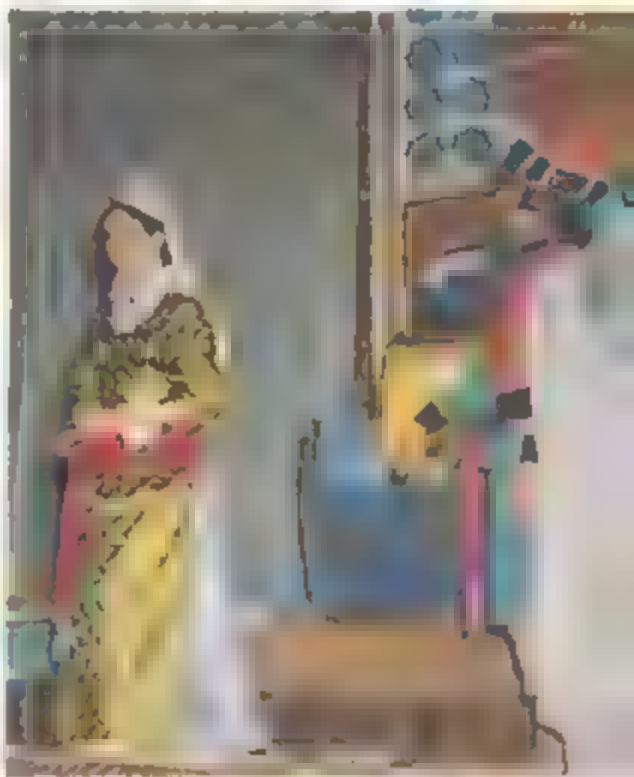
ولكن أي ظل القدم .. وأي صلعة من التاريخ أعرض ؟

ثم القيمة الأدبية ، والقيمة المسرحية التي يجب أن تكون عليها مسرحية الافتتاح ؟

لم جومت في الأمر ، فاخبرت مسرحية « صقر قرش » للكاتب العربي الكبير محمود نيمود لأنها تقدم بظا غريبا ، هو عبد الرحمن الأموي ، صنع تاريخه بيده ، كما صنع منه تاريخ الاندلس بعد أن صنعها طارق بن زياد .



سید و سیدہ  
بنیادی لکھنؤ  
۱۸۵۷ء





... ..

... ..

... ..



غير كلمة أو الاتصال طقا كما يتضمنه من عوامل  
وانصالات نفسية ..

حي ان من حولي يوافق فيهم حسن الاستعداد  
والرغبة ، ولكنهم - وهم هواة مسرح في قطر لم  
يتم التعرف الى المسرح - لم يتعرفوا الى الفوائد  
واقليم التي جعلت من فن الممثل علما ، ولا يعرفون  
بين التلقين والممثل في معاينة كل منهما ..

الا انني كنت اشعر كل يوم بانني ارى فيهموعيا  
يتفتح ، ويختزن ما اقوله ، ويحرق طيبته في

شخصيات عدة تقدم فرصة لأن يشارك في امثلتها  
اكثر عدد من الممثلين ، كما ان البطولة ليست  
مقودة على شخص واحد ..

واضرب اني لم اخرج ، موضع اعتبار كبير ،  
فوق الجمهور في مختلف طبقاته ، وانا اعلم ان  
بعض هذه الطبقات تستهوي المشاهدة الفرفقة في  
الاستعداد ، والمواظب التسمية للكتابة الاسماء -  
اليت هذا لما تقدم ذكره عن اسباب ، ولان مسرحية  
الافتتاح في اية فرقة ناشئة يجب ان تجهد بحيث  
تضمن الاعلان عن رسالة الفرقة ، وتبني عن  
طابعها في جلاء .. وباتي بعد ذلك - اذا لزم  
الامر - لمدارك القلوب في اختيار المسرحيات على  
وجه دقيق لا يتم بالاستعداد على مستوى  
الجمهور ، ولا بالاستفاف الى تلقى كل رغبته .

### التدريبات والاعتماد

وفوجئت في التدريبات بما لم اكن اوقعه ..  
كل عضو بالفرقة يريد ان يكون له دور .. فلما  
الى الاستعراضات تكمن وراءه رغبة طيبة في ان  
يثبت كل منهم جداره ..

ولكن احاطت هذه الرغبة ، ولكن يشمل التدريب  
اكثر عدد منهم ، جعلت لكل دور معين لا مثلا  
واحدا ، ولا سيما في الادوار الكثيرة .. وعلى هذا  
وجدتني اعلم التمثيل طامعين لا طالما واحدا ،  
كما هو معروف في الفرق التمثيلية .

ثم كانت المفاجأة الاخرى ..

ان الكوميدي هو المسرح ، فيه غضب في الفجوة  
وفيه لينة لأن يتشاكل وفي ما يريد .. بحيث  
انساب بعضهم لان يسر من لهجة الكويتية ،  
الى ان ينطق المغربية كما ينطقها أهل القاهرة ..  
وانا من القاهرة .

الا انني بهت الى عدم الاخذ بهذا ، لانه امر  
مظفر ، ثم انني ما جئت الى الكويت لاكثر من  
لهجة شبيهة .. والى ان الصلابة والرجع في جودة  
الافتقار ، هو تجويد الحروف ، وفصاحة النطق ،  
بعد الرار الصوت ، لم سهولة جريان الكلام في



ابو الرماح ، خالد العيسى ، يشرح لاعوانه  
حطة للتخلص من هذا الرحمن الامري .  
وامر الرماح هو الزعيم الذي قل تنازع هذا الرحمن  
السلطان وشيخ القوم في البلاد ليجمع ما  
يستطيع جسمه من الجاه والمال

## شهر رمضان !!

وتم اعداد المسرحية بشقوم شهر رمضان ،  
واضحت استعداد الفرقة لانتاج موسمها الاول .

ولكن اصواتا حكيمة ، ادرتت همس لي بان  
اخذ بالبريت ، وان اترجم الفتح الموسم الى  
ما بعد انتهاء شهر الصوم ، حتى لا تتحول او تتركز  
الترمين والرجسين - ولي كل قطر عربي يوجد  
هذا الطراز من الناس - فيها جيون الفرقة بدوى  
اننا لم نوفر شهر الصوم التوفر كله ، فخرجنا  
النساء الى جانب الرجال فوق المسرح ، وبين  
فتانين من الكويت ..

## بداية طيبة

واخيرا ...

لمتلى عشرة حطة سابعة قدمت فيها الفرقة  
مسرحية « صر فريش » ، سبقتها حطة الافتتاح  
الموسم ، وفي انتاها « صرح ثانوية الشويخ »  
تصغير الجمهور واعضابه ، وبشترت انتاج  
الموسم حطة الافتتاح التي جرت يوم 18 مارس  
الماضي ، وقد دعا اليها وزير الشؤون الاجتماعية  
والصمبل ، وعضوها وزراء الدولة واعضاء  
الجلسة التأسيسية ، وعية القوم فابدوا اربابهم .

وبين هذه الحطات السابقة ثلاث كان الحضور  
فيها بدعوات بالجلان ، وفي حطة الافتتاح ، لم  
حطة للجيش الكويتي ، وثلاثة لرجال الشرطة ،  
ثم ثلاث حطات اخرى فلسطين والطلاليات  
والفريسات ، انطس فيها سحر التذكرة الى 100  
فلسا ، بدلا من 700 ، 200 فلسا .

وبهذا ضربت الفرقة رقما قياسيا لم يكن  
مردحا في الكويت ، من حيث عدد الحطات ،  
والبال الجمهور ، ثم من حيث الايراد ، فقد بلغ  
ما يقرب من ألفي دينار .

وبهذا اكتمت الفرقة وجودها وبرزت اسم  
قياسها .

ولنعرف بقلبي لم يكن الامر هذا الانتاج ..  
وعندما راجعت الامر بين نفسي وبين مغزوها عن

يسر .. حتى لكدت ايمانا فوق ايمان ، يمان  
الاحمل في القمل ، هو الاستعداد القوى ، وليس  
الاكتساب العاطل .

ولدت همس قاسية ايضا ، لاني فوق ما تقدم  
كنت اصنع تعميم اللابس والمناظر تنصى خلفا  
للوابع التاريخي في المسرحية . كذلك كنت احفظ  
نوري ، دور عبد الرحمن الاموي ، لآلف الى جانب  
ابناني في صرهم الاولى .. اودعا عليها بعد ان  
فردت من نطيطها ..



الاستاذ محمد محمود عبد العزيز سفير  
الجمهورية العربية المتحدة بالكويت وهو يتسلم  
دعوى استقبال سفير الامريكي ، يسما خلفه  
اسير لمرطاني الى التفكير وذلك في إحدى  
فرايب الاستراحة .



در انجمن اسلامی





أحدث وأرقى ما أنتجته المصانع الألمانية على الإطلاق



المعرض الأوروبي للأثاث الحديث

شارع عبدالقادر - معارض مدينة ليبيا - محارة محمد محمود بير - ص ٢٣٤٣ - الكويت

وتتخذ أهدافاً ، وتتسجم إجراءات .

وتعد الوزارة صرحين جديدين ، يكون أحدهما مقراً ثابتاً لمظاهر هذا النشاط ، ويكون الآخر لاستقبال الفرق العربية التي تستفيد منها الوزارة من الاقطار العربية لتساعد على تنمية الوعي الأدبي والفني وتعميقه .

كذلك تعمل الوزارة ، مشكورة ، على ان يعرف التمثيل من ابداً بطولاً قاصراً في اثناء ادوارهم ، بالفرقة ، بأن تجرى عليهم عمليات ثابتة لينفروا المسرح ويمشوا له .

وعلى ضوء ما تقدم يتضح ان التجربة القاسية التي مضططت بها ، لم تفلح ، وان قيام المسرح العربي ، لم يكن ثغراً ولا رفاهية ، وانما هو ضرورة الزمها التطور العام الذي يمس جميع مرافق الحياة في الكويت ، وان قيام فرقة تقدم ايمان المسرحيات مما كتبه الافلام العربية والاوربية مصوغاً في بيان عربي فصيح ، وبمناجى القيم الانسانية العامة ، متجاوزاً لطاقات المطبة الكويتية في مشكلاتها ، معناه ان الوعي الكويتي اخطى يمدد الى ما وراء حدوده ، الى مشاركة الانسانية العامة فيما تخلق به .

### خطوه لها ما وراءها

ان المسرح الكويتي اليوم على ابواب تطور واسع المدى ، بعد ان اجتاز الشوط الاول فيه . . الا ان التطور قد تنزل به تكاسات ، مانعا طبيعة التطور نفسه ، الذي يجهد ويسكن وكأنه يقف ليسترد انفاسه . وقد تاتي التكتبات ايضا من جانب من يحيطون فيه وذلك حينما تتحول التكتة بالنفس الى غرور ، وتستحيل ثورة التطور ثراها وتطوعها . . غير ان التطور يستعيد دائماً ما فاته كما يحرف من خلف حثرة في طريقه . . الاول متفادلاً ان امام المسرح الكويتي مراحل كثيرة من الجهد والعرق ، واقتناضج والاصرار . ■■

زكي طليمات

التجارب التي تعرضت بها ، الزداد يقيني بان العمل الجديد يتخطى جزاهه الطيبة . . لقد احسن اعضاء الفرقة القيام ببعثهم فكان جزاؤهم التوفيق .

ولكن فرحتي الكبرى ، انه لم يبق احداً من جانب الترتين فيفتح بالفتاة الكويتية من فوق المسرح .

### القيام توسع

كنت احدى ان يقع هذا ، فترد المسرح الكويتي الى ما كان عليه ، وجال يلومون بانوار التمسار ، لو مثلات يستقدم من خارج الكويت ولكن من نساء ، ليعملن مثلات التي جانب المثلين من اهل الكويت .

ان ما احتج به ، هو انني استطعت ان اجتلب الفتاة الكويتية لترقي المسرح ، هذا ولم يقع اناد التمرينات او المثلات حادث من جانب الجنسين يفتش الادب والسلوك الطيب ، ويقيم حجة على ان اختلاف الجنسين فوق المسرح الكويتي جاء سابقاً لاوآته . . ان المرأة تستطيع ان تكون شريفة ورافعة وهي مثلة . . كما يقع العكس وهي قاسية وراء الجمران والقشبان .

ان اسمي « مريم صالح » و « مريم الحسان » سيحفظان لتاريخ المسرح الكويتي كرائدين ، وسيكونان دائماً على راس القائمة ان اليهما من الفتيات الكويتيات القواني سيؤلفن بتساكنهن التي نقطة انطلاق جديدة في نشاط المرأة الكويتية .

### مؤسسة لعنون التمثيل

وكان لتبناج الفرقة صفى لدى المسؤولين في الوزارة ، فابا هي تخطط اليوم لانشاء مؤسسة تنظم فيها جميع مظاهر النشاط المسرحي الذي تشرف عليه .

ستسهم هذه المؤسسة المسرح العربي ، والتشجيع ، والتنمية الاجتماعية حتى توحد خلف

# عندمَا يدخنون...



فإنهم يدخنون السيجارة  
المشهورة في كل العالم

# پال مَال

حماسة الرياضة واستمارة المباراة...  
نعم... تتردد عن النفس بسيجارة شمارة.  
الناس يحبون في پال مَال كل ما يشعرون  
التكبر - الرهبة - نفوذة كنج سائرن  
أعظم اسم بين سجاير كنج مسائرن



# من السنة الأولى إلى الرابعة الطفل وعنايته وأثانيته ١

## للات خمس:

- ١ لا تمنع الطفل أن يتخلى
- ٢ لا تقيّد طفلاً بالحضنة
- ٣ لا تقصص الطفل على الطعام
- ٤ لا تأثم للطفل كلما بكى ورفس
- ٥ لا تجلسي عند سرير الطفل حتى ينام

وبعض رمي" بعض الرضا . وهذا مما  
ألمسه الطفل من أبيه وأمه ، وممن  
سبعهما من حدود .

### اعتناء وأثانية

وفي هذه السن يكون الأطفال ، أكثر  
الاطفال ، يميلون إلى الاعتناء ، وذلك بحكم  
ما فيهم في هذه السن من أثانية . وهم  
في هذه السن لا يتركون أن في  
الديبا أطفالاً غيرهم لهم نفس  
الطالب التي يطلبون . وإن كانت  
بين أيديهم كرة ، لا يكادون يعللون

سألت أمها لها بتربية العديد من  
أطفالها حرة في أي الأعمار تكتون  
الأطفال أشفق على الأم وأصب لها ؟  
قالت بين العام الأول والعام الثالث أو  
الرابع .

وحديث الأم . ففي هذا السن يمر  
الأطفال جميع في دور يعرف بدور  
أسليته في الشاة أنه الدور الذي  
فيه تأين الأطفال الطاعة ، ويتراءى منه  
أنهم يريدون دائماً أن يصنعوا عكس ما  
يطلب منهم . وهم يحتفلون في هذا  
درجات ، بعض "عنى" غابة المحميات ،



« بين السنة الأولى والرابعة ، يحب الأطفال أن يشعروا بمشغولين ، ولتكنهم إذا اجتمعوا ، لعب كل منهم ، هذا في ركن ، وهذا في ركن »

دائما ملون صباغ ، على بعض الحصى بين الكبار . أنهم نكتشرون في دقيقة ، ثموا في الدفعة التي تليها والصحت فيهم والنقاء يتعاضدان ،

ومن الحصى مع الأطفال في هذه السن من الاحتلاط . الاحتلاط ضروري ، وهذا الحصى ضروري ، ففي الاحتلاط والحصى والشجر يتعلم الأطفال في هذه السن المكرة الكثير من علاقة الفرد بالفرد في المجتمع . وهاها للطفل الواحد في الأسرة الواحد الذي يضمه أبواه من احتلاط . أنه إذا دخل المدرسة بعد هذا أول دخول كان الشقي الداخلي ، لأنه لم يتعود لقاء الأطفال ، ولم يعود الحصى والصليح الذي يكون .

### الأطفال في حاجة إلى الحب الكثير

ومن الأعمال الصعب الشدائد المراس

أن يشركهم فيها طفل سواهم . أن الطفل للكرة ، وأن الكرة للطفل ، والمشاركة بها اعتماد . وشجعه لهذه المعلة في هذا الدور لا يمكن أن تنتظر من الأطفال في هذه أسس معاملة تكون بين أنسب . أو مطارحة آداب . أنهم لا يحسبون بوجود آخرين إلى حد السن الرابعة وبعدها .

### شجار وتزاع

وبعد هذا ، أو بوجه لهذا ، بعد أن هذه الس هي من الحصره نجمع الأطفال فكثر بينهم الشجار والتزاع . والرأي أن يترك الآباء وترك الأمهات الأطفال في هذه الس يشاحرون على هواهم . وأن لا يتدخلوا بينهم إلا أن يبلغ الحصى بينهم درجة تضر بالعطر . وشجار الأطفال تنهى



ويمضي النهار بالعز لا ، ليس ينشأ نعم واحدة .

ان الطفل لا يحطى عن عمد ، وانما هو يطلب أى سبيل مفتوح الى عائلته . وعند ممارسته هذا مع الماتوف بعد الدس . انه لا يعرف بعد الصواب والخطأ . وهو لا بد أن تعلم . ونالصبر الكثير نعلم .

### ليس كالشجع معلما

وليس كالشجع معلما .

حاولي انها الام ان يحطى ويندرجس بأنه مطلوب لذاته ، أو ان كانت ينشأ فهي مطلوبة لذاتها . أشعرهما بأن لهما في البيت مكانا ذا نال .

ولا تحتفري شيئا يصنع الطفل ، ولا تسخرى منه في فعل ناه . انه تثبط لهمة الطفل . وليس شيء يجعل الطفل سكمشي كالشيط .

وان كان لك . انها الام ، اطفئ . فانك انك من انشعر لطفن دور طعن . فاني المصاب عد انجميع نطق الطعنة عندهم جميعا . وان من واحد حميلا منحجيه وشعنى كذلك الآخرين .

واذا وصلت احدهم بشيء ما وفي بالوجد . وكذا بالوعيد . والتماس التطلع من الوعيد بالطاعة المتأخرة اولى .

### من أين جاءوا

وكثيرا ما سأل الاطفال من اين جاءوا . كل الاطفال يسألون هذا وهم في دور تمرهم بهذه الدنيا التي قد دخلوها وحلوا بها .

ومن الامهات من يقولن " هذا السؤال ، سئل من الاطفال ان لا صدوه . فيحدث هذا في الطفل عقدة ، يفهم منها ان بعض الاشياء مباح ، وبعضها غير مباح . وان هذا السؤال من الحرام الذي لا يحور الحوص فيه . وبه عفا .

لا . لا . علمت انها الام ان سحبي لسؤال الطفل ، فهو انما يريد ان يعلم

والصعوبة في الاطفال لا ينشأ منها الشدة من الآباء . ليس اشقى للولد الصعب من ابتسامة الأم وحذب الأب ، والطفل أحوج بهذا ، وهو في أشد مواقفه صعوبة . انه الماء البارد يصيب حلسي الجمر المتأخج . ان الطفل دائما يصعب ان يحس بأنه يتنبح ، وأنه يحب ، وان هناك في دنياه الصخرة الخطيرة مسن بحميه من اهوالها ، فهي عنده مهولة .

وليس يكفر الام ان يحب الطفيل وتكتم حبه . انه حب غير مائع . ان الطفل يود دائما ان يرى مظاهر الحب حوله . فبالحب هو يشتمى مما قد يصيبه من غضب وعنت وكناه .

### الحب لا يفسد

والحب لا يفسد طفلا ، انما الذي يفسد الطفل أن لا يؤخذ بالنظام ، وان يعطى كل ما يريد ، وان يطاع في كل ما يأمريه . ان الحب لا يتعارض مع النظام ، ولا طلب النظام يتعارض مع الحب .

ان الطفل اذا أراد شيئا ، ولم ينطق ، نكى . واداءه سمع الكاء صرح . درسي برجليه وبديه . وهانكوا امحب الام ان هي خصعت لهذا فقد اتحل العبط . وهو اذا اتحل مرة عمره لا يمسود الى الربط أبدا . ان الطفل فيه الذكاء الكافي ليعلم انه تنجح بالكاء أو بالرغبي مرة ، فهو إذن لا بد بالكاء والرغبي ناحجج في احد ما يريد مرارا . والطفل فسه الذكاء الكافي ليعلم عند ضغط الام وربطها ان الكاء غير نافع ، فهو ان يلتجئ اليه وسيلة الى عانة

### الاكثر من القوم

والاطفال في هذه السن في دور التعليم والتدريب . وهم يملكون الصواب و يملكون الخطأ . والخطأ عنده لا يقابل بالاسباب لا يعمل هذا . لا تعمل ذلك .

اطردت . وهو يتعودها اذا انتظمت .  
الحنان في الماء ، فالطعام فالنوم وحده  
وفي ساعة مكرمة . وليصرخ أول الأمر  
ما يصرح ، ولكنه سيتعود . وللصراح  
مع هذا حدٌ بحور ، وحدٌ لا يجوز .

ومن الخطأ من بعد وضع الطفل في  
سريره أن تظل الأم ذاهية إليه ، رائحة  
عنه ، كل دقيقتين . وكذا من الخطأ  
أن تجلس إليه لتعصه على النوم . انه  
حتى اذا صار جلوس الأم إليه يعرض  
طفوس النوم ، فوجب عليها أن توأصله  
كل مساء .

ان الطفل ذكي . وهو اذا علم ، وتحقق  
ان الكاء سوف يأتي بالأم الى سريره ،  
او سوف يحملها الى حمسه الى حجره  
الجلوس لحلى مع الآخر . فهو سوف  
يسعد الكاء وسبه .

### والفرغ الامعاء

ومن الامهات ما يصها تعليم الطفل  
كيف يفرغ امعاءه . واضع الامهات في  
هذا اللواتي لم يتعودن النظام ، ولم  
يعرفن ان الامام تدور ، ولكل ساعة في  
الزمان عادة . الأم يجب ان تتعلم ان  
للافرغ ساعة هي أحسن الساعات ،  
وهي تلك التي يلي الطعام . وان الامعاء  
تتمود العادات اذا سمح لها ان تفعل .

### التربية فن

ان تربية الاطفال من . وانهم يعلمون  
الحاضر من السابق . والعراة سبل  
ذلك ، وكذا الاحاديث بين الامهات . ولكن  
ليس كالخبرة محتمة . وكل ما تقصراً  
الامهات من قواعد في تربيته ، انما هي  
نصائح عامة . مريحة حيرة الناس وانعماء .  
ولكها نصائح يجب ان تعيدل يجب  
ظروف الحرة انى نفعها الامهات .  
معنى الاطفال السوي ، في الاطفال كثير  
لا بد ان تراعى مهم ظروف شادده خاصه .

حما وصدق . واحيي معمدار ما يفهم .  
وعلى البحر الذي يفهم ، ولو محتررا .  
ولا يسكني السؤال . او تلومي الطفل  
فيه .

### ملاعب الاطفال

وفي هذه السن ، على صحراء ، بميل  
الطفل الذكر الى اللعب بما يشتمل الرجال  
عادة ، كالمب يلعبه سارة او دسائه ،  
وتميل البنت الى اللعب بما يشتمل  
النساء ، كالمب بالمرائس والبيت من  
حشيب . وبكى يحدث عند بعض الاطفال  
ان يلعبوا بمسا يلعب به الحصى  
الآخر . الولد يلعب بالمرائس ، والبنت  
تلعب بالسيارة .

موقف كهذا لا يحور فيه البهي او  
الرجح . فكلا الصبي سوف يعود الى  
طبيعته ، وشيكا ، ذوق لوم او قابيب .

وفي هذه السن يجب الاطفال ان  
يصوا في جميع . يجب الطفل ان يدخل  
الى بيته طفل آخر ليلعب . او ان يذهب  
هو الى بيت الجار ليلعب مع طفله .  
ولكن ، اذا اجتمع الطفلان ، في هذا  
الس ، اكفا بأن يلعب كل يلعبه . هذا  
في ركن ، وذلك في آخر .

ان الرضة المشتركة تأتي في السن  
الناية .

### والطعام

ومن الخطأ الكثير فصب الطفل الذي  
لا يأكل على ان يأكل . اذا اردت . انها  
الأم ، ان تحضن هذا الطفل يأكل ،  
فانمى منه الطوري ، وسائر الاكولات  
التي تعطى بين الوجبات . فاذا الطفل  
لم يأكل بعد هذا ، يوما من بعد يوم ،  
فهو طفل مريض ، يحتاج الى رياره  
الطبيب .

### والنوم

والنوم عادة . وهي كالعادات ، اذا

أقصوصة إيطالية

# المرّة بلاوسيل

للكاتبة الإيطالية

أدا نيفري (١)



أمواما القصة والسجين مما يجعل رؤيتها تمت  
على القطة ، فبما الصفران بلون الألومنيوم  
حالتان ، وتتألفان أيضا مع الحشائش لأنها السجين  
ولها النقي .

لم تكن من الفاربا ، الا اني في هذا المنزل الذي  
أمنعت أن تدخله دائما كنت أسمع الجميع  
بناديبها « العمة الصغيرة النحيلة » وربما كان  
ذلك لعوية روحها وصغر قامتها مما ؛ العمة  
الصغيرة هنا « العمة الصغيرة حثالة » وكانت قد  
ترملت بسرعة ، وليس لها أبناء ، وقد عاشت في  
فقر مدقع ولكنها لم تعد يوما إلى أحد قط ،

السوم فوجدت العمة بلاوسيل في  
سول ابن عممسي جولانو ،  
المصاب بنزلة شحمية طيخمة  
ولم يكن قد التقيت بها منذ سنتين ، كي منذ أن  
دخلت إلى ملجا « بيو تريغوسيو » في «باجيستا»  
كانت ترمي ثياب المجازي بهندام يبلغ حجم  
الإناء ، وهي تآكل من تنورة وجكيت من الصوف  
السبك الخشن ذي اللون البني الداكن ، وهذا  
من التكن ، وعلى رأسها ملالة سوداء مفرمة .

لقد أصبحت - لو جاز لي القول - أصغر مما  
هي ، فما تزال حبيطة القامة على الرغم من

(١) اشتهرت أدا نيفري بشعرها أكثر مما اشتهرت بنثرها ، وهي تعد من كبار شعراء إيطاليا في القرن  
لشرب . ولدت عام ١٨٧٠ وتوليت في ميلانو عام ١٩٤٤ وتوالى نجاحها الأدبي حتى أصبحت الرأ  
الإيطالية الوحيدة التي انتخبت لعضوية الأكاديمية الاجتالية

والساعة ممتدة كالشمار ، وقالت بلهجتها العامية :  
 « لا بأس علي » . فن الذي يأكل دون أن يعمل  
 ليس سوى لي » .

وحينما بلغت الساعة والسيحون فقط أخلت  
 نحي بان نقرها قد بدأ يغويها ، وإن درجات  
 السلم التي ترتقيها إلى غرفتها قد تبدلت  
 بالية إلى حمراء . كل تلك النقاط الصغيرة  
 السوداء التي تتراعى كالذباب أمام عينيها ،  
 وركبتها التي إذا تشنها هزّعت من ثلثها ، ذلتها ،  
 ثم - من يدري ماذا ؟ - الفتاة الشهاد التي لم  
 تجد لراحها ، ولعلها ماتت ، ويضي الناس الذين  
 الذين أصابت أن تلعب لتخيط معهم في النهار  
 لم يعودوا يرسلون في طلبها ، لهم وجدوا خبثات  
 أخرى تعرف بالآراء الجديدة .

عد ذلك فقط قررت أن تدخل اللجا ، وأعدت  
 الأربال اللازمة . ولعل دخولها بقليل جيب  
 مملأ ضيقاً - لو « بعض القروش التي لا بد منها  
 دائما في الجيب » حسب ليعها - من أين ما كان  
 لديها من متاع يال . وفي اليوم الذي دخلت تعيش  
 فيه الأسفاه على عتبة « ملجا بيو » كانت تنظر  
 كاتها شابة ، فتقول بلهجتها العامية : « أيا ذابغة  
 التي الكلية لأتبع دواستي ، فهذا ألوان الدراسة  
 لدى » .

ومع التلذذ كانت تعمل في جيبها كتاب الصلاة  
 الملون بالصور الدينية . ولم يكن يراها غير السطرابها  
 التي استطاعت الظلمات في قرائنه ، ولكن لا بد من  
 الصبر .

ألا أتى لم أر قط ، مثل هذا اليوم ، هسنا  
 الفرح على وجهها من قبل . لقد بدأ لها أن جعلها  
 المسرخي أبيض من جديد فوق التجاعيد ، وفي ثيابها  
 حمراء وعيها فرات معنى الحب والفرح للحياة  
 وانتظ عليها ، وقد أبعثني في الواقع هذا .  
 أتيا في نهاية نهايات العمر ، ابنة لثنتين عامي ،  
 وعيش في ملجا على الساعة العامة ، ولم تستطع  
 خيرا - بالشيء المألوف من هذه الكلمة - من  
 وجودها في العالم ومن مقالها هذا الصبر الطويل  
 كله ، ومع ذلك فهي الآن أكثر شيبا ونظرة من كل  
 من في هذا المنزل .

كان القرض - وقد زابته العمى في هذا  
 اليوم - مسرورا لوجود رفاق عنده يسطويه ، وقد



بل مكثت على المشاة في النهار لدى بعض الأسر  
 المتوسطة . وهكذا بلغت سن الشيخوخة . لم  
 تطلب من أحد شيئا ، ولا ناخوت من دفع أجرة  
 لغرفتها كل ثلاثة أشهر ، وعند عودها من العمل  
 اليومي كانت لمد لنفسها الصبابة بهدوء ، ولتطم  
 معها قطة شهية مهمة اعتادت في كل مساء ، ومن  
 دون التفتاح ، إن تنقرها صابرة على راس السلم  
 أمام باب غرفتها ، فيما أن نحي موقع الحامها على  
 السلم حتى يتقوس الهواء ، وتأخذ في الهزعة .

ولم تكن في حاجة إلى النظارات ، ولا كانت تسمع  
 بينها من بكاء حلقها الكليل . وهي تعطف كثيرا من  
 القصص السلبية ، وكان طيبها لها كثيرا أن يروها  
 بلهجة هي Porta Ticinese العامية الجميلة  
 العادية . ولكنها لم تنكلم قط بسوء عن أحد ،  
 وإذا ما نوه أحد بمباراة أطفال على شيفوخنها  
 الحاجة إلى كسب ثوبها اليومي دون مساعدة  
 من ابن أو قريب ، أجابت بهزئة من كفيها ،

ابنها الشفراء ، فلم يعد لذلك من مكان ! وهل  
فقدت بما عليك معوهم ؟ ان حسبك ذلك  
من الغراء . فمير طمحن ، ولعجا للمجائر . هنا  
على الافل مستطيع ان يفر في انفسنا ، امنى في  
راحة نفوسنا ونظيرها وجملها جميلة لتلك ايام  
الله دون خشية او حجل .

ولسها . « ولكن العمل يا عمه بلاونيل ؟ » لقد  
كنت تعلمين دائما ، وكنت دائما تقولين ان الدفيلة  
الى نصبح لغير كثر بضيع ؟

فصبت « الهبيسي لا اعمل شيئا ؟ اب  
مظلة . الذين اثم دهموا الى بهراسسة  
الاباسي ؟ لقد طبت انا ذلك . اتنى اشغل  
وفي وكسلي ، واجمل بلى محترمة ، واكسب  
خسب سبيرا في اليوم . »

ان يفر اي سحر كبر لا يمكنه ان يكون اظلم  
منها خطية لو قال : « اتنى اكسب مئة الف ليرة  
في اليوم ؟ »

لم تابع الكلام . « ان الطعام جيد ، لم ان عمة  
الطامسي في شن تبسج عن الفليل ، غير ان جرعه  
من سيد « المارسلا » او رشفه فهو يمن على  
الرضي ، فنحن لسنا قديسين . وهناك دكان صغير  
للملجا ، ودمعا يكون في الجيب على النفوذ . »  
- « لكن انا نقول يا عمه ان هذا اوان السكير  
بالنسي ؟ »

يحول لها الفرضي ذلك والاسامة على شفتيه  
الجائحين ، ومن خطيها يمدو اصفرار اسناته  
دلالة على شجة مرعبة ، ورفية التشاء ، وخريره  
حب الفناء لنصفان من آمال وجوده حتى الحسر  
لحظة .

« اكيد ، التفكير بالنسي . لذا لم يفكر بها  
القر في سن الثمانين فمتى يفكر ان ؟ لقد كنت  
دائما صبيحية صالحة ، لحن حلي ، انا يفكر  
القر بنفسي ، فيفكر لاماته ، ويصلي ، ويستعد  
للمرحلة الاخيرة . الا ان شجان فهو وكابي سيد  
وجرعة شراب يمسك بها القر ، من فرق جيبه ،  
بعد شقاء الصبر كله ، اتظن ان الاله الطيب يرسي  
معرفةنا منها ؟ »

وليسم بدورها بعربة وثقة كما لو كانت جميع  
اسناتها ما تزال في فيها ، وتابع كلامها قلقة :

« تعذر » واطمن الى انك ستشفى يا جوليانو  
المزجر . انك ما تزال شابا ، دوي بمر سنوات .

استند ظهره الى نل من المظلات وراح يتفكر اليها  
مدهوشا . كانت عينا كبرين فارتين في مجيرهما  
الظلمين . وكان لفرسي قد جفف خديه وصديه ،  
وجعل مظام وجهه القوية ورفوف جيبته ، التي  
بطوه شعر ، دكان كريف ، سمو كاتها مطوورة في حاج  
قديم ، وكانت اصابع يديه الجافة تبطق ونطرق  
فوق المظلم ، كاتما لاجل ان ترسم في الهواء  
صورة العمة بلاونيل اللطيفة . اما هي فقد كانت  
تكلم وتكلم مع كل رشفه واخرى من المعو  
الطيبه التي قدمها لها روجه الفرضي ، ويجيب  
على احد اسنات قلقة

« في حاجنا ؟ في حاجنا بعش عيشة طيبة .  
القامات والمزرات مريضة وطويلة كالكنيسة عوصاد  
الهواء ، والنور ، والحناني ، والازهار ، وهذه  
سمة من الله ، والتي يتلمز من ذلك - وهناك  
من يتلمزون - انما يلم الاصابة الالهية . هذا راى  
انا المسمومة العمة بلاونيل . طيبى انه يشفى ان  
يجعل الرد نفسه مصوبا ، يشبه من النواضع  
والاخلاق الطيبة ما دام يعلم انه ليس عليه  
الزامات ولا هناك ما يضايقه . ان خبرة مصو  
قرن من الزمن يجعل الرد يصمد طفلا دون  
مسئوليات ، مع اب وام يبينان له كل حاجاته .  
انهم يهيمون ان الشمس بهذه الطريقة هي الشمس  
عينا ، لا يحول بيننا وبينها اي ظل ، حتى  
لنفسها بايدينا . ولما اثم بها ، حقا اتنى اثم  
بها ، شمس بايدينا ، انا التي كانت تسير طويلة  
في الظلام ، في تلك الغرفة البظيرة في شارع طيبيري  
التي استطيع ان اقول انها كانت ليرا . »

وسهر من اعتماد الفهوة فتصاح الفخجان  
وتابع كلامها

« كنت اترك ان لي زميلة دعوتها حياصرة  
دائما وعندلها حاضر كذلك لنسكب فيه الموع .  
البيت ، والاساء ، والاحقاد ، وفلك موج ، ومع  
ذلك نتالم لاذ بعد نفسها تحت رحمة الاحسان .  
اما انا فلا اقر ذلك . انها حقا ! ومن هو الذي  
يشمرق بذاك تيشن تحت رحمة الاحسان ؟ ان  
هذه هي مؤسسة ، هيئة عامة ، ومن ههنا كاتما  
اصحابها لا اكثر ولا اقل . وهل نستطيع ان  
نقولي ان ان اساء واحقاد الذين سقطت اثم  
دعك ، وانصصت اثم عظامك ، لم يشعروا بذاك  
كبت مائة عليهم في البيت ، تعيشين على احسانهم ؟  
نعم ام لا ؟ عرفان الجويل لدى الاساء ؟ كلكا هذا

فهبطت القصة بلاويلا ، وقد عاد اليها صوتها كما  
لو كانت في الشترين من غيرها :

« لقد مسيتك يا كترى ، يا يبيرو المسكين !  
اتريد حبة طهوة ؟ ولكي قبل ذلك أعطني قيلة .  
قبله يا يبيرو الحبيب ، كم تريد لصها ؟ »

فردد عليها الطائر المجوز بصوت الصرير -  
« رما ... ل » وعطش فيها بالقوتسا عبيبه  
السندريتين ، ويخفق ريش جناحيه المصبوغ بلون  
الأمل الجامح .

فيتملكي المسكك في المطبخ .

ولم لا يفسكك ؟ ان العاقبة ستعود الى ذلك  
الشم هناك . وانتم لا تبال بالكماء . وكان اكثر  
من يفسكك القصة بلاويلا ، فردد يبيرو صداها  
بترقيقه الخاصة ، بتسوعات حلقية حادة يتشبع بها  
حلقه . ومن دون وعي او قصد يتأثر بين عمره  
وعمر الآخر ، ويتغل الهواء في الغرفة النسيطة من  
تسدة مغلوحتها ونسيبها بالضاء . ■■

ترجمة : عيسى النافوري

وفي الربيع سنائي كتروري في محتكتي في باجينا ،  
فتنح هناك كلنا اسبدا ، والهواء طويق ارادنا » .

ولم تعد يفا الرريض تيمددان وتنقبضان فوق  
المطاد ، وابتت على وجهه سمات الراحة . ان  
مرح القصة بلاويلا وحديثها التلاقي فعلا فيه  
فعل الحقة القوية . فلهيضي عبيبه ، وزايلسه  
السمال والظلم .

فتركتاه يبوربا ليسترخ ، وتسللتا بخفة الى  
المطبخ . وهناك ارادت القصة بلاويلا ان تقوم  
بعمل عبيد ، فطغت الالة والجكيت وراحت  
تجفف بعض الصحن التي كانت مضمومة هناك ،  
وتنظف بعضي الطفاط ، وقالت لصديقتها .

« اسريهي انت ، فاف الصاية بالريضي بورت  
الصاء ابها المذاجة المسكية » .

واذا بصوت يرد عليها من ففص عند النافذة  
ماذا كلمها . « دجا ... جة ! »

وكان ذلك صوت بقاء كان جوليتو وزوجيه  
قد جاءا به منذ سنين لا الاكر عديدا ، من رحلة  
لها الى البرازيل .

# فورد فيولين ٥٠٠



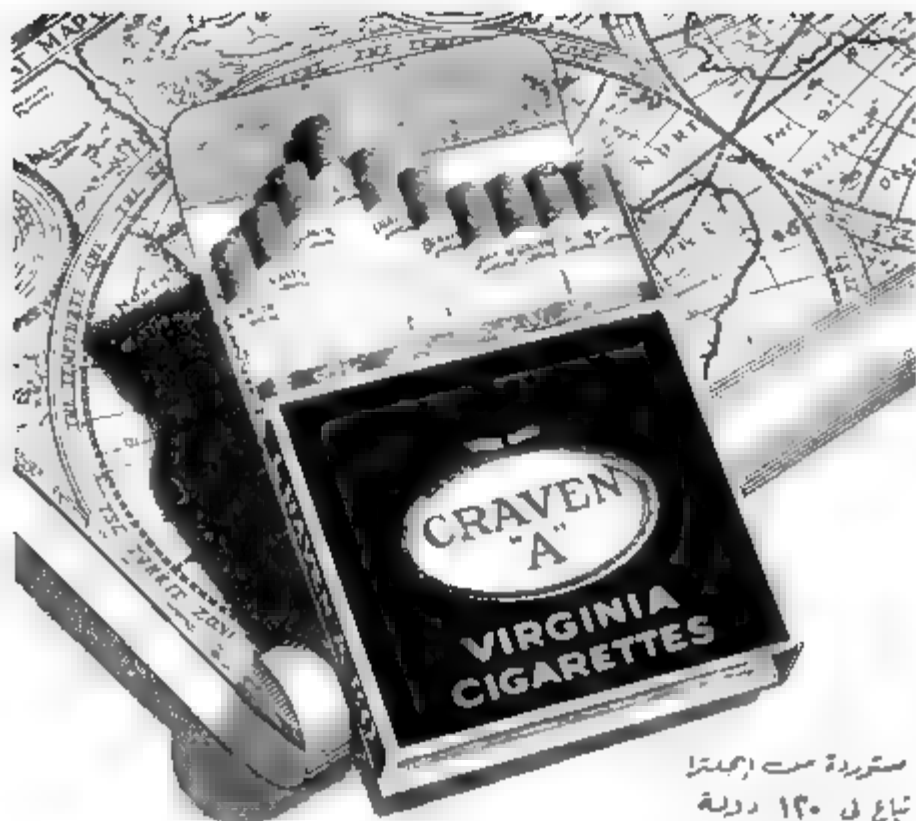
## انافة - سانة - اقتصار

الوكلاء العامون

### الشركة الكويتية لاستيراد السيارات المحدودة

((وكلاء شركة فورد العالمية))

لعموم ٦٧ ٢ - ساحة الصماء



مستوردة من إنجلترا  
تباع في ١٢٠ دولة

## مشهورة في العالم أجمع ..



يا لمحب الطويل  
كرافتن "أ" فلتد  
سيجارة تجمع بين ناعم  
ورحبها الناعمة ورائحة  
الهدوء والنعيم كمنهنا

يتم صنع كرافتن "أ" من ١٥٠ سنة  
في مرص المصنع ناعم ورحبها الناعمة  
سيجارة كرافتن "أ" مرقودة ناعم من العائين  
الطبيعي الناعم ناعم ناعم ناعم  
سيجارة كرافتن "أ" ناعم ناعم ناعم

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين

نقد كتاب الشهر

لورنس

اللفز المحيد

الذي تضاربت فيه الأقوال  
لأنطوني نتنغ

بقلم : الدكتور محمود السمره

■ لعل تي. اي. لورنس هو أشهر شخصيه رومانطكه أصبحها الحرب العالمية الأولى ، ولعله أكثر أنطيزي ، بعد تشرشل ، من أبناء هذا القرن ، تناوله أقلام الكتاب بالبراسه والحلل ، ومع هذا فإنه ما زال حتى اليوم ذلك اللمر الذي لم تنكشف حقيقته بعد ، وحتى اليوم ما رلنا بفتقر إلى ترجمة له تجب كل ما كتب قلها ، وتحلو لما شخصيه على حقيقتها . والسبب في تضارب الآراء في لورنس هو شخصيته ابالعه المهد ، والناقص في تصرفاته .

### لورنس الأسطورة

في مسكره ، ورافقه في الزياره إلى البطراء ، وعاد الصحفي إلى الولايات المتحدة ليبدأ ستر سلسلة من المقالات بزيته بالصور ، وليلقي محاضراته عن النطل الثاني للأرض هناك في المصهوراء العربية ، أولا في نيويورك ، ثم متجولا في مدن الولايات المتحدة ، وكانت المحاضرات موجهة بالصور ، ومظم سيمائي ، وتلقى تحت عنوان « مع النبي في فلسطين » ولورنس في بلاد العرب » . وقد جمع لويل توماس نجاحا باهرا في محاضراته ، فأصبح اسم لورنس على صفحات الصحف كل صباح ، وأصبح شخصية رمزا في البطولة للتأليه التي لا يشوبها عيب . هذه هي الصورة التي قمها توماس .

وحدث أن استمع إلى إحدى هذه المحاضرات

وقد كان أول من وجه الانتقاد إلى لورنس صحفي أمريكي اسمه « لويل توماس » Lowell Thomas فقد ترك هذا أمريكا إلى أوروبا عام ١٩١٧ ليكون مراسلا حربيا لصفط أمريكا ، فلما وصل إلى فرنسا لم يجد سوى الفجار في كل مكان ، فتركها إلى الشرق العربي ، وذا « رونالد ستورز » Ronald Storrs الذي كان آنذاك حاكم القدس ، وهذا بدوره قمه إلى لورنس . وقد أعجب الصحفي الأمريكي الباحث عن الأنطال والقاهرين بطورس وقد دخل عليه بملابسه العربية المفضاضة ، وأخذ يروي له طرائف من مغامراته في حرب الصحراء . ثم صممه مع إلى القبة ، حيث زار الأمير فيصل



من الطند الشخصي ، واليعد من الموضوعية ، كسابقه ، سواء بسواء .

وعلى الرغم من هذا فإن صورة لورس المثلث الثاني بقيت لقيمة ، ولم يستطع المصنفون أن يطعموها ، ولكنه كبح جماح الصيغ الذين كتبوا عنه فيما بعد بوظائف من لغاتهم عن أمثال ، المؤرخ الفرنسي جان بيرويلير Jean Berard - Villiers والكتيب السويدى ايريك لوماروث Erik Lomarth والآنسة فلورا أرميتاج Flora Armitage اقصى جهد كتابها « الصحراء والنجوم » The Desert and the Stars ادى ككتاب فى مصطلحاته التاريخية ، والكتاب الانجليزى الفرنسي Terence Rastignac الذى عرفت له فى العام الاخير ( ١٩٦١ ) فى لندن مسرحية « Rome » عن حياة لورس ، فالت مجاها باهرا ، لم اخيرا انطوني نتنغ مؤلف هذا الكتاب الذى نقله (لورس بلاد العرب Lawrence of Arabia) ونفى معظم هذه الكتابات التى جاءت بسند المصنفون فى انها لم تفل من تأثير المصنفون فيها ، وان كانت قد خالته الراى ل لورس .

### انطوني نتنغ

وانطوني نتنغ من مواليد ١٩٢٠ ، ومن حربي كيمبريدج ، عمل فى السلك الدبلوماسى ، وكان عضوا معلقا فى البرلمان البريطانى ، ورئيسا للوفد البريطانى فى هيئة الامم فى عام ١٩٥٤ ، ووزيرا فى وزارة ايدن عام ١٩٥٤ ، وازار الكتي من التعلق عندما استقال من الوزارة فى اكتوبر ١٩٥٦ احتجاجا على العدوان الثلاثى على مصر . وهو اليوم مستشار لشركة سينمائية فى هوليوود اخرج فلما عن لورس .

### كتاب نتنغ : ميزات وغيوب

ومن ميزات كتاب نتنغ الاسلوب الجميل ، والوضوح ، ويصده عن الرومانسية المفرطة الشاذية فى معظم كتابات من جاءوا قبل المصنفون . وقد اتصل نتنغ بزملاء لورس واصداقه ليضيف الى ما بين يديه من معلومات منشورة ، ولكنه لاسف لم يتحمل بؤمىل عن زملاء لورس ، ومن الكارهين له ، وهو الكونتويل منسهاجن (Meinertzhagen) مساعد الجنى فى فلسطين ، كما

رئيس فرقة موسيقية انطونى هو (يرى بيرنورث) فحجب ان يكون مواطن من بلاده متعما بكل هذه الشهرة فى امريكا ، ومجهولا فى وطنه . ولهذا جيل محدوده على ان يظهر لويل لورس ليلقى هذه المحاضرات فى دار الاوبرا الكنية والالبر هول بلندن . وقد ابتدا لويل لورس بالكتابة محاضراته فى سبتمبر ١٩١٩ واستمرت حتى بداية عام ١٩٢٠ ، وحضرها ما لا يقل عن مليون مسمع كان من بينهم جميع الورداء والفراد والرجال العسكريين ، ورجال الصناعة والاعمال ، وقد كان لورس نفسه يظهر بعضها حيث يدخل فيجلس فى آخر الصفوف قراوية مظلمة لا يراه منها احد . وقدم لويل لورس عرضا خاصا امام الملك جورج الخامس بطلب منه . ومن بريطانيا قام لورس بجولة مماثلة فى دول الكومنولث .

وكذا خليق لورس الاسطورة وعرف اسمه وذاق . وقد اترف لويل لورس فيما بعد بأنه كان مخطئا فى كثير من الجوانب التى عرضها لورس .

### ما كتب عن لورس

وجاء بعد لويل لورس كتاب اخرون تناولوا على تثبيت هذه الصورة فى الالمان كان من بينهم الكتاب المشاهير روبرت جريفز Robert Graves والكاين ليدل هارت Liddell Hart ، وقد لعب هذان الى حد مفرط بين لورس والاسكندر الاكبر ، وهانيبال ، ودوال طيرة ، ونابليون . كما صدر فيل العرب الصالية الثانية كتاب بتوقيع مستشار ليرفوسور كريجون Carrington

وامام هذا السيل الجارف من الكتاب المصحين اشبه الامعاب لورس ، فلم الكتاب القصصى ريتشارد المصنفون Aldington بنشر كتابه « لورس بلاد العرب Lawrence of Arabia » ( ١٩٥٥ ) ، ليجعل كل منه دحلى هذه الاسطورة البطولية ، ليحبل مكانها صورة لاسكندر طيره بالصدق والشهولة . وقد كان المصنفون اتاد العرب الصالية الاولى مع الجيش فى فرنسا ، فلما انتهت الحرب ، واهز الطفل النصر ، ساء ان يسمع على الانسة ان القوات الانجليزية فى الشرق الغربى هي التى حطقت النصر ، وان على راس الجميع يلق لورس . ومن لا يرى المصنفون

العمليات العربية في الجزائر ، ذلك لأن الثورة العربية كانت تمون في بنائها عن طريق يوت سودان .

### لورنس كما يراه نتج

والآن ، ما هي الصورة التي يرسمها انطوني سنخ لورنس ؟

ولد توماس إدورد لورنس في السادس عشر من أغسطس في تريمادوك Tremadoc بويلز ، وهو الابن الثاني من خمسة أخوة غير شرعيين ولدوا لسي توماس روبرت كشارمان ، بارون وستميث ( Westminster ) السابع بايرلندا ، من مدينة سانه سارة ملان ، بعد أن هجر زوجته وبالسائه الأربع ، ودخل إلى ويلز ، وعاش معها حياة روحية دون زواج شرعي لعت اسم لورنس ، ذلك لأن زوجته رفضت أن توافق على الطلاق .

وعندما بلغ توماس الخامسة استغرت العائلة في الإسكندرية حيث الفرج الأخوة من جامعتها . وكانت صدمة لتوماس عندما علم وهو في سن العاشرة أنه ابن غير شرعي . وقد دفعه هذا الشعور بالنقص إلى محاولة إثبات لبقوله على أقرانه في مدرسته ، وفي الجامعة عندما أحضر إلى دراسة علم الآثار حتى أنه أسرعى انتباه المستشرق الشهير هوجارت Hogarth فكان له أيا ثانيا . ويروي بعض المؤرخين أن هذه المفضلة ذهب الأخوة الفلسفة جميعهم إلى أن يفسحوا إلا يتزوجوا أبدا .

ولد استنوي الشرق الصوري لورنس عند شبابه الأول ، فكان يميل على قراءة « الصحراء العربية » Arabia Deserta — by Doughty .

بشلف ونهم ، وسافر إلى سوريا وفلسطين لدراسة القلاع الصليبية من أجل كتابة بحث عنها لجامعة ، وانضم إلى بعثة الزبارة أرسلها الممثل البريطاني إلى كركيش على نهر الفرات ، ولكنه توقف في جبل بلسان ليلقى إدوسا في اللغة العربية في مدرسة بشرية ، واستقر هناك مجيء الدكتور هوجارت الذي انضم إليه ، ثم سافرا إلى كركيش عام ١٩١١ .

وعندما بدأت الدول العربية تسع الطغف لانقسام املاك الدولة العثمانية ، وجدت بريطانيا أن العرب لابد فائية ، فأرسلت بعثة إلى صحراء سيناء فيها لورنس ، مدعية أن هدف البعثة هو اكتشاف الطريق التي سلكها يو إسرائيل بعد

أنه لم يشر في مصادر إلى كتاب الإنسية لرماس الذي هو أدق كتاب في هذا الموضوع .

والتمثل في كتاب سنخ بعده في سرده للأحداث العربية للخيصة جيدا لكتاب لورنس « أعمدة الحكمة السبعة The Seven Pillars of wisdom » الذي يقع في ٣٠٠ صفحة ، كما أنه في مطوماته لا يضيف شيئا جديدا إلى ما جاء في كتاب الإنسية أرميناج . أما في تطيله لكتاب لورنس « أعمدة الحكمة السبعة » فهو معتمد اعتمادا كبيرا على كتاب المؤرخ الفرنسي ( فيلار ) .

ولم يسلم سنخ من تأثير المدجون فيه ، فمعه النفس القول أن العامل الخفي في حياة لورنس الذي صيغره على ما هو عليه هو اكتشافه ، وهو في سن العاشرة ، أنه ابن غير شرعي ، مما دفعه إلى كراهية الجنس ، وحب التوقي للتوقي . وقد أدرك المؤرخون الآخرون قيمة هذا العامل في حياة لورنس ، ولكنهم لم يملأوا عليه أهمية كبيرة .

### أخطاه تاريخية

ولا يظفر كتاب سنخ من الأخطاء التاريخية من ذلك قوله في الفصل الأول : أن جمال باشا قد أجبر فيصل في أول يومية ( حزيران ) ١٩١٦ على أن يشهد تمديد حكم الأمراء في أخوانه العرب في دمشق ثم « نفس الأسابيع الثلاثة التالية في حرفة وحيدا » ، ويأتي بعد هذا ليقول في صفحة ١٨٥ أن فيصل قد هاجم المدينة في الخامس من يومية من العام نفسه . والتاريخ الثاني صحيح ، أما تاريخ أحداث شهادتنا على يد الصباح جمال فهو السادس من أيار .

وبقول سنخ : أن لورنس انخرط في العسكرية عام ١٩٢٢ من جديد بعد أن عاد إلى إنجلترا ، وبعد أن أخفى حقيقة وراء اسم جديد اختاره هو ( شسو ) ، والصحيح أن هذا التغيير قد حدث عام ١٩٢٧ عندما انخرط كاتبة في القوى الجوية ، وهي حقيقة مذكورة ومتفق عليها في كل الكتب التي صدرت عن لورنس . أما الاسم الذي تولى عنه عام ١٩٢٢ فهو ( روس Ross ) .

ومن الأخطاء التاريخية أيضا غرضه للجنرال وبيجت بأنه كان رئيسا لبعثة العسكرية البريطانية المرتبطة بالشرط حسن ، بينما كان ويجب أنالام العام للسودان وسردار الجيش المصري من ١٨٩٩ - ١٩١٦ ، وكان يحكم منصبه هو المسؤول عن

وليد هارت ، وديوريت جويخ ، وفيلار . اما السجنون فقد اتهم لوريس بالشلوذ الجنسي ، واتكر ان يكون قد طوّم اليك التركي وجسوده ، وبسبب رسالة مطبوعة في الصحف البريطانية كان قد ارسلها لوريس الى زوجة برناردشو ، وفي هذه الرسالة جارات يصف فيها لوريس هذه العادة ، فهم منها السجنون انها تغل على الارياح والانهاج والسرور بها حدث له ، لا التهور والمفاخرة . وينكر اطومي شنع ان لوريس كان سافلا جسيا ، كما ينكر وجود مثل هذه الرسالة في الصحف البريطانية . اما ان الرسالة موجودة في الصحف البريطانية ، فامر مؤكد ، واما ان المرء يهجم بها ان لوريس كان مصابا بالشلوذ الجنسي فهذا امر اخر . وبني اصدقاء لوريس عنه هذه الهمة مليا بالآ : ديوريت جويخ ، وديكور التوبيل Aloumyan ، واليسك كزبرايدي ، والكولوبيل جويس ، وديليد جارييت ، وليدل هارب ، والكولوبيل بيوكوب .

وهذا طعنه آخر لهذه العادة جاء به الكتاب المرحي ريجان : فهو يقول : ان الاتراك قد اكتسبوا حبه لوريس ، فلم يقتلوه حتى لا يفسح شهيدا بين العرب ، وانما ارادوا ان يهكموا تلك العرب به ، فقتلوا به ما قتلوا فلم اقلوا سراحه .

### هل كان لوريس مخلصا للعرب ؟

في ٢٠ سبتمبر ١٩١٨ دخل الجيش المصري دمشق ، وانزل العلم التركي ليرفع مكانه علم الثورة العربية واطن فيصل ملكا على سوريا . وعندما حدثت مفاجئة لمحس متظفرون ، ان دخل لوريس الى الكنيس وطلب منه ان يخلعه من الخدمة ليهود الى بريطانيا . وحاول اليس ان يثنيه من عمله ، ولكنه وجد لوريس مصمما . وهنا يرد تساؤل محير : ترى الا انك لو لوريس فيصل بعد ان دخل دمشق منتصرا ، وكان من المنظر ان يخلي بجانيه ليشركه فرحة النصر ؟ لقد احبب الخوارجون في طعنه الجايات الذي دفع لوريس الى مثل هذا العمل ، فترقب قال انه عمله هذا قد اكسب ما اتهم به حزب العمال البريطاني والشيوعيين الانجليز من انه لم يكن سوى جاسوس في الغارات البريطانية يؤدي خفمة سيئة ، فلما حقق ما طلب منه اخفى . ويذهب آخرون الى ايده من هذا فيتهمون لوريس

خروجهم من مصر ، بينما كان هدفها في الواقع هو رسم القرائط للمنطقة لاستعمالها في حالة الحرب ، وعاد لوريس ورفاقه الى لندن لكتابة التقارير ورسم القرائط ، وعندما نشبت الحرب كانوا ما يزالون يعملون فيها . وقد طلب المسؤولون من لوريس ان يكتب دليلا لصحراء سينا لاستعمال الجود ، ثم نقل بعد هذا الى مكتب القرائط العسكرية بالقاهرة .

### لوريس والعرب

وما ان اظنت الثورة العربية في المحفل حتى سارع لوريس فالتزم الى ( روناك ستويل ) لقائمة المسؤولين هناك ، فكانت هذه الخطوة بمثابة علاقه لوريس بالعرب ، والامر فيصل خاصة . وعادت اللجنة الانجليزية الى القاهرة لتتصل للمسؤولين نتيجة محادثاتها ، وعاد لوريس لتبته الى المحفل بعد ان عين فسادت العمال بين السلطات البريطانية والنفوذ العربية . وعندما كان لوريس في القاهرة بما اليه شيء من الحذر محامدة سايبس - بيكو التي تمت في الطهارة بين بريطانيا وفرنسا وروسيا لالاسام البلاد العربية ، وهي محامدة ماضية للهود التي طعنها بريطانيا على نفسها نحو العرب .

عاش لوريس مع العرب في اورشليم ، ورافضا لفيصل ، مدة سنتين ونصف ، وفي اثناء هذه المدة سار الجيش العربي من عينه جدة على البحر الاحمر حتى دخل دمشق منتصرا ، ولتصليح الاحداث موجود في كل كتاب صدر عن لوريس ، وهي كلها منقولة عن كتابه ذا عمدة الحكماء المجلد .

### هل كان لوريس مصابا بالشلوذ الجنسي ؟

واناء هذا الزحف وقع حادث خطير لوريس ، ان وقع في ايدي الاتراك في درعا ، وهو يستطلع خطوطهم ، وكان الاتراك قد وضعوا مكلفا قهرها ٢٠ ألف جنيه مكافاة لمن يلقى القضي عليه . ولكن لوريس ادعى انه شركى ، فاعطوه الى اليك التركي المسؤول .

وقد حاول اليك ان يثني عليه ، فلما رفضي وعلوم ، امر جنوده بالاعتداء عليه . ولوريس يروي هذه العادة بكثير من التفصيل في كتابه الشهير ، وقد اخذ بعض المؤرخين رواية لوريس على لاهها دون تطبيق شلل : لويل توسلي ،

ذلك يده اليه بالبطية التي فيها الوسام حتى انار  
لورس قهره وخرج ، آييا ان يتسلم وساما من  
جلاد حثثت بوعودها لأصفاته ، ويروون عن الملك  
انه قال : « لقد انار لي قهره ، وهدى مذبذبة  
اليه ماطية ! » . اما المعادلة الثانية فهي انه  
وضع « صليب الحرب » ، وهو الوسام الذي  
لله اياه ( بيساتي Pisati ) الفرنسي بقديرا  
لجهوده في الحرب ، في منح كلب الدكتور هوجارت  
ثم طالب به شوارع اكسفورد احتجاجا على تأمر  
فرنسا مع بريطانيا على الحرب .

وهي كل حال فان هذه القضية ما زالت بحاجة  
الى مزيد من الوثائق حتى يستطيع المؤرخ ان  
يحكم فيها حكما قاطعا .

### خاتمة المطالب

وعاد لورس الى لندن بعد ان ربي الى رتبة  
كوفويل ، وبدأت المؤامرات لعاد حول الحرب  
الاسم بالديم ، مما دعا فيصل الى السفر الى  
فرنسا وانجلترا للمفاوضة وكان لورس  
نوميا بجانبه ، ولكن حتى الضمير دوما  
متضيق . وحضر فيصل مؤتمر الصلح بترج  
القضية العربية في ٦ فبراير ١٩١٩ فلم يفسده  
ذلك . وعاد فيصل الى دمشق .

وتابعت الأحداث فكان المؤتمر العربي في  
دمشق في مارس ١٩٢٠ ، لم تستد قبلة  
الفرنسيين . وامر فور O O F F O O  
الجيش الفرنسي بالتحريف على دمشق .  
ولكن فيصل ان الانجليز سيهيون لنجدته ،  
وعادة صديقه البني ، ولكن بريطانيا وفلت  
مكتوفة اليدين . وفي ٢٧ يولية ( لويل ) وجه  
فور انذاره الى فيصل بترك دمشق ، وان انظاره  
بانظاره في صباح اليوم التالي لينقله الى  
فلسطين . وترك فيصل حاضنته في الموعد المفروبه  
بشق طريقه وسط الجوع المتهشم القاضية  
النترة على مؤامرات الساسة التي حيك في  
الظلام .

وفلت بريطانيا على يد وستون تشرشل  
ومستشاره لورس بعد هذا بالتسوية التي فلت  
اها بها قد كرت عن بعض خطاياها نحو العرب ،  
وذلك بوضع الامر فيصل ملكا على العراق ،  
والامر بيد الله امرا على شرق الأردن .

وفي بريطانيا كان لورس ابا للتلاجات ، كما كان  
دوما . فذلك انهي طامعة الحكمة السبعة « عام

بلته كان هالفا مع اليهود ، ويستشهدون هالفا  
بامهاله كتاب طامعة الحكمة السبعة الى ( S.A. )  
وهما حرفان يرمزان الى ( سفرة اروسوهن Sarah  
Aaronsohn ) الجاسوسة اليهودية العساة التي  
اقتى الارتكاع عليها القبطي اتاه العرب في فلسطين  
فانسحت في القاهرة حتى لا يوح يسر . وهم  
يقولون ان لورس كان حقيقا لها . ويرد البرنور  
للورس من هذه التهمة بان لورس لم يلقى بهذه  
الجاسوسة ابدا في حياته فقد كانت هي في فلسطين  
في الوقت الذي كان هو فيه في مصر والعجاز وشرك  
الذين والواقي لزيد ذلك . والواقع ان لورس قد  
اعلى المتكلمين من معنى العرب في تفسيرات حساسة .  
فقال لروبرت جريز انهما رمز لصديقه العربي  
السوري الشب الشيخ احمد من ايام وطنه  
الاولى الى سوريا . وقال لآخرين انهما رمز  
لصديقه العربي النجاش في حرب الاسفراء الشيخ  
علي . و زاد لورس الامر تعقيدا بان قال قهرهم  
ايضا ان العرب الاول رمز لاسم شطحي لم يسمه  
والعرب الثاني رمز لاسم مكان . وخاصة هذا  
الامر كله ان التفسيرات المتناقضة لم ترد الامر  
الا تعقيدا ، بحيث يصعب التطلع في هذه القضية .  
ويرى لوين لوماس ان لورس عاد الى بريطانيا  
بسبب ما كان يشعر به من اوهام عصبية وجسمي  
فقد كان بحاجة الى الراحة . اما انطوني فنتج  
قري ان لورس كان مطلقا للعرب ، ولكنه اخشى  
من الميدان لشعوره بالالام وتليب الفصح ، لانه  
كان يعلم مقدما بما سيعمل باصفاته العرب .  
والواقع ان كتابه « امعة الحكمة السبعة » يوحى  
للقاري بما جاء به من تخ ، فهو يقول مطلقا على  
مهادنة سابكي - بيكو . « اسي لم ابلغ درجة  
من الحمى تجعلني لا ادرك انه لو قبلي للطفاد  
ان ينصروا » فان وعد بريطانيا للعرب ان يكون  
سوى خبر على ورق . ولو كنت رجلا شريفا ،  
واسما اميا ، لاصرحهم بذلك ، وسرحت  
جيشهم ، وجنهم التسمية بارواحهم في سبيل  
اناس لا يظفون لهم الا ولا ذمة . « ويقول في  
مكان آخر : « اما الشرف فقد قلته قبل سنة ،  
يوم ان اكدت للعرب بان بريطانيا ستحافظ على  
وودها » .

ويستشهد المؤرخون بالخلاص لورس للعرب  
بالعادلين التاليين : ذهب لورس ليسلم من  
الملك جورج الخامس وسام الصليب Order of Bath  
تقديرا له على ما قام به في الحرب ، وما ان مد

لوريس بقود دراجته الجيبية ، ومال بهما  
ليخاري ولدين كانا في طريقه ، فوقع ودراجته  
في خندق ، وقتل وفيه ليموت بعد ستة ايام .  
وقد دفن في مقبرة موريتون Moriton على  
حد بقعة اميال من مسكنه . واقيم له اثنان  
بصفي في كنسائية سانت بول بلندن بجانب رجال  
العن والعرب مثل : غسون ، وولنجتون ،  
وكوسابل . ورواء اصداقاه : تشرشل ،  
وسويد ، وبرناردشو ، والنبي .. وقبل ذلك  
عالت جرود بيل فيه . « لقد عاش لوريس ليحت  
الغنى في كثر من الخرف الباردة الرطبة » . ■ ■ ■

محمود السمر

١٩٢٢ ، واصغر منه سبعا خاصة لاصداقاته قتل ،  
لم اتفاد لنفسه اسم ( روس Ross ) وانخرط في  
القوة الجوية ، ولما عرفت هويته انار بصله  
ضجة ، واخذت حرجا المسؤولين . ونسي باسم  
« شو » وعاد الى القوة الجوية ، وسافر الى  
الهند ، لم عاد الى انجلترا . وفي عام ١٩٢٥ لود  
الخدمة العسكرية قال : « فن الحق بوظيفه  
بعد اليوم » .  
وبعد ثلاثة ايام ، وفي ١٢ مايو ١٩٢٥ ، كان



## من الكتب التي وصلتنا

في ١٦ يولية ١٩٦٠ .

### العليسون

محمد الخطيب ، دار الجامعة ، دمشق

● قصة يقدم لها مؤلفها بقوله :

« .. اننا نريد الوحدة الشاملة مستقرا ،  
والعظمى باميرال لارا .. من اجل هذا بسطيت  
ومن اجل هذا كتب .. »

### ابو نوايس في امريكا

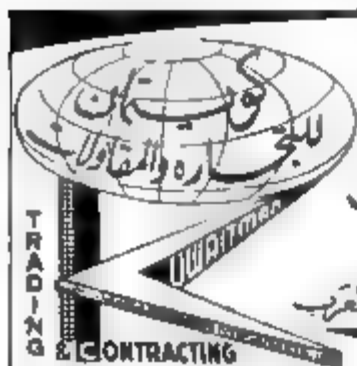
لنذكر اسماء خدومي .. بعدد

● قصة رحلة الكاتب في بعض ربوع الولايات  
المتحدة الامريكية .

### حيث لا رجوع

حزبان لبر - ماركند - ترجمه احمد مرسي  
مراجعة سمرة مراد - سر مؤلفه فرنكي  
انزله الاعيه - بيروت

● قصة للفلاس الامريكي الشهير . وقد كانت  
شجرة ماركند الادبية حتي بلغ مجموع السبع  
التي بيعت من مؤلفاته ١٥ مليون نسخة . وقد  
حولت قصته هذه الى تليفزيوني منقذ بنجاح  
على مسارح برودواي . وقد نولي ماركند هجاء



**كُيَاتِمَاتْ**  
**لِلتَّجَارَةِ وَالْمَقَاوِلَاتِ**  
شركة ذات مسؤولية محدودة  
ص.ب. ٢٣٨٧ - ت ٣١٥٣ كونييت - بلاد المغرب

ساعات

# وست إند



- أرق الساعات العالية
- جميلة في نظرها
- دقيقة في مسيرها

WEST END

وست إند



علامة العبدان

خير معين لنجاحك في أعمالك

الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف البهسيهاني

ساحة الصفاء - الكويت - هاتف ٣٣٤٩ - ص.ب ٣٣٤

توقف على هذا الكتاب  
عبد الوارث كير

# أنت تبال ونعم تجيب

## الطلاق مثل هذه الأسباب جريمة

● إذا شاب في الثانية والثلاثين ، فب لأرملة طفل ، بنتي ، وولدين ، وروجنى لعنى حبا  
بحق اوصف ، بيسا حبى لها مجرد سبالة - لى ليست على ذوقى وانا لزوجها وانا لى  
المساحة حنة مزولا على اعادة ابنى ولى سبقتلها المخرقة ومع اس اب لأرملة اولاد فاس  
اواصل ما انطرح من دراستى الثانوية ، لاصوحيها فالتى من فرس الفليم ، رغم اس موظف  
باجدى الشركات لاستطيع ان اعيش الا واسرى.

روجنى لا تقرا ، ولا تكتب ، وقد حاولت طيلة هذه السنوات الطوال ان ارفع مستوى تفكرها  
لبناء الحياة العامة ، والصحة الزوجية وربية الاولاد صحة خاصة ، لى صانعه بالقبولة  
والمنع رغم ارشادانى وصالحى ، على اضطرتلان اطفالها ، ولكنى لم ايت اس امدى من اجل  
اولادى الذين لا اطيع البعد عنهم وكثيرا ما فكرت لى ان الزوج باخرى ، لى مستوى التقاد ،  
ولكن ما ذب اولادى الابرياء ؟ ولست المنطمة  
للعظم ؟ ولر انى ظقت امهم او لزوجت بشوحها  
لستظم مستقبلهم ماليا ؟

لما هو الرأى الشريف الذى به تفسرون ؟

مواطن

الحبر - السعودية

- بعد زواج نام خمسة عشر عاما ، وانجب  
اربعة اطفال ، يكون الطلاق سبب ناله كجهد  
الزوجة بالقرارة والكتابة ، او قسوتها فى معاملة  
اولادها الذين هم فى الوقت نفسه اولادها ، جريمة  
لا تقدر ، وخاصة فى بلاد معظم الزوجات فيها من  
جيل زوجتك غير متعلمات .

حاول اثنائها بالصسى ان العنك لم يعد وسيلة  
صالحة لتربية الاولاد ، واستمن يعض من توسم  
فيهم الحكمة من الفرجا وصديقاتها ، فان لم لنجع  
محاوكتك لهددها بالطلاق وحرمانها من اولادها ،  
ولكن حذر ان تدم على هذه المعاملة .

وستطيع فى هذه الآناء ان تظلمها بتظلم  
ما ليس من مبادئ القرارة والكتابة ، وستجد فى

## تاريخ الجراحة

● فى أى بلد ، ول أى تاريخ ، اجريت اول  
عملية جراحية فى العالم ؟

صديق بشر - السودان

- لم يبتد احد بعد الى تاريخ اول عملية  
جراحية فى العالم ، ولا فى أى البلاد غير اول  
جراح. وليس بين الاثر القديمة ما يمكن ان يزيل  
الغموض الذى يكتنف تاريخ الجراحة ، وان كان  
بين اوراق البردى التى خلفها شعباء المصريين على  
مذكرات من الجراحة تضمن فى عملية جراحية ،  
معلوما شبيه بجراحات هذا العصر ، وقد كتبت  
هذه المذكرات عام ١٦٠٠ قبل الميلاد . وكانوا  
يبيرون العظام المكسورة بطرق شبيهة بطرق  
هذا العصر الحديث. ولم يكونوا يعرفون المضادات  
فاذا ارادوا جراحة لاحد فربوه على رأسه بطريقة  
غلاب من وجهه واجريت له الجراحة المكلومة .

## مراهق كبير

سند وان ساد ، حب الطرب وحضور المحلات والأفراح . وقد لزوجت وأنا في سابعة والشرين من أيتام حم بن عبد حب شديد كما هي المادة الدفونة المأولة ، وقد ثبت منها بمحمسة أولاد أكبرهم في السابعة عشرة ، بينما أنا الآن في حوالي الأربعين .

روحني ربه بيت ممتازة ، وهي تضيئ حيا شديد ، ولكنها تتماهى في هذا الحب الذي حده بغيره المنياء ، حتى لا تطيق أن تراهي أتحدث ألي امرأة ، ولو كانت مجرورا لقطاه ولقد طلع من ميرها بـ "مرحب على" رعاية سديدة وحرمت على "حادرة" المنزل بعد القروب ، تحرس من مساحده الأفراح . يصحبنا لكف من هذه المرأة المنياء ، وتتركس حرا طليبا ، فلم يصحح حل أزوج بأخرى حتى تطلع من هذه السياسة الحرياء ؟

أمن حبس به عمان

— فيرة التزوجة على زوجها الذي نضه أمر طبيعي .. لكن حضارة زوجتك في غيرتها عليك ألي هذا الحد الذي نضله لا مد لها من سبب على أدوي به ما ، خصوصا وأنت كمسا يقول بحب الطرب والأفراح واللبالي الألاح ، وعلى النوع من الرجال قلما نطو حياتهم من المشاوارب والفراميت .. ولا مد أنك رجل ذو ماضي ، فهي تفرقي عليك ما تفرقي من رفاهه لأنها لمفرك ولعرف ما قد يجره عليك وطبها جو الطرب والأفراح ، من متابع والأراح ..

ثم ألا ترى ، أليها الأراض الكبر ، أنك وقد طفت الأربعين ، وأصبحت ألي لطفة أولاد أكبرهم يبلغ رشده هذا العام ، ثم بعد صالفا الصغار ، وأخبرى وراء الطرب والرافعات ؟

لقد كنتك فولد : حل الزوج بأخرى ؟

أما إن سيد الصين العظيم هو سيد ماجوج وماجوج ، فتلك مسألة فيها نظر .

### دودة القز

● ما هي كمية الحرير الذي تنتجه دودة القز الواحدة ؟

إيمان مصوب — كثيرة  
— يقول الإحصائيون أن كل دقة من الحرير مثل كامل إنتاج ٢٢٠٠ دودة .

### التدخين وأضرار الأصابع

● ألي أضرار بكثرة . وشر ما يشاقي من التدخين ذلك القرون الأسفل الذي يتركه النيكوتين في أصابعي . كيف أستطيع التخلص منه ؟

مصطفى صالح — الكويت

— حاول أولا أن تخلص من التدخين أو تقلل منه ، وألي هذه الحالة الأخيرة يضمن أن تستفيد « مبسما » فلا تمسك السيجارة بأصابعك . ويمكنك إزالة أضرار أصابعك بمحلكا بخصو الطفلف أو فمسها في مطول البروكسيد لفلفلف .

في ذلك ملهارة وتسلية فهد تساعد على تصديق سياستها في تربية الأولاد .

ان الألية لو كانت سببا من أسباب الطفلاق لتفككت عرى الأسر العربية في أكثر الوطن العربي . أنك أين زمانك ، فلا تحاول أن تفرقي ما يجب أن يكون على ما هو كائن . وذلك بما يصنف . وما الطلاق إلا غفلة كربة .

### سكان الصين .. وسورها العظيم

● ما هي نسبة سكان الصين إلى تعداد سكان العالم كله ، وهل صحيح أن سور الصين العظيم الذي ما يزال مبني كائنه قائمة حتى اليوم ، هو مبنيه سيد ماجوج وماجوج ؟

م. مصوب — بتقوى

— تقول الإحصائيات الحالية أن تعداد الصين يوازي ربع تعداد العالم كله ، وأنه إذا استمر الصينيون يتوالدون بنفس المعدل الحالي — ١.٥ مليون في العام — فإنهم بعد ألف سنة سيتمتون نصف سكان العالم !



## بيكاسو

● بيكاسو ، الفنان الإسباني ، ما هي جنسيته ؟  
ول أي تاريخ ولد ؟

سليمان صالح - طابرة

.. وقد بيكاسو PICASSO في الخامس  
والعشرين من أكتوبر عام ١٨٨١ ، في « طابرة »  
بإسبانيا . فهو إسباني الجنسية . وقد عاش  
في باريس .

## عندما يتشاجر الأطفال

● أنا أم لطفل في السادسة ، فلما يعود من  
مدرسته دون أن يكون نومه أو غفمه برمي  
ألعابه مع زملائه ، وبينما يشد ذلك أزعاجي  
إلى أقصى الحدود ، أرى والده يضحك مني في  
غير الكثرات بما يصيب ولده ، الأمر الذي ينهني  
غالباً مشاجراتي مع الابن ، هو يسمى بالصفاء

## المرأة وجائزة نوبل

● من هي أول امرأة نالت جائزة نوبل في  
الأدب ؟ ومن ؟

سهام القاصي - الإسكندرية

.. الكتابة السويدية « سلمى لاجرلوف » ، في  
عام ١٩٠٩ .

## مدير الشركة ... ينسلي !

● منذ خمس سنوات بقرى والدي ، فأعزبني وعامه في الانقطاع بالخدمة . وفي تلك  
الظروف السببه لفرقت شباب مدير إحدى الشركات ، استطاع أن يغمي ، أبا الإسه ،  
ومض والدي بأن أميل في شركته ، فسلمت لأننا كنا في حاجة إلى مورد يعيش منه . وقد  
لاحقت منذ اليوم الأول به منازل هذه وشباب تلك في مهابد الشركة ، ولكنه كان يؤذي  
فهمين حتى أصبحت الأمور العاصيه ، وقررت أن أصبح من فضاءه الفصنه . وقد صارحني  
بعضه وأعرب من رغبته في الزواج بي ، فقلت له صاف ، ولكنني كنت أودع رداً جميلاً  
كلما حاول نصلي ، فخطب لي ما لم يودع مني ، وقد لهدم إلى في هذه الفترة أكثر من  
خطيب ، فلما ينحني على رفضه ، وكنت استجيب له لأن كنت قد أحسنت من كل نفس ،  
و أصبح بالنسبة لي كل شيء في الحياة . وأخيراً زوجت بأنه خطب إحدى عرببي ، فرفع  
الحبر عليّ . ومع الأصابع ، ولكنني سألت أخصائي ، وكنت إلى ، وحاربت أن أحمل ظلي  
من كرهه ففعلت ، وأتاه مشدود إليه سلال من حديد ، ومع بي أصفه الإنسام ، إلا أن  
الهداب الذي مناسي فوق كل هداب . ولا أكاد خلو إلى عني مني غرق في دعوى إلى  
أحلي أن تظنني أمام الناس !

بريمك القوي في مري ، ماذا أميل ، وكيف انصرف ، فاني أكاد أحن .

أخت هريه عطية - دمشق

.. إن رجلاً يصيبك بالزواج فحسب أعوام لم يظلي منك فاجة ، ورجل لا عهد له ، ومن  
لا عهد له لا أميل له . وأظن الآن أنه كل يطارحك الحب على سبيل التسلية ، كما يفعل مع  
سواه من مواقف شركته ، وهو لا يعرف من معاني الحب إلا أنه طيلة خطي أو كتابة ثقتي ،  
فأبحث الآن عن عمل آخر يبعدني من طريقه ، قبل أن تتهار عقولنا ، وبعدها لا ينسك التهم  
أو تجدبك المصوح . إن صاحبك لا يحب عبده ، ولا أمانة ، فخصي جيك عند من يستأمله ،  
فالصاحب ليس بالثقة المرحض .

## أي الزوجتين أطلق ؟

● أنا شاب في الثلاثين من عمري ، بزوجين من بناتي سواف بعته في فرنسا ، أحدها ونعمي . وقد أحببته منها منذ ولادتها ، وحببها لها طيلة هذه السنين حياة روحية سالية ، حتى وسوس لي الشيطان منذ سنين أن أزوج روحه ثانية دون ما سبب أمره مما كان مني إلا أن بعدد ربه ، إله الله ، وبزوجه بعته لا يقل عن الأولى ساءاً فصرها ما أحببت حياتي مع زوجتي الأولى وأصعبت حياة عرائس وشعار دائم ، ومساكن بيته لا تسمى ، حتى فكرت في مره في أن أطلقها ، فيكون الطائر الطافي الصغار ، وعندها أرداد عينا كما أنني فكرت في طلاق الزوجين الثانية إذ ربما سيدخلها إلى حياتي بهجتها ، سامعة ، فيكون دون ذلك أمي أصعب مستقبل فتاة كان يمكن أن تنزوج غيرة وليس معه أهل تصحوصي ما أطلق الأولى أم الثانية أم هما معا ؟ حاسي أن يصيب علي هبة النحال سوف أصاب ما يصبون ، والدليل على ذلك مرض الأمصاب الذي أصابني أخيراً وأصاب الأطباء أنه سيحبه السيف

أبو خديون - عمان - الأردن

● أنت مثل صانع الآدمية الأزواج الذين يرتكبون عمالة الجمع بين أكثر من زوجة ، فلماذا ما بينوا سوء معلوم ، وأحوا بلغون التبعة على الشيطان ، ويصبون عليه القمصيات ، وهم بها لولي وأحق .

وما دعيت قد ذلت وباتل امرؤ ، وأصبحت مهتداً بالجنون إلا أن تكلم من جريمة بجريمة ، فكيف بطاولة عسيرة أن أطلق زوجة أصبحت معها ، باعتراطفه ، حياة زوجية مثالية . وهي قول ذلك أم ولديته . بون ذنب جنة ، إلا أنها لارت كرامتها ، ولطفاً وهي ولديها في حياة سعيدة لا ينقصها عليهم صلي أو يتناظرهم فيها . مستعمر دخيل ؟ ؟ ؟  
حلا فكرت في مصرها بعد الطلاق ؟ وإذا كنت من الآدمية بحيث لا يهمل مصرها ، فبلا فكرت في مصر طليقك الذين سيجي عليها جناحة لا تكلم عنها أئمن من الذموع ؟ ؟  
إذا لم يكن مد من طلاق أحدي الزوجين ، فاحفظ نام ولديته ، وسراج الأخرى ، فهي ما تزال خالية ، وغرض الزواج أمانها أكثر ، فضلاً عن أن أمانها على الزواج منك وهي تعلم أنك زوج ووالد ، يجعلها شريكة لك في العمالة ويجب أن تعمل مصيبتها في ولدها .

## لطف الشفاء وجراحة التجميل

● أنا طالب جامعي في أراميه والشرس من عمري . شكلني مقبول فيما عدا فمسي فاهمها فليظن بصورة سمره حتى اضطر إلى تعطينها بهدي في كثير من الأحيان . هل تستطيع جراحة التجميل أن ترفعها ولو بعض الشيء ؟ ولأي البلاد العربية أجد الجراح الذي يقوم بهذه العملية بنجاح ؟

س . س . في - جاسسة الرياض

● لو أنك فتاة فكان لك بعض الطفر في ثمرتك بفمك شفتيك . أما أنت رجل فما حاجتك إلى شفتين رقيقتين ؟

على أي حال نشك كثيراً في أن تجد جراحاً يستجيب إلى دليكت . فاجتهد في ألا تهتم بفمك شفتيك ، وتذكر دائماً أنك رجل لا امرأة .

## بنت الجيران !

● منذ أربعة أشهر ولح بصري صديقة على مناء كويتية تقم في منزل مجاور لكان عيني ، وسنم هذا الحوار ككروب البطار ، والاسمات ، لم كان الكلام ، فالمرء ، فاللقاء ، كما قال أمير النساء ، ثم تطور الموقف إلى حب جارف بطل في عروضا كلبا ، ولكني أحتي أن أقدم لمخطبتاه فلانا لاني الجيبة ، في الثالثة والخمسين ، أمل في الكوسموند ففهم من أرا الكوسبي لا بروحون بانهم الآ كوسبين .

هل من سبيل إلى اقناع والدتها بل هبده المعاليد الابنية لم يد لها مكان في هذا الزمان ؟ والى من ألما ليتولى من هذه المهمة ؟

أ . ص

● لم نشأ أن نشر اسمك ككالا ، ولا عنوانك ،

● عبد العزيز مصطفى أبو سمرة نابلس  
- الباتنيب الشخصي للأعمال الخيرية ليس  
حراماً - بهذا التي الإمام محمد عبده .  
كما أن الزنا حرام متى القرآن والتحدث .

● فخرية حاد - مسرة - البحرين  
- صديقك ليست مجنونة كما تزعم ، لكن  
زواجها وهي طفلة ، وطلاقها بعد ثلاثة أشهر  
من هذا الزواج ، ترك عندها طفلة نسيبة ، هي  
سر ما ندمه من كراهية الرجال .

● محمد عوض أحمد : فندق أمل - دمشق  
- الرياضة النشطة ، والتدريب في الصداق  
والترهات والمطول ، كليلان بزاوية ما لعنيه من  
سلم .

● محمد عبد الله باهرمي : القطن - حطروت  
- الذين الاسلامي يبيع السلور الفخشم  
في غير تخرج أو خلافة ، وهو في الوقت نفسه لا يدعو  
إلى العجائب التي زعمت التي براء في الكثير من البلاد  
العربية ، والبلاد الإسلامية في العربية .

● عبد العظيم محمد الطرودي - نابوية  
الشونة - الأردن

- كل من الشعر الرسل ، والآفاق العربية  
المزوجة بالانجليزية أو الفرنسية بدعة في الشعر  
والفن لا يمكن أن يجنى منها الأدب أو الفن غيرا .  
مصدر ذيب طاهر : لومد

- الحصة نصيب الكبار كما نصيب الصغار ،  
ولكن فيما ندر . ومع الأدوية الحديثة لم يعد لها  
من خطر .

ثلاث يافك من أهل ليلك مكرود ، قد ينتهي بك  
إلى أن تلقد عمك !

كان كنت صادق الرغبة في زواجها ، ورايت  
بفسك كفوا لها ، ندا لأهلها ، فتقدم لخطبتها دون  
وسيط . فمن لال لك أنهم لن يقبلوك ؟

أما إذا لم تكن كذلك ، فخير لك أن تنبه لعمك  
الذي جئت لأجله من بلدك ، لا لخسارة الفتيات  
ومعركة بيت الميراث !  
وقد أطر من أندر ...

## ردود خاصة :

● أمة سري الإسماعيلي مدرسة امداد  
المصباح نابوية

- في القاهرة عدة أطباء الميون ، يجرؤون هذه  
العملية بنجاح تام ، وفي مقدمتهم الجراح العالمي  
الدكتور عبد الحسني سليمان .

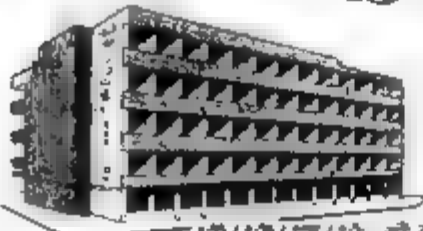
● أمة ف ف ف حرلي - الكويت  
المدة من من الرصاص

- كلما من تجربتكما فوراً ، فهي تجربة بالغة  
الخطورة . والكم الذي زرف هو بعض نتائجها  
الخطورة . فلتجعل كل منكما باستشارة طبيب  
متخصصة ، والأمان السالك .

● ش. ع. ش. - الدمام السعودية .  
- لا يستلج أخوك أن يستولي على ممتلكاتك  
أو يتركك على الإقامة معه . طالمة بتصيفك  
وانصبة اشتراكك ووالدك في ركة والدكم والفقانون  
يعطيكم .

## فندق كارتون شارع نهر السالم - الكويت

CARLTON HOTEL  
KUWAIT



● أحدث الفنادق والمطعم في الخليج العربي  
● إدارة أشهر المحاسبين من لندن  
● وسويديا  
● نظافة وموسيقى في جميع الغرف المجهزة  
● مطبوخ مع حمام خاص  
● " مطبخ شرقى وغربي " .  
● استراحات كاملة لجميع الفئات  
والأسواق والأفراح

● مدير عام : ٥٥٥ / ٥٥٥ / ٥٥٥  
● رئيسة : ٥٥٥ / ٥٥٥ / ٥٥٥

● أنت تسأل ونحن نجيب

ورئيس واحد ، شيء لا يمكن تعذيبه عمليا ، اليوم على الأقل .

● آتس ن ع - الشارقة

- أكتب الى ابي فرع من فروع محلات جاسنغال بالكويت او البصرة او دبي ، وهم يلتمسون عن طريقة الحصول على الكتاب والإسطوانات المطبوعة به بعد دفع الثمن طبعاً .

● سيد رباب الكويت

- عدم العمل في العام الأول من الزواج ليس دليلاً على العقم . أما عدم انتظام الدورة الشهرية فتتبع عن اضطراب في التبويض ، يتكلم علاجاً قد يطول .

● عبد الحميد المسماني - دمشق

- اجنوا اليها بما لديكم فان كان فيه ما يصلح لنشر نشرناه ، ولفنا المكافأة التي يستحقها .

● رباب محمود الجورني - نابلس

- بدلاً من ان نذكر في مراتب الرسل والانبيا ، ومن منهم في السماء الأولى ، ومن منهم في السماء السابعة ، اما كان نولي ان نذكر كيف تعذب بلادنا ومن يستطيع ان يلقى قمرنا صافياً كما يلقى الآخرون ؟

● محمد الجيلاني بن بوقالب - تطوان

- « لا اله الا الله » طائفة تزعم ان « هناك الله » رسول من عند الله . وقد ظهر هذا الرسول الزعوم في ايران ، واعتمدت حكومتها فتدعى باسم الله « هو الله » . واضعدهم معظم الحكومات في البلاد الاسلامية التي نكثوا اليها وحاولوا نشر دعوتهم فيها ، وحكم رجال الدين الاسلامي بتكفيرهم .

● عبد الله البريس - الرباط

- ما نذكر فيه من ان تصح البلاد العربية كلها دولة واحدة ، ذات حكومة واحدة ، وجيش واحد

**N.R.C. NYLON**



**شباك الصيد تهبيء  
ارباحاً جديدة**

لا يصبح صيد السمك ثرياً ما لم يكن شباكك . شباك النيلون هي اليوم افضل ما يعتمد عليها ، وليس هناك شيء من نيلون Nylon N.R.C. ان شباك صيد السمك المصنوعة من نيلون N. R. C. هي :

- اكثر متانة
- اكثر مقاومة للاحتكاك
- اقل تلف
- اقل تشعباً بالآفة
- افضل قابلية لامتصاص الماء
- ضد الصلابة والخطب
- اكثر المتانة
- ناعمة ومرنة

**شركة نيبون للريون المحدودة**

**NIPPON RAYON CO. LTD.**

المقر الرئيسي : Imabashi 3 Chome, Higashi ku, Osaka, Japan  
الممثلون التجاريون : « NIPPONRAYON OSAKA »







— عندما وأبنتك ، حشرت على الفور أنك خطيب  
الجماعة فهذا الرباط رياضي !



### نوعه مكسب

● في أحد معاهي باريس ، وفي  
ساعة مبكرة من الصباح ، كان أحد  
الزبائن يجلس إلى المائدة وهو ينام ،  
فسأل أحد الجرسونات زميله  
— لقد رأيتك توقظ ذلك الزبون  
خمس مرات ، لماذا لا تنصحه بالذهاب  
إلى البيت ؟  
فرد عليه الجرسون الثاني :  
— لماذا أفعل ذلك .. وهو في كل مرة  
أوقظه فيها يسأل من المحاب ويدفعه !



البحر لقد وصلنا ماعز من ' فالنظرة  
الاستدلالهم ! تصور أنهم قد حدثوا تعريضة نفاية  
كل صورة للخط لهم ، مع رسم أصناف تسجيل  
الصوت ... !



### أحسن هدية ؟

● دخل شاب محلا تجاريا وسأل  
الناصح عن شيء يعده هدية إلى خطيبته  
بمناسبة عيد ميلادها .. شيء يشعل  
النار في قلبها ويؤججها .  
فأجابه البائع :  
— إذا أردت أن تحرق قلب خطيبتك  
بهذا الشكل ، فلا تقدم لها شيئا !



— يا عزيزي ، بما أنك مؤمن على حياتك ، فسلم  
لا تدعى أسوق أنا السيارة على سبيل التجربة !



هو به كان بافكانك يا عزيزي اختيار مناسبة  
اخرى ه كي بلفني فيها ان كل شيء قد انتهى  
بيننا !

## فعلك الدنيا على ابله بلك ومعل



### تسمية ..

● طبيب الاستنان : انا متأكد انك  
مش خالص حاجة انا وانا ناخلف  
فرسك .  
المرضى النشال : وهو يظر الى جيب  
الطبيب المنع !  
- وانت ايضا .



الاب به احتفلوا جيد فيها المولود يا اولادى !  
فانكم اليوم مراحها ليس على ما يرام

### قاتلة زوجها !

● وكيل النيابة : اذا قتل روحك  
بالقوس والسهم !  
الزوجة : لاسى لم ارد ان اوط  
الاطفال



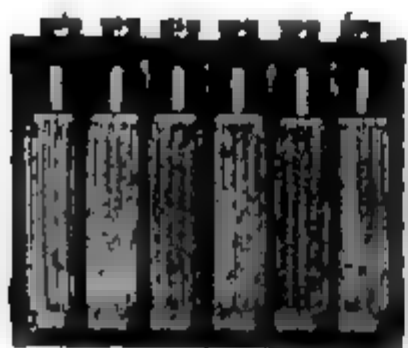
### منطق الأطفال

● المدرسة : هل تعرف من هم  
الاطفال الذين يذهبون الى الجنة ؟  
التلميذ : الاطفال الذين تو قوا .



ابولاد لابه : العالم كله يطلب المودة ويطاها .  
اما قنا ، فلانا طلت منك فرشين حقيرين كان جوابك  
الرفض





# لله أجده في العالم يصنع بطاريات مثل أو تولايت

هناك وصفا مبرر من محلات محلات بطاريات أو تولايت تعيش مدة أطول  
وتؤدي أداء أفضل .

- ١) STA FUL تمسح من البائل ثلاثة أصناف ما تتوجه البطاريات  
العاده فوق الصناعات وهذا يوفر حماية مصاعفه ثلاث مرات ضد تعرضه للصناعات .
- ٢) ANCHOR BOND نحم الصناعات والعلاب كميات في وحده واحده صلبه  
بحماية المظلمة ضد المطب السام عن الدليله .

SPARE PLOCS. BATTERIES. SERVICE PARTS

# AUTOLITE

## بريد القراء

### بقية المنشور على صفحة ٦

على الله تعالى أن يبيننا في ظل الشيطان ، وعلى  
عسى البحر وحسب الأسماك .

ما المصير الباطني فكلام لم نسمع به من عهد  
آدم إلا اليوم . الإنسانية كلها بروحها عبدة  
الفتن ، وما دون الفتن في ريف وفي حضر على  
السواء . والآباء الزوجات وتزوج إلى اليوم دون  
هذه أسس أن المصالح هي أن الزمان يفتقد نصيبا  
أو لم يرس ، فهل يرس بافتلات الزمان من أجل  
عاطفه مصحح ؟ أو من أجل غير ذلك من أسباب  
في الصغر أو سخر طبعه ، ولكن هذا العمل لا يوازي  
شيئا .

مراد الأستاذ سيد ، ولم تأب بغير العمل  
تفاهت

جهود في دفع الرمي عند الآباء والآباء على حيد  
سواء .. وإلى مجهود في دفع المستوى الثاني ..  
وفي تطبيق بعض القيم والتقاليد .. وأخيرا في سبيل  
المؤلة إلى مسئولياتها .  
والله يوفقكم ...

محمد جابر المصري

الدارزة العربية بجامعة الأمريكية ببيروت  
١٥ القريب ١٥ أسبوعيا العاقل لم يسمع معال  
الزواج المبكر بينما أن يقال فهو هناك طالب  
في حاشية بنج الحكم وراة . وهناك طلبة مثله  
أبجس يطعماء فيجسمان في ظل الشيطان . المراد  
حقيقا في ظل الله فرا لا يمر لا يـ  
٢ أولاد ، ولا معرفة بطرق من آباء ، ويميتان في

### هل يريد جسما كاملا وشخصية قوية ومركزا أعلى في المجتمع ؟

يلوم الدكتور غانني الجوهري في أكثر من ثلاثين عاما بطور طبع في سبيل البلاد العربية  
١٠ تأصيل من نفس الصحة وقوة الأجسام وملاح الأمراض المزمنة والعيوب الطبيعية بدراسة  
والطرق الطبية

٢ معرفة الشخصية وديكتات الشخصية وملاح الاضطرابات والأمراض النفسية بواسطة طبع نفس  
٣ بوضوح من مركز أعلى بالدراسة في أنواع المصراع للخصائص على التباين والدراسة  
والاستنباط للجسمات ودراسة جميع الجين والمصاحبات بالبريد .



وهو يقدم كتبه الثلاثة في هذه الفروع دون مقابل

١٠ الإنسان الكامل كمال الأجسام

٢٠ العمل الكامل كمال الشخصية

٣٠ طريق النجاح للوصول إلى مركز أعلى

أعظم ما إذا بتفصيله وأكتب إليه اليوم ستوانه رقم ٦ شارع سكاكيني باشا - مصر طبعون ١١٠  
والذكر مجلة العربي

## مطعم وحلويات موفق جبزي الجديدين

صايف محمد السلام - حارة قمر الطنج والامرية

صايف شريف - صالة عربية - جناح خاص للعائلات



تلفون

٢٢٥١

- الاطباء كميته بالمرتب الطبية النفسية
- استشارام طبع مزيج شعوب والادب والعلوم
- خدمته متميزة الحسنة المتأصلة



## خبراء السادة المهندسين المعماريين والبستانيين

نقدم لكم المستر جوميس - المحدث العملي لشركتكم  
« ولير ووليمز » . ومهمته هي تقديم المشورة اليكم هنا  
في الطليح مباشرة .

ان كل عمل يؤديه وليمز ووليمز - حشرا كل ام كبيراً - هو  
باشراف المستر اى . آر . سي جوميس شخصياً  
او باشراف وكلائنا فهم خبراء . يعلمون كل شيء  
عن منتجات البساتين وليمز ووليمز - ولديهم  
معرفة تامة بالأوضاع الطليحية كلها . اختاروا  
وليمز ووليمز ليعملوا على التسمية والخدمة  
والخلاص من المثل .



### مركز بلدية الكويت الجديد

ان هذا البناء الرائع يتكون من مبنى رئيسي  
باربعة طوابق وجناحين بثلاثة طوابق . لقد وقع  
الاجراء على ولير ووليمز ان يورد التصميم  
ووليمز لتصبح المواجهات ارضية

المهندس المعماري - سالي عبد القادر

المقاولون - عثمان احمد عثمان وشركاء  
القاهرة

### الوكلاء

في الكويت : محمد عبد الرحمن الحر وشركاء  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

البحرين : الشركة الاخرقية والنفطية ( الشرق  
الادبي المحدودة - ص.ب ٩٩ البحرين

قطر : المانع وشركاء

ص.ب ١٦ دوحة - قطر

العمان : الشركة الاميرية - المراق المحدود  
ص.ب ١٧ مسقط

وليمز ووليمز يهيئ لكم منتجات البساتين الربطية  
مع الخدمة اللازمة

وليمز ووليمز تصنع جدران ووليمز والوانه  
صنابك التوميوم ووليمز ، الاسفلت  
الحديثة المعمارية ، حواجز ضد  
الشمس ، انشاءات مقوية ومقاه  
آخري كثيرة للماء

وليمز ووليمز من ماستر باكترا يعمل في جميع  
انحاء العالم

بعض الاعمال الاخرى التي قامت بها وليمز  
ووليمز في الشرق الاوسط النصف الجديد في بغداد  
محطة توليد القوى في البصرة ، نحية مياه الصلبة  
في الاردن ، مراكز المصايف في الكويت ، محطة  
الكويت لتوليد القوى في الكويت ، محطة دبي  
لتوليد القوى في دبي ، مستشفى الولادة في بغداد ،  
محطة الاملاح والتوربين في الكويت ، مكاتب بانكو  
في البحرين ، محطة الخلاء المركزية في الكويت .

للحصول على التفاصيل الوافية يرجى  
الاتصال بالمستر اى . آر سي جوميس  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

WILLIAMS & WILLIAMS

## تسوية المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم .....

العنوان .....

## القدم آلة موسيقية

● مناسبة ما ذكرناه في باب « حريشة » من عدد يسنان من أن الناي هو القدم آلة موسيقية إذ يرجع تاريخه إلى ٢٠٠ سنة ق . م . أحب أن أذكركم بأن « الطنبورة » هي أول آلة صارية ، وقد عرفها شعاع المصريين ولا تزال هذه الآلة تستعمل عند السودانيين حتى اليوم ، ويعد الآلات الصارية ( الطنبورة ، والطبل ، والصاجات والرق ) آلات النسخ كالناي والناير .. ومن لم الآلات المولوية ، فؤاد شحادة - السودان

## الاتحاد قوة

● أخي العربي في كل مكان  
أنت تكره الاستعمار وأنا أكرهه .  
أنت تؤمن بالقومية العربية وأناؤمن بها أيضاً .  
أنت تعال وضع يدك في يدي فلقد نصرنا ،  
نصر القروية ، نصر القومية العربية .  
تعال ما بالك لمشي الهوى مطلقاً الفرنسي .  
هيا أسرع وارفع رأسك عاليًا وانضم قبل أن

يغوت الوقت وتغلب طينا قوي الشر .  
تعال فمضى جئت جزع الاستعمار ، ومتى أظن  
فرح وتعال .. لأنه يعلم طم البدين كما علمنا  
مطلة للعربية العبيبة أن الرجل الفرد تتناوشه  
الكتاب من كل جانب ..  
ولا نسي يا أخي العربي أن الوحدة قوة بعيد  
بها أراضينا الفتنة ، ومعية تكلنا ونعمينا .  
أمين بيطار - اللاذقية

أدوت البحوث  
والتحقيقات والدراسات:

العربي  
الرائد

مجلة عربية اقتصادية شاملة  
شهرية مقررة

الاقتصاد  
المصارف  
التجارة  
المالية  
البنوك والبنوك  
الخ .. الخ

تصدر في مطبع كل شهر بأثراف .

مؤسسة الدراسات الإدارية والمالية في بيروت

شارع مسردان - مكتب ٥٠٤٥ - تليفون ٢٥٥٤٢ - ٢٥٥٤٢

## مريانا مراث

● في يرد القراء من العدد ٢٢ ذكر السيد قاضي شرة - الكفر - انه قرأ في بعض الكتب ان مريانا مراث تلعب المهرية في مدرسة الطوالت وانها دخلت هذه المدرسة وهي في الخامسة من عمرها .

ونوضحها للواقعة القول انه لم تعرف مدينة حلب مدرسة قبل باسم « العواذات » . وان السيدة مريانا دخلت وهي طفلة المدرسة المارونية لم تنتقل الي مدرسة مارونيك ومنها الي المدرسة الانجيلية في بيروت .

ولكن خلال هذه المراحل درس النحو والصرف على ايها واخوها . وسأخصي « العربي » بمقال يستل من حياة هذه الابنية الشاعرة التي كانت من اوائل السيدات السوريات اللواتي كتبن المقال ونظم الشعر .

حلب - سامي الكيال

## نساء من بلادى

● قرأت في مقال « نساء من بلادى » للكتابة « اسمي طوبى » اسم احمد الزير .

والواقع ان الاسم الصحيح للطل هو « طبا الزير » . وهو من مدينة الطيل بلسطن .

محمد محمود ابو لوس  
وراره الدفاع - الكويت

● وقد ذكرت الادبية ايضا في حكايا الشهيدة « حلو » وما وقتها حيا ، مع ان امها قصة مشرفة . تستحق بطولتها ان تكتب ، وهي لى « حلو زيمان » ، كانت تسكن في دير ياسين ، القرية العربية التي ترفى بجوار القدس ، وعندما هاجمها الصهاينة الاذلال لم يشفع لسكان تلك القرية ان كان اكثرهم من الاطفال والنساء والشيوخ ، فهاولوا عليهم ذبحا وقتلا وامتلا ، ولا نبت وحشيتهم ونالتهن هبة شهاب القرية وفلوموا بشكل يدعو الى الفخر والامجاب وتمتل ذلك في « ال عايش » فقام « محمد الحاج حايى » فقاتل بمسالة حتى قتل ، فرغرت والدته « حلو ريدى » . واخذ السيدة عنه والداه الحاج حايى فقاتل حتى قتل ايضا ، فرغرت « حلو » . وتناولت هي البتيلة ونزلت الى الميدان تدفب



كيت سنتسا  
طوبى اليوم  
باستعمال  
صابون التواليت  
لايفبوى



© LIFEBUOY 1984



كامل الوجودات  
تجاوز  
٢٥٠,٠٠٠ جنية

الامانات  
والودائع

## أموالكم المستثمرة

يجب ان تكون في حيز امن وتجب  
فائدة ويمكن استثمارها بأي وقت. مؤسسة  
دبيل المالية المحدودة بوسمها كلية كل من  
هذه الاحتياجات . الامان يضمنون بالإدارة  
الماهرة والاحتياطي الكافي . الضمان  
الناتجة عن قصير الدين لم تتجاوز قط  
١/٤٪ من مجموع أموالنا المروضة الدين  
في أي سنة . لقد دفع طيلة السنوات  
التسعة الماضية على التوالي معدل فائدة  
سنوية بمقدار ٧١/٢٪ . يمكن سحب  
١٠٪ حسب الطلب والتمني مجلة لسحب  
أكبر مبلغ في ستة أشهر ٢٠٪ بحسم رسم  
أو مجلة .

يمكن فتح حساب لأي مبلغ ، وادبي حد  
هو (٢٠٠) جنيها ، ولكن مبلغ (٥٠٠) جنيها  
يعطي بمكافأة خاصة قدرها ١/٢٪ تصاف  
اليه مسوا . قائد عرضنا التفاصيل  
الرئيسية ... ( المضمون العربية )  
لتسهيلات التي تلقى تقديرا على نطاق  
واسع .

لذا اردت تفصيلات أخرى وسفحة مدققة  
من الوثائق ، فالتب بالانجليزية الى :

Investment Department  
ARY Davies, Investments  
Limited, Private Bankers  
Danes Inn House, 265 Strand,  
LONDON W.C.2.

وتكاتف الى ان اصابتها رحمة لثمة ولستشهدت  
في ساحة الشرف والجهاد بعد ان فتكت بالامم .

مر حبله طوله : اريد - الأردن  
● وكذلك في نفس هذه المجلة التريضية  
لصالحات بلادنا ، ذكرت الكافية : ان قرية عزون  
في قطاع القدس ، وسن نعلم ان قرية عزون والفة  
لرب نابلس .

فؤاد ديسود

مركز للربح الملمين - رام الله

## كتاب من تونس

● في اليوم الأول الذي صدر فيه الإعلان  
بالصفحة التونسية من صدور مجلة عربية كبرى  
من اصغر دول العالم ، استأثرت وقت في نفسي ،  
من هي يا ترى اصغر دول العالم التي تستصدر  
أكبر مجلة فيه .

وعرت اهتمام لثلال ، وجريه الي ، باول أعداد  
« العربي » وقرائه ، فاصبني ، ولكن ما ففته  
أفاده هو ان المجلة تورد له لا يقول مفرها من  
التاريخ ، ولتت على التوالي أعداد « العربي »  
الثاني والثالث والرابع الخ .. وأنا لا أستطيع ان  
الوقت ، البلد العربي الصغر ، يصدر مجلة  
كذلك .

لا أبلغ ان القول اني لم أطلع في حياتي مجلة  
ك « العربي » ، هذه المجلة التي سخرت كل  
جهودها بحق لطيفة الآلة العربية وفكرة سبل  
الحياة ابداعها ، فانه لا يفسح لجر من احسن  
ملا .

والى جانب ذلك أعوى مطالعة الصحف والمجلات  
الشرقية ، وكل ما هو ات من الشرق العربي  
بصفة خاصة ، لا تشبه الا لاهيا آية من دول  
عربية شقيقة ، لغتها العربية ودينها الاسلام ،  
ولغتها ناهرت عن قرنها صحيفة نو مجلة شرقية  
بفتح التلخ عن اجتماعها سواد كان سياسيا ام  
ادبيا ام فنيا . من شرقي البحر الابيض المتوسط  
الى تونس ، وأطرافها حرقا حرقا ، ولكني ربا  
للأسف الشديد لا أجد بين اوديتها ولو مجرد  
ذكر اسم تونس حتى خطا !

وأنا ان أكتب هذا لا استعدي مطلقا لبلقي لاني  
مسود بها يجري فيه ، ولأن المظ لا يتوسل ،  
بل استغرب مما يقال « ان الصحافة العربية في  
خدمة الأمة العربية قبل كل شيء » ، فإين نحن  
مما نقول ؟ او ليست تونس دولة عربية ؟ ام ان

## الصحافة الثرية وقف على دول دون الاخرى ؟

محمّد الرزقي الورداني

دمروت - الجمهورية التونسية

« العربي » : أما التحية فتقبلها شاكرون .  
لما القتها فلا محل له ، بالنسبة لجدة « العربي »  
التي كانت أول صحبة عربية سرت مستظلاما  
بالألوان من مدينتكم المعاصرة « سروت » ، سم  
ابنته باستطلاع آخر من تونس - العدد ٣٨ ،  
وثالث تراه منشورا في هذا العدد من مصابف  
تونس ، وما تزال تدب هذه استطلاعات أخرى  
مستفهما بها ، وفي الوقت المناسب ،

## نفعل ان شاء الله

● ... نرجو ان نستقوا رفيتنا نحن أبناء  
القطر الحضري في جنوب الجزيرة ، بأن تشاروا  
تحقيقا معها بالألوان من حضرموت ومصر  
والجنوب العربي ، ليجد لها أبناء هذا الجزء من  
الوطن العربي المهاجرون من زمن بعيد ما يدرهم  
من قرائه .

سليمان سعيد صفوان - المكلا - حضرموت

● احبيكم واشكركم مقدما وللاذ لك ان اهم  
ما انا فغور بقرائه في مجلتكم الثرائية تلك  
الاستطلاعات التي نشرتها لتعرف البلاد العربية،  
ومن في التناثر الوقت الذي تتداولون فيه من  
هذا الجزء من الوطن العربي ( حضرموت ) أم ان  
هناك أسبابا تمنع ذلك ؟

ان التحديث من هذه البلاد شيق جدا ، نرجو  
الا تنسوها في استطلاعاتكم القادمة . مع تقديرنا  
لجهودكم الجبارة في مضمار التثقيف الثقافي بالبلاد  
العربية .

الرئيس محمد ميود الكري

المكلا - حضرموت

قيادة القوات الثمينة المسلحة

● ... بقدر خيرا وامتنانا بمجلة « العربي »  
العربية ، متب عليها انه لم نعلم حتى اليوم  
شيئا من جوب الجزيرة العربية مما يجعلنا نحن  
أبناء الحوب المهاجرين أكثر ما نكون تلهفا الى أن  
نرى على صفحات « العربي » العربية استطلاعا  
مصورا من وطننا الحبيب .

محمد عبد الرب محمد اليامي

البحرين

« العربي » : نعم ان شاء الله : وان تكن  
محبوبة فهي لا شك ميسرة .

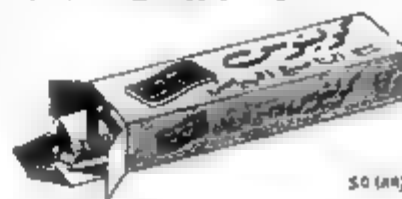
## لا تفتت أبدا ! "الناصع البيضاء" يجعل الأسنان براقة ويقي على التسوس



تسوس الأسنان من المشاكل الشائعة التي تواجه الإنسان، ويمكن تجنبها باستخدام منتجات العناية بالأسنان. ناصع البيضاء هو منتج فموي متطور يحتوي على مكونات طبيعية فعالة تساعد على تنظيف الأسنان وتقوية ميناها، مما يمنع التسوس ويحافظ على صحة الفم. كما أن ناصع البيضاء يعطي الأسنان لمعاناً طبيعياً ويجعلها أكثر مقاومة للبكتيريا. استخدم ناصع البيضاء بانتظام للحصول على أفضل النتائج.

لوقاية أسنانك مدى الحياة

## كوولينوس الناصع البيضاء الجري



50 (ml)







مسجد ، يدعى فيه اسم الله ، بالكعبة  
والسمي عازبه

## عزى القارىء :

● يظهر هذا العدد في الأسواق ، والكويت تحتفل بعيدها الوطنى ، وهو العيد الاول الذى اعلنت فيه استقلالها ، لتؤكد ، ورفعت فيه علمها ، بعد ان بادرت بسن قوانينها ، والتدبير لانتشاء دستورها ، وبعد ان انطلت من الاوضاع السياسية ، فى الداخل والخارج ، ما ياتلف ومعانى الديمقراطية الحديثة . حدث كبير يبتهج له قلب كل عربى .

● وكانت صفحات العربى ١٦٤ صفحة ، زدناها ١٦ صفحة ، فصارت ١٨٠ ، وذلك لمناسبة هذا الحادث السعيد . والى جانب سجل لحياة الكويت رائع ، هو متعة لكل قارىء يرى المروبة هى سبيل الخلاص ، توجد كل الأبواب التى تظهر عادة فى العربى . فلذا نحن سمينا هذا العدد ، بجميل ما احتواه ، عندا خاصا ، لم نعد الصواب .

● بقى شيء من المراسلات والكتائب التى تالى العربى من القراء . كان منها ما يرسل الى القاهرة ، او الى بيروت ، ومنها ما يرسل الى الكويت ، بسبب فلاح اجور البريد . اما الآن وقد خففت الاجور ، فالرجاء ان تعنون هذه المراسلات والكتائب باسم رئيس التحرير وترسل الى الكويت مباشرة . وبخفى بالذكر الكتائب المسجلة .

المحرر

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## القسم العام :

- ٦ حديث الشهر : الكويت بلغت مبلغ الاستقلال قبل ان يكون لاستقلالها اعلان
- ٦٦ مائة الراى العربى
- ١٢٨ مائة الراى العربى

## سياسة :

- ٥٧ الاستعمار الفكرى اخطر انواع الاستعمار

## استطلاعات صحفية مصورة

- ٢٥ الكويت : ١٠ سنوات بناء وصير

## طب وعلوم :

- ١١٠ انباء الطب والعلم والاخراج
- ١١٩ طبيب الأسرة

## تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٦٤ لاج محل : رائدة الروائع فيما انتناه الانسان
- ٨٧ عبد الرحمن الزاهى ' مؤرخ الحركة القومية في مصر
- ٩٢ فلسفة الابداء ' فواين مفروضة البت من فواين مكتوبة
- ٩٩ الصراع بين العرب والبريطانل في شرق افريقيا

## فلسفة وعلم نفس :

- ٧١ برتراند رسل : فيلسوف طبا العصر
- ١١٥ هذه القرائر

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والابناء بحكومة الكويت

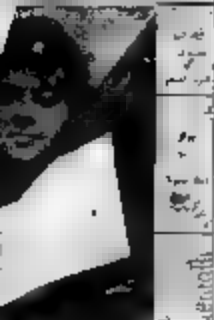
والوزارة على مسئولية عما ينشر فيها من آراء

المصان بالكويت ' صندوق بريد ٧٤٨ - تلخون ٢١٤١١ - تلخاليا ' العربى

المصان ببيروت ' ص . ب ٤٦٧٩ - المصان بالقاهرة : ص . ب ٢٧٢

الاصطلاحات : يتفق عليها مع الادارة - لسم الاعلام

الاراصمالات : تكون باسم رئيس التحرير



## صوره الغلاف

● ليس دور الفتاة الكويتية في عهد الكويت الحديث بأقل أهمية من دور الذي .. انها تنهل من بحر العلم مثل ما ينهل ، وتعد نفسها لتكون أداة نافذة في نهضة بلادها وعاملا فعالا في بناء صرح هذه النهضة وتدعيم أركانها ونهاى ذي لقف وراء علم الكويت ذي الألوان الأربعة ، ولغة فيها سموخ وفيها طموح ، وفيها تطلع الى غد مشرق ومستقبل المثل ( تصوير عبد الناصر شقرة )

### اجتماع وفن حياة

- الوطن .. يا له من وطن ! ... ٩٩  
■ آداب الطول « وانت مالكه » ... ٩٩

### ركن المرأة :

- امرأة عظيمة ... ٩٩

### شعر وشعراء :

- ابر اسحق الصابي شاعرا ... ٧٨  
■ في القلام ( قصيدة ) ... ٧٧

### قصص :

- الرغاسف ... ١٠٥  
■ الحاجة صبية ... ١٢٥

### كتب :

- الغليون التي شقت الصحراء : جرثود بل ، نقد كتاب التمر ... ١٢٤  
■ مكتبة العربي ... ١٤١

### متنوعات :

- بريد النساء ... ٤٤  
■ مسابقة هذا العدد ... ٢٤  
■ مسابقة مسابقة العدد ١٢ ... ٥٦  
■ دروس ... ١٠٨  
■ طرائف عربية ... ١٢٦  
■ أنت لائل وسن نجيب ... ١٤٢  
■ المسكك تصطك الدنيا منك ... ١٥٠

لبن العهد : الكويت ١١ طوس . مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روية  
و جرد نيل ، العراق ١٢٠ طسا . سورية ١٠٠ قرطى . لبنان  
١٠٠ قرطى . الأردن ١٠٠ طس . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ قروش  
ج.م.ع ١٠ قروش . ليبيا ١٥ قرشا . تونس ٢٠٠ قرشك .  
الاشتراكات : للاشتراك في المجلة ينصل طالب الاشتراك بموزع المجلة العام  
في البلد الذي هو فيه وتكون المصاحبة رأسا بين المشترك والموزع

# الاستقلال

استقلال  
الشعوب  
بإرادتها

عيد استقلال الكويت ، تحفل

في الأور مرده بحسن

**هنا**

بأكده

فقد مضى على إعلان استقلال الكويت  
عام كامل - فلو أننا احتفلنا بهذا العيد  
احتفالنا بعيد من يبدأ الحياة من بين  
الناس ، لصمنا كمكة ، ووضعنا عليها  
شمعة موقدة واحدة - شمعة صغيرة -  
ولكنها في حياة الطفل ، كما هي في حياة  
الشعوب - كردة خطر - أيها المعتل  
الإطلاقة الأولى في سبيل الميش - وعلى  
أسلوب هذه الخطوة الأولى ، وعلى ما بها  
من صواب ومن خطأ ، تتعدد أساليب  
سائر الخطى. حمدة مشكور رب الله

الحاكم الفز  
قد يحسب

ان الاستقلال لعظ ، كياتر العاظ  
المعاني الأصيلة الأولى ، فيه كثير من  
الليس والإهم ، به لعظ بدم ، به  
معنى في الحياة الحديثه حديث .

ولكن  
و كل الإصمان  
كل الزمان



وانى 1 مر' نانه وقع في التاريخ أن  
جاء فرد على رأس شعب ، استقل هو  
بأية منه ، وسبح الشعب . وكانت  
النتيجة احكاما حيرا . الا انها لم تكن  
الحير كل الحير . ولم تكن خيرا كل  
الزمان .

ولئن قد ادس التاريخ بأن ينتج فرد  
مستند ، على رأس شعب ، حيرا ، فقد  
ادس التاريخ كذلك بأن ينتج ألف فرد  
مستند ، على رأس شعوب ، شررا ، وشررا  
مستطرا .

### ما حاجتنا إلى الرجوع مع التاريخ إلى الوراء

على انه عائلنا نتكلف الرجوع مع  
التاريخ إلى الوراء لبيان هذا ، وحاصر  
الناس فيه ما فيه .

ان في الدول الحاضرة ، على ظهر هذه  
الأرض ، دولا تؤمن بمبدأ الاستقلال ،  
وما هي من الاستقلال في شيء . انه  
الاستقلال الزائف .

والاستقلال الزائف صوف واشكال .

### صنف من الاستقلال الزائف بدائي

امة في دكن بعيد من أركان الأرض .  
هي مستقلة أكبر الاستقلال ، وأعنف  
الاستقلال ، وأعظم الاستقلال ، وأقامت  
حولها حواجز تعصب دونها بور المديعة ،  
فهي رغم الشمس المحرقة في ظلام  
دامس .

والذي يجري وراء هذه الحواجز  
العالية ، رغم الاستقلال ، يشع" يشع .  
العقر غابة الفقر . والتنمية أوى  
التعاسة ، والدمر كل الدمار . والذلّة  
غاية الذلّة . والجوف تصل إلى ما  
تشاء من رقاب ، في موعد وفي غير موعد .  
والناس تساق كالهائم ، إلى حيث تناع  
وتشتري .

إلى جانب إرادة الأرض ، إرادته تعمل  
بها .

الاستقلال دائما هو استقلال إرادة ،  
ولا يصير أن تستلمه استشارة ، أو  
اشراك لتوصيح السبيل إلى غاية .

### الاستقلال وسيلة

والاستقلال بالإرادة ، في أي شعب ،  
انما هو وسيلة إلى غاية .

وهذه الغاية واضحة لكل ذي عين  
تري : انها تغير العيش على الشعب  
واسماده .

وقد ثبت من الطور - و تكوّن  
الشعوب ، أن تكون هذه الإرادة المستقلة  
في أول نشاء المجتمع الإنساني . عبيد  
شيوخ القبيلة ، حين كان الحكم قسريا  
أبوا . وكبرت القبيلة وكثرت ، وانضمت  
العلة إلى قبائل ذوي نسب ، أو دحم ،  
أو مصلحة ، فصار لهم أكثر من رأس  
يهدى ، فصار أكثر رؤوسهم ملكا ، وظل  
الآخرون شيوخا . وجاء دور الشعوب  
الكبرى ، وجاءت الثورات الفكرية بلو  
بعضها بعضا ، من سياسية ، إلى علمية ،  
إلى صناعية ، إلى اجتماعية ، إلى  
اقتصادية ، فلم يعد في مكتنة الرجل العرد  
أن يتعرد .

وانتج الفكر الحديث الظلم الباسه  
الحديثة ، وفتح معاني الحكم ، وأخرج  
فكرة الاستقلال واضحة قوية ، ونفى  
على الاستعمار حتى قضى عليه أو كاد .  
وبهذا خرجت إلى الوجود صورة الدولة  
الحديثة ، المستقلة ، ومقوماتها .

### الاستقلال استقلال شعوب

والاستقلال الحديث انما هو استقلال  
شعوب .

انه ليس استقلال فرد ، على رأس  
شعب ، تعمل به ما يريد .

يصنعه بكتابه ، دع بعض شعب بعض شعب .

وسمعا بولاكو ، وبجموع التتر ، وما كانت تصنع إذ تزحف ، فهان الذي سمعاه عن الأمس إلى جانب الذي رآه أو سمعناه اليوم .

قري تراهنا صياحا ، تنهس بالحياة ، ماذا دحا الليل ، وحاء صياحه ، وحادثها قد فسحت صياحا من وجه الأرض ، برحائها وسنانها وأخفاها . وهي ليست تفرى للأعداء ، ولكنها تفرى من الوطن العربي في الصميم .  
وفاوا السحل .

مغرب إلى المصمم اطلب معنى السحل ، فلم أجده له معنى كالذي سمعت . ضاق خيال القدماء أن يجدوا له هذا المعنى الخفيف : أنه الرجل يؤخذ من بين أهله ، هكذا جهارا نهارا ، وتربط رحلاه بحبل يحلف سبابة ، وتجري به السبابة ووجهه ، ورأسه ، وصدره ، وبطنه ، وكل ما فيه يتعظم على حجر الطريق ، وتجري به الأميال الطوال . والابن ينظر هكذا إلى أبيه ، وتنظر الابنة . وتنظر الزوجة . وينظر الأخ والأخت . وينظر الأب والأم .

مظاعة لم تحتلها الأذان أحبارا ، من بعد ، فكيف احتملتها حيون القوم هناك ، رؤية من قرب .

والله لقد خيل إلي ، وأنا أسمع بالسحل أول مرة ، أن لو أن حيوانا ضاريا كان هناك ، لملى دمه .

وتتابع السحل ، وعين الحكومة تنظر ، وأذنها تسمع . وقيل الحبل حبلا .

والفرقة الأخرى ، التي صنع بها هذا ، كانت كذلك تنظر وتسمع .

استقلال نعم . ولكنه استقلال فرد شعب .

استقلال نعم . ولكنه ليس استقلال شعب برأيه .

وكدت أقول أنه استقلال خير منه الاستثمار . ذلك أن الاستثمار قد ينعج بما يحمل معه ، غير فاسد ، من مبادئ الحرية لا يتطوع أن يحاها ، فتنبع في الأمة المستعمرة ، فيكون فيها الثورة على المستعمر وأجراحه . وشرا الاستثمار أن يكون من الداخل ، من نفس القوم ، ومن نفس السدم ، يستعمر الحرث وأبسل ، على انقطاع نكل مكان في الأرض ، أو زمان .

صنف من الاستقلال الزائف ، يشترك الشعب في زيفه .

واعلم أن هذا الصنف الذي ذكرت صنعه من الاستقلال الزائف في الدول نادر . وهو حال أشبه برمن كانت فيه ساء أو تدمر .

وصنف آخر من الاستقلال الزائف يشترك بعض الشعب في تزيينه .

ومثله دولة أخرى ، تكتفئ أن تصيا في كتب الحضارة وكتب الساسة ، فتعلم أنها دولة مستنفة . ثم أنت ترددها ، أو تنسج أو تتابع أحبارها ، فتجد استقلالها ريبا ، أنه استقلال رجل فرد غير صالح ، شعب . وهو إذ لم يكن له من التاريخ سند ، ولا في الملوكة أرومة ، جعل من نفس شعبه ، إلى استقلاله هو بأمره ، دانه بركها إلى عانة . قسم الشعب مرفا ، وضرب العروة بالعروة . يوم لهذه تسود فيه متضرب ، ويوم لتلك تسود فيه وتضرب ، ويوم للعنة الثالثة ، تسود فيه فتضرب .

وتعمل العنة بالعنة ما يجزع انسان أن



جديرة بالنشئ اليها، تلك وظيفة الحيوش الحديثة في امثال هذه الدول ، تلك التي استقل بأمرها ، على الشر ، دون شعوبها ، رجل - أو رجال - هذه الحيوش انما كانت لحماية الشعوب ، وحماية استقلالها وتأمين سيرها الحديث في طريق المدنية الحديثة ، وكس العيش الكريم بالمرق الصبيحي غير احتكار للعمل ولا استغلال لثرائه ، فإلا بها تصبح نكية على الشعوب وعلى استقلالها . أنها حيوش تحمي إرادة الفرد ، وهي ، بحماية إرادته انما تحمي العلم وتحمي المسكر ، وتحمي الجهل والفقر ، وتحمي حتى المسهل ، وتعمل هذا ، بأحر .

وقد أعود فأذكر ، وأعلم ، وأقول ان الجوع كافر . ولكن من التبعات الأليم الذي اذا تسبب اليه الجوع ، كان الجوع والموت بالجوع ، نعمة .

الكويت ، بلغت مبلغ الاستقلال فعلا ، قبل أن يعلنه شكلا ورسميا

لقد سبق أن قلت ان الاستقلال ، استقلال الشعوب ، وسيلة الى غاية ، وأن هذه الغاية هي تيسير الحياة للشعب وأسماده .

والأكثر الكويت ، في أول احتمال لها باستقلالها ، فأذكر بها الشعب الكويتي الذي يدرج الى تيسير حياته وأسماده نفسه ، درحات ، مذكورات ، غير معوصاب ، وذلك قبل أن يرتفع فوق البلاد عظم ، يحكم الناس والدول ، بأن هذه الأرض صارت ، بين البلاد ، بلدا مستقلا رسما وشكلا .

ان الكويت سبقت الى الغاية ، وهي تيسير العيش وأسماده قبل أن تتوسل بالوسيلة ، وهي الاستقلال وأعلانه .

وهذا في مطلق الأمور عرب - ان العامة تسبق الوسيلة !



« ... وثلاث اللباب وعزت الثلاث اسطوخوم .. اسطوخوم ، وسرعان ما اتلف الجبل حول الرقة البسة الجميلة ، وربط جبل حول لحي الرجل الأبيض .. وسقط الجنان . وسبع تابعين بن طقوها على باب الدار ، فربطت جنة السيد النيل الكهل بعجل سميك وظفت في حديد شرفة البيت بوضع مغلوب .. »

من مقال الدكتور شاكر مصطفى  
سليم بحمد الله الحرية العربية

والجنش ... ؟  
ودكرت بالجنش العرقه الاحمره الشهيرة ، تلك العرقه الاحمره التي صنعتها برسا ، وحطتها تصنع الفطائح حين يثور في مستعمراتها نائر . ونريد برسا لها الاحمر لكل مظيعة جديدة مستطابة . ان العالم الحديث ظهرت فيه ظاهرة



« وكان أهل الكويت من قديم أهل تجارة ،  
والتجارة لا تقوم ولا تزدهر إلا على الحرية ،  
وعلى الصدق والأمانة . »

والحق أن العاية لم تسبق الوسيلة  
قط . فاستقلال الكويت كان حقيقة  
واقعة ، من قبل إعلان . كان هكذا في  
هذا الزمن . وكان هكذا في القرن الذي  
سبقه ، والذي سبقه ، حتى يوم التاريخ  
الحدث فلا يستطيع أن يواصله .

كانت هذه الأرض من قديم أرض  
تجارة . وكانت أرض بحارة .

والتجارة لا تنمو إلا على الحرية .

التجارة لا تنمو وتزدهر إلا على  
الصدق والأمانة . ولقد سمعنا من  
التجار بهذه الأرض ، أرض الكويت ، في  
أوائل هذا القرن ، أنهم يتبادلون العقود  
والقروض ، هكذا شعبها ، فتقوم مقام  
الصك المكتوب . ولعل هذا ، أو بعض  
هذا ، لا يزال جاريا إلى اليوم .

والتجارة صنو التجارة . البحر  
المسوح واسع الأفق ، فهو يوسع من  
أفاق رايته . والراكب البحر لا يجري  
على إرادة البحر ، ولكن على إرادته ، وفي  
هذا توليق لإرادة الفرد . ومخاطر البحر  
تقرب الشئقة بين الحياة والموت ، فلا  
تجتمع في نفس التجار حياة وذلة .

وما شئت الكويت ، في ظل الاستقلال  
الواقع ، سعين . ولقد حاول الدهر أن  
يعصمها في استقلالها مرة أو ممرارا ،  
فدافعت عنه دفاع المؤمن به ذي الإيمان  
الذين المكين . وذلك في حين لم يكن في  
البلاد رب . وذلك في حين لم يكن  
إلا العمل والعرق سبيل إلى كسب  
لعملة العيش . وذلك في حين لم يكن إلا  
التوادم والتأخي طريق إلى أحضان  
الطبابية والسلام بين راع ورجسه .  
وسبق الرعاة الرعية كلما صاح الوطن ،  
ذراك ، إلى أسوار وأبواب .

وعمل الطبع الخبيث ، والمطر

الصداقة ، من بعد ريت ، عملهما من قبل ريت . فتشجعت مدارس . بنيت مستشفيات . مهتدت طرق . أقيمت عمائر وعمارات .

والهدف ؟

يسير العيش على النصب . يسروره قبل استقلال ، وفي سنوات معدودات ، بالقر الذي لم يسره اسم " جارات " وغير جارات ، في العشرات من السنين والمئات .

ونعم اعان الزيت .

ولكن اعان اكثر الطمع البحر ، والقطرة الصداقة .

وكم زيت تدفق في بلاد ، وراء البحار ، بعيدة عنا صحرة ، ومن مابيت المدينة قريبة لصيقة ، لم يُعَد شمعها من الا العقر والا التعاسة .

وذكر في تاريخ الكويت

وحاء اليوم الذي وجب على الكويت فيه ان تنظم فيما انتظمت فيه سائر بلاد الارض .

فاعلمت استقلالها . ورجعت علمها

واخذت تسير قوانينها . واحللت شكل دستورها . وتناصب الدول في الاعراف باستقلالها .

ثم حاء صوب شاز . لم يحى من القطيف ، ولم يحى من المشرقين والعربيين ، ولكن حاء من حيث لم يحتسب احد . حاء من اقرب القرى .

وحاء من نفس الناحية التي كانت



« وكان أهل الكويت من قديم أهل بصرة . ومخاض البحر ترب بين الحياة والموت ، فلا يجتمع في نفس البحار حياة وذلك » .



تجرى الكويت على الساحة التي انصف بها الاسلام من قديم الزمان ، وهذه كنيسته للمسيحيين في الكويت العاصمة ، تبرعت لها الحكومة بالارضي ، ولصمت لرحمة مقداره نصف مليون روبية ، يدفع على ٩ سنوات بدون عتاة . ولطف المسيحيون فلم يرفهوا عليها الصليب .



الصحاح السيد الفضلي الجديد . الى اليمين سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس  
العمل صد ذاك ، وإلى اليسار الدكتور عبد الرزاق السهري المدير العربي الذي  
استنهي المعاونه في صياغة القوانين الجديدة . ومعهما رؤساء القضاء .

سقطت نهضات باستقلال .

لا بد انها كانت نهضات باستقلال ، ثم  
بدأ لها .

قرأت لاستاذ علم «الحكم والسياسة»  
الشهير ، الاستاذ دارولد لاسكي ، إذ  
يقول عن الحكام عندما تتأزم بهم الامور  
« ... وعدتد يأخذ الحكام في كراهه

الحرية التي تكون للشعب . هم يعلمون  
ان الشعب في ضيق ، وان الشعب أخذ  
يرتاب في حكمة الحاكمين ، وأخذ  
ينصت الى اصوات قائل من آخرون ،  
تطلب التصير والدبل .. وقد تعجز  
الحكومة عن تبديل للاصلاح وتغيير . فان  
هي صغرت ، لم يبق لها للاحتفاظ  
بسلطانها ، غير احيد امرين : الضغط  
والضرب في الداخل ، او الكراهه المشاكل

في الخارج ، ولو أدت الى حرب » .

وهذا هو الذي أحسبه وقع في العراق  
الشمعي .

امراف باستقلال الكويت ،

ثم اسف على امراف ،

لحظه طلبت سريع بعض الكويت  
برغم انها قطر ملحق بالعراق قديم .

خلق حاكم العراق ، من مشكلات  
الخارج ، هذا الاشكال تحلما من ضيق  
في الداخل هو فيه .

انه لم يطلب ضم اهل ، ولكنه طلب  
ضم ارض وريت . وعنده ان لو كانت  
الكويت قبل ذلك ومن بعد ذلك خرابا .

نمره ناضجة تحلب لها ريقه وريق  
من حوله من الطامعين . لم تكن تحظر لهم

## جدل ما كان إليه حاجة

وثار حول هذه الحجة جدلٌ كبيرٌ ،  
ما كان إليه حاجة .

إنها الدولة العثمانية . كانت دولة الخلافة ، وبهذا الحسان ضمت بلاداً إسلامية كثيرة . ثم حشرت القرون بصيف دولة الخلافة ، فأحدث دول الاستعمار تنقصها من أطرافها ، قطراً من بعد قطر . وجاء القرن الحاضر والدولة العثمانية ممرقة مخرقة . بعضٌ ذهب . وبعضٌ بقي إلا خيطاً يربط . وبعضٌ ظلّ في الأركان الحديدية ، لم تكد تمتد إليه ، حتى والدولة العثمانية في

في نال ، فلما اضطرها ، صتق لها نصير من المعربين ، وحتى من الساسة المتعدين .

ثمرةً كان فيها اقراء شديد ، كما اغرى الشيطان بشجرة التفاح آدم وحواء ، فأخرجها من الجنة وأبلا إلى الأرض ، أسفل مساهلين .

وكان لابد من جميع ندعم دعاوى العدوان

ولكن ، لما كان لا بد لكل دعوى من جميع تدعيمها ، واج حاكم العراق يطر في الأوضاع التي كانت منذ عشرات السنين .

ووجد حجة مخرقة مهلهله ، نعصرها ، تطلب فيها أصالة من حق ، فلا يخرج منها إلا غصارة من زيت .

الجماعة الساعطة امام قصر السيف ، القصر الرسمى لايمة البلاد ، حطت استنكارها لتصرّح

بـ عهد التكريم قاسم ، يوم ١٩٦١/٧/٢٥ الذي يطالب فيه بضم دولة الكويت .



واذا لم تستطيع تركيا ان  
تطالب بهذا ، وهي الدولة  
الأم ، فكيف تستطيع حلة ،  
من هذا النظام الذي انفرط ،  
ان تطالب بضم حبة اخرى ؟

مثل من مصر والسودان

والسودان ، سيئاه رجال  
الاستعمار-السودان المصري  
الانجليزى ، وسموه هكذا  
حتى قبل ان ينفرط عقد  
الدولة العثمانية ، حين كانت  
مصر والسودان حنتين من  
حياته . وسموه هكذا لأن  
مصر كانت للاستعمار . والذن  
يكون للاستعمار كل ما  
ينبغيه .

لم جاءت الثورة في مصر ،  
فهل حار مصر ، في عهد  
التحضر ، ان تدعى ملك شبر  
في السودان أرضيه او  
سمائه ؟ وقام الاخاء مقام  
الإدعاء ، عاذا مصر كلها  
للسودان ، واذا السودان كله لمصر ، على  
التعاون ، وعلى المحبة ، وعلى تبادل  
المنافع والمصالح .

حجج "أسوقها ، مجارة" ، وأنا كاره  
لها .

ذلك لأن المحبة الأولى ، التي لا تلو  
عليها حصة في هذا الزمان ، ان كل أرض  
لأهلها ، وكل بحر ، وكل سماء ، والريق  
انطوى عصره ، وأصبح الرق لا وجود  
له ، بين افراد وبين شعوب .

وقال قاسم بالضم ، وان أهل الكويت



سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت  
يطل على الجماهير من شرفة قصر السيف ممثلاً تصميم الكويت  
على الدفاع عن استقلالها وحياتها .

انها ، سلطة هذه الدولة .

ومن هذه الأخيرة كانت الكويت .

وحادث الحرب العالمية الأولى ،  
وانتهت ، وبانتهائها انفرط عقد الدولة  
العثمانية ، دولة الخلافة . انفرط الى  
حبات . ومن هذه الحبات كانت مصر .  
وكانت سورية ، وكانت العراق . . وكانت  
الكويت .

ورضى العالم هذا الانفرط .

وانا اتساءل : بعد هذا الانفرط ،  
واستقرار تلك الأوضاع ، هل تستطيع  
تركيا ان تطالب بضم مصر ، او ضم  
الشام ، او حتى العراق ، بناءً على انه  
كان يجمعها قديماً ، وهذه الدول ، خيط  
يجعل منها عقداً واحداً ؟

تريده ، وان الثورة في الكويت وشيكة  
القام على حكامها ا

معالي يعارضه المنطق حتى عند غير  
ساكن في الكويت . ان الثورة لا شرها  
الا الضيق ، الا الجوع . فكيف تقسم  
الثورة في بلد فيه الرخاء كل الرخاء . .  
ونحنه .

قالوا : نستعني الكويت ، في الضم .  
قال : لا .

بعد إحقاق الحق

تمنى طرفة

"الذي ليس عنده" إلى "من عنده"

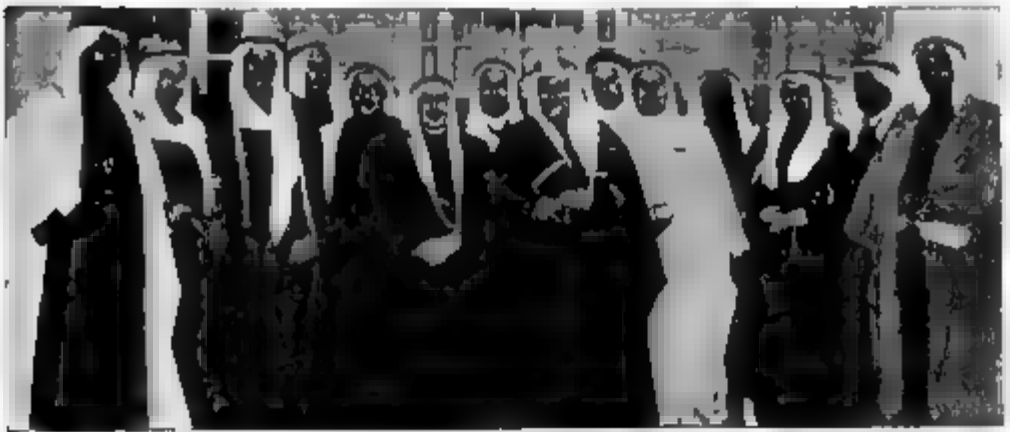
نعم ، هذه طبيعة البشر ،

عن الفقير ننظر الى العني .

وعين الذي ليس عنده من الخير كثير ،



سمو امير دولة الكويت ، وصه المقيم البريطاني  
ل الخليج يوقع على وثيقة اتحاد معاهدة ١٨٩٩ .



وزراء دولة الكويت ، وهم من اليمين الى اليسار ، اصحاب السعادة السيد محمد يوسف التصف  
وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ، والسيد حمود الزيد الخالد وزير العدل ، والشيخ جابر الاحمد  
الصباح وزير المالية والاقتصاد ، والشيخ خالد عبد الله السالم الصباح وزير العمارة والوقاية ،  
والشيخ محمد احمد الجابر الصباح وزير الدفاع ، والشيخ مبارك الحمد الصباح وزير الاولاد ،  
والشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير التربية والتعليم ، والشيخ صباح الاحمد الصباح وزير  
الارشاد والامانة ، والشيخ صباح السالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والسيد  
عبد العزيز محمد الصقر وزير الصحة العامة ، والشيخ جابر المحلى السالم الصباح وزير الكهرباء  
والماء ، والشيخ سالم المحلى الصباح وزير الاشغال العامة ، والشيخ مبارك عبد الله الاحمد الصباح  
وزير البريد والبرق والهاتف ، والشيخ سعد عبد الله السالم الصباح وزير الداخلية .



يد صاحب السمو أمير دولة الكويت في يد أمير  
الجامعة العربية ، الأستاذ عبد الحفيظ حنون ،  
عند اجتماعها على اثر الأزمة التي انزلها  
عبد الكريم قاسم .

نظر الى البحر الكثير الذي عند غيره .  
وتقول له انه الله يعطى ويمنع ،  
فيصبر من تقوى . الا انها تقوى لا تقوى  
على النقاء طويلا .

ومن محبة للبحر ، وعن رعاية للرحم ،  
وطلبا للود الذي لا بد ان يقوم ويلوم بين  
العرب ، عند من له مال كثير ، ومن له  
مال قليل ، عن كل هذا ، انشأت الكويت  
صندوقا للتنمية الاقتصادية العربية ،  
به خمسون مليوناً من الدولارات عداً ،  
يقترض العرب منها ، ومنها يعاون .

والبحيرة ، أهل الخليج ، بعثت اليهم  
مبعوثين ، عادوا ، وشرحوا ، وفسروا ،  
وفرروا ، عزلت الكويت لأهل الخليج ،  
عن خمسة ملايين روبية .



الجلسة التأسيسية عند اجتماعه لأول مرة في ٢٠ يناير ( كانون الثاني ) عام ١٩٦٢ وعند اعطائه  
٢٢ عضواً ، ٢٠ منهم حشنيون ، والباقي ميثون وهم الوزراء .



وذلك اول الفطر .

ان اهل الكويت اهل فطنة . وهم في العرب اهل ربح وراحم .

وقبل صدوق التنمية هذا قامت الكويت بسد حاجات العرب ، كلما طرات الطوارئ فيهم ، وتازمت الأمور .

في حملة القتال سحت الكويت برعاية ودية ، عن الشيء الكثير .

وسخت ، والاسطول البريطاني ، بعضه عند القتال ، عند بورسعيد ، وبعضه في مياه الخليج .

طمت العاطفة العربية فلم تحس خائبة .

والجزائر أعطت الكويت الكثير ، ولا تزال تعطي . وأعطت من عاطفة عربية صادقة . وأعطت ، والكويت على الخليج ، والجزائر ثرب المحيط . وأعطت ، والامسل في خلاص الجزائر قليل صغير . وأعطت والامل في خلاصها كثير كبير .

والكويت اقل سكانها من اهلها ، واكثرهم من غير اهلها . واكثر هذبا الاكثر من العرب .

والكويت آوتهم . والكويت امرتهم . ولا مرة للذي يقال في بعض صحفها عن راي جامع منحرف ، ان صدق حيا ، فهو في اكثر الاحبار غير منبر .

لقد زرت الكويت ، لأول مرة في ربيع عام ١٩٥٥ ، وذلك بدعوة منها لالقاء محاضرات تتصل بموسم ثقافتها . كان هذا عتب تركي جامعة القاهرة وتركي ادارتها في الظروف التي كانت .

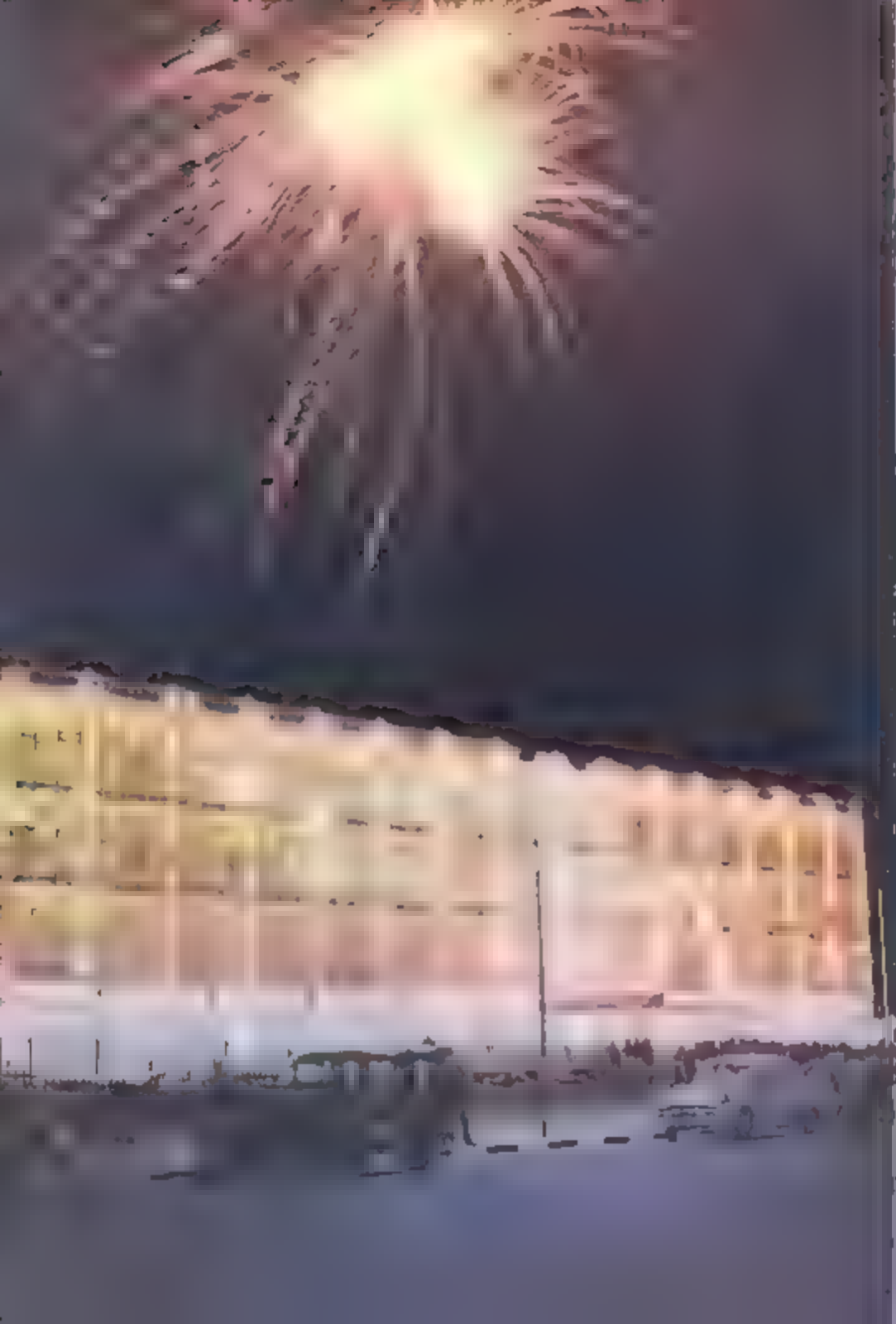
وكانت الدعوة لعتة من الداعين كريمة . وبطرب الكويت عند ذلك ، وطولت فيها ، ورايت الكثير . ورايت سورها الضخم القديم ، وهو من طين ، وكانت تهدم بقاياها . والى جانب الهدم رايت مساكن من ساء عظيم . وراعى اول روعه من هذا الساء ، بناء المدارس . عرفت الكويت كيف تبنى مساكن الاتمس والعقول ، قبل ان تبنى مساكن الاجسام .

وجئت الكويت مقيما في ربيع حسام ١٩٥٨ . وعاصرت التمرد الذي كان ، والتقدم الذي تعددت وجوهه . وطرفات كانت اشبه شيء بطرفات القرن الماضي ، صارت كاحسن ما تكون الطرق في القرن العشرين . وسطمت بها الكهرباء زرقاء وحمراء ليلا ، واژدهر بها الشجر احضر بهارا .

والدور عمالت ادوارا في اوسط المدينة . والدور انتشرت في احياء متعددة خارج المدينة ، على صور من الهندسة شتى ، حمت بين اساط من الساء موقفة صعبة ، حتى لقد صارت تلك الاحياء معارض للقاء ، متعة للعين ، ودراصة فن .

والمرافق والخدمات ، من صحبة واجتماعية ، مالا اذكر منها ومالا ادع : الماء ، الكهرباء . اسواق البيع والشراء . ومحازن تعدد عيها من الصنائع ، سوتيتها

الى الابر : صادق ، بصمد  
اطلان استقلال الكويت ، ان الله  
سوا الشيخ عبد الله السالم  
الصباح التي شرقتا لبلاد  
وهذه الصواريخ قد انطلقت فوق  
مبنى المجلس التاسي ابتهاجا  
بهذه النامية الجديدة .. اطلال  
الله عمر الشيخ .





تم في شهر مارس ( آذار ) الماضي توقيع أول قرري من صندوق التنمية الاقتصادية الكويتي لمساعدة الدول العربية . وفي الصورة سيمان كرير المالية والاقتصاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والي جانبه السيد عبد الرحمن الميرفتي توقيع اتفاقية القرري السوداني .

والسادر، جمعت لك أنتحة لندن ودرسي،  
وفريكتور وروما، وحتى الهند والصين  
والناس ، في صعيد واحد .  
والمياه ، من ميساء نهر ، الي ميناء  
هواء .

وسجمع كل هذا عولي ، ان الكويت ،  
في نحو العشر السوات الداهية ، قد  
أسحرت ما لم يكن ليعرفه شعب في مثل  
حجمها في عشرات من السنين أو مئات .  
وأعود فأقول ، وهو معنى في سبيل  
احقاق الحق عظيم كبير ، ان كل هذا  
قد وقع قبل استكمال الاستقلال ، قبل  
اعلامه .

ولست أريد أن يعرج القارئ بأنني  
أصف الكويت بأنها جنة الله، وأن سكانها  
اللائكة ، وأنه ليس فيها شيء من عكر  
الحياة ، الذي عند الشعوب الأخرى .  
إن الإنسان إنسان أسما كان، يأكل الطعام  
ومشي في الطرقات . ويمارس الخطأ  
ومارس الصواب .

وإنما الذي أريد أن يعرج به أنقاريء



صاحب المسو امير دولة الكويت الشيخ  
عبد الله السالم الصباح ، يستقبل  
السفير الأمريكي الأول وهو يقدم أوراق الاعتماد .  
وبينهما صاحب السعادة وزير الخارجية  
الشيخ صباح السالم الصباح .



ل مؤسس الاعلام . تمت الجامعة العربية الى عدد هذا المؤتمر في الكويت ، وقامت وزارة الارشاد  
والانسان بفرعها الاعلامي . والفتح المؤتمر في الوزارة المذكورة . ونرى في الصورة سيادة وزير  
الارشاد والانسان ، الشيخ صباح الاحمد الصباح ، والي يمينه الدكتور سيد نوفل أمين الجامعة  
العربية المساعد ، والي يساره الاستاذ يحيى ابو بكر رئيس المؤتمر .



احمد عطش ووزراء الكويت يبلغ خمسة  
ملايين روبية للهوى بملفات ساحل  
فنان ، والغير متصل ان شبيها الله .

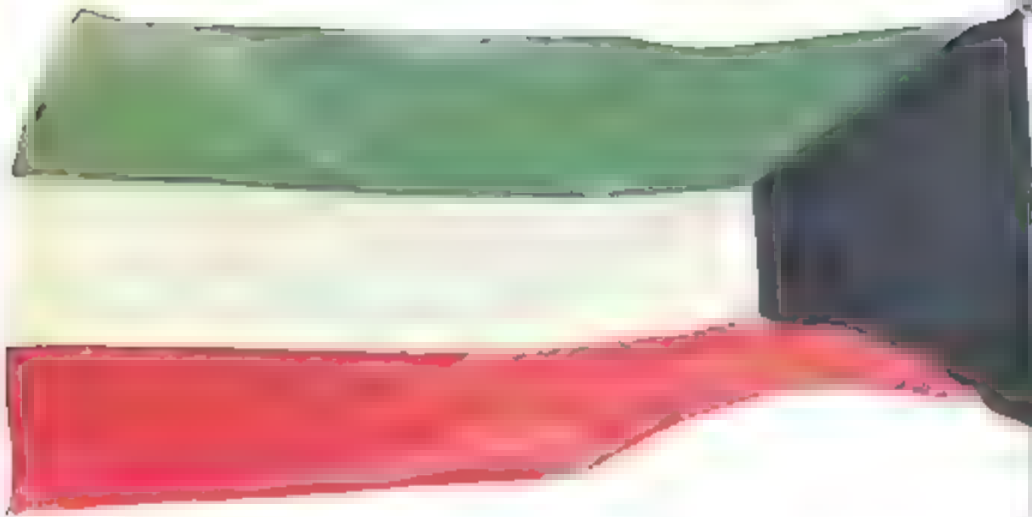
ان الكويت ، في حدود امكانها ، وعلى  
الرغم من واسع مجالها ، والسر من امطارها  
حتى ما تكفي أهلها ريثا ، وبمقدار ما  
وهبها الله من نور البصر ونور البصرة ،  
قد احدثت من المدينة الحاضرة تنصيب ،  
وانحوت فيما انحوت الكثير الضحيب .  
وانك لو احدثت مصداق ما يقول في  
عشرات الصحائف التالية ، وقد جعلنا  
موضوعها :

وقصرنا القول على ما كان ، وما هو  
كان ، اما المستقبل ، فدل عليه الخاصي  
والحاضر ، كما يدل الامس الذي كان  
واليوم الكائن ، على ما سرتت الناس في  
عدهم .

حقق الله الامال .



احمد زكي



هذا علم الكويت ، وهو ذو ألوان أربعة  
استوحيت من معنى بيت الشاعر العربي

هذا البيت من بيت مبدع الكويت ، وسلك  
من خمسة طوائف ، وهو دار ودارة الإرشاد  
والإنشاء ، وفيه اعتقد مؤسس الإعلام العربي  
الذي دعيت إليه العاصمة العربية ، وذلك في  
٨ مايو ١٩٦٢ ، وفي هذا البيت سكن «المرسى»  
برجال صغرى ، وفيه تعاضل الزبائن  
نصير ، وكذلك الطابع

في البسار صورة مدينة الكويت ، العاصمة  
من الجو ، ترى في وسطها شارع عهد السلام  
بمنازل الفخمة الصفحة التي يهاج عمار  
سار عواصم الدنيا بجماها وحسن تاسمها





١ - عدده في جريدة من الوطن العربي تسمى " فيها ولد سبيح " بعد حياته برعى الصم ، بعد بناء هذه البلد ، ولكنه عصى ربه ثم تولى إذ انصهر روحه قائد جسده ثم قتله

٢ - مدينة قديمة ، بها عريق ضحى مغرورين - كان شهر فواد "نسخ الاسلامي الاول" - حى لند سيد الرئيس " عبد الله " له بار سهوره في قتال العرب في العراق والعراقى في الشام ثم سقاء عمن من قيادته .

٣ - عاشه قطر عرس سمن اسمها " فيها ولد فلسوف عاشره "فكر العربى في العرون الوسطى اذ وضع سبيح علم جديد لم يفكر فيه احد من فلاسفة اليونان في انصهر النديه ، وله يهدى الله احد من مفكرى أوروبا الا في القرن التاسع عشر .

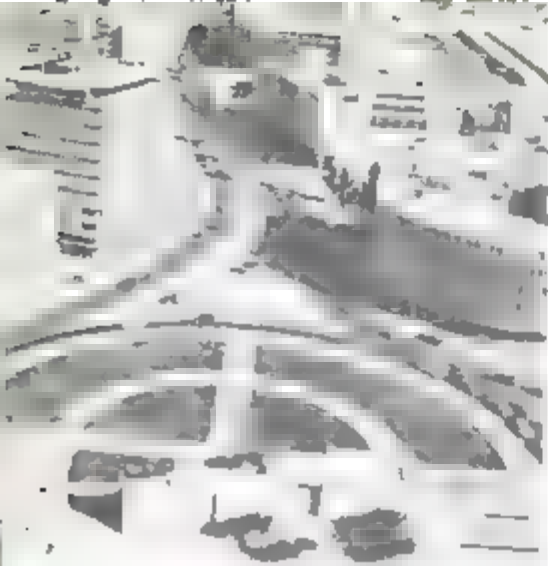
٤ - مدينة على ساحل رحله ، فيها ولد مير من عرب الانعام عظيم ، لك بالسلطان ، زاسهر لفرم وغيره القس الى حبيب سقانه مائده وحروده زاحه ، سمل على عداوه اعاد فتح سب المقدس وقرم الصديقي في معركة حطين .

٥ - مدينة كان لها في العصور الوسطى " سح مشهور " قصدا زحفه معركة من شهر معارن الحروب نصبتة وقصدا سب العرب حد ملون ورونا الكبار ، وهو الذى كان يعود حوس نصبتى في تلك المعركة .

لما هي اومن هو ١

يراقق الاحياء بولون ساقه المسور على صبيحه ٨ - وتكتب على المطرقة عاشره " مسافره العربى - بعدد ١١ " - حر عودت بوصو . الاخيه السا في الكوفه هو اليوم التاسع من شهر أغسطس ( آب ) ١٩٦٢ .

● نسخ القاترون ، جوانر مجموعها ١ دسار على الوحه الابى "تخاخره الاوى ٣ دسار" الحابر ، دساره ١ دسار الحابره الثالثه ١ دسار ٨ جوانر ماله قصه ١ دسار ، كل منها ٥ دسار - وعند هذه الاحداث الصبيحه نسخ القو بر طريق الاغراع



سنوات

# بناء وتعمير

كتب هذا الاستطلاع  
سليم زبال  
وصوره «اوسكار»

من عمر سنوات في عمر البلاد والسموات تسمى سنة مذكورة رتلل السنوات العمر  
الاحياء من تاريخ الكويت حظه بها في سائر تقدم خطوات كخطوط الامم الا في الممرات  
الكثرة من السنين ان هذا يقره العمر من لوطر العربي قد استطاع خلال هذه  
الفترة المنيرة من تاريخه ان يترك رفاها فنانا دينا حقيقا من سواد النهضة ويظهر  
القدم والاربعاء في تصفحات الدالة تسمى الاعراب سريعا تعميرها قطعة الكويت في  
هذا الممرات في وقت لا حد لها في مقاس الزمان







## الحياة السياسية

● ناصر الله يفتح المجال للمجلس الناصري لمدونة الكويت  
لستفاد ، هذا المجلس الذي يعنى على عايشه مهمه وضع اساس  
لحكم في المستقبل «  
بهذه الكلمات القويه اؤممه الفتح سمو الامر عبد الله العالم  
لصباح في صباح يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٦٢ اذن مجلس ناصري  
الكويت

الصورة العليا لسمو الامر عبد شريفه لاعة المجلس يحيط به  
يار رجال الكويت ، والى اعلى الصفحة اليسرى الى المؤقت  
مجلس الناصري وهو دار البلدية

● يضم المجلس ٢٤ عضواً ، ٢٠ انتخبوا من الشعب و ٤ هبوا  
هم الوزراء ، الذين تنازلوا عن حقهم في التصويت ليركوا  
لأعضاء المجلس الفرصة في اتخاذ القرارات دون تدخل منهم ،

● نالت اول وزارة كويتية من ١١ وزيراً ( الصورة اليسرى )  
لها بولي كل وزير وزارة واحدة فقط ، وكانت الوزارات قبل  
ذلك تسمى دوائر .





## الكويت في أطواء التاريخ

● في عام ١٧٦٥ زار الكويت الرحالة المصري  
« كاستن بيور » فوصفها بقها : « مدينة يقع  
عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة لديهم  
مركب ، وهم يعيشون على التجارة وصيد السمك  
واللؤلؤ بطن من اللؤلؤ » .

● مدينة عمرها خمسة آلاف سنة ، اكتشفت  
في جزيرة فيلكا بالكويت . ان هذا الاكتشاف أكد  
استناد المؤرخين والعلماء ان الكويت وجزرها كانت  
ماهولة منذ قديم الزمان ، وان طرق التجارة كانت  
تبر سواحلها لتزود بالكاء والطعام وخاصة من  
جزيرة فيلكا .

● دلى منطقة برفان والقرين داخل حرمود  
الكويت حشر على آثار من الصوان تعل على ان  
الكويت قد سكنها صيادون من العصر الحجري  
منذ خمسين الف عام ١

● على مقربة من الساحل جزيرة فيلكا وجدت

جدران صيد يوناني قديم مكون من ١٢ غرفة حشر  
فيها على عدد كبير من التماثيل ومن بينها لتمثال  
الاستنكر الاكبر بشه ١

● اختار الكويتيون لهم عام ١٧٥٦ الشيخ صباح  
ابن جابر او صباح الاول اميرا لهم وكان سيد  
اسرة فرقة الحسب والنسب هي شزة ٢

فصبيح بذلك سيد البلاد ومؤسس الاسرة  
الحاكمة في الكويت الآن .

## كلما هدم منزل بنيت ٦ منازل !

● كيف تحولت البلدة الصغيرة ذات المنازل الخالية بالرمال الصلواء الى مدينة صاحبة عمارة  
بالطراف والمنازل المليئة الهواء ؟ من سجلات  
بلدية مدينة الكويت نجد الجواب . فخلال العشرة  
الشهور الأخيرة من عام ١٩٥٩ تم هدم ٦٠٠ منزل  
قديم . وكان مجموع تصاريح بناء المنازل الجديدة  
- في نفس الفترة - ٢٨٠٦ تصاريح .

● كانت مساحة مدينة الكويت عام ١٩٥٥ تقرب  
من ٨ كيلو مترات مربعة فلم تصبح اليوم ٤٠ كيلو  
مترا مربعا . اي ان مساحة المدينة قد تضاعفت  
٥ مرات في سبع سنوات .

● في خلال عام ١٩٦٠ بدأ بناء ٧٠ عمارة مسطحة



● لم يذكر المؤرخون ان الكويت كانت جزءا من العراق او ان غالبية اهلها من اصل عراقي . فقد ذكر المؤرخ الانكليزي ( برجس Brydges ) وكان احد موظفي شركة الهند الشرقية ، بأنه لجأ الى الكويت عام ١٧٩٢ بسبب خلافه مع شركته والسلطات العثمانية في البصرة وهذا يدل دلالة واضحة على ان البصرة لم تكن لها ولاية على الكويت ولا لها استقاع برجس ان يلجأ اليها .

● في سنة ١٨٩٦ لولي الشيخ مبارك الصباح ودام الحكم في الكويت ، فكانت الكويت تتمسح بكل مظاهر السيادة . حتى انه اعلن الحرب في عدة مناسبات على حلفاء الدولة العلية مثل ابن الرشيد وآل السهمون ، لم تعد المصاهرة الشهيرة مع الانكليز عام ١٨٩٩ .

● كان من مظاهر السيادة العثمانية فيها مفرق تعيين الولاة وحزهم ، وحماية القنصلية ، وبنشاء الكتاتيب العسكرية وفرض اللغة التركية في المدارس ، والتجيد الاجباري ، الى غير ذلك من مظاهر السيطرة العثمانية التي لم يكن لها اثر في الكويت بفضل تصميم اهلها حكومة وشعبا على العيش احرفا مستقلين .



● برزت أهمية الكويت عندما احتل الفرنسي البصرة عام ( ١٧٧٦ - ١٧٧٩ ) وكانت البصرة في ذلك الوقت مركزا تجاريا مهما . وكان من جراء هذا الاحتلال ان انتقلت حركة التجارة من البصرة الى الكويت حيث ظلت شركة الهند الشرقية مكاتبها ومخازنها وموظفيها ، ووجهت اليها سفنها المحملة بالبضائع فازدادت بذلك أهمية الكويت كما ازدادت تسمية الهجرة اليها من الخليج والجزيرة العربية



مرة واحدة في شارع عهد السالم ، وكان هذا ابطانا بالطلاقة جديدة في خريطة البناء بالكويت ، فقد كانت معظم الممرات مكونة من طابق واحد لوطايدن على الاكثر .

● استخدمت في اعمال البناء الكتاتيب الصخرية التي حلت محل الانسار في عملية خلع الاسمنت وبخل المواد للطوابق العليا ، وكسبر الزلف وتطعيم الحديد ، وصب الخرسانة .. الخ .

● **عقب الكوب :** استند الصخراوي - على كمر - عند صلاته

● كان أثناء نصه قد بدأ على ظهر اسبق من شظ الصرب ثم شيدته  
المر معطه ليعطر ماء البحر في انعام ، ان يوم فقد سر على بحراب  
من اباد العذب بعد رماني الصخراء بكسات مماثلة لكي حاجة الكوب  
ماء ؟ عاما بعدد 2 ملاين جالون في اليوم الواحد .

● بحري حاليا عليه مباح سانس لارض الكوب حيا عن الماء ،  
والدلائل الاولية مسجحه بعبارة - ان سر الى وجود اياه الحقوق في  
معظم ارجاء دولة الكوب

● سيهد الكوب حاليا ، بيه ملاين جالون من الماء العذب ،  
وسر ملاين جالون من ماء الامار في اليوم الواحد ، وفي جدار  
البحر القادس سيعز هذا الرعم الى 11 مليون جالون من الماء  
العذب و 16 مليون جالون من ماء الامار .

الى السبي : هذه هي « امجوبة المالبه  
الاسمه » بها معطه يعطر ماء البحر في  
الكوب ويعطر منه يوما 6 ملاين جالون .





صورة الموظفين والمجال الذي خرجوا إلى منطقة برصين ليهنوا بفتح الماء للطلب من الأرض  
بمراة وبعد هذه الجلسة ٥٥ ميلا من هذه الكوفاة وقد أوتيت أن سمع من خط أناس ماء  
تطرح ٢٤ وجه للطلب هذه الماء إلى العائنة كما لم حفر ١ سرا منحة ١ فمعه كل واحدة ٥٥  
نف خالو في اليوم لك الكوفاة بحمد يدر خالو و اليوم الواحد

## منزل لكل أسرة ذات دخل محدود

● استوجبت عملية البناء والتعمير وشي النوازل في الكويت الحديثة هدم مئات المنازل القديمة وإزالتها ، ولم يشرع الحكومة في المهدم ، الا بعد تأميمها السكن والأرض اللازمة لبناء سكن جديد لكل أسرة هدم منزلها .

● وفي عام ١٩٥٤ بدأت عملية توزيع المنازل على ذوي الدخل المحدود ، الذين يستندون لمن المنزل والأرض على المساحة شريطة تراوح بين ٣ دينار و ١٥ ديناراً حسب دخل الفرد .

● لم حتى الآن توزيع أربعة آلاف سكن كما بدأ العمل في تنفيذ المشروع الكبير الذي يهدف الى بناء ثمانية آلاف منزل آخر ، في الثاني السنوات القادمة .

● تهدف السلطة الموسومة الى ان يكون لكل أسرة من الأسر ذات الدخل المحدود سكن خاص بها ، خلال السنوات القادمة .

## ١٦ ساعة تذيع خلالها اذاعة الكويت

● ساهمت الإذاعة على ظهور فنانين كويتيين حديثين وسلطت الأضواء على المطربين القادمين في الكويت ، كما عملت على تطوير الأغاني والألحان الكويتية والتسجيلات الخاصة .

● بدأت اذاعة الكويت بث برامجها عام ١٩٥١ بقوة كيلو وات واحد فقط وفي عام ١٩٦٦ أصبحت قوة المحطة مائة كيلو وات للموجة المتوسطة وخمسين كيلو وات للموجة القصيرة ، مما جعل صوت الكويت ينتقل عبر البلاد العربية متغلباً جهود الكويت التي كان يقف عندها .

● مدة الإرسال للاذاعة الكويتية ست عشرة ساعة وأربعون دقيقة يومياً ، تقدم خلالها البرامج الخاصة .



## ١٥ الف جهاز تلفزيون في الكويت

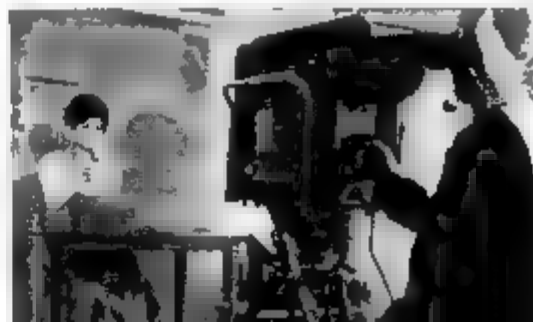
● شعب الكويت ، وهم أعضاء الأسرة ان يشاهدوه في منازلهم وفيه تقدم البرامج الثقافية والترفيهية مثل التمثيليات والافلام السينمائية والحامرات والتندوات واستعراض التشنون العالية ، وركن الاطفال وفيه ذلك من شتى الموضوعات الأخرى .

● قبل إنشاء الكويت وبثاته على الفضل في التلفزيون بخاصة بالغ حتى أصبح عدد لا يلى به منهم يتولى ادارة المائات والآلات التصوير الفسطة .

● لن محطة تلفزيون الكويت بثت برامجهما على قناة خاصة ، وهما ، حتى الآن ، حوالي ١٥ الف بيت في الكويت العاصمة ومساكنها ، لديها أجهزة استقبال لتلفزيوني .

● ثمانية أشهر فقط مضت على إنشاء تلفزيون الكويت ومع هذا فقد كان الإقبال على برامجه الحزبية ناجحاً للغاية و مدة البث ثلاث ساعات كل يوم .

● خلق التلفزيون مجالاً جديداً للترفيه عن







- تطور جيش الكويت ، وخاصة بعد أزمة العراق ، تطوراً جديداً شاملاً . حتى أصبح هذا الجيش مقدراً ومجهزاً بأحدث المعدات والأسلحة والمعدات الثقيلة
- بدأ العمل لإنشاء مدرسة لجنود المشاة ووضع مخطط لإنشاء مدرسة حربية لتفريع دفعات من المقاتلين الكويتيين المدربين احسن لتعريب
- أصبح جيش الكويت يزود باستمرار من الطائرات القتالية التي يقومها سور كويتيون محاربون وسوف نشأ كلية خاصة تكون مسئولة عن تفريع ضباط ناجين بهذا السلاح .
- يضم جيش الكويت طيرة شبابية والكفاح من الضباط والجنود ، في مختلف الأسلحة كسلاح المشاة والمدفعية والفرسان والطيران والملاوير ( الصاعقة )
- ان جيش الكويت يعتبر جيشاً قوياً بالنسبة للجيش العربي ، ولكن حسن تدريبه وتزويده بأحدث الأسلحة والتفاني الشعب حوله ، يجعله قوة رائدة لكل من يسول له نفسه الاعتناء على هذا الشعب السالم





**مستشفى الصباح :** أكبر مستشفيات الكويت وأحدثها مجهز بتكليف الهواء صيفيا  
وشمسا ، وبه أحدث الأجهزة والحدائق الطبية ، ويشمل ٨٠٠ سرير للمرضى .

## الصحة للجميع . . .

● يجري انفاق جزء كبير من دخل البترول في الكويت على المشروعات والرافق ذات المنفعة العامة ،  
والصحة في المقدمة . والكويت يجري فيه العلاج وتقديم الدواء بالجان كل من لفته ارشد .

● في عام ١٩٣٦ كان بالكويت مستوصف مجاني واحد يعمل به طبيب واحد ، وعييدي واحد !  
اما اليوم ففي الكويت ٢٨٢ طبيبا و١٢٥٥ عييديا وساعد عييدي ، و ٥٢٠ ممرضة و٢٦٧ مساعدة  
ممرضة و٦٢٥ مفسدا و٥٩ مغللا كيميائيا و ٢٥ مركب اسنان و ٢٠ مصور اشعة ، و٢٢ مساعد ليميبي  
وذلك فضلا عن مئات العاملين الصحيين .

● يوجد بالكويت ٥٩ مستشفى ومسوحقا ومصفا وعيادة اسنان . عدد الأسرة فيها ٢١٥٥ سرير .

● النهضة الصحية في الكويت تشمل الصحة الوقائية والحجر الصحي ، والصحة المدرسية ،  
وشعبة البيطرة ، ومصحات الأمراض الصدرية ، ومستشفى العيون ، ومراكز رعاية الطفولة والأمومة ،  
ومستشفى الأمراض العصبية والتنفسية ، والعلاج بالطبقات الطبيعية ، وقسم الاطراف الصناعية ،  
والخبرات ، وقسم التفتيف الصحي وغيرها . .

● في الكويت تلك الدم . وقد شاهد هذا البناء الجبال زاحيا في اجناد التسبب خلال الأزمة  
الكويتية العراقية .





## ١٩ مليون دينار ميزانية التعليم

● ان اعتماد اهل الكويت على التجارة في معيشتهم جعلهم في أمس الحاجة الى من يتولى شئون مراسلاتهم مع تجار العالم ويضبط حساباتهم. ومن هنا نشأت فكرة إقامة أول مدرسة في الكويت عام ١٩١٢ هي المدرسة المباركية التي احتفلت ببيعتها الخمسينى منذ بضعة أسابيع ..

● طالب الاهالى بزيادة الميزانية الحكومية على وارداتهم في عام ١٩٣٦ لاستقلالها في تقسيم التعليم في البلاد .

● ظهر التخلل عام ١٩٤٥ فبدأت الحكومة العمل على رفع مستوى التسبب ببناء المدارس التنسي كانت تتزايد كل عام كالآتي : عام ١٩٤٩ كان عدد المدارس ٢١ مدرسة أصبحت بعد عام ٢٢ لم ٢٦ لم ٢٦ لم ٢٨ لم ٦١ حتى وصلت اليوم الى ١١٥ مدرسة يتلقى العلم فيها ٥٦ الف طالب وطالبة .

● يكثر عدد الاسئلة بأكثر من ٢٥٠ مدرسة المقيمين من البلدان العربية .

● ينقسم التعليم الى رياض اطفال و ابتدائي وموسم ولانوى .

● ظل التعليم الثانوى صغولاً ملحقة بالمدرسة المباركية التي أصبحت في عام ١٩٥٠ مدرسة ثانوية .. وفي عام ١٩٥٢ لم بناء ثانوية الشويخه الفسحة الكبيرة التي يبلغ عدد طلبة اليوم ١٣٦٥ طالباً موزعين على ٢٢ صفلاً . وفي علنا هذا الصغار انتتعت مدرسة ثانوية جديدة في كيان لهم ٦٨٩ طالباً .

● والى جانب التعليم العادى تقوم وزارة التربية والتعليم باتشاء الكماهد الخاصة ، مثل معهد الثور والامل للمكفوفين والصمم والمكسّم ، ويجرى التعليم فيه على ايدى معوسين ومدرسات

مخصصات . وهناك معهد التربية العقلية للصابة بالقرين انططلى مستوى الاداء لديهم . وقد تقرر اتشاء مجمع واحد يضم جميع هذه الكماهد .

● اما التعليم الصناعى فقد خصصت له كلية خاصة تقوم بتدريب الطلبة الكويتيين على المهن الصناعية المتطلبة ويجرى الآن فيها عملية اتشاء ٦



أقل من ٢٨ ألف دينار أما اليوم فقد بلغت  
اليزنية أكثر من ١٧ مليون دينار .

● وقد على على الكويت ثمانى سنوات وهي  
تصل على نشر التعليم في امارات ساحل عمان ،  
وسمى الطلبة ببحاجتهم من الكتب واللاس وترسل  
للمدرسين وتيسى المدارس لى هذا الجزء الجهورل  
من وطننا العربى .

مار جديدة لوم الطلبة الماخطين استمسانا  
للاقال المترايد على هذه الكلية .

● وهام العهد التجبرى والمهند الدينى  
والمدارس الخاصة لى الحكومة لى اجازت  
الحكومة لفتحها بعد ان وضعت لها نظاما خاصا .

● كانت ميرانية ودارة التربية فى عام ١٩٥٠





## الاحتجاجات في مصر

في 25 يناير 2011، خرجت تظاهرات في ميدان التحرير في القاهرة، مصر، احتجاجاً على الحكم العسكري في مصر، وطلباً لديمقراطية حقيقية. كانت هذه التظاهرات هي بداية سلسلة من التظاهرات التي استمرت لعدة أسابيع، وأدت في النهاية إلى سقوط نظام الرئيس محمد مorsi.

## الاحتجاجات في ليبيا

في 15 فبراير 2011، خرجت تظاهرات في ليبيا، احتجاجاً على الحكم العسكري في ليبيا، وطلباً لديمقراطية حقيقية. كانت هذه التظاهرات هي بداية سلسلة من التظاهرات التي استمرت لعدة أسابيع، وأدت في النهاية إلى سقوط نظام الرئيس معمر القذافي.





## ١٧ ألف طالبة في الكويت

● بدأ التعليم الحديث للفئة الكويتية في عام ١٩٣٧ وكان عدد الطالبات في ذلك الوقت ١٤ طالبة لدرسين ٥ مدرسات أما اليوم فقد فز عدد الطالبات الى اكثر من ١٧ ألف طالبة ، تقوم على تدريسهن ٨٧٧ مدرسة .

● عدد مدارس البنات ٢١ مدرسة ابتدائية تضم ١٢٧٢٤ طالبة و ١٧ مدرسة متوسطة تضم ٢٧٩٩ طالبة ومدرسة ثانوية تضم ٦٢٢ طالبة كما انضمت بعض فصول الثانوى في المدارس المتوسطة .

● يجري العمل حالياً في بناء مدرسة ثانوية كاملة للبنات ضخمة تبلغ تكاليف مبانيها مليونين وربع مليون دينار . وستكون مزودة بتكييف الهواء والقطاعات والمرحبات وأحواض السباحة المكتسوفة والسفوفه فضلاً عن الحدائق المبهية التي سوف تعطي بها

● أرسلت اول دفعة من خريجات ثانوية البنات ، وكانت مكونة من سبع طالبات ، الى القاهرة في عام ١٩٥٦ لالتحاق بالتعليم العالي والجامعي هناك .

● يتولى معهد تدريب الفتيات مهمة رفع مستوى الفئات الكويتية من حيث اتيان فنون التعليم والحيطة والتعريب على فن ادارة المنزل ورعاية الطفل . وكلل الإقبال الكبير على مشاهدة ممرضتين الذي اقيم منذ أسابيع ، خير دليل على نجاح هذا المعهد الذي اشتهر وزاره الشئون الاجتماعية .

● ان مسئولية الفئات الكويتية تجاه أسرهن ومجتمعهن جعل النشاط المدرسي يسجد حاجة التدبير المنزلي ( الصورة السطى ) والتطريز والموسيقى والرسم .





لثلاثة من اساء الكويت الذين يتلقون تعليمهم في امريكا يسافئون مع اساتذهم الدكتور جيمس ماكغريش وهم من اليسار الى اليمين: منصور ظوم الحنين، فيصل يوسف، والرواق عوييد الله اسماعيل ادهم العبدالله

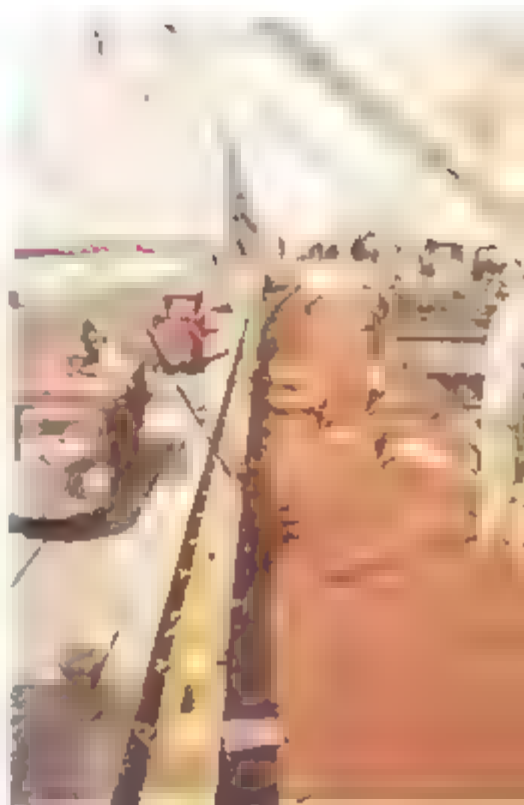
## ٥٢٥ طالباً كويتياً يتعلمون في الخارج

- ان التعليم في الكويت ليس مقبها على كونه مجانياً حتى المرحلة الجامعية فحسب ، بل يوفد الطلبة الى الخارج في بعثات لاكمال تعليمهم العالي على نفقة الحكومة .
- بدأ نظام البعثات عندما اوفدت الكويت اربعة من اساتها في عام ١٩٦٩ الى القاهرة لاستكمال دراساتهم الثانوية . وقد فخر منهم في العام التالي الى ٢٢٧ بعموماً منهم ٣٦ طالبة في القاهرة فقط .
- والى جانب البعثات للقاهرة ارسل ٢٢ طالبا وطالبة الى لسان ، والاردن ، وسوريا ، والمانيا ، وارسل ٨٢ طالبا وطالبة واحدة الى الولايات المتحدة ، كما اوفد ١٧٢ بعموماً لانجلترا منهم ١٢ طالبة لاستكمال دراساتهم العالية هناك .
- كانت وزارة التربية والتعليم حتى عام ١٩٥٩ تسمح لجميع الكويتيين الذين اكملوا المرحلة الثانوية ان يواصلوا تعليمهم العالي على نفقة الحكومة في الخارج ، الا ان ازدياد عدد الطلاب المزدحم ، والرقعة في بث روح المنافسة بينهم جعل المسؤولين على اصدار قانون للبعثات عام ١٩٥٩ يحدد حق متنامية التعليم الجامعي باقتناين بالمالحة الاوائل في القسم العلمي والسبعين بالمالحة الاوائل في القسم الادبي . اما الباقون فيجوز ارسالهم في بعثات للتربية او مهنية لا تربط معها من عاصم .



## الخطوط الجوية العراقية

- تعد العراق دولة ذات أهمية كبيرة في المنطقة.
- الخطوط الجوية العراقية هي واحدة من أقدم شركات الطيران في العراق.
- تم تأسيس الخطوط الجوية العراقية في عام ١٩٦١.
- تعمل الخطوط الجوية العراقية على توفير خدمات جوية منتظمة بين العراق والعالم.
- تمتلك الخطوط الجوية العراقية أسطولاً من طائرات بوينغ ٧٣٧.
- تخدم الخطوط الجوية العراقية عدة مدن في العراق والعالم.
- تسعى الخطوط الجوية العراقية إلى تحسين خدماتها وجعلها أكثر جاذبية.
- تلعب الخطوط الجوية العراقية دوراً مهماً في تعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين العراق والعالم.







## الكويت الجديدة

● الترحيب بطلار الكويت الجديد في اول شهر فبراير الماضي ، وقد سد هذا المطار تقصيا كبيرا كانت تعانيه الكويت ، فالمطار القديم لم يكن مجهزا لاستقبال الطائرات النخالة الضخمة الحديثة . اما المطار الجديد فقد استقبل في يوم النسخاء ست طائرات بالانفسطة حلت على مدرجاته لتعمل معها النخفة الاولى من ركاب الطائرات النخالة الى الكويت .

● سيزود مطار الجديد بساعة ليل للمسافرين الوقت في مختلف بلاد العالم ل وقت واحد .

● جميع سالي المطار وفاعله ومطعمه مجهزة باحدث الالات وتكييف مستمر للهواء مما يوفر ائمة والراحة للمسافرين .

● مطار الكويت الجديد هو مطار عولب رشما

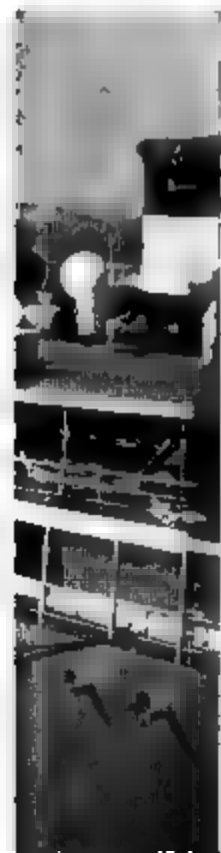
## النفط الكويتي

● في شهر يونيو ( حزيران ) ١٩٦٦ خرجت اول شحنة من بترول الكويت الى اوروبا . كان الانتاج في ذلك الوقت ٨٠٠ الف طن في العام . وبعد على ١٦ سنة اصبح انتاج الكويت ٩١ مليون طن من النفط في العام الواحد .

● تقوم بالانتاج اربع شركات : اولها والمعها شركة نفط الكويت وهي شركة انجليزية امريكية حصلت على الامتياز عام ١٩٦٤ ، ومجموع انتاجها السنوي ٨١ مليون طن . وشركة النفط الامريكية المستقلة التي حصلت على امتيازها للنفط في المنطقة المعاهدة عام ١٩٦٨ وانتاجها السنوي ٩ ملايين طن. وشركة النفط العربية اليابانية حصلت على امتياز التنقيب في بحر القطة المعاهدة عام ١٩٥٨ وانتاجها السنوي مليون طن . والشركة الرابعة هي شركة شل ( هولندية انجليزية ) حصلت على امتياز التنقيب ل مياه الكويت الاقليمية عام ١٩٦١ وما زالت في دور التنقيب .

● وقد ظهرت اخيرا شركة البترول الوطنية الكويتية ومليكتها مشرركة بين حكومة واهالي الكويت ، وسيكون لها طلاقة وثيقة بمساهمة ائمة .

● تقوم الشركات بتصدير انتاج النفط من ميناء الاحمدى ( الصورة اليسرى ) ومعدل التمنية في هذا الميناء يلقو معدل التمنية لى اى ميناء نفط بالعالم ، اذ وصل الى ستة الاف و٥٠٠ طن في الساعة .



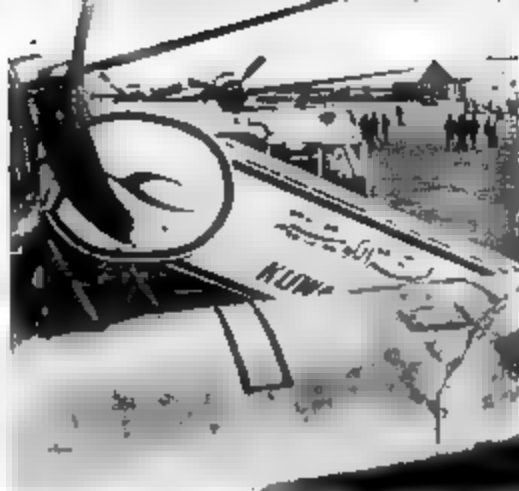
● وست مناقشة إنشاء المطار الجديد على شركة ايطالية عليا بمبلغ اجمالي قيسمده ... ٧٠٠ مليون دينار ومن المنتظر ان تنتهي من بناء المطار الدولي الكويتي الجديد في خلال سنتين .

● ومما يذكر ان المطار الحالي سيصبح جزءا من المطار الدولي . وقد يوصل بينهما بقى او بطريق طوى ..

● سيكون طول المهيست الرئيسى للمطارات ٣٤٠٠ متر من الطرسانة المسلحة .

● دعى في اختيار موقع المطار الجديد كل ما يتخلبه مطار دولى من رؤية ، امانات امان ، كما اخذت بعين الاعتبار امكانيات توسيعه للمستقبل ، الى ما يقرب تقدم الطيران الحديث ذلك .

يسمى العمل في مطار الكويت الدولي الكبير الذي سوف يكون من اجمل واكبر المطارات في الشرق الاوسط ان سيكون مزودا باحدث معدات الراديو والرادار والهبوط الاقلى للطائرات .



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠





1- The first part of the text is about the history of the city of Baghdad. It mentions that the city was founded in the year 762 AD by the Abbasid Caliph al-Mansur. The city was built on the ruins of the ancient city of Babylon. The text also mentions that the city was one of the most important cities in the world during the Middle Ages. It was a center of learning and culture, and it was home to many famous scholars and writers. The text ends with a sentence about the city's importance today.







صورة تذكارية التقطت عند رفع علم الكويت الجديد ، وقد ظهر بعض رجال الحرس  
الأمري و من حوازم بعض حدود مرفه المأمور ( الصاعدة ) الجيش الكويتي

## قوة أمن سريعة متحركة

- تفرد الكويت بين سائر الأمم بنموه الجرائم فيها ولتجها .. واظب الحوادث فيها هي حوادث  
الزور والسيارات التي يبلغ عددها ٤٠ الفسيورقل البلاد .
- لم تكن في الكويت قبل عام ١٩٦٨ قسوةبوليس بالكي المجهوم ، بل كان هناك ما يعرف  
باسم « الفداوية » وهم حرس خاص . كثيراالكويت في ذلك الوقت لمدا اما يعيش فيه  
الواطنون عيشة هائلة مطمئة .
- ولكن تطور المجتمع وتغير اسلوب الحياةوالهجرات الجماعية بعد ظهور السورول الظهر  
حاجه الكويت الى شرطة منقحة تشرف على الامنوتحمي المواطن وحلدا ظهر اول مركز للشرطة في  
الكويت عام ١٩٦٨ وكان مكونا من ٨٠ شرطي .
- ظل التطور واتوسع بالزمان الشرطحتى اصعبت الكويت اليوم تلك جهازا فويا  
سرعا متلقيا يحفظ الامن ويحربعلىأيدي الفاشينويضم مدرسة خاصة للشرطةوقرقربوليس النجدة  
بسياراتها السريعة المزودة بالهاتف الاسلكي وقسم الفرسان وقسم الكلاب البوليسية وغيرها.
- وإدارة البحوث الجنائية في وزارة الداخليةمجهزة بأحدث الاجهزة العلمية الحديثة من جهاز  
للمسح التهم الكلاب ، وجهاز اشعة لكشفالأوراق المزيفة واجهزة اخرى عديدة لتطويل  
الوقاد التي تنرك في أماكن الحوادث .



لاستعراض الرماح الذي قام في صباحه كل عام لطلبة وطالبات مدارس الكويت ،  
وبرى حيا مجموعة من الزعماء الصغرة سرب امام دوى الاحلى الذين جلسوا  
على المدرجات في طفت بانوه السريح .

## الدورة المدرسية العربية تقام بالكويت

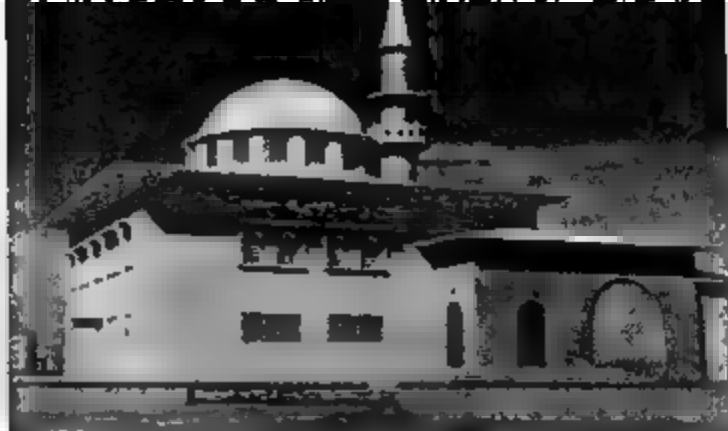
● في يوم ٩ نوفمبر القادم ستفتح في الكويت الدورة الرياضية المدرسية العربية الاولى ، حيث تقام مباريات في كرة القدم ، وكرة السلة ، وكرة الطاولة ، والهاب القوي ، والساحة والجمناز على ملاعب ثانوية الشويخ وعلى مدارس الكويت الاخرى .

● مما يذكر ان حولى الساحة في ثانوية الشويخ يشاهى أحدث السابج في العالم . وهو يستل الطلاب صفارا وكبارا خلال طلة الصيف حيث يمدون على السباحة والمفطر الى الماد تحت اشراف مدرب مختص .

● اشركت الكويت من قبل في الدورة الرياضية الثالثة لجامعة الدول العربية التي انطلقت في الدار البيضاء بالقرب . كما نصير الكويت عضوا في الاتحاد المولى لكرة القدم

● تضم الكويت اربعة اندية رياضية كيرة تستقبل الفرق الرياضية الاجنبية وتبارى معها .

● يقوم بتدريب فريق كرة القدم الكويتي مدرب هنغارى قدير ، ونصير كرة القدم اللعبة الرياضية المفضلة في الكويت



## ١٤٢ مسجداً في الكويت

- في الكويت ١٤٢ مسجداً مطلقاً مشيرةً والقاسمة والقرى والصحاح .
- تدمير المساجد يهددتها الحديثة الزائفة عالمنا القديم منها فقد جددته وزارة الأوقاف . وقد راعت الوزارة التطور العمراني في البلاد ، مع حرصها على أن تحافظ تلك المساجد على طابعها العربي والإسلامي الأصيل
- أكبر هذه المساجد هو مسجد السوق الكبير ويحيط به طرقاً للاحتفالات الدينية ويسع لعدد الآلاف من المصلين .
- عدد موظفي وزارة الأوقاف ١٥٠ موظفاً بما فيهم الأئمة والمؤذنون ، والجميع من أهل الكويت بما لديهم مجموعة من مختلف البلاد العربية والإسلامية .

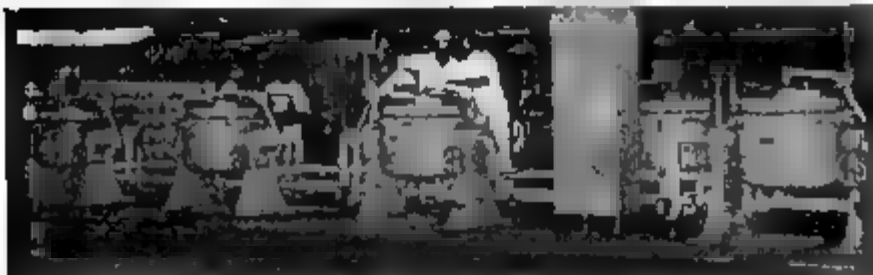
## البريد والبرق والهاتف

- صدرت في الكويت منذ بضعة أيام أربعة طابعات بريد تذكارية بمناسبة العيد الوطني للكويت . وهذه هي المجموعة التذكارية الرباعية تصورها وزارة البريد والبرق والهاتف في هذه الممثلة الفنية .
- بلغ عدد الرسائل والطرود البريدية الواردة للكويت أكثر من ٢٩ مليون رسالة وطرود في سنة ١٩٦١ أما المصاترة فقد بلغت تسعة ملايين رسالة وطرود . واستقبلت الكويت في العام الماضي ما يقرب من ٢٥٠ ألف برقية وصدرت حوالي ٢٠٠ ألف . مع الفول العربية ، وقد بلغت عدد المكالمات في الساعة الماضية نحو ١١ ألف مكلمة .
- تربط الكويت بالهاتف اللاسلكي المباشر
- كان عدد خطوط الهاتف في داخل البلاد ٤٠٠ خط فقط زادت حالياً إلى أربعة آلاف خط . وهناك مشروع قيد التنفيذ يهدف إلى زيادة هذا العدد إلى ٢٠ ألف خط في عام ١٩٦٥



## الصحافة في الكويت

- أول صحيفة صدرت في الكويت هي صحيفة «الكويت» الشهيرة لصاحبها الأستاذ عبد العزيز الرشيد وذلك منذ نحو نصف قرن على مكتب طبع في الخارج لعدم وجود مطابع في الكويت .
- في عام ١٩٤٨ صدرت مجلة «كالمة» وهي مجلة ثقافية عامة كانت تصدر وطبع في الكويت وكان صاحبها الأستاذ عبد الحميد الصبيح والأستاذ أحمد السقا .
- تابع ظهور الصحف الأسبوعية بعد ذلك فصدرت «الإيمان» و «عيسى الإيمان» و «الرائد» و «الفجر» و «النصب» ، وكلها لا وجود لها اليوم .
- في مطلع عام ١٩٦١ بدأ النشاط المطبوعين جديداً وأصبح في الكويت اليوم خمس صحف أسبوعية هي «الرسالة» و «الهدف» و «صوت الخليج» و «الوطن» و «الطلعة» ، وجريدة يومية هي «أخبار الكويت» ، وجريدة تصدر ٢ مرات في الأسبوع هي «الرأي العام» .
- وهناك صحف حكومية عديدة تصدرها الوزارات المختلفة كل في اختصاصها مثل الجريدة الرسمية التي تصدرها أسبوعياً ووزارة الإرشاد والإعلام .
- أما مجلة «العربية» فصدرت في أول ديسمبر عام ١٩٥٨ .



## ٢٢ ألف شطيرة في اليوم

- إن المطبخ المركزي في الكويت انشئ لسماخية بمحتاجهم من الوجبات الغذائية والوجبات الطفلية ، وجميع أدواته من أحدث طراز وأسرعها .
- يقدم المطبخ ٢٢ ألف سندوشاً يومياً ، بولصانية آلاف رطل لبن كل أسبوع للطفلة ، كما أن القصور البخارية تستطيع تقديم ٢٠ ألف وجبة غذاء للطفلة ، ولكنها لا تقدم هذه الوجبة كلها لأن مواعيد المدارس لا تسمح بتقديم وجبات أساسية .
- تقوم الأفران الكهربائية في المطبخ بإنتاج ٢٥٠٠ رليف من الخبز الخاص الأزواج بالطبخ والزينة يومياً . ويقص الرليف إلى ١٨ شطيرة مثلاً أونوماينكية ثم تحشى بالجبن والبس والبري والحلم ، وتوضع داخل أكياس شطالة قبل توزيعها على الطلبة .

## فتنا العربية ، وما اختلط بها من شوائب

● لتتناز اللغة العربية بالحوية والتماد على مدى الأيام وتطور الزمان. وهذه خصيصة لا يجدها في سائر اللغات الأخرى . شاهد ذلك أنا إذا قرأنا الشعر الجاهلي المقول قبل قرابة ألف وخمسمائة عام ، شعرنا أنه مستكمل لما قلناه حديثاً من قواعد شعر متكامل من جميع نواحيه الأدبية ، رغم ما يفصلنا عنه من زمن ممتدول ، وأنه أدب مانع مألوف للتفكير السليم ، يمكن أن يدركه التفهم المتوسط منهم فضلاً عن المثقاة ، وأحسب أن حجة هذا الأدب لا تقضى على الزمان ، من حيث السبر أو الكافي والصور . وإن كان الجاهلي أن تقدم المصون والآداب كناية من نواحي الرقي الحضاري ، فإلى يبدو بالنسبة لأدبنا ونفسا هو العكس تماماً ، بالقياس إلى ما بلغ عليه من شعر حديث امتثل بالمسحاة غالباً ، ولا الأول دائماً .

وما قيل في جودة اللغة واستمرار صلاحها على الأيام يقال أيضاً من كل ما خلفته الثقافة العربية المصيدة من كنول عائرة ، وخصوصاً فيما يتصل بالموضوعات ذات الآراء التخصمية كاللغة الأدبي

مثلاً ، فإن استمرسنا آراء الأسمى أو الجرجاني ( صاحب الموزنة والوساطة ) النقدية ، التي أبدت قبل أكثر من ألف ومائة سنة ، أدركنا نفاذ الفطريات وحق الأفاطر ، وصلاح اختيار تلك الآراء آراء رصيدة قيمة ، يزيد في قيمتها ورسالتها انقضاء هذه اللغة القديمة مع حساب السنين الزمنية .

ولم زعم أن امتثال هذه المفاهيم تدعو إلى الاعتزال بلقنا التي منا عن بعض مفاهيمها والاحتكاك على تنورها ، حتى أصبحت عليها ثقافة عربية مستوردة سمجة ، كانتها مجزت عن أسباب مفاهيم العصر الحاضر ، ومن هنا كان آداب الذي استعصموا في سطوهم الفراء ، يعرفون به الأفراد بالكلمات الطارئة على اللغة ، الدخيلة عليها ، ولحومهم على تجنب استعمالها ، جانباً محموداً من الحقيقة الشاملة التي يجب أن نعلم تنطبعي اللغة العربية من امتثال هذه الشوائب تعود إلى صفاتها وسماتها ، تلك الشوائب التي لم تفتقد باللغة إلا عندما فسدت السلاقي العربية الصاعدة .

فسي يفس العرب وفتهاهم بشهوة الخطأ على فسية هذه اللغة بولفي القيار من كثير من كودها الثرة وأزائها الأسمى ؟

مر اسعد - ماجي في الآداب دمشق

## في ظل الله خير

● أن مطلة العرب « الفراء على مطلة الحملات العربية لهذا العصر . فهي قد سدت قرناً كبيراً في عالم الصحافة العربية ، بل أنها طالت أكثر من مثيلاتها في العالم العربي ، وذلك بفضل حسن أدراك القائمين عليها ما هم متصدون له من شر الثقافة العربية والهوى بالوعي العربي بواسطة العرب حيثما كانوا في عراق الفلاح . تلك حيلة واحدة أفردها ، وإن كانت « العربي » لم تعد بحاجة إلى مدح ولفظ. بعد أن قطعت هذه الأسواط الواسعة في مفرج الكمالات .

وبعد هذه التحية التي لا بد منها ، أودع أن أعرب لكم عن إعجابي وإعجاب كل عبود طمسي حرمان أخته ، بذلك الإفراح القديم الذي لخصه حديث الشهر ، وأظن يدعو فيه السيد وليس التحرير الشباب العربي ذكورا وإناثا إلى الزواج والافتران في سن مبكرة حتى نغدا ما صالح بمرمة القرب ، التي انتهت إلى ما انتهت إليه من فوضى الإباحية المخللة .

ولله ما أبلغ قوله : « إن قرأنا في ظل الله ، خير » من الاقتران في ظل الشيطان » .

سدد الله خطاكم ووفهمكم إلى ما فيه خير البلاد والعباد . محمد صالح سمدار

## نحية من مستشرق في ألمانيا الديمقراطية

● أطلب التحيات وأجمل التحيات وبعد : فيرحبني أن أرسل اليكم رسالتي هذه لأخبركم فيها بما مر بذهنكم وأنا قرائي مجلة « العربي » . أنا أدرس اللغة العربية والفارسية وتاريخ البلدان الإسلامية من الوقت الذي عاش فيه محمد إلى الوقت الحاضر ، وقد بعث إليّ صديق لي في الكويت بنسخة من العدد ( ١ ) من مجلتيكم . فقرأها بكل سرور إذ وجدت فيها مقالات كثيرة أهتمت بها أصحاً عظيماً . وبمناخ خاصة طالعت المقالة التي تتحدث عن نظم التعليم في الكويت ، تلك المقالة الصغيرة التي لا يعرف الكثيرون في أوروبا عنها شيئاً إلا أسماها ، والتي لسفل غامها قصصه الخاصة . ومجلة « العربي » ساعدت على معرفة العالم العربي . أن شكلها وصورها الجميلة اللونة وموضوعاتها الراقية هي رمز البلد الذي نشر فيه هذه المجلة .

وقد أعطيت بسببني بعض أصدقائي وقاتلوا لي كلمهم أن هذه المجلة هي أجمل المجلات العربية جميعاً .

وأخيراً أطلبوا نصيحتي وأطلب لبعثاتي والسلام عليكم وعلى شعب الكويت عامة .

مارتين جروسمان

ألمانيا الديمقراطية

## مجلس الكنائس .. والاسلامية

● نحية ولدي . أنا بعد غفلاً من جرعة « النار » الصادرة في القدس ونحت عشوان « خطاباً » أوردت مجلتيكم القراء في عددها الثاني والأربعين وفي قسم « مرآة الرأي العربي » خبراً حول التدهار الذي صدر في المؤتمر الثالث لمجلس الكنائس العالمي المنعقد في بيروني في أواخر العام الماضي والذي بلغني بأن خلف الكنائس الألمانية بوجه « الاسامية »

لاحظ من يقرأ هذا الخبر أن هناك سوء فهم لتدهار المؤتمر أو بالأحرى يتم من طريقة سرده أنه يعكس الصهيونية العالمية وريبتها إسرائيل بوطها بعيد من الحقيقة لأن الكنائس التي اجتمعت ومنها كنيسة انطاكية الأرثوذكسية لم تؤيد أبداً الصهيونية بل دعت إلى عدم إياها اليهود بوجه فرق بين اليهود كعرق والصهيونية كسياسة والتفريق العنصري يجب نفيه به نحن العرب العرباء التي يظهر فيها .

لو نالت جرعة « النار » الغير بكامله لوفرت على كثيرين وربما على نفسها الصالح مهمة خاصة الصهيونية بالمؤتمر . فمن محاضر جلساته نجد أن التدهار دعا الكنائس إلى الوقوف ضد الاسامية أي اضطهاد اليهود وإبائهم « لأنه حسب تعاليم المسيحية يجب أن لا تستخدم الأحداث التلويجية التي أدت إلى صلب السيد المسيح لتعويض اليهود وحدهم مسؤوليات طاع على كامل البشرية كلها » . لو نال التدهار كما هو في النص الذي ورد

فيه ظهر على حقيقته ، يشجب أمانة اليهود كعرق هذه الإساءة التي ظهرت في أوروبا وفي الدول العربية بها .

وفي النظام أود أن أذكر الذي أورد الخبر أن المؤتمر دعا أعضاءه إلى العمل من أجل الحفاظ على حقوق الإنسان وكرامته وخاصة حرية الاعتقاد وفي هذه الدعوة استنكر « لسبب العضو وهناك الإعرابي والفيلسوف والتشويه الجذابين » كما أنه يجب الاستمرار ووضعه بأنه فلم يرفضه الفصح المبني بوجه نداء إلى التسويب يشجب فيه العرب ويبدو أن وفاء سبيل التسليح وإلى احترام أهداف التسويب .

هذه بعض الملاحظات السريعة حول الخبر الذي نقلته مجلتيكم من « النار » وأكون من الشاكرين إذا ما شرتموها كي يذهب كل سوء فهم من ذهن قراء الخبر خاصة وأبناء العروبة عامة .

ونظفوا يا سيدي ببول طاق الاحترام .

فديم حيدر

« العربي » : لم يقل أحد في أي زمن يقتل يهودي لأنه يهودي . والاسلام في سائر عهوده فعل أكثر من هذا بأن حمى اليهود . أما اليهودي الذي اعتنق واستعمل الدماء وأخرج العبرانيين من بيوتهم ، فدعه حلال ، وأخراجه من البلد الذي اغتصبه واجب مقدس ، ولو بسيفك القدعاء . (البقية على صفحة ١٥٣)

اسم الكتاب «دعاء الكروان»

❦ لم يخطئه أحد من الذين اشتركوا في هذه المسألة في معرفة اسم الكتاب الذي جعلناه موضوعها ، ولكن كثيرين منهم اخطأوا في استنباطه. فقال بعضهم انه ينبغي محمود المتداول قال آخرون انه يوفى الحكيم ، وقال آخرون انه يوسف الباقية ، فربى ربح انه حبيب محفوظ أو احسان عبد القديس أو فروع من الكتاب الذين اخرجنا بعضنا بعضهم على الشبهة .

وقد فازت هذه التسابقة بأحدى الجوائز  
وكذلك فازت التساعده العروقة بفوز طوفان  
التي تسبح الآن في البحر ، وبالجائزة الثانية ،  
وفيما يلي أسماء الذين اختارهم الفرقة من  
بين الاف المتسابقين للفوز بالجوائز .

الجائزة الأولى ولحمها ٢٠ ديناراً فاز بها  
محمد لوفيق عبد العظيم كلية العلوم جامعة  
الاسكندرية بـ محرم ملك - الاسكندرية ١٠٠٠ ج. ٢٠  
المعطرة الثانية ولحمها ٢٠ ديناراً فازت بها  
المستشارة هدى طوقان - الاسكندرية

الجائزة الثالثة وتمتعا ١٠ دقائق فاز بها  
معيد طلي : رتبة جامع المشروح ٢٥٦ الدار  
المبهاء الفاظة الاثر - العرب ٦

8 جوائز عالیہ فیصلہ 1 دیسرا کل منها ۵  
دیساں فاقہ ہا کل ص

١ - هبة الله بن محمد بن أبي الفوارس - المروزي

١ - الإنس إلى هوهنج - الدسرك  
٢ - مراد فتح الله - عضو اللجنة

١ - سلطان محمد الخامس - السلطنة

الطليح العربي  
© به محمد عبد الله السقاف - عن ب ١ ٢

٦۔ اہل خانہ انجمن - طالب کرتی بنویں

٧ - عضدان الزوائف - بهج انوب عدد ٦ مكرر

A - عايدة قانون : النزيل شارع الامري -

وَسَنُرْسِلُ الْجَوَارِثَ إِلَىٰ أَسْحَابِهَا

وعلى الرغم من أنه لم يكن مطلوباً في البداية ذكر اسم المؤلف إلا أن لجنة التحكيم استبعدت الإجابات التي أخطأ أصحابها فيه. غير أنها لم تستبعد الإجابات التي أهدت ذكره.

وكان من اطرف الاجابات ان ارسل احمد  
النابليين نسخة من الكتاب حكويًا عليها : هذا  
هو جواب المسألة 1

وادسل آخر مشروع للاف، مكتوبا بخط جميل،  
ملفوفاً برباط من حرير ..

وارسل ثالث مشروع كتيب فنه اسمم  
الكتاب وصورة المؤلف وصيور الثمانين الذين  
اشتركوا في جعل فنه على الشاشة .

وگیت اعلیٰ کتابیات ناول ،

[illegible]

« أرجو أن تنشروا هذه الرسالة بحرف العرب  
فإننا في الدنرك محبة الشعب العربي ونتمنى له  
كل الخير وفكرا » .

# الاستعمار الفكري

## أخطر أنواع الاستعمار

وضمّلتونا : قالوا الشرق الأوسط

وقالوا الشرق الأدنى

عَبَّأُونَا وَقَفَّأُونَا لِحُطَّانِ سِيَّاسِيَّةٍ وَأَهْدَافِ اسْتِعْمَارِيَّةٍ

بقلم عبد الرحمن الجازي

مدير معهد الدراسات العربية العالية  
بجامعة الدول العربية بالقاهرة

السودان  
مدينته

■ نولك الأمة العربية - في مشرق العروبة ومغربها - بم استعماراً فطاري السياسي ، وذلك بعد أن أمرى بحول الجزائر في مدا مغرب المصير . ولش كانت الشعوب العنيفة العادة لا سرال يحمل بين طابها الكثير من دواهي العبي ، وموحشات الحذر البعظ ، حشيشه الاستكامة ، واشفاق من الرادفالي قد عمل اندو بمكره - بطرقهاو ناجرى - على تحميمها ، فان من حق العرب ، مع ذلك ، أن يقتطوا من الاعمال بما وصلابيه نصية الجزائر . على أنهم لم يصلوا

أن تنسج الى طريقها الحديد اندى عليها أن تطرفه لاجلحاص اعطرا اسليب . ومن دوحه - عوق ذلك - تستمد الأمة العربية روحها الزانة الطامعة وحقق مثلها العومسة كلها في التحرر والكنل واقامه المداله الاحماعيه كامله في روح ثوريه سادة تمتث الأمة العربية بمشأ حديدا ، وبقيم وجودها حيا نطقا فعلا . أن استغلال الجزائر في العلاصه يحمل الوطن العربي كله - فيما عدا مصر - امارات الحطح والحبوب العربي مستغلا من الناحية السياسية استغلالا لا روت عه .

من دون شك ، الى ما وصلوا اليه الا بعد التضحيات الضام الى قدمها الجزائر يون ، تلك الضحيات التي لا يعرف أثاربع الحديث ، لشعوب والألم الكامحه ضد الاستعمار ، مثلا أدوع منها ، أو احل .

### استقلال الجزائر يرسم لنا الطريق

ومهما يكن من أمر فإن استقلال الجزائر حدث مهم جدا في تاريخ الأمة العربية . بكل معنى ، ومن انه حاجبه نظريا اليه . انه حق للأمة العربية أن تأمن على استقلال افطار امريعية العربية كلها . ومنه يجدر بالأمة العربية



تطبق المبادئ والشعور بالإصالة ، ورغبة في الإسهام في التراث الإنساني على أساس من التكافل والمشاركة الصادقة النظرة من التخالل والارتداد والتبعية .

### لن نقف من القرب عوالم التابع

والتر من هذا ليس من الضروري أن نقف أمام الحديثة التهوؤ تجاه الغرب وأمامه لوسن سنعمل القرب ما بالمعنى الواسع الذي يشمل روسيا وكل الدول التي تسمى اليوم بالكتلة الشرقية ، عوالم التابع المبعوض ، نجرد عظم فكرة هذه الأمم الحديثة اليوم على الإبداع الذي الصانع « التكتيكي » ، وعدم استغلالها على مجاراته في ميادين العلوم ، ومجالات التقسيم الاقتصادي ، ما دامت تلك الأمم قادرة على البقاء وجودها ، وتأكيد قدرتها على أن تكون أصيلة جديدة ، وخاصة تلك الأمم التي لها من ماضيها العربي العاطل ما يبرر طمسها الواسع هذا . ذلك أن الانشوائ التي سينها فيها أهم الغرب لم يكن لها يد معها ، وليس مرجعها تظلم أصيل في ذاكية هذه الأمم التي بطلت حديثا واخذت تأسس الزمن لتتلاقى توجه النفس الحديثة التي أورتها أبعادا ظروف ولواضع وسياسات غريب هذا الخلف عليها غريبا . ونحن اليق لها التخلص من سلطان مسمرها على ومستغلبها ، بدت فائدة على مجاراته وصايفته . ثم إن الزمن وحده كليل بغرب المصالحات وإزاله التباينات الكبرى المتأصلة اليوم .

إن روح « الاستقلال العكري » هذه للعلوم سحير خيرة الشعور بالغيرة والكرامة والاعتماد الكامل بالذات . وهي - قبل سواها - خليفة بان يعطي المعنى الكامل للاستقلال كل المجالات . وأنه إن الحب والتشغيل لن يتخطى من مظاهر التخطف الذي الحسوس ، واختلاف مسويات المعيش الملامحة ، وتباين الأوضاع الاقتصادية بين الدول ، دليل على لزوم إبقاء التبعية وحثيها .

### رواسب فكرية يجب أن تروى

وأنه إن الواقع أن بعض مخططات محمود الاستعمار ، أو على الأقل التسلط ، بقي في المجتمعات التي كانت خاضعة لحشيته ليرها بعد دوال سلطان تلك الدول السياسي . والظفر ،

### الاستقلال الاقتصادي والاستقلال العكري

وستطعم أن سطر إلى العيب تنقذ في أمكان تحقيق استقلال البلاد العربية استقلال اقتصاديا ، وذلك لوفرة المعادن والزيوت والثروات الأرضية والمائية والطبيعية الأخرى التي حبا الله بها هذا الوطن العربي الكبر الناسع .

ولكن هناك وراء الاستقلال السياسي ، والاستقلال الاقتصادي - بل قلهما - مطلب حيوي لكل أمة حية ، أنها تريد أن تكون لها « استقلالها العكري » أيضا . وإن حاجتها إلى هذا الاستقلال ليست أقل من حاجتها إلى الاستقلال السياسي أو الاستقلال الاقتصادي ، وإن يكن تنبها إليه لا يكون في المادة عاما بل مقصورا ، بالدرجة الأولى ، على المعنى الواعية التي لا تكفي بمظاهر الاستقلال السياسي ، ولن يفيد الاستقلال الاقتصادي ، من المطلب الأسمى ، وأعنى به استقلال الأمة العكري والروحي بذلك الاستقلال الذي به - قبل كل شيء - تتمحق للأمة الكرامة التي هي أجل غايات الاستقلال وأعظمها .

إن أمة من الأمم حرة بها أن لا تعد نفسها مستقلة حقا الاستقلال الكامل ما لم يواكب استقلالها الأساسي والاقتصادي - هذا الطراز الأمثل من الاستقلال العكري والروحي الذي هو عنوان الاستقلال الحاله ، ويرهانه القاطع الذي لا يريف .

وليس الاستقلال العكري هذا دعوة للاعتماد من العالم وصنماته الحديثة ، وليس هو انزواء وانطواء من ركب الإنسانية الصاعد ، وليس هو تنكرا لما فعمته الكدية الغربية الحديثة ، وما تزال تقدمه . وهي التي حد بعيد قد أصبحت اليوم عالية في كثير من مقوماتها - ولا هو - فوق ذلك - نجاحا لما تعدته المصبرات عادة من تطاولات بسبب اتقائها وتأثير بعضها على بعض في جمود المثلول ، بل أنه ، أولا وقبل كل شيء ، دعوة

المعطيات العامة ، في نظرنا السياسية والاجتماعية وفي كل حرب آخر من صروب حياتنا . ففي « فئاتنا الفارجة » اليوم مئات من الأفراد الإيطالية والاسبانية والفرنسية والانجليزية والتركية والفرنسية والهندية وغيرها من القارات ، تلك السمات التي دخلت الحضارة العربية مع المستعمرين ، وغزا بدولها من غير ما ضرورة او حاجة الى استعمالها ، ولكن الكسب الثقافي ، والموضوع لمطالعة الاستعمار الفكري ، وتفسير مشاعرنا ، هي التي تبقى هذه الالفاظ والمصطلحات حية بيننا لتزيد من مظاهر العرق بين الحضارة ، ان كل قطر او مجموعة افطار قد تأثر بقلعة من اللغات الأجنبية ، وصغر يستعمل مفرداتها ومصطلحاتها بحيث يبدو لربما في بعض ابناء الحضارة العربية الاخرى انهم يستعمل ، هي بدورها ، الالفاظ اجبية اخرى .

وطبيعي ان التصيل السوي الذي يجب على هذه الافكار جميعا تسلكه هو جرد تلك السمات من لغتها ، واخلال العربية الفصحى الفصحى الجاهزة مطها ، بحيث تشبه هذه « اللغة الواحدة » من جديد الى وحدة امتنا ، وتخلي مظاهر العرق التي تورتها ابنا للمستعمر الذي طرفنا من ارضنا ورفضنا مع ذلك ، بابقاء الله السبئية حية بيننا .

واسوأ من هذا فاننا لم نكتف باستعمال المفردات الاحية فحسب ، بل خضعنا الى الاستعمار المعكري خضوعا أشد ، وصرفنا مستعمل تصيراته ومصطلحاته في تميائنا وطرق اظهار علامات الاستعصان بيضا ، وآداب سلوكنا ، وصرفنا نقله في اشياء كثيرة اخرى تقليدا اعمى دون ان ندرك الى اننا بذلك نصنع شخصيتنا ، ونهتد كرامنا القومي وبعيم اسرها على عدم استقلالنا حقيقيا نتحقق في ظله الكرامة التامة لامتنا ، وبسر فيه شخصيتنا اصله واضحة قوة .

ولا شك ان الاسباب في توسيع هذا الذي الحقنا اليه بانجاز قد يحتاج الى اكثر مما يتسع له المقام ، ومع ذلك عقد

كل الخطر ، ان يمس الافراد بهذه الاثر السبئية ويأثروها حتى تصبح - على الرغم من اتعراها من حيث الاسامي واساداتها اليهم في الاصل - طيبة مستمالة تصفها افادة ومزور الزمان امرا والحقا غير متصور ولا مستحسن .

ودعونا نفكر بعنق اثار الاستعمار الفكري في الحضارة العربية في هذه اليادين . . ترى كم هي الازمة السبئية على نفسنا ، وادبنا وتقاليدنا وروح مجتمعنا ومقاييس الحياة افادة بيننا ؟

ان الروح التوردية الواضحة هي وحدها التي لبلى جلوة الصراع متلفة بحيث لا تكفي الامة باستقلالها السياسي والاقتصادي ، بل لا بد لها من تاجير المشاعر ، وايحال القسما ، بحيث لا ترفض عن الاستقلال التام التامى بيلا . .

وهذا « الاستقلال الرفيع » لا يكون حقيقيا وافادة الا اذا تحررت الامة من سلطانها الفكري وكشفت عما ران على قلوب بعض ابناءها ، من المشاورة ، وعادت الى نفسها تستقي من نتائجها الحقيقية الاصلية كل ما تروى به شجرة وجودها الزدهرة في كل امر من امورها ، في لغتها في آدابها في لغتها ، في فلسفة حياتها ، في آداب حياتها ، في طرق سلوكها ، في قيمها الاجتماعية ، وفي الخلاصة في كل جليل او صغر من امور حياتها ، في كل ميادين الحياة الرحبية ، بحيث تبدو في اصين الناظرين « اصلا اصيلا » ، وليس مجرد صورة حسنة التقل او مشوهتها .

ان بلوغ هذا المقام المعلى يحتاج الى الفلاح والجهد والتضحيات المضاف ما قد يحتاجه الاستقلال السياسي ، ولكنه جراح فكري يوكناح سلمى ، لا تراق فيه الفناء ، ولا تهدم فيه الاموال ، وان كان لا بد من مصر الالفة ، واحاجة القلوب ، وارهاف الاصحاب ، واستثارة الارواح وايضاها .

### الاستعمار تسلل الى لغتنا

والذا ما تركنا التعميم ، وهذا الى واقع ابنا العربية ، ونلقا الى حياتها اليوم في كل افطارها ، واساداتنا عن اثار هذا الاستعمار الفكري في كل اجزاء الوطن العربي الكثير ، حالتنا ما وجئنا من اثار هذا الاستعمار البغيض في لغة حياتنا ، في مصطلحاتنا التي مصطلحها للاشياء ، في سميتنا

« الشرق الأوسط » لا تدخل فيه انظار شمال افريقية العربية كتونس والجزائر والمغرب الاقصى مثلاً ، فكيف برضى بتسمية تخرج قسماً مهماً من وطننا العربي من وجودنا ، وتعمل شطراً كبيراً من أبناء قومنا هنا ؟ أن التسمية الصحيحة هي أن نسمي أنفسنا عرباً ، وأن عرونا الجامعة بصما في مشرنا ومعرنا . والعرب منذ القدم الأرماء هموا هذه الحقيقة لمسوا عرب الشرق بالشلوفة ، وعرب المغرب بالمخاربة .

### الاستعمار بجمعنا بأمر يريدها هو أن تنظر في سياسته

ويبدو جلياً أن الغرب الذي يولر اليوم استعمال هذا المصطلح « الشرق الأوسط » يروج من خلفه إلى لزوم تسليمنا بمعنى مطلقته السياسية والعسكرية . فكأنه يريد أن يوحنا بنا ولزكية وإيران وبافان مثلاً شيء واحد ، وأن ما يمتنع لهذه الأنظار من أحلاف وسياسات عامة جرى أن يكون صالحاً لنا أيضاً ، لانا كنا من بلاد الشرق الأوسط ، وأن هذا الرباط الجغرافي يفرض علينا - هكذا يتخيل الغرب - ويزعم - واجبات يجب علينا عدم تكرانها أو الاستهانة بها . وهو عبارة أدل يريد أن ينظر إلينا بوصفنا المظلمة أو الغاليم في منطقة جغرافية ولعوبة معينة ، وهو لا يهنيه كثيراً أن يعرنا بوصفنا أمما مختلفة تتمازج مصالحها القومية في أشياء كثيرة ..

وهو هنا ، وشر من هذا ، أن مصطلح « الشرق الأوسط » يتمثل في نظر الغرب ، فيما يشمل ، « إسرائيل » وكأنه يريد أن يروشنا للتسلية بما يهده هو حقائق ثابتة من الميث تكرانها . ومفظة يسير على هذا الطريق من المنطق الظاهري : أن إسرائيل في الشرق الأوسط ، أنها حقيقة قائمة ، وأنها قد وجدت فعلاً ولم تعد مجرد هدف من أهداف الصهيونية ، وأنها قد وجدت أنجلي ... فما عليكم - يا أبناء الشرق الأوسط - إلا أن تعيشوا سواء ، وأن تجدوا بينكم من وسائل

يكون من المفيد أن نشر هنا إلى أمر حطير كثيراً ما غلبا عنه على الرغم من خطورته المظيمة هذه ..

### لسنا شرقاً أدنى أو وسط وانما نحن عرب مشلوفة ومخاربة

أن من أسوأ آثار الاستعمار المعكروينا هو تسمية بلادنا « بالشرق الأدنى » أو « الشرق الأوسط » . ومعنى ذلك لنا وشنا أن نعرف تعريفاً نسبياً بعد اتحاد دول أوروبا العربية الاستعمارية كإنكلترا وفرنسا الأساس الذي تقاس هذه التسمية عليه . فمصر وسورية ولبنان مثلاً بلاد « الشرق القريب » ، أو « الشرق الأدنى » للسائح أو المستعمر العربي المسافر من بلاده متجهاً إلى الشرق نحو بلادنا . فنحن بهذا الامتياز بلاد الشرق الأدنى أو القريبة ... ولكن ما معنى هذا بالنسبة لنا نحن ؟ لا شيء باننا كيد ...

ثم أن العرب استعاضوا عن مصطلح « الشرق الأدنى » بمصطلح « الشرق الأوسط » وحمله يشمل بالإضافة إلى بعض الأنظار العربية التي كان يطلق عليها من قبل مصطلح الشرق الأدنى ، تركية وإيران وبافان والحبشة وإسرائيل وبعض الأنظار الأخرى . والغرب حين ابتكر هذه المصطلحات قد ساقها على أساس من مصالحته وتسلطه التصوي ، « استراتيجيته » ، ومحطاطاته الساسية والاستعمارية عامة .

وليس السبب على العرب أن يصطلح من المصطلحات ما يلائمه ، ولكن السبب كل العيب ، علينا حين نرضى بأن نسمي أنفسنا تسمية بسية غير دقيقة ، ولا معبرة عن حقيقة وجودنا . أن مصطلح

## الشرق الاقصى والغرب الاقصى

ولقد تحققتنا في ادراك هذا المسمى الواضحة التالية :

حيثما دعيت في ربيع عام 1966 لاقاء سلسلة محاضرات في بعض الجامعات والندوات والمؤسسات الامريكية للتصريف بالامعة العربية ، وعرضي مشكلاتها الاسلامية على الراي العام الامريكي المكثف ، وذلك بعد ان مكثت العراق في لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة .

دعيت لاقاء محاضرة في مدينة « بركلي » Berkeley على ساحل المحيط الهندي في ولاية كاليفورنيا ، وفلت في مطلع المحاضرة ما سمعته . اني من بلاد اعتدلت على اسميتها ببلاد الشرق الاقصى ، او بلاد الشرق الاوسط ، ولو نظرم اليها - كما يجب ان ننظروا - لكان من الاخرى ان نسموا بلادى « الغرب الاقصى » ... ففصلت فرق من المتأخرين ، فاصفنا قائلا : حقا انني لم ارد العبادة ، ولم افسد القلب بالانكاف ، ولكنني هدفت الى معنى اعمق ، هو انكم - ايها الامريكيون - قد نظروا اليها عن طريق اوروبا ، وودتم عنها كل تصانيفها واحكامها المسبقة ، ولم تنظروا اليها نظرة حليفة مجردة ، وهنا تكمن مشكلة المشاكل في العلاقات العربية الامريكية .. ثم دخلت الموضوع الذي اريد من هذا الطريق ..

واني اليوم ، وبعد مضي بضعة سنوات على خطايي المتأثر اليه اعلاه ، لأسألك بعضي : اضمن حقنا ان نطالب الامريكيين بان ينظروا اليها مثل هذه النظرة المميعة المبردة حين لا ننظر نحن الى أنفسنا الا من خلال ما اورثنا اياه الاستعمار العربي من قيم ومصطلحات وميمات وافكار ؟

وكم من جهد - ترانا - نحن بحاجة ماسة اليه لنثبت وجودنا ، ونعبر حياتنا وركز دعائهم قوميتنا ، على هذا الأساس المتين الطليق من قسود الاستعمار ، المبردة من آثار الاستعمار الفكري الذي هو اسوأ انواع الاستعمار واشنعها !

■ ■ ■

عبد الرحمن البراز

عميد كلية الطفولي ببغداد سابقا

التعاون والاستيعاب ما يعنى السلام ، السلام كما يعنده الغرب ، وبالفدى الذى يسطق في قلبه ما يريد من اهداف ومآرب .

## اسرائيل جسم غريب في ارض عربية

وابناء الشرق الاوسط المظالمون بهذا الظلم هم العرب الذين انتزعت اسرائيل قسرا ، وجون الغرب ومكره اولا وقبل كل شيء ، جزءا عزيزا من وطنهم . فهم لذلك ينظرون اليها بلبس العين التي يراد القرب ان يهودهم على النظر بها . والغرب يصبرون اسرائيل ، وإن وجدت اليوم في الشرق الاوسط ، فانها ليست منه في المسمى التائب الاصيل . انها جسم غريب في ارض عربية عنهم . ولن ينظر الغرب ان يجعل وجودها مستسلما من طريق امثال هذه التفسيرات ، وإن استطاع فرض وجودها سياسيا .

فمن هذه الناحية - خاصة - يجب ان نحرس على تسمية بلادنا بالبلاد العربية ، وإن عرف وجودنا بكوسا عربيا . ولعل هذا يظل وجود اسرائيل فكريا ، ويؤكد ان الاسرائيليين قوم غرباء عما ، متصبنون لانفسنا ، وانه ليس باستقامة القرب ، مهما اولى من خديعة ومكر ، ان يبرء ، بطريقة او بآخرى ، وجودها بيننا على اساس فكري .

## والهند اسمتنا الاسيويين الغربيين

ولقد يكون من المفيد ان نعلم ان « بهو » وكثيرا من كتاب الهند ومفكره حين يتكلمون عنا بسمونا بالاسيويين الغربيين . وهذه تسمية سببه صحيحة من الناحية الجغرافية ولكنها لا تعبر ايضا عن حقيقة وجود امنا العربية الكامل . فمن العرب من الامم الكيرة التي تسكن قارئين هليمتين ، ويمتد وجودنا في شرق الارض وطربها . فيكون تعديدا بالنسبة لقارة من القارات ، او بالنسبة لوكنتنا من معنى الدول الغربية الاستعمارية لا يبر عن حقيقة وجودنا تعبيرا صحيحا ثابتا . ان التميع الفخر الصادق الاصيل هو ان نتسبب لبروتنا ، ولبروتنا دون سواها ، وان آثار الاستعمار الفكري هي التي تلعب مينا تسميات خاطئة ، كان نسمى انفسنا شرقيين ، او ابناء الشرق الاوسط ، او الشرق الاقصى ، حين نعلم يقينا ان كل قطر اليوم موكل قارة من القارات هي شرق وغرب بالنسبة لنظر او قارة اخرى .

## المنظمة السرية : لن تستطيع الصمود ، اذا رأت ان الامر جد

● تواصل مصابات الاحرام المسماة بالمنظمة السرية الملحة عدوانها القادر ، المسكت من نفوس انصارها بالحبس والعمل في الظلام ... وتواصل هذه المصابات اعمالها الاحراميه هائزته بما اندرب به السلطات الرسمية الرسمية هذه المصابات . لانها تعرف حقيقة هذه الابدانات ، وتعرف ان الاحراءات التي اقبل عليها ليست جديده ، بلو كانت كذلك لما استطاعت هذه المصابات مواصلة احرامها ، لانها احس من ان يكون لديها شيء من الشهادة او القدرة على الصمود والاستمرار الا اذا عرفت انها لن تنجح بعده . وان الاحداث التي يتعرض لها كل يوم الجزائريون واباء المغرب العربي وحتى العربيون يعامل الالانك سظل عاملا من عوامل تعديه الرعبات المصرية ، وفي ذلك خطر وادى خطر على امكانيات وحطوط النماوس والسيم ، وهو نفس الهدف الذي تسعى اليه هذه المصابات الاحراميه مادما كانت السلطات الرسمية تسعى لتحقيق السلم واتحاد حو من النعاهم والنماوس فليكن حادة والنعاه على هذه المصابات انى لن تستطيع الصمود اذا ما رأت ان الامر جد لا مجرد سيرة .

من جريدة « النيل » - تونس



الجزائر اليوم : جثث  
في كل شارع ، ول كل  
مكان .. انه حمام الدم  
الجديد الذي عرفه  
منظمة الجيش السري  
الرسمية الارهابية على  
القطر الجزائري المجاهد



## لا، يا دكتور جونسون

● لا يا دكتور جونسون . نحن نقدر ما في إمكاننا أن نقبل أن يكون اللاعنون وأولادهم موضع حساسة . ولكن من هذا : لا يا دكتور جونسون ، إن قضية اللاجئين هي جزء من قضية فلسطين ، ونحن لا نرضى بجزءة قضية الكرى ، وإن تولنا محاولة تقطيع القضية الفلسطينية وحلها بالفرق ؟

وقد يرد جونسون : بل الولايات المتحدة لا تستطيع أن تستمر في دفع ٧٠ بالمئة من مصروفات وكالة الفوت ، والكومبريس يقيم الليلة عند موافقته على الدفع في كل عام . فهل تخرج الولايات المتحدة لتتوقف عن الدفع ؟

وجوابنا يا دكتور جونسون ، هو : أننا نعتبر ما تدفعه أمريكا لوكالة الفوت تكفيرا عما ارتكبه في فلسطين ، لماذا كما تدفع ألمانيا التوبيخات لليهود ، لم ، أوليست قضية الوكالة هي « أرخص سعر » تدفعه أمريكا في محاولاتها الوقوف بوجه الشيوعية في أنحاء العالم ؟ وأخيرا ، فلنوقف أمريكا عن الدفع . وماذا يحدث ؟ قد يضطر العرب لمواجهة واجبهم ، أو قد تقدم دول أخرى لتؤذي هذا العمل الإنساني ، وقد نندمل سابقا

الشهود في العالم ؟

من جريدة « فلسطين » - القدس

## من هو المثقف العربي

● إذا عاظة لرمعتها التلوق التي ، في جميع الشؤون الرعية . فهذه الصاطفة المثقفة لا تفتي عنها معرفة مهما تتسع وتسبق إن كانت معرفة وحسب من العنون .

والرجل المثقف أخيرا ، هو الرجل الذي يتتبع بالولوية الفكر السليم ، فلا يكثر في بحر من الماء ، ولكنه يطلع الشجاعة التي تمهد له الإستبصار ، يرى برأه صوابا ، وإن عز الانتصار ، أو نهده له الإصراف بالخطا بوجاهة إذا رأى وجه الخطا فيما يرى .

● المثقف العربي ينبغي أن يكون حبيبا للغة العربية ، طيبا بأدائها ، ظن بعد متلفا بصديق عليه الوصف ، في أي بلد في العالم ، لا يهتسن لفته . فهو الصلة بينه وبين أترابها الفكرى ، ثم بينه وبين الناس ليهوده ويهدهم .

ويسفي له أيضا أن يهتسن لغة عقلية أخرى على الأقل ، ليتحمل بها ، وعن طرفها ، بتراب الفكر العالي ، فيصير من يابيه ما يطو له أن يصب .

والرجل المثقف ينبغي أن يكون ذا عقل صليقة الرياضة الفكرية ، والتمرس بأسول العلوم والفنون ، دون أن يكون - ضروبة - عالما متعلما أو ثنائيا ميعما ، أو فيلسوفا . ويجب أن يكون

الدكتور مؤاد صروف

من جريدة « الأخبار » - دمشق

## رائعة الروائع فيما ابتناه الإنسان استغرق بناؤه وتجميله ١٧ عاماً

بقلم : محمد عبد الله عنان

قبر المهاتما غاندى ، قبسا من تلك العظيمة  
العائدة ، التي توجت كسل حياته .  
وشهدت في المصد الودى ، كل الرموز  
والمعاني الوثة القديمة ، التي امتزجت  
بحيوات سائر الشعوب القديمة الأزلية .  
أما في « التاج محل » ، فقد شهدت  
اعجوبة المبارة الإسلامية ، بل أعجوبة  
الروح الأثرية في سائر أنحاء العالم .

### الفتوحات الإسلامية في الهند

إن قصة « التاج محل » هي أعظم  
تعبير عن عصر الإسلام وحضارته في  
الهند ، وهي ترجع إلى العصر المولى ،  
أحدث مراحل العصر الإسلامى . ونحن  
نعرف أن الفتوحات الإسلامية ، وصلت  
إلى شمال غربى الهند في عصر

■ اتبعت لي مرصه لرباره الهند .  
والهند قاره عظمه ، تنوع المناخ ،  
باختلاف مناظرها الطبيعيه ، أنى سرود  
بين أكسام الهملانا ، وبين حط  
الاستواء وتباين مناظرها الشرية  
والاجتماعية ، التي تتروى بين الأحوال  
البدائية ، وبين منتهى ما وصلت إليه  
الحضارة الانسانية . وأنتك لسطع  
حتى في رباره قصيره للعاره الهندية أن  
ترى الكثير ، وأن تدرس الكثير .

ولقد حرصت إلى جانب ما يتاح  
للسائح من فرص النجوال هنا وهناك ،  
على أن أرى بالهند ثلاثة أشياء ، كانت  
تتردد في مخيلتي ، منذ هبطت بها الطائرة  
في يومى ، الأول قبر المهاتما غاندى ،  
والثاني مصد يودى ، والثالث « التاج  
محل » .

وقد رأيت الثلاثة وشهدت في بساطة



صور « التاج محل » الواقعة لأرضي مداخل القصر الإسلامي لمولوي سهرقي  
سنة ١٧٠٤ م ، ويكلف ما سواها وهو يقدر بحوالي خمسة آلاف من الروپيات



ميكرو ، أعني في أواسط القرن الأول للهجرة ، وشملت منطقة السجبال كلها .

### تيمور لنگ

واستمرت القوت الاسلاميه تتعاقب في هذا الركن من القارة الهندية ، حتى كان ظهور الغاتيك الاثري الكبير ليچورلنگ ، في اواخر القرن الرابع عشر الميلادي ، وتدفق فيوجه جنوبا حتى الهند ، التي قام بافساحها ، واسولى على عاصمتها دلهي في سنة ١٣٩٨ م ، واطن نفسه اميراطورا عليها . ولكنه غادرها ليقيم في فوجه شرقا حتى الشام .

### بابار ، حفيد تيمور لنگ

وفي اوائل القرن السادس عشر نهض حفيد تيمور هو « بابار » وسار من كابول الى الهند ، وافتتحها عام ١٥٢٦ م واطن نفسه اميراطورا عليها ، باختياره وارث هذا الحق من حبه السادس ليچور ، وجعل دلهي عاصمته .

### هيمايون

ولا تولى بابار سنة ١٥٢٠ م خلفه « هيمايون » ، ولكنه لم يستطع الاحتفاظ بسطوته ، بل ذهب عليه زعيم افغانى يدعى « سريشاه سور » ، ففر الى فارس واتجأ الى حماية ملكها ، وبنى في القلعة حصنة عثر عاما ، تزوج خلالها فتاة حسنة تدعى حميدة بانو ، وبنى منها بخلام يدعى جلال الدين محمد اكبر ، ولم يكن هذا البخلام فيما بعد سوى الاميراطور « اكبر العظيم » .

وقبض هيمايون ان يسترد ملكه بعد هزله القلعة ، ولكنه لم يقض بعد استرداد عرشه سوى اشهر لثلاث ، ثم تولى في سنة ١٥٥٦ م وما زال يرميه بها ، وهو الذي اقامه له ولده اكبر ، من الصروح الآتية الرموقة .

### الاميراطور اكبر العظيم

وخلفه ولده اكبر ، وكان عند وفاته حيا في الرامة عشرة . بيد انه كان مقتدرا ان يفسد

هذا المصير اعظم اباطرة الدولة المغولية في الهند وان يتسبب فيه التاريخ لقب « الاعظم » . وتحوّل اكبر من دلهي الى مدينة اجرامالوالفة في جنوبها على شفا نهر الجومنا ، أحد افرع « الكنج » ، فبعل منها عاصمة لاميراطوريته . ولقد كانت مدينة اجرا ، في الواقع ، من اقدم مدن الهند ، وكان القوت المغول ، يسكنون منها عسرها ومصيفها لونها الطبقى الرائع ، وحدائقها الياض ، فجاء هابكر فيسبغ عليها صفة المعاصرة لكونه يولييه فيها قلعة الشهيرة . وكان عصر اكبر من اعظم عصور الهند المسلمة ، وقد اشهر هذا الملك العظيم بدارته وسياسته المستنيرة في التوفيق بين رعاياه من المسلمين واليهود وعرافة مسيحي التسامح الديني ، حتى انه انشا دينا جديدا « الدين الاكبر » بل بوجود الله واحد ، وهو منشئه الكون ، وان الملك هو مثله في الارض .

### الاميراطور جهان جير

وتولى الاميراطور العظيم اكبر في قلعة اجرا في سنة ١٦٠٠ م بعد حكم استثنائي خمسين عاما ، ودخل في عاصمته الشهيرة ، التي تمثل الى جوار قلعة العاصمة في اجرا ، صرحا من الطم صروح العصر الاسلامي المغولي . خلفه ولده وولى عهده الامير سلوم ، وتولى في قلعة اجرا باسم الاميراطور جهان جير ، اعني « شافع العالم » ، لم تزوج الاميرة الشهيرة « نورجهان » . وكانت هذه الاميرة الكوهية ، من اجمل نساء عصرها ، وكانت اسة شريف فارسي تزج الى الهند ، يدعى شيك الدين محمد ، ولخدم في بلاط الاميراطور « اكبر » ، وغدا من خيرة ولداته . وتسمى « بانماد الدولة » . وكان جهان جير قد راها لمر مرة ، وهام بها حبا ، ففضي والده الاميراطور حافية هذا الحب ، وزوج البهتار من شريف يدعى شيرافان وارسله الى قلعة مالكة . ولكن جهان جير ، ما كان يفتلى العرش ، حتى دبر قتل شيرافان ، واستنظم ارمته الى البلاط ، لتعيش في كنف والدتها . وليست نورجهان بصفة اعوام تروء عروسي لملك الفتى ، ولكنها فكتبت اخيرا على امرها ، ولغت زوجه الوفاة . ولم



عمره ، حتى خلق قلبه يعجب فتاة رائعة الحسن  
تسمى « أرجمدماتو » وكانت في مثل سنه ، إذ  
كان مولدها في نفس العام ، الذي ولد فيه ،  
اضى سنة ١٥٩٢ . وكانت هذه الفتاة ابنة وزير  
من وزراء أبيه يسمى بمن الدولة أصاف خان .  
ولم يكن بمن الدولة هذا ، سوى ابن أستاذ  
الدولة ، أو بصارة أخرى لم يكن سوى شقيق  
الإمبراطورة بورجهان .

### الإمبراطورة (ا) ممتاز محل

وتم زواج الأمير خرام بحبيبة قلبه الأرجمدماتو  
في سنة ١٦١٢ . وهكذا تولدت وشائج الصاهرة  
مرة أخرى بين تلك المستعمل ، وبين أسرة الوزير ،  
على نحو ما تولدت من قبل بينها وبين والده  
الملك الغلام . وأصل الإمبراطور جهان جبر على

لكن في الأصل يسمى باسمها الملكي « بورجهان » ،  
بل كانت تسمى « مهر النساء » أي ، « شمس  
النساء » ، فليد زوجها الملك إلى « بور محل »  
( أى نور القصر ) ، لم يرد بعد ذلك إلى اسمها  
التاريخي الذي عرف به وهو « بورجهان » أى  
( نور العالم ) . وكان جهان جبر ملكا خليفا ممنا  
لشراية ، وكان حريمه يضم ١١١١١ من النساء  
والجوارى ، من سائر أنحاء العالم . وقد رزق  
من أحدها من بولده الأمير « خرام » الذى لعبه  
غيا بعد الإمبراطور « شاه جهان » وكان مولده  
في سنة ١٥٩٢ .

### الأمير خرام يصبح الإمبراطور شاه جهان

وما كاد الأمير خرام يبلغ الخامسة عشرة من

فيها ، ان « ممتاز محل » صاحبة هذا القبر ، قد توفيت في سنة ١٦٢٩ في السابعة والثلاثين من عمرها ، بعد ان انجبت طفلا الرابع عشر .

اجل لقد كانت «ممتاز محل» الى جانب صفاتها الخلابة ، «عظا مثلي» فهي قد انجبت في الثمانية عشر عاما ، هي جملة حياتها الزوجية ، قد تزوجت في سنة ١٦١٢ أربعة عشر طفلا ، منهم ثمانية أبناء وست بنات ، كان منهم علي فريد العبد وفاتها بسبعة اولاد .

ولما توفيت « ممتاز محل » دفنت في قبر مؤقت في حديقة زينباد في مدينة برهانپور ، حيث كان يسكن الامبراطور يومئذ ، لم يلبث رفاتنا الى اجرا ، ودفنت بمدينة « واجمان سنغ » التي اخبرت لتكون مقرا لاندو وضواحيها صاحبها بضيعة من ضواحي القلعة . ولبت نابوت « ممتاز محل » في تلك البقعة الكشوفة ، تسعة ايام اخرى ، حتى تم إنشاء الصرح العظيم ، ساج محل ، الذي تنوي به الى اليوم .

### أحزان شاه جهان لوت زوجته

ونستطيع ان نقول ان فكرة إنشاء « التاج محل » قد نشأت على أثر وفاة « ممتاز محل » . وكانت وفاتها ضربة الية الامبراطور ، فكان يجده حزنا ولما ، ولبت عدة أسابيع محتجبا برفضي ان يرى احدا من وزراءه وخاصته ، او ان يزاول اي عمل من أعماله . وقد اراد ان يبني وسائر خاصته عنوانا للحزن العميق ، ومنعت المجلات والموسيقى ، ومنع قلعة الهند ، واستعمال القتيبة ، ومنعت سائر مظاهر الترف ، بل لقد قرر شاه جهان في اعتزال الحكم وتقسيم المملكة بين اولاده . وكان في كسل يسوم جمعة زور قبر الامبراطورة الراحلة ، ويتلو القرآء حوله ختمات القرن .

### شاه جهان يبني أعظم وأعظم نصريج لحيبيته الراحلة

وعاد شاه جهان من حملته العسكرية ، قادرا ، الى عاصمته اجرا في سنة ١٦٢١ وقد ابيض شعره ، وغرت الاحزان بوجهه ، وقد استقر في

زوجة ولده الصناد اسما جديدا هو « ممتاز محل » ، لى « زينة القصر » وهو الاسم الذي خلفته صحت التاريخ . وكان زواجا موفقا من الجانبين ، وكان الامر الذي يضطرم شقا بزوجه الصناد . ولم يمس سوى قليل حتى تار الامر بابيه الامبراطور جهان جبر ، واعتقله حتى تولى في سنة ١٦٢٧ . وفي العام التالي توج الامر خرام باسم الامبراطور « شاه جهان » .

### ممتاز محل : جمال وخلال

وكانت « ممتاز محل » فضلا من جمالها الرابع ، اميرة رفيعة الطلل ، رفيعة للتشعر ، فياضة الطيف على المفرد والمساكن ، وكانت كلالا ، تنثر من حولها اعمال البر والرحمة ، هنا وهناك ، ويحيطها التمنب الصبب بجمالها وخلالها ، يفيض من حبه وانكاده . وكانت فوق ذلك اميرة راجعة الفاصل والتدبير ، تشارك في شئون الدولة ، ولستشار في كل جليل من الامور ، وكان زوجها الامبراطور يعيد اليها بعض العظم الملكي . وكانت تخرج منه في لغزواته وحملاته العسكرية . وبالعجلة كانت « ممتاز محل » ملكة من اعظم ملكات عصرها .

### ممتاز محل : ينزل بها القصر

ولكن القصر كان قسما ، ذلك انه لم يمس احدا من اركان شاه جهان العرش ، حتى فجع في اخر مطول خلق قلبه يعبه ، وتوفيت « ممتاز محل » في ظروف مؤلمة ، ذلك ان الامبراطور خرج في جيشه من اجرا الى ولاية البنكالا سنة ١٦٢٩ ، ليجمع ليرة حاكمها حسان جهان لودي ، وكانت لرافقه « ممتاز محل » كعادتها وكانت حبالا في اواخر ايامها . وما كاد الامبراطور يصل الى « برهان پور » في اواسط الهند ، حتى جلبها العافي ، ووضعت طفلا الرابع عشر ، ولكنها توفيت على الاثر ، وذلك في شهر ديسمبر من هذا العام . وكان المولود ابنة سميت « جوهر آرا » .

### التاج محل

وانه لما بلغت النظر حلا ، حين تجوز باب « التاج محل » ، ان ترى الى يسار لوحة كتب

## مدخل هاتل إلى تاج محل

إن المجلد إلى حديقة التاج محل ، عبارة عن مدخل هاتل ذي ثلاثة طوابق ، تقوم فوق قاعدة مربعة ضخمة من الحجر الأحمر ، وتبلغ مساحته المبنود في الطول نحو خمسين مترا ، وفي العرض نحو خمسة وثلاثين وفي الارتفاع نحو ثلاثين . وقد زينت البوابة الوسطى من الأمام والمخلف بالباريز من الرخام ، نقشت فيها بعض آيات قرآنية بخط كاشغري جميل .

## حديقة شابة في الجمال

ومن هذا المدخل الضخم ، يهبط إلى الحديقة الشاسعة التي يقع في نهايتها المصريح الجمال المدخل ، وهي حديقة منسقة ساحرة ، تقوم بها أشجار الزينة في توضع متعاقبة ، وتنتظها العطار والامرات الفخارية ، والنوافير الجميلة . ومن الملمح به أنها تقوم فوق موقع الحديقة القديمة ، التي كانت قائمة منذ إنشاء المصريح . وقد بليت بها منذ عصرها التدهم شجرة ضخمة ( شجرة المثل ) في العنارة الشرقية الشمالية ، يبلغ عمرها نحو أربعة قرون ونصف ، ومضى ذلك أنها أقدم من المصريح ذاته بنحو قرن ونصف .

## مساحة المصريح

ول نهاية الحديقة تقع القاعدة الكبرى التي تقوم عليها المصريح ، وهي عبارة عن مستطيل ضخم تبلغ واجهته نحو ثلاثمائة متر ، وعرضه مائة وعشرون . يقع في طرفها الأيمن مسجد صغير . وفي طرفها الأيسر بناء آخر كان يستعمل بهيوا للاجتماع حين قيام الإمبراطور بزيارة المصريح .

## المصريح نفسه

أما المصريح نفسه فإنه يتوسط هذه القاعدة الضخمة فوق مصطبة شاسعة مربعة من الرخام الأبيض يبلغ طولها نحو مائة متر ، وترتفع فوق القاعدة بنحو ستة أمتار ، وتقوم في أركانها الأربعة أربع منائر من الرخام الأبيض متشابهة في الشكل والارتفاع . وقبالة كل منها من الزوايا

ذخنة ذلك الشروع الضخم ، الذي خلف ذكرى زوجته العظيمة ، وذكره إلى الأبد ، مشروع إنشاء « التاج محل » .

اعتزم شاه جهان أن يشبه زوجته الراحلة « ممتاز محل » ، أعظم وأكبر فرج ، تشبهه ذلك من القلوب ، وذلكة من الكلمات ، في أي عصر أو في أي قطر . وقبل أن الإمبراطورة الراحلة ، هي التي أوصت برفقتها إلى زوجها الإمبراطور بأن يشبه فوق قبرها عمرها ، لا يفلح أي صرح آخر في الضخامة والبهاء . وعلى أي حال فقد دعا شاه جهان الأطباء الهندوسيين والصيادين من الهند ، ومن سائر البلاد ، ولا سيما فارس ، وتركيا ، وبلاد العرب ، لوضع خطط هذا المصريح ولصميماته . وقد وضع تصميم « التاج محل » على أرجح الروايات مهديس فارسي يدعى « الأستاذ عيسى الشيرازي » وبنيته يشبه في أواخر سنة ١٦٣١ ، وحشد للعمل فيه أبرع الصفاة والبلاتين من سائر الأنعام .

واختير لأقامة المصريح المكي حديقة « واجمان سنغ » التي سبقت الإشارة إليها ، وهي تقع على الضفة اليمنى لنهر جمنا أحد الفرع نهر جانا « الكنج » ، على بعد نحو ميل من لفلة أجرا ، التي بناها الإمبراطور أكبر . وجلبت لبنائه كميات هائلة من الرخام الأبيض والأحمر ، والأحجار الثمينة ، والجواهر الثمينة ، من الهند وفارس وغيرها من مختلف الأنعام .

## استغرق بناء المصريح ، تاج محل ،

١٧ عاما

واستمر العمل في بناء المصريح نحو سبعة عشر عاما ، وتم بسلامة في سنة ١٦٤٨ ، ويقال أنه كان يستغل في بنائه كل يوم ، طوال هذه المسعة ، عشرون ألف حريق وبسا وعامل ، انشئت لأغراضهم في بقعة قريبة مدينة خاصة سميت باسمهم الإمبراطورة الراحلة . - معتزل آباد - . ويقال أيضا أن جملة ما أنفق على بناء هذا المصريح الضخم ، بلغت وفق تقديرات عصرنا ، مبلغ خمسة ملايين من الجنيهات .

وقد قدمت الفريخ بابها ، وبوالفح باطع صفه  
من البثور ، لذا نظرت فيها الفيت امامك صودة  
« التاج محل » مكتوبة فيها . وقد قيل لنا ، ان  
هذه القرفة كانت قرفة يوم الامبراطور شاه جهان ،  
واقام كان يسهره ان يرى صورة صريح زوجته  
الصبيبة دائما منسكة في هذه الرايا الصميرة .

### منظر كالظم

ويعد ، فان الكلام حري ان يطول من توصف  
« التاج محل » وخصائصه وزخارفه الرائعة ،  
وما زين به في الزوايا ، والمسطحات ، والاحزاء  
الباردة من الاحجار الكريمه الصقلية ، ولكننا نعتقد  
ان العلم ليميز عن ابراز الأوصاف الحقيقية لهذا  
الصرح الرائع . والواقع اني طي كثيرا ما شاهدت  
من الآثار الاسلامية وغيرها ، في الهندس والمغرب  
ومصر واتنام ، ول مختلف البلدان الأوروبية ،  
لم تقع ميناء ، تدعى للآتين عاما ، على سائر انرى  
اجمل من منظر « التاج محل » . وان هذا المنظر  
بما يتطوى عليه من الرشاقة المتناهية والسحر  
الغياضي ، ليمد كالظم اكثر مما يبدو كالعطيفة  
الواقعة . ويصير البعض « التاج محل » من  
مجاذب الدنيا ، ويثيره البعض الآخر اجمل بناء  
في العالم .

وبرى بعض العلماء الاوروبيين ان هندسة « التاج  
محل » قد تأثرت بالفن الهندي القديم ، في بعض  
النواحي ، ولاسيما اشكال الاليات الصغيرة ، ولكن  
البعض الآخر من العلماء الاوروبيين يحسب هذا  
الراي بمثابة ، ويرى ان « التاج محل » انما هو  
اساج اسلامي خالص . اما الز الفان الهندي ،  
فانه يبدو واضحاً في طراز قلعة اجرا ، ول قصرها .

ومن جهة اخرى فان «التاج محل» يعتبر عنوانا  
لازهي مراحل العصر الاسلامي المظلي . وقد  
كان عهد الامبراطور شاه جهان في الواقع ، بعد  
جده الامبراطور اكبر ، لثروة الانتفاع المعمولى  
والعسارى لهذا العصر . وقد انشأ شاه جهان الى  
جانب التاج محل عدة سروج عظيمة اخرى ، مثل  
جامع الكولوا في اجرا . والمسجد الجامع في دلهي  
وغيرهما . بيد ان « التاج محل » يبقى اعظم  
ما جلد ذكره ، وقلد العصر المظلي بأسره . ■■

مصحف عبد الله عثمان  
الماهرة

الاربع فة صغيرة . وقد بني الصرح كذلك كله  
من الرخام الابيض ، وهو عبارة عن مربع يمتد  
سلمه مستقيم مترا ، وقد استقطعت من كل زاوية  
بعض سبعة امتار ، وهو ما يجعله ضمن الشكل .  
ويدخل اليه من باب ركب في عقد كبير ، قسمت  
واحدته الى مرسعات بصلبية ، واخيف من  
الجانبين ومن اطي بالفريخ نقشت فيها الآيات  
القرآنية ، يرغلم من نفس القرون وهي مكتوبة  
كذلك بالخط الثلث الجميل .

### القبران معاً

وتقوم القبة المظلي فوق القبرين . غير ممتاز  
محل ، وقبر زوجها الامبراطور ، الذي دفن الى  
جانبا بعد وفاته في سنة ١٦٦٦م . وهي كباقي  
الصرح مشيدة من الرخام الابيض ، ويبلغ طوعها  
سنة عشر مترا ، وارتفاعها المظلي مع حرمها  
الصلابية ، التي كانت من قبل مغطاة بالذهب  
ثلاثة وستون مترا .

اما الصرح ذاته ، فهو عبارة عن حطبة لو قامه  
يحيط بها حاجز عتيم من الرخام ، وقد وضع  
في وسطها تابوت ممتاز محل ، والى يساره تابوت  
شاه جهان ، وكلاهما ممرج رائع الزخرف . وقد  
نقشت على تابوت ممتاز محل عبارات بالفارسية ،  
واسماء الله العتسي ، حول جوابه الأربع ،  
منتهية بتاريخ وفاتها بالهجيرة ، وهو سنة ١٠٤٠هـ  
( ١٦٦٩م ) . ونقشت على تابوت الامبراطور نفس  
التأريخ ، وذهبت بتاريخ وفاته في سنة ١٠٧٦هـ  
( ١٦٦٦م ) .

### المقبرة الحقيقية تقع أسفل الصخرة

على ان هذين التابوتين المصنوعين ليسا الا  
رمزين . اما المقبرة الحقيقية فتقع أسفل الصخرة  
تحت نفس التوقع ، في قبو يمتدح هزاترين مصلة  
خاصة ، وقد وضع فيه التابوتان اللذان يضماني  
رفات الامبراطور والامبراطورة .

### نام الامبراطور وعينه على قبر زوجته

ومما هو جدير بالذكر ، اننا شهدنا بقصر اجرا  
الجاور لقلعة اجرا ، غرفة مثمنة في الدور الاطى ،  
تشرق على الوادي الذي يقع به « التاج محل » ،



فيلسوف العصر الذي سحن وهو في  
السمين من عمره لاجحاجه على التجارب  
أندربه ومناصره الدعوة الى السلام

برتراند  
راسل

## فيلسوف هذا العصر ..

### بقلم الدكتور زكي نجيب محمود

■ الفلسفة بأدق معانيها هي ذلك التحليل الذي يسأل به صاحبه فكرة  
معه أو مجموعة من أفكار يسأولا يتقنها به الى امسوية الأولى  
اننى نكون مدسوسة في خوفها مصطنع مخزوها ، لكن اليس لا يكون على  
وعى بها حتى يحى الفيلسوف فيخرجها سطله الى الطل الصريح

هذا الصبح في ثقافة عصرهم كثيرون ، يتفاوتون  
عقلًا ، ويختلفون طريقة وأسلوبًا ، فلذا قلنا عن  
سفرات والاطلون وأرسطو أنهم « فلاسفة » كان  
معنى ذلك أنهم حظوا ثقافة عصرهم الى أصولها ،  
والذا قلنا ان الفارابي وابن سينا وابن رشد  
كانوا فلاسفة ، كان معنى ذلك ايضًا أنهم ردوا  
أهم الأفكار في مجرى الثقافة الإسلامية الى  
عاصرها الأولية ، وهلم جرا .

والامر بعد ذلك يتوقف على العصر الذي  
يطلو لك ان تسأل أفكاره بالتحليل ، فلذا انب  
اخرت لنفسك الوقوف عند القرن الحاضر في  
تاريخ الفكر الإسلامي - مثلاً - تتقن الأفكار  
المعوية التي كانت تدور حولها ثقافة ذلك العصر ،  
تلفسها الى جذورها التي كان يستحيل تلك  
الأفكار أن تطفو على السطح لولا ان تلك الجذور  
الضخمة ضاربة في الفوار العقل الإسلامي مبتك ،  
اقول اذا انت فطنت ذلك فانت « مؤرخ » للفلسفة  
في مرحلة من مراحلها .

ولكن قد يطيب لك ان تصب تعليقاتك على  
الأفكار الرئيسية السابقة في ثقافة عصره الذي  
يسكن فيه ، وعندك تكون واحدا من فلاسفة هذا  
العصر ، والمثل فواحدة منهم ، لان الذين يصنعون

### برتراند راسل فيلسوف هذا العصر

وبرتراند راسل هو فيلسوف هذا العصر بكل  
ما فيه من علم وأخلاق وسياسة ، فهو يتناول  
التحليل كل مفاهيم الثقافة المنبثة في أجواء

« النظام الاجتماعي كثيرا ما يكون مؤامرة كبرى على الحرية ! »

في فلسفته من طرف الى طرفه فيما مثاليا متنازلا  
بنسطة هيجل Hegel ( 1770 - 1831 )  
التي كانت قد شاعت في إنجلترا في اواخر القرن  
التاسع عشر ، وانتهى واقفيا صرحا ، على انك  
تستطيع ان ترسم خطا قاصدا يقسم حياته  
الفلسفية قسمين ، وذلك الخط هو التحول  
العصبي الذي اصحابه فيما بين 1807/1808 ،  
فما هنا - على وجه التحديد - انتقل من جهد الى  
جهد بما يشبه الثورة الكاملة ، حتى لو تشكك  
الا جهد خلافة بين فكره قبل ذلك التاريخ وفكره  
بعده . وليس معنى ذلك ان فكره بعد هذا  
التاريخ قد جهد على عبادة واحدة ، انه اخذ  
يتطور خلال نصف القرن لطورا اخذ الفيلسوف  
خلافا يطرح من عدد الكائنات التي كان في اول  
القرن يعتقد في وجودها ، اخذ يطرح منها واحدا  
بعد واحد ، حتى انتهى اليوم الى مدعيه الذي  
يطلق عليه اسم «الوحدانية المتأصلة» التي تسرد  
الكون كله الى خيوط من أحداث لا هي بالفضل  
الخاص ولا هي بالثابتة الخاصة ، لكنها «أحداث»  
وكلى ، وسيأتي شرح ذلك .

### الرياضة مضرب المثل في المعرفة الفلسفية

واول المفاهيم الفلسفية التي صلب عليها قدره  
التحليلية منذ كوكب هذا القرن ، هي مفاهيم  
الرياضة ، والتي اجمعت الى الوصف القوي الذي  
صاغه به نتائج تحليلاته في هذا المجال ، يقول  
التي لو سئلت : ما هو الموضوع الرئيس الذي  
يجوز لنا ان نمده مدنا فلسفة برتراند رسل من  
اولها الى آخرها ؟ قلت : ان همه الاكبر هو ان  
يستكشف الى أي حد يجوز للإنسان ان يقول  
انه « يعرف » ما يعنى انه يعرفه ، وان المعرفة  
لدرجات ، فمتى ما هو يقيني ، ومتى ما هو  
في حدود الرأي والظن ، فمتى يكون اليقين يقينا ؟

وانك لحظت بطر شك ان الرياضة كانت - وما  
زالنا بالواقع - مضرب المثل في المعرفة اليقينية  
التي لا تشوبها اجنى درجات الشك ، ومن لا  
يشك اقل الشك في ان اثنين بضلعان الى اثنين  
تكون أربعة ؟ وان هذا اليقين التراسخي في حقائق  
العلوم الرياضية لها اسرها اهتمام الفلاسفة  
منذ اول تاريخ الفلسفة ، لانه اذا كان من اهم  
ما يحتم له الفلاسفة هو البحث في مصطلح  
الإنسان الفكري ايمان مصر صبح وفي ظل ثقافة معينة

الحال اليوم ، ليردنا الى عناصرها الأولية كالتي  
التي شرحناه ، وقد يبرح في دقة التحليل برامة  
قل ان تجد لها نظرا في تاريخ الفكر الفلسفي  
كله .

### رسل يصف منهجه بنفسه

واستمع اليه يصف منهجه بنفسه فيقول :  
« منهجي دائما هو ان ابدا بشيء ما ، فيه  
غموض ولكنه باعث على الحيرة ، شيء يبدو غائلا  
لشك ، ولا أستطيع ان أجبر منه على نحو محدد  
ومن هنا انصلي في عملية شبيهة برؤية الصين  
المجردة لشيء ما للوظيفة الأولى ، لم التعريب على  
على ذلك برؤية الشئ نفسه خلال المنهج ، فيبدو  
فيه عندئذ لمابق الأجزاء ما لم يكن قد ظهر عند  
رؤيه بالعين المجردة اول الامر ، مما كما يحدث  
حينما تستطيع رؤية الجبال في حال غمر خلال  
المنهج مما لا يمكن للعين المجردة ان تراه . ان من  
الناس من يقولون ان التحليل يخرج الاشياء  
عن حقيقتها ، لكنني اعتقد ان تحليل الفكر يؤدي  
بشي المهمة التي يؤديها تحليل الله المتكبر ، انه هو  
يقين في جلاء هم تتألف الفكرة فيريها بها طما ،  
دون ان يتكلم من معارفنا السابقة شيئا .. وانه  
يريد ان ان البحث الفلسفي - كما قد حارسته -  
يبدأ من حالة عقلية يشعر فيها صاحبها انه سوف  
من صدق معرفة معينة ، دون ان يحدد على وجه  
الدقة ماذا عسى ان تكون حقيقة طما الشيء الذي  
ابن بصحته ، فصدق يركز انبساطه في الامر ،  
كما يفعل الفرد عندما يركز الانباء في شيء يوجب  
ظهوره التمريني من خلال غيباب كثيف ، فهو  
لا يبدو اول الامر ان يكون طما غير محددة انصاليه  
لم يأخذ في التمييز كما برز من الغيباب » .

### رسل بدأ مثاليا ، وانتهى واقفيا

وقد ليث رسل اكثر من ستين عاما مؤلف  
في الفلسفة تأليفا متملا ، حتى بلغت مؤلفاته  
بضع عشرات من اموات الكتب ، وكان محالا ان  
ينتهي آخر الشوط الطويل الى نفس ما بدأ به ،  
لانه بحكم منهجه التحليلي نفسه ، الذي ما يزال  
يصب الفسوف على افهامهم فيوضه ، سيزداد  
وضوحا وتوضيحا كلما ظل احد انبساطه الذي  
يوجه الى الأفكار التي يضعها تحت مجهره  
موضوع التحليل ، فلا عجب ان يراه قد تطور

## رسل يكشف السر

جاه برتراند رسل في أول القرن العشرين بكتابه « أصول الرياضة » ( ١٩٠٣ ) لم لم تضي سبع سنوات بعد ذلك حتى تعاون مع زوجته هوانتيد Whitehead في استخراج مؤلفهما العظيم « أسس الرياضة » من ثلاثة مطبوعات كبيرة ( ١٩١٠-١٩١٣ ) فكلت هذه الكتب إبداءا بفتح جديد في فلسفة الفلسفة كلها ، لأن امرها لم يقتصر على الرياضة وحدها ، بل إنها قد هتكت الستر الذي كان يغطي وراءه سر الفلسفة الميتافيزيقية التي كانت مطلب الفلسفة في نشي العمود ، وإذا بالبعين الرياضي مصدرة أن فلسفة الرياضة إذا ما حلتلت بالكتفت عن تفصيلات حاصل لا يبره بشيء عن طياتع الأشياء ، وأن لا نقول في بين الرياضة ما دامت كل معادلة رياضية تتركب إلى تشكيلة من رموز التي على أن يكون شرطها الأبسر هو نفسه شرطها الأمين ، كما يقول الفيلسوف : إن الشيء هي الشيء.

وقد تسألني : وما قيمة كشف كهذا من ناحية الفلسفية ؟ وأجيبك على فهمه الكبير هي تنظيم السلاح الذي كان يطرب به الفيلسوف بأن الحقيقة لا تكتسب بالعواسي ، وإنما تكتسب بالعقل وحده ، ودليل ذلك عندهم هو الرياضة ، ليست العواسي هي التي تقول أن زوايا المثلث تساوي ثلاثين ، وإذا كان مثل هذا العلم العقل بيقينيا ، لم إذا كانت العواسي ممرعة للفطن في إدراكاتها ، ألا نقضي الحكمة - الآن - ألا نأخذ بشهيدانية العواسي في معارفنا ، وأن يكون منهاجنا إلى الحق هو العمل النظري الخالص ، الذي لا تهمسوه الحاجة إلى التقيد بما تراء الأمين أو لسمعته الآن ؟

أما وقد عرفنا ، ولعلنا لا نقال رسل وصاحبه ، أن بين الرياضة لا يستلزم سوى أن يخلق الناس على أن يكون رمزا مساويا لرمز آخر ، دون أن يوقف استخدام الرمز على اشتباهاهما إلى مسميات في الخارج ، فقد بات واضحا أن الرياضة ليست من جنس العلوم الطبيعية حتى تلقى هذه إليها ، إنما هي من جنس المنطق المنطقي المنطقي واستمرار له ، وهذا هو الكشف الجديد الذي يند اعظم كشف في المجال الفلسفي كله في عصرنا.



صورة لذكره برتراند رسل

أفلا يكون هذا الغرب من المعرفة اليقينية مطبا لانظارهم ، وهي المصرفة التي لا يخلد فيها عصر من عصر ولا ثقافة من ثقافة ؟ فما سر هذا اليقين في المعرفة الرياضية وما مصدره ؟

هذا سؤال لم ينفذ الفلسفة عن الله على انفسهم ليحاولوا الإجابة عنه ، فلماذا ؟ ولماذا لو كشفنا سر اليقين في الرياضة اضدنا إلى التمتع الذي يبلى أن نهجه في كل العلوم الأخرى فلا يعود لمة مجال للتخبط والوقوف في الخطأ ... وكم من إجابة أجابها فيلسوف عن هذا السؤال فهذا يقول أن مصدر اليقين في الرياضة هو أن الإنسان يبره حقاقتها ببداهة الظاهرة ، كما وقد الفطن وفيه البديهي الرياضية مرموزة لا تحتاج إلا إلى تبينه فيصحو لها الفطن ، وذلك يقول بل أن مصدر ذلك اليقين هو أننا نحصل المعاني الرياضية - كما نحصل غيرها من الحقائق - من طريق التجربة والخبرة ، إلا أن التجربة والخبرة هنا مستوفيان الدقة والشمول .. وجاء برتراند رسل في أول القرن العشرين بتفصيل الرياضياتة جديد .



## رسل يرد الرياضه كلها الى الحساب

وكانت معالم الطريق التي سلكها رسل في تحليلاته الرياضية المنطيقه هي ان يرد - أولا - فروع الرياضه كلها الى حساب ، ثم يطل فكرة العدد الى اصولها وجذورها ، فلما هذه الأصول والجذور يتبين انها ليست من لغة الرياضه بل هي من لغة المنطق الصوري ، اذا العدد على صوره تعطيلات ومسل ( وتعطيلات فريجه الثاني في نفس الوقت دون ان يطلع أحدهما على عمل الآخر ) يمكن تعطيله الى انه رمز دال على فئة تشمل في جوهرها فئات صغيرة متشابهة ، فالعدد « ٢ » - مثلا - يمر بمعنى مجموعه الأشياء التكرارية التي هو بعضها في خبراتها ، كأنها حزما تلك التكراريات كلها في حزمة واحدة وأطلقا عليها الرمز « ٢ » - لكن اذا كان تحليل العدد هو انه « فئة فوائدها فئات » إذن فقد رددنا المفهوم الأساسي للرياضه كلها الى معلومات ليست من الرياضه مصحاحا المنطقي ( لمفهوم « فئة » ليس مفهوما رياضيا بحتا ) بل هو معلومات يعالجها المنطق الصوري ، وهكذا ينهار الحاجز بين المنطق والرياضه ، ويصبحان من طبيعة واحدة ، وهذه الطبيعة الواحدة هي انهما عما صوربان « الجسم فيهما ان تكون « الصورة » حلوا من التفاضل الذاتي ، وليس أهم هو « المقصود » ذا المعنى .

## العلوم الطبيعية

### مشتقتها المشاهدات الحسية

اذا استبنا طبع المنطق والرياضه اللذين هما بامكان صوريان متصلان على نحو ما ذكرنا ، واللذين لا يبدلانا عن طبيعة العالم الخارجي - عالم الأشياء الحقيقه بحد ذاتها - ( فهما لا يبدلانا كم يكون ارتفاع الهللا ولا يتنبأنا ما لون السماء ) القول اننا اذا استثنينا هذين العلمين الصوريين ، بقيت لنا مجموعه العلوم الطبيعية التي سبقت ولننتهي بدنيا المشاهدات الحسية ، والتي لا بد فيها من ادراك العالم الخارجي ، انما لكي نجمع معلوماتنا الأولية في نهاية البحث ، او لكي نطو ما قد انتهينا اليه من قوانين علمية نهاية البحث . واذا فقوم الأشياء في ذلك العالم الخارجي هو ما ندرسه هوائنا منها ، ولا يجوز ان نصف طبيعة

ذلك الأشياء الا على اساس ما ندرسه منها . فما الذي يدرسه الانسان من الأشياء التي تعريف به ؟ امن المنطق في شيء ندرسه ، في هذه الحقيقه التي بين يديك الآن وانت تقرأ ، تجدك - في حقيقه الأمر - لا ندرسه الا لحات من الضوء ، والا لسنا من صلاة او ليونة ، ومن مجموع تلك الحلات وهذه القلمات ، يركب في ذهنك بناء هو الذي نقول منه انه « حقيقه » ، ومعنى ذلك ان أي شيء هو في الحقيقه سلسلة من « أحداث » تتكاثم او تتابع ، ويقصد بكلمة « أحداث » مجموعه القلمات القوية والنبيرات الموسوية والقلمات وعظم جزء ، فهذا « القلم » وهذه « الشجرة » وهذا « النهر » انما هو سبيل دافعي من الأحداث بالفتى الذي حدثناه هذه القلمة ، وليس هو دافعيه التمثل للتجسم الذي يدوم على حال واحدة ، وانما نحن الذين نكتله ونجسمه لذاتنا - ويساعد على ذلك اننا نطو « الشيء » اسما حينا ، فتوحنا واحدة الاسم بواحدة المسمى . فانظر مثلا الى شخص ما نعرفه ، ونطلق عليه اسم معين مسجل في شهادة ميلاده ، تجدك على وجه يك هذا الاسم الواحد انما ينطبق على شخص واحد ، لكن اصح ان هذا الشخص « واحد » ام انه « تاريخ » من حوادث ظلت تتعاقب عليه منذ ولد الى ان يجيئه الاجل ؟ كان هذا الشخص رغبيا هو بنفسه الشخص وهو شاب وهو بنفسه الشخص وهو شيخ معظم ؟ الا ان هذا الشخص معاني هو بنفسه الشخص وربما ؟ كان هذا الشخص جاهلا هو بنفسه الشخص علما ؟ انه في كل لحظة على حال غير حاله في اللحظة التي سبقت ذلك اللحظة التي ستلي ، قد يميل اليك انه ثابت على حال واحدة لمجرد ان ادراك النهر الجليدي ، كما يصير عن ادراك حركة ظل الجدار وهو يستعملكته في الحقيقه كظل طويل من حوادث وان شئت تصورا واضحا للحالة على حقيقتها فمضى صاحبك هذا ياله تصور سيماية ، نجد حياته في اية فترة زمنية « شريطا » طويلا مسن حالات ليست فيها حالة واحدة تشبه تمام الشيء سابقتها او لاحقتها ، ان كل شيء هو كالتفسمه الموسيقية في كونه يعد كائنا واحدا لما بين اجزائه من صلات تربطها ، كته في الحقيقه ذو اجزاء هي التي تقع في ادراكنا الحسي لحات أو ثيرات أو لحات او غير ذلك من لقطات الحسي .

الحياة بالثبة للأشياء كافة : مادة وروحاً على السواء .

### رأى رسل في « المعرفة »

ولقد اهتمت هذه التفرقة الفلسفية الى طوائف الأشياء ان يكون لبرتراند رسل نظرية في « المعرفة » كيف يتم تحصيلها . ولعلنا نعلم ان اختلاف الرأي في هذا الموضوع كان هو ايضاً مدبراً رئيسياً لاختلاف المذاهب الفلسفية الكبرى . انكسبون تحصيل المعرفة عن طريق العقل البحت ، أم يكون عن طريق الحواس ، أم يكون عن تعاون بينهما ؟ وبما ان رسل تعرض رأى رسل في ذلك ، فمن رآه ان أساس المعرفة هو ما يسميه « مصرفة » بالاتصال المباشر « وهي المعرفة التي تتم باللفظات النفسية المباشرة للصفات المصورة وصورات الصوت والصفات الصلابة والليونة وعلم جراً ، تلك « التمهيطات النفسية » - كما تسمى - هي المادة المباشرة الأولية لكل معرفة ، ومنها يبنى الإنسان داخل رأسه بنائات ذهنية هي هذه التي تكون لنا صور الأشياء ، وهي التي تطلق عليها الأسماء مثل « شجرة » و « صند » الخ ، فكلمة « شجرة » - مثلاً - لا تعني إلا تركيباً تحليلياً في المجهز من حطبات حسية أولية بسيطة ، فالأمر اردنا ان نحلل فكرة ما نرى ان كان قد تم بنائها بطريقة مشروعة او لم يكن الأمر كذلك ، رددناها الى حادياتها التي نالت بها حواسنا المختلفة من ضوء وصوت وصلابة الخ . حتى اذا ما وجدنا بين عناصرها تضارباً لا يرتد الى حاسة حسية واحدة انكسابه ينادي في بده ، ايضاً ان الفكرة بالغة .

ذلك هو موجد الطوفان الربيعية للفلسفة رسل في حقيقة العالم الطبيعي ولي أصل المعرفة ، وانك تجد فلسفته هذه مبسطة في كثير من كتبه ، واحدها : طمساً بالعالم الخارجي ( ١٩١٤ ) تحليل العقل ( ١٩٢١ ) ، تحليل المادة ( ١٩٢٧ ) ، بحث في الكسب والصدق ( ١٩٤٠ ) ، والمعرفة الإنسانية ( ١٩٤٨ ) .

على ان برتراند رسل ، قد عرف عند نشره محضر الفلسفة كتاباته الكثيرة التي كتبها في المسائل الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والتمردية ، ومن أهمها : أسس الإصلاح الاجتماعي

وهل كان رسل يقول هذا عن حقيقة العالم الخارجي فولا ان هم الفيزياء في عصرنا يرد الأشياء الى ذوات كل منها مؤلف من كهاتر مالتوكهاتر موجبة ، أي أنه يردنا الى سلسلة من أحداث حسوية أو ما يشبه ذلك؟ لقد فطنت المادة حلاصها ونجسها وكتلتها ونشيوها ، « فائسرة الواحد » لا يكون كله دفعة واحدة وفي لحظة واحدة ، بل هو - كما قلنا - خيط من حوائطه هو سيرة متصلة هو تسلسل ، هو تاريخ وصورة ونظور .

### « الحيداء » عند رسل

واذا كان هذا هكذا فكيف يرد رسل على السؤال التقليدي الذي ما انكثت الفلسفة تسأله على مر العصور : ما جوهر العالم ؟ اهو عقل كله ( أي روح ) أم هو مادة كله ، أم هو عقل ومادة معاً ، بعضها عقل وبعضه مادة ؟

انت تعلم ان عن الفلاسفة من اخذ بان الكون عقل كله ، وهؤلاء هم المثاليون ، وعندك تراهم يردون الظواهر المادية الى جوهر عقلي او روحي . ومن الفلاسفة من اخذ بان الكون مادة كله ، وعندك يردون الظواهر العقلية او الروحية الى مادة وحركة .

وسهم المثاليون الذين يقولون ان الكون روح ومادة ..

فماذا عسى ان يكون الجواب الذي يدلي به رسل عن هذا السؤال ؟ انك قد اصبح واضحاً لك الآن - على ضوء ما حدثنا به عن « الأحداث » وكيف ان منها تتألف حقائق « الأشياء » - القول انه قد اصبح واضحاً لك بماذا يجيب رسل عن السؤال الذي اسألناه ، ان جوابه ان « الأحداث » لا هي عقل ولا هي مادة ، لكنها « صاعدة » ، فالأحداث مبرية على نحو معين كانتما سميها « عللاً » ، وإذا كانت مبرية على نحو آخر كانت ما سميها مادة ، كما هي الحال - مثلاً - في مجموعة من المبررات ، ترصها على نحو فتكون مبرية ، وترصها على نحو آخر فتكون دائرة ، والطرزات هي هي لم تتغير ، فهي في ذاتها لا هي « مبرية » ولا هي « دائرة » والأمم مبرون بطريقة الترتيب - وهكذا قل في « الأحداث » التي هي المصير

**الشككة الرئيسية في التربية - كما هي**  
 للشككة الرئيسية في السياسة والأخلاق - هي  
 كيف يبقى علاقة بين الفرد والمجتمع ان تكون ،  
 بحيث لا يتسبى على الفرد ولا يفسد المجتمع ؟  
 وبصورة أخرى تكون الشككيات كل هذه اليادين هي:  
 كيف يجعل من الإنسان فرداً ومواظناً في آن سا ؟  
 وأن وصل ليمنى ألا تكون المواظمة مقصورة على  
 بلد واحد ، بل القتل الأظى منه ان يكون العالم  
 كله ومظناً لكل إنسان .

وجواب رسل - كما يستطصه من كنهه الكثير  
 هو ان الأمر في القولة ينبغي ان يكون كلاماً بالنسبة  
 للفرد الواحد إزاء رلياته الكثيرة المتصارعة فمالا  
 يصح الفرد مع نفسه حين تكثر رلياته وتتألفي ؟  
 انه يوازى بين الرليات المتنافسة ليحقق من بينها  
 ما هو أكمل له بأكبر سعادة وأودعها بقاء ، وكذلك  
 هل في المجتمع ، فالخير بالنسبة للمجتمع هو أيضاً  
 قائم على أسس التنسيق بين رليات الأفراد  
 المتصارعة ، وأن ظالماً الأخلاقي الأسس هو :  
 عمل العمل الذى ينشأ منه التنسيق بين رليات  
 افراد المجتمع ، فذلك العمل من العمل الذى  
 يؤدي الى التناظر بين هؤلاء الأفراد ، وأن هذا  
 العمل لينطبق على كل مجتمع - صغر أو كبر -  
 فهو ينطبق على رليات الفرد الواحد ، وينطبق على  
 افراد الأسرة ، وأهل المدينة ، وأبناء الوطن ، كما  
 ينطبق على العالم كله - فلا عجب ان يرى هذا  
 الفيلسوف نصيراً المحبة بين البشر ، نصيراً  
 السلام .

زكى نطيب محمود

( ١٩١٦ ) ، النظر بالسعادة ( ١٩٢٠ ) ، في التربية  
 ( ١٩٢٦ ) ، الزواج والأخلاق ( ١٩٢٩ ) ، في التربية  
 والنظام الاجتماعي ( ١٩٣٣ ) ، والحرية والنظام  
 ( ١٩٣٤ ) ، وكان آخر ما أخرجه من هذا القليل  
 كتابه « هل الإنسان مستقبل ؟ » الذى ظهر منذ  
 قليل وقد ترجم كثير من هذه الكتب الى العربية .

## رسل يرى ان النظام الاجتماعي مؤامرة كبرى على حرية الأفراد

ولو لمعنا الهدف الذى جاهد برتراند رسل  
 بوجه الكتب الى سبيل تحقيقه ، لانصر هبطاً  
 الهدف في عبارة واحدة هي « أكبر قدر استطاع  
 من حرية الأفراد » ، فالنظام الاجتماعي - كما  
 يراه - كثيراً ما يكون في حقيقته مؤامرة كبرى على  
 حرية الأفراد ، فلا يكاد يولد الطفل ويشأ حتى  
 يفرضه لود ومواظونه لمسائل تنال المجتمع الذى  
 جاء عضوا فيه ، فما يتفكون بطقونه مالا يتفند  
 وكيف يسلطه ، بفى النظر عن سلامة تلك المبادئ  
 او صواب هذا السلوك ، فليس المهم عندهم هو  
 ان تكون العقيدة سليمة في ذاتها او ان يكون  
 السلوك صواباً في ذاته بل المهم هو ان تكون  
 هذه هي طائفة مسائر افراد المجتمع  
 وهكذا يستكون ، وأن فهم " محبوم " على التناظر  
 الجديد ان ينصبه مع ليرة في قالب واحد كوال  
 فهو الشال الذى يستحق ان يوضع مواضع  
 السخرية ، ويكون الطفل في أعين الناس جديراً  
 بالإعجاب والتعجب حين يكون وأدماً يؤدي ما يؤمر  
 بأدائه ولا يبيع نفسه ان ينافى الكبار ولا لوى  
 السلطان فيما يأمرونه بفعله .

## يفقا عينيه حتى لا يرى رحيل أحبابه

● سئل ابن الشاعر جرير :

- ما كان أبوك صانعاً حيث يقول :

لو كنت أعلم ان آخر عهدكم

فقال :

- كان بفقا عينيه فلا يرى رحيل أحبابه .

# في الظلام

تَبَثُّ السَّحَرُ مِنْ أَسْمَى عَلَاهَا  
مَصَّتْ وَمَصَى بِرَأْسِهَا صَدَا  
كَأَنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَسْتُ أَرَاهَا  
أَهْوَاهَا ٤ مَحَلَّ ! مِنْ تَرَاهَا ٥  
وَقَدْ عَثْتُ بِقُلُوبِي مَقْشَاهَا  
إِذَا رَمَقْتُ أَمِيرُ عَلَى هُدَاهَا ٦

يَسْأَلُ الْفَنَاءَ حَيَاءَ صِيَاهَا  
فَأَبَى الْأَرْضُ هُدَى مِنْ سَمَاهَا ٧  
هِيَ نَفَاقَةُ فَنَى خَلْقِ سَوَاهَا  
يَتَوَقَّعُ وَيَلُوحُ مَا عَدَاهَا  
فَصَارَتْ مُبَيَّنًى وَأَبْ مَاهَا

شَعَرْتُ بِلَوْعَتِي فِي مَتْنِهَا  
إِلَى نَفْسِي فِكْهَهَا أَسَاهَا  
كَأَنَ ظِلَامُ فَنَى قَدْ حَوَاهَا  
وَدَمَعِي لَمْ يَطْفَأْ مِنْ لَطَاهَا  
وَأَسْلُو لَوْعَتِي فِي مَلْغَاهَا  
كَثِيرٌ فَاحْتَوَانِي وَاحْتَوَاهَا

وَطَرَنِي رَاحَ بَعَثُ فِي سَاهَا  
صَاعَتِ فِي حَفْصِي مِنْ صَدَا  
دَمُوعَ مُحِبَّةٍ فَضَلَّتْ فَنَاهَا  
وَيَدْعُهَا لَتَغْتَشِ فِي بَكَاهَا  
حَجَرًا ثُمَّ يَخْتَشِ قَبْلَهَا

إِلَيْهَا فَيَصُ تَحْنَانِي تَاهَا  
بَعِيدَ الدَّارِ عَنْ مَأْوَاهُ نَاهُ  
إِذَا مَا مَقْنَنِي عَاثَتْ كَرَاهَا  
فَقُلْتُ لِلْمَاجِدَةِ اصْطَلَاهَا  
فَتُصْعِقِي نَحْمُ تَشْرَحُ لِي هَوَاهَا  
نَبِيَّ قَامَ يَسْتَوْحِي الْإِلَهَ ■

حزمة الطفيلي - بطيك

■ نَجُومُ اللَّيْلِ يُشْجِي نَهَاهَا  
تَدْكُرُنِي بِأَحْلَامِ عِدَاهَا  
أَرْقَاهَا كَثِيرًا فِي خَنُوعِ  
عَجِيبٍ أَوْ أَقْسَمِي مِثْلَ هَذَا  
أَحِبَّاءَ هَبْ مُقْبِلٌ بَعَاسُ  
فَصَرْتُ أَمِيرًا أَجْمَعُهَا السَّوَاهَا

أَحِبَّاءَ وَمَنْ حَسَّ سَرَاهَا ٨  
أَقْرَبَهَا بَعِيدَ الْأَرْضِ ضَلَا  
إِذَا مَا الْحَسَنُ لَمْ تَطْطُرْ فِيهَا  
أَهْوَاهَا ٩ نَعَمْ وَالْقَلْبُ صَبَا  
لَقَدْ عَاهَدْتَهَا مَدَّ عَاهَدَتْنِي

وَفِي يَدِي عَمِيقَ الصَّمْتِ سَاحِ  
كَأَنَ سَوَادُهُ الْمَجْجُوعُ يَسْرِي  
وَعَاثَتْ فِي أَشْجَارِ الْأَمَانِي  
وَلَمْ أَلَمْ تَطْفَأْ نَفْسِي شَجُونِي  
فَصَدَّتْ الشَّهْبُ كَمَا أَشْكُو إِلَيْهَا  
وَكَاكَ اللَّيْلُ يَسْرِي فِي سَكُونِ

سَاهَا رَاحَ بَعَثُ فِي عَوَادِي  
عَلَّاحَ لَهَا الصَّبْرُ بِحَاجِ نَفْسِي  
كَأَنَ وَمِنْهَا الْمَعْرُورُ أَصْحَى  
بِغَطْمِ رَوْحِهَا حَبَّ يَتَسَلَّمُ  
فَيَرْقُصُ دَمْعُهَا فِي مَقْتَلَا

أَبَا لَا صَحْبَ لِي أُنْدَا سَوَاهَا  
كَأَنِّي بَيْنَ حَيَلَانِي غَرِيبُ  
فِي اللَّيْلِ التَّبَاعِي لَا تَلْمَنِي  
سَأَسْهَرُ كَمَا أَنَا حَيَا قَلِيلًا  
وَأُشْرَحُ مَا الْأَقْسَى مِنْ غَرَامِي  
وَأَسَاهَا فَتُخْبِرُنِي كَأَنِّي . .

# أبراسحاق الصابى

- لم يشتهر بالشعر ومع هذا اطلبه سيف الدولة شاعراً
- راسد الشريف الرضى وفضل على نفسه ..
- هو فى الإنشاء ثالث اثنين من معاصريه

## بقلم الدكتور محمد محمود الدش

■ أشهر أبو اسحق إبراهيم بن هلال، الحراني أصلاً وأهلاً، الصابى دماً، فى تاريخ الأدب العربى يعلو كمنه فى الإنشاء والكتابة، بحيث ترك لنا ديواناً كبيراً من الرسائل التى دسجها، وكلها تشهد له بالبراعة الفائقة والطلاقة الرائعة فى هذا الفن من فنون الأدب، الذى وصل على يديه، وعلى أبهى حيزه من كتاب عصره أمثال أبو العميد والمصاحب بن عمار، إلى الفروع من حيث السمع والوشح والزحرفة فى غير كثير نكف أو جهد أو عناء. حتى أن الكتاب والأدباء الذين جاءوا بعد هذا العصر أحفموا حين أرادوا بقند الصابى، ورعيليه، فأجهدوا أنفسهم جهداً عظيماً، وكلّفوا من الكتابة موق ما يحتمل وما يطيق.

وديون المظالم، وديون المانور فى سنة ٢٢٩ هـ، أمم من الدولة بن بويه أمر بغداد، بل لقد بلغ الأمر به من الناحية الرسمية أن كان يقوم فى مكان الوزير، وأن عرشه عليه الأمير من الدولة بطيار، والوزارة فعلاً، كآلة حته به، وأمرها بمنزلة الأدبية العالية التى كانت من أهم الأمور التى يؤهل لشغل هذا المكان الطاهر فى ذلك الزمان. وكان أبو اسحق يحيى احساساً قوياً بهذه الفترة، وتلك الثقة وبغيرهما.

لقد علم السطاح أن لسانه  
وكانه الكلى السدد الموشق  
أوردته فيما عبرى وأنداه  
برأى يترىه اللبس والتليل أفسق  
محدث يبرج الهندى وهو دلرس  
ومنتح يبرج سباب الثهى وهو شلق

بلغ إلى الفن النثرى عند أبي اسحاق الصابى، وأصغره من أديب القرن الرابع الهجرى، حيث الإعجاب والامجاز، لن يفلحوا إلاهم وعكفوا على تقليد طريقتهم، وعرف أبو اسحاق بالفرد والتفرد فى هذا الميدان من ميادين القول وقصده، ولكن الميدان الذى يبدو كأن أبا اسحاق لم يكن مجتهداً فيه ويحتاج إلى شوب من الإيضاح والتوكيد هو ميدان الشعر.

كان أبو اسحق شاعراً من الشعراء الجاهدين فى عصره، وكان من الممكن أن يكون من المبرزين منهم والمفوقين، لولا الجانب الرسمى من حياته الذى حدد طريق الشهرة له ولذكوره فى تاريخ الأدب العربى، فهو غنى أكبر شعر من غيره يحصل فى دواوين الرسائل لفتى بؤبه فى بغداد، حيث للرج فى هذه الدواوين حتى صار رأياً لثلاثة من أهم دواوين الدولة هى: ديوان الرسائل،



### شاعريته أثرت في كتاباته الشعرية

وليس من شك في أن شاعرية أبي إسحاق كانت من العوامل القوية التي أثرت في كتاباته الشعرية وخاصة في رسالته التأسيسية ، التي كان يخلق فيها بعيداً عن التكلف في كتاباته الرسمية ، بحيث جاءت تلك الرسائل الشخصية كأنها في بعض فقرها قطع من الشعر ، بما توافر لها من عناصر موسيقية بالسجع والازدواج وموازنة الجمل والعبارات ، ثم عناصر التصوير والخيال .

وشعر أبي إسحاق يفيض - إلى جانب الطبع الفياض - بالآثار الثقافية التي تنامت إلى عصره ، بعد أن استكبت تيارات مختلفة من اللغات الأمم الأخرى وحملاتها إلى محيط الثقافة والحضارة العربيتين واستزجت بهما امتزاجاً كبيراً ، وخاصة ما جاء اليهما من فلسفة ومفكر ومفكر ، وحتى فزله لا يخلو من هذه الآثار ، حيث يقول في قصيدته طوقه تكتشف عن هذا الجانب :

وبرى المحوس صباه وحيك بولسه  
مرداً سرع كائلاً سلام أراكده

لبصلي بعباءة ، ولطفي لطفه

وليس له عين ، بها اندم سرق

وبس يفسر - بصح المسود عصره

ببها لدى أجداد حتى تطسرون

### ترك ديوان شعر لم يصل إلينا

فانتقال أبي إسحاق بن اثتر وحمله إياه همه الأكبر مما اطلع عليه شروحه الرسمية والعامة ، هو الذي حدد نشاطه في حلة الشعر . وعلى الرغم من ذلك ترك بعد موته ديواناً شعرياً طويلاً فيه أكثر ألفي شعر وغونته ، ولكنه للأسف لم يصل إلينا ، وضاع كما ضاع الكثير من نظم نرائنا الفكرية والتي ، وإن بقيت لنا شذو من أشعاره وبعد من قصائده تنوع في طائفة من كتب الأدب والتاريخ ، أنشأها في فون الفزل والقمر والوصف والفخر والملاح والهجاء والرثاء والنكوى والحكمة ، وهي تكتف لنا عن فيفي شاعريته بالرجل وعن خصائصه الفنية في هذا الحال .

تتقوم بين ظلام ذلك ، وتورثا  
حبيج" أعدوها لكل مائة

### ولمعه بالتجريد المعنوي

وهو في مقام شعره مطروح بالتجريد المعنوي  
كترابه في قوله خاصة بالتجريد « الكفى » ، ويبدو  
في تصويره وتشبيهاته هذا النحو حينما يشبه  
الناس الذي تصور منقوبة :

ألى الله أنكر ما أتيت من الهوى  
بجارية أسمى بها القلب يكلمج  
إذا امرحت أفسا بالنواصيا  
نوحصن ان الروح بالروح لمرج  
كأنى وقد فركنا هذه جملة  
ووجهلى ما بين الجوانح يكلمج  
أصف نى اسم الى نى اسمي  
« بالفسيا » نفسا الى الصبر تونج  
لار ليل نى آخر" أيتا فتت منها  
فانى نى اسم الجديده لموج

### ولمعه بالتصوير

وهو كذلك مولوج - الى جانب التجريد -  
بالتصوير ، إذ تنتهي الى خياله الرابع الصور  
التلاطف التي يسطرها على ما أراد فيه من  
المحسوسات وما يتبادر الى ذهنه من الفنون  
والأفكار ، وله صور جميلة في وصف الخمر ، وإن  
كان أبو نواس قد سبقه الى كثير من المعاني التي  
وردت في شعره ، ومن صوره :

مفراد كالشجر جانبها يتفق  
شامها كالذيبال ياتلق  
كان في كل من الله بها  
ختمى لها في وسطه فلق  
وله وصف مجالى الشرب ، ولم يتروك في هذه  
المجاسي شيئا الا صورته في شعره مصورا جميلا ،  
وكثيرا ما بدت صورته فيها طريقة جديدة ، مثل  
قوله :

كان سكاكيبا في الزججاج  
حريق له من حبيب ضرر

### يصف المشتق

وكان أبا اسحاق كان يريد أن يصف كل شيء  
يصادفه شعرا ، ومن طريق ذلك ما قاله في  
المشتق :

والنقل من نسي جسي  
وطيب حذيت به القفاط  
لي فيه تشبيه فيلسوف  
لما له مدله حبيب  
زمره" وتشبيه عيسى  
و حق" حاج لمة علاف

### يصف الشحنة

ويصف شحنة فيقول والليل حاله في متحال  
الشهر

ولا ذبل سوى عيماء مخففة  
تهدى الرقاب وجنح الليل متكور  
فصن من الذهب الأبريز المر في  
أفلاء بالوعة صغراء مستمر  
ألميك ليل كما يالى الزبد فان  
لاح الصباح طواها دوك العار

### يصف المخنة

ويبدو أن الأبيات كانت لتكس على شعره ذلك  
الزهر الضامى شغاف وأباه لظلالا ربما موحيا  
بفت صورة شعرية طريقة في أسلوبه السهل  
الرفيق ، فقد وصف المخنة ، في بيئة لم تكن  
مستغنية ، ويبدو أنها كانت في أيامه شيئا لافتا ،  
وقال فيها :

و سروره الأحياء حسب أنها  
بيئة" تفكر من الحب شريحا  
شاجيك يجرى بسمع الأنف وحيا  
ويصله الأذن النجمة إذ يوحى  
إذا استردت مرا من القلب مجلا  
أشانه بعبلا وأشيت مشروحا  
وان حاولت أخفاه نسي شروحا  
أبي شرفها إلا اعتزالا وصريحا  
بشرق فيما السود مؤفلا وبذا  
تأخذ حبا وبمته ربعا

### حتى البنى وصفه

حتى البنى والبرايث ، ثم كسم من تناول أبي  
اسحاق لها في شعره ، إذ يقول :

واينه لم ألق من حرمها وسنا  
كان من جوهيا النيران تستعمل  
أحاذ بي صكر" ليق ذو تجيب  
ما فيه إلا فجاج" فاك بطل

حتى انت وهى كالمصبي تلاجسى  
شبرا على تقيى من سببا من انشيد  
فلميت انها كاتب على عبط  
فانفركته وأصا بي ابي احبوب  
الغبه واسود قد برحى انمازعهما  
وليس يترجى النكسه اللب والذهب

وشكواه بصفه عامه على الزوم من حوالها  
بعدا مزوجة بمكة عاظه يزينا بجورها الخيال  
الخصيب ، ولا التصوير البديع ، ومن الابيات التي  
بين لنا انه كان مكثرا من قول الشعر وخاصة  
في ايام عياده وتبليه ، ويشكو فيها زمانه وترحم  
على فقه الابل ، قوله :

مهدى يشرى وكله فززل  
بمحتد فيه اسرور والجد  
ايام هي بحبسه بسم الله  
قلب من النايكات مشعل  
نار شري في كسل داهية  
يراهها الفروع لتكمل  
اخرج من تكية واخجل في  
اخرى فحسى بهن متفصل  
كاهبا مستحثة مؤكسدة  
لا بد من ان تقيها البهون  
فالمش مسر كانه صبر  
والسود حلو كانه الفل

### فزعته الإيحائية لقاء الحوادث

على ان في شعر ابي اسحق ما يدل على انه لم  
يكن سلبيا مع الحياة رغم شكواه المتصلة منها  
وقد كانت فيه روح مثاب ونقد لا حل به من ازمات  
وزل من نكبات ، وقد كان يمسى الامل في الله عز  
وجل دلي فرج منه قريب ،

سأب اد عبادى رماي  
بركيه كسا ليث البهيبة  
وارغب ما لىء به انيالى  
فنى انكاته الفرج القريب

ومن حكمة العملية الإيحائية في مواجهة الحياة  
قوله :

الهاب في الازمات لنا دوما وفيت عنه  
الفهر خولن ولكن كم مسير لم يفته  
واشتر حالك بالقلب في القلاب وامتنعه  
وابسط رجائك فبستوتى برماك واستنعه

من كسل سائلة الخروم طامعة  
لا تصيب السيف مسراعا ولا الكتل  
طامرا على وحر الصيف طبعها  
حتى اذا طيخت اجماعا اكثرا  
قال التائي : « والبس الآخر ابلع ما سمعت  
في معناه » .

### أسلوب هادى حتى في هجائه

والاحظ ان أسلوب ابي اسحق بصفة تصف  
بصفة الهدوء والسهولة وجودة العرض والتصوير ،  
كما يجل الطارىء او السامع يتناول شعره في سر  
محبب واذا فرغ . ونفس هذا الهدوء الذي  
عهناه فيه بعده في تناوله لفنون الشعر الاخرى ،  
حتى في الهجاء ، حيث تكون النفس لاهية  
كاهية الرب الى الانفعال التائر الهيج ،  
بعده يتناول مجوده تناولا زينا فيه كس من  
الحقل ، وفيه تواتر العنصر المعنى الذى يلقى  
على العنصر الماظمى ، فمن هجائه :

يا حامي لملال  
بيجة ليس لمصمسي  
بصفت من كسل فصيل  
فصيد نكاسب مصا  
لور ان للجهيل كصفا  
لكنك للجهيل شفا  
ومن ذلك هجائه لآسان ليس عاصه سريه :  
يا من هم فوق رأسى فادغ  
مبيناه سروسه بجهاه  
حب وبيع كزى نعيها  
فكاهها سور منى فتمهه  
ما بدا فيها اطلت لمصمسي  
من شر كسره من اخسل اناء

### النكبات اخرجت منه الحكمة

ولقد عاش ابو اسحق سعرا من سيجن سنة ،  
عرف فيها حلو الحياة ومرها ، ووصل فيها الى  
ما يمكن ان يصير اليه هبة ادهب من مكان في  
زمانه ، واعترفته في فطوبها ازمات ومعن عوزت  
به نكبات واحن في اخريات حياته ، اعانته الى حكيم  
فيشوف ، يقول شعرا حكيما مظهفا ، وان كان  
يغيب بالالم ، ويغيب بالشكوى والآن :  
قد كنت امسب من مالى وكترله  
وكيف تمصيل من حرمه الابد



## عاشى في عصر المتنبي فشغل الناس عنه

ولما يريد أن يطيل في إيراد الأثلة على شاعريته  
أبي اسحاق ومهجه الشعرى واسلوبه يقرر ما يريد  
أن يؤكد أن الرجل كان يستحق أن يكون مدرجاً  
اسمه في قائمة الشعراء الجيدين ، ولكن عمله  
الرسمي نقل اسمه من تلك القائمة وفيه بقائمة  
أخرى هي قائمة الكتاب البلويين ، ولا شك في أن  
أبا الطيب المتنبي الذي وجد في ذلك العصر ، كان  
قد ملأ الدنيا وشغل الناس ، كما قيل عنه ، فجزت  
استماعه الدنيا وأشاعره الأنظار وأحسنتها من كثير  
من أشعار غيره من أمثال أبي اسحاق الصائبي .

## وطبقه سيف الدولة

وعلى الرغم من ذلك كله فقد أصابت شهرته  
أبي اسحق في الشعر ، وهو في بغداد ، يسمع  
سيف الدولة الصماني في حلب ، وأرسل إليه  
رسولاً يطلب شيئاً من شعره وألح عليه في ذلك ،  
فيحت إليه يقول :

أر كنت غشفت في الأمانة مائة  
فلمت سيف الدولة الممودة  
ورمعت أن له قسرياً في الصلا  
وحمدته في فضله التوحيد  
فبما لى إلى حالك بموسى  
لصريح ديسن ما أراد مبرودا

## صانته بشعره من الشعراء

ومعروف أن الصائبي كان يقدم البويهيين  
ويمدحهم ، وكان في أثناء مدحهم يمدح سيف الدولة  
فربهم .

ومما يشهد له كثرة بطلو منزله وفرواح مكانه  
- شاعراً - في عصره ، أنه كانت بيته وبين أبي  
ورقاء الشيبلي ، أبي محمد جسر والفيه أبي أحمد  
ميد الله ، الشاعرين ، وهما من رؤساء مريد الشام  
وقوادها مودة ورازور ومكاتب مالمش . وكذلك  
كانت بيته وبين أبي الفرج البخت بخانة طيبة ،  
وعلاقة أدبية ، ورسائل شجرة طريفة . كما كان  
السري الرقاء الشاعر يمدح أبا اسحق كثيراً وكان  
يشكو إليه من أن الخالدين يبرقان من شعره ،  
أي شعر الصائبي . وإلى جانب ذلك نجد فيما  
يروي أن الحسن بن أحمد الحاجب الشاعر ومحمد  
أبن عبد الله بن سكرة الهشمي الشاعر أيضاً  
كثراً من التمدح أبي اسحاق .

## بينه وبين الشريف الرضي

أما الشريف الرضي ، وهو صاحب الكلمة  
الشعرية المصنوعة في تاريخ الشعر العربي فإنه يشهد  
لأبي اسحاق بالبراعة في الشعر ، ويفصله على  
نفسه في هذا الميدان فيما نشر بينهما من مراسلات  
شعرية وفصائد طويلة ، يقول له .

لقد جئت النحلة الفراء فاسنة  
ما يتولى النص في سرور في عين  
أنبت من حسنها ماء يلا فصب  
وحوت من طعمها دوا يلا لصب  
ماعد اليك أبا اسحاق نائمة  
تسود الجراد بلا حبل ولا رصين  
أشدتها فحدا سمي غرابها  
أبي الطير حذاء الركب بالبدن  
كانت تخاصم سر ما كب غادها  
نظام الياقوت الجوب في قطن

## شهادة ابن العميد فيه

وختم العميد في هذا المكان عن أبي اسحاق  
الصائبي وشاعريته لا يتم إلا شهادة كبار أدباء  
ذلك العصر ، من حيث يه فنون الكتابة ، أبي  
الفتح بن العميد . قال أبو حيان النحوي :  
« وحضرته مجلسي - مجلس الوزير ابن العميد -  
وقد قص بطلام الدنيا ، وببرود الأفق ، فجسري  
حدث الصائبي ، فقال لو الكفاين : ذاك رجل  
له في كل قول سج ، وفي كل حومة رجع ، وفي كل  
قلا ركب . ومن كل فامة مكب ، الكتابة لعميه  
بأكثر مما يصفها ، والكتابة تتطلى به بأكثر مما  
تتطلى هو بها ، وما أحلى قوله :

حمره مصفرة الإحشاء باعثة  
طبا لخال به في البيت مظلوا  
نار في وجهه بمرأ بضمه  
قمن يظوم في الخالة النارا  
وقوله :

ما رلت في سكري المبح كهمها  
وقراعها بالقصور والآبار  
حتى غرقت لديمها وكأتمها  
فمرس البتسبح في نكس الجمار

رحم الله أبا اسحاق الصائبي ، أدبياً ، شاعراً ، وعلماً ، وفخر له .

محمد محمود الدشي

# الوطن

## يا له من وطن

بفلم : اسمى طوبى

■ هذا الثرى الذى بدوه اقداما افعالا عندما يحطو خطوانا الاولى المتعثرة .. وتردد احوازهم صدى مسحكتنا صغارا .. وتروي ارجاءه قصة فرامنا الاول شبانا .. وفصلة طموحنا وهراننا وتبعاضنا كيارا .

هذا الوطن الذى نحس اننا منه .. من تراه جيلنا والى تراه يعود .. ما اقوى حبه .

### فراق

انما متى تمضى قوة هذا الحب على اشدها ؟

لقد سئلت مرة اثر خروجنا من فلسطين بعد النكبة الكبرى .. سادا طينتك الحياة .. ؟ عاحت

ـ علمتني الحياة ان اقسى تكياتها هو يوم تنكبه المرة في موطنه .. يوم يعود الانسان موطنه ، فيعيش بعد ذلك على هامش اوطان الناس يعانى ذلة التطفل .. ويشقى شقاء الغريب .. شعاء الرجل الذي لا وطن له .

وعلمتني الحياة ان اوطان الناس هي قطع من اكبادهم ، وهم لا يعلمون ... ماذا ما اقتطعت عاشوا مفتنى الاكساد عملوا .. وهكذا فانا اتمنى لو استطيع ان احمس في اذن كل محبوس - اعين بوطيك - اعين بكبدك قبل ان تعطب .

وقد سئل اعرابي فلسفى من احب اولادك اليك .. ؟

فاجاب فيما احب .. العائب حتى

يعود .. واعتقد ان حرقه العباب هذه تطبق اكثر ما تنطبق على الوطن العائب ... فتصن قد يعيش في اوطاننا احواما ، بحبا ولا شك .. ولكننا لا نحس بجمه الله علينا عندما وهبنا موطننا الا اذا فقدنا هذا الوطن .. وعندئذ تنفتت الاكباد .. وتمضى الام النفتت .

### هجرة

ومن قد يطارق الوطن مفترقين .. تكون ابناء قرية صغيرة مثلا ، فتهجرها الى العالم الواسع .. ويوفر لنا هذا العالم الواسع الوانا من التبع التي خلقتها المدينة الحديثة ما يوفّر .. ومع ذلك نظل تعود الى اجنحة الكيال الى القرية الصغيرة .. الى المكان الذى اصبح مقدسا بما اخترن من ذكريات .. الى القرية العجيبة تنادينا ، وتنادى قلوبنا - صاوتوا - .. واذا بالنداء يهتج الصبح .. واذا بالهتج شوق جارف .. واذا بالنداء كلها لا يسوى لذة من تراه القرية التي هجرنا .

ويج الشوق ، ويح حسي يلفتنا .. فلا بنا سرع الى القرية العجيبة لتجس ليحت قل يفتتها

## شمول هذا الحب

ليس هذا الحب وفقا على بلد دون بلد ..  
لقد جاءت قبل اعوام القية السويدية جيني  
ليث الى ميونيخ ، وفنتت على اكبر مسرحها ..  
فنتت ليهوفن ، وهنتل وغيرهما من الفاضل  
الوسيتين .. لم .. وكاتما حنت القشرة  
السويدية الى موطنها ، فصمت لحظة ، وقد حوت  
جناحيها لكي لتشرعها من جديد استعدادا لطيران  
اخرى ، ثم ابتدأت بصوت صبي تشد .. موطني  
يا موطني الطلو ..

ولم يستطع المستمعون صبرا فلانا بالآلاف تزار  
فيطفي زليخا عزفاً للوسيلي .. والذا بالدموع  
تتهير من اناني كالمر .. لقد تسبي بهوفن  
وتسبي عدل

ومرت دقائق لم علا الفناء لانية .. موطني  
يا موطني الطلو .. فكان السماء كانت لسي ..  
وكان هذه الكلمة - موطني - قد كتبت شرين  
الف شخصي على مختلف اعمارهم وجنسياتهم  
برباط واحد .. لقد انتصر هورد باين على هانن  
وسهوفن واساتلة الوسيلي امثالهم .

## وفي ادغال افريقيا

ومن ميونيخ الى ادغال افريقيا .. لقد طغت  
جميعه الصاية بالعميان تصميم في لرجاء العالم  
حتى وصلت احدى الاناني الفكر في ادغال افريقيا  
.. ولطغت الجمعية ان سسة العميان في هذه  
المنطقة مرتفعة اكثر منها في اي مكان آخر .

وسأل مندوب الجمعية رجلا اعصى عن الصميا ،  
فاجاب الرجل .. ان هناك جرمومة قريبة تطف  
على وجه الله ، لم تنتشر بين السكان ، فالذا صا  
صنتت بين مطلق صبتت الصميا .

وفلل مندوب الجمعية مستغربا .. ولكن لماذا  
لا يهزرون هذه المنطقة .

واجاب الاعصى بهمود وتصميم : ابدا .. لقد  
عاش اباؤنا هنا واجدادنا كذلك ولقدوا ودقوا ها  
.. ونحن هنا ولقدنا وهنا موت .. لم اردد بلوة  
.. ان هذه الارض لنا ونحن لها .. انها لشدنا  
اليها برباط لا يفسم .

.. شاعرين بالاطمئنان الى ان ولقدنا مستسرح  
في هذه التربة الغالية ، فنشد مع الشاعر الثالث  
من المهر

احبنا العزوبة عيشي كفتي  
انا عاكه لاسوت في وطني

وليس هذا الشعور وفقا على الفاضلين لو  
الشهداء هنا .. فليبادرو التاريخ احصوا به ..  
وبالبلون بنسبه اوصى وهو على سرير الموت ، قال .  
خلوا لربي ليدفن في فرنسا .

## تمت زوح

للك حاننا عندما يطارق اوطاننا مضارين ..  
اما في العالة الاخرى .. حالة النروح الفهري ،  
فالامر يختلف .. لقد رايت شيوخا صين بلدهم  
المقدس نازحين ، رايهم في القرية على فراش الموت  
يسألون مع انفسهم الاحرة .. هل سنموت  
هنا .. ؟ هل سندفن هناك .. يتسألون والناز  
في صمورهم : كيف حل بنا هذا القل .. وحسدوا  
التسعة التي مرت هناك والقشرة التي طهرت  
الي الله الناحية ، ناحية الوطن السليب . ولقد  
باعوا نصف اعمارهم من اجل لقمة من ذاك القري  
ولقد يكون على مرمى حجر منهم ، ولكنهم لا يسلون .

## وحي هذا الحب

ومن حي هذا الحب امتلات الدنيا ابداءا ،  
فما لطغت .. على كثرة ما فرات .. ادريا لم يدعج  
الصعائل عن وطنه .. ولا شاعرا لم ينظم  
القصاصد في موطنه وما رايت فشتا ، لم يطن  
بموطنه .. ولا زجلا لم يذكر كثره وشموخه ..  
ولا عارف ميزمار لم يركض التنباب وهو يعداد  
مفاخر وجبال موطنه .. ولا رايت رساما لم يدع  
ريشه رسا او اكثر لوطنه .

ولقد تذكينا نحن العرب باوطاننا منذ عهد  
الجاهلية ، يوم كتنا قبائل تعيش تحت الغمام  
فتمنا مساكنتها تلك موطننا .. لقد نسي شعراؤنا  
بالدخول وحولهم .. وبكيا على الاطفال ..  
ومزجتا القرام الفلري وغير الفلري بلرام الوطن  
.. ولم تطل حتى مفلاننا السبيح ، التي هي  
لفحول شعرائنا ، من التفتت الي ذكر عيلة  
لستكم .

لقد كره اليهود ، ينظر في أمريكا العاصمين انهم لم يكن رسم  
 به نحات من بين كل كات سهولا وحالا مع لندون

## وعند فيزوف

ويعرف الناس فيزوف والقرى التي في سفحه  
 .. بنور البركان الناصر فيمصه حتمه عليها  
 فيدعها .. ولكن ما ان يهدا حتى يعود السكان  
 ليسوا قراهم من جديد عند سفحه .

من أمريكا الى أفريقيا الى إيطاليا الى كل مكان  
 في الدنيا ، فيها جميعا يتبعه الوطني .. بكل حبه  
 خالدا في اصابها وكلنا يردد مع شوقي :  
 وطني لو شئت بالفصل عنه  
 ما عشتى اليه في الغسل نفسي

فما الولي هذا اليهود .. وما اعظم التحويل  
 والحق في حبه .

## وما أرخص الحياة لأجله

لأجله يصبح الجبان شجاعا .. لأجله يرحب  
 بالموت أكثر شه لبس العري .  
 نحن نتعاشي الموت الرخيص في كل صورة ..

سحابة في ديب الغي على الثرى قد تحمله اليها  
 فريفت طوبا دينا .. سحابة في جبروتها  
 متعدة قد تحمله اليها فخرها دوبا طالا من  
 الوقاية حولنا .. الأطباء هم اسدالها وموضع  
 لقنا لانهم يردون الماء لنا .. وهكذا نل في حرب  
 من الموت حتى يفرغ الوطن للخطر فلذا بالحياة  
 نرخص لأجله .. وإذا بنا سبيت في الدفاع عنه  
 وموت فعلا ، إذا الغي الأمر ، ليسم هو ..  
 وما صور الكفاء في كل قطر مناضل ، وما هذه  
 الكثرة يتقبل الناس عليها قائمين متدجين هنا  
 وهناك ، إلا مصداقا لهذا القول .

## حرة الوطن

ومنى احب الأعد مظوفا ما اراد لصيبه الفضل  
 ما في الدنيا .. هكذا يريد المرء لوطنه كل  
 الاستيرات وطى رأسها الحرة .

وليس لكالة مسألة ثروات تستنزف  
 ويكسبها الاجبي فتبيع على اهل البلد الثاني

هذه التصحية بعملية الفرد في سبيل المجموع  
ألا دليل على أن « نحن » لا « أنا » هي التي  
تخلق القوة والتي نحن بحاجة إليها اليوم .

أنا فرد في أمي .. في بلاد راقية على الناس  
بعد الحرب العظمى سنوات عيشون نظام التقييد  
.. يقفون في الصف ليأخذ الواحد منهم بيضة  
لفظة .. ولم يتلمس الناس لأن كل فرد كان يود  
أن يستعيد بلاده كوازيها الاقتصادي الذي تزعزع  
بسبب الحرب .. كان يود أن يساهم في ذلك ..  
والل أنواع المساهمة هو الصبر والاحتمال .

أنا فرد في موطني ولكن كل ما لي ، كل ما أصله  
ينعكس على وطني ..

أنا إنسان فلماذا ما ساهمت في أي عمل إنساني  
.. فتح بيتي .. أمانة بالنسبة .. فقد انعكست  
انتباهي على موطني .

أنا عامل ، فلماذا ما انصفت عملا واحدا لذي ،  
خوفرت له عيشا أكثر طمانينة .. ولاسرته لقيمة  
انظف ، فقد وفرت استقرارا لخواص .

أنا احرم الناسون فلماذا ما أديت ما للدولة على  
فقد وضعت يدي في يد الحاكم لتعمل على الخير  
بلادي .

أنا حار الوطني ، فلماذا ما مضى صفاري على  
حب الوطن ، والتفني به والتمناه بالهوى ، فلم  
تونت خلية من خلايا الومي .. وفرت لبلادي  
شئنا وفتيات يتكلمون بدماعها عند التجمعات .

اجل .. أنا فرد في أمة ولكن ليس من الأفراد  
تكون الأسر ومن الأسر الأوطان .. ؟ أو كنت  
كلما صليت أنا أو جزأ منها على الأهل عاشت معي  
وليدي كصبيان ولعابيد نحن .. ؟

لأجل الوطن الذي نحب ، كما لأجل الأسرة التي  
نحب ، يضي الفرد لأجل المجموع .. فلماذا بالأوطان  
نصعد ونصعد .. وألذا بالطريق إلى الحرية صعد.  
الهمم حشدا ، لكي نصبح القواد أحرارا ، فهما  
صبرها ووميها شاملا .

.. ولكن هناك ما هو أهم من القادة .. شيء  
صغرى هو الحرية بكل ما فيها من صوة وأباد  
وكرامة .. ولأجل هذه الحرية تقوم الثورات اليوم  
في كل مكان .

لقد كره الهنود الصبر في أمريكا القاصصين  
الغريب .. لم تكن أروهم له مفاقت يمن فيها  
بل كانت سهولا وجبلا تتسع للعلايق من الناس  
.. ولم تكن هناك لروايات في أيدي السكان جهاد  
هؤلاء الغريب يشاطروهم أياها .. ولكن كان هناك  
وطن هو لنا وحدنا ولا يرد فيه شريكا .. ذلك  
مثل من الأمثلة التي تصور لنا شعور الناس في كل  
العالم اليوم .. ذلك الشعور الذي لأجله يحدث  
ما يحدث ..

ثم بعد الإنسان نالكم فكمه الترافيت فيلظب  
من جبب إلى جبب ثم يعود إلى بومه .. لقد  
انتشر الومي في الدنيا بشكل سريع .. فمن  
لاسي الضرر التزيين بالريش .. إلى واكبي  
الصواريخ وصانعيها من كبار العلماء .. لسمع  
صرخة واحدة قوامها حرية الوطن .. استقلال  
الوطن .. صرخة واحدة قوامها وقتنا لنا وعجزنا له .

### الطريق إلى الحرية

والطريق إلى الحرية طويل ولكن الوصول إلى  
الهدف ينشخص في كلمة واحدة قوامها « نحن »  
و .. نبوت « أنا » لتحييا « نحن » .

الحق القوة .. ذلك مالا شك فيه .. والقوة  
لم تكن مرة من نصيب الفرد بل من نتائج البصاعة  
.. تلك حكمة عرفها أجدادنا من يوم جمع التبرع  
أولاده وطلب منهم أن يمسكوا حزمة من الصفي  
موضحة ، فلما عجزوا ، طلب أن يمسكوها فرادى ،  
فاستطاعوا .. وما الله بقصة مجهولة .

لقد عاش الناس منذ أن كانوا قائل .. وكانت  
قوة الأقبيلة مستمدة من كثرة عددها ، فلذا ما  
تحدثت فيبيلتان أو أكثر ، أمام لقر ، فستبين  
النصر ..

وما كعدى الناس اليوم هذه الحقيقة . وما  
هذه الأحلاف إلا مظهر من مظاهر القوة .. وما

# عبد الرحمن الرافعي مؤرخ الحركة القومية في مصر

بقلم الدكتور محمود يوسف زايد

الجامعة الأميركية - بيروت

■ ليس من المؤرخين المصريين المعاصرين من درس الحركة القومية و  
بلاؤه دراسة الرافعي للحركة القومية الحديثة في مصر . أحد المهمة على عالمة  
كواحب وطني ، وبدل في سبلها عابيه العهد . مرود المكتبة العربية بسبعة  
عشر كتابا في تاريخ مصر القومي ، ونصحة كتب أخرى تعالج مواضيع سياسية  
واقتصادية استغرق تأليفها جميعا ما يوف من ثلث قرن من الزمن ، وحادث  
بحيث لا يستغنى عن الرجوع اليها طالب أو منظم أو محقق في تاريخ  
مصر .

تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي . والتحق بسنة  
١٩٠٤ « بمدرسة الحقوق الخديوية » في القاهرة  
حيث بدأ وعيه السياسي نتيجة لأحداثه مع  
الظلة وقراءة الصحف ، وخاصة جريدة اللواء  
التي كان يصورها زعيم الحزب الوطني في مصر  
مصطفى كامل . فتشغل على هذه الجريدة التي  
كانت بمثابة « مدرسة الوطنية للجيل كله » .

ولد الرافعي يوم ٨ فبراير ( شباط ) سنة  
١٨٨٩ بالقاهرة . وكان والده « ذا ذكاء فاضل شريفا .  
وكان ورعا ، فشاء تنشئة ذرية كان لها فضل  
كبير على تكوينه الروحي ، وحياله الوطنية الانسانية  
كما يقول في مذكراته « كنت ولا تزال أرى في  
الإنجيل الى الله والاعتماد عليه القوة الروحية  
التي نمود انفس الصمود للشباب والعقبات » .

## لقائه مصطفى كامل

والتقى الرافعي لأول مرة بمصطفى كامل سنة

## مولده ونشأته

وفي أكثر سني دراسته في الاسكندرية حيث

يدافعوا عن كيانهم ، وإن جعلوا في سبيل تحرير بلادهم .

### يدعو إلى « التعاون »

وكان من رواد العاملين إلى الحركة التعاونية فوضع سنة ١٩١٢ كتابا عن « التعاون » ، كما اشترك في تأليف بعض النشرات الزراعية . وشيعة معات من لوائح مصر الاقتصادية . والف سنة ١٩١٩ جمعية لتعميم النشريات الزراعية بمصرية الدفيلية ووضع قانونا لها ، بالتعاون مع اصطفاه بالنصرة .

### يعرج لقيام ثورة ١٩١٩

وساهم الزاهي طليا في الحركة الوطنية في مصر في اقطاب الحرب الكبرى ، وعمل مع العاملين على توحيد صفوف الوطنيين . وكان يؤمن ان ذلك بضرورة اسططام العنف ، فانبط كثيرا لانجاز الثورة التي شاركت فيها مصر كلها رجالا وساء ، وهي ثورة سنة ١٩١٩ طال :

( شعرت اسام هذه الفاشة ببطء كبيرة تجعلني . ان ادرت ان روح الحياة قد سرت في الامة ، واتها احدثت تنظفي عنها اكلان المصروع والاشلام . ورايت في اتاح الحركة ، واتحاد الصوف نعت لواتها تطبيقا للوحدة التي طلقا كنا منتسها وسمنها ، كما رايت في نعد مظاهر التمشية بجاحا لنعود الاخلاص في الجهاد ، تلك الدعوة التي هي اساس كل نهضة قوية وسبيل النجاح لكل امة ) .

واصاب الزاهي فتنة في اعتقاده بان العالم دخل ، بعد الحرب العالمية الاولى « دورا جديدا من انواره التبرية » وهو دور حرية الشحوب وحتمها في تقرير مصيرها « ، لكنه اسرف في تدافله بصدد تطبيق هذا حريسة العصر على التمشوب الخاصة للحكم الاجبي . ويروي الروحوم معيد حسن هيكل في مذكراته السياسية كيف ان الزاهي تلقى على مبادئه ولعن بقوله : « انتينا يا سيدى ! لنا حق تقرير المصير » ، وعلى ذلك سيخرج الانكليز من مصر ومن البلاد » .

١٩٠٦ ، فكان تلك الكلمة تكرر بالغ في نفسه ، وصفه بقوله :

« وشعرت بتأثير الروحى يعد الى اساق قلبي ، وسار بتأثير ابي الروحى في انادى ، واكثر من التردد على ذكر اللواء التي اقامه واسمع صوته ، فكان يفيض علينا من الاحاديث الى مرست في نفسي مبادئ الوطنية » .



مستطى كاس

وكان اول نصير من هذا الروحى السياسى لدى الزاهي اشتراكه في احزاب الاقطاب سنة ١٩٠٦ احتجاجا على نظام جديد وضعه وزارة المعارف لمدرسة الخلق ، وهو اول احزاب من نوعه في مصر . لم جانب حادثة دفن مسواى في نفس السنة ، فزادته سطحا على الاحتلال ، ونطقا بالحركة الوطنية . ونحلق ، نتيجة لما وقع من ظم على مواثيقه ، بان « لا كرامة لامة ولا لاني فرد من ابتناها على الاستقلال » .

ورسيت هذه الفترة من حياة الزاهي المعاملة ومبادئه السياسية والاجتماعية : فقد نشد الحياة الكنائية في السياسة والتمرد الاجتماعي بابهمان واصرار ، وتمسك بمبادئ الحزب الوطني وخاصة مبدأ الجلاء من مصر تمسكا لم يعد منه حتى جلا البريقيتون من مصر ، ومدى بوحة مصر والسودان في آبه للمناصب التي تجاهه . وشمر بصفامة المسئولية الملقاة على عاتقه كمكلف ومواطن ، ومن ثم اخذ يجاهد بقلبه وساقه .

### في المعاملة

ونال شهادة « التيسيرة » سنة ١٩٠٨ واشغل معاميا نعت التمرين في اسبوت ، لم ترك المعاملة الى الصحافة ، وساهم في الكتابة في اللواء . وعاد سنة ١٩١٠ الى المعاملة فزاولها في النصرة الى ان انتقل الى القاهرة سنة ١٩٢٢ . واتجه كذلك الى اتانيف ، وشي تول كتاب له سنة ١٩١٢ بعنوان « حقوق الشعب » سمته شرحا للمبادئ الدستورية ودعوة لها . ولعل بالناش فيه ان

## الرافعي في البرلمان

ورشح الرافعي نفسه سنة ١٩٢٤ لأول انتخاب للبرلمان في ظل سمر المستقلة وذلك بصحته عضوا في الحزب الوطني الذي كان منتخبا قد عقد الكثيرين من قضاة بسبب انضمامهم لحزب الوفد المصري ، ويصح في الفوز بالعضوية ، وكان من وانضم اليه اسس المعارضة في البرلمان ، تلك المعارضة التي قصد بها « ان يحصل من الحياة النيابية أداة جهاد في سبيل الدولة عن حقوق البلاد ، ومجال توجيه للحكومة للاخذ بوسائل الإصلاح في شتى بواحيه ، وإقامة حكم صالح نزيه » .

## حبه التاريخ

واحب الرافعي التاريخ من صباه لانه اعتبره « مدرسة لتكوين أخلاق الشعب والوعي بتربيته السياسية والدينية » ، « وسيلة لتنشيط التعامل ورفع مستوى الوطنية والوعي القومي في النفوس » . وذكر بأن مسئولية عدم فهم الشعب لتاريخه القومي تقع على من نالوا حظا من المعرفة . وفكر سنة ١٩٢٦ بوضع تاريخ لحيته مصطفى كامل الذي فجر فيه وعيه . لكنه رأى ان ذلك يتطلب منه البحث في ميدان ظهور القومية الحديثة وتطورها .

وظهر الجزء الأول من تاريخه سنة ١٩٢٩ ، واشتمل على دراسة نظام الحكم في عهد الفيلسوف ووصفا لأحوال البلاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، لم تجرد العبلة الفرنسية على مصر ، وشمل الجزء الثاني منه في أواخر السنة نفسها ودرسه فيه تاريخ مصر حتى جلاء الفرنسيين . وتضمنت من لم دراسته حتى بلغت سبعة عشر كتابا ( وهي تاريخ الحركة القومية « جزاء » ، مصر محمد علي ، مصر اسماعيل « جزاء » ، الثورة العربية ، مصر والسودان ومصطفى كامل ) معيد فريد ، ثورة سنة ١٩١٩ « جزاء » في أعقاب الثورة المصرية « ثلاثة أجزاء » ، قدمان ثورة ٢٢ يوليو ، شعراء الوطنية ، وليرة ٢٢ يوليو ) .

## كتبه موسوعة تاريخية

وتاريخ الرافعي هذا لعملية كبيرة لكل من يدرس

تاريخ مصر . فهو موسوعة جامعة مستمدة من الوثائق الرسمية ، ومن مختلف الكتب المنشورة ، وما لديه من مذكراته أثناء العواطف ، وما تحراه بنفسه من الأشخاص الذين عاصروه ولعبوا أدوارا متفاوتة الأهمية في تكوين مصر ، ومن توليه أعمال الإفادة للحزب الوطني من سنة ١٩٢٢ إلى سنة ١٩١٦ ، وعضويته في البرلمان لسنة ١٩٢٤ ، وفي الجبهة الوطنية سنة ١٩٢٥ وفي مجلس الشيوخ سنة ١٩٢٩ ، وكورير سنة ١٩٢٩ .

واهتم الرافعي اهتماما خاصا بنواحي شديدة الغلظة للتورخ ، وهي إيراد قوائم بأسماء الشهداء وضحايا العواطف ، والمجاهدين ومطاميرهم ، وأعضاء البرلمان ، والوفدين على البرلمان الرسمية . واستلزم عمله هذا الرجوع ، في أحيان كثيرة ، إلى ذوي هؤلاء والمجاهدين وإلى سجلات الوفيات ، وإلى السجلات المعطولة في مصالح الجيون . وكثيرا ما أورد في سياق تاريخه خطبا كاملة ، وأبحاثا ومذكرات شخصية . لكن بالرغم من غلظة هذا عمله فقد جاد أحيانا على حساب وحدة الموضوع ، ولتسبب أجزاء الكتاب .

## نظري للأشخاص بروح القاصي

واتزم الرافعي ، كما يقول ، المنهج العلمي في كتابه التاريخ ، فحاول ان يكون شديد التحري والتدقيق نزيه الحكم . وجهد كذلك في ألا يحصل من التاريخ شعرا للحماسة الحزبية أو السياسية ، فطر إلى الأشخاص بروح القاصي . يقول :

« فكما ان واجب القاصي ألا يبالغ أحدا ولا كان الحرب الناس إليه ، ولا يتعاطى على أحد ولو كان أبغضهم إلى نفسه ، لملى من يتصدى لتكليف التاريخ أن ينعمرى الحق والاصاف ، وينحجب المجاملة والمحاباة ما هو بسيله . فلما ما أبغى إليه قصدي وانقذت عليه بيتي ، وأتينا الأعمال بالبيات ، وإنما لكل امرئ ما يرى » .

ووفقا بالمثل في كثير من أحكامه . واستمد من مستقته وشكيقه التجربة على إصدار أحكام فحرت بمصالحه الشخصية . ومن هذا القليل فقه كتب من اسماعيل في ظل ابنة الملك فؤاد ، ونجيب الملك صلات مع القصر الملكي لكلا يحرمه



كثرة من كتابتها ، وهي مشكلة عدم رواج عمله  
الكتب . وقلة التشجيع من قبل مختلف الهيئات .  
فحينما كتبت كتبه بصغر واحد منها بعد آخر ،  
كل ايراد الطبع لا يكفي لتغطية نفقات الكتب  
التالية . وغير من شعوره في سنة ١٩٣٦ لانه  
قلة التشجيع بقوله :

— خرجت طيلة حياتي من محاولة الصبر  
لي ، لم اجد مذنوبة لي في اصالي ومشروعاتي  
ومعنى في الحياة ، لا من المجتمع ، ولا من  
الحكومات ، ولا من الهيئات ، ولا من الافراد ،  
الا قليلا منهم . كل كفاحي لو سقطه كان يسير  
بلا سند الا من مبررة الله .

على ان كتبه اُخذت بعد سنة ١٩٤٢ تكللي رواجها  
بل اعيد طبع عدد منها مرتين وثلاثا . ونال الحيرا  
تقدير الدولة بمنحه جائزة العلوم الاجتماعية عن  
عام ١٩٦٠ يصنفه « المؤرخ الاول للحركة القومية  
في الاقليم الجبوبي » .

ويمكن اختيار حياته ماجةة من كل وجه . فله  
حق امته في كتابة تاريخ قومه ، وراى بعينه لطق  
العباء الذي كلف من اجله طيلة حياته ، وهو جلاء  
القوات البريقية من مصر .

ويارفرهم من انه بلغ الثالثة والسبعين من عمره  
عما زال يشتغل بالعمامة ويؤرخ لمر السنتية .



محمود يوسف زايد

هذا الى قول ما لا يعتقد . ولم يج اسماعيل من  
قلم الراضي فاحظ عليه اسرافه واستغفنه وامهاله  
اموال التصب دون حساب . وكتب عن فؤاد في  
ظل غاروقي ، فكشف من اخطائه ، ولتول موقفه  
من الحركة الوطنية فابان انه سارها في البداية  
لم لم يأت في اغلب عليها .

ومع هذا فقد جاءت احكامه بلا اسراف ولا غلو .  
وذلك بسبب منهجه في إصدار تلك الاحكام ،  
فهو يورد الحسرات الى جانب النيات ، ويهابل  
احكامها بالآخرى . وهي طريقة عقلية احبها ،  
فهر انها لا تصيب كل الاصابة احبها اخرى ،  
فرب حسنة بالغ سيئة ، ورب سيئة بذهب بكل  
الحسات .

والراضي ككل مؤرخ لا يظفر احكامه لياما من  
النار بنظره السياسي والمبايدى التي لمسه  
بها ، وبافكار عصره . فكان عضوا في الحزب الوطني  
ثم قائما بامانه ، وكار يرى ضرورة انفراد بالجداء  
ولا يؤمن بالكتاوعات وكان طبعيا ان يخلص  
جزءا كبيرا من تاريخه للحزب الوطني ولعماله وان  
يجسم ، دون قصد ، تأثيره في الجماهير ،  
وان يستند اكباده التي كانت تعيد من مبايدى  
حزبه .

### كتبه لم تلق رواجاً لول الامر

وواجهت الراضي في السنوات الاولى من  
اشتغاله بالتأليف مشكلة كالت وما راب تواحه

## أقوال معاوية

- المروءة : احمال الحريرة ، دمع الدية ، ، واصلاح امر الشيرة .
- الل : الحلم عند الغضب ، والمعو عبد المقدره .
- ما راب تذبرا قط الا والى حبه حق ممتنع .
- انقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه .
- التسليط على الممالك من لؤم المعيرة ، وسوء المملكة .

# آداب السلوك

## .. وانت مالك؟!

قال للسيد السمر ، وهو لا يعرفه  
وانت ، مالك ؟

داغظ السمر ، وحق له . ولم  
يرد ان يدخل مع الرجل في حجاج ،  
أو في موعظة ، فقد أدرك ان حجاجا مع  
مثل هذا أو موعظة ، لا تنفع . وقلب  
عليه الرد ، مرد على الاساءة بإساءة .

قال للرجل وهو يشير اليه من  
الحديد متب بخلع شجرة

- اتري هذا السبب انه للعامة .

- اعلم .

- اتعلم لماذا سوء في الحرة ؟

- لا

- سوء لكلا سرقه منك .

ومضى السمر لا يلوي على شيء .

\*\*\*

قصه تتكرر كل يوم . الحس ان كان

حس في ربيع . أو قصب السكر ان  
كان قصب في شتاء . والملك والمول  
السوداني وأشباههما في كل العصور .  
في الحدائق العامة ، في السوادي ، في

■ قص لي سمر عربي هذه القصة  
كان يحضو بهارا بحدائق عامة ،  
حديقة ، في عاصمه عربية كبيرة . وكان  
بالحدائق اشجار ، وكان على الاشجار  
ازهار ، ومع الازهار اطياف ، والرجل  
ترش بالماء ، من خرطوميه ، البساط  
الأخضر ، وهو من نشأ الارض . ترويه  
حتى لا يشكو جفافا مع بهار الربيع  
الطالع .

وبما صاحبي السمر يحسب انه في  
جنة عدن ، اذ يماحته منظر بهري به  
الي حضيض الارض : رجل ترش فوق  
أريكة هناك في الحديقة ، والى جنبه  
حسنة وحسنة ، وظل يحض منها  
حشا ، وباكل . الاعواد الطرية بلقمها  
مما واسعا ، والأوراق الخضراء ملقياها  
حيث ما اتفق على أرض الحديقة ، من  
امام الأريكة ، وعلى الحشيش الأخضر  
السديسي من وراء .

ولما تقرب السمر من الرجل ، قال له  
برفق : يا اخي ، ابجور هذا ؟ الحديقة  
نظيفة ، وجديدة ، ولا يصح تشويهها .  
واجاب الرجل . اتعرف بملأ أحاف ؟

جميعاً ، وأنا أحدهم . فان قل نصيب ،  
بالنسبة لأعدادهم ، في المحافظة على  
نظامه ونظمه ، فقد قل نصيبك ،  
بالنسبة لأعدادهم ، في توسيعه وتديره  
والصت بنظمه .

\*\*\*

ومشهد رأيته في حديقة لندن  
الشميرة ، هيد يارك : رجل غريب يمر  
في وضع النهار يتروى بالحديقة ومعه  
صاحب . وأخرج عبة سجاره ، وأخذ  
سها سجارة ، وأعطى صاحبه أخرى .  
وإذا كانت العلة قد فرقت ، وهي بها  
حيث كان يمر .

ومضى خطوات ثلاثمائة . وسى أمر  
العله . وجاءه رجل من حراس  
الحديقة كان يتبعه . قال له بلفظ أنه  
سقط منه شيء . وطلب إليه أن يتبعه .  
وتبعه هو وصاحبه وهما يحاولان تذكر  
هذا الشيء الذي ضاع منهما . فلما بلغ  
الحارس بهما عبة السجائر ملقاة في  
الطريق ، أشار إليها وهو يقول : هذا هو  
الشيء الذي سقط . قال صاحب  
السجائر : ولكنها عبة ليس فيها  
سجائر فهي فارغة . قال الحارس في  
أدب : هذه العلة ، أما بها سجائر فهي  
صدئذ تكون في حبك . أو هي مارة  
فتكون في هذا الست . وأشار إلى  
أحدى أسنة القمامة التي في الحديقة .  
نعم الرجل الغريب ، واعتذر ، وحمل  
العله إلى الست وألقاها فيه . وهو لم  
يقل اللفظ التقليدي : وانت مالك ؟

أو لعله لم يعرف ، ولسان القانون هو  
الذي يتحدث .

\*\*\*

ولقد شهدت في الأمم التي هي في  
المدنية الحاصرة متقدمة ، في لندن في

الطرق النظرة المصدة التي يكتسها  
كل صباح ، وقبل أن يصحو الناس ،  
مئات الأيدي ، والعربات ، وخرائطهم  
المياه . وتنتهي القصة دائماً ، عند كل  
صاب ، باللفظ المشهور : وانت مالك ؟  
والناس في ذلك رجلاً :

رجل لم يطل هذه المدن وبطرفاتها،  
هو إذا تشبها ولحنى طرفاتها كان كمن  
يمشي طريقاً في الريف أو النادية غير  
معتد ، لم يعود هو أن يربط بينه وبين  
فضلات تسقط فيه ، يسميها أهل  
الحضر بالقمامة .

أما الرجل الثاني فرجل تشبأ في  
المدنية ، وعرف ما الحضر . ولكنه لم  
يأخذ درساً في المدرسة ، أو درساً في  
ألبت ، مما يجب على الفرد نحو  
الحمامة ، لا في شأن القاء القمامة على  
الأرض ، ولكن في طائفة من شؤون مثل  
هذا كثير .

إن فكرة أن هذه الحديقة ليست لك  
وحده ، وإن هذا الطريق ليس لك  
وحده ، وإن هذا النادى ليس لك  
وحده ، فكرة جديدة ، على الجسد  
الداخلى إلى الحضارة الحديثة . إن  
مهم أن الرجل حر في الحديقة ، وفي  
الطريق ، وفي النادى ، يفعل ما يشاء .  
إنها أشياء لا يملكها أحد ، وهي آخر  
الأمر ، أشياء يملكها الله ، وما يملكه الله  
ليس لإنسان إليه سبيل .

من أجل هذا تخرج الكلمة التقليدية  
من أفواههم دائماً عند كل طرح وانت  
مالك ؟

والجواب الصحيح ، أنت مالك ، هو :  
نعم ، لى ولى ولى في كل هذا ، مثل  
الذى لك تماماً .

بهذا الطريق هو ملك هؤلاء الناس

هناك كل شيء عام ملك كل الناس .  
وقد هذا أنه قد وُثِر في أذهانهم ، وفي  
أفهامهم ، بالتربية ، وبالعادة ، أن كل  
شيء عام في المدينة عامة إنما هو ملك كل  
الناس .

فان قال رجل : واثت مالك ؟ عرفوا  
أنه من غير بلادهم ، وأنه في المدينة غريب ،  
ولعله جاء من مكان في أطراف الدنيا  
بعد .

برلين ، في كوينهاجن في أيسلا ، شهد  
الرجل في السيارة أو المترو يشعل  
سيجارته ، ثم هو من بعد ذلك يطعم  
عود الكبريت ويعيده الى علبة الكبريت ،  
حتى يتعبا له من بعد ذلك أن يضعه في  
حيث توضع القمامات . لا يحظر له في  
بال أن يلقي به على أرض السيارة أو  
أرض المترو . أن الميون هناك تنظر ،  
وهي على كل يد رنية

وهناك بالطبع لا مجال للقول : واثت  
مالك ؟

## سُرْحَة خَاطِر

■ أنا رجل بين ألف رجل . ذرة بين مليون ذرة .  
أنا في الناس شيء قليل .. قليل فيهم ، لانه فيهم ، فلا يدري بوجودي أحد .  
من أجل هذا أنا أصعب الصيغ ، بيني وبين نفسي ، وأتشتتني . ثم أخال أن هذه  
الكثرة الكثيرة من رجال وساء وأطال أن سائر بما أصنع .  
وأخال أن هذا الصيغ سيظل سرا بين النج .. بين « أنا » .. و « أنا » ، فلن يطلع  
عليه أحد .  
وأخال أني دفنته في مقبرة ، هي مقبرة الأمسي ، مقبرة الماضي ، حيث يعقيم السكون  
والهدوء ، وحيث يبيع التسيان .  
ولكن لا ..

أن دقائق الماضي لا تموت . والماضي لا يموت ، ولا ينسى .  
أن الماضي حياة كانت ولم تزل . أنه حياة مستمرة ، متصلة بغيرها هذا .  
أن الطاهر بعض الماضي . أنه امتداد . أنه من حكاية . أن الحياة خط ، والخطوط  
تتألف من نقاط . وهذا الطاهر ، هذه اللحظة الطاهرة ، نقطة فيه ، أغمي اليها  
الماضي . ريخات المستقبل ، لحظات ، سوف يغشي الزها وتشتتها نقاط الطاهر .  
وكل فرد ما ، في لحظة ، يعمل عملا ، ليطرح أو ليقتر ، يتأثر به المجتمع ، أثر  
ما ، مهما قل . وما المجتمع إلا أسرة الفرد ، والآه أهل مهنته ، وأهل مدينته ، وكل ما  
أحاط به من حضارة وحضر . ولهذا العمل ، ولهذا الأثر ، تطلق الفوس الحساسة  
مهما صغر ، وتلقى الضمائر البليقة الظاهرة .

أن الدنيا بها قضايا كثيرة ، تقع من الشاك مكان . ولكن هناك حقيقة لا شك فيها  
ذلك التكامل العام ، والتضامن ، والروابط القائمة بين الأفراد ، بعضها وبعض ، وبين  
شخصين الأحياء ، بكل لرعي ، على اختلاف الملاق ، وعلى اشتداد الروابط الإنسانية  
أو ضعفها .



## ● قوانين مفروضة، أثبتت من قوانين مكتوبة

ولاية القاسي وخلاصة سلسلة من الإحصاءات والجلد أجهلها المصور ، فتوارثها الأبناء من الآباء ، وصنعتها هؤلاء جيلا بعد جيل . فالت حركوا على نفس متيلة من علة وحاجة وحكمة واختيار . ول اعتقادى انه لو سالت الافراد الرجل

المكونى الذى يعيش في الجزر البريطانية ، أو الروس الذى يعيش في القاسي الشمال من سيبيريا ، أو الصياد النتمى الى قبيلة ( الاسكيو ) آفة البية ، الى العيش في صحراء واسعة الاجزاء من صحارى الجزيرة العربية ، لما اخبر هذا ولا ذلك أسلوبا من أساليب الحياة سوى الأسلوب البدوى ولا طريقة من طرق التقاضى المعرفة فوق السبقة سوى الطريقة التى اتفها أقرب البادية

( البنية ) طريقة من طرق التقاضى عند البدو .

عرف العرب - بدوا كانوا أم حضرا - القضاء ، صد كانوا وكانت لهم حاجة وتكون بينهم مصالح . وقد شادوا تعمل صرحا وكسوا له قواعد

احتلوا من أفئدتهم منازل الآلهة . وقوانين البادية ، وان كانت غير مكتوبة ، الا انها سبقة بين البدو سيرة القوانين المكتوبة والقواعد المتبعة لدى الأمم الحضرة ، بل شد واعلم .

### القضاء في البادية وليد التجربة

وما كانت قواعد العمل هذه ست ساعة من الزمن أو وضع رجل من الرجال ، وانما كانت



بفلم : عارف العارف



الشيخ حسين بن علي  
والملك عبد العزيز بن عبد الله آل سعود

الملك عبد العزيز بن عبد الله آل سعود  
والشيخ حسين بن علي

## • الشار على اللسان، تمير البري من الجاني !

ودرستني الى الاعتقاد ان اساليب الحكم والقضاء وان تباينت من حيث الشكل وطرق التنفيذ في بعض هذه الاقطار من السفلى الآخر ، الا انها من حيث الهدف والغنى ترجع كلها الى اصل واحد ، وان شئت فقل الى اصول متقاربة كل التقارب . فليس من الصعب على رجل دولي عادات البدو وطرق تفكيرهم في فلسطين مثلا ان يتبع عادات البدو وطرق تفكيرهم في الصحراء او في سيناء والتمراي وبعد ، او في أي قطر من اقطار الجزيرة العربية . لان الاصل واحد ، والمؤثر والسابق واحد ...

### قصة البادية لهم القاب اختصاصي

وهناك عدد كبير من القصة يقصدهم لمراب البادية كلها تحت العاجلة ، وشعروا انه لا بد من وسيط يعالج الخلاف الذي نشب بينهم . وليس للسلطة القائمة اية صلة بهم . ولا يحق للقصة في مناصبهم تعيينا باسم اسر من الامراء او راييس

سدا قرون واجيال . انهم ( اي البدو ) في قصاصهم وفي عاداتهم وطابعهم صابرون ولا شك لحكم الطبيعة التي يعيشون في كنفها . وحكم الظروف والمخازن التي تبين على كل حركة من حركاتهم . وقد احتفظ سكان البادية بالنظر الاكبر من عاداتهم القديمة ، فلم تصطبغ قواشيمهم ، وشمس القاشي وكبر الايام ، بأي لون من الالوان الحديثة التي اصطبغ بها فريق الحضر من العرب بمائل التيمن الحديث .

ولهذا كان لازما علينا ان نعبر تلك العادات اذا ما اردنا ان نجعل حقنا القضاء بين العرب ، وان ندرسها من ناحيته القومية البحتة .

### الاقضية في البوادي اصولها واحدة

لقد طوحت بي الاقدار في كثير من الاقطار العربية ، فجيت البوادي ، وتعرفت على عسود كثير من القبائل المنتشرة في مختلف اقطار الجزيرة ، ودرست عاداتهم وطابعهم ، وخلصت من نجوالي

## رسالة غرامة عن كل شعرة متوفية!

• حديثي الشيخ موسى بن دلاج ،  
وحسن من أحسن القضاة وأوسمهم  
سيما ، من الطريقة التي سبما في  
القصر ( الجروح والتدبير مبلغ النصريش  
ملا ، انه يعرض على اللدب أربعين  
بعرا لقاء اليد التي قطعا ، وللاين  
بعرا من العين التي قطعا ، وعشرين  
بعرا من القدم التي يترها ، وعشرة  
أشهر من الجرح برسان البدنة أو  
المسح ، وريلا واحدا من كل شعرة  
متوفية ، والدية الكاملة عن الرجل  
المتول ٢٢٢ جنبا .

ولقد يتناول صاحب الحق من جانب  
من حقه الرأيا لله وتنبه وللحاضرين .

لا يتناولون رأتيا من السلطة الفاتية . وإن كان  
لهم الحق في بحصيل ( الرتبة ) (٢) أما من الفريقين  
المطليعين يفتكوا أو من الفريق الذي يفسر  
بعواء .

### قضاة حكوميون

وهناك قضاة حكوميون ، تتألف منهم محكمة  
( الصغار ) ، ويسمىهم البدو ( لثلاثة الضوم ) .  
أنهم يتناولون روايتهم من الحكومة ، خمسين فرسا  
من كل جلسة . وهي (أي الحكومة) تعيينهم وتنايهم  
من مناصبهم وليس لهم ما للمطاطيط ، قضاة  
الشعب ، من شهرة وبلوغ .

هذا مع العلم أن الفريقين ، المطاطيط والفتاة  
الحكوميين ، يسرون في أحكامهم وقراراتهم بوجهي  
من المصادات والمصادات البدوية للمروفة في الوسط  
الذي يعيشون فيه .

### طرق التقاضي

وأما ( طرق التقاضي ) فثلاثة . منها ( شهادة

من الرؤساء أو شيخ من شيوخ القبائل . وإنما  
يقصد بهم أصحاب الحاجات لمصلهم وعناية خلفهم  
وذويهم صينهم وحسن سمعتهم ... ونفتكبت  
أقاربهم بالنسبة لاختلاف القضايا التي افتكادوا  
النظر فيها . فمنهم : ( الكلم ) و ( الكبار )  
( والفريية ) و ( الزيد ) و ( واهل ) ( الرسان )  
واهل ( الدبار ) و ( المناشد ) و ( منافع الدم )  
( والخاصون ) .

أما ( الكلم ) فهم الأشخاص الذين يجتمع عندهم  
الفريقان المتخاصمان لأول مرة من أجل تصعيد  
دعواهما ، وتسمية القضية الذين يترتب عليها  
الاحتكام لديهما . فلا انطال التسمية لها التهمة  
ولا سارا إلى ( الكبار ) . و « الكبار » هم  
الأشخاص الذين يحل لهم أن يصعدوا الدعوى  
وأن يسووا القضية الذين يجب على الفريقين  
المختليين أن يلعبا اليوم ويختكما لديهم . وهم  
في نظري ، مثل ( قضاة التحقيق ) في الآتين  
( قضاة الإحالة ) في مصر . أنهم يحتلون أرفع  
مراتب القضاء ، ويسمىهم البدو أحيانا : ( شعرة  
الصرة ) (٣) وهناك من يلقبهم بـ ( الكواكب ) .  
ويجوز لهم أن يصعدوا قراراتهم في الخلافات لتسب  
بين الفريقين دون ما حاجة لاستئذانهم إلى أي قاضي  
آخر ، ولا أحالوهم إلى قضاة آخرين :

أ - فإذا كان خلافهما من أجل ثلثي سالوهم  
إلى ( أهل الدبار ) . ويلقب هؤلاء أحيانا بـ ( أهل  
الإفطاح ) .

ب - وإذا كان من أجل كيل ، سالوهم إلى  
( أهل الرسان ) .

ج - وإذا كان من أجل عرض ، سالوهم  
إلى ( المناشد ) .

د - وإذا كان من أجل مال أو نسب ، سالوهم  
إلى ( الفريية ) . ويسمىهم أحيانا ( الزيد ) .  
هـ - وإذا كان الطلاق من أجل قتل أو ضرب  
أو جرح ، أحالوهم إلى ( منافع الدم ) . ويسمىهم  
أيضا ( قصاصين ) .

هؤلاء هم القضاة المعروفون في البادية . ويكتفيهم  
ألبو أحيانا بـ ( المطاطيط ) (٤) . والمطاطيط

١ - يصعد إلى عرف البدو من الهرج - وهي أيبان أو الهرج هو (عنه والإحتلاط . هرج  
في الحدس . هرج هرجا حليط فيه وهرج الصوم وعمرأى سنة وبل . وقيل أنهم سموا كذلك  
لأنهم يطون كل أسير صر . - (٢) مبرحسا (مطوط) . - ومعنى (القط) تسمية القاضي . -  
(٣) عكدا سمي ألبو ( الأجرة ) التي تتلوه القاضي لقاء عمله .

أنها طريقة من طرق التقاضي مألوفة عند العرب  
بئر السبع . وقد رأيتها منشورة في سينا أيضاً وفي  
الإنشاء الجنوبية للزبدن وفي الحجاز . وهي تشبه  
( التعمدة الهندية ) التي يوجد أثرها جنوبها في  
ميدان الجوس للشار ! ...

يلجأ البربان إلى البشعة في جميع اختلافاتهم .  
ولا سيما الاختلافات الجزئية الكبرى : كالقتل  
والإعصاة على المرض . والفاسي الذي يتولى تنفيذ  
البشعة يسمونه : ( المشنع ) . ولا يصل هذا إلى  
منصبه بالانطباع أو التمييز ، بل يصل إليه  
معلم الورثة والصيت الحسن . والبشع الذي  
اشتهر في ذلك العهد هو ( جريبع العبادي ) وهو  
من الميادين من عربان سينا . وبالي من بعده  
( خلف بن ميان ) . وكان هذا يعيش في بئر السبع .  
وقد رأيت يميني أكثر من مرة وهو ( يشع )  
الشم . فقد أشعل النار في كومة من القصب .  
وسى فيها قطعة صغيرة من الحديد ذات  
مقبض طويل . وأبعثها في النار حتى أصبحت . ثم  
أخرجها . وفرد بها ذبابة ثلاث مرات ، ليرى  
العاصرين من البربان المختلفين وشهودهم  
أن النار لا تؤذي الأبرياء ! .. ثم عد قطعة الحديد  
— وهي تتأرجح كما وصلنا — إلى الرجل المتهم  
فقال : هيا .. أيشع .. فتألم المتهم من البشع ،  
وعد لسانه ، فطعن الحديد التناجج ، ثم أورد  
فليلاً إلى الوراء . فتألم البشع قليلاً من الماء .  
فأخذه المتهم ، ولمس يده ، ثم بصله . وهدم  
من ( البشع ) . فأمره هذا أن يخرج لسانه  
مرة أخرى . فأخذه ونظر إليه ( البشع ) فاعلم  
أنه ( موفوف ) . إذ أنه رأى أن اللسان قد  
أحرق . وقد رأيت أنا ورأي العاصرون أيضاً  
أثر النار في اللسان . وقد أظنت خطأ .

وحضرت مرة أخرى قضية أنهم فيها تسخط  
بالإعصاة على مرض إحدى النساء . وها أنهم  
زوج الزوجة كصفتي عليها ، أترك . وتكرت المرأة  
أيضاً . فطعن البربان إلى البشع . وحضرت  
عملية ( البشعة ) فكانت النتيجة أن النار لم  
تطع هذه المرة لسان المتهم . فأظنت برأته ! ..

ومكثت بعد ذلكين العادتين مدة أكثر في الأمي .  
كيف أحضره ؟ أيجوز لي ، وأنا أعيش في القرن  
الشرين وقد أتممت دراساتي في الجامعة أن اعتقد  
كما يعتقد البعد أن النار قطعة ! وإنما لا تؤذي  
البري ! وإنما من طرفها ، وبعبارة أوضح عن

( الشهود ) . و ( القسم ) . وليس ثمة اختلاف  
كبير بين هاتين الطريقتين ، والطرق التي  
سميها نحن معشر العصر في المحاكم النظامية ، إلا  
من حيث ( القسم ) .

### القسم بالله وأتساءل أخرى

فحين نكتفي عند القسم بذكر الله عز وجل  
ووضع أيدينا على كتاب الله . بينما لا يكتفي  
البدو بذلك ، بل يصرون على أن يلقون ذكر ثلاثة  
بذكر شيء آخر من الأشياء التي يعجبونها ويحترمونها  
أو يحضون إليها ! ..

فقولهم : « وحياة خالد وروى القبود » ..  
والقعود بالعود هنا لفظة الحنطة أو التمسير  
أو أي نبات ينبت في الأرض وينفع الناس .

وقولهم : « وحياة الليل » شيئا من الصيت .  
« والقعود هنا هي الأمل التي تحمل الغضب والدفق  
التي يعيش به الإنسان » ..

وقولهم : « والله وحياة حبيد فلكم الحديد »  
( مسلم بن سعيد ) من شيوخ العزلة . وقد  
اشتهر بالكرم والفرسية . وقد يذكرون اسم  
شيخ آخر من الشيوخ الذين يجلونهم كرمهم  
وفروسيهم .

وقولهم : « والله وحياة حبيد فلكم الحديد »  
.. وحبيد هذا عبد أسود اللون قوى البنية .  
أما مرة على سجن النقية ، فطعم فطير  
السجن الحديدية ، وفلة القيد من أرجل ثلاثة  
من لملكة الحديد ، وهرمهم ، قيل أن يلقى  
السجن من نومهم . وقد تم ذلك في لواخر  
عهد الأتراك العثمانيين . فأصبح مذهب القتل  
عند البعد في الحجة والسجدة .

### طريقة ثلاثة في التقاضي

وهذه طريقة أخرى في ( الشهادة ) و ( القسم )  
يلجأ إليها قصة البداية في حل الخلافات . وهذه  
الطريقة من العرب الطرق التي شهدت خلال  
السنوات العشر ( ١٩٢٩ - ١٩٣٩ ) التي قضيتها  
في ( بئر السبع ) رئيساً لمحكمة القضاء .

أنا ( البشعة ) عكلاً يسميها البدو .  
والقصد منها أن يثبت المتهم أنه يرى من التهمة  
التي نسبته إليه من طريق فم النار . فلما  
أحرق لسانه ، أدانوه ، وألقوا للما ( موفوف )  
أي مذنب ، ولا فهو يرى ! ...



التقالي ، عرفت فيما على لدى القوام وشعوب أخرى .

فقد ذكرت ( البشعة ) في الشعر الهندي ، عندما أرادت ( سيتا ) أن تبرهن على أنها بريئة مما اتهموا به بطلها ( راما ) ، يوم اتهموا هذا بأنهما خلعت عهد ، وأجبت رجلا غيرة . فعملت فصيحا من العديد الأصلي بكتار ، وسارت به سبع خطوات في سبع دوائر مطبوعة على الأرض . ولا لم تؤدع النار ، ولم تحرق بعدها القاذبة على العديد ، نادوا ببرائتها .

### البشعة في ارم أوروبا

وهذا النوع من البشعة نعت عليه اللواتن الاستعمارية القديمة . وقد عرفت هذه على التهم أن يسر بالعديد الأصلي سبع خطوات . وكذلك قل عن ( البشعة ) التي جاء ذكرها في القصصات الانجلو - سكوية . فقد أبت وشاريس Richardis زوجة شاريس اليريس Charles the Fox أنها بريئة مما اتهموا به ، بأن ارتكبت لوبا سلبا باناشع ، وولجت به النار ، فلم تؤدع هذه .

وحدثنا التاريخ أن ملكة الإنكليز Emma أم الملك إدوارد العنرف Edward the Confessor لم تستطع البت برائتها إلا عندما سارت حافية القدمين على حديد الممرات الناجع نارا . وخطبت وهي على تلك الحال سبع خطوات . فلم تؤدع النار . وكان القوم قد اتهموها بتأسيس صلات غير شرعية مع « الوين Alwyns اسلف ويشتر . وكذلك فعلت الملكة Kunigunde الألمانية في حادث شبه بهذا الحادث .

### البشعة في أفريقيا وآسيا

وهناك أنواع أخرى عن البشعة ، عرفت في أفريقيا ، وفي أنحاء أخرى من آسيا . انهم يطلبون الى التهم أن يخطى بده في الماء المثلج أو في أوتيت الحلي . فيخرج منه حبرا أو خائما يكون لدى التي فيه من قصد . ويشترط زوج الأفريقي أن يخطى التهم ذراعه كله حتى الكوع . فلما لم يمس اليد أو الذراع لأي ، حكموا ببرائة صاحبه . ولا فقد أدتوه ، وعالجوه .

ولله في خلقه شؤون .  
عارف العاروف - اسبر - ( الأردن )

طريق ما يسمونه بـ ( البشعة ) ، يستطيع أن يميز بين القلب والبريد !

### استدعاء

إلى إن لتدعيت إلى أحد الاحتمالات الثلاثة التالية :-

١ - كثيرا ما يخطى التهم عافية ( البشعة ) والاحتراق بالنار ، فيمتدح بفننه ليل أن يشع . وكثيرا ما يتمكن ( التمشع ) من الفتح الفسيفس المتفاسمين أن يعلل خلافهما بالتي هي أحسن . فيقتما ، ويصلحا .

٢ - هناك بون شامع بين لسان الرجل البري الذي يظل مختلفا بدهابه ، وبين لسان الشخص الملب الذي يجب لعابه نتيجة لكثوف السلى بعنقه . وتأثير العديد الأصلي بالنار على اللسان الأول أقل بكثير من تأثيره على اللسان الثاني .

٣ - إن الفيشع ميوا والنا .. يشا لمختلف الأوساط القرية منه والحيطة . وهو رجل فني يستطيع استخدام العيون والأذان لجمع الحقائق . فما تلاح ( جريمة ) من الجرائم تحدث في القطاع الذي يعيش فيه ، حتى بيت العيون والأذان فتفيه الأخبار صادقة صافية من كل حيث وشي . ومتى جاءه الفرطان المختلفان ، تكون قد تكون لديه الإخبار الحقيقية ، وعرف مسبقا ما إذا كان الشخص التهم بالفراف البجريمة منسا جدا أم كان بريئا ... وفي تلك الحالة يعرف التمشع كيف يضع المجامى على لسان التهم ١٩ فلما كان على يقين أن التهم قد ارتكب الجرم المسند اليه طرح لسانه بالعديدة المتأججة فرما .. ولا فحسه يمر عليه من الكلام .. ومهما يكن الأمر ، ففي أم أو لبشعة فائدة كبرى في حل المشاكل . وقد حاربها . ولكن بالنسر ، لا بالنطن . إذ لم يكن من السهل معاربتها بالعلن . وألبو الذين عنت بين قهراتهم عشر سنوات ، كانوا وما يرحوا يتحدون أن النار مقدسة ! ولها هي التي تميز بين القلب والبريد !

هذا فليس من غيبس مما عرفت عن ( البشعة ) . وهناك تفاصيل لا أرى المجال يتسع لذكرها في هذا المقال .

### البشعة في الهند

ولا بد من القول أن هذه الطريقة من طرق



## في شرق افريقيا :

بقلم : محمود الغول

البرتغاليون قد أخرجوا العرب من بلادهم في غرب الاندلس  
 منذ نصف القرن الثالث عشر بضملا ، وشغلوا بعدها وقت بحروهم  
 مع مملكة ليون ، احدى ممكلى اسبانيا اذ ذاك .

كان

وفي مطلع القرن الخامس عشر بدأوا يتجهون الى البحر ، اذ ان سبيل التوسع  
 في البر كان محدودا بس احاطة اسبانيا بالبرمال من سائر الجهات .

وكان البرتغاليون قد انشأوا اسطولا بحاريا يتاجر مع سواحل اوربا العربية  
 ولكنهم اسدأوا في القرن الخامس عشر . تحت قيادة الأمير هري الملاح ، بحرون  
 جداء ساحل افريقيا على المصطط الاطلنطى ، تدفعهم رغبة ان يصلوا الى

## جاسوس برتغالي يتجول في الشرق

وفي عام ١٤٨٧ طلب رسول برتغالي بالشرق بجس ، قرار مصر وعدن ، ثم ذهب إلى القليقوت وجوا في الهند ثم إلى هرمز على الخليج بين خليج عمان وخليج البصرة ثم إلى سواحل أفريقيا الشرقية حتى سفالة جنوبا ثم عاد إلى القاهرة حيث ترسل القرية إلى ملك البرتغال من لجانة المحيط الهندي . وكان الذي يمر هذه الرحلة الرسول البرتغالي للتجار الجنوبيين الذين كانت تجارتهم مع مصر وشرق اليمن المتوسط قديمة وطيدة . وقد حل هذا الرسول أيضا لفر « مملكة القسيس بوخنا » فلد عرف أنها الحبشة ولم تعد تلك المملكة النصرية تستأثر بالاهتمام الذي كان لها في دولس الغربيين حين كانت لا تزال لغاية مجهولة .

## فاسكو دا جاما يصل إلى الهند

ولا علم البرتغاليون بما في سواحل المحيط الهندي من تجارات فنية رابطة بدوا يسمعون الاساطيل للسفر إلى الهند من طريق رأس الرجاء الصالح . وفي عام ١٤٩٧ أبحر فاسكو دا جاما في ثلاث سفن في رحلة استطلاعية . وبعد أن طاف برأس الرجاء الصالح وصل موزمبيق ووقف عندها . وأمره شيخ موزمبيق لول الأمر ثم شك في أمره فأبدي له العبد طاسع إلى مراكبه عاريا إلى الشمال . ووصلت الأخبار قبله إلى كوة ومينسا فلقى فيها جفا ، ولكن مالتني رحبت به لكافة بمينسا لعدوة بينهما ، ووصل فاسكو دا جاما إلى القليقوت في الهند بأمره طاسع من أهل مالتني ، وعاد إلى البرتغال من نفس الطريق فوصلها عام ١٤٩٩ .

## فاسكو دا جاما يعود إلى الشرق بالأسطول

وبعودة دا جاما بدأ البرتغاليون يومسولون الاساطيل التي كانوا اصدها . فعاد دا جاما عام ١٥٠٢ ولا وصل كوة أكره سلطان البلد على الإفراج بسيادة ملك البرتغال عليه ودفع جزية سنوية والا أحرق البلدة . وثلث ذلك زيجار .

مملكة « القسيس بوخنا » وهو الاسم المريب الذي كانوا يطلقونه على مملكة بصرابه في شرق أفريقيا لا يعرفون حقيقةا ، إلى أن تبين لهم فيما بعد أنها مملكة الحبشة .

## وصول البرتغاليين إلى رأس الرجاء الصالح

كانوا يظنون أنهم إذا أبحروا جنوبا ، بطاء ساحل المغرب ، وصلوا إلى بحر عربي ، هو بحر السنغال في المنطقة ، يتصل مع بحر النيل ، فيمكنهم من الوصول بمراكبهم إلى تلك المملكة الغامضة فينبغون معها ، ويتجهون منها على المسلمين من الشرق . ولسوا يزحفون على سواحل أفريقيا الغربية على سهل ، من بقعة إلى القسي طوبا ، ثم يسمون الرجاء إلى بلادهم فيمكنهم بطام وبصالح كبرا عليهم رجاء كثيرا . والفراهم الربيع بزيادة المغارة حتى بلغ بهم صميم إلى رأس الرجاء الصالح ، على نقطة جنوبية في أفريقيا ، عام ١٤٨٦ ، بليانة البطار ديار ١٥٠٥

وصول البرتغاليين إلى رأس الرجاء الصالح اكتشاف لا يقل أهمية من اكتشاف كليبي أمريكا عام ١٤٩٢ لتصلب أسبانيا . فكلما اكتشافين كان بعيد الأثر في تطور الاستعمار الغربي وتطور التاريخ الحديث . ولكن اكتشاف ديار عام ١٤٨٦ يزيد أهمية بالنسبة للمغرب من عام ١٤٩٢ ، عام كشف أمريكا ، وعام سقوط غرناطة بالاندلس كذلك . فسقوط غرناطة كان أمرا يقد يكون محتوما ، فقد كانت آخر ما بقي من تركلة ثقفت وفساح حافظها من زمن . أما اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح فكان أكبر غربة على العرب في الشرق ، بعد أن تلمصع مركز العرب في المغرب . فقد كان قدوم البرتغاليين إلى المحيط الهندي فلاح الأثر على العرب والإسلام في سواحل أفريقيا وجزيرة العرب والبحر الأحمر وشمال المحيط الهندي . بل أنه هو الذي سهل القضاء على دولة المماليك في مصر حين عاجز من حماية مياه المحيط الهندي وبسر لثمانين احتلال مصر ، أن لم يكن حفرهم على ذلك .

### البرتغاليون عند مسقط وعدن

وفي هذه الآثناء عاجبوا مسقط واحتلوا هرمز ودمروا عام ١٥٠٩ أسطولاً إسلامياً كبيراً بقيادة أسطول المليك في مصر عبد ديو علي خليج يمينا في الهند . وساروا يطمحوا إلى عدن ولكنهم هجروا عن احتلالها . ولكنهم استقروا في حشر سوات أن يحتلوا السواحل الإفريقية إلا مقدشو وجزر القمر ومغشقر ، وهكذا ضاع من العرب في بعض سنوات سلطتهم القديم العربي على سواحل المحيط الهندي ومباحه الشرقية .

### سلطان البرتغاليين في شمال الساحل الأفريقي

ويقسم سلطان البرتغاليين على السواحل لسمين ، على الجزء الجنوبي على سفالة وموزمبيق وكوتة ، أما حكاماً مباشراً لعمده حصون وحاميات واساطيل مسلحة مستعدة . وانتهى الأمر بأن ضعف كيان العرب في هذا الجزء فدخل قسم كبير منهم ومن الهنود الذين كثروا يهيمون بهم إلى مغشقر أو إلى عدن الشمال ، ويبلغ الحال سوءاً في كوتة حد أنها كانت تهاجر وتطمس أثارها لكثرة ما سبق البرتغاليون على كجارتها أهلها . أما موزمبيق وسفالة فلم يبق للعرب فيها بعد زمن أثر يذكر ، وما زالتنا حتى اليوم قسماً من أفريقيا الشرقية البرتغالية .

### سلطان البرتغاليين في جنوب الساحل الأفريقي

أما في بقدر الشمال ، فلم يبدد سلطانهم وجود جماعات من المسلمين والتجار البرتغاليين بدون حاميات وحصون ، ولكن كان البرتغاليون يزودوها بأساطيلهم ويصمون الجزيرتين السلاطين والشيخ . وقد استعانت ممالك الشمال لذلك أن تبيع مائة حيايتها وتجرتها إلى حد ما ، ولكن كانت فقدت التجارة مع الخارج لأن البرتغاليين احتكروها كلها . وفقدت هذه البلاد أو المدن الصلة المستمرة ببلاد العرب أمها الأولى التي كانت تبعها على الدوام ببناء جديدة قوية .

وفي عام ١٥٠٥ خرج من البرتغال أسطول ضاده ٢٠ سفينة عليها ١٥٠٠ محارب فاحتلوا سفالة ، مدينة الذهب ، ثم احتلوا كوتة ، بعد أن حرب منها سلطانها لأنه لم يكن دفع الجزية الموعودة . ثم احتلوا مبيسا ولكن بعد أن قاتل عنها أهلها قتالا شديداً وحسروا خسائر جسيمة ، ولما احتلها البرتغاليون بهوها ثم أحرقوها عن آخرها ، وتركوا قسماً من فئانهم ورائهم إذ لم يكن لهم طاقة بحمل كل ما بهوا . فلما رجع أهل مبيسا إليها من فرارهم وجدوها ، كما قال شريكها في كتاب إلى شيخ مائتي يطره : « ليس فيها حي ، لا رجل ولا امرأة ، ولا صير ولا كبر ، ولا ظل ولو وضع ، وكل من هجر من العرب قتل أو مات حرقاً » . ولكن بنفاد أهل مائتي القمابين أعتهم فملقوا مع البرتغاليين ، وكلما البرتغاليون اصطادهم الوحيدين على تلك السواحل بأن جعلوا لأهل مائتي نصيباً من فئانهم في مبيسا .

### البرتغاليون يواصلون استعمارهم وتفريغهم شمالاً

وفي عام ١٥٠٦ جاءت حملة جديدة من أربع عشرة سفينة وذهبت شمالاً إلى لاسو فغضبت لهم وأدت الجزيرة . أما لوجا فأسندت وذهبت موالاة البرتغاليين وفعل أهلها أنهم لا يبرون ولاه لغير مصر والخليجة السباني فيها ، فالتحقوا البرتغاليون وبهوها وأباهوها لم أحرقوها . وفلقتهم براوة كذلك ، واستمدت ستة آلاف مصارب من قبائل الصومال الأنحاء فلموا مقاومة شديدة وفوضوا بالبرتغاليين الطشار ولكنهم هجروا آخر الأمر عن حمايتها . فلما غار بها البرتغاليون بهوها وأحرقوها وتركوها كما تركوا مبيسا .

### البرتغاليون عند مقدشو

ثم ساروا إلى مقدشو فاستبد لهم أهلها بالرجال والسلاح ، ولما وصلهم رسول البرتغاليين ، وكان أحد أهل السواحل ، اخترقوه بسيوفهم جزاء خيانتهم . فرحل البرتغاليون عن مقدشو دون أن يمسوها وساروا إلى جزيرة سوطرة فاحتلوا بعد قتال حثيف ، وألقوا فيها قاعدة لميلهم الحرية البحرية في خليج عدن والبحر الأحمر .

## البرتغاليون لم يظفروا في التوغل في قلب افريقيا

ولم يعرف ان البرتغاليين استطاعوا ان يلمسوا من سواحل افريقيا الشرقية او داخلها مكانا لم يكن العرب ينفذون فيه وهيموا السبيل اليه ، فكانوا كالغضب يسبح من فريسة الأسد . ولم يزدوا على العرب الا في محاولة نشر دينهم في بعض الداخل على يد مبشرين ، ولكن رغم محاولات رجال من المبشرين صادفها الزيمية مؤتمن برسلاتهم لم ينجحوا في شيء من ذلك .

ولم يظفروا البرتغاليون كيف كان العرب يتاجرون ويخاطرون في تلك البقاع ، ولوهموا ان ما طيعهم الا ان يلمسوا على السواحل ويحاولوا حطرتهم وركالهم من السلع الهدية التي يحتاجها زوج الداخل وان تولد الافريقيين يهاون اليهم بطرات بلادهم الى مزارع حاملين اليهم الذهب والماعز . ولكن الامر لم يكن كذلك ولا قام بعض العرب بالمهجرة الى الداخل خوفا من البرتغاليين ونداءوا بجمعون الذهب والماعز ويرسلونها الى السواحل تحرق في البرتغاليين المظع فحرقوا حملة عليهم التبت بقاء رجالها ، ولكن بعد ان صعدت الجبال العربية وفربتها ، ولم يقدروا الا تسطيل التجارة من جديد .

## مباشرة تحاول الانخس من البرتغاليين

ولم يبر من العرب في القسم الشمالي من السواحل مقاومة تذكر للبرتغاليين حدة التمكن سنة الاولى الا في مبيسا . فقد سعى أهلها مكتهم عام ١٥٠٥ بعد ان اعدوا بناء المدينة وعاودهم جيشهم وانتهى فظلموا طاعة البرتغاليين . فأسفل البرتغاليون حملة عام ١٥٢٢ ودت خاسرة ، فهاجم البرتغاليون عام ١٥٢٨ بؤازهم بعض مدن الساحل وجزره ، ولا سيما مالندي ، فطاف شيخ مبيسا ورفض بدفع الجزية ، ولكنها جزية لم تدفع آخر الامر فاعتاد البرتغاليون حرق المدينة حرقا دائما كاملا . ولكن ما ان رحل البرتغاليون حتى شمر أهلها عن سواعدهم واعادوا بنائها .

## العرب يستعينون بسلطانهم بسواعدهم

ورغم ان مبيسا لم تقف للبرتغاليين بصفا صف فون فريقيا الا ان أهل الساحل الشمالي جميعه ، ما عدا مالندي ، لم يمسوا ساق سلطانهم وسيلتهم فلم يوطدوا للبرتغاليين بينهم سلطانا الا خوفا ورعبه . وما ان احس العرب بالضعف البرتغاليين ، ودلوا اساطيل الأمم الأخرى لمخبل المحيط الهندي متعدي البرتغاليين ، حتى اندكوا ان ساحة خلاصهم قد دنت . ومع ذلك فلن طرد البرتغاليين من سواحل افريقيا الشرقية لم يمس سواعد العرب قلوبهم ، لم يساعدهم فيه أحد من الانجليز او الهولنديين او الفرنسيين الذين طردوا البرتغاليين من الهند وما حولها من الجزر القبة .

## ظهور العثمانيين في تلك المياه باساطيلهم

بدأت التورات حين غلب السواحل امير بحر التمتي عام ١٥٥٥ في سفينة واحدة فاقما من البحر الآخر . فاستطاع أهل الساحل بعض بالغ ولا سيما أهل مبيسا ، وأعلن أهل الساحل عليهم طاعة البرتغاليين ودخلهم في طاعة التظليه التمتي . ودخل الامر التمتي في سفينة يحمل طمسج اسيرا برتاليا وغنيمة عظيمة ، ولكن البرتغاليين عظموا بذلك بوشاية من مالندي فجهات حملة من جوا في الهند فاضدة سلطانهم البحري ، فلم يحطم أهل البنادر عنها ولم يفلح البرتغاليون الا بقتل حيث قتلوا شيخها ومات من السكان ساء واقتل رجالا وأحرقوا البلدة والراكب في البناء ودمروا الزروع . وهذا الاسطول التمتي عام ١٥٥٦ ، فبعت البنادر لتقبل امير بهدلي فوق الساق ، فترحل في مبيسا ، فصب جميع التورات ، وبدا قتل أهل مالندي . ولكن شاء سوء الحظ ان تكون ليلية زيمية من الداخل قد وصلت ير مبيسا ، ووجدوا ان حصونها مينة وان وجود الاسطول التمتي يندبها قوة ، فقدموا على البر بالاعظم يتحسبون الفرصة . ثم جهاد البرتغاليون فوجد أهل مبيسا أنفسهم في حصار من البر والبحر . فانتقم أهل مبيسا ورجال الاسطول التمتي بوسط جريعتهم بالتحالف

كان ابنه يوسف في السابعة من عمره ، فافادوا وصيا من أهل مكانه ونقلوا يوسف إلى جوا حيث نشأه على النصرانية وسماه دوم خروبيمو- شوكويا . وفي عام ١٦٢٠ عادوا به إلى ممبسا بعد خمس عشرة سنة من القيايموبصوه سلطانا .

### ولاد الحاكم يطلع عن نفسه وداء الزيف ، ويتنصر لأهله

ما إن أقام يوسف بين قومه وعشيرته من العرب حتى ناب عنه دواء الزيف الذي ألقاه عليه البرتغاليون . فقد وأهم يحضرون قومه ، وهو صهيوزاده كرها للبرتغاليين صرفته بهم وبلفتهم ضد يوسف إلى الأسلام وإن لم يلقه ، وفي يوم عيد عام في العام التالي لعودته ، وببعض الناس في بهجة الاحتفال ، رد نصيحة القائد البرتغالي بأن القم فيه خنجره ، وسرعان ما أعمل رجائه السيف في البرتغاليين وما هي إلا عشرة قصرة حتى لم يبق من البرتغاليين في ممبسا حيا إلا أرملة فسوس ورجل واحد فر إلى مدينة قريبة . ثم أقام حد الرقة على من خرج من دين الأسلام إلا أن يكون عاد إليه .

وأرسل يوسف الرسل إلى عرب السواحل إن يتودوا ، ولكن الظروف في تلك البلاد لم تكن مواتية . وأرسل البرتغاليون حملة على ممبسا فاعتصم يوسف ورجاله بالقلمة التي بناهمها البرتغاليون فلم يفلحوا بهم . ثم عاد البرتغاليون بحملة أخرى ، ويبدو أن يوسف ورجاله وجدوا أن لا طاعة لهم بالحصار فلم يوسفهممممما وففي بسبع سنوات يناقش البرتغاليين على السواحل ويخرجي الناس على الثورة ، وبوابة النجاشاح أخيرا . ولكنه مات شابا في جمدة عام ١٦٢٧ . وطبعا أعاد البرتغاليون سلطتهم على ممبسا وفتكوا بأهلها فتكا ذريعا .

### سلطان البرتغاليين يتصطحب في المحيط الهندي

وفي تلك الأثناء كان مركز البرتغاليين يتصطحب في المحيط الهندي . فقد حل التجار حكاهم في الهند والهولنديون في سيلان ، وقوى هذا الطرفان

البرتغاليون مع أولئك التوحشين وقطوعهم إلى الجزيرة ، فكان ما تلا ذلك أشنع مأساة عرفها تاريخ ممبسا . فقد نظم الزبوج التوحشون بحراهم ، وأكلوا مملوهم ، فمن لم يقبل عليه الزبوج رمى بنفسه في البحر ليهلك أو يقتله البرتغاليون ويسترقوه ، وكان فيهم أمير الأسطول العثماني . ويمتلك مؤرخ برغلاتي مشهور من عائلة البرتغاليين تلك فيقول إن الراحة بالعمو لم تكن أمرا متعارفا في تلك الأيام .

### قسم البرتغاليون ممبسا إلى مائتي فكان في ذلك سقوطهم

وقد قرر البرتغاليون أن يلجأوا في ممبسا مركزا حربيا يحمي إداريا ، فبنوا عام ١٥٦٢ قلعة على البحر جبارا وجعلوا فيها حامية برغالية وجعلوا لها السلطة على السواحل من براوة ، في الصومال اليوم ، إلى رأس ملباجو ، موضع حدود نيجيريا الجنوبية اليوم . وحاولوا أن يجعلوا ممبسا مثل موزمبيق مستعمرة يسكنها مستوطنون من البرتغال وأن ينشروا بين أهلها النصرانية . ولكن هذا العمل كان خطيئا فشن ممبسا على حبيب مائتي ، صديقه البرتغاليين الوفية ، فكانا البرتغاليون شيخ مائتي ، حسن بن أحمد ، بلان جملوه سلطان ممبسا أيضا وألوا شيخ ممبسا الذي توارث السلطة فيها أباه . ولكن « ولقدرون فتشاجد الأقدار » ، فقد كان قسم ممبسا إلى سلطان مالمدي يدعى سلوط البرتغاليين في القسم الشمالي من الساحل .

### البرتغاليون يقتلون حاكم البلمين العربي ثم يتنقلون من ولده صنيحةموبنصرونه

فقد اختتم السلطان البرتغاليون في مائتي وممبسا ، وحار بينهم حسن بن أحمد ، سلطان البلدين ، وحصدوا جميعا عليه . فلما طرد منه القائد البرتغالي في جوا أن يلقى ليشرح حقيقة الحال خاف وهرب إلى الداخل حيث قتله أهل بلده وراء الساحل برشوة من البرتغاليين . ثم دم البرتغاليون على ما فعلوا فجعلوا ابنه سلطانا .

مركز قوتهم الحربية ومسلطتهم السياسي في الشقة الشمالية من الساحل أمارة وأخضعة على أول شمسهم ، ورقم أنهم أرسلوا حملات من جوا ولشونة بين عامي ١٦٦٩ و ١٧١٠ ، إلا أنهم لم يجزوا . وفي عام ١٧٢٨ تمينوا فرصة نزاع بين ممباسا وزنجبار وأنشغل عمان نفسها نزاع باطنى وعدوا من العرس فاعادوا احتلال ممباسا وسيطرتهم على الشقة الشمالية ، ولكن العمانيين عادوا فطردهم بعد عامين .

وبدا تبين ان العمانيين اذا اتحدت كلمتهم أقوى من البرتغاليين في شرق إفريقيا ، وقد بلغت قوة أسطولهم في السواحل وشمال المحيط الهندي في مطلع القرن الثامن عشر مبلغا أدهب الأوربيين جميعا ، بما فيهم الإنكليز والهولنديون ، فكانوا يتجنبون المرور بالعمانيين في عرض البحر . ولما استقر الأمر في عمان عام ١٧٤٠ لـ أحمد بن سعيد رأس الأسرة الحاكمة في مسقط وزنجبار حتى اليوم ، بعد أن وحد عمان وطرد العرس ، فقد البرتغاليون الأمل في استرداد الشقة الشمالية من السواحل .

### العرب لم ينازعوا البرتغاليين في جنوب السواحل

ولكن العرب لم ينازعوهم في جنوب السواحل ، وتركوا لهم مورمبيق وسفالة وكل ما هو جنوب رأس دلمادو . ولعل السبب في ذلك أن أثر العرب والإسلام كان قد انقطع مع تلك الديار التي عمرت بالعرب قبل مضي البرتغاليين دهورا طويلا . ■■

محمود الفول

الأوربان مركزهما على حساب البرتغاليين . ولكن بينما ما فعله العمانيون في هذه الفترة على عام ١٦٥٠ طرد الإمام سلطان بن سيف البرتغاليين من مسقط وبر جزيرة العرب ، وما أن بلغ خير انتصار العمانيين إلى السواحل حتى أقدمت الفوس وجاشت الفرس . وسرعان ما قبلت ممباسا إلى سلطان بن سيف لاستنجدته من مستنطق أخوته العرب المسلمين في السواحل . ولا كانت قوة سلطان بن سيف في ذلك الحين لم تكن تكفي لاسترداد ممباسا بلقمتها الحصينة فقد هبط بأسفوله على باقي وزنجبار ومعا البرتغاليين منها .

وفي عام ١٦٦٠ عاد سلطان بن سيف بأسفوله الذي فاحتل فلما وممباسا ، ولكنه لم يقرر على إقامة . وعلى الأسطول الصلي جنوبا حتى بلغ مورمبيق عام ١٦٦٩ ، وكذا أن يحتلها . ولكن العمانيين لم يستطيعوا أن يقيموا حامية في تلك البادر ، فما أن رحلوا عن الساحل حتى توجه البرتغاليون بالبحر الذي غفروا بها طابا حال كل ما سبق ، مما يظه للفرعون بأنه كان شعورا من البرتغاليين بالقرب أجل سلطانهم في تلك البقاع .

وكان العمانيون خلال ذلك ينازلوهم في مواضع أخرى ، فقد غاروا على ديو ، قرب خليج بيبى ، عام ١٦٧٠ ، واستباحوها ، وأفلوا مثل ذلك في ياسين ، شمال مدينة بيبى ، وكانت كاتماصا مستعمرة برتغالية . وفي نهاية القرن السابع عشر دبت ساحة بحر للعمانيين نهال في السواحل . ففي عام ١٦٩٦ أرسل سيف بن سلطان ، وكان خلف إياه سلطان بن سيف بأسفولا من سبع سنين هربية وعشرة مراكب فيها ٢٠٠٠ محارب إلى ممباسا لاحتلالها . فاحتل البرتغاليون ومن ١٥ يوم في القلعة حتى انتهت بما يلى من ٢٥٠٠ شخص . وأرسل البرتغاليون أسطولين لتجديها فلم ينجها ، وحين وصل الأسطول الثالث وجد علم العمانيين الأحمر يررف عليها ، فقد سقطت قبل يومين ، بعد حصار دام ثلاثة وأربعين شهرا . وسقطت دون قتال يذكر ، ولم يرك العرب في سبيلها دما يذكر ، وإن كان المهاضرون هلكوا رغما وجوما .

### بين البرتغاليين والعمانيين

كان مثل البرتغاليين في استعمار



- انظروا .. كم من المواطنين منعتكم عليكم  
وإلا ؟

كيف فعلت عيني ؟ .. حدث ذلك منذ  
زمن بعيد .. كنت ظالا صغيرا في ذلك الوقت ..  
ومع ذلك كنت أسعد أبي في عمله .. كان أبي  
يعمل يوما في حقل القمح .. والفتية هناك  
متناسكة وحجرية ويحتاج إلى مزيد من الطر  
.. وظفرت حجرة من فربة طلي وأصابني عيني  
أصابة مباشرة .. ولا أذكر أنني شعرت بألمها بل  
الم .. ولكن في ذلك اليوم .. وبينما كنت أتناول  
مشاي ، وقعت عيني من .. منجرتها ! وكان ذلك  
رهيبا ، أيها الأصدقاء فأمسكوها إلى مكانها ووضعوا  
طيا عجيبة ساخنة .. ولكن بلا جدوى .. فإني  
كنت قد فعلت عيني !

وكان العجوز قد أصر الشاب المجدد  
بصفه .. وأبسم لاني أبتسامته الفرحه الطيبة  
وقال .

- في تلك الأيام لم يكن هناك أطباء كثيرون كما  
يوجد الآن .. وكان الناس يعيشون ببساطة ..  
أه .. تم .. ولكنهم ربما كانوا أطيّب مما هم  
عليه الآن .

وبدت نظرة التمسك في عينه الواحدة ووجهه  
المجدد الذي حفر في الأيام خطوطا عميقة  
وكنته بشميرات رمادية مغطاة

وتسائل العجوز :

- عندما يعيش انسان طويلا كما عشت ، يمكنك  
أن يقول رأيه في الناس ، ألا تظنون ذلك ؟  
ولي وقال دفع العجوز أصبعا أسمر ملتويا كمن  
يعاتب شخصا وقال

- دعوني أقص عليكم شيئا عن الناس ، يا صديقي:  
كنت في الثالثة عشرة عندما مات أبي .. وكان  
حجبي صغيرا .. أصغر من الآن .. ولكنني كنت

في محطة صغيرة بين روما وجنوا ، فتبع  
الممثل باب مقصورتنا ، وبمساعدة وفاد القطار  
حمل الرجلان إلى داخل القصور وجلا عسورا  
بجلا ذا عين واحدة .. ولي ابتسامة طيبة قال  
الرجلان في نفس واحد .

- عجوز .. جدا !

ولكن سرعان ما بدأ النشاط على الرجل العجوز  
.. وشكر مساعديه بإشارة من يده المصروفة  
التي غلبها التجاعيد ، ورفع قبعة الرخوة من  
على رأسه الأشيب في ادب مرح ، وعلق إلى المصعد  
بعينه السليمة وقال لنا :

- المصعدون لي !

وأخلى له المسافرون مكانا لطيفا وهو ينهد  
في أرياح ، ثم أراح يده على ركبتيه المتعرجين  
ولباعت شفاة في بسمة خفيفة .. بلا استئذان  
وسأله رفيعي في السر :

- هل تسافر بعيدا يا عم ؟

فاجابه العجوز على الفور .

- أوه .. لا .. ثلاث محطات من هنا فقط ..  
إني في طريقى لمصور حطة زفاف حبيبي ..  
وبعد دقائق معدودة ظا فيها صوت وقع عجلات  
القطار الرتيب ، كان العجوز يقف علينا حكاية  
وهو يهز من جانب إلى آخر كل من محط لي يوم  
عاصف .

قال العجوز :

- أنا من القليم ليجوريا .. وسكن الليجوريين  
يوم انداء ، فلما مثلا إلى ثلاثة عشر أبنا وترسبح  
بسات .. ولا أعرف كم هو عدد أحفادي .. وهذا  
هو ثانيهم لي الزواج .. أنه لنبي جميل جدا ..  
أليس كذلك ؟

وأبسم وهو ينظر إلينا جميعا عيه الواحدة  
في فطر وإضاف :



ان تنهوا .. لان هذه القصة اروع قصة في  
حياتي الطويلة !

ففي الصباح التالي اليوم السابق على الزفاف  
قال لي جيوهاني الصبور الذي كنت قد كنت له  
كثير من مختلف الاموال .. قال لي من تحت  
عمره حين يكره الحديث عن هذه الامور التافهه  
.. آجئو .. عليك ان تنظف حجرة المائسبه  
القديمه .. فمع فيها قبا نظيفه .. ان الحجرة  
جافه ، لان المائسبه لم تستعملها منذ اكثر من عام  
.. ولكن من الافضل لك ان تنظفها اذا كنت تريد  
ان تعيش فيها مع « آيتنا » !

.. وهكذا وجدنا بيانا !

وبينا كنت مهيئا في نظيف الحظوظوا المي  
رايت كوستانزير النجار يذهب بالباب ويهول .  
- اذن .. هذا هو المكان الذي ستمعيش فيه  
مع .. آيتنا ! ولكن اين ميريكا ؟ ان لي مزي  
سريرا بالبا .. كمال عندي وخطه بعضا لنهي من  
نظيف المكان .

وبينا كنت في طرفي اليه صاحبت ماريا صاحبة  
الدكان السليخة القلان :

- ايها الاحميان .. سنزوجان بلا غطباء  
لنراشكما لو مضتبا ! انك لجنون ايها الاصبور  
.. ولكن .. ايها آي .. يخرؤك !  
وصباح « ليم اجورفيانو » القوي يذهب  
الرومانيرم دائما ، صاح ليم الي عروس وهو على  
عنه بابه

- اسمائيه .. كم من البيك اعد لبيوفه ؟ آه  
.. كيف يمكن ان يكون الناس على هذا القدر  
من الغباء !

وانصرفت بعدة لاسه الي اخصور عميق في حد  
محدثنا الصبور ، وقد القى رأسه الي الورا  
وضحك في هدوء .. ونماحة آدم الطيبة لرنجف  
في رايته وجعله التمثل يرتضي ، واستطرد يقول  
وهو يهتز من الضحك ويعرف يديه في فرح حسياس .  
.. هل تصفون ايها السادة .. انه في صباح  
يوم الزفاف كان لبيتنا كل ما يلزمنا ليسنا ..  
نبتال للفتراء ، صبحون ، قماش ، آلات ، كل شيء  
اقسم لكم !

ومضت آيتنا .. وبكت ! ومضت ! انا ايضا  
.. ومضت الجميع ان اليك في يوم الزفاف  
يجلب النسي ، ولذلك مضت مضرتنا كلها  
يوم الزفاف .

صياا شبيها لا انصب من اي عمل بعد به الي  
وكان ذلك هو كل ما ورثته عن امي ، لانا المظروبا  
الي بيع ارضا ومترتنا لتغطية ديونه .. وهكذا  
مضت بعيني الواحدة ويدي الاثنتين ، اعصل  
في اي مكان اجد به اي عمل ، وكان ذلك صما  
.. ولكن الشاب لا يابه بالصصاب .. ؟

وعندما بلغت التاسعة عشرة قابلت القصة  
التي قدر لي ان اجها . كانت في مثل فري .  
ولكنها كانت شابة قوية ، بل كانت اقوى مني .  
وكانت تعيش مع امها الصبور القويصة . وكانت  
تقوم باني عمل بعد .. متي ! ولم تكن جيله  
جدا .. لكنها كانت طيبة وذكية .. وكان صوتها  
هدبا رفيقا . ولكن كانت اغنيائها جميلة .. لانا  
كانها مطربة مصرفة .. وصوت جميل في بلادنا  
بني شيئا كثيرا . وانا نفسي كنت التي بين العين  
والعين فاء لا ناس به

وسانها يوما .

.. هل سزوج !

فاجابت في حزن

ان هذا ليجون .. ايها الامور .. فلا انا ولا  
ايت مضلك شيئا .. كيف ستمعيش اذن ؟

وكانت هذه هي الحقيقة فعلا .. فلم يكن احدا  
يمتلك شيئا .. ولكن ما الذي يحتاجه شابان  
جميعهما الحب ؟

وعليه .. فقد ذهبنا الي .. القس !

وقال القس

- هذا جيون ! الا يوجد في ليخوريا ما يمكن  
من الشحاذين ؟ ايها التمسلمان .. انكما لمة في  
يد الشيطان .. افلاهما المراهه والا فلكما مستدفعان  
لنم نسلكما غالبا !

وسخر منا شباب البلدة .. وسطه الكبار  
فكرنا .. .. ولكن الشباب غيبه .. وصدق انه  
حائل وحكيم !

وعندما حل يوم الزفاف لم تكن في ذلك اليوم  
امس مما كنا فعلا .. بل لم تكن سوى اين مستغنى  
ليلة زفافنا .

وقالت لي حبيسي « آيتنا »

- لننطلق الي الحقول .. لم لا ؟ ان السماء  
لرحيمة بالناس ايما وجدوا !  
وهكذا قررنا ان تكون الارض فرائنا والسماء  
لحافنا !

والآن ليدا قصة اخرى يا سائلي .. ارجوكم



وقال القس : هذا جوف ! ألا يوجد في ليغوريا ما يكفي من الشهداء ؟ ..

في حد ذاته أهم من الكفالة التي يتقاضاها  
الإنسان على عمله . فالحال بذهب .. والفصل يفي  
.. فقد كانت حياة هذين الشخصين المرحسين  
التواضعين شاقة .. لكنهما لم يشكوا بل كافعا  
.. وسعدان الكثير من المشاق والمنائب ولكنهما  
لم يشكوا .. وطبقكم أن تساموهم في سعادته  
فيهما .. فلهما أهديا نظيفة وقلوبا شجاعة .  
ثم قال لي كلمات طيبة ، ولا يشأ .. ولكل  
الوجودين !

وتلقى أينا الرجل الصبور بفتح رداء اليهسا  
التساق وقال :

.. وهكذا ، يا سادتي ، قصصت عليكم شيئا من  
الإنس . كانت قصة طيبة .. اليس كذلك ؟

ترجمة : عادل شريف  
القاهرة

سادتي . من أجل ما في الدنيا أن يكون للأنس  
الذي في أن يلقى على الناس كلمة « مشرقة »  
والأجل من ذلك أن يشعر الإنسان أنهم المراءه  
.. أناس لا يتبرون حياتك تكتة وسعادتك مقلقة  
وما كان أروع رفائلا ! وما له من يوم ! فقد  
حضر الاحتفال كل الناس ، حضر كل واحد إلى  
حظيرة الواضي التي تحولت إلى عش سعيد ..  
كلنا لدينا كل شيء أبيض وفاتحة ولحم وخبز ..  
وأكل الجميع وشربوا . كنا جميعا سعاد . وهذا  
يا سادتي ، لأنه لا توجد سعادة لماني عمل الخير  
للآخرين . صنفوني ، لا يوجد أبريل ولا أجمل  
من فعل الخير في ديارنا كلها .

وحضر القس أيضا وألقى خطبة رائعة قال فيها :

.. يوجد هنا شخصان عملا كثيرا من أجلكم  
.. وقد بذلتم كل ما في وسعكم لتجسوا من هذا  
اليوم أسعد أيام حياتهما .. وهذا ما كان يجب  
عليكم عمله لأنهما بذلا الكثير من أجلكم .. والعمل



# در دشت

## وجهات نظر ...

- \* يحتوي اسبب المصري على كل شيء يمكن حسطه بواسطة المفاتيح .. ما عدا الأطفال ..
- \* لا تستطيع أبدا ان تقول شيئا عن المرأة .. واذا استطعت يجب ان لا تعمل ..
- \* ان اصعب شيء في كسب الزرق هو أنك مضطر لعمله كل يوم ..
- \* هناك رجل يستعمل دائما كلمات صحيحة لأنه كان يحاف انه اذا عرف الناس ما تحدث عنه فانهم سيمزحون انه لم يكن يعرف ما يتحدث عنه .
- \* لماذا تنظر المرأة دائما في المرأة ، الا حتما ترحع مياراتها الى الزواء في مكان وفوف السيارات ؟

## ... واقوال

- من يحسن خدمة وطنه يستحق من الشعب .
- ( لافوتين )
- الإرادة التي لا تنسى تعلم على كل شيء حتى على الدهر .
- ( شاتوبريان )
- عندما يعطى رامي السهام خدمه ، ينظر لتمه ليعرف لماذا أحبطا .. وهكذا دائما .. اذا أردتم الوصول الى هدفكم ، فاصلحوا انفسكم ..
- ( بوكسز )

## النصف السهل

- التي الواعظ يجسمه المتعب على الكرسي وقال لزوجته : اني في حسرتي اليوم حاولت اقناع المصلين ان من واجب الاعبياء مساعدة الفقراء . فساله زوجته : وهل افنتهم ؟
- فقال الواعظ : لقد حققت نصف نجاح .
- لقد افنتت الفقراء !!

- اللسان الذي حوله ثلاث مقلم ، قد يقتل رجلا حوله ستة اقدام .
- ( مثل يادس )
- المصنوع يملكها رجل واحد ، ولدتها تملكه كلوب الكثيرين .
- ( مثل بر الزيمر )

## ❖ قصيدة لشاعر سويدي ❖

« أنتِ لستِ امرأة ولا ملكا ... »

أنتِ أكثر من ذلك بكثير ... »

أنتِ آلهة حنتِ فعاقلتِ أنهارها وفرتِ من العالم الآخر . ثم اصطفتِ  
من دور الرجال طرا ، وأحس ، لسى معنى على هذه الأرض من مرج الحقيقة  
وملك السماء . »

من قصيدة الشاعر السويدي يوهانس مجبورج مظهرها في زوجته

### • الابتسامة •

● الابتسامة عنوان الشعور ،  
والشعور عنوان الإنسانية ، ولو أن  
الشیطان انتمى لما طرد من الجنة .  
( برنارد شو )



### تمثال لبغل في البرلمان !

● طالب نائب أمريكي ناقمة تمثال  
لـ « بعل » في مساء دار برلمان ولاية  
جورجيا الأمريكية !!  
وسأله : « لماذا ؟ »  
قال النائب الباصح : « ... »  
أن تذكر الأجيال القادمة ببغال جورجيا  
المظلمة !! »

### ثلاثة !

● البشر ثلاثة :  
- شخص يحب المرأة وهو  
الرجل .  
- وشخص يزهد في المرأة  
وهو الناسك .  
- وشخص يكره المرأة وهو  
المرأة ..

### • • وقلب المرأة

● عندما تكره المرأة رجلا الى درجة  
الموت ، فتبقوا أنها كانت تحبه الى  
درجة الموت .  
( مارك توين )

● حمار يملكه ، غير من حسان يملكه على  
الأرض .  
( مثل إيرلندي )  
● الوجه الحسن هو أقوى خطاب توصية يملكه  
صاحبه .  
( مثل إنجليزي )

## الانسان ينقل السبل للحيوانات !!

● معروف ان السبل يصيب  
الحيوان كما يصيب الانسان . ولكن  
لم يكن معروفا ان الانسان المسلول  
ينقل سبله الى المواشي والبهائم .  
وقد ثبت للأسف ان هذا يحصل .



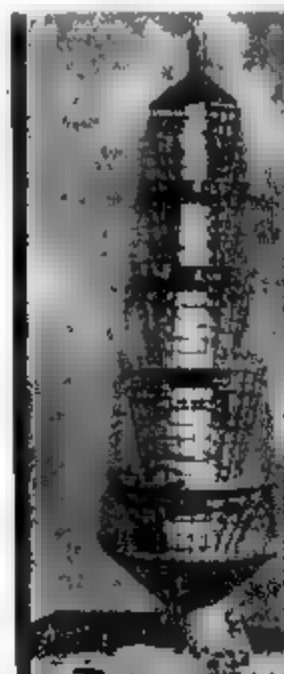
## سمك بلا رائحة !!

● قد يحور لنا عن قريب ان ناكل السمك بلا رائحة ، فالحاشون ايسوم  
يحاولون استخراج الروتين الخاص بكل صنف ، ذلك الذي يسبب الرائحة .  
ولكن المسألة هي : هل يريد احد منا ان يأكل سمكا بلا رائحة ؟ اليس رائحة  
السمك ، العاصبة بكل صنف ، هي من اسباب فتح الشهية لهذا الصنف وحده ؟ .  
على كل حال ، ليس هذا هو هدف العلماء . العلماء لا يحاولون فصل المادة  
التي تعطى هذه الرائحة لياكل الناس . ان لها علاقة بكشف اسباب حمرة الاسماك ،  
وهي هذه الروائح لها اثر في هذه الحمرة كبير او صغير

## منافس جديد لبرج ايفل

● برج ايفل تتنافس على خلق مثله الدول . فاليابان  
صعدت « برحها » - وكذلك الانجليز خططوا له في الصورة  
المراعية الى اليمن - ولكن الانجليز قوم مطبوع . لهذا هم  
سيحملون منه معرضا دائما لمنتجات صاعاتهم . وارتفاعه  
يبلغ نحو ٢٠٠ متر . وشكله كشكل شجرة ميد الميلاد عمريضة  
في أسفل ، مكورة في أعلى . قاعدتها السفلى قطرها ٢٢ مترا .  
وقطر اعلاها ١٠ امتار . وسوف يتكلف البرج نحواً من عشرة  
ملايين من الحبيبات .

ويظهر الفرنسيون الى هذه الابراج ، في هذه الاسم ،  
يقولون . ليس احمل من « برج ايفل » برج باريس ، ذلك  
الذي سماه المهندس الفرنسي ايفل Gustave Eiffel ( ١٨٣٢ - ١٩٢٣ ) عام ١٨٨٩ ، والذي يستخدم اليوم فيما  
يستخدم ، ناشرا للبرامج التلفزيونية .





# آمال كالأحلام ..

**هل هذه هي نهاية شلل الأطفال ؟  
والصمم .. والعمى .. والشلل ؟؟؟**

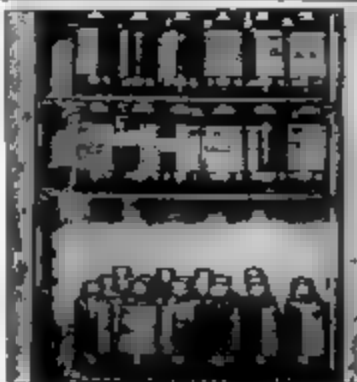
● **أصاب من فولاد** : هكذا يصعب الناس الرجل  
التشجيع ، الذي لا يتحرك لعضلات العظمى ، أنهم يقولون  
أن أعضائه من فولاد .

ولكن غير ذلك لمة العالم . انطلق اذا قال ان أعصاب  
رجل أو حيوان من فولاد ، فقد عسى أنها من فولاد حفر ،  
وقد وقع هذا للاستاد بوريس أحيو Boris  
Ognev ، الروسي حاد نكبة ، وبرع منه العصب  
المعروف مرض الشلل - ذلك الذي يمد في رجل الرجل  
بطولها ، ويمرض مسبب له الأوجاع - وأجل الاستاد  
محله عصا من فولاد . وجاء بالكاتب ألي أكديسة الطب  
الروسية ، ومرسه على أطباء ، من علماء الشريح ، إلى  
علماء في وظائف الأعضاء ، إلى علماء أعصاب ، فلم يقطع  
أحد منهم أن يميز الرجل التي بها العصب الفولاذ من  
تلك الأخرى الشفة ان لم يمها مشرط الجراح .  
تقد هبط الرجل ذلت العصب الفولاذي تماما كما لو  
كان عصفاً الأول الطبيعي فيها .

وأجرى الأستاذ جراحته هذه في نحو ٣ كذا ،  
ومحبت جميعها . وسوف يحاول الآن أن يجعل الفولاذ  
محال أعصاب في الجسم أخرى .  
ومعنى هذا ، اذا هو اسد للأنسان ، خطر . أن كثيرا  
من الأمراض يسببها مرض العصب ، أو ضعفه وقلته دائمة  
من ذلك شلل الأطفال وجرى الشلل ، والعمى أو بعض  
صومه ، والصمم ، والشلل .  
أنها آمال كالأحلام ، يتسائل من سمع بها ، لا سيما  
المريض :  
من يكون ؟ .. من يالله تحقيق ؟ ..

## هل يتقضى على الزراعة في أوروبا ؟؟؟

● **بحوث الزراعة غصيبة في أوروبا** .. دل على هذا ما مشره الاتحاد الأوروبي  
للزراعة ، فقد ذكر أن المال الذي يتفق في هولنده في المحوث الزراعيه يبلغ ٩٥  
في المائة من الإيراد العام للسكان ، بينما هو يبلغ ٦٩- في المائة في بلجيكا ، و ٣١ في  
المائة في سويسرا ، و ١٣- في المائة في فرنسا ، و ١١- في المائة في إيطاليا .



## اصناف الدم ١١ زادت اليوم صنفا واحدا

● انه نوع جديد كشفه عالم في  
الامصال الدموية استرالى . وهو  
يعمل في بنك الدم للصلب الاحمر  
بمدينة برسبين باستراليا . وذلك  
لتصبح صوف الدم ١٢ صنفا .

## محطة ذرية للارصاد الجوية حيث لا يوجد انسان

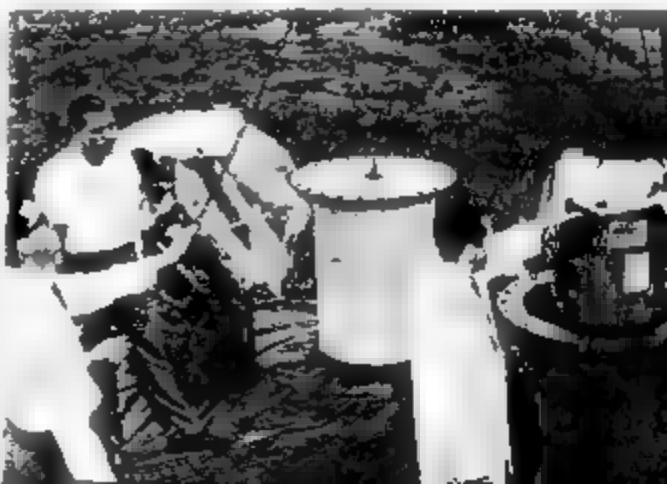
● كل محطة ذرية تهدف الى استنساخ القوة الكهربائية من الذرة ، تعتمد على  
ما يخرج من الذرة المحطة « المنفعة » من حرارة . ثم يجري الامر بعد ذلك على  
الاسلوب الذي تستخدم فيه الحرارة الخارجة من احتراق الفحم في توليد الكهرباء  
عن طريق مولداتها .

ولكن هناك اسلوب آخر في استخدام هذه الحرارة الخارجة من الذرة المحطة  
« المنفعة » ، وذلك بقلها الى الكهرباء مباشرة عن طريق استخدام ما يعرف في الفيزياء  
« بالزوج الحراري - الكهربائي » Thermo couple . فبدا اذا وصلت طيربي  
قصبي من معدني مختلفين بوسلة معدنية ، ووصلت كذلك طرفيهما الآخرين .  
ثم عذبت إحدى الوصلتين دون الأخرى بالحرارة . اذن لحري في الدورة المؤلفة من  
القصبيين والوصلتين تيار كهربائي .

بهذا هو الذي جرى في ثالث اول محطة للارصاد الجوية التي تصحب  
صورتها بهذا الكلام . اما المصدر المنبع الذي يعطي الحرارة فهو  
الاستريوم رقم ٩٠ ، ذلك المصدر « النظير » الذي شاع اسمه في الاشعاعات الذرية .  
وهو يدخل ابي الطعام . فالمعظم ، فبسيء الى سى الناس اكر اساءه .

والكهرباء التي هكذا ولتدوها استخدمت لانشاء شتى الاحهره التي يحتاجها  
الرصد ، ومن هذه الراديو والالكترونيات شتى صممتها

وهذه المحطة ، وهي  
الاولى من نوعها ، صنعت  
لعمل وحدها ، بعيدا عن  
مناه الاسار ، والمناطق  
العالية ، فبحل وترسل  
ما تعمل بالاسلكي .  
وبذلك تعمل مساحات  
الارض الحالية من  
التحليلات الرصدية في  
شئ البقاع . وقد دل  
الاختبار على ان هذا  
المؤثر الكهربائي يظل  
يعمل ٦٠٠٠ ساعة دون  
ان يفتر قوته .



هجرة الطير ،

من يهدبها ؟

## ابحاث جريئة تتوقف ، خوفا من اشعال نيران حرب جديدة !

● الطيور لا تلتصق الأرض ، في الصيف من جنوب الى شمال ، وفي الشتاء من شمال الى جنوب .

وهي تلصق أقدامها فلا تصل أبدا . فمن يهدبها ، أو ما يهدبها ، في هذه الرحلات الطويلة القارية ؟

قال علماء أنها تهتدي بمראה نجوم السماء .  
وقال علماء أنها تهتدي بالحقل المغناطيسي الأرضي .  
وقال علماء أن الرياح يهدبها .

نظريات كثيرة لا سبل إلى فحصها وتحقيقها إلا من بعد ما تنكشف للعلماء تلك الطرق التي يسلكها الطير في هجرته . من أجل هذا فكر بعض علماء الطير بالولايات المتحدة أن يربطوا بالطير ، فوق أجنحته ، أجهزة عابرة في الصخر ، ترسل الإشارات اللاسلكية . فإذا بدا الطير هجرته ، واستعمل العلماء تلك الإشارات في بقاع من الأرض عدة ، عرفوا منها حطة السير . وساعد هذا المرفأ في فهم الطير ، كيف يهتدي في طيراته .

شيء واحد يحشاه العلماء الأمريكيون من الروس . يبحثون أن يعلم الروس بهذا ، فيحسبون أن هذه الإشارات اللاسلكية ، إنما يحملها صواريخ جديدة جعل الأمريكيون منها للروس هدفا . وعندئذ تحدث الطامة الكبرى .

## منطقة أشعاع جديد

● أرضا هذه تحيطها  
أحرمة أشعاع ، كشعاع  
مها حرامين أو منطقتين ،  
اسمياهما باسم كاشفهما  
« فان الين » Van Allen  
وهذه الأمان تكشف حراما  
ثالثا بعد عن سطح الأرض  
بتحو ٦٠ ألف كيلو متر .

## يجب تحصين الأطفال ضد شلال الأطفال

● نعم ، هكذا يقول علماء باحثان . يجب  
تحصين الأطفال ضد الشلال ، فيما يحصنون به  
دور سائر الأمراض . بعد ٦ أسابيع ، وبعد ١٢  
أسبوعا ، وبعد ١٨ أسبوعا . ثم بعد ذلك يعطى  
الطفل حبة أخرى واقية من الثلاثة الأصناف من  
شلال الأطفال .





## بالمحرك الآيوني تصبح الرحلة الى الكوكب نبتون مثلاً ، كالرحلة الى موسكو

● ان هذا المحرك في شكله المعاصر يشبه النظام شكلاً ، وهو من المبدأ بحيث يعمل اليد الواحد .  
انه المحرك الآيوني ، وهو يعمل في مجال طوره خمسة آلاف مليون كيلومتر

وقد وضعت الشركة التي ابتدعت بين يدى العلماء قوى الاختصاص . وضعت هذا المحرك الذى سوف يعمل الكواكب تحت تصرف الانسان . فلن يتحول الزمن قبل ان يرى سكان الزهرة والريخ - ان كان بهما سكان - الفضاء الأرضى يصل اليهم . ولكن لن تكون بهذه الرحلات من المنطقة اكثر من القسطة في الرحلة الى موسكو .

والمفكرون ان يستخدم هذا المحرك فيما بين عام 1970 وعام 1980 . والنسب في ذلك ان هذا المحرك لا يستطيع ان يرسل صواريخه الى السماء ، وان ينزعه من قوة جاذبية الأرض . ولكنه قد يستطيع ان ينزعه من هذه الجاذبية وهو على ظهر صاى يكون في دورته النهائية في ابعد موضع له من سطح الأرض ، وهناك قد تبلغ سرعة هذا المحرك الآيوني مئتي مئتي من الكيلومترات في الثانية الواحدة ، لكل دفعة منه ، صغيرة ، تبلغ رقلاً واحداً .

وهذا المحرك يعمل معتمداً على الطاقة النووية كغالب فيه ذرى ، ان تحول الى طاقة كهربائية . اما والود المفاعل الذرى لصيانة عن عنصر السيزيوم Cesium ، فدراته تتحول الى ايونات عندما ينتشر بخاره عبر شيفر حار من معدن التنجستن Tungsten ، وتطلق ايونات السيزيوم في المؤخرة ، وهي هي التي تقوم بدفع الصاروخ في الاتجاهية الأخرى .

وبهذه المحركات يصل الى المريخ في نحو 17 يوماً ، ونحوه كما ذهباً ، في غير كثير مشقة !!

# هذه العرائز

• أمي ما رديت جبار يتحكم في مصير الإنسان؟  
• أمي دوافع فطرية تخضع للتهديب والتوجيه؟

## بقلم: الدكتور فاخر عاقل

استاذ علم النفس بجامعة دمشق

كثير الحداث في هذه الأيام من العرائز، فالباس يتحدلون عن غربة حسية ، وغريبه لعماله ، وفائقة للتحكم ، ورابعة للتوق ، وخامسة لحنان الأم وهكذا .. فما هي العرائز ؟ وما حميتها ؟ وما أنواعها ؟ وما مدى مطربتها ؟

### العرائز مقصورة على الحيوان

ويحيل علماء النفس المتحدون الى قصر الفرائض على الحيوان ، ويرون أن الانسان لا يولد بفرائض ( أي بصناعات فطرية كاملة ) ، وإنما يولد مزوداً بآليات بسيطة لمختلف سلوكه بلقاءه بالأمي الحيواني النسي ، ثم بدوافع وجوانب وميول تطفح للتربية والتوجيه والتخفيف فتنبه على حفظ بقاءه وتلدغ به الى حياة انسانية تلقى بها حياة به الفائق من قبل وعائلة وإرادة .

والحق أن النظر الى حياة الانسان ، القرن اياماً بحياة الحيوان ، يلاحظ أن الوليد البشري نصف للواليد الحيواني في القدرة على حفظ بقاءه ، فالوليد الحيواني يواجه العالم مزوداً بمصارف وحساسات تمكنه من مواجهة الحياة وشرائعها والاستمرار فيها .

أما الوليد البشري فلا يملك - حين يولد - إلا

### حقيقة الفريزة

اختلاف علماء النفس كثيراً في تعريف الفريزة حتى نستطيع القول بأنه ما من عالٍ ينظفان على تعريف واحد للفريزة أو على قائمة واحدة للفرائز، وأن كانوا جميعاً ينفون على فطريتها ، أي على كونها وراثية غير مكتسبة .

ولعل أقرب تعريف للفريزة الى الصحة العلمية هو قولنا : أنها صناعة فطرية كاملة منذ الطفولة . وبهذا يكون الطائر فريزة عند الطير ، فذلك بأن الطير معيا للطيران بتركيبه الجسمي وسبب وجود جناحين له ، وبأن الطير يطير حتى لو منزل عن باقي الطيور ولم يملكه أحد من بني جنسه أن يطير .

وقل الشيء نفسه عن بناء النمل خلاياها فتنحل بيني خلينته يوحى من فطرته ودون حاجة لتعلم إطلاقاً .

الإنسان يستطيع الصبر عن الطعام أكثر مما يستطيع الصبر على الشراب .

ولو تركت دافع الأكل والشراب ، إلى دافع آخر أكثر أهمية ، ولكنه أقل وضوحا ، وأقرب به الحاجة إلى الهواء ، لوجدت ألبدي نفسه ساعيا مضطعا مع غارل : إن الطبيعة طبعت بالهواء أكثر من سخطها بالماء والطعام ، وكنانا بانحائي عز وجل جعل الحاجة الأكثر لزوما تجد شيوعا وأكثر سهولة ليؤمن للناس حفظ بقائهم .

### الدوافع الفسيولوجية

ولقد درج علماء النفس على تسمية الدوافع ذات الصلة بحفظ البقاء الجسدي بالدوافع الفسيولوجية ، وذلك باعتبار أنها تدفع الإنسان لتضام حاجاته الجسدية . وهكذا يكون الجوع والعطش والاحتياج بالحاجة إلى إخراج الفضلات والحاجة إلى الحصول على الأكسجين وسواها دوافع فسيولوجية ، أي تتعلق بوظائف الأعضاء فهي وظائف .

وهم يضيفون إلى هذه الدوافع الدافع الجنسي ، وذلك لأنه يلقى حاجة جسدية من جهة ويحقق النوع من جهة أخرى .

وهم يرون أن هذه الدوافع ليست فراغ ، وإن كانت فطرية مثل الفراغ ، وذلك لأنها تطفح للتربية والتعليم والتوجيه أكثر من الفراغ الموجودة عند الحيوانات . فبالإنسان لا يتعلم كيف يداخه الجنسي والمحافظة على عفته فقط ، ولكنه يستند بعد ذلك بتعليمات الأديان وعادات المجتمع وقوانين البيت وقوانين القانون في كيفية إرضاء دافعه الجنسي .

الذين يقولون له إن الزنى حرام ، والمساكن تقول له إن عليه أن يتبع طريق صينية في الحصول على زوجة ، والتقليد تعتم عليه أن يقوم بإعمال معينة حين يتزوج ، والقانون يرفض عليه أن يتخط خطوات محددة ليكون زواجه شرعيا وهكذا ..

لم إن العمل الجنسي نفسه أمر يطفح لتقليد المجتمع وتعاليمه كما يطفح لزواج الفرد وفروقه ، وكذلك تنبج الأطفال والامانة بالتعامل وغير ذلك من الأمور النابعة عن الزواج .

وبلى هذا كله دليل واضح على أن هذا الدافع المعزى خاص للتربية والتوجيه بشكل يجعل

ردود أفعال بسيطة من مثل الص والطمس والقول وما إليها ، بالإضافة إلى أفعال حيوية حيوية مثل التنفس ، ومثل الطعام وإخراج الفضلات مما يحفظ له بقاءه بالمعنى الحيواني البدائي . ولكنه مقابل ذلك يوجد عزودا بفترات كابتة وفترات خيبيته ودوافع فسيولوجية قوية تسيبه - لنا وجهت وسيت وتمهدت بالتربية والتعليم - ليس على مجرد الغذاء ، بل والعيش عيشا يليق بقائمه المائلة الذكية .

### الدوافع ولادة الحاجات

ولعل هنا بعض الوقت لتعرف على ما يسميه علماء النفس المحدثون بالدوافع والحواجز . . . أنهم لا ينفون عن الإنسان وجود الفرائق يقولون أنه يولد بدوافع . والدوافع في نظرهم ولادة الحاجات التي هي بدورها ولادة الحياة نفسها . ولشرح هذا شرحا يوضح الفكرة القاريه الكلام .

### الحياة حاجات

إن الحياة معناها تكون الحياة الحية ، لم فتأخذ لم نوعها والنمو من خلال ذلك ، فالت حين تعمل لتستهلك المواد التي تكون جسده . وعليه - في سبيل حفظ بقاءك - أن تعوض هذا الذي خسرت وإن تنقص من الفضلات الناتجة من هذه العملية جميعها ومن هنا كانت حاجتك إلى الطعام والشراب . مثلا - ومن هنا كان تدفلك للحصول على الطعام والشراب ، ومن هنا أيضا كان حرصك على التخلص من فضلات الطعام والشراب .

وهكذا تكون حاجتك إلى الطعام ، ويكسبون تدفلك لتبحث عنه وتلبيته . يبقى على مجتمعك أن يطمح كيفية الحصول على الطعام ، وهو الذي يضمن بتعليم طرائق حصول الفرد المجتمع عليه . وطبيعي أن المجتمع لا يكتفى بهذا كله ، ولكنه ينعيط الطعام والحصول عليه بأعراف وتقاليد وقوانين تنظم عمليات تبادل الطعام ، بل ويمدق ذلك إلى كيفية نظيره وتناوله وجعله شيئا إلى في ذلك مما يسمى بأداب الطعام .

والأمر نفسه صحيح عن الشراب مع فارق واحد ، وهو أن الماء موجود في الطبيعة لدرجة تجعل الحصول عليه أسهل والاندفاع في سبيله أقل ، مع أن الشراب أهم لحفظ البقاء من الطعام وذلك باعتباره أن

أو الروحيات أو الشعر أو الموسيقى أو سواها السمو  
بالدافع الجنسي ونصيده .

## الدوافع الاجتماعية

ولقد تطرف علماء النفس على تسمية الدوافع  
التي لا تشمل كالجسد وإنما تشمل بالاجتماع  
والنظيم الاجتماعي بالدوافع الاجتماعية . انهم  
يرون مثلا أن حب الإنسان للملكة ، وانتمائه  
للشوق ، وميله للمقاومة دون ما يمتلك ويمتقد ،  
ورغبته في التجمع ، انهم يرون أن هذه جميعها  
ذات أصل اجتماعي لا فطري ، وأن المحسنة  
الاجتماعية هي التي فرضتها ومعتها .

## التملك حائز اجتماعي ، لا فطري

ودليلهم على ذلك وجود مجتمعات بدائية لا تملك  
للملكة ، ولا لزمن بالشوق ، ولا لرغب في القتال ،  
وأنما يصبح ملكا لأدراكها فاعدا التجمع والظفرات  
التي يعود بها الاجتماع على الأفراد .

والحق أن الإنسان حين وجد على ظهر هذه  
الأرض لم يكن يملك أو يميل إلى الاستلاك ، وذلك  
على اعتبار أن الطعام والشراب كانا موفورين بدرجة  
لا تجعل الإنسان يفكر في لده . ولا شبه أن الإنسان  
الأول الذي خلق في هذه الشجرة له ، وإن هذه  
القطعة من الأرض ملكه ، هو الذي بدأ فكرة الملكية  
لا سيما حين اكتشف هو ومن إلى بعده أن الملكية  
قوة . والحق بعد ذلك أن في إفريقيا قبائل تعيش في  
صافي موفرة الظفرات ولذلك غافراها لا يبدلون  
إلى التملك ولا يحرصون إلا على امتلاك أشياء  
يظنون عليها أهمية من مثل الخرز الكلون والصفوف  
اللامع وما إلى ذلك .

وفي الدنيا قبائل يعزف أفرادها من الزعمواؤلكه  
على اعتبار أن مهمة الزعيم - عندهم - التوزيع  
من أفراد القبائل والتوزيع لهم ، وضمان رفاههم  
ولذلك فانفس يرون أن هذه المهمة شاقة وهم  
عنها والمجون .

وبعضي أن بين هذه الدوافع الاجتماعية  
والدوافع الميولوجية صلة كانت في الأصل  
وليقة ، فلاسان - يميل إلى الاستلاك - إلى امتلاك  
ما يفي حاجته للطعام أو الشراب أو اللذة أو  
غير ذلك ، ولكن الإنسان - وقتل الانسجام ما  
أكثر - لم يلبث أن صار يميل إلى تملك أشياء

فطرية أما يختلف عن فطرية الفريزة عند  
الحيوان .

## فرويد والفريزة الجنسية

والذي للمساء يوضح مدى حيالية الصالح  
الجنسي الشهير فرويد Freud وغيره من علماء  
التعطيل النفسي ل أهمية الفريزة .

والواقع أن الذي لا يقرأ فرويد بكثير من الوعى  
والعذر ، ولا يهتني لهم فرائده وصغاريه ، يفيل  
إليه أن الفريزة الجنسية مورد جبار يتحكم في مصير  
الإنسانية ، ويسود قدر الإنسان . وأنها المود  
الذي تدور عليه حياته ويرجع إليه كل فعل من  
أفعاله . وفي هذا نجد طالع يعود على الفرد  
والجتمع بأوهم الدوافع وأسوأ النتائج .

ولنستأرخ فنؤكده للقاريه الكريم أن فرويد  
- بعد ذلك - ألحظ إلى التبيين منه إلى العلماء  
أنه يرمى بنظره وآرائه دون أن يقدم لها البرهان  
العلمي والسند الوثائقي . أنه يفترض لم يهتني  
ما يفترض ، ويبني عليه وقته طبقة علمية لا ياتيا  
البطل من بين يديها ولا من خلفها .

وليس معنى الذي قلناه أن الفريزة الجنسية أمر  
اقتراضي ، أنها أمر واقع وإن كنا نفضل تسميتها  
- عند الإنسان - بالدافع الجنسي .

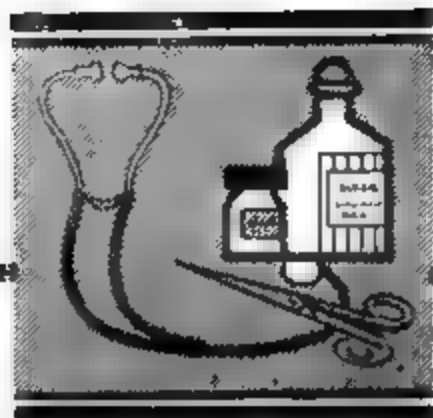
بيد أن الدراسات العلمية قد أثبت بما لا يقبل  
الجدل أن الدافع الجنسي يأتي في رتبة أخرى من  
كثير من الدوافع الأخرى كالدافع إلى الهواء أو  
الشراب أو الطعام . ومن الحقائق التي يعرفها  
أبسط النوام أن الجوع يدفع الشهوة الجنسية  
وكذلك العطش أو فقدان الهواء الصالح للنفس .  
بل أن الدافع الجنسي ضعف - عند الأنثى على  
الأقل - من الدافع الأخرى .

لم أن الدافع الجنسي يخصص للتربية بمعنى  
أننا نستطيع لرؤية الإنسان على الصلة بحيث يفسد  
بناشه الجنسي وينهم فيه وبذلك تكون الصلة أمرا  
ليس يمكننا فحسب بل وفروريا . ومعلوم أن في  
الناس من يفتي بناشه الجنسي الفاد .

ومعلوم بعد ذلك أن في الناس من يفسد حياته  
الجنسية للواتين سكرة وهوايات شديدة مما  
لا يستطيعه مع دافع الطعام أو الشراب .

وأخيرا فالطبيعة قد نالمت تعريف الشهوة  
بمحت يستطيع كثير من الوسائل كالرباطة الجنسية





# طبيب

## الأسرة

### أي الأسرة اصلي للنوم ؟

● مرارياً اخترناها من النوع اللين جداً ، وقد قيل لنا إن لين الفراش الزائد مضر للجسم . والواقع أننا ، أو على الأقل أنا إذا ، بدأت أحس الماي الحزء الخلفى من ظهري ، فهل سبب هذا الألم أن الفراش لين . وهل لأمركنا الآتية علاج . ؟

— لا شك أنك للتصدين بين السرير لين للرغبة ، وما تحت للرغبة من طبقة من الحديد تجعلها . وهذا العامل المصدى إما اسبخ مفرطة ، أو زبركات ، ومنها القين ومنها الجهد . فالرغبة ، وما تعتمد عليه ، هما اللذان يطيان الجسم القين والصلابة .

والواقع إن القين الزائد مضر للجسم ، فهو يطيه قوفاً كثيراً ما تكون غير طبيعية الشكل . ولكن كذلك الفراش الجهد . أنه غير مرجح . ولغير الأمور الوسط دائماً .

وعلاج لين سرور القين ، يكون بأن تضع تحت للرغبة ، الواحاً من الخشب ، لم تجرب النوم بهذه ترى ما الفرق في حمل جسمك . بهذا كثيراً ما ينصح الأطباء .

والكعبة الآتية ، الزائدة القين للر . يجب أن تكون الكعبة لا واحدة جداً فتضر ، ولا عالية جداً فتضر . أنها يجب أن تلاءم الفراغ الذى بين رأسك والفراش ، وأنت تائم على جنبك . أى تكون بارزاً كذلك عندما تائم على جنبك .

### القهوة والشاي — والصنبيه

— نحن الكبار نشرب القهوة والشاي ولا نبال . ولما إن صرنا مشروباتهم بالشاي جيداً ، فهل يضره تصال الشاي ؟



● أن الشاي والقهوة بهما مركب

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

### احتقان في الشعب الرئوية

● سمعت حديثاً أن الأطباء ابتدعوا علاجاً للشعب الرئوية يمنع احتقانها عندما يصيب الإنسان برد . وسمعت بأنه عبارة عن مسحوق يتم منه الإنسان ليندخلى إلى الصدر . فهل هذا صحيح ؟

— نعم ، هذه وسيلة جديدة للعلاج ، على شرط أن يكون المسحوق ناعماً جداً ، وأن تكون جسمه صلبة جداً . ومن هذه المسحوق مسحوق يدخل إلى الشعب فيحل في الدم الذى بها ، وعندئذ يسهل طرده بالبحال . ولكن تجربته لم تتم بعد طر ما نعلم .

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

أو نقاط . وهي أمراض تصيب الحظ  
ثم تمتد إلى الأظفار . ومن أسبابها  
صوف من العطر . وهي أنواع من  
البكتيريا معروفة ، وبعضها الرمي . ومن  
الأظفار ما تغير شكله ، ولا يستطيع أن  
تزد ذلك إلى سبب معروف . فظفر  
الأنهام في الرجل قد يتحطم ، ويتصلب ،  
ويجذب ، ويتخذ شكل المخلب . ويمكن  
تصلبه من قس ، ويضطر صاحبه إلى  
استخدام المرد لارتائه الترائد منه ، أو  
حتى المنشار . وقد يؤدي الحال إلى  
خلع الظفر وإخراجه من جذره .

## هل تشفى القرحة بالعلاج النفساني ؟

ـ زوجي أصابته قرحة في معدته ،  
ويقال إن شفاء هذه القرحة يكسبون  
بالإيمان . وأنا أشك في هذا ، فليأخذ  
لوي ؟

● أملك تريدان بالإيمان العلاج  
النفساني . وأذن فتوجد عدة من الأطباء  
تري أن العلاج النفساني له عمل نافع  
في الشفاء من القرحة .

والحق أن النفس علاقة ، ليست هي  
كل العلاقة ، بالمرحمة نصيب المعدة

كيميائي واحد ، اسمه كاشين ، هو  
الأصل المعتاد في تنبيه القهوة أو الشاي .  
والرأي أن الكثرة من هذه الأثرية ،  
وتركزها ، لا يحمّد للأطفال ، ولم يظهر  
دليل إلى الآن يمس هذا الرأي .  
والتهنئات عامة لا تستحسن في الأطفال ،  
وسهم الحساسون جدا ، والذين يصيبهم  
الأرق الشديد من الشاي والقهوة .

عان كان لا بد من رأي فلا بأس من  
شرب الشاي بانتظام لابتك ، على أن  
يكون معتدلاً ، ومزجوا بالبن والسكر .  
الاعتدال ، الاعتدال ، دائما حكمة ،  
دائما بالمة .

## أظافر مريضة

ـ أظافر زوجي طمس  
شكلها تغيرا غريبا مع  
أن لا أفسد إلا الأظفار  
التي تحتها كان التغيير  
في شكل هذه الأصابع  
من مرض أصابها ؟



● أن كل الأمراض التي تصيب  
الأظافر تغيّر شكلها في المادة . وقد  
يصحب هذا التغيير "خطوط" تظهر في  
الظفر ، أهمية بالنسبة للظفر أو عموديه ،

## انتفاخ تحت العين

ـ ظهرت تحت عيني جيوب منتفخة ، قال لي طالب طب قريب لي أنها  
تكون بسبب مرض في الكلية ؟ أنا ، وأنا لم أمرض قط . .

● أن هذه الجيوب التي تصف ليست إلا انتفاخا في العين الأسفل  
للعين . وهي قد تكون بسبب تصبب الكلية . ولكن يصحب هذا  
أيضا انتفاخ في البدن والرجلين . ولكن لتأكد من مناعب الكلى  
لأن من فحص البول وفحص الدم ، ولا سيما تقدير ما في الدم من المادة  
المعروفة بالنولة ولكن ليست مناعب الكلية هي وحدها الب الوحد  
الذي يكون لهذا الانتفاخ . فهناك أسباب أخرى . ومن هذه الأسباب  
نقص في المادة التي تعزرها المعدة الترفية .

أن هذا الانتفاخ إذا طال بقاءه وجب على صاحبه أن يمسح الطبيب .

## غشيان من حمل ؟

● - احس في كل صباح بغشيان  
● نفس ، مع اني موفقة بالنسبة  
● حامل . فهل ليمكن انفسى هذا  
● اسباب اخرى ... ؟  
● نعم ، له اسباب كثيرة  
● محتملة . ومن اسبابه الاسراف في  
● الطعام او في الشراب او في الدخان .  
● مثلاً قد تكونى تدخين اكثر من  
● 15 سحارة في اليوم . ففي هذه  
● الحالة يجب ان تهبط بهذا العدد  
● الى خمس سحارات او ست ، او  
● تمنعنى من التدخين كلية . وقد  
● يكون من اسباب الغشيان امراض  
● تتعلق بالخصم ، وعلى الاحص  
● امراض الكبد وامراض المرارة .  
● استصحى الطبيب .

● او الانس مشوي . فاللاحظ ان القرحة  
● تصب علينا الناس الذين من عادتهم  
● القلق والهـم والاحساس الشديد بالصيبة  
● اذ تعمل . وقد يصاب الرجل بتعبه او  
● حرارة من جراء حادث ، فتظهر من بعد  
● ذلك قرحة في معدته .

● ومع هذا ، فالراى عندي انه من الخطا  
● ان لم تقل من الاجرام ، ان يترك الانسان  
● العلاج الطبي ، ويعتمد على النفسى .  
● شيء مؤكد ، وشيء منكوك فيه . وركز  
● العلاج اعتمادا على معالجة المرض  
● نصاب ، مع انه ترك المرحه بعد ، وقد  
● تخرق المعدة .

● الراحة والهدوء وحلوا الال اشياء  
● لازمة . ومعها لا بد من العلاج الطبي .  
● وشيء لا بد ان لا ينسى ، ان من القرح  
● ما يشفى من ذات نفسه . وعندئذ يقول  
● الناس انه سبب العلاج النجاسى

## ولدي متخلف الذكاء

● - ولدى الوحيد متخلف الذكاء ،  
● يصعب عليه ان يمتص مع الآخرين في  
● المدرسة ، فهل تصحى بيجزه في  
● البيت ، وتعليمه فيه ، ام اسنه الى  
● المدرسة بالرغم من تخلفه وليكن بعد  
● ذلك ما يكون ؟

● ان الولد المتخلف في ذكائه وعطه  
● نوعا ما ، يكون تعليمه في البيت اسهل من  
● تعليمه في المدرسة . وهذا يتوقف على  
● مقدار تخلفه . الا ان تكونى في حمة  
● يكون بها مدرسة بها فصول خاصة  
● للمتعلمين ، تلك الفصول التي دعا الى  
● انشائها ما كتفته الحوث التربوية من  
● ان هناك تفاوتا عظيما بين التلاميذ في  
● الذكاء والقضاء المعط الذي يكاد يكون  
● مرضا ، وان وضع العبي المعسوط  
● القضاء ، في رمره ذكة او مبتدله الذكاء ،  
● منشط لهمة المتخلف ، منحرج له  
● احراجا يريد مرصا .

● فلذا لم يكن من التعليم بد ، فسوف  
● تجددين ان آلهة البيت سوف تعينه  
● على التطبى على ما يتعرض فهمه من  
● صحاح . وعندئذ يجب ان لا يرحر وان  
● لا يؤتب ، وان يمتفى في حبر من عادات  
● الفكر السليم ، العادة من بعد العادة ،  
● وهو عندئذ بعدم . واد بحس بعدمه  
● بعد النعة في نفسه للمساعدة . نعم ،  
● الثقة ، الثقة ، فليس ادعى للنقص  
● والتاخر من صياح النمة والياس .  
● وهو وجيدك ، فهذا سوف يعطك  
● من الصبر الشيء الكثير ، ويشئى عليك  
● حصة من الحب والحنان كسرة نصبت  
● على ما آبت فيه .  
● ان من الخطا ان يحسب الوالد او  
● الوالدة ، اذ يجدان نفسيهما في حال من  
● العطة مرصية ، ان كل حلف ياتيانه  
● يكون من الذكاء حيث كانا . ان المولود  
● كما يرث الضمعى جسمه ، يرث الضعف  
● في عقله . والله في حلقه شئون .





# امراة عظيمة

## أُمُّ النِّسَاء أَصْلَبُ عُرْدًا: نِسَاءُ الرُّسِ أَنْ نِسَاءَ الْيَوْمِ؟

أطلقت الطلقة الأولى في هذا الجدل،  
ضيفة في الحاضرين والحاضرات .

قالت فيما قالت : « ان المرأة أيام  
الهجرة الأولى قامت من الأعمال ، في  
حقل أو غابة ، ناضتها . كانت تطبخ ،  
وتغسل ، وتعزل وتنسج وتجك ، وفي  
كل هذه الأثناء هي مقلية صبتها إلى أمام  
والى خلف ، وإلى يمين وإلى شمال ،  
تتوقع هندبا أحمر مأكرا يتسلل إلى  
بيتها ، فيضربها سهم يقتلها لتوها ، أو  
يقتل أحد أبنائها وبناتها . أما المرأة  
اليوم فقد تضمنت ولات ، ولعبت ،  
ولست الأتيق ، ومع الأتيق العرود .  
لست على حق فيما أرى ؟ »

طلقة من القول ، تلتها طلقات .

وحرى الحديث متصلا بين رشقات  
من القهوة ، وقضيات من السكوت

■ ان المرأة دائما موضوع ينثار .  
وهو موضوع له ألف زاوية يثار منها .  
وهو موضوع حرم على اتارته كل  
الناس ، في كل قطر ، وفي كل زمان .

والزاوية التي كان يثار منها هذا  
الموضوع ، في تلك الليلة التي حضرها  
ضيفا سامعا لا أخذ من النقاش بصيب ،  
في بيت متوسط من بيوت عاصمة  
الأمريكان ، أقول كانت الزاوية ، زاوية  
النقاش من امرأة اليوم ، و امرأة الأمس ،  
أيها أصلب عوردا ، وأغدر على تحمل  
أصاء الحياة ، وصفحات الحياة .

والأمس عند الأمريكان إنما هو أمس  
المهاجر الأوربي الذي أخذ يعوز أرض  
أمريكا بالقوة والعنف شبرا شبرا ، بينما  
الهنود الذين اسموهم الحمر أخذوا  
يدافعون عن أرضهم ، الوطن ، شبرا ،  
شبرا .

ولفتني الى هذه الإملة ، وأغرائني بها ، أنها ظلت طول ذلك النقاش تنصت ولا تتكلم . واذ حلوت إليها ، بدا لي أن أسألها سؤالاً بقصد بسيط واحد ، أن أحرى يسي ويسها حديثاً يخرج بنا عن الصمت .

سألتها عن رأيها في امر المراهقين ، امراه اليوم وامراه الأمس .

قالت : في شيء من الانقسام .

« أن امرأة الأمس ، يا عزيزي ، كانت لها أعمال شاقة ومخاوف شتى . إلا أنها أعمال ، على الشقة ، محدودة معروفة ، ومخاوف مريضة ، مجسدة ، ينسار إليها بأصبع . ذنب تراه عند ألياب ، فتجري ترمع بندقية عن حائط وتطلق منها الى هدف معلوم . هكذا كان عيش الحقل وعيش الغابة . وكل عيش بدائي لم تدخل اليه معقدات المديسه ومركباتها . وامراه الأمس ، اذ تطلق بندقيتها هكذا ، تطلق من نفسها طلقة مثلاً . وبهذا هي ترضى نفسها ، وتراح الى نتيجة » .

« ولكن أي بندقية تطلقها امرأة اليوم ، والى أي هدف طاهر ، في حضم هذه المديسة العارمة . أن المرأة اليوم قد تروى أطفالاً لها جياعاً ، وروجاً يخرج كل يوم ، بجيوب الطرقات ويمشي الهبشات والمخلات ، ثم يعود كل مساء وقد برى رحليه السعى وملا جسمه التعب . وتظل هي صابرة ، وقد نسيم » .

« إن اشهر أو سنوات ، تجري هكذا على الأسرة ، سخطها ، تحطمها معها محاطر لا تراها . محاطر غير مرئيه . محاطر غير ملموسة . ليست هي بذنب في عايه . او همدى أحمر يسيل من بين أشجار . هذه المحاطر التي لا تلمس ولا تروى تأكل الاحسام ، تسهلك الأعصاب . وامراه اليوم التي تحتل كل هذا ، وامراه اليوم التي حاصمت في حانها حديد ، وحرب

الحبيب من بعد عشاء .

وانتهى الامر ، كالعادة ، على غير شيء حاسم . بعض يروى رأى الضيعة ، وآخرون وأخريات ، رأيين تقيض ملوات .

كان العمل جعل حديث لا محكمه ، ولهذا لم يكن يرحى لهذا الحديث نتيجة حاسمة . وأكثر الحديث للتلى .

وانقض أكثر الصوم . وبعيت في الغليل ، أنا وامراه عجز .

لم يكن على وجهها أو في ثيابها ما يلمت النظر ، سوى شيئين : شيء من خطوط قاسية بين حاجبيها ، يعصف من قساوتها تجاعيد تظهر حول فمها اذ تبسم فتشبح طيه في هذا الوجه كانت خافية . أما الشيء الثاني : فسواد في اللباس شديد قائم ، يقايله لباس في شعر الرأس غالب .

لم اكن اعرف الكثير من هذه السيده الشبيهة . كل ما عرفت منها من صاحبة البيت ، مصيغتي ، أنها امرأة ، وأنها معدت في الحرب احد ولديها ، وأنها لا تزال تعمل مديرة مكتبة عامة في صاحبة من طواحي العاصمة .



في سردها ما يسوء .

قالت الزوجة : ليس فيها ما يسوء ابدا .

واحد الزوج يحكى . قال .

« وقع هذا منذ زمن طويل . كان في حي الأعمال وكيل أموال ، يقوم من الناس باستغلالها . وكان له اسم طيب مسموع . وكان اسمه السيد مرجان . وحاجت الصائفة المالية الكبرى فعنت عليه كل القصصاء . وافلس ، وافلس الكثير من عملائه . وجاء عميل ، فقد كل ماله ، وأخرج مسدسه ، وأطلقه ، ونفى على السيد مرجان في دقيقة .

وحكم بالطبع هذا العميل القاتل . وحكم عليه بالموت .

ولكن ماذا افاد هذا الحكم السيد مرجان ، وكان قد خلف وراءه طفلين صغيرين لا مائل لهما ، وأما لهما .

وكانت الاماعتادت الكثير من الرحاء . فلما حل بها ما حل ، حاولت أن تصمد ، فلم تستطع . وتنتهى بها الحال الى البأس ، فافترمت أمرا .

وذات يوم شم العيران العاز يعرج من ناحية بيتها ، ويبحثوا ، وأخيرا فتحوا باب مطبخها ، مادوا بها والطفل وعيوبة . واجروا الاسعاف لهم . أما الام فكانت قد ماتت . وأما الولدان فمضوا .

هذئت تقدمت امرأة شابة تطلب أن يوكل اليها امر الطبلين . وكانت هذه المرأة هي . . . مدام آدم هذه . التى هي اليوم عجوز .

قلب اذن كانت ثرية .

قال الزوج لم تكن ثرية قط . كانت على فقر . وموق ذلك كانت أرملة .

قالت الزوجة . واستعملت بالطعنين حياء شائه ، ولكنها واجهتها بعوه . أما امرها منذ زمن طويل . وأحلتها من جهادها هذا عابى أن يتحدث مبه . ومع هذا عرفت عه الكثير . انه بدأ عند صفوف الحساء في مطاعم المقراء . ثم

بصانقتين ماليتين ، وخرجت منها كلها مصمم به بعضى هاقبة ، ونفس تشبه رامية ، امرأة لا تقل صلالة من جلاتها . امرأة لم تكن لتلى ، ولم تسمع ، ولم يصها شيء من قروود . الا تنفق معى في هذا ؟

قلب : انفق .

واستطردت تقول :

« وذكر الاخوان والاخوة هنا تهافت الفئات على اسبيبا ، اد نفق على ارباب صغوا طويلة ، بظلم لده . وعدوا هذا نوحا من الضعف واليوعة . ونسوا انه ان قامت فدا حرب ، هؤلاء النسوة من اتعنهن سوف يقفن صغوا ، لا عند باب فلم ، بل عند باب جزل . يطلبن اللعم رطلا ونصف رطل . أو هن يقفن عند ابواب اهل الخير ، من هيئة حكومية ، أو غير حكومية ، يطلبن عندها بعض ما قطعته الحرب منهن من ارزاق ، أو ربح ما اصابتهن به من ارزاء .

وانقطع الحديث .

قطعة شاب جاء يأخذ امه الى البيت . وكانت هذه الام صاحبا المحور . كان طويلا ذا وجه ملبح . واحتضن امه ، ودلها على حذافا ، ثم ذهب يطلب ليابها .

وقامت السيدة . وسلمت . وخرحت . وارتدت أن افاد انا ايضا ، فامسكوا بي لاشاركهم في شراب آخر ساخن . وعلى هذا الشراب قال صاحبة البيت كان نقاشا ممتعا ذلك النقاش عن نساء الامس واليوم .

قلت : أما انا فقد استمتعت بحديث هذه السيدة التى ذهبت الساعة .

قالت : صاحبة البيت . انها مدام آدم .

فت : اهذا اسمها ؟

قالت : نعم .

واستطرد الزوج يقول لزوجته ان قصة حياتها ، قصة رامة ، ولست ارى

قلت : اذن فكيف .. ؟  
ملاحظتي الزوج يقول في بطنه وهدهود  
صوت : الحميمة هي ان آدم ، زوج مدام  
آدم .. هو قاتل مرجان . فقامت  
السيدة تكلم عن حريمته روحها باحتصاص  
اسائه .

حديث جرى في عاصمة الامريكان ،  
بحري منله في كل البلاد ، وفي بلاد كمال  
وقحطار .

المرأة ربة البيت ، وعاملته ، وحارسته ،  
تلقى على الداوة اخطار الحياة ، مائلة  
مرئية ، ملموسة ، اما على الحضارة  
الركبة المقلدة ، فهي ليست ترى هذه  
الاطار حتى تخرج هذه الاخطار من  
الصاب القريب ، فلا ياذن لها هذا القرب  
القريب بالزمن الذي تحمض فيه ، او  
تتغير تصرف او تدفع .

والحياة اقصى من ان تلين لها امرأة  
او رجل .

انقلت فيه من عمل دنى والى آخر وطنى ..  
وحضرت برامج في ادارة المكتبات آخر  
الامر ، واعطى لها هذا العمل على الستين  
شيئا من الاستقرار .

قال الزوج : والعريب فيها انها وغسم  
هذا الضيق ، وتلك الاعاصير التي  
صادمتها في الطريق ، بقي في عقلها الكثير  
من الاثران ، وفي حسنها الكثير من العكاسة .  
وكرر ولداها فتنسهما . وترى الثلاثة  
تتجنب انهم في نعيم مقيم .

ومعدت الولد الاكبر في الحرب .

وبقي لها الشاب الاصغر . وهذا  
الذي جاءها الليلة فصحبها الى البيت .

قلت : لا بد ان مدام آدم كانت تمجيب  
بالسيد مرجان امحانا كثيرا . فلما قتل ،  
اتجه امحانها وحبها الى بنيه .

قال الزوج : لا ، لا ، ان . ان مدام آدم  
ما كانت تعرف مرجان الا عد وغسوع  
الصائقة المائلة .

# فورد فيولدين .. ٥٠



اناقة - سانة - اقتصاد

الوكلاء العامون

الشركة الكويتية لاستيراد السيارات المحدودة

((وكلاء شركة فورد العالمية))

تلفون ٢٦٧ - ساعة المعاة

# طرائف عربية

## هذه هي السعادة

● « اللذة الحقيقية التي تحمل للحياة قيمة ، ليست حيازة الذهب ولا شرف النسب ، ولا علو المنصب ، ولا شيئا من الأشياء التي يحسرى وراءها الناس عادة ، وإنما هي أن يكون الإنسان قودا مامله ذات اثر حائى في العالم » .

( تاسم امين )

## قالوا ..

- من تلقى بالطلق الجميل وله خلق سوء اصبله فتخطه لا محالقاتل ، وهو الى خلقه الاول ابل ، كفى القهق على النحاس ، ينسحق وتلير صخرته الناس .  
( جابر بن عبد )
- ما الجزع بما لا يد منه ، وما الطمع في ما لا يرجى ؟  
( عمر بن عبد العزيز )

## حشاشة

على رمتي ، والمعالقات تعود  
كما هنيئاً للذي الدزور وكيسد  
( تيس بن دمع )

أعاليح من نفسي نقايا حشاشة  
فإرد كبرت لني هشتت لذكرها

## عمار لا كالحمير

● لال الهميم من على : بيتنا انا في الكوفة  
اذا يرجل مكفوف البصر ، وقد وقف على نطسي  
من نطسي المواب ، فقال له : ايفني حميرا  
ليس بالمصير العطر ، ولا بالكبير الكشهر ،  
اذا خلا له الطريق صفي ، واذا كثر الزحام  
ترفي ، وان اقلت خطه صير ، وان التره  
شكر ، واذا ركبته هام ، وان ركبته لمري نام ؟  
قال له النحاس : يا عبد الله ، اصبر ، فلانا  
سبح الله القاهي حميرا ، ؟ صبت به حنكته  
ان شاء الله !

## امام العبد

● قابل امام الصدا الأديب الكبير ،  
وكان اسود ، قابل أحد اصداقائه ،  
وكان يدعى « محمود » ، وكان يعزح  
مع امام ويعالي في المزاح ، ومرة سأله  
... ما قولك يا امام في قصيدة المتنبى  
التي مطلعها « عيد بآية حال مدت يا  
ميد » أليست من أحسن القصائد  
واصدقها ؟

## لو تراحم الناس ..

● « لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ، ولا عار ، ولا معبون ، ولا مهصوم ، ولا فترت الحبوب من المذامع ، ولا طمأت الحنوب في المصاحح ، ولاحت الرحمة الشفاء من المصع ، كما يفتح لسان الصبح مداد الظلام » .  
( مصطفى طلي النابلسي )

## غريم

باتنا بأنعم ليلة حتى باتنا  
متلازما عند الفراق ، صباية ،  
صنَّجْ بَلَّوْجْ كالأعترُ الأشقرِ  
أخذَ الغريم بفصل ثوب المُعْصِرِ  
( العرجي )

## خرج ولم يرجع

● قال رجل لابن شبرمة : من عندنا خرج العلم اليك .  
قال : نعم ثم لم يرجع اليك .

## حديثها

وحدثتها كالفطر يسمه  
فأصاخ يرجو أن يكون حيا  
راعى حينئذ تكلمت جدبا  
ويقول من فرح : حيا وبها  
( الراعي التميمي )

## بغيل وابنه

● خرج بغيل مع ابن له بعد العشاء ، وفي الطريق ذكر أن ابنه ترك القديل في البيت من غير أن يظفنه ، فقال له :  
لقد خسرتنا بذلك درهمي . ثم امره بالعودة  
وظفنته . فلما فعل ورجع قال له :  
لقد خسرتنا بذلك اثني لآلئك أبليت من هذاك  
ما يساوي درهمين !  
فرد الابن : أظنن فقد لعبت وصنعت  
حاليا

## وصديق

وعد أرواد أن يشير إلى مول المني  
لا تشتر « الصد » إلا والمصا معه  
إن الصيد لأحاس مأكسد  
ووطن لذلك أمام وكان سرسبع  
الحاطر فأحياه : طما لقوله :  
ما كنت أحسنني أحيا إلى زمي  
سئ لي فيه كلب وهو « محمود »

# مِرْآةُ الرَّأْيِ الْقَرِيبِيِّ

## (( إسرائيل )) في مخيلة أفراد المنظمة السرية !!

● بعد سالن .. حادت منظمة الجيش السري الفرنسية في الجزائر إلى تنظيم صفوفها وتجهيل خطتها في العمل في فرنسا والجزائر على السواء.

.. ولكن ، كم مستودع معلوماتها ؟ إن الخسائر التي تكبدتها المنظمة فادحة ، والمخبرات التي تلقاها فاسية قوية .. مما لن يمكنها من التفاوض ، وبجتها سرقة للانحلال والذوال .

وينساق المسؤولون في باريس من جهةهم أيضا ترى ، كم يلزمنا من الوقت كي نحقق هذه المنظمة التي ستجبل - إن استمرت في توابعها الخبيثة - سكان الجزائر في حالة انحلال دائم !! ..

والفصح ليس الخطر ما يهدد منظمة الجيش السرية ، بل إن هناك ما هو أشد خطرا : ذلك هو بدء عصيان المستوطنين الأوروبيين لأوامر المنظمة السرية ، وهي الأوامر القاضية بصدم طاسرة

الجزائر . إذ أن جماعات الحاديين يوما تنتظر ،

متفاداة متزاحمة ، أن يفسح لها المجال لاحتلال

المقاعد الشائرة في الطائرات القادمة - تلك هي

أولى علامات التحول عن المقاومة !! ومن بعض فائنا

بعض من يأس . كما أن من لا يستطيع الرجول ،

يأمل في ألا تهدم أعمال المنظمة السرية مستقبله في

الجزائر .

وتلوح أسطورة إسرائيل في مخيلة طول الذين

يسبرون المنظمة السرية في الفضاء ، كمثل أصلي

تطلق حوله الأقلية الأوروبية بالفرن وحماس :

وهي أسطورة سنعود للمؤمن بها إلى الانحدار

والذوال .

هذه هي القصة الشائرة الآن في الجزائر ضمن

أشواط قصيرة لن يمتد أجلها الصمد إلى أكثر من

بضعة أسابيع فادحة ..

( بدء .. م . شلاحوس )

من مجلة « فرانس أوبسكاليود » - باريس

## الكفاءة أولا

● حل تساءلت لي يوم من الأيام لماذا لمحت  
فركة فورد في بريطانيا ذلك النجاح الماهر ؟  
إذا كان الأمر كذلك لما عليك إلا أن تنظر  
كيف عملا تلك الفركة الوظائف التيها الشافرا  
لها .

لقد اختبرت كمدير أدلوي لها 5 إلى بارله  
الذي يشا العمل مع الفركة قبل ثلاثين سنة  
مراتب فخره حينما استرليسيان في الأسبوع !  
ومستر يارد هذا يظف في الوظيفة الشافرا  
للك « الذي كان أول عمل تسلمه في الشركة  
هو « كاتب » في قسم طح ليار سيرات فورد  
الصغيرة



## لماذا نلوم اديناور ؟

● هناك حملة غير عادية بدأت ليرز بين أعضاء البرلمان

البريطاني ضد الدكتور اديناور .

انه هدف للهجوم من كلا الجانبين في مجلس العموم ، بسبب الملاحظات التي أبدتها حول بريطانيا والسوق الأوروبية المشتركة ، في مقابلة أجرتها معه جريدة « لوموند » الفرنسية .

ولكن ماذا قال الدكتور اديناور فعلا ؟

اولا أوضح الدكتور اديناور ان بريطانيا ، في نظره ، يجب ان لا تعامل كجزء من التجارة الأوروبية. وهو في هذا على حق .

وثاب ان الكومنولث البريطاني لا يمكن ان يامل في البقاء على وضعه الراهن ، اذا انضمت الى السوق المشتركة .

وهذا ايضا هو الحقيقة بعينها .

ان الدكتور اديناور يستحق الثناء والقدح . لا القوم ، لظهوره المطلق الذي كان الوزراء البريطانيون ، بكل أسف ، يحاولون إخفاها .

جريدة « الأوبزرفر » - لندن

## الثقافة وارتياذ الفخاء

● حينما سئل الكولونيل « جون جين » عما يستطيع الشاب الذي يرغب في ارتياذ الفخاء

عمله ، كي يجنيه نفسه لهذه الفخاء ، اجاب امام

لجنة الفخاء التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي بما يلي :

« ان احسن نصيحة اُسديها هي ان يحصل هؤلاء الشباب على اكثر ما يستطيعون من الثقافة العامة ، وان يقدموا مواهبهم الخاصة ترشدتهم الى الميدان الذي هم مؤهلون له بطبيعتهم .

وقبل مائة عام منح « هوراس جريلى » الشباب الذين يرغبون ان يصبحوا روادا بان « يجسروا غريا » . اما رائد الفخاء الأمريكي فانه اليوم ينصح الشباب الذين يميلون الى الفخارة ان يتجهوا اول ما يتجهون الى الكتب .. نصيحة لجنة للجنة ورواد المستقبل .

جريدة « بانو (يوسف) بيور »

ومرر نالكر بدوره حل محل « سير بالارد هيسس » - رئيس لورد العالي - الذي بدأ ابدا من اسفل .

ان اى شاب يحسم الى شركة فورد .. مهما كانت المنظمة التي يشغلها وظيفته - يعرف انه اذا كانت لديه الوصفة سيجد قضاة مجالس الإدارة مفتوحة امامه على مصراعيها . انه لامر عظيم حقا ان تعطى الصناعات البريطانية حذو شركة فورد بدلا من أن تكس غرف مجالس ادارتها بكار الفيلاط المتخادمين او يذوى الألقاب المندمين .

مجلة « سينكيتور »





لا ورات الحاجة  
صفحة ان تصالح  
اخفاء المبر  
فراحت مفرى  
رمزة بالظلال ..

# الحاجة صفية

## قصة بقلم: محمود سيف الدين الايراني

رأس براحه يدها الطرية ، وتقول وهي لا سلك  
بسم  
- فشت يا ولدى ، وحفظك الله ، وبارك فيك .  
لم تسألني من أمي وأبي وجدتي ، وتحتسب  
سلامها إلى الأمرا كلها ، وتعود تصيح رأسى بكلمها  
وتقول لي بطول العمر والنشأة الصالحة ، ولما  
من ثم مشرفة الحياة ، منعة الخطو، جيلة السمت  
وبهاها الأبيض الناصع على رأسها يتقيد الفجوة  
وحملها سرورها .  
واحسب أنها كانت في نحو الأربعين من عمرها

مفرحت امرأة ظ كالحاجة صفية !  
موجت صبيها يصب في الرقة الطرية ،  
وكت لا تدار طع ميني طيها ، وهي  
مقبلة ، حتى اك من الحب ، وانحر ان قلبى قد  
امتلا سرورا بقلها ، وأنى احبها كذا احب امي  
وجدني المصور الخلية .  
وكانت الحاجة صفية تجعل لا ترائى ، ويتر  
لترها من اجمل اهتمام ، وتصويب سحرى نظرة  
كلها رقة وعطوبة . وكنت متأكد انحر اليها بشوق  
وليلة ، فليل يدها وألف معها كلالها بها ، فتصح

في لواخر حياتها ، وقيل وفاتها ، وهي تزوج وتجرى  
في دروبها الطويل ساهمة انقرة جامدة  
الامح ، تقرب كذا بكف ، وتمود بالله من تسير  
الوساسي الخناس الذي يوسوس في صدور الناس  
وترد قلقة بلا انقطاع :

— لا حول ولا قوة الا بالله .. لا حول ولا قوة  
الا بالله .. فما اردت ان اصلي خطا ..

والذي حدث ان الغنى « موسى » الاذن في المحاكم  
تزوج رزية احصي حسان زلفاتها . وكانت رزية  
فسورة احلى ما فيها مرحها ، وخلفه روحها ،  
وفسحتها الغاية التي تكتشف من نايها بامحلتريها  
من لغبة الى الحبب الاسر من فيها .

ومست ايام .. ولار الخلاف بين الزوجين ،  
وحاولت الحاجة صبية كمالوف عابدا ان تصلح  
ما يوشك ان يفسد من امرها . وبجهد مسمر  
واخلقت مرة ، لم استل في روحها ان الغنى الغافل  
لا يصلح لزوجا لرزية الصيلة ، البينة ، فهو سيبر  
الطبع ، سريع الغضب ، يهمل ، مقتدر على نفسه  
وعليها . وكانت تتحدث بهذا كله الي جاراتها وتقول :

— ان زواجها خطا .. خطا كبير .. وهو الخط  
الاعمى .. والنصيب القصور .. ولكن .. لا بد  
من اصلاح الخطا ..

ومد لك الحاجة دخلت الحاجة صبية في صراع  
مع القصر الذي تركب ذلك الخطا ، وجندت  
لذلك دهانها النسوي الكائن في قرارة نفسها ،  
فلتحت قلبها وبيتها لرزية ، ففرتها ، واكرمتها ،  
وجعلت على الايام توفر صهرها على زوجها وتقول  
انه قتي خطب ، والله لا يسوى قلامة لظفرها بونها  
كانت خليفة لزوج كرم ، مطوف ، يعرف قيمتها ،  
ويضعها في قلبه ..

وكانت رزية تسبح هذا صاعته مظرة بوسائل  
نفسها : الصديق ما قوله الحاجة صبية ؟ والغيب  
من لم الي بيتها وتزوج لراقب زوجها وتقول  
حركته وسكانه ، وتسر على هواها صمته وهديته  
فيتراحم لها ان ما قوله الحاجة صبية صحيح ،  
ويقع في وهما انه رجل سود ، وان بقاعها معه  
تكد لا ينتهي وتفاء صديق سيخفيان بها الي  
الضياع .. فتضرب عنقك وتثور ، ويحاول زوجها  
ان يستكثا فتصرخ وتقول وتزعي بالحق والسرور  
والبطل وقتة الروط ، وتقول فيما تقول :

— ما انت والله من الرجال .. وكيفي ان يكون

ان ذلك ، قصرة الظامة ، محتلة البعد ، يفسد  
البشرة ، صبرة الصنيع ، وكان يعيل الي خالما  
ان حالة من نور تدها وتجندي اليها اجتلبا .  
وكان زوجها المعلم درويش صاحب مقهى صغير ،  
صيق ، على ناحية زلفا ، يعمل فيه قبل بزوغ  
الشمس ويغفره اتواره ويقضي بابه بغير العشاء ،  
ولا يكلو خطوة واحدة الا بعد ان يغلي شروالها  
ويتعسس شبعته الحريفة ويصل طريونه ويحكم  
امالته ويتشجع ويحمد الله ، ثم يغني الي بيته  
فتوما ويؤدي صلاة العشاء ، ويتناول طعامه مع  
الحاجة صبية ، ويروح من بعد يخل « مارجيته »  
ويحدث زوجها ساعة من زمن ، ولا يلبث بعد ذلك  
ان ينهي الي فرانسه راغيا عن نفسه وعن الدنيا  
عابر القلب بحب الحاجة صبية ، يركب زلفا كلها  
وحتي بعد ان كبرت ، وكسوت ثيابا ، كانت  
الحاجة صبية لسوفني فتدعو لي يطول الصبر  
والترقيق ، وتبسط كلها شامة الي الله ان  
يحرمني ويغني السوء ، ويحمد عيسى وآله  
الحرام ...

وكانت قد صرمت ، ولكنها ظلت مع ذلك مصفلة  
بوضائها وحلاوة حديثها ، ورقة قلبها . وكنت اسمع  
اي تقول :

— انها والله بوز هذا الزفان .. ولا ادري كيف  
يكون يدونها !

وكانت الحاجة صبية — الي زوجها ونفعا —  
لحس كاتها مسؤولة عن احوال اهل الزفان : يهملها  
ما يهملهم ، ويسمعا ما يسمعون . ولهذا كانت  
اسعى في اصلاح ذات البين ، وتسعى لهم التصح ،  
وتقول الكلمة الطيبة لهم . بها التوازي انقرة ،  
وتظفر جمر الطبيب من الصدور ، ويال هذا نابها  
حتى لسه النفوس الي الرضا والاطمئنان فيشرح  
صبرها وتائق الابتسامة على شفتيها ولروح تنفـ  
H الحمد لله .. الحمد لله على كل حال ..

وكان الرجل من اهل الزفان اذا قبل الي بيتهم  
يحد زوجته اذنه من فوره انها منه الحاجة صبية  
تشرط بالقهوة ، وتستمع الي حديثها وحكاياتها  
اللطيفة ، فيحتمن ولا يدخله ريب في ان امره مستقر  
بيت الحاجة صبية وهي لشد احسانا يسمعاها  
وهناك بيتها وحب زوجها وبسها لها .

ومع ذلك فمن لا نذكرها اليوم الا ونملي مقلوبنا  
اسى ، ويروح موز دؤوسا سلسا ، ولا يكاد يتفنى  
عجبا لما فعلت .. ويخيل اليها اننا نراها كما كانت

لا يسطك فسطكه الثقيلة التي يتوى بها فمه  
التواء ..

وحريت رمزية ونعرت منه ومن الزفقال ،  
وتلقفتها الأيدي المتلهمة على مثل جمالها وبساتينها  
.. وتطكت من يد إلى يد ، ومن بؤرة إلى بؤرة ،  
واختزمت التجارب ، وتماثت الكثير ، وحطبت  
القلب بالرجال ، واستوت في النهاية الرافعة في  
ملهى « الكوكب » لها حولة وسلطان ، وشهيرة  
عريضة .. وعشاق يتخون حولها ومثل كثير ، ومن  
عريق .. انقلب به الالاب إذ استلى السرح فتطكت  
ولفح ، وتناقلوا الرغمة كأنها يتسرم في بدمها  
جمر من نار تعرق به القلوب والأبد .. ولقدماكنت  
إن الحاجة صلبة هي صاحبة الفضل ، وانها  
لولا أصعب تلك المرأة الطيبة .. التي امتدت إلى فوج  
القصر فصيح الخطا .. ووضع الأشياء حيث يجب  
أن تكون ، لموت زهرة شبابها ، وجف عودها ،  
وماكنت مع أحد زوجيها ، في ذل الفاقة والحرمان  
ميشة لعالمها الكتاب ..

وسمينا في الزفقال أنها كانت تزور الصحابة  
صلبة خطبة من حين إلى آخر ، وتعمل اليهسا  
الهديا ، وتقبل رأسها ، وتسل خارجة لا يكاد  
يلمها أحد ..

كيف كانت الحاجة صلبة لتقبلها ، وماذا كانت  
تقول لها ، وماذا كان رايها في سلوكها ، وحياتها ،  
وحل كانت لا تزال تصر على أن للقدو الخطا يجب  
تصحيحها ؟! لمست أحدى إلا أنني لم أجد أصعب  
كس تردد ، انطلا ، لذا ذكر اسم الحاجة صلبة ،  
مبارها الطيرة :

.. أنها والله نور هذا الزفقال .. ولا أرى كيف  
يكون دمها ..

وحتى يوم خيبت اليها أن الحاجة صلبة قد  
أبركت أنها كانت هي المتخللة ، وأنها أنها كانت ،  
هي نفسها ، الموبة في يد القدر فجلت لروح ولجبه  
في دبوب زلفانا الطويل ، سامية النظر ، جامدة  
اللامح ، تغرب كما تكف ، وعود بالله من شمس  
الوسواس الخناسي ، وتردد بلا انقطاع : لا حول ولا  
قوة إلا بالله .. لا حول ولا قوة إلا بالله .. معنى  
يومذاك لم أسمع أمي تروي لحال الحاجة صلبة ،  
أو تلمس لها المبر ، أو تذكر أنها .. كانت - في يوم  
من الأيام :

بود ذلك الزفقال وبركته ..

محمود سيف الدين الأيراني

لك هذا الوجه النديم ، وهذه القامة المجدد ،  
وهذان العيان القورتان ، وهذا العبوس الكريه  
.. تلى لعالمها النساء .. طقني .. وأرح نفسك  
.. وأرحي ..

ولقد قدما بينهما تماما ، فطقتا ونفسي  
الصمداء ...

وقالت لها الحاجة صلبة وقد استغلها الضرورة  
وأبكت أنها توشك أن تصحح الخطا الجسيم الذي  
ارتكبه القصر :

سيكون مصطفى القنصى زوجك .. ولو انصفتك  
الحياة لكان هو أول بكفك ..

وكان مصطفى القنصى موظف انتفال ، وقد جاوز  
الثلاثين من عمره ، وقال يعلى المذهب الأير من  
بذاته بسوات حوالا في أعلى مربوط الدرجة المائتة  
لا يجد لنفسه متخللا منها ، ويفوح له أنه كمثل  
الطاحون ، يدور ويدور مصوب العينين ، لا يبرك  
قاية ، ولا يبال من كسبه وكذا أهله وإليه الأهل  
وشدا ما كان يبعد نفسه .. أول كل شهر - ليلى  
مرتبه يعلى دين بيته ، وليدبر بيضه الآخر لير  
ميشة حتى نهاية الشهر ..

والمعجب أن مصطفى القنصى كان قد ترحل ،  
ومرت له كرش كالقبة الصغيرة يؤوده حيلها ..  
وقد يعلى أسنانه الامامية فكان له من ذلك فجوة  
كريمة تفرج عنها شفته إذا أبتسم أو ضحك  
أو تكلم .. ولقد كعمل إلى ذلك هناءه ، ولما كان  
لا يعطى لبيته أياما ، وترك شمر رأسه بمرسل  
كيف شاء ، وبهم ، وبمت ، متلبا بين فذاليه ..  
لا يكاد يطر له أن يلمسه إلا ما ندر ..

أكل ذلك طيفا راسطا فيه ، أم أنها لمة الدرجة  
الماشرة هي التي صنعت منه على الأيام ، هذه  
الهوة التي كان صبيبة زلفانا يدومها « عسيم  
مصطفى » كلما مر بهم ، وهم في لمرج ولهموم ،  
لليل الطيلو ، مهور الأنفسي ، جاحظ العينين ؟

.. أراءه كان الزواج يطر له على بال ؟ من  
يبرى ؟! وعلى كل حال فقد استغل ذات ليفة  
فوجد رمزية بين أحفاده .. أن الحاجة صلبة هي  
التي فعلت ذلك وهي تلمس في لكنها !

.. هذا زوجك ورجلك .. وشان بين خادم ..  
وموظف .. هيتا لك ..

ولم تها رمزية طيلة ستة كاملة كرهت في انتائها  
خواره ، وشكره العالي ليل ، وكرمت يلاته ،  
والفرحتها البيرة السوداء التي تفرج منها شناه



فقد كتاب الشهر

# الخانن التي عشقت الصحراء

جورج بيل  
امن رسائلها



ELIZABETH  
BURGOYNE

## بقلم: الدكتور محمود السمره

وما حلت الحرب العالمية الأولى ، وتركزت انظار بريطانيا على الشرق العربي ، حتى كانت لاجرود بيل « خير من يستطيع خدمة هذه القوات في طريقها الى اللجهول : فهي تتقن لهجات القبائل ، وعرف العرب ، وتحفظ بخرائط رسمتها بنفسها لكل مكان مجهول في هذه المنطقة التي جابتها .

وما وضعت الحرب اولارها حتى االت بنفسها في خدمة السياسة ، وضعت يدعا في يد لى . اى . فوربس ، وكاتبا للمستشارين الذين ارا طسى تشركل في التسوية التي قام بها لشؤون الشرق العربي .

### رسائل جرترود

ومصدرنا الوحيد عن جرترود بل هو رسائلها

يحتفظ لنا التاريخ مسوى  
اسماء مصدرة لاسماء شهيرات ،  
يرون في الميادين التي يبرز فيها  
الرجال حادة ، ومن هؤلاء جرترود بل Gertrude  
de Bell : فقد نشأت في عائلة كرسنراقية ،  
مطرفة الثراء ، وتخرجت في الكنفورد ، لتفلسف  
حياتها الأولى تسليق الصالح الشافعة ، ولكتف  
القيم المجهولة ، وتعود حول العالم ، ولقوم  
بالعرايات ، وتجيوب فلسطين وسوريا وشرق  
الأردن وصغاليا ، ولقوم برحلة في غاية الخطورة  
لا تلاف بنفسها في صحراء النفود ، وتصلصل  
الى حائل ماسمة الى الرشيد : وخلال كل هذا  
كانت خرجة الكنفورد تقضى الساعات الطويلة  
والايام على ظهور الجمال ، وتنام في الفراش احيانا  
وتؤاكل البعد ، وتعرض لخطر الموت كل يوم ..

بلاشوات الى اسماء مشتق ومواقع لا يمكن ان يعرفها الا القاطن ، وهي بهذا تثقل على القاريء الكثيف لتقبل طبعها ، وكان بإمكان اليزابيث بيرجوين ان تفلت من هذه العتبة ببلد يزيد من الجهد في إضافة ملاحظات في أسفل الصفحة تعرف في كلمات قليلة تلك الاسماء والمواقع .

وهذا الجزء الأخير من الرسائل ينقسم في بعض صفحاته بوضوح الحزن ، على الرغم من أنه في مجموعته يمر من نفس مرحلة ، فكله مسممة بالحيانة ويبدو في أنها لم تستطع رغم كل شيء ان تسي جيبها الذي قتل هناك في « غيبولي » ، حتى أنها قبل وفاتها يزعم قصص ، كتبت في رسالة لها كلما بدل على ان قلبها قد فاض بما فيه : « انني لأحس أحاسيس يبلغ درجة البلىن بانه موجود في مكان ما ، وبناته في حاجة الي » .

### عائلة ثرية

يقول لنا التاريخ أنه في الرابع عشر من يوليو « حزيران » 1868 ولد لصاى الثرى « فيوليان » بل « من منطقة درام ، وزوجته ماري ، ابنة صاى كبير آخر من بيو كاسل أون ناين - ولد لها عائلة اسمياها جررود مارجريتا ثوليان ، عرفت بعد ان ثبت باسمها الأول ، وبه اشتهرت . وكانت جررود مثينة البنيان ، عذبة الجمال ، ذات شعر ناعم الى الاحمرارومينين خضراوين ، وبشرة بيضاء ، وفم متورد ، وانف كعب السيف . وبعد ثلاثين عاما ولد لها طفل ذكر اسمياها موريس . ولكن الزوجة توفيت بعد ان وضعت . والى الاب الا يتزوج ليكرس نفسه لتربية طفليته . ولكن شاء القدر ان يقع الاب بعد خمسة اشوام في غرام فتاة في الثانية والعشرين اسمها فلورنس فوليف Olliffe ؟ وقاوم هذا الحب ، وحارب مدة عشرين ، الى ان شهد لوبرا من وضعها واخراجها ، فتهافت فاقوته ، ورافقا بصعد العظة الى البيت ليحبر لوالدها من رغبته في الزواج من ابنتها . وهكذا دخلت قصر بل في واشتد حول بعلامة درامملوجة شابة موهوبة لتكون والدة وحديقة الطفلة « جررود كولتليف الى الاسرة الثرية بعد زواجها الخا وشقيتين .

ولدت جررود ، وكانت مسالتي أبناء الاسرة

وكتبا ، لم تنك كتبها عنها ماصروها وصارها . ورسالتها التي كتبتها لصلتها وامسقتها هي اهم مصدر ، ولا شك . وقد نشرت زوجة والدها ، ليندي بل ، التي كانت تقوم منها مقام الام ، اول مجموعة من رسائلها عام 1927 في جزئين ، وبعد عشر سنوات نشرت شقيقتها ، ليندي ونشوند ، مجموعة أخرى يوم الماخذ طبعها في هاتين المجموعتين اتبها لم تنشر الرسائل كما هي ، بل حلفتها منها ما بدا لهما معرجا . ولا زالت الاسباب الباتة على الحقيقة ، وحان الوقت لنشر الرسائل كاملة ، جاءت اليزابيث بيرجوين Elizabeth Bergoyne نشرت مجموعة ثالثة من الرسائل عام 1968 كتبها جررود بل بين عامي 1889 - 1914 ، والبعض بمجموعة أخرى عام 1961 قبل بيسا قصة حياتها من 1914 حتى سنة وفاتها عام 1927 .

واليزابيث بيرجوين ، لشارة طين الجزاين من الرسائل ، مدرسة موسيقى وكاتبة قصصية نوفا صدرت لها قصتان طويلتان ، لم صدر لها كتاب من الملكة الهصابات ملكة رومانيا ، عام 1911 . وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأ اهتمامها بجررود بل ، فالتفت الى دراسة ما تركت من أوراق خاصة .

وهذه الرسائل التي نشرها مؤخرًا اليزابيث بيرجوين « تكمل ما نشر من قبل ، ولا تنقصه ، وآخر مجموعة من هذه الرسائل تبدأ بأول وظيفة شغلتها في الحرب في بولون ، وتنتهي بأخر وظيفة شغلتها في العراق ، وهي مدرسة متحف الآثار . وهذه الرسائل قصة حياة ، وكل قصة فيها البطل الذي تعلق عليه صفات الكمال ، والتقل الذي تلقى على رأسه كل الزلزال ، والظلم هنا هو سير يرمي نوكنس السيف البريطاني في العراق ، والتقل الكثرة سيف آخر جاء الى العراق هو سير أرمولد ويلسون .

والجنتح العربي الذي لفه هذه الرسائل الأخيرة مجتمع ازستفراطي ، كمنجتها الإنجليزية التي نشأت فيه ، فليها الكثير من السياسيين ، والأحزاب السياسية وشيوخ القبائل ، والقوانين السياسية ، والقتيل جدا من الزمارة نواحوال الفلاحين وبؤسهم . وبنو « جررود بل » في رسائلها كاتبة بارعة ، ذات أسلوب طلي ، رغم كثرة أخطائها الإملائية . وهذه الرسائل حافلة

الشرقى وتشربا بعنوان «ديوان» Divan  
 وفي المقدمة التي كتبها لترجمتها طغت  
 مقارنة بين حافظ ودانتي . ودست رباعيات عمر  
 الخيام في اصلها .

### الحب الأول والاخير

وفي طهران التقت بعها الاول ، وهو السكري  
 الاول في السفارة البريطانية ، واسمه هري  
 كادوجان . وخطبها ولكن اظها ترددا في التزويج  
 فبعد العمل بان والده الاجل بعد اشهر صفة  
 واما حبها الكبير فقد كان لسكري بركة مقدم  
 اسمه دولي - ولي Doughty - Wylie  
 فقد حياته في شركة طبيوت في ابريل ( نيسان )  
 ١٩١٥ ، وهكذا كتب لجرود ان لهب حياتها  
 للصوم .

### سحر الشرق يستهويها

وقد بدأت انظار جرود تنج الى الشرق  
 العربي منذ ان قرأت « الف ليلة » ليلة «شبهات»  
 ومنذ ان زارت اسطنبول فاجبت بمائلها .

وطوقت جرود في العالم كثيرا قبل ان تقوم  
 برحلتها العريشة عبر صحراء التلود الى حائل .  
 فقد زارت قبل ذلك بلدان أوروبا وسكنت قوم  
 جبالها العظيمة ، ثم زارت شمال افريقية وبنات  
 وحظها حول العالم في ديسمبر ١٨٩٧ برفقة أخيها  
 موديس .

وفي ديسمبر ١٨٩٩ استقر بها المقام زمنا في  
 القدس ، وبمات لغرس اللغة العربية ، وفي ١٩  
 مارس ١٩٠٠ قامت بأول رحلة لها عبر الصحراء ،  
 مرة باربعها ثم متولة في صحراء الأردن ، متفرقة  
 بجبالها من بني صغر والصفوان ، وزارات القرى  
 والبحراء .. وهي في رحلتها تعيش مع البدو ايامها  
 وتسهر معهم في لياليهم ، وتضع يدها معهم في اناء  
 طعام واحد . ورغم تشديدات الحكومة العثمانية  
 تربت بزي عربي مألوفية واحسان ، وقامت بجولة  
 في جبل اللوز ، حيث حثت صداقات مسيح  
 رؤسائه . ثم اتجهت الى دمشق ، ومن هناك  
 اتسرت لشقيقها المصري ليلى فتاة درزية .  
 واسمها عاصمة زوياء فقامت برحلة عبر بلاد

دراسهم في البيت ، شأن أبناء الأسر الثرية في  
 ذلك الوقت . ولكن جرود رقت في ان تنك من  
 عادة العصر ، فطقت من والدها ان يسمح لها  
 بالاحتفال بكلية الملكة في لندن ، فوافق والدها  
 على طلبها ، وهو الذي شفى حياته كلها لا يرضى  
 لها طقا مهما كان . وفي لندن زادت جرود من  
 لقاءها بزيارتها المتاحف والمتاحف ، وحضورها  
 للمهرجيات ، واسماعها للمحاضرات ، وسمرها  
 برجال الفكر ونجوم المجتمع . وما ان انتهت  
 دراستها في كليتها حتى صرت لوالدها عن ربتها  
 في دراسة التاريخ بجامعة اكسفورد ثم لها هذا .

### جرود في جامعة اكسفورد

ونصف لنا جرود في رسائلها لوالديها وأخوها  
 الحياة في الجامعة ، وصفا دقيقا ، متنا : انها  
 كليتان البسات في اكسفورد هما كلية صغريل ،  
 وليدى مرجريت هول ، ولم يكن قد مر طقس  
 الفصحها في صبح سنوات . وكانت الطالبات  
 المفروضة على الطالبات غاية في الصرامة فالله  
 معطور عليها ان يسير في شوارع اكسفورد وحيدته  
 كما يمنع من ان تسير برفقة رجل الا ان كانت  
 تصحبها امرأة متقدمة في السن . وفي المحاضرات  
 التي تضررها الطالبات القواني ثم يكن إلى يد  
 مددن من ست ، مع الطلبة ، كان يشرط ان  
 تصحب كل طالبة سبعة حارسه لها ، وان يجلس  
 الفتيان في زاوية ، بعيدا عن الطلبة . وكان لها  
 في الجامعة صديقان صديقان احدهما شقيقة  
 المستشرق الكبير والعالم الاثرى الدكتور هوجارت .  
 وانتهت جرود دراستها الجامعية بتفوق باهر  
 حقق لها نصب السبق بين الطالبات والطلبات .

### تزور بشارست وطهران

وعادت جرود الى قصر العائلة ، ولكن بروحا  
 المتحررة نأى الاستمرار ، وكان من حسن حظها  
 ان شقيقة زوجة أبيها كانت متزوجة من مسير  
 بريطاني في بشارست ، ثم في طهران ، فذهبت  
 وافادت مع العائلة زمنا . وقد استطاعت وهي في  
 طهران ان نجوس خلال البلاد فاصها وديارها ،  
 وان تعلم اللغة الفارسية وتلقها بعثت لترجم  
 الى الانجليزية ثلاثين قصيدة من ديوان حافظ

لم حلب ، وفي كركيش « فابلت » شابا انجليزيا يسمى تيم. آي. لودس « . وفي يوبيه (هزيران) ١٩١١ كانت في انبطرة .

وتقطع منا اخبار جرود فلا نسمع عنها شيئا حتى نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩١٢ ، ١٣٨٠ هي في دمشق بعد الفسح وتجهز سبعة عشر جبلا لاختراق الصحراء متجهة الى حائل . وبعد تسعة اسابيع كانت على ابوابها ، وتصادف لنا في رسالتها هذه الرحلة وصفا حيا ، وما لقيت من متاعب . ومن حائل عادت عن طريق بغداد ، فدمشق . وبعد اربعة اشهر ونصف كانت في دمشق عائدة من رحلتها . ولأول مرة اعترف في رسالتها انها متعبة مرهقة . وقد رسمت لرحلتها هذه خرائط للتسيلية بين حتى امكان الماء ، وجهت خطوات كثيرة من القابل . ومصدرنا الوحيد عن رحلتها هذه هي رسالتها .

### في معتزلة السياسة

وبعدما نشأت الحرب العالمية الاولى بدأ فصل جديد في حياة جرود ، فالرحالة الفاعرة أصبحت من الصامتين في السياسة . وقد اسلمت الحكومة الانجليزية معرفتها الدقيقة بالشرك العربي ، فارسلتها الى دائرة الشرق الاوسط بالافارة ، ومن هناك ارسلت فجأة الى دلهي لان نائب الملك في الهند يود ان يراها . ومكنت في دلهي اسبوعين ، عادت بعدها لتكون في البصرة تابعة للمكتب العربي ، وانسحب للعمل معها في البصرة ايضا من حكومة الهند نائب جون لبي ، وديفيد بولارد .

وبعد هزيمة الانجليز في القوات بقيادة الجنرال لوسنه ، حاولوا فقاموا بصفحة جديدة بقيادة صير ستانلي مورده Mordue فدخلوا بغداد في مارس ( آذار ) ١٩١٧ . وقد مات هذا القائد بعد ثلاثة اشهر من دخوله بغداد مريضا بالقولرا .

وهكذا بدأ الاحتلال الانجليزي للعراق وارسل السير بيرسي كوكس لتنظيم الامور ، واصبحت جرود بل سكرتيرة للشؤون الشرقية ، ولكنها كانت في الواقع تقوم بدور اهم من ذلك بكثير ، الا

التيام الى كهر . وتركت سوريا الى لبنان ، لتعود الى انبطرة . فقد كتبت لوالدها من بلاد الشام تقول : « ان اكثر الا حرف هذه البلاد لا يطبق غرافها » . وكتبت الى قرية لها في انبطرة : « يا لله ما اجمل هذه البلاد ! ليسني انفس حيالي كلها منتقلة بين ربوعها » .

ولم تلق جرود بعدا عن الشرك العربي ، فعادت اليه في ربيع ١٩٠٢ ، وحطت في حيفا ، وابليت على حدود جديدة في اللغة العربية ، وعادت الى بريطانيا فالى العاهرات الكونغسمة بالصود عن الشرك العربي .

ولم يفل بها الملك ، الا قبل نهاية العام فطعت برحلة ثانية حول العالم برفقة اخيها من ابوها هوجو ، فمرت بالهند ، وبرا ، والصين بوايانان وانريكا ، الى بريطانيا ، فوصلا لنيروبي في يوبيه ( لعل ١٩٠٢ ) ، وعلمت في طريقها الهندستانية بحيث لم تكن بحاجة الى مترجم ، كما بدأت بمراسة اليابانية .

وفي اواخر يناير ( كانون الثاني ) ١٩٠٥ وصلت جرود الى بيروت ، وبعد بضعة ايام كانت في حيفا ، ومنها توجهت الى نابلس ، فافندي ، فالسلط ، ثم زارت اصفداه في جبل النور ، ومرت بدمشق ، فدمشق فبطنك فاسيا الفسري وفي طوبية فابلت العالم الاخرى وليسم رامزي Ramsay وشاركته في بعض اعمال الفطرس . وعادت الى انبطرة فكتب كتابها « سوريا : الصحراء والارض الزراعية Syria : the Desert and the Sown » كما صدر لها عام ١٩٠٨ بالانجليزية مع وليام رامزي ، كتاب « الف كتيبة وكتيبة » « A Thousand and One Chutches »

وعادت الى الشرك العربي فكانت في حلب عام ١٩٠٩ ، ثم سمع انها في دمشق عام ١٩١١ ، ومنها تسافر الى كركيش ، ثم تقوم بزيارة قصر الاخضر الاخرى القائم وسط الصحراء وهو في رابا اثر من آثار الصليبيين ، وقد كتبت عنبسه كتابها الجميل « الاخضر » « Ukheidir » الذي نشر عام ١٩١٤ . ومن هناك زارت كربلاء والتجسف وآثار بابل والمدائن ، وبغداد والموصل ، فركركيش



ان يقع خلا لثالث الشرق العربي ، وخاصة وضع حد للفتل في العراق ، فلما الى مؤلصو عرف بمؤتمر القاهرة عقد في مارس ( آذار ) ١٩٢١ ، وحضره سير برسي كوكس ، ولانينون ، وكورنواليس و Corawallia ويونغ ، ولويد لينكارد . .

وجهار يثا الصبري ، ثم جرود يل ، ولوريس مستر تشرشل للشؤون العربية . . وقد استطاع الآخرين يشاطهما أثناء الاجتماعات وخارجها ان يقعا تشرشل براهما ، وهو الذي كان حديث عهد في الشؤون العربية ، ولا يترك منها الكثير . وانتهى هذا المؤتمر بتوقيع فيصل ملكا للعراق ، ووضع الأمير عبد الله أميراً على شرق الأردن .

وقبل من الطريف ان نذكر هنا ان تشرشل كان يقضي وقت فراغه في المؤتمر ، الذي عقد في فندق ميناهوس ، يرسم الاحرامات ، وبعد ان انتهى المؤتمر اقام في الفندق معرضاً لرسوم الترسيم . وبناء القصر ان يترك تشرشل والرئيس روزفلت في مكان يجتمعان فيه أثناء الحرب العالمية الثانية فلا يجعان خيراً من هذا الفندق .

ولا انتهى المؤتمر قبل لوريس : « ان استطيع ان اقول ان بريطانيا قد كفلت عن ميثانها نحو العرب »

### جرود الداعية

وعادت جرود يل الى العراق ، وهذا وكل اليها تنظيم امر الدعاية للمخطط الرسوم ، فكانت تعمل ليل نهار تجتمع بالعراقيين وتقدمهم . ولما وصل الأمير الى البصرة كانت في استقباله ، ولم التصويت فكان يجاهه بالفرح ، ونسب فيصل ملكا على العراق في ٢٢ أغسطس ( آب ) ١٩٢١ .

لقد امت جرود مهمتها ، ووفيت من نظما اخيراً رضى نظما الى ان تقول : « لقد القنا في بلاد ما بين النهرين دولة حديثة متقدمة ، بحيث لم يكن هناك عرب في سوريا وفلسطين لا يتخى ان تكون بلاد جزءاً منها » .

هذا معنى ما يتوله التاريخ المكتوب من حادثة الصخرة ، وخريطة اكسبور . ولكن اية اسانة كانت جرود ؟ هذا ما يريد ان نستقره من هذه الاحداث .

كانت ذات نفوذ كبير ، وهي التي كانت تسمي الاعمال من خلف ستار .

### « الخاتون » او « أم المؤمنين »

في ايريل ( نيسان ) ١٩١٧ استقرت جرود في بغداد ، ولها من العمر امانية واربعون عاماً . وبشطاء بالغ بدأت تصد صلات وليقة مع اصالات العراقية البارزة ، وشيوخ الصبر ، كما دعت اليها اصداقها من رحلتها القديمة واستضافتهم واحتفت بهم . وقد بلغ من حب العراقيين لها انهم كانوا يلقونها « بالخاتون » ( وهي لفظة تربة معناها المرأة الشريفة ) والعرب يلقون بها نساء الطوق ) ويلقبون عليها لقب « أم المؤمنين » . ومن اطرف ما نقرأ في رسالتها صداقها القوية الطاج باجربوي دوما تشع اليه فاكلة : صديقي العظيم .

### العراق المضطرب

وتطورت الاحداث في الصالح العربي فلما بالفرنسيين يخرجون فيصل من سوريا ، ويؤود العراقيون اوضاعهم تحت الانتداب البريطاني ، وهم الذين كانوا يتوقون حكماً عربياً . واما هذا الوضع العرج في العراق اضطرت الحكومة البريطانية الى ارجاع سير برسي كوكس . وقد عرفه العراقيون باسم كوكس K O K U S « من طهران الى بغداد ، ليبدأ حلاً » وكان كوكس وجرود يل يؤمنان ان الحل الوحيد لمشكلة العراق ، ونهضة الحالة فيها ، هو ان يلوم فيها حكم عربي ، يربط بمعاملة صفاء مع بريطانيا ، على ان يكون فيصل ملكاً على البلاد . وهذه الفكرة اقتنت برسي كوكس ، وهذه الفكرة كتبت الى لورد اكر لوريس حيث هو في بريطانيا ، وكان يعرضها الراي سبقت جون طلي وجده الى حكم عربي جهودي . ولا فشلت دعوته ترك العراق . وكان من المرشحين للمرشي ايضاً السيد طالب باشا النقيب ، وابير من آل عثمان اسمه برهان الدين واما خان ، والشيخ خزعل امير المحمرة .

### تقنع تشرشل براهما

ولا اصبح تشرشل وزيراً للمسمومات ، اراد

فقلت لا تعزى منى يخطئ مثله ويتكرر له .

وحال سير أرموك وفسون معها ، كحال  
تشرشل ، « ففهما اختلفت معه كانت الامور تنهى  
دوما الى وفاء . انه من اخر اصغالي واقرهم  
الى نفسى ، واتا اجله كل الاجال لذكائه الخارق  
» . واجب العمل تحت امرته « . ولكن هذا لم  
يكن فيه ظرف مؤلف ، ان بعدما اخلت تصب  
عليه الابهامات ، وينهى بها الامر الى ان يقول  
« اتنى لا اتق به ابدا » . ويشاء التاريخ ان  
يصدق رأيا لى أرموك وطون ، فهو لم يستطع  
ان يضع رجال وابتهول بكفائاته والاضمار عليه ،  
كما انه لم يستطع ان يقيم له صلات طيبة في البلاد  
التي عمل فيها ، وكان من سوء حظه ، بعد ما نجح  
في الانتخابات البرلمانية فيها بعد واصبح عضوا في  
مجلس العموم ، ان لارت لزومة فده بان نجاحه  
لم يكن سليما « والله قد احدث تزويرا . ولكننا  
لتاريخ ايضا نذكر ان هذا الرجل كان يعرف  
الشرك العربي معرفة الرد لراحة يده ، وهو  
مذكور منذ اليوم بكتابه الشهير بالاطليخ الفارسي  
The Persian Gulf » .

والحق لا شك فيه ان جرترود بل امرلا ذات  
شجاعة فائقة ، وحياتها ثبتت ذلك ، ومن القوالا :  
« لا شيء يحصل للعبية متى كالجبرلا وحب  
الخطار » .

وهي امرأة جياشة القلب بالمواظبة ، بعد مئة  
في ازدياد المعارف والاصطفاء يوما من يوم ، ولكن  
اصغافها ارستقراطيون ينادون من اعلى راس  
في الدولة التي كبر رجال السياسة وشيوخ  
القتال . وهي تكرر كل اكثر اربع فئات : تلك  
الطبعة من الواقفين الهيلناتيين الذين يعيشون في  
ابراجهم الضخمة ولا يتعلمون اللغة العربية ، ولا  
يعلمون ان يقيموا صداقات بينهم وبين سكان  
البلاد ، وفئة الكثرين المتحمسين من القوميين العرب  
الذين ينادون بطروجه وخروج قلوبها من ارض  
العرب ، والصهاينة ، والفرنسيين . لقد كانت  
ذكية بصفة التكر ، يوم ان رفضت صوتها مطررة

## جرترود : سواد في يافى

ان الدراسة الثانية لجرترود بل ، تكشف عن  
لتنافس بين الفكر والعمل ، فهي تؤمن اليوم بغير ما  
أمنت به في الاس . ومن امثلة ذلك انها كانت  
لعارفي عند بدء الحكم الانجليزي للعراق في قيام  
حكومة عربية في خلاصة لارامر هوانتهول ، خصوصا  
مباشرا . وكما اثبت لها ثورة العراقيين ان وجهه  
نظرها في قابلية للتطبيق ، ثبتت بصاسة الشد  
قيام دولة عربية على راسها فيصل ملكا ، مرتبطة  
مع بريطانيا بمعاهدة لا بانسحاب ، كما كانت الفكرة  
اولا . وقد وجهت كل همها في هذا السبيل حتى  
سجعت فكرها .

ومن مظاهر تنافسها مع نفسها ايضا ما نلاحظ  
به رسالتها من حب للحرب وتفسير لهم . فهي  
تؤمن بالخلق العربي فتقول « القسم بشرى ان  
العرب قوم الممك » من طيهم ، وسنن نفتقر الى  
هذه الصفة « وهي تؤمن بالاداء العربي وتنادى  
بان العرب قادرون على بناء دولة حديثة متحدة ،  
وعارفي لتطيع اوصال العالم العربي . ومع هذا  
نراها تكرر السباب العربي الثقف ، ولعاريهم في  
السر والعلانية : وقد رصدت عليهم حركاتهم  
بالامانة جهارا لتجسس رعبيا ، وبسلة لدمت  
الحقد في النفوس .

وهي لم تكن تتورع عن شلف قرية بالقنابل  
لظاهرة سياسية ، واعتقال المعارضين السياسيين  
جماعات . ان العرب الذين نجحهم هم العشائر ،  
وقد بلغ من حبها لهم ان كتبت مخاطبة مني لومها  
« انكم لا تظلمون العشائر في شيء ، فهم يتعمون  
بكل الصفات الطيبة التي لطرون بها ، واتر . »  
وكانت جرترود بل معجبة بوستون تشرشل ،  
وخاصة بعد مؤامر القاهرة ، فهو في رأيا « رائع ،  
ومتحد للتفاهم ، ومناشاة الآراء المتفرقة ، وهو  
لسق في لدارة التؤنصرات السياسية ، كبرها  
وصفها » . ولا سقلت الحكومة الائتلافية عام  
١٩٢٢ ، وسامت طلائها به ، قالت عنه : « يا لله !  
كم اكرو العمل تحت رئاسة وسون . اننا لا انكر  
انه بالغ الذكاء ، ولكننا لا نستطيع ان نقى به ،

التي تركها ففتح التطبيق من حولها . انها ملابس  
لعب من شلود صاجينا ، عن ذلك انها كانت  
تلبس في حفلات الشاي احيانا جاكته حريرية  
خضراء موشاة مشجرة ، فوق جونلة خضراء ،  
وحذاء اخضر ، وجوارب خضراء !! ومن مظاهر  
شلودها استعارها مطايلة احدى الفواحي  
بالكهرباء قلقة : « وما قلقة الكهرباء ؟ انها من  
سلاوي المدينة العذبة » .

وهل كان الا شلودا منها ان تقبل متطية  
حسرتها بالفي سرعة ، واللك فيصل على المنصة  
في اليلان مسند لقلقه خطابه بعد انطابه طقا ،  
لم تقف لحظة بجانبه ؟

طه هي جررود بل : فيها الكثير من الشلود ،  
وفيها الكثير من الصفات الحميدة والمكررة .

### القول نجمة

لقد ادت جررود دورها ، وانتهت مهمتها ،  
ونطقت منها الساندون ولانصار . وبدأ نجمة  
في الاول يوم ان تولي « مسير هنري دويسر »  
Dobbs منصب المندوب السامي في العراق .  
ولم تكن معه على وفاء . ظمها انشئت دائرة  
للآثار ، عينت بلور من الملك ، مديرة لمصنف الآثار .  
وقامت في هذا اليلان بشايط كبير ، وعلقت على  
وقع حد تهريب الآثار العراقية الى الخارج .

ولكن النكسة دوما مؤلمة ، فقد اخطت في الخيرات  
ابانها لصي بكرامية للحياة وبسوداوية ، فلاتت  
قبل وفاتها بايام : « انني لم اجد احد لذة في  
الحياة » . ولما حضرها الوفاة كانت انقلاذ لها ،  
لقد تسلم اليها الموت ، رفيقا بها ، وهي بالغة  
صبيحة يوم من ايام عام ١٩٦٦ .

ولعل هذه القصة ، من رسالة كان قد ارسلها  
في - اي لورسي الى والدتها عام ١٩٢٧ ، تلخص  
حياة عاشقة الصحراء القلمية . يقول لورسي :  
« .... انا على يقين من انها ماتت سعيدة ، ناعية  
البل ، والدمية من نفسها ، لانها قد انجزت مهمتها  
السياسية التي انيطت بها على احسن وجه ، وهي  
مهمة من اخطر الهمم التي وكلت الي امراة . لقد  
انتهى دورها التاريخي ، كما انتهى دورى من قبلها . »

### محمود السمرة

من المشاكل التي سيجريها وعد بلقور على بريطانيا:  
وقد كتبت لوالدها من بغداد في ١٨ يناير ١٩١٨  
لقول :

« لقد ازمجتني التمرج الذي صدر على اسنان  
مستر بلقور ، وزير الخارجية ، بشأن الوطن  
القموي اليهودي في سوريا ، وانا على يقين من انه  
لمر على ... وانه لا منطق فيه ، وسيبقى لنا  
المشاكل الكثيرة . وانا شخصيا اتمنى له الفشل  
الذي هو اهل له ... » .

ومن القاتب ان جررود بل كانت خيرة بشؤون  
القبائل العربية في العراق ، وبادية الشام ، وشرق  
الاردن والنفوذ « فقد عشت في وسط بيت  
المنكوت ، وعرفت كل خبط فيه » .

وهي تبدو لنا ايضا عاشقة لغة العربية ،  
فتقول : « ان اتشالي بجمال هذه اللغة ، لا يقل  
من التشوة التي يحيى بها العاشق لوسيقى  
« موزارت » ، عندما يستمع الى احدى سوناتاته .  
وهي ذات موهبة لغوية ، فقد كانت تلمن خمس  
لغات ، ولهم فليحن الآخرين . تقول جررود بل  
في رسالة لها الى والدها : « ان صديقي جولي  
باشا العسكري يتلمن سبع لغات ، وعندما يكون معا  
نتباري احيانا في آليات مقترنا اللغوية ، فنحدث  
ببسر العربية والانجليزية والالابية والفرنسية  
والفارسية ، اما الكردية والتركية فهو بينهما وانا  
لا استطيع التحدث بهما ، ولكني استطيع ان  
افهم ما يقول » .

وهي امراة جيدة الحيوية والنشاط ، حتى بعد  
ان عرفت في السياسة فهي دوما في حركة مسمرة  
من الاجتماعات السياسية ، الى الاسهام في مهر  
دجلة ، الى سيد الخطا ، الى مطردة القزلان في  
الصحراء الى الزيارات المتكررة لشيخو العشائر  
تجالسهم وتلهم معهم المصافاة ، وتلقى بالثقة  
البارعة التي التكة ، فيمحكون ويستفون على  
ظهورهم . لقد كان المرح - كما يبدو - من طيبتها  
الاصيلة . ام تراء انشيل يقتضيه الدور الذي  
تقوم به ؟ واحيانا شاهدها في المصاحح الباكر على  
قهر جمل لو حصان ، عائدة من ريفاتها الصاحبة  
من قلب الصحراء .

وهي ، على هذا كله ، دوما انيقة ، انيقة خاصة  
بها ، لا تنسى زينةا ، وفساتينها الضميرية ،  
ومطودها . وقد كانت تقالي احيانا في موع الكلاسي



## من الكتب التي وصلتنا

.. ماركس لا يخطئ .. ويفرد أسلوباً خاصة للحركة  
الثقافية ، والاشتراكية الاثنية والحركة اللائحية  
في الشيعة ، والثورات الأوروبية عام ١٨٤٨ .

### الليلة السبعة القادمة

للمؤلفين : برون وأخرون ، ترجمة الدكتور  
صلاح باق . سر مؤسسة فرانكلين  
مكتبة النهضة المصرية

● كتاب يوحى لكل دولة ان تدرس صورة  
للعالم القريب والبعيد ، لان مجلة التطور تعود  
اليوم في سرعة فائقة لا تقاس بما كانت عليه في  
الماضي .

### في شعر النكبة

للدكتور صلاح الاشتر - مطبعة جامعة دمشق  
● بحث لطيف في اشعار نكبة فلسطين في  
الشعر العربي المعاصر ، يهديه المؤلف « الى الاسود  
الرائحة في ( مطبخ العرب ) على الفسحة العربية  
من الأردن .. لها ، وقد استشهد بها الصين الى  
الوطن القصب ، ولها ابتكار الابن الفجر لتبني  
صفحة الزحف القدس .. »

### اصداق في النجوم

نجد الزحين مهالي - حصص  
● ديوان شعر - فيه : الغناء الطارفي ،  
القبلة الزرقاء ، الانسان في مله .

### رحلة في عالم النور

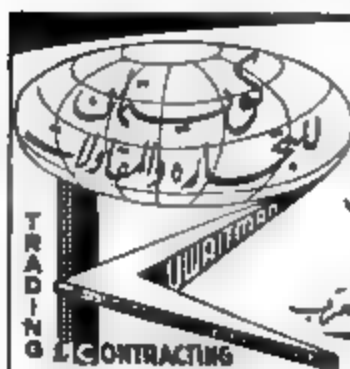
لاشيل روس ، ترجمة الدكتور عبد الحميد بوس  
متر مؤسسة فرانكلين - مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة والنشر

● دراسة في شؤون الكونيين تركز الانباء على  
اولئك الذين استطاعوا ان يشقوا طريقهم في حجب  
الظلام ، بالرغم من هذا الماعى الذى كف حاسة بعد  
من اهم المعانى في الكتاب المعرفة ، وتربية  
السلوك الاجتماعى ، والاستقلال في الحركة ،  
والدلالة على الشخصية ، والاسهام في التعبير .

### رواد الفكر الاشتراكي

ج . د . هـ . و . ز . ح . ط . ث . ك .  
ترجمة منير البستكي ، دار العلم - بيروت

● البروفسور كول هو شيخ الاشتراكيين  
المعاصرين وكثيرهم ، والريس العالم للجمعية  
العالمية ، وصاحب المؤلفات الكثيرة في الاشتراكية  
والاقتصاد الاشتراكي وقد نول من زمن غير بعيد ،  
وقد اجمع النقاد على ان هذا الكتاب هو واحد من  
للك الامارات الفاعلة على العصر ، وهو يقع في  
ميزان النقد نظريات جماعة من عمالقة الفكر  
الاشتراكي مثل : نوم بين ، سان سيمون ، هوريه



**كويتامات**  
للتجارة والمقاولات

شركة ذات مسئولية محدودة  
ص.ب. ٢٣٨٧ - ت ٣١٥٣ كويت - بلاد العرب

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبر

## أنتم نبال وكم نجيب

### الذي نشرناه هو الأشهر

● بمناسبة ما جاء في العدد الثاني والأربعين من مجلة « العربي » اقترأه من ردكم على سؤال الأخت الكريمة حسناء سلطان - ثانوية البسات - الكويت ، حول انعدام البسطة في سورة البراقة أو التوبة ، أقول : إن البسطة بسطت من أول السورة فلو أنه تعالى « ألقين والكهنة إذا رهنها فارجهنما البتة » لآذوا لا حكمنا وإيراد بالفتح والنسجة : « الحصان »

وروي عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه أنه قال : « لو لا أنني ألقى أن يقول الناس لشد عمر في كتاب الله لكتبتها » الشيخ والنسجة إذا رهنها فارجهنما البتة برأية من الله - الآية - فلما قد قرأناها أي على عهد الرسول عليه السلام ، هذا هو أشهر الألفاظ البسطة وأول السورة ، أحمد الجياوي  
ثانوية ابن خلفون - تونس

« العربي » : ليس هذا هو أشهر الألفاظ بل أحدها ، والذي نشرناه هو ما ذكره الطبري والقطر الرافعي والمصطفى وغيرهم من أئمة المفسرين .

### الفتيات .. و « السوتيان »

● أنا فتاة في الثالثة عشرة من عمري . وأنا ألي « السوتيان » منذ سنة تقريباً . وأقول والذي أن « السوتيان » يتبدل التمددين ! فهل هذا صحيح ؟ أنا خائفة أن يتبدل بهدي في هذه السن المبكرة . لو سمعوني ولكم شكرى من الأعمام  
سمار عبد الرحمن  
الكويت

« العربي » : المسألة مسألة خبرة وبصيرة .. والسيدات الطغيرات يظن أن « السوتيان » غار بالفتيات في مثل سنك .. فلا تستعمليه إلا عند الضرورة القصوى .

### انقلية جامعية II

● أنا فتاة في الثانية والعشرين من عمري ، وصلت إلى مرحلة لا بأس بها من التعليم .. والذي يحسى ويقدري .. ولكن أكثر ما يشايقني هو أنه عمر طوي لا يزوجني من أي شخص تربط بي وبه علاقة الحب مهما كانت ملاحية هذا الشخص لأنه يعتبر الحب غير لائق .. ولأن عدم لي شاب أحبه ويعبى وبه كل الصفات المرجوة .. ولكن والذي مصر على الرفض بالمرح من ملاحية هذا الشاب ، وذلك لأنه لا يسرف محب ميل الزواج . أرجوكم المشورة والنصائح والذي فهو من قراء محبتكم اقترأه .  
ولكم أجمل تحية .

أنت

ب. هـ - ليلى

« العربي » : الحب أساس السعادة في الزواج ، ومنع الزواج من أجل الحب جريمة جنونها في الجامعة ، ووزرها عند الله عظيم . والصين تزوج من حب ومن بعد معرفة .

## فتاتنا .. ومشكلة الفراغ

● أنا فتاة في أثنائه وأعترفين من عمرى من عائلته مستورة الحال، لى أخيان متزوجتان ورجل صلب وصغير صفا . حدثت على الثانوية الفنية سنة ١٩٥٨ وكنت فى حكم المحترقة لاس حدى على م رجبى ، وحدثت الله أن الخطبة لم تتم .. بذلك تم منقطع تكميل تعليمى فى المعهد الفنى إذ كانت قد مضت سنة على شهادتى .. فى العام الذى حاولت الحصول على إتمامه العاشرة نظام ثلاث سنوات من المنزل ، وفلا حصلت عليها ، ولكنى لم أحصل على مجموع يؤهلنى لدخول الجامعة ، فحاولت الالتحاق بأى معهد ولكنى فوجئت برفض والدتى إتمام وسميحه على لا اشتمل طلاقا حرا على قيد الحياة

من مشكلتى التى أبغى لهما ليل نهار .. هى الفراغ . يجعلنى الفراغ نذلا - لقد فلتت بعمل كل شئ فى إمكان فتاة فى المنزل . تمت بطريق لوحات ، ومعارف وتصميم ملابس - وأقوم بأعمال المنزل اليومية . وأقرأ كثيرا جدا حتى الكتب القديمة لا ترت شيئا يفتح لى لب شئ دون أن أقرأ . كل ذلك وأنا أبغى فى فراغ تام . فراغ فى التمكن لا أحد أسمى هذا أفكر فيه أو أسمى بلوسول إليه حتى أملا فراغ حياى، كذلك مداماتى مبطووه جدا لا تبتدى رثاءه معنى الأهل والجيران . نحن عائلة متبسكة بالتفاهل . ولقد وصمته نعى بكم ، راجية أن يجدوا لى حلا حاسما لهذه المشكلة .

اسماء مصطفى السيد

شارع الهرم - بالجيزة - القاهرة

« العربى » : ليست هذه مشكلتك وحده .. أنها مشكلة آلاف من الفتيات العربيات المسلمات اللاتى لم يضمنن تعليمهن ، وبأبى أبلاهن أن ينزلن إلى شترة الحياة « متتسعين أن الزمن الذى كانت البيت لتخرج فيه فى البيت كانتا إحدى قطع الآلات قد ولت وفاته .. حاولى أن توظفى لوالده بعض أهل الخير من اصداغ الأسرة والمغربا ، فهو لا شك فطن بله أن يعطى خوفا طيبا مما كان الفتيات فى زمنه يعرضن له من مصائب الشبان ووسوسة التنطيل .. فلماذا ما اتفق بله الزمن قد تغير ، ولكن من صالطة وصالحه وصالح الأسرة كلها ، بل ومن صالح المجتمع نفسه أن يعطى وتنجى ، فقد حلت مشكلتك . ان على الآباء أن يظهروا أن نزول البنت إلى ميدان العمل ليس طرا كما كان أجدادنا يفعلون .. بل أن مشتركة البنت فى العمل والإنتاج واجب وخاصة فى هذه الظروف .

## لتعبدى الى شعرك بريئة

● فتمت منذ شهر الى الترتيب لاصفى صبح واندى المرقط بها . وقد لاحظت أن شعري الجويل اثيرال بدأ ينطوى بريته وصعبه خشونة غريبة لا عهد لى بها . وقد فتمت مع والدتى أن ذلك راجع الى الماء الصلبة المألحة إذ أننى اغتسل بالذى مرتين كل يوم بسبب الحر الشديد الذى لم اعتده فى لبنان حيث كنا نقيم .

ماذا اعمل لأعيد لشعري نعومت وريته ؟

اتمنى من

الصليبيات - نوت

« العربى » : غسل الشعر بالمياه الصلبة او

مياه البحر المالحة ، مع الصابون ، يذهب بريته

ولعته ونعومت ويكسبه خشونة ملحوظة . ولكن

لنيمى اليه بريته ونعومته يجب الكف من غسله

بالمياه الصلبة ، وإذا لم يكن من « الفش » بد ،

فالمسح المثلثة « البويه » التابلون اتاده لم

المسحى شعرك بعد الفش بالماء الطيب ، واستعملى

« الشامبو » فى غسله بدلا من الصابون ، ثم ادتهى

شعرك بعد ذلك بزيت نباتى كزيت الزيتون ، اذا

لم يتيسر لديك زيت القوز او جوز الهند .

## المهر من حق الزوجة وليس الزوج أن يسترده

● أ. زوجة في الخامسة والعشرين ، عقد قراناً على ابن عمى قبل سنة فلسطين بشور ، وقت أنوامه حباً بين مهرى مع ما كان يملك من مال تحت جدار سركاً خولاً من لصوص ابيود ، لم احرصاً من الوطن على أن سود بعد أيام بمائتي لحد والذى امواله وسها مهرى . ثم لم رواجى مع خروج من الوطن بعام كامل ، ووليه الزفاف اشترط عسى والده رواجى ب. يسهل امر بأن يدفع لى مهر الذى أخذه والذى تصلم عسى انه لم يأكله او يتبع به ، فتمهد بذلك والآن وقد مضى على رواجى كل هذه السنوات واصبحت اما لحيته اطفال ، تانى عسى الا ان تطالب امي مانهر ، وتعرض امي على كى اطلب امي برده ، وهي صمم آتة لا يملك منه شيئاً أما الآن حانر . حل اترك رواجى واطلب الحصة الصغار واحب الى بيت امي . ام ابني في بيت رواجى الذى صبح بفضل به والحاحها المتكررولسياها السيد . ومتاحراتها الى لا تنقطع ، جيد لا يطاق ؟

افيدوى برأى بقضى من هذا الطلاق .

الطائرة

ل. م. ع - الاردن

« العربي » : أولاً يجب ان تعلم صحتك وابنها ان المهر شرعا وفاتونا من حق الزوجة ، ليس الزوج ان يسترده منها ، أو حتى ان يطالبها بمطابقه عن الاتات أو غير الاتات .

وليس في الدنيا شريعة ولا قانون ولا مصرف يقره على ان تطالب به ابك في صيده الى زوجك أو منك ، بعد كل هذه السنوات . حاولي ان توستي بعض اجل الطير في افقائك فملك بهذه المدينيات الأولية ، يا ترى هي احسن ؟ ان امرت على ان تهم عشي ابنا ، فالى بيت ابك ، وسرى منك فيها سادف لك اسماء المهر التى تطالب به ، في صورة مظلة لك وللأولاد الصغار ، وسرى يومئذ انها كما يلقى للسل الخروف : على نفسها جنت برافتي ا

## المائة السودانية

● كانت الخريطة التى نشرها للسودان بدير يانه الكع ، جذبة رائعة جداً من « العربي » لاساء السودان رغم ما أصاب بعض الاسماء المضروبة عليها من تحريف . فمثلا وادي صوابر صبحته « وادي حوار » ، وكنوم ، صبحته « كنم » ، وبانابوسا ، صبحته « بانابوسية » ، وحالابه صبحته « حلاب » .

كما ان استعلاماتكم عن السودان جديرة بكل شكر ، وان كنا ما زلنا نطبع في الموجد . « كان نشرنا . مثلا . استعلاما من مطرة ، حامية الحديد ، أو غيرها من المناطق والممن .

ثم لماذا لم نشرها مقالاً عن تعليم الفتية السودانية ، مع الصور التى أرسلها به ؟

بدرية بشرى عدنان

الخرطوم - بحري

« العربي » : شكرا لتصويب الاسماء المعروفة . نقائقه عن تعليم الفتاة السودانية لم يعد له محل بعد الذى نشرناه في استعلاماتنا المختلفة عن الفتاة السودانية في المدرسة وفي المجتمع .

## عرق القدمين والتهنئة

● من هناك دواء مع العرق الذى ضرره الأرجل ؟

فصان المهر - الدمن

● انا لا استطيع ليس « القشرة » الحذاء . واذا ليستها عرقى كعماى وتخرج منها رائحة كريهة ، واذا ليستها طول النهار فان الجلد ما بين الاصابع يشوق واحمر ما كان خديدا . لماذا اتلها صلا دى لا استطيع الاستحمام من ليس الحذاء ؟

ع. التهاى

ع. ع. م

« العربي » : ليس حذاء مكتشفا ( صعدا ) وخاصة في الصيف .

ادمن موضع التمزق والاكالان بكى نوع حسن « الكريم » مثل « فيوفوم » أو سلفاميل « أو بمطول الكلاين أو الكلايدل .

فان لم ييسر لك ذلك فصبغ ما بين اصابعك بمحجون الحناء عند النوم .

## الطريق طويل ... وشاق

● أنا طالب بالسنه الجانيه بقسم اللغة العربيه بكلية الآداب الاسكندرية ، حضرت ايامي السابقة عاشقا للآداب والادباء ، مجونا بالتمسوا والسمراء ، وهذا ما دعني للانحياز بهذه الكلية بالذات لاسع هواي ، واسى قريبي الصنوة بالآداب تسي اوراقه . ونداب احمل رسالة علي وادم يام شاعري بالاطلاع المتواصل للمديوم والحديث من الآداب ، واحيرا حري ظلي ليعبر من شخصيتي التي ابنت لعرض وجودها وتمرديتها ! وكنت الكثير ، وتقبلت للاسناد الكبير والشاعر العروف ، كامل التناوى ، رئيس تحرير الميموريه الذي قرا شيئا مما جعلته له ثم نقل على مكتبه بصفة يدهوقال : « فرائع ! ولكن الطريق طويل وشاق » فلما سألته ، كيف الاعتناء ليعبر هذا الطريق اعال : « حينما تشر بالكتب بموتفقد الفرق من جيبك ، حينما يدب السوك قدامك حين انتهي من الايام درسها » مع ذلك لم افقد الأمل ، ووفات ابنت وأتقب ممن يمضي خلقنا حديثا ، وحري ظلي يمر من حياتي فيمرة أهباس السر اطلق عليها ، « برغم الحرمان » :  
 آمنت في القمصان الجاهلة

### محاولات ... فاشحة

● أود أن اعير لكم من اصحابي اللطيف بمجلة « العربي » القراء ، وأن أهنتكم بما أجرته من نجاح وفادير ، فهي بحق لد لمرت الى مصداك المحلات الفاتية الكبرى ، وهي بحق المجلة العربيه الاولى بلا منازع .

ولقد قرأت في بعض الأعداد السابقة ما تشدوه لعت عنوان « من فسر القراء » ، ففجسي ذلك على أن أقوم بمحاولة ، تصفحت عن القصيدة الرقيقة التي لم افيد لها بورن ولا فانية ، لآلى قرأت للشاعر الملم « نزار قباني » أن الشعر لا يبعد بورن ولا فانية .

ولكن لا يلتص طليكم الامر بنفعا لقراون اسمي ، أحب أن نلصوا أي فست « فاطمة الصافي » التي سموت أن تكب اليكم ، فهي ليري وأنا فريها ، ليس يفتنا لير تشابه الاسمين لفظا

فاطمة محمد عبد الله الصافي

مسن

« العربي » : ليس الخطر على الشاعر المبتدي او الشاعرة المبتدعة ، من التآثر بالشاعر الفحل نزل قباني ، وآلاله في الشعر ، او في الحياة ، ومحاولة تقليده في شيء اتفرد به ، وإن نتجسج محاولات المنسلين والمبتدعات في تقليده !

ومصيبتنا لكل من يريد أن يقول الشعر ، من الجسجين أن يكثر من قراءة الشعر العربي القديم فهو خير حوالم على تربية الذكاء الشعري وتنميتها . لما الشعر الحديث الذي لا يريد أن يتقليد بوذن ولا فانية ، فلا غبار لهم فيه .

بقي أن نسال الأنسة فاطمة عبد الله الصافي : من أين عرفت أن « فاطمة الصافي » اعتادت أن تكب علينا ، مع أننا لم ننشر لها شيئا ؟

واقبل اصيد كالامس  
 وفاديت حلى من السمادة  
 ولعراى لى ايبوس  
 واشرفت من حولى الأسوار  
 وفربت في ضحايا قصي  
 صود للأسس انكبه  
 وامسى اليك لا يسي  
 اليوم فخر صديقي  
 والامس بين الأسير والهمس  
 لت فليس لعلولة  
 وجسمته المبر قصي  
 ابا حياة عردى مسمره  
 وات بنا اباسي لا قصي  
 وجسمه لمريدا اماسي  
 يتفكرنى خيالي وحصى  
 ايرضيهك يا رب صفالي  
 اوسى من السور ليس  
 كاسي الحمام شمرته  
 وحسا جصور لفرخ كاسي

فهل ارى في رحابكم النور الذي يضيء قدامي الطريق الطويل ، وهل ابنت لمجتكم القراء بما طفتت منه ترجمتي من أشعر ومعال ؟

وشاق ... له ... د

« المرى » ، لم يشأ أن نشر اسمك كاملا ، لأن اللقى تسميه شعرا انما هو هراء لا يطبق بطايب بالسنه التاليه بقسم اللغة العربيه بكلية الآداب ! فانا ظال لك فانا انه « رافع » فقد سخر منك ، فان الطريق كما قال لك الاسلا كامل التناوى ، ما يزال امامك طويلا ، وشاقا .. وشرفنا شعرك ليكون مثلا لاشعار كثيرة يبت بها الينا الشباب غير الناصح ، ثم يصب على العربي ملها لا تنشر الا المشهورين وترفض الشباب للقصود .



## ردود خاصة :

● الأنسة هـ . و . س : الكويت

- حالتك طريفة لا يدعو الي شيء من القلق .  
- دسلى .

● محمود راضي : الكويت : ديز

● أ. م. ح : القاهرة

دواني انقص ليست دباب حطموكثيرا ما يكنى  
فيها صب الماء البارد على الخصية من استمجة ،  
وتنظم حركة الامعاء ، وحزام يرتفع الخصيتين  
يلتصق من الصبدي . واحيانا قد يدعو الامر  
الى الجراحة ، وهي جراحة بسيطة اما بقتية ما  
ذكرت في خطائك فلا أهمية له على الاطلاق

● أ. م. ف : وزارة البلديات - الكويت

- النظارة الطبية في مثل حالتك لا بد منها اذا  
كانت النظارة التي تستعملها الآن لا تجدي فاعل  
طبا متخصصا ، الفحص لاج العين وتقرير العلاج  
اللائم

● يوسف المزيق ليبيا

- اب مصاب بمرض حصى مسرطن والديس

ماحرق بالكر بالنار جهلة لا يحقون شيئا والطب

- فلا بد من عملية جراحية

● راضي علي الكهون - ام الحمام - السعودية

- لا بعثي بتعريم الماء او الموسيقى الا مئتمت  
او جهول .

● صبيحة فطوى : طوكرم - الاردن .

- في مثل حالتك لا يكون الفحص الطبي كاملا ،

الا اذا شمل تحليل امرازات دمك ، والبراز .

● حتى عبد الحميد : القاهرة

- ما دمت لا تعيد حرمة صاعية ، فبماذا تريد  
ان تعمل في بلاد اجنبية لا تعيد حتى لفنها او كيف  
يشعنى لك علم حرفة صاعية مع علم الموسيقى  
التي تريد السفر من اجلها !!

● بي سليمان : وزارة الخارجية - السودان

● زاهد فؤاد راضي : ايها - السعودية

- نحن لا نحلى صاوين الصبات ابلى بغيرها  
على خلاف : العربي : للمرأة

● مواطن : مدرسة التربية القومية بالزمالك -

القاهرة

- استفسر طبيبا متخصصا الاراضى التناسلية

سعد خالد الشعلان

شاعر في السالم  
مؤلف في السالم  
الكويت

بقدمان  
خالص  
التمسنة



بمناسبة العيد الوطني

الجمهورية العربية السورية دولة الكويت العظمى

وهكومتها المودة وسنحبه الطيبين ورجوعوا لهم الرضى تضاف  
بسلام التقدم والرفاهية

## ملاحظات على مقال العتبات المقدسة

### بقلم حسن الأمين

● لفت مجلة « العربي » عددا من الرسائل سلق فيها كاسوها على بعض ماورد بالاستطلاع احدى ثمراته بالعدد الاخير من « العتبات المقدسة » فإنا ان نكتفي منها برسالة الاسناد « حسن الأمين » لانها جمعت كل ما تضمنته بقية الرسائل من ملاحظات .  
في التحقيق انهم الذي نشره مجلة « العتبات » عدد مايو عن العتبات المقدسة في العراق ، بعض عبارات تنكيط التصويب ، ايضاها « الحقيقة » التي هي رائد مجلة « العربي » .

والذي سيمه « الكاتب » بقى « الفارسية » انما هو « عتبات »  
والوطنون الإيرانيون الوطنون الزوار الإيرانيين ،  
ومن الناحية ان يسلط الوطنون الوطنون  
بعضهم

٥ - قال الكاتب ان عتبات طه « الامامية »  
بغير نحو « طه » مورعين بين ايران والعراق ،  
ويشير هذا الكاتب دين الدولة الإيرانية للرسم .

والحقيقة ان عدد الشيعة الامامية لا يقل عن  
ربع عدد المسلمين جميعهم منتشرون في ايران  
والعراق وحدها ، بل في الكويت والبحرين  
وامدومبيا والايو وسنغافورة وسيلان والكتب  
وسورية ولبنان والباكستان والهند والصين  
والاحساء والقطيف والعمارة ومن مسقط وعمان  
وشرق افريقيا والصومال وغيرها .

والقول بان المذهب الشيعي الاسمي هو دين  
الدولة الإيرانية الرسمي تجاوز عن الواقع لدين  
الدولة الإيرانية الرسمي هو الاسلام على المذهب  
الشيعة

٦ - تكررت كلمة « قلندر » و « فالخرين »  
والصحيح : فاجار وفالخرين .

٧ - اطلاق كلمة « مادة شيعية » و « احواء شيعية »  
على ابناء الروس وشرق الهند هو اطلاق  
صحيح ، و « علماء الشيعة » هم من ذلك و « نكرونه »  
وهو كل ما دخل على الدين من مذاهب وتقاليد  
في جميع البلاد الإسلامية مما لا صلة له بالدين  
وسبب الى الدين . واشهر ما كتب في تعريجه  
واكتاره هو رسالة « التزيه »

١ - تكرر في التحقيق استعمال كلمة « الحجج  
والعجائز » والعدد بالاولى زيارة العتبات وبالتالي  
زوارها . وهذا يتناقض مع الواقع عند الشيعة  
لا يسمى « حجا » الا زيارة مكة في موسم العمرة  
ولا يسمى « حجا » الا من يحج في هذا الموسم .  
والصحيح اطلاق كلمة : زيارة وزوار .

٢ - كذلك ما ورد من ان العتبات المقدسة تلك  
تساوي عند الشيعة مع مكة المكرمة بقادستها ،  
هو غير واقعي ، فمكة عند الشيعة - كما عند  
غيرهم - لا يساويها شيء ، والحج إليها لا يوجب  
عنه شيء

٣ - ورد في المقال ما قد فهم منه انه تشكيك  
في صحة دفن علي بن ابي طالب في مكان قبره  
الحالي ، مع انه لا تناقض بين قول من قال ان  
مدفنه الكوفة ومن قال ان قبره هو هذا القام ،  
لان مكان قبره الحالي هو ما كان معروفًا بغير  
الكوفة في بلدة منه عرفت باسم القري ، وعرفت  
كذلك باسم النجف ، وعندما تذكر هذا يجب ان لا  
ننظر الى الكوفة الحالية الصغيرة التي هي اليوم  
قربة من القري ، وننظر الى الكوفة القديمة التي كانت  
عاصمة تمتد الى اوسع المساحات ، والتي كانت  
النجف قبرا لها ومكانا متصلا بها .

٤ - قال الكاتب انه تكرر حلقات الدروس في  
الصحن الفارسي لشهد الامام علي حيث يلتف  
الناس حول احد العلماء الذي يقف فترسمه  
بالقلم الإيرانية غالبا

والحقيقة ان الدروس تقف دائما بالقلم العربية

٨ - في معرض حديثه عن مقتل الحسين قال :

بل الاسماعيلية الذين يرأسهم سلطان البهرة ،  
وهو الذي ذكر الكتاب انه كسا عرج الامام علي  
بالذهب والفضة عام ١٩٤٠ .

ان من جعلوا اسم الاسماعيلية هم فسمان  
لا يجمع بين عقيدة كل منهما الا الاسم فقط ،  
وطنان الفسمان هما الانس عرفا في التاريخ باسم  
المنطية والزلفية ، وعرفا في العصر الحاضر  
باسم البهرة والاسماخية . ومن الاولين الفاطميون  
في مصر ، ومن الآخرين جماعة حسن الصباح ممن  
اتسوا حكما في قبة الكوت وغيرها من القلاع التي  
استعصت على جنكيزخان لم استسلمت من بعد  
هولاكو الذي طس على حكمهم بعد ان استبر  
سبعا وسبعين ومائة سنة ، وكان اخر من حكم  
منهم هو ركن الدين خورشاه الذي قتله هولاكو .  
وهذا الفريق هو الذي عرف في التاريخ ايضا باسم  
( الفسمانيون ) .

ولا اختم القول قبل ان اعيى مجلة المصري  
وكتابتها لا سيما كاتب ذاك التفتيش .  
حسن الامين

مع الاضافات الكثيرة التي يبالغ الشيعة في  
اضافتها الى التاريخ ) . وذلك له ان الشيعة  
لا يروون في مقتل الحسين الا ما رواه الفيرى  
وابن الاثير والسعودى وغيرهم ، ولتضافات التي  
قد تكون رويت له هي من قبيل الافاصيص التي  
يداولها العامة وليست من التاريخ في شيء .

٩ - قال وهو يتحدث عن الاذان في الفتيات  
المقدمة : « كان صوت المؤذن يتلقى غالبا من  
مكررات الصوت الصديقة الثنية فوق المآذن الأربع  
الدهبية وهو ينقل الى اهل الشيعة المذاهب الفلاس  
الشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي القدر .  
ليس للشيعة المآذن خاص ، وهذا الذي سمعه  
مضافا الى الاذان ليس هو من الاذان ، والشيعة  
يروون ان من يلقوه محتفيا منه من الاذان يكون امنا .  
١٠ - قال ان المذهب الشيعي الثالث بعد  
الامامية والزيدية هو الاسماعيلية ويرأسها الخاكان .

وفي هذا الاول نصف الحقيقة ان الامر كما قال  
من ان المذهب الشيعي الثالث هو الاسماعيلية ،  
ولكن ليسوا الاسماعيلية الذين يرأسهم الخاكان

مشرف بان رجع الى حضرة صاحب السمو

اشيخ عبد الله السالم الصباح

امير دولة الكويت العظم

أخلص التبراني بماسمة

العيد الوطني

وهذه الناحية لهدية متمم للكرت مكرمة وشما أخلص الأمانى لمستقبل راسم  
ونقسم رانهم في ظل رائد الهدوء أميراً عظيمه الله



الاختيار الطبيعي  
للرجال الساجدين

مساعدات

رولكس

"بيت - بيت"

زيد السرحان وأولاده



نرفع إلى  
حضرة صاحب السمو  
الشيخ عبد السالم الصباح  
أمير دولة الكويت العظم

والى حكومة سموه الموقرة

والشعب الكويتي العظيم

نقدم أطيب التهاني بمناسبة

## العيد الوطني

مع أخلص آمنا بينا المستقبل زاهر وتقدم شاملا

في ظل حضرة صاحب السمو

أمير البلاد المفدى

# بنك الكويت الوطني المحدود



**تضحك الدنيا معك  
أبك تبك وحيدك**

### ولد صادق !

● **الأم :** اليوم سنصبح يا ابني في  
السنابع عشر من العمر ، وأظن أنك  
ستبدأ بالتدخين عما قريب . وأطلب  
سك أن تصدني بأن تقول لي ذلك بنفسك  
بدلاً من الحيران .  
**الابن :** لا تقلقي يا أمي ، لقد تركت  
التدخين منذ سنة .

### مسألة ضمير

● ارتكب أيرلندي كاثوليكي  
جريمة قتل ، واشتد به  
القتل لـ لم يقدم الشرفه .  
و جرى بينه وبين المعلق الحوار  
التالي :  
المعلق : كم وجدت مع القتل ؟  
القاتل : نصف جنيه .  
المعلق : لماذا فعلت بنصف  
الجنيه ؟  
القاتل : اشتريت به وسكر .  
المعلق : ولماذا وجدت أيضاً مع  
القتل ؟  
القاتل : لا شيء سوى طمأنه .  
المعلق : ماذا فعلت بالطمأنه ؟  
القاتل : أكلت الخبز ، ورميت  
الخبز .  
المعلق : ماذا رميت الخبز ؟  
القاتل : لأن يوم الحادث كان  
يوم جمعة ، وفيه يحرم أكل  
الخبز في هذا اليوم !!

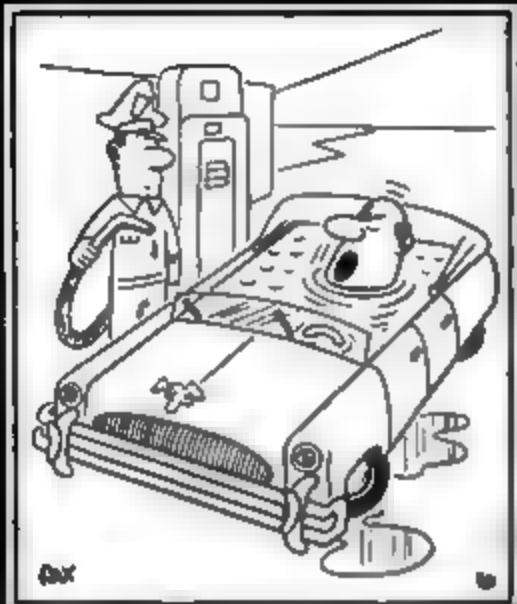


### في الإعادة الفادة !

● دخل الولد على أمه وبالقرب ن  
هينه علامة سوداء من لكبة . فسألته  
أمه عن السب فقال : لقد تشاجرت مع  
أحمد ملائي فضربني على عيني .  
فقال له أمه : خذ هذه الكسكة  
وقدمها له وكونوا أصدقاء .  
وفعل الولد ما أمرته أمه .  
وفي اليوم الثاني عاد وبجانب عينه  
الثانية علامة سوداء أيضاً . ولما سأله  
أمه عن السب قال : لقد أحب صديقي  
بالكعب !!



## سنبدا من الآن !



● انتهت طقوس الزواج وخرج الزوجان من الكنيسة واستقلا سيارة اجرة كانت تنتظرهما . وبعد ان قطعت السيارة مسافة قصيرة اسر الزوج السابق بالوقوف بمنزل من السيارة وطلب من الزوجة والسائق الانتظار ودخل صالة بليارد .

وعلمت سادة وسائقان ولم يجد الزوج . فلقد صبر الحرس وعلقت به ، فوجدته في صالة البليارد يمشي مع رجل اخر .

وابتدت اعتراضها على هذا التصرف بشدة وقالت له . اني متى منزل انتظر في السيارة؟ فالتفت الزوج الى زوجته غامبا وقال : ما هذا ؟ هل سنبداين مصافقاته من الآن ؟

## لماذا هرب نابليون ؟

● جلس صاحب مطعم في حريرة « ا » ، الى نورا اليها نابليون ، بعكر في وسيلة للدعائه لمطعمه الكاسد . ومحاة لمث عيانه واسم . ثم استندى حطاطا كتب لافنة ، علقها .. وعليها العمنة التالية : « هنا كان ياكل نابليون يوميا .. »

وفي ظهر اليوم التالي .. رأى الزبائن يقفون خارج مطعمه ولا يدخلون .. وانما يضحكون ، وهم يقرأون لافنة اخرى علقها ربون منهم اكل في اليوم السابق وعليها جملة .. « ولهذا هرب من الجزيرة » !!



## طريقة رخيصة

● قررت سيدة ان تجري جراحة تجميل لانها فدهب الى احصائي وسانته :

— ما هي تكاليف تغيير شكل انفي ؟

فاجاب الطبيب : مائتا دينار .

فقلت السيدة : انه مبلغ كبير جدا .. الا توجد هناك طريقة اخرى لرخي ؟

فقال الطبيب : نعم .. يمكنك ان تسري بسرعة وتبصلي انك يرتطم بعمود كهرباء .



أخلص التقاضي  
وأجمل الأمان  
إلى رائد البلاد وقائدها



عبد السعوي الشيخ عبد الله السالم الصبيح العظم

## بمناسبة العيد الوطني

كما نقدم إلى حكومة سموه الرقعة وإلى شعبه الكريم أجمل الأمان  
بمستقبل زاهر ونقدم مضطرب في ظل أمير البلاد وعظيمة الله .

## بنك الخليج

شركته مساهمة كويتية - رأسمالها ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار كويتي  
يقوم بجميع الأعمال المصرفية - مبنى رودس للأزوال العربية - يخدم الاقتصاد الوطني

له وكلاء ومراسلون في جميع أنحاء العالم  
المركز الرئيسي: شارع مبارك الكبير - ص.ب. ٣٠٠٠ كويت

### أما عربية .. وأما أعجمية صحيفة

كلمات أعجمية ، فلم يقرر على صحتها . وهذه الكلمات حُرِّفت فصارت لا هي بلغتها الأصلية ، ولا هي بالعربية ، بل بين أ

وما أريد الآن هو أنه يجب علينا طلق الكلمات القليلة أما بلغتها الأصلية كما نطقها أهلها ، وما مترجمة إلى العربية ترجمة معقولة .

أرجو من الإذاعة الكويتية التفتيشية أن تساهم في هذه الفكرة بأبحاث برنامج جديد يشرح الكلمة الأعجمية وبين معانيها بالعربية كما بين طريقة نطقها بلغتها . وبذلك نتم الفائدة ثلاث الفهم .  
س ع الحرين

● كان موقع وقتنا الضيق بين ثلاث فترات سببا في اختلاطنا بالأمم الأخرى ، والاختلاط بهذه الأمم معناه أننا نأخذ منهم وسطهم من متعنا ، ومما نأخذها - وهذا أوسع شيء - اللغة والقواميس والتعريفات .

ومع مرور الزمن دخل لغتنا العربية الكثير من الكلمات والتعريفات الغربية والشرقية على السواء ، من إنجليزية وفرنسية وإيطالية إلى تركي ولبانوية وهندية .

ولو لم تكن لغتنا من اللغات بدرجة ، لم حافظت على لغتها ومكانتها . ومع ذلك فقد فزتها عدة



رفع حالها تأييدا للفتية  
وأعز الأمان  
إلى عصره صاحب السر  
الشيخ عبد الله السالم الصباح  
أبدي رزق الكريم اللهم

## بمناسبة العيد الوطني

كما يسرنا ان نقدم إلى حكومت الرشيد ورائد الشعب الكويتي الفخر الميراثي السامي  
رأه في من رائده أمير البلاد العظيم معطي الله .

أحمد السيد هاشم الغر بلي



**الحرية : متى يكون تقيدنا  
ضروريا لا بد منها**

الاستقلال الحقيقي فيها بمعنى فلا من أن الظروف التي لا تزال تحكم في النعوب الناشئة من نفس وجعل ، ومن رواسيا تعود إلى عهود الاستعمار الطويلة ، كل ذلك من شأنه أن يجرى الأفراد هذه النعوب إلى الأخلاق إذا سعت لهم حقوقهم ، تلك الحرية التي تتم بها النعوب الديمقراطية التي أحرزت منذ وقت طويل قسما كبيرا من التنمية والثراء والوعي ..

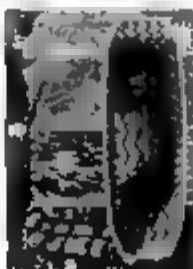
والعالم الآسيوي الأفريقي هو اليوم في وسط الحركة ، حركة الاستقلال والتحرر من الاستعمار بشتى صوره وأشكاله القديمة منها والحديثة . وما دام هناك بلد آسيوي أو أفريقي واحد خاضع للاستعمار فإن معنى ذلك أن الاستعمار لا يزال حيا . يمكن أن يوجد بأحد أشكاله وصوره في أية لحظة إلى الألفين التي جلا منها . وهذا يوصل بوع خاص على العالم الغربي الذي لا يتحضر لتهديد الاستعمار وحسب بل يتعرض أيضا لتهديد

● هناك عناصر معينة البتة من الزمان والفضاء  
الاجتماع أو ما يشبه الاجتماع ، أنها أساسى جوهرى  
حياة المدينة .. وفى طبقة هذه العناصر نأتى  
الحرية .. فهى كالانسان متكاملاً بالذات والضم  
وتتعلق فى التسكن والفسيء وهما بلغ ارتفاع  
مستوى حياته فلا يمكن أن يكون مصداقاً لما لم  
تتوفر له بالإضافة إلى ذلك كالماترمة والحرية.  
على أن الفلوى فى المطالبة بالحرية الشخصية  
ولا سيما فى الأنظار الناشئة الحديثة الاستقلال  
ينحصر على محاور شديدة الطورية ، أقل ما فيها  
أن مثل هذه الحرية الواسعة قد ينتج قنرات فى  
قدرة الشعب على التصرف الدائم لصيانة الاستقلال  
فى الشعوب التى قنرات باستقلالها حديثاً ، أو  
بمضى الشعب من تركيز جهده على السعى إلى  
الاستقلال فى تلك الشعوب التى لم يتوصل

سببها أن نقدم أخلص عبارات التهنئة إله ..

المؤلفه فخر المصطفى ابو رزق الله الكوكبي المصطفى وعلمه الزفره  
وشعبه العظمى

بنك العميد الوطني لدولة الكويت



فولدا  
اطارات  
وكالة

الكتب الفرنسية : مشايخ عبد الله السالم  
الشيخ : إمام جمعية الشريعة والموسليم  
تلفظ ١٩٥٠ - ١٩٥١ - ١٩٥٢

الوكيل العام  
عبد بن علي رشي

ثم التقييد لا يكون مشروعا الا في البلاد المستقلة التي يمتنع نظام الحكم فيها عن اعادة الشعب او الاكثرية الساحقة من الشعب . ايا البلاد التي تزوج تحت حكم استعماري مباشر او غير مباشر فان اي تقييد للحرية فيها انما هو تقييد للتفاح ل سبيل الاستقلال او استكمال الاستقلال .

ان اشد البلدان عراقة في الحريات الشخصية تضع القيود على هذه الحريات في اثناء الحروب التي تهدد مصيرها ، فهل حدثت الحرب العالمية الأولى او الثانية مصر بريطانيا وامريكا مثلا باكثر مما يهدد الاستعمار واليهودية مصر الصامد العربي اليوم ؟

أبو وائل - بيروت

### ملاحظات على مقال ( المرأة البدوية )

● قرأت مقال الأستاذ الصديق طارف الماروف المنشور في مجلة « العربي » الشهرة ، ولذا هو

اسرائيل التي تجثم فوق قلبه .

وفي ظروف مريعة كهذه ليس من الحكمة ان نعبد كل قواما ونركز كل جهودنا لحماية استقلالنا في البلدان التي استكملت استقلالها وانما انصت هذه الحماية احيانا ان يحد من بعض حرياتنا الشخصية حتى لا يمتدح لغزوات في صفوفنا التي لا تزال طرية السود ، فلماذا لا نحجب ذلك في ساد التصحيحات التي نعملها ، والتي ينبغي ان تستمر في جعلها الى ان نضمن كل الاطمئنان الى ابعاد كل خطر خارجي ؟

على اننا ينبغي ان ننسب هنا الى بعضنا ما ننسب الاخرى : ان هذا التقييد ينبغي ان يكون موقوفا بحيث ترفع القيود ونطلب تدريجيا كلما ازداد تطور الشعب ووعيه وفدائه ، وازداد وسوخ نظام الحكم الوطني فيه . والنقطة الثانية : هي ان فرض هذا التقييد هو من حق الشعب وحده فلاكثرية الشعب هي التي تفرض هذا التقييد لتحمي الوطن من الاغلبية الغالبة الفاسدة ، ومن



## بمناسبة العيد الوطني

نقدم بخالص التمسك  
لعماد السمي

أميرتنا ولتنا المحبوب ورائد استفادتنا المجيد

ولأسرته الكريمة وحكومته الرشيدة  
والشعب الكويتي النبيل ..

عبد الرحمن البشري وزير الكاظمي  
وكلاء سيارات مريم بنت  
تلفون ٣٩٠٥ - ٣٣٤٤

تطفة لولا معنى نظام الحق الاستلا القاتل احكامه فيها الاملا .

واقعية الاستلا على ، وقيمة ما يكتب رايه ان ابنه على بعض النشاط التي تسرب فيها شيء من الوهم ، منها قوله :

١ - « والمرار جمع مري ، وهو الحبل الشديد الابرام » والواقع ان المرار - لا المرار - جمع مريرة ، والمريرة حبل قصير يخل شتلا ، ولا يحصل جدلا ، والبدو الارادة لا يتأدون يستعملون الهمز في كلامهم . اما المرير في البداية الاردنية فهو ما يسميه النطري « العقل » .

٢ - وذكر في الصفحة ال ١٢٥ « ان البدوية ليس لها راي في زواجها » والواقع ان البدو لا يزوجون انشي الا برضاها ، ونحن نعرف ذلك معرفة شخصية ، فهم يقولون : « كل شيء ينقلب في ابن آدم » . ويقولون « الحجة معه » . وما شابه ذلك . وكل الذي يملكه ولي الانشي المصوبه ان يتحكم في مقادير المهر ، اذا كانت تقاليد العنصرية

وعاداتها لم تمنح حدا اعلى للحر .

٣ - وجار في مقالة زواج القصة الخ . . . والحققة ان هذا الزواج غير معروف عند بدو الأردن ، الا عند التشرارات وهم عربان السعودية ، وكانوا قديما يطارون على القبائل الاردنية ، وكان الزواج عندهم يتم على هذه الصورة

يطلب كل من العريس والعروس على حجر ، مقابل الآخر فيقول العريس : « انا قاعد ع حجر » فرد العروس : « وانا قاعدة ع حجر » . فيقول العريس « اسمع يا رب البشر ، انت انشي . وانا لك ذكر » .

لم يكرر هذا دلالة على ان الاتفاق قد تم ، وان كل حاجز بينهما قد زال ، وان الشر قد لطم . فيقول الشهود :

الله اكبر اربع مرات . وهم لا يكونون الكثيرين اربعا الا في موقف الزواج ، وفي حالة دفن الميت ، كلهم يشيرون بذلك الى بدء الحياة وختانها .

رفع الهمزة صاحب السمو  
الشيخ عبد الله السالم الصباح  
أمير دولة الكويت العظمى

## أخلص تلاميذا مؤسسة العيد الوطني

وان لم يبعدها عنها أمه فقدم له ولنا الساعده مكرمة وشعبا أحرر التوافق

بهذا العيد الوطني العظيم تحت ظل:

صاحب السمو أميرنا (المرى) حفظه الله

عبد العزيز عبد المحسن الراشد  
تلفون ٣٧٦٤  
الكويت



## التعليم في ليبيا

● نشرتم في مجلة « العربي » القراء - العدد ٤٩ - مقالاً مصوراً حول التعليم في ليبيا وكان من جملة ما جاء به أن « التعليم في المدارس الابتدائية مشترك حيث يدرس التلاميذ والتلميذات في فصل واحد » .

والطريقة أن التعليم بين الذكور والإناث غير مشترك في ليبيا ، وإن الصورة المنشورة في ذلك العدد هي لربما الأطفال الذين يكونون في السنة الرابعة من أعمارهم ، أما فيما يخص ذلك من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية فإن لكل جنس مدرسته الخاصة به باستثناء الجامعة الليبية التي بها عدد من الفتيات اللواتي ممن الأمن لطبقتهن الثانوي ، ويستند أن هذا الخطأ وقع من حسن نية .

مثلاً في البلاد العربية ، ولكنها مبهوتة وليس للأنظار العربية فضيلة ولكتيبين من السعوديين نقرأ بعدها عن لندن الرئيسية - فاحتى أو يوم « العربي » باستقلالات عنها تكمل الصلة التي بدأتها عن المصالح العربية ، وتلقى على الفترة السابقة لدى البعض من أن ترى الجزيرة العربية فاحلة كلها .

ولقد قرأت في الصلحة ٦٤ بعد ماير من « العربي » أن الطليعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال إن أجدر له قطعة من الأرض صاحتها متراس في كلاله تكون ليرا : « أحرها بعد عام » . والواقع أن الذي قال ذلك هو الطليعة الصالح عمر بن عبد العزيز عندما أحس بالوت وهو في دير سحران ، شمال سوريا ، أو دعي السهم له من قبل بعض الطامعين بالطلافة ، والظاهر على كل حال أنها غلطة مطبعية .

مهد النبي إبراهيم الرماني

مطارة الماروف - طرابلس - ليبيا

محمد أحمد اليحيا

كلية بيروت الشارقة



# قصية المسابقة (كوبون) ترقق مع الرد

الاسم

العنوان

## املا الكوبون بخط واضح

ولاد ، ولم تكن ولدت لما كانت الاميرة ملازلي في  
لوح شهرها .

مد السلام محمد الجابر

روسة حري باشا . نسوي مصر .

٢٠٤٠ ج

البلية على صفحة ١٦٦

## نارلي الاميرة .. ونارلي الملك

● ... جاد في « نقد كتاب الشجر » بالحمد  
٢٠ « عند الكلام على اصطفاة بنت وزوجته في  
مصر ما نصه « كما كانا صديقين للاميرة نارلي التي  
اصبحت ملكة فيما بعد » .

وهذا ليس دفع اليه تشابه الاسماء . فالاميرة  
نارلي المقصودة والتي كانت تستقبل في منزلها  
كبراء المصريين والاجانب هي بنت الامير مصطفى  
فاصل شقيق الخديوي اسماعيل ، وكان بينهما  
صدا الصغر مصطفى فاصل الى ترك مصر وصورت  
لروحه ، وهو صاحب الكتاب للشهود الى السلطان  
عبد العزيز يشكو فيه من الخديوي ويسجل في  
مستله : « ما ابدت كلمة الحق عن اسماع الكوف  
والامراء » . فالاميرة المذكورة لوفيت من زمن  
بيده ، وهي هي نارلي بنت عبد الرحيم صبري  
باشا التي اصبحت ملكة فيما بعد بزواجها بذلك



نرفع ال حضرة صاحب السمو  
الشيخ عبد الله السالم الصباح  
أمير دولة الكويت المعظم

## أخلص التهاني بمأسسة العيد الوطني

وبمعهه الماسسة السعيدة مقدم للكويت حكومة وشعبا أخلص التهاني ..  
وأعظم الأمانى لمستقل راحر وتقدم دألم في ظل رائد السيادة أميراً المفدى عطسه انه

## شركة لعمر للمهندسة الميكانيكية

كويت ، الخليج العربي - مشاعون ٤٦٦٩

ص - ٣٩٤ - برقيا - عركو - سجل تجاري ٢٧

وكذلك سيارات جيب أو ستن ذات الشهرة العالمية والسيارات السورية الشهيرة "سابق"

## بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ١٥٩

### فلنبدأ بالطبقة القروية

● لقد قرأت القليل المتبع حول الاقتراحكس بما يختص بالزواج المبكر بين التلاميذ لمرء الانحراف في شبابه وشباباته . واتى تسجل هنا شكري على المرحلة الطبية التي توخىتموها في هذه المقالة لأن الإصلاح لا يمكن ان ياتي بالناداة بالمصلحة والتمالي من التطور الاجتماعي الطبي الذي يجرف في تياره التقاليد والعادات ، والمسا بمواجهة الحقيقة وإيجاد الحل المناسب لها .

وهنا أحب ان اقدم لكم بالترحاح بسيط هو في الواقع نقطة لما جاء في مقالكم الكريم . فقد ذكرتم ان خطوات معالجة قد مضت فلا في جامعات امريكا .. فعلا لا نبدأ في تنفيذ الاقتراحكم في جامعاتنا ياخي ذلك يهده .. ونحن نعرف ان التقليد الاممي للتطور القروي يبدأ في الطبقات المتلفة ويا للاسف! فلما لا سادى بان تلك بلدة عربية في المدينة كبرى كما وجد ان التمسح الاجتماعي قد ساد رواجله الصافية فخرج منه الى تجربة عملية هي الزواج المبكر ، فلما اضرمي الآباء على ان يولي ابناءهم في كنفهم وهم متزوجون فتمعمل مؤقتا على تشجيع الطبقة القروية من البلد الذي تكون به الجامعة على اليد بتبني هذه الفكرة . وبذلك تكون قد ساهمتا في حل مشاكل عديدة كبيرة من وحشة الطقة وعدم وجود الرقابة الصافية ولذلك بان يكون هناك دماغ حقيقي بين الشاب والشابة بين كل منهم الآخر في تأمين الراحة في السكن والإقامة وبسبب الوقت يقضى على شياخ جزء كبير من اولادهم ينامونه في الحرة والتغافل بالنسي من جراء الوحدة التي يشمر بها كل منهم في لفته .

فارس الطاهر - دمشق

### فلنصلح القاعدة أولا

اذكري اني قرأت كثير من الكتب والملاسل ، انه لا صلاح لمجتمع الا بصلاح الفرد ، ولا صلاح للفرد الا بصلاح الأسرة ، ولا صلاح للأسرة الا بالصلاح « القاعدة » التي يقوم عليها بناؤها بوعي المرأة .. بل ان الفيلسوف الهندي فيريا يامل ان تحكم المرأة العالم في العصر القادم ، لذلك

## لكم تحفظ أسنانك مدى الحياة - استعمل التناصع الأبيض - كل يوم ..!



تأخذ من تنظيف أسنانك يومياً بمنعرج حثوياً  
" التناصع الأبيض " أنها شئت طريقة فعلة على التخلص  
وتصمى قد أسنانك ما يلبس البياض ونضجاً مصحياً  
معجون حثوياً ينوس كبد " التناصع الأبيض " دوا فليس  
القيء . يمدان تشمر أنتماش حثوياً حثوياً أنه  
يصبغ أسنانك ويكسب ترويضاً جذاباً دون أن يهز  
بصية أسنانك وبما أنه مرطع لطوذاً فليس له  
على مثالك ينظف أسنانك ويضيقاً لحس من أي  
معجون آخر يشترى أسوداً منه اليوم

لوقاية أسنانك مدى الحياة

كوليينوس  
التناصع الأبيض - الجري





كس منتفشا  
طوب اليوم  
باستعمال  
صابون التواليت  
لايفبوي



© 1977 11 400 000

العصر الذي سيكون بلا شك ازهى من عصرنا  
هذا يصل تقدم الزمن وتقدم الحضارة .

واصب ما في الأمر انه في الوقت الذي تسود  
هذه الآراء قول المفكرين ، يرى القراء المصرية  
والشرقية في درجة من التخطئ نسو الى الزمان ..  
فالآن اربيع صوت بالعودة الى اصلاح هذا التفسر  
المبسر في بناء مجتمعا ، انهم صاحبه بالخروج  
على الدين حيا وعلى التقاليد احياتا .. ولم الله  
انها تقاليد رجعية ، وان الدين يريده مما يزعمون !  
من يا ترى يرفس تفكير قومي الى القسوى الذي  
يحقق لنا هذا مشرقا ومستقبلا افضل ؟

نادية مريزى

### حول قصة العلمين

● قرأت قصة « العلمين » بقلم تسييه فراهه  
التي نشرتموها بالعدد ١٤٠ ، ولما كانت هذه القصة  
قد جرت حوادثها في الجزء الشرقي من وطني  
ليبيا ، وتناظروا الآباء والأبناء ، وحفظوا ما حووه  
من الرجال شعبية ، أرجو ان تسمحوا لي بمصحيح  
بعض الاخطاء التي وردت في القصة .

فصحة البيت الاول « رحيمن » كانوا من اسباب  
الحيثا « - وليس العليا - كلمة فيها معناه الحب ،  
وليس اليلى والمقام « - بلا ذنب اجنوده ، لا خطا  
لا سيئا « وليس لا سيئا كي نسيم الغافية ..  
« كيف الطيب تناسم « الى ياظهم ابيس  
كالطيب .

وفي البيت العشارى مشر « تولاد الامال طربوا  
بامينة « لا « دجا « ، بمعنى ضموا قصة الحب  
هذه ، وليس بمعنى كثيرا كما ذكرت القاصة .  
وفي البيت الثالث مشر « اظطرب « لا « تعصب «  
اي لكى عيوى .. « ازيد ارباب « اي يزيد بكالى  
شوقا وحنيا « .. « يوم انقزل سالت طريسه  
السالى « وليس « سالت عليه السالى « ...  
والسالى هو اقربايد تهيله عليه مصوته .

محتاج على الوحش - بتامزى

### من شعر القراء :

التي عادت ...

حيثما عاد .. فصحات للذاتى  
غزيرة اللمن ، وتوابع الوتر  
وللاقينا ... يكلمه صبا  
لا الاى باح ، ولا الفصح نهى  
بقلة الناس على اعدابها  
وجلال الحب في كل العصور





كامل الموجودات

تجاوز

٥٠٠.٠٠٠ جنية

الامانات

والودائع

## أموالكم المستثمرة

يجب ان تكون في حرق امين وتجب  
فائدة ويمكن استعادتها ماى وقت، مؤسسة  
ديفر المالية المعبودة توسعها طيبة كل من  
هذه الاحتياجات . الامان مضمون بالادارة  
الماهرة والاحيائي الكمال . المستثمر  
الناشئ من العصر المدين لم تجاوز شك  
١/٤٪ من مجموع اموالنا المروضة للدين  
في اى سنة . لقد دفع طيلة السنوات  
التوسع المادية في التوالى معدل فائدة  
سنوية بمتوسط ٧ ١/٢ ٪ . يمكن سحب  
١٠ ٪ حسب الطلب والمضى بيلة لسحب  
اكبر مبلغ في ستة اشهر ، لا يحسم رسم  
او عمولة .

يمكن فتح حساب لى مبلغ ، وانى حد  
هو (٢٠) جنيها ، ولكن مبلغ (٥٠٠) جنية  
يحظى بمكافأة خاصة قدرها ١/٢ ٪ تضاف  
اليه سنويا . لقد عرضنا التفاصيل  
الوليسية ... ( الطووف العربية )  
للتسهيلات التى تلى تقديرها على نطاق  
واسع .

انما اردت لمعلومات اخرى وسطة معقدة  
من الموازية ، فالتب بالانجليزية الى

Investment Department

ARY. Davies, Investments  
Limited, Private Bankers  
Danes Inn House, 265 Strand,  
LONDON W C 2.

يعرف النهر الذى عدم الخلق  
اننا كشا به غير البشر  
رجلة الطيبا ، واشواق الهوى  
وتاجيتا كما القصب امر  
والمطبات لريشات البعثى  
في انفعال القس ، او لبح البحر  
والاكلايب التى سحجها  
للويجا .. والطايات الاخر  
وبعيتك لتسويل الرزى ...  
وسمى صلالة للصبور  
الذى تذكر على هلى الرابا  
الذى فيه رشح فيها تنشر  
تت لمرين .. لانا - طافتي -  
لصيد الصب اذا الصب استمر  
ما الذى في شيمة والجسفة  
لرسل النور اذا النجم تنصر  
تت احوال ، واحسوى ادمى  
فيك ، احوى كل شيء يحتمر  
وجهك الناصب .. يا ما هزبي  
لرك النصح بجلان منحدر  
عند هذا السبع بمرت الاى  
ولوت الحزن اى وسكور  
فليس له من صدى شجورى به  
فبجتيه من اللبلى لركر  
مدر .. يا لجة ماني لم يزل  
- ولم ما بجنيه - ماني العكبر  
مدر للذويع الذى جردته  
ذات يوم من غير ولاخر  
مدر للنهر الذى انفسته  
ونطقت على جديك النهر  
مدر للكون الذى كنت به  
مدر للصور ، واحلل النهر  
مدر للنهر الذى حلقه  
مدر .. فلجرح الذى كان اندر  
ما الذى في يدك البعثى ، ول  
مردو الصفر ، ول الجيد النهر  
ما الذى في الميمس الضى بدا  
الموايى الغنى ، شرت النهر  
لم تعودى غير مستأجر هوى  
لمرور الجرح على ممرى ومر  
عظام الخطية - يا طافتي  
خجرت غسار بقلبي وانكر  
اسى داود - الماهرة

# المعراج

مع العصر الحديث

**۴-۲-۱-۳-۵**

↓

مرسو المصفر

جواب:

17.

## بیتار سمیوتا

مکر خدیجہ

الفصل الخامس



400-4

مع نظر من

2

۲۰۰۰

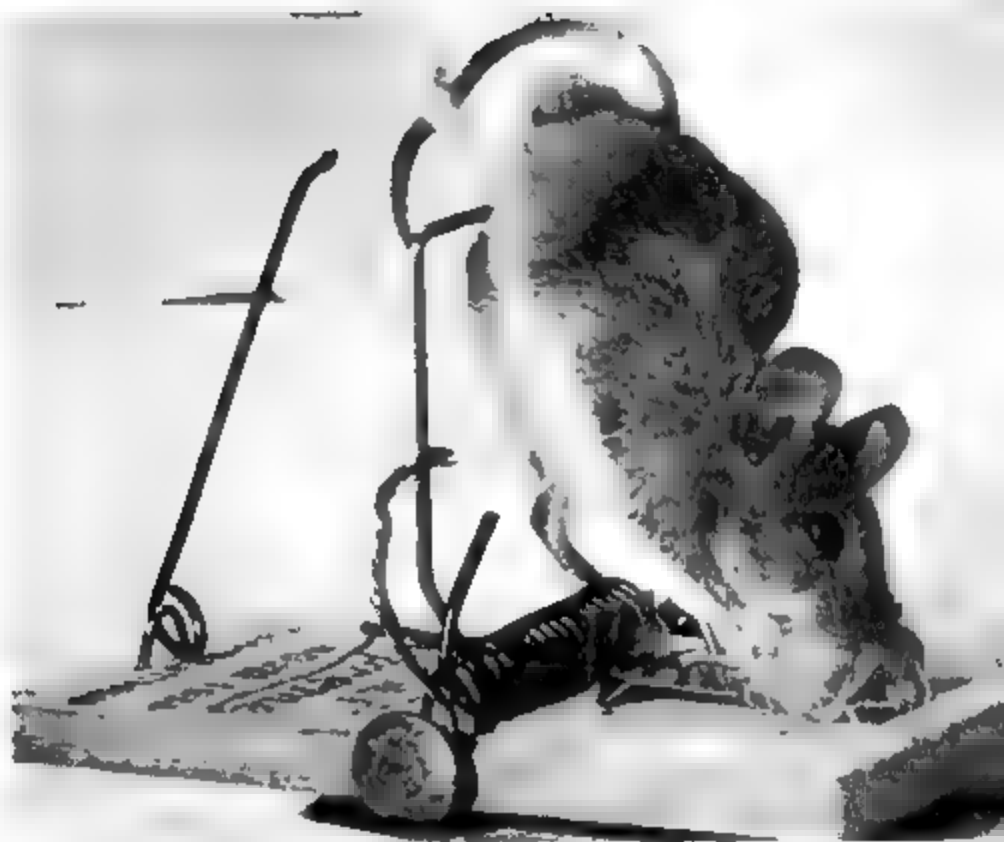
—

2

19

1

 $\frac{1}{2}$



مسكين .. جاء يطلب رزقا هو  
عنده الحلال كل الحلال ،  
فدفعوا عليه المصيدة ،  
لان حلاله عندهم حرام

**MONDADORI PRESS**  
 222 N. W. 10th Ave. New York, N.Y. 10019



LETTERHEAD  
 MONDADORI PRESS  
 222 N. W. 10th Ave.  
 New York, N.Y. 10019  
 Tel. 212-692-1000  
 Telex 212-692-1000  
 Cable 212-692-1000

ATTN: Mr. [Name]

Dear Sirs

In reply to yours of April 20th, we particularly  
 thank you for the information you have given us.

We are glad to have the opportunity  
 of reminding that your review is, without doubt, the best  
 magazine up to us in Arabic language that up to now we had  
 received.

## عزيزي القارئ

■ المقرة التي شرنا صورتها التكرافية فوق  
 هذا الكلام ، من رسالة بعثت بها اليها مؤسسة  
 « موندادوري » ، صاحبة أكبر دور الصحافة في إيطاليا ،  
 واحدى كبريات المؤسسات الصحفية العالمية ، وفيها  
 نقول ما ترجمته : « اننا وقد اطعنا على بعض أعداد  
 « العربي » الاخيرة ، قد اتبعت لنا الفرصة لنلاحظ ان  
 مجلتكم هي بلا شك احسن مجلة عربية وصلت اليها  
 حتى الآن » ..

■ ٧٠٠٠ نسخة من « العربي » لغزت الاسواق  
 العربية في شهر يوليو الماضي .  
 ٨٢٠٠ نسخة بعثت في الكويت وحدها .

● وهكذا ترى ان مجلتك الصاعدة تزحف بخطى واسعة ثابتة ،  
 وانها تثير اعجاب كل من يقع عليها بصره ، لا في العالم العربي فحسبه  
 بل فيما وراء البحار ، حتى ولو لم يكن بجيد العربية او يقرأها ..  
 فالى الامام ...

المحرر



مجلسه مجلس شورى الشورى  
مجلس الشورى  
مجلس الشورى

طب وعلوم :

- ٩٢ ■ أنباء القلب والعلم والإجتماع . \*\*\*
- ٩٣ ■ طبعة الأسرة . \*\*\*

أدب وثقة :

- 114 **مریانا میرانس**

المستطوف

- صائب : من روائع الشعر القديم

**Abstract**

- ۱۰۰ مهد جدید
- ۱۱۰ دکنه شهر ولا بهمن
- ۱۲۹ گادی

کے

- كتاب الشهر
■ مصحوف بعد ثمانية سنة من مؤلفه
■ مكتبة العربي

مجموعات :

- |     |                         |
|-----|-------------------------|
| ٦   | بريد القراء             |
| ٢٢  | مسابقة هذا الممعد       |
| ٣١  | مراجعة مسابقة الممعد ٢٣ |
| ٣٢  | قرائف عربية             |
| ٥١  | بوزيعة                  |
| ١١٠ | بم ساني وبن سني         |
| ١٠١ | المسحك المسحك الكما     |

من العدد ١٠٠ - ١٠٠٠ م. ط. عليه وجه خمر ٢٠٠ ودية  
أو ٢٠٠ شلن ، العراق ١٢٠ فلما ، سورية ١٠٠ قرش ، لبنان  
١ قرش - الأردن ١٠٠ فلس ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١٠ قرش  
ج.م.ع ١٠ قرش - ليبيا ١٥ غوشة - تونس ٢٠٠ فرنك ،  
الإسرائيل ١٠٠٠ ليرة ، ي.م.ع ١٠٠٠ ليرة ، ج.م.ع ١٠٠٠ ليرة  
البلد الذي هو فيه وتكون الفاتلة رأساً بين المشرق والمغرب .



## سنلتقي يوما ....

اقرب ... انه وفيه محمد مجرم من القليل  
كما ان الشهيد الثالث فؤاد حجازي هو من صلب  
والنظا في الاسم الاول في مقصود ، فشكرا .  
السيد فؤاد دبير .. قرية طزون واقعة قرب  
باني كيا ذكرت .. وطامبا القدس وباني  
تجوزون .. شكرا ايها .

اما السيد عمر حبيدة طود فلم انسى لم اف  
« حكمة » حقا ، ليس تفسر سي بل لاني لو  
وحيث كل واحدة من ساء بلادى الميقات ما  
نسخي ، لا حجت الي ميقات لا الي مقال .  
بعد فلما على بلين من اتنا ، ولو كان واحدا  
في الكويت ، والثاني في لربد والثالث في رام الله ،  
والرابع في لبنان - اتنا على بلين من اتنا سنلتقي  
على ارض الوطن العالي ما ماتت احداث بلادنا ما  
تزال نلونا .. وما تزال مائة امام اميتنا بالشكل  
الذي رايت ... تحياتي .

اسمي طوبى

### تحية من الحاتيا القرية

● ان التواضع التي نالها مجتمكم بالتوزيع  
في ابوابها ، وحسن تلبيةها وجمال جليتها قد  
جلبها خلال السنة القصيرة التي مضت على  
صنوعها اولي المجلات القرية واحسنها .. واما  
الفرحة بمرى يوم طامبا بها سالي البريد ، ومن  
على الآف الكيلومترات من الوطن العالي ، وفلكم  
الله وجزاكم الخير من الوفاء القراء ، وسند  
خطاكم في خدمة الادب العربي ، وقوى مساعدكم  
على اكس بجفتنا « العربي » القراء دائما في  
طريق التقدم والتحسن .

بور الزعيم

طالب طب في اولانكن

● مع كل اصحابي بجفتنا « العربي » التي  
لقد خطانا جميعا نحو هدف عربي اصيل يكون  
شاكرا لو لفلتم يشر الكلمة التالية :  
السيد محمد محمود أبو غوش : نعم . ان اسم  
احد الشهداء الاطال الثلاثة هو هذا القير لا احمد

### (ا العربي) في امريكا

● بسم الله ان اتب اليكم هذه السطور مبررا  
لكم عن ظلم تقديري واصحابي بالجهود الفخمة  
التي بذلتها في اخراج « العربي » مجلة كل  
عربي . حيثما كنت في السعودية ثم امع الى هذه  
من هذه المجلة بطونني ولما ابشت الى الولايات  
المتحدة الأمريكية لاكم دراسي الجامعية عز علي  
ان احرم من فرائط « العربي » فبادرت بالاشتراك  
فيها . فمتما كان اسدغالي الاسريكان يشاهدون  
اسادها يمشون لروعة الطباعة والانافتل الاخراج  
واكثر ما يدهشهم هذه الاستعلامات التي تقدمونها  
من البلاد العربية وحضارتها ، لان فكريهم عن  
القول العربية انها عبارة عن صحراء وسكانها  
يكونون الفيام ويرعون الجمال والظنم ، ولم  
يكونوا يتصورون ان عندما الممارات الشاطفة  
والجاني الفخمة والشوارع المنسقة ..

والواقع ان هناك اشياء كثيرة يؤسف لها ، ولا  
اود ان ازعجكم بذكرها فاقم اخرى بها .. اتنا  
نحن المكثرون وليس الاسريكان ، لانهم نشروا  
وغرطوا كل شيء عن بلادهم ، ولا ريتا نحن نعلم  
بماجاندا السافرة ؟

على ضياء الدين

حاضرة تكساس اوس

كثيرا ما حدثت نفس بالكتابة اليكم لغير ما يبيش في صفدى من تقدير مجلة العربى « الفرادى » تلك المجلة التى لعد بحق سلفا عربيا ناجحا يوجب لرجل الممورة حاملا لواء التعريف بالامة العربية وبامجادها الماضية وبنهضتها المعاصرة ، في الوقت الذى تقوم فيه العناية الفرعية الصهيونية والاستعمارية بصت العرب بمختلف الاوصاف التى تبعدهم عن المدنية ، بل وعن الانسانية كذلك ..

ولقد بصحت « العربى » نجاحا لم تخطه مجلة عربية اخرى ، ولا ابل على ذلك من تلك الرسائل الميرة التى بصت بها قرائها المديون من مختلف القاع يدون فيها اعجابهم بها ، ومما يدعو الى الفخر والاعتزاز ان مجلة « العربى » اذرت الاجانب بقراءتها ، فاستمعوا بصون من قبلها ، ويثقلون بما فيها من افكاره الوضومات .

ولا عجب في هذا . ففى من حيث الاخراج والطبع والتصوير قل ان يوجد لها عيب ، ومن حيث المادة فاقول لير صانع . انها ماثلة صالحة فيها مزيج من الاضحة برضى مختلف الاولاد . على ان هذا التماجح الباهر الذى حلقته المجلة يمكن ان يضاف لى انها اصدرت مجلة باللغة الانجليزية لتوزع في امريكا والامول الغربية ، الى لانت تملأها بالسياسة ، واخرست السنة الدعايات الصهيونية ، وفلغت بصحتها كما نرجو ونسمى ... ولا اقل انكم تذكرون وسما في البداية « القومية العربية » وللصفا العربية ، وكيف يكون ذلك والمجلة اسمها « العربى » ؟

هذا ما راودنى به نفسى كبرى بذهو ويغزل بكل ما هو عربى صاعد ، وانى الا ابصت رسائلى هذه ارجو « العربى » مزيدا من الازدهار لطعمة اللطفايا العربية ، والسلام .  
حمد الله طيبة صلح  
مفريس بسمود استكمارية الدينى

## اسماء تشابهت

● في الجزائر للقاصلة اكثر من « جميلة » كلهن اشتركن في الكفاح ، جميلة بوحيرد وجميلة بو حزة وجميلة بو باشا ، وكذلك في فلسطين اكثر من « حلوة » . ففى العدد ١٢ كتب بعض الاخوان من « حلوة » شبهة دير ياسين ، ولود ان اذكر انها لير « حلوة » التى عنها الادبية اسمى طوبى في مقال « لساء من بلادى » ومن علم انه استشهد شحات الاكوف في فلسطين بين رجل وامرأة وتشابهت اسماء بعضهم ، لكن كلام الادبية واضح فقد ذكرت ان حلوة التى لتبها كانت تسمى في وادى الرباب بجوار النفس ، وهذا هو الصحيح ، واطق اسمها على التى اذلى استشهدت فيه ، واصبح يعرف بواى حلوة ، تخليدا لذكراها ولتقديرا للمواقف البطولية التى وقفا اناء ذلك الذى والاحياء الجالورة .

## ( العربى ) في المهجر

● وصلتنا مصادفة بنفسى اصدا من « العربى » فطمعنا بها اصبايا لير مصمود ، وقد كنا لتسوق الى مجلة للقافية لا لوقف صفحاتها على مدح رئيس او الاشادة بسياسة القبيحة الى احمر الهراء والبهاترات التى اصلاات بها صفحات اكثر ما يصبر من دور الصحافة العربية من جرائد ومجلات وشحات دورية .  
والا كرتت لكم عظيم لتقديرنا لهذا النموذج الطيب الذى وصلنا من « العربى » فلا اكسون الا مصرا عن بعض شعور الاعجاب التى امتلأت به نفسى المثاقين في هذا الكهجر البعيد متدحا طاقموا ما وصل الى ايديهم من هذه المجلة الزاهرة .  
واكون جد سعيد لما تكرمتم وارسلتم لى سحرا ، اصدا « العربى » حين صفورها .  
حنا سويدا

سلان دومنصر - سانتياغو - شيلي

محمود موسى المول  
سلوان - القدس

( البقية على صفحة ١٤٨ )



# حَدِيثُ الصَّيْفِ

## بقلم رئيس التحرير

الطبع في هذه الاحواء المزدحمة على الأرض .  
وعند يقال ان الصيف حار وبركة ،  
وهذا حق ، انما هو هكذا في أسرار  
الزروع والثمار الأرض ، فمحاصيل  
الأرض الكبرى تتم نضجها في الصيف ،  
ويضج الإنسان كذلك ، ولكن بعد ذلك  
الحس .

### فصل الحُب ، وفصل الحُب

الربيع للنبات فصل الحُب ، والصيف  
للنبات فصل الحُب ، ان الحبوب  
والثمار انما كانت نتيجة ذلك الحُب  
الذي كان في الزهر ، يوم الحقول كلها  
الوان ثم اكمل .

### خطبة الطبيعة

وكل هذا جاء من عطلة الطبيعة .  
ان الأرض تدور حول الشمس في  
مستوى يجمع بينهما ، تجمع بين الأرض

■ لا بد من استحمام .

الحار قاسي ، والبرد قاسي ، ولكن  
الحار أقسى . انك في البرد تستطيع ان  
تتحرك فندفا ، اما في الحر فكل حركة  
تزيدك حرا .

من اجل هذا كانت اكثر الامم انتاحا  
تلك التي تقع بين اقصى البرد ، واقصى  
الحر ، فلا هي في منطق الأرض المتحدة ،  
بتحمدها ، ولا هي في منطق الأرض الحارة  
فتكاد تسبح ، ولكن في تلك المنطقة التي  
اسموها بالمتدلة ، ما بين خط وخط  
من خطوط العرض معلوم . وقد  
وثقوا في تسميتها ، فالاعتدال دائما  
حار .

### راس السنة وذنبها

وحملوا يناير اول العام ، وحملوا  
ديسمبر آخره . يناير الراس ،  
وديسمر الذنب ، ولو كان لي في الامر  
رأى لسويت بين السنة الثمينة  
والسنة المكتبة ، فصحت اول العام اول  
الخريف ، وآخر العام آخر الصيف .

والدليل على صحة ما اقول ، ان  
المدارس تطلق ابوابها في الصيف وتغلقها  
في الحريف مسابرة لما يقضى به حكم

## الربيع فصل الحُب

# الصَّيْفُ رَاحَةً جَسْمٍ ، وَلَكِنَّهُ إِحْيَاءُ نَفْسٍ ، وَلِلْأَرْوَاحِ حَاجَاتٌ غَيْرُ حَاجَاتِ الْجَسَمِ

والشمس . فلو أن محور الأرض  
استقام عموديا على هذا المستوى لما  
كان في الأرض حر ولا كان برد ، وما كان  
صيف ولا كان شتاء . واذن لكأت  
اجواء الأرض وسطا بينهما ، بين حريف  
أو هي ديسع ، وتشاكل المصلان ،  
ولشت البعد بين الشمس وأى بقعة  
من بقاء الأرض .

والشمس . فلو أن محور الأرض  
استقام عموديا على هذا المستوى لما  
كان في الأرض حر ولا كان برد ، وما كان  
صيف ولا كان شتاء . واذن لكأت  
اجواء الأرض وسطا بينهما ، بين حريف  
أو هي ديسع ، وتشاكل المصلان ،  
ولشت البعد بين الشمس وأى بقعة  
من بقاء الأرض .

والشمس . فلو أن محور الأرض  
استقام عموديا على هذا المستوى لما  
كان في الأرض حر ولا كان برد ، وما كان  
صيف ولا كان شتاء . واذن لكأت  
اجواء الأرض وسطا بينهما ، بين حريف  
أو هي ديسع ، وتشاكل المصلان ،  
ولشت البعد بين الشمس وأى بقعة  
من بقاء الأرض .

والشمس . فلو أن محور الأرض  
استقام عموديا على هذا المستوى لما  
كان في الأرض حر ولا كان برد ، وما كان  
صيف ولا كان شتاء . واذن لكأت  
اجواء الأرض وسطا بينهما ، بين حريف  
أو هي ديسع ، وتشاكل المصلان ،  
ولشت البعد بين الشمس وأى بقعة  
من بقاء الأرض .

والشمس . فلو أن محور الأرض  
استقام عموديا على هذا المستوى لما  
كان في الأرض حر ولا كان برد ، وما كان  
صيف ولا كان شتاء . واذن لكأت  
اجواء الأرض وسطا بينهما ، بين حريف  
أو هي ديسع ، وتشاكل المصلان ،  
ولشت البعد بين الشمس وأى بقعة  
من بقاء الأرض .

والشمس . فلو أن محور الأرض  
استقام عموديا على هذا المستوى لما  
كان في الأرض حر ولا كان برد ، وما كان  
صيف ولا كان شتاء . واذن لكأت  
اجواء الأرض وسطا بينهما ، بين حريف  
أو هي ديسع ، وتشاكل المصلان ،  
ولشت البعد بين الشمس وأى بقعة  
من بقاء الأرض .

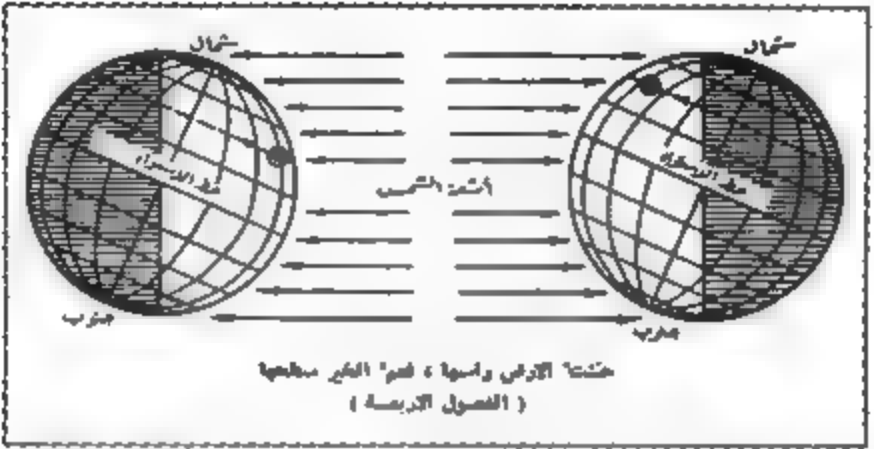
## مراجعة نفس

اقول وكل هذا جاء من قلطة الطبيعة .  
ثم اعود فانظر ، وارجع النظر ،  
فتدخل في معنى الرية في أن هذه كانت  
قلطة الطبيعة ، أو أن هذه تدخل في  
عداد الطلطات أبدا .  
أن الأرض ، لو كان استقام محورها ،  
على المستوى الذي يجمع بين الشمس



الربيع فصل العنب ، والصيف فصل العنب

## والصَّيْفُ فَضْلُ أَحَبِّ



احرام ، وما لغير الله يكون ، من حرم و  
البناء ، خنوع .  
انحداره من حسنها ايت سميت  
الأرض قسما - باردا ثم حارا ، في

وتدبل ، ثم تسقط ، ثم هي لتحديد ،  
وهي بذلك تصور للأساس صورة من  
صور الخلق جميعها ، عند ولادتها وعند  
موتها ، هذا الحريف يزول ، ويرول معه  
الغنى الذي يجب أن لا يزول من فكر  
أناس أبدا . استبدال الموت بالحياة ،  
واستبدال الحياة بالموت . الدوات  
تذهب والعنى يبقى ، كما يذهب نهار  
بدايته ، وليل بذاته ، ولكن يبقى الدهر ،  
ليلا ونهارا ، حسنا حسدا على الزمان ،  
ما بقيت شمس وما بقيت أرض ، وما  
بقي للأرض دوران حول نفسها ،  
بمعها دوران حول الشمس

### حسنة الأرض رأسها ، قدم' الغير' سطحها

ان الأرض تحني رأسها كأنها هي  
تذل احتراماً ، وتعلن خضوعاً . وما  
لغير الله يكون ، من جرم في السماء ،



الطريق وفيه تما  
تسام الطبيعة

أوروبا كلها في النصف الشمالي من الأرض .

آسيا كلها في النصف الشمالي من الأرض .

أفريقيا كلها في النصف الشمالي من الأرض .

أمريكا الشمالية في النصف الشمالي من الأرض .

فقط بقى النصف الجنوبي من الأرض ؟

لث أفريقيا

و في أمريكا الجنوبية .

وأستراليا .

الكثير الأكثر من الأرض في شمالها .  
والقليل الأقل في جنوبها .

وليس غريبا أن نجد أن حضارات  
الإنسان القديمة نشأت في شمال الأرض ،  
ول المناطق المعتدلة منه خاصة .

### ومع حر الصيف وطوبه

وفي الصيف تكثر الرطوبة في بعض  
بقاع الأرض حتى لا تستعمل . أن الجسم  
فرن بطيء متقد ، ولا بد له من استيراد  
والا اشتعل . وهو يستبرد عن طريق  
انعكاس حارة تخرج من رئتيه . وهو  
يستبرد عن طريق عرق يخرج من جلده  
فينفخ . فإذا شبت الرطوبة الهواء  
المحيط بالجسم ، والرطوبة ماء ، فحذر  
على عرق الجسم أن يتكسر . والذن هو  
لا يبرد . والذن هو يفتن الحرارة ،  
ثم يفتن . والذن هو يتعرض ، فيمسا  
يتعرض له ، لذلك الغربة التي يسويها  
« صرير الشمس » ، وما هي إلا ضربة  
حر أحتس ، وهي صرير قد تميت إذا  
لم تسعف .

وفي بقاع كثيرة من الأرض تلج  
الرطوبة في الهواء ما بين ٩٠ ومائة في  
المائة من كامل ثقله بالماء . في أفريقيا ،

أعلى الأرض ، بين النصف الأدنى حار  
ثم يادر . فثمرات الزرع في الشمال  
تظهر ، بينا مثيلاتها في الجنوب تختفي .  
لم يتبادل النصفان الثمرات ، ظهورا  
واختفاء .

واذن فالعالمية الواحدة مثلا تجعلها  
دائما في الأرض . ان لم تكن في شمال  
فهي في جنوب .

ومع المواصلات ، ومع التبريد ، تكاد  
تعد ما تشاء من لمر الأرض ، طول  
العام .

### أكثر اليابسة في شمال الأرض

يباغض ذلك ، ويقتل من شأه ، ان  
أكثر الأرض اليابسة في شمال الأرض ،  
وأقلها في جنوبها .





استيراد في سطح الأرض ، يتساقط لآلافها والجبال  
( لبنان )

الا أن قال : فسقة وروب الكمية .

قلت يا سيد المعارف : أن يكن فسق\*  
مقد مَقَّت الطبعه ولم يعق الناس .

وذكرت هذا الحادث مثلا لتلك المقول  
التي تقرر القواعد من عند انفسها ، وفي  
المكان الواحد ، والزمان الواحد ، ثم هي  
تسحب لتفرضه على كل الأماكن وكل  
الزمان . حتى لو انتقل الانسان الى  
الغمر ، فتلك القواعد تقيده وكل تلك  
الروابط ، ومنشأها الأرض ، تربطه .

وعندهم شرق الأرض كمربها ،  
وشمالها كحوبها ، وباردها كحلدها ،  
ولو بلغ الحر مبلغ الحريق .

وعندهم أن الانسان ، هو اليوم وغدا ،  
كما عهدوه في ذلك القديم من الزمان .

وفي الجنوب من آسيا . والهواء اذا  
تشبع لا يصل المزيد الذي يخرج اليه  
من الأجسام .

ولا يجد أهل البلاد بدا من التمرى ،  
الا القليل الأقل من الجسم .

### فسقة وروب الكمية

ووقع بصر بعض الرجال الذين يعرفون  
معنى العورة اصطلاحا ، وبعد دونها  
في الرجل والمرأة تعديفا ثابتا  
لا يتزحزح من مواضعه أبدا ، وقع  
بصره على بعض صور لهؤلاء الرجال  
والنساء ، وهم وهم مرأيا أو كفن ،  
ولا سيما على النساء وقد ظهرت في  
الصور بطونهن والألواء ، فما كان منه



استيراد في سطح الأرض ، بالتزوج الى الشواطئ والبحار  
( الاستمارة )

لاصطياف ، نرحنا الى شمال الأرض .  
لم نجد احدا يترج للاستيراد والتزوج  
حونا .

هو يطلب خط عرض اكبر رقما .  
رحل القاهرة ورحل الكويت ، وكلا  
البلدين على خط عرض ٣٠ ، يطلبون  
خط العرض ٤٠ و ٥٠ .

والجو يبرد في الأرض بزيادة خط  
العرض .

والجو يبرد بارتفاع عن سطح الأرض .  
والجو يبرد عند ساحل البحر بشرط .

### استيراد جبال

وقلت المرتفعات في الوطن العربي ،  
على الأقل فيما القنا منه . وظلت جبال  
لسان وحدها هي المراد والمراد .

له نفس الطباع ، وعلى التطلع .  
وعندهم انه لا يتطور ابدا . وعندهم ان  
عادة الانسان في آلاف من السنين جرت  
بها القرون ، هي عادة الانسان في آلاف  
من السنين سوف تأتي بها قرون .

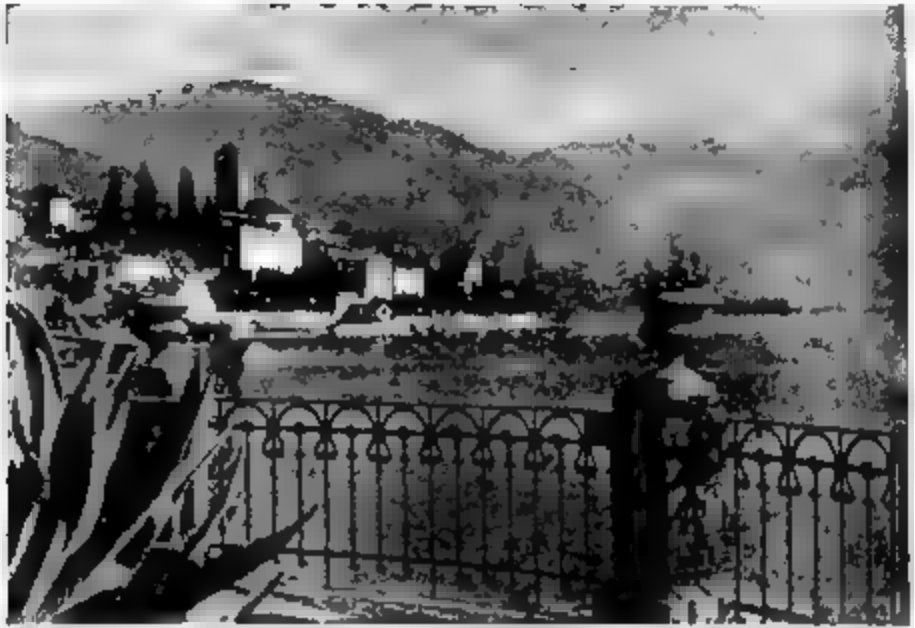
وسألت رجلا جاء من حيث جاءت  
تلك الصور ، عما يشعر بهذا العري  
عندهم ، وعري النساء خاصة ، من  
فتن . قال : العباء ، كما تؤلف الوحوش  
والافقاء .

قلت : فما ألكم اياه ؟

قال : تعدده ونمطه والته ، والالة  
لذهب بالافراء . وكذلك غروبنا الحياة .

### استيراد

ونحن ، اهل الشرق ، اذا نرحنا



استيراد لى سطح الأرض ، زباده خط العرض  
( سوسرا )

بى نغاة واسراده ، والنعه التى نغى  
فبها ، ما امكب ، نوتى اكلمها وريادة .

ان فى الشرق معولا متفحة كثره ،  
ولكن الى جانبها معول منحجرة عبر  
قلعة ، احسب انها تلى كثرى اذا هى  
حرج الى حيث يمتى اهل المده .  
انه اقوى بنسج ، وغمته من حماله  
تكتشف ، وتمصّب غير نافع اقل ما  
يحدث له انه يتهذب .

ولمذ اذكر بيتا يعول :

سافر فى الاسفار خمس فوالد

ولست اذكر وايم الله من هذه العوائد  
الخمى الان مائدة واحدة . فقد كمانى

### استيراد بحار

اما السواحل فلا يبرد عندها الهواء  
الا ان بجىء نسائم من البحر من شمال .  
ولذلك سموا كل ما ياتى من ربح من  
شمال بحريا . فالبث الطيب فى الصيف  
وحوته بحرية ، اى ياتى منها النسيم  
البارد . وامثلة ذلك فى العصابف  
المصرية ، كبور سميد ، والامكنفوية ،  
كلها تنظر الى شمال .

### استيراد بزيادة خط العرض

ولكن ظل استيراد بزيادة خط العرض  
امل الكثرين . وريادة خط العرض معناه  
ريادة فى المذبة . وعندئذ يجمع المسافر

المرص (الطلاء) ٤٥٥٠، ٤٥٥٠، ٤٥٥٠ هناك الرد  
المشش ، والمطر الذي يصل . والذي  
عاش في الحفاف طويلا ، يحظى بالمطر  
غسولا . وهناك الحضارة المزدهرة أكبر  
ازدهار ، لكل عين تتمتع لها ، وتطلها .  
ولكن ما أكثر ما تمنى المبوس .

### الراحة لا تكون لعاطل

وراحة الصيف لا تكون الا لمن عمل في  
سائر فصول العام ، وكذا ، واحتهد .  
ليس هناك راحة لممر عامل . ليس هناك  
راحة لعاطل . فالعطل راحته ، اذا  
انصلت ، صارت مرضا ، فكل زيادة فيها  
تزيد ماحبا مرضا على مرض .

ان راحة الصيف راحة جسم  
مجهود ، وعصب مكثود ، ومقل عمل  
حتى كل او كاد .

ان النوم فرض لراحة الجسم مما  
ليل نهارا ، وذلك كل يوم

وعطلة الاسوع كانت لمثل هذا ،  
ولطالبت للنفس ، لا تتصل بكعب  
العيش ، فما الكعب وحده بنهاية  
الانسان الواحدة الوحيدة . ان للانسان  
غايات غير المسكن والملبس والمأكل .  
غايات تتصل بالقلب . وغايات تتصل  
بالنفس ، وغايات تتصل بالعقل تدور  
دائما الى الامام .

غايات لا يتسع لها ، على العمل  
الكاسب ، الزمان .

وعطلة الصيف راحة . ولكنها كذلك  
احياء للروح ، وللأرواح حاجات غير  
حاجات الأحسام . ■■

انها حمى . ويريدنا من شاء في هذه  
الانام الى عشر وعشرين .

### الدنيا حارة الى خط عرض ٤٠

ولقد وجدت الدنيا حارة حتى خط  
الاربعين . النصف الاسفل من اسبانيا ،  
عد النظر الى الخريطة ، حار .

والنصف الاسفل من ايطاليا حار .  
حتى رومانيا وكثا فيها في اواسط الصيف ،  
وصاق ما العنق في اوسط الليل .  
فنبينا وخرجنا نطلب التناغم ، فلم نجد  
سعة .

واليونان ، اجبارك الله من حارة  
انسا . ميدانها العظيم محمول في  
الصباح ، فاذا اتصف النهار ومضى ،  
لم يكن للاسار الا العندى ملحا .

ورودس ، تلك الجزيرة اليونانية ،  
التي تبعد بضعة اميال من ساحل تركيا ،  
حرها كحر الشرق كله . وتعلو فوق  
حليها ، وقد تسمم بانحجار من الصنوبر  
متصلة مترامية ، فاح عطرها ، فنجده  
الحار الطيب . ولكن اسامه الحفاف يمثل  
ما لا نجد في بقاع كثيرة من الارض .  
احدسا حوت متفوسب . والصابون  
ادور برغوته على وجهي لالحق ، ولا اكاد  
امسك بالموسى حتى تكون الرقعة قد  
حفت .

كل هذه المناطق ، الى خط عرض  
اربعين ، وحتى فوقه ، مناطق ليست  
لهاربين من صيف . وهي على كل حال  
ليست معارص كبرى للمدنه الحاصره .

ومع هذا فقد تطلب المساييف في هذه  
المناطق فوق جبالها ، بالارتفاع الى اعلى ،  
علا ارتفاع ابتعاد .

### خطوط ما فوق الاربعين

المساييف الرسيئة تكون في خطوط



# الفكر القومي

## حدودها : لغة وتاريخ

### بقلم : علي بدور

ب حد حدد مستطعم .  
سطلق من الفكر القومي الى الادب والتم  
والفلسفة والعلوم دون ان يعمل تطوريا  
في المجالات الاخرى سواء منها السياسة  
والتربية والخدمة

ومر القومي بمس في سط معونه  
« الصاعه الوجدانية للفرد كي يفكر ويعمل  
مدفوعا بمغنى الثقة والتاريخ » ولقى  
اسلوب بوائيم العصر الذي يعيش فيه  
ولا يخرج من طبعه واهداف المحموعة  
الشربة التي ينتمى اليها ، بما في  
وجودها من خصائص وصفات مميزة  
لاتذبحها في المجموعات الشربة الاخرى  
وحتى يحدد عهد »

### الفكر القومي ووجدان الامة

فالذا اتقلنا ان من مرحلة التصريف بالفكر  
القومي الى مرحلة تبيان عناصر التصريف  
الاساسية ، وجعنا ان الفكر القومي مهمة واحدة  
هي « التعبير عن الفكر وخواطر واحاسيس  
الوجدان القومي للامة » ، فما هو وجداننا  
القومي ؟ وما هي عناصر تكوينه في ذات الامة  
العربية ؟

ان الوجدان القومي كامن في عصرى : ( ١ )

الفكر القومي هو وجه شخصيتها  
القومية ، ويدونه لا يعمل ان يكون هناك  
بعض عريه في مجالات العلم ، كانه ،  
« من » ، « من » ، « من »  
« من » ، « من » ، « من »  
المجال هو حجر الزاوية في مفهوم القومي  
العربية عبيد العرب العاصي من المحيط  
الى الخليج . ونحن مدعوون لان نبينه  
ناستمرار من ذاتنا العربية من خلال  
لما ودارجنا العربيين ، لذ وحداننا  
القومي بما نعته اللغة الحية والتاريخ  
المعبر في نفوس الاجيال وعقولها ، من  
« من » ، « من » ، « من »  
عربية حية في روح نرسه امسية  
« فكر عربي صفيح »

والفكر القومي اذا كان في عناصره  
لاولى « من » ، « من » ، « من »  
واشعب والامة ، عانه في عاصرة العليا  
حسنة نيت فدهم في محبة « من »  
والاحلامي للشعب ، والعمل على اعلان  
شأن الامة ، فحانه الاول مفهوم مجرد ،  
« من » ، « من » ، « من »  
« من » ، « من » ، « من »  
هذه انرجحه من تاريخنا القومي المعبر  
امى ان نحدد ملامحه واهداف فكر القومي .

احمد فنانا اعتمدت لهجات ، لا اعتمدت لهجات .  
 حاول الاستعمار أن يخلق من اللهجات لغات ، نفتت الوطن العربي .  
 كيانان غير عرقيّ ، في الوطن العربي ، اقترضت لغات  
 وثقافات ، برّاد إمبراؤها ، ولهم زعيم .

منه شيء نحن العرب شعبا وحكومات ، من المحيط  
 الى الخليج ، لأننا مضطرون لقبحت من وسيلة  
 حية يبي بها عناصر من عناصر وجداننا القومي  
 . وان تكون هذه الوسيلة سوى اللغة العربية .  
 فقد شاع الى زمن قريب ، ولا يزال شاعا في بعض  
 الأوساط الفكرية ، ان اللغة العربية ليست لغة  
 ترجم خلفات قلب العصر ومفاهيم فكره ،  
 متنامية بذلك انه لا سبيل الى اكتساب اللغة  
 العالم للصناعة في بلاد الحضارة ، بعيدا عن  
 اللغة العربية والفكر العربي . فالتصريح يبطل ان  
 يكون في المأخول . . وبعد ذلك تأتي مرحلة  
 التعارف مع الثقافات الأجنبية فلأثر فيها وتتأثر  
 بها دون ان نقدر شخصيتنا القومية وفكرنا  
 القومي . وهذه التجربة التي عاشتها امتنا  
 العربية في عصرها الذهبي يوم ترجمت فكر اليونان  
 والفلسفة ، فانها لازالتها بقلتها ، وللأسف  
 السياسي القائم ، حوت حركة الترجمة دون ان  
 يقدّر القوم كتبتهم بقلتهم وبمقدريتها على استيعاب  
 العلوم والفنون الأجنبية ، وان هذا كله لا يتأثر  
 والاحتمام بالثقافات الأخرى . ولكن الذي نلج  
 عليه ان تكون اللغة الأم هي اللغة التي نستعوذ  
 على التشاعر والحنان والباطنة القومية بحيث  
 يمكن للإنسان العربي ان يفتارها وحدها اذا أجبر  
 على اختيار لغة واحدة من لغات عدة يتقنها .

والذلك فان الاهتمام بلغة اللغة العربية في وقتنا  
 العربي الكبير ، ضرورة قومية من ضرورات بقا  
 الوجود العربي ، أرضا ، وأمة ، وحضارة .  
 والعبارة بتعريب كل ما هو ظريه على حياتنا  
 العربية ، بداية لتجاوز شخصيتنا القومية في  
 المأخول ومن ثم لتسهيل لفتراء العالي بلغة متميزة  
 معترف بها ، فيعرف العالم العربية من جديد كما

اللغة و ( ٢ ) التاريخ . فاللغة هي اللغة العربية ،  
 والتاريخ هو التاريخ العربي . ولكن ما حقيقة  
 اللغة العربية ؟ وما هي حقيقة التاريخ العربي ؟ .

### اللغة عنوان شخصية الأمة

ان اللغة العربية هي عنوان شخصية الأمة  
 العربية . فلا أمة لا بدون لغة ولا تولد الأمة  
 كمجموعة بشرية متجانسة في الفكر والشعور إلا اذا  
 كان لها لغتها المميزة ، المكتوبة القروية القادرة  
 على إقامة جسر في تبادل الأفكار مع الثقافات  
 الأخرى العبرة ، المكتوبة ، القروية في العالم .  
 وكذلك الاستعداد من الماضي بسع التطور الفاعل  
 غير المستقبل . واللغة العربية في هذه السبيل  
 في طيعة اللغات التي ساهمت في ترميض حضارة  
 الإنسان ، ونقل التراث العالي وحفظه . وهي  
 اذا كانت اليوم تتجاهل لاستفادة مكائنها التي  
 احتلتها ذات يوم فانها واحدة الى ما يلي ما  
 دامت الأمة العربية تواصل قوتها وتطورها البثاء  
 لنفسها وسبل شخصيتها بتجديدها وتجاوز الامم  
 الأخرى ، حتى اذا دخلت زحمة الصراع العالي  
 دخلتها بشخصية عربية متميزة تتأثر بالاجابة  
 والمفهم ودوح التعاون لغير الإنسان والإنسانية  
 على الأرض .

### الاهتمام بلغات أخرى لا ينبغي ان يكون اهتمامنا بلغتنا أولا

والاهتمام بلغة اللغة أمر لا ينبغي ان يعرقلنا

تسلطه كل امة تضطر بلهجاتها القومية ، فانه لا يخالط الوافدية ولا الفن الصحيح .. وباطل كل مداد للكتابة بالعامية ولو كان عن حسن نية . لابد من ان يوصلنا ذلك الى ان نقول انه على القول وبالتالي كل حكومة عربية ان تبني اللغة الفصحى فيما يصدر عن دوائرها واداراتها المسئولة ، وان تظل موقف المطر من النماذج الادبية والعلمية التي تكتب بالعامية او بخلط من العامية والفصحى ، فما ذاك الا السهم في التسمم . وانما كانت هناك في بعض الدول العربية دعوة نقول بان تطلب الدولة على الصعيد من هذه القضية ، فان الدولة تطلب على الصعيد من رغبة المواطنين في اختيار الاولان للاستعمال ، وكذلك الاطعمة التي يتناولونها ، ولكن الوقوف على الصعيد من مثل هذه الدعوات ، معناه ان الدولة قد فطنت حتى الشعور بوجودها .

هذا ما تثيره فكرة « اللغة العربية » لفتنا الوحيدة في التسرع من وجها امتنا العربية ، فما هي المشكلات الاخرى التي تثيرها فكرة « التاريخ العربي » على صعيد الفكر القومي وتكون الشخصية القومية كلمة العربية ؟

### التاريخ العربي ، اهدافه ، وابعاده

ان التاريخ العربي كما نلمحه اليوم ليس تاريخ العرب في جزيرتهم فحسب ، فهذه نظرة غير قومية او عنصرية لا يؤمن بها العرب الذين يعتقدون ان التاريخ قوة دفع عبر السنين اكثر مما هو احداث نجحت في الماضي قريبة او بعيدة ، لان التاريخ العربي اذا كان يشمل تاريخ العرب في جزيرتهم العربية جهد العرب وموتهم الاول ، فانه يتسع الى ان يشمل تاريخ العرب من المحيط الى الخليج . فهو - اي التاريخ العربي - :

معلوم « جغرافي » بمعنى انه يبرر عن المكان الذي ازدهرت فيه العمالة العربية .

ومعلوم « حضاري » بمعنى انه يبرر عن تعامل اهل العربية بالواقع العربي لانتاج حضارة عربية متميزة .

ومعلوم الاثني يدا منذ ان توحدت شخصية الامة العربية من المحيط الى الخليج كوحدة قومية متماسكة ، وكبناء اجتماعي سليم ، وكافة عربية

عرفها ذات يوم . واعتبار اللغة العربية ، اللغة الاولى في الحياة العلمية والفكرية ، حكومية كانت ام خاصة في سائر الدول العربية ، انما هو سيئنا الى اخراج جيل عربي واع يتخضر بطقته العربية لغة امته العربية ولتاريخ شعبه العربي .

### اللغة العربية هي اللغة الفصحى

وانما كان الاحتكام يصرف الى جعل اللغة العربية لغة « المجموع » من الشعب فانه من حيث « الشكل » يتبنى التركيز على ان اللغة العربية هي اللغة الفصحى لا غير الا اريد بها كتابة او قراءة .

ومشكلة الكتابة بالفصحى او العامية وبخاصة في الادب والفن ، قد ليدو مشكلة بعيدة التطور في لغتنا ولتاريخنا العربيين ، فالتا وبسراحة نعلن ان التطور البعيد لهذه القضية كانت تثير من « مظاهر » قومية خاصة لا نخدم امنا ولا قوميته العربية ولا وحدة الارض العربية . وقول ما شئت هذه الدعوة شئت في اوروبا شرق اللغة الانجليزية والاطلا اللغات المحلية كالفرنسية والاطالية ذات قومية ، بعد ان حصل السلطان الديني وفامت دعوة لبناء الدول على اساس القوميات . واصبح اليوم هناك مطريرين لان يحضوا لقوميتهم الخاصة بهم ، فلتها الخاصة بها ، فلما ما تبينا اصل هذه الدعوة عندما وجها ان الناصحين اليها يظفون بين اللغات واللهجات . على الوطن العربي توجد لهجات محلية ولا توجد لغات محلية ، ولكن الميوا الى العامية اذا كانت قد اختلفت طويلا تحت سائر الادب والفن والواقعية الا انها كانت تقف على الحقيقة والاشرف ، مع تزيق وحدة الوطن العربي ووحدة لغته على التخصيص ، لبناء قوميات مستقلة عن القومية العربية داخل بعض الحدود السياسية التي انماها الاستعمار في المنطقة ، ان الاستعمار وجد ان غير أسلوب يتبع لتجزلة الامة العربية قويا هو ان تجزأ سياسيا ، وان يبحث لهذه الاجزاء السياسية من لغات خاصة بها هي اللهجات المحلية ، وتاريخ خاص بها هو تاريخ كل قطر من هذه الاقطار قبل ان تشملها الحياة العربية والحضارة العربية ولكل الفكر العربي .

ان الكتابة بالفصحى هذا عن انه نهج طبيعي

والتاريخ . نجد ان احدى العائتين ما استمدت يوما لتلقى على مقومات شعب حتى من الشعوب الا وشكلت قبل كل شيء لنفسه القومية فحاولت طمسها وتطهيرها عاجزة عن مجازاة العصر والتعبير عن الحياة . . . حتى اذا استبدلت هذه الايدي العائبة فلحقها بلفة النصب الاصليه ، استطاعت ان يمد يدها الى تاريخ هذا الشعب ، ففرت فروعه من اصوله ، وفطمت التسلسل التاريخي لهذا الشعب ومزقت صفحات القوة والساء فيه ، بحيث يصبح التاريخ مبنا قليلا على الكفاف الجليل الماسر ، بعد ان كان في حقيقته قوة متحركة تلمع الجليل الماسر والاجيال المبجلة في طريق الحضارة لساء عالم الله .

ونقرة تقي على محاولات المستعمرين لتدمير وحدة الامة العربية بعد انهم شتموا على القلة العربية وعلى التاريخ العربي ، وعرفوا وحدة التاريخ العربي الى لوارخ مستقلة لاظهار خاصة ، وشجعوا الحركات الانفصالية لعموم الفكر خاصة لبعث من فله مطية وتاريخ مطي للانفصال نهائيا عن روح العروبة ومن كيانها .

ولكن ردلا فعل الوجدان القومي لامة العربية المتمثلة في وحدة القلة ووحدة التاريخ قد بعثت من جديد امثلة حية للتصال الحي ، فبالا الثورات العربية في كل مكان ، وبالا النهضة تشمل اكثر بقاع الارض العربية ، وبالا الاستقلال الوطني ترتفع اطلامه في كل مكان ، والتعاون العربي ، لصاوان الاخوة والاشقاء ، بكاد يشمل اكثر الاخوة والاشقاء العرب ، وبالا الثورة الجزائرية او عدن او ضمان تعالي بالزايد في الشرق والغرب العربيين فكانها ثورة واحدة اظنها لمانون مليون عربي ضد المحتل وضد الاممية الرامية الى طمس العروبة فله ، والعروبة تاريخيا ، والعروبة ارضا وتراثا حضاريا رفيعا .

وامتنا العربية الا تحمسن خلف لفتها العربية الفصلى وتاريخها العربي البشلة ، لسوف تقضي لنفسها في المستقبل اقرب حماية قومية في لغتها وتاريخها ، لتتغلب مقومات القلة والتاريخ وتبيع الطفل العربي بما يكسبه من لئالة عالمية ترتكز على لئالة قومية ، حدودا خاصة . يتلالم فيما بينها الفكر العربي والحياء العربية ، ويتطور بطورا قوميا لا ينشئ على اللات - ولا يتعصبه - ويبنى الفكر العربي في الادب والفن والطرم بناء مميزا

لها « لفتها » ولها « تاريخها » ولها « ارضها » ولها « تراثها » .

والتاريخ العربي اذا كان بفا منذ ان نوضعت شخصية الامة العربية في « المكان » و « الزمان » ، عانه في الحقيقة لا يبدأ قبل ذلك الا للحدث من العرب في جزيرتهم العربية والهجرات العربية المتلاحقة الى مصر والشام ، وللحدث ايضا من الاطوام في العربية التي عاشت في المنطقة ، لان لغتها لم تكن العربية وكذلك لم يكن مجتمعها يمر من لوات عربي او حضارة عربية بولم يكن لها مظهر من مظاهر الوجود القومي لامة العربية كما هي في الزمان والمكان . وان لوارخ هذه الحضارات القديمة التي ابدتها شعوب ليست عربية والتي انعمت في الزمان والمكان ، لك وضع على بساط البحث حقله موضوعية مجردة ليس لها علاقة بالمواطف والاختلاف ، ملادها ان التاريخ العربي كجمعية علمية ، يبدأ منذ ان وضعت شخصية الامة العربية في المنطقة ضمن حدى الزمان والمكان . اما الاسم والشعوب التي سكنت المنطقة وفي بعض اجزاء منها على التخصيص ، ولذات في الوجود العربي الجديد بعد ان امتدت لغاتها وامدات صالام وجداناتها القومية ، فلم يمد هناك اى ضرورة لقيام ببررات فكرية او روحية او عاطفية لقيام دعوات تهدف الى اامادة تلك الكليات التاريخية المتدثرة بعد ان طوينا يد الزمن الصاعدة .

وبعصر بنا في هذا المجال ان نفرك بين الدعوات للاستقلال على اساسى الاقاليم العربية مع عدم التفرق لكل ما هو عربي ، وبين الدعوات لاحياء حضارات متفرقة ليس لها لغاتها الحية ، ومن ثم الدعوة للاخل بالهجة الوطنية لله قومية ، وفصل هذا الكيان عن الارض العربية والجمع العربي . فالدعوة الاولى تبقى خاصة لتفاني مع احرام وجهات نظر الفاتنين بها . ولكن الدعوة الثانية لا تقبل المناقشة لانها خروج على الحقيقة خروجا صارخا ، وهذا ما تبته له العرب وما طعيم الا ان يتابعوا فطسه وتكثفه لتسلم لهم لرفهم العربية ومجتمعهم العربي وامهم بلغتها وتاريخها العربيين .

## القلة والتاريخ حدود قوميتها

بعد هذا التمهيد الموضوعي لفهمنا القلة

تشويه اللغة وتشويه التاريخ ، لأن الاستعمار لو لمحتل الأرض ، فلابد أن يتأثر « العقل العربي » لتأثر كذايته ، وأفقر وما فيها من خلق مسير للحياة واتسعه منها والتاريخ وما فيه من مظاهر التصحر من الشخصية القومية التماسكة المتطورة عبر الأجيال والصمود ، فلما تأثر العقل العربي ، أمكن المظاهر الكاسرة أن تطغى عليه ولقد صد خصلته وتتحرف به عن الإيمان بالوجود القومي المتمثل في اللغة والتاريخ العريقين ، لايمان بوجود قوم آخر يمثل في لغة أجنبية هنا أو هناك ، ويتأريخ أجبي هنا أو هناك ، حتى إذا نسج الإنحراف والتجمل ، فميج العقل العربي ودب الانحراف في عناصر بلاد الأمة العربية ، وأوشكت العربية أن تنقرض : لغة ، لتاريخها ، لوجوداتها ، لثقافتها ، فامة ، فوطنا .

ولكن رادف العقل الجديد التفتت وحلقت بجناحي سر طغم هما اللغة العربية والتاريخ . فهدت الحياة في الجسم العربي ، وجرى التسلخ في الكيان الذي خيل للأحرار أنه عهد إلى الأبد . وكانت نهضة الأمة العربية المصدنة ، بداية عصر القوة والازدهار ، وختاما لعصر الميوعة والانحراف واخذت الأمة العربية من محيطها إلى خليجها كعصى عصر الثورة البهجة ، تلك الثورة التي :

— آمنت بأن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة المبررة عن وجداننا القومي ، وأن التاريخ العربي هو التاريخ الوحيد الذي تتمثل فيه مظاهر هذا الوجود دون أن تفلح عن التزود من معين الثقافات الأخرى ولكن شرطه أن لا يفلح لغتنا — ولا تاريخنا .

— حررت العقل العربي من قبال الإنحراف نحو الفنى اليميني أو الفنى اليساري ، وفتحت له سبيل التطوير على أساس من وحدة الفكر العربي ووحدة عبره من عقل الأمة العربية ، وشخصيتها الوحيدة في الكيان العربي دون فزلة أو انحراف .

— أطلقت المجتمع العربي نحو الإنشاء على أهداف قومية سامية في العدالة والتعاون لبناء مجتمع عربي يسمي لأن يعد نفسه لدخول مشترك الحياة الدولية وقد التحمت له حقوقات النهضة ، المشتركة في حضارة العالم بقلته العربية وتاريخه العربي ، وشخصيته المميزة التي لا تعصى ولا تقبل الصلوان .

من الأفكار الإيجابية دون أن يتعصب لتسله أو يناديها لأنه الفكر التحرر الذي لا يحدى الأفكار الأخرى ولكنه في نفس الوقت لا يذوب فيها .

هذه حقيقة اللغة العربية والتاريخ العربي كعاملين من عوامل المصود القومية للأمة العربية في مجالى اللغة والتاريخ ، وهما المبرران الوجوديان للمواطن العربي في الوطن العربي منه في الأوطان الأخرى ، وهما في الحقيقة الصورة المبررة من الوجودان القومي للأمة العربية ذلك الوجودان الذي نعتبه اللغة العربية الفصحى وتزيد انتماءا لغات البطولة والبناء في تربطنا الطويل الأصيل .

### طابع الثقافة القومية

إن شخصيتنا القومية لميزها من غيرها من الشخصيات القومية للأمم الأخرى ، مظاهر ثلاثا القومية . أنه بدون ثقافة قومية تعتمد على أقالم اللغة العربية ومعرفه التاريخ العربي على حقيقته لا يمكن أن نحصى وجداننا القومي من التلويح بالوطن في عربية شرقية أم غربية ، معجبة أم في معجبة .

لقد عرف العرب في مرحلة مضت من مراحل تاريخهم المحدث نتيجة لمصائب الاستعمار وانصاره ونتيجة للميوعة الفكرية التي كان عليها مجيئنا العربي آنذاك ، دعوات قام بها بعض من اسماؤهم مثقفين باخلوا يدلون بها على ضعف اللغة العربية من أن تكون لغة للغة وطول وارجعنا للظواهر والأفكار والشاعر ، إلى جانبهم الماهرين مزاياء اللغات الأجنبية التي يتكلمون ويكررون بها ممبالا إلى ذلك كله أن شعار استعمال اللهجات العامية كلفات قومية كان قد بلغ حده الأقصى في بعض أرجاء الوطن العربي ، وكذلك فقد كانت حساسة الاستعمار على انتماءها تشويه وتزوير تاريخ الشعب العربي ، باختراع حكايات متفرقة وفرض إبطالها على الشعب العربي في سائر أرجاء العالم العربي ، فلذا عرفنا أن اللغة والتاريخ هما قوام كل فكر قومي مسرور ، وباتالي كل ثقافة قومية متحررة ، طمنا أية حساسة كانت لتتجر الأمة العربية نتيجة لتشويه اللغة العربية والحد من استعمالها ، ولتزيل التاريخ العربي والاستماع منه بتاريخ قومية وإبطال قومية ، ومطرد قومية من الرواية تاريخا وإطلا ومطرد .

ولم تكن المسطرة تتقف عند هذا الحد ، حد

علي بدور - حطب

## مِنْ رَوَائِعِ الشَّعْرِ الْقَدِيمِ

# جمل

### جمل بشينه

مَوْنُ شَبَابٍ دُونَ مُدَّةٍ مِنْ شَيْءٍ لَا خَيْرَ ١  
 كَذِبٌ، حَصْبٌ، وَأَدْنَى شَيْءٍ هَبْ مِنْهُ إِلَّا وَاصِرٌ ٢  
 أَتَنْتَبِهُنَّ أَيَّامُنَا بِالْقَوَى؟ ٣  
 أَمَا كُنْتَ ابْصَرْتَنِي مَسْرُوفَةً ٤  
 لِيَالِي أَنْتُمْ لَنَا جِيرَةٌ، ٥  
 وَلَا تَذْكُرِينَ لِي، ٦  
 وَإِذَا أَنَا أَغْبَيْتُ، فَخُذِ الشَّابِ، ٧  
 وَدَمْنَتِي كَحَجَّاجٍ عَرَبٍ، ٨  
 تَرْحَلُ نَابِئَتْ وَعِشْرَةٌ ٩  
 فَغَيَّرَتْ ذَلِكَ مِنْ مَنَاسِكِي ١٠  
 وَأَنْتَ كَمَا لَوْ أَنَّ جَزْأَتَكَ، ١١  
 فَرَسٌ، مَرْتَعٌ وَاحِدٌ، فَكَيْفَ كَمَرْتُ، ١٢  
 وَلَمْ تَكُنْ دُونَ ١٣

١ الشجر الأجر: الخطوب بالحاء وسعد.

٢ القوى: الرمل الملتوى وهو موضع - الأجر: موضع أو ماء.

٣ جهوز اسم مكان.

٤ ثلثة اشجر جاور للأرجح لشجر.

٥ لمرور رجس لغرس، وأبو عمرو قال: هو عسري، وهو شعر العنبر.



## اختبر ذاكرتك .. واكسب جائزة!

١ - مهر عربي ، بسنمذ مباحه من سحوح جبل مشركه بين  
قطرين عربيين ، صفة الشرقية تمثل الحد العربي  
لقطر عربي ثالث يحمل اسم هذا النهر . بينما كانت  
الصفة العربية هي الحد الشرقي لعطر عربي رابع ، عدت  
على أهله عادات الرمان ، فتردوا من بلادهم ، وحردوا  
من أملاكهم ، وأصبحوا مجموعة قلول من اللاحيين !  
احظر ما يواجه العرب هذه الأسماء محاوله محرمه  
لتحويل محراء الى الصحراء الواقعة في الجزء السلب .

### هل عرفته ؟

٢ - دعيم سياسي ، وفيلسوف راهد ، مع انه بدأ حياته  
مخاميا بأحسا .. اشتهر بالقوة التي تحرير بلاده  
بالمقاومة السلب ومقاطعة الصائع الاحيه ، لا بالقوة  
المسلحة .. لم يكن يعارض صوته التي اعتمد على نفسها  
في عدائه ولا معزله الذي اعتمد عليه في تحرير اقتصاديات  
بلاده .

مات مقتولا عام ١٩٤٨ .

### هل عرفته ؟

٣ - احدي اعاجيب الدنيا السبع القديمة ، بل الامحورة  
الوحيدة التي ما تزال باقية على حالها من تكلم  
الاعاجيب .  
بعد اليها كل عام بصع عشرات الآلاف من السائحين  
والسائحات من مختلف الاقطار والبلاد ، لشهدوا  
معجزة الهندسة والمعمار ، في بلاد كانت تنع منها أنوار  
الحصارة . ومن هؤلاء السائحين والسائحات من  
يصعدون الى قمة هذه المعجزة الخالدة ومنهم من يمشون  
الى أعماق أفها ، ومنهم من يطعمون حولها على  
ظهور الجمال !

### هل عرفتها ؟

# جوائز ♦♦♦ ديفتار

٤ - بدأ حياته نقاشاً .. ثم خرجت بلاده من الحرب  
إعاليه الأولى مهرومة شر هزيمة ، مما استألف منها  
حرباً حمل منها دولة قوية - بل حمل منها أموي دولة  
ل عصرها - لكنه أخط تقدير قوته عندما وقف بها وحدها  
في جانب - ضد العالم كله في الجانب الآخر - هرب من  
حديده ، وانتحر ، وضاعت حثته بين الإنقاص .

## هل عرفته ؟

٥ - عاصمة عربية ، أسرى اسمها في الماضي بأسماء طائفة  
من الأنبياء انحدرها مفرًا لحكمهم - وحملت منها قصص  
ألف ليله ولله نبأ أشبه ما يكون بالأساطير .. قامت  
فيها ثورة .. ثم ناصب فيها أحداث القتل حتى شملت  
كل أنحاء البلاد - بما تكاد بعد أسره إلا وقد ذهب من  
أسمائها شهيد أو أكثر من شهيد ..

## هل عرفتها ؟

## شروط المسابقة وجوائزها

وفق بالإجابة كويون المسابقة التثوية على صفحة ١٥٢ . ويكتب على الظروف عبارة  
٨ مسابقة العربي - العدد ٤٥ . آخر موعد لتوصيل الإجابة إلينا في الكويت هو اليوم  
السابع من شهر سبتمبر ( الأول ) ١٩٩٢ .

١٠ - يمح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :  
الدرجة الأولى : ٢٠ ديناراً .. الدرجة الثانية : ٢٠ ديناراً .. الدرجة الثالثة : ١٠ ديناراً .. ٨ جوائز مالية قيمتها  
١٠ ديناراً كل منها ٥ ديناراً .. وعند تصد الإجابات الصحيحة تمنح الجوائز طريق الاقتراع ..

ترسل الإجابات مباشرة بعنوان

مجلة « العربي » : صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت ، الخليج العربي



# وحضارة العصر

## بسم : الدكتور محمد عبد الرحمن مرجبا

استاذ الفلسفة بجامعة بيروت العربية

■ ان الانسان لا يعيش في العزلة ، بل في واقع فسيح ، لا يمكن الانفصال عن نفسه . فوجوده يبرز في وجود الزمان والافراد وسكان مع كل ما يحيط به .

ليس في العالم حذب يكون مستغلا في سحر الإغجاب العامة التي يسطر لها ويؤثر فيها من غريب أو بفسد . فالحوائط الخارجة تكون لها صدق في ادق دقائق حياتها النائية وانعكاسها لغورها . ماذا نقول ان كلمة « حياة باطنية » كلمة باطنية حائلة بمقدار ما نعلم حاجرنا بفصل

هذا العالم الذي يعيش فيه والذي بدأت يختلف صيايره والاحكام التي يقوم بها عنها في الماضي . وان الحضارة وهي تطور وتقدم لا ينصر فعلها على السير في طريقه حياسا وارائنا وفي قوسا ، وطولنا ، بل انها تفرغ علينا طرفا في التفكير والتصور لتكشف عن طرق الافهم ، وتطلي علينا بمهات ومبذورات لا عهد لابائنا بها ، يجب انفس السس لاحداث جبر بسط في جسم الانسان فلفه على عليه ما يفرط من طيسبون سه ، يون ان بطور في جسمه وطروفا حنسه المادية الا ففلا جدا وعلى مراحل وأطوار يهتد الواحد منها عن الآخر عبرات الالوف ومسنات الالوف عن المستن احياتنا . لكن فترة قليلة جدا كانت كافية لتغيير طلة الصلى وطروفا الحضارة وعادات الفكر وحكمه على الاشياء . فالحلسم والتحكك بفقرى سرعة الحرق ، وان يوما بنفس له من الفنتاج في حياتنا ما كان لالاف السنن في حياة الافهم . فالرجل الذي يقود طائرة بخارية او طائرة مقاتلة لا يمكن ان يكون له عن ذاته وعن

بين الحياة الشخصية والحياة العامة ، كما لو ان الماكن يمكن ان يميز وهذه مؤن الخارج ، كما لو ان كلا منهما ليس امتدادا للآخر ورجها عن وجوده .

لذلك فامتداد الانسان يجب اعادة النظر فيها باستمرار لان وجوده لا يكفي بذاته ، بل يعمل طابع العصر الذي يعيش فيه . فهناك انفس انسان يعمرى هو غير انسان القرون الوسطى ، انسان وليد هذا العصر ، مدفوع على قدمه ، طسوح بظامه ، مشرب بالفكره ومقاتمه ، بانفس بجاتته ومعانيه ، متفاعل معه ، مؤثر فيه وصائر به .

جسم الانسان يتطور على مئات الالوف من السنن ، ولكن عقله يتطور على العشرات والمئات

ان الاكتشافات والمخترعات التي يطرد بعدها يوما بعد يوم قد احدثت تأثيرا عظيما في صورة

# ● حضارة العصر جعلت من الفنان المبدع آلة . ● حضارة العصر يُسَيِّئُ الناس فيهما معنى الجيرة .

التاسع عشر ، وحصد مئة سنة ، الى في سنة ١٩١٢ ، بلغ ١٢١٦ مليون طن . وفي سنة ١٨٨٠ كان انتاج العالم من البنزول والكحولات المثلثة حوالي اربعة ملايين طن ونصف المليون ، أما في سنة ١٩٢٧ فقد بلغ ٢٨٠ مليون طن . وكان انتاج فرنسا من الحديد والفولاذ والصلب عام ١٨٧٠ لا يتجاوز ٢٧٥٠٠٠ طن ، كان هذا القدر لمصاف حوالي عشرة مصاف في المصين سنة اثني عشر ، حيث وصل الى اكثر من ثلاثة ملايين من الاطنان سنة ١٨٨٠ علم لدار عشرة مصاف اخرى قريبا في بحر المصين سنة التالية ، فبلغ سنة ١٩٢٠ اكثر من ٢٦ مليون من الاطنان . قد كان العالم اجمع ينتج قريبا ٨٠٠٠٠٠ طن من الحديد سنة ١٨٠٠ ، فاصبح ينتج سنة ١٩٢٩ مقدار ١٢٠ مليون طن من الفولاذ فقط . ويجعل مصفا كذا في جميع الميادين الاخرى قريبا . فالكواشور لم يستطع صناعتها الا منذ بداية القرن العشرين وكذلك الكيويوم بدأ استنتاجها منذ سنة ١٩٠٩ . اما اليوم فان انتاج هاتين المادتين الاساسيين قد بلغ ملايين الاطنان . ونحن نشهد نفس هذا التزايد في ميدان الواصالات . ففي سنة ١٨٤٠ كان يوجد ٢٦٧٩ ك . م من الفحم الحديدية ، أما في سنة ١٩٢٠ فقد بلغ طولها مليوناً و ٢٠٠٠٠٠ ك . م . ولا نرى الانتاج الهائل التزايد في الطاقة الكهربائية . ونشهد تزايداً مثله في الطاقة الذرية .

## وكذا استهلاك الورق تزايد على

### المطبعة المتزايدة

ان الاعمية الخاصة التي يتمتع بها الورق في هذا العصر تميز تميزاً صادقا عن حضارتنا . فالحام الذي كان يصنع مليون طن من الورق

مثله ومن قدرته على السيطرة على الاشياء نفس الفكرة التي للشخص الذي كان يسوق العيس ويركب الصخر والبخل ويهربيل البهل والظفر . ان نوعا من الامتياز الانساني قد توطدت اركانه في هذا الكون ليحصل منه تعبيرا جديدا عن الوجود ومملكة جديدة للحيلة .

## ثورة البخار ثم الكهرباء فمرت من حياة الانسان

ان افراد الثورات الصناعية يجد ويستمرار في واقع العالم الانساني ويطلب نظامه في كل مرة راسا على طب . ان الثورة الاولى التي جلت في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر قد تميزت بالآلة البخارية وسيارة الفحم والانتقال من العمل اليدوي الى العمل الآلي . وفي نهاية القرن التاسع عشر جلبت الثورة الثانية التي تمت فيها الكهرباء واستخدمت فيها المحركات ، ظهرت على الآلة البخارية تصات تقنية جمة مكنتها من الصمود في وجه هذه الثورة الصاعدة . ثم اخذ العمل الآلي يصيح اونوماتيكيا شيئا فشيئا . واليوم نشهد الهائل عهد جديد لنرى بالنتائج ثمرى الثورات السابقة لما لم يكن اثري منها . فاستخدام الطاقة الذرية يضع امام الانسان امكانيات لا حد لها .

## استهلاك الفحم والحديد التزايد

### مقياس لتطور

ان بصفة ارقام تعطي فكرة من هذا التحول الهائل في البيئة الانسانية . ان انتاج الفحم الصخري قد بلغ عشرة ملايين طن في بداية القرن

يوم وتقارب اجالده وتقارب ، ينسج في نفس الوقت وينسج خيوطا لول النجوم ويجاذب المجرات ويتناغم السلسلهم .

## والثمن : توحيد بين الناس

### والاشياء مفرد شاعل

ولكن كم كان الثمن غالبا ! فالنتيجة الحتمية للقدما على الكسافات ان الفروا بين الافراد والامم اخذت تصف شيئا شيئا . الا يسعوا ان الحركة العامة للقروا والاحوال الجديدة تدل الى التوحيد بين المستويات او على الاقل الى التكليف من اوجه الاختلاف والى القاسم متوسط عام واحد يلزم نفسه على الجميع وعلى كل فرد . فهذه حركة جديدة مطردة في الصالحم لتجه نحو سب الاشياء في قلب واحد . نعم ان هذه الحركة تختلف من بلد الى اخر ، ولكن ليس لم بلد بمنفعة منها . وبعبارة اخرى ، هناك تيار من التوحيد جاريا على العواجل بين الافراد والقطب ، فتنشأ الناس في الازياء والمعادن والنبات الحياة وطرق المعيشة ونور القلوب ، وفي الاجتماع والفن والثقافة الخ ...

## وتقاربت اجزاء الارض علىقادات

### فرس الشقاق والتناحر

وهناك نتيجة اخرى لذلك فريبة جدا لا تقل خطورة . وهي ان العالم كلما تقارب في الزمان والكان تفرقت اجزائه بعضها ببعض ولطائل بعضها ببعض ، وبالتالي ازدادت فرس التناحر والتناشد واسباب الشقاق في نفس الوقت الذي تتولى فيه فرس التفاهم والتعاون والوفاء . وهذا ما يفسر لنا قيام هيئة الامم المتحدة في نفس الوقت الذي يعيش فيه العالم على امصايه ويهدده في كل لحظة نشوب حرب عالمية لا يلبى ولا تلبى . ان سمر العالم في طريق الشقاق والتفاسم واضرار حاجة بعض اجزائه الى سائر اجزائه الاخرى والتمازج بعضه في بعض كل اولئك كان حريا ان يؤدي بمالوحدة تزداد كمالا وشمويا يوما بعد يوم لولا ان فرس التزاوج تزداد يازديك حاجة بعض اجزائه الى بعضها الآخر .

سنة ١٨٧٥ اصبح يستهلك منه ٢٢ مليون في سنة ١٩٢٥ وكذاه تكفي احصائيات سمر الجرد في بعض البلدان بعض ملاحع هذا العصر . فبما لسوبار Sam b a r t ان موسف الارصائيات البردية في سنة ١٨٧٥ حتى سنة ١٩٢٥ يكثر في انجلترا من ٤٥ حتى ١١٦ ، وفي ايطاليا من ١١ حتى ٥٢ ، وفي سويسرة من ٤٥ الى ١٩١ ان عدد المطاوع البردية التي يمت في الولايات المتحدة هو مليون ونصف مليون في سنة ١٨٥٠ ارفع الى ١١٢٢٦ مليون في سنة ١٩١٢ .

## ارقام مربية اكبر اوليات

### بعية الانسان

يجب ان نذكر طويلا في كل رقم من هذه الارقام لاولياته الاولى بعية كل ما . ان هذه الارقام لنل - فوما نلل - على تحول جوهري عميق في حياة الفرد والجماعة . انها تنوء بذلك التقدم العظيم الذي احرزته الإنسانية في شتى الكيادين وبذلك الولى الرامية التي حفظها في مختلف المجالات . لقد استحوذ الانسان الحديث على الارض وعلى كنوزها ومصادر الثروة فيها . لقد طبع العالم بطابعه . وان كل انسان مهما اصبح شأنه اصبح يشارك اليوم في هذا القزو ويساهم في دفع عجلته .

ان الانسان الحديث هو الذي خلق بعيرته اللغة هذا العالم ! لقد اخضع الاشياء لسلطانه ومعت الموجودات لفهضة يده . لقد سيطر على الحياة والوقت والفرس ... لقد ولج باطن القربة واخترق اطيال الارض ولا اجواز السماء وكذا انفسه الطورجي واخذ يقرب في الاماد السحيقة . لقد اكتشف ذاته واكتشف قدرته فاكشف الكون . ظهرت شعرك الى عظيم هذا الانسان !

ان وسائل النقل الجديدة التي خلقها قد فريت بين اجزاء العالم التالية وربطتها بشبكة قوية من الواصلات ويسمر التليخون والتلفراف والتراديع والتليفزيون بعض سرعة تنفس على الكسافات . فما قولك بعالم يسافر فيه الناس بسرعة الصوت ، وشاهدين فيه بسرعة الضوء ؟ ومن العجيب ان هذا العالم الذي يصغر يوما بعد

## والحضارة الصناعية جطت من الرجل العنان للبداع آلة وأتية

لقد استطاعت حاضرتنا الصناعية أن تعيد  
الآلة والسرد من الصناعة بهمة خبيثة كل  
الخبث ، فطغت بذلك على ينبوع الفن . كيف  
لا وهي قد استبدت مهارة اليد وبقيت آلات  
صناعه ، واستعانت عن الفكر للبداع المستقل  
بنظام لا روح فيه ، وأصبحت الصناع أو المنتج من  
كل اتصال بالجمهور الذي يعمل من أجله وأخذت  
رابطه الابداع التقني القوي للفنوة محل العلاقات  
النفسية القديمة أو محل الاحساس بالمثل  
من أجل عمل مشترك . فلهذا كان الصناع القديم  
على صلة قوية بالناس الذين يعمل من أجلهم ولم  
يكن محتجبا عنهم خلف حديد كبير صن المولدين  
والوسطاء . لقد سلمته حضارة اليوم حريته  
وأجبرته على أن يعمل لسيد ليس بفنان وأن  
يعمل بسرعة وبشؤون اطفان وأن ينتج بالكملة .  
لقد كان في الماضي يستند على تقدير المواطنين  
له في كسبه رزقه ، وأما اليوم فلن يبينه وبهم  
الف حجاب وحجاب . لقد كان يتناول السمادة  
الخامجة من التمل وكان يشعر بوجوده المستقل  
اليداع ، وكانت يصوده الآمال الكبار . أما اليوم  
فقد حالت في نفسه كرامة العمل وكرامة الإنسان  
وعظمته شعوره بذاته ، فأصبح دمية « بين »  
التي وقطعة « من » القطع في مجموعة اليعة  
متشابهة القطعات لا حول لها ولا معنى لوجودها  
ولا خيار لها فيما تعمل . لقد كان الصناع  
يكرمون لا مجرد أنهم صناع أشياء جميلة وأثمة  
ولكنهم كانوا يكرمون أولا وقبل كل شيء بوصفهم  
مواطنين صالحين وحرمانا لتقاليد الآباء والأجداد.

### أنها حضارة مادة لا حضارة روح

وهكذا طغت المادة وحضارة المادة على الإنسان  
الحديث حتى لم يعد أمامه قيم روحية ، فوسى  
عليها سلوكه وسلوكه . فجميع القيم الروحية  
أخذت تترجح كما تترجح الأسهم المالية في سوق  
البورصة ، وأصبحنا نعتقد أنه يمكن شراء كل  
ما في الحياة مائلا وأنه ما من شيء مهما كبر  
يصعب التمتع به بالتقود . وهذا ما يأسر  
لنا بكل وضوح تقدم الإنسانية العظيم في العلم  
والحرقة والصناعة يحفز تفهقها في الإغشلاق

إن شدة تطلع أجزاء العالم بعضها ببعض  
ولتر أجزاءه بعضها ببعض واندماج بعضها في  
بعض كل أولئك جعله كالجسد إذا انشكى منه  
عضو تداعى له سائر الأعضاء . وهكذا فسواء  
شئنا أم أبينا ، ما من نزاع في العالم اليوم يظل  
محصورا في أرضه أو مشكلة تبقى مطية . لكل  
شقاق بحث في بقعة من بقاع العالم فمن يأن  
يفتح يوما من عدم الاستقرار والتوتر في بقاع  
أخرى . وكذلك كل نظام في متعلقة من المتعلق  
تكون له أصدا في النطاق الأخرى . والقضاء على  
الاستعمار في منطقة يفسد موقفه في النطاق  
الأخرى ، كما أن انتصار الحرية والديمقراطية في  
منطقة انتصار لها في النطاق الأخرى . فكل جزء  
في العالم أصبح فريسة لكل ، وفريسة للجميع  
لان يسله الكل . فالناس كل والنطق كل والكل  
لكل ، ولكل وحده . وهذا تطور عظيم حائل في  
حياة الإنسان والعالم .

## وحضارة المدن اليوم افتقت

### معنى الجار

إن حضارتنا لها رمة واضحة لان تكون حضارة  
مدنية ، أي أن أسلوب حياة سكان المدن يفرس  
بعضه شيئا فشيئا على مجموع الإنسانية .  
فالعينة اليوم هي مركز التجمع والحياة التشابه  
الريبة والإنتاج الكبير .

إن نظام الحياة في المدن يتميز بالتكديس  
والعشد والاختلاط والآلية . فالتناس يعارون  
ولكنهم لا يتعارفون . لقد كان الجار في الزمن  
القديم مدودا من ذوي القربى في المدن أو القرى  
على حد سواء . أما اليوم فكلمة « جار »  
لا معنى لها في المدن ، ولا سيما في النواصم  
الأوروبية والأمريكية الكبرى . فالتساكن حاد  
مراصون جبا إلى جنب في ناطحات السحاب  
ويطعن بعضهم بضده بعض ، ومع هذا لا يعرف  
بعضهم بعضا ولا يزور بعضهم بعضا ولا يتساعرون  
بعضهم مع بعض ، ولا يستمر بعضهم مناع  
بعض . لقد طغت الحياة لديهم دفقا ومتمتها ،  
ولم يعد لها نفس المعنى الذي كان لها بالأمس .  
ألا لنا لها من حياة !

والفن . فالتشكك الكبير في عصرنا أن الإنسانية التي نعاني منها هي قبل كل شيء مسألة أخلاقية . وكفى بذلك لنا ندرا .

### حاضرة متحولة على جهات عدة

إنها أيام التحول تلك التي نعيشها في هذا الجيل : تحول في القوى ، تحول في الاقتصاد ، تحول في الأخلاق والعادات والتقاليد ، تحول في الآراء والمفاهيم وطرق الحياة ، تحول في المفاهيم والاقتصاد والآراء والمفاهيم ، تحول في الأسس والبيادر والأصول ، تحول في كل شيء . . . إن الأيام تجري سريعا مليئة بالهزات . لقد أصبحت الحياة الحديثة شبيهة بسبيل عند طوارب الساعة أن فكرة جديدة تلدح في ذهن الفرد العظيم ، أن صفحة واحدة أو بضعة أسطر يوجها في مقال أو كتاب ، أن معادلة رياضية تصطبج بها مقبرته كليله بتغيير حياة الإنسان والصالح في مدة وجيزة رأسا على عقب فقد مضى الوقت الذين كان الناس فيه يعيشون متزولين لا يؤر بعضهم في حياة بعض وحيث كانت الإمبراطوريات تقوم لم تزل يمتدح بعضها عن بعض .

### إنسان الأمسي عاش على مهمل

إننا إذا رجعنا بضعة قرون إلى الوراء وجدنا أفلا الإنسان ، بالغة ، حيث كانت الامكانيات متوفرة أمام كل إنسان لأن يعيش ويتأمل ، لأن يعتمد على الزمن وأن يقتصد وأن يكثر في أخطائه وكانت بعض القواعد الاقتصادية والاجتماعية بعد كل فرد شروط وجوده نشاطه . لقد كان الناس يعيشون على مهمل ، ويعتقدون على مهمل ويتطردون على مهمل وكل شيء لديهم كان يجري على مهمل ، وكانوا بهذا التهميل يستمتعون بالحياة ويعيدون البركة والسعادة فيها . ثم خلف من بعدهم خلف أصاخوا عناء الأيام وأصبحوا مطالب الحضارة المادية فسوف يلقون بها . ففقدت الحضارات ترى ظهرت كل شيء : الثورة الفرنسية أولا ثم الثورة الصناعية والثورة العلمية ، ثم جاءت الحرب العالمية الأولى وأعقبها الحروب العالمية الثانية فاختل توازن العالم إلى غير رجعة ولذهب استقراره .

لقد أخذ التاريخ يفلز في هذه الأيام واخذ كل شيء يمتدح بسرعة ولم تعد نعيش إلا في السرعة . فليست السيارات والقطارات والصواريخ وحدها هي التي تنطلق بسرعة جنونية ثم يحطم بعضها أسلحتها ، بل نحن ننطلق بهذه السرعة أيضا ، بل عاداتنا وأخلاقنا وأفكارنا . . . لقد انقلبت وليرة الحوادث في هذه الأيام . فكل شيء يمكن أن يحدث بين حين وآخر . والحروب العالمية متوعدة في كل لحظة ، وكل نزاع في منطقة يهدد الضامن كله بالانفجار . فصل طاشي يركبه أحد المسافر في برلين أو لاوس أو كوبا أو سينام الجنوبية . . . قد ينتج عنه حرب ماحقة ، وقد جاءت القنبلة الذرية ، فسلنا على إبادة . فتمتدح عام ١٩٤٩ حين استطاعت روسيا أن تضع يدها على هذه القنبلة صار من الممكن أن يقوم الجنس البشري بتدمير نفسه . ولذا كان من الممكن أن تنجو فسوف يحطم علينا أن نعيش في الظلم منذ الآن .

### والحوادث تسبق فلا نستطيع لها دفعا

إن الحوادث تسبقتنا مع أنها من صنع أيدينا ولتطلب نتلقاها علينا دون أن نستطيع لها دفعا . فلا أحد يستطيع السيطرة على هذه الأوضاع الشائكة التي يساهم كل إنسان في وقوعها . ولا شيء أكثر حظا في هذا الباب من موقف خبراء الذرة الذين يملكون من غير أن يملوا بالقديس إلى أين هم ذاهبون . فهم ضلعا ووجهوا بالنتيجة فكرة التي سوف تنتهي إليها أبحاثهم العلمية يملوا يملون من الزم في القصر . والله ذو الرأى حزمي الاخطاري الكبير : فهو عندما وصل إلى حقل التجارب الذرية في نيويورك سبى أصابعه انهيار عصبي وقال مطعورا : « إن هؤلاء الناس جازون فعلا في بناء قبلة ذرية » .

إن هذا القول صورة صادقة عن الإنسان الحديث وله نظري كبير . فهذا الإنسان لم يرد ذلك . ولكن العلم لا يمكن إيقاضه بعد اليوم . أنه يبالغ بمرء ، سواء أراد الإنسان أم لم يرد ، ولا شأن له بعد ذلك أن تعود الدائرة عليه أولا تدور . وحالها يظهر جليا أن الإنسانية في نهاية المطاف قد وصلت للشيطان لا لله . فيها صيغة العصر ا

## وصراع في المدنية الحاضرة تعدد الأشكال

إن العالم الحديث يبدو مهددا في جميع حياته  
بأنواع متعددة من الصراع : الصراع العسكري ،  
والصراع السياسي ، والصراع الاقتصادي ،  
والصراع الاجتماعي ، والصراع الثقافي ...  
وكل نوع منها يولد نوعا آخر . إن الإنسانية في  
مجموعها ملقى أزمة واحدة لا حد لها تؤثر في حياة  
كل فرد بكل تفاصيلها : فلا الغذاء ولا المأوى ،  
بل ولا الحياة نفسها مكلولة اليوم . إن العالم  
الحديث الذي هو تعبير عن انتصار الإنسان على  
الطبيعة يتكشف عن القاسي للإنسان . أنه ينكر  
عليه الأمن شره في حياته : إلا وهو التشويع  
بالأمن !

## ولم يجد الإنسان ، في هذه المدنية ، هجرا يرسى أيمانه عليه

إن الإنسان في هذا العصر لم يجد أمامه ملجأ  
يرسى عليه فكره ولم يجد في وسعه الإيمان  
بخطية أبدية سرمدية خالدة . فليت شعري كيف  
يتسنى له الإيمان بهذه الخطية إذا لم يكن شره  
سما حوله يوحى بها ؟ إن الخطية الخالدة لا وجود  
لها اليوم . فإن ذلك الذي يرى الحضارة تلطخ  
هذا الخطب المسيحية إن ذلك الذي يشهد انقلاب  
الأوضاع والقيم وأرجعها ، إن ذلك الذي يعيش  
أيام التحول التي يعيشها جيلنا الحاضر ، إن  
هذا الشخص لا يسه إلا أن يتطلى عن كل يمين  
وعن كل نظام إنساني يكون مستقلا عن الزمان  
والمكان . وما هي ذي المركزية تعبر صبرا جيدا  
عن أوضاع هذا العصر بقولها بخطية تتطور بتطور  
الزمان والمكان .

أي حقيقة هذه الحقيقة السيالة الزنة ، هذه  
الحقيقة التي يهبط مراجعتها وأداة النظر فيها  
باستمرار : فخطية الأسس لم تعد تجدى اليوم ،  
وحقيقة اليوم لن تجدى لها . إن حقيقة من هذا  
القبيل ليس لها من الخطية إلا اسمها ، ولا من  
اليقين إلا رسمه .

في حياة القرن التاسع عشر كان يسود بين  
المثقفين والفكرين تفاؤل عظيم وكان يحيم عليهم  
جو من الثقة بالعالم وبالتقدم الذي لا مثيل له  
لعل فيه جميع الأشكال وتشيع فيه السعادة  
والقبلة . أما اليوم فإن التفاؤل هو السائد  
وهو المهيمن على مفاهيم وأن المخاوف هي التي  
تؤرق حياتهم . فالإنسانية وقد أصبحت فريسة  
اخراساتها وأسريرة ألقا نظم في عصر ذهبي تزول  
فيه جميع المفصلات ولا تنمو فيه عوائد الهلاك  
والفناء .

## حضارة لا تغطي مشاكلها

إن الأزمة الحالية تأخذ كل يوم اشكالا جديدة  
فلم ندع معنى من مناحي الحياة الا وضعت فيه .  
وهكذا تصاعدت الآسى وحروب الجؤس .

فمشاكل العالم الاقتصادي الناجمة عن  
الحضارة الجديدة لا تغطي : بطالة ، نقصان مالي ،  
الفاشي ، شوط في سعر العملة ، إنتاج ضخم ،  
حرب أسواي ، حرب مواد خام الخ ... إن هذه  
المشاكل تلحق بفتنااتنا اليوم ، وهي تعبير صادق  
عن سحر الإنسان عن تنظيم المولود التزايدة التي  
في تناول يده . وقد نتج عن ذلك ظاهرة غريبة :  
فالعالم لم يكن في تاريخه انتهى منه اليوم ، ومع  
ذلك لم تسيطر فيه المجتمعات انتشارها اليوم .  
فيا لسطوية الحياة ! إن الإنسان في سعيه  
الغالب للفساد على الحياة قد سعى إلى المجاعة !  
بل إن مجاعات هذا العصر من طراز جديد لم يعرفه  
أسلافنا : مجاعة في الفهم ، مجاعة في البرول ،  
مجاعة في الكهرياء ، مجاعة في التكنولوجيا  
والسيارات ... الخ .

فالحضارة الحديثة تخلق للإنسان حاجات  
تتجدد باستمرار ، ثم تحاول أن تلبس هذه  
الحاجات بصنع ما هو كليل بأشياءها . وهكذا  
دوابك إلى غير نهاية . فلذا بالإنسان يهوى في  
حظة مفردة لا أول لها ولا آخر : حاجات لا غنى  
منها يجد في طلبها ، فلا يتوان يحصل عليها حتى  
يطلب سواها !

## انسان هذا العصر يوحى اليه بفكره

ان جميع المراقبين يشكون من ميوعة الانسان المصري من القسوة وما السؤؤل من ذلك الا حصاره العصر :

فمن جهة ، ان التمسك والصحافة والراديو والتلفزيون اخذت تفرد عقله وتسلل تفكيره الاصيل بتفكير صناعي آلي . فالمعالجة تقضي عليه وتسد مساهله الرأي وفهمه الفريضة فيه ، ولولا نفسه بصرف من الابداء والتوجيه الخفى عليه الارادة الحرة الواقعية وحرمة من لغة الافتتاح . وهو اذ كالمكب جلوده اخلل توازنه ففقد توازنا صناعيا قريبا ، اصبح لا يفكر من ذاته ، بل اصبح تفكيره الخاص يوحى له به من خارج .

ومن جهة اخرى ان نظمي الانسان الحديث عن اليقين وعن كل حقيقة مطلقة قد افقده التمسك والامل والقل كاهله بالهموم وانتهت بالهموم ، حتى اصعبت مقاومته وانطعب نفسه وانهارت اعصابه ، فاصبح يفتقد بسهولة لائل المفردات . لقد بلغ لورد المصاء ، فهو اذ وجد نفسه امام معنى فلسفي تنوء بها الجبال اصبح يتور لانه الاسباب وينفصل فجأة لائل حزة نعروه والحق كالحيوانات التي تجري عليها الجارب في الكمال والمختبرات العلمية ، فهي تجعل ونجعل كل صروب الصدمات الكهربائية التي يولد بها بوية استجانتها ، لكنها بعد عيسى بعلى الوقت . تصل الى قمة الانفصال العصبي فتستجيب على اي وجه انقى ويصف زائد . فالسكية قد اخلل توازنها فاعلا بها لا يدري ما تفعل . وكذلك الانسار الحديث . فقد رأى انبياء وانبياء وتوصل ما تنوء به الجبال فاصبح كالملى ينجمله الشيطان من لاس . ثم جاءت القنلة اللرية يورق عليه حباه ويهجم شبحها فوق صدره ولسان حاله يقول : لقد افترت الفلسفة ، فهي عشية ومطامعها سيغى العالم ، ومن يدري ؟ فكل ذلك سيقع قدا 1

ولكن كيف يعيش المرء لا بد له ان يستعد هذه الانشاح المخيفة بفكر الامكان وان يطرد

من ذاته ما وسعه ذلك ، فيحيا يوما بيوم حياة لا تلبث بالتقبل ولا تفكر في همومه . فله القنلة التي هو فيها ، وهذا صبه . فليستفد هذه القنلة وليهل من يتبوعها المذهب ما استطاع ان ينهل ، كالمجدي يوقع الموت في كل لحظة ، ومع ذلك لا يأتى جهدا في ان يوطد نفسه حياة قصيرة مطبولة ، على قدر الامكان ولا تظفر من لعلاب سرفة .

ومن هنا الحاجة الملحة الى استرخاء الجسم والطفل الذي استلهمها هموم العسكرة الجديدة فمن الضروري لاسان اليوم ان ينسى - او ان ينسى على الاقل - حياته من حين الى اخر وان يظفر الى نفسه شيئا من صلب الجميع . علم تكن الرابضة واوقات الفراغ واسترخيه من النفس ضرورة لاسان مثلكا هي اليوم .

## انسان هذا العصر انسان مريض

والخلاصة ان الانسان الحديث انسان مريض وان مرضه لا يشبه في شيء تلك الامراض التي للانسان عهد بها ، بل هو مرض من طراز جديد . فمدم الشعور ، فمن قد اصبح لصدوه الحلال لمرأ راسيا فيه ، له جلوره في الانسان وفي الاشياء على السواء . ان هذا المرض الفضال يلغى حيلة عالم يفتقد انسانيته ونهشه حصاره ويصير الى نهايته .

ان هذه ليست حصاره على الإطلاق ...

فالعسكرة العفوية لا تكون على حساب الانسان ، بل على حساب الاشياء التي يصحها الانسان .

العسكرة الطفولية تنبع من الانسان ولصعب في الانسان .

الا تكون حصاره الا اذا كان لها مركز في نفس الانسان ، الا اذا الحب ذاته واشهرته بيزيد من الوعي ، فانطلق ينشئ اتسودة الوجود ، وای وجود !

محمد عبد الرحمن مرجبا  
طرابلس - ليبيا

## الاجابات الصحيحة ... والفائزون بالجوائز

■ لم يكتب الكثيرون من المتسابقين تعريف ٦ لقطات كما كان مطلوباً . وانما عرفوا اللقطات الاثنى عشر كلها . وذكر كثيرون منهم ارقام الاعداد التي بشرت بها هذه اللقطات . وراى الأستاذ محمد عبد الحواد - وهو أكثر فراء « العربى » مواظبه على الاشتراك فى مسابقاته وأومرهم بتخاطبى حلها - راد على ذلك أن ذكر ارقام الصفحات، وما يشرباه تمرى لكل صورة، مما أسفر خمس صفحات بولسكاب كاملة !

### وهذه هى الاجابات الصحيحة :

● الحائزة الثالثة وقمها عشره  
دنانير فاز بها السيد ، طارق محمود  
مصرى - طالب طب ، ميونستر بألمانيا  
العربية .

٨ جوائز قيمتها ٤ دينارا كل منها  
خمسة دنانير فاز بها كل من السادة :

١ - ابراهيم احمد بورق - محكمة الانساب  
التربية - طرابلس الغرب - ليبيا .

٢ - بيل ابو ربح - لخراب - يوفلافيا .

٣ - محمد عبد الجواد مصطفى ١٤ شارع الملح  
- شارع الد - الضيعة زيتب القاهرة .

٤ - امثال سعد الدين الصاوى : ص.ب ٢٨  
اربعا - الاردن .

٥ - ابراهيم فضل السيد . ابو حمد -  
الجمهورية السودانية .

٦ - عبد القادر حشاش - ص.ب ٩٦٢١ بيروت

٧ - ابراهيم محمد الصالح - عسكري مجتهد -  
من ب - ع ١٨ الجمهورية العربية السورية .

٨ - محمد بن عبد الله بن سيف : دار الانباء -  
الرياض - السعودية .

وسرسل الجوائز الى اصحابها ■

( ١ ) مجاهدتان جزائريتان توافيان طائرات  
المنو ومع كل منهما معها الرشاش ( ٢ ) الرقعة  
التربية ( ٣ ) الطول الكلية فى ارباب قبل صلاة  
الجمعة ( ٤ ) ساحة الشهداء بيروت ( ٥ ) السيد  
الامى بالنفس ( ٦ ) شارع بورقية - تونس  
( ٧ ) النجم النفس فى كتبة بيت لحم حيث  
ولد المسيح ( ٨ ) صحن الطابع الاسوى  
( ٩ ) مثلثان الرمان فى البحرين ( ١٠ ) عيدان  
المطبخ بالظاهرة ( ١١ ) صحن تربية النشوح  
بالكويت ( ١٢ ) جاسم الفرحوم .

### وهذه هى اسماء الذين أسفرت عملية الافتراع من فوزهم :

● الجائزة الاولى وقميتها ثلاثون  
دينارا فاز بها السيد : محمد كمال  
بوكاف - ٤ نهج بوكاف - تونس .

● الحائزة الثانية وقميتها عشرون  
دينارا فاز بها السيد . عبد الطيف احمد  
الناصر - وزارة العدل ، المحكمة الكلية -  
الكويت .



# طرائف عربية

## كثير ينقطع عن قول الشعر

● قبل لكثير مالك لا تقول الشعر ،  
أعجزت !

فقال : والله ما كان ذلك ، ولكن فقدت  
الشباب فما أطرب ، ووزنت عروكة فما  
لأنسب ، ومات ابن ليلى مما أرفى  
( يعنى عبد العزيز بن مروان ) .

## قالوا ..

● قال كاه من الرجل ، ولكن كاه  
المرأة .

( نجيب الخصار )

● لا تكن ممن يلحق الجليس في الضائقة  
ويراها في السر .

( الشعبي )

## الرسول الكريم يحكم بين خصمين

● يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رحلين اختصما إليه في موارد  
وأشياء قد درست .

فقال عليه السلام : « لعل أحدهم أن يكون الحق بحجته من الآخر فمن قضيت  
له بشيء من حق أخيه فلانما أقطع له  
قطعة من السار » .

فقال كل واحد من الرجلين : « يا  
رسول الله ، حتى هذا لصاحبي .

فقال - « لا ولكن اذهباً فتروحيا  
ثم ليحتل كل واحد منكما صاحبه » .

## مترفة من جحا

● مرض جحا يوماً فآوحى إذا مات  
أن يدفن في مقبرة قديمة ، ولما سئل  
الغاية من ذلك أجاب :

- حتى إذا جاء منكر وتكبر ولرأوا  
محاسبتى قلت لهما أنا ميت من زمان !!

## قصتان

● قال الجاحل : ما المحطني أحد إلا  
أمرأتان ، رأيت أحدهما في العسكر وكانت  
طويلة القامة ، وكانت على طعام ، فأروت أن  
أمتزجها ، فقلت لها :

- انزلي كلى معنا .

فقلت : أصدق أنت حتى ترى الدنيا !!  
ولما الأخرى فلقها ابتني ولما على باب دارى  
فقلت : لى إليك حاجة وأريد أن تمشى معى .

## قول لأعرابي

● منيح امرأى يقول لصديق له : دع ما يسبق  
الى القلوب انكراه ، وان كان منك اعتذاره ، فليس  
من حكى عنك تكرا ، توسمه بك علوا .

## عبد الملك بن مروان يخرج لقتال مصعب

● كان عبد الملك بن مروان يوجه الى مصعب جيشا بعد جيش فيهمون ،  
فلما طال ذلك عليه واشتد غمه امر الناس فمسكروا ودعا بسلاحه فلبسه ، فلما  
اراد الركوب قامت اليه ام يزيد ابنة - وهي حانكة بنت يزيد بن معاوية - فقالت :  
« يا امير المؤمنين ، لو امنت ومثت اليه لكان الراى » .

فقال : ما الى ذلك من سبل ، فلم لول تمضى معه وتكلمه حتى قرب من الباب ،  
فلما بنست منه رجعت فبكت وبكى حشمها معها ، فلما علا الصوت رجع اليها  
عبد الملك فقال : وانت ايضا ممن يبكى ! قاتل الله كثيرا ، كانه يرى يومنا هذا حيث  
يقول :

لِذَا مَا ارَادَ الْغُرُومُ تَفْشِرَ هَمَّهُ      حَتَّانُ عَلَيْهَا تَعْلُمُ دُرُّ زَيْبِهَا  
نَهْنَهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ الْهَيْءَ عَاقِبَهُ      تَكَّتْ فَبَكَى مَا شَجَّاهَا قَطِيفُهَا (١)  
ثم عزم عليها بالسكوت وخرج .

(١) القطيف : الخدم

## كلمات لجبران

● عندما فهمت أسرار الحياة  
تشوقت الى الموت ، لأنه أعمق  
أسرار الحياة .

● من يشطه صوت الماضي لا يستطيع  
محابة المستقبل .

● من يفعل الخير لأرضاء نفسه ،  
لا يستحق المديح .

● ما أفصحني متكلما عن القشور ،  
وما أحياني عن اللباب .

● من حسمت الناس أنهم  
لا يستطيعون إخفاء سيئاتهم  
طويلا .

## عن الجاحظ

فلقت معها الى ان اتت بي الى صائغ وفالت  
له : مثل هذا . وانصرفت .

فسالت الصائغ عن قولها .

فقال : انها اتت الى يافى وامرتني ان  
انكس لها طية صورة شيطان ! فقلت لها :  
يا ستي ما رايت الشيطان ! فالت بك وفالت  
ما سمعت .

# مِرَاة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

فلسطين في الأفق

المجاهد

## الصحافة والأخلاق

القراء وطوسهم وخاصة في الأوساط المحدودة الثقافة .

فلما كانت الصحافة لا تحترم المبادئ الأخلاقية التي أقرها إليها ، كيف نستطيع أن تؤدي رسالة منه وهي كذب فراعما فيما تقدم لهم من أخبار أو هي تشوي وتغبي ، فيما تقدم من تقريرات أو أفكار ، أو هي ترواجه الواقع بفسير ميت أو بالقام مبيد ، أو هي تزييف الحقائق بالتشويه أو المصغ ؟

إن الصفاغ عن الأخلاقية الصحافة دفاع من الصحافة نفسها . والصحافة التي لا تثبت بالأخلاق إنما تقدم نفسها من حيث تشر أو لا تشر .

من جريدة « العلم » - الرماط

● الظن بعناء التعارف ، أي التعف من الكلب والغش والتدليس وبيع السعير وبيع الظلم والنفاق والزيغ من الحقيقة بالتشويه والتلغ ، كل ذلك مما يدخل في الأخلاق التي ستجد أن الصحافة في حاجة إليها .

والصحافة حينما تفقد هاته الأخلاق تفقد الوسيلة التي أداء رسالتها ، وتصبح أداة عدم موعى أن تكون أداة بناء ، لذلك أن الذين تتصل هاته الصحافة بحياتهم وهم فراعما قد تسبج لهم لغة فيها ، وهم من أجل ذلك يطرون لكلمة التي تصدر عنها مكان القناعة . يضاف إلى ذلك أن لكلمة المكتوبة على الصوم منزلة الوحي في طول

## دمستور توينبي

دحض توينبي كعادته ، مزاعم إسرائيل ورد هذه الزاعم من جديد حين استنكر قيام دولة ما على أساس ديني ، وحين اتكر على الصهاينة دعمهم بأنهم وحنا قوميا في فلسطين . وغرب ذلك من الأمثال الواهية ما يمكن لإضاع أكثر الناس مبتنا بظلال الدعوة الصهيونية وبينان حبيبا ومعيناتها . وكالم تاريخي كبير ، قال توينبي أن العرب يشكلون قومية واحدة ، فكان كلامه شهادة مواطن غربي كبير بظنا النظرة القربية إلى الأمور ومقدرة تعديل السياسة القربية تجاه القضايا العربية الكبرى .

من جريدة « الأناضول » - بيروت



## دعوة الى الجنون

● يقول « سارتر » الكاتب الانساني الحر : « لو تعمقت في قراءة نصوص بعض قوانين الاستعمار ، لأدركت من عورك ، ان « جنون القتل » لدى المستعمرين - عند محرم - هو الهدف الذي يتطوى عليه عقولهم الباطن » .. ولقد قاسى العرب في فلسطين وما يزالون يقاسون حتى اليوم ، من آثار هذا الجنون و « نتاج » هذا العقل الحائذ للثبات .. ما لم تصرفه أمة من أمة الأرض ، في أى عهد من عهود المدراء والطغيان وسيادة شهوة الحقن والإنتقام .

ومع هذا كله وعلى الرغم منه ، فإن العرب - ولعل ذلك من باب الكرم والتسامح المأثورين عنهم - ما فتئوا يواجھون هذا الجنون الاستعماري الكاسح المدمر ، تكامل العقل ومتهنى العقل !!

فيا عرب ، يا كرماء وتسامحين وعقلاء .. أنتم مدعوون اليوم قبل العد الى شيء كثير من الضن والامساك والبعض والحق .. والى شيء أكثر واضمح وأعم .. أنتم مدعوون الى مضارو كل الجنون الذى يذهب بالاستعمار ويقضى على المستعمرين .

والعين بالعين ، والسن بالسن ، والبادى أعظم !!

جريدة « الجهاد » - القدس

## امتنا في مرحلة انتقال

حظيتنا كلمة عربية ثائرة وجدت نفسها بعد لصياح طويل في مناهات الكيانى والنظم والنظريات .

ان في حياة دولة القز مرحلة تحول فيها الى مخلوق نهم .. ينهم كل ما يصادفه من المادة الصالحة لحياته .. في شراعة لا تدانيها شراعة .. حتى اذا احس بالشبع والامتلاء تكور على نفسه في صمت .. وعكف على إنتاج خيوط من الحرير يحيط بها نفسه .. في انتظار اللحظة الى يتم فيها تطوره ليخرج من الشرنقة فراشة منقطة تطير في الفضاء ..

وما اشبهنا في الواقع بها في هذه المرحلة من حياتنا .

من جريدة « الجمهورية » - القاهرة

● نحن في مرحلة انتقال .. وموسيقانا تمتاز بنفس المرحلة .. وكذلك نصل الكثرنا وثقافتنا .. وكل ما يمت الى تصوير حياتنا كما هي الآن ..

ملاينا التي تجمع بين العنصرية والامم والاقصمة .. وبين الجلاية والجماعة والجمعة والطفان والساكنة والدالة والقميص والبنطلون ..

وموسيقانا التي تجمع بين التواشيع والروبا والسابا والروك اتد بول والزامر البلى .

ولتنا .. وطعامنا .. واساليب عيشنا .. ووسائل تعليمنا .. وحتى اخلاقنا .. كلها تمتاز الآن مرحلة الانتقال بين عافينا السعد من الشرق وحاضرنا المسعد من الغرب .. وليس من شك ان عملية الامزاج لم تتم بعد لتخرج منها بأسلوب وطابع وثقافة وفن نعب في مجموعها من



## ”لابد من هيئة تكل السّلام بين الأمم ، لها شرطان : الحرّية في الداخل ، والتحكيم في الخارج“

دائما الى المشي الصغير بين اشجار  
الزيتون ، ذلك المشي الذي اطلق عليه  
رما اسم « مشي الفيلسوف » ،  
محاره معلا مدبرا عدة مرات . فسم  
بغير هذا الراح البومى الا مرة واحدة  
حين بلغه ما الثورة العرسية ، فذهب  
الى طريق برلين ، يستطلع الانباء الواردة  
من فرنسا .

ومع ان حكيم « كهربرج » قد نظم  
عادته تنظيمًا محكمًا ، وأحراها على وثيرة  
واحدة ، قد تمت في مزاج غيره من الناس  
وحوا وسامة ، الا ان تعليم كنتط في  
الجامعة كان تعليمًا حيا مرعا متعا :  
يعاشر الاستاذ فيملا بعوس مستعصية  
مريح مررد من التنبوء والاعتجاب  
والتحصيل . كان يقف خلف الدرج  
المربع ، محتسب حسيه الصغر وقوامه  
الصغير ، ولا يظهر للامداه من الاراسه ،  
راس قمرى اللون ، وصاح الحين ،  
عالى الوحشين ، ذو عيسى ررناوين  
واسميين حاذئين . ويصغره تلمذه  
« هررد » فيقول : « كان وجهه المنطد ،  
الذى كانا مدًا على قد العكر ، موطنًا  
لجرح ومرج لا يتغيران ولا ينضببان .  
وكان الكلام العصيح الاخلا ينساب من  
شفتيه ، ماصا بالمعاني العميقة الدالة ،  
مزوجا بالنكتة والدعابة . وظل كنتط  
حفيظًا على رسالة الجامعة لا يقصّر  
عنها ولا يعمل بها شيئا ، فحقق على  
وجه الكمال ، بجهده وعقريته ، ذلك  
الطراز المنظر لاسناذ الجامعة الالمانية .

\*\*\*

والهيئة العقلية التى بما فيها فكر  
الفيلسوف هي آراء جماعة « العائنين »

مصرفة كلها الى التأمل والنورس  
والتعليم . ولم يمش كبط الا للفلسفة .  
لم يتزوج ولم يتقلد اى منصب ادارى  
او سياسى ، ولئن يكن الرجل قد عاش  
ورعًا مصطربا بام حرب انسيب السبع ،  
وعاصر الثورة العرسية حتى المره  
الاولى من حكم نابليون ، الا ان الاحداث  
العلمية في حياته لم تكن قط احدانا  
خارجية ظاهرة ، بل هي احداث داخلية  
باطنه . اى متعصيه بهواجر دمه  
ووساوس فكره . والحداد الواحد  
الذى ترك في حياته ، ساعة من الزمان ،  
يعطى الاضطراب هو المعارضة التى لقيها  
من حبس الحكومه العائنه حيند لكناه  
من « الدين في حدود العقل وحده » .  
لكن هذا الاصطدام المتأخر المؤقت مع  
ارباب السلطة الحاكمة لا يمكن ان يفلو  
مثلا ، وثو من يصيد ، بالاصطهاد الاليم  
الذى عااه الفيلسوف « اسبورا » من  
السلطان اندسه اليهودية .

وقد استطاع الفيلسوف الالانى ان  
يحصص حياته كلها لنظام دموى محكم لا  
يشك منه ابدا فقد اقر منه انه كان  
يستيقظ من نومه في الساعة العالمة  
صاحا ، فيساول صحابين من الناي  
ويدحس الطيوب ، ثم يمرا ويكتب الى ان  
تحيى ساعه محاضراته بالجامعة ، فادا  
فرغ ، عاد الى منزله واخذ بحث حتى  
الساعة الواحدة الا رما ، معاندر حيند  
مكنه وساول كوبا من سيد الزنن او  
سيد محاربا ، ثم يرتدى ملاسسه ،  
ويجلس الى مائدة الطعام في تمام الساعة  
الواحدة

وقد كان برنامج رباصنه لا يصير  
كذلك ابدا . كان يخرج كل يوم للرباصة  
في الساعة الراصة بعد الظهر ، فيسهى

ظهورها ليعلى هذا المحور رجوع إلى طسعة عقولنا التي لا تستطيع أن تدرك الأشياء إلا وهي حالة في مكان وساري في زمان. وبفضل هذه « الثورة الكوبرنيكية » أصبح الزمان فينا بعد أن كنا نحن فيه .

ونحن لا نعرف « الأشياء في ذاتها » وإنما نعرفها « كما تتبدى لنا » ، وبصورة أخرى لا نعرف « الحقائق » وإنما نعرف « الظاهرات » . وفي موقف كسط هذا معالجة بيئة لواقف سلعة من الفلسفة الذين كانوا يدهسون إلى أن العقول الإنسانية قادرة على اكتشاف أسرار الوجود . ومن أجل ذلك حرص شوبنهاور على أن بين أن أكبر فضل لكسط على الفلسفة هو تمييزه بين « الظاهرة » وبين « الشيء في ذاته » ذلك جوهر ما بسطه كسط في كتابه « نقد العقل الخالص » .

### ٤ - الإرادة الخيرة

لكن العلم والمعرفة النظرية لا يكفيان . فهناك الحياة العملية والأخلاقي . ومذهب الأخلاق لا يريد العيسوف أن يستخلصه من الميتافيزيقا التي بين لنا حدودها : ولا يريد أن يقيمه على التجربة ، لأن التجربة إنما تسجل ما هو كائن ، ولا تبحث عما يسمى أن يكون . والمبدأ الأول في الأخلاق براه كسط شيئاً واحداً يمهده الناس خبيراً بلا قوس ولا شرط ، وهو « الإرادة الخيرة » . والإرادة الخيرة هي أداة الفصل بقسمي « الواجب » أي للواجب وحده دون أي اعتبار آخر . ومضى هذا أن الواجب بأمرنا أمراً قاطعاً بأن نعمل دون اعتبار لمصالحنا أو إمانيتنا ' الواجب تكليف بالعمل وأجبر عليه ، فهو « أمر حازم » مطلق حاسم . وإنما العقل - الذي هو واحد في كل إنسان - هو الذي يصلو إلينا أمراً كهذا : أنه العقل منصرفاً إلى الصل ، هو « العقل العملي » بتعبير

أو « العشويي » من جهة ، وعلمه القرن الثامن عشر من جهة أخرى . أما « القانون » فهم شبيعة بروتستانتية مفعلة متطهرة ، تعلت من شأن الصب وأبعد أساطه ، وتصارص اللاهوت المسيحي المحدث ، وتصعب الأعمال فوق الاعمال ، وتشد بالشعور والنسر والتدوى . وأما فلسفة القرن الثامن عشر أو « فلسفة التنوير » - كما كانوا يسمونها في ألمانيا - فكانت تذهب إلى أن جميع الشرور التي أنتجتها بها الإنسانية منشؤها الجهل والمذلة التي تنتج منه ، وأن تقدم المعارف والتنوير خلق أن يكسب الناس السعادة والتحرر .

وقد بسط كسط مذهبه في ثلاثة كتب مشهورة بال بها مقابله المرموق في تاريخ الفلسفة الحديثة : الكتاب الأول « نقد العقل الخالص » أي نقد مبادئ العلم ، والثاني « نقد العقل العملي » أي نقد مبادئ الأخلاق . والثالث « بعد ملكة الحكم » أي نقد مبادئ اللوق .

### ٥ - الثورة الكوبرنيكية

وقد وضع كسط الأسس الأولى « للفلسفة أسمدية » حين قال : أن العالم الخارجي ، عالم المادة والأجسام ، يدور الدات المفكرة الواعية ، لا وجود له .

ماحدث بذلك ثورة في الفلسفة شبيهة بالثورة التي أحدثتها العالم . « كوبرنيق Copernico » في علم الفلك . فكما أن كوبرنيق قد غير العبركات الظاهرة للأجرام السماوية مقترصاً أنها إنما تقوم على حركة المشاهد على الأرض ، يمي أن الكواكب الثابتة لا حركة لها في ذاتها ، وإنما أرائي هو الذي يعترض الحركة فيها ، فكذلك قال كسط أن الخواص الظاهرة للواقف مرجعها إلى عقل المدرك أو المعارف ، بمعنى أن الأشياء في ذاتها ليست زمانية ولا مكانية ، وإنما

من كل خطر . فليس العالم أمة واحدة ، بل هو مجموعة من الأمم . غير أن الأمم المختلفة ما زالت على الدوام في علاقاتها بعضها مع بعض ، وما زالت تصططع في هذه العلاقات سبل الاكراه والصعق والتعزير ، وما معاهدات السلام التي تعد بينها إلا عهدة موقوتة . وأذن فلماذا لكي تستوثق من قدرتنا على تحقيق عاسا ، من انشاء هيئة أمم ، قائمة على مسمى « الحق » ، يكون لها الاشراف على هذا المجتمع القانوني الخاص الذي هو الأمة المتحدية . وقد تسائل كُتِبَ كيف يكون ذلك ممكنا ؟ وهذا ما حاول الفيلسوف أيضاحه في رسالته عن « السلام الدائم » .

#### ٦ - مشروع للسلام الدائم

حقا أن الفيلسوف الألماني كان من أكثر العالمة عنابة بمسألة السلام ، وله آراء هي غاية في الطرامة والانداع في مسائل الحقوق الدولية ولي فلسفة التاريخ . وقد كان يعتقد أن الثورة العرفية ستكون بداية عهد جديد للسلام . ولعله كان يرى وراء شمس الثورة يوما آخر ، يصبح فيه دستور كن دونه ديمقراطيا ويسمعه أهلا الحرب إلا تصوب جميع المواطنين . وكان يعتقد أيضا أنما يعيش في سلام حين يتغنى عهد الملوك والطفة والمتبدين الذين يبدون انفسهم الملوك الوحيدين للدولة ، وحين يصبح كل انسان في كل قطر محترما في ذاته كغاية مطلقة ، وحين تعلم الأمم أن من الاحرام والامتناع عن الكرامة الاساسية ان يستعمل انسان أو أمة كوسيلة أو آلة لمصلحة انسان آخر أو أمة أخرى .

وفيلسوفنا هو واضع الاصطلاح الاتالي « جامعة الشعوب » الذي أطلق بعد وفاته بحرق قرن وربع على « عصبة

كُتِبَ . والقانون الاخلاقي « أولى » أي معطور فينا وسابق على كل تجرية . والارادة الانسانية حين تعمل على وجه اخلاقي لا تخضع لموه برانيه خارجيه عنها ، كاللذة أو المصلحة أو الشحور أو معرفة الكمال . وأذن فلها استقلالها في تصرفاتها وباموسها من ذاتها . والارادة التي تعطى ذاتها ناموسها هي والعقل المعلى سواء . وأهم صيغة يصاغ فيها الامر العزم هي « اعمل بحيث تستطيع ان تجعل باعث عملك قانونا كلها » أي قانونا للانسانية كلها . وعلى هذا النحو مضى كُتِبَ منشيدا بفكرة الواجب ، فكتب في خاتمة كتابه « نقد العقل المعلى » « اسرار لا يتمك ان يشرع احبابي ، السماء ذات النجوم فوق رأسي ، والقانون الاخلاقي في قلبي » .

#### ٥ - بين الاخلاق والسياسة

وقد كان من اليسور ان يحس الفيلسوف قلة الكمية في مثل تلك الفلسفة القدية ، لو أنها اقتضت على الجوانب الانسانية الفردية ، وكان طبيعيا ان يتطلع الى استكمال مذهبه نظرية سياسية .

ذلك أن انسان ، كما بين لوسطو ، مدني بطبعه ، لا يطبق حياة العرلة ، وهو دائما عضو في جماعة او مجتمع من الناس ، لينبغي ان لا يكون ذلك المجتمع همما ، او على بدائته الاولى ، بل يجب ان ينظم تنظيمًا يتيح لكل فرد فيه ان يمارس حريته او ان يحقق غايته الاخلاسية . وذلك الجهد لتحقيق تلك الغاية هو الحرية في صميمها . ومبادئ التشريع هي الكيلة بهذا التنظيم .

ومهما تخرج الأمة من حال البداوة مسترشدة بأحكام الحق والشرع عن حرية مواطنها لن تكون مع ذلك بمان



أردباد مطامع الدول الاستعمارية ، فإن نعتقد مع ذلك أن شعوب تلك الدول معها لابد أن يستيقظ ضميرها في المستقبل القريب ، وحينئذ يرجع ساستها المستتريون إلى تعاليم الفيلسوف « كنت » . ولعلهم يتحدونها دستوراً عالياً لتنظيم الإنسانية تنظيمها يوم على سلام دائم .

#### ٧ - كنت فيلسوف الإنسانية

ولا يظن القاريء أن تعاليم كنت في السياسة هي أقوال رجل من الخياليين أو العاطفيين . فالواقع أن واحداً لا يعد فيما كتب الفيلسوف من ضرور الحرب وويلاتها أقوالاً خطابية ولا جملاً منمقة يقصد بها إلى تأخير وقتي عابر ، وإنما نجد في معالجة كنت لهذا الموضوع تصداً وأعدالاً وإدراكاً بضرورات تاريخية مما يحرجه عن أن يكون أحلاماً « طوباوية » أو قصة فلسفية ، كما رعم بعض الكُتاب الغربيين في آخر القرن الماضي .

إننا إذا توخينا سبيل الانصاف حملنا هذه الآراء على الجهد ، ورأينا فيها تصيراً من آمال نفس كريمة صفائه ، ومثلاً أعلى يرسمه ذهن كبير محيط ، عرف يؤس الناس وطبائع الطباع ، ولم يصب عنه أن الماضي مهتدٌ للحاضر . لكنه آمن بأن مسهل الإنسانية يمكن أن يكون أسعد من ماضيها ، وأن واجباً دائماً أن تخضع أمور السياسة لقانون الأخلاق ، وأن نصتني إلى صوت الضمير ، وإلى ما في الطاعة والتاريخ من توجيهات تدعونا إلى أن نلبي قصارى جهدنا لتحقيق الغاية العليا للكون ، كما تدعونا إلى أن تؤمن بأن العناية الإلهية سوف تتم ذلك الإنقاذ المشهود بين العسلة والعبادة .

عثمان أمين

الأمم » التي قضت عليها المطامع الاستعمارية الأوروبية . وأدب فيلسوفنا هو حملاً مؤسس فلسفة السلام . وعند استطاع باسم « العقل العملي » ، أي باسم الأخلاق ، أن يؤكد إمكان السلام الدائم بين الشعوب ، واستطاع على نحو لم يلمه سابقوه أن يستخلص الطابع الشخصي للوحدات العرقية والتصادم المتكيف بين الحق والقوة ، ذلك التصادم الذي لا يخلو أن يكون تصادماً بين الآلهة العباد وبين العقل الحر . وقد مضى الفيلسوف في مشروعه الفلسفي ، فرسم الشروط التشريعية الضرورية لقيام هيئة تستطيع أن تكفل السلام بين الأمم ، وقال أن هناك شرطين : الحرية من الداخل ، والتحكم من الخارج . يريد بذلك أن يقرر أن الحق الذي هو الضمان الداخلي للاستقلال الفردي يجاور الحدود الفردية ، ويصبح حقاً إنسانياً شاملاً ، ويضمن الحريات العمومية في ظل السلام والعدالة ، وأن احترام الشعب الإنساني ، ذلك الاحترام الذي يقوم عليه السلام الاجتماعي بين أفراد الأمة الواحدة يمكن أن يكون أساساً للسلام العالمي بين الشخصيات الأخلاقية التي هي الأمم المختلفة . وإن لمصالحك نداه موجه من الضمير الأخلاقي أو من « العقل العملي » إلى الإنسانية جمعاء ، يدعوها إلى أن تعظم قيود العصبية وأن تعطي حدود العوميات ، حتى تصبح بحق « جمهورية الجمهوريات » . وتلك هي السبيل إلى القضاء على شرور الحروب وويلاتها .

هذه حلاصة لنظرية الفيلسوف التي انتهت بالعصب والعمق والانسجام . ولا ريب أن أحداً من دعاة السلام في العصر الحديث لم يستطيع أن يضيف إليها شيئاً جديداً . وإذا كان هذا المشروع الفلسفي الذي رأينا من آثاره إنشاء « عصبة الأمم » ثم « هيئة الأمم المتحدة » ، لم يؤت ثماره المرجوة بسبب

# وتتابع المطر

للشاعر سليمان العيسى



« كان ذلك حين التقى الشاعر بممثل جبهة التحرير الجزائرية  
بصليب .. في صياح الثبات من حزيران ١٩٦١ » .

. ورمى إلى . سطرة الأذى الذي قهر الحبه  
ومضى يحطّ مصيره حرّاً ، ويُسقى في أمه  
ووددت لو لمُتِمْتُ عن شفى مؤل  
ماذا عن الجيش العظيم ؟  
عن العقور ؟ عن الحال ؟  
الواحين خلفنا حميدى  
قصص البطولة والخلود  
ماذا عن الثوار ؟ عن أبائنا في كل ساحه ؟  
والسر ، سره الحبه ، الحيار ، هل يلوى حناحه ؟  
هل يأخذ الإرهاق منه ؟  
وقودنا في الموت عنه ؟  
إلى ليسفنى الحجيل  
أن كنت ريشة أجدل ، شيتاً هناك على الحيل  
هيهات .. ثاروا بالنم  
وتثور زهرة مُجتم ..  
إلى لأمسك في بدى قلبي ، وبأكللى الأرق  
إلى أحاف قوتى الظلام على شعاعات الملق ..

ولمحت لألأه ابتسامه  
 كنتدي همامه .. كشموخ هامه  
 وانساب صوت الثائر العربي في سمعي هديره  
 نغمه أودية صهيقة  
 وهبته رهبة العميقة  
 وتدفرت نترات نار بأعصابي ونورا :  
 ماذا عن الثوار ؟ عن أنبأنا ؟  
 عن تسرنا ، ودمائنا  
 هل يأخذ الإحياء منه ؟  
 وقعود قادمته عنه !  
 ماذا ؟ أأنت أم السون السبع تأس (١) ؟  
 وجماجم الشهداء تفرش كل معطف ومتجمل !  
 وبأسى . . .  
 سبيعا السر يوما ، يرغمي ، يطوى جناحه  
 يلقى سلاحه  
 بهار مبدان ، وتحمد شعله ، وتموت ساحه  
 إن ينطق شعب الجزائر  
 إن تنفر الأعوار ، والقمم المنيرة ، والسهول  
 ممن يقدم ، أو يقول  
 بشماله من نرة عريسة  
 لفظ الجزائر .

\*\*\*

بالأمس .  
 جعل في الخيال ، من الجاه الشعر حقة  
 حملوا مصير الأمة الغضبي ، وثاروا  
 وتحدثت بهم الشباب ، ولاح في الأفق النار

(١) اشارة الى سنوات الثورة السبع .





وكان مرنه

عمرت بدفقتها الثرى العشان

مذ حقب سحيقه

دوت كذلك صيحة التحرير في

الأرض المريقه

وتسابع المطر ..

وتنفس الحر

وانشق في قلب الدمار ،

من النصار ، من المجازر ،

جيش الأساطير الى نلد الفحى ،

.....

ميكمل هذا النمر يوماً ،

يرتمى ، بطوى جناحه

يلقى سلاحه ..

بهار ميدان ، ونحمد شعله ، ونموت ساحه

إن ينطفىء شعبي العظيم

إن تقهر الوديان ، والقمم المبيعه والتعوم

ممن يفتيم في قُرانا

في الحواصر ، في المناكر ،

ممن يبيد بسيرة عريضة

نمط الحرائر

سليمان العيسى - حلب

## ● حوادث رافعة ، مشيرة ،

لا يساهم مواطن في الشرق العربي ادا

ودلائها ان الكروب لا تحمل المشكلات

# حملة لويس التاسع على مصر

بقلم : الدكتور محمد مصطفى زائدة

اساتذ التاريخ بجامعة القاهرة

بعضها الى التواطؤ المصري مع دولة مائة وخمسين سنة .

ولما سوف يبدأ هذا الموضوع من البداية ، أي عند الحول الصليبي الأول بالعام ، وباسم دولة بـ المقدس عملت بـ سلطان ، سنة ١٠٩٩ م ، مع الكهنة هنا بان طول المسافة الزمنية بين الحملة الصليبية المعروفة بالأولى ، وحملة الملك لويس التاسع على مصر وهي المعروفة بالثامنة ، لا يمكن شيئا من الواقع التاريخي ، وهو ان الملك لويس التاسع بنهى بـه الصليبي الى جودفري دي بويون ، أول حكام دولة بيت المقدس الصليبي ، وأول المفكرين من دعم الصليبي في الاستيلاء على مصر . وكلا الرجلين فرنسي ، وما بينهما من شخصيات وهمومات صليبية كثيرة لا يمكن أن يكون سلسلة بيت بعضها من بعض في حقايق تاريخية متصلة متصلة . ومراجعا الحاج ميه للاستيلاء على البلاد المصرية .

وبالحسن الى الملك الفرنسي لويس التاسع وبسته الصليبي ، يدعو شخصية السلطان الصالح نجم الدين أيوب كذلك وأصحة جليلة ، هو الذي تلى مطالب الزحف الصليبي على مصر بقيادة الملك لويس التاسع ، وهو السبيل الخفي

■ خطة البداية في هذا الموضوع قيام الكروب نفسها ، في العصور الوسطى ، وما يولد من تلك الكروب الشهيرة من فكر صليبي . ولما كان الاستيلاء على مصر ، دون تهديد بحادثة نجاحها ، أو بته هجرة أو ميلاد صليبي . والكروب الصليبية نفسها ، كما هو معلوم ، حركة أوروبية اقتصادية - توسعية ، أصبحت جذورها في عميق التنافس القديم بين الشرق والغرب ، ومن نوازل الفتح العربي الإسلامي في أطراف الأندلس البربرية ، ول أجواف القالة المسيحية الفرنسية في اسبانيا وفرنسا وإيطاليا وجزر البحر المتوسط . ويضاف الى هذه العوامل القالة الشرق ، عوامل أوروبية محلية ، وهذه ترجع الى القرن الحادي عشر الميلادي ، وإلى صميم التاريخ الأوروبي في ذلك زمن .

مبادرة أخرى ليست فائدة هذا الموضوع مشروفا صليبياً فذلك الفرنسي لويس التاسع ، في سبيل استيلاء صليبي على مصر ، سنة ١٢٥٠م ، بل تفكير زعماء الصليبيين السابقين جميعا في ذلك المشروع ، في حدود أو أخرى ، منذ أخذت لرجال حطيم الصليبية المعروفة بالأولى تحمل نوى الى الشام ، في قبل وصول حملة لويس التاسع

حيث طلب الخليفة الفاطمي نظامه الدفعة لمصر سكن حطرا جدد الصليبي . وانعه الملك بلطوس نحو هذا الحظر مصروع يظهر منه انه كان مهتما للاستيلاء على مصر اذ راج في غضون سنة 1116م سكف خلفي جوي فسطح حتى ورس الى آله (الصفحة 1 على شاطئ البحر الاحمر ، ومن



لعمه الأعلى ، اى السلطان صلاح الدين الايوبي نفسه ، في القواعد العام ضد الصليبيين في مصر والعام على ن هذا القياس مكشف في فاروق كرس من الايوبي والصلبي ، وهو به على حين جح سلاطين البيت الايوبي عموما الى ميساة انهاده نحو الصليبي بالعام ، مع الاستعداد والسعة للجهد الدفاعي في وقت من الاوقات ، لم يرد بلوك وروما والسوية فرعه لكرار الاعضاء على مصر ، مرة بعد اخرى ، منذ قيام القروبي الصليبي بالعام ، وهو ما سوف يفسح للقاري بالمصحات التالية ، في شيء من التفصيل التكيل بالمرقار على ان حمله لوس التاسع كانت

## وهزيمة في المنصورة

عالم سار على طريق الطور حتى وصل الى دير القديسة كرس ، في شبه جزيرة سيناء ، غير ان رجال ذلك القدر امنوا مران بشقوه بدرهم حتى ان يصل القدر بذلك الى السلطان الفاطمي ولذا راجح بنودى الى فسطح بحري حتى ومع هذا عاد بلطوس الى الاراضى المصرية مرة ثانية ، على راس جيش مكون من مساهله فارسي وراجل ، ورعده نحو اثرا ( بيلوروم ) ، فدخلها عشوه وبها ، ثم نفع عنها الى نيس على شاطئ بحيرة المرة ، وهناك انتابه مرض شديد بسبب آله من سبكه البحيرة . وبعد ذلك طلب بلطوس ان يرجع معمولا على سفلة الى فسطح ، لكن آله لم يلب ن تركه عد موضع قرب لمرس العائلة ، سنة 1118م ، ولا يزال اسمه يطلق على ذلك الموضع حتى العصر الحاضر ، مع شيء من التحريف - اى بنودى .

### خلف بين الفاطميين ودعشق

#### لبطونى الصليبي

وبعد وفاة بلطوس الاول بثلاثة اعوام مات الملك

حلفه الحامق سفسله الطغاب الصليبي الهادفه الى الاستلاء على مصر ، في المصور الوسطى .

#### جودفرى

### اول من فكر في الاستيلاء على مصر

واول ذك الفصل ما عذب الاسراء انه من فكر جودفرى دى بونور في الاستلاء على مصر ، نظيرا منه لاهله موضعها البصرالى لاسموار الكيان الصليبي الاوروبى بالشرق . ولذا اطلق جودفرى استعدادا للتدبير على حكم الدولة انصله في بيت المقدس اذا هو ينجح في تنفيذ هذه الفكرة ، ولكنه مات سنة 1100م قبل ان يبدأ في اي شيء تنفيذ فكرة .

### بلطون الاول واصل سياسته احبه في الاستيلاء على مصر

لم خلفه اخوه بلطوس الاوروبى الذى اسلمه مملكة بيت المقدس الصليبية في ايامه حتى تسلمه الاراضى المقدسة على ساحل البحر المتوسط من بيروت الى القريش . ما عدا ميناى صور وعسقلانية

فصليا لملكه الدولة التورية ، بعد وفاة نور الدين ،  
 وكان يجعل مصر وسورية وأعلى العراق تحت  
 حكمه فكان ذلك كله نذيرا ببدء سيطرة الصليبيين .  
 وكانت مصر صاحبة الزمام - جغرافيا وسياسيا  
 واقتصاديا - في تلك الامبراطورية الصليبية ،  
 ولذا نادى صلاح الدين من القاهرة عاصمته بان  
 هدفه ومنتهاه هو الجهاد ضد مملكة بيت المقدس  
 الصليبية . ولم يلبث صلاح الدين ان بلغ أقصى  
 ما تصام ، بعد ان شن حربا خاطفة فسي فيها على  
 اولى على دحره جنود الصليبيين في حطين فسررب  
 طبرية ، وبعد ان استولى على مدينة بيت المقدس  
 فيها ، ولم يبق من مملكة بيت المقدس باقيا  
 الصليبيين سوى مدينة صور .

### الحملة الصليبية الثالثة والرابعة

وهذه التوارث الصليبية هي التي جاءت  
 بالحملة الصليبية المعروفة الثالثة من أوروبا إلى  
 فلسطين . لمحاولة اخراج صلاح الدين من مدينة  
 بيت المقدس على الأمل . وكان الخفاصة في  
 تحقيق ما آلت من اجله مما اضع احد قادة هذه  
 الحملة ، وهو ريتشارد الأول ملك إنجلترا ، بان  
 الطريق لاسترداد المملكة الصليبية المغلوبة يبدأ  
 أولا وقبل كل شيء بالاستيلاء على مصر . ولم يكن  
 هذه الفكرة جديدة ، فلن مصر لم تلب من اعداء  
 الصليبيين منذ سقوطهم إلى الشرق ، ولذا لم  
 ينقطع الفلك وتشارد بفكر القيام بعمل حربي في  
 هذا السبيل فلما الحملة الصليبية المعروفة بالرابعة  
 كانت على وشك الانبعاث على مصر سنة ١٢٠١ م  
 لم لم تحول انظار قادتها إلى الاستيلاء على  
 القسطنطينية وتقسيم الامبراطورية البيزنطية إلى  
 امارات صليبية .

### الحملة الصليبية الخامسة تتجه إلى مصر مباشرة ، وتحتل دمياط وفلسكور ، ثم تغيب

اما الحملة الصليبية المعروفة بالخامسة  
 فتوجهت إلى مصر مباشرة ، وارتست سفنها عند  
 قرية بيرة ، وهي على مسافة بضعة كيلومترات  
 غربى مصيف راسي البحر العالي ، ولم تلبث ان  
 بدأت عملياتها الحربية بمطالبة دمياط المعصور  
 الوسطى . ولدت الجيوش الصليبية قبالة دمياط  
 هذه سنة وبضعة اشهر حتى دخلتها حوزة في شهر

الافضل شاحشاء وزير الدولة الفاطمية بمصر ،  
 وهو الوزير الاموي الاصل الذي سيطر على شؤون  
 تلك الدولة لمدة ربع قرن ، وهو صاحب مشروع  
 لفهم سابق مع الصليبيين ، واليه يرجع انقلاب  
 ذلك المشروع إلى عكسه ، وارسال حملات عسكرية  
 لمطرية القوات الصليبية بفلسطين . وإلى هذا  
 الدورى تسب كذلك فكرة الحلف بين الدولة  
 الفاطمية وامارة دمشق ولقدان ، املا في مهاجمة  
 مملكة بيت المقدس الصليبية من ناحيتين وقت  
 واحد . ويروج الوزير الافضل شاحشاء في نصي  
 ذلك الحلف إلى حد كبير ، ولدت فكرته هذه محور  
 سياسة الفاطميين بعدد الصليبيين عدة سنين ،  
 لم انها لم تات بشرة ، بسبب الاضطرابات  
 الداخلية التي أصعبت الخلافة الفاطمية في مصر ،  
 والتهديها من الايام إلى هجوم جدي ضد  
 الصليبيين .

### سباق بين الصليبيين ونور الدين للاستيلاء على مصر

وهذه الفكرة التي كان سداها ولحمتها تهدد  
 المملكة الصليبية في بيت المقدس من ناحيتين ،  
 ومهاجمتها حربيا من جهتين في وقت واحد ، لم  
 تم الا بعد ان ظهرت الأوضاع السياسية بالشرق  
 الأدنى تغيرا يهددته استيلاء بلدوين الثالث ملك  
 بيت المقدس على مدينة هملان في جنوب فلسطين  
 صيف ١١٥٣ م ، ومقالة نور الدين محمود بن  
 زنكي ، أمير حلب هذه الخطوة الصليبية بالاستيلاء  
 على مدينة دمشق ، سنة ١١٥٤ م . وكانت نهاية  
 ذلك السباق سباق بين مملكة بيت المقدس ومملكة  
 نور الدين ، للاستيلاء على مصر ، ومن اجل ذلك  
 ارسل الصليبيون ثلاث حملات متتامة إلى الأراضي  
 المصرية ، كما ارسل نور الدين واماها لثلاث  
 حملات مثله . لم اختتمت اشواط هذا السباق  
 بغلبة الجيوش الصليبية ونجاح الجيوش التورية  
 في الاستقرار بمصر سنة ١١٦٩ م حين سلم القائد  
 التوري ، وهو صلاح الدين يوسف بن أيوب ،  
 مقاليد الوزارة الفاطمية أولا ، وانفرد بتمتتون  
 الدولة الفاطمية كلها بيامة عن سيده نور الدين ،  
 وذلك بعد وفاة اخر الخلفاء الفاطميين سنة ١١٧١ م .

### صلاح الدين

لم استطاع صلاح الدين ان يخلو نفسه ولدتا

لرب ينجا الحالية ، وينقذ به لاقية جنوبى فارسكور . وخرجت هذه السفن من بحر الحلة عند فارسكور الى مجرى النيل ، فعالت بسين الصليبيين وما سوف يهبط اليهم من الجعدات النهرية من دمياط ، كما فعلت قبل الرحلة كذلك على السفن الصليبية التى راقت الحملة سابقا من دمياط . ثم امر السلطان الكامل بقطع جسر النيل شمالى قطعا فاصلا من قطع الجسر الفاصل بين النيل وبحر الحلة ، فعانى الماء ، وركب مساحة شاسعة من الارض شمالى مواقع الصليبيين ، وعزلت هذه المساحة القارفة حلالا بينهم وبين دمياط ما عدا طريق ضيق سده السلطان الكامل كذلك يصد من سفاره عند شرمصاح .

حالا اصبح الصليبيون ولدت امالهم فى الزحف جنوبا نحو القاهرة ، ولم يبق لهم سوى ان يشقوا لانفسهم طريقا نحو الشمال بحسبى فوايدم دمياط . ولما احرقوا حياتهم ومجانيتهم وساقى اناهم ، واهبطوا فرسة السميت فى الانسحاب فى جنح اللام ، فحلت الماء والمسكر بينهم وبين مقصدهم ولم يلبثوا ان ادرکوا بأسي مؤلفهم . عند ذلك وليس قبله طلب الصليبيون السباح لهم بالعودة الى دمياط فاجلدها فى لير شرط الا ما رضى به السلطان وذلك يصد طلب الامان . واصل السلطان الكامل جيوش الصليبيين امنهم وسمح لهم بالعودة الى دمياط فاجلدها . وهكذا انتهت الحملة الصليبية المعروفة بالقاسة وحق لعنة المسكر الكامل ان تكون مفسولة من النصر على قول الجبرائيل بالوقت المصوى فى كتابه « معجم البلدان » ، وان لسمى النزلة المتصورة على قول المؤرخ « القزوينى » فى كتابه « السلوك معرفة دول الملوك » .

### الحملة الصليبية السادسة

#### كانت حملة مغالطة

وكان من المستطاع ان تجنب هذه الحملة الصليبية ما اصابها من خيبة بل كان من المستطاع تحقيق معظم القرص الذى من اجله تكونت وهو استعادة مملكة بيت المقدس لو ان دعاء الصليبيين وقتلهم قبلوا شروط الهدنة التى عرضها السلطان الكامل على الصليبيين مرارا وتكرارا ، ليسل سقوط دمياط فى ايديهم وبمده .

لكن القادر شابت ان يكون العاقبة بتحقيق هذا

مؤقتير سنة ١٢١٩ م ، وذلك برقم ما يلقب السلطان الكامل الايوبى من جهود ملقية لانتقامها من ذلك الصبر ، والواقع ان السلطان الكامل صرحى على الصليبيين شروطا مفرية للهدنة فيما ظلت الحصار والجلاد من دمياط العصور الوسطى ، فلما اعيه المعركة ، وسبقت بحسبه القدينة فلا فى ايدى الصليبيين ، التسميت الجيوش الايوبية من مواضعها وقتلهم عند فارسكور الى موضع اخره السلطان الكامل سابقا ، لثقل مصكره اليه اذا هو اضطر للانسحاب . ولم يكن لهذا الوضع اسم معروف ، كما لم يكن له صفة جغرافية تميزه عن سائر ما حوله من اراضى الدنيا الرخوة ، ما عدا انه موضع لغمام فسيح ، مشتل الهواء ، مشتل الشكل كالأرياء ، بين بحر الشوم طح « البحر المصغر الآن » والشاربه الشرقى قليل ، فباته قرية اسمها جوجر ، وهو من قرى مدينة قطعا الحالية .

اما جيوش الحملة الصليبية فاختلفت ليدنها حول موعد خطوتها التالية ، بعد دخول دمياط وظال الاختلاف الى لامية عشر شهرا مكثها السلطان الكامل فى انتظارها على تحصين مصكره الجديد ، وبناء الدور العسكرية والاسوار اللازمة .

واخيرا زحف الصليبيون جنوبا فى قوات برية بحرية كبيرة ، واستولوا على فارسكور فى منتصف يولية ١٢٢١ م ، ثم دخلوا منها الى شرمصاح واحتلوها وانتشرت كتابهم على طول مجرى بحر الشوم طح الى قرب اصل بحيرة النزلة بولم يخلص بينهم وبين مصكر السلطان الكامل سوى ذلك المجرى المائى المنهور بعمقه وتدة انصار جانبية .

وهنا كانت المعرفة بأحوال النيل وقنواته ، ولا سيما ايام الفيضان ، ذات اثر عظيم ، فى تطور الحوادث ، فغل الصليبيون فى حركتهم الانتشارية على طول بحر الشوم طح من فاة قدينة ، سوف تتقوى بهاء الفيضان وتصبح حلالا بينهم وبين خط الرحلة الى دمياط . لم حل الفيضان فى المصكر وصار من التملر على الخيالة والمثاة الصليبيين ان يبرروا بحر الشوم طح جنوبا ، وهو مصكر السلطان الكامل ، كما صار من التملر طعم جيور القادة القدينة شمالا الى فوامصم من دمياط على حين وقفت سفن بحرية ايوبية تسد لهم بالمرصاد . لم ابصر عدد من السفن المصرية الايوبية فى بحر الحلة ، وهو فرع كان يخرج وقتذاك من النيل



الصليبيين الفرنسيين ، أمثال هيو دوق برجنديه وبيترس كوت برياني ، ووليام كوت فلاندر ، فضلا عن وليام الإنجليزي طويل السيف ، وحام جوانيل متجبل شماليا ، وهو الذي كتب تاريخ هذه الحملة من زاوية الصليبية .

### الحملة تنزل عند رأس البر وتحتل دمياط دون قتال

وامبرت هذه الحملة نحو الشواطئ المصرية لواخر سنة ١٢٢٩ م ، وانزلت طلائع جيشها عند مصيف رأس البر على الضفة اليسرى للبحر ، لا عند قرية بوره كما فطت الحملة الصليبييه ولم يلبث هذه الطلائع ان نظبت على القنوت المصرية المراقبة ل ذلك الوضع الجديد . وتجمع الملك لويس بذلك التفويض الابتدائي الفاعله ، فزحف بجيشه جنوبا يريد العبور الى دمياط المصور الوسطى على الضفة اليسرى للبحر ، فوصل الى الوضع المعروف حاليا باسم قرية الجبري حيا اجتاز الجيش الصليبي مجرى النيل على جسر قديم من السن المربوطة بعضها الى بعض بسلسلة ضخمة من الحديد وهذه السلسلة الجديدة كانت مربوطة بدورها الى جدران برج من أبراج دمياط المصور الوسطى . وتجمع الجيش الصليبي عند هذا البرج ( قرية البرج الحالية ) ، وقدم منه حتى دخل دمياط المصور الوسطى ، فأسولى عليها دون قتال ، واستقر بها ، وحول جامعها الكبير الى كنيسة كاتدرائية ، وكل ذلك من باب التمهيد لفرح صليبي جنوبيه عام نحو القاهرة .

### الحملة تبدأ زحفها نحو القاهرة

واتزم الملك لويس التاسع في زحمة نهضو القاهرة طريقا هو في جملة - وليس في نصيحه - طريق الحملة الصليبية السابقة ، مما يدل على اعتزازه الانتفاع بتجارب تلك الحملة وأخطائها ، لتجنب حيلته مصرا مشابها لمصرها الفاشل . ولذا تقدم الملك لويس التاسع في حذر وثورة الى فارسكور ، ومنها الى شرماسخ والبرمون ، وصارت الجيوش الصليبية على مسافة عشرة كيلوسرات تقريبا من بحر اشمود فتاح ، وكل ذلك دون ان تلقى مقاومة كبيرة من ناحية القوات المصرية الأيوبية . ولم يشأ الملك لويس ان تنتشر كتابيه

الضري دون قتال هو الإمبراطور فردريك الثاني ، ان أفتح هذا الإمبراطور العظيم سلسلة من المفاوضات الودية مع السلطان الكامل ، فلما وصلت تلك المفاوضات الى قرب نهايتها التاجعة جاء فردريك الثاني بنفسه الى فلسطين سنة ١٢٢٨ م على رأس فئة قليلة من الجند لا يزيد عددها عن ستمائة ، وهي فئة أطلق عليها مؤرخو الحروب الصليبية اسم الحملة الخامسة مع انها لم تكن لحرب بل انها تم لهم بعمل سوى احاطة شخصي الإمبراطور فردريك ببعثانية رافدة الى ابنته وعقلته . اما فردريك فاخذ في المفاوضات السلطان الكامل بالعصبي حتى عقد معه هدنة من شروطها ان يقوم سلام بين المسلمين والصليبيين لمدة عشر سنوات . وان تعود مدينة بيت المقدس والناصرة وبيت لحم الى الصليبيين ، مع انزول لهم من شريط من الأرض يكون طريقا يصل مدينة بيت المقدس ببيت لحم ، وهذه العاصمة لملك فردريك الثاني مدينة بيت المقدس الى الصليبيين . فم ان الصليبيين لم يستطيعوا الاحفاظ بمدينة بيت المقدس سوى خمسة عشر عاما فقط ، لا اخرجهم المسلمون منها سنة ١٢٤٤ م . بعد ان نقضوا شروط الهدنة الكاطية الفردريكية .

### الحملة الصليبية السابعة - حملة لويس التاسع فخر ملوك فرنسا

من اجل هذا الحادث ولغيره من حوادث الحرب التي مهدت بين المسلمين والصليبيين سرت في أوروبا دعوة لعملة صليبية جديدة ، وتزعمتها ملكة شاب في الثلاثين من العمر ، وهو الذي اشتهر في التاريخ الأوروبي بالفضيلة والتفوى طول حياته واضربته الكنيسة الكاثوليكية - فيما بعد - قديسا من القديسين العالين . ذلك لويس التاسع فخر ملوك فرنسا ، وفائد هذه الحملة الصليبية المروفة بالسابعة في حساب الصليبيين كرموزذج التفوى العسكرية المأثرة في المصور الوسطى . ومن الأوصاف الشكسية لهذا الملك انه كان طويل القامة ، نحيل الجسم ، يلو وجهه الأنثر ثوبه من فخر الدم ، وينتابه مرض الصخرة وتوجعها في كثير من الأحيان .

واصطحب الملك لويس في هذه الحملة زوجته مارجريت البروفنسالية ، واخويه روبرت كوت ارتوا ، وشاول كنت انجو ، وعددا من فعمام

قتل ، نزل السلطان الصالح نجم الدين أيوب على الر وصول القبر اليه بوفوع الكثيرة .

### شجره الدر تبقي على ما هي عليه حتى يعود ربيها

ودت السلطنة شجرة الدر ان تظل سنون الدولة على حالها ريثما يصل ربيها ولي عهد السلطة من ولايته بقلالي العراق الى مصر ، وأطمان قادة المسكر ولرباب الدولة الى مراكزهم فبذلت الحال غير الحال ، ولا سيما بعد انصار الصليبيون فعلا قبالة المنزلة المتصورة ، وبعد ان دق الملك لويس التاسع اوتاد معسكره على الضفة الشمالية لبحر الصغير قبالة المعسكر المصري الأيوبي جنوب ذلك البحر .

### ترأسق بين الطرفين دون قتال خطير

وترأسق الطرفان من طين الوطمن بقلال المجاتيق مدة شهر ونصف شهر ، أي حتى أواخر يناير سنة ١٢٥٠ م ، ولم يحدث بينهما قتال خطير ما عدا ان فرقة من الغيالة المصرية الأيوبية حاولت عبور البحر الصغير من مضافة قريبة في جبح القلام بغاية الأخيرة الصليبية بهجوم ورائي خاطف ، انصرفت لها مركبها صليبية اغتصت عليها حركة الصور ، وأسفرت الضربة كلها عن احوال المصريين مرياً من الزاكنة الصليبية . أما الملك لويس التاسع فاهتم منذ البداية بالامانة جسر من القنصب في عرض البحر الصغير ، ليصر منه الى اطراف المعسكر المصري الأيوبي لي جديدة ، وعلى الرغم من الجهود الصليبية لصناعة الصناعات والظقة في أثناء منهم نهارة وليلة ، فإن القنصلب الثورية المصرية المسيرة من الساحل الآخر ابادت معظم العمال الصليبيين ، وجمعت مشروعات الجسر معجول الشيد ، وأوقدت العمل فيه نهائياً .

### بدوي يظون ، ويذل الصليبيين على معبر الى المعسكر المصري

تم جاد دجل ، وهو من المدو على ما قيل ، وترشد الملك الفرنسي الى مضافة عند شمسة سلون ، وهي على مسافة أربعة كيلومترات من معسكر الصليبيين ، لعبور الغيالة الصليبية منها

جيشه على طول مجرى بحر النجوم فتحا قرب المعسكر بعمرة المنزلة ، كما فعلت الحملة الصليبية السابقة ، بل قرر الوقوف والتركيز بجيشه في المساحة الضيقة بين هذا البحر والنيل ، وأتى هناك معسكراً كبيراً ، وحمل حوله سوراً وخنقاً ، وبدا صار الصليبيون قبالة المعسكر المصري الأيوبي بالمنزلة المتصورة ، ولم يوصل بينهم وبين القوات المصرية الأيوبية سوى ذلك البحر الخري الكالي الهام .

### ضالة العمليات التعويكية من جانب مصر الأيوبية وأسبابها

وبدا بلغ الصليبيون منتصف الطريق في سيرهم الوليد من دمياط الصور الوسطى الى القاهرة ، بعد ان لبثوا في سيرهم هذا مبعة عشر يوما ، مما يدل على ان وصول الصليبيين اخيرا الى قبالة المنزلة المتصورة لم يكن ساء على دفع معسكري منظم ، او قيادة حربية بارعة ، او استراتيجية ملية بمقاتل الطريق ، بل سبجة لفضالة العمليات التعويكية التي استطاعتها القوات المصرية الأيوبية حتى ولذلك ، لأسباب خارجة عن ارادها .

### السلطان يعمل الى المعسكر على مضفة

أما اول تلك الأسباب وأخرها فهو ان السلطان نجم الدين أيوب ، كان مريضا مرضي الموت توجد الى معسكره ومركز قيادته في شرمساح معجولا على الاكتاف في مضفة وحوله قادة المعسكر وركببب الدولة ومنهم على وجه التحديد القائد العام فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ ، وقاضي القضاة بدر الدين حسن بن يوسف المنجاري ، والأمير المفكر ايلك التركماني ، والقائدات المفكرين بيبرس البندقداري والظاهر الصالحه فضلا عن السلطنة شجرة الدر ، وهي زوجة السلطان وكان كل من اولئك معجولا في تكريف مسيره حال وفاة السلطان ، وجميعهم معجولون فيما يبدو - ان المضفة الآتية الراحة تفضي تاجيل الوقوف في وجه الصليبيين الى ما بعد ابتلاء الموقف الداخلي .

### خبر استيلاء الصليبيين على دمياط قتل السلطان

كلما استولى الصليبيون على دمياط يتسرع

التصيرة دخول القطار للنصر ، فوجدوا مدينة خالية من المقاومة . وانتشرت الفرسان في الألفة والطارات ، تهيئاً للحركة لطريقة صليبية نحو القصر السلطاني ، فطلب التسليم والاعتراف بالنصر الصليبي انقام .

### الغارات المصرية الأيوبية تبيد الصليبيين

غير ان كوت روبرت لم يك يكترب من النصر السلطاني حتى صدرت الاوامر للمساكن المصرية الأيوبية بالحركة لتتق عليها ، فاصطوا على الصليبيين حملة فبطية ، من جميع الجهات ، واماوا جنودهم الموزعين بالألفة والطارات ، لم اطلوا على كوت روبرت وجنوده عند باب القصر السلطاني . ولذا كوت روبرت بالفرار ولجأ الى بيت لم يلبث المساكن المصرية الأيوبية ان اخرجته منه قتلا مذبحة بالفرج . وبدا انقلاب النصر الصليبي عند جدية الى هزيمة قامة لامة عند التصيرة ، حيث بلغ عدد قتلى الصليبيين ما يقرب من الف وخمسة في بضع ساعات ، وهو عدد الطلائع الصليبية كلها قريبا .

### الملك لويس يعلم بانهزام طلائعه في المنصورة

واستمع الملك لويس التاسع الى اخبار الكارثة الصليبية الردوجة من افواه الصليبيين القليلين الذين نجوا يومذاك بانفسهم صعدا او ساروا ، وكان ذلك بعد ساعات من عبور الملك لويس مكانة سلمون الى الضفة الجنوبية من البحر الصليبي ، بسائر الخيالة الصليبية حسب الاتفاق الاصلى . ولما اخط الملك في ترتيب صفوفه استمدادا لما سوف يقوم به الجيش الأيوبي المصري من حركات هجومية لصفه الى الورا كما اقام الجيش المظلوب في عرقه الله لتستطيع فرقة الرماة الصليبية التي بقيت مصكرة شمال البحر الصليبي ان تعبر اليه في سهولة ، او ان يمر هو اليها في سرعة اذا تهزمت حياته على ايدي الخيالة المصرية الأيوبية.

### لويس بطول لعل نزاعا يقع بين شجرة الدر والسلطان المائد

ومثل ذلك حمى القتال بين الطرفين ، وتبادل الطرفان النصر والهزيمة ، ووقعت بينهما معارك

الى المسكر المصري الأيوبي ، وذلك مقابل لمن يضي فنانير معدودة ، وبشي الثمن .

### طلائع الصليبيين تتقدم بسرعة الى معسكر المصريين

وعبرت طلائع الجيش الصليبي تلك المسافة قبل الظهر بقيادة روبرت كوت ارتوا احدى تلك لويي التاسع ، ووقعت هذه الملاقاة في سرعة نحو اطراف المعسكر المصري الأيوبي في جدية والتحمضا في وضع الصباح الباكر ، مفاصلة بذلك طليعات الملك ان تتطير الطلائع في مكانها حتى يتم عبور المعلة الصليبية كلها الى الشاحية التي فيها معسكر المسلمين . واتسبقت الفرقين اشتباكا مديا اخر الثالث امام ظهر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ صرعا في اولائه ، وظهر الجند المصريون الأيوبيون الى المعسكر الرئيسي والمنصورة.

### خطة خاطئة يرسمها القائد وتوافق عليها شجرة الدر

وهنا ظن كوت روبرت ان الملك ان النصر سوف يتحقق له وعده بعد هذا التوافق الاول ، وسيطرت عليه فكرة ذلك اليوم بلعة من التسرع والانانية وفورود الجند الشخصي ، فركب راسه ، وفرد الاسراع في الزحف نحو المنصورة نفسها ، متجاهلا تعليمات اخيه الملك مرة اخرى ، متفاهيا عن مصالح دفتاته من القادة ، واما اياهم بالجهن والعجز عن انتهاز الفرصة . غير ان كوت روبرت لم يلبث ان رأى قتله في النصر يقرب كل الخيبة ، بفضل خطة حربية رتبها بيبرس اليه فدارى الملك المملوكي ، بعد مواظلة السلطنة شجرة الدر ، وهي وقتذاك طليعة بالنصر السلطاني في التزلة المنصورة .

وباء على هذه الطلة اكن بيبرس قلة كبيرة من القوات المصرية الأيوبية - ومعظمها في هذه المرحلة من المالبك - في كمان متعددة حصول المنصورة ، وامرعا ان نقل في كمانها حتى تصدر اليها الاشارة بالحركة والتقدم الى القصر السلطاني .

### روبرت وفرسانه يدخلون المنصورة فلا يقون مقاومة

ولما دخل كوت روبرت وفرسانه مدينة

هذا العربي سطار وكساحلا من ناحيته ، فخلاها فيه من تنازل من كبرياء دنيى قديم ، وهو كبرياء لا يرمى بمغالطة المسلمين الا من طريق السيف والقتال . غير ان الملك لويس لم يجد شيئا لو يجيبا لهيئة فئات اوانها فجميع اليه مجلس فيلدة الجيش الصليبي ، وقرر معهم وجوب التفتقر الى دمياط ، على ان تكون حوذة الرضى وانحرى الى الراب اكصليبة الباقية ل النبل وان تكون حوذة الجيش من طسريق البرسون وشماس وفارسكور . وبدأ الجيش الصليبي حركته التفتقرية في البر والتفر اوائل ابريل سنة ١١٤٠ ، وهو يوافق اوائل الحرم ٦٢٨ هـ .

### تلقب مطاردة المصريين للصليبيين التفتقرين الى هجوم عنيف

وكانت هذه البداية مؤلفة لقساكر المعركة الايوبية بالارحط امام مطاردة الصليبيين بوعرفة حركتهم ، والاستيلاء على اسلحتهم والارواحهم العربية . لم لم تبت هذه العملية ان انقلب من مطاردة ومرفقة ، الى حركة هجومية شيلة ، فرمها لطوق الجيوش الصليبية (التفتقرة) والوقوف في طريق حركتها الى دمياط ، واجارها على التسليم . وشيق الصكر المصري الايوبي الشكالى على الصليبيين في البر والنهر بوزرات الهزيمة كحسوة لملك لويس ، وهو يبالغ الام الرضى بانصبي وقتله ، ولا يكاد يستطيع الجلوس على حجر فرسه . واوى الملك الى دفر بقرية منية العولى جد الله على مسافة من شرماس ، حيث كان القتال على الشدة ، والحركة اختونية تزداد عنفا ، والضاق على الصليبيين يزداد شديدا .

### تسليم الصليبيين ، ووقوف لويس الملك في الامر

لم نغدى رجل فرنسي اسمه طومبل في وسط الصكر الصليبي بان الملك لويس التامع اصبر اوامره بالتسليم في غير قيد او شرط ، ويبدو ان هذا الرجل قام بذلك بناء على اقتناعه الشطفي بان التسليم الصليبيات لا ريب فيه ، وربما ان الموقف قليلا ان تصد القوات المصرية الايوبية ان الملك الفرنسي هو الذي التسليم . وبغال غير ذلك مصدر هذا الرجل الذي يحذل ايضا انه قام بهذا التنداء تغيفا لتطيمات فئامن الصليبيين

حامية ، رجعت كلمة التصر فيها لقوات المصرية الايوبية يوما بعد يوم . ومع هذا ظل الصكر الصليبي بقيادة الملك الفرنسي مواضعه لابتصره اسلا في ان يندب النزاع في الصكر المصري الايوبي بين السلطة شجرة الفر ، وولي العهد تورانشاه عند وصوله من ولايته ، لانتلاء عرش السلطة . لكن نزاعا لم يقع في الصورة كو في المرة التي تبا بها الملك الفرنسي ، بل وصل السلطان الجديد تورانشاه الى الصورة بتسلم زمام الموقف ، ودل على حكمة بالغة بما اعاد من تدابير حربية كلفت تحقيق هزيمة الصليبيين في اائل من شهرين اثنين .

### السلطان تورانشاه يقطع المؤونة على الصليبيين

وكان اول هذا التدابير الحربية ان امر تورانشاه باحضار عدد من السفن العربية الخفيفة من القاهرة الى بسود ، وحملها قطعا مقلقة مقلقة على ظهور الجمال الى بحر الحلة ، حيث لم تركبها ولعبوها وشحنها بالقلقة ، وسارت هذه السفن في بحر الحلة الى قرب فارسكور ، حيث دخلت مجرى النيل ، ووقعت بالمرصاد لتضع الراكب الصليبية الواردة من دمياط بالكلون والذخائر من الوصول الى صكر الصليبيين . واستطاعت هذه السفن الخفيفة ان تستولي على اكثر من اثنين سفينة من السفن التونسية الصليبية ، واحدة بعد اخرى ، بل استطاعت ذات مرة ان تستولي على التتين ولاتين سفينة من هذه السفن في يوم واحد . ولذا ياتت الجيوش الصليبية مهددة بالهزيمة ، لم لم تبت الهزيمة ان حلت بالصكر الصليبي واملبتها الاراضي المصرية الغنية ، ولا سيما حبي التيفريد التي اشعلت بين الصليبيين اشتعالا وبنايا مينا .

### لويس التاسع يسمى للمهادنة ، فلا يجد سامعا

لم يكن عجبا عند ذلك ان يقرر لويس التاسع في مختلف الوسائل التي يستطيع بها التصورة بهجشه سائلا - ولو يعنى السلامة - الى دمياط . وعند لولا الى فكرة مهادة المسلمين على قاعدة الحلال الصليبي من دمياط ، مقابل اعادة مدينته بيت المقدس الى الصليبيين . واعتقد الملك لويس ان

التي ولدت في دمياط وأخذت عليه اسم جان كريستان ، أي وليد الأحرار .

### المقرئ المؤرخ يؤرخ حوادث هذه القزوة

وحق لهذا الابن الفرنسي أن يسمى وليد الأحرار ، كما حق للعمرين أن يسموا الأيسام التي أقيمت رحيل الصليبيين من مصر باسم أيام الأفراح ، إذ أقيمت الحفلات بدمياط والقاهرة والمنصورة وغيرها من البلاد المصرية ، وكتب الشعراء القصائد الرقيقة التي تلتصقها المصريون وظنوا بها جيلا بعد جيل ، وهي ولدت في كتاب « خطب المقرئ » المؤرخ المشهور الذي يرجع إليه الفصل في حفظ أخبار هذه القزوة الصليبية الكبرى الثانية على مصر .

### لا يستطيع مؤرخ أن يتعذر من

#### الزاوية التي يكتب عنها

وكبار الكهنة من المؤرخين الأوروبيين ، وأقول وأراد فيما افادت حملة الملك لويس التاسع على مصر في القسمة الصليبية ، لا فيما ألزله هذه الحملة بمصر وأهلها من ذللت العرب . وهذه الأقوال والآراء تختلف فيما بينها بعض الاختلاف لكتبتها كلها صادرة بالطبع عن زوايا أوروبية متنوعة الأشكال ، مثل بنوع الزوايا الهندسية في أشكالها فهي حملة صيغة أحيائها أو قائمة مستقلة بالقياس إلى ساكنيها ، أو متفرجة وحيية الأفق ، وهذه الزاوية الثالثة هي الحرب الزوايا إلى الإجمال في كتابة التاريخ ، لا سماها النسبي ، واستطاعت أن تكون مصفرا لوجهات نظر متباينة متوافقة في أن واحد . على أنه من الواضح أن تنوع أشكال هذه الزوايا فضلا عن اختلاف الأقوال والآراء الصادرة عنها ، لا ظهر شيئا في الحقائق التاريخية ، أو تركيبها الزمني ، وليس المؤرخ واحد أن يتم تمام الكلام بجميع القفات الأوروبية الحديثة ، فيحصى من مؤلفاتها المنوعة في الأوساط العلمية ، جميع الأقوال والآراء حول حملة لويس التاسع ، ليدل منها في سهولة ووضوح ، أن كتابة التاريخ من زوايا متنوعة الأشكال عمل علمي سليم ، وأن الموضوعية المطلقة ، كالحجوة من الضائع البشرية حرب من الإجمال في البحث التاريخي ، لأن لكل مؤرخ زاويته الجغرافية والثقافية والعسكرية ،

الذين سئموا القتال . وكيفما كان الأمر طاع الصليبيون بقاء أصله عليهم طاعة سرية تامة ، وعلمهم نفسه لا يعلم من ذلك التدهار شيئا ، إلا بعد أن جاءت طائفة من الجند المصري الأيوبي لتعنه أسرا من منية الخولي عبد الله إلى المنصورة ، حيث سجن مدة بدار فاضها إبراهيم ابن قلمان .

وامتلات دور أخرى بالمنصورة بأعداد من كبار الصليبيين الأسرى من الفرنسيين والإنجليز وغيرهم ممن قل على اليد الحية ، كما طمعت أطراف المنصورة وغيام مصكرها بالآلاف الأسرى من قادة الجند الصليبية وبنات الناس وأصبوا على فرح بما لم من التصر على الصليبيين بفضل الجيود الجبارة والمطط العسكرية المبرنة .

### شروط التسليم

لم جاء يوم الحساب ولويع الحساب على أيدي الصدى الذي انتهى ، وخلاصة الشروط التي اتفق عليها الطرفان أن يطلق الصليبيون حسن دمياط جلاء تاما ، وأن يجر السفن الصليبية من الشواطئ المصرية ، وأن يتعهد الملك لويس بدفع فدية مالية نسبت مبالغها والمسلما ، ومواعيد تاديتها ، وأن يدفع كل من كبار الصليبيين فدية عن نفسه ، وهذه هي شيعة المصور الوسطى ، وطرقاتها في معالجة شئون الكبار من الأسرى . والشروط المتفاوضون عن الدولة المصرية الأيوبية أن يتم تسليم دمياط قبل دفع شبه من الفدية ، أو إطلاق سراح الملك أو غيره من كبار الأسرى .

### لويس وكبار الصليبيين يدفعون الفدية

وفي صباح يوم الجمعة السادس من مايو ١٢٢٥ وهو يوافق العاشر عشر من صفر سنة ٦٢٨ هـ ، حضر إلى دمياط من المنصورة قائد فرسي اسمه جفري سارجين وسلم الملك البلد والبرج تسليمها للمفاوضين عن الدولة المصرية الأيوبية . ثم وصل الملك لويس وكبار الأسرى الصليبيين إلى دمياط قرب العصر ، ولهم الملك لويس بدفع القسمة الأول من الفدية التثقي عليها ، كما دفع كيسار الأسرى ما انتهى الاتفاق على دفعه من فديتهم ، ثم دخل الليل ، وخرج الملك الفرنسي في جماعة من رجائه في سفينة صليبية إلى عكا ، وكانت سبقه إليها زوجته مخرجت البروفيسالية معها أيتها

دورا في لفيفة المخطوط والرقي بقضاء الله .  
 لكن الملك لويس لا بد أنه فكر وتأمل في الشئ الذي  
 دفعه ، من أجل هذا الغرض ، وهو تصحيته  
 بعدة آلاف من أرواح الأبرياء « ولا يكتفردانسمان  
 بهذه التهمة القوية » بل يقول في دفعة أشد قوفاً :  
 « إن حملة الملك القديس لويس على مصر ووطت  
 الصليبيين بظلمة في كرامة عسكرية مرموقة ،  
 وبالرغم من أن بقايا الملك لويس في مكان ، لمدة أربع  
 سنوات ، ساعد كثيرا على لويش ما لحسنه  
 الفضية الصليبية من سعة ، فإن العسكرة في  
 الأرواح لم تكن تيسر يمكن ترويضه . وكان الملك  
 لويس التاسع أنبل ملوك الصليبيين خلفاً ، غير  
 أن الدولة الصليبية بظلمة ربما كانت أسعد  
 حالاً ، لو أنه بقي في فرنسا لم ينادرها ، لأن  
 هزيمته كانت أعمق أثراً من أية هزيمة صليبية  
 سابقة ، وذلك لأن الملك لويس عاش طول حياته  
 رجلاً طامحاً بخلاف والده ، ومع هذا ابتلاه الله  
 بهزيمة حربية كبيرة . وفيما مضى من الحروب  
 الصليبية كانت هزائم الصليبيين تفسر على أنها  
 جزاء الله على ما ارتكبه من جرائم وآثام ، لكن  
 مثل هذا التفسير الساذج لا يمكن الأخذ به  
 في تحليل هزيمة القديس لويس . فهل لنا أن  
 نسجع من ذلك أن هزيمة الملك لويس التاسع  
 في مصر ، كانت نتيجة غضب الله على العسكرة  
 الصليبية كلها ؟ » .

### المسيحيون شكوا من قديم في جدوى الحروب الصليبية

وهذا السؤال قديم متداول بين أجيال الباحثين  
 في تاريخ الحروب الصليبية ، وينتهي سببه زمناً  
 إلى أواخر القرن الثالث عشر الميلادي ، حين  
 نصى جماعة من الكتاب الأوروبيين المسيحيين  
 لتبطل أسباب الهزائم الصليبية ، ولا سيما  
 هزيمة الملك لويس التاسع في مصر ، في ملايين  
 مشهورة رفضوا إلى الكرسي البابوي . وهذه  
 الأقوال تتخلل جزءاً كبيراً من كتاب معروف في نقد  
 الحروب الصليبية ، وهي في ذاتها دليل على  
 شكوك فئة من المفكرين المسيحيين عند المصور  
 الوسطى ، في جدوى تلك الحروب ، عند الله رب  
 الملوك .

محمد مصطفى زيادة

وهو لا يستطيع التطلع من أية واحدة منها ،  
 مهما طرأ عليه من ظروء حائر .

### مؤرخ فرنسي يهجر بالاستعمار

ولدينا هنا مجموعة معطودة من المؤرخين ، في  
 اللغتين الفرنسية والإنجليزية فكتب لغيرهان على  
 ذلك ، وأول هذه المجموعة هنا ، على سبيل المثال  
 لا العصر أو الترتيب ، هو «المؤرخ الفرنسي  
 جروسيه » وهو الذي يشرح كتابه الطويلة  
 المصافية ، في حملة لويس التاسع على مصر ، بقوله  
 في كثير من الأماكن : « إن حملة الملك القديس  
 لويس اصطفت بصفة فرنسية خالصة ، وهي  
 المصفة التي تميز هذه الحملة عن سائر الحملات  
 الصليبية السابقة وضع أن معظم الحملات  
 الصليبية السابقة انشغلت على أهدافه عديدة من  
 الفرنسيين ، فإن ذلك لم يلبس من كونهما - من  
 ناحية الاسم - حملات صليبية عامة ، مشتركة  
 بين الممالك الأوروبية بواسطة فيها العالم المسيحي  
 كله . أما حملة الملك لويس التاسع ، فليد لنا  
 على عكس ذلك ، لأنها برغم ما أسبغت عليها  
 دراسة لرحبها وفائدتها من مسحة دينية عميقة .  
 هي أول حملة استعمارية قامت بها مملكة فرنسا  
 في الشرق » .

غير أن هذه التهمة الفرنسية ، وهي مرة كثيرة  
 من أدراك ميوب حملة الملك لويس التاسع  
 وفائدتها ، لا يستطيع أن يجد صدق في تحسیر  
 الفرنسيين من المؤرخين ، ومتسأل ذلك المؤرخ  
 الإنجليزي أومان ، وهو الباحث العربي المتأخر ،  
 إذ يصف الكارثة الصليبية في المتصورة ، بأنها  
 درس من الدروس الحربية الفدالة على أن خطة  
 تتوله في ثباتها استراتيجية خاطئة تستطيع أن  
 تؤدي منطقياً إلى خطط حربية خاطئة . . ولذا  
 كانت كارثة الصليبيين في المتصورة عامة حربية  
 سيئة ، أزعج سيره التدبير ، للاستيلاء على مصر .

### مؤرخ إنجليزي ينهى على لويش ما صنع

أما دانسمان وهو المؤرخ الإنجليزي الثاني هنا  
 ومؤلف أحدث الكتب في تاريخ الحروب الصليبية  
 فيختتم ما كتبه في حملة الملك لويس التاسع على  
 مصر ، بقوله : « أنه كان من اليسر على الملك  
 لويس التاسع أن يعلن أن كارثة حملته آتية من  
 آيات العناية الإلهية ، ابتلاه الله بها ، ليظهر

# درد شته



## از ياء الحاضر



● قال بنیامین فرانکلین : « جميع النساء مشابهات تحت الرقبة »  
وهذا القول صحيح بالنسبة للأزواء التي كانت سائدة في زمن بنیامین ..  
ولا يستطيع احد ان يجادل في ذلك ..  
ولكن بالنسبة لأزواء هذه الأيام فإن أي شخص مهما يكن بظرفه فسيحيا يستطيع ان يرى خطأ ذلك القول .

## اعظم من اينشتين

● في اجتماع قسم للفيزياء من الرياضيين ، اخذ احدهم بشرح نظرية اينشتين في النسبية . وبعد مضي نصف ساعة قال له احدهم :  
« انك اعظم من اينشتين » فقد قيل ان اني عشر مالا فقط بذهنونه .. اما انت فلا بذهنك احدا

## ايهما افضل ؟

● في محاضرة عن تربية الزهور قالت المتحدثة : انه يستحسن تغيير الزهور الموجودة على مائدة الطعام عند كل وجبة طعام ، لذا كان هناك الفريوف ، فوفلت سيده جالسة في نهاية القاعة وقالت : اليس من الافضل ان نغير الفريوف بدلا من تغيير الزهور ؟

## انا لم اكتب عنك شيئا

● شرع رجل يكتب خطايا خاصا في إحدى السيارات العامة ، وكان يحاسبه شاب يتابع الطريق في الورقة التي يكتبها .. فتصايق الرجل وكتب : ان شيانا قليل ادب ينظر في خطايب ويضطربني الا واصل الكتابة . فغضب الشاب ، وقال :  
« اني لم انظر في خطايبك .  
فعال الرجل : وانا لم اكتب عنك شيئا !

## هذا هو الذي يضايقتني !

● جلست سيده الى مائدة في المطعم ، وكان في رمتها غلو وترج ، وبعد ان اجمالت طرفها في حباته ، دعت رئيس الحدم اليها وقالت : اليس الحالس هناك كلارك حبيب ؟  
فاجابها : هو بذاته .  
فقال : انه يضايقتني !  
فرجع رئيس البندل حاجبه تمعنا وقال :  
« ولكنه ما سبقتني لم يرم بصره الي ناحيتك !  
فماالت : هذا هو الذي يضايقتني عنه !

## رجل واحد بين الف

● رجل واحد فقط من بين كل الف رجل يصلح قائد للرجال ، اما الـ ٩٩٩ الآخرون منهم فاننا نلصق















المعروف ان العالم النفساني  
الاول، فرويد Freud ، قال  
بان الحافظ الجنسي يستيقظ في  
الطفل ، فيحب امه ، ويكره تجاهه .  
فما الذي عناء فرويد بالقبض ،  
وعلى أي نحو يعمل الجنس في  
تطور الفرد واكتمال شخصيته  
رجلا

## عُقدة أُوَديب

بقلم : الدكتور يوسف مراد

استاذ علم النفس بجامعة القاهرة

■ اذا قارنا بين الطريقتين المختلفتين حادت بها شتى مدارس علم النفس  
لتفسير السلوك الانساني ، فانا نلاحظ ان بعضها طُل محصوراً داخل الدوائر  
العلمية ، في حين ان البعض الآخر تعاور هذه الدوائر الى الجمهور المتعمق وراء  
الحرائد والحللات .

ومن هذه الفئة الأخيرة نظرية التحليل النفسي للعالم النمساوي سيجموند  
فرويد Freud ( 1856 - 1939 ) وما تفرع منها ، مثل نظريته ادلر Adler  
في علم النفس العردي ، ونظرية يونج Jung في علم النفس التحليلي .

الفائدة يصدق ايضاً على الكتب ، فلا يفرق بين  
الكتب الاثورية والفتح الثموري ، وهناك  
استفلة كثيرة لسوء استعمال بعض المصطلحات  
وتشويه مفهومها العلمي .

### سوء الفهم الغير بعلم النفس

ولما كانت بعض آراء فرويد لا تزال تقابل  
بالاستنكار والرفض فمن المؤكد ان السبب  
الاساسي لهذا الاستنكار هو الجهل او الافتقار  
بالمعلومات السطحية النفسية . وليس خطير  
التشويه او التبسيط الخلل محصوراً في دائرة  
الافتقار النظرية ، بل يمتد هذا الخطر الى  
مجالات التطبيق ، لان كل انسان يعتقد ان كثيرا

ومن أكثر مصطلحات التحليل النفسي شيوعاً  
لفظ « العقدة » ، مثل « عقدة أُوَديب » « عقدة  
البطش » « عقدة النفس » ، والظلال الأخرى مثل  
الكتب والاساطير والتوصيف والتبرير والاطلاق .  
وقد أصبحت هذه المبررات والألفاظ تتردد على

لسنة السنين لتفسر  
اضطرابات السلوك  
واضطرابات دون ادراك والحب  
لا تولد الاكلاف من دلائل  
علمية . فضلاً عن استخدام  
لفظ « العقدة » كما لو  
كانت شعورية ، في حين انها  
لا شعورية ، وما يصدق على



فرويد

## أولاً : ما هو المقصود بالمقدة ؟

إن لفظ « مقعدة » ترجمة كلمة Complex واللفظ الإيجبي يلد معنى المركب ، غير أن ترجمته بالمقدة ترجمة موفقة للغاية لأنها تتضمن معنى التركيب بالإضافة إلى معنى الشد والصراع . وقبل أن تقدم تعريفاً للمقدة يجب أن نذكر أن المقعدة النفسية هي طبيعتها لاشعورية ، وحيث إن اللغة التي نستخدمها للتعبير عن الأفكار ونصوّداً مشات وتكونت خلال خبراتنا الحسية الشاعورية ، وبالتالي هي لا تصدق تماماً على المضمونات لاشعورية ، فلهذا من الخطأ تعريف المقعدة بحيث يظن أن التركيب من المضموني واللفظي .

إن من المشكلات الناجمة في علم النفس أنه ، وهو في مبدئه إلى تحقيق صورته العلمية ، لا يزال يستخدم لغة الأدب ولغة المفاهيم اليومية ، إلى حين أن علم الفيزياء الحديث قد صاغ لنفسه لغة رياضية بحتة مكونة من رموز ومفردات ومفاهيم ومطوّلات الصلة تماماً بلغة التقاطع اليومي . كما أن المفاهيم الرياضية التي يستخدمها عندما ينزل إلى مستوى الأبعاد النووية داخل الذرة ، أو عندما يرتفع إلى الأبعاد الفلكية ، أصبح من الخطأ تبسيطها بواسطة معالجة ميكانيكية كما كان الحال في ميكانيكا نيوتن .

فإن لنا مثلاً أن المقعدة هي مجموعة من الأفكار أو من التصورات أو من المواقف فإن كل هذه المواقف تعلما إلى الخبرة الشاعورية . وللتخلص من هذه الصعوبة يمكن القول بأن المقعدة هي مجموعة من الأفكار أو التصورات اللا شعورية ، والتشعورية بشفة وجدانية قوية ، والمتعارضة في مضمونها بحيث تشمل في آن واحد الحب والكراهية نحو الموضوع الواحد .

أو يكون من الأفضل القول بأن المقعدة هي مجموعة من الاتجاهات الوجدانية المتعارضة ، وهي لاشعورية ، أي أنها ثبتت قبل أن تصل إلى مستوى الشعور . وتكون هذه الاتجاهات مادة أثناء الطولية مبدية لتطور العلاقات القائمة بين الطفل وأفراد بيئته العائلية بحيث يصبح شديد الشخصية لنوع الموقف الذي يشا فيه . فمن شأن المقعدة أن لا تدفع الشخص إلى أن يكره في المواقف الشبيهة بالموقف الأصلي الذي أدى إلى تكوين المقعدة وتثبيتها ، السلوك نفسه الذي كان يسلكه أثناء الطولية .

أو قلنا ، أن لديه بداية بشئون النفس ، وبأساليب التربية . وبما أن علم النفس هو من بين العلوم الإنسانية أكثرها ارتباطاً بالبيئة اليومية وبالتطبيقات العملية ، فلهذا من الضروري لفهم الأذى البالغ الذي قد يجرم عن سوء الفهم والشعور ، وحسباً أن نذكر على سبيل المثال الاعتقاد الخاطيء بأن فرويد يرجع جميع أشكال السلوك إلى الغزوة الجنسية ، وإن السبب الرئيسي للأمراض النفسية هو كبت الغزوة الجنسية وأنه بالتالي يدعو إلى تحرير الغزوة من القيود المفروضة عليها .

## ما قصد فرويد (المقعدة أوديب)

وبدأ في هذا المقال توضيح ما يقصده فرويد بمقدة أوديب ، وبين أن الدور الهام الذي تؤديه هذه المقعدة في نمو شخصية الطفل يتبعين الأسلوب الذي سينتجه في المستقبل في علاقاته مع الآخرين ، وخاصة مع أفراد الجنس الآخر . والتوقع أن مقعدة أوديب ، وما يدور حولها من آراء في تطور الليل الجنسي لدى الفرد ، أثارت عند البداية مشكلة مثيرة ، لا من علة النفس فحسب ، بل أيضاً من علماء النفس وأطباء الأمراض العقلية . ومع أن فرويد ، خلال حياته العلمية الطويلة ( مدة نصف قرن ) قد عدل بعض نظرياته في ضوء الخبرة التي اكتسبها أثناء علاجه لألاف المرضى فإنه ظل متسككاً براهه الأولى في حقيقة هذه المقعدة والدور الأساسي الذي تؤديه لعملية النمو النفسي والتكيف الاجتماعي .

وقبل أن نعرض لمضمون مقعدة أوديب يجب -

أولاً : أن نعرف المقعدة .

ثانياً : أن نشعر بأبعادها إلى ما تنسج به عقلية الطفل حتى سن الخامسة من فترة على الفهم والتفكير ، وكيفية تصور الطفل لما يحيط به من أشياء وأشخاص ، وكيفية إدراكه للعلاقات القائمة بينه وبين الآخرين .

ثالثاً : أن نذكر بأبعاد المراحل الأولى التي يمر بها شخصية الطفل في السنوات الثلاث الأولى .

ثم رابعاً وأخيراً : نشأة مقعدة أوديب وتوضيح المقصود بها وما يرتب على مصيرها من آثار في سلوك الفرد في سني الرضاقة والرشد .

فيه الإشباح والأوهام ، وتختلط فيه حسوس الواقع بحسوس الخيال ، وصور التمثيل بصور التحقيق ، بحيث يمكن القول بأن غيام الفسيفسائي ما في وقت واحد هو البدء للسيطر على وجدان الطفل وما يتخلل هذا الوجدان من تصورات مأثورة متغيرة . وقد وصف بكلمة الطفل بحق بأنه تلميذ سحري يتطرق مع مبادئ التفكير المنطقي المطلق ، وبأنه شبه بتلميذ يفسد القتال البدائية عندما يكون طوقهم الدبية . وعلى ذلك يكون الحرب الناجح صفحا للكشف عن سمات عقلية الطفل هو العنصر في الاستقلال المنطقي المبرم ، هذا العنصر الذي ألهم مبتكر الأساطير في الحضارات الشرقية القديمة ، تلك الأساطير التي تطوى دموعها على حقائق دقيقة لا تزال تلهي التفكير الحديث عندما يتأمل في سر الإنسان ومصره ، وعلاقته بالظفر الكونية الكبرى !

### ثالثا : شخصية الطفل في السنوات الثلاث الأولى

والآن على ضوء ما قلناه من عقلية الطفل الصغير نشغل أي الصحة من تطور الفرضية الجنسية لدى الطفل حتى الوصول إلى المرحلة التي تليها فيها عقدة أوديب .

إن نظرية فرويد في الجنس هي التي تطبع طبعه بطابع نوعي خاص ، وتتميز عن غيره من تعرضوا لهذا الموضوع العلمي ، وهي التي ألزمت أنفس الإحصاءات ، لا من خصومه فحسب ، بل من بعض أعضاء معسكره الأول المتأثر بشتج وأدثر .

فقد وصفت نظرية التحليل النفسي بأنها نظرية جنسية شاملة ، أي أنها تلمس كل مظاهر السلوك والثقافة بمرجعها إلى الفرضية الجنسية . هذا اتهام جزائي لا يتصلق حتى على الصورة الأولى لنظرية فرويد عندما يميز بين فتراته الأولى والثانية الجنسية ، وهو لا يصدق بطبيعة الحال على الصورة الثانية لنظرته عندما قابل بسين غسرة ايروس Eros ( الله الحب ) وغسرة ثاتانوس Thanatos ( الموت ) أي فترته العدوان والتدمير .

وعندما كان يسأل فرويد عن طبيعة اليوس الكونية في اللاشعور كان يقول أنها تظل تكون دائما من طبيعة جنسية ، ولم يقل أنها دائما جنسية .

### ثانيا : ما هي عقلية الطفل ومدى اختلافها عن عقلية الراشد

لا شك أن الفرضية كان ينتظر بعد تعريف العقدة أن يعرف له عقدة أوديب وأن يقول له أن هذه العقدة تطلق على رغبة الأمن اللاشعورية ، وهو في حوالى سن الرابعة ، في قتل أبيه والتزوج من أمه كما جاء في الأسطورة اليونانية التي حسبعت مسرحية سوفوكليس المسماة « أوديب ملكا » . فلو اتبعنا هذا الترتيب في الفرضية لعق للفرضية أن يمشي وأن يتوحد على مثل هذه الفرضية التي تصور لنا الطفل الصغير في أشج صورة من صور الفساد والإجرام . عليا إذن أن سرت وأن مهد لهم عقدة أوديب بوصفها في جو عقلية الطفل الصغير ، لم في إطار نمو الفرضية الجنسية بمختلف مراحلها .

### اختلاف بين الطفل والرجل الراشد ، اختلاف كيف

إن الخطا الشائع الذي يقع فيه الكثير ، عندما يصدر عن أحكامهم على سلوك الأطفال ، اعتبار الطفل صورة مصغرة للرجل الراشد دون إدراك الفوارق الكبيرة بينهما . فالاختلاف بين الطفل والراشد ليس اختلافا كميما بل بزيادة أو نقصان ، بل هو اختلاف كيفي . إن الطفل لا يفكر فكرا كبيرا مستخدما المعاني المحددة ، عرايا مبرا عدم التناقض ، ومبنا العقلية العقلية العقلية ، وإن كان كثيرا ما يرتد الفكر بتأثير الانتماءات القوية إلى الأنوار الأولية لتأثير الطفل اللامنطقي . إن الطفل على الرغم من استخدامه للكلمات ذاتها التي يستخدمها الكبار ، والتي تعلمها منهم ، لا يجعل هذه الكلمات نفس المعنى ولا يستخدمها في سياها المألوف . وليس من السهل أن تكشف كيف يفرق الطفل بين الأشياء التي تجلبه والأشياء التي تصده ، بين المولف التي تمت في نفسه الرضى والطمانية وتلك التي تثير الغوف والقلق .

### عالم الطفل عالم تصورات وخيالات وانفعالات ومناقضات

يعيش الطفل في عالم من الصور والخيالات المشحونة بطاقة انفعالية قوية ، في عالم تزدهم



في تنمية الاجزاء الى صورة مكسلة تمايز فيها الاجزاء وتفاضل . وفي اثناء هذه الحركة التطورية تظهر عناصر متفرقة كاتها جئور لطفو على سطح من اياه التجسسية ، لم يظفر عمليات النمو والتضيق لتتبع هذه الجئور بعضها في بعض وتقوم بينها علاقات وظيفية تزداد تعقيدا كلما تقدمت عملية التكامل . ولكن مفهوم تطور الدافع الجنسي لدى الطفل علينا ان نطبق عليه هذا النموذج من التفكير .

يسمى فرويد الدافع الجنسي او الطلاقة الجنسية باللفظ الابنوي Libido ، ومعناه الاصلى الشهوة . والليبيدو يظهر مسبقا كطاقة الطاقة الحيوية التي تهيمن على تسلسل افراد الفئوي وتتنامى من جيل الى جيل . وهذا هو معنى ملاحظة ان اللغة العربية تستخدم لفظا واحدا للجنسي ، من حيث هو دافع ، وللجنس من حيث هو سلطة الاجيال المتسلطة بعضها من بعض ، لاكتفاء بان الدافع الجنسي في خدمة الجنس من طريق الوارد من ذكور واناث . فالدافع الجنسي وان كان لا يد له من ان يتركز في شعور الفرد ، فان هدفه يتجاوز الفرد الى تحقيق بلوغ الجنس . وهذه النظرية البيولوجية يتسع بالضرورة الى الابحاث في شؤون الحياة والفلس ويبتد من نطاق الفرد الى نطاق الاسرة والجماعة .

### مظاهر الجنس

#### توجد في « لا شعور » الطفل

وقد لا يختلف علماء فرويد معه في وجهة النظر هذه ، كما وجه الاختلاف يكمن في انكارهم وجود جنسية الطفل ما دام التنمور بها لا يظهر الا عند مطلع الرافطة . غير ان من فصايها التطفل النفسي الكبري ان الحياة النفسية ليست مقصورة على التنمور ، بل ان التنمور ليس الا جزءا صغيرا في مقابل الانتمور ، او بعبارة اصح ان المواصل الانتمورية اكثر واقعا من المواصل التنمورية ، لا ان فرويد يرفض احياء التنمور والانتمور اشياء او كانت قائمة بذاتها بل يحدد دائما صلة التنمورية والانتمورية التي تتمت بها العوامل والطاقات النفسية ، لما الطبيعة الفصوي لهذه المسائل والطاقات فيتركز كلها للاجبال القادمة مستبرا ايضا من مظاهر الحياة فصبب ، دون ان يطلع براك جسم في عديتها او دوحانيتها .

والسبب في ان معظم الفكيوت جنسي ، يرجع الى صنف الجميع الذي يتحرم التعبير الصريح عن كل ما يتصل بالجنس . وكذلك ترى فرويد في نفسه للاعلام لا يعمم القبول بل جميع الاحلام تميز بطريقة رمزية من تحقيق رغبات جنسية مكونة ، بل هناك من الاحلام ما يصر عن رغبات جنسية وقد يكون التعبير صريحا في رمزي .

### الجنسي ليس تناسلا فحسب

وهذا توضيح اخر يحدد لفظ « الجنس » يجب اتبانه قبل استنباط الحديث عن تطور الجنسية لدى الطفل . ان الفكر مدحا بصورتين من الجنس ينتج تفكيرهم الى العملية التناسلية ولهذا السبب يرفضون التسليم بان سلطة جنسي لدى الطفل . والواقع بان التناسل جزء من الجنس ، وهذه القضية تصدق على الانسان ولكنها لا تصدق على جميع الاجناس الحيوانية ، فالناسل ، فيما يخص بالجنس البشري ، جزء من دائرة الجنس ، وهو متضمن في الجنس بقدر ما سيكون ، لا باعتبار ما هو كائن بالفعل التمام الطفولة .

ومعما يتحدث فرويد من الجنسية لدى الطفل فانه يستعمل هذا اللفظ بمعناه الواقع . غير انه يجب ان نعلم من هذا ان اللغة التي ينسج بها الطفل اثناء الرضاعة ، او على اثر تلبية بعض مناطق الجسم ، هي لغة غير جنسية . . ان فرويد يتسلك بمنح هذه الالوان من الكلمات جنسية . وان كانت غير مرتبطة بعد باللغة التناسلية ينسج بها الدافع قبل ان يصل الى التميز بين الجنسين ، وهذا باعتبار ان هذه اللغات تستمع فيها بعد في اللغة التناسلية فمعما تتجه الفريزة الجنسية نحو موضعها الطبيعي بعد الرافطة ، اي نحو شخص من الجنس الآخر ، وذلك بعد ان تكون قد تركزت طاقاتها في بادية الامر في بعض مناطق الجسم .

### تأثر فرويد بالعلوم البيولوجية

ان مؤلف فرويد من فلسفة الجنس متأثر بمنهج التفكير في العلوم البيولوجية . ان التاثر الذي يمر بمراحل نمو وتطور ، الحركة الحيوية نتج من التفتت الى الامتجاني ، من صورة اجمالية

رفضه إزاء الأم ، فتصير من المقاومة في وجهه الأساليب التي تتبعها الأم لتعليم الطفل المخالفة .

وفي المرحلة الثالثة التي تمتد فيما بين الثالثة والخامسة تتركز الليبدو في المنطقة التناسلية حيث يبدأ الطفل بحيث بها مستترة للذة . وبينما لم يكن الطفل في المرحلة السابقة قادرا على التمييز بين الجسدين يبدأ في هذه المرحلة بفرد الفرج بين الذكر والأنثى . وبعد أن كانت الليبدو مركزة في جسم الطفل ، فلها ستحاول الآن أن تبحث عن موضوع لها خارج الجسم تمهيدا لتطبيق النمو الجنسي السوي . لدى الفرد ، وإن كانت شبقية الطفل في هذه المرحلة لا تزال مطبوعة بالطابع الذاتي ، وليس من الغريب أن تنجبه الليبدو نحو شخص يسي في دائرة الأسرة وهذا الشخص هو بطبيعة الحال الأم بالنسبة إلى الابن ، والاب بالنسبة إلى البنت .

تلك هي الخطوة الأولى لتكوين عقدة أوديب . وهذه الخطوة لا بد منها لكي يستمر النمو الوجداني حتى يصل إلى النضج . فلذا افتراضا لوطف التنوير قبل هذه الخطوة الأولى ، إذن لأصبح الطفل مرغبا لاعتراقات جسدية ومراضى بعينه مثل الصبا الفرجي .

### الخطوة الأولى من عقده أوديب

هذه الخطوة الأولى من عقدة أوديب هي بمثابة تحرير الطفل جزئيا من سجن جسمه وإعداده للحياة الاجتماعية . حياة الإخاء والمطامع معا ، هذه الحياة التي لا يمكن أن تقوم إلا بفصل حياة جنسية سليمة تربط بين الجسدين بروابط الحب بجميع مفرقاته الجنسية والمخاطبة .

### اكتمال عقدة أوديب

لم تكن خطوات أخرى تكتمل بها عقدة أوديب ، إن ملق الابن بأهه لطفلا شبقيا لا شعوريا يستطيع بالمضرورة الصلابة والغيرة إزاء الأب بالعكس فيما يختص بالبنات . ولكي يفهم موقف الطفل على حقيقته يجب أن ترجم هذه الملقى « الصداقة والكرامية والغنى والغيرة وضمني موت الأب أو الأم الخ .. » كما يفردنا الراشد إلى لغة الطفل التي يسيق كمن أوضحنا أساليبها من تصورات لغوية وتجليات عن لغة « الكلام » إلى لغة لأحالة .

## الرضاع للذة للطفل علمة

فالطفل الآن منذ الولادة مجال للمظاهر الجسدية والتعصبات الجنسية الرمزية ، وذلك لبلداتبع هذه المظاهر شعورية . ومن الطبيعي أن تصاحب هذه المظاهر صور النشاط الأولى للطفل الرضيع . عملية الرضاعة عندما تتم بوجهها الأكمل تكاد تستغرق كل نشاط الطفل وتحدث لديه لذة كلية مازمة ، هي اللذة الصاحبة حتما لتنشيط حي وظيفية حيوية . فالتاد الرضاعة يكاد يكون الطفل فيما مضى ، ولم الرضيع هو مركز إشعاع اللذة في كيانته كله وهذه اللذة الحيوية للذة مطلقة تتضمن الجانب الجنسي الفلم يتميز بعد شعوريا من سائر جوانب النشاط الحيوي . فاللم هو المنطقة الأولى المولدة للذة والتي تزداد شحنتها بالليبدو أي بالطاقة الجنسية .

## للخالفم عند الطفل طوران ( في سنته الأولى )

ويميز فرويد أصل المرحلة الفيلية بين طورين الطور الفلي البدائي من الولادة حتى منتصف السنة الأولى ، وطريفة الطفل في الاستيلاء على العالم الخارجي هي عملية الانتماض . وفي حالات الإحباط والحرمان والانفطار يتعلم الرضيع ، كلفيا للتوتر ، نصي ' جزء من جسمه هو في الحالة أصابه ، مطلقا بهذه الكيفية للذة شبقية ذاتية . أما الطور الفلي الثاني فربما بعد التهور الفلم من ظهور الأسنان ، فيجد الطفل للذة في أقصى اتداد الرضاعة . فتقوم الأم بتهديب هذه التزمسة المموانية لدى رضيعها فتحرجه أحيانا من ثديها . هذه الخبرات المؤلة وما سوف يتبعها من ألم اللطام تهدد الوحدة القائمة بين الأم وطفلا ، ويجعله يلقى الصراع بين الحب والكراهية .

## المرحلة الشرجية ( السنة الثانية والثالثة )

لم يحدث تركيز جديد للطاقة الجسدية في الطرف الآخر من الجهاز الهضمي وذلك في المرحلة الفروفا بالشرجية ، وهي تشمل السنتين الثانية والثالثة . وتميز هذه المرحلة بزيادة التزمسة المموانية التشمعية منط . ويتخط الطفل من عملية التخلص من الفضلات وسيلة لتتبع من رفضه أو عدم

التؤدية الثلاثة فتملك يصبح الطفل شخصية هذا الكونفد المضطرب . فإذا كان الأب سيئ الأخلاق فاسيا في معاملته للأم والأبن مما فقد يزداد تنطق الابن بانه كما قد تعنى الأم بابنتها مما يزيد من قوة الروابط الشبقية بينهما وتمتلك تعجس مرحلة أوديب ويصبح الطفل طامعا كلية لصورة الأم غير قادر على تنمية صفات جنسه معاتيا شتى الدوران الضجل والقفوف والشك والتردد فيتخلص بالنفس شخصية انه أي صفات الأنوثة ، مما يحرمه في المستقبل لبعض الانحرافات الجنسية كالتمسك الشبقى بالنفس من نفس جنسه وبغوره من الجنس الآخر واجهامه عن الزواج . ولي حالة ما يقدم على الزواج يقل يبحث في زوجته عن صورة انه لأن موه الجنس والماعلى لم يصل الي النضج بل قل متوقفا عند مرحلة طفلية .

### الدور الخطير

#### الذي تؤديه عقدة أوديب

يشيع مما سبق الدور الخطير الذي تؤديه عقدة أوديب في تكوين شخصية الفرد وتشكيلها بمختلف السمات تبعاً لصبرها عن توقع وثبيت ، أو من تلاش وحل' واعلاء ، أي تبعاً لنجاح عمليات التقمص أو فشلها . أن نظرية فرويد لا تذهب الى القول بحتمية تطور المرحلة بصورة متحركة جامدة ، بل تؤكد تأثير العوامل الحصارية والتربوية كما هي ممثلة داخل الأسرة وتبعاً لنوع العلاقات القائمة بين أفرادها .

فعملية التشبث الاجتماعي للطفل هي المسئولة في نهاية الأمر عن مدى تكامل شخصيته أو تفككها ، عن قدرة الطفل على التكيف مع البيئة ومواجهة مشقات الحياة بطريقه ايجابية مجدية ، وعلى تحقيق أكبر قدر ممكن من امكانياته ومن مثله العليا .

يوسف مراد

ثم إن ما يميز عقلية الطفل الصغير قبل سن المتدربين مما كان الابن يشعر أيضاً تجاه الأب بمواقف الحب والتقدير والاعجاب ، إذ أنه يحاول تلمس شخصية الأب والتوحد به . فيقوم الصراع في لا شعور الطفل بين الحب والبغض ونشأ عن هذا الصراع ما يسمى بالشعور بالاثم أو بعبارة أخرى - ما دعنا عند مستوى العمليات اللاشعورية - عقدة الأم أو الآفة الخالية. وتولد هذه العقدة لدى الطفل القلق والخوف من انتقام الأب الذي سوف يطالب الطفل بعمرته من ذكوره وهذا ما يعرف بعقدة الطيمانه .

بهذه الخطوة الأخيرة تكون عقدة أوديب قد اكتملت . كما أنها قد تكون مهية للتلان. فبمعدل عملية تلمس الطفل لشخصية أبيه ، وحرمه على المحافظة على حب الأب له ، ويفضل تأييد الخوف من العياد يتنازل الابن عن امتلاك الأم امتلاكاً كلياً ، ويكون الطفل بهذا الانتصار على نزاعه الاستبلاكية المظلمة قد اجتاز هذه المرحلة التكوينية من مراحل موه النفس والاجتماعي ، وخطا خطوة جديدة نحو النضج المعنوي وتكوين شخصيته الخفي وتكامل شخصيته .

### إذا حرم الطفل من رعاية أمه وأبيه

لكل من الامام الرئيسية لطفة أوديب وهي في الواقع تصور لمرحلة عامة من مراحل النمو المعنوي والتشبة الاجتماعية للطفل في موه الطفولة التي لا بد أن تكون داخل أسرة مكونة من أم وأب وبطل. أما إذا لم تشكل الأسرة كان يحرم الطفل من رعاية الأم - أو ممن يقوم مقامها بشرط أن لا يترك الطفل حتى سن الخامسة - أو يكون الأب غير موجود دون أن يكون في الأسرة شخص غير يقوم مقام الأب لكن يتلمس الابن شخصيته وما تصف به من سمات الرجولة والقوة ، فلا شك أن التطور الذي وصفناه داخل الكونفد الكوديبى لا يمكن أن يحدث وبالتالي تكثر عملية تفنيس المعنوي ونصاب شخصية الطفل بالتمدع وعدم التكامل .

### إذا قامت البغضاء

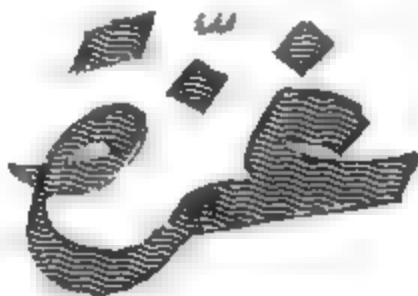
#### بين أم الطفل وأبيه

وكذلك تزداد عقدة أوديب تلباً دون أن تقل إذا كان جو الأسرة مشحوناً بالبغضاء بين الأب والأم ، وبالشجرات والاحداث الكريمة والشجرات



محطة غزه وسوق من جناتها مدينة غزه - مدينة - ساديا وبنها وبوها

## اعرف وطنك أيضا العسرون



قام بتصوير  
هذا الاستطلاع  
(اوسكار)

### المدينة التي ولد فيها الإمام الشافعي

#### ( ١ ) غزة في التاريخ .. بقلم مصطفى مراد الدباغ

وانى لنساق الى ارض غره وان حاسى بعد التعرق كتمانى

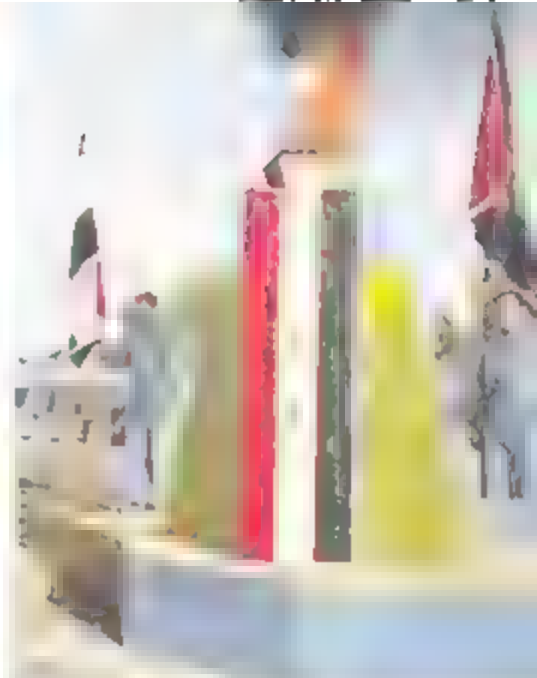
سعى الله ارضا لو ظفرت سرها كحلب به من شدة الشوق احقانى

الإمام الشافعي

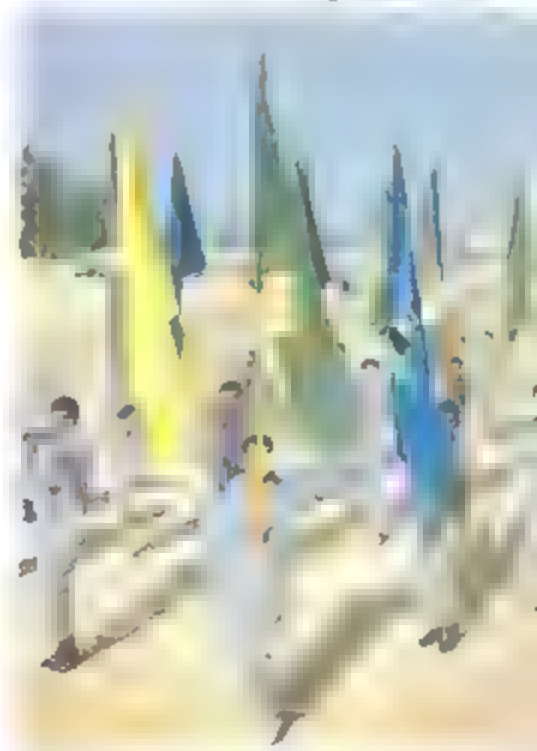
■ عند غزة من اقدم مدن العالم ، وقد بناها الكنعانيون الذين مروا من الجزيرة العربية وبنوا فلسطين والساحل الشامي في اواسط الاصل الثالث قبل الميلاد - وذكرهم مؤرخو العرب بين الامم العربية الساندة .

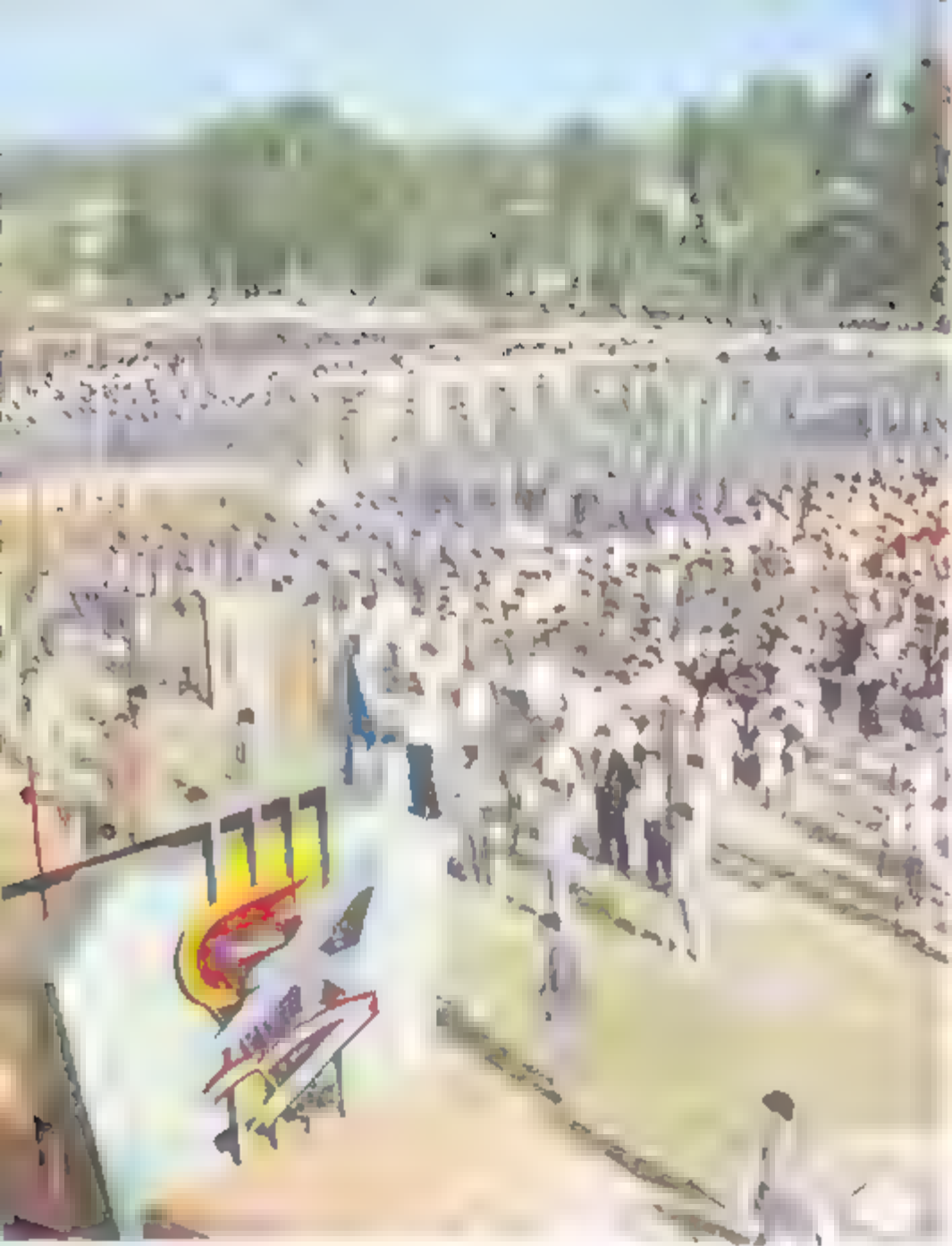


الاستعراض  
الكبير



ل ذكرى انتحاب اليهود سليم محافظ بورسعيد سقته  
لي سان رياضي يتناظر بها الي نكرة لسلطتها للسلام  
الاناري ه تدي نصها امام القصة الرئيسة ، حولها  
المناب القاسطن





في الساحة الكبرى خدسه الرموز ، "سر هذا" في ترة صاحبه ، اصطف هذا ، لخدمته الهاس  
في سباب عره وطقها وعضاء الفرق الرياضية والكشافه ، ساعلاهم وعلاهم الرياضه ، ساد  
الاسهر من لكر الذي يعام كل عام في ذكرى عبدالنهر وسمرت فيه السحاب كله عسى احبال  
طوائفه وحياته .

## معنى كلمة غزة

وهالك الخوال مختلفة قيلت في معنى كلمة « غزة » فيقول الحموي : « غزة كان يقال واقتل به اذا اختصه من بين اصحابه » وآخرون يرون انها كلمة كنعانية بمعنى « القوي »

## غارات وحروب

ولما افار سكان فلسطين القدماء في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، على ساحل فلسطين الجنوبي استوطنتوا غزة واخططوا باهلها ، وكانت اولي مدينتهم القدس واسماها جوبا .

تقع غزة على حافة الاراضي المصرية واليهاد المذبذبة التي تأتي مباشرة بعد صحراء سيناء ، هي المحطة الرئيسية للقادمين من مصر ووجههم الشام والمطلة الأخيرة لكل أت من الشام ووجهته مصر . ومركزها الطبيعي هذا جعلها ممرا للقوافل ، فاستأنتها وبلاط كثيرة من حكام الفاتحين . وقد وصلها بابليون بانها « مقدمة جيش الغربية وماب آسيا » .

## كانت غزة مركزا للتجارة عظيما

الا ان غزة بالرغم من جميع المصائب التي حلت بها بسبب موقعها الاستراتيجي ، كان لوقوعها على البحر اهمية تجارية كبرى ، فان قوافل المسيحيين العربية

غير هاتمة من مد مناف المدد إلى للرسول بكرم كاب في إحدى رحلاته عندما مضى معه وقره ودون ليا . ثم اقيم على قبره مسجد سمي باسمه

البحرية ، كانت تحمل خيرات الهند ومحصولات الفرجية الشرقية وبلاد العرب من جنوب الجزيرة العربية برا إلى « البصرة » غزة . ومن غزة كانت السفن تحمل الخيرات المذكورة كالطيب والبخور واللبان والقر والذهب والتوابل واللؤلؤ وغيرها إلى سائر شواطئه البحر الابيض المتوسط . وقد كان لتجارة هذه السلع تأثير كبير على نمو غزة واتساعها وازدهارها .

ويرجع بعض المؤرخين بأن المسلمين هم الذين تسبوا ، او اتهم على الأقل سادسوا في نموها وازدهارها . وبسبب هذه العلاقة التجارية نزل غزة وجولتها قسم كبير من التجاليات العربية المضطربة . فوجد الفرس في فترتهم على فلسطين ، في القرن السادس قبل الميلاد ، العرب في غزة واضرارها ، وكذلك في مهن الاسكندر المقدوني ، في عام ٣٢٢ ق . م ، الاحوال حين حصاره لغزة . ويقول « بلونارخ » انها كانت اعظم مدينة في بر الشام لما اسولى عليها الفاتح المذكور .

## غزة في عهد الإغريق والرومان

وكانت غزة في العهدين اليوناني والروماني من المدن التي تشرى فيها آداب اليونان ولغاتهم ، والمشهور ان مدارسها في القرنين الاولين للميلاد كانت ممتازة في تعليم « الفلسفة » وفي تدريس البلاغة والمصاحبة والخطابة . حتى قيل انه كان يقصدها طلاب من بلاد اليونان للتعلم فيها ، وان بلاد الفرس كثيرا ما كانت تستعير اساتذتها من معاهدها .

وقد قدمت غزة في عهد الرومان في صناعة الفخار والحديد والخبور . فاشتهر الطير القرى في الغرب والشرق ، فكانت محورها لتصل إلى « سوق مينة » قرب مكة قبل الاسلام فيستبد بذكرها الشعراء . واما في الغرب فلم تكن لتخلو موانئ لسيار فرسان في القرون الاولى للميلاد من سيد غزة الفاجر .

## غزة والفتح العربي

وقد عرف الكثير من الصحابة قبل الفتح العربي الاسلامي كابي سفيان وعمر بن العاص وعمر بن الخطاب وغيرهم غزة . الا ان انظار تجار قرش كانت تنجس اليها في رحلتهم الصليبية إلى الشام . فكان الروم يقيمون فيها سولا كانت قرش في





من اقامه حداً من بعد هذا القصر في اى مكان في العالم جامع وكبة يشركان في ارس  
وحده ونسجها سور واحد . لقد عادى المسيحيون في اخره قطعه من حديده كيسيرو الي المسلمين  
ببعضها عليها مسجداً

واستشهد فيها ايمان تلك العروب « الاسير  
شجاع الدين عثمان بن طكان « والرجح ان تسببه  
هي الشهامة فيها بهذا الاسم يعود الي استشهاد  
هذا الجهاد فيه .

### في غزة ودا بيبرس جيوش التتر

وبعد التكة العظيمة التي حدثت بسقوط بغداد  
عام ٦٥٨ هـ - ١٢٥٨ م . بعد هجوم هولاكو  
استطاعت جيوش التتر التقدم في البلاد العربية  
حتى وصلت الي غزة ودخلتها عام ١٢٦٠ م .  
الا ان القائد المشهور « الظاهر بيبرس » تمكن  
في تلك السنة من ان يلحق بالتتار هزيمة منكرة  
فكانت اولي المعارك التي استطاعت فيها جيوش  
عربية ان تقف على جيش مغولي . فمركة غزة  
وكانت صغيرة ، ولكنها اولي المعارك التي ابتليت  
بالوطن العربي وثبت فيه الثقة بامكان الصمود  
تمام القوى التاتارية الضخمة . فكانت ملزمة

الجهادية تحضره ولحار حته . وتوفي فيها اتاه وحته  
التجارية الجند الثاني فنبى التكريم ، ولذا نسبت  
اليه ودعيت بغزة حاشم . كما انها بعد ذلك رأت  
قطعة حفيده عبد الله الذي اعده الله لكرم ابوة  
عرفها التاريخ .

ان انصار العرب في « القبر » من وادي حربة  
وفي « داني - النبعة » الواقعة شرقي دير  
البلح - مكن العرب المسلمين من دخول غزة فكان  
ذلك في نهار الجمعة ٤ شاط ٦٢٤ م . بطيخة  
عمرو بن الحامي .

### غزة في عهد الصليبيين

ولقد سقطت غزة في ايدي الصليبيين في رجب  
عام ٥٠٢ هـ - ١١٠٩ م . الا انها عادت لاصطحابها  
بعد معركة « حطين » المشهورة عام ٥٨٢ هـ  
١١٨٧ م .





مطعم الزمان " على ساطع نهر " تحت رمالا بغيره يسي لها حفت بيوت لزه و حطها . وعلى الساطع  
 عدد من الكناس " للمعش بها غود بعدة نهر لحدت كى عدد من المصن الى هذا الساطع  
 ليس في نهر ماء ان موجر كى نفس انصباح نفا ل نهر الطر  
 حاد بها اسراك الزوار العمالون صلبون مدح الى الساطع



سارح عمر المختار ، السارح الراسي في غرد - انه يقطن من محطة الاكس الطودر - من  
البحر - على حافته من جوانب غرد - بسطه الاونيسر الذي على الواحد في امدته - رعه سارح  
الناكس الصغره التي على السارح - بالبحر - من السارح ، الى المحطة وبالعكس



لمركة « عين جالوت » الفاصلة التي انتهت  
بانتصار العرب وانتصار المسلمين .

### من غرة كان رجال مشاهير نوابغ

وقد ولد في غرة رجال عظام من علماء وفنهاء  
وشعراء ووزراء وصالحين . وكفى غرة لفرا ان  
قد ولد بها : الإمام الشافعي ١٥٠ هـ - ٢٤٠ هـ ،  
وقد كان مبدعاً في الفقه والحكمة ومعلمة  
في الأخلاق . ونسبه يتصل مع رسول الله في  
« عبد مناف » وكان قد أنى والده ابريس التي  
غرة وانتظما مقراً له ومات فيها .

ومن الفزنيين المشاهير « ابراهيم بن عثمان الكوفي  
الاشعبي ١٤١ - ٥٢٤ هـ . والعالم الفقيه احمد  
ابن عبد الله الحارثي القزويني ٧٧ - ٨٢٢ هـ ،  
وهو اول من استوطن دمشق من عائلة القزويني  
المعروفة فيها . وتعرف هذه العائلة اليوم في غرة  
باسم النخالة . وينسب الي « عامر بن لؤي  
من قرشي . والي العامرين هؤلاء ينسب « حي  
بني عامر » في غرة .

ومن المشهور من مواليد غرة « الملك المؤيد احمد  
ابن الملك الأشرف إيلك » من رجال القرن التاسع  
الهجري وهو الثالث عشر من ملوك المماليك  
البركية . « وشمس الدين أبو العون محمد  
القزويني القاروقلي « شيخ الطريقة القادرية بالملك  
الإسلامية ، من سلالة عمر بن الخطاب وهو جد  
آل « البكري والتاجي وأبو الهدى » في الرملة  
وبالكا ومكا .

وينسب اليها ايضاً « احمد رسوان » حاكمها  
التي فيها عام ١٠١٥ هـ . تولى ادارة الصبح سجن  
مدينة ، عرف بشجاعته ورجاحة عقله وبعبه للمعلم  
ولكرمه للعلماء . وما زال لليوم في غرة بقية قليلة  
جداً من اهله .

ومن رجالها « حسن باشا مكي » ، من رجال  
القرن الثاني عشر الهجري ، وقد عهد اليه بولاية  
الشام ، وعائلة « مكي » القزوينية هي لثاني العائلات  
الاشاعرية التي حصلت على لقب « باشا » من  
آل عثمان .

والحدث المشهور « احمد الوقت » المتولي عام  
١١٧١ هـ . نزح اجسادهم من القرب في القرن  
التاسع الهجري ونزلوا غرة . وبقيتهم اليوم في  
بيت المقدس . وتعتبر عائلة « الوقت » من عائلات  
القدس العريقة .



غرة سرب من هذه آثار مسرة حرمنا لوق  
كل من ملكه حارسه نصب الجدار ونوسب  
الصهاريج بكثرة التي سبب التمدد في سعال  
المدسة وجوباً بعد سرب هذه الآثار مد  
مراب لسفاد في اليهود

\*\*\*

صنع المسيح الكبرياء ابراهيم في مرة  
بدمه عهد صام في سعال المريق





في غزة - سبباً .. كبرها المسمى الأمري المسمى مدار البقاء يعمل به مجموعة من الاطباء الفلسطينيين والعربيين وعقد من الحكيمات والممرضات الفلسطينيات و به استعداد كامل لاجراء عمليات الجراحية الرية

الآرية ، جميل الشكل والهندسة ، يهوى على عدة سلاسل من العقود الحجرية ، وكانت حوله مدارس عديدة ، وشهد بني على الكنيسة التي شيدها الصليبيون بسيد احتلالهم لغزة . ويقال انها اقيمت مكان معبد لا داجون الكوني الذي اقامه الفلسطينيون القدماء . وهكذا فالنزيون قدسوا هذه البقعة على اختلاف مللهم ودياناتهم منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة .

\*\*\*

### بساتين شجرة

وتحيط بغزة البساتين الشجرة التي تعد من اغصن ما عرف في فلسطين من نوعها . وفي هذه البساتين تنمو الالوان من برتقال وشمش وجميل ولوت وزيتون وحب وموز وغيرها . كما يزرع في اراضيها الصوب والقطاني والخضر . وقد كانت مستودعات غزة مغرنا لشجر بر السج الذي كان ينمو من مياها .

### غزة في الحكم البريطاني

وبهذه المناسبة نذكر ان مساحة الدمار الفرية - قضاء غزة - ابان الحكم البريطاني بلغت 1٠١١١ كيلومترا مربعا وسكانها في نهاية عام ١٩٤٤ م . ١٣٧١٨٠٠ نسمة (١) يقطنون ٥٤ قرية و٥٥٥٥٥ من ١٠ غزة والمجمل وكان يوس . وقد بلغ عدد ما كان يملكه اليهود من الاراضي في القضاء المذكور في نهاية عام ١٩٤٤ م ١٩٠٠٠ (٢) دوم (٣) او ما يعادل ١٠٤٠٠ من مساحة القضاء جميعه .

(١) بينهم ٢٨٦٠ يهوديا والباقيون عرب .

(٢) الدوم يساوي الف متر مربع

وال محمد الرئيس « وكان طبيبا حاذقا طاع اسمه في سوريا ومصر وتوفي عام ١١٢٠ هـ . وعائلة الرئيس في غزة من حائلها الوجهية . و « محمد باشا ابو مرق » من عائلة ابو مرق الفرية ، من رجال القرن الثالث عشر الهجري وكان قد تولى ولاية غزة - يافا وغيرهم كثيرون .

### غزة في الحرب العالمية الاولى

وفي الحرب العالمية الاولى اجبر البريطانيون في الساعة السابعة من مساء يوم ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ م . البلق الثاني والشرين التابع للجيش العثماني على الجلاء عن غزة ودخلوها فوجدوها بعد الماركة الدامية التي حدثت بينهم وبين العثمانيين فاما صفعنا خالية من البصود والسكر . فقد حمل العثمانيون سكانها على الرحيل معهم بعد ان خدمت بران البريطانيين مياها وسارها . فنشبت الفريون تحت كل كوكب . وبعد ان كان عددهم يزيد على ١٢٠٠٠٠ نسمة قبل الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ م اصحوا في عام ١٩٢٢ م ١٧٥٠٠٠ نسمة فتمحورت حركة البلد التجارية وعولت حياتها الاقتصادية وهدئت الى الطميس . ولم يبق فيها من معامل النجار واثقال العمالة الا القليل . وانطقت فيها معامل الصابون . ولم يعمل البريطانيون الذين امنت حكمهم حتى يوم ١٥ ايار ١٩٤٨ م اي شيء للاخذ بيدها ولتأديها على النهوض من كبوتها .

### جامع غزة الكبير

ومن آثار غزة جامعها الكبير وهو من المساجد الكبرى في فلسطين . تسمم البناء به كبر القبة



كل سدا في غردا جده كشد سفلن      تداقاه      القارس و يعوط  
والساقطاه وحس القارس القاصه الى شسها القاصون فيها سفلن (كناقاه)  
لقد سدا بعض سداق غرد سداقل سفلن      الاظم      سداق غاله

سداق غردا واساها سداقن ترايح الاحفال جده القارس غردا لا قارس  
فيها سداق غردا      و حرناك كشدن جرح      الاسار      القارس





رهزات غره ، سركن في الغر من الكثر سوراج رياضي حافن بالحركات لاعابه  
 مسطر راجع لتلميذات من غره ن ريا فلاحات من مصر ، لندن  
 مصر الاناسيد المرفقه في احسن الاحفالات بقرنيه



## (٢) غزة الحاضرة .. بقلم رجاء مكاوي



إن مراقبة فلسطين ، وما فيها الخالد ، وحاضرها الناس ، ومستقبلها المشرق الرموق بالبن الله ، كل أولئك يجمع في غزة ، تلك المدينة العجيب ، المكافئة ، التي تعارب بيد ، وتسي باليد الأخرى ، والتي تداوى جراحها بيد ، وتداربها باليد الأخرى ، حتى لا يثبت فيها الأعداء والعصاب .

وتنشي في شوارع غزة ، فليفت نظره إن الصمود الفكري للمدينة شارع واحد اسمه « شارع عمر المختار » .. وألظب شوارع غزة بسمة بأسماء الشهداء ... وأعمها جميعا شارع عمر المختار إن به سراى الحاكم ، والمجلس التشريعي ، والمناجر والمعامل العامة ، واليمني العبدية ، وينهي بشاطره غزة على ساحل البحر ، حيث الضعف الفياحي الكبير « الإندلس » .

طلب المناطق حول غزة ، وفي الطريق أسيما لتستقبل المواجه أثير به منحصر على الكبراء ، ثم أبت إلى حذر القطاع كفتح وأمر بشي



ولمضي في سره فيذهلك أنك تسير في مدينة عامرة بالآثار ، وللتها آثار مهمة !  
فهمك يرفد شبتون الجبار - شبتون الذي حطم الهيكل على أسنانه ومات معهم وهو يقول قولته التاريخية : « علي وعلى أمالي يا رب » !  
وهنا مرقى هاشم بن عبد مناف جد الرسول الكريم ، وهو في الطريق من الشام مع إحدى القوافل العربية ، فسركه القافلة في غزة كي يستريح ولتته يموت بعد أيام ...  
وهنا تقوم الصخرة التي نام فيها نابليون بونابرت ، وهو في طريقه إلى حكا بعد أن قاوته غزة مقاومة الأبطال ...  
وهكذا ..



الطبخة العربية في أحياء وادي صبح لعموم هي نفسها في كل مكان من الوطن العربي  
هؤلاء جماعة من عرب اليهود العربية في غزة

تابع للجامع الأزهر . ويشتمل طلبة ( معهد غزة  
الديني ) والوافدون من خان يونس ورفح ، الحجرات  
الاستيعابية العشرين التي تحيط بصحن المسجد للأقامة  
ولدى صالة ناسي المنظر الذي تجده في صحن الجامع  
الأزهر .. الطلبة الذين يخرجون من حجراتهم وفي  
أيديهم كتب يقرأونها بصوت مرتفع وهم يروحون  
وجيئون .. حتى إذا اجتمعت صلاة المغرب ، دخل  
الجميع للصلاة .. ويتناولون مشايهم وما كان  
تنتهي صلاة العشاء حتى يكون كسل طالب في  
حجرته .. ليام ..

ويشيرون لك إلى مسجد آخر مشهور ..  
المسجد القديم ، الذي بني في عهد عمر بن الخطاب

ومسجد ثالث أحدث .. أسسه مسجد النجاشي  
وهو باسم الإمام محمد بن أبي بكر النجاشي الذي  
ولد في غزة ، ومنها رحل إلى مصر .

### صناعات أهل غزة

وإزة - كما يقول مدير بلديتها الحاج منير  
الريس - تقوم الآن من بقية بلاد فلسطين مقام  
الآخ الأكبر للأخوة الصغار الذين فقدوا والديهم ،

ما يلاحظ بظفر شارع من شوارع غزة ، من الز  
ناري ، له قيمته ..

ولكن هذه الآثار ، مع الأسف ، قد فُقدت فيها  
مع الزمن ، وسُحبت عليها الأيام سائر القوم  
أو النسيان .

إن شعثون ، ذلك الطائفة الجار الذي نروي  
الكتب القديمة والكتب التاريخية عنه ، يرفد  
في غير حذر ، نال من اسم صاحبه فيقولون «  
« آله خير ولي آله الشيخ أبو القزم » ! ذلك أن  
أحد الأتراك وضع فوقه صليحة ، وقال : آله أحد  
أولياء آله الصالحين !

أما القيد الذي وضعه شعثون فقد ألغيت على  
أنعاشه مدرسة أطلق عليها اسم هاشم بن عبد مناف

وأما قبر هاشم بن عبد مناف ، فهو في داخل  
المسجد الذي يناد أهل غزة ، ونلقوا إليه رفات  
جد الرسول ، الذي تُنسب إليه المدينة كلها لأنهم  
يسمونها « غزة هاشم » !

### مسجد عمر بن الخطاب

وقد تحول هذا المسجد الآن إلى معهد ديني





### صاعه السجاده والاخرمه

من سحر الصاعه النبويه في غره صاعه السجاده : « الإكتمه » و « الأخرمه » الصوعه  
المصنوعه من ورق النخيل والناظر : أجا صاعه صبره في حاكم كبره في الفلاح



### الجندي المجهول

بمنار الله في المعجزة ، وقد تم ترميم مبنى المجلس التشريعي .. وهو يمثل جنديا وبهذه  
خريطة فلسطين ، وقد بنيت على قاعدة الآلة الكرخة « ولا يحسب المرء من قبله ان يسكن الله مواسا »

فقد فتحت لدايمها واحتضنت ٢٤٦ ألفا من اللاجئين من البلاد التي هربها اليهود وقرنوا أهلها عويّلا هذا العدد الضخم ما كان فيها أصلا . وفرة لا تملك صناعات بلقيس اليوم ...

وإن كانت تقوم فيها صناعة التسيج على كثاف المهاجرين من أهل الجبل ، وصناعة الصابون على كثاف المهاجرين من أهل نابلس المشهورين بصناعة الصابون « التابلسي » . ثم صناعة المسجاري والتمسك ، ونائي بعد ذلك صناعة الفطار والطوى والزيت .. ويحترف بعض الأهالي صيد السمك والزراعة . وأهم ما يزرعونه الموالج بصفة خاصة والفواكه عموما .

ومن المثل بيانات غزة تستطيع أن تظل على المستويات الإسرائيلية القريبة .

### ماذا تصنع غزة ؟

وبيانات غزة تنتج الحمضيات بوفرة .. واليافه - في لغة أهل غزة - هي بستان الفاكهة ، وأطب اساج غزة من البرتقال والموالح يصنع للطبخ ، ولها لباع البرتقالة الواحدة بقرش صاغ في غزة التي تنتج الملايين من لعل البرتقال . والحب واللوز الأخضر والمشمش لزج بوفرة ، ولكنها لا تصنع منه إلا القليل .. ولصفت بالباقي

### السمك !

ويعتبر السمك بالنسبة لغزة لروءة صيدية والصناعة ، فإن الأسماك يرتفون من صيده وبيعه والعمل في القوارب الكفة لصيده ، وكذلك يشتريه الأهالي لرحله .. ولا يفل تين ما يستخرج سنويا من شواطئ غزة من السمك عن نحو ٢٥ ألف جنيه ويبيع كل الكمية مطيا .. والقرش التي رأيت كثيرا من التمسك يعمل في صيد السمك ووربه وبيعه ، مما ليس له نظير في أي بلد عربي آخر .

### شعب لا يموت

والتر من هنا رأيت التمسك يعمل في البناء .. يعمل الطوب والحجارة على الكثاين ويصنعون



هذا هو الكار الذي يركد أهالي غزة ان (تمسك البجار) يدلون به من بين ما يركده الأهالي ان (دليله) - فاهرة تستعمل كانت لغزوية

في وسط شارع عبر المختار الضارح الرئيسي في غزة وأمام مبنى المجلس التشريعي للقطاع اليم هذا المصب يدركي لهداء الصعود المصيري على غزة في ديسمبر ١٩٤٦ ، وفي كل سنة ترسم عليه الكابل ترهون من كس مكان ..



## غزة ... بالأرقام

- كان في قطاع غزة في العام الماضي خمس مستشفيات في مدينة غزة والمستشفى السادس بغزة يوسف .
- كما كان به 18 مدرسة حكومية ابتدائية و 9 مدارس ثانوية و 1 معاهد للمعلمين والطلقات . ومدرستان لطيارين . ومدرسة زراعية .
- كان مجموع الطلبة في مدارس الحكومة 25816 طليبا .
- ومجموع الطلبة الجامعيين 1192 طالبا .
- في قطاع غزة 8. مدرسة ابتدائية تشرف عليها هيئة المائة اللاجئ بها حوالي 71952 طليبا .
- مساحة الأرض المزروعة في غزة 16 ألف دونم سج نحو مليون جيه سنويا .
- 122 ألف دولار انضمت لانشاء اول مصنع لتدريج الموالح غزة واعادتها للتصدير .
- يبلغ عدد اللاجئ في قطاع غزة 115222 موزعين على مصكرات اللاجئ الثانية .

واشنت المدارس في كل مكان يمكن ان تقوم فيه مدرسة ، وبلغ نسبة التعليم في قطاع غزة 71.6٪ وهي نسبة كبيرة اذا لمست بالقطعة العربية .

### القطار العجيب

والظاهرة التي تلفت النظر في حيلا مدينة غزة وبنية مدن القطاع ، هي قطار القاهرة الذي يصل غزة حوالي الساعة الخامسة من بعد ظهر كل يوم حاملا صحف الجمهورية العربية .  
ويجتمع الاحالي على وصيف القطار لينلقوا الصحف ويستقبلوا القادمين ، ويدب النشاط في المدينة بعد الظهر بسبب شوم القطار ! فترى يرشد القادمين الى الفنادق القليلة الموجودة في

على الاختصاص لينقلن الى الدور العليا فيفرغن حولائهن ويغنن ليمعلن اوغينهن من جديد ..

وهذا معناه ان هذه الاملا لا يمكن ان تموت ..  
فروح العمل كاسية حتى في سائنها الاولى من على استعداد لان يلحن بانطق الاعمال .

### قطار القاهرة

والذي راي غزة من خمس سنوات فقط لايد ان يكون قد آمن ان هذا الشعب شعب خلق ليميش ..  
فلقد اميد بناء القرية الصغيرة وتضاعفت بيوتها وامتدت رقعة الارضي المسكونة والمزروعة اصحاب اصحاب ما كانت عليه ..

حد مصكرات الدويبي الدولي الذي ملا سوارع غزة وسفر في صحاريها





المعلم و عذارى الياض

ابا عابدون

1. *What is the main purpose of the study?*  
 2. *What are the research objectives?*  
 3. *What is the research methodology?*  
 4. *What are the findings of the study?*  
 5. *What are the conclusions of the study?*  
 6. *What are the limitations of the study?*  
 7. *What are the implications of the study?*  
 8. *What are the future research directions?*  
 9. *What are the contributions of the study?*  
 10. *What are the key words of the study?*

◀





قزة ، كدير الآن مشقلا لكثافة تشرف عليه وكالة  
غوث الاجئين بهيئة الاسم النشطة . وتجمع مدام  
رئيسه القلاعات تضمهن شغل الكثافة على الطريقة  
الصديقة ، والقروف ان العربيات الفلسطينية  
على دراية واسعة بهذا النوع من التطريز ، وساء  
المجمل بصفة خاصة كن؟ يمكن فانبين بهذه  
الطريقة ، واذا بيع فستان من فنانين فلاحين  
المجمل الآن فتن منه لا يقل بحال من خمسين  
جنيها كاملة !

ومدام رئيسه تدبر هذا للنقل لصابها منذ  
٨ سنوات ، لم وخسته وكالة الغوث تحت اشرافها  
وفتحت سبعة فروع غير المركز الرئيسي ، وتعلم  
في هذه المراكز ٦٠ ٪ بنتا من الاجنات ..  
ويتم تعليمهن سو ٥ سنة شهريا ..

لو باخلن خانات يعملن بها فطبات الزبائن لي  
منزلن ولهن' اجر حسب الاناج .  
ولبيع هذه المراكز شهريا ما قيمه من الف الى  
١٨٠٠ جنيه .. والغلب الزبائن من رجال البوليس  
الموالي الذي يملأ جنوده قطاع قزة ..

وتذهب الى مدام رئيسه في طلب مفارش مثلا او  
قال .. فخطيك مومنا بعد شهر او اكثر !  
ان العمل كثير .. والزبائن ليس لهم الا انتظار  
لقد عرفت هذه السيدة الذكية كيف تستطيع  
ان تسفيد من عواهبها ، وعواهب الاجناب ،  
فربعت من وراء ذلك الكثير .

### صيف قزة

ورغم اقتصاديات اليهود ورغم التوتر الذي

المدينة واحدها ( غياطة الوليد ) ، وفريق يعمل  
البضائع والبريد ، وفريق ثالث يعد الصدة لشحن  
البضائع التي تسافر من قزة يوميا في نفس القطار  
حينما ينادرها في الساعة السادسة من صباح اليوم  
التالي !

### ميناء قزة

وعدم وجود وسيلة اخرى للمواصلات غير هذا  
القطار يضايق سكان قزة .. وقد طالبوا بانشاء  
ميناء في قزة يكون مضافا لرسو البواخر عليه وحمل  
البضائع الى خارج القطاع بسرعة ما يمكن ، لان  
القطار الذي يصل الى القاهرة من قزة يقطع  
الطريق في عشر ساعات ، وهذا يعرض البضائع  
لقتلح .

وقد قامت لعللا عدة ابحاث ودراسات بقصد  
انشاء ميناء في قزة ، وقد تبين ان شاطئها يصلح  
لاقامة ميناء كبير يسمح بدخول اكبر السفن واتساع  
ان قاع البحر يساعد على تطبيق القرضي .  
وقامت بلدية قزة بعدة مشروعات هامة في القطاع  
فانشأت محطة ضخمة لتوليد الكهرباء ، واخرى  
لتنظيم المجاري ومرافق المياه . واخذت تخطط  
مشروعات وصفها الشوارع ، وبنات بشارع عبر  
المختار الذي يفتقر قزة من اولها لاخرها وعلى  
الشوارع المنقرعة منه .

### كثافة .. من صنع الاجنات !

وهناك سيده تعتبر من معالم قزة ..  
اسمها مدام رئيسه ، وهي فلسطينية ، من اهالي

الساكنين ساكنين النصارى ، وقد رسم طريقه لساند على لهونه حتى يحجب



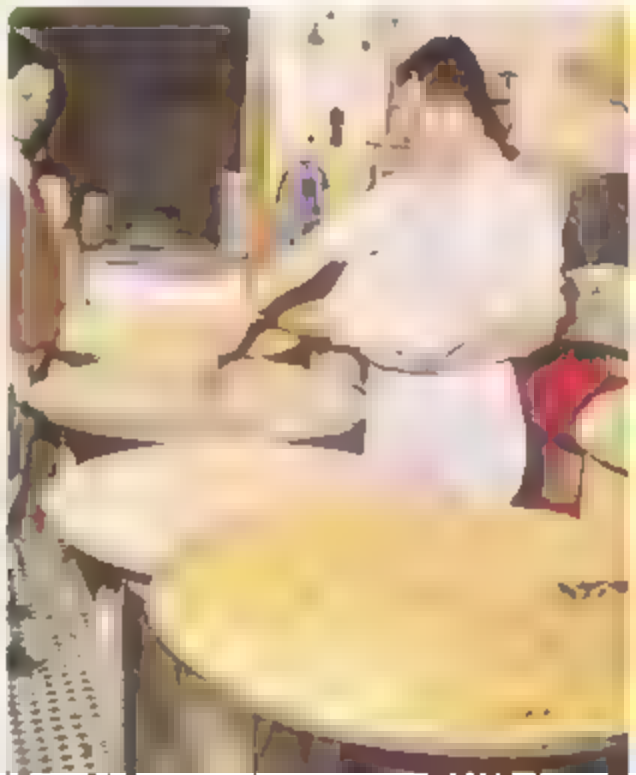
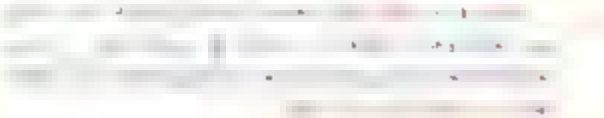


المتحف القاري لتونس كانت قلعة قاوحت الفرنسيين أمام الإمبراطورية الفرنسية ١ وعندما  
تمتد بانيون وحتى غرة اختار هذه القلعة مكان لاجائته

ولم يزل في غرة تننار « الميارات » وهي حدائق  
الوالمج والمطامير ، وتستطيع أن تلمس يومك كله  
في إحدى الميارات .  
والبحر في غرة حاديء الملب الإيام لانه يلمس  
بشاطره غرة في خليج لا يسمح للأمواج أن ترتفع !  
ولولا أن اليهود في إسرائيل على بعد خطوات من  
ميارات غرة ، ولولا منظر البوليس الدولي الذي  
يومي بحالة الحرب ، ولولا وجود اللاجئين  
ونظراتهم العائرة نحو المستقبل المجهول ، لولا هذا  
للنا بلا لعل ، أن غرة هي أجمل وأرخص مصيف  
في العالم كله .

لمشي فيه غرة ، فإن جوها الطبيعي منمش جما  
.. وأشجار الرفوف والفتح والوالج نطل على  
الشاطره . وقول التلال التناثرة وهنا وهناك  
كائن وشاليهات وعشش كلها خيال وشعر واحلام .  
وربما كانت غرة أرخص مصيف في العالم .  
فالدور الرومية والقجاج والعمام كثيرة ،  
والفلسن والقور والجوز كلها رخيصة .  
وبلاج غرة ينفرد بالتلال الرنطة التي نطل على  
الشاطره . وفوقها ينثى الكائن التي تصلها  
بالبحر سلام من الصبر الأحمر . وليست هناك  
أية قيود أو قوانين على البلاج . كل شيء ممكن ،  
ولكن التقاليد وحدها هي التي تحكم البلاج ،  
ودرج المحافظة هي التي تسود المصيف هناك .







امت ما انجته الصانع الالمانية للنام ربة البيت



المفضل برونزي لرنات كيريت

باصى عمارت كيريت

العمارة كيريت

شارع كيريت



## السياسة البريطانية حول الجزائر

● الآن وقد بدأ العمل بحماسة لخلق دولة مستقلة في الجزائر ، فإن من واجب الحكومة البريطانية ان تسارع بتعديل سياستها نحو الجزائر .  
لقد رفضت وزارة الخارجية في لندن حتى هذه اللحظة ، ومصرار ، ان تسمح بقيام الاتصالات ، ولو غير رسمية ، مع الحكومة الجزائرية المؤقتة في تونس ، خوفا من تدمير فرنسا .  
ومع ان هذا الموقف قد تلاشى ، ولا شك ، من عضويتنا في منظمة شمالى الأطلسي ، ومن رغبتنا في الانضمام الي السوق الأوروبية المشتركة إلا ان هذه السياسة كانت دائما سياسة لصغير نظر ، ومن شأنها اذا استمرت في الاضرار القبلية ان تلحق بالمصالح البريطانية ضررا بالغا .

والا كما عظميين الى تأخير الاملة العلاقات الدبلوماسية الكاملة الي ما بعد نقل السلطة في اواخر هذا العام ، فإن هناك خطوات عملية عديدة يمكن اتخاذها الآن ، من شأنها ان ترمي اساسا للصداقة بين الجزائر وبريطانيا ، وتولي هذه الخطوات هي مساهمة الحكومة البريطانية مساهمة جوهرية في تخفيف كرامة اللاجئين الذين يعيشون الآن في حالة يرثى لها ، وتواجه الحكومة الجديدة صعوبات جمة من اجل اعادة توطينهم في بيوتهم .  
والجزائر ايضا بحاجة الى عون فني وفعلية لاعادة بناء الجزائر ، وخاصة بعد ان يتم انسحاب الفرنسيين .

ان يبقا ايجابيا تدلي به الحكومة من قزما على تقديم مثل هذه المساعدات سيأتي ترحيبا بالغا ، وسيساعد على اضعاف اعدائهم من منظمة الجيش السرية ، ويشب لهم ان بريطانيا كباقي دول العالم ، ان تعيد ، بسبب بيريتهم ، عن السعي الي بناء جزائر جديدة مستقلة بوساقتها في ايجاد حل لها .

جريدة « المانشستر جارديان » - مانشستر

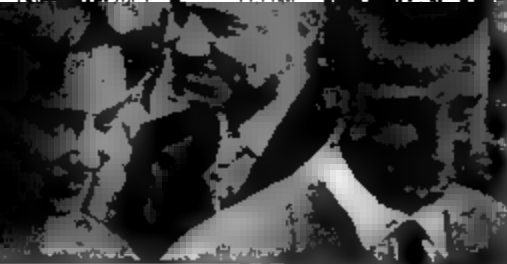
## امنية نرجو ان تتحقق

● انار الأمل في قيام تعاون روسي امريكي في ميدان انقضاء الحارحي صحيفة « الدايلى ميرالد » اللندنية المالية ، وقد علقث عليه تلك الصحيفة في مقال افتتاحي بما يلي : « ان ادوع ان يكون اول علم يرفع على القمر هو النجوم والخطوط تزيمها المطرقة والمنجل » .

وبحق نقول كما قالت مرة سيده اجاليرية هي الملكة فيكتوريا : « ان هذا لس مسجيلا اذا صدقت البات » وقد راود مثل هذا الأمل في الماضي الملكة اليصابات الأولى ، فلم تستبعد الاقتراح الذي قدم لها والذي يقضي بأن يقوم فرانسيس ديوك وهنري هيدسون بمرسي العلم البريطاني في « الدنيا الجديدة » بزينة النسر الأسباني وأعمدة هيركليس .

ان كان أمل الماضي لم تعد ان يكون حلماء ، فانا فنرجو ان يستجبل حلم اليوم اني حقيقه . وى تحققة حير الشربة حميف .

« دالاس مورننج نيوز »



## درس من أمير متواضع ..

● هل فرات من القنابل التي صادفها الأمير  
البرت البلجيكي في مطار لندن ؟

لقد قرر ان لا يستفيد من جوائز سفره الرسمي كتشجيع خاصة جدا ، وهذا بالطبع سيخرجه من  
ان يعامل معاملة الملوك ، ومن ان تفرش له الأرض بالسجاد الأحمر !  
لقد حزم الأمير البرت على السفر تحت اسم مستعار ، كأي مسافر عادي .  
ونتيجة لهذا التواضع ظل هو وزوجته الأميراتولا ينتقلان طويلا حتى تم اجراءات الاستجواب  
الترجيبة .

انه من المؤسف جدا ، ان يقابل تواضع الأمير والأميرة بهذه الكشاكشات ، وان يكون جزاؤهما  
هذا الجزاء .

ويبدو ان موافق هذه الأيام أصبحوا موفقين لدرجة الهوس بالأسماء واللقاب المصغرة حتى  
انهم في سبيل ارتضاها يسخون براحة وحسنى المواطنين الصادقين .  
هذه عادة يجب ان نوسع لها نهاية .

والأمير البرت ، بقلبه لذيذه ، قد حارب مثلا للشخص الذي يهين في كل مكان كيف يكون السلوك  
الجميل .

حريفة • المولى الكبيرى • - لندن

## البرلمانيون .. ماذا يفعلون ؟

طلعت النار في الجزائر على ان « القضية » لم  
تنته بعد ، وأنه من المستحسن ترك الجبال يتابع  
« توسيع » وجه في هذه العملية الشؤنة .

ان تصرف البرلمانيين هذا في عتريه ولم  
لاقي .

عالم المصطفى والبرلمانيين السياسيين يرون  
في عودة النواب الى بيوتهم نهائيا افضل سبيل  
لحفظ ماء وجوههم ، ونهية الفرصة في السبيل  
لقيام بقلة ديمقراطية في فرنسا .

انه لعلم جميل لمن ان يرى ستارة برلماني  
ماتدين الى سائهم ، وتحت اياد كل منهم حليته  
الصفيرة . وذلك لانهم قد عوملوا - بما فيه  
الكفاية - كناعي رجولة لا .. وان يرى أيضا  
القصر الكبير تسد موانئه لظهور من السائكين ..  
والجبال لتتوحد للتمزق ينشئ من مبتلين ليد  
يرى انه يجسده وحده !

انه لعلم جميل .

من « مراسل اوسر لندور »

باريس

● لقد قلبي عام يستحوذ على المصطفين  
البرلمانيين في فرنسا !

اذ العروف ان وكيفية هؤلاء السادة تنحصر في  
التفرج ، من على ، على ما يحتمل بين بواب الشعب  
من نقاش وجيش ومراكب . وفي أيام الجمهورية  
الرابعة « السعيدة » لم يكن النظر ليخلو من  
طرافة . ( قلل البر كاتو : « لم يرد من الفرنسيين  
ان يذهبوا الى السرح ؟ - فذهب البرلمان » )  
وحوالي عام ١٩٥٧ كان هؤلاء المصطفون يشاهدون  
بام أعينهم ، وبمرارة وحسرة ، لظهور الديمقراطية  
الفرنسية .

وفي الجمهورية الخامسة زالت جلسات البرلمان  
مادة جدا . الا ان الدورة الحالية لهذا المجلس  
قد فتحت العيون على حقائق جديدة ...

ان احدا لا يشك ان وجود البرلمان - أي  
برلمان - هو عنصر حيوي لازم في كل نظام  
جمهوري . ولكن .. هيئات ! فالمجلس يبدو على  
شاكلة سيده ! انه يتظاهر بالتقمة والتورة ،  
ويجمع الأصوات ، ويروح يجار وزير في الردعات  
والعنايا .. لم أخيرا : يوما وضفو .. حقا نمل



● قيل إن الصعل الروماني ماركس كراسوس Marcus Crassus ، وهو عاش في المائة سنة التي قبل الميلاد ، قيل أنه كان له سمكة مجنحة إليه ، سميتها في حوضي ماء ، فلما حلق جناحه إلى حرق الماء حيث يكون سمى !!

۱۳۳۳ قمری گاهشماری

وإحدى من الطريف في هذا الصدد أن ماريلا الأخيرة

الزوم بأن الإسماء لها أصوات ، وإنما تختلف على السبيل المنطقي عام ، فلهذا انما  
 حاول ولا نهم المتخصص في المختار ، فغرس في ذلك السبيل الى هذا بهذا اختيار بعينه في  
 برنيس ، فلهذا وفي صياغة فري هذا الإسماء الى رتبة لأصواتها محلا وقد يجمع ، فلهذا  
 انما عمد سبيلها أصوات سي والصورة انرفقه بها الإسماء ، وبها الحل وقد راء  
 في صياغتها ، فلهذا من أصوات الإسماء كصوات الأسماء فخرج من الممر

## السيارة الشعبية عند الروس

● وهي المرفوعة باسم زار  
ZAZ ، وقد حسب بها نسخة  
الآف ، ولكن صدر الأمر بإلغاء  
صانعها لعدم كفايتها ، وقد كانت  
تحت حوزة قوات الصغرى وهم  
"الزوار" ، ثم تم تسليمها  
إليها ، والآن شرع الروس في  
تفتيشها ، وسمعتهم أخرى  
بصمتها مسبوحة من السيارة  
"مريه" ، ثم تم تسليمها  
أخذت وعطاء بين الثعوب  
محمد بن روح بن زيد .



مع ثبات الطغور ، ورجال مغتربون - او  
محولون ، شحتون من الطغور وسيله  
العلم في هذه الامم بظطاد  
العلم وعضو في عند هذه  
بماكسها ذلك الوعد - تصبط عليه - محيد  
الحظ بين منكم وسامع ، وهو في معنى  
او في منه العامل او العامل عند ذلك  
المنبات .

## استخدام جديد لبدة الفضاء ..

● أنها بدة مضغوط حولها ، أذيلها راكب الفضاء . الآن يسلمها ضحايا التزيمه المحي ، وهي تؤمن ان تظل دورة الدم سوية في كل الجسم . وقد اتمتع بها أول مريض منذ حين قريب . وكان هذا المريض الأول هو والد كينيدي رئيس الولايات المتحدة في بكتته الأخيرة .

## رجل الثلج .. مرة ثانية !

● سكت الحديث عن رجل الثلج القريب ، الذي قيل انه ترك في قورج جبال الهملايا ٢٢١٢١٠ ليل على خطاه .

ولكن حديث رجل الثلج له من الأحداث الشبه سلفت .

من ذلك ان مجلة علم الإنسان الفرنسية L'anthropologie ، وهي مجلة رئيسية في العلم وفكرة ، نشرت منذ قريب ، وبسبب ما جاء من حديث عن رجل الثلج ، شهادة شاهد على مثل هذا المخلوق ومن وجوده . وهي شهادة من روسيا . فقد قام الاستاذ شريدر Schreider في عام ١٩٤١ ، فاستمع الطبيب العربي الروسي كورثيان Karapetian . كان هذا الطبيب في معسكر بجبال الدنستان بالقوقاز . واستمع من رجال الشرطة مرة بذلك التاحية لاستشارة . وقال رجال الشرطة انهم عثروا على رجل يتخفى . ولما وصل الطبيب وجد نفسه في حجرة شخص ، لغلي نعم ، ولكن بالقرى الكمال ، والبنيا شتاويرد" فلرس . وفحصه كورثيان . ثم وصفه فكان هذا وصفه اياه :



### لذة السيجارة

مرة من كل ثمانى مرات

● هذا ما دل عليه بحث احصائي جرى بين ٢٠٠٠ من المدخنين ، ظهر ان المدخن يبتلع في المتوسط من سيجارة واحدة من كل ثمان من السجائر . ومعنى هذا لا بد ان سائر التدخين يحرق بحكم المادة .

● هذا رجل ٢ شكه في ذلك ، ولكن صفوه وفهره ، واكتافه ، ولى الواقع كل اجزاء جسمه ، كانت مغطاة بشعر كالوبر ، لونه بني غامق ، بينما سكان هذه البنية كانوا جميعا ذوي شعر اسود . واشبهت فروته هذه فروة الدب ، وقال وبرها حتى بلغ ما بين الستين من الاكثر والثلاثة . ووجهه اكسى بمثل هذا الوبر خفيفا ، ومع هذا لم يكن له شارب او لعية . وكان ذا اكتاف مراض ، وطوله بلغ ١٨٠٠ سمرا . وملامحه لم تكن توحى بملاحق اورد اياه .

اما من حيث نفسيته فما ظهر منها شيء يدل على انه يعلم انه حي . نظره فطرية . ٢ كلام ولا لغة . لا يعلم بشيء عند رؤيته الضمام .

مطلوب ٢ شكه عجيب .



## أكبر قوة ضاربة في الأسطول السابع

● هذه طائرة مقاتلة ، فوق حاملة الطائرات  
الأمريكية المسماة « البحر الرجزاني » Coral Sea

أضخم حاملة تحمل أكبر قوة في الأسطول السابع في الشرق الأقصى . والطائرة حمولة ٦٢... طن ، ومساحة سطحها تبلغ ٢ أمتار مساحة ميخانة كوكب القم . وطولها نحو ٨٥ طائرة حربية من شتى الأنواع . وهذه الطائرة الثقيلة ، ضخمة يريد أن تطير في السماء ، يندفعها بخار الماء تحت ضغط كبير ليبلغ بها السرعة الواجبة للتطبيق قبل أن تصل إلى نهاية السلسلة العاملة . وهي تتحرك بسرعة ١٠٠ ميل في الساعة . ولكن نظامها خطاف لا يثبت أن يجري على سطح الصهالة حتى يرتبط بسلسلة قوسية خلف الطائرة على الفور في لوان . وهذه الطائرات تطير في وضع المنهار كما تطير في نظام القبل ، وكذلك هي تعود والرادار في النظام هاديا .

## جراحة بلا جرح !!

● نعم . جراحة لا يستخدم فيها المشرط ، فلا يجري فيها دم ، ولا تعقد باليد يدخل إليها من مكروب .

أما سلاحها فتشعاع من الروتونات . والروتون هو حسيم من الحسيمات التي تتألف منها بواة اللوات . وبواة ذرة الأذروحين تتألف من بروتون واحد .

هذا الشعاع يطلق به « مصحل » من مصحلات الروتونات وأشعائها Cycloisone ، وهو يتعد في الرأس ، عبر عظام المخ ، دون أن يصيبها كسر . وهو يركز على الموضع الذي يحتاج إلى علاج ويركز تركيزاً دقيقاً فلا يحطئه ، وهو عندئذ يصنع في موضع اللدء ما كان يصنعه العلاج .

هكذا فعل جراحيان من جراحى الأعصاب بالمستشفى العام لماساشوسيت Massachusetts بمدينة بوسطن . وهكذا فعل الجراحون بجامعة أسالا بالسويد . والعقمة الوحيدة أن كلمة السيكلوترون في الساعة كلمة باهظة .





## فشر الرأس

تسمر المستحضرات التي بها الكحول ،  
فهذه المستحضرات تسمى مستحضرات  
مستحضرات الرأس

### هذه قرحة غير تلك

— أنا مصابة بقرحة في فمى ،  
وأصاب أحياناً بقرحة في فمى فاعالها  
بالطبرين أو الوراكس فطيب بربما  
لم لا يقع هذا العلاج في معالجة قرحة  
القدم ؟

● أن من الخط الكبير أن تظن أن  
يضع في علاج سائر الفرجات ،  
رأيت تسمى أنك إذا تستخدمين  
الطبرين والوراكس ، تفسدين بهما  
فمك ، ثم تلقين بهما خارج الفم في  
الحوض بالحمام ، أيهما مادان سامان ،  
قد يحصل الحرقه الغليظة منهما .

إذا لمعالج قرحة القدم  
أن بقرحة في القدم في القدم ، في  
القدم وهي حامضة ولعلاجها وسائل  
أخرى حامضة لا تتصل بوسائل القدم  
أددا .

أن قرحة في رجليك تعالجها بالمرام  
مثلاً فتضع ، ولكن ليس معنى هذا ،  
أن قرحة القدم تعالج بالمرام .  
الأكل لتصل إلى حيث الداء قائم .

— برسي فشر كثير ، فما سببه ، وما  
علاجه ؟

● به سبب عدم نظافة القدم في حلق  
القدم ، أو منقوع حرقه في القدم  
، وهذه السبب يسمى بقرحة القدم  
حلقه الرأس كما يرمي ببعض الناس ، أن  
سببها حرقه القدم بمرهم القدم ، أو  
حلقه القدم ، أو بمرهم القدم ، أو  
بمرهم القدم ، أو بمرهم القدم ، أو  
بمرهم القدم ، أو بمرهم القدم ، أو  
بمرهم القدم ، أو بمرهم القدم ، أو

ومن الرؤوس ما لا يصيبها هذه  
الحرقمة أبداً ، ومنها ما تظل تصيبها  
حتى آخر العمر .

ومن أسبابها تعظيبة الرأس بمرهم  
رائده أو دائمه ، وهذا هو السبب  
سواء .

والرأس بمرهم القدم ، أو  
بمرهم القدم ، أو بمرهم القدم ، أو  
بمرهم القدم ، أو بمرهم القدم ، أو  
بمرهم القدم ، أو بمرهم القدم ، أو

والشعر إذا زاد حمافته سكر عند  
أمراته ، أو بمرهم القدم ، أو  
الربط ، كزيت الخروع ، أو زيت  
السب ، أو زيت اللوز ، يدعك في  
حلقه الرأس دمعكاً بضع مرات في

وبعض قال انها ملحة وبعض قال انها حامضة ، وبعض قال انه لا طعم لها . ثم ان الناس تفقد نعمة البصر . وكذلك من الناس من يفقدون نعمة المذاق حتى ليقال انهم « عَمَى المذاق » . والذي يفقد الاحساس بمذاق واحد من الاربعة المذكورة يفقد كل المذاقات .

## كيف يحترق الجسم ، وهو ساكن لا يعمل ؟

... سمعت الطبيب ، وهو يلخص صديقا لي ، يقول ، ان الامر قد يحتاج الى الكثير مقدار الاحراق الاساسي في الجسم . فليدنا في الطبيب بذلك . وكل كل جيب يستطيع ان يقوم بهذا التفسير ؟

● ان الجسم يأخذ الطعام ويهضم بحيث يستطيع ان يصنع منه البروتين والام التي هي مادة الخلايا ، وغير ذلك . ثم هو يستمد طاقته بهدم هذه المادة او احراقها . وفي الجسم عمليات اساسية لا تتم الحياة الا بها ، مثل ضربات القلب ، والتنفس ، واعطاء الجسم حرارة تجعله دافئا .

وهذه العمليات الاساسية ينفق فيها مقدار من طاقته الجسم هو الذي يريد الطبيب معرفته . يريد ان يقدر الطاقة الصغرى التي يحاها الجسم لاجراء عمليات الحياة الاساسية .



ولذلك يوضع المريض رافدا في اول النهار ، بالمستشفى ، في حالة من الهدوء التام ، والراحة التامة ، والسكون وخلق البال بحيث ان الجسم لا ينفق من طاقته الا لهذه العمليات الاساسية . ثم هو يعطى الكسحين بمقدار ،

## فنبجان من الشاي تكفيه ٢ ملاعق سكر ، وآخر تكفيه ملعقة واحدة

... زوجي لا تشرب فنجان الشاي الا اذا كان به ٢ ملاعق من السكر ، وانا تكفيني ملعقة واحدة ، فهل هذا بسبب حساسية لسكر مختلفة بيننا ؟ كذلك نحن مختلفين في تقدير بعض الظروف ، فقد يكون الشيء مألوفاً عندنا ، وانا لا احب ملحه ..



● ان المذاق اربعة انواع : المالح ، والحامض والحلو والمر . ولكل من هذه في البشر مواضع هي احسن بها .

ويختلف الناس في هذه الاحاسيس ، فالصوفي مثلا ان اكثر الناس يحس بالمح في لتر ماء به نحو اربعة اخماس جرام من الملح ، ولا يحسون به ان قل من ذلك . ولكن توجد اشخاص تحس بالمح والتر الذي به خمس جرام فقط .

كذلك السكر في الماء يحس اكثر الناس به اذا بلغ نحو ٤ جرامات في اللتر من الماء . ولكن من الناس من يحس به دون ذلك . ومنهم من لا يحس به الا فوق ذلك ، حتى ليلغ من بعضهم ان لا يحس بالحلاوة اذا بلغ السكر مقدار مائة جرام في اللتر .

وكذلك في المر . يحس المواد مرة في مذاق اكثر الناس ، ولكنها لم يست مبرة اطلاقا في مذاق بعضهم . والنساء في هذا اكثر احساسا من الرجال .

وتجربة مشهورة :

تقدموا الى جماعة من العلماء بمادة غير معروفة لهم ( السكر المسمى الفانوز ) وسألوهم ان يسجلوا طعمها ، فبعض سحش انها حلوة ، وبعض عال انها مرة ،

## عندى وجع في الصدر

هـ عندى وجع في الجانب  
اليسر من صدري ، فهل ترى  
من الأفضل ان أذهب الى طبيب  
مختص بالقلب ؟

● اطمن ان الاتصال ان  
تستشير أولا طبيبك العامي ، فان  
احتاج الامر الى استشارة طبيب  
مختص بالقلب بصحتك بذلك .

ذلك لان الألم الذي عندك في  
الجانب اليسر من الصدر لا يلزم  
ان يكون مصلوه القلب . اذكر ان  
الصدر به أيضا الرئة اليسرى ،  
وانه ، بين الرئة اليسرى ، وجدار  
الصدر ، يوجد غشاء من ليفتين ،  
يسمى باليوراء Pleura ، او  
غشاء الرئة المصلي . وان الوراء  
قد تصاب بكون بين لغمها  
سائل ، والتسبب السبب في هذا  
الجانب قد تشدد .

وهناك اسباب أخرى لهذا  
الألم رصته في العضل ، او ألم في  
العصب ..

اسر طسك أولا ، الطيب  
العام ، طب الامراض الباطنية .  
وهو يهديك الى المحسن ان نكي  
هناك حاجه . ولو ان اعطاء اشرف  
اكثرهم يدعى اختصاصا .

ويخرج في انعامه ثاني الكبد الكربون  
نتيجة لاحتراق مادة الجسم وانتاج  
الطاقة ، فعندئذ ايضا ، وبالحجاب يمكن  
معرفة كم من الطاقة استخدم الجسم  
في عملياته الانشائية .

ومد تريد هذه ، ومد تقصى فليل  
الطبيب على ما في الجسم من أخطاء .  
اما ان اى طبيب سطح ممل ذلك  
فغير صحيح . انه عمل اختصاص عموم  
به محصور في المستشفيات وباحمره  
دقيقه تحتاج الى مهاره وتدريب .

## أريد طفلي ، أن يكون ذكيا

هـ لي طفل في الشهر الخامس من  
عمره ، واود ان اعرف طريقة تستطيع  
بها ان ازيد من ذكائه ، وهو صغير ،  
حتى يشب اذكي مما لو تركته وحده .  
● اود أولا ان اعرف ان مع الانسان  
جهاز من اعقد الاجهزة ، ومن اذكي  
الاجهزة ، والتدخل في اموره بشير الطرق  
الطبيعية قد يسيء اليه اكبر الاساءة .  
واود ان تعلم ان ذكاء الطفل هو في  
جسمه شيء موروث ، يرثه منك ، ومن  
ابيه ، ومن اجداده . وهو مادة مسط  
بين امه وابيه ، ولكن قد تتوفر للطفل  
محاصر ورأسه تحمل منه محريا .

ومع هذا ، وبرغم الوراثة ، تستطيع  
الأم ويستطيع الأب ، معونة هذا المع ،  
وبه من الذكاء الطبيعي ما به ، على ان  
يكون أقدر على اداء اعماله ، واسرع في  
ادائها ، واحقق . وذلك بالتدريب . المع  
كالمضلة ، تتحصر تنقوى ، وتهمل  
فصعف . والى يمهّد لهذا التمرين  
منذ الآباء الحميمين . ان البيت الطيب  
ليس هو الذي يؤمن لاطعاه غذاء طيبا ،  
وملبسا نظيفا ، فحسب ، ولكنه كذلك



الذى يهيء لاطعاه الظروف التي فيها  
يعمل المع ، على الصحة العقلية ، وتعمل  
الذاكرة ، في ملاعب ، وفي دراسة .  
والمدونة تعطى الطفل هذا المراه ،  
ولكن البيت يعطى منه الاكثر لا سيما في  
الستوات الاولى . وهذا يتوقف على  
مقدار ثقافة الأم ، وعلى مقدار ثقافة  
الأب . وتتشج الأم ليس من الضروري  
ان يكون مفتحا عن حاميته . ان الحياة  
تعطى ، الى جانب الثقافة المتوسطة ،  
العون الكثير .

## بقلم : محمود تيمور

على وجه خاص ، يحتفظون بها في خيلاء ، وكانوا كدلت سفسون وضع الملاصق في روادنا قواهم ، كأنها هي لأصالة لا يروح ، ومستطاب القديان سمعت بها بقارة الفراحة ، بركم الأوفى وعلى من الأيام ، صط « فلم الترجمة » هي طيائته ، كمن يهبط عن السلم درجة درجة ،.. نصافته أعماله ، وسافعي عند موظفيه ، حتى لقي منه يوما يشغل ذلك المشي القبيح ، بجوار الباب الطيفي القديوان ، أما جيش موظفيه فلم يسر مع الإغول بلانه هم كل جيرة العلم الذي بهي مختلف الأعمال :

الأول : « محروس بك » رئيس العلم ، وعمله الإشراف على الترجمة ، أو على الأصح ' إشرافه أن هناك ترجمة ، وأن هناك إشرافا عليها ، ورئيس العلم هذا يمثل شخصية التوجيه السرى في الله صاعيا .

وثاني في منزله بين موظفي العلم « زاهر الفيدى » المرحوم الأول ، أو بالأحرى : الأول والآخر . وهو في مظهر ومعرفة لا يبدو أن يكون المرحوم أو مطلقا لربما نالها طفته يد سحرية من « دار المعطوف » حب المختلجات الإبره ، والصف به في قلب القدي ، فاحل كرسى « المرحوم الأول » في ديوان « المالة » .

لما التفت بين شخصيات العلم ، فهو « ممدوح » وعمله الموط به . بتكليف الوزارة - هو نسخ المرحجات بالآلة الكاتبة ، ولكن عمله الحق هو نسخ الرسائل الشخصية كل من « محروس بك » و « زاهر الفيدى » ، أو الخاصة به هو أن اقتضت حاجته أن يكتب رساله واحده إلى حد . وهو في مصاب فيه جوده أسباب ، وديسه مصره ،

■ الأيام امر ، وعجلها تلف معها من بجبا شياء خاضع للظروف والملاصق من حوله ، في ريوب وركوب

ومن الأيام من تكمن في حصة - دون أن يدرك - عمله الحياء ، وبرعه انطور . مرعبه ساعه انطلاق ، وفرصة لحرر ، وفي تلك الأوان ، وعلى الياس ،

كم من الناس من مثل « محروس » ،.. بمعه حب الجلاء ، وخشية الانزواء ، إلى التهوؤ بعمل مجيد ، واستئناف عهد جديد :

بجوار الباب الطيفي « لورارة الخالصة » - كما كان اسمها فيما مضى - يراى عيني طال عليه القدم ، حتى ندأب أركانه « يصوى على ساعه مسطيلة » لا يعمل قليلا ولا كثيرا من معنى الاحترام الذي يوحى به كلمة « المالة » الزمادة ، في هذه الساعه اسفر « فلم الترجمة » .

ويحق لك أن تعجب كيف استأخوا في الوزارة أن يعمدوا إلى قلب له خطر وحلته ، مثل « فلم الترجمة » شفقوا به في ركن مسود ، كأنهم رككوه بأفئدم كما يرغل فكرة ، حتى حل من الديوان أهون مكلن . ولكن هجك بزيال حين نعلم أن الترجمة لم بعد لها اليوم من النسيان ما كان بالأمس ، بعد أن خلص ظل النور الاحمر واخلى الإداريون الأجانب كراسيم للمواطنين .

كان « فلم الترجمة » قبل عهد الاستقلال وسيط المتاعم بالمراسلات بين الإدارة الحكومية ومصالحها المختلفة ، فلا غرر أن يحصل من الوزارة مكلى الصدارة ، وأن يستشر موظفوه الزهو والإعزاز وان هؤلاء الموظفي ليحتشون التشديق بالانطرية

وعجل بخلافه الى كهولة ميكره ، يدعوهما وجولة  
واتزاما وكما .

وفي تلك القاعة التي تحمل اسم « فلم الترجمة »  
مكتبه " يجلس اليه وليس القلم ، وحوله عدد  
من المقاعد المريحة الجلدة ، ولم يبق لهذا  
المكتب ومقاعد من سمات المضافة الفارية الا ما  
بقي لمناخيه من مظاهر الابهة في طبقة ، طبقة  
المشرفة !

وان « معروس بك » ليجري على ان ياتي  
بمكتبه عن مكسي " معروسيه ، فنج كل من هذين  
المكسيين في ركن عند الباب ، هذا عن اليمين وذلك  
عن الشمال .

ولقد ان تسمى ما يجلس اليه « زاهر الفندي »  
مكتبه . اما ما يجلس اليه « مندوح » فليس هو  
الا منسفة تمثيلها رغبة حياته : « الآلة الكتابة » .

ويبدو ان « معروس بك » عز عليه الا يكثر ل  
للمه عدد معروسيه ليعمل على ان يظليه بدم جديد  
فاختر عضوين الحقهما به ، ليكمل بهما عقده ،  
ولنوافر له مهانة وحلال .

وكان احد الضيوف هو « هم سيد » البواب  
... شيخ حطمه السنون ، لا تكثر لعماء استنظيم  
حمله ، هو يسمي على السير بكتابة حبيبة لن  
نعت لظه ، كنها تسرحه . و « هم سيد » هو  
حارس الباب الظلي لديوان الوزارة مقامه ل



التقليدية المتتمة « بالقيام السادة رئيس القلم ومعاونيه « ليولى هذه احدثهم والمهمها في صحت وخشوع .

وقد الف المحروس بلغة ان يستقبل في كل يوم زواره الذين يصفون عليه « القسي به » فما ان يحضروا حتى يظاف عليهم بالسلاح القهوة « فترشعوا في صوت صموم ، ومرمان ما يتبادلون للثائف التبغ ، فينفثون من دخانها سحاب تنبثق بها الأرجاء .

ويترك مود الانصراف . وتظهر مركبة الفيل مند باب الوزارة المظلي . ويتحرك اليها الركب اليهود ، يتقمصه « محروس بك » في قفلة وخيلاء ، حتى يلاحظ الرجل مكانه من المركبة ، وهو يوزع على الجميع لعبات التوديع في لرفع وكبرياء .

وهي هذا اتهم سبارت عجلة الزمن بضم الترجمة « طوى الايام طيا في قرار صموم ، لا تلم ولا تبطل : البنى كما هو ، والكتاب على حالها ، والقصبة الظلم في مراتب اليهودة دون زيادة او نقصان ، حتى يذهب بك التفكير الى ان الافكار قد اسقطتهم من حسابها ، فتركهم كاهل الكلف في منازع من الاحداث والتصاريف !

قد توافر لهذا الجمع السياسي الاثرى لمانسه وتساند ، واسوكت بين اطفال الله ، وانصت اسباب ، فلقهم اسرة واحدا .

ولكن كل لبأ مستقر ، ولكل شيء نهاية ، وان ظل الامم ...

ففي صباح يوم من الايام قدم « محروس بك » على الديوان ، تصعبه تلك الريبة الصاخبة ، ليزاول مهماته التقليدية في المكالمات الهائلة ، واستقبال الزوار ، والوقوف في سيرة الناس . وما ان ليوا مقفله حتى اخلت عينه على المكتب رسالة رسمية باسمه ، يتجنى طويها الضام الحكومي وحانت منه لغة لرؤوسه «الامر الفندي» فكلمه الى جانب زميله « صموم » التابغ على الالة العلية يتسارقلان التقر وشمازان . فما احمى « داهر الفندي » بلان رئيسه قد لعه « حتى اكب على اوراقه يتصفها متشاكلا بها في جد ، وجعلت اصابع « صموم » تجري على اآر الالة الكتابية في حماس .

واستغف « محروس بك » انظر الى الرسالة ، يظلمها بيد مرفطة . لا شك انها الرسالة الرقبة ،

فكثير متداعية اجبت لتكون له مطعرا ومزقبة بشرف منها على التباخل والتفارج . وقد تصيده « محروس بك » فجعل منه القفو الرابع في اسرة الترجمة الكريمة ، واستند اليه مهمة الترجمة به ، وفتح الطريق له ، في قدومه وانصرافه .

والقفو الآخر ، هو « الحاج فهم » صاحب الاحدية المروق ، الذي تحسبه تشمة نطافته وهزاله « موبا » حريت من متعلها لتتم صفحة من الهواد الطلق في دنيا الناس .

بهؤلاء الضمة ، على هذا النحو ، تكلمت « قلم الترجمة » في تلك الايام ، مظهر تواضع وانسجام ، فلما تكامل ظهر من الكلام .

وانه لتنظر رائق ان ترى « محروس بك » وهو ينزل عن مركبة الفيل كل صباح ، عند باب الديوان ، وقد اردان جانب صغره الاسر ، بوردة حمراء . وما يلبث ان يتطرق في مشيته ، بغامة فارعة ، ومكتنح مرفض ، ورأس مرفوع . يصفو امامه جهد قوله « عم سيد » البواب ، حترضا على صماد ، مقلنا قدوم « سعادة الفندي » ... ومن وراءه « الموبا » التي لسمي « الحاج فهم » صاحب الاحدية ، حاملا تحت ابطه صندوقه الاثري .

وهذا المركب على ما فيه من عناصر التواضع والاحترام ، لا يعدم البطلة والصلب من جانب « محروس بك » وحده ، فهو دائما صاحب شجوة وزيات ، تراه يتنثر ترحيباته وملاحظات مفلانة جدا من بحرف ومن لا بحرف في لهجة حامية وبرمان حاد ، حتى ليخاله من يسمعه عن بعد انه في ذؤامة من مشاكسة وسباب .

وبدخل « محروس بك » قلعة « قلم الترجمة » في تلك الصلصة الهوجاء من لوزته الكوسوة ، ويتوخى مكتبه الفندي الثاني بنفسه في صموم القامة ، فيستقر فيه ، بعد ان ياتل مرسوميه المولف منانوف التحيات .

على ان الصلصة تتابع دويها متخللة شتى الاشكال والانوان ، وفي الاحوال واللاسات . نارة هي مكلمات خالدية ، وطورا هي فلهجات هوائية ، ومرة تتجلى في احاديث مع مرسوميه ، او يتناول كبار المولفين بقول السود ، ويشهني بهم في مكان ساخرة ، وتكسرا ما تتخل احاديثيه وملاحظات توافد الترحم على الايام العلية ، والعبود الخالية ، ايام الفز ، وعبود الهناء ! وفي ساعة اليوم ، يحد « الحاج » دورته

— ما هذا الكلام يا جماعة الهلـك ؟ أية جنـسـة تصـد ؟ لم أفهم كلمة مما تقول

— بل فـهـم كل شيء يا « زاهر الفتى » ...

السـائـلة لـن ... وأندلع « زاهر الفتى » بقول مفاجئ :

— وربي الهـي خلقتي لا أفهم شيئاً مما ترمي إليه .. فقال « محروس بك » وهو يذلف بشروط غيبه

— حضرتك موعود بمنصب رئيس القلم ...

لم أشار إلى الشاب الوفور التكمشي خلف هيكل الكهنة « وصاح :

— وحضرته موعود بأن يحل مطلق في مملكه .

فتصاح « زاهر الفتى » مستنكراً : وقد طبع على معيها سمات التباكي فقال :

— ما حالي من يتطاح إلى منصبه !

ولم يزل على طعنه : يصيح الجمع الوهوم في حاليه .

وقال « عم سيد » البواب متعرج الصوت :

— كلنا لعاوذك يا سعادة الهـلـك ... لا حرمانا الله منك .

فهمهم « محروس بك » : اشكرك يا نعم سيدك .

والجبل الرجل يابح على يد « محروس بك » قبله لمضوح وخشوع ، لم ترك القمامة وهو ينمط : مستهيناً بتكزله في خطوات زاحلة .

واضطبت فترة صمت .

لم تكلم « محروس بك » وقد خلقت حيله :

— لن نكول الفتى هنا ... لكسة أباطية شهران ... والأتون يمنح الوفور اجازة شهرين قبل الصافي ... ولو ابرته الاستغادة بهذا الترخيص فكان لي ان أليق ابتلاء من قد ...

فقال « زاهر الفتى » وهو مقلطاً فيه الرأس :

— ببيتنا ان كل معنا إلى الأبد ، ولكن صحتك وراحتك فوق كل شيء ... الامر متروك لك على أية حال .

فاجاب « محروس بك » وهو يبتث بالقم يسبح أصابعه :

— لم أقرر شيئاً بعد ... السائلة مرهونة بوفتها ... فتنظر ما سيكون !

... ولراذلت الأيـام ، و « محروس بك » يواصل على العصور إلى القمم المترجعة كمالوف الصفة ، ولي منيه اصرار على مجابهة الافكار .

له ايمن انه اذا تسمعت الحق المتروح لكـه في القفر بإجازة شهرين ، فسيتبع ذلك أودوسيه أن

وانه ليعلم ما تنطوي عليه من با طميم . ليس من امر مهما يكنفه الخفاء يباح من مخالفة الانظار ، واستراق الاسماع .

ليس من سر الا يعلمه كل من حب ومن ديب ، قبل ان ينتهي إلى صاحبه ، وهو يلقه في جرد خرز من الطير والكتمان .

وتسارعت حركات قلبه ، واختلجت عضلات وجهه .

لم يكن هذا انشا العظيم مفاجئاً له ، فانه على علم به ، منذ وقت غير قريب ، بل انه في الحق يعلمه منذ القدم موعود ، ولكنه انفل الحديث فيه ولا يدري اذلك من قصد ام من غير قصد .

وتشر صحيفة الصباح امامه ، بحيث يحجب بها وجهه ، وليس للاف الرسالة في خفيه ، واستل الورقة المظومة ، فلما فيها ما يلي .

1 حـمـر ...

بعد التوبة ، تهدىكم الوزارة بأنها قررت احالتكم إلى العاش ، اعتباراً من 14 سلسر المقبل ، وهو اليوم التالي ليلوكم من الستين ، وسيتل هذه القرعة لشكر لكم ما اديتم من خدمة انباء لياكم بالمثل .

وتضمنوا بقول لائق الاحترام :

روجه « محروس بك » هذه تمتد إلى مملكة لجلف به ما لمح جبينه من حر .

لا نزاع في انه مكمل الستين بعد شهرين ، وليس من الاحالة إلى العاش يد ، والنش في لواته لا يستغرب . كل ذلك حق ، وكل ذلك صحيح ، وكل ذلك معروف له ، ولكن ذلك كله لم يكن يخطر بباله على انه واقع متحقق في يوم ات ... لم يكن يتصور انه يصبح يوماً فلان هو مقص من ذلك انور الحكم الذي يؤويه ، وينعم بالسلطة والجاه فيه .

والجبل عليه « عم سيد » البواب بالهجرة ، فالتسجل « محروس بك » في جلسته ، ونكى الصحيفة من وجهه ، فطافته سحنة الرجل الاقبل عليه ، وقد كسها سحابة من كسر واسف ، فلرسل نظرة إلى مروسيه فللمامحاً يتباريان في اصطناع مظاهر التحزن والواساة ، فما تمالك ان صاح :

« ماذا جرى يا جماعة ؟ ما زلت حياً لروزي ...

أرهبون ان تسيحوا جنازتي ، وما زلت في رقي ؟ »

فنهض « زاهر الفتى » في انتفاضة رافعة ، يقول :



عليهما صيغة الاسي القديم ، لكن الرهف في جنازة حارة لفريد عظيم .

وفي القد قدم « زاهر الفندي » مبرج الاطراف من طرب ، وانضم « ظم الترجمة » شعوره متظفا سمته الى كرسى الرئاسة الفيد ، ليعدل منه محل سله « محروس بك » بالاس ، وما كان لشده دعتته حين لج « محروس بك » كاتله جالسا على الكرسي ، وقد بكر بالحدود ليكرها لم يهود منه احد خلال حياته البركة التي امضاها في « ظم الترجمة » . وكان مهمكا في حديثه عاتني صاحب . وعانت من « زاهر الفندي » التظفة الى مكتب زميله العلي الوفور الناصح « مدوح » ، فوجدته قد ازداد من تولد واحتمام وانكماش خلف آتته الكتابة .

وظني « زاهر الفندي » ينقل بصره فيما حوله ثم ما عتم لم انه الى مكتبه بالاس ، وجلس اليه صافرا بترقب ، وانما به الانتظار ، و « محروس بك » لا يفرغ من حديث عاتني حتى يستأنف حديثا عائليا آخر ، واخيرا واجه بنظره « زاهر الفندي » محريا اياه ، قائلا له :

لقد حضرت اليوم لجمع اوراقي .

وما اسرع ان عاد الى الهاتف ، ياخذ بصفائه .

بعد ان فني من الحديث طربه ، اقبل على ادراج مكتبه تحفظها ، ويستخرج منها اكياس الاوراق ، وراح يلقها ، زاعما انه يفرز ما يخصه منها ليأخذ ، ويسلم الاوراق الرسمية الاخرى لطفه في رسالة « ظم الترجمة » . ولم تكن اكياس الاوراق الا اشياء موهنة من صحائف عليها خيرة الزمن .

وقل « محروس بك » متشائلا بهذه الصعوبة متشبا بمكتبه ، فلم يفرح الزاعة الا في اللحظة الاخيرة لوقت العمل الرسمي ، فشبهه الوكب الفجود بمثل ما كان يشبه به بالاس .

ول بكرة قد ، دخل القاعة « زاهر الفندي » رئيس القلم الجديد ، فقدم بصره مرأى الرئيس السابق بلا مقصد وراء المكتب في طباتية وقرار ، ويجوار الهاتف يداه ، واكياس التفانيات من الصعائف بيت بها بين حين وحين .

وحظي « زاهر الفندي » من « محروس بك » بنقرة مجاملة ، مشجعة بقوله .

... استطيع يا « زاهر الفندي » ان اترك المكتب الا ان اسلمتكم ما في عندي من اوراق رسمية لها

بنوا منصبيهما الجديدين ، على المردونك بتعجلا منعة الترقية قبل لوانها ... فلماذا يتجج لهما تلك الفرصة ؟ ليس من حقه هو ان يقبل اسد متته بالرئاسة حتى حين ؟ وليس هناك اصل يراوده في ان يتصد له في الخدمة سنة او سنتان ؟ وكيف لا يترقب ان يصحه الوزارة هذا الاستثناء ، وهو الذي اعنى جسمه وكذا طفله في خدمة الحكومة بكفاية والخلص عشرات من السجن ؟

وظني الزم من سعيه التواصل ، وتنظمه بهذا ، كانت الايام امر به دون ان تلوح له في الاخرى دالة لبشره بان ذلك الامل قريب .

كل شيء ينظر بان الكارثة واقعة لا مطالة ، وان الاحالة الى الماضي لا استثناء فيها ولا رجوع ...

وامضى « محروس بك » ما بقي له من ايام خدمته في « ظم الترجمة » ، كما يقضى الحكوم عليه بالامام اقرينات اياه ، وانه ايجاهد في سبيل الاحتفاظ بالساعات المالية ، متشبها بها ، معتصرا آخر لحظة فيها ، مستمعا اذن الانسحاب بكل ما يهب منصبه من زهو ولعالم واستطاع ، فراح يصفر الايام والنواهي لموسيه جزافا ، وجعل يشتتها بما يكلفها من افعال كتابية لا ضرورة لها ولا فناء .

استعمل امر الرجل في القفوسة والسليخ ، وزاد ما يصفر منه من صياح وصخب ، ووجهه انما مريد الغير بوصوله خشن بتظلمه سمال كره .

وكان اذا قصده رائر ، لم يجد لديه من حديث يؤسسه الا حديث الحكومة التي لا تفرغ من يطعمها حق قدره ، فهي تجهد ما تستطيع اليها من جميل ، وتنتكر ان يوشك ان تلفظ الصلة بينها وبينه . ويختم حديثه المرير بقوله في سخرية ونوجح : آخر خدمة القتر حلقه يا سيدي ا

وطالت به الحال على هذا المتوال ، حتى حصل الموعد المبرور . وكان التوقع ان يكون يوما عصيبا ، الا ان المحروس بلفا بما فيه على عكس ما سلف من الايام ... انه اليوم جميل ودع ، او مثلك يرفد بجنابين من نور ، فهو يسامر الرطال الازمنة ، مستفيدا منهم حلو الاكربات .

ودت الساعة الزهية ، ساعة الانصراف ... فشد « محروس بك » على ايدي الرطال ، وهو يصاحهم واحدا واحدا ، في حفاة وحمية ، لا يستكشف من احد ، وسار الوكب حتى الباب في طعنة ووقار .

هتية ، وقد شقته حرة ، ثم اخذ بخرع الصورة  
ذهونا وجية ، وعلى جبينه قلوب . فلما انلى  
الحديث الهائل يتطرق ويتفرع ، ثم يجد بها  
من انلى الى الكتب القائم في ركن القاعة ، مكتب  
« زاهر الهندى » القديم ، ويتخط مجنسه وراذه ،  
وهو جلو بصدرة ويسخ .  
وبعد لاي انلى « زاهر الهندى » سماعة الهالك  
في مكانها ، واجهه الى « معروس بك » قائلا له في  
استغلا :

لا يؤخذنى يا « معروس بك » .. واجب على  
ان انقل الاوامر الرسمية ، وانت سيد الخارجين  
.... تستطيع ان تطفى الاوراق كما شئت . فقد  
نقلتها الى المكتب الذى تجلس اليه الآن ....  
ها هي ذى املاك .

فصاح « معروس بك » كومة الاوراق حياله ،  
ولبت شغافه بلملمة لا لمصح عين شيء . ثم  
انكبا على اوراقه ينهل على بعضها ترميزا ، وعلى  
بعضها فطيطا ، بالقلم الاحمر ، وعلى بعضها  
نوفيا بكلمات تردد كلها حول معنى واحد :  
« مرفوض ... غير مقبول ... غير معقول ... » !  
وبعد الى اسماع الترملة في الدويان انباء  
احتلال « زاهر الهندى » مكتب الرئاسة في « ظم  
الترجمة » ، فتوافدوا عليه مومنين ، راجين القلم  
في عهده كل خير ، وكانوا يشبهون اسمه بقلب  
قيلته كلما ذكروه ، والرجل نهز امطاه من طرف  
وانساج ، على حين يشتد « معروس بك » في تمزيق  
الاوراق ، ويحتد صوته وهو يولج كلمات :  
« مرفوض ... غير مقبول ... غير معقول ... » !

وتزم « زاهر بك » الرئيس الجديد مكتب  
الرئاسة ، لا يحطل عنه ، واشتدت به الحاجة  
الى مرافق القيادة ، فمكث في مكتبه محصورا على  
كره ، ختية ان يصرف قضاء حاجته ، فياتهم  
« معروس » المكتب في بيته ، ويتسلر اجلاله  
منه .. !

وفي وقت الانصراف ، خرج « زاهر بك » تعف  
به تلك الهالة من موكب الاموان ، على نحو ما كان  
يجرى العمل به ايام الرئيس القديم .

اما « معروس » فلقد انتظر في القاعة بعلى  
وقت ، ثم جرد خطاه وخيدا يطلب الطريق ، وهو  
يظف يصفاته ذات البمين وذات التخلل ، رمز  
تدراء « بنى عليه الناس من لؤم الطبع ، وخسة  
الاخلاى !

خطرها ... انا وحيدى السئول عنها ... من  
يدرى ؟ ربما كان في هذا الورق ما لو فلد او  
صاح لسيتب لك انب و « ممدوح » متاعب حمة .  
انى حريص على دفعك ، ولست ارضى ان ادعك  
حائرين تعرضان للاذى . لست من الرؤساء الذين  
يتطلون من مرموسهم في التمشاك .  
فجهم « زاهر الهندى » بكلمات الشكر ،  
وسار الى الذى الوفور « ممدوح » نظرات لها معنى  
ملحوظ .

وبوالت الايام و « معروس بك » يراقب على  
الطصور الى القاعة ، والبطوس الى المكتب ، في  
تجلى حسب له كل ذى صلة بظم الترجمة ، وهو  
دائب على مزاوله ذلك العمل الجهد الذى اخفقه  
اختلافا بعد احالته الى العاشى ...

وبالت على المكتب الكباس الورق ، و « معروس  
بك » يفتشها ورفه ورفه ، ويقرأ ما فيها كلمة  
كلمة ، وكما فرغ من طاقته منها عاود فيها النظر  
والراجحة والترتيب ، وكأنما يلد المكتب كل يوم  
جديدا من الملفات والاصنام .

وكما ازداد « معروس بك » تضا في نظية  
الاوراق بازدا زاهر الهندى ومرموسه الممدوح  
من فيك وكمد وصديق ، وهما قابضان في ركن  
القاعة ، صابران على ما بهما صبر ايوب او صبر  
يوسى في بطن السموت !

وببادل الناس الاكابه في شأن عظم الترجمة:  
ايهما الرئيس ، « زاهر الهندى » ام « معروس » ؟  
ووقع في وهم بعضهم ان احالة « معروس بك »  
الى العاشى لم تكن الا اكوبة ، فيها هو يمارس  
عمله موظفا موظبا دقيقا في رعاية التواميد .

واحدثت الثورة في دخيلة « زاهر الهندى »  
وتسائل : اليس لهذه المهرلة من آخر ؟  
وفكر في الامر مليا ، وبفسه تشوف الى من  
يباشر رئاسته للقلم ، دون مناهى ، وان لم يكن  
له من مرموس الا ذلك الذى الوفور .

..... وبوما قبل « معروس بك » كليلته  
صقرا كل التسكر ، فلما هو يجد « زاهر الهندى »  
قد احتل مكتب الرئاسة ، صتقرا في مقعده . وقد  
امسك سماعة الهالك يصيب في اذهبا احاديث  
حتواصلة يخط بعضها برقاب بعلى ، وما ان واجه  
« معروس بك » حتى حياها بابتسامة ناصلة ،  
واشار الى المكتب القائم في ركن القاعة ، طالبا  
منه ان يجلس اليه . فلبث « معروس بك » والها

لم يبعد له نشاط ، فهو منهمك أشد الانهماك في إنشاء ركن المحفوظات .

وكان « زاهر بك » يتبرع بصنيع « محروس » ويشقى على الفتي من أقال العمل على الآلة الكاتبة بدون حوادة . وحار في الأمر كيف يعالجها فلا هو يقاتل أن يمس « محروس » من طلب كتابة هذه الأوراق ، ولا هو يقاتل أن ينهي الفتي عن الاستجابة لهذا الطلب الوصول .

وفي صبيحة يوم ، قدم « محروس » مبكراً على مائوف عادته ، بعد إحالته إلى العاشي ، وبخيل القاعة يتهاذى ، فيما كان يعنى فيها خطوات ، حتى فوجئ به بأمر لم يكن له في حساب . . . صدم حيثه منظر الفتي ، وقد احتل الكتب الذي كان « زاهر » فيما سبق ، وأمر عليه آتته الكاتبة ، كأنها دبابة لصية ، وأتت بطرب الأزدل في حواس . فوقف « محروس » يرقى الكتب في قلبه ، فلم يحره الفتي قليل اهتمام . وعلقت أصابعه لتنتقل على الأزدل ، وحمل « محروس » بنقله ناحية المنضدة الصغيرة التي كان يتخلها الفتي من قبل مكتبه له ، فلم يجد لها من الر ، حتى كرسياً لتتواضع لم بعد له وجود .

وجال « محروس » بنظاره بينة وبسرة ، يحاول إنشاء السر ، وحل اللغز . ونقرات الفتي على الآلة الكاتبة لعلى سمعه كأنها طرفيات صوم . وادرك « زاهر بك » ما يدور بمفكر السيد « محروس » فقال له في اللة :

— هذا ما فعلني به التنظيم الجديد . . . أن على مائوف لجات لا بد أن أقرها بوصفي رئيساً للعلماء فزحزحت عينا « محروس » وصوب النظر إلى رئيسي القلم ، يقول : « وابن مكاني الآن ؟ »

فارتجت على فم « زاهر بك » ابتسامة صغراء ، وأجاب : « لقد أدبنت ما عليك . . . لك أن تستريح . . . هذا حكم السن ا » فاحل صوت السيد « محروس » يقول : « لا يستطيع مظلون في هذه الموراة أن يمتنى من أدار واجبي . . . أي سن ؟ هناك من الكلام الفارغ » وارتد عن القاعة ، يهذي بعبارات المسقط والاستياد .

ولا لحرب الباب الخارجى التي يبهدها إلى فكتة « هم سيد « البواب » فلما هو مترجع على مرشده الفتي المظلل ، وقد ملكته المفادة هائلة

على هذا التوال لوات أيام . . . « زاهر بك » يتوا كرسى الرئاسة ، ويغري سلطته على الهاتف وفي الهاتف . والسيد « محروس » — « أباك » سابقا — جالس جلسة التلخ على الكتب التي كان يجلس فيه خيلته « زاهر » ، وقد تملكته حدة ، وبغضه ليجنى من غضب ، وبعاء تهلان على الأزدل بين لزيق صيف ، أو غروب بالقلم الأحمر ، أو تصابيح نكمة : مرفوض .

وكان الرجل في فموه وانصرافه ، حريصاً على الظهور بسمة المعروف : سمت السثرة المصطنع انيق البزة ، شبايح الآف ، تزعو على صغره الموردة الحمراء .

ولاحظ « محروس » أن فتي الآلة الكاتبة « ممدوح » لا تفل له إلا أن يبادل « زاهر بك » نظرات صاعدة ثم عن سفيرة وصرعى ، فالتفت بنفسه مرة ينهض بفتة ، وهو يعمل رزمة أوراق ، واجل على الفتي ، فلما له في تمر :

— عليك أن تسخ هذه الأوراق . . . أنها ولاتي مهمة أريدتها اليوم .

وتناول الفتي رزمة الأوراق ، وهو حائر دهش ، لا يدري أين سيذهب للأمر أم يابى . بيد أن لروده لم يفل ، فلان وفلة « محروس » أفضله في فاعته التحالية ، لم تلع له سبيلا إلى اعلان الامتناع ، وإذا هو لأول مرة منذ التحق يقدم الترجمة بعد أن عليه عملا رسميا جاللا يجب أن يؤديه في يومه ا

وفي غد حمد « محروس » إلى رزمة أخرى من الأوراق ، فحملها إلى فتي الآلة الكاتبة ، كما فعل أمس ، فنظرت الفتي إلى « زاهر بك » كأنها يستنجد ، فوجه « زاهر بك » الصدث إلى « محروس » يسأله : « ما خطب هذه الأوراق ؟ »

فسارع « محروس » يقول : الكتب يعوزها التنظيم . . . لابد من إنشاء ركن المحفوظات . . . يجب أن تسخ الأوراق ولرب الرجوع إليها عند الحاجة ا

وسمى سلطة قوية ، لم رفع صوته يقول موطحا بيديه : « ليست على في هذا الأمر لجة . . . وإنما هو ميل انطرح به خالصا فوجه الله وللمصلحة العامة . »

نقلت وفاة العمل على فتي الآلة الكاتبة ، يوما بعد يوم ، وبندت عليه أمارات الإرهال ، وكان الفرق بسطط من جيبه ، على حين أن « محروس »

للسرع بخطاه اليه ، وحزه حزة شديدة وهو يصيح :  
 - الانسى ان تام يا رجل ! الباب بلا حراسة  
 ... انتبه الى خطك ... والا جعلت منك هبة  
 ان لا يعرف اناك واجبه .  
 وصعدا البواب متزعا ، يهيمهم بكلمات مبهوشة  
 وحسرت : « معروس » حبة الباب ، وهو يردد :  
 « الدنيا سائلة .. الفشل حرب .. كله فلف  
 في غلط » .  
 وتلكمى طوار الطريق خطاه القامة الصغرى  
 .. وعلى راس الطريق ، لاح له « معاهد » بالغ  
 التلح والاشربة الفاترة ، وهو طابع بجوار صدوقه  
 بكاد لسانه وهزاه تخطئه الصيون - فاقبل عليه  
 وقد احس بظلمه يطف ويشتق يوما راء هجاءه  
 حتى خلف اليه في بشاشة وترحاب ، يقول :  
 - اهلا وسهلا معادا « اليك » ... اتى زارنا  
 اليوم ... الا لشرفى بشرب زجاجة تحصل لي  
 البركة ؟  
 فوقف « معروس » يتامله لحظة ، راحيا هامته  
 متعابيا بصدره ، ثم نادى الوردة العمراء باتامله  
 وقال :  
 - لاياي ... هات زجاجة من شراب الكييون  
 .... لتكن الزجاجة مثلبة جدا ... باهر بشفاه  
 ... لايد ان تكون نظيفة ... انتبه لما اقول .  
 فانحنى « معاهد » على صندوقه ، وهو يقول  
 - على عيني وراسي ... يا معادا « اليك »  
 ... سجد ما يرضيك بقلن الله ...  
 وقدم له الزجاجة ، وأسرع الى عقد مصحف  
 كان مستطفا خلف الصدوق فصيح حته خبارة  
 بجبابه ، وقرأه الى شبهه ففلا .  
 - تفصل بالجلوس ، وتناول الشراب على  
 راحتك !  
 فرمق « معروس » القصد في احتقار وواصل  
 الرجل قوله :  
 - انى خادم سمائك منذ زمن طويل ... كثيرا  
 ما نالتى خيرة ... انت احسن رئيس كلم في  
 الدولة ... ليس في الوزارة من يساويه ...  
 نعمت الاخلاق !  
 وداد « معروس » الوردة العمراء ، ثم قال  
 وهو محتلف بمرمه ووفاره - « لاياي بالجلوس  
 بضع دقائق ... بضع دقائق فقط ! »  
 فردد البائع قوله : « الله على مراتك » .  
 وجلس السيد الصغرى على القصد متفكشا ،  
 وبقى برشف الشراب ويهتسا .  
 واستأنف « معاهد » حديثه ففلا .  
 - سمائك تركت المكتب قبل اليماد ...  
 فقال « معروس » وحلجه يلو : « لا رفبة لي  
 في العمل اليوم ... لقد هفقت بالوزارة وبموظفى  
 الوزارة ... انا حر في تصرفاتى ! »  
 وعاد برشف ما بلى في الزجاجة ، ويهتف ما  
 يفسد من عرقه ، ولم يلبث ان عوم : « جو خانق  
 ... اخلاق فاسدة ! .. »  
 فقال البائع على الفور : « الحق يا سعادة  
 « اليك » ان امثالك قليل ... والاشرار كثير ..  
 واين مثلك ! »  
 فابع « معروس » هيمته : « لا زراحة ولا  
 اخلاص ... وشايات ومكابد واكاليب ! »  
 وانتهت زجاجة الكييون ، فاردفها « معروس »  
 بزجاجة اخرى ، وامتد الحديث وتشتب ، ولم  
 يكن يخلعه في الفبة بعد الفبة الا فوم راقب في  
 زجاجة من الشراب يتجرعها على الطريق .  
 نعت « معروس » الى بالغ الاشربة المثلبة ،  
 عما ظم به في الموزارة عن جلائل الاعمال خلائل  
 السنين الطوال ، والبائع يجتر عن ايمانه بما  
 يسمع ، ولعبيده له ، بالاشارة تارة وبالعبارة  
 اخرى .  
 وعن كتب من الصدوق تراهى افلام مهزول  
 البسة ، عليه لهاب رقة ، كانه حشرة تذب على  
 الارض . فلما لمح « معاهد » اقل له : « تامل  
 يا ولد ، قبل يد سيدك . »  
 ولبثى افلام مرعا ، حتى اهوى على يد  
 « معروس » بقلها ، واستأنف البائع قوله :  
 « هذا ابي ... ولد بسجك ... كله نشاط . »  
 فرمى « معروس » افلام ، بمؤخرة عينه ، وقال :  
 - سامعن مهارك يا ولد ... هل تستطيع ان  
 تصو لي صاحب احذية ؟ بشرط ان يكون معتلا ؟  
 فصاح القلام : حاضر يا بك .  
 وسرعا ما التفته الطريق يمدو .  
 وسرعا ما رجع مصطفا فلاما اكبر منه سنا ،  
 واركا لوما ، وتعت ابه صندوق صبح الاحذية .  
 واحتفل « معروس » في جلسته المتوقرة ، ومد  
 قدمه الى الصندوق ، فطلق القلام يصبغ الطاء  
 في حبة ومضاه .  
 ووصل « معروس » ما انتقع من حديثه في لمن

للسرع بخطاه اليه ، وحزه حزة شديدة وهو يصيح :  
 - الانسى ان تام يا رجل ! الباب بلا حراسة  
 ... انتبه الى خطك ... والا جعلت منك هبة  
 ان لا يعرف اناك واجبه .  
 وصعدا البواب متزعا ، يهيمهم بكلمات مبهوشة  
 وحسرت : « معروس » حبة الباب ، وهو يردد :  
 « الدنيا سائلة .. الفشل حرب .. كله فلف  
 في غلط » .  
 وتلكمى طوار الطريق خطاه القامة الصغرى  
 .. وعلى راس الطريق ، لاح له « معاهد » بالغ  
 التلح والاشربة الفاترة ، وهو طابع بجوار صدوقه  
 بكاد لسانه وهزاه تخطئه الصيون - فاقبل عليه  
 وقد احس بظلمه يطف ويشتق يوما راء هجاءه  
 حتى خلف اليه في بشاشة وترحاب ، يقول :  
 - اهلا وسهلا معادا « اليك » ... اتى زارنا  
 اليوم ... الا لشرفى بشرب زجاجة تحصل لي  
 البركة ؟  
 فوقف « معروس » يتامله لحظة ، راحيا هامته  
 متعابيا بصدره ، ثم نادى الوردة العمراء باتامله  
 وقال :  
 - لاياي ... هات زجاجة من شراب الكييون  
 .... لتكن الزجاجة مثلبة جدا ... باهر بشفاه  
 ... لايد ان تكون نظيفة ... انتبه لما اقول .  
 فانحنى « معاهد » على صندوقه ، وهو يقول  
 - على عيني وراسي ... يا معادا « اليك »  
 ... سجد ما يرضيك بقلن الله ...  
 وقدم له الزجاجة ، وأسرع الى عقد مصحف  
 كان مستطفا خلف الصدوق فصيح حته خبارة  
 بجبابه ، وقرأه الى شبهه ففلا .  
 - تفصل بالجلوس ، وتناول الشراب على  
 راحتك !  
 فرمق « معروس » القصد في احتقار وواصل  
 الرجل قوله :  
 - انى خادم سمائك منذ زمن طويل ... كثيرا  
 ما نالتى خيرة ... انت احسن رئيس كلم في  
 الدولة ... ليس في الوزارة من يساويه ...  
 نعمت الاخلاق !  
 وداد « معروس » الوردة العمراء ، ثم قال  
 وهو محتلف بمرمه ووفاره - « لاياي بالجلوس  
 بضع دقائق ... بضع دقائق فقط ! »  
 فردد البائع قوله : « الله على مراتك » .  
 وجلس السيد الصغرى على القصد متفكشا ،

الوزارة وموظفيها ، بل شمل بصفاته الدنيا ومن فيها ...

ولما انتهت مهمة ماسح الإحدى طلب « محروس » استعمال مركبة خيل . وتنافس القلائد في تلبية الطلب .

وحضرت المركبة تترك بصحلتها .

تناقلت خطا « محروس » في سيرة اليها ، بصفاته البسيطة ، وقلته القشرى ، وهو يدايب وردته الصبراء زاهية على الصدر التنفسي ، ومن حوله بالغ الأثربة والقلائد يتألف منهم مركب التوديع !

ولي لعادة قد لاحظت مركبة خيل نقل السيد « محروس » ، ووقفت لير يبعد من صندوق بالغ الأثربة ، فخرج البائع يملأ الطفاوة والخراب . فنزل « محروس » من المركبة ، يردد التحية في تحفظه المهود ، فقال له البائع :

« صباح الخير ... اشرفت الأنوار ... لا تغفل بالبطوس ظيلا ! فتصنع « محروس » الابتسام ، وهو يقول :

« أريد أن تطلعي اليوم أيضا !  
« لشربك عذبي يساوي الدنيا ... اجلسي لحصل لنا بركة » .

« لن اجلس إلا بضع دقائق ... أعمال عامة تنظرني . فترك البائع بيده ، وهو يقول :

كان الله في عونك ، وجعلك أملا المروءات .  
واتنزه البائع المقعد الخشبي من خلف صندوق الأثربة ، وصادمه إلى سيفه ، ولم يلبث أن استل زجاجة من شراب الليمون بوقتها إليه وهو يعضى انحناءا لمضوع .

وشرع « محروس » يتكشف الشراب .

وتدار من العوار ما دار قسي .

وردت الربيع أصدا القلائد البسيطة على الوزارة وموظفيها ، بل طي الدنيا ومن فيها ، لا يلبث الصامدون المقصود من الجعود وسوء الجواء . ويتسرى البطوسان في التصبر على الإيما المأخية ، أيام المسجاة الفاضلة والأخلاق العالية ، تلك الأيام التي كان فيها الناس كرماء لوفياء يعرفون الإيثار والمقامات ..

ولاحقت زجاجات الشراب تيل الرقي وتكسى من الصدر المكروب . وتواجد طلاب الشراب في الصبح بعد العين . وتراعى القلائد في لونه الزرى ، يتكلم يد السيد الهيب ، ويتلقى امره البلاغ .

وجاء ماسح الإحدى بصندوقه يمثل دوره ، وأخيرا كرتت مركبة الخيل ، وحقق بالرجل مركب التوديع ، واتسدت الستارة على النظر الختامي .. !

وتكرر عرض هذه المسرحية السياحية أيضا متوالية .

وارتاج « محروس » لا يصنع . فقد ألف جسته إلى صندوق الأثربة ، واستعاض به وبين حوائيم عثراته السابقين من رؤساء ومروءين . ومرة ، وهو على كرسيه ، يسمره شرايه السائح ، انتشر حول الصندوق جمع من صفار التلاميذ يهابث بعضهم بعضا في هرج ومرج ، وطلبوا إلى البائع أن يسلمهم يزجاجات الشراب ، واشتد يوم السبت والتصايح ، فالتفت « محروس » نفسه يئبا ، فاعلم ، تاركا مقعده الخشبي المظلل ، واتجه نحو التلاميذ في مسحة التهييب يسول جنوبي الصوت : فسمعت ... ما هذا الصخب ! فالتفت الصبية إليه يسبون امره ، فراحهم مرأه ، وهو يصدهم بالنظرات العبداء . وظلوا بخاطرهم شبح ضابط المدرسة ، فلم يلبثوا أن حرم طهرهم لتفنتع وهوده .

وازداد منهم « محروس » نلوا ، وقد أحس بين جنبه حمية الزمالة ، وصاح : « الزبيلة مضمونة .. النظام مكتوب ... فلوا صلوفا معتدلة ... لا فوضى ولا اضطراب . »

واتنقلت الصفوف ، وساد السكون ، وأخذ كل من الصبية يتناول شرايه . وكان « محروس » في أثناء ذلك يتولى الترتيب والإشراف ، حتى انتفخوا من المكان بسلام .

ومنذ تلك الساعة ، شعر « محروس » بأن له موهبة ناجحة ، في الإمرة والسفطان ، وبأن عليه واجبا هو ألا ينطق وقتها عينا بجانب الصندوق التلجيات . فلما هو يفرس رفاقته وشرافه على الرواد من صفار وكبار ، ولما هو يتفرد بتظيم الحركة في بيع الأثربة فكتبت لراه في لعدوا ورواح ، ملوفا بيديه ، مرددا قوله :

« الوفوف هنا مبعوع ... اما هنا ضباب ... الصبح مكثا قديم ... هنا مكان وضع الزجاجات الفارغة ... دفع الثمن أولا ...

وأحيانا ينظر إلى البائع وظلامه ، قائلا :

« كل نوع من الشراب توضع زجاجاته في دكن مستقل ... التنسيق لابد منه ... يجب أن

ايلى ذى نطال احمر ، وجلب القلام الآخر ماسح الاحذية صندوقا طريقا فيه جرس ، على نحو الصندوق القصيرة . وقد فرح الثلاثة ببطايا السيد السجح ايما فرح ، واخذوا له من تكريم وجزاز ، اما هو فزاد من نفع وناس واصناد . وتمايلت الايام ، و لا محروس لا مهم بجديد القن ، مرة ينثر على الارض دلا اصله فالباع القون ، ومرة يجلب مناجد رشيقة زاهية لى طيب لهم التراب وهو جلوس ، واخرى يختار حوانى عطرية مثالثة يذهب بها اتباع الثلاثة ويجيبون حاملين عليها رجايات التراب .

ويوما المنح « محروس » ما سماء « ركن الاشربة الساخرة » داخل يقدم فيه لرواد الشهوة والناس وسواها من التفكيك . وما لبث هذا الركن ان راجت سوه ، وكثر طيه الطلاب . وهكذا تصلم صندوق الاشربة ، ويبتك له اجنحة ، وطار صيته ، فاصبح مثلى لجمهور كبير .

وفوجيء اهل التي ذات يوم بحث جديد . لقد اخفى صندوق التلج والاشربة ، وحلت محله كتلة (٢) خشبية تتوهج ألوانها المختلفة ، واملأها حقاد ، وساعد عليها مطارش منوشة ، والمزمن الثلاثة يوردون خلالها لى جد وشاط ، يستقون رواد القندى الجديد بما يطلبون .

واما « محروس » فقد احتلى بياب القطة مقعدا رفيعا كته عرش من عروش القياصرة لى اليهود القابرة ... وصوته البهوى يهوى بالوامس والنواهي ذات اليمين وذات الشمال .

وازمن جبين القطة بلاتنة مكتوب فيها بالخط العريض «التندى (٣) العصري لاشربة الماخوفا» . لقد بسط « محروس » يده كل البسط لى نائسي هذا القندى ، لم يبال بما يخلق من مال ، وما يبلل من جهد ، وما يفسح من وقت ، وهو لا يدرى : ايهج القندى ، فيسترد ما انفق لى سبيله ، ويشافه فيما يده من ربح ، ام يخلق ذلك القندى ، فيذهب بما ادخر الرجل لشيطوته من روة متواضعة ؟

حسبه اليوم انه اعتدى بهذا القندى الى حقيقة تتيج له ان يشع نهمه الى الابية والمظلة والسطلان ... وظلة لا رايى فيها الا هو ، ولا صقب قنوله ولا مراجع ... وظيفة لابنة لى الزمن ، لا تطمح لقانون الاحالة الى الماش ا

■ ■ ■

محمود تيجور

يجدد المار لى الصندوق حرصا على التظلمة ... الرجايات ترمى فوق التلج بناية ... ويتابع ثلثته حول القلم التى ينثى التراب لى الترتيب والتنسيق ، لا يسام من التكرار .

والصمت ايام . وتطعت « محروس » بشاعة الكرسي المظلل القائل الذى يتظلمه لقصود ، فصب من نفسه كيف صبر عليه حى اليوم ؟

ولى صبيحة القند ، حضرت مركبة الخيل ، ظلمح « مجاهد » فيها كرسيا فليحا مبيضا ، بجانب « محروس » ، فتناول هو وعلامه على نقل ذلك الكرسي من المركبة الى جانب صندوق الاشربة .

واسمع «محروس» بجلسة رغبة على مقدمه الولي طول الوقت ، وقد احس انه ازداد لى ظر اتباع من طو الثلاثة ورفسة القندر .

وداب على ان يلدو كل يوم على مثابته الجديدة لا يتظلم ، وواصل عمله - نو - على الاصح - زعامته لا يناقسه فيها احد . فكان يجول ويصول حول صندوق الاشربة ، كالفارس القوار لى مركبة شمواد ...

وعلى يوما امام « مجاهد » بطول لى اعتماد . - الى متى لبقى انت والظلمان على هذه الدرجة من القوض وسوء الحال ؟ يجب ان تساروا العصر ... جددوا انفسكم يا ناس ... انك لو استمعت لتصلى الصوف دخلك ، وعلت من النجاس ما لا تطم به .

فالشراپ اليه البائع يقول : « الى طوح امرد ... سيجبى مستمدا ان امط ما تريد . »

« حسنا ... حسنا ... قل ان طافك لى سبيلك الطير كله . »

« ابلقك الله اعلى الراتب . »

وسرت لى نفس « محروس » لربحية مهيبة ، فالتبرى يبق على تعيد القن وزخرفته بلا حساب ... كسا الصندوق طلاء جديدة ، واجامه بكراسى انيقة ، ومى بوسمها لى امتكتها نهاية القند وفرط التهمد . وانتم على « مجاهد » بمكتك من حنكته القديمة ، فكانت نوبا فمضاها بالنسبة للرجل ، يغب فيه حبا . وكذلك ازم القلام ارتداد القناد

(١) القطة حى القند

(٢) القندى حر « الكثرينو »

# الله يحل كل شيء

«الاستاذ» لهم تناول فيثوره وشرع يحرف طيبا .  
 وخبطة ، اقبلت مركبة ليرما ثلاثة جرساد ،  
 واجراسها لتصل . ثم هبط منها صاحب بقمه  
 جنديان . ووقف المصايف من «السيونوف» واخذ  
 يساله من اين وفد ، ومتى وصل . واجاب  
 «السيونوف» من الاسئلة اجابة شافية ، ثم قال :  
 « جلا تولدت الشئى منى ؟ » ولكن المصايف  
 على ان استجوابه ، وساله : « اين قضيت ليلة  
 امس ؟ » وهل كنت وحده ، او كان معك زميل  
 من التجار ؟ .. وهل رايت ذلك التاجر صباح  
 اليوم ؟ .. ولماذا تركت المكان قبل الفجر ؟ »  
 وكان «السيونوف» في حيرة من كل هذه الاسئلة  
 ولكنه وصف كليلة ما قد حدث ، ثم اضاف  
 متعسلا : « لماذا تعنى منى ؟ كما لو اتنى كنت  
 لصا او سارقا ؟ .. اتنى اسأل في لجة خاصة  
 بى ، وليس لى ما يعض الى سؤالى » .  
 والذ لك دعا المصايف الترتيخ ، وقال : « اتنى  
 صاحب شركة هذه المنطقة ، ولست استجوابك الا  
 لان التاجر اتنى قضيت معه الليلة السابقة .  
 وجد طوبحا ، ولا يد من ان نقش متاعه » .  
 ودخلوا الكيش ، فطفا «الجنديان» و«المصايف»  
 اقتربا متاع «السيونوف» وراحوا ينشرون خلاله .  
 وخبطة ، اخرج المصايف من أحصى الخلف  
 سكيناً ، وهو يصيح : « سكين من هذه ؟ »  
 وقطع «السيونوف» فركى سكيناً مكشبة  
 بالدم ، اخرجت من حقيبته ، فتولا الهاج .  
 وسأله المصايف : « من اين الدم الذى على  
 هذه السكين ؟ »  
 وحاول «السيونوف» ان يجيب ، ولكنه هجر من  
 الكلام ، بل راح يتمتم متعسلا : « كنت .. كنت  
 لى .. اتنا ليست .. طلى » .  
 والذ لك قال صاحب الشرطة : « لقد وجدتم  
 التاجر في فراشه . جلا المصاح . مطوع الحق .  
 انك الشخص الوحيد الذى كان يوسع ان يركب  
 هذا العمل ، فان المكان كان مطلقا من الداخل ،  
 ولم يكن فيه سواك . وهما هي ذى التمكن  
 الكهنة بالدم وجدت في صاغة ، وان وجهك  
 وحاله ليشان بك فبننى : كيف قتلت ، وكى  
 من لقال سرفت منه ؟ » .

■ عاش يوما في مدينة «اللاذقية» تاجر شاب  
 يدعى «دميتريش «السيونوف» ، كان يشتلك  
 حاتونين ومنزلا .  
 وكان «السيونوف» طيبا ، ذا شعر أصفر  
 مصعد ، ونفس طيبة بالشرح ، وشغف بالسخ  
 بالفتاء . وقد آمن الفجر وهو في حفرة الصبا .  
 وكان اذا اسرف فيها ، عتد الى الصب . على  
 انه قاب عنها بعد زواجه ، فلم يجد يشرب الا في  
 مناسبات عارضة ، متعسلة .  
 وفي صيف احد الايام ، احتزم «السيونوف»  
 ان يلمد سول «يشى» ، فلما اقبل يودع  
 أسرته ، قالت له زوجته : « لا ترحل اليوم يا  
 ايلان دميتريش ، فقد رايت لك حتما سينا » .  
 فصحاك «السيونوف» قالا : « انما نكش ان اطلق  
 لنزواني الصبان ، اذا ما ذهبت الى السول » .  
 وردت الزوجة قالا : « لست اعرف سر حول  
 .. كل الذى ادره انى رايت في يومى حتما سينا .  
 رايت لك همتت من السول ، فلما خلعت  
 لكسنتوك ، رايت شعرك انيب » . فصحاك  
 «السيونوف» قالا : « هذه بشرى سعد . وكسوف  
 لى اننى سابع كل سلى ، واعود اليك بعملى  
 انهدا من السول » .  
 وهكذا ودع أسرته واتطى . فلما طوى نصف  
 الطريق ، اتلى بتاجر كان يعرفه ، ونزلا صبا  
 في خان واحد ، يظفان فيه ليقتما . وجد ان  
 تناولوا الشئى ساء ، اوى كل منهما الى فراشه ،  
 في مدهين متلاصين .  
 ولم يكن من عادة «السيونوف» ان يستيقظ  
 متاخرا ، كما انه كان راجيا في السر والتجو بيد  
 لطيف ، فايقظ حوذه قبل الفجر ، وصره بان  
 بعد الغيل للرحيل . ثم على الى صاحب المكان  
 - الذى كان يقيم في كوخ في مؤخرة البسى - فنفذه  
 اجره ، واستألف سفره .  
 وبعد ان قطع حوالى خمسة وعشرين ميلا ،  
 توقفت المركبة عند خان لتظية العباد . واسراح  
 «السيونوف» بركة في ردة المكان ، ثم انتقل  
 الى الشرطة ، فطلب ان يجد له سفلان الشئى

« قل الهى لزوجتك يا فتيا العبيبة .. اصلا  
كنت انت القاتل ؟ » .

فقال السيوف : « اذن فانت الاخرى لرتابين  
في ؟ » .. ودفن وجهه في راحتيه ، وشرع  
بتمسك . وما ثبت ان جاء جندي ليأمر الزوجة  
والاطفال بالانصراف . فودع السيوف أسرته  
المرة الأخيرة . حتى اذا انصرفوا ، راح يستذكر  
ما قيل ، فلما تذكر ان زوجته قد ارتابت - هي  
الاخرى - فيه ، قال لنفسه : « لا يطم الطفلة  
سوى الله ، فاليه وحده يجب ان الوصل ، ومنه  
وحده يتبقى ان انتقل الى الرحلة » .

ولم يجد يكتب للقيصر مضمينات ، وودع كل  
امل ، وانصرف الى الصلاة لله والنداء .  
وظفى على السيوف بان يتسبط ، وان  
يرسل للعمل في التاجم . ومن تسم جلد بسوط  
مفلود الطرف ، حتى اذا انصلت الجراح اتى  
احدتها الفتاة ، سويل مع فيه ذلى سيرا .

★ ★ ★

خمس وعشرين سنة عاشها السيوف في  
سيريا سحبا .. وحال شعره فاصبح في بياض  
الثلج ، واستأثنت لهيته ودفنت ، ودب فيها

والشم السيوف انه لم يكن القاتل ، وانه  
لم ير القاتل بعد ان تناولا الشاي معا في السناد ،  
وانه لم يكن يحصل من المال سوى ثمانية روبل  
كانت ملأ حلالا له ، وان السكن لم تكن سكنه .  
ولكن صوته كان متهدجا ، ووجهه مصفرا ، وكان  
يرتجف فرقا كما لو كان طليبا . فامر القضاة  
الشريطين بان يتحكما وتناق السيوف ، وان  
يسوقاه الى الركية .

★ ★ ★

وبينما لوقى الجنديان فعلى السيوف ،  
والتي به في الركية ، راح يرسم علامة الصليب  
على وجهه وصدره ، وهو يكي . واخذت منه  
بضلفه وقوده ، لم يرسل الى القرب مدينة ،  
حيث اودع السجن . واجسريت تعريسات في  
« للديبر » من اخلاقه ، فقال التجار ولهم من  
امل تلك المدينة انه كان - في الايام الغالية -  
يعمن الخير ، ويبدد وقته سدى ، ولكنه كان  
رجلا لا يبار على اخلاقه . لم طقت الحاككة ،  
واتهم بالتبالي تاجر من « رياسان » وسرقه عشرين  
اللا من الرولات منه .  
وكانت زوجته في هم وفنوط ، لا لتري ماذا

## قصة لتولستوى

الشيبي . وفارقه كل مرحلة ، وانعى الفراء ،  
وسار يمشي وليدا ، ورائل من الكلام ، ولا يسهل  
اخلاقا .. دائما كان يكلف على الصلاة .

وعلم في السجن صناعة التمايل ، وتمسك من  
ورائها نزيلا من المال ايتاح به كتاب « اسير  
الديبر » ، فاقبل افراد كلما كان في السجن  
شبه كافي .. ويات يقرأ الدروس الدينية - في  
كتبة السجن - في ايام الاحد ، ويشد صبح  
الترمين . واجتبه سائلات السجن لانصيافه ، كما  
اكتب احترام زلقة من السجون ، فاطلقوا  
عليه « الجسد » و « القديس » . وعندما كانوا  
يتفون دفع مقضى الى السلطات بصدد امر من  
الامير ، كانوا يبيعون منهم السيوف .. وعندما  
كان الشجر يدب بينهم ، كانوا يسمون اليه  
ليصالح بينهم ، وليحكم فيما اثار خلافهم .

ولم يكن السيوف يتلقى انباء من أسرته ،  
حتى انه لم يجد يعرف معنى زوجته واطفاله .

★ ★ ★

وفي ذات يوم ، وصلت دفعة جديدة من الحكوم  
عليهم الى السجن . فلما كان السناد اجمع  
للسجون حول القاديين ، وراحوا يسألونهم من

تصلك . فلما كان اولادها جميعا صلبا ، وكان  
بينهم وضيع على صدرها . فاطلقهم باكلهم  
ونجيت الى المدينة التي سجن فيها زوجها .  
ولم يسمح لها برؤيته ، بلقيه في يده . ولكنها  
- بعد كثر من الرجاء - حصلت على اذن من  
المسولين ، وانجبت اليه . وما ان رأت زوجها  
في لياب السجن واللاله ، جيسا مع القمص  
والجرمين ، حتى سقطت مشيا عليها ، ولما  
ضمت اولادها اليها ، وجفت بالقرب منه .  
وحادثته عن امور الاسرة . ثم سالت عما جرى  
له ، فروي لها كل شيء . واذا ذاك سالت : « وما  
الذي ملكك ان تفل » ؟

- يجب ان يرفع التماسيا الى القيصر كي  
يحول دون حلال رجل بريء .  
فابتكته زوجته بانها ارسلت اسرجاما الى  
القيصر ، ولكنه لم يتقبله .

ولم يقب السيوف ، بل غنى بصره ، وقال  
صامتا . وعند ذاك قالت زوجته : « ما كان  
هؤلاء ان رايته في المنام وقد شاب شعره .  
الاكثر ؟ .. ما كان ينبغي ان تسافر في ذلك  
اليوم » . وتخللت شعره باصابعها ، ثم اردفت -



الذين واخفى التي جاءوا منها ، وعما اذنبوا به .  
وجلس الكسيوف بين زملائه ، على طريقه من  
الواغدين ، وراح يصمت لا كان يخالجه كسيف .  
واخذ رجل من المسجونين الجديد - طويل  
القامة ، قوي ، في السجن من حمرة ، ذو لحية  
شبه قصيرة الشعر - يروي الآخرين ما ادين  
به ، قائلا : « الواقع يا صحاب اسي لم افضل  
سوى ان اخلت جواردا ، كان مشدوبا الى زحافته  
لفضي حلي » ، واتهمت بالسرقة . وقلت انني ما  
اخذته الا لابلغ داري بسرقة ، ثم اطلقه .. الى  
جانب ان العودي كان من اصداقائي . وعلى  
هذا قلت : « لا جرم هناك » ، فقالوا : كلا بل  
انك سرقت . « ولكنهم لم يستطيعوا ان يصدوا  
كيف سرقت ولا اين . والواقع انني ارتكبت جرما  
حقيقيا ذات مرة وكنت جديرا بان ابي الى هنا  
منذ زمن طويل ، ولكن امري لم يكشف في تلك  
المرّة . وما انذا ارسل اليوم الى هنا فخر ما  
جرم .. ولكن « انني اكتب عليكم ، فالد وقت  
على سيريا من قبل ابيد اسي لم امكث طويلا » .  
وسأله احدهم : « ومن اين جئت » .

.. من فلاديفر . فان اسرني من هذه المدينة .  
واسمي « طار » كما انهم ينادوني باسم  
« سيمو ييش » .

وهنا رفع الكسيوف راسه ، وقال : « قل لي  
يا سيمو ييش ، اعرف شيئا عن آل الكسيوف  
التجار في فلاديفر ؟ .. اما زاولا احياء ؟ » .  
.. اعرفهم .. ابل ، بلا شك . اهم الغنياء ،  
وان كان ابوهم في سيريا ، اما مثلكا فيما  
يظهر . ولكن كيف جئت انت الى هنا يا الجديد ؟  
ولم يكن الكسيوف ميالا للصدية عن سوء  
حظه . لذلك اكتمى بان نهده وقال : « لقد  
مكثت هنا سنا وعشرين سنة ، جزء ثوبى » .  
فتسائل طار سيمو ييش : « وما هي هذه  
الثوب ؟ » .

علم يجب الكسيوف بالتر من : « لا بلبي ..  
لا بد انني كنت استحق ما اصابني » . وابتدأ  
يزيد ، ولكن زملائه دواوا للثامين الجديد كيف  
قد لا الكسيوف ان يكون في سيريا .. وكيف ان  
شخصا ما قتل تاجرا ، ودس الكسين في اسيرة  
الكسيوف ، فلفي على هذا القما .

ولا سمح مقار سيمو ييش هذا ، حلق في  
الكسيوف ، لم دل ركبته بقبضته وهنقه :  
هيا .. ما الحرب هذا .. ما احميه حقا ! ولكن

كيف هربت الى هذا البلد يا جفاء ؟ » .  
وسأله الآخرون عن سر محبه ودهشة ، وهما  
ان كان قد رأى الكسيوف من قبل ، فلم يرد :  
وانما اكتمى بان قال : من العجيب ان نلتقي ها .  
☆☆☆

وحملت هيبطة الكلمات الكسيوف على ان  
يسأل نفسه عما اذا كان هذا الرجل يعرف قاتل  
التاجر . ومن لم قال : « امك سمعت من هذه  
القضية يا سيمو ييش ، لو ربما كنت قد رايتني  
من قبل ؟ » .

.. وكيف كان يوسمي ان لا اسمع ؟ .. ان الدنيا  
حليمة بالافويل والناصات . على ان هذا كان  
من زمن بعيد ، وقد سبت ما سمعت .

سأله الكسيوف : « عسى ان تكون قد سمعت  
عن قتل التاجر ؟ »

فضحك مقار سيمو ييش قائلا : « لا بد ان  
القتال هو الذي وجدت الكسين في متاهة .. فانا  
كان ليبره قد دس الكسين في متاهة ، فليس لها  
الا اذا اكتشف امره ، كما يقال ماذا .. ان كيف  
كان لا يرى ان دس سكيبا لمتاهة ، وهو قد كان  
فعلت راسه ؟ بلنا ان هذا كان خليقا بان يوظفنا  
وما ان سمع الكسيوف هذه الكلمات ، حتى  
اخذ من قتل التاجر . فنهض متصرفا عن الكلام .  
وظل طيلة ليلة سحبا ، وقد طقت عليه شقوق  
الجمّة ، وواردت على خاطره كل الرؤى والاخيلة  
.. تمثل زوجته كما قاربها ليذهب الى السوق ..  
تمثلها كما لو كانت حاضرة ، وتراى لحيته  
وجوها ومبتاه ، وسمع حديثها وضحكها . ثم  
تمثل تولاده ، صفرا كما كانوا في ذلك الزمن .  
واحدهم يرتدي مغطيا صفرا .. وآخر على  
لحي امة . ثم تمثل نفسه كما كان .. شابا ،  
موفود السرح . وتذكر كيف كان يمزق على  
القشارة في شرفة الطمان ، فتدعما التي اللبني  
عليه .. وكيف انه لسم يكن يعمل هيا .  
واستعرض - في ذاكرته - المكان الذي جلد فيه ،  
ومنهك العكس ، واقوم الذين كانوا يشاهدون  
العقد .. والافضل .. والساحين . والسنوات  
الست والعشرين التي عاشها في السجن ،  
والشيفوخة البكرة التي دهنته .

وقتل على نفسه التفكير في كل هذا ، حتى قد  
اسحب ان يقتل نفسه .

وقال في سريره : « وقد كان كل ذلك من فعل  
هذا الشرير ! » واستد سكهة على « مقار



نفراني

سيمبويشي « حتى تكفد نالقه بشبهه الى  
 الإسماع ، ولو هلك في بيته ، فسيروح بعلى  
 طنة القل ، بعد ان يشه لم يهدا ،  
 زى اليوم اتالي ، لم ياتوب عن طمسنا  
 سموس ، ولم يرفع صرء اله  
 وانما ياتسودر على هذه الحال بوكسويوف  
 لا يعرف للروح مذاقا في القل ، وقد اتشد به  
 السقاء ، حتى انه لم يعد يعرف عا بعلى ان يعلل ،  
 وفي ذات ليلة ، كان يجرس خلال السجى ،  
 فلاحظ ترابيا يعثر اليه من تحت رفا عبا الى  
 المسجونين ياتون عليه ، فوقف ليرى جلبه  
 الامر ، وفجأة ، زحف « مقل سيمبويشي » من  
 تحت الرفا ، وطلع الى كسويوف بوجه سد  
 عليه المخرج ، وحاول اكسويوف ان يستأنف  
 سمره دون ان يفلر اليه ، ولكن مقل تمسك بيده ،  
 واخبره بأنه قد حفر خلفا تحت الجدار ، وكان  
 بطلنى من التراب يوحسه في حذاءيه ذوى

اليه في حدود ، فيجلس على السرير . ولغرس في  
الظلام ، فحين مفار سيميويتش في هذا القدام .  
وتسأل اكسيوف : « اي شيء اخر لبني  
مني ؟ .. فلذا جنسي ؟ » .

وقبل مفار سيميويتش لاسكنا بالصمت ،  
فأسوى اكسيوف جالسا في الفراش ، وقال :  
« ملذا تريد ؟ » . انصرف والا ناديت الحراس .  
فانحنى مفار سيميويتش عليه ، وهمس :  
« افكر في ، يا ايلان دميتريش » .

غسالة اكسيوف : « ما الذي افكره لك ؟ » .  
- اما الذي فقت التاجر ، واخليت السكين  
بين امتسكه . وكنت احزم ان اقتله انت الاخر ،  
ولكني سمعت صوتا في الفجر ، فدمست السكين  
في منامه وفلت بالفرار خلال النافذة .

ونست اكسيوف بالصمت ، اذ لم يدر ما  
ينبغي ان يقول . وانزلق مفار سيميويتش من  
السرير ، فجلس على الارض ، وهنق : « سامعني  
يا ايلان دميتريش .. افكر في مصه في الله ..  
اصبح حتى . فسوف اعترف بانني قاتل التاجر ،  
وسيطلي سراحك لتعود الى دارك واسلمك » .

فقال اكسيوف : « ما سهل الكلام ، ولكن ..  
لقد كذبت بسببك ستا وعشرين سنة ، فالي اين  
اذهب الان ؟ .. لقد توفيت زوجتي وسيبي  
اولادي ، وما من مكان الجا اليه ... » .

ولم ينهي مفار سيميويتش ، بل دق راسه  
بالارض صمما وقال : « افكر لي يا ايلان دميتريش ..  
لقد كان الخط بالقوط القسود الفرف ايسر  
احتمالا من رؤيتك الان ... ومع ما فعلته بك ،  
فانك اخضقت علي ، ولم تش بي . الا اصفح  
عني يعني السرور ، فاني لست بشيء ! » .

وشرح سحب . فلما سمع اكسيوف بحبه ،  
اخذ يركي خو الاخر ، وقال : « لسوف يطر الله  
لك . فلي نسوا منك مائة مرة ! » . وانزاح  
حمل لليل عن قلبه ، حين تلقى بهذه الكلمات ،  
وفارقه الصحن الى داره ، ولم يعد له امي ولية  
في مفادة السجن ، ولا عاد له من اهل سوى ان  
يحين ساعاته الاخيرة .

على ان مفار سيميويتش انصرف برغم ما قال  
اكسيوف .

وعندما صفر الامر بالطلاق سراح اكسيوف ،  
كأن قد طرد الحياة !

الرفسين الفاليتين ، ثم يفرغهما - كل يوم - في  
الطريق ، عندما كان المسجونون يمشون الى  
حيث يعملون .

واردف الرجل قائلا : « اكتم الامر ايها الشيخ  
تخرج مي . اما اذا اطلقت لسلك ، فسوف  
يسوطوني حتى اموت ، ولكني ساقطك قبل ذلك » .  
واخذ اكسيوف يرتجف غضبا ، وهو ينظر  
الي حدود . ثم سحب يده ، قائلا : لا رغبة بي في  
الفرار ، ولا حاجة بك الي ان تفتني ، فلان قد  
فتنتني منذ امد طويل .. اما ان اشي بك ، فهذا  
امر قد افعله ، وقد لا افعله ، وهذا لا يرضيني  
اليه الله » .

وعندما اقترب المسجونون الى العمل ، في اليوم  
التالي ، لاحظ البصود الحراس ان شخصا قد  
افرح ترابا من حذاءه . وفتشوا السجن ، فلم  
يجثوا ان وجدوا الشيء . وافعل حاكم السجن  
وسأل كل المسجونين ، ليسين من منهم الذي حفر  
التفح . وانفروا جميعا كل معرفة بالامر . بل ان  
منهم من كانوا مطلعين على الامر ، ولكنهم لم  
يشاؤوا ان يشوا بمفار سيميويتش ، اذ كانوا  
يرون ان حصره ان يجلد حتى الموت قريبا .  
ولمحول الحاكم اخيرا الي اكسيوف ، وقد كان  
يعرفه مسبقا ، فقال له : « انك شيخ صادق  
فطن لرسوليك ، فاشاهد من الذي حفر التفح » .

وكان مفار سيميويتش يلف حذاءه ، وكان الامر  
لا يهمه في شيء ، وقد راح ينظر الى الحاكم ولا  
يقاد يلتفت الي اكسيوف ، الذي راحت شفاه  
ويداء ترمد ، وقال طويلا لا ينسي بيئت شقة .  
ومضى يقول في نفسه : « فلذا استر عليه ، وهو  
الذي اخذ حياتي ؟ .. فليضع جواده ما اعلمت ..  
ولكن .. لو انني ففحت ، فقد يسوطونه حتى  
لفارق الحياة جسمه نائريا ، فليس قد اربت  
فيه من خطأ . لنهاية جدوى لعود علي من ذلك كله .  
وعاد الحاكم بكرر : « حيا ايها الشيخ . سنني  
بالحقيقة .. من الذي كان يعفر لعت الجدار كله ..  
ونظر اكسيوف الي مفار سيميويتش ، ثم  
فقال : « ليس يوسمي ان انيتك يا صاحب  
الحياة . ان الله لا يشاء ان اخبرك ، فافعل بي  
ما تشاء ، وانا بين يديه » .

وبرغم محاولات الحاكم ، لم يشأ اكسيوف  
! يزيد على ما قال . فانهى الامر عند هذا الحد .  
وفي تلك الليلة ، كان اكسيوف مستكيا على  
فراشه ، وليس يد يدو ، والذا بشخص يسمى



# مريانا مراشن

١٨٤٨ - ١٩١٩

## بقلم: سامي الكيالي

التي لها مشاركة بحياة الفكر والأدب .  
وكان لأخوها فرنسيس وعبد الله ،  
والأول شاعر طيب والثاني تاجر أدبي ،  
أمرهما غير المذكور في ترحيلهما نحو حياة  
العكر ..

بعد أن أتمت دراستها الابتدائية في  
مدرسة مار يوسف - وكانت قد دخلت  
المدرسة المارونية في الجامعة من  
عمرها - انتقلت إلى المدرسة الإنجليزية  
في بيروت التي أنشأها الدكتور أدي  
وورنت ، فدرست فيها مبادئ اللغة  
العربية والحساب وبعض العلوم ، وفي  
العامسة عشرة من عمرها أخذت منها  
بعضها الصرف والنحو والعروض ، ثم  
تعلقت على أخوها اللطيف أشربا قلبها  
حب الأدب ، فحفظت في بدء شبابها  
الأدبية الكثير من شعر سلطان العاشق  
عمر بن العارض .

### الفارسي والبيوت الحلبية

وكان شعره الوحيد قد قرأ البيوت  
الحلبية مما من باب الأود حفظ معه .  
أمراده أكثر قصائد هذا الشاعر  
المتصوف .

■ حين أذكر مريانا مواشي أذكر تلك  
الفترة الماضية من الحياة الأدبية التي  
مرفتها حلب والتي كانت تضم صفوة  
من الأعلام في طليعتهم رزق الله حسون ،  
وجبرائيل الدلال ، وعبد الرحمن  
الكواكبي ، وأصبح كامل العزى ،  
وعبد المسيح الأنطاكي ، وقسطاكي  
الحمصي ، وغيرهم من الأدباء والشعراء .

مقد كانت هواية الأدب تجمعهم  
وتؤلف بين قلوبهم برابط من الود وثيق  
.. فلا يكاد أحدهم يظم قصيدة ، أو  
يكتب مقالة أو ينشئ معامة حتى يبحث  
عن صديق أدبي تتجاوب نفسه معه .  
وكثيرا ما كانوا يلتقون في منازل  
بعضهم يشاهدون الشعر ويثرون  
الكتاب ، ويتحدثون هذه الأحاديث التي  
تسمى المدة والجمع .. فإذا تجاوزت  
هذه الأحاديث أنباء السياسة كاب  
تعلقاتهم مهموسة وفي جو الخوف  
والدعر ، إذ لم تكن العهد الحمدي  
الذي نشأوا في ظلاله يسمح لهم أن  
يتحدثوا هذه الأحاديث بروح مطلقة .  
في تلك الفترة نشأت مريانا مواشي .  
وكان بيت أبيها من البيوت العريقة

عادا اقترن الجمال بالحادية ، وكان من حمسة عناصره الادب والشعر والموسيقى والفلكاء والانطلاق - كان كان ذلك مدعاة لان يرقص النعوس على صاهجه واسواته .

### صالونها الادبي

نعم ، في بيت مريانا مراش كان يجمع ادياء تلك العترة ، وربما كان بيتها اول صالون ادبي عرف في الشرق العربي ، فكانت تعقد الاجتماعات ويطول المنهرات ، وتثور المناقشات ، وتكثر المواجهات والطراحات .

ففي زاوية من زوايا بيتها كانت تنزل ربة الالهام على قريحة اللعوى الشاعر قسطنطين الحمصى فيكتب الى نسيه الشاعر جبرائيل دلال القيم في باريس قصيدة يشه فيها مواطنه ويطلع شوقه ، ويحدثه عن معاشات اخوانه ويشير الى « الماكل الحلية » التي تمنع مريانا في صمها لهم .

وتتم هذه المقطورة الشعرية قريحة الدلال فيجيبه بقصيدة طويلة يشكره فيها على مواطنه ، ويصف شوقه الى حلب ، وسكر لاوثك الدين اكل الحصد طوبهم فلم يعرفوا فضله ، ويقايس بين ماكل حلب الدمنة وماكل باريس الشهية - اي شتى ماكلها المادية والحسوية - ثم يمدح صفات مريانا وشيد موهبتها ، والمصيدة طويلة احترى منها قوله :

واذا لم يكسر هيا غير ان ال  
حرر بها يعيش دون منازع  
فهو يكفى لظى وان ساء  
لت على قريتي لغروب المدامع  
ويقول :

لا ولا اشتهى سواكم ولا ار  
غب فيها من بعد تلك الوقائع  
غير قرب القريدة اللطف ذات ال  
صون والحسن والدكا والبذائع  
رصة الفضل والعضائل « مريانا  
يا » التي ذكرها يسمرا المسامع

ولا اعلم الاسباب بل اروي اطلاقا من واقع تاريخنا القريب . . فعلى نيسا كانت عمى تحفظ ديوان ابن العارض كله مع انها امرأة امية لا تقرأ ولا تكتب . وحين سألها كيف اتسع لها حفظ هذه القصائد التي يربو اسانها على الثلاثة آلاف بيت عالت :

كان ابوك يحفظ شعر ابن العارض في سوياب مراعه ، وكنت انصب اليه باهتمام وأنا ملبومة على نفسي في زاوية البيت فلا يكاد يتم حفظها حتى اكون قد حفظتها معه . وحين اميد ترتيبها على مسمع من اذن جئت كان يبارك طموكتنا دون ان يشه المصعب ! . .

### الشعراء العربيون

ومريانا مراش كغيرها من السيدات الحلييات من حفظ الكثير من شعر ابن العارض ، وكان للشعراء العربيين اكرام في نفسها . .

وكما احبت شعر ابن العارض وامام العربي عمر بن ابي ربيعة نطقت بشعر لامرئيين ودي موسىه .

كاتب تزي في شعر اولئك الشعراء من وجددهم وحبهم وشعورهم واحاسيسهم الارة لوحدها وحبها وشعورها واحاسيسها . .

وهي فتاة في رونق المساء . . كانت تمر ايام صباها بهذا الجو من الشعر والموسيقى والجمال .

### ملاحظتها وشعر جلايتها

وعرف اديباء تلك العترة وهم يترددون على بيت ايها ، ما ينفض به قلب مريانا عن حب للادب ، ويميل الى قول الشعر الى ولع بالموسيقى ، فاحبوا فيها هذه المعصا .

وكانت ملاحظتها وشعر حادسها نقات تجذبهم .

وليس كلالاديب اسنان يشق الجمال ويحرق في سنا اسواته . .

وتعلمت ، ولم يكن يهتمها ملثقي الأدباء والشعراء فحسب بل كان يؤمه رجال الحكم ورجال السلك السياسي ، فمدحت والي حلب آنفئذ جميل باشا - ذلك الرجل الصراني الذي كان أول ميسن اسمي المدارس المدنية في حلب من ابتدائية واعدادية - وكانت محرومة من المدارس المدنية وليس فيها سوى الكتائب والمدارس الدينية الإسلامية وبعض الإرساليات الإخوة - بل أنه أول من وسع الحواد وأصح الشوارع - مدحت هذا الرجل كما مدحت غيره من رجال السلك السياسي ، وكانت لزمها من الشعراء المشهورين ، فسادا ذكرت عائشة النيمورية في مصر ، ووردة البازهي ووردة الترك في لبنان ، ذكرت مريانا مراش في سورية .

### بنت فكر

وفد حمت مريانا قصائدها ومقطوعاتها الشعرية في ديوان بعنوان « بنت فكر » وهو يضم قصائد المدح وقصائد الوحدة والحكم والرثاء ، وشعرها الوحيد سمع من أحاس عميق وشعور متعدد . وقصائدها الحكيمه تدل على أنها عاشت تعارب الحيرة بعقل كبير وفؤاد بصير . . فمن منظوماتها الحكمية قولها :

شرف المني مقل له سموه فلي  
كل الورى قبيل مايات المني  
وكذلك حسن الحلبي معر مسود  
مسرل بالعطف بمسسم المقتنى  
والمسود أن شهدت له أفصائه  
بالفصل والآداب بتكسب الثنا  
ما كل من طلب الكرامة بالهنا  
من رام سيد الظبي حل به العنا  
ذو المال يلعب ذكره مع ماله  
لكن ذكر العاصلين بلا فنا

ورثاؤها لأحيتها فراتيس مراش وهو الشاعر الأديب والعالم الطبيب الذي كان أسبق من شبلي شميل وسلامة موسى واسماعيل مظهر في

والتي وانها التكامل اذا را  
ن سواها الحلبي ومبدل البراقع

هذه المطارحات الأدبية كانت تدور في ظلال السهرات الماتمة التي تعقد في بيت مريانا مراش . ونحن نعلم أن صالونات الأدب التي ترعاها السيدات المترفعات والأديبات الموهوبات تصبح ملثقي كبار الرجال من أدباء وشعراء وساسة ومفكرين . ولما أتحدث عن صالونات الأدب في المغرب فحسبي الإلماع إلى الصالونات الأدبية في شرما العربي - من صالون الأميرة فاطمة اسماعيل الذي كان يضم اعلام مصر من محمد عبده إلى قاسم أمين إلى سعد زغلول إلى غيرهم من الأعداء ، إلى صالون هادي شعراوي زعيمة الحركة النسائية في الشرق العربي ، إلى صالون أدبة المغرب الآسفة من حيث كان يجمع في صالونها كل يوم ثلاثاء أكابر أدباء العرب وشعراؤهم والمصوفة المختارة من القصة والساسة والصحبيين . .

ولا علي أن أقول أن مريانا مراش كانت أول أدبة مربية فتحت بيتها لاستقبال الأدباء ، مع أن العصر الذي عاشت في ظلاله كان مصر تزمت وتقاليده .

### أول أدبية كتبت في الصحف

كما أنها أول أدبة سورية كتبت في الصحف كما روى الفيكوت دي طرازي صاحب كتاب « تاريخ الصحافة العربية » ففي عام ١٨٧٠ نشرت هذه مقالات في مجلة « الحسان » ، وفي جريدة « لبنان الحال » وفي غيرها من صحف ومجلات بيروت ، فمن مقالاتها مقال عنوانه « حول القلم » شكت فيه حال انحطاط الكتاب وحرصت على تحسيس الإنشاء ، وترقية الموضوعات والتفنن فيها . وقد أعادب أيضا الأداة من اختلاطها بلدياء عصرها فتجعت نهجهم وسارت على غرارهم ، كما أحتفت أساليب الشعراء أيضا فطمت قصائد ومقطوعات من الشعر الوجداني ، مدح ورتث ، وصغت

« كانت مريانا ملححة القد ، رفيعة الشمايل ، طيبة المطق ، نكهة الاخلاق ، طيبة العشرة ، تميل الى الزواج ، حسنة الحيلة ، عصبية المزاج ، وكان منزلها مثانة العضاء ، وملتمى الطرفاء والسباه ، وكان لها من منزلها ترفيعها اعمى العصاد كليله ، فقيا لايام الشباب . ومحاسن الآداب والأحاف ، ومساخلاتها بالمحموظ والذبيح من الأشعار ، ورفضها على العود والمزمار ، وصوت لبل ذلك العصر المدعو بالحجار ( يريد ناسيل حجار احد مطربي طب الشهودين بحمال صوته وحفظه الأدوار المديمة والتواشيح الأدبية ) . »

نعم ، كانت تأنس الى هذه الأحواء التي تمرها أنغام الموسيقى وتبعات الآداب ، وكانت حياتها شبيهة بحياة مي مع فاروق الزمن في ملايات حياة العصر . . فتحت صالونها للرجسبال المرموقين ، كما قلت ، فكانوا يجسدون متدعا هذه التبعات التي تذهب عنهم سام الحياة وخسار العمل ، كما فعلت مي تماما .

ومن المفارقات الغريبة أن يتمكن الداء العصبي من الاثنين في أخريات حياتهما ، وكانا كلناهما عصبية المزاج ، وقد يرجع هذا الى فرط حساسيتهما . ولئن كان الكتاب الحي هو الذي أودت بها هذا الداء ، لما كانت مريانا كمي ، ولا سيما وقد ركبها الداء العصبي وهي سرخرة ولها أولاد .

أكان فرط الحساسية عند مريانا أكثر منه عند مي ؟ لا أعلم . . وهذا موضوع ادخل فيه في علم الطب منه في عالم الآداب . ولست طبيبا لأبحث هذه الباحية الفسيولوجية ، وكل ما أريد أن أبوله أنها كانت أديبة عصرها في تلك الفترة من الزمن حيث الحال طاعنة ، كانت بحمة من بحوم الآداب المشتقى سماه ذلك الليل الهيم .

■

سامي الكيالي

الدموة الى مذهب النشوء والارتقاء - اقول ان رثاءها لأخيها فطمة حمر من كبد محروقة . وكانتا الحناء ترني أخاها صغرا . . فقد اسودت الدنيا في عينيها وصبرت أصدق تعبير عن حالتها النفسية ، تقول في رثائه :

مالي أرى عين الأثرار قد ذبلت ومالي فم من صباها من ذري الشجر  
مالي أرى الروض مكموذا وفي كرب والماء في آفة ، والجو في كسندر  
والقصيدة طوله ، عمدا ان تمسند مأكوه وتندب فضائله تقول .

هذا الذي حات الأنظار شهرته قد صار مطرحا في أصق الحمر حياء صحر بكته حينما نظرت اليه ممي بلا سمع ولا بصر  
أفلام أهمل انتهى تربيته وأسمى هل هاد من عودة يا معسر الشر  
مد غاب شحصك هذا اليوم من نظري حادث ميوي يدمع سبال كالطير  
فيا لدهر حزون لا ذمام له قد رائي سها أصاب العقل بالقلير  
فحزن يعقوب لا يكمي لنديك يا . .  
يدنا تفرد بالأحبال والعصر وبلاء من حزن قلب مال غاشبه  
مد وأصل القلب في لحم مذي الدهر في لجة الحزن نفسي ضاق مكنتها  
من ذا يسلي فؤادي ؟ قل " مصطري واكتفى بهذا القدر من شعرها وهو مطبعا صورة صادقة عن ادبها - أدب عصرها الذي كان تعيش أحيلته في هذه الأجواء .

### مريانا ومي

عاشت مريانا مواش حياتها في جو من النغم والألم ، عاشت مع الآباء والشعراء ورجال الفن ، ومرات ما كتبه أدباء الأمريسيين وأدباء العرب فتكون مبدعا ثقافته معجم بين القديم والحديث . وكانت تأنس الى هذه الأحواء التي تمرها أنغام الموسيقى وتبعات الآداب . يقول قسطنطي الحمصى احد معاصريها :

# كادى

## قصة بقلم : الفة ادلى

ولن اتس لا اتسى رفصات كادى التى كانت  
لرفصا لنا في حفلات السر التى تقبها الدار  
بين كل حين وآخر .

كانت كادى ترمى اليستها الوطنية الراحية  
الزركشة ، فتبدو كمنصف عارية ، ويظهر لنا جمال  
جسمها الديدع التكوين والذى يصلح نموذجاً  
لرسم فنان ، ثم تدور كادى أسطوانة يصح منها  
فرع المحلول ، وتبدأ رفصها الجنوني .. حتى  
ليجمل لنا أحياناً ، أننا في مجاهل أفريقيا وقد  
برزت لنا جنية من جنات اللهب .

ولستكم نجهلون ، كما كنت أجهل أنا أيضاً ،

■ كنا شلة من الإصدقاء انشدنا أن نلقى  
السهرة كل يوم في بيت واحد منا . وما أدري  
كيف دار الحديث ذات مرة حتى انتهى الى صافية  
ماسة حنيفة ما برحت تكرر دائماً ابداً في كل  
طقة من طبقات الجمع ، ول كل طعة من بلدان  
العالم . ماسة الفلة التى يردد بها حبسها  
فحسبكم اليه ، وقد استغرعا الهوى ، وطوح بها  
الحب ، فلا تصحو عن سكرها إلا بعد أن تثر  
الطبيعة . وقد يلد بها الحبيب فيطلى منها ،  
وتركها وحدها تلافح بلا نصير ، بعد أن يتلذذا  
الجمع ويتغر لها الإهل والأصدقاء .

ويستخدم الجمل حول الموضوع الأخرى ، وكيف  
يجب أن يكون صولف الجمع من القصبة ؟  
فترى لنا أحدها من الكتابة التالية :

كنت ايام دراستي في باريس نزيهة دكر للطلاب  
الاجنبيات ، شرف على ادارتها راحيات فرسيات  
كن يسايرون روح العصر الحديث الى أبعد حد  
تسمح به تقاليد الرجينة . ولعل احلى ما كان في  
دار الطالبات هذه هو الجو الودى السكدي بين  
الجمع على اختلاف اجناسهم ومللهم . ولا أكون  
مطالية لما قلت لكم انه كان بيتنا من جيب  
الألوان والعروق .

كانت الطالبة « كادى » احب الطالبات الى  
الكلوب جميعاً . هي زينية ، فاحية السوداء  
ومن بلاد السنغال على ما ذكر . حلوه التفاضع ،  
خليفة الظل ، ذات صينج واسمى عيشين ،  
العمان كمامتين في حبة ، واسنان نسيمة نائمة  
الياباني ، يرق دائماً بين شفتيها الممتلئين ،  
لكادى كانت لا ترى ابداً ، إلا لصاحبة نو منسمة .





واستطعت انما ان اتيين كادي وهي تخرج مع الراحة ، فمرتها وفيه الكلام ، فقد دلتني عليها فواليا الفلح ، ويستغني الهمس بين الطالبات .

كان والصفاء لدى الجميع ان الفتاة التي صرخت قد تأثرت بالمشهد تأثرا طيبا ، لانها مرت او لمز الان بمساة كادي تشاهدها تبذل امامها على المشاهدة .

بعد العيلم كويت الى غرفتي لاني كنت حية قلقة . ولا انصف الليل وهذا صبحي الفار ، تلامي الى سعي شيخ عتيق فمرت الله يائيني من غرفة كادي التي يملأني منها جدار دفيق . فطمت من فوري وفرفت بابها ، فذهب لي ونظرت الى بعينين دامتني ، واخذتني من يدي وادخلني لغرفها وجلسنا معا على حافة سريرها . فمرت انها كراحت لجيني ، وقبل ان اسأله شيئا طالب لي :

ما اجعل مجيئك الي في هذه الساعة . . . الا بحاجة الي من افني اليها بالمر الذي يطبني ، صاكر تجدين لي مفرجا ، لو تشجيني على ما ابوي القيام به . وراحت بكلي بدموح لفرقة ، كنت أصعبها واحول تهديتها لها الفح .

كان سكون الليل ، والفسود الخافت في غرفة الطالبة كادي ، ولوجها الاسود القاتم ، ونشيجها الزهر يصفى طينا جوا كتيبا يقبض النفس ، ويطنح في الذاكرة لها ينمحي ابدا . . . وبعد ان هدأت كادي قليلا راحت تروي لي ماساتها :

كانت امي وانا طفلة صغيرة . وكان ابي فاسي القلب حقد الطبع ، تزوج بعد موت امي بقليل وانصرف تزوجه الثانية . ولم يكن لي سوى اخ واحد يكبرني بصفة سنوات ، فكان يدانني ، ويخني بين كثيرا ، فاجد عنده ما فائتي من حنان الام ، ورعاية الاب ، ولما اتم دراسته الثانوية ارسله ابي الى فرنسا ليعرس القبط ، فاستولى ظرا حزن شديد لفراقه ، وصرخت بوحشة وانا في بيتي وبين اهلي . وما لبثت ان وجدته وكاني قريبة منبوذة في بيت ابي . .

وبعد سفر اخي بقليل طفتني شيخ فني له ثلاث زوجات ، ولم يرزق ولدا ، ولد من العمر سبعون عاما ، وانا لم ابجاوز السابعة عشرة من عمري . وكان الشيخ يبت بصلة القرابة الى زوجة

ان اسم « كادي » ما هو الا تعبير اسم للجدية كما اصطلح على افنقه المتفانيون . فكلتي الان فتاة مسلمة ، وكانت تنتمي الى أسرة عريقة في بلادها وفسية جدا .

ولكن حدث ما لم يسطع له تفسير . هو هذا التعير الذي طرا فجأة على كادي فاحاطها فتاة اخرى لا عهد لنا بها . لقد انقلب مرحها كابة ، فاصبحت لا ترى الا متوجهة الوجه ، كيلة العينين ، مسامة ، شاردة ، لولي الفتلة في لوفنها فلا ترى بيتنا الا في مواعيد الطعام . وانا سألها احبانا . . . ولد تكون من ابي صديقاتها . هم اضراما لا اجهشت كادي بالبكاء وتولت هاربة دون ان تجيب جوابا . . .

وكان من تقاليد دكر الطالبات ان تكلف بين حين وآخر احد القسسي ليعك البنات ويهدين الى سبل القسيلة والرشاد . وكانت الراقيات خريصات كل العرمي على ان تعير الطالبات دون استئذان هذه المحاضرات التي يلفها القس . ولما مرة كان موضوع القطة يدور حول هؤلاء القليات القوالي يتبعن القوامين ومن لا يدرك انهن ينسجن ماساتهن .

وكان الوافد قد اصطب مع فلما سينالها عزمه طينا . . . وكانت قصة العيلم تدور حول صبية ريفية يفر بها رسام شاب ، كان قد هبط فورتها ليرسم بعض مآثرها ، فتعرب معه الى باريز ، حيث يعيشان معا فترة ليست بالقصيرة . وكان الرسام قد امط الفتاة مودجا لصوره ، ثم نشر الخليفة فتطلب منه ماسرار لي يتزوجا . فانا هو يتنكر لها ، ويطردعا من عرسه بقسوة وفظافة ، فتخرج منه مطمة بالسة ، ليرسم في شوارع باريز ، ولا تجد لنفسها مفرجا . وعند الساء ينتهي المصير الى الانتحار فتلقى نفسها في نهر السين .

وكان المشهد مؤثرا جدا ، قد امتعت للمثلة في تشيله كل الانماع ولكن القلي القصد طينا رومة اللحظة الاخيرة هو صوت صرخة مدوية ترسلها احدي الطالبات من الصفوف الاخيرة تبها تشيح مكوت . وقبل ان يفسد الشور القوم احصى الراقيات فتأخذ بيد الطالبة الحكية وتخرجها من الصالة قبل ان يراها احد .

الصديق الى الفناء الرحب . فقلت لا اكف من الرضى والقبول والصفحت . وكان طبعيا جدا ان يذهبنى الصب يد هذا الكبت الذى تاتيته طويلا . ومن اولى بطبي من هذا الصديق الذى اراه الى جانبى لا يخلو منى ابدا . ينظر الى بوله ، وقد طرغ لانتقائى ، وراح يغمري بعنائه ورفاقته . فكان ان اندمنا بالحب ، وهما دنا على الزواج . وبصل فرسا ، وخرج اخى بعمى كثيرا . وكان يدرس فى جامعة « موبيليه » بينما كان صديقه يدرس فى « ميريز » ويشرح الصديق على اخى ان ادرس فى ميريز ، ولما اسكن دارا لطلاب هذه . وبذل اخى الاقتراح . ويصبح من ايسر طبا ان يجمع كفا حلا كما ذلك ، ونلوه كما شاء وشاء لنا الهوى ..

ومثل شهرين بين لي اننى حامل ، وبسكنى الامر ، والحب اليه مرعاة اخيره بالامر ، فما كان من الا ان اخلى بين رفاقيه ، وراح يبللى ، والفرح يفسر اساميه ، ويحول لي عانا :

ما كنت احب اليك  
تكن اذا امر حنا ..  
الامر امر يكتسر مما  
توهين . ساذهب انا وانت  
في مظلة الاسيوع الى اخيك  
في موبيليه ، واخطك منه ،  
لم تكن زواجنا ، ولما على  
يكن انه ان يرضى بطبي  
ابدا . واذا رضى ، وهذا  
ما لمستحيه كثيرا  
سبحرته له بكل شمه  
وسنجه نجاه امر والحب .  
قلت .

ولكنى اخاف من اخى .  
وبرت كنى ويقول :

هو تخافين وانا المسمى  
جانيك ؟

وتقول كنى ، والدموع  
تجهر من عيها :

ارايته انه لم يخلو منى  
ابدا ، كان شريفا ، ولكن

امى ، فرضى امى ان يزوجنى منه . ورفضت وتمنعت ، ولكنه لم يلقه لي ابدا .. ويصعد موهه القرآن غاكيب الى اخى استجد به . ويستكر اخى الامر ويستكره ، ويكتب الى امى كتابا فيها يحذره من الوقوع فى مثل هذا الامر . ولم يجلد الكتاب لها ، بل زاد امى متادا وتمسكا براه .. واعاود الكتابة الى اخى .. فما كان من الا ان كتب الى صديق له فى ملهى يلقى به كثيرا ، وكان الصديق على اية السفر الى فرسا ليتم دراسته فيها ايضا . ورجاه اخى ان يرضى من بيت امى ويصير لي جواز سفر ويصفهني منه الى فرسا . ويخوم الصديق بما يصعد اليه خير قيام . وكان هربى قبل موهه حلة القرآن بيوم واحد . وركب الساعة ويكفي عليها اياما حلة ، فلها اجمل ايام حيالى . كنت كالمصور الذى ينطق من الفم



وجئت ما أرى على وجهها من ظلام التصميم  
والجد ، ولم أدر كيف أنصرف معها ، وبمنا  
أشعر طيفا ؟ .. ثم قلت لها :

هذه هي العريضة الكبرى ، فأبدا إن القديس  
طيفا ، خير لك أن تتولى لرئاسة الرايات وهي  
كما تطحن طيبة رحيمة ، ربما استطاعت أنذاك بما  
لم يخطر ببالنا أنا وانت ..

قلت : سألتها إليها منذ الصباح ..

ولبثت عذبة تنكر ، ثم راحت لوهمي بأن  
النعسي يسخر طيفا ، فمرست طيفا أن تنام معا  
في سرورها ، فلم تغفل ، وعلقت بشدة خوفا من  
ازعاجي . وبعثت إلي غراتي مضطمة النفس ،  
أعجز بهذه للتسكينة وملا بمنكني أن أميل حين  
اجلها ! ولا أدري كيف ظنني النوم قبل الفجر ،  
فسموت غيلا . ولذا أحدى الطالبات توظفني في  
الصباح الباكر ونحبل إلي الخبر الرابع :

لقد انتحرت كادي بأن ألفت بنفسها من الطابق  
السكني إلى الأرض .

وهو الحزن الفار باجمها ، كل واحد منا  
كانت تسهر أنها هي وحدها قد فطنت كادي ..

وإن اتى لا اتى أخاها يوم جاء الفار ليأخذ  
أشياء أخته ، وقد تركت له كمين لفظ :

أخي الحبيب . لقد فطنت ثروت على العودة .

كان السكين يلكي بلوعة ويغول لنا :

أمرين أني أنا التي فطنت صديقتك كادي ؟  
فقطنا لاني أجبرتها على العودة إلى حيث لا تريد ؟  
... أما والله فقطنا ! ...

ويخطر في أن أربع ضمير الرجل الذي بما  
في أنه يتصلب كثيرا ، فأبوح إليه بما أعرف من  
سر أخته ، وسبب انتحارها ..

ولكني لم أجروا أبدا على مفاتحه .. هل يجوز  
لي أن ألقى سرا لأوصت عليه ، وقد فطنت  
صاحبتك ثروت على اختفائه ؟ ..

الاعتبار هي التي غارت بي .. لقد مات حبيبي  
قبل نهاية الأسبوع .. قبل أن نذهب إلى أخى ..  
توقف ظنه فجأة ! .. وكان موته بالسكنة القليلة  
كما أهد ذلك لثغر الطبيب .. من يصدق أن  
شايلا غويلا في عتولون شبيهة بموت هكذا في طرفة  
عين ، دون أي سبب ؟ وكثير على الصبية ،  
فيتسبني موته نفس ، والجسد الذي يمر في  
احتشائي ! .. ولكن لول الجراحة وودتي رسالة  
من أخى يتراف لي بك أي كان قد قطع عنا المال  
منذ هربت إلى فرنسا ، أتبعها منه وعني .. وإن  
صديقه الراحل العالي كان هو الذي يمدنا بأقل  
بما يرسله إليه أهله ، وهم أسياء جدا ، وقد ألقى  
مع أخى أن يكتما عن هذا الأمر كي لا أهتم وأنالهم .  
وأصبح أخى الآن يستطيع أن يستمر في دراسته  
التي شارفت على النهاية ، فكتب إلي أبي  
بسططه ، ويرضي أبي ويغفر عني على شرط أن  
يعيش أبيه ، وهو يعد بأن لا يتعرض لأمر زواجي  
ما لم يوافق أخى طيفه ، فيجب على أذن أن أعود  
.. وكيف أستطيع العودة وأنا حامل ؟ ..

قلت لها : ليس أمامك سوى أن تتخلصي من  
الجنين في أسرع ما يمكن . فالتت مطمورة  
هذه جريمة كبرى لن أقدم طيفا أبدا .. كيف  
يجوز لي أن أقتل أبيه في احتشائي ؟ أن من  
أخيني ، وضحي من أجله ، وإلى أن لا شيء يطفئ  
طيفه ، ويحبب إلي الحياة كما إذا استطعت أن  
ألد هذا الجنين ، وأكرس حياتي كلها للعناية به ..

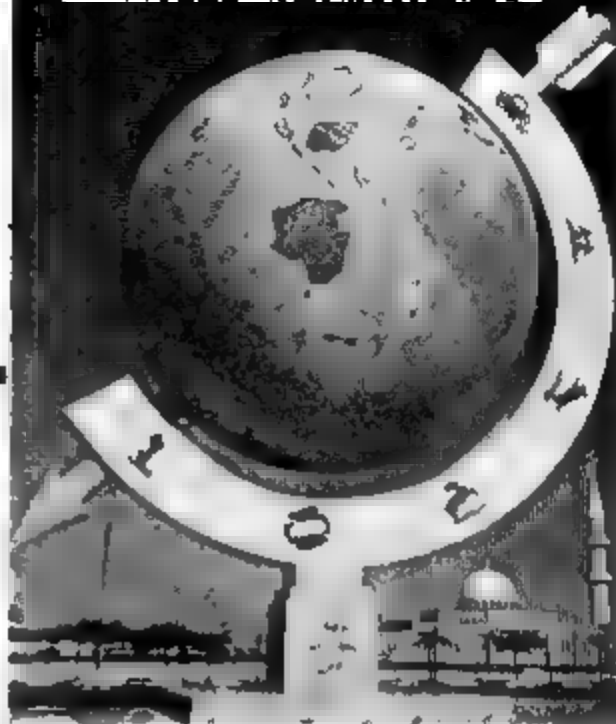
قلت : أصرف لأخيك ، ربما استطاع أن يتفاد  
مما أنت فيه .

فالتت : ماذا تفكرين ؟ أجوبة أنت ؟ أهو بالله !  
لا شك أنه يفتلي .. وما يخصني القتل أبدا ،  
ولكنني أشفق على أخى ، ويحصب على أن أجره  
إلى مثل هذا الألم .. وإن أسبب له لنا وحزنا  
ربما لا يستطيع أن يتخلص منهما طول حياته ،  
كما لا أريد أن أخيب ظنه في صديقه الذي كان  
يحببه ، ويثق به فيحصب أنه كان يدفع ثمن شرف  
أخته . لا .. لا .. إن أجعل ذلك أمدا ، مباد الله ..

ولفكر قليلا لم أقول لم يبق أمامي إلا حل  
واحد .. هو العمل الذي انتهت إليه فترة الظلم ..

ألفه الأدبي  
دمشق

# جامعة الكويت



## بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

مدير جامعة الكويت

لقد آمن الناس، في كل رجا من أرجاء العالم ، أن العلم هو الوسيلة الوحيدة لاجتثاث أي تقدم ، واشغال جذوة الحضارة والرفق ، وغدت الدول تسترق في سبيل تحقيق أكثر انتصارات علمية ، وها نحن نرى الإنسانية - بفضل العلم - تمدو وثيا في منبراج الرقى والتقدم ، فانطلقت في نحو قرن من الزمان ، من عصر الحجار الى عصر الكهرباء الى عصر الذرة والالكترون ، والرادار والمذباغ والتلفزيون ، الى عصر الصواريخ والافكار الصناعية وسفن الفضاء ، وغزو الكواكب ، وما أشك في أن العلم سيتابع انتصاراته بفضل العلماء العاملين في الجامعات المنتشة في أركان الارض - أنهم سبدنه العلم - ومادة الإنسانية ، يعملون لحبرها ورياحيتها .

■ الجامعة . ماره العلم ، ومركز اشباع بمرمره ، تحقيق للجمع احتياجاته ، وتعتبط له انتصارات تطوره ، ترسم مستقبله ، تزوده بالمحتصين من اصحاب المهر - من كيمائيين ، وجيولوجيين ، ومهندسين ، وأطباء ، ومدرسين ، ومحاسبين ، وقانونيين ، ومن اليهم ، من رجال العلوم والآداب والفنون .

الجامعة ، ملتمى الكمالات ، ومجمع العلماء ، أنها الشيء الذي لا يستغنى عنه أبدا . أنها أمل الأمة المرتجي ، في رشح المستوى العلمي للبلاد ، وتحقيق آمالها بدراسة مشروعاتها واستنباط مواردها ، وشكر الشفاعة بين ربوعها ، ودعمها لحواكه الركب العلمي للحضارة . والإسهام في الاصلاح أي المصرفة السره . في كل محالها ومبادئها .



الجامعة التي تسمى جامعة الكوفة في كوفة العراق - جامعة الكوفة  
في كوفة العراق - جامعة الكوفة في كوفة العراق



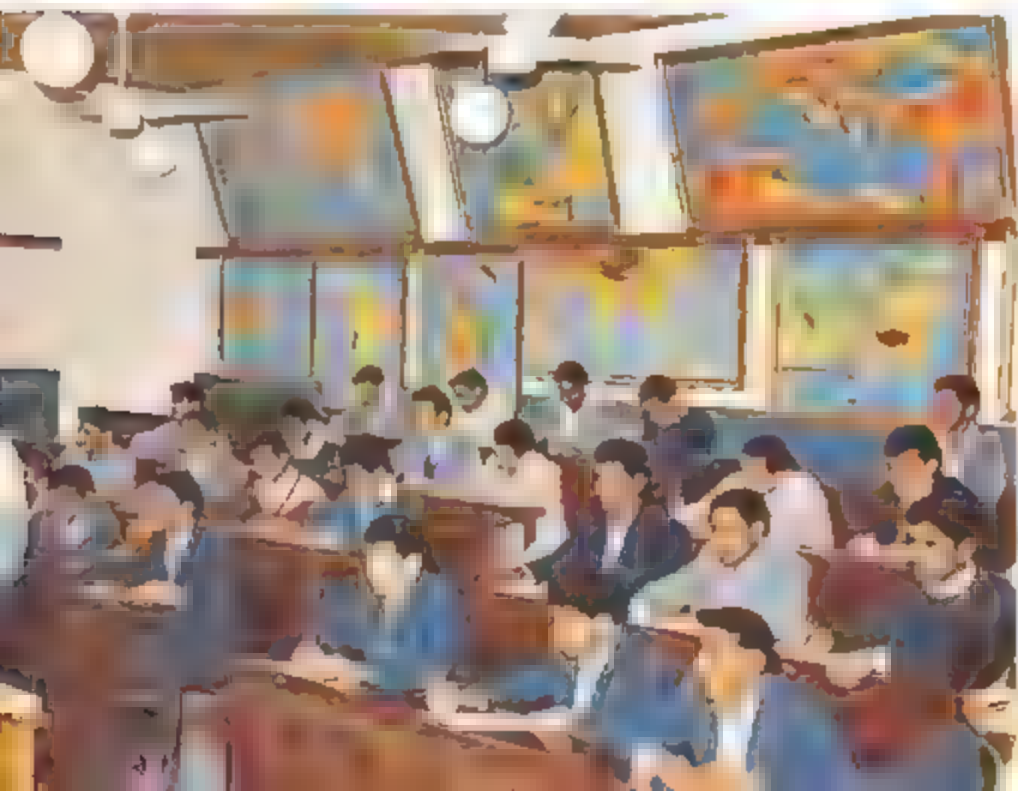
جامعة الكوفة - جامعة الكوفة في كوفة العراق - جامعة الكوفة في كوفة العراق  
جامعة الكوفة في كوفة العراق - جامعة الكوفة في كوفة العراق

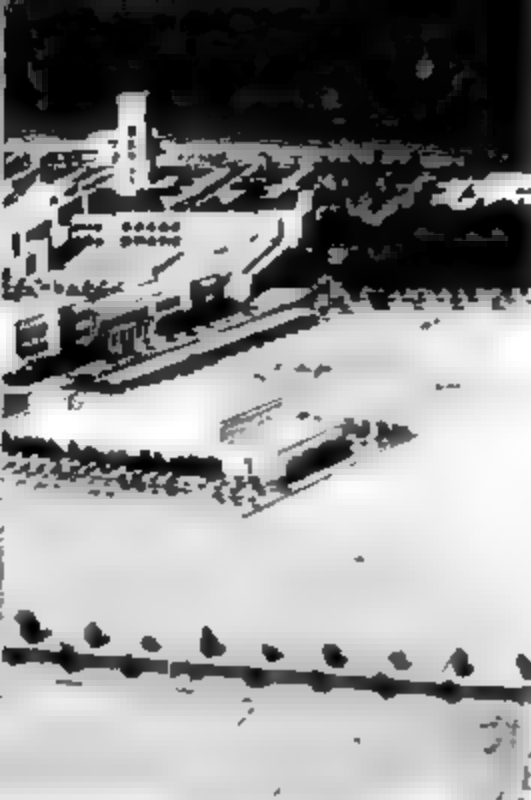


جدید کتابخانه و مرکز مطالعات و تحقیقات



دفتر ریاست دانشگاه و اداره امور دانشجویان  
در مرکز علمی و فرهنگی





سفر قام من الجو لجامعة الكويت  
القبلة .. انك لولا هذا المسجد لاقام في  
الوسط اني اليسر ، لا شككت في انك  
نظر الى مياتي احدى جامعات اوروس .

### الكويت آمنت بدور العلم في تطوير المجتمع

ولقد آمنت دولة الكويت ، بدور العلم  
في تطوير مجتمعيها ، وبدور الجامعة في  
دفع عجلة تقدمها ، ورات انشاء جامعة  
الكويت ، وما اظنها ستكون للكويت  
وحدها ، وان كانت لها أولا ، وانما  
ستكون للحليج العربي والبلاد العربية ،  
بومها طلاب العلم والمعرفة والبحث  
العلمي من كل الجهات ، انها جامعة  
الكويت ، تتعاون مع جامعات العالم مامها  
وحامعات الدول العربية خاصة ، في  
سبل تحقيق نهضة علمية شاملة ، ترفع  
الوعي العلمي والثقافي ، وتسهم في النهضة  
العلمية اعالمه ، وسوي ، انكوب مكانها  
المرموق ، وتعيد مجد الحضارة العلمية  
الاسلاميه ابراهره .

لقد استعندب الدولة مند نحو عامين  
مغرا كريما من العلماء ، كسويوا لجنة  
سيتت لجنة خبراء الجامعة ، درست  
امكانات البلاد واحباحاها ، وقدمت  
تقريراً سمي ان يذكر لها بالشكر  
والتعدير ، وقد رسمت الخطوط العريضة  
لانشاء جامعة الكويت ، وما اظن الا ان  
الصواب والتوفيق قد حالها في كل ما  
دكرت .

### الجامعة تفتح ابوابها في سبتمبر عام ١٩٦٤

ومند آمنت الدولة صمما ، ان  
مهنت لانشاء الجامعة ، بهذا التخطيط  
وتلك الدراسة ، وان يكون ذلك قبل  
الموعد المرتقب بوقت كاف للاعداد  
والتهيؤ ، وما نحن نأمل ان تفتح جامعة  
الكويت ابوابها للطلاب في السنة الحاميه

٦٤ - ٦٥ اي في سبتمبر عام ١٩٦٤ ،  
وسطر ان يفتح الجامعة في ذلك اسارح  
لطلاب كليتي الآداب والعلوم ، وان يتم  
الطلاب بعض الدراسات الاساسيه في  
هاتين الكليتين ، قبل ان يتجهوا الى  
كليات اخرى نظرية او عملية ، كالنحارة  
والعموي ، او الهندسة والطب ، التي  
سطر ان تفتح ابوابها لراغبي هذه  
الدراسات فيما يلي العام الحاميه ٦٤ -  
٦٥ من اموام ، نرحبو الا تطول ، وان  
يتواى اساح هذه الكليات ساعا . حتى  
تكمّل جامعة الكويت كليتها  
ومعاهدنا .

### دراسات تهم المجتمع الكويتي

وليس من شك وقد وصحت اهمية  
الجامعة بالنسبة للمجتمع الكويتي  
خاصة والمجتمع العربي عامة ، ان تعصم  
العامة على الممكن للدراسات التي



ان يدرس جامعة الكويت موضوع انشاء  
معهد خاص للسرول ، يسهم في استنباطه  
ومعالجته ، ويخرج المحققين في كل  
ما يتعلق بشئونه .

### دراسات البيئة البحرية

وسىء آخر ، عظيم الأهمية بالنسبة  
لبيئة الكويت والمجتمع الكويتي ، حيث  
منه انصح العربي بحفظ الكويت من  
اعلى جهاتها ، بل انها لتتجلى كثيرا من  
الدلائل التي تصدق ارضها فمعنى  
على جامعة الكويت ، ان يفي بدراسة  
هذه البيئة البحرية ، فشيء معهدا  
بدراسة علوم البحار وما يتعلق بها من  
احياء مائه ، وليس ندعا ان يخصص  
الجامعة معهدا لهذه الدراسات البحرية ،  
فعلى كثير من الطلاب يخصص  
كلنا بهذه الدراسات ، بل ان يلد  
كالمس يخصص جامعة بسرعا لدراسة  
البحار والمصائد والاحياء البحرية

هم هذا المجتمع في هذه الرقعة من  
امم العربي .

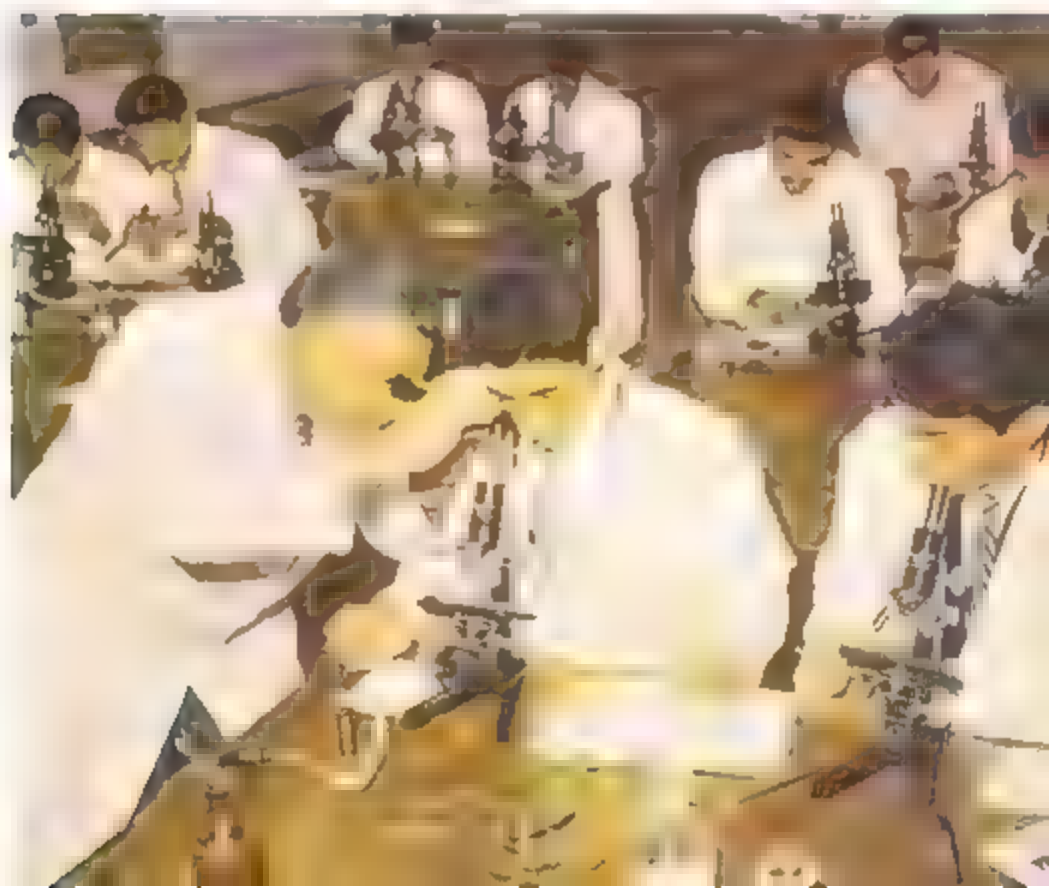
### دراسات بترولية

وبعد اول ما يهنا في هذا المجال ،  
دراسة السرور وما يوصل به من  
اساطع ويكربر ويصنع ، وما مفرغ  
عليه من مصانع كيميائية بترولية ،  
وعبر حاف ما للسرور ومشتقاته من  
اهمية في هذا المجال ، فان اكثر من ألف  
مادة يمكن ان يصنع من الاصول  
البترولية ، ليس اهمها الانساب الصاعه  
والمستطقات والروائح وما الهما ، وكلها  
مواد ذات قيمة اقتصادية باعده ، حتى  
بأدى بعض المصانع من الافضل النص  
على السرور باستعماله وقودا ، وانه  
أحسن من ان يحرق على هذه الصورة ،  
وان ابعاد منه مصفا على الصورة التي  
ذكرنا ، بقوى الصائد من استعماله وقودا  
اصداى مصاعه ، لذلك كان من المعين





ساعة الظل ، والر خاشها فيه المي الرئيس لادن فيه مكانه الأبرم . كذا طياران من حلف  
عس الأتوا من دكا



مطر عاد للخدمة المصونة داخل الإله برسيه وقد وجد  
 حجر الإمبراطور سكر حرقه لكوب وتنجح تسمى



درس في العلوم من معادن البنية تويج تركي مد ريس ٥١٠٠  
 مروه كافة المعدات والآجهزة التي عليها الشارات نعلمه و لكجازه



استعملت على غير الدرة ، فقد آلات  
أندره المعنى من الإمراس . وعدا الذهب  
الفضة واليود الملح والكوبلت الملح ،  
والحديد الملح وغيرها من عناصر  
كالسور والصدوم والكربون ، لكل  
فائدته ولكل استعماله ، مثل هذه  
الدراسات يتعين على الجامعة أن تهتم  
بمرا من شباب الكوب وشباب العرب  
لمارسها والمكوف عليها .

### ومعاهد في الكوب لبحوث الفضاء

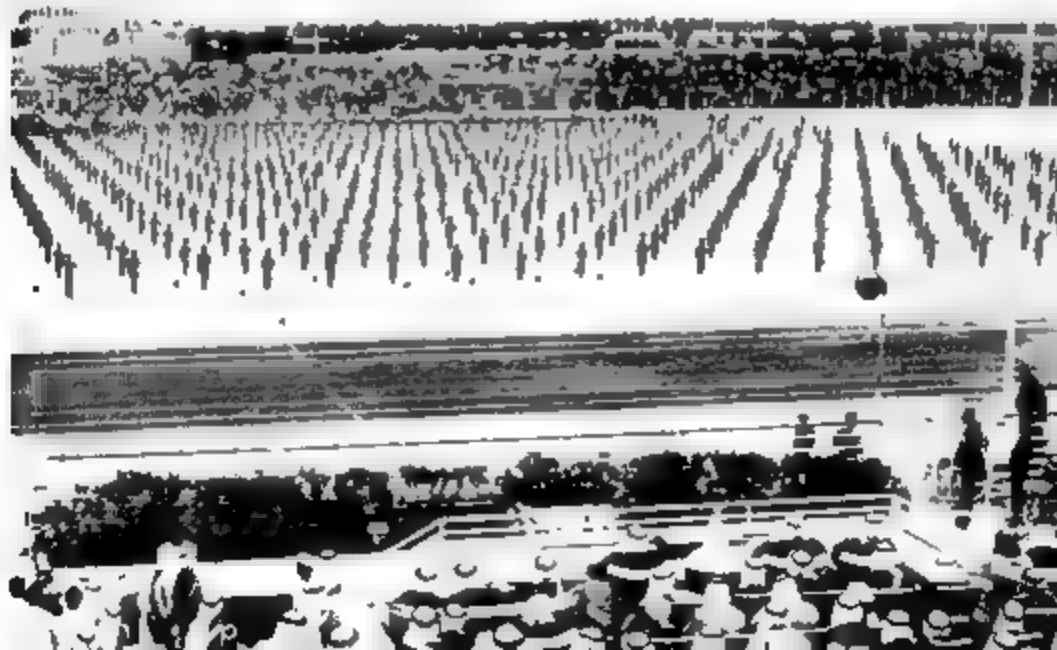
ولملا لاسي . أمب بمس عمر  
المصاريح صابرة القنارات ، وغازيه  
الفضاء ، وأن الدول القوية تستيق في  
هذا المضمار ، أيها ينحلي في فزو الكواكب ،  
وتسير سبعين الفضاء ، للتطبيق في  
أحواره ومحاره أوصول إلى أمباريه  
وكواكبه . وهنا ينحلي دور الجامعات

والمعاهدات ، وبالجملة كل ما يتعلق  
بشئون البحر ، تياراته ومداه وحجروه  
وطاقاته ، ونباتاته وحيواناته وأسماكه ،  
ومصائداه ، وبالجملة كل ما يتعلق به .

### ودراسة ذرية نووية

وشيء آخر ، من واجب الجامعة . أن  
يرسم وتخطيط به من الآن . ذلك أن  
يعمل على استحداث مورد جديد للطاقة .  
فأمر التركب العلمي في العالم المحترق .  
وتسمى لاستغلال الطاقة النووية ، وهي  
البديل الجديد لموارد الطاقة المعروفة ،  
ومن البحر أن تعد الجامعة لإنشاء معامل  
ذرية ، يكون موردا عظيما للطاقة النووية  
الانشطارية ، كما تنشئ معامل ذريا .  
يكون مصدرا لإساح أسطائر المسح التي  
تستعمل في الصبابة ، كما تستعمل في  
الطب لاصلاح بعض الإمراس لاسي

أحد الأسطرلابات الرياضية يقوم به فريق من طلاب المدارس المختلطة بالكرب ، على أساس



إذا قلنا لها إن تعني به ، وأعني به تاريخ العلم عند العرب في العصور الإسلامية الزاهرة ، فقد يحسن إنشاء قسم خاص لهذه الدراسة ، تجلو هذه الصفحات الحادثة من أعمال المسلمين من أمثال ابن سينا ، وابن الهيثم والبيروني وجابر والعاملي والصدادي والقرويني وابن العيس وابن البيطار ودادو والرازي والحوارمي ، والحافظ ، وابن الصوري وابن مكيه وغيرهم ممن يردى بهم العلم في كل عصر وآن ، الذين بقيت كتبهم الممثلة عند أهل الصناعة والطب والرياضيات والملك والتشريع والمعادن والنبات والحيوان والكيمياء وغيرها ، في أوروبا طيلة قرون كانت تترجم إلى اللاتينية وتدرس في جامعات أوروبا إلى عصر النهضة ، هذا التراث الضخم ، الذي تفاخر به أمه العرب الإحبال يحتاج إلى تحقيق ونشر ، حتى يعلم العالم أننا أهل أصالة في العلم ، ويؤمئذ تفاخر جامعة الكويت أنها أسهمت في التعريف بهذا الصرح الشامخ والبناء السامق .

### ودراسة الصحراء

وهذه الدراسات وغيرها كثير ، على الجامعة أن تلعب الشباب وأن تصده الأعداد الكاف لولي شئونها والمشاركة فيها ، مثل معهد للصحراء ، يدرس البيئة الصحراوية ، التي تقع الكويت على حافتها .

### والبث العلمى غاية اولى

ونقطة أخرى ، هي من صميم اختصاص الجامعة ، تلك هي متابعة البث العلمى ، للأضافة إلى المعرفة الشرية ، في كل لون من ألوانها ، والإضافة إلى المعرفة شرف ينميه العلماء ، ومن واجب الدولة أن تهيبه الجامعة لاستاذتها وطلابها سل البث العلمى ، بأعداد وسائله من مكتبات وأجهزة وأدوات ومختبرات ، تعد على أحدث النظم ووفق أمثل السبل .

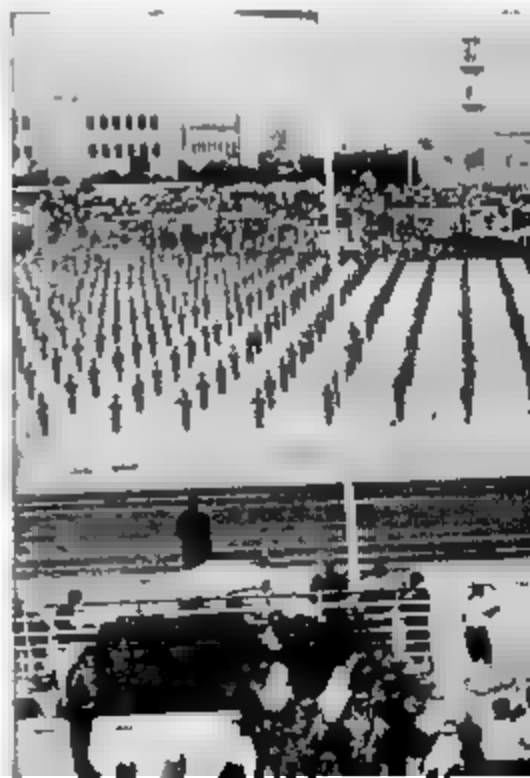
في بحريج المتخصصين في هذه الألوان من البث والدراسة ، وما اظنه يفتيب من جامعة الكويت ، وما يسفى لها ، أن تسهم في هذه البحوث ، في هذا الطرف الشرقى من الجزيرة العربية وعلى شاطئ الخليج العربى ، فتى الجامعة وحدة أو ممهدا لبحوث الفضاء ، يمارس فيه الشعب العربى الوامى هذه الدراسات العالية المختصة بالفضاء ، من أوتباد لطاقتة وتسجيل لاساده ، وضوطة ، وحرارته ، وما يتصل بذلك من دراسة طب الفضاء ، والصناعات العامة بالفضاء،وسفن الفضاء وأنساں الفضاء

### وتاريخ العرب في

### العصور الإسلامية الزاهرة

ولون آخر من الدراسة ، قد تعرد به جامعة الكويت بين الجامعات العربية ،

الجامعة الملكة ، في إحدى التاسيات





في كل مدرسة من مدارس الكويت حمام للباحة . أما لقبة الشيوخ - جامعة الكويت  
القبلة - فلها أكثر من حمام ، أحدهما يتلقى الطلاب ، وآخر يتلقى المدرسين

ينبغي أن تكفل الدولة للعلماء من  
الصناعات والكمالات ما يحقق لهم طيب  
العيش ، حتى يفرغوا إلى ما هم بسبيله  
من بحث للكشف عن المجهول والإضافة  
إلى المعرفة ، ينبغي أن يكون للحامسة  
استقلالها المالي والإداري ، حتى يستطيع  
رحالها المزعج لحمل الإمانة العظمى  
المعها على عامهم .. أنها إمامة العلم  
وكفى ..

وما أشك في أن دولة الكويت الغنية ،  
وقد عقدت المزم على أن تنشئ جامعة  
تكون مساراً للعلم وصومعة للعلماء ،  
تكون فيها على العمل المثمر لخير  
الإنسانية ورفاهيتها ، سوف تكون  
مفعلة للجامعات ، لا في الشرق العربي  
وحده بل بين جامعات العالم أجمع ، ولا  
مراد في أن جامعتنا الغنية ، تستند  
المرن من ثقيقاتها الكهربائية في العالم  
العربي ، وأنها في رعاية الله وبغاية  
السؤولين لخالقة ما نجه لها من مزة  
ورعة ومنعة . والله ولي التوفيق .

فالمبحث العلمي هو الوسيلة العلمية  
المعترف بها ، للإضافة إلى المعرفة ،  
واللتحويد في الصناعة والإقلال من  
التكاليف ، هو الوسيلة الفعالة التي  
تعتمد عليها الدولة في تحسين وسائلها  
وتحويد إنتاجها ، حتى لا تقف عند  
المحاكاة والتقليد ، إلا بارت صناعتها  
وكسبت ، وذلك لكي تقوى على المنافسة  
وتنهض بحاجات البلاد في كل مرفق من  
مرافقها .

على أن للمبحث العلمي سماته ونعقته ،  
فينبغي ألا يرض عليه مال ، بل يسمى  
أن يلقى عليه سخاء ، والإرقام التي  
تخصصها الدول الفاعلة القوية على  
المبحث العلمي ، تفوق حد تصور ، أنها  
مئات الملايين من العتبهات كل عام ،  
تتفحق هذه الدول من طوامة واحترار ،  
لملها بالتجربة أن كل « فلس » ينفق  
في هذا السبل يعود أصحاً مضاعفة  
حيراً وبركة .

ومن الخير أن يضيف في هذا المقام ،  
أنه لكي تؤتي الجامعات خير ثمارها ،

■

عبد العظيم مختار

# تشخوف

بعد مائة سنة من مولده

الأديب ذو القلب الكبير  
الذي وهب حياته للإنسانية

نظم : الدكتور محمود السمره

الفرنسيين ، والأمريكيين ، واليابانيين ، والبريطانيين ،  
كتب « كورمو - جو » Ku Mo Jo دراسة  
عن ابن تشخوف في الكتاب الصيني ، ولا سيما  
في « لو هسون » Hu Hui ، وصدرت في روسيا  
وإنجلترا وأمريكا وإيطاليا وفرنسا وغيرها من بلاد  
أوروبا ، في سنة ١٩٠١ ، في مجموعتين ، الأولى  
ومؤرخة ، كما صدرت دراسات لأدبه وشخصيته  
بأفلام فلم الألبه الشيانية عن أعمال : مكسيم  
جوركى ، وبومباي مان ، ولوهسون ، وبرماريتشو ،  
وجونسون ، وفراسوا مورال .

## تشخوف ومقاد الأدب

ولم يكن تشخوف يهتم بقاد الأدب في زمانه  
أو يحرمهم ، فقد قال مرة لجوركي : « إن هؤلاء  
العاد أشبه بدياب الحول الذي يرمج العصا  
اتقاء انتباهه في جر الفترات . إن الحصان يميل  
ويجهد ، ويهرق ، ويسبح ، ثم فجأة تأتي ذبابة تعوم  
حولك فتزعجه تخبطها . وقد نطق على ظهره أو  
رأسه وقسمه أعاتات منها في الإزعاج . لقد قرأت

■ تشخوف أمثال وفان ، وحيا له سبع من  
حب للقيم التي آمن بها ، وجعلها في  
شخصياته بحدود فهو مؤثر من كتاب  
إن يكون طبيب القلب ، لطيفا ، مهذبا ، صامتا ،  
معتظا مع الناس ، صعبا استمرار الصلف  
والشكوى ، مستندا لمساعدة المحتاجين والمحتاجين ،  
مضرا لحقوق الآخرين ، مؤدبا لذاته ، مطلقا في  
كل عمل بعبء ، متجافيا للكلب كارهها له كراهيته  
أرضي ضال ، وهو فوق هذا يجب أن يكون  
مواظبا ، صديقا في الضرر وحس المظالم

وهذا هو الجهد الأدبي من الصفات التي يجب  
أن ينطلي بها الإنسان ، في رأى تشخوف ، هي  
يمكن رسمه أسبانيا دائما على الساحة في ساء  
خضاري . وإذا كان هذا هو رايه في الإنسان فلا غرو  
أنه أن يقرأ في كتابات من كتبوا عنه تأكيده على  
مدى أهمية تشخوف لهم في نفوسهم ، حيث يسمي  
بوازع الفكر فيها . أننا نقرا مثل هذا القول ،  
ونلمس تأثير تشخوف البالغ في كتاب اعلام من  
يفتح من العالم مختلفة : فازده مالخ في الكتاب  
الانجليز الذين برزوا في مطلع هذا القرن ، والكتاب

يرى التنازع الرئيسية التي توصل إليها بعض هؤلاء المهتمين في هذه الدراسات ، سواء في حياة تشيخوف أو في أدبه .

### طفولة بالسة

في عام 1٨٦٠ ولد أنطون بافلوفيتش تشيخوف في مدينة خلطقة متواضعة اسمها كجنتروج Taganrog من أب كان يعمل بقلا . وقد كان جده جدياً من عهد القزى ، استرد حريته عام ١٨٤١ ، فاشأ والد تشيخوف حراً ، يعمل ما يريد . وقد أماته زواجه من ابنة تاجر الخشب أن يوفر بعض المال يمكنه من فتح بقالة خاصة . وفي هذا الزواج لم اجتماع نظيفين : زوجة حائلة ، وديعة ، طفولة ، وديج متسلط ، فاس ، بلجا التي ضرب أبناؤه وسقطهم لائل طفولة . ولكن الأب ، على هذا ، كان محبا للفنون ، يفتق الموسيقى ، ويغود فرقة الكتيمة الموسيقية في المناسبات ، ويلهم بالرسم على الإبنونات . ومن السؤال تشيخوف : « أيا كان موجي مستعدة من والدي ، أما كياي انفسى فهو من والدي » .

بشا تشيخوف مشاة فيها الكثير من الأم الطفر ، والقسوة ، في بيت يضم خمسة أخوة وشقيقة ، فلما غلب الأب عن دكانه قام الآباء بالإشراف عليه .

وقد فطى تشيخوف طفولته وصدا في هذا الدكان الرطب القرد ، يذكر دروسه ، جالسا على صندوق أو كيس صابونوالبرد الأسع ينخر عظامه . وهل يستطيع رفع صوته بالاحتجاج أمام صرامة هذا الأب الذي يؤمن بأن لا شيء أنفع في تربية الأولاد من الضرب !

وفي عام ١٨٧٦ ، أصاب بظارة الوالد كساد ، فاطس ، واضطر إلى بيع البيت والدكان ، والرحيل إلى موسكو ، مطلقا وراثة ابنه أنطون ليم دراسته ، وليقوم بأود نفسه ، وديج الأفساط ، من القروس التي كان يخطها لآباء الأسرى في أوقات فراغه . وقد فطر الشقاء جوانب التبرع في الصبي أنطون ، فكان يظل على دروسه بنهم ، ويص من الكتب في جنون ، معاولا أدراك صني الحياة . . فكان أول ما دخل قلبه الإيمان الصديق بكرامة الإنسان . آمن بهذا وهو ما زال ابن ستة عشر عامًاورسالة إلى أخوته دليل عليه .

كثيرا من النقد لاتناجي خلال الخمس والعشرين سنة الماضية ، ولا أذكر الآن التي استغنت من كل ما قرأته فكرة واحدة تفيدني في علمي ، ولا أذكر من كل ما قرأته سوى خاطرة واحدة نافذة لي بأنني ساموت لئلا في حفرة . ولما أذكر هذه اليوم لأنها أصيبتني بطرائفها ، واضعكتني » .

ومن المستطع أن نتصور السبب الذي دعا تشيخوف إلى مثل هذا القول : فالتنقد في زمانه ، وفي بعد حياته الأدبية ، قد سقطوه بالانهم التي لا روح ، وأن كان قد نال بعد ذلك الكثير من التكريم والتعظيم ، ونال في أبحاثه هذه تكريما لا يعطى بمثله إلا أقلية الطلبة من الأدباء التواضع . نرى لو لم يكن له أن يتخلص من نفسه غير القبر ، كان يرى فيهم هذا الرأي اليوم ، وقد اندفوا عليه المديح الذي ليس قوله مدح لا

★ ★ ★

ومن أحدث الدراسات عن تشيخوف ما كتبه الكاتب الفرنسي الشهير أندريه مودوا ، والكاتب الروسي أيليا أهرليورغ ، ثم هذا الكتاب العظيم الكبير الذي تكممه والذي يضم عشرين دراسة ساهم في كتابتها متخصصون كبار في أدب تشيخوف من لسة الطار من العالم ، وفي أربع لغات هي : الإنجليزية ، والألمانية ، والروسية ، والفرنسية . وقد صغرت هذه الدراسات لتربيا تشيخوف بمناسبة مرور مائة سنة على مولده . وقد تناول كل واحد من الكتاب جانباً من جوانب حياة تشيخوف وفنه ، فكان بهذا كتاباً لا غنى عنه لمتحب للأدب الكبير ، والرائع في فوهه .

ومن أبرز مقالات هذا الكتاب مقال ليرودود جليب ستروف Gleb Struve ، الأستاذ بجامعة برلكي عن ثلاثة تشيخوف بالكاتب الشهير جريجوروفيتش Gngorovitch الذي كان له الفضل في تقديم تشيخوف والإنشادة بمواجهه ، وكذلك مقال المشرف على تقديم هذا الكتاب وهو يروفود إيكمان Eekman من أسردام من رأى تشيخوف في الناس والإنشاء خارج روسيا . وقد شرت في موسكو ( ١٩٤٤ - ١٩٥١ ) طبعة في عشرين مجلدا تضم كل ما كتب تشيخوف .

وفي مراجعتنا لهذا الكتاب متقدم انطبعا منه

## تشيخوف الطبيب العالم

وانهى تشيخوف دراسته ، وخرج بطله في موسكو عام ١٨٧٩ ، وبدأ بدراسة الطب ، في ظروف عائلية قاسية : فكان يبعد القتال ، واحد الاخوة مرضى بذات الرئة ، ويسحق دما . ما العمل ؟ لا بد من طريقة للحصول على التقود . وهداه التفكير الى ان يكتب قصصا حزلية الى المصطب : « كنت اقبل على الكتابة بقله » دون كلال ، كما يضى العائز . . . وكما يرحح للمرح في الحفل وقد اطلق له الفنان . . . » وابانت المصطب ما يكتب ، ولن كانت تصفح له مبلقا غمضلا ، قد يكون احيانا تذكرة للمرح ، او ينظفونها ، ولكن الطب ازداد على ما يكتب ، فاصبح يكتب ما يكفي له ولعائلته . وكان يشر انتاجه بتوقيع « انطون تشيخونته » لا اعفاده انه لم يبلغ درجة من الجودة تجعله يشتره باسمه المصريح .

وفي عام ١٨٨٤ مال تشيخوف شهادة الطب . وقد افاض الكتاب كثيرا في اثر دراسة الطب في ادب تشيخوف ، ولم يكونوا مطالبين في هذه الاقاصي : فقد طمحه الطب الايمان بالعلم ، والايمان بالحضارة دون الاوهام ، وقد كان هو نفسه طبيبيا جيدا مخلص الايمان بالطب ، ولهذا مراد يعتمد على خبراته عند ان قرأ « دكتور باسكال » لامليل زولا ، وهي قصة يهاجم فيها الأطباء . ويقول : فكان زولا هذا لا يظلم شيئا من الطب ، وكل ماخطه هو ان جلس على مكتبه ، واخذ يفتيل اتيد لا وجود لها . وكنت اتمنى لمان يعطى الى بلادنا ليرى بعينه كيف ينصب الأطباء ، ويشكون ، في سبيل لطيف الالف اليأس » .

وقد كان تشيخوف من التحصين لفريسة داروين . وانما كان غير من الكتاب قد رأى في هذه النظرية قتلا للجانب الروحي في الانسان ، فانه لم ير هذا الرأي : لقد آمن ان روافد المعرفة الانسانية متعددة متشعبة ، وكلما حب الفهم منها ، اتسع افقه ، ورحف احكامه ، وسعت روحه . هذا الايمان هو الذي دفعه الى ان يخلق على تعاليم تولستوى قائلا : « ان الرياضيات والكهرباء والهندسة تعلمنا حب الانسان ، اكثر مما تعلمنا اياه الاسماع من اكل اللحم » .

## تشيخوف الأديب الإنسان

لم يكن تشيخوف حتى هذا التاريخ قد بنى لنفسه اسما لامعا في عالم الادب ، ولكنه بنى لنفسه شخصية ذات مفهوم للحياة آمن به طيلة حياته ، ويتر به ، واستمد من واقع . كتب في هذه الفترة يقول : « ان من واجبي ان اكتب قصة هذا الشاب الذي كان جده ميذا من ميذا الأرض ، والذي فلى طفولته وعياده يطعم ل بفاكهة عولني مع جولة الكنيسة ، ويقبل بسك القسيس ، ويشكر القنم القنصل على كسرة خبز بجود طيبه بها ، ويغرب بالعصا لائل مفعوة ، ويظن فرحا اذا اتحت له فرصة الاكل على مائدة قريب غني . ثم اريد ان ابين كيف ان هذا الشاب استطاع ان يفرط نسبة العديد من جسده وروحه بعد صراع مرير ، ليصغر ذات صباح جميل ، وليس في مرفقه سوى دم رجل كامل الرجلة » . وهكذا كان .

وفي عام ١٨٨٥ كان تشيخوف يعمل طبيا في مستشفى قرية من القرى المجاورة لموسكو ، فاجاب له هذا العمل تمام صوف متمدة من الناس ، فكان لهذه التجربة اثر كبير في انتاجه : « لقد كان لهذه الطب اثر بالغ على انتاجي الادبي ، فقد مكنتني من ان اكون ذا نظرة الى الامور اعصى واصوب » .

### ☆☆☆

وعام ١٨٨٦ عام حافل في حياة تشيخوف ، فانه استرعت كتاباته نظري ادبي صرموني هيسو جريجوروفيتش Grigorovitch ، فكتب اليه رسالة مدح بالغ ، واجاب عليها تشيخوف ممتنا . وكان بينهما لقاء ، وفعمه جريجوروفيتش الى رئيس تحرير مجلة شهيرة لها بيت ان اصبح صديقا حميما لرئيس التحرير سطورين Suvorin الذي فتح له الابواب على مصراعيه ، لينشر في مجلته الواسعة الاشعار ما يشاء . وما بلغ ابن اليفال الثامنة والعشرين حتى كان كتابا مشهورا ، له عدة مجلدات منشورة من القصص القصيرة ، وصرحية بعنوان « انطوف Ivanov » . وفي عام ١٨٨٨ منح جائزة بوشكين ، فكتب الى صديقه



بالحاجة إلى العمل ، فوفقت فراغ متصل ، بينما الكوليرا عدت البلاد ، ووصلت إلى موسكو . اضني بنفسه ، يا فتاتي الجديدة ، واغريه نسي ، ولا تزعجيني بكسلك وهرائك . وتشيكوف رأى طريف في الصداقة والحب ، فهو يقول : « الصداقة اسم من الحب ، لأن الصداقة تربط بين قلوب الصادقين ، أما الحب فإنه يولد الصداقة بين من يشكون الرقة الواحدة » . والقريب أن يصدر مثل هذا القول من كاتب كان من خيرة الكتاب الذين صوبوا حالات النفس الإنسانية التي اعتنقها القدماء ، ولكن لعل سوء صحته هو الذي فرغ عليه حياة التبتل هذه ، ودفعه إلى الهروب بنفسه من عبث الصعوبات . وهذا لا يعني أن تشيكوف كان يتجنب صعوبة هؤلاء النسوة ، بل أن العكس هو الصحيح ، فقد كان بيته مبعج دوماً بالمشكلات والصعوبات : يقيم لهم المظلات ، ويصنع لهم إلى الحفل يستأصلن العشاشي الفسادة ، ويؤوين الأرض ويؤرمها ، فلهذه هي هوايته المفضلة . في وسط هذا الجو كتب تشيكوف روائع قصصه والخاصية ومرحياته مثل « ظلي اللورس » Uncle Vanya و « The Seagull » « الغم طابيا ».

★ ★ ★

وتشيكوف الأدب من الاثنين بالأبجاء في عرض المثالي والمصور ، وهو أثر من آثار لريته الطليعية ، ولهذا كانت القصة القصيرة وسيلته المفضلة في التعبير عن أفكاره ، دوماً سائر الكنون الأدبية . كتب مرة إلى جوركي يقول : أحظف من كتابتك أية كلمة لا يؤخر حطفيها في القضي ، ولجنب الإحجاب الذي يبدد ذهن القاري ، وارسم الجو الذي تريد في كلمات قريبة التناول ، موجبة ... » وتشيكوف أبشرا لا يؤمن بالقصة في القصة ، لأن القصة منه زور الواقع ، ولا يؤمن بالاتزان بمفهومه السالح ، لأن فيه تزويرا للواقع ، والذين صدقوا وإخلاص وانطلاق .

أما مسرحياته فقد نالت شهرة بالغة ، فبالمسألة بسيطة يحسم لنا شخصياته ، وما يتكلمون من الحوار ضمنا أهم عند تشيكوف مما هو مصرح به . وما زال تشيكوف حتى اليوم سيفا من سادات المسرح ، على الرغم من أن مسرحياته لم تعجب في زمانها صديقه تولستوي . ذهب مرة

سغودين يقول : « إن نيا جورى بالجائزة ملأني سرورا ... والعلني قلاني آسنان حاشي . أما والذي فيكادبان يفران فرحا وابتهاجا .. واخني لا تلك من الجري نافذة الكبير إلى الأصطفاء .. ».

★ ★ ★

ونجعت مسرحية « المغانوف » نجاحا باهرا زاد من شهرته ، ولكن النجاح لم يزد إلا تعاطفا مع المؤسسة والمثاليين ، ففي عام ١٨٩٠ قرر السفر إلى جزيرة سكافين ليرى بنفسه حال السجناء فيها ، بعد أن سمع من سود أحوالهم الكثير . وكان عليه أن يقطع سبيرا كلها وسط اقبار والطين ، وهي رحلة شاقة . فلاحظه ما رأى حتى أنه قال : « إن زيارة سكافين واجب على كل مستطيع لها ، كالحج عند المسلمين » . وتعاطف تشيكوف مع المؤسسة يختلف من لطاف تولستوي معهم . فتولستوي يتالم لبؤس البائسين ، لم يعتد له عن صعوبة يجربها هي السبب ، فيصعب ثقته عليها . أما تشيكوف فإنه لا يبحث عن السبب ليصعب عليه ثقته ، بل يفكر في الحل ، وطريقة الإصلاح .

★ ★ ★

ويشار القدر أن يعمل من حياة صاحب هذا القلب الكبير لنا متصلا ، إذ في هذه الفترة اكتشف أنه مريض بمرض الكلى ، وإن المرض قد تمكن منه واستفحل ، فلا ينجح شديده على فمه إلا ويرد به ملونا بدم ، هو قطع من كبده ، تنبيه أن حياته قصيرة . وطبقا للاستشفاء اقترى بيتا وفرنسا في قرية ملخوفو Melikhovo بالقرب من موسكو ، فيها عاش حتى عام ١٨٩٨ : يكتب ، وتسنيد به الكلمة ، وتنزف دما . ولم يرحم نفسه هنا فكان يطيب اللامحين مجانا ، كما انتمى لهم مدرسة . وعندما انتشر وباء الكوليرا عام ١٨٩٢ ، سهر القباي ، وعرفى نفسه لاخطار الموت ، معولا انقاذ من يستطيع انقاذ . وكما كان بيت تولستوي مبيحة المصبيين ، كذلك أصبح بيته في ملخوفو : تقصده النساء المائتات للصعوبات ، والمثليات ، والشمراء . ولكن مظاهر الإعجاب كانت تنقل على نفسه ، وتركه ، وفزل الضواحي بجره اصحابه ، حتى أنه كتب مرة إلى مبيحة فلكا : « لك لا تعجبين

ورغم اشتداد قلبه بحب البشر ، والایمان بالإنسان .  
وكان منقوشا على سلسلة سافته هذه العبارة :  
« الغنى كلها صحراء شاحقة في نظر الإنسان  
للخود » .

### ☆☆☆

وقد كان تشيخوف جيم التواضع ، لا يرى نفسه  
شيئا جاء بهدى البشر ، أو مصلحا جادت به السيادة  
الالهية لتصحيح الأوضاع الخاطئة ، أو شائبا  
كبيرا ، كما هو الحال مع كبار الصلحين والفقهاء .  
وتشيخوف نفسه يقول : « ان الناس يقولون عني  
الشبه الكثير ، وكل ما يقولونه ليس في نظري الا  
غراء » فلما لست الا انسانا كسائر البشر ، احب  
الطبيعة والكتب ، واكثر القروى والفنيين في جميع  
منازلهم » . وقد كتب مرة بعد فرائده قصة  
« كروكوبونوفا » لتولستوي : « ..... ان فيها  
خطا شاحسا لا استطيع ان افكره له ، وهو لعله  
عن اشياء لا يظفها ، واعارده على خطته بدافع  
من فتاده » . وكتب عن قصة لئوستوبلسكي :  
« انها قصة جيدة ، ولكنها بالغة الطول ، ولتقرر  
الى شيء من التواضع يمدنك الفلارها . ان القروى  
باد في كل صلحاها » .

وبالإضافة الى زحده في الشهرة والنداء ، كان  
يكره التحدث عن الآلهة ، فلما سأل أحد من صحبه  
شفيكر مجرى الحديث . فقد كان يكرر ان يتالم في  
صمت ، وهو الذي لم يفور حاقته ، فهو يقول :  
« بالله ، ما اعنى ان يستحيل الإنسان العسى  
لا شيء انهم يخطونك الى القبرة ، وهدنونه ،  
لم يعودون لينربوا انسى ، ولتشدقوا بمديح  
فيك ، لا بشيخ . ان حب الحياة بلا قلب ،  
اننى عاشق لهذه الحياة ، وبى رغبة جامحة في ان  
اكتب اشياء عظيمة ..... عظيمة حقاً » .

### ☆☆☆

ولكن القدر لم يمهله ، ولان كان ما لئله من  
ان يكتب اشياء عظيمة كان قد تحقق منذ زمن .  
لقد تدهورت صحبه ، فاسر ، سولا  
عد رغبة آليته ، الى يادن يادن ، في القابة  
السوداء بالانيا ، وبرفته زوجته الوفية ، اننى  
لم يعرف في صحبته الا الفرح والسعادة . وقبل  
وفاته بساعات روى لزوجته بكاء « جعلنى الحسنة

لزيارة تولستوي ، فحسبك هذا بيده ، وقال له  
بعتان مائخ . اننى احبك ، يا اظنون يا طوفش »  
ولكنى لا احب مسرحياته ... انت تعرف اننى  
لا احب مسرحيات شكسبير ، ولكنها على سواها  
غير من مسرحياته » .

### ☆☆☆

ومل تشيخوف حياته في طيفوفو ، فباع البيت  
والأرض ، واشترى لربما صغيرة ذات موقع جميل  
في ياقطة بشبه جزيرة القرم ، بنى عليها بيتا ،  
واحال الأرض الصغيرة الى حديقة فناء ، احب  
الصين ، وجميع الكتب ، وكان هو نفسه محبا  
بهديته هذه ، عاشقا لها ، فقد كان يرمي مرضه  
متفلا دوما ، عاشقا للحياة ، مؤمنا بالإنسان .

لقد كتب من حديثه هذه الى صديق يقول :  
« يظلم لي ان الأرض كلها مستعمل بعد الامانة  
او لربما سنة ، الى حديقة فناء ، ومندها  
ستكون الحياة رغبة ببيجة » .

### ☆☆☆

والقدر القاسي قد يرق احبنا ، ولين اطفاه ،  
وقد الان من جانبه تشيخوف يوم ان اكتشف  
فرصة مسرحية تستطيع ان تهم شخصيات  
مسرحياته ، ولحسن اداء ادوارها ، وهى فرقة  
Stanislavskis' Moscow Art Theatre  
وهذه الفرقة هى اليوم اشهر فرقة مسرحية في  
روسيا ، وهى متخصصة في مسرحيات تشيخوف ،  
لخصي الاولاد فيك Old Vic في لندن بمسرحيات  
شكسبير . وبالإضافة الى هذا فقد وجد تشيخوف  
في هذه الفرقة الزوجة الصالحة ، وهى الكاتبة  
الأولى فيها لولفا مير Olga Knipper ، اننى  
كانت تقوم بادوار بطلاته . ولكن سوء صحته كان  
يفرض عليه البقاء اكثر الوقت في ياقطة ، بينما  
كانت تسمى مضطرة الى البقاء في موسكو لاداء  
ادوارها ، وهكذا قضيا اكثر حياتهما الزوجية  
بعيدين عن بعضهما بعضا . واصبح منزله في ياقطة  
ايضا منزلا للشاعر ، طاليه ليمد تولستوي ،  
وجووكى . والذا ترك ياقطة الى موسكو ، كان ينفذه  
يمتلكه بالزور ، وتتهال عليه الصعوبات ، ويقام له  
حفلات التكريم ، مما كان يرض جسده الكتب .  
وكان وسط مظاهر التكريم هذه كلها يدعو انسانا  
زاهدا في التكريم ، منظوبا على نفسه ، متوجدا

هذه كلمات بسيطة فيها احساس وعشق ، تجعلنا  
نؤمن ان اولنا كانت جذيرة بان تكون تشيفوف  
لوجة يعثر بها ، ويستر .

☆☆☆

وقد كانت وفاة تشيفوف في الثاني من شهر  
حزيران ( ١٩٠٤ ) عن اربعة واربعين عاما . وبعد  
اسبوع تقل جثمانه الى موسكو ، وهناك يرقد الآن  
في حيواء الاطير الاديب الذي وهب الانسان حبه ،  
وامن به ، ومحبه :

« ان نفسي الانساني هندي هو الانسان بما وهب  
من صحة ، وذكاء ، وعوكة ، ونسوع ، وحس ،  
وتحرر مطلق - تحرر من العنف ، والكلب ،  
والخناغ ، في جميع الصور والأشكال » .

محمود السعرة

## من الكتب التي وصلتنا

### انسانية الانسان

ارالف بيري - ترجمة طلس الفطراء الجبوري ،  
نشر مؤسسة ترمكين - مكتبة المعارف - بيروت  
● من فصول الكتاب : العقلية الانسانية ،  
أعراف الانسانيات - الانجاء عند المذاهب العقلية ،  
مالا يعني ان تكون آخرها .

### ثورة افريقيا

لادها باهكار - ترجمة حري حماد  
دار الطلبة - بيروت

● مؤلف هذا الكتاب هو خير من ينسئنا لحبر  
سبث القارة الافريقية . انه سياسي هندي عالم ،  
عاشي انتفاضة المردة الاسود ، ثم راح يلقى على  
الاعمال فصحتها في كتب هي التجرد والامانة والتفاد  
والاحاطة بصحة . وفي هذا الكتاب يسلب لنا  
الانصواء على لوجه الحياة المختلفة في تلك البلاد ،  
الى حاجته مائة خاصة بالناحية السياسية  
والاحزاب والزعماء والقادة والفلاوات ومشايخ  
الانجاء فيها .

من الاعمال ، فكان في هذا تطبيقا للتولي الذي  
سيبه لي القلي على حياته ، ولم يكن يخطر بباله  
انني سارى تشيفوف بعد ساعات حسنا مسجيرة .

وتصف زوجته اللحظات الاخيرة من حياته  
لتقول .

« جاء الطبيب ليمرد انطون ، فطلب له زجاجة  
من الشمبانيا ، وجلس في سريره ، لم قال باللاتية  
في صوت هائكه عتيق : « انني اموت » . ورفع  
الكتفي الى فمه ، وقال الي : بانفساته العلية  
وقال : « لقد مضى زمن طويل لم الق فيه  
الشمبانيا » . ثم شرب كاسه بكل عبوة وقال على  
جنبه الاسير ، واسلم الروح .. وخرج الطبيب ،  
وبليت انظر طوع النهار ، وعياي بعدان في  
ليلة الزجاجة الملاء لعت قضي .. » .



### انديسيات شوقي

للككتور صالح الأسمر ، مطبعة جامعة دمشق  
● بحث لطيفي في ادب شوقي في القلي ، والبر  
الانليسي في شخصيته وفنه . وهو دراسة طمية  
طمية لتقسيم الى نمجد وثلاثة فصول هي : حياة  
شوقي في القلي ، ادب شوقي في القلي ، نظير  
القلي في شاعرية شوقي . وفي آخر الكتاب فهرس  
طمية كاملة .

### الادب الامريكي في نصف قرن :

#### القصة القصيرة

براي وست - ترجمة سمرة مزوم - نشر مؤسسة  
ترتكلي - دار سادر ودار بيروت  
● فصول الكتاب : القصة الامريكية القصيرة في  
منتصف القرن . الرواية والحقيقة - الطيحيون .  
الرواية والحقيقة والتقليدون . هنجواي وفوكر .  
القصة القصيرة في الاربعينيات .

## مفاهيم مؤرخة في أدب التراجم

للكاترين فريكرديون . ترجمة محمود عزب موسى .  
مكتبة الانجلو المصرية بالأسكندرية مع مؤسسة فرانكلين

● مؤلفة هذا الكتاب من ألح كتاب التراجم في هذا العصر ، وهي تعرض في هذا الكتاب ألوان المفاهيم ، وطرق البحث والاستقصاء التي جردت فيها لها في سبيل الوصول إلى تحقيق ما تهدف إليه من تجميع المعلومات الصادقة من منابعها الأصلية من النصوص التي ترجمت لحياتها .

## شعر صفي الدين الحلبي

لجواد أحمد علوش - بغداد

● دراسة جديدة تبدأ بتعميد يدرس فيه المؤلف بيئة الشعر الطبيعية والحياتية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والأدبية . ويبدو هذا بابلان : أما الأول فدراسة لصورة صفي الدين من شعره ، وأما الثاني فدراسة لشعره : آثاره الشعرية ، مراحل شعره ، موضوعاته ، أسلوبه المستعمل ، منزله في الشعر العربي .  
في آخر الكتاب ثبت بمراجع الدراسات وفهرس لأعلام .

## مأساة أسرة

لجيسى آجي - ترجمة محمود عزب موسى

دار النهضة المصرية بالقاهرة بالأسكندرية

مع مؤسسة فرانكلين

● مالت هذه الرواية جائزة بولتز ، وهي تصور الحياة التي أتت بأسرة ففدت عهدها فجأة إثر حادث ، وتتميز بقوة نطقها للتفاصيل .

## تاريخ الأدب الإنكليزي

عمر الطوائف والمراييس - للدكتور أحمد عباس دار النهضة - بيروت

● هذا هو الكتاب الثاني في تاريخ الأدب الإنكليزي يقدمه لدراسة الظاهرة الأدبية في عصر المراد الطوائف ودولة المراييس ، بعد أن قدمت الكتاب الأول ، ودرست فيه الأدب الإنكليزي في عصر سيادة فرجة ...

في هذا الكتاب : دراسة مظاهر التطور الأدبي ، التوشحات الأدبية ، الرجل الإنكليزي ، الشعر الإنكليزي .

## فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

علوم القرآن

مصنعه الدكتور عزة حسين - دمشق

● سجل لجميع المخطوطات الموجودة في دار الكتب الظاهرية التي تمت إلى القرن الكريم بسبب . والدكتور عزة هذا يعرف باسم الكتاب المخطوط في تيسير ، ويعرف بؤلفه ، ويصف الكتاب ، ويبين قيمته .

## رواد الإستراتيجية الحديثة

الجزء الرابع : لاندوارد ميد إيرل - ترجمة الأمير الأي محمد عبد القناح إبراهيم - مكتبة النهضة المصرية بالأسكندرية مع مؤسسة فرانكلين

● كتاب يقدم وجهة نظر كاملة لتطور الفكر العسكري من القرن السادس عشر حتى اليوم . وكل من موضوعات هذه الدراسة دراسة طبع من الإحصائين .

## قصة الإيمان

للشيخ بديع الجبريشتي قرابلي ولبنان الشمالي  
● دعوة إلى الإيمان بالله . وهي محاولة للربط بين الفلسفة والعلم والقرآن . وهو في ٥٠ صفحة من القطع غير المصفر . وهو طبع دار الإحياء بحري بيروت .

## روايب أفريقيا الخضراء

لسمراي - ترجمة يوسف الطيب

دار النهضة - بيروت

● رحلة سيد ل أدغال الأفريقية المثيرة ، يقوم أبطالها بطائرات للركوب والاند والليل ...  
وسمرحون الطرب في « روايب أفريقيا الخضراء » . والكتاب في أربعة أقسام : مطاردة وحوار ، ذكريات مطاردة ، مطاردة وخيبة ، مطاردة هائلة .

## معجم التضاريف

لحمود ليمور - مكتبة الآداب - القاهرة

● معجم حشوي ، بين الكلمة المستعملة والكلمة المفضلة ، ويبين ذلك ، والمعجم قسم إلى أبواب منها : البيت ، الإغنية ، الركايت ، التيب ، الأمكنة ، الحرف ، الأدوات ، السوى ...

# أنت تقاتل ؟

## وكم حبيب

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

### بأي ذنب قتلت ؟ !

● مع اصحاب « بالعربي » رأيتى مضطرا الى إعادة الملاحظة الآتية بشأن قصة الاطفال الواردة بعدد مايو ١٩٦٢ .

لقد روت القصة بان الجندى قتل الساحرة .. فبأي ذنب قتلت ؟ وكان ينتظر ان يلقى جزاء فعلته شرًا ، ولكنه على العكس قد لقي غيرا كثيرا . فمالا لربد القصة ان تقول للاطفال ؟

كان من الممكن ان يجبره في كتابه القصة صاحبهم منه ان الساحرة كانت تتنوى استخدام طلبة الكبريت في ايهام الناس مثلا ، بل كان يمكن الانتباه بانط الجندى عليه دون قتل المرأة !

لم يخطر العمل الخفي الباهر الذي اجري به القدر بان يهيىء للجندى هذا المجر جزاء ، ولماذا له ان كان يضمن ان يظل في القصة القصة انه - مثلا - جازف بنفسه في الحرب فمالا وقته ، او الى عملا بطوليا استثنائيا ولا يقتلي بمحض الانتصار . اننى واتى انكم في غير حاجة الى اى حديث من اثر هذه الافتراضات في تكوين الطفل . ولهذا فقد هنا مكررا اصحابي بميلتكم وجهودكم وما تكتبون والسلام .

صمد حسن الزيات المحامى - دمياط

« العربي » : هذه القصة من احدي روايات « حازر امبرسون » ، اننى لقيت احيالا حاليا . اما تساؤل الكاتب القائل من الساحرة : بأي ذنب قتلت ؟ مع انه لم يرد في سياق القصة انها كانت تنوى استخدام طلبة الكبريت في ايهام الناس مثلا ، فليس غير جواب عنه ما يذكره الناشر مما كان يجري في القرون الوسطى ، حتى القرن السادس عشر ، من احراق كل شخص كان ينهم بالسحر

اما التساؤل من العمل الخفي الباهر الذي قام به الجندى وافلق عليه القدر ما افلق حواء وغانا له ، فليس كل من تبسم لهم الامماد قاموا بأعمال جرة - باهرة !

### ما دامت الافراس متوفرة فلا داعي للعملية

● اننى مخلوج منذ خمس سنوات فقط ، ولى خلال هذه المدة البسيطة ردت باربعة ضل ، وبما ان زوجتى وحيدة في البيت فانى الان ارجع الى ايقاف النسل . ولقد اتصلت بأحد الاطباء في البحرين ، وعرفت عليه الامر فاعادنى ان احسن شئيه لايقام النسل هو اجراء عملية بسيطة في وذلك بقطع بعض الشرايين ، واكد لى ان ذلك لا يؤثر على نواى الجنسية . وبما اننى في مطمئن لذلك فقد جئت اسألكم اذا كان لعل هذه العملية اثر على القوة الجنسية ام لا .

صالح علي - مسامة - البحرين

- تباع في القاهرة ويروت هذه الايام المراسم لتنج الحمل ، بعد ان ليت للمؤنر الطبي المولى الذى قد يشائها اخيرا في القاهرة انها أصبحت في مع الحمل .. ١٠٠ . فما هذه العملية التى تذكر فى النطق ما بين النفسى وسائر الجهاز التناسلى فتضع الحيوانات التنوية من ان تصل الى غايتها ، وهى لا تمنع الشهوة ولكن يجعل الرجل طمعا عمما مستديما .





## فتاة حائرة .. بين ذنب وخطيب وحبيب !

أسي لثاء في الشرب ، مخطوبة لابن عم لي ، يحيى ، لكني لا أحبه . ولقد تعرفت  
 شاب وسيم ذي خلق طيب ، وأحسنت به أكثر من مرة ، ولا أتمكن أن أخلفه المالية منه  
 من أن بعد يده . ألي يسود مع أسي كت أمني الساعات الطوال في بيته ، ولقد وعدني  
 بالزواج فيما إذا فسحت حطتي من ابن عمي ، ولكن أهلي يمانعون في ذلك ، ونجاء أطبخ  
 على علامي بالثياب الطيب وجل أحقق ، واستطاع أن يحصل على دليل عادي يتبع هذه  
 علامة ، في غفلة ما ، وأطمئني عليه ، صمداً ، وس ثم راح يهددي سلبه ابن أهلي ،  
 ما لم أنسلم له ، مع أسي لا رلت فساد عذراء . وقد عادني ألي بيته وحارب أخصابي  
 ماموره ، ولكني استطعت أن ألبس بين يديه ، وأقر طائفة ، لم عاد غاضب لي ، وأمهني  
 أنا للتمكير ، وحدث أن راره بعض أمارته ليغصوا صفه جانباً من الصبغة ، وسألت في مامن  
 منه طاباً أمارته موجودون . أما صفها بمادونه فأعرض لأقتباسه من جديد .  
 ترى ماذا أصلي ؟ الصراح التي الطيب ، وماذا بوسمه أن يعمل ؟ أم اصراح أهلي ..  
 ومن أير لي الحرة على ذلك ووالدي صيد ، شديد الخطوة ؟ هل اصراح من هي ؟  
 لا شك أنه سيحي ويخرج ألي التي الطيب ، ويستسود الماشة ..  
 لي سؤال آخر أحب أن أظن إليه . هل أنا محرمة نظر الدين والقانون ؟

الطفلة ح . بيبة من طيب

— هيبي أنك ليست مجرمة في نظر الدين والقانون . هل سميت أنك قد ارتكبت خطأ  
 كبيراً ، إذ سمعت للحب أن يسأل ألي الفلك وأنت مخطوبة لابن عمك الذي يحبك ؟ وهل  
 سميت أن خطبك هذا ليس بيته ومن الطفلة إلا حاجز رفيع ، خصوصاً وأنت تقفين  
 الساعات في بيت صاحبك ، دون رفيق ، باعتراطف ؟

أما أنتك مع ذلك القلب الذي يريد استقلال ما تحت يده من أدلة وعونتك وطوشك  
 فلا يخلصك منه إلا أحد امرين . أن تظني صلتك بالثياب الآخر فوراً وتظني لطفلك وابن  
 عمك ، وتعتري له بكل شيء حتى يقف ألي جانبك إذا ما بك القلب يهدده ، أو أن  
 التظني خطبك بآمن عمك ، وتزوجي بملك ، فتظني ألي القلب على الرجعة وتسددي  
 عليه طريق التهديد .

## أصوات

مجلة تصدر أربع مرات في السنة  
 في الثقافة والأدب والفن  
 مجلة كل عشقة

يتمتع القارئ على مذكرات مكتبات في جميع أنحاء العالم العربي

تقدم من



UNIVERSITY OF LONDON PRESS LIMITED  
 WARWICK SQUARE LONDON, E.C.4







في دارا يسمى ما هذا ؟  
هو يا " من قال اني سمعت "

☆☆☆

الحصم .. والحكم

الطعام

الصدق

العامي



الزوجة اه لو بس صرر اس  
نصو في حصه الرق بالحيوان



الزوجة ا بعد ان  
حطف السر زوجها  
جون جون الى  
الى بحافله بيوتك ؟



إذا كان الأردن عا بالاماكي المدهشة التي يبعج اليها عشرات الآلاف من  
العربيين والرفيقين ، ومن مختلف الأديان ، فهو أيضا من مصايف انعملة  
أنس يومر فيها ، الى حباب الهدوء ، وأنواء المنعش - الجو العربي - ورخص  
الكلف ، سواء في العادي أو الشق الموثنة ، مما يحملها في متناول محسن  
الطعام .

إن رام الله ، والقبية ، والقسم ، عوبت جالا ، ويب لهم ، والخليل ،  
وعجلون ، وغيرها من مدن الأردن كلها مصايف جميلة رائحة ، على ارتفاع ٢٧٠٠  
قدم ، يظن انشجار الصنوبر الصالحة الى نقي هواءها ، ولطف من حوها ،  
فلا تزيد حرارتها في الصيف من ٢١ درجة .

إذا أردت أن تسمع نازارة جميلة ، وهو صحن ، يحدد نشاطك ، ومريح  
امضاتك ، ويحوي منك كل آثار الأرهاق الذهني أو الجسمي ، وتأمل السمات  
وأرخص التكاليف .

✱ فالي مصايف الأردن

✱ فلن تنساها أبدا

✱ ولن تفضل عليها غيرها أبدا

للتفاصيل راجعوا السفارات الأردنية أينما كنتم



# مَأْمُونٌ وَسَلِيمٌ

**الامان :** ان اموالك لا تاتر بالصراف الاعفاده  
**الضمان :** ن نقولك لكب احسن ميثاق فائده بصرف واكيد  
**السلامة :** راس مال البنك والاحتياطى يردان على ر . ٠ ١٢٠ وريد  
 الموجودات على ر . ١  
**السهولة :** ان فتح حساب ودائع في هذا البنك هو السهولة نفسها  
**امكان الحصول على الاموال :** يمكن سحب راسالك بمقد او كله متى وحيث  
 في ذلك وفق الشروط انى تضعها عند فتح حساب الودائع

افتح حساب ودائع مصرفى بمائة



اكتب اليوم الى الغدبر العام للحصول من سحبتك  
 من كيب ٥ حساب ودائع البت ٥ رقم A O. 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

## LOMBARD BANKING

LIMITED

Bankers

Head Office Lombard House, Cannon Street, Park  
 Lane, London, W.1. GROSvenor 4111 (30 Lines)

القلب ، فيصاب بما يجعله من مكروبات ، بهذا  
العداء ، وبالغنى بصيب الإنسان كلاكه .

مبارك اديس  
وجده - المغرب الأقصى

### عقيدة أوديب

● كثيرا ما نسمع من عقيدة أوديب فون أن  
سرف منها شيئا .. هل يستطيعون أن يوضحوا  
لنا هذه العقيدة وأسبابها ، ولماذا سميت عقيدة  
أوديب ؟

محمد أحمد نور الهدى  
الكبير - السودان

.. في هذا العدد من « العربي » مقال عن عقيدة  
أوديب ، فيه جواب ما نال عنه .

### داه القلب .. أيضا !

● احببتكم تحية ايجابية وشكر وتقدير على  
ما تبذلونه من جهد جهيد في ديار الثقافة ونشر الطب  
ونحننا القراء « العربي » اصقل الكهنة ، على  
هذا المستوى الرفيع الذي وصلته ، حتى أصبحت  
تصاغي ، اعلم مجلات العالم ..

سيدي : في باب داه القلب والعظم والاحراج  
وتحت عنوان « داه القلب .. حسن اين تاتي  
عدواء » اشترمت الي ما كان شائعا من ان داه القلب  
مصدره اللذات ، لم نذكر ما وصل اليه احمد  
البيضاك اخيرا من ان « الطوط » هو ايضا من  
اهم مصادر العدوى ، واخطرها .. واجب ان  
انصت الي ذلك ما طبع به العالم الثاني . « لاين  
Leyden » من ان من اسباب العدوى كلاكه :  
حشرة تقع ليل : العجاجة وانتمنا يتناولها

## فورد كلاسي ٥٠٠

السيارة التي هازت اعجابات الجميع بأنافتها ومسانقتها ..



Ford

الوكلاء العامون :

الشركة الكويتية لاستيراد السيارات المحدودة

وكلاء شركة فورد العالمية

تلفون ٢٠٦٧



كوفت متعشة  
طوب اليوم  
باستعمال  
صابون التواليت  
لايفبويك



© 1977 Lifebuoy

## القدم الجامعات

● جاء في زاوية يربد القراء العدد ٤٢ تحت عنوان الجامعات في الوطن العربي ما يلهم منه ان جامعة الزيتونة اقدم الجامعات في الوطن العربي . ولكن من المعروف ان اول جامعة تأسست في العالم هي متحف الاسكندرية لتفريس الطب والذي تم فيه ممارسة تشريح الجسم البشري ، وهو ما زال جزءا من التعليم الطبي بسا في الاسكندرية من ماضي ما يزيد عن المي عام ، وهنا تكون اقدم جامعة بالنسبة للوطن العربي هي متحف الاسكندرية .

ميد الرحمن لله - طب

## خطا مطبعي

● وردت في الصفحة ٧٧ السطر الاول وتحت عنوان الرحالة الاندلسي الحسن بن الوزان او ليون الافريقي العبارة التالية :

«توكلن صديقه وحاميه البابا ما ليت ان توفي في ديسمبر سنة ١٩٢١» وورد في نفس الصفحة ايضا انه توفي سنة ١٥٢٧ على ابعد حد .

كيف مات الحسن بن الوزان في سنة ١٥٢٧ ومات حامييه في سنة ١٩٢١ .

كما وردت في نفس الصفحة ونعت فائرة كتابه : « وصف افريقيك » المجلة التالية : ان المؤلف اتم كتابه في روما في المائت من مارس ١٩٥٦ .

كيف هذا والحال انه توفي في سنة ١٥٢٧ . يرجى اعادة النظر والتصحيح .

مصري حمري

القطيرة بئر الحميم - سوريا

« العربي » : صحة السنة التي مات فيها البابا ١٥٢١ والسنة التي اتم فيها كتابه « وصف افريقيك » هي ( ١٩٢٦ )

## من شعر القراء :

### شمعة النصر

طبع الفجر لافندي للصباح  
وانتفى قنصار كل جناح  
لا نقول انتفى الكفاح فهدي  
يا بلادي اولى طريق الكفاح  
كل خير من درنا بعد فيه  
الشمعات كصح بالانصباح  
لا تملى الجسد سري الى  
الامجاد فوق الاجساد والارواح  
وانلى الملا الاماخي لما يروي  
ظيل الطياء الا الاماخي  
لا ياتي الكلاب حوله وانسي  
بحر سور الحرية الوفاح  
والدا سمرت القوافل دابسا  
لم يمسك الكلاب بحر النباح  
شبتا قد صحا .. فلى كل ارض  
حوتنا لبوة على سلاح  
لورة لادها التباب فيها لب  
ساربح سجنل مطالع الاصباح  
بارك الولة العليمة .. هيتا  
امة العرب بعد طول اولىاح  
لما في دم العروبة لا يظنا  
الا بالقدم الامواج  
كلما صبح التراب شهيد  
ظل النصر .. ابشر يا امماخي  
وسلاح الايمان بالعنف انسي  
من سلاح المستعمر الجناح  
فلنا الفجر حشر .. لقد حنا  
الليل وولي امام جيش الصباح  
لمت شمتا في ظله التمد  
في حذر القهب ان كنت صاخي  
وغريب ميلنا ونرى الاوطان فـ  
في وحشة وهمز متناح

محمد نور الزعيم  
ارلانك المانيا

## اني استعمل كل يوم التامع البياض



## يجب ان تظف أسنانك بهذه الطريقة

حقا، لا تروى أن تسمى أسنانك بهيئة تامع و كسب  
لا يشانك وبقا سنا، وتعمل تفسك سلسا بهيئة  
ولمة استعمل اسنجر صابون ككوليبوسا التامع البياض  
معجون ككوليبوسا التامع البياض لا تظف فمك  
مخضف رعاية كليل منه على فرشاةك ونظف ودهسون  
اسنك لمن من ليا معجون فخر لشلي أسنوتنا مع اليوم

لوقاية أسنانك مدى الحياة

## كوليبوسا التامع البياض الجردية



59 (Ar)



كامل الموجودات  
تتجاوز  
٢٥٠٠٠٠٠ جنية

الائتمات  
والودائع

## أموالكم المستثمرة

يجب ان تكون في حوز امن وتجنب  
فائدة ويمكن استعادتها بأي وقت. مؤسسة  
ديفر المالية المحدودة بوسمها تلبية كل من  
هذه الاحتياجات . الامان مضمون بالادارة  
الماهرة والاحتياطي الكافي . الفوائد  
الناشئة عن التوفير المدين لم تتجاوز قط  
١/٤ ٪ من مجموع اموالنا المروضة للدين  
في أي سنة . لقد دفع طيلة السنوات  
التي سبق للاغلبية على التوالي معدل فائدة  
سنوية بمتوسط ٧ ٪ ١/٢ . يمكن سحب  
١٠ ٪ حسب الطلب والقي بمدة لسحب  
البر مبلغ في ستة اشهر ، ٢ ٪ خصم رسم  
او عمولة .

يمكن فتح حساب لأي مبلغ ، وادي حد  
هو (٢٠) جنيها ، ولكن مبلغ (٥٠٠) جنيها  
يعطي بمكافأة خاصة قدرها ١/٢ ٪ اضاف  
اليه سنويا . لقد عرضنا التفاضيل  
الرئيسية ... (الخطوط الرئيسية)  
لتسهيلات التي تلقى تقديرا على نطاق  
واسع .

الان نريد تفضيلات اخرى ونسطة مدققة  
من الوثائق ، فالتب بالانجليزية الى :

Investment Department  
ARY Davies, Investments  
Limited, Private Bankers  
Danes Inn House, 265 Strand,  
LONDON W C 2.

## فسيمة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم

العنوان

املا الكوبون بخط واضح

### فلسطين بعد الجزائر

كبروا الله ، وحيروا كل كابر  
في لدى الأوراس ، في غاب القضاة  
وارفضوا هباتكم عاجية  
فشهد النصر دوى في الجزائر  
لا تلولوا : ايمن ضبا طيبة ؟  
لا تلولوا : ايمن صرد ؟ اين عمار ؟  
هائم احفادهم قد سفلروا  
في سجل الجند امجادنا لوانحرا  
اي وربي ، انهم احتوا قنصنا  
ذكريات. هي لترب ميمسار ؟  
وفلسطين تنادي اهلها :  
الهدا السوم يا اهلنا آخر ؟  
اطل الشمس في ابدى المبدى ؟  
الطلل اليبس في حوزة فساد ؟  
حطيموا بالنسمة الملائكم  
نكنا حطيمها لسحب الجزائر ؟  
وابتروا يا عرب من جحكمس  
كل عضو فاسد فيه المفاخر  
واطرحوا من بين قهرايتكمس  
من له في القدر جولات فواسر  
واموا للوفيمس عشمس  
لم خوصوا العرب ، فانتها مكابر  
صالح محمد جرار - جنين - الاردن



## المدينة السوداء

اختفاء ، التي قد اطلقت على ننداء غروبتي  
ما عاد ينكرني القوي ، وينبت لي دجولتي  
انا قد بنعت الى الحياة ، وكنت ميتا في حياتي  
الفرود الاسيلان لي وكنت على ايمانك نالسي  
ولفقت عيالي من حولي يبعثي تامل  
فلما انا فيه ، والشيء الذي ليس ، ليس ليس  
والذا حطولي ، والينابيع القزيرة في حطولي  
بهب لارتال القصوي ، وكان الافك دحيسيل  
والذا انا في لولي ابالي اسبتي لاجنا  
يا ( قصير الصلبي ) ، لقم يسبح مسلولنا  
يا لولي بك ، بالقم الزور ، سوف اميد خطي  
بالنار سوف الحب الخلال ، واصغر صر دلي

**N.R.C. NYLON**



## شباك الصيد تهبط أرباحا جديدة

لا يصبح صياد السمك لربا ما لم يضمن  
شباك - شباك النيلون هي اليوم افضل ما يحمي  
طبيعا ، وليس هناك خير من نيلون N.R.C.  
ان شباك صيد السمك القصوة من نيلون  
N. R. C. هي :

- اشتر
- اكثر مقاومة
- للاحتراق
- الخلف
- اقل تشبعا بالمد
- القبل لاجلية
- لامتصاص الماء
- ضد البقود والخطب
- اكثر المتانة
- ناعمة ومرنة

**شركة نيبون للريون المحدودة**  
**NIPPON RAYON CO. LTD.**

القر الرئيسي : Imajima 3 - Chome, Aigishi - ka, Osaka, Japan  
المقران التفارال : « NIPPONRAYON OSAKA »

## الثورة البيضاء لا تجدي مع الاثراء نصفا

ما طغى في الدنيا سوى من كان مثل الموت وقفا

ابن نضر

عمان - الأردن

## ردود خاصة :

● م . راشد : الاسكندرية

- يخدمك من يقول لك ان الشمود والحمر  
والاحصنة والتناوبه تنهي اعتك ما لعابه ..  
هذه عدة بعبه معرولة كثيرا ما يصيب الفتاك  
في مثل سنها ، خصوصا الا واث زبلانها لك  
سبنا الى الزواج ، والملاج الطيب أيضا لن  
يغنيها ، وعلى العكس من ذلك الملاج النعسي ..  
انرفها على اخصائي في الامراض النفسية لتصح  
حالتها على ما مرحو وتعود الى مرحها القديم .

## لنا في كل مكرفة يدان

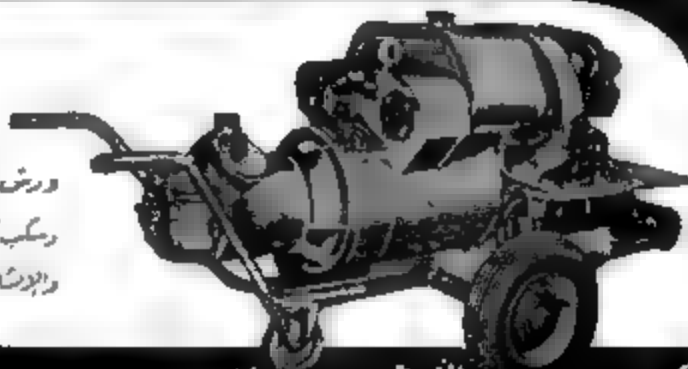
« جميل » ذكرتنا ما ههنا  
عن الفتيات في عالمي الزمان  
فهن ينعتن بـ « ثرب » قد حلفتنا  
لنا في كل مكرفة يدان  
سبح الى اللا قمتنا وسبح  
الى الجد الرقيق بلا ثوبان  
فهمنا لالته والذ حصد  
على استقلاتنا بعبه الهوان  
المنما في الجوزي صرح هجر  
ولسم نابه لنا بعبه جمان  
الاسمة لطيفة عبد الرحمن الحارود  
طر - اندوه

## شركة العشر للمهندسة الميكانيكية

وكلاء موزعون ومهندسون في الكويت

- سيارات ساي السويدي
- سيارات جيب امريكا
- سيارات لوري تانك
- سيارات اسف المبريد
- قطع غيار لوزن انواع السيارات
- قطع غيار لوزن انواع السيارات
- قطع غيار لوزن انواع السيارات
- قطع غيار لوزن انواع السيارات

وريش ميكانيكية لمختلف انواع المرافعة  
ومكب الطراد وتجهيز الموزونات  
والجدران الباكسنة - تبريد مركزي



الذبح العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص. ب. ٣٩٢ - برقيا: عركه ص. ب. ٩٧

كوبيت



## حضرات السادة المهندسين المعماريين والبنائين

نقدم لكم المستر جوفير - المبعوث الفني لشركة  
« ويليمز ووليمز » - ومهنته هي تقديم المونة اليكم هنا  
في الخليج مباشرة .

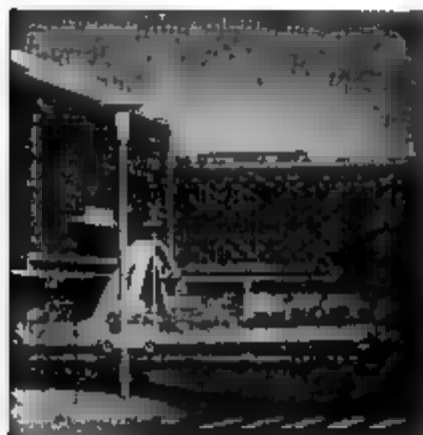
ان كل عمل يؤديه ويليمز ووليمز - صفراء كان ام كيرا - هو  
بإشراف المستر اي . آر . سي جوفير شخصيا  
او بإشراف وكلائنا لهم خبره . يعلمون كل شيء  
عن منتجات البناء ويليمز ووليمز - ولديهم  
معرفة تامة بالأوضاع المحلية كلها - اختاروا  
ويليمز ووليمز لفصلوا على المتسورة والظلمة  
والخلاص من الحلق .

### مركز بلدية الكويت الجديد

ان هذا البناء الرائع يتكون من مبنى رئيسي  
بأربعة طوابق وجناحين بثلاثة طوابق - وقد وقع  
الاختيار على ويليمز ووليمز امدايزد الموسوم  
ووليمز لتصبح الواجبات الرئيسية .

المهندس المعماري - ساي سيد اباني

المقاولون - عثمان احمد عثمان وفكره  
القاهرة



### الوكلاء

في الكويت : محمد عبد الرحمن البصر وفكره  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

البحرين : الشركة الافريقية والشرق  
الادبية المحدودة - ص.ب ١٤ البحرين

قطر : الدخ وشركاه

ص.ب ٤٦ دوحة - قطر

العراق : الشركة الامريكية - العراق المحدودة  
ص.ب ١٧ بغداد

وليمز ووليمز يهيئ لكم منشآت البناء البريطة  
مع الخدمة الازمة

وليمز ووليمز تصنع جدران ووليمان الواقية  
شايك (الوسيوم ومولادة) الاعمال  
المعدية المسارية ، حواجز شمس  
القسي ، انشادات مقوسة ومنشآت  
أخرى كثيرة للبناء

وليمز ووليمز من تشرنا تكثرنا تصل لى جميع  
اعضاء العالم .

بعض الاعمال الأخرى التي قامت بها ويليمز  
ووليمز في الشرق الأوسط تصنف الجديد في بغداد  
محطة توليد القوى في البصرة ، نجمة ميناء البنية  
في الأردن ، مراكز الاسواق في الكويت ، محطة  
الكويت لتوليد القوى في الكويت ، محطة ديني  
توليد القوى في دبي ، مستشفى الولادة في بغداد  
محطة الاملاح والكلوين في الكويت ، مكاتب بانكو  
في البحرين ، محطة الطاقة الكهربائية في الكويت .

للحصول على التفاصيل الوافية يرجى  
الاتصال بالمستر اي . آر . سي جوفير  
ص.ب ٦٠٩ الكويت .

WILLIAMS & WILLIAMS

# العربي

عدد ٤٦

مع لذي ١٣٨٢

سمر

المون ١٩٦٢

مع هذا العدد

هدية بهيمة

+

عربي الصغير

جوائز

١٢٠٠

سنة سنويا

عمره

من مصر الجديدة

وقصر من الهدى

الم

١٢٠٠

فلسه اخرى

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠



نحلة . تنظر هل  
 تقترب ، أو لا  
 تقترب . أن النحل  
 يفكر ، ومضى في  
 ذنباه على حذر



## عزيزى القارىء

● بعد عشرين اثنين ، تم مجلة « العربي » عامها الرابع ، كندا عاما جديدا في خدمة الاهداف التي صدرت من اجلها ، وهي ان تكون هدية الكويت الى الوطن العربي كله ، وسفارتها المتشكلة عبر الصحارى والبحار ، يساهم عن طريقها في نشر الفكرة العربية الحاضرة ، وتديم رابطة العروبة بين مختلف اجزاء الوطن ، بقرار ما يساهم في نشر الثقافة في ربوعه ، وايقاظ الوعي القومي وتنميته بين شباب هذا الجيل ، الذي تقع على عاتقه مسئولية النهوض بالوطن العربي ، والنسج به نسيج مستقبل افضل ، ولقد اكثر اصدقاءنا واشراقا .

وفي هذه المناسبة تری « العربی » من واجبه ان تشیر ،  
 بكثير من الفخر والاعتزاز ، الى هذه الثقة الکريمة ، وتلك  
 المؤازرة النسله ، تصفها عليها انت ، ابها القاری العزیز ،  
 ومئات الآلاف من امثالك داخل الوطن العربی او خارجه ، معا  
 کثر له اکبر الاثر فی بلوغها ما بلغت من نجاح وتوفیق .. وهي  
 تعود ان تشکر لك ، ولهم ، بطريقه ايجابية وعمله ، هذه  
 المؤازرة وتلك الثقة ، ولذا بذلت تدروس من الآن ما ينبغي ان  
 تواجه به عامها الجدید من تجدیدات ، لیزیدها قراؤها محبة  
 ورضی وتقدیرا .

## الحسين و

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## القسم العام :

- حديث الشهر : الأمن بعمدة الحياة ، كاليهود الفناء حتى سيئاه 1  
 ■ مرآة الرأي العربي ٢٤  
 ■ مرآة الرأي الغربي ١١١

## استطلاعات :

- مصر الجديدة اجمل سواحي القاهرة ٦٨  
 ■ التحريم في الصومال العربية تنصر على الإنجليز والitalية 1٢٢

## شروية :

- الفصحى سوان وحيدا - الصراع بين اللغة الواحدة واللهجات المتعددة 1٦

## اقتصاد :

- الصندوق القومي لتنمية الاقتصاد العربية ٦٣

## رفات وآداب :

- الناهضة مصدر الفصحى التي عرفناه 11٦

## شعر :

- من دوائج الشعر العربي القديم - دوت بن الصفا يوتي اخاه ٢٦  
 ■ نحية فلسطين للجزائر ٥٠

## طب وعلوم :

- انباء الطب والعلم والاخراج ٩٢  
 ■ طبيب الاسرة ٩٧

مطبعة عربية معصورة شهيرة جامعة

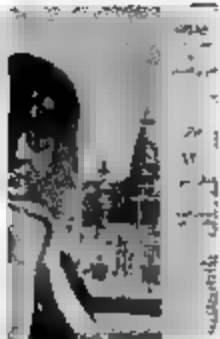
نصرتها وزارة الارشاد والانباء بحكومة الكويت

والوزارة في مسئولية عما ينشر فيها عن آراء

المواهب بالكويت : صندوق بريد ٧٢٨ - لغز ٣٩٤١١ - بمراقبا = المرسى \*

الاعبيبات : يتلقى طلبا مع الادارة - قسم الامانات

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



● ان مصر الجديدة هي احدى ضواحي القاهرة . لا يربط غيرها  
عن نصف قرن الا قليلا . ومع ذلك فقد استطاعت في هذه الفترة القصيرة  
ان تصبح مدينة كبيرة ، إذ تضاعفت مساحتها اكثر من ٢٠ فسطحا ، وقلز  
عدد سكانها الى اكثر من ١٦٠ الفا ، واليمنت فيها مبان ضخمة جبارة ،  
لعل اظخمها واظخمها ، هذا القصر الذي بناه البارون ايجيلى مؤسس مصر  
الجديدة ، على الطراز الهندى ، ليكون سكنا له .  
( انرا الاستطلاع ص ٦٩ وما بعدها )

## تاريخ .. وتاريخ اشخاص :

- الخطبة الصامى ابو جعفر التصور بين البطل والكرم ٣٦
- سفارة مصرية الى غزلان ملك التتار ٤١
- ليون الثالث . الامبراطور ذو العقل الحربي ٥٢
- القصر الرافى : رجل الدين الذي مات عن ١٠٠ الف دينار ؟ ٥٧
- الرئيس ابن عمر \* غمر باسماء عذرت به الايام ! ١٠٨

## تربية وعلم النفس :

- شطرنجك : بين العامل البيولوجى وعامل البيئة ٢٨

## قصص :

- القار : نسورست يوم ( مترجمة ) ١٠٠
- حجارة المماريت ١٢٢
- الالسن الثلاثة ١٥٢

## كتب :

- تلك كتاب الشهر . التطور التاريخى للشعبية ١٤١
- مكتبة المصري ١٤٤

## متنوعات :

- بريد القرام ٦
- سابقة هذا العدد ٢٥
- نتيجة مسابقة العدد ٤٤
- طرائف عربية ٤٨
- فردشة ٩٠
- انت تسأل .. ونحن نجيب ١٤٨

لكن العدد : بالكويت ١١٠ فلوس . مناطق الخليج وجنوب المغرب ؟ روبية  
أو ٢٠٠ شلن . العراق ١٢٠ فلسا . مسودبة ١٠٠ قروش . لبنان  
١٠ قروش . الأردن ١٠٠ فلسي . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ قروش  
ج ع م ١ مروي - ليبيا ١٥ قرشا - تونس ٢٠٠ فرنك .  
الإشتراكات : للاشتراك في المجلة تصل طلب الإشتراك بموعد المجلة العام  
في البلد الذى هو فيه وتكون الثمنه رأسا بين المسرك والموقع .





## اين هي « المنح العلمية » .. العربية ؟

● نحية من مواطن عربي ، تفرغ بين الصغرى والكبرى في أحد أجزاء الوطن العربي ، وتبحث طريقة بالجد والعمل والمثارة لتحصيل العلوم ، كي يساهم بوضع حجر صغير في تحقيق مستقبل أفضل لوطننا الجديد ..

وشكرا للجهود التي بذلوها في سبيل نشر الوعي والتقدم والرفعة في الوطن العربي ، والعمل على إبقائه من سيانه العريق ولغونه الطويلة .

ولقد ذهني إلى تسطير هذه الرسالة إليكم دعوتكم المتكررة إلى الإقبال على العلم والتحصيل ، من أجل العلم نفسه ، لا من أجل الوظيفة فيحسب .. وذهني أكثر حين ذلك لسؤالكم في مختلف المناسبات التي عرضتم فيها لكشف على جديد في العلم العربي : أين نحن العرب من هذا ؟

إن تحصيل العلم للعلم نفسه ، كما لا يخفى ، يتطلب الكثير من التخصيصات ، التي قد ترقى عندما في العالم العربي إلى عربة الخرافات .

العرب لكم مثلا يسي ، على سبيل المثال ليس إلا .. فقد دخلت الجامعة في بلدي فوجدتني فقيرا بين الغنياء ، فلاحا بين أبناء الوجهاء والمعلماء ، وما لبثت أن حصلت على بكالوريوس العلوم الطبيعية ، ولم أتمكن من مواصلة الدراسة بتلك الجامعة لأنها المني جامعة في الشرق ، فالتحقت بأحدى الجامعات الأوروبية التي تدر العلم لا المال وصبت داخل الجامعة وخارجها حتى اكملت أبحاثي النهائية في كلية الطب .. وهنا بدأت المشكلة .. فإن الهدف الذي وضعت نصب عيني يوم التحقت بالجامعة هو أن أستمع في الدراسة ، وأسلك طريق الأبحاث العلمية .. ولقد شخصي على ذلك أكثر أسألني الذين كانوا يتابعون تطوري وانتاج أشرقت التي كنت أحصل عليها في الامتحانات .. لكن هذا الطريق طويل ، وهو في الوقت نفسه ، إن كان في مثل هروفي ، شاق وغير معلن ، لا من الناحية العلمية ولكن من الناحية المادية .

ذلك أنه لا بد لي من البقاء في الجامعة فترة أخرى قد تمتد إلى ٦ سنوات ، والذي تعلمه

## عمر بن عبد العزيز .. والفحوصات

● لقد وردت في القال القديم الذي شربوه للدكتور وليد الصمغوي من عمر بن عبد العزيز الطليعة العادل جملة وفقت عندما وهي قوله : الإسلام منذ عمر ثورة إنسانية « فهو يقول عن عمر : « وهكذا لم يتفك بأجفاف فتوح القابة منها اجتلاب العالم ونطق الطامع » .

والتي أسائل هل كان الهدف من الفحوصات الإسلامية هو اجتلاب العالم ونطق الطامع ؟ ! ودل هذا بالنسبة للحكام أم بالنسبة لامة المسلمين ؟ فإن كان بالنسبة للحكام فكان أخرى بعمر بن عبد العزيز الحاكم العادل أن يحصل الفحوصات إلى وجهتها الصحيحة ، أما إن كانت بالنسبة لامة المسلمين فهي غشام وسطام حلقها خالد بن الوليد رضي الله عنه عندما فتح حمص وأخذ الجزيرة من أهلها ، فلما أسطر الانتحاب منها لقروص عسكرية أمار الجزيرة لأهلها قالوا : « اغلظها لحمايتكم وإن تركناكم فإليكم امواكلها » أي مطعم واية شجعة كانت هذه التي حلقها خالد ابن الوليد ؟ ولو كان القصد من الفحوصات الإسلامية السلام والمطامع لأخذ الجزيرة ولم يترك بردها .. ولعلنا الآن بصدد سرد الأعمال الإسلامية عند الفحوصات ووصايا الفخفاء بدم قتل الإبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء والعابدين من الناس وعدم قلع الأشجار أو تخريب الديار .. الخ .

أرجو انفعالا لتاريخ نشر هذه الكلمة .

محمد عبد الرحيم سلمان - الكويت

## الصحافة والإذاعة والتلفزيون .. والأخلاق !!

● مما بلغت النظر في الإنتاج الأدبي الحديث ، وفي الشعر والنقصة بوجه خاص ، المايون التي يصنعها المؤلفون لكسبهم ، والتي يعرضون فيها على أن يلهم الفأريه أن النقصة أو المجموعة الشعرية يسوى على شيء جنسية مثيرة ، مثل « لعتة الجسد » و « أيام صه » و « وليلة واحدة » الخ .. بل إن منهم من لا يتكفى بالفتوان المثيرة فيردده بل بشر إلى جانبه ، على غلاف الجسد أو مجموعته ، صورة أو رسما ، لامرأة طرية أو شبه طرية ، كما فعلت مؤلفة « لعتة الجسد » ، وضعت وراء عتفها ومالت براسها على رندها ، وبرز من وراء التلالة المتشظاة صدرها وندها وقاطيع جسمها بشكل مثير ؟

والعجيب أن الكتب الثلاثة التي نشرت إليها ، نظم سيدتين ، مع أن المرأة دائما أشد لطفلا وحياء ...

وقرات مرة في مجلة أدبية معروفة أملايا من ديوان لأحد الشعراء المعروفين فلما هو يلزم لقراء على أنه « بوح القلب للقلب ، وحمسات الجسد للجسد .. أحسنت ما كتب .. وأعطى ما كتب .. وأجرا ما كتب .. » !

وليت جرأة شاعرنا المعقري كانت على الاستعمار أو الطغيان أو الرجعية ، ولكنها جرأة على الفسقة والظن والحياء والعرف الحميد .

وإذا كان من المؤلفين أو الناشرين من لا يراعى الظن أو يباليه ، فإن المؤسسات الرسمية يجب أن ترمى في ما تقتدر من الإنتاج الأدبي أو الفني ، ما يتصادم مع أسس تكوين الأمة وتوجيه الشعب الوجهة المثلى . فلا يصح صدور الإذاعة مثلا بل لبيع المثاني الميومة والتقبل التي لملأ على المثاني مبالغهم وليفهم ، ولا يصح لدور التلفزيون أن تعرض تلك التشتيتات المأجنة أو الرفصات العظيمة التي تعتمد على عز البغتون والإرداف والتكشاف من الظهور والتهود والأفلال ، في غير حجل أو حياء .

إننا نواجه الآن في الوطن العربي مشكلة عويصة ، هي اعتماد الشعور بالثقلية واستئثار الاستهلاكية الرخيصة ، وليس ينفع في علاج هذه الحالة مجرد آثارها في الصحف ، بل لا بد أن نعلن عليها حربا لا حواءة فيها ، حتى نخلص على هؤلاء الذين هم أشد خطرا على الأخلاق وعلى الأسرة وعلى الوطن من يائسات اليهودي والتجترات بالأمراض ؟

حسين فرج عبد القادر

العلمية التي تكثر في الغرب ، بينما لا نجد لها في الوطن العربي مثيلا .

أما واحد من عشرات من أمثالي يعنون أن يلجوا في معاهد العلم ليحصلوا عليهم ضمن جدرانها .. ولكن ليس من نواحي الأسف أن يرى الأموال العربية تنفق فيما تعرف وما لا تعرف ، دون أن يذهب جزء ولو بسيط منها ، لتشجيع الفكر الخلاق لتسج التكتشف ؟

هذه سببى ملاحظة طارئة على دعوتكم القوية إلى الشباب العربي للعمل على تحسين العلم ، فلم ، لبدت أن أبحث بها إليكم لتولوها بعض عنايتكم وأنتم تعالجون هذا الموضوع الخطير من جديد . مواطن عربي في ألمانيا

( البقية على صفحة 108 )

العبادة في هذه الفترة بكل إلامالة شخص واحد ، أو طيس الأكثر شخصين .. وأنا ودائي أسرة وأهل ، وهم من بطر وعسى كل هذه السنوات الماضية ، وينظرون حولي كي انتشلهم من الضيق الذي سببته لهم بالانحلال على .. وهذا مصاء انهيار كل الآمال التي بنتها ، رغم أنني أعرف أن الوطن العربي في أمس الحاجة إلى الأطباء ، ولكن حاجته إلى العلماء والباحثين أشد وأقوى ولكن كيف السبيل ؟

إن في العالم العربي ثروات هائلة ، والرياسة مدبدين من أصحاب الملايين ، ولكن ليس فيه - مع شديد الأسف - واحد من هؤلاء الأسياد فكر يوما لي أن ينشئه منحة طبية لطلاب التلفزيون على نحو منح « فورد » و « فولبرايت » وغيرها من المنح

# مجلس كان

## لحم القصور

### بقلم رئيس التحرير

قلت : هذا من فصل الله بيته من

#### مجلس من ارمه

وقد ذكرى هذه الحكاه الثانيه  
 القصيره حضرت مجلس حدثت من  
 ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه

#### حجرات واقعه

#### واحاديث غايه حافظه

من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه

قال صاحبي

من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه

قلت

من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه

قال

من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه

من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه

من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه

من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه

قال

من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه

قال

من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه  
 من ارمه من اهل الفطنه كنت حاميه

الرَّحْمَنُ نعمة الحياة ، كاللهواء ، أبقاه حتى نسيناه

بنت المعاصم

فرضي الكبر للعانون مروءة ذبل ، ثم يصبح عادة مألوف

لا . لم يكن مطسنا ذو العصبه  
وشرينا الشاي على مهل . وكان في  
يشغل أحدا منها في بقية اليوم عمل .  
والأحداث كانت شبيهة . وكانت

تسالي في أي شيء تحدثنا ؟  
أذن فهناك طرفا منها ، خفيضا كفا

القانون ، يصلح لسه ،  
هل يصلح لسه أخرى ؟

— هل قرأت هذا الحادث الفصيح ،  
حادث تنفسي ؟

— وحل في هذه القرية تريض لنبلا  
برجل آخر ، حتى أذا خرج عن منزله ،  
وقاومه ، مهددها بقل رأسها ذي  
الحائط ليعط ولم تبال ، فصرحت ،  
فحاض الحرائر ، وحانت الشرطة ، وأنى

وهو هكذا في الحملات الواقعة التي  
بحرى في الجمع ، بين الفرد ومن يلقي في  
هذا العمل ، عابرة ، وأحاديث أشد  
فصله من هذه ، وهو قد  
على هذا الأمر .  
والأمثلة العابرة واحدة تكرر . ومصر  
رحمة الله بهم أنها تتكرر مع تغير مسائل  
ومستول .

هذه المجموعات التي بينها أحوالها  
جده قد المدة .  
بجانبها ،  
بجانبها ،

من أحواله في الحديث أن ،  
وصريت له مثلا تلك الحملات الكثيرة  
الواقعة . ومنها التي كمن بحفلات  
الحمراء ،  
من حمراء ،  
من حمراء ،  
من حمراء ،



فما علم بالذي حدث ، وراى الدم يسيل من رأس ابنه ، حتى خرج لا يلوى على شيء . . وما هي الا دقائق حتى صاد بساطور واحد يضرب به الرجل الجاني حتى قطع أوصاله ، ورجال الشرطة تنظر وتحشى اقترابا . ولما فعل ما فعل اسلم نفسه .

— براعو !

— انا كذلك اقول مرحي .

— والله ان المسألة لعيها مظهر . جريمة وعقوبة . اما الجريمة فلم تتم ، وان كان رأس الطفل قد بطح . ولكل جريمة عقاب على قدرها . هذا هو القانون . فهل هذه الجريمة لها هذا العقاب ؟

— انها جريمة لم تتم ولكنها في حكم القانون كانتى تمت ، فالذى منع من تمامها ظرف خارج عن ارادة الجاني . فكانى به قد فعل . اما مساواة العقاب بالجريمة ، والذي وقع هو حكم الطبع . رجل يستباح عرضه فلا يجد لمسل ما لحق به الا بالدم .

— ولكن اذا رضينا القتل مضاعفا لاستباحة العرض ، فما الذى يبقى عقابا للقتل ؟

— ومن ثل ان القتل اثنع جرم ، او حتى ان القتل اكبر عقاب ؟ ان استباحة العرض هو في رأيي اثنع من القتل !

— ان قوانين الأمم الحديثة تجعل استباحة العرض في منزلة دون منزلة القتل .

— الواقع ان القوانين التى تكون في بلد لا تصلح ان تكون لبلد آخر الا اذا تشابهت بينهما المفاهيم ، وتشاكلت فيهم الأعمال والأفعال . هذا مبدأ مسلم به . وفي السنه التى تصعب العرض في مرتبة فوق الحياة ، يجب ان يكون عقاب استباحة العرض فوق الموت . فلاكتفاء بالموت رحمة .

— ان هذا الرجل قام بساطور بقتل فسلب بذلك رجال القضاء النظر

« وماهى الا دقائق حتى عاد بساطور ، واخذ يضرب به الرجل الجاني حتى قطع أوصاله »

والحكم . فكيف يجوز هذا ؟ واى بلد هذا الذى يؤدس فيه لكل مجنى عليه أن يقوم هو بالحكم والتنفيذ ؟

— ان الرجل فعل ما فعل على العور وفي ثورة . وفي الثورة لا يعطى الإنسان الى مثل هذا . والقوانين الحديثة ترى في الاغتصاب العورى ظروفا معصفا .

— في فواتنا يقتل الرجل الرجل ، قصد السرقة ، او قصد اشتفاء من غل ، ويعلم اهل المحي عليه بالماتل ، ولكنهم لا يقتضون منه اغتصاا عوريا ابدا . حتى ليسكروا انه القاتل . وتمجز الشرطة عن تحقق ، ويصحر القضاء . وتمر الايام ، بل والنسور ، مادا هذا الماتل قد قتل . قتله اهل القبيل الاول . قتلوه بأيديهم لا بأيدي الشرطة . ان قتل الشرطة اياه دلة لهم .

— وكثيرا ما لا يقتلون القاتل بعسه اذا كان صغير العمر ، حقيرا . ان الثأر اثار اسرة عند اسرة . مادا اقتصوا احتاروا للعصاص اكبر رأس في تلك الاسرة .

— وهل فينا احد يقر مثل هذا ؟

— المسألة ليست ان تقر أو لا تقر . انما هي مجتمعات انسانية ، يحكمها

بين مكة والمدينة . هكذا يحدث الترمذى في كتابه الذي وصف فيه هذا الحج . وقد كان هو في هذا الركب .

### غدير في الطريق

— وفي شرق الجزيرة ، عشدا في الأحساء ، مرّ الأس ، فلم يكن يستطيع أحد أن يبارح إلا بضامن . حدثني عمي قال : في أوائل هذا القرن كنت أريد أن أصل بمال إلى مكان بعيد لأدفعه وفاء بتجارة . وكان على مسيرة ثلاثة أيام . وكنت هناك ثلاث مائل ، لأمر بأحداض إلا وجب أن يكون مسمى من أهلها ضامن . وحصلت على ضامني الأول . أطعمته ونقدته . وبالأخذ . وسرنا . وما أنقضي من النهار ربه حتى نظرت الرجل اليّ وقال لقد تمضي مني الطريق . وما هذه بمبلى . قلت . بل لك فيك . ومعنى في اتجاه نائب . ثم سكنت وعاد يقول : « يا خوي » ، نحن في غير قبلي ، وأنت هنا مأجود مأجود . والحصة آلاف ريال ، لك التي تحملها ، صائفة صائفة . وحوك أولي بها .

واستبج عني يحكي قال : منذئذ أدركت ما سوف يكون . وكنت راک ، وضامني الفادر يسير إلى جانب فرسي ، فأبطلت من سير الفرس حتى تقدم

« فأبطلت في سير الفرس حتى تقدم الرجل وأبطلني فناء . وبعدا وضمت فرسي في فناء ونجته »

التاريخ ، وتحكمها الماديات والتقاليد . بمن ألبها قوانين هذه المدرسة الحديثة فلا تنفع . وقد تكون في حكمنا نحن مواين أصلح ، ولكن صلاحها مشروط بالبيئة التي أنتجتها . وليس صلاحها في بيئته بضامن لها صلاحا في سائر البيئات .

### الامن ، والفرع ، في حياة الناس

هذا كان شوطنا الأول ، في هذا الحديث الجالس ، بين الحمسة . ويستند الحديث ، لا أدري كيف ، ماذا بما تحدثت في الأمن وفي الفرع يسود أسلاد .

— أن ما نحن فيه من أمن جصل الإنسان لا يحس بوجوده . فهو يشاء . كالهواء . نبتش من ما نبتش ، وهو حاجة الحياة الأولى ، لم لا نذكره إلا إذا أصاب مداخل الأناس منها أسداد .

— لشد ما تغير الزمان . عندما كنت صغيرا كان الأمن في عاصمتنا لا يتعدى أوسط المدينة ، وكانت الشرطة عاجزة في الأطراف ، وحتى في السواحي . لهذا كان لكل حي حصة تحمي ، هم « متوات الحى » . ويقوم في الحى عرس ، ويكون له موكب ، فلا تعد رجال الشرطة تسير معه ، ولكن ميوات الحى ، بمصي يحمونها عليظة . وقد تلتقي العصبة والعصبة ويختصمان ، فلا يكون من حكم بينهما غير العصي الطويلة الثقيلة ، تكسر بها عظام وتحطم رؤوس .

— وقطاع الطريق ، بين حي الأزبكية وحي بولاق . كان مما بينهما خرابا . بذلك حدثنا الأحقاد . وفي الظهيرة كان لا بد للسائر بينهما من حمانه .

— وفي الجزيرة العربية ، كان الأمن في العشرة الأولى من هذا القرن شيئا لا يعرف . يعرف هذا حجاج بيت الله . حتى خديوي مصر ، وهو في جنده وخيله ، لم يسلم من المارات في الطريق



### سيطرة القانون

وانتقل بنا الحديث الى سيطرة القانون - وبدأ الحديث من جديد:

- لا بد أولاً من وجود قانون ، ثم نظر في السيطرة .

- نعم . لا بد من قانون يسع في الناس من الناس ، يرصاه الجميع ، لا يص فيه ولا احتساب . انه لا سيطرة لقانون محقق .

- نعم . لا بد للقانون من رأى عام ينفذه ، اذا كسر كاسراً بدأ من بنوده أحسن الناس ان صلباً مما في حوزهم قد نعتهم .

- ولا بد للقانون من قضاء عدلونه . ولا بد للنصاء من شرطه قوية بعده ، والا أصبحت أحكام المحاكم هراء . وإذا دخل قلوب الناس استهزاء بقانون مره ، لم يعد الى الناس احترامهم لقانون أبداً .

- ولا بد ان يتبها للجميع المساواة أمام القانون ، فلا يملو رأس قوته ، ولا تنحفض رأس دولته . وليضرب الجميع الأمثال لاحترامه وصيافته ، لا سيما أولئك الذين يظن بهم ، صواباً أو خطأ ، حرج يصيبهم اذا هم وبغوا أمام القانون . أن الصبر يقف أمام القانون ، في خشوع ، فلا يحمي ذلك منه كثيراً ، لأن هذا هو المتوقع منه ، المعروف فيه . لما أن يقف الكبير أمام القانون ، في خشوع ، كما وقف بعض ملوك العرب وأمرأه ، فسل ومروءة . الى أن يصبح هذا الأمر عادة لا تنسأ احداً ، لشيوعها ، وألفة الناس ايها .

### أجور وإنزاق

وجرى الحديث بعد ذلك مجرى آخر ، اختلف وتشعب .

وانتهى الحديث الى الأجور والأوراق: - ان الحروب أضرت بالناس كثيراً ،

الرجل وأعطاني قفاه . وعندئذ وضعت مديني في معاء وأطقته . ثم أطلعت لعربي الناس راحوا الى مديني ، الى أنعموب . إلا رحم الله عبد العزيز ، فقد بدل من خوف الحرية أما .

- نعم يا فلان ، الأمن بعمه الحياء الكسري ، كالهواء ، العاه حتى ساء . وسببها بعمه .

- ولكن ، حديثي ، ما الذي يحصل حول الأمن يضرب ؟

- عندي انه الفقر ، وانه الجوع والمرى . ان السارق يطلب حاجة من حاجات الحياة قد حرته . واحسب ان ان احد الحلفاء ، ولعله عصر ، رأى ان لا عقاب على الرجل يأخذ الخبز يتبئج بها وقد أدركه الموت جوعاً .

- ومن اسباب اختلال الأمن الطمع ، على الكفاية ، وفي غير حاجة .

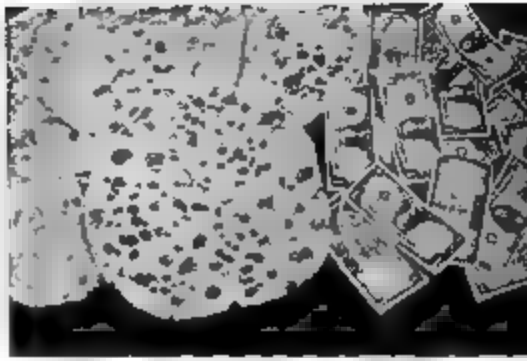
- وانه كذلك سوء معاملة الناس بعضهم بعضاً . انه الظلم ، ظلم الرجل للرجل . وانه العقيد يأتي من بعد ظلم لا يكون له نصيب .

- ثم ضعف الحكومة القائمة ، لا سيما ان كانت ظالمة . ان الضعف يفتري ، والظلم ، يستبيح الموتور في ظله حتى الحرام .

- واني سائلكم ، هل للأمن حدود ؟ اعني متى يكون الأمن كاملاً ؟ وهل نحن العرب بلغنا منه حد الكمال ؟

- عرفنا في شمال الأرض بلاداً فيها المساكن لا يمنع الداخل اليها ، يريد الشر ، غير ألواح على البواب من رجاج . فهل في شرقنا هذا من يستطيع ان ينام ليلاً فيكفيه ، ليامن ، ألواح على البواب من زجاج ؟

- اختلال الأمن عندي يزول عندما تزول اسبابه : يزول زوال القسر . والمساواة في العرس لكسب الرزق وتدريب الناس على الحق الحسن . والتششؤ على دين . ثم سطره القانون .



ينتهيها في الهبوط بعد الصغرى ، ولو لم  
يدخل حربا .

— أما اوى هبوط قيم النقد ظاهرة  
مستمرة ، اذا هي وقعت مفاجأة في حرب  
ومن بعد حرب ، فهي واقعة وباستمرار  
على السلم . وفي الأمم الكبيرة علاء برداد  
من عام الى عام ، بطنا بم . ولكنه  
متراكم .

— ويشكو العمال أجورهم ، وبصرون  
عن عمل ، فيزدادون أجرا . ثم لا يست  
أن يربد العلاء مره أخرى لكثرة المال  
الذي بأيديهم ، فيشكون . ثم يطلبون  
رياءه ثم يؤجرون . وهكذا دواليك ؛  
حظرون ، وأمه الى أسفل ، وهو صاعد  
في اتساع الى أعلى . فلذا افلت الرأسمال  
أصبحت العملة الورقية لا قيمة لها .

— كنت أزور معهدا في إنجلترا لمطاحن  
غلال ، يبحث في تحسينها ، فنا ، وإدارة ،  
وأنتاجا . وبعد تمام الزيارة استأذن  
مديره من أجل اجتماع لا بد هو حاضره ،  
وكان سوف تمالج فيه مسألة الأجر  
وربائتها ، وبأى نسبة تكون . وتطوعت  
له بافراح . أن تشتت الأجر بان تعطى ،  
لا ورقا من العزينة ، ولكن كيلوجرامات  
من دقيق . لكسل ساعة عمل ، كذا  
كيلوجرامات ، قدرها كلها . ذلك لأن  
قيمة النقد الورمي تنمر ، ولا صلة بها  
وبين حاجات الحياة . أما الدقيق ، ومنه  
الحر ، فهو قوام الحياة . والنقد تنمر  
بالسك للانساج ، ولكن قيمة الدقيق  
لا تنمر . . وصححك مدير المعهد كثيرا .  
وقال « رأى ينظر » !

— ولكن ما بال سائر حاجات الحياة  
من أطعمة وملابس ومساكن ؟

— سائر حاجات الحياة لتتسبب الى  
القمح ، أو الى دقيقه ، فلا تتغير بالنسبة  
إليه الا في حدود ضيقة ، لا تثلث أن  
تعدل .

— الشيء بالنسبة بذكر . كتب اقرا  
مد عام جريدة أجنبية شهيرة معروفة ،

« يجب ان تثبت الاجور ، لا بل تعطى ورقا  
من العزينة ، ولكن كيلوجرامات من دقيق . »

ولا سيما بشا نحن اهل الشرق ، وذوى  
الدخول المحدودة خاصة .

— من لى بذوى الدخول المحدودة ؟

— الاجراء ، ايا كانوا ، والموظفين  
الحكوميين خاصة . بنى الحرب ونهت ،  
وقد اتخفت قيمة النقد الى الثلث ،  
ومع هذا نظل الأجور كما هي .

— ولكن الحكومات تعطى بدل غلاء .

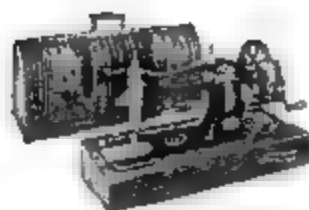
— سبة في المائة قليلة ، لا ترتفع الى  
مئتين ولا الى ثلاثة أمثال لكي يلحق  
بالعلاء كله كاملا . ولغير ذلك معاشات  
العائد ، بدفع الموظف منها استعطاف  
شهريه ، تستمر عشرات السن .  
ويدفعها قبل حرب . وتنتهى الحرب  
ويترخص النقد . ويحال الموظف على  
اتقاعد ، ويأخذ معاش التقاعد ، لا بغير  
هذه الاستعطافات القديمة ، ولكن بالنقد  
الحديث الرخيص . احماف لا شك  
فيه .

— حقيقة ان الاشياء يصيبها العلاء ،  
من بعد حرب ، فجاء . وسبب هذا ان  
الحرب بساج في الأمة المحاربة الى نفقات  
هائلة ، لا يتسع لها بقدها . فتريد في  
طبع النقد بما ليس له رصيد . وتنتهى  
الحرب ، فيكون النقد قد فقد قيمته  
الاولى ، وهبط الى النصف والى الثلث .

— والأمم التي لم تحارب ؟

— تقود الأمم مترابطة متشاكه ،  
ويكفي ان يهبط نقد الأمم الكرى حتى





ومكنة الخياطة اجبر ٩٢  
ساعة من عمل عامل



ولقي السعر لانه ٥٥  
دقيقة من عمل عامل



ان السيارة كان يشتريها  
العامل من اجبر عمل ٨٩٢  
ساعة ، وذلك في عام ١٩٢٨ .  
وهو يشتريها اليوم بعمل  
٩٧٥ ساعة

— نعم ، عملوه من العام الماضي ، عام ١٩٦١ ، لتتم المقارنة ، وقد وجدوا ان قيم هذه الاشياء قد رخصت قليلا واحيانا كثيرا . مثال ذلك ،

ان السيارة التي كانت تشتري في عام ١٩٢٨ بعمل ٨٩٢ ساعة صارت تشتري في عام ١٩٦١ بعمل ٩٧٥ ساعة ، وهذا غلاء . ورغيف العبز الذي كان يشتري بعمل ٥ دقائق ورغيف صار يشتري بعمل ٥ دقائق ونصف ، وهذا غلاء ايضا . انه غلاء قليل لا يمارس بالغلاء الذي يتخفهم فيه رجس النقد . والبن كان يشتري اللتر منه بعمل ٨ دقائق ونصف صار يشتري بعمل ٧ دقائق . والفألة الكهربائية التي كان يشتريها بعمل ١٧٨ ساعة صار يشتريها بعمل ٧١ ساعة فقط ، اي انها رخصت الي دون النصف . ومكنة الخياطة كان يشتريها بعمل ٩٢ ساعة فصار يشتريها بعمل ٥١ ساعة فقط .

— كيف تخمى ؟ ان الاشياء انماها في ارتفاع ..

— نعم هي في ارتفاع منسوبة الى النقد الذي تضخم ، ولكن عمل العامل في الساعة الى ما يشتج في الساعة ثابت على السنين .

— ولكنه لا ينتج البيت والسيارة والتلاحة ؟

ووجدت بها بحثا يربط قيمة الاشياء لا بالنقد ، ولكن بقيمة ما يصنع العامل ويسج في الساعة . انه بحث طريف .

وكان المتحدث صاحب الدار . فقام الى حجرة مكتبه يطلب هذا العدد من هذه الملة ، وكان قد سجل تاريخها ، والمصحفة . وعاد . واخذ يقول ، وهو يفرأ

ان البحث قامت به مجلة الرابطة الدولية لصناعات المكبات ، وهي قدرت عدد ساعات العامل الذي لا بد ان يعملها ليشتري بأجرها سيارة ، او بيتا ، او حتى ليخلق شعر راسه . واحارب لهذا التمييز عام ١٩٢٨ ، اي العام الذي سبق الحرب العالمية الثانية . وجاء بهذا التمييز ان :

| ثمن الاشياء   | ما يساويه من اجبر   |
|---------------|---------------------|
| سيارة جديدة   | ساعات بعملها العامل |
| بيت بحمس حرات | ٨٩٢ ساعة            |
| مكنة خياطة    | ٦٤٨٦ ساعة           |
| ورغيف خمر     | ٩٢ .. ساعة          |
| تشر لس        | ١/٥ . دقائق         |
| خلق السعر     | ١/٨ . دقائق         |
|               | ٥٥ دقيقة            |

وهلم حرا .

— لا يد انهم عملوا مثل هذا الحساب من العام الحاضر ايضا ؟

الناشيء بأجر أعلى منه أجر العامل الثاني .

### العمل .. العمل

— نعم — العمل ، هو ثروة البلاد من بعد أن تزول وتذوب كل الثروات ، هذه المانيا المكونة أكبر تكب في حرب ، هدمت منازلها ، وحرب مصانعها ، وصارت ثروتها ، وعلى الخراب الشامل بيلات تعمل وتعمل ، في سوء بهار ، وفي ظلام ليل ، ولقد رأيتهم أنا هناك سون البيوت من حديد للا على أصواء الكهرباء ، وبذلك صارت لها ثروة ، وصار لهم اقتصاد من يفرس نفسه على اقتصاديات العالم قريبا ، وقوى نقدها حتى صار يهدد ما عند انجلترا والولايات المتحدة من نقد ، ثم وصيت أن تغير من قيمة نقدها قليلا ، مفتارة ، حتى تحفظ على هاتين الاممين العظيمتين ، المنتصرتين في الحرب ، بقدهما بلا بقط في أسواق العالم ، وإلى جانب هذا ، تعهدت بأن تقوم بهما بكثير من المعقات .

— نعم العمل . العمل . يفقد الإنسان كل شيء ، ويبقى له الفضل القوي في ذراعيه وسائيه ، والمهارة الطبيعية والمكتسبة في يديه ، والذكاء والعلم في جميعته ، والعزم والامل في قلبه . . . وبهذه جميعا يستطيع ان يسير على هدى في تيه هذه الحياة . وسوف يحدد الشمس اذ يشرق سير له طريق العمل والامل صباحا ، وسوف يعينه الشمس لمروها للذي جمع من ورق في ساطع خيلاتها . وهو سوف يحدد للأرض خيرها ، اذا حان له ان يفتني آخر الامر في ترابها . وهو عندئذ يرضى نفسا بأنه لم يترز من هذه الأرض لقيمة الا يثنى من عمل ، بعد ان رواها بقرق من حبيبه صعب .

■ ■ ■

— نعم ، ولكنه يشجع اشخاصا لها . ان كل هذه الاشياء يمثل العمل اليه انكرى من بمعانها . فمدير هذه الاشياء يأسدى مصفى في اناحها العمال من ساعات تقدير عادل شامل .

— كلامك هذا يقتضى ان تظل ساعات العمل الى ما ينتج العامل ثابتة على السنين . فكيف تقول ان العامل انتفع احيانا بساعات عمله في عام ١٩٦١ ضعف ما انتفع به في عام ١٩٢٨ ؟

— سبب ذلك ان المهن الصناعى يتقدم ، والكثير من عمليات الصناعة يصبح تلقائيا ذاتيا ، فهو يحتاج الى عمال اقل . فالانتاج يزداد معه عدد العمال العاملين به ، فيعمور .

— العمل عند هؤلاء الاقوام هو ، على ما ارى ، الاصل في الانتاج ، فالاصل في الاحور . ورد الاجر الى ما ينتج العامل شيء عظيم .

— واذا نفي تلك البلاد لا يبالي العمال ما يصنع الزمان بتقدم . لزداد العمال الحاجات فيزدادون اجرا ، ورفا نقدا . ان هذه الحاجات هم منحوها ، فربادة اثمانها بالورق في الاسواق ، مصاصا كذلك قيمة ساعات العمل التي يعملونها ، مقدرة بالورق النقد .

— هذا في شأن العمال ، فما سأل العاملين الاخرين ؟

— كل الناس في تلك الامم التي يحكي عنها عمال . ولكن يحلف من ما يملئون . والمئة التي يسمى افرادها بدوي الايات البيضاء ، وتتضمن الكتبة والسكرتاريين واخصائهم ، لهم اجور تنسب الى العامل الصناعى ، ينظر فيها الى المعيشة الكريمة التي ترعاها الامة لسواد الناس . واهل الفن ، من اطباء وعلماء ، ومهندسين ومحامين ، لهم انتاج ولهم اجور .

ولكن الاخرى تعارب بين هؤلاء وهؤلاء كثيرا . وفي انجلترا قد يبلى الطبيب



الرؤيا أكثر من اعتمادها على السماع ، صار من  
نظم على السرفى على سواه الله الاعمام  
بالنظر والمصورة دون عبء كبير بالصوت أو اللغة .  
بعمدة المصاحح الجملة الوجهة المصنعة القوام ،  
صارته بفضيل طين صاحبة الصوت الأدق في  
الطبع ، وصاحبه اللغة الأكثر فصاحة ، ولم يعد  
للملاحة تثنى بذكر . ومن هنا ما ظلت صارت اللغة  
العربية بغاي الشدة الكثير .

ومنه حكمة حري يجب أن لا يفل عنها ، وهي  
أن قصر مدى محيط البلاغة صار يقوى وأضحى  
المصاحح بالاحتمال بالطاقم المطلق ل كل شيء  
حتى اللغة . بمعنى أن اللغة انحصرت المداخلة  
صارته مغلقة ، بل هي الرغوب فيها بالذات ، في  
حال عتده

وبعد شيئا لي بعض فصلاء الأساتذة الذين  
اشتركوا في بعض مؤلفات ، أو مناقشات غيبية ، في  
الظن أن المرفعين على إخراج تلك المصاحح كانوا  
وجوههم التحدث باللغة المداخلة ، والانتثار من  
استعمال المفردات والمصاحح غير السليمة ، وكانوا  
محبوبين ل رعايتهم شيئا ، بحسب سحر هؤلاء  
الأساتذة أنهم غير قادرين على التناول إلى المستوى  
الذي يريدهم المرفعون أن يزلوا إليه .

ولا ريب أن ذلك عالم مبرر كيف أن الذين بعدوا  
قبل عتة ليست طوطه عن ذكرى في أمير البحر  
حمد سوفي « كانوا سعدون باللغة المداخلة ،  
ولم يطمعوا بالمصاحح في المديح عن هذا الشاعر  
القريب العظيم الذي يصح إسماءه « بعد التنبؤ ،  
عظم شعراء العربية في كافة العصور .

### لغة المناهج

وكرر أحيالا في الإضافة أن الترام العامية يوشك  
أن يكون الطابع الرئيسي للغة « مقدمات المناهج »  
فحسب ظهر الأذنية لثلاث فترة جديدة من المنهج  
حول مثلا : « دولاب جاسم نخوة لعبد العظيم  
جاسم » بكل ما في العامية المأهولة من رطانة و  
غلب الدلال دالا . وحمل من الاستقبال حدا ،  
وظنه الطاء زلما مفتحة ، مع قلب بعض الحروف  
وإبدالها بعضها بعض .

ولب أدنى هل هناك أحد بين ميسمى  
التفكر في القاهرة حتى بين الذين هم في أوطان  
مستوى نقلا لا يجمع المداخلة أو طالت : « والآن



## حول الصراع بين : اللغة الواحدة واللهجات المتعددة

لقد استحدث في البلاد العربية - كما استحدثت  
في العالم كله - وسائل جديدة لبرها « السبعا »  
و « الراديو » و « التلفزيون » وصارت هذه  
الوسائل الجارية تؤثر على معاش الناس ، وأدابهم  
وأساليبهم ، ومفكرهم ، وفهمهم ، وأتباعهم .  
وأحدث السبعا ، والمذاع ، وصور الإذاعة ،  
ومحطات التلفزيون ، تسع في الاضطرار العربية كلها ،  
وتنتشر في جميع العربية الكبرى خاصة ، وبذلك  
انتفع أكثر في حياة الناس من وجوه عديدة .

ولقد صارت لغة السبعا في البلاد العربية  
كلها - في الغالب الأعم - هي اللغة الجارية على  
السنة المصريين ، أو على الأقل ، لغة أهل القاهرة .  
وعمل مطرعو الإعلام ، وواصفو الحوار ، على  
بعت كثير من التعابير والكلمات المداخلة التي  
كانت في طريق الزوال والاندثار . ولكن ظهورها  
على الشاشة البيضاء وتكرارها على السنة التليفزيون  
في المصلي والمصلا ، ورددتها حاد تيرة ،  
بإعطاء عتده من حاجر بعض المصلي والمصلا ،  
المصلي عليها قوة وجبوة مكنها من التواء ، بل  
الاستمرار في غير عيشها القديمة التي كانت سائدة  
من قبل شيئا .

م جاء « التفتاز » أخيرا ، فزاد الطين بلة ،  
وصار يمكن « لغات المداخلة » في المدن العربية  
الكبرى التي انشئت فيها محطات تلفزيونية  
يمكن . وحيث أن « التفتاز » يتكون من النظر  
والصوت في أن واحد ، وحيث أنه يعتمد على

صاحبة لإدراك كل ما يطلب من أية لغة حية في العصر الحديث في الفنون ، والآداب ، والعلوم ، والمعارف وفي كل ميادين الثقافة بأوسع سعاتها .

### لنا في الإذاعة البريطانية قوة

وقد قامت الـ « B.B.C » مؤسسة الإذاعة البريطانية ، بجهود عظيمة في اشاعة الثقافة في اللغة الانجليزية ، وفشت على كثير من اللهجات المحلية ، وطرق الثقافة لتسافر لكثير من اللغات . وقد عانت الإدارة المسئولة كل القوى في بلادها ، واستعنت بالفتن من رجال اللغة والآداب ، والجن وطم الاسواق ، والبرلين ، وطماة النسي ، وغيرهم . وحدثت بذلك اللغة الانجليزية خدمة جلي . ويجب ان يكون جهد الاذاعات العربية اقل منها في خدمة لغتنا العربية .

### لا بد من إعادة النظر في مناهجنا

ان اجيرة الصداقة والاطمئنان في لغاتنا ، ان تقوم بهذا العمل الجليل . ولكن لا بد لها قبل كل شيء ان تهيء طريقها ، وتقدم امره حق غيره ، وتستعين بكل القابليات العربية استعانة تامة ، ولن نعيد النظر ، بين حين وآخر ، في مناهجها واساليبها على اساس من التبدل الذي يلحقها الياس ، واستهداف تام لقابك « القومية العربية » السامية » ، في نظر من كبتها القبطي الذي لا يتزع فيه اليوم اثنان من رجال الفكر القومي الواعي ، وهو ان « العربية » اولي دعائم قوميتنا ، وهي عنوان وجودها ، وسر بلاتها ، وهي ، بعد ذلك ، السلاح الطاهر الذي به ، قبل كل شيء ، تستطيع القومية العربية انجاز رسالتها كاملة في كل البلدان .

والسلطات المسئولة لذلك مطالبة ان تعمل على نشر هذه اللغة - اللغة العربية السليمة العامة المشتركة - بكل وسيلة ، وفي كل امر من امورها . وعليها ان تضع حدا لتلك الافكار المناهضة للقومية العربية في الصميم ، تلك الدعوات التي تزعم ان اللغة المندرجة في عصر هي اللغة القومية ، وان العربية الفصحى هي اللغة الرسمية التي يجب ان تبقى - ان كان لا بد من بلاتها - قاصرة على الكتابة وبعض الشؤون الاخرى في السابق نطق .

سيسمرون الى الابد من عيد النظيم حافظ . . . . .  
وحين تأتي زميلة اخرى لتشرح خلاصة للفتح اليومي فتقول مثلا :

« وبعدين جاشوف طنة جديدة من حلات كاستلو » مرة اخرى تسائل هل هناك في القاهرة او في القاهرة ، من لا يفهم القصة او قالت : « وبعد ذلك ستشاهدون حلقة جديدة من حلات كاستلو » ، وابقت « الكاف » دائما في حلقة وحلقات ، وظفت بالهجوم مضطحة على قرار من يقرأ القرآن فيقول :

« وجاوا اياهم مشد يكون » ، وابقت السج للاستبلال ، وهو حرف سهل يسر ، واشهرت السامعين جميعا انها عربية تنطق بلغة الفصحى ، كما ينطقها ، او يجب ان ينطقها ، كل العرب ، في كل ديارهم .

وما نسمه اليوم من طبعات كلكل القاهرة ، لنسمع مثيله من طبعات ومذبحي بيروت ، او بغداد او الكويت او القاهرة . وسيصح ، لما او بعد ذلك ، من الاذاعات الجزائرية وهران ، بعد ان يتم استقلال الجزائر ، وذلك ما لم تلغ الحال في اذاعة القاهرة نفسها بوصفها اهم اذاعة عربية من وجوه جديدة لا من حيث طلائها ، ولا من حيث استمرار صاهجها فترة اطول ، ولا من حيث كثرة المشاهدين والمستمعين لها فحسب ، بل فوق ذلك ، لان المنهج الذي تسلكه بتلك سرعة جديدة في بيئات عربية اخرى ، على اساس من التقليد والافتقار ، او التعدي والتفاسد ، وسرعان ما يصبح مثالا يحتذى من كثيرين . ولذلك فان محطة تليفزيون القاهرة مطالبة اكثر من غيرها بمزيد من الطهر ، ومزيد من الكفاءة ، وجهود اعظم في حسن الاختيار .

واكثر من هذا فقد نجد ان اذاعة بيروت التي تديرها شركة تجارية ، كما نجد ان اذاعة الكويت ، بوصفها اذاعة صغيرة ناشئة ، وقد نجد ان اذاعة كل اذاعة اخرى في اذاعة القاهرة ، فستوليها محطة تلفزيون القاهرة ، والاذاعات القاهرة عموما ، وهي جزء من جهاز الدولة القومية - جد عظيمة ، لهذه الامارات كلها وكتبت فيها .

ان هذه الادارة الجبارة طالبة بان تقوم في خدمة لغة العربية ، وبالتالي القومية العربية خدمة مجددة ، في بنائها ، وتبنيها ، وجعلها

أماها ، ويعني ما يسمى من شعر فيها ، - وما هو من الشعر في شيء - وعظم فتوها - واترعا باعث وسخيف - ، بذلك يؤكد طابع الانفصال ، والتشتت ، والتمدد ، وعلى هذا الطريق بالذات يهدف لإفراجه السياسية الهيمية التي بالضرورة لوحدة الأمة العرب .

### وفريق من تأثر بالمستعمرين يستخدم منطقهم لتقطيع أوصالنا

وهذا فريق ثالث ، غالبتهم القضي من لا يزالون يقاسون من آثار الاستعمار القوي الفكري الذي قد لا يشعرون حقيقة بوطانه ، ولكنهم على كل حال يحس ضحاياه .

وقد كان الاستعمار القوي قد افشاح بيننا بانبا لينا شعوبا متعددة مختلفة باللسان السياسي فحسب ، بل نحن ، في الوقت ذاته أيضا هدية مختلف في فتوها وانابها وشعرها ولهاجاتها ، وميزاتها اخلافا لينا . اننا اقم - فيما يؤمنون - كالم « اللاتية » وان « وحدة الاصل القوي » لا تمنع هذا التنوع والاختلاف ، كما اختلف اللسان عن اللسان ، وعن البرنقاليين ، على الرغم من الاصل الواحد للسان الإيطالية والإسبانية والبرتغالية ، وهم لذلك يتنادون ، أو يتهاشون ، - حين التنادي الصريح - « طام الاستعمار بالغة الوحدة » ، والعرض على الأدب الواحد والاعتزاز بالتراث القديم الواحد ، والأبقاء على النطق الواحد . ان كل ما في هذا الكون يتجدد ويتطور ، فتطور هذه اللغات حسب بيئاتها واداسها الخاصة وملاص حياتها . ان هذه السموات الكسابة الترت ، من دون شك ، يحس الشدة ، في يحس البيئات القديمة ، ولا زال نازل الى اليوم بحيث امتاع ادب قوي كبير في لبنان طبع احد نواوين شعره بالحروف اللاتينية التي وضعها هو نفسه ، وهو يحسب انه يحسن بذلك صنما .

### المستشرقون أغرقوا في العناية باللهجات العامية ليؤكدوا أهميتها

وقد ساعد « الاستشراق » على دراسية اللهجات العامية ، والفريق فريقا من الباحثين على العناية بها ، وتأكيد أهميتها - لا في سبيل تقريبها لتعريبها من الفصحى ، لم القضاء التام عليها - ولكن ليبانك ان « الأدب » في تلك اللهجات ،

### فريق يريد ان تتخذ من اللغات العامية المختلفة دليل شتات

وما منا قد بلغنا هذا الصافي القول ، فعوى بنا ان علم بلغة حين يصدر اليوم فريق كبر من يؤثرون اللغة العامية على لغتا الفصحى الواحدة سيما وراء السهل المنوس ، أو خشية من اللحن وتهيبا من الفصحى ، أو خشية من مؤثرات التقاليد والأعراف العلية ، أو خوفا من الالتام بالمتطرق والتعالي التفاضل ، فصار - في الجهة الأخرى - ، من دون ريب ، طيات مديدة لسر وراء الاستعمار بالعامية ضايات مديدة خطيرة ، تستر عليها بجمع تعاضتها ولزوقها حينها بعد حين ، لتكفي عاريا المسيلة ، أشد الاسامة ، التي قوميتها العربية ، والظفرة ، اعظم ما تكون الخطوة ، على مستقبلها .

فيما فريق يريد ان يتخذ من « اللغات العامية » القباينة « دليلا على الشتات » وانعدام الوحدة بين شعوب الأمة العربية . بمعنى انهم يريدون ان يؤكدوا بان هذه الممارقات والتباينات اللغوية القائمة بين مختلف الشعوب دليل على بطلان « الوحدة العربية » لانهم يعلمون يقينا ان وحدة اللغة الحرة دلائل الوحدة لاية أمة من الأمم .

### وفريق شعوبي يتخذ من المذاهب الشيوعية موقفا لتفتيت الوحدة

وهذا فريق ثان وثالث - شعوبيا أو لا شعوبيا - شعوبية المصير السالفة ، وجند - ينظمها في افكر من الفكر الجديد ، داخل يسبح على شعوبيته تلك حلة براءة من افكاره الموحدة لفرق فرقا عن البسطاء باسم العلم والفن ، أو بدعوى التطوير والتجديد . ان هذا الفريق - سواء كان شعوبيا بالفني التاريخي الفريق الذي عرفه الأمة العربية فيما مضى ، أو بعضه الحديث - يتخذ من الماركسية والمذاهب الشيوعية والمادية موقفا سندا لدعوته . فهو لا يؤمن - من حيث الأساس - بوحدة الأمة العربية ، وهو حين لا يجرؤ - لاضرابات سياسية - على الافصاح عن هذه الحقيقة ، يرى من الأفضل ان يدعي على الأمة العربية عن طريق ابطال أسس وحدتها ، وتنظيم دعائها الكلية الكولي . وليس لمة سبيل الفصل من تاييد وجود « اللهجات » القباينة ، وبالتالي « اللغات العلية المختلفة » ، ولذلك تراه يتشدد في أهميتها ، ويعنى بعث آدابها - ان كان لها حظا آداب - ، ولست

الذي يعق أن بعد من الأدب العالي ، إما المتنبى فهو ، في رأي المؤلف ، من النوع الرديء أو الخاص بقوم دون قوم . ؟ !

### وأدبية كبره تعرج بالنقد اللاذع اعظم شاعر أنجبته الأمة العربية

إن هذه الروح هي التي دفعت أدبية كبره لن تكتب قبل فترة قصيرة من الزمن مقالا لمؤلف بالعدد اللاذع ، والسطرية الساخرة ، عن اعظم شاعر اصبه الأمة العربية وتصل عنوانه استناريا هكذا : « شاعرنا الكبير في قصص الإلهام » ( ٢ )

واضح ما في هذه الدعوات انها قد تفرق فرقا من الشباب ، بلهم الابحار والتجديف ، الى الايمان بهذه الدعوات ، والاستعداد بها في المسر ، وهم لا يدركون انهم بذلك ينحدرون الى قرارة التواخي ، حين يريد الاستمساح باللقمة العربية الواحدة ، والأدب العربي الرفيع المشترك الواحد ، المصود بهم الى لغة الجبل ، والوقوف بهم في مصاف الخالدين من مواعظ هذه « الأمة الواحدة » الكعبة حبر المصود ، وانشد الاقطار الشامة .

### الاستعمار يهود لتعظيم الوحدة بتشجيع اللهجات

والاستعمار الذي يريده اشد ما يريده ، يهوى هذه « الأمة الواحدة » ، بلغتها الواحدة وآدابها الواحدة ، ولغتها وتراثها الواحد ، يهود بمكر تحطيمها ، وإبطال دعوتها ، بتشجيع اللهجات المتمدة ، وتأكيد الخلافات الجزئية التي لا يخلو وجود أمثالها في أكثر الأمم تسجما ، واعطتها اعترافا بوحدها ، كالأمة الفرنسية أو الأمة الإيطالية .

### وفرقي يرى أن ستم لهجة وادي النيل ، وكفى المؤمنين القتال

وحده فرقي رابع ممن يلزرون الأمة الفارعة ، ليسوا أقل خطرا من الفرقاء الثلاثة الذين اشرفوا

( ١ ) انظر ص ( ٦٤ ، ٦٥ ) من كتاب مصر ورسالتها : تأليف الدكتور حسين مؤنس ( سلسلة اخترنا لك رقم ١٧ « دار المعارف » ) .

( ٢ ) عدد الاحرام المخرج ١٩٦٢/٢ .

والحرص على اساليها ، غردى لا يزال سمات الشعوب المختلفة واهوار طابها التميز . وانه إن المؤلف حقا ان تشيع هذه الروح حتى بين كبار اديبه العربية واسالها من يكون بالفصحى ولكنهم في الوقت ذاته ، حريصون على ابراز الطابع المحلي ، وتأكيد لزوم الصاية به ، بحجة انه وحدة الأدب الحقيقي التابى بالحياة ، لكبر يصدق من طبيعة الشعب .

وعلى فرقي آخر ، تحت تأثير هذه النزعة ، في انتقاص الأدب العربي العام الشرق ، واعتبره غريبا عن بعض الاقطار العربية لأنه « شيئا زمويا » لا يصور حياتها ، ولا يبر عن حقيقة وجودها .

### نزعة القومية تستهين بالأدب العربي الخالد

ولقد سمع هذه النزعة القومية الصيفة حده الاستهانة بالأدب العربي الخالد ، وفرد شعره ، أن يقول أحد الكتاب ( ١ ) :

« ومن القريب في قصص انتقال لهرات الحضارة من شعب الى شعب وتوارث الأمم امجاد بعضها البعض أن الأمم طليعا تعرف الجيد فتقله ، وتدع الرديء أو الخاص بلوم فلا تقبل عليه ... »

و كذلك يقال في الحضارة الإسلامية ، فإن فيها ما هو عالى يتفاح البشر اجمعين ، وفيها ما هو خاص بالعرب ... فلما اقبلت التي يتفاح البشر اجمعين فالتب والتصوف والكتب الشعبي ، وتريد بالأدب الشعبي ذلك الانتاج الساذج المسيف الذي صدر عن جهلهم مملكة الاسلام دون تكلف ، فخرج طليعا انشأيا يلام مزاج الشعوب عامة كالقصص البسيط الذي يمثل لنا في الف ليلة وليلة وما جرى مجراها ، وكان شعر الشعبي اقلنى يملكه الرجل والوشح . فلما ما هذا فقد يكون طليعا في ذاته ، ولكنه ليس استناريا عاما في جوهره ، وهو قد اصعب العرب لانهم عرب ، ومن امثله ذلك شعر الطماثيل من تنجب الثاني متعنا من انصراف الدنيا عن اديهم على ما يصوتونه في العالم العربي من دوى ، كالشبي والبصري ، وأبي تمام مثلا ، هؤلاء وانقادهم لا يسجلون في ميزان الحضارة العالية شاعرا كعمر الخيام الذي اجمع أهل الأرض جميعا على رباباته ... »

فانت ترى ان « الرجل الشعبي » والقصص البسيط في رأي المؤلف المتامل هو من الجيد

أما حديثة ، ويريد أن يعرف قصة ما يسمى « بوادي النيل » - وفي وادي النيل لهجات يختلف بعضها عن بعض أكثر من الخلاف بين لهجة سكان الإسكندرية ولهجة مكا - ، والذي يريد أن يصل لغة القرآن كالفلاشية خاصة على بعض الأحاديث الدينية والدراسات الفلسفية فإن تعاقبه ظاهر القبان ، ولكن المؤلف هنا وجود كثيرين يروجون له ، ويعملون يومئذ كالأخرى ، لتحطيمه اليوم فضلا .

ولذلك فواجب الجهات المسئولة - وهي من دون شك مؤسسه بروتينا الشاملة القائمة على لغة البلاد - جاستنا الأولى ، أن يتجهوا إلى خطوة هذه الخطوة والتمسك باللسنة على الأمة العربية والقومية العربية .

### تشديد ( والله زمان بأسلاحي )

إن الآراء التي التمسكت بعضها بأسباب ليست خاصة على فريق من الأساليب بل أنها في واقع الحال تظهر بين العنق والآخر بأشكال عديدة . نحن نعرض القولة أبدال ألفاظ تشديد « والله زمان يا سلاحي » بلغة عربية سليمة ، تناسب مع وضع الجمهورية العربية المتحدة اليوم ، وتتسق مع رسالتها ، تقوم القائمة فريق من كبار المحققين فينبغون بلزوم الإبقاء على القصة الخارجة بوضعها ، هي وحدها « الله القومية المصريين » ، ويذهبون ، إلى ما هو أبعد في الضلال فيسبون « العربية الفصحى » باللفظة الرسمية . فكان هناك لغة رسمية للدولة لستعملها في الدواوين والشئون السياسية العامة - كالإنجليزية في العهد وبالعصران اليوم مثلا - ، ولغة قومية هي اللهجة الخارجة على السنة العامة في مصر ، والتي هي اللهجة القومية .... !

(١) أنظر « صفحة ٩٩ » من كتاب محاضرات من مسئلة اللغة العربية المشتركة - ألقى الدكتور إبراهيم أبس من طرود ميمد الدراسات العربية المالية لسنة ١٩٦٦ ) ، ويقول المؤلف في الدلائل من أصحاح هذا الرأي : « وليس من العدل أن نصف أصحاح هذا الرأي بـ « الإخلاص لاوطنهم » ، لأننا قمنا في كلامهم حصداً صحيحاً للقومية العربية » ، كما أنه لخصاص محبب . ٢٠

اليهم من قبل ، وهم الذين يصورون أمثال صوره « الله البطرية على السنة القاسي في وادي النيل هي الله المشوكة التي توجد بين الاسم العربية » - إذ يرون « في لهجة الخطاب المصرية بين القبايل ، وفي المدن الكبرى كالقاهرة والإسكندرية وبعضها ، أنها لا تختلف كثيراً عن تلك اللهجة العربية المصرية التي نشدها » من حيث الألفاظ والمعاني ، ويقتصر الخلاف على بعض التراكيب وأساليب التعبير كطرق التثني ، وصيغ التكلمات والتعطيل من الإعراب بالحركات ، واقتسام صورة معينة في الإعراب بالحروف وفي ذلك من أمور يمكن بسهولة أرجاع كثير منها إلى لهجات عربية قديمة ... وحجتهم في دعواهم أن كل الظروف مهيأة لهذه اللهجة المصرية ، فإذا وادى النيل سمع في قوة ومع الإصرار بها في كل الاسم المصرية ، ويؤثر القوم هناك كل ما لقيه محطات القاهرة ، وما ينتج وادي النيل من الألفاظ ، وما يقوم به الفرق التمثيلية من مسرحيات ، وما تكتبه بعض الصحف والمجلات بذلك الأسلوب الخارج على الأسس والسائد في الحديث والخطاب .

ولكننا في هذا بحاجة إلى وضع الخطط ، بل أن نحدد الإعجاب بهذه اللهجة المطية يورد التقليد لها ويخصي أبناء الأمم العربية ليحتضوها فلا يبادر بعضي زمن طويل حتى نراها وقد سالت أو انتقلت جميع أنحاء تلك الأمم . بل هم يظنون فيؤكدون لنا أن مستقبل اللهجة العربية المشتركة التي ستوجد بين الأمم العربية موهون بظلمة وادي النيل ..

وإن رأيت أنه من الواجب أن تكون نظرتنا للأمور أكثر واقعية ، وأن نتذكر دائماً أن تلك اللهجة التي يدعون إليها موجودة فعلاً ومرددة فعلاً ، تمثل بها المسرحيات الكثيرة وتلعب بها البرامج الشوكة ، وتعرض بها الألفاظ الجديدة بل وتكتب بها بعض المجلات والصحف .

المسألة التي في رأيهم لا تحتاج إلى أكثر من المزيد من التشجيع . فلماذا كان ما يدع أن يصفه بتلك اللهجة المدرجة بسبب أن أصبح سببه أكثر كثيراً مما يدع بما سميته العربية الفصحى التي يمكن قصرها على الأحاديث الدينية وبعض الدراسات الأدبية والفلسفية ولكن في مجال شيق معهوداً . ولما نريد أن نزيل القفاش لهذا الرأي الصحيح الذي يصل « الأمة العربية الواحدة »





ليست هذه الصنعة القليلة كثيرا في تقديرها .  
 وأرجو أن لا ينهم من غولي هذا تكرار ما اتسم  
 به اللغة العربية في نحوها وصرفها وطول لغتها  
 ، ويلائها من اللغة والعلم ، بحيث صارت لغة  
 خفية ، غير سهلة الفخذ ، ولا مسورة الإحاطة بها .  
 ولغتها في هذا كاللوسيفي الرقيقة التي لا تكون  
 من أنعام أولية بسيطة يستطيع تقليدها كل إنسان .  
 وهل نرى أن عصى اللوسيفي الخالدة  
 « الكلاسيكية » ودفقة تركيبها ، دعونا إلى  
 الاستهانة بها ، أم يدعنا إلى مزيد من الإعجاب  
 والتعدي ؟

وليس في قولنا هذا ما يلي الحاجة لتيسير  
 بعض قواعد لغتنا ، ولتيسير إطلاقها وحروف  
 طباعتها مثلا ، أو لتيسير تربيته نحوها للناشئة  
 من التلمذ ، هذه مهمة يجب أن تمتددها للجامع  
 اللغوي « الهيئات الفنية والفربية » ويكون من  
 الطير قبول كل إصلاح يوصل الجهد الفكري إلى  
 نصيبه . ولكن ذلك كله إنما يكون في إطار « لغتنا  
 الفصحى الواحدة » ، لا في مجال استبدالها  
 باللهجات المحلية أو اللهجات العامية ، ويكون هذا  
 فوق ذلك ، صائرا من حرمي على هذه اللغة ،  
 وإيمان بصحتها على التطور للوفاء بمتطلبات  
 الحياة المتجددة ، لا من شعور باستهانتها ، ورغبة  
 في إهمالها ، وإماتتها .

### مخاطر لا نستطيع لها

هناك الآن مخاطر جديدة تهدد لغتنا العربية ،  
 مخاطرها يجب أن لا نستطيع تجاهها ، وإن لا  
 نطرح أنفسنا بالاستهانة بها ، فنكتفي في مخاطرة  
 « التعديت التي تواجه بها لغتنا الفصحى » ،  
 بالأهمال ، والتسليم ، والتزعم بالقدرة العربية  
 الفصحى على الحفاظ على ذاتها ... إن الأمر  
 لا يشد من ذلك خطورة ، وهو يوجب علينا أن تكون  
 هناك لجان هذه المخاطر الجديدة ، حازمين في  
 معالجتها بقوة وإخلاص .

وربما الأولى القصد على هذه المخاطر  
 انبثاها على الوجه الصحيح ، وتقديرها كأمر  
 التغيير ، ومنهجها ، بعد ذلك ، يقتضيها اصطلاح  
 جميع الأساليب الحديثة الدقيقة لمكافحة تلك  
 الاخطار ، والقضاء خاصة على ما في بعضها من  
 توجه الأفراد والتأثير لظهورها أحيانا بظهور يشبه  
 الحق والحقول والوالع ، فتستوى بذلك شرفا

كانت قد أبدتها في مرة ثالثة لسانية تروجت  
 عراقيا ، قالت ، « حينما كنت طالبة في مدارس  
 لبنان الخاصة - والآن مدارس لبنان إلى اليوم  
 خاصة تشرف عليها هيئات محلية أو جمعيات  
 دينية طائفية أو لشرعية - كنت استحي من التلق  
 بالمرسي الفصحى ، وكنت أتمدد الإمالة والتعريف  
 والاستعجاب ، شاتي في ذلك شأن بقية الطالبات ،  
 وذلك كله بلصد الظهور بظهر « التفرست »  
 اللالي لا يعرف من العربية شيئا كثيرا ، ولا يفهم  
 التلق بها ، وكنت بذلك تكسب ود مدرساتنا  
 وأحترامهن - أو هكذا تصور - على اعتبار لغتنا  
 بذلك تمثل اللغة الفرنسية ، ومطارد حروفها ،  
 ونقترب من الحضارة الفرنسية . وكان شعورنا  
 حين ذلك ، وهي نعرف اليوم أنه شعور خاطئ -  
 إنما كلما ابتعدنا عن العربية والعروبة ازدادنا كراهة  
 ولعننا ، وعرضا أحرها بتقدير أساليبنا من  
 الفرنسيين والفرسيات » .

إن هذه الروح ، وإن غمشت بعض الشيء في  
 أنحاء كثيرة من الوطن العربي ، ولغتها ، مع الأسف  
 الشديد ، لم تزل بالية إلى اليوم . بل لقد  
 استجندت عوامل جديدة لديها لتقوية هذه الروح  
 والخطا عليها في أنحاء أخرى .

وأحسب أن هذه الأمثلة والشواهد وهي  
 قليل من كثير - كافية لأن نبصرنا بخطورة هذا  
 الوضع ، وأهم آثار الوسائل الحديثة خاصة ،  
 ( كالراديو والصحف والتلفاز والسماع ) على إبداء  
 اللغات المداوغة ، وتثبيت الانحرافات اللغوية في  
 بعض « لهجات » الأقطار العربية ، إن لم نقل  
 كلها .

### يعادرون العروبة بتصور العربية بأنها أصعب لغات الدنيا

وجبي من هذا بأن هناك قوى خفية جبلة لعمل  
 جاهدة على تخفيف لغتنا بكل وسيلة ليست  
 لديها . فهي تلج بين حين وآخر ، وبطريقة  
 وأخرى ، لتراجيف باللغة حول هذه اللغة وصرفها  
 على الحياة لأداء منطلقات العصر الحديث في العلوم  
 والفنون ، وهي في حين آخر ، لتلول في صيغة  
 قواعدها ، وصرف نحوها وصرفها ، حتى فيحسب  
 الكثيرون من الناس مخلصين أتيا في واقع الحال  
 أصعب لغة عرفتها الدنيا ، وأصعبها تركيبا ، مع  
 أنها في المقارنة بلغات جديدة ، عربية وشرقية ،

ويطعمها طعاما إلى الأمام ، أبلغ من خطاب جميل  
يجز القوافل ، ويخلص باعة النعوس ..

وأي أن أعظم وأخلف ، في القياسي العربي ، من  
أشهر الزائع الذي يمتلك الشاعر ، ويجز القوافل ،  
ولذلك قالوا : « أشهر ديوان طهيم ، ومنهجي  
حكيم » به يؤخون ، وإليه يصرون ...

وأي لغة أبلغ في إلزامها على سلوك الأفراد  
والجماعات من أمثالتنا العربية المستطعة من  
حصارة ليلارب العبيدة ، والحكم العربية ،  
بموسيقاها الجميل ، وجرسها الجذاب ، وسماتها  
الصادقة التي هي جعاع ما ترسب لهذه الأمة مدى  
العصور من غول الخالدين .

وأي حديث في تزيح هذه الأمة كلها أبعد الرا  
في تقرير مصيرهم من ظهور الإسلام ؟ في ذلك  
العهد ، وقبل حوالي أربعة عشر قرنا ، عندما  
وثل معدد القرآن على بني وقته بلسان عربي مبين ،  
لأكثر وأحدة وثيقة بين الله والدين الجديد ،  
وكانت ذات دلالة عظيمة أنتج في مستقبل هذه  
الأمة . على حد ما يقول الأستاذ طه حسين في  
في كتابه : العربية - دراسات في اللغة والآداب .  
ماية مودة هذه تدعونا إلى الاستعانة بهذا  
التراث كله ، والتفرج بهذه القيم كلها ، ليرد  
أن جبرنا إليها مدح اللغات العامية أو اللغات  
الطبية ؟

إن أية استعانة بهذه اللغة المصمى الواحدة  
استعانة بامتنا ، وهربنا لغويتنا الفاسياع ،  
واستهان لغزنا .

إن القوي المرص الصادق الإيمان يجب أن  
يعرض على « هذه اللغة المصمى الواحدة »  
حصره للمسلم الكامل الحقيقة على « مبدأ  
الوحانية » لأن أي ساحل في هذا يؤدي إلى  
الشرك والفروج على هذا الدين ...

هذه معناه موجزة في معالجة هذا الموضوع  
العبروي العظم . أما الوسائل التي يجب على  
المشرفين على شؤون الإذاعة والتلفزيون القيام  
بها ، وأما الواجبات اللغة على رجال التربية  
والطبيب ، وأما المهام الناطقة في هذا الصدد ،  
بالتصميم القسوة ، والعملية ، وأما مستويات  
المفكرين والكتاب القوميين عموما ، فهي ما أرجو أن  
تكون موضوع بحث خاص في مقال آخر . ■■

القاهرة - عبد الرحمن البزاز

مخلصا من أبناء قومنا في مرفق وجه الحق كمالا  
ولا تصور المظول والواقع الحقيقي لتمام  
التصور وأدله .

ومن لا يستطيع أن تكسب هذه الحركة الكبرى  
- فوق هذا - إلا إذا دخلناها محضين بإيمان  
حقيق لا يكتفي الشك بين يديه ولا من خلفه ، بأن  
« لقتنا المصمى » ليست مجرد وسيلة لنقل الفكر  
وتبادل الرأي ، وأنها لذلك ليس من الممكن إبدائها  
بغيرها ، ولتحقيق ما يريد فيها من تغيير وتحويل ،  
دون همه بالقيم الثابتة التي يجب أن لا تنسلخ .

### الميثاق القوي الذي يربط أجيالنا العربية

إن أمة العربية أجل من ذلك كثيرا ... أنها  
« الميثاق القوي » الذي يربط أجيالنا العربية  
اليوم ، وبعد اليوم ، بكل مخططات امتنا العربية  
وانجازاتها الأدبية والفنية والفكرية وهي انجازات  
عظيمة أشد ما تكون الفخامة . لم أنها « الوعد  
الاصيل » للحفاظ على لرائنا العربي الخالد في  
كل العصور والأمان ، وأنها « الإطار المتين » الحافظ  
لوجود العربي المتميز على كل العصور .  
« ولله الأمان ، والإجداد » على حد ما يقول الفكر  
الإنساني الكبير هيرد ، « مقرر لكل ما للشعب من  
ذخائر الفكر ، والتقاليد ، والتاريخ ، والفلسفة ،  
والدين ».

إن قلب الشعب ينبغي في لفته .  
وإن روح الشعب تكن في لغة الأمان والإجداد .  
ووظيفة الأمة ، فوق ذلك على حد ما يقول  
الاستاذ « مالتوتسكي » « ليست مجرد وسيلة  
لتفاهم أو لتوصيل ، بل وظيفة اللغة هي أنها  
حلفة في سلسلة التشاغل الإنساني النظم ، أنها  
جزء من السلوك الإنساني ذاته ، أنها غريب من  
العمل وليست أداة عابثة للفكر » .

وما « حرانا من العرب » حين نثار إلى لقتنا ،  
ونفكر بمصيرها ، وتندرس إلزامها على حياتنا ،  
إن نذكر كلمة الكتابة المشهورة « معام دي سال »  
حين كانت تقول عن الفرنسية لغة قومنا : « أنها  
ليست ، كما هي عند غيرنا مجرد وسيلة لتوصيل  
الآفكار ، وأحاسيسها ، وشعرها ، ولكنها آلة  
يجب الإنسان أن يفسد بها - وهي تحرك النفوس  
كالوسيقى عند القوام ، كالصوت القوية عند  
أخرين » .

فأي شيء في هذا الوجود يشترى النفس العربية ،

## شعراء .. وجوائز .. دينار



■ من ساء حسنه في هذا حصه من شعره هزمه في  
جائزته ، في شعره ، ان في شعره حبه في شعره  
حاور ان يعرف منهم بلانه على الاقل ، فقد سمعك الحظ وبرج حازه .

١ - تاجر جاني : لغة الشعر شعرا  
الجاهلية على الاطلاق - جمع بين الضريرة وضفوف  
ما كان من شعره حظه ، سواء في طوبى ، او في  
من اروع شعره قصيدة ساجي ما امره في  
مرعا اسبح ارحل الذي صاف صده ، وفيها بحر

سبأ في امره تاجر ، ذابا هو من فيه نكاد نك  
منه  
اما هو فقد سمع في عهد الرسول ، وبهجه ،  
وكان شعره من النوع القوي البزل وهو القائل  
كل من اسى وان طاب سلامه  
لا بد يوما على عدياد عجمون  
فمن هو ؟

٢ - اما هذا فتاجر عرش ، ولد بادية ،  
في بيت محد ويرف ، وكان شاعرا صلبا في العرو  
في بصره الكتروا اعرن الشراء بلا استثناء  
بماون شعره عظم ساء الانراف ، حتى لادى  
سبه اناس واسروه فاحرا ، فسكده الى عبيده  
مير من هذا الجزير ، افناء  
في روائع شعره قصيدته التي طيبتها  
لب هذا اخرنا ماحد  
وتسخت انفسنا بها بهيد  
فمن هو ؟

٣ - عاش في عصر ملحم بالافلاان ، وعامر  
من الطغاة الساسي ، فصحك ونكي ،  
ولكن كان بسلط بقصر ، ونكي بالسير ، وكان  
سجكه ويكازه في وفي العرجى الطرد ، طاش  
عطينا الى ود من اخلص نهر ، متحررا من اعدائه  
الذين هرقه كرمه يحاربهم ، ويدادهم ، وعفت  
من امدهم وهم مشغور الواحد !

( البقية على صفحة ١٥٧ )

اخارنا انا لرمسى هيا  
وكل عرب للعرب بسبب  
فمن هو ؟

٤ - احد اصحاب الطفاه السبع والقصم  
شعرا ، لوق امير وهم مصر ، فرما على احد ،  
وتشا صالا الى الخطبة وهو اسمر ، وتخرج به  
بمعدا اندك وبططاء ، وكان من عمامه مصر  
اي حد ، لم يده يوما طيب ساء ، فاحاله الى  
احد ولانه ليأخذ منه حازنه ، وادوم للوان  
عظه ، فبده وهو ابن سبع وعشرين سنة  
من تعرفه القادر هذا البيت الذي ذهب مذهب  
بكم والاسال ،

سبى لك الامام ما كنت جاعلا  
وباتيك بالاحسار من لم تزد  
فمن هو ؟

٥ - كان امير احد فخور شعراء الخافه  
الاربية ، وكان امير مولا واكثرهم لشعره تهذب  
وكان عظم اهله من شعراء ما قبل الاسلام ، ولدا

## دريد بن الصمة يورث أخاه

■ دريد بن الصمة أحد فرسان العرب ، وسيد بني حنم من قبائل هوازن ، وغزيرة منسبرته وأقاربه . وكان يمال عنه أنه أشعر فرسان العرب ، وأكثرهم غزواً . أدرك الإسلام ولم يسلم ، وخرج مع قومه في غزوة حنين ، وقبذ أسن ، ولا يقدر على القتال ، ولكنهم أحفوه معهم للاستئانة برأيه ، وفي هذه المعركة قتل .

وقد كان له ثلاثة أخوة قتلوا في غارات مختلفة ، منهم عبد الله هذا الذي يرثيه هنا . وكان عبد الله قد خرج مع أخيه دريد وجماعة من منسبرته ، فاعاروا على بني غطفان ، واستأفوا منهم . وعند مكان اسمه صمرج اللوى ، برل عبد الله ليقيم الضائم ، عنده أخوه دريد ، وحضره من لحاق غطفان بهم ، ولكنه أصر ، فعاث بهم غطفان في هذا المكان ، واحتدمت معركة قتل فيها عبد الله ، وحاول دريد أن يبعده بمقتل . وسقط دريد جريحاً في المعركة ، وتماوت ، فمظته غطفان قتيلاً ، فمما .

وحزن دريد على أخيه عبد الله حزناً شديداً ، وأحد يرثيه ، فلامته امرأته أم معد على هذا ، وصعرت من شأن أخيه ، فمظتها ، وقال قصيدة بدأها بذكر طلاقه لزوجته ، ثم يصف فيه مقتل أخيه .  
ومما قاله :

ولا وصلنا عند صمرج اللوى ، وأرادوا الرول لاقتسام العنيفة ، نصحبهم إلا يزلوا ، لئلا يباحثوا الأعداء ، ولكنهم أصرروا على رأيهم ، ولم يفركوا قيمة نصيحتي إلا بعد ضحى اليوم التالي ، ولكن بعد فوات الأوان .

ولقد كنت وافقتهم على رأيهم عندما عصوني ، مع أنني أراهم غادين ضالين ، ومع يقيني أنني أسير وراء الخطأ ما تابعتهم .

ولكن لم يكن لي خيار في ذلك ، فأناط لي عشيرتي غزيرة ، سواء سارت في طريق الضلال أو طريق الرشاد .

ولما شبت المعركة دعاني أخى لأعبه ، فارتعت إليه ، مع أن الغرسان يعضلون بيبي وبينه .

لقد سارعت إليه والرماح نهال عليه طعماً ، وكأنها في صعودها وهبوطها شوكة الحائك التي يسوي بها تسجيحه .

وطاعت الغرسان حتى كموا عنه ، وانعد عيار المعركة أسود اللون فوق رأسي .

لقد قاتلت دماها معه قتال انسان يعتدى أخاه بنفسه، لأنه يعلم أن لا انسان في هذه الدنيا محلد .

وصاح قومي : لقد قتل عرسان الصدوقا منا . فصحت . اهو عبد الله الذي قتل ؟

ولئن قتل عبد الله ، فإنه لم يكن في حياته جنايا في المعركة ، ولا طائش اليد في الحرب والرمي .

لقد قتل عبد الله ولكن الذي يخفف شيئا من حزني عليه انني لم افس عليه ابدا في حياته ، ولم أبخل عليه بأي شيء عاينته .

أمرتهم امرى بمنعرج اللوى فلم ينيوا الرشد إلا صحتى العدى (١)

لما عصوني كنت منهم ، وقد أرى عوايتهم أنى بهم غير مهتدي (٢)

وهل أنا إلا من عريته ؟ إن عوت عويت ، وإن ترشدت عريته أرشد (٣)

فلما دعاني لم يجدني بمعدد (٤)

كوقع الصباصى في السبع الممدد (٥)

وحقى علاقي حالك اللوى أسود (٦)

وبعلم أن المرة غير محلد (٧)

قلت . أعبد الله ذلكم الردى (٨)

فما كان وقاما ، ولا طائش اليد (٩)

كدهبت ، ولم أبخل بما ملكت يدي (١٠)

(١) منعرج اللوى . المكان الذى يزولوا فيه ، وكانت به المعركة .

(٢) كنت منهم . كنت على رأيهم .

وقد أرى عوايتهم أى بهم فى معندي . مع انى اراهم فاعرين ضالين ، والى فيه مهتد بالباعهم

(٣) عريته : اسم عشيقته .

(٤) اللوى : الجبان الذى يتعد من مرة لومته .

(٥) تعدد : تتناوله بالظن .

الصباصى . جمع صبيصة ، وهى شوكة الحائك يسوي بها النسيج .

(٦) تهنيت : كلفت منه .

(٧) قتال امرى . أى قاتلت منه قتال امرى .

أسى اخاه بنفسه . فداء بنفسه .

(٨) اردت : اهلك . الردى : الهالك .

(٩) ولانا هينايا بقتل من القتال جينا . طائش اليد : بغيره التصويب في الحرب والرمي .

(١٠) هون وجدى . خلف من حزني .

« الشخصية لها عامدان بصفاها ،  
العامل البيولوجي في الجسم الحي ، وعامل  
البيئة المحيطة بالشخص في مجتمعه »

## بسم الدكتور فاخر عاقل استاذ علم النفس - جامعة دمشق

كل هذه الاسماء - وسواها - طرأ على ذهن  
الإنسان وسجد لها في اجابات معقولة معقولة  
يستند الى الراي العلمي والحب السكولوجي .  
ويعاين ان تلك هذه الناحية منها يقدر ما  
يسمح به الفهم .

### التعريف بالشخصية

البادئ التي تنهض عليها شخصيتك وشخصيتي  
واحدة ولكن ساح هذه التباديل الواحد مختلف  
لنفسك ولذاتك ، وفي حديثنا عن الشخصية ننظر  
الى الفرد كله وبوصفه كلاً موحداً ، ذلك ان  
الشخصية لها مجرد مجموع عناصر وجزاء ،  
كالجسم والنفس ومظاهرهما ، وانما هي ككل  
مكتمل "مترجم" متوحد تلويح فيه الوظائف الفردية  
والصفات الخاصة لشخص مطلقاً كلياً . ويمكن  
تعريف الشخصية بأنها « الوحدة الكلية المستقلة  
تكون فرد وطرائق سلوكه واجتماعاته وقرانه  
وقائياته ومواهبه » .

ومعنى هذا التعريف اننا نميز عن الآخرين  
- كل الآخرين - بشخصيتك ، ولاننا ان كلمة  
« شخصية » لا تشمل الا صفاتك وصفات سلوكك  
الناشئة الاصلية والتي يتركب من سواها ، فادراك  
كنت يعني هادئاً في مواقف الضيق ولا يتجسس  
فخيتك الا في فترات صباغة وفي احوال نادرة  
كل انهمود - لا انفسه - صفة من صفات  
شخصك وكان هذا الهمود مميزاً لك .

■ يقولون ان  
قوية « وان علانا الآخر » صفة  
الشخصية « وان علانا الثالث » يادرس  
الشخصية وان علم بره صفة  
الشخصية

وعون حيد مناهي نفس  
الدنيا عدداً من الشخصيات يساوي  
عدد من نفسا سر يا حيد  
ويقول عالم آخر « ان الشخصية  
حدة منسقة » اننا نرى  
الانسان

ان معنى الشخصية  
وما سمات الشخصية العربية والصحة  
وعلى اننا نرى اننا نرى  
الضعيفة ؟ هل للجسد وصفاته المختلفة  
من طول ، قصر ، سمرة ، نحافة ، جمال  
شعر ، عاهات حديثة ... علامة بقوة  
شخصية ، تعطينا اننا نرى  
شخصية

وهي الطبع والعمل والعاطفة والتصرفات من  
صفة بوع الشخصية وانماها ؟  
وهي المظاهر المادية كاللباس وطريقة الحديث  
وتظاهر المصونة كرمه الفكر وطرائق العسر من  
الر في اعطاء الشخصية طابعاً ؟  
وهي بعد مقاييس للشخصية ورواثر ، وهل  
لتكوينها سموات وموجبات ؟

## «التوصية لها عدة وجوه، تتمايز جميعاً، فتكون منها الوحدة الكلية المتميزة للـ»

على الأقل - كما جروا على احتقار صاحب الاليس الرثة - وإن كانوا يمتدحون دوماً الاليس التقليدية. وهذا بدوره ينعكس على تصرفات الأنيق وغيره الأنيق. ولقد افطنت الاليس لدى الكتيرين دليلاً على الشخصية، فانه صحيح انهما ان يسوع علبك وطريقة لبك والالوان التي لفانها تدل على شخصيتك حتى لقد كتب استاذنا فلوجل (Fوجل) كتاباً عن «سيكولوجية الاليس» .

### المظهر الاجتماعي

ولعل المظهر الذي يسود مظاهر الشخصية هو المظهر الاجتماعي دوماً، فاولئك الذين يقولون - محذرين طبعاً - بأن فلاناً «لا شخصية له» يريدون في الواقع ان يقولوا انهم لا يسمون به، اما حين يقولون بأن فلان الآخر «شخصية قوية» فهم يقصدون انهم يمتدحونه او يعجبونه، وحين يقولون ان فلان الثالث «شخصية بسيطة» فهم يرمون اليه الاقول بأنهم لا يعجبونه، وما نصبرات من مثل «بروز الشخصية» و «الشخصية الجذابة» الا إشارة الى الشخصية الاجتماعية بظطح النظر عن الصفات الطولية الحقيقية للشخصية .

وهما يكن من امر فلان الافكار الإجتماعي : حسن التعامل مع الناس والقدرة على اجتذابهم والتعامل معهم وقيادتهم وفرضي البعة والانطاف طريهم صلة هامة من صفات الشخصية .

والأا كان من غير المتكوه فيه كون الناس كما قال شاعرنا العربي :  
والناس من بقى خيراً فثابرون له  
ما يشتسى ولام الخطيرة الهبل  
يعنى ان الناس يسهلون الصفات الحسنه على الانسان الناجح ويكبون الاتهامات الذي عثر به حظه، فانه من غير المتكوه فيه أيضاً ان القدرة على عقد الصلات الطيبة مع الناس وحسن التعامل مع الاكران مظهر هام من مظاهر الشخصية القوية والعكس بالعكس .

### المظهر العقلي

لم ان طريقة تفكير وروح الأحكام التي تطلقها ومقدار اتساعها ومقدار ذلك وقوة ذاكرته وسواها من الأمور العقلية مظاهر هامة من مظاهر شخصيتك .

ان في انساني من يعمل النظر في اموره ويحكم

صحيح ان الانسان - كل انسان - بنفسه، ولكنك انت نفسك في احيان نادرة ولذالك فانت لا توصف بالنفس .

وبالرغم من ان الشخصية هي اتحاد جميع صفات الفرد انماها معيترًا، فلان لبعض هذه الصفات وزناً في شخصيتك اكبر من الصفات الاخرى التي قد يكون لها - بدوره - وزن اعظم في شخصية اخيك او جارك .

### المظهر الجسدي

ان مظهر الجسدي - كونك طويلًا او قصيرًا، سمينًا او نحيلًا، جميلًا او قبيحًا، سليمًا او مريضًا، سويًا او عاجب عاقه ... هنصر هام من عناصر شخصيتك . واحدة هذا العنصر تأتي من انه بعدد روح تعرف الناس تجاهك، وهذا التصرف يعتمد بدوره لصفته انت نوعهم . ومعنى هذا ان جسدك ليس مهما في حد ذاته ولكن اهمية تأتي من نوع طر المعطين بك اليه . لقد اعتاد الناس مثلاً ان ينظروا الى الطويل الحكم نظرة تختلف عن نظره الى القصر المقه، واعتاد الطويل الضخم - مثلاً ذلك - ان ينظر الى نفسه نظرة مستوحاة من نظرة الناس اليه وهي نظرة اعتداد وقوة . ولقد درج الناس على الخلط مع الجميل والجهل للقيح - بالطبع النظر عن العوامل الاخرى اما تسوت - واعتاد الجميل تبعاً لذلك ان يعتبر نفسه اجباراً مفضلًا من اعتبار القبيح لنفسه . وهكذا ..

وما يتصل بالمظهر الجسدي بعلى لكلامه المادية المرافقة له من مثل اللباس والطعام والشرب والسكن وما الى ذلك، فلباسك - مثلاً - على صلة وليقة بشخصيتك . لقد جرى الناس على اصفاء مظاهر الاحترام على صاحب الثياب الانيقة - وان كانوا يكرهون المرافقة في التقى عند الرجال



بان العاطفة مرآة النفس وصورة الخلق وبديها  
لا تقوم شخصية ولا تتجسّد حيوة .

### الطبع

ومما يتصل بالشخصية أوتق الاتصال ويدل  
طبعاً صريح الملاحظة طبع الإنسان وخلقته .

والذا كان الجدل لا ينسج هاجساً للحديث  
الفصل عن الخلق ومكوناته وعلوماته وأشكاله  
والدراسات التي أجريت عليه فلا أقل من أن  
نشير إلى أن طبعاً النفس يصورون الطبع  
« واجهة الشخصية » .

والدراسات التي أجريت على الطبع كثيرة  
ولقد أحتم بها الناس منذ القديم ، وتنبهوا منذ  
ذاك إلى حالة الطبع بالجسد ، وعلمته بالظروف  
والبيئة ، وأشاروا إلى لياته وقدره . لم أن  
الدراسات الطبية الحديثة لعملاً المخترعات  
السيكولوجية ونشغل الكثيرين من علماء النفس  
ولمذبح إلى الطبعة بشرات الطبقات وتطغى  
مختلف العوامل .

وقبل من أهم هذه الدراسات دراسة العالم  
يوجان Jungs ، الذي قسم الطبع إلى قسمين  
رئيسيين هما القنيط والاطوائي ، ودراسات  
كوتشر Kretschmer الذي ربط بين الجسد  
والطبع . وكذلك فعل شلدون Sheldon .

والذي يمتنا في مقامنا هذا هو أن نصور بان  
طبع الإنسان ، كونه بطيلاً أو كرمياً ، وقطاً أو  
لجولاً ، متزلاً أو مبجاً لتعبية طبياً ،  
جسوداً حطوفاً أو متبسطاً واسع النفس ، مسرلاً  
جبلراً أو مدبراً حاكماً ، خيالياً حاكماً أو عملياً  
سلفاً ، مثالياً أخلاقياً خيولاً مثلكم ، نقول  
أن كون الإنسان هذا أو ذاك يوضح شخصيته  
ويظهر نفسيته ويدل على حيوته .

### المسألة

وأخيراً فإن تصرفات الإنسان وأفعاله هي الحكم  
على شخصيته والدليل على نفسيته والظاهر  
الواضح لشخصيته . وقد بدأ قيل « أن للأفعال  
صوتاً أعلى من صوت الأقوال » .

والواقع أن الناس يمكنون طبعك بأفعالك  
وكبرفك ويصفونك بسفوك وأفعالك . ومهما  
تكن دوافعك ونواياك فإن أفعالك هي التي تدل  
عليك وتقررك بالظهور الذي يحفظه الناس منك .  
وبدعي أن سلوك الإنسان متصل أشد الاتصال

ما يصرى له من فضاء محاكمة هائلة متزنة ،  
بوازن بين ما له وما عليه ، ويقاس بين ما يمكن  
وما لا يمكن ، وينته إلى كل شاردة وزائدة ويحفظ  
التفاصيل وينظ إلى صميم الأمور . كما أن فيهم  
من لا يصبر على النظر في أمر ، ويبتدأ إلى إطلاق  
الأحكام الجارفة ، ويحكم بين ماضيه ومستقبله  
لا بعين ظله وحكمته ، ولا ينتبه إلا إلى الظاهر  
السطحية ولا يوازن بين ما القفية وما طبعاً .

وليس هذا فحسب بل أن بعض الناس يحصلون  
الفضل هادياً لهم وحكماً في الأمور ، وفيهم من  
يصلون القلب دليلهم ومرشدهم . وفيهم من يتكلم  
لقليلاً أصمى نون تكثر أو روية ، وفيهم من يحكم  
وزن . وفيهم من تكفيه الإشارة ليخبر ويتصرف ،  
وفيهم من لا تكفيه الصراخ والصياح . وفيهم من  
يتكلم بالعمارة ويتصرف في التيار العام ، وفيهم  
من يتمسك بالدليل ويصر على البرهان . وفيهم  
.. وفيهم ..

وهذه كلها مظاهر عامة من مظاهر الشخصية  
ومعلومات أساسية عن قلوبها . وأنت لا تستطيع  
أن تحكم على شخصيتك أو شخصية سواك ، كما  
تصبر عن التعرف على حيوتك أو حيوة غيره ،  
إلا إذا اعتمدت هذه المظاهر العقلية أدلة على نوع  
شخصيتك .

### المظهر العاطفي

كما أن للفعل مكانة في التكوين الشخصي فإن  
للعاطفة قيمتها في هذا التكوين . أن في الناس  
الظروف العنوز ، وفيهم قاسي القلب ، جامد  
العاطفة ، في الطلق القسوي كثر الصراخ ،  
وفيهم الهادي الذي لا يعلو له صوت . وفيهم  
الفضول الذي يميل إلى الانبساط والاختلاف ، كما  
أن فيهم الحب القاسي القليل على الحياة الببال  
إلى الانبساط . وفيهم العيان الرصيد الذي يطر  
ليه لأنه الأسباب ويعلق قلبه من أحتر الحشرات ،  
وفيهم الشجاع الكلدان الذي لا يهاب ولا يهيب  
للأخطار حساباً . فيهم الحطود المسود ، وفيهم  
التسامح كبر القلب واسع النفس ..

وكل هذه صفات عامة من صفات الشخصية  
التي لا نستطيع أن تحكم على شخصيتك أو  
شخصية سواك إلا إذا حسبنا لها حساباً وألمت  
لها وزناً .

والحق أن الناس يظنون على هذه المظاهر  
العاطفية أهمية باقية وهم في هذا معقون ، ذلك

مقدمة لهم الإنسان « . إن ذلكما وتبعنا في الأوضاع الاجتماعية التي تحتاج اليها لكي نعيش ونموت ، واستعدادنا لبنى طرائق جديدة في التعرف تصل جميعها بمرور جهازنا العصبي وفكرته على التكيف . ومن العلوم إن إصابة الدماغ لمستلزمات غالباً تغيرات في الشخصية . ولعالم اليوم دراسات علمية جديدة تطول الربط بين ملامح الشخصية ووظائف الأجهزة العصبية المستقلة عما لا مجال لتفصيله هنا .

وأما تأثير الظروف أو البيئة في تكوين الشخصية فيشمل تأثير العائلة والبيت ، وتكوين الطفل وحدها أو واحداً من أخوة عديدين ، وترتيب الطفل بين أخوته له تأثير الشارع والمدرسة والبلد والمضارة والدين ، وبيئة الأبوين وتوسعهما الاجتماعي ولون بشرتهما وغير ذلك من المؤثرات المعنوية المختلفة . وإذا كان الجدل لا يتسع لشرح أثر هذه الظروف جميعها أو بعضها فلنذكر على سبيل المثال « الشخصية التي تكون للطفل الوحيد المفضل ، وبالشخصية التي تكون لابن الأختين الذين يطفون لابنهم كل رغبة ، والطفل الغير المعروف وسواهم . وتشر حاجتنا إلى دراسات التمييز بين تلك الشخصيات التي تنطوي على أهمية ترتيب الطفل بين أخوته ونال ذلك في تكوين طبيعته وشخصيته .

### اختبارات الشخصية

حرص علماء النفس على دراسة الشخصية دراسات موضوعية ووضعوا لهذه الغاية اختبارات تشبه اختبارات الذكاء من حيث المبدأ وإن كانت تختلف في الفصوى .

وتعرض اختبارات الشخصية على قياس مظاهر الشخصية المختلفة التي سبق الحديث عنها . ويعد ذلك طرائق صعبة كثيرة . وما هذه الاختبارات إلا طريقة واحدة من طرق التعرف على الشخصية ، ولما طرائق أخرى تستعمل لهذه الغاية منها : دراسة الحالات الفردية دراسة مستفيضة ومنها مقارنة الفرد وملاحظة سلوكه وتصرفاته ودراسة أفعاله وغير ذلك من الطرائق . ولعل القارئ قد سمع باختبارات رورشاخ Rorschach المشهورة في هذا الصدد ، وهذه الاختبارات وضعها العالم الألماني للسماء باسمه وتقوم على فكرة الإسقاط Projection ( أو الإسقاط أو الاتصال كما يسميها بعض المؤلفين ) . وتستعمل هذه الاختبارات عشر يقع من العبر النموذجية

بما قلنا من مظاهر وصفات ، فهو على صلة بجسده وعقله وعاطفته وطبعه . ويدعى كذلك أن للبيئة تأثيراً هاماً في الأفعال دلائلها وإن للأفراد والظروف احتكاكها ، ولكن الاتصال يبقى متمتعاً بالأهمية العظمى وذلك لأن لها قوة التوافق الملموس .

ومن هنا كانت أهمية الاتصال في العلاقة على شخصية الفرد وقيمة السلوك في الحكم على صفاته الشخصية ومزاجه الفردية .

وما نلاحظنا بحاجة للتذكير بأهمية الكون الأخلاقي للاتصال والتعرف ، فالجميع - أي جميع - يعلق أهمية كبيرة على طوائفه وتقاليده وأوامره وبواحيه ، وهو يحكم على الفرد من خلال هذه القاييس ، وللصفات الأخلاقية أهمية كبرى في تحديد نوع الشخصية وإسقاط الصفات المختلفة عليها . فالذي يتميز بأصناف ما يصبره الجميع فضيلة ويرامى طائفته وتقاليده ولا يخرج على قوانينه وأوامره يصدر عليه هذا الجمع حكماً طيباً ملائماً ، والذي يتعداه ويخرج على قواعده يوصف بما لا يمتدحه الجميع طيباً ولا ملائماً .

وهنا أيها يكون الحكم على التعرف والسلوك لا على التوافق والتوافق .

### مكونات الشخصية

يمكنك أعمال مكونة شخصياتك في عالمين رئيسيين هما ' العامل البيولوجي ' والجسم العظمى وعامل الظروف أو البيئة . أما المؤثرات البيولوجية فيمكنك حصرها في ثلاثة هي :

١ « التنام العصبي » ٢ « الهرمونات القدد العلم ( ٣ ) بنية الجسد .

أما عن بنية الجسد وتأثيره فقد حدثنا في مقال سابقاً بما فيه الكفاية ولقد اشرنا آنذاك إلى علاقة الطبع بالجسد . وهنا عن الهرمونات القدد العلم نصيبك أن نستمتع إلى أحد العلماء يقول : « أننا نعت رحمة لقعدنا الصم » ، وهو قول يشهد على صحته ما نقرر لدى العلماء من أنه إذا لم تصل الهرمونات لجعدنا الصم طاق الهرمونات إلى دماغنا بالقدرة المناسبة في توازن الجسم يفتل ونسعد طرائق عامة في شخصيتنا مما قد يكون له نتائج اجتماعية خطيرة .

وأما عن التأثير العصبي فقد نال عالم من علماء الأجهزة العصبية ووظائفها « فن القشرة الدماغية

الأمرافي العقلية بتهمة مغالطة الأدب العامة أو بجملة الجنون .

وأيا ما كان فإن الجنون قد درس وصنف ومحصت أسبابه وحددت نماذج بوجية له مما يمكن عالم النفس أو طبيب الأمرافي العقلية من الحكم على الشخص بالمصحة أو القوي ، ولكن المهم قوله هنا أن الحد الفاصل بين العقل والجنون ، بين الشخصية السوية وفي السوية قد يسبهم أحيانا على الشخص العادي فيلك لي حداد الفلاس أنما كفى الأولى أن يسبهم إلى الجنون ، ويخرج في صداد الجنان أفرادا العرب إلى العقل من كثر من الفلاس .

### والخلاصة

أب تكون الشخصية يتم بتأثير من الدنيا الحسدية للمرد وظروفه المحيطة وبهذا المعنى تكون الشخصية محتومة إلى حد بعيد ، ولكن الإنسان الذي نشير من سائر المخلوقات بالارادة ، والذي يرتفع عن أقرانه بمقدار ما يعبر ارادته وسيطر على قدره ، نقول أن هذا الإنسان قادر على التمرد على جسده ونعمته ، قادر على الثورة على ظروفه ومحيطه وهو - لهذا - قادر - إلى حد كبير - على السيطرة على ظروفه . مستطيع أن يكون شخصيته وفق ارادته وأن يصوغها حسب مثله الأعلى وطبق أمانيه وآماله .

ومن هنا كان قول علماء النفس بأن نمه مكوينا ثلثا لشخصيتك هو « است » ، أنك قادر بحكم كونك إنسانا على النظر في ذاتك ونقدتها وتبين نواحي القوة والضعف فيها والعمل على محاربة عيوبك والنخلص من مائلصك والارتفاع تنعمك إلى حيث تحب أن تكون .

ولطالما سألنا إذا فلنا بأن الشخصيه البشرية لا تكمل بموها ولا تلغ دروة هذا النمو إلا بالتحدي الدائم لذاتها والعمل الدائب على إصلاح عيوبها واستكمال مائلصها وبذلك فقط تتحقق استقامتها الحقيقية . ■■

فاخر عاقل

ولاندم هذه البقع الواحدة في الأخرى ويتركب ووضوح معيارين للفرد المخصوص ويطلب إليه أن يعطى ما يرى في الصورة ويسمع المخصوص أن يكتب الصورة وأن ينظر إليها في أوضاعها المختلفة . ونحن ننظر الأشخاص المختلفون إلى الصورة يرون فيها أشياء مختلفة فكيف الفكرهم وديانهم ومخاوفهم وغير ذلك من الأمور التي يملأونها على الصورة ويحدد العلماء - وفق طرق خاصة - إلى تحليل استجابات المخصوص والاستدلال منها على شخصيه التي استقبلها على الصورة .

هذا ويبدو أن طبق عالم النفس على المخصوص هذا من الخبرات الشخصية لوضع المرجحات التي يحصل عليها بوضع الفائرة ويرسم له ما يسمى « بصفة الشخصية » Personality Profile التي تعطي صورة واضحة عن شخصية هذا المخصوص .

### الشخصية السوية والشخصية غير السوية

بالرغم من صعوبة رسم حد فاصل بين « السوي » و « غير السوي » بالنسبة للشخصية فإن لمة نماذج محددة للشخصية غير السوية . ولقد تحدثنا في عدد سابق من هذه النقط ولعل عنوان « الجنون فنون » عن نماذج الشخصية غير السوية وعن أسباب الجنون وأماوه ومظاهره ، مما يفيينا حاجتنا من إعادة الحديث .

ولكن الذي يهتما الإشارة إليه هو أن الإنسان يعتبر « سويا » إذا كان له هدف مقبول اجتماعيا تركز حوله نشاطه وتجميع وتوحد ، وإذا وجد أن متابعة التي لتحقيق هدفه امر يستحق الجهد والتعب ، وإذا كان - على الصبوم - يجد صرة في الحياة .

على أن من الحي علينا أن نلاحظ أن ما يعتبر هذا عاما ومقبولا في مجتمع ما قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر . فكيف إلى ذلك أن ما قد يعتبر سلوكا سويا في بيئة ما قد لا يعتبر كذلك في بيئة أخرى ، فمثلما استراليا الوسطى الأصليون مثلا يسبون مرة ! وليس لهذا بالطبع أي تأثير على شخصية الفرد منهم ، أما أنت المتدين ، فلو فعلت ما يفعلونه في استراليا الوسطى ، فحكم الناس عليك بأن لك شخصية غير سوية ، وقد ينتهي بك الأمر إلى السجن أو إلى مستشفى

سيرة معاوية العدد الرابع والرعين

[illegible]

۱- که در این احوال با خودی که در این احوال  
 ۲- که در این احوال با خودی که در این احوال  
 ۳- که در این احوال با خودی که در این احوال  
 ۴- که در این احوال با خودی که در این احوال  
 ۵- که در این احوال با خودی که در این احوال

- ١ - بيت لحم - داود  
٢ - حصص - خالد بن الوليد  
٣ - عيسى - عبد الرحمن بن خلفون  
٤ - بركيت - صلاح الدين الأيوبي  
٥ - المنصور - محمد بن طاهر  
٦ - الملك قريش  
٧ -  
٨ - سمرقند من طور الآبى استاورم باسم ام  
٩ - العائذة الأولى وعسما ٣٠ وبنوا ٤ فاز  
١٠ - عماد لطفى ملهى  
١١ -  
١٢ - الخائز الباق  
١٣ - عبد الله بنور  
١٤ -  
١٥ -  
١٦ - احمد بن محمد  
١٧ - سالم بن عبد الله بن محمد - ابنه عبد الله بن محمد  
١٨ - محمد بن احمد  
١٩ - محمد بن احمد  
٢٠ -  
٢١ -  
٢٢ -  
٢٣ - الخائز الثانية ورمها - ٤٩  
٢٤ - شوقي بن القادر احمد - ملهى رطل  
٢٥ -  
٢٦ -  
٢٧ -  
٢٨ - حواجز قريش ٤٤ وبنوا ٤ كل منها خمسة  
٢٩ - قريش كل من

# مِزَاةُ الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

## عودة ونزوح

● ان عدد اللاجئين على الجانبين التوسعي والعربي كبير ، أكثرهم من النساء والأطفال ، فلكل أغلبية البلاد الجواسل ، حملة السلاح ، كتهويون في هذه الأيام إلى مدينتهم وفراهم ، يعودون إلى البلد الذي استقل ، ونحدر ، وسينضم بالسلامة حرب دامت أكثر من سبع سنوات . وهناك قرابة المليون ، أرفعوا على الإنشغال من أراضيهم إلى أكنة معينة ، في تلك الأكنة ، كذلك ، حصون وأسلاك شائكة تحيط القنصات الفرنسية داخلها ، الحصون ستظل من فيها ، والأسلاك ستزال ، ويعود كل مواطن إلى أرضه .

عودة على نطاق واسع لمن صبر ، وكالبحر ، وعمل ، ونزوح من ميناء وهران ، والجزائر ، على نطاق واسع كذلك ، إن حارب ليس البني وحده ، ولكن التاريخ والطبيعة ، ومنطق الزمن .

جريدة « الدناغ » - القدس

## الفكر الفلسفي

● الأول ان تلك العقل الانساني من اساره ، وفي تصور القدر لتكني الفكرة الحرة ، وتكامل وراء ستار من صيغ منطقية وصناعات خرافية ، ويصبح الناس ولا هم لهم الا معادلات الخفية وجعل جوفاء . ولما تعلم ان مقولتي الوفا وحنه يسابو في التفرق ما كانت تعرف البيدل الاسلام من مؤلفات لوسيطو الا بطي ومساكنه المنطقية ، اما كتيبه الطبيعية والبيئانية فكان معرما عليها ان نظر فيها . وكذلك كان الشغل في الحرب ، فكان العالم الأول جد بين المعنيين ، ولم يسمح بترجمة شيء له في اللائحية الا بطي كتبه المنطقية .

الدكتور ابراهيم بيومي مذكور  
في مجلة « العلوم » - بيروت

● لا سبيل للفكر الفلسفي بدون حرية ، فليها يعتمد ومنها يتفلى . ولا تنشئ الفلسفة الا حين لتعيش الحرية ، وحين يستطيع الناس ان يفكروا طلقاء في غير رغبة او رهبة . ففي عصر البنا الفطري رسم سطراري واللاطون ولرسطو معالم الفصح الفلسفي لا يزال يهتدى بها إلى اليوم . وفي بغداد مدينة السلام ملكات في القرن التاسع الميلادي حركة فلسفية ساهم فيها العلماء والأفراد ، وكانت بحيث الدور في العالم بأسره . وما ان امتدت شملة منها إلى القرب حتى أخذ مفكره يتحررون شيئا فشيئا من سلطان الكنيسة ، ولما في القرن الثالث عشر حركة فلسفية والنسبة في باريس واكسفورد وبادوا . ويوم ان التمثل هذا التحرر طلع فيبر للفلسفة الأوروبية الحديثة ، التي كان عليها



## سؤال الى الضمير الاوروبي والامريكي

● حقيقة ان نظير الوطن العربي من الصهيونية والاستعمار هو مسئولية الكفاح التحرري الثوري للشعوب العربية ، اسبانيا - بيد ان هذا لا يعفى الضمير العالمي للتجسد في الأمم المتحدة وفي المنظمات الديمقراطية في جميع أنحاء العالم ، من ان يرفع صوته بشجاعة متحررة من النفوذ الصهيوني ، وان يعارض التمسك بالسلطة في فلسطين المحتلة ، التي ترتكبها اسرائيل بل وتغلغل بها حكومتها معنا ، وكان الضمير العالمي الذي يجب عدم التراجع الخزي في النصف الاول من القرن العشرين لحافل عن الفلاح الصهيونية في النصف الثاني من نفس القرن !

ولو ان الأمم المتحدة واجهتها وفلت بشجاعة حاسمة ضد الصهيونية والاستعمار عام ١٩٤٨ في بدت بهذا السجل والتسلل عام ١٩٦٠ في ١٩٦٦ في الكونغرس وحصلت لانسبة الواف الأرواح ومن بينها روح سكرتها العام .

انما نابع جرائم اسرائيل المنصرية أمام الضمير العالمي متجسدا في كافة المنظمات الديمقراطية والتقدمية في العالم ، وفي الأمم المتحدة كيان دولي ، بجانب الجرائم الاستعمارية في الكونغو والجزائر وانجولا وجنوب افريقيا .

ان الهروب من اذاعة هذه الجرائم المرتبطة بعضها ببعض ، نظريا وعمليا ، هو هروب من الواقع

الحسي .. هروب عن معالجة الموضوعية للإنسانية ..

ان التقدم ، والديمقراطية ، وحرية الشعوب ، واللاعنصرية ، ليست - في مفهومنا - مجرد لافتات برافقة لتلقي كالحلف صامتة خرساء في فاعات الأمم المتحدة ، او على واجهات الأحزاب والتكتلات والقبائل المختلفة . بل هي اولا وآخرها ممارسة عملية شاملة من الكفاح ضد جميع التسلط الاستعماري والمنصرية في عالمنا المعاصر بما كان مكانها ومضمونها دون ما لطريق أو لميز .

ولعل هذا هو الذي يدفعنا اليوم لتوجه الى الضمير العالمي عامة والضمير الأمريكي والضمير الأوروبي بصفة خاصة ، بسؤال : ما هو موقفكم الحقيقي من جرائم اسرائيل المنصرية ؟ ترى هل لنا ان نتنكر ، ولو على سبيل المثال ، اذاعة صريحة وشجاعة .. أم ان انتقارنا ، في هذا الموضوع بالذات ، لن يخلو في الصمت الطويل الثقيل !

جريدة « الامرام » - القاهرة

## الدعوة للحروب والتشهير بالسلم

ان انتاج الامم كهدء بتشاكه واحداث لجبار الحروب الذين يرمون جر العالم الى محيرة مالية حادثة ، وأخطر من هذا يبرم التجارب القوية وقصير الاجرية الداريفية التي تمت في عروبتها ومافراكي حيث احترقت مئات الآلاف في لحظات ، على انها صل وطني دفاعي أثناء العالم .

وق الوقت الذي تصالط فيه حركة الشعوب للبطالية بالسلم والكفاح حسن التجارب القوية ، نحتز هذه الأعلام لخريب هذه الحركة وتصلها مجلة « دمعة الحي » - الرباط

● ان الامم الحروب لم تعد تعصى ، وهي تبتل التوق السينمائي ، بمرورة ، فهل نبالغ موشوع الحروب التي احدثت الاخير ، من زاوية انسانية ، كعمل اجرامى يستهدف القضاء على امن ومستقبل العالم . لهذا ، بل لصالحه كضرورة لحماية التقدم وتزعزع الديمقراطية وتبع هذه الأعلام اسلوبا ونحسها في الدفاع الثبات على الخصوم بجبال و ( دومة ) المعارك الحربية ، برطها بشكل مباشر بالمعسرات الناتجة التي سيصادفها البندى في مختلفه الاطفال التي يرسل للقتال غير المدرع فيما .



## البخل

بقلم : علي ادهم

صلى الصبح ، وألقى الحرم ، راجع المحل مثل المنصور . وخفيقه أنه خلف أخاه أبا العباس بعد أن جعل أمراء الخلافة قرابة خمسة أعوام ، إلا أن جد ، الفرء القصره لم يكن كاهه لاسباب الامور ، وأرأسه قواعد الدولة ، ووضع القلابد الثلاثة لها ، كما ترك له أخوه طائفه من المكاتب الممفده ليقولى هو طاجها بالاسكوب الذى يزوره ، مثل مسككه زايد يوزد أبى مسلم الفرساني ، وموقف العلوسى من الخلافة الناشئة ، وأحكام نظام وزارة الفرس ، وما إلى ذلك من المسكالات .

### ما قال المؤرخون فيه

وسيف معظم مؤرخى الدول الاسلاميه بفساده المنصور وكفاته وحسن سياسته ، فابى الطنطنى مؤلف كتاب " لفرى " يقول عنه " المنصور هو الذى احتل الدولة ، وضبط المملكة ، ورسب المقواعد ، وأقام النظموس ، وأخرج اشياء كثيرة " . والمسنودى في " مروج الذهب " يصفه قائلاً : " كان المنصور من الحرم وصواب الرأى وحسن السياسة على ما يجاوز كل وصف " . والمسنودى القاسى يذكركم بقدم فضل عده للكلام من المنصور بقوله : " لقد رأى الشرق حكاما كثيرين فارتبوا

■ أبو حمزة المنصور رأى الخلفاء الماضى من المنصباب تبارره في تاريخ خلفاء ، مدبرو الاسلامه فاطبه ، وكان له من الصفات والمواهب ما يسلكه معنى بين أشهر رجال التاريخ العالمى ، يوسع بالخلافة وهو أبى احمدى وأرجين حسه ، وقد استفاضت بجاريه ، وبفضل شخصيه ، واستكمل الخيمه ، قال فرء لاصفاته : " أن هذا الملك القسى الى وأنا حبيلك السن ، قد جلب هذا البحر شطره ، وراحيته الشمانى الى الاسواق ، وشاهدتهم في الموائس ، وقاربهم في الفارى ، فوالله ما احب أن أزداد بهم خبيرا على انى احب أن اعلم ما احبوا بعدى معنى منذ يوارس عنهم بهذه الجبراني ، وسامط عنهم ، مودهم ، مع أبى والله ما أحب معنى أن يكون ذلك المنصور عنهم حمى ، نسى أجازهم وهم في منازلهم " .

### المنصور أرسى قواعد الملك بعد أخيه

وكان من بواعى الموقف والحظ الحسنى لدولة الصاميه أن مسهل شأها وقيل أن مسمكن هيسها في النفوس ، وموقف مكانها ، وبسقيم لها السلطان ، وهي عرضة لأغصير الاملايات ، بزوامح الدس والنورب ، أن على مورها رجل

«، حتى ظن عليه لعب «ابن الدواقر» و«المصور»  
الدواقر « من حراء سبده و محاسنه المعاني  
عن الحبه وانداس . وهو مقدر لا يريد على  
سببي درهم . وقال انه لا يسي عدسة بفقد كل  
منكر في المقاره بعه ، ولا نكل آخرها الي اخيه  
غيره » ، ويتطلب الصباغ والاحراء « فيقول لأحد  
المعال « اب يمت الفائقه ولهدا اب لم بكر الي  
عمك » . وهول فقير « اب انصرف ولم يكمل  
اليوم » .

وكان يظن كل واحد منهم بحسب ما عمل في  
يومه ، فلا يكاد يظن اجره يوم واحد .

### بن المصور وابن عطاء

وروي في بعضه طريف كثره مهت ما رواه  
صاحبه الوصين بن عطاء ، قال « اسراوس

المصور او فاعوه في الحداق والاسره ، وكان من  
ان يوجد منهم من يواز في فوه الفعل المسيطر  
او من كان له « اذا توسعا وسطنا في الحديث -  
مثل دسه في اساءه المصالح لامراطوره » . ومكث  
يسارق المؤرخون من قدامى ومحدثين في تحديد  
صفاته المصور ، واحصاه صاحبه .

### اسهر المصور بالحلل

يهد ان هلك صفه من الصفات الي اسم بها  
المصور يسحق وجه خامر ان يحلظ عليه  
المصو وبساقها التحليل ، وهي صفه التحلل ،  
قال عنه صاحب الفخرى « كان المصور محلا  
لضرب مصفه الاسال » وروي كتب الادب والتاريخ  
عن المصور اكثر من التواير والافاصبي التي  
يقل طي انه كان حريصا على جمع المال ، تحبها





يؤكد هذا الجانب من أخلاق النصور ، جانب  
الحرص على المال ومجاهدة الأسراف ، فقد قصد  
المؤنل الهندي بن النصور بمدينة الري ، ومعه  
مجموعة من الشعر الجيد ، فامر له الهندي بمشرين  
ألف درهم ، فكتب بذلك صاحب البريد إلى  
النصور وهو بمدينة السلام ، فكتب النصور إليه  
بجده ويؤميه على هذا الأسراف ، ويقول له :  
« إنما كان ينبغي لك أن تعطى الشاعر بعد أن  
يقيم ببابك ستة ، أربعة آلاف درهم » . وبت  
أبو جعفر أصفين والأرصاد على الشاعر ، وعلم أنه  
يوجه إلى بغداد ، فمرسل أحد فواده وأمره  
بالجنوس على جسر الفهر ، وأن يتصلح الناس  
رجلا رجلا من يهرون به حتى يلقى بالمؤنل ، فلما  
راه وعرفه بمسألة قال له « من أنت ؟ » فاجاب  
الشاعر : « أنا المؤنل بن أميل من زوار الأمير  
الهندي » .

فقال له الفلك : « أياك طلبت » وفعي عليه ،  
وقد كاد قلب الشاعر يتصدع من الكوف ، وإلى  
به باب النصور ، وأسلمه إلى « الربيع » وزير  
النصور ، فدخل الربيع إلى النصور وقال له  
« هذا الشاعر قد كفرت به » .

فقال النصور : « ادخلوه على » .

دخل الشاعر خائفا مضطربا فسلم على الخليفة  
ورد الخليفة عليه وقال له : « أنت المؤنل بن  
أميل ؟ »

فقال الشاعر : نعم ، أصلح الله أمير المؤمنين .  
فقال النصور : « هيه أنت لئلا غرا فبذعته »  
فاجاب الشاعر : نعم ، أصلح الله أمير المؤمنين .  
أنت لئلا غرا كرميا فبذعته فأنطدع » .

قال النصور : هذا الرد ، وكان دائما يجب  
بالاجابة القصة والتطليص الحسن ، فقال للشاعر  
« أنت مني ما قلت فيه » فتنهذ الشاعر هذه  
الآيات :

هو الهندي لا أن فيه  
مشابه صورة الأمير القير  
تشابه ذاك وهما إذا عا  
أسرا متكلان على البصر  
فهذا في السلام سراج ليل  
وهذا في التهور سراج سود

أبو جعفر ، وكانت بيتي وبيت حلافة قبل الخلعة ،  
فصرت إلى مدينة السلام ، فظلوا يوما ، فقال  
« يا أما عبد الله ما جالك ؟ » .

فقال الوصفين ثلاث بات والمرأة وخادم لهن .

فردد النصور ذلك حتى ظن الوصفين أنه  
سببهم حبة تموله وتقيه ، ثم رفع رأسه وقال  
له « أنت أسير العرب ، أربعة عشاري يهرون في  
بيتك ! »

### بين النصور وأزهر السمان

وكان يعرف النصور قبل أن يلى الخلعة رجلا  
يقال له أزهر السمان ، فلما نظف الخلعة قصده  
أزهر هذا في مدينة السلام ، فدخل عليه ، ولما  
مثل بين يديه قال له النصور : « ما جالك يا  
أزهر ؟ »

فقال لأزهر : يا أمير المؤمنين ، علي دين أربعة  
ألاف درهم ، وداري مسهومة ، وأبني محمد يريد  
البناء بأهلك » .

فامر النصور بالنسي عشر ألف درهم ، وقال له  
« لا تأتيا بعد ذلك طالب حاجة »

فقال لأزهر : أفضل

ولكنه عاد بعد قليل وطلب لقاء النصور ، فلما  
سمح له بذلك قال له النصور : « ما جاء بك يا  
أزهر ؟ فقال : « جئت مسلما يا أمير المؤمنين » .

فقال النصور أنه ليتج في نفس ألك أيسا لا  
أيسا له في المرة الأولى وأمر له بالنسي عشر ألف  
درهم آخر ثم قال له : « يا أزهر لا تأتيا طالب  
حاجة ولا مسلما » .

فقال لأزهر : « نعم يا أمير المؤمنين »

ولكنه لم يلبث أن عاد وطلب الألف بالخلعة ،  
فقال له النصور حينما رآه « يا أزهر ما جاء بك ؟ »

فقال لأزهر : دعاه سمعته منك أحببت أن أخذه  
منك » . فاجاب النصور « لا تردده فإنه في  
مستجاب ، لأنني قد دعوت الله به أن يرحمني من  
خلقتك فلم يميل » وعرفه ولم يحله شيئا .

### بين النصور والمؤنل الشاعر

وما صنعه النصور بالشاعر المؤنل بن أميل

فقال له العبادي : يا أمير المؤمنين ، دعوت بهشام ابن عبد الله فخرج لي بعشرين ألف درهم ، وأمر لي أنت بدرهم .

فأجابته المنصور فقال : « أنا الله ، ذكرت ما لم يجب أن تذكره ، وودعت رجلاً ظناً أخذ مال الله من غير حقه ، وأنفذه في غير حقه » ، ثم أشار إلى الربيع فقال : « يا ربيع أشدد يدك به حتى يرد المال »

فبكى الرجل وقال : « يا أمير المؤمنين قد مضت هذه السنون ، ولقضيت به الدين ، وتفرقت به الصدقات ، ولا والدي أكرمك بالطلاق ما بقي عندي من شيء » .

وتشجع للرجل خاصة المنصور ، وجعلوا يسألونه حتى كشف عنه ، وخشع عليه أن يعطوه به ذهاباً ورجعاً ولا يأخذ منه شيئاً .

### بين المنصور وابن عبيد العارضي

وكتب إليه مرة زياد بن عبيد العارضي يسأله الزيادة في طاعة وأمر الله ، وطلب في الكتاب وأبلغ فوقع المنصور في الكتاب : « إن النفس والمبالغة إذا اجتمعا في رجل ابتلاه ، وأمر المؤمنين يشفق عليك من ذلك فاحذره بالمبالغة » .

### وصية للمنصور فيمن تباع له نهار الضياع

وكان المنصور في سياسته المالية يمسى بالفلان من المال كما يمسى بالكثير منه ولا يمسى بحساب ماله على المبلغ الزهيد الصغير كما يحاسبهم على المبلغ الضخم الوفير ، ولا يتروك في أن يرسل إلى الضعفاء التوجيهات والتوصيات التي من شأنها أن تزيد في دخول الدولة ولو كان ذلك بالقدر الضئيل ، وقد كتب مرة إلى عامله بالمدينة يخبره ببيع ثمار الضياع وأوصاه بأن لا يبيعها إلا « إن نظفه ولا يظن » فلما ظفها لظننى الذي لا مال له ، ولا رأى لنا في عذابه فيذهب بمائتا فيله ، ولو أعطاه جزئاً ، وبمها من الممكن بدون ذلك ممن ينصفك ويوفيك .

### كاتب المنصور يقتدى به في دوا المنصور

وكان يقات أي لون من ألوان التصنيع مهما

ولكي ففضل الرحمن هذا على ذا بالتباير والسمير وبذلك الصبر هذا أمر وما ذا بالأسى ولا الودير ونفى التهم ينفذ ذا ، وهذا مني عند نقصان المنصور فيما ابن خليفة الله الصلي به نعلو متاعرة الظهور لن فتنا المسود وقد نواصوا اليك من السهولة والوعور لقد سبق المسود أبوه حتى يتنوا من بين كتاب أو حبر وجنته وراءه يجرى جنباً وما بك حين لجرى من قنود فقال الناس ما هذان إلا ..

بمشرفة الطليق من الجدير لن سبق الكبير لأهل سبق له فضل الكعب على الصغر وأن بلغ الصغر مدى الكعب لقد خلق الصغر من الكبير

فقال المنصور : « لقد أحسنت ، ولكن هذا لا يساوي عشرين ألف درهم ، فإن قال : فقال النصارى : ما هو ذا ؟

فقال المنصور للربيع : « يا ربيع أنزل منه فاعطه أربعة آلاف درهم ، وأخذ منه الباقي » . فخرج الربيع مع الشاعر ، ووزن له أربعة آلاف درهم ، وأخذ الباقي .

### بين المنصور والعبادي

وكان لأبي جعفر أساليب مبتكرة وحيل شتى ينظم بها من الذين يطمعون في رفعة ، أو يؤملون في الحصول على جوائز مزية ، وألقى مرة أن كان متصرفاً من الحج ومر بالمدينة ، وطلب حادياً يخدمه بشعر الثمار طرب الصبر الذي يقول منه

أي وإن كان ابن عصى كالمسحاة  
لأرحم من توبه وورائه  
ومبده مصرى وإن كان أمراً  
متزحزحاً في أرضه وسماحه

فلما كان القيل جداً به العبادي بهذه الأبيات ، وأعجب المنصور بحذائه بعد أن حذا به ليلته . فلما أصبح قال لوزير الربيع : « أعطه درهما »

## التصور وتقبل يده

وقد تلك التصور حب الانبياء والتوفيق حتى في صاباته وتلكه ، فقد صور له أحد المهديين ضيعة من ضياعه بالبرقة كان قد تقدم اليه بتصويرها له ، ولما عرضت عليه الصور استحسنها وقال للمهندس : « سئ حاجتكم » فقال المهندس : اى اجبت لي فى طلة ، وقد اخرجت باسنانى ، وحاجتى ان يلدن امير المؤمنين في تقبل يده ، فقل الله ان يهب لي العافية » .

فقال له التصور : « على ان ذلك ، ان اذنت لك ، فيه عوس من الجائزة ، فاما ان اجمعها لك فلا » . فقال له المهندس : « والله لو لم يبق في هوى حاجتك وطمت ان تقبل يده يرد جميعها ما اتركه على الجائزة » ، فسلط منه التصور ووصله .

## خلفاء غير المنصور اتهموا بالبخل

وبعد ، فهذه بعض الاخبار والروايات التي نالتها كتب الادب والتاريخ من بخل المنصور وشدة حرصه على توفير المال وكراهية الاسراف ، وتختلف بعض هذه الاخبار والروايات في الصورة ولكنها تتفق جميعها في المضمون ، وقد وجهه ناس هذا الاتهام بالبخل الى عبد الملك بن مروان وابيه هشام ، وهذا من الامر سياسة العرب وارجحهم حقلا ، والواقع ان المنصور كان يكثر أثر المال في بناء القل ، واصطفاة الرجال ، وكان كثيرا ما يرد قوله : « من قل ماله قل رجاله ، ومن قل رجاله فرى عليه عوده ، ومن اضع ماله اضع عليه عوده » .

## حرص المنصور على المال

### لم يكن حبا في المال ذاته

وقد ترجع التصور على عرش الخلافة والبوله السياسية في اول امرها ، والتمسكون بها كثيرون ، وكما رفضت شأن الكثيرين كذلك خيبت آمال الكثيرين ، والازلت قنومهم ، فهي في حاجة الى كتب الانصار والاولياء ، وابعاد الرغبة والرغبة ، وكان لابد للتصور من تولى العمل وتحرى الحرص لئلا يمتد بين يده وبين الظروف الصعبة به . والخييل حقا ، الشديد الشج بالمال هو الذي يطلب المال لذاته وبعبه حيا خالما لوجهه .

قلت نطقته ، روى الجيشاري ان التصور وقف يوما من الايام بهرا على سرب في داره فيه قنديل معلق ، وكان الموضع بين المقيء والقلم ، ففسر بان بطلا ، وقال : « لا يباود هذا الصباح الى هذا الموضع الا في وقت الحاجة من الليل ، او من آخر النهار » ، فلما رأى كاتبه القلى يتولى التجهات ذلك قال في نفسه : « الا كان الخليفة ينفذ النطق الى هذا الحد فهو ظير اشد نقدا » . ونظر الى فصول الموائد فيها ، واجمع له من ذلك جملة والفرة من المال . ونظر في اشياء شبيهة بهذا ففعل فيها مثل هذا الفعل ، فلما انتهى الشهر عرض على الخليفة في راس الشهر التالي ما وفر من المال ، فسأله الخليفة عن سبب هذا التوفر ، فطلب منه الامن لشرح له الخبر ، فلما امته صدقه الخبر ، فقال له التصور : « ما الذي كنتم تصومونه بهذا بفصل من هذه الموائد في كل يوم ؟ » فقال كاتب النطق : « كان باله خضك ولحمك وحشك » وما ففصل عن ذلك يتصدق به على الفقراء والمساكين .

فقال التصور : « هذا لم يكن يصح منه شيء ، فاجتر الامر على ما كان جاريا عليه ، وليس سبيل التبدل سبيل ذلك في ذلك الموضع ، لأن ذلك الموضع الذي كان فيه كان مضيئا بانهار ، وكان اترت يذهب ضياعا ، ولا وجه للتصديق في شيء وان قل » .

## المنصور والقرايطيس

ووقف مرة على كثرة القرايطيس في خزائنه ، فدعا بصالح صاحب المصلى ، وقال له : « اى امرت باخراج حاصل القرايطيس في خزائنا فوجعته شيئا كثيرا جدا ، فتولت بيحه ، وان لم نعط بكل طومار الا داننا ، فلن نحصيل لبنه اصالح منه » .

وانصرف صالح هذا من حبرته على هذا ، فلما كان الله دعاه التصور وقال له : « فكرت في كتبنا وانها قد جرت في القرايطيس ، وليس يؤمن حدث بعض فتقطع عنا القرايطيس بسببه » ، فحتاج الى ان تكتب فيمالم بسوده عمالنا ، فصر القرايطيس استقلها على حالها » .

مع انصاره ولوليتاه فيبرهم في حياتهم ويجزل لهم  
التوبة ، ويصعد احوال اسرهم بعد ممانهم . روى  
زيد مولى عيسى بن نويهك : « كان عيسى هذا  
موضع ثقة النصور ومن رجائه الذين يعتمد عليهم  
في المهمات الخطيرة »

### وفاء النصور

قال : « دعاني النصور بعد موت مولى عيسى  
ابن عيسى بن ميهك وقال : يا زيد « قلت : « لييك  
يا أمير المؤمنين » فقال : « كم خلف أبو زيد  
من المال » - فقصصه عيسى بمن موهبته  
قلت : « ألف دينار او نحوها »  
قال : « فابن حي ؟ » قلت : انظروا العرة  
في مائة » قال : فاستعلم النصور ذلك وقال :  
« انصب العرة في مائة ألف دينار ، ما احبب  
هذا ؟ » ثم قال : « كم خلف من الديار ؟ » فقال  
زيد : « ستة » فاطرق النصور عليها لم يدفع راسه  
وقال لزيد : « أأنت ؟ » على باب المهدي . فلما  
ذهب الى باب المهدي قيل له : « اسعد بلال ؟ »  
فقال : « لم أؤمر بذلك ولا بغيره » ولا أدري لم  
دعيت . فطلى ثيابهين ومائة ألف دينار ، وأمر  
بلال يدفع الي كل واحد من بنات عيسى لآل  
ألف دينار . ودعا النصور بعد ذلك ، وقال له :  
« انصبت ما أمرنا به لبنات أبي زيد ؟ » فقال :  
« نعم يا أمير المؤمنين » فقال له : « أأنت ؟ » على  
ماكنتهن حتى تزوجهن منهم : « قال : « فلدوت  
عليه بثلاثة من ولد الطلي وثلاثة من آل نويهك من  
سبعه عمن ، فزوج كل واحد منهم على لآل ألف  
درهم . وأمر أن تعمل اليهن صدقاتهن من ماله ،  
وأمر أن اشترى لهن شيئا يكون مصانتهن منها »  
فصلت ذلك . »

### ما خرج محمد بن عبد الله الطوسي على النصور

ولا خرج عليه محمد بن عبد الله الطوسي ، الذي  
كان يلقب بالنفس الزكية ، كان رجلا من أسرة  
تدعى آل فوسى بالندبة ، فلما ظهر محمد سار من  
ساعته الى النصور فبطه في تسعة أيام ، فقدم  
ليلا على أبواب القصر وصاح حتى طفقوا به  
وادخلوه . فقال له الربيع ما حاجتك في هذه  
الساعة وأمر المؤمنين بآله : قال : « لا بد لي من »  
فدخل الربيع على النصور فأخبره خبره وأنه قد

والعامل الاصيل في البطل هو حب الثراء والكنز  
الآل حبا مستقلا عن النافع التي يستمتعها الأكثر  
منه ، والبخل الشديد الثرة الى المال يظفر في  
حبه للمال اخلاصا التصوف في حبه للآلهي ، فهو  
يريد المال لذاته قبل كل شيء ويستصح براء  
ويعطو له مشاهدته والخطوة به ، ولم يكن النصور  
من هذا الطراز الشج الذي وصفه لنا مولير في  
تمثيلته المشهورة في بزمه في روايته « يوحى  
جوانديه » ، او الفيحاف في كتابه الفلك الجمع من  
البخلاء وبناديرهم ، فالنصور لم يكن يحرص على  
المال لجرد حب المال ، وإنما كان يريد المال ليعتد  
وسيلة الى القوة والنفوذ وحماية الدولة ورد غائلة  
الاعتماد منها .

### النصور كان ينهض في تدعيم الدولة

والنصير بسن بالمال في مختلف الوظائف ولا  
يستريح لطريقة انفاق القليل لكسب الكثير ، وما  
النصور فكان يخلص المال الثقال للخصيات  
السياسة ، ولذلك روى عنه الكثير من بؤادر القوم  
كما روى عنه الكثير من قصص البخل والشح ،  
ولما قرأ الهيثم عنه « الذين يبطون ويصرون  
الناس بالبخل » قال : « فلو ان الأموال حصن  
السلطان ، وبغاية الدين والدنيا وغرمها ولزجها  
ما بت ليلة وأنا أحرص منه دينار ولا درهما ، يا  
أجد لبخل المال من اللذائفة ، ولما اظم في سلاله من  
جزيل التوبة » . وأرجح ان قوله النصور هذه  
ليست من ليل الادعاء الكاذب والمأخرة الجوفاء ،  
فان الذي يامل سيرة النصور في مختلف مواقف  
ووجوه سياسته وفروقه تدبراته يجد ان الرجل  
كان شديد الشعور بظورة المهمة العظيمة على كاهله  
دائم النظر فيما يصلح امور الرعية ، وكان لا ياتو  
في ذلك جهدا ، وهو مثل نادر الحكام القادرين  
لواجبهم الشديد النهوض بعبائهم . وقد روى  
الهيثم انه فرق على جماعة من أهل بيته في يوم  
واحد عشرة آلاف درهم ، وأمر الرجل من اصحابه  
بألف ألف ، وأبج هذه الهبة بطوله : « ولا تعرف  
خليفة قلبه ولا بعده وصل بها احدا من الناس » .  
وقد لا نطو هذه الرواية من ساقفة ، ولكنها في  
جوهرها تبين سياسة النصور في اسماحة شلوب  
اصحابه واصحابه ليضمن ولا الاسرة ، ويحفظ  
بالخصية التي تشد أزره ، ونظف له النصيحة ،  
والثبات وتصحية آتوه ، وكان يبع هذه السياسة

الزكاة وحسن التماس كان كذلك يجب بمسألة  
الاحلاق والرجولة وصحيح الولد وصادق الوفاة .  
روى عنه السعدي انه ذكر له تدبير هشام في حرب  
كانت ، فبحث الى رجل كان ينزل برصافة هشام  
يسأله عن تلك الحرب ، فقدم عليه الرجل ، فقال  
له : « انت صاحب هشام ؟ » فقال الرجل :  
« نعم يا امير المؤمنين » .

قال فاخبرني كيف فعل في حرب دبرها في  
سنة كذا وكذا .

فاجاب الرجل : « فعل رضى الله عنه فيها كذا  
وكذا ، وفعل رحمه الله كذا وكذا » فانفذ ذلك  
النصور ، فقال له : « لم عليك فخطب الله ! كذا  
بماضي وترحم على عدوي ؟ »

فقام الرجل وهو يقول « لن لنكون فلانا في  
عني ، ومئة في رقبتي » لا ينزعها الا فاسلي « ،  
واحدت هذه الكلمات الرها في نفس النصور ،  
فهنا خطبه ، وامر برد الرجل وقال له « كيف  
قلت ؟ » فقال الرجل : « انه كفايتي الخطب »  
وعان وجهي من اسؤال ، فلم اقف على باب  
عربي ولا اعلم منذ رايته ، الا يجب لي ان اذكره  
الا بكبر واتبه بثنائي ؟ » .

فقال له النصور : « يا بني ، لله درام نهضت منك !  
اشهد انه يبغى حرة ، ولواس كريب » .

لم اسمع منه ، وامر له بجازة ، فقال الرجل  
« يا امير المؤمنين ما اجدنا حاجة ، وما هو الا ان  
اتبعج ببياتك ، وانشرق بملئناك » . واخذ الصلة ،  
فقال له النصور : « لك اذا شئت ، الله آتيت ا  
لو لم يكن لثوبك ثوبك كنت قد ابليت لهم مجددا .  
وفال لجسالك بهد خروجه منه » في مثل هذا  
لحسن التسمية ، ويوسع الصروف ، ويصاد  
بالسوء ، واني في عسكرنا ملك » .

### النصور بين البطل والكرم

والذي يمكن ان مستخلصه من هذه الروايات  
والاخبار المختلفة من بطل النصور وكرمه ان الرجل  
كان يعرف قيمة المال ، ويحسن مصرفة وجوه  
انفائه ، وقد اقر هذا الجانب في الاخلاق النصور  
مؤرخو الملوك الاسلامية ، فصاحب الفخرى يقول  
عنه بعد ذكر وصفه بالبطل والاصحاح انه كان رجلا  
حازما يعني في موضع الضحك ، ويضع في موضع  
الضح ، وكان كنع عليه الخطب « ، والسعدي يقول  
في ختام الكلام عنه « كان يعني الكبريل والخطير » .

طلب مشافهته ، فلان له ، فدخل عليه فقال :  
« يا امير المؤمنين خرج مصعب بن عبد الله بالمدينة »  
فقال النصور : « قتلته والله ان كنت صادقا ،  
اخبرني من ممة » فسمي له الرجل من مع مصعب  
من وجوه اهل المدينة واهل بيته فقال له النصور :  
« انت رايته وما بينته » ، فقال الرجل : « اتا رايته  
وما بينته وكلمته على منبر رسول الله صلعم  
جالسا » فانز النصور بادخاله بيتا ، فلما اصبح  
جاء الى النصور رسول من المدينة يخبره بخروج  
مصعب ، وتوارت عليه اخباره ، فاستعصى الاوسي  
وقال له . « لاوطن الرجال مقياد ولاغنيك » وامر  
بتسمة الاف درهم لكل ليلة ألف درهم .

### النصور وابو دلامة

ولا قبل النصور ابا مسلم ، فلم التشار الفتنة  
ابو دلامة فصيحة معج بها ابا جسر وذكر قتله ابا  
مسلم يقول فيها :

ابا مسلم خولتي القتل فاسمي

عليك بها خولتي الاسم اثيرد

ابا مسلم ما احب الله نعمة

على عبده حتى ينزها البعد

وانشدها النصور في مجلس من الناس ، فقال  
له النصور « احكم » فقال التشار : « مشرة الاف  
درهم » فانز له بر ، وبسبب بهد ذلك معه في  
الصديق فقال له لا خلا به : « ايه اما والله لو  
نصبتنا فقتلنا » .

### كان النصور تعجبه الكلمات البليغة

وكان النصور كسائر العرب تعجبه الكلمات  
البليغة والاجابة التي عمل على حضور البديهة ،  
روى صاحب الفقه ان رجلا دخل عليه ، فقال له  
النصور : « سل حاجتك » فقال الرجل : « يقيك  
الله يا امير المؤمنين » فاعاد عليه النصور قوله :  
« سل حاجتك » فانك لست تفكر على مثل هذه  
القام في كل حين ، فقال الرجل : « والله يا امير  
المؤمنين ما اسنصر مرء ، ولا اعال بظلك ، ولا  
التم بذلك ، وان جازك تشرف ، وان سواك  
لزين ، وما يارني بطل اليك وجهه تقى ولا شين  
فوصله النصور واحسن اليه .

### كان النصور يعجبه كرم الاخلاق

وكما كان يجب بالحديث الذي يدل على

الرجل : « يحتاج أمير المؤمنين إلى بيعة ياتيلها الحاكم لشهد أن المال الذي ليس أمانة هو الذي في يدي ، وأنه هو الذي يقبضه من الناس ، وإن أمير المؤمنين يعلم أن بيني أمانة كانت لهم أموال لاتصوم في أموال المسلمين التي اقتصبوها على ما يتهم أمير المؤمنين » . فسكت المنصور ساعة ثم قال : « يا دبيع صفك الرجل ، ما يجب لنا على الرجل فيه » . « ثم قال : الرجل - جريا على طرده في الإيجاب بالدين يصبون الكلام والهمة الصيغة » - « أأنت حاجة ؟ » فقال الرجل : « نعم » فقال المنصور : « ما هي ؟ » « فقال : « إن تجميع بيتي وبين من سمى في أهلك فوالله يا أمير المؤمنين ما ليس أمانة صفى مال ولا سلاح ، وأنها أخبرت بين يديك وطعت ما أنت فيه من العمل والإنصاف وأباحت التي وأجاب القائم ، فأبانت أن الكلام الذي صدر مني هو أنجح لما سألتني عنه » فقال المنصور : « يا دبيع أجمع بينه وبين الذي سمى به جميع الرعي بينهما فقال الرجل : يا أمير المؤمنين هذا أخذ لي خصمك دينار وهرق ، ولي عليه مسطور شرمي » . فقال المنصور الرجل فالحق بكال ، فقال له : « لما حطك على السبي كاذبا » ؟ قال : « أوتيت فتنة ليخلص لي المال » . فقال الرجل : « الله وهبنا له يا أمير المؤمنين لأجل وغولي بين يديك وحضوري مجلسك ، ووجهته لخصمك » دينار أخرى كلامك لي » . فلستصن المنصور طهه وأكرمه وورده إلى بلدته مكرما ، وقال حينما من الزمن يندى أمجابه بشات جنان الرجل وقسوة حجة وحظه ومروءته .

### ليس لقول اليعقوبي دعامة

وقد كان المنصور بوجه عام اعرف بقيمة العدالة في بناء الدول وسياسة الملك من أن يحدد إلى الاستبداد على أموال الناس بغير وجه حق ، ولم يذكر لنا اليعقوبي حالة واحدة من حالات أخذ المنصور لمال كدم قوله ، ولي أنها كانت حالات كثيرة شائعة كما نلهم خبراته لا على أمها وقتلت من يهاد الصوت التي يرسمها المؤرخون الإسلاميون لعدالة المنصور وبقائه وحسن سياسته .

على أحمد  
القاهرة

ما كان عطاء حزا ، ويمتع القدر واليسر ما كان عطاء تسيما ، وكان كما قال زيد « لو أن عتقى الله بصر ، وفندي بصر أجرب ، لقلت عليه ليام من لا يظلم فيه » .

والرجل الذي يجب بمكارم الأخلاق ، ويمتع معونه الشيم والفضل ، ويستطيعه الواجب للشرعة ، والكلمات الدالة على قوة التي ورجاحة الفعل وسمو الخلق قد يجد صعوبة في الصلابة بزمرة البطالة ، الإستهزاء وهم في القلب الأولات صلبا القوي سيقوا الأقوي معنود الكلال ، لا يظرون لهم جمع المال وادخله ، ولا تحتمل في كثير ولا قليل بيالة النفس ورافحة الخلق والمواظب الدالة على الأريحية والبطولة .

### اليقوي يتهم المنصور

بقيت مسألة ذكرها المؤرخ اليعقوبي في عرض كلامه من أيام أبي جعفر في صورة موجزة أيجازا شديدا وفاعلة وأدنى بها قوله « وأخذ أبو جعفر أموال الناس حتى مازك عند أحد ضلالتهم كان مبلغ ما أخذ لهم لثمانية ألف ألف درهم » ، ولم يذكر لنا اليعقوبي الطريقة التي أخذ بها أبو جعفر هذه الأموال ، وهل هي طريقة الصدارة والاختصاص أو فرض الضرائب والجمالات ، ولم يذكر لنا امتنة من هذا الأخذ لأموال الناس أو شيئا من ذلك .

### المنصور يحترم الشريعة

وكان المنصور في أكثر أحواله يحيل إلى احترام القانون ، وقبول أحكام الشريعة وقد ذكر اليعقوبي عنه قصة أن لم يكن لها سند من التاريخ الصحيح فهي شبيهة بتصرفاته وسلوكه ، وقد كملنا على الأثر العام الذي تركه أبو جعفر في نفوس معاصريه وندريس سيرته ، ومفسون هذه الرواية أنه رفع إلى المنصور بيان رجل عتده أموال ليس أمانة ، فأمر المنصور الربيع بإحضاره ، فلما مثل بين يديه قال له المنصور : « رفع اليها أن عندك ودائع وأموالا وسلاحا ليس أمانة فأخرجها لنا لتجمع ذلك إلى بيت المال » فقال الرجل : « يا أمير المؤمنين أنت وارث بيتي أمانة ؟ » فقال المنصور : « لا » فقال الرجل : « فلم تسأل ابن عمي في يدي من أموال بيتي أمانة ولست بوارث لهم ولا وصي ؟ » فأغرق المنصور ساعة ثم قال : « إن بيني أمانة كلوا الناس ، وغصبوا أموال المسلمين » فقال

# سفارة مصر في

## نظم : الدكتور صلاح الدين المنجد

لأنهم إن تضرع في هذه الدول إذا أردت  
لدراسات الجدة والإصالة ، فهي حين لا تخطئ  
فيما وحياء ، مما يصل بإرثنا الدبلوماسي ،  
وصف سفارة مصر في أروقتها الناصرة عهد بين  
تلاوت إلى عازان المولي ملك النار ، في أوائل

التي كانت في مبادئ وأسمه للجنة  
والدرس .

ورغم غرابة المادة المتعلمة بهذا  
الموضوع ، فإن أحد من علمائنا لم يتصرف  
بحدودها ، بل قد تجاوزها .

فترعنا دراسة موحدة من الدبلوماسية  
في الإسلام ، ولما بها كتاب «رسائل الخوذة» .  
ويكن سعة الموضوع تعني بوضع كتاب  
رسمه .

ذلك لأن الدول الإسلامية ، الكثرة والصغيرة ،  
التي حكمت منذ ثلاثة عشر قرناً ، كانت واحدة  
الهدى ، زادت على المنه .

ولقد قامت بين الدول الإسلامية نفسها بوضوح  
وبين الدول غير الإسلامية صلات دبلوماسية لم  
يخلط ، وإن كانت ضعيفاً ، من سنة حتى

وكانت بين هذه الدول وشك سفارة دبلوماسية  
لا عدل لها .

ولقد كتب بعض العلماء عفاً عن الشراب  
الإسلامي ، لكن ما ظهر عن الشراب إلى القول ،  
فليس أو معلوم .

إن مؤرخي القدام لم يحلوا ذلك بغيره  
والذي انموله المتعلم به الموضوع بنيت  
أو لم يشر .

على أن يكون من العرس ، رغم ذلك كله ،  
فهو جده ، وهي بعد الباحث التحب بكل ما يريد .



القرن الثامن الهجري ( الرابع عشر الميلادي ) .

وقد حدثت القسمة بما وقع له في بلاد المنول ،  
ونقل بعد عودته ، الحدث الذي جرى بينه  
وبين الملك غازان .

وقيل ان نقل حدث القسمة ، يذكر ان الفرق  
الإسلامي أحاحه جيش الأتراك خلال القرن  
السابع الهجري . فقد ان بقا هؤلاء غزوا بغداد  
رابع المرز ، فكان بعد وكان سطر ، أو نصف  
وعوى .

ولقد اتشد خطر المنول في اواخر القرن السابع ،  
حي انهم غلبوا الشام ، سنة ٦٩٩ هـ ، وكسروا  
جنى مصر عند وادي سمية ، ففر السلطان محمد  
ابن علاؤ الدين غازيا ، وقصد القلوة ، فخرج  
ابي ليثية لقتلهم عند النسيك - بين مصر  
وحمص - وحقق له في راسه من الإمار  
وبعد ان دخل الأتراك مصر فلبوا ، وسرقوا ،  
وجعلوا الأموال ، وشكوا الحارم ، فامروا من  
حيث ابوا .

على هذه الفترة كاتب الرسائل طهيب ونجيه  
بين محمد بن علاؤ الدين سلطان مصر ، وغازان سلطان  
الار

على شهر ذي القعدة عام ٧٠٠ هـ ، في نسخة

دمشق ، أرسل غازان ، الذي كان طمع بالإستيلاء  
على مصر ، رسالة دبلوماسية مؤلفة من عشرين  
حلا ، تضمن رسالته الى محمد بن علاؤ الدين . فوصلت  
الرسالة الى مصر وأبترت فيها أياها ، ثم أرسلت  
الى القاهرة . وهناك أدى رئيسي البعثة الى  
السلطان رسالة كلامية وأخرى مكتوبة بخط طولي .  
وأبلغ ابن الأثير لا يربطون إلا الصلح .

بعد هذه البعثة في القاهرة مدسدة ، وحرب  
معه مصر من الجانب لحدود مصر الى غازان  
وأنشأ اليه جواب رسالته .

وقد أخرج لهذه البعثة المصرية الأمير حسام  
الدين زهير النجدي ، والقاضي عماد الدين ابن  
السنكري .

وبعد ان عرف محمد بن علاؤ الدين الجيش المصري  
في أرسل الأتراك ، وخلق عليهم الخلع بإسطافهم  
الهدايا ، وسمح كلامهم عشرة آلاف درهم ، سافروا  
مع الجيش الى غازان .

وقد حفظ لنا أحد ورقي العصر - ابن أحمد  
البيرواداري - نص كتاب غازان الى محمد بن  
علاؤ الدين ، وجواب ابن علاؤ الدين عنه . وهذا نص  
الكتاب مقال .

## ملك النصارى

### سفير مصر

ولن يعرف هنا الى ما جاء في الرسائل ،  
فأمرها بوجوب التوصل . وسئل الى ذكر  
المعاهدة التي جرت بين غازان والملكة المملوكية .

وقد صرح حديث السفارة ابن أبيك المؤرخ من  
السفير نفسه ، وقد جاء الى داره لزيارة أبيه .  
فدسمة بعد ، في تاريخه بالمعاهدة وبراكبه ، ولها  
الذكر من العامي .

قال النجدي

لا محض من لدى محمود غازان ، أوغلي





بعيدا منه ، وكلمتي من أربع حجب .

قال : أول كلامه : ما اسمك ؟

قلت : أدم .

قال : وما قبلك ؟ وأين تعرف ؟

قلت : قبلي حسام الدين ، وآخر ك بكيري .

فقال : أنتم لكم ثلاث أسماء لكل واحد منكم ، فأتوا في الصلاة .

فقبلت الأرض وقلت : يفظ الله القان . نحن بشرنا التجارة من البلاد صغار ، ويطبونا إلى الديار الصرية فيكون لنا اسم واحد . ثم تشب باسم التاجر الذي يطينا ، فلما كبرنا صار لنا القاب . فالملوك اسمه أدم . وكان اسم تاجري مجرى الدين ، فعرف بالملوك الجري . فلما كبرت وعرفت بين الناس معروفنا قبلت حسام الدين .

فسمته بقول : صدي .

لم قلت : وأنا نسيب لتاجر كثرة تشبائه اسمائنا بضمنا بعض ، فما يفرق بينا إلا التسمية لتجارنا الذين طبنوا .

فقال : أين جئتك ؟

قلت : صديق .

قال : صدي .

ثم امر بتقريب آية مؤلمتي من حاجب واحد ، وذلك بعد مسائل كثيرة سألتها ، وأنا أصطفه ، وأخرج له عن أجوبتها بمسودة الله تعالى . فمن جملة ذلك قال لي :

ما معتك عند ملك مصر ؟

قلت : جندى !

قال : جندى ؟

قلت : نعم .

فأمرني إلى الحجاب متخفيا وقال :

ه ألق له : ملك مصر يسير إلى مثلي جندى ؟ ما أنت امرئ عنده ؟

قلت : نعم .

قال : على بابك طيلسان ؟

قلت : نعم .

قال : كيف تقول جندى ؟

فقلت الأرض وقلت :

يفظ الله القان . فلأمر جندى السلطان . والجندى جندى السلطان . ونحن علمنا كمل جندى ما هو أمير . ونحن نطهر باسم الجندية ، وكنا جند الله عز وجل .

فأجابه ( كلامي ) ، وعند ذلك الوقت عرسي . ثم قال : أنت مملوك هذا السلطان شراء ماله ؟ قلت : أنا مملوكه ومملوك أبوه وأخوه . وهو الذي عمل معي خير ، وجعل علي بابي طيلسان . وأما أنا مملوك الملك الظاهر بيبرس البندقداري رحمه الله .

فأمرني إلى الأرض ، وتكلم مع شيخ من الأئمة كان قريبا منه . ثم قال :

كيف عرفت منا ؟

فقبلت الأرض وقلت :

يفظ الله القان . فسكن التتار لهم ستين سنة يربون منا ، ونحن غربنا مرة واحدة .

ثم استأجبت في كلامي وقلت :

بهرسوم القار انكم ؟

قال : قول .

قلت : يفظ الله القان . ما غربنا منكم خوف من كثرتكم ، ولا من ظلم حركم ، ولكن استوتنا بكم .

قال : كيف ؟

قلت : نحن كسرناكم مرات عديدة مدة ستين سنة من أيام جند خلاون ، وأما ، وحتوكم ، وأدغون ، وإلى ذلك التاريخ . فبقي ملتفان طينا حول من أهون ما يكون . وإن عسائر مولانا

لم قلل لخازن الحاجب : قل له ما تقول لي  
سألتنا وسألتكم ؟

فعلت انه يريد التاكيد لي قلتي . فتشاهدت  
في نفسي ، واخضعت النية في لقاء الله عز وجل  
وقلب

.. يحفظ الله القان ! انت ملك الشرق اوبيع  
ان تذكر التمسك في هذا المجلس . ان سببنا  
يسعون من الله تعالى ومن الناس ، ويسترون  
وجوههم . وسألكم انتم اخبر بين وبهاتين .

فأمرني خازن الى الارض ساعة . ورفع راسه  
وقال الحاجب :

.. انرجعهم ارجعهم في النجيق .

فصوبوا من بين يديه سبعا ضيلا ، وخرجوا ،  
وقالوا لنا اوصوا بما نختاروه لاطفكم .

فلعلنا اتوا بالهوت . وقام القاضي عماد الدين  
ايضا . فسمعت حتى سقطت اسنانه وهو يردد  
كالجمجمة في الریح البارد . فتيست . فقال لي  
« القاضي » :

.. يا حكام الدين ! هنا وقت الفصل ؟

فلعلنا : يا قاضي ! قل لي نصيحتنا الا ما كتب  
الله لنا .

... « وما لبثنا ان » خرج حرسهم فلان ان  
يجسونا في القدرسة ، ولا يمكنوا احدنا من العبور  
اليها ولا يخرج ولا سير . وضيقوا علينا غاية  
الضيقة في طول تلك الليلة . فلعلنا ان نحن من  
القصوب عليهم من جهة فلان » .

وقد جرى تجري وصاحبه القاضي في السجن  
ستين . ينتظران الموت صياحا وصرا . حتى  
مات خازن وتولى بعده اخوه خباياض ، فاطقهما  
واتهم طبعهما . وكان مسلما . وارسل الى سلطان  
مصر يطلب الصلح والهدنة حتى يصر البلاد .



## صلاح الدين المنجد بيروت

السلطان صاكر كثيرة ، وخلق عظيمة ، لا يعلم  
عنهم ، واصداه كثيرة من اربع جهات ، فاعظم  
فوق مجاور لبلاد السودان تركنا فيه عسكريا ،  
ثم اعظم اخر يسمى قز الاكاديمية مجاور لبلاد  
المغاربة والافرنج تركنا فيه عسكريا واعظم  
اخر يسمى قز عياض مجاور لافرنج ايضا تركنا  
فيه عسكريا ، ولم يفرج اليكم في رجع جيوشنا قلعة  
الكرالنا بكم . وكان سماعة القان كبيرة ، فلك قلت  
ما لا ماله احد من جنوده ( وكان ذلك في الكتاب  
مسطورا ) .

كل هذا قوله وهو يسمع . ولم يكن بيني وبينه  
امر حاجب واحد . وهو يسمع كل شيء . واعجبه  
قولي . ولنت ما لا ماله جنوده . ولم يحصل له  
منى خرج الا في كلام واحد .

ذلك انه قال لي : كيف يكون امر الزكرا الرجال  
« النساء » وتستخدمون الشباب . حتى المردان ؟  
فعلت انه يريد قلتي واذا . اذ لا بد لي  
من الجواب .

فلعلنا في نفسي ما من الله الا واليه . ولعلنا .

.. يحفظ الله القان . ان امراسا ما كانوا  
يعرفون شيء من هذا . وانما هذا استجد في بلادنا  
لا جاء اليها طوقا من منكم . فله ورد اليها  
شباب من اولاد التتار فاشغل الناس بهم عن  
النساء .

فلما سمع هذا الجواب علم عليه واسطه  
واتلفت الى اميان القتل الذين من حوله وتحدث  
معهم بالكلية . وانا قد طبت اني قاتول لا محالة  
واتا واقف بين يديه .

لم قلل الحاجب : قل لرفيقه : يا قاضي ! تشهد  
على صاحبك بما قال في مجلس القان ؟

فأعاد الحاجب على عماد الدين بن السكري .  
فقال . نعم سمعته يقول

فوالله لم يكلم خازن منذ حضرنا بين يديه مع  
عماد الدين غير هذه الكلمة .

# طرائف عربية

## المحدث والمستمع

● حدثني الناس ما مالوا اليه  
باسمهم ، ولطوف بايصارهم ، فلما  
رايت منهم فتورا ، فاسك .  
( عبد الله بن مسعود )

● الكلمة اذا خرجت من القلب ،  
وقعت في القلب ، واذا خرجت من  
اللسان لم تجاوز اللسان .  
( عامر بن عبد الحميد )

## بلقيس وحمالة الحطب

● قال رجل من بني لؤي لوهب  
ابن منبه : ممن الرجل ؟  
قال : من اليم .

قال : فما فعلت امكم بلقيس ؟  
قال : هاجرت مع سليمان لله رب  
العالمين ، وامكم حمالة الحطب في حبيدها  
حيل من مسك .

## حب من الصفر

ولم يند للأتراب من ثديها حجم  
الى الآن لم تكبر ، ولم تكبر اليهم  
( مجنون ليلي )

تعقت ليلي ، وهي عير صغيرة  
صعيرين ، نرعى التهم ، ياليت انا

## فصاحة المامون

● قال العباس بن الحسين  
لمامون : يا امير المؤمنين ، ان لسانى  
يسطق بمدحك لغاتا ، وقد احببت ان  
يتريد عنك حاضرا ، افتاذن يا امير  
المؤمنين في الكلام ؟ فقال له : قل ،  
موالله انك لتقول فتحسن ، وتحضر  
فتزين ، وتعييب فتؤتمن . فقال :  
ما بعد هذا كلام يا امير المؤمنين ،  
امتاذن بالسكوت ؟ قال : اذا شئت .

## حكاية من

● قال العاقل : سألني بعضهم  
كتابا بالوصية الى بعض اصحابي ،  
فكُتبت له ورقة وختمتها ، فلما خرج  
الرجل من عندي نفسا فاذا فيها :  
« كتابي اليك مع من لا امره ، ولا  
اوجب حقه ، فان قضيت حاجته لم  
احملك ، وان رددته لم اذكك » .  
فرجع الرجل الى فقالت له : كانك  
مصصا الورقة ؟

## لا افراط ولا تفريط

● الإفراط في الخوف يوجب التلبس ، والإفراط في التواضع يورث المدله ، والإفراط في الكسر يدعو إلى الحب ، والإفراط في الحذر يدعو إلى ألا يوثق بأحد ، وذلك ما لا مسيل إليه الجاحظ

## فتوى

● قال الربيع بن سليمان :

كنت عند الشافعي ، فجاهد رجل برهة ، فقرأها ووقع فيها . ونحن على الرجل لحنه إلى باب المسجد ، فقلب : والله لا نفوس شيئا الشافعي ، فاطلعت الرهفة من يده فالتا فيها

سَلِ الْمُنْفِي الْمَكْنَى هَلْ فِي تَرَاوُرٍ وَصَدَةِ مُشْتَقِي الْفَوَادِ ، جَوَّاحُ ؟

ووجدت الشافعي قد كتب لحنها :

فقلتُ ، معاذ الله أن يُدْهِبَ الْغَنَى تلاصقُ أَكْثَرُ بِهِمْ جِرَاحُ

قال الربيع :

فأثرت على الشافعي أن يفتي بحدوث بعث هذا .

فأجابه : يا أبا عبد الله ، نفسي بعث هذا مثل هذا الشاب ؟

فأجاب : يا أبا محمد ، هذا رجل هاتمي قد بنى على أهله في هذا الشهر - يعني شهر رمضان - وهو حنت السن ، فسأل هل عليه جناح أن يفعل كذا وكذا . . وهو صائم - فأجابه بهذا .

قال الربيع :

فتبين الشاب فسأته عن حاله ، فذكر لي مثل ما قال الشافعي ، فما دأبت قراءة أحسن منها .

## المنصور يبكي

● دخل عمرو بن عبيد على أبي جعفر المنصور فقال له : عظمي .

فقال : يا أمير المؤمنين ، إن هذا الأمر لو كان باقيا لأحد فليك ، ما وصل اليك ، ألم تر كيف فعل ربك بعاد ، أرم ذات العماد .

قال : فكي المنصور حتى بل ثوبه .

## يزيد بن يزيد

نظر يزيد بن منصور إلى يزيد بن مرشد ، وعليه رداء يمان وهو يسبحه .

فقال : ليس عليك عزله ، فاسحب

وحر . .

فقال له : على آباءك عزله ، وعلى

سبحه .

## الجاحظ

فقال نعم !

فقلت : لا يصيرك ما فيها فإنه علامة

لي إذا أردت الصابة بشخص !

فقال : قطع الله بدك ورحيلك

ولصك !

فقلت : ما هذا ؟ !

فقال : هذا علامة لي إذا أردت أن

أشكر شخصا !

# تحتية فلسطين للجزائر

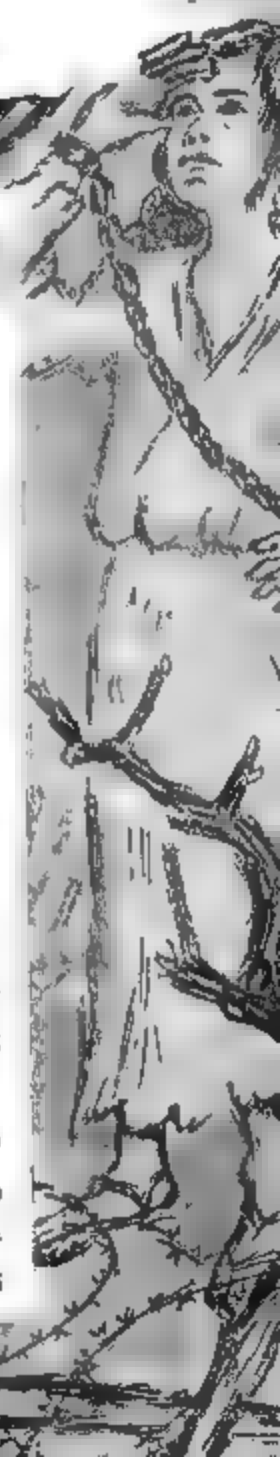
للشاعرة: أسى طوي

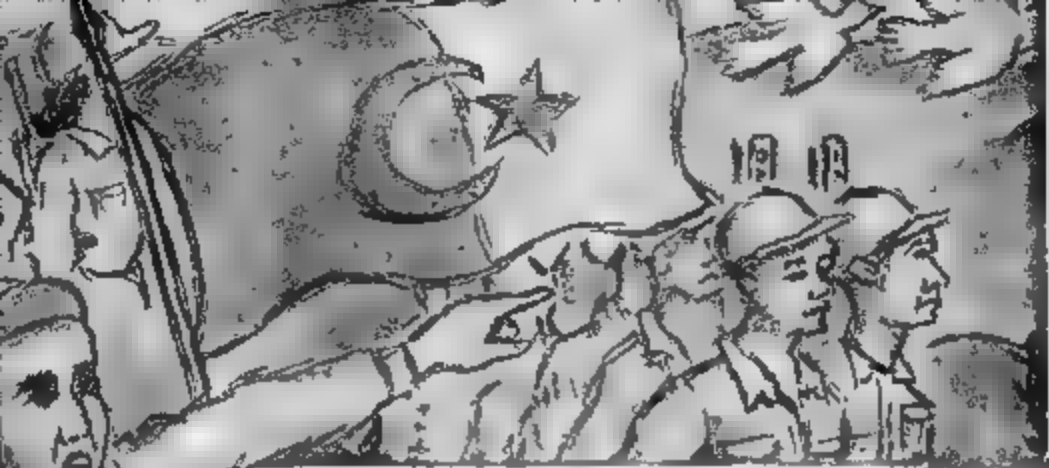
من هناك - من ذرى القدس الشهيد  
من أعالي الكرمل الرابع من حلب الحدود  
صبيحة تهتف مترحى للجزائر  
ألف مرحى للجزائر  
بدم الأحرار فيها والحرائر  
سُعل النصر المجيد

\*\*\*

من هناك .. من ذرى القدس الحزين  
من قرانا رؤيت بالدم بالأمس . ومن كل حيانا  
ألف فرحة .. ألف غصنة  
غصنة الأحرار يتحيون عيد  
بذلوا ما وسع البذل للمجد  
ثم ماذا ؟

ثم كان الظلم ظلم الأقربين  
قبتنا يا موطني كان الهوى  
كل الهوى . عشقا وشهوة  
فأحبنا العشق بيرانا وأجنادا وثوره  
وعبدنا الله في الموطن  
عشنا للجهاد  
قبتنا أي شباب أنشدوا





لي زوايا السجن - أهلا بالمت  
قبلنا أي نساء زهرت  
الشهيد الحى في يوم الوفاة  
قبلنا يا موطنى كان القداء  
لغة جثها أشبالا  
وخرجنا يحمل الخرح وفي الخرح رسالة  
وصرخنا أينما كنا أيقوا  
قد شربنا كأسا حتى الثمالة  
فاحطيموا الكأس لثلاثة  
يمدووها من جديد  
واصبوا لا تقلوا عيش العبد  
إن عيش الذل أحمرى بالعبد  
من هناك .. من ذرى القدس الشهيد  
من أعلى الكرمل لأربس .. من خلف الحدود  
من قرأنا رؤيت بالدم .. من كل حمانا  
صيحة تنف مريحى للجرائر  
ألف مريحى للجرائر  
إها للعرب قبله ، ومناثر  
إها العجر الحديد





■ من صفحات التاريخ الديني  
 سيرة تلمح دامية وحفدة  
 أرملة عفيفة ، يطن عليها المؤرخون أسم  
 رمة لأمه ، حرة من حرمة  
 صور مبهمة ،  
 هذه أرملة ، بر ربح  
 الامبراطورية الاورودكسية الرومية  
 بحب وطنها قربا طويلا خصص بالدم ،  
 كانه في نظر العديد من المؤرخين بحه  
 لا مد منها لراوج الفكر البيروني بالمر  
 السرقى الذي طبعه الاسلام الفاع على  
 حدود بيروطة بظامه .

### الكنيسة اليونانية تقف على الانقوبات

كلمت الكنيسة اليونانية اكثر الكنائس قدسنا  
 للانقوبات والصور ، ومع مرور الزمن ازيد هذا  
 القدس حتى اصبح موانا للقوى الرقبة .  
 وكانت هناك كنائس اخرى تعارض القدس  
 الانقوبات وحقد ان النصرانية ، وهي دين الصفاء  
 الروحي ، يجب ان تسوة بظافر عبادة عادية  
 سطفا صافا وروحانيا ، ونفسي عليها  
 نظرا وسا عارضا لا يمت الي اصلتها .  
 وكفى مقر هذه الكنائس المعارضة في القاطع  
 السوف من الامبراطورية حسب حركات  
 دينية كثيرة منذ اوائل حياة النصرانية ، وحيث  
 كانت رواب من طبع الطبعة الواحدة ما زال  
 عالقة في الانهار ، وحيث كانت فرقة البوليسين ،  
 وهي الفرقة الدسة التي كان اسلمها ساروسون ان  
 جواع الصافات الكهنية .

### نار المعارضة للانقوبات بالاسلام

ويربط الباحثون بين الهوية الشرقية للكنائس  
 المعارضة للصور والانقوبات وبين التأثير الاسلامي  
 في هذه المعارضة باسم الروط و



## نعلم : الدكتور نبينه عاقل

استاذ التاريخ بجامعة دمشق

المعركى لمقاطعة الاناضول انسى كتب نصير اهم مقاطعة عسكرية في سورية - اسفل ليون صمعه كعالم عسكري سمح به اسلام اسماج الامراطوري من الامراطور العديد سودوسوس الذي كان معروف بصمعه ورهده في الحكم

فحالف مع اربابسوس ، العاكس العسكري لمقاطعة كرميا ، ووعده في حال اسلامه العرش ان يروجه ائمة ويضيه لقباً امراطوريا رفيعة ، واليت ليون بعد هذا التحالف للتفاوض مع العرب لباقي جانبهم في حال لياحه بعمل عسكري ضد ليوذوسوس ، فاعرف العرب به امراطورا محلا لبيزطة وعقدوا معه اتفاقا امن به مؤخرته ونفخ لياوسه الحكومة المركزية في السلطنة .

كتب فرضي التتاج امام ليون واسمه : فهو اهو من الامراطور شطمية ووسع منه حكمة ودرابه واكثر استناداً عسكرياً ، وكان الصراع في الواقع مرافاً لمقاطعات اسره من الامراطوره صف فيسبه الاناضول في صف ليون ، بعدا بصف ارمسا و ارمكون في صف ليوذوسوس الثالث ، وسكن ليون بعد عمليات عسكرية من ان يجسمي الامراطور على احرار ، ففاوضات معه ونسب المفاوضات بان ضمن ليون ليوذوسوس وابسمه حناهما مقابل ان يتولا له عن حلقهما في العرش . وهكذا ولّى الخامس والشرين من اذار عام سمعة وسبعة عشر دحل ليوذوسوس السلطنة ليوجي كنية القديسة حوفا امراطورا لبيزطة باسم سون الثالث ولحكمه سنة اثنى عشر سنس ٧١٧ - ٧١١ للملاذ .

### العرب على ابواب الفسطنطينية

لم يمض اسهر سنة على لفملاذ ليون الثالث العرس حتى كانت اساطيل وجيوش عربية بالقونها صفعة بن عبد الملك على ابواب الفسطنطينية من البحر والحر وحاصرها حصاراً شديداً كان ان يؤي النصارى لارجوه منه لولا عوامل عدة أهمها نجدة

الاسلاب . فهم يروون في معرزة المقاطعات السره لقيادة صور المسيح الطراوا لفسطنطين اسكنا لتأير الافكار الاسلامه انى عاقل انى حاسم او سمه وكرهه بمثل الجسد واعبره بكه وسه سوء وجه المميدة الروحاني .

وقد كانت آسيا الصغرى المركز الرئيس للحرم المعادي للانوياب ، وكانت مدينة قونيا عاصمة الانويبي الخلافة . وكان على راسي هذا الحزم رعاه كنسيون من ذوي المناصب العليا كمثل راسي الاساقفة - دودور سيف كنو رو بونس ، ولفظني اسقف ناكوليا الذي كان يصمعه ماضروه الد اعداء عباة الانوياب حتى لقبه الارزودكس المنصوص بالاسقف الهرطي .

### معارضة الانوياب

طلب هذه المعارضة لا تعدد حدود للحدالات اللطيفة والاضطراب التي تعود في مجالس رجس الدين على اعلى عرس الامراطوره الامراطور ليون الثالث ، الذي خلف الامراطور ليوذوسوس الثالث ، والذي حفظ التاريخ له سجلا حافصلا بالاعمال في مختلف المادس والملاط

### كيف اعلى ليون الثالث العرش ؟

كانت فترة حكم ليوذوسوسى اثناس المسمى بالكاردة أو للمع ١٢ سنة قصيرة جدا لمب الدور ارسى في اداره الامراطورية ساداً ملخص منه من حلفه جرماسكا في شمال سوريا اسمه ليون . وقد واجهه بطريرك انطاكية قد ان سلفي مناسب اولدية وعسكرية كثيرة كان اولها ايام الامراطور جسيان الثاني الذي اولاه منصباً اداريا في إحدى المقاطعات . وقد اتبع بعده ليون العسكرية ان تيرر انناد فيلده لعملة الي منطقة العوقل صفك فيها عصاب وسعفا كيرة على عدا مهارد وعب من سانه وبسب مركزه كفاذ نظم ربي راسي اسططس الثاني سمه سوسون صفك الحكام



الجمهورية الجديدة لمدونات جعلها أكثر الإنسانية والقرب إلى روح العصر التي سنت له . وبمقتضاها ان نأخذ في القوانين التي صلت في تطوير الجمهورية الجديدة بأمرين اثنين .

أولهما : تأثر التعاليم الكنسية في تطوير نظرية المجتمع إلى القضايا العامة والقواعد التي تنظم حياة الجماعة المؤمنة .

وثانيهما : التأثيرات الشرقية التي جعلها العرب المسلمون إلى سيطرة خلال حملاتهم عليها واحتلالهم لأجزاء من أرضها ، وما نتج عن الاحتكاك العربي البيزنطي من تسرب الكثير من العادات الشرقية في الحياة إلى الامبراطورية البيزنطية مصفاً الصغر للشرع التي ملاحظة هذه العادات تلك وضعهم بصورة الإيقول القانوني .

### ليون يتأثر بالتشريع الشرقي

ويوضح التأثير الشرقي في الإيقوليا حين يستعرض التصوي التي يبحث وتحدد علاقات الأسرة كصلاات الزوجات بالزواج ومن صلاات الأبناء بأبائهم وحقوقهم عليهم وتطوير هذه الحقوق لتصبح أكثر نواحيها وأرحامها مما حددته القوانين القديمة . وقد ساعد نشر الإيقوليا التي دوت بلفة سهلة مفهومة من الجميع على تنظيم الشؤون القسالية في الامبراطورية . وأعلن الامبراطور في مقدمتها حين نصيبه على وضع حد للرشوة والفساد اللذين كانا يهددان دوائر القضاء ، كما أعلن ان الدولة ستولي دفع رواتب القضاة جميعاً ، ملت مرتبهم لم تكن . ورغم ما بلل الإمبراطور التأخرون من محاولات للحد من قوة الجماعة القانونية الجديدة فقد بقيت خلال فترة طويلة من الزمن مصدراً أساسياً من مصادر التشريع في بيزنطة وتجاوزت أهميتها حدود الامبراطورية لتصبح أساساً لتشريعات أسر أخرى .

### ليون الثالث في الحقل الديني

وصل هنا إلى الدور الكبير الذي لعبه ليون الثالث في حقل الإصلاح الديني ، هذا الحقل الذي برز فيه تأثره بالمعرب المسلمين بأوسع شكل وأبعد مدى . والإصلاح الديني - لذا جاز هذا التبع - الذي تقصد حين نتحدث عن ليون الثالث هو معارضته لتدعيم الأيقونات والصور ولعقله في سبيل إلغاء عبادةها . وفضية قدسي الأيقونات والصور موزعة إلى حد بعيد ، كما

القفار ليون ، والبرد القارس الذي خيم على القسطنطينية في شتاء عام ٧١٧ - ٧١٨ ، والتأثر الأرثوذكسي التي طلف البيزنطيون بها العرب الذين لا يعرفون سرها . وقد تصافرت هذه العوامل كلها فاشتعلت الحصار العربي . ولم يكن هذا الحصار آخر عمل عسكري يقوم به العرب ضد ليون الثالث . إذ بدأ كاد الأسطول العربي يعود إلى قواعده في ديار الإسلام حتى انطلقت الجيوش لتبره شتى هجماتها على البر البيزنطي . ومنذ عام ٧٢٦ احتضت هذه الجيوش غزو متتالية آسيا الصغرى كل عام كسيلة لها ، فتراها لها جسم فيسيرة نيرة وتوجه أخرى لمعاصرة بيلية وقوم ثلاثة بميليات عسكرية في مناطق أخرى وهكذا . واستمر الحال على هذه الحالة حتى عام ٧٤٠ حين تمكن ليون الثالث من ان يحضر مصر على القوات العربية في موقعة أوكرويتون قرب ممورة وقد ساعده هذا النصر الذي لم له معاهدة الفخر الذين أصغر الهم ابنه وخليفته قسطنطين سابعه على التفرغ للإصلاحات الإدارية والقانونية والدينية التي بدأها منذ مطلع حكمه .

### ليون الثالث في حقل الإدارة

على حقل الإدارة ، أنجس ليون الثالث بعض التعديلات على التسييمات الإدارية وحمود المناطق العسكرية التي نظمت أيام حكم الأسرة الهوقية ، وكان يهدف من وراء ذلك إلى تصغير رفع الكفاءات وبالتالي لتسهيل كصريف الشؤون الإدارية وتسريع انجساش مشاكل المواطنين مما أدى في النهاية إلى نظام إداري أفضل من السابق .

### ليون الثالث في حقل التشريع

وفي حقل التشريع يحفل التاريخ لليون الثالث أولاً تشريعاً يعتبره رجال تاريخ القانون هذا فصلاً في تاريخ التشريع البيزنطي . ففي سنة ٧٢٦ نشر هذا الامبراطور مجموعة قانونية تعرف باسم « الإيقوليا » وتتناول بالنظيم بحود الأحوال الشخصية والقضايا الجنائية والأسرة وشؤون التراث والملكية ، ويهدف في الأساس إلى تزويد القضاة بالتصوي القانونية التي يحتاجونها في معالهم القسالية . كانت مدونة جستن القنوية المنع الذي استندت منه « الإيقوليا » مصوبتها ومهجنة التشريع ، ولكن ليون حرص حرصاً على كنه على ان يدخل على التصوي القانونية في

للمسيحي القصد الروحي العظيم الذي لا تشويه  
مهرقات وعبادات لا تمت الي اصالته بسببها ، وبين  
آخرين خلصوا لمؤثرات الفكرة الغربية من  
المقيدة النصرانية .

### ليون يعان عداوه لعبادة الأيقونات

عالمى الشرق البيزنطية الآن لم يكن تصديقا  
مستقريا فحسب ، بل كان تصديقا فكريا أيضا اثر  
في العقيدة نفسها ، والار ازمة سطحت الامبراطورية  
فرا طوقايليتيا بالدم ، والجعل الصيف وللأفراوات .  
والذى سببها ليون على نقل مقره من القسطنطينية  
من صيد الفول الى صيد الممل الله كان في  
بيزنطة في هذه الاونة كما ذكرنا انما حزب قوى  
بسائد الامبراطور في عدائه لها ، وعلى رأسه  
تسكنون من ذوي الرأب العليا ، وهكذا ظهرت  
السبل للحزب بهذا الصماء وكان العام ٧٢٦ للهلال  
الحق الفاصل الذي عمل من أجله اساطفة آسيا  
الغرى لهذا طويلا . ففي هذه السنة أعلن ليون  
عدائه الرسمي للصريح لعبادة الصور والأيقونات .  
وصادف في هذه الفترة ان حدثت حادثة ارضية  
اعتبرها الامبراطور كعقوبة على غضب الله على  
النصارى الذين شتموا إيمانهم بهذه الطريقة  
الغريبة من دينهم ، ولحق بغير الوفاة على الجبهة  
معتولا انعامهم بأن قدس الأيقونات ضرب من  
الجنون يجب الاعلاء منه . وكان يعتبر أن منصبه  
لو حقه فدية ، وأنه ليس امبراطورا فحسب ،  
بل كائنا دينا اعلى .

### ليون يامر برفع صورة للمسيح

واتخذ من الله الواعظ على شعبه الى التمدل  
الغلى في الشؤون الدينية فامر برفع صورة  
للمسيح كانت موضوعة في أحد أحياء القسطنطينية  
وكان لها في قلوب بشارى الكهنة قدما واحتراما  
كثيرا . كان رد فعل الجاهل ضد محاولته  
الامبراطور ، للساس يامر ديني مقدسونه ، عينا  
ولها ، لدرجة أنهم اغلقوا بالذين لرسامهم لتنفيذ  
ما اعترض عليه وتمروهم وذبحوهم قبل أن يتمكنوا  
من انعام الكهنة التي جاءوا من اجلها . وامتد ليوب  
الثورة ضد الامبراطور ضد الصور الى اليوسنان  
حيث خلع السبي ملك طمسسه واعطوا الولاء  
لامبراطور جديد ، وارسلوا استغلا لفسر  
القسطنطينية . ورغم ان ليون استطاع اخضاع الكنة

ذكرنا في مطلع هذه الكلمة ، بالاحوال الذي تم بين  
العالم الاسلامي وبيزنطة ، والامر الذي تركه هذا  
الاتصال في تغيير نظرة بعض مسيحيي الامبراطورية  
نحو هذه الأيقونات . وإذا كانت الازمة اليهودية  
قد ظلت حبيسة لحد طويل ضمن جدران بيوت  
العبادة ، ولا تسد في مظهرها الثاني والجعل ، فلن  
اعتلاء ليون الثالث عرش الامبراطورية نقلها الى  
الصعيد الفاضل وجعلها مشكلة الدولة مثلة في  
شخص الامبراطور . وفي ليون الثالث ، الرجل  
الذي تجرى في عروقه دماء شرقية خالصة ، موقفا  
واضحا وصريحا في عدائه لقسبة قديمي الصبور  
والأيقونات منذ اليوم الاول لاعتلائه العرش ، واعلم  
دفعه لعبادتها على مشهد من احد الصلوحيا  
حماة . وقد قيل في تفسير موقف ليون هذا أنه  
كان نتيجة حمية لتأثره بالفكر اليهودي والاسلامية  
التي ترفض كل شكل من اشكال عبادة الصور التي  
سبها الاثر من الكنائس النصرانية .

ورغم ما يعرفه من عداو ليون الشديد لليهود ،  
واجبره فهم على القسودية على القول بأن مقره  
لمادة الصور متأثرة بنشأ من الفكر اليهودي  
قول لا يخلو من الصحة إذ ان بعض المؤرخين  
يسمرون اصطفاة لليهود بأنه دليل على فسوة  
بأنهم في هذه الفترة من حياة بيزنطة . ومن  
المعروف ان كثيرا من الكلمات الدينية النصرانية  
في القرن السابع الميلادي كانت تهدف الى الرد على  
الهيئات اليهودية ضد الكتيبة .

والما صرح انه كان لليهودية قرحا في معدنه  
موقف ليون من قسبة دينية كهذه ، فانه من المؤكد  
انه كان لصلاته بالعالم الاسلامي وحروبه مع العرب  
للمسلمين وشغفه بالثقافة الاسلامية اثر القوى من  
الامر اليهودي سالف الذكر . وكذلك على تأثر  
ليون بالعرب المسلمين والثقافة الاسلامية بشكل  
عام يمكننا ان ندرك ان مصممه كانوا يلجونه ليدنى  
العلم العربي . وطبيعي ان العرب الذين جاءوا  
آسيا الصغرى خلال سنوات طويلة واحتلوا اجزاء  
منها وكانوا على صلوات دائمة مع العالم البيزنطي ،  
لم يجعلوا معهم الى هذه البلاد السيف فحسب ،  
بل جعلوا الفكرهم وحضارتهم وكرهم لتمثيل  
الجسد البشري في صور وتماثيل وصا شابه .  
وعلا يمكننا ان ناول ان ازمة الأيقونات التي قامت  
في القاطعات الشرقية من الامبراطورية ، وانتقلت  
الى سائر القاطعات فيما بعد ، كانت تمثيلا للمراع  
التي قام بين اولئك الذين كانوا يريدون للدين

اليونانية ، إلا أنها كانت نذيرا له بوجه الى خطورة النعدي في سياسته الدينية .

### يوحنا المعمدان في سبيل

ومنذ ثورة اليونان ضد الامبراطور يتصرف بعبارة شديدة لجهاد هذه المسألة الطويلة ، ورغم انه قرر في السنة العاشرة من حكمه ان يعلن معاداة المصريح للأيقونات ، فإنه لم يقم بخطوات فعلية في هذا السبيل الا بعد ذلك بستوات . وقد فُسر هذه السنوات بعينه الجو لعمل المصريح وظلوا رجال الدين وبعالوك كسب ود بلبا روما وبطريكة القسطنطينية . على ان الترتق الذي وُلف وراء الامبراطور في ازالته الدينية وفدائها وابداها لسم يعدم من يقف عمنده ويسلمه اكرامه الدينية . فمن دير القديس سابا قرب القدس فُرنع صوت يوحنا المعمدان ، الذي كان من اصل يوناني ، ودخل في خدمة خلفاء دمشق الاسويين في مطلع حياته لسم اعزل الحياة وانكف في دير القديس سابا ، فُرنع صوت يوحنا هذا ليتبدل بآراء الامبراطور الدينية وليكتب الرسائل الدينية الطويلة في الدفاع عن ايقونات التي ما هي في نظره الا رمز لو وسيط حسب مفهوم الفلسفة الأفلاطونية الحديثة .

### ليون يوحنا لعبادة الأيقونات

وبربر المعمدان استعمل والقديس مسورة السيد المسيح بقوله ان هذه الصورة ما هي الا تعبير لفكرة المسيح لا للمسيح نفسه ، وهكذا يربط قضية عبادة الأيقونات بفكرة الخلاص التي بشر بها السيد المسيح . ولعل اهم ما يتوجب ذكره من يوحنا المعمدان بهذه القضية هو ان كل دفاع عن الأيقونات كتب بعده استند على الاسي التي بنى عليها هو دفاعه واصبح رايه المتبع الذي استمدت منه كل الآراء التي جاء بها مفكرون ودينون مؤيدون للأيقونات بعده .

### تحرير الأيقونات

ولئنك المصنف ان فضل جهود ليون الثالث لحل مشكلة الأيقونات عن طريق المفاوضات والاتفاق والحوار الديني ، فيجد نفسه مضطرا للجوء الى القوة لتنفيذ مشروعه المتفق به هذه القضية . وهكذا نراه يصدر قراره للتهور القائل بتخريب

جميع الأيقونات وهدمها او ازالها أينما وجدت . وحسب بعض شيئا من الشرعية على قراره هذا دعا في السابع عشر من شهر كانون الثاني عام ٧٢٦ الى عقد اجتماع يضم كبر الروايات الدينية والدينيين ، وطلب من الحضور ان يؤيدوا قراره . وبعد معارضة من بطريرك القسطنطينية انتهت بمنزل هذا الطريق توصيل المجمعوا الى قرار يؤيد سياسة الامبراطور الدينية . وهكذا أصبحت معاداة الأيقونات سياسة رسمية للدولة . ولا يمينا هنا أن نذكر تفاصيل ما أدت اليه هذه السياسة من فُرقة وتقسيم بين قطاعات الامبراطورية ، ولكننا لا بد نذكر ان السبغة الهامة التي اسطر عنها معاد الأيقونات وضرورته سياسة الدولة الدينية الرسمية هي انتحار رومسما من حياة الشرق البيزنطي الشعبية وانتحار بيزنطة من حياة الغرب اللاتسي ، او بمعنى آخر لو بعد بيزنطة سيادة سياسية في روما كما لم بعد لروما سيادة روحية دينية في القسطنطينية ، ولم ما يشبهه الفطحة بين علقين كذا الى بعد غرب وحيدة سياسية ودينية .

### ليون يموت

وبجاء العام ٧٤١ الميلاد وتنتهي حياة ليون الثالث ، ويطلعه ابنه قسطنطين الخامس ليكمل سياسة ابيه الدينية ، وتنتقل قضية الأيقونات من بعده بين عد وجزء عينا ليست بالقصيرة تعالي انقضاء الصيحات وتبيل الدماء وتبيل المؤامرات .

### التبادل الحضاري والعكري

واذا كان لنا من ملاحظته في حكام هذه الكلمة التي فصلنا ان نعرض فيها جانباً من حواش تآثر الشرق الاسلامي على الغرب المسيحي ، فلا أجدى من أن نذكر أن عمله التبادل الحضاري والعكري بين أهم العالم المتحضر في القديم ، التي تمثل قصة حياة الامبراطور ليون الثالث صورة من ألح صورها ، قد آتت أكلها في مصرنا هذا ، واصبح هذا العصر الذي نرتفع في خيرات الحضارية المثل الكامل لتعاون الإنسانية في كل ميدان من شأنه أن يوفر لبس الإنسان غذاء أفضل .

### نبيه عاقل



## فہرست دنیای و دین

مجلد ۱۰۰ الفہرست

- تفسیر القرآن موسوعہ جمع فیہا اقوال الاولین و الآخرین
- مجالسہ کاں بحضورہ الامراء و الوزراء و الفقہاء

اساتذہ الترجمہ جامعہ الدہلوی

فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی

فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی

فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی

فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی  
فہرست جامعہ الدہلوی

## عصر اعتناز بلرمة أمور

ويجب أن نقرر أن هذا العصر قد اعتناز بأمر  
لرمة كلها التفت في فطر الدين الرازي رضي الله  
عنه .

## انعدام التخصص

أول هذه الأمور : هو انعدام العلوم كلها ،  
فلم يكن التخصص وانما ، فكان الطلبة يجمع  
إلى كافة علم الفلك والفلسفة وطب الفقه يفتي  
أفروهم ، وتخرج هذه العلوم كلها في أفره ولي  
تفكره ، ويظهر في كتاباته ، كانه تخصصي في كل  
واحد منها .

## الموسوعات العلمية

ولما هذه الأمور هو الموسوعات العلمية  
التي كانت ، فقد اتجه العلماء إليها ، فكان في المذهب  
الغني اليسوف الغني ، وهو موسوعة فقهية ،  
وكان في المذهب الشافعي المصنف للشمسلي ،  
وكان في المذهب الحنفي الذي لابن لقمان ، وكان  
في المذهب المالكي الموسوعات الفقهية المختلفة ،  
وحسب الغرب الغربي ديوان الفقه الكبير ، وهو  
الحفي لابن حزم الانصلي .

## الجميل في الفقه وعلم الكلام

الامر الثالث : الجليل ، فقد ساد هذا العصر  
وما قبله الجليل الفقه والكلام ، حتى كان العالم  
لا يعرف بالجليل العلم فقط ، بل كان يعرفه ،  
مع ذلك بالجليل القدرة على المناظرة والجليل ، حتى  
كانوا يقولون في مدح العالم كان ملكا نظرا ، وأنه  
لغرف ضاية العلماء في ذلك الزمان بالجليل كانوا  
يقيمون مجالس الفراء بالمناظرات في مسجد الحفي  
الذي كانت فيه الوفاة .

## التخصيب اللطبي

الامر الرابع هو التخصيب اللطبي ، وإن ذلك  
نتيجة الجليل ، فإن الجليل يجعل كل صاحب  
فكرة يستصحب بها ، ويحتل الأدلة لتقويتها ، ووراء  
ذلك التخصيب الشديد ، ولذلك كان الإمام مالك  
رضي الله عنه يهيئ من الجليل .

شأ وترجع ونشأ في العلوم ، وكان أبوه خطيب  
الري ، وواظبها وذا سمت الحسن بين أهلها ،  
وبذلك الوسط الذي نشأ فيه والتسبب الذي  
يتمسب إليه اجتمع له إمران . كلاهما إلهاد وسما  
به . أولهما سبب شريف ، إذ ينتمي إلى صدق  
هذه الأمة ابن بكر خليفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وصفته في الجاهلية والإسلام ،  
وولاه في تدبير الدولة ، وصاحبه في الفار ، ولما  
الآتين . ولانها : البيئة العلمية ، فإن أباه كان  
علما ، وكان خطيب الري ، نشأ في بيت العلم ،  
ولي وسطه .

## بيئة العلم في بلاد خوانزم

وإن المدارس الإسلامية لم تفتت في بلاد  
خوانزم وغيرها وما وراءها ، حتى تبلغ شيئا  
العلماء القبار أمثال أبي الريحاني البغدادي  
صاحب الفلسفة والتاريخ ، والخوانزمي صاحب  
الرياضيات ، لم الخوارزمي صاحب الحسابات ، لم  
يدبح الزمان المملاهي ومن جاء بعدهم ، ثم كان  
فيها الشيرازي صاحب الهند ، وفيها جامعة كبيرة  
من علماء المذهب الشافعي الذي كان يسود في  
تلك البلاد ، وله الكتب والسلطان ، فتمت أدخل  
محمد بن اسماعيل القفال الكوفي الشافعي ، القفال  
سنة ٦٦٥ هـ ، ذلك المذهب الجليل في هذه البلاد ،  
وهو يلمو ويؤيد ، حتى إذا جله القرن السادس  
الهجري كانت له السيادة في الشعب .

## الرازي نشأ في بيئة العلم

وبهذا يتبين أن فطر الدين الرازي قد نشأ في  
بيت العلم ، وفي معنى العلم ، ولي بمرته ، فكان  
لا بد أن يتجه إلى العلم بكلية ، وقد اتجه إليه ،  
فاستحضر القرآن ، وروى الحديث ، وعلم علوم  
اللغة ، والفلسفة ، والكلام ، وكان مع كل هذا  
طالباً للفقه ، وكان من مقتضى حكم البيئة أن يكون  
شافعي ، ولذلك كان من أهم المظهر بقله الإمام  
الشافعي رضي الله عنه وكان من أشد الناس  
تصعباً لذلك المذهب .

## كتب الرازي وتصانيفه

ظهرت كل هذه الأمور في الرازي ، فكان عاكسا بأصول الفقه ، وله فيه كتاب **المحصل** ، وهو يعد في الرتبة الثانية من كتب هذا العلم ، وقد استبحر فيه ، وتمعق في مسأله وقواعده أصح الفاضل الصارف بمواضع القول منه ، وكان عاكسا بأصول الدين ، وهو ما يسمى علم الكلام ، وقد كتب فيه مدافعا عن محتاج الأشعرى في التمسك الأحيان ، ومتناقضا له في بعض الأحيان ، وقد قال ابن كثير في كتبه : « أخذ الفقهاء الشافعية الشافعي بالتصانيف البكر والصغار ، وله نحو مائتي مصنف منها التفسير المفضل ، والمطالب العلية ، والمباحث التفرعية ، وله في أصول الفقه المحصول وغيره » وصنف ترجمة الشافعي في سبط مفيد ، وفيه غرائب لا يوافي عليها ، وينسب إليه أشياء عجبية ( البداية والنهاية ج ١٢ - ص ٥٥ ) .

## وظفه عند كتاب الرازي في الشافعي

ونصف هنا وظفه قصرة عند كتابه شافعي الشافعي ، فقد كان مطهرا تصحيحه لأجبي ياديا فيه ، ما ترك منقبة لم ينسبها إليه ، ومع ذلك كان يرمي بغيره من الآلية ، وحيث وجد رواية ولو كاذبة تنسبه ، ساقها من غير تصحيف ، وكانها خبر صادق لا شك فيه . ومن ذلك مثلا ما رواه عن محمد بن عبد الله البكرى ، فإنه روى عنه أن الشافعي عندما سيق إلى الرئيس منهما بالشمع سنة ١٨١ هـ كان ذلك بمس على من أبي يوسف ومحمد قلمي أبي حنيفة رضي الله عنهم . وأدعى له علم الكتب وعلم اليونانية ، مع أن الرواية كاذبة ، لأن أبا يوسف قد مات سنة ١٨٢ قبل أن يدخل الشافعي بغداد ، وكان محمد بن الحسن هو الذي استأجر له ، وقد أقام معه بطلب علم العراق منه بعد أن فككت قيوده . ولم يثبت له الشافعي كان يعلم لغة اليونان ، بل أنه لم يثبت أنه اتقى بالسرمان الذين كانوا يكونون مفسرة الترجمة في عهد التصور والامون .

وقد رد ابن القيم تلك الرواية وأتهم الأولى رايها بأنه كذاب ( راجع كتاب مفتاح السعادة لابن القيم ص ٦٤ ) وردعا أيضا ابن حجر

الصنعاني وقال : « توضح ما فيها من القبح قوله فيها أن أبا يوسف ومحمد بن الحسن حرقا الرشيد على قتل الشافعي ، وهذا باطل من وجوب ، أحدهما أن أبا يوسف قد مات ، ولم يجتمع به الشافعي . والثاني أنها كانت ألقى من لسان يسما في قتل رجل مسلم » .

وذكر أنه إن التصيب القبحي الذي ساد عصر الفخر الرازي هو الذي سؤل له قبول تلك الرواية الكاذبة التي أجمع العلماء على كذبها وكتب روايتها .

## علم للرازي غزير ، وأحاطة شاملة

أجده الفخر الرازي إلى الفرس والبحث والكتابة ، وقد أوى كل المؤلات التي نزلها لذلك : علم غزير وأحاطة شاملة ، ودقة في التمهيد والبناء التي طب الحقيقة من غير عوج ، إلا أن كان الأمر يمس القبح الشافعي ، فإنه لم هذه الحال يكون منه التصيب ، والنظر الجاني ، والاتجاه من زاوية الانحراف ، فلا يكون مستقيما ومهما يكن فقد ترك رؤية غزيرة يندر بين العلماء من ترك مثلها .

## بنيت له المدوني ليعرف فيها

وقد كان ذا حقوة عند القواد ، ولذلك بنوا له المدوني المتكثرة فيلمن حتى ليأبى فيها دوسه ، والتاسي يمدون إليه طابيع طبعه ، يستمعون إليه في حقيقته الطيبة ، وكان ذلك لخاصة من أهل العلم الذين يستقيمون أن يتركوا الكمال الصميلة التي يعرفها .

## ومجالس للوعظ والارشاد

وكانت له مجالس وعظ بجه فيها إلى الارشاد والتوجيه ، والرواية ، والقصص ، وهذه المجالس كانت تسم بأنها جامعة لكل الفلاسفة ، فكان يحضرها العلماء بوالقود ، والأمراء والوزراء ، ويحضر ذلك المجلس الحافل حضور العارسة والمفرد ، فلما كان الله تعالى قد جعل له حقوة عند القواد ، فقد كانت له حقوة عند العامة بوجع الله في مجلسه بين الفريخ ، فكان مجلسا نظمه الكلمة ، لصور المقراء والعامه فيه .

## تصدي الرازي للتعرفين وجادلهم

ولقد كان تصدي لجادلة التعرفين ومناقشتهم وكانوا كثرة في البلاد التالية فكان يرد على الشيعة في كتاباته وفي مناقشاته ، وفي دروسه ، وكانت في عصره طائفة اسمها الكرامية نسبة إلى محمد بن كرام السجستاني التوفي سنة ٢٥٥ هـ . وقد كثرت اتباع هذه الطائفة في عهد الفخر الرازي وكان يحتلق مذهبهم بطي القول ، لم يخرج منه ولهم في الاعتقاد ما يخالف الأشعري والمعتزلة وغيرهم ، وفي الفروع آراء معروفة بها ما يخالف صريح الفقهاء وهي أن صلاة العوف تكبري من غير ركوع أو سجود أو أبعادهما ، وذلك يخالف إقرار يومها جواز الصلاة في لوب بجس ، ومنها أن العبدان ليجوز بغير نية ، وفي ذلك .

فكان لا بد أن يتصدى لرد هذه الأقوال أمام العامة والخاصة الفخر الرازي ، وقد اتشد له الفرد وأكثر من النيل منهم في دروسه ومواقفه ، وكان عليهم الكتابة في هذه المواقف ، لأنه يفتنى في مجالسها الأمراء والوفاء والوزراء مع العامة ، فلا يكون فريق من الأمة إلا شاع قول السوء في مجالسهم ، بالنسبة للكرامية ، وبذلك ضمنت شوكتهم وضللت كثيرهم ، ولم يند لهم نفوذ في العامة ، ولا عند الكبراء .

## خصوم الرازي نالت منه في دينه بالباطل

وإذا كان هو قد رماهم بحق دفاعاً عن الدين ، وباطلاً للبيعة ، فقد نالوا منه في دينه بالباطل ، ومن عادي من لا دين له لا يمان أن يشتم في دينه لأنه لا حريجة عند التعرف تمنعه من تعدي الحق فيما يقول ، فكانوا يرمون ذلك الإمام الجليل بالمعصي ، وبفسوسه بالفتن ، وهو منها براء ، وإذا ما كان يرمي به هو حرية التقى بقدمها عند معاربة الفاسقين اليتيمين في الدين ما ليس فيه ، فإنه كان مطمئناً كل الاطمئنان إلى ما يقولون لأن الممثلة من أهل النقص شهادة بالكمال .

ولعل أشد ما كانوا يرمونه به ليس ما يتعلق بشخصه ، إنما كان أشد ما كان يؤثر في نفسه أنهم كانوا يكذبون عليه بالنسبة لقنلة التي صلي الله عليه وسلم في قلبه ، فقد ادعوا عليه أنه كان

يعير عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول محمد الثاني ، ويقول عن نفسه محمد الرازي ، ومثني الثاني من كان بدوياً ، وإن كبه ليس فيها شراً من هذا التعبير ، فهي رعية فاسقة لا تكون إلا من قتال .

## الرازي يذكر الرأي ، أنا صريحا ، وأنا خفيا

ولقد كان الرازي في معتزلة الأفكار التي ينقلها ويسوق أدلتها ، أحيانا يذكر رأيه صريحا جبراً ، لا خلاف ، وأحيانا يذكره خفيا لا يبدو إلا لاهل النظر والتفكير ، وقد قال فيه من لم يصلوا إلى شلوه . « أنه كان يقرر الشبهة من جهة الخصوم صواب كثيرة ، ويجيب عن ذلك بآدي إشارة » .

وفي الحقيقة إن ذلك كان منه في المسائل التي يرى الأكثرين عليها ، ولا يريد أن يواجههم صراحة بل يعيد لتكرار الخصوم المقارصين لكثرة الكثرة . ومن ذلك مثلا تقريره لأذهب إلى مسلم الأصمعي في نسخ القرآن ، فإن أبا مسلم كان يرى أنه ليس في القرآن نسخ ، بل كل ما اشتمل عليه القرآن من آيات وأحكام متحكم لا نسخ فيه ، وقد سأل في سبيل الاستئصال لأبي مسلم الآيات التي ادعى نسخها ، ووافق بينها وبين الآيات التي ادعى أنها ناسخة لها لوفيقا وتضيقا ، واحتفل ببيان رأى أبي مسلم ، ولم يحصل بيان لرد عليه ، بل كان الرد يومه بقله غمير بجوار ما أيد به رأى أبي مسلم . . وهكذا كثير من المسائل اشتمل عليها الفخر ، وغيره من الكتب .

## الرازي وجل دنيا ودين

وإن القول الصريح بلا شك اسم ، وأليسق بالعلم الذي يتصرف إلى العلم ، لا يجه إلا تقرير الحقائق وحدها ، ولكن الفخر الرازي كان رجل علم ودين ، ورجل دنيا ، فإنه كان متصلا بالوفاء والأمراء ، وله منزلة عند العامة . ومن كان كذلك لا يستطيع أن يجابه العلماء بما لا يألون ، فلا كان يشير إلى رأيه بصرفاته يومه ولا تصريح ، فهو بهذا يحاول أن يجمع بين التواحي الاجتماعية التي تليق بها ، والحقيقة العلمية التي يريد

في تفسيره أقوال أهل اللغة في الآيات ، حتى صار مرجعاً في ذلك ، وجمع الروايات التي سألها الطبري وغيره في التفسير ، وجمع أقوال المفسرين فيه كالتفسير وغيره ، وكان ذلك مع غيره من العلوم وهو يختار ما يراه أقرب إلى صواب القرآن .

ولا شك أن هذه الطريقة طيبة إن يرد أن يرجع لأقوال القدمين في الآية ، ولكنها لا تنفع فيها شخصية المفسر كما يرى في تفسير الزمخشري وفي تفسير الطبري ، وفي تفسير من جاءوا بعد هذه الطبقة ، مثل شخصية المفسر واضحة ، ومعنى الآية على منهاجه واضح بغير أن يخوض فيه ولا إيهام .

والتفسير فيه لغزيات وتشبيهات كثيرة ، فهو يفرع الكلام في الآية إلى مسائل ، ويذكر في كل مسألة الخلاف فيها ، ويذكر الأدلة على كل واحد ، وأحياناً يفسر الكلام في الآية إلى فصول ويفرع ويفصل فيها ، وهو في كل ذلك يفعل متعلماً الأول ، ويحكي دقائق العلوم ، ولطيف الأفكار ، والمخرج الذي صعدت من هذا التفسير نجد بلباسه كنه واضحاً لا يلبس فيه . وقد فُتحت صفحة فوجده يتكلم في معنى قوله تعالى : « الذي جعل لكم الأرض قرناً والسماء بناءً » فيقول : المسألة الرابعة في شرح كون السماء بناءً قال الجاحظ : « فلما تاملت في هذا العالم وجدته كالبيت القيد فيه كل ما يحتاج إليه ، فالسماء فوق مرفوعة كالسقف والأرض مهددة كالسحاب ، والنجوم منيرة كالصايغ والأتان كمالك البيت التصرف فيه ، وضروب النبات مهية لمناخسه ، وضروب الحيوان مفرقة في مصالحه ، فهذه حيلة واضحة تدل على أن العالم مظلوق بتدبير كامل ، وحكمة باقية ، والله أعلم » .

وهكذا نجد في التفسير أحياناً دياناً مزهرة ولذة أفلال ، يستمتع فيها القارئ بالفكر والافكار ، وأحياناً عملياً كأنها الشاشات يمتدح فيها قوة القاصي ، وأحكام الاستدلال . ومهما يكن أمر هذا التفسير فهو تروية في الضميمة والإسلام ، لا يعرف قدرها إلا من مارس البحث في هذه العلوم فحينما لودت فكرة في بحث إسلامي وجدتها

أعلاها ، ولو بطريق مستور ، فلا يظنها طرية ، بل مستورة بشباب قد توهم غيرها ، وتبلى على بطن من لا يتكون أمرها .

وقد كان يصنع ذلك على الأثر الذي يختارها من المنزلة وغيره ، ويؤيده بها ولا يصرح ، وإذا كان في ذلك حبيب فاسمه هو اتصاله بالحكم والأمراء ، وأصنام الحق التي وصل إلى مثل ما وصل إليه الإمام الرازي كان يجب أن يظن من الواضحات التي تليده ، ويكون ظلم واضحاً لا يطلب سواء ، ولكن لعله وجد في الاتصال ما مكّن به للظلم والعلماء ، وبه فُتحت الفارس ، وحضر الموقف مجالس الوسط .

## تفسير القرآن الرازي

اشتهر الفخر الرازي بالتفسير ، وإن كان مقامه في كل علم من علوم الإسلام لا يقل من مقامه في التفسير ، بل إن التفسير قد كان المظهر الأكبر لكل علوم الرازي ، فقد أودعه علم الإسلام كله ، فقد جمع فيه بين دقة التطبيق الفكري لأماني الصبغات القرآنية السامية ، ونقل فيه ما قاله علماء اللغة في آياته العلمية ، وعرض بتفصيل كامل لآيات الأحكام الظهيرة ، وكل آية جبري في كلها اختلاف المتفرقة مع الإنصاف ، أو الخلاف مع الاعتقاديين ، بين أوجه النظر المختلفة بين المعارف الفكرية الخواص ، التصرف لكل أوجه الاستدلال .

إن هذا التفسير يحق من أكبر الموسوعات الإسلامية ، وأصل بطن العلماء قد اتفقد ذلك المنهاج من التفسير ، وأجبره شحها لميسرتي القرآن في وسط العلم من العلوم ، حتى لقد قيل إن الأستاذ الإمام الشيخ محمد حمزة مثل من تفسير الرازي فقال فيه كل شيء إلا التفسير . ولا ندرى مقدار صحة النسبة في هذا القول إلى أستاذ الجيل وأمامه الشيخ محمد حمزة ، ولكن نقول إن الكلمة قد تكون صادقة من حيث الظاهر ، فإن العلوم الإسلامية المختلفة هي الواضحة فيه . ولكن من يتم النظر يجد الرازي قد جمع



بالتفصيل في هذا الكتاب ، أو وجدت لها أصلا  
بهديك إلى فروج ، أو إشارة تومر إلى تخصصه.

### الرازي لم يدخله التاريخ

### في زهرة الواحدين

لما أسقطنا من حسابنا المتأخرين عليه الذين  
سماهم الأوسا من النقد القوي، فلما بعد الروايات  
تصاير على أنه كان عائدا وإن لم يكن واحدا ،  
وإذا كان القوي هو طلب الطفل ، كما روى عن  
الإمام أحمد بن حنبل ، فقد نعتبه في زعمنا  
الزاعمين ، لا أن لا نضب إلا أنه كان بطلب الطفل  
وإن كان مستكر منه ، ولا يخفى ما لقليل وعلى  
أي حال هو لم يعد نفسه منه ولم يبدأ التاريخ  
منهم ، ولكن من المؤكد أنه كانت له مبادات أكثر  
منها ، وتوراد أكثر من غرامها ، وأدعية أكثر  
إلى الله تعالى بها .

### الرازي يلزم بقصور العقل

وان ذلك العقل الذي مرسي بالاستقلال  
والحاجة ، واجاد الفلسفة ، احسنه بانه كليل ،  
ورضي ان يكون الخوض في العقائد ، الذي جرد في  
التمنى فيها ، والاستقلال بها ، وانر عنه انه كليل  
يقول في آخر حياته « من ثم نذهب الصباغ  
لان هو الفلاس » .

وقد اوصى وصية فرتت عن بعده وفيها انه  
رجع عن مذهب الكلام في السلك الى طريقة  
السلك الصالح ، وطريقة السلف ان يؤخذ  
الطائفة من القرآن الكريم والحدیث الشريف عن  
غير تكلف ، ولا تعمق في البحث عن طريقة  
اليونان ، التي اتهم فيها افقار ، ولا بفسح  
فيها الباحث الا من مذهب الى مذهب ، وليس  
فيها ما هو احدى سلا .

13 معجم المال الطيب 6 في

٤٨٠

ومع هذه الصناعات الباردة وجنباه جالب المال

وبقيت جواهره ، ولعل السبب الذي دفعه  
إلى العرض على طبعه أنه وجد العلماء في جيله  
يعيشون على هواهم حياة الفلاس والوزراء  
وإن ذلك قد يفس من قهرهم ولا يحبطهم أمام  
العامّة الكثرة الملاقاة بهم ، وبلغ قول النبي صلى  
الله عليه وسلم : « نعم المال الفطير في يد العبد  
الصالح » ، وقد بلغ قول أم المؤمنين عائشة  
رضي الله عنها : « إنما يتبع أحساب أهل الدنيا  
على المال » وفولها رضي الله عنها : « رأيت ذا  
مال عند الناس مهيباً وذا فقر منهم مهيناً » .

ووجد كل هذه الآثار فقرر نقله المحققين الواقعة  
 فاجلًا لا يكون عبدا شكورا ، ولذا لا يكون السيد  
 المصالح الذي يكون في يده المال الطيب ، ولذا  
 لا يسطر عن موضع الهبة والتبعية للأبناء ، وأن  
 كان عند آله وجهيا ، فلهذا طب المال ، فكان له  
 من الذهب المصح آمنون الفد دينار ، وله الأمانة  
 التمنية ، والالاس والآلات بما يخلق مع ما يربده  
 نفسه من مطهر . وقيل إنه خلف من الذهب المصح  
 مائتي الف دينار لثمانين ألفا فقط . وكان لمفسون  
 مملوكا تركيا ، وعطرات كثيرة ، وهدايا وآلات .

وفد استمر بعثى هذا البيت الرفع الى ان  
 قبضه الله تعالى مصوباً من اعدائه وقوليه (ما  
 ان كل شئ نعمة مصدرة ، وان كبره اعظم من ان  
 يجمع الشخص بين الدنيا والدن ، ويحلى كليهما  
 حقه ، من غير ظلم ولا اعتداء ، ولذلك كان هبطا  
 الامام موعود الصمد .

## 4565

ولد تولى في ذي الحجة سنة ٦٠٦ هـ ، وقبل ان اقرانية بسواك اسم ، كما اختلفوا عنه ما يتسم به وفاته ، وأما كان ذلك الخبر صحيحا فقد ذهب شهاب المصطفى والدين ، وختم الله حياته بما نتم به حياة الصالحين فكان وجيها في الدنيا والآخرة .

# الصدوق الكويتي

## للتنمية الاقتصادية العربية

بقلم : عبد العزيز احمد البخر

مدير عام الصدوق

### عالم توارثت اجزائه

مدينة ومدينة . وبدأ الانسان يحطو بحو  
حلج حصاره انسانيه شامله مكوبه من  
مضالم محتلة لعضارات شتى . ومن  
اهم مضالم هذه الحضارة الانسانيه  
الشامله محاولات التعاون الوثقى بين  
ابناء الانسانيه للوصول الى وضع تتحقق  
فيه آمال البشره بانه الماشكل الي  
يضيئ العقاق على الانسان كالفقر  
والجهل والمرض وبمكافحة عوامل الشر  
والتمهير كالحرب والكوارث الطبيعى  
كالزلازل والفيضانات .

■ في الآونة الأخيرة من تاريخ الإنسانية  
قسمت المسامات وتوارثت الملافات بين  
مختلف اجناس البشر . فاصبح المسافر  
يبدأ يومه في ناحية من العالم ، لينتهي في  
الناحية الأخرى . واصبحت التطورات  
الداخلية في اى بلد صغير من بلدان هذه  
الأرض تتردد اصداؤها في اقصى انحاء  
المعمورة . وصاغت مضالم كثيرة كانت  
بمرفق ، لا بين امة واخرى ، بل وبين

سماعة الشيخ جابر الاحمد الصباح ، وزير المالية والاقتصاد ورئيس مجلس ادارة الصدوق  
الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، في المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه تاسيس الصدوق والانراض  
التي انشرد من اجلها .





كان أول قرص قدمه  
الصدوق للتسمية الاقتصادية  
العربية، هو القرص الذي قدمه  
لجمهورية السودان ، وقبضه  
سبعة ملايين دينار - وقرى إلى  
البار سعاده الشيخ جابر  
الإمام المباح وزير المالية  
والاقتصاد ورئيس الصدوق  
وهو يوضح اتفاقية القرص  
الذكور مع وفد السودان .

ومن المنظمات التي تحاول العمل من  
أجل أسعاد الفرد العربي ، الصدوق  
الكوي للتبعية الاقتصادية العربية ،  
الذي تأسس بالكويت في ٢١ ديسمبر  
١٩٦١ .

والصدوق الكوي للتبعية الاقتصادية  
العربية كما جاء في القانون رقم ٣٥  
لسنة ١٩٦١ هو مؤسسة عامة ، لها  
الشخصية الاعتبارية ، غرضها مساعدة  
الدول العربية في تطوير اقتصادياتها ،  
ومدها بالقروض اللازمة لتفعيل برامج  
التنمية فيها . أنه في الواقع محاولة من  
دولة الكويت للقيام بدورها الطبيعي في  
تطوير الاقتصاد العربي وتشجيع التعاون  
بين الدول العربية .

وقد جاء تأسيس الصدوق كمنظمة  
حتمية لتجاوب الصادق من جانب  
الدول العربية الذي شعر به وفد الكويت  
برئاسة وزير المالية والاقتصاد عندما

ومما لا شك فيه أن الفرد العادي بدأ  
يتجاوب مع مشاكل غيره وبدأت الدول  
محاولات صادقة للوصول إلى حلول  
مشالية للمشاكل التي تواجه الإنسانية .

### منظمات تعمل لخير الإنسان

وأصدق دليل على هذه المحاولات هو  
وجود المؤسسات الدولية والأقليمية ،  
كالأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ،  
والبنك الدولي ومنظماته ، والحامه  
العربية ، وغير ذلك من المنظمات التي  
تكاثفت على العمل من أجل تحقيق  
رفاهية الفرد بتوفير متطلبات الحياة  
الضرورية أولاً ، وتيسير وسائل الراحة  
ثانياً ، وذلك بإيجاد شبح الحرب والخوف  
واقترار السلام ، والعمل على توفير المال  
والحبرات اللازمة لتحقيق التمسك  
الاقتصادي وتعدد امكانيات العالم  
لرعاية الفرد وسعادته .

## أعمال الصندوق وأهدافه

حدد النظام الأساسي للصندوق صلاحيات كل من الجهازين التشريعي والسعدي في العمل الأول منه ، وحدد في الفصل الثاني أعمال الصندوق وأهدافه التي تلخص في مساهمته بالمشروعات العربية عن طريق القروض المصرفة والمتوسطة والطويلة الأجل أو عن طريق المشاركة المباشرة في هذه المشروعات أو عن طريق آخر يراه مجلس الإدارة مناسباً ، مما يحقق ثباته الصندوق مروة تجعلها تنكف وتعامل مع الأوضاع الاقتصادية في الوطن العربي .

## فصلان حسن توزيع الخدمات

وقد حددت المادة الرابعة عشرة من النظام الأساسي مبدء تجاوز تمويل الصندوق لأي مشروع أو عدة مشاريع في دولة واحدة على ١٥ ٪ من رأس ماله لكي يشارك في أكبر عدد ممكن من المشاريع العربية وليساهم في تحقيق نمو متجانس متعامل في كافة أرجاء الوطن العربي .

## فصلان مشاركة الدولة المقترضة نصف تكاليف المشاريع

والمادة الخامسة عشرة من النظام الأساسي نصت على أنه لا يجوز أن يتجاوز تمويل أي مشروع عن طريق الاقتراض ٥٠ ٪ من تكاليف المشروع الاحتمالية .

والهدف من تحديد الحد الأعلى لمساهمة الصندوق هو تشجيع الدول العربية في خلق التمويل المحلي اللازم ، وتوزيع مصادرها الاقتصادية على المشاريع الامانية بشكل مسبق طبقاً لخطط عام مدروس . فمن ضرورات التنمية الاقتصادية وحود التخطيط الصام الذي يحدد البرامج المستعنة وأولوية المشاريع في هذه البرامج ، وتوفير الطامات اللازمة من الإمكانيات

زار الدول العربية عام ١٩٦١ للتوصل إلى تعاون أوثق من أجل بناء كيان قوي للاقتصاد العربي . ولما كانت الكويت تهدف دائماً لتحقيق رفاهية القصد وسعادته وتعاون مع الدول النعمه في ارساء أسس أقوى للكيان العربي المشترك فقد تكون الصندوق لتكون الإدارة التي تساهم بواسطتها الكويت في التنمية الاقتصادية العربية .

تأسس الصندوق برأس مال قدره خمسون مليون دينار كويتي أو ما يساوي خمسين مليون جنيه إسرائيلي . كما جاء في المادة الثالثة من القانون ٢٥ لعام ١٩٦١ .

وقد حدد شكل أجهزة الصندوق ومعاله في النظام الأساسي الذي صدر في السابع عشر من مارس عام ١٩٦٢ ، بقرار وزير المالية والاقتصاد رقم (٣) .

## مجلس إدارة الصندوق

والنظام الأساسي بالإضافة إلى تحديد الصلاحيات والسلطات المحولة لإدارة الصندوق ، فقد رسم خطة العمل لتفصيل أهداف الصندوق . وبناء على ذلك فقد تقرر أن يدير الصندوق مجلس إدارة مكون من تسعة أعضاء على أن يكون رئيس المجلس وزير المالية والاقتصاد .

وبالرغم من أن الصندوق هو الإدارة الرسمية التي أسستها دولة الكويت لحمل جزء من أعباء التنمية الاقتصادية، خاصة ما يتعلق بالتمويل الخارجي ، من كاهل الدول النعمه ، بالرغم من ذلك فقد عين ستة من أعضاء مجلس إدارة الصندوق من المواطنين العاديين وثلاثة فقط من رجال الحكومة رعه من المسؤولين في الاستعداد من حرة وتخابر أشخاص كثيرين خارج الجهاز الحكومي ولاصغاء شيء من التحديد والحبوبة قد لا تتوفر في جهاز رسمي محب ، ولا يراى حقيقة حبوبة هي رعه الكويت حكومة وشعباً بالتعاون مع الدول النعمه في جميع الحالات .

الداخلية لتعقد أكبر جزء من هذه البرامج .

### الصندوق ييسر العملات الصعبة

ولما كانت أغلب الدول النامية بحاجة عن توفير العملة الأجنبية للتأدية لشراء المعدات والبضائع الأساسية الضرورية لبرامج التنمية ، فقد حول الصندوق سلطة تقديم قروض للدول العربية منه صيغة تمهيدية لتجديدها

وأما المادة الأساسية عمله من النظام الأساسي فقد أحازت للصندوق تمويل الدراسات والبحوث التي تتطلبها بعض المشاريع على أن تحسب تلك التكاليف كجزء من نفقات المشروع في حاله الإعفاء على التمويل . ويتحمل الصندوق نسبة من هذه النفقات لا يتجاوز نصفها إذا لم يتم الإعفاء على تمويل الصندوق لمشروع المشروع .

وقد حددت المادة الخامسة والعشرون من نظام الصندوق الأساسي الشروط التي يجب توافرها في طلبات المساعدة المالية مثل اللامه المالية ، وعذرى صحة انكماشه واسمائه التغيرات المعية والمالية والإدارية على أن لا تعارض هذه المشاريع مع المصالح الاقتصادية للبلاد العربية .

وبما أن من أهداف الصندوق توفير الحريات اللازمة بالإسراع إلى الأموال المطلوبة لتمويل برامج التنمية ، فقد نص نظامه الأساسي على أن يقوم خبراء الصندوق بالتنسيق على المشاريع في مختلف مراحل تنفيذها للتأكد من مطابقتها للمواصفات المنفق عليها ولإعطاء المشورة عند طلبها .

### مكاتب الصندوق المالية تعادل

150 مليون دينار كويتي

وأما المادة الثامنة والعشرون فقد حددت جزءاً من أهم ما يقوم به الصندوق من خدمات ، وهي الاقتراض ، وإصدار السندات ، وإعطاء الكمالات في حدود

صمى رأس المال المقرر مصافاً إليه الاحتياطي . وبناء على أحكام هذه المادة تكون مكاتب الصندوق المالية تعادل أكثر من مائة وخمسين مليون دينار كويتي وهذا المبلغ ولا شك سيكون له أثر عظيم في دفع عملية التنمية الاقتصادية العربية .

والمعروف أن المؤسسات المالية تعتمد إلى درجة عظيمة على مقدراتها في امتصاص الفائض من المدخرات في السوق المالية لاستثمارها في الاستثمار بمشاريع إنتاجية . وبما أن الصندوق قد حول صلاحية الاقتراض فقد منح سلطات تباعده على لعب دور حاسم ومهم في مجالات التنمية ، إذ يصبح الأداء التي تجلب رؤوس الأموال المتوفرة في الخارج لاستثمارها في أغراض إنمائية عربية . بالإسراع إلى ذلك حول الصندوق صلاحية إعطاء الكمالات وهذه السلطة لها أهمية كبرى بتشجيع دخول الأموال الأجنبية في تمويل المشاريع العربية لمضانة مؤسسة مستقلة كالصندوق من مكانه وقوة . ولما كان موقف السوق المالي من المؤسسات المتنافسة للصندوق يعتمد بالدرجة الأولى على نوعية المشاريع التي تمويلها فقد حرص الصندوق منذ البداية على أن يكون فقط تلك المشاريع التي تلتجج جدواها الاقتصادية ، والتي تدخل في نطاق التخطيط الإنمائي العام ، والتي تكون لها الأولوية من حيث الأهمية بالنسبة للدولة ذات الشأن ، ولكن شروط أسهل من شروط المؤسسات الأخرى كالسك الدولي للتعمير والإنشاء لتتيح الفرصة للدولة الاستفادة من إمكانياته .

### قريى للسودان

ماكادت دولة الكويت تفلن من قيام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية حتى رحلت بوفد السودان الشقيق الذي أحوى مباحثاته مع

دينار كويتي لتمويل المشاريع الصناعية الصغيرة الهامة التي يتفق الطرفان على حدودها الاقتصادية ولا يعارض تمويلها مع أنظمة الصندوق وبمعاذلة لا تقل عن ثلاثة بالمائة ، وبحوز أن يرتفع هذه المعادلة إلى نسبة أعلى شريطة أن تكون نفسا بالمائة أقل من تلك التي تحصل عليها المؤسسة من المشاريع .

### فرضي ثالث لدولة عربية ثالثة

وعندها يصل هذا العدد لأيدي القاري تكون الاتفاقة الثالثة التي مدحوسا الصندوق الكويتي لسميه الاقتصادية العربية ، مع دولة عربية أخرى قد تمت ، إذ أنه من المستطاب يوم الصندوق تدور فعال في تمويل مشاريع صناعية ودراسة محله من ضمن الأطار العام لحفظ الثلاث سواب في الجمهورية التونسية .

### أجل الصندوق بالقيام

#### بدراسات أساسية للاقتصاد العربي

فالصندوق أنكويس لسميه الاقتصادية العربية هدف إلى تطوير الاقتصاد العربي بتمويله القطع الأحسن اللازم لمشاريع التنمية في البلاد العربية بشروط مناسبة مع وضع الدول النامية بشجيع للتوثير المحلي ولحفظ المعطى على الطاقات الموجودة لتوجيهها نحو تمويل الهكل الأساسي لسميه الاقتصادية بالإعانة إلى كل ذلك من الصندوق متى ما تكامل جهازه الذي أن يقوم بدراسات أساسية للاقتصاد العربي بشر لطلع أترأى العام العربي والعالمي على نظورات الاقتصاد في الوطن العربي وليساعد المحطط الاقتصادي العربي في أداء واجبه .

ومقتبا الله جميعا لخدمة أمنا العربية .

عبد العزيز أحمد البحر

الصندوق من أجل تمويل المرحلة الأولى من مشروع أسع سوات لتطوير سكك حديد السودان

وقد وقع اتفاقه العرس بين الجمهورية السودانية والصندوق الكويتي لتسميه الاقتصادية العربية في ٢٥ مارس سنة ١٩٦٢ ، حصل السودان بموجبها على سبعة ملايين دينار كويتي كمرس لمدة خمسة عشر عاما وبمعاذلة قدرها أربعة بالمائة وذلك لتمويل مشروع تطوير السكك الحديدية في السودان وهذه النسبة تعتبر من أقل العوائد الممكن الحصول عليها في السوق المالية الدولية في الوقت الحاضر نظرا للشروط السهلة التي تم الاتفاق عليها .

### فرضي المملكة الأردنية الهاشمية

وأما الفرضي الثاني فكان للمملكة الأردنية الهاشمية ، ومعداره سبعة ملايين ونصف مليون دينار كويتي في اتفاقية عقدت يوم ٣ أبريل ١٩٦٢ ، ويخصص هذا المبلغ لتمويل ثلاثة مشاريع :

الأول : مشروع المرموك وهو مشروع له أهميته القصوى من الناحية الاستراتيجية والقومية لما لذلك من علاقة بمشاريع نهر الأردن ومؤامرات إسرائيل لعاه هذا المصدر العربي الحيوي ، وقد حصص لهذا المشروع مبلغ أربعة ملايين دينار كويتي لمدة عشرين سنة بمعاذلة قدرها ثلاثة بالمائة .

الثاني : مشروع التوسعات الذي سيساعد الأردن على التوسع في تصدير هذه المواد التي ولا شك سيكون لها أثرها الطيب على الاقتصاد الأردني عامه . وقد حصص لهذا المشروع مبلغ ثلاثة ملايين دينار كويتي لمدة عشر سنوات بمعاذلة قدرها أربعة بالمائة .

الثالث : مؤسسه الانماء الصناعي وقد حصص لها مبلغ نصف مليون



سوانح سيعة ، سخرتها « المرو » مدلل ، ميمر وسط الانتصار والبطائح لخصراء والسموات.

# مصر الجريّة

أجمل صنوعي القاهرة

اعرف  
وطنك  
أهـا  
العـرف



أين لا يزيد ارتفاعها عن ٩١ متراً - أن يمر المدينة مدسة وشيعة تسطح عليها الشمس تاسنمرار

■ شباب ... وروح ... وجمال

ذلك هو التالوث الذي يلاصقك في كل خطوة  
تخطوها في هذه الساحية الجميلة ..

تراه في شرفات المصالحات الممتدة على  
طول شارع الأهرام ، وتراه في المتاجر والمصانع  
والمتنزهات ، وتراه مهوولاً إلى « المترو » الأفسر

قام بهذا الاستطلاع

(( سليم زبال ))

وعصوره

(( أوسكار ))



ويرحون ، فيقتضون على هذه الصحابة الجميلة  
طابا خاصا تكاد تنفرد به ..

ويتهج القوكب المسجد صوب شارع العروبة  
فيستويهم منظر قصر عتدي عتيق ، فيسجلون  
من فوق دراجاتهم ويعطولون الدخول ، فيأتيهم من  
بعد صوت أجش ، « صموع الدخول » ! فيصابون  
بغضبة أمل يركبون على الرها دراجاتهم لانيه ،  
ويصغرون ويرحون وينسون - أو ينتاسون -  
صوت الحارس الخليل ..

### بداية القصة

لي قصة هذا القصر العجيب الخلق هي جزء  
من قصة مصر الجديدة ..  
وقصة مصر الجديدة هي الاخرى جزء من قصة  
طويلة ..

وكانت بداية هذه القصة مطروفا صفرا ايلالا ،  
بداخله خطاب يطوله شعاع هري ، يعقوي رسالة  
ممنوعة ، تطلب لها غريبا عجيبا : الآن يساء مدينة  
كاملة على رمال الصحراء ... !

ويجتمع مجلس الوزراء ، ويطلع كل وزير على  
الخطاب .. فيسرد المجلس طويلا ثم يعيل الطلب  
الحبيب مع الواضحة البديهة ، الى وزير الاشغال  
لدراسة لخاصته ..

### العدان بجنيه !

وتخرج صحف القاهرة في صباح ٩ مايو سنة  
١٩٠٥ مملنة تحول الفترة الخيالية الى حقيقة  
واقعة ، ان لم الانفصال بين وزارة الاشغال العامة  
المصرية من جهة ، وبين يوغوس بوبار باشا ، من  
اصحاب الاملاك المصريين ، وادوار اسنان ، التوى  
وصاحب البنوك البلجيكي ، من جهة اخرى على  
الامر .. -

تستأجل وزارة الاشغال وتبيع ولحول بكل حق  
الكلية الى الطرف الثاني ، ما صاحته ٩٥٢ فداناً

في طريقه الى القاهرة ، او سيمما نحو مختلف دور  
السيما الصيفية المكشوفة .

ايضا سرت ، وحيثما اتجهت ، مرح وجمال  
جمال الطفلة .. جمال الطبيعة .. جمال الهندسة  
.. جمال الشوارع المسبقة الواسعة ..

### مرح وشباب .. وخيبة أمل

هذا سرب من الصبية امام دكان « العطلاني » ،  
كل يختار الدراجة التي تلائمه يساجرها مضمرة  
فروش الساعة ، وبهذه الى الفراحة التي لابد ان  
يدفعها عن كل دقبة ناظر !

ويركب الصبية والصبابة دراجاتهم وينطلقون  
وسط المشرهات والاشجار الخالية ، يصغرون



ينطح « المترو » مسافة الاني عشر كيلومترا بين  
محطة روكسي وكوبري ليمون في ١١ دقيقة اذا لم  
توقف وحدها سه مسحين ولذلك يدور  
المتنكر الا نمل خط حديد يربط مساحيه  
بميدان امته لمصر ،



مدخل مصر الجديدة من هنا كانت تبدأ هذه الصحابة الجديدة - أما الآن فقد أصبحت اعمارات على طول الطريق المؤدي الى اعماره فانظف المباني وانضمت كل منهما بالآخرى

مرتفعة بعد ١٢ كيلومترا شمال القاهرة ، ..  
وتتميز بجوها الصحي العجاف جدا ..

انها نفس الهندسة التي بنى عليها ، مثل الى  
سنة ، المدينة القديمة : هليوبوليس ، او مدينة  
الشمس ، التي اندثرت ونهدمت ، ولم يتبق منها  
سوى مسلة عين شمس ..

من صحراء الصحابة ، بحر جنبه مصرى الفدان  
يلبى عليها المنازل السكنية والمباني العامة .

ولدى المدة التالية على مساحة مساحة الارض  
وبينها بنفس الشروط والاستمرار اذا لم تمان ١٠٠  
منزل خلال سبعة اعوام .

### مدينة الشمس

ان موقع هذه المساحة الرملية الصحراوية ،  
لم يصدر هكذا اعتباطا ، بل اختير على عكس

### هينكس يستيقظ

وتروى الميثولوجيا اليونانية قصة طائر اسطوري



صديق هليو بوليس بالاس ، لم يعد قديماً منذ انحد مع  
الحكومة المركزية . وتعتبر هذه المحطة الحجرية التي  
برهت في صرا ، ترقى طاعة الاستقلال القوية الكثير

الى اسفل عمارتنا من اوانل الصارات الى بيت في مصر  
الحديدة ، وبلاط الطابع العربي الغالب ، حسن الانراج  
ارفعت على هذه مادن اساجد .





تطور من الساء في مصر الحديثة  
 تطوراً كبيراً وسريعاً فمن الشكل  
 العربي القديم، ذي الأقواس والأعمدة  
 المصنعة على صورة النخلة، التي كانت  
 تزين الجدران، منازل مصر الحديثة  
 ( الصورة العليا ) أصبحت هذه  
 المنازل اليوم تصمم طبقاً لأحرف  
 الرسوم وأكثرها استكراً ( الصورة  
 اليسرى ) ولكن ظل القاموس كما هو  
 مصنوع الارتفاع أكثر من خمسة طوابق  
 فوق الطابق الأرضي وارتفاع كل  
 غرفة يجب أن يكون ٢٤ سمبترًا ٥

عجيب فرط من بومه ، يحيى « فينكس » ، عاش  
بين اطلال مدينة طيو بوليس عدة قرون ، وكان  
يقضى بنفسه لتهلكة على كومة حطب متسمل ، ثم  
يعود للحياة من جديد ، بين بقايا الرماد ، اقوى  
مما كان !

ولابد ان هذا الطائر الاسطوري استيقظ طمورا  
في صباح اول يوم من عام ١٩٠٦ على اصوات  
الثقات ومماول الوف العمال ، وهم يشقون الارض  
ويهدمونها ليصلوا هذه الهضبة الصحراوية  
بالقاهرة العاصرة ..

### فنسق .. وفبر .. وقمر !

وعلى التوالىح التشابكة الاولى ، التى خلطت  
تقسيم الصحابة الجديدة الى قطع ارض للبيع ،  
ارتفعت جان ضخمة جباله لا تناسب مطلقا مع  
المدينة الصغيرة التى كانت تنوى الظهور على هذه  
الرمال الفاطمة ..



مصنع لايروز بيمر الجديدة ، لانتاج البهجات  
البحرية كابيللى ، وكذلك الصناعات وغيرها  
ولد بدأ انتاجه يضر الاسواق لىكن حاجة  
اسلاد من هذه المنتجات

صناع الصحابة الحاف الصحن ، وسيلاب الدفح ثراء الارض ، احترت اناس بكنى هذه  
الصحابة اجميعة ، ومنح متوسط مساحة الاراضى الى باع للجمهور للبا ، ببحر ٢ الف مر  
سرب كذا نائب حد اطراف القصة مقرب المساكن الضيقة التى تبعتها الجماعات بنماوية المعلمة





في نادي سيدورج ، أحد نوادي مصر الجديدة الرياضية ، تشد أسر الإغنياء والنبيريين لمتابعة أوقات الفراغ والراحة في الحدائق أمام الملاعب ، مشاهدة الرياضات وهم يجلسون ويمسحون العذبة

★ ★ ★

وكان أكبرها مبنى فندق هليوبوليس بالاس 13  
المصممة بحيرة ، والمجهز بكافة وسائل الراحة

وأول مبنى شيده البارون أيمان لنفسه كان  
لهبرا صنعه من الرمر الأسود الذين ، ووضع في  
قبو تحت « البازيليكا » تلك الكنيسة الضخمة  
التي بناها على نبط أيا صوفيا بامسبول ، لبنان

أما سكنه الخاص فقد اختار له أعلى نقطة على  
المنطقة ، حيث شيده قصره المهيبة ، الذي أقيم  
مهندسه المهندس هاريسيل مدة عام كامل في الهند ،  
على نقطة البارون ، لمراسمة من الهندسة الهندية  
قبل أن يصمم ويضع رسوم القصر الهندي الرائع

### الدواب تعمل على النيل !

وعلى امتداد الشارع الرئيسي في القاهرة ،  
ارتفعت شوارع الضاحيات السكنية ذات الهندسة  
العربية الجميلة متراسة بعضها بجوار بعض .



« البازيليكا » أو الكنيسة التي صممها ابن  
البارون أمام المصنوع من الرمر الأسود .  
إن الرجال تكاد أن يسطيه فاقبو الذي لم  
يخرج من أكثر من سبع سنوات



ترجع على الترحاب ، في اثنوارح انصبطه معمر الحديده

الى اليسار . نسمه عصر الحديده المجهزه ! لقد كان هذا العصر الهدي الرابع ، حديده  
 الصدا ، مسمى لا كثر الضلال والاحسان ، فاصح اليوم نصرنا مهورا لا يمكنه احد بعد بعه نكره ، وقد  
 سمعنا ان اليه تنجه الى تقسم ارض الحديده لنعام عليها صابر فلم يصدق

الى اسفل : هذا اليس الحبل عر احدى المقاهى في مدينة النمس







## أين الواحات ؟

كان هدف البارون من شراء هذه المساحة الهائلة من الأرض يمكن في الاسم الذي اختاره لشركته « شركة سكة حديد مصر الكهربائية وواحات بين شمس » .

لعل كانت هناك واحات في تلك المنطقة ؟

أبدا .. ثم تكن هناك أية واحدة ، ولا حتى أية نقطة ماء ! ولكنه كان يريد أن يطلق هذه الواحات بأشياء مجموعات سكنية فيها الحدائق والسكان ، كل مجموعة منها معزولة عن الأخرى وسط رمال الصحراء ، لا يربط بينها سوى الترام الكهربائي وطريق السيارات !

كانت الفكرة جميلة مستوحاة من رأسه ، رأس السيد الذي يعيش في الصحراء ، ولكنها لم تكن فكرة عملية ممثلة التنفيذ ، لهذا لم يشر لها أن يرى النور أبداً .. وبقي اسم الشركة « واحات بين شمس » على غير معنى !

## تغيير جبرى !

وقل الصحراء تمتد ويتسع حتى أطلق الناس على الصحابة اسم « مصر الجديدة » أي القاهرة الجديدة .. فكلية « مصر » أطلق على مدينة القاهرة .

وتصر « مصر الجديدة » اليوم بمرحلة بتدريج جبرى خطير ..

لقد كانت تعيش فيما على مستقلة بمفردها وسط الصحراء ، على بعد ١٢ كيلومترا من القاهرة .. أما اليوم فلان هذه الأتني عشر كيلومترا أصبحت كلها حياني وغواحي جديدة مأهولة ، ظهرت بعد بناء مصر الجديدة لتمتلا الفراغات الكبيرة الموجودة .. وهكذا أصبحت مدينة الشمس متصلة اتصالا وثيقا بالقاهرة ، التي كان امتدادها الطبيعي

ول الجهة الشرقية من الرقعة الرملية شيدت المباني ممتدة تقسيم الصحابة الى منطقتين : أحدهما للمباني والأخرى للشبكات ..

وبين المنطقتين كانت فواصل الدواب تتعثر بأحجار البناء وبنايات الجارى وأعمدة النور ، وهى تنقل طمى التبل لتغير التربة الرملية بترية أخرى خصبة تصلح لزراعة الحدائق والمنتزهات .

## ٧٩ مليون متر مربع

وهكذا بدأت تظهر معالم مدينة ضخمة على رمال الصحراء ، فتمشى ظهورها على الفكرة الأصلية التي كانت تصاحب مغبة البارون البلجيكي ، الذي كان يفرج صباح كل يوم من الطريق للصيد في الصحراء ، شغف بالنظرة وجمال جوها ، لاقتراحها من الحكومة ، كما يربى ، على ثلاث مراحل ، بلغ مجموع مساحتها ٧٩ مليون متر مربع



في مصر الجديدة ، كما في كل صحابة من شواحي القاهرة ، كثير من الحدائق العامة والمنتزهات التي تشر فيها المقاهي والكازينات والنوادي حيث يقضى كثير من الأسر فيها وقت الفراغ



من تصديق أن هذه هي صورة شارع من شوارع مصر الجديدة ؟ أن أصر شارع ٧ بين طرفه من  
منارة أمار ، ومنها ما يبلغ عرضه ٦٦ متراً ، وسطها وعلى جانبيها الأشجار والسطوح الخضراء

في هذه المدينة سكنية بكل ما في هذه الكلمة  
من معنى ..

في الأخرى ، ينحدر صوب مصر الجديدة ..  
فأنتجت المدينة

### ٧٢٥ حقائق !

ولهذا كان تخطيطها مختلفاً كلياً عن تخطيط  
القاهرة ، وهناك نسب معينة ما زالت مرفوعة حتى  
اليوم للمحافظة على أن تحتل الحدائق والمنتزهات  
مساحة ٢٥٪ من نسبة مساحة الأحياء الجديدة  
التي بُنيت .

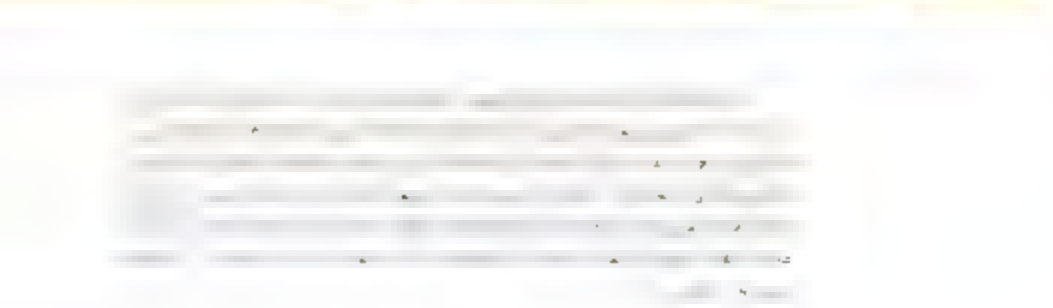
ويعود التفكير في رعاية العناية بالحدائق بعد

### مدينة سكنية

أن هذا الاتصال ، الذي أفقد مصر الجديدة  
استقلالها ، وجعلها جزءاً من أكبر مدن أفريقيا ،  
لم يستطع أن يمحو شيئاً من طابعها ومزاياها  
المديدة .

ونظرة إلى الأرقام والإحصائيات تبين لنا أن  
٨٤٪ من سكانها يعملون في الوظائف والأعمال  
الحرّة في القاهرة .





والشروع العالي اقل قيد التنفيذ سوف يزيد مساحتها ١٧ مليون متر مربع . الى ما يعادل ٢١٩٠ فقط من مجموع مساحة الأراضي التابعة للشركة ، والباقي ما زال صحراء جرداء .

وقد قامت الشركة - التي تحولت الى مؤسسة حكومية منذ سنتين فقط - ببناء عمارات عديدة بلغت مساحتها مليون متر مربع ، وصدها وجد ان ميساني الشركة قد زادت عن ميساني الاعالي شوقفت من البناء ، وشرفت في بيع عماراتها .

### ٦٠ جنيتها في السنة

واول مجموعة كبيرة من الموظفين سكنت مصر الجديدة كانت في عام ١٩٠٧ الا خصص ٤٠٠ منزل لسكن ٤٠٠ عائلة من عائلات الموظفين الحكوميين .. وكانت لزمة السكن في توجها بالقاهرة في ذلك الوقت ..

وكان الوافد يدفع ايجارا متناولا لا يزيد على ٦٠ جنيها في السنة . وهو مبلغ يعادل في هذه الايام ٥٤٠ جنيها .

### شبان .. وقرى .. ومسئولية

وكان عام ١٩٢١ بدم مرحلة انتقال هامة في تاريخ مصر الجديدة ، فقد اصبحت الحكومة من هذا التاريخ مسئولة بصفة من الشركة عن مرتبات رجال البوليس الذين كانوا يحرسون المدينة ، كما تولت مسئولية الطرق والتجارى والحدائق والاشجار .. كانت مسئوليتها قبل ذلك نظرية فقط ، الا كانت هذه الاممال كلها معلقة على عاتق الشركة ، مقابل مبلغ تدفعه الحكومة لا يتعدى ١٢ الف جنيهه سنويا .

وقد اغفلت الحكومة بهذه المسئوليات كلها بعد ان قصرت الحكومة الشركة في فرض من التكد حقيقه .. الف جنيهه ..

ان تم تخفيض سلكات العمل في البلاد - مما جعل هناك ضرورة حتمية للاكثر من التزوهات للترويج من النفس .

### ٢١٩٠ من الأراضي تم استغلالها

لقد اجتمعت مصر الجديدة بسرعة مذهلة خلال السنين الاخيرة ، حتى ان مساحتها قد تضاعفت ٤٠ مرة خلال ٥٧ عاما .

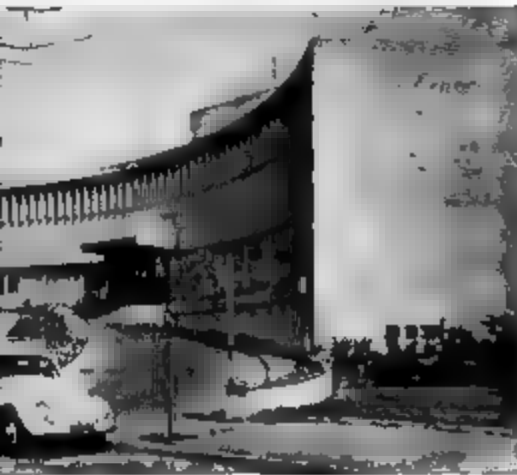
ففي عام ١٩٠٦ كانت مساحتها ٨٥ الف متر مربع .

ول عام ١٩٢٠ اصبحت اربعة ملايين ونصف مليون متر مربع .

ول عام ١٩٦٠ وصلت الى ١١ مليون متر مربع .



بحسن اراضي شركة مصر الجديدة ، التي تم تأميمها منذ سنتين ، الى اطراف جديدة جميلة للمحامية . وتساب خطوط السرام الكهربائي باتجاه الاطراف الجديدة لمرطبا بالمحامية القديمة



في مصر الجديدة ٦ مستشفيات وهذا هو  
مبنى هليوبوليس الكرمي وأحدثها

## مدينة صناعية

وتشهد هذه المدينة السكنية مظهرا جديدا من مظاهر التطور كان يتقدم معها بتجديد قاهر .. فلما أشتد ساعده الهسي مارنا جيارا .. انه الصناعة التي كانت مصر الجديدة معزومة بها لسددها من القاهرة وارتفاع أسطر النقل إليها وعدم وجود المواد الأولية بجوارها .. أما اليوم ، وبعد أن أصبحت مصر الجديدة جزءا من القاهرة فسوف تشر فيها المصانع ، وخاصة مصانع تعبئة الأدوية التي بدأت تراهي ها وهناك .

أن حركة تصحيح الجمهورية العربية قد امتدت حتى وصلت إلى هذه المدينة السكنية الهائلة حتى ليدور التفكير في إنشاء مدينة صناعية عند أطرافها .

## الماء بالأنابيب

والنجارة في هذه الصحابة كانت وجدت لتكفي سكانها فقط ، أولئك الذين كانوا في عام ١٩٣٦ لا يزيدون عن ٥٠ ألف نسمة ، يشربون من مياه الأنار الجوفية التي تعمل في أنابيب من منطقة الزيتون . أما الآن فقد وصل عدد السكان في هذا العام إلى ١٦٠ ألف نسمة يشربون من ماء النيل الذي يصلهم من لزمة الأسبيلية بكتابيب طوفا خمسة كيلومترات .



في كل يوم تسبع داسة مصر الجديدة ويريد فيها المدراس . أن إلافا من المساكن التسمية تمام خارج المدينة حتى امتد حتراب الكينوسرات في تلك الصحراء

السولنج ، وخاصة الأسنولين عن التواصلات ، فالقابلية المظلم من السكان لا تسزل لا يوميا القاهرة .

وقد لعب الترام الكهربائي ، ويسمونه القردو اختصار مترو دوليان ، وهو للفك بشر إلى مكة الحديد التي تصل الفواحي بالعاصمة . لعب دورا هاما ولما لا في ماء مصر الجديدة ولكن لفسط

## كثافة السكان معقولة

ولبلغ كثافة السكان ٥٦ شخصا في الفعاص الواحد ، وهي نسبة معقولة جدا ، ولكن إذا استمرت نسبة الزيادة على ما هي عليه فقه يحتم أن تصبح مساحة مصر الجديدة ٢٠ مليون متر مربع في عام ٢٠٠٠ للمحافظة على نسبة الكثافة العالية ..

## خط جديد للمетро

وكانت زيادة السكان في الصحابة مطبة لتعاب





أول ما صادف زائر القاهرة وهو يصادف مظاهرات تدعو إلى مصر  
الجديدة ، هذه المجموعة من اعلام الجمهورية العربية المتحدة يعرف  
حفاة في الهواء

إلى اليمن \* بحري عليه تركبوا سلاح ، يروى في ورقة موصلة  
مصر الجديدة ، إلى يوم خاتمة مصنع جميع مرابطة أخرى

إلى أسفل : تكثر المدارس في مصر الجديدة ، وحاسه مدارس  
الأطفال والجامعة ، وهذه هي مدرسة « الأم الكون » إلى مصر الجديدة  
في أحد مصر الجديدة وسطى بلاد العربية





الراحة والترفيه مطايا ليظل الناس من بزولهم  
لقاهرة فيخط المسقط على الترو والأتوبيس ..

### مصانع الإبطال

وفي مصر الجديدة اليوم عدد غير قليل من  
الأندية الرياضية الإجماعية الكبيرة ، مثل « نادى  
فيولوبس » أكبر نوادى الفساحية وأهمها ، إذ  
يبدأ العمل في تشييده مع إنشاء المدينة نفسها .  
وبلغ عدد أعضائه اليوم ٧٥٠٠ عضو ، وهو يقوم  
على مساحة ٢٠ فداناً ، وبه عشرة ملاعب للتنس ،  
وثلاثة حمامات السباحة ، وخمسة ملاعب  
للكرة الطائرة ، ومدينة رياضية تضم ملهى  
للكره القدم ، ومدة ملاعب للكرة الملهة والكرة  
الطائرة ، ومضماراً لألعاب القوى . وهناك كذلك  
لربما ملاعب لعبة التروكيه وصالة للجيمزوم  
وصالة بولنج وصالة بريدج ..

وهنا هذا النمط تقوم الأندية الأخرى وفي  
مطعمها « فيولوبس » .. ومنها يتدفق كل عام  
كثير من أبطال مصر في مختلف الألعاب الرياضية ..

### نقل مطار القاهرة

إن مصر الجديدة هي الميناء الجوي الرئيس  
لقاهرة ، وهذا المركز ، مع وقوعها عند مدخل  
طريق السويس ، يجعلها أهمية استراتيجية  
وإقتصادية ..

وحظ مطار القاهرة حصة كئابة تمنح هذه الفساحية  
من الاعتماد لتطعيمها .. وقد أنشده مطار القاهرة  
مع الفساحية نفسها عندما نازلت الشركة للحكومة  
من أراضي مساحتها مليونان ومائة ألف متر مربع  
تبني عليها مطارا .. ومع الستين امتد العمران  
حتى وصل حالياً إلى المطار ، واحتل به من كل  
جانبها ..

التزايد عليه توجب التفكير في استخدام وسائل  
أخرى للمواصلات إلى جانب الدراج والمشرب  
مركبة وفاترة ، نطع المسافة من مصر الجديدة  
لقاهرة في خلال ٢٠ أو ٢٥ دقيقة .. من ذلك  
استلزم عدة خطوط للأتوبيس تعمل عليها بضع  
عشرات من السيارات الكبيرة منتظمة ..

ويبدو التفكير الآن قد خط حديدي جديد ليس  
الترو حتى ميدان القبة المفردة بالقاهرة ..

أما التفكير في حفر نفق طويل تحت الأرض يمر  
فيه الترو ، فهو مشروع ضخم كثير التكاليف يحتاج  
إلى مجهود سين ..

والحل المبني المتبع حالياً ينحصر في تسجيع  
الناسح الكبيرة في فتح فروع لها وتوفر كل وسائل



مصر مؤسسه صاحبه مصر الجديدة ( شركة مصر  
الجديدة ) دائماً وفيه يتم تطعيم أطراف مصر  
الجديدة بمطمة ، وفيه مقر بيع الأراضي الجديدة  
للأهالي ، ومن الشروط الواضحة لتسبيك ضرورة  
تيسار خلال عامين ومصفى خام من التراب



تقدمها أساساً صفاً في أيام الشتاء للتع

ماء في البراء أطلق على امتداد شارع الأعرام  
بشمها ، وساء في الصيف لتتبع سبيل أمسيها

### ربيع طليم يصبح ٢٥ جنبها !

ان السؤال الذي يمكن ان يسأله القراء بعد قس  
٥٧ علما على موك مدينة الشمس هو :

.. هل بجعت الكرة ؟

والجواب عليه : من الناحية الصارية والسكنية  
بجعت الكرة بجاعا باعرا ، فقد أصبح فيها ١١  
مفرسة و٦ مستشفيات و ٢٥٠٠ عبارة سكنية  
و ١٥٠٠ فيلا و ٥ مود رياضية كبيرة .

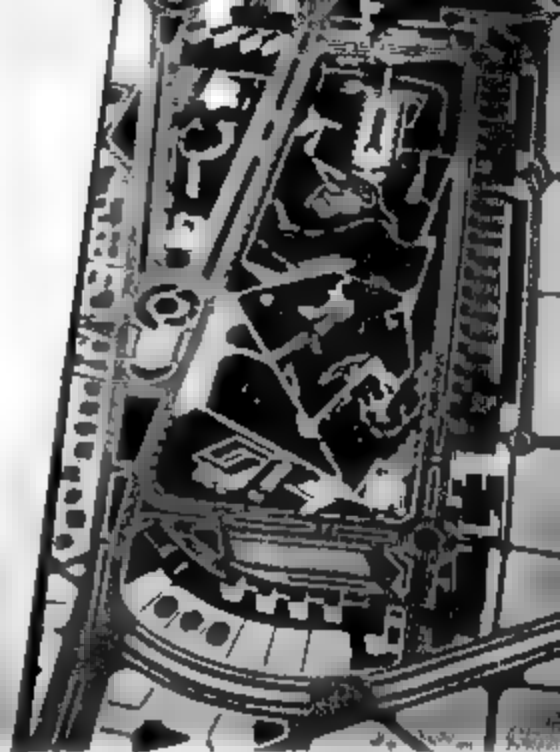
ومن الناحية المالية ، كان التحاح ساحقا ، فقد  
وصل اليوم متوسط سعر الكتر في الكثير من المناطق  
بين ٥ و ٨ جنيهات . وكذلك وصل لمن الكتر  
الربع الواحد في بعض المناطق الهامة بالساحية  
الى ٢٥ جنيها ، يسا ان ثمة الأصلي لم يكن  
يصل الى اكثر من ربع طليم 2

ان الاسماء الطيبين لمر الجديدة كان يجب ان  
يبتد ناحية الشرق حيث اراضي الشركة الواسعة  
وحيث يمكن ان تمت شوارع كثيرة تصل القاهرة  
بمصر الجديدة .. ولكن وجود مطار القاهرة جعلها  
تتمد شمالا في اتجاه هكسي ..

ويجود التفكير في نقل مطار القاهرة من مكانه  
الحالي الى مكان آخر ليسمح للجبال امام توسع  
مصر الجديدة .

ول الجزء الشمالي من مصر الجديدة يقوم  
حاليا مطار القاهرة الدولي الكبير الذي أصبح  
من اجمل المطارات والكبرها ، بعد عملية البناء  
الجديد التي اجريت له اخيرا . ويستقبل هذا  
المطار ٢٦ الف طائرة سنويا ..

الى اليمن : « مصر الجديدة »  
 الذي اوسك على الانتهاء من اعداده  
 وهو يقع مكان مبنى سابق لميل الذي  
 ازيل من مكانه القديم ويحتوى المبنى  
 على باهورات موبليه مبهيه وكازينو  
 فخم ، ومسرح سينى يسع لآلاف من  
 ١٥ شخص ، ومعرض دائم للفنون  
 الجميلة فضلا عن الحدائق الواسعة  
 الكيرة



الى اسفل ، منحدر لغاتاله بحوى  
 مصنف الامميه من المأكولات  
 والشرابات اسنى لطيف للتسمره  
 الحكويه ويجرى اسفل الى ساء  
 سوق مجمع كبر يضم مصنف المناجر





ان خلق مركز تجارى فى مصر الجديد ، مثل القاهرة ، من الصنوية سكان ١٠ ومع هذا فان  
كبريات مطلاب القاهرة قد صحت لها فروعا قريبا ان الجارة في هذه الضاحية وجدت  
لتكمي حاجة السكان الذين ينفق عليهم نحو ١٦ ألف نسمة

# در درشت



## سر الجمال

● «ليست العبرة في الجمال  
التلخ، بالفا ما بلغ من حسن  
الكسوف .. العبرة في سر  
الجمال ، وروحه ومضاه ، وسر  
جمالته هو الملاحظة ، وروحه هو  
الالم ، ومضاه هو الحب » .  
الرسام الاسباني جويو

## القوة الحقيقية

● « لقد أدرك ان القوة الحقيقية هنا ..  
عند العمراء ، في حاميته الالم ، في رباطه المحب ، في  
نعمه الرحمة ، في عظم النصيحة ..... » .

( المثال الاغريقي براكسيلي )

## مولود سيكبر

● « جيمس دام » مولود « ناو » محرمه لمطاد  
سأله سيكبرين فريكنين وكان في باريس : ما الفائدة  
من هذا الاختراع الجديد ؟  
فاجابه : وايه فائدة ترحى من المولود الجديد ؟

## وجهات نظر ...

- تبدأ المرأة بمقاومة مطالب الرجل ، وتنتهي بقطع خط الرحمة عليه  
حينما يريد أن يتفهم .
- المرأة الوحيدة التي تسمى فيها المرأة ان تكون اكثر من عمرها سنة  
واحدة هي جيمس يكون حاملا وتنتظر مولودا .
- بعض اساس تصدمون كل شيء يقال لهم همما .
- لا تعرف من ان تقول آسف لان احدا لم يصب بغير هضم لانتلاع  
كلماته .
- الأشخاص الذين يتممون دائما الحصول على انشاء لست عندهم  
اشخاص معقولون ، لان من الجماعة ان يسمى المرأة شئا عده .
- اذا اقرصبت شخصا حممه دبائير ولم تر وجهه مرة أخرى أبدا ،  
فان عدم رؤيته تساوي الملح الذي اقرصنته اباه .



## قوة الحب وقوة الابداع

« لا يستطيع الفنان ان يعيش في عالم مطلق  
شائع مألوف ، ولا يستطيع ان يحرك او ينفذ  
وهو محبوس بين جدران قصص . ولا بد للفنان من  
ان يبتعد ، وهو ان لم يتجعد مات . والصد  
بما فيه من قوى التيفك الدائم هو الذي يمنى  
طبعته ، ويجدد رحيه ، وبضائع فيه ارادة الطغى  
والابتكار » .

الوينى الايدل كابلان

## رد في محله

التقت فتاة بأحد طلابها السابقين في محطة ،  
فلزرت ان تنجاهه ، فلما كلمته اليها فسبقتها  
قالت :  
- اننى أسفة فلم اكذ اسمك اسفك .  
فرده عليها : اطم لكذ ، واطم انك بدلت لغة  
الجهد !

## قالوا في المرأة

- سالم قاربك للأعراج ، ولا نسلم قلبك للنساء  
قالبجر أهل غمرا من المرأة .  
( شبشرون )
- اذا نظيت عن امرأة ، جاز ان ناسمكك ،  
واما اذا احببت فبرعا فان ذلك لا يضر .  
( ديموجينو )
- ما لا احتمله في النساء ، اننى لا أجد واحدة  
مهي لفر ماكنك ارنكها الفلفل .  
( سرفركليس )
- المرأة كالبحر ، عظيمة ان يلقى عليها ..  
جبارة صاعدة لمن يغاف عنها .  
( مثل آفرى )

## الحقيقة

● كان لورنس الحادى عشر  
يقول :  
« أحد كل شيء في مملكتى -  
وحسى في ميسى ... ألا شيئا  
وأحدا لا أحده » .  
فما له أحد النلاء :  
- وما هو ذلك الشيء ، يا  
مولاي ؟  
فأجابه لورنس  
- الحقيقة !

- قلب المرأة اعظم  
مصدر للحنان والصف
- اذا احببت الرجل ،  
واعظم ممكن للمنية  
والطقد اذا كرهته .  
( لورن )
- بقرية المرأة في  
قلبها .  
( شبشرون )

- ما الحبسي الرجال  
لو كان جهنم لله يعادل  
جهنم للمرأة .  
( كوهنشيومس )

- المرأة كالإعلان  
بحق غايته بالكرار .  
( دورانت )

## أكبر تلسكوب في العالم

● يستزم الروس بناء أكبر  
التلسكوب في العالم، وسوف يقيمونه  
على ذروة أحد الجبال بالتوقاز  
الشمالى . وسوف يقيمون حوله  
معهدا لملك النظرى .



## ماذا سوف يحدث في عام ٢٠٠٠ ؟

● يؤكد الاستاذ بلات Piat ، أستاذ الفيزياء بجامعة شيكاغو ، أن كتاب  
التخصص العلمى لن يستطيعوا أن يتنبأوا بالذى سوف يحصل فى العام الذى سوف  
تحتتم فيه الألف الثانية من التاريخ الميلادى .

وهو يدلل ، فيما يدلل به ، على صحته بأنه هـ . جـ . ولر H G Wells ،  
وأن جول فرن Jules Verne ، من كتاب القصص العلمى الماضين ، على ما كانوا  
عليه من علم وفن وحلق ، لم يستطيعوا أن يتنبأوا بمناطحات السحاب ، ولا  
بالصواريخ ، ولا باللدائن Plastics ، ولا بالمبيدات الحيوية Antibiotics .

## فرس البحر .. هل ينقرض ؟

متابع النيل ، نحو م ١٥٠٠ من هذه  
الحيوانات . ولحم هذا الحيوان مفاد ،  
وله طعم الحنظل الرصيع . وقد  
رأت الحكومة اليوغسلافية أن تصير  
هذه الحيوانات من بعض ثروة البلاد

● هذه هى الترجمة للفظ  
الأوروبى Hippopotamus ، ومن الناس  
من تسميه جاموس البحر ، وهو قد  
اشتهر فى بعض البلاد العربية بالسيد  
قشقه ، ولا أدري من أين جاءت هذه  
التسمية للعوام .

وحاصل هذا القول أنه يوجد ببلاد  
يوغسلافيا ، الواقعة فى المرفق بين





- يستل من التقارير الأشعة عند دول الغرب ان
- الصينيين قد يطهرون لبناتهم القوية الأولى في اواخر
- عام ١٩٦٢ يساعد في ذلك هارب ثوري من أمريكا ،
- وقتل امريكية لسمي جون هتن كانت تعمل في
- القارة ، في مركز القارة الشجر في أمريكا ، لوس الانوس
- Los Alamos
- 
- 
- 

## هكذا ينشئون اولادهم ..

● ولد عمرى ، اسمه كريستوفر شريك . في سن ١٦ ، وهي السن التي هو فيها الآن ، نال جائزة تساوى ٥٠٠٠ جنيه استرليني من الشركة الهندسية « وست هوس » ، بالولايات المتحدة ، نتيجة لمسابقة اشترك فيها ٢٣٠٠٠ طالب في شتى فروع العلم . وهو في سن ١٣ صنع حيوانا الكترويا شبيها بالحيوان الالكتروني الشهير الذي صنعه كل من « حراي ولنار » ، و « دوكروك » . وهو في سنة ١٤ نجح في فصل اعصاب ( أبو حليو Crab ) وابقاه حيا لمدة ٦ اسابيع طرائق كانت حيث ما اتفق له ، من تفكيره هو ، لا تمت الى معتقدات المحتررات في شيء .



## تجديد النسل عند الفئران

● الظاهر أن النسل في الفئران يتحدد من نفسه ، فعدد الفئران في المكان الواحد يصل الى حد يتوقف عنده . هكذا وجدوا في تجارب في بعض ابنية مدينة بلنيمور . ويزيدون لها الطعام فتكاثر ، ويقولونه تقتل . ويطلون هذا ناه على الطعام تكثر هرمونات الانسال .

● الحيوانات ، وأن تبيها طمأنا  
● نشعب .

● ولكن هذه الحيوانات ، كساتر  
● الحيوانات من مثل الأبقار والجاموس  
● والشيء ، لا بد أن تنمهد بالتمام ،  
● وأن تترك لها المسحة لتتناسل  
● تنموض مما استهلك منها ، والا  
● فبـ

● واغراس البحر ، كساتر الحيوانات  
● البرية ، لا يرصى العالم على أن تقرض  
● انعراصا .



## مركبات الكرونية ترى تحت سطح المعادن

● المركبات لا يرى داخل الشيء المتعم ، ولكن داخل الشيء الشفاف ولكن المركبات الكرونية يرى طبلا تحت سطح المعادن ( المبررات ) وهي بالطبع معمة . ولكنه لا يرى الى أعماق من بضعة أقدام من عشرة من المكرون . ولكن عدلان صنعا اليوم مركبات الكرونية يرى تحت سطح المعدن الى عمق مكرونين وثلاثة مكرونات .

أما المكرون فهو على ما هو معروف ، عبارة عن جرد من المليون من المتر ، أو جزء من ألف من المليون متر .

ومضى هذا ، في علم المعادن ، مضى عظيم خطر

## قمران في الفضاء يتلاصقان !!

● هكذا يقول الحاسبون ، اذا اقترب تابع في الفضاء كبر الحجم ، تابع آخر مثله كبرا ، أمكن ضمهما معا ، وسيلة ذلك العطسة !

## رادار ، غاية في الصغر

● ان الناس دائما يبدأ بالجهاز الكبير ، ثم هي تنتهي بصناعة الجهاز الصغير .

والرادار جهاز الاسلكى المعروف ، يرسل أشعته الى السماء مثلا ، فاذا صادفت من الأجسام ما ينعكسها ، ارتدت الى الأرض . ومن اتجاه الأشعة ، ومن سرعة الارتداد ، يعرف مدير جهاز الرادار الكثير عن تلك الأجسام . والرادار في الدفاع ، وكشف طائرات العدو الواردة ، له شأن خطير .

والرادار الصغير الذي يريد ذكره هنا من صنع الجيش الأمريكى . أنه يحمل ناليد ، موره لا يريد على ٥ كيلوجرامات . وهو يكشف عن وجود انسان ، أو دبابة ، أو دراجة ، على مدى أقصاه ١٥٠٠ متر .



## رحلات متطلبة العوامة !

● في ويلز ، ببريطانيا ، توجد مدينة اسمها ريسل Rhyl ، وهي على البحر . وعلى البحر في الشمال منها توجد مدينة اسمها هونيكه Honyalea والجد بينهما يبلغ ١٢ ميلا . والمفروض انه في هذا الصيف ستقوم العوامات ( السيارات التي تجرى فوق الماء على طبقة ضائقة من هواء . انظر « اقربى » الصعد التاسع صفحة ٦٠ ) بالواصلات بحرا بين البلدين الساحليين .



## سفينة

### في ظلام !

● هذه صورة لقريبة لسفينة ، في ظلام ، تخرج من أبراجها الأنوار المساطة . انها السفينة الليرة الروسية لينين ، كاسرة الثلوج ، وقد وفدت جامعة بين لوج المحيط المتجمد الشمالي ، في الشتاء الماضي ، وسط زوبعة للجية حائلة . انه لا تسمح من السفينة الا اشارات الانلاكي ، ولا تدار ترى غير الأشعة المنطلقة منها ، لتصل السفينة برجال النعمة الطمية ، وهم على بعد بضعة من الكيلومترات منها ، اولئك الرجال الذين ينشون هناك محطة للرصد الجوية للقاذبة ، ليرتكوها من بعد ذلك ، لترسل لهم على الجهد ما يطلبون من الرصد ، من ذات نفسها .  
مخاطرة عظيمة ، ومجهود كبير ، يقوم به هؤلاء العلماء البهراة ، فوق هذه الصحراء . صحراء ، من رمل ، ولكن من لاج . وكل جرداء صحراء .  
لم لا نسي ثلاثة هذا الرصد بطائرات الحرب ، ان هي غابت . ان المحيط الشمالي لا بد لاي في الحرب القادمة دورا خطيرا .

## الغاطس في الماء لا يعكس جاذبية الارض !

● نعدم العالوية بالنسة للغاطس في الماء أو تكاد ، أو كما نعدم لراكب

العشاء . من اجل هذا قام العلماء بحارب على رجال يركوبهم مغمورين في الماء ساعات ، بالطبع بعد امطائهم كفاية من طعام وهواء . وقد وحدوا انه بعد ٧ ساعات ، بلا جاذبية ، على هذه الحال ، يستطيع الرجل ان يبقى بلا نوم مدة ٢٤ ساعة .

والنساؤل الآن قائم . هل فقدان الحاجة الى النوم يضر بالرجال أم لا يضر ؟  
وحظوة هذه البحوث ان ركاب العشاء سيعصون أكثر أوقانهم بلا نوم .

## هل تفرق روسيا العالم بجاسها ؟

● الأمم الروس محطة في سيبيريا ، في شمال منغوليا ، وانظروا عليها بظلمة حافة . ولما انشأ من سر ذلك . لم الفصح اخيرا انها فطنت ذلك لأن بها ساجم فنية بجاسها . والله ذلك ما لشره صحيلة برافدا الروسية من ان روسيا تستعد لافراق اسواق العالم بجاسها .



## التجربة هي الهادية

● هذا عصر التجربة في كل شيء ، في العلم ، في الصنعة ، وفي هذه الصورة شيء ففوه في الماكينة ، وادخلوه في صندوقه ، ولم يبق الا ارساله بالبريد أو المسكة الحديد أو بالسيارة أو بالقطار . ولكنه في سفره هذه سيخبرني من العاملين فيها لا بد خشية ، أو ايد غير مبالية . وهم هنا يمتحنون هذا النوع من التمتة . انهم يلقون به من عل الى الارض ، ثم يتحرور هل كفت خفيفة حزمه وسكنته لتمنع عنه القصد عند السقوط . انه لابد له من صفة الهوى وامتن . ان الفراخ يسلط تنمنا بعد التجربة .

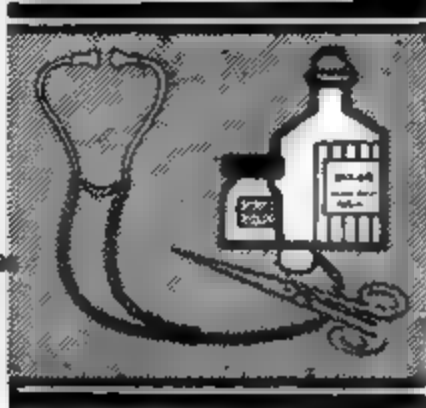
## الجبر في الجسم يعرض باستمرار !

● الكليسيوم الذي هو عنصر الحبر ، أو بلعة علمة ادق هو بحاجة الى عنصر الاغذية التي تعطي الجسم هذا العنصر كثيرة ، أشهرها النسي . وقد قدروا حاجة الاطفال من هذا العنصر فتراوح ما بين ١٣٧ الى ١٦١ من جرام في اليوم . وحاجة الرجل بالطبع هي ذون ذلك . والسبب ؟ ان الكليسيوم يدخل في تركيب المظام ، عائل طفل البامي اروح اليه من الرجل الذي تم نموه . ومع هذا فقد استقر العلماء اليوم على ان الانسان ، حتى الرجل البامي ، لا نعتا يفتقد من كلسيوم جسمه ، ثم يعوضه مما يأكل ، وسنمر هذا طول حياته .

## ذرة ، ذات لحية

● ان الذرة المويجة ، تلك التي تزرع في الهد وغير الهد ، معرضة للتلف الذي تترله بها الطور . وقد استنت خراء الزراعة في الولايات المتحدة نوعا من هذه الذرة حديثا ، تخرج منه شمرات ، كاللحج ، فوامها صلب حامد . فهذه تحمي حثاته من الطير .





# طبيب الأسرة

## اختبار ترسيب الدم ، ماذا يعنى ؟

— كنت عند طبيب بطعنتى ، وامر  
الطبيب بتعيل الدم ، فسال مساعد  
هناك : وترسيب الدم ؟ فقال الطبيب  
نعم . فمالا يعنون بترسيب الدم ؟



● ترسيب الدم سقطت منه كلمات ضرورية جدا لاستكمال المعنى . انه  
تقدير سرعة ترسيب كرات الدم الحمراء في الدم .  
وتعبر ذلك ان الدم اذا ترك في الهواء يتحط ، او ان شئت قلت تحن . فاول  
شيء يصنعه الكيمائى المحتر ان يصف الى عينة الدم مادة تمنع من هذا التحن  
ليظل الدم سائرا . ثم هو يضغط الدم  
في انبوبة مدرجة قائمة ، ويتركه ، فتأخذ  
كرات الدم الحمراء في الترسب ، اى في  
السقوط الى اسفل . وتزداد سقوطا كلما  
رأد الزمن . ولكن الكيمائى يقف  
بشعرته عند مضي ساعة ، ويسجل  
النتيجة عند ذلك : كم من عمود الدم حلا  
من خلايا الدم الحمراء .

## زوجتى جاءت بتوامين

— زوجتى جاءت بتوامين ، من  
الذكور ، وهما « غير متطابقين » لان لا  
منهما نزل معه خلاصه . وقد قيل لى  
الهما نتجا عن الفيتحين منفصلتين .  
فكيف يجوز هذا ؟



وسرعة الترسب هذه تختلف من  
رجل لرجل . ومن امرأة لامرأة . ولكنها  
اكبر في النساء منها في الرجال .  
وهي تزيد في الشخص فيدل ذلك على  
ان خلاا وقس في الجسم على الطبيب  
استجلاؤه . وهي تزيد في الحمى ، وفي  
السرطان ، ومن بعد عملية جراحية وغير  
ذلك .

● قولك ان لكل ولد خلاصه خرجت  
معه ، دليل على ان التوامين نتجا عن  
لتفح بويضتين منفصلتين . وهما لا شك  
لتفحنا في وقت واحد . وذلك ان الذى  
نزل من بيض الام لا يصبه واحده  
كالمادة ، ولكن بيضتان . واثت صاحب  
الحيوانين المويين ، اللذين لغما هاتين  
البيصين . مسألة واضحة لا تحتاج الى  
ريادة بيان .

ولعل اكر مع لها تكون في الامراض  
الروماتزمية . ففى اوائل هذا المرض

هذه الخاصه المحبه ، انها احلى في المذاق من السكر مئات المرات .

وايت واحد في الجدول الآتي صوبها من المواد الطويه مقدره حلاوتها صوبه الى سكر العصب بمرص ان حلاوته واحد :

|                      |        |
|----------------------|--------|
| سكر القصب            | ١ر٠    |
| سكر العاكهة المركتور | ١ر٧٣   |
| الحسبري              | ١ر٠٨   |
| سكر العنب (الخلوكور) | ٠ر٧٤   |
| سكر الحلوكور         | ٠ر٢٢   |
| سكر الشعير (الملور)  | ٠ر٣٢   |
| سكر اللس (اللكتور)   | ٠ر١٦   |
| الدلسي               | ٢٦٥ر٠٠ |
| الكازبي              | ٦٧٥ر٠٠ |

تريد سرعة الترسب وزيادة كثيره ، ثم هي تأخذ في العصار حتى تعود الى قيمتها الاولى ، وتكاد تكون هذه الموده هي الدليل على ان المرص قد تامل .

ويحصل هذا كذلك في السمل ، ولكن السمل يوجد له عند الطبيب دلائل اخرى تدل على انعكاسه وترايله .

## هل احلى من السكر ؟

— بي داه البول السكري ، واتا العاطي مكان السكر المادة المعروفة بالسكرين ، فما هي هذه الكاده ، وتم حلاوتها بالنسبة لسكر ، وهل هذه مواد اخرى احلى من السكرين ؟

● السكرين مادة مشتقة اصولها من قنطراون الفحم ، فهي ليس طعاما ، كما ان الاسبرين ليس طعاما . ولكن بها

## عجنيات الانسان

— لا حقت في الاطلاعات عن عجنيات الانسان ان العطنين يذكرون عدة اسمها : هكساكلورفين Hexachlorophane ويعدون انها تساهم على منعفوس الانسان . كذلك قرأت من هذه المادة في الاطباء عن كيميات قشر وهو ذلك . فما هي هذه المادة ؟



● هذه المادة مركب كيميائي مطهر ، وهو يضار بانه لا يهيج الحيد ولا الامشبة الاخرى . ومن اجل هذا يستخدمونها في محارن الاسار ، وفي الصابون ، وغيرها . وهي تقتل الحراثيم ، وكذلك العطر ، ومن اجل هذا هي تمنع لحاربه تكون العشر في جلده الرأس . والجراحون يستخدمونها عند غسل ايديهم وادرجهم قبل بدء الجراحة . وكذلك هناك أدوية مسائلة يصح بها الجسم ليمسح ظهور الروائح فيه ، تلك الروائح التي يسببها فعل الحراثيم بالنرق . بهذه المادة ، الهكساكلورفين ، يستخدم في هذه الادويه لانها تسع الحراثيم من ان تعمل في العروق فتحدث الروائح غير الشهية . ولكن اعود فأقول ان تعرض الاسار باعترضه والصحة عمله اهم ما فيها هو اجراح بقايا الطعام من بين الاسار ، هذه القسايا اننى اذا ظلت هناك فهي لا تلت ان تسهل وتخرج خواص تسمى الى الاسار .

## • عندى تشنج في المعدة •

- ب. يرضى من بعد طعام
- تشنج في المعدة وتلبس يستمر ساعة ، قبل هذا عظمى قبل على خطوة ؟
- أ. تشنج المعدة Cramp الذى يصحب كل وجبة طعام ، كثيرا ما يدل على وجود فرجة بالمعدة ، وعندئذ يجب عليك أن تستشيرى الطبيب ، فهو عندئذ سيفحصك ويحدد ما تشمين به من ألم الى شئ . فإن هو رده الى فرجه في المعدة وجب عليه أن يستمر بكتف الاشعة فهو غالبا ما يظهر المرحلة التي تكون هناك ، ويمر المرحلة قد برد هذا الألم الى التهاب في المعدة ، والالتهاب المدة اسبب عدة : برع الطعام الذى تأخذين ، شرب الحمر ، حموضة رائدة في المعدة .

## • اصوات مزعجة •

- - أنا اسكن في حي كثير الضجة . وأنا أتعلم حاسا لدرجة زائدة ، اسمع الكلام الواطئ فيزجني ، لا اعرف كيف انام ، وقد خطر لي ان اسد الى بشره . قبل هذا الاقتراح مقبول ، وهل في الطب شئ من ذلك ؟
- الاقتراح مقبول مقبول ، اذا أنت مثلت عشلا مؤكدا في محاورتك نموذج الاصوات والنوم على الرغم منها . وفي الصيدليات ، في بلاد الشرب ، توجد سدادات مصنوعة خاصة لسد الأذان ، وهي من اللين ، أى البلاستيك ، وأنت أن شئت فعليك مثلا بسدادات هاربط Harbuth's Earplugs . ومثل آخر ، سدادات تصنعها الشركة المختصة بأدوات السمع ، أمليفوكس Amplivox ، أنها مريحة .

وهناك ما هو أحلى من السكرين في المذاق ، وذلك مادة كيميائية واسمها اثير النيترو - أمينو - فثيل - برويل ، وهي أحلى من السكر ٢٦٠٠ مرة .

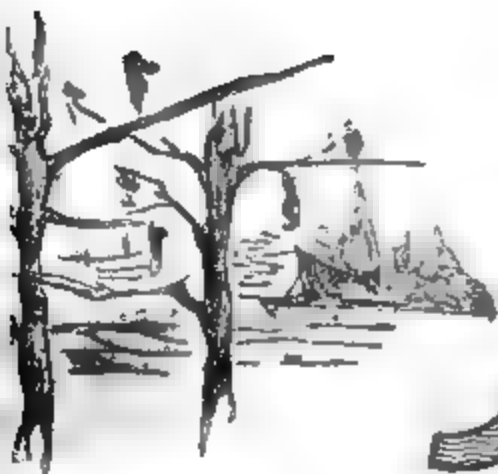
ويعود الى السكرين فنقول انه يقوم مقام السكر عند المرضى بالسكري ، وكذلك عند السمان الذين يحاولون تقليل الطعام ليرفعوا ، وهو يخرج الفرائز من الجسم بدون ان يصيبه تغيير ، وليس به اثر مطلقا على الجسم سوى مذاقه في الغم . وهو يصنع جونا بها نصف قبحة الى تمحنت .

## • تمويج الشعر يضر به ؟ •

- أنا شعري مستقيم ، وهو جميل عندما اموجه تمويجا دائما . ولكني قلقن لئلا ان التمويج الدائم يضر بالشعر ، وعلى الاخص من بعد حمل . قبل هذا صحيح ؟

• لا . غير صحيح ، ما جرى التمويج بالطريقة الصحيحة . انه لا يؤثر في جلدة الرأس أبدا . ولتوضيح ذلك اذكر لك ان الشعر ، من الوجهة الحيوية شئ ميت . لهذا أنت نمصيه ولا نحسب شئنا . وكذلك أنت نمصين الاطعام . ونمض من الحبل الحوامر . ولو انها كانت حية لصرحت .

والعرض من التمويج الدائم وضع حريات المادة القريبه الى بالشعر ، المصروفة بالكيراتين Keratin ، بعضها بالنسبة لصم ، بحيث يتحد الشعر الشكل المطلوب . انما الضرر قد يحدث اذا كان الشعر قد عولج بمواد كيميائية لتعديله او لصبغه او غير ذلك



# الامر قصّة

## سومر مست موم

الصباح التالي ، كان البر يقترب ، فراح يتأمل  
بعينين نهيتين .. وكانت اشجار جول الهند تشيلة  
خضره ، لعنه حتى حافة الماء ، وطوح بينها بيوت  
اعالي جزيرة « ساموا » المصنوعة من الاخشاب ..  
واقيت زوجة البشر تلك الى جواره في تسوب  
اسود .. كان وجهها مستديلا كوجه النساء ،  
ولكنه لا يوحى بالبهاء ، وانما بالهفظة المرفقة .  
وكانت خليفة الحركة كالطير .. وكان ايرل ما فيها  
صوت حار ، ذو جرس عال وليرة واحدة رقيقة  
تتر الاغصان .

قالت الطبيب وهي نضده : « لا تزال اماننا  
شرة ايام اخرى حتى نصل الى مستقرا . اننى  
مسرورة لاننا لم نعيش هنا لفعل » ان يقولون ان  
هذه الجزيرة من ابعث الاماني لعمل للبشرين ،  
فلن نرود السلن طيها يذهب باستقرار اهلها .

وكانت منطقة البشر التي نعيش العمل فيها  
تتألف من مجموعة من الجزر الى الشمال مسن  
« ساموا » ، تفصل بينها مسافات حيادية ...  
وكانت زوجته تحدث عن انطاط الاعالي بصوت  
لا يحسمه اى خيل ، وكان زاحخرا بالجزع  
والاستبشاح .. ولقد قالت للطبيب مرة : « امك

■ كان التوقع ان يتراعى شامره « باجسو  
باجو » لركاب السفينة في الصباح التالي .

وكان بين هؤلاء الركاب طبيب يعنى الدكتور  
ماكديل وزوجته .

ومبشر يعنى صستر ديفيسن ، وزوجته .

ولقد نشأت بين هؤلاء الزوجة تلك الالفة التي  
نشأ عادة بين ركاب السفن وهي تضر بهم الباطل .  
وساعد على تعزيزها الطاقم في استيعاب مسلك  
الركاب الذين كانوا يصلون ليقيم بنهارهم في الطائرة  
والشراب .. لا سيما في هذه الليلة .

وكانت زوجة الطبيب تعنى بكثير من الزعم  
وهي تروى لزوجها ما قالته لها زوجة البشر من  
انها - اى الطبيب وزوجته - هما الوحيدان  
الذين قضيت هروزوجها بمخالفتهما على السفينة  
سمع الطبيب هذا من زوجته - وكان خبولا سمع  
هذا لم يتأمله ان قال لزوجته : « ما كنت افكر  
ان البشرين من الشخصيات الطويلة التي تمتد  
على التماس بالتحرف انهم ا » . فكانت زوجة  
الطبيب : « ليس هذا من فيريل ان . انك لا  
تبحث عن الجانب الاقرب من موسى التماس » .  
فرمها الطبيب في صمت « لا تقم في سنى  
حياتهما الطويلة ان من الامنى للوكم ان يذبح  
الزوج لزوجته الكلمة الاخيرة .

\*\*\*

وعندما صعد الطبيب الى سطح السفينة في



لن تصدقني اذا قلت لك ان كان من السهل  
ان يجد فتاة فاضلة واحدة في اية قرية من القرى

\*\*\*

ومضوا الى البر ، والبحر شامخ . وما لبث ان  
سافلت بسح غمرات من اطر ، فساروا مسح  
العند الى مظلة كبيرة من الصاج ، بينما شرع  
الطر في الاجترار .. وبعد فترة ، لحق بهم البشر ،  
وكان معبا قصمت وكان بطيخته متسلطا هوسا .  
وكان متفرقا لها ، ان كان فارح القول ، بالسبح  
التحول ، ان اطراف طرفة مظلة التوسل بوطدين  
فقرين ، وصديق مرئيين .. كان من التحول  
والشوب بدرجة توشك بمش ان لاحظ مع  
هذا ان له شقين متشبهين بثمان من اطراف حسي  
.. على ان ابرز ما يخالط منه ، هو الشعور الذي  
يوحيه اليك بنار مكبوتة .. شعور هائل يمس  
الضرايا بهما .. كان رجلا لا سبيل الى توريق  
اي ود منه .

وكان لمة على الساحل عند صاحب مرج من  
الاعالي ، وقد جاءوا من كافة ارجاء الجزيرة ..  
بعضهم يحموه الفسول ، وآخرون يتلون طائفة  
السفرين على سلمهم .. وكان بين القوم ملاحون  
امريكيون ، ايتالون مصقولون ، ونفر قليل من  
الموظفين . وراح الطبيب والبشر وتوجتاهما يرفون  
العند ، بينما كانت امتنهم تنقل الى البر .

وكان الرجال والنساء يرتدون زيهم القومى  
« اللاندا - لانا » ، وزاد مسطح زوجة البشر  
وفالت : « كيف تتوقع من قوم ان يراعوا الاخلاق  
وهم لا يرتدون غير نطاق لفتى احمر حول راسهم »



زوجة البشر ، بعد انصراف التاجر : « ما أحسبها من الطراق الطيب اطلاقا » .

☆☆☆

وفي ذلك المساء ، بانقهم البشر بغير النسيم مضطرون الى البقاء أسبوعين .. وكان الله ، لأنه غاب عن يمينه عاما .. وكان اخلاصه باديا في حنة اشركه ، وفي صوته القوي الرنان ، وهو يروي ما يذخر ليؤثر في نفوس القوم ضمن الطينة التي كانوا يركبونها بجباله . وكان أبرز ما يبدى في حديثه مع الدكتور مازكيل ، انه كان ذا جسرة لا تقبل .. وكثيرا ما كان يطفئ في زورق صليبه نجمة مريض فحصل الأسطر عندما لا يكون المحيط الهادي ملغوا لسفينة كبيرة . فلما حاولت زوجته ان تنبيهه ، ذكرها بان الله ما كان لينطفئ عنه وهو في خدمته . وفعادة انبث من الطابق الأرضي صوت حائل عال ، أجش .. واتصتوا في صمت ، فادركوا انه في غرفة الفتاة ساذي .. لم توفقت الكوسبي ، وسعدوا انطلاق سادات زيجات العصر ، ونصحتهم اليهم صورا رجلين يفتنان بانضم اليهما صوت أجش عال . وكثر الصباح والظفظة فاجعل البشر في اتصال ولكنه لم يزل شيئا ، وراح يصعد الى ركن القلوس ، وجبة نظامه ، مؤذنة بوفود مزيج من الناس . فاحتج وجه اليك ، وفعادة فطر على لحيته وصرخ : « جفا .. ما خطر لي هذا . انها من « ايوي » .. وهي تمارس حرفتها هنا ! » .

ولادت زوجة الطبيب . « وما ايوي ! » . فرمها بيمين وأجتنج ، وقال بصوت يتهدج اشمزازا : « بؤرة فساد في هونولولو .. لقد كانت وصمة في جبين مدينتنا .. كانت لفسيحة صارخة في الصيغ الهامى » . ثم بما يروى كيف جاهد البشر حتى انقهرت السلطات الى انقضا .. واستطرد قائلا : « ولغات ايوي من الوجود يوم وصولنا بالاناث .. لست ادري كيف لم اظن الى كنه هذه المرأة لأول وهلة ! »

ولمّا نحو الباب ومرتاه ترسلان اهلها وقد لزداد شعوب وجهه . فنبهه الطبيب الى ان

وحمل البشر في مجيئه نيا سيئا . ان الفصبة تشبه بشكل وبائي خطير ، يحول دين استئصال سفرهم . فتسالت زوجة الطبيب : « وهل يوجد هنا غمدق ! » . فقال البشر : « تاجر يؤجر بعض حجرات داره » .

☆☆☆

لم تبد الأسطر ما يتم عن توصف ، فالتفتوا .. اخيرا .. لتست المقاتل والمضام الوافرة ضمن البابل . وكان البيت الذي سمو اليه ، على صيرة خمس دقائق ، لما طبقين كل منهما شرفات مريضة يطوحها ساذي من العديد الملتصق . وكان صاحبه تاجرا يدعى « هورن » ، من اب ايوي وام من بنات الجزيرة ، وقد اتخذ في الطابق الأرضي من البيت متجرا يبيع فيه الطيبات والشموجسات الظطنية .. وكانت العجراتان التتان لزاما اباعها شبه عاريتين من الاثاث . فلم يكن في حجرة أي من الزوجين سوى سرير حفر متنازع لطسوه كبلة مهلكة ، ومقعد امرج ، وهو في الانكسار .

وهبط الطبيب سلم البيت في طريقه الى المياه ليتفقد متاعه فوجد التاجر لدى الباب الخارجي يتحدث الى احد صياد السفينة ومعه أحصى راكيات الدرجة الثانية .. فعياه الضابط قائلا : « لقد كانت من ساذي طوسن متجربة حكم الى آيبا ، ولهذا أحضرها الى هنا » .

وكانت ساذي طوسن حادة في حوالى الساعة والعشرين ، معتلة الجسم ، جميلة بشكل فج .. فرمت الى الطبيب باهتمام ، ثم قالت للضابط : « تعال وتناول كفا ، فلان لدى خيرا طيبة . ودمت الطبيب كذاك ، ولكنه انظر ، وانطق لعدت الممر الذي كان يندفع من ناحية الكرفا فزيرا . ولما عاد كان موعد الغداء قد توشك ، فوجد القاعة قد صعدت في قاعة القلوس بدار التنجر ، بينما كان البشر ما يزال عند الحاكم الذي استلبوا واستصافه . اما القاعة ساذي طوسن ، فقال التاجر انها تكلفت باعداد وجبتها في غرفتها بالطابق الأرضي . فكانت

ول عودتهما فابتاعها فطهر نحو رصعة البشاء  
في أبي زينة صارعة فنادتهما في استهزاء ..  
وما أن بلغتا البيت حتى انههر المني .. فقامت  
زوجة البشير ، يايتسعة مبررة : « سيفسد المني  
نيابها الرقيقة » .

ولم يظهر البشير حتى اوشكوا ان يغفلوا من  
صيف لعلهما . وكان مبتلا ، ولكنه أبى ان يبدل  
لبابه . وجلس في وجود وصيته ، ولم يشأ ان  
ياكل سوى التزرد اليسير ، ثم راح يحلق في المني  
وعو بطرق التافهة . وعندما اخبرته زوجته بما  
كان من « سادي » لم يجيب بشيء . ثم تحول الى  
خادم صليحة ، وسألها ان تقول لسادي انه يرغب  
في ان يراها . فاجبت زوجته خوفها من ان يهينه  
الزنا ، وألا به يجيب : « من واجبي ان اراها ،  
ولن انصرف قبل ان امنحها كل فرصة .. دعها  
تهيش .. وتقصق على .. سابلل فساربي  
جهدى لاتقل روحها ! .. » .

وكانت اصداة المصطحات الساخرة لا تزال تزن  
في انفي زوجة البشير فكانت : « لقد كادت الى  
ابعد حد .. » فلومست حينها فيقال رزق صوته  
وهو يقول : « ابعد » من ان تتلفها رحمة الله ؟  
.. ابعد .. ان الالم قد يوصل في الالم الى ابعد  
من الخوار البصير ذلك ، ومع ذلك يظل حب الله  
فادرا على الوصول اليه » .

وما لبث ان عطف الى « سادي » ولبت معها  
ساعة ، بينما راح الطبيب يرقب أكثر ، وقد بدا  
استرساله يؤر على اعصابه . فما كان كعظما  
الرائق الذي يهبط على الارض بطف ، وإنما كان  
قلبا ، فليما ، لا يتساقط بل ينصب انصبابا ،  
على السقف المصنوع من الصاج ، في شمرير  
مستمر يمتد حتى الجنون .

وقال القس الابد : « لقد اتعت لها كل فرصة  
وحصلتها على القوية ، أنها امرأة شريرة ، ولج  
الطبيب حينه تردان اسودا ، ووجهه الشاحب  
يزداد صلالة وشدة وهو يقول : « الآن سأتناول  
المياط التي سأل بها السيد المسيح الرايين  
والصيرفة من هيكل الرب الاطلي » . وراح يلوح  
الحجرة وفيه طيف ، وحاجباه الاسودان مقلبان ،  
ويلوح الحجرة فجأة يوهب السلم والكل موجس .

هناك ثلاثة رجال او اربعة في الطابق الأسفل ،  
لكنه اتدفع الى خارج الحجرة في غير التردد ..  
وجلست زوجته وقد عذبت بدنيا تضالا بوراحت  
تصفي الى ما كان يوشك ان يحدث . وتجمعت  
الجميع .. وانقطع الفناء بفتة ، ولكن النائي ظل  
يرسل لعنا صاحبا .. وسمعوا صوت البشير ،  
ثم ارتطم فيه لليل يارض . وانقطعت الموسيقى  
.. وعرة اخرى « سمعوا صوت البشير ، ثم صوت  
السادية عاليا حادا ، ثم لفظا وكان عدة الشفطس  
كانوا يصيحون في وقت واحد يلقى اصواتهم .

وتدنت من زوجة البشير شهقة قصيرة ، وضمت  
بدنها بأشد من ذي قبل . لم اليتم ما يتسبه  
التضارب ، واكدت الفجأة وضوحا ، فكان  
البشير كان يلقى الى خارج الحجرة . لم ياصطفق  
الباب . وساد الصمت لحظة ثم سمعوا البشير  
يصعد السلم .. وذهب الى حجره ، طفت اليه  
زوجته . بينما جلس الطبيب وزوجته صامتين  
دقيقة او اثنتين ، ثم عاد النائي يرسل العانة في  
نجد ، وارفعت اصوات ساخرة ، تردت كلمات  
المبية بدقة .

\*\*\*

كانت زوجة البشير شاحبة مكسودة في اليوم  
التالي . لقد فنى زوجها لبته في اتصال فطيع .  
وفادير البيت في الساعة الخامسة ، فلذا زجاجة  
جبة على طيه فتقطع نيابه . ولومست حينها  
زوجته بلهب اسود ، وهي تتحدث عن صي خمسين .  
وقالت : « انه لا يعرف الرحمة لزام العطية ،  
وأذا استبحر غلبه من اجل الطفلة فلما المصم » .

وارتجعت زوجة الطبيب .. كان في لهجة التردد  
شيء يثير البحر حقا . ولقد تصادف ان كان باب  
« سادي » مفتوحا ، حين عبطت الزائفة في الصباح  
فصاحت فيها : « هل الأب يرفض اليوم أحسن  
حالا ؟ » .. وعرضا صامتين ، واضعتي الات في  
تجاهل . على أن وجهيهما تفرجا حين اطلقت  
لهفته ولغة ، فالتفت اليها زوجة البشير فجأة ،  
وصرخت : « لا تتجاسري لتكلميني ! » . فكانت  
المرأة : « هل ترميني سألت زوجك ان يزورني » .

شعور قريب بأن كمثل شيء يمو بعنف وحتى وعبروة .

\*\*\*

وكان البشر يروح ويغدو ، جم الشافل . وكان الطبيب لم يملكه قط عما كان يفعل .. وقال صاحب البيت يوما إن البشر كان يزور الحاكم يوما .. ولحدث البشر عن الحاكم يوما فقال : « انه موفير العزم ، ولكنه أراء الرسمىات يتردد .. ولست أرىه إن يفعل سوى ما هو صواب » . فقال الطبيب : « ولكن الأراء قد تختلف بصدد ما هو صواب » .

.. إذا ذهب الممن في قمع اسنان ، يدل نصير على أي امرئ يتردد في بترها ؟

.. ولكن الصن امر واقع ..

.. والمز ؟

وسرعان ما تكلف ما كان البشر يفعل . فما أن فرغوا من فعلهم ذاته يوم ، حتى فتح الباب فجاءه وأجلت « ساري » على البشر ، ولقات وهي تامل فياها : « أيا القمي الوصيح ، مما قلت الحاكم هي ؟ » . وأظفت سبلا من التناكج البذينة . ولال البشر يرملها بهتين رصنتين . وأجلت المصوع طلائع طبعا ، وقد احتكن وجهها وأنالغ كاتها كانت تلتقي . فالكها الطبيب عما جرى ، فاجابت بقها طلت انذلرا بطائرة الجزيرة على أول سفينة ليرحها . ترى حل اومضت منها البشر ؟ .. قد قل وجهه جامدا ، وصامت في البشر : « انت السبب .. فلما لم تعني وشانها وأنا لم امره بشيء ؟ » .

.. تلى أننى كنت آخر من يؤاخذك ، لو االك ادعيتي ؟

وأظفت صيحة يفتكها القصب ، والتفتت طائرة العجزة ، وسيطر الصمت نقطة ..

وبات من الخلق إن فامر « ساري » الجزيرة بعد خمسة أيام .

وفي اليوم التالي ، كان الطبيب قائما عن المستشفى - الذي بات يقضى فيه سعادة انهال - لاقتحامه مكانا المفضل - حين استوفاه التاجر فالك : « طولا يا دكتور ماكليل ، إن سي حسن مريضة ، فلما صفا ؟ » .

وعرف الطبيب أولى نتائج نشاط البشر ، عندما أبصر له صاحب البيت خوفه من غضب البشر ، فإن البشرين كانوا إذا دخلوا على تاجر أوردوه موارد الأتلاس .. وكان كل ما وسعه هو أن مع المرأة من استمالة الرجال في غرفها .

\*\*\*

وفي ذلك المساء ، كان القمصت يسيطر على الطابق الأسفل ، وقد جلست « ساري » وحيدة في غرفها . على أن الحاكم اتلقى طبعا ، وقد ادارته في لحد ، كغالب وحدها . بيد انه لم يكن هناك من يقضى ، فبعد الموصلي حسنة ، أشبه بصرخة استنجد . وكان صمت الليل كان يشل على أصابعها . فلقد كان الهواء رائعا لزجا .

وعندما أدرك الطبيب وزوجته إلى فراشهما ، فلا مستهين بشخصان لطيفين اليعوض . وعبارة سمعا صوت البشر خلال الحائط الخشبي ، يتردد ولها ، في امرئ حار .. كان يقضى بصوت حال ، من أجل سي شخص .

ومر يومان أو ثلاثة .. ولم بعد ساري نصيهم بسفيرة ولا باتسام كفا مروا بها ، بل كانت تقضى رائحة الآف ، شبيحة بوجهها المكشوب ، حابسة .. وفي المساء ، كانت تدبر ما لديها من تجهيزات على الحاكم . وبدا أنياولت كان يقضى كعن مصروح ، حزين ، فالف .. وقال التاجر للطبيب يوما : « أيتها بدأت تدين .. أنها لاعرف ما ينويه البشر ، وهذا يجعلها في لذر » . وكان الطبيب قد لحها في ذلك اليوم فلامنه اختفاه كل الر القراسة من وجهها ، تتعل مقلها نظرة خوف ولوجس .. وغيل إليه إن البشر كان يفعل في تكم ، وكفه ينسج حول المرأة شيعة ، لحرص ودقة ، حتى إذا ألم كل شيء ، جلب الفيوط فجاء .

وقال الطبيب للتاجر : « لست أشك في أن الوحدة تال من أصابعها .. وكفر .. انه وحده كالف لأن يتى أصابع أي امرئ ؟ » ولجلى السر ذلك في ليجته المختلفة ، وعينه البالغ .. كانت الجزيرة بيمو - إذا ما توقف الطر واشسرفت الشمس - كبيت من زجاج بلقز ، رطب ، لزج الهواء ، يفتق فيه الأتاسي ، ويخالل الرد فيه

يسألها عن مرهم يخبثها في اللحاء إلى هناك .. لم يزل نحوها يروح يضجها بينه الأوتنين البراقنين ، وكأنه يقول إن يوحى في أمعائها . وهمس فجأة : « الإصلاحية ؟ » .. وإذا كهرجنت وارامت على قدميه ، ولطفت بسانديه ، وراحت .. في سبل من التوسلات والدموع .. تسأله أن لا يردّها إلى « دار الإصلاح » ، فقد خربت منها ، وسيكتفى عليها بالبقاء ثلاث سنوات هناك إذا طالت .. فاعتنى ورفع وجهها إليه ، ثم ألقاها فتهللت على الأرض وهي تبكي بمرارة .

ووقف الطبيب وقال : « هذا يفر الوضوح .. اتج لها فرصة أخرى ، فهي تريد أن تبدأ صفحة جديدة » .

فقال : « سأنصحها بأربع فرصة أتبحث لها . إن التي أتوب ، تتحمل الجواز » .

ودخلها الأمل ، ولكن البشر يحدو فسائلا . سبخرين إلى سان فرنسيسكو يوم الثلاثاء . ففرست صرخة حريشة ، لم ظلت تطلق صرخات جنة ، منخلقة ، لا تكاد تصدر عن آدمي ، وراحت تهرط يراسها الأرض بحرارة . فلفسز الطبيب إليها ، ورفها فاعلمها على قدميها ، وحملها وهو يناد يجرها على الهبوط إلى فرقتها وبمساعدة التاجر استطاع أن يضعها في فراشها ، وهي ثكن وتبكي ، شبه طائفة الرمي . وحكتها بتكلم مهده .

وكان سألها وتبكي حين عاد فصدر إلى الطابق الأعلى . وكانت لمراتان والبشر كما تركهم ، وقال البشر في صوت غريب ، كأنه منبث من بعد : « كنت في انتظارك ، إذ لم يردكم جميعا أن فصلوا من أجل اختنا الفاضلة » . وتناول الكتاب القمسي .. وبصوت جهوري قوي راح يقرأ عليهم الفصل الذي يروى لله أقصد البيع بالزانية . لم رجع ولمرهم بالكروخ ، وطلق في صلاة طرفة حارة ، ودعوات فيها حلافة عسارية ، وقد اعتزت مشاعره بدرجة غير عادية . وانهزت الدموع على خديه .. وفي الخارج ، كان الممر يتساقط باستمرار ، ويستف خبيث ، لا اشتاق إليه .. وما لبث الطبيب أن هبط .. فالتقى لسانكي في ملهى متفرج ، تبكي في صمت ، فهتف : « ألم أقل لك إن قللي رائحة ! » ولكتها البعت في قلب البشر . وما أن أقبل ،

وكفت « سادي » في حجرها : تجلس خاملة ، نصفلق فيها أمعها ، وهي في زيتها . فلبثت الطبيب : « حين أقبل عليها : « لست مريضة هناك وإنما ظلت ذلك لأنني أردت أن أراك » فالبخورة التي سألها للرجيل عليها فكتة إلى سنان فرانسيسكو » .

وراحت يداها تلجسان وتبظان في اختلاج عصبي ، وهي تخبره بأن الرجول إلى « سنان فرانسيسكو » لم يكن ليلاكمها ، ومن لم لفتت فلهاء الحاكم .. واستطردت فلكة : « وأخيرا ، لعل أنه لا يمارس في بقلي هنا إلى أن يحصل الباخرة الجمعة شطر سيفلي بأستراليا ، إذا وفي الأب ديلسن » . وسألت الطبيب أن يتوسط لدى البشر ، فلكة : « القسم بالله أنني لن أترك شيئا هنا » . إذا سمح لي .. قل له إن يوسى أن أجد عملا في سيفلي .. أمي عملا شريفا » ..

ولم تكن مهمة الطبيب سارة ، فهي اليها عن طريق الكروجنين .. ولكن البشر جاهد بنفسه ، فاحرجه أن اضطر إلى مواجهته ، وفرج وجهه ، وشمر بالانفصال وهو يردد رجاء المرأة . وعندما ألقاه مصرا على رجليها ، صاح : « لراك شديده القوة والجور » .

وظلمت لمراتين في شه من القمر ، ولكن البشر أهنم في لطف فلالا : « أشد ما أنا أسف أن أراي هكذا . صدفني إذا قلت إن قلبي يندمى من أجل هذه المرأة الفكرة .. ولكني أحاول أن ألقى وأجيب » ..

ولم يستلج الطبيب أن يواجه « سادي » وهو يملن إليها فشفاه . ولكتها المظهر إلى أن يرموها بنظرة سريفة إذ لكتها منها نهضة . وداى وجهها أبيهي لفرط الخوف ، فهزه منفرها .

وبينما كان الأربعة جلوسا - في الفاء - سمعوا طرفة صرودة على الباب ، فنهضت زوجة البشر وقتحت .. ودلوا « سادي » والطفلة عند الفتية . ولكن التفر الذي ألم بمظهرها كان عجيبا ، فلم تعد القاتبة النتيجة التي سافرت منهم في عرق الطريق ، وإنما أصبحت مهمة ملحورة .. وكفتمت من البشر في حركة ذليلة ، وقالت : لقد كبتني .. أصبحت في قبضتك ، فلا عدلت عن المظاري للذهاب إلى سان فرنسيسكو ؟ » . ولاكت طيبة ، واشتد صوته لسة وصرامة ، وهو

ساعة أو التان ، حتى يسقط ، ويركض لياها ، ثم يقوم بجولاته عند الطير . وأخذ قلعه يستند ، ولكنه كان يتألم بطنه حبيب .. كان يبحث آخر عظام الطيئة الثورية في أركان قلب الرامة السنية .. وأخره ما راحت لديه من توبة ، ولكنه - مع ذلك - ظل عصرا على رجلها إلى « سان فرانسيسكو » .. وكان يقول للطبيب أن ما سكتاه هناك من طاب ، إنما هو لشعبة ورفيل ثارب .

وسرت الأيام طويلا .. والبيت كله مهمم بالثكوة العلية ، يعيش في حال من الانفعال غير الطبيعي ، وكانها ضحية لها لتقدم بقنوس وحشية قريانا لصمم متعطش الدمار . وكان الممر يتل حواسها ، فلم تعد تطيق أن تدع الأب يدخلن حبيب من بصرها .. وكانت تكثر من الكلام وقرأ الكتاب المقدس وتصلي .. وكان الاعتماد يتل منها أحيانا ، وأذا ذاك كانت تنطح إلى سجنها القوي ، فيبدو لها كهروب الكيد ويأثر من الفج والعماء . ولم تعد تطيق المغارف البهجة التي راحت تهاجمها .

وكان الممر - في تلك الآثناء - ينهمر في داب فاس ، حتى تشعر كأن السماء ستفرغ من كل أثر الماء ، ثم استمرت على هذه الحال . ومع ذلك قبل الظهر ينصب وله وقع على السلف العبدى بكاء يودى إلى الجون .. وفي الهالي المسهدة كان البوملي يطن بأغانيه القيرة .

وراح الجميع يتكلمون إلى يوم الثلاثاء .. وكان التوتر لا يطاق . وحدث الرغبة لدى الطبيب في التخلص من الرامة الثكوة على كل أشكال ، وكل استنكار ، لقد بات يشعر أنه سيفقد هذا بها إذا أفلت السنية . وعندما أظن شيمته - في مساء الاثنين - تأجبا لنوم ، ذفر في أرياح . وأسيك الطبيب في الصباح على يد وضعت على ذراعه .. ورأى « هورن » بجوار السرير ، وقد وضع أصبعه على فمه يحذره من أن يصدر أي صوت ، ثم دأب يشير إليه أن يتبعه ..

ورأى الطبيب سطنه فوق « الجيبجا » ، وبع التاجر إلى أبواب الخارج ، فإذا نمر من الإهالي وفوق .. وتبادل الطبيب عما كان هناك ولكن هورن قال « تعال معي » وسار وراءه ، يتبعهما الإهالي ، حتى النساطه .. ورأى

حتى حجه بوجوم ، وهي تتنكر لأفهامها على أزواجه . فقال : « كنت أتوقع أن ستن في طبي ، فاذ أدركت أن الرب سيسحب لدعائي » .. وردد كل منهما الآخر لحظة ، ثم اشاحت بوجهها وهي تلوي : « انسى امرأة غير صالحة ، وأريد أن أنوب » .

وهل انسى لأن الله استجاب دعائه ، وطالب أن يرد لها على حدة .

\*\*\*

ولم يأت النوم الطبيب في تلك الليلة .. وفي الساعة الثانية ، سمع الكثير يصعد السلم ، ويهلى طويلا - بصوت مرتفع - حتى نام أحياء . فلما رآه - في الصباح التالي - دهن نظيره .. كان أكثر شعوبا من ذي قبل ، يبدى القرب ، ولكن عيناه كانتا تالفتان بلوط غير أمي . وبدأ كان نفسه أترعت فرحا . وقال الطبيب : « أريدك أن تهبط فوراً ، ترى سادى .. أنت أمل أن يكون جسديا في لندن ، ولكن روحها .. روحها قد تحولت » . وشعر الطبيب بالهاسي واتصال ، بينما قال انسى وعيناه لشمان خبطة « لقد حلتيت » برجمة كبرى .. فقد تولدت لهبة أصي برد روح مسألة إلى أحضان الصبح ! » .

وكانت « سادى » في القصد الخارج ، والفرقة غير مطيعة .. وهي لم تكن بلباسها ، وقد جمعت شعرها في أفعال ، ومسحت وجهها بمسفة مثله لم لمح عنه التورم والتفلس من جراء الكلام . ورفضت حينها سائرة كتيبة ، حين دخل الطبيب ، وقد بدت ذليلة مطيعة . وسأته عن الأب ديلينسن . وظللت نحو الباب في قلق وقالت : « أظنه سيجهط عما قليل ؟ » أكثر أن الأمر لم يكن بهذه الوضاعة حين كان معي .. فهو الوحيد الذي يملك أن يسامني الآن » .

وخلال الأيام الثلاثة التالية « أصبح البشر يقضي معظم وقته مع سادى طسن .. ولا حقد الدكتور ما قبل أنه لم يكن يأكل ما يقبضه ، حتى غشى عليه أن ينهار .. ولم تكن زوجته أحسن حالا منه ، لا ولا كانت تصيب من النوم كفايتها . فإن البشر كان يكاف - عاب صموده من لندن من طسن - على الصلاة حتى يستبد به الكيد .. ومع ذلك فإنه لم يكن يتنام طويلا ، فإن في الأ

وجيئت في مكانها لحظة . فقد فزرت اسماعيل  
شوقه لم يصطفوا ابتهاجا . كان العاكي الذي  
قال صوته يثبت بلحن صاخب ، مسهجن .  
وقالت زوجة البشر : « لتفنى في طريقنا ! »

وكانت « سادي » تقف بباب حبرتها ، وتحدث  
الى احد الاجن ، وقد اعتراها نمل فجائي ، فلم  
لعد الهيئة القليلة ، وانما بدت في كامل زينتها ،  
وفي لبرج صارخ .. كانت القاتبة التي عرفوها في  
اليداية .. وعندما اقبلوا - اقبلت عسكلة مائية  
ساحرة . فلما توقفت زوجة البشر - بعزلة لا  
ارادة - جمعت ثلاثة اجابها ، لم يصمت ..  
وقفت زوجة البشر وجهها براحتيها ، وهرعت  
لصعد السلم . وصعد الطبيب بالطبيب فادفع  
الثقة الى حبرتها ، وصاح : « ملا لفلين ؟ »  
فوفى هذه الآلة القوية ! »

وسار الى العاكي فارسه .. ونحوحت اليه  
صاحته : « ليس لك ان تعطيني حكايا ؟ »  
فصرخ فيها « ملا عين ؟ »

ولما سكت ، واستجبت جاشها .. وما كان  
يوسع احد ان يصف الاحتمار والقرابة المريبة ،  
الذين ارسا على وجهها ، وهي تقول : « ويحكم  
يا حشر الرجال .. يا لكم من خنازير سجة ،  
قلرة .. كلهم سواء ! كلهم .. خنازير ..  
خنازير ! »

وشهد الدكتور ماكيل .. وقد ادرك ما جرى  
للشعر !

ترجمة : محمد بدر الدين خليل

الطبيب جمعا من الاحالي يخطون بهمج عند  
حافة الماء .. وما ليت ان راى جسم البشر  
ديمن ، يصفه في الماء ، ويصفه خارجة ..  
ومنعه مطوع من ان حتى الاخرى ، وقد ظل  
الصالح الذي استلهم في بين اليه .

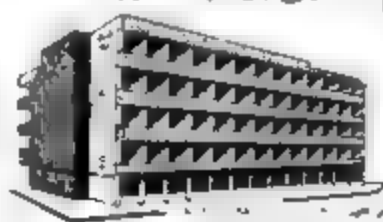
وتسائل التاجر : « اتراه فعل هذا بلفه ؟ »  
.. واجاب الطبيب : « اجل .. لذهب احد  
لاخطار الشرطة ولكن الطبيب من ينهي التبا الى  
زوجته البشر . فلما عاد الى المنزل ، اتياه زوجته  
بان سزل ديمس كانت في قلق فطبع ، لان زوجها  
لم يزل الى فراشه في القليلة الماضية ، وقد سمعته  
يغادر « سادي » في المساعدة الثانية حياها ،  
ولكنه يروح الصار اتوه .

★ ★ ★

وذهبت سزل ماكيل باتنيا الى سزل ديمس  
وهي كارهة جزمة ، لم حالت لتصل رغبة زوجة  
البشر في ان لرى جسده زوجها .. وادفنت .  
« انما مشفوعة ، هي لم بكه ، ولكننا لرجف  
كورة في مهب الريح ! »

وبدت المرأة الطبيب متجذبة بشكل غير طبيعي ،  
وان لم ينس احداهم بيتت شدة . فلما بلغوا  
المشرفة ، اصرت على ان تدخل بمردها .. وما  
ليست ان خرجت لثالث . « اني على استعداد  
للمودة » . وكان صوتها شديدا ، متزا .. وكان  
وجهها شاحبا ، وصليا . ولم ينس احداهم  
بالفة . على انهم لم يكادوا يفلتون التمرج المفس  
الى البيت ، حتى صدرت من زوجة البشر تهمة ،

سارع ندر السالم - الكويت



فندق كارتون

CARLTON HOTEL  
KUWAIT

- أحدث الفنادق والمطعم في الخليج العربي
- مطاعم - سوبر ماركت - صالون - كافيه
- مكاتب وموسيقى في جميع الغرف
- مكاتب مع حمام خاص
- مكاتب شرق وغرب
- مستشفيات - كليه - كليه
- والسحاب والاصراج

# الرئيس ابن زفرك

- وُلِدَ في غرناطة وعاشَ في قبة بنى الأضر
- غدر باستاذة ابن الخطيب، وطاولته الأيام، ثم نالت منه غدرًا
- نقرأ أين سفيره مطرًا بجدران قصر الحمراء..

## بقلم : ابراهيم قطان

والغنا والثرها كدمها بالكان . يؤمها الناس  
من كل مكان ، ويصع اليها الثمرات والأبدان  
والفرسان .

وهي في باحة جميلة جال عليها قصر الحمراء  
بمناجيه الزاهية ، ولها به جنة العرف التي هي من  
جنات الفرد حيا الله بها هذه الأرض ، ومبادئها  
السياسة ، ولصورها البديعة وحداثتها وجوانها  
ومنتزعاتها البديعة ، فهي من كل هذه النوازل  
للخلف تشكل مدينة من أجمل مدن العصور  
الوسطى . وكانت حصينة جدا ، لها موقع طبيعي  
حصين . وقد عز ذلك الموقع بأسوارها قوية ،  
كان يطلها كما قيل نحو ألف ولاتمة برج عال  
منيع يرد الطرف وهو كليل .

وكان سكانها في أيامها تلك مع أربابها وضواحيها  
نحو نصف مليون نفس ، وكان في طيور هذه  
العاصمة أن تجد وحدها لهذا حين ألف  
مقاتل . وكانت فيها قصر الحمراء تسع وحدها  
لأربعين ألف رجل .

### وصف المجتمع الأندلسي

وقد وصف لنا لسان الدين بن الخطيب أديم  
الأندلس الكبير في ذلك العصر أحوال المجتمع  
الأندلسي وخواصه الجنسية والعرقية والاجتماعية .

■ عالم وفيلسوف وأديب وسياسي وكاتب  
وخليفة .

كانت مملكة غرناطة في الأندلس ، من كثرى الممالك  
الإسلامية ، فقد كانت نحو قرنين من الزمان فتركت  
لنا صورة من أروع الصور الفكرية والأدبية  
والفروسية ، وصفا من أجمل صفات الحضارة  
الإسلامية ، والحضارة الإنسانية بصفة عامة .

أما من الفن فلا يزال قصر الحمراء شاهدا على  
مثال الفن الرفيع ، والذوق البديع بالرغم من  
عشي القرون المديدة ، وما خرا عليه من تدمير  
وكثرت وتكتات ، كانت مملكة غرناطة عاصمة  
عصرها ، وسبق رفعتها لاسم معظم الترات  
الأندلسي القومي والسياسي ، وكانت مستودع  
الحضارة الأندلسية ، والفكر الأندلسي ، لأن معظم  
الأمر الأندلسية العريقة حازرت إليها من القواعد  
والفكر التي احتلتها الأسبان واستقرت بها .

### غرناطة العاصمة الفاتنة

تقع غرناطة في مكان جميل حياه الله بأروع  
ما تجود الطبيعة من جمال . من جبال ولودية  
وسهول ومزارع وجوان تليق بالصب والبركات  
ولوات معنية ، وأصبحت غرناطة بعد سقوط  
القواعد الأندلسية أعظم القواعد في الأندلس ،

الفرناني يخلق مباحج الحياة والمخلوقات المأمة ، وكانت الحياة لديه كلها معلقة من الأيدي المتواصلة . وكان الفنان دائما ، ويكثر في المنديبات والقصص المأمة . ومع هذا فقد كتبت الكروسة شعرهم . واستمرت في ملكية فرناندا على الأجرها ، وبقيت عسورا تبحث في الأنظار بأنماطها وروعتها ورقة شمسها .

### مولده ونشأته

في هذه المملكة العظيمة . ول فرناندا المأمة الجيدة الفاتنة ولد أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن محمد الصرخي المعروف بأبن زمره . قال لسان الدين بن الخطيب في الأحياء : « ولد هذا الطاهر بفرناندا في رابع شهر شوال عام ١١٩٥ ولاتين وسبع مائة . ونشأ بها . وهو من مفاخرها

فذكر أن الشعب الإفريقي كان يمتنع بصلوات أخلاقية طيبة ، وأن صوريهم جميلة ، والواجب ببيضاء ، وشعورهم سود ، ولقدودهم متوسطة ، واستنهم مربية فضيحة ، وأصابعهم مربية ، وفيهم كثير من البربر والهاجرين .

وكان سلاحهم يتميز بالجمال والسحر ، واعتمال السن ، وسومة الجسم وبشابة الحركة ، وبيل الكلام ، وحسن المجاورة وكان يندر فيهم الطول . وقد بطن في التفتن في الزينة ونظبي شلوا بمبدأ ، يشرعن في الأصباغ والترين بتلوس الطلي .

وكان لباسهم البقا ، وظللتهم حارب الأمتل . وإذا أبصرهم في المساجد أيام الجمع ، كانتهم الأجرار المشعة ، في البطاح التريمة ، لعبت الأعوبة الكمتلة . وكان أحسنهم بالأيدي البقا ، وكان أتمهم

.. ول ذات ليلة ، هاجم جماعة من الناس أس رسل في سرله ، فقلوه دمه بملوحهم بيه أناراجهم ونشأته ..





به ، وعلى رأسهم ابن زمرق العميد حتى المروا به  
سائقان القرب بمساعدة وزير سليمان بن داود  
الذي كان من ألد خصوم ابن الططبي ، فاجبى  
عليه السلطان وزجه في السجن وفس عليه الوزير  
سليمان بعض الأفراد فقتلوه في سجنه ، وأعلنت  
جثته وأقرعت فيها النار ثم دفنت . وذلك في  
خير طول .

وعلا لذهب هذا الأدب الكبير ، والمفكر العظيم  
فصحة النجاة والتعصب والأحاد السياسية .  
وكان الأول أن كتب من ابن الططبي لأنه كان  
المكتم الفرد في لغة الديار ، ولكنه كتب منه  
كثيراً ، وكتب الأدب مطبوعة بترجمته وإليه  
وشره ، فارتد أن كتب من أدب محمود لم يكتب  
منه إلا القليل ، ولم تذكر له ترجمة في كتب الأدب  
العديّة .

### ابن زمرق في معترك السياسة والأدب

كان ابن زمرق عميداً ابن الططبي ، عظيم  
شخصية توطئت بعده الحركة الأدبية بالندى .  
وقد نوه ابن الططبي بذكائه وخلقه ، وعرفه في  
الفرس والأدب ، والتي على شعره كما تقدم . وقد  
عمل ابن زمرق في كتابة السر في كتاب ابن الططبي  
ولغت رجلاً .

وقد مدحه في قصائد عديدة ومطبوعات كثيرة أورد  
الفرس منها في أواخر الترميزي جيلة . من ذلك  
قوله :

لث الله من صد الحيلة أوحده  
تطاوله الأمال في النوى والأمر  
لث القلم الأعلى الذي طسا من حمره  
على المرحمات اليسى وأسل السحر

في أن يقول :

لث الحب الرصاص والودود الذي  
يضيق نطاق الوصف فيه عن الحصر  
تشرف أقر أنت بمر كماله  
ضراطة تحتال تبها على مصر  
نكل تاج الملك منك عاصمنا  
وغاشرت الأملاك منك بنو نصر

وكان صديداً من صدور طلبة الأدب والفرد  
مجالها مخلصاً مقبلاً ، هنساً خطوباً ، صلب  
الكتابة ، طو المجلدية ، حسن التوفيق ، خفيف  
الروح ، عظيم الانبساط ، شره المذاكرة ، فطناً  
بالمعارف ، حاضر الجواب ، شطة من شمس  
الذكاء ، جواداً بما في يده ، مشاركاً لطلوته ،  
الصطع بكثرة من الأفراس ، وشركه في جيلة من  
الفنون ، ونصب نفسه كناس متكباً ، مستظراً  
بالفنون التي يمد فيها شأوه ، من فربة وريان ،  
وما تظف به لجة الثقل من الجبار ونفسه ،  
متنبها مع ذلك إلى السلوة ، مصاحبا للصوفة ،  
لم على الأدب ، فكان أمك به . ودخل في حلب  
العلم والازدياد ، فترقى إلى الكتابة من ولد  
السلطان أمير المسلمين بالقرب ابن سالم بن أمير  
الحسن ، وعرف في بابها بالاجادة . ثم رجع مع  
السلطان ابن الأحمر في طلب ملكه ، فظف سطه  
منه ، وخصه بكتابة سره . ورايت الحال ، ومالت  
البولة ، وكانت له الطاعة ، فافره على رسمه .  
وامتد في ميدان النظم والنثر بقده ، فصدر عنه  
من المنظوم قصائد جميلة التنازل في مدى الاجادة  
من الأفراس المتعمدة ، من ميلاديات وغيرها ، وهو  
بطله الموصوفة إلى الآن لعنه الله وسدده .

وأما شعره فتمترن إلى نمط الاجادة . خطفي  
الترمة ، كليل ، بالمعاني البديعة والألفاظ الصفيقة  
فلمر المادة .

كان لسان الدين بن الططبي هذا الذي كتب  
هذه الكتابة القيمة من ابن زمرق هو الأدب الأول  
في زمانه . وقد كان قطب الشعر وانتشر في عصره ،  
وقل محور الحركة الفكرية في الأندلس والفرس في  
أواسط القرن الثامن الهجري . وكان صاحب  
عزيمة ، يلقده من حوله ، ويسير على أثره كل  
من شدا شيئاً من الأدب ، أو قل الشعر ، وكان  
إلى جانب هذا الوزير الأول في دولة بني الأحمر ،  
وصاحب الجاه العظيم ، والكتابة الناطقة ، ولكنه  
لم يضل من العاصدين ، وكيد الكائدين ، وكان  
يشعر بأن الأندلس إذا استمرت فيها هذه الأحوال  
من التناحر على المناصب ، والتخلخل والتنازع ،  
سيؤول أمرها إلى الإعياء ، وسيكون مصيرها إلى  
الغناء . وقد نوه بذلك في بعض رسائله .

وكان اشتد ساعد خصومه ، وقويت شوكتهم ،  
وأقام الجو حوله ، ترك الأندلس وهرب إلى  
أفرب ، ولكن خصومه لم يتركوه وما زالوا يسعون

لثب عليه ، ونظر ما كنا نغمره من ايل اليه .  
في كل حاله او عليه . فنقول : هو الطيب الكاتب  
الخط الواحد ، ابو عبد الله محمد بن يوسف  
الصريحي ويعرف بابن زمره . . . نشأ غشياً  
كاستهبا يتوقد ، مختصر الجرم والدين باطلا  
فواضله تشهد . . . الى ان قال : « وصار صديرا  
في بواقي طلبة الاندلس والفران نجيبا » .

وبقي ابن زمره في خدمة بني الاحمر سبعا  
والثلاثين سنة ، يعرف الامور ويدبر القلعة وامره  
بالحل وحلوله متزايدة ، وكان يخطب في المساجد  
بين القواد ويقصد الصلح ، ويلفوس الاسبان ،  
ويلفوس طليبا في كل مغبة ، وينشد القصائد  
الطوال ، منها ومادحا ، ومطافرا . يقول ابن  
الاحمر : « وقد ولفنا على رقعة من رقاعه وهو  
يعتبه فيها وحيد » ، ويقول : « خدمته سبعا والاثني  
سنة ، لانا بالقرب وباليها بالاندلس ، انشده  
فيها ستا وستين قصيدة ، في ستة وستين عيدا  
وكل ما في منزله السبعة . . . . . »  
من نظم رائي ، ومدح عاقل في اللباب والطلاقات  
والطرز وغير ذلك ، فهو لي ، وكنت ابواكله ولواكل  
ابنه مولاي ليا الحجاج وعتا غيرا مولد لعل  
الارض ، وعتا بكنا وكذا قصيدة ، وفوق لي  
في طرد الصلح بين القسود بالمعدين ، وصلح  
التصاري عليه سبع مرات الخ . . . . . »

### مقتله وسوء حاله

ولما طالت ايامه في الحكم تلبت اخلافه ، واتلفت  
لكل الصلوات الطيبة الى سمها . وسبحان الذي  
يغير ولا يتغير . ويصفه ابن الاحمر بقوله : « وكان  
من شدة الاستغلاف باولياء الامور من حجب  
القلعة ، والاسترسال في الرد عليهم ، مع الاستغراق  
في غمار الفتن ، ومراعاة حلقه نفسه استيلاء  
وعصبا . . . ولما به قد سلب شهيدا وليا .  
والوسع الضماني شكله وديبا ، فمن يفسر يتوهم  
سربها ، ويكفر بالامان والامتنان شرها .  
ومن غيرة خاتمة لله سكت » ، وطولبت بغير  
ما اكتسبت ، وصعدت الابدى الى القوام جلت  
سميعوا بشقائقه وشتتوا وهم الكبريون من  
روحه وانتعاه الخ . . . واظن في وصف شرسته  
وحدة لسته .

واستمر على هذه الحال وهو شيخ حوله

فلا رلت للملأه نحى دمرها  
وتسحب اذبال القخلو على النثر  
ولعلم فخر اللين والقنك بالما  
شاوت به يا ابن الخطيب على القصر  
\*\*\*

جبرت مهيضا من جناحي ورشته  
وسهلت لي من جانب الزم الوعر  
وبواتني من دروة العز محتلي  
وشرفتي من حيث أدري ولا أدري  
وسوغتني الآمال طليا مسلا  
وأسميت من دكري ورقت من قلبي  
فدهري عيب بالسرور وبالمنى  
وكن ليالى العمر لي ليلة القدر  
فأصبحت مموطا على حير نعمة  
يقول لأدناها الكثير من النكر

فهو كما يرى هنا يشبه ببلاغة شعر ابن الخطيب  
وهو فخره ، وأنه تاج القلعة ، وهو الذي بني مصر  
بالحرون به القواد ، والرملة لفتال به ثوبا على  
مصر ، ثم يترف بانه هو الذي دفع من فخره ،  
وبوابة دروة الفز ، وشرفه من حيث يدري ، ولكنه  
مع هذا كله كان ضالعا مع خصومه ، وفي طليحة  
الساكن الى ماله . وقد حكته في الوازرة  
مكتب فيونيه من الاندلس .

وقد ترجم الامير الاديب ابو الوليد اسماعيل  
ابن السلطان بن الحجاج المعروف بالامير ابن  
الاحمر في كتابه : « نزهة الجنان » ترجمة طويلة  
ضافية للوزير ابن زمره نقلها منه القزويني في تاريخه  
الرباعي في اخبار القاضي حياي ، « وكانت في  
« نفع الطيب » ، وقد حفظ لنا القزويني في حزين  
الكتابين كنوزا عظيمة من اخبار الاندلس ومن  
الولاي والرسائل الهامة ، وكمية كثيرة من الشعر  
والادب ، ونولا القزويني لساح كثير من هذه الاخبار .  
رحم الله القزويني وطيب تراه .

يقول الامير ابن الاحمر كما هو في ترجمته  
الرباعي : « ولجنا بالترسيف بطل هذا الرئيس

وكم حنة جلته بعليها  
من الوثى تنسى السارى البمانيا  
وكم من قيسى في ذراه ترفعت  
على عهد بالسور باتت حواليا  
فتحسبها الأملاك دارت فيسيها

تطيل عمود الصبح إذ لاح بهديا  
سراى قد جاءت بكل غريبة  
قطارت بها الأمثال تجرى سواريا  
به للمرمر اللطو قد شفت نوره

فيجلو من الظلماء ما كان داجيا  
به البحر دفقاع العباب تخاله  
إذا ما انبرى وفسد النسم مباريا  
إذا ما جلت أيدي الصبا صمغ منه  
أرثنا دوعا أكتبنا الأباديبا

وراقصة في البحر طوع عيناها  
ترامح ألحان القيان الغوانيا  
إذا ما علت في الجو ثم تحسدت  
تطلى بمرقش الجمان النواحيا

وهي طويك جفا في لحر مائة وخمسين بيتا ،  
ملها في وصف النمرود نعر خمسة وثلاثين بيتا .  
وحس من ميون النمر في حن البك وجودة  
النمر مع طول النفس . وكذلك بقية شعره .

ومن قصائده النمرة ، ومطالمة الطريقة فوك :

هي ضحكة هبت من الأنصار  
أهدئك فتح ممالك الأمصار  
في بشرها وبشارة الدنيا بها  
مستمع الأصماع والأبصار

الخصومة والجنس والاحقاد حتى قلب فيه  
خسومة ، واتبوا طيه السفطان ، وفي ثلاث ليلة  
من ليلى سنة ٦٩٧ هجرية حاجبه جماعة في منزله  
فقتلوه وولده وخذكته حر كته ، أمام عله  
وبناه . والذي يلهم من كلام ابن الأعران كته  
كان باهر من السفطان ، لأنه يقول : فوك على يدي  
مخدومه .

وبنوه القترى بما في ذلك من غير الشعر لا  
كان ابن زمره هو الذي إلى مقتل استكده ابن  
الخطيب ، فكان أن دارت طيه الصخرة ، وقتل  
منه ، ولكن بصورة النسي والفتنح .

### شعر ابن زمره

ابن زمره شاعر فحل من شعول النمرود ، قوى  
النمر ، صال الدباجة ، نقي الأكلال . وقد  
يشغول في شاعريته على استكده ابن الخطيب ،  
والنجاح في النمر ولا سيما في التوضيح أكثر من  
ابن الخطيب . ولكنه يفر منه في كثير من نواحي  
التنكير والانتاج . فقد ترك ابن الخطيب صيدا هلالا  
من الإثبات والرسائل في مواضيع متصلة .

ولما ابن زمره فلم يذكر له الذين كتبوا عنه  
غير مجموعة من الشعر فقط . وقد رأيت على  
جدران قصر الحمراء كثيرا من شعر ابن زمره  
مكتوبا بخط جميل باهر واضح . من ذلك الأبيات  
التالية في وصف الحمراء : -

وقد ميناك الجيمل فإنه  
يفوق على حكم السعد المانيا  
فكم فيه للأبصار من متزرة  
تجيد به نفس الخلم الأمانيا  
وتهوى النجوم الزهر لو شئت به  
ولم تك في لفسق السماء جواريا  
به النهو قد حاز اليها وقد غدا  
به القصر آفاق السماء مباها

ومن موشحه الرامة ، موشحه في وصف الرامة  
والانعام في موشحها حيث يقول :

نسمُ غِرناطة طبلُ  
لكنه يبرئ العليلُ  
وروضها زهره بلبلُ  
ورشفه يتخسع الغليلُ

من يتجسد رُبما المصلى  
مأكرا روضها النسيمُ

فيغنه كلما شهلا  
تبسم الزهر في الكيمامُ

والروض بلبلن قد يجل  
وجرد التهر عن حمامُ

ودوحها ظله غليلُ  
يتحن في ربه المكيلُ

والبرق والجسو منطل  
يلعب بالصارم المقبلُ

عقيلة تاجها السيكة  
تطلب بالمرقب المنيفُ

كأنها غوفة مليكة  
كرسيها جنة المريفُ

تطلع من عمجد سيكة  
شموسها كلما تطيفُ

وكل شعره جيد ، وموشحه كثيرة جدا ،  
ولا يسع المقام بالتدقيق مما اوردت من شعره  
والخبره ، ومن ايراد الزيادة عليه بقدر الراس  
الجزء الثاني ، والجزء الرابع من موشح العلي  
للمعتمد ، فلها زيادة للسويد . ■■

ابراهيم الطنك - عمان

هت على قطرة الجهاد فروحة  
أرجامه بالفضحة الميطار  
وسرت وأمر الله ملي برودها  
يهدى البرية صنع لطف الباري  
مرت بأدواح النابر فأنيرت  
خطبواها مفتحة الأطوار

ومن قصيد الرامة ، في هجته السلطان يحيى  
الأمير ، ووصف آثار مكة وجهه :

يا من يحسن إلى نجد وناديا  
غِرناطة قد ثوت مجد بواديهما

فمن بالسيكة وانظر ما بساحتها  
عقيلة والكثيب القرد جاليتها

تقلدت بوشاح النهر وابشمت  
أزهارها وهي حكن في تراقبها

وأعين الرجس المظلول يانمة  
ترفرق الطبل دما في مآقيها

وافتر لفر الفجاج من أزهارها  
مقبلا مجد ورد من نواحيها

ومنها في وصف العمود :

كان حمرامها واقف يكلوها  
بافوتة فوق ذاك التاج بعلها

إن البلور لثيجان مكللة  
جواهر الشهب في أبي جاليتها

بروجها لبروج الأمق منجيلة  
فشيها في جمال لا تضاهيها

تلك القصور التي راقط مظاهرها  
تهوى للنجوم قصورا عن معاليها

وهي خويلة جدا .



## الكتب الضارة .. من يحكم عليها ؟

● لو كانت الكتب تَؤْكَلُ لَأَمْنَى طَعْمًا مِنْ مَضَعِ شَيْئًا عَا مِنْ قَوَائِمِ الْأَدْبِيَةِ الصَّحِيحَةِ لَهَا ، وَتَعْرِى مَدَى قَابِلِيَّتِهَا لِلْفَهْمِ ، وَتَلَدُّ لِحَبَابَةِ الْجُمْهُورِ مِنَ الْمَأْكَلِ لِرِ الصَّحِيحَةِ وَالضَّارَّةِ .

وَلِ الْأَدَبِ ، الَّذِي يَحْبِبُ عَظَمُ النَّاسِ أَنْ يَهَضُمُوهُ عَقْلِيًّا وَلَيْسَ صَوْبًا ، فَلَنْ تَعْرِى الْمَوَادَّ الضَّارَّةُ



أَمْ أَكْثَرَ صُورِيَّةٍ . وَبِمَنْ أَنْ يَسَاعِدَ خِبرَاءُ الْأَدَبِ ، بِشَكْلِ خَاصٍ ، الْمُطْعَمِينَ فِي مَحَاوَلَةِ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْفَتِّ وَالسَّيِّئِ . وَالْمُطْفُونِ الْعَادِيَّونَ لِيَسُوْا مَجْهَرِيَّ وَمُؤَهَّلِينَ تَأْخِذًا كَافِيًا لِقِيَامِ بِهِذِهِ الْمَجْعَةِ لِيَهْضُمُوهُ بِمُضَلِّ شَمْرِ أَدَجَارٍ جَيِّسَةٍ ( شَاعِرُ الْفَتْلِ ) عَلَى شَمْرِ جُونِ كَيْسِي ، وَالْبَعْضُ بِعَبْرِ أَجْزَاءٍ مِنْ مَوْفَلَاتِ شَكْسْبِيرِ فَاثَقَةٍ !!

لَقَوْلِ هَذَا بِمُنَاسِبَةٍ مَعَ قَائِمِي الْحِكْمَةِ فِي مَدَى لَانْدِ كِتَابِ « مَسَارِ السُّرْطَانِ » لِجَرَى مِيلَرٍ مِنَ التَّمْدُولِ ، وَوَعْدِهِ أَخَذَ رَأْيَ الْإِدَارَةِ فِيهِ .

أَمَّا لَقَّةُ مِنَ الْقَائِمِي الْمُبْجَلِ فِي مَدَى « ٧ » بِجِدِّ لَهَا سَدًّا مِنَ الْمَوَاقِعِ ، لِأَنَّهُ يَحْكُمُ عَلَى أَتِيَاءِ

حَرَمُهُ ، وَتَسْتَلِ بِوَسْطِهِ

لَا يَفْهَمُهَا . ( ١ )

الغريب : سمحت المحاكم مؤخرًا بتداول الكتاب .

## ليحیی السلام

● لَا فَالْفَلَّةُ مِنَ الْخَطَاءِ الْعَظِيمَةِ أَتَالِيَةِ ، وَحَرَمَانِ السَّلَامِ فِي الْجَزَائِرِ لَمْ يَفْرَحْهُ الشَّعْبُ الْفَرَسِيُّ عَلَى دَهْلُولِ وَلَكِنْ ثَمَّةُ اعْتِبَارَاتٍ أَخْطَرُ وَأَهَمُّ حَرَمَانِي دَعَتْ إِلَيْهِ ، وَهِيَ اسْتِغَالَةُ سَحْنِ التَّوَرَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ ، وَخُطُورَةُ الْوَضْعِ الْعَوْلِيِّ ، وَغَرُورَةُ تَقْوِيَةِ السُّلْطَةِ التَّعَامِلِيَّةِ فِي فَرَسَا .

أَنْ السُّتَابِلِ فِي فَرَسَا لَيْسَ لِأَمْتَالِ جَسَّاسِ سَوْسِيلِ التَّمْصِجِ الَّذِي وَفَدَ فِي رُومَا فَتَالَا

« إِنْ كَانَ عَلَى فَرَسَا أَنْ لَعَرَفَ بِاسْتِغْلَالِ الْجَزَائِرِ ، فَسَأَخْرَجَ مِنْ جَنْسِيَّةِ الْفَرَسِيَّةِ » .

لَنْدَ حَارِبِ سَوْسِيلِ ، الْفَكْرُ ، مِنْ أَجْلِ الْفَائِضَاتِ فِي السَّابِقِ ، كَمَا سَبَقَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ حَرِيَّةَ جَوَائِزِهَا ، وَلَكِنْ هَذَا هُوَ الْآنَ لَمْ أَنْتَهِيَ كَمَا فَكَّرَ حَرٌّ وَسِيَاسِيٌّ رَصِينٌ ، بِتَأْخِذِهِ إِلَى صُفُوفِ مَطْلُوبِينَ

الْجَزَائِرِيِّينَ مِنَ سَاحَاتِ التَّارِيخِ إِلَى أَزْفَتَانِ السَّيْنِ ، بِمُضَلِّهِ إِلَى هَذِهِ الصَّحَافَةِ بِفَسِّ الْهَيْبَانِ الَّذِي كَانَ يَهْزُلُ أَوَّلُكَ الرَّاحِقِينَ وَالْقَلْبَةَ الْفَالَتِيَّةِ أَنْوَاتِ الْمُنْظَمَةِ السَّرِيَّةِ - إِلَى « الْبِلَاسِيَّةِ » !!

أَوَّلُكَ الَّذِينَ رَغِمَ كُوبُهُمْ شَيْئًا يَأْفَقِينَ ، ٧ يَعْشَوْنَ فِي الْعَامِرِ ، وَأَمَّا يَصْكَوْنُ بِتَلَايِبِ الْغَاسِيِ . هُمْ أَسَاحُ الْغَاسِيِ الَّذِي .. وَلَنْ يَلْخُفُوا بِالسُّتَابِلِ مَهْمَا رَكِبُوا مِنْ أَعْمَالٍ جَدِيدَةٍ « مَجِيدَةُ » الْيَوْمِ ..

وَعَدًا .. وَبَعْدَ ذَلِكَ !!

أَعْلَمُهُ وَتَلَكَّرُوا فِي سَطْحَةِ « فَرَسَا أَوَسِرِ مَاتُور » - بَارِيسَ



## تسیر نحو الهاوية ولا ندری

● الحديث في بريطانيا كلها اليوم هو

« هل يجب ان ننضم الى السوق الأوروبية

المشتركة ام لا ؟ » والوزراء على ما يبدو لا يستطيعون ان يصفروا لنا بوضوح ماذا يعني هذا الانضمام .

أما من ناحيتي فاني كنت دائما اعترضه لأسباب عسكرية واستراتيجية .. هذه الأسباب التي غابت عن ذهن الحكومة .

وعلاوة على هذا فإن ارتباطنا بأوروبا سيهيئ انتهاء الكومنولث ، الذي هو أكبر عامل استقرار في المشاكل الدولية منذ الإمبراطورية الرومانية .

لقد حارب جيود الكومنولث تحت قيادتي في أفريقيا وأوروبا ، وحتى الكثيرون منهم يتوابعهم لكي يوفروا لنا حرية التصرف والعمل ، لذلك حرية التي نتم بها بلاندا الآن .

هل من واجتنا ان سخطي من أعضائنا الذين هموا مساعدتنا وقت الأزمة والمدة ؟ لا . والله لا .

إن الحكومة تحاول ان تحصل على أفضل ما يمكن من هذين الأمرين : ان ننضم الى السوق وأن نتحالف في الوقت نفسه على صمم انهيار الكومنولث .. وهذا أمر غير ممكن .

لقد طغنت السنوات العشر التي عشت خلالها في غرب أوروبا ، والتي عرفت فيها شعوب أوروبا معرفة تامة ، أنه لا توجد وحدة حقيقية في غرب أوروبا ، وأن شعوب تلك المنطقة خلفاء أسما فقط ، لأن الشعور الوطني لدى كل أمة منها أقوى جدا ، وليس فيها من شعب مستعد للتضحية

بسيادته في سبيل المصلحة العامة .

نحن لا نريد الأوروبيين ان يصعوا قوائمنا ، بل ان يقوم بذلك بريطانيا . كما لا نريد ان تلقى قوائمنا المسلحة أوامرها من أوروبا .. ربما من جنرال الثاني ، عند شعبه سلم العالم مرلين ،

خلال الثماني والأربعين سنة الماضية .

أنتي أوبه الكومنولث وعلى رأسه ملكتنا . وكثيرا ما أسألك . ماذا يعني ؟ نحن الشعب البريطاني العظيم ، كي نرط أنفسنا بشعوب الطائرة الأوروبية ، ونضحي بالكومنولث ؟

أنتي أبدو ألي أن لسانك الآن يناهز أسنانيا ، ونضحيهم اليها بدلا من أن يهجرهم .

وهذا هو ما عليه القتل والمناظرة مما .

الفيلد مارشال مرنشمير

في جريدة « السنداي اكسبرس »

## لماذا لا يقرأ الأبناء ؟

ودوقا ، وهم في سن مبكرة ، وذلك لرؤيتهم لأفراد أسرهم الآخرين مهتمين في القراءة ، مما يجعلهم يستنتجون أن القراءة لا بد وأن تكون وسيلة من وسائل السلب والترويح عن النفس .

ومما لا شك فيه أن الأب الذي يرمم اسمه على القراءة أوغاما ، إنما يخاطر معركة خاسرة . ولو أحرقت مسابقة في القراءة لوحدت هذا الابن بعيدا عنها بعد السماء عن الأرض .

عن جريدة « نيويورك هيرالد تريبيون »

● ليس مصدر الشكوى في عدد كبير

من البيوت الأمر كيه أن الأماء لا يعرفون

القراءة ، بل مصدرها أنهم لا يحسنون

القراءة ، لأنه لا يوجد في كثير من هذه

البيوت كتاب واحد في مآول الطفل ..

ولسب بسيط لا يقرأ هؤلاء الأبناء

شيئا لأنه لا يوجد في محيط البيت ما

تحفهم على أمراءه .

لقد دلت التحريه على أن الأطفال

الذين يتربون وسرعرون في بيوت يمكن

فيها الوصول إلى الكتب والمجلات

سهوله ، يكتسبون ولما بالقراءة ،

# الشاهنامة

## تلخمة القرن الكبير

### بقلم : سنية فراع

وتركها تعيش في ديوه واحس انها منه  
وانه منها .. وان بينه وبين اطفالها

الاسطورة تحمل طابع البيئة  
التي نشأ فيها

في كتاب آريه راجه من مظاهر  
سنة وريته . هي التي ترسم  
شخص الاسطورة وتحركهم وتدفع  
هم حينما تريد ، مبشرين بمبادئ  
سنية ، او مقاتلين في سبل تدعيم  
امراض سيلة . فان الاسطورة العربية  
قد اصبحت بالطبع الدني ، والبر  
بموت يدع سموم . بفره ، بده  
صاحه وغير صاحه ، اما الفارسية فلها  
ر حاد في حرد . بطوره واخرى وراء  
المعارات والحروب ..

الشاهنامه اشهر الاساطير الفارسية  
والاساطير الفارسية عديدة ، إلا أن

طالما مال الانسان الاول الى التجمل  
او لم يجد في الواقع ما يسع نفسه بر  
المعرفة وحسب كشف المحول .. فلوحي  
ابه الجبال صورا فيها الكثير من المبالغة  
والغلاء في الاساطير ..

الاسطورة جزء منهم لتاريخ الفكر  
في الشعوب

ومن هنا ويدافع من ذلك الإيهام  
المعطي القديم نشأت الاسطورة  
وتفن الانسان الاول في خلق اطفالها  
الحرايين الذين لا تقف امامهم حدود  
ولا حدود ، ولا تستطيع قوى الشر  
والطبيعة والحق ان تنال منهم أو تقل  
من غراسهم .. فبهم يحارب عبيد  
عانه مهما كانت صغورها .

والاسطورة ، برغم تعالها ومحاسنها  
للحقيقة تصو جزءا منها لتاريخ  
الشعوب المعكرى ، كما انها تمثل صورة  
للمجتمع الساج الذي صدق الاسطورة ،

## ● السلطان محمود يطلب إلى الفردوسي أن ينظم الشاهنامه، ثم ينكر للشاعر فيقره، ثم يعفوه ويرسل إليه الهدايا وهو محمول الحب قبره

الذي كان لا يفيق لحظة من الشراب .. والذي كان يطلق للثقافات وتطور بها إلى مراد وطاحيه حتى لقد راح ضحية حبه الصطب والشجيرة ففكته أحد الصييد

ومات « الفيلسفي » طاركا وراءه « ليرة » من التمر ، كانت هي الأساس الذي انبثق عليه « الفردوسي » ملحمة الفطيمة دون أن ينكر وجود سبيله السري . فلورث كل ما نطقه في تاريخ « كستائب » كلابا غير متلوس ، صنفقا لصاحبه بفضل السبق والقدرة على صياغة الحوادث ..

### تنكر السلطان للفردوسي

ولما كان الملك قوم قتلبي لا إيمان لهم ولا عهد فقد نكر السلطان الفردوسي بعد أنشد أواصره ونظم الملحمة « فجاءه شر جزاء » ولاحظه بنصبه .. وكانت جائزته « البنية » لانه « الشاهنامه » أن صدر من سلطان بنصبه خارج البلاد

### الفردوسي يقدم على تعذيب

#### « مجوس كفرة »

ولقد ندم « الفردوسي » ولات ساعة مندم ، وحز في نفسه أنه اضاع من عمره فترة طويلة ، فاضاعها في تعذيب ذكري « مجوس كفرة » ما كان له أن يجمعهم « ولقيه الأسى والأسف لأنه لم يملك سبيل عمل أدبي أكثر فائدة وجهدوى ، يوجب حمدا ويكسب من طريقه ولو شاء الناس عليه ..

ودرج « الفردوسي » بعد هذا يعرب الأليم بعمل نالجه يعو بالتسبة له سيئة لم يجد فورس « الشاهنامه » الألفج .. فهداه فكره إلى أن يعاقل نظم « قصص القرآن » « وتغير باللات قصة « يوسف وليلها » « فدار حول ما كان بين

« الشاهنامه » هي أشهرها بلا جفاد .. وهي وإن تكن أقدم الأساطير الفارسية ، إلا أنها تسجل حوادث أقدم الحقب ، ولروى في كسل محجب ، قصة أحب الأنظار إلى قلوب الناس هناك بما حوت من مغامرات وحوادث ليس لها في العالمين مثيل

و « الشاهنامه » في مجموعها سلسلة من مناقشات تدور حول لون من ألوان البطولة يكاد يكون واحدا ، هو التمهيد للحرب ، ثم الحرب ، ثم الانتصار . ولو على جيوش حشدها القردة ، وقادتها الجين والشياطين

وكما رحب الأقدمون بأبطال « الشاهنامه » وعاشوا معهم بالمكر خلال الأحقاب المتعاقبة فقد رحب بهم أيضا من جاء بعدهم ، وأحبوا هذه الشخصيات الفريدة التي صنعت تاريخها في البطولة والشجاعة والبراعة ، ما لا نجد له أصلا في التاريخ الأصيل ..

ولقد كان السلطان السجوي « ناصر الدين محمود » من أحد الناس حبا « للشاهنامه » كاستورة ، وأكثرهم أصحبا بالشعير من أبطالها .. إلى حد جعله يمر بأن جميع الأصحاب الشرفاء لينتظمها سفر واحد ، تصدى الشاعر « الفردوسي » لتلقيه وتوبيه وصيافته في ملحمة شعرية ..

و « الشاهنامه » بولم يستها إلى « الفردوسي » وحده دون منازع ، فإن الفطيمة « الفردوسي » نفسه ، يولان بوجود شاعر كان له فضل السبق وكان أول من ابتعا في النظم ، تسجل حوادثها الأولى المطاسة بالملك « كستائب » ..

أما ذلك الشاعر المجهول شريك الفردوسي في إحياء الأدبية ، فهو « الفيلسفي » « الحاج السكير

## ● الشاهنامه مصدر القصص الشعبي الكثير الذي عرفناه



وغريب « ولا سقيم الليل « ولا ليل سالم «  
وغرها ..

بل لأن المبالغات التي شوهت وجه التاريخ  
وبدلت الحقائق وردت في « القصص العباسي »  
الذي يتروى طائفات « متروكة » و « مجهول بن  
أبي ربيعة » و « القاهر ببيروت » و « حبيب  
الربانة وابنائها أبو زينة وخرسان جلال مغربي  
ربانة وزينة .. هذا « القصص العباسي » بقادر يكون  
صورة من طائفات « رستم » في « الشاهنامة »  
وهو جزء الجان ويظهر المصون ويمنوت الأبطال  
رجاء عند سماع اسمه .

ولكن « الشاهنامة » لم يلف عند الأدب الشعبي  
فحسبه بل ليعاد إلى القصص التي تروى الحديث  
الذي يلائم لأبنائنا في مرحلة دراستهم الأولى ،  
حيث يستلهم لهم أساليب النظريات التربوية  
القيمة في قصص قصور حوراء حول « الجان »  
وطائفات الطيور والحيوان .. وما إلى ذلك من  
مطويات قريبة حلت بأبنائها مطبعة الفردوسي  
الطبعة ..

### مولد رستم

وهو رستم في الشاهنامة يظل ليس كمنه بطل  
في التوجوه فهو حفيد مغرب كان يستنزل الفيلان  
من سمواتها ، اسمه « سام بن زريمان » .. ثم  
هو ابن مغرب لرحبه الجان ونفشاء الشياطين ،  
هو « زال » القصي « وستان » الذي تولت المناداة  
لربيه مع حطرها حتى شب وورع فقام بخوارق  
الإعجاز .. وكان أن استردده أبوه الذي تراه فيه  
قبلاً شدة يراها بشرة وشعره .

ولقد كتبت المناداة حلية بريها « وستان »  
بقرة به ، فلم تثنى يوم عاد أبوه لأخذه لأن ترويه  
بعضى ريشات من جناحيها أسرأت إليه أن يحتفظ  
بها إلى وقت يداوم فيه الخطب أو تنزل به نازلة  
وكف عليه التجارة ، فيحرق هذه الريشات لتكون  
المناداة في خدمته .

ولقد أبي خيال « الفردوسي » ألا أن يجعل من  
مولد يظه رستم حبيبة من العجايب ، فلهذا  
« بوزاية » القصيلة ، كعاد لسوت وهي القصة ..  
وأبوه « زال » حائر لا يدري ماذا يصنع وقد  
سجرت الحيل عن أنقاذ زوجة الطبيعة .. حتى  
لقد جثم الياس إلى جانب الموت يتقرب من  
من فرائضا ، فلم يجد .. وقد ذكر حويته المناداة  
فجأة .. ألا أن يحرق إحدى ريشاتها ..

يوسف وإمرأة العزيز في برقة إجمالية ، ولم يثنى  
وهو يقدم لبريواته الجديد أن ذكر ما يلي :

نعمت على ما بدرت وندمت على لبي ولستني  
فلن أطلق بعد اليوم بأحديت الكلب ، وإن أبلر  
الكلاب وقد اشتمل الرأس شيئا ..

« التي يتلقى الطفل » متى أن أخرج نصف  
حياتي لأملأ العالم باسم « رستم » .  
« هذا القصص كان كلما صرخا .. ساقص  
عليك قصة كنت من روايات القدماء ، بل من  
كلام رب الصادقين » .

### الشاهنامة للشهان

ولقد قسم الفردوسي « شاهنامته » أربعمائة  
جعل أولها في ذكر لماضي ملوك الفرس وأبطالهم  
وحروبهم القوية مع جيرانهم الطوراني .. وأورد  
في الثاني عصر الاستعمار الفندوسي وشجع ملوك فارس  
ولاسيما دولة ربيعة ذات أهداف سامية .. ثم  
المصور التي كتبت زمان الاستعمار ومن جاء بعده  
من « الأكسرة » والقوة ، حتى أيام الفتح العربي  
ببلاد فارس على يد الفاتح العربي العظيم « سعد  
ابن أبي وقاص » ..

والقسم الثاني من « الشاهنامة » قد قسم  
حوادث تاريخية الترمها معروف في التاريخ من  
الاستعمار الأكبر ، حرقها الفردوسي وحال بها إلى  
الأملاء ، وبيع بها مناج الأسطورة .. واشتد به  
الضباب ، حتى لقد دعا على « صكتب » التاريخ  
وحالته ..

ولذلك فعن سباجوز الترمي لهذا القسم  
بالذات ، تبوّه تاريخها وصرفة القراء له ..  
وستناول القسم الأول « الجيول لدى غالينا  
بحوراته وشخصيته وانتقدته في كثير من صاحبه  
إلى أسانيد علمية وتاريخية ..

### طائفات رستم كانت أغزر منبع القصص الشعبي الناجح

والقسم الأول من القصيدة ، الذي لم يكتب في  
الواقع إلا لتقليد ذكرى جلال عظيم له شعره بين  
الفرس هو « رستم بن زال بن سام » ، أصبح بعد  
أن تناول الناس « الشاهنامة » أغزر منبع للقصص  
الشعبية الناجح ، ألا جعله الرواة والقصاصون  
متمكّن في خلق بطولات تسمية لها شهرتها مثل  
« ملاصبة شيعه » و « حيزة البهلوان » و « حبيب

ولم ينس على أن يغير رسول الله بقصبة  
الفرس المجهول الذي ألقه صدقة في شعاب الجبل  
وكان بينهما صدام رهيب ، فلما بالتي ينسول  
لأين عنه : « ذلك كان رسمك ! ولو أنك أحسنت  
لأنته لكان عونك في حروبك ! »

والرواية ولا شك طريقة .. وفكر أنها إحدى  
مدارات التهمة لتطمين فارس بنى هاشم ولولاه  
حتى على رسم الذي يسمونه الفرس ويبتزونه  
الفرس القلاب الذي لا يفر !

### أول القصص في المشاهدة

وقصة « رسم » وحوادث بطونته تبدأ في  
« المشاهدة » مع مطلع عهد « كيكاوس » أحد  
ملوك الفرس الكيانيين الذي أحب الفتح والتملك  
وإراد ذات مرة أن يفتح إقليم « مزديران » بولاية  
فسار إليه على رأس جيوشه المظفرة ليخضعه  
أسفله .. ولكن ملك « مزديران » ابن أن  
يخضعه وحز عليه أن يلقى الهزيمة على يد كيكاوس  
واسرع يستعين بصدده القديم « أورزنك » ملك  
الجن ..

وجه « أورزنك » في معركة لاغلا صاحبه ..  
وسرعان ما تحولت دفة الحرب إلى ياحيته ،  
وهزم « كيكاوس » وقضى على حملته وبسد  
جيشه ، بل .. وأغاده جيشه « لم أسره » .

ولكن الملك الأمي ، العزيز ، كسر القلب ،  
فكر وصية لدية أوصاه بها أبوه قبل موته ،  
وهي أنه إذا أدلجت عليه الطوب وقسا الدهر ،  
ففيه أن يستنجد بالحارب البطل « زال » لينقذه  
ويخرج كرتنه !

وأحتل « كيكاوس » تنفيذ وصية أبيه ..  
واسرع طلب « زال العظيم » ..

وكثر زال وبكى حزنا على صدقه القديم الذي  
وقع في الأسر وفقد بصره !

### رستم يخرج لتجدة ملك الفرس

ثم نادى ابنه « رسم » وأمره أن يذهب إلى  
حيث « كيكاوس » الأسر في « مزديران » فينقذه  
.. ولم ينس إلا أن يوصي ابنه الفارس بأن  
يتجنب الطريق الطويل الوصول إلى « مزديران »  
ويتبع الطريق القصير على ما فيه من مخاطرة  
وأهول !

وجعلت المنقذ سريرا .. وأوصته بما يجب  
عليه أن يصنع ، لينفذ لوجه من كسر التوسع  
وينفذ الطفل التواضع ..

ولم تك « المشاهدة » تفتي وينفذ « زال » ما  
أمره يصنع ، حتى تمت المهمة وولد الطفل ..  
وما أن رآه أمه إلى جانبها ، حتى صاحته مائة  
في فرح : « رسم » وسمناها « لقد نجوت » فكان  
أن أطلقوا على الطفل اسم « رسم » ، نظيدا  
لهذه التسمية !

### رستم وجواده الأمين

والى جانب « رسم » الحارب الذي لا يهسر ،  
يأتي خياله « الفروسي » ألا أن يطلق شخصية  
أخرى « في جواده الأمين » أرغى .. وهو  
أيضا بطل أسطوري يحارب إلى جانب سيدويقتل  
« الجن » و« البعيت » ويحصل سيده جسر  
المخاطرات لينجيه منها ، ويتولى حراسته إذا هو  
نام ..

### رستم في الجاهلية والإسلام

ومطامير « رسم » قصة حريقة في القدم ،  
وطامسه وحروبه كانت ، قبل أن ينقلها الفروسي  
شعرا ، من أحب الأساطير إلى نار من مثاقير العرب  
أيام جاهليتهم ، وخاصة من خالفوا الحضارة  
الفارسية ، حتى لقد أراد بعض المترجمين « وعلى  
رأسهم » « التكر بين الحارت » أن يرووها في  
سواير مكة في زمن البشة المصيدة ليتلى بها  
العرب من الاستماع إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم ..

ولنأرت الأجيال من بعد ذلك حين رستم  
والأصابع به والأيام بوجوده فعلا .. إلى حد  
أن أهل كشمير توارثوا منه قصة « البعيت » التي  
قول : أن النبي صلى الله عليه وسلم القفال  
على بن أبي طالب .. بعد أن أبلى بلاء عظيما في  
أحدى المواقع الحربية الكبيرة : « لقد طالت قتال  
رستم » !

وإن عليا ، وهو فارس المسلمين الذي لا يبارى  
أراد أن يرى عبقا ذلك الفارس ورستم الذي شبهه  
رسول الله به . وأسر إلى النبي بأمنيته هذه ،  
فدعا معده ربه أن يموت ورستم حيا ، فاستجاب  
الله له وجعله يتلقى على صدقة في موصلين ،  
عليه ابن أبي طالب في كشمير !

## بين الشاهنامة ، والف ليلة

والقائمة ولا شك قد لى في العربي السابق  
قائمة رسمت الأولى ، أشبه القوي بينا وبين  
« ألف ليلة وليلة » .. وغيرها من القصص  
الساحرة ، التي اجتاحت جماعات سبى في أذاننا  
قبل النوم ، كقائمة « الشاهنامة » و« الف ليلة »  
و « ليل الزمان » التي يجتاز البحور السبعة ،  
يحضر العواد المزق التاجر فطيرته الفاتنة  
« بحر البور » ..

وأحب هنا وقد اشرت دائما الى تلك القوائم  
الجزئية التي قام بها رسم ، ان اذكر انها بأجسامها  
تتعد تكرار في شتى فصول القصص .. لا على يد  
رسم واحد ، بل على أيدي أبطال آخرين ، بعضهم  
الذات التام ساحة بطوب رسم او يطاعهم  
الملك ويرتد خلافه واحدا الى زابستان بلده في  
التعاضد المرحلة ..

والفرديوس عندما يتغير لتمام القوائم بطلا  
في رسم ، فبعد يعرف جميعا كيف يختار ..  
فمرة « بيزن » ابن « كموذ » زميل رسم ،  
ومرة أخرى « اسفنديار » ، الظاهر الذي يخرج  
الى الصين ليؤبد غلاتها وينتد من بين بعده اخيه  
ويسلم منه لاختطافها ..

والفرديوس عندما يلغى وجود طين البطيخ  
.. لا يسي القوائم السابقة فيحسد في طريقها  
جيوش الجن والآلهة والسحرة والسحرات ..

## النساء في الشاهنامة

و « الشاهنامة » في سردها الطويل لأجسام  
رسم واحد ، او زبيل في قبيلة ، كمرع كرمبا  
بالنسبة ، دون ان يبدى اهتماما بكي امرأة ، مهما  
كانت عربيتها ومركزها ، ذلك لان النساء جميعا  
في طليعة الفرديوس كن في نظره صورة مكررة  
« ولادة » ، ام رسم ، او « لوبينا » ام ابنة  
سهراب ، او « منيرة » وغيرها ممن كان ظهورهن  
في سياق الحوادث لا يثنى في شيء واحد ، هو  
الانتماء على حب البطل والوقوف في لزامه كعربي  
اتسهن طيه لينجب منهن الابن القوي الجليل  
الذي يشبه في المالكين ذكره ويكون وحده سيد  
الابن ..

## أسد في الطريق

وخرج رسمت وحده طيبة لمر ابيه ، ساعيا  
وراء المخافة وليس معه لير جواده « الخشنة » ..  
وطبه النوم في أحلى القابات ، ولم يكسب  
يستطيع حتى وجد جواده الساحر الابن ، قد  
قتل سبعا ضاربا حول الاثراب من سيده ..

## وتعبان ضخم

وما ان يستأنف الفارس وجوده وظنهما ،  
حتى يسد طيهما الطريق تعبان ضخم مكيف ،  
فيقتله « رسم » بعد مؤامرة دهيبة ..

## ثم ساهرة مأكرة

ويسر « رسم » بعد ذلك ايده نفسه وجوده  
امام ساهرة مأكرة ، تتفنن في التزيين له لتفريه  
وتثنيه من عذبه فيرجع ولا يستمر في رحلته ، فلا  
يجد الا ان يقتلها ليحصى نفسه من شرورها ..

## وعفريت لطيف

ثم لا يتكاد يتركها فرقة في لهما حتى يجسد  
امامه جنبا من ملوك القابة ، وهو « عفريت »  
لطيف اسمه « اولاد » ، لا يقتله رسم بل يخلج  
في أسره ، ويرغبه على ان يكون دليل رحلته  
الخطيرة ومرشده الى الطريق الذي كان يريد ان  
يسلكه ليصل الى كيكافوس الاسير ..  
ويرشد « اولاد » سيده رسم الى كهف الجنى  
الرهيب « ايزدك » الذي أسر الملك ..

## ورسم يملك أسر الملك ويرد عليه بصرة

ويختار « رسم » حتى يقتل الجنى بعد مؤامرة  
دهيية يتمكن بعدها من ملك أسر الملك ..  
ولا يقتل كيكافوس بلده أصبح حرا ، بل كطيمه  
شجاعة « رسم » في ان يسأله ان يكون حونه على  
رد بصرة اليه .. وسأله رسم : كيف يرد اليه  
بصرة .. فيقول له ان فواده هو « كيد » جنسى  
شريف اسمه « سبيد ديو » ..

ويطرح رسمت كوصية ابيه .. ويسرع ليستبدل  
على مكان « سبيد ديو » ويخلج في المشهد طيه  
والإبلاغ به .. ثم يعود الملك وسبه « كيد الجنى »  
فيمر اليه بصرة .. ويؤبد الملك ورسم الى البلاد  
بمنتهجين ..

ويبقى على أمانيه وآمال أمه فيه .. ثم يتحدى في مساهه فيلبي ألا أن يستنمها بفاجعة ، ألا يجعل الأب يعرف سر والده في الوقت الذي كان الصلح العزق يظف آخر الإنفاس ؟

### موت سهراب يطلق ملحمة جديدة

وبالمرم من أن « سهراب » قد مات وهو ظل فلان حب الفرس وخاصة وأسمى الأساطير والأحلام الشعبية لرستم وأسرته - يجعل لهذا الحدث الصلح ، الذي ما رزج ولا أنجب ، أبنا بطلا اسمه « بروذ » ، يقوم هو الآخر بطفرات خطيرة ويكون بطل أسطورة ذائعة واسمة الانتشار في « برونو نامة » .

ووالص ملحمة « بروذ نامة » كان أكثر حثنا وتسلطا من « الفردوس » ، إذ جعل البطل الصلح ينشأ كما نشأ أبوه « سهراب » : مجهولا في قوم بينهم وبين أبيه عدوة تقليدية ، لم يخرج بعد ذلك صرب أبيه وهو لا يعرفه ، فيأسره الفرس .. وكودر حوادث ومناشيات ، يعرف الأب خلالها والده ، فيلحقه به ، ويعيشان في سلام ؟

### أسرة رستم عسارت مصدرا ، لأحلام عذبة

و « بروذ نامة » ليست العمل الشعبي الوحيد الذي رواه القويلا عن أسرة رستم ، إذ هناك أكثر من ملحمة جيمت مغامر أبطالهم الأسرهم أسيادهم القهرية ، وأشهرها :

١ - جهانگیر نامة .. وهي ملحمة لصارفي ملحمة « سهراب » ، يتحدث وأسمعا عن مبادرة من طفرات رستم الصلحة التي يتزوج خلالها إحدى بنات الطوران ، فتتجنب في غيبتها أبنا لا يعرف أبوه ، وتسميه « جهانگیر » .. ويخرج مع الطوران ليضطرب أباه ، فيتخطفان في البلدان .. لم لا يلبث الولد أن يحن إلى الله وألومه من الفرس ، فيترك جانب الطوران - قوم أمه ويبش مع والده الفارسي الشهير حياة صليحة ، حتى يلقى حتفه على يد جنى شرير في إحدى رحلات الصيد ؟

٢ - « فرامز نامة » .. وهو الآخر ابن لرستم ، جاء في الشاهنامة ذكره ، ولكن ميدان أسياده لم يكن في بلاد فارس ، بل في بلاد الهند .. حيث يقوم في بلاد طلكها بالدور الذي يقوم به أبوه في بلاد كيكافوس ؟

### سهراب ، ابن رستم

وقد استطاع « الفردوس » أن يطلق إلى جانب رستم - غير الشخصيات التي ذكرت ، شخصية أخرى .. رفيقة حالة فتية ، هي شخصية والده « سهراب » .. التي وصلت المعلقة في شبله حبنا ، فليل عنه أنه « ملك » ، « مرد أسبوعان » ؟ « الهاربا لصبر منه وقت خروجه مع « الطوران » الذين ولد بينهم ليوم بطفرات الرعية التي كان مقدرا أن يتعرض لها .. وقد أراد من وراء خروجه مع الجيش الذهاب إلى حرب قوم أبيه أن يلقى والده « رستم » في الميدان .. وقد جمعهما نزال فردي ..

و « سهراب » - وهو في طريقه إلى الميدان حيث ينتظرهم جيش فارس العظيم - يتقدم على طفرات خطيرة ، فيطمع الحصون ويحرب الأعداء .. بل ويذبح ، ويغرق في القتراب ، ويصحب وتطاردته العذارى .. وهو لم يتد بعد اقتسامه من حرد ؟

ولا يتكفي « الفردوس » باتصالات سهراب التي يطلقها في مسيرته مع الجيش لعت ومائة الكائد العظيم « بيران دوا » ، بل يجعل منه « فلانا » توجه العذارى ويطن في شبله فرله ..

### سهراب يقتل في الحرب بابيه ، رستم

ويستمر « سهراب » مع الجيش حتى يصل إلى الميدان ، ويشترك في عدة ملاحم جماعية ضد الفرس لا تلجج لفرود ، ويظهرها أصغر من أن تصل به إلى ما يريد ، لا سيما وقد عرف أن « رستم » والده العظيم ، قد اعتكف فيجسوة بهته وبين الكه ..

ويحتال « سهراب » لانتاع « بيزان » بوفف الحرب الجماعية ، فيتعداه طنا ، طالبا الشجع أبطال فارس شازلته .. وهو هنا لا يقصد إلا مازلة رستم ؟

ويسود الفزع صفوف الفرس لقيام رستم .. ولكنهم يصابون لاحصاره ليرد على تحدى سهراب ؟

### رستم يقتل ابنه سهراب ، وهو لا يدري

وشاء خيال الفردوس ، بعد أن جيمت الحرب بين الأب الشكر والابن الذي أخلى حقيقته - ألا أن يجعل من رستم مطلقا ، يصرع الفارسي الطفل

## وصفاً لـ **صخر السلطان** ، وكان **الفردوسي** **جثة مضمولة إلى القبر**

وصفاً لـ **صخر السلطان** وابنه ، وجعله يقدم على مكافأة الرجل الذي يلجعه بأخلاص ، فأرسل إليه في موته القصص حذاءه ولحمه ..  
ولكن .. ساعة وصلت عطايا السلطان دار الفردوسي ، كان الفردوسي جثة مضمولة إلى قبره !!  
**هدية السلطان تابها ابنه الفردوسي ،**

### وتقبلها أخته

وبت أيدة الشاعر التائر إن تقبل هدية السلطان ، ولقنتها أخته ، وألحقت بها بيتاً ..  
ولكن هل نفس الموت على كراهية الناس الفردوسي !!

## بين أبي القاسم **البرجاني** والشاعر **الكبير**

٢ .. لقد لبس الشيخ أبو القاسم البرجاني أن يلقى على جثمان الشاعر الكبير ، واعتبره رسدًا طعنا .. نفس عمده في تعجيد جثة التائر!!  
وأمر البرجاني طي ضلعه ، فأبى أن يدفن الفردوسي في مقابر المسلمين ، فدفعته أخته في البستان الذي أقامته بقال السلطان الذي أراد أن يصل به أخاه ..

وبما ألقى على عاتقهم يتصور شخصيته الفردوسي ، وإن أجوا شجرة وودوده ، إلى أن حدث ذات ليلة أن رأى البرجاني في بومه ، أنه دخل الجنة .. وجعل يطوف بها حتى وقف أمام قصر عظيم يدخله سرور من البالوت أمجبه فسأل عن القصر وصاحبه ، فأخبروه أن القصر والسرور للفردوسي !!

وظهر الفردوسي للبرجاني الذي اضلعه دون سيب ، وقد طته لياب من ستمس ، ووضع على رأسه تاجاً أخضر .. فسحب له البرجاني وساله عن السر في بيله هذه النرجة الرقيقة ، وهو الذي أقيم بالاعتاد والرفعة !!  
فقال له الفردوسي -

إن السر كان في « يسبح » في توحيد الله تعاليمها في « الشاهنامة » فبلغني هذا المكان !!  
ولا أصبح الصبح ، صبح البرجاني الناس برؤياه ، ولعب إلى قبر الفردوسي ، وصلى عليه !!

### سنية فزاعة

٣ .. ياتكوشاسب باعة .. بنته رستم .. وثما مفارقات وحروب هي الأخرى لا نال شائنا من الرجال .

١ - « سام باعة » وهي طعنة تذكر أجداد السام العظيم جد رستم !!

## الاضطراب في السرد لتألم الشاهنامة

وظهور رستم مرة ، لم اختلوا ليعبر مكانه بطل جديد مثل كاستاب أو غيره ، قد سبب اضطراباً في السرد لتألم الشاهنامة ، حتى نراه أخيراً .. وقد طالت المحنة وتحت حداثتها وتكررت - يحاول التألم من رستم نفسه ، جد أن أبعد من طريقه متفاسية وفرمانية استبدال « اسفنديار » وغيره فيحمله في خيوط مؤامرة يشرك فيها أخوه الذي يطوفه ويصمه للأعداء فيقع مع « الرخش » - جواده الاصيل ، في حارة ملينة بالأسلحة فيلقى عليه وفي جواده .. ولكن ليس قبل أن يقتل رستم شقيقه العنان !!

ويأبى خيال مؤرخي العرب بعد هذا كله بومعه أربعة آلاف عام من حياة رستم ومغامراته وحروبه - إلا أن يمتد هذا الفرس مرة أخرى ، أثناء حروب الفتح الإسلامي .. فتري حتى في الكتب التي تدور في المفاوي - أن رستم القائد الفارس النجدي ، وقف في الميدان أمام سعد بن أبي وقاص في موعدة « بهاوند » !!

ولست أدري لم سى التألم « رستم » وبطلونه أمام فتح الإسكندر لبلاد فارس ، فلم يخرج به من منزله ليدافع القائد المقدسي ، وجعله فقط ليدد العرب !!

## الفردوسي يعود إلى وطنه بعد سنين ، محطماً

ويبقى بعد أن ذكرنا من « الشاهنامة » السرد الكثير ، أن يعود إلى الفردوسي - ماظنها النفس ، الذي ترك البلاد للسلطان محمود ، بعد أن جاهد فضله وأمر مجهوده . وراح يطوف في البلدان متكرراً يهجو ويغاريه سلاح الشعر ، الذي انشر انتشاراً كبيراً بين شبي القبائل ..

ومرت السنين بالعواجل الشريد ، وحن إلى وطنه فناد إليه محطماً ، حشراً على الموت !!



# اللغة العربية تنصير على الإنجليزية والإيطالية

أعلنت اللغة العربية مقبلاً بارزاً في مدارس الجمهورية الصومالية  
حيث أصبحت إجبارية في المدارس الأولية وهذه إحدى سماتيات مطلب  
بإدخاله على السبورة ، وحلها حد الأساتذة الصوماليين

وحدة شائعة بين الصوماليين الإيطالي والبريطاني  
تكون الجمهورية الصومالية المستقلة ..

## { لغات

وأهم مشاكل تواجهها هذه الجمهورية الفتية  
هي مشاكل التعليم .. ونأتي في مقدمتها مشكلة

## ■ مشاكل هذه الصومال .

أهم يعيشون في دوامة لا تفرار لها أصلاً ..

أن وحدة أراضيه التي تمت بعد تدمير  
واستعمار داماً عشرات السنين ، قد خلفت لهم  
بركات ومناصب نفوذ العصر ..

لم نعمل بلادهم على استقلالها فقط ، بل تمت

حديقة فندق الكروثوديل سود في مكنشو حيث  
يجمع كل مساء أبناء البلاد حول شابين الشهوة  
السواء فيشد الجدل ويطلق العنان ..

وفي ركن مترو من حديقة هذا الفندق جلسنا  
نسمع إلى أحد كبار المسؤولين من النظيم وهو  
يرد لنا قصة مشكلة اللغة الصومالية ، وقال :  
- إن لغتنا الصومالية لغة حية جدا ، فيها  
الإنابة المرافية والاشعاع والافاعي والامثال إلا أنها  
غير مكتوبة .. لأنه ليس لدينا أبجدية مطبوعة عليها  
لكنها ولا يمكننا أن نواصلها بأي حال لأنها  
لغة الإباء والجداد ولكننا نسمى نكل جهدنا لإيجاد  
أنسب الأحرف لكتابتها ..

ونحننا لهذا القربي ثم باليف لجنة من ثمانية  
أعضاء ، أحدهم من الصوماليين الغربيين يهيئون  
لغة بلادهم ويصوبون بها ، كل منهم يمثل هيئة أدبية  
مختلفة ، لها رأي خاص في كتابة اللغة الصومالية ،  
فبعضها يقترح الأحرف اللاتينية ، وبعضها يفضل  
الحروف العربية ، وبعضها يعيد الحروف  
العثمانية نسبة إلى مؤلفها جمال كنديد .

وفي غرفة مازلة للصوت مطقة جدرانها بلوحات  
سوداء كانت الكلمات تكتب وتطرح للمناقشة التي  
كانت صاخبة حامية مرهقة ، ولكن الهدف المهم  
الذي سيقرر فيه الكتابة للأجيال القادمة في  
الصومال ، كان يختلف من جنة التوزر .

### محاولات فاشلة

لقد حاول الإنجليز كتابتها بالحروف اللاتينية  
فلاقتوا عدة كتب في التمزق .

وحاول الإيطاليون بدورهم فالفوا الكتب وفشروا  
الفرنسي وحاولوا الإجماعات ، وأصدروا القرارات  
التي تؤيد استعمال الحروف اللاتينية في كتابة  
اللغة الصومالية .. ولكن كل هذا لم يتجدد ..

أما الحروف العربية فقد حاول المستشرق كنج  
مكة ٢٤ حصة كتابة الصومالية بالعربية ولكنه  
فشل . ثم حاول النحل الصومالي محمد عبد الله  
حسن القسبي بالقلا ، والذي حارب الانبطس  
والفيلين والاحاش مكة ٢١ عاما ، حاول كتابتها  
بالعربية . ولكنه لم ينجح .. وحاول بعض  
الصوماليين كتابتها بالعربية واستمرت التجربة  
١٠ سنوات ثم فشلت ..

لقد ظهر لهم أن السبب الأساسي يكمن في عدم  
أحرف اللغة التي لا تربط من ثلاثة حروف في اللغة

اللغة نفسها واللغة الصومالية هي لغة تخاطب  
لفظ لم تكتب حتى الآن .. واللغة الإيطالية هي  
اللغة الرسمية لموازين الحكومة والمدارس في  
الجزء الجنوبي من الصومال ( الصومال الإيطالي  
سابقا )

واللغة الإنطورية هي اللغة الرسمية لموازين  
الحكومة والمدارس في الجزء الشمالي من الصومال  
( الصومال البريطاني سابقا )

اللغة العربية : لغة دين أهل البلاد التي كتب  
بها القرآن الكريم ، ولكنها ليست اللغة الرسمية .  
أربع لغات كل منها يحاول القلبية على الآخر  
ليصبح لغة البلاد الرسمية المسالمة ..

### قصة اللغة الصومالية

ووسط هذا المراع ، الدائر بين أصوات كل  
لغة ، يلقي الطالب الصومالي حائرا وسط مؤاندة

المقبل للصناعة .. طالب صومالي في المدرسة  
السامية يفتقدو يفتقدو على استعمال مكتبة  
حرطه حذبه





معهم في الصومالية طريقتا بطرقا جديدا ، فقد ان كسبه حشر كسبه مهمه معجب يوم  
بعض منبها حسن وثالثا ومن كز حشده في بصوره صرحه الفسه وهؤلاء حسن طائبا  
من معهد اعينين و بصحاب لدى التي على عاقب طيله مع- تعيد انبيل العدمه من انباء الصومال وبصرفه

علم انه الاقران بالكله العربيه فهدا لا شك فيه  
ان تعلمه الانجديه العربيه في ديوس الدين الاولى  
يسهل عليه حاجه ديوسه بنفس الاحرف في  
السجل بالكله الصوماليه ..

### مستحيل ..

اما كتابه الصوماليه بحروف جديده مثل  
الحروف التي استعملها شعبان كنديد التي هي  
مزج الانجديه العربيه واللاتينيه والاكتوبيه فهدا  
بسيب متعجب جدا لا يمكن ان تتش مع عصرنا  
الطفره .. لانها سوف تصبح مثل الهيرغلوفيه  
تماما .

### رأي ابن البلد

ان ابن البلد في الصومال كان له رايه في هذا

العربيه ، بينما يجب ان تكون مشرة على الاقل  
لنصوب النطق الصومالي .. فضلا اخلوا  
تسعة حروف جديده على الانجديه العربيه ولكن  
بدون نجاح كبير .. فصعوبه النطق لا يخلها عندهم  
الا التشكيل . فالتشكيل جزء لا يتجزء من طبيعة  
الكتابة العربيه .

ومن الامثلة على الصعوبات التي تواجهها الكتابة  
بالعربيه كلمه « حل » التي لها هذه المعاني :

- ح ل ومساها حليه عاليه
- ح ل متليف القليل
- ح ل عدو

ان على متابع المدون العربيه ان يعلى بواجبها  
في هذا الموضوع وتعمل على حل المشاكل اذا اريد  
ان تكون الانجديه العربيه هي الانجديه الفسه  
الصوماليه ..

ان الصومالي مسلم شافعي متمسك بدينه





به تعبیر انجمن الصومالیه عند سو شیوان عیال      وانهر سه شیر که بی حبیب ابر سل  
الصورة یعنی ولكن عندما سوف عدد كاهن في الطائر أو القندع عنه يفتح لهم فمهم خاص بهم





الى اعلى - مدرسة اطفالية تقوم بتدريس فصل مشترك في المهد النظامي بمقدشو ١

والى اسفل - اساتذة ابيد ادر تصمم جدران الصو حال خارجي في مهد المدرسي والفرسان





بدأ تعليم البنات في الصومال منذ عشر سنوات وقد اقبلت القديسات على التعليم انشالا رائدا  
واصبحت الزاء الصومالية اليوم ممتعة بكامل جغرافيا السياسية وسحب ونصوب وترشح نفسها لانتخاب  
لا يشترط التعليم سنا عليه للوصول على الدرس عابهم انشور مستطيمون النحوس على نفس  
المناد التي تحس منها الصغار كما ترى في هذه الصورة

ولا شك انه سوف تبقى اللغة الصومالية لغة  
التخاطب الى جانب اللغة العربية . وقد كتب  
في السبيل فيكون للصومال لغتان : لغة وطنية .  
تربط اهل البلاد بتاريخهم وعاداتهم ، ولغة عربية .  
تربطهم بديهم وبالبلاد العربية القريبة التي بها  
استمد الصومال جانباً غير قليل من اصوله  
الانسانية .

وبيلي بصد ذلك ان نقول اللغة الصومالية  
ليست لغة كل القرابة في اللغة العربية لغتها  
من العربية وشائج كثيرة ..

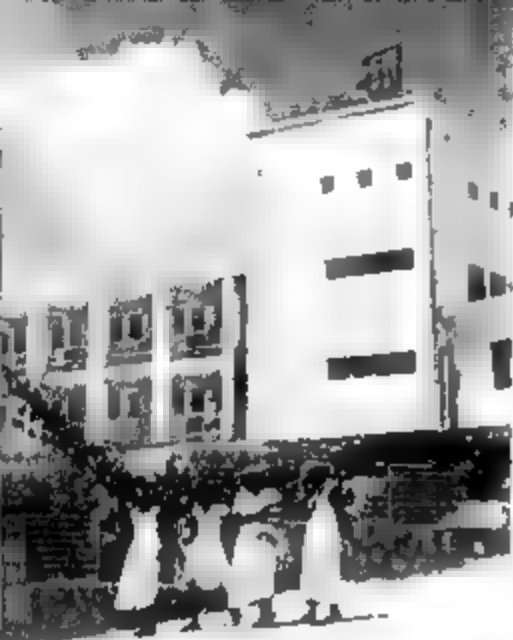
### الأطفال يتعلمون في الدكسي !

والى ان يسهي أعضاء مجلس ورياد الصومال

الموضوع .. ان الاطمية لابد كتابة اللغة العربية  
ولكن صعوبة تطبيقها على اللهجة تلف حجير  
غثة لم يستطع ان يطلب عليها احد حتى اليوم  
.. او الكتابة بالحروف الانجليزية فهو لا يقلها  
يسهولة ، حتى لو كانت لصالحه ، لانها في اسفاده  
لغة المسموع .. وكتابتها بلغة جديدة لا يوافق  
عليها احد .

### آخر خبر

على انه بعد سرد هذا كله فيجاء بخبري بالغة ،  
طعنا ان الصومال قررت اخيرا ، ان تكون لغة  
البلاد الاولى الرسمية هي اللغة العربية ، وان  
تكون اللغة الانجليزية هي اللغة الثانية ..



مدرسة الزور الاسلامي اعلم المدارس واكبرها في الصومال .

\*\*\*

استاذ صومالي : يراجع خريطة الحائط في مدرسة الكارديال سايبا ، بعد ان انتهى الطلبة من اعدادها .



الى قرار موحد بخصوص لغة البلاد ، فان التعليم يجري حاليا في مدارس الصومال بلغات ثلاث الايطالية والانجليزية والعربية الى جانب اللغة الصومالية التي يتحدث ويتكلم بها الطلبة فيما بينهم !

ويوفر مجموع عدد المدارس في الجمهورية الصومالية بحوالي ٢٠٠ مدرسة ، تضم نحو ٢٠ الف طالب . ولا توجد احصائيات دقيقة . والمرحلة الاولى التي يبدأ فيها التعليم هي الابتدائي ، فمدارس الطفولة والروضات تسهر في الوقت الكافي ، التي يسمونها « توكسي » حيث يحفظ الاطفال القرآن الكريم ويطلعون المادى الاولى لغة العربية .

### ثلاثة انواع !

ويقسم مدارس الصومال الى ثلاثة اقسام : مدارس حكومية ومدارس خاصة لا يقل عددها عن ١٢ مدرسة ، ومدارس اخرى انشأتها الجمهورية العربية المتحدة هناك وعددها ١٤ مدرسة اعدادية ولانوية وبها اساقفة من مصر ، فضلا عن ان هناك ١٠٧ مدرسة مصريا يقومون بالتدريس في المدارس الحكومية ويتقاضون مرتباتهم من حكومة الجمهورية العربية المتحدة . وإلى جانب هذا توجد المدارس الإيطالية الخاصة . وتعتبر مدرسة الزور الإسلامي أكبر مدارس الصومال وأكبرها .

( انظر الصورة في )

والتعليم في الاقليم الجنوبي ( الصومال الاطالي سابقا ) مجاني ومشرد في جميع مراحله . بينما يجد الطالب في الاقليم الشمالي ( الصومال البريطاني سابقا ) يدفع أربعة جنيهات سنويا ..

### مشاكل بالجملة

يقول مدير معارف الصومال : « ان المشاكل التي تواجهها عديدة ، وفي مقدمتها مشكلة المدرسين ، والبالغ الكتب المناسبة لبيئتنا ، ثم اللياقى الحديثة اللازمة للمدارس .. كل هذا يتطلب منا مجهودات جسيمة رغم قلة امکاناتنا ..

« ان الاتصال وثيق بيننا وبين القاهرة والخرطوم وعنق اللواتي يقدمن لنا الكتب من المساعدات » « يجب ان ينضم العالم العربي ان 280 من سكان الجمهورية الصومالية من الاسي ، والاسب



استاذة من الأهر يقومون بالتدريس للأطفال معهد الدراسات الإسلامية بدمشق ، والى أسفل طلبة  
مدرسة كركندال مينايا ، أثناء الإضراب



### مدارس مهنية

ومن معهد الدراسات الجبسا الى المدرسة المتابعة ، التي فتحت ابوابها عام ٥٢ ولسم اليوم ٢٧ طالبا يقضون ٢ سنوات يتعلمون خلالها ثلاث فترات مهمة من هذه الفترات : التجارة او الصناعة او السنة ، فو الكهرباء . ان المدرسة الصناعية هي واحدة من المعاهد المهمة في مقديشو حيث توجد مدرسة الصيد والملاحة ومدرسة الزراعة ومدرسة للتصنيع المنزلي للفتيات ..

### بوابة الجامعة ..

والى المعهد الجامعي ، وهو المعهد الوحيد الذي به دراسات عليا في الصومال ، يحصل الطالب في نهاية دراسته على الشهادة الثانوية العلمية ، التي يحصل الي C. E. O اي الثقافة العامة في جامعة لندن ..

عدد طلبة الثانوية كان سبعة طلبة فقط عام ١٩٥٢ ، اما اليوم فقد أصبحوا ١٩١ طالبا و ٩ طالبات يتلقون العلم معا ..

ان هذه المدرسة الثانوية العالية التي يلقى فيها الطالب ٤ سنوات بعد حصوله على الشهادة المتوسطة التي يحصل الامدادية ، هي بوابة الجامعة المستقبل في الصومال .. ان عدد طلبتها ١٩١ و ٩ طالبات يتلقين العلم معا على نفس المقاعد ..

### منح دراسية

والى جانب التعليم في البلاد .. تخاضع الدول الكبرى أبناء الصومال وتزويهم بمنح دراسية مجانية لتكملة علومهم في معاهدنا العليا . وتشترك في هذه العملية كل من : امريكا ، وانجلترا وايطاليا ، وفرنسا والجمهورية العربية المتحدة وروسيا ، حتى وصل عدد الطلبة الصوماليين الذين يتلقون علومهم في الخارج الى نحو ٦٠ طالب !

### اذع لهم ..

ان لشكلة الكبرى في الصومال هي ان أهل البلاد يحبون التعليم .. ولكن كيف السبيل الي تعليمهم ؟ هنا تكمن المشكلة الرئيسية التي يعاول المتولون في الصومال ان يجدوا لها حلا .. واذع لهم هي ..

ان الحرب قد اعطوا هذا الجزء وسواه تماما ، وقد ان الاوان لينذكروه من جديد ويبدأوا له معجزة التليد .. لقد ظلت مدينة - هور - الصومالية عاصمة المسلمين لمدة ٧٠ سنة حتى عام ١٨٨٤ »

### المستخرج من الرمضاء ..

« ان الشركة التي ورثها من الاستعمار الطويل لبلاد ، كانت تحصل لرفاهها ظاهريا حسن » ، وباطنها سوء فيجب ، لقد اكثر الاستعمار الإيطالي من عدد المدارس الأولية ، حتى أصبح الطفل الصغير يجول العربية ويجيد الحديث بالاطالية اجادة تامة . ولكن أين يدب بعد ان يكبر ؟ يمكن له الا الشرايع ، لعدم وجود مدارس علمية للتعليم .. هذا ما دولنياء في الجنوب .. وفي الشمال كما أحسن حالا ، ولو ان الفرق بين المستعمرين كالسجور من الرمضاء بالنار . فان نظريتنا كان يتم رفضا للمنهج السوداني في التعليم .. »

« اننا اليوم نحاول توحيد ودمج طريقتي التعليم الإيطالية والإنجليزية في طريقة واحدة .. ولابد لكم من ان تروا مدارسنا لتروا الجهد الذي بذلته لخلق جيل جديد من أبناء الصومال »

### أصول الفقه والتفسير

وكان أولى هذه المدارس التي زرعها هو معهد الدراسات الإسلامية الذي تأسس عام ١٩٥٢ بناء على الطامح وطب الأعمالي ، وكان مبتداء في السابق مطروا لحفظ الصلوات . ويحرس فيه الطالب مدة أربع سنوات على يد مشايخ مغربيين من جامعة الأزهرية ، ومعهم مدرسون إيطاليون ، يخرج بعدها ليصبح مدرسا للفقه العربية والدين في مدارس الصومال .. ويتعلم فيه الطلاب ، ويستمع ٢٥ طالبا مختلف العلوم وأحكام مثل : النحو والصرف ، والأقران الكريم ، والإمامة ، والفقه ، وأصول الفقه ، والتفسير كل هذا باللغة العربية .. اما الجغرافيا ، والتاريخ ، والمصائب ، والهندسة ، تنتم باللغة الإيطالية .. كما يدرس الطالب الإنجليزية كلغة .. والتعليم في المعهد على مرحلتين ، مرحلة صباهية وأخرى مسالية ، للتخصص ..

# حارة العفاريين

## قصة بقلم الدكتور حسين مؤنس

وقال يتفرع عن حارة متفرقة عن حارة تصب في شارع معبد على قرب بابها الطاق .

واستبيطه الطر اذا غربت سطحا عن اسم الزقاق ، فمن الحياء حطوا ، وقد زال الزقاق اليوم ورايت المطرة الجوانية كذلك ، وحل محلها شارع حديث جميل يقوم على جانبيه الصلار ، استحيهما هذه القاهرة الناحضة الثانية كما تفتح السيول الركام التجمعة في بطون الوديان .

كانت الطرقتان جاحا مستقلا تابعا لهذا الربع الرهيب الذي يشبه فناء محطة سكة حديد لا يسكن المصطفي فيه الا ساعات معدودة من الليل ، فقد كانت اسكن الربع اسرة واحدا هي اشبه بالقبيلة ذات العشائر والبطون والافخاذ ، اجداد وجدات وانا وامهات وبسوس وبسات يحتاجون الى نسيابة ماهر لكي يرسم شجرة نسبهم الزكية .

وكان يقوم على راس هذه القبيلة شيخ مهيب طويل مريض يملك وكالة كبيرة من العمزادي يبيع فيها كل شيء من الصوف الانجليزي والسترونات اليابانية ، الى الزنجبيل والقات والزيت والصابون والادخان والسجائر الامريكية : وكان يبعثها الى جوار يمني ، يقوم بالعمل فيها الاباء والابناء والصبغة والابناح . وفي منزل الوكالة ، في دكان الى اليمين يجلس الحاج قاسم خلف مكتب صغير اظن انه الوحيد من نوعه في التاريخ ، فهو احببه بطولية مستبعدة ، اترجاه مستصفا لتنفود من كل فئة ، من الورقات ذات الملائن الخضراء التي تلاليم الحمراء ، والناعج يفتح الادراج ويخلع ، يخبى ويخضع ، يحسب ويراقب ، وعينه كعين الصلار ترى كل شيء . وهو في اتنا ذلك يتحدث

■ كنت في تلك الايام طالما في مدرسة ابتدائية .

كنت واحدا من هذه الالف التي ترم اعينها وكانها ظلال ثلاثي ، كنت واحدا من لوتك المجدد الجوهلين الذين يعيشون معهم كاه بين الطبايع والكراسات والاصحفات والجراسي الدخول والبروج ، لم الاجيال بين ايديهم وكانها جواهر جيش الحياة ، لم تتفرق بافرادها سبل الجيش ، ولا يموتون يذكرون العلم الذي شفى معهم الا كما يذكر الانسان طالما بعيدا طالب بنومه ذات ليلة شمس طويل ..

كنت واحدا من لوتك الذين رفاعهم شوقي بقوله : كاد العلم ان يكون دسولا ، وكان اولي به ان ياول : كاد العلم ان يكون قبلا ..

لا يملك ان يعرف اسمي ، هو - على الحقيقة - ليس اسم علم ، بل مجرد رقم ، رقم في واحد من هذه التلال من الاصابع التاجية في حرف مظلمة تزحف الرطوبة على جدرانها في وزارة المرسية العربية والتعليم القصد ، وهو شاء الله القدر ان تدخل ذلك الظلم ليتبع فيه عن شيء تصورت نفسك وكانت واحد من لوتك الذين يلبسون اختام القرون ليقلقوا راحة الفراعين الذين استسلموا لسكون الابد منذ آلاف السنين ..

كنت اعمل اذ ذاك في مدرسة ابتدائية في القاهرة بعد خمس سنوات من العمل في مقبرسي الريف ، من دنيا الى ابي الصاير . واحسوا مكافاتي فقلوبى الى القاهرة ، فكانهم يلقون من طابى من طوابق جسم الى طابق آخر منها . كنت اشكو القل والاصباح ، فوجدت نفسى اشكو القصر والافلاس منذ اليوم الثالث من كل شهر ، وصلا ليل - اقول الله ! - سيدة حشر جنبها وبضعة طيمات في عاصمة كبرى لا يفسى الناس فيها الا باجر ، ولم يتحسن حالى الا غنما هداني الله الى حجرين صغيرين في دار كبيرة كانتا حلان كبير من تلك التي يعدلنا منها اين بطوطة في رحلته في

ووجهي الى الحائط كاتس شديدا ايضا ، والى  
جسمي يوم طائر من الكراسي ، وبدي بعد  
في حركة اليه فناخذ كراسا ويندجه ، وبعض العلم  
الاخر يصحح من تلقاء نفسه ، ونحس مشهور  
بما له مسكه ومساكه ، ولكن المصحح صبر ،  
والخطوط والمبازل الحمراء ترسم تحت الاحتفاء  
وجولتها ، ثم يوضع الزوم بخط به دائرة حمراء  
ظنها انصافتي الكريم ، ثم يسكن الكرسي الى  
اليسار ، وبعد اليد شاني بالذي يليه ، هكذا  
ساعات مواتية ، وكلما نصب ظهري فطرب فلانا  
صف الكراسي كما هو لا بعض ، أو يقبل الى  
ذلك ، فقد كتب كثير جدا ، وما اظن واحدا  
مها الا ذكرت قول الله تعالى : «الكلما يصعب  
خلودهم بقلوبهم جلودا غيرها ليدبروا العذاب » .

وكانت سلسلي اذا نقل علي هذا العذاب ، ان  
انهي الى الباطنة فاناظر الى هذا السرور الطويل  
الذي يجري في الفضاء في برنامج لا ينهي ، وقد  
كنت اناظر النظر من الباطنة اول الامر برأيه  
ثوانه السرور ، ولكن اصعب مع الزمن  
فردي عن افراد القبيلة ، واصلوا في جميعا ،  
رجالا وساء ، وكان الحاج حليم وعصمهم بالخط

الى يفر من اصحابه وعياله ، يصفي اليهم بنصف  
اخذ ، وسجنت اليهم بنصف ليل ، لا عقله  
كله منحرف الى الداخلين والخارجين ، والى هذه  
الاندراج التي لا يراد يقتحها ويصلها من الصباح  
الى المساء ..

وكان الحاج قاسم قد اذن لي سكنت ذلك الحجاب  
مقابل حبه في السهر ، واستمر على ان اعطي  
« برسي لانه لا ولادة » ، فوجدت بعد استمرار  
في البيت بنات اولئك الأولاد يحبو لاني من كل  
عمر ، بين وثقات ، وان القلوب ليس لهم بعض  
« للآتي أو اربعين » ساعة في اليوم ، فحسب عليه  
الامر ، او يصبر آخر عرسه عليه الاستفالة من  
الكنى في القصر المنيف ، ولكنه رفض الاستفالة ،  
كانه رئيس حكومه يرفض استفالة كبير ودراته  
ونكته بامه ، ان الكرسي حتى سطح نائف وداره  
اخرى ، وليست في سكنتي ، وعرفت الايام ، وعرفها  
النظر من امر القروى .

ومع الايام اصبحت فصح هذا البيت حتى  
اصبح وكأنه لون من اللون القليل ، كان لي  
مكتب مواضع يقوم الى جوار الباطنة ووجهه  
الى الحائط كأنه صليب وكنت اجلس اليه

« طين عذاب الولد » : وجمعه  
اولاد الصبرام على حبه  
سما عصمه وحسب » .





الوكالة وفي القلي ، ولو ان هناك حيلة دولية في التماس لفلز تكاسها دون متنازع ..

وأما الاثنان الاخران فصوران من اصهار الحاج . وكلاهما ضيف بحيل ممكن ، كانهما اسيران ولما في يد هذه الضيفة ، فزوجتهما انتج من اقل ساء الدنيا حظا من الجبال ، واوفرهن حظا من السم والدم ، فهما تزيان بها شيئا يفر من مصطنع ، وهذا - فيما التصور - من اكبر اسباب الهزال المفرط للزوجين النحسين ...

ونقبت معنا كذلك امرأة واحدة ، هي ام رجب الطامد الوحيدة لهذا القبيح الحررم : امرأة ودعت المسكين منذ سنوات ، ولكنها قوية طيبة تستطيع القيام لاهل البيت جميعا ، وكانت اذا غضبت زعمت التمدد على كعصا به رأسها وانقضت موابل من مكنز الثياب المركبة درجات بعضها فوق بعض ، فبلا الطوفان المطروب ويسكن من حولها كل شيء . وكانت رغم عنقها هذا ذات قلب طيب رقيق ، وربما تكون معايا في هذا الحكم ، فقد كانت تعطف على وترى بعالي ، وتبني سباحي ونصبي أيضا من العدوان .

فصينا بومين أو ثلاثة في هذا السلام ..  
وفي شهر اليوم الثالث أو الرابع - لتذكر بالفسط - اتانا القصر بما بدد من طوسنا كل أمل في السلام ..

فقد اوفت قبيل الفجر ، فنهضت الشمس المائلة على الشافة المظلة على الماء ، وراحتي اسي لم اسمع طيط ولي القصد سليمان ، وكان اشبه بنريق عثر من هذه الصناديق الكبيرة التي تملأ القبطان ، ووقع في نفسي انه لابد ان يكون قد مات ، فمن الحال ان التصور انه مستبقي في هذه الساعة ، وجعلت اصفي ، فطير لي انني اسمع صراخ طفل حطير يركي وينتحب ، وصوت ام رجب يهدده ويحاول ان يمسكه ، وسعدت حول ذلك لظنا وهما ، فزاد سمي ارهاقا ، ولبيت بالفضل ان هناك طفا بكى ، وان اصحابنا هناك ايقظ ، وان بصيصا من النور يرامى من غرفة داخلية ، واناداما تسمى صبيحة تزوج وتجه ..

وافرغت في جوف من اللثة ما اظننت ، ثم سرت الى فراشي والتعجب بوظفني والتعب يثقل بي ، واستقيت في فراشي ، وانفسي لم اغل الا دقائق ،

علي ، ويبدو في ذلك لونا من الولي الير بالساكن . وكان ياتي اليه ويثني في " ، وما من مرة عاد من عمله ورأى التور في نافذتي الا دخل عتدي وجلس على الديقة الوحيدة عتدي وقال : ما هي الاخبار يا اسد ؟ .. اخبار الجبال يقصد ، فقد كان اختصاصي ، في نظام دولته الواسع ، قراءة الصحف ولقد تم طغى لا افرا كل ساء ، ونايه القهوه في غربي ، وبمسي وانا انصت ، لم يبري ويكمل شرب القهوه ، وينتهي وهو يقول : جبال هذه الايام لا تسقى لمها .. انها لا تنثر اخيرا ..

وكان القصر يبيع لي فرصة الراحة من شجيج الرابع مرة على الاقل في العام ، فالفني بقصة ايام في سكوت وسلام ..

ذلك انه كانت للحاج فاسم ابنة متزوجة في دسور ، وكانت هذه الكريمة العزيزة قد مرة كل عام بانظام تام كانها ساحة ، ولم تخالف هذه القاعدة الا مرة واحدة ، فقد ولدت في عام واحد مرتين ، مرة في اوله ، ومرة في آخره ، فسمنا بالراحة مرتين ..

وكانت اذا جاء غير ولادتها انتقلت نسمة الاسرة واطفالها جميعا الى دسور : رتل من السيارات مصطفى بطول العارة الكثرة ، اوله بطل على شارع محمد علي وآخره عند اول العارة الصغيرة ، ثم يخرج الحررم الهائل كل واحدا بجر ورائها لظنا من الفئمان والبيات ، وقد جعلت هي طفلة وبسطة ، وحمل كل من المحروسين والحرسات طفلة وبسطة ، وبنوم ساقطو التكنسيات بسطية وهي « استيف » و « لا شين » حتى لملأ السيارات وترفع فرعها الطلل والفتات ، وينشد الصبيح كثره ركب حجاج صادر الى الاراضي المقدسة ، وترفع الزغاريد ، وتتحرك السيارات ، ويقيم سكوت وسلام ...

وفي مرة من هذه ، بدأت هذه القصة . كان البيت كله قد سكن ولم يبق فيه - سوى - الا الحاج فاسم وثلاثة من اولاده ، فوهم خليفته وولي عهده سليمان ، وكان رجلا طعنا متسبك القبول والفرى كثره قارة ، عمله الاصيل في هذه الدنيا هو ان ينام ، وقد اتقن النوم الى درجة جعلت منه فلتا بعض في هذا الباب ، فهو ينام مضطجعا وجالسا ورافعا وسائرا ، ويشام في البيت وفي

— عجب والله عجب .. ! يقتل القليل ويمشي في جنازته ! كنت أقول دائما أن هذا « الطواجة » سيأتي بمصيبة ..

وخيل لي أن يصيبنا من الهم بعد أن ذهبنه ورأيت أن غير ما افعله هو أن أصمت حتى الهم تماما ، فمرت على مهمل ، وجلست على الأريكة ونظرت إلى الحاج ، وظللت وأجما ، فصاح بي :  
— ولطفي أيضا ..

فنهضت واقفا ، وقد علاني الرعب ، ثم لما كنت نفسي قلت :

— وماذا أعمل يا حاج ، وأنتم لا تقولون شيئا ، أني لا الهم عم تصعدون ..

فأقرب مني وقال :

— شوف يا استال .. هذا البيت بيت شرف ، لم يحدث في بيتنا شيء مثل هذا ..

— مثل ماذا ؟ ..

فصاح سليمان :

— يصنع البلاءة .. يريد أن يهدمنا ! ولكنني أعرف لأن هذا الصف من الأندية ..

فصاح به أبوه :

— خلفي صوتك .. الأليل له أذن ! يريد أن تكتم هذه القضية ويعرفها قبل أن يطلع التجار ..

ثم نظر لي ، وفطنت نظراته ، فالتفت ، ودفعت كتابها بدا أنه أن يخلصي بالرفق ، وقال :

— أسمع يا استال .. اجلس .. اجلس أرجوكه لقد ناديتك كثيرا طيلة ..

وفي هذه اللحظة اندفع الطفل يركي ، وأسرت به أم رجب إلى غرفة داخلية ، وأقن أنها أخذته بين يديها ، وضمت تهادده وتسلته ، وسكن صوته شيئا فشيئا ، وهاد الحاج يلول :

— خط سيجارة يا استال .. خط وهدى بفسله يريد أن يحدث في ههوه ..

وحلني إلى جانبتي ، وزاد لي غرقة فاشغل لي السجارية ، لم قال :

— أني أعرف أنك موظف صغير ، والمكومة لا نرحم امتالك ، ومثل هذه القضية إذا بلغت المدرسة فطموا فينتك ...

وتركته يستمرسل في هذا القفو ، ومضيت أدخلن في ههوه ، ثم فرغ من كلامه ، وانتظر لحظة ، وهو ينظر لي ، ثم قال وقد عيل صبره :

— تكلم يا استال ... قل شيئا .. !

ثم ابتقتني طرق على الباب ، وصوت أم رجب يقول :  
— الحاج يا استال ، الحاج بطلبك حالا ...

ونهضت مسرعا ، وفتحت الباب ، فرائت لأم رجب وجهها حدث فيه بشاعة الدنيا كلها ، ومضت تقول :

— اللهم احفظنا يا رب ... استر يا رب .. اللهم اجعله خيرا ..

ودخلت في فتي أن سليمان لابد قد مات ، أو هو في الطريق إلى الموت ، فقلت :

— خيرا أن شاء الله .. حالا حدث .. تكلمي .. واندهضت تقول :

— الحق يا استال .. مصيبة وحالت بنا .. الشر بعده ، اللهم احفظنا .. وصرخت ، إذ بعد صبري :

— ماذا حدث يا ولية .. ما الحكاية ؟

— ابن حرام يا سيني .. ابن حرام .. طفل وليد يا كيني ، وخمسة أولاد الحرام على قبتنا ..

— طفل ؟ وهل ينخلصنا أطفال كومن الذي وضعنا .. اسرع يا استال .. أن الحاج يكاد يصرخ من القليل .. اسرع ..

وتركسي وهزولت ، وأسرفت فدخلت فيما ليس من ليالي ، ومضيت الحق بها ، وضمت القسم ، وراى لي صوت الطفل يلو ويهجم شأن ابن سامح كلال ، ودلفت إلى القاعة الوسطى ، فلذا بالحاج قاسم واقفا وسطها ينظر إلى الأب كتما كان ينتظري ، ولم المثن أبدا لما فرات في عييه ، ولولا أنه رأى لأسرعت حالما ، ولكنه أبتدري فالتفت لي صوت كله تهديد ووعيد :

— هكذا يا استال ؟ نحن الذين أويناك ورجيناك وحسنا أنك ابن ناس طيبين ؟ ..

وانارت هذه الكلمات قبلي ، وكنت أورد طيه بما هو أسوأ منها ، لولا أنني فرات شيئا يشبه الموت في عييه ، ونظرت فلذا سليمان بنظر ألي هو الآخر نظرات كانتا بارود ، فاستدلت بالله وظلمت من غضبي وقلت :

— أيه الحكاية يا حاج .. ماذا حدث ؟

وفلن سليمان :

— تسأل ماذا حدث ؟

ثم غرقت كذا بكاء ، وقال وهو يمسك شعكنا كله سم :

- ماذا أقول ؟ اننى لا افهم شيئا ..

وصاح سليمان :

- اصغى على وجهه ينطق ... ! انه يصنع

القول ..

ووجدت اسي لابد ان اوقف هذا الثور عند حده ، ولم اشك في انه سيقيم على الاعتناء على اذا لم احاجه يدورى ، ظلمت واتا انظر اليه يميون كلها لهديد :

- شوف يا عم سليمان ، انقسم بالله العظيم لو لم لسكت عنى لهويت عليك بما يقع في يدي .. انسى لا افرط ولا كلام لى عمك .. ونهضت واقفا وقد طلى الفيلك ، وظلا صوته ، فقال الحاج :

- خفى صوتك يا اسد ، نحن لى ليل واتسى بياح ، دح سليمان بقول ما يريد ، انت تعرف انه دعوى ..

- حتى انظر حتى يخلصى ؟

- انه ان يعمل .. هديه اصحابك واجلس .. انت تقهر موقفنا ، ان شرف بيتنا فى الخزان .. فمالت نكسى ، وجئت وقت ..

- لو لعمري ما الذى حدث لاستغنا ان تكلم لى هموم :

وبدا لى ان يتحدث فىل فله ، فقد هذا سليمان ، واتكى بالاتصا الى ما يجرى بينى وبين ابيه ، اما الصهران الهزان ، فقد لا لهما المشهد ، فمضيا يتابعان تطوره كانهما مترجمان لى عبارة ملاكمة .. وقال الحاج :

- السالة اتنا وجينا هذا الطفل طى حنبة بيتنا ، واحد من الناس تركه ومضى ، وافاقت ام رجب على صراخه ، فبكت وابت به .. هذا ما حدث ..

- وما دخلى اتنا لى ذلك ؟

- يا استلا ، انت رجل كلك فهم ، خمسون سنة واتا رجب هذه الاسرة ، ولم يصب هذا الا بعد ان سكنت اتيت متعنا ، والمسائل تفهم بالطفل .. تريد ان تقول - مثلا - اسي مسئول من هذا الطفل ... ؟

- كنت نفهم .. اريد ان اقول ان هذا الطفل اتانا بسببه .. لابد انه تعرف ذلك .. انسى فى سن ابيه ، ولا خير فى فن تقول لى الحليفة ، وانقسم بيديا الحسن لآتسى طيات واعينك على الخروج من القزل ..

- يا حاج لاسم .. اننى لا افهم لماذا تريد ان تسمى هذا الطفل بى ؟ انك تطالبى بالهدوء والصراحة ، واتا اطالبك بالهدوء والتروى .. ما الذى يجعلك تظن ان لى بهذا المسكين صلة ؟ هل لاحتم على ؟ خلال البستين الذين اقمهما معكم انسى رجل يمكن ان يعمل شيئا مثل هذا ؟

- ولكنك الاحزب الوحيد الذى جيش هنا ..

- وهل الاغزب فقط هم الذين يحبون اطفالا ؟ هذه السالة كما تهكم تهيمى ، فلما كنت قبل ناديتى لى القوق بى تهمة لا يد لى فيها ، فعنى امسى واتا اعرف كيف ادافع عن نفسى .. اما اذا كنت قد استقممتنى لتجد حلا لموضوع فلما رهن اشرفك ...

- يا استلا .. مهما فلما فلان احدا لا يصدق ان المسئول من هذا الطفل يمكن ان يكون خارج هذا البيت ، ونحن انسى دور اصل وبيتنا طليه بالسات ..

- من قال لك ان الناس لا يصدق ان المسئول من هذا الطفل لا يمكن ان يكون الا منا ؟ ان مجرد وجود الطفل طى حيتنا يؤكده الا صلة لنا به .. ان ام هذا الطفل لا يمكن الا ان تكون بعيدا جدا عن هنا .. هذه الاشقية ولدته ولقته ومضت لصرى فى العوارى حتى اتا وجدت ركننا هادئا وعسته وفرت ..

- هذا بقوله اهل العطل .. ولكن اهل حارنا انت تعرفهم وتعرف المستهم وحسبهم لنا ، واتا مستعد لان اعطيك من جنيه الى الف اذا كفاوت معنا لى ذلك .. ان لى بنات كثيرات .. وانت رجل احزب ..

- فبعت .. تريدون ان نحوا انفسكم من السنة السود ، ولغريوا بيتى .. هل يرضيك هذا يا حاج .. ؟

- ان يخرى بيتك لا سيج الله .. ولكنك رجل متعلم ونفهم ، وتستطيع ان تتخلص من ذلك الحرج مايسر منا ، لم لا اسرة لك ..

- مالا تنى ؟ هل لراى مقطوعا من شجرة لا اهل لى ولا ناسى ؟ ام حسيت ان احساسى بالشرف يقل من احساسك ؟

فأطلق سليمان وقال :

- الله الذى .. انه هو المسئول ، ولا يريد الا ان تزيد له الخلق ..

بالطفل السكين ، وكان الله قد أنزل طيه السكينة لهذا ، ونام بين ذراعيها ، وهي جالسة على الأرض وقد أسست رأسها إلى الزبقة ، وكان ضوء النهار قد بدأ يتسرب إلى الغرفة ، وعلى هذا الضوء رأيت وجه القلام الجميل . كان مستوتا كأنه ملاك ، وخيل لي أن وجهه الطاهر يشكو إلى لي صوته ما فطنت به الدنيا وأهلها ، وهو لم ينتج عينيه على مورها بعد ..

ولم يك النهار ينتج حتى أسرعت أبعت حسن صيدلية ، وأسفرت من صاحبها عن لقاء الأطفال وغير ما ينصح به من الابن ، وعلقت أحمل حلا من طب الابن وجهنا للتنظيم وكتيبا احتايه الصيدلي من تغطية الرضعا ، وعصيت الفرا حتى فطعت ما ينجلي عليه ، وشرحت لأم رجب ما ينبغي أن تفعل ، وجررت مرة أخرى اقترى للاتف وعصائب ولنا وآنية ، وصننا لطفل مهنا من سط ، وافطعت عليه ، ثم عصيت إلى البوليصة وابطت الأمر ، وسلمنهم الورقة التي لفصل امر القصور على هذا السكين ، وأنزل معي كرفي إلى البيت وعان الطفل ، وعلى معي إلى مكتب الصلحة حيث سجدنا القلام ، وسعياء رجا ، حسب رغبة أم رجب ، واستكتبوني ألف ورقة خاصة بالوصاية على الطفل حتى ست امرة ..

ولم أتبين قدر العمالة التي لوكتها إلا في القليل ، عندما جلست إلى مكتبتي بين صلي الكراسيات ، ومن خلفي أم رجب تروح بالطفل ولجبه ، وقد لطفت به منذ اللحظة الأولى ، فقد كانت السكينة قد فطنت الابن الوحيد الذي رزقت به قبل ثلاثين سنة ، ووجدت في رجب الثاني عوضا عن رجب المرحوم ...

وجسدت لأمل الشهد ولنا اخذ راسي هجيا .. أنا الذي لم يشقى شيء مثل الأطفال حتى تزهت الزواج مغورا منهم .. تجد نفسي الآن أبا لطفل لم الله ، ومسنولا عنه ومن مصيره ! ومن عجب أنه كان إذا فتح عينيه وراى وهو بعد ابن يومين حتى كانه يتشم ، وشرحت ولنا انظر إلى هذا الوجه الصلح ان تلك الإسمامة الوليدة غير من الدنيا وما فيها ، وديك ظلي له ولكل الأطفال ، وكلمة الأولى في حياتي بهضت إلى الكوريس أصحها في شفق ولادة .

وأهملت كلامه كائن لم اسمعه ، وكنت للحاج : - اسمع يا حاج .. انك رجل ذكي مجرب ، ولكن هناك أشياء كثيرة لا تعرفها .. هذا الطفل انسان مثلي ومثلك ، وما دشنا تشرنا طيه فحسن مسئولون عنه أمام القانون ، وواجبنا الآن ان يبلغ البوليصة . البوليصة لي يعطى معنا ، سيدي كل منا بمسؤولياته ، ويحال الطفل إلى أحد اللاجيء وينهى الأمر ...

- والسنة التي ؟

- ذلك متوقف عليكم . إذا اعمل كلنا معه لم يدر بالموضوع أحد ، ورجال البوليصة حريصون على اعراسي الناس ، ولستطيع أن مرجوهم ان يعاملوا على سمحتنا ...

- ولكني لا أستطيع ان ادع هذا الطفل تحت سقفي ، ماذا اعمل إذا طلع النهار وحرف الناس بالطير ؟

فقال سليمان وقد ابرقت اسأريه بفكرة خيرة - عني حل .. نأخذ أم رجب ، ونبقي به إلى الليل ونلقيه فيه ! وهببت مغورا وكنت :

- هذا لا يمكن ان يحدث .. ولو حدث لكنت أول المبلعين ... هذه جريمة قتل ...

- فقل سليمان متعجبا .

- جريمة قتل ؟ قل لا يسأوى شيئا وجدناه على الباب ..

- انه انسان مثلك يا سيد سليمان ..

- انه ليس مثلي .. انه ابن حرام ..

- ليس هناك طفل ابن احرام .. ابوه هو ابن الاحرام .. فقال الحاج :

- هذا ليس وقت الفلسفة يا استلا .. ماذا نعمل ؟

- لتكتب الآن ورقة نذكر فيها ما حدث بالصندوق ونوقع عليها جميعا ، ثم نركوا في الطفل ولنا مسئول ..

وقد حدثني إلى قول ذلك خوفي من سليمان ، وما كنت أشك في انه سيقتل الطفل إذا اتا تركته بين أيديهم . وكتيبنا الورقة ووقعوا عليها ، وطلب اليهم ان يتركوا في أم رجب ، فوافقتوا ، وعصت إلى حرفتي والورقة في جيب ، ولم رجب خلفي

ومرت أيام ...

... اتنى اشكر لك ما فعلت ، واحب ان اربطك  
من فتاة ذلك القلام ...

فاحسنت وكانه يريد ان يزرع من ابي ،  
وهكذا كنت اشعر بنحو رجب ، فقلت للرجل ،

- سيدى ارجو ان تطرس اذا اضلعت من  
احياء مطلق . انت لا تصور تطقى بهذا القلام  
... لقد اصبح قطعة منى ، وهو اليوم عزالى في  
الحياة ، لا الصور الحياء يدونه ...

ومضى العديد بيننا طويلا ، واخيرا قال الرجل  
في لهجة رجاء شديد .

حالا لم اخط خطا القلام عشت بقية ايامى  
مفصلا . اتنى اعيش وحدى في هذا البيت ، ليس  
في الا ابنة وحيدة ، كان لي ابن مات من سنوات ،  
وهذا القلام يرضى عنه ، ارجو الا تليق رجائي  
... اتنى اسالك باسم الرحمة التى طفلك على  
رجب ان تتأقلى في عته ...  
ولم استطع ...

ويعد لى ، الطفا على ان يظل الولد رجبى  
على ان ينقل الى قصر ذلك الترى . وبالفضل  
اسفل وانتقلت معه ام رجب ... واصبحت للور  
هذا البيت يوميا قريبا ، افرغ من دروس فاجده  
السيرة في انتظارى لانهب لارى رجبا العزيز ..

لا اظيل طويلا ...

مضت على هذه الكتابة اثنا عشرة سببنة ،  
ورجب الآن في السنة الثانية الثابوة ، واما انا  
فلان اناك توقع ما اتنى ببركة رجب ... احسنى  
السيد الترى ووجد ان يفر على متعة الحية كل  
يوم ، ولم يكن هناك حل الا بان يعيش ما تحت  
سقف واحد ، فتزوجت ابنته الوحيدة وانتقلت  
من حال الى حال ...

واتا اكب لك هذه السطور من افراتى المشرقة  
في ذلك القصر البديع ، واطلعت الى الصداقة  
ورمورها واحود بالذكرى الى ايام حارة الصغارته  
وهي في رايى الخلف طارت يمكن ان تصورها ...

والآن استاذنك في ان اختم هذا الحديث ، فهذا  
صوت رجب عالقا من القمرة ، انه يساقى ابنى  
على السلام شاتهما كل يوم ، وكل منهما يحب ان  
يكون اول داخل على ..

حسين مؤنس

ول ذات يوم خرجت من درسى وعصيت الى  
غرفة المدرسين ، فطال لي الفرض ان رجلا يريد  
ان يتحدث الى ، واقبل الرجل ، فطال لي انه  
سائق سيارة احد الاثريه ، وان هذا الترى  
ينظر لي في السيارة قرب باب المدرسة ..

وعصيت ، فوجدت رجلا هيبا ابهى الشعر  
وسيم الوجه ، نظر الى لحظة ، ثم سألنى عما  
اذا كنت استطيع الفصحى معه ، ولم تكن لدى دروس  
الى بعد الظهر ، فاحللت مكانى الى جابه ،  
واطلقت بنا السياره ..

وصلنا الى بذر ايقية في مصر الجديدة ، واستقر  
بنا المجلس في بهو جميل كل ما فيه يتحدث عن  
معة ، وطلب الرجل ليهود وقدم لي سيجارة واتسا  
يقول :

- اريد ان احدثك في امر الطفل الذى عنده .  
لا بعضى اذا علمت اتنى افرغ لاصحبل حكايته .  
هذا الطفل ابن لعادمة متفما . فتاة لها مسكينة  
ايتا بها من اثريه ، فسقا عليها ذلب وكل  
ما تعرف . ولم يمر احد بذلكه حتى وضعت في  
غرفة بعيدة في المدرسة ، ولم نر ما نل . ارايت  
ان ظنى بنفسها في التيل ، فاحللت الطفل ومضت  
به ، لا يدري احد ما الذى وصل بها الى حيك .  
قالت انها ارايت ان تترك الطفل على باب سيدنا  
الصين قبل ان تموت . لا يد انها علمت الفرض  
وخالب ان يطلع النهار فركته في الموضع الذى  
كلت فيه فواحه . على خبتكم لصن الخط .  
عادت الى هنا بعد يومين ، حالت معجومة لموت .  
لست ذلك كله على زوج ابنتى قبل ان تكلم  
روحها الى بارئها ...

ثم سكبت لحظة وعاد يقول :

- اتنى اشعر اتنى مسئول عما جرى لهذه  
المسكينة . ابوها رجل من رجائي المظفين ، وقد  
التمنى عليها . كان يتبنى ان ارحاها باكر مما  
فعلت . هكذا شابت ارادة الله . ثم نقص على  
ابيه شيئا مما حدث ، تسلمها وتلقاها ، واستحوى  
الله . اما انا فلم استرح بعد ذلك ابدا . اوسلت  
من يصح عن مصر الطفل في حيث قالت المسكينة  
قبل ان تموت وسالت في القسم ... واتهميا ايك



# مَأْمُونٌ سَلِيمٌ

**الامان :** ان املاك لا تضر باستثمارات الاقتصادية  
**الامان :** ان مودك تكسب حسن مصلح فائد مضمون واكيد  
**السلامة :** رأس مال البنك والاحتياطي يزددان على ر و ١٢ ويزدد  
 الموجودات على ر و ١  
**السهولة :** ان فتح حساب ودائع في هذا البنك هم السهولة فيها  
**امكان الحصول على الاموال :** يمكن سحب ر سداك بمضعة او كله متى وحيث  
 في ذلك وفق الشروط التي تسميها عند فتح حساب ودائع

افتح حساب ودائع مصري بمائدة



اكتب اليوم الى الغد الفداء للحصول على مصلحتك  
 من كتيب ٦ حساب ودائع البنك ٦ رقم A.O-182

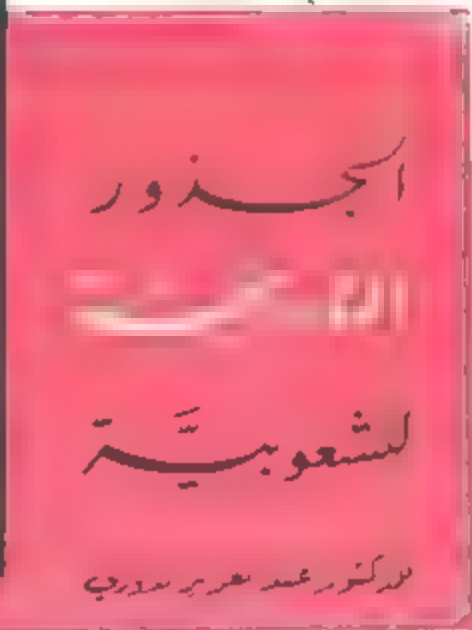
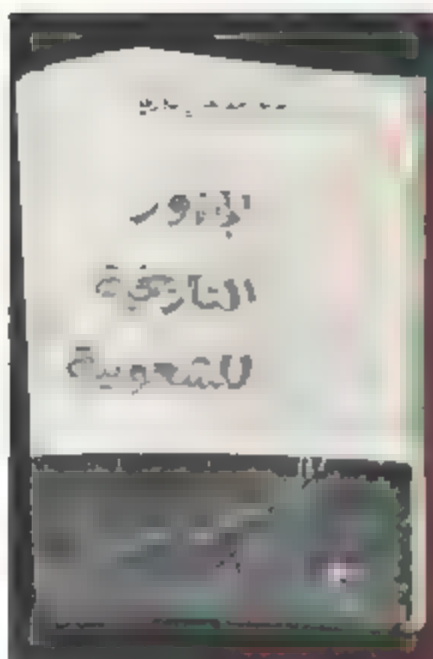
المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

## LOMBARD BANKING

LIMITED

Bankers

Head Office Lombard House, Cannon Street, Paris  
 Lane, London, W.J. GROSVEAU 4111 130 Lines



## بفلم الدكتور محمود السمره

■ ان صدور كتابين في موضوع الهوية خلال عام واحد له دلالة في الحياة العربية المعاصرة فقد صدرت في الصيف الماضي دراسة طه للصراع بين العرب والمسلمين من خلال حياته من ابطال العرب هو يزيد بن مريد النسابي قائد جنوشي هارون الرشيد ، وهذه الدراسة بقلم الدكتور عبد الحار الجورود ، وقد سبق ان قدمناها في عدد ماغير من اعداد « العربي » في هذا الباب . اما هذه الدراسة التي نقدمها اليوم فهي تناول جذور الهوية منذ نشأتها وتطورها عبر التاريخ الاسلامي ، وهي بقلم الدكتور عبد العزيز الدوري . والدكتور الدوري غني عن التعريف ، فقد قدمه مؤلفاته القليلة الى قرائه . ومن أشهر مؤلفات الدكتور الدوري العصر العباسي الاثر ، مقدمه في تاريخ صدر الاسلام ، بحث في ساء علم

التاريخ عند العرب ... الخ . وقد ساهم الدكتور الدوري ومازال يساهم في تحرير الطبعة الجديدة من « دائرة المعارف الاسلاميه » وارتد مقالته فيها ما كتبه عن بغداد . وهذا الاساج يجعل للدكتور الدوري مقاماً خاصاً بين المؤرخين المسلمين . تاريخ العرب والمسلمين .

### هذا الكتاب

ذكر الدكتور الدوري في مقدمه ان « حاضر الامه ساج سرها التاريخي ، وبنائه طريقها الى المستقبل . ولذا فلا استطاع في التاريخ ، ولا ظاهرة يبدو فيه دون ظهور ومجهد ... لكل هذا يريد اننا نقرأ علمه بقدره على خبر المومنه في الجمع العربي . لا حاجة ما نوصف لمومنه المعاصرة ، بل تكفي ان نعلم الخسور فيها عامه سرها برسم الخطوط ، وبكف الخطوط . وكلنا

لغة بلن الروح العلمية على سبيل فهم الذات  
والعرفه النفس ، ومن عرف نفسه وعى تغيرته ،  
وأدرك طريقه .

ومثل هذا القول قاله الدكتور الجوردي في  
كتابه « يزيد بن يزيد القشيري » ، وهذا يعني  
أن هذه الدراسة عند كليهما وسيلة لقراءة ، هي  
الاستفادة من التاريخ لفهم حاضر الأمة العربية ،  
وكثيرا ما يلجأ الكتاب الى استغلال التاريخ على  
هذه الصورة ، فهم يشتدّون حين يكون التصريح  
مؤدبا . وبطبع في أن كلا من المؤلفين في سبيل  
اعداد دراسة من الصراع بين العرب والتعوية  
في تاريخنا الحديث ، لتشرها عندما تصبح الظروف  
مواتية .

وهذا الكتاب يتميز بدقة علمية ، فليس هناك  
من رأى مستنتج إلا وله سند من التاريخ ، وفيه  
أيضا من المادة التاريخية والآراء أكثر مما يوحى  
به عدد صفحاته ، ولكن هذا التركيز جعل قائمة  
المقارء غير المختصين منه محدودة ، إذ يشير المؤلف  
أحيانا الى أحداث تاريخية أو حركات فكرية  
وأجتماعية لا تتضح معانيها إلا للمثقف المهتم  
بالتاريخ .

والدكتور الدوري بطريقة هذه ، إنما يستلزم  
سبيل المؤرخ المخلص : من حسن استعمال  
المصادر ، ودقة في الاستنتاج وتركيز في العرض .  
وإنما شخصيا كنت أود لو أن الدكتور الدوري  
زاد الأمر تحميلا ، بدلا من التفاضل بالإشارة الى  
المصادر التي يستطيع القارئ الراجح في  
الاستزادة الرجوع إليها ، وذلك نعم الفائدة من  
مثل هذا الموضوع الهام .

والدكتور الدوري يرد بعض مظاهر الحياة  
الاجتماعية والفكرية في العصر العباسي الى اصول  
شعبوية ، وهذه وجهة نظر لها من التاريخ ما  
يستدعا ، ولكن يغفل في أن بعض هذه الحركات  
الفكرية يمكن ربطه بالتطور الفكري والاجتماعي  
للمجتمع العربي والإسلامي ، ولا لمرزقة لمرقه  
بالشعبوية .

ويبدو لي أن هناك بعض التداخل في فصول  
الكتاب مما لو لم يجالأ لشيء من التكرار . أما  
التكرار لفظه مقصود ، وذلك لتأكيد على الفكر  
معيّنة . وأما التداخل فمثل سببه - كما يقبل

لي - أن الكتاب قد كتب فصولا متفرقة متباعدة  
الزمن ، لم أتمت الى بعضها دون أن يطر لها  
الدكتور الدوري كل متكامل .

والكتاب يبدأ بالتحدث عن ظهور الحركة  
الشعبوية ، ثم عن البيئة الصالحة للشعبوية ،  
وبداياتها ، وتطورها ، وديناميها ، ومخططاتها الفكرية  
... وستقدم هنا عرضا عاما لهذه الحركة .

### بدايات الشعبوية في العصر الأموي

إن النقطة التي تنطت فيها الشعبوية نشاطا  
خاصا هي الصراع وإيران والاندلس . ولعل  
السبب في نشاطها هذا هو أن الإسلام قد فشي  
في هذه البلاد على حركات كانت قائمة ، فسر  
على شعوب هذه المناطق خصوبتها للعرب فأدركت  
أصواتهم التي نذ الثروات الغريبة والاستهانة  
بالتفاهة العربية الإسلامية .

وقد بدأت هذه الحركة الشعبوية في العصر  
الأموي متمسكة بستر إسلامي ، فقد دعت الى  
مسافة الكوالي بالعرب ، واستنعت في دعوتها  
على القرآن الكريم والسنة . وقد ساعد  
الشعوبيين في دعوتهم هذه أن بعض الأحزاب  
السياسية العربية قد نادت بوجود تعظيم  
المسافة التي جاء بها الإسلام ، كالحوارج مثلا .  
وقد استغل الشعبويون هذه الحركة الكبر  
استغلال . ومثل هذه الظاهرة تبدو مطولة لو كانت  
بعيدة عن الهوى ، ولكن الدكتور الدوري يبين  
بجلاء أن هذه الدعوة الى المساواة لم تكن إلا  
سترا بطي وراية كراهية للعرب ، كما يورد  
الشواهد التي تدل على مزاج الخائفين بانقسام  
المساواة ، فلما وردت بعض مخالف هذا فأنها  
أنما وردت « لتسجيل حالات تعجب الانتباه  
لنظرة من المألوف ، فلا لا يمكن اعتبارها مثق  
لوضع . وطبعا أن ننتبه لهذه الظاهرة في  
مصادرها ، فنرى الغرب الذي يذكر لرايته ،  
ولا سي أنه التنازل ، وهذا المطلب من الدكتور  
الدوري صير عند التطبيق ، ولا يقوى عليه إلا  
للمؤرخ الكلمة المختص .

### اسماعيل بن يسار

ومن لوائح من كنعوا عن شعوبتهم في العصر  
الأموي الثامن اسماعيل بن يسار ، ولم يحاوله



الا كل ما يتلاد مع الاسلام ، ولا ياكل احكامه . » ويقول حميد كرد علي - « ولقد قرأنا كلام ابن المقفع ولديربناه ، فبدا رأينا انه كلمة واحدة تشير بزندقته .. وما نلن ان من اكهوا ابن المقفع بدينه الا من الظهار المرتين .. وليس ابن المقفع اول من رمى بالانحاد فتاريخ الفكر الاسلامي يذكر احبار من وقع اتهامهم بهذه التهمة من نوايغ الامة ، على حين كانوا اعظم انصار الدين ، كالمجاهد .. اما داي ابن المقفع في الحرب ، فهو لا يقل عن داي اعظم القصصين لهم من ابطالهم كالمجاهد . »

ويقول الدكتور صفاء خلوصي : « وسدى ان الرجل كان صادقاً في اعجابه بالعرب وحبهم لهم ، وآفة ذلك انه كان اكثر ولاء في فرارة نفسه للدولة الاموية التي نصبت العرب منه للدولة العباسية التي فتحت مجال الفصل باسم التسوية والتسوية . »

هذا داي آخر في ابن المقفع وزندقته ، نثبه هنا لا لتبري ساحته ، بل لتبين ان القضية وجهها آخر يمكن البقاء بالرجوع الى النصوص ايضاً . والمقطع في مثل هذه الحالات يقاد يكون صيراً ، الا بعد استقصاء ملين ، والدكتور الدوري خير من يستطيع القيام بذلك .

### التسوية في العصر العباسي

وعندما زالت الطلائع الاموية ، جاد الماسيون يمانون بالتسوية بين العرب والموالي ، وقد بلغ من طغيهم هذه القناعة ان اصبح الحكم ثنائياً فهناك وزير من الموالي الى جانب الخليفة العربي.

وضحوا الباب أمام الموالي لدخول الجيش النظامي . ولكن هذا كله لم يرضي التسويين ، وبهذا تهاور حجتهم التي اسسوها عليها ربما .

وقد شهد العصر العباسي الوئام من التسويين : فهناك الصلابة وهم جل هذه الفئة ، وهناك دعافين الفرس من امثال آل برمك ، وبني سهل ، وظاهر ابن الصنع ، والافشين ، وهناك الحركات الدينية الابراتية كالغربية ، والمناوية ، والقرانيشية وغيرها . وهناك التسوييون من الادباء والكتاب . وهم هذه الفئات جميعاً هو المدحوة الى ازالة السلطان العربي ، واحياء مجد ايران ، ومعادرة الاسلام ، والعودة الى الجوسية .

التستر ، وتقريبه من العرب ، اذ مراد حتى في هذه الفترة من التاريخ العربي الاسلامي ، حيث كانت النشوة بالصفوان العربي تملأ النفوس ، يجرأ فيقول :

رب خيال مسجوع لي وحسب  
ماجد مجتهد كرم التصاب  
انما سمي الفولاني بالفر  
من مضاهاة رغبة الانساب  
فاتركى الفخر ، يا امام ، علينا  
والركى الجود ، وانطق بالصواب  
واسألني ، ان جعلت ، عنا وعكم  
كيف كنا في سالف الاحساب  
اذ برسي بانيكيا ، وتندسو  
ن مساهنا بتاكم في التراب .

### مختصر من التسويين

وهناك فئة من التسويين ظهرت في اواخر العصر الاموي ، وشهدت انصار العباسيين ، وكانت تتم بالزهد والتهنة والخلابة . وقد جعلت هذه الفئة على تسوية التراث العربي ، والتقليد الاسلامي ، عن طريق التوضيح . ومن اشهر رجالات هذه الفئة : حماد الراوية ، وحماد مجرد ، وحماد بن الزبيران .

### هل كان ابن المقفع شموياً زنديقاً ؟

ويرى الدكتور الدوري ان ابن المقفع كان شموياً زنديقاً ، ولكنه كان اكثر من مسابليه تستوا ، وامس فوراً . ويورد أمثلة على شمويته . وهذا الرأي هو الشائع عن ابن المقفع . وقد تناولت افلام الكتاب المحدثين ابن المقفع بالدراسة والتحليل ، فايد كثير منهم هذا القول ، الا ان ثلاثة من كتابنا يرون فيه هذه التهمة ويحسمون له وهم : بطرس البستاني في كتابه « ادباء العرب في العصر العباسية » . ومحمد كرد علي في كتابه « امير البيان » الجزء الاول ، والدكتور صفاء خلوصي في مقال له عنه في هذه المجلة .

يقول بطرس البستاني : « اذا شئت ان تسمى زنديقاً ابن المقفع في ما خلف من آثار ، فهاجا انت تصب على غير طائل ، لان آثاره الباقية ليس فيها

مفهوم التثوب على انفسهم ، واما العرب لى  
 معهم فببائل متفرقة متنازعة ، والمبيلة فريسة  
 الببابة ... فى حين ان التثوب ترتب بالقبلة  
 وقروا الالة الكريمة . ( يا ابا الناس انا خلقناكم  
 شعوبا ولسانل لتعارفوا .. الالة ) بهذا المعنى .  
 وهذا القول للذكور الدورى معتد على ما جاء  
 لى ابن قتيبة : يقول ابن قتيبة : « ولبلى ان رجلا  
 من انصم اصبح يقول الله تعالى : يا ابا الناس  
 انا خلقناكم من ذكر وانثى .. الالة » ولسان  
 « التثوب من الصم والقائل من العرب ، والمقدم  
 افضل من المؤخر . وقد كنت لرى اهل النبوة  
 يحجون بذلك » .

وهاجم الثعوبون الانساب العربية ، ولا تزال  
 العرب بها ، وادعوا انها انساب مبنولة ، وابتغوا  
 لضم انسابا وهمية يظفرون بها . وهاجموا  
 الشعر العربى والمفصاحة العربية ، وقابلية العرب  
 للخطابة ، وهو هجوم على العرب فى امور عزيزة  
 عليهم ، وزادوا على ذلك انهم شوهوا هذا التراث  
 العربى فحلوا فيه ، وشكلوا لى فيهه واصانته ،  
 وهبوا بالروايات ، كما نددوا بالاساليب العربى فى  
 الخطابة من استعمال القصص وغيرها ، وذلك  
 ليطهروهم بظهر السد الاجلاف .

ولم نلم الافة العربية بسببا من هجومهم ،  
 لاجا ظلمت على لقيم الام وهضمت عليها ، يوم ان  
 اصبحت لغة الثقافة والسياسة .

ولم يكتب الثعوبون بهذا ، بل راجوا بهاولون  
 نسلخ القيم الطفلية العربية الاسلامية « وانت  
 تجد لى كتاب الاغانى فصفا عربية عن لطلوس  
 الطللى واللبلى ، وعن دورهم لى الفساد الاخلاقى .  
 ولعبوا الى التوسع فى الحديث لبيان فضل الصم  
 وكان من اللببلى ان يرد العرب عليهم بالاسلوب  
 منه .

### رد الفصل العربى

امام هذا التحصى الصارخ هب العرب للزود  
 عن تراثهم ولقيمهم ، فشطوا لى الصباية بجمع  
 الشعر فكان عن ذلك مفطليات القصى ، وحسانة  
 ابنى نعام ، وحسانة البحتوى . واكدوا على  
 الاتصال التامل عند العرب ليسرؤوا الاستمرار  
 والوحدة لى الثقافة العربية ، وذلك عن طريق جمع

وفد انشرت هذه الحركات الثعوبية لى ايران  
 لى التناقل التى تكثر فيها الجماعات لى القبلة ،  
 وهى سابقا واقعة على الاطراف مثل خراسان  
 والربيجان وما وراء النهر . « ومن الاكبة ان  
 التدينين ولفوا ببببا من الثعوبية . »

### مخطط الثعوبية الفكرى

ركز الثعوبيون هجومهم ، مابى لى بدء ، على  
 العرب قبل الاسلام ، هاجمهم لى اسلوب حياتهم  
 وفصاحتهم ، واساليب لسانهم ، وانسابهم ،  
 وطلاقاتهم الاجتماعية ، وكرمهم ، ومروءتهم ،  
 وعفايتهم الطفلية . وقد يظن انهم لصفوا  
 عن تهجمهم على العرب لى ظل الاسلام بقديرا منهم  
 لدورهم الحضارى فيه ، ولكن الصحيح ان مكنونهم  
 هذا انما كان خوفا من سطوة السلطان والتدينين .  
 ولكن التستر لم يفل ، فاضت هجومهم الى التراث  
 التاريخ الاسلامى ، وشوهوا هذا التاريخ . وقد  
 فصل الذكور الدورى هذا الدور الذى لصفوه  
 لى كتابة « مقدمة لى تاريخ صدر الاسلام » .

والقدم ما بين ايدينا من مصوص تصور حصلت  
 الثعوبيين على العرب ، فصالح شعربة ، لم يلقى  
 النشر لىكل الصورة ، والجمال فيه الوسع . وقد  
 بدأ النشراء الثعوبيون بالنشاعر بالانساب  
 والانجاد الفارسية كما لرى لى شعر اسماعيل بن  
 يسار وبشار وبهيار الديلمى .

لم اخذوا بهاجموا العرب وببببا بالافة الك  
 الليم ، وكل هذا لى شعر هو التحصى ببببته .  
 والنشاهد على هذا كثيرة جدا ، وبورد مثلا  
 منها ما قاله احد شعرائهم امام الصاحب بن مباد :

لست بشارك ايوان كرى  
 قواسم ، او لصول ، فافلصول  
 وصب لى الفلا مسامع ، وذب  
 بها بوى ، وليث وسط فبيل

★ ★ ★

واغانى كتابهم لى تهجمهم على العرب فوصفهم  
 بالهجمية والظلف ، وذهبوا الى ابعد من هذا  
 عندما حاولوا ان ينفوا صفة الامة عن العرب « ظم  
 يدهجومهم ضمن التثوب ، كما ان اطلاقهم لفظا  
 ( الثعوبية ) على انفسهم يشعر بانهم قسروا

أن البطل متأمل في نفوس الشعوبين .  
هذا طرف من رد العمل العربي ، أردنا عليه  
الإشارة إلى السبيل الذي سلكه .

★ ★ ★

ويتمى كتاب الدكتور البوري متأثرة شاملة  
إلى الوضوح ويختتمه جيلرات تبين قايته من  
تأليف : « وكثير من صفحات المأني تبو حية  
منجارب الطاهر » كما أن لجارب الطاهر تجلي  
الجاهلها بدراسة المأني . فلما أريد فيلطب  
جلاء ، وأما ما يبلغ التأني فيبحث في الأدبي » .

عشود السهرة

الإنار الأدبية العربية قبل الإسلام ، وهذا الاتجاه  
واضح في آثار الجاحظ وابن قتيبة خاصة . وعلى  
العرب بتأريظهم ، وتناولهم بجد ، فانتجوا فيه  
المؤلفات الكثيرة القيمة ، وذلك لأبرز الأمور  
الضخم الذي قام به العرب في الحضارة الإنسانية  
قبل الإسلام وبعد ، وأبرز مثال على ذلك كتاب  
« تاريخ العرب قبل الإسلام » للأصمعي وكتاب  
« فتوح البلدان » للبلاذري . وهذا المؤلف نفسه  
كتب أيضا « أنساب الأشراف » للبرد على  
الشعوبين .

ووضع الجاحظ كتاب « الصفا » فلما عن  
الخطابة العربية ، ورد على الشعوبين في انكارهم  
وحدة العرب ، وألف « السلاء » في الرد عليهم  
عندما حاولوا تسويه معنى الكرم العربي ، وليثبت



## مع الكتب التي وصلتنا

« وهذا مثل عيني يقول » أن الصورة تساوي  
الف كلمة . ولهذا السبب نقدم هنا ما يزيد عن  
٢٠٠ صورة كروكية رسمت بالعبر على الورق  
الأبيض لتبرز أشكال المدينة ، وخصائصها ، وفي  
المران فيها . وقد أسويحت هذه الصورة  
من عدة أماكن في العالم .

### الشعر : كيف نفهمه وتلقوه

لابرايت ديو - ترجمة الدكتور محمود الشورب  
شر مؤسسة فرنكلين - مكتبة ميسا - بيروت  
« قد يستمتع الإنسان بالشعر دون أن يفرا  
كبا عنه إلا أن تلقوه فائدة ما يكون فريزا كالصا  
على كتابته » في أن القدرة الطبيعية ككتابيات  
الطبيعة ، تحتاج تشظيا بالمراسة ، وهذه  
المرامة والشذيب للظروب القدرة الطبيعية هي  
مهمة النقد ، وهذا هو موضوع هذا الكتاب .

### اشتراكية الإسلام

للدكتور مصطفى السباعي - مطبعة جامعة دمشق  
« إن اشتراكية الإسلام لو طبقت في مجتمعا

### حين فلاننا الرضا

لحسن شهابيك - دار المطبعة - بيروت

● موضوع هذه الرواية : « لا خلق للمال »  
للك هي الفلسفة التي آمن بها « إيتان » مؤلف  
الساكنات المفق بعد أن راودته شهوة عبيلة بالانراء  
ليرفع ثانية عن شأن عائلته التي كانت يوما فيه ،  
فانتهى الأمر بهذا العبيد إلى أن يفسد أجرا في  
حانوت . ولقد حمل « إيتان » شعاره ببناء في  
سراديب اللاهلية ، فانتهت به شهوة إلى حيث  
يريد ، ولكن على حساب تلك الثوب التي شوهته  
نفسيا ، وجعلته لبا من ذئاب المال » .

### وجوه المدينة

يذكر سارا شر - الكوب

● كتاب جديد في باب في المكتبة العربية ،  
يمد فيه عقل الهندس ، ولؤلؤ الفنان ،

## ● نقد كتاب الشجر

التأصيل الفرانسي . والتأصيل الباحث في طيات القصة يلمس كيف يدعو المؤلف إلى تطبيق مواد الدراسة تطبيقاً مبدئياً في المجتمع البشري .

## كتاب النوادر

لأبي سهل الأعرابي ٤ جردان ٤ تحقيق الدكتور عزة حسن ٤ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

● المؤلف هو محمد عبد الوهاب بن حريش ، وأبو سهل لقب له ، وهو أعرابي من بني دبيعة وعزيريم في نجد . حضر من البداية مع أبيه ، ودخل بغداد واتصل هناك بالصنم بن سهل وزير الخليفة المأمون وكان أكثر اشتغال أبي سهل باللغة والنحو ، وكان كويل النحوي ، ولم يؤلف غير كتابين لم يصل لنا منهما غير هذا الكتاب وهو في اللغة ، واللغة اللطيفة الواردة فيه لعزل لغة البداية في المعاصرة وحضر الإسلام في الفاطمية وعبادتها وأصلها وأصلها أيضاً جيداً .

والكتاب مجموعة آيات وتوسع نص قوي وصل إلينا من الرحلة الأولى لجميع اللغة ولوينها في بدء النظر الحضارة العربية ، في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث من الهجرة .

## رحلة لويس التاسع على مصر

للدكتور محمد مصطفى زيادة ٤ القاهرة

● دراسة علمية دقيقة في سيرة حصول هي : مصر ومملكة بيت المقدس ، بشدة مدينة المنصورة ، المهمة بين المسلمين والصليبيين ، لويس التاسع وأسيلا على دمياط ، معركة المنصورة ، هزيمة لويس التاسع وأسر ، جلاء الصليبيين عن دمياط .

## الخبر مع الكرامة

للدكتور يوسف عبد الله صائغ  
دار الطلبة - بيروت

● « هذا الكتاب هو أول محاولة شاملة لتحديد أهداف ثورة التحرير ، وتعيين محتواها الاقتصادي الاجتماعي ، وتصحيح هيكس المجتمع العربي المنشود : المجتمع للنتاج ، العدل ، التميز بالإنسان الحر .

لاستفاد منها جميع الثواقين من مسلمين ومسيحيين ، لأنها وضعت ليستفيد منها كل مواطن ، وليس الأخذ بها التزاماً لدين على دين . أنها لروية تشريعية واقعة أو اشرفت على تطبيقها عقول مرنة بيرة » .

## البصرة

لاطرون تسيحوف - ترجمه موسى شمعي  
دار الثقافة - بيروت

● رواية للكتاب الشهير يصور لنا فيها تناساً على قسب وأثر من الثقافة والادراك ولتتهم يقيسهم بعضهم بعضاً .

## مارون النقاش

أخبرنا ولدي الدكتور محمد يوسف نجيم  
دار الثقافة - بيروت

● هذا هو الكتاب الأول من سلسلة المرح الصري ، وفيه دراسة لحيات مارون النقاش ومرجه ، وشاهد المرحي . وبعد هذا نجد النص الكامل لمسيرات : البشير - أبو الحسن الفحل ، السليط الأسود .

## المحصل في تاريخ القدس

لعارف العارف - مكتبة الاندلس - القدس  
● كتاب قيم يصمم في لغاتية أبواب هي :

القدس في اليهود القابرة ، الفتح الإسلامي ، الحروب الصليبية ، القدس في عهد العاليه ، القدس في عهد الأكرام الممانيين ، الاحتلال البريطاني ، القدس كما رايتها في مطلع عام ١٩٤٧ ، الأماكن المقدسة .

## وحي التسلط

أسطى فريش النديج - نابلس  
● مجموعة مقالات أدبية ، نقدية ، اجتماعية ، فكاهية .

## الخيوط العتيق

لجيمس ستوارت - ترجمة غالية محبوب  
مكة النهضة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة لرتككين

● في هذا الكتاب يسرد المؤلف حياته في قصة طريقة كلها مرتبطة بالتعليم ، حيث تولى كثيراً من



AUTOLITE



١٠,٠٠٠ أميعة

وذلك يعني ١٠,٠٠٠ ميل أكثر

بسي أوتوليت مقاوم قوة مقاومه ١٠,٠٠٠ أميعة داخل شمعات احراقها « ريزسور » . وهذا  
القاوم بظل شكل فعال بآكل المطلب الكهربائي حتى انك تستطيع ان تتوقع ما لا يقل عن ١٠,٠٠٠ ميل  
أكثر بسبب استعمال شمعة احتراق « أوتوليت ريزسور » كذلك يمكنك ان تستخدم شمعة أوسع  
تسمح لمزيد من خليط الوقود بان يدخل بين الاقطاب الكهربائية .  
النتيجة ؟ تشغيل أسرع وإتداء أفضل للمحرك وتوفر .  
حيثما تحتاج الى شمعات احراق في المرة القادمة اطلب « أوتوليت ريزسور » .

Spark Plugs, Batteries, Service Parts

**AUTOLITE**

The Name To Remember When You Care For Your Car



## خبرات السادة المهندسين المعماريين والبنايين

نعلم لكم السر جوفير - المكون العتي لشركتكم  
« ولير ووليمز » . ومهمته هي تقديم الموهبة اليكم هنا  
في الحبيج مباشرة .

ان كل عمل تؤديه وليجز ووليمز - صغيرا كان ام كبيرا - هو  
باشراف المستر اي . او . سي جوفير شخصيا  
او باشراف ولائنا فهم خبراء . يعلمون كل شيء  
من منتجات البنايد وليجز ووليمز - ولديهم  
معرفة تامة بالامواضع المحلية كلها . اختاروا  
وليمز ووليمز لحصولوا على المشورة والطمينة  
والاطمأن من المثل .

### مركز بلديه الكويت الجديد

ان هذا البناء الرائع يتكون من مبنى رئيسي  
تأويها طوابق وجناحين ثلاثة طوابق . لقد وقع  
الاحتيال على وليجز ووليمز اودايزد الوينسوم  
ووزيان لجميع الواجبات الرئيسية .

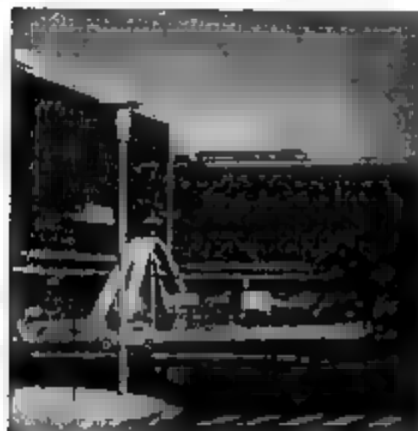
المهندس المعماري - ماسي عبد الباقى

المسؤولين - ماسي احمده صاحب وشركاه  
الماهرة

بعض الاعمال الاخرى التي قامت بها وليجز  
ووليمز في الشرق الاوسط المنطقت الجديد في بغداد  
محطة توليد القوى في البصرة ، ثمانية مباني السكنية  
في الاردن ، مراكز السواحي في الكويت ، محطة  
الكويت لتوليد القوى في الكويت ، محطة ديني  
لتوليد القوى في ديني ، مستشفى الولاية في بغداد  
محطة الاملاخ والتطوير في الكويت ، مكاتب مابكو  
في البحرين ، محطة الطاقة المركزية في الكويت .

للمحصول على التفاصيل الوافية يرجى  
الاتصال بالمستر اي . او . سي جوفير  
ص.ب ٦٠٩ الكويت .

WILLIAMS & WILLIAMS



### الوكلاء

في الكويت : محمد عبد الرحمن البحر وشركاه  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

المعماريين : الشركة الايرانية والسرانية ( الشرق  
الاسمي المحدودة - ص.ب ٩٤ البحرين  
قطر : المانع وشركاه

ص.ب ٤٩ دوحه - قطر  
المصريين : الشركة العربية - العراق المحدودة  
ص.ب ١٧ بغداد

وليمز ووليمز تبنيه لكم منتجات البناء البريطانية  
مع الضمانة اللازمة

وليمز ووليمز تصنع جدران ووزيان الواجهة  
مسابك الوينسوم وغلاظة ، الاتصال  
المباني المصرية ، حواجز سد  
الشمس ، انشاءات مقومة ومبانيات  
اخرى كثيرة للبناء .

وليمز ووليمز من شئنا بالتفصيل تمل في جميع  
اسماء العالم



بشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## قصة داود في كتب التفسير والحديث

● احبكم اكرم لمة ، واشكر لكم جهودكم في التوصل بالمرسى لتزويد وسائلنا السامية في نشر النشأة العربية وسرعة الاسامية ، وق تولى صري الود بين الكويت وبين دناطين بانفساد . وسعد فقد اطلعت على سبعة العدد الرابع والاربعين من مجلتيكم الزهراء فوجدت ان السؤل

الاول منها يتطقت من « تبي آلاء الله الملك » ولكنه قصي به لم قوي إذ انقص زوجة لآله جيله لم فظه « . ولله والمة تتنل مع المقررات العلية المسحقة ، ومع ما ينهي قبي من اسباء الله من التوقير والاحترام ، فخلا من ليلها في مصحة ، ووصفه بما تأباه طباع السولة وتشر منه الآداب العامة ، والمطب ظني أن واضح هذا السؤل قد اعتمد على الاسرائيليات التي لهدف الى تصوير الاسلام واسباء الله في صورة ينشر منها الادوي ويسجها الطبع ويرفضها العقل ، ويأياها الدين ، لهذا ارجو انكم تصحيح الوضع ، ومراعاة الكلفة فيما ينشر في المجلة حتى لا يبط من المستوى الذي رسو نها

محمد محمد الدخان  
وكبر انهد اندسي  
المجلة الكبرى

— اكتفينا بهذه الرسالة الموجزة ، من مشرات الرسائل التي تلقيناها في موضوعها ومضاهها ، ومن بينها رسالة من مساحة القني العام بالاردن ، واخرى من جني رجال الدين او التعليم الديني ، لكنها من الطول بحيث لا يتسع المقام لنشرها . ومن الا مشكر للفيلة وكيل المعهد الديني بالقطعة الكبرى تحينه ، سبب ان يطمن ويطمن معه الذين كتبوا الينا بدش ما كتب الى ان مجلة « العربي » اشد ما تكون حرصا على



### خادم من الجن ١

● ماذا تقولون في رجل يدعي انه يستخدم عفرينا من الجن ، يأكله كل ما يطلب ؟ وما قولكم في انني شاهدته عدة مرات يأكل يعلوي طرية وفاكية ويرفائل من التلا ، بعد ان يأخذ من طابها ما يراي ليلها ، كي يمشي في مكانها ؟

خبروت سالم بن علي الطنسي

— سمعنا قصصا من هذا القبيل عن الشيخ طنطوي جوهرى احد علماء الازهر السابقين ، وعن الشيخ سليم الطنطاوى الذى تناولت القصص المصرية في اوائل هذا القرن قصصه ومواقفه . . . ولكن لم نرها بائتنا ، ولن نصدق ما لم نره .

ثم لاألا يخصني عفرت صاحبة هذا في سرفة الطوى واللاكة لقبك ؟ ! ولماذا لا يستفهمه المسيطر عليه في استفسار قبلة لدية ، مثلا ، او حتى في لدية ، نقلها على اسرائيل ؟

السالك في رأيا لا اعدو الخطا يدعي اللاكة ولطع الطوى في مكان ما من تياه ، ثم اقلعها بعملية « خلة يد » على نحو ما يخل العواة . .



• تنضم مشكلتي في أنس شاب عروى ، في العشرين من عمرى ، موظف براتب جيد ، ولى قرينة جميلة جدا ، رغب أهلى في أن يزوجوا ابناها ، وأنا مصعب سحداها ، ولكن اسدقاتى يصحون لى بالرفض ، لأنها ككل عيات قريبا والقرى المحاوره ، أمية ، لا كبرا ولا نكث ، وهويون أن جعلها هذا سيؤثر على حياتنا في المجتمع وعلى مستقبل أطفالنا ، وطريقة معاشنا لاسدقاتى قوى الزوجات المتصلحات .

ولما الحكم أبى أرغب في أزواج من منعمه ، ولكن أبى أحدها ، وإذا وجدت بها فلا اكتمك كذلك أبى بسبل الله في الروحانيات المتبدلات ، نتيجة لأماس الطويلة في المنس ، وما سمعته أو مرأته من حجابات بعمى هؤلاء الزوجات مما حسنى لا أتق بقاءة سمدسه ، ولو عذر لى أن الأزواج موحدة من هذا القبيل بسبيل الشك سدورى طينه حبابى ، رغم أنى تقى عنه نادمه في ابتداء أسرويه ، فضلا من سره الزواج بها وعلة نكاحيه ، وهما المبة ممها فيماذا تنصرون ؟

نابت

عبدان - الأردن

- من غير شك أنك لو تزوجت بفتاة سطحية ، أو عميقة كما تقول ، فلن تسعد معها ، بل ستفشل بشك في كل حركاتها وسكناتها ، لا لأنها غير جديرة بالثقة ، ولا لأن كل متعمدة خائنة لزوجها ، بل لأن هذا الظن الظالم الضالمة قد خلق في نفسك أزمة ثقة . . . ولن تجدى أية محاولة في إلزاقه .

خير لك أن تزوج من فريسة البصيلة - المأمورة - القليلة التكاليف . . . وتستطيع بعد ذلك أن تعلمها القراءة والكتابة في أوقات الفراغ .

الإعاجزة ، حتى بيت الضمير من نوع عتيبه .  
( الطبرى ج ٢٢ ص ٨٢ وما بعدها ) .

وجاء من جاء من الفسرين بعد الطبرى غلبوا منه القصة ، ومنهم من أكرعها أو شككها في صحتها ، وعلى رأس هؤلاء « الفطير الرزاقى » الذى راج يدايع عن داود ومن عصمة الأنبياء دافعا يمد نهافه في أنه حجة بطله ' « وحى إذا كانت الواقعة قد وقعت على الصورة التى أوردتها الفسرون ، فانه ينبغي ألا نذكر بأكثر مما ذكرت في كتاب الله ، لأنه تعالى لم يشأ أن يزيد ، كي يستر على داود » !

وفات الفطر الرزاقى أن في هذا القول اضرافا بصحة الواقعة ، ولكنه يتصح بالآسرة على داود . . . وفاته أيضا أن في التكرار للواقعة طعنا صريحا في ابن عباس وأنس بن مالك وهما من تعرف من الصحابة قريبا إلى الرسول ، ونظما في الدين ، ورواية كحديث !

أما القول بعصمة الأنبياء فلم يرد به نص صريح في القرآن . ولم يكن داود وحده الذى قضى عنه قبله أخرج آدم من الجنة ووصفه الله بالقوابة والعصيان بقوله فوعسى آدم ربه فزوى ،

مراماة البقة ، والدفعة القامة ، في كل ما تشر ، وأنها لن يهبط من مستواها هذا الترفيع .

ومع أن قصة داود ، التي الذي شاء سؤال السابقة ، وأردت في التوراة بالتفصيل ، إلا أنا لم نتمد لا على التوراة ، ولا على الأسرانيات كما يظن الذين ينكرونها أو يستنكرونها . وإنما كان اعتمادنا على ما روى عن كبار الصحابة وأئمة الفسرين ورواة الحديث في صدر الإسلام .

روى الطبرى ، شيخ الفسرين وأمامهم ، عن « ابن عباس » من عدة طرق ، ثم عن « أنس بن مالك » عن رسول الله ( ص ) في نفسه ما جاء من داود في سورة القصص ، ما خلاصته أنه كان لداود لسع وسحون امرأة ، وأنه رأى ذات يوم من كوة صحرايه امرأة جميلة تنسل ، فأمجب بها ، وترسل في قفها ولما عرف أنها زوجة أوريا الذي كفر غالبا في الحرب ، أمر ريان يقدم بين يدي التابوت ويصعد الصلوف كي يهلك ، فلما قتل تزوج امرأته ، ومثلت بنت الله إليه ملكين يقصصان ، فظن أنى ما وقع فيه ، فاستغفر ربه ، وغر رانها وأتاب ، وكل يكي وهو ساجد أربعين يوما ، لا يرفع رأسه



كبير وصغير ، إلا أن المسجد الجامع ، وهو الذي  
نقام فيه الجمعة ، المفضل من المساجد والزوايا  
التي لا تقام فيها الجمعة .. ولعل هذا ما قصد  
إليه الدكتور هـ حنين . أما أن فهم القاري ، أن  
الجامع ذات القيمة والمكانة هي التي تميز  
بأبواب العلم والسجل الفخر والتراث الثنية  
وما إليها من الظاهر القبيحة لهذا فهم خاطئة .

### طفلي « مريوح »

● منذ ما بين بؤقت طفلي الأول ، وقد ظل هذا  
الطفل منذ ولادته حتى أتم الشهر الخامس وهو  
بصرح مراحاً متواصلاً رغم كل الوصفات الطبية  
التي لفتت إليها . وقد أخبرني كثير من السيدات  
اللاتي أرغبن بولده أنه « مريوح » ، وأن الأطفال  
« المريوحين » لا يكون من الصراح إلا بعد الشهر  
الخامس ، وأن كنت قد مزوت ذلك إلى كثرة ما  
تناولته من الحليب أثناء الحمل . وأنا الآن حاس  
مرة أخرى ، ولا أستطيع الاستثناء عن ضرب  
الحليب شأن كل حامل ، ولكني أخش أن يحبه  
الطفل الجديد « مريوحاً » لمهدئ كذا عذبى  
أخره .

هل أستطيع الاستعاضة عن الحليب بمأكولات  
أخرى لئوم معامه في عديسي وتعدية بحسبي .  
ولنضمن في نفس الوقت ألا يحبه هو الآخر  
« مريوحاً » ؟

#### سيرة

#### رحلة لبنان

.. لم نعلم حالاً نقصدين بكلمة « مريوح » ؟  
إن كنت نقصدين وجود لحازات كثيرة في بطنه ،  
فذلك طاحياً ميسور عند الأطباء ، لا بالوصفات  
الطبية .. وأما أن كنت نقصدين ما يزعم بعض  
العوالم عن « ربح العين » فذلك خرافات يجب أن  
لا تصدقها أبداً

في أي حال عطلي بمرعى فذلك على طبيب  
مختص ، أو قلدي إلى أحد مراكز رعاية الطفل  
والأمومة ، لتفحصي رعاية طبية مستمرة ، طوال  
سنة الحمل وبعد الولادة ، ألا يأتي فذلك الثاني  
« مريوحاً » كما تقولين !

### ردود سريعة

● السيد عومي ادريس : أتمامتلى - سوريا  
.. بشرنا بالعدد السابع عشر دراسة وإفحة عن

وكذلك فحين موسى عندما « استناله الذي من  
شيعته على الذي من عدوه » فوتره موسى فقصي  
عليه ، قال هذا من عمل الشيطان « . وفي أماكن  
عدة من القرآن غير ذلك كثير عن يوسف وسليمان  
وغيرهما ممن فتن من الإنبياء .

من كل ما تقدم يكون الإعراض على ما قصته  
مسابقة العرب ، في لى موضوع .

### دمشق

● هل صحيح أن دمشق بنيت في القرن  
الخامس والسبعين قبل الميلاد ، وأن الذي ساعا  
هو « دمشق بن حام » فسميت باسمه ؟  
سأبأس اللاديه

.. اختلف المؤرخون في عمر دمشق ، كما اختلفوا  
في اسم بانيتها أو بناتها . فمنهم من يقول أنها ترجع  
إلى خمسة آلاف عام ، ومنهم من يقول أنها أقدم  
من ذلك ، وأن آدم أجنب من الجنة إلى جوارها ،  
وأن فيها النبي أول جدنا بعد طوفان نوح ، وأن  
أبراهيم ولد بعد بآلها بعيسى مسج . . . ولعل  
أقرب ما قيل في التدير عمرها ما ذكره بالهوب  
الحصوي صاحب « معجم البلدان » من أنها « بنيت  
على راس ثلاثة آلاف ومائة وخمسي وأربعين سنة ،  
من جملة الدهر الذي يفتونونه بسمة آلاف سنة »  
واختلفوا كذلك في اسم بانيتها . وفي أصل  
تسميتها . قال بعضهم بناتها دمشق بن حام بن  
نوح ، فسميت باسمه ، وقال آخرون بل بناتها أحد  
أبناء آرام بن سام بن نوح ، ومنهم من زعم أنه  
جيرود بن سعد بن عاد بن آرام بن سام ،  
ومن زعم أنه عوفى بن بكر بن آرام بن سام .

ومهما يكن من أمر فالذي لا شك فيه أنها كانت  
عاصمة الأراميين الذين يقال أنهم أول من سكنوها .

### المساجد الكبيرة .. والصغيرة

● بينما أنا أفرا كتاب « الأيام » للدكتور طه  
حيون استوعقى المسارد الآيه  
« وكان يكره الصلاة في المسجد الجامع ، لأنه  
كان يكره الإمام ومن إليه من العلماء ، ويؤثر الصلاة  
في مسجد صغير لا فيه به ولا مكانه »  
فهل يفهم من ذلك أن هناك فرقاً بين المساجد ،  
وأن هناك جوامع ذات قيمة ومكانة ، وأخرى لا  
قيمة لها ولا مكانة ؟

بالحظ الوفائي بسطاتي

.. المساجد كلها بيوت الله ، لا فرق فيها بين

## أب احقق .. وولد حائر

● أنا شاب في العشرين من عمرى ، طالب بالعلوم الثانوية الزراعية بطنط ، لى أربع أخوات ، وأخ شغل عمره أربع سنوات . ورغم أن والدى غير لائىظ إلا أننا سمينى ليه ونبلا من الأرض اسمى لافى غيتنا . ولا يرد دخله من أربع ليرات بوسيا ، إذا اشغل معظم أيام السنة ، فانه تراوده فكره الزواج بأخرى غير أمى التى ما تزل فى الحاسة واللباس ، فضلا عما تنصف به من جمال الطلق والبندق ، وعينا من أحد ذلك فى غدار مصر ، وقد نصحه الكيرون من الإحل والإصدقاء بالكف عن هذا الفكر . ولكنه مصر على أن يزوج من امرأة تصرف بها أخيرا من لى بلفلتنا . وأنا أحب أمى لفرحة أئساده ، ولا أحب أن لنصف منها ما يشبه امرأة غريبة . ولو لم هذا الزواج لألفن تلك الدجينة التى لرد أن تشرق والذى ما يرب أن لئسدها سامطدم مع والدى وأنا أفضى ألوب منى هذا الإستخدام أن هذا الحجم الذى ليس ليه ، وذلك الوصف المسمى لى سرعا أصرار لى على الزواج لكاد يصر منى من دراسى ، خصوصا وأن والدى كالصخرة الصماء لا يرد أن يسبح بدوى القتل والرأى السديد . فبالذا أصنع ؟؟ أنى ألد أجن ؟

شابه - سوريا - م. ش. ح.

- عليك أن تلف موقفك الجديد ، وترك الجاع والكد بعدم الزواج للخير من أهل فريقك . فلذا ما ركب رأسه وتزوج فى أن لواجه أن يضر طوبى ، فسكتف الزوجية الجديدة جزء من الإنعاق على بسمن ، وأماه زوجين ، فضلا من من عده من البين واليبس بلربع ليرات ؟

كما أن والدكلا تستطيع أن تستعمر لئسده حكما بالثقفة الشريعة لها ولأطفالها الصغار ، وصندا سيزداد أحساسه بالصغر القادى ، ومنع انه أكرم فى حكم ول من نفسه ، فيضطر للتخلص من الزوجية الجديدة وجود لى والدك مادما . أما أنت فركز كل همك فى دراسك حتى تخرج ، وتخصى بعمل تستطيع من طرفه أن تسعد والدكلا التى نحبها . وهدار أن نجاهرا الزوجية الجديدة بالصناد ، لأن ذلك سيجعل والدك يلف فى صندا ، وزداد - من قبل الصناد - نصكبا بها وحرصا على بناتها ، فترداد الأمور لئطبها على تعقيد .

● محمد عيسى أنكر - السعودية

- من قال أن التمسك فى السعودية لا يتزوجون إلا من كانت لهم بن بن صلة أو صداقة ؟ ولماذا تريد أن تنكح والدكلا وأنت تقول أنك حريمى على وصافا ؟

● معروف محمد : مصمة الهاء . ناس العرب

- نعم لفضلة فتاتك من ذلك التشرى الذى يولى تربيتها ، فلاد رفض هو أو زوجته فتصرف بعد ذلك على شوء مواطن الفتاة .

● نصره عبد الله سالم : صلبان - الأردن

- وميلك لم تقرا فسك فى « العربى » ، لأنها لم تشر .

● أمرى القيسى : للاستاذ محمد فريد أبو حديد .

حيلا أو رجس البها .

● السيد محمد العوراني : علوم ربه درما

المحنة - سوريا

- شكرا - لكى « العربى » لا تشر محاضرات سبق القلاها ، فاما كان موضعها عاما .

● عبد الصالح إبراهيم : أيضا - الأردن

- يمكن إزالة الشبهة التى على هيئة بمعية جراحية وبمدها تستطيع أن ترى أن كانت العين سليمة .

● ياسف . تونس

- مرفسك كانت نياطك أئنا مرفسك - ولعلها كانت تسلى . فلذا كانت لك جبرك فخرا فطقت كى تفرغ لدراسك ابها الطالب النجيب ؟



الى دار والد « حسنة » يريد ان يخطبها لابن  
الوجيه .

قال والد « حسنة » : لا مانع يا حبيب بك ،  
انا قبلت الفتاة .

قال احمد بك الوجيه : انها لن ترضى .

قال والد حسنة : حسنة ، ارجو ذلك . ولكن  
الامر سرور لها على كل حال ، فهذه حياتها ، وانا  
لن أجبرها فهي حائلة الى درجة تسمح لها اختيار  
لزوجها .

قال الوجيه : ولكننا لم نسمعوا ذلك ، كيف  
نضار الفتاة ؟ الكلمة لك يا صديقى .

قال والد حسنة : لن أجبرها على كل حال .  
وقال لي نفسه كيف اضل « حسنة » لهذا التافه  
السكيب الاحمى .. ولهذا ان اخرج صديقا اسوء  
على لسانيها الرغضى .

ولكن الوجيه تعصى وانطلقت بمباراته حين  
حماسة : ولكنني متأكد ان حسنة لن ترضى .

ابن قال لي انها متفان ... ودخرج لسان  
الوجيه صاحبه الى يثر لا يعرف لها قرار : لا

الخطيها مثل احد .. وقلنا البكت على يدك ..  
.. لماذا لم تتقدم لها حتى الان .. !

قال آخر ساخر : منه يتدلل .. اثم اقل لكم  
انه يتدلل .. فالدلال رجولة ..

لمن احدهم المبالغ وقال : انن حدثنا يا سديد  
القرار من ملامراتك في يحور « حسنة » !

رفع الفتى الاحمق حاجبه وزم شففيه وقال :  
ليس ذلك من الرجولة ! ...

وارتفعت الاصوات بالضحك من حوله ، وصاح  
صوت : غشى من كتب هذاها فابخل رجولته ..

وقال آخر متلفضا هيئة من يدافع عن ابن  
الوجيه الا يكفى انه حدثكم عن حبه .. دعوا له  
هذه الانبياء الصغيرة .. صاح صوت من خلفه :  
« ولكننا نريد هذه الانبياء الصغيرة برحمتنا  
يا صديقى » ...

وساد صمت عميق ... فلهذه احدهم مقترحا .  
الخطيها ان .. الخطيها ودعنا نرى ... وصاحوا  
جميعا .. صحيح .. ، الخطيها دونك ... ول  
اصية اليوم اتالي انطلق نوكب من دار الوجيه

.. اغرس يا مفسدة : لا اريد  
ان اسمع صوتك ولا ارى وجهك  
حتى تخفي لشاره .. المهمت ؟



وخرج من القرفة واقف يده من كل جوارحه .  
وصمت الأم .. حاولت أن تشرح لأمها  
ولكن الأم كانت كانت لأهية عن سماها بالتفكير  
في موقف زوجها ، فطقت به وهي تفرقه كما بكف  
وتردد ما قاله : « يا ضياع الثقة يا مجبونة » ..  
وظفت ورائها ابنها غارقة في بحر من الدموع .  
في كل مناسبة ، كانت « حسناء » تحاول الشرح  
لابيها أو لأمها .. ولكنها لم تستطع ... هدبت  
بالأسنان ... فقال أبوها : ليتها نضل !

وجاء يوم الفرح ... وأخلفت حسناء في فرقتها  
فلحقها بعد نفسها فلحقت إلى دار العريس . وكان  
الفرح وتجمعت النسوة حول أمها .. ولما طال  
ألمام حسناء قامت الأم تجرر أبنائها إلى غرفة  
ابنتها . ففرقت بابها .. باب غرفة العروس ...  
لم يجب أم حسناء إلا الصمب . فاعادت المحاولة  
مرة ثلث الأخرى ... ولكن حين لم يأتها جواب ،  
فلجست خيفة من أن تكون ابنتها قبل نفسها  
تهددها وانسحرت ! وحلجس الباب .. وندفخ  
السيل القرم إلى داخل المطبخ ... ولم يشر  
لحسناء على أن .. وانتشر الطير ، كأنها لا  
تنتشر في العطب : فرت العروس ... هربت  
أخلفت .. ولكن أين ؟ ... ومع من ؟ لسألوها  
جميعا من جهة أم حسناء ، ومن لا جهة من أم  
حسناء شيء ...

ونطق النقيب ليعثوا عن العريس ، أين العجب  
الذي زعم قيامه بينه وبين حسناء ؟ وسأله والد  
حسناء مع المسكين عن صدق ما قاله أحمد بلده  
ليلة جاء يطلب ود ابنته . أين التفاهم ؟ أين  
العجب ؟ وأين ؟

وجاءت الأخبار بعد قليل ، بأن حسناء في دار  
مختار الصبيحة المجاورة .. حسناء لجأت إلى دار  
المختار مع شاب غير خطيبها .. ولألت السنة  
المحامين حوادث مظنة وإفلا مأزقة كثيرة . وقال  
وقيل .. حتى أن الألسن بلغت أحشاء حسناء  
ورغمت فيها جنبا لا

بالألسنة القفرة ! لقد حاصرت حسناء ، دون  
أن تدرى حسناء من أمها شيئا ... وذهب  
شقيق حسناء إلى أن كانت أخته صغرة على الفرار  
من خطيبها لتزوج هذا الذي فرت منه . وقالت  
حسناء هذه حياتي ، أن تزوجوني بالأحق ، من  
أجل كبريتكم الفارغة ، وكلمتكم المظلمة .. وأسفل

صرح بذلك أمام الوفد ... ! وحاول أن يرجع  
عما قال إذ بأن الدكتور على صيا والد العروس  
الذي ما لبث أن تفتح بإتسامة باردة ، وقال له :  
أنا لست متفان .

وحمد له الوفد لبقته وصمتوا ...

قال الوجيه : لتقرا الفاتحة .

قال والد حسناء : حسنا .

قال الوجيه : ولنضع الحجر

قال والد حسناء : لا أرى لي الأمر حيلة .

... ولكن في حيلة من الأمر ، لا يبقى التسامح  
هذا التشرد الطويل .. سندفع الأمر حالا ...

... كما تريد ...

وأضاف لنفسه ظانا أن حسناء قد أخبرت هذا  
الفتوة لتسجل نتائج أخبارها .

ولما انقضى الفاتحة ، ودفعوا الحجر ، وانصرفوا  
إلى والد حسناء وحيدا بعد أن عرف الوفد  
وهو يكثر بابنته التي خصه لطفها ، حتى قتها  
فوق مستوى الكثرات من أترابها ، كيف طلب  
بهذا الإحمى ، وكيف أن أحمد بك قد وجه إليه  
هذه الإهانة المظلمة أمام الطصور إذ قال أن ابنته  
والأحمى متفان ؟ ...

ولما صاحبا في دواحة من الإثم والمهيرة ،  
والطزى من تصرف ابنة والحق عليها ...

ولما جاءت حسناء وأنها عتده قبل لاشته وعيناه  
محمومتان وصوته متهدج : وأخيرا بيروا به حسناء  
لقد أجمع شملك بمن تعجبين .

... ماذا تقول يا والدي ؟

... لا تمنعني الدهشة ، فقد كتبت أنني إن أمزج  
أربا ، وطى أيشع صورة من أن يقال لي ما قاله  
أحمد بك أمام الناس المتعاصرين .  
... عن أي شيء تتكلم يا والدي ؟

... أحرص يا حفادة ، لقد خضعت بك طووال  
هذه السبة لتخافني أخيرا مصوها .. أحمى ..  
يا ضياع الثقة يا أم حسناء ...

... أي مصود هذا الذي تصيه ؟

... أي مصتوه .. ؟ الفتوة الذي انضقت معه ..  
حبيبك الفتوة .

... حبيب أنا ؟ القسم لك ...

... أحرص يا حفادة : لا أريد أن اسمع صوتك  
ولا أرى وجهك حتى تتجني لماره .. المهمت ؟

الثر من فرع جاد وعلى جانبيه ممت التواء الآلة ،  
وايه داخل قفص الإهام ، والثالب العام يرفع  
عقرته مطالباً بأصابعه شتفا ..

تطالع الوالد الى الثالب العام وتساؤل : سيدي  
لماذا تدعوك على ابني بالوث ؟ لأنه قتل اخيه ؟  
حقا ؟ فن القاتل يسحق القتل ، ولكن يا سيدي  
لماذا لا تدعوك على الأسن ، الأسن الآتلة التي  
لاقت شرفنا بينما كان شرفنا مصونا .. حاكمهم  
يا سيدي .. حاكموا أهل الفبة جيمنا .. كلهم  
يا سيدي قد شرعوا المستهم الآتلة ليلالوا من  
لحم ابنتي بيتنا .. لا يسحق هؤلاء الثلثي  
يا سيدي ..

علا شهيق الوالد ، وظافرت دموعه ، وجاد من  
سحبه من فاعة الثلثي الى مكان اخر .. تم  
فيه الأسن رسالتها ، دون أن لرعوى .. ■■

انعام حسالة  
دعنا

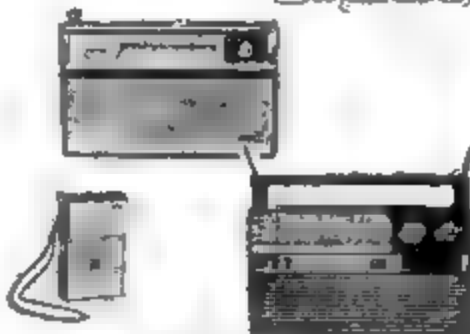
شايق حسناء عجرا وورعه في بلنها يقتل  
السهوة التي ترهبها لتفرز وردة في ثوب سترتك  
او صدر مصوبتك !

تدلفعت الإمداء ، واختلطت بالمداء ، وسالت  
الى الطارج علن من الجريمة .. وحملت فحسناها  
الى الطبيب ، ورفع الطار ليكشف عن وجه ابيض  
وعين مفتوحين بيلالة ، عين 7 ثمر فيهما ولا  
خوف .. ونولفت حركة الطبيب قليلا ثملان من  
أن حيلة « حسناء » قد انتهت ! وردت التوابها  
طيبها ، حملوها جثة مصبجة على نقالة الى غرفة  
الصليات وهناك ، وبعد التشرع ، قال الطبيب  
طراء .. انها ما زالت بكرا .. ! تطلع ابوها  
حولته وكأنه يبحث عن الأسن التي لاقت عمرها  
ابنته ، من الأسن التي مزقت احشائها ووضعت  
فيه جنينا لا ونكس الجميع رؤوسهم وخرجوا ..  
وقل طيبها متلفا فوق الرؤوس .. ولم يبق الا  
والد حسناء وحيدا .. وخيل اليه انه في فاعة  
محكمة احتشدت فيها الأسن ... وقل لمن

سانيو راديو ترانسفور SANYO

محركاتها اليابانية

مضغ صبار متوفرة  
ورشة خدمة للصنيع محاسب



الوكيل العام  
موزن التجهيزات في ش.م.م.

شارع محمد صالح - الجبلية - ص.ب. ١١٥٤ - تلمسان ٢٣٤٨٠ (٢٣٣٦) تلمسان

ساعات

# فاڤر - لوبا

فخر الصناعات السويسرية  
ترضى جميع  
الأذواق

• منتقلة الأذراع

• نسائى ورجالى

• تعمل فى كل الأمداء



الوكلاء العامون

العراق - عبد الباقى لطيف الساعات

شايخ الرشيد - بغداد

البحرين - يوسف احمد الساعى وشركاه

شايخ باريث - ص. ب ٣١٨

FAVRE - LEUBA



علامة الثقة

شارع عبد السلام والنخيل  
٢٣٥١٠ - ٢٣٣٧٧  
رقع : شارع الرشيد رقم ٨٧٤١

الكويت - محمد عبد الله الشهاب

## مسابقة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم

العنوان

## مسابقة العربي (بقية)

وهر القائل

اعزى بالتشعر الموصلا ذوي وسن  
لي الجهل لو عثرنا بالسيف ماشروا  
مكوا تحت القوايل عن مفاضها  
وما طي الا نس لهم البكر ؟  
فمن هو ؟

## شروط المسابقة وجوائزها

يرفئ بالاجابة كوبون المسابقة المنشور على  
هذه الصفحة . ويكتب على القاروف عبارة  
« مسابقة العربي - العدد ٤٦ » . اخر موعد  
لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع  
من شهر كانون ( تشرين الاول ) ١٩٦٢ .

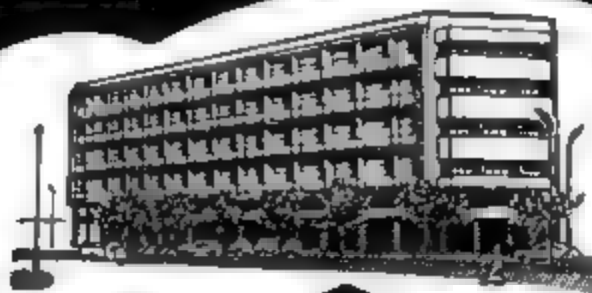
● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار  
على الوجه الاتي : الجائزة الاولى : ٢٠ دينار  
الجائزة الثانية ٢٠ دينار .. الجائزة الثالثة ١٠

دينار .. ذلك جوائز مالية قيمتها ٢٠ ديناراً كل  
سما ٥ دناير .. وعند اعداد الاجابات الصحيحة  
يمنح الفائز طريق الاقتراع ..

ترسل الاجابات مباشرة بعنوان  
محنة « العربي » : صندوق البريد ٧١٨  
بالكويت ، الخليج العربي

## فندق بريستول

القمم نادف الكويت



١٢٠ غرف مع حمامات خاصة  
استعداد كامل لجميع الاحتياجات

شارع فهد السالم . هاتف ٣٩٢٨١ ، ٣٩٢٨٢



## بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

ابن خلدون

سبق بتراند رسل

● جاء في مقال الدكتور زكي نجيب محمود بالعدد ٢٤ من مجلتيكم القراء من الفيلسوف المعاصر « بتراند رسل » انه يرى ان النظام الاجتماعي كثيرا ما يكون مؤامرة كبرى على حرية الافراد ، ويقول في برشته على ذلك « حكم ممنوم على القسيسة الجديد ان ينصب مع غيره في قالب واحد الا فهو الشئ الذي يسعى ان يوضع موضع السخرة » ... الخ .

واحب ان اشر هنا الى ان الفضل في هذه النظرية يعود الى الغرب ، وقد سبق « رسل » في ذلك واضع علم الاجتماع الغربي « ابن خلدون » بعوالي سنة فزون من الزمن حين قال : « ان من ادرك اياه او اكثر اهل بيته يلبسون الحسور والديباغ ، ويخطون بالذهب في السلاح والركب ، ويحجبون عن الناس في المجالس والصلوات ، فلا يمكنه مخالطة سلفه في ذلك الى الخضوبة في القاموس والزي والاختلاط بالناس . ان الموالد حينئذ تنمعه وتبيع عليه لركبته . ولو فعل فرسي بالجنون والفوسوس في الخروج عن الموالد وخشي عليه عائلته ذلك عاقبة السلطان » ...

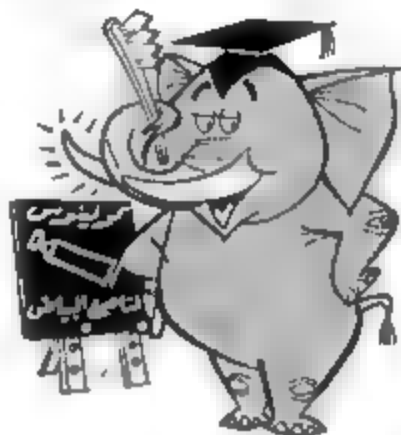
وهذا واضح كل الوضوح في ان الفرد لا يستطيع ان يسلط ويتصرف الا بما يفرسه عليه المجتمع من عرف وتقاليده وهذا بالطبع مؤامرة كبرى على حرية الافراد ويسمى بالفساد او القهر الاجتماعي .

ترجو مشر ذلك لظاهر فضل المؤرخ والاجتماعي الغربي ابن خلدون الذي كان له الفضل في وضع اسم علم الاجتماع والعمران البشري قبل سنة فزون من الزمن ، وله الفضل في وضع اسم الاجتماع في فرنسا المتطهر .

محمد علي شاهين

عمان - الاردن

لا تغتصب أبدا!  
"الناسخ البياض" يجعل الأسنان  
براقة ويؤمّن على التسوس



ليس من السهل ان تكون مبدعاً في الطب  
بما لا يفسد أسنانك بشكل مدهون  
"الناسخ البياض" يمنع اسفاد أسنانك  
وسنالك من هذا السبب  
هكوليتوس "الناسخ البياض" هو  
الأسنان ويمنح على شامان مبدع  
على التوسس انه مشهور والتمادي  
منه على حوائط يهدف لعمى تطهير  
وقاية من أي مضمون هو  
الناسخ البياض

لوقاية أسنانك من هذه الحيلة

كوليتوس  
الناسخ البياض الجديدة



٥٥ (AR)

## هاروت وماروت

● لقد قرأت كثيرا الاستفسارات والاستئلة حول كنه هاروت وماروت ولكني وبعد ان قرأت ما شرح عليهما فلان ما ليما من خبر هو كالآتي

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى « وما أنزل على الملقى سابل هاروت وماروت » وقد اشقت هاتان الكلمتان من كلمتين في اللغة الاصفية كلمة هاروت مأخوذة من كلمة هاروتان Huatvatal وكلمة ماروت مأخوذة من كلمة امرتات Amentat، وتستخدمان في اللغة الاصفية على انهما في اسماء اشهر السمة ولكن باللغتين مختلفين هما ( خرداد ) و ( مرداد ) .

اما ما قيل عن ( بلوت ) و ( بهوي ) اللذين ورد ذكرهما في القرآن بقوله تعالى « ولا بلوت وبهوي وسرا » والذين كانا موجودين في مجمع الهبة العرب قبل الاسلام فهما الهيكلمان اللذان المنحوتان في جوف الجبل في باسبان شمالي

الصحراء الاصفية « كابول » والذي يبلغ طول احدهما ٢٢ سراً وقد ذكرهما ياقوت الحموي في معجم البلدان ب ( سرخ بد ) و ( خج بد ) . ولا يزال هذان الهيكلمان قائمين في باسبان يشاهد روعتهما وعظماهما كل دالر .

وليد سالم صقر  
كلية الصحن - عمان - الأردن

## مهاجر يسأل عن اهله

● ان ما تشع به مجلتكم الزاهرة من رواج متعجب انظر في الوطن العربي ، شخصي على ان اجبت اليكم بهذه الرسالة

لقد خدمت بي ملكتي من الوطن الليبي حوالي عام ١٩٤١ واستقرت بقية عملي الصحاوية من متعددة مكر بالجمهورية التونسية . وبعد قليل تركني ابن مع انه المكثوفه البهر وعاد الى ليبيا

- تراكتورات (محركات)
- مونتورات وبنزات
- قطع غيار لعمق أنواع السيارات
- غمرم أنواع المناط والمواد الصناعية



ورش بيكانيكه لتختلف أنواع المخرطة  
وركب المعادن دمج المخرطة  
والانشادات البيكانيكه - تبريد مركزي

# شركة العمر للمهندسة البيكانيكية

كوت. الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢  
رفيا : عمر كوكو - بيل تجاري ٢٧  
وكلاء دوزن وكون وديرون  
لسبايت جيب اوستن



اللعنة من الكلام بهانيا . وقد عرضناها على بعض الأطباء في الرياض فلم يتمكنوا من علاجه ، سح العلم أنها أحيانا تنتم وهي مألوفة بكلام غير مفهوم هل هناك أمل في شفاها ؟

الرياض

الحازي بن محفوظ الكندي

- لابد من عرضها على طبيب مختص في جراحة الفم أو الأنف

### التشاعر أبو سلمى

● من هو شاعر النكبة الذي يوقع قصائده باسم « أبو سلمى » ؟  
الفرقة عبد العزيز مصطفى

- أبو سلمى هو الشاعر عبد الكريم الكرمي

لعلى شؤونه وكان غري في ذلك دون العام ، ولكنه لم يعد ، كما ان جنتي ماتت فكانت أسرة كريمة في ذلك أكثر ، ولا كبرت غري ان أبي يحيى مبروك بن سعيد ، ولكن لم أعرف من أي قرية هو ولا إلى أي قبيلة ينتمي .

أرجو ان تنشروا قصتي لها تقع في يد أحد أهل الغري في ليبيا فيدلي على أسرتي ويرشدني إلى جنوري مشكوراً فندى وعند الله .

خليفة بن المبروك بن سعيد  
بج بوشمال - مغرد تونس

### خطة لا تتكلم !

● منذ بضعة أشهر وأنت خطة لنا في الساعة من عصرنا ، من شرفة في الطابق الثاني ، دون ان نصاب بأي كسر أو وحش ، لكنها توفت منذ تلك

## هل تريد جسماً جميلاً وشخصية قوية ومركزاً أعلى في المجتمع ؟ ..

أجسام جديدة في ٢٤ ساعة  
بالرياضة في المنزل ١٠ دقائق لمدة ٣ شهور يمتدح حسب كاملاً وشخصية قوية بول اسعالة والمسة ونمر القامة والأمراض المزمنة والحبوب الجنسية الخ .. اطلب كتاب الإنسان الكامل مجاناً من مؤسسة الجوهري لطرية اليد



هوان هذه المؤسسات جميعاً ٦ شارع السلاكي - القاهرة . القاهرة ج.ع.م ١٠٠٠٠  
مطبعة الغري .

### دبلومات بالتراسلة

أدبي بالتراسل للحصول على الإحصائية والتجارة والآنساب للجانسات ودراسة اللغات والعلوم السياسية والصناعة والحاسب والهندسة والزراعة والصناعة



والروايات والرسم والتمثيل والسينما والتفصيل الملائس الخ . اطلب طريق النجاح مجاناً من مدارس امراضات المصرية



كويتمات  
للنجارة والمقاولات

شركة ذات مسؤولية محدودة

ص ب ٢٣٨١ - ت ٣١٥٣ كويت - بلاد العرب

# العربية

عدد ٢٨٢

أكتوبر

١٩٦٢

مع هذا العدد

هدية مجبنة

العربي الصغير

جوائز

١٢٠٠

دينار سنوياً

عجل رضيع  
وبند حائسة  
ومررعه للامبار  
في صحراء الكويت

المص

المصري

مؤسسة

المنش

الفراف

نساء

الأردن

مور

ج غ م

الز

ليب

يونى

المغرب



شائب الاب ، فتشائب الابن  
ومن شابه اباه فما ظلم !

## عزيزي القاريء

● كتب السيد محمد بهي الحاجي من الجريدة بالقرب ،  
يكتب على « العربي » أنها زادت من المساحة المخصصة من صفحاتها  
للإعلانات ، ويسأل : كيف يمكن التوفيق بين هذه الزيادة وبين قولنا  
غير مره أن « العربي » تصدق لا لكي تحقق كسبا ماديا ، ولكن لتكون  
هدية الكويت الى كل قاريء عربي .

ومما لا خلاف عليه انه لولا الإعلانات ما عاشت جريدة او  
مجلة ، مهما بلغ من ثرائها ، ولا امكن ان تباع بالثمن الذي تباع به  
لقرائها .. ومع ذلك فنحن في « العربي » لا نتقيد بهذا المبدأ ،  
لأننا ، كما قلنا ، لا نريد ان يحقق من إصدارها كسبا .. وحسب  
القاريء ان يعود الى إصدارها الأخيرة ، ليرى ان منها ما زدها ست  
عشرة صفحة ، ومنها ما زدها ثمانى صفحات ، مع ان الزيادة في  
الإعلانات لم تتجاوز في أى منها نصف هذا القدر من الصفحات ،  
وذلك لكي يشمر القاريء بان هذه الزيادة لم تكن ، ولن تكون  
أبداً ، على حسابه .

« المحرر »

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- حديث الشهر : التعليم .. كم منه الثقافة ؟ وكم منه قرأ ؟  
 ■ مرآة الرأي العربي  
 ■ مرآة الرأي الغربي

### استطلاعات :

- مدريد : عاصمة إسبانيا التي بناها المسلمون  
 ■ البصرة : مدينة منحولة في الصحراء .. عمرها نصف عمر الزمان ( بالالوان )  
 ■ مزرعة الأبقار .. فوق دغال الصحراء ( بالالوان )

### تاريخ .. وتاريخ أسطعاض :

- التتبعان بن مرقن : الصحابي الذي طوى دولة الفرس  
 ■ أبطال من بلادنا : سيد العاصي

### تربية وعلم نفس :

- الراحة : أخطر أضرار العصر

### طب وعلوم :

- أعمال الناس  
 ■ انباء الطب والعلم والاختراع  
 ■ طبيب الأسرة

### فلسفة :

- حاجة علماء النفس الى الدراسات الفلسفية

## العرب

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصونها وزارة الإرشاد والأبواب بحكومة الكويت

والوزارة في مسئلة مما ينشر فيها من آراء

الاعوان بالكويت : مبدوق برید ٧٢٨ - تلون ٣٦٤١١ - تلراميا ٤ العربي ٤

الاعلامات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعلامات

الواسمات : تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الغلاف

● أما المجلد ، فشمسكي الاب والام ، ولكنه ولد في الكويت .. واما  
الغضرة التي هو فيها فاحدى صغرات العصر الجديد في الكويت التي  
استلهمت ان تعيش من تلك البقعة من الصحراء القاحلة جنة خضراء ،  
الامت عليها مزرعة لا تدار على احسن الاسس الحديثة ( انرا الاستطلاع  
على صفحة 116 وما بعدها )

### فلك :

- أسماء النجوم عربية حرف الفريسيون اثروا : (A)

### شعر .. وشعراء :

- التمنق الحكيم ( قصيدة ) ..  
■ من روائع الشعر القديم - مائة بن الربيع يولى نفسه ( قصيدة )  
■ لست اهوى الحياة يا رب بعدد ( قصيدة )  
■ ابراهيم طوفان ' مدد يا عزيزة البليضة فما أستمع اليه احد

### وكن المرأة :

- طوف ظلك من الفرسية .. مرفى

### قصص :

- من مذكرات رجل لا قيمة له  
■ ما أسهل القتل

### كتب :

- كتاب الشعر ، جورج برنارد شو

### متوعات :

- بريد القراء ...  
■ مسابقة هذا العدد ...  
■ طرائف عربية  
■ نتيجة مسابقة المسد الطاسي والاربعين  
■ دردشة ...  
■ انت تسأل .. ونحن نجيب  
■ المسكك للمحك الدنيا صحت

لبن العدد : مائتوت 110 فلوس . مائت الخليج وحبوب الجزيرة ؟ روبية  
أو 200 شل . البراق 140 فلأ - سودية 100 قرش - لينين  
100 قرش - الآرن 100 فلس - السودية 4 ريال - السودان 100 قرش  
ج-ع م 100 قرش - ليبيا 10 قرش - تونس 200 قرش .  
الاشترافات : للاشتراك في المجلة يصل طالب الاشتراك بمورد المجلة العام  
في البلد الذي هو فيه وتكون المعلقة رأساً بين الشترنك والمورد .





## أبو ذر ... وعثمان

أيتها لا خيرة عثمان وذكره القام في المدينة ، فلا غيب على صان ولو صح انه اجدته من المدينة لم يكن بذلك عالوما ، فأبهره كان بطمن على عثمان وعلى امرائه ويقول انهم قد استأثروا بالمال ، وعلوا البيعان ، وركبوا القراكب ، وكان هذا عنده منكرا ، وكان ايذا يقول اذا دخل على حفلاته ، يوم يصحب عليها في نار جهنم ففكرى بها ضاعفهم وجوزهم وظهورهم عدا ما كثرتم لاحكم لطوفوا ما كنتم تكبرون . . . ويصر في مجاهرهم بالظلم القول ، وليس له فعل طبا ، فانكر حبه ذلك عثمان وقال نه . . اما ان نهم ونكف عما بشر القصة او ليمد الي حيث لا يسمع منك ولا تنكر ضحك . .

ومعه ، فليصح بي الاستاذ ان نزل له ، من باب الذكرى بان من مؤلفي كتب التاريخ ، كالمستشرقين ومن لف لفهم من اعداء الدين ، انما املى عليهم التمسب والهورى عنما واحوا يؤلمون ويكتنون عن كبار رجال الاسلام الذين لبسوا ادوارا هامة على مسرح الحياة ، لذا ينبغي الا نأخذ كل ما يرد في كتبهم ومؤلفاتهم كقضية مسلمة لا نعمل امنتك ونعمل ا بل يجب ان نرجع الى المصادر المعتبرة الوثوق بها والاعول حبيبنا حتى نحقق هذا تريبا وحكما عادلا

أبو صالح - البحرى - العراق

● طالبا محبة . العربي . العراق في عدينا وطم ؟؟ يقال عنوانه . ابو ذر الصامى . للدكتور وليد الحمادى تعرض ليته كتابه لبعض الصفايا الهامة مثل قضية المال الذى ارسله سيدنا عثمان الى سيدنا ابي ذر رضى الله عنهما ومثل قضية ظي الاول الثانى الى الفريدة . . الى غير ذلك من النصاب الذى لنصل باصروغ .

اما المال الذى ارسله القضية الى ابي ذر فانه انما ارسله اليه لكي يعبره ويخبره في صدق دعوه لا يخذله ، لان المصلحة - كما هو معلوم ومعلوم - انما يلحق اليها صغار النفوس شفاف الصم ، لا اصحاب النفوس الكسرة والقلوب السامرة بالابصار والنفوس من امثال عثمان بن صان

واما ظي عثمان لا يذ الى الفريدة فانه لا اساس له من الصحة ، لان عثمان انما خير ابا ذر بين آخرين ، اما ان يقم بالمدينة بشرط ان يلزم جانب الصمت ، ويكف عن حركته التى تصلل سميا في النفوس والظروب ، فليسبب الفرة النفس والنفوس ، وانماة القلاقل والاضطرابات ، او يسطر الى اى مكان شاء ، فاختار ابو ذر الفريدة مقامه له وسكتا . . . قلته جهاد في كتاب ، انتمجه ، للامام ابي بكر محمد بن الحبيب بن اباغلابي ما نصه : . . . واما تطعيم مائه من اما ذر ابي ابرهه فباطل ، لا ، ما ذر اختار الخروج

البرى . . . مهلا اما صالح ! . . . فانت تقول ان المال الذى ارسله عثمان الى ابي ذر انما كان لكي يعبره ويخبره في صدق دعوه . . . فالواقعة ان صحيحة ، وكل ما تأخذ على الكتاب قوله ان ما فعله عثمان كان خبيثة ؟

اما ما كتبه اسساليا الى حبيبتك « الفاطمي » فمن ان عثمان يلى اما ذر ، فبلا صحت الى فريدة ما قلته في رسالتك من ان عثمان طبع اما ذر بين ان يقم في المدينة بشرط ان يلزم الصمت ويكف عن الحركة - وهو ما يسويه بلفظة السياسة في عصرنا الحاضر « تعذيب الإقامة » - او ان يمس الى اى مكان شاء . . . ثم قل لنا برك ماذا نسمى هذا ان كانت تسميه باتشى لا تصحك ! ان هذه الوقائع وانماها نامة في كل كتب تاريخ الاسلام التى وضعها علماء مسلمون لقات من غير المستشرقين واعلاء الدين . . . وحسبك ان تقرأ من « الفتنة الكبرى » وما يفرس عنها في الجامعات الاسلامية لترى ان عهد عثمان فريحا كان اول نكسة اصيب بها الاسلام ، واضعرت بحركته القاتمية عن احدائها .

## نريد معهدا للبترول العربي على مستوى جامعي

التي احدثت ثورة في صناعة البترول في السنوات الاخيرة .. وباطبع فان لصنيع البترول على هذه الصورة يحتاج الى جيش من المهندسين والفنيين وحولا لا يد لهم من معهد طال يتخرجون فيه على مستوى جامعي .

وقد تعرض في هذا العدد طائفة من الاسئلة أهمها التساؤل عن مستقبل مثل هذا المعهد على ضوء ما ينظر من مزاحمة الطاقة الانوية للبترول. وفي رأي ان لهذه الطاقة مصاعبها ككافة الكالينها الأولية وحاجتها لوقت طويل حتى تصبح رخيصة وحتى حينئذ ستبقى البترول ثومته ومكانته . فاختراع الطاقة لم يلبغ السيارة ولا القطار ، ولذلك يمكن القول بان الشرق الاوسط سيظل لعملة سنة القليلة اكبر مخزن ومصدر للطاقة في شكل بترول ، للعالم اجمع .

وحتى لو فرضنا ان البترول سيصبح مصدرا ثانويا للطاقة ، فبماكانا حينئذ نطور هذا المعهد حتى يتكامل مع الوضع الناتج بدون ان يضر مكانته كمعهد هندسي من طراز رفيع ، بل نخرج لنا مهندسين في مختلف فروع الهندسة اللازمة للتصنيع .

والسؤال التالي في الاهمية هو اين ينشأ هذا المعهد ، ومن اين نألي بالمال اللازم له ؟  
وانا قرأت لانشاءه احدى مختلطين : اولهما منطقة الخليج العربي ، والثانية الشمال الافريقي ليكون قرب حلول الزيت مما يتيح لطلابه مشاهدة الصناعات المختلفة من كتب .. واما المال اللازم فيأتي من ثلاثة مصادر : الدول المنتجة للنفط ، كل بما يتناسب وانساجها ، ومن شركات النفط في المنطقة ، ومن الهيئات الجماعية او الفردية .

ونظرا لان المعهد سيكون ملكا للعالم العربي كله ، وليس لبلد معين ، فان مجلس الاماء ، وكذلك الاساتذة والطلاب ، يجب ان يكونوا من مختلف بلاد العالم العربي .

وبعد ، فهذه هي الخطوط العريضة للمشروع. اما شروط الالتحاق بالمعهد ، واما لسواد التي لدرس فيه ونظام التخرج الذي يسر عليه ، فتلك كلها املاءات تركها لوفئها .

● ان ثورة العالم العربي الفصحى من البترول تحتم عليه انشاء معهد فني عال لتكوين النقط جيلة وتفضيلا .

وعندما نقول ، بانشاء معهد البترول العربي فاني لا اعني مركز تدريب كما في السويس مثلا ، وانما ادعو لانشاء اكبر معهد هندسي في الشرق على مستوى جامعي . معهد على طراز M I T الامريكي ، ولكن على مستوى يلائم ظروفنا وحاجتنا ، بحيث تكون الوصفومات التي لدرس فيه هندسية تطبيقية بصفة عامة ، مع التركيز والتحويل على هندسة البترول بصفة خاصة ، بحيث تتناول الصناعات البتروكيمياوية ، كما تتناول مختلف شؤون البترول ، طبعا وتطبيقا واستخراجا ولامنية ونقل وسويجا ، بالاضافة الى اللغات الطبيعية التي يذهب معظمه اليها حتى الآن ...

والاسباب التي تدعو لانشاء هذا المعهد كثيرة . أهمها مسئوليتنا البتروية الفصحى باختيار ان الاحياط الاكيد في باطن الارض من الزيت العام في الشرق الاوسط يمثل 2/3 مجسوع احتياطي العالم كله ، ان حوالي 16,000 مليون طن ، وان المستخرج من الزيت في هذه المنطقة بطوك ربع المستخرج من العالم كله ، وللمصدر من بترول الشرق الاوسط بطوك نصف المصدر من العالم كله ، وكل الدلائل تشير الى ان مصيب الشرق الاوسط من الزيت سيظل في زيادة مستمرة بشرات السنين القادمة .

اضف الى ذلك ان الشركات المنتجة للبترول تحاول اياها ان هذه الصناعة فوق مسوانا ، ومما يساعد على ذلك الوهم عدم وجود معهد هندسي بترولي .. لا على مستوى جامعي في العالم العربي كله ، مع اننا على ابواب ثورة صناعية . وسواء نشأ ام ايما فلنا مستواجه مع الزمن الحقيقة المرة : التصنيع .. او اللها !

لقد طعنا حرب السويس سنة 1956 ، بين ما علمتنا ، قيمة بترولنا لاوروبا . وليس من الحكمة في شيء ان نسمو في تصدير البترول للخارج في شكله الخام ، بل يجب ان نعمل على تصحيحه في بلادنا بتصفيته اولا ثم بيع منتجاته الوفودية للخارج ، ثم بالتوسع في صناعة البتروكيميائيات

( البقية على صفحة 158 )

# في هذه الأيام تفتح المدارس والجامعات

سنة للتصافح  
والتفكير في المستقبل

## التعليم

### بقام وليس التحضير

والإمطار الباكر ، وعناية الأم خاصة بأن يلحق بنوها وبناتها بأبواب مدارسهم ومدرستهم قبل أن تفتح الأحراس فيها .

#### الجموع الزاحفة ، من طلبة وتلاميذ

والأعداد الزاحفة ، في ذلك السن الأول ، عند افتتاح المدارس ، تذكر بزحف الجيش . أنها الآلاف مؤلفة تحرج في ذلك اليوم ، هدمها مكان التحصيص ... المدارس .

والناس حديد ما أمكن . والمحطة جديدة ، محافظ هذه الأيام يستهلك في عام . والقلم ، سلاح العمل ، قد استوتق كل من حذته أن كان لا بد من تجديد ، أو على الأقل من حسن أدائه . وقد ملاه بالخبر ماثو ، استعداداً لوصه على الورق ، كلمات مما يقول الأستاذ ، في ذلك اليوم المشهود ، مسموعات ، مسموعات ، ضائعة لا شك من بعد فهم

■ انتهى اشهر التاسع ، مستمر ، وجاء من وراءه الشهر العاشر ، أكتوبر . في هذه الفترة تبدأ أبواب المدارس تفتح ، وتفتح النوافذ ، ويريل الغراشون منها ، ومن مقاعد يحل عليها التلاميذ ، ابتواب ، التراب الذي هبط اليها ، ورسيب وتجمع عليها اشهر الصيف الثلاثة ، لم يابه له أحد ، لأنه لم يكن في المكان انسان . وحيشاً اختفى الانسان ، من مكان ، والى أن يعود ، يتترك الأمر للطيمة تعمل بالزمان والمكان ما تريد .

#### استعداد للروتين

والبيوت : حتى يوجد طفل أو طعلة ، وصبي أو صبية ، أو شاب أو شابة ، تهتز ، وتحرك بدول الشهر التاسع والعاشر ، وتستعد للروتين ، الذي انقطع بانقطاع المدارس في الشهر السادس ، ليعود ، ويعود الاستنطاق الكاكر ،

## أرسفراطيه البافات البضاء أفسحت طريقها لديمفراطيه البافات والجلايب الزرقاء

والثعب ، وليتحد منها صحبة قد تتصل

بغير يدور يدور في سجون  
بدا يعني ، الذي من صفاء لم يعد ،  
بدا نفس تلك التحربة الأولى : مفروسة  
جذده ، وصحبا حذر ، سير بهم  
تعرف الوجوه ، يوسف مدها يد ،  
ويحلف ما يحلف ، وهو من بعد ذلك  
بأدى ، فترة جديدة من حياته  
ثم بها دعه وسرح ، ومن فيها  
من الأم النمو ما يعانى .

وأدت بنا المرحلة الثانوية الى المرحلة  
الثانية ، الى التعليم العالي ، الى الشاب  
الناضج والرجولة المكتملة .

**خلفاء ثلاث ، ثم برمي الطالب  
الغنى بحسه في حضم الحياة**

خلفاء ثلاث ، ممتلئة ، تألف منها  
الثلاث الأول من الحياة ، ثلث النحصر  
، وحاء بعدها دور الدحور  
في حده .

في هذا من اليوم ثلاث مراحل  
مرحلة من ربه حبه ، حبه  
رات القلاع الكثيرة الكثيرة ، ثم الساحر  
العظمى ، وكلها سجن تدريس ، ثم  
برمي الشاب ، من بعد تدريس ، نفسه  
الى الماء ، الى حر الحياة الملائم .  
بحر في الموج ، كم يحمده له هو ، وكم  
بصمده الموج .

وسماع لولا حبها بهذا البحر أمطرا  
على أوراق ، بدعة الإنسان الأولى في  
التسجيل والترقيم ، ويمرود الطالب  
غير اليأس ، أسفرا سوداء محبورة ،  
مكائما هي كلمات يقولها الأستاذ من  
جديد ، نعم ، نعم ، هذا صوته ، وهذه  
معانيه ، تأدت كلها كاملة ، وصاحب  
الصوت وصاحب المعنى قد ذهب ، لعله  
الآن يائم ، أو لعله طامع ، أو لعله غارق  
في يهود .

أعني أجل هذا كانت كتابة ما يعول ،  
و فر ، ما تكتب ، هي أول ما يتعلم الطفل  
في مدرسة ، بحسب المرأة والكاهن  
أره ، يتعلم مروجته أو أحده من  
بده ، لا يحسن أن يتعق درسه أو يمد  
معرفة ؟

**يسون عاما الى الوراء**

رعد الى نحو سبع عمار في أوبراء ،  
الى أوائل هذا القرن ، وإلى مثل هذا  
أيوم الأول من الشهر العاشر ، فاقول  
ما أشبه اليوم بالورقة .

كنا أطفالا ، والذهاب الى المدرسة ،  
جديدا ، أو من جديد ، كان حوجة هي  
حياة الطفل عجيبة ، ويدخل المدرسة  
على أسجياد ، فإن كانت وجوه كان قد  
عرفها ، فهو يستمد معرفتها ، من  
جود جديدة فهو يحدد دور حبه ،  
وحده ، يتلمس فيها الرعة في الصحة

## واختلف البحرين

واختلف البحرين .

بحر للحياة كان في أوائل هذا القرن .

وبحر للحياة صار بعد انتصاف هذا القرن .

في أوائل هذا القرن :

حياة هادئة ومطالب أقل

في أوائل هذا القرن كانت الحياة التي نشأنا فيها أهدأ ، ومطالبها أقل ، وآمالها لم تكن بالأمال الطويلة القاذرة .

كان مورد الحياة كله تقريباً من الأرض ، برزخها الرابع ، مأكلاً منها كل طعام وكل كاس . وكانت مدينة ولكن في حدود موارد هذه الأرض .

ولم يكن في البلد صناعة . ثم يكن بها صناعات من تلك الصناعات الحاضرة التي نسم أداس الزوار فيها المحلات الدوارة . كان فيها نسج ، ولكن باليد . وحرم الاستثمار السيج المكش التجاري على البلاد . كانت صناعات البلد صغيرة ، وكانت أشبه بالورش منها بالبيوتات الكبيرة .

من أجل هذا كان تجهيز التلاميذ للدخول في الحياة تجهيزاً سهلاً .

وكان الزراعة أمين ، والصناعة أمين

أما الزراعة فلم تكن تحتاج إلى تعليم ، وكانت مشغلة البلد الأولى ، فشاعت في البلد الأمية .

والصناعة ، كانوا يداون صبية عند « المعلم » وهم عنده يتعلمون البرادة ، أو الحرطة ، أو النجارة أو الساقة . وهم يحرقون آخر الأمر ، كالزراعي ، أميين . وإنما أنا أتحدث عن العالف الأعلى .



... وبعد المرحلة الثانوية تأتي المرحلة الثالثة : التعليم

## ارستقراطية الياقات البيضاء

وتمثلت ارستقراطية البسند في مدارسها ، تلك لم تكن ، أخذاً بمجموعها الأكبر . يحضر ليراده أو حرطه أو بحاره . كانت تحضر لوظائف الحكومة . كانت تحضر للجلوس إلى المكاتب ، كانت تحضر لمن نسيهم في الصرف الحديث بلوى الياقات البيضاء .

كان في البلد الصيق حكم ، وكانت مده بدرجة ما . وكانت حكومه تعوم للمجتمع بخدمات لا بد منها : طرق ، سكك حديد ، قطارات ، تلفونات ، شرطة ، قضاة ، مدرسين ، تعليم ومعلمين ، ورايات ، وظائف ، جيش . إلى آخر ما هناك من بداه الحكم التي لا حاجة بنا إلى تعدادها .

## ● حديث الشهر

والامم اشد حاجة الى هؤلاء وهي في جهود نشأتها الاولى ، وان تكن امة قديمة نامت طويلا ، قعى جهود يقظتها الاولى .

اما من بعد توسع ، وتمدد ، ودحول العلم اليها بالترريع والصنيع ، وبانقلاب نظراتها الى الحياة ، والى اهل هذه الحياة ، وبدحول معاني الديمقراطية الى اهتمامهم والمساواة . بعد كل هذا يصح لكون التعليم وبرامجه التي كانت تخرج اصحاب الياقات البيضاء غير كافية للكثرة الكبرى من سائر الحلق ، التي منها تتألف الشعوب هذه الايام ، وليس مالم ان تمسك بقلم امام مكتب ، ولا بطائيره امام سنورة ، ولا ان تلس الوشاح الاخضر لتجلس به في ظل القانون عوى منصة عالية .

### وتغير شكل المجتمع على السنين

وتغير شكل المجتمع المصري على السنين .

واقول المصري ، لاني انما احدث من المجتمع المصري . من المجتمع العربي ، الذي انا به اقدر ، وباقول فيه احذر . وموق ذلك ، لان التحرر الذي حرب في المجتمع المصري هي جارية او سوف تحرى اشباه لها في المجتمعات العربية . والتجربة ، اى تجربة ، تتضمن العطا والصواب . ومفصة التجربة يتبع السامع بالذي يكون بها من صواب ، ويرجى ان تحسب اخطاها .

اعود فاقول ، تغير شكل هذا المجتمع على السنين ، وكان لا بد ان يتغير . تغير باسباط للبش جاء من وراء البحار ، واسباط للعكر ، ومادى للعيش ، ومماز تنصل بحقوق الانسان فوق هذه الارض ، حلت في وادي النيل ، فنقضت كل ما كان يجري فيه .

عملت الكنائس ، وعملت الصحف ، وعمل اللاسلكي والاسكي يائى من اركان



الجامعى والعالى . . الشباب الناضج الرجولة الكاملة

وامصرف التعليم كله تقريبا ، الى نشئة رجال لهذه الخدمات . الى نشئة ذوى الياقات البيضاء او اشباه وقال مستشار المعارف الاحبسى ، في حكومة هذا الشعب ، قوله المشهورة المذكورة : « انما نحن سنو المدارس لتخرج موظفين للحكومة » ، فان كان للبلاد هدف آخر فليس للحكومة به شان

### البلاد في حاجة الى ذوى الياقات البيضاء

ولست انكر ان الامم تكون دائما في حاجة الى نسبة معتدلة من اصحاب الياقات البيضاء ، لنقوم بالعربى ، وبالنظيب ، وبالتعمير ، وبالحل والربط وسائر الادارات المدنية للبلاد .



البيضاء مضى . وكانت البطالة . وكان  
ان تبين خطأ سلوك هذا الطريق سالكوه  
ومبرهوم بان انعامه تطلب  
لذاتها .

والأعمدة مازحه تصرخ بان الرق  
أول .

### وكثير سقط في الطريق

ولم يكن كل سائر لهذا الطريق  
السلطاني ، الطريق المؤدى الى البدة  
البيضاء ، متاجلا له . . . جسما وعملا ،  
وكفاية . فكثر الساقطون في الطريق .

وهم من بعد سقوط لم يستطيع ان  
يمصهم الحمول فيكونوا ررا ، ولا ان  
تمتصهم المصانع ، فيكونوا حسنا .  
ولو اني تمقت هؤلاء من بعد سقوط  
لتكسعت لي مأسر كثيرة .

### طلعت حرب والصناعة الحديثة

وكانت الصناعة باسمى الأوروبي  
الحديث ، قد بدأت تنشا في البلاد .  
وكان رائدها الأول طلعت حرب ، روى  
الله ثراه ، وبورك ذكراه .

### هبالفة كبرى

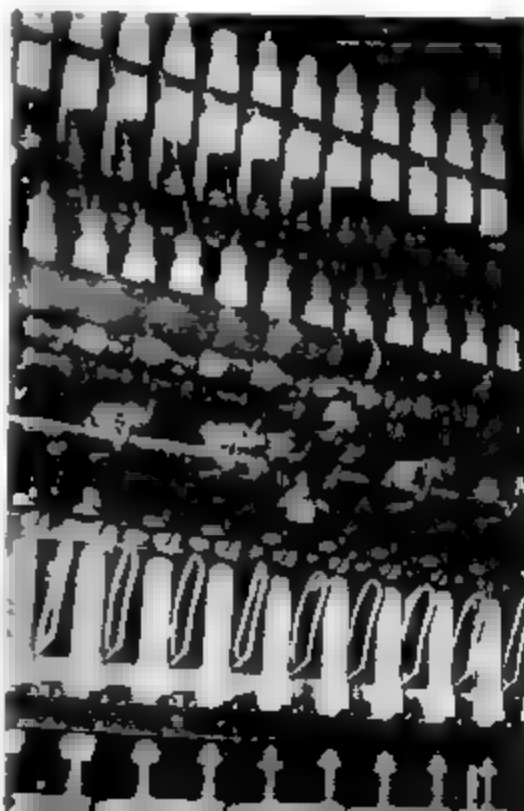
لم كانت المصانع الكبرى .  
قبل للحاميين عليكم بالمواد العلمية ،  
من هندسية ، وحيولوجية ، وكيمائية ،  
فمبادي الصناعات ومواردها قد فتحت  
لكم أبوابها ، وأنتصت لكم رحابها .  
وهذا حق ، ولكنه بعض الحق .

لقد حمى على العائلي والاممين  
معا ، انه كذلك من الحق ان الصناعة  
لا تستوعب من العنشين المؤهلين إلا  
القليل ، وإن أكثر أهلها من العمال  
والصناعيين ، أولئك الذين لا يزالون  
الزيت ان يجري في اكفهم ، ولا الفخار  
ان يدخل آتوهم ، ولا الترمس الكبير  
الثقيل تحمله اكتابهم .

في الطعام . وريادة في احترام . وساعده  
على ذلك ان الطريق السلطاني للتعليم ،  
وكنت اقول الطريق الأوحده ، كان هو  
الطريق الذي يوصل الى اليافه النساء ،  
لا الى الحلبب الأرق ، حلبب الفلاح ،  
ولا الى اليافه الرقاء ، يدعه المصانع  
لم يكن في التعليم طريق يوصل الى  
الحلبب الأرق ، الى الزراعة ،  
واستغلال الأرض ، على مستوى الفلاح ،  
فالح الأرض ، ودائق مرفقه في ثرابها .

ولم يكن في التعليم طريق ذو بال ،  
يوصل الى اليافه الرقاء ، الى الصناعة ،  
على المستوى الذي نصبت فيه البد  
المرد ، وتعدو وتروح بالمشلر .

وازدحم الطريق السلطاني بالكيه ،  
من ابتدائي ، الى ثانوي ، الى عال .  
وتنمى السور ، عمل الحاجة الى  
حربيه ، حرمي هذا الطريق السلطاني .  
ولا يعود يوجد في وظائف الباقات





### تصحيح الاخطاء

اخيرا ، واخيرا جدا ، جرى التعليم على ما كان يجب ان يجرى عليه من قديم .

مدارس فحب للتدرب على الصناعات في كل الدرجات ، وكل المواب . بعد الاسدائي سطيع الطالب ان يتحول الى التعليم الصناعي ، وبعد الثانوي ، واناء الثانوي هو سطيع ان يتحول . وحتى بعد العامى واناء العامى .

سندت بذلك حاجة الصناعة كما يجب ان تسد ، وبالنسب المتقف صناعيا على درجات ، الذي هو فيما يطلب من حرفة ماهر كاب . وبذلك تحنا ان نسد الثقب المربع بالسداد المستدير . لجنب ان يقع من كان ميا لروع اباعه الماء . ولم نكد ان يصل ، في مكان ما كان يجب ان يوضع فيه الا من تها من صخره للبي اياقة الزرما .

وننبة اخرى كانت خيرا وبركة على الثمار . افسى اولئك الذين كانوا يسقطون في الطريق السلطاني ، طريق الثانوية والجامعة . فلا يجدون حت سبطوا الا الصباغ . هؤلاء وحدوا ماواهم في مدارس الصناعات على شئ مراتها .

### كم للتقافة وكم للرزق

وكاني معائل بمول : ولكي كان من نتيجه ذلك بعض في نمائه . وبذلك يعود الى الصل التربوي القديم : كم للتقافة وكم للرزق ؟

ان التربية لابد ان تكمل حاجات المجتمع . والمجمع سمر ، وتنمير حاجاته ، فلا بد من ان تنمير معه اهداف التربية ومبادئها ، والكفاية التي تعطيلها للشباب لتوائم بين حاجات المجتمع وحاجات الشباب في مستقبله .

وهذا الممر عصر العلم ، وعصر الكبة الصناعة . . تلك التي تكد الصناعة كيرة عارمة . وحاجات المجتمع في ندمه اليوم حاجات لا سندا الا الصناعة . ويكي ان يذكر الامم ثلابين من الامتار ، من انواع مائه . وان يذكر الولاد ، عماد هذه المدة ، وهو الوف مؤلة من الاطباء ، وان يذكر العقاقير ، وهي مئات ومئات تموت ان تصبح عليها الاجسام ، وان يذكر الموصلات ، في ارض وسحر وهواء . يكي ان يذكر هذا القليل من ذاك الكثير حتى تفرك موضع الصناعة من حياة هذه الياام .

والصايبون هم من برنى لقوموا بهذه الاعمال والاحمال .

وتريهم مراتب ، وفقا لمراتب هذه الصناعة ، ومراتبهم ، مراتب المخلوق الانسان من حيث القدرة والمهم عامة والصناعة .

وسحل لسلمهم اسبق الى الرزق منهم الى التقافة كاملة . وبالتقافة صا امى نفاه ذوي الباقات البيضاء . نفاة الطريق السلطاني المزدحم الذي يؤدى الى الثانوية والجامعة .

وهم ، الى جانب التعليم الحرفي والمسى ، اعطوا من هذه التقافة العامة بمقدار . تعلموا على الاقل كيف يكونون مواطنين ماعين صالحين .

ولا يملح المواطن مثل ورق كالم .

ولقد سري ان لقيت ابن يثناني كان يعمل في بيتي ، فخرج من مقوسة للحرف الصناعية متوسطة . واحتص في الحراطة . قلت ابن تعمل ؟ قال في المصع العلامى . قلت : كم تأخذ ؟ قال كفا جنيا ، اول اجر . وذكر لى من الحبيات بوى مانأخذ المهندس العامى عند تحرجه . وبظرته في ملاسه فلم يكد يخلف من ملابى ذاك شيئا . انه في الدله الزرقاء وهو امام المحرطة ،



وأخيراً جرى التطعيم على ما كان يجب أن  
يجرى عليه من عدم وفقت المدارس للتدريب  
على مختلف الصناعات ، في كل الدرجات

### أعود على يده

أعود إلى ما بدأت به هذا الحديث من  
ذكر تلك الآلوف المزعجة التي تسمى اليوم  
إلى مدارسها ، في الشهر التاسع  
والعاشر ، لتبدأ جديداً ، أو تستأنف  
قديمها . أعود لأقول أن طالب اليوم هنا  
يعمل من طالب الأمس ، ذلك لاتساع  
رقعة العمل للعاملين . وليس كاتساع  
رقعة العمل للرقق ، سبيلا إلى توسيع  
رقعة الأمل .

وهو أمل من حظ كل قطر عربي ،  
سجل للعد القريب الكثير ، ولكن يعمل  
للفد البعيد الأكثر . ويظهر ما صنع  
وبصنع الآخرون ، وينتفع بصنيع  
التحارب ، وينحجب ما كشفت عنه من  
أخطاء .

والله الموفق

أحمد زكي

وتكن مع السافه السماء في البيت  
والشارع والاسواق .

### الإنسان عقل ويمان

واسدرك واسأل - من قال ان  
الحرفة لا تنفيع فيها ولا تنفع . ان  
الحرفة عمل يفكر ويد تعمل . وان تكن  
عمل الإنسان مثله عن سائر الحيوان .  
فكذلك مثله البدن . والبدن الذي  
تدق بالقواديم - وحتى دق المسطر في  
العنب صعه - هي هي إلى سحر من  
السحر التماثيل ، وهي التي تحرى  
بالرشات على الورق والقماش فتكون  
من ذلك الصور الرائعة ، وهي التي  
تحرى بالآلات على الآلات فتكون من ذلك  
الإنعام ، وتؤلف بيها تكون الموسيقى .  
ونسى كل ذلك فنا .

وحملنا من الفنون الرفيع ، وحملنا  
منها الوضيع .

وهل فن أدق من فن ساعة ، وهل  
كالساعات ، دقة ورقة وحيدتها ، في  
السوق بضاعة .

### والزراعة

لقد قنمت النعوب ، أحمالا ، إلى  
أصحاب باقات بضاء ، وباقات ررقاء ،  
ورجال تطلع الأرض .

وقد تحدثت من القسمين الأولين  
فاكثرت .

وبنى الحديث من أهل الزراعة  
والزراعة .

وهذا حديث بطول ، له فرصة أخرى .  
ولكن يكفي أن أقول أن الثقافة  
الزراعية ، في البلد الذي عنه أحكى ، لم  
تنشع بالفدر الكافي .

أن الثقافة الزراعية ، على مستوى  
الرجل الواحد في الوطن يفتقره ،  
يصرفها تشتت الزراعة . ويعوقها كذلك  
أنها ثقافة لا بد من دخول العلم الحديث  
إليها ليهم ، ولا بد منها من عدسات  
المجاهر لتصح .

# مكتوب

## عاصمة أسبانيا التي بناها المسلمون

بقلم : الدكتور محمود علي مكي

وكيل معهد الدراسات الإسلامية بدمشق

### أوروبا والحضارة العربية

■ دمج كثير من الباحثين الأوروبيين خلال القرنين الثامن عشر على الأخص على الحضارة العربية واعتبروها شعباً متخلفاً يفتقر الحضارة والعصرنة والاستقرار ، حتى الحضارة العربية لم يعرفها الكثيرون منهم بهذا الميزان الذي تحكم فيه الحضارة والتخلف ، فمفهومها بذلك ما أسلفته لدى الحضارة البشرية من حلول وأسئلة من متن .

والانصاف يقتضي من المؤرخ الذي يتحرر بتبعه التاريخ ان يصرف بآن الشعب العربي منذ انطلاقته الجبارة ، بفضل رسالة الاسلام ، قد عرف كيف يستند في رفعة واسمته من الأرض ، ولم يكن هذا الاعتماد يدين بقوة السلاح بقدر ما كان يدين بقدرة القوة الروحية التي حملته بها الديانة الجديدة ، لم لا كان يمكن فيه من حيوية تتميز بها الشعوب الصاعدة . ومن هنا ولدت الحضارة العربية الرقعة التي لم تر مثلاً في تمثل الحضارات التي أصابت بها مشرقة من ذلك كله نتاجاً يعمل طبعها المميز وشخصيتها الخلاقة .

### العرب في الاندلس

ولعل أوضح مثل على ذلك هو أسبانيا حيث ارتفع علم الحضارة العربية قرابة ألف سنة ، فان العرب حينما ضموا هذه البلاد الى الوطن العربي لم يجدوا فيها سوى الفاقة حكم عسكري يطول به الزمن لو بقي ، ولو انه كان كذلك لما استطاع نحو ثلاثة آلاف من العصور الذين دخل بهم طارق بن زياد وموسى بن نصير ان يلتحقوا

هذا القطر الفسيح ويستقروا فيه على الرغم من لوعة حبه ، ولذا فانه لا يمكن تفسير ذلك الا بان الشعب الاسباني لم ير في قوم العرب الا اعداء بحالة جديدة كانت تقع منه موقع الرما والبول ، لم يكن الامر الا امتداداً طبيعياً لثمة العربية التي في تلك البلاد جفورا راسخة بالية لم يكتفها حتى الآن تداول الدول والملوك المصور .

### الثقة مرآة الحياة

وبمن علم ان الثقة هي مرآة الحياة البشرية ، ولو أننا نظمت الوف الاكثاف العربية التي استقرت في الثقة الاسبانية واصبحت جزءاً لا يتجزأ منها لوجدنا اثرها متطابقاً برسوم الحضارة وانواعها مما يستلزم في مجالات النشاط الحيوي : يرى ذلك في الزراعة والري والوان المين والصناعات والفنون والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي لم يزل ذلك مما يطول بنا الامر لو مددنا لتفصيله وكل هذا دليل على ان الامر الذي خلفه العرب في اسبانيا لم يبق بكثير مما يبدو لأول وهلة ، فهو لم يترك مبعثاً من مبادئ الحياة الا وسمه بطابع خالد على توالي العصور .

وقد كان من أبرز تلك الآثار في اسبانيا ان كثيرا من مدنها وقراها ما زالت تحمل اسماءها العربية الى اليوم ، يرى ذلك في وادي البصرة ، وقلعة أيوب ، ومدينة سالم ، والري ، والجزيرة الخضراء ومئات غيرها لا يتسع المجال هنا لذكرها ، ويكفي ان نقول انه ليست هناك في اسبانيا كلها منطقة لا تحمل يمثل هذه التسمية حتى في أقصى الشمال حيث لم يقدر للحكم العربي استقرار طويل .

## سليد مفريد هو محمد بن عبد الرحمن

ونشر على ذلك مثلا بماسة اسبانيا  
مريد ، التي لحظ في هذه السنة بالذكري  
الترابسة لانها بماسة لهذه البلاد ، فان  
السلي 7 يكادون يعرفون ان هذه الماسة  
الشبة وانها تدعى بوجودها في  
الانسان الذي انطلق بمؤنة تسميتها .

بعد موت « مريد » في اقل  
مريدها أصبحت من أهم المراكز  
الانسان في الشمال ، وسرعان ما  
كثير من المصالحين الرباطين والصيد  
والعلماء حتى أصبحت كما يقول  
« مدينة شريفة » .  
فانه كان على حد كبير هذا المؤلف  
الجميلة .

ومن نظم ان الحكم الاسلامي  
الى كثير من بلاد اوروبا في  
اسبانيا وصقلية وجنوب ايطاليا  
وكرت وجدت دول عربية مسلمة  
لرونا طوية ، ول جنوب فرنسا  
سوبرا استقرت جهات اسلامية  
الوسطى ، كما وصل الاسلام الى  
شرق لورديا ووسطها على ايام  
في 2هـ ليس هناك - فيما نظم -  
تدين بغسل بناتها الى العرب

## آراء حول اصل اسم مفريد

ولكن من أين الى هذا الاسم  
العرب على انه المدينة التي قد  
خمسة قرون ان تصبح عاصمة لاسبانيا

اما هذا الاسم فقد محمد بن عبد الرحمن  
الحكم الاموي الذي ولي حكم الاندلس بين سنتي  
٢٧٢ و ٢٧٨ هـ . ( ٨٨٦ - ٨٩٢ م ) وكان من  
اعظم امراء الاندلس وأكثرهم اعتمادا بتأمين حدود  
الدولة الاسلامية من غارات جيرانه من  
شمال اسبانيا ، وكان هذا هو ما جعله على يده  
عدد من الثغور والقلاع من جبلتها مفريد ، ويقول  
في ذلك المؤرخ المغربي ابن خلدون من نص جديد  
نشره اليوم لأول مرة :

« ولمحمد في مملكته الآثار الجميلة ، والآيات  
الجميلة ، والفتوح العظيمة والمناصب الثمينة  
المسلمين ، والاعتماد بشؤونهم ، والحفظ لرواجهم ،  
والقسط لظرافهم ، والتوجيه لصلاتهم ، وهو امر  
بسيان حسن « استقر في « لظلال مدينة مسلمة »  
وهو منها بين الجوف والغرب ، وهو الذي يشي  
لأهل طريظة حسن « طينته » وحسن مدينته  
وحسن « بنه فراطه » .

القصر الملكي في مفريد ، وهو الذي كان  
يقوم في عهده نصر الحاكم العربي لمرصد الربيع



خليط من العربية واللاتينية الممزوجة ، وأنه في الواقع رمز أو صورة مضمرة لتفريق هذه المدينة وجغرافيتها منذ نشأتها العرب حتى اليوم .

وذلك أن هذه المدينة لم تكن قبل فتح العرب لاسبانيا إلا قرية بالغة الصغر لا تكاد تستحق الانتباه ولم يكن يقطنها إلا عدد قليل من الرعاة وكانت هذه القرية تقع على نهر صغير جف الآن ، وأن كان مجراه اليابس الذي يقطعه الآن شارع شطويه Calle de Segovia قبل على ما فيه ، إلا أن الذي يتأمله في الوقت الحاضر يرى أنه أشبه ما يكون بقرية عتيق يقطعها الآن مرغلان . ووجود هذا النهر حقيقة تشهد بها الكتب التاريخية التي تتحدث عن مفرد في العصور الوسطى ، إذ أنها تذكر أن الحضارات العربية التي نشئت على عهد المسلمين كانت تستقي منه حتى بعد فتح المسيحيين فحريط سنة ١٧٦ هـ . ( ٦٠٨٢ م ) لم أصبحت هذه الحضارات خلال القرن الثالث عشر الميلادي حتى انصهرت بآخرها في القرن التالي سيمية سيمية كانت تسمى « شصمة » فبدت الحياة في تلك الحضارات من جديد .

### مجرد قبل الفتح العربي

وقد اشرنا الى أن مجرد كانت قبل الحكم العربي عشية الفتح ، ولم تكن في موقع جبال صالح حتى لبناء قلعة أو حصن عسكري متواضع ، ولهذا قلنا لم يكن لها من الحياة إلا قدر ما يسمح به هذا الجبل الصغير الذي كان يستقي منه الرعاة الرحل ، وكان الاسم المشاع الذي يطلق على امتداد تلك التهرات في سائر أنحاء شبه الجزيرة هو « النهر الأم » ( باللاتينية الفارجة Matriz وهي كلمة مشتقة من لفظ Mater التي تعني الأم باللاتينية الفصحى ) ، إذ كان هو المصدر الوحيد للحياة من يعيش على سفله من السكان . ومن هنا ولد اسم « مجرد » Magaria اللاتسي ، ولكن هذا لم يكن إلا الشطر الأول من تاريخه ، أما الشطر الآخر والأهم فهو الذي يقدمه لنا تاريخ المدينة الإسلامي ، وذلك أن العيشة دبت في مجرد فجأة بعد أن بناها الأمير محمد وجعلها من أهم كلاع مدينة طليقوتويد أن توافقت عليها افواج من الناس تقيم البلد الجديد بوشكلا أصبح النهر الذي يشق مجرد ملجأ عن أن يلى بحياة السكان الجديد .



كانت هذه المسألة مثار جدل طويل بين المؤرخين وفلباد اللغة الأسبان طوال القرون الماضية دون أن يصلوا فيها إلى نتيجة مرضية ، ولما كان بعضهم قد نفيه إلى أن المدينة لمين للعرب بفضل قوتها على مسرح التاريخ فلم لم يهتموا إلى أن ناول عربي لاسم « مجرد » ، وهكذا ابتعد أجيالهم على أن العرب أطلقوه من إحدى الأمم التي كانت على حكم اسبانيا قبل دخولهم في سنة ٩١ هـ ( ٧١١ م ) ، غير أنهم اختلفوا حول أي جملة الأمم كانت صاحبة ذلك الاسم ومصدره : فقل بعضهم أنه أيدي طرق في القدم ، وقال آخرون أنه الريلي الأصل ، ولعلنا ظلمة لأنه يرجع إلى عهد الحكم الروماني لا بلوح عليه من أنه يمت إلى اللغة اللاتينية ، واحتند آخرون في الربط بينه وبين معنى اللوجات الجرمانية القديمة لكي يشوا أنه اسم أطلقه الوطنيون الذين حكموا اسبانيا حتى أنهى الفتح العربي حكم دولتهم ، إلى غير ذلك من فروض لم يتبناها أي تحقيق علمي مقبول .

### نظرية جديدة لمستشرق اسباني

قل الباحثون الأوروبيون في هذا التحليل حتى طلع المستشرق الأسباني العظيم الستيلا خايريه أوليفر اسين على الناس بنظرية جديدة صحيحة جعلها محور كتابه القسماء تاريخ اسم مدريد . وتتضمن هذه النظرية في أن اسم « مجرد »



## « مجريط » جمع « مجرى »

أما هذه القنوات التي كانت تجري تحت الأرض فقد كان العرب يطلقون على الواحد منها لفظ « المجرى » . غير أن الشعب الأندلسي كان يتكلم في الحقيقة مزيجاً من اللغة العربية واللاتينية الماريجة ، وهو أمر لا يحتاج في إثباته إلى إسراء ما يشهد بصحته ، فقد ألفت في ذلك أبحاث كثيرة أوضحت أنه أمر ملحوظ به مفروق منه ، حتى أثر الناسي نطقاً في اللغة العربية وعلماً بها كان يجري على مستهم ذلك لتخرج من اللغتين . ولهذا لم يكن من الغريب أن يصف المسلمون الأندلسيون إلى كلمة « مجرى » المذكورة مطلقاً بهذا الجمع في اللاتينية وهو « بط » ( باللاتينية الماريجة *Blata* ) ، ونرى مثل ذلك في كلمات كثيرة تدل على التواضع في مختلف النظم شبه جزيرة أيبيريا على عهد الحكم الإسلامي . ومن ذلك أيضاً تلك اسم « مجريط » الذي كان من التوافق الغريب إلى بقارب الاسم اللاتيني الذي أطلقه سكان ذلك المكان قبل العهد الإسلامي عن قبل والذي أخذوه عن كلمة *Matrix* التي تعني « النهر الأم » .

« وكانت الإقليم الواقعة شرقى غربي الجديدة من مجارى المياه الكبرى تروى بطريقة مبتكرة متقدمة الصنع : لم يكن في هذه الإقليم إلا ممرات وجداول صغيرة تنحدر من التلال بعد سقوط الأمطار على ما يكن به من جمع هذا الماء ، وإلقاء المستخرج من الأرض إلى آخر نقطة ، ثم يستعمل النظام المعروف اليوم بنظام « كارس » ، وذلك بأن تعمل في جوف الأرض قنوات مقفولة عليها قنطرة ، وقد بلغ طول إحدى هذه القنوات اليوم خمسين كيلومتراً وكان بمدينة قم قنطرة من هذا النوع ، وكانت مسابور خاصة مشهورة بقنواتها التي تجري تحت الأرض حتى ينزل الإنسان إليها على ممرات ربما يبلغ عمقها السبعين وهي تسقى ضياع البلد وتعود في مقلاتها وتعد أهلها بماء للشرب بكميات باردة في فصل الصيف . »

« وكان هذا التنظيم يحتاج إلى مهارة كبيرة ، فكان لا بد للفلاحين به أن يبالغوا الطبقات الأرضية التي يجري عليها الماء في التواضع التي يجعلون فيها أرضاً لا يخترقها الماء ، كما كان لا بد لهم من أن يجعلوا لهذه الطبقات ميلاً يساعد الماء على سرعة الجريان عند الإريادة ، وكان يتمم من الآلات المائية المولاب والمالية والمراكسة والزموري والمورة والنجنون . »

« نظراً لشقوية » ، وعلى امتدادها يوجد شارع طويل يحمل هذا الاسم ويشق ممره القديمة ، وكان يجري في ممرهم هذا الشارع على عهد العرب ممر صغير كان منه الصمامات المرساة القربة بالماء . »





سطر آخر خلف المعصر الملكي ، وهو بطل من هذه الساحة على ما يعرف الآن باسم «مراج العرب» ، وكان على أيام العرب واحداً من المروج الواقعة التي تحيط بحريط وليندا اما لاحتاج اليه من فوائده وزروعات

## نظام المواصلات المائية في مدريد منقول عن مدن الشرق

وقد عهد المسلمون بالفعل الى بحث طبقات الأرض في المنطقة حتي اقتعدوا الى أن كان يجري تحت سطح أرضها بوفرة ، ومن لم يملوا العمل في حفر حفرة ايار فيها على أعماق بعيدة ، لم يتوصل بين تلك الأبار بقنوات يبنى من الترميد وكانت تلك القنوات من الكبر بحيث يسع فيها رجلا يستطيع السير فيها من ناحية الى أخرى ، وكانت تلك القنوات تؤدي الى مستودعات للماء موزعة في كل منطقة من مناطق المدينة وفقا لاحتياجات منازلها ، لذا يصل الماء الى المنازل فانه كان يتم من طريق النواير ، وهي مثل السواقي في مصر ، تتألف من تروس مستديرة تدور عليها مجموعات من القوابيس ( وقد بقيت كتبنا النخورة Noria والفادوس Arcaduz المريتان في اللغة الإسبانية حتي اليوم ) وقد كان هذا النظام نفسه هو الذي اتبع في سيبور ووصله اليمقوس والفندوس في

كتلبيما الجرافيين ، وكذلك طبق في عرو ، ول اليمن والصنجر حيث كان يطلق عليه اسم الكفامة ، وقد وصلها لنا الأصمعي ملاحاً عن « أهل المسم بالحصن » فقال انها « أبار متناثرة تحفر ويأخذ ما بينها لم يفرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الأولى الى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية لم تخرج عند منتهائها فتسبب على وجه الأرض . وقد نقل العرب ذلك النظام الى تونس وجنوب الجزائر ، وكانوا يطلقون عليه هناك لفظ « الفارة » . واكتشفت نماذج منه في واحة سدراته ( على بعد ٨٠٠ كم الى جنوب مدينة الجزائر ) كذلك طبق في مدينتي مراكش والتاهلالت بالقرب من مراكش ، وكان يطلق عليه هناك لفظ « الفارة » . ويبدو أن الذي قام على تنفيذه في مدينة مراكش كان مهندساً أندلسياً اسمه عبد الله ابن يوسف ، ولعله طبق في تلك العاصمة المغربية ما شاهده وماينه في سبيل .

وقد ظلت مدريد تستلهم الماء بتلك الطريقة التي ابتكرها العرب حتى منتصف القرن الثامن حينما



يلتصق به شرق الاندلس ، واخيرا باب شرقا الذي يؤدي الى الطريق الى طليطلة ، وقد نثر هذا الاسم بعد ذلك ، وأطلق على هذا الباب اسم « باب المسلمين Puerta de Moros » وكان ذلك إشارة الى من كان يقطنه المسلمون الكوريسكيون في مدريد حتى اوائل القرن السابع عشر . وكان لمجريط العربية مسجد جامع كبير أقيمت على أساسه بعد ذلك كنيسة « سان سلفادور » على مقربة من باب وادي الحجارة .

### حفائر في مجريط العربية !

مثل نحو ثلاث سنوات طلع عالم اسباني من التخصصين في ابحاث ما قبل التاريخ على الناس بالتحف والمخاريط في إحدى المواقف القريبة من مدريد ، فقد نثر هناك في بعض ما قام به من حفريات على شكل متحجر لحيوان بالغ الضخامة من جنس « الكامون » الذي يظل انه جد الدبب الحالي ، وقد اعتمد بذلك الكشف علماء البعثات المتخصصون في تلك الأبحاث ، وما زالوا يستقصون أثر ذلك الحيوان المريب .

ولكن ... اتيس من الطريف ان هذا الطير الذي اريدت له الجامع العلمية في البعثات اما وصل اليها متأخرا نحو الف سنة ؟

الآن كان احد في شك من ذلك فليستل ما يلمسه علينا الجغرافيا العربي ابن عبد النعمان العمري في كتابه « صفة جزيرة الاندلس » نقلا من المؤرخ القرطبي ابن حيان :

« يقول المؤلف الاندلسي ان العرب حينما قاموا بفتح خيبر عطيح بأسوار مجريط شرقا على ردة حاللة الجمع كان طولها يقدر بأحدى وخمسين ذراعا ، ويقول ان نجسوف جمجمة هيمسدة الزرعة كان يسع لثمانية ارباع من الفلال ، وقد اعتمد فاضل مجريط بهذا الطير فاسترع الى مكان ذلك الكشف ومعه من يرضي شهادتهم من الشهود المدول ، فهاينه وسجله الطبخ وطير به الى الامير او الخليفة بالقرطبة !

ما المرب المعاصر الى لكافي ! ... وما اشبه القيلة بالجارحة !

■

محمود علي عكي

استفهم بالأم جديد يقوم على أساس تزويد المدينة بملك الصالح للشرب عبر فتحات تستمد من المياه المتجمعة في خزانات ومستودعات منشأة على سفوح جبل وادي الرملة المجاورة. غير ان تلك الفتحات الأولى ما زالت قائمة تنسج بطن الأرض تحت شوارع مدريد ومنازلها شاهدة على هذه اليد القويمة التي اسداها العرب الى عاصمة اسبانيا ...

الى ذلك النظام المبقري الذي استكره العرب بعدو الغنبل في الزهافر مدريد وموها حتى اصيبت بعزل مكان الصدرة بين مدن اسبانيا ، وليس هناك شك في انه لولا ذلك النظام لما جعت مدريد ان تكون إحدى المدن الثانوية المتوسطة التي لا تكاد تسمي بشيء .

### وصف لمجريط في أيام العرب

وقد عرف الآن الوضع الذي قامت فيه مجريط العربية ولفتها العصبية التي انشأ بها المؤرخون ، وكذلك موضع الأسوار التي كانت تعطي بها . وكانت تلبس الى مسجون كبيرين : الأول القصبة أو المدينة « نصف المدينة » كما كان يطلق عليها ، وهي موضع القلعة الحصنة التي كانت تسمى الحامية والمند العسكرية . وكان قصر الحاكم العربي لمجريط يحتل الطرف الشمالي للقصبة ، وقد أصبح من المؤكد الآن انه على أساس ذلك القصر وفي نفس موضعه يقوم الآن القصر الملكي الكبير أو قصر الشرق « Palacio de Oriente » الذي يستأجر فيه رئيس الدولة الإسبانية في الوقت الحاضر سفراء الدول الأجنبية حينما يقدمون اليه اوراق اعتمادهم . وفي الطرف الجنوبي الشرقي من القصبة توجد الآن كنيسة ضخمة تسمى بالاسبانية كنيسة « سفراء المدينة La Virgen de la Almudena » ومن الملاحظ ان « مسجد المدينة أو القصبة » كان يوجد في نفس هذا الموضع من مجريط العربية . أما المدينة نفسها فكانت تمتد الى الجنوب والشرق من القصبة ، وكانت تعطي بها أسوار بقيت الآن بعض اجزائها ، وقد عرف الآن ان مجريط العربية كان لها أربعة ابواب ، اولها « باب النفاور ( ٢ ) » ( بالاسبانية Valverde ) ، ثم باب وادي الحجارة ، وباب الحش ويخرج منه الى

# أسئلة

## • وجوائز • (اديار

- ١ - حفل تاريخ الطب باسمه ثلاثة من رواد هذا العلم الأوائل اسحاق بقراط وجالينوس وغيرهما .  
وبذكر المؤرخون ان اول طبيب سجل التاريخ اسمه كان مصرياً ..  
فمن هو هذا الطبيب ؟ وإلى أي قرن عاش ؟
- ٢ - ليدم الطيران في اصغر المدن بعدما حصل منه الوسيلة الأولى للانجبال أمام السلم ، فضلاً  
عن بدور الخطر الذي يسه في الحروب . وللطيران تاريخ عظيم سجل منه محاولات بطولية  
حرب اخرى عام ١٩٢٧ عندما قام طيار شاب بسور المحيط الأطلسي لأول مرة ، فكان منه  
مفاجأة اعلنت لها الدنيا وقتئذ .  
فمن هو هذا الطيار ؟ وإلى أي بلد ينتمي ؟
- ٣ - خلقت لنا القرون العظيمة فيما خلفت ، وهذا من المكابد التاريخية ما يزال بعضها باسم مجموعة  
حالة من التماثيل المحكمة الصنع والتفوشي الرائعة التي نعل على ما يلفه الفن في تلك الصور  
السبعة ، مثل صيد « جوينر » و « الكروبول » و « ابو سبل » و « كاجارلو » .  
فأين موقع كل واحد من هذه المكابد الأربعة ؟
- ٤ - في الوطن العربي ثلاثة اعمار كبرى تستند مباحها من صانع غير عربية . اذكر اسماء هذه  
الانهار الثلاثة ، والاماكن التي تتبع منها خارج الوطن العربي .
- ٥ - ما هي اسماء الامارات العربية السبع ، الواقعة على الساحل الاخير ؟ وأين يقع هذا  
الساحل ؟

## شروط المسابقة وجوائزها

يرفق بالاحاطة كودون انماطة الشور على صفحة ١٦٢ . ويكتب على الظروف صارة « مسابقة  
العربي العدد ٤٧ » آخر موعد لوصول الاحاطة البيا في الكويت هو اليوم السابع من شهر  
نولمبر ( تشرين ثاني ) ١٩٦٢ .

- يصبح الفائزون جوائز مسبوقة : دينار على الوجه الآتي : **الجائزة الأولى** ٣ دنانير  
**الجائزة الثانية** ٢ دنانير .. **الجائزة الثالثة** ١٠ دنانير .. ( ٨ ) جوائز مالية قيمتها ( ١ ) دينار ،  
كل منها ٥ دنانير . وعد لعدد الاحاطات الصحيحة لمح العرائز طرق الاقتراع

ترسل الاجابات مباشرة بعنوان مجلة « العربي » :  
صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت ، الخليج العربي .

# طرائف عربية

## الجروح قصاص

● انت جارية ايا قصص  
فقلت : ان هذا قبيح .  
قال لها : فليد فان الله يقول .  
والجروح قصاص !

## اغرابى والجهاد

● قيل لاغرابى : ما لك لا تجاهد ؟  
قال : والله انى لا يخفى الموت على  
فراشى ، فكيف ان اسى اليه راكضا !

## مستحيل اجتماعهما

● سأل خليل مطران امام الصد ، لم لم تزوج ؟  
فاجاب

يا خليل ، وانت خير خليل  
أنت ليل ، وكل حواء شمس  
لا تلم راحيا بغير دليل  
واجتماعى بها من المستحيل

## امراة تدعى النبوة

● قيل ان امراء ادمت النبوة  
ابام النوكل ، فاحضرت اليه ، فقال  
لها : انت نبيه ؟

فقلت نعم !

قال : اتؤمن بمحمد ؟

قلت نعم .

قال : فانه صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : لا نبى بعدى .

قلت : نعم ، ولكنه لم يقل لا نبية  
بعدى !!

## من يشتري

● كان ابراهيم بن هرمة متوهما  
في الحر ، ولما وفد على ابي جعفر  
النصور ، ومدحه ، استحسن شعره ،  
ووصله ، وقال له : سل حاجتك .

قال : تكتب لى الى عامل المدينة  
ان لا يحدتى اذا اتى بى سكران .

فقال ابو جعفر : هذا حد من

● قال بعض الحكماء لتلميذه ، وقد ضرب  
الموسيقى : أهميت ؟  
قال : نعم .  
قال : بل لم تعهم ، لأنني لا أرى عليك سرور العهم !

## لا أرى عليك سرور الفهم

### من رقيق شعر العرب

● قال أبو بكر بن دريد . سألت عبد الرحمن يوماً فقلت له : إن رأيت أن  
تشدني من أرق ما سمعته من همك من اشعار العرب ! فضحك وقال : والله لقد  
سألت عني من ذلك فقال : يا بني ، وما تصنع برقيق اشعارهم ؟ فوالله أنه ليفرح  
القلوب ، ويبحث على الصبابة ، ثم اتشدني :

لعمري لئن كنتم على التأني والعسى      بكمٌ مثلُ ما لي إنيكم تصدقُ  
فما دقتُ طعمَ النومِ مد هجرتكمُ      ولا ساع لي بين الجوانح ريسقُ  
إذا رمرأتُ الحب صعدتُ في الحشا      كتررتُ ظم يُعلمُ تهنُ طريقُ

### الاعشى عند كسرى

● سمع كسرى الأعشى يسمى بهذا البيت :  
أرقت ، وما هذا الشهاد المؤرق      وما لي من صقم ولا لي تشقُ  
فقال كسرى : ما يقول هذا العربي ؟  
قالوا ينمى  
قال : بماذا ؟  
قالوا : زعم أنه سهر من غير مرض  
ولا عشق .  
قال : إذا فهو لص ..

### مائة بشماين

حدود الله تعالى لا يجوز أن يعطله .  
قال : فاحتل لي يا أمير المؤمنين .  
فكتب إلى عامل المدينة « من أملاك  
بأن هرمة سكران فاحلده مائة ،  
واحلده ابن هرمة ثمانين » .  
فكان الشرط يمرأون به مطروحا  
في سلك المدينة فيقولون : من يشتري  
مائة ثمانين !

### الحديث المعاد

● قال ابن السماك لحاربه :  
كيف ترين ما أعطاه الناس به ؟  
قالت : هو حسن ، إلا أنك تكرره .  
قال : إنما أكرره ليفهمه من لم  
يكن يفهمه .  
قالت : إلى أن يفهمه البطيء ينقل  
على سمع الدكي .

## اجابات من ٢٣ دولة ..

### خارج الوطن العربي !

قال طريح بناء « الامارات » ، « تاريخى النازى »  
« قطر » ، « واخرا الى « بغداد » خاصة الجاسين  
ومدينة الاسطر - وهذه كلها هي التي ترمز  
اليها اسئلة المسابقة - وكان عرضة اترى الى  
التفصيل من الى التبرع

وبالرغم من ان الاجابات التي جاءت من خارج  
الوطن العربي لا احد شيئا مذكورا بالقباس الى  
ذلك المبيض الاخر من اجابات فرائنا القدامى في  
الوطن العربي القديم ، الا انه نظروا لاولئك الاخوة  
الذين يحرمون على فراخ « العربى » في تربيتهم سواء  
كانت في قلب العلم او قلب الرق ، ذات لجنة  
التحكيم ان تخدم الى هؤلاء الاخوة الامراء بتحية  
تكرمهم باننا معهم بقلوبنا في تربيتهم ، فلتقرر  
الانزعاج على الجوائز هذه المرة ، وهذه المرة  
فقط ، على الاجابات الواردة من خارج الوطن  
العربي ، وهي واللة من ان هذا الاجراء لن  
يتمشى عليه محترمي ، بل هو على العكس سيق  
من نفوس الجميع سيق الرضا والاستحسان ..

وفي كل هذه التلة اجريت عملية القرعة بين  
الاجابات الواردة من خارج الوطن العربي وجمعا ،  
فكانت النتيجة ما يلي :

الجائزة الاولى قيمتها ٣٠ ديناراً ، فاز بها  
السيد/شريف القيسي : ألمانيا .

الجائزة الثانية قيمتها ٢٠ ديناراً : فاز بها  
السيد/حسن الشريف - الطالب بكلية الهندسة -  
« ليج » - بنجكا

الجائزة الثالثة قيمتها ١٠ ديناراً : فاز بها  
السيد/يحيى عماري - الطالب بكلية الطب  
والمراسم بجامعة بادونا - ايطاليا .

٨ جوائز قيمتها ١٠ ديناراً ، كل منها ٥ دنانير  
فاز بها كل من

■ عرب هذه المسابقة ودما فبأساً  
حديثاً ، لا في عدد الاجابات فقط ، بل  
وفي عدد البلاد التي وردت منها هذه  
الاجابات !

فبالاصافة الى تلك الالاف الموزعة  
انتي تلميهاها من عشرين مطراً من اقطار  
الوطن العربي الكبير ، جاءنا صبح مئات  
الاجابات من ٢٣ دولة خارج الوطن  
العربي ، ما بين اوروبا وأمريكا ،  
آسيا وأفريقيا .. وها هو ذا سان  
تلك البلاد سرييب الحروف الاسطه

من الوطن العربي : الأردن ، البحرين ، تونس  
الجمهورية العربية المتحدة ، جفروت ، دبي ،  
اميردية ، السودان ، سورية ، الفلولة ،  
لبن ، عمان ، غزة ، قطر ، الكويت ، لبنان ،  
ليبيا ، مسقط ، المغرب ، اليمن .

من خارج الوطن العربي : ألمانيا ، إنجلترا  
اسويسيا ، إيران ، ايرلندا ، ايطاليا ،  
باكستان ، البرازيل ، تركيا ، العمة  
الدمسرك ، النمسا ، السويد ، سيلي ،  
الصومال ، غانا ، فرنسا ، اللابو ، النمسا ،  
ميجريا ، الهند ، الولايات المتحدة الأمريكية ،  
اليان .

وبد اسوض اطار لهذه التكميم احسان  
سب بدادها السيد شرف الدسي بأبانيا ،  
وبانابية السيد حسني مهدي محمد حماد  
سمهد المرة التجارية بالقاهرة ، وهذه قد  
استمرت سبع صفحات « تولسكاف » ، فيما  
استمرت الاولى سبع صفحات « عرض ليمبا  
كانها لمشكلة تحويل « مهر الأردن » وقال ان  
سعه العامة المرة وهي هذا التحويل ، ثم  
طرق الى كشاف « لاندس » زعيم المقاومة الشكية

حاجة علماء النفس الى...

# الدراسات الفلسفية

بقلم

الدكتور مصطفى سويف

فإذا فرمنا مع الماثل الشديد أن هذه الأعداد وادت الى الضعف منذ سنة الشر حتى الآن ، فالعدد الاحدالي في المنطقة العربية لا يزيد على ٦٠ عالم ، ولنفترض أن يقارن بين هذه الأعداد وبين عدد أعضاء جمعية علم النفس الأمريكية الذي يزيد على ١٥ ألف عضو ، وبين أعضاء جمعية علم النفس البريطانية الذي يزيد على ثلاثة آلاف عضو ، يضاهي الى ذلك مسألة مريض التخصص أمام الشيء من شباب الجامعات ، وحلو المكثف العربية من دورته واحدة مخصصة في علم النفس . على أننا في هذا المجال - وهو ذو هدف محدود - لا يمكننا من التذكير بهذه الحقيقة سوى التسمية الى شيء واحد : هو أننا الآن ما دمنا في بداية الطريق على هذا النحو فإن كل خطوة نؤم بها في سبيل أرساء قواعد هذا العلم في بلادنا سيكون لها خطر كبير في تحديد الصورة التي سوف تشكل بها في المستقبل . فإذا أقامنا على أسس موزعة تجمع في أنظار مرهف بين النظرة الفلسفة الشاملة من ناحية ، وبين

■ من الحقائق التاريخية التي نرى ألا تعيب عن بلال المهتمين بالدراسات النفسية في منطقة الشرق العربي أن هذه الدراسات بصورتها العلمية الحرة حديثة النساء في مجتمعنا العربية . فهي لم تبدأ إلا في السنوات القليلة السابقة على الحرب العالمية الثانية ، مع أنها بدأت في أوروبا منذ العقد الرابع من القرن التاسع عشر عندما بدأ فيبر E. H. Weber في ألمانيا سلسلة تعاليمه المشهورة التي كان يظن أنها تنحى الى علم وظائف الأعضاء مع أنه كان يعتنق بها تاربع علم النفس العلمي على وجه الصحيح .

هذه الحقيقة التاريخية لا تزال تؤكد نفسها من خلال المظاهر المتعددة لحركة الدراسات النفسية في بلادنا في الوقت الحاضر . وربما كان من أبرز هذه المظاهر قلة عدد المتخصصين العرب في هذه الدراسات . . بعد ورود في الدليل الدولي لعلماء النفس المنشور في هوندة سنة ١٩٥٨ أن عدد العلماء في مصر ٢٣ عالماً ، وفي سوريا ٦ علماء وفي العراق عالم واحد .

منذ كانت رد على أخطاء تاريخ الفكر الفلسفي كله .

هذه هي العناصر الرئيسية التي تشكلت من نفسها من خلال المراحل الفلسفية الكبرى . فهي عناصر متوافرة فيها جميعاً ، ( وربما لعدم القارئ أنها تلحق في الشكل والنهج منها إلى الماسون والتتبع ) .

### خطوات التفكير العلمي

إن مهنا لابد بعد ذلك إلى محاولة الكشف عن الخطوات الرئيسية التي يسير بها الباحث في علم النفس ، وما قد يوجد بينها وبين عناصر الفكر الفلسفي من تناقض ، وما شاء أن يوحى به هذا الناظر من توجهات إلى هذا الباحث وإفرازه من ينشغلون أن يخلطوا لأنفسهم البصر قدر من خصوصية الفكر وشمول النظر .

ربما استطاع بعض الأفراد أن يقوموا بمحاولة في عدد من الدورات العلمية المتخصصة لبحوث علم النفس ليتكلموا بأنفسهم على ما جاء في البحوث ، وذلك مسبقاً من نظري على عدد من الخطوات الرئيسية نفسها لا يكاد يختلف عن الخطوات التي أسلفنا ذكرها فيما يتعلق بالفكر الفلسفي ، مثل اليد بآثاره مشكلة حسنة ( أوحى بها إلى ذهن الباحث من خلال مشاهداته في الحياة عامة ، أو من خلال أطلالته على بحوث العلماء السابقين فيه ) لم اقتراح حل لهذه المشكلة يعتمد على عدد من الفروض والافتراضات ، فلذا استطاع البحث أن ينتقل من صحتها لردف بمناقشة نقدية لمحاولات الباحثين السابقين .

على أن هناك خطوات أخرى يميز بها عدد كبير من البحوث السيكولوجية لا يقع لها في المحاولات العلمية ، وعلى هذه الخطوات كل ما يتعلق بالتطبيق التجريبي للفروض ، مثل تصميم التجارب وإعداد الأدوات اللازمة للمشاهدة وتصديق عينات المشاهدة المطلوبة وانتخاب أصح الطرق لتحليل النتائج .. إلى آخر هذه الإجراءات . فمع أن هذا النوع من الخطوات ليس محصوراً بحدنا في هذا المجال فمن الغير أرجاء الحديث عنه إلى الوقت الملائم .

مصور الحديث في هذا المجال هو النوع الأول

الفترة على أحرار التجارب واستخدام أدوات الملاحظة وطرق التحليل الإحصائي المدبغة من ناحية أخرى ، لمع ذلك التحير كل التحير . أما إذا لم نستطع تحقيق هذا الاتزان فالنتيجة كما كان يقول كورت ليفين K. Lewin : أما نظريات جوفاء أو تجارب عمياء .

على هذا الأساسي وأبنا أن تقدم هذا البحث ، محاولة منا للأسهام في بيان حاجة علماء النفس إلى التمكن من الدراسات الفلسفية وحين أن نتبعه بحث آخر في المستقبل القريب يتناول ضرورة التمكن من إجراء التجارب وأتقان طرق تحليلها .

### خطوات التفكير الفلسفي

ربما كانت الفصل الطرق التي استتخلف طبيعة الفلسفة أن تعرض للمحاولات الفلسفية الكبرى لتمتثل ما بينها من عناصر مشتركة . فلذا فعلنا ذلك عرضت لنا العناصر الرئيسية التالية :

( ١ ) تبدأ أية محاولة فلسفية بالثارة مشكلة ، وفالبا ما تكون هذه المشكلة ذات أهمية واضحة لعرض نفسها على الظن ( مثل طبيعة اللون ، طبيعة المعرفة ، والصلة بين المعرفة وموضوعها .. الخ .. ) .

( ٢ ) وتخط الإجابة شكل بنام عقل ، فواءه مجموعة من التصورات المجردة أو المفاهيم ، تدل عليها المبال صاعدة من لغة الحياة اليومية لكنها تخلص لغيره لتفسيرها درجة عالية من الدقة والاتساق المنطقي ويكون هذا الاتيا محاولة مركزة لتلخيص المفاهيم الرئيسية للوجود بوجه عام ( كما عند الأفلاطون ) أو لجزء منه ( كما عند سبينوزا في نظريته في الوجود ) ولما بين هذه المفاهيم من علاقات .

( ٣ ) ولي أثناء الملامة هذا البناء بعدد الفيلسوف التي أن يجري عرضها نقدياً للمحاولات البالية التي قامها فلاسفة آخرون من قبل . وهنا يستشف القارئ في كل محاولة فلسفية حفيد للربح الفلسفة في ذهن الفيلسوف وتبدو محاولته

ومعانيها الرئيسية آثاره الأذهان والنفس جميعا  
لأنه ما تكون الآلة .

غير أن ما يجب على الفلسفة هو بالأسبق أحد  
مزاياها التي ينبغي لعلماء النفس أن يفهموا منها  
والتي أفاد بها البعض فضلا . أن الدراسات  
التجريبية الحديثة في طبيعة التفكير لا يبدى  
توضيح حقيقة عامة في هذا الصدد ، مؤداه أن  
الأفراد يتفاوتون فيما بينهم في حساسية كل منهم  
لا يتطوّر عليه مواقف معين من مشكلات سواء من  
حيث عدد هذه المشكلات ومن حيث دلائلها ،  
فلذا اختلفنا مثلا اتنا وأجهسا عشرة أشخاص  
بموقف واحد ( وليكن قصة لورد حول حديث  
معين ويشرك فيها عدد من الشخصيات ) وطبعا  
التيهم أن يكون كل منهم ( على أفراد ) ما تراه  
هذه القصة في ذهنه من أسئلة واستفسارات  
كثافت النتيجة عشر مجموعات من الأسئلة  
والاستفسارات يسير أن يوجد بينها مجموعتان  
متطابقتان تماما من حيث المبدأ أو من حيث  
القيمة والمضمون . هذا التفاوت الذي يكشف عن  
نفسه في هذا الموقف البسيط وفي غيره من مواقف  
الحياة التي تكونه أو أقل عنه بشيء ، يكشف  
عن نفسه كذلك في نشاط طعنه النفس بصورة  
تكون لها أهمية خاصة في التفرقة بين عالم وآخر  
من حيث رؤية كل عالم من المشكلات المتعلّقة  
بميدانه .

هذا التفاوت إذا حاولنا أن نبحث في مصدره  
الباشر يجب لنا أن نملك مصادر متعددة ، لكن  
وراء جزء عام من هذه المصادر المتعددة مصدر  
وطني ، هو مدى ما يلقى كل باحث في خلال  
نشته ( سواء عندما كان نوره يبدى فيه ، أم  
عندما تولي أمر نفسه ) من بران وتشجيع على  
آثاره أكبر عدد من المشكلات العقلية ، وبشكل  
الموقف عند بعضها مما يحدّد لنا قيمة واضحة  
بالنسبة للمبدع . وهنا نلحظ دور الفلسفة  
نفسها كعامل بالغ الأهمية في إتاحة هذا المرن  
في أعلى صورة .

إن الآلة البظرة التي تهدد جهود علماء النفس  
الفطحيين تمنع البحث العلمي التجريبي ليست  
في آلة المشكلات التي تلج على أذهانهم ، أو عبارة  
أخرى ليست في أنطاني حساسيتهم لا تتطوّر  
عليه مواقف الحياة من مشكلات سيكولوجية ، بل

من الخطوات ، أو ما يمكن تسميته ( مع التحول  
من معنى الخطا في هذه التسمية ) بالخطوات  
النظرية في البحث العلمي ، وما تكشف عنه هذه  
الخطوات من تشابه مع عناصر الفكر الفلسفي .

### التشابه بين الفكر الفلسفي والعلمي

فإنه بداية في الفكر الفلسفي وفي البحث  
السيكولوجي ( والعلمي بوجه عام ) واحدة ، هي  
الشعور بوجود مشكلة تحتاج إلى حل ، وقبول  
مواجهة هذه المشكلة بحثا عن الحل الذي يلعب  
عنها صفة الآلة للذهن .

وجزء عام كذلك من الطرق التي يسلكه كل  
العلماء واحد في الفكر الفلسفي والعلمي علمي  
السواء ، هذا جزء يمثل في الأسس مجموعة  
من التصورات أو المفاهيم قليلة العدد التي تربط  
( في المستوى الأدنى ) بين عدد كبير من الظواهر  
( أو الوقائع ) وتربط فيما بينها من خلال بناء  
نظري على درجة معينة من الاتساق .

وجزء عام كذلك من الطرق التي يسلكه كل  
من الفيلسوف والعالم لا فرق في ذلك بينهما يمثل  
في تلك كل منهما خطوات من سبقوه في معالجة  
المشكلة ببيان ما يشوب حلولهم من أخطاء أو  
لنفاصل ، أو ما يفرض حدودا معينة على قيمة  
هذه الحلول لا يستطيع أن تتعداها .

### ماذا يفيد العلم من الفلسفة

على هذا النحو يبدو التشابه أو التقارب بين  
تلك الفلسفة كما نتلخ عليه في مؤلفاتهم وبين  
بحوث علماء النفس الحديثين .

غير أن المهمة التي تتصدى لها في هذا المجال  
لا يكفى فيها الكشف عن التشابه أو التقارب بين  
هذين الطرفين ، إنما هي تجاوز ذلك إلى بيان  
ما يمكن أن يفيد عالم النفس من الإطلاع على  
جهود الفكر الفلسفي .

### التمييز بين الأوزان النسبية للمشكلات

كثيرا ما يجب على الفلسفة أنها تشر المشكلات  
المشكلة لم تنجز عن الوصول إلى حلول نظري  
موافقة جميع المختصين أو معاليم . ومع ذلك  
فهي لا تكتأ تشر جديدا من هذه المشكلات كما



لبحث هذه المشكلة ، وإن يتوافر لديه المسلم بالطرق العلمية ( الإحصائية وغيرها ) الاستقلالية البيانات التجميعية لديه من المشكلة .

يبدو من ذلك إذا أن مجرد العنصرية لوجود المشكلات لا تكفي لكي يتباحث الباحث أن يحيا المحصب حياة طبيعية ممكنة ، بل لا بد له من أن تكون هذه العنصرية مميزة ، تتيح له أن يشعر بالفروق بين أوزان المشكلات المختلفة بالنسبة للميدان في مجمله ، لكي يوجه خطاه نحو أرجح هذه المشكلات وزنا . وعلى هذا النحو استطاع عدد من قلة البحث في ميدان علم النفس أن يميزوا بين مشكلات فرعية ومشكلات أساسية ، وربما فُسرنا بعض الوقت في مستهل حياتهم العلمية فيما يتنبه التحيط قبل أن يبدؤوا إلى مشكلاتهم الأساسية ، فكتهم عندما اهتموا إليها استطاعوا من خلالها أن يشرحوا الطول لشراخ المشكلات المعقدة في الميدان .

### « كلارك هل » .. « وايزنك »

ومن أوضح الأمثلة على هذا الطراز من الباحثين كلارك هل الأمريكي : ( 1881 - 1952 ) ، الذي التفتل في بسده حياته بمشكلة الجرافولوجيا أو سيكولوجية الخطوط . ثم تركها إلى الاشتغال بمشكلة التنويم العصبي والاضمار ، ثم استمر على الاشتغال بمشكلة التعلم فزارة الخمس عشرة سنة الأخيرة من حياته ( 1931 - 1952 ) ، فاستطاع أن يوحى من خلال معاملته أياها بطول مشكلات فرعية لا تلامح تلح لصا حصر .

ومن أوضح الأمثلة كذلك أيضا أحد أساتذة علم النفس في جامعة لندن في الوقت الحاضر ، فقد استغل في فترة من حياته أثيرة بعض دراسات التليم العبدالي ، واشتغل في فترة أخرى بمشكلة الجرافولوجيا ، ثم استقر على الاشتغال بمشكلة الاعمار الأساسية للشخصية وذلك منذ سنة 1947 . ومن خلال هذه المشكلة الأخيرة استطاع أن يضع برنامجا لعدد كبير من التجارب ويشرح عددا كبيرا من الطول النفسية .

وهناك غير هذين المثالين أمثلة أخرى لباحثين آخرين في ميادين علم النفس العام والاجتماعي والحيواني والفيزيولوجي .. الخ .. استطاعوا

في أسواق حساسيتهم ماهية مشكلات السلوك جميعا دون تمييز فيما بينها .

### مشكلات شخصية .. وأخرى عادية

وهنا لا بد من توضيح الأمور بما يتعلق بمستوى الموضوع الذي سالتبه . فبما لا جدال فيه أن جميع مشكلات السلوك جذرية فإن لبحث بعضها طميا ، وليست هناك مشكلة - أشرف من مشكلة ( ولا تكمننا على إعطائنا إلى ما يماثل مستوى التفكير في المصور الوسطى ) ، كما أن صغر حجم المشكلة التي يتعرض لها الباحث ( في علم النفس ) ولي أي طم من الطول الأخرى فيما نلق ( شرط يزيد من احتمال إفرله على معالجتها . إلا أن هذا كله شيء والوقوف في الشاحة شيء آخر .

إن عالم النفس البصير بأمر حيداته يفكر أن بعض مشكلات السلوك ( دون البعض ) تبدو وكأن لها فرة الشافية بالنسبة لحوادث الميدان المختلفة ، فطولا لا ليت أن لادى إلى حل عدد كبير من مشكلات أخرى كانت مختلفة طميا الإذهان ، أو طميا الأقل تسند على افتاد الإصواء على هذه الأخيرة . هذا النوع العصب من المشكلات يمكن تسميته بالمشكلات الأساسية أو المركزة في الميدان ، كما يمكننا أن تصور سائر المشكلات لتتظم على أساس القرب من المركز أو من للعبث .

يشهد الباحث البصير هذا التمدد العظيم للميدان فيهدبه ذلك إلى شيء من الحكمة في أسماء المشكلات التي يرمى نفسه أن يمل في سبيل حلها جهودا طميا ، ويشعر بمعوضا بالاطمئنان إلى أن هذه الجهود وإن انصبت لسنوات متمدة ظن تنتهي به إلى ما يشبه التتم على أنه اصاع العبر مشغولا بمسألة أو مسألتين فصعب . فلي هذه المسألة أو هاتين المسألتين تكمن المفاتيح لشراخ من المسائل الأخرى ، ( والأمر بعد ذلك لا يحتاج إلا إلى عصر الوقت بمصاه الآلي اللازم لتنفيذ برنامج واضح العالم من التجارب المتمدة ) .

وإذا فإن جوهر الحكمة التي تعلق بها هذا الباحث ينطبع في اتعاقه مشكلاته على أساس اقترابها من مركز الميدان لا من محيطه ، إلى جانب شروط أخرى لا بد له من مراعاتها . كان تتوافر لدى الباحث الأدوات العملية وفي العملية اللازمة

بصورة حل ففجعت فيه على نوع التفكير التي  
يشد ميلاتها . وهذا في سنة ١٩٢٥ م أول  
تخطيط لهذه التفكير . هذا من ( هل ) .

ولما عن ارتكاز فيكي الاصلاح على اي كتاب من  
كتبه ، وخاصة الكتب التي نشرها في فترة متكررة  
من حياته مثل كتابه «الدراسة العلمية للشخصية»  
التي يترك القاري ان هذا العالم على صلبة  
واسعة بتاريخ الفلسفة وأنه افاد من هذه الصلة  
فلمسة لا يمكن انكارها عند التاريخ لاحكامها  
النهجية بوجه خاص .

ولتريخ قسم النفس نفسى باسماء  
الخرى لامة ، اعتمد اصحابها في جهودهم العلمية  
- التي حد ما - على اطلاعهم النفسي ، وحيث  
اصحابهم هذا في اوضح صورة في نوع المسائل  
التي تطلت اذهانهم واستأثرت بمعلم جهودهم .  
ولا نلن احدا من المشتغلين بعلم النفس الحديث  
يستطيع ان ينسى في هذا الصدد اسم فطرس  
G. T. Fechner . وتجاربته التي اجراها في  
منتصف القرن الماضي ولا اسم وليم جيمس  
ودراساته التي نشرها في مطلع هذا القرن .

### القنطرة على الربط النظري المتسق

نفسى ان فلسفة دروس الفلسفة لا تنحصر في  
تدريج العصبية المميزة لدى الباحثين على  
التوجه نحو المشكلات الأساسية دون التورع بين  
المشكلات « الفرعية » ، بل تمتد الى تدريج  
فكراتهم العقلية على صائفة هذه المشكلات .

أما كيف يكون ذلك فيصح لنا اذا ما تتبعنا  
حركة ذهن الفيلسوف وهو يقيم دعائم إحدى  
نظريته ، ثم نلنا بين ابتداء الفيلسوف الذي يليه  
و بين أي بناء نظري يليه الباحث السيكولوجي  
وهو يقدم لاحدى تجاربه او يطلق عليها .

لقد ذكرنا من قبل ان سنة عامة مشتركة بين  
حركتي العقل لدى الفيلسوف والعالم على السواء  
أما تتمثل في محاولة كل منهما ان يبنى صورة  
لعلمية الموضوع الذي يشغله ، وان هذه الصورة  
تتطور من ناحية على وصف دقيق لخصائص  
أجزاء الموضوع ، كما تتطور من ناحية أخرى على  
توحيد للعلاقة بين هذه الأجزاء بعضها البعض .  
أما عناصر هذه الصورة فهي تصورات عقلية

ان يميزوا بين اوران المشكلات المختلفة ، واختاروا  
ان يكرسوا معظم جهودهم للمشكلات الأساسية .  
ومع اننا لا نستطيع ان نعلم ان هذه العصبية  
المميزة كانت تتطور لدى جميع من مارسوها على  
موازنة عقلية واضحة منذ البداية ( أي منذ  
فيماهم بأول بحث يحدو حول المشكلة الأساسية  
التي استقروا عليها ) بين ما يصاهم مستقرون  
عليه وما يصاهم يؤجلون التفكير فيه او يهونه  
جانبا ، مع ذلك فغالبا نلن ان هذه العصبية  
يمكن الاندفاع بها الى مستوى الوظيفة العقلية  
التي يمارسها صاحبها من قصد وتتيه منذ فترة  
متكررة نسبيا من حياته العلمية ، مما يزيد من  
خصوصية هذه الحياة ويوفر على صاحبها بعض  
تخطيطاته الأولى .

### تدريج العصبية . . بالفلسفة

وليس افضل من اتساع الاصلاح على دروس  
الفلسفة يرئاه الباحث تدريج عصبية على  
هذا النحو . ان التوجه الذي يريده الفلاسفة  
بمعالجة امهات المشاكل ( مثل طبيعة الكون ،  
وطبيعة المعرفة ، وحقيقة الوجود ، والفصل بين  
القيم المتباينة . . الخ ) وفكرهم الفاتحة على  
الطاقة مباشرة الى الجوهر دون التورع ، هذا  
هو التوجه الفعالي في تعويد ذهن القاري على  
الاحساس بالوزن النسبي للمشكلة التي يعالجها ،  
وعلى الزيادة التحليلي بها كلما ازداد كلفها .

ومن الجدير بالذكر ان التالين الذين ذكرناهم  
كلارك هل ، وايزنك هما من افضل الأمثلة على  
صحة الففية التي نعرضها . فكلهما من أكبر  
علماء النفس الحديثين ، ومن أشجع استعمالات  
بالسوء التجريبي ، وكلاهما افاد فلسفة واضحة  
صريحة من الاصلاح على المؤلفات الفلسفية ، فلما  
كلارك حل فالمعروف عنه انه اهم بهذا الاصلاح  
الفلسفي بصورة خاصة منذ عام ١٩٢٠ عندما دعى  
لائقام ببيع محاضرات في عارفارد حول قياس  
الاستعدادات ، فكتب التالي عندئذ بالفيلسوف  
الامريكي لويس C. I. Lewis . وتناقش معه  
في موضوع تكوين المفاهيم او التصورات العقلية  
المجردة ، ثم حفزه هذه المناقشة الى قراءة  
« المبادئ الرياضية » للفيلسوفين هوبنهايم  
وبرتراند رسل ، وهنا يقول ارست فيلجارد  
ان هذه المناقشة وهذه الطائفة رفعت من مستوى

وغير المشتغلين بها ) في أثناء حياتنا اليومية ، وعند طموحتنا البكرة ، وخاصة منذ لحظة لفه الإدراك . كل ما في الأمر أن الفلاسفة والعلماء يمارسون عمليات التجريد وأدراك الشيء والتعميم بصورة فيها كثير من الشيء والتزام الإنسان المنطقي .

وهذا بدوره يسلطنا إلى الوجه الثالث من أوجه الشيء ، أعني هذا الحديث عن الإنسان المنطقي . فلا بد من التصورية التي تقام داخل نطاق العلم والفلسفة فتمتاز بدرجة عالية من الاتساق المنطقي أو الطمو من التناقض مع مقدماتها ، في حين أن الابدية التي يفهمها الناس في حياتهم اليومية لو يتقبلوها كثيرا ما تكون طيبة بالتفاصيل .

هذه خلاصة أوجه الشيء الثلاث بين نظريات العلم ونظريات الفلسفة وهي أوضح ما تكون بين نظريات علم النفس بوجه خاص وبين النظريات الفلسفية . ذلك أن نظريات علم النفس لا تزال تسجد مفاهيمها من لغة الحياة اليومية ( مع فرضي بعض الفلاسفة التي يبدو في التصريحات الواردة في فواصلي علم النفس ) ، وبالتالي فإن وظيفة الربط بين عمليتين كثرية ، وعمليات التعميم التي تقوم عليها هذه الفوليفة وشرط الاتساق المنطقي الذي يسلي أن يتوافر فيها ، هذه العناصر جميعها تكشف عن نفسها في نظريات علم النفس أكثر مما تكشف عن نفسها في نظريات العلوم التي وصلت إلى مستوى أعلى من التقيد ( كالعلوم الطبيعية حيث الاستعانة بالرموز أكثر بكثير من الاستعانة باللفظ مستمدة من لغة الحياة اليومية ) وهي تكشف عن نفسها بصورة شديدة الشبه بالصورة التي تبدو بها في نظريات الفلسفة ولكن على نطاق الحقيق غالبا .

هذا ومن أجل هذه العناصر التي لا يسفي عنها أي بناء نظري جاد ، ولأن هذه العناصر تتوافر بصورة متشعبة في النظريات الفلسفية ، ولأن لغة الحياة اليومية ( التي لا يزال علماء النفس يستمدون منها مفاهيمهم ) نظري بالوقوف عند مستوى الابدية النظرية الدقيقة ، ونظري كذلك بالوقوف في الماضي ، أو على الأقل لا نقر الذين على التزام قدر كبير من الاتساق المنطقي من أجل ذلك كله كان من الظفر لباحثين في علم النفس أن يقدموا نواحي الفصلة بينهم وبين المؤلفين الفلسفية .

( أو مفاهيم ) على درجات متفاوتة من حيث التجريد والتركيب .

هذا هو الجانب المشترك بين عمليتي التفكير عند الفلاسفة والعلماء ..

ومع أن هناك بعض الاختلافات بين خصائص الابدية التصورية الفلسفية وبين خصائص ابدية العلم فثمة أوجه شبه لا يمكن التغلغل من شأنها وهي التي يمتنا أن نركز عليها الأصواء في هذا الموضوع .

وهذه الأوجه الثلاثة :

أحدها الوظيفة الرئيسية التي تقوم بها هذه الابدية في العلم أو في الفلسفة ، وهي الربط أو التنظيم ، الربط بين عدد كبير من الجزئيات تحت مفهوم واحد كمفهوم المادة والتقال والمشاركة في فلسفة اللاطون ، وكالاستجابة والأنواء والتشبع والمجال في الدراسات السيكولوجية الحديثة . هذه المفصلحات جميعا أجزاء لا تجزأ في ابديتها تصويرية ، وكل مصطلح منها أداة لربط الفهم بوسائلها بين عدد كبير من جزئيات الطبيعة أو من جزئيات السلوك . علي أن هذا الربط الذي لا يكاد يزيد عن عملية تصنيف للواهر لتكون تحت عناوين محددة لا يثبت أن يحدد السبيل أمام الفيلسوف والعالم على السواء إلى ربط آخر في مستوى أعلى ، وهو الربط بين هذه المجموعات من الواهر الواسعة تحت هذه العناوين المكثفة وذلك بالتوصل إلى ما سمي بالقوانين أو النظرية ، وهي الهيكل الأساسي لنظام العلاقات القائمة بين هذه المجموعات .

هذا هو أحد أوجه الشبه الثلاثة ، وربما كان أهمها جميعا .

### الأساسي العقلي

أما الوجه الثاني فهو الأساسي العقلي الذي تعتمد عليه وظيفة الربط هذه . والاساس هنا هو عملية التعميم التي يقوم بها العقل استنادا إلى عمليتين أخريين هما التجريد وأدراك وجه الشيء .

هذه العمليات جميعا هي التطور السيكولوجية التي يعتمد عليها كل الفلاسفة وعلماء النفس عندما يلجؤون دعائم نظرياتهم . بل أننا جميعا نتمتع عليها ( لا فرق في ذلك بين المشتغلين بالعرف

جميع الوقائع بصورة تسمح بأن نستمد منها قوانين أو استنتاجات عامة .

هذه أسئلة قليلة ، لكن دلالتها واضحة - فيما توجه الاهتمام إلى - ومع أنها لا توجه الاهتمام مباشرة إلى الإطلاع النفسي ، فإنها توجهها إلى المسألة بسمية أسلوب التفكير المنطقي الشامل أو الرباط ، وليس لغة الفصل من دوس الفلسفة عموماً لهذه التسمية ، لأن الفلسفة لا تقا لمحاول أن تلمس أشد الأهمية النظرية شمولاً وأساساً .

### الاهتمام بتاريخ العلم

ولمة فائدة ثالثة يمكن أن تعود على علماء النفس نتيجة الانغماس النفسي ، ذلك هو الأساسي بتاريخ علمهم وبقيمة هذا التاريخ . أما كيف يجود هذه الفائدة فذلك إنما يكون غالباً على سبيل التقليل في المقصود ، التقليل الناتج عن اعتقاد اندراك الأمور على نحو معين .

إن شارلي الفلسفة يترك ملاك الوظيفة الأولى أن تاريخ الفلسفة جزء من الفكر النفسي بالمعنى الضيق لهذه الكلمة فليس لغة فيلسوف إلا وهو يعرض تاريخ الفلسفة ، بمعنى أن أجزاء تاريخ الفلسفة تكون حاضرة في ذهنه تكشف عن نفسها من خلال كل فكرة يقومها ، إذ يقدمها غالباً في جو من الكسرة المبرحة أو النفسية بينها وبين نظائرها في الفلسفات السابقة عليه . وهكذا نتأكد أن يرى الأفكار الجديدة بطورها حاضرة في التاريخ إلى ما يعود عن السطح الحديث يفرق حديثاً . ومن هنا نتأكد طوقنا أن نرى الأمور على هذا النحو دائماً ، فلما انتقلنا إلى ميدان علم النفس الذي نهتم به انتقلت معنا هذه الحالة العقلية وشعرنا بالحاجة الملحة إلى أن نتبع المجلود التاريخية لمادتنا ونظائرها .

إن معظم التطلعين بالدراسات التجريبية في علم النفس يفرغهم إيمانهم بقيمة المساهمة وانشغالهم بالثقافة لتلك التجربة ، يفرغهم بالانصراف عن هذا التمسك ، يدعوا أن التجربة هي صاحبة القول الفصل . بل إن بعضهم لا يكثر يظهر لهم بل أن يتبعوا تطور الثقافة والمفاهيم والأدوات التي سبقتها على مر تاريخ علم النفس ، وأقصى ما يكتفونه هو أن يتبعوا موقفهم لنفس سنوات أو عشر سنوات قبل منهم البحوث

### التجارب العلمية . . والتفكير الفلسفي

صحيح أن جو التفكير في التجربات العلمية جدا عن الوقائع الجزئية ، ولنا التعميمات الباقية الأسراع ، وهو الجو الذي يلا معظم عالم الفلسفة بشئ شينا من الضيق بل ومن التهور عند الكثيرين ممن اعتادوا جو التجارب العلمية الكيفية بالتفاصيل ، إلا أن هذا الضيق والتهور وإن كان يختلف عليهم اعتيادهم والمفاهيم أسلوب التفكير المعتدل ، وهو شيء ضروري للبحث العلمي ، فإنه يسمح عليهم فرصة الرأى على أسلوب التفكير الشامل أو الرباط ، مع أن هذا الأسلوب أيضاً شيء ضروري للبحث العلمي وخاصة إذا أريد بهذا البحث أن يكون لنفا من الفروقات الرئيسية في تاريخ العلم .

وربما كان من الغنى في هذا الكلام أن يذكر علماء النفس أن زلزالهم من كبار العلماء الذين كرسوا جهودهم للعمل في ميادين العلوم الأكثر للمعنا من علم النفس ، كانوا على بينة من أهمية أسلوب التفكير الذي يسعى نحو التمول ويصر على الأساليب المنطقية .

فلقد كتب بيريديج W. I. B. Beveridge وهو استاذ الأيولوجيا الحيوانية في كمبرج يتحدث عن حب النظام والارتباط المنطقي بين الوقائع كدافع عام إلى السعي وراء التعميمات لا سيما في دراسات الطبيعة والرياضة .

وكتب أينشتاين في تقديمه لكتاب ماكس بلانك بعنوان « أين يقصد العلم » يتحدث عن استعمار النظام وراء المظاهر على أسس أنه هو الذي يهدي إلى الكشف عن القوانين الجزئية .

وفي محاضرة ماكس بورن M. Born القامها في اجتماع الجمعية الأدبية والفلسفية بجامعة برلين عام ١٩٥٠ قال أن من بين الطرق التي لابد لعالم الطبيعة من الاعتماد عليها الرباط بين القوانين التجريبية المختلفة في نظريات متماسكة ترفض شمولاً بالتساق والجمال المنطقي .

وكذلك كان هو جلنجر جاكسون يقول أن لدينا كثيراً من الوقائع ، لكننا نحتاج إلى تنظيمها في معرفة أكثر شمولاً . أننا نحتاج إلى تسميمات وفروغى . وكان داروين يقول أن العلم يتمثل في

على هذا النحو حاول علم النفس الاجتماعي الاتصال بدراسات الطب البشري في أواخر القرن التاسع عشر لينقل منها مفاهيم الإحساس والمؤثرات اللاشعورية في السلوك ، كما حاول الاتصال بالدراسات البيولوجية لوائيل هذا القرن لينقل عنها مفهوم القرينة وما يرتب عليه . كذلك حاولت فروع أخرى في علم النفس الاتصال بالفيزيولوجيا والاثروبولوجيا ودراسات الطبيعة وكانت هذه الاتصالات موفقة أحيانا وفرة موفقة أحيانا أخرى .

وعلم النفس لا يقف في هذا الموضوع موقفا شائلا ، فاجترار الاتصال بين العلوم المختلفة وما ترتب على ذلك أحيانا من نتائج لا يمكن التغافل عنها كتب تاريخ العلم . ومن هنا نعلم قول برودج أن العلماء الذين توصلوا إلى ابتكارات هامة كانوا غالبا من ذوي الإهتمامات الواسعة أو ممن تطلوا بدراسة موضوعات جديدة غير الموضوعات التي كانوا معظم مرانهم فيها . ومن هنا نعلم كذلك قول الدكتور ليبر E. L. Taylor في دراسة له حول البحوث البسيطة في انجلترا أن الابتكارات الجديدة غالبا ما تلح من رصيده متنوع من الأفكار والمفاهيم أكثر مما تلح عن رصيده متجانس ، والنتائج الكلاسيكية في هذا الصدد هو مقال مالتوس في السكان وما أوحى به إلى ذهن داروين قبل ظهور « أصل الأنواع » بآخرة غير يسيرة .

هذا النوع من المعلومات التاريخية واضح الأهمية في توجيه ذهن الباحثين ، فهو ، إذا حسن استغناهم ، أحد الطرق المؤدية إلى زيادة قدرة الطفل على الابتكار . لكن الالتفات إليه يحتاج أولا إلى انتباه القيمة الإضاح في تاريخ العلم . وإلى التنبؤ بأن هذا التاريخ جزء حي في جسم العلم المتنامي .

ولما مناهج أخرى ينظر منها تاريخ العلم إلى طرول المشتغلين بالتجريب فيسه فيتمهجا ويصعبها . منها أن تتجمع في ذهن الباحث صورة متمثلة الملاحظات للتطورات الجزئية التي طرأت على مفهوم معين وهو يشغل من يابح لاخر ، ومن تجمع هذه الملاحظات لا يثبت أن يتكشف المشهد من اتجاه معين يتكلم هذه التطورات . أو تتجمع في ذهن الباحث صورة للتغيرات التي طرأت على نظرية معينة ، أو على طريقة معينة للمشاهدة

الخاصة التي تتخلهم . ومع أن التجربة فعلا هي صاحبة القول الفصل ، ومع أن الإهتمام باتقان جوانبها التكنيكية مسألة بالغة الأهمية في البحث العلمي بوجه عام لا يبعث علم النفس فحسب ، مع ذلك فينبغي ألا يغيب عن أذهاننا أن التجربة نفسها تتلبد لحظة ذهنية ، واللغة قد تطورت في عقل صاحبها هذه التطورات قبل أن يقدم على صياغتها في تجربة ، وهذا التطور يمكن التحكم في بعض خطواته وأنماطه وليس الفصل من العلم بتاريخ الملاحظات السابقة لموضوعنا وسيلة لكي يصبح هذا التحكم رشيدا .

### مسئلة لا بد من الإجابة عنها

إن لتاريخ العلم هو تاريخ الملاحظات التاجعة والملاحظات الفاتلة ، وكثيرا ما تتيح المسألة الفاصلة بينا وبين الحدث التاريخي فرصة طيبة للإطلاع على الأسباب التي أدت إليه . وليس الفصل لتسهل بصيرة الباحث من أن طلع على الأسباب ( العلمية وغير العلمية ) التي أدت إلى نجاح أسلوب معين في التفكير وفشل أسلوب آخر أو نجاح طراز معين من المفاهيم وفشل طراز آخر ، أو نجاح طريقة معينة في التجريب وفشل طريقة أخرى . ولذا فشل أسلوب التفكير الذي تبناه لوربون في أن يقدم معالم علم النفس الاجتماعي ، في حين نجح أسلوب مود W. Maudsley لأنه هذا العلم ؟ ولماذا جاءت محاولة مود مبتورة في حين فشلت محاولة ألبورت نجاحا متصلا مع أنها مستمدة على محاولة مود ؟ ولماذا فشل مفهوم الفريزة كما فشله مكدوجل في حين نجح مفهوم الإحساس Allitude كما فشله ألبورت وارسون ؟ ولماذا فشلت طريقة قياس الكمال من طريق تصديق ومن الرجوع ، في حين نجحت طريقة بينيه في قياس الكمال ، وفالنتا نجاحا طريقة وكسل ؟ هذا النوع من الأسئلة والتفكير من معرفة الإجابات الحقيقية عليها مسألة واسعة الأهمية في زيادة الباحث حكمة وقدرته على توجيه خطاه في النظر والتجريب على السواء .

ولتاريخ العلم كذلك هو تاريخ محاولات عدد من رجال هذا العلم الاتصال علوم أخرى بطرق لديها الفاعلة من طريق إدراك نوع من العلاقة بين مجال دراستهم ومجالات هذه العلوم الأخرى ، لم دفع هذه العلاقة ضلع خطوات في طريق معين .

لهية لا سبيل الى اكتسابها الا بمحاولة الإطلاع على المؤلفات الفلسفية . وكان من الممكن الوقوف عند مستوى التوصية بدراسة تاريخ العلم ، لولا ان دراسة تاريخ العلم وحدها لا تؤدي القرض المقصود هنا ، ذلك انها قد تتحول الى دراسة اكوام من الوقائع التاريخية التصادية ، اما اذا كتب القدر مرانا في ميدان الفلسفة فانه يستلح ان يربط بين هذه الوقائع ويستشف اسأل اليارات الفاتمة وراءها .

على هذا النحو يدعو دراسة الفلسفة والآلة بأسلوب التفكير الفلسفي مسألة بالغة الأهمية بالنسبة للمفسطين بعلم النفس بوجه خاص . ومع ذلك فلهذه المسألة واحدة أيضا بالنسبة للمفسطين بالعلم في أي فرع من فروعها ، ألا أننا مركز الاسواء في هذا المقال على علم النفس لانه المبدئ الذي نلحظ به من الثقة في انفسنا عندما نتحدث عنه أكثر مما نلحظ بالثقة عندما نتحدث عن غيره من اليادين ، ولأن علم النفس لا يزال يستند مفاهيمه من لغة الحياة اليومية ولا يزال يصوغ معظم قوانينه في حدود هذه اللغة ، وهذا يلزمه في موضع خاص اذا فورد مجموعة من الدراسات الطبيعية التي لطفت شوطا كبيرا في استخدام الرموز والاصطلاحات على القادلات الرياضية .

ان الآلة بالتفكير الفلسفي لازمة لطعام النفس تسمية نوع من الصبائية المميزة لديهم ليعلم على انتطاب المشكلات الأساسية في الميدان قبل المسائل الفرعية وتنحية قدرهم على الحامة الابنية النظرية التي لامتز ناشمول والاسأل الفطلي مما ، وكذلك تنمية النص التاريخي لديهم .

هذه بعض الامسارات التي ينبغي ان نلحظ عليها النفس الى الاصطلاح بالدراسات الفلسفية وتكتسب هذه الامسارات مزيدا من الأهمية اذا نحن تنبهنا الى اننا في متلفة الشرق العربي كما نزل في مرحلة وضع التقاليد الفكرية التي يقوم عليها هذا العلم في بلادنا . لذا ولذا في اناسة هذه التقاليد على قاعدة تجمع في آثران مرهف بين حاجات النظر وحاجات التحريب استلما أن نامل في مستقبل مرسوق لهذا العلم في ارضنا .

مصطفى سوييف

أو القياس . وتكشف هذه الصورة أيضا من اتجاد بينه ينتظم هذه التغيرات مما يزيد من قدرة الباحث على اختيار خطونه القادرة أخيرا تنبها بوع مساهمتها في التيار العام .

قد يلزم التذكير هنا بمتال أو خالفين . عند مفهوم الجماعة في علم النفس الاجتماعي ، والشهد التاريخي لتطوره منذ أواخر القرن التاسع عشر يعنى على هذا النحو : من الجماعة مكانا الى التفرقة بين جماعة أولية وجماعة ثانوية ، ثم الى التفرقة داخل الجماعة الأولية بين جماعة العمل وما وجماعة المواجهة ، ثم الى التفرقة داخل جماعة المواجهة بين جماعة طفلة ثابتة وجماعة متحركة مؤلفة . ومن الواضح أن هذا النحو من التطور يكشف عن اتجاه معين هو الاتجاه من التجسبي الى التفاضل ، ومتال آخر ، التمسد التاريخي لتطور قياس الذكاء ، من مقياس بينيه الذي يتناول الذكاء الاجتماعي ، الى مقياس وكسل الذي امتكنا بواسطته التفرقة بين وفيديين متباينين في الذكاء وتقدمهما ، الى المقياس العملية التي لمكنا الآن من التفرقة بين عدد كبير نسبيا من الوظائف المتباينة داخل الذكاء والتقدير الكلي لكل منها . هذا النحو من التطور يكشف كذلك عن اتجاه بينيه وليس مجرد مجموعة من التغيرات المتلاحقة .

## لكن الدراسة وحدها لا تكفي

خلاصة القول اذا أن معرفة عالم النفس بتاريخ العلم الذي يتسلسل به طريق شام في سبيل سيطرته على خطوات تفكيره وحسن توجيهها ، وذلك كما يكتسبه هذا العالم من حكمة ، نتيجة الإطلاع على الأسباب التي أدت الى نجاح بعض المحاولات ( النظرية والتجريبية ) وفشل البعض الآخر ، والإطلاع على موانئ الاتصال وطرق هذا الاتصال بين علمه وبين علوم أخرى وما ترتب على ذلك أحيانا من نتائج بالغة القدر ، ونتيجة لمكته من تكوين مشهد عقلي متمثل للتطور الذي طرا على المفاهيم والنظريات وطرق الملاحظة والقياس في علمه .

هذه هي النتائج التي يجنيها العالم من المعرفة بتاريخ علمه . لكن المهم هو الاتفات الى تصصيل هذه المعرفة . وهو ما يحتاج الى تكوين مهارات

# التمثال المحطم

حطمت جماهير الثلاافرين التمثال الذي  
يرمز للاحتلال في مدينة الجزائر ، صباح الاستقلال ..

للشاعر : سليمان العيسى

كانَ كَيْدَتُهُ  
نَمْلَةُ الْأَمَقِّ سَوَاداً كَعَمَامَةٍ  
أَنْفَبَتْ مِجَنَّتَهَا فِي الشَّمْسِ ،  
فَالشَّمْسُ دَمٌ  
وَحِرَابٌ ، وَتَلَالٌ مِنْ جُنَّتِ  
كَانَ عَمَوَانٌ حَدَثٌ  
رَوَّرَ التَّارِيخَ فِيهِ مَجْرَمٌ  
شَكَّ فِي عَيْنِ الصَّحَى ،  
فِي الشَّمْسِ حَرَّتُهُ  
وَمِصَى يُعْلِنُ مِيلَادَ عَمَامَةٍ  
رَقَعَ الْأَمَقُّ ، وَلَفَّ الْمَرْءُ وَالْبَحْرُ بِهَا  
وَلَكِنِ تَنَبَّأَتْ فِي الْأَرْضِ أَمَامَهُ  
عُقْبَةُ فِي جَنَهِهَا  
حَجَرٌ صُلْبٌ لَكِي تَنَبَّأَتْ كَيْدَتُهُ  
حِفَّةَ عَمْرٍو الْيَسَافِي السُّودِ ،



في أعقاب حقيقته ...  
هتتموه ..  
ومع الليل الذي ولّى إلى غير مفاسد  
خطموه ..  
وعلى أنقاضه فلتبدأ الرأس اليلاد  
كان كدبته ..  
صحة كالليل ، بالبراز ،  
الموت ، محوى مثنته  
أعرق الناس بها من تحتته  
هتتموه ..  
مرفقوا من جهة الشمس عمامته  
أشبعن أرضى دمارا  
وأعيدن نهارا  
عريتا فوق أرضى أكبر المجد كرامة  
ولدها ، ومحبته ..  
كان كدبته  
لم يقط الشمس .  
لم ينح الصحن  
ترويض حقيقته ..

حلب : سليمان العيسى





## اليهودية والصهيونية

● بين زعماء اسرائيل - وعلى رأسهم بن غوريون - حملة أوحاش كاسحة على الشعب اليهودي في المنطقة المحتلة زاعمين ان أية معركة مقبلة بكتب فيها النصر للحرب سيكون مصابها اللامع على الجسد اليهودي ففساء ميرما بواسطتها شاكته من الوجود على نحو ما فعل هتلر باليهود في العهد النازي .

ان الهدف من حملة التخويف هذه واضح تماما : بين غوريون يريد استغلال ( الرعب ) الذي يمتلئ في قلوب اليهود لشعهم وراده في أية معركة قد يستنها هو في المستقبل القريب او البعيد ضد الدول العربية .

من جريدة « النهار » - القدس

## القيادة الجديدة



● اسألي أشد الحاجة الى قيادة عفانية لعمية تتوفر فيها شروط الإيمان ، والإخلاص ، والهمة ، والنزاهة ، والتدبير ، والصرامة ، والرحمة ، والإيثار ، وتكرار الذات ، والوهي الصادق ، والمقل العلمي المهي . وإذا كانت الصين قد استطاعت ان تحلق من تحت دوحه الأفيون ، وابهكة الفقر ، واعتزته عوامل الإحباط ، وتسلط على الاسعمار والإقطاع والظلم - اذا استطاعت ان تحلق منه عباده مكونة من امثال من باب سر ، وماوتسي تونج وامثالهما ، فان الشعب العربي لنوفر على امكاسات وحامات تستطيع ان تمدنا - لو توفرت بعض الشروط - بقاءه من طراز رفيع لا توفر اسباب العاده لشعبا محسب ، وانما تساهم في اسعاد الشريعة بحظ كبير .

من مجلة « دعوة الحق » - الرباط



## دور الثورة الجزائرية في بناء الوحدة العربية

● جلبت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها أهم المادى والحطوط العامة لثورة العربية ، بعد ما دأب بوحدة الأمة العربية على أساس من الحرية ، والمساهمة الشاملة ، ومجابهة الاستعمار في كل أشكاله ، وانعضاء على الاقطاع الذي هو في نفس الوقت مظهر من انفس مظاهر التخلف والانحطاط .

غير ان المساهمة الايجابية الكبرى للثورة الجزائرية ، هي انها كانت ثورة شمه لكل معنى الكلمة . ثورة تحوّلها جميعا من الشعب الراسخ في امس راسخ ، ووعى واضح ، ونظام محكم ، وصمود ثابت من . وقد ادى طبول الكفاح الشعبى ، وما انصف به من حده ومراوه ، ومن شمول واتساع ، الى تعبير حادى في كل ميادين الجهاد . لهذا نضهر الشعب في نار الثورة ، وولد ولادة جديدة ، وقطع في سبع سنوات من الكفاح الثورى مراحل لا يمكن قطعها في عشرات من السنين . أصبح الشعب ينطلق الى التحرر الانسانى الكلى اسامل ، وسرع الى العايات الجيدة الى تكون في مستوى فضاله ، وآلامه ، وتصحياته .

من جريدة « المجاهد »

## ندوات للنقد الاكاديمي

الفنية التي يشترك فيها اودن وسيريل كونولي وكريستوفر ايشورود وليرهم من التخصصين في الادب والفن والنقد ، ولهذا يمثلون القوي الفنية بما يشهرونه من مشكلات حيوية ، وما يقدمونه من آراء حليمة . . انهم مثلا خلال الشهور الثلاثة الماضية تناولوا عشرات التقريرات حول ثلاثة الفن بالعلم والادب وبالدراما ، بينما نحن لا نزال نجول اسفل الطالقات الفنية ، ونترق فقط الى الخلافات الشططية . . والنتيجة ان فنونهم تزداد قيمة وفنونا تزداد طلاقة .

صحيح ان الاكاديميين في الخارج يطوبون في انتاج فنانيهم مجالاً للنقد العلمي ، وهذا المجال لا تكاد يجده عندما لان اساجنا الفني لم قائم على امس طعية ، ولان كيف نصل الى المرحلة العلمية في الفنون اذا كان الذين يبالشون الفنانين ينالونهم في مسواهم الزنجاني ؟ !

من جريدة « الاحبار » - القاهرة

● فلان بين هؤلاء العلماء . . هؤلاء الاعلام !!

في اوربا وامريكا لا يمكن ان يتصدى بحث المشكلات الفنية في الاكاديميين التخصصين في الفنون ، بينما عندما الى واحد يتكلم في الفن ، وكل واحد يتكلم في الفن ، وكان الشرف الوحيد للتكلم عن الفن هو عدم الاختصاص . .

من واجب الهيئات الفنية ، والاجهزة الفنية ، مثل الاذاعة والتلفزيون ومجلس الفنون ان تفتح ندوات جدية لمعالجة هذه المشكلة . . ان الهيئات الفنية تفتح احيانا ندوات ولا تسمح فيها في كلام عالم . . والتلفزيون ليس فيه الا ندوات نقدية . . وفي الاذاعة اكثر من برنامج لتقد الاناج الفني ، ولكن معظم المناقشات في هذه البرامج سطحية . . ومجلس الفنون لم يسمح لافلا انه فكر في الامامة اية ندوة فنية . . وهكذا

اما في حاجة الى ندوات اكايدمية في مستوى الندوات التي تعقدها الاجهزة الفنية في الخارج . . ان الامة لئمن مثلا تقدم سلسلة من المناقشات

باسمه فلا يفعل . وعوضاً عن هذا هو  
يصتر حديثه قوله طاب عمرك .  
ويطول الحديث ، ويحس المنكلم بحاجة  
الى التحمل ، فعود الى قوله طاب  
عمرك . وهذه عادة في الحضيرة العربية  
سائعه .

وعند العزيز بن سعود كان يدعى  
بجمال له : يا طويل العمر . وكل من تته  
وسماً عند العرب فهو طويل العمر .  
وهي والله عذى خير من يا صاحب  
الرعدة ، يا صاحب المغامة ، ويا صاحب  
المال . ذلك لان هذه الاحترام معها  
توكيد حقيقة واقعة . وفي اكثر الاحيان

■ ■ ■ اذا اردت ان تستخلص شيئاً من  
طبعه الناس ، وان تكشف عن شيء من  
مخاوفهم وآمالهم ، فما عليك الا ان  
تنصت الى كلامهم ، الكلام المادي ،  
الذي يردون به على العملة الطيبة ، او  
العملة غير الطيبة ، فتجد انشاء ذلك  
الكثير من الجدير بالملم والمعرفة .  
مثال ذلك انك تعمل الصنيع لفرد  
من الباسي ، من سوادهم ، ويريد ان  
يشكر ، فملاً يقول لك ؟ انه يقول  
- ربنا بجليك . او هو يقول :  
- ربنا بجليك لنا . وفي هذا ريادة في  
المسي ظاهرة . او هو يقول بلمعة اسط

# أَعْمَار

## النَّاس

بقلم: الدكتور احمد زكي

لا تكون واقعة . اما يا طويل العمر فلم  
تخرج من ان تكون دعاء . وهي دعاء  
الى الله ان يمد في عمر هذا او ذاك .  
والله قد يفعل او لا يفعل .

المهم في كل هذا ان اطالة العمر هي خير  
ما يهدي من الامل ، من انسان لانسان .

### حب الحياة بعض طبائع الاحياء

وليس العمر وحب اطالته من صغ  
احد انها الطبيعة ، جعلت من قوانين

- ربنا يطول عمرك

وعنده ان هذه هي غاية ما يمكن ان  
يهدى اليك من دعاء .

### يا طويل العمر

وفي محالس الكراء والامراء ، كما في  
محالس السواد ، يحتل الدعاء بالمعمر  
مكانه متميزة .

في هذه المحاليس بحاطب الرجل  
الصغير الرجل الكبير ، ويريد ان يدعو



الاحياء ان يحب كل حي حياته ، ويحب طولها ، ويحب اضطرابها ، حتى والرياح تجرى بما لا تشتهي السمن . الحياة مصنوعة ، ومصنوع فيها حبا ، ومصنوع فيها كل وسائل الدفاع من تعطلها او افنائها . وذلك في اسان . او في حيوان ، او حتى في باب . فدا علب الاحام ، في آخر الامر ، على امرها ، فما ذلك رقة منها في حم اعمالها ، ولكنها اطاعة لقانون اكرم من قوانين الطعه بمعنى بار الحياه

هذا شيخ بلغ السمن ، يرى ان العمر القلبي لسان يمد قول الماله ، فهو متيقن على لباس العمل والجهاد



كان خطر الموت يتراخى للسان في سنوات طفولته الاولى ، لم تحول الطب الى الصاية بالطفولة وامراضها وهذا الطفل من اطفال اليوم سليم ، يريد ان يسبق زملائه ليسود بأسباب العافية



لا بد ان يكون لها طول معلوم ، او يكون عرض مرسوم ، ويكون لها بهانه ، حتى تطوى ، وحتى تحمل حياة جديدة محل حياة قديمة باذن الله .

### الابد من الخلاء الارضي

وظن ان الطبيعة ، وهي تامر بامر الله ، جعلت في سجلاتها الاولى ، تلك التي تسجلها على صفحات الجبال والكروم وسومات ، في كتب الخلق الاولى ، التي هي الخرائط التي ينشا منها الخلق ، وتكرر ، جعل في هذا السجلات ، عبر المحططات التي تكون عليها المخلوق الجديد ، ممرا ، في حدوده فقط يمكن ان يطول به العيش . ان القمح في أشهر

### الناس تثبت كما ينبت الشجر

سطح هذه الارض تب الساب والشجر ، وهو ينبت الحيوان كما مست الشجر ، ويشت مع الحيوان الانسان . وهي حيوانات خالدة ما امكن طود ، في الاحساس ، لا في الامراد ، وكما يعصد العصف اذا استوى ، فكذلك يعصد الناس . وكما يقوم قمح في الارض جديد ، فكذلك تقوم في الارض اجل من الناس جديد ، ومن المصرا ، وحتى من الحشر

قوانين الخلق ان تعبد عبده . وهو رأى  
يسجل ساعه الميلاد ، كل ميلاد . ويدع  
التحارق جابا .

### وفية عاشت ٥٠٠ عام ؟!

وقالوا ان العيلة تعيش مائتي عام .  
وعيل ان من العيلة : ما عاش ٥٠٠ عام .  
ولسنا نرى من اين جاءهم هذه  
الاعمار .

ان الحيوانات برية ومستأنسة .  
اما البرية فهي في برتها لا رأي عندها  
يحسب عليها ما تقضى هناك من سنين .  
والحيوانات البرية تستهدف لاسب  
الماء اكثر مما تستهدف له الحيوانات  
التي استأنست ، وانحلت خدائق  
الحيوانات مسكن لها . والحيوانات  
البرية على النجوحه اعجز من دفاع  
عن جباب . واصعب من مياحه الشباب  
مها في الطعام وفي الحصول على الماء  
الامني .

والمسكن من العلة عرف عنه ما  
عاش ٧٥ عاما ، وهذا هو الفيل الهندي .  
اما الفيل الامريكي فيعيش ما بين ٤٠  
الى ٥٠ عاما .

### والسلحفاة ؟

ومالوا ان من السلاحف ما عاش  
٥٠٠ عام .

والسلحفاة النهرية ، سلحفاة  
ماربون ، اخذوها من جزائر سيشل الى  
جزيرة مورتيوس ، بالمحيط الهندي عام  
١٧٦٦ . وفي عام ١٩١٨ كانت من  
الشيخوخة بحيث اصابها العمى .  
وسبب عنها وقعت في بئر وماتت .  
وكان عمرها منذ ذلك ١٦٠ عاما على  
الأرجح . لا ٥٠٠ عام .

### اقصى الاعمار

ان الاعمار القصوى لا يصل اليها  
انسان أو حيوان ، الا ما نثر . وحديث  
هذا السابق كان عن اقصى العمر . .  
ان اسباب الفناء منتشرة على سطح  
الأرض . وأحماا تأتي من تحت هذا

وان الدرة تصج في أشهر  
وان انصب . . .  
وان الحيفض . . .

وعليه تعد ذلك ان يحلى الارض  
لذور حديد ، تأتي بمخاض حديد .  
وكذلك الرجل والمرأه ، في الوبضة  
اللفحة الاولى ، كتب حلق الخلق الى  
اي سنة حاز ان تطول لها الحياة .  
وكذلك عمل في العود  
وكذلك عمل في البحر والجبل  
وكذلك عمل في الغار والسلحفاة  
لكل مدى في العيش ، في حدوده  
يكون النمو ، ويكون البلوغ ، وتكون  
الشيخوخة ، لم يكون اخلاء المكان  
للأجيال القادمة ، لتعيش مثل هذا  
العيش ، في مثل هذه الحدود .

### مبائعات في الاعمار

وقالوا ان من الناس من عاش الف عام  
وقالوا ان من العيلة ما عاش مئات  
الاعوام

وقالوا في السلحفاة . . .

ومالوا في السور . . . .

اقاويل كثيرة تموزها الدقة الكثيرة .  
وحب الناس للمبالغة الكثيرة ، في ازمان  
قديمة ، كان فيها لا يكاد يتخذ احد  
برغم بعوله ، او رغم بكنه ، ما سائر  
آمال الناس وطموحهم في الحياة .

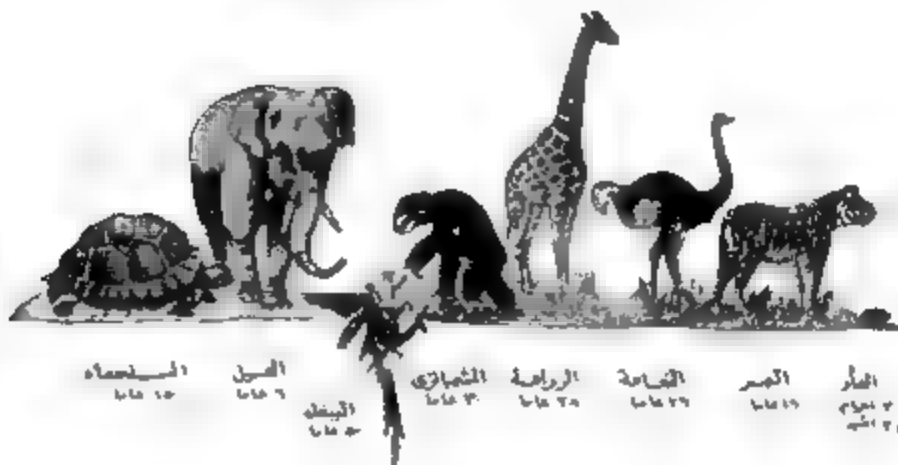
### ناس عاشوا ١٥٠ عام ؟!

وسمما بس عاشوا ١٥٠ عاما ،  
وفوق ذلك سبر . ولم يشئ من  
ذلك .

ان هذه الاحار جاءت من أم لم  
يكن فيها سجلات للميلاد . هي من  
القديم ، او هي من الدقة ، بحيث لا  
يدخل العاصف فيها رية .

ان فصوص الاعمار في الأمم الحديثة ،  
ذات السجلات الوثيقة ، دلت على ان  
اقصى الاعمار الانسانية يصل الى ما بين  
١١٥ و ١٢٠ عاما  
والظاهر ان هذا هو الحد الذي وات

## مدى الأعمار عند الحيوانات



متوسط الأعمار وسط بين هذه المقادير العليا ، وتلك الدنيا . أو هو العمر ، الذي هو ، أخذاً بالمتوسط ، ينتظر أن يبلغه رجل في شعب ما ، أو في جماعة ما .

ومعنى هذا بالطبع أن متوسط الأعمار سمر من شعب شعب ، ومن جماعة في شعب لجماعة ، وذلك بسبب مقدار العناية العامة على مراعاة الصحة ، ومعالجة الأمراض في تلك الجماعة أو ذلك الشعب . فإذا كان متوسط الأعمار في شعب ٥٠ عاماً ، ومات رجل في هذا الشعب وبسنة متون عاماً ، وجب عليه أن يعمد الله لهذه الزيادة في العمر ، إذ معنى هذا أنه لم يتعرض لنفس العطب من أسباب التهلكة التي يتعرض اليها أفراد الشعب في حياتهم ، في متوسطهم . أما إذا هو مات في سن الأربعين أو الثلاثين ، فمعنى هذا أنه سيء العطب فقد تعرض لأكثر من بعه ، نصيب متوسط الناس من أسباب الهلاك .

أو أنه كان له من أسباب الهلاك ، الكافية في أصوله ، تلك المنحدرة من آبائه وأجداده ، أكثر مما للناس أو أقل .

### شركات التأمين ومتوسط الأعمار

والحكومات تعرض على معرفة متوسط الأعمار عند كسل إحصاء

الطبع ، هرات في الأرض ، أو حينما مندمقة منها ، وأحياناً تأتي من فوق هذا الطبع من السماء ، حتى يامتناع الطير .

ولكن أقوى هذه الأشياء ، عوامل فناء ، تلك التي تأتي من الإحياء للإحياء . أن كل جسم صحيح سليم عند الولادة حظه عظيم في بلوغ العاية من سنوات المبنى ، لولا ما يعيبه في الحياة من أمراض تضعف الجسم وتقصر العمر .

لولا هذه الأمراض ، ولولا أحداث الحياة الأخرى المهلكة ، كالقحط ، وحتى كالسقوط في الطريق ، لولا هذا لحاز من ولدوا في سنة معينة أن يهاؤوا جميعاً لترك هذه الحياة في سنة واحدة أو سنوات متعاقبة ، شيوخاً ماوا المائتين وكأدوا أن يصلوا إلى ال ١١٥ وال ١٢٠ عاماً .

### متوسط الأعمار

إن في الأعمار ، مقادير طيبة ، هي أقصاها ، في آثار ، وفي حيوان . وإلى جانب الأعمار التقوى بوحدي المجتمع الواحد شيء يعرف بمتوسط الأعمار . ذلك أنه إلى جانب النسخ الذي يموت في الثمانين والستين طفل يموت في سنة أو سوانه الأولى ، وشبان تقصف أعمارهم ودهرة الشباب باعة .



المعبد اليوناني الشهير ، بارثينون ، باثينا . كان متوسط الأعمار في اليونان في ذلك العهد نحو ٣٥ عاما

للسكان عام. ولكن ليس كحرمي شركات التأمين على هذه المعرفة . أن لهذه الشركات أحصائيين مخصصين ، يدورون في ملايين الأرقام ويدورون ، من عدد أحياء ، لكل سن ، إلى عدد أموات ، لكل سن ، ويتون عيونهم في الأمراض ، وفي حوادث البيوت والطرق ، يعدون ويحسبون ، حسابات متعقولة ، تخرج لهم آخر الأمر بالرحل ، الذي سته كذا ، وصحته كذا وكذا وكذا ، كم يرحى له أن يعيش .

أو بلفظ آخر كم يرجى له أن يموت . وتقدر له الشركات عمره المرجح ، إلى جانب ما تقدر للأمة في مجموعها عمرها المرجح ، إلى جانب ما تقدر للفئات من كل الحرف والمهن ، ومن أصحاب الصحة والعاهات ، عمرهم المرجح .

وتقدرها جميعا وفقا للمتوسط . إذ ليس أحد في الدنيا يستطيع أن يائي لشخص واحد ، لا سيما أن كان في ملك الساعة مسلما معاق ، ولو ظاهرا ، فيقدر له متى يموت ، أو كم يعيش .

المتوسطات دائما هي الحاكمة . والمتوسطات تختلف بين الرجال والنساء ، حتى في الأمة الواحدة .

وإذا حدث أن رجلا آمن على حياته ، وقد توث له شركة التأمين عمرا يموت فيه ، وفقا للمتوسط ، هو خمسون عاما ، ثم إذا به لا يموت إلا وسنه ستون عاما ، فقد كسبت الشركة .

إن من صالح شركات التأمين أن تتحسّن وسائل الصحة من بعد سنه يحرون منها أحصاءاتهم من شعب بذاته أو منه بذاتها ، أو مدينة .

### كادت الأعمار أن تتضاعف في قرن من الزمان

إن العلم ، وسائل العلم ، من تطبيقية ،

وهندسية ، وصناعية ، وزراعية ، وحيوية ، وطبية ، إلى سائر ما هالك ، هذه كلها كان لها الفضل على الإنسان في مراحق حياته جميعا .

وتتجمع هذه العضائل المنثورة في شتى هذه العروق ، فتتمركز عند صحة الإنسان ، وتسهل عيشه ، وتمهيدا سيله في الحياة .

وهذه جميعا مصاعها ريادة في عصر يرجى أن يرضيه الإنسان ، الأسارى تلك الأمم المتقدمة التي كان للعلم فيها هذه الجولات ، وحقق فيها ما كان له من أرواحات .

### في أنظرتنا

مثال ذلك أنظرتنا :

متوسط الأعمار ما بين عام ١٨٣٨ و ١٨٤٤ كان ١٩ ر. ٤ عاما . وصار متوسط الأعمار فيها في عام ١٩٣٧ صار ١٨ و ٦٠ عاما .

وهو اليوم قارب السبعين . ومتوسط الأعمار في الولايات المتحدة عام ١٩٠٠ كان ٤٨ عاما ، وهو في عام ١٩٣٩ - ١٩٤١ صار ٣ و ٦٢ عاما . وهو اليوم قارب السبعين .

وأسعد أد ليس عدى مراحق أخرى حصل منها على متوسطات أخرى لأمم أخرى . ولكن في هذه دلالة على الأرقام كم تزيد ، وفي أي القسوب هي تزيد .



مدينة رومانية قديمة

كل متوسط الأعمار في روما القديمة نحو ٣٢ عاماً رغم تقدمها في العمر

الاشباح منها ممن هم فوق الخامسة  
والسبعين كتاب -

٢٦ في المائة من مجموع السكان

ودنت في عام ١٨٥٠

٨٨ في المائة من مجموع السكان

ودنت في عام ١٩٤٠

١٠ في المائة من مجموع السكان

ودنت في عام ١٩٦٠

١٣ في المائة من مجموع السكان

ستكون في عام ٢٠٠٠

## الموت يزيد في الطفولة

### وكذا في الشيخوخة

إن خطر الموت يتزايد للإنسان في سنوات طفولته الأولى . وهو يتزايد كذلك في الشيخوخة عندما تستهلك الحياة الجسم فلا يبقى فيه إلا رمقا .

## الطب ينصرف لوقاية الطفولة من الموت

أما الطفولة بعد انصراف الطب إلى وقايتها ووقايتها ودرسي الأمراض تؤدي بها ، ومع في ذلك نجاحا عظيما ، هو العامل الأكبر في ارتفاع متوسط الأعمار في الأمم المتقدمة والأمم النامية على السواء .

## والشيخوخة استفادت إلى حد

أما الشيخوخة فلم ينصرف الطب بعد الكثير من همم إليها . أن للشيخوخة أمراضا تعمل اتصال على الاحصاء بالقلب والدورة الدموية ما بها من شرايين تتصلب حتى تصبح هشة . وتتصل بالكليتين وما تمرران أو لا تمرران من الدم من مسوم لأبد من طرفها من الجسم حتى يصبح . ومع أن الطب لم يفل كل ما وسعه في الماضي في أمراض الشيخوخة يمثل ما يذل للطفولة ، إلا أن ما بذله كان كافيا لزيادة أعداد الشيوخ في الأمم المتقدمة .

ولو أننا أخذنا الولايات المتحدة ، بلد الإحصاء ، مثالا ، لوحدنا أن نسبة

## أشباح اليوم غير أشباح الأمس

وأشباح اليوم غير أشباح الأمس ، فيهم الصحة ، وفيهم القوة ، وفيهم الفكر والحياء . وفيهم من قدسوا السمين أو زادوا عليها ( مكملان ) . خرشوف . ديجول ) ، وفيهم من زادوا حتى على التماثيل ( أفينلور ) ، ومع هذا فهم يحملون من تبعات الأم ما تنوء به أنظور .

وبين هذا ودعا على العاده والرماء . في الأمم المتقدمة بصوم الآب الرأي ، تحت ضغط الصحوة إلى أهل اندرايه والبن والعلم ، وقتلهم ، إلى أن لا يكون العمر معيارا لاعتزال الأعمال ، حيث يكون الفصل تعبدا . ولكن يتصل العيار بالصحة ، وقدرة العقل وصحة الحكم ينصرف النظر من أعداد السنين .

وهذا يوافق قولنا أن الإنسان ، في سجل حياته ، وفي مقدراته ، وفي محطات تكويبه الأولى المرمومة في بدور خلقه الأولى ، قد قلدر له أن يعيش فوق المائة عام .

هذا إذا ما خطط الناس لحياتهم لتكون خالية مما يعوق الحياة دون أن يبلغ قايته المرحوة ، ١٠٠ أو ١١٥ أو ١٢ عاما . حاشه من الجهود المرهقة ، حاله من المحاصبات الفاتلة ، حاله من العفر ومن الخوف ، ومن الأمراض ما أمكن لإنسان أن يخلص منها . ■

أحمد زكي



## مالك بن الربيع التميمي : يرثى نفسه !

■ نشأ في بادية البصرة شاة غيرة من الشعراء الصالحين الذين اشتهروا بالتمرد على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في عصرهم ، فاجلوا الى القزو والملك وفتح الطريق ليعتقوا لانفسهم ولاخوانهم المستعظمين حياة كريهة ، ولينالوا في الوقت نفسه من الجميع الذي كان لهم . فلما خيّن سيد بن عثمان ابن عفان وابيا على خراسان من قبل معاوية ، دعا مالكا الى صحنه بعد ان اخذ عليه جهدا بالثوبية ، فصعبه ، وفيما هم في الطريق انماوا بعض الوقت للقبولة ، فلما هموا بالرحيل اراد مالك ان يلبس خفه فلما بداخله امرى لثفته لثقة اخرى بعدها بكوت الذي لا شك فيه ، فراح يرثى نفسه بقصيدة من اروع ما حفل به التراث العربي من شعر القدماء والمحدثين على السواء .

ومن طريف ما نذكره هنا انه لما قتل « سير جون مور » عام ١٨٠٩ في حرب اسبانيا ضد نابليون ، ولما احاد الشعراء الانجليز بقصيدة وصف فيها مصرعه ، وكيف حفر له جنوده قبره بأطراف الاسنة ، وهو ما سبقه اليه مالك بن الربيع بأكثر من ألف سنة بقوله في أحد أبيات قصيدته الطالعة :

وَحَطَرُ بِأَطْرَافِ الْأَسِنَةِ مَتْنَجَتِي      وَرَدًّا عَلَى عَتِيٍّ فَصَلَ رِدَائِي !

وفيما يلي ما يتبع الكلام فنشره من هذه القصيدة :

يَحْتَسِبُ الْعَصَى أَرْجَى الْفِيلَاصِ الْوُاجِحِيَا  
وَلَيْتَ الْعَصَى مِثْلِي الرُّمُكُابُ لَيَالِيَا  
مَرَارًا ، وَلَكِنْ الْعَصَى لَيْسَ دَائِيَا  
يَسْلَى الطَّسِينَ فَانْقَتَ وَرَائِيَا  
وَأَصْحَحْتُ فِي جَنْبِ ابْنِ عَمَّانٍ غَارِيَا  
بَيْتِي بِالْعُلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا  
عَلَى شَمِيقٍ نَاصِحٍ قَدْ تَهَايَا  
يُحْتَرِّقُ أُنْثَى هَالِكٌ مَنَ وَرَائِيَا  
وَحَلَّ بِهَا جِئْنِي وَحَانَتْ وَقَاتِيَا  
سَوَى السِّبْ وَالرُّمُحِ الرُّدَيْنِيَا يَا كِيَا  
إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرَكْ لَهُ الدَّهْرُ سَاقِيَا  
عَرِيرٌ عِبْهَنُ الْعَشِيَّةِ مَا يَبَا  
يُسَوُّونَ قَبْرِي حَيْثُ حُمُ فَصَائِيَا  
يَفَرُّ لَعْنِي أَنْ مَهَيْلٌ بَدَا لِيَا  
بِرَايَةِ ، إِنِّي مَقِيمٌ لَبَا لِيَا

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَرَ لَيْلَةً  
فَكَيْتَ الْعَصَى لَمْ يَفْطَحِ الرُّمُكُ حَرَمَهُ  
لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْعَصَى ، لَوْدَا الْعَصَى ،  
دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ وَدَى وَصُحْبِي  
أَلَمْ تَرْنِي بِهَذِهِ الصَّلَاةِ بِالْمَدَى  
فَكَيْلَهُ دَرَى يَوْمَ أَنْتَرَكُ طَائِعَا  
وَدَّرَ كَيْبَرِي الدُّدَيْنِ كَيْلَاهُمَا  
وَدَّرَ الطَّيَّامُ الْبَاسِمَاتِ عَشِيَّةً  
وَكَمَا تَرَاهُ ثَعْدَ مَرَوْ مَيْتِي  
تَفْعَدْتُ مَنَ يَكِي عَلَى فَلَمْ أَجِدْ  
وَأَشْفَرُ حَبِيدٌ بِبَحْرٍ مِثْلِهِ  
وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ السَّبِيَّةِ يَتَوَّ  
صَرِيعٌ عَلَى أَيْدِي الرُّحَالِ بِقَفْرَةٍ  
أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْفَعُونِي لِأَنْبِيَا  
فِي صَاحِبِي رَحْلِي دَنَا الْمَوْتُ فَأَنْتَرَا

ولا تعجلاني ، قد تبين ما بيــا  
 لي الصدر والأكفان ثم انكيا ليا  
 وزدأ علي عيني فصل ردائيـا  
 من الأرض ذات العرض أن تؤميهـا  
 فقد كنت قل اليوم صعدا فيادي  
 سريعا إلى الهيثما ، إلى من دعيت  
 وعن شحمي اس الغم والجار وأيا  
 ثيلا على الأعداء عصا ليايا  
 بها الوحش واليـس الحسان الروايا  
 تمل على الريح فيها السوايفيا  
 تقطع أوصالي وتبلى عظميا  
 وأين مكان الحد إلا مكانيا  
 إذا أدلجوا عني وحلفت ثاويا  
 ليعري ، وكان المار بالأمس ماليا  
 به من عيون المؤسات مراعيـا  
 تكين وهدين الطيب المدويا  
 وبأية أخرى نهيج النواكيا  
 سارك هذا تاركي لا أليا  
 كما كنت لو قالوا نعيك نكيا  
 على الرزم أمفيت الغمام العواديا  
 عارا كلون القسطلاكي هابيا  
 قرارها مي العظام المواليا

أثيما على اليوم أو بعض ليلة  
 وقوما إذا ما استل روجي وحيثا  
 وحطاً بأطراف الأسة مصححي  
 ولا تحسدي - تارك الله فيكما -  
 جد أبي فحرابي بردي إليكما  
 وقد كنت عطفا إذا الحيل أدبرت  
 وقد كنت محموداً لدى الزاد والقيري  
 وقد كنت صارا على القرن في الوعي  
 وقوما على بشر الشيك ٦ وأسما  
 بأنكما علمتما بي بغمرة  
 ولا تنسنا عهدي حلي بعدما  
 يقولون ، لا تبعذ ٧ وهم بدعوي  
 عداة غد ، بالهف نفسي على غد  
 وأصبح مالي من طريف وتلد  
 أقتل طرمي فوق رحلي فلا أرى  
 وبالرمل من أفسوة لو شهد نبي  
 فمنهن أمي وابتها وحالي  
 تقول لبني لما رأيت وشك رحلتي  
 فإبت شعري هل كنت أم مالك ٨  
 إذا من فاعنادي القيور فسلمني  
 ترى حدثا قد جرت الريح فوقه  
 رهبة أحجار وترن نضمت

( ١ ) القلاس الأناج الساسة من الأمل الطوية القوام

( ٢ ) الصفي شعر وخشـه صلب وحمرة يعني ربما لا يطمى

( ٣ ) الرديني منه إلى رديته هي امرأة كانت تعرفم رجاح ثم صبح اسمها عليا لها

( ٤ ) وأشقر حذود أي فرس أشقر صلب طويل

( ٥ ) السمية ٢ و ( ٦ ) الشيك ٦ أسما مكان .

( ٧ ) لا تبعد عبارة كان من عادة العرب أن يقولوا بعد من أيا

( ٨ ) أم مالك روحه .

( ٩ ) السطلاي نسبة إلى قسطان وهو غبار الحرب .

# السماء النجمية عربية

وكل ما فعله الغربيون أنهم عرّفوا بعضها !

## بقلم الدكتور عبد الرحيم بدر

الحرب ، غير قسم جميل منها احتفلت بالاسماء اللاتينية او الانجليزية ، او استلخ الطغاة الفلكيون الغربيون ان يسترجعوا هذه الاسماء ، بعد ان اخطوا عليهم كله عن العرب . ومثال على ذلك : النجم اليونانية *Sirius* والفيول *Capella* والسمك ( او الراعي ) *Arcturus* والنسر الواقع *Vega* وقلب العذراء *Adara* . على اية حال ، هذه قليلة جدا بالنسبة الى بقية النجوم التي تملأ القبة الفلكية . وهذه لا تزال تجد حتى يومنا هذا ان علم الفلك الحديث يستعمل اسماءها الغربية ، وبعد بعض الفرائط والكتيبات الفلكية تضع معنى الكلمة العربية بجوارها بين قوسين .

ولي دراستنا لهذه الاسماء ، ندرك ان العرب كانوا على التمام بعيد الذي مواقع النجوم والجموعات الفلكية . فالاسماء لم توضع اصلا ، وانما وضعت لتدل على ماهية النجم في المجموعة التي هو عضو فيها .

■ اذا اراد العربي ان يظهر يوما مظهر الاحاب العربيين ، واحد ان يطلق الناس عليه لقب « افريحي » او « مودون » ، فمن السهل عليه جدا ان يفعل ذلك . فما دام الكثير منا لا يحتلف من العربيين و اللبس ، فما عليه ان الا ان يعبر أثناء الحديث بعض الحروف التي تسمى بها اللغة العربية الى حروف احب منها ، او ان يحول بعض الحركات القصيرة بمذهبيات اكثر مما تحمل . متصيح الحركة حرف على كان يقول عن انطون « النائر » وعن المير « مرار » وعن ريجل « ريجل » ، وهكذا .

تولف كسلنا حدث مني ، وسيحدث مع كل البعثين في دراسة علم الفلك ومواقع النجوم . فيجدون الكتب والفرائط امامهم باللغات الغربية ، ويحاولون بدراسة مجموعاتها باسمائها الموجودة امامهم بالاحرف الغربية ، وسيلفون بها بالطقس حسب ما يترؤوها ، وهم لا يعرفون في البداية انها اسماء عربية خالصة .

## اسماء عربية .. معروفة !

فالقائمة التالية من اسماء النجوم ونحوها

## أبعاد النجوم بعضها عن بعض

وقبل أن نضرب أمثلة فلكية على ذلك ، علينا أن نعرف أن النجوم الموجودة في القبة الفلكية نائية بالنسبة لبعضها البعض ، لا تحرك من مواضعها ، أو على الأقل ، هذا هو ما نستطيع أن ندركه بنظرنا المجرد أو بواسطة التلسكوب في مدى حياة الإنسان ومدى حياة بقعة أجريال من بنى الإنسان . وبالإضافة إلى ذلك فالتنا يرى أن النجوم تتفاوت من بعضها البعض في مقدار لمعانها وكمية الضوء التي تملأ منها . فمثلا ما هو شديد التوهج واللمعان ، ومنها ما لا نكاد نراه العين إلا بعد جهد جهيد ، ومنها ما هو بين ذلك ، ومنها أيضا ما لا نستطيع العين المجردة أن تراه ، ولا تتم رؤيته إلا عن طريق التلسكوب .

وهذه النجوم ، على اختلاف لمعانها وألوانها ، تسجمع في بضع حمية من السماء أكثر مما نصل في بضع أخرى . وهي بتجمع كل بقعة نجوم منها نرسم لنا شكلا هندسيا يظل ثابتا أمام أعيننا ، وقد كان كذلك أمام أعين أجدادنا . وقد استعمل الآليون - البابليون والآريون ثم العرب - على أن هذه الأشكال تمثل أشياء معينة ، فبعض تكون حيوانات أو أشخاصا أو أسلحا أو أدوات ، فسورا كل شكل باسم الشيء الذي يثل عليه .

## عقرب ومظبان وذئب وذباني

ونضرب مثلا على ذلك مجموعة العقرب . فالتك لنا ولدت في إحدى ليالي الصيف ، موليا ظهرا الشمال . نلقا إلى الجنوب ، فسوف نرى مجموعة نطو عن الأفق قليلا ولها شكل كالتالي :

وسوف يلفت أساهك ذلك الشبه القريب بين



مجموعة العقرب أو برج اسكرب

العقرب وبين هذه المجموعة ، فلها مطلقا وذئب حول ملو وذباني .

## قلب العقرب : اكبر نجم قطره ٤٠٠ مليون ميل

وسوف ترى نجما كبيرا جدا ما وراء المظليين ذا لون أحمر اسمه « قلب العقرب » وهو أحد النجوم القليلة التي فقدت الاسم العربي في تلك المحدث فأصبح اسمه Antares وصماه سافس الرخ . وهذا النجم من أشد النجوم احمرارا في السماء ، وهو أكبر نجم من مروف لدينا ، فقطره أربعة مليون ميل ( بالمقارنة إلى قطر الشمس الذي يبلغ أقل من مليون ميل ) ، ويعد عنا الألفين وستين ( ٢٦٠ ) سنة ضوئية .

أما بقية نجوم العقرب فتصل اسمها العربياء فالنيبات ( ٤ في الشكل ) Alniyat بجوار قلب العقرب ، والحية (1) Dechubba والحية (2) Jabbah موجودان في مفاصلهما ، وقد تكون أولاهما الضبة .

أما سارفاس (1) Sargas فله عني السرفة . والنولة (٥) Shanin واسمة (٦) Leoub في طرف الذئب .

## البرج الاثنا عشر

وهذه المجموعة تعرف أيضا ببرج العقرب عند من يؤمنون بالنجوم ويصدقون أقوال النجيين . فهي واحدة من اثني عشرة مجموعة تقسم على المستوى الذي يسير فيه الشمس والقمر والكواكب والشمس ، ويقول النجوم بأن مرور الكواكب في هذه الأبراج لها أثر على مصورات الإنسان .

على أية حال ، فإن برج العقرب لا يظهر لنا إلا في أشهر الصيف ، وقد لا يحجب انتشاء الناطر إلى السماء .

## الذئب الأكبر

ولكن هناك مجموعة هي أول ما يلفت انتباه الإنسان إذا ما رفع بصره في ليلة مظلمة ، أو حتى في الليالي التي يطلع فيها القمر ، وهذه المجموعة تسمى الذئب الأكبر .



باللغة العربية ، فقد كان القدماء يتخلون منه  
برحلتها على صعدة بحر عن يستطيع رؤيته .

### النجم القطبي

وما معنا في هذه الناحية من السماء ، فلا بأس  
أن يعرف القارىء بعض النجوم الشهيرة الموجودة  
فيها ، والتي سمع منها أو قرأ في الشعر العربى  
أسماءها .

والذا حاولت أن ترسم خطاً يتسدى  
من « العربى » الى « الذبة » ، ولعله على  
استقامته بمقدار خمسة أمثال المسافة بين هذين  
النجمين فإنه ستجد نجماً لهما هو النجم القطبي



الذبة الأكبر والذبة الأصغر

### الفرقدان

والذا أصغت النظر تجد أنه جزء من مجموعة  
أخرى من النجوم ، لها شكل يشبه شكل الذب

ومع أن هذه المجموعة بعيدة الشبه عن الذب ،  
إلا أن شدة لمع نجومها يجعلها واضحة جداً .  
ويجد أن العرب قد أعطوها أسماء لتفق مع  
الشكل الذى تصوره . فأصبحت أسمائها  
الطالية في علم الفلك الحديث كما يلي : الذبة  
Dubba والعربى Merak والنقطة أو الفهد  
Phocda or Phad والمقرز Megrez واليوث Alsih  
( وقد تكون اليث أى صليحة الصق ) ثم المزرد  
Mizar وفي النهاية أى في طرف الذب نجم  
اسمه بنت يعشى أو الكاذب Benetnash or Alkaid

### نجم يتألف من ؟ نجوم ؟

ومما هو جدير بالذكر هنا أن المزرد نجم ثنائى  
ويمكن رؤية ذلك بالتلسكوبات الصغيرة حتى تلك  
التي تكبر خمسين مرة فقط . فهو في الواقع  
نجمان يدوران حول مركز مشترك ، ويجمدان عن  
بعضهما البعض مقدار بعد الأرض عن الشمس  
للاشارة وخمسين مرة . وقد حل التطويل الطويل  
أيضاً على أن كل نجم منهما مكون من نجمين  
يدوران حول بعضهما بشكل لولبي . وعلى ذلك ،  
فالمزرد هو في الواقع أربعة نجوم ولكن التلسكوبات  
مهما كبرت فأنها لا تستطيع أن تميز كل نجم على  
حدة ، وأنها ترى كل اثنين معا وكأنهما نجم واحد  
وذلك للبعد الشاسع الذى يفصلها هنا . فالمزرد  
يعد ٩ ستة عشوية .

وبالقرب من المزرد يوجد نجم صغير اسمه القر  
Aicor ويقول اقليس ( جد التجسوم )  
( بالانجليزية ) أن معنى الكلمة هو « البرهان »

## ● أسماء النجوم العربية

القناري حركاتها . وما دعنا قد عرفنا مجموعة القرب ، فلندكر الآن مجموعة «الحاوي» والحيمة فهاذان فوق القرب مباشرة والتشابهما غير صعب الآن على القاري .

### مجموعة القرب ومجموعة

#### الحاوي والحيمة

ونستطيع ان نتصور من الشكل هيئة شطري او شبه شخص يسلك بيده اليمنى تلوي . والنجم الموجود في رأسه اسمه رأس الحاج ( راس ) ( ١ ) في الشكل « Ras A Iahag » اما كتفه فيكون من نجم اسمه القلب ( ٢ ) Choleb وله يدان اليد الامامية ( ٣ ) Yed Prior واليد الخلفية ( ٤ ) Yed Posterior اما النجم راس ( ٥ ) الذي يمثل اعلى فخذة اليمين فاسمه « السابق » Sebik وفي الساعد الامامية نجم اسمه « الرق » ( ٦ ) Marik لها في الحية فاكتر نجمين لامعين فيها هما ( ٧ ) « منق الحية » Unuk Al Haye والية « ( ٨ ) Alyasq) ويحول احد الاكلس الانجليزية ان الاخيرة معناها ذنب الانسى في اللغة العربية .

وهما يكن من غير ، فالنجوم باستثناء البهجة الخفيفة التي ذكرناها ، ليس لها أسماء أخرى غير اسمائها العربية حتى في علم الفلك الحديث . اما النجوم الضعيفة جدا ، والبهجة جدا ، التي لم يضع لها العرب أسماء والتي احدث اكتشافها التلسكوبات في الصور الحديثة ، فلم يعد علم الفلك الحديث يضع لها أسماء جديدة ، وانما اصبح يرمز الي كل نجم برموز وارقام فسمم المجموعة التي يقع فيها .

وليس لنا في النهاية الا ان نشكر بين الامم التي استفادة مجدا العلمى ، والافتداء بما علمه لنا الاسلاف



عبد الرحيم بلال

الاكبر شيها كبيرا ، ولهذا تسمى الذب الاصفر . وهذا الذب في اتجاه سالك قلب الاكبر ، أي ان رأس احداهما في اتجاه ذنب الاخر . والنجم الخفي هو طرف الذب في الذب الاصفر فما النجم الموجود في رأس الذب الاصفر فاسمه « الطرف » Pherkad والنجم الواقع الاخر المجاور له اسمه « الكوكب » Kochab وعندما تسبح في الشجر العربي كلمة « الطرفيين » فالشجر يعنى الطرف والذوب .

على أية حال ، فنجوم الذب الاصفر في الثلاثة الانطلاة الذكر ، هي قليلة الايمان ولا تروى بوضوح الا في الليالي المظلمة الصافية .

### الحاوي .. والحيمة

والا لربنا ان نعرف مثلا آخر على ما نهدف اليه ، فمن المناسب ان يختار مجموعة سهل على



● مجموعة القرب ومجموعة الحاوي والحيمة ●



# المراغة

## أخطرت فتات العمر

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

استاذ علم النفس بجامعة دمشق

ولما كنت أعلم ان مشكلة هذا الاب هي مشكلة كل اب وام لهما أبناء وبنات في هذا العصر فقد رايت أن أنشر على الناس حواشي على كتاب صديقي آنف الذكر .

### اول المراغة ونهايتها

قلت : « ابنتك يا صديقي يمر بمرحلة تعتبر أخطر مراحل الحياة ويسمونها علماء النفس بالمراغة . وإذا كان صفاً على أن أحدد لك زمن المراغة بالخط

■ كتب الي صديقي لم أوه منذ أكثر من عشرين عاماً يقول : « لي ولد في الرابعة عشرة من عمره ، وقد لاحظت أنه تغير تغيراً عظيماً عما كان عليه قبل سنتين ، واني لأقف حائراً امام الكثير من تصرفاته ومواقفه ، كما أراني في كثير من الأحيان عاجزاً عن التعامل معه بلكة مساعدته أو ارشاده ... »

لم يحتم كتابه بعوله « ... فهل لك أن تصني على فهمه وارشاده . . »

## نفقة جبرية ،

عاطفية ،

عقلية ، اجتماعية

هذا ، وبحديث البلوغ عند الغناء عادة  
وبصوره عامة في سن تسبق حدوثه عند  
الفتى بما يتراوح بين السنة والسنتين .

وتستطيع أن تقول بأن هذه الحادثة  
التي تعتبر فاتحة المراهقة تحدث في  
بلادنا العربية في سن تتراوح بين الحادية  
عشرة والثانية عشرة بالنسبة للفتيات  
وبين الثانية عشرة والثالثة عشرة عند  
الفتيان . مع أخذ الفروق الفردية  
والعائلية والمناخية بين الأعمار .

أما نهاية فترة المراهقة فهي نهاية  
العقد الثاني من العمر عند بعض علماء  
النفس ، ولكن بعضهم يرفعها قليلا ،  
وبعضهم الآخر يهبط بها شيئا ما ، وتنعى  
جمهورهم على أنها محصورة في سن  
التعليمي الإعدادي والثانوي ، أي فيما  
بين الثانية عشرة والثامنة عشرة .

على أي أحب لك أن تعلم أن بعض  
الناس يتقنون مراهقين في تفكيرهم  
ومواقفهم وتصرفاتهم ولو ظهروا السنين ،  
وبعضهم الآخر يبكر بالفصح وإن كان  
في سن المراهقين .

### المراهقة انتقال جسدي وعاطفي

#### وعقلي واجتماعي

ولعل أهم ما يجب أن نعرفه عن المراهقة أنها  
بداية انتقال الطفل - فتى أو فتاة - من الطفولة  
إلى الشباب ، إلى الرجولة أو الأنوثة ، وهي  
بالضبط انتقال جسدي وعاطفي وعقلي واجتماعي .

#### المراهقة ليست مفاجئة

ولست أحب لك أن تظن - كما ظن بعض  
علماء النفس - أن هذا الانتقال مفاجيء ، وأنه  
بالفاتي المفاجئة للارتان النفسي .. كلا .. فالطبيعة  
لا تؤمن بالقفز ، وإنما تؤمن بالتطور والتدرج ،  
ولكننا نحن البشر نمسح أحيانا عن ملاحظة التطور  
التدرج في النمو ، فنقول بوجود الأزمات والقفزات

فترة تنوره فيها المراهقات

وتألف من المراهقين العصابات ،

وتسند فيها أعمدس اليقظة

وعبادة الأديان والبطركية

فإنني أستطيع أن أحدد بدايتها ببداية  
بلوغ الفتى ملح الرجال ، والغناء ملح  
النساء ، كما أستطيع تحديدها بنهايتها  
بما يسمى مطلع الشباب .

ومن حقا على أن تعلم أن زمن البلوغ  
نفسه غير محدد فهو يختلف من فرد إلى  
فرد - في المحيط نفسه - كما يختلف  
من بيئة إلى بيئة ، ومن شعب إلى  
شعب ، ومن مناخ إلى مناخ ، ومن عائلة  
إلى أخرى .

وهكذا فقد يحدث البلوغ في البلاد  
الحارة كالهند مثلا ، وعند الفتيات في  
سن تقارب التاسعة وقد يحدث في البلاد  
الباردة مثل بلندا في سنة تحاور  
السابعة عشرة .



التي يبلغ الرجال ويبلغ الفتاة يبلغ التمسك -  
في فترة الرأفة وطاقة هذه العادة بالتوازن  
الغريزي عند الفرد .

ولو سألتني ترميزا البلوغ فقلت لك أنه التطور  
الجسدي الذي يجعل الكلى قادرا على أن يولّد  
والفتاة قادرة على أن تجعل . ولو سألتني عن  
سبب البلوغ ، فقلت لك أنه نمو الجسد ، ولا  
سيما التقدم الجنسية . بيد أن عمل الغدد  
الجنسية مرتبط بعمل بقية الغدد الصم ، تلك  
الأعضاء التي لا نحاذل أهميتها في الحياة الجنسية  
والتمسية إلا أهمية الفترة الصغارية .

ومن هنا كان عاما جدا بالنسبة لعلمي القبل  
على البلوغ أن يلم شيئا مما سوف يحدث له  
مما قريب ، وبالتالي كان واجب الأب أو الأم  
شرح مسألة البلوغ الجنسية بحيث لا تلجأ بها .

وأما ما كان نلرجو أن تتأكد أن نشاط الغدد  
الجنسية عامل من أهم عوامل البلوغ . وإن  
التوازن الغريزي شرط من شروط سرور فترة  
الرأفة بلن وسلام .

وحين أتيت إلى أهمية نشاط الغدد الجنسية  
في النمو الجسدي فاني لا أحب أن أقول من أهمية  
شأنها هذا في النمو العاطفي والفكري والاجتماعي  
بل على العكس من ذلك ، أريد أن أقرر أن الجسد  
وعام النفسي وشرط وجودها وإن هذا التشاغل  
الجنسي العائلي مصحوب عادة بنشاط عقلي  
وعاطفي واجتماعي لابد للعربي من أن ينتبه إليه .

ولست أرى هنا أن أشير إلى أن التربية الجنسية  
لا تظهر أهميتها في وقت من الأوقات منها في هذا  
الوقت بالذات . ذلك بأن الطفل حتى الآن كانت  
مواهبه الجنسية خافية راحة ، وبالرغم مما  
يقوله فرويد وأشباعه من علماء النفس التطوريين  
عن وجود الفطرة الجنسية عند الوليد الحديث  
والطفل الصلي ، فاني أعتقد أن لمسألة الجنسية  
لا تكون ذات خطر حقيقي قبل البلوغ وإن التربية  
الجنسية لا تتماثل أهميتها في أي وقت أكثر من  
عائلتها في الفترة قبيل البلوغ .

والنصوص الجنسي عند الراعي كثيرا ما يدعوه  
إلى الاستمتاع الذي لقله نتاجه مما قد يسبب

والشركات وما إلى ذلك من المفاهيم التي كانت  
شائعة ومقبولة من قبل ولم تعد كذلك .

لم أتى لا أحب لك أن تحسب - كما يحسب  
بعض الغربيين ، بل يعني علماء النفس - أن وصف  
الرأفة بالآزمة أمر لا غنى عنه ، وإنما لذلك  
تصنف بها تصنف به الآزمات من اضطراب وصيق  
واختلال . والواقع هو أن الرأفة فترة يتفصح  
فيها النمو الصاها كبيرا ، ولكن النمو نفسه لم  
يتوقف قط ، ذلك بأن من صفات الطول التي  
أن ينمو وإلا فإنه يموت ، فإن التسمية تنمو  
ويكبر ولكنه ابن العاشرة والحادثة عشرة ، ومثلهم  
ابن الثانية عشرة الذي يبلغ مبلغ الرجال ، ولكن  
الفرق كل الفرق بين النمو قبل البلوغ وبعده  
هو نسبة التسارع الكبيرة بعد البلوغ مما يظهر  
هذا البلوغ بظهور القفزة أو الآزمة سواء في  
الجسد أو العقل أو العاطفة أو العلاقات  
الاجتماعية .

### الرأفة مرحلة تجتاز بسلام

وإني لا أحب لك بعد ذلك أن تلم أن جبهة  
الاطفال - فيها وفيات - تمر فترة الرأفة  
بسلام وأصل مرحلة الشباب متممة بالهدوء  
النفس والارتان العقلي .

بيد أن هذا لا يعنني من التأكيد بأن فهم  
الغربي - أيا أو إما أو معلما - لفترة الرأفة  
وخصائصها وخطورتها هون كبير له على مساهمة  
التي أو الفتاة على اجتياز هذه الفترة بأعين  
كبير وسلام الصمن .

### جسد المراهق

بما عن جسد المراهق قلت أعني بحاجة  
لأن أحفل لك ما يطرأ على الكلى من تلك الصوت  
ونوع التضر في أماكن معينة من جسد ، وزيادة  
وزنه وطوله ، كما لا أرى لزوما لوصف ما يطرأ  
على الفتاة من طول وزيادة وزن وبروز صدر وما  
إلى ذلك من علامات الأنوثة .

وأما الذي يعني أن الأكثر به هو أن الفتاة  
يحكم طولها قبل الكلى نسبة في الطول والوزن ،  
ولكنه لا يثبت أن يفتح بها بل ويزيدما قليلا .  
كما يعني أن أشير إلى قيمة حادثة البلوغ - بلوغ

## العلاقات الاجتماعية

أما عن العلاقات الاجتماعية فيجب أن نعلم أن الصداقات الفردية التي تحدث في مطلع المراهقة كثيرا ما تشتمل على رباط عاطفي عميق لا يتوفر في الصداقات التي تتم فيما بعد ، فمن النادر المألوف أن ترى فتاتين مراهقتين تلتصقان أحدهما بذراع الأخرى مشحيتين ومصرتين على أن يجلسا جنبا إلى جنب ما أمكن . وعلى كل فالصداقة الصحيحة صفة مميزة للمراهقة المتأخرة . وفي دراسة أجراها العلماء على مذكرات المراهقين لوحظ أن أسماء الربة عشرة والطاسية عشرة يتبرون إلى صداقاتهم في مذكراتهم في عدد ذكر أعضائهم ، أما فيما بين السادسة عشرة والثامنة عشرة فهم يكترونهم الإشارة إلى العلاقات العاطفية .

وفي هذه السن يؤلف المراهقون الفرق والمسابقات ، الفكرة منها والتمسرة ، ويكون لهذه المسابقات ذلك الفرق صفات لتطبيقات المراهقين بشكل أوضح مما يكون لتجسيمات الأطفال قبل سن المراهقة .

وفي دراسة أجريت على 1400 فتاة تساروح أعمارهن بين العاشرة عشرة والسادسة عشرة وجد أن الثالثة عشرة هي السن التي يبلغ فيها الضمام الخفيات إلى الخصائص ذروته .

وقد وجد علماء درس اهتمامات المراهقين السياسية في فيما أنه حتى سن السادسة عشرة تكون ( الرغبة في الانضمام إلى منظمة ما ) أكثر أهمية في الانتماء إلى الجماعات السياسية من الانتماء بالسياسة نفسها .

ثم إن الميل إلى عبادة الأبطال Hero - worship والالتحاق إلى زعيم يحرم في هذا السن كصديق المراهق بجماعته أو عصابته أو ناديه الذي يضم فرما يمكن أن يعتبره المراهق زعيما أو بطلا .

وفي هذه الفترة من العمر تجلب الروح الجماعية أكثر من تجلبها في أي وقت مضى ، ولذلك كان من الأهمية بمكان استغلال هذه الروح في التنظيمات الاجتماعية والرياضية والكشافية والأدبية والعلمية النافعة بدلا من تركها للجهل والانحراف .

له المخبرات نفسية قد تكون خطيرة النتائج فيما يتلو من حياته ، أما المراهقة فإن التصوج الجنسي يكون سببا في ظهورها ذات اهتمام متزايد بذاتها ومظهرها ، وزيادة في أحلام العجلة جنسا ، واتساع مهتم بالجنس الآخر . وفي كل الأحوال يظهر عند المراهق والمراهقة ميل متزايد للفتاة بمظهرها الخارجي .

## التغيرات العاطفية

وأما من التغيرات العاطفية التي تحدث للمراهق فالحب أولا إن المؤكد أنه لم يتم دليل على أن المراهقة فترة غير سعيدة بالنسبة لأكثرية المراهقين بل إن التقارير العلمية تدل على العكس . لو أحب إن المؤكد أنه - برغم ذلك - أن ثمة انطفا صاعما بين العلماء على أن عدم الاستقرار صفة شائعة بين المراهقين ويتناول عدم الاستقرار هذا ، الانفصالات والانضمامات ، وهذاتيات المراهق لا تكون على شكل جهد مستمر دائم بقدر ما تكون ذفصات مؤقتة ، وذفصات متقطعة . أما حال المراهق عاطفيا فيتساروح بين غاية الانبساط وزيادة الانقباض ، وقد يتلو أحلام العجلة في الاستئبل للفرق في الهرب من البيت أو حتى الانحطار .

وفي كل الأحوال يتزايد أثناء المراهقة الشعور بالذات ، والانضمام بما يجري في النفس وما يحدث للجسد - من تكميم الأعضاء أو تفردا - ولا شك أن أهم أسباب هذا الشعور هو تصوج الفواقع والاهتمامات الجنسية . ويتزايد أيضا الانضمام بالتدين والكيل إلى التجميع في جماعات أو عصابات . أما بالنسبة للفتاة فلاذ يتزايد شعورها بالانتماء وميلها إلى زميلة من نفس جنسها . وأما بالنسبة للفتى فيتزايد اهتمامه بالجنس الآخر كما يتزايد ميله إلى الانتماء وقد يظهر في الانحطار بالرغم من حليمه بالعظمة والنفور في الاستئبل .

ومن خصائص المراهق - فتى أو فتاة - أنه بان ما يجري له خاص به لا يجري لغيره ممن هميل عمره ، وهو لهذا يحتفظ بشماره سرا له . وكثيرا ما يحسب المراهق أنه في مرغوب فيه وقد يتكون عنده شعور بالنقص وحقنة قصور . وكل هذا مردود إلى تكميم شعوره بذاته .

## العلاقات بالجنسي الآخر

أما فيما يخص العلاقات بين الفتي والفتاة فمن المعلوم أن الفترة التي تسبق المراهقة تتميز بميل كل من الجنسين إلى الانترافق من الجنس الآخر وعدم مشاركته في الماء ، وفي هذا دليل واضحاً حتى مطلع المراهقة الذي يتميز كذلك بابتعاد كل من الجنسين عن الآخر ، بل وقد يصل الحال إلى شدة من البعد وذلك على اعتبار أن الفتيان يرون أن الفتيات أهم مما يجب ، وأن الفتيات يرون أن الفتيان خشنون . وفيما بعد يبدأ شيء من التماس بين الجنسين في الظهور ، ويحظى هذا التماس أكثر ما يحظى في المدارس التي يكون فيها التعليم مختلطاً ، حيث تلمس الفتيات في مساواة الفتيان في الرياضيات وحيث يفرق الفتيان بنفوق الفتيات عليهم في اللغات .

وفيما بعد ذلك يبدأ الانجذاب إلى الجنس الآخر بالظهور كما يظهر الحياء والتزلزل . وفي هذا العمر قد تلح الفتاة أسيرة حب أحد معلمها إذا كانت تدرس في مدرسة مختلطة ، كما قد يلج الفتي في حب امرأة يزيد عمرها - وإن كان هذا أقل حدوثاً في حالة الفتي منه في حالة الفتاة .

والذا أصبح الاختلاط على الفتاة شأن عاصياً قد تتحول إلى إحدى بنات جها ممن هن في عمرها أو يكبرها وهو أمر شائع في مدارس الفتيات وقد دلت الدراسات العلمية لهذه الظاهرة على أنها تسبب الكثير من عدم الارتياح للفتاة .

ولقد يحدث الأمر نفسه - ولكن على طياف أصغر - للفتيان ، وهو أمر يزيد تسويعه في المدارس الداخلية مع في المدارس النهارية . ويجزم علماء النفس بأن التردد مرحلة المبل إلى الجنس نفسه شائع بين الفتيان بمقدار يفوق ما يصوره بعض التربويين ، ولكنه غالباً ما يكون ميلاً بريئاً وإن كان يهكر السلام التسي للمراهق ويؤرق ضميره .

ونقوم الدلائل على أن سماع المراهق عن الانجذاب إلى نفس الجنس يساعد انتشار هذا الميل ، وأنه حين يستمر الأمر في مدرسة ما فإن السبب يكون الإيعاز .

ولقد دلت الدراسات العلمية على أن انتشار الميل إلى الجنس ذاته أقل في مدارس التعليم المختلط منه في مدارس الجنس الواحد .

ومعها يكن من أمر فلما يعتمد في كل ما تقدم قوله على دراسات عربية ، أما في بلدنا العربية فإن مثل هذه الدراسات متقدمة ولذلك فأننا لا نذكر هذه الدراسات لنقص نتائجها على الحطحات التي أجريت فيها ، ونترك الحكم على ما يجري في مجتمعاتنا العربية إلى الدراسات العلمية التي نرجو أن تتوفر في القريب العاجل لتميز طريقنا في علميات التربية .

## أحداث أخرى

وفي هذه المرحلة من العمر تظم مشكلة اختيار المهنة ومشكلات الجنوح ومشكلة ميل المراهق إلى التحرر من سلطة الأهل . وفي بعض الحالات نستورد المراهق شكوك دينية ويبدأ بالبحث عن حقيقة الله والعمل على تكوين فلسفة خاصة به وتبني مثلها ذاتية لا تكون - في الأمم الأولى - سبيلاً من الشائع في مجتمعه .

وفي هذا العمر أيضاً تظهر طامح المراهق ( فتى أو فتاة ) وأحلام اليقظة عنده . إن الفتى يتجذب إلى المهنات التي يؤديها إلى السلاذ الزمضاء السياسيون والمخترعون والعلماء والأطباء ، أما الفتاة فتجذبها الخدمات الإنسانية ومساعدة الآخرين ولا سيما مساعدة الأهل عامة والأب خاصة ، وفي هذا كله دليل على ظهور أيلول المبررة عند المراهق واستزاجها بميله إلى توكيد ذاته .

على أن هذه الجول إلى الرغبة والتقدم والخدمة العامة كثيراً ما ترفضها أحلام اليقظة فيندفع المراهق إلى الطييل بدلاً من الاندفاع إلى العمل الطبيعي الآخر . ولذا كان سوبيا بل ومفيداً أن يكون لدى كل مراهق مقدار من أحلام اليقظة ، فإنه من غير السوي أن يستغرق المراهق في أحلامه استغراقاً يصرفه عن الحياة الواقعية أو يدفع به في مسالك خطيرة ، حتى ليقول بورت ( Burt ) أن جميع المراهقين العائدين قريباً هم ممن اعتادوا الانغماس في أحلام اليقظة .

التشديد في غير حنف ، التسامح من غير ضعف ،  
التفهم من غير نكتة ، الترشد دون الطع .

### ذكاء المراهق وعقله

ولي مبالغ هذا العصر بتزايد ذكاء الطفل ولاخذ  
لمراته العقلية بالنمو والتكامل وبصورة خاصة  
تتجلى عنده القدرة على التجديد والحكم والمحاكمة  
وهو في الأمور التي لا تحتاج إلى خبرة وتجريب  
قد يبرز من حوله من الراشدين . هذا ويلعب  
بعض علماء النفس إلى القول بأن نمو الذكاء يبلغ  
نهايته في نهاية هذه الفترة مما يعننه مفعلا في  
مغالي عن الذكاء المنشور في عدد سابق من هذه  
الجلد .

ويتزايد ذكاء المراهق بتزايد اهتماماته العقلية ،  
ويبدو حيوله التي لم تح لها فرصة الظهور فيها  
سبق من غيره . على أن يميل المراهق العقلية  
تكون في بداية الأمر غير ثابتة ولا مستقرة شأنها  
في ذلك شأن حالته العاطفية وانفعالاته وهكذا فند  
بعد المراهق متعبا على دراسة أو هواية طفيفة  
ولكنه لا يلت أن يتركها إلى سواها وبصورة  
عجالية .

والله سألني في هذا الصدد عما يتوجب عليه  
فله : هل تسمح له بتجربة مختلف الهوايات حتى  
يسفر من نفسه على واحدة منها ؟ أم تشجعه على  
التبث على الهواية التي بدأ بها ليستمر فيها  
ويتقدم ؟ ؟ وجوابي أنه من الخير للمراهق أن  
تترك له فرصة التجريب والمحاولة وأنه من الطفل  
فسره على الاستمرار فيها لم يحد يجب ، كما أن  
هذا التجريب عملية مفيدة له بعد ذاتها .

### ماذا يقرأ المراهق

هذا ويتزايد اهتمام المراهق بالقرأة إذا كان  
من بيئة مثقفة تتوفر فيها فرص القراءة من مثل  
وجود جريدة أو مجلة أو مكتبة في البيت . ولقد  
تسأل العلماء عما يجب المراهقون أن يقرأوا ؟  
ومرة أخرى أحب قبل الإجابة على هذا السؤال

### المراهق وأبواه

وفيما يخص موقف المراهق من أبويه يجب أن  
نذكر أن اعتماد الطفل على أهله يجب أن يحد  
تلقاه في العصر حتى يبلغ التسبب . ويجمع  
علماء النفس على أن عدم ميل المراهق إلى الاتصال  
من رعاية أهله علامة سيئة يجب على الوالي الانتباه  
إليها .

وهنا يجب أن يفرق بين الموضوع الأسمى للوالدين  
وبين حب الوالدين واحترامهما . إن المراهق بالرغم  
من ميله إلى الاستقلال في آرائه الاجتماعية  
والدينية والسياسية وفي اختيار أصدقائه فإن  
حبه لوالديه واحترامهما لهما يتزايد ؟ سيما إذا  
البنا أن لهما من حسن الفهم وسلامة التقدير ما  
يجر هذا التزايد ويعين عليه .

والواقع أن زيادة نحر المراهق تزل - في  
بعض الأحيان على الأقل - أسباب الاحتكاك بين  
المراهق وأهله وبذلك تزيد انعطافه إليهم . ثم إن  
تزايد اندراك الطفل خلال فترة المراهقة وهو ذكائه  
يساعده على فهم أن أواخر والديه وبواحيهما  
إنما لسندف غيره ومصالحته .

على أنه من غير النادر في هذا العصر أن يحصل  
احتكاك بين المراهق وأحد والديه ويدين أن الإناء  
والعبر وحسن التفهم من جانب الوالدين هي  
المواد الناتج في هذه الحالة .

ومما يجدر ذكره هنا أن العلاقات السيئة  
بين الآوين سبب هام من أسباب السلوك السيء  
لدى أطفالهما . وأيا ما كان ، فإن مجالات الاحتكاك  
بين المراهق وأهله كثيرا ما تعود حول « الظروف  
اليومي » أو موعد الرجوع إلى البيت أو التياب  
( بالنسبة للمراهقة على الأقل ) أو غير ذلك من  
القواصيص التي تشكل حكمة الوالدين بمواجهتها  
على الشكل المناسب .

بيد أنه لابد من تذكره بأن كل ما قلته لا يعنى  
الموضوع لجميع رغبات المراهق وغلبة كل مطالبه  
وتحريره من كل رقابة وتوجيه ، بل على العكس  
فإن أريدك أن تعلم أن المراهق يحترم الوالد

ونقصي الحب ، ان هذا الاهتمام امر طبيعي سوى  
ولذلك تصنع حسا او تلك افرحت على طفلك  
كتبا من هذا النوع ولكنها من سوية ادبية رفيعة  
متنقة ، لم تلك تصنع حسا او هيت بما تدخله  
الى بيتك من جرائد ومجلات وكتب وحرصت على  
ان تكون مكتبة المدرسة التي يرادها طفلك من  
النوع القني بالكتب الرفيعة التي تفرح احواله .

### الفترة المراهق العقلية

هذا ويريد ان تعلم ان فترة طفلك العقلية  
وغالبية الخاصة لا تنمو في سن مبكرة كما يحس  
ذكوره الصام ، وانها لا تجلي تلك الطفولة ، اما  
في بداية المراهقة فان اهمية الفترة العقلية  
الخاصة على كس التواضع والخذ بالتزايد ، ويقول  
( بورت Burt ) انه حتى في الثانية او الثالثة  
عشرة فان اهمية الاداء العام تزيد ثلاث مرات على  
اهمية القدرة الكلامية ومرتين على اهمية الفترة  
الرياضية واربعة مرات على اهمية الفترة العقلية .

ولكن هذه القدرات الخاصة لا تلبث ان تجلي  
بتقدم المراهق في العمر ، وباعتبار ميل الانسان  
طبيعا الى الاعتماد بما يحسن فان تجلي القدرات  
الخاصة في اواخر هذه الفترة يدفع المراهق في  
طريق التخصص .

ثم اني اريد ان تعلم ان المراهق يبدأ في لطم  
فائدة المواضيع المدرسية ويحيل اليها على اساس  
من هذه الفائدة والتفح . ولقد دلت دراسة قام  
بها العالم الانكليزي ( فالانتاين Valentian )  
على ان الفتيان المراهقين ابتداء الثلاث عشرة  
يخلصون الدروس حسب الترتيب التالي .

السمل اليدوي - العلوم - اللغون - الرياضيات  
- الرياضة البدنية - التاريخ - الانشيماء -  
الجغرافيا - القراءة - الادب - الشعر - الاستقهار  
- حفظ القصص - الموسيقى والفن - الخط -  
الإملاء .

كما وجد ان البات المراهقات من نفس السن  
يخلصن الدروس وفق الترتيب التالي .

تخل الابرة - الرياضة - الموسيقى والفن -

ان اشر الى ان الدراسات التي صعد عليها في  
هذا الصعد اجريت في المحيطات القريبة اما في  
معيظتنا العربية فما زلنا مقلقين الى دراسات  
علمية بسيطة في هذا الموضوع . ثم لابد من ملاحظة  
اخرى في هذا الخصوص وهي ان الجواب على هذا  
السؤال يتوقف الى حد كبير على البيئة التي  
تجرى فيها الدراسة ذلك بان ما يجب قراءته ابتداء  
لدى المراهق مثلا يختلف بالضرورة عما يجب  
ان يقرأه امه الصالح ، وما يجب قراءته الطالب  
في المدرسة الثانوية يختلف عما يجب قراءته العامل  
المراهق - هذا ان فرا - .

وتسديلا لما قلت الاثر لك بان دراسة اجراها  
( جوردان Jordan ) دلت على ان ٢٥٪ من  
البات القواني تتراوح اعمارهم بين ١٤ - ١٦  
سنة يحسن قراءة قصص القامرات ، في حين دلت  
دراسة اخرى اجراها الفيلان ( تيرمان Terman )  
و ( لينا Lina ) ان بنات الزامعة عشرة لا  
يقران قصص القامرات الا القاسم . والسبب في  
الاختلاف بين النتائج التي حصل عليها الفيلان  
هو انهما اجراها فواستجهما في معيظن مختلفين .

ولقد دلت دراسات اجريت في انكلترا على ان  
المراهقين اميل الى شرباط المصراوات والمجلات  
المصورة منهم الى قراءة المجلات والمجرائد الادبية  
او العلمية او الجديدة . واثبتت هذه الدراسات  
ان معظم المراهقين لا يقران القال الانتاحي فو  
المفالات السياسية او القبال العامة ، وانما  
يقران ( في حالة الفتيان ) . الجبار العروبو  
والكاريكاتور والقصص المصورة والجبار الرياضة  
والسينما والنكات . اما البات فيقران القصص  
المصورة والجبار السينما والكاريكاتور والاطلاات  
والنكات والجبار الحرب ورسائل القراء .

كما دلت الدراسات على ان الجبار المصراوات  
والنكات والمفارات جذابة بالنسبة للمراهقين  
من الجنسيتين .

ولذلك ساقى عن الطريقة - التي تستطيع  
بواسطتها زيادة قراءة طفلك - وجوابي اني لا ارى  
ان تلقى كثيرا لاهتمام طفلك بالجبار المصراوات

الاعمال إنما هي مؤرخة طائفة من مؤرخي الراهقة بل أن من واجبك أن تؤرخها فيه وتكتبه طمسي أتمسك بها .

ولما امر واحد على الأقل أن من واجبك بصفتك أبا ، كما أن من واجب الأم حبسها فنانها وألمم نراه طلابه والمعلمة تجاه طالباتها ، أن تحدثوا به للمراهق ، ألا وهو العنقلي البسيطة الصديقة الواضحة لسوء الجنس . أن القابلية الطمسي من المراهقين والمراهقات في بلادنا - بل وفي بعض البلاد المتقدمة طمسي - تواجه أزمة البلوغ وهي لا تعرف منها شيئا . ولقد أجمع طمسنا أنفسنا التطيليون على أن الكثير من المصاوب والهواجس والآلام والانحرافات النفسية عند المراهقين والراشدين تركها إلى جيل هؤلاء المراهقين أو أولئك الراشدين - حين كانوا مراهقين - بطلاق النمو الجنسي مما سبب لهم كل هذه الاضطرابات . وكثيرا ما كان العلاج يكشف السبب وإصلاح العنقلي .

ويشرح الاستاذ ( فالتنين ) أن نبحر الأم أو صديقه كبيرة السن أو قريبة ، الفتاة الراهقة بأن ما تشعر به من ميل إلى طمستها أو دلفيتها الأكبر منها سنا إنما هو شعور مؤقت يجب أن لا يسبب لها أي قلق .

بيد أن الاستاذ ( فالتنين ) يذهب إلى أن الكثيرين من المراهقين والمراهقات يشعرون أن طمستهم أمر شخصي لا يوحون به لأحد ولا يعبون أن يناقشوه مع أحد . ولكن هذا فيما يجب أن لا يمنع الوالد والمعلمة أو المعلمة والكلمة من تشجيع المراهق أو الراهقة على التحدث في شؤونهما الخاصة مع الوالدين أو المعلم .

### وبعد

فذلك هي يا صديقي بعض المعلومات عن الراهقة وبعض التماثلات الصليبة التي انتقدت أنها قد تفيده في التعامل مع ابنك الراهق أودج أن ترى فيها حونا لك في مهنتك الأبوية وأقله أودج أن يفر منك .

فاخر عاقل

التدبير المنزلي - الفنون والحمل اليدوي - اقراهم - الرياضيات - حفظ الصحة - الانشاء - الأدب - دراسة الطبيعة - الشجر والمطويات - التاريخ - الجغرافيا - العمل - الآلة .

ولا يفتون أن أشعر إلى انتقال طمسا نفسي على أن لتدبير الجمال ، جمال الطبيعة ، وجمال الفنون الزينة والموسيقى والشعر ، يتزايد خلال الراهقة ذلك بأن نمو الذكاء خلال هذه الفترة يتسبب في مثل هذا التقدير وبشعر واحدا من أسبابه ، كما أن التلوج الجنسي وما يرافقه من عواطف يساعد على هذا التقدير الجمالي ولا سيما فيما يخص الجسم البشري ، وهو معروف به ذلك باهتمام الراهق والمراهقة بصن مظهرهما .

### تربية الراهق

وبعد هذا الذي سمعت من تعريف ينحصر الراهقة ونمو الراهق جسديا وعقليا وعاطفية وفي المجتمع ، هناك سألني عن تربية الراهق ، ولعل السؤال الأول الذي يطرح بذلك هو - هل انغلق الراهقة مع أسي الراهق ؟ أم هل أترك الأمر دون مناقشة مصمما على الظروف والعمر ؟ أم هل أتركه للمعلم والمدرسة تنهض بهذا الصدد متى ؟ وإذا ناقشت بنفسي فألى أي معنى أستطيع مساعدته من طريق الخيط الذي أراه بأن يطلب عواطفه بين نهاية الانسلاخ ونهاية الانقاس أو أن أفكره في الانتصار إنما هي مظاهر طائفة من مظاهر الراهقة ؟

لقد أفرح الكثيرون من طمسا النفس والتربية اجراء مثل هذه المحادثات والمناقشات مع المراهقين واعتبروها دعامة عالم تربية الأجيال الصاعدة . ويعزو أنه عليك للمراهق أن يفكره بتمسكتهم لهذه الآزمات العاطفية التذبذبية ، وأنه ليس وحيدا في ميله إلى الهرب من البيت أو ارتكاب الانتصار . ويقول العالم النفسي ( فالتنين ) أن التقادير المتجمعة لديه نمل على أن الكثيرين من المراهقين يشعرون بطمسا الكرامة لا تقادهم أن ما يستمل في دماغهم أمر خاص بهم ولا يقع لسواهم .

بيد أنه من غير المألوف فيه أن تقول للمراهق بأن التالية التي يشعر بها والانقطاع إلى جلال

# لست أهوى الحياة.. بارب بعده !

لست أهوى الحياة بارب بعده  
شطّ عني فوات عمري جميعا  
ليس في الكون ما يُعير عهدي  
لبرصاء كرسّت كل جهودي  
إن سمعتي ملئت برصاص  
أنا عبد الله ، هل يعجب الله  
كيف أنقضى حيا وقني عهدي  
أقطع الوقت تهدة لثر هدي  
ورجائي أن لا يعير عهدي  
وهو نحو المجران كرس هدي  
أنا لله أن يحمد هدي  
إذا كت في المحبة عهدي

\*\*\*

كيف يسرى ربا نوسده ، إني  
كم وكم وردة ررعت بحدي  
كم لبال طوقته بدراعسي  
نوسدت لينة العمر رتبي  
ه وحسن لآله ، احث وردة  
وكم ليلة تظلمت جعده

\*\*\*

إن وجدني به يقصر عني  
إن كسافي بردا من الحزن نمت  
جساوز الحد في تنجيسه ، لا أمه  
وجدته قيس « ولو يُضاعف وجدته  
ت لهس وفائي المحصن نُورده  
لك شيئا إذا تجاوز حديته

محمد حيدر

# ابراهيم طوقان

نَدَّدَ بِالْحَزْبِيَّةِ الْبَغِيضَةِ  
فَمَا اسْمَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ

شِفْرَه  
صُورَه  
لِكِفاحِ وَطَنِه



## بقلم : خليل ابراهيم نعمة

مطلعة لُذِينِ ، هَسْتَلَّتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِيهَا ، الَّذِي كَانَ  
مَنَاقِرًا إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ بِالْيَاسِينِ ، وَاسِعَ الْإِطْلَاقِ  
عَلَى الْأَدَبِ الْإِسْلَامِيِّ .

بَدَأَ اِبْرَاهِيمُ يَقُولُ الشَّعْرَ فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ بَعْدَ أَنْ  
تَلَّقَى أُسُولَ الْعُرُوشِ عَلَى يَدِ أَخِيهِ أَحْمَدَ ، وَكَانَ  
مَجْمُوعَةُ الشُّعْرَةِ الَّتِي نَقَلَهَا خِلَالُ عَامِيهِ الْآخِرِينَ  
فِي مَدْرَسَةِ الْفُرْقَانِ تَمُوسُ تَوْفِدَ الشَّاعِرَةِ الْكَلَامَةِ  
فِيهِ ، وَتَقَرَّرُ رُوحَ الْوُطَنِيَّةِ الْقَوِيَّةِ . وَكَانَ  
١٩٢٢ نَشَرَ اِبْرَاهِيمُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ أَحَدَ فِصَالَتِهِ فِي  
الْمَسَطِّ الْعِلْمِيِّ .

### في الجامعة

وَلَمَّا خَلَا الْعَامُ الَّذِي تَمَسَّيْلُهُ الْتَأْوَى وَتَنَقَّلَ  
إِلَى رَحَابِ الْجُمُعَةِ الْأَمْرِيَّةِ بِبَيْرُوتِ حَيْثُ تَصَرَّفَ  
فِيهَا إِلَى صَدِيقِ أَخِيهِ الطَّالِبِ سَجِيدِ تَلَّى الدِّينَ ،

■ هُوَ اِبْرَاهِيمُ حَبِيبُ الْكِفَاحِ طَوْقَانُ ، شَاعِرُ  
فِلَسْطِينَ بِلَا مَنَازِعٍ - يَوْمَ كَانَ الْعَرَبُ فِلَسْطِينِ -  
وَعَلِمَ مِنَ الْمَلَامِ الشَّعْرَ وَالْأَدَبَ ، وَبَرَّكَانَ لَقَرٍ مِنَ  
الْوُطَنِيَّةِ وَيَسُوعَ ثَرًا مِنَ الْحُبِّ وَالتَّعْشِيقِ لَوْطَنِهِ .  
كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ الْوَلِيَّ لِلْمُلَاحَظَةِ ، حَامِلَ الْبَدِيعَةِ  
مَتَوَلِّدَ الشُّعُورِ ، أَبِي الْفَنَنِ ، ذَا خِيَمَةٍ مَرَحِصَةٍ  
لِصُوبِ ، تَنْجَسِرُ شَاعِرَتُهُ الْطَلِيغَةُ لِلْمَلَامَاتِ  
الْوُطَنِيَّةِ ، وَالْإِسْطِلَاحَاتِ الْوُجْدَانِيَّةِ ، وَالتَّزَعُّبِ  
الْإِنْسَانِيَّةِ .

### مولده وشأله

وُلِدَ فِي مَدِينَةِ نابلسِ عَامَ ١٩٠٥ وَتَلَّقَى عِلْمِيهِ  
الْإِبْتَدَائِيَّ فِي الْمَدْرَسِ الْعِلْمِيَّةِ عَلَى أَيْدِي بَعْضِ  
الْمُعَلِّمِينَ الَّذِينَ نَفَّحُوا فِي الْأُذُنِ وَتَلَّوْا بِالْحُرَّةِ  
الشَّعْرَةَ وَالْأَدَبِيَّةَ الَّتِي كَانَ يَرْفَعُ لَوَائِحَهَا شَوْقِي  
وَحَفَافَ وَطَرَانِ وَالْبَارُودِيَّ مِنْ أَوَّلِ الْقُرُونِ الْعَشْرِينَ  
فَلْتَحَنُوا ذَهَنَهُ عَلَى أَبْوَابِ جَدِيدَةٍ مِنَ الْأَسْلَافِ  
الْإِنْسَانِيَّةِ وَاشْفَعُوا لَهُ رُوحَ الشَّعْرِ وَالْأَدَبِ الْعَدِيدِ .

### في المدرسة

وَلَمَّا سَنَ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ انْتَقَلَ اِبْرَاهِيمُ إِلَى  
مَدْرَسَةِ الْفُرْقَانِ بِالْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ أَخُوهُ أَحْمَدُ قَدْ  
سَبَقَهُ إِلَيْهَا بِسَنَوَاتٍ ، وَكَانَ طَرِيقُهُ تَعْرِفُ بِالْحُرُومِ



وفي نهاية العام التالي استقل من عمله وعاد الى فلسطين ليزاول التعليم في المدرسة الرشيدية بالقدس وفي اواخر عام ١٩٢٢ وقّع فريسة الرضى فانتزع من التدريس ولزم الفراش .

### في الإذاعة

وفي عام ١٩٢٦ عين مديرا للقسم العربي في الإذاعة القدس ، فعمل على النهوض بمسوقها الأدبي والفني ، وكسب ما استطاع من برامجها لتوجيه القومي والوطني ، ومضى في تطبيق أهدافه رغم الرفض الشدة من المستمعين الكثر على الشؤون العليا للإذاعة ، ورغم العناية الفائقة من اليهود الذين جاءوا لبحث حماية المستمعين لانتعاشها فلسطين ، فاقبل من عمله في اول أكتوبر عام ١٩٤٠

### مرض الموت

فوحصل الى العراق ليعمل مطعما في وزارة المعارف .

ولكنه سرعان ما احترسته المطعة والقسم فعاد الى القدس مستنظعا فلم يلبث ان انتقل الى رحمة ربه في مستشفى الفرنسي مساء الجمعة ١٢ اكتوبر من شهر أيار عام ١٩٤١ .

### شعره

يمتلك شعر ابراهيم بالرقة والسلاسة والقوة والصداقة ، فهو صورة حية لنفسه على طبيعتها ، وحرارة صادقة لكل ما يدور في خلدته ويجيش في صدره من موارز وخلاجات ، فكان يصور جميع هذه الاتصالات البدائية تصويرا بلعيا بأسلوب واضح قوي صريح ، لا تكلف فيه ولا حشنة ، يعينه على ذلك طبعه الغزير بفتون الكلام وأسلوبه ، فكان أن خلق في أجواء شعرية عالية ، وهزج مختلف الأيوان الشعرية بأسلوب رقيق متين ، حساسا للنفحات ، جميل الصور والاشكاسات ، فاعطى سنانها وتعبق قراءه .

ويمكننا تقسيم شعر ابراهيم الى أربعة أقسام : الغزليات ، الموضوعيات ، الوطنية ، والروائي . ونشير الروائي جزءا من الوطنية لأنه كان ينطلقها وسيلة للتطرق الى الأحداث الجلية القادمة .

فخلعا يوجهانه ويصقلان مواهبه . وفي عامه الثاني نظم قصيدته المشهورة ( ملكة الرحمة ) فكانت روحيا قوية ، وتناقلتها الصحف وانت عليها .

احتضنت ابراهيم داخل الجامعة وخارجها بيئة شعرية أدبية راقية . ففي الجامعة التي بالرميل الاول من الأدباء الناشئين ، حافظ جميل ( أبو النوايس ) وعمر فروخ ( صريح النوايس ) ووجيه البارودي ( ديك الجن ) . وفي خارجها كان ابراهيم يتردد على مجالس الأدب العالي والنشر الرفيع التي كان يديرها آنذاك المرحوم الشيخ أمين كافي الدين المرحوم الأستاذ جبر سموت ، والشاعر بشارة الطوري ( الإخطل الصلبي ) ، وكانت هذه المجالس لمع ابراهيم صدرها وتوليه اهتمامها ، فتمت مواهبه ، وحذت شعره ، وهجرت ينوع بلسه الصديق ، فالحل يرسل الشعر الرفيق والإفرايد الثائرة حتى انطلقت عليه صحف بيروت لقبها ( شاعر الجامعة ) .

ورغم أن الرضى القنده خلال سنواته الثلاثة الأولى ، إلا أنه لم ينقطع من نظم الشعر ، وظل محافظا على نشاطه وحمده على دروسه حتى تخرج من الجامعة ونال شهادتها عام ١٩٢٩ .

### بدا مطعما في اللغة العربية

بدا الشاعر حياته العملية مطعما للغة العربية . رغم أنه - فقد كان يميل الى مهنة الصحافة ، ولكنه نزل عند رغبة أهله ومعارفه لخدمة بلده ، إذ كانت مدرسة النجاح يتألف بحاجة الى معلم للغة العربية ، فعمل فيها بالخلاص للوطن الأيمن برسائله ، حيث حبيب الشعر والأدب للكتابة ، حتى أنه لم ينقطع من النظم رغم شواغله وصصف شغفه . وفي عام ١٩٢٩ كانت الأحوال مضطربة فلسطين ، فالحل يرسل شعره الوطني المتفجر لورة ضد المستعمرين يمجده فيه الأبطال والشهداء الذين حاربوا في ساحات الجهاد .

### في الجامعة مدرسا

وفي عام ١٩٣١ عرضت عليه إدارة الجامعة الأميركية التعليم في القسم العربي فيها ، فانتقل إليها ودرس فيها عامين نظم خلالها نروع قصائده التصويرية . وفي أثناء إقامته تعرف بالديكتور المستشرق لويس بيكل فملاهما على تصحيح كتاب « الزهرة » لأبي فلود الأسفهانى .

## الغزلات

قال قلب إبراهيم بالثرة من الزمن مغلما من الثراء  
وكان اسدقاره في الجامعة يتجشون تلكه ويحولون  
له على سبيل الزواج : « انت شعر ، ولكن بلا  
شعور . ابن وحى الثرة في شعور ١١ » فكان ان  
سمى وراه الحب ، فمسي شفاف قلبه صا ساحرا  
رقيقا ، فالحظ ينظم الشعر الغزلي الرقيق في كل  
حسن يجتليه او غادة يراها ، فارتفع هذا الحب  
حبه ، واشتعل روجه ، وسما بشاعريته الى سماء  
الشعر الصادق الذي يتبقى من ذات النفس ،  
ويثبت من لسان الروح ، فابعد في باب الغزل  
ابداعا غالبا ، وذاع شعره بين طلبة واسدقائه  
في الجامعة .. وانا نلتقي شعوره التوسل  
ومعانيه الحاضرة ، ونلغظه في لغور الادم الخلقي  
والنفس في الابرار التالية من قصيدة ( في الكتابة )  
حيث يصف فتاة طلبة فيقول :

وغريرة في المكبـه  
بجملها منتقبـه  
أبصرتها عند الصبا  
ح النفس تشبه كوكبـه  
جلست لتقرأ أو تسكـب  
تب ما للمعلم وتقبـه  
فدبوت أسنق الخطى  
حتى جلست بمقربـه  
وحيت حلق لا أرى  
أفاسي المثلثـه  
ونميت قلبي عن صـو  
ق فاضح ، فتجبـه  
راقبتـها منهدت أن  
الله أجزل في الملبـه  
حاصل الثرى منها على  
نور اليدين وقلبيـه

وسقاه في القردوس مخـه

توم الرحيق وركبـه  
فاذا بهما منك تـر  
ل القلوب المتعبـه  
يا ليت حظ كتابـه  
لصـلوحى التعذبـه

ولا عاد الشاعر عام ١٩٢١ الى الجامعة مدرسا ،  
عاد الجمال يحرق قلبه ، فاحس اليه بقرى الشعر  
وبجزله ، فارسل وقراله الطردة ، وحسرت صراحه  
الداخل والخارجي ، ولكنه ظل متعبيا وجلا ،  
وذلك راجع الى البيئة المعاصرة التي درج عليها ،  
فكان ان استبد به الشوق والحنين ، والحنين  
الصمد والذلل ، راح صدمه وسلامه ، فافند  
العبيب الحجر فؤاده والاماني والهدى ، وابلى  
له عواد وسلمه والحنين للقد ، وقد صور هذه  
الحيرة في صورة العبيب النائم فقال :

ما كنت أرغب أن أسمى قاسيا  
فأنمر الأحلام من عينها  
والشوق يدفعني إلى إيقاظها  
ويدي تحاذر أن تمسك إليها  
وكأما شعر الرقاد بنمة  
فأقام غير مفارق جنبها  
ويل لقلى كيف لم يمشك به  
مرأى تفلها على جيبها  
أرنو بلغة عاشق ، لم يبق من  
صبر لدى ، وقد حوت عليها  
مصلن أدبي فأبـد هية  
وأود لو أحنو على قلبها  
فالنفس بين تيب عما تسرى  
وتلهب ، فاحسرت في أمرها  
ولعل أشواقى بلغن في المدي  
فوقعت لا أصحو على شفتيها

ولا يلحظ أن يذكر أنه كانت لإبراهيم مصاحبات  
لوزية مع صديقه الشاعرين جلال زريق وإبراهيم  
( عبد الكريم الكرمي ) وقد نشر أثرها في  
مصنف فلسطين فكانت بهذا شهيا للأدباء الناشئين  
والطلاب المتوقفين .

### الموضوعيات

تمتاز موضوعياته بمعنى الفكرة ودقة التصوير ،  
وقد خلق فيها إلى أفق الشعر العالي ، وسجل  
في قصائده آثر المواقف الإنسانية ، كما سجل  
أروع صور البطولة الحية الباقية لأبناء وطنه ،  
موشحاً إياها بنغمات وصور مبتكرة تلمسه في مصنف  
الشعراء الصوريين الكبار . . فاقترى إلى الحقيقة  
( التنبؤ ) كيف يصور بدقة وروعة ما يشور في  
نفسه من مواقف ونفسية متالية ، لا طمعا بصيت  
أو مجد ، وإنما هو شعر الفداء وجوه الكرم ،  
صيفت منها تلك النفس الآية ، فكان عندما لوت  
في سبيل الله والوطن :

عسى الخطيبُ فابتسمُ  
وطغى الهول فاقحمُ  
رابطَ الجأشِ والهمى  
ثابت القب والقسم  
لم يبال الأذى ولهم  
يشه طارئ الألبم  
نصفه طوعُ هيئة  
وجمعتُ دونها الهمم  
تلغى في مزاجها  
بالأعاصير والحثم  
تجمع الهائج الحصم  
سم إلى الراشح الأشمم  
وعسى من عنصر القدا  
ومن جواهر الكرم  
ومن الحق جندوة  
لغنها حرر الأمم

سار في متنهج الملا  
يطرق الحلد مبزلا  
لا يبالى ، مكبلا  
ماله أم مجدلا  
هو رهس بما عزم  
رغمما عاله الممردي  
وهو بالسجن مرتهن  
لم يثبع بدمعة  
من حبيب ولا مكين  
رغم أدرج السبر  
ب مليبا من الكفى  
لست ندرى بطاها  
عيتبه أم القسن  
لا تقل آيس جسمه  
واسمه في قسم الزمن  
إنه كوكب أمضى  
لاح في غيباب المبحس  
أرسل السور في العبو  
ن ما تعرف الوثنس  
ورمى السار في القسلو  
ب فما تعرف الضمسن  
أى وجهه تهلا  
يترد المسوت مقلا  
معقد الروح مرسلا  
لحنه يشمد الملا  
أنا لله والوطن

وهناك جانب هام من موضوعياته اشتهر فيه  
الشاعر ، ذلك هو التكم الالاع وخفة الروح  
والنفاذ التي كان يشيعها في قصائده رغم طله  
واسفاهه وحرقته من سمة العافية ، وغير مثال

يا من يريد الانتحار ، وجدته  
إن المعلم لا يعيش طويلا 1

### الوطنيات

تميزت قصائده الوطنية بالصدق والقوة  
والحرارة ، وقد وقفها على لجعل الأم فلسطين  
وأملها خلال الانتداب البريطاني كما لم يحظه  
شاعر فلسطيني من قبل . وما كان ابراهيم ليخول  
بقلب شاعر فلسطين لو لم يسجل قضية بلاده  
في شعره القوي الذي يمثل مطالبه الناس ، ولو  
لم انعكس في شعره أصداق صورة لهذا الوطن  
في ذلك العهد الظلم . فقد كان شعره الوطني يركنا  
بذلك الحزم ويرسل التلميذ بلا بكاء ولا استغناء  
واتها مرخات ممدية تعطي الهمم وتثير التسعور  
بالقوة والآباء . وقد غدت القصائد ثورة فلسطين  
وشهادتها في أولى مراحل الجهاد القومي عام  
١٩٢٩ عندما انضم الكشعرون الثلاثة  
عزاد حجازي ، محمد جمجوم ، وعطا الزير ،  
فقال بمجد بقوله كل منهم :

قسما بروح (عواد) تصعد من جوانحه ركية  
تأني السماء حقيته فحمل جنتها العيبة  
ما نال مرتبة الحلوة بفير تضحية رغبته  
عاشت نفوس في سبيل بلادها دعت صغيته



قسما بروح (محمد) تلقى الردي حلو الورود  
قسما بأملك عند موتك وهي تهتج بالشد  
وترى العراء عن ابهاني حبيته الحسن البعيد  
ما نال من خدم البلاد أجل من أحر الشهيد



قسما بروحك يا (عطاء) وجهك الملك القدير  
وصفارك الأشبال تنكي الليث بالدمع الغرير  
ما أنقذ الوطن المفدى عبر صبار جتور  
وكان الشاعر يرفد عن كتب كل ما يدور في  
وقته من أحداث ، فكان يتيه إليها بقلبه ولقائه  
ويصو قومه إلى نزع رداء الخمول لجبهة الخطر

لذلك قصيدته الشهيرة ( الشاعر العظيم ) التي  
عاصر فيها قصيدة أحمد شوقي ، وقد صاغها  
في قالب فكاهي عذب ، وصور فيها ما يكاد من  
مشقة وجهه وعاء في حمل الرسالة وتلبية الأمانة

(شوقي) يقول - وما دري بصيقي

(قم) للمعلم وقف التبجيل

أقعد ، حذبتك ، هل يكون مبيلا

من كان لتشاء الصغار خيلا

ويكاد (يلفتني) الأمير بقوله

(كاد المعلم أن يكون رسولا)

لو جرب التعلم (شوقي) ساعة

لقص الحياة شفاوة وحولا

حسب المعلم خُنة وكأبة

مرأى (النفاتير) بكرة وأميلا

منة على مئة إذا هي صلحت

وجد المني نحو المليون ميلا

ولو ان في (التصليح) بها برنجي

وأيك ، لم أذك بالمليون بخيلا

لكن أصلح غلطة نحووة

مثلا ، وأخذ (الكتاب) دليلا

مشهدا بالفر من آياته

أو (بالحديث) مفعلا تفصيلا

وأخوص في الشعر القديم فأنتقي

ما ليس ملتبا ولا ميسرولا

وأكد أبعث (سيويه) من اللي

وذويه من أهل القرون الأولى

فأرى (حماما) بعد ذلك كله

رفع المضاف إليه والمفعولا

لا تعجبوا إن صحت يوما صبيحة

ووقعت ما ير (البوك) قتيلا

كل (أفضالكُم) على الرأس واليد  
ن وليست في حاجة لدلالة !  
وثن ساء حائنا فكفانا  
أنكم حننا بأحسن حاله !  
غير أن الطريق طالت علينا  
وعليكم . . . فما لنا والإطالة ؟  
أجلاء عن البلاد تريدو  
ن فعلو ، أم محققا والإزالة ؟

ولشما كانت نومه الحزينة البليغة التي  
المحرم والودعا في البلاد ، فتج من صراخها للكل  
الإمة والعلتها من ركب التقدم والازدياد ، فعمل  
عليها وبعد بها ، وصرع في مكبري آتونها أن  
استبدوا والعدوا ، وبدا العرب إلى التقدم  
وبد الاحتاد وهم الصلوف لليوم الفاضل الرقيب  
ولكنهم استولوا في نعيم حتى كان الذي كان .

### السرائي

أما مرآته ، وإن تكن قليت في مناسبات خاصة ،  
ألا أنه أخذ منها يتحرك ينظر منها إلى الدول  
في فنية فلسطين وإلى أحوالها المتكومة التي أبليت  
بها . ولما قرأنا مرآته مجعها - ألا أظنها - شعرا  
وخيا سيبا لافها يدعو فيها إلى تناك الثقلاء  
وتنقي اليهود ، ولأن القلوب فرد القاسم  
والظلال بعيدا عن الشكوى . فإلّا كيف يبدأ برأه  
المرحوم موسى كاطم الحسيني رئيس اللجنة  
التبليدية العليا التي كانت توجه الحركة الوطنية  
لفلسطين ، ثم ينظر إلى بني قومه :

وجه القصية من جهادك مُشرقُ  
وعلى جهادك من وقارك رونقُ  
فه قلبك في الكهولة أنسـه  
ترك الشية في حياء تُطـرق  
قلب وراء الشيب متقيد العبا  
كالجمر تحت رماده يتحرق

الذبح ، فقد حذر من عبدة اليهود ، ووجد بلقوى  
ونار على باقي الأراضي والسامرة الذين انتشروا  
بثرة سبعا وراء مظالمهم الرخيصة ، فصور  
لقومه الخطر الجسيم الذي ينتظرهم فلا هم  
يهاجموا في المحافظة عليها ، ولكن النار استشرى  
بسبب السامات الرخيصة والاستعار الفيلقية  
المفرية التي كان يلوح بها الصهاينة فقال مطرا :

أعداؤنا ، منذ أن كانوا ، (صيارفة)  
ونحن ، منذ هبطنا الأرض ، (رُزاع)  
لم نتمكوا آية الحلاق ، بل رجعت  
إلى اليهود بكم قُرني وأطباعُ  
يا بائع الأرض لم تحفل بعاقبة  
ولا تعلمت أن الحسم حذاع  
لقد جنيت على الأحقاد ، والتمسبي  
وهم عيب ، وعدّام ، وأتباع  
وعرك الذهب الاماع تُحبرره  
إن السراب كما ظنومه لماع  
مكّر بموتك في أرض نشأت بها  
واترك لقبرك أرضا طولها باعُ

وكان رحمه الله شاملا من وطنية وحب وتسامحة  
لوطنه ، ولا يسكت من رأى فيه مصلحة لآته ،  
فكان يجاهر بذلك ، مسلما إلى دون فرسه لهذا  
أو سبالة لذلك ، همه الوحيد هجمة وقته الذي  
ولف حياته لأجله . لما كان لا يتوانى من توجيه  
بلده اللادع في ذلك الطرف المصيب إلى حكومة  
الانتداب كلها رأى أوجاجا ضد مصلحة وطنه .  
فانظر كيف يتفهم ، وقد نطقت نبوءة :

قد شهدنا لهدكم (بالمعداله)  
وختنا لهدكم بالباله !  
وعرفنا بكم صديقا ويا  
كيف ننسى انتدابه واحتلاله !  
وخجلنا من (لطمكم) يوم قلم  
وعدّ بلور فاذ لا عباله !

أَمْ يَتُكِّ الشُّكُورَى تَطْنُ يِيَاهَا  
سَحْرَا ، وَحُمَحَّتْهَا الصَّحَى يَأْتُنْ !  
لَا تَلْعَانُ إِذَا طُلَّتْ سَطَقُ  
فَهَنَّاكَ أَصِيحُ مَا يَكُورُ الْمَطَقُ

ولم ينس ابراهيم ان يشير الى مرضه وسقامه  
ولكن بروح الصبر والايثار والتنازل ، فلا شكوى  
ولا تسلّم ، ولهم ان ربه ابتلاه بالحرمان من صحة  
الصافية ، فقد كان شهيد الايمان به ، لا يقل عن  
شكر نعمه والتسليم بعمده ، وطالما لعنى طبيب  
القرى والعقاد قبل ان يلقى موده ونموحه  
وبلده .

بَلَدٌ لِي يَا عَيْنُ أَنْ تَهْدِي  
وَتَسْرَى الصَّوْرَ طَبِيبَ الْكَرَى  
لِي رَقِصَةٌ طَوِيلَةٌ فِي غَدِ  
لَقَدْ مَا أَحْمَقُهَا فِي التَّسْمِي  
أَلَمْ تَرَى طَبِيبَ الصَّبَا فِي يَدِي  
أَخَشَى ، مَعَ الْفَتَلَةِ ، أَنْ يَغْرَا  
طَالَ جَنَاحَاهُ وَقَدْ يَهْتَدِي  
إِلَى أَعَالَى دُوحِهِ مُنْكَرَا  
أَرَى الثَّلَاثِينَ سَتَمَسِدُ بَيْتَهُ  
مُتَبَرِّةً أَفْرَاسَهَا فِي اقْتِرَابِ  
وَمَسَدٍ حَثِرٍ يَلْتَوِي حُودَيْتَهُ  
وَيَصِيبُ قَرْيَتَ وَيَخْبُرُ الشَّهَابُ

وصفق حبه ، ودهامنه النية وهو في سن  
السادسة والثلاثين ، وكما يتم الأربعين ، فانطوى  
العلم الضيق ، والتحمل الوعاج ، وسكنت الهمم  
الطروب ، وتولفت الفؤاد الباسي واستحال الي  
رمد ، وهو بعد لمضى الاماب ، وحديد الثبات ،  
وبعض لنا ان يقول فيه كما قيل في ابي امام :  
« لقد قضى ولم يسمع بخافره » . ■

خليل ابراهيم نعمة  
عمان

أَفَلَمْتُ حَتَّى طَلَّ يَعْجَبُ وَاجِمَا  
حَيْشُ مَسْ الْأَيَّامِ حَوْلَكَ مُحَلِّقُ  
تَنَكُّ الثَّمَانُونَ السَّيِّ وَفَيْتِنَهَا  
فِي نَصْعَهَا عَطْرُ لَنْ لَا يَكْهَقُ  
لَكِنْ سَيَقُتْ سَهَا . عَمَّا نَعْمُورُ  
سَيِّ لَمَعْدَرَةٍ بِهِ يَتَمَشَّقُ  
عُمُرَتِنَهَا كَالدُّوْحِ ظَاهِرُ عَوْدِهِ  
صَلَبُ وَمَا يَمُكُّ عَصَا يَوْرُقُ  
وَعَلَى أَحَافِ عَيْكَ قَوْمَا أَصْبَحُوا  
يَتَسَاءَلُونَ : مَسْ الزَّعِيمُ الْأَلْيَقُ ؟ !  
لَا تَنْتَحِرُوا بَابَ الشَّقَاقِ هَلَاكِهِ  
بَابُ عَلِ سَوْدِ الصَّوَابِ مَثَلُ  
وَاللَّهِ لَا يَرْجِي الْخِلَاصَ وَأَمْرُكُمْ  
لَوْحِي ، وَشَمْلُ الْعَامِلِينَ مَمْرُقُ  
أَبْنِ الصَّفُوفِ تَنَمَّتْ فِكَائِمَا  
مِ حَالِطِ دُونِ الْمَوَانِ وَخَتْنُكُ  
أَبْنِ الْقُلُوبِ تَأَلَّفَتْ خِلَافَتُ  
تَغْنَى اللَّهِيْبِ وَكُلَّ قَلْبٍ قَيْلُكُ  
أَبْنِ الْأَكْفِ نَصَاحَتِ وَنَاحَتِ  
تَبْنَى وَتَصْنَعُ الْخِلَاصَ وَتُثْنَقُ  
أَمَّا الزَّعَامَةُ فَالْخِلَافَةُ أَمَهَا  
تُعْطَى عَلِ قَدْرِ الْقِدَاءِ وَتُزْرَقُ  
يَا ابْنَ الْبِلَادِ وَأَنْتَ سَيِّدُ أَرْضَهَا  
وَسَمَائِهَا ، إِنْ عَلِيكَ لَشَقُّ  
انْظُرْ لِعَيْتِكَ عَمَلِ بِسْرُكُ أَنَّهُ  
وَرْدٌ يَتَبَيَّنُ وَهَجْرَةٌ تَسْلُكُ  
مَاذَا يَرِدُ الظُّلَمُ هَنَّا ، أَحْمَرَةُ  
أَمْ زَمْرَةُ ، أَمْ عِبْرَةُ تَرْقُرُقُ ؟

اعرف وطنك رايها العزلي

# البشارة

مدينة مخوفة في الصخر

عمرها نصف عمر الزمان

أعجوبة فنية رائعة

أبدعتها يد الطبيعة والإنسان

قام بهذا الاستطلاع

سليم بسيسو

وصوره

(( أوسكار ))

■ كانت الشمس ميل إلى المغرب حين أشرقا  
على واد ظلي التجار المأكلة طامعه وسحوح  
الجالل المظلة عليه ... ووقف بها السبارة عند  
بيع ماء يعرف به (( عين موسى )) وهو النبع الذي  
نسر ماءه في ذلك الوادي ، فيجوز إراحته إلى  
حات تجري من تحته الأنهار - ويقال إن هذا  
المكان هو الذي أسقى فيه موسى عليه السلام  
لمومه ، فأمره الله سبحانه وتعالى بأن يهرب  
بعضه الحجر فالتحرف به أسا عمره عا .





« آتى بأعجوبة كهذه . انك  
لن تجدتها الا في الشرق .  
مدينة حمراء وردية عمرها  
نصف عمر الزمان ! »

الشاعر دين بيرجيون

للمرسلين عطفين حول رجل يلبس ملابس الاعراب  
وقد تعلق بسنن .. فطرحها عليهم السلام ..  
وردوا التحية بأحسن منها .. واغربوا من  
السيارة التي تسير ببطء ليتعرفوا عليها ..

مرفاههم ياتلنا ، كما تغطي قواعد السلوك ،  
وعصمتا بالمشاف الرحلة ولكن الرجل ذا اللباس  
العربية اخترق النطاق الذي شربه المرسلون  
حولنا واستك بايدينا معلولا جهده لإخراجنا من  
السيارة .. بالحاج واصرار .. غيل اليها أن  
فيها شيئا من الفسف .. وراح لسائه يفسم  
أيماننا لا حصر لها باتنا فيوفه ولا بد من قضاء  
الليل عنده ..

وحسب اليها المرسلون أن الداعي ليس إلا  
شيخ العرب الشيخ سعد بن سعد .. الرجل ..  
الشمم الكريم المعروف في المنطقة بطولها وعرضها  
.. والذي لا يدع غابر طريق دون أن يدعو إلى  
عنايته .. خصوصا إذا كان الوقت مساء لأن من  
عادة العرب أن لا يتركوا القرية يبرون من الكرام  
حيثما نغرب الشمس .

لم يكن هناك من حلو من الرغوش للتأليف  
الفرسية المورثة .. ونحن عرب نتسكك بمبادئ  
الضيافة والكرم ، وهي معقدة فخر واعتزاز لأنها  
جزء لا يتجزأ من تاريخنا وتراثنا .

### كرم ليس له حدود

ما إن حلت وقت الضياء حتى عدت الاسمطة

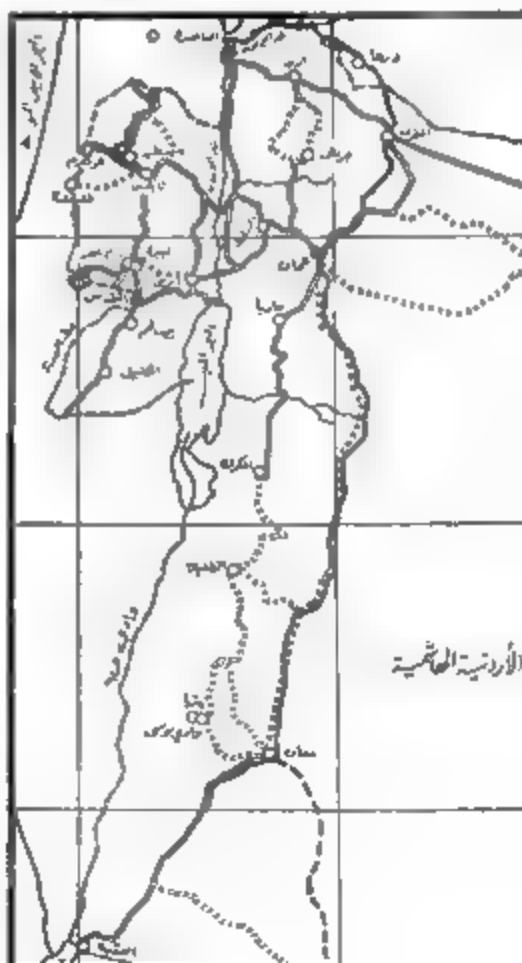
خريطة المملكة الأردنية الهاشمية يظهر  
فيها موقع البراء وبلدة وادي موسى .

جاء في القرآن الكريم : « وإذا استنقضي موسى  
لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحدرت من  
التيار عشرة عيا قد علم كل اناس مشربهم »  
( سورة البقرة ) و « واتوجنا إلى موسى إذ  
استسقاه فومنه أن اضرب بعصاك الحجر فانجبت  
منه اثنا عشرة عينا ، قد علم كل اناس مشربهم »  
( سورة الاعراف ) .

وقد اوردت التوراة ذكر هذه الحادثة في سفر  
الخروج - الإصحاح السابع عشر .  
ووردنا النبع ، وبعد أن انفسكتا وشربتا عندها  
إلى السيارة وواصلنا السير في اتجاه بلدة وادي  
موسى ..

### كرم عربي موروث

وما إن سارت بنا السيارة بضعة أميال ..  
وقبل أن تتضاعف سرعتها وأبنا جماعته من





مظر عام لحدود وادي موسى التي تصوم في وادي موسى لتضيق بين ابلال الحرد

### الى وادي موسى البلدة

استلينا السيارة .. وما هي الا بضعة دقائق حتى كنا في وسط بلدة وادي موسى في محل سدد التجاري وهو عبارة عن بناء قديم عظيم مفتاح يابه في حجم الدفع الرشاش ، وفي زاوية ممتدة منه كان يقع جهاز هاتف ( تيفون ) من الطراز القديم ، هو الهاتف الوحيد في القرية ولما استفسرنا عن المصيب علمنا ان ابيه البكر محمد هو مدير وكالة البريد التي تشغل ذلك المبنى من الدكان .. ومحمد هو مدير وكاتب ومعتصب وفراش وكالة البريد هذه التي تقوم بجميع الخدمات البريدية ما عدا المواصلات المالية .

تصورت اننا نمشي في عصر يعود الى الورد ثلاثة قرون .. هو عمر بلدة وادي موسى الحالية .. التي هي عبارة عن قناصة - حسب التنظيم الإداري - في لواء عمان ، والموظف الإداري الأول في وادي موسى يعرف مدير الناحية .. ول وادي موسى مخبر للشرطة ، خصص قسم منه لتزويد

التي كانت اللوم عليها الواما .. وتربيع حولها عليه القوم في تلك الناحية وبعض الساتحين الاجانب .. ولما انتهينا من الطعام وانفخ الجمع اخذ المصيف يجرنا لنا الفراش .. وفي كل واحد منا ثلاثة لفاف او أربعة .. هذا صلاوة على ما وصلت اليه بعد من بطانيات .. امسنا واسترسلنا في الترام المصيف .. مع اننا كنا في اوائل الصيف حسب مناخ تلك الربوع ..

بتنا تلك الليلة وصبحنا مع فجر اليوم التالي على صوت الدجاج الثاقب وفناجين القنوة التي كان سعد بن سعد يندعها بتكلمه .. مع انه متزوج من ثلاث نساء . ولكن اصول الضيافة انفسى بان يقوم رب البيت بعمل كل ما يلزم للمضيف العزيز .

هناك قرية قديمة عمرها مئات يسيل الاف السنين ما زالت مرمية في المناطق النائية والقرى الصغيرة .. البعيدة عن المدن الكبيرة والحضارة العمرية .. التي تملك فيها الروابط الوثيقة وتلاشت فيها العادات الإصيلة . .

عند هذه الثلاثة  
 ينهي الطريق  
 المقدم القادم من  
 بلدة وادي موسى  
 وما يقطن  
 الناحية الجبلية  
 موصول الى ابيات



احدي جماعات  
 اسباج الذين  
 يحدون الى ابيات  
 من مختلف الطوائف  
 القامه لير وسط  
 آثار المدينة  
 الحادثة



عبر طريق بين «الحربة»  
 والبرء الحبيبة ، وفيه  
 ترى الكهوف محولة في  
 سطح احدي المصاب  
 الصحراء



« التسيق » وهو سر تسيق بحد بين هضاب صحريه تكاد جوابها يطلق بعضها على بعض  
ويصبح الامر في بعض اجزائه حتى يصل مرغه الى سنه امتار والتسيق في اجزاء اخرى تعيد لا تسمح  
للحسان بالقدور ان دون فسه « وى » التسيق « متعر الاسار انه سر في طريق مهم ليس له نهاية »

بالرغم من صغرها وعذالة عدد سكانها - فهم لا يجاوزون الخمسة آلاف عدداً ، يقابلهم مثل هذا العدد من البدو الذين يعيشون في خيام من شعر الإبل والناظر في الطرف الناحية ،

ولي وادي موسى تقاليد وعادات تتصل بالخيال القابعة بها في المحافظة على أصلها وتملكها . . لأن تلك الخيل دليل على الفخر والمجاء والقوة .

هذه العادات لها قوة القند المكتوب والقانون القزم . فمثلاً : إذا باع شخص فرساً أصيلة

السياح مقابل أجر زهيد ، وفي الوادي كذلك مدرسة ابتدائية للسبع تقيم مائتي طالب وكذلك مدرسة للبنات عدد طالباتها ٢٥ .

### الخيول العربية الأصيلة

إن أهم ما تشتهر به وادي موسى - وثنا استرسل في الكتابة من هذه اللغة لأنها المخل كديسة البراء الأثرية - هو الخيول العربية الأصيلة . وبحسب تقدير أهل اللغة فإن عدد بذؤس الخيل فيها يزيد عن مائتين وخمسين

الطريق إلى  
الدير ، وهو طريق  
وعر لرفع في حاسب  
منه الصخور  
الناطقة ويحتمل  
في الجباب الأحرار  
وإن سبق ، كما  
استلث من طوله  
شعيرات برمه  
وهو بها بلون صفر  
البراء الأحمر  
الوردى .





المرج المحرق  
أبصار الصخر  
و لدى سبع لأني  
سحق لبريا ول  
مؤجده الصورة  
بري واحجاب دور  
مديبه كآسيا جور  
منجحه وقد  
أرسل جزء منها صد  
نصب المرج في عهد  
لاحق

١٤٤٠ هـ

جثاوخ - وادي الصغير - وادي القصر -  
وادي اقزابة .

واخرها بلدة وادي موسى بواسطة طريق  
صيد الى ان وصلنا اخر نقطة تنتهي بعدها تلك  
الطريق .. وكانت الخيل تنتظرنا فترانا من  
السيرة واسطيا الجياد في انحاء البراد التي  
بعد ثلاثة كيلومترات من تلك النقطة .

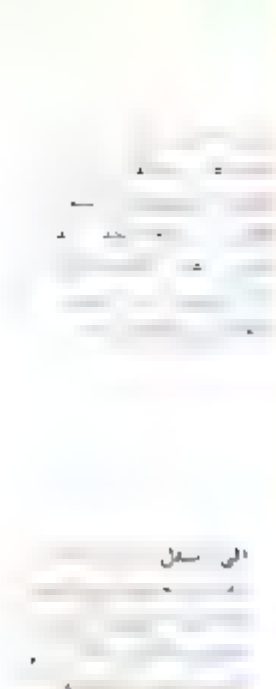
### لمحة تاريخية عن البترا

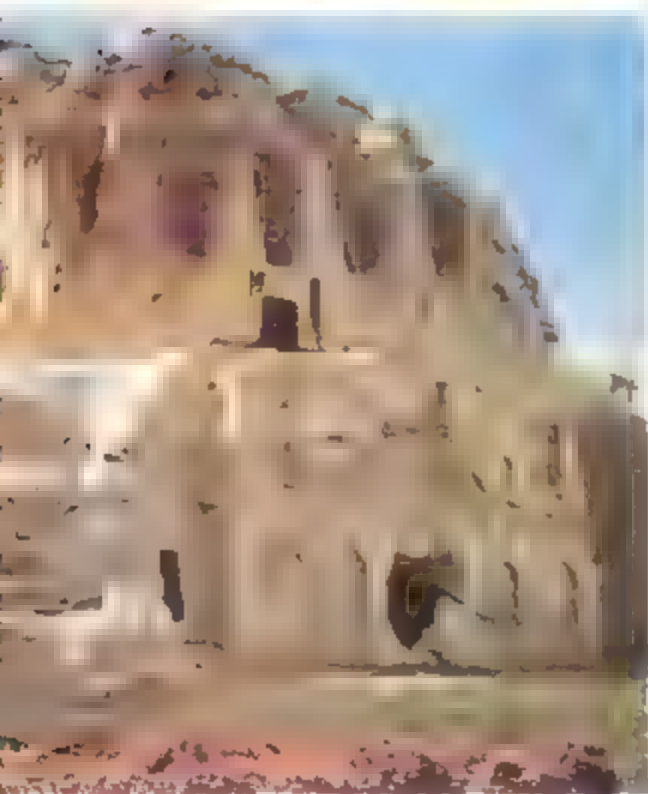
سارت بنا الخيل في طريق نراي انشر فيه  
الحصى .. وكان اول ما لفت انظارنا هيكल لبناء  
كبير عرفنا انه لفتحال سياحي تقوم الحكومة  
بسنائه مكان مركز لقيم للجمرك .. وما ان ابتعدنا  
من منطقة العمران .. ونوفلنا داخل البرية  
القفرة الوحشة .. حتى خيم صمت رهيب لا  
يظلمه سوى وقع حوافر الخيل على الحصى ..  
معددا امواتا وحية .. وهي تلك الامام مرج  
سا الخيل غير عصور التاريخ عند عرف الانسان  
تلك المنطقة حتى الساعة التي نحن فيها .

( والتمن بقارب السين ديثارا ) فله منها مهران  
منايلين . وانا رغب المتسرى في القول من  
الشراء واراد ارجاع الفرس الشراء الى صاحبها  
البائع .. وكانت الفرس اتاه وجودها معه  
قد ولدت له مبرة ، فطيه والحالة هذه ان يطى  
البائع المبرة التي تكون قد ولدت له اتاه وجود  
الفرس الام معه .. وذلك ملاحظة على قاعدة  
اعطاء البائع مهران .

وتزرع بلدة وادي موسى القمح والقمح والبقول  
كما تشتهر بساتين العنب والتفاح والرمان .  
ويعيش اهلها على تجارة المواد الغذائية والافمسة .  
ويؤجر اهلها خيولهم الى السائحين الذين يزورون  
البتراء مقابل ٨٠٠ فلس للاجسي و ١٠٠ فلس  
للمربي مهما كانت جنسيته . وغرامى في تأجير  
الافراس « السود » ، فان تطلعت فرس عن دورها  
يسبح عليها وتنتظر حتى يأتيها السود من جديد .  
لناديا لوفوع مشاكل وخلافات .

ولعل وادي موسى يطلق على واد بهذا الاسم  
يضم خمسة اودية هي : وادي موسى - وادي





الى السار



الخرجيم الآشوريين أو الماديون . وهناك من يقول أنهم جاءوا من شواطئ خليج الفرس . أما المشرق الفرسى كوسان دى پرسفان فسمى أنهم خرافيون أى باسم يوخسد نصر فى القرن السادس ق . م وانزلهم فى بتراء . وحمل المؤرخون على أنهم عرب بالأدلة الآتية : أولا : قول من عرفهم من مؤرخى اليونان ، فانهم حينما ذكروهم ، سموهم عربا .

ثانيا : أن أسماء ملوكهم عربية كالعطرت وعبداء ومالك وجديلة ، كما أن اللسان الذى كانوا يتكلمون به هو اللسان العربى مع أن كتابهم كانت بالأرامية . . . التى تشبه اللغة الفصحى فى أياها . ومن القام النبطى - الذى هو من الكتابة الآرامية - انصدت مباشرة الابجدية العربية كما يستدل من دواصة نصى النملرة احدى يعود الى عام ٢٢٨ ميلادية ووجد فى شرقى حوران .

### انتقال الأنباط من مرحلة الرعى الى الزراعة والتجارة

والأنباط فى اول عهدهم كانوا بدوا وحللا يعيشون فى خيام على الرعى ولكنهم تحولوا الى الزراعة وحلوا فى الصحرة ، أى اسفلوا من مرحلة النقل الى مرحلة الاستقرار واصبحوا فى القرن التالى ق . م مجتمعاً منظماً جدا لأن بلادهم ، رغم قلة حوادنها ، كانت حسنة الموضع بالنسبة لتجارة القوافل ، فمدينتهم البتراء كانت هى الوحيدة بين الشام والعجلا التى توجد فيها مياه غزيرة ، وكانت الى جانب ذلك حصنة ، وكانت تسيطر سيطرة كاملة على الطرق المؤدية الى حوافزة فرنا الى بصرى وعشق شملا ، وإلى أبنته على البحر الاحمر ، وإلى الخليج العربى عبر الصحراء .

واصبح من وصف آداب النبطيين واخلاقهم ديتودوروس الصقلى التوفى فى القرن الاول ق . م انقل : « ان الأنباط يعيشون فى البداية الجرداء التى لا اثمر فيها ولا سيول ولا يساع . ومن امهات قوانينهم منع زراعة الحبوب أو استئجار الاشجار وتعميم الضرر أو بناء المنازل . وبما يقابل من يخالف ذلك ماقتل مع التشديد فى العمل بهذه القوانين . ورجال النبطيين لا يزداد عددهم على عشرة آلاف رجل ، وهم اقنى القائل ( ل قبائل المنطقة كلها ) وتروهم من الانباط بالانبياء والر

طعنا كب التاريخ ان بتراء كانت عاصمة مملكة ادوم التى كانت تعرف عند العربانيين باسم «بصرى» . وكان اسمها القديم صالح او صلاح ، وهو لفظ عبرى معناه الحجر . وورد ذكرها فى سفر الملوك الثانى من العهد القديم حين قال : « هو امصصيا قتل من ادوم فى وادى البليح عشرة الاف واحد صالح بالعرب » .

وقد سبق الآدميون العوريون - سكان الكهوف القديمة - فى سكنتى تلك المنطقة ويقال ان هؤلاء هم ابناء سمر . ثم جاء الآدميون وطمسوا على ابرهم واقاموا مكانهم فى زمن لا يعرف اوله لقدم هذه .

وشر الآدميون ملكهم حتى امتد من الجنوب الشرقى من فلسطين حتى راس خليج البصرة ، وشرقا حتى بداية الشام . وقد ساعدتهم نبوغند نسكر ، ملك بابل ، على توسيع رقعة مملكتهم الى حدود مصر وشواطئ البحر المتوسط .

وبينما الآدميون يمتدنون سلطانهم فربا داهمهم الأنباط من الشرق ، وادخلوا فى مملكة ادوم حتى ملكوها جميعا ، وزالت تلك الدولة واندمج اهلها بالملاحين من الأنباط وصاروا امة واحدة . وكان ذلك قبل القرن الرابع قبل الميلاد . وظلت دولة الأنباط قائمة الى اوائل القرن التالى بعد الميلاد حينما دخلت البلاد فى حوزة الرومان سنة ١٠٦ ميلادية .

ولما صارت بتراء الى الأنباط ، وعرفها اليونان اسموها « بتراء » Petra وهو لفظ يونانى معناه الصخر ، واخذوا على الاقليم لفظ Arabia Petraea الى بلاد العرب الصحراوية نسبة الى عاصمتها .

والواقع ان تاريخ الجراء انما هو تاريخ الانباط فيها ، فهم الذين صنعوا ، وسحقوا صخورها ، وشادوا معابدها والقصور .

### اصل الأنباط . . وهل هم عرب ؟

يذهب بعض المؤرخين طذهب اهل الصورة ويقول ان الأنباط من نسل مياويف بن اسماعيل ويذهب البعض الاخر الى انهم اقوام من اهل العراق . ويقول صميم النجد : النبط : قوم من العجم كانوا يتنزلون بين العراقيين ولهب لبرهم الى ان اصلهم من جبل شعر فى فواصل بلاد العرب نزولوا بلاد ما بين النهرين لخصبيها حتى



« من موسى » التي تسمى الناس وروى المروجان واسي يمال ايضا  
تعتبر حسب مذهب موسى عليه السلام الحجر مصفا كي تسمى قومه

هزيمهم سنة ١٠٦ م ولم تلم لهم منذ ذلك الحين  
قائمة .

وهكذا أصبحت بلاد الأنطاخ جزءا من الولاية  
الغربية الرومانية ، لم اعتنقت المسيحية في القرن  
الثالث الميلادي ، وصارت إسلامية في القرن  
السابع والقرن التالية .

واسسولي بلسون الاول على مدينة البترا و  
اخذا ايهاا من المسلمين أثناء الحروب الصليبية  
حتى كان اسمها صلاح الدين الايوبي في عام  
١١٨٩ هضمت إسلامية .. ولكنها بقيت مملكة  
مسيحية واختلفت من مجرى حوادث التاريخ  
البشري واصبح موطئها غير معروف ، منذ ذلك  
الحين حتى كشفت آثارها للعالم عام ١٨١٦ على  
يد المكتشف السويسري بيركلرت Burckhardt

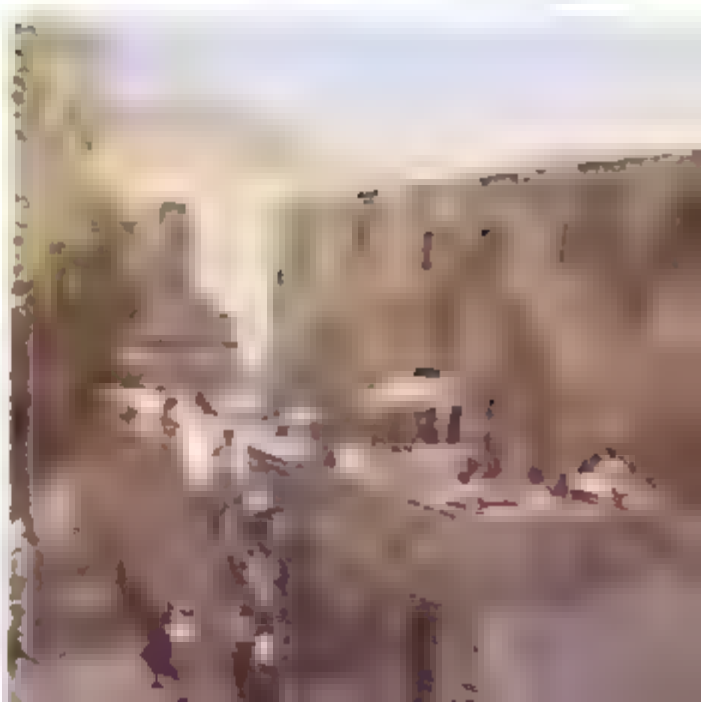
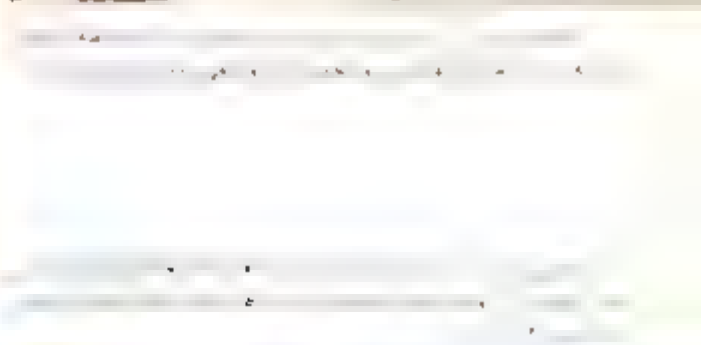
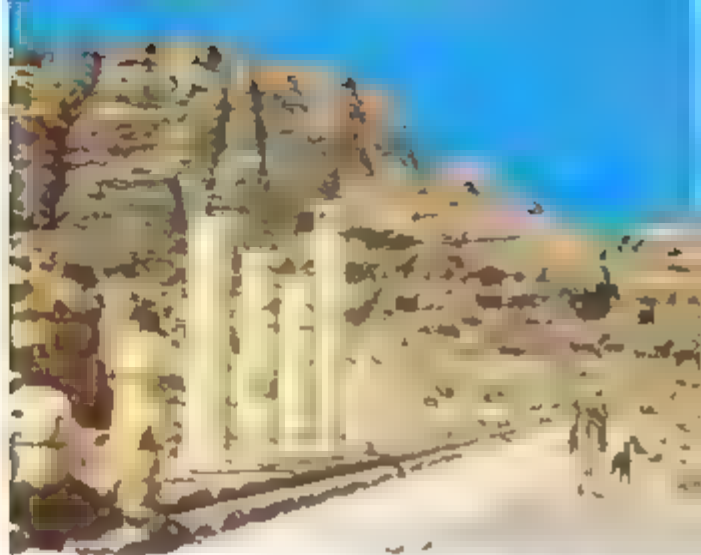
### البتراء كما رايناها

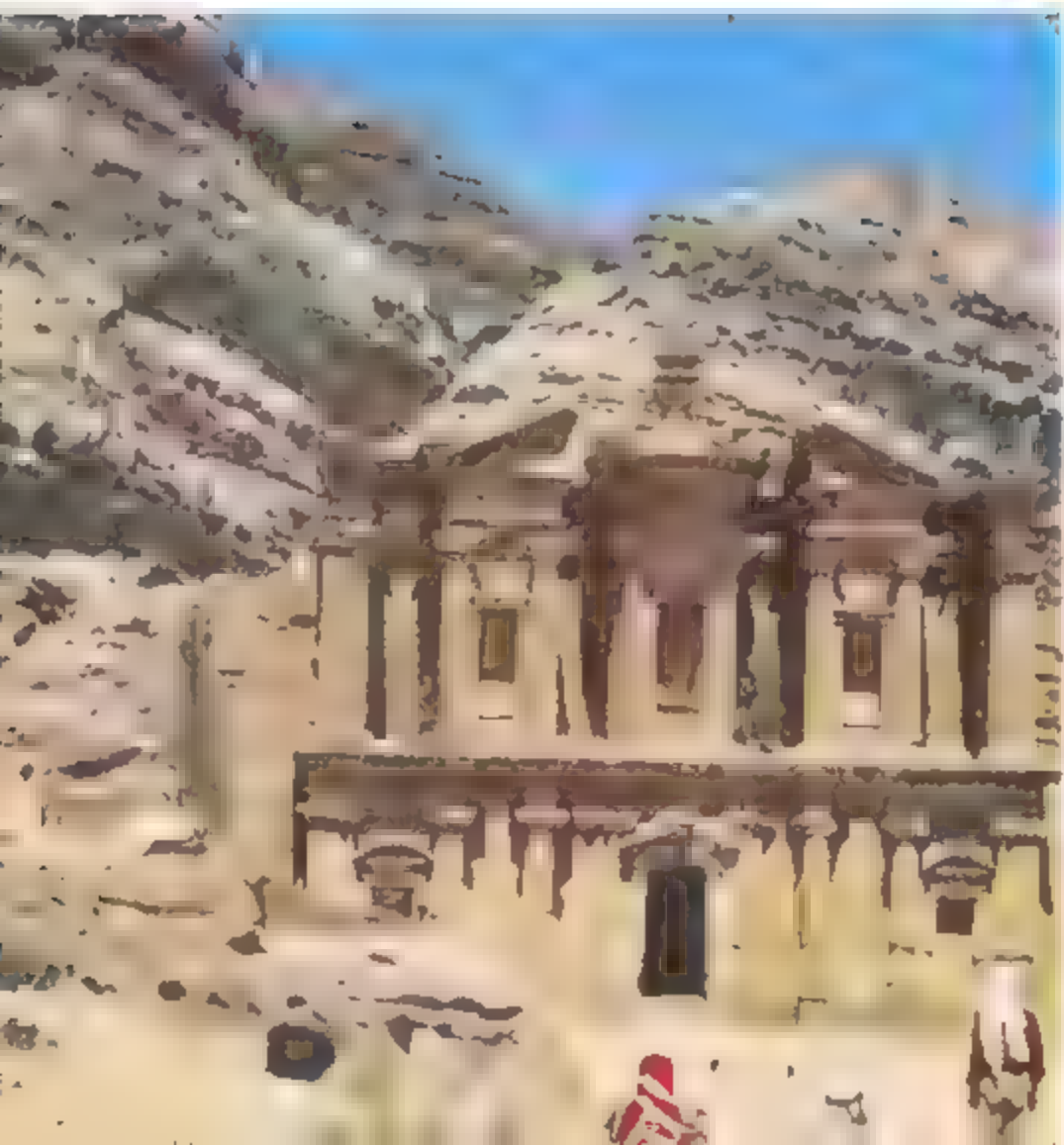
كثرت هذه هي الطوايف التاريخية التي مرت  
سورها واشياها امامها والخسل لسير في تلك  
الطرق المتعبة .. لقد خلفنا وراءنا طريقا  
يحسب من قبال وادي موسى اتسرت حولها  
اليسابن الضخماء المسقة لئلا نرى انفسنا قد

ولمها من الطرقات التي يخلوها من اليمن  
وغرها الى مصر وشواطئ البحر المتوسط . ولم  
تكن تمر تجارة في ايامهم بين الشرق والغرب الا  
على قدم . ويحملون الى مصر على الفصوص  
الغار ( من مصر الجيت ) لاجل الخبيث . وهم  
فسيون يهريهم ، فلما داهمهم حمر يخالون  
بطشه فروا الى الصحراء وهي اصعب حص لهم ،  
لانها خالية من الماء فلا يخلها سواهم الا مات  
حظنا . اما هم فيشربون من صهاريج سرية مربعة  
الشكل متفورة في الصخر تحت الارض يخزون  
الما فيها ، ولها فوهات قاعها ضيق ، ويأخذها  
واسع ، اصابع احدها لانون تشوا حريصا ،  
فيخلونها بيماء القرف ، ويتحكمون سدعا بحيث  
يخفي مكانها على غير الحارف . ولهم على فوهاتها  
علامات ترشدكم اليها لا يراها سواهم » .

### زوال دولة الأنطاخ

بعد ان اتسعت الدولة وتحضر الإنباط ذهبت  
عنهم خشونة البداوة وانطمسوا في الترف . فلما  
صارت الدولة الرومانية الى الامراطور تراجان  
جرد عليهم حملة لم يستطيعوا الوقوف امامها





٦ كيلومترات إلى مكان البئر . كما يلاحظ أن أصوات الإغراب الذين يبرونه يدوابهم .. كانت كلها تخرج من بئر موحدة لأن الإنسان لا يستطيع أن يرى أمهات أكثر من أمتار قليلة وكان الغربي قد سلك في وجهه .

### الغزاة

بعد الخروج من السيق وجدا النخلة فجأة وحيا لوجه أمام واجهة فبعض غابة في الرومسية والجمال منحوتة في صخر وردي اللون في ساحة مكتوفة .. كلما الجمال أراحت أن لينت منها قليلا لتترك الشمس الجمال لأن قلب طيها اسمها تمكس واجهتها ذلك اللون الأحمر الوردي الساحر الذي يأخذ الإلهاب ... أنها آية من آيات من النحت والرومة والجمال من حيث الهندسة ورعو الأولون ... بل هي أجمل من آثار المراء على الإطلاق .

والغزاة ليست غزاة .. كمسا بل معلوم التسمية - بل هي عبارة عن صيد حفر في الصخر أو مدخل لأحد عروق الارتباط . وتلويح المرجع التاريخي أن العمارات الثلاث ، بينما كان يصيد الرومان باليد الواحدة كان يفتح بالأخرى الباب على مصراعيه للتيارات اليونانية الرومانية .. وقد أتى بالصناعات السورين إلى عاصمتهم وأدخلوا معهم نماذج حثمتية ، وربما بحث هؤلاء الصناع الواحدة الجميلة لا يسمى اليوم بالغزاة وكانت بالأصل قد بحث لتكون مدخلا له .

والغزاة من الداخل عبارة عن قاعة طولها ١٥ مترا وعرضها ١٢ مترا وارتفاعها ١٠ أمتار وفي صدر القاعة حجرة إسطبل ٤ × ٦ أمتار وفي كل جانب من جانبيها حجرة تشبه الزنانة طولها أربعة أمتار وعرضها متر وثلاثة أرباع المتر .

ونعود إلى الغزاة بواسطة سلم من الصخر النحوت مكون من ٨ درجات . وفي حنية الباب الرئيسي تفرقت حارة على شكل « حاس » ضد يستدل منه أنه المكان الذي كانت تدبج فيه الأصاخي تسيل فملاحها إلى ذلك التجويف الكروي ومنه تسيل بواسطة قناة .

وأمام الواجهة انصبت حفرة عمدة فبعضة من الحجر الوردي النحوت من صخر ذلك الجبل ارتفاع كل عمود منها عشرة أمتار ، ومحيطة أربعة أمتار ونصف . ولا يقل وزن كل تاج من التيجان التي تنو رؤوس الأعمدة من أربعة أطنان .

انتقلنا إلى بقعة فضاء عند أسفل الوادي . وتخرج الطريق بين تلال صخرية تشبه القباب تفرقت في بعضها كهوف ومغاور وأخذ الوادي الذي كنا سمر فيه يضيق تدريجيا بينما زادت التلال على جانبي الطريق ارتفاعا إلى أن وصل إلى صخر يسميه أهل الناحية السيق .

### ما هو السيق ؟

هو صخر فيق ينظر من بين هضاب صخرية شاهقة وينطفئ باتجاه قاع واد جاف ، ويتوغل هذا الصخر في قلب الجبل ، ولا يزيد عرضه في بعض أجزائه على ستة أمتار ، كما أنه في بعضها الآخر لا يكفي لاستدارة حصان حول نفسه .. وارتفاعه قد يصل إلى مائة متر ولكن جزئي الصخر يتوغل متشابكين حتى أن يصعب من النور لا يمكن رؤيته .. مما يجعل الإنسان يشعر أن جواربه هذه الهضاب الصخرية تكاد تغطي عليه .

وقد يكون يافوت العموي على هذا الأمر السيق حينما قال أن « سلج » حصن » بوادي موسى عليه السلام ، بقرب بيت القديس . لأن السبع لغة معناه شق في الجبل . قال أبو زيد : الأسلاج طرق في الجبال يسمى أتواحد منها سلجا .

الحلما سمر في هذا الأمر السيق الكوحي القسم إلا في بعض أجزائه .. قلنا سمر إلى عالم مجهول .. إلى الانهابة .. لقد سمرنا فيه نصف ساعة ولكننا تصورنا أننا مكثنا فيه نصرا .. وكاننا من أهل الكهف .. مع أن طوله لا يتجاوز الألفي متر .

ذكرت في تلك اللحظة ما قاله وجعل بطي للثلاث ديمتريوس السلوقي وهو يحاصر مدينة البتراء : « إذا أبيت إلا إغالة الحصان فلا تاتون غير الشعب والفشل لأنكم لن تصبوا سبيلا إليها ونحن في هذا الحصن التابع » واستجاب ذلك القائد لتناكده من أمصاها عليه .. مما يدل على حنكة عسكرية .. لأن نفرا قليلا من الجيش يرابطون في السيق يستطيعون أن يصعدوا جيشا بكامله من دخول مدينة البتراء الجميلة .

ولاحظ الأمر في السيق بلأيا قناة حطرت في الصخر على جانب هذا الشق . وكانت هذه القناة تنجر المياه من عيون الماء في وادي موسى على بعد



بقايا قوس النصر  
أو «البوابة» التي  
تؤدي إلى المكان  
بضم الياء العامة  
التي تدعى في المتر  
كالحمامات والسوق

على الفور قد شطرت شطرين أثناء بحث المسرح  
مما جعل جدرانها الداخلية مفتوحة كالعيون  
السوداء .  
ومقابل المسرح كهف منحوت في الصخر منذ  
مئات السنين ليطيح أن نشرى منه السجائر  
والسيكولايت والخرطبات .

### البتراء الحقيقية

بعد ذلك تنحصر التلال لتسلج المجال أمام  
منبسط من الأرض طوله ميل ، وعرضه ثلاثة  
أرباع الميل ، يشقه شارع رئيسي جميل ميلاد  
بالصجارة يمر بمحاذاة مجرى جدول ماء جاف .  
وهي سفوح هذه التلال ومنازلها التي تطل  
على ذلك المنبسط من الأرض كانت تقوم المدينة  
الحقيقية بيوتها ومعابدها وقصورها وحماماتها  
ومقارها .. كلها منحوتة في الصخر .  
هذه هي عاصمة الانبساط الطيبة .. نفس  
الوصف الذي ذكره سترابو وهو : « أنها مدينة  
صخرية قائمة في مستوى من الأرض تحيط به

وواجهة الصخرة التي سعت فيها الخزنة  
محمية من الرياح والأمطار ولهذا قلب الخزنة في  
حالة ممتازة من الحفظ ، على عكس الآثار الأخرى  
التي تعرضت لموامل التآكل وتآكلت من الموامل  
الجوية بسبب سرعة تآكلها من ضربات المواصل  
الرميلة لأنها نحتت في صخر رملي طري .

ولوجود في أعلى واجهة الخزنة آثار لفنكشاف  
نارية كانت قد سقطت إليها بنية تطيحها للفتور  
على الكتل الذي كان أهل تلك المنطقة يفتنون أنه  
محولها فيها .

### المسرح

ترك الخزنة على يسارنا وندخل من جديد  
ممرًا ضيقًا حتى عند مدخله داخل الصخرة عبر  
كبير .. وهذا الممر الضيق يشبه السيق والذي  
حفر في كلا جانبيه كهوف في الصخر . ويصل  
مسرحًا ضيقًا يصل إلى المسرح .. الذي  
يرجع اسمه إلى زمن الرومان .. ويلاحظ أن

ومحوا تلك المعابد والمقبر الفسحة التي لا تتكامل ، مهما صغر حجمها ، أمام الصخور الكبيرة التي تحتل فيها .

ومن هذا المكان الكثوف - وهو موقع المدينة - تشعب الأودية في كل اتجاه .. وعلى جوانب هذه الأودية تنشر المقبر والكهوف من كل حجم .. ومن وقت آخر ترى درجات كتف صعدوا حول منحنيات سطوح الجبال لتوصل إلى أعاليها .. حيث صحت العابد وأماكن تقديم القرابين .

وأبرد ما تشاهده وأنت في هذه المنطقة تظلم قصر روماني مؤلف من ثلاثة طوابق وأصغر باسم مقابر القصر ، ويؤكد أن طولها يترا كانوا يمشون فيه .

بعد ذلك نمر فوق شوارع ضيقة انتشرت على جانبيه التقاضي المركز التجاري ومكان السوق حيث يمكن للمرء أن يظلم الظلم والصوفاء التي كانت تحدث يوميا في هذه الأماكن الضيقة الآن حيث كان التجار من جميع أطراف الشرق الأدنى يجتمعون هناك . وهناك أيضا بنايات الحمامات العامة .. وفي نهاية الشارع خلف فوس النصر وبعد ذلك نصل إلى قصر فرعون أو قصر التنت كما يسميه أهل تلك البلاد وهو صيد يرجع عهد إلى القرن الأول الميلادي .

### مقيم نزال

لقد انتهى بنا الملاحظ مقيم نزال - ونزال عائلة ارمينية اشتهرت في نصف القرن الأخير بصناعة الحديد في عاصمة الأردن ومصابكه وشاليه وأماكن الأثرية .

ومقيم نزال على حافة من مبنى للفندق يسع لعشرين نفلا وقد نقلت مواد مثله وبجهازاته وأثاثه على الصواب ، وصيحت في ساحتها خيام تسبح لشمس نزال آخرين . وهو في الواقع واحدة وسط صحران يلاقي فيه التزل العراش المريح والطعام النقي والشراب اللذيذ . إن أجرة البيت والطعام في القليلة الواحدة ثلاثة دناتير ونصف . أما من يتكفي بساكن الطعام فعليه أن يدفع في الوجبة الواحدة تسعة فلس . رغم هذا يبدو غاليا جدا لوجبة عادية .. ولكنه يبدو ضئيلا رهيبا إذا عرف أن كل شيء يقبل إلى ذلك المكان بواسطة الدواب .

وربما خيولنا في ظل أشجار باسقة أسماء

الصخور كالصور النج وليس وراءها غير الرمال المعلقة .

هذه هي المدينة التي أخذت اسمها في مختلف العصور وأطلقت من اسم الصخر الذي تحت منه . لقد أسماها التوراة « صالح » ، واسماها في القديم سلح ، وهو لكلمة عبرية معناه الصخر . وقد أسماها اليونان يترا .. وبما لفظ يوناني معناه أيضا الصخر كما قلنا .

واسماها العرب بعد الإسلام « الرقيم » وهو تعريب لأحد اسمائها اليونانية Arak . والرقيم هو الصخر ولقد ورد في القرآن الكريم : « أم حسبك أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من بين آياتنا عجبا » ( سورة الكهف ) . وقال الاصطخر في وصفها : « الرقيم مدينة يرب البلقاء ، وهي صغيرة منعوتة بيوتها وجدرانها في صخر كتها حجر واحد » .

وهناك موقع باسم « البتراء » حتر بعض الممارسين على ذكره في سياق لقوة التي ليس حيان وهو يرب المدينة وبينه وبين يتراء الأبناط خصمالة ميل .

إن طراوة الحجارة الرملية ونعومتها الشديدة حالت دون القيام بأعمال غنية دقيقة ولهذا قام النحاتون في العهدين النبطي والروماني بالتأجير طراز بلكم الصخر وقد قاموا بذلك بمهارة وحلق

مدير ناحية وادي موسى ( إلى اليمين )  
يكبر على توصيله بسما الضيف  
الشيخ سعد من سعد طهين التاريخ





جنس الصيغوف على الأرض حول « المساف » الملوثة بأكلة عربية عبارة من خير رميق لعمود كومة من الأرض مكللة بطعم أديم الكثرة ويصب نوعها لن مقفود باسمي اللبدي ولؤكل باليد اليسرى دون استعمال الملاقي أو الشوك

وضع خبره وعرفته تحت لصرنا .. وبيانا  
يصعد الطريق الذي يلف صوبنا حول الجبل ،  
الطريق جميل .. أبدعت الطبيعة في خلقه ،  
فمن على اليمين اخمود سحيق في بطنه مجرى  
وادي ، وإلى اليسار جسد من الصخر يتفاوت  
ارتفاعا هنا وهناك .. والتجبرات البرية ذات  
الزهور الوردية تلال سفوح تلك الهضاب ولحمها  
ويطر أثره على التستت هذه الزهور الوانها من  
الصخر أم ان العكس هو الصحيح ؟

لمت ثلاثون دقيقة ونحن نسير صعدا واناسبا  
تلال تقطع .. وقلوبنا تغطي بشدة تعبنا وغولا  
لأننا كنا على شفا جرف حار .. زلة قدم ويكون  
مصرنا للحموم في أسفل الهوة السحيقة .  
جلينا قليلا في ظل سفرة يطبق مرنا ومعدنا  
أيدينا تحت الصخر .. فلاح الطبقة السطحية  
منه تفتت بسهولة وتكشف لنا عن جبهة تعتمها  
تضوى على طبقات القربسية من كل لون .. في  
السيجيم ونوافق يديهم . ولا اقل ان الطبيعة قد  
سنتت على أي صفيح في العالم يمثل هذه  
الانوار .. التي تنوار الوان فوس ألزج صعدنا  
وجعلنا ..

لقدنا مرارحين .. ولكن الرغبة في رؤية الدير  
وضعت فيها قوة واحمالا .. مما جعلنا نسين  
الوصول لى اقل من الوقت المحدد .

المطيم ، واسرها قليلا لتستأنف السير بعد  
دقائق مشيا في وادي « ابو مكللة » التليط امام  
المطيم ، وسرنا في اتجاه شمالي في محاذاة وادي  
الدير .. إلى الدير .. الذي يأتي في القرينة  
التيانية بعد الغزوة من حيث الاممية والحظ  
والروعة .

### الطريق الى الدير

كان اول ما لفت نظركم ونحن مسلك طريق  
الدير وجود مركز لرعاية الامومة والمطلولة يتخلل  
كهفا منحوتا في الجبل عند أسفل الطريق ..  
واذكرنا ان الانسان .. حتى في عصر الصواريخ  
الحايرة للقارات ولغزو الفضاء .. لا بد وان  
يستلم كافر الواقع .. فهذه امرنا .. القولة  
الطلي عسكريا وصناعيا وطبيا لهم في الامه  
مركز لرعاية الامومة في نفس الكهف الذي كانت  
لكنه عائلة من العورين او الانويين او الاناط  
قبل ثلاثة الاف سنة .

واصلنا السير يتقدما على سالم التزور  
صاحب الراحة « الفوس » الذي يبيت خمسة  
اشهر من السنة على تاجر راحته « اما في الاشهر  
السبعة النافية فانه يعمل في الأرض مزارعا .  
ويرافقنا كذلك على مشكرك موفد الانار الذي



## الدير

الشمس سوى مقهى متواضع يشغله أحد الإعراب بدون أجر طمعا ويبيع فيه الرطبات والقهوة والشاي ومقاعد مبلرة من حجارة .. فلما أن تجلس عليها أو ترمى على الرمال وتوسد تلك القفاص .. جلسة تناسب تماما مع الجو الصيف بها .. وزجاجة الرطبات تباع في ذلك المقهى بسعر يراوح ما بين ١٠٠ فلس ( عليم ) و ٢٠٠ فلس حسب كرم الزيتون وفكرته على الفطع .. أحسن فطع الشاي الصغير جسدا فيباع بـ ٢٠ فلس وكذلك فطع القهوة التركية ..

قد ظن أن هذه الاسعار فاحشة ! ولكن رويدا قليلا .. إن صاحب هذا المقهى يعمل صليحة الملم على كفيه .. لا على الكعوب .. ويصعد بها ذلك الطريق الوعر الشاق .. ليليك الشاي والقهوة .. وفطرات من الملم تقدم مجاناً .. إنه يتحمل كل ذلك طامح لقيمة الميشي الصعبة المثال ..

ولا يخط صاحب المقهى مفواه مكانا للثوم .. بل ينضم كل مساء إلى مالهته التي تسكن كهلا آخر في مدينة البسراء الحقيقية نازكا كل شيء في مكانه .. حتى الطوسي .. دون أن يفلح بابا أو درجا لأنه لا يوجد هناك باب أو درج يلقطه ..

بصاتا صاحب المقهى ويقول أن من ٢٠ إلى ١٠٠ سائح يصلون يوميا إلى الدير خلال الموسم السياحي الذي يبدأ مع بداية السنة البرمجية وينتهي كذلك البرمجيا في أواخر حزيران لا يوبهه .. ويصل عدد السواح المارة خلال شهري مارس وأبريل ( آذار ومايس ) ..

وطوال فصل الصيف والخريف يشتد الحر في تلك المنطقة بشكل لا يطاق ..

وجبل الدير يشرف من جهة الغرب على وادي مرة على صق ... فهم وتمكن منه رؤية جبال فلسطين وصحرى سيناء إذا كان الجو صحويا والسماء صافية ..

هنا من نسي الطريق الذي أتينا منه إلى أن وصلنا مرابط الطيل .. فانتظنا جياننا مرة ثانية ورجعنا سالكين في رجوعنا ذات الطريق .. التي مررنا به صباحا ..

كنا في كل خطوة نطوؤها أطيل نبتعد رويدا رويدا عن ذلك المكان القفر الوحشي المنزلق الذي

وصلنا إلى قمة الجبيل أو كحنا .. وانتهت الطريق .. وانفجرت عن أرض سهلة .. صغيرة المساحة .. في طرفها المقابل لنا مقارة شعت لها كأنها حيوان خرافي ينظر القادم إلى تلك النقطة الثانية لابتلاعه لانتهاكه موله الكائن وحصانته صطاب أمثلا لثقتنا أنها الدير فتوجها نحوها على غير الترتاب أو اهتمام ... ولفتنا وأمامنا نسبح في الطريق الوعر الشاق الذي قطعناه في الجزء الأكبر من المسافة لنصل إلى كهف رايانا مثله العشرات .. بل الثالث ! وقع بصريا على بنسباء ضخم منحوت في الصخر في ظهر قمة ذلك الجبل .. فوامسا المنظر .. وزال كل ما بنا من تعب وجهد وجلسنا عند مدخل الكهف في مجرى هواء بارد يمن النظر في ذلك اليبس الضامخ .. أنه الدير ! بنسباء ضخم يدل على عبقرية الإنسان ومثابرته وجهوده العبارة المصنية .. إلى جانب سخاء الطبيعة التي أضفت على الصخر وسعت عليه بتلك الألوان الزاهية ..

إن هذه الأوصاف ليس فيها شيء من الخيال .. أو من الفاترة .. أنها الإطنابيات والمضاعفات التي كنت أودعها في الحال ..

كانت النواحي الفنية لتصوير قلبي الانظار ساعة من الزمن حتى تزول الظلال من بين رؤيا واجهة الدير وتكشف الشمس من كل الضامسا والخطوط والزوايا الفنية في تلك الواجهة ..

و « الدير » ينسب « الفخمة » من حيث طراز النحت ولكن بشكل بسيط ويبلغ ارتفاعه ٥٠ خطوة ( والخطوة تتراوح بين ياردة ومتر ) وعرضه من الخارج ٥٠ خطوة .. ويبلغ سمك الصخر الذي أزيل من أمام واجهته ٥٠ خطوة .. ملائيس وأبصار نعل على دقة متناهية في الهندسة والصلابة .. أما الأعمدة التي تقف في الواجهة فنصف محيط الواحد منها ١٢ قدما وسمك جدار المداخل متران .. أما من الداخل فارتفاعه الرئيسية مستقيمة الشكل أطوالها ١٢ × ١٢ مترا وفي صدر القاعة منصة لا طبع ٢ × ٢ يصد إليها من الجانبين بواسطة ٥ درجات من كل جانب ومساحتها ٥ × ٥ متر ..

## مقهى في كهف وكراسي من حجارة

لم يكن الكهف الذي جلسا ننظر فيه ميل

واقوة . لقد حفظت تلك الآثار على مر السنين ..  
وكانها مصفوفة انتهى الصائمون المأهرون حسن  
نشطيتها ولسانها الأخيرة منذ لحظات ..

### سائقون من كل مكان

وصفنا نهاية لطاف ولرجلنا من الطيل  
لتنسقل السيارة وتوجه الى عمان على بعد  
الاثمئة كيلو متر شمالا عشرين بمدينة عمان على  
مسافة خمسين كيلو مترا من المدينة الخالدة .

ما كان اسرع حيث في السيارة حتى ذكرت ما  
كانه في اوسكار فوطر السائح التصادي اقل  
كنت قد فاته في القبة السابقة . قال اوسكار :  
انه كل يوم برحلة السراء طوال سبسين وصف  
.. منذ تزوج .. بعد وعد زوجته بان يقفيا شهر  
الفصل في الغرب مدينة في العالم .. بين اطلال  
المدينة التي كان التراب فيها يدار بكؤوس من  
ذهب في الحفلات الليلية .. وكلمنا الى التراب  
على ما في الناس .. فلم له السائل التراب في  
كاس لحيبة جديدة .. بشرط ان لا يزيد ما يشربه  
الذهب على احد عشر كاسا ... ويستورد اوسكار  
فقط : ما هو الملم قد لنطق .. واحضر الا  
ودجني يسلطنا الطاعة الصخرة من شارع  
لايزد يلفينا تلقي ايها حالة سيدة في هذه  
المدينة الاسطورة .

ذكرت ايضا السالطة الافرسية التي جاءت  
من سسلاد السين .. ورات القوفر وفر ساي  
وصعدت برج ايل .. جاءت لتلبس الكوفية  
البحراء والصلال الاسود ولتشي في الشوارع التي  
مشت فيها الككة زوجة المخرن الرابع وهي في  
بلي الوقت اخته .

ذكرت فريمن ذكرت المصور السينمائي  
الفاثمري وزوجته مصورة المناظر الساكنة ..  
وقد حفرنا لانتقاط الصور والافلام السينمائية  
لصاحب احصى شركات السياحة والفر في  
الديماره .

فترات هم الذين رايهم في خلال الساعات  
الاربع والعشرين اتى فليهاها هناك .. رجال  
ومساء سنون واطفال .. من اوربوا وامريكا ..  
وفترات غيرها .. كل هؤلاء اتوا ليروا امجوبة  
الضجيب البتراء المدينة المنوعة في الصخر الاحمر  
الوردي ..

لم يزعج صوته وسكونه تزيث الحركات او يوق  
السيارة .. ولم تمر من فوق رماله وحساء  
هيلات .

لا شيء يربط بين تلك الجبال الفردية الضخمة  
بكهوفها المنوعة في الصخر منذ آلاف السنين  
والمدينة الماصرة . وهذه الحامد والقبور والبيوت  
والشوارع والافواش والشارح والافنية لا تطلب  
من المدينة والمنصورة الحديثة الا ان تقدمها حين  
تفردا ... كاحدى عجائب الدنيا العظيمة التي  
ابتدعتها الطبيعة وايضا الانسان .

مدينة فريدة من نوعها في العالم كله ... لقد  
عشق التناسل يرحبون حينما تعلم ان يكتبه  
أحد يمثلها ... وقد وصلها في شرع باتها ازية  
.. وصافية .. وجميلة .. ووحيدة .. وكان قد  
أخذ بسحر اوابها المتعددة .. وسرها وجمالها .

### اكتشاف البتراء الحديثة

#### النسبة السالطة

كانت جميع المعلومات عن هذه المدينة العجيبة  
بالنسبة الى العالم منذ انتهاء الحروب العالمية  
وكانت في عالم السباح والسينما الى ان كشف  
عنها الشاب الكشيف السويسري الشاب بيركهارت  
عام ١٨٩٢ اي قبل مائة وخمسين عاما أثناء قيامه  
برحلة استكشافية مدفوعة بالاطلاق والمغامرات  
من دمشق الى القاهرة .

لما وصل بيركهارت الجزء الجنوبي من الاردن  
بدأ يسمع القصص والروايات عن الاولاد حين  
وجود خرابك غريبة عظيمة وراء الجبال  
العصينة .. وكان هؤلاء الاولاد يمشون اطلاله  
عليها خوفا من تدخل اجنبي في أسلوب حياتهم  
ومعشتهم .

ولازالة الشكوك لظاهر بيركهارت بانه تفر  
ذبيحة قربانا لهارون (الخيموس) Haron او Aroa  
اقل يلق فيه في الطرف الآخر من الوادي ..  
وعكذا استطاع ان يرى البتراء في طريقه الى  
القبير ... وروى ما رآه للعالم .

قال بيركهارت ان الباحثين المستقل سيجدون  
الثر وادي موسى تطف في نفس التربة التي هي  
لأغرب بقايا الفن القديم .. ومن المؤكد ان مدينة  
استطاعت ان تسمى آثارا مثل هذه تخليدا  
للوها لا بد وانها كانت على جانب كبير من التراء





## هل يصبح القمر مكانا لراحة الإنسان ؟

● أحد الناس يتحدثون عن القمر ، وعن الرحلة إلى القمر ، وأحد العلماء والأطباء يجارونهم فيما يزعمون وما يتحدثون . ونسبى أحد العلماء بأن يقول أن أسابيع يقضيها الإنسان على سطح القمر خير من أسابيع لها يقضيها في مصايف الأرض ، جباله وبحارها .

والسبب الأكبر في ذلك الجاذبية التي على سطح القمر ، فهي جزء صغير من جاذبية الأرض ، وادن يكون منها لقلوب المصطافين هناك راحة .

وتسأل كيف كان هذا ؟ والنواب أن بجسم الإنسان المتوسط من الدم نحو ٨ أطنان ، وزنها بسبب جاذبية الأرض يبلغ نحو ٨ كيلوجرامات . والقلب مسحة تضع كل هذا الثقل ليدور في الجسم ، ثم هو إلى القلب يعود .

والقلب ، على سطح القمر ، يضع هذه الترات الثمانية ، ولكنها تكون أحف أصناف المرات على سطح القمر منها على سطح الأرض .

على كل حال لن يتم الوصول إلى القمر قبل عام ٢٠٠٠ م .



## مطار عصر الفضاء

● هذه صورة . وهي مطار مدينة لوس أنجلوس وبها هولي وود ، وفندق كاد ان يتم بناءه . وهو بناء يوحي لك أنه قد تم بالطيران . منحنيات من الفولاذ عاتلة ، ومن الخرسانة يملوها طلاء كطبقات الفسيفساء اللؤلؤ . وبالمطار التوسع كل ما يحتاج المسافر ، الذاهب والمهاجر .

ولوله أبيهي لأن البناء كله لطفى بالطين ( البلاستيك ) المعروف بالهينيل ( Vinyl ) ولطفى كله فنصبت أنه إنما صنعت من حجر واحد . وهذا اللدين يحميه من تأثير الجو مهما تفتت .

## توتر الأعصاب . . ينتج البنات !

● هذه نظرية جديدة يقول بها عالم الأحياء الأمريكي سنيذر Snyder . أنه يربط بين حالة الزوج العصبية وما ينتج من ذكر أو أنثى . كان سنيذر في الحرب العالمية طياراً يقود التفاتلات ، وفي هذه الأثناء جاء نطفتين . ثم ترك الطيران إلى الحياة المدنية ، وفي هذه الأثناء جاء ثلاثة أطفال ذكور . وحظر له أن يأل أصدقاءه ممن كانوا معه أثناء الحرب . فعلم أنه من بين ٢٩ طفلاً جاءوا لهؤلاء ، وهم طيارون نقانون ، كان ٢٧ من الإناث .

ويفسر العالم الأمريكي هذه النتائج بأن توتر الأعصاب بسبب المهنة كان له أثره في الهرمونات الجنسية ، وأن هذا الأثر انعكس على الكروموسومات التي بالحيوانات الموية ، وكانت النتيجة إنتاج البنات . وأسوم يقوم سنيذر بأجراء تجارب على الحيوانات يكشف بها عن أثر التوتر العصبي في أناسها الذكور والإناث .

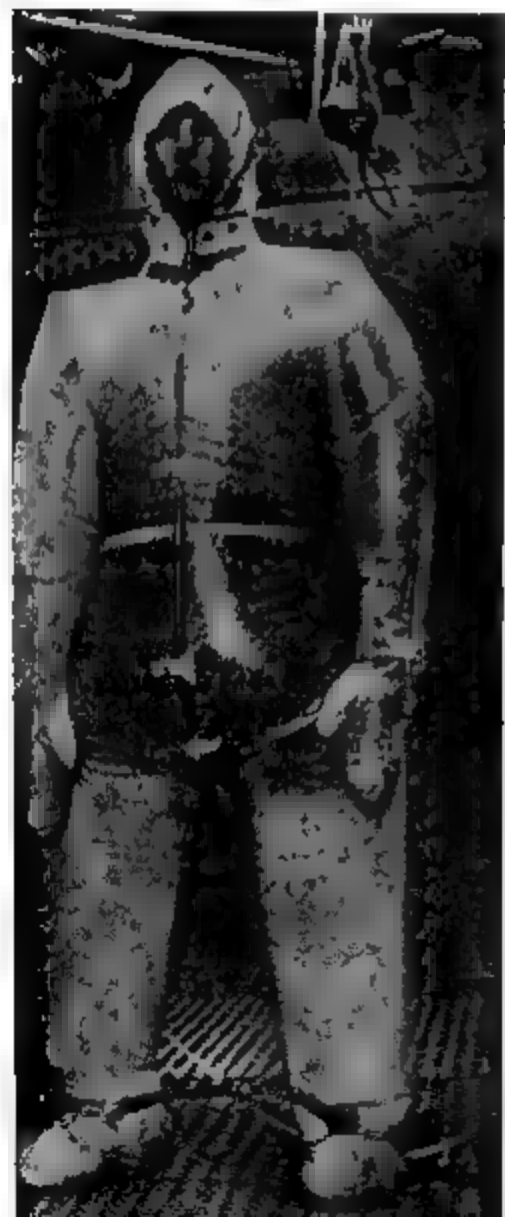
## كم يحتمل الانسان من الحر ؟

● هذا الرجل في لباس منعوج بالهواء . وهذا الهواء سخر لكشف الباحثون كم يستطيع الرجل ان يحتمل من الحرارة ، وكم ساعه . والتحرية تجري تحت اشراق مجلس الحوث الطلة بلدى . و مراد منها ان يعرف الباحثون كذلك ، ان كانت خيرة الحدى المرسل الى المناطق الحارة ، في مثل هذا اللباس الساخن ، ساعات ، تأقلمه ، فيصبح من بعد ذلك أكثر احتمالا لما قد يتعرض له من حرارة في تلك المناطق .



## الممرضات في ازمة !

● ليس التمريض بالصناعة السهلة . ومن متاعبها ما تلقاه الممرضات احيانا من مرضى من الرجال متعصبين عنيدين ، وتدخل دعوسهم معان للحب لا موضع لها . وهم اقوياء . فتجد الممرضة احيانا نفسها من هؤلاء في ورطة . ولعد نراى لمسمى بوروك Newark بنيوجورسى أن يدرّب ملدا من الممرضات على الرياضة اليابانية المعروفة بالهوجستو . فهن ، من بعد تدريب ٦ اسابيع ، يستطعن ان يلتقين بأقوى رجل على الأرض . وبعضهن هؤلاء للمرضى من الرجال المتعصبين . وهكذا يدخل الجنس الى المستشفيات ، فيضيف الى امراضها مرضا ، يبالغ بالدق على الأرض .









## أما جاءت حصوة في الصفراء

— أما جاءت حصوة في الصفراء ،  
انتهت بطنية جراحية لاستخراجها ،  
فكيف تكونت هذه الحصوة وما  
تأثيرها ؟

● لشرح الحصوة لا بد من معرفة  
الجوهر الصفراوي ، وعلائها بالحجم  
والهضم . أن الحوصلة الصفراوية  
كبس موحود تحت الكبد مباشرة ، وطوله  
سبعة أمتش أو بوصات أو مفدات ،  
وعرضه في أوسعها نحو انش ونصف .  
وهذا الكبس يتصل بأنبوب يتصل بأنبوبة  
الكبد حيث يصبها من الأنسوبة  
الصفراوية العامة التي يصب في الحصى  
الأنسي مشرى .

ويقول نصيب . بما الذي تصبه هذه  
الحويصلة الصفراوية ؟

أن الحوصلة محزون تتجمع فيه  
الصفراء ، إلى أن يخرج الطعام من المعدة  
وتنهي الهضم في الأمعاء ، وعندئذ تخرج  
الصفراء عن طريق الأنابيب التي ذكرنا  
وتنصب مع الطعام لتضمه ، وهي على  
الأخص لهضم المسواد الدهنية التي في  
الطعام .

ولكن يحدث أن تصاب هذه الحوصلة  
بالتهاب ، بأنها غالباً من ميكروبات تدخل  
إليها من القناة الهضمية .

وقد يحدث مع هذا التهاب ، ومع  
تكراره ، أن ترسب الصبغة التي  
بالصفراء الذي أصابها هناك من ركود .  
وسفصل منها رمل يمر بمرور  
الصفراوي ، يصمم بمضغ إلى بعض  
تكون الحصوة الصفراوية .

وهذه قد تكبر فتسد القناة الموصلة  
إلى الحصى الأنسي مشرى ، الذي هو بعض  
القناة الهضمية وهو يجمع بين المعدة  
والأمعاء الدقيقة . وبانسداد هذه القناة  
يصاب الشخص بألم من البطن الأيمن التي  
مر بها الإنسان ، ذلك المعص الصفراوي .

واذ تمتنع الصفراء من الوصول إلى  
الأمعاء بتعطل عضم المواد الدهنية .  
وعدا ذلك فالصفراء التي لا تجد لها  
منصرفاً إلى الأمعاء ، تجد لها منصرفاً  
إلى الدم فتجري فيه ليصطب الحلد  
بها فصاح أصفر ، ويظهر كذلك في  
الوجه .

وهذه الحصوة لا تلدوب . وعندئذ قد  
تتحم الجراحة لازالتها . وكثيراً ما  
يرال الكيس الصفراوي كله في هذه  
الجراحة ، وأذن لا يكون هناك مخزون  
تحترب فيه الصفراء ، وإنما تصنعها  
الكبد وتصبها على الفور في القناة  
الهضمية .

وهذا هو الذي أحسبه جرى في حالة  
والدتك .

## ابنتي لا تحب اللحم

— لي بنت عمرها ٧ سنوات ، وهي  
لوفى الكسل اللحم والبيض والخبز  
وحلى السمك . وبقي لها على هذا  
الحال ٢ سنوات . وهذه بالذبح كلها  
مصادر البروتين الذي هو أحد العناصر  
الغذائية الواجبة في التغذية ، مع الدهن  
والسكريات ، كما لو كانت في البري .  
وكل ما تستطيع تناوله من هذه الأطعمة  
الذكورة لا يزيد على قطعة صغيرة من  
البيض أو اللحم . إلا اللبن ، فهي  
تجده حياً شديداً ، حتى تشرب الرطل  
منه . والقريب من بعد كل هذا أن  
صحتها جيدة .



● بالطبع صحتها لا بد أن تكون  
جيدة . أنها تصاب مصادر البروتين التي  
ذكرت ، ومع هذا هي لا تصابها بالمرء .  
أنا تأخذ قصصة من هذا وقصة من  
ذلك كما تعلمين . ولكنها في معان ذلك

## عاداتى مضطربة

— عادتى الشهيرة مضطربة ، وأريد أن أتزوج ، وأنى السائل هل مع هذا الاضطراب أستطيع أنجب الأطفال .

● أنت مصيبة فى سؤالك هذا ، وفى حشك هذه . لأنك إن لم تعمل فى هذا الأمر شيئاً فمديونى بكك غير قابل لانتاج الأطفال ، أو قد تحدث أشياء ، هى الآن غير منظورة ، وحب كشمها ومعالجتها قبل ذلك .

إذا اضطربت الصلاة الشهيرة قبل ذلك على غلط فى مكان ما . وقد تكون له أسباب كثيرة : كيمى المس ، خلل فى الوظائف الهرمونية ، عدوى فى الرحم ، عدوى مرمية ، وحتى ممرض القلب . وكل هذه أمور قابلة للعلاج . فإذا هى عولجت لم يكن يسك وبين الحمل عائق .

ولزوجتى اليوم ، هى ملا بصحت طفل  
نتجه جديدة . أياكون مثل سابقه ؟

● أولاً يجب أن تعرف أن الصرع لا يسبب التخلف العقلى ، وأن المخ قد يمتريه خلل وهو يتلقى فى الرحم ، أو عند الولادة أو بعدها ، فيكون منه صرع ، ويكون منه تخلف ذهنى . وهما شيان منفصلان . والخلل الذى يصيب المخ يحدث هذا بعضه وراثى ، ولكن أكثره يأتى اضطراباً . ولكن تتأكد من أن طفلاً آخر إن يجيئك بمثل هذه الماعه يجب فحص حال أبك هذا للتعرف على نوع الخلل تماماً . ومع هذا ، فهذا ليس دائماً فى الإمكان ، أمكاناً لا يداخله بعض الشك . والأحصاء يدل عامة على أن هذه الماعه لا يتوارثها ، فى الكثير ، الأبناء من الآباء .

على كل حال راجع طبيباً مختصاً فى أمراض الأطفال ، فقد يمين فى طمانتك وطمانه روحتك . وأرجو لكما المسير والحر .

تشرى وظل لبين . أن وظل القلب به وحده نحو ٢٠ جراماً من البروتينات . والحر الذى تأكله به بروتين . وسائر ما تأكل لا يخلو من البروتين . فلو أنك حسبت ما تأكل من بروتين ليلقت السى نحو السنين جراماً التى تحتاجها البنية .

ودليل ذلك أنها بصحة جيدة .

## ولدى مصاب بالصرع

— أنا ولزوجتى كلانا فوق الثلاثين ونعت الأربعين . وقد اتجنا ولداً عمره الآن ١١ شهراً . ومنه بلوغ الشهر السادس من عمره ، بدأت نجيته نوبات من الصرع . وهو الآن مختلف فى الكلام ، ويقول لى الطبيب أنه عندما يكبر سوف يدخل إلى بيت للتدريس العقلى ليقضى فيه بقية حياته . ولكسالة التى تجاهنى أنا



# من مذكرات خيل لاقيمة له

بقلم : سميد حورائيه

الـ طرـسـيـهـ المـهـمـيـه  
ساعات اليوم القميه هذه الي بحلم  
.. النوم !! النوم !! بالهذه الموب  
اللاذلي الذي طاردي كل يوم .. سبعة سبالي  
اس كيا .. شو يسرو يا شباب ؟ وسوب مانع  
غرق المهي الموب في عجب لا معنى له ، وشعاع  
يصبح سكر الراديو المهي

اصاحي برحمتي ، لو حذبت المحرقه ، وحامسي  
القميه الدساري حقا بين هذه الورقات الاربع ،  
التي تنزل غلي الي موضعها ، ولاسرت الي القوح  
لا سجل ربيحي ولاسج الآخرين ، اصبحو عسقا  
واسمح برأي وجوههم المصغره وهم سموم  
يخفد

.. حط فطبح .. اذهب الي الروكدا اشرف  
لك .

ابن ديت ايها الشهاب القميه الطلوه ؟  
ها ايذا اصحب ايضا .. واصبا .. واصبا ..  
ابن ؟ .. يا اجمل من حد مورد القفا  
القميه الدساري ، اهرب !! اهرب .. املك  
ميج ميا الوعد فلان سرج شفتي ترشم افراهم  
فله .. نال يا غلي .. انلي .. نلاب  
لك .. لك .. لك .. اربع .. صته .. عسر  
يم يم يم ، الدنان برنجاني ، واتت سطر الي  
الشفتين وكندا توصل علي مهلك ، ورقعا ميه ،  
داي كله مروحنا موب .. ركب ورقه علي خبز ..

صدق القل : قبل ورق القميه ( ورق اللهب )  
كل ورقه سكل .. دقيقه يا شباب ياذهب  
لانسي علي خطي الاسود .. فله فله .. ياذهب  
لاول شي قلب جوب ، ولكي السديم سرجان

.. صوك !! كلمه طولها القاهر عندما براش  
علي كل .. هو مامه ،

وعسار الوخوه .. شو يسرو يا شباب ؟  
مدا دهره ساي رذورات اوزر ..  
لحون .. نمر هنلي ، كفا .. بومي ..  
والصولة ملق فوق الراس كيف ديموقلس ،  
والسباي افان بصلوما عن السفين المرحلي  
عسرة سيمرات بعلها انف فح ، سناصل  
الكلاه سف واصار ، وهم مكنون علي اراثهم  
ميسون وطرخون وخموم ،

.. ليس الممولد .. والله علي تلك دفعني  
ورقه .

ولكي الفين ظلال لائن : سرج هومما  
المصح

.. قلب صوك وسي الي موب جي .. يشرف ..  
المهي في سما هذه القميه ، والصوب المانع  
لا يزال ملوي

كتب المدرس خمس مرات .. معك أنت في آخر  
الصف .. الصف .. الصف .. أهني أكتب جيدا .. ووجه  
أبي الغائب وهنا أختي الضالعة بالاشغال  
ندوار وتكران وتكران وتكران .. حي على  
الصلاة .. حي على العلاج ، والخمسة الديباري  
تكر وتكر وتكر ويصبح كل رقم فيها كلمة حلب  
.. وهناك عززاتي لاسنيل من النوم ، والغزل  
يطرق بطني افرافا .

يا له من كابوس روتيني .. أحلام مجنون  
ونظرت إلى وجه أختي الذي لا يزال به اثر من  
سوم .

.. الساعة لعالية الإربع .. للغزل عن  
المسرة .

فمت يتكامل وأنا أجرى حسابا سرعيا كانت  
نتيجته أنني لم أتم سوى ساعتين ونصف . نظرت  
إلى المرأة ، من يصدق أن هذا الوجه وجه إنسان ؟  
وجه ليس كود ، لعنته لم تطق منذ أيام للصبى  
الوقت ، وجه مومياء ، تتنكر ضوء الشمس ونفى  
الهواء تسطت . ليست القميص الأبيض النظيف  
على رقبة لم فصل منذ أسبوعين الضيق الوقت  
أيضا ، وتحدثت أختي ونظرت إلى يديها  
المسوخين من الفسول ، ولقتها لم تتكلم : كانت  
التوردة على لساني وبدي وجهي المظلم كسه  
فالت :

.. حيات الله للعجب .

أجبت بجهل

.. ما لي وقت لا

وانشطت سيجارة أساب دخانها في حلقى وكاد  
بولف .

استقبلت نسم الصباح خارجا بسرعة .  
الساعة الثامنة إلا خمس دقائق ، والسيدي  
لا يرحم ، والطلاب بدأوا يلاحظون الغريبة في  
وجهي ولعززاتي وأقوالى .

كانت البنات الصغيرات ذاهبات السبي  
معارسهن . شراطين البيض الطلونات خلف  
تمودهن الناعمة كراشاش مغطرية ، ولباسهن  
السود وكهن اللاني يتأطننا ويضعنها فوق  
القلب ، فتركتي سالم ذي كلع أبيض .. ودمعت  
عيناي .. لا شك أن فرصة البرد هي السبب ،  
وليس هناك عامل آخر .

وتعد ياب المدرسة ، في الساعة الثامنة تماما ،



انسا الذي انسا

ويا ظبي صفا

يا هاجري ارحم شوية

ولنفي الأبدى بغزى .. لا .. أربح .. أربح  
.. صحنان ..

حياة كلاب ، حياة نعوص ، كل يوم انظر إلى  
الشارودة الستة طيسر الخلفة فوق راسي ..  
طفلة واحدة على الزباد يابهام القدم اليسى على  
الصدغ الأيسر وتنتهى التكلفة . الموت لديد  
كالنوم ، ولكن لنفرض أن الرصاصة الصغيرة لم  
تصل ، لنفرض أنها دخلت الأصاب الشكية أو  
ما لا أعرف ، وأصمك البحر ، وبعثت لتعمل  
مكازا فوق حبلك الحياة ؟ هل يستطيع الإنسان  
أن يهرب طنين مرة واحدة ؟ هل يستطيع تحمل  
القرية الأولى ثم يدور الراس على الصدغ الأيمن  
والشارودة على الأبهام الأيسر ليحرب حركة أخرى ؟

يا اسسلا .. وجهك أصغر كالأموات .. أنت  
لقت لنا البارحة أن أسم إن مصوب .. ويتهاك  
الاستاذ على المنبر .. أو أن الخمسة الديباري  
القمية أنت حفرنا بين السرية لأن لمستهم صفا  
.. أنت يا ولد .. الصب جاد دورك .. هوا عني

ساعة اقدر اني لا مفر منها .  
لا اطمع كمالا خطر لي في ذلك اليوم ان اخلق  
ذفتي وان اربط شعري . وخرجت من البيت وأنا  
أكثر قلقا من أي وقت مضى ، بأي شيء ؟ هذا ما لم  
افكر فيه وما لا ادري ما ميا .

وعند باب القوة اصابني العبي مرقوحة ،  
اخفت ارنجف ، وخلق ظبي فشعرت به كجوز  
شرف . وماتت انبي الرائحة المألوفة التي هي  
مزيج من رائحة الفخر والقهوة وانفاس التنباه  
ودخان السجائر والناس المتعبين . وسرت كاتبي  
صوم فدخلت الى طوقتنا المغصلة ، ودايت اثنين  
من المثلة ينظران ويحيهما معلقان باباب دون  
ان يحركا شعاعهما بكلمة .

.. مرحبا

.. مرحبا

كم اكره وجوههم . لقد عرفت فيها على  
وحي الصباي .

كان الورق على الطاولة باكل حبة طوبنا .

وعبرت كلي صارخا :

.. ابو احمد .. توفية نعم شقف بدون دهن ،  
وصحن حمص . وبطحة عرق شلويوب واكثر من  
المرفيس .  
.. امره .

الوقت لعين .. الورق على الطاولة صامت كاي  
الويل ، وصاحنا الرابع لم يات بعد ، وتطلعت ،  
ونظر بعينا الى يمني . ربع ساعة ، نصف  
ساعة ، ووصل المصطربا نهايته ، انتهت الكشر  
من أي وقت مضى الى الصبيح . كان بجاننا  
رجل يطفف بالفلان انه لم يسرق الجوز ،  
وأخرون يرمقون ويراقبون الرامير وصوته  
التميع ، وهناك في الزاوية جلس شباب يتحدون  
في السياسة . السياسة ؟ هه .. لقد نس  
انفطنا من الضام ، والكبي هو طالتا الفريد  
والهنا هو الورق العظيم .

ول عرف جارية كان الصمت يستمرى الانتاء  
ان اخرنا هناك في هذه الغرف الجمالية ،  
حيث لا يخرج القامرون الكبار منها على الافلاك ،  
وحيث تبدأ القيشة بعنسي ثرات فلا يفسرج  
الواحد الا رابعا او خامسا مئات القرات ...  
ولرئيت .. اكان ذلك ذمرا من الهواة ؟ لقد  
جئت خاصة لاحضر درسه .. شربت الكلي  
حتى نهايته ، ونظرت الى الورق ، وبدأ وحيي  
يصل لمت ، اين الرابع ؟ لا بد من رابع ، كنت

رايت القدير . كانت ظفونه جارية كالصفر ، ظهر  
الى لحيي الرهيبية السوداء ، والى هدامي ،  
واحمرار عيني واصفرار وجهي نظرة منهجي تم  
مرور ، وكلف نفسه بلن رد مضمة ما من من  
شديه على لحيي الوجيلة . وفي الصنف كتاب  
تنظري مئة حن مدفنة ، نودت على صوي  
المغن الذي اخرقه المبخان ، وخرشه السور ،  
وعلى عيني الدامعين . عيسى سكر ومفامر ،  
وعلى القصب السربع والخلط والتباغي ..  
ولكنهم مع ذلك كانوا يعيوني من اعدائهم ، ملا  
الدم لكم يا اصدقاى الصغار ، ظبي ؟ يا له من  
يغل ان يقدم الانسان شيئا لا يفخر به ، كيف  
الدم لكم ظبي جيد ، جيد لا يزال نعلها الايدي  
المرجفة بتميد . اتا اشعر الان انه ليس هناك  
في هذا الجسم الذي لمز علي ان انعرف به شيء  
اصيل : الايدي لعمل الورق ، والقلب للناظر ،  
انتظار اول غيش يهرب صفحة السماء لاسرع  
الى الظبي ، والاصل للتفكير المبني في طريقة  
لاستجلاب المال لأصعب واخسر ، لم تبق المصبرة  
والريح الشبه الانسي الذي يثر اهتمامي ..  
المهم ان اسلك الورق .. ان الاسم ، وان رنجف  
يسر بعمله .. ان اخنه .. ان اعبيه .

لم يكن غيبي بالمفروس ليل بل من لبرق  
الطلاب ، كما جميعا تنتظر الجري كما ينتظر  
السجنا فحة الساء ليخرجوا الى الهواء الطلي  
ويتنسوا شيئا من عواء الانسان المر ..  
.. ولك يا حسن بدون كلام .

وهربت يدي على العدد الخامس الشاب  
وعدت في اذني عيني في الصنف مدهوشتين  
مؤبطين ، وقال حسن بهوه  
.. نسبت انا الذي تكلم ..

وبدا انه يبلل جهدا كي لا يكي .

.. لقد كنت مريضا .. وجئت خاصة .

وسكت واكمل آخر .

.. لقد جاء خاصة ليحضر درسه ..

ودل الجري التفت وخرجت كالصعود الى  
البيت .. لقد جئت خاصة .. لقد جئت خاصة ،  
وبعد خمس دقائق فقط كنت أمام بدون طعام  
.. وفاد الظفر هو الوحيد الذي يريحي ، لا  
يكون الصم قد بلغ بي هذا صبح غلي الاطلام  
.. انام كالخشيبة ثلاث ساعات وعندما ياتي للساد  
احس كأن يدا مخرقة تهزني من النوم ، لقد جان  
الوقت ، واستنقل الله الورق المظاني ، وجئت

أمنيتي ان يأتي أي رجل ، على الزمن الذي كنت  
أنتهي فيه من يقاسي مني . أصبح كل من يمسك  
الورق مصفرا مرتجعا ، صالعا لأن يجلس معنا ولو  
كان لشأنا أو صافحا أو منكرا أو لا مسحة  
سنة صرولة ، اللهم ان تصب وتصب وتصب حتى  
ينظفهم العالم .

— بتسمعوا يا شباب .  
— انظروا .

أعلى الوحيد الذي أهتم بالوجه . . . لقد كان  
فهرمانيا تجاوز السنين ، ودمقا خادم القوة ،  
ورفع حاجبيه استياد واستنكبا كأنه يقول : ولو  
.. إلى هنا وصلنا ؟ ولكننا لم نبال ، لقد جاء  
الرابع . . . وأنه ليستحي أشكر على هذا التفضل .  
وكالمادة كان على سينا ، وكنت لأجزي القصات  
للورق والمط والفتيا ، وألوه بكلمات أبعد ما  
تكون من معلم أطفال . . . وأسبرت خسراني . .  
والقريب صامت غاسي بريح ويربح يهدوه بوليف  
ثم يبتقي على الأرض من بين استنائه القردة .  
وقلت لأفصل حتى . . . كانت انطاسي تتفجع ،  
ونظرت إلى وجهي في المرآة ، كان محتفا بالبا  
كوجه شهيد . . . وفازت إلى ذهني كلمات عجوز  
سائلة عند باب الله ، قالت لي ذات يوم وأنا  
خارج في الصباح من القلي :

— يا أسفا على شبابك .

شبابي . . . حيائي . . . أبي . . . أبي . . . اختي  
.. التلاميذ . . . لقد جئت خاصة لأخبر دوسك  
.. الوطن . . . العالم . . . كل هذه أشياء لم يحد  
لها في ذهني أي معنى أو دلالة . . . يجب ان  
استمر في الورق والسكر حتى يصبح لحيائي  
معني . . . وكنت إلى القصيدة وحيدا أترسج  
وأخذت أبكي بشدة حليم .

وعدت مطما إلى الأبح . . . وجلستموا مسكت  
بالورق . . . وجاسي الأس منذ أول توليد ، لم  
أفك ، ثم الفكة ، لم ألولد ، ثم الفكرة : ورقي في  
غاية القوة ، لا أدري لماذا أفرح . . . وأخذت أفكر  
.. ما الفرق بين هذا الورق والورق المسمي الذي  
كان يأتيي ؟ لا شيء . . . واستمر التوزيع واستمر  
صعود الورق .

أخذت أزيد بأرقام كبيرة دون أية حماسية ،  
وانسحب رفيقاي ، وبقي القريب بوجهه العاسي  
وبصافته التكررة يلعني وفجأة قل :

صولد .  
ولف الورق في يدي ، وطلت وجهي رفيقاي

— ماذا تفعل ؟ أفرح أحسن لك . . . فتدعي  
أعلى ورقي يمكن تصوره .  
ولكنه أجاب :

صولد .

في مثل هذه الحالات لا بد للآدم إذا كان يحترم  
نفسه من القبح ولو كان حاكما من الحضارة مائة  
في المائة ، والا فما أدري ماذا يسمونه . . . وكان  
هذا القور يعني في عالم القمار ( حكم الورق )  
والذا لم ينزل الآدم عند هذا الحكم الشرطاني  
يخسر سمته . . . نظرت إلى الوجه القريب أمامي  
والى الورق الرابع بين يدي وهو ينظر إلى برهة  
وحزم . . . الحق يا جيان . . . الحق يا عبد . .  
والقصبة تكبر زوجي يهتفن أكثر فاكتر . . . الله  
يظلي شبابك . . . لقد كنت مرهبا وجئت خاصة  
لأجلك . . . لقد أعطيتك هذه الأورال لتلتحق . .  
الحق يا صفر ، وأتركت يدي وقلت بهدوء :

— باي . . . انسحب .

أنشجرت ذهنة مستقرة في هيون سنة وساد  
صمت مريب فطمة القريب هذه المرة بعمقة منكدة  
مشجرة ، وأدار صدقي وجوهيما لكي لا تلتقي  
عيونا ، ونهاكت على المقعد ، وأنا أشر بعبرة  
لا حدود لها . . . وأظفا العالم حولي وأخذت  
القصبة لم قلت .  
— بطافركم .  
ولم يرد أحد .

وخرجت من باب القلي ، وأنا أحس أنني خفيف  
كفيف ، كان العالم ضحكة كبيرة سوداء وتمكنت  
في ألف صورة . . . فراشات البليات ضد الصباح ،  
وجوه الغالية ، احتل لك من القلي يا حسن . .  
أبي أبي اختي . . . كانوا كلهم يتسبون . . . حتى  
الكبر كان يشتم عرند . ألباب رأيت الشحادة  
المعجوز . نظرت إليها لم أخرجت كل ما بقي معي  
وأعطيتها إياه .

لالت من أصافها :

— روح الله يظلي شبابك .

فألتحيت حتى الأرض لأزل التمان هر ، رأته  
في على الصعيد .



صعيد حورائية

● الصحابي الذي كان على مئمنه ابي بكر الصديق  
يوم طمع المريدون في غزو المدنه . . فاصبر

③ والذي ولاه عمر اماره الجش ، فطوى  
دوله الفرس ، وهزم نزد جرد والعنزان

نقلم : ابراهيم ادهم الشهد

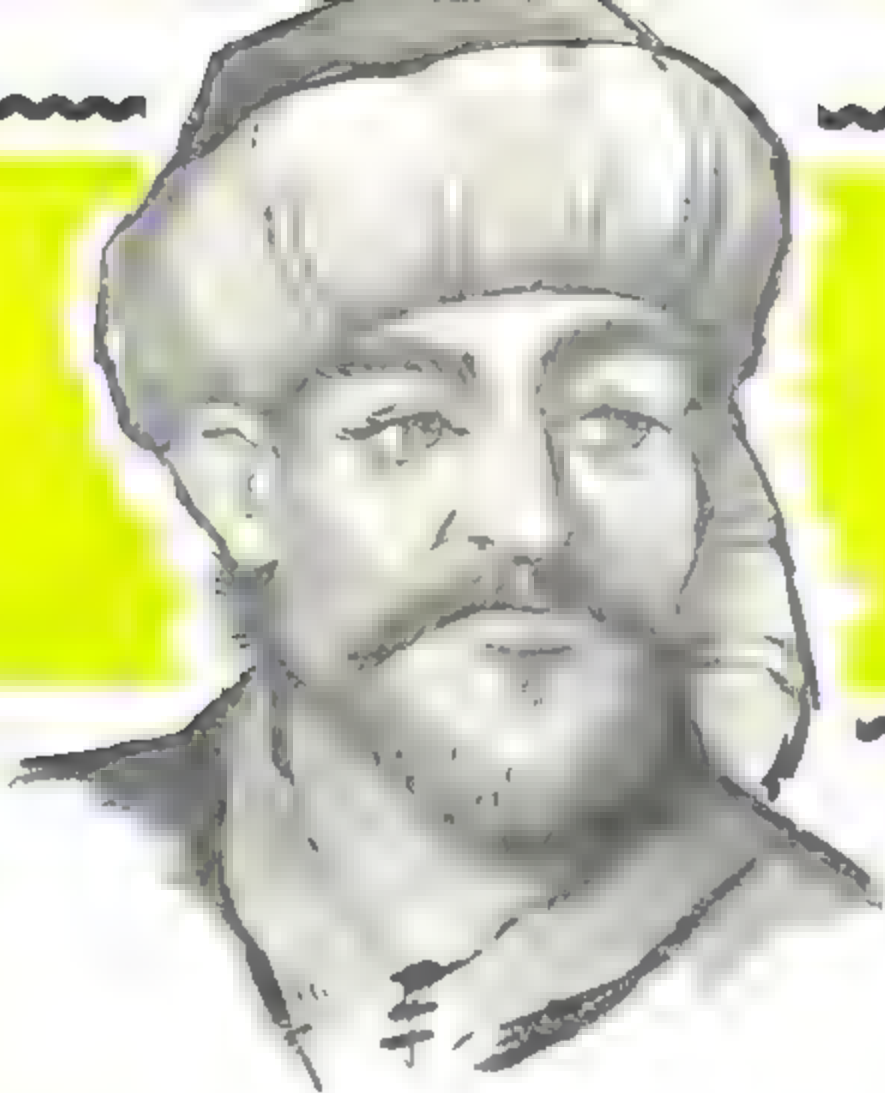
عمر بن مكرم الربيعي وصي الله عليه  
قال دعفل الثاني  
وفي الحاحله اهل حجة وفي الاسلام  
مهم رهبر بن ابي سلمى  
ولقد كنت مره على  
الامام يوم اردت المائل

و من مرقوم فرس العرس و اثر حدها  
ملاخر . و اخوه السنة سحابي و ماله و ليس في  
الصفاة سيمه اخوة سواهم . قال ابن مسعود .  
ان الاماني بيوت و للعالي بيوت . و ان من بيوت  
البيوت سمانه عرس .

اسلم ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم  
في رحابه خمس في اربعه اماكن من مرسه  
وكانوا اول من وقف من مفره . وقيل كان اول من  
وقف من مرسه خزاعي من عبد لهم صاحب المصم  
يهم . وسواء اكل الوقف الاول هذا ام لا

هو أحد أولئك القوم الأحرار الذين أصبحوا في فجر الإسلام

الحافظ ، وأبغضت صبيحتهم كالرمد يطحل في الأفق ، قصصت أمه وطولت رايات ، وساروا برسالتهم الإنسانية إلى منتهى الحب والتسامح ، ووجهها عماله على كل سهل ، يوم لم تكن بين العرب فيه ولم تكن فرقته بل أمه واحدة ، وذعوه واحدة ، وأمر واحدة ورجالهم يؤمنون ، وهذا بالليل مرسان بالهوار ، قد ضربوا أروع الأبطال في أنكار الذات ، وصدق الجهاد وتبرئته عن عرس الدنيا ، وحملوا تصديقا بالقدور واحدا بالحرم والقوة ، وآمنوا بأنهم إنما يمثلون لحم الإنسانية بأعمالهم وبالنصر الذي وعدوا



والسجاء فكانوا يحرقونه لكل يوم عشيبي . جرده  
أبو بكر لقتال الردة ، وجرده عن الحروب العراق .

### أول الفتح

لما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ليل وفاته  
بنت أسماء على أهل المدينة ومن حولهم ثم انفس  
وخط المدينة من وجوه المسلمين وجههم ، أرفقت  
القتال وانحازت الأنصار ، وأسرايب النفاق بالمدينة  
وغام المسلمون مقاماً كانوا يهلكون فيه لا ونزل بابي  
أكرم من سرى الحال أراسيات بها صها " وطمع

لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لهم المحررة  
ل دارهم . ومن ذلك عهد النعمان مباحراً هو  
وأخوته .

شهد الاحزاب ، وهي أول مساعده . - شهد  
بيعة الرضوان ، وكان معه لواء فومه يوم المص  
في أصبح الروايات . وذكره ابن حزم ضمن روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة احاديث .

وكان كعب الحنظلي عند الطلوعين ابي بكر  
وعمر ، موسوفا لديهما بالجنة والناس والقرى



فلما دخلوا على يزدجرد طار به الرعب ووقع ،  
وعلى منهم ، وقال في نفسه : نحب القوم بمفاتيح  
ملكنا ! ولكنه جمع إليه اثنتان نفسه وبكاهم  
الثقة . وكان سوء الأدب ، فقال لهم :  
« أرجعوا إلى صاحبكم فاعلموه أنني مرسل إليكم  
رسم حتى يذعنكم ويدفعني لي خندق الفارسية »  
ثم أوردته بلادكم حتى يشظكم في أربابكم بأشد مما  
نابكم من سابور !

فاجابه النعمان : « إن الله رحمتنا فلرسل  
إلينا رسولا ، فسرنا فسل ما جاء به على السلي  
كنا عليه من الصداقة والحب ، لم أربا بمن يلينا  
من الأمم فنمهمهم إلى الانصاف . فنحن ندعوكم  
إلى ديننا ، فإن أبيتم فالجزية فإن أبيتم فليس  
بيننا وبينكم إلا العاقبة » .

ولما فصل الوفد من مئدة عيا الفريزان للقتال ،  
ثم كانت الحرب فاصطادت جيش يزدجرد وأصلا  
بجيشهم خندق الفارسية وبهرها ، وكتب سعد إلى  
عمر : « إنما هي سرية قد أدركناها والأرض بين  
أيدينا » . وكان الذي قدم على عمر بشيرا بالفتح  
النعمان في رواية .

### جباية الفراج

وبعد فتح لكمان ولي عمر أو سعد النعمان  
جباية الفراج مما سقت دجلة ، وهو كورة « كسرك »  
وتابع سعد قتال الفرس بطوان ، وكان يزدجرد  
يهرأه كقول الجبل من بلد إلى بلد ، وكان  
النعمان يتحمل أسفا ما يطول من الجهاد ، فكتب  
إلى عمر : « أشهد الله » عزائي من كسرك  
وبعثني إلى جيش من جيوش المسلمين .

« إن عمر بعد فتح طوان لم يأن للمسلمين  
بمتابعة القتال » .

### فتوح الأهواز وفارسي وأسر الهرمزاني

ولكن يزدجرد انتهر هذه الهدنة ، ولحق كسل  
خرق يرفع ، فلم أطرأه وجمع كبدته وحشد  
لهرمزاني الأهواز وفارسي ، وزوده بجيش  
لجب .

فكتب عمر إلى سعد - وقيل إلى عتكر - أن  
وجه إلى الأهواز جبا كتيبا من أهل الكوفات واجمل  
عليهم النعمان بن مقرن ، وعجل . وكتب إلى أبي

الرمون بغزو المدينة لثقة من فيها ، ثم طرعوها  
غارة مع الليل ، فخرج في الزعم أبو بكر في تسعينه  
وعلى ميمته النعمان بن مقرن ، فالتقى بهم مع  
الطهر فالتقوا أصغر الليل ، ووضع النعمان فيهم  
السيف ، هبط مروهم ، ونفروا المتزعمون طرائق .  
ودعي انتصاره هذا « أول الفتح » . وهو يعنى  
كل أول الفتح ، فقد قل حد الردين وكل بداية  
لسلطة انتصارات عليهم ، وعاد الإسلام عزوا  
بعد أن عاد يعود غريبا كما بدأ .

ولما عاد بعث أسامة إلى المدينة ، وعقد أبو بكر  
لقتال الردة أوثقه لأمراله الأحد عشر ، لم يكن  
النعمان أحد أولئك الأمراء . ولعل الخليفة احتفظ  
به للمهاج من المدينة .

« إن اسم النعمان لم يكن يفتنى إلا ليلهم  
في حروب العراق من القادسية إلى نهاوند . ول  
هذه الرحلة الطويلة في تاريخ العرب والإسلام ،  
بلغ الفرس أمام فاتح ذي لا يلق له شوه ، قد  
ملك الراى ومرس العرب ، وتنهط جموعهم على  
صفاه التي لا ترام .

### أبى وبشير

سرح عمر سمعا في وجوه الناس وسرواهم  
نحرب الصرقل ، وتطعت جموع يزدجرد إلى  
الفارسية قطع الليل ، وكتب سعد إلى عمر :  
« إنما بمنحنا دنيا عريضة دونها ليس شديدا »  
فكتب إليه عمر : « لا يكره ما يكرهك منهم وما  
يتكلم به ، واستعن بالله ، وأبعث إليه رجلا  
من أهل النظرة والراى والجلد يدعونه ، فإن الله  
جلجل دعاهم توحيا لهم » . فاختار سعد فترة  
من عليهم سحر ومهابة ولهم آراء واجتهاد وجده ،  
سهم النعمان بن مقرن والأشعث بن قيس والفترة  
ابن شمية ، وجعل عليهم النعمان ، وراسلهم إلى  
المدائن دعاء ليزدجرد . فدخلوها « عليهم التفتت  
والبرود » ولأيديهم سياط دقال ، وخيلهم  
العروات تطبت ويرعد بفسها بفسا وكلها حبال .  
قال بعض من سبي من الفرس وحذر هذا اليوم  
« وناب الناس » ينظرون إليهم ويسألهم ما يرون  
من حالهم وحال خيلهم ، فلم أر حثرة يمشون في  
الهيئة بألف خيرهم » .

رواية - رايهم ( الدقش كايان ) - وهي رواية « كاي » عظيم التبريطي ، وكثروا يتيمون بها ولا يخرجونها الا في حروب طليحة تنتشر على رأس الملك او من يقوم مقامه - مصممين على اترال القسرية القاسية بالحرب .

### عمر يوئي النعمان اماره الجيش

وبلغت عمر اخبار هذه الجموع فخلق لها اشد اللق ، وهم ان يستمر الحرب لغناه الفرس من افسى الاطراف ومن ارباعها وان يسر هو بنفسه ، فقالوا له : نذكرك الله يا امير المؤمنين ان لا تسير بنفسك الى حلبة الصبح ، فقله ان اميت لم يكن للمسلمين نظام . ولكن ابعث الجيوش .

فقال : « انا والله لاؤين » الحرب رجلا ليكون لها ثلثه القوم جزيا - استصلا - : النعمان ابن مقرن لارس « فقالوا جميعا : هو لها .

ويجب له اهل الكوفة واهل البصرة ، وبعت اليه بظاهرين والاتصار من الثمينة وبابنه عبد الله وبالمكتب بن الاعرج ، فقال له - الحق بهما الجيش فكن فيهم ، فان فتح الله على المسلمين فاعلم عليهم قيامهم . وان هذا الجيش اصيب فاعلم في سواد الارضي لا اياه ولا ثرائه ، فيغن الارضي خير من غيرها » .

وكتب الى النعمان - وكان معاصرا السوس مع ابي سبرة - ان سر ياقر الله ويتصره بمن معه من المسلمين الى نهاوند « ولا توتهم وعرا فتؤذيهم ولا اتهم حاتم فتكفرهم .. » !

فلما نوال الى النعمان جيشه سار الى نهاوند ، واوام ردا ( يبرج القلعة ) وحامية في الحجوم فارس واصبحان ليقطع الاتصالات من نهاوند ، ثم بت عيونه وقدم كلاله في ارض العدو فطمعوا له علم القوم ورجعوا اليه باخبارهم . فها وبداى بالرحيل حتى انتهى الى « تسليمان » على ثلاثة فراسخ من نهاوند ، والفارس وقوف على اعيتهم قريبا من ابيب - صلح عتيق بين جبلي - وعظيم مردان شاه بن هرمز او الفيردان ، وقد نوال الزيم من امرهم واعلامهم من ثم يكونوا دون من حصر القاسية .

موسى ليوجه اليها جيشا من اهل البصرة . فسبق النعمان في اهل الكوفة ، فسير دجلة وجاز الى الاهواز على البغال ، وترو ردا بسوق الاهواز لم سار الى الهرمزان ، فواقفه « بريك » فمزمه واطلعا ، ثم اخذ « ايلخ » ثم واقفه « يرامهرمز » فزيمه ولحق « بنستر » حيث لوحبت امدادات فارس والجيل ، فمال اليها النعمان لم اتاخ عليها واحكم الحصار . ووصل الى كستر جند البصرة ، ثم اندهم حصر بابي موسى ، واستمر الحصار اشهر ااحلهم فيها لاثين لرحلا - لم تسب كل من النعمان وابي موسى رجلا دخلوا للكنبة من سرب وقتوا حراس بابها ، ودخلها المسلمون واعتصم الهرمزان وطباء مركزته بقلعتها حتى استسلموا وسيلوا الى عمر .

وبعد فتح « كستر » توجه النعمان وابو سبرة ابن ابي رهم الى « السوس » التي لا بها الفلال وحاصرها . وقيل سلطوا جاء كتب عمر بصرف النعمان الى نهاوند لفسيق عليها وعلى اجتهه بساوره الحصار قبل نصيه حتى سقطا . واوام « بهاد » حتى واقاه اهل الكوفة فتهد بهم الى نهاوند .

### يزدجرد يستعد ويجمع اكبر جيش لقتال العرب

فا سلطت للذئبان راي يزدرود معقه وقلامه تساهل امام العرب كورق الشريف ، وراى عام جيوشه تنتشر على الارضي كقشر بيش النعام ، وراى هؤلاء الذين كان كسرى يسبهم اهل البؤس والاشقاء وكان يسمى ملكهم « سكان شاه » قد استباحوا ايوان كسرى ، ووطئوا بيضا ملكه ، وبشوا بساوره ومنطقته الى عمر ، فالحبها عمر سرافقة بن مالك - وهو الذي جاء في الاثر ان ابليس كان يتصور صورته - وقال له : قراع يملكه الى السماء وقل : الصمد لله الذي سلبها كسرى بن هرمز واليسها سرافقة الاعرابي !

فقال الفيل كبد يزدرود ، واقتطعت حلقه حلقه وراح يعمل ليرد الشمس من مغربها ففرسل في اطار قوم حاشرين يستجيش ويستمرخ عجاجوا اليه من كل مكان ، واجتمع ثلجه منهم اكبر جيش حشده للقتال العرب ، ثم اقبلوا يتتابعون رداى الى نهاوند كعوج البحر المناصب ، يصلون - في

## فتح القروح

ولما قضى أمره إلى أهل الثوائف رجع إلى موطنه، ووقف العرب كأنهم حرس، يتأملون علمك النيات فلما جرى رايته الهزة الثالثة كبروا وحملوا كالأعصار الطاصبه ورايته تنقص انفضاضى القباب، وهبوا الأبيض يخطف خطف اليرق . وانتفتحت الجبال بالهتاج ، وانفتحت القبار سحبا سد بين السماء والأرض ، والصفاء العديد على العديد بالهدوء ، فتبت جبل ولززل جبل . واسترح من القتل في العدو ومن الزوال إلى الأمان ، ما طيق لوهم المعركة دما يزيق الناس والمواب فيه ، وأصيب فرسان من فرسان المسلمين في الزلق ، وذلق فرس النعمان في الماء ، فبوى منه صرخ وأكرمه الله بالشهادة التي ابتناها ، ومضى الزحف بقيادة حذيفة ، وانكشف الفرس مغلفين وراءهم فلولهم بين قبيل وجريح ، والعرب في الرهق ، ومن ألفت أختهم بكرة « فزيزيد » حتى استسلم وصعد الفروان جبال شعبة القضاة حتى فتركة فقتله . وسقطت بهازيد .

ولما عاد المسلمون إلى الحيمان وجدوه وبه رفيق شبروه بالفتح فقال : « الحمد لله ، اكتبوا بذلك إلى من » ومات . رحمه الله .

وهكذا اختتم حياته العاطلة بالبطولة الرائعة والعمل الصالح بوفعة مهاويد التي قررت مصر آسيا ذلك الحين ، وسماها العرب فتح القروح .

وهكذا مضى إلى ربه علم من أكرم أعلام العرب والمسلمين مقاماً ، ومن أسماهم حملاً وأصدقهم جهاداً . حاهد لنصر الإنسانية لا لينتصر على الإنسانية، وبذل نفسه ثمناً للجهاد لا لينال المجد ثمناً من الجهاد . رحمه الله ورضي عنه .

■ ■ ■

إبراهيم أدهم الشهيد

فقط النعمان القاه ، وبني لشراف الكوفة بسطاطه ، وحرب الجيش بجرائه .

وهنا على سفوح جبل « البرز » قابل العرب جيشاً يزيد على ستة أضعافهم ، ودارت بينهم معركة من أشد المعارك هولاً . ولم يسمح المسلمون بوفعة لم تكن أشد منها .

## القمصان ينشب القتال ، والنعمان يهد إلى جيشه

ولما رأى الفرس أن العرب قد أقبلت اتجهوا في خنادقهم ولبنوا أيلماً لا يخرجون منها . والعرب على قطع بالنصر وصدورهم تنحسر كلها إلى القتال ، ولقطولة عليهم أشد من التحصن على العدو . فروا في أمر يستخرجونهم به من الخنادق ويستخرجونهم عنها ، وأحكموه . فامر النعمان القمصان بن عمر - وكان على الجردة - فذهب فانشب القتال «وعشيب» لفصيحها فاستعشوه وخرجوا من خنادقهم . فلما كان الزوال - وهو الوقت الذي كان النعمان ينتظره - تحرك « على » برؤوس أحوى قريباً من الأرض « وطية » فتنسوة وفيها أبيس ، فسار في الناس وجعل يلف على كل راية ويهلل :

« لقد علمتم ما أمركم الله من هذا الدين ، وما وعدكم من الظهور ، ولقد تجر لكم هوانى ، وما وعدكم وصدوره وأما بليت امجادكم وأكرمه بولائه منجز وعده ومنيع ذلك أوله . ولا تكروا ما مضى إذ كنتم فذلة وما استسلمتم من هذا الأمر واتمم امره غانتم اليوم عباد الله حقاً وتولوا » .

إلا واني إذا اضليت امرى من أهل الثوائف « حارة لكم هراية كاتا ، فإن هزتها أول مرة فليشد كل منكم حزام فرسه ، وليسلم شكتة ، ولما هزتها الثانية فسوبوا رماحكم وهزوا سيوفكم ، فلما هزتها الثالثة فكبروا وحملوا ، فاني طفل » فان أصبت فعلى الجيش - حذيفة بن اليمان - ولا يلو أحد على وأمشوا في زحمتهم « اللهم انز دينك وانصر جيلك » واجعل النعمان أول شهيد اليوم .



رضی

● **عزيرتي الام الشابة :**

عدد ٩٧ م ١٤١٢ م ١٤١٣ م

فاطمة البت ، مطرات عباس ، لا تمنع .  
ممنذ طلت الي فاطمه ان تجلع لباس  
الدرسة . سرتك في طول اسم

1.  $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$   $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

ان كثيرا من الناس عندما تری ما وقع من فاطمة لا یقولون ان یقولوا ان فاطمة كانت فی حاجة الی هذا اقوی من یدامها واقفی ، ترغیها علی الذهاب الی المورسة اوعاما . وبعد الارحام سمعوا من المورسة ، ان بعض

ولكى الذين آمنوا من هذا الامر ما  
كانت بعض الاممات يشكون كل الشك  
في ان نعم حرمه اعتب هذه

## ان هذا الحوف مرض

محرر كرمه في عصره "المرئي"  
شخصي كتابه في عصره "المرئي"  
حديثا واسم "بالخوف من المدرسة"  
وهو بالخوف من الماء عند الكلوبين  
و بالخوف من المكان المفق ، و بالخوف  
من العلو

كامل وثقوى وعاطفه ، كلهم استعدوا  
لذخول المدارس . وبمضهم يدخل لأول  
مرة ، ودخول المدارس لأول مرة ليس  
سهلا على كل الأطفال . أن من الأطفال  
من يخاف المدرسة ، يذهب إليها هكذا  
وحده . - - - - -  
أحب أن أرى هذا الصبي

وحاولت أنت أن تحرجها إليها ، مرة ،  
بالرجاء ، ومرة بالحدير ، فلم يتفع  
بها رجاء ولا تحدير .

بعد حاولت ان تكتبى بـ  
الحرية ، حتى انك انت  
وهى فى المدرسة عند الامام المامى ، فهى  
سوف تكون

ولقد نادى عليه خديجة لتأخذ فاطمة معها ، وطلب فاطمة ترفض ، وتحاول خديجة ما تحاول ولكن بدون فائدة .  
وأخيرا خُشيت خديجة أن تصل إلى المدرسة بمرحلة جديدة ، فأسادت



في إحدى رياض الأطفال بالكويت ، في قاعة الطعام ، وقد جلس كل طفل في مكانه وأمامه وجبة الإفطار ، بينما المشرفات يظن بهم لارتداهم ملابسهم ..

الأقل ذكاء . أما الخوف من المدرسة فأغلب ما يكون في أطفال من هائلات مسفرة سعيدة هائشة . والطفلة أو الطفل من هؤلاء الأخيرين ، الذي يدمج في المدرسة من بعد ذلك ، يحافظ على حضوره ، ويظهر سيقا في ذكاء .

### الخوف لا يقتصر على سن معينة

والخوف من المدرسة لا يقتصر على السن الصغيرة ، ولا على الإناث دون الذكور ، فهو شائع في الجميع . وهو سهل علاجه والسن صغيرة ، صعبة والسن كبيرة .

وقد جاء في تقرير مركز لهداية الطغولة أن نسبة الذين اشتعوا من الخوف ، وذهبوا إلى المدرسة بانتظام من بعد علاج ، بلغ ٨٥ في المائة ، وذلك دون سن الحادية عشرة . ولكن هبطت النسبة

يعرف ذلك نظار المدارس وبأظرائها ، وضباطها ، وأطباؤها ، ولا سيما هيئات مكاتب إرشاد الطغولة في الأمم المتحدة ، ممن يهين من أطباء نفسانيين . وليس أمر هذا المرض بالشئ الهين .

### في مؤتمر التربويين

لو كان هينا لما اشتعل به مؤتمر من التربويين وأطباء الصحة النفسية وعلماء النفس ، واشتغلوا به يومين كاملين عند اجتماعهم بانجلترا في أبريل من عام ١٩٥٩ . واشترك فيه أكثر من ٤٥٠ باحثا وألقى الجميع ، من بعد دراسة أمراض ودراسة نتائج ، على أن الخوف من المدرسة غير الهرب من المدرسة ، فالهارب من المدرسة أو الهاربة عادة ما يكون أو تكون من بيت متزعزع لا استقرار فيه بين أهله . وهو عادة بيت في الطبقات الدنيا من المجتمع والطبقات

الطفل أنه حل محله ، فهو لا يريد أن ينطلي محله لغيره .

واسباب نفسية كثيرة أخرى . كلها لا بد من كشفها حتى يمكن علاجها .

ولا فائدة من إرسال طفل ، بلغت به كراهة المدرسة حد المرض ، إلى المدرسة لينظم . أنه يكون في ضيق نفسي يأبى عليه التعلم .

### قد يكون الآباء في حاجة إلى علاج

وكثيراً ما رأى المالحون أن السبب ليس في الطفل ، ولكن في آباءه . أن حياة بحباها الآباء والأمهات هي الجديرة بالتعديل . وأنه مهما وقع بين الأب والأم ، من محذور ، لا بد من ستره . أن الأطفال ، على صغرهم ، يحسون هُمنسُ القلوب ، ويضطربون لها ، وبها .

محذور آبتها الأمهات .

عائتي تعددكم أم<sup>2</sup> وصفت لكم بعض الذي كان لستها .

عائشة . د .

إلى ٣٦ في المائة في الأعمار التي هي فوق الحادية عشرة .

### اسباب الخوف

وبحث المصنفون أسباب هذا الخوف فوردوه إلى أشياء كثيرة .

ومما وردوه إليه تعلقُ النبت بأهها تعلقاً زائداً ، وارتباطها بها في البيت ارتباطاً جديداً . فهي آمنة ما رأت أمها ، وما سمعت صوتها ، ويزول عنها الأمن عند امتناع ذلك . وسواء كان هذا الامتناع بسبب دهاب إلى المدرسة أو غير ذلك .

أنه الخوف من الفراق .

وهم ردوا هذا الخوف إلى عاصفة تهب في البيت حتى في البيت الذي هو عادة هادئ . براع علي بين الأب والأم يشعر الطفل من بعده أنه غير آمن .

وقد يكون سببه موت أحد في البيت وجثوم الحزن على جوفه .

وقد يكون سببه وليد جديد ، يحس

## القانون لم يردعهن

● تطور اعتياد الرجل على استخدام المرأة لمستحضرات التجميل حتى

أنه لم يعد من رؤية زوجته إذا جلست أمامه على عاتق الطور أن لم تكن تلمع على وجهها المساحيق . ومع ذلك ففي عام ١٧٧ كانت مساحيق الوجه تدعو إلى الاستماتز ، حتى أن مشروع قانون خاص قدم إلى البرلمان البريطاني لمنع النساء من هذا العمل الذي يتصف بقله العياد .

وفيما يلي جزء من القانون المذكور :

« جميع النساء ، من أية طبقة أو مهنة أو درجة كانت ، القواني بلجان إلى القش والصباع والتفليل من أجل الزواج ، بأي من رعايا صاحب الجلالة ، بواسطة الطور والاصبغة والمساحيق والأسنان الصنافية والتشمير المستعار ومشيدات الشعر والأنشوال والإحذية ذات الكعب العالي والإرذاف الكسوة بالوسائد ، ستوقع عليهم العقوبة المقررة في القانون الساري لفصول لعجبة السحر والتحول وما شابهها من الجنح ... كما يشتر الزواج عند ثبوت التهمة ، بألا » .

# سعيد العاص

## بقلم : سليمان موسى

المصري الذي انتداه سرا عزيز على المصري ،  
وبدا يكتب للشعوب وينشرها في الصحف بتوقيع  
مستعار .

### ينحكم عليه بالإعدام

وبعد اعتقال عزيز على المصري أخذ القضاة  
العرب يفكرون جديدا بالانتفاضة على الدولة في  
سوريا فاشترك سعيد مع ياسين الهاشمي بالعمل  
لتحرير هذه الفترة ، ولم تلبث البدء نشاطه حتى  
بلغت سماعه رجلا السلطة فاعتقل في ميدان  
القتال ونقل للقتول أمام الديوان العربي ( وهي  
الحكمة العسكرية التي شكلها أحمد جمال باشا  
في عاليه بلسان لحكومة أحرار العرب وزعمائهم ) .  
وكانت مهمته الانتساب للجمعية العربية الدائمة  
للاستقلال . وحكمت عليه بالحكمة بالإعدام ، لم  
استبدل الإعدام بالسجن ، ف قضى في السجن سنة  
ونصف السنة وبعدما نفي إلى الاناضول ، وبقي  
في النفي حتى انتهاء الحرب العالمية الأولى .

### يشترك في الحركات الثورية

التحق سعيد العاص بالحكومة العربية المستقلة  
التي أقيمت في سوريا عام ١٩١٨ وتولى مهمة  
مناصب عسكرية ، فمن التسمية الثالثة بدائرة

■ ولد سعيد العاص سنة ١٨٨٩ في مدينة حماة  
وتخرج على خلاف نهر العاصي . وهو من أسرة  
شهباء الحموية ولكنه عرف باسم العاصي فقط .  
لحق عليه الابتدائي في حماة ، ثم انتقل إلى  
دمشق حيث لحق بالدراسة الرشدية والاعدادية  
المصرية . وقد واصل تعليمه في الكلية العربية  
بدمشق فخرج منها بدرجة ممتاز عام ١٩٠٧ ،  
وفي السنة التالية انتسب إلى مدرسة الأركان حيث  
تجلت مواهبه ، ولكنه لم يتم الدراسة فيها إلا  
أخرج عام ١٩١٠ لأسباب سياسية تتعلق بالحركة  
العربية الناشئة يومذاك .

على أنه لم يحصل من الخدمة العسكرية ، بل  
عين في تربية الرماة ، وسافر مع فرقة إلى البقاع  
للمكافحة المصائب الاليتية .

وفي العام التالي اشترك في الثورات التي نشبت  
مع حكومة الجبل الأسود في يوغسلافيا .

ثم وقع أسيرا في أيدي اليونانيين فربما من  
سلانيك ، ولكنه لم يلبث أن فر من الأسر وعاد  
للاشتراك في معارك البلقان .

وعندما لحق الجيش العثماني على ( أرمية )  
عين قائدا لمنطقة حدود ( طرمجة ) ، ثم عين عام  
١٩١٢ عامورا للعمليات العربية في دمشق .

### ينتسب إلى جماعة

### عزيز على المصري

وكانت الحركة العربية قد بدأت تنمو بين الشباب  
والثوريين ، فانتسب سعيد إلى حزب النهضة

حمل بتعاقبه على كتفه ،  
وانتقل بها من معركة الى معركة ،  
سنتين طوالاً ، يحارب المستعمرين  
ويرفع لواء الحرية في البلاد  
الحرية . ومع الجهاد كانت  
الحياة الشاقة ، ولقد ساند  
الأحبة . ثم استشهد أخيراً ،  
بعد ان اخلاه الموت مراراً كثيرة .



سكينة . وعندما هاجم السعوديون الحجاز عام  
١٩٢٤ لطرح القتال في صفوف الجيش الحجازي  
ومن غلبا كلواذ النصر وقاموا لخطوط الدفاع في  
عينه جنة ، ولبت في هذه الخطوط تسعة أشهر  
امام قوات منقوطة . ثم صدر له الأمر ان يتولى  
القيادة في عمان والمدينة . وكانت تابعة للحجاز -  
الا انه لم يتسع للامر وعاد الى عمان للانصال  
بالثورة السورية بعد ان بقلته أبناء انصارها .

### في الثورة السورية

ذكر سعيد الحامي بعد عودته من الحجاز للسفر  
الى جبل العرب في خريف ١٩٢٥ ، رحمه فؤاد سليم  
وذكر القويض وانسرد بمعركة دباس ، ثم الحج  
هو وفؤاد سليم القائد العام للثورة سلطان الارضي  
بمروية توسع نطاق الثورة في اتحاد سوريا الأخرى ،  
وانسرد بالهجوم على دوما ، وهاشم حصاره المنيعة  
وبلدا وبنيلا وجوير وحمودة في قوطة دمشق .  
وفي معركة حمودة قتل انه عرف أشد موافقه وعبه  
في الثورة لما اصطدم مع الجنود وجهالوجه في ازالة  
القرية ، وكان وحيداً لا تريد المسافة بينه وبينهم  
على خمسة ايام . وضطت بتدقيقه فجاءه الاستعان  
بالحامد دون ان تكونه شجاعته وبراعة جاشه ،  
ول موقفه هذا ذكر بيت الشعر القائل :

النورى العربية الى منطقة الزبداني الى مكنيه  
التجديد المنة . وقد انسرد في حوادث بطالك ضد  
الفرنسيين . وبعد معركة ميسلون وغرور الملك  
فيصل - انسبك مع الفرنسيين في منطقة اللاذقية  
وكشفهم لحصار الى ان بعد قتاده ، ثم انضم الى  
لواء الشيخ صالح الصلي وساهم في معاركها  
الأخيرة .

### بغراً من الفرنسيين وينتزع الى الأردن

اقام الحامي في مدينة حماة منتكراً بعد انتهاء  
الحركات الثورية ، ولكن السلطة الفرنسية كانت  
تتطه لم يكت طيه المليون والأرصاف حتى تمكنت  
من القضي عليه وهو يحاول الانصال بثورة ابراهيم  
هانو ، وبعد ان قضى شهرين في السجن تمكن من  
الفرار الى شرق الأردن عام ١٩٢١ .

كانت الأردن تتمتع يومذاك بالاستقلال التام في  
شؤونها الداخلية ، لذلك نزح اليها عدد كبير من  
الاحرار السوريين وتولوا ارفع المناصب فيها ، يذكر  
مهم رشيد طليح الذي تولى رئاسة الحكومة واحمد  
مريود وفؤاد سليم وغيرهم . والتحق الحامي بالجيش  
العربي في الأردن برتبة رئيس وتقل في عدة مناصب



### وحيد من الخللان في كنف موقف أنا ملهم القلوب قلبي السائد

وافق على ذلك بقوله : ومطوي هو تحسري  
وقتي ، ولم يبق لي من صاعد سوى شطين من  
العتك .

وفي منتصف كانون الأول عينه سلطان الاطرش  
قلبا لعملة حمص وحماء ، فسار الى الشمال ،  
وقام مع مجاهدي البلد وحمص بتخرجه جسر  
الحارون . ومن هنا نزل لقب ( قائد المنطقة  
الشامية في حروب سوريا القفصة ) .

وكان يوقع به رسائله ومثرواته . ثم عاد الى  
القوطية واشترك بمعركة الابلان وجوبر ولكنه لم  
يلتزم بالعودة ثانية الى الشمال ، وكتب  
في ذلك وقتا : « سمنت البقا في القوطية وكثرة  
التحول فيها ، وصالت بي الأرض لربما من عدم  
النظام الامور بسبب كثرة الرؤساء ولباين الاراد  
وعدم الاستقرار على خطط الأعمال الحربية » .

عاد العاصي الى الشمال متعلما مع القائد فوزي  
الطافجي ، وذلك في اواخر اذار ١٩٢٦ ، وكان  
العاصي على رأس طفرزة من المجاهدين في ( معصية  
ابن الوليد ) وقد انضمت اليه أعداد كبيرة من  
الثوار ، من أهل القرى التي مر بها . وفي منطقة  
التبلة اشتبك مع قوات الجبرال ملرني في معركة  
هيون الملق حيث أبعد بسالة بالعدا ، واصل أثناء  
المركة يقول عباس بن مرداس :

### انصدح على الكتيفة لا آهالي احتلى كان فيها أم سواها

وبعد أن دافع عن التكة دخلها حينما كان يقع  
في الأسر بسببه ، ولجأ إلى قاعدة عسكرية في الانصاب  
برجاله من تطويق الحملات الفرنسية - عاد الى  
القوطية مرة أخرى وساهم في بعض معاركها وفي  
الهجوم على مدينة دمشق .

ونشبت الخلافات من جديد بين زعماء الثوار في  
القوطية ، فغادر العاصي في نيسان فاصدا الاتجاه  
الشامية . ولم تلبث إيران الثورة حتى انتقلت  
في ( أكرود ) وهي مجموعة قرى سكانها من الشيعة  
وتتمتع بموقع طبيعي ممتاز لاتصالها بجبال عكار  
والعلوين . وقد صاحب العاصي في رحلته هذه ثلاثة

ومشرون مجاهدا لم انضم اليه عدد من مجاهدي  
حمص وحماء فدخلوا يشنون التفارقات على مطار  
الفرسيتين . وفي ايار جيز الفرنسيون قوات كبيرة  
للقضاء على نشاط الثوار في الروم وزحفوا عليها من  
ثلاث جهات فبهر المجاهدون الى منزلتهم في وادي  
فيسان وانفقوا بهم القزيمة .

ثم انتقل العاصي الى الشنية وعكار قربا من  
طرابلس حيث اشتعلت الثورة على الفرنسيين ،  
وساهم مع الأهلين في معصية الامناء والاباق بهم .  
وقال في صدد الحديث عن تلك المعركة : « اشتد  
بنا الجوع والعطش ولكن العرب انتاب كل شيء  
لان تزق الرصاص كان كضربات الأولاد الصادرة من  
رئة المازق على العود » . وتحدث عن دور  
الزنا وناشد بشجاعتها فقال : « أتى من المعصيين  
بشجاعة الجنس اللطيف ، وبا حينا لو كانت سماء  
الكنن تشتق الحرية كما تشتاق نبات الجرد »  
وتطوع نبات الحوامير من كتيد الاجنبي في الزنى  
والطاهر ، فشتت الزنا مع الرجل في تعري البلاد  
كما فعلت الصحابيات في عهد الاسلام » .

ثم استطاع الفرنسيون أن يوقفوا بين الأهلين  
وزحفوا بدور الشمال ، فاضطر العاصي للانحساب  
والعودة الى القوطية ، بعد أن علم أن مؤامرة تهاد  
للغبي عليه وتسلحه الفرنسيين . وقال عن أبناء  
القبيلة أنهم من خيرة التجسبات « وهم من الذين  
اللعوا على التسمية الكبرى باسم الحرية  
والاستقلال ، وقد سافروا بجهاهم صفحات ستيلى  
خالصة مدى الفخر » .

وفي صيف ١٩٢٦ شن الفرنسيون هجوما عاما  
على قوات الثورة مستعين بأنواع الأسلحة الفتاكه  
فتمكنوا من احتلال جبل المروى ، معقل الثورة  
الأول ، واضطر زعماء المجاهدين للنزوح الى واحة  
الزرق في شرقي الأردن . وعاد سعيد من القوطية  
الى الزرق ومنها الى عمان ، ولكن لم يطل مقامه  
حتاه لا تمكن هو والأمير علي الدين الجزائري من  
تجهيز حملة صغيرة بمساندة الفيلان الوطنية العاملة  
للقبيلة السورية ، ولم يلبث أن عاد الى القوطية في  
أيار ١٩٢٧ لتجديد حركات الثورة . وفي القوطية  
اشتبك المجاهدون مع قوات الاستعمار في معارك  
دمية أطلقها هؤلاء معركة ( زور بلا ) التي انهزم  
فيها المجاهدون بطولة خارقة . ولكن نفوس

إلى الجبال ، بعد أن جاء الإنجليز بطائراتهم وحشدوا  
قوى عسكرية 2 قبل لتتوار بها .

## استشهاده في معركة

### الخضر بفلسطين

كان الإنجليز يجلبون عددا كبيرا من التتار  
إلى جبال نابلس الومرة . لذلك فروا أن يتفادوا  
القتال على جبهتين ، وأن يبدلوا بالنساء على التتار  
في منطقة القدس . الخليل ، لذلك تعد التتار من  
جهة ولسهولة العمليات الحربية فيها أكثر من  
منطقة نابلس . لهذا بادروا لتجهيز حملة مؤلفة من  
ثلاثة آلاف جندي مستلهم الطائرات والأسلحة  
المستحثة الفتاة . وأخذوا يقومون بعملية تطويق  
واسعة استمرت حوالي عشرة أيام ، فطيسر  
المجاهدون . ولم يكن لديهم زبد على ١٢ للترا .  
خلالها إلى التراجع دويدا دويدا في الجبال وعندما  
أبهر القائد الماسي من خطورة الموقف ، طلب من  
الضرب عليهم ، ونطق الانسحاب فلا لاكثر  
المجاهدين إلا كان معظمهم من أبناء القرى المجاورة  
فلم يبق مع القائد سوى ٢٥ مجاهدا أبوا أن يفارقوا  
قائدهم ولما جوا معه على القتال حتى النفس الأخير .

وفي صباح يوم ٦ تشرين الأول ١٩٣٦ اشتبك  
القتالون في جبال الخضر مع الحملة الإنجليزية في  
معركة ضارية استمرت بضع ساعات حتى سقطت  
داخل المجاهدين فالتحقوا مع الجنود بالمسلح  
الأيمن . وتكاثرت الجند على القائد البطل فطيسر  
مرحبا بلقائهم وجرح مساعده فيما لقادر الحسيني  
على مقربة منه .

وهكذا حقق الماسي انتيته الشريفة ، فلفق في  
ساحة الجهاد بين فصل القنايل وأزبل الرصاص  
وعلى بضعه الطاهر ليرة سوريا القصبة التي عشقها  
وأحبها وجاهده في سبيلها منذ فجر شبابه : في  
الاستقامة وبطبك وجبل الفروز وحرقة دمشق  
وجبال الملوح وحملة ثم الخليل في سوريا البويرة .  
ولمقت روحه بأرواح أخوانه : أحمد مريود وفؤاد  
سليم ، وحز القمين الجزائري ، وأخوانهم الكثيرين  
ممن رفضوا لعلام الحرية في وجه الغزاة الأجانب  
وقاتلوا في سبيل وطنهم حتى الموت .

الفرسين معهم واعتصمهم لم يلبث أن فصل  
فعله ، إلا أن تلك الفئة الباسطة التي لم يكن عدد  
رجالها يزيد على ثلثة . استطاعت أن تفرج الآلاف  
من قوات العدو حتى قتل أكثر رجالها وجرح عدد  
منهم ولم يبق لدى البقية من العتاد ما يمكنهم  
من مواصلة الكفاح .

وانقسم المجاهدون الباقون إلى قسمين : أما  
الأمير الجزائري فقد استشهد في معركة ( عين  
الصاحب ) ، وأما الماسي فقد تمكن من الانسحاب  
والعودة إلى عمان . وكان ممن حكمت عليهم المحاكم  
المصرية الرسمية بالإعدام غيابيا ، واستثنته من  
مراسيم العدو التي ظلت تصدرها تباعا حتى وفاته  
الأجل . وقد جرح مراراً خلال جهاده في الثورة  
السورية .

## في فلسطين

ففي الماسي في عمان بضع سنوات بعد أن انطرت  
مبادئ الجهاد في سوريا ، وأخذ يضي بتربية ابنه  
سعاد ، ويكتب عن الثورة السورية . وبقي الماسي  
ينتظر فرصة جديدة للمساهمة في شرف الجهاد  
الوطني ، حتى كان عام ١٩٣٦ عندما قام حرب  
فلسطين بتودتهم الكبرى . وقد جرت المصالحات بينه  
وبين زعماء الثورة - اختار على إرعا أن يقود  
المجاهدين في منطقة القدس والخليل .

وفي أوائل أيلول ١٩٣٦ غادر الماسي عمان إلى  
فلسطين حيث انضم إليه هناك شهيد القسطل  
عبد القادر الحسيني . وأخذوا يملآن على تجديد  
المجاهدين حتى اجتمع لهما ما لا يقل عن ٢٥٠٠ لارا .  
وبادر الماسي فالفد جبال حفول - بين الخليل  
وبيت لحم - مركزاً لحركته ، وفرد الانسحاب مع  
الإنجليز في رابعة النهار لرفع صنوبات السكان  
والإبقاء بالعدو .

بدأت الحركة يوم ٢٤ أيلول عندما انطلق المجاهدون  
الطريق الرئيسية واشتبكوا مع إحدى القوافل  
العسكرية ، فصرخوا عددا من الجنود ، ولم تلبث  
الحجرات الإنجليزية حتى انحلت تتولد إلى مكان  
الحركة ، وعضد فريق آخر من المجاهدين للقوات  
القائمة لتجدة القنطرة ، وظلت للحركة وحيى  
وطيها حتى اليوم التي لا تنسب المجاهدون

## حياته الخاصة

تزوج سعيد العاصي عندما كان ضابطاً في الجيش العربي الأردني من سيدة تركية، ولكنه لم يستمتع بالحياة الزوجية إلا خلال فترات قصيرة منقطعة، إذ غادر الأردن إلى جده عام ١٩٢٥، ثم عاد إلى الحجاز، ولم يلبث أن قصد سوريا للانضمام إلى لواءها الكبرى، وعندما انتهت الثورة وعاد إلى عمان وجد أن زوجته قد صارت في عماد الوفا.

## يوثى زوجته

كان يحب زوجته حباً جما كما يرى في كتاباته، وقد راعى في العائلة الرامة من مؤلفاته عن الثورة السورية. وعما قاله فيها: «شهادة المؤس، رفيعة الأسمى، فرسة الأمراء، وسحاب الجهاد، عابثي أم سعاد. هذه الياضبة الرامة الآن في سفح جبل عمان الشرقي في رفقة الطلوع بعد أن فبلت طفلتها سعاد آخر فليات العنق. فهي بلا ريب شهادة جهاد استمر أحوالها، وكان ملجأها بالألام، حتى ذبكت من عمر لا يتجاوز العقد الثاني من مراحل هذه الحياة الفاسية، وقد هاجم الماء جسمها النحيل عندما كتبها جبهى المسمومين ولم نجد من يدأوها لسبق ذات اليد، ففعلت حسن حيالها...»

## وأحب أبنته سعاد حباً جما

نظم من كتاباته أن الرجل كان عاطفياً دليو القلب رغم حياة الجندية والجهاد التي عاشها، وقد اتخل حب زوجته إلى طفلة سعاد حتى أنه كان يوقع بعض رسائله خلال الثورة باسم (ابو سعاد) ولرب لها عدة صور في كتبه عن الثورة. ومن العز أن سعاد فحست بأبيها وهي في العاشرة من عمرها فكلها أخوالها حتى بلغت مبلغ النساء فتزوجت شاباً تركياً من أقارب أبيها، إلا أن الكوث عجلها وهي بعد في ربيع الشباب دون أن تنجب أولاداً ففعلت بألمها وأبيها رحيم الله.

## عاش على الجهاد في فقر شديد

عاش سعيد العاصي حياة فاسية بعيداً عن أهله

ولويه في حماة، وقد حدثني بعض من عرفه أنه كان يحيا حياة فساد وصفية في الفترة التي مرت بين انتهاء الثورة السورية عام ١٩٢٧ واستشهاده عام ١٩٢٩ وخلال هذه الفترة اشغل بكتابة سلسلة من المؤلفات بعنوان (صاحبة من الأيام العجرا) طبع منها.

١ - استشهاد الأمير عز الدين الجزائري - ١٩٢٨

٢ - الحركات العربية بعد التطوى - ١٩٢٩

٣ - التطوى وحركات الفنية - ١٩٣٠

٤ - استشهاد البطل أحمد مريود - ١٩٣١

٥ - حروب الخوطة والاليم - ١٩٣٥

وقد حاول أن يبيع نسخ هذه الطقات ليستعين بها في عيشه، وشكا في الحلقة الأخيرة من أن أكثر من ألف نسخة أرسلت إلى المهاجر والافطار العربي، ولكن لم يصله لأنها ولا أعيدت النسخ إليه. ولابد أنه ترك مذكرات كثيرة لأنه كان رجلاً مسني الذهن يهتم بدين معلوماته وآرائه، ولكن لم أستطع التمدد على شيء منها. وقد قدم كتابه الأخير (باسم سورية القديمة) وذكر أنه رهن منزل طفله لكي يسكن من طبع الحلقة الخاصة (حرصاً على ذكريات بطولة شهدائنا).

حدثني عن عرفه أنه كان شديد الاعتزاز بنفسه، يسر دائماً مرفوع الرأس منتصب القامة، لم يحدث أن سأل صديقاً أن يمد له يد التوق وهو بات على الطوى، ولكن أصدقاؤه كانوا يحنونه على شؤون حياته دون أن يجرعوا كبرهه، وكان يعرف حقيقة الضمات التي أداها للاده، ويقول لطلقاته أن أمته التي همته اليوم لا يد أن تقوم ذكراه فيها بعد.

## وصفه لمفارقة بيته وزوجته

يروي في كتاباته حبه للطفية ووصفه لخالها البديعة، وكثيراً ما يستشهد بالقطوعات الشعرية الحماسية. ومن أقواله الكثرة وصفه لمفارقتها يوم انتقله للثورة السورية. «وانصرفت لمفارقة مشوقني. ومن شريكة حيالي في البيت إلى شريكة حيالي في الجهاد. وعاشت بتدليتي كما يعاقب الصائغ مصبونه، وودعت أم البين وداع البطولة،

## قبر الشهيد

دمي سعيد الماص في معركة قرية الحمر بين الحليل وبيت لحم .  
ومرات الأعرام فكاد قبره ينفق عليه ويندثر . وعرّ أحدهم ذات يوم بذلك  
الموقع واحداً أن برور قبر الشهيد ، فانار ذلك لواعجه ووحته بعدها بداء الى  
جماعه من ذوي الخير في الأردن يدعوهم الى التسرع لاقامة صريح يليق  
بالمجاهد . ولى المواطنين البداء وتابى عدد منهم الى التسرع ، وبوشر  
بعدها بأقامة ساء فوق العسر . وهذا أقل ما يمكن أن تفعله الأمة من أجل مجاهد  
ظل يحمل سلاحه من معركة الى معركة . حتى نل تربة الوطن بدمه الركي .

### ووصف مسيره نحو الشمال

ووصف مسيره نحو الشمال قال : « بدأتنا ننهض  
من جبل ونسلك جبلا آخر ، ودام بنا المسير هيلة  
النهار . والله يعلم ما عانيتا في هذه الطريق وكلها  
جبال شديدة ولودية شديدة . وكنا تارة نقات  
بالنارات البرية ، وقد اتهدك المسير قوى الإخوان ،  
لأننا سرنا » ؟ ساعة دون القطار حتى ودمت أرجل  
الإخوان من الوجى إلا كان معظمهم يتنقل اديهم  
الأرض ، فكلبت لهم ماء مالحة ولومستهمان يخطوا  
أرجلهم فيه حتى يطفئ الألم الذي امتزاهم » .

### ولي « عادلا » بما صنع

#### أن يرى به نفسه

ولا أجد ما أحسن به هذا القاتل من سعيد الماص  
غيراً من أن اتقل جيلاته التي دلى بها عقل نكد ،  
إلا تصاق عليه كأنما أحب أن يرى نفسه قبل  
استشهاده :

« لم يلقى جمل العرب باسم حزب أو فرقة ،  
بل خلاصها باسم تحرير وطنه . فهو ابن سوريا  
الابر . وقد أصابعت سوريا باستشهاده بثلا من  
ابطال حريتها الأبرار . واني أنزى امتي بفقده ،  
وألطف الدمع السكين على مرقد الطاهر » .



سليمان موسى

عمان - الأردن

وداع رجل يعتقد أن هذه الحياة أن هي إلا لعائل  
ولظل لا يلقى فيها سوى العمل الصالح والذكر  
الحسن والاسم الطالح . وكثيراً ما ورد في كتاباته  
القول أنه ورعاً لأنه كانوا يخلصون من « ثرات الجنود  
ومن الوطن المخلص ، ومن شرف الأمة السورية  
العربية » .

### قال في الثورة السورية

وقال يذاع عن الثورة السورية بعد أن حاول  
الاستعمار وصمها وتشويه وجهها الجبل طوفت  
سوريا حوالى عشرين تمثّل لحداد الحياة في  
الشرق . ولدت مشقة الجراح ، عالية الصوت ،  
شامخة الأنف ، طموحة الى الحياة لتشرّبها بلقوتها  
وتنادى أبنائها لتعطيم قيود الاستعمار وفزعها  
بموى الحرب بسلاح الحق .

« ليست الثورة السورية لجة من هشيم ، ولا  
مأصلة لي طبق داء ، بل هي كومن اتحاد في الصمود  
لم يلقى أبداً خلقاً أحملها ففجرت وتطائر شردها  
فكان كل سوري للثورة ، ولاستوريا تغرد للثوارين  
وتنثر على رؤوسهم الزهراء » .

« ليست الثورة السورية شهوة شتت من  
السفوف والرماع ، ولا هي طيش زهرة من الدجاء ،  
بل هي قوة حبقية مثلك الإنمى السورية بانفماج  
شبان من جميع الطبقات فيها . ولاد حولي الناصيون  
بأبائهم أن يصموا لثورتنا الأشوس ، كما حاولوا  
أن يصموا من قبل جورج واشنطن وسحر اميركا  
من الاستعمار » .

# در درشت



## العمل في جهتين



● قال احدكم تكلمنصو ان حنرالا  
متقدما في السن لزوج امرأة جميلة  
تصفه بكثير .

فقال كليمصو : حسن .. انه منذ  
الآن سيظهر الى العمل في جهتين وفي  
وقت واحد ..

## امثال يابانية

● تب قبل نولك يوم ، وكنا  
كنت لا تعرف متى يموت ، فكن لطبا  
في الدوام .

● الا لم يكن للشارك فرصة  
لرفة من نفسه شيئا .

● حتى قدم النشوي في السن  
وجب عليهم ان يطبعوا اولادهم .

## ملابس تنقل من سان فرنسيكو لتفصل في الصين

● كان عمال احد المناجم القريبة من سان فرنسيكو في أمريكا يتكون من ان اجور غسل الملابس  
في المدينة مرتفعة جدا ، اذ ان اجر غسل القميص دولاران ، والسروال القميص دولار واحد سنتا ،  
اما اذا كان السروال تحت الفركية فاجوره دولار و ٩٠ سنتا ، ولزوج الترابيات ٧٥ سنتا ،  
مع ٧٥ سنتا اضافية عن كل كلب يتم اصلاحه .

وامم هذه التكاليف الباهظة اخذ عمال المنجم  
يفكرون في طريقة اخرى للغسل ملابسهم ، الى ان  
التشخوا ان شحن ملابسهم الوسطة الى الصين  
فلسها هناك اقل كلفة .

واصبحت الباخرة « لانس فريموت » تسمى  
بانتظام بين سان فرنسيكو والصين لتعمل  
اللاس القلعة في فحائها ، والملابس النظيفة في  
يودتها .

.. ولكن خدمة التفصيل هذه لم يقدروا انها  
تستمر الا فرفت الباخرة المذكورة في المحيط الهادي  
وهي عاتكة ، وعليها حمولة من التفصيل الثقيل .

## التافه والعظيم

● النعمة التي تظفره النسيمة  
هي نفسها الذي النار ، وكذلك  
الفرار ، يقتل الحب التافه ،  
وعين الحب العظيم .

( لاروشمروكو )

## قلوب النساء

● قلوب النساء مثل رمال البحر - لا يرى عليها في العداة انرا مما نكنه بالأمس .

## السهل والصعب

● كان الكاتب الأمريكي سيمار لىكول يحاصر في بعض المؤلفين النصار - يسألوه : كيف تكتب مقالاتك الفكاهية ؟ فاجاب : كل ما يجب عمله هو ان يحسن الواحد - ثم يكتب ما يحسن به . وقال النصار : اهلا كل ما في الامر ؟ فرد عليهم : انه كما ترون سهل ، ولكن الصعب هو الاحساس !

## اطفال كبار

● ضافت « لادى استود » وهي اول سيدة اشتركت في مجلى الموم البريطانى ، بالاعضاء الذين كانوا كثيرا ما يجتمعون عليها ويتكلمون معها ، و مرة قالت في تهكم لادج : انى اصرف شؤون الاطفال معرفة نامة . فقال بعضهم : طبعا لان لك اطفالا .. فقالت : بل لاني اقبل سائلة طفل كل يوم !

## مخلوق عجيب

● المرأة مخلوق عجيب غامض .. نرعى انها تريد قروا ثما بقها الرد في الشتاء ، كما هي محرج بحوارب من الحرير الحفيف النصف ، وحذاء مكتوب ! ( هنرى ليل )

## التخلص من القصب

● ان الوسيلة لشفاء من سوء الطباع والمضبب بسيطة ، وهي ان تظر الى وجهك في المراة الماء العصب . ( جاكمان )



## شر لا بد منه

● ستل برنارد شو من رايه في تشرشل فقال - هو بالنسبة لبريطانيا كالزوجة للرجل ، شر لا بد منه !

## قارىء لا يسمع

● ذهب أحد الضباط الانكليز لتفتش الحدود في المعسكر ، فرآه جنديين ، احدهما يقرأ رسالة ، والثاني واقفا يديه على اذنى الجندي الذى يقرأ ، فسألها الضابط : ماذا يفعلان ؟ فقال الذى يقرأ - انى اقرا له رسالة وردت اليه من خطيبته ، وهو لا يحسن القراءة .. وسر الثاني : وانت لماذا تصع يدك على اذنه ؟ فاجاب : لكى لا يسمع قراءه الرسالة !

قصة نجاح بھر

# تجربة النجاح

سمم ، ولا شك ، بالظور السائل الذي يمر به دولة الكويت  
و جمع مجالاتها وأوضاعها . . ولكن هل سمم يزرعه الإنكار التي تظهر  
فوق رمال أرضها الصحراوية الفاحلة الساحة ؟



# فقر الدم

■ ان ظهور الانيميا سببها : نقص الحديد ، نزاعم الكبد ، جده صور الحديد  
حصى الطمحه  
حصى الكلى والطحال  
حصى المر ، الكليته القديمة





اذ ان الانتاج بلغ اقل نسبة في العالم .. فالتحضر في الكويت بنسج ١٩٠ حنا من الرسم ستويا بينما في كاليفورنيا لا يزيد انتاج التحضر من ١٦٠ حنا .. وازاضي كاليفورنيا من الحسي الاراضي واخصبها .. وفي اوربوا يتراوح الانتاج بين ٢٠ - ٤٠ حنا .

قالوا لهم - ومن اين لكم الماء ؟

ردوا - سترون حنا لابانيب يطبخ لنا المياه في منطقة المليبية المجاورة بمعدل ٤٠٠ الف جالون يوميا ..

قالوا : وحرارة الجو التي تصل الى ٥٠ درجة مئوية ، فكيف يستطيعون بها ؟

اجابوا : بسيطة .. سنجعل المطالار كلها مكيفة الهواء بحيث لا تزيد درجة الحرارة بداخلها عن ٢٥ درجة مئوية ؟

والا فسيأتنا غطون ما قام به ثلاثة من الشباب الكويتي احسوا بانعدام التبرودة الحيوانية في بلادهم ، فاتجهوا الى الدانمرك ، ونقلوا من مزارعها الخضراء ، مئات الابقار .. تركبوا الطائرات والسفن ، ونقلوها راسا الى الكويت الصحراوية ؟

قالوا لهم .. فردوا عليهم ..

قالوا لهم ، وابن الشعب الذي سقيس عليه ؟ اجابوا : احضرناه معنا من امريكا على شكل كسب مطفوف بالبرونين والشمع والوردة والبي ، ان بها خير الغذاء ، فيامينات نموخ الحيوانات هي الخضرة التي نقتطعها في بلادنا .. ولي يسمي هذا طويلا فسوف نزرع لهم الرسميم بكبيات كبيرة ، ونطرس لهم الاشجار لتظللهم .. ومجمل الصحراء الصفراء الى مزرعة كبيرة خضراء .. وورعوا الارض برسمها .. وكانت النتائج مذهلة

عابر الدسيه مكيفة الهواء وتري جهازين منها طلب بالتماس حتى لا تتركب اليهم الاربع





٢٥ مرة وصفت في الدائريك وهولندا . وتمسك آل في الكويت ل  
حظر ملحة الماء يجب لا يمدى درجة الحرارة ٢٥ - -

## مباريات !!

من الذين الطازج فقد قيل لهم : « ممنوع تصديره »  
لأن الوجود يكفي بالكاد حاجة أهل البلاد ..  
وانته التجار الكويتيون الى الاحياء الاجبية  
الجافة فاستوردوها من اليونان ورومانيا وهولندا  
والدائريك واسطرا .. وأعدم الجبن الطازج  
من البلاد ..

كان الثمنان الثلاثة يمشون وكانهم في طيب  
سبي او كرة لهم ! عشرات الاسئلة نهال عليهم ،  
وعشرات المناصب الجديدة في التوفعة ظهر لهم ،  
فيلتونها وبالعجوبة قبل ان يردوها ثانية ..

## حليب بودرة !

لماذا ؟ ؟  
ولكي اذا كانت الترو العشوائية في معظم البلاد  
العربية لا يفي بالحدود فما لبس أهل الكويت ؟  
ان هذا التنص لا يمكن ان يشكل جونا على  
تسلوهم الدائم : « لماذا نحن فقط ؟ ؟ »

ان كوب اللبن الطازج ، الذي يشربه الناس ،  
كل صباح ، في كل مكان ، في كل البلاد .. هذا  
الكوب الابيض اللامع بالفتات ، حرمه  
أهل الكويت .. كما حرموا من اللبن الطازج  
المستخرج ..

هم .. لماذا يحرم ويحرم مرشداً ، ويحرم  
هذا .. واطمانا .. من هذا اللبن الطازج ؟  
كانت اذا هي الشراة التي انارت الطريق

حاول التجار الكويتيون ان يستوردوه ،  
فجاءهم الطبيب على شكل مسحوق ناعم يجب  
اذابه في الماء ليصبح لبنا .. اما الجبن المصوغ





.. وكانت عملية انزال الصيوف من الطائرات مركبة لعمال المطار الذين لم يتعدوا على استيصال هذا النوع من الركاب ، الذين يبلغ وزن الواحد ٩٠٠ كيلوجرام تقريبا .

وبداخل كل طائرة كاتب عام سيج ملفات ، وضعت على مقاعد الركاب التي نزلت من مكانها قبل السفر . وكانت جميعها « حشرة » ، لم يبق على موهب وضعها سوى بضعة أيام ..

### مصاريف النقل = ثمن البقرة

وفي نفس الوقت رست على الرصيف الكبير في ميناء الشويخ ، باخرة دانمركية خاصة ، انزلت حمولة مشابهة لحمولة الطائرات ، بعد رحلة استغرقت شهرا كاملا ، من المانمار الى الكويت . ان مصاريف نقل وشحن كل بقرة الى الكويت ، سائل لها الذي اشترت به من بلادها ..

### ٨ مواليد في الطريق

وضعت الطائرة ابوابها لتسبيل الفوج الاول من الإيفار وعدده ١٢٠ بقرة ، ولثمانية صيول . سبعة ولدوا على ظهر الباخرة في الطريق ، وواحد ولد في مطار بيروت نفسه .

ولم تعال بضعة أيام على وجود الإيفار في الجزيرة ، حتى ارتفعت اصوات اول دفعة من المصنول التي ولدت في الكويت ..

وما يكاد المصنول يولد ، حتى ينقل بعيدا عن أمه ليرتكها تغرغ لإمداد اللبن .. وينولي الصاية ملاويات الجسد حال مطعون بضمومها يوما . اللبن الضال ، ويساعدها على السير وعلى التسم .

وبعد فترة أسابيع تساع الذكور من هذه المصنول ، التي تربت على الطيب طيب ، التي القصاين الطيبين ، الذين يطعمونها ويبيعون لحمها للأغالي ..

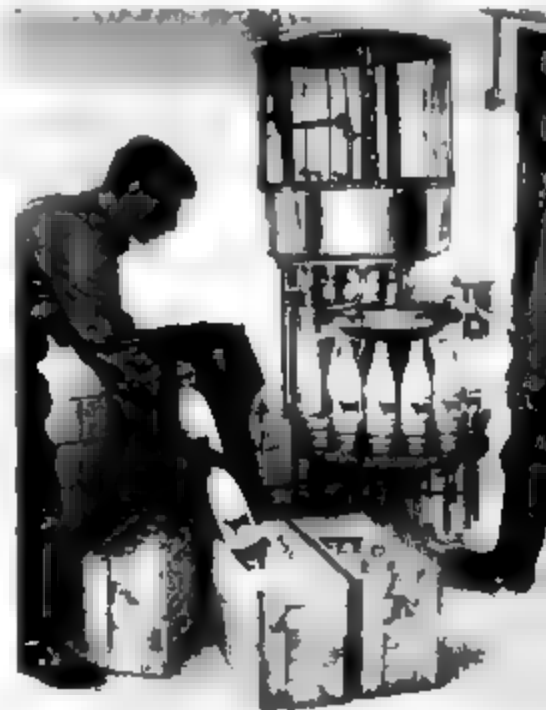
امام الشبان الثلاثة الذين عرضوا فكرهم على حكومة الكويت فباركتها وفتحهم قطعة ارض صحراوية ، خارج العاصمة ، لينبؤا عليها مروضهم

### بالطائرات .. والسفن

وفي نفس الساعة التي انتهى فيها بناء اول حظيرة في الجزيرة هبط في مطار الكويت اربع طائرات خاصة ، تحمل كل منها ركابا غربيين عجيين ..

لم يستقبلهم بالسلام العادية ، بل وضعوا لهم الواحا كبيرة من الخشب تصل بين باب الطائرة وارض المطار ..

وفتح الباب داخله راس بني اسمر كبير ، رفع خياشيمه الى اعلى مستنمعا جو بلاده الجديدة



لمسة رجاءات التي يملأ دور أو للمسه يد



يدرب النحر لصخرة على اسير ، ثم بعد ولادتها يوم واحد ينط

كل بقرة في الزرعة يصل الي ٤٠ دلا يوميا ..  
وتنظف الزرعة سجلا به سلومات واقية من كل  
مفزة .. من حيث السلالة وكيفية الحظيد التي  
نعمها وتأخذها بيو الكويت .

### امس .. واليوم

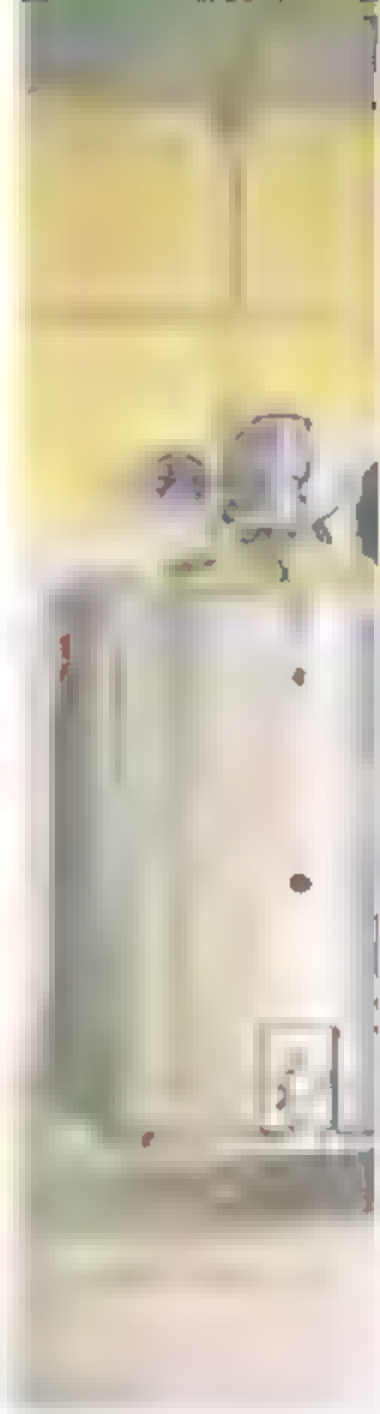
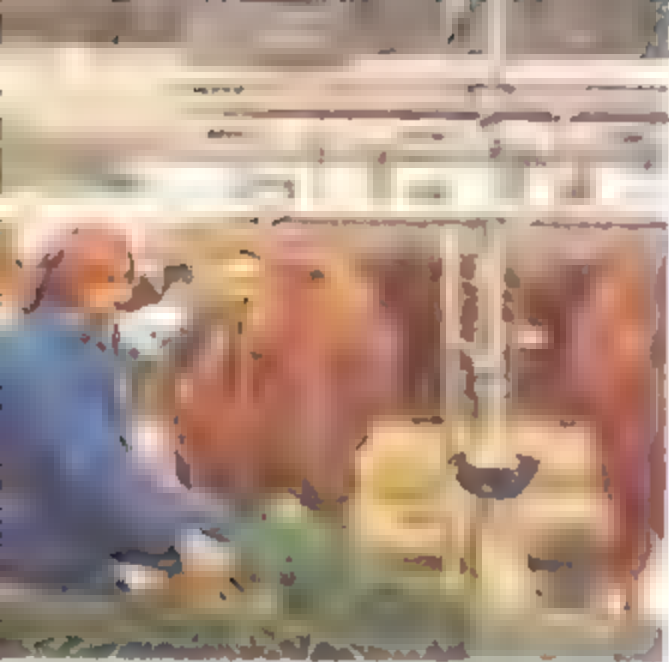
ان الانفار الاولى التي وصلت الكويت منذ  
عشرين عاشرت في ظروف اصعب من التي تعيش  
فيها ابقر اليوم .. فلتأنيبه المياه لم تكن قد  
اوصلت بعد المزرعة . وكان لقاء يالي على ظهر  
السيارات .. ولم يكن هناك شجرة واحدة خضراء

### شجرة العائلة

ونباع الذكود لان ثمانية منها كاثية لجميع  
ابقر الزرعة ، التي اصبح عددها ٢٥٠ بقرة ،  
وقد طبقت الزرعة توريد ١٥٠ بقرة اخرى من  
احسن السلالات وبدا سيصبح المجموع ٤٠٠ بقرة  
كثا من السلالات العريقة التي لها في بلادها  
المانعة سجلات خاصة معروفة بمدون فيها اسم  
« الوالد » و « الوالدة » ومقدار الانتاج اليومي  
من اللبن الحليب ا

واكبر كاثية سجلتها بقرة في الكويت بلغت ٧٦  
دلا ( الرطل = ٥٢ ) جراما ، ومتوسط انتاج







بينما أصبحت المنطقة كلها اليوم خراباً يائسة  
بها الأشجار والظفريات .

### حطب بالكهرماء

وكان حطب البقرة يتم في أولي مكشوفة .. أما  
اليوم فيتم الحطب بأحدث الأجهزة الكهربائية التي  
تولى الحطب ونقل اللبن تلقائياً ، دون أن تلمسه  
يد ، في الأنابيب إلى أوعية « المسترة » الكبيرة  
حيث يسكن إلى درجة ٦٢° ويطهى بعدها  
بسرعة إلى درجة ٤ وهذه العملية كافية لقتل  
الجرثيم .

ولمخ نسبة الحسم في هذا الحطب ١٢٪  
وهي نسبة عالية ممتازة . بينما يراوح معدل  
الحسم في الأقطار الأوروبية ما بين ٢٢٪ - ٢٥٪  
فقط .. وتجرى يوميا ثلاث عمليات حطب وبسرعة  
يوزع بعدها الحطب مباشرة على المستشفيات  
والمدارس كما توزع كمية قليلة على العائلات لبيعها  
للأهالي .. وتم المسترة بعد نصف ساعة على  
الأكثر من الحطب .. يمسك الحال في أوروبا إذ  
تم المسترة بعد ٢٤ - ٣٦ ساعة نظراً للوقت  
الذي تحتاجه عملية جمع الحطب من المزارع  
ونظراً إلى مكان المسترة .. وكلما تأخرت مسترة  
الحليب ، فقد من نتائج هذه الزمرة من الحليب الفصل  
من حليب أوروبا من حيث القوة الغذائية .

وهكذا أصبح أهل الكويت يحصلون على اللبن  
الكامل الطازج ، بعد كمالي ساعات فقط من حمله  
وذلك لتوفر مسافات التوزيع .

### رقابة .. وتحليل

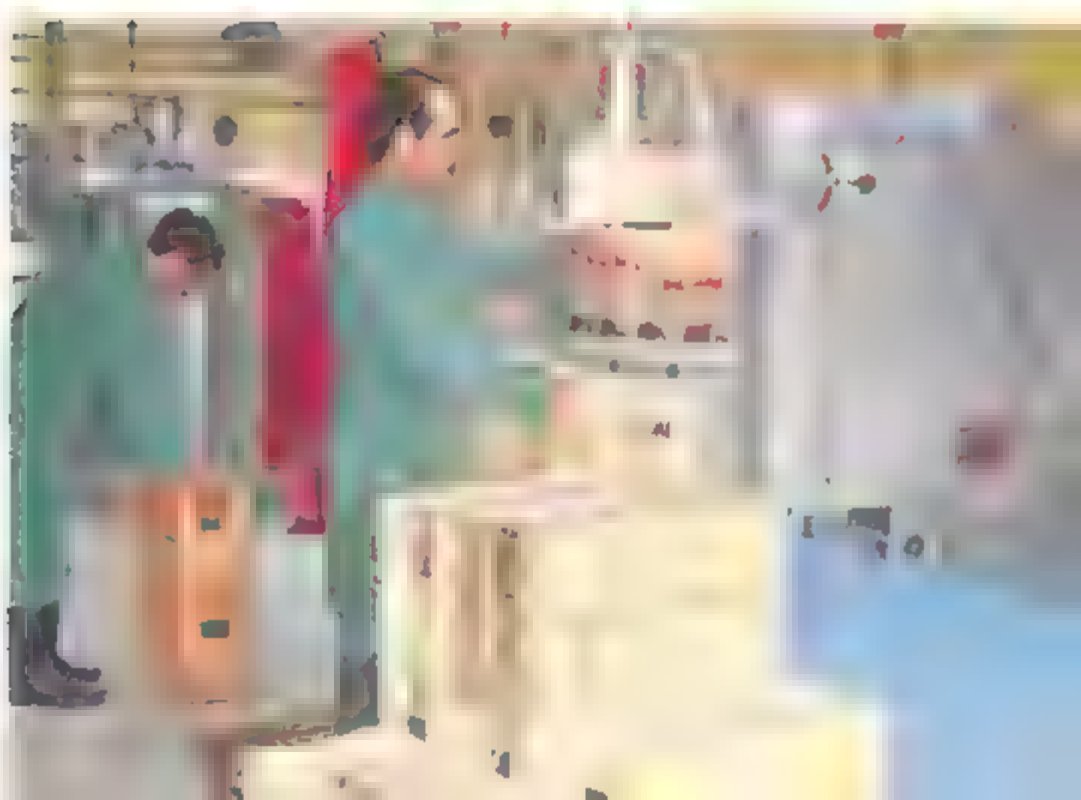
وتطبخ الأبقار وحليها إلى رقابة صحية  
دقيقة . إذ يمر الحليب البيطري مرتين في الأسبوع  
للكشف على الأبقار ، كما يتم تعقيم اللبن في  
المعمل الصلبي بالثورة بحثاً عن البكتيريا المرضية .  
وترسل ، كل أسبوعين ، كمية من حليب بقر



مجموعة من زجاجات اللبن الممطر في طريقها  
إلى السلاخ بكثرة للحفظ حتى يأتي دورها في  
التوزيع



در استن





Newsweek  
WAR IN THE CONGO

THE SUN  
PUBLISHED DAILY  
AT 11.00 AM  
MANCHESTER  
WEDNESDAY 10th SEPTEMBER 1986  
14p  
THE TIMES

# مسألة الرأي القوي

## هدف المدرسة تعليم التفكير اولا



● ان قصة الكاتب الشهير جورج اورويل المعروفة باسم « ١٩٨٤ » تصور من روائع الادب الحديث . وهي من حيرة ما كتب بعد كتب الحريات ، والمجتمعات التي تسيطر عليها الآلة .

وقد وقع منذ امام طبيب اسنان ليبرا صفحات من هذا الكتاب امام عمدة مدرسة في برنستن ، ثم ليطالب عمده المدرسة ببيع استعمال هذا الكتاب في المدرسة . بحجة انه لا اخلاقي . وقد واصلت عمدة المدرسة على رأي طبيب الاسنان .

ان مثل هذا الصنف فانه في الغراء . يرى كم واحدا من اوبك الاعضاء قد مر هذا الكتاب فلا احد - كما اعتد . ان اي كتاب يمكن ان يسمي المصير نفسه اذا امصر منه على قراءه فمراف مصيبه . والكتاب المقدس يأتي اولا . ان كتاب جورج اورويل يعلم الناس ان يفكروا . والمدرسة التي لا تعلم طلابها التفكير ، مدرسة فاشلة . من جريدة « ميلووكي جرنال »

## حرية الكلام في المجتمع الديمقراطي

● واطلاق « هم الآن شباب » تربوا في اليتم ، ولم فهدت وخيمها ... واما هذا الاستنزاف وما تلاه من اضطراب ، ووجدت وزارة الداخلية نفسها مضطرة الى اعتقال عدد من المخرجين الرئيسين ، وفرض غرامة طيما .

وقد احتج بعض اعضاء مجلس العموم على تصرف وزارة الداخلية ، فوقف وزير الداخلية امام المجلس مدافعا عن هذا الاجراء الذي انطذه . ونحن نرجو ان يكون المجلس قد اتسع بشريعة هذا الاجراء ، خاصة وان وزارة الداخلية بهذا الصل انما تلتق القانون .

● ان اول شرط من شروط المجتمع الديمقراطي هو ان يتمتع المواطن بحرية الكلام ، والتعبير عن رايه ، ومع هذا فان هذه الحرية يجب ان لا تكون مطلقة ، غير مشروطة ، وقد نص على هذا القانون نفسه حين قال : « ان اي شخص في اي مكان عام ، او اجتماع عام ، يستعمل كلمات التحقير ، ومعارات التهديد بقصد إثارة الشغب ، والاخلال بالامن ، يمسر مذميا . »

وقد حدث مثل هذا الاستنزاف ، والاخلال بالامن ، في الاجتماع الذي عقد في ميدان الطرف الاخر بلندن ، حيث وقف النظار يجمعون التازية . ونحن نعرف ان كثيرين من المواطنين قد تكبوا في الحرب بسبب التازية : فهناك امرأة فقدت زوجها



## بريطانيا والسوق الأوروبية

● لقد دانت هذه الصفحة على سائده مستر مكميلان ابانا بها انه لن يرح بريطانيا في السوق الأوروبية المشتركة مضجيا بذلك الكومولت . ولكن يبدو لنا ان سر مكميلان ليس السياسي الذي آمن به . فهو قد تجاهل مصالح المخلصين من رؤساء دول الكومولت الذين بوا له ان انضمام بريطانيا للسوق الأوروبية المشتركة لا يعني تعطى اعضاء الصلة بين بريطانيا ودول الكومولت ، بل يعني تعطيلها تعطيلها تاما .

لحظة لحظة السبق الاقتصادي مع دول السوق المشتركة .

والغريب ان ينتهج مستر مكميلان سياسته الحالية ، في الوقت الذي زادت فيه تعارضنا مع دول الكومولت اضعافا مضاعفا ، من تعارضنا مع دول السوق الأوروبية .

ان سياسة مستر مكميلان غير الحكيمة في هذا الميدان ، تعطلنا نعلن ان ثقتنا به أولا كانت ثقة في غير محلها . كما تعطلنا نعلن صراحة اننا ضد حكومة مكميلان التي تنتهج مثل هذه السياسة الخراء .

جريدة «الصندي اكسپريس» لندن

ولقد حذر المخلصون ايضا من ان انضمام بريطانيا للسوق الأوروبية المشتركة يحرم المواطنين من التمتع الذي يتمتعون به الآن ، وهو رخص المواد الغذائية التي يشتريها من دول الكومولت . وانضمام بريطانيا الى السوق الأوروبية المشتركة سيؤدي حتما الى ارتفاع اثمان المواد الغذائية

## خرافة استعمار

● ان استسلام « في موليه » في ١٩٥٦/٢/٦ ، وكذلك طعنان «لاكوس» وتصفه الدموي في حكم الحرائر ، ماتما وجدنا الاسب مادمي «استعماله» نسر المستوطنين على الحصوع : ... ونحت شملر تلك «الاستعماله» المزعومة تكاتف الفاشيون وانصار ديجول في صنع حركة ١٣ آذار . . . وكذلك باسمها الأسطوري ، وبوحي من سرانها الخداع ، التي ديجول خلال صيف ١٩٥٨ كل خطه المزعومة . . ثم تردد وداور وراوغ حوالى اربع سنوات ، مطيلا بهذا امد الحرب ، وما اندلاع حركات التمرد وتكوين منظمة الجيش الري .

ان تأخير اعلان استغلال الحرائر وسوات ، لم يكن مطلقا ضروريا تحتها تطورات الأمور ، كما يرغم بعض الملمين السياسيين في هذه الأيام . ان تأجيل اعلان هذا الاستغلال ما كان يجب ان يتأخر حتى يرهق ارواح مئات الألوف من الصحايا ، وسعد آلاف الملبات من المرتكات ، وتكون عضائات الارهاب والفيل . ثم كانت السيجة ان هجرت جموع الأوروبيين ارض الحرائر الى الاند عائدة الى بلادها الأصلية . . حيث توفرها هناك ذكريات حمامات الدماء . .

«جيل ملوتينييه»

في مجلة «فرانس أوفرياتور»



عنون شكسبير في عبقرية  
وتقييده في مزدوجة

بقلم البركنور محمود السمره

مترابطة . وهذا الكتاب مادة طيبة مليدة إن  
يرد أن يدرس جورج برنارد شو .

## طولة شو

في السادس والعشرين من تموز من عام ١٨٥٦  
وُلد ديلان ، ولد جورج برنارد شو من أبوين  
مختلفي الطباع : والد يستطيع أن يضحك وسط  
اضحك الآسي ، ووالدة دالمة الوجوم ، خصبة  
الخيال ، عاشقة للموسيقى . وقد ورث من الأب  
مرحومون الأم خيالها الخصب وعها للموسيقى .  
واشغل والده بتجارة الفخ ، وكان في ذكاته يوم  
أن جاهد أثبا بأن تجارته الخسرة ، فما كان منه  
الا أن أدبر وجهه إلى الحائط ، وألقى في السجك .  
وعاش برنارد شو ليكون صورة من هذا الوالد .

ومثما برنارد شو ، صبح شقيقته اللتين  
كبرانه ، في بيت ترك لهم فيه الوالدان الحرية  
للطفقة يضلون عها يريسون ، دون رقيب أو  
مطبق ، « ففتنات » حر التفكير قبل أن أعرف  
كيف الفكر « . ويبدو أن الأم لم تكن لتشتغل  
نفسها بأمر أبنائها ، فكانت تركهم للخدم ، فإذا  
حدث وأخلته معها في زيارة كان ذلك حدثا سعيدا .

وقد كره شو الكنائس منذ صغره حتى أنه  
دعاها « بيت الشيطان » : « كنت في طفولتي  
فضيحة مائة وحشية تعرض على الأطفال الصغار  
أن يجلسوا دون حراك في زاوية مظلمة من  
الكنيسة ، صباح كل أحد ، فتجهد اطرافهم ..  
فكان أول ما فعلته عندما ملكت حريتي ، أن  
ابتعدت عن الكنائس . »

■ قبل جورج برنارد شو هو البرنات  
سرحي ظهر في دنيا الأدب ، منذ وفاة شكسبير ،  
وهو عبقرية لغة متعددة جوانب التنوع : فهو  
ناقد موسيقي ، وناقد أدبي ، وناقد فني ، غير  
مفاهيم عصره ونكسب الوسط الأدبي والفني حياة  
جديدة . وهو مصلح اجتماعي استطاع أن يضع  
الأسس التي أسست عليها الإنجليز الليبرالية .  
وهو فوق هذا عبقرى بنظمته الطبابة : فما  
حل في مجتمع آل ونطق الفصل حوله يستمعون  
إلى حديثه الممتع ، وما فاه بتعليق فله إلا ونفاقته  
الصعاف والأذاعات ، وما وفاه خطيبا إلا سحر  
السميع ، وأمنى أي خطيب أن يكون هذا  
الخطيب . ومع هذا فإن هذا العبقرى اللد ،  
كانت له شططان من التبلذذ أيضا ، ولكن هذا  
التبلذذ جزء من طبيعة شو التي صرته على  
ما هو عليه .

ولقد كتب الكثير من شو ، ومن أشهر من كتب  
عنه فرانك هاريس ( ١٩٢١ ) ، ولسترون ( ١٩٠٩ )  
و « جود لاند » ( ١٩٤٩ ) ، و « إيريك بنتلي »  
( ١٩٥٠ ) ، وهسكيت بيرسون ( ١٩٤٩ ) ، ١٩٥١ ،  
( ١٩٦١ ) وهذا الكتاب هو الذي نلحقه ، وقد طبع  
عدة مرات ، وفي كل مرة كان يضيف إليه المؤلف  
ما حصل عليه من معلومات جديدة . وهناك كتاب  
أيضا بقلم شو نفسه بعنوان Sixteen Self-Sketches  
وقد صدر قبل وفاته بسنة واحدة .

ولعل كتاب هسكيت بيرسون هو أمتع ما كتب  
من شو ، والمؤلف من مواليد عام ١٨٨٧ ، وقد  
بدأ حياته مثالا صرحيا ، ثم أشهر ككاتب تراجم  
يستطيع أن ينسج شخصياته حيلة ، وهو ذو  
أسلوب جذاب طر ياتقراة . ومن كتشاهير الذين  
كتب عنهم : سالي سميت ، وهزليت ، وجيلبرت  
وسيلمان ، ولوم بين ، وكونان دويل ، ولوسكار  
وايلد ، وديكنز ، وديزنايلي ...

وكتاب بيرسون من شو يتميز بالصفاة التي  
عرفت بها دراساته ، ولكنه رغم ميزاته يوزد  
الانظم ، فهو أشبه بمسؤول من جوانب مختلفة  
من حياة شو ، كلها متع جذاب ، ولكنها غير

# لهرسكيت بيرسون



قرا « روينسون كروزر » وهو ابن ست سنوات ، وكان متكبها على قراءة المجلات ودراسة شكسبير بينما كان الزايه ما يزالون يتخفون في القسرة البسيطة .

وقد كان شو مثل طفولته ، والمكافئة جزء من حياته : كان يلقى زلزاله في الصف يتمثل مناظر حزينة من حياته المبيرة ، ومن روايات شكسبير ، والابليلا ، والادوية .

ولرب شو على حب الموسيقى منذ صغره ، فكان يستطيع ان يفسر الحان سوناتات موزارت وبيتهوفن . وعشق الاوبرا للدرجة الجنون ، ولا كبر عشق المسرح .

كلما كانت طفولة شو .

دلى عام 1877 وجدت الام نفسها عاجزة من الاستمرار في الحياة مع زوج هو يعيشها في الزواج فاحللت ابنها معها ، ودرجت الى لندن لتعمل مدرسة للموسيقى . وهناك لم تلث احدي الفانين ان توفيت بذات الرلة ، وعاشت الاخوت الاخرى تعلم بلن تكون مقننية من طيمات الاوبرا ، ولكنها لم تعتق هذا العلم حتى يوم وفاتها عام 1920 .

## سنة جنيتها في تسع سنوات

وبلى جورج مع والده ليجد نفسه مضطرا للعمل ، وهو ما زال ابن ثلاثة عشر عاما : فعمل كاتباً في مؤسسة تاجر بالاراضي ، وارتقى حتى اصبح حرافك المؤسسة ، وكان اثناء ذلك يكتب بعض المقالات في الصحف ، ولكنه لم يكن يظرب لهذا لانه كان يحس منذ هذه السن المبكرة انه ادبي بوهوب ، وانه سيكون له شأن في عالم الكتابة .

وفيما وجد شو ديلن تفسيق عليه ، وعمله يكاد ينفذه ، فقرر عام 1876 السفر الى لندن ، مركز الحياة الفكرية في بريطانيا . وترك ايرلندا غير اسف ، وعبر من كراهيه لها ، ولم يعد لها الا بعد ثلاثين سنة لزيارة خاطفة . وكتب في تسعين على الكتابة ، ولكن الصحف قلما كانت نشر له شيئا ، حتى انه لم يكسب من قلمه خلال تسع سنوات سوى ستة جنيهات. وقد كانت هذه تسع سنوات من انظر الكفاح في حياة شو : المضطر

والذي شو يدرسه الاولى على مربيته التي علمته القراءة والكتابة والعمليات الاربعة في الحساب ، ولكنها لم تستطع ان تعلمه القصة ، فلما التحق بالمدرسة « كانت عملية القصة هي الشيء الوحيد الذي علمته فيها ... » واما سعيد بهذا ، لان اي نشاط ذهني غير طبيعي ، فصار ، ومن الخطا ان تحاول تعليم الطفل اشياء لا يحبها . . . والمدرسة هي اخر مكان يمكن ان يتعلم فيه الولد لانها اشبه بسجن . . . وقد وجدت ان من لمسوا زما طويلا في التعلم يعرفون اقل من غيرهم . . . وقد بلغ من كراهية شو لتعلم التعليم في زمة ان رفض ان توضع اجزاء من مسرحيته القديمة جان « تعلم في المدارس ، وقال : « انني لاصب لعنتي الابدية على راس كل من سؤل له نفسه ان يجلس من كتب نصوحا تدرس في المدارس ، يكرهني الطلاب من اجلها كما يكرهون شكسبير . » انني لم اكتب مسرحياتي تكون ادوات تطرب للطلاب . »

ولم يكن شو فعليا بلديا حتى كره المدرسة هذه التراجية ، بل العكس هو الصحيح : فقد



يعتبرون بأعداد ضخمة لسماته . وقد بلغ من فصاحته وقوة حجته وتأثيره على السمعين ان قال رجل من الخطباء والفكرين البارزين « ان الرء ليسه بشفاهه عندما يسمع شو يتحدث » .

وما هي هذه الجمعية الغاية التي كان شو لسانها الفلبي ، وداعيتها الاولى لا يقل ؟

في عام ١٨٨٤ وقع في يد شو كتيب بعنوان « لنا اكثر فترة ؟ » وهي بشرة صادرة باسم « الجمعية الغاية » ، فاقبها ، وانضم الى هذه الجمعية ، وبعد ثمانية اشهر أصبح عضوا في اللجنة التنفيذية ، وكان عصب هذه الجمعية هو هاند Hand زوجته الالمانية الجميلة « اديث Nesbit » ، ثم برز اربعة كانوا هم اركان الجمعية الغاية : شو ، ووب ، واويلير ، وجريهام ولاسي ، وانضم اليهم ، بناتير من شو ، وليم موريس ، و « ابي بيانت Annie Besant » ، اشهر خطيبة في عصرها في كل القارة الاوربية .

وقد اخلت هذه الجمعية اسمها من « الفايوني » الكائن الروماني ، الذي انتصر ، بسببانه النابك على هانيبال ، وبني اسمها انها جمعية تؤمن بالعمل البطيخ النظم الذي يقود الى النصر ، وهذا هو اساس اختلافها مع الماركسية التي تؤمن بالثورة والصنف .

ومع ان الجمعية الغاية احرزت كثيرا من النجاح ، الا ان اعضاها كانوا دوما ثلاثة : قائد يديات بارعين عضوا ، وهم زود عن الالدين الا قليلا . وهذه الاشتراكية الغاية هي التي قام عليها « حزب العمال البريطاني » . وقد طابت الجمعية من شو ان يشرح نفسه للانتخابات البرلمانية فرفض قائلا « اني لاأفضل ان اكون من فواد الجمعية الغاية على ان اكون عضوا في كورس البرلمان » .

وقد بلغ من حماس شو لاشراكته ان قال ، « اني افضل ان اقمي يومين او ثلاثة كل اسبوع احاضر واناقش في الاشتراكية ، على ان اذهب لرقص او التوب او حتى لموعد فراق » وهذا القول يكشف لنا عن خيفة شو من المراتة ، فالبارة في حياته شبه تانوي ، وان كانت في كتاباته شيئا هائلا ، وهي تجلبه اليها يداكلها وسهرها

خلالها الى ان يكتفي بملحة واحدة حتى استعالت خرقا ، ويطلع شوارع لندن بطعام ممزق . ولقد لقي اكثر هذه السنوات يتناول النصف الغنية في القناطر ، ويطالع في لغة القناطر بالتحف البريطاني . وما رآه احد في هذه الفترة الا وقته مجبونا ، او على الأقل معتوها . وامنع شو عن اكل اللحم ، واصبح نباتية ، لان اكل اللحم وحشية لا تقبل . وبعد عام ١٨٨٥ اخذ يكسب من قلمه ما يكفل له حياة مريحة ، فاطح يظهر بعدها بمظهر لائق .

واستمره لحيات الخطباء في هاند بارك ، فشارك فيها ، وحديثه طامات المعاصرات فلم يمتد منها ، وانخرط في اجوائها ، وهو في كل هذا يعد نفسه ليكون الطبيب القوه اللق صار اليه .

## شو والجمعية الغاية

ولطف بالأراء الاشتراكية التي كانت تظلي بها بريطانيا ، والقبل على قراءة « راسي المال » كماركس في ترجمته الفرنسية ، لانه لم يكن فيه لرجيم الي الانجليزية بعد : « لقد سمعت الاشتراكيين يقولون انه لا يحق لأي امرئ ان يتعدت في الاشتراكية الا بعد ان يفسر كارل ماركس ، فهرمت الى المتحف البريطاني لاقرأه ، فكان اكلني عليه نقطة تحول في حياتي : لقد ادركت خطا نظريات ماركس التجريدية ، ولكن هذه النظريات - على خطاها - فتحت عيني على حقائق الوجود ، وجعنتي صاحب رسالة في الحياة » . وكان شو لم يعد انشغلا بالاشترين من العصر .

والواقع ان شو لم يكن مطالبا في وصفه كما لوكة « راسي المال » في نفسه من اثر : فقد جعله اشتراكية عميق الإيمان بالاشتركية ، واحاله الى كاتب نازر . ومن ناذ شو لنظريات ماركس سامم في خلق الاشتراكية متميزة هي الاشتراكية البريطانية المعروفة بـ « الغاية » . وما ان آمن شسو بالاشتركية ، كما فهمها ، كرمي جهده للمدعوة لها ، وبقي لمدة اثنتي عشرة سنة يطاهر فيها بعمل ثلاث مرات في الاسبوع . وقد ابتعا محاضراته على منصة في هاند بارك ، لم انتقل الى طامات المعاصرات الفسيحة ، عندما اخذ الناس

مادونر مكلات مسرحياته فتمسك الأدباء ، ولكنها كانت تصبغ مفرقبتها في كاتيسل مسرحيات شكسبير ، التي لم يكن يرى شو فيها سوى شعر جميل .

### شو وشكسبير

ولعل جورج برنارد شو هاجم شكسبير لسببين: اولهما : انه أراد ان يوجه الانتقاد اليه ، وان كان شو نفسه يتكرر هذا القول انكارا قاطعا ، وثانيهما : انه أراد ان يزل أبسن Ibsen ، وهو المصعب به ، بعد ان رأى مسرحيات شكسبير تطفي على كل ما صاعدا ، وموقف شو من شكسبير : انه نظير لي كل جيل : فالشبان عادة يكفرون بأهله ، ويحاولون ان يظهروا الهة جديدة . لقد كفر شو بشكسبير ليظفي أبسن ، فجاء جيل بعد شو ليكفر بأبسن وليؤله شو نفسه .

لقد هاجم تولستوى ، من قبل ، شكسبير ، وحكم عليه بالفشل ، لأنه لم يستطع في مسرحياته ان يجيب على التساؤل الأبدى : « لماذا نحن هنا ؟ » وهو نقد واد من أساسه ، لأن هذه ليست مهمة الكاتب المسرحي ، بل مهمة الفيلسوف . ولم يكن نقد شو لشكسبير أكثر معقولة من نقد تولستوى ، فقد ظف شو بين شكسبير وأبطاله ، فنسب ما يجري على المستهم على انها أراء شكسبير نفسه . والغريب ان الاتهام نفسه وجه الى شو ، فدافع عن نفسه بأنه يجري على الكنة شخصياته ما يناسبها من أراء ، وألا كان لشكسبير من عيب ، فانه لم يلهم الحياة كما فهمها شو ، وليس من المفروض فيه ان يفهمها كما فهمها شو . ويجب شو المأخذ في علاقته بالناس ، وفي فنه أيضا ، هو : انه لم يكن يستطيع ان يصور إمكانية صواب وجهة نظر لفره ، كما انه في مسرحياته لم يكن يهتد سوى تصوير الأنماط التي يذهب من الأطفال والبطلات .

وبعدا لثلاثة مسرحيات شو من مسرحيات شكسبير ، ومن المسرحيات الثلاثة زمته ؟ لقد أراد شو ان يبين في مسرحياته أثر العبادة الاقتصادية والسياسية والدينية في شخصياته ، بينما عرض شكسبير في مسرحياته الوظائف الإنسانية العامة : من حب وتضحية ، وطموح وخيانة ، ذنب وخسة .. كان شو يؤمن بأنه

فيحسها بغياله لايمسسه . ويرى شو ان العظمة الجنسية لمع من كرامة الإنسان ، وهذا فاتها يجب ان تتم في الظلام ، ومن الغير الا يعرف الأطفال أباهم ! وغير الحب حقد ما لم عن بعد ، عن طريق الرسائل !

### المرأة في حياة شو

ومع هذا فقد كان لشو فراشات عدة ، وعاشقات كثيرات ، فقد كان ذا تأثير بالغ في النساء : وأول هذا القرام ، قرام الينوير ابنة كارل ماركس به . ومن هؤلاء العاشقات العديرات أيضا الطليعة الموهبة ، والمرأة البطيئة ( التي يسميها ) ، التي قادها فرامها به الى ان تنضم الى الجمعية الغابية ، ومن ( ادب تيمبت ) ، الكاتبة الشاعرة ، وزوجة هيرت بلاند ، ومن مؤسس الجمعية الغابية . وقد هيرت عن حبها العميق له في شعرها . أما شو فقد طلق على حبه لها قائلا : « ان من الطبيعي ان تكون علاقة الإنسان طيبة بزوجات اصدفائه ، والمبال من لا يترك لشؤون الجسد أثرا في هذه العلاقة » . والواقع ان شو كان يمثل ادوارا غرامية برونه مع حاشائه ليستمد من هذه العلاقة مواد لمسرحياته ، وقد اعترف شو نفسه بهذا .

ومن الشخصيات القوانى ومن في غرامه ، المثلة ( فلورسي فار ) التي قامت بمادونر البطولة في بعض مسرحياته ، وهي امرأة ذكية ، باهرة الجمال ، وقد اصبحت علاقتهما حدود الصداقة البريئة الى الاتصال الجنسي ، ولكن الجسد اساسي واد لإقامة صداقة دائمة » .

وولفت في غرامه من بيته ، الزافسة الشهيرة ايزادورا بلكان ولا انقبت به ككل مرة في حفلة هجيت طيه ، واحتفسته قلقة : « مال الي » . لقد اصبحت طيلة حياتي « واستند بها الوجه حتى انها قالت مرة له : « ما رأيك في ان نتزوج ، فنسحب اكل طفل في العالم ، لانك تملك أحسن عقل ، واطلق أنا أجمل جسد ! » فاجابها شو : « الخشى ان يحسب الامر ! » .

لم كانت هناك المثلة طالين تيرى Ellen Terry أشهر من ولفت على المسرح في مسرحها ، ولكن هذه العلاقة بقيت قائمة على الصداقة والاحترام . وقد رأى فيها شو عبارة لغة تستطيع ان تقوم

## غرام فلزواج

في صيف عام ١٨٦٦ مرت بشو تجربة لم يكن ينظرها ، فقد وقع في حوى الانسة شارلوت بين تاونسند Charlotte Payne - Townsend وهي فتاة ايرلندية ، باقاة القراء ذكية ، وذات خلق . وقد نجح حولها الطامعون ، ولكنها رداهم جميعا ، ثم التقت بالسيدة « ويب » فقصتها الى الجمعية الغالية الغاية . وكان من عادة السيدة ( ويب ) ودجها ان يقضي الصيف في بيت ريفي خارج لندن ، ويشاركها فيه طغوان بارزان من الجمعية الغالية هما جورج برنارد شو وجورجيم ولس . وفيهما : فيفسون الصباح في طفاش حول الانسراكية ، وبعد الظهر يقضون الساعات في ركوب الدراجات والشي ، رياستهم الغضلة . وهنا ، في هذا البيت الريفي ، اتى شو بشارلوت ، ويبدو انهما قد ولما في فرام بعضهما بعضا بعد التانها بليل ، ومن هذا البيت الريفي كتب شو الى صديقه التي تيرى يقول : « ٢٨ آب ١٨٨٠ » انصمت اليها طويوية ايرلندية ، وقد احببتها ، احببتها هي لا تلاينها ! » ، وهنا كان شو يقضي كثيرا من الوقت يتربى مع هذه الفتاة التي عطفها على السيد ايرا كليماء ، بعد العشاء ، فصولا من مسرحياته .

والمرار شمل الجبابة ، وعادوا الى لندن ، واصبحت شارلوت لا تكاد تفارق شو ، واصبح يلقي اكثر وقته في شقتها ، فيبلي عليها علاله ، وتضي به في حالات الرغي والتصب .

وفي آذار ١٨٩٨ قامت شارلوت ، برفقة ويب وزوجته ، برحلة حول العالم ، وما وصلت روما حتى والاهم خير من جورجيم ولس يتبعهم ان شو يرضى مرعا خيرا ، وليس هناك من يضي به ، فاستقلت شارلوت القطار حالا ، عائدة الى لندن « لاجده يعيش في غرفة صغيرة ، ضيقة ، لمع مرتبة : اكياس من الورق والكتب والاقلام والصحف ، مختلطة بالسكاكين والشوك واللاقي والصحن والزينة والقهوة والشاي ، اما النافذة فيحافظ بها ملحوظة صيفا وشتاء ، ولها كان كل ما في الغرفة عطلي بليفة سيكة من البخان » ... وقد وجدته شارلوت بالغ التحول والافجاء ، والسبب ذلك في قصة نتج عن لبسه لعداء صيق مشهود السيور .

صاحب رسالة ، وادبه هو ادائه في التبشير بها ، اما شكيب فلم يكن كذلك في رايه . وقد كان كتاب المسرح الماسرون لشو يؤمنون ، كما آمن شكيب ، بالمسرحية المكتوبة على نظام معروف : فهي قصة لتكمل عقدها في نهاية الفصل الثاني ، وتكمل هذه العقدة في الفصلين الثالث والرابع . اما شو فقد رأى في هذا المسرح صيغة تبعد عن الحياة .

## ( كنديدا ) ومسرحيات اخرى

وقد اُبتت شو نجاحه مسرحي مجد في « بيوت الارامل Widowers' Houses » ، ثم ظهرت له « مسرحيات في سارة Mays Unpleasant » و « مسرحيات سارة Mays Pleasant » .

اما اول مسرحية وضعت القلمه وانشرت هي « كنديدا Candida » : كان على عود مع الفرج والمثلين ليأراها طبعهم ، ولا دخل احد يخرج من جيبه تراربي صفة العجوم متنوعة الاشكال ، فكتفه حيسو يريد ان يهرز النظرة بهمارله . ثم طق قائلا : « اني لراكم منبهشين مما ترون ، وهلكم بفرورني اذا طعتم انني اكتب مسرحياتي في الباصات ، وفي القطار » . وهذا القول من شو يفسر لنا كذا نصي في مسرحياته الاولى وكان شغفياها لمرح باطنى مولها ، ولا تتحدث حديثا حادلا .

ونجحت « كنديدا » بنجاحا كبيرا على المسرح ، مما اضطر شو الى ان يلف في التفرقة طليبا ، ويقول : « اهنكم لانكم اليتيم باسماكم يكتديدا بانكم متاكمون تسع عشرة سنة من زعمكم ! » وهو في قوله هذا اما يشير الى قول لشارلي ويدجيم له ، عندما فراما عليه قبل ست سنوات : « ان جدك المسرحية متقدمة من زمتها خسا وعشرين سنة » .

وعلى الرغم من نجاح شو ككاتب مسرحي في بريطانيا الا ان نجاحه في امريكا هو الذي حوره اقتصاديا ، فقد نجحت له رواية « حواري الشيطان The Devil's Disciple » التي مثلت في نيويورك عام ١٨٩٧ ، ومرت عليه ثلاثة الاف جنيه . هنا وجد شو ان الفرصة قد جاءت ليطلق الى الابد وفيقته كتابه .

بأهرا ، وكان لها تأثير كبير في الأوساط الأدبية ، وعلى الاتجاهات الأدبية في عصره ، فقد بدأ الكتاب يطعن طوط : أن يبالغوا الموضوعات التاريخية بطريقة فلكية . أما شخصية فيسر الحقيقية فإن شو لم يصنع تصويرها ، لأنه لم يلمسها ، على عكس شكسبير .

وهنا لابد من كلمة عن طريقة شو في كتابة مسرحياته : فهو لا يضع خطة المسرحية مقدما ابتداء ولكن تكون في ذهنه فكرها قبل ، ثم يبدأ بالكتابة دون أن يدري ما سيكتب في الصفحة التالية . أنه يؤمن بالألوهام الإلهي « ولكن لا أسمح للمسرحية أن تظهر إلا بعد أن أكون قد بذلت فيها كل جهدي » وجعلتها خفيفة على النفس ، سهلة الفهم . لم يشاهدنا النظارة ويصنعون ثلاث ساعات ، ويكافؤوس على ذلك بأن يدبروا ظهورهم ويقولوا : « أنها ليست مسرحية » .

ولا يترك شو المسرحية للتمتتين والمخرج يطعن بها ما يريدون ، بل يجتمع بهم ، ويقارنها عليهم بطريقة تشيلية يبرز كل دور ، ويألف لا يسوي عليه حتى يمثل الدور نفسه . وبعد هذا يحضر بروعات المسرحية : فيشد الممثلين ، ويوجههم ، ويتركهم في تصميم الناظر ، وإخراج المسرحية .

ولم شو ككاتب مجازي من كتاب المسرح بعدد مسرحية الجزيرة جون بول الأخرى John Bull's Ober Island « فحضرها آرثر بانفورد ، رئيس الوزراء ، أربع مرات ودعا إليها اسكويث من زعماء المعارضة . وفي ١١ آذار ١٩٠٥ حضرها الملك إدوارد السابع الذي ضحك من أحداثه حتى أنه كسر الكرسي الذي كان يجلس عليه » وقت هذه المسرحية « الإنسان والإنسان الكامل » ، ثبت شهرته ، وأصبح شو معروف الجلالة المثقفة من رجال ونساء ، ونزك فيهم الترا تتدخل أمامها آثار ويلز ، وتشسترلون ، وبلوك ، وجونسون ، وبنت ، ولهم . لقد أحببت طلبة الشباب لتقف شو لجراته على التكاليد ، واحتقاره للماير الخفية للوردة ، وسامره المصطفيين ، وفقرته على بيت الرح في الخوس ، وسخرته من الناس اللباس لجاس الترت والوفار .

ثم ظهرت شو : الجير بيرارد Major Barbara

ولم يكن مثل هذا الجو صالحا لرضي في حاجة إلى نهاية كبيرة ، ومكان صحي ، فسقطت إلى شقتها . وأمام هذا الوضع المزعج لم يجد شو بدا من المبادرة إلى إعلان زواجهما : « لأننا شعرنا بأننا لم نعد نلحق الاعتناء من بعضنا بعضا » .

وفي صباح يوم أول حزيران ١٨٩٨ توجهوا إلى مكتب الزواج ، ومعهما صديقان شاعران أحدهما جريهام ولاس « وقد قننى موظف الكتب الشحات الذي يرافقه مواكب الإعراس دوما ، فلما في أن وجود طيه الناس في مثل هذه المناسبة ، وقد كان الموظف صندورا في فته هذا ، فقد كانت ملاسي أخيه بالفرق التالية » « ويصف شو بروحه الفكاهة شعر المسمل فيقول : « لقد سمعت زوجي بشهر عمل رائع .. فقد بدأت بتطبيب نفسي » ولا بدأت بالتحسن ، سقطت من فوق المرح إلى أسفله فاسترت لرامي اليسرى ، فقل طيها أن لعني بقضي ويدي » .

وبعد شطاله سافرا إلى جزيرة وايت ، فتعاقدوا وهناك كان يعمل في مسرحية الجديدة « فيسر وكليوباترة » وأراد أن يحصل بشفاه « فركب الممرجة ، ولكنه سقط منها وكسرت ركبته » فكان الألم الذي أصبته به أخصاف ما ظففته في مرضي السابق » .

## أصراره على نباتيته

ونصحه الأطباء بالعودة إلى أكل اللحم لكي يلقى جسمه ، ولكنه رفض ذلك قائلا : « إن حيالي تبحث على الحزن والآسى ، لأنها متروكة بأكل اللحم . ولتقف حولي زوجتي وأصدقائي يروجوني أن أكل هذه الشريعة من اللحم أو تلك ، ولكني أوتر أكون على هذا العمل الوحشي ، ووصيني أن يشبع جبانتي بعد عولي ، لا زوجتي وأصدقائي ، بل فلان البقر والخنزير ، والأوز ، وكل ذي لحم يأكله الإنسان ، على أن ليس جميعها يأكلت بيلسا تكريما لهذا الحيوان الذي أرى أن يموت على أن يأكل أخوته الحيوانات الأخرى » .

## شو الكاتب المسرحي الناجح

ونشئ شو من أمراهه أخيرا ، وأتم مسرحية « فيسر وكليوباترة » ، فتجمعت على المسرح نجاحا

يود أن يكتبها عن النبي ، فإنه لم يترك الموضوع ، فكانت مسرحيته « القديسة جان » ، وفيها أيضا اشارات كثيرة الى النبي .

وفي ٢٦ آذار ١٩٢٤ كتبت « القديسة جان » في لندن ، لم في نيويورك ، ورغم طواياها فإنها أصبحت نجاحا يكفي في وصفه أن نقول أنها أكثر مسرحية درست على نحو دكلا . وقد جعلت « القديسة جان » مؤلفها مقاما خاصا بحيث أصبح كل شيء يصدر من فمها بعد هذا مقدما لا يجوز النفاذ على تنقله وكل كلمة أو فكرة تروى منه تتألفها صدى العالم في كل مكان . وعرضت عليه بلاده القاب النبيل فرفضها قائلا : « إن اسمي وهذه أشهر من كل الألقاب ! والألقاب إنما تمنح عادة للجمهوريين ممن أدوا خدمات لبلادهم ، لكن يعرفهم الناس ، وأنا لست من الجمهوريين ! » .

### شو والأمريكان

وكتبت مسرحياته في الولايات المتحدة الأمريكية فنجحت نجاحا كبيرا ، فر عليه من المال ما جعله من الأثرياء الكبار . ولقد طلب اليه مطرحة مسرحياته في أمريكا أن يصدر إلى أمريكا لمحمود لحظة الفصح « فيسر وكليو بطرة » ، فأجابته : « لو ليس لي أن أذهب إلى أمريكا ، فإن الشعب الأمريكي سيحبني وسيطلق بي في الحرية أن يمتحن من الطرود ويهر على انتخابي رئيسا للجمهورية ، وهذا ما لا أريد ، والموت عدو خير منه » .

وعرض عليه أن يقوم بالقاء سلسلة محاضرات في أمريكا مقابل ثلاثة آلاف جنيه عن كل محاضرة ، فرفض أيضا ! وكان جوابه : « وما الذي يسري استعانة بعيش في لندن بالاعجاب إلى أمريكا ؟ .. أنني لا أحب أن أرى تمثال الحرية .. لأنني أنا ، وأنا سيد السائحين ، لم تبلغ بي السطرية حد أن أقرر مثل هذا التمثال ! » .

ويروي عنه أنه عندما قابل هيلين كير في لندن قال لها : « ليت كل الأمريكان يصبحون عميا ، صما ، نكحا ، إذا كانوا سيصبحون مثلك ! » وكانت فكرة الوحيدة التي زار فيها أمريكا عام ١٩٣٣ ، فاستقبل استقبالا حارا ، فكان تطبيقه : « عجا لولاء الأمريكان ! لقد قلت منهم أنهم

وفيها يعالج مشكلة الفقر ، ويعدها « سلسلة الطبيب The Doctor's Dilemma » ، وفيها يتناول مظاهر من حياة مشاهير الأطباء في زمانه ، وهي من أكثر مسرحياته مرحا . وهناك قصة طريقة متصلة بهذه المسرحية : التي شو في لحظة بمكتشف القطب الشمالي ، ناقص ، وكان شو في هذه الفترة قد بدأ بزجه صداع عنيف ، فلم به مرة كل شهر ، ويوم كامل ، وبلى ملازما له حتى سن السبعين . ولم يستطع الأطباء علاجه .

قال شو لثلاثين : هل اكتشفت علاجا للصداع فأجابه ناثان بالنفي ، وباستغراب . فقال له شو : « عجيب أمره ، لقد فاسدت حياته لتناول اكتشاف القطب الشمالي ، الذي لا يهم أمره احدا من الناس ، ولا تكلف نفسك اكتشاف علاج ينشئ من الصناعات وهو ما يشكو منه كل الناس » وبعد هذا الحوار بقيت في ذهن شو فكرة مسرحيته « مشكلة الطبيب » .

ولم يزل له « بيجماليون » وعرضت في لندن بجراح باهر ، حتى أنه كسب منها مبلغ ثلاثة عشر ألف جنيه .

### النبي محمد في مسرحيات شو

ومن روائع جورج برنارد شو مسرحية « القديسة جان حارك Saint Joan » ، ورواه كتابتها قصة : كان شو طفلة حياته عجبا بالنبي محمد ، ويرى في حياته ورسائله تجسيدا لبطولة كما يفهمها . وأراد شو عام ١٩١٢ أن يكتب عنه مسرحية ، ولكن الحكومة البريطانية منعت من ذلك لأن هذا يشبه عليها فكرة التفسير التركي ، حيث أن الدين الإسلامي يحرم تمثيل شخصية الرسول على المسرح ، كما أن مثل هذه المسرحية تشبه عليها رعاياها المسلمين . وهكذا ترك شو فكرة هذه المسرحية ، وإن كان قد أطلق شخصيات مسرحياته التالية بكثير من التطبيقات التي تشير إلى حياة النبي الكريم : فالشيخ في « العودة إلى متوالج Back To Methusalem » يقول عن النبي « أنه عبق الحكمة ... » ، ويظهر لفترة قصيرة في مسرحية « مطامير الفتاة السوداء The Adventures of the Black Girl » ، وإذا كان شو قد ترك كتابة للمسرحية التي كان

كانت في حياتها صديقة صدوقة للورثي ، الرحالة والسياسي المنفى .

### ثم غربت الشمس

وكان شو نفسه يحيى بالأم جديدة ، فقد ضعف جسده ، ومع هذا فإن ظله لم يطف من التفكير ، وظله لم يتوقف عن الكتابة . ومن مشروعه الهامة في الخريف حياته رسمه مبلغا كبيرا من المال في وصيته لوضع ابيدية جديدة للغة الانجليزية ، تكون واقعية بالفرص ، كان استغلال هذا خلال عشرين سنة من وفاته فكان يبلغ عندها يدعي الى المصالح العامة .

وشهد عام ١٩١٧ لحظة عاما في صحة شو : فاصبح بالغ الهزال ، ضعيف السمع ، لا يتنقل بدون الاستناد الى جهاز « ثانيا متب انظر الموت ، وليس في بيتي عمل شيء جديد » .

ولكنه على الرغم من هذا لم ينقطع عن الكتابة ولم يفرقه مرحة وسفرته ، وكانت الايام والاصطف ، تنقل اخباره في حينها . وانصبته عليه التردد دون حساب حتى ان حرية الدخل التي دفعها لعام ١٩٠٠ بلغت مالتوايرمين المليون.

وفدعا بلغ شو الرامية والتسعين احتفل مسرح الفنون بهذه المناسبة بتقديم مسرحيته « بيت الاحزان Heartbreak House » . وفي احدى امسيات شهر ايلول كان يقدم بعض الانتشار ، فزلقت رجله وسقط فانكسر حوضه . وسقط الى المستشفى في حالة سيئة ، وتوافد الزوار عليه ، ولا ساقوه من حاله اجاب : « اسي لرب ان اموت ، ولكن هذه الحيرة الداخلية لي جسدي لا تركني احقق ذلك » .

وفي الرابع من تشرين الاول نال شو الى بيته ، ويوم الطاري والتلاين من الشهر قال باصرار : وهو يشهد على مصراع الكلمات : « يجب ان اموت » ، وكانت هذه آخر كلمات فاه بها ، فقد اصيب بعدها بفيضوية ، وفي الساعة الخامسة الا دقيقة واحدة من صباح الثاني من تشرين الثاني ١٩٠٠ . فام الكتاب الصقري ، وصنو شكير .

■ ■ ■

محمود السهرة

مجموعة من الملاحح ، وان ٩٩٪ منهم حياي ، ومع هذا فانهم يحيون ، ويحيون بي » .

### يرفض جائزة نوبل

وعام ١٩٢٥ منح جائزة نوبل للآداب ، فرفضها ، وجادل في رفضه قوله : « ان هذه الجائزة هي حزام التجارة يلقى للمرء بعد ان يكون قد وصل الى بر السلامة » . ولا داع نيا رفضه للجائزة وصلته آلاف الرسائل يطلب اصحابها منه ان يقدم بالقرن المادي ، ما دام يمثل هذا التراث ، بحيث يرفض جائزة نوبل . وشو كمل في ذلك مشهور من جائزة نوبل ، فقد قال : « انني استطيع ان انشر لآلرد نوبل خليفة اخبراهه للديناميت ، اما جائزة نوبل فلا تصدح الا من شيطان رجيم ليس ليأب انسان » .

### يطوف حول العالم

وفي كانون الاول ١٩٢٦ قام شو تحت الحاح زوجته برحلة حول العالم ، ولم يكن قبل هذا التاريخ قد قام سوى بزيارات قصيرة الى شاطيء البحر المتوسط في طرفه الازرق ، والى بعض البلدان الازرقية . وكان شو يكره السفر ، ولا يرى الله يوسع الاخرى ، كما هو شائع « والدليل على هذا ان مصفا ، والسبح ، وويلدا ، وشكيرة ، وميتوون ، ورجيراند ، لم يتركوا اوطانهم ليجوبوا انحاء العالم » .

وسأله احد اصداقه بعد عودته : اي شيء اثر في نفسك في البلاد التي زرتها ؟ فاجاب : لم يؤثر في نفسي اي شيء ، فالبلاد كلها نسخ من بعضها ! ولا سأله : وهل هناك من شطحي صحن الر فيك في رحلتك ؟ اجاب : لا . انهم كلهم مشر !

### وفاة زوجته

وبابنداء سنة ١٩٤١ شغل شو يرفض زوجته والكتابة بها ، واشتد بها الرضى حتى اخذت تلهي ، وفي صباح احد ايام عام ١٩٤٢ دفنت للمرضة عليه باب فرقة في الصباح الباكر لتطير به وفاة زوجته . وهكذا ذهبت شارلوت دون ان تكتب لشو سلا ، لانها كانت تكتب العمل . وقد

يشرفنا على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

ونكتب بحبيب

أنت؟ نك؟

### الدورة الدموية : بين العرب والانجليز

● بطع الاصحىر بان مكتشف الدورة الدموية هو « وليام هارفي » مؤلف « رسالة في علم التشريح حول حركة القلب والدم في الحيوانات » سنة ١٦٢٨ . ولكن زملائهم الاسبان بطرفونهم في هذا الادعاء ويصررون هذا الاكتشاف الذي لقبهونوم « هارفي » رأسا على عقب الى علماء اسبانيين وذلك بحوالي « ستة قبل صفر » هارفي « الى الحياه » وهم يذكرون في هذا انصدد Miguel Server ( ١٦١١ - ١٦٦٢ ) مكتشف « للدورة الدموية العنبري » ، وكذلك Francisco Reina مكتشف « لدورة الدموية الكبرى »  
من ابي قراب احرا في مقال لعب عنوان : « كيف اسمع انطرب في الحضارة الاسبانية » ما يلي : «٠٠» وقد بين ان التمس السويدي المتوفي في مصنف عام ١٢٨٦ «الدورة الدموية بدلة من ان يكتشفها الاطباء الالمانيون الذي يصرى اليهم هذا الاكتشاف الميم »  
فهل لكم ان تدلونا عين هو مكتشف العنبري  
للدورة الدموية ؟

علي اصوح - القصيدة المخرى  
- ابن النفيس ، علي بن حزم القرشي ، كبير اطباء عصر في مسهل القرن الثالث عشر ، هو اول من كشف الدورة الدموية العنبري ، واول من دحفي نظرية جاليليو التي كانت سائلة حتى ذلك العهد ، وقال ان الدم لا يمكن ان يتنقل من الشطن الايمن الى اليسر مباشرة ، خلال الحاجز الفاصل بينهما ، والذي ليس له منافذ ، وانما يسر من الشطن الايمن الى الرئة ، ومن الرئة الى الشطن اليسر ، ذلك ما عرف باسم الدورة الدموية العنبري .

اما سرهشتو وكولبو وغيرهما فقد افها ما ذهب اليه ابن النفيس ، وذلك في القرن السادس عشر ، فهو قد سيلهما باكثر من مائتين وخمسين سنة .  
واما وليم هارفي فقد جاء بعد ابن النفيس ، باكثر من ٠٠٠ سنة ، وقام بتجاربه على ضوء ابحاث ابن النفيس ومن تلاه ، وانتهى الى كشف الدورة الدموية الكبرى ، وهي خروج الدم من القلب بواسطة الشرايين الى جميع اجزاء الجسم وعودته اليه عن طريق الاوردة .

### مع الله في السماء

● لي رغبة شديدة في الاطلاع على كتاب « مع الله في السماء » للدكتور احمد زكي ، وقسمت سالت منه في معظم مكتبات القاهرة لما وجدته .  
ارجو الاثابة من اين استطاع الحصول عليه ؟  
يوسف عبد الرحمن جوسي  
كلية الاقتصاد : الخرطوم

● اطالع على نسخة من الكتاب القيم « مع الله في السماء » لاصحبي كبرا ، ولكني لمحت منه في جميع مكتبات الكويت ، ولرسلت استفسر منه في مكتبات بيروت فلم اجد . ارجو اعلامي عن المكتبة المخصصة ببيرويه ، او ارسال نسخة منه واعلامي باليمن ، وشكرا .

طارق محمد الخطابي - الكويت  
- لقدت جميع نسخ الطبعات السابقة من هذا الكتاب . وقد انجزت مؤسسة « دار الهلال » بالقاهرة ملتزمة نشره طبعة جديدة ، فلها الآن في الاسوال ..

## كذب المنجمون .. ولو صدقوا!

كان بي صديق من الصغين ، هو الآن في حوار دمه ، كان معروفًا لدى الزوراء واعظماء بأنه متنبأ لهم من طريق التنجيم وقرأة الكف ، مما سوف يقع لهم في مستقبل الآيام ، حتى انه كان يستطيع ان يحدد موعد سقوط وزارة او تولي ورائه ا ولا دله اذكر اني مصدب اليه مرة مع احد اسامه اساشوات ، قبل ان تلص الرتبة ، ليكتشف له من مرمه وفاء والده انثري النحيل ، لانه كان يستعمل هذه الرتبة كي يرب امواهه الي كان محروما منها ، واحيرا حدد له تاريخا مميذا حال ان حياته سوف لتتح فيه لميوا حلريا ، لماطآن الابن الي انه هو التاريخ الذي سيموت والده فيه .. فلما عدلته وحدي بعد ذلك بايام احسري ان الابن حيه هو الذي سيموت في هذا التاريخ وليس ابره ا وقد لقت سوده بالفعل !!

المهم هو ان هذا الصفي لي لي ، بعد ان مرا كفي ، يأمي سأتزوج مرتين ولكني ان اسبب احضالا .. وقد صرفت احرا بقاءه لافسلة ، ومنعته ا وعلى سط وانر من احوال ونكاد تكون منافعهم على الزواج ، ولكنها كلما سألني متى اتقدم لخطبتها ، تكررت سوده صديقي الراحل ، ونصورت مدى خبة الامل التي ستناب هذه المسكبة حينها تكذب اني خدصها اذ تزوجتها وان اعلم اني عظيم ا واما في حيرة من امري لا اعرف كيف الصرف . الفاعلة

- شر ما يصيب به الانسان الجري وراء الفصول .. والذين يؤمنون بقوة التنجيم والمهرافين وفارلي الكف على كتف حبيب القلب ، ومعرفة ما سيقع لهم في المستقبل قوم لصفاء الايمان من ناحية وصفاء الفزيرة من ناحية اخرى لا يقترون على مواجهة الحياة .. فلماذا لتضل نفسك بهذه الترهات ؟ - ولماذا تسمح لنسوة رجل لم يستطيع ان يتبا بما سيقع له هو نفسه ، بان تسيبك على الحياة ؟ انيس خيرا من ذلك ان تعرض نفسك على طبيب مختص ، فان كان بك داء عقلت على ان تخطي منه بالعلاج ؟ لم من ادراك انها ستكون عيسة او لم لو ان افلاكك اذا كانت تحبك ؟ بل لماذا لا تروي لنا هذه الطرافة في معرض حديث عابر تترى ولها في نفسها ، ثم تقرر على ضوء هذا الواقع ما تشاء !!

### ذات الغمار الأسود !

من هو الساهر الذي نظم البيت الابي ، ذي اية مناسبه طمه ، وما هي بعبه الابيات التي لديه ؟

قل للملحة في الضمار الاسود

ماذا قلت بزاهد متصيد ؟

اسد الله شرارة

- حديث الاصمعي قال : قدم غزالي بطائفة من خنجر (جمع خنجر وهو ما تقطع به الثراء راسها) الى المدينة ، فابصها كلها الا السود منها فقد كسفت عليه ، فشكا الى الغمارمين ، وكان قد تنسك وترا الشعر وازم المسجد ، فبعد الغاري الى لياب مسكه فالتفتها عنه ، وعاد الى مثل شاته الاول ، وقال شمرا ودفعه الى صديق له من الفنين فطنى به ، والابيات هي :

قل للملحة في الضمار الاسود

ماذا قلت بزاهد متصيد

قد كان شمرنا لفضلة ليابه

حتى طهرت له يباب المسجد

ودى عليه صلاته وصليته

لا تقليه بصي دين محمد

اشاع هذا اقباء في القدية ، ولم يبق ملحة الا اشترت خمارا اسود ، بعد ان كن يلين الضمر الكونة ، وباع التاجر ما كان منه بالصر الذي لرائه . ( انتهت رواية الاصمعي ) .

والغاري هو ابو محمد عبد الله التميمي ، ولد في صمرقة عام ٧٩٨ هـ وطب الحديث في خراسان والشام والعراق ومصر والحبائل . من تلاميذه مسلم وابو داود والترمذي والقسائي من ائمة الحديث .



## منهج في « البحث العلمي » .. جديد !

التصوير الفوتوغرافي لم يكن معروفا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ، ولكن الشيء المعروف عن التصوير هو النحت والرسم اليدوي . والاحاديث الشريفة التي وردت عن التصوير وهي كثيرة ( اوردتها صاحب هذه الرسالة في اكثر من خمس صفحات لا تسع هذا الباب بنشرها ، لسؤال هذين السعديين عن التصوير اذا لمصرنا لرسم الحيوان والانسان ، باجتماع الامة الاسلامية وعلمائها فدينا وحديثنا ،

فادا طعنا لعامة العرب و الصرة بعموم اللفظ لا لخصوص المسيحية ، انقض ذلك ان يحكم بحرمه تصوير الفوتوغرافي ، الا ان نأبي اطلاق اسم التصوير على التصوير الفوتوغرافي ، احدا من المعاني الاحاديث الشريفة ، وهي تدل دلالته واضحة على حمله على تصوير كائنات او الرسم الحيوي . والذي يقوم بالتصوير الفوتوغرافي لا يعدم في مضمار الرسم شيئا سوى ضغط ليد آلة التصوير ، والآلة هي التي تقوم بتثبيت الظل على الفيلم الموجود في الآلة ، وبذلك يكون التصوير الفوتوغرافي في غير مصرم . وهذا ما نزيدة كمال التأييد ، ويقول به اكثر العلماء في الوقت الحاضر .

حلب محمد التلمحي

مدرسي التربية الاسلامية

وليسانيه في الشريعة الاسلامي

● طابنا العدد الخامس والاربعين من مجلة « العربي » المراد وهو يحل محل سمات لافعة في طبقات اجابة في باب « انت تسأل ونحن نجيب » وقد حلل سؤال عن التعذيب الرب « انتد الناس عذابا يوم القيامة المصودون » ؟ سؤال قيم كنا نود ان ينولي الاجابة عليه « استخلا محض » لان الاجابة التي نشر في مجلة « كاشميري » في كتاب رسة اسارها وبعه المراد بها يجب ان تكون « اجابة علمية مركزه ، لا مجرد كلام مائم على الظن والفرجيج .

يقطع لكذلك الكاتب في هذا الحديث الشريف ويرجح انه موسوع مدسوس ، وعدم وروده في « صحيح البخاري » او غيره من كتب الحديث ، ولمنه قد نقل هذا الرسم من بعض المستشرقين الذين لا يفتشون الى طرعمه المتنبه اسال « الاب لمانس » و « كروويل » وغيرهما .

وانى لاصحب كل المعجب بقول القاص « ولمنه قد ان الاوان ليلكر المسؤولون من الاسلام في تحية كتب التفسير والحديث من امثال هذه الزعماء التي تصبه الى الاسلام . وانا نقول له ان كتب الحديث متناه ، وان « صحيح البخاري » هو كما قال الحافظ الذهبي « اجل كتب الاسلام وافضلها بعد كتاب الله تعالى » .

اما حكم التصوير في الاسلام ؟ فلا شك ان

« لم يود لو يعود الاسلام الى ما قلناه في دنائنا انه « ولو سلمنا بان الحديث صحيح ، فلا يكون له في راينا الا تفسير واحد هو انه ليس المقصود به التصوير الفوتوغرافي ، وانما المقصود به اولئك الذين كانوا يحضون الاصنام لميادنها في العاطية وايام الوثنية الاولى ، مما جاء الاسلام لمحوه والقضاء عليه » . لم يقرن بين هذا الذي قلنا وبين ما انتهى اليه من « ان التصوير المخصوص بنهي الرسول الكريم هو النحت والرسم اليدوي ، للانسان والحيوان ، اما التصوير الفوتوغرافي فغير مصرم » ... لم نقل لنا - وهو « الاساء الضمني » - هل يراه قد جاء في « بحثه العلمي المركز » بشيء جديد ؟ الا ان يكون قوله اتنا اذا قلنا القاعدة الاصولية انقض ان يحكم بحرمه التصوير الفوتوغرافي ، اما اذا لم نطلق عليه اسم التصوير ، فذلك يكون غير مصرم ؟

فهل معنى ذلك اتنا اذا جئنا بزجاجة خمرة مثلا ، فسمونا بها اسم الخمر ، وسميها باسم آخر ، كان نقول « شراب متحش مفرح القلب فاتح للشهية » ، اتسلى عندك حرمها ، وتصبح في ظل هذه النظرية العلمية الجديدة ، شرابا طهورا يوحلا زلالا ؟

## الآن .. اكتشف أنها جاهلة !!

● أما شاب في السادسة والعشرين من العمر ، يعمل مفرساً في إحدى المدارس الحكومية في الأردن ، عرفت على مائة كتاب ظهر في أنها لحيي ولعلس بي ، مع أبي لم أشر معها سبب . ولكني حدثت أسبق عليها ، وطرأ برغبة أعني في روعي ، فقد خطبتها وتزوجتها . وأسست إلى بيت أهلي الذين حلوا لزواجي . ولكن اسبب الهادي لعول التي جميع لا طاق ، لأسباب ناهية ، وكثيراً ما تكون هي أمطته .

اسبب ابود الآون ، فمعددا الله ، وفلا ربما لمرب صرعائها ، ولكن صبا ، فعدربا كان على يكرهوبها ، وحلها ممي التي مركز عطي ، ولكي وحدتها تكذب ، وسم ، مهسه لنزور اسبب ، لا لسطيح ربه الاطفال . اسف التي ذلك انها امية لا بقرا ولا تكتب .

ثم سطع انصبر على نعاهاها ، فأعدتها إلى أهلي وكتب أوصهم بها حير . ولكن نعاهاها أحلب لردد ، مما اضطرني لاسكانها في بيت صديقه من بيت أهلي ، فأمل أن يصير صرعهاها خصوصاً وقد حبسها أما لثلاثة أطفال ، وأصمهم في احتبابها . ولكن نعاهاها لم تنصبر والأطفال يكرهوبها لأنها لا تحسن تربيتهم . فأنا وطفاي يمشي في دومة من المشاكل ، ورس استمراري على هذا السؤال من العباء لا يد نائل اشتداء وندمسة إلى أطفاي الأربا . لهذا كله وبعد هذا الصبر المرير ، والنداء الدائم فرب طاق روعي عل أنه يهدي أبي سبب يكون فيه أصبر لي ولأطفاي ، الذين سيستحقون شيمه حين هم طوي . وفكم الله . وأكم الصائب السد في حله . ينكله ولكم الشكر ،

رمدا - الأردن  
سليم . . .

— أبك نفاط بكفك عندما زعم أنك تزوجت أمراك بدافع الشفقة عليها .. فقد تزوجتها تحت تأثير القرينة التي كانت تصف بكه وقلمك ، فأصمك عن أن تدرس أخلاق شريكة الصبر دراسة كافية ، فلم تسبح أنها امية . وأنت أفوس . إلا بعد أن تسبت ، وأصبحت أبداً لثلاثة أطفال أو أرمسة ، وأصبحت تظهر إليها بصحن السطط .

حي تسزم أن الأطفال يكرهوبها لأنها لا تحسن تربيتهم ، مع أنهم — فيما يبدو — في سن لا تسمح بسبل الكراهية سوى أنهم — التي ظوهم البرينة .. ففلا عن أنهم لا يظنون معنى الكراهية ، ولا يميزون بين الحسن منها والخبث !!

كن واقفياً .. وأعرف بأنك أنت المسؤول أولاً وأخيراً عن كل ما تشكو منه . ويزيد من مسؤوليتك أنك لم تهول — كندرس — أن تصلح من شاتها أو تصحح أخطاءها ، ولو بأصبارها واحدة من تلاميذك ، لا بوحك وأم الطفلة . ولئن ظننها فسكون أنت الجاني على هؤلاء الأولاد ، لا هي .. ففكر ملكة مرة قبل أن تقدم على هذه المعاملة ..

## (( شيكات )) تنتظر أصحابها

المذكور تسلم غيمة جائزته في مسابقة العدد ٢١ .  
ويحيى السادة عبد القادر عبد الرحمن  
السلاي مائزك الدولي للإحصاء ص.ب . ٢١١١  
بيروت ، وسالم بن سليمان - القذية - عمان ،  
ومراد شح الله عضو البشة الكلية للظان باليونان  
أن الشيكات التي أرسلت إليهم بقيمة جوائزهم  
في مسابقة الأعداد ٢٩ و٤٠ و٤٢ قد ردت لعدم  
وجودهم في المصارين المذكورة ، فليهم إخطارنا  
بمناوبتهم الصحيحة أو نفيهم لائقاء عبده  
الشيكات .

يرجى من الأساذين عند الكريم الأستاذ بمحمد  
الدراسات العربية العالية بالقاهرة وعادل شريف  
٢ - شارع فكر - الدقي بالقاهرة الاتصال  
بالسك الأهلي التجاري السعودي بالقاهرة لتسلم  
مكافأتهما عن قصصهما المنشورين بالعدد ٢٢ ،  
٢١ من مجلة « العربي » .

كما يرجى من السيد مصر محمود نصر هيريات  
بكلية أداب عين شمس بالقاهرة الاتصال بالسك

## الزواج ليس للمعاملة .. ولا لرد الجميل !

● منذ مايلي تعرضت لمرض خطير ، اصاب الكثيرين من الأطباء ، حتى سمعت لي الأعداد طبيا شاميا كان على يده شعائي ، وسعي من طر مسحق ، وربما من موت لا شك فيه .. وبسبب احب ان اطيل ميعكم - فانا اليوم مطروبة لهذا الطبيب الذي لم يسني ان ارفض يده مسلما تقدم بطلي ، لاني أصرف ابي مدسة له بحباتي لكنني فيما بيني وبين نفسي ، لا اشعر بحره بما سعي ان تسمر به اقتناء لطيبها او المراد لزوجهها من حب - وكلما خوت الي نفسي مكره فيما سوف اضر به من فاسده وشقاء فلما اجد نفسي روجه لاسان لا احمه ، واحتج ان يطلي هذا المصور فسه عاجزة عن اسعاده ، مع ابي مدسة له بالحياة !

تري هل اجد لديكم نصيحة تطلي من هذه الحرة ؟ سوذي .... بيروت  
- تطلين اكبر الخطا اذا ظننت انك بقبولك الزواج من هذا الطبيب انما تملكين على اسعاده ولزدين اليه الجميل ! انك بهذا تسينين الى الرجل الذي احسن اليك وانفسد حياته كما تقولين - وان يكون في مقدوره ان اسعده فط ، بسمل الذي لا شك فيه انك ستطلين حياته جميعا لا طلاق ، طلقا انك لا تشعرين بحره بما يجلبان تسمر به الزوجية معو زوجها من حب خالص ، لا حب اجلري بذكه ولم انصها ، لانها مدينة لزوجها ولو حتى بالعبرة !

فانما كنت واقفة من شعورك بحره ، فلا تتواني في فسخ خطبه !  
كوني صريحة معه .. الفهمه انك ككتين له اجمل وظائف الشكر والاعتراف بالجميل ، ولتتأكد ان تقوي قدرته على اسعاده بما يوازي جميله وما يستحق ، وانك لهذا تطلين اليه ان يملك من وعده .  
صارحه بانك تعرفين انه سيتالم ، وسيتصاب ببقية اهل ما كان يتوقعها ، ولتتأكد تعرفين ايضا ان الله لن يطول ، وانه مهما بطل فيكون الخف وطاة من ان يتزوج فتاة لا تسمر بحره بشيء من الحب .. وان كانت مستعدة لان يصحي بقلبها لتدفع له لمن ما اسدى اليها من معروف ..

## القتل ليس حراما .. وهذه هي الاسانيد !

● قرأت قولكم ، في معرض الرد على سؤال شمسية والمسي علي المرحون ، انه « لا يعني بتحريم القتل او الوسوسة الا حرمات او جبول » .  
لساوس هذا الجواب اساءة لا مزيد عليها ، فانتهم وان كنتم مرجعا في الصحافة او الادب « لا ستبركم مرجعا للفتاوى الدينية ، فغلا من ان هذه الاحكام بعد تعدد الخلافات التي جاء بها العلماء في كتبه سابقا ولاحقا - قال اي شيء استندتم الي ما افنيتم به ؟ وهل في كتاب الله وسنة رسوله وحما اساس الاسلام العنيف ما يثبت اهلية القتل وادعائه ؟ ام انكم تعملون بقول ابن ماضي « الحق ما اتفق السواد عليه » ؟

ان حلال محمد حلال الي يوم القيامة وحرامه

حرام الي يوم القيامة ، وليس للتطور والخطاوة دخل في تطبل او تحريم .

ابو زكي المرحون

ام الحمام - السعودية

.. اما انه ليس للتطور دخل في التطليل والتقصير ، فذلك ما يتقاسمه المصور الفتراتع المتطورة نفسها ، ويؤكد القرآن الكريم ، بدليل ان السيد المسيح كان من رسالته ان يتجيل ، لبني اسرائيل يعني ما كان محرما عليهم ، كما انه حرم عليهم معنى ما كان موسى قد اياهه لهم ، وخاصة في شؤون الزواج والطلاق .. وكذلك فصل الاسلام .. فلماذا الان كان هذا التطليل او التحريم كان لم يكن تعشيا مع سنة التطوير وعقليات روح العصر ؟

وعود الي موضوعنا الاصيل .. وصحيح اننا لسنا مرجعا في الشؤون الدينية ولا حجة فتاوى

إن مالك بن أنس يحرره كما قلت : « يا أبا إسحق المؤمن .. لو مالك أن يحرم ويظلم ؟ والله ما كان ذلك لأن عطف محمد صلى الله عليه وسلم إلا يوحى من الله .. فمن جعل هذا مالك ؟! إن أبى سمع مالكاً في حرمي يتقى .

سليمي أزعمت يساً طاب ثابته ، أيتها !

وبعد ، طفل في هذه الأسانيد .. وعندنا غيرها كثير .. الفساد كل الفساد ، في نافي قبول المالين بتحريم الموسيقى والقتل ..

### الحظ ... وجوائز المسابقة !

● أولاً قدمي أبا أسره بحري : العربي شكرى الجزيل واعتزالي الذي سبق أن قطعته كما قطعته ملايين القراء حولوا وسأفعل أقدسه في المستقبل ، مجهودكم الصبيد الذي يدلونها لإعداد وإخراج هذه الدورة الثمينة مجلة « العربي » التي أصبحت في مصاف المجلات العالمية ، والتي أرحم ويرجو كل ماري عربي أن ليس في عدم مستمر بفضل جهود العاملين المخلصين لرفع مستوى الأدب العربي وخدمة العرب أجمعين ،

وأرجو أن تسمحوا لي بكلمة حبيب بركة ولقد باد حول نظام توزيع الجوائز ، أو ما سمعوه بالافراج بين اشتريكي في مساعده والذي هو بعيد كل البعد عن الحظ إلا لفظة قليلة ، ولقد سبق وبعثت اليكم برقي بهذا المقصود على اثر ردكم على الاحت الفائرة لقرينة خالد بالعدد ٢٩ بأنكم تقومون باختيار عدد من رسائل كل قطر ، ومن لم يجري السحب على الرسائل المختارة ، وهذه الطريقة خطأ من حيث المبدأ لأنها تقدم فئة على حساب الأخرى حيث يرد عن بعض الاطراف حصر رسائل أو متر وحسن مثلاً، يساً يرد من قطر آخر آلاف رسالة أو يرد .. وهنا يظهر لكم بطلان فائحة هذه الطريقة إذ أين النسبة القوية بين القطرين ؟ هل يجوز أن تختار من بين البشر رسائل لثلاثا تنقسمها في صفوف الحظ متقابل ثلاث من بين آلاف رسالة ؟ إن ما لمسته من عملية توزيع الجوائز طيلة السنوات الأربع التي قريت على الانتهاء هو انكم تقومون بترشيح الاطراف باختيار فائز واحد من كل قطر .. وهناك طريقة أخرى غير مضمونة وهي طعنكم الزائد ومطابكم لمشي قراء أعجاب من بجيولن اللمة العربية . وقد ظهر ذلك واضحاً على صفحات

فيها بالتعطيل والاعتزيم ، ولكن لا تضي براينا ، وحسبنا أن نورد لك من الأدلة القاطعة على عدم تحريم القمار والموسيقى ما يأتي :

١ - عندما هاجر الرسول الكريم إلى المدينة استقبله أهلها بالزيت ، وخرج التمد والجوارى إلى الطرقات ، وصعدن على السطوح وهن يتحنن الإنشودة الفاتحة التي ما نفن صلوا ، كثيراً كان أو صلوا ، علة كان أو جاهلاً ، إلا وبعثها وترنم بها ، حتى في هذا العصر الحديث والتي طعنكم :

طعن البدر علينا من نيات الوعا

٢ - على الرغم من أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل كثيراً من تقاليد الجاهلية وعاداتها ، إلا أنه أبى على الاحتفال بالزفاف ، بل لقد دعا إليه فقال : « فصل ما بين الطفل والحرام الدف والصوت » يردد بألف الموسيقى وبالصوت القند .. يردد ابن خنبل يستند صحيح أنه ( مسلم ) قال : « انظروا التكاك واجتنبوه ل المساجد والضربوا عليه بالخشوف » ١

٣ - من الروايات الواردة أن الرسول احتفل بزواجه من خديجة ، لم يزواج طهر من فائحة ، بالافراج والثناء والرقص ، ول زواج عتي في كل من عمرو بن أمية وحفزة بن تميم ..

والى جميع كتب السنة السيدة عائشة زوجت يميمة كانت تربوها ، ورافضها إلى بيت عريها يوم زفافها ، فلما ماتت سألتها الرسول : « أعدتكم الغلبة إلى بطها ؟ » قالت : « نعم » ، قال : « أبشتم منها من بني ؟ » قالت : « لا » ، قال : « أو ما علمت أن الانصار قوم يحبهم القرآن ؟ لا بعثتم منها من يقول :

اتيناكم آتياكم فحيوسا يحييكم

ولو لا الحب الاحمر لم يجلل بوادكم

ولو لا العبة السوداء لم تسمن طياركم

« - حدث البخاري قال : رأيت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، في منزل بين مكة والمدينة ، قد أتى له مصابي فاستلقى عليه ، ووضع إحدى رجليه وهو يتلى ، قلت : « سبحان الله يا أبا اسحق » ، انقلب مثل هذا وأنت متحرم ؟ قال : « يا ابن أخي ، وهل سمعني القول حجة ؟ » أي فافحاً من القول .

« - حدث إبراهيم بن سعيد الزهري قال :

قال لي الرشيد : « من يقدية يحرم القمار ؟ »

قلت : « من اتسمه الله خزيتة » . قال : فنفسي

٢ - إن تركم الإجابات الصحيحة بلزوم متبصلة ويسرى التصحيح على هذه الأقسام بطرعه أوتوماتيكياً على سجلات الحساب المروعة. ويحرم بإذاعة كل مهمل شخص أمام لجنة مكونة من رئيس التحرير وأعضاء في أسرة التحرير وسدوب من طرعه المحكمة .

واعتقد أن هذه الطريقة الثانية أفضل من الأولى ولن نأكل بها بعض التنبؤ .  
مع قبول تحياتي .

جميل أحمد أبو كبر  
الرسيدة - الأردن

٥ - الطريقة التي يسرى عليها الاقتراح على الجوائز بين أصحاب الإجابات الصحيحة هي في رأيها غير طريقة لهذا الاقتراح خصوصاً بصد أن أدخلنا عليها من التعديل ما يجعلها أقرب ما تكون إلى اقتراح الأول .

أما الاقتراح استخدام سجلات الحساب الأوتوماتيكية ، فيلزم أنه قد ظاهراً أننا بصدد مسألة ، ولنا بصدد يا بصير .

وكذلك أرسلت ٢٢ أجابة ولم يعالملك الحظ الذي حالف أدلك كريستيان ، فثقلوا أن اللبس في ذلك ليس لنا ، لأن الحظ لا يطبع لتوجيهها ولا دخل لنا في إرادته !

أبجلة حيث انتمم الدنيا حول وسائل ٥ كريك كريستيان ٥ الدسركي والسبب لأنه يتكلم العربية ... ، أما لا أكره ذلك بل أرفع كما يرفع كل عرس مفضل أن تصبح لغتنا عالية تتحدث بها محتلم الأمم . . . . . ولد كنت أحد اقراء الذين جهوا ورجعوا به كأجبي بعيد لغة العرب . . . . . ولكن لا يجوز أن لجاملوه كما جاملتم أيضاً لقوة دسركية أخرى ينحصر جائزة لكل متفهم من أول رسالة أو الدنية . . . . . لماذا ؟ لأنهم يميلون لغة العرب وأهروا من رغبهم في جوائز تذكره في حفاة الفور ! أما هذه المجاملة الواضحة ! وهل كل هذا حظ ؟ لقد أرسلت شخصياً حوالي ٢٢ أجابة صحيحة حتى الآن ، وبعض الأحيان كنت أرسل كويون أو ثلاثة في آن واحد ، ولم يعالني ما حالف أدلك كريستيان ورسلته الأخرى . كما أرسلت بعض الاقتراحات وبعض الأسئلة لـ ٥ أبت لسأل ومن يجب ؟ ولم يرد على أي منها . . . . . لذلك أعود وأقترح أحدي الطرفين التاليتين لتوزيع الجوائز وهي كما يلي :

١ - أن نعصر منه موزة عطرنا ٥ / أي يختار من بين كل ستة رسالة خمس رسائل تدخل الحساب النهائي يجب يكون لكل عشرين رسالة واحدة تدخل الحساب النهائي والفطر الذي يرد منه أقل من عشرين رسالة لنسج رسالته مع فطر آخر نكون النسبة مفعلة

## ردود سريعة

### ١ - سيدة من الشارقة .

- إن لرواجك ألبكر ، وعدم وجود حلوسة مسالمة للتساء في بلدكم ، لا يحرلان دون الكمال دراسك . انص مع إحدى انفرسات هندكم على اعطاك دروساً خصوصية ، وستكون النتيجة مرغوبة ما ذاتت عندك هذه الرغبة وذلك النقص للاستزادة من التعليم .

### ٢ - الأنسة عائشة . شارع القاهرة - الكويت

- أنت معلقة . . . . . وقد رأيت النتيجة التي وصلت إليها . . . . . يجب أن تملحي والدلك قورا بما لورطت فيه ، ولا تفضي منها شيئاً فني وحدها الصادر مني أن تجد لك مخرجاً

أما غس الشعر بالماء الصلبة فيحسن أن يكون بالشامبو بدلاً من الصابون .

### ٣ - د. م . عبد الله الكويت .

- الأخوة من الرفاع لا يستطيعون أن يكون كل من الطفلين قد وضع من أم الآخر . . . . . وفي غير هذا المكان صريف للأخوة من الرفاعة وأحكامها .

### ٤ - الطالبة فاجية . طرابلس الغرب .

- إذا لم يكن قد وجد في أوديا من يفعله منك فزاد أن يتعلم من وعده لك ، فلا بد أن وأشها أو حسوداً قد حسي بيمكما بالوليمة والدس . وما دأبنا استراكنا لباركان ههكذا فبماذا لا تسعين باحدى شقيقاته أو تربياته على استعلاء أسباب غيره المأجور .

### ٥ - كوكيت . ك . ك . فناء الفيحاء .

- ليس من الحكمة أن الأثرى شاباً لا مهنة له ، على آخر ذي مركز مرموق ، خصوصاً وأن الأول قد جاد في خطبه .

## هذا هو حكم الشرع في من تزوج أخته من الرضاعة

● شرعا في العقد الفاسي والزمخشري من « العربي » سؤال لأحد القراء عن قريب له تزوج بنتاً أحلامه ، وزاد منها طفلين ، ثم اكتشف أخيراً أنها أخته من الرضاعة : ابطلها وهي الآن أم طفليه ؟ وماذا يكون مصير الطفلين ، ولأى من والديهما ينسب ؟

وقد عرفنا هذه المسئلة ، وسألنا راي رجال الدين فيها ، فاجعلنا عدة ردود ، من بينها رد من الاستاذ عبد الصالح سيف المدرس بالمعهد القبطي مشيخ الكوم ، وآخر من السيد ابراهيم سليمان ، الاخير ، وقالت من الاستاذ عبد القادر طمبسي المحامي بطب ، وهذه هي اولى الردود وافواها اساميا ، ولذا الرنا طفليهما بما فيها من احكام .

١ - يستحق الحريم برفسة واحدة ، ولو عدة واحدة ، عند أبي حنيفة واصحابه ، ومالك ، والثوري ، متمسكين بمطلق الرضاع ، فل هذا الرضاع او كثر .

٢ - امر الامامان القاضي واحمد البند الآسي ليستحق التحريم خمس رضعات متفرقات ، لصديق عائشة . « كان فيها انزل الله عشر رضعات مطومات يحرم من » ثم سئل بمس معلومات . « ويقول القرطبي ان وصلها بالمطومات إنما هو كمنزل مما يتوهم او يشك في وصوله الى الجوف ، فلا كن في معلومات لم يحرم . . وقد ذهب الى اعتبار الخمس في عائشة : ابن مسعود وعبد الله بن الزبير وغيرهما .

وهذا هو ما يجري به العمل وتخل به قوانين الاحوال الشخصية في معظم البلدان لانه اجعل الاحوال وارتق بالقاضي .

٣ - اما الامامية فلا يتحقق التحريم منهم الا اذا رضع الطفل من القرة يوما وليلة ، او خمس عشرة رفسة كاملة لا يحصل بينها رفسة امرأة اخرى .

٤ - الاخت من الرضاعة هي ( ١ ) التي ارضعتها امك بلبان ابيك ، سواء ارضعتها منك او ولدت قبله او بعده . ( ٢ ) والاخت من الاب دون الام وهي التي ارضعتها زوجة ابيك ، ( ٣ ) والاخت من الام دون الاب وهي التي ارضعتها امك بلبان رجل غير ابيك .

٥ - ممر الزواج اذا ثبت خمس رضعات متفرقات فيعتبر الزواج غير صحيح ، ولكنه لا يحتاج الى طلاق بل يبيح طي الرجل اغتزال المرأة متى ثبت منه كونها أخته من الرضاعة ، وان طلقها بعد ذلك كان هذا زنا ، اما ما سبق فهو في عرف الفقهاء من وطء الشبهة وبسقط منه الحد . ولكن ترتب عليه الفدية ، كعدة الطلاق او الموت .

اما الولدان فانهما ينسبن الى والديهما شرعا ، ويملكان معاملة الاولاد الشرعيين ، فينتقل عليهما الوالد ، وتعتنقهما الام حتى تنهي مدة الحضانة الشرعية ، ثم يرجعان الى والديهما لانه وليهما الطبيعي . وهما يرثن الاب كما يرثن الام ، بينما لا يتوارث الزوجان المظان . والله اعلم .

دعوة الاسلام في الادب والادب للاستاذ محمد عبد الله  
عنان - صقر قريش للاستاذ علي ادهم .

● محمد صالح بنجار : لسان ، محافظة حلب

اذا كان الشعر من نظيك ، فانه يشير بغير  
كثير ولكن يصح الاتصاف الى الادب والشعر  
الا بعد ان نعرض عن الدراسة الحاصية

● محمد مصطفى مكرم : القومية - شارع  
سيزوسترسى مصر الجديدة

١ - نستطيع الرجوع الى التراجع الاية  
فتح الطيب للمقرى - تاريخ فتح الادب لآل  
القوطية . قصة العرب و اسبابا لسابلي لآل  
بول ترجمة على الجبرم - اخبارى فتح الادب -  
لافاوتى . فتح الادب للذكور حسين مؤسى .

# ما أسهل القتل !

قصة بقلم : روكس بن زائد العزيزي

تمتلا من اللذنة والجمال يسبح ما بين الأرض والسماء فلا أبصر سواها ولا أشعر بوجود غيرها. أنا غابت فكرت في كيفية قتلها ، وفيما يجب علي أن أصنع ، وما يجب أن أقول ، فلما حضرت جف الكلام على شئني ، وغاب عني كل فكر ، ولست كل كلام ، ولم أجد أسمع سوى دقات قلبي ، ولا أحس إلا بتفطاع الدم في كل خلية من خلايا جسدي بصف ، وباحتقان في وجهي . وأنا غابت كنت نفسي على أتي "نسيت كل ما فعلت" أتي لرب أن أقول لها ، وأبوح به عند ليلتها . استغفر الله يا أخي ! إن كل ما وصلت إليه لم يكن سوى عرسي مما كنت أحس به لصبي تلك اللذة . ألا لم يكن من جمال ألا جمالها في داخلي ، وقد كنت أؤمن أن لا حياة لي بدونها ، وأن الدنيا لا تستحق أن توجد لولاها ، وأن الحياة لا تستحق أن تعيش إلا خلفتها ، وكنت أشعر يوم اللها أنني أعظم من كل الرجال ، وأسد من كل بني آدم . ويوم كانت تضع يدها في يدي كنت أحس بنشوة دوما نشوة التذمين على العسر إلا شربوا . فلما خرجت على ذلك الرئيس الذي يكاد يصرق شخاف قلبي . ورايت أنه ألوت والحياة ، وأنه السمادة والشفاء ، وأنه الفطنة والتمام ...

كان هذا موافقي من الحياة ومن نفسي ، ولما أحد الأيام سمعت فتاتي تقول أته يجب علي أن أسعى للحصول على المال الذي يرضي شح والدمع ونومه . فصح عزمي على أن أنصرف في سلك الجديدة ، وقد فعلت . لقد أصبحت لها أن لا أعود أتي قريتي إلا وسمي المال الكمال لطالبي أيتها . وعرف الناس قاصيهم ودانيهم فاستأجروا وحملت الأيام وطلقاتها تعرق قلبي ، وبحول دمي رجاء في عروفي شوقا إليها . كنتي كنت استعذب كل طيب ، لأنه السبيل إلى الحصول عليها . وتحولت مغلوفا فريدا . كثرت على نفسي في

■ قال مصطفى : كانت الساعة العاشرة عشرة ليلا ، وأنا بالعمري يترق الباب بصف . فتحت الباب وأنا بالرجل يرتجف ، ويتوابع على متوسلا أن أعبر جسدي ! .. قلت : .. ما فعلت بالشمس ؟ .. اندفع به عن نفسي ، لاني أخشى القتل . هذا ما أجابني به الطرس ! ابتسمت وقلت : \* الآن القتل سهلا إلى هذا الحد ! ..

أجاب الرجل بالمرطاب عني : القتل ، وأي شيء أسهل من القتل يا سيدي ! وإلى أي شيء يحتاج القتل ! ساعة لطف ، حيلة لطف ، كلمة لقتل . أصبح لأخيرة فعني : كنت في الساعة عشرة من عرسي يوم أحببت ابنة عم لي في مثل عرسي كنت أراها فاشعر بأن قلبي يضرب في حجاب خلوي ووجهي يصفر ، ولساني يتلعثم ، وكانت طيب فلا أرى إلا خيالها ، ولا أفكر إلا فيها كأنها الدنيا كلها قد انصرفت في شططها ، لو كانت هي نفسها قد أصبحت الدنيا بأسرها .

أراها في خيالي بأصحة الفرح وابتسم ، وأتوهم أن الدنيا كلها سهلها وجعلها قد أصبحت لي . واتخيل أنها أصبحت ، فاشعر بأن الدنيا كلها قد أصبحت ، وجسدت في وجهي . أحول أن أجد خيالها من فكري باليوم ، فلا أتم إلا أنا نصورت أن أنامي كعاصف شعرها الذي يكاد يلمس الأرض بجوارحه السود . كل مكان ولدت فيه أجدها حبيبا إلى نفسي مائلا بقلبي ، أحببت كل شيء أحبته ، من أجلا ، وكهنت كل الذي كرهت ، وكنت أتقبل أنها لو كرهتني لكهنت نفسي ، فطلى أنها لو فعلت ذلك لكسبت حياتي كل معنى من معانيها . .. يوم كنت أمر في الحي ولراها أشعر بأن نساء التي قد أصبحت وجودهن ، كأنهن كائنات في قيود ، وكمن وجودهن ، وكانت قد انصرفت



حلم ادري

وعبر من الشارع المزدحم ، أشد حرارة من الوتر ، والشمس في يد والسريرة في الأخرى ا

طرقا ، والخط الساطع سيرا على قدمي . وفجأة  
تنبهت أن على حافة .

وصلت إلى قريتي في حدود الساعة الثانية بعد  
الظهر ، وكانت النساء قد عدن وقد استقن الماء  
من الأبار . منهن من حملت الرثا على ظهرها ،  
ومنهن من حملتها على حمار لها . وكان كثير من  
النساء يشجن بسطن الزخرفة الزرقومة ، وهن  
يتحدثن أحاديث مختلفة ، تناول كل موضوع في  
القرية . وكان هناك جماعات من النساء يلزقن  
منظفات على سجينين بلا لحاف ، وقد كنن

النافذة ، وعبدت في حياتي صنيح : فتلى تلك ،  
والقال ، لأنه السبيل إليها .

لأث سنوات مرت وأنا أجمع روايتي إلى أن  
أصبحت أحد من الأرياء بالنسبة إلى مفهوم  
الثروة في قريتي .

ول حلة عيد من الأعياد مرت بالديسة ،  
فاشترت جهاز الفرس لثني أحبا ، وركبت مع  
الراكبين في السيرة ، وكنت أشعر ببطء سيرها .  
ولمك تلمست إذا قلت لك أن نفسي راودتني  
مرارا أن أترك السيرة التي تلمت حلا بسيها



جيتي . ورايت غريمي يحسح الشمس تعبت  
وسادته ، وكان القاريه قد يكروا في السهرة منه ،  
لايه لم يمشي على زواجه سوى خمس ليال هي  
ليالي العنفة في ديارنا .

سمعت يطلب من العروس ان تصنع شيئا  
الزور ، ورايتها تصنعه ، ولقدعه لهم بعد ان  
وعدت السكر طيه بانها . ولشدة دهشتي  
سمعت غريمي يتنادى العروس بانسها طالبها بها  
ان تبيع سكرا على النشاي . فطعته الجميع  
وخالوا : « السكر زائد عن القدر الا لازم » .  
فصاح قائلا : « لا نهزوا يي ! ان النشاي صر  
كالعلم » . فضحوا منه ثانية وخالوا : « انت  
تريد ان نشتا ديتا » او قلنا بالخطو ،  
فسمعت يقول : « العلم اخف مرارة من هذا  
النشاي » .

حقا لقد كنت في عيركة مع نفسي ، كنت ارجف  
وانا لري حركاتهم ! .. التي احبها تصنع النشاي  
لهذا الكحل ، وبصمها هي وغريمي منزل واحد . .  
هل نسيته كل ما كان بيننا ؟ انا لا اصديق ذلك !  
لقد ظلت لي امي انهم ارحمها ، لكن لماذا لا تود  
على التنايد ، لماذا لا تود على ارادة ابيها ،  
ان البيوتات الحصل منها . لو تلك حرفن قسم  
الحسرة فلا تزوج احدا من الا برهاها ، اما  
السرورية فتباع احيانا كما تباع الحداية ،  
يا قلل ! ..

لقد خطر ببالي ان اودع رصاصا بدقيقي  
على كل من في الدار ، وخطر ببالي ان تكون  
الرصاصه الاولى في قلب التي احببها ، ان كان  
اصابي لم تعد تعمل هذه التجربة القاسية ،  
وكاد اصبي يصفط زناد البندقية ، لكني شعرت  
بان يدي قد رجعت في الاحالة الاخيرة ، لان كل  
احاديث الحب التي دارت بيننا عرت في مغليتي  
في طرفه عين . فحسيت ان يواني اهد اقتبس  
خطتي وفي كل لحظة كنت اشعر بانني ازيد تعميقا  
على الانتقام ، وكنت اهد التواني لانكم من اطفال  
نار العطف والانتقام التي تاجع في صدى .

شرب القوم النشاي ، وخرجوا من البيت من  
غير ان يشعر احد منهم بوجودي ، فقد كان  
اطواني في القبة مكميا . ونسبهم العروس جيتي  
الراضية بالعبودية لاجل باب العوش ، ولما  
حلت لريد الغلال باب الدار ، سالها غريمي هل

من سيقانين تسهلا لعركة القتال . وفتشني  
الزروعات عانوا باحمال الغضب لوأشيم ،  
والرجال قد تبطحوا كهم على الارض يفسون  
الاصحاب التي افنتها ومارستها في طفولتي . لكن ،  
لشد ما كانت دهشتي يوم سمعت بعلى الصباكر  
وانا مار يذكر اسم امي بوزن مشغوع بالتمند ،  
والشبان يستقبلوني بايسامات متقة بالهزة  
والسخرية ، على تقيض ما كان القوم يستقبلون  
التجندين القاتلين من ابناء قريتي . استطعت  
يا سيدي ، وكلم القوم في عروفي ، ولحق احد  
رفاقي القنادي الثوب الذي احضرته العروس ،  
فابسم قائلا : « فضائل الثوب واليسك اخرف  
لك ! » .

اسرعت الى الدار فرايت رفاقي يوردون القمام  
ارسالا ، فهزوا رؤوسهم يوم ياوني . ادركت حالا  
ان امرا يفضني قد حدث . فدخلت الدار ،  
وفجئت يد امي بلهفة وفيتني بعتن الايام التي  
تمشي من اجل ابنها ، وبلا معها خدي . لقد  
ظالت لي ان يوم موت والدي ، كان اخف ولما  
على ظيها من اليوم الذي فصبوي فيه باتي  
احبها .

لم اكلم بعد ذلك لان الكلام جتند في حيزتي  
خلعت ليبي ولبيت مخطوفة اسمي ذلك الثوب  
الذي كبه القرويات والعمويات عند العمل  
والسمت بالله ان لا اخطها الا بعد ان انصبر  
الذي انتزع جبيني مني ، او اطلع كيد برصاصة  
من بندقيتي . كان هذا القسم على سمع من  
امي . كم بكت ونوست ان اتى الفتاة وانسى  
الرجل الذي تزوجها ، لانه اب ثلاث بنات  
صفيرات ولطفل صغير . نوستة الي ان اتى  
معى الجرم الاساسي في القضية ، لكن كيف اتى  
او اتاني ، وقد وصفت لك موافى وجيبي ا . .  
حقا يا سيدي امي انا نفسي لم اكن لاصور  
ان القتل سهل جدا . سمعت غريمي يطلب من  
جار له صنعا عارية ، لانه يشعر بان حياته في  
خطر . استعار الشمس وحتاه بالقلقات وانا  
ارى ، وانصرف الى داره القروية المؤلفة من ثلاث  
قناطر ، يحيط بها حوش واسع تزيد حاجته  
على الفم . فيه فرسه السلالية ، وانداره  
ولمعه ، وجمل وحمار . وبين طراد البئر اطويت  
معدقة امي ، وعينة والى السوداء . وكانت  
بارودي الانكليزية القصيرة معشوة بالعبارة  
التلرية ، وشيريتي (١) افوشانية الضيقة الى

(١) الشجرة - حمر صغر

والطفل الصغير : « خُصت عاري ، وخُصت ثوب الطيربة الذي البستني إياه بأخطفه التي أجها ! » .

وحملت الفتاة على كتفي ووضعتها في بيت خالي ليختنوا بها ، وسَلَّمت نفسي لأول محارٍ لِقَبته . لقد أخطفَت كَيَيات الرجل الأخيرة ترون في التي ، وصرخات الفتاة التي أجبينها واستغالاتها نمرق كبدى ، وإطيف العيربة للاحقنى ، وصرعى النوم ، وأدركت لأول مرة في حياتي أن كل صبا توهمة من حبي لتلك الفتاة لم يكن سوى أنانية طفلية فطسها اننيالي للرجل الذي تزوجها ، ورضيت " بأن نطع الحياة معه خضوعا لإرادة والد غاسم ، فدمرت حياتها . وفطسيت " عليها بأن تطوى حياتها عائسا فاطمة كل أمل ، لأن أحدا لا يجيئ على أقدم منها بعد اليوم . وأنا لا أصح أن أكون زوجا لها بعد أن أصبحت - يرما أنها - . فطسيت في السجن سنوات كان طذاب مسيري فيها أصعب من طذاب السجن على كل ما طليت في السجن من أهانة وإذلال . . . لقد خرجت من السجن بالظلم العام .

والآن قبل أن أفرح بياكم كانت طبع هائلة قد وفعت فوق رأسي ، وكادت لفرسني ، ولينها طعت . . . . . لكني سجت بالعجوبة ليطول في الحياة طبابي ، وأصرفت الطبيع على طبعه أن أسروحنى مرارا .

وأنا الآن أخاف أن يمر بي أحد البسر وطبع في هذه الأردال التي أنولى حراسها : أجل أخاف أن يمر بي أحد ططاع الطررك فيطسني ، لأن القتل كما طلت لك يا مبدى من أسهل الأمور ، وهو لا يحتاج إلى أكثر من لحظة حماقة ، ونسيم أرعن ، وهم طدىر المسؤولية ، وظليل من الطقد وحب الإملاك ! . . .

فالآن رأيتمى الآن شيئا ، أعيش بلا إرادة ، وبلا هدف ، فلا طمنى ، لأنى طفت أناسي من اليوم الذى صممت فيه الذى من نوسلات امى . والفتاة التي توهمت أنى أجها ، والرجل الذى ططسيت على بناته وأبه أن طيشوا لطاء . إن حزاني الأوجد في أوفانوس طبابى طيدا ، إن الله ططسني في هذه الحياة تكفرا عن جرمي التي لا ططرها توبة ، ولا ططسها النموع ! . .

■ ■ ■

روكى بن زائد الطريزي  
عمان - الأردن

ليدت الفرس ؟ طالت بل سبيت ، ططلب منها أن ناليد الفرس ، وعند مرورها لاسي ثوبها طسمى فاحسبت بأنى أريد أن أنطس ططسها ، لكنى طشرت بأن ططدى ططنى على كل طاطفة ، وطشرت بأن طزنى ورجوتنى قد ألتقا طتنج الذلال ! . . لم أصد أنطسا ، لقد كنت في تلك الططفة وحشا ، وأشد طرارة من ألوحش ! . . طبا أن طيت الفرس ، ودخلت الدار ، والمطب الباب ، وأوت إلى فراشها ، حتى طفرت من التطادة الططوجة ، وعلى طسود الطراج الططالت طلت طفريسي : « أنطح من ثون روحك . أى طافح من ططسك طانا لا أريد أن الطر بك طدرا » .

لقد كان في استطاعة الرجل أن يمرق ططس ، لكنه لم طعل ، لأنه لم طصل أن القتل مسهل بهذا الطدار ، وططه ثم طصل أن طنى طتنى طقم على أن ططر طيتا التي أجها ، وططكم باليسم على ثلاث طبات وطل . ططه لم طصل ذلك . طالطت إلى طهدو ططوب ططشه طير طليل من الططر . ططوة ما زالت ططردنى ولططسني . وطال وطبرات طوته تكاد ططسني ، وططه كان ططانا من ططسه أكثر من طوفه طنى . أجل لقد طططسني طاللا : « خف من الله لا ططتنى ولطط ططسك ، ويسم طططاني ، دونك هذا الطططوق طان طيه لثمالة طيرة طثمانية ططبا ، طططا طططلا لك ، وططشهد الله أنى في الذكرا لاهد ، طططا طنى كما ترى ، وأنت في حاجة إلى ططال ، ططط ططال ، وتزوج من أريد ، وأططس طنى طططبك ، وعلى طططه الطتلا التي أجبتنا في أحد الأيام . أططق طنى طططط ، الطططار الطططى فلا طططط طططط طتنى ! أنا أعلم إلى أهديت طططك ، وأططرت طططك ، وأططم أن الناس ططططوا يوم زواجنا ، لأن الفرس طططت من الفرس طرين ، لأنها طططبة ، فلا طططط ططططط طتنى !

لقد رأيت الفرس ططب من ططططها ططططط طططط ، ططط ططط طططك أرحم الرجل ! . . لعل الطططية كانت طططط أنه طططى طها طططط في ططس طحول طينى ودين الطططام . طططها طططط أنى في أنطط ططططى . ما ططط أن استطططها وططططها ططط طططها قد استططط الطططية من طططى وزادا في ثورة انتقامي الطططية . أجل ططططط طططية لا أذكرها ، طططط طططططى طط طططط في ططر الرجل ططط طططط ، ولططق طططه ، وططط طططط الطططط الطططط ططططط طططط الططططط



## بعد الاوان !

الزوج : اسريري يا ميري ، لقد فكرت مليا  
في التفاني الذي دار بيننا أمس ، والآن انني يجب  
ان اوافق على رايك .

الزوجة : وما فائدة ذلك الآن .. لقد فكرت  
رابسي .



☆☆☆

## الزمن يحل المشاكل !

● تقول اسطورة قديمة ان ملكا حكم على رجل  
بالموت . ولكن الرجل قال انه يستطيع ان يعلم  
حصان الملك افضل الطيران في خلال سنة . فعطمه  
الملك حيلة سنة ينطق بها الحكم في نهايتها اذا لم  
يتمكن الحصان من الطيران .

وسئل الرجل ما افكرى حيا به الى ان ينطق  
على نفسه هذا العهد التهور . فاجاب : في خلال  
سنة قد يموت الملك ، او قد اموت انا ، او قد  
يموت الحصان !

## اسهل طريق !

● سال طبيب احد  
الطلاب السؤال التالي :  
ماذا يجب ان تفعل حتى  
تذهب الى الجنة ؟  
فاجاب الطالب . يجب  
ان اموت .  
فسال الطبيب : هذا  
صحيح ولكن ماذا يجب ان  
تفعل قبل ان تموت ؟  
الطالب : يجب ان اموت  
اولا .. وان تعالجنى !



## اولا ... !

● كانت المدرسة لمصدا الاطفال عن التعميم  
الذي في الجنة وبعد فترة سالت الاطفال من منهم  
يريد ان يذهب الى الجنة فرفضوا كلهم ايدهم  
ما هذا واحدا .  
فسأله المدرسة : الا تريد ان تذهب الى الجنة  
فاجابها : نعم اريد .. ولكن امي اخبرتني ان  
اذهب الى البيت راسا بعد المدرسة .

☆☆☆

## ذكريات مؤلمة !

الزوجة : في كل مرة ترى فتاة جميلة نسي انك  
متزوج .  
الزوج : ملي المكس . اد انني لا اذكر ذلك  
الا حينما ارى فتاة جميلة





## منطق طفلة !

**الطفلة :** انسى ان تكون منى تقود كثيرة نكسى  
لشراء قبل .  
**الأم :** وماذا تريد من ان نكسى بالليل !  
**الطفلة :** ساذن !  
**الأم :** بالليل !  
**الطفلة :** من قال لك انسى اريد ان احترى ليل  
انسى لعل اريد اسود

★ ★ ★

## خيبة امل !

**●** فرد شاب الا بزواج الا فتاة كاملة .. وقل  
يبحث عن هذه الفتاة الكاملة عشرين سنة حتى  
شر طيها . لقد كانت كاملة عن جميع النواحي  
.. ولما فخره سماعة لا حد لها .. ولكنه لم يكن  
يطلب منها حتى اعتبرت له بأنها هي الأخرى  
يبحث عن « الرجل الكامل » !

## تفعلت الدنيا معك أبنة بنة ومدة

### ذكاء قاض !

**●** طلب من الشاهد ان يشرح المحكمة ما رآه  
في الحادث .  
فقال الشاهد : لا شيء غير الدم ، كما يقول  
شكبير  
فقال القاضي : لا يزال بما يقول شكبير  
ماذا كان يعرف شيئاً عن هذه القضية فان المحكمة  
سندعوه للشهادة !

★ ★ ★

### أقل نفقة !

**●** كان رجل مريض يحتضر .. ووثقه صديقان  
له وجلسا حول سريريه وراحا يهتجان الترتيبات  
الالتزمة للجنازة . فقال احدهما : قلن ان عربة  
نقل الموتى وسيارة واحدة تكفيان . فقال الآخر :  
بل اصعد ان عربة نقل القولي وحدها كافية .  
فقال الاول : يمكننا ان نلتزم اكثر فنستغنى  
عن العربة ونحمل التابوت على الكتاف .  
وهناك هب المحتضر عن رقاده وقال : اسمعا  
.. يا ولادى بنطوس .. لقد قررت ان اذهب الى  
القبرة مشياً على الاقدام .



### نفس الأعراض !

**الطبيب :** هل تحصل شبح حول عبيك ؟  
المريض : سم .  
**الطبيب :** وهل تصاب مراراً بسداع ؟  
المريض : سم .  
**الطبيب :** وهل تشعر بألم في ظهرك ؟  
المريض : سم .  
**الطبيب :** وأما كذلك اشعر نفس الإعراض  
ولكني لا أعرف ما هو هذا المرض !



## خبراء السادة المهندسين المعماريين والبنايين

نقدم لكم المستر جوفير - المبعوث العملي لشركتكم  
« ويليامز وويليامز » . ومهنته هي تقديم الموهبة اليكم ها  
في الخليج مباشرة .

ان كل عمل تؤديه ويليامز وويليامز - صفوا كان ام كبيرا - هو  
باشراف المستر اي . آر . سي جوفير شخصيا  
او باشراف وكلائنا فهم خبراء . يعلمون كل شيء  
عن منتجات البناء ويليامز وويليامز - ولديهم  
معرفة تامة بالامواضع المحلية كلها . اختاروا  
ويليامز وويليامز لوصولهم على الشهرة والخدمة  
والخلاص من الخلق .

### مركز بلدية الكويت الجديد

ان هذا البناء الرائع يتكون من مبنى رئيسي  
باربعة طوابق وجناحين بثلاثة طوابق . لقد وقع  
الاحتيار على ويليامز وويليامز اودايرد الوحيوم  
ووزيران لجميع الواحيات الرئيسية .

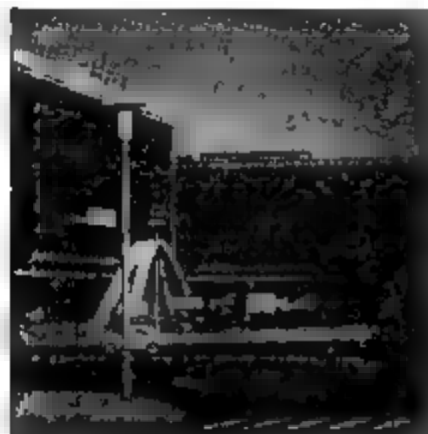
المهندس المساري - سامي عبد الواسي

المقاولون - عثمان احمد عثمان وشركاء  
القاهرة .

يملى الاعمال الاخرى التي قامت بها ويليامز  
وويليامز في الشرق الاوسط التطب الجديد في بغداد  
محطة توليد القوى في البصرة ، محطة مياه العفنة  
في الاردن ، مراكز المسواحي في الكويت ، محطة  
الكويت لتوليد القوى في الكويت ، محطة دبي  
لتوليد القوى في دبي ، مستشفى الولادة في بغداد  
محطة اصلاح والقولون في الكويت ، ملاعب بانكو  
في البحرين ، محطة المقاهير المركزية في الكويت .

للحصول على التفاصيل الوافية يرجى  
الاتصال بالمستر اي . آر . سي جوفير  
في . ب . ٦٠٩ الكويت .

WILLIAMS & WILLIAMS



### الوكلاء

في الكويت : محمد عبد الرحمن البحر وشركاء  
في . ب . ٦٠٩ الكويت

البحرين : الشركة الانجليزية والشرقية ( الشرق  
الادبي المحفوفة - في ب . ٩٤ البحرين

قطر : المانع وشركاء

في . ب . ٤٦ دوحة - قطر

الصقوال : الشركة الانجليزية - العراق المحفوفة  
في ب . ١٧ بغداد

ويليامز وويليامز تمويه لكم محطات الماء الرطابية  
مع الخدمة اللازمة

ويليامز وويليامز تصنع جدران ووزيران الوافية  
شبابيك الوحيوم وولادية ، الاشغال

المسدية المسارية ، حواجز سد  
الشمس ، اشادات مقوسة ومنجيات

اخرى كثيرة لسا

ويليامز وويليامز مع تشر بالتقرا عمل في جميع  
اسماء العالم .



أفضل ما في العالمين  
 احفظ نفورك  
 واحصل على فائدة

إن هذا هو ما تتمتع به بإيداع رأس مالك  
 في حساب ودائع مصرفي بفائدة

٥%

في  
 المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD**  
**BANKING**  
 LIMITED

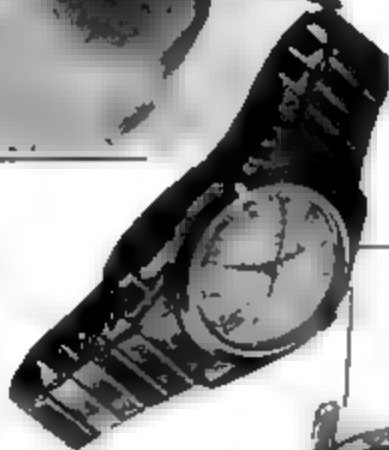
كتب اليوم إلى المدير العام المسؤول على مكتب  
 من كتيب "حساب ودائع البنك" رقم 128 A.O.

Head Office: Lombard House, Curzon Street,  
 Park Lane, London, W.1. GPO Reference 4111 (30 lines)

ساعات

وست اند  
هي الأولى في

اناقتهما  
متانتها  
دقتها



علامة الضمان

الوكيل العام بالشركة الأوريط

يعقوب يوسف البهسبهماني

صاحبة الصفا 1 - الكويت - هاتفه ٣٧٧٠ - من ب ٣٣٤

# بطاريات مكسيل

التي صنعت خصيصا للتألق أحمارة وصاحب الجميع  
أنواع ماريوات الترانزستور وغيرها



الوكيل العام بالكويت

مخزن التجهيزات - ش.ن.ك

ش.ج.ع.ب.السالم - الج.ب.سابقا - ص.ب. ١١٥٤ - للفون ٢٣٣٦  
٢٣٤٨



## شركة العزم

للهندسة الميكانيكية  
بكويت - الم.ب.ع.ب. ٤٣٩٨  
ص.ب. ٣٩٢ - ب.ف.ب.ع.ب. ٣٧٤

## تقوى سيارات جيب أوستن

ذات الشهرة العالمية  
إذا أردت القوة والمتانة والرفق

عليك باقتناء هذه السيارة  
أسعارها معتدلة - جميع قطع الغيار متوفرة  
صيانة وفحص ورش الشركة بمنطقة الرسم الصناعية







كونت ستعشة  
طوب اليم  
باستعمال  
صابون التواليت  
لايفبويك



أما الزاوية فقد بقيت شائعة حتى أواخر العهد العثماني حيث هُدمت بقتل الخلفاء في الحرب العالمية الأولى حينما ضرب الإنجليز مدينة غزة بالسابل كما يظم ذلك التقديرون بالنس من اهالي هذه المدينة القريبة .

والكتب والمصادر التاريخية التي جاء ذكر الشيخ محمد شمس الدين فيها كثيرة عديدة ، اذكر منها ورقة ابن غانم العمياتي وهي مخطوط قديم وصاحبها كان معاصرا لسيدي أبي العزم ، وكتاب « سلك المرء في اعيان القرن الثاني عشر » وقد تكلم عن أبي العزم عندما عرّفه لترجمة حياة الشيخ احمد السعدت الشهير بالثوفت لذكر انه من ذرية أبي العزم وانه ولد في غزة لم تنتقل الى بيت المقدس ونظف فيها منصب القضاء وكان من أبرز فضلائها وعلمائها ، وقد لوى ودفن فيها في سنة 1171 ، وهو الذي ذكره الاسلا مصطفى الدباغ في الصفحة ٧٤ من المجلة حينما تكلم عن مشاهير الرجال الذين اتجنتهم غزة .

أما شمشون الجبار الذي ملأ على وفاته آلاف السنين فان الشائع بين ذوي المعرفة من اهالي المدينة ان مدافنه في مقبرة بني ميس المنصورة ، المقام عليها الآن كنيسة عظيم بن عيد متلف ، وهي تقع امام قبر الشيخ محمد شمس الدين أبي العزم ، ويفصل بينهما الشارع العام في الوقت الحاضر ، والظاهر ان سبب الخطأ الذي وقع فيه البعض بلسمية قبر الشيخ أبي العزم الى شمشون الجبار هو انقراض مقبرة بني ميس وضياع معالمها بفعل الزمن ، وساد المدرسة المذكورة عليها في العهد العثماني حيث كانت تسمى في ذلك العهد بالكنيسة الرشدية ، ولأن لقب أبي العزم الذي اطلق على الشيخ محمد شمس الدين لفعله وكراماته يوحى بالقوة التي اشتهر بها شمشون الجبار .

صبي الوقت

٩٤٤٢٧ ٧٧٤٢٥ ٥٧٥٠

عضو جمعية الاستشاد الشرقية - صان

# العربية

العدد ٢٨

شباط حرة ١٩٨٢

نوفمبر

١٠٠٠ من تاريخ

عقود القرن

شادية كسبه

+

العربي الصغير

جوانز

١٢٠٠

دينار سنويا

ثريه من صيدا  
بريدى دينا  
وطنا يعود الى  
فوق من الزمان

التمر

العربي

درة

دنيا

العراق

مساكن

الاربع

سور

٢٤٤

سور



ام وانتها على مائدة الشاي .. ترى البنت فقد  
انهما في جلستها .. ام انهما تداولان ؟؟

## عزيزي القاريء

● استمع الى هذه ، وافطن ، وظن خيرا .

لقيته ، بالامس القريب ، ومن بعد حين . ورأني ممسكا بيدي اوراقا ،  
واقرا وامعن قراءة ، ووجهي يهيف بشرا ، وى قلبي فرح واضطراب .

فماذا يسألني سؤاله القديم بعربية سقيمة تخرج من لسان غير عربي :  
اهلنا كشف حساب جديد ؟

قلت : كيف عرفت ؟

قال : فكم رصيد العرب اليوم ؟

قلت : زاد وفاض .

قال : بالامس انخفض حتى كاد ان يكون دينا .

قلت : كل رصيد ، عن عمل بنفس بالحياة ، بعلو وينخفض ، وسيله  
سبيل الحياة نفسها ، ارتفاع وانخفاض . . . نجاد ووهاد . والعروبة لا  
تباي ان تغمر في يوم صفقة او صفحتين ، لتكسب في يوم آخر ، او ايام  
آخر ، صفقات .

فماذا يسأل : وكم صفقة كسبت العروبة هذا العام ؟

قلت : بل سألني كم صفقة كسبت العروبة في تلك المشرة السالفة  
من الاعوام . بل في تلك الخمسين الماضية من السنين . فهذا هو كشف  
الحساب المصدق الذي يدللك كيف يدور بالعروبة الزمان . سألني اين كنا ،  
والى اى شيء بعد نصف قرن مرنا ، والى اى شيء نحن في غد صائرون .  
ان عمرى وعمره بالسنين ، وعمر العروبة بالقرون .

قال : فباي شيء انصح امتى ؟

قلت : انصحها وانصح اضراما لها واشباهها ، بان تكف عن العرب بدهاء  
فكفى بالتاريخ الذي مضى ، وهو مرء الداق ، حاجزا حائلا بين قلوب وقلوب .  
فل لها ، ولا تضرب لها واشباه ، انه ما من يد انسان تستطيع ان تمتع شمس  
يوم طالع من طوع .

المحرر

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- 8 حديث الشهر : هذه الآراء السقيمة لتعويق التنمية الحاضرة
- ٢٨ مرآة الرأي العربي
- ١١٠ مرآة الرأي العربي

### استطلاعات :

- ١٦ مياه الروغتين تزود الكويت لأول مرة بقليل المياه
- ٦٨ صبا : « سيدة البحر » .. « سيدة الدنيا »

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ١٠٤ جعفر أبو النضر كان ثالث لثلاث في قيادة الحركة الثورية في العراق
- ١١٢ المسعودي ، المؤرخ العربي صاحب « مروج الذهب »

### عروبة :

- ٤٠ مع اخواننا العرب وراء المحيط

### فلسفة :

- ٢٢ الفلسفة الاسلامية ، اصالتها ورسالتها

### طب وعلوم :

- ٥٢ التخصص : هل ينبغي فلا يراه الا في حدائق الحيوانات
- ٩٢ انباء الطب والعلم والاخراع
- ٩٧ طبيب الاسرة

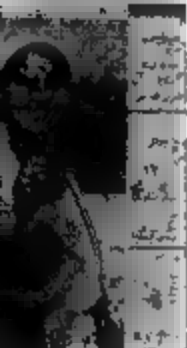
### تربية وعلم نفس :

- ٦٦ سيكولوجية الجنون الجنون فتون

## العرب

مجلة عربية مسموعة شهرية جامدة  
تصدرها وزارة الارشاد والانباء بحكومة الكويت  
والوزارة لهم مسئولية عما ينشر فيها من آراء

التعاون بالكويت : مستوف برت ٧٨ - تلون ٢٩٢١١ - لمرافيا : العربي  
الاعلاميات : ينشر عليها مع الادارة - قسم الاعلانات  
التراسيسلات : تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الغلاف

● كثير من الأزياء الوطنية التي عرفتھا البلاد العربية أخذت في الاختفاء ، لتحتل مكانها الملابس الحديثة التي تكاد تكون اليوم مطلوبة . وهذه فتاة من صيدا ترتدي زياً من الأزياء عرفتھا جدياتها قبل قرن من الزمان . ولم تعد هذه الأزياء تظهر إلا في الاحتفالات الشعبية والمناسبات الطقسية .

### شعر وشعراء :

- شبيبة ( قصيدة ) ٥٠
- الشاعر المرد : طلال بن الأسمر من بني مازن ٥٩
- من روائع الشعر القديم : ابن الرومي يصف « وحيد » الخفية ١٠٢

### ركن المرأة :

- زواج دسمنه له ، وخطبتنا ... ونجهننا ١٠٠

### قصص :

- القطة ( مترجمة ) ١١٦
- مصر جنة ١٢٨

### كتب :

- نقد كتاب الشعر ' البرلو موراليا ' سيد القصة الإيطالية الحديثة ١١٢
- مكتبة الصربيا ١٢٨

### مشتوعات :

- برود الأسرار ٦
- نتيجة صابغة الصند ٢٣
- صابغة هذا الصند ٢٤
- طرائف عربية ٢٨
- دردشة ٦٦
- أنت تسأل ونحن نجيب ١٣١
- المضحك .. نضحك الدنيا ضاحك ١٤٢

لبن القعد : بالكوت ١١٠ فلس - حاطق الخليج وحوب الجريرة ٢ روية  
 أو مرد ٢ فلس - العراق ١٢٠ فلس - مسورية ١٠٠ قرش - لبنان  
 ١٠٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - الصومالية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش  
 ج-ع-م ١٠ قروش - ليبيا ١٥ قرشاً - تونس ٢٠٠ قرشاً ،  
 الاشتراكات : للاشتراك في المجلة تتصل طالب الاشتراك بمورج المجلة لعام  
 في البلد الذي هو فيه وتكون المعلقة رأساً بين المنسرد والمورج .



## والشعوبية الاندلسية لماذا ننساها

● نجية « العربي » .. القراء وحده : قرأت بعد الدكتور محمود السمره لكتاب الشهير « الجذور التاريخية للشعوبية » .. فوجدت ان الدكتور عبد العزيز القوري مؤلف الكتاب لم يتطرق للشعوبية الاندلسية .. مع العلم انها اثر تاريخي كبير في الحياة الاجتماعية والادبية هناك ..

ولما لها من طابع خاص يختلف عن شعوبية الشرق .. ولما هذا يقول جولده تيسر Gold Zisser

« اما الليل الحقيقي الى الشعوبية فقد اخذ طابعه الكامل في محيط الولدين ، ويمتاز هذا

الليل في اسبانيا بحرصة على ان يتجسم صبح الفقيهة الاسلامية ، على حين يجد شعوبية الشرق على النقيض من ذلك ، ان يرى ممثلي الشعوبية فيه من الكلاسة والزنادقة في اكثر الامر » .

ومن الخطاب شعوبية الاندلس محمد بن سليمان الحافري ، وكان شديد العصبية للمولدين يومهم ابو محمد عبد الله بن الحسن التتول سنة ٢٢٢هـ وكان حروفا بشدة لصبه للمجم ، ومحاولة القضي من شان العرب .

والنزعة الشعوبية الاندلسية اطلت بشكل انتاج ادبي ، بعد ان انقسمت الدولة الى دولات صغيرة .. تناهب الحكم فيها صقالة ومولدون .. ومن الذين كتبوا في الشعوبية « ابو عامر بن فرسية » الذي حاول اثبات فضل العجم على العرب .. برسالة وجهها الى الشاعر « ابو جعفر ابن الفزاز » . ومنهم من يقول كابن خلكان انه وجهها الى ابي عبد الله بن الجندب وزير المستنصر ابن صلاح تلك القرية : وفي هذه الرسالة وازن ابن فرسية بين المميزات الطبيعية والخصال الطقية بين عتري العرب والعجم ، فذكر سياف العجم على سمة العرب . ثم هو يذلل بين حياة العرب القدامى بين الابل والشفة توحياة الاكسرة والقيصرة في ظل السيوف والرماح .

والجدير بالذكر انه كان لهذه الرسالة ردود كثيرة من الكتاب والفضاء العرب في الاندلس .. خلال مسين حوال .. وحلنا منها اربع رسائل :

١ - رسالة في الرد عليها لابي يحيى بن صفدة

## نحن وبعض القراء

● كتاب امر في العدد ١٦ من مجلة العربي ، لظالم في بريد القراء هذا الصواني ، الصحافة والاذاعة والتلفزيون .. والاحلال ٢ : « فتراته واجبت انظر فيه ثم عا لست ا ارسب في اسم كاتبه واي لاعم حق العلم ان هذا المقال ليس « بسخن فرح عبد القادر » من الزمراء ، الذين « فقد فتراته منذ عام في مجلة « حضارة الاسلام » - العدد الاول - السنة الثانية ( صحاب ١ - ١٦ )

ورغم تقديري للسيد حسن فرج على نزعة الاخلاقية وجرته على مصلحة اخوانه الشباب ، الا اني اوجه على اسعاله لاساج الآخرين . ولست ادري هل ادارة مجلة « العربي » وضعت هذا الاسم مصطنعا ام انها على طرنا القرية ، ولئن كانت قد وضعت وهي على يقين من انها علمت انه بشر فانيا الحق ان تكون نفسها دون ان تكون مجلة من المحلات اللبنانية التي اثبتت ثقافة منها .... وانكرت عليها صديقا ووجهت لها نقدا بعنوان « نحن وبعض الزميلات » .

ذكرها السيد الشيخ

حلب - سوريا

« العربي » : ما كنا نحب السيد حسن عبد القادر ان يلف هذا الوقت لتهم « بعض نفسه لانساة القراء .

وما كنا نحب ايضا السيد ذكرها السيد الشيخ ان يتهم « العربي » في غير وجه حق ، فيتهم هو بدوره بعدم الاتزان ، وسوء الظن في غير محله .



## الحرمان الجنسي هو اصل الداء

● نحية مختصة وبعد . فرائد كلمة السيد حسن فرج عبد القادر في بريد السيد السابق من « العربي » وقد كتبت معه بطبي وعاطفي . ولكن العاطفة وحدها لا تنفع في تلويح الإكوجاج الخلقي الذي تشكو منه في مجتمعنا العربي ، وإنما الذي ينفع في نظري هو أن ينشأ الداء ويصف الدواء .

ولو سئلت من رأيي لشخصت الداء بأنه السعار الناجم عن الحرمان الجنسي الذي يفاسيه جيل الشباب ، هذا الحرمان للتفوح بالاستهاد مما يؤدي إلى فوضى السلوك الاجتماعي والتعاطف بين ما يقول المرء ويفعل . ويجرد آثاره المتكاثرة في الصحف لا يتبع أيضا ، كما أن أطلاق حرب لا هودة فيها على مرضى النفس رأى فيه من القسوة ما يحول . أن الطبيب الجراح يعمل مباشرة في العلة وهو الشيء ما يكون على مصرع المريض بين يديه . وإذا كانت العلة تزول بزوال السبب ، وإذا كان السبب هو الحرمان ، فالعلاج مدني هو عدم البصار الحاجز بين الرجل المسلم والمرأة المسلمة في المجتمع العربي ، والابتداء إلى اختلاط محتشم يلقي فيه كل فيس بغيلاه وكل جميل بئثناؤه ، ويصطفها ويغفلها إلى عشه ، عش الزوجية ، ذلك خير ألف مرة من أن يتبع لكاب الجنس السعيرة لتسقط فصسا على كل جسد وكل مرض . ولأن بمعنى الحب بعنائه الروحي والمادي مما في صورة فتاة لقي أو فتى لفتاه خير ألف مرة من أن يستند السلوك الجنسي لمدى الشباب ويترفع المحروم عندما يتغلف على تجربة من أي نوع في ظلال الشيطان « راجع مقال المذكور أحمد زكي في العدد ١١ » .

إن المرأة لدى الرجل والرجل لدى المرأة في حاضر مجتمعنا خيالان لا يهبطان إلى واقع الحياة المسمي . والواقع أصغر بكثير من الخيال ، وأقل خطرا على من يركبه حتى ولو حسنا حساب الفساحات الناجمة من الاختلاط المفرح .

أما قضية الأدب المكتوف في الصحافة والأذاعة فما هي في نظري إلا عيلة من مراعاة جيل عربي ، جيل ناسد بملك جبلا من الأوروبيين نحوه المرافعة ليحرك بها كوامن الجنس الغربي الهامد هودا المسقى بدمد الحرث والنسل هناك . ولسوف ينفج الجيل الغربي إذا سبناه التلذذ بالنفس لأنه ما زال يعمل بدمه الحياة ليحبر من أصالته مقابل المماء السودة من القرب . ولا خير من السجك بلن بسار نهر الحياة في المجتمع العربي على أرضية جانبها الطفق والفصيلة المرفقان في تاريخ أسسنا .

تقري مايو - حلب

٤ - رسالة رابعة لأبي الطيب بن من الله القزوي ، وهو الفقيه الأديب أبو الطيب عبد النعم ابن من الله القزوي « وقيل القزواني » . وصورتها في كتاب البقوى « ألف بده » وتكشف القلوب « حديث البلاء » ودوحة الجراءة ، المؤلفة الفاتها ، الثمرة المصانها بذكر المائكر العربية ، وبشر المفاخر الإسلامية ، والرد على ابن فرسية فيما ادعاء اللام الأعجمية » .

وهناك حدود كثيرة خلف التاريخ اسمها ولم

( البقية على صفحة ١٤٤ )

.. الذي كان شيكا جبلا في حجرة طوك القزوي وتمت رسالته أكبر الردود واحتفظا .

٥ - رسالة ثالثة لجبول وموتها في الأصل « رسالة ثالثة في الرد على ابن فرسية » . ومن المحتمل أن تكون هذه رسالة ثالثة لأبي يحيى بن مسعدة كما يقول عبد السلام حسارون مطلق الرسائل .

٦ - رسالة ثالثة لأبي حنبل أحمد بن الدودين البختس ، وكان هذا معاصرا لابن بسام صاحب الأخيرة .





حور في الجامعة  
الجامعة في مصر  
مصر في مصر

الامر في حكمه ، وفي شرطه ، وفي قضاءه ،  
وفي تعليمه ، وفي جامعه ، وفي اسائه ،  
وفي حربه ، وفي قهره ، وفي  
رجال من صانع ، الى رجال افصاد  
كل هؤلاء كفحس اتب احوالهم  
وتدبر حربه ، وفي  
قد اقسوا من المديبة العربية اكثر  
مطاعرها ، لاسمهم غريب ، مآكلهم  
مربيه ، وارتك الطعام لانه اضعه الاشياء  
التي تؤثر في تدبير المديبة ، اي مدسه .

### والتيبعا غريبة ، والنظم

والتيبعا التي بمالحوبها غريبة ،  
وفي حربه ، وفي قهره ، وفي  
حروب من حربه ، وفي  
مصر ، وفي حربه ، وفي  
مصر ، وفي حربه ، وفي  
مصر ، وفي حربه ، وفي  
مصر ، وفي حربه ، وفي  
مصر ، وفي حربه ، وفي

في حربه ، وفي قهره ، وفي  
في حربه ، وفي قهره ، وفي  
في حربه ، وفي قهره ، وفي  
في حربه ، وفي قهره ، وفي  
في حربه ، وفي قهره ، وفي  
في حربه ، وفي قهره ، وفي  
في حربه ، وفي قهره ، وفي  
في حربه ، وفي قهره ، وفي

وتألمهم عن كثره المديبة الثرفيه ،  
وكله المديبة المربيه ، فلا تسمع منهم  
شاعيا ، واول ما يذكرون لك ، كعارى  
بين المديبين ، نظرة كليهما الى الماده  
بحسانها هذما من اهداف الفن ،  
وبهمي آخر افعار العرب الى الطراف  
الروحانيه .

### رجال الطيفه في الامم الاسلاميه والعربه السوم

في حربه ، وفي قهره ، وفي  
في حربه ، وفي قهره ، وفي  
في حربه ، وفي قهره ، وفي  
في حربه ، وفي قهره ، وفي

### وبرامج التعليم غريبه

والتعليم كله غريب ، في ابتدائي



### خطب في المنطق غريب

وكانني يقاتل يقول لي : ان ابن العيش  
كان قزانياً واباعاً بلعاً . وابن خلدون  
سن علم الاجتماع ، وان . . وان . .  
وانا بالطبع اقر بهذا ، وقد كتبت في  
مآثر العرب القديمة والاسلام الكثير ،  
ولكن هذا موضوع غير الذي انا فيه .  
للعرب مآثر . وللهند مآثر . وللأفريق  
مآثر . وللقسماء المصريين والسومريين  
والبابليين . ولكن لم يقل احد ان هذه  
المآثر تنفع اليوم ، لا كيمياء ولا كما ، لتكون  
اساساً لبرامج التعليم . معارف الدنيا  
تطورت ، وتصححت ، وكثرت الف الف  
صفحة عما كانت . وصار العرب اليوم  
وارث كل هذه الثروة المراكمة على  
العرون ، ومنها القليل الذي صنعه  
القدماء ، ونزل اليها مع الزمان الى هذا  
المصر الحديث ، الذي بدأ منذ قرون  
ثلاثة او اربعة . ومنها الكثير الاكثر ، بل  
العالم الذي نشأ في مناحه ذلك القليل  
الذي صنعه القدماء . ذلك الكثير الذي  
صنعه في هذه القرون الحديثة الأخيرة  
الانجليز والفرنسيون ، والاباطيون  
والألمان ، تصاب اليهم من بعد ذلك  
الولايات المتحدة ثم الروس .

### اعتراض عجيب

وكانني بصحري يقول : هذا تمديد  
للأمم الاستعمارية ؟  
فأقول لا ، وانما هو تمديد للحقيقة  
التاريخية .  
وسؤالك هذا يا سيدي ، واعتراضك ،  
يبدل علي خطب قديم عند غير القليل من  
أهل الشرق ، بين الفكرة والفكرة . بين  
فكرتين لا صلة بينهما ابداً .

### البحري

أقول : البحري شاعر وديق . .  
فتقول لي : انه شاعر قذر الشباب ،  
ملر الجسم .  
فأقول لك هذا حق ، وذاك حق ،

وثانوي وجامعي . والكتب التي يابدي  
الطلة ، مؤلفة نعم ، ولكنها والحق  
يقال ، مقتبسات غريبة . ومن شك  
فليراجع المؤلفين . وكرودة الأرض ،  
تلك التي تعني من أجل لغويستها  
مدرس في بلاد عربية معروفة ، هذه  
الكرودة غريبة . وكل العلوم ، من فزياء  
وكيمياء ، ونبات ، وحيوان ، وطققات  
أرض ، علوم غريبة وهي لا تزال تدرس  
في كثير من بلاد الشرق بلمات العرب .  
وينتهي طالب الجامعة من جامعة ويطلب  
المزيد ، فلا يجد الا المراجع العربية .  
صدهم خزائن العلم ، في العرب ، وليست  
هي في الشرق .

واقسام المعارف التي يسمونها  
بالإنسانية ، من جغرافية ، وتاريخ ،  
وعلوم اجتماعية وأدبية ، كل برامجها  
من العرب ، والذي يؤلف بها اسما  
يعتس .



الاستعمار بت كراهة الغرب في طوب أهل  
الشرق . وسوف نفل نكره حتى لا يكون  
استعمار على الأرض . ولكن عدية الغرب  
شبه آخر ، شبه انساني ، لا بد من ان تتزود  
به وبه .



حنى الافريديون ، وهؤلاء رجالهم ، صاروا كاهل القرب ، ملهوا ، ومطروا .. وتغافه

### الزراعة غربية

**الزراعة** ، الزراعة مرفتها كبل المديتات فهي قديمة قدم الدهر . عرفت الحرث ، وعرفت البذر وعرفت السقي وعرفت الحصاد ، ولكنها لم تعرف ، من تطور هذه الاشياء كلها ، ذلك الطور ابدي ليست في الحديث من هذه الايام .. الحرث بالآلات ، انتماء البذور وسائر الاستنباطات ، السقي وتدير الماء بالسدود والرافعات ، وكلها شئون هندسية تعتمد ، لا على قوة المصل ، ولكن على قوة الحار وابريت . قوة الآلات ، والآلات كلها غربية ، والسد العالي سد غربي ، غربي الفكرة ، غربي التصميم . عربي السد ، الفكر الروسي والحرر الروسية من ورائه ، ومن هؤلاء نتعلم فتنا ، ونتعلم خبرة ، ومرحوا ان نساوي من سبقوا لنا وخبرة ونريد . والايام معنا .

### الصناعة غربية

**والصناعة** . هل أنا في حاجة الى ان اقول ان كل الذي فيها غربي . آلة ، ومكرة ، ونظاما .

المخار قوة غربية .  
الكهرباء قوة غربية .  
الذرة قوة غربية .

ومختنح صاعى انانى ، حالف ما

ولكنك تحاول ان تتحل من قلاوة ثيابه هدمنا لرقه شعره والعكران محتلمان . فانا لم ارد ان امجد الرجل كله ، وانما اردت ان امجد شعره وما خلفه من ذاك ذخرا لي ولك ولكل من يستمتع بقراءة شعره الرصين المتين الرقيق ، الذى يحاكي سمات الريح الباردة ، رقة ، في الجو الصائف .

### وايتشتين

واقول لك ان ابشيش اكر عالم رياضي فيزيائي اخرجه القرن العشرون . فتقول لي : انه يهودى ، وانت بذلك تمسك اليهود ..

ماقول لك . انما احكى عن علم الرجل . ولو انه عمل ما فعل الآخرون من قومه ، لم تحدثت من هذه الباحية من حياته ، لدمسته بالذى يدمع بمثله الآخرون .

حلط بين الفكرة والفكر ، شائع ، يتمتع لمن لم يصب في الحياه علما وفكرا ، ولكنه لا يتمتع عند العلماء المفكرين .

### ومرافق الحياة الاخرى

واعود انظر في مرافق الحياة الاخرى لاسين ايها الشرقي وايها العربي ، مماذا احد ، وما يحد الفاريء من يديهيات الامور ؟



عرف القدماء من سائر الحضارات ، له صوره ، وله مشاكلة ، وعرف كيف ينظم صفا واحدا ، حتى لا تسببه الآلة ولا بسحقه أصحابها . ودخلت اليه أفكار في معاني الحقوق والواجبات غريبة ، لهما ودما ، لم يكن يصورها القدماء قط ، لأن مستحتمات صناعه بهذه القوة ، وبهذه الكثرة ، لم يكن قط لها جيب مرفعا من الزمان وحوادث .

### والاقتصاد والمال والتجارة

والاقتصاد ، والسياسات المالية ، والاساليب التجارية ، كلها نظم غريبة ، واساليب غريبة . وأنا لا انحدث عن الذكائين التي تنشأ في بعض الشوارع والأزقة . ولكن عن البيوتات الكبيرة حيث يعرى التعامل بالملايين ، وتحمل البضائع ، لا على قافلة من جمال ، ولكن في السفن مئات والوفاء ، تمرر بحار العالم ، تحمل السفينة منها الآلاف من الاطنان . الاقتصاد غربي ، وطريقاته ، وقد تختلف اختلافا عظيما ، نظريات غريبة ، والذين يقومون بتدبيرها في الشرق ، وتطبيقها ، عقول شرقية ، تمت وترعرعت في معاهد العرب ، لم يبق لها من شرقيتها آخر الأمر إلا الذكاء الشرقي ، والاعاطفة الشرقية الكريمة التي تعمل على دفع الشرق في هذا المضمار حتى يكون أولا في السائقين .

دخبت حياء الناس ، في شرق وفي غرب . وهي كلها مذبذبة غريبة .

وحادع نفسه من يظن انه لا يعيش ، وأكثره الأكثر ، في مذبذبة غريبة . وحادع الناس من يذيع فيهم أن المذبذبة الغربية ليست متاء ، ولست متفاء ، وأنها كلها شر .

### والمادة والروحانية ؟

والمادة والروحانية ..  
موضوع يذكر دائما كلما ذكر العرب والشرق ..

### ما عرفت الحياة إلا مادة

أولا ، ثم ...

وما عرفت الحياة أبدا إلا مادة ،  
أولا . ثم سطر الإنسان في عراشه إلى الروح .

وحسم الإنسان ، تحفة الخلق .

### وهل الذكر ..

وهل أذكر السيارات ..  
وهل أذكر الطائرات والمعدات ، وما تعوق سرعة الصوت منها ..  
وهل أذكر التلفزيون والتلفون واللاسلكي .  
وهل أذكر الإذاعة والتلفاز ..  
وهل أذكر السينما والمسرح ..  
كل هذه الأشياء ، ومئات غيرها ،

ولكن كذلك من أهل العرب من يسحر بالمال .

والذين يقولون عن أهل العرب ، أهل المدينة الحاضرة ، أنهم لا يسخون ، قوم يحلون ، ما عرفوا لغة ، ولا قرأوا لهذه الأمم صحفا ، ولا تابعوا لها أخبارا . وهم لم تطل لهم أرض هذه الأمم قدم .

والسقاء في هذه الأمم ، أكثر ، والسقاء فيهم منتظم . ولعل كثرة من كثرة ماله . وهو على كل حال سخاء منهم وفيهم .

والمستشفيات يقوم كثيرها على التبرعات . وكذا العمامات .

### وفرضوا صنع الخير فرضا

وعرفوا أن صنع الخير لا يمكن أن يعتمد على التبرعات وحدها ، فعملوا من عماده الضرائب ، يشترك فيها ، فيشارك في صنع الخير ، كل قادر .

وبذلك عم الخير المرضي .

وبذلك عم الخير الأراذل واليتامى ،

وبذلك عم الخير الشبخوخة . فعملوا لها المساكن ، والأرباب المعين .

أمن روحانية كان هذا ، أم من ماذا ؟ وأبحت في الشرق ، حاضره ، لا الذي

كان أوجب أن يكون ، من أشياء كهذه ، حكم بعد ؟ وأنت لن تجد الكافي ، وسوف تأخذ في تعداد المآذير .

**وهم في كنفاسهم ،**

**كما نحن في مساجدنا**

أم أن الروحانية لا تنطلي إلا في مساجد ومعابد ؟

فان يكن هذا ، فخطرتي تدقني على أن كنائس العرب ليست أقل امتلاء من مساجد الشرق ، ولا نقة بالله ، على أي



الكبرى ، والمصدر الأكبر عندى للإيمان بالله ، مادة .

والطعام أول ، وهو مادة . والمساكن وهو مادة ، لحفظ مادة هي جسم الإنسان . والمساكن ، لوقائه . وبمثل الإنسان وهو اعتلال مادة ، ويصبح ، وذلك صحة مادة .

والأوراق عراك بين الناس مذ كان آدم . والفتال كثر ، في شرق وغرب ، قبلا على المادة .

ومات الرسول الكريم ، وارتد من العرب من ارتد ، لا يريدون دفع الزكاة ، حرصا على المال ، والمال مادة .

والى اليوم لا يزكي من المسلمين إلا من بدر ، وذلك حرصا على المال ، والمال مادة ، فإين الروحانية الشرقية فيهم .

### والسخاء في شرق وغرب

ومن أهل الشرق نعر يسحر بالمال .

الناس ، وتوحى اليه بالعناء المرتقب حتى لا ينسى ، وتجعل فيه شيئا من الزهد يُلطف مما جبل عليه في الحياة من حروب وتلّين من مربيته في معاملة الناس . قال رسول الله : الدين المعاملة .

وهذا المعنى أحد في المسحود روحية .  
وهذا المعنى أحد في الكبيسة روحية ،  
وفي الكبيسة .

وهذا المعنى أحد الروحانية في معاند  
الهدم والصين .

### الروحانية ليست احتكارا

إنه الإنسان ، لا يمكن أن يفرغ ، يحكم طبعه ، لحاجات هذه الحياة وحدها ، وينسى ما بعدها . وهو أشد حاجة بالحمد كلما اقترب من العاعة ، حاجة الحياة . أنه يريد أن يعرف كيف يكون السقوط ، وعلى أية حال .

وحظ الأمم هندي من الروحانية ،  
ماضيها والحاضر ، حظ سواء .

ليست الروحانية باحتكار ، فالذين يقولون بأن العرب لا روحانية فيه ، وأن المشرق هو وحده الروحي ، قوم ينقصهم علم ، حتى يشرّفهم ، وتمصمهم الروحانية ، لأن هذه الدعوى إنما تكون عن أنانية .  
والأنانية ليست من الروحانية في شيء .

ولقد أرى الروحانية عند الكثير كلمة أخرى مرادفة للعصر ، أو هي عندهم الحلويس على التحصير ، والنومؤ من أبريق من مختار ، والشرب من زر .  
وعندهم أن « لا نس نصيبك من الدنيا »  
قول غير مذكور .

### الاستعمار أصل الكراهة

وأعود فأقول إن الضرب ، فعل باستعمار الشرق ما فعل ، فست بذلك

صورة كانت ، أكثر اليوم شيوعا في الشرق منها في الغرب .

### خطب في المنطق الجديد

وتقول أنهم لا يوحّدون ، وإنما هم  
ثلاثون .

وأحب على الفور أن هذا خارج من الموضوع . هو خطب كذلك الخطب الفكرى الذى ضربت له الأمثال .

إنما أنا أتحدث عن روحانية تحلى بهيئته ، يجعل الإنسان السماء مصدرا تربعا لها ، هي فوق كل هيمنة فوق هذه الأرض ، إليها يرتدّ صاط الأشياء والاحياء جميعا ، توحى لثمره بالدلة ، الدلة الواحدة الى يستسمها شمم

ورجال عرب يحاربون ، غربي ما يلبسون  
وما يحملون ، وما سوف يظنون .







سنة هرييات ، هل تفارق بينهن ، زينا ، وسلاها ، وبين سماء هرييات ١٧

روح تلك المصور القديمة التي كانت،  
لا اذعها بشيء ، بحسبانها فترة طويلة  
كان لا بد من المرور بها في تقدم الانسان .

وكذلك من الحق ان الغرب جاء  
للانسانية بالطريف المحب . وانما  
نأخذ ، وآنه يحب ان تمتد من تلك  
الموارد هنا ، لا لصالح الغرب ، ولكن  
لصالح الشرق ، لصالح المشرق والمغرب  
لا بد منه لصالح الانسان واستقرار  
السلام على هذه الارض . وبفعل هذا  
لحقق رجاء الله فينا :

« واذا قال ربك للملائكة اتي جاعل  
في الارض خليفة ، قالوا اتجعل فيها من  
نفسك فيها ويسعك السماء ونحن نسبح  
بحمديك وبقدسيك . قال اتي احلهم  
ما لا تعلمون »

احمد زكي

في انفسنا الكره والبغضاء ، وهذا كله  
حق .

ويجب ان نظل المصاء في انفسنا ،  
حتى يحس الاستعمار ، بكل صوره ،  
من سطح الارض . وقد كاد . كاد بوعي  
امم الشرق ، وبموه اهل الشرق . ولكن  
هل يعزى الشرق الا بالاحد من العرب ،  
بالاحد بتلك الشؤون « المادية والفكرية »  
التي بها علينا نفرض .

### حق .. وحقق

ولكن من الحق كذلك ان امما سقت،  
ظهرت على سطح هذه الارض ، لم تكن  
اكثر تعاضدا من الامم القربية في حاضرها .  
وهل كان التاريخ الا اعتداء امم على  
امم . وهل كان في الامبراطوريات التي  
كانت الا الاستعمار والا الاستبداد .

# بحيرة جوفية من الماء العذب

مساحتها ٥ كيلومتر مربعاً



- تزود الكويت لأكثر من مرة بالمياه العذبة من أرض الوطن
- وتتمتع تكاليف إنتاج المياه الجوفية
- بتخفيض كبير مقارنة بمياه البحر

بمشقة وماء بالعين بواسطة الراكب من شبط العرب على بعد مائة ميل تقريبا . وترسو هذه الراكب للخدمة « كائنات » لجاء بالقرب من البركة المظنة بالأسمنت ، وتفرغ فيها حمولتها من البسار ... ومن ثم ينقل هذا الماء بواسطة القرب للصنوعة من جلد البعوض أو بواسطة صمغ الكرومين الفارغة على ظهور الدواب من باب إلى باب بسم آنتين ( حوالي ١٠ طوسي أو فرش واحد ) الجالسون . وإلى القاريه وصفا لا كان طيه تورع الماء قبل خمسين سنة كما ورد في كتاب « أيام وليالي » في بلاد العرب المذكورة المينور كالفرلي . :

« واتبع دعونا صبي يتودع حملا أبيض اللون عليه بقع حمراء من العناء » وحول رسنه طروق

■ كان موقع الكويت البطراي ، إلى ما قبل اكتشاف النفط ، هو الذي يتحكم في تطورها وتقدمها . فهي البوابة الطبيعية في الشمال الشرقي من جزيرة العرب ، كما أنها والفة في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي . ولهذا من هذا المكان كان موقع عاصمتها الكويت مثالي كميناء لتسلل البضائع القادمة إلى أعالي الخليج في طريقها إلى إيران والعراق . وتعتبر الإشارة إلى أن شركة الهند الشرقية كانت تدبر « برضا صحراوي » بين الهند وأوروبا عن طريق الكويت وطلب قبل حفر قناة السويس سنة ١٨٦٩ .

وتصل كيب البطرايا الكويت بأنها صحراء لا ماء فيها ، وإن كوب ماء الشرب يجلب إليها



من الممرز الأزرق لقرود الصين الثمينة ، ونددت حول رقبته الأجراس ، وسندت على ظهره غرب من الخشب لتسبل منها قطط الماء . وأخذ الصبي يفرغ أحد الأواني بضعاً يحطها في يده وهو يتنادى « ماء .. ماء .. » . ويضع الباب الكبير من الداخل ويدخل الصبي وحماره ساحة البيت ويعبره الماء إلى الحديقة ( الحجرة الكبيرة ) الصعود من المظفر الكائن في ساحة الدار فترقب منه العائلة » .

وما كان يأتى من ماله بهذه الطريقة لم يكن ينفق على مائة ألف جالون يوميا .. وعلاوة على ذلك فإن وصول الماء لم يكن مضمنا .. وذلك فيه نقيض .. أضف الى ذلك ارتفاع لعمه لارتفاع تكاليف نقله ولوزنه .

**البعر استغنى عن البر**

ان المياه التي كانت تجود بها الابار كانت مالحة  
لا تصلح للشرب .. ولكن الطبيعة لم تكن قاسية

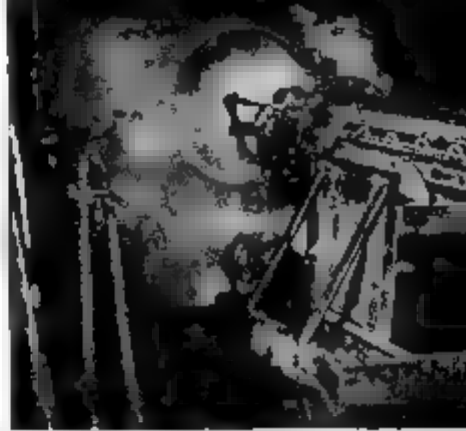
نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية  
بعض السرب بديا فاساح الممرور  
وسمو حوله الوزراء وكبار المدعوين  
وحلفه وزير الكبرياء والماء وهو الذي قام  
ورائيه بالممرور

خريطة الكويت ، وقد ظهرت في شمالها  
منطقة الروستين داخل المستطيل ، حيث  
حدثت اسفحه واكتشف اثار العلاب بكباب  
وفيه . ولري على الخريطة خطا منطاد يسمى  
الطريق من مدينة الكويت الى منطقة الروستين





حرار ركب عليه واحدة تعمل ايونا سحباً من  
النفط لخدمة في مكان لمديد خط الانابيب



مرحلة تغليف الانابيب الفولاذية من الداخل  
وقد استورد لهذا الغرض مكائن خاصة

موجوداً .. ولكن مشكلة الماء استعصت على كل  
حل ... الا كلما حطرت بشر بعضنا من ماء الله  
الماء الطالح الذي يحرق هنا .. بالبناء الصليبية  
.. وهكذا بقي عصر من عناصر الحياة الازلية :  
الماء والهواء والنار والتراب غير متوفر .. ذلك هو  
الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي .

تلفت الكويت بيتنا وشمالاً تبعد عن الماء  
نظرة به قلما وتروى به زرعها فلم تجد الا  
جفافاً .

### الكويت تتجه للبحر لتقتر مياه

وانتهت الكويت مرة اخرى صوب البحر ..  
وحطرت مياه الاجاج منذ عشر سنوات ، واحاطته  
الى ملء ظيب وشراب طيور .. واستوردت الات  
الخطير الضخمة الواحدة تلو الاخرى حتى اصبح  
لديها اكبر وحدة لتطهير الماء في العالم يزيد انتاجها  
على ستة ملايين جالون يومياً .

اختفت تلك الصورة التي رسمتها المكنورة  
الياتور كاترلي عام ١٩١١ .. والتي رسمتها مرة  
اخرى عام ١٩٤٦ ذهرا فريت في كتابها «الكويت  
كانت موطناً .. وحلت عليها الطرقات الكثيرة  
التي تقوم على ابراج فولاذية وسيارات الصهرج  
التي تنقل الماء وترفعه بواسطة المضخات الى  
الطرقات الموضوعة فوق البيوت .

### الكويت تشرب من جوف تربة الوطن

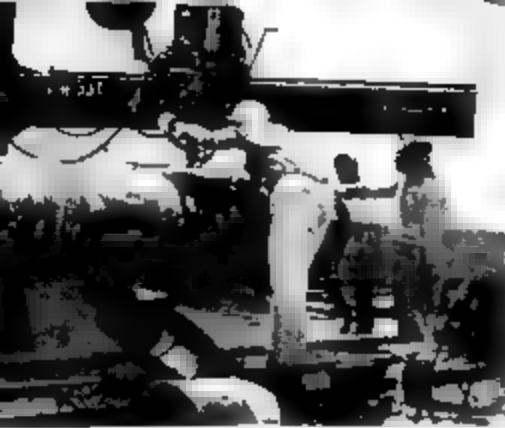
ولست الصلصة نورها . كل ذلك في شهر مايو

الى حد الحرمان المطلق .. فعملت سلوط الطر  
في فصل الشتاء كان يتراوح بين ٦٠ بوصة  
سواء ، وعلى هذا الاساس فقد تم بناء البيوت  
بحيث توجه مياه الامطار المسافطة على اسطحها  
الى خزانات مصنوعة تحت الارض في هذه المنزل  
هي ابار تجمع مياه الطر . اما الطر الذي كان  
يسلط خارج المدن والقرى فقد كان يوفر القرى  
لقطعان الاغنام والاعان .

ازاد هذه الظروف .. خرج الكويتيون الى  
البحر يتسكعون .. يصيدون سمكه ولله ..  
ويصطنون ببراكيم ، التي هي من صنع ايديهم ،  
امواجه العالية . وارادوا انظروا بعيداً في اسيا  
وشرقى افريقيا ، لتجارة ، ومهرؤا فيها ...  
وهكذا امتلأوا من جيب الارض وقسطها بالبحر  
وهو كريم جواد .

### اكتشاف النفط

واكتشف النفط .. واتسع بكميات تجارية  
.. وقال الخبراء ان الكويت تقع على بصيرة  
من النفط وقدموا ما يباين الارض من نفط بربع  
ما عرفت ان الكرة الارضية تحويه من هذا  
الذهب الاسود الذي هو عصب الالة .. بل عصب  
الحياة في عصر الالة . وصدرت الكويت النفط ،  
وكان تربيتها بين الدول الصاعدة الرابعة في العالم  
كله .. واشار الله على الكويت من سماته ..  
وازدحمت البسلاط وتقدمت واستت العسكرس  
والمستشفيات .. وشقت الشوارع .. واصبح  
في الامكان عمل كل شئ الذي نحبب الكويت بلداً



مرحلة لحام وصلتين من الاتابيب الفولاذية طول كل منها ٥٠ قدما تبعدا عنهما وتركيبهما



عاملان يبدآن تركيب  
الانابيب الحديدية بواسطة الكرين

اليوم التالي بشكل بطيء .. والناس في الكويت  
يعلموا عنه أكثر مما تعلموا عن القمر الصناعي  
الاول .. اول خطوة خطاها الانسان في مجال  
الفضاء .

وخوفا من ان يكون ما حدث سرايا قته اللطمان  
ماء اسمرت عملية الصبغ من هذه البئر أكثر من  
سترة اسابيع وبشكل متواصل .. ويعمل ربع  
عليون جالون يوميا .. ولم ترفع سعة اللوحة  
.. كما لم يخفض مستوى الماء في البئر المذكورة .  
ان القول ان الكويت قطرة كبيرة من الاسفنج  
منسجة بالنفط .. ولا شيء غير النفط زعم لا  
اساس له من الصحة .. وقد اكثرت المجلات بطلانها  
فيها هو الماء العذب يتدفق من باطنها .

سقف حائل المياه الضخمة الذي يبلغ ل ٧٠  
مليون حائل من الماء السدب اعداد اثنائه .



( ايار ) ١٩٦٥ حينما كانت دائرة الكهرباء  
والماء والفاز يقوم بالترامبات تجاه منحدر طريق  
البحرة بغير الابار في منطقة الروصين لتزويده  
بالماء . وتوحيث ان ماء إحدى الابار التي حفرها  
الدائرة كانت طيبة .

ان خبر اكتشاف بئر بطف اتاحها ستة الاف  
برميل او أكثر في اليوم بغير في البحيرة الرسمية  
او الصحف المحلية على صورة خبر عادي بعنوان  
صغير .. شأنه في ذلك شأن اى حدث عادي من  
ذلك التي تحدث كل يوم ..

اما اكتشاف بئر ماء طيب فامر لم يحدث في  
تاريخ الكويت إلا هذه المرة .. وظهر الخبر في

استندت في حفر آبار مياه الروصين احيرة  
الحفر الضخمة وعنده اعدادها الماء عملية الحفر .



## وزارة الكهرباء والماء تعمل بسرعة

شجع هذا الحدث التاريخي الهام وزارة الكهرباء والماء واختار على العمل بسرعة فائقة مع الخبراء العالمين «بارسونز» لاجتصاص دراسة تفصيلية ونسب شامل لمنطقة الروضين - التي سمي مشروع المياه باسمها - وكان ذلك في شهر أكتوبر ١٩٦٠ ، وقام هؤلاء المهندسون بقريرهم بعد خمسة أشهر أو على وجه التحديد في شهر مارس ( آذار ) ١٩٦١ وفيه حددوا حجم الخزان الطبيعي في المنطقة وكمية المياه المخزونة والكمية التي يمكن استغلالها منه .

ووضعت الوزارة لتدبيرات تكاليف المشروع ووافقت الحكومة في شهر مايو من نفس السنة على تلك التقديرات وطرحت مواصفات المشروع في مناقصة علنية . وكان المقدر ان ينهى العمل في اكمال المياه الى الكويت في منتصف شهر ديسمبر ( كانون اول ) ١٩٦٢ .

## يوم ١٩ سبتمبر ( ايلول ) يوم الماء

ان يوم الأربعاء ١٩ سبتمبر ( ايلول ) ١٩٦٢ يوم مشهود في تاريخ الكويت اذ فيه وصلت المياه الطيبة الى الكويت العاصمة من ارض الكويت نفسها .. وقبل الوعد المقدر لذلك بقليل انشهر . وقد اقيم في ذلك اليوم احتفال كبير تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية عملاً

من صاحب السمو الشيخ عبد الله سالم الصباح أمير دولة الكويت المقيم ، وقد افتتح سعادة نائب رئيس مجلس الوزراء مشروع الروضين وسط عاصفة من التصفيق والبهج .

وفي الكلمة التي القاها وزير الكهرباء والماء في حفل التناج مشروع الروضين اثن من ظهور امكانيات اخرى كبره لياه عذبة .

## تفاصيل فنية عن المشروع

يبلغ طول خط انابيب المياه من موقع الابار الى الكويت ٨٨ كيلومترا . منها ٥٧ كيلو مترا من الروضين الى المطلاع ، وسعة الانابيب في هذا الجزء ٢٤ بوصة . ومن المطلاع الى الكويت ٢٥ كيلو مترا ، وسعة الانابيب ٣٦ بوصة . وقد دفنت الانابيب على عمق ٧ اقدام تحت سطح الارض .

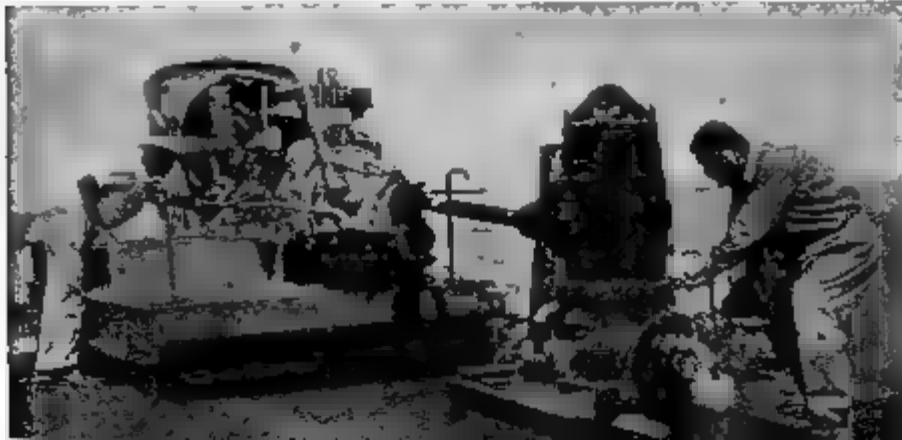
والانابيب جديدة وهي مغطاة من الداخل والخارج بمادة خاصة لحمايتها من التآكل والصدأ .

وقد بلغ مجموع ما جرى من ايار ٦٥ بشرا لجزيرية اخبرت من بينها اثنتا عشرة بشرا متجة ، طائفة كل منها حوالي نصف مليون جالون يوميا .

وتشبع المياه من الابار المنتجة الى خط انابيب طوله سبعة كيلو مترات يصب في خزان رئيسي من الاسمنت المسلح بسعة لمائة ملايين ونصف مليون جالون .

وقد اقيمت في موقع الخرج محطة لتوليد القوا

مطر للمضخة المركبة على الشئ رقم ٨ وهي إحدى الابار التابعة للترسية التي اعدت عليها الوزارة في معرفة كميات المياه المخزونة في الروضين





وزير الإرشاد والإساء ووزير العدل يستعان الى وكيل وزارة الكهرباء والماء لمساعد يشرح  
لهم المصطلح انما هو ما يحدد الى الاطراف الى الحزام الطبيعي في سائر الارض



احدى الابار الحربية في جبل أم القيس وقد وعد بعض الوزراء ووزير العدل انما هي  
يشاهدون الماء يتدفق منها

ويبلغ ارتفاع أخفض نقطة في سطح الحقل ١١٤ قدما عن مستوى سطح البحر . والحقل يمتد من عدة أودية خارج منطقة الروعنين ، بالإضافة إلى ما يتجمع من ماء المطر في الحقل نفسه .

وعندما ثلاث طبقات تصوي هي المياه العذبة أما الطبقة العليا فمستوىها من ٢٠ إلى ٢٠٠ قدما ويوجد على عمق ٩٠ قدما من سطح الأرض ، عند مصف الحقل . والطبقة الوسطى ومستوىها من ٦٠ إلى ١٥٠ قدما . أما الطبقة السفلى فمستوىها يتراوح ما بين ٢٠ و ٧٠ قدما . والطبقة العليا هي الطبقة الرئيسية نظرا لعلوبة الماء فيها . وهذه الطبقات جميعا معاملة من منظم جهاتها بمياه غير طيبة . وعلى ذلك فإن الأمر يتطلب دقة بالغة في تسخ المياه من الحقل .

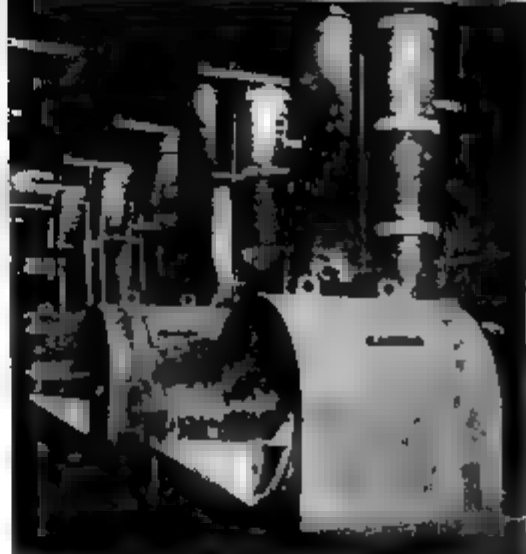
لما أن كمية الأملاح فيها تختلف في بئر من الأخرى ، غير أن نسبة الأملاح بعد لجميع المياه في الخزان الرئيسي ستكون حوالي ٦٠ جزء لكل مليون جزء .

ولاستفادة من مياه الأمطار فإن التصفيايم سوفيج لجميع أكبر كمية ممكنة من مياه الأمطار وإدخالها للخزان الطبيعي الذي هو عبارة عن التخطفي الواسع الذي يتألف من حقل مياه الروعنين .

وما دعنا في معرضي الحديث عن الأرقام فلا بد من ذكر تكاليف المشروع .. فهو قد تكلف ثلاثة ملايين دينار ، ويؤود القوت بمخسة ملايين جالون من المياه العذبة كل يوم ، ويمكن زيادة هذه الكمية إلى سبعة ملايين جالون إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك .

وتكاليف إنتاج وتسخ هذه المياه أقل من كل تكاليف نظير ماء البحر . وإذا عرفنا أن إنتاج ألف جالون بواسطة مضخات ماء البحر هو دولار واحد و٥٦ سنتا أي ٧٥٥ فلسا ، فإن تكاليف إنتاج وتسخ ألف جالون من مياه مشروع الروعنين المزمع هو في حدود نصف دولار أي ١٧٨ فلسا .

وقد ذكر وكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد في كلمته التي ألقاها يوم الاحتفال بافتتاح المشروع أن المياه العذبة سيبدأ بإيصالها إلى ييسوت المواطنين بالأنابيب خلال سنتين ، كما اقترح أن يسمى اليوم التاسع عشر من شهر سبتمبر (أيلول) «يوم الماء» ، ويحتفل به في كل عام .



المولدات المتريبيه التي تقوم بتزويد الطاقة الكهربائية وقوة كل ميسا ٤٠٠ كيلو واط .

الكهربائية ، وهي فسمان : قسم لتسخ المياه من الخزانات إلى البطلاع ، وهي مكونة من ثلاثة تربينات غازية قوة كل منها ٩٠٠ حصان . وأربعة تربينات غازية قوة كل منها ١٥٠ كيلو واط . وهذه التربينات لتزويد القوة الكهربائية اللازمة لتسخ المياه من الآبار للخزان الرئيسي وللإسعمال المحلي في منطقة الروعنين .

وتسخ المياه من الروعنين للبطلاع . أما من البطلاع فإنها تسيل في الأنابيب إلى القسوت بالأنسياب الجاذبي .

### معلومات عامة

يقع حقل مياه الروعنين غرب حقل بفسط منطقة الروعنين ، ويحدها من الشرق طريق البصرة . ويصنف الحقل بفس طسي بعد ٥٦ كيلومترا من البصرة للشمال ١٨٥ كيلومترا جنوب الحدود العراقية .

ويبلغ مساحة الحقل حوالي ٥٠ كيلو مترا مربعا وهو يستغل التنكّل طوله من الشمال إلى الجنوب ١٢ كيلومترا تقريبا وعرضه من الشرق إلى الغرب يتراوح بين ٤ - ٥ كيلومترات . وهو عبارة عن متخطفي من الأرض يصلح لأن يكون خزانا طبيعيا ضخما . ونقل الدراسات الجيولوجية أن المياه قد تجمعت فيه عيسو القرون منذ آلاف السنين .



## أكثر من نصف المشتركين بخطؤون في «البحري»

● كانت نتحة مائة ٥ شعراء المنشورة في العدد ٤٦ محاولة لنائج المسابقات السابعة من العربي .

فقد تجاوزت نسبة الإجابات غير الصحيحة في هذه المسابقة جميع النسب السابقة ، حتى أنه لم يحجج أحد من المشتركين من خارج البلاد العربية في معرفة الإجابة الصحيحة . وكانت المقعدة في معرفة قائل البيت الأخير من المسابقة ، وهو البحري .

والحل الصحيح للمسابقة هو :

- |                   |                      |
|-------------------|----------------------|
| ١ - امرؤ القيس    | ٢ - كعب بن زهير      |
| ٢ - طرفة بن العبد | ٤ - عمر بن أبي ربيعة |
|                   | ٥ - البحري           |

ولقد لم الاتراع السرى بين الإجابات الصحيحة فكانت النتيجة فوز الأسماء الآتية بمبلغ المائة دينار .

الجائزة الأولى ولقيتها ٣ ديناراً : نزار بن السيد / محمد الحاج فطيرة - مدرسة وادي بديا النابرية - أم درمان - السودان .

الجائزة الثانية ولقيتها ٢ ديناراً : مازن بن السيدة / ناهي محمد عبد الجواد - ١٤ شارع الفصح شارع السيد بالسيدة رجب - القاهرة - الجمهورية العربية المتحدة

الجائزة الثالثة ولقيتها ١ ديناراً : نزار بن السيد / علي بن الصادق الزداني - برج النور رقم ٦ مكسرو - كفرع مالحى - الجمهورية التونسية .

٨ جوائز لقيتها ٤ ديناراً : كل من ٥ ديناراً كل بها كل من .

١ - السيد / ياسين الطوي - ١٤ شارع العادسية - ص ب ١٢٨ - الدقة - البحرين  
 ٥ - السيد / إبراهيم عبد الله باويو - ص ب ٩٤ - الدقة - حفر بوب  
 ٦ - السيد / سعيد حسن خليفة - محلات

٢ - الأستاذة حورية فوهي ديب عساف - مدرسة  
 رامة المدية - الكويت  
 ٣ - السيد / سامي أحمد الرزوقي - محلات  
 محمد علي الرزوقي وأخواته - كفرع  
 صيف - المملكة العربية السعودية

٧ - الأستاذة ليلى فهمي شراييد خان بوسى - قطاع  
 غزة - فلسطين  
 ٨ - السيد / محمد محمد الكوفي - ذابلي -  
 طرابلس - ليبيا .

٤ - السيد / طوي السيد حسن الخنيسر

وسنرسل هذه الجوائز الى مستحقها ■

# سابقة العربي

شروط المسابقة

هل تعرف على أي الآلات يعزفون  
جوائز ١٠٠ دينار

■ هذه مسابقة سهلة ، لا تطلب منك الرجوع الى شيء من كتب التاريخ أو الجغرافيا أو الأدب أو التمر ... انها لا تطلب أكثر من أن تنظر الى هذه الرسوم التي تمثل اشخاصا يعزف كل منهم على آلة موسيقية معروفة حداثها من الرسم، بينما نركبها العازف في الوضع الذي كان عليه وهو يعزف ... فإذا استطعت أن تكتب اسماء هذه الآلات الموسيقية المحددة بحسب ترتيب أرقامها . فقد سميتك الحظ وتعود بأحدى الجوائز .

## شروط المسابقة

- ١ - يوافق بالإجابة كودون المسابقة التتصور على الصفحة ١٤٨ .
- ٢ - يكتب على المألوف صورة « سابقة العربي » - العدد ٤٨ .

## آخر موعد للإجابة

- آخر موعد لتوصل الإجابة اليك في الكويت هو اليوم السابع من شهر ديسمبر كانون الأول ١٩٦٢

## الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

ال جائزة الأولى ٣٠ دينار

ال جائزة الثانية ٢٠ دينار

ال جائزة الثالثة ١٠ دينار

٨ جوائز مالية . قيمتها ٤٠ دينار ، كل منها ٤

دينار . وعد تعدد الإجابات الصحيحة منح

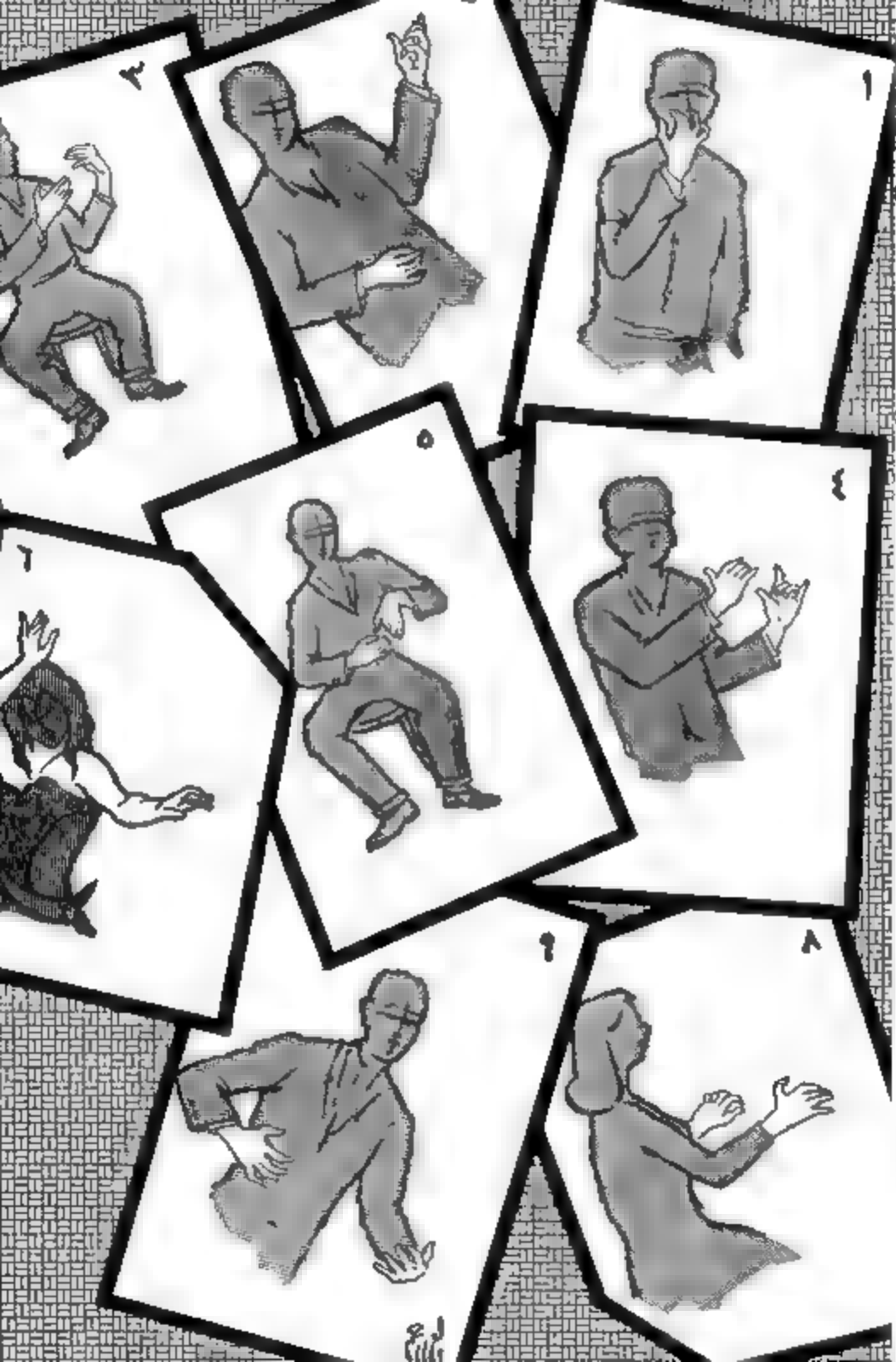
الجوائز بطريق الإقتراع

ترسل الإجابات مباشرة بعنوان :

مجلة « العربي » - صندوق البريد ٧٤٨

الكويت ، الخليج العربي .







# سيكولوجية

## الجنون

- المكونات النفسية شعورية ولا شعورية .
- التكتُّب صراع بين عُقْصٍ نفسيّة .
- "الأسقاط" ارتباط الغير بالذات هو فينا .
- الاضطرابات العقلية وانقسام الشخصية .

### بقلم : سليمان أبو غوش

كما يقول المثل جون مؤلفه . غير ان الهيجان عند المرض يتلوه السبب الواضح ، ول انه لا يتسجم مع واقع المرض وظروفه الخارجية . فتجد المرضي في حركة دائمة نحو هدف سريعا ما يتركه ويتجه نحو هدف آخر بدون غاية ظاهرة لنا . وانتقاله من موضوع الى آخر يغير علاقة بين الموضوعين . يكون مرحا الى أقصى درجات الرحام ينقلب بدون سبب او بسبب تافه الى غضب وهياج عظيم . والكتابة او اقم منهم هي انعكاس الهيجان تماما . فالمرضى طلبة الحركة ، ويظهر بصعوبة ، وهو دائما حزين كتيب شك . والحاجة الثالثة وهي السلد والجمود ، يكون المرضي فيها ليس بالتهيج ولا بالعزيم . يجلس في زاوية من زوايا المستشفى بوجه ليس فيه أي تعب ، لا يجه أي شيء يجري حوله ولا يشعر به .

#### الهوسه والوهم وتسلف الفكرة

وبالإضافة الى هذا الحالات الثلاث فهناك

■ لعل من غير الممكن أن نشرح مختلف الاعراض للاضطرابات العقلية ، فهي كثيرة ومتنوعة . غير انه لا بد من ان نركز اهتمامنا على بعض الاعراض التي يراها زائر أي مستشفى للاعراض العقلية .

ومع في بحثنا هذا لا نتطرق الى تولته الاين ولدوا بطاقة عقلية محدودة ، وظائهم العقلية لم تلم النمو الطبيعي ، وانما يشمل بحثنا اولئك الذين لديهم ضعف عقلي مكتسب ، أي الذين كانت لديهم طاقات عقلية عادية ثم ، بسبب ما ، بدأت نشاطهم العقلية تفقد الاستجم والتراكم .

#### للاضطراب العقلي ٣ ظواهر

واهم ظواهر الاضطراب العقلي عند هؤلاء

١ - الهيجان .

٢ - اقم والكتابة .

٣ - الجمود وفقدان العي .

فالهيجان عند المرضي العقلين لا يختلف عن الهيجان عند الاصحاء من حيث المظهر . والفص

فكما لا شك فيه ان وجود هذه الهواية عندنا يؤثر في سلوكه وسيل شعوره . فالتأثير الذي لا يكثر بعض الناس ستلقت انتباهه وتثر فيه الرغبة لانقطاع صوره لها . والذا وقع نظره على اى مقالة في جريدة او مجلة سمعت في فن التصوير شعر بدافع قرائنها . والذا حبسه جلسة مع بعض الاساتذة فقد يمتحن القوي ليدير دفعة الحديث التي موضوع التصوير .

من هنا نرى ان الهواية كانت سببا في اتجاه صاحبها التفكير . والذا اردنا ان نلطف طبيعة الهواية لطيفا طبعيا ، نجد انها جهلا مكون من اراء مربطة بمعنوية بصفة عاطفية فويسلة واستعداد للقيام بعمل صحيح ذي صيغة معينة . هذا الجهل هو الصيغة العاطفية يمكننا ان نسميه مركبا . وفي هذا التل نستطيع ان نسميه « مركب التصوير » او « المركب الفوتوغرافي » . وهذا الشاب الذي احب حديثا . فاق فكرة لها طلاقة بين يعجب نطو على شعوره . وادى اشارة قد تكون مربطة من قريب او بعيد بين يعجب ثمر فيه الاشياء . وجميع طلالته الفكرية مبنية لحيالة تبتك من الافكار متركة بفتاة الاحلام . والعالم الذي حوله ما هو الا انظر لهذا الحب . فنتبينه ان « مركب الحب » .

### تأثير المركبات

فالمركبات لان اسباب تقرر سلوكنا ونسيطر على شعورنا وخواتمنا . وهي بالنبية الى السلوك كالعاطفة بالنسبة الى علم الفيزياء . والمركبات ليست دائما شيطنة ، ولكنها تصبح كذلك اذا وجدت التثرات التنسية ، وهذه التثرات قد تكون خارجية وقسمت تكون داخلية ، بفضل عمليات دقيقة تجري في العقل . والمركبات قد تكون من جميع الاصناف ، ومما يصح الافكار قد تكون من جميع الاصناف ، وما يصحب هذا او ذلك قد يكون سارا وقد يكون مؤلما ، غير ان المركبات المعنوية بعواطف قوية يكون تأثيرها على الشعور شديدا وظهورها واضحا . وهي عندما تدخل الى الشعور تقوى من الصبح والبرهان ما يتسجم معها . واما ما يخالها فيكبت ويتكتم .

ان صيغة الحديث وطريقة التفكير التاثير احدى المركبات على شعورنا تختلف من صيغة الحديث وطريقة التفكير المنطقي . ففي التفكير المنطقي

ظواهر اخرى كالفلسفة والوهم وتسلط الفكرة . فالفلسفة احصائي كذاب . كان يرى الفرضي اشياء او يسمع اصواتا لا وجود لها في الواقع . والوهم ليس احساسا كالذا بل استعارات كاذبة كالتفقد الفرضي بانه طوبير او مضرع كبير ، وكالتفقد على الفرضي بان هناك مؤامرة تحاك ضدكم لقتلهم او ايقاع الاذى بهم .

وتسلط الفكرة ليس وحدا ، فالوهم ايمان بفكرة خاطئة بما تسلط الفكرة فالفرضي يكون على وهي نام بعدم وجود ما يريد الفكرة ولكنه لا يستطيع التخلص منها . فنرى بعض الناس تسلط عليهم فكرة انهم مصابون بالسرطان او بالسيل مثلا . ومع ان جميع المعوص والامراض والامالال القفظة تثر الى عدم وجود ذلك الا ان الفكرة تسلط على صاحبها دائما . وهو على الرغم من عدم الايمان بها لا يستطيع دفعها .

### العلة في الموضوع لا في الطائفات العقلية

ان المظهر العام لهذه الظواهر هو عدم التمييز ، وكل ما يستطيع المشاهد ان يسلطه من حالة الى مريض عاقل هو ان ظل الفرضي قد فقد القدرة على التفكير المنطقي . ولكن دراسة اعمق لهذه الحالات تثبت حقائق تخالف هذا الرأي .

فالاعتقل عند كثير من الفرضي كثيرا ما يكون في حالة جيدة الا في الذي يسر منه من تصرف مريض . فالفرضي الذي يمتد له اميراطور قد يكون قادرا على حل مشكلة حسابية دقيقة بحسب هنا كثير من الامثلة . وقد يقوم في الاستسفي بعمل يحتاج الى تمييز واضح .

وعلى هذا فاعلة للاضطرابات العقلية تكمن في مادة الموضوع لا في قوى التمييز العقلية عامة . والمشاهد المادي يحكم على المريض بعدم التمييز لانه ، اى المشاهد ، لا يستطيع ان يرى سلسلة العمليات العقلية التي امت الى هذه النتيجة ، بل يرى النتيجة فقط ، تلك النتيجة التي تظهر وكأنها ظاهرة متعزلة عن كل تحليل منطقي . ولكن ما يظهر من تصرفات المريض ما هو الا تعبير غير مباشر لعمليات عقلية لا تظهر للمشاهدين من الخارج .

### المركبات

لتعريف ان زيدا من الناس لديه هواية تصويره

سلوكه وحديثه وأفكاره ، لأجانبنا بكل بساطة انه عالم لتصوير ، وبذلك له التحدث من هوايته ، فهو ، على وهي منه ، يعرف الدافع الى سلوكه ونصرفاته .

ولكن هذا الشعور وذلك الوعي بوجود المركب او المركبات في النفس ليس موجودا في جميع الاحوال . فقد يؤثر المركب في شعور الفرد وسلوكه دون ان يكون الفرد على علم به ، كما جاء في مثالا من السياسي .

### الكتب صراع بين مركبات

لتفهم ان المركب ، لسبب ما ، كان ذا طبيعة لا تتسمج مع مجموع مركبات العقل ، او ربما كان ذا طبيعة مؤلفة لقناة ، او ربما كان من النوع الذي يقودنا لان مسلك سلوكا لا تتلقه مركبات اخرى عندما كالمعادن والتقاليد والأخلاق . في مثل هذه الاحوال يقوم صراع بين هذا المركب والمركبات غير المتسجمة معه . وهنا ينقسم العقل على نفسه .

ولشرح هذا نرجع الى مثال الصائغ . لتفهم ان حبيبته كانت امرأة متزوجة من رجل آخر ، هنا ينشأ مركبان مختلفان في الاتجاه . أحدهما يتجه نحو محبته للمرأة والنطق بها والعمل على استكسابها . والثاني يتجه نحو مراعاة التقسيم الاخلاقية والخوف من العواقب .

في هذه الحالة لا يمكن التوفيق بين المركبين ، ويحدث الصراع ، وتظهر النتيجة على شكل شعور بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار .

ولما كان من غير الممكن استمرار حالة التوتر هذه بلا نهاية . ولما كان من غير الممكن حلها بشكل يرضى الطرفين ، مركب الحب ومركب الاخلاق ، فلا بد من احدي هذه النتائج الثلاث :

١ - اما ان ينتصر مركب الاخلاق ويتبكت مركب الحب .

٢ - ولما ان ينتصر مركب الحب وبكت مركب الاخلاق ، ويصبح المرء في هذه الحالة مسهرا .

٣ - ولما ان بكت الصراع ، فلا ينتصر احد الطرفين على الآخر . وبكت الصراع معناه الا يشعر احد الركنين بوجود الصراع ونتيجة ذلك نشاط كل من الركنين في ميده دون السماح له بالاتصال بالآخر . فيبقى الحب على اتصاله الامم بمحبوبته ، بينما تبقى اخلاقه ومثله في النواحي الاخرى قوة سامية . ويصبح كل من الركنين

تكون كل خطوة نتيجة للخطوة السابقة لها ، والبراهين تقدر ويحكم عليها بدون تحيز ، وتؤخذ بعين الاعتبار كل نقطة لها علاقة في البحث سواء كانت لنا او عليها .

ولا شك ان تفكيرا منطقيا خالصا اصيلا نادر سببيا في حياتنا اليومية المصادفة ، وفي اغلب الاحوال نتأثر بحدود مركباتنا .

خذ مثلا اي سياسي تابع لحزب معين في اي بلد ، وبالفرض في راي حزبه في اي قضية ، نجد ان جميع حججه وافكاره تشمل سلسلة من الآراء تتجه اتجاها معينا في التفكير ، ويمكن ان نسمي هذا التحيز ( بالمركب الحزبي ) . وهذا المركب يدفعه بغير شعور منه غالبا الى اتخاذ موقف معينة مستقلة كل الاستقلال عن ذلك او شخصيته او مؤلفاته . ويستجد هذا المركب الحزبي بقوة عنده الصحيح والبراهين التي تثبت وجهة نظر حزبه ، وفي نفس الوقت يعمل هذا المركب على منعه من تفهم وتقدير قوة البراهين التي تعكف وجهته نظره ، وهو على غير وعي بتأثير المركب على آرائه بغيره ، مخلصا ، ان البراهين التي يتقدم بها انما كانت نتيجة للمنطق سليم .

ولا يستطيع ان يسم هذا السياسي ، اذا لم يقبل المنطق عند مخالفته لرايه ، بان جهازه المنطقي غير سليم ، ومع ذلك على الصفيات العقلية له ، بهذه المنطق بالذات ، غير منطقية ، بمعنى انها لا تتفق وقوانين المنطق ، اي ان كل خطوة من خطواته التفكيرية لم تكن نتيجة منطقية للخطوة السابقة . وما ذلك الا لان المركب السياسي معاك بدائرة مختلفة لا تسمح للمنطق بالتوصل اليها .

ونفهم من هذا انه من غير المعنى متناقضة من قلب وراء متناقضة مركب" ما ، لانه يكون قد ناقشا ظاهر المركب ولم ناقش المركب الدافع لهذه المتناقضة . فالدائرة المغلقة المحيطة بالمركب تمنع وصول المنطق الى داخلها ، والنتيجة الوحيدة التي نحصل عليها في هذه الحالة هي انارة المركب لخلق حجج وهمية جديدة . وحتى لو تمكنت من تفنيد جميع حجج صاحبك حتى تظهر" بالتواقة صدك فسيرجع صاحبك هذا الى رايه بمجرد مغادرتك اياه .

### المركب اللاشعوري

نرجع الى مثالا الاول عن هوى التصوير . انما لو سألناه لماذا يتصرف هذا التصرف في

ما نلجأ إلى الرموز للتعبير عنها بطريقة التي أو الكاسي أو المطلقة في الحديث أو ادعاء العلم ، ولا شك أن الاهتمام بالمبالغية بالظاهر والشكليات من الأمور الثانوية الكبيرة عن شعور على بالعلمي.

### الإسقاط

والإسقاط تعبير فني للدلالة على رد فعل العقل لركب مكبوت غير معروف فيه ، بأن ينسب إلى شخصي آخر سواء أكن هذا الآخر حقيقيا أو وهميا .

إن الصب أو النفس قد يؤلف مركبا يتمرر مع شخصية المرء . ووجود هذا الصب قد يؤدي إلى صراع مع النفس وليكن الضمير . وكذا إذا لهذا الصراع لعكس الصبوب على أشخاص آخرين . إن لوم الجيران على أخطاء نحن تركبها أسهل من ليكن الضمير أو الاعتراف بالخطأ . ودائما أبدا الآخرون هم الذين يخطئون . الآخرون هم الذين يكرهونا ويهملون علينا . ليس فيما يربوب ولكن الصبوب دائما في الآخرين .

### أحلام اليقظة

النتيجة الطبيعية لنشاط أي مركب هي حدوث عمل . فالمركب طامع بفتح سلسلة من النشاط بهدف إلى الوصول إلى الشباع القاية من وجود المركب .

وعكذا يصير المركب عن نفسه بالوصول إلى هدفه .

فليركز شخصيتنا واكتساب احترام الناس مثلا يكون نشاط المركب ، في حالته الطبيعية ، مثلا في السعي والعمل الجاد للحصول على مركز يكتسب احترام الغير .

وعند الفشل في الوصول إلى الهدف عن هذا الطريق الطبيعي نلجأ إلى أحلام اليقظة .

إننا عن طريق أحلام اليقظة لا نستطيع الشباع المركبات عندما في عالم الحقيقة ، وتكني بالانفعالات والصور الفكرية الساجع مما يعطي مركباتنا بعض الشباع التخيلي .

وجميع الأشخاص يشتركون في هذه الظاهرة مع شعورهم بأنها أحلام يقظة وليس لها أي علاقة بالواقع .

إن السليم يكون أثناء « السرحان » في أحلام اليقظة قد انفصل فكريا عما هو محيط به ، إلا أن هذا الانفصال جزئي وغير كامل ومؤقت .

هذه دائرة مغلقة بالنسبة للآخر بحيث لا يتأثر أحدهما بمنطق الآخر ، ويصبح المرء في هذه الحالة يمارس الحب المحرم دون شعور بتقريب الفصح ، ويبقى تصرفاته الأخلاقية « معصلا » عنها الحب ، خالية من الشعور بأن في تصرفات المركب الآخر ما يشينها .

وفهم هذه الحالة الثالثة ، حالة كبت الصراع لا حالة كبت أحد المركبين للتصارعين ، يفسر لنا كثيرا من تصرفات بعض الناس التي تبدو غير معقولة ، يفسر لنا سلوك التاجر الذي تختلف مقاييس مبادئه في التجارة عن مقاييس مبادئه في حياته الخاصة . يفسر لنا تصرفات نوثات الناس الذين يختلف مبادئهم ومقائدهم عن تصرفاتهم . يفسر لنا أحفادنا بعض الآراء والتقاليد وبعض المعتقدات التي انتصحتها منذ الطفولة مهما أبت المواقف بطلانها وعدم صلاحيتها . وليس في كل ذلك ما يسبب لنا صعدا نفسيا ، إذ أن تلك الآراء والتقاليد غير المصطنعة معقدة متراكمة مغلقة تمنع وصول المنطق إليها ، وهذا فهي لاتف وجها لوجه أمام الفصح عن الفطاني .

### كبت أحد المركبين للتصارعين

لقد كان كبت الصراع إحدى الحالات الثلاث التي نتولها عند قيام صراع بين مركبين . غير أن هذه الحالة ، وهي عزل المركبين المتصارعين والسماح لكل منهما بالعمل مستقلا لا تتميز في كل وقت . فقد يكون أحد المركبين المتصارعين من القوة بحيث لا يلبث منه مجرد تجاهل أسباب الصراع . وقد يكون العقل حاسما بحيث لا يقنعه التبرير . فتكون النتيجة عند كبت أحد المركبين وترك الثاني يمارس نشاطه حرا .

ولكن كبت هذا المركب وإخفائه في أعماق العقل الباطن لا يعني أنه أخفى من حياتنا بأكملها . إن كل ما حدثنا هو سجنه في مكان لا يستطيع فيه أن يمارس نشاطه بشكل حاد . ولكنه في الحقيقة لا يعدم وسيلة للوصول إلى الشعور بشكل متعق وبطريقة ملوبة .

وكثيرا ما يصير المركبات المكونة من نفسها رمزيا . فالفراة العانس قد تنزع غريزة الأمومة فيها بالصاية المعلقة في تربية القطط أو الكلاب أو الكهلاج .

والرغبة في تنظيم المرء لنفسه تستخدم عادة بالتقاليد والقوانين الاجتماعية ، وهناك لكثيرا

## الاضطرابات العقلية

فهما مما سبق ما يلي .

- ١ - ان نشاط الطفل السليم قد يتأثر الى حد كبير بالتركيبات .
- ٢ - ان الانسان لا يرى دائما الاسباب الحقيقية لسلوكه .
- ٣ - قد يظهر تأثير التركيب بشكل غير مباشر .
- ٤ - قد يعتقد ان تصرفاتنا ناتجة عن اسباب بينما لا تكون هذه الاسباب ، في الواقع ، سوى ميولات .
- ٥ - قد نجد التركيبات لها نتائج في احلام اليقظة .

فاذا كان كل ذلك يجري في العقول السليمة ، فلماذا لا نقر في وجود أجهزة مماثلة ذات طبيعة مماثلة مسؤولة عن الاعراض التي نشاهدها عند المصابين بالاضطرابات العقلية ؟

بلى معلوم سيكولوجي واحد ، اذا لفهمنا اكتسبت الحلقة وسهل علينا ان نفهم احوال المرض وسلوكم ، وهذا المفهوم الآخر هو الانفصال .

### الانفصال

اذا تأملنا في انفسنا ، وارادنا ان نرى ما يجري في عقولنا في لحظة من لحظات الشعور او الوعي ، نجد ان هناك سبلا من الفكر يجري نحو هدف معين . وهذا السبل لا يظهر كاجزاء متفرقة كل جزء يمر مستقلا عن الآخر ، بل يظهر كوحدة تامة تهدف الى غاية واحدة .

فانا الان وانما اكتب هذا الموضوع ، فيبدان شعوري مكون من احساسات وفكر تهدف الى غاية واحدة وهي معالجة هذا الموضوع الذي اكتبه . قد يظهر ببالي بعد لحظات عود قريب يجب الاعتماد له ، فنعلمها لتسحب مؤلفنا الافكار والاراء التي تتلفني ونحل محلها الفكرة الاخرى المزاحمة . ومع ان الفكرين قد تتلويان احتلال ميدان الشعور الا انه ليس هناك انقطاع في سبل الفكر والشعور الجارى . وحتى لو نقلت الفكرة المزاحمة على الفكرة او الافكار الاولى فالتسلسل الشعوري لا يتقطع بل يصبح بمثابة الفكرة الثانية . ولتفهمي ايضا ان موسيقيا يلحظ بجس ليحذف على آتته الموسيقية . فقد يستطيع ان يتركه ان يشغل نفسه بافكار متعبة متخلعة دون ان يؤثر ذلك كثيرا في جودة عزفه . ان عقله في هذه الحالة لا يمثل ميدانا شعوريا متسجما . بل يقوم فيفس

الوقت بملحن مطلق مختلفين كل منهما في حاجة الى صرف جزء من طاقته الفكرية ، مع الملاحظة بان احد المصلين وهو « العزف » يجري بشكل شبه تولوماتسكي نظرا لاهلة العازف .

وهناك امثلة كثيرة من هذا النوع حيث يقوم الطفل السليم بشاغلين مختلفي الاتجاه في آن واحد الا ان هذه الحالة مؤقنة في الامثلة جميعها ، وهي دائما خاصة للارادة ، وشعورنا كوحدة على علم بذلك ، وباستطاعتنا ان نضبط بها ونرجع انفسنا لنشغلها بموضوعنا الرئيسي الاول او بهمة اعمالا كاملا ونشغل بغيره .

## الانفصال في حالة المرض

ولكن هذه القدرة في التحكم على اتجاه التفكير معومة في طول المرض . وكما قلل المريضانقسام تشابه العقلي الى اجزاء مستقلة ، يحمل كل جزء بغيره وفي من الاجزاء الاخرى ، ولا يقطع اي جزء منفصل مستقل لفرادة شخصية الرضي العامة . وقد يشعر الرضي احيانا بذلك الجزء المنفصل وبشبهه الا انه يشعر به كجزء خارجي عنه قريب عن شخصيته وكأنه مرضي لنفسه على الشعور فرما .

خذ مثلا الرضي الذي يسمع دائما اصواتا غريبة تهدمه بالاضطراب لطيفة ارتكبا . نحن نعلم ان هذه الاصوات لا تمثل في الواقع اي حادثة في العالم الخارجي للمريض . ونحن نعلم انها لخيالات ، وانها موجودة في ظل الرضي فقط . وهي جزء من عقله انفصل عن جهاز الشعور العام ولذا يشعر الرضي بانها اصوات من الخارج .

ومعوم الانفصال يساهمنا على فهم الحسالة العقلية للمريض بالوعى او الاعتقاد الكاذب . قد يرى صاحب الطفل السليم ، انما احلام اليقظة ، او يتكلم انه ربح او طوبى مثلا ، الا ان السليم هذا يشعر انها احلام يقظة اذ ان الشعور العام التسيج ما زال هو المسيطر على جميع النشاط العقلية ولو كانت نظرية ترهيبية .

اما في حالة الرضي فيفصل هذا العلم ، علم اليقظة ، تشاغل على ويحمل مستقلا عن مجموعة نشاط العقل التسيجية ، وعلى هذا فمن غير الجدي انتاج الرضي الذي يعتقد انه امبراطور بانه مظهره .

يكون الرضي على علم ووعي تام باسمه وباسم عقله وارتكبا ، ولكن طمحه بشخصيته الحقيقية



### لا تخشى التشابه

وأحب أن أتبه هنا إلى أنه يجب أن لا يخشى تشابه المعتقد بين مناقشات الفصل السابع والسليم ومناقشات الفصل غير السليم . فهناك حقايس نستطيع أن نفرق بها بينهما .

١ - الفرق بينهما بالدرجة لا بالتوقع .  
فالذي يتسبب فشله في الفصل إلى سوء الأدوات التي يستعملها أو إلى سوء معالجة رئيسه له عبءه عليها سليم الفصل .

أما الذي ينجي بقاءه ضحية مقاومة مصيابة سرية تعمل على استشهاده فعبءه عريضاً بوجه الاعتقاد بتحويله إلى الخشبي .

في الثاني كان الأدب غير صحيح . والشم السيكولوجي للعاطف واحد وهو التبرير أو إسقاط القوم والحب على الآخرين . غير أن درجة الإثارة في الحالة الثانية أعمق .

٢ - فعل أهم من ميل للعاطف : السليمة والريضة ، هو السلوك . فسلوك العقل المريضي يكون غالباً غير اجتماعي . ونقصه بالسلوك غير الاجتماعي مسؤوله الثلاثة : اتهام الخارج ، اتهام النفس ، والعياد السليبي . وحالة اتهام الخارج القطرقة قد تؤدي إلى خطر الإيذاء باظهار بوخالة الإتهام الداخلي أو اتهام النفس قد تؤدي إلى الإيذاء بالنفس ، والعياد السليبي أو عدم الاهتمام بما يجري في المجتمع قد يؤدي إلى عدم النجاة من المصاعبة بفسط من نشاط المجتمع . أحيث المريضي ضمن نفسه ولا يهجم ما يجري حوله بلليل أو كثر .

٣ - لقد اشرنا إلى أن القوم المريضي هو الاعتقاد الكاذب . ولكن السلوك السليمة كثيراً ما تحصل اعتمادات كاذبة . فقد يؤمن بعضنا بخرافات لا صحة لها مثلاً ، غير أنه قد يوجد من يشاركنا في هذا الاعتقاد . ثم إن الحقائق لا تعارضها بشكل صارخ . أما الاعتقادات الكاذبة في عقل المريضي فلا يوجد لها دعم في المجتمع وليس لها وجود إلا في عقل صاحبها .

فلا يستطيع مثلاً أن يعتقد الخارج ذو العقل السليم بقاءه مليوني قدم دعم الحقائق المحيطة به لهذا الاعتقاد ، ولكن هذا الاعتقاد يمكن حدوثه لدى أصحاب السلوك غير السليمة . ■■

سليمان أبوغوش

ولعتقدانه بأنه امبراطور ، هما جهلان شعوريان يعلمان مستقلين كل منهما في دائرة مظلمة تمنع وصول منطق احدهما إلى الآخر . ربما اعتقد المريضي أنه قادر على كل شيء ، وأنه يحكم العالم بأسره ، ولكن ذلك لا يمنعه من أن يتقدم اليك راجياً السماح له بالخروج من الخشبي أو طاباً منك سيجارة . وهذا الفخر يتكشف لنا عندما نعلم أن حالة المريضي العقلية مصابة بالاتصال الشحوري . فمناشطه العقلية تعمل كل منها على حدة مستقلة استقلالاً تاماً عما يجري في المناشط الأخرى . أن المناشط العقلية منذ فطرها الانسجام لتصبح كلفة موسيقية يمزق كل موسيقى على أنه لحناً طائراً الآخر ، أو خطماً كل علف بالثب كوحدة مستقلة فلا يرى حرفه صحيحاً ، ولكن الفقرة الكاملة في حالة عدم انسجام العناصر وعدم لوحد هدف عزفهم تكون مجموعة اعابهم مزججة مؤلمة .

والانفصال جهلاً مناقش أحلام اليقظة الطفلية بضر لنا حالة المريضي الذي يظن كل رغبة في الحياة الواقعية ، فلا طوح ولا ربات ولا أمي بلل للقيام بأدنى مجهود . يعيش كل يوم في نفس الكنان في الخشبي ، منطوي على نفسه بوجه ليس فيه أي حبيب ، يستمع إلى أسوأ الأخبار كما يسمع إلى أحسنها بدون أي التراث . قد يظن من يراء ، أن مثله قد فقد كل نشاط . إلا أن الدراسة السليمة أثبتت أن عمليات العقل عنده لم تفقد قوتها أو نشاطها . إلا أنها من طريق الانفصال تحولت إلى الداخل وليس لها أي صف يتصل بالخارج . فقد تحول العالم عنده إلى عالم خاص من « أحلام اليقظة » منفصلاً من كل ما عدا . وجميع العقائل الواقعية في خارج نفسه لا معنى لها ولا لون .

ولو اردنا أن نحلل جميع مظاهر الاضطرابات العقلية لوجدنا أنها لا تخرج عن طبيعة المناشط العقلية التي تجري في العقول السليمة ، غير أن المناشط العقلية في العقل السليم منسجمة كل الانسجام فلو حدث نشاط طائر غير متسجم في العقل السليم ، وهو يحدث كثيراً ، إنما تكون المنطقية السامة على وهي بهذا النشاط الطائر وتكون دائماً مسيطرة عليه .

أما في العقول المريضة فالنشاط الطائر يسير المنسجم إنما يعمل مستقلاً غير خاضع لسلطة الشخصية العامة .

الفلسفة العربية ، لأن رجالها كتبوا  
بألفاظ اللغة العربية التي كانت عند  
الثقافة في العالم الإسلامي الشرقي ، ومنهم  
من يذهب إلى أن  
أهلها لم يكونوا عرباً ، وإنما في نظرهم  
أحق بأن تضاف إلى الإسلام ، لأن له فيها  
أثراً طاهراً ، ولأنها نشأت في بلاد  
إسلامية وعاشت في كنف الإسلام .

ولم يقصر الخلاف على اسم الفلسفة  
الإسلامية ، بل تعداه إلى انكار وجودها ؛  
فمن الباحثين الغربيين من يازع في أن  
تكون الفلسفة الإسلامية وجوداً مستقلاً ،  
بل يذهبون إلى أنها جزء من الفلسفة  
الغربية ، بل يذهبون إلى أنها  
فلسفة الإسلام إنما استقروا فكرهم من

ماذا يفهم بالفلسفة الإسلامية ؟  
للفلسفة الإسلامية رسالة  
محددة يوجهها ، لا إلى المسلمين  
وحدهم بل إلى الإنسانية  
بأكملها ، إلا وهي رسالة الفهم  
والمعاطفة وحب الإنسان على  
النسبة عن خلق لا لتمام الكون ،  
ودعوه إلى طريق معرفته  
بذاته ، بحيث يدع لغيره أمر  
بغير سلوكه ، ويسمى في  
حواسه بغيره في الله وبغيره في  
نفسه .

وعندئذ يستطيع أن يمارس  
حرية إرادته بممارسته بغيره ،  
المعنى في الحياة مظهر النفس ،  
مفاتيح الوعي ، مبهج القلب .

## الفلسفة

الفلسفة اليونانية التي كانت شائعة بين  
المسيحيين من أهل سورية والوحيين من  
أهل حوران ، وأصابعوا إليها عناصر  
استووها من الهند وبلاد فارس ، ومنهم  
أخيراً من حكم على الفلسفة الإسلامية  
أحلاماً بأنها إنما جاءت شرحاً مبسطاً  
للمذهب أرسطو والأفلاطونيين المتأخرين .

### الفلسفة المسيحية

أما نحن فلا ندعو لنا تداعياً في تاريخ  
فلسفة أن يورثها من أهل هذه  
المثالة . فالفلسفة المسيحية هي أيضاً  
كاتب ولا يراد محل تراعى بين الباحثين .  
وقد عدت « الجمعية الفرنسية »

بعضها مذاهب الفكر المعلى في  
الله وفي الإنسان وفي الكون ، تلك المذاهب  
التي شيدتها الفلسفة الملحمية في العصر  
الوسط ، أمثال الفارابي ، وابن سينا ،  
والصرازي ، وابن رشد ، والرازي ،  
والغزالي ، وغيرهم ، وقد أخذوا  
من أفكارهم من الفلاسفة اليونانيين  
أمر على ، ومحمد أقبال ، ومصطفى  
عبد الرازي .

من أجل أن أحد أعلام الفلسفة  
الإسلامية منذ ظهور الفرائد  
الإسلامية ، أحد أعلامها ،  
أحمد ، وحيد ، من أعلامها  
من رآوا أن الأولى أن يطلق عليها اسم



والمسيحية قد نظر العرب إليها على أنها  
انظار فلسفية يمتد بها ، فليست أرى  
وحها لا تكلم مثل هذا العديد بالنسبة  
لفلاسفة المسلمين . وأدر فلا صر عليا  
من أن يصرف صراحة بأن الفلسفة  
الإسلامية تعترض أولا هضم الفلسفة  
اليونانية ، ولكننا نود أن نقرر مع ذلك  
أن الفلسفة الإسلامية أو العربية شيء ،  
ومجرد الهضم والتمثيل للفلسفة اليونانية  
شيء آخر . وشأن الفلسفة الإسلامية  
في هذا الصدد كشأن غيرها من الفلسفات:  
أن المذاهب الفلسفية الكبرى في العصور  
الحديثة متأثرة إلى حد بعيد بالفلسفة  
اليونانية ، وأثر الفلسفة اليونانية ظاهر  
للمبار في مذاهب يكون ، وديكارب ،  
واسبورا ، وليسر ، وجعل ، ولكن من  
ذا الذي يكر ما في مذاهب هؤلاء الفلاسفة  
من أصالة ؟ وأذن فكيف ساع للمعصر أن  
يتوهموا أن عقلا كمثل الفارابي وابن سينا  
وابن رشد كان عقلا جديسا لم يسج في  
الفلسفة شيئا طريفا ، وأنه لم يكن إلا  
مقلدا لليونان ؟

### أصالة الفلسفة الإسلامية

ولقد أصاب « سيد أمير علي » ، حين  
قال بأن الفرض الأكبر الذي كان ينشده  
فلاسفة المسلمين هو أن « يزودوا العالم  
بنظرية تلمة من وحدة الكون ترضي الدهن  
كما ترضي الدين » ، ولذلك حاولوا أن  
يوفقوا بين الحاتب الأخلاقي والروحي  
للعلم وبين جانبه الفلسفي . وأول  
مشاركة مهمة وأصيلة قام بها الفلاسفة  
المسلمون هي مذهبه في « التوحيد »  
و « التنويه » . فالإسلام في جوهره إقرار  
قده بالعدد والوحدانية والهيمنة على الكون  
والدين الإسلامي لا يعرف إلا مرتبة  
من مراتب الوجود فوق الإنسان : مرتبة

له أن يعيد بشر كتابه القديم في ضوء  
معارفه الحديثة لأحلف تعدده لجمهور  
الفلاسفة الإسلاميين احتلاما كبيرا .

### الفلسفتان اليونانية والإسلامية

وإذا نظرنا في السماوى المختلفة عن  
الفلسفة الإسلامية بدا لنا في وضوح أن  
وقوف الباحثين الغربيين هذا الموقف  
الصدائي مرجعه إما إلى الجهل ، وإما إلى  
التحيز ، وإما إلى الأمرين معا . وأخشى  
أن يكون الدافع إلى بعض تلك الأقوال  
شيئا من قبيل التعصب للمعجم الذي  
يعترف بصاحبه من سبيل الحيدة  
والإنصاف . ولما كنا لا نكاد نجد شيئا  
فلسفيا فيما قالوه إلا ادعاءهم بأن الفلسفة  
الإسلامية إنما هي شرح مشوه للمذاهب  
أرسطو والأفلاطونيين المعدلين ، فإني  
أود أن أتناول هذه المسألة في شيء من  
البيان .

ولكي تكون منصحين ينبغي أن نعترف  
بأن الفلسفة الإسلامية تمتد على عناصر  
هامة من الفكر اليوناني ، وأن الفلسفة  
اليونانية ضرورية جدا لعلم الفلسفة  
العربية . بل نقول أن الفلسفة العربية -  
وشأنها كشأن الفلسفتين المسيحية  
واليهودية - لا تتصور بدون الفلسفة  
اليونانية : فلا مراء في أن أرسطو وأفلاطون  
وأفلاطون والروائيين كانوا المعلمين  
الحقيقيين للفكر الإنساني على مدى  
العصور ، وكل كشف لأثر من آثارهم  
وكل ترجمة لشيء من مؤلفاتهم كان عند  
أهل العصور الوسطى من مسلمين  
ومسيحيين ويهود بمثابة كشف لعالم  
جديد . لقد طبق موسى بن ميمون  
الفلسفة الأرسطية على اليهودية ، كما  
طبقها توماس الأكويني على المسيحية .  
وما دامت هذه الطبقات اليهودية

سط العارفي هذه النظرية في كتابه «أراء أهل المذاهب اعاصله» . وتفرقه بين «أبي» و «الفيلسوف» سعددا بن عارافها قريبا - بعد عصره اسمه قرون في «الرسالة اللاهوتية السياسية» للفيلسوف اليهودي «اسبينورا» . ويرى العارفي أن الناس يحصلون باختلاف ملكاتهم ومواهبهم الفقهية منهم أهل الفطر البتة الذين يصلون إلى الحقيقة بأنفسهم ، ومنهم من تقصر مطرهم عن بلوغها . وغلبون قد وهوا مواهب ممتازة يستطيعون بها أن يدركوا المسائل المختلفة أدراكا صحيحا ، وإن يكشعوا الحقائق التي تؤيدها الفلسفة والدين جميعا .

وحسبنا ، لكي نتبين مكانة الفلسفة الإسلامية ، أن نشير إلى أهم نظرياتها .

١ - ذهب فلاسفة الإسلام إلى أن المادة أولية ومطلوفا مما . فعولنا أن العالم محدث ، أي بقا في زمان معين ، مول على سبيل المحار : لأن الله باعتباره علة أولي هو صانع المادة والعالم . ولكنه تعالى خلق المادة والعالم ببعض من فيوضاته الإزلية : إذ لا يمكن أن يقع صنع الله في زمان . وإنما نسبة الله إلى صنعه كنبة الملة إلى معلومها ، والملة غير منعصلة عن المعلول . ومن قال بحدوث العالم فكانه قال أن الله قد بدأ خلق العالم بمئه ، في زمان ما ولعرص ما . ومضى هذا أن الله كان يقمصه شيء قبل أنماذ مشيئته وتحطيق قصده . وهذا ما يجب أن ينزه الله عنه ، لأن الله هو الكمال المطلق ، وقد تعالى عن مشابهة المعلومين .

٢ - ودعوا إلى أن علم الله محيط بالكنات . أي بالأنباء العامة ، وعاره أخرى أن علم الله لا يتعلق بالحيثيات أي بالأنباء الفردية المرصية ، وإنما يحيط بالتواميس الكلية والعوائين العامة

الأنوثة وهي مرتبة الله تعالى ، وعمرته النبوة التي يهبها الله من شاء من عاده . وبما عدا هاتين المرتبتين يستطيع الإنسان أن يبلغ درجات الكمال على حسب طاقته ، دون أن يعوقه أي عائق الإعجر أفعاله وقصور نظرته . والناس في تعاليم هذا الدين ، لا يحق لهم أن يصعدوا إلا الله وحده ، ولا أن يستقيموا أحدا سواه : لأن طلب المور من أحد غير الله يعد وقوعا في أثم الشرك بالله ، وهو الاعتقاد بأن لله شركاء في ملكه وحكمه ، وفي ذلك دعوة إلى الوثنية التي كانت سائدة قبل ظهور الإسلام . ولا حاجة إلى أنعم نأه هذه الفعيدة إلى أمر بها جميع الفلاسفة المسلمين ، من العارفي وابن سينا إلى محمد عبده ومفطمي عبد الرزاق ، متوحاة من الفرائد الكريم والحديث الشريف .

والمشاركه الثاني لفلاسفة الإسلام هي محاولتهم التوفيق بين الفلسفة والدين . لأنهم قد اعتمدوا على العموميين الدين والفلسفة في المسائل الأساسية متناصران ، وأي تعارض بينهما لا يكون تعارضا حقيقيا ، وإنما يكون نتيجة سوء فهم لكل منهما . وقد بين ابن رشد في كتاب «فصل المقال في بيان الحكمة واشترعه من الاتصال» أن الإسلام يشجع المسلم على النظر العقلي ويدعو إلى التأمل الطبيعي ، وأن القرآن بحث على طلب المعرفة والبحث عن الحقيقة . ويرى الصبر أن الفلسفة والدين ههنا واحدا هو توجيه نشاط الإنسان إلى بلوغ الكمال فالإسلام دين يحاطب العمل والصبر على السواء .

والنظرية الإسلامية في «السوء» من أوفر الانظار الفلسفية أصالة . وقد

أما مخالفتهم المتكلمين المسلمين فبينة واضحة : لأن المتكلمين أرادوا أن يشتوا بالصحح المنطقية التي أدلى بها الفلاسفة أن العالم محث لا قديم ، وأن المادة مخلوقة وليست أزلية ، وكانت مخالفتهم من ذلك أن يشتوا وجود الله حائق وأحد سره عن العينية . ثم أن المتكلمين لم يكن يصيهم إلا نصرة العقائد الدينية ، ولكن بأسلحة الفلاسفة أنفسهم .

وأما مخالفتهم للفلاسفة اليونانيين فواضحة كذلك ، فإن أكبر ما شغل فلاسفة المسلمين ، مهما يكن موقفهم من الإسلام ، هو تلك « التناهي » البائسة من مذهب أرسطو والتي يتقابل فيها الله والمادة الإلهية ، وتلك التناهي ما كان بمقدورهم أن يقلوها كما هي دون أن يخرجوا لها من زمرة المسلمين . وكلما شمر فلاسفة الإسلام بأن أرسطو قد ترك هذه المسائل غامضة مضطربة ، دون أن يقطع فيها برأي ، زادت جهودهم لتكميلها وإيضاحها وسد ما بها من نقص ، وأضحي صبغتهم أن يصوبوا نظرهم وحداية الله وترهه من ملأه المادة ، حريصين في الوقت نفسه على أن لا يتقوا في هوة مذهب « وحدة الوجود » الذي لا يفرق بين الله والعالم . وقد وجد من فلاسفة المسلمين أمثال ابن باجة وابن رشد من ألغوا الرسائل المعاصرة في أمكان « الاتصال » ( أي اتصال الإنسان بالعقل الممارق ) . وحفظت تلك النكلة بال فلاسفة المسلمين أكثر مما عني بها فلاسفة اليونان .

والذين فمن الأسراف الزعم بأن الفلسفة العربية إنما هي شرح مشوه لفلسفه أرسطو والأفلاطونيين المحدثين والواقع أن فلاسفة الإسلام إذا كانوا في سعيهم للوصول إلى الحقيقة قد تابعوا أرسطو حينما غابهم قد أقصروا عنه أحيانا ، واتجهوا إلى غيره من فلاسفة اليونان

لكن لآله لو كان الله يعلم الحريات والأعراض الفردية لحدث تغير رماني في عمله ، ولاقتضي ذلك تمرا في ذاته والله سره عن كل تغير .

٣ - وقانا بظنيرة البعض الأفلاطونية وحلاصتها مندهم أنه لما كان الله واحدا ومثلا محضا ، فلا يمكن أن يصدر عنه إلا عقل واحد . وصدر ذلك العقل عن الله شيء يصدر الشجاع عن الشمس . وعن الله صدر العقل الأول ، وعن العقل الأول صدر العقل الثاني ، وهكذا إلى العقل العاشر ، أو العقل العمال الذي صدرت عنه المادة . وهو أدنى العقول العشرة ، وهو المشرق على العالم الأخرى وحلقة الوصل بين عالم العيب وعالم الشهادة . ولما كان العقل الإنساني ، أي النفس الناطقة ، ملكة « صمعة » أي مستعدة لقبول أي نوع من الكمال ، فلهذا العقل المعمل في الإنسان يصبح بالتأمل والدرس وتركيبية النفس أهلا لأن يتصل بالعقل العاشر . فلذا وصلت النفس الإنسانية إلى ذلك الكمال بلغت السعادة والمطة العقة ، مهما يكن الدين الذي اعتنقته ومهما يكن سبيلها في عبادة الله . وما ورد في الدين من العجة والنار وما أشبه ذلك ليس إلا مجازات واستعارات لثواب وعقاب روحين . والثواب والعقاب الروحانيان يتوغلان على مقدار ما يلفه الإنسان من درحات الكمال في هذه الدنيا .

### موقف متميز

تلك بعض المسائل المشهورة التي وقف منها الفلاسفة المسلمون موقعا يحال موقف أصحاب الفرق الإسلامية كما يحال في بعض نواحيه موقف الفلاسفة اليونان ، والمثانين منهم على الخصوص .

شيء يعتمد على تقاد القلوب وخطوص  
المصد، ويدون هذين الأمرين أو الشرطين  
« الحوائين » قد ترى مديتنا المادية  
وقد تردت في هوة الهمجية . والأمر بعد  
كما قال الفزالي : « العلم بلا عمل جنون،  
والعمل بغير علم لا يكون » .

ويلوح أن المثل الأعلى الذي سمت إليه  
الفلسفة الإسلامية سما حثيثا هو تحقيق  
ما يمكن أن سميه « تصح الإنسان » .  
ومضى به ذلك التطور الروحي الذي  
تمارسه الفوس الصافية في حياتها ،  
فتشعر حينئذ أنها متازدة كل التآزر ،  
لا مع أهل الوطن الواحد فحسب بل مع  
جميع أفراد الإنسانية ، بصرف النظر عن  
اختلافهم في الأدب واللمت والأوطان  
ولقد رأى فلاسفة المسلمين ، وفقا لما رآه  
الروافيق اليونان ، أن جميع الفضلاء  
هم مواطنون في عالم واحد ، أو هم جميعا  
من « أهل المدينة العاقلة » كما قال  
الغرايبي .

ولا ريب أن عالمنا الحاضر أحوج ما  
يكون إلى هداه أولئك المفكرين الذين  
وصلوا إلى ذلك النسخ الروحي، فتحرروا  
بتفكيرهم وشعورهم لتحرروا تماما من قيود  
الزمان وسدود المكان .

وجملة القول إن للفلسفة الإسلامية  
رسالة محددة توجهها ، لا إلى المسلمين  
وحدهم بل إلى الإنسانية بأسرها ، إلا  
وهي رسالة المهم واتصاظف وحث  
الإنسان على البحث من حل لأفكار الكون،  
ودعوته إلى تعميق معرفته لذاته ، بحيث  
يدع لضمير امر تدبير سلوكه، ويستشعر  
في جوانبه قوة في الله وثقة في نفسه .

وعندئذ يستطيع أن يمارس حرية  
إرادته ممارسة تامة ، فيمضي في الحياة  
مطمئن النفس ، متفتح الوعى ، مبتهج  
القلب .

عثمان أمين

كانلاطون وأفلوطين والروافيق . ولم  
يقنع المسلمون بنقل الفلسفة اليونانية  
كما هي ، بل طبعوها بطابع خاص، وبعثوا  
فيها من روحهم ، وجعلوها تستجيب  
لمطالب عصرهم .

وستطيع الآن أن تقول مطمئنين أن  
الفلسفة في العالم الإسلامي القديم لم تكن  
محصورة لا في مذهب أرسطو وحده ، ولا  
في مذاهب اليونان وحدها ، بل صاغت  
لنفسها مذهبها ضاميا لا يطر من طرافة،  
وهي كما قال أحد المستشرقين المصممين  
« كوشك أن تكون تقلبت في كل الأطوار  
التي مرت بها الفلسفة في العالم الغربي » .  
وكثما ازداد تفصيلا لأشكال الفلاسفة  
المسلمين راد شعورنا بأن تلك الأنار لم  
تكن مجرد شروح وتعليقات ، ولكنها  
كانت نتائجها وأمراسها مملا بمثل مرحلة  
أساسية وحاسمة في طريق البحث عن  
الحقيقة .

### رسالة جوتانية

إن فلاسفة الإسلام قد وحيوا مبادئهم  
لهذه المسألة الكبرى : أيكون المرء إنسانا  
أم لا يكون ؟ بمعنى أو ينشئ أن يبدل  
العهد لكي يطلع مثلا أعلى من الكمال ، أم  
أن تكتفي بأن تعيش على مستوى  
الحيوان ؟ ولكنهم امتقدوا محققين بأن  
هذا السؤال لا يمكن أن يحال عليه أجابة  
ملائمة من طريق اللهن الإنساني وحده  
فهمما نلج من تنقيب الأذهان ومعرفه  
الأشياء بحب عينا في كل لحظة من حياتنا  
أن نختر ، ولا بد أن نراهن على وجودنا  
كله عان الحياة . كما لاحظ « ديكارت »  
« لا نحتمل إبطاء » والفلاسفة المسلمون  
قد آمنوا مخلصين . كما آمن « يسكال »  
من بعدهم ، بأن كل شيء ، حتى في العلم  
وتطبيقاته ، إنما يتحدد في صميمه  
بالوقوف الإنساني ، وبعبارة أخرى كل



## مثلنا الاعلى في الادب

● الاثر ان احد كبار الكتاب الفرنسيين ، كان يصحح ويوجه طبعاً من تلاميذه الادباء ، فيقول له :

« طيفك حين تريد ان تكتب ان تبعد عين العديد . طيفك ان طيل النظر ، وبمن التطبيق في كل شيء ، كي يائي بالجسد في صورة وسائيهك .. وكان يقول له « كل شيء يمكن ان يجد فيه جديداً ، حين نبحث عن زاوية لم يرها غيرها من الكتاب .. والله فقط ان يمتد الى هذه الزاوية وان يضمن انراها ونصورها » .

عندما نقرا لامثال هؤلاء الكتاب والادباء فانما نكون قد حاولنا ان نرى بادياً وسمو به لا ان نلف في اخر الصف ، ونضع بالقليل القليل من الاخلاص الادبي والمعرفة الفكرية ، والادب الفاضل هو ذلك الذي لا يقرأ يمتدق ولذوق وفهم ، وهو ايضاً ذلك الذي لا يضمن انشاء مطامعته ولا يدعي في اختيارها .

## مات من الجوع !!

● لا ادري كم هو عدد الذين شعروا بالالم والمضيق وتوبع القصر عندما قراوا ذلك الخبر ! ما اكثر ما سمعت عن السمات الاجتماعية عند الفقر والبطالة والصور !

اصابي امي شيء من القهول عندما قرأت هذا الخبر المزعج .. وقرأت اخبار كآداب والمضلات التي تلام كل يوم ويصاب اصحابها بالسخمة !! انها سائقة خطيرة واطغر منها ان قراها المواطن ويعر بها كل شيء لم يكن !

ان كلمات المذلة الاجتماعية .. والمديفراطية .. والانسانية .. والمساواة والاخاء .. الى اخر ما عتاد من الافاظ برألة ثلاث اسم مع صيحات وانبات الجوع تصاعد مع روح ذلك الذي مات من الجوع وهو يشكو الى ربه ظم الانسان لآخيه الانسان !!

طينا ان يبحث عن مثل اعلى لنا في المتصر والنشر والفصحة .. ولا مانع ، بل من الافضل ان يكون لنا اكثر من مثل اعلى يجب به كسل الاعصاب ، ونندوه كل التدفق ، ونسائل ما استطاع ان نسو بنجاحا الفكري الى الحد او الى بعض الحد الذي يلفه مثلنا الاعلى .. واذا ما عشنا ذلك ، اذا ما آمننا بهذه الفكرة كل الايمان واحتشاعها حتى الاعتقال ، من يمرى فقد باتى يوم يظهر من صفوف المؤمنين بها ، من يصح ان يكون مثلا اعلى للآخرين ، وقسوة للكتاب والشعراء والخاصين .

نسعت عن مثل عليا في الادب والقصة ، ولترتفع او سقاول الزلزال بادينا الى المستوى العالي ... وتؤمن بان الطموح اول الطريق السي التجاح ...



## زدموها !

الإشارة إلى أن الموقف الظلامي قد حُسن ، أو شرب أو استحم ، ليندر اقتراء نجاحا مع الخير ، فلو أنوا : وحكمكم الله ، وهنئاً ، وبهجاً ، طس في الدنيا أي قريب إنما القريب أن لا لجسد غريباً !!

من جريدة « المنار » - القدس

## مشاكل لا تجد حلا

● مشكلات المشاكل نجاح العالم الآن .. لذا من المضي الترتي إلى المضي القريب ، ولم نجد حلا حتى الآن رغم عشرات بل مئات المؤتمرات التي عقدت لها ..

كل هذه المشاكل ما زالت بدون حل ، رغم مضي ١٦ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية .. لماذا ؟ .. لأن السلول الكبرى هي التي تمنعها ، ونرفض تدخل الدول التي تريد إقرار السلام .

إن هذا العالم يعيش على فوهة بركان ... ولا شعر بالإن والاستقرار بعد أن الدول المعادية التي لمسي لنج للعالم هذه المشاكل بعد أن ظهر طبعها حلياً .. إن هناك شعوباً لا تعرف عصرها لأنها انقسمت على بعضها وانعزل كل شطر منها إلى دولة كبرى .

من جريدة « الجمهورية » - القاهرة

● فلما نطو صحيفة مطبوعة في ثيابها العامة أو في عمود التجمع أو المطبات من أخبار يومية يومية تسجل لبعض الموظفين ، ولا سيما من كبارهم ، جميع تصرفاتهم وأقوالهم ولو كانت عادة جداً ، ونافذة جداً .

والغاية .. ماذا يهجم مثلاً لو أن مدير الإدارة المالية أو وكيله ، أو مساعده ، قام بزيارة مكتب تابع له في المناطق أو المقاطعات كتشي عادي لتفرضه طبيعة العمل الرسمي في الزيارة والتفتيش وفيض المحادثة مع الموظفين !!

لم يبق على بعض هؤلاء إلا أن يشتروا تنقلهم من البيت إلى المكتب ، ومعهذا الإفطار ووقت الرفاد .. وبعضهم هذا قد يخلد على خاطره ، أو يحد ، إذا أودع لراسل محظي بنشر خبر عن شخصه الكريم فلم يخلل المراسل ، أو إن فلم التحرير أهمل النشر كاعلان مجاني مغروري يومية .

ولقد يتسائل بعضهم عن المسؤولية المشتركة بين الذين يستعملون مطبوعة أخبارهم يوماً بعد يوم مهما تكن المثابة والحديث وبين أصحاب الصحف الذين يشترون - على مديني وحظيل - هذه الأخبار اليومية أو الدورية كتسره لطيفي لا يمر له .

والحق بكشف أن باقي يوم لا صافي منه من

## فلسطين بعد الجزائر

● لا شك أن نسبة القضية الجزائرية سمهد الطريق إلى حل لقضية فلسطين ذلك أن العرب سيوحلون جهودهم وشأنهم حول هذا البلد الذي شرد أهله منذ أكثر من ثلاثة عشر عاماً .

وإن لحمل قضية فلسطين ما لم يحصل الفلسطينيون على الجزائريين المناهضين في انتزاع حقهم السليب ...

هذه هي الطريق الصحيحة لانتزاع حقها السليب في فلسطين الحبيبة ، ولمر هذا العمل بعيد المثال في الوقت الحاضر على الأقل نظراً للطلاقات القزمنة بين بعض الحكام العرب .

حتى ولو لم تكن هناك خلافات فإن تحرير فلسطين على الصعيد العسكري الرسمي يعني إعلان الحرب رسمياً .. وهذه الخطوة مستحقة أيضاً .

نحن أدري باليهود ، أدري بقولهم إذا ما بدأت أعمال العنف ضدهم .. بطريقة منظمة يتولاهها فلسطينيون يعرفون كل مكني وواد ومقبرة في بلدكم .

فلسطين بعد الجزائر .. أجل ومعهذا التمرات قريباً .

من جريدة « الكفاح » - بيروت

# مع اخواننا

## وراء الحجب

### بقلم : الدكتور حسين مؤنس

■ وراء أمواه المحيط الأطلسي حتى ساحل المحيط الهادئ بعد حروب راحره من اخوان العرب .. السوف من بحر دوت غروب غروب .. سفل طريقها الى المحاح في عالم مضطرب محرف ، واخافت للعروبه صروحا في كل بلد في أمريكا اللاتينية ، جرحه المكسيك الشمالية الى حربة النار اعطب الحوي ، ومن ريو دي جانيرو على ساحل الأطلسي الى برايكيا وجو كين وسنت ياجو دي شيلي على ساحل المحيط الهادئ . وكانت حياتهم سلسة من قصص بطولة مجيدة ، وحكايات جاهل عزم من سحر المر لا سحر

أولئك هم اخوانك الأعره الذين سمعهم بالفتريين وما هم بمصريين ، والعربي لا يشعر أنه غريب في أي مكان على الأرض ، لأن مزيجته ودكاهه وحصل المروءة الماسية معه ، نحن من ..

### بانشو .. فحل الفحول !

الطريق طويل ، والوقت صيف .. السيارة الضيقة تملأ بنا لاحتمة في نطاق موحدة كأنها جواز انقلها السون والمهوم . كلما يلت مصدا تهسج صوحها وحترجت انفسها ، فخذت حركتها ويدا ويدا ، ثم يولف كأنها سفينة تجتث على الصخور ..

ثم نكن لنا مرن كل مرة من .. نهد الى الأرض ويدها الى امام ، كنا يوم عطية نفس صائى نريق انفسنا له نرو جا كانب سحر بالتعل من سلكها معنا . كانت نيل المص

وسمها هي لا تهب رجاءا فيها . عا تصاف مره الا احبب في جميع مدنا عودها الواحة وديت فيها الحياة ، فاطلب مجرى ونحن نلاحقها وقد ثبت كل منا بما يسر له من اطرافها ، ولا يزال معاد هي مسفر فيها مضنا فوق نمن ، والسائق الكسبي يهله على رنيونون . فلب لكم ايها نادايكم .. بطة أصيلة والله احسن سيره صمها أمريكا .. أرمون سنة وهي تجرى في هذه الصحارى .. ماذا ريمون ؟ اسالهم والله يا ماشوكينا .. جيبش بانسوكينا ثم بعض مقلها مصفا بيده ، نارا دقة السيرة القعديز ، ونص رجوه ان يسكها حتى لا نجح بنا الى الهاربة . كانت أصواتنا ونص نعطفه برده طرب فرقل الفهبة والصديق وقتعت الى خلف ويقول : وانا ؟ اليس لي أولاد ؟ انفرون كم ولد لدى منهم آسمه ؟ اسمك ذكور ! ثم يهرب صغره يده كانه طرآن ويقول : بورك يا بانسو .. يا فحل الفحول ! صورة لا قادر لعلى انما ..

### جنود حصريون يحاربون في المكسيك

كما قد ركا « فرا كروب » على السباح الغربي للمكسيك واتحوا نحو شمس جزيرة بوكاتل.

- النشاط والصبر واستقامة الخلق والمروءة العربية ،
- جعلت من بعض اخواننا المهاجرين اصحاب ملايين .
- ثروة الجالية المصرية في "ساو باولو" تزيد على ثروة اصل مصر نفسها ضعافاً مضاعفة .
- شاعر مصري يقول ساخراً : لن ننسى فضل الانجليز والامريكان . . اخذوا منا الزيت ، واعطونا اليهود !!

وانهى بها المطاف في قرية قريبة من ماردة بوكالان  
لسمى كامينتشو وهناك جيت طيها ستر القسيان  
كما في الطريق اليوم ترى ماذا فعل بهم  
مالم القسيان .

### ولفقت السيارة آخر انفسها !

ووصلنا بعد شق النسي ، الى بلدة طلي  
شاطئ خليج المكسيك لسمى كواتراكواكوس ،  
على نحو 120 كيلومترا عن كامينتشو . هناك  
تولفت باتشوكيتا - احسن سيارة صنعتها  
امريكا - عن السير نهائيا في ذلك المكان القبيح  
فدرت ان تغرق الحبة ورهقت رهقا بالئا ان  
تعود الى ديار لم تر فيها الا الشقاء ، ولركناها  
وصاحبا باتشو يحور حولها ويرت رفرها بيديه  
كانه لا يصدق ان تلك المروءة من الممكن ان ينزل  
بها خادم القنادل وطرق الجاهلات .

فسينا الى الفندق الوحيد هناك : جراتند  
اوبيل بلازا . . فندق صغير متواضع ذكرنا بفندق  
دار السلام في حي الصين في القاهرة مع فاروق  
كبير : انه على شاطئ البحر . من القصور  
للتواضعة يروح البحر الى ما لا نهاية مع مياه  
خليج المكسيك ، وتهب سمات طاب تنسينا الام

كنت قد سمعت وأنا في مدينة المكسيك ان سلال  
المصريين يعيشون في بلد صغير مجاور لقرية حاصبة  
شبه الجزيرة . احسبت انه لا يد لي - وقد  
وصلت هذا البلد الجديد - ان افرا السلام على  
بلية حافلة مستينة من اهل بلدى . هذه القرية  
من جنود مصر التي ابعدها القديري الفصح  
اسماعيل الى سنوه في القصور والصدفة متابعيون  
الثالث ، التي تشتد في غزو المكسيك وتروج  
فريسة الارشيدوق مكسيكيان وزوجته كارلوتا  
المنسوبة ملكين على ذلك البلد . ولعبت القرية  
ورجالها لا يدرون ماذا يذهبون ، وقد اتهمز  
مكسيكيان واسمه المكسيكيون في 19 يونيو سنة  
1867 ، وتفرق من بقي من جنوده .

والمصريون 1 ماذا فعل الله بهم في هذا الجحيم  
الذي سبقوا اليه ؟

قتل بعضهم في المعركة الاولى ، واتهم بعضهم  
الى قوات الزعيم الكسكي خوارث واصبحوا  
من كبار جنوده ، واستفاد بعضهم العودة الى  
مصر بعد مظاهرات واحوال ، وتفرقت البقية  
جماعات صغيرة التفرجت في ايام التاسي عومفت  
قلعة منهم - بقتل انها بلغت العشرين رجلا -  
واستقرت في بلدة بونكو ، مركز التجارة للمكسيك  
لم سارت مرة اخرى فدخلت شبه جزيرة بوكالان

ومضيت معه ، عندما مررنا بالمتنق وجدا  
سيارة متفترقا ، سيارة امريكية فاخرة ذات  
اجنحة وذيل ، لم يبتك لان الرجل لطيفة  
.. كانت اسلته تتوالى كالنار عن العرب وبلاد  
العرب والاسلم ومنايا لاسلمين ، لم يكن ينظر  
حتى اجيب ، كان شوقه الى الكلام الى عربي ،  
اشد من شوقه الى سماع الاجابات !

### « المنسف » العربي .. في امريكا !

دخلنا بيتا هو غرب الى القصر .. شرف عظيم  
حول حديقته اعظم اصحابا الكيكيون خصوصا  
لهم جناحا في الحديقة ، اما انا فانزلوني غرفة  
فسيطة تروى النفس واجمع حولي ابناء الرجل  
وزوجه وعلى الحديث بنا ساعة بعد ساعة ، حتى  
حان موعد العشاء .. فقموا لنا المنسف اللذيذ .  
اخر مرة اكلته فيها كانت في عمان على ابي عمر  
الف كيلومتر .

وجلس مع الرجل في الحديقة بعد العشاء  
.. من المنزل تراءت الى ابي القبة سيد بوشيا  
لرؤي كل سنة مرة ، حرام بسبوني بالرة ،  
حرام ..

كان ذلك كله اشبه بالطعم ، كان الصبح ينهل  
من عبي كلما تردد في ابي لمن سيد تدوي .  
ايت ابعث عن عرب من مصر ، فتلفاني عربي من  
« بيت جالا » من فلسطين .

حبا اقم الحزين الذي تردد في ابي مرة بعد  
مرة بدا لي وكأنه صوت متاعب : متاعب ارضي  
فلسطين ارضي الناس ، ومتاعب ابنا ، هيدا  
الهاجر الياسل ، انتم السحر والخيال ، وانتم  
لنفسه سرحا في وطن بعيد .

انه ليس مهاجرا ولكنه فاتح .. واحد من  
الوف اليواسل من اخواننا الذين غادروا الارض  
والاهل وانضموا للحبيات ، وابسماوا لانفسهم  
مكنا في عالم كله ظنون ومهاجرون ..

لم نتم ليلتنا تلك .. لا هو سكت من الكلام ولا  
انا كفت من الاسف . تسمى اسطوانات اخرى  
هي متعة آخر شيء ، اناي اذكر انها كانت في بلادنا  
مثل ثلاثين سنة ، ولا زالت حية هناك على شاطئ  
خليج الكويت .

« يا نواص يا نواص يا حاجة حلوة كويسة  
واهي سيعك بيضة وحلوة وست النسياسا  
او ابوها راقي وانا راقي  
وماك انت باقي وماتنا يا نواص

الطريق ومتاعب باتشوكينا وصحبات باتشو ..  
وسالت صاحبة الفندق البديلة :  
- ابي متاعب حمام ؟

لفطحت فمها غالبا اجتز له كل الشكوى  
واللهم الذي نصل لوراده ، وفاتت :

- حمام ؟ كيف تسال عن حمام وامامك البصر  
كله ؟ اما بكيف هذا العيط لتفصل جسمك  
المنيل ؟ حقا ان الجرجسي جميعا مجتبن !  
وكلمة جرجسي تال في الاسبانية للعرب ،  
وهي اذا قيلت في اسبانيا كان لها ضم موح ، اما  
في امريكا الجنوبية فهي لفظ قبيح ، ولذا لارادوا  
مداينته بادوك بتفصرها : جرجسي ..

ومضيت الى البحر كما فالت ، واسرحت في  
مائه ، لم خرجت فطعت على كرسى لبالة الله ،  
واستوسنت .. احسب .. ساعة من زمان ..

### ذهبت ابعث عن عرب من مصر فتلفاني عربي من « بيت جالا » !

وافدت على صوت يناديني :  
- جرجينيتو .. سيوريو .. !  
ونظرت ، فالنا خادم الفندق بورفيرو وعنه  
رجل اسمر طويل القامة ، اشيب الشعر قد ملا  
وجهه الابتسام

وفال الاشيب :  
- الرجال من مصر ؟  
وافلت واجبا ، فاجاني هذا الصوت العربي  
بخاطبي على آلاف الايام من بلاد العروبة . ولم  
يمضي الرجل ، فاسرع بهائلي في شوك التلبي  
لشقيق ، ثم قال وصوته يهتج :

- والله ما اصبل ! رجل من مصر هنا ؟ من  
انت يا اخي ومن اين ايت ؟ والى مصادقة سميدة  
حملك الي هذا المنفى الذي نحن فيه ؟

فذكرت له اسمي وسبب مجيئي ، فمضي بقول  
- يا الف اهلين وسهلين .. في ساعة ابعث  
منك . اناني بوموك بورفيرو هذا ، شركت  
مصنعي واسرعت اليه ، والله ما تمام في متنق ،  
ولك بيت هنا .. يا عيب القنوم ! بنت عصي  
والاولاد يسفرونك في البيت .. فقد قلنا حقناك  
الي هناك ..

- ولكن مني نظر من اصحابي ، ولا يلي لي  
انوكم ..  
- نقلناهم الي البيت ايضا .. البيت كبير  
يسع مصر كلها ..

من باجر في القبول السوداني ليستقل بعد ذلك الى تجارة الغرار. ومنهم من اضطر الى العمل مصارعا في سيرة ليقيم اوده ريشا يفتح امامه الطريق . ومنهم وصلوا الى الكهجر لا يملكون الا فروشا وكفى عليهم ان يعملوا بتمين منجولين اولئكاشلة كما يقولون ، قبل ان يروا من الايام انتساسة القبول .

ولكنهم جميعا يشركون في خصال رئيسية هي راس حالهم الاكبر ، واساس ما انشروا به في كل مكان من سمعة طيبة واحترام عظيم : الصبر والعزيمة والشجاعة وارادة التجاع واستقامة الخطى والروية العربية المروعة . خصال نجدها عندهم جميعا ، الفناء او وفراء او اوساط . فلا يرى واحدا منهم الا توسمت فيه كرم النفس ، وسلامة الخطى ومروية الرجال . وبهما اختلفت مواظبتهم الاولى فهم في نقل اهل العالم الجديد ابناء شعب واحد اميلوا هذه الصفات .

وقد نزلت مرة في الفندق في مدينة باغافو في شمال الولايات المتحدة ، ولدت القبول الى كنيسة للفرجة على ثلاثين مهاجرا ، وكان في الفندق طاه عربي اسمه « راضي » . ولكنهم يسومونه هناك « ربي » . فذهب معي الى الصدور ، وهناك تبينت انني تركت جوارا سكرى في الفندق لو كان ينبغي ان احمله معي ، فتقدم راضي بشرح الامر لصابغ الصدور ، فلم ينظر لصابغ حتى يفرغ من كلامه ، وانما قال لي : لفعل يا سيدي ما دام روي قد ضمتك » !

### والذين خانتمهم الايام !

ومن الخطا ان نحسب ان كل من هاجر من الغرب الى العالم الجديد قد ارى وجمع الالوف فان هؤلاء هم القلة ، والباقي - وهم العصب الحقيقي للجاليات - توسط اصحاب دكاكين صغيرة او وكالات آلات او متوجات ومهنوعات اخرى يوفائهم اصحاب باجرات القشة صغيرة نجمع عادة في شارع واحد او شوارع متجاورة ، وقد اصبحت - بمرور التجربة - اعرف متجر العربي من اسمه ، فلما اسمع تقليدية مثل « كاريبيوسا » و « اندراميل » و « ريفاتيبيشو » و « باتريا » و « دورا » وما الى ذلك .

وكتيون ايضا هم الذين ماتوا أثناء الكفاح ولم تصل اليها اخبارهم هؤلاء هم القضايا الذين

وبيت شاعرا احمد شوقي يشبه الشيخ سيد الصلبي :

صوني جمالك انا شيبو

من التراب ، وهذا الصن نوراس

قصة كفاح .. وملايين !

فمن على الرجل فسه - قصة جديدة بل تكتب في كتاب . هاجر الى الولايات المتحدة وعمل في ميونيخ وشيكاغو ونيو اورليانز وجميع مالا كثيرا ، ثم انتقل الى المكسيك ، وهناك انشا المصانع واصبح من اقنى المنيك المصاحية . خمسون سنة في كفاح وبسال اصبح يدها صاحب ملايين ، ولكن عليه لا يزال مقيما مع اخوانه في الوطن العربي الكبير .

وفمن على قصة اخواننا المصريين : نزلوا الى جوار كيبشيتي وانشوا قرية صغيرة أطلقوا عليها اسم « مصر » ، كانت في الاقاليم القديمة تسمى « افريكانوا » ، أي الافريقي ، انطلقوا سدا من الهنديات ، ثم اندرجوا في إطار قبيلة بوكالان الكبيرة . كانت الايام صغيرة والموقع ضارفة اطنابا . في الحروب بين هذه القبيلة وحكومة المكسيك ، مات زعمالهم . القبيلة لا يعرف لهم الا . قرية افريكانوا اصبحت اليوم حيا من بلدة كيبشيتي .

من حين لحين تشر هناك على القباب ربما كانت مصرية : اسال ( الفسال ) بروم ( بروم ) كيسي ( القيسي ) مانو ( محمود ) واصحابها شبار يعملون في التجارة والملاحة ، يملكون لك انهم مصريون ، ولكنك تحاول عشا ان تشر على المظلات الصالحة من تاريخهم الطويل .

واحد منهم يدرس الآداب في جامعة ماردة . لم استطع لقاءه لانه كان في مدينة المكسيك ولما ابحت منه على بعد ٨٠ كيلومتر .

ان لقائي مع صاحبنا الهجائي ، وقصة حياته صورة تتكرر الى لاهت تبعت عن اخواننا الذين اكرمهم الله في العالم الجديد ، فلت لبث واحدا منهم الا ووراء سباحة قصة طويلة حافلة بالتعصب والصبر ، ومنهم من اطلق الفرقة والرتين ، ولكن عليه ان يبدأ من جديد . ومنهم من اضطر الى ان ينزل في العالم الجديد من شبه جزيرة برادور الى سهول يانجوبيا في جنوبي الأرجنتين ووسطها قبل ان يستطيع جمع الالف دولار الاولى . ومنهم

الاتصال من هذا النظم ، وسادت التام ومصر على الخصوص روح من التمس وارتفعت الأصوات لطلب بالاستقلال عن الدولة وخلق نير الأراك .

واجتمع معكو التجترأ وقرسا في الاستفادة من حالة الفتق هذه ، فلوغوا إلى جماعات من الأرمي في الاتصال بالقيام على الأراك ، ووقعت حوادث مؤسفة ، وظهرت الحركة الدماء ، وكثرت الفتنة بين المسلمين والتتاري ، وامتدت الفتنة إلى بواحي الشام ، وفيما الأراك إلى العنف في القضاء عليها ، وصدرت من حكومتهم أمثال من العنف والاستطهاد ، فارتفعت جماعات من ضاربي الشام نحو جبل لبنان لحمل في شعبه ، وأخذ نفر منهم في الهجرة إلى الشام الجديد ، وكان ذلك سنة ١٨٩٠ .

### جماعات قليلة .. وأخرى كبيرة

وكانت هذه الجماعات المهاجرة الأولى قليلة العدد ، وكانت هجرتها في الغالب إلى الولايات المتحدة ، وقد كثرت في تواجها واستقرت في بلدانها دون أن تولد جاليات ، ولكنها فتحت الطريق على أي حال .

كما أول الموجات الطيفية فكانت بعد مسنة ١٨٩٠ ، فقد بدأت جماعات كبيرة تهاجر إلى الشام الجديد ، ولم يقتصر الأمر على القوة على الولايات المتحدة ، بل اتجهت جماعات المهاجرين إلى البرازيل والأرجنتين ، وبدأت الجاليات تتكون ، وكانت غالبية هذه الموجة الأولى من المسيحيين .

وفي أثناء الحرب الكبرى الأولى بدأت موجة ثانية ، معظم أفرادها من المسلمين هذه المرة ، وقد ذهبوا إلى الهجرة هسله أرا استبعاد الأراك المسلمين أيضا ، لأنهم اتجهوا إلى اجتيد عرب الشام بالقوة ورسائل القوت في جهات القتال ، ولم يجد الكثيرون من العرب رغبة في الاشتراك في الحرب دفاعا عن هذه الدولة التي فاس العرب على أيديها الكثير من الولايات ، وفضلوا الهجرة ، وكان معظم المتجسأ نحو أمريكا الجنوبية ، الأرجنتين ، والمكسيك بصورة خاصة . ومن طين البلدين انتشروا في بلاد أمريكا اللاتينية الأخرى . فضلت جماعات منهم شيلي وبوليفيا وباراجواي وبيرو والإكوادور .

وبعد تلك الحرب العالمية الأولى ، وفيما بعد سنة ١٩٢٠ على الخصوص هاجرت جماعات أخرى

ذهبوا لمن بطاح الآخرين ، والكفاح أمام كل مغرب طريق طويل خشن حافل بقلبي والام ، وسلم أولئك الهلكي كانوا ممن استقروا في نواح قلبية شحيحة لا بحث على الأمل ، فلى شمال الأرجنتين بطاح موحشة تعرف بالشلو ، نزحها الكثير من أفراد المهاجرين واشتغلوا بالبيع للهنود يتسرون شيئا من الفاش وخرق وقزل وصابون وحصى وما إلى ذلك مما قل كفته وأقل حظه يخرجون وحدهم يحملون بساتيم على ظهورهم أو على عربة يد أو على حمار ، ويعملون في الجبال والشعاب يبيعون ويشتررون ، ثم وقعت لسوء اليهود في هذه النواحي حوالي سنة ١٨٨٠ مقتل فيها من أولئك المسكين من قتل ، ثم أرسلت الحكومة الأرجنتينية فرقا من الجيش لتكرد الهنود خارج حدودها وقلى بهم في باراجواي ، وظلت نفر آخر من العرب أثناء القتال وتم تلج الألبية هربت معهم حرب من الهنود عبر الحدود .

وقد قس على قصة أولئك المسكين تاجر عربي ممن نجوا من هذه المهلكة يلهم اليوم في لوكمان في شمال الأرجنتين ، وقد طلق له فيها أخوان وأبن شاب كان قد جاوز العشرين ربعا .

### الهجرة كانت على موجات

وقد تمت هجرة العرب إلى العالم الجديد على صورة موجات كبيرة يظفها نير صير متصل ، ولا زال مستمرا إلى اليوم . وقد كانت القصبة الأولى نتيجة لسياسة الدولة المتعاقبة حيال العرب خلال النصف الثاني من القرن الماضي ، وشجنتها الدول العربية على اعتبار أن ذلك التهجير جزء من سياستها الخاصة في التدخل في شؤوننا ، فقد رعت أنها تتدخل لصيانة الإكليات وفتح سبل الحياة أمام المسيحيين من أفرادها .

ذلك أن ضعف الدولة العثمانية وصل بها إلى درجة من الهوان بعد حرب الأرم جعلتها تحت رحمة انجلترا وفرنسا اللتين زعمتا أنهما نصينها من روسيا ، وأسرف السلاطين في الموضوع لهابين الدولتين حتى بدأ يوشح أن إمبراطورية آل عثمان حماية فرنسية أنجليزية بالفضل ، وشجرت شعوب الدولة بالهوان الذي وصلت إليه حكومة الأسانة ، وبدأت تحرق طلبة التخلص من ذلك السلطان الأجنبي المهن ، وكانت البلاد المصرية من أكثر شعوب الدولة قلقا وكثرة ورغبة في

تمت البينة على القبول والإنتاج فقصي إلى باركه دون أن تنتج دهر مواهبه من يدى ؟ لقد كانت بلاد تلكا قارعا بآثارها أولئك المهاجرون الأول مجاهد مترامية وطامعا مخوفة تهرطها لائل اليهود وبقايا جماعات المهاجرين الأسبان من أسبلة القربى النسلع مشر والتامن مشر ، وكانت المدن حتى النصف الأول من القرن التاسع مشر مراكز لجمع مستقلة مضطربة مستكثا أصحطب الدولة والجند الذين يقيمون سطاتهم ، والقصى والرهبان الذين كانوا يفسدون لولفا كل سنة ليقيموا بالبحر وليصولوا تلك القارة الضلراء إلى قارة صيحية ، لم ألوف بعد ألوف من المهاجرين وللقاضين وطلاب الردي والذل من أي سبيل ، ومدن مثل بوبس ايرس وسان باولو وديو على جانبي وبرانكيا وجواياكيل ولما وغيرها كانت إلى مطلع القرن الماضي مناطق مخوفة بالخاطر من كل نوع ، حتى لقد كانت في معظمها أسواق قائمة للرقيق بوجهه ، الأسود فطعمة الطفول والزراع ، والأبيض للمهاجرين الذين استكروا ثم لم يجدوا ساء ، فكان تشار الرقيق يطفون التساء من سواحل أوروبا ومونيا ويبيعون هناك لن ايرس ، أما أفراد المهاجرين فكانوا يمدون بساء السود ، معظم من ترى من أهل الأسواق والأرباب في بواحي أمريكا الجنوبية يرجعون إلى أصول هندية من ناحية الأمهات ، بل أن الأزواج الذين أتى بهم إلى بلاد البحر الكلدسي والبرازيل انطوا لساء من الهنديات أيضا ، ومن هنا جاءت النسبة الكبيرة من الهجند « المخلطين » الذين يسمون هناك بلكينوس الذين يكونون غالبية السكان في ذلك العالم الاكثي الإفريقى الهندى .

في ذلك العالم المضطرب خلال النصف الثاني من القرن لقصى لم يكن من الممكن أن يجد الأدب بيئة مناسبة لنشأته وأنشأه كذلك الذى وجدها أدباء الهجر في نيويورك ونستأى فظهر إنتاجهم وجاد وتكاثرت له خصائص جعلت منه مدرسة عظيمة لها مكانها في تاريخ أدبنا العربى ، أما كان أقصى جهد الأدب العربى في أمريكا الجنوبية أن يشه جريدة للبالية في بلد ، ولا زالت هذه الجرائد والمجلات تصدر إلى اليوم .

**وظهر من بينهم كتابوشعراوصحفون**  
ولكن القروء البامة في أمريكا اللاتينية لمستمت من سنة ١٩٢٠ فصاعدا ، فقد استقرت

في موجة لائبة ، نجتها على الهجرة هذه الكسة اخبار لوفيق الساباين إلى الهجرة العالم الجديد من ابتاء عمومهم ، وكانت غالبية المهاجرين هذه المرة من أهل فلسطين ، ما بين سرحينوسلمج ، واتصل التبر بعد ذلك إلى قيسام الحرب المالية الثانية ، فتوقف أو تراخي ، وقى أينا هذه مهاجر إلى هناك نذر من شبك فلسطين ، معظمهم من أساء اللاجئين ، وسلمح هجرتهم إلى البلاد التي لا زالت أبوابها مفضة للمهاجرين مثل جمهوريات أمريكا الوسطى ، هندوراسي بصفة خاصة ، ثم كولومبيا في أمريكا الجنوبية .

ولا كانت الكتلة الكبيرة من المهاجرين قد تركت بلادها أهل الحكم القمعى ، فقد كان الرادعا يخرجون بأورال مردد ( ليه بايه ) تركية ، ولها فقد كان الحرب يسمون في أمريكا اللاتينية بالأتراك « لوركوس » ، وقد يصفرون الحال فقال « لوركيتوس » ، واحدة « لوركيتو » .

ومن أثار الحكم التركي على أولئك المهاجرين الأول أنهم جعلوا مهم الأحداث التي كان رجال الدولة يملكونها بين أفراد الوطن الواحد عوشات جاليتهم أول الأمر منفصلة بعضها من بعض على أسس الدين ، فبالأه مواربة وأولئك أركودكسيون أو مسلمون من أهل السنة أو شيعة أو دروز ، وقد لائى هذا التمييز اليوم وهارت العاليات واضزع أفرادها بعضهم بعضى ، ولم يمدوا يسمون الرأى بل عريا ، وقد امتعت اليهم روح النهضة العربية الماصرة فطالت ملوسهم حية وعزة ، وزاد احترام الناس لهم ولقدبرهم إياهم ، ولم يؤثر في الحالة القوية لأولئك الأخوة شه مثل انتشار العروبة في مصر على الاعتماد الكلى الصادر سنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧ .

### هاجروا إلى عالم المخاوف والقلق

ولم تسعد الهجرة العربية إلى أمريكا اللاتينية بما سمحت به اخنا إلى أمريكا الشمالية من نزول بل من هجرة الأدياء بها إلى الجبل الأول بوليامهم بحركة أدبية هيجرية كذلك التي أنشأت الرابطة القلمية في نيويورك سنة ١٩٢٠ ، لم ينزل أمريكا الجنوبية مع موجات الهجرة الأولى أدباء من طراز جبران خليل جبران أو ألما ابي ملفى أو ميخائيل نعيمة أو نسيب عريضة أو رشيد أيوب . ربما يكون قد نزلها أدب أو شاعى أو ملكة مبدعة ولم

الحرية التي تروغ القس انني عندما لودت اذنا  
اجر الفتق عند الرحيل وجدت اولئك الشبان  
الذين بسى الواحد منهم ليجمع فرشا على  
فرش قد دفنوا على الاجر وهو كبير ، فخلعت  
سبلته ولعنته مسامحة لتاديبهم ، والفقر في كل  
مكلى القبر .

### الجالية العممية . . في سان باولو

وفي هذه التواذى فام نشاط ادبي فكري  
محمود ، ووجد اديبه المهاجر اللاتينية الجال في  
الصحف والمجلات التي انتشت في بلادهم ، ولم  
تظهر هذه الحركة في صورة اروع مما ظهرت فيه  
في سان باولو كانية مدن البرازيل ، فلك استقر  
في ذلك البلد نظر من العممين تازروا واصابوا  
وختمهم ملكاتهم ، فلما بجاليهم هناك لصبح  
من اقوى الجاليات في البلد ومن اعظم جاليات  
العرب في ارض المهاجر ، وبما ان عدد العممين  
في سان باولو اكثر من عدهم في حمص نفسها ،  
وربما كان ذلك جالبة ، ولكن الذي لا يباله فيه  
هو تروء العممين في سان باولو تزيد على تروء  
مدينة حمص بمراحل ، وهؤلاء الاخوة البررة لا  
يشون بلدهم حمص ، فالتوا فيها السارس  
والششيات واللاجية ، وناديم - ندى حمص -  
في سان باولو افسهم بواى العرب في امريكا  
اللاتية ، وربما كان النادى القلاني في ريو دي  
جانير لوسع منه واحدث ، ولكن ندى حمص  
مدرسة ادبية كبرى ومركز اشاع لقال طليم ،  
وقد كان في شرف الاسهام في الاحتفال الذي  
القاموه الذي مرور اربعين سنة على انشائه في ١٩  
مايو سنة ١٩٦٠ .

### شاعر مهجري يتهمك !

وفي ذلك اليوم ابيع لي ان القى اكبر شاعر  
مهجري يعيش في العالم الجديد اليوم ، وهو  
اليسى فرحت ، الشاعر البديع الساخر الظاهر  
الحصيت في بلاد المهروبة جيمنا ، وديوان شعره  
مطروح متداول ، وهو فيلسوف يسمو في شعره  
الى افاق الظاهر من شعره الحرية ، ولا انسى  
بيتا له انتعشى اياه في مطار سان باولو ، قبل  
بسطر في الانطير والامريكين .

كيف اتساهم انسى فصلهم ؟

اخذوا الزيت وانظروا اليهونا . .

والزيت هو اليسرول .

الحكومات بسى التوبه واتقنى عصر الثورات  
والفوضى السياسية ، ولم يعد من الممكن ان يهوى  
رجل ويجمع حوله طائفة من القاطنين وبخارذ بجزء  
من البلاد ويحكمه مستكلا عن العاصمة كما كان  
يحدث كثيرا في المكسيك وفنزولا وكولومبيا  
ويرو بل في الأرجنتين ، هم ان السلطان الجديد  
فام بتاييد الولايات المتحدة ولخدمة اغراضها ،  
ولكنه افر الامور في كل ناحية تقريبا ، لان الزعماء  
المصريين الذين كانت الولايات المتحدة تلتزمهم  
وتؤيدهم حتى يصلوا الى الحكم ، لم تطلق لهم  
السان فيفتكوا بخصومهم السياسيين ، اولئك  
الزعماء كانوا رغم جهل الكثيرين منهم وفسولهم  
الناقلة مع خصومهم السياسيين ، يحرصون  
اشد الحرص على ضبط الامن وتيسر الامن  
لتجارة والصناع واموالهم ، لان ذلك كان اهم  
ما يشغل بال الولايات المتحدة . ولهذا فقد لعبت  
الثروات وتكونت رؤوس الاموال خلال هذه  
الاربين سنة الماضية اموال العرب من ذلك طمعة  
فكلم تجار ، وتحتست احوالهم ، ووجدوا الجبال  
القاسب لتساخيم وملكاتهم ، فظهر من بينهم  
اصحاب الملاحة ومن دويهم من اصحاب رؤوس  
الاموال ، وانتقل الكثيرون منهم الى العاصمة ،  
فاتشوا المصانع الكبرى في كل ناحية تقريبا ،  
وتجمع الناجحون من اهل كل جالية واتشوا  
باديا ، وفي بسى الاحيان تجد في البلد الواحد  
اكثر من باد : واحد لبنانيين وآخر الفلسطينيين  
وثالث كموريين ، وفي احيان اخرى تجد التواذى  
بعضب القنبلة فناد للمواربة وباد الفلرودكسيين  
وباد القصة وباد القنبلة واخر الفلرود ، وفي  
ناحية واحدة وجدت باديا للانبية فقط ، فلي  
بوجولا جامعة كولومبيا نجتمع الفوسرون من  
البنانيين وانشوا لانفسهم ناديا وحدوا له مئات  
الالوف من الدولارات ، وفسروا الفصوبة على من  
يسهم في الانشاء ببلغ طائل ، وعندما وصلت  
بوجولا في خريف ١٩٥٦ وجدت ابناما شباب  
المهاجرين الفلسطينيين متكرين لهذا التصرف  
اشد الإنكر ، فاستعت برجل من خيرة الفسرد  
الجالية السورية هناك ، المرحوم توفيق فرنطى  
وبانته الاستاذ ادواردو فرنطى وصديق له هو  
الاستاذ الفوسيو ملوك ، وهما من كبار رجال  
المعاملة والسبلة هناك ، وكلاهما استاذ جامعي ،  
وانشانا لائق الشبان باديا . ومن الايطسية



« دوك اليحريا » ولم اسمع في حياتي ياباني يسمى بهذا الاسم اللطيف ، حتى ليست انه ترجمة لاسم العربي الاصلي « فوح » والترجمة صحيحة الى حد ما ، ولكنها تقع عن الناس موضع التكة !

### أبناءهم عرب القلوب

#### وإن كانت المستهم غير عربية

والكتيون ما يتكفون على مصر خربة العيل  
الصد من ابتاه العرب في نري المجر ، بل  
هنا من يزعمون انهم لم يعودوا عربا ، وليس  
اجد عن الصواب من مثل هذا الطوف ، صحيح  
ان فلبين جدا من افراد يعرفون العربية ،  
وصحيح ايضا انهم ، وقد ولدوا في جمهوريات  
امريكا اللاتينية ، وتربوا فيها ، فقد نشأوا  
ارجنتين ، او شيلي ، او كولومبيا ، او برباديس ،  
وتخرجوا في جامعات بلادهم ، واصبحوا مهندسين  
ومعلمين واطباء ورجال حال وسياسة متفهمين  
بشأنهم كله الى لوطنهم الجديدة ، ولكن اللوم  
منهم لم تنوفا ايضا على اللغة او ميدان الحياة  
انما هي اهلها ، وهؤلاء الشباب الذين يجدون  
لناهم يفكرون بأصولهم الانجليزية او الايرلندية  
او الاسيانية او الالمانية ، يحرصون ايضا على  
ان يظهروا بأصولهم العربية ، ومن حسن ظنهم  
انهم دخلوا مداخل الشباب والرجولة في عصر  
هذه العرب الراحة وارتفاع مكانهم وعلاهم  
في الدنيا ، فربما كان أجدادهم يتكلمون العربية  
ويسمهم الناس اربالا ، لذا بهم لا يتكلمون  
العربية ولكن الناس يسمونهم عربا ، ويرون فيهم  
مكتن لقب باعني مجيد ، وهم لهذا الشد  
خربة من اوقات الاجداد ، فلوهم تخلف على وقع  
احداث الوطن العربي الاكبر ، وامامهم تلي مع  
امل اخواتهم في بلاد الخربة . بل هم في كثير  
من الاحيان ينمون على امالهم الانصراف الكامل  
لشئون التجارة والقال ، ويشئون جميعات عربية  
الروح والاسماء ، ومن كان في شاة من هذا فيذكر  
النادي الاسلامي في بؤس ايربي ، وجمعية  
« الجامعة العربية » في عاصمة المكسيك ، وكلاهما  
خمن من حصون الخربة .

حسن مؤسس

وق من باولو اليوم مسجد اسلامي عظيم ،  
انشاء المؤتمر الاسلامي ، وقد شهدت حفل  
افتتاحه وصليت مع اخواني اول جمعة صليت  
فيه .

#### عنما يصيح « عبد الله » « أتالا » . .

وبدعت الزائر لبلاد امريكا الجنوبية الا بعد  
ان الفالية الضمني من افراد الجاليات مسلمين  
ومصارى ، قد اخذوا اسما اسبانية ، او حرفوا  
اسماهم والقاهم بحيث اخذت صورة عربية ،  
وقد اضطرت اجيالهم الاولى لذلك اضطرارا ،  
لان السلطات هناك لا تصرف الا بالاسماء الاسبانية  
الكنسية التقليدية ، حتى الانجليز والكنس  
والفرنسيين لم يجدوا مفر من تحويل اسمائهم  
لتأخذ صورة اسبانية ، فلوراد اصبح فلورادو  
وكارل اصبح كارلوس ، ورييه اصبح ريبانو ، ولا  
ولكن الاسماء العربية لا تقبل هذا التحويل ، ولا  
مفر من احد اسرين ، اما اطفال اسم اسمائهم  
بدل العربي ، او ترجمة الاسم من العربية الى  
كل مكان ، واليك بقائمة امثلة :

لوفيق : ليوفيل ، يوسف : يوسف ،  
اليطانديرو : غريو سلانديرو ، عبد ربه : امدور .  
سعيد : فيليكس ، هنا : خوان ، منير : مانويل ،  
جودج : جودخي ، زريق : امدو .

وكان ذلك عاما بالنسبة لاهل الجيل الاول  
من المهاجرين ، فيتم ان تلقى رجلا من جوار  
الستين هناك الا وجدت اسمه قد اصابه هذا  
التحريف ، وتكلم اهل الاجيال اللاحقة اسماء  
الكثير منهم باسمائهم العربية فبعد اطلب الكهول  
من تتراوح اعمارهم بين الخامسة والاربعين  
والخامسة والستين يحفظون اسماء مسجدهم  
وعبيد وسليم وسليمان وابراهيم وما اليها .

فيم انه اذا كان قد امكن الاحتفاظ بالاسماء  
العربية كما هي ، فان الاقتباس لا زالت الى الآن  
خسبة تحريف شديد ، وابت نجد نفسك تصل  
الى حقيقة لقب مثل « مسلمي » حتى يقال لك  
انه مسلم ، وكلاهما الحال في « أتالا » عبد الله ،  
و « جيا » جعا و « روبا » ارباوى و « نيمي »  
نيمه وما الى ذلك .

ولم يهرب اسم كما يهرب اسم مواطن عربي  
جاء السمين من عمره يعرفه كل ابتاه هنا في  
سانياجو عاصمة شيلي ، فقد كانوا ينادونه

# طرائف عربية

## جحا وشيخ البلد

● اخاصم جحا مع شيخ البلد .  
فلما توفي الشيخ لبيل لصفا :  
لعمري وانما له التلمين :  
فقال : انه مناصمي ، ولا يسمح  
كلامي ، فلما رآه شغفبه آخر به

## النظر الى الثقلاء

● قبل لسلمان الاعشى :  
مم غمضت عينك ؟  
فقال : من النظر الى الثقلاء

## فينة وشاعر

● قال ابو المطلب : ذكرت ليعلى التمار عشتري واحدة على السماع ،  
فلما رآني استعجبني ، فقلت :  
ويضايرة لنا ، رآني تكرر  
من تكرر من امر لا ، فاس  
اذكاه ايامن

## الفسرار من

● قال احمد بن الطيب الرخسي  
للملك يعقوب بن اسحاق الكندي كنت  
يوما عند المباس بن خالد ، وكان من  
حب الله اليه ان يتحدث ، فاحد بعدني ،  
ويتنقل من حديث الى حديث ، وكا في  
صحن له ، فلما بلغت الشمس انتقلنا  
الى موضع آخر ، حتى صار الظل ليثا .  
فلما اكثر واضجر ، وملكت حسن الادب  
في حسن الاستماع ، وذكرت قول

● دخل المباس من متونة الشام  
وهو غلام صغير ، فقدم حصا له الى  
بعض القضاة ، وكان انقسم شيئا ،  
فدخل المباس بالكلام ،  
فقال له القاضي جعني عليك لذة  
فنيح كبير .  
فقال : انظر الى رمتي .  
قال : سمكت .  
قال : فنيح ينفق جعني .  
قال : ما اولك قول حقا .  
قال : لا اله الا الله .  
لدخل القاضي على عبد الملك  
فاخبره فحسب ان له اقطر حاجته  
الساعة ، واخرجه من الشام لا يضم  
لأهله .

## الجبان والشجاع

● موت الجبان في حياته ، وحياة الشجاع في موته ،  
فموتوا لتعيشوا ، فوالله ما عاش ذليل ولا مات كريم .  
( المنظومي )

### عروة بن أذينة

● روى مصعب بن عبد الله الزبيري عن عروة بن عبيد الله بن عروة الزبيري قال : كان عروة  
ابن أذينة يقرأ في دار أبي بالقرين فسمعت يثمد لنفسه :

خلقت هؤلاء كما خلقت هوى لها  
أبدى لصاحبه الصابة كلهم  
يوما ولقد ضحيت اذن لأفهامها  
شجع الضمير إلى الممواد فقلها  
بناقة فادخلها وأحلمها  
أحشى صحوتهها وأرحو ذلها  
ما كان أكثرها لنا وأقلها  
في بعض رقتها ، فقلت : لعلها

إن التي زعمت فؤادك ملها  
فبك التي زعمت بها وكلاهما  
ولمصرحها لو كان حاك فوقها  
فاذا وجدت لها وسواس سلوة  
بضاه بالكرها العيم فصافها  
لما عرست ملها لسي حاجة  
منعت تعيثها فقلت لصاحبني :  
لدينا وقيل : لعلها معدورة

### زهد عمر بن عبد العزيز

● امر عمر بن عبد العزيز رجلا أن يشتري له كساء بتمانية دراهم ؟  
فاشتراه له فأتاه به فوضع يده عليه وقال : ما ألبنه ، وأصحه ؟ فضحك  
الرجل الذي اشتراه لما سمع .

فقال له عمر : أتى لأحبك أحق ،  
أنضحك من غير شيء ؟

قال : ما ذاك بي ، ولكنك أمرتني  
فيل ولايتك أن أشتري لك مطرفا  
فأشتريت لك مطرفا ثمانمائة  
درهم ، فوضعت يده عليه ، فقلت :  
ما أحسنه ! وأنت اليوم تستلصق  
كساء بتمانية دراهم ، فمضيت من  
ذلك ، وأضحكني .

فقال عمر : ما أحسنيت رجلا يشتاع  
كساء بتمانية درهم يخافه الله  
من وجل !

### الحديث المملول

الأورام أن حسن الاستماع قوة  
للمحدث ، قلت له : إذا كنت وأنا أسمع  
قد حبيت مما لا كلمة علي فيه ، فكيف  
أراك وأنت المتكلم ؟ فقال : أن الكلام  
يحلل العمول الترجمة الغليظة ، التي  
تعرض في اللهوات ، وأصل اللسان ،  
ومسايت الأسنان . فوثبت وقلت : لا  
أراني معك اليوم إلا وأنت تتغرغر بي ؛  
واجتهد في أن أجلس فلم أفل .



والتَّحَمُّهُ السُّمْرُ قَدْ أَوْ دَعَمَهَا التَّحَلُّ اذْجَارُهُ  
وَالْمُحِبَّا فِيهِ إِثْرًا قُ وَرَهْمُو وَطَهَارُهُ

\*\*\*

هَكْدَا كُنْتُ وَلَمَّا بِشَمْرِ الشَّيْبُ بِشَمْرُهُ  
أَنْصُرُ الْيَأْسَ رَجَاءً وَأَرَى الْقَفْرَ عِبَارَةً  
وَأَرَى فِي الزَّهْرَةِ الْفَيْحَ حَمَامٍ دَكَّانَ عَطَارَةً  
وَأَرَى فِي النَّجْمَةِ الزُّهْرَاءُ أَفْلَاكَ مُنَادَارَةً  
وَأَرَى فِي يَنْمَةِ الْحَمَلِ دُنْيَا مَسْنَارَةً  
وَأَرَى إِذَا أَبْعُرُ الْعَقُودَ كَلْبًا وَعَصَارَةً

\*\*\*

وَصَحْوَتَا تَعْدُ كَثِيرٌ قَدْ مَضَى إِلَّا حُمَارَةً  
فَإِذَا الْفَايِرُ حُنْشَمٌ أَكْثَرَ الْقَلْبُ اذْكَارَةً  
وَإِذَا الْمُقْبِلُ عَيْنٌ دَوْبَهُ قَامَتْ مِسَارَةً  
وَإِذَا الْحَاوِزُ اشْتَجَا دُ وَيَأْسُ وَمَسَارَةً  
وَإِذَا بِالزُّهْرَةِ الْفَيْحَ حَمَامٍ شَلُو فِي قَسَارَةً  
وَإِذَا بِالنَّجْمَةِ الْحَمَلِ دُنْيَا مِنْ دَعَارَةً  
وَإِذَا الْعَقُودُ قَدْ جَسَسَ وَمَا اسْتَوْفَى اخْضَارَةً

\*\*\*

هَكْدَا صُرْتُ وَقَدْ أَلَسِي الشَّيْبُ وَفَارَةً  
لَا أَرَى شَيْئًا جَيْلًا فِيهِ حُسْنٌ وَنَهَارَةً  
فَكَأَنِّي أَبْعُرُ الدُّيُوكَ تَمِيرُ مُنَسَارَةً

# الحصان

## بقلم: الدكتور أحمد زكي

هذا حل وفقد بكه التصحيح ، يارب الأرباب ، عبد  
هذا ، اليس لنا عبد ، نحن منظر الغيل ،  
أحسن بما صنعت ؟  
فقال الرب :

— وماذا تريد أن أصنع بك تريد هذا ؟  
قال الحصان :

— قلني أكون أسرع في الجري لو أن سيقاني  
طالبا ، وأنتك ، وقلني صبرا أوسع وأرحب  
يريد في فوس .

ولم يمس أن طالت فوس بدم حملا . ثم  
انكفست على في فوس حكمتك بأن أجعل  
أرجل ، فما طيك إلا يصع من طهرى برده  
طيق بالكرمين من بني الناس .  
فقال رب الأرباب

— الآن قصيرا ، لحظة واحدة ، سأل بعدها  
ما تريد .

وما طيق الرب ، بكلمة كن ، حتى كان هذا  
أراد ، وبك وفقد أمام عرش الرب مظلوق غريب  
العلو عجب  
أيه الفصل ،

فما وقع عسر الحصان على هذا المخلوق العبد  
حتى أحد رجليه جرحا وعلما مما رى صدمته  
صاح به الرب .

— ها هنا سفان عالية مقلولة ، ها هنا رلبة  
خوبلة ، ها هنا صعر أوسع ، ها هنا ظهر أعلى  
وأرفع ، فهل تريد يا حصان أن أبدل من خلقك  
لتكون كهذا .

ولم يستطع الحصان جوابا . وإنما ظل يرتعد ،  
فقال له رب الأرباب  
الذي فلاحه ، هذه أثرة طملك ولطيفيك ،

■ كتب عيسى بن مرقس في مقدمته ،  
كتاب عيسيه ، وروعت من ذلك على  
كتاب العيسية ، كتاب به من الأماصيص  
الأمابة والأساطير شيء كثير .

ووفعت منه على أقصومة ، هي  
ضممت كتابا للعيسية أن كتبت ، ولكن  
كسها مو كتاب الأماصيص .  
سبع ١١١١ وهو يدعى الحار

لثامن عشر ، عام ١٧٢٩ ، ومات فيه  
قبل الثورة العرسية عام ١٧٨١ . وهي  
أقصومة لا تصل بالثورة العرسية ،  
ولا بالسياسة ولا بالحروب قط . إنما  
هي لتصل بذلك الحيوان الشهير الذي

وسمى هذا الاسم له قسميه

بالذكر منه فرس ، والأنثى منه فرس  
كذلك . وقد تحول فرسة .  
وأقصومة هذا الكتاب الأماصيص الشهير  
تصل بالحصان من حيث الخلق ،  
وأشكال الخلق وحفظه ومعداته .  
أحمد في هذا

### القصة

شكا الحصان خلقه إلى رب الأرباب ، زئوس  
( على لغة الأساطير اليونانية ) ، قال وهو يقرب  
من عرش الرب :

— يا خالق الإنسان والحيوان ، إن الناس  
يقول أن الحبل من أجل الحيوانات التي ربت  
أنت بها الدنيا . وأنا أؤمن بالله بولكون . ومع

- هولاء انفسا معونات وزينة
- هل تنقرض الخيل فلا يجدوها الاحفاد
- آلاف السرك وحدائق الحيوان؟
- الحصان والجمال أبناء أعما

كل هذه حقائق وراها من اسرار  
الخلق شيء عجب ... جميل .

### هنا اليوم الحديث عن الخيل

ليس من هذا اليوم الحديث عن  
الابهر ، ولكن من هنا الحديث عن  
الجميل .

ان اسم العرب ، هند سكان الارض ،  
يقترن دائما بالصحراء ، وبالحمل ، ذلك  
الذي اسماه شيعين الصحراء . ولكنه  
يعتبر كذلك بالحيول العربية الاصيل .  
وان يكن العرب قد رحلوا قديما وحديثا  
الى انحاء من الدنيا غير قليلة ، فقد  
روح الدم العربي ممثلا في هذه الحيول  
العربية ، الى كل بقاع الارض .  
ومبادئ السباق ، في مواسم العرب ،  
لا تأخذ انت العربي محسبك فيها ، بين  
الآلاف المولعة من الناس ، وتفر أمامك  
افراس السباق تنظر اليها ، حتى تذكر  
من اشكالها ، ومن جميل خطوطها ، ومن  
دقة ميقاتها ، وضهور أجسامها ، تلك

فلا تطيب طبعك . ولكن الاكراما ، ولا تصد اليها .  
وارضى بما قسم لك الله .  
والتي الرب نظرة الى الجمل . كما الحصان  
فما كاد يلقى عليه بنقرة اخرى حتى عاد جسمه  
يجتز

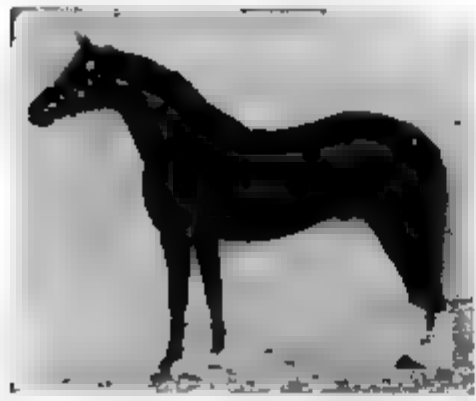
### قصة تحزن لها الانامر

قصة يفرح لها قبيل الخيل جميعا ،  
كما يحزن لها كل بصير . ولكن يقتل من  
حزن الانامر والمالعين معهم ، ان الجمال  
والقبح فيما يراه الانسان من جمال  
ونجح في هذه الدنيا ، انما هو من صنع  
نفسه . انه جمال من صنع الانسان .  
انه جمال اشكال والزوان . واحمل من  
جمال الشكل ، واكثر دواما ، جمال  
الحميفه .

واحقائق التي تكمن وراء الجمال  
تضج الجمال في المرتبة الاولى  
من الجمال . لم هلث سامة ؟ لم تلحم  
جعه ؟ لم انشق مشفره ؟ لم كان  
سامة ؟



شكك صاح رب  
الارباب : « هاهنا  
سائقان طالعة  
مفتولة . هاهنا  
رلبة طولة ... »



البدء العربي القديمة التي منها  
استحدثت ، تلك التي يقول فيها المتنبي  
اعز ما كان في الدنيا ظهر سابع  
وخير مجلس في الزمان دنف  
والسابع عنده هي العرس التي سير  
بك فكأنما تحرى بك لسلاستها في ماء .

### صناعة التنصيل

ولقد ضرب أهل العرب مثلا للعالم ،  
والفن ، كيف يطبق صناعة على الأشياء  
فيجعل منها أشياء خيرا عشرات المرات  
مما كانت .

وكما عملوا في الإنشاء عملوا في الأحياء  
هكذا فعمل أهل العرب في الفرس  
الصربية . أن الفرس الصربي الذي  
يسلوه اليوم ، يعرف الفرس الصربي  
الحام ، في السرعة ، مع الصبر ، مرات  
عديده . وتلك صناعة . وكاد هذا  
الفرس من بعد صناعة أن تبلغ قيمته  
مقدار ثقله وربما .

من اتقال الفيل جديما ، نجد الجواد  
العربي لا يزال لهما ، واجلها ، وهو الجواد  
الذي كان له أكبر الأثر وأوسع في نصيب  
أكثر اتقال الدنيا من الفيل ..

### الصقيرة صنف

وهذه الصقيرة من كل صنف ، لأن الصقيرة  
أصناف . أنها صقيرة في صفة من صفات جسم ،  
أو صقيرة في صفة من صفات عقل ، أو دس .

والصنف أو صنف علمباء الوراثية أن  
الوراثة لا تصود إلى « الدم » كما قال  
الإغريق ، وكما يقول الناس ، في أحاديث جرب  
بها عادة الكلام عبر القرون ، وتسبق إلى كل  
لسان ، حتى لسان العلماء من هم في هذا الشأن  
أولون .

أن الوراثة سود ، كما قلنا كثيرا فيما نكتب  
هنا ، إلى الكروموسومات ، وما بها من جينات ،  
هي أصول الطلق التي توجد في بويضة المرأة ،  
والحيوان النوى للرجل . ويتضمن شكل منهما  
الإنسان ، ومنه المخطط الذي سوف يشأ عليه .

وفي التنصيل ، من جيل من الحيوان لجيل ،  
يجري الاختيار الذي به تتقدم الأسال . تتقدم  
في صفة واحدة أو صفات مترابطة ، ترتبط بصفة  
عامة هي في حضان السبال خلق الجسم وتجهيز  
الجلد وقوة القوائم ، تلك التي يؤدي مجموعها في  
الحبة إلى الوصول إلى الغاية قبل الآخرين .

وتنصيل الطيل للسبال غير تنصيلهم للجر\*  
الضعيف . وغير تنصيلهم للجر التليل .

### الفرسان المشهوران : محمود وبهرام

فرات منذ أيام في تاريخ الخا خان ، الشيخ  
الراجل ، أنه المظهر ، أثناء الحرب العالمية الثانية  
إلى أن يبيع الثمن من أحسن خيله ، « محمود »  
و « بهرام » . وقد ترقى لهما الفراء لثما تراوح  
بين ١٧٥.٠٠٠ و ٢٠٠.٠٠٠ جنيه !! أنها بعض أحسنه  
كانت عنده شمشة ، فسي في تنصيلها من سرور  
عربية صافية ، في الريف الإنجليزي ، ٢٠ عاما ،  
من عام ١٩٢١ ، إلى أن ضمت الحرب العالمية  
الثانية عام ١٩٣٩ . وبعضها مال فصب السبق  
في سباق « الفربي » Derby العظيم ثلاث مرات  
صالية . وقيل له في ذلك الزمن العالي ، فقال  
أنا أما أبيع سلالة صافية من دم إنجلترا من فرس  
نايه إلى فرس أكثر نياحة ، وسوف يتحدر .  
فرات هذا وجال في خاطري : لو أن الإنسان  
يستمسك هكذا ، أن لاتج الصقيرة من كل صنف .



العمارة : خادم للإنسان  
على مر الدهور طبع





صنوف ، كما يتفرغ الجنس الواحد ،  
ومقا للأرض التي وقع عليها أو التي  
رجل إليها ، ومقا للمناخ ، ومقا لما  
عودها الإنسان من عادات تتمثل  
بمحاحات الإنسان نفسه ، محاحات بيئته ،  
وأهداف هذا الفن .

### الخيل اتخذت أول الأمر طعاما

وانط الإنسان الخيل ، أول الخلاء ،  
من أجل لحومها . وإلى اليوم هي  
تؤكل . تبعدها في أسواق باريس  
وأسواق لندن وعواصم العرب خاصة .  
وهكذا أتت وحدها ، ووجدت لها هناك  
مقرب الحرب العالمية الأولى كأكين حجارة  
خاصة ، وقف المصور أمامها ينتظر  
كل دوره في الشراء .

### الإمراس الخفيفة

ومن الإمراس الخفيف ، والفرس  
الخفيف صنوف . منه الذي يصلح  
للحري السريع والسباق ، فهو طويل  
الساق . ومنه الذي يصلح لرماء  
الإفطار .

ومن الذي يصلح للولو ، ووجب  
أن يكون حيوانا أصغر ، ليس  
الاندفاع أول صفاته ، ولكنه يقدر على  
السير الباقية ، والتوقف الباقية ،  
والأنواء السريع عن أي من خاصه .  
واختصارا هو كما وضعه امرؤ القيس .

مكر معمر مقل مدرم  
كحلمود مسر حظه الل من حل  
والمرجح أن كل هذه الأصناف  
الخفيفة ، التي هذه صفاتها ، انحلت

### الحصان والحصار من أصل واحد

والحق أن الحبل في مجموعها الآن  
قد تصنفت . هي قد تصنفت منذ  
أجيال طوال ، منذ عشرات الألوف من  
السنة

ولو أننا ذهبنا في الأصول بعيدا  
لجئنا بين الحصان والحصار في آباء  
سبعة واحدة . ولا تعجب من أن الحصار  
والحصان أبناء أعمام . انهما اعتزقا في  
الحلق حتى كاد أن ينقطع ما بينهما ،  
ولكنه لم يكد . ودليل ذلك أن الحصان  
يتصل بالإنسان ( الحصار ) فتلد الحمل ،  
وحتى الحصار قد يطلق إلى مراتب  
أعلى ، فيتصل بفرسه . وقد نكح . ولو  
أنه يندر حدوث هذا .

أن من الدلائل على وحدة الجنس  
إمكان حدوث التوالد بين طائفتين من  
الحيوان . وقد كان هذا من الأدلة  
القاطعة على وحدة البشر ، فصا من  
رجل ، بأي بقعة من الأرض ، يتصل  
بامرأة ، بأي بقعة من الأرض أخرى ،  
على اختلاف شكل ، واختلاف نور ، إلا  
أولدها غلاما أو غلاما .

وانت لا تستطيع أن تجمع على مثل  
هذا فرسا وراقا ، ولا نمرا ولسوة .  
وذلك لاختلاف الجنس .

الحبل والحصار أدنى كانت حيا  
واحدا ثم افترقت . بهذا يحدثنا العلماء

### والخيل ، كبنى الناس ،

### صنوف متباينة

والخيل جنس ، قد تفرغ إلى

بالكشف عن الطفرات في الأرض ، من طبائخ أخصت في مصور جولوجية شتى ، ومن بعد  
دراسة ، خرج الإنسان سلم كثير من تطور الحصان منذ نشأته الأولى على مدى ٥٥ مليون عام .  
وهو بدأ صغيرا ، ٦ أكبر من كلب ، وكانت له في قدمه أربع أصابع . وضمت ملابين  
النسب أفراد جرما . وبما أنه عاش في سهول مفتوحة ، تحيطه الأشجار ، فقد نما معه  
الحري السريع عادة ، يجريه على أصابع ثلاث ، ثم اثنين ، ثم واحدة .  
وهو الآن يجري على ظفر حده الأصبع . أنه الحافر . وإلى جانب الظافر توجد ظلمات  
بانتة صغيرة تدل على الأصابع التي انقرضت .





الحصان العنبري الذي كان يزرع في أوروبا  
وكان يزرع في أوروبا  
الفرس الأوسطي بما في ذلك  
الفرس الأوسطي بما في ذلك

الحصان العنبري الذي كان يزرع في أوروبا  
وكان يزرع في أوروبا  
الفرس الأوسطي بما في ذلك  
الفرس الأوسطي بما في ذلك

**والسُمُلك Suffolk والبرشرون  
Percherone وكلها أسماء أوروبية  
لأن النسل أوروبية وموطنها أوروبا ،  
فهو عشرين ومائة حصان ...**

واستخدام الحصان في جر الأثقال يذكرها بانطاد  
الحصان وحيداً لتقدير القوى ، حتى في عصر  
الكتاب . ففي ألي اليوم يقول أن هذه السارة  
قوتها صرة حصنه ، وذلك قوتها صرون حصاناً ،  
ويقول هذه القوة قوتها أرومون حصاناً ، وذلك مائة  
والقوة القوية قوتها طيناً هنا ، وتحتل على  
السهم أن استخدم لطف « القوة » هنا  
استخدام خاطئ . فهي « القوة » لا القوة .

ونرى ما علينا من هذه القوة  
أن من فكر الحصان أصراف الإنسان مثله  
له ، وذلك بانطاد قوته وحدة لقوة الطاقات  
حصانه ، ورحم الله حصان وط ...  
الضريح الإسكندري ( ١٧٢٦ - ١٨١٩ م ) الشهير  
الحروف بتبنيته الآلة البخارية ، الذي تضمن  
اسمه الوحدة الكهربائية التي ذكرها حتى يقول  
أن هذا المصباح قوته ٦٠ واط أو مائة أو مائتان .  
رحمه الله إذ هو الرجل الذي أنقذ من قهره  
الحصان فليسا القدرات جميعاً جاء بخصان  
من جعل القوة الذي كان يجره . ولتلك تركة  
( انظر الشكل ) . وأجرى على القوة خطية ،  
أجرى خطه القيا حتى ربط بهذا الحصان ،  
وأجرى خطه الآخر بخودها يربط إلى أسفل ،  
وله حمل ثقلاً مقادير ... رطل . وأمر الحصان  
أن يمشي . ومنى الحصان ورفع الثقل ، ورفع  
٣٣ ثقلها في الطريقة الواحدة . قال وط عندئذ :

**أول الأمر من الفرس العربي ، حتى  
الأعرج والرومان ، وقد تركوا من  
الفرس الأوسطي بما في ذلك  
الفرس الأوسطي بما في ذلك**

ومن الأفراس الجميلة صوب هدية  
أخرى نسلوها وفقاً لما يريدون منها من  
جود

### الجنون الثقل العظيم

والجنون الثقل الثقل قطعاً من  
الحيول الجميلة في أصولها . وهي  
حيول قريبة الحجم في نظر النظم ،  
وقد أدهشنا عبقاً رأسها مدمية في  
أوروبا أول مرة .

سنة ١٨٠٠ م ، على أن  
أرس في سنة ١٨٠٠ م ، سبب من  
لرحمة ، على هو حصان من ك  
بركهيا فرسان أوروبا في القرون  
المتوسطة ، وعليهم الدروع الثقيلة  
الثقيلة ، وركبها الصليبيون في غزو  
الشرق ، ولم يكن لسبق بها عهد  
وأصبح الحصان يجره بغير هذه  
أحسان اسمه لا عنه و آخره .  
وأجريت إلى المزارع تعمل الحر ، ولحر  
الثقل من الاحمال خاصة . وتصور في  
تنبيلها ، فعدت تنقسم إلى الأخرى  
مهما أخرى منها أشهر ٢٠٠



حصان قزم من

أحصنة سلاند

الحصان القزم ، في مولانا ، تحمل فيه

الأسماء الأولى لتحمل عن بابستها .

والفرس الصغير من هذا الصنف

عرف بالخيول الصغيرة ، ولا يعرف  
وهو كذلك بالفرنسية Pony . ولا يعرف  
له أسماء عربية ، ولعل هذا لأن العرب  
لم يعرفوه . وموطن هذه الأفراس العرب  
وهي صوب قسمة أشهرها صيفان  
منجيران .

أفرام شتلاند Shetland Ponies

أفرام ويلز Welsh Ponies

أما أفرام شتلاند فيبلغ ارتفاعها نحو

٢٢٥ كيلو جراماً ، وأصلها من جزائر

شتلاند ، وهي في الشمال من أيسكلند .

وهي حرائر بها الرد والصلب ، وتعمل

هذا كان أصلاً بسبب وقوف نمو هذه

الأفراس في أحجامها تلك .

ولا تحمل الأنثى ، ولكن لحمل الأحمال

في الملاعب وحدائق الحيوانات .

ولكن هذه هي الوحلة التي تلبس بها القردة .

أي قردة ، لسان ، لحيوان ، لآلة . وأسماء

مما يروى هذا الحصان ، هذه القردة ، وحيدة .

و يتعد من هذا ، من بعضهم من الخيل

ولست أنكر أن هذه القردة هي فوق قردة

الأحصنة في مجموعها . ذلك أن وطأ أقدام حصانها

قوي أقوى من القادة . ولكن هذا لا يفر . أن

الانطلاق على أنها الوحلة هو ما يكتسبها القوة .

وهو الذي أطلق قبيل الفيل القهر ، وأطلق

الإنسان الإحساس بحجة الله إلى أهميته بها .

لذلك صفة الفيل .

## الحيول الصغيرة ، الأفرام

وما هي بها . أنها صغيرة تشبه المهر

صغراً ولكن المهر يكثر ، ولكن هذا هو

غاية نماذجها . كما تعد في الرجال الأفرام

نماذجاً . غير أن الفرامة ليست في هذه

الحيول معادة .



هكذا يحكم الناس  
عندهم أن طلب الحرية ، يطله ابن  
آدم ، عقل  
أما طلب الحرية ، يطله حسان  
ميرم ، فحون

### الدنيا تصيق بالخيال

أنا لو عدنا بالخيال ، بضعة قرون  
من التاريخ إلى الوراء ، لوحدنا أن الدنيا  
كانت ، لخسر الخيل ، كلها دين .  
ولو وجدنا الإنسان يعطي الخيل أكبر  
مناحه . ذلك لأنها كانت حاملاً في  
الحرب ، مسرعة به عند هجوم ، مسرعة  
به إذا تازمت الحال وكان لابد له من  
هروب . وترفع به إلى مهم أصحال .  
وتعطي به إلى الحضيض من الوديان .  
وإن كان ماء في الطريق عرقت فيه ، وقد  
نسح .

والخيال كانت على السلم خادمة  
الإنسان ، تصل في حقل ، وتعمل الانتقال  
في طريق ، وكانت بمضى رينة الإنسان .  
ثم تغيرت الدنيا ، تغيرت الحال  
بالخيال . في الحقل حدثت محل الخيل  
المرارات ، تمهد الأرض وتحرث ،  
وتنذر وتحمص . وفي الطريق قامت  
السيارات مقام العربات التي تجرها  
الخيال . السيارات تنقل الناس .  
والسيارات تعمل المصانع . وأصبح  
عمل الخيل على البحر القريب المتقطع .  
وذلك في الأمم المتقدمة . أما الأمم  
المتخلفة فقد احتفظت بالخيال تقيم به  
فقرها ، وتعطيها من فقرها . وفي العروب  
صارت الخيل هدفاً سهلاً ، ولهذا  
استعدت وحلت محلها الدبابات .

إن المدنية الحديثة ترمي بالخيال وراء  
حدودها . ولو انقرد الحال ، إذن لعاء  
أعقابنا لنا بعد عشرة أجيال ، يسألون  
عن الخيل ، فيقال لهم : تجدونها في  
المسرك ، أو في حدائق الحيوانات . . أو  
في ميادين السباق . هذا إن كان  
الإنسان عندك لا يزال يلهمو سباق  
الخيال .

أحمد زكي



الزبرا : أو الحمار المخطط . وهو الحصان  
سبب . ووجهه أفريقية . وهو لم يتناسل  
أبداً ليخدم الإنسان . .

ومثل أقزام شتلاند أقزام ويلز . أنها  
أكثر ارتفاعاً وأبعد . فارتفاعها بلغ  
متراً ونصفاً ، ونعلها قد بلغ ٤٣٥ سم .  
من أجل هذا هي أشد ، وهي للصبي  
الكار ركوبة ذلول .

ولكنها في مناجم الفحم بيلاد ويلز  
( ببريطانيا ) تستخدم لجر الأنصال في  
هذه الفحم تحت الأرض . أنها تحر  
عربات الفحم محملة ، من حيث  
يستمدون الفحم ، إلى حيث يرفع إلى  
الأرض .

ولهذه الإعراس التي حظ . فهي  
قد لا ترى النور أبداً . منها ما ينزل إلى  
المجم صعباً . ثم يكرس صلاً سهل  
إخراجها ، فيظل حيث هو حتى يائسه  
الاجل .

### خبر قرائه

أذكر أنني ، منذ شهرين أو ثلاثة ،  
قرأت خبراً ، عن قرية في ويلز ، بها  
مناجم للفحم . وتعطلت مباحها لسبب  
ما ، وطال التعطل ، فأخرجوا أقزامها  
من الخيل إلى سطح الأرض . وظلت  
ترعى في حقولها أماما طالت . ثم بدأت  
المناجم تعمل ، وحين للأقزام أن تعود .  
فحدث أن أحده هذه الخيول أوى  
المودة . وبلاحقه ميرم . ويمكن  
به ، حتى إذا علموا به مدخل المنجم  
أحتاج ، ومنعه وقر . وأخيراً لم يجدوا  
للموقف حلاً إلا أن أطلقوا عليه الرصاص  
فمات .

والسبب ؟ أنه حن . !



# الشاعر الملاحة

## بقلم: الدكتور حسين نصار

■ انها ظاهرة لغت الانظار قديما، ولا زالت تحظ بها اليها . وهي ظاهرة ما زالت تثير الصب والاصحاب . وليست ادري اهي وليدة الله العربية ، ام الصباء العربيه ، ام الدم العربي ، منكور ظاهرة عربيه حالصه ، ام هي وليدة الحياه السدويه ابن كانت ومي كانت ، فتتم اذن العرب وغيرهم .

لكن ظاهرة الصلة بين العربي والشعر . فعند اقدم المصور التي نعرفها والى أحدث الأزمان وهما صديقان لا يفترقان . مما من عربي الا الشعر في عقله الواسع او الساطع . وما من مجلس عربي الا اشعر دائرة على السه اصحابه .

عقال شيخ من قوم الصمان : لم نقل شعرا قط ؟ قال : لا ؟ فيلزم قائلا : « فاقسم عليك لترتبطن الى هذه الرحلة ، فلا تغلقها حتى يرتحل القوم او تقول شعرا » . عقال الصمان وهو مقيد يذكر ليلى والامان التي مروا بها :

يا خليلي ودعنا ندر ليلى  
ليلى متى يحل دار الهمسوان  
ان فينيسمة تحل مصيبا  
وحضيرا فجنس برافيسان

وكان العربي لا يستطيع ان ينصور رجلا من الاسلام لا يقدر على قول الشعر . يروي لنا الرواة ان الصمان ابن بشير الانصاري خرج في حداثته في ركب من قومه قاصدين الشام ، فزلوا ناص من الارض تسمى « حير » يسكنها بنو القين ، فاهدت لهم امرأة منهم تسمى ليلى هدية ، فينا القوم يتحدثون ويذكرون الشعراء ، اذ قال احدهم : « يا صمان ، هل ظف شعرا ؟ » قال : « لا والله ما ظف .

يعن به سوى ابن المشرح الاسعاني صاحب كتاب الأغاني، فقد له فصلا من كتابه، اورد فيه اكثر ما تعرفه من اخباره .

كان « هلال بن الاسمر » من بني مازن من قبيلة تميم . وعاش في البادية في العهد الاموي، ويظن ابو العرج انه ادرك الدولة العباسية ايضا .

ونظم الشعر، دون فيه اخبار حياته، ومدح من احب، ورثي من فقد، وعاتب من لام، وهدد من ابغض، فكان سجل حياته .

وسخت الطبيعة على هلال، فمحنه بطة في الصد . فكان ماردا عظيم السناء، مذبذبا القامة، يعول من يراه طولا وعرضا، حتى قال عنه ابو عمرو بن العلاء: « رايت هلالا بن اسمر ميتا ولم اره حيا »، فما رايت احدا على سريسه اطول منه .

### كان يأكل ما يكنى وليجة ا

وكان لهذا الجسد الضخم حاجاته من الغذاء الوغير، فاكثر هلال من الاكل، واشتهر بين معاصريه بذلك، حتى قال عنه ابو عمرو: « كان اكثر الناس اكلا » .

وشان من يشتهر بين الناس بأمر من الأمور، حملوا منه القصص والأخبار، الحقبة والباطلة، وما كان حقا فزيد عليه حتى صار بالباطل اشبه . وكل له طراوته .

قال خالد بن كلثوم: « كان هلال بن بن الاسمر يرد مع الأبل ليأكل ما وجد عند أهله ثم يرجع إلى أبله ولا يتروى طعاما ولا شرابا حتى يرجع يوم ورودها، لا يدوق فيما بين ذلك طعاما ولا شرابا » . فالوجبة الواحدة تكفيه من عظمها أربعة أيام أو خمسة !

لا توابيك في القليب إلا صا  
هل من دوحا فروع تكان  
لن ليس - ولو كانت بليلى -  
فأفها منك علق في ... وان

### حتى آدم وانلذه كانوا شعراء!

هذا كان شأن العربي مع الأحياء من قومه الذين يستطيع أن يقوم أحوالهم - في نظره - ويهديهم الصراط السوي، ويرعهم على المشاركة في قول الشعر . أما شأنه مع غير الأحياء من قومه بل من غير قومه ممن اوتسط بهم بصلات وثيقة، فكان أمحب، إذ لم يستطع أن يتصورهم عاجزين عن الشعر، فظن هو الشعر، وسبه إليهم . فجاننا شعر كثير مشحول مروى على السنة اعلام العرب القدماء، بل على السنة آدم وأبنائه الأقدمين . وأمحب من ذلك أن يصور العربي الحن في شبه الجزيرة العربية تمبش حياة على النمط العربي، فلا تنسى الشعر، وتشارك فيه مشاركة طيبة .

كل هذا جعل القدماء من الدارسين خاصة يؤمنون بأن الآله العربية كلها شاعرة، وأن كل عربي شاعر بطبعه وسليقته يكنى أن يعرف همه إلى الشعر فإذا هو يتساق إليه انسباقا .

وطبعي ألا يستطيع الرواة والمؤرخون والدارسون متابعة هذا الخضم المتراعى الأطراف من الشعراء، فتركز انظارهم على جماعة، وتهم سريسا على جماعة، ولا ترى من جماعة إلا أسماءهم، وتقتل منهم جماعة بل جماعات .

### هلال بن الاسمر

ومن الذين كاد يطوى الإهمال ذكرهم الشاعر الذي أتحدث عنه اليوم، إذ لم

على غيره ، فيأتي بما هو أطرف مما  
يورده غيره من الأخبار ، وما ينصن  
مبالغة أعظم .

ولم يشتهر هلال بكثرة الأكل وحده  
بل عرف أيضا بالعوة والناس . فدار  
حوله من الأخبار التي تشهد بذلك مثل  
ما دار حوله من الطعام . وقال عنه  
أبو عمرو : « كان فارسا شجاعا شديدا  
البأس والبطش » . أعظم الناس غناء في  
حرب » .

### كانت له قوة شيطان !

قيل أنه مر يوما بقوم من بني بكر  
ابن وائل ، وقد نال منه الجوع والعطش  
والتنبذ إذ كان يبحث عن أبل خلت له .  
فلما رأى تباينهم حالاً استهولوا قامته ،  
وقام رجلاً منهم إليه ، فقال له  
أحداهما : « هل لك في الصراع ؟ » فقال  
له هلال : « أنا إلى غير ذلك أحوج » .  
قال : « ما هو ؟ » قال : « إلى لبن وماء ،  
باني لعب طمان » . قال : « ما أنت  
بدائن من ذلك شيئاً حتى تعطيا هذا  
لتجيبنا إلى الصراع إذا أوجت  
ورويت » . فقال لهما هلال : « اني  
لكما شيف ، والضيف لا يصارع رب  
منزله ، وانتم مكتفون من ذلك بما أقول  
لكم : اعمدوا إلى أشد فعل في أهلكم  
شدة وهيبة وصوله ، وإلى أشد رجل  
منكم ذراعاً ، فإن لم أقبض على هامة  
العمير وعلى يد صاحبه ، فلا يمتنع  
الرجل ولا العمير حتى ادخل يد الرجل  
في عم العمير ، فإن لم أعمل ذلك عميد  
صرعتموني . وإن فعلته عرفتم أن صراع  
أحدكم أيسر من ذلك » . فأومأوا إلى  
محل من أبلهم هائج سائل . فأنه هلال  
ومعه بر من أولئك القوم وشجع لهم .  
فاخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره

وقال الأصمعي عن شيخ من قبيلة  
هلال : « أنا هلال بن أسمر المازني فأكل  
جميع ما في بيتا . فبعثنا إلى الحيران  
بمعرض البحر » . فلما رأى البحر قد  
اختلف عليه قال : « كأنكم أرسلتم إلى  
الحيران . اعمدكم سويق ؟ قلنا : « نعم » .  
فحشاه بحراف طويل فيه سويق وبسرية  
بيد . فصب السويق كله وصب عليه  
السيد ، حتى أتى على السويق والبيد  
كله » .

وقال المدائني : « مر هلال بن أسمر  
على رجل من بني مازن بالصرة وقد  
حمل من يستانه وطبا في دواريق .  
فجلس على زورق صغير منها ، وقد  
وضع الرطب معطى فيه . فقال لصاحب  
الرطب : « يا ابن عم ، أأكل من رطبك  
هذا ؟ قال : « نعم » . قال : « ما يكفسي ؟ »  
قال : « ما يكفيك » . فجلس على صدر  
الزورق وجعل يأكل إلى أن اكتمى ثم  
قام فانصرف . فكتب الرجل الزورق  
فاذا هو مملوء نوى ، قد أكل هلال رطبه  
والتي النوى فيه » .

### جزود وعشر جمان عن التريد :

وقال الأهوازي عن أحد شبان قبيلة  
هلال : « أولم على أبي لا تزوج .  
فصلنا عشر جفان ثريدا من جزود .  
فكان أول من جاءنا هلال بن أسمر  
المازني . فقمنا إليه جنة فأكلها ثم  
أخرى ثم أخرى حتى أتى على العشر .  
ثم استقى فأتى بقرة من سيد .  
فوسع طرفها في شدقه ففرمها في  
حومه . ثم قام فخرج . فاستانصا مع  
الطعام » .

نكل راو ، وكل فرد من قبيلة الرجل ،  
وكل عالم ، يسهم في الأمر ليسبق فضله

كما رأينا ، وكان يرغم من يتغلب عليه من حصومه على اذاعة أخباره ، لينسى بها الرواء .

ذكر أن هلال بن الأسمر كان في أهل له عند الظهر في يوم شديد وقسح الشمس محتدم الهاجرة ، وقد عمد إلى عصاه فأقامها وطرح عليها كسائه ثم أدخل رأسه تحته من الشمس . فيها هو كذلك ، إذ مر به رجلان من أشد رجال ذلك الزمان بطشا . وكانا مغبلي من البحرين معهما أنواط من تمر ماصتها «هجرة» المشهور . ولما انتهيا إلى الأبل ظنا هلالا أحمد العبيد ، ولم يكرها بمرماه عال بل سماها «فادس»

« يا واهى ، اعتلك شراب تسقينا ؟ » فرد عليهما هلال دون أن يتحرك : « عليكمم الناقة التي صفتها كذا في موضع كذا فانيحاهما ، فإن عليهما وعادين من لبن ، فاشربا منهما ما بدأ لكما » . فقال أحدهما : « ابص وبعك يا علام ، فانا بذلك اللب » فقال : « أن تك لكما حاجة فانيحاهما » فشتحه أحدهما فرد عليه هلال فدنا منه واهوى عليه غريبا بسوط في يده ، وهلال لا زال مضطحما . فتناول هلال يده فاجتذبه إليه فأوقعه والقي به تحت معده . ثم ضمطه ضمطة فصاح بصاحه : « ويحك ، أغشى ، قد قتلتني ! » فدنا الآخر منه . فتناوله هلال أيضا فاحتدبه ورمى به تحت معده الأخرى . ثم أخذ برقتيهما ففعل يصك رأسيهما بعضا ببعض ، وهما لا يستطيعان أن يمسحا منه . فقال أحدهما : « كن هلالا ، ولا تبالى ما صنعت ! » فقال لهما : « أنا والله هلال .. ولا والله تملتان متى حتى تعطيانى عهدا وميثاقا لتأتيا من المريد - سوق البصرة - ثم لتباديا بأعلى صوتكما بما كان منى ومنكما » .

فضمطها ضمطة ردد الفعل منها صوته في حنجرته وربما حتى استعدي . ثم قال : « لعطني مر أحتم يده حتى أولعها في فم هذا العطل » فقال النح : « يا قوم ، تنكبوا عن هذا الشيطان ، والله ما سمعت أن هذا الفعل جرجر بصوته مد بل قبل اليوم . لا تعرضوا لهذا الشيطان » ، فاستجابوا لصيحة الشيخ وأبوا أن يعطوه أيديهم . ثم حملوا يتبعونه وينظرون إلى خطوه ويعجبون من طول أمضائه حتى غاب عنهم .

### يصرع كل رجلين معا !

وكان هلال ذا نبرة يسرع إلى عور الضعيف والمحتاج ، فيبذل له من قوته ، قبل أن يغير بر سعد جاء إلى سي بكر ليجمع ركة أموالهم . فوجد رجلا منهم أحمر بعض ما استحق عليه فأحده ليحسه . فوثب قومه وحاولوا بينه وبين فمير ، بل كادوا يتكفون بفمير . فأخذ هذا يطلب العور ، وكان هلال ملأ بالقوم في ذلك الوقت . فأسرع إلى عونه ، ووثب على الكريين وحمل - كما يقول الرواة - بأخذ الرجلين منهم فبصك بهما ، وبضرب برأسيهما معا ، فيخران صريعين . واستمر في العنال حتى جاء أخوان فمير ، فقهروا الكريين وأنهوا المعركة . وقال هلال يفخر

دعاني فمير دعوة فاجيبه

فأى امره في الحروب حين دعاني !

وما زلت ط شمت بعيني حيزي

أحارب أو في هل حروب رائى

وكان هلال يحب أن تنتشر أخبار قوته وتتردد في أرجاء البادية والحضر ، فكان ينظم الشعر يسجل فيه مفاخره ،



وفي آخر النهار جاء معاذ بن جعدة وأخوته ، وهم تسعة ، ومعهم صهرهم عبد الله بن مالك . فسمعوا الصياح على الحلالى ، وهو صريع لم يمت بعد . فسألوا فأخبروا بما كان . فركب الشرة . وكانوا أمثال الحال في شدة حلقهم مع نجاتهم . وركب معهم عشرة عظماء أشد حنقة منهم ، لا يقع لأحد منهم منهم في غير الموضع الذي سددوه له . فتبعوا هلالا بقية نهارهم وليلتهم .

فلما أصبح هلال ظن أنه قد أبعد وبجأ قاطعا في سيره . ولكنهم دأبوا على نصيره . وكان أبوه لا يحصى على أحد لعظم غمده ، فلهجوه . فإداهم عذبا راهم . يا سي حمدة ، انشدكم الله أن تكون قنب رجلا مرثا نثره بموسى وأنا ابن عمكم . . . وكان يظن أن الحلالى قد مات . فقال معاذ : « والله لو أبصرت ما أخربنا منك القتل من سباعت ، ولكننا تركناه ولم يمت . ولنا محب قتلك إلا أن تمنع منا . »

فأثلمهم وأمنع منهم فقال معاذ لأصحابه : « لا ترموه بالسبل ولا تضربوه بالسيف ، وأرموه بالحجارة وأصبروه بالعصى حتى تأخذوه . ففعلوا ذلك ، فما قدروا على أخذه حتى كسروا من إحدى يديه ثلاث أصابع ، ومن الأخرى أصبعين ، ودقوا ضلعي من أضراسه ، واكثروا الشجاع في رأسه . فوصفوا في رحليه القيود ثم جاءوا به إلى الوقي ، فدفعوه إلى بني حلال . وقالوا بهم : « أطلقوا به إلى بلادكم ولا تتحدوا في أمره شيئا حتى تظفروا ما يصنع صاحكم . فان مات فقلوه . وان حي فاعلمونا حتى نحمل اليكم دية حراح صاحكم . » فقال الحلالون : « وقت دمتكم يا سي حمدة ، وحراكم الله أفضل ما يعزى خير الحيران . أنا

فما هداه وأعطياه موثا من الثمر الذي معهما ، ووفيا له بالمهد .

### استجارة .. وقتل .. وهرب !

وأخيرا أوصفت قوة هلال به في مارق أرقمه على معادرة موطنه ، والتشرد بعيدا عنه ، بل كاد يكلعه حياته . فقد كان سديقا لرجل من بني حلال يسمى عبيد ابن حري . فوفقت بينهما ملاحة فلتسرع الحلالى ، وضرب هلالا وخمشه وشحمه . ولكن هلالا حلم عنه ، وذهب إلى مومه بمنهم وطلب اليهم أن يأخذوا له بعقه . فإذا بهم كصاحبهم ، إذ تهددوه وطردوه . فخرج من عندهم وهو يقول : « عسى أن يكون لهذا حزا » .

ومضى زمن لنسى الناس الأمر ، وأن كان لا زال يرا تنفذ في أحشاء صاحبه . ثم أتى عبيد إلى الوقي ، من الأماكن المخاورة لموطن قوم هلال . فذكر ما كان بينهما وأوصف به جمعه ورأى أن يحتاط لنفسه . فسأل عن أمر أهل الموضع . فقيل له : معاذ بن جعدة ، من بني دزام بن مازن . فإناه فوحده عائدا . فعقد عبيد طرف لياحه إلى جيب طيب بيت معاذ ، وكان ذلك عند العرب علامة الاستحارة وطلب العون والحماية . ثم خرج عبيد ليستقي ، فوافق قدوم هلال بابل للشرب . فلما رآه هلال - دون أن يعلم باستجارته بمعاذ من أقاربه - سبعت عن شيء يضربه به فلم يجد ، فانتزع محور الساقية وصربه على رأسه ، فسقط صريحا ، وإذا بالناس يتصايحون : « قتل هلال بن الأسمر حار معاذ بن جعدة » فلما سمع هلال صياحهم ، خاف نتي عمه الزراميين وأتى راحلته فهرب عليها .

أبدى خصومه . ولكن هذا ذاب على  
تظاهرة بالعدة والاسهال ، فكان يخرج  
بالليل المرة بعد الأخرى .

ثم ثقل عبيد وحاف هلال أن يموت  
في ليله أو صباحه . فخرج هلال متقيدا  
إلى الحلاء كعادته كل ليلة لفضاء حاجته ،  
وكانت ليلة غاب قمرها واشتد ظلامها .  
موضع كساءه على عصاه واعتمد على  
قيوده . وكان قد استعاض قوته -  
محمطها . ثم طار على رجله متكبيا  
الطرق الممهدة ومخترقا المسالك التي  
لا يقطع فيها ، حتى انتهى إلى رجل من  
أقاربه فحمله على ناقة له . واجتاز بلاد  
قيس بن عيلان واستمر في سيره حتى  
انتهى إلى اليمن ، فأقام بها زمانا .

### دَيْسَمٌ يَعْمَلُ هَنَّا الدِّبَةَ !

لم يظب المقام لهلال باليمن ، فأخذ  
يرسل إلى بني حازن الشعر شاكيا  
وعائيا ومستطعلا . فنهضوا إلى أبناء  
عمهم من دمام وقالوا لهم : « أنكم قد  
أسأتم بآبن عمكم وحزتم البعد في الطلب  
يدم جاركم . فنحن نعمل لكم ما أردتم » .  
فعمل ديسم بن المهال الدبة التي  
طلبها معاذ ، وهي ثلاث مئة بصير . وأذنوا  
لهلال بالعودة فقال يمدح ديسما .

تدارك ديسم حبا وصيدا  
ورزما بعد ما اشتكت مصاها  
هم حنكوا البنيح والطنوها ..  
بأطعها وكان لهم مستأناها

وصور هلال في قصيدة أخرى مدح  
بها ديسما أيضا منتظري القوم وهم  
يتعاصرون ويدعمون الدبة فقال :

إن ابن كليب المرز ديسم  
وإني أرى بهد أسوء الناس  
من كان يعمل ما تعجل ديسم  
من حنكهم فيهم وإم حنولهم

تخوف أن ينزعه منا قومكم أن حلتيم  
عنا وعنهم وهو في أيدينا » . فقال لهم  
معاذ : « فإني أحمله معكم واشيعكم  
حتى تردوا بلادكم » . ففعلوا ذلك .  
وقال هلال بمائهم :

بني مالن : « عردوني فاني  
أخوكم وإن جرت جرارها بدي  
ولا تلجوا الكباد بكر بن وائل  
بره أخيكم لا تلجوا الظفر  
ولا يجلوا حناني بقر ونظروا  
بعيدا يلفها يروح ويغنى  
فإن العراب حيث كان ليربكم  
وكيف يطلع الكف من سائر الأبدان  
وإن البعيد إن دنا فهو جاركم  
وإن شطأ عنكم فهو أبعد أبعد  
وإني وإن أجدتموني لعاثوا  
لكم حلف وإني عنكم غير موجود  
سبحي حنني جرحكم وإن كنت غلبا  
أفرا لانا ما ربحتم لم يتكلم  
وعلم بكر أنكم به حيث كنتم  
وكنتم الأرمي القريب من حنني  
وإني قبل حيث كنت على الهدى  
وإني وإن أوجدت ليس بأوجد  
وأنهم لما أرادوا عسسي  
منكوا بجميع القلب حنني منكم  
جبار حتى يرمي على الأمر ياتيه  
وإن يتولف القواكب في فهد

### أخته تعجل لانقاده !

ولم يأنه يتو عمه من دمام لهذا العتاب  
الأليم ، المستعطف في حرة وكرباء ،  
وحملوه مع بني جلان . وركبت أخته  
معه وجملت تأنيسه بالمرة فيشرها  
ويخرجها مع أعراسه . وظنوا به حرا  
داخية تسبب له هذا الأمر . ولما بلغ  
الركب أدنى بلاد بكر بن وائل ، انفصل  
معاذ ورفاقه وعادوا وتركين هلالا في

### بيتان من الشعر

ولولا بيتان قالهما هلال لفعل عنه  
التاريخ ، ولم يذكر له اسما ولم يسود  
له خبرا . فقد اعجب ابراهيم الواسلي  
بقوله :

خرج سلمي لقد هجيت لي طريا  
زيت اللوز على طلاءه وصبا  
ربح ليعمل ممن كان يسته  
على القلب وقلما به عسبا

معنى قيهما امام الرشيد . فطرب  
واستعاده مرارا . فقال له ابراهيم  
« يا امير المؤمنين ، كيف لو سمعته من  
ملك محارب ! فانه احده مني ، وهو  
يفضل فيه المطلق جميعا ويفضلي »  
فامر باحضار محارب ، فاحضر ، فطلب  
منه غناء الشعر بعاء . فكى وقال  
« سل حاجتك » . فقال محارب :  
« تصفى يا امير المؤمنين وتشرى  
بولاتك ، اعتقك الله من النار » . قال :  
« اب حر لوجه الله ، اهد الصوت »  
فاعاده . فكى وقال « سل حاجتك » .  
فقال : « يا امير المؤمنين ، ضيعة تقيمي  
فلها » . فقال . « قد امرت لك بها .  
اهد الصوت » فاعاده . فكى وقال :  
« سل حاجتك » . فقال : « حاجتي  
يا امير المؤمنين ان يطيل الله بقاءك ،  
ويدوم عرك ، ويحلمني من كل سوء  
مدالك » . وكان محارب اذا غنى هذا  
الشعر يقول : « انا مولى هذا الصوت »  
وهلال بن الاسمر احق منه بهذا القول .  
فان محاربا كسب به حريته وغناه ،  
ولكن هلالا كسب به حياته وخلوده ،  
لانه الشعر الذي جعل ابا العرج يكتب  
عنه ، ولم يفعل ذلك غيره .

حسين نصار  
القاهرة

فنيبت بنو عمرو بحسب هلال  
فيها البشر متالي الابل  
حتى لا يظنوا كرم مسابق  
بالضبح حلي منال الاخضر  
حتى اذا وردت جميعا ارتكبت  
جكان بعد تشنن ونفس

وهلال الصمر بهلال بن الاسمر ، وهنت  
قواه . معاش حالة على المفرة بن قنبر .  
ثم مات المفرة برثاء :

الا ليت المفرة كان حبيبا  
وافنى قلبه التلى القلب  
ليك على المفرة كل غيل  
اذا غنى مرثيا القلب  
وبله على المفرة كل جيش  
تسود لدى معاركه البعد  
ويك على المفرة كمل كل  
فصح كان يشبه الله  
لقد وارى جند الارض منه  
خصلا طرد صمها الوفا  
فصبرا فلولها ان التمس  
اذا ما غنى بالحدث الظف  
شربى نجلى القصرات منه  
نقى الصوفي همه الضل  
اذا شهد القرية غاي منها  
بعمورا لا تهرها الداء  
جسود لا يروى عند دوح  
ولا ينشى صقته الله  
حليم ل مشاهدة اذا ما  
جا الطمء اظفها الفراء  
لكن التية الفصاة  
وجم عليه باللفظ الفصاء  
لقد اوى به كرم ولحم  
وعود بالفضائل وابتماء

وتراث الأحداث على الرجل القوي  
الذي فقد قوته ، الى أن شمله الصوت  
برحمته . قصار حديثا في الأقواء ومثلا  
في القصص ، ومركزا لتدور حوله الاخبار  
والاسمار .

# درد شت



## الذكريات السعيدة

● قليل من الناس من أتقن فن جمع الذكريات الطيبة ، فهم يجمعون الحرف القديم ، والصور الماخورة والكتب البادرة - وهي جميعا حمله سر العين وانتقل ، ولكن ما اسرع ما ينسى المطب فيها .

ولكن الذكريات السعيدة ذخائر لا تلى ، وليس في وسع احد ان يسلبها اباه .

( ايزابيل رود )



## الصالحات

● الصيوت بدون النساء  
الصالحات ، فبور .  
( بلوك )

## دعاية غير مقصودة

● التي استقفا شيكاغو خطابا ندد فيه بغرفة المثلة « ساره برنار » التي كانت تزور امريكا في ذلك الحين ، وبعد ايام وصلت هذه الرسالة من سارة برنار :

« سيدي .. لقد اعدت عدد حصوري الى مدينتكم ان اصرف ١٠٠ دولار في سبيل الدعاية ، وبما انك قمنا بهذه الدعاية فاني ابعث اليك بمائتي دولار لتوربها على الفعراء » .

## نصيحة الاطفال

● خير طريقه لمصع اطفالك هي ان تصرف ماذا يريدون ان يفعلوا ، ثم تصحبهم بعد ذلك بفعله .



## نابليون والنساء

● سألت احدى السيدات نابليون من احب النساء اليه ، فقال : زوجتي .  
فقلت : ومن هي التي تصحب بها اكثر من غيرها ؟

فقال : الباردة في تدبير المنزل .

فقلت : ومن هي السيدة الاولى في نظرك ؟

فقال : التي اتجت اكبر عدد من الاطفال .



## الماضي والمستقبل

### حقيقة المرأة

● تتلقى المرأة من أجل امرأة أخرى .. وتتزوج لأن غيرها سبقها إلى الزواج .. وتضحي بمنزلها تبذل وظيفة أمام زواجها .. ولولا هذا لكان للمرأة شأن آخر !

( جول كوري )

● طلب برنارد شو إلى سيده أن تراقصه ، فاعتذرت ، ولما سألها السبب قالت :

— أسي لا أرقص إلا مع الرجل الذي له مستقبل !

فاسم وسك .. فمادت بأله :

— ولماذا تريد أن ترقص معي بالذات ؟

أجابها لاني أحب أن أرقص مع امرأة بها ماضي !

### الحرية أو الموت

● هل الحياة عريضة وحمله إلى درجة أن نضربها بعض أساس بالاعلال والصوديه ؟ لست أعرف ماذا يختار الأحرار ولكني أقول أعطوني الحرية أو أعطوني الموت .

( بالترنك هوي )

### فلسفة جدتي !

● لجدتي فلسفتها في الحياة ، فهي تقول : « أنه ليس لي أن أكون في ماري حرج ، إذ يسرني أن أرى كيف أخرج منه ! »

( صر ب . ستيفنز )

### في الخلوة

● خير مقياس لعلسق الرجل ، هو الأشياء التي يجمعها في خلوته ، إذا وثق أنه لن يطلع على سره أحد .

( ماكولي )

### الرجل المذهب

● من سمات الرجل المذهب قدرته على أن يتعظ بحارب ميره لا يحاربه هو وحده .

( سلطان دغايج )

### عمل بشري وعمل ملائكي

● إذا أحببت لتصبح محبوا فهذا عمل بشري . أما إذا أحببت لأجل الحب ، فهذا عمل ملائكي .

( لاملين )



اعرف وفتك زيب العربي

صيا

سدة الحار  
وسدة الدين

أكثر الانحاز حرفاً ... على الإسلام !





قام بهذا الاستطلاع

سليم بسميسو

وصوره

(( أوسيكار ))

ومواجه الى نكسر عند القدم سيده الحار  
وصلها

ويحرق الطريق الى صيدا فري وصياع  
الداور والحب والرملة وبير من فوق نهر  
الاولى .. وملوى الطريق .. ومع الواته ظف

■ الى الخوف من مروت .. غاصه لسان ..  
وطى مسافة ١٥ كيلومترا تربح مدينة صيدا ..  
وكانها غراء اسند ظهرها الى سلسلة جبال  
لسان المساحة .. وحب قديمها برقد البحر  
الاسف المتوسط .. سبابه الزفراء الجملة ..

في عهد الفراعنة وفتحهم ، وتاريخ الإثوريين والفرس وجورهم ، وتاريخ اليونان وحضارتهم ، وكذا الرومان والغرب والمسيحيين والمماليك والتمتاعين والفرسيين .. تاريخ طويل هائل .. كل حقبة منه تحتاج إلى أسلحة لتدوينها . ومن نافذة القول إن الحديث عن « صيدا » هذه الأيام دون ذكر هذا التاريخ إنما هو الخيال لفترة من تاريخ الإنسانية كلها .. لا صيدا وحدها .

### الفينيقيون

أطلق الإغريق اسم « فينيقي » على جماعة الكنعانيين الذين كانوا يتجرون معهم . ولفظ فينيقية لفظ فينيقي ، أصله Phoenix ومعناه أرجوان ، لانتشار صمغ الأرجوان في الساحل اللبناني حيث كانت تظلم تلك الجماعة من الكنعانيين . وتقول الأسطورة الإغريقية إن هيلانة الطروادية كانت تتشى على شاطئ البحر مع قلبها لتزوج من نفسها عناد الأسر فظلمت أن تم الكلب الذي كان يمالج صدفه ظمير لونه إلى لون أرجواني فامح فست بهذا اللون وأصبحت به مما جعلها تفرح أن لا تقبل الزواج إلا بمن يهدى لها ثوبا مصبوغا بالأرجوان .

وجلس « فينيقي » في اللغات السامية معناه النعم والتعرف .. وقد يكون اسم « الفينيقيين » سلفي الأصل لأنهم كانوا أصحاب غنى وترف .

ويذكر هيرودس أن الفينيقيين يمتدرون مناطق المحيط العربي موطنهم الأول ... وقد زار « ثيرفوس » أمير البحر عند الإسكندر الأكبر مدينة تقع على شاطئ الجزيرة العربية الشرقية لسمى صيدا .

شرح الفينيقيون يظفون بقواربهم الصغيرة في محاولة الشاطئ لبيع السمك والخرف والزجاج وأصبحوا ملاعبين ماهرين فانشأوا طرقا بحرية تجارية عبر البحر الأبيض المتوسط .. وظفوا يمتدرون التجارة البحرية بدون منازع أو منافس .. وأصبحوا مستعمرين وانشأوا المستعمرات التي كانوا يبعون عليها بضائعهم وسلمهم ويطلقون إليها القلزم وحضارتهم ، في قبرص ورودي وكريت ومالطة وصقلية وسردينيا ومرسيليا وإسبانيا ، ووصلوا الجزر البريطانية وشواطئ المحيط .. وهكذا أصبح الفينيقيون أشهر ملاحي العالم في

حواله مياه البحر لحنفته .. وتمتد إلى بعض الطرق الجديدة المدة للسيارات سكة حديد هي امتداد لسكة حديد قطار السويس الشرق السريع الذي يخرج من لواء أوروبا لينتهي في القاهرة .. ولكن العمل الذي ناهم جسم الأمة العربية المسلم ، والذي اسمه « إسرائيل » ، أوقف مؤقتا سري هذا الخط ما بين صور في لبنان وقزة في فلسطين .. وسيعود إلى سابق عهده بلأن الله حينما يشفي جسم البلاد العربية وعانى من هذا العمل الكفيت .

ونمبر طريق السيارات بستانين الفواكه والظفر .. ويبدو أن كل دفعة قد أخصبت بزراعة موع منها ، وهذه مزروعة بالزيت .. وذلك بالنخيل .. وأخرى بالبرتقال .. وهكذا .

ول صيدا تنتهي أمواج البحر ذليلة عند شاطئها وعلى أصغر .. تنعكس عليه أشعة الشمس فتتساقط برفا .. كأنه صادر عن حجارة من الأسف حسب ويمتد على الأرض كيماء إلى .. وهي نفس الرمال التي جعلت الزواج الذي كانت تصنعه صيدا ، سكا لا يضا ، البحر صمغة من بوحها قبل آلاف السنين .. وهو السبب نفسه الذي جعل « أثيل » يفتخر كاسا من صمغ صيدا ليهدىها إلى « بتروكليس » أسرع عدائي الصائم .. كما ذكر هوميروس .

هذه هي صيدا .. التي راحت في سبات عميق فرونا مديدة .. وأخذت الآن تتأهب وتنبق .. لتسرد شيئا من تاريخها القديم ومجدها القديم

### صيدا في التاريخ

قامت في لبنان منذ القدم الأزمنة حتى العهد الروماني مجموعة من المدن الدول ، انتشرت على طول الساحل .. وكانت كل مدينة منها ذات سيادة ومنافسة مع غيرها من المدن التي لا يملكها عنها حائل جغرافي. وكان محور تاريخ الميسيين يعود حول أربع مدن كانت اسماعلا على صفحات الألبانة وخلفت ذكرها أسفار التوراة ومن بين هذه المدن .. مدينة صيدا .

وتاريخ صيدا إنما عمو في الواقع تاريخ الفينيقيين بحضارتهم الرافدة وتجارهم الواسعة واسطوتهم القوي .. وهو كذلك تاريخ للعرب





سرج عالم مع حصيف ماء مريحان الربيع في صيدا، يهودي عليه عرف انغولكورد غايجا ورفصانها تشمبة ساعده سها في احتفال صيدا، مارسيل

فانها كانت تقوم وراء راسي داخل في البحر ، في جهة الشمالية مجموعة من الجزر الصغيرة بعد الامواج .

وصيدا اقدم عهدا من جاراتها صور وتعتبر اما لها . جاء في سفر التسمية ( ٢٢ : ١٢ ) « لاكودي نغشرون ايضا ايها الكهنة الفطراء - يعني صور - بنت صيمون » .

وقد كانت رئاسة الكهنه الفينيقي والسيادة البحرية عن نصيب صيدا اولا فهارست هذه الرئاسة على جنوب لبنان بدأ في ذلك صور .

ومما يدل على ان صيدا كانت اقدم عهدا من صور ان هوميروس الشاعر اليوناني وكتاب العهد القديم كانوا يسمون الفينيقيين صيدايين .. وأشار اليها يشوع بن نون بعبارة « صسينون الصليمة » .

احرق الفلسطينيون مدينة صصيدا ودمروا اسطولها حوالي ١١٧. ك. م.

وكان الفلاح المصري العظيم ، نابليون الفراهيد تعويض الثالث - من الاسرة الثامنة عشرة -

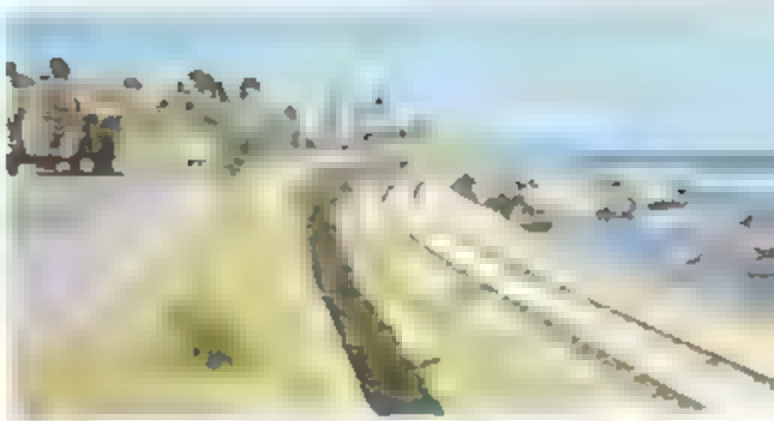
ذلك الوقت وسادة لجارته . وقد انصهم واحد من اعظم المؤرخين الحديثين هو تيودور مومسن Theodor Mommsen حين قال : « انهم ، في اعتقادي ، لجديرون بالاعلاد جنباً الى جنب مع الشعب الاثيني واللاتيني » .

اصبحت صيدا في الفترة التي نحن بصددھا .. قبل ثلاثة آلاف سنة من الآن .. سيدة البحار .. وكان البحر الابيض بحيرة فينيقية .. قبل ان يؤول فيها بند بحرا القربيا او بحرا رومانيا .

وبقول الشاعر الاثيني هوميروس « ان لجارة الاقلمية والنحاس والرفيق هي من اختار مدينة صيدا » ومدح الصائين الصيادين عندما اشار في الايالة انسى « الثياب الفلورة صنع الصيدانيات » .

ولا شاء « هاكوبا » ان يفتخر لانيه اجمل ثوب ملكي في العالم ، اختار ذلك الثوب من صنع طناري صيدا .

ومما جعل صيدا ميناء بحريا ممتازا ومركزا تجاريا مزدهرا موقعها الطبيعي على الشاطئ ،



الطريق التي صعد من بيروت إلى البحر وسفوح سفحه  
جبال لبنان إلى البحار — وقد تطرق حرم بهارات خط سكة الحديد

ساحة النجمة هم مدار وحده في صند وقد اسرت في جميع بواجه  
باني والتخلات البحارة الحديثة



« المراسي القديمة »  
وسفر ورائها في الأحياء  
الحرارة لم يخرجه  
التصغير التي سميتها  
أهالي حيداً «أثريه»  
وهي تعرف للمط  
« حزنه » ويظهر فيها  
« فار » سدا .



تحت هذه الأتلة عند مدخل المدينة من جهة شمال لرحب بالزوار ساء مهرجان الربيع  
في مايو ١٩٦٢ ، وهذا هي خلا مدينة الربيع





جانب من المركز التجاري في صيدا وأمامه  
استقلت عربات الحطوب في موقف  
جسمي لها لا تنالها له السيارات .

قد اتسع اعالي جزيرة العرب وسوريا وفلسطين  
وفيئيفة في القرن السادس عشر قبل الميلاد .

### الاشوريون غزوا فينيقية

لما اسولى الاشوريون على بابل وضموها لمطغان  
يرى الى الوصول الى البحر الابيض المتوسط  
لتسيطرة على الطرق التجارية المؤدية الى هذا  
البحر . وقد زحف ثلاث فلاحر الاول بجيشه  
للوصول الى شواطئه المتوسط سنة ١٠٩٤ ق.م .  
وقد دلفت له صيدا الجزيرة .

اما آشور لاصر بال الثاني ( ٨٨٣ - ٨٥٩ ق.م )  
فلقد استولى على شمال سوريا ولسان . وبهاجر  
في نقش على هيكل عاصمته يقول فيه : " لقد  
اسويت على معظم جبال لبنان .. وطلب البحر  
الظيم وفست السماء عن اسلحتي فيه . وقد  
دفع اهالي صور وصيدا الجزيرة .. ذبا وقصة  
وليايا كناية زاهية اللون وفرودا كبيرة ..  
تقبلت منهم الجزيرة وارنموا على نفسي بفلوهمما .  
امرغت صيدا بالسوانة الاشورية .. ونصب  
الاشوريون الملك الى بل الصيداوى ملكا على  
فينيقية لانه كان مواليا لهم ، عوضا عن الملك  
الاصورى حامي مدينة صور البحرية ابلو - ايلي  
( وحى اسمه الهى هو الله ) .

استولى سحاريا ( ٧٠٥ - ٦٨١ ق.م ) على  
صيدا ولكنها استعادت قوتها ومشاطها ولم يصر  
ربع قرن حتى جاعها اسرحون لاذيا وصرها عام  
٦٧٥ ق.م وقد علم بيوتها الى اسماها وكذلك  
هل بسورها الذي ابقى بصجارتها الى البحر .  
وقد حرب ملكها ضد ملكات الى عربى البحر  
ولكن اسرحون ليه واصطاده كما يصطاد سمكة  
وقطع راسه .. وهكذا خربت صيدا تفريرا  
شاملا كاملا ..

مملكته الى ٢٠ ايلة وجعل صيدا عاصمة الالة  
الطامسة التي كانت تحتل لبنان وسوريا وفلسطين  
وعبري . وبني الفرس حصرا هلمبا في صيدا  
كمنز لعاكم الالة ومضيفة لملك الفارسي  
وانزلوا حديلة ملوكية فيها .

وقد ساعد الفينيقيون الفرس مساعدة كبيرة  
في حروبهم فلولاهم كما استطاع فصيل ان يعزل  
مصر عام ٥١٥ ق.م .. وكان ملك صيدا بمثابة  
امر البحر الاول لاساطيل الفينيقيين كما ساعدوا  
الفرس في حروبهم مع اليونان عورهم البحرى  
القمود .

لار الصيداويون ضد الحكم الفارسي الممثل في  
ملكه لرنحسا وقطع اهالي صيدا اشجار المدينة  
الكلية واحرقوا اثنين الخزون للفيل الفارسية  
وسرع ارتفعتا من بابل الى راس جيش فوامه  
٢٠٠ الف رجل و٢٠٠ الف فارس ورجوز ٢٠٠ مركب  
عربي و٥٠٠ مركب بحارى ونوجه نحو صيدا ..  
فخرج ملكها تشي خيفة وفراد تسليم المدينة .

### صيدا تسلم ولكنها لا تستسلم

خرج ٥٠٠ من وجهاء صيدا يعملون في ابرهم

### صيدا عاصمة ايلة فارسية

قسم داريوس الاول ( ٥٢١ - ٤٨٥ ق.م )

كعبة الإله اشمون ( إله الشفاء ) والآلهة مشتروت .. وكانت تتمتع بشود من الاستقلال الذاتي .

### في ظل الحكم الروماني

خلقت فينيقية كيانها المستقل بعد أن ضم القائد الروماني يوليوس سورية وفلسطين ولبنان إلى الإمبراطورية الرومانية .. وبني لصيدا ما كانت تتمتع به من امتيازات .. وخاطب يوليوس قيصر ملوكها بلقب حاكم أو Magistrate . ولما أصبح ملوك الطوائف الإمبراطورية على الإمبراطورية الرومانية الشرقية أكرم امتيازات صيدا وصورة واستأجها من الإقطاعية التي أعطتها كليونارة ولقب الباق وعيّن الساحل .

### في العصر المسيحي

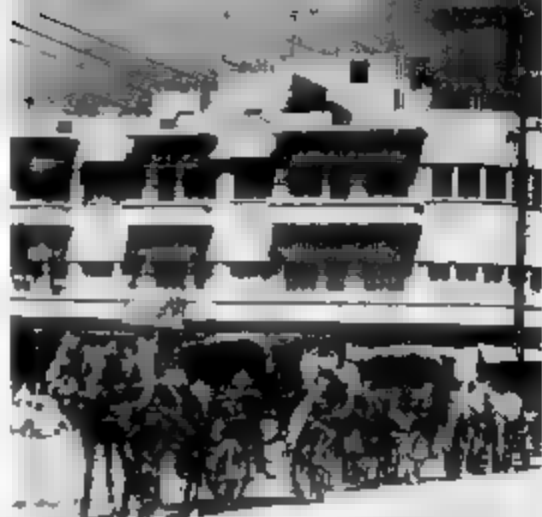
أتى المسيح فتواحي صيدا وصورة وقد مرج يوليوس الرسول على صيدا وهو راجع إلى روما .. وفي أوائل القرن الرابع الميلادي أصبحت صيدا مقرا أسقيا .. وظلت المدن الساحلية خارج مناطق الفوجات العربية لأنها كانت تنتمي إلى الامبات الرومانية من طريق البحر .

### في ظل الإسلام

سقطت صيدا في يد معاوية وبنو . وجاء معاوية بعد تأسيس الدولة الأموية بجاليات من الفرس واستكنها في صيدا قصد غزوات أساطيل الروم . وظلت صيدا في ظل الحكم الإسلامي أربعة قرون ونصفا وقد وصلها أحسن وصف في تلك الحقبة تاجر غسر الفارسي الأصل إلا قال : إن سورها كحكم البناء له أبواب وإن أسوار صيدا مزينة ترابا رابا حتى ليحيل كزار بل المدينة تستعد لاستقبال السلطان ، وكذلك يستأن صيدا انتشت حسب هندسة جميلة كانتا قشنت خصيصا لتكون حديقة لسلطان .

### الصليبيون

هكذا وجد الصليبيون صيدا حينما استولى عليها أسطولهم المؤلف من سبع سفينة عام



المصارم الزبون لآلاف أرمنشششا ولكنششهم .. فقسم أهل المدينة على الكوت .. وأحرقوا جميع مراكزهم في الميناء تلا نعتشاهد الأهالي لمستعاب العرب بخرى .. ودخلوا بيوتهم وأفلوا أبوابهم واستسلموا للموت عرفا .. وقد طك في هذا الحرس الهائل أرمنششش .. وسبي من بقي منهم على قيد الحياة إلى بابل .. وهكذا تحولت صيدا إلى كومة من ركام عام ٢٥٠ ق . م وبزوال صيدا .. زالت صور من الوجود بعد فترة قصيرة .. ودب الخوف والهلع في قلوب أهل المدن الفينيقية الأخرى فاستسلمت .

### اليونان تهزم الفرس

هزمت جيوش الاسكندر الفرس واستطاع أن يستولى على سورية والساحل اللبناني دون مقاومة تذكر من جانب صيدا المدينة التي تطرقت ولم تكن قد استعادت قوتها وأعادت تمسك حصونها .. وقدم اسكندر التاج إلى أحد أبناء العائلة المالكة .. وبعد قرن من الزمن هانت صيدا إلى احتلال مركز رئيسي في هذه المنطقة ثلاث مرة في تاريخها وملك عليها بعض رؤساء



طاليتان من صيدا يماضيا رحلاوة وتندعا موطف في صيدا وسراهما هيدأونه  
حركة بارعة في الرقص الاسباني .. كجزء من النشاط الفكري .

طاليتان في صيدا الجودو الذي يهوى .. الكلبة لأحليته الوطنة للسان « طاليتاها  
الذخنيات ولكل ٩ طاليتان بكر مفضل عن في يدهن جميع الوجوه المزلنة من سطح  
وعن ركي وظهور وذلك لأندري عننا ليجعل صورلات السبا في الشمس





نساء عرب | من عند زمراما ساعد رفعة الدنكة | رفعة السمسة اللسانة ول  
الصورة طالب « رفعة الدنكة » بملوك في اصيل .

نقرة رداء فحلقه من الرداء البسة الى ابيب سنده و محافظه الضبوط في مانه به



السفن التركية من الدخول وطرد أحمد الجزار  
والى مكان الجزار الفرنسيين عام ١٧٩١ بدأ  
مجدها في الأفول وفي سنة ١٨٢٠ سقطت صيدا  
الطليعة عكمتها وأصبحت بيروت دمية المدن  
الباقية .

### صيدا في يومنا هذا

بعد أن قطع بحر الأولي تترامي أمامك وعلى  
برمي البحر البساتين الخضراء بظلالها الوارف  
ونسيمها الخليل .. تقوم في أوجها البساتي  
الضخمة الجميلة كأنها القلاع أو المنائر في وسط  
محيط من الروج الخضراء .. لقد أقيمت تلك  
الأبنية في المكان الذي ضرب فيه الصليبيون  
خيابهم وتعرضوا فيها للبحر الحيات السامة .

والى يمين هذا البحر من الروج الخضراء  
تقوم المدينة العالية تفصل بين البحر المتوسط  
الأزرق وهذه البساتين .

عد مدخل المدينة الشمالي تلك قنصل  
ما اسم هذا الحي ؟ فيقال لك : الله حي الكلمة !  
فتصدم من الإجابة لأن حيا جديلا حديثا بهذا لا  
يتصور أن يكون اسمه « الكلمة » الخضراء  
الجديدة .

### أسواق غريبة لأحياء صيدا

واصلنا البحر ، والدخلة أعلة منا كل ما حله  
مطرقين الشارع الرئيسي الجديد الذي أطلق  
عليه اسم « ديان الصالح » والذي امتدت على  
جانبه الأبنية الحديثة ، من محلات تجارية  
ومساكن ، ونصت فيه القواس النصر ، والتمت  
في كل شبر منه معالم الرقعة .. أن المدينة تحتل  
« مهرجان الربيع » .. ومن حق صيدا مدينة  
الزهور والفواكه والخضر أن تحتل بالربيع ..  
وان تقيم له مهرجانا يمتد شهرا وعلى النهر .

بعد أن قطع الشارع الرئيسي الذي يشطر  
المدينة شطرين وعند مسافة أربعة كيلو مترات  
تصل الى الحد الجنوبي لها أو محطتها من ناحية  
الجنوب وسأل كذلك من اسم الحي فيقال لك :  
إن اسمه البرغوث . والقريب في الأثر أنه لا يوجد  
في صيدا قمل أو براغيث .. كل ما يعرفه أن في  
بساتينها أفاعي بطيها سام .. فمن هو الذي

١١١٠ بعد حصار دام ٤٧ يوما ودخلت صيدا  
الجزيتومقدارها ٢٠ ألف دينار للصليبيين .

أقام الصليبيون الحصون والقلاع على طول  
الساحل تأمين الممتلكات البحرية والراقبة ،  
وقد بنوا قلعة صيدا على أنقاض قلعة قديمة .

### صلاح الدين يسترد صيدا

انتصر صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في  
معركة حطين ( ٣ يولية ١١٨٧ ) وأباد جيوشهم  
المؤلف من ٢٠ ألف مقاتل .. ومن كتب له  
النجاة واستنقاذ الفرار انهزم الى صور لولمها  
العميين ولحق بهم صلاح الدين .. ولكنه فشل  
أن يستولي على صيدا التي استسلمت وفر  
حاكمها الأرميني الى قلعة التمسيف التي  
استسلمت حاميتها ولولمها فرسان الهيكل  
عام ١١٩٠ .

عاد اليها الأفرنج (١١٩٧) واستردها المسلمون  
ودمروها وأعاد الأفرنج بنائها ( ١٢٢٨ ) ورجعت  
الى المسلمين ( ١٢٢٩ ) واسترجعها الملك فوس  
( ١٢٥٣ ) ونهبها الممولى ( ١٢٦٠ ) وأخيرا استقرت  
في حوزة المسلمين عام ١٢٩١ على يد الملك  
أشرف الذي ضمها حتى أساتها .

### صيدا تزدهر من جديد

أجلت صيدا لتستعيد شيئا من حيوتها  
وشاها في عهد الأمير فخر الدين المعني أمير  
الدروز في القرن السابع عشر بعد أن استعاد  
هذا الأمير سنجق صيدا الذي كان تحت ولاية  
أبيه الأمير قرامان ، عن السلطان أحمد الأول  
العثماني . وأعادت المدينة علاقاتها التجارية مع  
أوروبا أصبحت صيدا سنة ١٦١٦ مركزا لفضلية  
فرنسية شملت صلاحيتها بيروت وصور وصيدا  
وحيفا وبالا . وقد وضع الأمير فخر الدين الخليل  
الضم الذي كان قد مناه تحت تصرف الفضلية  
التجار والمسلمين الأفرسيين .. وكانت صيدا  
مستودعا للسلع في لبنان وحيفا لدمشق وكانت  
تجارها تقرر بملبوس ليرة الفرنسية ذهبية متوا  
.. وكانت تدخل عينها عشرون سفينة من  
مرساليا سوا . وكانت بيروت تابعة لصيدا  
في تلك الفترة . وكما ردم حيطانها العثماني كنع





عدد من المباني التي أمثلت لكون « مساكن شعبية » أقيمت في « عين العنزة » شرقي مكة الحديدة ليستقل إليها من الحي القديم من عذمت ببوليم و هي في طريقها إلى الحرم

القائمة الرجل المسؤول الأول في الجنوب .. هو المحافظ الأساذ غالب التريه . ولاحظنا أن محافظة الجنوب قد انبثقت طرأ لها في إحدى المباني الخاصة وتشغل جزءا منها لا كلها .. ولا يملؤها من غيرها من المباني العادية سوى الملافة التي كتب عليها محافظة الجنوب والعلم العربي يرفرف عليها .

دخلنا على المحافظ فوجدنا مكتبه المصموج قد اكثف بالزجاجين واضطرب المصالح . ورحب بنا واجلسنا بقرب مكتبه واستلأن دقائق كسب يعمل مشاكل المراجعين . فاشعلنا سيجارة لقتل الوقت وقبل أن نطفئها كان المحافظ قد عاد .. بعد أن حل المشاكل المروعة عليه : لقد أصغر بتعديت تصنيف وترخيص موزون للماء يركب على يثر التوازية .. وأنتهى من تدبير القند الكمال من سيارات النقل لفرض القالب الملقى ببقية من التراب سمكا 10 سم على أن يتم ذلك بعد الساعة الثامنة مساء .. وقبل الساعة من صباح اليوم التالي .. ولا تقل كمية التراب الكلام من حمولة مائة سيارة .. وأنهى بشي الترتيبات الخاصة باحتفالات مهرجان الربيع في صيدا .. لم كل هذا في أقل من ربع ساعة بما في ذلك الوقت الكرام لوداع المراجعين حتى باب مكتبه .

وأكون قد لوليت أجمالا يعني الرجل أن لم نخل أنه شطة مسن نشاط لا يتقيد بالمرونة

أطلق هذه الأسماء البليغة الملقوة على أجمل حين في المدينة التي كانت أعلى من أن تقدم هدية لكثيراترة !

ورحنا تستنصر .. لنجد جوابا سريعا .. وعثرنا على صلاتنا .

أقبل لنا أن الفرنسيين حينما جاءوا المدينة ووصلوا بحر الأولى الذي يحدد صيدا شمالا وجدوا ماءه أبيي القون .. ومن صفات الماء أنه بلا لون .. وسبب أبيي القون هو أن النهر انه يمر بمناطق حرجها كاسي .. ولا كان الماء أشبه بالطيب منه بالماء شهوه الطيب ففسلوا بالفرنسية Comelait أي مثل الطيب وأصبحت « كوم ليه » الكلمة الفرنسية بصد تحريفها « قلة » بالعربية .

ولا وصل الفرنسيون إلى الناحية الجنوبية المقاطعة من المدينة وجدوا جدولاً يسيل فيه نكاد انه الصيف شحيها .. نقطة نقطة ، وقالوا أن ماء هذا الجدول يسيل Fergouille أي نقطة نقطة .. وعرفت « بارجوت » الكلمة الفرنسية إلى « برلوت » العربية التي تعني شيئاً أخضر مختلفاً كليا .

## إلى محافظة الجنوب

بعد هذه النظرة الخاطفة إلى المدينة توجهنا



صورة لعدد القديس القبط من على سطح ساحة عامة قرب قلعة لوبيس التاسع

على ثلث الليرة ، منهم أربعون ألفاً يسكنون  
صيداً ، ما هم إلا ألف لاجئ فلسطيني .  
وهو يكون من سعة الفكية .

وما يضاهي من عبيد الزولية أن الجيوب  
تكون من أطاب الجمع الثلاث : الفجر والعجل

و تكلف إلى من سبها برفقه لا يور لا  
سرحا وسطها خصوصا أن قوسه  
للغاء على غايه حسنة فاضوب ، و لكن  
الحيور محبطة صاحبها حواي بركة  
الألف كلومر مربع وفيه ما يزيد على أربعمائة  
وخمسمائة بلدة وقرية ومرتعة ، وسكانه يرمون



دور سطحه على مزاربه وسدود كنهها صباكه ومدخله في حبسها بعضيا

حول الملء، (وهل يصلح المطار ما أهدى الدهر) ..  
 وفوق .. يصلح الإخراج ما أهدى الإسماعيل  
 على نوافذ القرمه الصادقة .. والإرادة الصوية،  
 حال مانا قربه في الحبوب لس فيها ماء ..  
 بل بجمع أهلها على الطر حينما نجود الصفا به

والمرضى .. وهو فوق ذلك يشكو عن الطقس ومن  
 عدم وجود طرق مواصلات معده .. وواجب  
 المحافظ ، كما يرسمه هو نفسه ، إصلاح أخطاء  
 الماضي .. تلك الأخطاء التي وقعت قبل عهد  
 الاستقلال ..

هذه الجيوب ويقع مكتبها في بناء يضم أيضا مديرية التربية في الجنوب . وكردت في بداية الأمر في إعطائنا الطوفاوات اللازمة ، والسيارات على ما يبدو أكثر حرصا في التمسك بعرفية الأنظمة والتعليمات دون روحها ، وعرفنا أن في صيدا سبع جمعيات خيرية هي : ( ١ ) جمعية متفرجي الفنون ( ٢ ) جمعية الأدب والثقافة ( ٣ ) جمعية التعاون الريفي العربي ( ٤ ) جمعية الأنصار ( ٥ ) جمعية التعليم السحي ( ٦ ) هيئة المقاومة الشعبية و ( ٧ ) جمعية المؤاساة والخدمات الاجتماعية ، وهي الجمعية التي لها أكبر نشاط وتستحدث من نشاطها فيما بعد .

أما جمعية متفرجي الفنون فهذهما تأسس في عام رابطة بين جميع خريجي المدرسة الأميركانية للبنين ، ومساعدة طلاب المدرسة العاجزين عن دفع رسوم الدراسة .

وهذه جمعية الأدب والثقافة بدل عليه اسمها وهو نشر الأدب والثقافة من طريق مكتبة الجمعية المزودة بمطبع الكتب .

ونالت هذه الجمعيات نشاطها إيجاد كتابين في الزراعة في الإنتاج والتسويق .

وهذه جمعية الأنصار معال لهدف جمعية الأدب والثقافة وهو نشر الأدب والثقافة .

وهذه جمعية التعليم السحي عامين التعليم الابتدائي لبناء الطائفة .

وأما أهداف هيئة المقاومة الشعبية فهي مستوحاة من أهداف المقاومة الشعبية التي أنشئت أيام الثورة التي نشبت في لبنان عام ١٩٥٨ .

### جمعية المؤاساة والخدمات الاجتماعية

تأسست سنة ١٩٥٦ ، ومقرها في شارع «أ» نفيسة « . ونشاطها صحي واجتماعي .

أما من نشاطها الصحي : فإن الجمعية تدير مستوصفا مجانيا وتعمل أعمال هذا المستوصف صيانة الرضى الفقراء ومقدم برصد على ٥٠ مريضاً أسبوعياً وأسست صيدلية بإشراف

.. ومتى نزل هذا المخزون من الماء فإن سحيم ينصرف إلى الثور على قلعة الماء يلون بهما ريقهم ويظهون طامهم ويسفون ملايهم .

وقد حدث أثناء وجودنا في صيدا أن سد بعض أهالي قرية « روم » منافذ الطرق أمام دورية من الدرك احتجاجاً على عدم وجود الماء واشتبك الإصالي مع السدرك فالتحق المسؤول التار على الإصالي - دفاعاً من النفس كما هيئت - فقتل واحداً وجرح ثلاثة .

هذه الحالة ليست الأولى .. وهي ليست الأخيرة أيضاً .. ما دام الإصالي يتفهم أهم عنصر من عناصر الحياة .. إلا وهو الماء ..

أما عن الثور فليس هناك سوى سبع من بين ٥٢ بلدة وقرية تعرف الكهرباء بعد لحروب الشمس أما الـ ٤٤ بلدة وقرية الباقية فلها تستير بتقديرات الفلر أو سراج الزيت . وتبلغ الطاقة الكهربائية الموفرة لمحافظة الجنوب جزءاً من خمسين من الطاقة الموفرة لبيروت التي تستهلك مليون كيلوواط ساعة يومياً .

وبينما لا نجد من الأطباء المخصوصين والعلميين في الجنوب أكثر من ٧٥ طبيباً نجد في مدينة بيروت وحدها ٩٠٠ طبيب أي أكثر عشر ضعفاً .

### جولة في المدينة

استلنا من المحافظ وشكرناه على المأيلة وعلى انتداب مندوب وزارة الأبناء بالجنوب لرافقتنا . والتل يقول الرفيق قبيل الطريق .. وقد كان الأستاذ عبد الولي الصلح خير رفيق .

كان لا بد لنا من أن نعرف كل شيء عن المدينة .. من الحالة الاجتماعية .. والتعليمية والصناعية .. والزراعية .. والصحية والاقتصادية .. الخ .. رحلة طويلة حول المدينة تبدأ بخطوة .. وخطوتنا الأولى في اتجاه دائرة الشؤون الاجتماعية .

### الجمعيات الخيرية

لابلنا مساعد مدير الشؤون الاجتماعية المسيدة

وفد رعت الصبيان منذ رمى وهي تعمل في جميع دولوين الحكومة والؤسسات والشركات والتاجر .. وهي متقنة وهي الاخص فتاة العجيز الصاعد.

### التعليم في صيدا

وصف مترابو الصيداويين بانهم : «الاسلاف في علمي الفلك والصبايقوفال في المدن القبطية في عصره كانت تعد اعظم موطن للمعرفة ، وبذكر مثلا فلانك بونسي Boechus الصيداوي الذي درس معه الفلسفة ارسطو واخيه ديونولسي Diocuris الذي كان صبا فوله « فيلسوفا سبوراً » .

ومن نسب الي صيدا ابو الحسن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جميع النسائي الذي رحل في طلب الحديث الي مصر والقراق والجزيرة العربية وفارس ربيع فاكتر وجمع لنفسه مبعجا شيوخه . يقول ياقوت : «بلى ان مولد ابن جميع سنة ٢٠٥ هـ وكان من الايمان والثناء ومات بصيدا في رجب سنة ٤٠٢ هـ .. وكان يقال له الصيداني او الصيداوي .

ومن ابناء صيدا العلماء في القرن التاسع عشر يوسف الاسير ( ١٨١٥ - ١٨٨٩ ) الذي ولد في صيدا وتلقى دروسه في الازهر الشريف وتولى منصب نائب عام في لبنان واستاذ اللغة العربية في دار المعلمين باسطنبول واصبر مجلة « امرات المون » عام ١٨٧٥ وشرح المجلة وعلى عليها .. ودرس في الجامعة الامريكية واسهم مع بطرس النستاني وناصيف الميازجي في مساعدة المرسلين الامريكان في ترجمة التوراة الي العربية .

هؤلاء هم بعض مشاهير علماء صيدا اللدنامي .. ومن محدثيهم الزوجم الشيخ احمد عارف الزين - الذي توفي في اكتوبر ١٩٦٠ - صاحب مجلة « الفرمان » شيفطة مجلات ليلان كما كانت « المنطف » ليعقوب صروف شيفطة مجلات مصر و « القنبي » لعماد كرد على شيفطة مجلات سوريا .. وكان والدا من زواد الصحافة والادب والجهاد الوطني .

بعد هذه المقدمة عن مشاهير علماء صيدا نتابع حولنا نرى ما في المدينة الآن من مدارس .

صيدلي قانوني لصرف العلاج الكثرم للمرضى اليهودين مجاناً او بشئ زهيد لا يزيد على نصف ثمن العلاج للقادير على الدفع .

وتنوع الجمعية الطبية على الاطفال العمراء من سن يوم الى ١٢ شهرا بمعدل طبة طبيب للطفل اسبوعيا ويساهم اهل الطفل بنصف الثمن وتعمل الجمعية المالي وعدد الاطفال الذين شملهم هذه المساعدة ٧٠ طالا واصل الجمعية على تأمين المحروس والتحاليل الطبية .

اما نشاطها الاجتماعي : فيسهدف امرين : ( ١ ) التوجيه الاجتماعي و ( ٢ ) تنشيط العمل اليدوي .

انبثقت من الجمعية لجنة من سيدات واسات صيدا مهمتها زيارة الامهات في بيوتهن لتوجيهن وارشادهن لوجها صحيا واجتماعيا وحل مشاكلهن ومساعدة الاطفال في الالتحاق بالمدارس وتزويدهم بالكتب المدرسية ودفع الرسوم الاكثرة لهم .

فصحت الجمعية فرعا للخطاطة والطرز تحت اشراف خياطة مختصة لتعليم بعض الفتيات مهنة تمكنهن من كسب الرزق ودفع مساواهن الكثر .

### المؤسسات

وفي صيدا ثلاث مؤسسات اجتماعية هي :

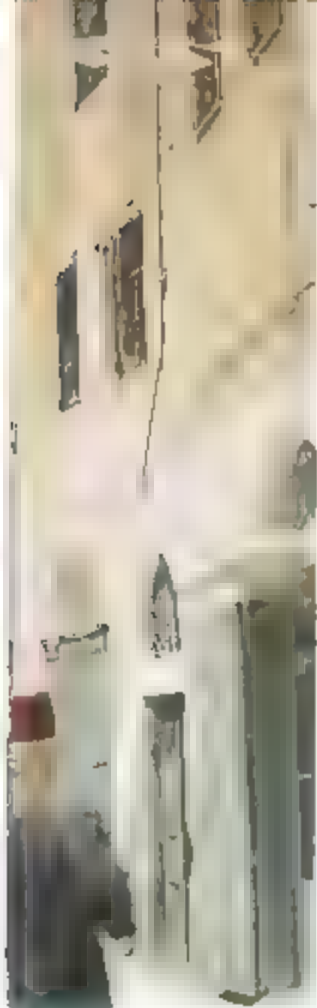
١ - دار اليم العربي : تسم الاسمات والحالات الاجتماعية وفيها حوالي ١٥٠ ولما ، وتقدم لهم العلم والطعام والملبس وتقوم على سرعات الحشون وتغاضي مودة مالية من ودارة الشؤون بمعدل ١١٠ فردوش عن كل ولد يوبا .

٢ - دار رعاية اليم : وتقبل الايتام من الذكور والابنات وبها قسم داخلي وتلقى مساعدة من ودارة الشؤون كمدار اليم العربي .

٣ - ميم مار يوسف : للفتيات المسيحيات من الايتام والحالات الاجتماعية يتعلمن القروس والطباعة والطرز .

### المرأة الصيداوية

والمرأة في صيدا تجمع جميع الحقوق الاجتماعية



الرسول



الى اليسار

اليمين

اليمين

اليمين

اليمين

اليمين



فيه اتحاد وتشمل عمالي التجسيرة والأفراس والتجارين والقصابين وعمال المقاهي والطابعين والصادق وعمال وعاملات الخياطة ومسخدمي الكهرباء وصياني الاسماك وعمال المطابع .

قابلا نقيب صيدى الاسماك السيد اسماعيل النقيب وحدثنا عن اهداف نقابة الصيادين ومها تنظيم النقابات عنهم. ان الصيادين كانوا يخرجون لصيد السمك في منتصف الليل ويحودون حوالي الساعة الثامنة صباحا فيصيرون صبيهم من السمك وبعد ذلك ينقلون الاء على اكتافهم بالصفايح ويحملون السمك ويشربوها ويساولون طاهمهم ويحودون الى التساق لاصلاح ما تعرى منها حتى فروب الشمس . عملت لهم النقابة مسيلاا لفصل السمك ... وهيئة منطية مناسبة لرسو زوارهم .. واشتروا الزوارك التي تسير بواسطة الفونور بكافة النجاية .. ولصايد النجاة اعضاءها اما مرضوا فتقدم لهم العلاج كما تقدم لهم مساعدات عالية عندما يمرضون سن الشطوخة .

### الصيد .. كمورد للرزق

من الصاغات التي راجت على الشاطيء المصيفي صيد السمك . واسم مدينة صيدا يرد الي جدر ساسي مشترك بريد « الصيد » . فقد كانت الرامي فيرة واستعاض اهالي صيدا اقتداء بالحر من الرامي والحر كريم بانسواع السمك الآية : السلطان ابراهيم ، السردين جريدى ، لكز صفوى ، لكز رضى ، مليا ، بلايما .

وفي صيدا الآن عاتبان وخمسون صيدا كل واحد منهم يحول أسرة وتغلى أسطولها التجارى الضخم الى أسطول صغير من زوارك الصيد مدد ١٢. دورفا مها ٤٠ تسر بالشراب ٨٠ بالونورات .

وصيد السمك له جوانم ، وهو يزدهر صيفا ويصل وزن الصيد اليومي ٢٠ طنا أما في الشتاء فقد لا يمدى في بعض الأحيان نصف الطن . وما يستهلكه صيدا من السمك لا يزيد على ١٥٪ والناس يمتحن الى بروت .

قد سمعت قلا ان لبنان فيه من انواع المدارس قدر ما فيه من اصناف الخضر .. وقد اخلت هذا القول ماحظ الهزل والمباقة ولكني عندما عرفت اعداد وانواع المدارس في صيدا .. ايقب ان ذلك القول صحيح .

للحكومة احدى عشرة مدرسة فليس . واحدة للمعلمين وواحدة ثانوية وواحدة كمتلية وسبع ابتدائية وواحدة مهية .

ولها سبع مدارس للبنات : واحدة لتوبة وواحدة كمتلية وخمس ابتدائية ومجموع الطلاب والطالبات في الابتدائي الحكومي ٢٨٢٠ ومجموعهم في الثانوى ٢٠٠ وجهات المدرسين يتألف من ( ١٢٠ ) ممرسا و ( ٦٢ ) مدرسة .

اما المدارس الاهلية فطالبها - سواد للبنين ام للبنات - تأسست من قبل جماعات دينية نو رساليات واسماؤها تدل عليها .

ومن مدارس البنين الاهلية: الكلية الانجيلية اللوتية للصبيان ونظم ٦٥ طالبا ، وهي لتوبة كاملة . وكلية المقاصد الاسلامية للبنين وهي كذلك ثانوية كاملة ( ٦٢٩ طالبا ) ومدرسة فيصل الاول ( المقاصد ) وهي ابتدائية ( ٢٥٠ ) طالبا ودار اليعقوب العربي ومدرسة راهبات فرنسية ، والمدرسة الاسلامية للروم الكاثوليك والاتحاد الاسرائيلي ( ٨٤ ) .

وشمل مدارس البنات الاهلية : كلية المقاصد الاسلامية للبنات وهي لتوبة كاملة ونظم ٤٠ طالبة بالبنسجين الخارجى والداخلى ، والكلية الانجيلية اللوتية للبنات ( أمريكية ) ونظم ٥٠ طالبة ومدرسة راهبات سان جوزيف ( برجييه ) واخرى ( كمتلية ) وميتم مار يوسف وروضة الفخر ومدرسة جاكوبيان الاربعة ، وعائشة ام المؤمنين وطاقية الزهراء ( مقاصد ) .. وهذه المدارس جميعها تضم حوالي خمسة الاف طالب وطالبة .

### التنظيم النقابي

لكل حرفة من الحرف نقابة مهنية في صيدا .. وتبلغ هذه في مجموعها تسع نقابات يقسمها



الضاح والصداد .. لا يدخلها النور الا بصيصا منه .. من فرجات في الاسواق المستوفة .. والا ما يحط بها النيران الكهربائية من بيروت .

وترى بعض ابواب السكان لا ترتفع الى اعلى من نصف قامة الانسان فيسطر ان يعنى على شكل رافعة قلعة كي يدخلها .. ولولا هياكل شربة تراها تتحرك في تلك السرايا والافنية كأنها الانشراح لكان المرء نفسه يدخل مقبرة مهجورة .. هجرها حتى الموتى الذين دفنوا فيها لوحشة المكان ووجهته .

وما لبث هذه الألفة حتى تنفجر عن ساحات صلبة - في أماكن قليلة - لا تزيد تلك الساحات عن نصف مساحة ملعب قنسي وسها مساحة باب السرايا وساحة شهر الخمر ، تعود وليسبق بحيث لا تسع لسيرة صلبة لو حتى للخطور التي ما زال مستعملا هنا .

ويرجع تاريخ هذا الهي القديم الى عهد المماليك والمماليك كما يوجد قسم كبير منه الى عهد الأمير فخر الدين الثاني .

وبجري الآن ظل بعض السكان من هذا الهي القديم الى المباني التسمية التي بنىها الحكومة في حين الخطوة شرفى سكة الحديد .

وبداخل الهي القديم يوجد خان الفرنج الذي بناه الأمير فخر الدين ووضعه تحت تصرف القسطنطينية والتجار والرسامين الفرنسيين وبشطه الآن مركز توزيع الطيب لشرف عليه « الأوروبات » وعيتم لأربع لراحيات القديس يوسف .

وخرجنا الى أطراف الهي القديم الذي بداخلت بيوته في الدور القديم لتجد أنفسنا أمام القلعة البرية أو قلعة القديس لويس، وهي أنقاض لولا بعض الحجارة التي ما زالت متماسكة بعضها ببعض بالهي الآخر وتجري دائرة الآثار السنيق من الآثار في هذه القلعة الآن .

### أعلى نقطة في صيدا

كان « أبو كابد » صاحب السيرة التي استخدمها في تقلائنا ينظرنا في القوي الصغير

## ميناء صيدا مرسى زوارق وليس مينة

يقع ميناء صيدا - الما جاز لنا ان نسميه ميناء - الى الجهة الغربية من قلعة البحر وهو عبارة عن مرسى ترسو فيه زوارق الصيد والراكب التي لا تزيد حمولتها على ٥٠ طن .. تنقل الى المدينة المطبخ من الجمهورية العربية المتحدة وتستن الى قرة البضائع كما تستن الكوز الى قبرص .

وقد كان لهذا الميناء في بداية القرن العالي أهمية لا بأس بها وقد ورد في كتاب التاريخ صيدا للمرحوم الشيخ أحمد عارف الزين بيان رسمي من حركة الملاحة في صيدا سنة ١٩٠٧ ويشول السيلان : ان البواخر التي دخلت الميناء في ذلك العام كما يلي : ١٤ أنجليزة ٢ سسكوفية ١٢٧ شمانية ١ مساوية ١ ايطالية ، ٨٨ مركبا شراعية .

### قلعة البحر

قلعة البحر في صيدا أنواع القلاع الحصنية بناها بلمونين الإنكليزي على جزيرة صلبة لا بعد من الشاطئ أكثر من ٧٥ مترا سنة ١٢٢٧ فوق انطاسي قلاع رومانية وبيزنطية وقد دمها فيما بعد لويس التاسع ملك فرنسا بعد ربع قرن من الزمان ودمها بعد ذلك المماليك وأصلها الأمير فخر الدين الذي في القرن السابع عشر وأصناف اليها المسماة جديدة منها المسجد الذي ظهر فيه في أعلى القلعة .

### صيدا القديمة

كومة من الصحارة رصت فوق وجنب بعضها لتغطي مساحة من الأرض مبنية من قلعة البحر الى قلعة القديس لويس أو القلعة البرية .. ولرب تحت القنطر والمقود المشابكة فراخ تتوى فيه السرايا .. والألفة والمقرب القلعة .. وكذلك الكهوف أو القرف التي يعيش فيها ما لا يقل عن خمسة عشر ألف صيداوي .

اتها بلدة كاملة بأسواقها وأزقتها وحتى مدارسها .. مستجد التجار وصانع الأحذية .. وإلى جانب







مدخل معتم هو نائسة للحارج من آخر بغير  
معد من لشمس الشمس وبالسنة نداء  
لصيد القديمة مدخل بظلمة ولاحاس والرضة



واحد من الأربعة القديمة وحل سيد  
الصدمة وناد برك كلها منضاهة في كل  
نوع من منضاهة

كثرة ولصحية لظف موحيا وموحيا قالوا . فيه  
وميه . اما الرواية الثانية فتقول ان المنطقة كانت  
خامسة لسيطرة الدبور وراح هؤلاء يملكون في  
والضياع التابعة لهم فملوا بها مائة . . ومائة  
واسما وتسمين . . وكما وصلوا هذه الضيقة  
« وكانت الثانية » عدوا وقالوا فيه وميه بدلا  
من مائتين كما لو سالت احدهم عن الوقت فوجد  
طيك الساعة عشرة وعشرة . رواية قديمة للصدمة .

### صناعات صيدا ومزروعاتها

تزرع صيدا الفواكه وعلى الاخص اللى دينا  
والحمضيات كما تزرع الخضار بأنواعه . وقامت  
الى جانب الزراعة صناعة بسيطة ترتبط بالزراعة  
كصنع الزيتون وماء الزهر وصناعة عصائد  
الحمضيات وتوصيب الفاكهة والطويات . .  
واصبحت بعض الصناعات تعرف باسم اصحابها  
فالسبورة مثلا اصبحت طما لصناعة الطويات  
. . وكذلك البرتقال « الزعترى » وتشتهر صيدا

عند سطح القلعة . . وظل وجهه صنيشرا حيا  
رانا خارجين صالين ولم نرح ضحية تحت انقاض  
البيوت المتهدمة القديمة . . قلنا له صرحين . .  
خلينا الى اعلى نقطة في المدينة . . الى جامع  
الحاج على الزعترى . . وولفت السيارة عند سور  
الجامع . . وصعدنا القلعة درجة درجة . . الى  
ان عدنا مائة وخمسا وتسعين درجة . . وهناك  
قرأنا اللوحة . . واستشفنا نسيم البحر وارج  
الزهور . . ومنما انظرنا بجمال البساتين التي  
تشبه البساتين القديمة الاخضر تشرق عليه  
كزات ذهبية صفراء . . هي حبات البرتقال  
واللحمون .

### اليه وميه

من على القلعة رأينا « شجرة » صغيرة على  
جبل في شرقي المدينة وتكاد تكون ملاصقة لها .  
وعرفنا ان اسمها اليه وميه « واستجلينا لغرض  
التسمية فعدنا معدنا قليلا : هناك روايتان  
تسميتها . الاولى تقول انه عثر فيها على عوالت



رأى سيق آخر داخل صيد الفدية وقد  
ساخت مصاره حدران بيوت وبحر اليرس  
حب ابراهه وياكلت صايب الكرماء فيه



رماق سيق في الهي القديم وفي مباتته لم  
لا يصل ارفاعه الى كنف الرجل وحضبه معه  
الامراس والمرد انبسه التمس .

قرية اسمها « البرامية » اشرف على صيدا  
ولشهر بصاعة القنور الفطارية .. وهذا دليل  
على الرنات السمية .

كذلك بصاعة الاثات الخشبي والـ « اسيل »  
وقوارب وشمال الصيد .

### ماذا قالوا في تسمية « صيدا »

وكلية صيداء : تسمى ايضا اقاء المعروف بصداء  
الذي يضرب به القتل في الطيپ فيقال : ماء ولا  
كصداء .. وقال الجرد وهو صيداء وانشد .

قبل في لسميتها انها سميت « صيدون » وما  
زال هذا هو اسمها بالانكليزية ١٤٥٥ - نسبة  
الى صيدون بن صفاء بن كتمان بن ملح طييه  
السلام . جاء في سفر التكوين ١٠ : ١٥ «  
» وكتمان ولد صيدون بكره وحنا « . وحزل هذه  
التسمية هشام بن ابيه .

يسألون من احوالى صيداء مشرنا  
وبحوران موضع يقال له ايضا صيداء ولذلك  
قال النابغة الذبياني :

وقلنا سابقا ان الاسم يرد الى جدر سامي  
مشارك « يديد » الصريد « .

وغير بصيداء التي عند حصار  
واخيرا .. فمهما كان اصل لسميتها .. ومهما  
كان مدلول اسمها .. فان صيدا متقل خالدة  
بتاريخها العريق على مر العصور وعلامتها الافاضل  
ومطكرها الاحرار وشهادتها الايزار - ومنهم  
الشهيد توفيق البساط « شهيد ٢ مايو  
« ايار » .

وقال النضر : الصيداء - الارض التي تربتها  
اجزاء غليظة الحجارة مسوية الارض .

وقال ابو منصور : الصيداء . حجر ابني  
يحمل منه البرام جمع برمة .

والبرام لغة معناه القنور من الحجر وهذا



## سينما .. ولكن بالنهار !!

● هكذا يقول الخبراء ، ان هذا ممكن .  
● فالانسان الى اليوم لا ترى صورها الا في  
الافلام . ولكنهم يقولون ان شاشة جديدة ،  
تألف من مئات من العدسات الصغيرة ، سوف  
تجعل الرؤية بالنهار ممكنة .  
● فعل وصي ..

## الحياة تعود بعد دفن دام ١٨٠ مليون عام

يجب ان اندا نحاول اننا ليست حياة انسان او حيوان ، وانما هي حياة لبعض تلك الكائنات  
الحية الصغرى التي تعرف بالبكتيريا . وهذه تلك قصة ممتعة :

خطر للدكتور ديمرو وسكي Dombrowski ذات يوم ان ينظر بالجهر في فترات من السماء  
جاءت من حضارات طبية عظيمة في مدينة نويشم Naushim بالانجليا . ولما راها اخذه الصعيب ،  
اذ وجد بها كثيرا . ومع البكتيريا وجد حيوب فلاح نشات . وبعت بها الى المختصين في تاريخ الاشياء  
القديمة والنباتات الجيولوجية ، وبعد دراسات وافيه خرجوا بان عمرها بلغ ملايين من السنين .  
وفيما ينضم بحبوب الفلاح فلد خرجوا انها حبوب نباتات انقرضت منذ العصر الثلاثي  
الجيولوجي .

وسال الدكتور عن مصدر هذه المياه العذبة فالتحقيق علمه الجيولوجيون على مصدرها ، فكان  
بعده من مختبره نحو ٦٠ كيلو مترا . كان ركيبة للملح القديمة . ملح مبلور . وهناك خطر للعالم  
ان هذا الملح لا يد حجب البكتيريا فلقا بين طوائف الكونف من الاغوام ، حتى جاءه الماء ، فرد  
هذه الكائنات الى الحياة .

وليميل على صمد طريبه اخذ كتلة من هذا الملح ، وفي مختبره عرضها طويلا للاشعة فوق  
البنفسجية ليرسل كل ما فيها من حياة ، ثم هو عرضها لحرارة البورى . ثم هو زرعها كما يزرع  
البكتيريا في الاصح ، ففي ٨٦ تجربة من ١٨٠ ، خرج من العينة بكتيريا هي كذلك البكتيريا الذي  
يوجد في البحر المالح .

## انوف الكلاب

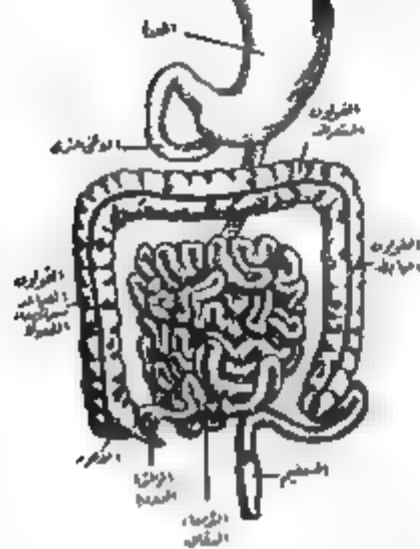
● خاصة الشم غنيسد الانسان  
● ضعيفة ، وهي قوية جدا عند بعض  
● الحيوانات ، ولعل هذا لانها احوج  
● اليها من الانسان .  
● وقد قدرنا اسم الكلاب ، فخرجوا  
● على ان انوفهم احسن لبعض الروائح  
● من انف الانسان ١٠٠٠٠ مرة . ومعنى  
● هذا ان الانسان اذا احتاج للاحساس  
● برائحة الى مقدار ما ادرك ، احتاج  
● الكلاب الى جزء من ١٠٠٠٠ فلف من  
● هذا المقدار ليصير بالرائحة .

لم يكتف بهذا . فارسل الى جامعة مونتريول  
Montreal بكندا يطلب فينة من ملح ارضي بها  
كانوا شمروا عمره فكان ٢٢٠ مليون سنة .

وصبح بهذا الملح ما صبحه ملح الانبا ، فخرج  
بعض النتيجة من كل ٢٠ تجربة خرجت ٨  
بكتيريا هي .

وهو لم يلف بعد هذا . انه الآن يطلب فينة  
من ملح حجري يقدر عمره بنحو ٧٥٠ مليون عام  
ان هذا البكتيريا ، التي هو في الملح ، لا سمح  
مات بالقي الذي بعده اليوم من موت الاحياء ،  
فكف عايت اليه الحياة ، ام ان للموت والحياة  
مضى غير ما يعرف .

وليست هذه القصة من مصدر غير ذي مال .  
انها من مصدر خطير . انها من مجلة ألمانيا الكبرى  
الشهرة لعام البكتيريا . انها من Zentralblatt  
Fur Bakteriologie



## علاج جديد للقرحة

### في الاثني عشرى

● انه علاج بالتثليج .

يدخلون الى المعدة بالوانا ، يصلونهم طريق اعم الى خارج الجسم بأنايب ، ويحترق في هذه الأنايب الماء باردا الى داخل السائلون . ويزداد الماء برودة حتى تتجمد عصارات المعدة فتتوقف عن انغراز . ان هذه الامرازات المعدية هي التي تسبب الى القرحة ، وهي التي كذلك

تسبب الالام . وتبقى المعدة هكذا مملعة ساعة وساعتين . ويتكرر هذا ، ويصير القرحة على ان تلحم .

والغريب ان المريض بعد تمام التليج واخراج البالون ياكل يشهية ، وباكل كل شيء . ولا يمسح عنه شيء الا الكحول واشربه ، والاشربة المسهبة كالمهوه والنشاي .

اهتدى الى طريق العلاج الجديدة هذه فرقة من الباحث ، بمدرسة الطب بجامعة مينيا بوليس Minneapolis



### قراءة الكف .. ولكن!

● قامت جامعة طولان في بيو أورليانز ، بدرس ٢٠٠٠ كف ، وما بها من خطوط . وخرجت بنتائج من الدراسات حديثة . منها ان بعض هذه الخطوط له علاقة بصمات وراثية في صاحب الكف . وكذلك يدل تعطيط في الكف خاص على اسوء في البصر ، وادواء في القلب ، وتوغل من تحلف الذكاء في الراس . وهذه الخطوط التي تشير الى ما ذكرنا لسب هي خطوط الكفوف العادية التقليدية المعروفة ، ولكن خطوط أخرى غائبة في الدقة لا تكاد ترى .

### لن تكون لفرنسا سفن ذرية

● هكذا قررت حكومة فرنسا ، ان لاتبنى مرسا سغا ترها فوة الذرة . اما سب هذا القرار فالتعقيد الباهظة اللازمة لبناء هذه السفن .. وعندنا ان الامم التي بنتها طلبت بذلك التعاضد والمحد ، وان التعاضد والمحد لا ساويان مثل هذه الصفات . ثم الربح الناتج ان هذه السفن لا يمكنها ان تدعى السفن التي تعمرى بالعمم والزيت .

ومع هذا فالوكالة الأوروبية للطاقة النووية سوف تبني سفينة ذرية ، هي الاولى لاوروبا ، وستحملها لبحوث علم المحيطات . والمهم انها سوف تبني في الميناء الفرنسي هافر Have ، واذا سوف تخدم مرسا مرميتها العلمية والكينة لممارسة شؤون الذرة في دفع السفن في البحار .

## نيجيريا ، اكبر البلاد سكانا في افريقيا تطلب التصنيع هدفا لطيات الحياة

● نيجيريا هي اكبر البلاد الافريقية سكانا  
تعدد سكانها 25 مليون نسمة . وبها موارد  
معدنية كثيرة . ولكن متوسط دخل الفرد هي  
المتوسط لا يزيد على 17 جيجا استراليا في  
العام ، وهو من اخفض النسويات الفينية  
في الدنيا . واقتصادها زراعي يكاد يكون  
خالصا . ولكن البلاد تسمى الى التصنيع  
مصدرة على ما بها من خامات .

فيها الفحم ،

وفيها زيت ، فليس كشف البحوث التي  
جرت هناك عن 12 منطقة من المناطق التي  
تعمل الزيت . وهي مناطق لم تستغل بعد ،  
ومع هذا فهي تصدر من الزيت في العام ما  
لحم 2 مليون جيجا استراليا .

وفيها الحديد ، ويكثر مغزوه في الارض  
الآن بما يقرب من 2. الى 3 مليون طن ،  
نسبة الحديد فيها تتراوح بين 14 و 5. في  
المائة ، وهي نسبة مرضية . وهناك الحكومة  
اليوم ان القيم حيث يوجد خام الحديد صناعة  
الحديد وال فولاذ .



الطب الصاعات الوحيدة في نيجيريا ،  
خليفة ، من صناعة ابيد العارية

## كم ناكل من حديد ؟

● ان الحديد لازم للجسم ، لا ثلث في هذا . ان الدم يدخل في تركيبه الحديد ،  
محمول الجسم من الحديد لا بد يتحدد .

وان الحديد يدخل الى الجسم عن طريق ما ياكل الانسان من اطعمه . ان الحديد  
يدخل في بعض مركبات هذه الاطعمة ، ولكنه لا يمتص كله . وقابلية هذا الحديد  
للانصاف تحلل باختلاف الطعام الذي هو فيه . ان السبانخ يوجد به نحو 56  
ملي حرام في المائة حرام من السبانخ الحاف ، ولكن من هذا المقدار لا يمتص  
الجسم غير حمه . ومن الاطعمة التي هي مصادر للحديد ، غذاء للجسم ، نذكر  
الكبد واللحوم والبيض والفواكه المجففة ، وكذا المقدونس .

وقد جاء في الاحبار العلمية ان ما يقبل الانصاف من الحديد الموجود في الاطعمة  
المادية يبلغ في مجموعه نحو عشرة .





وفيها الخشب فالنخس التي فيها الشجر الذي يصنع منه الخشب تبلغ ٨ في المائة من مساحة البلاد .

ورباعتها اغلبها زراعة محاصيل حقول ، كالذرة بأنواعها ، والاريز والفلو ، وهي تمثل ٦٢ في المائة من انتاج البلاد . والعروف من افريقيا ، لا سيما القريبة ، انها لا تنتج المحاصيل ، ولكن تنتج الؤل والكوكا والتفيل بفية زيت . وتنتج بيجيريا هذه الاشياء ايضا ولكن في حدود ١ في المائة من انتاجها .

والزرايع يزدع اساسا لنفسه هو ، لياكل ولتاكل أسرته .

وحكومة بيجيريا المسئلة لبلد اليوم جهدها لتجذب الاستثمارات الاجنبية اليها ، وكذلك الثمن الصناعي الاجنبي ، لتتصنع في العصر ولتت ممكن . فصدعا ان التصنيع لا بد منه لرفع مستوى المعيشة في البلاد . ان الزراعة باصة جدا بالطبع ، ولكنها لا تكفي . وانتاجها الصناعي اليوم لا يزيد على ٢ في المائة من انتاجها العام .

وهي تلمز المال الاجنبي ، في اوروبا والولايات المتحدة ، بالدخول الي البلاد ، بتسنيج بلن بيجيريا موضعها من افريقيا الغربية موضع ممتاز ، فهي في الاوسط منها ، وبلن بيجيريا

التصنيع ! التصنيع ! . مرحلة التصنيع سميت اسديارها في كل قطر ، حسانا بانه اصغر حريق الى يهروب من الفقر وهذه صورة من عانا ، ما نرجب الغربية ، ترك امراء عابيه يهرب لكون ميكايبكه ماهره

سوق عظيمة بمساحة أراضيها ، وبمسند سكانها .

وقد ابتعدت بيجيريا ابتذاعات اخرى تنطبط هذا المال .

التصنيع ! التصنيع !

انه هدف كل امة مسكطة ، لها في الحياة الطيبة امال .

## الذكاء .. هل هو كيمياء

● من الهرمونات هرمون اسمه سروتونين Serotonin وهو من الهرمونات الموجودة في مخ الانسان والحيوان .

وقد احدى الدكتور وولي Wooley ، وهو كيمياوي حيوي بمعهد ركفلر ، اخرى تحارب على القتران حرج منها على انه كلما زاد مقدار هذا الهرمون في امحاح هذه القتران ، زاد ذكاؤها ، واهتدت بسرعة الى الحروح من الحوائل التي اقامها الباحثون في صاذيبها لتحصل من يمدحا على طعام . اما اذا قل هذا الهرمون في امحاح هذه القتران قل ذكاؤها ، وصار حروحها واهتداؤها الى الطعام اصعب . والذي اعزى الدكتور وولي بالصام بهذه الابحاث هو ما سبق ان عرّف من الطب ، مذ سبين ، انه يمكن انتاج حطل في عقول بعض الناس يغير مقدار هذا الهرمون في امحاحهم .

ان هذه التحارب يحلها الكثير من العلماء للخروج بالتبيحة الحطيرة ان امراض العقول امراض كيمياوية . واذا ، فصحيحها يكون عن طريق الكيمياويات .

لحصى الفرد ٦٠ فداناً ، ولو فطناً  
ذلك اليوم لحصى الفرد من السكان ١٥  
فداناً فقط . ومع هذا فالمزارع الواحد  
منذ قرن كان عليه أن يبيع الطماطم  
خمسة مائة جنيه ، واليوم يبيعها  
الطماطم والكلاء ، بمسكنة ستة  
جنيهات فقط .

والآن بعد أن تم  
الزراعة من ١٥٠٠٠٠ فداناً ، بعد ١٩٠٠  
وأشبهت معاهد البحوث الزراعية ،  
وتقدر أن من الذين تخرجوا من  
الجامعات عام ١٩٦٢ ، منهم حصر  
هذه المعاهد والكتبات ، ومن درجات  
الدكتوراه التي منحت في جامعات  
الولايات ، أصبح أربعون في المائة منها  
في الزراعة ، منحها كليات الزراعة  
وجامعاتها .

أصدرت وزارة الزراعة الأمريكية  
كتاباً سمينه « بعد ١٠٠ عام » وهو  
كتاب يضع الخطوات التي تقدمت بها  
الزراعة ، والتغيرات التي جئيت ، من  
بعض مائة عشرين ، بدأت في عام ١٨٦٢  
بالرسوم الذي أنشأ به الرئيس أبراهام  
لكل أول وزارة للزراعة .

ومن الطرائف التي احتواها الكتاب  
بذكر ما يلي

قبل مائة عام كان المزارع الأمريكي  
يخرج من الفدان الواحد ٨٠ بونلاً  
من القمح ، و ٨٠ بونلاً من  
البطاطس ، وبعد عام ١٩٤٠ هو يخرج  
من فدان ٢٠٠٠ بونلاً من

ولو قمنا الأرض المزروعة منذ  
١٠٠ عام على سكان الولايات المتحدة

## من يد من الصواريخ . .

● الصاروخ المسمى هو ٢٠٠٠ كبر وقوى وضع وتصمم صاروخ إلى اليوم صنعته الولايات  
المتحدة ، وهو يرسل الفذائف عبر المحيطات ، وقوته القاذبة تبلغ ٣٦٠٠٠ رطل ، وبعد في الصورة  
الحرية التي يصير مايقود ، وهو مايطرح حصى صاروخ ، بعد الرمي ، يكون حقيقته القاذبة ، وهو  
مصنوعة من الفولاذ الذي لا يصدأ ، ولكنه من الزنك حدة حدة أن يطرر مصموماً راساً ، فارتداداً ، و  
ملاصق وهو بعد آلاف من الأطنان ، من السرور ومن الأكسجين لتدبير ، ومن قوتهما في الحبر الذي  
يتمسك ، من الهندوس حتى يطرر حدة الصاروخ مصموم ، يمسك على شكله لا يحترق

والصاروخ المسمى له فائدتين ، فائدة حربية إذ يطلقه بالفضاء القريب على الأعداء من قارة إلى  
قارة ، على مدى بعد ، وفائدة أخرى أنه يطلق بالفضاء الصاروخ إلى الفضاء

والولايات المتحدة فتمت أسود في صناعته صورته هوذا ، يرتفع بوجهه إلى فوق يسوق من  
الدرطس وبعد خلق الرقص





# طبيب

## الأسرة

### لي اخ اصيب بالسل

- لي اخ اصيب بالسل ، وقد طُفِيت العلاج ما يقرب من لعافية اشهر .  
وقد قيل لي انه لي الرضي بالسل كثيرا ما ينظف المكروب على المفاصل ، فيؤخر  
الشفاء . فهل هذا صحيح ؟



● ان العقاقير الكيميائية المستخدمة في علاج السل فاعلة جدا ، اذا ما تعاون المريض وطببيه في علاج المرض ، وتعاونوا باحلاس ، وناموا ، ولمسده تكفي لزوال المرض . وهذه المدة قد تكون عاما كاملا ، وقد تكون عامين . اما ما تذكر من غسل المكروب على المفاصل فهذا في الواقع نتيجة تعصب المكروب من العقاقير ، ويحدث هذا على الأرجح اذا لم يكن العلاج متصلا ، أو اذا تساول المريض من العلاج شيئا واحدا والغفل سائر .

ان العقاقير التي تعطى لمعالجة السل ، عقاقير كبرى ثلاثة ، لها في الشفاء اثر فعال . وهذه هي : الاستربتوميسين Streptomycin ، وحامض الساليسيليك Para - Amino - Salicylic Acid ، وهيدرا ريد حامض الايسونيكوتينك ، ومكروب السل ، أعنى سلته ، قيد تنحصر من أحد هذه الثلاثة ، أو من أكثر من واحد منها .

والطب اليوم جاد في استنباط عقاقير كيميائية جديدة ، ذلك لأن كثيرا من الناس لا سيما في الشرق ، يحملون مكروبات للسل متحصنة من أحد العقاقير الثلاثة الكبرى التي ذكرنا .

### السن المصنوعة والمخلوعة ، هل تثبتان في الفك اذا وضعتا فيه ؟

- قال لي صديق انه الآن قد تمكن وضع اسنان مكان الاسن المخلوعة في الفك وان هذه الاسنان الموضوعة تثبت في عظم الفك ، وتربط بالثة كترابط الاسن الطبيعية ، فهل هذا صحيح ؟



● لا ، ليس بصحيح أبدا . فالسن المصنوعة من عظم أو لدن عازا وضعت في النعم مكان سن طبيعية لا يرتبط بالعظم ولا بالثة أبدا . ان الحياة تمورها .

ولكن هناك حالات يمكن فيها ان يرد السن الطبيعية التي فقدت مكانها من العظم ، من جراء صدمة أو صدمة ، الى مكانها . أنها من صفة بوضع في مكانها الطبيعي ، فقد تلحم وتعود الى حالتها الطبيعية الاولى .

## القرحة

### هل تكشفها الأشعة دائما ؟

- اشتبه طبيبى فى وجود قرحة فى  
معدتى . ثم أعطيت وجبة البريوم  
المعتادة وصوروا معدى بالأشعة ، فلم  
يظهر للقرحة صورة . فهل معنى هذا  
أنه ليس هندي قرحة ، أم أن الأشعة  
لا تكشف ، دائما وجود القرحة ؟

● حملتك الأخيرة هى الصحيحة ،  
أن الأشعة قد تعجز عن كشف القرحة .  
أنها تكشف عن القرحة إذا أزمعت ،  
ويسهل كشفها إذا هى وقعت من المعدة  
فى حيث يتقوس جدارها . وهذا هو  
الموضع الذى فيه غالبا تتكون القرحة .  
أما القرحة التى سكرت فى جدار المعدة  
إلى خلف ، فيصعب إداركتها . ولو أن  
لهذه طرقا خاصة قد تكشف بها .  
كذلك القرحات الصغيرة لا تكشفها  
الأشعة . أن الأشعة تكشف الفتحة التى  
تصممها القرحة ، وتكشفها : لا فى مواضعها  
القرحة ، ولكن بأحد صورتها من جانب .  
وكثيرا ما عجزت الأشعة عن الكشف ،  
واسمح الأطباء من أعراض المريض  
وجود قرحة . ولما أجريت الجراحة  
كشفت عن القرحة أو القرح التى كانت  
خبيثة .

طريقة يمكن بها زيادته طوله . ولكن عدد  
كثير من الناس الذين هم فى مثل سلك  
أشعاده قليله فى سلكه الظهر ، وتعوم  
هذه الانحاءة يمكن أن يكسبك النصف  
بوصة الناقصة . وتقويها يكون بالقيام  
بتمارين رياضية يومية ينط فيها  
الإنسان جسمه مطا ، يعرفها خبراء  
الرياضة . ثم بعد ذلك حاول أن يكون  
الكشف الطبى لهذا العمل فى الصباح ،  
لأن أكثر الناس أطول فى الصباح سحر  
نصف بوصة منهم فى المساء . وهيك فى  
مساء اليوم الذى تذهب فى صباحه إلى  
الكشف الطبى أن تنام نوما طويلا هادئا ،  
وأن تشرب فى الصباح الكثير من  
السوائل ، وسب ذلك أن مقرات الظهر  
تميل إلى الانكماش فى أواخر النهار ،  
وكلما قل ما فى الجسم من الماء .  
أن القصر والطول مما يرث الإنسان  
من أبويه وأجداده ، والذي يرث الإنسان  
من مثل هذا أصعب تلايه .

### البعوض ، وكيف يتتقى

- يعيش فى مكان يكثر فيه البعوض  
لا سيما فى الليل ، وسببنا أن هذا  
مفاديه له طريقة .



● هذه المفاتير لا تطارد البعوض إلا  
إذا هو أغترب منها . وأذن لا توجد  
طريقة إلا تعطيه جلد الجسم كله محلول  
من هذه المفاتير لحمايته من البعوض ،  
فهو عند ذلك ينفر من الجلد كلما اقترب  
منه ليلاح .

وهذه بالطبع ليست بالطريقة العملية  
الممكنة ، أن يعطى الإنسان بهذا المحلول  
كل ما تمرى من الجسم .  
ولكن يمكن تعطيه ما يستطيع الإنسان  
من جسمه بغطاء من ملابس ، خفيفة أو  
ثقيلة . ويعطيه من الرقة إلى القدمين .

### أنا قصير

- أنا سى 55 عاما ، وقد تعلمت  
لعمل ، اشتغلوا فى القبول له أن يكون  
فى طول مضمومى . وأنا أقصر من هذا  
الطول بنصف إنش فقط ، فهل من  
طريقة لزيادة طولى ؟



● لا أظن أن هناك للجسم بعد تمامه

## الحبل السرى

.. اسمع عند بعض الولادات ان الحبل السرى يوجد عند الولادة ملفوا حول رقبة الوليد ، فكيف يحدث هذا ، وهل في ذلك من خطر ؟



● ان الحبل السرى هو الأنبوبة التي تصل الحبل بأمه ، من طريق الحبل ، ومن طريقه يتغذى الطفل الى ان تحين ولادته . والطفل يتحرك في الرحم ، وهي حركة معدة . وليس شيء يمكن ان تصفه الأم لوقف هذه الحركة . وفي بعض حالات الولادة يوجد الحبل السرى ملفوا حول رقبة الطفل ، ولكن مرة واحدة ، ولا يحدث هذا ضررا مطلقا . أما اذا هو التواء ٣ مرات فهذا موضع الخطر .

المتكررة المحيطة حذيرة بالعصص . ولكن في حطائك الطويل لم تذكرى الكثير من التعاصيل ، تعاصيل حياتك التي منها قد يحرج الدارس ناسبا لآثار هذه الكوابيس .

لا بد أولا من اختيار صحتك ، فان لم يجد الدكتور المختبر فيها علة ، فلن يبقى بعد ذلك الا استيضاح طبيب صحي ، نصين اليه بتعاصيل حياتك ، وبملاقاتك مع اقاربك ، واقارب زوجك ، وفهمهم ممن تلقين في الحياة ، وبألذي قد تشعرون نحو هؤلاء من حب أو كره ، أو اطمئنان أو خوف . ففي هذه العلاقات لا شك سوف تجدن أسباب احلامك المحيطة .

ان احلام المنام انعكاس لحالات تكون في اليقظة .

ثم جملة ، انك اصحت تحشني الذهاب الى العرائش لئلا ؟ احشني اعماق نفسك ، فاعلمك تخشين الحمل واب لا تعين ذلك .

ثم يبقى بعد ذلك من الجسم الشيء الاكل ، الوجه ، واليدان ، والرجلان ، فهذه يمكن معالجتها بقسول طارد للمغوس .

بقي النوم . ولا وسيلة الا الكثلة ، كلة الساموس ، الساموسه ، على شرط ان تكون مغويةا من الصبر بحيث لا تأذي للمغوس ان يسل منها .

## كابوس

.. وكما نمت حلمت احلاما لطيفة . حلمت بان اسقط سوف يقع علي . واغرب منه فيزيد منى اقربا . يتكرر هذا الحلم كل ليلة حتى أصبحت احالف الاحباب الى الفراش خوفا من تلك الاحلام . انا في الثلاثين من عمري ، ومستريحة كل الراحة مع زوجي ، وعدى طفلان ، وصحني على ما يرام .. ؟



● ان امثال هذه الاحلام المتشابهة



# زواج سناله، وخططنا... ونحبنا

■ سيداتي

ولا أقول سادتي، لأنني رجل، روح، وأريد أن أتحدث إلى النساء خاصة، إلى أولاتي كن روحيات ولا رن حديثات، أو اللاتي سيصبحن كذلك . أنها تعترضني أما العاصفة في الزواج، تبحث إلى حد كبير بمعونه ظروف مؤابية، وظروف أخرى غير مؤابية، كان لي فيها، ولروحي، نظرات خاصة وتقدير.

فيه باتمام عقد لا يكون من وراء السعادة التي نرجو .

وبعدنا البحث، يسجلني بعضنا بعضا . ونهينا آخر الأمر، وزوجنا . وحينئذ زواجنا، بما غير دونيني حالة في الحياة، ولكنه انتهى بأحسن ما يكون بين زوجين متصارحين من وفاء .

## وجوه شبه ووجوه خلاف

كان بيضا وجوه شبه كثيرة . ولكن كان بيننا وجوه اختلاف كثيرة . وسوف أحدثكن من وجوه الشبه أولا ، كيف عالجتها . أو كيف تركناها من غير علاج ، فهذه كالتاريخ التي لعبت مع السيفينة في نفس الانجساد

## قصة بدأت بهم !

بدأت قصي إذا وأيلي، قصة واحدة متشابهة . كانت مطلوبة قبل أن اتقانا ، وقامت هي ببلغ خطبتها خوفا من زواج لا يبعد نتائجها . وكنت أنا أن أقع فيها وقمت هي لي مثله .

ونارضا في منزل أصحاب ، هم لها أصحاب كما هم لي . كانت منفصلة ، مفطرة ، فطمت وزنا كثيرا بسبب ما كان أصابها من أزعاج . وكنتها كان في حزنها هذا الفراء لي بها . والاحزان كثيرا ما نفري كما نفري الأفراح تماما .

## لقاء ومصارحة

والثقتنا بعد ذلك . وطمت من امرها ما علمت . وطمت من امرى . ولم يال بنا اللقاء خوفا . بعدنا عن الزواج ، ورفضت أن تعمل أممي ، وأن تعيش تحت سقف ليصبح سلفها هي أيضا ، وأن تشاركني حقلي ، حال الحياة ، طوه وحره ، وذلك على شريطة : تلك أن تكون لنا قبل الزواج فرصة مصارحة . أسأل وسأل ، ويحبب كل صاحبه بصدق ، وذلك أحيانا من خطأ قد يقع



## هي حامية ، وأنا بارد

مثال ذلك ان ليلى كانت حامية الزواج ، تنظر الى الاحكام بسرعة ، وتثار بالحوادث بسرعة وكانت عكس ذلك . كنت لا مزاج بطي . يتحرك بهم ، ولكن بعد تحركها . وربما بعد تحركها بزمان طويل .

انا احكي القصة لاصديقي علي موهل . اما ليلى فتحكي قصتها وكانها راكية فارس سيالي تريد به ان تبلغ القاية ! واحكي القصة لي بطه لاني ارى ان في ذلك احداث للفصول السامع . وتسبقني علي بيطني فاناخذ القصة من لساني ، وفي لحظة ملحة مدوخة تبلغ بها النهاية ! وانلقا علي حل هذا المشكل . انا احكي قصتي وهي ما اريد ، وهي تحكي قصتها بالسرعة التي تريد ولا يتدخل احد في شأن احد .

تقول انه شيء من كل اسباب الخلافات بين الزواجر اثرها هذا الهين . ولكنه بطل اذا اراكم فصل القصة ، يطبع بالسيوت والازواج لايهام من الاسباب لربيب.

## حسننا بالفكاهة الاختلاف

وكان لنا حسي بالفكاهة . والعسى بالفكاهة شيء في الحياة عظيم . ولكن الخلفاء بعض الشيء . هي تعنى بالفكاهة المريحة ، وانا اودعها خفية ، فيها الكثير من التلويح . هي فكاهتها لكافة الكلوباما لكاهتي فكانت فكاهة للناسفة والحكام . ومع الزمن استطاعت ان تقدر تدريجي لفكاهتها واستطاعت ان القدر تقديرها .

والفكاهة بيتنا ، ارناد مصداقها ، وتراد هي مصداقها ، صارت كالطعام ، لا بد من قسط منه في النهار ، وفي الليل ، وفي كل وقت . ان الفكاهة تدلغ الفضل ولربح القلب . وما اشقي بيتنا لا فكاهة فيه .

## يوهني امر المال ، ولكنه لا يهمني

ثم وجه من وجوه الاختلاف آخر . انا عيسى امر ثلث والتمعة ، وليلى لا تبالي بشيء من ذلك . عيسى تعصب ، والرق زاد ، ولكن كثيرا ما كنت اخفق كلما قصت احسب واحد ، وانتهى الي ان الرق كان يجب ان يزيد هو ما زاد في السنوات هذه الماضية . اما ليلى فهي لا تبالي كثيرا . هي دائما متأكدة اننا لن

لنمينها على السر . وسوف احسن من وجوه الاختلاف وكيف عالجتها . وكانت جذيرة بالمعاليمة .

## شبه في العشرة

فاول شيء اننا نقلنا في منزل جماعة ، دعوة منهم ، فهم كلفوا اصحاب . وهذا اول دليل على الشبه في العشرة ، عشرة الناس ، الذي كان فينا .

## شبه في النشأة

لم كان كلانا من طبقة واحدة ، هي التي يسمونها بالطبقة المتوسطة ، نفس الدين طبعا ، نفس التعليم ، نفس التربية في الاسرة القديمة الاباء والاسات .

وشا كلانا على ان يكر كثيرا بنفسه ، ولتعبه . وكنت اكبرها بضع سنوات .

## لم تكن نطمح في ثراء ، ولم نعبأ بمجتمع

ووجدنا اننا كلينا نجمع على حبة الاشياء اكثر مما يختلف .

لم يكن منا من يمتني الثراء . كنا نريد بيتا مريحا في حدود قدرتنا . فان جانا اطفال ، فيها . وان لم ينجنا اطفال ، فيها . ولم يعبأ أي منا بشيء اسمه التجمع الرافى ، ولا بالذي يجسرى فيه من سطوات . وكبره كلانا « الكسنة » لعبة الورى ، والاجتماع عليها . وراينا الرقص مسخرة من مسخر العصر ، وفيما وقت . واحب كلانا المشي ، واحب السباحة . والتشي كانت لعبة في الهواء الطلق مفضلة .

واحب كلانا الكتب والجلسات ، والتمثيل والسينما . وراينا ، واخذنا في اترى بالقدرة الذي يبعث النقاش مستمعه كانت وجوه الاتفاق . اما وجوه الاختلاف فقد عدهما حسي لان هودها ولم احد تؤلى .



نظري غفلة وعرقلة . وإن أمك سيارة جيدة ومسؤولية . حتى أثار البيت فام في خاطري أنه يكرهنا ما يلا سيارة صغيرة واحدة .  
افكار ؟

وتطور الأيام فلذا بنا ملك بيتنا ، وإذا به قد امتلا الناس . ولا زلنا ندفع السطح البيت ، ولكني وليلى نصي بالطمأنينة كلما دفعتنا قسطا ، ذلك لأننا نصي بالله فكل تأمين حياتنا بأمانته بيت . السلف ، السقف ، أولا ، لم أسأل بعد ذلك عن الطعام .

### مسألة العموات

ومن الأشياء التي كنا درستها قبل الزواج ما ووعيناها مسألة العموات . ثم يكن لي هو رجل ولم يكن لها . كان لي أم وكانت لها أم . واعتزنا اعتزنا فافهمنا أن لا تدخل أحد في شئوننا ، وإن كانوا يبدلين هنا . والعمات كذلك كاننا أشبه نصي بهذا الرأي : القيثي الفصل والود من بعيد .

وتطور الأمور . نحن الآن نمشي نحن الأربعة معا ، على الأم ود ، وأحسن وفائق . كان لا بد من اجتماع وكانت أمي وكانت أمها من أحسن مطويات الدنيا . وفام كل منا ، الأربعة ، بتمته في البيت ، وعرف حدوده . وكانت مصيبة . والنتكبات التي تعلق على العموات ليس لها في بيتنا حتى ولا هي تستماع . ليس في بيتنا حيوات ، ولكن في بيتنا صدقات متعاونات ، والأطفال ؟

حرمهم . هذا قدر من الله . ونمودنا أن نطعم للأفكار عندما تكون حاسمة ، ومبعدة لا يكون في الثورة عليها أدنى طبع ، أمن أجل امتناع الكولادة لشئنا ؟ بالطبع لا . إن في موافق القيثي أحيانا موافق ليس أسعد كالألسان فيها من التسليم بالقضاء .

هذه نصتي ، أنا وليلى قصه غير عادية ؟

ما أطول . أن تكون غير عادية ذلك لأن رواجنا كان زواجاً مع حساب وتقدير . أنه حب مع الأرقام . أنه حب تستنده الأرقام . والحب الذي تستنده الأرقام يستنده التلخير والتخطيط ، هو وحده ألحظ التجدير بالدوام .

زوج ليلى

مزوج أبداً ، وهذا هو حد القنى والنظر متدما . ولا أستطيع أن أقول أنها لا تترك قيمة الطوس . أنها استمرت تعمل عشرة سنة ونصفاً بهذا رواجاً . وعرفت كيف تكسب التقود ، وماي جهد . ولكن هكذا كانت فلسفتها .

### واختلفت نظرانا إلى الناس

واختلف آخر : نظرنا إلى الناس . أنا أومن بالناس . أرى في وجوههم الخير فأومن به ، وكيفيتي هذا ، أما ليلى فهي دائمة بحذر الناس ، لا سيما ضاحكي السن والمحاكيات . ويلعب بيها وبينهم الطور ، ولكن ببط شديد . وقد وجدت أنها في هذا الأمر أصدق نظرة مني . فكثير ممن عرفت من الناس أسهبت بوجههم في القائمة السوداء في دمج مكتبي .

### واختلفنا في حفظ المواعيد

ليلى عندما الساعة الثامنة هي الساعة الثامنة وليست الثامنة وخمسي دقائق . أما هي فتدعي فقد لبثت إلى الثامنة والنصف . هي" بالزمن محببة . وتصرخ وأصرخ . وأخيرا أتنبهنا بأننا أحاول ما استبطت أن استعد لوجد ما بالتحضير له قبل حضوره بوقت كثير .

### هي حالة وأنا غير حالم

وليلى يذهب بها الطفل بعيداً . وتصر من معانيها لتعبير العالم . محالقات تعمل ساسها إلى السماء . وهذا أصعب شيء رآه إنسان في حياته . فكرة كهذه تقتل الولائد في الأرحام .

وأقول لها يا سيدتي كيف تمكن على كل إنسان أن هذا أصعب شيء منه وانت لم تحصلي إلى كل إنسان . ثم إن هذه الفكرة تقتل الولائد في أرحامها ، فالعروف أن الولائد في الأرحام لا تستطيع أن تفكر .

هي نبال ، وأنا ليس الفلاني لتحول بقدر ما لردينا أن تصلي من أكلتي . على كل حال تطامب سافقتها بعد رواج ١٢ عاماً ، وصرت أنا أكثر جودة بالانقلاب على ما أريد من حال .

### وامتلاك بيت

وسنات زواجي وعدتي فكرة محببة ، إن لا أكل نفسي ، وأتقل زواجي ، وأتقل حياتي بأن أرتبط بملك شيء من الأشياء . إن أمك بيتا كان في




## ابن الرومي

### يصف «وحيد» المغنية

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| باغليلي ! تبغني ووحيد       | هوادي بها مَحشَى عبيد     |
| غادة زانها من المصن قبد     | ومن الظلي مقلتان وجيد     |
| ورهاف من مرعها ومن الحد     | ين داك السواد والتوريد    |
| وغريب بحسها قال : صعبا      | قلت أمران بين وشديد       |
| يهل القول أنها أحسن الأشياء | طرا ويصعب التحديد         |
| تجلى للاطرين اليها          | مشفي بحسها وسعيد          |
| طبة نكر القلوب وترعها       | ها وقمرية لها تفريد       |
| تفني كأنها لا تفني          | من سكون الأوصال وهي توحيد |
| لا تراها هناك تجحظ عيون     | لك منها ، ولا يدور ورديد  |
| مد في شأ وصوتها نفس كا      | في كأنماس عشقها مديد      |
| وأرق اندلال والعج منه       | وبراء الشجا فكاد يبيد     |
| منراه يموت طورا وبجبا       | مُتكد يسطه والنشيد        |
| عيها أنها إذا عت الأحر      | رار ظلوا وهم لديها عبيد   |
| حسها في العيون حس جديد      | فلها في القلوب حب جديد    |





المترو ، وهي الأناص التي تشوّهت عيها  
في ريفه ، المجردة ، المبر  
سوى لدى بعض المرمين سلبه  
هدامة ، وأنسافا حطرا مع تشار  
جند .

### الجند . . والحقد

ولدى س . ر . ج . د . م . ن .  
بالامجاد . وشا في بيت حقه الحاج  
داود المجاهد العربي النور . وكان  
ج . د . م . ن .  
ل من الحكم العثماني على المطاة بنظام  
دستوري جند من طمان عبد الحميد ،  
وأصلاجات أوليه تصع جدا للعرسى

الدائم ، ولم يعلق أي أمل في الاستقلال والحرية على ذول الحلفاء التي أفرقت العرب طوال الحرب العالمية الأولى بالوعود والعهود .. حتى إذا ما أحلت هذه الدول وعددها ، وكشفت الآبام عن مظاممها الاستعمارية السافرة ، وجد الكثيرون أنه كان على حق ، والذ حو به الكثيرون مؤيدين متعاصرين .

### الرجيل إلى إيران

غير أن حكومة الاحتلال كانت لا تزال تحاول المويه والنصل ، وقد عمدت إلى إنشاء مجالس بلدية لإعطاء حكمها مطهرا وطنيا ، وإن كانت صلاحيات هذا المجلس لا تمتد إلى الاقتراح والاستشارة ، وكان رأى الحاكم العسكري هو وحده الرأي النافذ . وكان جعفر أبو التمن عضواً في مجلس بلدية بغداد ، فأخذ يعاوم هذا المشروع الذي يوجه النصب بأن مثليه هم الذين يحكمون ، وليس لهم من الحكم في الواقع إلا مطهرة واسمه ، وعرفت السلطة فيه منذ ذلك الحين خصما فتيدا لا يؤخذ بالمظاهر ولا يسمع منه وعيد أو تهديد ، فسطر به إلى سفارة العراق ، فرحل سنة ١٩١٩ إلى إيران .

وشرعت سلطته الاحتلال تدرس الأوضاع الاجتماعية السائدة في العراق وتعمل على الاستمادة من ثغراتها الكثيرة ، القائمة على الفوارق الشاسعة بين أساء الطوائف المختلفة ، وبين المدينة والقرية ، وبين الحماقات المتحصرة والعناصر الدوية التي لا تدرك للوطنة من معنى إلا المعنى المشوه القائم على محاربة «الكلماء» ، وأطماعت السلطة إلى أن هذه التناقضات كغلة ، إذا أحسنت استغلالها ، بتوطيد سلطانها في البلاد . . . لاعتمادها بأن من العسير ، أن لم يكن من المستحيل ، توحيد هذا المجتمع الممزق المعثر في حركه وطنية متعاسكة .

السائدة في الدولة ، وأحياء العناصر التي تتألف منها العموية العربية ، وإلى تحول الساسة التركية أدبتها والمضاء عليها ، وفي طليعتها اللغة العربية والتراث العربي . فكان من سماع جعفر الشاب في هذا السبيل ، العمل مع جماعة من أحواله على تأسيس المدرسة الحمفريه سنة ١٩٠٨ وهي السنة التي أعلن فيها الدستور العثماني .

### من الدستور إلى الاستقلال

وقد أبقت هذا الدستور آمال العرب وحفر شباهم لطموح إلى مطلب أوسع ، فأخذوا يتنادون إلى جميع شملهم وتوحيد كلمتهم ، والعمل على إقامة حكم لا مركزي في الدولة العثمانية ، يستمع فيه العرب شيء من الاستقلال الذاتي . وكان جعفر أبو التمن في مقدمة هؤلاء الشبان الطامحين العاملين ، الداعمين إلى بحث عربي جديد . .

وعندما شنت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ كانت البلاد العربية تتعرض لحطرين ، خطر الاستعمار التركي الحام على صدرها منذ مئات السنين ، وخطر الاستعمار الأوروبي الذي أخذ يتوغل في أمريكا الشمالية ويطمع في الآلاء على بقية الإقطار العربية ، وكان شباب العرب في حيرة من أمرهم ، فمنهم من جعل يقاوم الاستعمار العثماني ويستعين عليه بأوروبا التي تدعى الانتصار لحريات الشعوب ، ومنهم من جعل يقاوم الاستعمار الأوروبي منتصرا للدولة العثمانية عليه ، وكان الحاج داود أبو التمن من هذا الفريق الذي تأسس مظام الأتراك ودعا إلى معاومة الغزاة الأجانب ، فأنصب حوله جماعة من المجاهدين ، وكان حفيده جعفر معاعده الابن ، وصله الوصل بين هذه الجماعة المجاهدة والسلطات التركية . .

وهكذا ، استعمل جعفر أبو التمن الاحتلال الإنجليزي منذ البدء بالكمام

واغصاب حقه في الحياة .. وكانت كل خطوة من هذه الخطوات المحيطة الواثبة تسجل آية جديدة من آيات الوطنية والكرامة والامداد ..

### جعفر يعود من جديد

عاد جعفر أبو التمن الى العراق في أواخر السنة التي غادره فيها تحت ضغط السلطة المحتلة، فوجد ان الحركة الوطنية قد نمت نموا كبيرا خلال الشهور العلبلة التي قضاها في إيران ، وتألفت في البلاد جمعية سرية باسم « حرس الاستقلال » تعمل على توحيد الصفوف وإعطاء الصنائع وتهيئة الثورة على الاستعمار ، فانضم جعفر اليها ، ونذر جهده كله للدعوة الى مبادئها والعمل على تحقيق اهدافها ، وتعمل في اوساط الشعب ، محرضا على مقاومة الاستعمار برعي وحراء وتنصحه ..

وكان الوطنيون يفتقدون المجالس الشخصية للتداول في شؤون البلاد وبوجه اسائها وبوحيد كلمتها ، وكانت هذه المجالس تعقد اول الامر تحت ستار الموالد والاهرام والاثام ، ثم غدت تعقد للمناقشة في الشؤون الوطنية وحسب ، وقد اشترك جعفر أبو التمن فيها جميعا ، وعندما قرر الوطنيون في مجلس منها عقد في دار حمدي باشا ندان بتاريخ ١٠ شعبان الاتصال بالنشيخ محمد تقي الشيرازي كبير محتندي التسعة بوملكه ، للتفاهم معه على اهداف الحركة الوطنية ، وطلب تأييده لها ومساعدته انابا ، ثم بعد الاحتشام حرا من جعفر أبو التمن بتدبونه لهذا الغرض ، لما يمتاز به من قوة الشخصية وحسن التفهم لمخاضات الشعب ، ولما له من يعود شخصي لدى السيد الشيرازي قوامه الثقة التي يتمتع بها في جميع الاوساط . وقد حقق جعفر الامال الموقودة عليه ، وادى المهمة التي بطلت به احسن اداء ..

### فترة عاصفة في العراق

والحق ان هذه المهمة كانت عسيرة جدا ولكنها لم تكن مستحيلة كما كانت تتوهم سلطة الاحتلال ، اذ ما لبثت ان وجدت نفسها امام نوره وطلة انظمم البلاد من اقاصها الى اقاصها .. وشارت السلطة في تغيير هذا الامر ، وفي معرفة مصادره ، وفي تعيين المصادرة التي نظمه يفكر نائب وبوجهه بيد من حديد .. مهمل هي صادرة عن علماء الدين في مساجد بغداد والحف والكاظميه وكريلاه ، ام عن الرعفاء السائين المشين والمعدس . وان مركز اشباعها ونوحيها ، اي بغداد ام في دمشق ؟ وما هو أثر جعفر أبو التمن في ذلك كله ، وما هي يده فيها ؟

بسطه سير الزمن في عهود الركود والحمود ، حتى لتنعصى الاعوام والحسب ، على شعب من الشعوب ، وهو ساكن هاجع ، كانه منعزل من موكب البشرية لا يشاركها في رقيها المطرد وتقدمها المستمر ، وكان المشاعر الوطنية والاجتماعية الحائرة على السدم والرقى قد همدت وانطعات ، فما عادت تلهم قلما او تشمل نورا او تضرع نارا في الصدور ..

وبسرع سير الزمن في عهود الانقلاب والحوار ، وهي مسطعات الطريق التي يسلكها التاريخ في نظوره الوائب ، حتى لكان كل يوم من الايام الى بعضها شعب ثائر ، حقبة طويلة من الدهر ، تعظم عنها اعلان كادت العهود السالفة توهم نابها اعلان ابدية ، ونحقق على يد الشعب معجزات ما كان يتحدث بها أظن او يطمح اليها الحيات ...

وكذلك كانت تلك الفترة العاصفة من تاريخ العراق . فان كل يوم من ايامها كان يسجل خطوة جديدة يحطوها شعب عربي عريق فصي مثاب المسكين وهو يروح كعت نير الاستعمار ، وما كاد يفتح عينيه للنور حتى شهد استعمارا جديدا عاتبا يحاول فمع بهضته الغيه

### جعفر كان ثالث ثلاثة

في رحلته إلى العراق جمع أبو النعمان وغيره من المرافقين اللاجئين إلى الحجاز، وكان جعفر يحبب الملك فيصل ويحبب أباه، ولكنه أفتقر من تلبية هذه الدعوة وقال للأمير كلمة لهجت بها اللسان وقتها طويلاً، لقد قال له بمرارة:

أرجو أن تعفى من أن أكون رقاعة هذا العرس! ..

وسخر بعض السياسيين من قول جعفر ورأوا في قموده عن مرافقة الأمير انتحاراً سياسياً، ولكن جعفر رحب بهذا الانتحار، وبقي في الحجاز، حتى أدى برصه الحج، ثم رحل إلى العراق ناذراً به مستقبل استقلاً شعبياً حاملاً في البصرة وبغداد ..

وتعود الحركة الوطنية بعد ذلك إلى احتدامها، وتعود المحاليس الشعبية إلى سابق نشاطها، ويضع الوطنيون ومي مقبعتهم جعفر أبو النعمان بيانا لمطالب البلاد، ويعلمون أنهم سيقاومون جلالة الملك فيصل إذا لم تحقق مطالبهم ..

### يقبل الوزارة .. ثم يستقيل

ومع هذا فقد كان الملك فيصل لا يفتأ يقرب جعفر أبو النعمان منه، يدلعه إلى ذلك عاملان، فهو يحب جعفر من ناحية ويقدره، وهو يفرح من ناحيته أن وجود جعفر في الحكومة يمرر نعمة الناس بها .. وهكذا استطاع إقناعه بأن يولي وزارة التجارة في الحكومة الكيلاية ..

وكان الإنكليز يريدون ربط العراق بمعاهدة تضمن مصالحهم وأمنياتهم، والعراقيون يطالبون بالاستقلال التام، وقد تعاطف الصراع بين هذين الطرفين المتناقضين حتى انتقل إلى أعضاء الوزارة انقسامهم، ومن الدلبي أن جعفر أبو النعمان كان على رأس المعارضين من أعضاء الوزارة، وقد انتهى الأمر باستقالته منها في ٢٦ حزيران سنة ١٩٢٢ بعد جلسات عنيفة عندها مجلس الوزراء، معلناً أن الشعب يرفض المعاهدة ولا يرضى عن استقلاله بدلاً ..

ويمكن القول أن جعفر أبو النعمان كان يلي يوسف السويدي والسيد محمد الصدر في قيادة تلك الحركة الثورية، ولكنه كان أبعد أثراً منهما، لاتصاله المباشر بالنصيب العراقي، ولأنه آمن منذ البدء بأن الحركة الوطنية لا تبلغ هدفها ولا تكون حركة تقسية ذات أثر فعال، إلا بقدر ما تعتمد على جماهير الشعب وتستوحي حاجاتها، وتصبح لها في محال العمل الواسع المظم لتحقيق مطالب البلاد بأسرها ..

واستمر النضال على هذه حتى منتصف سنة ١٩٢٠، حين انقلب إلى ثورة مسلحة في أنحاء شتى من العراق. فقررت السلطة انتقال قادة الحركة الوطنية أو بعضهم، وداهمت في ١٢ آب ١٩٢٠ دار جعفر أبو النعمان لهذا الغرض كما داهمت دور غيره من الزعماء المناضلين، ولكنه استطاع الهرب إلى كربلاء فالتحق ليشترك مع جماعات الثائرين في مقاومة الاستعمار بالسلاح ..

### الاحتلال بطش الثائرين

وتستمر الثورة الدامية حتى الشتاء وقبل سنة ١٩٢١ لتشهد بطش السلطة المحتلة بجماعات الثائرين بطشاً مروعاً أدى إلى تشتت قواها الشعبية المعبودة أمام قوة العيش المظم، فهرب كثير من قادة الثورة ولما جمع أبو النعمان إلى الحجاز مع من لحا إليه من الثائرين ..

### جعفر يعتذر لفصل

وراحب الحكومة البريطانية بمكر في طريقة تنفذ بها سمعتها لدى العرب، بعد أن أحلفت بالوعد التي قطعتها لهم، هذا لها أن تؤلف حكومات وطنية في البلاد التي دخلت تحت انتدابها، ورات أن وجود الأمير فيصل على رأس الحكومة العراقية كفيلاً بتهديئة الثورة فيها، وتطمين البلاد على مستقبلها، وأراد الأمير فيصل أن يستصحب معه

اليوم هو يوم توحيد الملك فيصل ، فلما جاء المندوب السامي الى السراي وحده الجماهير المعيرة محتشدة في الشوارع ، وسمح الخطباء بسردوب بالمطامير الإنكليزية ، عاشتد غصه وقرر أن يصيح حدا لهذه « السجاعات » كما قال صهما في الأدب الياسة ..

### جعفر يساق الى المنفى

وانفق أن الملك فيصل أصيب في ذلك اليوم بعسه بالهاب الرائدة ، وأحرقت له عملية الزمته الفراش أيلما عدة ، فانتهم المندوب السامي هذه الفرصة وتطل باضطراب الأمن للتدخل المباشر في شؤون البلاد ، وعهد لعوده الى حل الحزبين الوطنيين اللذين لم يمض على تأسيسهما سوى أسابيع ثلاثة ، وأصدر أمرا بنفي جعفر أبو التمن ونفر من أصحابه الى هيجام ، وفي رعباء آخرين خارج العراق ..

وعملت سلطة الاحتلال بعد ذلك الى اسالب جديدة في الحكم ، وتبع الحركة الوطنية وتغدير الوعي ، وربط مصالحها الاستعمارية بمصالح بعض السياسيين العراقيين المردية ، وصحت من ثم في وقع نحو الحركة الوطنية وقتا غير يسير صدمت خلاله المعاهدة والاتفاقات التي تشمل جميع نواحي الحياة العراقية وامتيازات النفط ..

وقد جرى ذلك كله باسم الحكم الوطني ، وكان جعفر أبو التمن بعد عودته من المنفى لا يما يعاوم هذا الحكم ونابى الاشتراك فيه ، حتى سسمي « السلي » . وكان رحمه الله يقول في ذلك : « أحد رملاني من رجال الثورة بسددون موعفي المعارض لهذه الساسة » ، ويقولون : « حصلنا على كل ما نريد ، فلل لنا جعفر أكثر مما حصلناه » ثم نحيب : « حقا .. لقد حصلوا على كل ما يريدون ، ولكن الوطن في نظري لم يحصل على شيء » . ■■

قدري قطنجي

وكانت ظروف الملك فيصل بعد تويجه تضطره الى اعلان قبوله مبدا الارتط مع انكلترا بمعاهدة تضمن مصالح اللدس ، ولكن قل انه كان يعتمد على قادة الشعب وفي مقدمهم جعفر أبو التمن في مقاومة نود هذه المعاهدة أو تعديلها ، حتى قال الإنكليز أن جعفر عينا فيصل ، وعهمي المفروض ومهذي البصر ونناه ..

وسدا الإنكليز يضمطون على الملك مانئين اما انه لا يريد جمع الحركة الوطنية المعارضة ، أو انه لا يستطيع ذلك ، وبدأوا يتحدثون بخله أو يهددون بذلك .. لا سيما وأن وزارة النقيب ما لبثت أن استقالت لعدم اتسجامها مع الملك ، وكانت استقالتها هزيمة لاتصار المعاهدة .

### الصحف البريطانية تهاجم

#### سياسة بريطانيا

ولكن حدث يومذاك ما قوى الحركة الوطنية في العراق ، إذ كان لاتصار القوى الديمقراطية في انكلترا صداة في حياتها السياسية ، وهو حدي منجع وأن كان قد اقتصر على ميدان الكتابة والخطابة ولم يتمد الى ميدان العمل ..

وقد أحدثت الصحف الديموقراطية في انكلترا تحول على سياسة الجصور الاستعمارية في العراق وتنبو الى العلاء عنه ، فكان لذلك الرد البعيد ، في نفوس الوطنيين العراقيين ، وكان هؤلاء يتكلمون في حربين كبيرين : « حرب البهصه » و « الجمعية الوطنية » التي عرفت صما بعد باسم « الحرب الوطني » ، وكان جعفر أبو التمن من فده هذا الحرب .. فاجتمع أركان الحزبين ووضعوا بيانا مشتركا طالبوا فيه بالقضاء على البعود البريطاني وتاليف حكومة تتمتع بثقة الشعب وتأجيل معاوزات المعاهدة التي أن يجتمع المجلس التأسيسي ، ثم عينوا يوم ٢٣ آب موعدا لمظاهرة وطنية كبرى ييسطون فيها مطالبهم هذه ، وكان هذا



## امراة وراء رجل

● عندما اكتشف كولموس امريكاناكن صنى فيها رجال بمصون النهار بطوبه في الصيد ، بينما كانت النساء يمن بالاعمال الاخرى . ولم يكن اولئك الناس يدفعون صرائب ، وبالاختصار فانهم كانوا متوحشين ، في نظريا ، واسماهم الهود الحمر ، وبحسب مدبرهم ، واستصلاح ارضهم ، قضينا عليهم ، وسلبناهم وطنهم .

وقد احتجنا الى ٤٦٧ سنة لكي نقل البلاد الى حالة التمدن والتحضر كما نتصورها . ولكن يبدو لنا اننا آخذون الموده نايه الى حالة الصحبة التي وحدنا عليها اولئك الهود الحمر . ماتقارير نقل على انه يوجد الآن مليون روحه يعلى ارواحهم ، حتى كان عذراحد الارواح في عدم تذبذب دين مستحق عليه « ان روحى قد فصلت من عملها، وبهذا فقدت وسيفتي الوحيد للكسب ».

نيويورك هيرالد تريبون

## ما زلنا نقود العالم

يذكر ان هذا المظهر خداع ، وان ما يبدو لناظر تلبغا هو في واقعه اتران ، وأخذ للأمور شروء مع تصمم على المحافظه على كل المكاسب الديمقراطية التي نلناها عبر تاريخنا الطويل .

لقد فقدنا قيادة العالم سياسيا ، ولكننا سنقى دوما قادة لكل العالم في اسلوب حياتنا ، ونظمتنا . وليست هذه القيادة بالامر الذي يستهان به .

لسلى سميت

في جريدة « الفارديان »

● ان الديمقراطية في بلادنا بريطانيا، تبدو في حرية التعبير عن الرأي ، وحرية عقد الاجتماعات ، وحرية اختيارنا لحكومتنا - واهم من هذا كله حرية التصويت ضد الحكومة ، فنستطيع ان نسقطها ان فشلنا في مهتها . ونحن هنا ، في هذه الحرر ، نسوق للمراء ، وكاننا شعب بليد ، نقصد حتى الثمور والاحساس ، واصبح لا يهمه شيء ، حتى المحافظه على الحياة الديمقراطية.

ولكن الدارس لمحتمتنا يستطيع ان





## تحيا ألمانيا ! ...

هذه المحاولة أيضا ستتيح للولايات المتحدة الأمريكية فرصة التزعم على أوروبا ، بينما سيكون التقارب بينا ( فرنسا ) وبين ألمانيا عائقا دون فرض أمريكا لسلطانها على أوروبا .

وهذا ما دعا الجنرال ديغول الى الذهاب بنفسه لألمانيا ، وحمله بهتف هناك قائلا : « تحيا ألمانيا ! » مع علمه التام بأن هناك هذا سيؤدي الكثيرين ، ولكن لم يكن له بد من انداء أمة قوة يراها مبرورة من أجل تنفيذ خطته السياسية المرسومة .

« مجلة فرانس أويسرفاتيون »  
باريس

● كلما مر الزمن رسمت فكرة الوحدة الأوروبية أكثر فأكثر في أذهان أمم هذه القارة . ولكن اللعبة الوحيدة الحقيقية في نظرها هي : ألمانيا . أنها ألمانيا عام ١٨٧٠ و ١٩١٤ ألمانيا النازية ! ألمانيا التي تعيف وترعب ألمانيا النسله قوتها في النهاية ! ألمانيا القطعة الأوصال أنها ولا شك تحلم بالثأر ! ألمانيا .. التي تستطيع ، عندما تريد ، حرجا الى معاصرات جديدة .

ومع ذلك ، فلا وجود لأوروبا الموحدة بدون ألمانيا ، لأن هذه الأخيرة قطعة حية من قلبها النابض .

وبما أنه لا يمكن انفصالها بعيدا ، فعلى الأقل بإمكاننا مجاملاتها . بيد أن

## مصلحة المواطنين أولا ...

بمبها بتكليف رسمي ، ولتسندها كسل الهيئات الطبية في البلاد ، كما تسندها أيضا جميع الهيئات والمؤسسات الأخرى بما في ذلك مؤسسات صنع السجائر والطاق .

إننا نحى هذه الخطوة الجريئة ، وستكون تحيتنا أكثر حرارة عندما يرى الحكومة تضع ما سيجيء في تقرير هذه اللجنة موضع التنفيذ ، جامعة نصب عنها مصلحة المواطنين أولا .

« فيلادلفيا بولتين »

● أن تضارب الآراء في العلاقة بين سرطان الرئة والتدخين ، ودخان المصانع ، جعل وزارة الصحة في بلادنا ( الولايات المتحدة الأمريكية ) تقرر تأليف لجنة من اثني عشر عالما لتدرس دراسة عميقة مستوية هذه القضية ، وتسندها اللجنة مبها في مطلع العام القادم ، وينتظر أن تستغرق مهمتها ستة أشهر .

وسيكون تقرير هذه اللجنة أكثر أهمية من كل التقارير السابقة ، لأنه صادر من لجنة علمية محايدة تقوم

المؤرخ العربي  
صاحب "مروج الذهب"  
سمّاه المستشرقون  
"هيرودوت العرب"



# المسعودي

بقلم : الدكتور نبیه عاقل

كلية الآداب - جامعة دمشق

نهج الطبری في بعض الأمور ، فهو مثلا يؤرخ حسب السنين لا حسب الموضوع ، ويذكر أكثر من رواية في الموضوع الواحد ، ويستقي مواده من الأقوال من سبقوه من المؤرخين بعد أن يتحرى الصدق فيما يجمع . ولكنه يظهر منحنى سلطه في أمور كثيرة أخرى للاروف فرستها بيته ولقائنه ومصره وغير ذلك . وقبل أن نيسب القول في خصائص مؤلفاته ونهجه في البحث ، لننشى معه حياته كما تصورها لنا المعلومات القليلة التي نراها مبشرة في ثنايا بعض كتب التراجم والأخبار .

## مولد المسعودي

المسعودي ، واسمه الكامل أبو الحسن علي ابن الحسين ، لا نلنا قصة حياته سنة مولد ومكان ولادة . بل يقتنف القموص سنة مولده ، وفي المصادر أكثر من رواية حول مكان ولادته . فابن

■ من ميّزات المؤلفات التاريخية التي دوستها الألام المؤرخين العرب ، الذين ماثوا وكتبوا في العصر العباسي الثاني وما تلاه ، اتجاهها نحو النهج العلمي وميلها إلى اللغة التي تتطلبها كتب التاريخ بشكل عام . ويمثل هذا الاتجاه الجديد في التأليف التاريخي ثلاثة هم : الطبرى والمسعودي ومسنكويه . وفي مقال سابق قدماء للحديث عن الطبرى وتاليه وطريقته في البحث اثرنا إلى بعض الصلوات والخصائص التي ميزت مؤلفه المشهور « تاريخ الامم والملوك » وصرفنا إلى القول بان هذه الخصائص لا تنطبق على هذا المؤلف وحده ، بل لها ما يشابهها في المؤلفات التاريخية الأخرى التي دوت فيما بعد ، والتي نهج فيها اصحابها نهج الطبرى في أكثر الأحيان .

وفي مقالنا اليوم عن تلى هؤلاء الثلاثة ، المسعودي ، سنجده ان المسعودي المؤرخ يسر على

والبحيرة ، حتى كان العام ٢٢٤ فتوجه الى دمشق وأبقي فيها بعض الوقت . وانتقل منها الى مصر ليعيش متنقلا بينها وبين سوريا حتى آخر حياته . وقد تولى سنة ٢٢٦ وهو عظيم في الحفاظ بمصر .

### هجرة ودوت العرب

وقد دفع المصريون للقيام بهذه الرحلات الطويلة الكثيرة حبه للعلم ورغبته في طلبة والاستزادة منه . فهو بهذا يشبه الفرنسي والعربي . وقد ألفت له هذه الأسفار أن يكتفي بمعارفه الجغرافية والتاريخية والاجتماعية وأن يتعرف على لغات ومعارف وتقاليد وأخلاق وسياسات الأمم المختلفة التي زارها . وهو في جميعه بين المعرفة الجغرافية الواسعة نتيجة الرحلات ، والأسفار ، وشغفه بالحقائق التاريخية والأخبار يوجه عام ، يتلقى بهجودات أبي التاريخ عند اليونان ، فكلما رحل إلى البلاد وجاب الأسفار ، وكلما جمع أخبار الأمم التي زارها وكلما مزج بين التاريخ والجغرافية في مؤلفاته . وقد دعا بعض المستشرقون كـير Von Kramar أن يشي إلى المصري في كتابه « تاريخ الثقافة في الشرق » باسم هجودات العرب .

### ينقل ولا ينقل

ياخذ البعض على المصري أنه لم يكن يتمتع دوما بالروح العلمية المهيبة ، وأنه كان في بعض الأحيان سطحيا قبل الغرامات والأساطير ويسردها في كتبه كما حصل إليه دوما لبعض أو نقد . ولكن المستشرق سيدو Sedillot لا يعتبر هذا حيا في المصري بل يترجمه إلى روح حب الإطلاع النامية عنده فيقول : « ولا يفتي التكذيب إذا قلنا أنه لم يظهر بين العرب مؤرخ بلغ من الفضل الشامل ما بلغه المصري » . وإذا كنا نراه محتاجا إلى روح النقد أحيانا فلنذكر أن حب الإطلاع الشديد فيه حازه إلى زيارة الأماكن التي أراد الوقوف على تاريخها فكان يسأل إلى نقل قصص ذات أصل متأكد فيه .

### المصري موسوعي؟

والمصري موسوعي لا يؤمن بالتخصص الواحد ولا يقتنه الاختصاصي الضيق فيها يكتب . وإذا كان لهذا النهج مساوئه فهو لا يخلو من مغانن تمل على سمة أبي المؤلف وشمول نظرائه ولهم

الديم صاحب الفهرست مثلا يذكر أنه من أهل المغرب ، في حين أن غيره من كتاب التراجم كاللحمي وياقوت الرومي وابن شاكر وغيرهم يجمعون على أنه من مواليد بغداد ، وأنه من سبل السحلي الجليل عبد الله بن مسعود . ويؤيد هذا الزعم ما يذكره المصري نفسه في كتابه « مروج الذهب » وصاحب الجواهر « . حيث يحدد أوصاف الأقاليم المختلفة فيقول : « وأوسط الأقاليم الأقليم الذي وكلنا به ، وإن كانت الأيام أنات بيتنا وبينه ، وساحتها مسطحة عنه ، وتلكت في قلوبنا الصحن إليه ، إذ كان وطننا ومسقطنا » وهو الأقليم بابل ، وقد كان هذا الأقليم عند طوف العرب جيلا وقدره عظيما « وهكذا يمكننا أن نمول في تحديدنا لأن ولادته أنه أبصر النور في بغداد ، مسقط رأسه ومستقر آله وذويه من سبل صاحب رسول الله عبد الله بن مسعود . أما زمان ولادته فتعنه المصادر التي بين أيدينا ولا تعرف له بذكر ، وهذا امر طبيعي ، لأن أحدا لم يكن يوقع له الشهرة ولذبح الصيت حين ولد ، ولكنه حين بلغ وأحل بين رجال عصره مكانا مرموقا سبغت التواثر عليه وتناقلت اسمه الأسبق ، فحترق رجال التراجم على تدوين سنة وفاته . والمصادر ، إلا بعضها القليل ، تجمع على أن وفاته كانت في العام ٢٢٦ للهجرة ، كما أن في بعضها ما يدل على أنه دخل الحياة العامة وأخذ بجول الأسفار طلبا للعلم والمعرفة في مطلع القرن الرابع للهجرة . وهذا وإن كان لا يثبت إلى سنة مولده الحقيقية فإنه يسمح لنا بالاستدلال بأنه ولد في أواخر القرن الثالث الهجري ، وأنه لم ينقل له ذكر ، إلا منذ مطلع القرن الرابع ، ولنا فهو يعد من مؤرخي هذا القرن الأخير .

### أسفار المصري

وقد أحب المصري الأسفار منذ شبابه ، فسافر سنة ٢٠٥ إلى أسطر في فارس وزار في السنة التي تلت بعض مناهي الهند وسيلان وبلاد سيحور ، وأقسم إلى فريق من التجار في رحلة في بحر الصين وعبور البحر الأحمر وزار مختلفها كما رآه زنجبار وعمان . وحوالي سنة ٢١٤ بعثه بجنب بحر الفخر ( بحر قزوين ) وسأله وينقل بعدها لزيارة طبريا وفلسطين . وقد قام في سنة ٢٢٢ بزيارة لاتفكية . وبعض ممن الحمود السورية . واستغرقت زيارته لهذه المناطق مدة سنين أقام أتمها في بعض مدن الثغور الثلجية

عند ذكر سيرة الملوك والخطباء يستقصي أدق أخبارهم الخاصة فيدخل بيوتهم ويعيش معهم في مجالسهم ويصف ملامحهم وعاداتهم في الأكل والشرب والملبس وما لا يتجده عند غيره . وقل الأمر نفسه من اهتمامه بما كانت عليه أمة العرب من معتقدات دينية ، وأعيان مالهة وأولاد ، وزجر للفرس وسوانحهم وبولجهم ، والكهنة والعرافة ، حتى يصل إلى علومهم ومجالي اتسهم وفيهم والآلات طربهم التي ضاع أغلبها ولم يصل إلينا منها إلا القليل .

### تصانيف المسعودي

ومن تصانيفه - مروج الذهب ومعارف الجواهر ، أخبار الزمان ومن أبنائه المعدان ، التبيين والإشراف ، أخبار الطوارج ، ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور ، الرسائل ، الاستذكار بما مر في سالف الأعصار ، أخبار الأمم من العرب والأصغية خزائن الملوك وسر الممالك ، المقالات في أصول الديانات ، البيان في أسماء الأئمة ، لسائل والملل في المذهب والقلل ، الأئمة من أصول الديانة ، سر الحياة ، الاستبصار في الإمامة ، والسياسة الدينية في السياسة والاجتماع . ويبدو أن أوسع كتبه كان كتبه « أخبار الزمان ومن أبنائه المعدان » . وهو كتاب في التاريخ العام والجغرافيا بدأ في تأليفه سنة ٢٢٢ هـ ٩٤٢ م . وقد بلغ عدد أجزاء هذا الكتاب ثلاثين مجلدا عرسي فيها للمسعودي الأحداث حتى سنة تأليفه . وقد ضاعت أجزاء هذا الكتاب كلها ولم يبق منها إلا مجلد واحد اشتراه اشتريق فون كريبز من مكتبة في حلب وحفظه في مكتبة فيينا . وبذلك السائح الإنكليزي بوركهارد Burckhardt في كتابه رحلات في بلاد النوبة أن شيئا قطريا قص عليه في مطلع القرن التاسع عشر للميلاد أنه رأى أكثر من شرين مجلدا من هذا الكتاب ، في طرزم من أربع ورقات في مكتبة جامع أياصوفيا بالقسطنطينية . ويحدث المسعودي في هذا الكتاب تاريخ العالم وجغرافية ديار العرب ( أي بلاد غير المسلمين ) ، كما يبحث أيضا في الأساطير التي تتحدث عن تاريخ مصر القديمة . وقد نقل جزءا مما كتبه في هذا الكتاب في كتابه « الكتاب الأوسط » الذي لم يبق منه أيضا إلا مجلد واحد محفوظ في مكتبة البودليان Bodleian Library في أوكسفورد .

وقد اختصر للمسعودي المعلومات التي أوردها

جوابت ثقافته . ويحدثنا هو عن تنوع الموضوعات التي يضمها المؤلف الواحد من مؤلفاته فيقول في الباب الذي يذكر فيه جوامع الفرائض كتابه المسمى « مروج الذهب ومعارف الجواهر » ما يلي ، مما يستدل منه على شموله هذا الكتاب أبعدا في التاريخ والجغرافيا والحداث والتقليد والأخلاق والأدب وأخبار الملوك وسيلتهم وغير ذلك . يقول المسعودي : « أما بعد أما صنفنا كتابنا في أخبار الزمان ، وقسمنا القول فيه في هيئة الأرض ومديها ومجاليها وبيهارها وأغوارها ، وحالها وأنهارها ، ومناخ مديها ... ثم أبعنا ذلك بأخبار الملوك الفائرة والأمم الفائرة .. ثم أبعنا ذلك بكتابتنا الأوسط في الأخبار على التاريخ ومن درج في السنين الفائرة ... وستد من نصير إن كان ، وننصل من الفائرة أو عرض لما قد شاع خواطرا ، وغير فائونا ، من تنافذ الأسفار وفتح القفار ، نارة على متن البحر ، ونارة على ظهر البحر ، مستعملين بمناخ الأمم بالشاهدة ، عارفين خواص الأفايم بالماية ، فتارة بالقي حواسن ، وتارة بالوأسط ابريتيا ، والنربيجان ، وطورا بالفراق ، وطورا بالتمام .. سرى في الأقال سرى الشمس في الأشراف . كما قال بعضهم :

تبش أطوار البلاد ففسره  
لدى غربتها الأنصى وطورا إلى السرب  
سركى التسمير لا ينك تفسه النوى  
إلى السقى ناه يتفصير بالركب  
وفلوسا أصاف الملوك على تنمايز اختلافهم  
وتباين همومهم ، ولما قد دارهم .. »

وهكذا يصنف لنا الموضوعات التي طرقت إلى بعضها في كتابه ، ونقلنا منه في أسفاره ، وأصفا منامه في رحلاته ، وأطلعه التوسع على ما ألف من قبله ، ومعدنا بعضا مما ديج قلبه من مؤلفات في التاريخ والجغرافيا وغيرها . وهو كغيره من المؤرخين العرب لا يتبع مطلقا موحدا في عرض مادته . وراه في كثير من الأحيان يفرج عن جادة الموضوع الأصلي ليذكر أشياء لا تمت إلى ما يبحث بصلة أو نمسا . ولكنه يهتم يبحث جميع الأشياء التي يعتبرها المتعلم في عصره أساسية ، لذلك جاءت مؤلفاته جامعة لكثير من المعلومات المتشعبة لكترفة . وهو يلتفت بشكل خاص إلى الأمور الاجتماعية ، والدينية ، والمطمية التي تميز بها العرب قبل الإسلام ، ويقارن بينهم وبين الأمم وغيرهم من الأمم ، محاولا إظهار فضل العرب وتقدمهم . فتراه

والجود وتأثيراتها وتراثها ، وأقسام الأزمنة والعصور السويومنزاليا والرياحومها والارض وشكلها ومساحتها وتأثير النواحي والأقال على السكان والعروض والأحوال والأقاليم السبعة والأنهار ومسابها . كما يذكر في هذا الكتاب الأمم السبع القديمة وأهلها ومساكنها كما يذكر ملوك الفرس والروم وأخلاقهم وأخبار الأبياء وسيرة الخلفاء حتى سنة ٢٤٥ للهجرة . وميزة هذا الكتاب أنه يحوي الكثير من المعلومات الجديدة التي لم يستفها السعودي مؤلفاته الأخرى . وقد طبع النص العربي الكامل لهذا الكتاب للشرق دو طويه De Goez في سلسلة « مكتبة جنرال العرب » وذلك في مدينة ليون عام ١٨٩٢ ، وقد ترجم النص العربي هذا إلى الفرنسية للشرق كارا دوو Carra de Vouk ونشره ضمن منشورات الجمعية الآسيوية - مجموعة الكتب الشرقية - وذلك في باريس عام ١٨٩٧ .

ولذا كان لعربي المشرقين والمهمين بتاريخ العرب والإسلام على ترجمة كتب السعودي إلى اللغات الأجنبية وحجها ونشرها من دالة هبسي عديهم البالغ لآثار هذا المؤلف وحرصهم على الإفادة منها ، وبخاصة فزليف Vasilev في كتابه « العرب والروم » اصحاب المؤلفين الغربيين بكتب مؤرخنا السعودي بقوله : « كتب السعودي مما يقرأ المسلمون والأوربيون على السواء فيجدونه ممتازا حيا وذلك راجع إلى نوع الأخبار التي يسوقها المؤلف وإلى قدرته على جعل سرد حيا في كتبه » .

### علم من اعلام امتنا

وبعد فهذه هي لمحات من قصة حياة ولأليف علم من اعلام امتنا نخلصنا منه سنون تراء على الألف ، أحله علمه القرب مكانا رغبنا من طوبهم واحاطوه بما يستحق من احترام وتقدير ، فهل ترقا من حرب هذا العصر جديري بعمل مشعل الفكر والحقيقة الذي سلمهنا الإجداد متفقا وهاجا حتى نصل ما انقطع وبني ما كان أن يتنامي ويدخل في غيايب النسيان ؟ إن أملة الإجماع ، ومنهم السعودي ، تهب بنا إلى مضاعفة الجهود حتى نلحق بركب كنا فادته وكاد اليوم أن يفلوتا . ■■

نبهه عاقل

في هذين الكتلين ( كتاب أخبار الزمان ، والكتاب الأوسط ) ، وجمعا في كتابه القسي « مروج الذهب » الذي انتهى من تأليفه سنة ٣٢٦-٣٤٧هـ وأعاد النظر به سنة ٤١٥هـ / ١٠٢٦م ، أي قبل وفاته بقليل . ويمكننا أن ناسم اللغة التوجسودة في هذا الكتاب إلى قسمين : القسم الأول يوصف فيه الخليقة وقصص الأبياء والبحار والأرضين . وما فيها من المعجالت شارحا أثناء ذلك لتاريخ الأمم القديمة من فرس وسريان ويونان ورومان وفريجة وعرب قداما ، وأحاثا لمذاهبهم وأوابدهم وأصول شهرور والتقاويم القديمة والبيوت الطلعة عندهم وغيرها . أما القسم الثاني فيختص بتاريخ العرب منذ قيام الرسالة الإسلامية حتى نوازل خلافة الخليفة العباسي الطبع لله . الذي تولى سنة ٣٦٢ للهجرة أي بعد وفاة المؤلف بسبعة عشر عاما . ويظهر مما جاء في مقفلة هذا الكتاب أنه اعتمد في تأليفه على عشرات من الكتب التاريخية وغيرها كانت موجودة في أيامه ولم يصلنا منها إلا القليل كتاريخ الطبري وفضوح البلدان للبلاذري وغيرها . وقد عرف المهتمون بتاريخ العرب والإسلام من غير العرب لهذا الكتاب أهمية البالغة فحرصوا على ترجمته إلى اللغات الأجنبية . وقد نقله المشرق باربيه دومينار Barber de Ménard إلى اللغة الفرنسية وطبع في باريس بين سنين ١٨٦١ - ١٨٧٧ في تسع مجلدات ، كما نقله إلى الإنكليزية الأستاذ سبرينجر Springer وطبع الجزء الأول منه في لندن سنة ١٨٤١ ، والمطبعة الإنجليزية غير كاملة . والكتاب عدة طحات عربية أهمها طبعة بولاق سنة ١٨٦٧ ، ولكن أفضلا هي الطبعة المصنوبة على مجلدين يصفها أرسدة أجزاء والتي أشرف عليها وحققها الأستاذ محمد مهدي الدين عبد الحميد .

### كتاب التنبية والإشراف

وللسعودي كتاب مطبوع آخر هو كتاب « التنبية والإشراف » الذي ألفه قبل وفاته بقليل وهو على حد امير المؤلف نفسه مقدمة لكتبه وتكملة لها . وهذا الكتاب عظيم الأهمية لأنه يحوي كل ما حصله المؤلف من الأخبار بعد أن كتب « مروج الذهب » الكتابة الأولى ، وهي التي وصلت إليها ، وقبل أن يجد النظر به كما ذكرنا آنفا . وهو كتاب جغرافي أورد المؤلف فيه كما من ذكر الأقاليم وعيانتها

# القطعة

بقلم : اندريه موروا



■ قلب مدام بلانس + وابساره مقلده  
بسرعة على الطريق المتاخمة للحجر الى قلب  
حدثا .

« حسنا .. انهم على الاقل يكون حلوهم في  
حالة جيدة »

وما هي الا مخططات حتى يوقفت الابساره امام  
العملة الصغرى التي كت على بابها بحروف من  
ذهب على طراز قديم من حسب تصميمه الكلمات  
الاسية .

كله ساكر

مدرسة بكملة

واسطرت مدام بلانس : « يجب ان اقول  
ان المكان يبدو مثابا لمائة .. »

واصبحت ايزوب : « سوف نرى .. » التي لم  
تكد يتم التلاصق حثرة من الصبر والتي تجمع  
بلونه القبطه الزرشفة المبهلة

اخذت مدام بلانس اسمها وظلت متفادفة  
الناظرة . واصبحت الزائر الى مكتب ساكر فيه  
من اول وحله الاثاث المصري المصنوع من اللاسيف  
والخشب ، مع الآلات القديمة من طراز لويس الثالث  
فشر . ولكن لما وصلت الناظرة ، وهي سيده في  
رئاس الضياء ، ترضى بونا في غايه الاناقة ، بدا  
الاثاث فحدا مساف وماسا جدا

وبدأت مدام بلانس الحديث فاقلة : « متى  
احضرت لك ايزوبل . لقد يكتريا بونا عن الكود  
ولكن زوجي .. ولا بد انك قد قرأت ذلك المصحف  
قد مثل الى طوكيو ، وسافر هذا القصة  
بالناظرة »

« سكنته ايسا ايزوبل .. ان سطمها حتى  
الآن قد سطر كثيرا ، ولكن ما عسى ان يفعل ؟  
اسة سطر في هذه الاوقات المضطربة . لا في اللحظة  
التي بدأت تسير فيها نيرا حسنا في الكتابة  
الامريكية ، وحسنا من الافضل احضارها الى هنا  
حدا سطمح ان سطر فعلا »

وعالمة الناظرة . « حد .. ولديا عدة قباب  
امريكيات وفنان او كتاب من امريكا الجنوبية ..  
واتا وانعميان ايزوبل سلهي برفعتها سهوله .  
ان عشرينا عمارات » وانطاليات صديا بنفس  
وقبا حيا في ركوب الخيل ولعب التنس والاسماع  
الى الموسيقى والرسم والجمل .. حتى الحطاب  
الرافعة مضمها من وقت لآخر !

« كذلك منظم كل اسبوع اسية في باريس  
لنفسات اللواني برنسي و ديك وانكوسندي  
فراسير راحة للواني مدرس كورس ، وراسي ،  
ومولير ، وجمع الكتاب الكلاسيك . هل يعني  
المرح .. به »

فاخذت ايزوبل بالاضغاث : « نعم »  
واستدركت الام فاقلة : « ان اتى لعله الكلام  
ان رأسها حلقه مائة كثره . ولكنها يحتفظ  
بمفكارها نفسها انها حذله بونا ما »

ركوب الصابون .. ليكن تستطيع أن تعلمي منها  
شيئا ما ..

رهدت ابروس .. فقد كنت تحبه أن تكون  
الطبيب عنها .. وقد بدأت فيها بشر الصابون ..  
وكانت تردد في نفسها .. « انها لا تكف عن أن تجعل  
الشيء يتحول دائما بشربها وبهوها وعدم  
بصبرها .. الحمد لله انها  
منظرة للطبيب على جعل الغدلة  
والذي في المطار .. انها .. على  
الأقل .. لا تفكر أن يفي هذا  
حول القتل ..

وبينما هي تفكر في هذا ..  
كانت انها تحدث مع الناطرة  
في الانسباط والإمكانيات  
والناس .. وكانت مدام بلاسيب  
تقول لـ « بعد .. بعد ..  
أقول هناك لاسر .. وهذه  
فانين كوكيل .. لباس

للباس



فقال الناطرة .. « سيكون مع ابروس رفقة في  
لحقها .. ولكن بما انها جات الى المدرسة قبل  
الموعد يوم قال السيد الاخريات ثم فصل واحدة  
منهم بعد .. رجو ان لا تفرى لتكون وحده هذه  
الليلة يا سيدي ..

ركوب برنس .. بعد .. ..

« باستطاعتك أن تطعني الى الكفة .. « لديها  
بعض الكفة الفجة جدا كما يوجد هناك حالة  
« شعراء .. « هل تحبين الموسيقى ؟ ..

فاجاب عنها مدام بلاسيب قائلة : « انها ليست  
مفرمة جدا بالموسيقى .. ولكنها جميع الفتيات  
العفريات تصر على عمل واحناها البسه وهي  
سميخ الى الموسيقى .. ولانكها ان نعلم اكثر لو

ركوب انجل ناديا .. لا .. ان لم يحضر ناس  
ركوب لا بها بردي مادم منظوبا ولوفر .. ان اذا  
كان النظام حتى بذلك فيمكنك انرا لباس ركوب  
بها وفترى منه على الحجاب الغني ما برن  
نساء ..

عالت الناطرة : « يبدو ان هذا هو كل ما تريد  
نحكه .. لا تفكري .. ان ايزوند سيكون في ايد  
« سيدي ..

جات ساعة الافراي .. وكانت مدام بلاسيب  
تود لو طالت هذه الغدلة اظهر لنا من عواطفها  
وتزد ابتها بعضي بعضا الامومة الحبيبة ..

الصندوق وراحت تمنع في محتوياته : عبور موسيقى قديمة أكل الدهر عليها وشرب ، وبرامج الحفلات المدرسية وساطحات الرقص ( التي ما زال فلم الرصاص مربوط بها ) وبرامج الكوميديا فرانسيز ، ومن بينها رواية لوليت .

وما هذا الشيء المسمون ؟ انها حفلة قديمة مربوطة بشريط أرجواني اللون ينتهي بإيزيم معصى .. فتحت أيزوبل المفكرة .. كان الخط صغيرا ونظيفا وسهل القراءة ... وكانت الصفحة الاولى تحمل العنوان التالي : « مفكرة أميلي جالازى - نصف السادس - بدأت كتابتها ؟ أكتوبر ١٩٠١ » لم تكن النظرات الاولى مثيرة : « لم استطع النوم طوال الليل .. لقد كرهت فراش البيت .. ما هذه الوجوه الغريبة ! » .. وفي ذلك وصف موجز للشارع المسجون لاندرون .. الذي كان من السهل جدا أن يدرك المرء منه ما يريد باستماعه .. أما زوجته فقد كانت متعجربة ، تعاطف على التمسك بالانظمة .

فلتبت أيزوبل عدة صفحاته .. وبعد ذلك ا على حين غرة ، بدأت القراءة من جسدك ولكن بالهجوم !

1٥ أكتوبر ١٩٠١ :

« بهت المسور فاندون اليوم في ظلي أبتسول لي آس سائرت في غراس مع إحدى البسات الجديدة واسمها جبريل دي كتر ، اني سرورة لأن رفيقتي هذه بالمرعة الجمال ، وفي الحال بدانا نمدح انا ورفيقتي من الشعر والموسيقى والنحن المفضل لديها هو شوبان . احس بالثنا أصبح صديقين حميمين

في هذه اللحظة بالذات سمع جبريل بنفريخ حثتها . واعتقد ان والدها اللذين يسيبان في بورماندي قد لقعا الجرح الأكبر من لوليتا وتولي جذبتها دلع أساطير المدرسة .

٢٠ أكتوبر :

مما يبدو الى الفتحة ، السرعة التي تنمو فيها صداقتنا - فمبل اسرع واحد لم أكن اعرب من جبريل شيئا . أما اليوم فهي أحر صديقتي حتى أصبحت أعيا أكثر من حبلى للموسيقى .. وهي انقل من يركب العجل وأصعب من يسبح ويعدف . ليس ذلك فحسب بل ان الأب لودويغان ، وأمي الكنية الصغيرة ، مثار أيضا ويشكل وأضح من حسانها وقيلها للأنثى اثني كرس نفسها لها .

ولكن أيزوبل أرادت أن تغطي مشاعرها فطالت لأمها بما يشبه صم الكثرات : « مع السلامة يا أمي .. بلقي حبي لوالدي » .

فكالت مقام ثلاثيت : « لا نسي أن تكتب كل اسبوع » .

.. سأحاول ذلك .

ما ان فاندون مقام ثلاثيت المدرسة حسي فدمت النافذة أيزوبل الى الأنسة بيرنز ، مدرسة اللغة الإنجليزية . فاستطعت المدرسة أيزوبل في جولة الى حصول للمدرسة وفعالة الألعاب الرياضية وحجرات الموسيقى وركبة السباحة والألعاب والجر . وحينما عادنا الى المنزل رأونا قاعة الطعام وغرفة الرقص والحجرات الخاصة بالبنات . كانت أيزوبل ، كما ذكرت والنتها فيلا ، طفلة الكلام ، ظم تطرح أجوبتها عن « نعم » أو « لا » أو « ربما » .

وكان وراء الأنسة بيرنز عمل كثير تقوم به في الكلية السابقة على ابتداء الفصل الدراسي ، فالتفتت الى أيزوبل وقالت : « أمامك ثلاث ساعات حتى يعين موعد العشاء فعلاا ليريدن أن نغلي لك - هل تستطيع أن ابقي في المكتبة ؟

.. طبعاً .. سأذهب الى هناك .

وفي المكتبة عاد الى أيزوبل صلاتها وانطقت عتبة لسانها . وبعد أن ألفت على الكتب مفكرة فاحصة قالت : « لا بلقي بها .. ستندع هال ، وبزائد ، وهمجوى » . وما أن سمعت الأنسة بيرنز حتى قالت في شيء من الكبرياء : « انظري هناك .. ديكتر ، وهاردي ، وفريجيني ، وولف » . وسارت أيزوبل الى حيث كانت ترف الأنسة بيرنز .. نعم .. لقد كانوا جميعا كتابها المفضلين . دون دي موريه وآ . ج . كروني ، واليزابيث جودج .. وفتحة تسطت : « ولكن ماذا يوجد هناك ؟ » واشارت الى صندوق أسود من الصفيح ملقى على أرضي المكتبة .

« ليس شيئا مهما .. لقد عثرت أمانة المكتبة ، على هذا الصندوق الكره بالأوراق القديمة في إحدى زوايا الغرفة الطويلة المظلمة قبل انتهاء الفصل الدراسي الماضي .. وهي نصر على قرائتها ولكن لديها أعمالا أخرى كثيرة جدا .

لم تكن الأنسة بيرنز تفرج من المكتبة حتى امتدت يد أيزوبل الى الحاكي ، وولفت طيحه بعض الأسطوانات ، وادبرته ، وراحت تستمع الى الموسيقى الهائلة بعد أن استمرت على الأرض بجانب



أنا فابير دي روسيه ابن آخ مدام غادرون ..  
يقد تطعم عيني مدسى بشاهده الرواية والجمعه  
ارافعه هذا المده ..

نظر كل واحد ما في عيني الآخر لمدة نصف  
دقيقه .. لقد كان ذلك مترا حقا ..

#### ١١ نوفمبر

السلعة الرابعة صبا .. احس بلهلق شديد  
.. ولكن لا حقوى من محاولة النوم .. اتني قلقه  
على جيريل .. مالا يسجى لها لا ذهبا سوريا  
بعد الفناء لبيدل عاتسا باللباس التي ينظنها  
دوراناً في الرواية ..

المرتب سر صاعده في الطريق المؤدى الى  
المعرض .. وعدد الضيوف يزداد اكثر فاكتر ..  
بقا قلبي يهتف .. احس بهوف ووعبة من المرح-  
ونك يسجد ان ربح اسرار عاد الى هدوس دم  
الشم سطر واحد ..

كان الضابط الشاب الرسم يجنى بجوار حوته  
في الصف الامامي ولم يرفع عينيه ولو للحظة واحدة  
من جيريل ..

وبعد انتهاء الرواية تقلبت المجلات التهانى وبدأ  
الرقص .. لم يكن عدد الشباب في القاعات كافيا  
لرافعة الفتيات وبدأنا نغص بطرف من التوت  
والصحية ورحا متسلل عما لنا كنا سوف  
سنطبخ ان ملا بطاناف ارمي بالرقصين ..

كانت جيريل محظوظة .. ذهب اليها الضابط  
فابيان رأسا وحجز اكثر من نصف رقصاتها ..  
وقلت ذلك بابتسامة .. ولكنها تركت رقصه  
فانس واحدة لمرتبو الاستلا الشاب خسريرج  
السوريون ..

وكنا انا ايضا محظوظة لان دطرماسيا شابا من  
امريكا الجنوبية اختارني من بين جميع الفتيات  
وطب سرامستي كل الرقصات .. وباختصار فاني  
لم افر جيريل وسط هذا الزحام .. ولما انتهت  
الليل عيب حاصره واحد لم يسه لها فرحودون  
كثيرا في حينها لان الاوركسترا طشت بصريها على  
كل شيء تقريبا ما عدا قصص الرمد المعوي ..

اطعت مدام غادرون ولعب الفرنسي في الثانية  
صباحا وغالب ما ان وقت النوم قد حان .. ورحته  
است من جيريل في كل مكان .. ولما لم اجدها  
سعدت الى مرفقا يساوري شى من الفلق واستمال  
النال ..

وصلت جيريل بعد عشر دقائق لاجنة منقطعة  
الاناس والتقت بتفنها بين شرابي .. فأنتها صا

صحيح انها اكتشفت في بعضهما اهتمام ميدلا  
بالكاتبين .. بروتي .. وكنتاهما ووسطية ..  
ومسال الاب دودودون قبل انم سطراب ..  
.. الأنة دي كير .. انها اكتشفت كنه جسمون  
الصمت الذي ملأه الصم لشرجات .. بلوط  
اسامه ..

ونحن وجه لمرتبو الاستلا سلب حيرج  
السوريون الذي يفوسنا اللة الفرنسية والمزج  
الانجليزى في كل مرة لنظر جيريل اليه .. ما اسهل  
الصحك على الرجال ..

#### ٢٠ أكتوبر

لما كانت جيريل الاولى وأنا الثانية في توس  
البارج بعد احدا امسيو غادرون لمعهه رواية  
في الكرسي لرايسير وبعثنا حافلة المدرسة حتى  
قرية جرش .. ومن هناك استقلنا المنظر .. لما  
مدام غادرون بعد كانت .. شكرنا به .. بنحوه  
حدا لم نراقا ..

ولقد احضر لنا المسير غادرون أثناء الاستراحة  
برنامجا برواية ويعطي المرحاب .. وكان بعين  
الطبية الضابط الشبان من الكاديمية سن سى  
الصكرية .. يزيم الصكرى وقيامهم الرئيسية  
بالرشي .. ينظرون اليها باهتمام زائد وله شمرا  
بالكرام والاصية ..

#### ٣ نوفمبر

صباح غامض سوداوى والضباب يكتنف المدينة ..  
سحيرات تجرى على قدم وساق للاحتفال بيوم  
الزومين .. لقد دعا آل غادرون عددا كبيرا  
من الشخصيات البريرة في المدينة .. وكان صبح  
لكل فتاة بدعة ضيف واحد هو .. بصورة عامة  
أخ أو ابن عم .. حتى يتوفر عدد كاف من الرضا  
للحظة الرائعة التي تقام بعد انتهاء الرواية التي  
نقدمها للمعرض .. وهي من تأليف مولير .. ونسرد  
جيريل وأنا فيها ..

كان الضم في القبة الماضية بفر .. وخرجنا  
انا وجيريل الى المدينة مع أن طام الفرنسية  
يقضى بأن لا تخرج الفتيات بعد الساعة العاشرة  
بلا ولكنها اكتشفتا مابا سريا يوصل الى الحديقة ..

#### ٢ نوفمبر

هذا هو اليوم العظيم .. بينما كنت امسك  
السلام رايت ضابطا شابا وسيم الشكل يرتدى  
مدة زرداء في لون السماء دا وموش طولة وشفرين  
أبيض .. وتحدث باسطراب شديد ..

ضحك الضابط وقال : .. دعيتي أقدم نصي ..

يلن يتزوجني .. ولا يعسى أى قوة آخر ؟  
أند مضى على ذهابها أكثر من ساعة .

#### ٢١ نوفمبر :

لم بعد جيزيل قبل الخامسة من هذا الصباح .  
لقد ظهر عليها التصب كذا بدت عليها البساده .  
سألها وأنا ما رلت شبه مائمه  
« ألم تعشى .. ألم تعشى أمرا خاطئا ؟ »  
« أحابطني .. لا تكونى حقا .. كلا بالطبع !  
.. ولم أحرز على الاسترسال فى الأسئلة .

ظلت جيزيل مى بعد الفداء إلى أرافتها إلى  
البيت الرحاى لىرى فلفظ المكان البدى  
تحوّلت فيه حياتها لجملة . فبأنها : « ماذا تريدان  
أن تفعل الآن ؟ »

« انه سحذب والديه بالوضع وسكتب إلى  
أبوانده جنرالكواسنظر أخياره بفارغ الصبر .  
وبما أنا مسرور علم أند أحسن المثل والظفر »  
لرحو أن تكون جيزيل على صواب .

#### ٢٢ ديسمبر :

التكج يتقاط .. والمدينة بيهامه .. لم  
تسلم جيزيل أية رسالة عن فايان وبذات علامات  
الغفل والاضطراب تظهر عليها .

كان فايان قد أعطاها عنوانه وأخذت تكتب  
إليه كل يوم رسالة . فلماذا لا يرده عليها ؟ هل  
من المحتمل أن تكون السائرة هي التى تقطع الطريق  
على رسائله ؟

كانت تخشى أن يعصى الاحيان أن يكون فايان  
قد أصيب بمرض أو أن تكون لفته قد نقلت  
إلى خارج البلاد .

#### ١١ ديسمبر :

ليمو جيزيل ، التى لم تلتق حتى الآن أى بيا  
فى معنى الشقاء والكآبة . وما يتر الفحشة  
والعجب أن لا تكون أيدرسات مد لاحظ ذلك قد  
يكون هذا حقيقة لأن الكلية بأجمعها مغمومة  
بوضع برنيج أحفاد كرمال الجليد . من المفروض  
أن تقوم أنا وزوجتي جيزيل برقصة على الجليد  
والسؤال هو : هل ستكون جيزيل موجودة ؟ أنا  
لست متأكدة قبالامى وبعد أن أطلعت الأوار  
قالت لى سأأبها مصمة على الذهاب إلى باريس  
لرؤية فايان وأصامت . وسطيع أن تزوج فى  
الحال .

حدث وأجاب : « اتنى شرفت فى حضرة حالة ..  
أكبر مضاره فى حياتي » .

#### « مضرة ؟ أى نوع من المضرة هذه ؟ »

« النوع الوحيد من المضرات التى بهم .  
مضرة عاطفية . هل رأيت فايان وهو يأخذنى  
إلى المدينة ؟ »

« لا .. لم أره . لحالا خرجت إلى المدينة فى  
هذا الطقس ؟ »

« كان الجو حارا فى قاعة الرقص .. ولهذا  
تسلبنا من الباب الجانبي »

« لقد أخبرنى فايان أنه كثر حتى هذا المساء  
تبعى حب كل لفة جميلة بقائها .. دون أن يكون  
له بآية واحدة منهم علاقة جديدة ؟ وقال لى : أنك  
لعرين الجنود . وقال أنه حين رأى عمر كل شيء  
بالنسبة له وأنه يدرك اتنى غرورية له وهو يعسى  
.. بأقل ما فى هذه الكلمة من معنى » .

حاولت أن أمزج من حماسها وانفاسها وقلت  
لها : « أن الرجال جميعا يقولون نفس الشيء »

ولكنها وبت على قولها : « هذا غير صحيح  
وملاوة على ذلك فالت لا تفكرين أن تنصورى  
الطريقة التى قال بها جفراله . ليس ما يقوله  
الرجل هو المهم إنما المهم هو الطريقة التى يقوله  
بها . حسنا فى تلك اللحظة بالذات عبت أناصفه  
لصباح يى : « ثوب الرقص .. أن ثوبك الأبيض  
مستطيل » وألق أن كذا وأمعين بجانب البيت  
الرجاى لدلمنى إلى داخله . « أفكرين القصد  
الصبرى تمت شجرة النخيل ؟ جلسنا تحت ذلك  
ذراعاه حول خصرى وحلوا أن يقبلى .. لا تقلى  
من الثوابل والمحاضرات .. أنه يريد أن يتزوجنى  
.. لقد قال لى أنه سيخبر والديه ورتبسمه  
الكرويل » .

#### « وما ملاة الكرويل بهذا ؟ »

« لا أدري .. ولكن هذا هو النظام فى الجيش .  
بقينا فى البيت الرجاى إلى أن يحدث الصامة .  
وهذا هو سبب أخرى . لم يذهب فايان حتى  
الآن إلى لفته .. لآسى وعدته بأن أنزل لقبائته  
.. نريد أن نظل نتحدث طوال الليل » .

قننت لها : « أنك مجبونة . لا تفكرين ما  
سيحدث إذا رآك أحد » .

« أدرك ذلك تمام الإدراك .. ولكننى مستعدة  
لتحمل جميع النتائج .. أنا سبب بمضا وبعد

يجب أن نمرى إلى متى . . قل هذا بسرعة  
كم يريد التفتش متى .

« وأيت على المائدة كومة من الرسائل التي  
لم تفتح . أتيا وسألتني التي بحثت بها إليه وسألته  
عما كان جوابه : « جيزيل . . حبيبتي ، يجب  
أن تفرجي ، لأنني أنتظر الضيفان في الساعة  
الليلة والضيف فلما ويتبين أن لا يروك هنا . . »  
« مع الذين ينتظرون ؟ امرأة ؟ » هل تبها ؟  
« لا . . لا أحبها أو على الأقل لا أحبها حتى الآن  
ولكنني في الواقع لا أعرف » .

« وبينما أنا أهم بالخروج قرع جرس الباب  
ثلاث مرات متتالية . كانت بالباب منته شاه ،  
ما أن فتح الباب حتى قالت : يا صغيري فابيان . .  
.. لا أستطيع أن أمكث معك سوى لحظة . لاني  
أنتظر في سرح أوديون » .

« شعرت كم أنا غبية ! ولحسن الحظ لم ترمي  
تلك الفتاة حينما أدخلها فابيان الفتاة لأنني  
راجعت في اللحظة المناسبة إلى الغرفة الصغرى  
وبقيت فيها وسط الظلام طوال الدقائق القليلة  
النائية التي كان فابيان والممثلة يقضيان التمتع .  
وقد طلبت منه أن يحضر لرؤيتنا أثناء التمرين .

« حالما غادرت الساعة جاء فابيان ليأخذني من  
صفتي وأعلمنا قائلًا : لا تقضين يا جيزيل . . لم  
أكن أعتقد حقيرة إلى هنا ! وحاول أن يمسك  
يدي . وأظن أنه كان يفكر في علي أنني الثانية  
بعد الممثلة »

« لقد جرحت أحاسيسي وعواطفي جرحا عميقا  
.. وأخاطب أظن لفخفخت منه وأمسكت ممسكة  
وقدلت بها في رأسه . . ولا يد أنها أصابته في  
حيته لأن الدم نزل منها بخرارة . . وكان النضيب  
ما زال ينتابني فصكت الباب بقوة وهبطت السلم  
إلى الشارع »

« سألت جيزيل : « لماذا كنت فاعلة الآن ؟ أنني  
لا أقصد أن أوجه لك اللوم . . ولكن افرضي أنك  
تظنه »

« شحبه لون جيزيل وأجابته : « سأنتظر . متى  
تظن سنكتشف الشرطة البحرية ؟ »  
« ما لها من ليلة ! »

« فنيا ، جيزيل وأنا ، عظيم (أشهر) ، وسنح  
نظل من الساعة حتى وصول الشرطة ، ونمك  
من الحصول على صحيفة لتري أن كان قد نشر

أظن لنا ، جيزيل وأنا ، تصريح لقضاء ليلة  
في الكوردي ترانير . سأذهب أنا بالطبخ  
بمساعدته الزواني ، أما هي سوف تذهب لرؤسه  
دعانا .

١٣ ديسمبر :

أفكرى مسألة للعامة . وأكاد لا أعرف ماذا  
أفعل . أترقب ليلة أمس عند محطة سان لاور  
بعيد الساعة السبعة بعين . افترقا لأذهب أنا  
إلى المسرح ولتذهب هي إلى فابيان . ولا التفتنا  
عند منتصف الليل في نفس المحطة . . كان هذا  
هو ما نالتني .

« حينما وصلت إلى الصواني الذي أعطاني إياه  
المذابي الجواب بأنه يسكن في الدور الخامس . .  
وحيثما قرعت جرس الفتاة رد علي فابيان نفسه  
ولكنه فوجيء لرؤيتي بعثة حتى ليحتمل لأي إنسان  
أنه لم يكن قد رأي من قبل إطلاقا . وسألني :  
« بحق السماء . . ماذا تفعلين هنا ؟ » وانصرفت  
منه مما إذا كان قد سلم خطائتي وكان رد  
« نعم تسلمتها . . ولكن لماذا جئت ؟ » فناداني  
إلى غرفة صغيرة وهو يكاد يهزج جوا وحلوي  
بالأ : « لا تتكلمي بصوت عال . أنني أحتفل  
ببعض أصدقائي . . ولا حاجة بهم لأن يعرفوا أنك  
هنا »

« خبرته بأني متى تم استعداد للزواج من  
حتى بدون موافقة والديه ولكنه قال : « كل  
من هذا الزمان أنك قاسم » .

« صاح أصدقاء فابيان سادوه مركبي ودعا  
إليهم وبعد خمس أسبوع طويلا سمعت أحدهم  
يقول بصوت مرتفع : « ماذا ؟ هل تعني تلك الصغيرة  
من المدرسة السكيبليه ؟ حيا يا فابيان أسا  
سموكله » .

« واتمير الجميع بالفشل . . واسطمت من  
خلال الباب أفتتح نصف فتحة أن أرى خيبة من  
الضياع التيان بماترون الفتاة بسرعة .

« دعنا فابيان إلى غرفة الجيوس . ودعا فلما  
ومضطربا وجادا . . ولم يقبلني ولو قبلة واحدة  
أو بكلمة ربيعه .

« ظل يقول : « نعم أنا أعرف . ولكن  
الحفلة الزايدة هي السبب » وكذلك شبابيك  
وجبالك . عليك أن تعمي ، يا حبيبتي جيزيل ،  
أن الحياة ليست كما تتصورها . . أنت فتاة  
صغيرة وبزينة وما زلت طالبة في المدرسة . .

المرء .. فصعدت معه الى غرفة جيريل .. و  
 دخلتا عليها ورفع فانيان ذراعيه متوسلا طالبهما  
 الصغرة .. ولم تلبث جيريل ان اسندت راسها على  
 كتفيه وهي تسحب وعمرل « احبك » .. وبدأ  
 تنكلمان ههنا .. ولما خرج فانيان واصبحنسا  
 لوحدا قلت لجيريل : « هل انت متأكدة من انك  
 تصرخين تصرفا صحيحا ؟ لقد خدك فانيان مرة  
 .. ومن السهل جدا ان يفذلك مرة أخرى » وكان  
 جوابها « من نظن اسي لا اعرى ذلك ؟ ولكن  
 ما الفرق ؟ انه كما هو على طبيعته وطبعته ..  
 ولو لم يكن كذلك ربما لم اكن احبيته »  
 امل حقا ان يكونا سيدين ؟

### \*\*\*

مرحبا ايزوبل .. مالا نملين على الارض كما  
 صعدت ايزوبل نظرها فوات « كما لو كانت في  
 حلم » التناثرة في لويها الاتي ورفقتها فسابط  
 شاي بلباسه الواسع .. كانت وموش عنيه طويلة  
 .. وبدأ وسيعا ..  
 قالت ايزوبل مستعجبة : « يا الهي .. فانيان  
 دي رؤسيرة ؟ »

فصعدت النافذة وقالت « لا .. ايه جانا  
 سالي ابن الخ لزوجي » وهو هنا في اجازة من  
 افريقيا .. وحيما عرف ان الفصل الفرنسي لن يبدأ  
 قبل يوم له فقد جاء ليراني .. ولكن كيف صعدت  
 من فانيان دي رؤسيرة ؟ لقد حرب خفية مع فتاة  
 من هذه المدرسة قبل ان تولدى بزمن بعيد ..

.. لقد كنت اقرا عنهما من هذه المذكرة القديمة  
 « هل تعرفين ما حدث لهما فيما بعد ؟ اعي ..  
 هل كانا سيدين في حياتهما ؟ »  
 .. كانا سيدين جدا كما اعتقد وكانت ابنتهما  
 طالة هنا ..

وانتفت النافذة الى الفايك الشاي والاستراحة  
 تطو شفتها ' « هيا منا ساول العشاء سويا ..  
 ما رايك يا ايزوبل ؟ »

الفت ايزوبل بالقميص ذات الخفاف العجلى  
 داخل الصندوق وبهضت من مكانها ورفقت الفايك  
 الواسع بنقرة اصحاب .. وابتمت ابتسامتها  
 سرور !

فوه من الجريئة « ولكنها كانت خالية من أي  
 خبر واعمد ان الشرطة لم تكتشف الجريمة  
 بعد ..

### ١٥ ديسمبير :

لم يرد أي تبا حتى ١١- فلما هو موعد كرنفال  
 الصيف ..

### ١٦ ديسمبير

ابو جيريل ورائع وصيبت أصدا لفرق عليهما  
 الإعلام الملوثة حول البحيرة .. وكان وسط البحيرة  
 منطقة حرة للترسلق .. لقد حذبونا من لزالجلد  
 في تلك الجزء من البحيرة ليس سميكا وتقرر ان  
 ليجري الاستعراضات على امتداد جوارب البحيرة  
 حيث يكلي سمك الجليد لحمل مائة زوج من  
 المرحلقين الذين يقدمون الاستعراضات ورقصات  
 الناس

لما ؟ جيريل وأنا ، بدأت فورما وقلنا راجمين  
 وبني مسكة بيدينا « وعلى حين مرة صاحت  
 جيريل « هل تريد ؟ »

« من هو ؟ »

« ايه هو ؟ بجاب مدام غادرون ؟ »

نعم .. كان فانيان سليما على ولد صيبت  
 جبينه برصاص .. فقت لها « انك .. على الامن  
 لم لقتله .. »

ولكن جيريل كانت في لورا من الممتق واليهاج  
 فافلتت من بشي وانصدت مسرعة في الانبياء  
 الصاكس وهي تصبح ' ليلصبي الى الشيطان ..  
 اني لن اسبح له بان يشكك على مرة ثانية ..

ولبت الأحداث التالية بسرعة خاطفة حتى اني  
 لم اكن سامعته ادري ما يحدث .. لقد نهشم الجليد  
 وسقطت جيريل في الماء المتجمد ..

سمرت مدود بأعصى ما يمكن وحاولت احرارها  
 من الماء ولكنها كانت تقاوم وتصرخ فاقعة : « اتركيني  
 بوحدي .. مالا يوم لفرقت .. وتعلم الجليد  
 من تحتني لسقطت اما أيضا ..

جاء مبدو .. سائق حربة المدرسة .. وانقضا من  
 المرق مستعيا بسلم أصغره من فرقة الاطفائية  
 ولم اسب نا سيجة بيده المحاطة ناي مرر ..  
 اما جيريل فقد اضطرت الى لزوم الفراش وكانت  
 دائما تقول لدام غادرون انها تريد ان تموت ..

حضر فانيان لرؤتي وكان في حالة يرثى لها  
 وقال انه يحب جيريل .. وأنه يحبها فعلا هذه

# THE PICARESQUE SAINT

BY R. W. B. LEWIS

66 Along with his cleverness", wrote the Times Literary Supplement in a complimentary review of Pyralis Lewis' previous book, The American Idiom (published here by the Cambridge University Press in 1957), "he has a worldly wisdom and acuity of mind which enable him to speak with a sometimes positively startling aptitude." 99 The same might be said of the present book, the book of what, however, is his style. The man of this new book of his is to be found not so much a generation of contemporary writers, who make the "satirical perspective" of his book more relevant, as a generation of writers who make it more so. In it, the author's direct approach to the subject, "The Saint, Pyralis, and the American Idiom" is a book of his style and of his style.

تقد كتاب الشهر

# البرتومورافيا

للويس

سَيِّدُ الْقِصَّةِ الْإِيطَالِيَّةِ الْحَدِيثَةِ

## بقلم : الدكتور محمود السمرّة

■ في إيطاليا اليوم جيلان من القاصصين. أولئك الذين عاشوا تحت ظل النظام الفاشي ، ثم الكتاب الشباب الذين اندكروا نظم تحت النظام الجديد . واشتهر كتاب الفريق الأول مورافيا ، وسيلوني ، والهوفبورني ، وسيزاربيليس ، وفينتاياتو برانكا ، وكارلو ليفي ، وماريو سولдати ..

جوس ، وهما في رأيه خير كاتبين للقصة ! أما من الأول فلاذ القيس فن بناء القصة ، وأما من الثاني فقد نظم كداخل الزمن بالأحداث . ولقد اعترف مورافيا نفسه بهذا ، فراح قوله النقاد ، ولكنه لزال محبوب بتعديده للجانب الذي نال به من كل منهما . واستفاد مورافيا من مؤسسي Monzoni ( 1740 - 1817 ) الكتاب القصصي والشاعر الإيطالي .

ومن الكتاب الإنجليز الذين يحب بهم مورافيا : شكسبير ، وجون دون Donne ( وقد حاول ترجمة بعض قصائده ) ونوماس هاردي ، وجوزيف كوراد . وهو محب من الأدباء الفرنسيين لمولتير ، وديدرو ، ومونتاني ، وبزاق ، وموبسان ، وريمبو ، وبودلر .

ومورافيا كاتب واقعي طرقت في واقعته يصور الأحداث والخصائص ككثيرا مكسرة ، تلفظ

أما أشهر كاتبين بين الشباب فهما إيتالو كالفينو Italo Calvino وجورجيو يساني Giorgio Bassani

والأدباء الإيطاليون الشباب ، أدباء ما بعد الحرب العالمية الثانية ، الذين ما زالوا يحاولون إثبات وجودهم ، وتثبيت أقدامهم ، متألون بالآدب الأمريكي وخاصة بهمفواي وثناييك وفوكنر ودوس باسوس Dos Passos ، ولكن هذا التأثير لم يأت من طريق الاتصال المباشر بالآدب الأمريكي ، بل من طريق فيتوريني Vittorini الذي هو بدوره متأثر بالآدب الأمريكي . ويحاول مورافيا أنه كان مرة حكما في مسابقة للقصة عقدها إحدى المجلات الإيطالية ، فلاحظ أن أكثر من خمسين بلثة من التشرين كانوا من الكتاب الشباب ، وأنهم جميعا متألون بفيثوريني . وقد تأثر مورافيا بدوستويفسكي وجيحي

قصته السعيدة من تجربته هذه قصة « شتاء صبي مريض Sick Boy's Winter » ( ١٩٢٠ ) . ولقد كان بشي التفاد ان الصبي جيردلاوي في هذه القصة ليس الا مورافيا نفسه ، ولكن مورافيا انكر هذا ، واكد ان شخصيته الحقيقية لا وجود لها بين ابطال قصته ، وان كانت تلك القصص مستمدة من تجاربه ومشاهداته ، وبشيف مورافيا قال : « ان روح الكاتب القصصي هي التي تنقلب دائما ، فهو يريد ان يكتب وصفا حقيقيا لجانب من حياته ، لا استلحاق ، لان حياته سرعان ما يبدأ في خلق الاحداث والاجواء والمنطقيات » .

### الانتاج الاول

وكان اول انتاج مورافيا هو « زمن اللامبالاة Time of Indifference » ، وهي قصة بدأ كتابها عام ١٩٢٥ ، ونشرت عام ١٩٢٩ ، وقد كتب اكثر اجزائها في سريره حيث كان طريح الفراش . واقيمت هذه القصة عند ظهورها نجاحا كبيرا لم يحظ بمثله اى الراى في الادب الابطالي الحديث في الخمسين سنة الاخيرة ، بما في ذلك جميع انتاج مورافيا نفسه ، ولم يكن مورافيا قد تجاوز العادة والعشرين . وقد استقبل النقاد هذا الشاب استقبالا حسانيا منقطع النظير ، وكتبوا عن هذه القصة المراجعات الطويلة التي كانت تبلغ احيانا الصفحة الكاملة والقصصين من المصحف والمجلات الادبية .

وسبق في هذه القصة براعة مورافيا في خلق الشخصيات ، ويقول مورافيا : « ان مهمة الكاتب القصصي هي ان يطلق الشخصيات ، لا ان يتنادى اوصافا حية » ، وذلك في رده على النقاد الذين ظنوا ان قصته نقد للقيم البورجوازية في ايطاليا ، وبشيف مورافيا قائلا : « قد تكون قصتي كما يقولون ، ولكنني لم اقص الى هذا التقسيم الجماعي قصدا » .

### مورافيا والفاشية

وقد كان مورافيا طيلة حياته عدوا للفاشية منذ عام ١٩٢٩ حتى سقوطها بانتهاء الحرب العالمية الثانية .

وقد لقي مورافيا الفنت من رجال الرقابة الذين كان جلهم من سطحي اليساريين الثاقبة

سورا تقول الحجم الطبيعي . ولا يعني هذه الموافقة عن مورافيا قول مورافيا نفسه : « انا لا اعرف ان لي مذهبا ، فلما اكتب لاسمي نفسي ، واغير من افكاري ، ولاسمع القراء بمشاركتهم فيها . ولكن انسان في هذه العيلة طريقتة الخاصة في التعبير عن ذاته ، وطريقتي انا هي الكتابة » . واسلوب مورافيا واضح حي ، ولكنه لا يرتفع ، لانه ليس في قصصه مرتفعات ، فهي خالية من التوتر .

وقد صدرت عن مورافيا دراسات معدودة من أهمها دراسة الفيلسوف البلديني Aldo Paladini التي صدرت في ميلانو عام ١٩٥٤ ، ومن أحدث هذه الدراسات وأكثرها قيمة كتاب لويجي جلا الذي نظمته والمسمى « القمصان الوغد The Picaresque Saint » ( ١٩٦٠ ) ، والمؤلف هو استاذ الادب الانجليزي في جامعة ريجرز Rutgers .

وكتاب لويجي يتناول بالدراسة حيلة من كبار الادباء المعاصرين هم : البرنو مورافيا ، والبير كامو ، واجناسيو سيلوني ، ووليم فوكتير ، وجريجور جرين . وسنقدم مناقشتنا هنا على الفصل الذي كتبه لويجي عن البرنو مورافيا . وبعد لويجي ميثاقيريلي فيه النظرات اكثر من المسمى المسمى ، ولما قلنا سنقدم لولا مرفسا لانجاعات مورافيا ، كما نلحظه ، لم نناقش لويجي في بعض آرائه ، وبمضم الحديث بعرض لآخر قصة لورافيا وهي « السماء » وهو ما لم يسلط لويجي لصنور هذه القصة عند صدور كتابه .

### صبي مورافيا

ولد مورافيا في روما في الثامن والعشرين من تشرين الثاني من عام ١٩٠٧ ، وهو في راي اكثر النقاد سيد كتاب القصة الحديثة في ايطاليا وهو يرأس تحرير مجلة Nuovi Argomenti . ولم يزل مورافيا من التعليم ايمرسوني حقا كبيرا ، فقد ترك المدرسة في المراحل الاولى من الدراسة الثانوية ، وكان مرفسه هو السبب المباشر لعزيمته من التعليم ، فقد كان في طفولته مريضا بسبب الضيق ، فقص من حياته ، بين سن التاسعة والسادسة عشرة ، مدة خمس سنوات طريح الفراش ولم يشف من مرفسه الا عام ١٩٢٤ . وقد ترك المرفس آثاره في انتاجه ، ومن خير

و لا شيخ عند الظهرة ( ١٩٥٤ ) و لا امرأتان ( ١٩٥٨ ) ، و السام ( ١٩٦٢ ) .

وتتقد مجموعة مورافيا « الاصيصي رومانيسه Ruconic Romanis » منفردة في بابها بين انتاجه: عليها حاول مورافيا ان يصور حياة اطيغه الفقرة في فترة ما بعد الحرب الثانية ، وما فيها من يؤس وجوع وفسخ ، فسمملا لغة غريبة جدا من لغة هذه الطغفة ، ممعيا على بدل الجو باستعمال بعض التمايز والكلمات الغامضة .

### مورافيا يكتب للمصرح

وقد كتب مورافيا للمصرح مسرحية « حطبة نكرية The Fancy Dress Party » وهي تختلف اختلافا كبيرا عن قصته المروفة بهذا الاسم ، وان كان الموضوع واحدا . كما احييت قصته « وعن الاصلالة » الى مسرحية ايضا .

ومورافيا من المحبين بمشاهير الكتاب المسرحيين منذ صفوه وخاصة شكسبير وموليير ، ولوب دي فيجا Lope de Vega وكالديرون Calderon

ومعند ايضا ان التراجيديا هي قمة الفنون الادبية ، وبهي اسماعها في الادب الحديث بولندا فلن بوجين اوبيل ، ويرنارد شو ، ويراند شو ، وابسن ، كتاب مسرح غاشلون ، في رايه ، لايم لم يكتبوا مسرحيات تراجيدية . ونحن نطالب مورافيا في رايه هذا فاسباب ضعف التراجيديا او زوالها عيقة ، ومن اهدبا ان الشعر هو لغة التراجيديا ، بينما لغة المسرحية الحديثة هي لغة الحديث الصاير . وقد اقبل كتاب المسرح المحدثون على هذه المسرحية لتربها من حياة الشعب ، وبفروا من التراجيديا لان الشعر بدأ لهم لغة مصنعة في مثل هذه المواقف . وقد حاول لي . اس . اليوت ان يتخطى هذه العقبة بان كتب مسرحيات بلغة شعرية غريبة جدا من لغة الرجل الصاير ، كما هو ماد في « حربه قتل في الكندرانية » و « حطة التوكثيل » .

### طريقته في الكتابة

ومورافيا لا يحفظ بمذكرات ابدا ، وقد قال انه لم يحتفظ طيلة حياته بأي نوع من المذكرات تيمنه في كتابة قصصه . وهو لا يكتب الا للصباح من التاسعة حتى الثانية عشرة « ولا اعرف مسبقا

والكتاب العائلين ، الذين لم يكونوا الكاد يعيت يستطيعون الحكم على الانتاج الادبي ، وكثيرا ما كان الواحد منهم يلجأ الى دفع المخطوطة الى من هو لوفه تجنبيا لالوج في التفتك . فقصه « حطة نكرية » مثلا احالها كل مرؤوس الى رئيسه حتى وصلت الى وزير الثقافة فاحالها بدوره الى موسوليني نفسه لواجازها موسوليني فشرت ، ولكن الامر لم تكت لن صدرت بجمعها من الاسواق ا

وقد كانت وزارة الثقافة في العهد العاشر لعرب مورافيا حتى في حيشه قمع الصحف من ذكر اسمه ، كما تمنعها من نشر انتاجه ، فالتى يظهر الى نشر مقالاته تحت اسم مستعار هو Pseudo كما كان ينشر قصصه تحت اسم اخر هو فاليرنو مورافيا « وهو تعريف بسيط لاسمه الحقيقي الذي هو ( البرنويينقاري - مورافيا Pincherle - Moravia »

وعندما احتل الالان روما عام ١٩٤٢ اضطر الى الهرب جنوبا والاختفاء في الجبال بالقرب من كاسينوبولي في مضياء هذا مدة ثرب من السنة ومعه زوجته الكاتبة القصصية اجترا موراسي ، يعيشان مع اللاحين حياة فنتك وجوع ، الى ان احتل الطغاة ايطاليا .

### انتاج خصب

ولا شك ان اخصب فترة في حياة مورافيا بدأت بعد عام ١٩٤٤ ، اي بعد القضاء على النظام الفاشي ، فيها كتب « امرأتان من روما » ( ١٩٤٧ ) وهي من اشهر قصصه ، وقد بدأ بكتابتها في اول تشرين الثاني عام ١٩٤٥ لتكون قصة قصيرة تنشر في الصفحة الادبية من الصحف الايطالية ، يصور فيها العلاقة بين ابنة وابها ومجتمعها اللامد ، ولكنه وجد الموضوع يسهويه ، فاقبل عليه مدة اربعة شهور ليكون بعد هذا القصة المروفة . وقد كانت هذه القصة من وحى امرأة قابليا في روما مرة واحدة فقط ، وذلك قبل هذا التاريخ بعشر سنوات . انها ليست قصة حياتها ، بل انها كانت الشرارة التي لوتحت له بها .

وصدرت له « لوكا » ( ١٩٤٨ ) و « اجوستو » ( ١٩٤٨ ) وقد جمعا في كتاب واحد يتناول « المراهقان » و « الحب الزوجي » ( ١٩٤٩ ) و « الوالي The Conformist » ( ١٩٥٠ ) ،

تفصل الإنسان عن أخيه الإنسان هو ما شغل أدماء القرب من الجيل الثاني ، جيل مورافيا ، ولكن بينما يرى مورافيا بلع على العلاقة الجنسية كوسيلة لحل الفسلفة ، يرى اليبير كادو بعد الحل في التقارب الفكري ، وراء ميلوني في التقارب السياسي ، وراء جرجاج جرين في الدين .

وليس الجنس هو موضوع قصص مورافيا فقط بل أن أي موضوع يتناوله في قصصه ، سواء كان سياسيا أو اقتصاديا ... الخ ، لا بد من أن يتحول إلى موضوع جنسي .

والحاج مورافيا على الجنس هو رد فعل للنظام الفاشي الذي جعل الإنسان وسيلة لبقاء ، فجاء مورافيا هنا ليؤكد بأصره على أن الإنسان غاية في حد ذاته .

والذا كان الجنس المقام الأول عند مورافيا ، فإن المال يأتي في المقام الثاني ، وهو منه يرد تجسيم أهمية الجنس أيضا ، ولا يقصد لثاته : فسلطة إحدى قصصه امرأة تريد أن تباع طارئا لقتال الرافيين في الشراء ، ولعول المراهم جنسيا فيشعوا في شبكتها فيدفعوا مبلغا أكثر ، وهي عندما تنحر أنها ليست المبلغ الذي تريد ، تنحر بلغة جنسية لائقة . ويصور لنا مورافيا في « امرأة في روما » أيضا القلة التي شعرت بها المرأة بعد أن قبلت مالا من أحد زبانتها ، والنشوة لهاها نهمها في قصة « المسافر الإنجليزي » (١٩٦٦) . ويبلغ أهمية مورافيا أدونها في زمن الالامبالاة حيث يجد الابن واثق رجل الأعمال ليو يتنقل في علاقاته الجنسية بين الأم والابنة ، فيحاول الابن أن يشو لكرامته ، ولكنه يسكت عندما يتصور أن من الممكن أن يحصل على بعض المال عن شقيقته ، التي يجود عليها عشيقها بالمال .

ويبدو مورافيا في قصصه موقفا بزع متمسك ، يشاهد من حذاء اثنين وهما في حالة الفصل جنسي ، ولكنه لجأ إلى هذه الطريقة ليستطيع الإفصاح في الوصف ، كما هو الحال في « الموالى » و « الحب الأزوجي » و « شبح عند الظهيرة » وغيرها . ويرى مورافيا أن هدفه هنا بعيد عن الإثارة الجنسية ، وأنه إنما يريد أن يصور حالة الإنسان وهو في موقف هو سر وجوده .

### جو قصص مورافيا

وجو قصص مورافيا جو قائم أسود حزين ،

ما سكتيب بولكني أبدا بالكتابة فلا بالشخصيات والأحداث تصير حداثتي ، وتنتال على قلبي . . . اني أومن بالوحى ، ولكني لا أجلس كل صباح أنظر أقباله ، بل أنسى إليه . . وهو لا يكتب أبدا في غير هذا الوقت من الصباح ، وإذا فرغ من الكتابة لوك التفكير فيها حتى صباح اليوم التالي .

ولا يبعث مورافيا بقصته إلى الناشر إلا بعد أن بعيد النظر فيها مرات ، فقد أعاد كتابة « امرأة في روما » ثلاث مرات مثلا ، كما أعاد كتابة قصة له وهي « النسم » أربع مرات ، وهي في أصلها الأول نحو ألف صفحة ولكنها في صورتها النهائية لا تزيد من أربعمائة .

### موضوع واحد لا يتغير

ومورافيا يبالغ في جميع قصصه موضوعا واحدا لا يتغير ، وقد أعترف بهذا مورافيا نفسه فقال : « أن كل كاتب يكتب القصة نفسها مرة تلو المرة » ، وهذا أمر طبيعي لأن كل الإنسان مفهومه الخاص للحياة ، ولكنه يجرى هذا المفهوم من زوايا مختلفة .

ولو نظرنا في إنتاج كثير الكتاب لتبيننا من هذا : تولستوي ، تشيخوف ، دوستويفسكي ، بلسزاك ، ستندال ، تولمي مان ، هملواي . . . فكل واحد منهم محور لتدور حوله كتاباته : فهو يسأل الإنسان الفرد لتأكيد شخصيته عند الملكية الإقطاعية عند ستندال ، وهو تعزق النفس الإنسانية بين الخير والشر عند دوستويفسكي ، وهو الجنس بوصفه الطبيعة الأولى في الحياة عند البرنو مورافيا . الخ . أن كل كاتب من هؤلاء الأعلام يتطور في إطار الوحدة ، وهي وحدة نسلنا مميز كل كاتب عن غيره ، وهي وحدة لطيفته بطابعه الذي يتفرد به .

والموضوع الذي تدور حوله قصص مورافيا هو العلاقة الجنسية بين الرجل و المرأة ، ويقول مورافيا في تبرير اتجاهه في هذا السبيل أن العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان تكاد تكون مقطوعة في هذا العصر الصناعي الذي نشأ الحياة الإنسانية فيها ، ولا تعود هذه العلاقة إلى طبيعتها الإنسانية إلا عند الإنقاذ الجنسي ، فهو بهذا يدفع البشر نحو التعاطف والتفاهم بعضهم إلى أحضان جدهم بعضا . والاحساس بالهوية التي



هذه الدرجة ؟! حقا ان الطعام بلا ملح لا قيم له ، ولكنه غير من لا شيء ، وكثيرون من الناس يعيشون على طعام خال من الملح .

وآخر تأخذه على مورافيا في هذه القصة ، ونحن نقف عندما هذه الوفرة لكثرة اهتمام التقاد بها ، هو وصفه لاكتساب اللغة « روزيتا » في الكنيسة ، فهو وصف دقيق ، يوفق في دقته الواقع ، وهو وصف خال من العنان والطف على اللغة للسكينة . ويخطر لنا ان نقارن هذه القصة بما كتبه الكاتبان الإيطاليان الشابان اينالو كالفيو Italo Calvino وجورجيو بساني Giorgio Bassani من تصوير لولايات الحرب ، فتراهما يتوافقان على مورافيا .

### آخر قصة لورافيا

وقصة « السام » La Noia ( ترجمت الى الانجليزية بعنوان 1962 The Empty Canvas ) هي آخر قصص مورافيا ، وهي في رأي بناولا خيرامونته Chiaromonte اكمل التتبع لورافيا فيها . وبطل هذه القصة من رجال الفكر ، شاعر اكثر ابطال قصصه .

وحالة السام التي تصورها هذه القصة مرادفة لحالة اللامبالاة التي صورها في قصته الاولى لآمن اللامبالاة ، فهي قصة شاب من الطبقة الثرية من الرسامين التجريبيين عاجل عن ان يشارك صرعه اهتماماته : فالصور التي تلوح ، ولحزن ، لا تتر فيه أية عاطفة ، وخلف اهتمام الاحساس هذا تكمن رلة من الحزن والآسى يزيد في مرارتها ان نساها في صروفه .

والواقع ان كلمة « السام » العربية ومرادفاتها الكلمة الإيطالية ، لا تصوران لتماما الفنى الذى قصد اليه مورافيا ، فالسام حالة عاطفية سلبية ، وما يشبه مورافيا هو اهتمام الاحساس كليا ، سواء بالفرد او بالحزن .

ويطوف هذا الشاب ان يغلب على حالة السام هذه بالانحلال على الرسم ، ولكنها براد فجيعة ينهل على لوحته تزيينا يسكين ، ويبرد عطشه هذا بقوله : « حقا لقد فشلت في الرسم فاشتغلت في ان ارسوم الشيء الذى يجبر عن حقيقة احساسى ، ولو اردت ان ارسوم ما يصعب الناس لكان هذا سهلا .. ولكنى لا أستطيع ان احدث نفسى ! » . وتقوم بين الشاب « ديو » وهو راوى القصة

لا يتبره بصيحي من امل ، فهذا هو واقع الحياة التي يصورها ، والتي يحياها ابنه وحده ، فكأنه يريد ان يقول لنا هذه هي الحياة التي يحياها ، ولا حيلة لنا فيها . ومهما انصف ابطاله بصوب الا اننا لا نملك انفسنا عن ان نحس منهجه وسحبهم في اكثر الحالات : فاندفعنا مثلا بقصة « امرأة من روما » فتاة جميلة ، من الطبقة الفقيرة ، صبيحة من الشر ، وليس فيها ميل الى الرذيلة ، ولكن واقعها يدفعها من مجرد كونه « موديل » لالف امام الرسامين الى ان تصبح فتاة رصيف لرمى في احضان الكثرين .. اننا رغم هذا نحس اننا لا نكرها ولا نلومها ، بل نحفظ طيها ، لانها طيبة ، وكان مورافيا يقول لنا : ان حب الحياة الهوى من الغشيلة ، وان الجوع كاف .

### ابطال مورافيا وبطلاته

ويرى لويس ان الشخصيات النسائية في قصص مورافيا محببة الى النفس وليس كذلك ابطاله . وفي رأينا ان هذا الراى بعيد عن الواقع ، وخاصة اذا تذكرنا القصص المنشورة في « زمن اللامبالاة » ، واجوستينو في قصته المعروفة بهذا الاسم ، فهما من احب ابطال القصص الى النفس . وزيادة على هذا فان بعض بطلات مورافيا متطوعات ، فكلهن مورافيائهنه شخصت ، مما يجعلهن كاريكات على النفس . وهذا مما يفرق في مورافيا . وعيب اخر هو انه يستخدم الامور احيانا لدرجة الاستحالة وكمل الوقوف عند قصته « امرأة ان » يستطيع ان يوضح ما يرمى اليه .

يصور لنا مورافيا في قصته « امرأة ان » ما كانت امرأة بطل وايتها من ويلات بعد انتهاء الحرب الثانية ، حيث اضطروا الى هجر روما بسبب قلة الطعام ، والرحيل الى القرية ليعطف رأس الأم ، تعيش بين الفلاحين حياة بؤس قاتل . ويغيب لويس في بيان قدرة مورافيا على تصوير ويلات الحرب على لسان المرأة المترثرة .

ويبدو لي ان القصة ميلة لانها كلها بكونسبيو وشكوى لا تلتفع ، تتدفق بلا توقف على لسان الأم ، وعلى مدى ٢٥ صفحة ، حتى ان القارىء لا يستطيع ان يكتم سيقه ويبرمه بها .

وبعد مورافيا احيانا يجعل ثوابه الامور وزنه فتجد الأم مثلا تقول : « ان مصيبتنا الكبرى هي اننا لا نجد الملح » ، قول اهتمام الملح ماسة الى

الطريق الى تطوير بناء القصة فيها ، ولكن القصة يجب أيضا ان تكون مصورة لقالة مقبولة لتكون ايديا آثرا . وامر آخر هو ان المؤلف لم يستطع ان يقتضا كيف ان الجنس هو النضر ، وهل الجنس ، كما هو في هذه القصة دليل على انه الحل لقزلة الانسان المعاصر ؟ انها هنا عملية آلية باردة ، خالية من دفقات الروح .

★ ★ ★

ان مورافيا هو ابن بيته وعمره ، استقبلت ميتاه الثورة ليجد ان تسفن القرن العشرين يعيش في قلب عزلة عميلة ، بعد ان قطعت كافة الروابط التي كانت توطئه بالعالم من جراء حرب الأحداث التاريخية والاجتماعية والفكرية . وقد دفع هذا الوضع الانسان للتف ورجل الفكر الى اجدد عوالم : اما ان يلهو ويهرب من الواقع ، واما ان يهجم ويسعى للتغلب عليه . وقد كان مورافيا من الصف الثاني الذي يجد في كتاباته الانطواء الفكري على الذات بطوره اطلاق نحو التغارب الانساني ، ولكنه تقارب في مسوياته الفديا . وهذا السبيل الذي سلكه مورافيا للتغلب على أزمة انسان العصر يشغل امام سبيل اليه كاحول مستوياته الفكرية الفديا ، واما ايجانسو سيلوي صاحب لا خير وغير « و » فوسمارا .

■ ■ ■

محمود السمره

ايضا ، وبين فتاة تدعى سيسيليا طلاقة جنسية في محاولة بائسة منه للتخلص من ساعه ، وها بئلا مورافيا القصة بوصف دقيق لما يكون بينهما وهو وصف ليس فيه الترة ، بل فيه برود متناه فكله استاذ تشرح معنى حتى بالتعاسيل الضيقة ويشغل ديبو لانية في انقاذ نفسه من ساعه ، وفشله في كذا العالين اثبات فجزءه عن الفاعلة صلة بيته وبين العالم الخارجي . ويقرر التسلب العودة الى حالة السام البائسة ، ولكنه يكتشف فجأة ان بعينه حبيبا آخر ، فتتملكه القدرة ، وسبب القصة تقول لنا انه لا شيء ينقلنا من حالة السام التي يحياها كالجنس ، فهو الذي يسلنا الى امنا الطبيعة .

ولا شك عندي ان القصة ناجحة في رسم الحالة التي ارادها المؤلف حول رسم الشخصيات ولكنها لا تبدو طمعة ابدا ، ولا تملك انفسنا عند قراءتها من التساؤل اذا كان هذا الكتاب الديمقراطي التري الذي يعيش عصرنا يعاني من هذا المرض البس ، وهو عندما مرضى ، فماتنا لم يعكول ان يتشر طبيبيا نفسيا ، ويشد هذه الضلج ؟ نحن نعرف ان مثل هذا الحل سيك على المؤلف



## من الكتب التي وصلتنا

### اساطير مكسيكية

للكور اهور حاتم - مكتبة طلس بدمشق

● ان هذه الاساطير المكسيكية التي نقلناها الى العربية من بين آلاف اخر ، هي شفاقة كالزجاج يرى من ورائها طبيعة الشعب المكسيكي واتصالاته امام الحادث ، واساليب تفكيره وادراكه للامور ، وفنونه لتطورات الزمن .

### الحنين واللقاء في شعر المهجر

لغريد حنا - حبيب

● كتاب في قسمين : الحنين في الشجر الهجري ، والشعر بلقون الوطن . وقدم الكتاب جورج صبح ، الاديب الهجري .

### محاضرات الموسم الثقافي

١٩٥٩ - الجزء الثاني

وراره النقاوه والارشاد القومي بدمشق

● من هذه المحاضرات : مع الفروية - وعلة الى الجيوب الثرى من آسيا ، للدكتور احمد البشان . الشرقي العربي والاحتكارات العالمية ، للدكتور صلاح عيسى باشا . حصول القومية الفديا ، للدكتور فؤاد دهمسان . مشكلات العقول الحديثة في الشرق العربي ، للدكتور محسن شينكلي .

## المسألة الفلسفية

للدكتور محمد عبد الرحمن مرجيا

مسروبا مونداد - بيروت

● ما القاية من الفلسفة ؟ وما قيمتها ؟ وما  
مبرر وجودها في هذه الآونة التي بات العلم فيها  
يقترص مصر الأفراد والجماعات ؟ هذا هو موضوع  
هذا الكتاب .

## مسلم بن الوليد ( صريع الفواني )

لمؤاد حنا نوري - دار الكتاب - بيروت

● دراسة لمسلم بن الوليد على نهج علمي -  
وهو أحد شعراء العراق في النصف الأخير من  
القرن الثاني للهجرة ، « واحد من الشعراء  
العدائي الذين حاولوا أن يوالوا بين الشعر  
والعفة ويحاولوا من نتائجهم صدى لشاعرهم  
وصورة لمصرهم » .

## رواد الاستراتيجية الحديثة

الجزء الثالث - لاموارد عبد ايرل

ترجمة الأمير الآي محمد عبد الفتاح ابراهيم -

مؤسسة مركزين ومكة النهضة المصرية

● إن كلا من موضوعات هذه الدراسة ، دونه  
جميع من الاختصاصين ، من الموضوعات ، سرور  
شخصية المسياسيين الفهمين ، النظرية الإنكائية  
للحرب الشاملة ، التطريبات الموسيقية للحرب ،  
طبيعة الصراع .

## العوامل النفسية في الأمراض الجسدية

للدكتور عبد الله عبد الدائم

طبعة جامعة دمشق

● محاضرة أقيمت بمناسبة دمشق تتناول  
الصاحرات الثانية التوابات التي ساعدت على  
شدة أزمة الطب النفسي الجسدي ، ولادة أزمة  
الطب النفسي العصبي ، العوامل الانفعالية في  
الأمراض ، أزمة العدة والطب النفسي الجسدي ،  
الحواث الاثامورية والمرض .

## الحريق

لنور الدين بوحلوة - تونس

● قصة من وهي الثورة الجزائرية .

## الصواء جديدة على الفكر الاقتصادي

لجون كيث جاكريت

ترجمة : الدكتور خليل حسن خليل

دار المعرفة - مؤسسة مركزين بالقاهرة

● كتاب يرسم فيه مؤلفه الصورة الصحيحة  
لبعض الأحكام الأساسية في علم الاقتصاد كما  
يتناول أيضا القضايا الاقتصادية الأساسية التي  
تشغل بال التفتين بمسألة عامة ، مثل المساواة ،  
والضمان الاقتصادي ، والاحتكار ، ومضرة الإنتاج .  
وقد جالغ المؤلف هذه القضايا بطريقة واضحة  
سهلة ممتعة .

## موجد مع الشدائد

لكينيث روبرتس ، ترجمة أمينة المسيد

مؤسسة مركزين ومكة النهضة المصرية

● قصة من أروع الأعمال الأدبية العالمية ، وقد  
ترجمت إلى أشهر لغات العالم ، وعلى طبعها  
النقاد ، وأخرجت في السينما . والقصة صراع  
بين فنان والمثاقب ، نحاته القبر ، ولكنه عرف  
كيف يطلب عليه ويصر .

## مقدمة في النحو

لحلف الأحمر - تجميع مؤالدين التنوخي

وراءه لغاه والأستاذ القومي - دمشق

● « إن هذه المقدمة التحوية ليس لها تحت  
في خزائن الأرض لمساعد على التفتت من صحة  
سببها لحلف الأحمر ، أو تعين على تحررها  
ولتوحيها ... في الله وإن فائنا السند الصادد  
إلى الصفاء ، ثم يائنا النظر إلى التفتت ، فإن  
لفته على الفان القالب هي لغة عصر لحلف الأحمر  
وسبويه والخليل ... وستظل هذه المقدمة  
لحلف الأحمر حتى يائنا الله بظهور تحت لها في  
مداهن مجاميع الخزان لآيات تسب ههذه  
المقدمة »

## ظاهرتان في حياة أبي الطيب

لميد الرحمن الطيب الأسفري - القاهرة

● دراسة لظاهرتين في حياة النبي اختلف  
حولها الدارسون . وهما : مصب النبي ،  
ونبؤة .

## محمود تيمور وفي القصص العربية

لنسى الأبياري - القاهرة

● في هذا الكتاب : القصة والأدب العربي ، محمود تيمور ومؤكد القصص العربية ، تيمور والقصص ...

## نجوم لا تضيء

فناضل السباحي - حلب

● صور من كفاح الإنسان في نزوحه إلى الحياة الأفضل . أعضاء المؤلف إلى .. الصالحين مع ذواتهم قبل أن يكونوا ضالين مع الآخرين . من قصته : نجوم لا تضيء ، لم طرف الصبح ، حادث في قصر السحابة ، الأماني المطرقة ، كبرياء يسلم لي ...

## أطلس الإنسان

لنسى الأبياري - دار التراث - حلب

● مجموعة شعرية لطيفة ، وهذه هي المجموعة الثانية للشاعر ، أما الأولى فقد كانت بعنوان « أنتيميدي » . وهي مجموعة « مطرقة بشعور الإنسانية التماسي » مجموعة « باريج فواج من الحبة المظلمة والسلام الداخلي » .

## الصداقة والاحتفاظ بالأصدقاء

أوليم منستر - ترجمة سامي ناشد

مؤسسة فرنكلين ومكتبة النهضة المصرية

● كتاب يتروح فيه مؤلفه عن الصداقة ويطلبها ، إلى مناصرها ، وبين نشأتها ونموها .

## نجمة

لكتاب ياسين - ترجمة ملك أبيض النسي

دار الاتحاد - بيروت

● رواية جزائرية كتبها شاب جزائري ينتمي إلى البيئة العربية القديمة .

## تاريخ النقود العراقية

لمباس الزاوي - بغداد

● دراسة تاريخ النقود العراقية ٤٠٠٠ سنة العهد العباسية من سنة ١٢٥٦ هـ / ١٢٥٨ م - ١٣٣٥ هـ / ١٩١٧ م ، وتصور هذه الدراسة على عرض الجانب التاريخي ، وعلى تطبيقات سياسية وحالية وإدارية واجتماعية .

## الطاقة الإنسانية

لاحمد حسين - مطبعة مصر

● كتاب في عشرة فصول ، ولابد من فيه : هل الإنسان اليوم أحسن حالاً منه بالأساس ؟ هذا الكون : أهر من صنع الإنسان ؟ الإنسان ، من تكون ؟ وكيف تكون ؟ الإرادة الإنسانية ، الإيمان . على تطبيقات القوة الإيمان ...

## صفحة ذكرى

لشدان مردم - دار المعارف بالقاهرة

● ديوان شعر : من قصائده : يودي ، دمشق ، بيت المقدس ، القمر ، المرافعة العارية ، بطرة بولونيا ، سر أبي الهول ، مصارع التران ، النجم الهادي ...



**كوياما**  
للنجارة والمقاولات  
شركة ذات مسئولية محدودة  
من ب ٢٣٨٧ - ت ٣١٥٣ كونييت - بلالافرب



يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## الطلاق في هذه الحالة واجب

● زوجته منذ سنتين ، وكنت أغني أحبه قبل أن أسرح ، ولكن ما فشت أن تهينني أني كنت محطة ، وأسس أسامة تهمة ، بل شلبي أسس خلق الله على الإطلاق ، بعد سنتين أولاً أن زوجي كان قد أصيب بفلج وأخذنا نضع سواب بنوية متعبة ووضع تحت العلاج والرعاية لفترة من الزمن حتى فشلت ، فلما تقدم لإدراجي لم يكن يمشي عليه فيه من أثار تلك البنية التي لم أعرف من أمرها قبل

### التصور مرة أخرى

والثانية هي أنا ، بالرغم من مرور سنتين على زواجنا لم يبق وكأنا أتع وأخطه ، وما زلت طرأاً وقد جاهدت طوال هذه الفترة لأبقي ثورتي ، ولكن الكيل قد قطع ، ولم يبق لي كأس الصبر بقية .. فلما صرحت به بقي أولي في أن يكون لنا طفل أقترح علي أن ينس طفلاً من أحد الملاجيء ، ولطافه أي أسا أريد أن أكون أمًا ككل النساء ، فبنتنا لا يبيع المطلق ، كما أنه يضمن معاملتي إلى حد ما ، أرى له في كثير من الأحيان .. ولكن أنا .. الست أسامة من لحم ودم أنا فلماذا أصنع ؟

الطبعة ( س )

بروت

● أما بعد ، فأثناء قراءتي لكتاب «حباً صمد» للمستشرق الإنجليزي وليستون أرفنج ، أترجم من قبل الدكتور علي حسني الخربوطي ، ورد في صفحة ٧٠ الآتي :

« مني محمد من جميع الصور التي تمثل الكائنات الحية ، ولأنه لا يمكن أن يدخل بيتاً فيه مثل هذه الصور ، وأن كل من يصور مثل هذه الصور سيطلب منه يوم القيامة » في اليوم الآخر « أن يمشي الروح في هذه الصور فإن صجر عرشه عقاباً شديداً »

وسأزني على هذا صحيح أم قرية من افتراءات المستشرقين وما أكثرها !

عبد الله عبد التليسي

الكريت

— إذا كان قد أقدم على زواجك وهو يعلم أنه عاجز عن أن يكون زوجاً صالحاً ، فقد طردك ، وهما يكن من حسن معاملته لك ، لا يستحق الرقاة .

الذي نعرفه أن الكتيب إذا كتبتا مسيحيان — جميع المطلق أن كان في مثل حالهما ، فاستشيري أحد رجال الدين أو القانونيين المختصين في الأحوال الشخصية .

— في مثل هذا الباب من المحدثين الآخرين ، جواب مفضل كما تسأل منه ، وحكم التصور في الإسلام ، والقصد مما ورد في أحاديث الرسول الكريم فيه .

## نبي اخصاه قومه

- ظهر في القصة ما بين السيد المسيح وبشارة

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الانبياء ،  
فصومهم كتب التاريخ « انبياء القصة » ، ومن بين  
من جاء ذكرهم في هذه الكتب « خالد بن سنان  
ابن غيث العيسى » ، المعروف بتبى بنى عيسى ،  
وينسب اليه بعض الكتب منه عن النساء ، وما  
عليها قاتطع سلسا .

والقصة التي نوردتها الجصاص في كتاب  
« الحيوان » واردة كذلك في بعض كتب الحديث .  
وفي كتاب « مروج الذهب » للمعري المؤرخ  
المعروف فصل طويل من هذا الموضوع يستطیع ان  
يرجع اليه ان شئت .

• ورد في كتاب الحيوان للجصاص تحت عنوان  
« مار الحريش » ذكر خالد بن سنان « وهو يربى  
عنه الله ليحبب أولاد طير الحريش » ، وذلك  
حسب ربح الكتاب . وقد اورد كذلك المسارد  
الاية مما جعلني ائتذك في حقيقة الامر وهي :  
« وقد خدمت ابنته على النبي صلى الله عليه  
وسلم ، فبسط لها رداءه وقال هذه امه سي  
صبيته مومه » واسطراد الكتاب صالصال  
وصحفت ( اي ابنة خالد بن سنان ) سورة لل  
هو الله احد صفات « قد كان في سنو هذه  
السورة » . فخرجوا افادتنا متذكروين عن صحيح  
ما ورد او خطأ ولكم من الله اجزل التواب .

محمد عبد الله الخطيب

الغريب

## حذار ان تياسى !

### مثل تفريه سيده

• اما سيده في اللابى من مصرى ، متزوجة من رجل يكرهى محبته وعشرى ما  
في عيسى الزواج من مصرى . وقد لوق والداهى من طبولى وبهذا حرمته من التعليم مد  
مصرى ، ولكن حرمها على منقضى فهد صممت من التعليم . وقد خدمت هذه الاسبه ،  
فعد ان كنت لا اعرف كيف اكب اسمي اصحبا الآن افرا واكتب كائى شطحن منصف ، فعد  
توسب حتى الامدادية ، ولكن رسمت فيها ثلاث مرات . فكلت اناى . فهد تستمر حتى  
احصل على هذه الاسماء واهبه الاسبه ام اكتمى بهذا القدر من التعليم ، مع العلم بانى  
رغبة شديدة في تكميل تعليمي . وفيه اخر مهم عطلى اتمك بالتعليم هو انى لم اردل  
بأى طفل منذ رواجى حتى الآن .

ب. ع. ف.

السلطين

- ان فسادك هذه جذيرة بان تكون مثلا لعتابه اكثر من كان في القرون كطروفا ،  
فهى قصة كلاج مشرفة تدعو الى الفخر ونسحق كل تقدير .. ولكن حذار ان تراجعى او  
تسرب اليانى الى قلبك بعد ان قطعت من الشوط اصميراطه . وما دامت رغبتك في  
التعليم كما وصفت ، فحرام عليك ان توفى عن اكمالها . خصوصا ان طروفا العاقبة تحتم  
عليك ان تستمرى في الدراسة فقد اجتاحت الى سلاح العلم في السقل القريب او البعيد  
.. والله معك .

## أتقي الله يا امرأة !

• أما شاب في العشرين ، يعمل في إحدى أمارات الخليج من أجل لقمة العيش - أما هي فزوجة أحد النظار الكبار في تلك الإمارة - فبقي على رواجها من نلاب سنواب ، وورب من خلالها طفلين . وقد صرحت بها بحكم على زوجها الذي نشب في الخارج كيرا لأعماله المتعاربة ، تاركا لها ما شاء من المال والخدم والخدم . وكانت تدعري لوارثها وتعدني مني' الهدايا بسطاء فأغضبها فأكرأ أن كت أمتيرها مني أو حائتي . فكها ذات مرة صارحني بعبها العاروف لي وقالت أسي في أحلامها ، فبينها لطف إلى أسي لا يستطيع أن يناديها هذا الحب الأم الذي برده ، وهي زوجة وأم ، وروحاني ب بحكم عيني ، فلم تنصح ، ولا يباد في عواينها عذبتها باللاع زوجها جسدت من سادجني ، ودالت أسي إلى بصدفك ، فاستطروا إلى أن أود لها عذاباها ، وأدلت مكسي لاسطمن من سطارديها ، ولكن حديها عرفوا مكسي وأحدوني أيتها ، فهددي سبي أن لم أسحب لها فسمبل مني ترخيلتي ، وأنا أعرف أيتها الفادرة على ذلك لشوق أسركها وزوجها .

أما الآن بيننا وبين أن امر على موقعي وسعدا بن سورج من العمل على طبع عيني ، وأنا عود أحوي الصغار بعد وفاة والدي ، أو أن أسجيب لها فافصب الله والفرف والفسر .. لجمالنا فمصور لي أن أفضل ؟

لبيكم بوجهوب أيتها كلمة ليدعها إلى صوابها ، ليس من قرأه ، أيمري ، ، ليدع سبتد من طري .

المصدر : ن . ج .

• نقرأ رسالتك بعد أن جلدنا منها للماصيل محاولات هذه الزوجة الآمنة لأفوائكه . كما الخطا ذكر اسمك اسم البلدة التي أنت فيها حتى لا يتكشف امرها لزوجها وأهلها ، فتسوء عاقبتها وعاقبتك . فخطها أن تقرأ هذه الرسالة توب إلى زوجها ، ولتخط أمانيه زوجها ، وتقي الله في مسيرتك وسينيل أخوك الصغار ..

أما أنت فابتعد عنها ما استطعت ، ولعلك بموافقة النزيل والله بصمتك عنها وبهيك شر كيدنا ، أن كيدمن عظيم .. فإن لم نطع فأنكر هذه البلدة إلى غيرها ، والله يوفقك حيثما تكون .

## حقوق التأليف والملكية الأدبية

موجودا و غير موجود ، ما هي الإحراجات التي تسط في سبيل ذلك ؟

عثمان محمود محمد

حده - أملكه العربيه السمودة

• إذا كان بين البلدين الذين يسهما المؤلف والتزجم معاهدات أو اتفاقيات ثقافية أو فيهه تشمل تنظيم حق « الملكية الفنية » ، فلا بد من استئذان المؤلف قبل الترجمة ، فإن لم يكن على قيد الحياة فلا به من استئذان ورثته ، وإلا « فقد » تعزري لا يتزب على « الملكية الفنية » من حقوق والتزامات . أما أنك تريد أن تشترط عليه شروطا .. فلماذا ؟

• لدى كتاب للكتاب الإيطالي K G Roden

باللغة الإيطالية ألفه عام ١٩١٢ عن تاريخ بعض سائل أرمينيا البرقية - وفرنسي التمدد و مفرلة ذلك إماريح اعزمت ترجمته إلى اللغة العربية ، فأكبر أعلامي من الآن -

١ - ما هي الشروط الأساسية التي أطلبها من مؤلفه بترجمته على طغي الحامية .

٢ - في حالة ما إذا كان مؤلف الكتاب المذكور

## ودود سريعة

● عبد الرحمن حسين تهلك : دس - الحبلج

العربي .

- السمات الدراسية في الكويت مؤلفة من قبل حكوماتها . ولن يقبل طلبك الا اذا تلقته معارف الكويت من جهة رسمية .

● رافقت محمد إبراهيم : القدس

- محاولة ضمير منصرى البسطين بحيث يتنى على النمازل ، ما يزال قيد الاحتجاز .

● الانسة كاتية جواد ومسلان : الكويت

- الدواء الذي يباين منه موجود في سيدليات القاهرة وسيرت ، وهو مستورد من إنجلترا .

● انسة س : الكويت .

- لاطى صديقتك هذه مباليا ، ما دامت تريد ان تكون نظرة لاختها الشطب ، واستريسي معها مما ا

● م . م . م : سوريا .

- روعة هناك امرأة فاسه ، ماهرة .. فكيف سمحت لنفسك وانت الشاب الجامعي المنصف ان تجاربا في صلتها واسفهنارها ؟  
انجز فرصة اصلها لك - ربما لانتمالها بمراد - واسها وتحرر من لغابتها .

● ادريس الاندوسي : الزمات

- في هذا العدد مقال لرئيس التحرير عن الامبار ، فيه جواب ما تسأل عنه .. فافراء .

● عبد المؤمن عبد الرحمن مرزا :

حق الامتحانات الحاسية تتفاوت درجاتها الجامعين من جيد الى جيد جدا الى اميلز الى مرتبة الفرف ، تتفاوت اجاباتهم . والما كنا لا نستطيع تطبيق هذا النظام في المابقات املا اقل من ان نشر الى اجابات المتفوتين تميزا لها

● ابو امجد : ارياض .

- امقد زواجك على اية حاك ، ودعها في بيت

اعلها حتى تتم دراستك الجامعية ، ولا تدعها غلت من بلك ما فتمتا متفاهمين ، خاصة وهي متعلمة ، وانت تقول ان المصليات عندكم انظر من الله في الصبراء .

● الطعري : ع : نابلس .

- الفروس القادمة من جزر كناري افضل ، خصوصا وقد استدعاهما والده ليرفها اليك . ومع ذلك حكم عليك ومفلكه .

● سامي عرفة عويد : دير طامس لبنان

- اداه المراتبي الدينية لا يتتالي مع الدببة ولا يدعو للسخرة . وما دام فتكذلك في القرلة يتناقضون من سلاطه ، فابعدت لك من سكن آخر .

● ط . ب : دائرة الرق والريد بالرياض

- خطك ليس رديئا . وعلى كل حال يستطيع تحسينه بالاستمادة بكرامات الحسين الخطوط .

● محمد احمد البقشي : الهند .

- امضى في طريقه ، والله حينه ، ويرفلكه .

● الانسة أمل سلطان : حلب .

دكي يوسف عفر - الزدقاء

- الادوية التي تريد الورق كثيرة لكن يجب استشارة الطبيب اولا .

● الانسة سلوى : القاهرة .

- عودي الى استعمال زيت جبور الهند ، ويصن ان للفي شمرك بعد تصفيفه بمسديل أو ايشارب ه حريري .

● سكر : السودان .

- ه الفتور ه مغفر فقال قفزه من المصبرات .. ولي يحول دون فتكه بك ما تناوله من اقيانيمات ولا ما تناوله من رباضة .

● اسحق محمد الشريف : الخليل اكرم

مباري الله .

- لم تسي مدينة الخليل وشهداءها ، ولا البقة والخطوط الامامية . وكل ات فرس .

● محمد شديد السيد : حدائق الاحرام

بالحيرة .



● أنت تال وعين عجيب

● الأنسة هيام شمسان : قصر الأمير نايف بن

عبد العزيز - الرياض

عبد الحسين جمعة : الأسكالية - الكويت

— ما ينشر في « العربي » من « الدراسات »

بالرسالة « ر » الإنسان الكامل « ، أعلن « ٧

طالبة لهذه المجلة به « وهوان المؤسسة بجدانه

في ذيل الأملان .

● الأنسة طيبة أحمد :

— ليس من تقاليد هذه المجلة الإغناء باسم

« أبناء البلاد » لأحد من القراء أو القارئات .

● ص. م. ه. :

— لكل مسابقة من مسابقات العربي كوبون

الخاص ، واستعمال كوبون قديم موجب لاستبعاد

الاحتمال .

● م. د. ه. : حطب

— اضطرر لحكم ذلك حتى تنهي من فوائده

وحذار أن تفكر في الانحلال ، لتفسر الدينامية

والأخرة .

● محمد بلويش : دمشق

— لم يصل الطلب بعد إلى تركيب عين سليمة

مكان عين ولدت صاحبها وهي غارقة .

● ع. ح. ع. - الملك العربي - الرياض :

— إذا كان الزواج يترتب عن مواصلة الدراسة

ليخصن أن ترجمته لأن الدراسة أولى وأصح ،

واسم ما تزال ياها .

● عبد الحميد فرج : المصري - صفائي -

الجمهورية التونسية .

— ليس من السير الحصول على الإمداد

الخاصة من « العربي » وخاصة في مصر العربي .

● هيثم فرحان : المصرية - سوريا

— لا شأن لهذه المجلة بما ينشر من هواية

المراسلة وجميع الطوايح .

— استمر إحصائيا في جراحة النظام .

● أ. ح. ه. : حلب .

— أعرض عليك على طبيب تكتاني . أما الاحجية

والتاويد فلا تجدي .

● ع. ب. : دمشق .

— أتم دراستك ، ولا تدع هذه الملاحظات

المخالفة تلف في طريقك المرسوم .

● مرسيل حبيدون :

— لا موجب للخوف ، ولا داعي لعملية جراحية .

● فائزة من الفوحة لطرف

— ضرب الأطفال في مثل سن امك طريقة لا تجدي

في التربية ، بل في الضارب تكون ذات أثر مكسي .

إذا عاذا بهم ظل عمره سنة وسبعة أشهر مما

تودين أن تنبيه منه !!

امشارك أنت ووالده إلى الطفلة الجديدة

وحناسها بطفلك واضامكها ، هو الآخر

مصرف خاطئ ، بكى لتورله امصره

● وباد محمد القاصود - الطالبة بشاويمة

البيات بالطويل - الأردن

— للطلب كليات خاصة ، وللانحلال بـ

التكليات شروط حتى لو لم تكن لديك كان من السهل

أن تلحق بها . وهذه الشروط يختلف باختلاف

البلاد التي كليات الطلب فيها .

● الأنسة فراءت السيد محرم : كلية الآداب -

القاهرة

— التصرف بين الجنين ، من طريق دكتري

التصريف ، الذي نشره بعض المجلات ، ضرره

أكبر من نفعه ، وسره أكثر من خيره ، فلا نصحني

بما بأنك من طريقه .

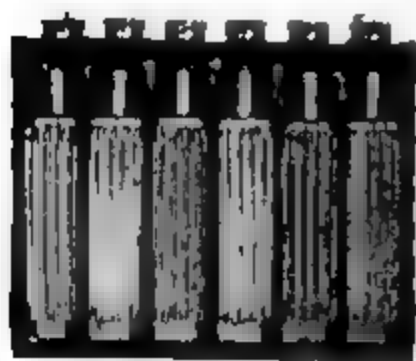
● المدرسة الفنية مريم - البلقاء - الأردن

— ألا تضليني ، وأنت المدرسة ، من أن تشعني

بعك طالبا أخطر منك سنا ، وأقل تحمية ، فلذا

انصرف منك إلى دراسته ، طارديه في بحر حياه

وظفرت عليه الطريق !!



# لله أحد في العالم يصنع بطاريات مثل أوتولايت

هناك وصان مميزات مستحلال يجهلان بطاريات أوتولايت تعيش مدة أطول  
وتؤدي أداء أفضل .

(1) STA-FUL نوع من السائل ثلاثة اصناف ما يسويعه البطاريات  
المادية فوق الصناعات وهذا يوفر حماية مصاعفه ثلاث مرات ضد تآكله الصناعات .  
2 ANCHOR BOND تلحم الصناعات والطلاء كيميائيا في وحده واحدة صلبة  
للحماية المطلقة ضد التعطب الساجم عن الدندنة .

SPECIAL PLACES BATTERIES SERVICE PARTS

# AUTOLITE

THE NAME TO REMEMBER WHEN YOU LOOK FOR YOUR CAR



## مصمم لالتقاط الواضح في كل مكان

موديل TR 911 - الأبحاث الدقيقة والتقدم في الفن الهندسي لشركة "سوني" تتجلى في موديل TR 911 المصنوع من TR 911 هو ترانزستور يتألف من راديو بمصغره للصوت RF وطريقة 1 FT ذات الخصائص الطيف المصممة لالتقاط الحطات، وهو ذو موجتين متوسطتين وقصيرة هيمه هي السمات العصرية للفن الإلكتروني والتي تمتاز بها راديو فخم للعامة

TR 729 - موديل يتألف من موجتين قصيرة ومتوسطة مجهر بيفة ترانزستور ويعمل على أربعة بطاريات صغيرة - انه الراديو المصنوع للرحلات إلى البحر والجبال والشمع في المنزل - مجهر بمصغره للصوت PM ليقيم 88 صوتاً بوضوحاً واضحاً وجيلاً.

# صبر حَبِيتَ

## قصة بقلم : عبد الجبار الفقيه

« فلماذا نسعى هذا ؟ ولماذا نرغب له ولا نتبرد عليه ؟ »

« ألا ليرحمك الله يا ابن ويسمطك ويلطر لك ! »

وما إن وصل « أقبال » - وهذا هو اسمه - بتذكيره إلى هذا الحد وهو جالس خلف النول الذي يعمل عليه في ذلك السرداب الرطب ، بين عشرات العمال من أمثاله ، في مدينة السجاجيد ، تبرق ، حتى صفا قلبه وراح يسأله : كيف سمحت لهذه الأفكار السوداء القاترة أن تسيل إلى قلبه ؟ وكيف تتحدث عن وصية والده الراحل بهذه الروح القميدة ؟

وصية والده !

أجل تلك الوصية القميدة التي ما يكاد يذكرها حتى يمتريه القهول وتركبه الهموم وتتأبه سود الأفكار ، وتتفكك ليرة عارمة !

سكن أنت يا أقبال ! فليست ابن ملك ، ولا ظفاني ، ولا حتى تاجر كبير ! إنما أنت ابن رجل عادي ، صاحب الظفر من لهد إلى القعد ! أنت ابن الحاج جلال الدين .. ذلك الرجل الطيب الذي عاش حياته تلقيا تلقيا طاهرا ورعا ، يحب الناس ويحبه الناس ، ومع ذلك لم يعرف ظم القميص الرغد ، ولم يأت بسطة من الرزق ، بل طس تحبه بعد عمره الكديد وهو ما يزال أجرا عند أحد أصحاب السراييد الرطبة ، ياتواها ودواليها ، يخطد الصوف وينج السجاجيد ، كما يقبل ابنه اليوم منذ كان في العادية عشرة ، أي منذ ربع قرن من الزمان !

إن أقبالا لا يزال يذكر لك الاسمية العزينة منذ ثمانية عشر عاما ، ولقد دعاه والده وهو على

« ٢٥ » ما ألقى غريزة حب السيطرة والتسلط ! وما ذيل الناس بها إلا ما صاحبها الإنانية وحب الذات !

« لست أدري كم قاسى الناس من هذه الأفكار الجنونية ، ولا ما تطوى عليه جوانحهم من ظلمة عليها ولكن الذي أعظمه وأدبره هو أنني بسببها أقاسى من الهم والقلم والتكد ما لا يطاق ! »

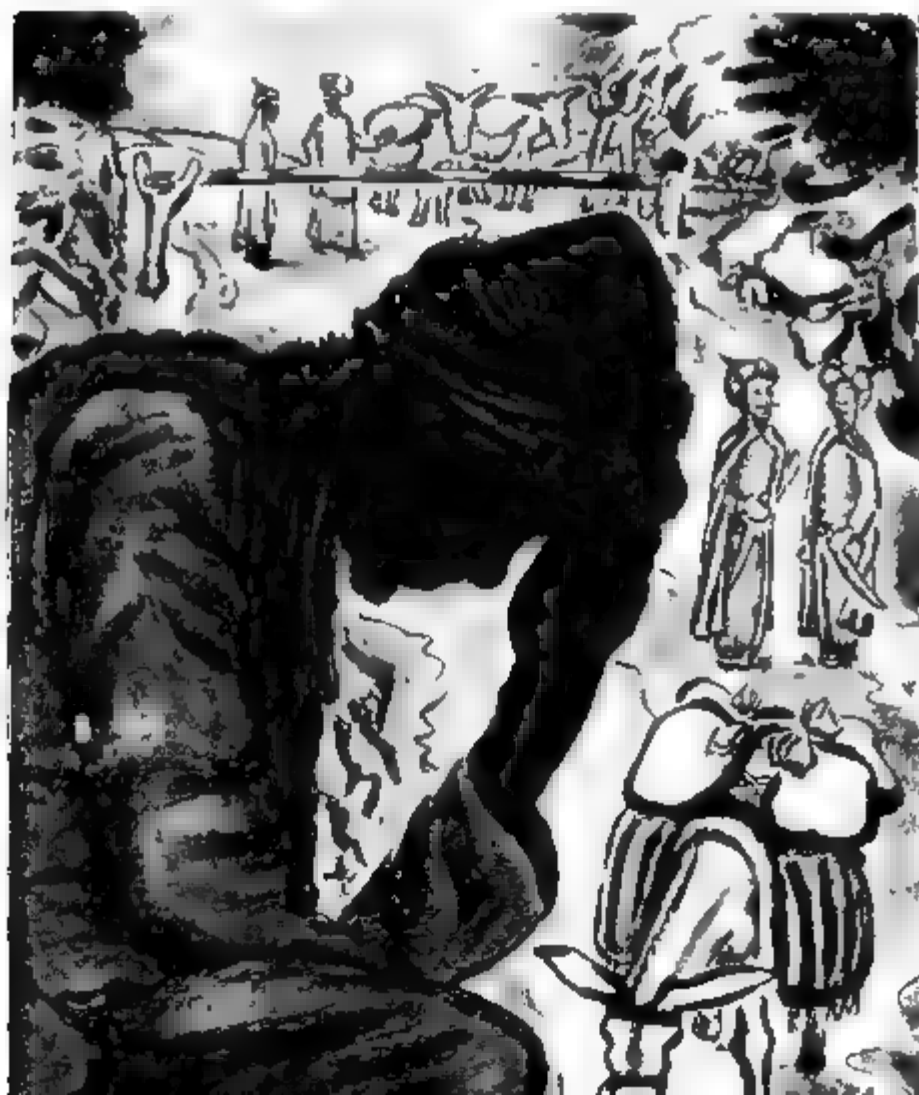
من أصناف الزمن وفجور الإنسانية ، وأفراخ التسلط والسيطرة وحب الذات لدفع البثيرة إلى أتون الحروب آتيا ، وإلى التهورات العنصرية آتيا ، فتحدث أرواح الملايين بلا رحمة ، وقضى على الحضارات الزاهرة في لمز وهي .. ولكن مع ذلك لا أدري من هو أول غيلرى تمكنت منه هذه الأفكار وتمكنت عليه عقله ، فلم يكتف بالسيطرة في حياته ، بل راح يكثر في شيء يسيطر به - بعد موله - على الأحياء وينظ منهم جيما لرفاء ، يؤمرون فيطيعون ، فكانت تلك الفئة القميدة ، التي يسمونها « الوصية » والتي أحاطها الشرية فيما بعد ، وخلال تفريلها الطويل ، بهالات من المقدسية والاحترام ، مكنت لها في أصناف النفوس ، تنبيلها في ظل محبب ، وخضوع مستطاب .. مع أنني - رغم محالة القاتني - لا أبرى في الوصية إلا نوعا من الاستكباد والاسترفال والتسلط ، يسيطر بواسطتها الأموات وهم أموات ، على الأحياء ، وهم أحياء ، أشباه المويده !

« أنا أظن أن يتصرف الإنسان في ماله كرمها شاء له هواء ، في حياته أو بعد القات ، لكن الذي لا ألهمه هو أن يسيطر ميت على الأحياء ، فيكلمهم ما لا يطيعونه ويلفرون على مايقوم بمسئوليات هم عنها عاجزون ، وأحياء لم يترك لهم ما يعينهم على القيام بها وما تتطلبه من نفقات جسام ! »

في عكس من العيشي قاضي مريز ، وقد جمعت لي  
حياتي بالحرض الشديد ، لروة تقارب الفحين  
دينارا ، ولما اوصيك يا بني ان تورعها عشرين  
بالتسلي ، وقتا واتي بك وشبابك وبهارتك ،  
فلك مستقبل الفضل من مستقبل اصفهرك ، فاعمل  
واقصد حتى تزوج - واحسن الاختيار - وبعد  
ذلك وصيتي لك يا بني ، ان تنقل رفاتي الى  
الغنيات القنسية في النجف الاشرف ، لتدفن  
عالي في جوار الامام الاعظم عليه السلام .

لم تفلح الحاج جلال الدين انفاه الاخيرة ..

فراش الموت ، وطلب منه ان يني راسه من  
راسه ، واخذ يتحدث اليه بهوده الزمن الراحل  
من هذه الدنيا ، بصوته التبدى الطب العنون :  
- انت يا بني يا اقبال قتي ماهر جلال ،  
موفى في صنعتك ، وما انت ذا تال اجرا على  
ملك ، يوازي اجر امير العمال واحظفهم في  
صناعة السجاد من الصغرين الكثر ، ولك فيه  
مستقبل ، وزيادة في الاجر مضمومة ، وما انت  
ذا ترى ازواج شقيقائك الأربع ، لم يرزقوا بهارتك  
وحظك فاجورهم متمية ، وشقيقائك مع اولادهم



الرحلة ، وشراء دابة يستعين بها على ذلك ،  
للتسرى حجرا ، وبعد ان قبر أبيه ، واستخرج  
رمته وهي عظام ياقية ، فجمعها وسمها الى  
منامه .

وعشية سفره ، اجتمع اليه اصداؤه في داره  
يودعونه ، ودار الحديث بينهم حول غايته من  
السفر ، وكل يشي عليه لحرصه على الوفاء  
بوصية والده ، والنام الحديث شكاً بمفسهم  
من تلك القرية ، وفردوا ليرة ذهبية ثمانية ،  
لتفادها دائرة المكوس عن كل رمة ، واستكروا  
كيف تجيز الحكومة المتنامية لنفسها تلك القرية  
على الرمح ؟

وبهت المال فهو لم يحسب حساب تلك الليرة  
الذهبية مطلقا ، ولما انصرف اصداؤه اخط يترك في  
أمره ، فتوفى ليرة ثمانية يحتاج الى عام كامل ،  
وهو لا يستطيع ان يجد هذا المبلغ صد من ياتى  
من الرفاق ، ثم انه قد اطن حزمه على السفر  
ودفعه الاسداء .. اصف الى هذا انه اخرج رمة  
والده من القبر ، فلا بد اننا من السفر .. ولكن  
ابن القرة القصية ؟

واخذت الفكر لثرة ، فلها عند بعضهم سوداء ،  
نصت بطله سلطانا على الوصية وعلى .....  
استغفر الله ، هو والده وحبيبه ، صحبه ثمانية  
شهر عاما صحبة رغبة هنية .

وبينما هو في عمرته هذه ، الا خلعت له خاطرة  
اشمكت منها ياديه الامر ، ولكنها اخذت لنع عليه  
بصنف وقوة ، فبدأ يستشيلها قليلا قليلا ، فهو  
ان يجد له متغلا من حيرته الا فيها .. واخيرا  
حزم أمره عليها ، فعد الى اظفارونه الصغيرة ،  
الى يطحنون عليها في دارهم فمحم وشميرهم ،  
وادارها بيد ، واخذ يلتمها بالآخرى عظام أبيه ،  
ويحم الطحن ، حتى خرجت اشبه ما تكون بطحن  
القمح ، ووضعتها في كرسى صلب من القماش  
الابيض ..

وفي القعدة بدأ سفره . وبعد ايام اشرقت عليه  
جبال هارومان المالحة السابعة ، تكسو سفوحها

وبعد حضي ايام الغزاء عبد المال الى الفصين  
ديارا . وهي مبلغ جسيم بالنسبة الى امثاله .  
فودعها على شقيقائه ، ولم يحتفظ لنفسه منها  
بشيء ، وهو راى عن نفسه كل الرغى لانه يقد  
الشئ الاول من وصية والده .

وعلمت بفتح سنين على اقبال وهو يجد في  
ممله ، ويظو في حرصه واقتصاده ، حتى جمع  
من المال ما استطاع به ان يتي باحدى الفتيات ،  
لم اخط عظم بالمام وصية والده في ان ينقل رفاقه  
الى الصنات القصية .. ولكن . والسبب ! فقد  
رزق بامرأة ولود ، لظنه كل عام وليدا ، فكتروا ،  
وكبر ههيم ، واصبح في صراع شديد مع اهلل ،  
ليجلا تلك الافواه بالعلماء ، فهي دائما مفتوحة  
كمناخير افراخ الطير .

وصر عيشه وتقليلها لصبه ، فهو بين ساعط  
في اكثر الاوقات ، وبين داهي في قلبها من حاله .  
ومث احوام ، وهو يحزم ان يتم وصية والده ،  
فبيدا عامه يجد ونشاط ، ليوفر من المال ما  
يساعده على ذلك ، ولكن لا ياتي آخر الامام حتى  
لا يجد في جيبه شيئا من المال ، ابغضه او اصغره ،  
واخذ يتور شيئا شيئا ، على تلك الوصية !  
الا بكفى اياه ان زار الصنات القصية ؟ او ليست  
الارض كلها طورا ؟ فما يصير اياه ان يمدن في  
أية بقعة منها ؟

واحيانا لهدا ثورله ، ويرى لزاما عليه تفليحه  
وخصوصا وقد راي ليريه من الناس ينظون مثل  
هذه الوصية ، وينقلون رفات آبائهم الى التلجف  
الاشرف ..

وتحصل بنفسه الى شيه من الهدوء ، والتكظمي  
من هذا القلق ، وهذه التوربات النفسية التي  
اعتاده ، صمم على ان يبدأ هذه حلا ، ويكمل  
على نفسه وعلى عياله بطش القرية ، لينتهي امر  
هذه الوصية .. واشند تلتيره على عياله ، وكانت  
زوجه ودودا ، فطاعته على ذلك ، ولا تنقضي العام  
احصى ذراهيمه ، فوجد فيها الكفاية لصلريف

بكل ما تقع عليه يدهاء ، يمسوة ووحشية ، وكان مما وقعت عليه يدهاء حجر سلك ، ضرب به رأس الحمار فكانت القاسية ! .

ودعش رجال الخمر من امره ، الى ان فلن احدهم الى حيلته التي عمد اليها لينتقم من دفع القارة الفجعية ، ولكن لم يحسم الا ان يواسوه في مصيبه .. وبعد الجبال الى الارض يطغر فيها ، واثمة رجال الخمر ، ثم دفن الحمار ، ووثى عاتبا وهو يقول . « انها الوصية ! وانه القدر ! » .

وبعد فن غاب عن الامين عند احد الخبثاء الى تشبه فلامته على القبر ، هناك في اعالي جبال هاورمان ، وكتب عليه « هنا يرقد رجل في جوف حمار ! » .

عبد الجبار الفقيه

اشجار الرمان ، وتكفل هاماتها السحب ، فبها سيهبط الى ارض العراق ، ثم لاحت له راية الخمر الثماني على الحدود ، واخذت الحقنة الحامضة تقرب ، ولا وحله ، اقبل عليه رجال الكوس ، يقتوه ويسالونه ، فاخبرهم انه فاضب لزيارة الصلوات الفسية ، وليس معه الا زواجة يستعين بها في سفره ، فسأله احدهم عما في الكيس الصغير فاخبره بانه قليل من اللعين تزود به ، فطلب اليه اخر الامر ان يقتله ، ففعل فوجدوا فيه طعيبا كما قال ، ثم اخلوا يسالونه عما في بعض السرد الاخرى ، فوصفها جفيا ، وراح يقتلها لهم ، ولا انتهى التفتيش ، عمد الى الكيس الصغير ليبيده الى مكانه ، فما رآه الا ان الحمار قد اتهم جميع ما فيه ، الا بقايا بيضاء لعيل بلمه ! .. فمن جونه ، واخذ يصيح : « ابي .. ابي .. لا » وهجم على الحمار بضربه

## وصول أول ارسالية من سيارات جاكوار عصمونة لعشرين سنة



الوكلاء المأمون في الكويت شركة لطيف للتجهيزات  
٢٤٠٤  
٢٤٠٤  
٢٤٠٤



### الرد خالص !

● كتب محمد إلى خطيبه يقول :  
 أما اليوم فممازرات هذه الأيام ، وفي القبلية  
 المأخوذة بعد في سياره الفعل ، بين أمير ، وأديا ،  
 واستمع بالمدى والراحه  
 ولد بكر خطبه عرف ان أسر وأديا فرياس ،  
 بل قسما امرايين ، فكبت اليه بعد ايام يقول :  
 اننى سقام هذه اللله مع جورج . لقد تزوجنا  
 امس . خطابي الى سر وأديا

\*\*\*



### مبنى الذكاء

● كان السامح سحبت مع كتابه مبنى الركن  
 فقال الكاتب للسامح : أليك هذا القلم : ولدت  
 امي طفلا هو ليس اخي او اخي فمن يكون ؟  
 فقال السامح لا تعرف  
 فقال الكاتب : انه أنا .  
 فعاد السامح الى بلاده وراح يروي القلم الى  
 صديقائه قائلا . ولدت امي طفلا هو ليس اخي  
 او اخي فمن يكون ؟ هل يجوز من حل القلم ؟  
 فاجاب الاصفاة : نعم .  
 فقال السامح : انه كتب مبنى " ركني "



### هل من مزيد ؟

● كان الطاهب خجولا جدا ، وفي  
 إحدى الليالي اخبر الى خطيبه بانه  
 من الرهور ، فطوبه بدماعها وفسله  
 ، ففقر من مكانه في اتجاه الباب  
 ليخرج . فرجه ان لا يفعل لاحقا لم  
 لكن بعد مضاعفه ،  
 فقال لها : امي لست مضاعفا بل  
 اريد ان اذهب لاحضر عزيذا من  
 الرهور







## بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

نصل اليها بعد وهي :

١ - رد الطيفه ابي مروان عبد الملك بن محمد الأوسي .

٢ - رد الكتاب ذي الورد ابي عبد الله محمد بن ابي الفضل القاسبي النول . هـ . سمي رسالته « خطف الجباري وخطف المارق » في الرد على ابي غرسية القاسبي في تفضيله الصجم على العرب ، وقرره النجم بالخراب .

٣ - رد ابي محمد عبد النعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجي وكان ظليها هو وابيه وابناته .

٤ - رد عبد الحمي بن خلف بن مروح . وهكذا يجد ان النسوية الاندلسية .. شطت

فسما كبيرا عن التاريخ .. وشطت الادباء والفقهاء مئات السنين في معارضها حريا لا هواة فيها .. ووجدوا بنا ان نذكرها .. وسير لورها .. قلتم بالاسس التي شاعت عليها النسوية .. فتمرف طريقنا ومحمد موفنا منها .. اليس الدكتور الدوري يقول : « كما ان تجارب الشاعر تنجلي ابتهاجها بفراصة القاصي » .. لهذا رايت من واجبي ان اخط هذه السجالة ليطلع عليها قراء « العربي » القراء .

والله الموفق ..

فهمي قطب الدين بجلر  
شم المسحة - حمامة دمشق  
ذير الورد ح ع س



شركة العزم  
للمهندسة الميكانيكية  
مكتب - الخليج العربي نفوس ٤٦٩٩  
ص ٣٩٢ - بريشيا - شركة - بريشيا ٢٧٤

مقصود سيارات هيب أوستن

ذات الشهرة العالمية

إذا أردت القوة والمتانة والارقتصار

عليك باقتناء هذه السيارة

أسعارها معتدلة - جميع قطع الغيار متوفرة

صيانة وخدمة في ورش الشركة بمنطقة الرسوم الصناعية

## نعم .. القصص عنوان وحدتنا

اولئك خطا من خطهم الرسومة للعمل على  
تفتت القنة ، وفصرها على أن تكون لغة رسمية ،  
من حيث كان سائر اللغتين أنهم يحسون اللغة  
حننا .

اني اعجب ان لوهم الجهات الثقافية المختلفة  
بشخصي كراسي للادب الشعبي ، بل سمى الادب  
العامي ، في الجامعات ، وتدرسه والتأليف فيه ،  
في الوقت الذي لا يستكمل فيه درس ادبنا العربي ،  
لكم من اللغول لا زالت الاربع في الركاب ، لم  
يسمع بهم الا المحسون ينظمي هذه الآثار ،  
الا رها بالية انانية من الامجاد العربية ،  
وليتي هؤلاء المقالات في قلمهم واسمهم .

عمر سعد - دمشق

## ملاحظتان على مقال

• اشكركم جهودكم الصالحة في النهوض  
بمجلة « العربي » القراء ، فهي بنى سجل  
الثقافة الإنسانية الرفيعة وبعد :  
في ملاحظتي على بعض ما جاء بعدد سبتمبر

• شكرا لاسلام البزاز على مقاله الدارج في  
العدد ٢٦ من « العربي » ، في دحض الافتراءات  
انصار العامة ، وشكرا لهذه المجلة التي نصبت  
من نفسها شيئا للدفاع الحق عن لغة العرب ،  
رمز وحدتهم الحقيقي ، والكشف عن تلك النوايا  
الخبيثة التي يشتر رواها علماء الامة ، من وراء  
دعوتهم الى ايهام القصص ، وما في هذه الدعوة  
من استهزاء بمقدسات العرب التي يعتزون بها ،  
وسخف لغيرهم الفكري الخصب ولقنهم القدرة .  
ان المجمع القوي واداء العرب ومن اليوم ،  
مفعون الى المحافظة على هذا التراث الصالح  
حفاظهم على اثر ما يكون ، فلا يتهمهم التاريخ  
بانهم الجيل الذي اصاح القنة ، واستمر في  
الرد عن حياضها .

ان اصحاب المستشرقين بالجهات العامة  
المختلفة ، وابرازهم أهمية ما يسمونه بالادب  
الشعبي ، وضرورة درسه والاعتماد به ، كل

# سكانيو

## SANYO

دائماً في الطبيعة  
أقرب وأقوى وأمن  
المنتجات اليابانية

• تلفزيونات • محاسبات • عصابات فوكا  
• مزودج كهربائية • مكاسر كهربائية

قطع الغيار متوفرة  
ورشة خاصة تحت  
إشراف مهندسين فنيين

شارع عبدالعظيم - الجسر - دمشق

٢٧٧١

٢٧١٤٨

صندوق ٧٨٤ - هاتف ٢٧١٤٨

الوكيل العام بالوكالة  
مخزن التجديرات ش.م.ك

لقت القومية وخاصة أن القتال نفسه دفاع عن  
اللغة العربية الفصحى .

٢ - لقد ذكر الاستاذ البرق في نفس المقال  
عن الرحوم احمد شوقي أنه : « ... يصح  
استبداء » بعد اكتسب » اعظم شعراء العربية في  
كلغة الصور » وكانت احب الا يتورط الاستاذ  
اليزاز - بالرغم مما عرف فيه من دقة - في مثل  
هذه الاحكام التي تلي جزافا دون مراعاة الدقة  
والثبوت . فمن ذا الذي يقول ان شوقي - رحمه  
الله - اعظم من ابن الرومي مثلا ، ومن ذا الذي  
يقول ان شوقي - رحمه الله - اعظم من ابي  
الحسن . ان البات هذه القضية النقدية يحتاج  
الى البرهان والحجة والدليل .  
سعيد احمد البطوي

مدرس العلوم بمدرسة صوف الثانوية

ج ٢٠٤

« العربي » : جاء في لسان العرب « الثروة  
والثروة الصق والاسفرغاء والصف » فاللفظ  
بمعنى سواء .

سنة ١٩٦٦ من مجلة « العربي » اجملها فيما  
يلي :

١ - جاء في المقال الواقع الذي كتبه الاستاذ  
عبد الرحمن اليزاز تحت عنوان « الفصحى عوان  
وحدتنا » بعض آيات للرحوم حافظ ابراهيم عن  
قصيدته المصونة « العربية تنمي حلقها بين اهلها »  
منها :

سرت لولة الافريج فيها كما سرى

فلباب الانقي في مسيل فرات

ولقد لاحظت ان الاستاذ اليزاز قد ضبط كلمة  
« لولة » بفتح اللام ، فرجعت في المعال الى ديوان  
حافظ ابراهيم الجزء الاول الصفحة الثانية ،  
صفحة ٢٥٥ ، فوجدتها « لولة » مضبوطة باسم  
اللام ، ومشرحة بالهامش بعض عدم الالة ،  
ولقدت من ذلك رجعت الى بعض المعاجم كالصباح  
الخير والمند والموسى المحيط فوجدت اني  
الثلثة : « بفتح اللام » : الصلابة .

الثلثة : « بضم اللام » : العجبة في اللسان  
= من جنون ... الخ .  
ولم بدعسي الى ذلك التطبيق الا غرتي على

## قوة وصحة جيدة

للرجال  
والنساء



تناول سيلف سيز يوميا فمر  
التي تركيب حالت به الطبيعة  
للقوة والصحة. ان زيت سمك  
سيفن سيز يتسوى على  
فيامينات (١) و (٢) .  
امر دائما هي مركبة سيفن  
سيز ولا تقل عنه بدلا .

سيفن سيز

غني وذهبي - زيت سمك  
على شكل زيت وبرشامات



# مدارس العروبة النموذجية الخاصة



المدارس التي نالت لفة الجميع  
المدارس التي لديها سمعة ممتازة من المدرسين والمدرسات من  
ذوى المؤهلات التربوية العالية ،  
حضانة - ابتدائي - اعدادي - ثانوي  
بنين - بنات  
بمصر الجديدة - والدلي بالقاهرة  
فلما اردت ان تؤمن مستقبل اولادك في تربيتهم ونقايتهم  
واكتسابهم العادات والمثل العليا فعليك مورا بالحافهم -

## مدارس العروبة النموذجية الخاصة - بالقاهرة

مصر الجديدة ت ٦٥٠٥٤  
مصر ت ٨٦٧٧١٧

٥ شوارع كليوباترة  
٥ شارع نقطة المظلي

## دعائتنا في تركيا

● لسيطر الدعاية الصهيونية على أكثر المراهق في تركيا ، وخاصة الصحافة ، حتى إن القضية الشعب التركي منتجة بقتعة بكل ما ينهه لك الدعاية - وهي تنرى الاسواق المطية طيشة بالفتاح الإسرائيلية ، ويرى أيضا تبادل البعثات والرحلات بين تركيا وإسرائيل ، مع هذا لا يجد دولة من دول الجامعة العربية تقوم بجزء من هذه الدعاية لصالح الأمة العربية ولواجهة لفضل الصهيونية ، مع اني شعرت أثناء الاقامتي في استامبول باستعداد الفرد التركي لهم فطاباها لو التفت له الفرصة ، وإن الشعب التركي يتقبل وجهة النظر العربية في الله وجود من يرفضها عليه ، ويصره بقتلي الامور .

فان دعائنا في هذا المجال ، اني لامل ان تقوم الجامعة العربية بشبه من هذا ولتتبع وجودها في مسألة حساسة كهذه .

عبد الرزاق جواد  
جامعة اسنانول

## ليس شخصية أسطورية !

● نشرتهم في العدد ١٦ من مجلتم الفراء مجلة السبحة سيرة فراعنة من « الشاهنامة » وفيه الفقرة التالية :

« وبأي خيال مؤرخي العرب بعد هذا كله وبعد أربعة آلاف عام من حياة رستم ومغامراته وحروبه الا ان يثبت هذا الفرس مرة اخرى انهم حروب الفتاح الإسلامي ، تنرى حتى في الكتب التي تدور في الفارس ان رسم القائد الفارسي الشهير وف في الميدان أمام سعد بن أبي وقاص في موقعة نهاوند » .

ولي ملاحظتان على هذه الفقرة :

اولا : ان سعدا ورستم اتفقا في القادسية وليس في نهاوند ، الاول يتود جيوش الفرس المسلمين والثاني يتود جيوش الفرس ، وهذا باجماع المؤرخين ، وفي الموقعة قبل رسم الفارسي بيد خالد بن علقمة او القنقاع بن عمرو . وذلك في اول حزيران سنة ٦٢٧ للميلاد .

اما معركة نهاوند فهي بين العرب المسلمين بقيادة

الاسم .....

العنوان .....

## التعريف بكتاب « العربي »

● مطررة اذا ما وصلتكم هذه الكهنة مكررة من موعدها ، فقد ابي على « جبي » العربي « الا ان يكون اول المهلين ماغرابها من عليها الخاصي . وما اظني الا صعبا من راي عشرات الآلاف من الفراء ان ادعو الله ان يمد لي قوما ومهرها حتى يحصل بعامها الفخمين ان شاء الله .»

ولا احب ان نمر هذه الفرصة دون ان اعود الى التراج لي قديم ، عن ضرورة التعريف بكتاب « العربي » . بشر مطرة موجرة من كل مهم ، لانا وان كنا هنا في عصر يعرف الكثير عن طه حسين والعماد ويصور وركي بجيب محمود وعثمان امين وبأي زهرة وغيرهم ممن نقرأ لهم في الأعرابي» الا ان كثيرين ما لا يعرفون مثلا عن الاساتذة صانع المصري وفاضل مائل ويديع على وصفا طوسي وصلاح الدين التتجد وغيرهم ممن نقرأ لهم ولا تتجاوز معلوماتنا عنهم انهم من كتاب « العربي » .

وما يقال من القاريء المصري بالنسبة للكتاب « العربي » من غير المصريين ، يقال عن القاريء في كل قطر عربي بالنسبة للكتاب من غير بلد . وقد يكون لجهلا هذا ما يبرره . ولكن ما دامت « العربي » تنشر هؤلاء الفكريين الاطفال انتاجهم الادبي والفكري ، فمالا عليها لو انها علمت على ان تقدمهم ان لا يفرهم من قرائها ، حتى لا تكون هناك مزية بين الكتاب والقاريء ، بل حتى تكون الفصلة الروحية بينهما امن وتوقى .

ميسل عبد العظيم شومان

المعيد قسم الطبعة اسبويه - القاهرة

# العرو لجا

١٣٨٢  
حز  
١٩٦٢ (ج)

أمر  
مئة  
الصفحة

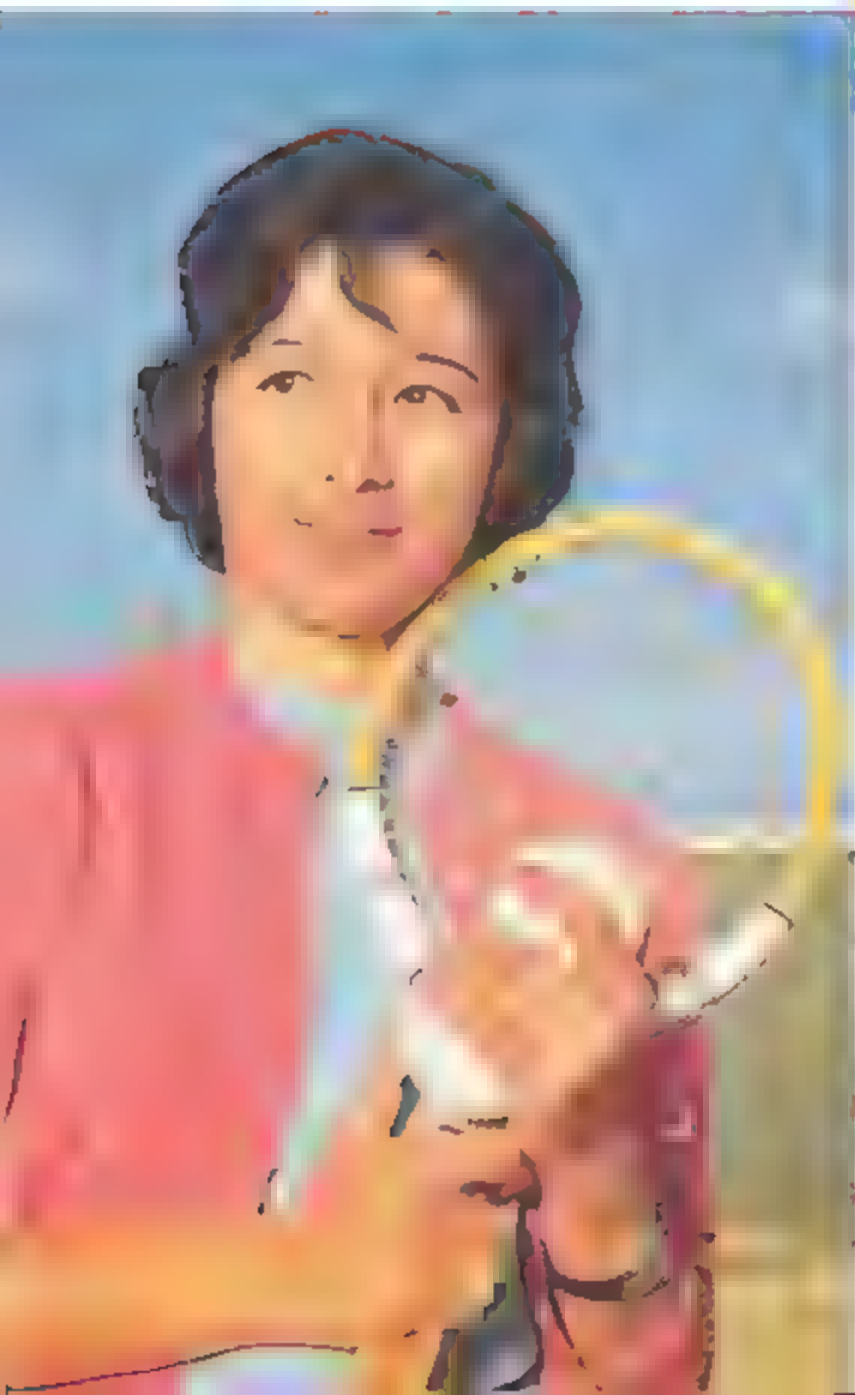
وانز

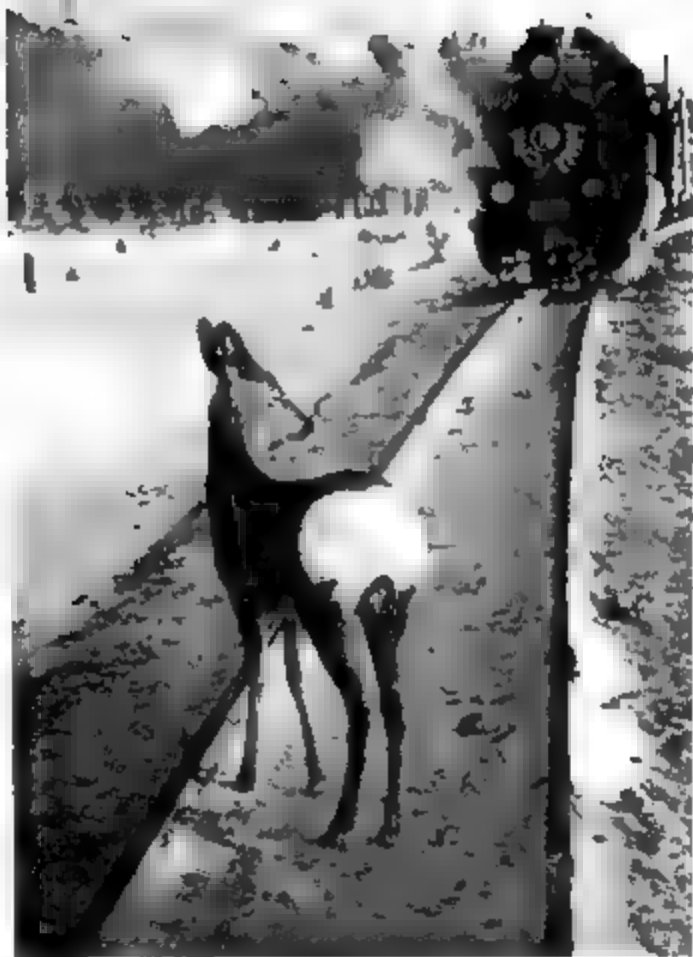
١٢

سنوفا

بورسعد

نمي





غزال أمام القطار .. اتراه يتحدى ام  
انه غافل عما يتهده من اخطار ؟





## عزيزي القارئ:

---

● هذا آخر عدد «المري» لعام ١٩٦٢ . والعدد التالي لأول يناير ١٩٦٣ ، سيكون كما هو دائما ، عددا ممتازا يتميز بما درجنا على تقديمه للقراء في مطلع كل عام .

● وفي هذا العدد العاشر باب جديد ، هو « ركن النرة » ، يداناه بان وصفنا في ايجاز ما تؤديه النرة من خدمات لطم التاريخ وعلم الآثار ، والذين فلسائر علوم الثقافة عامة ، وهي تكشف للانسان احداثا وقعت على هذه الارض حتى قبل ظهور الانسان ، ومن بعد ان كان .

● وفي العدد القادم باب آخر جديد ان شاء الله ، هو « ركن الفضاء » . ان هذا المصير مصر النرة ومصر الفضاء ، وما كان يمكن ان يخلو منهما « المري » ، ولكن كل شيء مرهون بأوان .

المحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

**القسم العام :**

- جند البكر لا بد للامساك في جنابه من مبادئ وعقائده ولا فائدة من مبادئه  
وعقائده لا يعمها السواد

## استعلامات :

- ٤٣ هـ سبغ الفويه بوجي حريح مصابده من ابلان انا  
بورصه عمره ١٢ سنوات في ماله حمدا ولكن اسما قد في سجل التطور  
الكلبي شاعرا ، ربه و اولياء

45

- منع العمل بعدد الفل حتر شرعا

عبر ووه

- ١٦ ■ أَيْدِي الْمَصْحُفِي السَّرِيَّة : هُوَ مِمَّنْ يُؤَيِّدُ وَجْهًا  
٢٦ ■ مَعْنَى الْجَوْر : فِي الْفَتْحِ الْكُفْرُ ، الَّذِي يَصْحَبُ قُلُوبَ الْخَاسِرِينَ

روكن الديرة

- ١٦
- الفرع يمتد على انحدارات مزارعا

بارم

- عودة أبو ياب : قائم الصفحة

برسہ و علم ہستی

- **هياج الإحداثيات** **مطابق العالم** **كبر** **مبارك** **القطر** **وجه** **الإم** **٧**

طبی و علوم

- السلامة العامة والطب والأخلاق + + + + +

معتمد عربيه منصوره بهريه حاصه

بصفتها وزارة الإسكان والإسكان بحكومة الكويت

والوزارة قد مسئولة عما نشر فيها من أراء

اصول مالکیت

إعلاميات : الحق فيها مع الإدارة مع العلم

\_\_\_\_\_

## صوره اعلافا

- شارك القائد المرمية الحديثة في النشاط الرياضي ابنا بها
- من الفعل التلم في القسم التلم ، وهذه عربة من مورسند قارت سطوله
- الس بها
- ومما ذكر من مورسند عدد بواد رياسته اسهرها استاد مورسند
- من مجموعته من اسواق النهرية سداه على ساطع الفه من ناحيه بوغداد
- ومارس فيها الانشاء رياضة الإزلاق على الماء ، والحديث ، وقناة المراكب
- الفراسيد

## طبيب الأسرة

### فلسفه :

- جورج سانبا : الوجود هذه وجودان ، وجود بالتفكر ووجود بالفعل

### سمر ....

- من روائع السمر القديم حب علي أحمد خيري

### القنرب

### وكي المزه

- روجيت من تكريمي مصري عاما .. فهل سمعت به روحا ؟

### قصص :

### الاجته الفقهية

### الاسماء

### كتبا :

- بعد كتاب النهر « لوريس والعرب » و « رسائل الى لوريس »

### مكنه المصري

### متنوعات :

### برد الفراء

### مناقب الصمد

### مجدد مناقب الصمد ٤٧

### خرائب مرمية

### جهد الأزواج

### دردشه

### انت اسأل ونحن نجيب

عن العدد : بالكويت ١١ فلوس - مناطق الخليج وحوضه الجيزرة ٢ روبية  
أو ٣ كلس - العراق ١٢ فلوس - سورية ١٠٠ فوس - لبنان  
١٠٠ فوس - الأردن ١٠٠ فوس - السعودية ٢ ريال - السودان ٥٠ فوس  
الاسرائيل ١٠٠ فوس - مصر ١٠٠ فوس - ليبيا ١٠٠ فوس - تونس ١٠٠ فوس  
البحرين ١٠٠ فوس - الكويت ١٠٠ فوس - عمان ١٠٠ فوس - قطر ١٠٠ فوس -



## معرفة الواقع خير وانفع

● كنت في سوق شدت لصدور العدد السابع والأربعين من مجلة «المرس» القراء - منكم مثل كل عدد تصدره هذه المجلة المحبة ..

استكت العدد ، ورجعت انهم سيعطونه ، والملايمو صرحانه ، ولا مانع اذا حب اسي محرك لكل كلمة فيه .. وبني السوق يدغسي شديدا الى الاطلاع ، حتى وصلت الى المقال الذي يتحدث فيه السيد خليل ابراهيم سمعة من الشاعر ابراهيم طوقان .. وكما كان امني بالما قوله في اول المقال « هو ابراهيم عبد الصالح طوقان ، شاعر فلسطين بلا منازع - يوم كان يهرب فلسطين » لقد شمر يد تيمنه بهوى على راسي لما تفتني من سكرتي ..

يا لاسا من حاجة .. اين راحت فلسطين يا حضرة السيد خليل ابراهيم سمعة .. اكات العرب .. واصبحت لعربهم ؟

أصاحت فلسطين اليوم ؟ الا تعلم ان هذا بمثابة اعتراف لاسرائيل بصرق فلسطين ، تلك الدولة العاتية ؟

لقد وجدت فلم احد اتوى على قراءة كلمة واحدة .. كتبت هذا واتلم برمشي ، ولا يفرى ماذا يقول في هذا الاعتراف .. يا للعاجلة ! يا للصيبة ! يا للصول ! .. انها فلسطين فلسطينا .. بالاسي والهمم وفدا والى الابد وتكيف خزل يوم كان العرب فلسطين .. ألهمت لهم حتى الآن ؟ انكر حق العرب فيها يا حضرة الابد ؟

اين فلسطين

محمد عبد الله البشتاوي - نابلس

«المرس» ليس في قول السيد خليل ابراهيم سمعة ، وهو فلسطيني ، «يوم كان العرب فلسطين» اهدار لحي العرب في فلسطين . انه يصف الواقع الظاهر . فلسطين اليوم ، العرب ، ام للصهاينة ؟ للصهاينة طبعا . انما انا قد .. فالعرب ان شاء الله . انما هذا التبرع الصاخي فلا يفتي عن الواقع

## تصويب خطأ في مقال السيد العاصي

● كتب الاخ سليمان موسى مقالا عن حياة عمي الشهيد سعيد العاصي ، واذك لزوجتي الرحومة سعاد بصوان « اطفال من بلادنا » في العدد ( ٤٧ ) من « المرس » . وفي طي هذا التقال لطبق : فالاستاذ سليمان يقول من زوجتي سعاد « خرجت شابا شركسيا من العرب انما الا ان الموت عاجلها وهي في ربيع الشباب دون ان تنجب اولادا ... » فطعنت بانها وابيها رحيم الله . « والواقع ان الرحومة سعاد لم تزوج شابا شركسيا ، بل تزوجت شايبا اردنيا من اصل تركي اسمه « نجم الدين الترك » ، ولد عاجلها الموت وهي في ربيع الشباب ، كما قال الاخ ، ولكن بعد ان تنجبت ولدا وبناتا هما سعيد ، ولد صبي صغيرا تيمنا بجده العظيم وعمره الآن سبعة عشر عاما ، وعفاف وعمرها تسعة عشر عاما ، وقد تزوجت منذ عام ونصف وانجبت طفلة .

فلنظل سعيد العاصي احفاد لا يزالون على قيد الحياة .

مجم الدين الترك  
الأردن - عمان

## أسئلة القراء .. اين هي من حاضرتنا ؟

● اعتقد اني كنت سحاحه لأن اطرى سجله « العربي » بالذبح . فهذا امر قد تكفل به من سموني بالكتابة اليكم . ولكي اضرب لكاتبه اليكم هذه المرة لا لاحظه مؤخرًا في مقالكم موضوعات - ردا على أسئلة بعض القراء - مات من المؤكد سحاحا مثل . هل القضاء خلال أم حرام ؟ وهل التصوير خلال أم حرام ؟ وهل المصنوع مباح أم حرام . امه ان ذلك على شيء فالحق نقل على ان سكوت السجل لا تزال تسج حيرتها الواجبة في ابلهه بعض الناس

فربما تنبأ بعض الدول بطور حول الأرض بعد سحب من شيئا لا يزال يدور في حلهه الفاسد اسيرطيه في المسائل المتفاهه المباشرة الفكر

ولهذا عاصي الناس من سترفي سجلتها المراء عدم الانتباه الي مثل تلك الأسئلة حفاظا على صحتها المربع

جاسم محمد السلامة

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة

« العربي » تعرض احبنا على الاجابة على بعض هذه الأسئلة ، لأنها مع الاسف لعل موضوعا كبيرا من يؤسس جانب غير صغير من الشعب العربي . حقيقة مررة ولكنها لا تنكر . وبجيب كذلك فكيف عن حال بعض العقول التي هي بعض واقع حياتنا .

لدة (٢٠) سنة ، وآخر لتحويل المشاريع الصناعية الصغيرة ، وكلاما بقيادة قدرها ٢٠ . وهذا الملف لاساتكم :

لماذا يرفض الصندوق السوداني بمائة ١٠٠ بينما يرفض الاردن بمائة ٢٠ ؟ وهل هناك مادة في النظام يجبر ذلك ؟ ولماذا وضعت هذه المادة ؟ ولعل ان آلي الى نهاية رسالتني أرجو المادني أيضا هل يمكن لي الحصول على نسخة من أنظمة الصندوق ؟ وبأي طريقة ؟

ناصر علي كسمه

وزارة المالية - الرياض

« العربي » : رد على السيد ناصر علي كسمه فنقول :

١ - لم ينفذ القرض السوداني لمائة سبع سنوات ، بل لمدة خمس عشرة سنة ، وهذا الكلام واضح في القال . أما مدة السبع السنوات فهذه هي التي سيستغرقها المشروع السوداني لتطوير سلك الحديد في السودان .

٢ - لم ينفذ الاردن ثلاثة قروض بل قرض

( البقية على صفحة ١٥٢ )

شيئا . ان فلسطين لو كانت اليوم العربية ، فلم' ان كل هذه المارك القائمة حولها ، ولو كلاما ؟ دعونا عن المواطن التي لا تعرف في صيغ الوجود ولطم الصبور عند التراجع ، وليس لي الكلام البريء واستخراج مغزى ليست فيه ، هدفها استمرار النمو .

### توضيح بشأن الصندوق الكويتي

#### للتوعية الاقتصادية العربية

● قرأت في العدد ( ٤٦ ) مع سيجتمك المقصورة « الصندوق الكويتي للتوعية الاقتصادية العربية » يعلم مدير عام الصندوق الاستاذ عبد العزيز البحر ، وتم كان اصحابي شديدا لهذه الخطوة المباركة التي خطتها دولة الكويت امنية في سبيل تدعيم الاقتصاد العربي . وان هذا العمل لينتهي بمسئيل زاهر لها . وقد كتبت أيضا صحيفا بما ورد في المجلة عن بعض مبرور نظام هذا الصندوق الا انني قد قرأت في القسم الاخير من القال انتم الذكر ان الصندوق قد اعرض السودان قرضا لمدة سبع سنوات يربح قوه ٤٠ في الوقت الذي اقترض فيه الصندوق الفلكة الاردنية المباشرة ثلاثة مروض منها قرض لمزروع مياه بحر الرموك



# لا بد للإنسان في حياته من قواعد ومبادئ وعقائد

## بقلم رئيس التحرير

عند ذلك الثاني . وهذا بلغ موقف  
سيارة عامة فيقف ينتظرها ، وهذا يرى  
سيارته تكسبه فيساردها .

عنايات العلة بمقدار هذه الرؤوس  
الألف ، تسيطر هذه الأرجل الألف  
والألفين .

الأجسام تسير والفكر الذي في الرأس  
هو الحاكم ، فهو المسيطر ، وهو المدبر .  
وهو الذي يقول للرّحطين فعا ، أو يقول  
امهلا أو اسرعا .

أر الذي يسيطر الإنسان في الحياة هو  
أسمى شيء في الإنسان . ذلك الفكر .  
والفكر هو الذي يصنع العنايات ، أماكن  
منشورة محبوسة ، أو أهداما لا هي  
محبوسة ولا محبوسة .

### الفكر فكري

والفكر فكري .  
فكر في التواضع والصغار ، وفكر في  
العظام من الأمور .

وقعت ساحة عند مفترق طريق ،  
في حاصصة كبرى ، أأمل في العلة رجل  
غامر والعب رجل رائح . الف امرأة غادية  
والعب رائحة . من كل الإنسان ، ومن  
كل الأشكال ، تحسبهم فربما واحدا  
لسيرهم في الطريق الواحد والانحصار  
الواحد ، وهم محتفون أشد الاختلاف ،  
محتفون وحية ، ومحتفون غاية .  
ومقدار اختلافهم إنما هو بمقدار اعدادهم .  
فلو أنك اطلعت على ما يدور في هذه  
الرؤوس الألف ، المتحددة في الطريق كل  
دقيقة ، لاطلعت في هذه الدقيقة الواحدة  
على ألف فكر مختلف يدور في هذه  
الرؤوس .

أقول : وتحسب العاية واحدة ، وما  
هي بواحدة . بذلك على هذا تناسخ  
هؤلاء الناس والمناشيات . أنهم لا مد  
متمردون ومتفرقات . هذا يحتمل في  
الطريق الأيمن القريب ، وذلك في الأيمن  
الذي بعده ، وذلك في الأيسر ، وهذا  
يعقب عند هذا المكان الثاني ، وذلك

لو صعد الناس فكرة ،  
وامتلأت قلوبهم عزما ،  
ولم تخش الأنفس الموت ،  
لضاع معنى البطولة في الناس ،  
فكلهم عند ذلك أبطال

المدارس والجامعات  
تفترج العالم الناجح ،  
والأديب العجل ،  
والمهندس البارع  
ولكنها لا تخرج الإنسان الكامل

# ولا فائدة من قواعد وعقائد لا تخمها السواعد

## توافه الأفكار

إلى الك في الساعة الثامنة لا يكون عند  
عيني في ساعة فتح أبوابه .

والواقع الذي من هذا النوع كثيرة  
عنده . واسميتها بالتوافه ، لا لعلّة  
حظرها ، ولكن لأن الرأس لا يبدل في  
الوصول إليها جهدا كبيرا . وكثير منها  
صار فكريا مكررا . صار عادة ، صار  
عملا تلقائيا . وظهر بعبء مره محار  
مرارا .

وهذه الأفكار التوافه هي أكثر ما يعلا  
رؤوس الناس ، ومنها تصير أكثر أعمال  
الناس في الحياة ، في الصباح والأمساء .

## عظم الأفكار

ولكن وراء هذه الأفكار التوافه ، الأفكار  
الأحط والأعظم ، تلك الآراء الأولى التي  
عنها تصير الآراء التوافه الثانية . إن  
الصلة بين صغائر الآراء وعظائنها كالصلة  
بين التفصيل والتعميم . الآراء « التوافه »

أما التوافه . فإنا أحس بالجوع فافكر  
في أن أكل . أو أنا تركت بدلة نصنع  
عند حائط ، فإنا اذهب إليه لانتصها  
منه . أو أنا عمل مرافا في بيت دسول

طريق في عامه كرى ،  
لن رابع ، والد غبار



تسبح عن عظيم الرأي وبعد ان يثبت تكونه  
وبتكامل .

### عندما يصبح الرأي عقيمة

حظر بابي رأي بان افعل كذا ، فاقوم  
افعله ، ثم اتساءل . ولكن هذا الرأي العابر  
المسي انما يشأ عن رأي غير عابر ولا  
مسي ، حل في نفسي محلا اثبت وأوسع  
وارفع ، هو موضع العقائد من الناس .  
والعقائد ما سميت عقائد الا لانها تمقتت ،  
والشيء اذا تمقتت ليس على الايام والسنين ،  
فإذا اردت حله تطلب ذلك جهدا عظيما .

### متنسل

اسير في الطريق فالتى رجلا سائلا ،  
تدور في رأسي فكرة هابرة ، ان اعطي  
هذا السائل شيئا . واقبل . ولكن هذه  
الفكرة العابرة صدرت عن رأي عدي  
ثابت يتصل بمعنى « هون الانسان »  
للإنسان . وهو معنى ثابت عتدى .  
هو عقيدة . وبأبني بعد أيام رجل يسأل  
عونا في مسألة لا تتصل بالمأل ، فافكر  
واقضي بان اسمي له فيها . وتعب  
وانساها . ولكنها انما صدرت عن ذلك  
الرأي الأول ، الأهم ، الألبث ، ذلك المسمى  
الذي وفر عدي ، والذي يتصل بضرورة  
« هون الانسان للإنسان » .

### العقائد اخطر شيء في الانسان الحي

هذه الآراء العامة ، الكثرة ، المعايير ،  
الثابتة ، او العقائد كما اسميتها ، هي  
اخطر شيء في الإنسان الحي ، لانه عنها  
تصدر الآراء الأخرى « التوافه » وما  
يصحها من اعمال ، تلك التي لا يكون لها  
معنى في ذاتها الا بالرجوع الى مصادرها  
الأولى ، الى العقائد التي عنها تصدر  
الاعمال والأقوال .

### المجتمع المدني يفرغ على اهله عقائده مشتركة

وهنا أمود فاقف تلك الورقة التي  
بدات بها هذه الكلمة ، أصف عبد معترى

ذلك الطريق ، في تلك العاصمة الكبيرة ،  
لاقدتر كم عند هؤلاء الألوف من المارة  
من آراء عظيمة مشتركة ، تلك التي عنها  
تصدر هذه الآلاف من الإنكار التوايه  
التي تسيّر هذه الآلاف من الناس ، في  
هذا الطريق ، الى آلاف الغابات . كم  
عند هؤلاء الزاحمين الطريق ، حتى كادوا  
ان يسدوه ، من عقائد مشتركة واحدة .  
أنهم مجتمع مدني فرض عليهم بحكم  
التعليم ، وبحكم المراس ، وبحكم  
الضرورات انقائمه ، آراء مشتركة واحدة  
تسلطهم جميعا قريبا ، الخروج عليها  
شذوذ ، أنه خروج عن المجتمع وشذوذ  
سه .

من ذلك احترام الشرطة ، وطاعة  
رجل البوليس في قواهر الأشياء التي  
تتصل بالنظام ، ومن ذلك احلاء الطريق  
ليمر غيري ، اذا أنا رحمته بأشياء ، لا

المجتمع المدني يفرغ على اهله  
عقائده مشتركة





ورابع نشأ في أسرة ، في ظل أب وأم عاشا في تكد طوال الحياة ، وعنف الأب على الأم بسبب وبلا سب يذكر ، وبحكم السيطرة التي قوضها الرجل على المرأة من قديم الزمن . وتعبت الأم على مرأى من ابتائها الصغار وبناتها . فخرج ذلك الابن وقد تأصلت في نفسه كراهة هذا الظلم فنشأ يعتقد أن يرفع من المرأة كل قيد ، وأن يعطي لها من الحرية تماما بالقدر الذي يعطي للرجل . وقد يزيد غيري أن يعطي للنساء أكثر من هذا تعويضا لهن عن ظلمات عديدة سلت ، طواها الزمان ، ولم يطو المرء من ذكراها .

وخامس نشأ في بيت ودع وتقوى ، تغرب فيه صغيراً على الطاعة والتسليم . وكبر فلم يجد في عينه ما يعنصم مع ما تعود من طاعة وتسلیم . بل وجد في ذلك الراحة ووجد فيه السعادة . وحاول غير هذا الطريق فوجد فيه عجز الفكر الإنساني ، ووجد الشقاء فساد يحتمى بالذي شأ عليه من إيمان جميل .

وسادس نشأ كما نشأ « لولو » في مثل ذلك البيت ، وعلى مثل ذلك الامتناع لم رأى من رجال هذا الإيمان ما جعله يخرج عن هذا الطريق ، فكانت البروتستانتية . ولكن ليس كل رجل شور يطلب كما طلب « لولو » التعديل . أن الكراهة قد ذهبت ببعض الرجال ، في عصيان لهم كسرى . إلى تمنى

الطريق ، في المجتمع المدني . نى ولميرى . ومن ديث حرصى على ما يملك الناس ، فانا أرى في الطريق ما أصبو إليه مما يملك غيرى ، ولكن لا تميل نفسي إلى أحده اختصا ، لأن هذا بعض النظام الذي عودتني إياه المدنية التي نشأت فيها ، ووقر في نفسي . . ووقر في نفسي كذلك أني لو راب لصا سرى لصحت ورايه وصاح الناس .

آراء كثيرة ثابتة في رؤوس الناس لا يكاد أن يكون لأحد فصل ظاهر فيها ، ولا تمة وأغية في أرسائها في هذه الرؤوس . فتلك هي الآراء الثابتة ، المعاند المكونة القائمة الدائمة ، التي كادت أن تكون في حياة الرجل المدني طمعا . وهي هي التي تبث الانسجام وتشر السلام في المجتمع المدني . فإذا هي اختلت ذهب أس المجتمع ، وحلت محله العوصى بمقدار ما اختل من نظامه .

### وعقائد لا نعلم الناس

ولكن هناك أيضا آراء ثابتة ، عقائد فكرية أخرى قائمة دائمة ، لا تتصل بحياة كل الناس بمقدار ما تتصل بحياة الفرد وتعامله هو مع الحياة ، أو هي تتصل بحياة طائفة أو طوائفي المجتمع . وهي عقائد قد لا تسهم تماما ، ولا دائما مع حاجات المجتمع في عومه .

### أمثال

رجل معين لم تسعده الحياة ، وبظرا فيجد من نظم الأمم نظاما آخر ، يعتقد ، خطأ أو صوابا ، أنه قارب الجاه لما هو فيه من بحر متلاطم ، فيصبح يؤمن بالنشوية نظاما .

ورجل غني ، أسعدته الحياة ، فيجد من نظم الأمم نظاما ما هو أقرب النظم إلى دوام رفاهه ، فيصبح يؤمن بالراسمالية نظاما .

ورجل ثالث ، نروح امرأه لموبا ، داق منها الأمرين ، وانتهى نأه أوتأى أن نكثل النساء بكل قيد يمكن أن يصاغ لهن في الأرض .



مارتن لور ، امتنى على الكبة سديدا  
اختلف إياه وكثر البروتستانتية .  
وطلا هو بطلق احتجابه على الحافظ .

## جهاز التربية

أما جهاز التربية - وأما أتحدث عن الأمة العربية خاصة، وأتحدث على العموم فلا أخفى بلدا بالذات بما أقول ، ولا استثنى بلدا بالذات مما أقول ، ولو أن كلا الأمرين جازا - جهاز التربية في عمومها لا يحاري الرمان ، ولا يقص حاشته الرجل المدني من تزود من عقائد ، تحل برأسه وقلبه ، فتحمل منه رجلا حصريا ، متفهم الحضارة - والحضارة موضعها الأول الرأس والقلب ، ثم يأتي بعد ذلك ما هو خارج الرأس من ملبوس من الثياب ، ومسكون من منازل ، ومطروق من طرقات . لهذا جاز أن يكون رجل في كوخ أكثر حننا من حضارة ، من رجل يلبس الحر الثمن ويسكن العصر المصيف . أن المدارس تعطي الكتانة والقراءة والكتاب والبحر والهدس والحراريا والتاريخ واللغة والعلموم الطبيعية والحبوية وما إلى ذلك من معروف المواد ومشهورها ، ولكن ليس من هذه المواد ما

حرق البناء كله ، بما فيه ومن فيه . فكان من ذلك المحدثون - وهم قوم شقوا في أنفسهم ، وشقى بهم الناس .

## عقائد لا تنتظم الناس كلهم

ومع المثل الخامس والسادس ، سابع وثامن ، وعاشر وعشرون . عقائد لم ينتظم فيها الناس جميعا عقدا واحدا ، لأنها ليست من تلك المبادئ الفكرية الأولى التي يرمسها النظام المدني في المدينة الحديثة فتوحد بين الناس احتمالا . ولكن مما سبنا في حياة الناس بممارسة العيش . وهي عقائد ، أن تضاربت ، وجب أن يصور بعضها بالكثرة من الناس من أجل سلام العيش وأطمئانه ، وعلى العلة أن تنبع من المسلمة في الحياة المدنية كذلك أن العلة تنبع الكثرة ، ما انطلق الفكر ، واعتاد الناس على الحرية ، وعلى الإخلاص وحسن النية ، بمبادل الآراء .

## العقائد تصنع الأمم

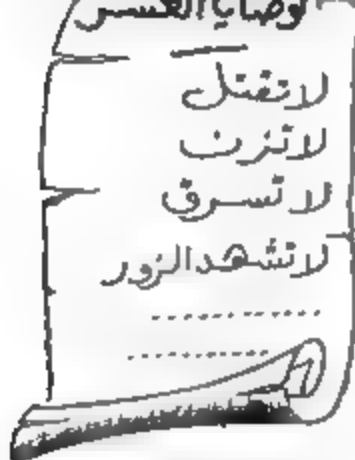
لكل الآراء الثابتة جميعا ، مما ينتظم الناس فيه أو لا ينتظمون جميعا ، تلك التي دفعتها إلى منزلة العقائد ، من حميمية واجتماعية وسابسة ودينية وعرف اقتصادية ، هي التي تصنع الأمم ، وهي التي تحركها فتتقدم بها ، أو لا تحركها فتثخن في مكانها ، والعمق طريق الموت . وهي عقائد تبحث من صانعها ، أو صوانها ، في الأمم ، فيشتتكم البحث ، وتحيركم المصادر ، لأنها مصادر دنيئة في أطوار العيش .

ولكن هناك مصفرون كباران . جهازان عظيمان ، بهذان لصنع هذه الآراء في الناس : جهاز التربية والوراقة . أما جهاز التربية فاعنى به المدارس شتى درجاتها وأنواعها ، ومنها الجامعات - وهي جميعا للعلم وهو في طراوته .

أما الوراقة فاعنى بها الصحافة والتأليف ، وهما للعلم عند اشتداده وانطلاعه .

المدارس لجعل من أبناء الأمة عالما متفعلا .  
و من دسار دارة ولكن لا يصلح - ١٣٠٠





وسايا املة ، ولكنها متعلمة ، وكل  
مصر يحتاج الى تفصيل يتواله

واقتصادية وسياسية وخطية وإثانية  
- تكون حاضرة دائما ، يعرض عليها في  
اللحظة المعاصرة كل عابر عارض من الآراء ،  
فتقتضي فيه على العود بما يؤدي الى خير  
العرد والى خير الجماعة ، والى الاحتفاظ  
بالكرامة الإنسانية ، وقيمة عالية ، وعلى  
الأخص تلك الآراء الممارسة التي لا تحتل  
هند العرض الا القضي السريع السديهي  
الحاسم .

ظلم يقع ، بفرض منه الناس ، المديون ،  
كلهم على العود .  
رأس يقطع بلا جرم ، يفرض منه  
الناس ، المديون ، كلهم على العود .  
ترويج للجهل ، وكبت للعلم ، فهو  
يعرض منه الناس المديون ، كلهم على  
العود .

### الحكم والنظام معا

والعقائد التي يريد أن تنهض المدارس  
في الرؤوس ليست عقائد تصدر الأحكام  
فقط على الأشياء كما يصورها المحاكم ،  
ولكنها عقائد تجمع بين الحكم والتفويض .  
عقائد تحكم ، فتثبت أو ترفض ،  
وتنهج ، وتقوم لحقن قواعدنا  
رقصنا والائنات .

فأين هذا من مدارسنا .  
في أي فصل ، ونأي صفه ونأي سمة ،  
ونأي مدرسة أو جامعة ، توجد تلك

يصنع العقائد ، تلك التي تصنع الرجال  
الجديرين بمواضعهم من الميثاق ، ولا  
النساء ، حتى تلك المواد . كاللغة  
وكالتاريخ التي سفتح فيها منافع تطل  
على ما كان يصنع الإنسان في قديم  
الزمان وحديثه ، ويحمل من بهصاف  
الأمراد والأمم مثلا تعدى ، هذه المواد  
ليس بين مدرستها دور الألسنة التي  
تستطيع أن تنطق بمنطق كاف ، ولا  
الغلوب التي تستطيع أن تعمم الأسماح  
بعض من قلوبها ذائق . وحتى هذا لا  
يكفي . فتواريخ اللغات وتواريخ الأحداث  
الماضية والأوضاع لا تعمم الجساة في  
أوضاعها الحاضرة معا كافيا .

### الإيمان بالله وأسس العقائد

وقد يقال واس الدين واس تعليمه  
وهذا لا بد أن أسرع فيقول  
بالعقائد لا أمي العقائد الأدبية خاصة .  
فالإيمان بالله وأبائنا شيء معروف  
والإيمان بالله رأس العقائد جميعها ، وأما  
عارض وجوده . ولكني فاعرض كذلك أنه  
بعائنه المعاصرة وأعماله العاصرة لا يعني  
شيئا ، فأكثر المسيحيين إلى الأمة العربية  
اليوم ، أما بالتخلف في أنفسهم ، وأما  
بتثليل العروبة بالذي ينقل برسبها ، وأما  
بالعمل الإيجابي الذي يدفع بالعروبة العامة  
إلى الوراء دفعا ، هؤلاء العوم أكثر دعواهم  
أنهم يؤمنون بالله وبرسبها ، وفهم حتى  
من جعل من هذا الإيمان بضاعة يربح  
به في الأسواق ربحا يمشي بها اللهاء  
والإعراة .

الإيمان بالله أصل لا شك فيه .  
والأديان في أصولها تطلب الخير في عمومه .  
ولكن جاء من بعد الرسل ، في كل الأديان  
قوم من الشر مشروا وأطشوا تصيرا ،  
ولكن لزمانهم هم لا لزماننا . والمذنب  
الحاضرة جاءت تصور من المعنى كثيره  
جديده ، وأوضاع جديده . ومنها كل  
جديده ، نحتاج ملاقاتها إلى أن نكون  
في رأس كل إنسان مفني مجموعة من  
القوانين - من العقائد - من اجتماعية

الأجنبية. ولكن كذلك من بعض مدارسنا وحتى من جامعاتنا، ما صاهاى العرب، وأحيانا بز.

ولكن هل تنشئ الصحافة العربية، في عمومها، المواطن العربي الصالح؟ هل هي تستطيع أن تضيح في رؤوس النشء تلك الآراء الثابتة الصالحة التي تركت إليها المسائل الطائفة والمشاكل العامة ليقضي فيها بالغول أو الرغص؟ ثم هل تستطيع أن تضع في قلوبهم تلك المرائم التي تثير تحمى قبولاً أو رفضاً؟ وهل يمكن أن يقال هذا في الصحف كلها، أو حتى في أكثرها. أو حتى في أقلها غير العظيمة منها.

### والتأليف

إن التأليف، وقد ذكرته أحياء، هو أحق قبحاً أنا ذاكره، بأن كان يذكر أولاً. لأن الكتب بما يكون مؤلفيها من وقت أوسع، ومن حرية لا بعدد منها برنامج مدرسة، أو حثية اصطدام سياسة صحفية، هي المجال الأوسع لعرض الآراء، واستنباط العقائد، والتشريع والتفتين للحياة.

وانك لتقرأ الكتاب العربي المؤلف اليوم - والحكم من الاكثية الكبرى - فلا تكاد تنهي من قراءه سمعته الأولى، حتى تعلم ما سوف يكون في آخر سمعته. المواضيع لا تعالج دراسة، ولكنها تعالج دعابة. أن المنطق هو سبيل العقيدة في أي امر كان ما كان. وعلى المنطق نفس المديء الصالحة. والمنطق بارد. وقد تريد من حرارته مبدداً. ولكنه اذا خلا لم يكن منطقاً قط، فاذا دخل الى رأس احرقه. ان المنطق هاديء ساكن، حتى تكاد ان يكون صمتاً. وهكذا الفكر، صامت. وقد يرتفع صوت المنطق، ولكنه لا يبلغ ملح الصراح ابداً.

والمنطق يعالج بالدراسة موضوعاً، فيتناول فيه جانباً الابيض الذي انت

الحمائر الفكرية الأولى التي هي محرمات العيش في الأمم وصمان سير الشعوب في سبيل الخير.

إن المدارس والمعاهد قد تجمل من انساناً اهل لغة عارفين، أو أطباء مهرة أو مهندسين أو حتى خذافق فوائبي. ولكنها لا تحمل منهم، عمدة ومحططة، رجالاً مدنيين متحضرين، تلك الحضارة الفكرية التي مركزها الرأس والقلب، وحميرها الساعد، وعند صاحبها أنها نعمتي، اذا احتاج الأمر، باندفع السبب.

### والصحافة

وكما في الدراسة ومعاهدها، وكذلك في الصحافة، ولا اخفى بهذا بالذي اقول، ولكنني احدث حديثاً عاماً، وجاز ان اسنى، ولكنى لا اعمل.

إن الصحافة العربية تقدمت تقدماً هائلاً في العقود الثلاثة والأربعة الماضية. وهي لم تقدم بحسب، بل سمعت. سبق الكثير منها من حيث انفس الصحفيين. فاصبحه أول شأن من شئونها الحبر. ومن الصحافة العربية ما بز الصحافة

الصحافة قدمت تقدماً هائلاً، ولكنها لم تنشئ، في عمومها، المواطن العربي الكامل.





### حياة بلا خطة ، كسفة بلا دقة .

لا تالذ للفرح الواحد بأن يكون له هدف واحد . وقد يتردى له وهو بسبيل الميضي أهداف وتتردى مسالك ، لا بد لسلوكها من التخطيط لها بالرجوع دائما إلى ما برأسه من مواعد سبها ، وإلى ما بقلبه من نوازع وأحاسيس أسطعها ، تألف وكرامة الإنسان العاني . ما بلغ من ذلك غاية ، فالحمد لله . وإن هو قنصر من بلوغ غاية ، حتى أن هو سقط دونها ، فقد شفى نفسه أنه سعى ، وأنه در مخطئا ، وأنه طلب ، لا وليس عليه أن تم المطالب .

وتحدثون عن الأبطال ، وما الأبطال إلا رجال ونساء ذوو عقائد ثابتة ، تقع في نفوسهم مواقع الإيمان من القلوب ، وذوو سواعد تحمي هذا الإيمان ، ولا تنال في سبيل ذلك الموت ، الذي هو عانة كل حي . والداس جميعا يستطيعون أن يمحوا من الأرض معنى البطولة ، ذلك المسمى التادير ، بأن يكونوا كلهم أبطالاً ، عقائد ثابتة في رؤوسهم ، وعرائم فاضمة في سواعدهم ، يمشون إلى انعايات ، شرعة مقنعة ، وهم يترثمون في قسول الشعاع العربي في بداويه الأولى .

ولما رأيت السود ليس يتأفسي ضللت إلى الأمر الذي كان أحزما

فلمسب بمنشاع حياة ندلة

ولا مرتق ، من حشيه الموت ، سلما

احمد زكي

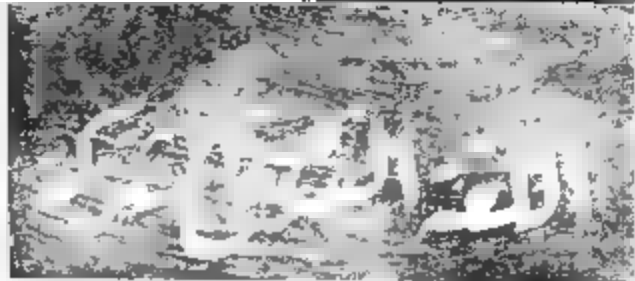
تعبه ، وحانه الأسود الذي أنت تكرهه ولا يبالي كراهة أو حبا ، فإذا هو اقتصر على الحانب الذي يحب فقد انحرف ، وأصبح ملغا . وعلى القلوس الدعايات .

وقد يكون انحراف المؤلف عن غير ملق . قد يكون من خوف حتى مصن يكتب لهم . أن من الجماهير جماهير معامظه ، ومنها الجمهور المحافظ الذي يريد أن يحتفظ حتى بذاته . ومنه الذي ألف الخطا ، الذي ربه في حبه صوابا ، فهو لا يريد عنه بدلا . ومن الكتاب من يكتب ليقرأ الناس ، وليبيع فيهم ، فهو من أجل هذا يمالئ ويداهن ، وبلاطف ، في بينات من العكسبر معبه متحجرة ، لا يذهب بحجها الإقتله .

وأنا أكره القبال المكربة ، وأحب بدلا منها المنطق ، لا البارد المتلوح ، ولكن الدأمة ، الذي يدخل ، بدوة أقامه ، غصبا ، إلى عقول وقلوب .

### حياة بلا خطة ، كسفينة بلا دقة

لقد صبح عند الناس اليوم ، أن حياة الأمة ، أي أمة ، في حاجة إلى مخطط ، ولكن كذلك حياة الفرد في حياحة إلى تخطيط . لا بد من قواعد في رأسه ثابتة ، وفي قلبه ، تهديه السبيل . أن حياة بلا هدف ، كسفينة بشر سكران ، بشر دفة . تهب الريح عليها من كل صوب فترمى بها المراسي . والحياء في اضطرابها ، قد



# أقوم

## بقلم : عبد الرحمن البراز

■ لكل أمة واحدة لغة مشتركة واحدة . وحين تتمدد اللغات في أمة جماعة بشرية تصبح تلك الجماعة ، بالضرورة ، وحسب طبيعة الأشياء ، أما متعددة بتعدد لغاتها . وقد تكون تلك الجماعة مع ذلك شعباً واحداً على الرغم من تعدد لغاتها . كالشعب السوري ، والشعب الليبي . ولكن الشعب ليس مرادفاً للأمة في كل الأحوال . إذ في الأمة من الانجذاب الروحي ، والتحابب النفسي ، والانتماء الاجتماعي ، والانتماء الثقافي ، ما لا يظفر له في الشعب الواحد إلا أن يكون ذلك الشعب ، في الوقت ذاته ، أمة واحدة . أن الميزة الأساسية للشعب الواحد كونه جزءاً من دولة واحدة ، أو على الأقل ، أنه والوطن والحكومة المكونة من الثلاث الأساسية لكل دولة . أن الشعب يحضن لسلطان دولته ، ويحمي نظامها ، ويسبب اليأس ، فالملاقة الأساسية بين الشعب والدولة علامة ماثرة ، أو على الأصح أن مصطلح « الشعب » مصطلح سياسي ، حين يكون « للأمة » معنى حضاري اجتماعي . وقد توحد الأمة بمعصلة من الدولة ولكن لا وجود للشعب إلا بوصفه جزءاً من الدولة ذاتها . والصابط الأساسي لضرورة الجماعة أمة ، أمة واحدة بالمعنى الدقيق ، هو أن يكون لها - أولاً وعمل كل شيء - لغة مشتركة واحدة .

### اللغة المشتركة

ولا بد لغة مشتركة واحدة - كما يقول اللغة من علماء اللغويات - من خصائص عامة أهمها أولاً أن تكون تلك اللغة ثابتة الإركان ، مستقرة المعالم ، قد توطئ أركانها على قواعد وقلم لا تسمح لها بالتغيير أو التطور إلا في بعض الأحيان ، وبعد اجتيال من الاستعمال . ثانياً ، أن لا يستطيع السامع أن يفهم طس القطر أو النطقة التي ينمي إليها التكلم بها . ومعنى هذا ، بصارة أخرى ، أن لهذه اللغة المشتركة من الاستقرار ، وسعة الانتشار عووض

الخارج ، وانسجامها ، ما يعطيها حظاً لغة الجميع لغة مشتركة بينهم دوماً تبارك أو تبارك يتند

به . ومكنتنا ، بالنسبة للتأطير بالمداد بأن يمثل اليوم لهذه اللغة الواحدة الشركة بلغة بعض الإذاعات العربية حين تترجم القصص . فانت قد تستمع إلى مزيج الأخبار من تونس ، في المغرب العربي ، أو من الكويت ، الشرق العربي ، أو من القدس ، من قلب الوطن العربي ، فلا تكاد تبين مصدر ذلك وذلك ، لا بسبب التشابه في اللغة في جعلتها حسب ، ولكن لوحدة الخارج ، وتناسق التبريات الصوتية ، أو وحدة الأداء في النطق ، وطرق الاقتاد إلى حد بعيد ، بحيث يصر على

يريدون إحياء اللهجات والدايج

# سَبِيلُ الْوَحْدَةِ وَأَفْطَحُهَا

الأولى المجردة أن نميز بين مدح ومدح . وقد كان بإمكان أن يقول مثل هذا القول على الأصوات بدماد ودمشق والقاهرة ، ولولا عدم تمييز مطارج بعض الحروف من قبل معلم مدحى بدماد بوجهة بين حرفى الصاد والظاء ، ولولا الإمالة في بعض التترات الصوتية مع الخالاة في بعض الجيم من قبل مدحى دمشق ، ولولا الجيم في القاطنة التي يلتزم بها معلم مدحى القاهرة . وهكذا يستطيع السامع بسهولة أن يميز بين القديس « البغدادي » ، والمذبح « البعثلي » ، والمذبح « القاهري » ، وبذلك لتفكر هذه « القديسات » جميعا إلى منبر أساسي من الصاصر التي تفتشها « اللغة الواحدة المتشركة » وأعطى به عدم معرفة البيئة المحلية التي ينتسب إليها التكلم بها .

## ماذا يقول المناهضون عن اللهجات ؟

وقد يقولون : ثم ماذا ؟ تبقى لهجة العراقي العراقية ، وتبقى لهجة السوري سورية ، وتبقى لهجة المصري مصرية ، وتبقى لهجة كل قطر عربي على حالها الرائحة ... إن ذلك أمر طبيعي ، ومن غير العاقل أن يطالب بوحدة اللهجات ... ألم تنقسم اللغة العربية منذ القدم المقصور إلى لهجات عديدة ؟ لو لم تختلف اللهجات المصرية في النطق ومطارج الحروف ، وأسما المسكنات ، وفوائد النحو والإعراب أحيانا ، مما طمعت بذكره كسيد الفتواتنكو والأدب ؟ وقد يضيف إلى ذلك قوله : « أولم' تختلف' لهجات أبناء الأقاليم المختلفة في البلاد الأوروبية ؟ ألم تختلف لهجة أهالي شمال فرنسا مثلا عن لهجة أهل الجنوب أو لهجات الجنوب اختلافًا يسا ؟ وهل الفرق بين لهجة البروسيين الألمان والبلغاريين الألمان بسيط ؟ » وقد يسرسل في قوله فيضيف إلى ما تقدم أن

## فَلِمَ لَا نَحْطُط لِللِّغَتَيْنَا؟

في التباين جمالا ، ومن الغير ترك الناس على سجاياهم وما ألفوا ، دون التزامهم بصيغة واحدة للخطى ، إن كان هناك تمة سبيل إلى مثل هذا الالتزام .

وقد ينبغي آخرون ، يظهرون هذا الرأي ، فيقولون : إن علم الأصوات الحديث في دراسة اللغات دراسة صوتية قد دلّ دلالة فاطحة على اختلاف أصوات كل شخص عن شخص وشخص . وإن كانوا من أفراد أسرة واحدة ، من بلد واحد

من اللغات لغاية في أنفسهم

على نغور العربي من أخيه العربي أن يسمعه بنطق الكلام طقا يخالف نطقه . فلذا لم لنا التقريب بين نواحي النطق في الأمم العربية فقد لم لنا كل شيء (١)

ومع احترامنا على نصير « الأمم العربية » ، إذ العرب أمة واحدة ، يعتقد بصواب هذا الرأي . ويعتقد فوق ذلك ، أن من سبب أسباب البعثة التي نعيشها اليوم بين بعض الإقليم والاطلس العربية استمسك كل بلهجة ، وخصائصها الطقية ، دون محاولة جديدة للانصهار الكامل في بوتقة العروبة الشاملة . أن هذا العامل النفسي يحسن ما أن لا يظنه حين يريد أن يحالف لساننا اللامية معالجة موضوعية استفادة انشائية ، وحين يريد أن يعطي معنى الامتثال الجديد الكامل لامتنا العربية كلها .

وحيث يصدر فريق من المستمعين بلهجات الخاصة ، وقائهم الفارجة ، من إثار السبل للناس ، وخصيص لكل اللامي - كما اثرتنا إلى هذا في مثال سابق - فنحن من دون شك فريق آخر ، أو فرقاء آخرين ، يحرصون على اللهجات الطقية ، أو اللغات الفارجة ، لأسباب أصح من ذلك وأجد منها ثورا .

### يتسمكون باللهجات لابيات الذات في حدود وطنية شيعية

وبالإضافة إلى الأسباب التي كنا قد ألمنا إليها من قبل ، هناك عامل آخر حوى بهزيد من التوفيق والابتانة . هناك مشيلا من يستمسك باللهجات الطقية ، أو اللغات الفارجة ، كوسيلة لآليات الذات المتميزة . أنها تظهر من مظاهر « الوطنية المحدود » أو الوطنية الشيعية التي تفرز الاقليم الخاص ، أو الوطن الصغير على الوطن الكبير والوطنية الشاملة . فهو يريد هذا الوطن الذي الله أن يبنى وحده متميزة من كل الوجود . وحين عسر على هذا الوطن الضعيف على لغة خاصة به ، فلا أمل من أن يستمسك بلهجة خاصة ، أو بلغة دارجة يتميز بها . وهو يسعى في اتصال نفسه ، أو استعانت تلك اللهجة ، أو تلك اللغة الفارجة التي لغة خاصة كما أسماحت لهجة الحليان ، أو لهجة الأسبان ، أو لهجة البرتغاليين ، إلى اللغات الإيطالية والاسبانية

فكيف ينتظر التسلي أو التماثل بين أبناء الإقليم المساعدة التي ورتت حضارات مختلفة ، وتآثرت بقياتل متعدي ، وتحدثت عن أصول مياينة ، وعرضت إلى مؤثرات طبيعية وجغرافية واجتماعية شتى ، وامتزجت بأفهام واجناس متمسكة بوسائل من المصوم ولقاء طبيعة الأشياء - أن تفرس على تلك الينيات بالمرات عددة فتؤدي إلى التباين والاختلاف .

وقد يأنول غيرهم مؤيدين هذا الرأي ومنصرين له ، أن اللهجات المختلفة سببت اللهجة الواحدة واللغات العامية المتعددة لغوي في وجودها من المصحح الواحدة ، وأن القرون العديدة لم تستطع أن تقضي على هذه اللهجات أو تلك اللغات العامية فكيف السبل إليه اليوم ؟

### أقوال تمثل بعض الحق لا الحق كله

وإني لأعلم هذا كله ، وأعلم أنه في جوهره يمثل بعض الحق ، وليس الصق كله . ولست أريد أن أدخل في جدل طويل في لبيد ما تشابه من هذه الآراء ولقي مع ذلك أود أن أعرض الأمر ببساطة على هذه الشككة . التي في استطاعتنا اليوم أن نتشبع « لغة عربية مشتركة واحدة » بين أبناء الأمة العربية كلها ، وقد تبصر لنا من وسائل الاعلام الاطانية والنشر والبيت والعربي والتعليم والتكيف ، ما لم يكن يعلم به من قبل أجدادنا وما لم يخطر على بال أحدهم ، أو أن يكون في حيلته قط ؟

أو ليس من واجبا أن يعمل على هذا التقضي على بعض أوجه الفرفة والطلاقات والورثة وخاصة في مثل المرحلة التي نمر بها امتنا ؟

أو لم يكننا من عوامل التباين ما نقاس اليومته فلا لنحاول أن نزيد فرقوا أخرى باستقلنا - لا أردنا مخلصين ، وحرما صادقين - القضاء عليها ؟ أن اللغات في النطق والاستمسك باللهجات التباينة ، والعصرى على اللغات العامية الفارجة تظهرنا مختلفين ، وتزيد من عوامل الفرفة بيننا ، حين لتقسيتنا ضرورات الحياة ، ومتطلبات القومية الواحدة ، أن نسمى للانصهار في البوطة العامة ما وصفا التمي ، وإن نجد في هذا القصار ما وجدنا إلى الجد شيلا .

يقول أحد الأساتذة الفصلاء : « وليس أحب

(١) انظر ص ٢٦ من كتاب حق اللهجات العربية تأليف الدكتور إبراهيم أبيي ، الطبعة الثانية



وقد نوضح الصيغ التالية من مقدمة الدكتور جبور عبد النور لكتابه «الصور» دراسة في الشعر العربي الحديث « هذا النص » وهو يتألف من اصحاب الأجيال المعاصرة في لبنان فيقول : « ان نالها ليسوا الآن الا اربعين المعرومين من الثقافة العامة » بل هم شعراء مكثومون ، ثم هم في بعض الاحيان طلبة جامعيون يذكرون نصوصهم حينما يجتمعون العامة والاعضاء يرفعها الى درجة الكتاب كي تكون مهية لثقافة النصفي لتتبع عن شعورهم وعن آرائهم » . ثم هو ينتهي في خاتمة كتابه بهذه العبارة : « ان هذه المعادلة المتأججة على ارض الوطن في الوقت الذي تتورج فيه الاستبدادات المتأججة حياة لبنان السياسية ان تأخر هؤلاء قبل ان تنتهي شعراء اقرجل الى بعض في معسكر الانزلاقيين في وجه امواج العروبة اللطيفة على الجمهورية اللبنانية الفنية » (٢)

لكن انها الانزالية والاطمينة اللطيفة التي تحاول ان تجمع في معسكر واحد لتتأخر امواج العروبة اللطيفة ..

### دعوة الى العامة بنائها على التحويل من صوبه النصفي

وهناك عوامل اخرى تدفع للاشادة بالعامة وتحويل من صوبه النصفي الى الافراد في الحديث عن مشكلاتها ، والاشهاد في البحث عن ناطقها وعجزها عن القيام بما تتطلبه الحياة المعاصرة ، والظلم الحديث ، وفصل ايديها الحرى عن الاعتماد بالثقافة المعاصرة عن لغة التراث العربي العالمة بالاعتماد خاصة من لغة القرآن واسلوبه . وقد تم هذه المخرجات الآتية في جعلها من هذه الروح .

« ... ، ولكن ، وهذا مما يؤسف له ، لم يتغير قلوب العرب اللطيفات ، ولم ينظروا الى اللغة على انها ظاهرة اجتماعية حية ناعية متطورة ، بل انصرفت جهودهم على ادس وتدوين لهجة معينة في الزمان والمكان وحرموا على فطحت احكامها وفواضلها لكي لا يجسد التغير اليها سبيلا » (٣)

« فحين نأبى مثلا ان نشهد الواحد عندنا

والبرقالية نأبى ، على الرغم من الامل الاكبر الواحد المشترك بين تلك اللغات جميعا .

### دعوة الى العامة ترجع الى اعراف سياسية اللطيفة

يقول الأستاذ محمود تيمور في صفحة (٦٢) من كتابه « مشكلات اللغة العربية » :

« ولي معتقد ان اسرار الدعوة الى العامة في التعبير الكتابي كانت ترجع اكثر ما ترجع الى اعراف سياسية قومية ، فان هذه الدعوة بزغت مع فكرة طويع التنظيم العربية المحدودة بحدود الوطن الجغرافي . ورافقت هذه الدولة العربية المستقلة بكيانها في العالم السياسي فكان من عناصر هذا الاستقلال ان تصبح اللغة القومية ذات سيادة وسلطان ، وما يترتب على الدعوة لاراد احلام جماعة من الكتاب والادباء والعلماء ، وفي اللباسات والاحوال ، حيا ليد ، وحيثما تخطى ، فلما تردت اليوم اصداؤها ، فما ذلك الا رجوع طبيعي من ابعاد العهد الوطني الجديد ، ذلك العهد الذي يستل في الروح القومي الى اجد مدى ، ويستكمل مشغلاته على اوسع نطاق » .

ولقد شغلي هذا الكتاب الكبح ، والعالم الفلوي الفاضل ، العام تشريفا حسنا . وليس لنا من ملاحظات على دعوى كلامه غير التنبه الى انه استعمال كلمة « قومية » والتعبير اليه « قومي » بمعنى القومية القطرية او ما نسميه اليوم « بالوطنية الصغيرة » ، وليس القومية العربية بالمعنى الواسع الذي يعنيه اليوم حينما نتكلم عن القومية والروح القومي . ولا شك عنى ان قسما كبيرا من يؤثرون اليوم العامة ، ويشيدون بانها ، ولتتزوجها في بعض الفنون ، وخاصة التمثيليات ، والنصفي ، والاقاصيص ، والروايات السينمائية ، وفن المسرح السينمائي ، بصورته في الحقيقة من القومية لينة عتيقة الافوار في نوسهم ، وان كانوا يعطون احيانا لفظتها باسم الفن ، او باسم التطور الطبيعي ، او باسم التجديد والابداع ، او يكن اسم آخر من أسماء عديدة يتكرونها حينما يجد حين .

(٢) انظر من ١٤١٤ هـ من كتاب « القومية النصفي » تأليف الدكتور عمر فروج .

(٣) انظر من ٢٢ من كتاب « محاضرات في اللغات واسلوب دراستها » (عبد الدكتور ليس) مرصعة من طبعه قسم الدراسات الادبية واللغوية في معهد الدراسات العربية العامة

الألفاظ الفرز والتجند لله على هذه التسمية « (٤) » .

### الترادفات في العامية كما في الفصحى

وقد يكون من المفيد أن نقف ههنا عند هذه النقطة الأخيرة بالذات لتستل الاستاذ انفاسا من أية عامية هذه التي انتقلت لفرز أسهل الألفاظ كما يقول ، وعلمناه العراق لفظ الفرز هو (النيش) الذي لا شك أن الاستاذ قد سمعها حين أفاضه الفلوجة في العراق . ثم هل تطلق عامة الجزائر أو عامة سكان الخليج العربي لهذا اللفظ مع عامة لبنان ؟ وهل من الغنى أن اللفظة العامية قد جعلت للأردن كلمة واحدة وكلمة سبع وليت وخميس وأبو خميس شائعة جدا في عامية العراق ولي لغات عامية عديدة أخرى ؟

### الترادف في الفصحى ليس بهلوانية ولكنه فروق في المعاني

ولقد نطقت أخرى بسبب الإنسان حين يرى أن استاذنا له ما لا يذكره أي شيء فربما من معرفة باللفظ العربية يقول منها أن تعدد أسماء الأسد والذئب والذئب .. الخ ، جاء بسبب نهي الناس بهلوانيات الفصحى ، وهو يعلم أن أساليب الترادفات في اللغة العربية أصغر من هذا بكثير وإن صار من علماء اللغة ( كآين فارس ) وأبي علي الفارسي وغيرهما ) من أكثر الترادفات أصلا ، واعتبرها اللفظ جديدة لها مكان لظنك في قليل أو كثير بعضها من بعض ، أو أنها صفات توصفاتها ولكن شيوخها جعلوا يبدون للظاهر غير المنبهر كترادفاتهم على حين أن كل صفة دلالتها الخاصة . وكان الإجماع الرأسي يرى وجوب تعدد الترادفات مع التباين في المعنى وعدم الاتساق . فليس من الترادفات منه « السيف والصارم » لأن الصارم زيادة في المعنى ليست موجودة في لفظ السيف ، أن جهل معناها بهذه الفروق الدقيقة يجب أن لا يكون سببا لتجنس على لغتنا العربية ، واعتبار

أسماء عديدة ، وللفصل الواحد الصلا عديدة ، ولكن فريحا يرى في ذلك اسرافا ، والمفردات تهوم ونحوه ويحل محلها مفردات أخرى « (٥) » .  
« وقد يقال لنا أخيرا أن الفروق بين لهجة والله هو أن اللهجة تعبر وانعطاف أقوى من لغة فصحى . وقد وقع في مثل هذا الوهم السويدي العرب قديما وحديثا . فهم ينظرون إلى العامية على أنها انعطاف وتفهق ، ولكن أبست دراسة اللهجات ، وبطريقة لا يتعرب إليها الشك ، أن اللهجة قد لا تكون تفهرا ولا انعطافا قويا بل تطورا لطويا فرسه النواحي الطبيعية التي تحكم بضمير كل لغة « (٦) » ..

« ونحن على يقين أن العرب الأحياء يقرأون الفصحى على غير ما كان يقرأها المفصل في العصر الأموي . أما من جهة التكلم فظاهر أن لسنا العرب اليوم في لسان العرب في الأسس الجيدة » .  
« ولا يسعنا في هذا المقام تعداد الفروقات الدالية بين صرف العامية وبورها وبين صرف الفصحى وبورها . إنما نريد أن يؤكد أن صرف العامية وبورها يمثلان تطورا نحو الأسهل . فانتصار العربية المحلية على عدد لا يسيل من الصغار ، ولصرف العمل ، واستعمال أسس العامل والمفعول وصوغ المجهول وأعمال حروف تنية والاستعانة منها بعدد أقل ، وغيرها كثير ، جميع هذه في نظرها تمثل تطورا طبيعيا في اللغة يتماشى مع حاجات الحياة « (٧) » .

« وأعتبر مثلا عدد الكلمات فانه في الزمن الذي كان الناس فيه يتلون بهلوانيات اللغة كالأسد أسماء لا يضرني عددها ، ولقائمة أسماء عديدة ، وكان للسيف أسماء يصل عددها إلى ثلثيات .. وكلمة بسيطة مثل « الفرز » ، هذا المقصود الذي مرأه كل يوم على عاتق من موائل المقصود له في القاموس أشكال عديدة .. أما في العامية ففلاسف كلمة واحدة ، والسيف كلمة واحدة ، وللفصل كلمة واحدة ، وانتقلت العامية أسهل

(٥) انظر ٤١ من المصدر ذاته .

(٦) انظر من ٣٤ من المصدر ذاته .

(٧) انظر من ٤٧ من المصدر ذاته . والعرب أن الاستاذ القاض قد ناقض نفسه بشكل واضح إذ يقول في ص ١٦ من كتابه لاضر عربية مبررة : « فما قد مر على الحياة العربية ما يقرب من ١٥ سنة ونحن لم نطرا عليها تغييرا ولا تبدلا ما » عربية اليوم هي عربية أمري ، القيس وحرير وماصيص اليتزحي . ان النبتة تير سرحا الحبيب ، والعربية اليوم في حائصة المعاصرة تحاول أن تعاشي الزمن ، ولكن سيرها على »

(٨) انظر من ٥٨ من المصدر ذاته

(٩) انظر من ٦٠ من المصدر ذاته .

بصورة مطلقاً ؟ وإن استشهد بحامية العراق ، أو بحامية مصر ، ولكى يستشهد بحامية لبنان التى تعدت الاستلا فربعة منها ، وإن اذكر الترادفات التى يقول إن الحامية لا اسمها بل بسمها متفقو لبنان حين يتكلمون باللغة الدرجة ، ولكنى ساذكر هنا أمثلة مترادفة وردت فى رسائل « شموية » من الجزء الذى استشهد به المؤلف نفسه وأنطد النموذج لأدب اللغة الحامية اللبنانية مما نشر فى « صفحة ٧٩ » يوماً بعدها من كتابه المصون محاضرات فى اللهجات وأسلوب دراستها . الذى نشرت إليه من قبل فى هذا المجلد . فلهذا وردت كلمات ( طيبة ، حلو ) ، ( حلو صبيح ) ، ( ناطرة ، ومنقرة ) ، ( أشعر ، مفكر ، بحس ) كما وردت مرادفات عديدة أخرى فى هذه الصفحات المصدرة مما يدل دلالة غامضة على أن شأن الحامية فى الترادف كشأن القمحى ، وأن الفرق بينهما بالدرجة لا بالتوع ، كما يقولون .

### مترادفات فى الإنجليزية والفرنسية

والتر من هذا دعونا بسائل : إن الذى أن اللغات الغربية التى يشيد الاستلا بها كثيراً كالإنجليزية والفرنسية خلوة من الترادفات المصطلح أن هذا الجنى لا وحدا يراد بهذه الكلمة التى التى تصور ميزات اللغة العربية وفصلاتها غفلى وغيبوا ، وعلام هذا الهزم باللغة العربية وهذه السخرية بها بسبب وجود الترادفات //

### اقتراح بأسقاط الأعراب والكتابة بالأحرف اللاتينية //

وما دمتنا قد أسهنا فى الاقتباس من كتاب الاستلا الدكتور فريضة ، وأهنا القول بعض الشيء فى مناقشته ، فقد تلتصبا طيبة هذا الموضوع أن نشر هنا إلى كتابه الآخر ، الأحدث والأوسع من كتابه السابق ، وهو المصون : « نحو عربية جديدة » .

وقد توصل فيه إلى لزوم الإعراف بلهجة موحدة محطية لتكون اللغة العربية المشتركة . وهذا يتكلم فى رأيه : « أن نسط الأعراب من هذه اللغة أصلاً ، وإن تكبها بالأحرف اللاتينية لسج العرف العربى عن أداء متعلقات اللغة الحديثة ، وإن نطقت أحكام هذه اللغة الصرفية والتحرية والصوتية من جديد ، وإن تصبح هذه

الاعتماد بها ، ومفرداتها ، وخصائصها (هلوانية يتلبنى بها) .

### مثل للترادف اللغوى ، يتم عن جمال واقتنان

ودعونا بمكر مليا بعض واحداً فى مدى القتر المدفع الذى ستصطب به قننا العربية ، والعجز الفتن الذى ستقاسى منه ، لو أنها جلت لكل سسى اسماً واحداً لا غير ، ( كما يطلب الاستلا فريضة ) وأبنت (القلب) مثلاً هذا اللفظ وحده دون سواء . فكان من الممكن فتوفى مثلاً أن يقول فى الرحلة ما قال من شعر رقيق يسر مع الطبع ويشير فى أن القصص أجمل الأحاسيس وأدبها . ونظر إلى هذه الأبيات من لغة القصيدة الرائعة :

شولست أحلامى بقلبى ياكى  
وثممت من طرق الراح تياكى  
وبجسمائى وأمر كان خلوصه  
لما التكت جهشت التباكى  
وج' امرجشنى كل غايه لسة  
بعد التباىب موزة الأده  
لم تلبى ساء يا فؤاد بليق  
للمسوة أو فصلة ليمراه  
ووجعت لى كتبه الجوانح شوة  
من طيب فريضة ومن سلال ليملا

لرى المكان يكون فى مفسور « أمر الشعراء » أن جبر مثل هذا التصير الرائع الإخلا لو اتزم بكلمة « قلب » دون سواءها . وتم أسقطه اللغة العربية بسبب سمة القوسها ، وكثرة مفرداتها ، وأصول تركيها . فكان القلب طلباً فى البيت الأول ، وأشار إليه بلفظ « واه » فى البيت الثانى ، وكنى به « بياض جيبه » فى البيت الثالث ، وسماه « فؤاداً » فى البيت الرابع ، وألفق إليه بلفظ « الجوانح » فى البيت الخامس ، وكان باستطاعته أن يستقى من عين هذه اللغة فيستعمل أمثلة أخرى كالجنان ، والوجدان ، وغيرها .

ترى كلام مفرح على حرمان الشعر العربى ( وهو الذى يلتزم الوزن والقافية فى أن واحد ) من الترادفات التى تساعد الشاعر على تلحظ اللفظ المناسب الملائم للون ، والتسقى مع القافية ، واقتساب عموماً مع جرس القصيد .

### مترادفات فى عامية لبنان

لم من قال أن الحامية قد تركت الترادفات

### ما السبيل للحفاظ على اللغة المشتركة

وبعد ، فقد أن لنا أن نعود لمعالجة هذا السؤال الخطير : ما هو السبيل للحفاظ على هذه اللغة الواحدة المشتركة ؟ وما هي الوسائل التي لا بد لنا من اصطحابها للوصول إلى القاية المنشودة بأسرع وقت مستطاع ؟

وأول السبل - بعد تقدير هذه الحالة حق قدرها ، وإباحتها لصيغتها الوفيرة من العناية - هو وضع اللغة المكتوبة ، ومعنى ذلك رسمها مع التسليم لم الالتزام الصليق الصارم بتلك النماذج والمخططات .

### خططنا لكل شيء ، فلم لا نخطب للغة

وقد ينبغي مقررنا على هذا الخطأ من الخطأ من حيث الأساس ، وقد يشكك في جدواه آخرون ، وقد يرى فريق ثالث أن اللغة جزء من الحياة ، وأنها مستشق طريقها بنفسها يوما بعد يوم أو لحظة بلحظة . وقد يمدح هذا القول الأخير - لأول وهلة - سليما يصح التوكل عليه . ولكن دعونا ننظر مليا ، ونطوي شواء من واقع حياتنا التي نعيشها في كل الأيام ، ونستأمل : أمن البطار أن نترك الأمر طليقا دون قيد أو لمظبط ؟ أمن المصقول والمنطق أن نترك هذه القضية الحيوية على رسالها دون توجيه في عصر صار فيه كل شيء موجها ؟ فلقد قبلنا الديمقراطية الوجهة أساسا للحكم ، ورفضنا الاقتصاد المخطط وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية ، والزمنا بالتعليم المنهجي أسلوبا لتفادتنا ، وقد أنشأنا وزارة للثقافة والإرشاد القومي تنوميه الطريق الذي نريدها فيه . شئنا أن نصير فيه . - ولم يكن لنا يد من هذا كله . فليجيب مع ذلك أن نترك اللغة ، وهي أهم مظاهر حياتنا ، وأجل الروابط التي تجمع بيننا ، على هذا الوضع المضطرب المشتت ، خاصة ونحن نعلم يقينا حق التيارات العاصفة والقوى المتعالة التي تعمل قسما في كل ناحية ، ويكل وسيلة ليرسرن لديها ؟

إن اصحاب « التسبب القلوي » - ل أحسن تقدير - كاصحاب « الكتب الاقتصادية » و « السياسات » لن نلونا آراءهم إلى غير الإحباط والوهو . فلا بد أن من التخطيط في اللغة ، كما صار التخطيط لآراء في السياسة والاقتصاد والثقافة وكل شؤوننا العامة الأخرى .

اللغة لغة الحديث والكتابة ، وإن يكون لها أدب خاص بها هو الأدب الذي نعده أدبا الحديث . . . . . وعلى الرغم من أنه سمي هذه اللغة التي افرحها ، والطف في وجوب العمل على إيجادها ، « اللغة العربية الفصحى البسيطة » فإن من الواضح من مدح الكتاب وفصحاء ، أن الذي كان يدعو إليه - وإن لم يجرؤ على التصرح به نصريحا كطلا - هو اللغة العامية التي يشيد بها محل الفصحى . فهو يقول في ( ص ١١٧ ) ، من كتابه الكثر إليه : « ولما سنحاول في هذا الفصل أن نثبت أولا أن العامية لغة للفهم والإفهام ، والتعبير من دواخل النفس . المطلوب إذن لغة طيبة طيبة صالحة للتعبير عن دواخل النفس . وواضح ، عن طريق مفهوم الطائفة ، كما يقول رجال القانون ، أن اللغة العربية الفصحى لغة عسيرة غير صالحة للتعبير عن دواخل النفس ؟ »

### عوامل للهدم ، تعمل في الخفاء ، غير قوية

وكم كنت أود من الأمثال أن لا تكون المميزات التالية القائمة من ص ١٦٧ من كتاب ( جعفر ) اللغة العربية في بلاد الشام ) - « معاصرة القامحا الأستاذ سعيد الأفطحي عميد كلية الآداب بجامعة دمشق » على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية في معهد الدراسات العربية العالية لسنة ١٩٦٢/١٩٦١ حقا !

« ... من مميزات هذه الدعوة خلية في البساطة التركيبية كمن وسر ، ولف وكود ، كعصرى التبرع والفراسة المتعالة وبسبب القواعد ، فلما فرات هذه المصولات عرفت أن القرض ليس دراسة اللغويات وإنما العمل على راسيها وتوسيع النسقة بينها هي نفسها ، ثم بينهما وبين اللغة الفصحى ، وإن بسبب القواعد ليس المقصود ، ولكن بليتها لم نعما لتبني على شكل النحو الفرنسي » .

كم كنت أعني أن تكون هذه الاطلاقات الصارمة صادقة ، ولكن من الكؤوس حقا أن لا يوجد من ينظر بعين إلى هذه الكمونات سبيلا في تصديق ما حوته ، والتسليم بوجود عوامل خلية تدفع هؤلاء الأساتذة والباحثين إلى إعلان ما يظنون ، وتحويل مشكلات اللغة العربية ، وثقافتها من جهة أخرى بالقلات العامة وخصائصها وفلسفتها ..

وتعدد اللهجات الدارجة في القطر الوطن العربي ،  
يلتصفا في القطر الواحد ، وفي المدينة الواحدة  
أحيانا ، هو قرين « الجبل والظلام والانزلال »  
وعيب ، أي عيب ، أن نرضى بذلك في عصر  
« العلم والتطور والاتصال » ، أن كلامنا خست  
الامية ، وهذا الجاهل عامة ، يجب أن يقرن  
بكتف عند اللهجات الدارجة ، أن أول مظهر للثقافة  
المتعة أن تقوم على أساس من لغة فصحى واحدة ،  
وليس من المفضل أن تعدد لغاتنا بتعدد اللهجات ،  
فتصبح عاملا من عوامل الفرفة فرفسته محدود  
الظلام .

لم أن الاتصال القريب أو البعيد القائم على  
الاتقاء الفكري عن طريق المؤلفات والمصاحف  
والإذاعة والتلفاز يجب أن يدركنا دائما بأننا لم  
عد نلجأ بجماعة مصورة أو بيئة ضيقة .  
إننا نكتب ( أو نطبع أو نتحدث ) إلى جمهور  
كبير لا يجمع بينه جامع القوي من هذه اللغة  
الواحدة المشتركة ، فلنلجأ بها ، وبها وحدها .

#### خامسا : الكف عن إعطاء الصدارة لأي لغة دارجة

خامسا : أن أية محاولة لتفصيل لهجة على  
لهجة ، أو العمل على إعطاء صدارة لغة دارجة  
في أي بلد عربي على غيرها سينتج شعورا مأسا في  
القطر الأخرى . وسيحاول كل فريق أن يثبت  
لهجته ، أو ثقته العامية . وهذا ما يجب أن  
نتفاداه . ولن نكسر كثيرا حين نلجأ إلى هذه  
اللهجات العامية في اللهجات الدارجة جميعا على  
انتبارها خروجها على « الوحدة الجامعة المشتركة »  
التي ننتسب كلها إليها ، ونصل بديها ، ونطد بها  
فنوننا ، وجميع إنتاج فرائضنا . أن التكررة  
الصعبة لا قيمة كبيرة لها في هذا الشأن ، لأننا  
مطلعون مبدئي عامة .

أن كل اللهجات الدارجة يجب أن تعدا انحرافا  
عن الأصل الواحد الذي يجب أن يعمل بكل وسيلة  
ميسرة لدينا بالعودة إليه والالتزام به .

#### سادسا : دراسة اللهجات بقصد تقريبها من الفصحى

سادسا : على أنه ليس في هذا كله ما يجمع قيام  
اللهجات الفصحى « كالجامع القلوية وسفلى الوهيات  
ذات الاختصاص » من دراسة اللهجات واللهات  
الدارجة دراسة طيبة موضوعية ، لا بقصد

#### أول التخطيط : أمثالتا بان وحده اللغة هي عنوان وحدتنا

وبداية البداية - وسنحس مبالغ التخطيط في  
اللغة - أن يؤمن بأوليات بعدها « المصورات »  
« والميثاق القومي » الذي لا بعيد عنه ، والتغيير  
الدقيق الذي يمشي به ، أو طيه ، الجزيات كلها .  
وأول هذه الأوليات ، أو أن شئت أول عواد  
هذا المستور ، هو إيماننا بلقنا الواحدة  
المشركة هي عنوان وحدتنا العباد ، وإن المصالح  
على هذه اللغة الواحدة هو اليوم سبيل والحمد  
لتطبيق وحدة امتنا . إن التخطيط في هذه الحالة  
الواحدة المشتركة « تلتقي قطع مع أوليات ما  
يطلبه كوننا أمة عربية واحدة .

#### ثانيا : إيمان بان اللهجات خروج على الوحدة

ثانيا . أن انقسام هذه اللغة الواحدة إلى  
لهجات مهما كانت الأسباب التاريخية والاجتماعية  
فيها معنى - يجب أن نعد اليوم شلوذا وخروجا  
على أساس الوحدة . فكما كان انقسامنا سببا  
نتيجة ظروف مفروضة لم تكن قد رغبنا بها  
مختارين ، كذلك يجب أن يكون شعورنا تجاه  
اللهجات واللهات المحلية الدارجة . « أن الأصل  
وحدةنا » ، والرجوع إلى الأصل هدف يجب أن  
نسى إليه كل سبي .

#### ثالثا : جعل مناهجنا الدراسية أساسها الفصحى

ثالثا : يجب أن نصور مناهجنا الدراسية ،  
وخطتنا الطمعية ، وأساليبنا التربوية ، وكل وجوه  
نشاطنا الثقافي والفني ، على أساس من هذه  
الحقيقة الثابتة والثقافة بان الفصحى هي الأصل ،  
وأن اللهجة الدارجة هي الاستثناء . والثقافة  
الأصولية التي يجب أن لا نفلت عنها أو نعيد ،  
هي أنه يجب أن لا يصار الاستثناء إلا عند الضرورة  
القوى ، « وأن الضرورة تقدر بقدرها » ولما  
صار من المعتم طرنا أن لا تستعمل اللغة الدارجة  
في أي امر من أمورنا إلا حيث تكون لذلك مبررات  
قوية جدا لا سبيل لتكرارها .

#### رابعا : تعدد اللهجات في القطر أو المدينة قرين الجهل والظلام والانزلال

رابعا : أن انقسام لغتنا الواحدة إلى لهجات ،

وفوق هذا ، ليست هذه اللغة الواحدة مشتركة بين الأحياء من أبناء الأمة العربية وحدهم ، إنما تراهم المشرقة الذي وركوه من أجيال عديدة سابقة ، وهو فوق ذلك اللحية التي يرسلون نوريتها للأجيال القادمة . فالذين يتكلمون عن لغتهم فيقولون ' لا لتي ولهم للكم ' ، فسر عاشين بعض الاشتراك غير مدركين لما تعرضه طبيعة هذا ' التنوع ' من واجبات ، يتكلمون في الحقيقة أن يسألوا بثروة عامة إلى حد أبديها والإطاحة بها . أنهم على الفصل تفتقر الثانيون يذكرون بالعنى - حتى الحق الزعم - ولا يذكرون الواجب القضي الثبوت . أو أنهم سفاهة يهدون الكتل التمن المشرقة ويددون .

### ليس في شيء من كل هذا مانع من من تطور اللغة

إن الواجب بقضينا المصالح على هذه اللغة الواحدة المشتركة لغة ، حية ، موفية بتطلعات الحياة . وليس في هذا ما يمنع التطور والنمو والتجديد . ولكنه ' تطور ' في إطار ، و ' نمو ' مع التشذيب حتى لأني شجرة اللغة لمارها بأمة كل حين ، و ' تجديد ' يحفظ لغة - وهي كائن ما في ذلك أدنى شك - شابا متواصلا لا ينفصها ولا يشوه حليتها ، ولا يفسدها عن بلوغ ما طمع به لغة كل أمة حية في هذا العصر الذي نصيب فيه .

وكم كنت أود أن يتاح لي المجال فأسهب القول - في إطار هذه الكلمات العامة إلى حارب صومها كمادي الدستور - في تبليغ ما يجب على المشرمين على شؤون الادعاء والمشر والإرشاد القيام به . وما يحسن بالمجامع اللغوية والهيئات الأدبية أن تهض له ، وما هو قمع بالجامعات والمعاهد ومراكز الشمامة أن تعمل بجهد عليه ، وما جرى بالمنفعين المؤسسين الصدد بدعوتهم ، ولكني أشعر أن المقال قد طال ، وأن ذلك كله جدير بأن يعالج في موضوع خاص ليستوي البحث من جميع أطرافه ، ولعل به من كل جوانبه ، وهو ما أرجو أن أوفق في إنجازه في وقت قريب .

■ ■ ■

عبد الرحمن البراز

لتيتها ، وتطلب آدابها - كما يعرض فريق من المستشرقين ومن جرى مجراهم ونائر يدعوهم - بل بقصد معرفة الطريق القويم الذي يقرها حسن الفصحي ، ويضي آخر الأمر عليها . إن الفلاحة في تنمى ما في بعض هذه اللغات الفارسية من أرجال وبعض فنون الآداب الشعبية الأخرى ، والتوجه الشديد عليها ، والعمل على تثبيتها ، يسره إلى ' القومية العربية الفصحى ' بلغ أسلبة ، ويعمل على عطفة دولها للوحدة والاستعلاء . إن ما في لغتنا الفصحى من ثراث أدبي يجب أن يعال قلوبا ونفوسا بأعبارها هو - وهو وحده - أدبنا القومي ، وتراثنا الحضارة الذي نعتز به ، ويعرض على الحفاظ عليه ، ونزوم نوريتها إلى الأجيال القادمة من بعدنا .

وعد يكون في هذا للفرط في بعض ما يصدر القلربط به . ولتنا في هذا الصدد يحسن بنا أن نتذكر ما قاله ' رينان ' من أنه لا بد للأمة لكيما تتوحد أن تسي جزما من تاريخها . فلتنسى هذه الجزء من آدابنا الشعبية ، ولتضعه ، ما دام ذلك بعض ما يتطلبه الحفاظ على وحدة لغتنا ، ووحدة أدبنا ، ووحدة تراثنا الجامع بيتنا . وإن كان لنا أمة جهد موفور فلتعرضه في سبيل أحياء تراثنا الذي لم يزل مقهورا ، والكشف عن كورتنا الأدبية والفنية والحدادية عامة التي لم تزل مطبورة . أنه تصرف ذهني أن يبدل الوقت والجهد والمال في دراسة الأرجال والآداب الشعبية في كل قطر ، وفي كل بلدة ، وفي كل قرية حين ينفي ذخائرها الحضارة العظيمة مسية مجهولة مطبورة ...

### سائما : كل تصرف في اللغة يجب أن يكون برضاء الجميع

سائما وأخيرا : وليس أخرا ، يحسن بنا أن نتذكر أن هذه اللغة الواحدة ، هي لغة مشتركة . واللغة المشتركة ، لكل شيء مشترك غير قابل للفلسفة ، يجب أن يستعمل بما لا يخل بطبيعة مثل هذا الاشتراك . أنها طالع عام ، إن صح هذا التصريح وليس تشريك بغيره أن يتصرف فيدعها حلقا بقصد طبيعته ، وليس لفريق من المشتركة أن يحووه ويدعوه دون رضا المشتركة عامة ودون رعاية لمصالحهم الأساسية ، ولا لاجل المشتركين سفينة ، وهي في معنى البحر ، أن يقسموها ، وإن يقول كل من المشتركة : ' هذا ملكي اصنع به ما شئت ' ... فبهلك ويهلكون ...

# مِن رَوَائِعِ الشَّعْرِ الْقَدِيمِ

فَارَقْتَهُ حَبِيبَتَهُ فَاشْتَدَّ بِهِ الْحُزْنُ إِلَيْهَا  
وَحَاقَ بِهِ الْحُزْنُ حَتَّى رَمَى عَلَيْهِ الصَّرَّ وَالسَّلَاحَ  
فَهُوَ أَمْدَا فِي شَوْقٍ دَائِمٍ إِلَيْهَا لَا يَخُوفُ شُغْلَهَا  
لَا يَسُدُّ فِي الْقَلْبِ ثَوْبُ الْأَصَابِعِ وَلَا رَاحَةُ الْيَدِ .

تُعَاصِبُكَ أَجْيَانًا وَحَيَا تَطْلُوعُ  
وَلَا دِي هَوَى إِلَّا لَهُ الْبَدْرُ فَجَعُ  
إِذَا بَرَعَتْهُ مِنْ يَدَيْكَ الْوَارِعُ  
مَشَيْتُ (٢) . وَلَا مَا فَرَّقَ اللَّهُ جَامِعُ  
وَيَا حَيْتُ فَتَحْ بِالْهَيِّ أَنْتَ وَالْعَمِ  
حَدَّثَ بِسَاحِلِ الْوَادِعِ  
بِأَنْتِ يَا حَبِيبَتِي يَا حَبِيبَتِي  
وَيَنْجُمُنِي بِالْأَيْلِ وَالْمَمِّ حَامِعُ  
تَأْتِي فِي الرَّاحِلِينَ الْأَصَابِعُ  
وَالْجَدِّ وَالْجَدِّ وَالْجَدِّ

وَمَا مِنْ حَبِيبٍ وَاصِقٍ حَبِيبَتِهِ  
وَمَا مِنْ حَبِيبَةٍ وَاصِقٍ حَبِيبِهِ  
فَيَا قَلْبُ صَبْرًا وَاعْزَا مَا تَرَى  
وَلَوْلَا رَجَاءُ الْقَلْبِ أَنْ تَهْطِفَ (٣) الْبَوَى  
وَمَا مِنْ حَبِيبٍ وَاصِقٍ حَبِيبَتِهِ  
وَمَا مِنْ حَبِيبَةٍ وَاصِقٍ حَبِيبِهِ  
فَيَا قَلْبُ صَبْرًا وَاعْزَا مَا تَرَى  
وَلَوْلَا رَجَاءُ الْقَلْبِ أَنْ تَهْطِفَ (٣) الْبَوَى  
وَمَا مِنْ حَبِيبٍ وَاصِقٍ حَبِيبَتِهِ  
وَمَا مِنْ حَبِيبَةٍ وَاصِقٍ حَبِيبِهِ  
فَيَا قَلْبُ صَبْرًا وَاعْزَا مَا تَرَى  
وَلَوْلَا رَجَاءُ الْقَلْبِ أَنْ تَهْطِفَ (٣) الْبَوَى

( هَسْ مِنْ دَرَجِ )

(١) لَيْسَ مَعْمَرُ لَيْسَ

(٢) مَشَيْتُ أَيِ مَفَرَّقُ

(٣) أَنْ يَجِيلَ الْبَدْرَ وَيَبُودَ بِهَا

(٤) أَنْصَبَا أَيِ اسْتَقْبَلَا الْمَطَرُ وَفَرَّغَا مِنْ أَمْرِهِمَا

# ١٠ كتب.. و ١٠ كتاب.. و ١٠٠ دينار

■ في هذه الصفحة مودان في الأول أسماء عشرة كتب ، وفي الثاني أسماء عشرة كتاب عرب من العائرين والماعشرين هم مؤلفو هذه الكتب ، ولكنا بشرنا اسماءهم على غير ترتيب . فهل تستطيع أن تقل على مؤلف كل كتاب من هذه الكتب ؟

اكتب اسم الكتاب واسم مؤلفه بعائنه ، ثم ارسل الحل اليا .

- |                             |                    |
|-----------------------------|--------------------|
| ١ - معجم البلمان            | الفزالي            |
| ٢ - نحن والتاريخ            | ابن عبد ربه        |
| ٣ - طرق العمارة             | ابن حزم            |
| ٤ - مع الله في السماء       | بالقوت الحموي      |
| ٥ - المظبون في الارض        | المقري             |
| ٦ - المنطق من الضلال        | طه حسين            |
| ٧ - يزيد بن يزيد الشيباني   | زكي مبارك          |
| ٨ - نفع الطيب               | عبد الجبار الجومرد |
| ٩ - العقد الفريد            | احمد زكي           |
| ١٠ - ليلي الرقيقة في العراق | فلسطين زريق        |

## شروط المسابقة

- ١ - يوافق بالاجابة كويون المسابقة المنشور على صفحة ١٥٧ .
  - ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العرف » - العدد ٩ » .
  - ٣ - آخر موعد لوصول الاجابة اليا في الكويت هو اليوم السابع من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٦٢ .
  - ٤ - تمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :  
الجائزة الاولى : ٢٠ دينار  
الجائزة الثانية : ٢٠ دينار  
الجائزة الثالثة : ١٠ دينار ..
  - ٥ - جوائز مالية : فائضا ٤٠ دينار ، كل منها ٥ دناير .
- وعند صدور الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع



## بلاد ليس منها اجابات صحيحة !

■ كاتب نتيجته مسابقة العدد السابع والأربعين في المعلومات العامة على غير ما كما توقع ، فقد كان عدد من اجاب عن الاسئلة المتكررين احاطة صحيحة من كل الاسئلة محدودا ، مع ان اكثر الاسئلة كان عن اشياء سبق ان كتب عنها في « العربي » . وقد كانت هناك بلاد لم يحسب احدا منها اجابة صحيحة كاملة عن الاسئلة ..

والجاء على ساحل عمان في الخليج العربي .

ومثل فوز الاجابات الصحيحة تجاوزنا عن بعض الاخطاء البسيطة التي بها لنا انه يمكن التجاوز عنها ، ثم اجرينا الاستطلاع الذي بين هسلته الاجابات الصحيحة فكانت النتيجة فوز الاسماء الآتية ببلغ المائة دينار :

الاجازة الاولى : وقبعتها ٣٠ دينارا فلار بها السيد علي سليمان ابو الروس من بوس - قطاع غزة .

الاجازة الثانية : وقبعتها ٢٠ دينارا فلار بها السيد محمود محمد ابو حطب - بيروت - لبنان .  
الاجازة الثالثة : وقبعتها ١٠ دينار فلار بها السيد سعد احمد محمد السعد - الكويت .

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دقائق فلار بها كل من :

١ - السيد محمد عبد الوهاب ابراهيم - اللاذقية ج . ع . س .

٢ - السيد عبد العزيز محمد هجازي - الظهران المنكبة العربية السعودية

٣ - السيدة اسمية بريز - جبلة ج . ع . س .

٤ - السيد مصطفى احمد محمد سعد - ام درمان - السودان .

٥ - السيد فيصل محمد عبد الله الصالح - النجدة - البحرين .

٦ - السيدة نوال محمد العجاوي - اربد - الأردن .

٧ - السيدة ايمن داوخ - النمسا .

٨ - السيد صبحي مهدي محمد حجاب - القاهرة ج . ع . س .

والجاء الصحيح للمابقة هو

١ - اول طبيب سجل التاريخ اسمه كان مصريا ، واسمه امحوب ، وقد عاش حوالي عام ٢٩٠٠ ق . م .

٢ - اول طيار غير المحترف الاطلسي هو لندبرج ، عام ١٩٦٧ ، وكانت سنه ٢٥ عاما . وقد طار وحده من نيويورك الى باريس دون توقف .

٣ - القامد التاريخية التي خلفتها لنا القرون المارة

١ - عبد جوبتر : والقم عبد لهذا الاله موجود على كل القاسبول بروما . وعبد عبد واقع لهذا الاله في بابل بابل .

٢ - عبد الاكروبول : في بلاد اليونان بالقرب من اثينا الطافرة .

٣ - عبد ابو سسل : في التوبة بعصر .

٤ - عبد كاجار : في الهند .

٥ - الاتجار الكبرى الموجودة في العالم العربي ، وتستند مياهها من منابع غير عربية هي : النيل : ينبع من البحيرات الاستوائية في افريقية ، ومن بحيرة نالا بالهند .

البحيرة ينبع من تركيا شرق جبال طوروس . الفرات : ينبع من ارمينية ويجري في جبال طوروس .

٥ - الامارات العربية السبع الواقعة على الساحل الاخير هي :

الشارقة - دبي - ابو ظبي - عجمان - ام القيوين - رأس الخيمة - الفجيرة . وهي

وسترسل هذه الجوائز الى مستحقها ■■

# فاتح العقبة

كان مدونا عاريا ،  
لما قامت الثورة العربية ،  
أنت عروبة ، وأنت محمد ،  
وأبي شمر ، بالذات  
يكرب أدلجها

## بقلم : سلمان موسى

شابه الياسر بالجماعة والفردسية . وكانت بداية شهرته انه قام بتن الفارات على قبيلة السراوات فكسب غنائم كثيرة منها . وسرعان ما عاد السراوات لتهار على الخوطة والمطوقا مضاربهم عدة سبعة عشر يوما . واخيرا تمكن عوده من دحوم والانسار عليهم في معركة حامية الوطن سقط فيها حوالي ٧٠٠ قبل من الطرف

وقد كنت الاساء بس نواح داخلي في شعيرة « سحارة » احدى عائل « سحر » وكان من نتائج ان طرد خصيان بن دغال شيخ القبيلة ، احدث دعوى بن الدنان مسجدا لاسرجاج مركزا فلم يصدده حد . وحررا قصد عوده فاصدده وانزل على « سحر » وارفعها على ان يعود الشيخ

■ تقوم مضارب قبيلة الخوطة في الجزء الجنوبي من شرقي الازن حول بلدة معان وهي ارض الصراة . والخوطة مجموعة عشائر عربية عربية يقود بعض الباحثين واسماء القبائل بعضها بمود في اصله الى الانباط العرب الذين انشأوا دولته عظيمه في القرن الاول ق . م . والاول بها . م . وكانت عاصمتهم البراء .

كاتب هذه القبيلة حائل المهدي الصلياني تسمى كثر من فاس الدرة على برمه امواسي والحسن والانس ، بالظن الاصله وسكن في الفزوات . اما الفزاة فقد كان النور في ذلك الحين يحرقون من يمل بها .

\*\*\*

ولد عوده حوالي عام ١٨٧٠ ، وقد اشتهر عند



الصحرَاء .. بينما أخذ الجازي يقيمون إلى  
القرب من هناك .

أثرى المخططات من القزوات المدينة التي  
تنوها ، فأتى ذلك عدا بني صفر فأغاروا عليهم  
عام ١٩١٠ وهربهم واضطروهم للتقهقر إلى جبل  
الطبيق . ولكن عودة لم يلبث أن جمع جموعه ورد  
القارة على بني صفر فحرقهم وقتل بلاحق قتلهم  
حتى « حسين » في اليلقاء .

لم يبق خمومات عودة مضطرة على أبالل  
البادية ، بل شجعت رجال الدولة العشائية ،  
ذلك أن بعض الجنود حاربوا القيادة مضطورا إلى  
مسان هجعة قصيرة في دفع الممرات المستعجلة  
عليه . ولما أوى عودة الأمثال رماء جديسان  
بالرصاص فاطعاه ورد عليهم ببنقلية فإرداهما  
ضليخ ، وفر بقية الجنود .

وعكدا لدت البوادي الفسيحة ميدانا لقزوات  
عودة التي كانت ليبيها تقايد البادية . وحدث  
مرة أنه أثار برجاله على جهات خط لم يطف  
صوب العراق فطغ الفرات وبعد أن كسب هناك  
جدة قتل راجعا إلى شرقي الأردن . وقد زادت  
هذه القزوات من شهرته حتى لدت لعرب به  
الامثال .

\*\*\*

أن اعلان الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ أتاح  
لمودة أن يرتفع بأعماله من مستوى الفارس  
البدوي إلى مستوى البطل القومي ، ذلك لأن  
البلاد العربية اخلت تنفسها فيها سبات القرون  
للظلمة ، وبدأت تلبس الوعى الوطني لتتطلع إلى  
مفوس التتورين من أباتها . وانجبت بويا القادة  
معها القيام بالاستفاضة في سوريا والعجواز ، ولكن  
مجادد الأتراك في سوريا ولدايرهم القاسية أقت  
أفسيه كله على العجواز .

أعلن الشريف حسين الثورة العربية في حزيران  
١٩١٦ ، وفي الشهر الأول من العام التالي استولى  
حشيش فيصل على ثغر « الوجه » في شمالي  
العجواز . ومن « الوجه » بلاد فيصل غارسل  
الرسائل ويست الرسل إلى شيوخ القبائل الصحابة  
في النادية السورية يدعوهم فيها إلى الانسواء  
تحت راية الثورة والفعل مع القاتلين بها على  
دفع الحركات العربية إلى اطراف الأردن  
وسوريا .

كان عودة أبو تايه أحد الزعماء العرب الذين

إلى منصبه .. لم تزوج حسين ابنة عودة ليظل  
معتقلا بصداقته .. وبذلك أصبحت شهرة عودة  
وذاع صيته في الجزيرة .

كانت زعامة المخططات في مسهل القيسون  
العشرين بيد فرار بن جازي ، ولكن شهرة عودة  
وشجاعته أثارت الحسد والغيرة في مفوس الجازي  
فأزعموه وقتلوه . لم يختلف عودة والمسيحيين  
أحدى حشائر المخططات وقتل الفريرين الأسلا  
فيها . وكانت النتيجة انكسار عودة وهروبه إلى ابن  
شعلان شيخ مشايخ الرولة مسجدا ، وصعد  
أس ابن شعلان لرا في ذلك الحين حيران بن رشيد  
« أمير حائل » في الحوف ، فشد عودة أذنه ..  
ولفقاء هذه المساعدة أثار ابن شعلان على الجازي  
وصه عودة ، فأنزل في المركة التي أتحكم فيها  
الفريرين الشيخ « سلطان بن جازي » و « عتاد »  
ابن عودة الأكبر . ومنذ ذلك الحين أخذ عودة  
والتواجة يقيمون إلى الشرق من عمان على سيف

المسكة الى الشمال من محطة الزرقاء . لم عادت سرعة الى باير .

وقد تمت الحملة باير يوم ٢٨ حزيران فبلغت الجبل واستقرت من اياره ثم سارت غربا فبشرت خط مسكة الجديد الى الجنوب من عمان . واضطفت بعد ذلك بكثبة احباط تركية في موقع « ابو الحسن » وفي هذا الصدام تبست شجاعة عودة في اجلي مظاهرها ، إذ وزع رجاله ليلًا حول مواقع الكتيبة . وفي الصباح الباكر بدأ يهاجم الارك من التخل للشرقة بينما كان اولئك يمسكرون في الوادي حول عين الماء . ورد الترد على الهجوم بمدافع الميدان . . . ولكن الطلائف كانت تلج على المسكور وراء ظهور العرب . واستمر القتال حتى العصر عندما شن عودة هجومًا مزدوجًا على الاساء بشماله وجنابه ولم يستطع الترد ان يصدوا امام هذه الهجمة الصاعدة فاضطربت صفوفهم واخذوا يهازلون الفرار . وسرعان ما انجلت المركة من مقتل ٢٠٠ وجرس ١٦٠ من الترد . ولم يزل باتجاه الا الذين استطاعوا الفرار على ظهور الفيل أو البغال . اما العرب فلم يمسكروا سوى شيلج التين . ولم يحسب عودة ناي الذي رغم انه قاد الهجوم على راسي رجاله . وقتلت فرسه التي كان يمتطيها واخرقت لياحه ست رصاصات .

بعد هذه المركة القارفة ، سارت الحملة نحو الحطبة ، واثاء سرعا اتضمت اليها مجموعات عديدة من رجال القاتل النازلة في تلك الانحاء حتى تضاعف عدد رجالها . وكانت تزد الطريق الى الحطبة حافيات خمسة مواقع تركية . فهدد العرب الى مباسها والاسيلاء طيها واحدا بعد آخر .

وفي اليوم السادس من تموز دخل عودة قصر الحطبة ، ففتى بذلك ما يجزئته الانجليز الذين قصوا الحطبة بمدافع بوارجهم العربية اثر من مرة وانزلوا جودهم فيها ، ثم اضطروا للاستعجاب تحت ضغط النار التي كان يصيبها عليهم الترد من الجبال الوعرة للشرقة على الشاطيء .

وبهذا التمر الذين اعتدت التتوة الى سوريا الطبيعية وتطلعت عملياتها العسكرية الى طلب الهجمة التركية في منطقة كل الاركاء يعتبرونها صنع من عذاب الجو . ومن الطبيعي ان يحز

ارسل فيصل يدعوهم للاسهام في التتوة وسزع الغير التركي . وبينما تقاسى الآخرون او فسلوا الانتظار حتى تسين الكلمة الراجعة - يرى ان عودة لم يتردد مطلقا بل باقر في قوائل شهر نيسان ١٩١٧ من مضاربه في وادي المرحان بلغ الغير عبر الصحراء حتى بلغ مسكر فيصل في الوجه .

من مجبه عودة فتح الباب على مصراعيه للعمل العربي في سوريا ، فالتتوة بحاجة الى قاعدة مطية لتطلق منها . واطن عودة انه يضع نفسه ورجاله تحت تصرف التتوة وقال انه اذا توافر القتل والسلاح فان مكنتات النجاح كبيرة جدا . واعرب فيصل عن رايته في ان تبدأ العمليات باحتلال لقر الحطبة لانها قاعدة لتخلي منها الهجمات العربية بعد ذلك . ومن العلوم ان التتوة العربية قامت على اساس التحالف مع بريطانيا التي كانت تسيطر على البحر الاحمر سيطرة تامة . لذلك كان احتلال الحطبة وانشاء قاعدة عسكرية فيها تتلقى الاسادات بواسطة البحر - هو المطلب الاول والاخير .

وبدا الاستعداد للحملة . وفي اليوم التاسع من اذار غادرت الوجه قاعدة مطية يلونها الشريف ناصر ابو سيف مكملا لفصل بين الحصين ، ومنه عودة ابو نايه ونسيب البكري وهما منطوقا من العمليات . ووافق الاثنان لورسي رجال هذه الحملة بصخته خيرا في استعمال التتورات .

انطلق رجال الحملة من الوجه باتجاه الشمال الشرقي فعبروا خط مسكة الجديد وعبروا بسبيل الحول ووادي فير وسبل البسيطة حتى بلغوا عرفة في وادي المرحان ثم انجسايوة . ومن هناك مضى عودة الى صديقه بوري الشعلان فقدم له هدية تيمنا من فيصل وحصل على وعد منه بان لا يلق بولف الحذاء من المعركات الحطبة . وبعد ذلك اخذ يجند المتطوعين حتى اجتمع لديه منهم اكثر من خمسمائة مقاتل . وعندما اتم عودة استعداداته سار برجاله الى جراجير « وهي التي استولى خالد بن الوليد ورجاله منها أثناء مسيره من العراق الى الرميلة » ومنها غربا الى باير فاستقوا من مياه ايارها . وعلما هناك ان الاركاء غربوا ايار الماء في « البحر » مرحتهم التالية فهدوا الى الحطبة حيث بحث عودة ابن اخيه ( زعل ) شمالا على راسي مفرزة من المرسان . وفامت هذه المرة باجساد التتويات في خط

في أيلول ١٩١٨ . وانتهى أدى إلى هزيمة الثورة وخروجهم من سوريا .

وبعدت عيادته القومية عندما انتهى الفرنسيون على استقلال سوريا ودخلوا دمشق عام ١٩٢٠ ، فقد رفع قائمقام معان العلم الفرنسي على دار الحكومة بعد صدور الأمر إليه من حكومة دمشق المتكونة مع الفرنسيين ، ولكن عودة نزع العلم الفرنسي وإعاد العلم العربي إلى موقعه مرة أخرى وإلى بالقيام في السجن . بل إن عودة منح نفسه سلطات استثنائية فاحتل دار الحكومة وجعلها مسكناً له وصنوعاً لخاصته ، ثم أقر إلى ذلك حين طلب منه إيفاد أحد أنجاله لمتابعة المجاهدين ومقاتلة الفرنسيين .

وفي عام ١٩٢١ ، عاد عودة الظاهرات الصاخبة التي سارت في معان احتجاجاً على اعتقال الإنجليز في فلسطين المجاهدين السوري إبراهيم هاتو بعد أن كان ضيفاً على الأذن . وألحقت الحكومة إجراءات شديدة في أطراف الظاهرات ، ولكن عودة عاد إلى معان وبقي فيها يصنع من التمدن إلى معان ، وأنشأ لنفسه منزلاً على هيئة القلاع إلى الشرق من معان ، واستنجد به ابن شحلا في حربه مع ابن الرشيد أمير شمر فبعد قوة من رجاله سار على رأسها إلى الجوف واشترك في القتال إلى جانب صديقه النعلان .

لم تكن الحكومة الأردنية راضية عن تصرفات عودة ، لذلك أفضت سفر الأمير عبد الله إلى معان في خريف سنة ١٩٢٢ ، فاحتضنته زيارة معان ، وفرضت إقامته بنفسه إلى الدعوة ، وقد وصوفه إلى معان إلى رجال الشرطة القبطي عليه وثقلوه إلى سجن السلف ، ولكنه تمكن من الفرار ليلاً ولم تستطع قوات الحكومة إلقاء القبض عليه رغم صدور الأمر بجلبه « حياً أو ميتاً » وقد تم مكافأة مالية لمن يسأل امر القبطي عليه . أما هو فقد طُبع المصحف إلى بغداد وبقي في ضيافة الملك فيصل حتى توالى سنة ١٩٢٤ عندما صدر الأمر بأخذه منه فعاد .

لم يمش عودة طويلاً بعد ذلك ، فقد وافاه الأجل يوم ٢٢ تموز ١٩٢٤ بسلام السرطان ، وقد دفن في معان . ولم يكن قد تجاوز الخامسة والخمسين . ووصف الطرقي سلمان في كتابه ( خمسة أعوام في شرق الأردن ) عودة بأنه أقوى زعماء الحركات

الفضل في كل طائفة لعودة أبي تايه . فلولا جهوده الشخصية لما تمكن جيش الثورة من الوصول إلى متاخلة معان بهذه السرعة دون أن يتكبد خسائر تذكر . وكانت حصيلة هذه الحملة ٧٠٠ أسير ، ومثلهم من القتلى - على الأسلحة التي اقتنصها العرب وأخذوا يستعملونها في المعارك القليلة .

وكان لهذا الانتصار أثر بالغ في نفس الجنرال اللبكي فبعد الجيش البريطاني الزاحف من مصر إلى فلسطين ، إذ أخذ هو وغيره من القادة البريطانيين ينظرون إلى الثورة العربية بعزيمة الجهد والتفكير . وبدأوا - منذ ذلك الحين - يلادون جنودهم بمبادئ الفضل من الأسلحة والتجهيزات العسكرية .

شكل عودة من رجاله حاضيات تمركزت في الظاهر والداخل التركية التي تم الاستيلاء عليها ، ولم يكن لدى الأتراك قوات كافية في معان فقام بهجوم مكثف فجمعوا عدداً كبيراً من الأتراك وحاولوا أن يدخلوا يوم الهجوم على معان ، ولكن هؤلاء فشلوا لما أراد منهم فلأولاً أهم لا يستطيعون مقاومة أبناء عمومته لم تفرقوا .

وقام عودة ورجاله بالرابطة في تلك المواقع أكثر من أربعين يوماً ، حتى انتقلت في النصف الأخير من شهر آب كتبية نظامية عربية من الوجهة إلى العقبة بقيادة جعفر العسكري . ولم يلبث جيش فيصل أن انتقل كله إلى منطقة العقبة وأخذ يشن الهجمات على المواقع التركية في منطقة معان .

وعندما اقتنع الترك أنهم لا يتمكنون القوة العسكرية الكافية لاسترداد المواقع التي خسروها أرسلوا إلى عودة وفداً من شيوخ معان والطفيلة يحرصون عليه الأموال الطائلة والتمسب الرقيقة إذا تحال اليهم . ولكن عودة رفض العرضي قائلاً أنه يساهم في الثورة لاستفاده بأن القاطنين بها على حق وبأنها تهدف لخير قومه وبلاده . وقال أيضاً أنه ما دام قد قسم بين الولاء للثورة ، وليس من شيعته - كسرى - أن يعيد ولده وأن يتنكر لصعد قطعه على نفسه .

ساهم عودة بعد ذلك مساهمة فعالة في المعارك التي خاضها جيش الثورة الشمالي واشترك مباشرة في العمليات الهجومية على معان والطفيلة ومنطقة الجردونة ، وكذلك في الهجوم الكبير الذي شنته الجيش العربي بالتعاون مع الجيش البريطاني .

تنفسه . وهو يرى الحياة من خلال بطولها ،  
ويضي نفسه بصوت ضخم لا يملو من الضيق  
والجمال - عندما لا يجد من يصفي قصصه  
وفشله . وعندما يتحدث عن نفسه فإنه يذكرها  
بالضيق القوي القلب . وبالرغم من صراخه فإنه  
موافق ، طيب القلب ، مستقيم ، أمين ،  
عاطفي ، بسيط ، يحبه أطفاله ، رغم ما يكابنون  
منه .

ووصله لورنس في موضع آخر . فقال : « إن  
عودة شيفاء ذات يوم كيشوني ، وعندما  
يموت فإن العصور الوسطى للصغراء تكون قد  
بليت نهايتها » .

وروى لويل توماس أن « ٢٠ رجلاً يستطيعون أن  
يصطفوا دفعة واحدة حول « نصف » عودة .  
وذكر العودة ذات يوم أن بلاده تطلو من الجمال .  
فاجابه عودة بأنه يقدم له عشرين ناقة من بياله  
الصمائية البيضاء ، واضطر لورنس عندئذ إلى  
استعمال أساليبه البلاغية كلها حتى استطاع أن  
يخرج عودة باستقالة قبول هذه الهدية . وشبهه  
توماس هنا : بروين هود الشهير في التريستنج  
الانجليز القديم .

عما يؤسف له أن لورنس أخذ يذبح في أوروبا  
بعد انتهاء الحرب أنه هو الذي وضع الخطط  
لفتح القبة وقام بتنفيذها . . وصديق الناس  
هناك هذه الأقوال . والمطيلة أن الطفل في ذلك  
يعود إلى عودة ابن لاي . . فهو الذي قام بأعباء  
القتال ودمى بنفسه ورجاله في أنون الكار . وما  
أشبه الصلابة التي قادها من الوجهة حتى القبة  
بمحلات المجاهدين الأوائل الذين عرفهم جزيرة  
الحرب في فجر الإسلام . بل أن لورنس انخرى على  
عودة أنه راسل الترك بقصد خيانة الثورة .  
والواقع يحكي هذا الكلام . وبالرغم من أن عودة  
لم يكن متفقا لهم القوية العربية ونظرياتها التي  
مرها اليوم . إلا أنه كان رجلاً شريفاً مطلقاً  
لبلاده لا يتذلل ولا يبذل موافقه ولا يتراجع بين  
بين . . ولا شك أنه يخرى في الحقيقة بين قادة الثورة  
العربية ومجاهديها ، أولئك الذين ظلوا ثلاثة  
أعوام في مواجهة الموت من أجل وحدة بلادهم  
واستقلالها ، ثم كان جزاؤهم من حلفائهم جزاء  
سمنار .

سليمان موسى  
عمان - الأردن

والهامم وأوسهم ملكاً ، وقال أن عدد رجاله سبعة  
آلاف والمسلحون ١٠٠٠ . ولهم سلطة ودولة .

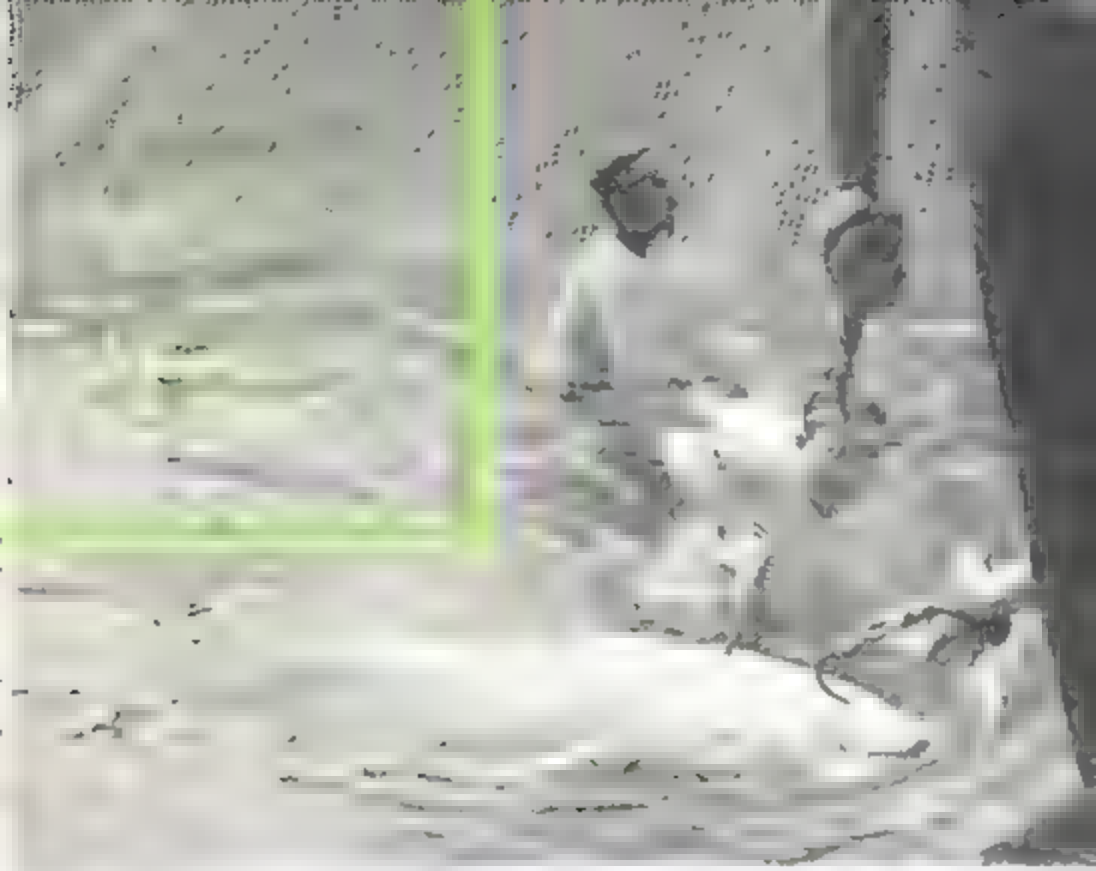
وحداثتي أحد شيوخهم أن عودة حل فيخطبهم  
أثناء قيام الحكومة الصمائية بتقيده ويحثها منه .  
ولم يلبث رجال الحكومة أن علموا بوجوده فطوفوا  
المنزل بقصد القاء القبض عليه عند خروجه .  
وجاء صاحب البيت يظهر عودة من الخضر ويحرس  
عليه أن يسلم قلاباً من باب خلفي ، ولكن عودة لم  
يكتف بذلك وأصر على البقاء حتى تناول طعام الإفطار  
بعد شروق الشمس وغادر المنزل على فرسه من  
الطريق الرملية ، فلم يجرؤ أحد من الجنود  
على اعتراضه سبيله .

وقد ابتلى محمد الشريفي في جريدة « الشرق  
الحربي » فوصله بأنه كان « شجاعاً في القول  
والفعل ، ذكي الفؤاد ، فصيح اللسان ، طويل  
القامة ، واسع العينين ، حاد النظر ، وكان نموذجاً  
للبطولة العربية الطرية ، وكثيراً ما استنكر  
الغزو ، فم أنه كان يقول : أن عودة لا يسئل . .  
أنه زعيم الحوطات ، وفلاح القبة ، وصاحب  
الثورة الواسعة في بلاد الشام والعراق » .

ولكن أبلغ ما قيل في وصف عودة ورد في مقالة  
نشرها الكتكتين لورنس عام ١٩١٧ في « الأثرية  
العربية » التي كانت تصدرها دوائر الاستخبارات  
البريطانية في القاهرة .

« أن زعيم التوأبة هو عودة الذي لا مثيل  
له ، وهو في الخمسين من عمره كالياً ، ولكن  
قوامه الطويلة ما تزال مسجبة كالزجاج . أنه صامر  
البدن ، قوي ، خفيف الحركة ، له نشاط  
الشباب . أما وجهه الشاحب المتجعد فوجه  
بدوي خالص البداوة . جبهة مربعة واضحة وأنف  
حاد مرتفع القى ، وحيان رماديان ، ولم كبير ،  
وذلك مديبة وشاربان . وهو كريم لا يجاري حتى  
الحق به كرمه الفخر واستند طافهم مدة لزوة  
ناجحة . فقد تزوج ٢٨ امرأة وجرع ٢٢ مرة .  
وبفضل زعامته صار التوأبة كلها قوة محاربة في  
غرب الجزيرة العربية . وقد بلغ في لزواته حلب  
والبحرة والطفح وواي الدواسر » .

« يمكن أن نصبر عودة رجلاً سريع القلب  
شديد الراس . ولكنه مع ذلك صبور واسع  
الصدر ، يتقبل التمسح والنقد والتجريح . أو  
يتجاهلها . - باستمارة لا يتسبب عينيها . ولن تجد  
شيئاً في العالم يمكن أن يحزحه من موافق التلمذ



## تعليم : سليم رمال

الذي شك تحول خلاله زُرقة مياه البحر إلى  
حجره فاسية ، لكنره ما يبيل من دماء الصحابيا !

### أحفالات ورعاريند

بقا الفضة سقاها انبعا على ورق اسف  
مصور مذهب الاطراف مكتوب علي

« ناصر من فخامة رئيس الجمهورية التونسية  
بصرف مدير الترميمات بدعوتكم لحضور صيد  
سمك التين » سبكي داود يوم ١٧ يونيو ١٩٦٦ م.  
ويجن سطور هذه الدعوة تكتم الالهة الزائفة

البحر الانسي اسمه لاكرما ، هو بحر  
الهدوء والجمال والراحه والاستجمام .

ولكن هذا البحر الجميل له وجهان : وجه  
مرح ضاحك يشعه نحو السياح ، ووجه جاد  
صارم « مغرور بالسحاب والاضفار » بوجه صوب  
الصحاري ويساكنهم النومي الزل الذي سيدنا  
يخولجا منه ، على بعد كيلومترات قليلة من  
شاطيء سيدي داود ، على ارض تونس الخضراء .

لقد طارت بقعة « العربي » الى هناك لتعزل  
لك صورة من الصراع الوحشي المنموي القاتلي .

برحلة طويلة توصلها للجحر الحارة ، كالجحر  
الوسط في جنوب أوروبا ، وكذا في آسيا وأفريقيا  
 وأمريكا ، تنبع بيضا هناك .

وسمك التونة على أنواع وأحجام مختلفة : منها  
التونة البيضاء ، وطولها نحو المتر وبوزنها ٢٠  
 كيلو جراما ، والتونة الحمراء يصل طولها إلى  
مترين وثلاثة أمتار ، ووزنها من ٢٠٠ إلى ٣٠٠  
 كيلو جرام .

والجحر سمكة صيدت من هذا النوع كانت على  
ساحل جزيرة سردينيا وطولها خمسة أمتار !!  
وعظمة هذه السمكة تبعد في جسمها المستدير  
المكثف الذي ينساب ليصبح نحيفا عندما يلترب  
من الدبل الكبير القوي الذي هو سلاحها الدفاعي  
الوحيد !

لما شكل السمكة بلونها فوجها حاد بونها  
واسع ، ظهرها اسود يحل إلى اللونين الأخضر  
والأزرق ، والجزء السفلي فهي اللون ، والزعانف  
سوداء في الغالب .

### استقبال .. وتوديع

ولسلك هذه الأسماك في رحلتها الطويلة طرقا  
تقليدية قديمة لم يبدلها منذ مئات السنين ..  
وهذه الطرق موروثة أمام المرفأ .. فمثلا في  
شهر مايو ويونيو تمر مجموعات كبيرة من هذه  
الأسماك في مضيق جبل طارق ، وما تكاد تدخل  
المضيق الأبيض المتوسط حتى لتتقسم إلى قسمين :  
قسم يتجه إلى اليسار نحو ساحل أوروبا ،  
والآخر يتجه إلى اليمين بمضائق ساحل أفريقيا .

وفي الطرف لسلك هذه المجموعات طريقا عكسيا ،  
عما يجعل الصيادين يبدلون من اتجاه شباكهم :  
مرة يستقبلون الأسماك .. ومرة يودعونها !

ولكن كثيرا ما لسلك مجموعات أخرى طرقا  
جديدة مختلفة عما يجعل مواسم الصيد شحيحة  
غير منتظمة ..

### المالم كان فقد شهيته لتونة يوما !

ويرجع طريق صيد « التونة » إلى العصور  
الأولى القديمة . يلقح غش الكربون على رسوم  
لهذه السمكة معصورة على قطع البزيرتر الأثرية

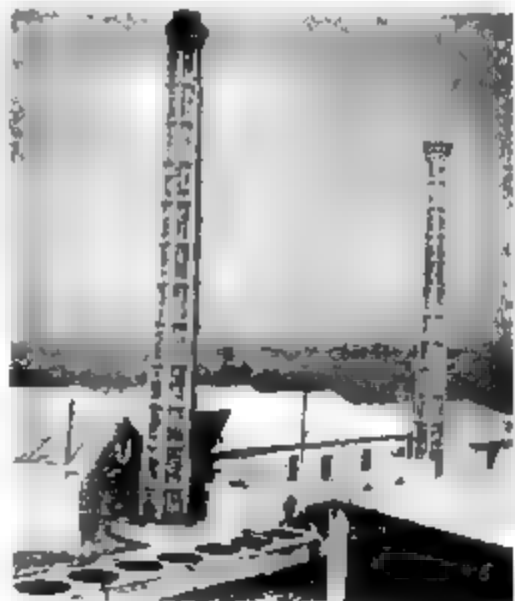
التي يوليا المستوطنون لهذا الصيد ، التي لسيته  
الاحتفالات والسائب في أحلك سيني داود ،  
ويظهرها رئيس الجمهورية ، والوداء والسلك  
الدبلوماسي وأبياء الشعب ، وتركسج الزغاريد  
والهتافات ، ويرقص الرجال والنساء فرحسا  
وليمة . لأن ابتداء موسم الصيد مساء ابتداء  
الانماش ..

### تن' .. تون .. تونة !!

وقبل الصيد من طريقة صيد « التونة » ..  
التي هي من أكثر أنواع السمكة شائعة .. لابد  
من التحدث عن التونة نفسها ، التي يسميها  
العلمي : تن أو تون أو تونة . وهذا الاختلاف  
راجع إلى أصل الكلمة اليوناني ومعناه الاندفاع ،  
والفكر سلف ، والحركة العنيفة .

### سمكة طولها خمسة أمتار !

لتجمع أسماء التونة ، الشسة ، في الكعبط  
الاطلس شمالا ، في مجموعات كبيرة عاتلة ، تقوم



مصنع سيني داود ، على الساحل الشمالي  
لنوتس ، وفيه يتم قس وفصل وتسميم السمك  
تل عليه .



## البحر تصبح مفضفا !

ويعتبر حوض البحر الابيض المتوسط من اهم مناطق صيد سمك النوبة ، وخاصة قرب جزراني سردينيا وصقلية ، وسواحل نوس ، حيث يحول البحر الابيض في هذه النقطة الى مضيق لا يزيد طوله على 178 كيلومترا .

## شهر لنصيب الشباك

وعند هذا المضيق يصعب الصيادون النوبيون مصائدهم على بعد ابريال قليلة من الشاطئ .

ومع شروق شمس الصباح ركبنا السفينة من مرسى ميسقي داود - ميناء صير شمال نوس - فاصدين الضخمة الكبيرة ، ويسمونها مدراج Madrague وهي كلمة فرنسية مشتقة من العربية . وهناك كانت مسكن الصياد متناثرة وحولها طفق قطع صغيرة من الطين ( قدم مكعب تقريبا ) يعمل شبك الصيد الطويلة التي تقع تحت الماء .

ويستغرق نصب هذه الشباك ، التي يصل مجموع اطوالها نحو الف متر ، مدة شهر كامل ، يبدأ في اواخر ابريل من كل عام . وفي اواخر شهر مايو نوضع شبكتان كبيرتان ، بهما حبال من الفولاذ ، على جانبي المكان ، فتكون بمثابة حائطين كبيرين ، طول كل منهما 100 متر وتلتصق المساحة التي بينهما الى عدة حبال تسمى حبال « الاستقبال » ، توصل كلها الى « غرفة » اخيرة يسمونها « كوربو » أو غرفة الموت . على مس 100 قدم يتوزعون شبكة صغيرة تقع مسوية في قاع البحر لتتفرق « لشرب » اسماء النوبة الكبيرة ..

وهذا « الباد » الضخم ، المغطى تحت الماء هو من القوة بحيث يتحمل الرياح ، ويلات البحر ، وانفصاع الاسماك الضخمة .

## ( أبو سيب ) ينهزب النوبة !

وعند منتصف شهر مايو من كل عام ، يبدأ اسراب الدردين ، و « الكرو » تظهر عند سواحل نوس . وهذه الاسماك هي بمثابة « الثعالب » التي يسبق جعلها اسماء النوبة . وهذه الجحافل تنادى في القهود ومنها جنس الدرديل



ما تكاد المسكة تصل الى مصبح ميسقي داود حتى يتقطع رأسها ويمنحطها لاستخراج البوصلة ثم يلقى في حائل من عتيج حسمها

من القهود المخرطاجية والرومانية ، والبيزطية والإسبانية القديمة .

وكانت النوبة هي الطريق الاشبه القديس الذي يقده اليونانيون لانهم ، كما كانت النوبة هي اللون الاساسي المفضل في افراح واعياد فرطاجية القديمة .

ومن الغريب ان العالم قد اقرض من اكل سمك النوبة في القرون الوسطى ، ولم يعد الصيادون بصطادوها . ولكن هذه « المقاطعة » لم تستمر طويلا إذ سرعان ما عادت الشهية الى الناس ، في اواخر القرن التاسع عشر ، وعاد معها صيد سمك النوبة الى سرته الاولى .

# 中国历史





الشبكة القابعة على عمق ٦٠٠ قدم تحت هذه الاسماك المسكنة .

### نوبات جنوبة !

وسود الصيد صعب رهيب ، تقطعه صفارة طوقية من « الرئيس » تبدأ بعدها سواحد ١٢٠ يشار إلى دفع الشبكة الهائلة ، التي ترتفع بكل بطة لما تحمله من صيد ثقیل ..

وعندما تصل هذه الشبكة الى مستوى الماء تظهر اجسام اسماك التونة بوضوح .. ونشينا فنيئنا يقف المكن بها ، ونحاول هذه الاسماك الودعة العجيبة الحركة كما كانت تصل في المحيط الذي اعتادته فلا تجد لذلك سبيلا ، واصريها نوبات جنوبة مهيبة تصادم فيها بعضها مع بعض ، وتطرب صفعة الماء بذيلها الكبير فيطير الماء في كل الاتجاه ..

ويشتم الصيادون فرصة المزعج الذي يسود الاسماك ، فيسكنون عليها بالحراب بطونونها بها ، لم لم يخطئوا حادة يسحبونها الى قواريرهم .

ونخرج من الافواه عرصات الانتصار ، وتعالى جلبة التحريض والتشجيع في شبه هستيريا يلفز خلالها الصيادون مع الصفرة الى وسط الشبكة نفسها بين الاسماك الهائلة وبينهم الحراب الامامة ، يترسوها في جوف الاسماك مرة .. من بعد مرة .

### استعراض لا يجدي !

ونحس الاسماك المسكنة بالقرب منها ، فنفد محاطة احيرة بالاسنة ، تقفز خلالها في الهواء فزعزات حائلة لا تؤدي بها ، مع الأسف ، إلا الى فاع القوارب فتزول الى جوار الاسماك الضلعة .. وسرعان ما ينقض عليها كل يشار في قاربه ويطعها فتعجز عن الحركة وينفجر دما الأحمر .. ونسعد زحانها .. ويصر ذيلها .. ويشتج فيها الواسع .. وتضجر عيناها في نظرة بانسية ، قبل ان يسكن نهائيا ..

### مجزرة وليست مهيلة !

وفي الوقت نفسه يأخذ الصياديون بشوة غارمة من منظر الدماء وكثرة الفسحايا لتزداد قربانهم

السوداء ندفعها نحو الصيدية الرهيبة دفعا ، نكس ما يطفله « أبو سيف » ، وهو سمك ذو فم قاطع طويل ، يرافى فصائل التونة في بعض الأحيان ويسبب خسائر فادحة لشباك الصيد إذ ينقضها ويقتح لنفسه ولاسمك التونة الفضة المسكنة مهربا .

ويستغل الصيادون خوف سمك التونة من الغل صوت فيجملون على أطراف الفخر وغرب الليل ، فخرج ونهرب نحو فتحة الصيدية ، وهم ضمت يواصلون دفعها من حجرة الى أخرى حتى تصل الى « الكوربو » أو « حجرة الموت » .

### في حجرة الموت

ويبدو « الكوربو » وكأنها حوض كبير تحدد فيه حيطان التونة بمصبية ظاهرة وكأنها تسرع بأن هذا خطيرا سيفقد لها .

ولصطف حول « غرفة الموت » مراكب الصيد ، وفوقها يحاربها يظلمون بضئ زائد الى الاسماك المحصورة ، وينظرون اشارة « الرئيس » لرفع



المشرا الآلى الذى يقطع جسم السمكة الكبيرة بر قطع صغرى في دنانى صنادقة



بعد ان يقطع جسم السمكة المونة الى اجزاء صغيرة ، يلقى داخل مزيج ماء مالح حتى يثبت تركه فترة معينة ليمتلئ بملحها ، يوزن اللحم من الاحمر الى الورى من فاتح

طرقها ، يحمونتها التينة الى الشاطرة ...  
وهناك لتفصل الاسماك بالراشات الى القصب  
لوردها اولاً ، ثم تطبقها من ذيلها في صف طويل  
استعداداً لتلحقها قبل البدء بعملية التقطيع  
والتقديم والتطبيب .

وتتم هذه العمليات دون اضافة اى جزء من  
السمكة .

فالرائى يوصل من الجسم ، ويجفف ويطحن  
لاستعماله فوسفاتاً كسميد الارض .

والطن يفتح ويسفج منه القلب والكبد  
والكلى لتصديرها كلها الى .. ويبقى السمكة  
وهو ما يسميه بالبطارخ ، يباع بأسعار خيالية  
بعد تجفيفه وتطعيمه .

وتما جسم السمكة او الحموسا فينقل الى  
الخطوط الكهربائية لتطعيم الى اجزاء صغيرة ،

سرعة وقوة . ويصبح الصيد مجزرة حلقية .  
رؤوس السمك يترك بصرف .. وسواء مصنوعة  
بالدماء ترنفع لتهد بطرائها الفاتحة .. وخطاطيف  
بشاك وتنفارح .. واعين جشعة تمتع من  
صيد مسكين ..

وتنهي الحركة ، يقول الخطاطيف والحراش  
على الزمان والذبول ..

وحكنا الحية اكل وماكول ، مشاهد تذكرنا  
بمعالجات التران .

ويرفع الرجال الشبكة الكبيرة الفارغة وينزلونها  
في الماء مرتين لتسلها من اثار الدماء والحركة ..  
قبل انزالها ثانية الى القاع انتظاراً لصيد جديد .

### استغلال كل جزء !

وترنفع في الجو جلبة الركاب وهي مساجي في



الى اسفل







بعض السمكة ، أو ما يسمى « الطارح » ، ويخرج من حود كل سمكة سمكة و بعضا  
 ملح وتوضع تحت ضغط مدة يومين لاستخراج الماء منها ، بعدها تعلق في الهواء تحت الشمس  
 مدة يومين أخرى حتى تجف تماما . وبعد مرحلة تالية يسمي في تونس أو طبخ البيض ويضاف  
 به حود القرش والرنج وسمك الزرد ، والطماطم ويوضع في « مرطاب » صمم ويغرس ببعض

سمكة من بحر السواحل التونسية ( في معركة  
 مع مراكب الصيادين الايطاليين الذين يسلبون الى  
 المياه الاقليمية التونسية بقصد الصيد غير  
 المشروع .

وتعود « أفي البحار » بالسفن الايطالية  
 « الأسيرة » الى عرس سيد داود حبيب تحسّر ،  
 ولا يخرج عنها أو هي بظارتها الا بعد دفع دية  
 من المال .

أما الصيادين الايطاليين والاسبان هم الذين  
 كانوا يقومون بعملية الصيد في المياه التونسية  
 قبل الاستقلال . أما اليوم فقد أخذ الصياد  
 التونسي مكانه ، وأصبح هو المسئول عن جسي  
 ثروة بلاده ، بمعية حكومته . ■■

سليم زبال

لوضع على حامل خشبي وتعلق في الماء للتفكيك  
 لطبخ ، وعندما تنفج تنقل الى داخل المصنع  
 لتبدأ التليين في طهيها داخل طبقات أحجام  
 متفاوتة : من ربع رطل الى « كيلوجرام » .

### أجود الأنواع

ويصل سعر الكيلو من نوبة سيدي داود الى  
 دينار ونصف ، وهذا السعر مرتفع من أسعار نوبة  
 البرغال والمغرب ، التي هي أقل جزئية من  
 أسعار النوبة التي تمر بجوار شاطئ تونس ،  
 والتي تعتبر من أجود الأنواع في العالم .

### معارك مع المتسللين

ولا يكاد يمضي أسبوع من موسم الصيد الا  
 وتشتك السفينة السمكة « أفي البحار » ( وهي





# منع الحمل لتحديد النسل جائزاً سريعاً

ماكان الشرع إنثروانيا للظرف الاجتماعي ،  
سائر العوامل الزمن دافعا للمحمل ..  
بقلم : زهدى يكن

رئيس محكمة النقض والإبرام - استاذ القانون المدني في الجامعة اللبنانية - بيروت

هذا القدار منذ مائة عام ، وهو قعر أن  
عدد السكان سوف يتضاعف عام ١٩٩٠ .  
ولهذا قامت الدعوة الى تحديد النسل  
في الجمهورية العربية المتحدة ، وكانت  
هذه العضلة من أهم مشاغل الإدارة  
العربية للتطلب على الزيادة المطردة في

كتب الملق « بيتر المالد » في صحيفة  
« هانوفر برس » الألمانية مقالا بعنوان  
« نعمة الأولاد تصبح خطرا في مصر » ،  
عالج فيه مشكلة تضاعف السكان في  
الجمهورية العربية المتحدة الذين هم  
اليوم ٢٧ مليون نسمة ، وقد كانوا ثلث

أطراف الموضوع على سوء أفعال السادة الفقهاء المعترف بفسادهم ، وعلى سوء ما ورد في كتب الحديث المعتبرة ، فاننا اذا فعلنا ذلك اتفحنت امامنا نواند من التور تفسر لنا الطريق المستقيم فينلهم كل ما الحل بما يرتضيه المشرع الأكبر دون غموض أو ابهام .

فقى الحديث عن جابر قال : « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقرآن ينزل » .

وهذا الحديث متفق عليه .

ولسلم : « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليلفته ذلك علم بها » .

وعن جابر أيضا ، ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ان لي حارية هي خادمتنا وسائيتنا في التخل ، واننا اطوف عليها ، واكره ان تحمل » فقال : اعزل منها ان شئت فانه سيايتها ما قدر لها » .

ان هذا الحديث رواه أحمد في مسنده ، ومسلم ، وأبو داود .

ومثل ذلك ما رواه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العزل ، فقال : « ما عليكم أن تعزلوا فان الله عز وجل قد كتب ما هو خالق الي يوم القيامة » .

وهذا الحديث الذي رواه أبو سعيد أخرجه أيضا الترمذي والنسائي ، وهو متفق عليه . وقال الحافظ : « رجاله ثقات » .

ومن احاديث هذا الباب عن انس عند أحمد ، والترمذي وابن حبان وصححه ، ان رجلا سأل عن العزل فقال النبي

الكان وأنتي من شأنها ايجاد اوتاك في تأمين الأفراد ، وتأمين دخل لهم يمينهم على قسوة الحياة .

والواقع ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة أرادت أن تتداوك الأمر قل استمعاه ، فقصده عجلت فطلت الى إحدى الشركات الخاصة الألمانية انتاج عقارها الخاص بمع الحمل لاستخدامه في مجال واسع في بلادها .

غير أن من الناس من خفى ان يكون اتخاذ مثل هذا التدبير فيه إثارة لنقصه علماء الشرع الذين ينظر بعضهم الى قضية « منع الحمل » بنظرة خاصة ، وهم لا يتورطون بتاتا في المصلحة الاجتماعية لمشكلة تعداد السكان وما ينشأ منها من الارتباك للدولة في تأمين عمل لعدد كبير كصغر مراقبتها الإدارية والاقتصادية والتجارية من استيعابها ، وبالأخص بالجمهورية العربية المتحدة لا تزال في المرحلة الأولى من مراحل التصح .

والعلماء لا يرالون حتى يساعدوهم انفسهم لإيجاد جواب قاطع في أمر تحديد النسل وبالتالي منع الحمل ، وهم في جدل الى الآن ، لم يعطوا إياها حازما في الموضوع . ولعلمهم لا يريدون أن يدخلوا في مناقشة لها من الخطورة في نظرهم قبل أن يتطور الموقف وبعد مع الحمل ضرورة اجتماعية ، وعندها يعنون باب الضرورات نبيح المحظورات ، أو انها تعدر بمدرها فلا يجيزون منع الحمل اطلاقا وانما في نطاق محدود يتناسب مع قدرة وب العائلة ودخله السوي .

ولا يرال السؤال باقيا بلا جواب . هل ينظر الى تحديد النسل نظرة تحرير أو نظرة إباحة ؟

يرى أن يكون الجواب واسعا يحيط

من قبيل منع الحمل لتحديد النسل ، وردت الآثار بجوازها كما وردت أقوال السلف بصحته بالإضافة إلى أقوال الأئمة الأربعة بالترخيص فيه .

نعم قد وردت ببعض الآثار بأن العزل يشترط فيه رضا الزوجة .

ولا يحسن أن رضا الزوجة وأحد موافقتها دليل على الجواز لا المحظر ، لأن المنع لو كان واقعاً لما حاز أحد رضا الزوجة به ولكن محظوراً أصلاً .

والذي رأيت بالاتباع والاستقراء أن تحديد النسل خوفاً من كثرة العيال ، وسبق العيس ، ومرص الزوجة وعدم تحملها ، وغناء الزوج وعدم عمله أهياً الزوجية الكبرى ، كل ذلك من أنواع الضرورة ، وما كان الشرع في يوم الإجابة للظرف الاجتماعي ، ومعدراً للحياة الاجتماعية ، فلا يجوز أن نقف دون مساهمة عوامل الزمن والمنع مع وجود الرخصة الشرعية .

وعلى اعتراض أن هناك خلافاً بين العلماء في المحظر والإباحة فإن لأولياء الأمر أن يرحموا الرأي الذي فيه مساهمة النفع الاجتماعي العام فيقرروا التحديد للحاجة الماسة .

وعلى كل ، فقد رأيت أثناء تحوالي في الأفكار العربية أن مشكلة تحديد النسل هي من أكثر المشاكل الاجتماعية التي تواجه الحكام ، ولعلها فيما أوردناه بالمقدار الذي أتبع له المقام ، جثنا بما فيه شعاع وغناء لاتخاذ التدبير المعقول ، والله من وراء القصد .

زهدي يكن

صلى الله عليه وسلم : « لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقه على صحرة لأحرق الله معها ولداً » .

ولهذا الحديث شاهدان في التكرار للطبراني عن ابن عباس ، وفي الأوسط عن ابن مسعود .

وقد وردت عدة طرق تصرح بإطلاق الرسول الأعظم على ذلك .

فمسلم أخرج من حديث جابر قال : « كنا بعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم ولم ينهنا » .

وقد قدمنا في الحديث عن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن للعزل بالعزل ، وقال الرسول الأكرم : « أمرت عنها أن شئت » .

هذا كله من جهة الأحاديث المروية المتفق على صحتها . وصحة أسانيدها . وعلى الثقة برجالها .

وأما حكم أسلف في العزل ، بحكمي في الفتوح من ابن عبد البر أنه قال : « لا خلاف بين العلماء أنه لا ينعزل من الزوجة الحرة إلا بإذنها » .

وعند الشافعية يجوز العزل من الحرة بغير إذنها .

والرخصة في العزل رويت عن الإمام علي ، وابن عباس ، والحنين بن علي ، ومالك والشافعي ، وأبي حنيفة .

وأما ما ورد بأن العزل من قبل الواد الحنفية ، فقد صحفه النعنع ، وسهم من أدهى فسخته لعدم معرفة التاريخ ، وقد حذف هذه الزيادة أهل السنن الأربع .

يستفاد من كل ذلك أن العزل ، هو

## الدورة نحصى على المخلوقات

*[The page contains faint, illegible handwritten notes.]*

ويشارك في مختبر الذرة

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

من الطعام كل شيء حي<sup>١</sup>

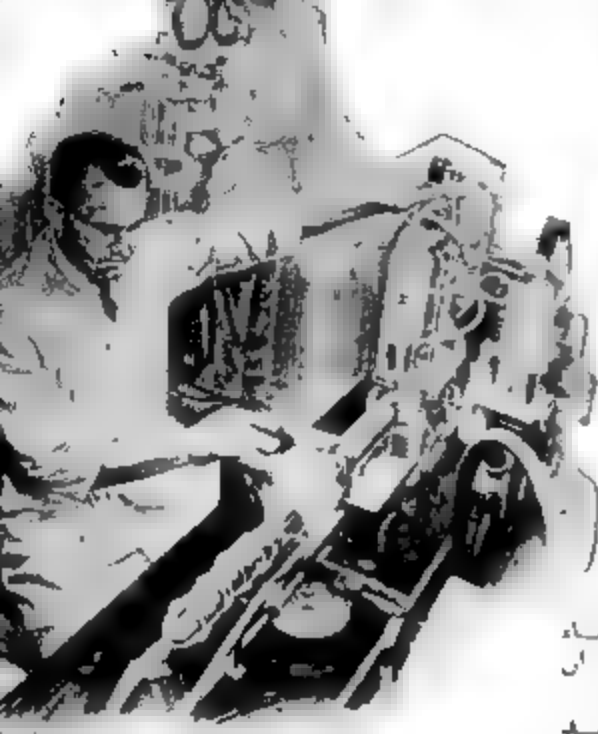
۱. در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش را در هر سال نصف می‌کنند. مثلاً اگر بارش در یک سال ۱۰۰ میلی‌متر باشد، در هر سال ۵۰ میلی‌متر در نظر گرفته می‌شود.

متی حکم؟

متى مررت؟

كم العا من السنين عاشت؟

« قطعته اثرية : خنثية » من سقف ،  
« قطعته » من موقد ، « عظمة » من انسان ،  
« قطعها » عالم الانار لعالم التربة ، « قد حل  
بها الى مخبره » ليعود بعد حين  
ليقول له : « اي السنين هي صنته  
او عاشت ، وفي اي القرون ، منذ الف  
عالم ، او الاف الاعوام » ..



## أعمارها..

( فمهما ) من أكسيد الذي يوجد حلقة في الحسو ، على صورة سميها الكيماويون ثاني أكسيد الكربون . ولكن ما عليك من هذه التسمية ومن أسبابها . انه أكسيد فحم وكفى . ومن أجل هذا اذا احترق احتسب مثلاً ، ولم يسم احراقه . نعمته ، وطهر كربوه الأسود . بعد صبح بالطبع أن يقول « من الماء كل شيء حي » . ولكن كذلك صبح أن يقول « ومن الفحم كل شيء حي » . للشعر أدب مصدران : انه يستمد

ماؤه من تربة الأرض ، وهو يستمد كربوه أي لحمه من هوا الجو .

**عينة الخشب الأولى بين أيدي العلماء**

دع استاد الدرة

نصبه الخشب الأولى ، التي ناوله اياها سيد الانصار ، الى اموانه في المختبر ، فكان أول شيء أجروه عليها عمليات كيماوية استخرجوا بها كربونا ( فحماً نقياً ) من هذه العينة . وهم قد علموا أن هذا الكربون ، كل كربون يستخرج من نبات حي ( وحتى الكربون الذي يوجد على صورة أكسيد الكربون في الهواء ) ، صلبان .

صنف ، ليس به نشاط اشعاعي ، فهو خامل . وصنف ناشط ، يخرج منه الاشعاع ، نشاط .

وانت تلط الكربون على كتافات محصورة ، فتكشف عن هذه النبضات كشفاً ، وتمطلك تسعها دقة من بعد

## بقلمه الدكتور أحمد زكي

دعه . او هي تحول الى حركة في عصف بدلي عيباً او الى جهاز لعددها . وسمى الكتاب هذا «عداد حجري» . به الى

مخترعه . واذا اب حبت بكربون به اشعاع كثير ، دق العداد دقات كثيرة . واذا اب حبت بكربون به اشعاع قليل ، دق العداد عدداً من الدقات قليلاً . وسلط العلماء مقداراً من الكربون الذي استخرجوه من العينة الخشبية الأولى ، على عداد من عدادات جيجر ، فاحد العداد يذق . وعدوا دقاته ، فكانت ( ١٠٠٠ ) دقة أو نصفه في الساعة ، تخرج من كل جرام واحد من الكربون .

وأعادوا التجربة على مقدار آخر من نفس العينة ، فأحر ، وعدوا الدقات ، فكانت كلها ١٠٠٠ دقة أو نحو ذلك تقريباً ، لكل جرام واحد منها . ونظر بعض العلماء الى بعض ، وى

الآن لهذه العينة الأثرية الثانية من الخشب  
عمرها ٥٥٦٨ سنة !  
وكان العام عام ١٩٤٧ ميلادية . عينة الخشب  
الأثرية هذه كانت اقتطعت من شجرتها قبل الميلاد  
بـ ٥٥٦٨ - ١٩٤٧ = ٣٦٢١ عاما .

### استاذ الآثار يهود

وجاء استاذ الآثار الى المحترق  
الدري .

نعم ، نعم ، انه جعل العينة الاولى  
من خشب حديث عمدا ، واراد ان يقول  
هذا لاستاذ الفترة عندما جاء بالعينة ،  
فعاظمه استاذ الفترة ، ولم ياذن له  
باستكمال الحديث ، اما العينة الثانية  
فعدت وحدث خطأ في عمره لأحد علماء  
المصريين ، تحقق عند علماء الآثار انه  
عاش حول هذا التاريخ من الزمان ، حول  
القرن الثامن والثلاثين والقرن الأربعين  
قبل الميلاد .

### مثل ضرب

هذا مثل ضربته ، قدمته للإيضاح .  
لم يقع بالضبط بهذه التعاقيل ، ولكن  
وقعت أصوله ، ووعيت انشاء ارقامه .

### الاستاذ كاشف الأعمار

والاستاذ كاشف أعمار الآثار ،  
باستخدام الكربون ذى الإشعاع ، انما



هو الاستاذ ليبي Libby  
محاضرة شيكاغو ، قام  
بالذي قام ، من بعد  
الحرب العالمية الثانية ،  
ونال من أجله جائزة  
نوبل لعام ١٩٦٠ .

وهو بدأ بتحقيق أعمار أشياء من  
مخلفات الإنسان في التاريخ ماثورة ،  
معروف أعمارها . ومن بعدها أخذ  
بحقق أشياء لا تعرف لها على التحقيق  
أعمار .

قال علماء الآثار ، وعلماء الإنسان ، وعلماء  
التاريخ الأرضي وطبقاتها ، الكار منهم والفتاة :

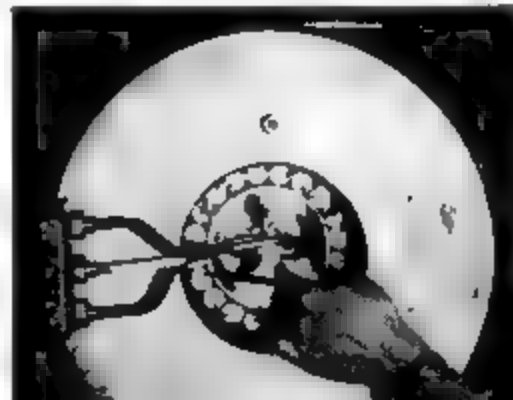
اعينهم روية ، وعلى شعاهم انبسامه .  
ان هذه الدفات الألف ، تخرج من  
الحرام الواحد ، انما تكون لخشب  
حديث ، اقتطع هذا العام ، أو العام  
الأسبق أو الأسبق ( فالسبح القليلة  
لا تضعف الإشعاع كثيرا ) ، وليست هي  
لخشب من مخلفات الآثار عتيق .  
استاذ الآثار ان قد دس عليهم هذه  
التمهيسة من الخشب ، ولا بد انه راح  
وهو يضحك مله فيه .

### عينة الخشب الثانية

#### بين أيدي العلماء

ولموا الى العينة الثانية يصنعون بها ما  
صنعوا بالأولى . وعدلوا الدفات ، الحرام الواحد  
من الكربون ، فكان متوسط الأعداد ٥٥٠٠ دفلة .  
وكان معنى هذا عندهم ان الكربون الذى يصعد  
العينة من الخشب ، وهو اقتطع من شجرتها من  
عهد بعيد ، قل هذه السنوات كلها بخلاف من  
الإشعاع ، بشا ، حتى لقد نصف الإشعاع .  
نزلت الدفات من ألف دفلة في الساعة ، وهي  
الدفات التى تخرج من الكربون يؤتى به من الخشب  
الحديث ، الى ٥٥٠٠ ، وهي نصف الألف .  
ولكنهم علموا من تجارب عديدة أخرى سابقة ،  
وما صنعها من حساب ، ان الكربون التالى  
المشع ، بخلاف نصف الإشعاع بعد ٥٥٦٨ سنة !

المداد الإلكتروني الذى يمد بشفات الإشعاع  
الدري . وبه ٣ عيار مؤرج لها عدل في  
الوقت الواحد . وهو محصن دون الإشعاعات  
الهوائية التى تسله من الخارج لا سيما الإشعاعات  
الكونية .





هذه السفينة ، وطولها ٢٢ قدما ، كُتف عنها المصور في الشمال إلى جانب هرم فرعون  
مصر سهر سترس بدشور ، واقتوا أنها حملت رفات الفرعون من الماء حول عام ٨٥ قبل الميلاد  
واربع الكرون المنح نقطة حيث انطب من هذه السفينة حاصلا تقدير الانساني من قدر  
رجال الآثار بحو ١٨٠ سنة فقط . والسفينة موجودة في متحف التاريخ الطبيعي شيكاغو

واخذ العلماء في دفاع الأرض يتراخون . واخذوا  
يتسعون .

### قارب احد الفراعنة

وكان من أدلة الأشياء التي قدر  
الاستاذ ليبي أعمارها بطريقة النوبة  
هذه ، قارب لأحد فراعنة مصر . أنه  
سهرسترس الثالث ، ملك مصر . وهو  
قارب من خشب استخدم في حارة هذا  
الملك عندما حملوا جسمه عبر الماء إلى  
القاء الآخرة .

واقطعوا للنحرة التي تكون في  
المصر قطعة من خشب هذا القارب ،  
وهو محفوظ بمتحف التاريخ الطبيعي  
بمدينة شيكاغو ، بالولايات المتحدة .  
وأخرج الأساد كروبها ، وعهد مس  
بصاته ما عد .

وأخرج بأن خشب هذا القارب اقتطع  
من شجرة مد بحو ٣٦٢١ عاما .  
وكان تقدير علماء الآثار أن هذا اللث  
عاش مد بحو ٣٨٠٠ عام .

وقدر الاستاذ ليبي ، فيما قدره عمر  
قطعة من خشب السرو ، اقتطعت من  
مقره لفرعون مصري آخر ، هو سهرسو ،  
وعمر قطعة من خشب الصنوبر أخذ من  
أرمسه مصر عتيق سورى حش ، وعمر  
قطعة من كفن من العصر البطلمي  
مصر .

وكانت نتائجه مرضية جميعا .

« هيا أقصوا حياتكم ما عديم . أشياء خيفة  
منها خلفها الزمان العتيق ، مما لها عديم للرخ  
معروف ، ولو بالتقريب ، ودعوى أحرفها في  
معلمي ، واستخرج لمعلمها ولد ماله من الشجاع ،  
الذي تم فني من الشجاع ، وتم استغرق فناءه  
من سنين . وإن الله على هذه الأشياء سنيها ،  
من سنين كانت حية إلى يومنا هذا . واقرن هذه  
الاعمال بأعمار أنتم وجدتموها ، لم يرى ما سوف  
يكون » .

وعرف علماء الآثار وعلماء الإنسان والأرض ما  
سوف يعني هذا لمعلمهم هم في صبح ما عديم  
إليه الاستاذ ليبي .

ولم يفسر وقت حتى جابه العينات متلاحقة من  
كل جهة : قطعة من خشب قارب كان ليبي  
القمامة ، أو هي من نابوت لأحد الفراعنة ، أو  
هي قطعة من خشب لعم ، بقية من حواله قديمة  
لجماة من الناس عاشوا فيما قبل التاريخ  
الكتوب . أو قطعة من لعم من جنة لآسان أو  
شبه آسان ، حطها الزمان . أو لعلها من لعم  
لإنسان قديم ، أو هي بقرة لبيبي . أو هي حبة  
فصح . أو هي قطع من زهرة دلفت طويلا في لراع  
بحيرة . تعددت العينات واختلعت . وجميعها كلها  
بعد من العصر قديم .

ولم الاستاذ وأسمائه يصطون ليلا وتعلموا ،  
بدهم الفضول العلمي الشديد إلى الكشف عن  
نتائج لأحد الأعمال التي سبق أن عرفها الآثريون  
من هذه الأشياء ، أن كانوا عرفوا أعمارها ، أو  
هي تكورها .

## التابوت المزيف

وضحك الأستاذ ليبي كثيرا عندما جاءه قطعة من خشب من عطاء تابوت مصري قديم محفوظ بمتحف شهر ، وقيل له أن عمره يبلغ ٢٣٠٠ عام . وقدر الأستاذ عمره بالدرة فلم يسجل العدد الإلكتروني إلا ما يقابل ما دون المائة من السنين . وأصلد التجربة ، وعادت النتيجة نفسها .

أنه غطاء لتابوت مزيف . أن الذين ربوه صموه من خشب حديث ، ومهروا في اظهاره بالمظهر القديم حتى جاز على خبراء الآثار عانحدوا . وعادوا يفحصونه . وعندئذ وجدوا به أدلة الزيف .

## أشجار لها أعمار : آلاف من السنين

وزاد في تأكيد صحة تقدير الأعمار بواسطة الدرة ، وتقديرها لأعمار الأشجار .

أن الأشجار على ما هو معروف ليس جذعها كل عام ، فيزداد لطقة ويزداد قطره المساحة . وما ذلك إلا لأنه ينشئ كل عام نويا من الأنسجة الحية دائريا أسطوانيا يمتد في التوب الذي كان ارتدادا في العام الذي سبق . وهذه القلعة من الأعوام فالتلات ، وتكون هذه الأنسجة في قلب

صفت كلف منه المنشور في الولايات المتحدة بولاية أركنسون . وأرضه اندرء مروج من التاريخ في العصر المصري ، فمن هذا على أن الآثار ، بأمرىكا ، في ذلك العصر ، كان قد انتهى إلى طريقة السج حتى قبل أن يستقر على الزراعة في الأرض . وأصلد مصنوع من لحاء روع من أشجار الإريكي معروف

بعد كتابة هذا المقال جاءت الأخبار بأن فردا من العلماء امجيرية وأمريكية وسويدية التبت وافقت على أن الكربون المشع عقد نصف اضمائه ، لا في ٥٦٨ سنة كما حال الأستاذ ليبي ، ولكن في ٥٧٢٠ سنة ، ولهذا وجب إضافة ٢٢ على ما سبق . أخرجه العلماء في تقاريرهم من نوفمبر .

القطع ، وتستعمل خشبا ، والأشجار حية . ولكن إذا قطع الخشب بالعربي ، تكشف الخشب من مخرج ظهر فيه كل هذه الألويات السنوية ، حلقات ، بل بغير طعنها لم يغير كلها بلقنا ظاهر الأشجار ، أي اطراف هذا القطع الغربي ، فله الأطراف التي لا تزال خضر ، حية ، ما دامت في الأشجار حية .

لهذه الطلقات نفسها لتجدها تماما بعدد السنين التي عاشتها الأشجار . وقد يطلق مسلك هذه الطلقات ويرى ، فيحتاج الإنسان لعددها ، إلى سيجر .

وطريقة تقدير الأعمار هذه لا ريب فيها . وفهم الأستاذ ليس بتقدير أعمار بعض هذه الأشجار .

وتقاربت النتائج تقريبا عجريا . ومن هذه الأشجار ما كان بدأ حياته قبل الميلاد المسيحي .

## وحمورابي : متى عاش ، وفي أي وقت حكم

ليس من يحول ملك بابل ، حمورابي ، وأصح أول قانون سجلته التاريخ . أن المعروف عند المؤرخين أنه عاش قبل المسيح بألبي عام ، على التقريب . ولتقدير ذلك من طريق الدرة المتطعت قطع من عرق خشب كان في سقف معروف أنه احترق في عهد ملك سبق حمورابي بنحو ٢٥٠ عاما .

وقدر الأستاذ ليبي عمر قطعة من محم هذا السقف فكان ١٩٩٢ عاما قبل الميلاد ، وهذا رقم فيه خطأ محتمل ( وكل تجربة بها مقدار من الخطأ ) لا يزيد على ١٠٦ من الأعوام . فمرق الخشب أغصى عمر له هو





يقع بين ذرات العناصر ( الأكسجين ، الأزوت ، النحاس ، الحديد .. الى سائر العناصر ) إنما هي وحدات من المادة لا علاقة بينها أبداً . فذرة الأكسجين لا تشبه ذرة النحاس في شيء قط ، ولا تشبه ذرة الحديد ذرة الأزوت . وإن هذه الذرات كانت السام ، فلا تتحول ذرة أكسجين الى ذرة أزوت ، ولا ذرة أزوت الى ذرة كربون ، ولا ذرة نحاس الى ذرة من ذهب . والذين طلبوا ذلك في قديم الزمان عذبناهم مظلومين ليحلولهم ، يريدون الحلال بما لا ينطق .

ويجوز الزمان ، وتعرف البذرات ، ذرات العناصر جميعها ، ويرى تكوينها على السلم مما يلفت من الصغر . أنها بلغت من الصغر هذا لا يدركها فيه أكبر الجواهر . إنما لو صغفنا ذرات من الأروحين ، مثلاً ، صفاً واحداً ، طولها مثل مس واحد ، لا تسلم على ..... ذرة .

واسهت بحوث الفيزياء الحديثة ، بأن ذرات العناصر جميعاً تتألف ، كما تتألف الثمرة ، من نواة ، يحيط بها غلاف .

أما الغلاف ، في الذرة ، فيتألف من دقائق ( جسيمات ) من الكهرباء ، هي حبات الكهرباء الأولى التي منها تتألف ، وتسمى الكترونات ، وعندها الكترون . وأما النواة فتتألف عموماً من بروتين من الهيلي ، وبروتون به شحنة كهربائية موجبة ، ونيوترون ولا شحنة فيه ، لا موجبة ولا سالبة ، فهو متعادل . والبروتونان تتساويان كتلة .. تساويان وزناً .

والفرق بين ذرات الأكسجين ، الى ذرات الأزوت ، الى نحاس ، الى حديد .. الى سائر العناصر ، إنما يختلف باختلاف عدد ما نواتها من بروتونات ، وبما يدور حول هذه النواة من الكترونات ، تدور كما تدور الأرض والزهرة والمريخ وسائر الكواكب حول الشمس .. لولا صغر هذه النماذج بأكبر هذه النماذج .

٢٠٩٩ عاماً قبل الميلاد . وأقل عمر له هو ١٨٨٧ عاماً تضاف إليه أو تطرح منه .

### وأمركا ، متى ظهر فيها الإنسان

لقد اكتشف كريستوفر كولومبوس أمريكا في ختام القرن الخامس عشر . وهو وجد بها اليهود الصغر ، لهم سابقوه إليها .

ولكن بكم سنة سبقوا ، أو سبق لهم من قبيل الناس .

ونائي الذرة لعلى عنهم .

تأتي تصح من بعض ما نطلف من بقايا الإنسان في شتى بلاد أمريكا .

بقايا بلغ عمرها ٦٧٠٠ عام قبل الميلاد .

وبقايا بلغ عمرها ٧٠٠٠ عام قبل الميلاد .

وبقايا بلغ عمرها ٨٠٠٠ عام قبل الميلاد .

وبقايا بلغ عمرها ١٠٠٠٠ عام قبل الميلاد .

### هذا مجمل من القول

### ورأه صورة من صور العلم الرائعة

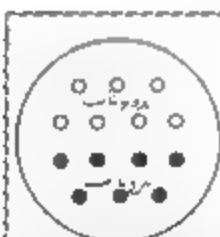
عهدا محمل من القول بشير هذا العارء المتطلع الى التفصيل من بعد احتمال ، هذه أسئلة يطلب الجواب عنها . من ذلك ما كنه هذا الكربون ذي الإشعاع ؟

وكيف يختلف من الكربون غير المشع ؟

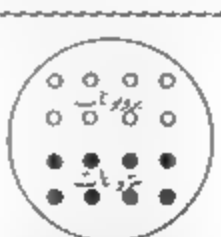
ومن أين يأتي هذا الكربون أشعاعه ؟ وحتى يفسح منه الإشعاع ولم وكيف ؟ وإلى أي شيء هو سائر من بعد ضياع أشعاعه ؟

### الذرات واختلافها

كان مالوف الفكر ، قبل قرنين من الزمان ،



نواة ذرة الأزوت (١٤)



نواة ذرة الأكسجين (١٦)



نواة ذرة الكربون (١٢)

## الهواء الجوى

الامتدادات الكيميائية . وهي الصفة التي تسمى  
الذرة خواصها الكيميائية .

فهذا سمينا هذا للخلق الجديد ، الذى ليس  
هو بذرة لزوت ، ولا بذرة كربون ، بـ كربون رقم ١٢ .  
سميناه كربونا لأنه شحنته الكهربائية تشحنه  
الكربون ، فثقلاته الكيميائية تتفاعل الكربون ،  
على الرغم من أن بواته ، من حيث الثقل ، كمثل  
بوات ذرة الأزوت .

### مخلوق جديد شلا

هذه الذرة الجديدة ، هذا المخلوق  
الجديد ، مخلوق شلا ، يريد أن يعدل  
مى تركيب بواته ، من ذاب بعه ، ليعود  
الى سابق خطته ، الى ذرة الأزوت ، كما  
كان سواها الله فى الهواء الجوى أول  
مرة .

ولكن كيف يصنع هذا ؟ كيف تصنع  
الذرة هذا ؟

أن بها ٦ بروتونات + ٨ نوترونات ،  
وهي تريد ٧ بروتونات + ٧ نوترونات  
لتعود الى أصلها ، الى أزوت .  
ويصلحت هذا بطريقة تلقائية مجيبة :  
تتحول نوترون الى بروتون ! وبذلك  
يتصحح عدد البروتونات ، وكذلك عدد  
النوترونات .

ولكن ، ينصت من هذا التحول ، ومعه ،  
الـ "نوترون" واحد . أن تحول النوترون

والذى يمتد فى كلمتا هذه ، من كل هذه  
العناصر ، أما هى عناصر الهواء . والذى يتينا  
من عناصر الهواء الآن إنما هما عنصران ، الأزوت  
والكربون . أما الأزوت ( التروجين ) ، فيوجد فى  
الهواء ، مع الأكسجين ، فى صورة عنصر فرد غير  
متحد . أما الكربون فيوجد فى الهواء فى صورة  
مركب يعرف عند الكيميائيين بعامل الكاربونيك  
أو لاني أكسيد الكربون .

والذى يمتد من الأزوت هذا ،  
والذى يمتد من الكربون هذا ،  
ما يتوابعها من بروتونات ونوترونات .  
ذرة الأزوت بها ٧ بروتونات + ٧ نوترونات .  
فوزنه الذرى ١٤ .  
وذرة الكربون بها ٦ بروتونات + ٦ نوترونات .  
فوزنه الذرى ١٢ .

ترى من ذلك أنه من السهل تحويل ذرة الأزوت  
الى ذرة كربون ، أو لتحويل ذرة كربون الى ذرة  
أزوت ، وذلك بإضافة بروتون ونوترون الى ذرة  
الكربون ليصير الذرة عابدا ، أو بطرح بروتون  
ونوترون من ذرة الأزوت ليصير كربونا عابدا .

### عند أطراف الجو العليا

هذه العملية ، تحويل الأزوت الى كربون مشح ،  
تحدث فى هواء الجو ، فى أعالي الجو .  
إن الكرة الأرضية تغطها من غلى الأشعة قوية  
لانى من الكون تعرف بالأشعة الكونية . (ليس هذا  
أوان التحدث عنها ) .

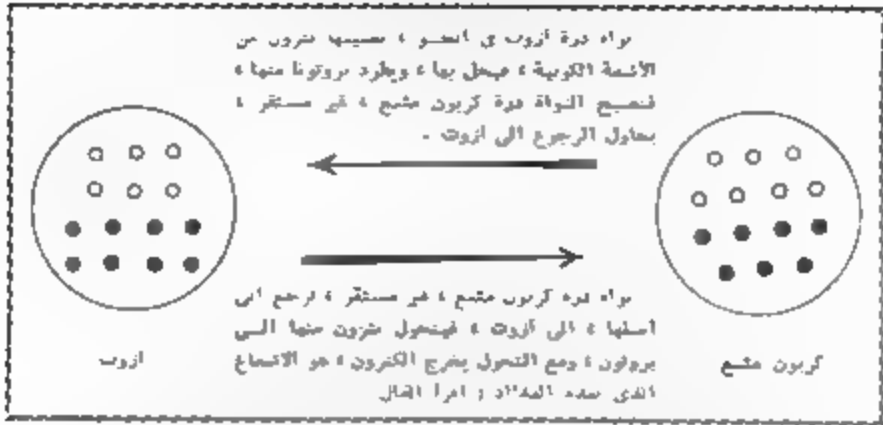
ومن بين هذا المطر الاشعاعى وأبل من النوترونات .  
فهذا الأبل من النوترونات يصيب ذرات  
الأزوت فى أعالي الهواء الجوى ، فيجعل فى بواته  
ذرة بصيها من ذرات الأزوت نوترونا جديدا ،  
فيجعل من نوترونها لعالية نوترونات يعلى سبعة +  
ولكن الذرة تريد أن تحتفظ بروتونها ، فمن أجل  
ذلك هى تطرد بروتونا من بروتوناتها السبعة .

والنتيجة ذرة جديدة مجيبة ، وزنها كوزن ذرة  
الأزوت ( ٦ بروتونات + ٨ نوترونات ) ، فلها وزن  
ذرة الأزوت الذى الذى هو ١٤ ، ولكن شحنتها  
الكهربائية تتمثل فى ٦ بروتونات فقط ، كـ بذرة  
الكربون تماما .

والشحنة الكهربائية هى التى تتمثل فيها

كثيف العرب فى كهف حبي شعرة  
بمسطح من معة الزم لكاب السى  
أشياء من العهد القديم . وهي قرطيس  
ممللة من القدم سبب المروف من  
الخطوط البيرة بنحو ٩٠٠ عام . وقد  
أرخوا بالفترة لزمانى النيل الذى ثقب  
به هذه القرطيس فوقع تاريخها فى  
القرنات الأولى من العصر المسيحى .





### وفي الأحياء جميعا

وهي هي كلها سبة الكربون المشع . في جميع الأحياء ، الى غير المشع .

لأن الأحياء جميعا تقابل مع الهواء كربونا ما قلت حية . النبات يأخذ من هواء الجو كربونه فيصنع منه ، ومن ماد الأرض ويبنى عناصرها ، جسمه . وهو يتنفس ، وهي عملية يرد فيها النبات الى الجو بعض ما أخذ من كربونه ، أخذ وعطاه ، من الكربون بنوعيه : مشع وغير مشع . فالتقسيم بين التوهين في النبات التي هي كما هي في هواء الجو .

والحيوانات تأكل النباتات تصنع منها أجسامها ، وهي تحرق هذا الطعام ، ثم هي تنفس فتد الى الجو بعض كربونه . فهو إذن تبادل بين الحيوان والنبات ، وبين هواء الجو ، يجعل سبة الكربون المشع الى غير المشع ، في المكان الذي ، هي تستبدل في الهواء ، ما قل نبات حية وما قل حيوان أو انسان .

### وإذا ماتت الأحياء . .

ماذا ماتت الأحياء ، من حيوان أو نبات ، فهي قد تحول كل الانحلال سريعاً ، وتعود الى الهواء ، أكسيد كربون ، من الكربون المشع وغير المشع على السواء . ولكن بعض شجرة تموت ، وتسمى خشبها سبي وقرونا . مائشبة بموت ويبقى شعرها وحفرها الأحبال الطوال وبهما كربونهما . انسان يموت ويبقى جلد منه أو يبقى عظم . لقد أتت ما بين هذه الأحياء وبين هواء الجو من يوم أن ماتت . وهي من

الواحد الى بروتون واحد يقتضي انبعث الكترون واحد في هذا التحول .

### هنا هو الإشعاع

أن هذا الإلكترون هو الإشعاع . هو هذا الذي يصيبه مداد «جيجر» ، ويسمينا اياد ألف نبضة أو . . نبضة ، أو ما بين هذا وذلك من مضات ، في الساعة .

أيها في الواقع دقائق كهربائية ( الكترونيات ) تخرج لتصلح من بعد خروجها الأوضاع ، ليحود الكربون 14 ، الذي جاء من أروبو الجو بعمل الأشعة الكونية ، الى أصله ، الأروبو المادي .

### الكربون المشع

### في نباتنا وحيواننا وفي أجسامنا وفي غذائنا وعشائنا وأطعمتنا

مليونان في هذه الحياة ، لوجدان ماثما جبا الى جنب ، عملية خلقي ، التي جاتها عملية الغذاء . وهي هكذا في ما وصلنا مما يحدث من اجساد ذرة ذات اشعاع ، ثم الغذاء الاشعاع في هذه الفترة .

الأشعة الكونية تعطر هوائنا ، جو الأرض ، في أعاليه ، بالنيوترونات ، فيخلق من نواته كربونا مشعاً ، ويختلط هذا بالجو في شتى طبقاته ، حتى يستقر فيه بالسوية . وفي نفس الوقت تجري عملية تلقائية ، على هذه ، وهي عودة الكربون المشع الى أروبو ، واستعماله الإلكترونيات .

ومقدار الطلق يقع بمقدار الإنشاء ، لماذا .

تقلل نسبة الكربون المشع في الجو ثابتة ، أعني مسته الى الكربون المادي غير المشع .

سرويات من الاسعة الكربيه في ملى ايجو ،  
 يباحم بوان ذوات الاروف في الهواء ، فصح  
 منها ذرة كربون مشع ، ويخرج مع هذا الحرج  
 كربون ، ثم تدخل ذوات الكربون المشع في  
 تركيب النبات على الارض ، وفي السبحر  
 ، لشر ، وبأكلها الانسان فيدخل الكربون  
 في جسمه .

من هو في تبادل مستمر مع الجو ، بالتفكير  
 كسبه في الهواء ، وهي غايه ، فبذلك فان  
 الكربون المشع ، واحظ ما به من اشعاع  
 في الجو ، فبذلك فان  
 الكربون المشع ، واحظ ما به من اشعاع  
 في الجو ، فبذلك فان

الموضوع في المثال ، .

من هو في تبادل مستمر مع الجو ، بالتفكير  
 كسبه في الهواء ، وهي غايه ، فبذلك فان  
 الكربون المشع ، واحظ ما به من اشعاع  
 في الجو ، فبذلك فان

قال الاسناد لبي ، ان كل ذرة من  
 الكربون المشع ، واحظ ما به من اشعاع  
 في الجو ، فبذلك فان

### كم في الكربون ، من كربون مشع ؟

من هو في تبادل مستمر مع الجو ، بالتفكير  
 كسبه في الهواء ، وهي غايه ، فبذلك فان  
 الكربون المشع ، واحظ ما به من اشعاع  
 في الجو ، فبذلك فان

كربون مشع

كربون مشع

كربون مشع

كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

نقايا حيوية

نقايا حيوية

ان هامة لا توجد بكربون مشع  
 في الجو ، فبذلك فان  
 الكربون المشع ، واحظ ما به من اشعاع  
 في الجو ، فبذلك فان

اليوم وقد تحسنت الأجهزة ، ورادت دقة ، فقد أمكن الاكتفاء بمقادير من الفحم قليلة قد لا تزيد على جزء من مائه من الحرام الواحد .

وبعد التاويج باستحصار الفحم الصلب الأسود من عيناته . ولكن أكثر المصائل اليوم تسخره من مخلفات على صورة عار ، ناس أكسيد الكربون أو غير تاني أكسيد الكربون ، ثم هي بعبء في أتابيه دون أن يمس الهواء . وهي تدخله من بعد ذلك إلى عدادات الكربونية . أشبه بعدادات «حبر» ، تعتمد فيه الصواب . وبها أداة خاصة بحصى هذه الصواب أحصاء ، فلا يقف عندها العالم ، كل الوقت ، يتسبّع لها أو ينظر إلى آثارها . ورادت أجهزة الرصد هذه — هذه العدادات — حساسية ، فصارت تحس بمقدار من البضئ أقل كثيرا مما كانت تحس به أولا . أقل بنحو ٢٠٠٠ مرة . ومعنى هذا أنها استطاعت أن ترصد ذرات الكربون من هذه المخلفات حتى القديم الأقدم منها ، الذي ضمه إشعاعه بمرور الزمن ضمما شديدا . وأعبت المحسرات اليوم تطيح أن تؤرجح إلى نحو ٣٥٠٠٠ سنة أو ٤٥٠٠٠ سنة مضت . ولكن منها ما استطاع أن يؤرجح إلى ٧٠٠٠ سنة مضت .

### ومن بعد الكربون ، تقوم

#### ذرات أخرى تؤرجح

ولا بعد التاريخ باندرة إلى هذه الآلاف من السنين ، إلى ٤٥٠٠٠ أو إلى ٧٠٠٠٠ . يصحح الكربون متعمد بدلا منه ذرات من عناصر أخرى ، تؤرجح بطريقة شبيهة بطريقة .

فمصر البوتسيوم مثلا ، يتحول على القرون ، وهو يؤرجح لمليون عام . فالكربون والبوتسيوم ، يشتر بينهما العلماء كل المدة من الزمان التي عاشها نوى هذه الأرض الإنسان . ■■

أحمد زكي

وعلى هذه النسبة يوحد الكربون في كل كائن حي ، ما ظل حيا يتبادل مع الهواء الحوى كربونه .

وحسب يوحد أن كل ما في هذه الكرة الأرضية وحولها من الكربون المتشح لا يزيد على ٧٦ طناً !!

### كم يستغرق الكربون المتشح من الزمن

#### ليفقد إشعاعه ؟

سبق أن قلنا أن الكربون المتشح ، في كتلة ما من الكربون ، يفقد نصف إشعاعه في ٤٦٨٠ عام . فلو أن بها اليوم ٨٠ ألف مليون ذرة كربون متشعة ، تنفث منها بعد ٤٦٨٠ عام ٤٠ ألف مليون ذرة كربون تنصهر ذرات من الذرة . ومن بعد ذوات ٤٦٨٠ عام تنفث من هذه نصفها تنصهر ذرات من الذرة ، أي ٢٠ ألف مليون ذرة من الكربون المتشح . وهلم جرا ..

وبعد الذرات باللاجن ، وليس هذا بطريق ، إذا علمنا أن الجرام الواحد من الأديوجين مثلا ، وهو أخف الذرات ، به نحو ستمائة ألف مليون مليون مليون ذرة ، وأن الجرام من الكربون وهو ذرة أثقل من ذرة الأديوجين ١٢ مرة ، به نحو خمسين ألف مليون مليون مليون ذرة .

ومن غريب أمر هذا التحول ، من ذرات كربون متشح ، إلى ذرات أزوت هادئ غير ذي إشعاع ، أنه لا يتأثر بحرارة أو برودة ، أو ارتفاع في الجو أو انخفاض ، أو زيادة في غسقل أو قلص فيه . أنه ثابتة يجري على السنين ، وعلى دهم القرون .

### تقدم كبير في تاريخ الأشياء

أنه ، منذ بدأت هذه الحوث من بعد الحرب العالمية الثانية ، إلى هذه الأعوام الحاضرة ، تقدم علم التاريخ هذا ، بواسطة الكربون ذي الإشعاع ، تقدما كبيرا . وكثرت معشراته حتى زادت اليوم على الأرضين . وفي انجلترا أذكر على الأقل ثلاثة محسرات قائمه بهذا الأمر فيها .

وكان المؤرجح العلمي في أول الأمر يحتاج إلى مقدار كبير من الفحم تسخره من الأنز المطلوب عمده . فوصل إلى بضعة عشرات من الحرامات . أما



صوتُ أبحْ ألا أوجع  
ممدودةً لمودع  
مارال حلف المذموم  
ف على الجهات الأربع  
أملُ الأب المتوحش  
ومشى ولكن لا يتبعي  
وقضى ولما سمع  
أو جامع أو متركع  
ة بحرقة ونحش  
يأتي بحر الأدمع

صوتُ البلاد بمسمي  
كثُف التلاقي لم نزل  
والاشمام لعائد  
والظفرة الحيرى تظلو  
بكل "أفق عال" تق  
كم مدًى يفتيا يدا  
نادى بصوت حافت  
وأمام كل كسبة  
أم جئت تلو الصلا  
وبكت كأن وحيدها

\*\*\*

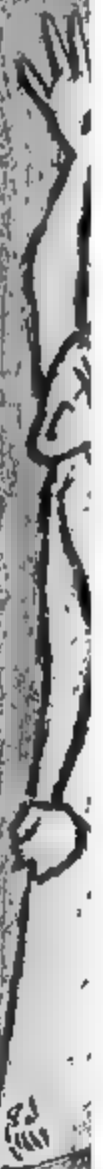
جرحُ البلاد من ساوا  
وقضت على أطلالهم  
ليت الوفاء يعيدهم  
لحي ذاك الموصع

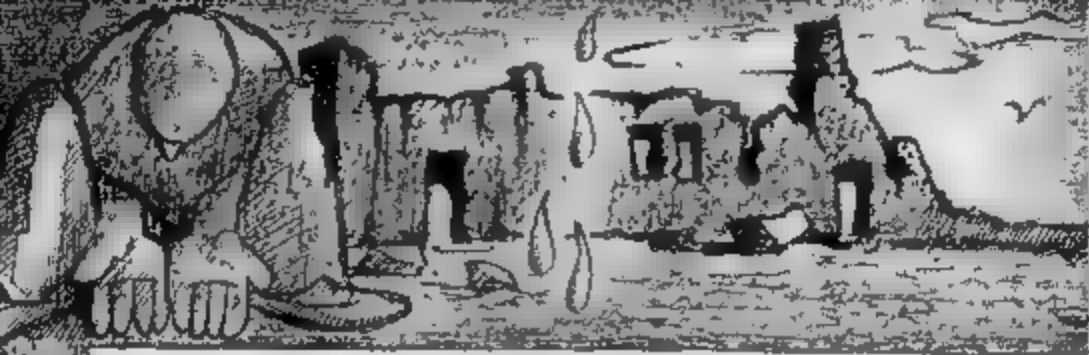
جرحُ البلاد من ساوا  
وقضت على أطلالهم  
ليت الوفاء يعيدهم  
لحي ذاك الموصع

\*\*\*

رغم النضام الأوسع  
لما لم نزل في أصلي  
مكأنها نسي معي  
أفيتها في مصعبي  
بحوى المحب المولع

صوتُ البلاد من مسمي  
مهما عدت وطلت عهد  
أسمى النهار مجاهد  
وإد أويست لمصعبي  
كم ين مل الليل في





وحيت ماضي الحية ————— بـ بلغة النشيع

\*\*\*

|                                       |                                    |
|---------------------------------------|------------------------------------|
| وطني هجرت ربوعه                       | حباً تلك الأريــــــــــــــــع    |
| وحملت آلام العريــــــــــــــــع     | بـ بمزة وترفــــــــــــــــع      |
| وفتحت أبواب المــــــــــــــــيد الـ | مجهول أسبق مطمــــــــــــــــعي   |
| ونشرته في العافــــــــــــــــق      | بـ مع الشذا التصــــــــــــــــوع |
| وطني لأجلك ماعــــــــــــــــل       | تـ وما أقول وأدعــــــــــــــــي  |
| كم شدت باسمك ملجــــــــــــــــأ     | وفتحت كفا مــــــــــــــــوزع     |
| ونشرت آيات الهــــــــــــــــو       | ع على الحين الأنــــــــــــــــع  |
| رودتني بدعي ومــــــــــــــــو       | بـ حُثاف ماص .. أروــــــــع       |
| عشت أسبق الزمــــــــــــــــا        | بـ إلى المكان الأرفــــــــع       |

\*\*\*

|                                  |                                    |
|----------------------------------|------------------------------------|
| أنكرت ما حولي وما                | جمعت يداي وما معــــــــي          |
| والشوق ملـ حوارحــــــــي        | ولواعجــــــــي لم تهجــــــــع    |
| والذكريات خاطــــــــــــــــري  | إلى هناك تظلمــــــــــــــــي     |
| دبسن علينا أن مــــــــــــــــو | د على عصا النــــــــــــــــكع    |
| فلنترع يوم الإيــــــــــــــــا | بـ من الزمان المــــــــــــــــرع |
| مالمة الدنيا مــــــــــــــــو  | يوم التقاء المــــــــــــــــرع   |

جان زلاطل

ستيفانو تشيلي

# طرائف عربية

## حكمة من اردشير

● قبل لاردشير : ايها الملك الرفيع الذي جلب المصور ، وجرب الدجور ، اي الكور اعظم قدرا ؟ قال : العلم الذي خف محمله ، فتقلت معارفته ، وكثرت مراقبته ، وحسن مكانه ، فآمن من السرقة عليه ، لهر في الملا جمال ، وفي الوحدة انيس ، وبراس به الحسيس ، ولا يمكن حاسدك عليه انتفاله منك .

فيل له : فاما ! قال : ليس كذلك نحملة ثقيل ، والهم به طويل ، ان كنت في ملا شعك العكر فيه ، وان كنت في حلوه انصبتك حرامته

## يفخر الله لأهل الجمال

● خرج ابو حازم يوما للحج ، واحذرى الحمار ، فاذا هو بامرأة ليس على وجهها قناع قد فتت الناس بحسن وجهها ، والتمهم بها ، فقال لها : يا هذه انك بمكان حرام ، وقد فتت الناس وشعلتهم من مساسكهم ، فاقى الله واستتري ، فان الله عز وجل يقول في كتابه العزيز ( ولصبرين بحرمهن على جبينهن ) .

فألت : اتى من اللابي قيل فيهن : أماطت كساء الحزم حر وجهها وأرغت على المتبين برأ مهلهلا من اللاء لم يتجججش يعين حسيه

ولكن ليقتل البرء العقلا والشعر للحارث بن خالد الجرومي . فقال ابو حازم لأصحابه : تمالوا ندع الله لهذه الصورة الحسة ان لا يعذبها الله تعالى بالنار ! فحمل ابو حازم يدعو وأصحابه يؤتمون . فبلغ ذلك التميمي فقال : ما أرتكم يا أهل الحجاز ، وأطرفكم ! أما والله لو كان من قسري العراق لقال : اغتربي عليك لعنة الله !

## رثاء المنصور

● لما دفن المنصور وقف الربيع على قبره فقال : رحمة الله يا أمير المؤمنين ، وفار لك فقد كان لك حصة من العلم لا ينير به الجهل وكنت ترى بطن الأمر بمرأة من الراي ، كما ترى ظمرة ،

## .. بغيل )

● قال الجاحظ استلم زبيدة بن حميد الصرقي ، من يقال كان على باب داره درهمين وأربع حبات شعير ، فلما قضاه بعد ستة أشهر ، قضاه درهمين وثلاث حبات شعير . فاعاظ القائل ، وقال : سبحان الله أنت رب مائة ألف دينار ، وأنا يقال لا أملك عانة فلس ، واتما أعيش بكدي وباستفضل الحبة والحبنتين ،



**ابتعد** ● (لا تنهات على التيم فتهم في مروءتك .. ولا على الفنى  
عن هؤلاء فتهم في عفتك .. ولا على الجاهل فتهم في فطنتك).  
(أحمد شوقي)

## اشعب يتنازل عن تسع خصال !

● روى عن اشعب انه قال له بعض احواله لو صرت الى الشية نخرج ؟  
قال : احباب ان يحرق نعل . قلت : ليس مما ثالث .  
فمضى معي ، فلما وصلنا الظهر ، ودعوت بالطعام ، فاذا مذاق يدق الباب .  
قال : ترى ان قد صرنا الى ما نكره .  
قلت له : انه صديق وقبه عشر  
خصال ، ان كرهت واحده منهم لم آذنه .  
قال : هات .  
قلت : اولها انه لا ياكل ولا يشرب .  
قال : النعم لك ، قل له بدخل !

### طرفة من الجاحظ

● قال الجاحظ : مررت على حربة  
نادا بها معلوم وهو يسبح ناح الكلاب .  
فوقفت انظر اليه ، واذا بصبي قد خرج من دار فمضى عليه الملم وحمل بطمه  
وبسه ، فقلت : عرسى خره .  
فقال : هذا صبي لثيم يكره التعليم ويهرب ويدخل الدار ولا يخرج ، وله  
كلب يلعب به عادا سمع صوتي ظن انه صوت الكلب فيخرج فأسكه !

## عريب في مجلس الخليفة

● دخل ابن هشام - وكان من  
رمرة المصير - على الخليفة المعتز ،  
وعريب تعني في محطته . فقبال  
الخليفة له :  
- من يا ابن هشام .  
فأجابه بأنه ترك العناء منذ قتل  
الخليفة التوكل .  
فقال له عريب :  
- قد والله أحببت حيث كنت ،  
فان غداك كان قليل المصير ، لا متنا ،  
ولا صححا ، ولا حرسا !  
فصحك ككل من كان في مجلس  
الخليفة المعتز .

## بخيل !!

سلعتك درهمين واربع حبات شعير  
ففضيتي بعد ستة أشهر درهمين  
وثلاث حبات شعير !!

فقال ريده . يا محزون ، اسلفني  
في الصيف فقصبك في الشتاء ،  
وثلاث شعيرات شسوة مدية ، ترن  
اربع شعيرات يابسة صيفية . وما  
اشك ان ممك فعلا !!

## سانيانا



## كيرة التدريس ، وهرب من تلاميذه

## بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

■ ولد جورج سانيانا في اسبانيا من أبوين اسبانيين ، ولد وحيدا لوالده ، لكنه أح لأخوه ثلاثة من أمه ، وهي اسبانية كانت تروحت روحها الأولى الأمريكي وأنجبت له هؤلاء الأطفال الثلاثة ، ووعده قبل موته أن تبثهم في وطنه أمريكا ، وأرادت أن تمر بوعدها ، فأخذتهم معهم وليس لها الحديد من روحها الثاني الأسباني ، وذهبت إلى أمريكا حيث نشأ فيلسوفا ولربى ودرس في جامعة هارفرد Harvard ، ثم اشتمل بتدريس الفلسفة فيها حتى بلغ منصب الأسبانية ، لكنه عاد لها عابدا إلى أوروبا ليقيم فيها بقية عمره .

— على خلاف هؤلاء الزملاء — يحب الدراسة الجادة في العزلة الهادئة ، ولا يطمئن نفسا إذا ما وجد نفسه في حشد من الناس ، حتى يصرفه بسبب هذا الشغور لسفرة الزملاء الذين لا يرضيهم إلا أن يكون الكل سواه ، لكن كان فيلسوفا التنشئ من حدة القسوت ولغلبة التأثر ما كفل له القوامة من فطحت الآخرين .

## موقفه من دينه

لما فرغ سانيانا من دراسته الثانوية ودخل الجامعة — جامعة هارفرد — وجد الفرصة سانحة لاتباع رغبته مما : رغبته في الدراسة الجادة ، ورغبته في العزلة ، وكان حتى ذلك الحين يعاني حرجا في نفسه من القوف التي يلقه أزد الإيمان بالدين : أينك له ويتشكك فيه كما أوصاه أبواه ؟ أم يليه إلى الله الوفرف للترج ؟ ولبت كذلك

## تأثره ببقية صغيرا

كان التأثر الأسباني الصغير له فكر بابيه في اسبانيا أعق الأثر قبل أن يغير التعريف مع أمه إلى أمريكا ، ذلك أن الوالد كان مصطبب أمه المصطب في تنزاعه ، ويحفل أن يلبس فيه بطور الأفكار الرئيسية التي كان يعتقد في صوابها ، فيبد في كراهية للتفكير التاملي المتطبع ، وما للتفكير القائم على الوقائع الباترة ، كما بث فيه — في نفس الوقت — حيا لشعر وتشكك في العقائد التي يولدها الخوف من المجهول ثم تنزل من عقول الجاهلين كأنها الحق اليقين .

## حب الدراسة الجادة والعزلة الهادئة

لما أن ذهب ناشئا إلى أمريكا وبدأ حياته الدراسية ، حتى بدت منه بوادر التويع وامرات الفرد يحصلون تميزه من بقية الزملاء ، فهو

## الوجود عنده وجوداته : وجود بالفكر ووجود بالفعل



لم يكن فيلسوفنا سعيدا أبداً طاقته بهرورد ،  
فلئن أحب الدراسة لأنها ، فقد كره التدريس ،  
فقرأ في القصة الوحيدة التي كتبها يقول من  
ظن أنها الضحك إلى ملة التدريس لأنه لم يجد  
صحة أخرى يشغل بها ، ويقول أحد الشطاحي  
القصة : « أنه يشي الناس إما أن يتولوا تعليم  
أنفسهم بأنفسهم ، أو أن يلقوا جاحدين ، والكترة  
القائمة منهم تفصل البديل الثاني » .. وهكذا  
نظر سانيانا إلى تدريسه بالجامعة نظره إلى  
الواجب الكره الذي لم يكن له منه يد أبداً  
أولاً ، وليندر ما يحبه فيما بعد على حياة العزلة ،  
وفي ذلك يقول : « الحق أنني كنت دائماً على غير  
طبيعتي في التدريس وفي الجمع ، فلي كليهما كنت  
الفضل ما الأول فضلاً .. ولا كان فيلسوفنا  
وحيداً لم يتزوج قط ، وعاش حياة زهد لا عرف  
فيها ولا أسراف ، فقد استناب أن يضر ما يملكه  
من الفرار من موته وهو لم يؤل في سن صغيرة  
سبباً ، ذلك فضلاً عما أخذ يائس من أرباح من  
كتبه المنسوبة .

### مؤلفاته الطبعية الهامة

ويروى أنه ذات يوم ، بينما كان في كسرة  
المعاصرة يلقى درسه على طلابه جالت معه الطاعة  
خلال التلطف إلى الخارج ، فنظر إلى طلابه وقال :  
« أنني على موعد مع الربيع » - وخرج من الباعة  
المرسى بظفوات سريعة ولم يعد بعدها أبداً -  
سافر إلى أوروبا حيث أقيم حيناً في أكسفورد  
( وكان ذلك أبداً الحرب العالمية الأولى ) وحيداً  
آخر وأخيراً في روما ، وبين العيشين أخذ يتنقل  
هنا وهناك في دبرج أوروبا ، وخلال فترات عزلة  
الطولة أخرج مؤلفاته الفلسفية الهامة التي منها  
يتكون طبعه ، فقبل مغادرته لأمريكا كان قد  
أصدر كتاب « الإحساس بالجمال The Sense of Beauty  
& Beauty عام ١٨٩٦ ( وهو مترجم إلى العربية )  
وكتاب « حياة العقل The Life of Reason »  
في خمسة أجزاء عام ١٩٠٥ ، وبعد مغادرته لأمريكا  
أصدر مؤلفه العظيم « عالم الوجود Realm of Being  
- ومات جورج سانيانا في سبتمبر عام  
١٩٥٢ ، وكان هناك قد بلغ من العمر تسعة  
ولمئذ عاماً .

### وعى الإنسان بشيء دليل على وجوده

فلسفة سانيانا فلسفة طبيعية لغير الطبيعة

حتى فرغ من الدراسة الجامعية ، وهناك حدد  
لنفسه مؤلفاً سريعاً ، ولم يعد - كما كان من  
قبل على حد تصوره هو - « والها من التقيسة  
عند بابها » لا يدخلها ولا يشارها ، أنه الآن فقط  
استقر قراره ' نعم أن الإيمان الديني - كما  
قال له أبواه - من وهم الخيال ، ولكنه خالف  
أبويه حين قال لنفسه : وماذا يجب وهم الخيال  
إن خلق الخيال اليدوي أمر لا ممنوعة لنا عنه ،  
ما دما لا يخلط بالمر الواقع فثقله منها ، بل  
أن أمنيته أصبحت واضحة العالم أمام عيونه ،  
وهي أن يكف عن التطلع فيما هو فوق الطبيعة ،  
وأن يكف عن التوصل إلى جلية الحياة الواقعة ،  
ليكون بمنزلة يستطيع فيها أن يدرج بصفاته صوراً  
يعيش بها وفيها ، ولي تلك الصور التي خلقها  
واندما جوانب فلسفته وأركانه .

### استلام بالجامعة

لم يك سانيانا يظهر بالذكوراء في الفلسفة  
من جامعة هرورد - وكان من بين أساتذته هناك  
وليم جيمس William James وجوزيا روس  
حتى من بالجامعة نفسها معاصراً له تسبع  
سنوات ، فاستلاماً مساعداً له تسع سنوات أخرى  
فاستلاماً لكرسي الفلسفة بالجامعة بعد موت  
أساتذته جورجيا روس ، ولت يشغل منصب  
الاستلامية حتى فادر هرورد سنة ١٩١٢ ، وكان  
هناك قد أوشك على التمتع .

وجوده بينى يقابل الأفكار كذات السميات الظرفية  
وجود فكرى لدولات الأفكار الأخرى التى نعرف  
أن ليس لها سميات خارجية .

### الوجدان : فكرى وفعلى

والفرق الجوهرى بين الوجدان : الفكرى  
من جهة والفعلى من جهة أخرى ، هو نفسه الفرق  
بين ما كان لوسط قد أسماه بالوجود بالقوة  
والوجود بالفعل ، فالأول وجود بالامكان فقط ،  
مستعد لأن يخرج إلى الفعل إذا ما توافرت الظروف  
الكافية ، والثانى وجود متعين متجسد في أشياء  
واضحة ، وواضح أن الوجودات الممكنة أكثر عددا  
من الوجودات الفعلية ، لأن تصور الفعل للممكنات  
لا نهاية له ولا حدود ، وأما الوجودات الفعلية  
فمقيدة بالواقع الكائن التحققي ، فكل موجود فعلى  
كان من قبل موجودا ممكنا ، لم يخلق ، ولكن كل  
موجود ممكن سلبى سببه إلى التحققي الفعلى  
ومعنى ذلك أن العالم في صورته الواضحة ليس هو  
العالم الوحيد الذى كان يمكن أن يكون ، بل هناك  
عوالم أخرى لا نهاية لعدد ما ، يمكن أن تتصور  
ليها ، وما العالم الفعلى إلا واحد من تلك  
الممكنات ، انتقل من دونهما بكونه قد خرج من  
الامكان إلى الواقع التحققي .

### أشياء ممكنة وأشياء متحققة

هناك الآن ثلاث : عالم الممكنات وعالم الآتياء  
المتحققة ، وهذا العالم الثانى صوبى دائما  
بالعالم الأول ، إذ جعل على شيء أن يستطوع وجوده  
في العالم الثانى إلا إذا كان قبل ذلك فكرة في عالم  
ما هو ممكن ، حتى إذا ما برز إلى الوجود الفعلى  
خفت من بحر الممكنات الزاخر ، كان لنا بذلك ما  
سميه « بالحقى » - فما « الحقى » إلا الممكن  
الذى يخلق ظهوره بالفعل ، ولكننا قلنا أنه كان  
يمكن تقيده من الممكنات أن يظهر بدل هذا الذى  
ظهر فعلا وأصبح « حقا » ، وأن « فالحقى » أمر  
معرض لا تحتصم الضرورة العقلية المنطقية ، وأتى  
بذلك أنه لم يكن هناك ما يستلزم أن يظهر هذا الذى  
ظهر دون سواء ، أى أن ما نصفه بأنه « الحقى »  
كان يجوز ألا يحدث حدوثا فعليا ، وعندما كلى  
فيه هو الذى سيوصف بأنه « الحقى » .  
ونرى طفلة الممكنات التى تطلعت في وجود  
فعلى لتسأل : وماذا من بقية الممكنات التى لم

ينفسها ، فهو يذهب - كما يذهب الفلاسفة  
الواقعيون - إلى أن وهي الإنسان شيء ما من  
أشياء العالم الواقع دليل على وجود ذلك الشيء  
كما هو في ذاته خارج الذات الواعية له ، فمعرفة  
الإنسان الشيء الذى يدركه هو صورة تمثل ذلك  
الشيء تمثيلا صحيحا ، على أن الإنسان إذ يتمثل  
بالأشياء ليدركها ، فلما يتمثل بها اتصالا مباشرا  
لا تكون فيه حيلة وسطى بين الذات الصرفة  
والشيء المعروف ، فلذا كنت - مثلا - أدرك هذا  
القلم في يدي وهذه الورقة أمامي ، فلا بد أن  
يكون القلم والورقة موجودين وجودا حقيقيا لا  
يجوز الشك فيه .

فلذا سأل سائل - كما يسأل الفلاسفة - :  
ومن ذا أدرك حين لمي مجموعة من الصفات  
مجتمعة ، كلون القلم وشكله وصلابته بين أصابعه  
إن هذه الصفات إنما اجتمعت في شيء خارجي له  
وجود مغاير لوجود أفكاره الكائنة في ذهنك أنت  
الذى هي في حقيقة نفسك ؟ فما الذى يسوغ  
لك أن تعجز هذه المغيرة الداخلية المباشرة لتزعم  
أن شيئا خارجيا يقابلها ؟ أقول أنه إذا سأل سائل  
سؤالا كهذا ، أجاب سائليها بما أسماه « الإيمان  
الحيوانى » أو أن شئت فقل « الإيمان الفطرى »  
- فلي كيان الإنسان الفطرى مثل هذا الإيمان  
الذى يؤمن به أن معرفته الداخلية صورة من  
عالم خارجي موجود وجودا حقيقيا ، على اختلاف  
ما بين الجانبين : فالجانب الداخلى وحى وعقل  
والجانب الخارجى مادة .

### قد تقوم في الذهن أشياء لا وجود لها

وقد يعود المسائل الفترى فيسأل : هل كل  
ما في الذهن من أفكار يقابله وجود حقيقى في العالم  
الخارجى ؟ ألا يكون في رأس الإنسان أحيانا أفكار  
ذهنية صرف ، لا يقابلها في الخارج أشياء أوها  
يجيب سائليها : نعم إن أمثال هذه الحالات التى  
تكون فيها الأفكار بغير مقابل خارجى لا شك في  
قيامها ، ولكن ليس فيها من لا يفرق بين هاتين  
الحالتين : حالة الفكرة التى يقابلها في الخارج  
شيء حقيقى ، وحالة الفكرة التى لا يقابلها شيء ،  
ولو الإيمان الفطرى الذى ذكرناه ، لما استلزم  
الإنسان أن يفرق بين هاتين الحالتين عندما تكون  
الفكرتان داخل الرأس على حد سواء . أما بفصل  
هذا الإيمان الفطرى فترانا غارق بين وجودين :

والصفة فنصفك نصف من شأنها ، ونزل بها من عالم  
المثل الأعلى الى عالم الواقع الأرضي ، ونصفك  
أيضا يصبح امرعا خرافة وخرافة بعد ان كان  
حدي وتورا .

### الخبر والجمال من بعض عالم الروح

الجمال والخبر قيمتان مبرهتان من عالم  
الروح - عالم المكنات - واما الحق قيمة  
لأثمة تنطق بها هو موجود وجودا حقيقيا ، فلماذا  
نتطلب من الخير والجمال ان يترا من طبيعتهما  
ليصبعا من أمور الواقع ؟ كاذبا يراد لهما ان  
ينطقا « حقا » بعد ان كانا « خيرا » و « جمالا » ؟  
على ان الخير والجمال ان تشابها في ان كليهما  
من عالم المكنات لا من عالم الواقع ، فلهما  
يوجدان فيضلفان فيما بينهما اختلافا بديها ،  
فمبدأ الحكم الظاهري هو ما يحكم عن الحقيقة من  
سائج مرغوب فيها ، على حين ان الحكم الجمالي  
لا يستهدف غاية سوى التثوية الباهرة .

### الخطط بين الجمال والخير

ولهذا الاختلاف بين الخير والجمال ، كان من  
غير الجائز ان تخطط بينهما خططا يصلنا نتطلب  
من الجميل ان يكون كذلك خيرا ، او من الخير  
ان يكون كذلك جميلا ، وما اكثر ما يرى الفنان  
- وهو الذي يصور الجمال - على خلاف مع  
الأخلاقي ، فترى هذا ينفذ ذلك فكلما ان فنه لا  
يؤدي الى الحقيقة ، فهد الفنان يعني فكلما  
ان فنه لا شأن له بمبادئ الإخلاق ، فللجمال قيمة  
والخير قيمة ، والقبيلان مختلفان فيما بينهما ،  
كما انهما في جانب ما يشغلان من قيمة الحق  
في جانب آخر - وكذلك قل في الخلاف الذي ينشأ  
من الخطط بين قيمتي الحق والخير ، فالحق والحق  
هو من شأن العلم والطعام ، لاهم يصورون الواقع  
كما يقع ، لكن ما اكثر ما نسمع الاخلاقيين يتقدمون  
الطعام ، فالتين ان طعمهم صاف للفلسفة احيانا ،  
وذلك حين يرون نتائج العلم مؤدية الى دمار ،  
وهنا يجيب العالم - يعني - قائلا ان علمه لا  
شأن له بالفلسفة وهكذا يرى كيف ينجلي لنا ان  
مفرق ثقافة واسعة بين القيم الثلاث ، وليس  
هذه التفرقة ان تكون من أهم مهام الفيلسوف .

■

### زكي نجيب محمود

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

تحقق ! انها هي التي يطلق عليها ستينا اسم  
« عالم الروح » ، لأنه هو العالم الذي يلوذ به  
الإنسان اذا لم يصبه العالم الحقيقي الواقع ،  
فلقد يهرب الإنسان صدرا بهذا الذي حوله من  
اشياء ونظم ، فاين يكون ملوذا الا ان يلوذ بعالم  
يصوره بخياله ليمشي فيه ؟ لكن من اين له  
العناصر التي ينشئ بها عالمه ، الخيالي هذا ،  
اذا لم تكن لديه ذخيرة المكنات التي لم تتحقق  
في هذا الواقع الكره الى نفسه ؟ ان الإنسان  
ليس لنفسه من هذه العناصر مثله الأعلى الذي  
- في رأيه - لو تحقق لكان اجمل وافضل من هذا  
العالم الفعلي الذي نمشي فيه ، وما ذلك لئلا  
الأعلى التخليد الا « عالم الروح » .

### العالم الشعري والعالم الديني

وواضح ان قيمة هذا العالم الأتمل - الذي  
يصوره الخيال - هي في مجرد بصفه ، لا في طبيعته  
على الواقع ، ولو طبع وبدا لالقلب « حقا » واهله  
ولم يعد « مثلا أعلى » ، ولاصبح نشرا بعد ان كان  
شعرا ، وما ذلك العالم الثاني التخليد الا العالم  
الذي يلوذ به الإنسان من وظائف الواقع ، وقرانه  
ما يرسخه الإنسان لنفسه من شعر ودين ، فلماذا  
يصنع الشاعر سوى ان يصور نفسه جمالا  
أصلي وانفس من أي جمال تصدفه عيناه على هذه  
الأرض ؟ ولذلك نراه يضل على الأشياء ألوانا من  
عده تبدو على غير ما هي عليه في حقيقتها  
الواقعة ، فالتشويق وفائق من ذهب ، وجمود الماء  
فضة مذابة ، والأرض المزروعة بساط من سمنس  
.. ثم ماذا يصنع الدين سوى ان يصور شيئا  
خيرا فيه من الخير ما هو اعظم واسمى من كل  
خير في هذه الدنيا الواقعية فالتصور يلوذ الإنسان  
بجمال يطلعه خلقا ليعوم في نفسي الواقع يسبح  
وبالدين يلوذ الإنسان بخير يتصاه ليقبضه عن شر  
الواقع المشهود ، لكن لا ينجلي لهذا الإنسان  
الشاعر المتدين ان ينسى ان شعره ودينه هما من  
عالم المكنات لا من عالم الواقع ، هما من الكتل  
العليا المنشودة لا من دنيا الحقيقة القاتمة ، هما  
من العالم الروح لا من « عالم الحس » ، ولذلك  
فستظل هذه الكتل العليا من جمال ومن غير رعوذا  
بهتدى بهديها ، لا اشياء مدلولها ومعانيها في حياتنا  
اليومية نعم ان في هذه الكتل العليا غذاء لنفوسنا  
وخضبا لحياتنا ، لكنها اذا زعمنا انها « حقائق »



## واجب شعوب العالم في هذه اللحظة الحرجة

اصبحت الدنيا قرية صغيرة !

إذا شئت التيران في كوخ صغير في نهاية القرية ستحرق بالي الاخوان في آخر القرية ! ويران القرية تحرق عشرات البيوت ، والرماد الذي يحرق الملايين !  
فلقد حطمت الخافة اللرية العواجز والحدود واخترت المسافات !  
والذا فلقد غرشتوف او كيمى نصابه ستمع الكارلة ، وسحول الدنيا الى خرائب ، والبيوت الى مقابر ، ونزول كل مظاهر المدنية والعمران بولتشر الاغراض ، وتعملة الالوف على كسرة البقر ، لان الاتساع الذي سيقبل الشر ، وبطل مصاصيل اليوم ، وبسهم حبوب القذا !  
وليس مضي هذا اتنى فانت تلاقى القديم !

ما زلت مسالما !

يجب ان تذكر حكام الدول الكبرى انهم لا يعرفون بلادهم وحدها .. وانما يعرفون البشرية كلها  
وكل الجمال الذي خلقه الله او صنعه الانسان !  
اسعد ظلمة واكتب رايك فوراً .. فان الكارلة  
سابق الزمن !

من جريدة « الاحبار » - القاهرة

ما زلت اؤمن ان في استطاعة شعوب الدنيا مع  
ووقع الكارلة !

ولا يجوز ان مره الشعب الروس والشعب  
الامريكي وحدهما يحولان اطفال شرارة الحرب  
للرية !

يجب ان نحرر كل شعوب الدنيا ! ولا يجوز  
ان تكفى بالحكومات والصطف والاذاعات ! يجب  
ان يتحرر كل فرد في الشعب ! النساء والرجال  
والاطفال ! فلا قيمة لراى العام المتفرج !

يجب ان يشعر غرشتوف وكيمى مقصبة  
شعوب الدنيا على سياسة القب بيمان الكبرى

يجب ان يهر اصحاب قادة العالم بيرفبات  
الاحتجاج وخطابات القوم من كل شطى في الدنيا  
يعرف كيف يكتب اسمه !

فمن اصحاب هذه الدنيا التي يحاولون  
تدميرها !

للمحاول ان يحالف عليها قبل فوات الاوان !

يجب ان تخرج الشعوب ! يجب ان يصرخ كل  
فرد فيها في وجه اللامعين بالشر !

## العالم

ليس باستغالة احد ان يتحمل امام التاريخ  
مسؤولية وضع العالم على شفير الهاوية ، ولو  
كل هذا القتل هو رئيس الولايات المتحدة  
بشياً ، او رئيس امة دولة مهما عظم شأنها  
وترايت قوتها .

لو سلمنا جللا من كوبا اصحت لاصلة للذات  
والصواريخ السوفياتية الهجومية القاذرة على  
التوجه الى اى هدف امريكا الشمالية والجنوبية  
فان الجواب البسيط الذي يطيه العالم على  
هذا الكلام هو ان الولايات المتحدة لها قواعد  
عسكرية ضخمة في اربعة اطراف الارض محيطه  
بالاتحاد السوفياتي وسطيع كذلك ان توجه  
عرباتها الى اى هدف في داخل روسيا .  
هذا مع العلم ان الولايات المتحدة هي صاحبة



## أزمة جديدة ..

● مرة أخرى تعرض حكومة كينيدي لاجتثاث جديد ..

وقد كان صموئيل بهذا الخطر منذ أكثر من 10 عاما ..

إن الخطب التي لخصته الطالبية الرجعية سينتشر اضطرابات جديدة وربما اشتباكات مع القوات العسكرية الأمريكية ..

ولكن مهما تكن النتائج فإن القوات الفيدرالية التي اجلست على عاتقها وضع حد لتنشيط العنصري ستبقى في تشييد الأوامر الصلابة لها بطاقتها .. لرى إما أن الأوان لأن يلهم التنبؤ الأمريكي - لحكومته - أن عهد التمييز قد ولى في درجة 1 أما أن هؤلاء الذين شوهوا سمعة أمريكا في الخارج ، أن يرموا عن ظهرهم ومواقفهم الخرافة من مواطنين لهم !!

إن ليل هذه الفئات الرجعية قد اقل ..

من جريدة " الكفاح " - بيروت

فقد ذكرت الأنباء أن طالبية زنجية في العاصمة والعشرين من عمرها قصعت طلياً إلى جامعة ميسيسبي لتابعة لتحويل طوعها فيها .. وبالرغم من أن إدارة الجامعة لم يبت بإقتضائه واكتفت بالقول أن إدارة الجامعة عاكفة على دراسة الطلب إلا أنه من المؤكد أن الإدارة سوف ترضى على الطلب لأنها مع سياسة العزيم ضد التمييز العنصري التي انتهجتها حكومة الرئيس كينيدي . ولا شك أن قبول الطالب الزنجي جيمس ميردث في الجامعة المذكورة سيصبح المجال أمام الكثيرين من الطلاب الزواج للاتحاق بالجامعة . وهذه تعتبر سابقة خطيرة في تاريخ هذه الولاية .. ذلك لأنه كان مطلوباً على الزواج الانحصار بجائحة ميسيسبي والقبول الفروس جنباً إلى جنب مع الطلاب البيض ..

## البشرية .. والتجارب النووية

● مما يضاهف من سطتنا على استئصال التجارب النووية هو أن العلم - الذي لا يترف باسمه هذه الجريمة - الذي يسموه بالمساعدين - حلل بالفايس أخطر هذه التجارب بعد أن ظهرت أعلامها في المحيط الهادئ نتيجة لتجارب السابقة ، وأصبح الخطر يشمل الكرة الأرضية كاملة والبشرية فليحة .

إن كبار يمدون ، في كل أن ونحن إلى استئصال التلوث واستئصال التي الإنسانية بل الإنسانية كلها - ومن ضمنها التلوث التي تضر بلاد هؤلاء " كبار " ، ولم يجدوا لهم رادعاً ولا حتى في ضمائر سائهم .

إلا أن هذه الشعوب المستعملة لن تتردد في دفع صوتها متحدة لاستئصال جرائمهم وللشهر بهذه المواقف المسية على التحديق الجيماي .

وإذا تسرع الفصح الإنساني كي تقوم حركة فعالة ضد العمل لئح هؤلاء عن مواصلة سبيلهم نحو الكثرة ، هذه الكثرة التي لا يولفها أي إنسان مهما يكن شعوره الإنساني ضعيفاً متفكلاً!

من جريدة " العمل " - تونس

## يستتكر

مشاريع الإحلاف العسكرية الهجومية والاضطافية ابتداء بطف شمال الأطلس ، مروراً بالمساعدة المركزية ، وانتهاء بطف جنوب شرق آسيا . إذا كان وجود قاعدة عسكرية في كوبا أمراً يضايق الولايات المتحدة ، فإن وجود القواعد العسكرية الأمريكية في جميع أنحاء الأرض يضايق الشعوب فليحة ويشي عليها ولفلتها ومقنعها .

من جريدة " الأنوار " -

الغربي : ذات الأنوار أن تفكر ، إلى جانب القواعد الأمريكية بنى خامسها في تركيا ، وهي جارة الروس كما كوبا سفرة الولايات ، قائما لن الذكر قواعد الصواريخ الكنتي عشرة التي هي جادة في أقاليمها بأسرائيل ، سرودها مفرقة على عنوان من بعد عقولها الضمير الضمير





ويركضون مشقة أو في السيارات أبدا إلى  
التأمل ..

وكانت الصالحات تمر وربة المنزل تطل من الشرفة  
وأجفة القلب ، حتى لما رأت الزوج والأولاد  
قائمين أسرع إلى الباب فتفتحه ثم تقف خلفهم ،  
ولقد هذا حلقان لها يوما ما .

ومرت الدقائق القليلة والفتت  
البيوت كالسجون على من فيها ..  
وبنت المدينة خالية خائبة لا تسمع  
في شوارعها خطوة إلا إذا كانت خطوات  
هبر مشرقة .. فتمسك كانت حتى  
الحيوانات تلهم أن في الجو شيئا ما  
فتسرع إلى المنزل خلف أصحابها .

وأبتأ لوتر الإصماب .. هل يدخل  
الجند المنازل للتفتيش ؟ هل علق  
رماسة على قوس أو صديق تاجر في  
الشارع فيصرع ؟ .. وهل .. وهل ..

وتحاول الأسرة أن تهدئ أصمابها  
فيتمدد رب المنزل على مفرق في الداخل  
بعد أن تفضل التوافد ، وتوسو  
صيفا .. ويصبح رب المنزل بالزوجة  
والصغار غائلا .. حمار من الإقلال من  
ناظرة .. ذلك لأن ومصاصا

طائفة من جنس يد يد أن يثبت كياته ..  
أو من جنس يد يد له دماغه المصوم شيئا يسير  
في الطريق .. قد تصيب من يطل يرأسه من  
الناظرة .. أما الشرفة فلا توتر العسكرية تشعلها  
حنما ..

ومرت ساعة وساعة لا يقطع مكنونها إلا حلقية  
رمصاص بين أونة وأخرى .. وبضعة سمعت الأسرة  
وقع خطوات في الشارع وهبمة كأنها الصلاة أو  
الدعاء ، وأسرع الزوج إلى الشرفة يحاول أن يرى  
هؤلاء المجترئين على القانون فلما هناك نفس يمر  
على أكتاف أربعة من الرجال ، وألمحه رجل دين  
يوسع الضحك ، يجمع بصوت خفيض وبجانبه  
رجلان آخران كأنهما هما كل أهل البيت وما من  
مشيع آخر غيرها .

وتصورت الزوجة أهل هذا التقليد .. الأهل  
الغزالي .. يوت عزيم في مثل هذا اليوم  
فيتصلون بالسلطة لإبلاغها الخبر فتسبح للزوجة

اشكاسي فكل فيصلون النفس ، ولرجل دين  
يرافقه في رحلته الأخيرة .. ويتوسل الأهل ليسمع  
لأثنين على الأقل منهم لأنهم يملكون المكان الذي  
سيدين فيه الظلم من بين آلاف الأمان فتسبح  
.. وعلى الترخيص خطيا ، بعد الساعة  
المسوح بها والمسد المسوح به فيحمل الرجل

كانت المدينة قد عاشت مئات الأعوام داخل سور لا تمتد حتى إذا ما هدم قسم من السور وسج الناس أن يقيموا الأسى خارج المدينة كانت هناك علة الجديدة المستغنية طس شاطيء المتوسط كانوا يحكم واليران في جوفها .. بينما ظلت هناك هناك القديمة داخل الأسوار ، وفيها من الأحياء ما يشبه الأمتاش ومن الأزقة المظلمة ما لا تراه الشمس .

وفي هذه الأحياء والأزقة سرح تفكيرها .. واتصلت بزميلات لها لم تفتت هي تتوارى بأسوار المدينة الخارجية .. وخطوة خطوة .. وبحار وانجاسات حتى وصلت باب المغيز الجاور للمزول .

كان أحمد خيال الحي يسكن المدينة القديمة مع أمه الشيخة .. ولكنه إذا ما دوى زهور الخطر يفتة أهل باب المغيز عليه من الداخل ونسام هناك .

وفرت باب المغيز فرقا خفيفا لم همت باسمها فتحت أحمد الباب وأقبله خلفها .. وبعد دقائق كانت سلال أربع من الخبز الطازج ممددة للممر .. فحملوا سبعة أربع نزلن أنفسهم للخبر وللجهاد في سبيل وطن مهدد ، يصلن السلال ويخرجن بها مستعدات وصامى الجند بينما عاد أحمد فاقبل باب المغيز فخلعن لا يقتحمه بطول .

وسرن .. مئة متر أو تزيد قليلا فلما بصمى ينتصب أمامهن ويصبح ظف .. وولفن وناسي الفجندى يرطن ويصرخ .. كيف تكسرن القانون ؟ كيف تخرجن إلى الشارع ساعة ممنوع التجول .. ؟

وتكلمت أحدهن قالت : « هذه أرطفة من المغزل الأحياء الفظرة .. » ثم أصاحت بجرأة : « لا يوافقكم أن يموت الأطفال جوعا في المنازل ؟ »

ولم تكمل .. لأن الجندى .. وكانها صمت البطلة الأخيرة ألوز العباس في فمه .. تناول إحدى السلال وكشها لم راح يجسى ما فيها ويقلبه .. وبعد فترة قال : « حسنا اتنان سكتا كلفين » وأخرج ورقة من جيبه كتب عليها ألفا لاثنتين بالتجول ثلاث ساعات .

وحطت التسوة الاثنان السلال الأربع ومضتا .. وفي أول هناك القديمة وضمتا حملتهما

الآن الضلي ليبروه عند الانقضاء .. وهكذا يسر الكوكب الحزين رافضا ليؤدى المهمة ثم يعود خلال الوعد العين لا بعده ..

وتصورت هي الأسرة الباكية وحدها .. لا صديق يؤاسي ولا قريب يهتف .. وكانت هذا التصور قد جعلها على لوم هذا الرجل القاسي المفؤاد الذي لم يفكر أن يموت إلا في يوم « ممنوع التجول » فتركه في صدور الأهل لصة فوق لصة .

وتولرى الكوكب الحزين وعاد إلى الشارع صنت الكتيب .. وتذكرت هي بفتة أن شيئا ما يقصها لأعداد شمام القمامة ، فالتفتت لسل الأزوج هل أحضر ما توعدته به .

وصاح الأزوج بمصيبة خلقها الخرف التامر قائلا : وهل ترك في الوقت الكافي لأجل .. ؟ ونزل لهم في صدرها إلى كلمات في فمها فطالت متممة : « فست أدري هل يكفي خبزنا لليوم بطوله .. »

وفكرت بالفد وهل يستطيع إذا ما دهرت شمام الأسرة اليوم أن يجبره لها أيضا .. ؟

وسرح تفكيرها إلى مئات المائلات الفظرة التي تعيش على خبز يومها .. هذا إذا ما اضطر رب الأسرة وحصل على ذلك الخبز .. أن كل عامل في المدينة إنما يقبض أجر يومه في الساعة فيشتري أثناء عودته إلى المنزل طعام لده .. لأن ما ألقى سيحدث لهذه المائلات السعيدة في أمشائها في المدينة القديمة ... والرجسار في التمسائل لا يطولون .. ؟ وكيف يؤمن خبز الأطفال .. ؟

وكانت زميلات لها يعطن على اتفاهن مسئولية كبرى .. كن قد نزلن إلى ميدان الجهاد مضاربات شيطانات .. وكان الرجال كلما نسفت قرية أو حل بالمدينة مصاب أعين بالنسك أن يتقدم الصفوف ، ذلك أن الدولة المستعمرة كانت حرصا منها على السمة الفظرة تتساعل يوما ما مع السيدات ..

وفكرت هي ساعته كما كانت تفكر منذ أعوام .. منذ أن فتحت عيناها على ثورات وغضبها وسجون وأبنام .. كانت تفكر في تلك الساعات بالأمتاش .. أو البيوت المظلمة داخل المدينة القديمة ..

## ● ممنوع التجول

وانطلقت السيمتان إلى الرب طيب وعادتا به  
بحمل بعض الصلح وقد شرحتا له الكوف .

وفي زقاق آخر قابلهما وجه مضطرب منظم  
الضلالت يمس . . سمعت طلبة رصاص فهل  
مرضا فلذا ؟ ومن أصيب ؟ . . أن أخي خارج  
المنزل منذ الصباح وأخشي أن يكون قد استهدف  
لرصاص الجند .

ولمّا بين عساة ومساة حتى افرقتا السلال  
الأربع وعادتا كل إلى منزلها .

ممنوع التجول عدة مرات في الشهر ،  
ولسطل المدارس وتشل الأعمال  
وسطع الرق .

لطف صادق الحضار والعاكسه  
المساء في القرية لتورد إلى المدينه . . ولم  
لا . اليس تعظيم اقتصاديات البلاد  
للقضاء على مستويات أرباحها وأرباحهم  
على البيع وحملهم من ثم على الخضوع  
للسنطة هو جزء من الخطه المرسومه .

ممنوع التحول ثلاثة أيام يسمح  
حلالها سماعة كل يوم . . وتركضوا أبها  
الناس لشروا الطعام والشراب والصالح  
بعد الحصول على الطبيب أن أمكن خلال  
هذه الساعة الواحده .

ممنوع التجول وسيقطع الماء عن  
المدينه ثلاثة أيام إذا لم تسلم الناصر الذي  
أطلق الرصاص على فلان . . كأنما تسليم  
فدائي أمر سهل أن تعمه مدينة كل من  
فيها فدائي ثامر . .

ممنوع التحول . . ثم وحل أحدلك  
عن « وقتي الحند المدينه . . أو . .  
وفرست غرامة على المدينه » . . لا أظن  
المحال يتسع لذلك . يكمن أنك مررت مروراً  
عابراً بكلمتين بامتني احترامهما دماغ  
جهنمي . . تجربة فعل أول من قاسها  
البلد المقدس . . وأقل ما قاساه البلد  
الشهيد قبل أن يصبح أهله  
لاحتين .

تسربها . . واستنفا على باب مراب مقل ،  
وراحتا تتحدثان ، فما راحها إلا فرغ خفيف على  
الباب من الداخل . .

ومالت احداهن وهمت وهي تكاد تصيح  
ربما من هنا ؟

واجابها الذي مقر على الباب عاسا بدوره :  
« أنا فردي جئت المدينه اليوم ومعى سلتا بيبي  
ولقني عندما دوى الزمطور تركتهما حيث كنت  
وأسمعت لأخيه لأن الجند يطاردون أول مسا  
يطاردون أبناء القرية .

قال احداهن . . إلا بارتت القرية فمتا  
لخرج البطولات دالما . . ثم أصافت . . حاول  
أن ترفع باب الواب قليلا دون أن تصت صوتا  
وسألتك بعض الأرفله . .

ورفع القروي الباب وتناول الأرفله ولم  
يشكر ، فلم يكن من حاجة لشكر . . لقد سمعت  
في تلك الساعة رابطة الوطن . . رابطة الجهاد . .  
على أروع ما تكون الرابطة . .

وحملت السلال الأربع ثاقية وسولوا حتى دخلتا  
دهليزا كليتا أو يكاد . . وفي آخر الدهليز كانت  
حرفة . . وكان مواء صغار يتحاني كانه مواء قطط  
جائعة . .

وقابلتهما أم فاكدة . . لقد كان لدى مضمه  
رؤوس من البطاطا سلفتها فهم ظم تكلمهم . . لم  
أردت يلسي . . وحتى لو رفع حشر التجول  
القبلة ومعى والدهم إلى صله لمدة فانه لمن  
يلقي أجره إلا مساء . .

وتكلمت الأرفله الطليقة أمام المسفلر  
فتعاطفوها بينما كانت الأم يتسم والاب يبطس  
على حصص في زاوية الحرفة وقد استند رأسه  
بكفه .

ول زقاق آخر كانت مساة تفتت الأكراد . .  
الطفل المصوم يهذي كلما هو مشرف على الموت  
« والأم تريد طبيبا ، إنما من أين وكيف . .  
إنها لا تبالي برصاص الجند فيما لو أصابها  
رصاصه ، ولكن فلما يصل بصغارها وكيف تركهم  
وهم يمسكون بأذيال ثوبها يرتطون خوفا من  
البقاء وحدهم .



أكرأسابه : المقر وخيبة الأمل ، والفرص  
غير المتكافئة في العيش والعمل



يبدأ  
بالهرب من المدرسة  
والتمرد على البيت  
ثم تليق العصايات  
للإصرار في المجتمع

### التمرد في البيت

والمرافق والمراهمة بملاب في البيت  
الى التمرد على سلطة الآباء والأمهات ،  
وبميل الغنى خاصة الى الغاء حياض  
المزول مدة أطول مما اعتاد او مما يسمح  
له ، وكثيرون من المراهقين يتوجهون الى  
بركة المدرسة والبحث عن عمل يؤمن  
بهم حريته

غير أن هذا التمرد في البيت

في كلامهم ولصرخاتهم شعورهم بالقدرة  
على الصاية بأنفسهم والاستملاء على  
الأحرار ويصرفون عن سرورهم البالغ  
بهم

ومن دلائل بروز المراهقين الى الهرب  
من بيوتهم ومدارسهم ميلهم الى الاعتقاد  
عن البيت والمدرسة مسافات بعيدة

لا يجدون مكانا آخر يذهبون اليه ،  
وأنه لن حسن الحظ أن تكون الفتاة

العربية - بصورة عامة - برتبة من مثل  
هذا المل ، ولكن فتيات المحرمات  
الأخرى مصابات به حقا وصدقاً .

### الحقوق والأعمار

لا يخرج من المدرسة واستدعيت  
مقر قريته لأب من السيد الذي  
سبي من جميع مهاباته في وقت  
على الناس ، والأحراف الحسنة وانعاش  
من بعض أخصائيه وغير ذلك من الأمور  
سبب في طرد الجميع ، وهذا غريب  
على

كالمأهره وهي لذلك كله ظاهرة حديثة  
تأدرس والاهتمام والوقاه والمعالجه .

### دراسات في الجنوح

ولقد أجريت في الولايات المتحدة دراسة  
تأولت ٥٠٩ من المحرمين ، وأهتمت  
بالمر الذي اقترف فيه أول جنوح ،  
وتم أول اعتقال ، والاعتداء والسب  
المؤبة لهؤلاء المحرمين والعائمين ، فوجد  
أن أصغر الجنوح تتراوح بين ١١ - ١٨  
سنة في حالة الصبيان ، وأن معظم  
عمليات الاعتقال تجري في هذه الأعمار  
أيضا ، وأن كان الاعتقال يحدث طبعاً  
في وقت متأخر من الجنوح .

ولقد ثبت من هذه الدراسة أن  
الجنوح صفة الأحداث ، وأن الأجرام  
( والفرق بين الجنوح والأحرام مرقى  
توجة فقط ) صفة الشاب . كما ثبت  
من هذه الدراسة وسواها أن ربع الذين  
يساقون إلى المحاكم من المجرمين في أمريكا  
لم يصلوا العشرين وأن نصفهم لم يصلوا  
العاشرة والعشرين وثلاثة أرباعهم لم  
يصلوا الثلاثين . ومعنى ذلك وأصح لا  
لس في فيه وهو أن الجريمة تظهر عند  
الشاب وأن الجنوح يبدو في بحر الحياة .

ولقد دلت الدراسات أيضا على أن  
الفتيان العائمين أكثر عددا من الفتيات  
العائعات وأن الرجال المحرمين يريدون  
على النساء المحرمات ، وأظهرت الإحصاءات  
أن اللواتي يلقي عليهن القبض وبحكم  
بأحكام مختلفة من الجناحات والمحرمات  
لا تزيد نسبتهم على ١٢ من مجموع  
العائمين والمجرمين .

### ما هي أسباب الجنوح ؟

أسباب الجنوح كثيرة منها الفسار

وإذا كان من الصعب أن نعين ممرا  
محددا يصل فيه الجنوح اقصادا ، فإنا  
نستطيع أن نقول بثقة من الاطمئنان  
العلمي أن العمر الذي يتراوح بين الثانية  
عشرة والثامنة عشرة هو العمر الذي  
يكون فيه الجنوح على أشده . ومعنى  
ذلك أن السلوك غير الاجتماعي يكبر  
انتشاره منذ الأحداث خلال الزمن الذي  
يعرون فيه من بعد مهد الطفولة إلى أول  
عهد الشباب ، تلك الفترة من العمر التي  
تسمى بالمراهقة ، والتي تعتبر أخطر  
فترات الحياة بالنسبة للمو الاجتماعي  
عند الإنسان .

وجدير بالذكر أن الحرائم الخطيرة  
قلما تحدث في هذا العمر ، ولكنها تحصل  
- عادة - في العقد الثالث .

هذا ، ويعتقد علماء الاجتماع أن  
المجرمين المعاصرين تصغر أعمارهم من  
ذى قبل ، وأنه تبعا لذلك أصبحت  
مشكلة المو الاجتماعي من أهم مشاكل  
المدرسة الحديثة .

### الجنوح بجناح العالم

وليس يخاف أن العالم اليوم يحتاج  
عصابات الشباب التي تسمى أنصها  
باسماء مختلفة ، في البلاد المختلفة ، ولكنها  
تتصف جميعا بصفات واحدة ، وأهمها  
الحروج على القانون والأعراف والتقاليد  
وتهديد الناس في ممتلكاتهم وأعراضهم  
وحرياتهم . أن أمثال هذه العصابات  
تتلا شوارع نيويورك ، ولندن ، وباريس ،  
وستوكهولم ، وسواها من عواصم العالم .  
والما كانت هذه العصابات ما تزال ضئيلة  
الشأن في دمشق وبيداد وعمان ، فإنها  
أخذت بالنمو الخطر في عاصمة كبيرة

خروج الأم من البيت بحثاً عن العمل ، وهو سبب من أسباب انصراف الأب الى الكحول والمخدرات ، وهو كذلك من أهم أسباب التفاق العائلي . وكل هذه من أسباب جنوح الأحداث من الإنشاء وانحرافاتهم .

وهذا هو السبب في قولنا بأن الفقر رأس أسباب الجنوح ، على أن هذا لا يفسى قط أن الفقر حاج وأب الفنى مغموم ، معى الفقراء أصحاب الأخلاق الفاسدة وذوو السلوك الذى لا ثوبه شاة . وفى الأعياء والمنزعين من يحضون مع أن حاجاتهم المادية مقضية ومطالبهم الظاهرة مكثاة .

### المشاكل الاجتماعية

ونصل بالفقر مشاكل من نوع البطالة وتشغيل الأحداث وأوقات الفراغ وما إليها من أمور تكون سبباً في الانحراف والجنوح ، البطالة مثلاً ، بطالة الشاب أو بطالة الحدث ، سبب هام من أسباب الخروج على المجتمع والانعساق فى الشذوذ والانحراف عن جادة الأخلاق . وبطالة الأب وما يتلوها من فقر ونموذ على السكر وتماطلي المخدرات وغير ذلك تسبب جنوح الأولاد واستهتارهم بالقيم الأخلاقية .

ثم أن عدم تنفيذ التعليم الإلزامى ، وعدم توفير وسائل التربية والتعليم للأطفال الذين هم فى سن التعليم ، وعدم شغل أوقات فراغ الطلاب بأمور ومناشط نامة تكون جميعها مدعاة للجنوح والفساد .

وتشغيل الأحداث والتساهل - - - لانخفاض أجورهم - - ومنع العمل عن الشباب والراشدين - - لارتفاع أجورهم

والمرض والتثبيط والمشاكل العاطفية والتناقضات الاجتماعية والقائى الأخلاقية الحديثة والمشاكل البتية وغير ذلك .

### الفقر

لعل الفقر رأس أسباب الجنوح وأهم دواقعه ، ذلك بأن الفقر يعنى الحرمان وعدم تحقيق الرغبات ، كما أنه يعنى انعدام أسباب التربية والتوجيه . وهو بعد ، سبب المرض والجهل وعدم التمسك بأهداب الأخلاق الفاضلة ، وهو مظهر التناقضات الاجتماعية والمشاكل البتية ، والخلاصة فانه منبع الانحراف وعلة الجنوح وأهم أسباب الجريمة . ولقد قل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كاد الفقر أن يكون كفراً » .

وليس معنى الذى قلنا أن الفقر سبب وحيد ، أو أنه السبب الأهم دوماً ، ولكن معناه أن الفقر يسبب التثبيط Frustration ويمنع من تحقيق الرغبات ، ويحول دون قضاء الحاجات فيدفع إلى الكذب والسرقة والاحوج .

وهو أيضاً يسبب المرض نقص الغذاء وانعدام الشروط الصحية واقتصاد الدواء ، والمريض أقرب إلى الجنوح من الصحيح .

ثم أن الفقر من أهم أسباب الجهل والإعراض عن المرمة ، والجهل عللة من علل الجنوح .

كما أن الفقر معناه - - فى كثير من الأحيان - - دناءة البيئة وانحطاط القائى الأخلاقية وعدم التمسك بأهداب الفضيلة - - بسبب من الحاجة والعمور - - وهو بذلك دافع من دوافى الشلوذ .

وأخيراً فالفقر سبب كبير من أسباب

ويقوم فيه التعاهم بينهما قادر على أن يروض الطفل حين كثير من الفقر والحرمان وقمى بأن يحثبه العديد من الزائق الحطرة . كما أننا لا نبالغ حين نقول أن وراء كل جنوح بيتاً فاسداً أو عائلة متفككة أو أمّاً مطلقاً أو زوجة أب قاسية أو حناناً متفتداً .

وجدير بالآب والام أن يعلم أن الإبرة والامومة مسؤولية كبيرة وأن الحب والتعاطف قادران على فعل المعجزات في التوجيه الحسن والتربية الصحيحة . على أننا نضيف بالقارىء الكريم أن يحفظ بين المحبة والاعتماد ، بين الحنان والدلال . وقد بما قيل « أن العصفلة وسط بين ردبتين » .

### المقاييس الأخلاقية البنية

وما يلحق بالمشاكل البنية المبادئ الأخلاقية الدبئة التي يدين بها بعض الناس ، والمعاهيم الاجتماعية الفاسدة التي تؤمن بها بعض البيوت .

أن فتاة تفتح عبا على أم تستهين بالميم الأخلاقية حديده بأن يحدو حذوها ، وأن فتى يرى أن أباه يهسر السرقة ويهني لها قمى بأن يسبح على موال أنه ، وأن محمداً يعمل أن تسوده شرسة العاب ، يقتوى العوى الضعيف ومضى منه العاذر على حق العاذر ، ولا يرى فيه المصير العبر ، فلا يتراحم فيه الناس وسوادون ولا يؤمنون بفعل وحق وخير ، يقول أن محمداً كهذا محكوم على الكثير من اسائه بالنسود وأنحوح .

### الوقاية والعلاج

تلك هي أهم أسباب الجنوح فما علاجه ؟  
أن من واجبنا أن نذكر بأنه في الادواء الاجتماعية - كما في العمل الصلبة - درهم وقاية خير من قنطار علاج .

نسبياً - سبب آخر من أسباب الجريمة والجنوح .

أن هذه التافسات الاحتمالية وسواها وما تجره من نتائج اقتصادية واجتماعية وثقافية مسؤولة عن كثير من النسود والخروج على القانون .

### التثبيط

ومن أسباب الجنوح التثبيط Frustration والمقصود بالتثبيط هو خيبة الامل لعدم القدرة على تحقيق الرغبات أو قضاء الحاجات . فالطفل الذي يرى غيره من الأطفال يستعملون الطائرات السود ويرغب في الحصول على واحدة منها ولا يستطيع قد يفرق نظارة جاره . والحدث الذي يرى رفاقه ينفقون عن سعة ويعجز هو عن مشاركتهم قد يميل إلى السرقة أو الانحراف ليحصل على الدراهم التي يريد .

وللتثبيط كما هو واضح علاقة بالفر ، بيد أن الفقر ليس مسببه الوحيد ، ليعمل الوالدين أو جهات عاطفتهم أو وجود روعة أب أو غير ذلك من الأسباب قد يكون مسؤولاً عن التثبيط .

### المشاكل البنية والمشاكل العاطفية

والعائلة المتفككة ، والبيت الذي يسوده حصار الوالدين ، والأبوان القاسيان ، ووجود زوجة للآب غير الام - المتوفاة أو المطلقه ، والآب المهمل لعائلته ، والآم التي تخرج لزياراتها تاركة أطفالها للشوارع ، والوالد السكير أو متعاطي المخدرات ، والآم المشاكسة الحرزون ، كلها أسباب ممكنة لجنوح الأولاد والاحداث .

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن البيت الجيد الذي يسوده عطف الآب وحنان الآم



الصالح معا . وما اصلاحيات الاحداث  
واعادات التربية والنفسية وطرائق  
الارصاد الاجتماعى سوى اشكال من  
اشكال مواجهة المجتمع الواقع لمشاكله  
الخطيرة . وهي تقوم على الاسس التى  
بناها المجتمع الذى اوصعنا ، وان كان  
لها طرفها القوية فى العمل ووسائلها  
الخاصة فى المعالجة مما لا يدخل فى نطاق  
حديثنا هذا .

### أما بعد :

~~~~~

فان الجسوج عرض موهوب بعيب  
المحتمات السلبية . واذ كان من طبيعة  
الجسد ان يمرض أحيانا فان من طبيعة  
المجتمعات ان يتعرف بعض أفرادها وان  
يصح بعض أحوالها وان يحترم بعض  
سلوكها .

ومن الحق علينا ان نحمل حسا ان  
الجنوح ليس وقفا على المجتمعات المتحيرة  
او الإحذة بالهوى ، ولكنه واضح  
صريح فى المجتمعات المتقدمة ، بل أنه فى  
بعضها أوضح وأصرح .

ولكن من واجبا بعد ذلك ان نشير  
الى ان المجتمعات المتحضرة بفعل الكثير  
من اجل مواجهه الضوح ، وقائه وعلاجه  
وان من واجب وقد أخذنا بحضرتها  
وحرصنا للاصانة بأمرائها ان نعد من  
جنونها وسبق من جنونها وسبق  
المعد من طرائقها .

ومن واجبا بعد ذلك ان نقرر ان  
المجتمعات انى أمست بالديمقراطية  
احدها والعدالة الاجتماعية الصحيحة قد  
خفتت الحوج بمقارن كبير ، وقلبت  
الأحرام الى حد بعد . فلفيف من  
جنونها ولعمل على تخفيف محمضا  
العربى الكثير من المأسى التى برزى فيها  
غيره من المجتمعات لا سيما وان الخطر  
قد أخذ يتر مره ويترع أحراره .  
ولكاتف جميعا فى بناء مجتمع عربى  
أفضل .

■

بعد ان لمجتمعا انبرى ان يؤمن  
بالعدالة الاجتماعية ، وان يؤمن لاسانه  
- بأ كانوا - حداث لانه بالكرامه البشرية  
حديده دمه تريد ان تهض ويجب ان  
تحد بأسباب القوة والمعة .

ولقد آن لامتنا ان نتطعن من المور  
والمرض والجهل ، ذلك الثالوث المهيض  
الذى ينخر فى جسمها ويهك قواها .  
ان حق العمل وحق الطبعة وحق الاسم  
حقوق مقدسة للفردي يجب توفيرها  
للأشخاص العربى

ولقد ان لمؤدنا ان يؤمنوا  
بالديمقراطية الحقبة التى لا تفرق بين  
المواطنين على اساس من معتد او طبعه  
او ظروف ، بل نهى بلجميع مرصا  
مسوية لتقدم والمضى الزعيد .

ولقد حال الوقت لكى نعلم أناؤنا  
وأهبات ومعلومنا وأحبابهم بوصفهم  
مربين ، بسنن النفس ، وبصقون  
الأرواح . وبفرزون المعاصر وبدمعور الى  
الضراط المسعفين او فراره الحميم .

ولقد حق علينا ان نطمح حائنا  
إسائنه ، وان نلرد الأباء وأحبهم ،  
والأهبات مسؤولياتهم أراء أحوالنا  
أصاعده انى سوفف عليها مصرنا ،  
وان نذكرنا ان الأبود والأومو مهمه  
مقدسه عنها وأحاب ولها سعاد .

ولقد ارم الوقت اندى نعلم فيه  
سلطانا التربويه ان الرسة لا يضر  
على اطرسة فقط ، وان التحميم  
والكشمية والرحلات والسوادرى  
والحمميات - الرياضيه والأديبة  
وأعلمه والفقه وسواها - وسائل  
تربويه على النساب من الرلل ومضم  
الأحداث من الخطا .

ولقد أصبح لزاما على المسؤولين فى  
وزارات التربية والتعليم والثقافه  
والشؤون الاجتماعية ان يقدروا التوجيه  
التربوى ، والرعايه القويه ، والإرشاد  
الاجتماعى حتى ندرى ، وان يولوها من  
عنايتهم واهتمامهم ما هى به حديرة .  
لك هى وسائل الوقانة وأسباب



« بعدہ » ، « الرخاء » ، « الخراب »  
 « من لنا من حسن قلوب » و « من »  
 « و قلوب » ، « من لنا من حسن قلوب »  
 « من لنا من حسن قلوب »

اعرف وطنك

أنت تعرف

# بور سعيد

عمرها ١٠٣ سنوات.  
 واسمها في سجد سخلود

كاتب هذا الأسطلاح  
 محمد بدر الدين خليل  
 وصورة  
 « اوسكار »





وكف صار من بعد تلك المعركة التي  
وصفت اسمه على لسان كل انسان .

تترى جواب هذا كله في هذا الاستطلاع  
الذي قام به « العربي » بمناسبة هذا  
الشهر ، شهر المحبة الكبرى ، محنة  
مصر أولا ، ومحنة العرب أولا وأخرا .

### المحزون

■ يسلمها أهلها منها « الوجه الباسم الجميل »  
الذي نزل به الجمهورية العربية المتحدة على  
سفن أهل الأرض التي تعمر بقناة السويس .

وتصفها الكتب والمراجع بأنها نقطة اتصال  
الشرق بالغرب ..

ويقول التاريخ الحديث أنها إحدى مدثر  
خمير في العالم كله ، استطاعت أن تسجل اسمها  
في سجل البطول ، بما أبدته من بطولة استورية  
في مقاومة العدوان في نصف القرن الأخير .. فقد  
عرضت عام ١٩٥٦ لقزو دولتين كبيرتين ،  
اشاعت لطائف طرائفها وسنهما فيها من التطريب  
والتميز ما يماثل ما تعرضت له قبلها - في العرب  
الصلية الثانية - كل من لندن وبارلين ووارسو  
وستالينجراد .

الحسن العربي حظ الرحمة .

وتبين الحلة . وتصمد بورسعيد ،  
وتصم اليهود للدفاع عن البلاد ، ويتكلم  
العرب على بحر لم يتكلموا على حمله  
أبدا . وتفطع للتسول انابيه ،  
وتشجب بين الشرق والغرب صلات ،  
وتقوم في كل بلد عربي مظاهرات  
صارحات غاضبات ، لو كان العزو غزو  
بلادها ، ما كانت أعلى صوتا ، ولا أكثر  
ألما ، ولا أشد تحفرا ، ولا أملا صدرا  
بكرامه .

وانتصرت بورسعيد ، وانتصرت  
مصر ، وانتصر العرب ، وانتصر الاحرار  
في أركان الدنيا الأربع .

وبهذا الانتصار اندحر الاستعمار ،  
اندحارا وحونا أن يكون له آخر اندحار  
.. ولم يكد ..

فما بورسعيد هذه ؟ ما هذا البلد  
الصغير الكبير ؟ ماذا كان له في قديم  
الزمان ، وماذا كان له في حديث الزمان ؟

عده « مدينة » تسبح لحرالي ، « رايك » ولا سبارك ، والطرف أن هذه « المدينة » تعتبر  
عمدة التوصل بين قارتي أفريقيا وآسيا ، فمن الناحية الجغرافية تقع بورسعيد في المرفق  
سما مع بورنيزاد في آسيا



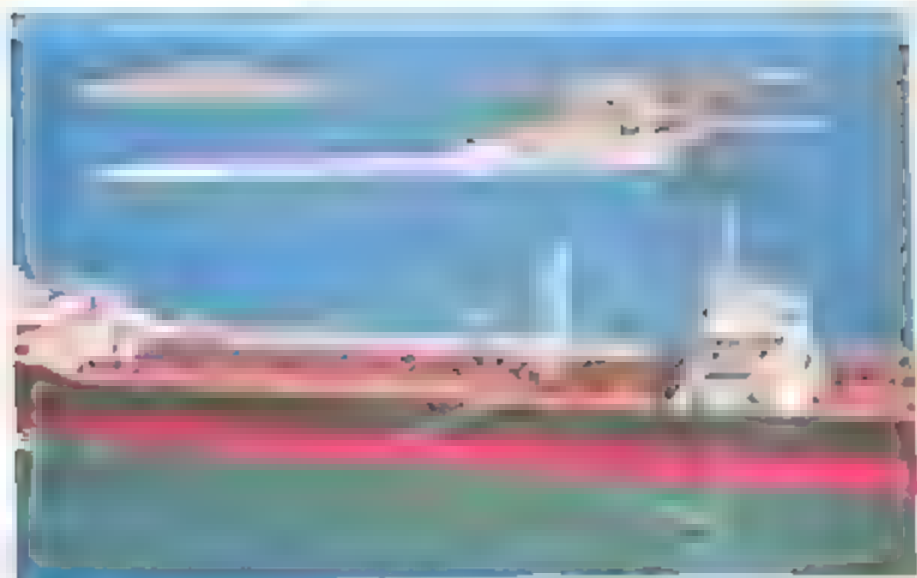
## الترتيب الزمني للعدوان الثلاثي

| الكوبر |   |
|--------|---|
| ٢٩     | ● إسرائيل سقط دوائها من الخوف وسيا .                  |
| ٣٠     | ● الساعة ١٨ر٣٠ الإنداز البريطاني - العربي الى مصر .   |
|        | ● الساعة ٢٢ر١٥ مصر برقص الإنداز وتعلل العلة العامة .  |
| ٣١     | ● الساعة ٦ر٣٠ . تهي مدة الإنداز البريطاني - العربي .  |
|        | ● الساعة ٦ر٣٠ . تبدأ انطانات البريطانة والعربية انداء |
|        | ● فادها على مصر .                                     |
| يوسف   |   |
| ٢      | ● الساعة ١٢ر٠٠ سم انحاب الغراب المصرية الى عرب        |
|        | ● الساعة .  |
|        | ● الرئيس يحط في الارض الشريف ويقول .. سيقاقل          |
|        | ● سيقاقل .  |
|        | ● الاتحاد الدولي للعمال العرب يامر بتحرب العوامد      |
|        | ● المكربة اسرطانة .                                   |
| ٣      | ● دمشق والقدس نفومان بالاداعة بدلا من صوب اسرب        |
|        | ● الذي اسكب .   |
|        | ● تتصف أنابيب البترول في سوريا .                      |
| ٥      | ● الساعة ٧ر٠٠ سرب المعتدون رحالهم بالمطارات بورسعيد . |
|        | ● مساء . الإنداز الروسي الى بريطانيا وفرنسا .         |
|        | ● الدول العربية والدول الصديقة يحتشد المنطوقين        |
|        | ● استعدادا للسفر فوراً متى طلبت مصر .                 |
| ٦      | ● مع الفجر بدأ سرب الغراب المعتدلة الى شاطئ بورسعيد . |
| ٧      | ● الساعة ٢ر٠٠ صاحبا اصدر مجلس الأمن أمرا بدهاف        |
|        | ● اطلاق النيران .                                     |
| ديسمبر |   |
| ٢٢     | ● الاستحباب اجائي للغراب المعتدلة من بورسعيد .        |

لا تصارع فيها ولا التواءات ، ولهدف بمطامها  
الاستجار الوفرة .. كما تنوسطها مساحات تزرع  
بالخصائش والزهور ، هي بمثابة الرئات لهذه  
الشوارع ..

وفوق هذا كله ، فإن الموقع الجغرافي لبورسعيد  
يجعلها ذات جو ممتاز بالنسبة للطقس العام في  
الجمهورية العربية المتحدة .. فهي اشبه بجيزة

هذه هي « بورسعيد » ... مدينة من انحراف  
مدن العالم واغلبها روحا وفلا .. حديثة ، ولكن  
كثيرا من البيانات الكحلة على اليتام فيها ، تشرح  
بالطيل الى اجواء اواخر القرن التاسع عشر ..  
وتمتاز شوارعها بالنسعة ، والاستقامة والعماد ،  
فهي تمتد متقاطعة من الشمال - الى من ساحل  
البحر الابيض المتوسط - الى الجنوب ، ومن  
الشرق - الى من حلة القبة - الى الغرب ..





حالي ما قبل سنة ١٩٥٢ - تنقسم إلى ثلاثة أحياء. « حي الإفريج » ، وكان مخصصا لاجانب ، ماتورا بالبنية والرعاية . « حي الغرب » ، وكان للسكان الوطنيين ذوي الكسرة وأبناء الطبقة الوسطى وكان دون سابقه نصيبا من الرعاية . ثم حي « النخيل » الذي كان محروما من كل شيء ، لأنه كان حي الأفراد والعامل . فكانت مساكنه الكواخا خشية ، وسابك مواضعة .

على أن شقاء الاستقلال والاستبداد لم يحصلوا دون أن تنمو القذبة وترعرع ، وتكشف عن حسن ضالاف ، وجاذبية بفرقة .

### ثلاثة أحداث في حياتها

الالة أحداث لفت في حياة « بورسميد » على حياتها .

الحديث الأول ، نيل في لودة ١٢ يوليو سنة ١٩٥٢ . فقد كان قيام هذه الثورة ابدأنا بالثلاث في حياة المدينة وبعد أن كانت اليادة والأفضلية لاجبي ، أصبح المواطن العربي على قدم المساواة معه . وكانت أبرز مظاهر هذه المساواة في المجال الاجتماعي ، إذ امتدت الرعاية الطبية والخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية إلى حي « الغرب » وحي « النخيل » . وفي المجال الاقتصادي ، إذ بدأت المدينة تنفتح على موارد اقتصادية غير مورها كيتاء ومرفق على القنلة فمصفا ، وهو الوضع

تعط بها القنلة شرقا ، والبحر الأبيض المتوسط شمالا ، وبحيرة القنلة غربا جنوب . وهذه المساحات المائية الشاسعة تفتك جوا في كافة شهور السنة ، وتعد بها الإثريقوروايع الطمايين التي تعاني منها بلاد الجمهورية . « ذلك كان بورسميد ليست مجرد مصيف ، بل أنها تصلح لطلاب الاستجمام والترويح في كافة الفصول .

### كانت على موعد مع التاريخ

« بورسميد » من أحداث نين الجمهورية العربية المتحدة . فهي « صغيرة السن » ، إلا أن ماله عام - أو ماله وثلاثة أن شئت المدة ليست بمرحلة نذكر في أعمار الناس ، وفي سجل الزمن .

ومع ذلك ، فإنها كانت على موعد مع التاريخ منذ أن وجدت . فقد ولدت مع أول جيش أول عام في الأراضي ليطر فقة السويس في ٢٥ أبريل سنة ١٨٥٩ .

وسطر الزمن على جبينها خطوط من الأسى والشقاء منذ مولدها . « قد شهدت المأساة الإنسانية الأليمة التي صاحبت حفر القنلة . مأساة المسكرة وانتهاك الكرامة البشرية ، واستزاف موارد البلاد . لم تكتب عليها أن تكون « مطلا من معاليل قوات الاستعمار فترة من الزمن ، وذكرا للظلم الأجي ، حتى أنها كانت



كان هذا القنل أحد معالم بورسميد الهامة كتاب أحياه في كل هذه المساحة لم تكن فيه « طرب أو تعصب » ، إلا أنها من الطرفة . كان اسمه في بورسميد « البيت الحدد » وكان أشهر فندق في البلد وعفا عليه الزمن ، فأصبح لم يقدم منذ بضعة شهور ، ويبيع التحديد الذي فيه بصلع كبير - لم يستعمل القنل في خدمه كانوا يستخدمون ( الفاك ) أحيانا ، والبار أحيانا كان أول وآخر ( بيت حديد ) وبنا في المظنة العربية كلها







في الصيف .. مئات الملايين ينزلون كل يوم على طول لاج بورسعيد (٣٠ كيلو مترات) ، ويبدو حلف المظلات ( التناحيات ) المنسية التي أعدها مجلس بلدي بورسعيد خصيصا لأهالي البلد أن أهم ميزة في لاج بورسعيد أنه متفرج .. إذ بعد الاقتراب فيه مكانا ضحلا قليل الماء يستطيعون أن يمشوا فيه ويمشوا دون خوف

ولاج بورسعيد صمم من حسن بلاجات العمودية وكرعا صلاحية للاستحمام ، وتبلغ طول لاج بورسعيد الصالح للصيف حوالي ١٢ كيلو مترا ويمتد من شاطئ قناة السويس شرقا حتى كوبري الحميل غربا .. ولكن انطمة المستنسخة عملا لا ترد على لايه كيوسترات هي انطمة المدمر

أمام جبابي البلد هؤلاء البحر

### سجلت اسمها في سجل البطولة

أما الحدث الثاني ، فكان في ١٢ يونيو سنة ١٩٥٦ .. إذ أبحر القدر « بورسعيد » لتكون البعثة التي يرأسها رجلها آخر جندي انجليزي من قوات الاحتلال ، بعد أن ختمت هذه القسوات على صدر البلاد ٧٤ مئة ..

لم تكن الحدث الثالث في ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٦ ، عندما احتلت القوات الفرنسية والبريطانية بورسعيد في العدوان الثاني ، ردا على تأميم قناة السويس ، ولا ينقضي على رجل آخر جندي بريطاني منها ١٤٥ يوما ..

ولقد سجلت هذا العدوان غارات جوية اشاعت الكفر في كثير من أرجاء المدينة .. ولكن هذا لم

الذي كانت لغرضه طيها شركة قناة السويس المالية في الماضي .. ومن لم يدب فيها بولند بهمة صافية وبراهية ..

ويكفي للدلالة على هذه النهضة المصرية المستعجلة ، أن الحكومة أنشأت للطلقة المعلقة التي كانت تعيش في الكوارث هي « التناحيات » - ٥٥٦٢ مكا عمليا لاقله تتراوح القيمة الإمبراطرية لها بين جيرة وربع الجيرة ، وبين ثلاثة جنحات ونصف في الشهر .. وهي قيمة نقل عن ربع ما تؤجر به المساكن هناك .. كما أنشئت حوالي ٢٩٠٠ بناية تعاونية لسكنى الموقعين معنودى الدخل .. كل هذا فيما بين سنتي ١٩٥٢ و ١٩٦٠ .. ورغم الاضطرابات التي أحدثتها ثورة العدوان في سنة ١٩٥٦ ..



Figure 1: Aerial view of the modern building complex.

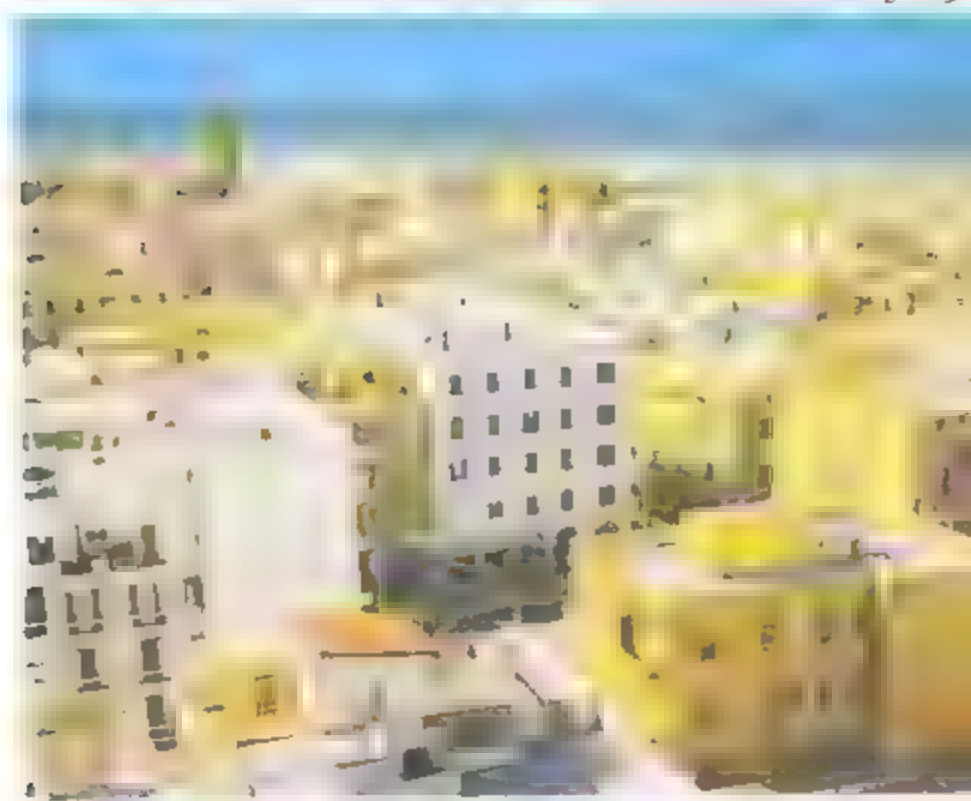


Figure 2: Aerial view of the modern building complex.



Figure 1. Aerial view of the building complex.



Figure 2. Ground-level view of the building complex.

.. وعلى مرور الأجيال وتقلب القرون عدت  
رمال الصحراء على هذا الفرع ، وظلّت عليه  
بعض البحيرات الداخلية الصغيرة ..

وفي عهد البطاليسية والرومان ، تطورت  
« بيلوز » إلى « الفرما » ، التي تحولت - في عهد  
الفصح العربي - إلى مركز من أهم مراكز المدفعا  
من حدود مصر الشرقية .. ولكن اجتذاب فرع  
النيل ، وتقلب الصحراء ورمالها ، لم يلبث أن  
أوديا بقية « الفرما » ..

وصبرت المنطقة على غير الظروف ، حتى شاء  
القدر لشروع فئة السويس أن يبنى طريقه  
إلى التور ، ليصل البحر الأحمر - عند مدينة  
السويس - بالبحر الأبيض المتوسط ، حيث امتدت  
مدينة « بورسعيد » .. أو « ميناء سيد » . فقد  
كانت مدينة باشا آنذاك والتي على مصر 1822-1863  
وهو ابن محمد علي ، وإلى مصر - وسيد هو  
الذي منح الطوماني الفرنسي ، الفيكوت  
« فرديناند ديكس Delessers » امتياز  
حفر القناة .

واقبعت المدينة على شبه جزيرة دلمية على  
الضفة الغربية لدخول الماء ، لتصل بحيرة المنزلة  
من البحر الأبيض المتوسط على بعد 18 كيلومترا  
من نخل « الفرما » .. وعملوها في البداية حوالي  
التي نسبة من العمال الذين اجتنبوا ليشكروا  
في حفر القناة ، ومن الصيادين الذين توافدوا  
ليعيشوا على ما يصيدونه من أسماك السمكة  
والبحر ، فيسبحونه وحيضا للعمال .

وسارت أعمال الحفر والانشاء بطيئة .. ولولا  
أن النصر البحري الذي قدم إلى بورسعيد كان  
قويا وشيئا وصوبوا ، ما أمكن التخطي طمس  
الأممب والمقبات ..

**ميناء بدخله ضعف ما يدخل نيويورك  
من سفن**

ومع التقدم في الشروع ، أخذت المدينة تنمو في  
منازل التوسع .. فبالآخرة والرمال للمنطقة  
من حفر القناة ، وحدثت مساحة من بحيرة التزلز  
كما أن تيارات البحر الأبيض المتوسط اعتادت أن

يؤمن من روح المدينة ، التي أبت أن تكون  
منفذا للمحتل ، وهي التي شيعته عند رحيله ،  
فاستقبلت أيما استقبال ، ونافست قبل نفا  
- حتى اجتكت المندمين وسجلت أسماء في سجل  
الطلود ، وانطقت لنفسها مكالما في نفس الصف  
الذي تلف فيه مدن بأسلة كبرها بمئات المدن .  
وهكذا كتبت « بورسعيد » لنفسها تاريخا  
حافلا معيدا ، وعمرها دون القرن بتلات سنوات .

### أصول متفائلة في التاريخ

على أن حادثة سن 1906 بورسعيد لم تمنع من أن  
تكون لها جذور متفائلة في التاريخ .. فقد ظهر  
لها أن يكون حوضها في الطرف الشمالي الشرقي  
لص مصر العربية القديمة .. في المنطقة التي عرفها  
التاريخ باسم « بيلوز » ، وكان يجري في غربها  
وجنوبها فرع من فروع النيل يسمى الفرع البيلوزي

**قطار الجميل : الخطر الوحيد في بورسعيد وقع  
على بعد لمانية كيلو مترات من البلفة - ويستقبل  
طائرات ذات محركين - على الأكثر - وفي الصيف  
يصل به طائرة كل يوم من القاهرة - ثم تاتوه  
إلى الاسكندرية - وفي الشتاء يمتطي حشد  
رحلاب إلى ثلاث مرات في الأسرع - وتطرح  
الطائرة المسافة من القاهرة إلى بورسعيد في 10  
دقيقة بينما تقطعها القطار والأوبس في 1  
ساعات - وتشجع السفر بالطائرات ، حذرت  
تذكركم - من تذكره - بفرحة الأولى في المذكر**





**شارع الحمدي ق بورسعيد ، هو أهم**  
 شارع تعاقب في المدينة ، وبه أكبر سوق لتجارة  
 الخضار والفاكهة ويمتد من شارع محمد علي  
 ( الذي يوصل حي المرفع من حي الأبرج  
 حتى شارع الأمين ) الذي يوصل حي المرفع  
 من حي المناخ القديم الذي صار الآن مساكن  
 سببه مد أن خدم في حرب المرسى



لعمل - في كل عام - كليات من طلي التيل تخفيها  
 على شاطئ بورسعيد ، فتكون طبقة جديدة من  
 الياسة ، يقرر عرضها بشمانية امتار سنويا ..

والسنت على التقدم والنمو ، طلب التمثال  
 مشروع القناة ، وجريان الحركة فيها .. فقد  
 أصبح مرور السفن مصدر بؤى كبرى للمدينة ..  
 وذلك من الركاب الذين يجيئون إليها لتزود  
 سفنهم بالوقود وانتظار هذه السفن دورها للممر  
 .. وذلك من جراء تلوين السفن ، فقد أصبحت  
 بورسعيد من أهم مراكز التلوين لها .. وذلك من  
 حركة التصدير والاستيراد ، والنحن والتفريغ ..  
 فقد اتسعت الحركة التجارية ، حتى لعدت  
 لبورسعيد أن تنافس الإسكندرية وتهدد مكانتها  
 التاريخية بوصفها المياه الأول للبلاد ..

وليس عجيبا أن عدد السفن التي تملكها  
 بوميا قد بلغ ٥٤ سفينة .. ضعف ما يدخل ميناء  
 نيويورك في اليوم .. وزحفت اطراف المدينة غربا  
 وجنوبا وشمالا .. ثم زحفت شرقا ، عقب الحرب  
 العالمية الأولى ، إذ انتشرت على الضفة الشرقية  
 لمداخل القناة - أي في مواجهة بورسعيد - بلدة  
 صخيرة ، هي « بور فؤاد » أو ميناء فؤاد ، وقد  
 كانت في مدي الأمان مقرا للأجانب من رجال شركة  
 القناة العالمية ، وترسانة إصلاح السفن .. حتى  
 إذا تم تدمير القناة ، زالت اميازات الأجانب  
 وفتحت « بور فؤاد » أبوابها لتزحف العمالي  
 والإسكاني ، واستعفى مكانها الطبيعي .. صاحبة  
 من ضواحي « بورسعيد » ، تربط بينها وبين المدينة  
 سفن كسر بالنظام دقيق لتقل الاعمال والركبات ،

فقد اجر عهد ، لا يجاوز خمسة مليارات من  
 الذهب واليااب ..

### من ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠ نسمة

ومطرة سرعة على البيانات الإحصائية تطمينا  
 فكرة عن سرعة نمو « بورسعيد » .. المدينة التي  
 بدأت في سنة ١٨٥٩ - بألفي نسمة ، فأصبح  
 عدد سكانها - في سنة ١٩١٧ حوالي ١٥٧.٠٠٠  
 نسمة .. وأخذوا يزدادون بمعدل ٤٪ سنويا  
 حتى أصبح اليوم على ربع مليون ..

وكانت المساحة العمرانية للمدينة فيل العنوان  
 ١٩٥٦ حوالي ٨٠٠ فدان - أي ٢٠٦.٠٠٠ متر  
 مربع - كان معظمها للسكني منها حوالي سبعة











الإحصائي السليم .. ويرجع السيد عماد الدين رشدي محافظ الدقة ، هذا التخطيط بقسوة ١٣١ كانت الحرب والحصار الإحصائي قد نتجها الميز - في مجموعها - التي ضرره بحقق لكفائه القابلية بفعل العدوان قد تيه بورسبيد التي وجوب سبه مواردها .. وقد تم استصلاح ٥ هكتار من الأرض المبلحة في جوب المدينة لزراعتها خضرا ، حتى تواثر أصناف الخضار بعد أن كنا نعتمد في الحصول عليها على مناطق أخرى ، فنصل المساحة التي سبها بغطاء الشجر ورياح المتوسطه فضلا عما تلتذذ منه بفاكهتها في الطريق.

وسمح هذه المساحة لحوالي ٢٠٠ سره سوي زراعتها على أسس تعاونية .. على أن هذا لم يكون كل حظ بورسبيد من الزراعه ، فقد نقرر أن نشرك بورسبيد مع المحافظات المحيطة بها في مشروع كبير ، بكلفة ١٥ مليوناً من الجنيهات ، ليرمي إلى خفض ٢٠٠ فدان من مخزون المزرعة

والتي جانبها ما سيجري على هذا المشروع من زيادة موارد « بورسبيد » من الخضار ، وفي اتجاه أعمال لاكثر عدد من الأيدي العاملة ، فإنه سيمكنها من التوسع في ترسيه النواصي ودمجها وما سمع ذلك من توفر القحوم والالبان والبيض ، لا للاستهلاك المحلي فحسب بل لتأمين السفن العابرة بالادوية والامداد الاسواق الداخليه في الجمهورية المرسه الميناء ..

## صيد السمك من الصناعات الرئيسيه

ولقد كان صيد السمك من أولى الصناعات التي راقت « بورسبيد » منذ مولدها .. بيد انهم كانت صياحه مرتبطة ، لا تنظم تشتمل جهود العاملين فيها وبمخطط حقلهم ، ولا شرفاً اميناً يصون سميتهم من قدر البحر ..

وفي عيد النصر الخامس - ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٦١ - أضحى ميناء الصيد الذي أنشئ عند سفح القناة بالبحر الأبيض المتوسط ، ذال الذي حنجز لمصلحة تصيد غاذية الامواج عن اسطول الصيد الذي يملكه الاغالي والذي يزيد على ٣ سفنه صيد ، بين شراعية وذات محركات آلية ..

أخري - وضعي خطه الاسكاني باتشاه ١٠٠٠ ممكن استويا ، كما سويت المياة بالرافعي القمامة - من اصابه ونقل وما اليهما - فوات - وقفا لضبطه السوات القصي ، التي بدأت مع نهاية الحكم بعثي ..

## في التعليم والعلاج والخدمات الاجتماعية

وهذا التقدم السريع لا يعبر على التمتع وحده بل يمتد في كافة القاديين الأخرى .. فقد بلغ عدد المدارس التي استفت خلال السوات الصر الأخيرة - ٢٨ مدرسة ابتدائية ، تضم حوالي ٢٢٠ تلميذ وتلميذة .. ومدرسين ابتدائيين حوالي ٣٧٠ تلميذ وتلميذة ، إلى جانب المدارس التي كانت موجودة من قبل .. وهذا عدد بورسبيد أولى مدن الجمهورية المرسه بخدمه في التعليم ، فان مدارس الفرحه الاخرى فيها تسوية جميع ابناء هذه المرحلة في المدرسة وبقي بعد ذلك حوالي ١١ في المائة من مفاصلها تخصص لاسفان من عدتها من المناطق الأخرى.

وفي الخدمات العلاجية أصبحت مستشفياتها تسع لاكثر عدد من المرضى ، بحيث أن بها سريراً متابلي كل ٢٠٠ من سكانها ، وهي بسعة تكاد تعادل بسعة الموجود في سوريا - فضلاً عن وجود مركز لنقل الدم ، ومعمل «باتولوجي اكسبر» ، كما يسر بعض الخدمات الاجتماعية ميسوم بصفة الحالات الاجتماعية للمرضى المترددين على المستشفيات ، وتقدم المساعدات لمرضى يحتاجون إليها منهم وإلى أسرهم ..

ولقد سبب الخدمات الاجتماعية في بورسبيد مستوى يكاد يبرز ما في المدن الكبرى .. ومن أمثلة هذه الخدمات وجود مراكز مهنية لتدريب الأراذل والمطلقات على أعمال تكفل لهم الرزق الشريف ، ولتدريب الصابرين على بعض الحرفه بل أن فيها مركزاً لتدريبها مهلة لتهنة افراد الأسرة التي تحتاج لمساعدات ، ويعرف عيول كل فرد من افرادها ، لتعليمه مهنة يتكسب منها ، وبذلك تستطيع الأسرة أن تعاون على أن تحول ذاتها ، ويسعى من تلقى المساعدات ..

## نحو الاكتفاء الاقتصادي

إن هذه الجهود ، كانت تسير بدون تعطيل



ولكن الامر لم يوقف عند هذا الحد ، فقد جهز الياء بالبرادات ( التلجيات ) لحفظ الاسماك ، وبمضخ تلح للترشي لثاته .. كما انشئت محطة وفود لتزويد اسطول الصيد المتدور ، وسير حوضي لاصلاح السن عند رسوها ..

وقد استمدى حراء علماء لدراسة البرزخ السمكية ، وانشئت جمعيات تعاونية رتبته في نظم هذه الصناعة .. وتقدر بملايين الدولارات البيئة بيور سعيد من اصناف السمك ثلاثين صنف ، يصاد منها نحو مائة مليون كيلوجرام سنوياً ..

### التصنيع يسرى في مدينة بورسعيد

والى جانب هذه الموارد ، تدب في بورسعيد خلال السواب الخمس الاخيرة ، بوادر حركة تصنيع سمح باطراد دائب ..

وكان من الطبيعي ان يكون ثلثيه اير كبير في توجيه المصانع التي تقوم فيها . لذلك لم تكن عجيباً ان اول مصنع اقيم فيها كان مصنعاً لحفظ « الرابيان » او « الحمصى » بالجميد ، وجنبه .. على نوفر المواد المطلوبة في « الرابيان » المصري ، ففتح له اسواق اوروبا وامريكا .. حتى ان هذا المصنع يصدر اليها ما قيمته ١٠٠٠٠٠ دولار في العام ..

وازاء ما لقيته متجابه من رواج ، اقيم - في سنة ١٩٥٩ - مصنع آخر ، استلزم عن سابقه فانه سولى في القنات التي يقل فيها « الرسان » ، وحفظ انواع السمك والخضر وعصير الفواكه بطريقة الجميد ايضا ..

ولى بورسعيد ثلاثة مصانع حديثة ، صير الاولى من نوعها في الشرق الاوسط .. واتولتها مصنع الاقمشة النحلة ، الذي جهز باحدث انواع السج الاوروماتيك لاساج الحمام والمظلات وفلوج المراكب ، ومعدات الشواطيء والرحلات .. وبالرغم من ان عمره لم يتجاوز السواب الثلاث فانه يعد عدداً من الجيوش العربية بحاجةها من اسلحه ..

اما لثاني هذه المصانع فهو مصنع المشاغل

مضى ..

سج تلك صيد السمك والطور ، والسمك الى استخدمها الجيوش للمويه على العمود ( الكامولاج ) ، وتلك السائل ، والسك المسحقة في الالامب الرغابية وما اليها .

وبال هذه المصانع مصنع لحفظ الصن فان « بورسعيد » من اهم القواني لتصدير هذا المحصول .. وكانت رقابة الصادرات كثيراً ما تضع سحر بعض الكميات المقدة للتصدير ، لوجود بعض عيوب بحرية بها . وبدا من ان سلك هذه الكميات او يتكبد التصدير نفقات لاسعادتها من بورسعيد ، سى هذا المصنع من مائة ايام لجفيف الفصل وتخليطه على شكل شرايح او بعد طحه .

وقد لقي اساج هذا المصنع رواجاً في كثير من الدول الأوروبية وفي اسرائيل ، ونماصت اتاحه في خلال السواب الأربع الاخيرة فاصبح ٦٤٨ طن في سنة ١٩٦١ ، وكان ٢٩٠ فقط في سنة ١٩٥٧ .. وازداد عرفاً ان النص المصنف حديث

1. The first step in the process is to identify the problem or issue that needs to be addressed. This involves gathering information and understanding the context of the situation.

2. Once the problem is identified, the next step is to develop a plan of action. This involves setting goals, identifying resources, and determining the steps that need to be taken.

3. The third step is to implement the plan. This involves putting the plan into action and monitoring progress. It is important to stay flexible and adjust the plan as needed.

4. The final step is to evaluate the results. This involves assessing the effectiveness of the plan and identifying areas for improvement. It is important to learn from the experience and apply the lessons learned to future situations.





١- ...  
 ٢- ...  
 ٣- ...  
 ٤- ...  
 ٥- ...  
 ٦- ...  
 ٧- ...  
 ٨- ...  
 ٩- ...  
 ١٠- ...  
 ١١- ...  
 ١٢- ...  
 ١٣- ...  
 ١٤- ...  
 ١٥- ...  
 ١٦- ...  
 ١٧- ...  
 ١٨- ...  
 ١٩- ...  
 ٢٠- ...

يشجع أكثر من ١٠٠٠ متفرج ، فضلا عن عدد من الكازينات وحلبة التزلج ..

ومع أن موسم الصيف يدر على لا بورسعيد إلا دخلا كبيرا ، ويحدث في المدينة حركة تجارية عامرة .. إلا أن امكانيات المدينة وجوها المتآزر يجعلانها مشتی بديما ، ومتنهما للاستجمام في فصلين الخريف والشتاء والربيع كذلك .. ولاستغلال هذه اليزات وضعت خطط لاجتذاب السياح الأجانب من رواد الشتاء ، لتقرر إقامة فندق كبير ومدينة للاملاهي على أحدث طراز في العالم ، إلى جانب إنشاء مطاعم تقدم الوجبات القومية المختلفة الجنسيات ، ومتحف حضاري ..

ولاستغلال السكان الشاطئية في غير فصل الصيف ، ابتدعت الحكومة النطية للمدينة نظاما سببا في اتخذه قريبا .. وتبيح بمقتضاه لواء الرحلات في السفلات الأسبوعية أن ينزلوا في تلك السكان دون مقابل ، باعتبار أن ما ينقلونه على مالهم ومشرهم ولهمهم سيؤلف دخلا للمهاجرين للمدينة ..

### خمسة قنوات في سنة

وكن يتكلم الحديث عن بورسعيد ما لم نلم لحظة السويس العامة سريعة ..

١٧٣ كيلو مترا طولها ، ولكنها توفر على السكان السابعة بين الشرق والغرب ٢٤٠ من المسافة التي كانت تضرر إلى قطرها للدوران حول القنطرة الإفريقية ..

وترجع فكرة إنشاء قناة تربط بين المهرى الأبيض والأحمر ، عبر يريخ السويس ، إلى حوالي أربعة آلاف سنة مضت .. وكان « سنسورت الثالث » أول من حقق المشروع ، فأنشأ أول قناة .. وقيل أن « سيني الأول » هو صاحب المشروع في سنة ١٦٨ قبل الميلاد ، ولكن القنات دعت على مر القرون ، حتى أعاد الفرنسي شيها إنشاء احتلالهم البلاد .. وردعت مرة ثانية ، فأعادها بطليموس الثاني ، ثم تراجان إمام الفتح الروماني ثم العرب بعد الفتح الإسلامي .. والقالب أن القناة كانت تربط النيل بالبحر الأحمر ، إلا أن

الورر استظفنا أن ندرك أن حجم هذه الكمية يوق اصعاف النظر من وزنها ..

### مجرد نواة لمعركة مطردة النمو

ولي بورسعيد .. هذا ذلك .. مصنع المنوجات الصوفية وخيوط القزل ( التريكو ) كما أن بها مصفا للملح ، وآخر لتجبة الموائع وتطهيرها بالشمع على أحدث الأساليب ، وقد بلغ من نجاحه أن استطاع منافسة منتجات إسرائيل في بعض الأسواق ..

وليست هذه المصانع سوى نواة لمعركة تصنيع واسعة ، يؤازرها كثير من مراكز التدريب المهني يوسر إلى جوارها جمعيات صاوية صناعية لاسج البلاس ، والإحذية ، والأدوات المعدنية ، والمفصلات الكهربائية والمخاملات ..

### بورسعيد .. مصيف ومشتى ومشتجع

على أن الموارد السياحية من أهم ماصر التخطيط الصناعي .. وإذا كانت بورسعيد تليد من الركاب الصابرين القلة ، فقد أن لها أن تكون في حد ذاتها مقصدا للسياح .. من داخل الجمهورية ومن خارجها على السواء ..

وبالنسبة للسياحة الداخلية ، تعتبر بورسعيد من أروع المصايف وأرقاها ، حتى ليقتصدا في أشهر الصيف في كل عام ، ما لا يقل عن ١٥٠٠ مصطاف .. ويميز مصيف بورسعيد - الذي يسع بافراط ويمد على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط - بنظام لم يسبقه إليه مصيف عربي آخر .. ويحتل هذا النظام في مساكن شاطئية مؤننه بأحدث الآلات المريح .. وقد أنشأت السلطات النطية منها حتى الآن حوالي ٥٧ ، يبالغ بعضها من غرفتين ودهو ، والبعض الآخر من ٣ غرف ودهو ، بحيث يستطيع المصطاف أن يقيم على الشاطئية بدلا من أن ينزل في فندق أو مسكن في المدينة ، أو يستاجر كوخا على الشاطئية ..

وقد أنشؤه ليشتي الشاطئية مسرح صيني

أن يربو عدد السفن المارة في القناة خلال العام التالي ١٩٦٢ على ٢٠٠٠٠ سفينة .

### بعد تأميم القناة

وقد كان تأميم القناة - في سنة ١٩٥٦ - بداية عهد جديد لها . إذ حوصرت الإدارة المصرية على تحسين الفرق وتوسيعه وتعميقه ، فأصبح الارتفاع المائي للقناة ١٨.٥ مترا مرميا بزيادة ٦.٥ عما كان عليه ، وباتت تستقبل السفن الضخمة التي يبلغ طولها ٢٤٠ قدما وتتراوح حمولتها بين ٦٥٠٠٠ و ٧٠٠٠٠ طن .

هذا إلى جانب ازدواج مجرى القناة لتستطيع السفن القادمة من الشرق والأفريقية من الغرب أن تسرع ، فضلا عن أن تنظر القادمة من أحد الاتجاهين مرور القادمة من الاتجاه الآخر .

وقد زودت القناة بحوضي طلم لمطم - في ميناء بورسعيد - لأصلاح السفن ، إلى جانب حوضي طلم قديمين ، وأرسنات « الفرعي ذاته » ، كانا موجودين من قبل . كما أقيم مركز تدريب مهني وأنشئت محطة المحو الهيدروليكية والتجارب على ميكانيكية التربة ، وأرسلت جزييران من عرض القناة في بورسعيد لإنشاء أرصفة جديدة . . . ومجرى العمل في تنفيذ نظام للسيطرة على الحركة في القناة وموانئها باستخدام التليفزيون والرادار .

### هذه هي بورسعيد .. مدينة النهر

وبعد ..

لقد قضا بطولاب .. جولة في مدينة بورسعيد .. وجولة في تاريخها .. وجولة فيما بعد لها من مستقبل ..

إنها مدينة القد .. المدينة التي يطول للمره أن يزورها صيفا وخريفا وشتاء وربيعا ، ليهد فيها شمس النبع .. روعة الجو .. وجمال الطبيعة .. وحسن الكشاش .. وحركة وشاشا دافئ ، وتطورا لا ينقطع .. وفوق هذا وذالك ، لمحات من طولة لا يزال العالم بأسره يتحدث عنها .



الكثافة .. في البحر النهر أو (حي العرب) كما يسمونه في بورسعيد . وفي هذا الحي عشرات من المصانع المتخصصة في ( الكتانة ) والطايف ، ويرتد عدد هائل من الحلاب في سحر رمف

الافتقار السائد أن مستوى مياه البحر الأحمر يرتفع عن مستوى مياه البحر الأبيض المتوسط بدرجة لا يمكن من شق قناة تربطهما . وبهذا الرأي ألق طغاة الحملة الفرنسية ناعليون حين تولد خاطره الشروع ..

وفي أواسط القرن التاسع عشر ، استطاع « فرديناند دبلنسي » أن يفتح الموانئ صعيد يافسا بأن يصعد أمبيكل أنشاء قناة تربط بين البحرين .. وسرعان ما أنشأ الشركة العالمية لقناة السويس الملاحية في سنة ١٨٥٢ .. وفي سنة ١٨٥٦ دخلت أعمال المنارة . وفي نوفمبر ١٨٦٩ افتتحت القناة .

وأخذت حركة الصور تنمو وتزداد مسيرة كبيرة .. ففي سنة ١٨٨٠ كان عدد السفن المارة بها ٢.٢١ سفينة حمولتها ٢ ملايين من الإطن . . . وقد ارتفع عدد السفن حتى بلغ - في سنة ١٩٢٨ - ٨١٨٦ سفينة حمولتها ٥٥ مليوناً من الإطن . . . وازداد معدل النمو بعد ذلك فارتفع عدد السفن - في سنة ١٩٥٥ - إلى ١٢٦٦٦ سفينة تقرب حمولتها من ١١٥.٠٠٠.٠٠٠ طن .. ومن المتوقع





## بلاذّ تبيح للمرأة الواحدة أن تحصل على أكثر من زوج !

هاك ، فوق ظهر هذه الارض ، نظام للزواج غريب جدا ، غريب عن معاييرنا للزواج والاخلاص ، وبوجهه يسمح للرجل بالزواج من امراء واحدة فقط ، ولكنه يبيح لهذه المرأة ان تتحد لنفسها غير زوجها هذا عدة من ارجاج آخرين . وهو نظام قبيل الانتشار في الارض . وتعارضه بعض الجامعات الاسيوية في افريقيا ، وفي جنوب الهند وفي سيمبريا ، وبعض طوائف الاسكيمو في الاسك .

### اسباب هذا النظام كثرة الرجال

القابلة للحرث والزرع محدودة ، ولا بد من زيادة المحاصيل الزراعية الفسيطة وذلك عن طريق رمي الماشية في الحال المرصعة اثناء الصيف وسيد الحيوانات من الاماكن النائية .. ومعظم هذه المهن يحتاج الى اسفار شاقة بعيدة يترك عليها ان بعض الرجال عدة اشهر من السنة بعيدين من بيوتهم ، فبعض يهرب وبعض يفي .. كذلك الاراضي والممتلكات التي يستطيع الرجل ان يجمعها لا تكفي ، اذا ما قسمت بين عدة ابناء ، لاماله اسرة . ولواجهة هذه الظروف يحتاج عدة اخوة روحية واحدة ليلتزم الارث المتجمع في نتاج هذه المرأة الواحدة .

ويوجد هذا النظام عادة حيث يكون عدد الرجال اكثر من عدد النساء .. ولهذه الكثرة اسبابها . وقد يكون السبب كثرة الوفيات بين النات وس الطويلة ، أو لان النساء اسرع تأثرا من الرجال ببعض الامراض القاتلة التي تسري في منطقة من المناطق . وعادة واد البنات عند الولادة ، كما في الهند ، كانت ممللا قويا ادى الى نقص كبير في عدد النساء . ومهما يكن السبب في كثرة النساء عن الرجال ، فان العرض الذي يجعله هذا النظام هو توزيع العدد الاكثر من النساء على العدد الاقل من الرجال بالعدل والقسطن .

ويسبب نفرة النساء ، وتاكدهن من وجود عروس كثيره للزواج ، فبعض يسمون بحرية تامة لرفض الزوج الذي لا يروق لهم ولو كان اخا لزوج لهم سبق .

وتعدد الأزواج هو ايضا على اشكال متنوعة في الاحراء المختلفة من العالم . وفي بعض الحالات يجوز ان تحار النساء رجالا من عائلات مختلفة ، وقد يكون للزوج الاول رأى في اختيار الأزواج الذين يلونه .

### توزيع المسؤوليات

وتعيش الاسرة في منزل مشترك ، ويتم التربية الخاصة بتوزيع المسؤوليات والواجبات وديا بين الأزواج ، فقد يتولى احد الأزواج مهمة حرث الحقول ، وسمل الثاني في فائدة قاملة الى بلاد بعيدة ، ويعوم الثالث على رمي الماشية في المناطق الحقلية . اما اموال العائلة فلا تقسم

الا ان اكثر الاشكال شيوعا هو تعدد الأزواج الاخوة ، وهو زواج امراء من عدة اخوة أو ذكور من العائلة نفسها ، وهذا الزواج شائع في حبال الهملابا بالنس ، حيث تتوفر عدة ظروف تفرح الى هذا النظام .. فالرجال تزود على النساء عددا في اغلب الامكنة . والارض

بينهم ، شعور ودي متين . أما إذا كان الأرواح من عائلات محطمة ، فقد يكون من الضروري وضع برنامج شبه رسمي لتنظيم جميع هذه الروابط .

أما مسألة أبوة الأطفال ، فقد حرت العادة في بعض المناطق على أن تكون أبوة جميع الأطفال لأكبر الأرواح مسا أو لأولهم . وفي مجتمعات أخرى ينسب الأطفال إلى الآباء حسب ترتيب ظهورهم على مسرح حياة الأم ، وينتسب هذا الترتيب بصح الروح الأول أو الأكبر أنا اعتبارا للطفل الأول ، وهكذا . والواقع أن كل طفل ينسب جميع أرواح أمه آباء له .

ويسعدنا أن الأطفال هم أكثر المستفيدين من هذا النظام إذ بوجود أبوين أو أكثر للأطفال توفر لهم العناية والحماية ، كما يلائمون من أهم كل عطف وحنو واهتمام ورعاية .

وهناك سؤال آخر ، وهو : ما شعور الباء أنفسهم ؟ والإجابة على هذا السؤال أكثر صعوبة . ولكن الدلائل تشير إلى أن البيوت التي تضم هذه العائلات يسودها الهدوء والصبر والوفاء ، كما أن الزوجات راضيات بسنينهن . ولكن هناك حالات تبدو فيها الزوجات ساحطات على هذا النظام وتعمل مما يشير الفحشة فعلا أن أزواج هؤلاء النساء هم أنفسهم أشد المتحمسين لهذا النظام ، ويدافعون عنه بقوة .

ولا شك أنه سيأتي يوم تزحف فيه المدينة والحصارة إلى هذه المناطق البائسة ، تصبح بهذا أكثر ارتباطا بقية العالم ، وعندها سيتلاشي هذا النظام تدريجاً ، إلى أن يعرض كلاً . . وإلى أن يحين ذلك الوقت فإنه سيظل قائماً في هذه المناطق الصغيرة المنعزلة المعشرة في أرجاء الكرة الأرضية ، يخدم الأغراض العملية المختلفة التي من أجلها نشأ .

وقله في خضمه شؤون !

بينهم بل هي ملك لهم على الشيوخ ، لكل واحد منهم نصيب مساو لنصيب الآخر . والزوجة التي لها عدة أرواح تتعبد من هذا النظام . فعندها عدة أشخاص يكسبون لعنة العيش لها ولأولادها ، ويحمونها ، كذلك يطمئنها هذا النظام مركزاً مرموقاً فصولها مساو لصوت أرواحها في جميع العائلات التي تؤثر على العائلة كوحدة .

### السئلة تنتظر أجوبة

ولكن هذه الأمور كلها ليست إلا اختبارات سطحية ، وبمضي النية الهام الذي يثير العجب .

الا تأكل العيرة قلوب الأرواح ؟

وكيف تورع الاميزات والحقوق الروحية فيما بينهم ؟

ومن مهم يدهي أبوة الأطفال ؟

ثم ما تأثير هذا النظام على المرأة نفسها ؟ هل يرفعها إلى مرتبة الأمومة ، أي تسلط الأم على أسرة ، أم يبرلها إلى درك أسفل ويعتبرها ماهرة تحكم العادات أو القانون ؟

وجواباً على هذه الاسئلة يقول أحد الباحثين :

انه لم يلاحظ بين العائلات التي رآها ، ومقدّمها صداقات في بلاد النبت ، أي دليل على وجود العيرة . والعلاقة بين الأرواح ليست علاقة مباداة ، إنما هي علاقة تعاون . وموقف المرأة منه موقف الأم غير المجاهرة التي تحافظ على استقرار السلام في عائلتها ، وليس موقف ماهرة تباع الهوى إلى عشاقها وطالبي هواها .

ويستطرد هذا الباحث فيقول : إن استغرق الروحية تعوم على أساس اتفاق ودي بين الأخوة والأرواح . ولكن هناك ، ولا شك ، حالات تظهر فيها المرأة تعصلاً ظاهراً لأحد أزواجها على الآخرين ، إلا أنها حالات نادرة . وشعور الأخوة ، فيما



## أنا نجاة..

### تزوجت محموداً

يوسف ب. عامر

هل سعدت به زوجاً؟

احتاجاً لهذا الخاطر يخطر ببالي ، أن  
أترجح من رجل يكرس نحو عشرين  
عاماً .

سألت فاطمة : وماذا تريد من أنا صنع ؟  
قالت فاطمة : نتحدث إلى أبي وأمي ،  
نراي مثلك عدهم واجيع .  
وسألت فاطمة : اتحيه !

فألتفتت إليه ، وأتت إليه كرجل ،  
وأطمئن إلى جانبه . وكنت أحسب أن  
والدي يرضيان لي زوجاً مثل هذا ،  
استقر مكاني في المجتمع ، وصار له مركز  
فيه ، وفي عالم الأعمال شأن ، وأصبح  
عنده من المال الكفاية ، وتبدأ حياتنا من  
غير ذلك العلق الذي يبدأ به الثمان  
الصغار المادون حياتهم الزوجية : بيت  
مسقر ، وبعثة مضحوة وحياة مأمونة .

■ جاءني فاطمة مفاجئة . أنها  
بألسنة ، أنها تطلب معونتي .  
— في أي شيء ، يا فاطمة ؟

— في أمر عسير . تعلمين أنه رجل  
طيب ، مسنم ، حسن السمعة بين  
الناس . وتعلمين أنني لعمري أول ما لعينه  
في منزلكم أنتم . وفي هذا صغار كثير  
شخصي على الحديث معه . والتعبس  
عند أصدقائه ، فلم أر أكثر أدبا منه ، ولا  
أكثر تجملاً ، ولا لباقة .

وحطرت ناله فكرة الزواج ، وبالطبع  
حطرت لي فكرة الزواج منه فسل أن  
تحظر له ، وهذا طبيعي في المرأة ، فهي  
تريد دائماً أن تحقق وجودها بالقبول  
بوظيفتها في هذه الحياة .

وأطمعت أبي وأمي على الأمر ، ولكنهما

ومتمعه الحائق العنان إذا حلق . وهي تحريه يذكرها الشبان دائما عندما يبعد بهم السور عن تلك السير الباذنة الأولى ، فيحذران في ذكرها والتحدث بها ، لئلا ينس كملها لئلا .

فهذا انتقدته أنا برواحي من محمود ، الرجل المكتمل الذي كسب في غيبتى ، فلم أر منه كاسا ، ولكن رأيت منه كسا ، ثم اشرك في تحصيله .

كذلك سوات الكد الأولى التي يعيشها الأمى والعتاة عندما يقتربان ، وبتيهما الأطفال ، ويضطربان إلى زيادة الاقتصاد في النفقة ، وإلى المعاسية في كل دوهم يصرف ، وإلى موضع صرفه . ليعبره في التدبير العتيء اللذيل انتقدتها كذلك

فهذان شيان لا شك ستفقدهما فاطمة إذا صحت على الزواج من عمر . وشئ آخر لعله اخطر .

عندما بينا أنا ومحمود بيتا ، أو على الأصح عندما دخلت بيته وهو تام البهاء واستقرنا ، وكان لا يد لنا من أهل ومن أصدقاء ، ظهر لمارق السن ظهورا بينا ، أصدقاتي ، من أهلي وغير أهلي ، صغار ، وأصدقاؤه ، من أهله وغير أهله ، كبار . كنت أشعر بأنه في غير بيئته بين الأعمار الصغيرة ، وكنت لا أشك أحسن بالوحدة بين الأعمار الكبيرة .

وبالطبع بشرت السور حل هذه المعضلة . كلما كبرت ، نصحب ، وبافهم . والسور سرعه الانصاح . أو لمي أراسي اليوم ، ومن بعد 10 عاما ، أسير إلى هذا التألم ، وإلى الآلة التي بها انظر إلى الزراء الصيد ، فأجد الصيد قريبا .

ومعضلة أخرى تتصل بالأطفال .

إن الأطفال تصب اللعب . وهي اسمد ما تكون باللعب مع أبنائها . ومحمود بلبل - أطفال الله عمره - كل جهده في اللعب مع أبنى وعمره 8 سنوات وأبى وعمرها 6 سنوات . وأبى بلبل جهده . فهو لا يبذله سليقة . ومحمود

قلب ' من أجل هذا يريد به روحا ؟ قدس . ومن أهل حبي أياه ، وأطمئنتني إلى صحبته ، وإلى مطعنه ، وإلى حديثه . من أجل هذا أريد منك أن تتحدثني إلى والدي . تذكيرين لهما أنك أنت حشرت مثل هذه الحيرة التي أطلب . تروحت روحا بترك كثيرا ، مثل محمود ، ومع هذا فأنت سعيدة هائلة بالحياة ، حبيب أنتحريه ، وأنا حديريه بأحد مثلها . إن والدي يشغل بك كل النفقة . إن أمي تقول لي أنك حشرت بهذا الزواج التي أكثر . وأنا لا أصدق . قلت دعني الليلة أفكر .

قالت تفكرين في أي شيء تفكرين ؟ الست سعيدة مع محمود ؟ أم أنا محظنة في رعي . إلا تبصه ؟ قلت نعم أحبه . ولكن صاله أنصبة ليست بهذه السهولة التي تريد .

### ليلة في تفكير

ومصبت ألبية أفكر . معها أجمع اتاريخ كله منذ كتب في أول النساب من عمري . فلم ' من الأحداث طوئل ، فيه الراحة والضييق شاورا ، والترح والحسارة يتماثلان . أنا وروحي العظيم تحدث في بحر هذه العيشاء ، أنا في العشرين وهو قارب الأربعين أو بلعها ، يريد أن يلعب بها عانه . وبلعها والحمد لله ، وسعدنا فأنفستنا وسعدنا بأطفالنا . ومع هذا أجلس ، وأدقق في الحساب ، وأجمع الأرقام وأطرح ، فأجد أنه كان في الأمر خسارة هنا ، وخسارة هناك .

إن فاطمة ذكرت أنها بزواجها من عمر ستتخلص من قلق الحاجة الأولى ، في بهاء البيت ، ذلك الذي يكون مثقله النساب والشباب ، وقد انعقد مراتها ، ودارا بثمان عن ثأث ، ويحاذيان في ذب الأحاديث ، وسبب دلائل الأفكار ، ويحسان في بناء هذا البيت بجهد شاق لذيد ، فيه منحة الصانع إذا صنع ،

صحة امتنع من صحبي ، واضمح ،  
واكثر بالحياة حبه ، وأعقق فكرا .  
ولقد حبل الي احانا انه ربما صاك  
تأخى شياى ، وكثر قشاشى ، واصطحابى  
اياء هنا وهناك ، لا شىء الا ان الشباب  
حياة ، وان الشباب حركة . ولكم حيل  
الي انه كثيرا ما ود الكور في البيت  
أمسه هاذنه لا حبه فيها ولا رباط .

ثم يظهر منه شىء من صحر ، لانه  
احس حبا جما . ولانه كان كريميا .  
ولكن كم من الرجال من يمتد بهم الكرم  
الى هذا الحد .

ان فاطمة اذا سالتني في العد السؤال  
العنيد ، لو اتى عدت الي الشباب ، هل  
ارضى باعادة الحرية ورواج محمود ،  
الذي لقلت نعم ، الزوجه . ومع هذا يبيت  
في قلبى رجاء صغر صامت . ووددت لو  
كان محمود اخف سنا .

نجاة

كاد اليوم ان بلغ الستين . وانا لم  
أكد ابلغ الاربعين . وعلى محمود ان يعنى  
الى السنين لما فوق ليمن اياه على  
تحطى مرحلة المراهقة الشاقة . وهي  
شاقة على الابوين مجتمعين ، فكيف على  
الأم وحدها ، اذا ذهب الأب وبقيت هي .  
ثم انا . انا اذا ذهب زوجي الحبيب  
وحب علي ان اواجه الجافسعد الاربعين  
ارملة قد يمتد ترمها الى عشرين أو ثلاثين  
عاما . وحدة في الشيفوخة هي شر ما  
يلقى الانسان من وحده . ان الروحة  
الشابة تحتاج الزوجها لا سيما وحمة  
الحياة مشوبة ، ولكنها أشد حاجة اليه  
والى عطفه عندما تنطفئ هذه الحمرة  
تتكاد تصبح رمادا .

هذا من نفسي ، انا الزوجة الشابة .  
كيف عن زوجي ، ذلك الزوج الكريم  
الذي مركته السنون .

لقد حبل الي احانا انه كثيرا ما ود

المالكية

وهو أول إرسال من سيارات

جاليار

مضوية لمشرب سنة  
شركة لطيف للتجهيزات

لخوفا ٢١٠٦٤ ٢١٠٦٤

صا ١٠٦٤



# الكويت

## مياهاها ، تربتها ، والازدهار

بقلم : الدكتور عبد الخليم منصر

مدر حكمة الكويت

### حدود الكويت

فالكويت ، جزء من الوطن العربي ، تقع في  
المنطقة الشرقية ، في هذا الركن الشمالي الغربي من  
الخليج العربي ، يحدها شمالا العراق ، وجنوبا  
وغربا المملكة العربية السعودية ، أما شرقها فهو  
الخليج العربي نفسه ، والتي تمتد طولاً من  
البحر إلى الجنوب مائة ألف كيلومتر في القطر  
إلى مائة وعشرين من الكيلومترات ، أما عرضها  
الذي يمتد من الشرق إلى الغرب فقد يبلغ المائة  
والخمسة من الكيلومترات ، فكلها نصف دائرة  
من أراضي الصحراء ، ولكنها نافذة الصحراء إلى  
البحر

■ تقع الكويت في الشمال الغربي للخليج  
العربي ، الذي يمتد من الشمال الغربي إلى  
الجنوب الشرقي ، بين خطي عرض شرقاً ، وخطي  
خطوط العرض غرباً ، بين خطي عرض ٢٤ و ٢٥ شمالاً ،  
وخطي طول ٤٧ و ٤٨ شرقاً ، وتبلغ مساحته نحو  
مائة ألف ميل مربع تقريباً ، وتبلغ أقصى اتساع له  
١٨٠ ميلاً ، كما يبلغ طول ساحله نحو ستمائة ميل .

### سواحل الخليج

والسواحل الغربية للخليج ، ذات سهول  
مسطحة ، تغطيها بعض الكثبان ، وأكثرها فاقح  
لله ماء ، وأغصنها وأحبات الإحياء ، والبحري  
وعلى أجزاء ساحلها ، وتكثر فيها الشعاب  
المرجانية ، وبحر الصحراء ، أما السواحل  
الشرقية ، فإنها تشمل سهول العراق الجنوبية ،  
حيث يجري نهر الفرات على دجلة والفرات -  
وحيداً ، تكثر الرواسب التي تغطيها شط العرب .

والصناديق في جزيرة العرب ، كانت في  
الاحياء الجوفية الفايبر بطرق ، عيشة  
بأسباب الإحياء ، بعد كانت ظروف الإحياء  
يسمح بنمو الشعاب والصفيرة ، ونسبة التلوث  
وعقوبات يؤيد هذا الرأي .



هو ايسر من ميله  
منه اكبر الان في  
جبل الكويت مياه  
صافيا ، وجب يرضي  
حراره غلظا ، اهم جود  
الخليج ، بها امه  
والثاب والكان .

### سهول الكويت وبلادها وودنها

ول اجزاء الجوس  
الغربي من الكويت  
يوجد سهو مسج  
سرف « بالدينة »

سمو به كثير من  
النبات والاصناف . وتمة سهول وسلال كثيرة  
بصارها عدد في قليل من الجارى والادوية ، منها  
واى « فى الرمة » عند طلي الحدود الكويتية  
والعراقية ، وواى الباشق ، وهو من اشهر اودية  
« فى الرمة » . وان مياه الامطار تجمع في هذه  
الادوية ، ومنها ما يترب ليجمع في ابار غير  
صعبة من سطح الارض . والماء صبة قليلة من  
الاصلاح ، قد يرتفع في طلي الفصول . ول هذه  
الادوية سمو كسر في الاصناف المتولدة ، وتطلى  
السلات الصخرة .

### جو الكويت

وتسير الكويت جزيا من النطاق الصحراوى  
الذى يمتد فيما بين الخليج العربى والمحيط  
الاطلس ، والذى يحزم الكرة الارضية في هسدا  
الجانب منها ، وانها تمتد بين خطى عرضي 28 °  
3 ° شمالا وللصحراء رعد ادى لا يبعد على  
صاح الكويت ، ولم اشراف الخليج عليها ، وما  
ذلك الا لان الصحراء العربية تمتد حولها من



### ارض الكويت ونهرها

ما مساحة الكويت فانها تبلغ نحو  
ستة مئة الفا من الكيلومترات المربعة ، ارضها  
وطية خصوبة ، على ان الرمال الصافية التي  
تروها الرياح في الحين بعد الاخر ، اما تظلي  
طيف من الصحور الرمة والخربة وحركة الد  
والجزر والحصى شديدة الموضوح ، وخاصة في  
« الجوس » الذي يمتد شمالي مدينة الكويت على  
شكل حلال ، ويبلغ اتساع هذا الجوس عند مدخله



الساكن من الكويت شبه صحراوي ، أما الميناء من الساحل فهو صحراوي بلا شك .

### نباتات الكويت جغرافية ومناخية

والأب نباتات الكويت جغالي ، يضم السورة ظروف الحياة ، وكثير منها ملحي ، حيث ترفع نسبة الرطوبة إلى درجة لا تطبقها إلا النباتات الملحية ، التي تنتشر هنا وهناك في الأراضي الملحية البسيطة ، وبعض هذه النباتات أصناف وحشائش وبعضها شجيرات معمرة ، والقليل منها الشجار صغيرة ، وهذه الصور هي التي تميز الأراضي الصحراوية بصفة عامة . وفي الربيع تكثر العواصف بعد هطول الأمطار في الشتاء ، وتسير أقطار الغريف ، التي تهطل في الكويت أو بومبيرو من أهم الأمطار ذات الأثر الكبير على حياة النبات والكساء الخضري ، إن هطبت في وقت كان الجو فيه ما يزال صيفاً وما زالت درجة الحرارة ملائمة للنمو والنبات ، لم يدم البلور بعد يرد الشتاء ولومبيرو ، فتتبع البلور ، وتوزق النادرات ، وتظهر الأفرار الصغيرة ، وتكتسب الصحراء بطلا خضراء جميلة ، وتزداد كثافة النبات بصفة عامة ، وما أن يهطل الصيف الحار ، حتى تختفي هذه العواصف ، ويبدو النبات ميتاً .

### الزراعة بالكويت

أما الزراعة ، فإنها محدودة في الكويت ، أن هي إلا مساحات قليلة بالقرب من بعض القرى كالبحيرة والمنطاس . وأهم ما يزرع البرسيم والخضراوات ، مما التليل المنتشر هنا وهناك في

الشمال والقرب والجنوب ، فهوها طرى أغلب الأمر ، حار جاف في الصيف ، تسوء درجة الحرارة إلى نحو المصفر شوية ، إلا أنها تهبط بالليل إلى ما دون العشرين ، وأنه يبارد مطر في الشتاء حيث تسوء درجة الحرارة إلى خمس عشرة بهاراً وتهبط إلى الصفر في الليل .

### رطوبة الكويت

أما الرطوبة فإنها عالية سبباً ، وخاصة في المنطقة المطالية لسيف الخليج ، وأنها تزيد من المعدل ابتداء من شهر سبتمبر بحدود هبوطها في أشهر الربيع والصيف . والرطوبة السببية قليلة بوما في أشهر الربيع والصيف . عالية بوما في أشهر الخريف والشتاء .

### الأمطار

أما المطر ، فتراوح كميته السوية بين أربع وخمس بوصات ، والمطر شوي ، وكثيراً ما تهطل بعض الأمطار في أبريل ومايو ، وقد تكون مصحوبة بمواصف الجبهة أو ثردية ، حيث يتساقط الثلج أو البرد بكميات كبيرة ، ولكن لمدة وجيزة لا تتجاوز بضع دقائق في أغلب الأحيان ، وتسير سنة ١٩٥٤ على غير مثال بالنسبة لكمية المطر ، حيث هطل فيها نحو ثلاث عشرة بوصة ، وليس بين أيدينا تسجيلات رصدية طويلة المدى ، حتى يمكن منها معرفة أماكن تكرار هذه الأمطار ، على بعض الجهات تتكرر مثل هذه الأمطار على فترات متتالية كل عامي أو عشر سنوات ، فالبحر

الأمطار تهطل بكميات كبيرة على الكويت ، حتى أنها وصلت إلى نحو ١٢ بوصة عام ١٩٥٤







قرب بحيرة أو بركة بصرى التي تروى فيها المزارع وأشجار البعل

التي تكون لها أكبر الأثر على الحياة في الكويت ،  
فزيد من ازدهار الحياة النباتية والحيوانية  
فيها .

### المناخ

لا شك ان المناخ الرطب الكبير على حياة التبانة  
ولذلك كان لا بد من مراجعة تسجيلات أرصاده  
المتعلقة من حرارة ورطوبة وسرعة .. وما إليها  
خلال السنوات الماضية ، حتى يمكن لبحر النهر  
هذه العوامل المتأخية للمتعلقة على حياة النبات .  
وقد تمنا مشكوراً قسم الأرصاد الجوية بوزارة  
الانشغال بالعمليات الشهرية لهذه العوامل ابتداء  
من سنة ١٩٥٩ بالتسبة لبطونها ، ومن سنة  
١٩٥٤ بالتسبة لبطونها الآخر ، ولما يلي عرض  
عام لهذه العوامل : -

### الحرارة

كانت أعلى درجة حرارة في سنة ١٩٥٤ هي  
٤٠.٥°م ، وقد سجلت في شهر يونيو ويولية ،  
ثم سجلت قليلاً في أغسطس وسبتمبر الى (١٨)°م

لذلك الفريق ، فكانها واحسان وسط الصحراء ،  
والسحب الزراعية في مثل هذه القرى على ميسمها  
الآبار ، وان بها تسببه من الأملاح تجعلها غير طيبة  
لحما .

وقد كان لانشاء محطات التقدير اكبر الأثر  
على الحياة النباتية في الكويت فتمتعت التولوع  
والخرافات ، وزيدت المحاصيل والبساتين ، وصير  
محطة لتقدير المياه في الكويت اصنام محطة حسن  
بوعيا في العالم ، إذ انها تقدر نحو ستة ملايين  
جالون من الماء في اليوم الواحد .

### ماء بالروغتين

وقد اكتشف حديثاً آبار مياه جديدة في  
« الروغتين » بقدر ما يمكن ان تظله من مياه  
تحتسب خمسة ملايين جالون في اليوم  
الواحد ، ويمكن ان تستمر في انتاج الماء العذب  
على هذه الصورة مدة خمسة عشر عاماً . وما  
زال يحوث التنقيب عن المساهم تجري في أراضي  
الكويت بصفة لا تعرف الكلال . وقبل الخبراء ان  
يواصلوا الى وجود مصادر جديدة للحياه العذبة ،



## الكوت وأحوالها

٢٧/٤ م ، وله باير وفراير حيث المتوسط  
١٢/٥ م ، وصبر البهور مايسو الى الكوت  
عديده الاطار ، الا ان سقط كصاب فضيقه في  
مايو و سمر او كوتير في بعض المناس

ويلاحظ ان نسبة كبره من المطر ، سقط في  
بوفمبر ، حسب درجة الحرارة ما يرى عندئذ ،  
ساعد البلور على الانساق ، كما ساعد الامرج  
الساوية على النمو والازهار ، فهذا المطر الغزير  
في كوتير الاثر على ازدهار الحلة النباتية في  
الكوت .

## الرياح والمواصف الرملية والتلحح

هيب رياح مختلفة السرعة صباية الاجزاء ، على  
قدر المسة ، وكثيرا ما يكون عرسية  
وسمائية غربية ، و شرقية ، وجنوبية شرقية ،  
وكبر ما يصل في بعض سرعتها الى ٣ و ٥٠ ميلا  
في الساعة في ابريل ومايو خاصة الا انها في معظم  
ايام السنة تزداد سرعتها فيما دون الثلاثين من  
الاصيال في الساعة وكثيرا ما لا يتجاوز القصيرة او  
القصيرة من الاصيال ، الا انها كثيرا ما تثير غبارا  
ورمالا تنفخه حطب الرزبة طوط ، وحاسب  
عندما يتجاوز سرعتها الاربعين من الاصيال في الساعة ،  
ولهذا ، الرياح المحملة بالاربع والرمال ارفع على  
الساكنات القصيرة والاصباب ، فهي قد تظمرها او  
تغلها ، فضلا عما تسببه من لؤق وسر سبعة  
تزداد سرعة النجح او قفل الظور ، كما انها  
سقط الاشجار القصيرة وتغلها .

كما ان المواصف النجحية والفرديسة في  
ماتية الجنوب ، ولها هي الاخرى ارفعها في حياء  
الساب رغم انها قد لا سمر اغلب الايام الى  
دقائق معدودات .

## موسم سطوع الشمس

ايام الكوت صاحبة مشمسة ، واناما المشمسة  
عليه معدودة ، وسطح الشمس طوال ايامها ارفعها  
وسلط الشمس سطوعها نحو ثلاث عشرة ساعة في اشهر  
الاصف بموسم يزيد على عشر ساعات ، ويقتصر  
هنا المتوسط الى ثمانى او سبع ساعات في اشهر  
الشتاء .



البحر كوتير لوانه مساحة ريفية لا تنال الرزبة في كوت

كمية المطر السنوية الى ١٥٢/٦ م ، وكان شهر  
مارس اكثر شهور تلك السنة مطرا ، حسب معدل  
في ابراه م ، وكانت شهور مايو ، يونيو ،  
يولي ، أغسطس ، سبتمبر ، عديده الاطار ،  
وصبر سنة ١٩٥٤ م في عادية مائية كمت  
انظر التوت ، حسب معدل فيها ٢٢٦ م منها  
١٩٩٥ م في مارس ، ١٠١/٧ م في بوفمبر ،  
المشهور مايو الى سبتمبر فانها عديده الاطار  
كذلك .

في سنة ١٩٥٥ ، عادت كمية المطر السنوية  
الى ما دون المعدل ، حسب معدل نحو ٢٢٢ م ،  
منها ٤٤ م في شهر ديسمبر ، ثم ارفع المعدل  
في السنوات التالية الى ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٠١ ،  
١٠٠ م في السنوات ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ،  
١٩٥٩ ، على التوالي ، وفي سنة ١٩٦٠ هبط  
كمية المطر السنوية الى ما دون المعدل بكثير ، إذ  
لم يتجاوز ٢٨/٦ م فقط ، بول منها ١٢/٢ في شهر  
بوفمبر من تلك السنة . ثم ارفع المعدل مسره  
اخرى الى ١٩٥ م في ١٩٦١ منها ٦٦/٢ م في  
شهر بوفمبر من تلك السنة .

وسمر سيرا بوفمبر وسمر اشهر شهور  
السنة مطرا ، فيه كان متوسط ما سقط فيها  
من اطار خلال السنوات العشر المذكورة (١٩٥٦ -  
١٩٦١) هو ٢١/٦ م ، ٢١/٦ م على التوالي .  
ولهما شهر مارس حسب معدل هسما المتوسط

## موارد الماء

الأكسجين ولتلي أكسيد الكربون وتساعد زيادة الملوحة في ضائية هذه المواد على الفترات ، مما يعني أن يقوم بطريقة أو أخرى ، كما يحتمل ماء البحر في الآبار بمقدار من الكلور ، ليمنع نمو وتكاثر البكتريا في الآبار كي لا يظلمها ، كما أن بخر ماء البحر من الآبار يساعد على ترسيب طبقات من كربونات الكالسيوم وأيضوكسيد التحنيط ، وكذا كبريتات الكالسيوم ، وكلها معوقات لتدفق الماء في الأجهزة والآبار ، وكذا ينبغي العمل على تلافي هذا الترسب . ولتحت هذا الكلام جدول بين المقارنة بين أملاح المالح والبحر المتوسط والمحيط الاطلسي :

| البحر المتوسط | المحيط الاطلسي | الأملاح                | المجموع |
|---------------|----------------|------------------------|---------|
| ١.٩           | ١.٨٦           | لاني كربونات الكالسيوم | ٢٢١     |
| ١٩٤٥          | ١٩٤٠           | كبريتات الكالسيوم      | ١٩٤.٧   |
| ٢٥٥٥          | ١٩٤٠           | كبريتات المغنسيوم      | ٢٥٥٤.٧  |
| ٢٥٧٢          | ٢٥٢٦           | كلوريد الكالسيوم       | ٢٥٨١.٢  |
| ٢١٩٤          | ٢٥٧٧           | كلوريد الصوديوم        | ٢١٩٨.١  |
| ٢٩٥٢٢٤        | ٢٢٥٢٢٦         | المجموع                | ٢٩٥٨٦٨  |
| ٧٥٨           | ٧٥٦            | الرقم الأندروجيني      | ٨٥١     |

ونلاحظ أن ماء البحر في الخليج العربي أكثر ملوحة وأنه لذلك أكثر قوة .

## مصادر الآبار

لقد حشرت آبار كثيرة في جهات متفرقة من الكويت ، وقد وجد الماء في آبار « العبدلية » و « البرقان » و « القروص » و « الصليبية » و « الرومحين » وغيرها ، وهو بالطبع ماء أرضي يوجد على أعماق مختلفة ، أنه ماء البحر ، وبعث إلى هذه الأعمال وتجميع فوق طبقات صخرية على أن تلك نسبة من الأملاح يتوقف مقدارها على نوع الصخر الذي يتبع الماء فوقه : ونوع التربة التي نزل الماء خلالها ، وتزداد هذه النسبة في الأبار القريبة من البحر .

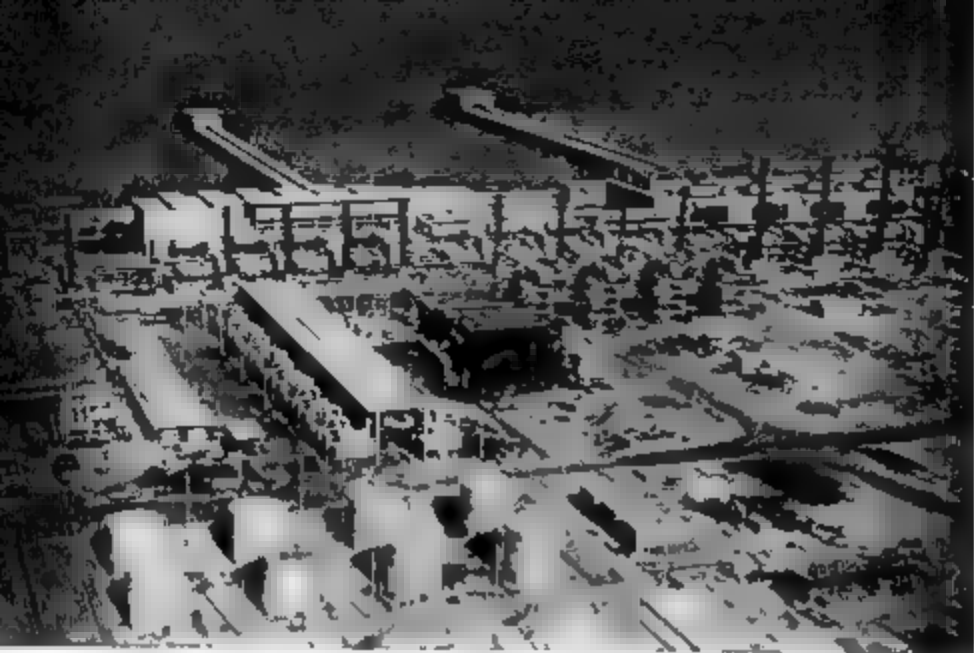
وتتبع أهمية مياه هذه الآبار ، في أنها تطفئ بكماء الكثير للشرب ، كما أنها تستعمل أحيانا كما هي في ري الأشجار والحدائق ، وأنها تستعمل كذلك في عمليات التبريد وغيرها في مصطلات البترول ، وهذا زيادة ملحوظة في نسبة الآبار من ١٦ إلى ١٧ جزءا بالمليون ، وفي الكلوريدات من

قبل أن نتحدث عن موارد الماء العذب ، وهي التي نتمتع في هذه الدراسة ، بجزء يشا أن نلم ولو المنة صغيرة بماء البحر في الخليج العربي ، الذي يشرف على الكويت من الشرق ، والذي يستلزم ملء الشرب ، كما يستعمل في تبريد الآلات والمكينات ، ولا شك أن جاقيا كبيرا منه يسرب إلى أرض الكويت ، فيجعل جلي ترنتها ملحية ، لا تثبت إلا التباينات الملمية ، كما يتسرب إلى ماء الآبار ، فيجعل بها قدرًا من الأملاح يجعلها غير مستغلة إلى حد ما .

يعتبر ماء الخليج ، إذا قورن بغيره من ماء في البحر المتوسط أو المحيط الاطلسي ، يعتبر أكثر ملوحة ، ولكنه في ذلك أكثر شجوة بماء البحر الآخر ، بل أن درجة ملوحته تختلف من موسم لآخر ، وأنها تبلغ القصا في نوفمبر وديسمبر أو يناير ، على حين تبلغ أضعافا في أبريل ومايو أو يونيو من كل عام ، ويبدو ذلك واضحا في التخطيئات التي أجريت منذ سنة ١٩٥٦ ، ويمر هذا التطفيف في الملوحة إلى فيضان شط العرب في ذلك الوقت من السنة ، وأنه ليس في الخليج كما هو معروف ، وإن الكويت تقع بعيدة من هذا الآخر .

وطبيعي أن هذا التباين في الملوحة مع اختلاف درجة الحرارة ، يؤثر على كثافة الماء ، ففي شهور الشتاء تزداد كثافة الماء بما زيادة الملوحة التي تبلغ عندئذ المصاعا ، ولدرجة الصراة التي يبلغ عند ذلك أضعافا .

وماء البحر المال نظرا لوفرة بكتريا الكبريت فيه ، وهي التي تختزل الكبريتات ، مطلقا



محطة لمعالجة مياه في الكويت ، ويظهر حجم محطة في العالم .

وجود هذه الأملاح ، أن نعت هي الأخرى من نسبة ماء الآبار الذي يضاف إلى الماء المقطر .

ولطى آبار المبدئية نحو خمسة ملايين جالون يومية ، يستعمل ٩٠٪ منها في المراضى الزراعية وما تكون زيادة الأموات مزلة من مزاياها، كانت هذه هي الصورة المفضلة لدى النيات ، فضلا عن أنها تعوى نحو ٢٠ جزءا بالكلية من البوتاسيوم ، وهو أيضا من العناصر الأساسية في غذاء النبات ، ولذلك يكون استعمال هذا الماء المصفى طبيحا ميزة كبرى ، فقد بنى عن استعمال الأسمدة الكيميائية .

ويستعمل مياه الآبار كذلك في المراضى كثيرة ، بعد أن تطور ، ونضاف إليها القشبة وكبريتات التحسلي وتيوكي ، ويضاف إليها كربونات الصوديوم ، وغيرها من مواد تزيد في صلاحيتها ، وينتج ما قد يكون من آثار ضارة ، لبعض محتوياتها ، ومياه الآبار الآلة كذلك ، نظرا لوجود البكتريا مختزلة الكبريتات ولأنى أكسيد الكبريت القالب .

وفيما يلي نتيجة تطيل مياه يعطى آبار الكويت :

١٠٠٠ إلى ١٢١٧ جزءا بالكلية ، وقد لوحظ هذا الاتجاه في الزيادة من سنة إلى أخرى في مدى إحدى عشرة سنة ، وهي تعزى إلى أصل عضوي ، وهناك حدة لا ينبغي أن تنعدم الزيادة في الأموات في المياه التي تستعمل للشرب ، والأكثر عشرة بشايرها ، وخاصة من الأطفال ، فهي انبطرت لا تزيد هذه النسبة من ٢٠ بالكلية ، وفي أمريكا الصاعدا ١٠ بالكلية ، أما في الكويت فقد انبثى الأطباء بأنها لا ينبغي أن تطو على ٧٥ بالكلية ، نظرا لأن الناس في الكويت يشربون كميات كبيرة من الماء بالنسبة لحرارة الجو . ومن شأن هذا التوجيه الصحي ، أن يحد من كمية مياه الآبار التي تخطط بالماء المقطر لتستعمل للشرب ، ومن حسن الحظ أن مياه المصلية ، وهي التي تخطط بالماء المقطر في الكويت ، خالية من الأموات أما مياه آبار الأحمدى ، فتحتوى على ٧٨ جزءا بالكلية من الأموات على حين أن ماء الشرب هناك لا ينبغي أن تصدى نسبة الأموات فيه ٦٠ بالكلية .

على أن مياه الآبار تحتوي إلى جانب الأموات والكلوريدات ، على الفلوريد ، والفوسفور ، والكبريتات ، وكلوريد الفوسفور ، ومن شأن

| المدينة | الريثان | القليعة | بئر ٧٦ شمال الكويت |
|---------|---------|---------|--------------------|
| ١٦٧     | ١٨١     | ٢١٢     | ١١٨                |
| ١٢٤     | ١٢٦     | ١٢٤٨    | ٢٩                 |
| ٣٢٩     | —       | —       | —                  |
| ١٨٩     | —       | ٥٩١     | ٥٤                 |
| ٤٦٢     | ١١١٢    | ٢٢٢     | —                  |
| —       | —       | —       | ١٤٢                |
| ١٢٥٦    | ٢٢٦٥    | ١٢٢     | ٧٨١                |
| ٦١      | —       | —       | ١٦                 |
| ٤٢      | ٢٢      | ٥١      | ٢٨                 |
| ٢٢٧٨    | ٧٢٥٢    | ٢٢٨     | ٢٢٦٨               |
| ١٧      | ١٧      | —       | —                  |
| ٧٢٤     | ٧٢٧     | ٧٢٢     | ٧٢٩٨               |
| فلورنسي |         |         |                    |
| الرقم   |         |         |                    |

وجود بار كرسيد الايدروجن بها .

هذه هي صور الماء الذي نفي عنه بيانات الكويت ، بالإضافة طبعة الحقل التي جاء المظهر الذي ينزل بالتقدير التي ذكرنا ، والتي الرطوبة النسبية التي حلو الي ١٠٠ فيكالف بخار الماء فلا على سطح الأرض والناتج ، يستبدل منه الآخر على نحو من الإنعاش .

### الترسة

يكون الرمل من كرسه من بره الكويت ، على حين يكون القوين والطين نسبة قليلة منها ، وبذلك حقلها مهما ان يكون مياونا ، فاراضي الكويت حده ، وسطى بالحصى ، على حواشيها ، وسفاريها بها حجوم حبيبات الرمل في الحيفه عده في الأودية ولكن ، وان السلكون لاكثر مكوناتها ، وفيها على صياغ تقريبية للمكونات حسب بطلان قسم البحوث بوزارة الأشغال .

ويصل هذه الأرقام نتائج بطلان عدة عينات من كل بئر ، ومن أبار مختلفة من كل منطقة .

أما البئر الفنية الإميرية رقم ٨ ، فإن مجموع الإصلاح الدائنية بها نحو ٦٠٠ جوزه بالمليون ، والكوريدات ٧٥ ، والأزويات ١٧ بالمليون ، ويصل نتائج تحليل مياه العذلية في التجهيز المخلقة على ريانة من الإصلاح في أشهر السار ، وقلها في أبريل كما قدم القول ، فقد كانت هذه النسبة ٢٢٦٧ بالمليون في أبريل ، و ٢٢٧٢١ في يوليو ، ٢٢٧٨١ في نوفمبر ، ٢٢٩٩٧ في ديسمبر كما دل تقدير الأزويات في أمار العذلية في سنة ١٩٦١ على تراوح كمية الأزويات بين ١٢ ، ٨٩ ، وعلى عدم وجودها في أمار البرقان والقلبية ، وسنة ١٢ بالمليون في مار غرب الكويت ، ١٧ بالمليون في الشر الفنية الإميرية .

وقد دلت التحاليل كذلك على زيادة حموى الأكسجين والعدد في هذه الأبار ، وعلى عدم

| رغم السيف | رغم بون | رغم الكرم | رغم السيف      |
|-----------|---------|-----------|----------------|
| ٧٠        | ٩       | ٨١        | سلكون          |
| ١٠        | ١       | ٧         | كرسيد الكلوم   |
| ١٨        | ١٢٥     | ١٠        | كربونات الكلوم |
| —         | ٢٢٥     | —         | كرسيد الألوموم |

مصابة بوجود هذه الطبقة الصماء غير المنظمة على أبعاد متفاوتة من سطح الأرض .

ومن الأهمية بمكان بالنسبة لمستقبل الكويت الزراعي ، أن نطلع على الطبقة ، وأن يكون بحث هذه المشكلة ، ومحاولة إيجاد حل لها ، من أولى المسائل التي ينبغي أن تعنى الدولة بها ، وأن تصب الجهود العلمية لها ، ولعل تعميق البصائر ، وتقريبها من بعضها البعض ، وتقليل صعوبات الإحواشي المتزايدة ، وزيادة السهولة البشري ، والعمل على زيادة نسبة الماء العذب في ماء الري ، مما يقلل من الآثار الضارة للطبقة الصماء على النباتات ، ولعل جهود المستوطنين أن توجه إلى علاج هذه المشكلة علاجاً جديداً ، حتى يمكن زيادة الرقعة المتزمنة التي توفر لسكان الكويت احتياجاتهم من محاصيل وفلات وفاكهة وخضراوات .

وليس كثيراً أن تشبه الكويت معها خاصاً بحوث الأراضي ، فبعد له نقرأ كثيراً من طلاء التربة من كل رجا عن أرجاء العالم ، يحصلون خالين ، باحثين ، محظنين ، مجربين ، على الطبيعة ، ولرعى الكويت نفسها ، ول البيئة الكويتية ذاتها ، وما أشك في أن العلم سيجد يوماً ما حلاً لهذه المشكلة ، ولعل جامعة الكويت أن تجعل في تطبيقها إنشاء مثل هذا المعهد ، على رجاؤه أن يوفقوا في حل مشكلة التربة وماء الري في الكويت ، مما يزيد في رخاء شعب الكويت ، ولا يجعل أعضاده على البترول وحده وإنما يضيف إليه مصدراً آخر من مصادر الرخاء هو الزراعة .

وإنه لغير لدولة الكويت الناهضة أن تعمل على حل هذه المشكلة ، وأن تشبه هذا المعهد أسهاماً منها في حلها ، فتحطج الأراضي ، ليس مشكلة خاصة بالكويت وحدها ، وإنما هي فيما عظم عامة في كثير من أراضي العراق ، والمهند وغيرهما من البلدان ، ولا شك أن تغاضي جهود العلماء في هذه البلاد ، يساهل العلومات ، وعقد المؤتمرات وإجراء المحررات ، سيجعل بإيجاد حل لها ، يكون فيه نفع لظان هذه البلاد جميعاً .

وتوجد نسب قليلة من أكسيد الحديد والفنسيوم والكبريت ، وكبريتات الفسيوم ، والكور ، تتفاوت في الرمال المختلفة ، وأنها تكون الجزء الباقى من هذه المكونات .

وتتميز مثل هذه التربة الرملية الصحراوية عادة بانخفاض قدرتها على تبادل الكاتيونات حيث محتواها الطيني والمبالي قليل .

ومع أن تربة لها مثل هذا القوام الرملى ، كان ينبغي أن يكون صرفها معشراً ، فإن وجود طبقة صماء غير منظمة ، مما يمنع رشح الماء الطهي ، وبالتالي يحصل منسوب الماء الأرضى قريباً من سطح الأرض وتنتج الأرض أى تزيد نسبة الأملاح بها ، خاصة وأن الجو حار والبحر شديد ، فضلاً عن أن ماء الصلبة الذى يستعمل في الري به نسبة عالية يوماً ما من الأملاح ، كما أن وجود مثل هذه الطبقة يؤثر على تصفق الجذور في التربة ، بل يوقفه .

والطبقة الصماء رملية كذلك ، ولكن محتواها من كربونات الفسيوم والفنسيوم عال ، ومما يساعد على تماسكها وجود إيدوكسيد الفسيوم وكبريتات الفسيوم وأكسيد الألومنيوم والحديد ولعل لقوة التربة وقوة ماء الري ، وزيادة الأملاح نتيجة فكسر وسوء الصرف وتجمع كربونات وإيدوكسيدات الفسيوم والفنسيوم ، أنها هي عوامل تكوين هذه الطبقة التماسكة غير المنظمة . فوجود هذه الطبقة ، وتجمع الأملاح ، واستعمال ماء الصلبة في الري ، مما يؤثر تأثيراً شاملاً على نمو النباتات ، وما تنتجه من محاصيل ، ولذا فكثيراً من النباتات تسمى طريها أمراضاً مرقسية وشحوب يفخسورى ، نتيجة سوء التهوية والتسمم لسوء الصرف وتجمع الأملاح .

على أن ملحوحة التربة ، تختلف ، حسب الموقع ، وقوام التربة وتركيبها ومستوى الماء الأرضى ، وهي قليلة في الأراضي الرطبة ، كثيرة في الأراضي المنخفضة ، وخاصة بالقرب من البحر ، كما أن كمية المبال قليلة .

ويمكن القول بصفة عامة ، أن أراضي الكويت



# در دشت

## اسد .. و كلب !

● قال احدهم لهوميوس : اهجني لافتخر بهجائك ، اذا لم اكن اهلا لمدينتك .  
فقال له : لست فاعلا .

قال : اذن سامني الى رؤساء اليونان فاشعرهم بتكولك !

فقال لهوميوس : بلعنا ان كلبا حاول قتل اسد بحريزه فرص ، فامنع عليه الاسد . افعه منه . فقال الكلب : سامني فاشعر السباع بصمعتك . قال له الاسد : لان تعري السباع بالتكول من مباررك ، احب الي من ان الوث شاربي يمدت !

## مغلان

● هناك صبيان من المظليين : الذي يقول : هذا شيء قديم فهو لذلك جميل .  
وذلك الذي يقول : هذا شيء جديد ، فهو لذلك أحمل .  
( دكتور النجاشي )

## عقاب الكلاب

● ليس طاب الكلاب في ان احدا لا يصدقه ، ان عقابه الحقيقي في ان يصبح عاجزا عن ان يصدق نفسه .  
( برنارد شو )

## ٥٠٠٠ رسالة غرام !

● مما يعرف عن تشايكوفسكي انه ارسل ما يوف على خمسة آلاف رسالة الى الارملة الثرية التي كان يحبها ، وتدعى ناديجا موم ميك . ولم تكن الصلابة تريد على كونها مواطن ميثوقة على الورق لانهما لم يمانلا الا مرة واحدة طوال حياتهما .

## عدد لغات العالم

● يقدر اللغويون ان هناك ٣٠٠٠ لغة مستعملة في العالم اليوم ، بما فيها اللغات الرئيسية ، ولا تدخل ضمن هذا الرمز مئات اللغات المشتقة التي لا تعرفها سوى جماعات من القبائل المعزولة في آسيا واقريقيا وامريكا الجنوبية . وساء على ما حاق تقرير اللجنة الحكومية الوطنية فان اللغة الصينية تتكلمها اكثر عدد من الناس ، بينما اللغة الانجليزية هي اكثر اللغات انتشارا .

## حرب في جبهتين

● يجب على الرجل ، لكي يستعطف بفضله ، ان يقاوم شهواته وحدها ، اما المرأة يجب عليها ان تقاوم شهواتها وتقاوم الرجل معا !

## عند الحاجة !!

● اصبح الطلاق شائعا جدا في هذه الايام في امريكا ، حتى ان احدهم اقترح ان تصدر وثيقة عقد الزواج ومنها قسيمة طلاق يمكن فصلها عنها واستعمالها عند الحاجة !



## وجهات نظر

- الطريقة الوحيدة لعلاج الإغراء هو أن تحصص له .
- المواة تريد أن تكون حرة من مستنقل الرجل ، والرجل يريد أن يكون حراً من ماضيها .
- أن تسلب الأطفال هذه الأيام تكلف أكثر مما كان يتكلفه تربيته .
- يظن الرجل العادي أنه يستطيع في سن العشرين أن ينقل العالم ، وتسمى وهو في الثلاثين لو يستطيع أن ينفذ حراً من ماضيته .
- الرجل الذي لا يحظى أبداً هو الرجل الذي لا يعمل شيئاً .
- الرجل الذي يذعن ويسلم حينما يكون على خطأ رجل عاقل حكيم ، أما الرجل الذي يذعن ويسلم حينما يكون على صواب فرجل .. متزوج !!
- وبالعائلة هو الشخص الذي توجد عنده عدة أمراء صغرى يطعمها ، وعم كبير يصفى إليه .

## منطق الناس عجيب

- قيس الإسكندر على أحد لصو من البحر ، ولما سأله بأي حق يسرق مال غيره ، أجابه :  
- أنا اسرقه سمعته صغرة يدعوني الناس لصاً ، أما انت فتسرقه بأطول كبير وتسمى قائماً !!

## الموت .. والحياة !

- كان أرسطو يقول: أن الموت والحياة سواء !
- فقال له أحدهم : ما دام الأمر كذلك .. فلم لا تقتل نفسك ؟!
- فأجاب : قلت انهما مساويان ، ولم أعمل الموت على الحياة !

\*\*\*

## في لحظة الاحتصار

- اسدلو السنار ، فالأساة انتهت .
- ( وإليه )
- اتى أنتقل من ناج قابل للعناد ، الى ناج لا يعد .
- ( شارل الأول )



## السجن .. أو الزواج ؟!

- صدم شاب بسيارته فتاة ، ولم يعرف من أوصاها خيرة بين السجن أو الزواج منها ، فآثر الزواج .
- ولما مر برنارد شو الحبر علق عليه بقوله :  
- لو عينا هذه الماعدة .. لقل طش أصحاب السيارات من الشباب والعراة !!

# الأخت المفقودة

قصة قصيرة للكاتبة الأمريكية

دروني م • جونسون

اعضاء الأسرة ، لأنه لم يكن إلا زوج الصلة مرغريت  
أن الرجل الذي كان يمت إليها بصفة الزم  
هو أبي ، وكان اصغرهم سناً ، فأتا الآن هو  
الشخص الوحيد الذي يمت بصفة الزم هذه  
اليهن ، وستؤول ملكية المزرع إلى في يوم من  
الأيام ، وأمي كانت مراعاة إلى أن تصون أبي .  
لم تكن عين أبي الحث من الأخوات الثلاث قد  
وقعت على الصلة بيسي في يوم من الأيام ، فقد  
كان أحفظها اليهود الحمر قبل أن يولد ، بيد  
أن الصلة « ماري » تعرفها ، فالصلة ماري تجربها  
بستين ، ولكنها الآن تعيش على بعد ألف ميل ،  
ولم تكن تتمتع بصحة جيدة .

لم يكن للذلة الصغيرة ، التي كانت فيها بعد  
أسطورة من الأساطير ، أية صورة فوتوغرافية ولا  
لرو فالعائلة عندما استقر بها المقام في هذه الربوع  
كان عليها أن تكد وتكدح من أجل طعام الأطفال  
وكسائهم كدحا كديلا أن يتسببها التخلط السود  
لهؤلاء الأطفال .

وحتى بعد قدوم شيفات الجيش إلى بيتسا  
مرات عديدة ، وبعد ورود عدة رسائل من تحرير  
الصلة بيسي من أسر النوحين ، على وقت طويل  
قبل أن تأتي هي . وقد حذر « الماجور هاريس »  
أبلى أبل التريبات النهائية ، ظهر عائلتي من  
أنهم سيواجهون بضي المشكلات ، ومن أن الصلة  
بيسي قد لا يقر قرارها في الحياة العائلية .

لم يكن هذا إلا تعديدا للصلة مرغريت التي كانت  
ترحب بالتعديلات فقد رفضت عقبتها تقول : أنها  
من دينا ولعنها ولابد طما من هونها أيضا .  
يا لأختي للمكنبة الضيقة بيسي لتزع من أحضان  
بيتسا التزاما منذ أربعين سنة ... » .  
كان الماجور مقلدا في قوله ، ولكن كانت نموه

■ كان بيتسا يبع بالتساع الثواني طير خرجهن  
ومرجهن على عبي « تشارلي » واريكني في بضي  
الأحايين . وكنا أنا والعلم تشارلي والرجلين الوحيدين  
في المكانة وكنت في التاسعة من عمري يومئذ حينما  
قدمت إلى البيت امرأة أخرى - الصلة « بيسي »  
التي كانت تعيش مع اليهود الحمر .

وعندما روت لي أمي قصتها لم أستطع أن  
أصدقها ، وكان النوحون قد قتلوا أبي منذ  
سنتين عندما كان شابا في غرفة السورى ،  
فكرت اليهود الحمر ، وكنت أطلع إلى اليوم  
الذي أستطيع فيه أن أحرم من الوجود عندما  
أكبر ولكنني عندما كبرت لم يحدوا مصرا لي  
لهديد .

سألت مستغرا : ولكن لماذا كانت الصلة  
بيسي تعيش مع الأعداء ؟  
فألت أمي : لقد أسروها عندما كانت فتاة  
صغيرة أصغر منك الآن بثلاث سنوات وما هي لي  
الآن تعود إلى البيت .

فقلت في نفسي لقد أن لها أن تعود إلى البيت .  
وقلت ذلك لأمي جهارا وأنا أأصدها قائلا : « إن  
هم ظفروا بي في يوم من الأيام ظن أنك منهم  
فربلا » . فطوقني أمي بذراعيها قائلة : « لا تقل  
كلما كذبا ، أنهم لن يظفروا بك ، لن يظفروا بك  
أبدا » .

كنت أنا الصلة الحقيقية الوحيدة التي لوط  
أمي بمائلة زوجها الراحل ، ولم تكن أمي سعيدة  
مع هؤلاء النسوة المسيطات : عائلتي همرغريت  
و « حنة » و « ماري » ولكنها لم ترغب أن تعود  
إدراجها إلى شرق الولايات من حيث أنت . وقد  
كان عبي تشارلي يدير شؤون المزرع التجري  
الذي تمتلكه العائل ، وهو لم يكن في الواقع من

وجاءت القصة ببس قبل انقضاء الشهر .  
 وانهمكت العبات الكفيفات اتهاكا بطوليا في  
 اعداد القصة لاستقبالها ، لكن يرعن ويغدين في  
 ارجاء البيت كنسا وصمعا وصملا ونقلتني من  
 فرقتي الى فرقة امي - امي التي ما فتئت منذ  
 زمن طويل توسل اليهن ان يعلني ذلك لاني كنت  
 اسلم بالكواييس أثناء الليل . فاعدت فرقتي  
 القديمة لعمى ببس ففتت مجبرة بوسائل الراحة  
 الصخرة الكثيرة من الفوط المزركشة الجديدة  
 ها وهنا ، الى دبابيس الشعر ، الى مفصلة  
 وابريق منسججين ، الى اجود انواع المناشف ،  
 الى فستاني يوم جديدين .  
 وخدعت حبة بافراح تقول : « ربما ينبغي ان

الباقية ، فقد امر فلانا : لقد اصبحت طيلة هذه  
 الالة مع التوحشين ، ولم تكن الا فتاة صغيرة عندما  
 اختطفوها . انني لم ارها شخصيا ، ولكن  
 من المعقول ان يفرض انها ستكون مثل اية امرأة  
 عذبة حمراء »

وحبت القصة مرغيت بجلالها واقفة دلالة على  
 انتهاء المقالة وقالت بلهجة منمقة :

« ماجور هاريس . لا استطيع ان اسمح لاي  
 شخص ان يستعد اخي العزيزة . انها ستكون في  
 بيتي . واذا لم اتسلم اشعلوا رسميا بانها قادمة  
 في خلال شهر ساعطى الى انضباط الاجرايات  
 الكريمة » .

... وفشت القصة مرغيت الباب  
 على مصراعيه عندما رأتها قادمين ،  
 ومدت ذراعيها نحوها ..



بها السن ، كذب على خلف هنتي ، وترى لوبا  
داكنا لا يمت الى جسمها القرحل يابزة حسنة ،  
يمتد شعرها البني الى اسفل اذنيها فقط .  
وقد بدأ يحو من جديد لانها عندما اخلت منى  
الهنود النصر قتل شعرها قصيرا .

لايت مرغريت الى رشدها ، وبدا من ان لطوي  
بذراعيها هذه المرأة الضعيفة الثقيلة ، اكثفت بان  
ربت على ذراعيها بالية وهى تقول : « يا بيسى  
العزيزة المسكينة انا اخذك مرغريت ، وعائلان هما  
اختانا حنة وسابيننا . انا رجو ان لا تكوني  
منهكة القوى بعد رحلتك . »

كانت مرغريت كلها لظنا ورفلة لانها كانت على  
قمة لا يطرأ اليها افك من ان هذه المرأة من  
المراد الضاللة حلا ، ولانها كانت اعتقد - والعمدة  
مرغريت باستقامتها ان كسفت اى شيء - ان كل  
ما كانت بيسى تحتاج اليه هو ان تطو العادة  
لطيفة وقسل وجهها لم لا تلبت ان ينطق لسانها  
لريرة بعدد شان آية واحداكهن .

كانت الصمت الاطريات كثرات الحركة حادرات  
اللسان ، ولكن هذه الصمة كانت تتحرك كما لو  
كانت احواتها حيا قليلا يتبع بكلمته على كسيتها  
المصودين ، وعندما تكلمت بالانصاف جوابا عن  
كلام الترجوم ثم نهم حرفا واحدا مما قالت .

فصمت الصمة مرغريت اطرف من هذه الصمات  
التيمة والفتات العطل الى الصالة الامامية ،  
حتى لترجم متعما لهمت ان لا تناس من ذلك .  
ولو لم تكن في حيلة من امرها لتتحدث الى اخنها  
الطليعة الضاللة لانسيكت في مراد مع الماجور  
بسبب الترجوم . فقد قال الماجور هاريس ، « ان  
يكون في وسعك ان تعادليها الا بحضور الترجوم ،  
لا بسبب آية انظمة او قوانين ، بل لانها سبت  
الانكليزية » .

وحديث الصمة مرغريت الترجوم بتقوة عاصمة  
وسمعت له بالاحول ، وفالت لبيسى ملاحظة :  
« لطفي يا لوزي » ، فتمت الترجوم وجلس  
الصمة الهندية بطرف على كرسي كانه مدب مثل  
الابر لانها اخضت معظم حياتها مع قوم ينتقدون  
الارض هي المربعة .

كانت الزيرة في الصالة سريعة ، ان كانت بيسى  
قد ظلت لطيفاتها قبل مجيئها ، ولكن الماجور  
هاريس الخفي يطمى التحذيرات الى الصالة

يكون لدينا بعض الفسائين الجاهزة فنحن لا ندرى  
مالا يترن منها . »

فالت مرغريت : « ولا محسن ندرى مالمسها  
ذلك . وسيكون لديها شمع من الوقت للتعاب  
الى الميزن بعد ان تستر وتسترج يوما او يومين  
تستطيع بعدها ان لبتاع ما يحو لها » .

وكانت سيدات المدينة ياتن للزيارة بعد ظهر  
كل يوم تقريبا والاستعدادات فاعطى قدم وسال .  
فوجدن مرغريت يدعون الى شايها حلا ثوب  
بيسى الى رشدها من محتها .

وحطرت مرغريت اخواتها الضلعات فالكه . جوالا  
يا بنات ، طينا ان لا سطرها بالاسئلة اول الامر ،  
لايد لها ان لسرح فترة من الزمن فقد مرت  
بجربة رهيبة . « واشكفى صوت مرغريت عند  
الكلين الاخرين ..

حلا لقد مرت بيسى بجربة رهيبة ، ولكنها لم  
تكن التجربة التي لبادرت الى المعلن الاخوات .  
فالتجربة التي كانت لافى مرارها متعما وصلت  
كان مردها انزاعها من قومها الهندود العصر  
ولسلجها الى ايد غريبة منها . انها لذن لم تحور  
من الامر بل انها ولقت الان اسيرة .

جالت الصمة بيسى مع الماجور هاريس وترجم  
من ابرين ، احمر وابيض ، لى شعر فاحم مدعون  
بدلى حتى كسفيه ، يردى بزة نصلها بزة جيشي  
والنصف الثاني لقرى البمالى . ولتحت الصمة  
مرغريت الباب على مصراحيه متعما وانها فامعين ،  
واندخت صوب الخارجون الاباها اختاما ، بينما  
كنت انا وامى لرقب من التيبك . كانت لواما  
مرغريت مدودين ، ولكنها متعما رات المرأة عن  
كتب سلف لراماها وماتت فيها صيحة الفرح .

لم تنكش الصمة بيسى ، التي كانت هندية  
حمراد طيلة اربعين عاما ، ولكنها توفقت عن السر  
ووفقت بهونة لا حول لها ولا حول بين اسرها .

كثيرا ما كانت الاخوات يدعونها فتاة صغيرة  
متعما ياتن على ذكرها لا لانهم رايها في يوم من  
الايام ، بل لانها كانت اسطورة من الاساطير -  
الظلة الاسيرة ، وكن ياتن انها ذات شعر اشقر  
صموغ جميل وعينين زرقاوين واسمتين - كانت  
طيفة من عالم الجنيات ، ملاك حليما صاحب  
الشعر يسر على قدمين والقصن .  
ولكن « بيسى » التي ظلت كانت امرأة قديم

في نفسها فكرة - أن هذه الأخت ستكون مشكلة . ولكنني لا اعتقد أن العمة مرغريت ففقت في يوم من الأيام الأمل بأن يسيئ تصبح يوما ما واحدة منهم لا تختلف عنهم في شيء ، وأنها ستصبح حبا لصمتها العنيد وتبدأ تروي أحداث حياتها بين التوحشين للأفراد العائلة حول مائدة العشاء .

وأخيرا عودت عيني الهندية المبراة نفسها على الجفوس على كرسي في غرفتها ، ولعلها كانت فاعدها مما ألق صغر الحوائط ، إلا أنها كانت تظن أن لقف ساعة إلى ساعة تتقطع من النافذة التي كانت مضمخة إلى ارتفاع يبلغ القدم الواحد فقط . ولم جميع محاولات النوم لتدلى فزعزعتها إلى ارتفاع أعلى ، وكانت تفسد دوماً خلفها الهدى لأنها لم تستطع أبداً أن تلبس العشاء الذي جلب لها من الخزان كما لو كانت تعتطف بهذا العشاء كأنه كنز أمين .

ولم نأخذها الصمت بلما أتى السوق أبداً على أية حال ، وفصلنا لها فستانين . وعندما طعن إليها بالأسفارات والألبسة ذات المنهرة أن تلبس ملابسها طغت ذلك .

وعندما اكتشفت أننا أنها تشاهد في العادة والفة عند التباه نقرر عبر الأرض المنبسطة إلى الجبال الزرقاء ، صرت الصب في الساحة لكي يستمر لي أن أحمل إليها ، ولم يتسم أبداً كما ينبغي العمة أن تعمل ، ولكنها كانت ترمي بنظرها مستغرقة في تفكير عميق كأنها تغمس في كفة ميزان . وتمكنت أن أسمرعي أضعافها بالقيام ببعض الأعمال البهلوانية كالتي هي يدي مما كان له قيمة كبيرة عتدى لسبب لا أدريه .

لم تكن على نصيرات وجهها كثيراً . ولكنني رأيتها مرتين تطلب نصيراً عن استئجارها : مرة عندما صفتني إحدى الصقات ، وكانت استحق الصفة . ولكن العمود العمر لا يماثلون أطفالهم بالضرب . واعتقد أن العمة يسيئ طغت عندما رأت الأبيض يضررون أطفالهم . وكانت المرة الثانية عندما رددت على أحدهم صبيها بوفاعة الصبي الصغير المدلل ، وكان الخطيب في هذه المرة موجهاً الي .

وتناوبت الأخوات زيارتها مدة نصف ساعة كل يوم . ولم تكن يسيئ لتناول طعامها معنا على القاعة - ولم نكمل ذلك بعد أن جريت التوفقة الأولى والأخيرة .

وتجاهل التخاصة الفزع التي انتابت مرغريت عندما قال : « من ناحية فنية أحكم لا تزال أسيرة هندية وسيشهد اليكم بحراسها ، ولا يسمح لها بالتجول إلا في الباحة السيكية ، ولا يجوز أن تافرها إلا بلبان دسسى . يا مسز رالي قد يكون هذا ميتاً قليلاً طيكم ولكنها أصبحت طما بكل هذه التفصيلات ، وأبدت استمالتها لرعاة كل هذه القيود ، ولا اعتقد أنها ستسبب لكم أي أزعاج بظالها صدمك . »

ولقد الماحور هاريس تذكرنا أنه جتدى شجاع عندما أحاط قوله : « ولو كنت اعتقد خلاف هذا لما أحضرها »

كانت سحب معركة صغيرة حادة تكبد في الجو ولكن العمة مرغريت أثرت أن تضي الطرف عن التحدى لأنها لم تستطع أن تلبس الطرف أيضاً من الطفلة المائلة وهي أن يمس لم تكن كما كانت قد لوشت هي و مرغريت .

لا شك أن يسيئ كانت تدرك أن هذه هي مائتها البيضاء المقلدة ، ولكن لم يكن يبدو طمها الاهتمام . وكان العون الضميد والوحشة قد أخذتا منها كل ماخذ . ولم تسأل إلا سؤالاً واحداً « ما .... دي ؟ » فكانت العمة مرغريت أن يكي فرحا وقالت : « اختنا ماري تعيش جيداً من هنا وهي مريضة ولكنها مبتأى حاكاً تقوى على ذلك . يا لأختي العزيزة ماري . »

ونقل المترجم ذلك فلم يكن عند يسيئ مزيد لقلوله وكانت تلك الكلمة الوحيدة المألوفة التي لموجت بها طوال مقابها بين غيرائنا - اسم اختها الكبرى الذي لا تزال تذكره .

وعندما أخذت الصقات يسيئ إلى غرفتها ومن يشرلون سألت أحدها : « ولكن أين اسمها ؟ » لم يكن لدى يسيئ أية أمثلة أو خطاب ، لم يكن معها شيء سوى اللباس التي كان تلف فيها ، وربما كانت الأخوات منهكات في أحضر مشط وما إلى ذلك من الأشياء كانت هي تلف كأنها أمثال معن ، صامتة ترفب الأمور . كان هذا هو سجنها . حسناً . أنها مستعجلة .

وافرحت العمة حنة قالة : « ربما استلمنا لها أن نأخذها إلى الخزان ويري ماذا تريد . » فكانت العمة مرغريت وهي مستغرقة في تفكير عميق ' « لا داعي للتعب . » فلد بدأت تكون

« لا . لم تكن تريد أن تلتقط لها صورة . كلا  
« ولكن أينك التفتت له صورة ، فهل تريدان  
أن تريها ؟ » فانفروا كواثر نفسيهما بهذا العرض  
ولومات موافقة .

« ولذا سمعنا لك برؤية صورته فهل ترفعين  
أن تلتقط لك صورة ؟ »  
فلومات يرأسها وانكاه يساورها لم اخذت  
نسلوم مطالبة بالتر ما عرض عليها :  
« الا اعطينوس صورة ابني فاني اسحق لكم  
بالتقاط صورة لي »

« كلا فان نسج لك الا بالنظر إليها ، يجب  
أن يحتفظ بصورته فانها لنا ، فهزت كتيها  
وتكلمت فقال المترجم : « انها لا تريد أن نلتقط  
فصحب . فلما أن نلتقط بالصورة والا فلا » .

وانتظمت امي ، وهي التي ادركت ما لم  
نستطع الصبات ادراكه ، فالتفت : « اما الصورة  
والا فلا . وبعثت يسي ، ولطعم تصيدوا لها ان  
تربح ، فسمع لها أن تلتقط بصورة ابنها بولانت  
صورة التفتت بنميد وفروحه في الاسر وان كان من  
السر طيك ان تبين ذلك فقد كان شاخخ الهامة  
مياه مصطفتان تسع منهما جرة لطلو من الزبداء .  
شمره الطويل مصطف يتناهى - شعر فاهم حفر  
في جهة وبميل الى التوج في الجهة الثانية التي  
يندلي منها حرسلا ، ويدها مصكبان بالقلبيون كانه  
صولبان طكي .

وقد لركت صورة الاسير المحارب فير القاهور  
اكرها في نفسي ، فقد اخذت الكبح جناح عواظي  
ولسني عندما انظره ، ولان انمي في نفسي التحفظ  
وهبط الشمس كلما قادم بين القمر ، وان احملق  
بجرة لطلو من الزبداء في وجوه الناس الذين  
يشايقوني او يسيلون الي . انني لم اتره في  
حياتي ولكنني كنت فطورا به في صمت - رأس  
السر ، ابن عمتي الهندي ، الاحمر .

كانت يسي نلح صورته على خزانته عندما  
لا تكون مسكة بها بيديها ، وقد ذهبت الي برسم  
التصوير مثل طفل صامت وديع في عربة مع الصبة  
مرفوت صبيحة احد الايام في وقت مبكر يكون  
عدد المعلقين المتطحن في الشارع فيه قليلا .

ان صورة يسي تطلو من الشتم والبهو لقرناه ،  
فهي تطل منها زوجها خلو من كل كبير ، فليس

وعندما جان دور امي لزيارتها الاولى احتجت  
قائلة « اخشى ان انفجر بالبكاء امامها » . ولكن  
الصبة مرفوت اصرت .

كنت قابسا في ابهسو عندما دخلت امي ،  
وسمعت يسي تقول شيئا ثم تعيد قوله بلهجة  
الامر الي ان ادركت امي حسا ولطيمتا ما تريد ،  
فناداني وطوقنتي بطرافها وانا والفت الي جانب  
كرسيها ، فهزت الصبة يسي راسها وحسب .  
لم تغالب امي : « انها تعبك ، وكذلك انا .  
لم قبلني » .

فلتت متذمرا : « اني لا احبها ، انها قريبة  
الاطوار . »

قالت امي : انها سيئة كبيرة حزينة ، كان لها  
ولد في ما مضى كما تعلم .  
« وماذا حدث له ؟ »

« صار شابا فاصبح محاربا ، واعتقد انها  
كانت مزهومة به ، اما الآن فلانجيتي يودعه احد  
الاسجون في مكان ما . انه نصف هندي ، وكان  
رجلا خطرا . »

لقد كان حقا رجلا خطرا ، ذا انفة ، زعيمها  
طرا من الجوارح فلي الجيش جناحيهيد محولات  
استمرت سبعين مرة .

وعلى أية حال كان يجمع امي والصبة الهندية  
امر مشترك واحد : ان كليهما ابنا ، اما الصبات  
الاخريات فلا ولد لهن .

وفي يوم من الايام قامت الصبا وقعدت عندما  
لرأوا ان يلتفتوا قلعة يسي صورة فوتوغرافية ،  
فان الصبات الكوالى كن يعاولن محولات عتيبة  
ان يصلنها عسوا من الاسرة لردن ايضا ان يكون  
لها صورة يوضع في « اليوم » الصائفة ، كما ان  
الحكومة ايضا كانت تريد صورة يسي  
الاسباب ، ربما لان احدهم يبيع له ان امرا ذا  
اهمية تاريخية قد حدث بانسرداد الطفلة الاسيرة .

اولف الماجور هاريس شابا شايبا مع الكترحم  
ذي الشعر المدهون ليبحث الموضوع في المسألة  
( وكانت مرفوت يبعد نظرها العظيم قد فرشت  
منشقة بظلة على احد الكراسي وحرصت ان  
يجلس المترجم هناك ) . ولم تكلم يسي في  
الاجتماع الا نورا سيرا ولم يلمع مما قالته الا  
ما كان يطله المترجم التصفد الهندي .

أخواتها - أظنه التي لم تزل سمعها منذ طفولتها الأولى .

أما حيث فكانت تحدث إلى ييسي ولكن من دوني مرورها أن لا تتلقى منها أية إجابة وأن لا يلقاها أحد ، وكانت تكف على نظرها عندما يحين دور جلوسها إلى ييسي وتلاحظ تسرد عليها مناهية بسيل من الكلام لا ينسب له عين ، وييسي واقفة عند النافذة تعطل إلى العبد طوال الوقت .

أما سابيتا التي لم تكن متاعها قتل من غيرها - متاعب مصورها في مظنة من مفرات وجه - فقد كانت تحمل كالشهيدة تقبض على الكتاب المقدس يديها لم تقرأ منه بصوت صموغ حتى تأتي على وقتها المصعد لها ، وكانت لتصلح معها ساعة حائط صغيرة حتى لا يدخلها السام وتطول التلاعب أو المشي .

أما الصمة ماري فقد قدمت بعد عدة أسابيع شاحبة مريضة منهكة القوى من مرضها ورحلتها الطويلة الشاقة ، وحاولت الأخوات أن يدخلن لترجم ولكن لم يطقن ( وصعب هذا الفصل على الصمة ماري ) وبعد أن استراحت الصمة ماري ألقوها على كل شيء حتى يتخلفن من هول الصدمة حين لقي عيناها على ييسي .

لقد رايتها معاً ، رأيت هاتين المرأتين : توجهت ماريوت صوب باب غرفة المرأة الهندية وأوضعت بكلام كثير من كانت القادمة في محاولة لا طائل لنتها وإن تكن جريئة ، لم اتحدث جانباً وأنا بالصمة ماري هناك ووجهها الأبيض المتجدد موهج ولامعاً ميمونان : « ييسي ! أختي ييسي ! » .

وبعد تردد واحد قصير اندفعت ييسي إلى فراها فقبلت ماري لحدها الطفوح اللوح . وتكلمت ييسي شائلة : « ما رى ما رى » . وولفت والدموع تنهمر من عينيها على وجهها وفيها يفتلج ، وكان هذا كاليا تروي قصة آلامها وخوفها وكذلك قصة فرحها وانتصارها ، فهاهي ذي أخيراً تلك الأخت التي تستطيع بحق أن تسمع القصة كلها ولهاها .

ولكن الكلمة الانكليزية الموحدة التي كانت ييسي تتكررها كانت « ماري » ولم تأبه لتعلم كلمات غيرها واستدارت صوب الخزانة وتناولت

لحة أي اتصال أو نهد ، وليس لحة إلا وجه امرأة يتألم بها الصم ذات شعر قصير مقصوص ، وليس لحة إلا التجمل والصبر .

ووضعت الصمات بسطة في اليوم الصالحة ، ولكنهن كن يبدتين حشياً من الحس غاية جوهن . فقد غدت الصمة الهندية شحها صلباً في البيت لا تقوم بأي عمل لأنه لم يكن لديها عمل تقوم به ، فيماها المشوشونان لا بد كانتا بارحجن في أعمال الزوجة الهندية الصمراء ، وفي لتطبخ اللحوم ، وتكثيف الجلود وديانتها ، وفي نصب الخيمة الهندية ، ويزركنة الواب الاحتمالات بالفرز . ولكن مهارتها هذه لم تكن ذات نفع ، ولا حاجة بالبيت الصمدين إليها . وحتى عندما اضتها امي فاشا وخيوفا وأيرا لم تطعا بل احتفظت بها على مقربة من صورة ابنتها .

كانت تاكل في فرفرتها ، وتنام على الأرض ، وتلف عند النافذة تنظع منها فحسب . ولكن لا يمكن أن يدمم هذا طويلاً . وإن كان لابد له أن يدمم على الأقل إلى أن تتألى حتى للربة ماري ونفوى على السفر ، الصمة ماري التي كانت أختها الكبرى والأخت الوحيدة التي مرتها عندما كانت طفلين .

واخلت زيارات الأخوات لقصبة ييسي تقل كمرها وتنظ طابع آباء الواجب حتى سمت روتينا من الممكن تسملة . وأتت ماريوت على نفسها أن تحاول حمل ييسي على الكلام . فهي تعتقد اعتقاداً جازماً أن أختها الصمة الهندية لا تحتاج إلا إلى تشجيع من شخص قوى الإرادة فكانت ماريوت تلتطها كما تلتط طفل عندما تقضم عليها فرفرتها وتقول :

« ها انت ذي طفلين لا تطعن شوتا إلا التجديني يا عزيزي . قولي لي ما التي تريته هناك ؟ هل لرهن الطيور ؟ أم لا ؟ تعالين الطفيلة ؟ أو لفرجين الفسز في الساحة ؟ ألا تريدن أن نطرحي لفرجة طفيلة قصيرة ؟ » وكانت ييسي تضي ولرمشي بصبرها .

إن تعجز امرأة هندية من التحدث بلسان متعدين ، أمر في وسع ماريوت أن تلهه ، أما أختها هاتيا ليست بالهندية ، لأن ييسي يلهه ، وعلى هذا ينبغي أن تتحدث بالغة التي تكلم بها

جاء الكجور هاريس مع الترجمة ليبحث بعض التفاصيل ، وقال بيبي أن في وسعها أن شأت أن تيتي مع ماري على بعد ألف ميل ، فكانت بيبي في أثناء ذلك صبورة وراضية وقبولة تماماً ونهضت إلى الترجمة أكثر من أية مرة مضت ، فاجابها بأسهات لم شرح الآخرين أنها أرادت أن تعرف كيف تسافر هي ومدى إلى هذه البلاد النائية وقال أنه يمر عليها أن يمره مدى المسافة التي سيقطعها .

وعلمنا فيما بعد أن الترجمة وببي تعادلت في أمور أكثر بكثير من ذلك ، فليس صبيحة اليوم التالي عندما حطت سابيا طعام الإفطار إلى غرفة بيبي سمنا صرخة فرح ، كانت سابينا حامله الصينية وتردد لثقة : لقد خرجت من الظلمة ! لقد خرجت من الظلمة !

وكان ذلك صحيحاً فالظلمة التي استعصى فتحها إلى أكثر من مسافة قدم واحدة كانت مفتوحة إلى أقصى ارتفاع ، وصورة ابن بيبي كانت قد اختلفت من الظلمة ، ولم يلقه أي شيء آخر سوى بيبي والسنن البدن الذي ليستة في اليوم السابق .

لم يتناول الصم تشارلي طعام الظلمة ذلك الصباح فقد فطر طمسي صووة حصانه انصباها لأوامر مرغريت أكرهه وتوجهه صوب مكتب البرقيات .

ولبل أن يصل الكجور هاريس هناك مع بعض دسة من الفرسان كان الكشافه المديون قد خرجوا بحثاً عن الرثة المسالمة . وكانوا قصاصي أثر يارحين ظناً تولفت حياتهم على براعتهم في فرفة حتى حجر مخلوق أو عود مكسور أو ورقة شجر مرفوعة ، فالتفتوا أن بيبي توجهت شمالاً ، فالتفتوا إثرها عشرة أميال ، لم يقدوه ، لأن بيبي لم تكن تقل منهم براعة . وكثيراً ما كانت حياتها هي أيلها تتوقف على عدم ترك أي حجر أو عود أو ورقة تم عن أثر حصرها . وكانت تسير أول الأمر صرعة وعندما يمين الوقت الذي يحتم عليها التخلي مواطن النعيط والحدار كانت تعيد من مقتنيها الذين تعرف انهم قادمون .

أخذ الحزن من الإطوات كل مايل - أو قل

صورة ابنها يديها المخبوشتين في مهابة واجلال ورهنها لكي تراها أختها . كانت حينها تتوسلن . فطرت ماري إلى وجه ابن أختها ، نصف الهندى ، بهدونه وبيله وتوحشه وظقت حفا حين قالت .

« ويحي ، اليس وسيم ؟ » وأملت رأسها يمنة وهرة وقالت : « ولد جميل يا أختي ، لا بد أنك شغورة به يا حزنلى . »

أدركت بيبي معنى الالهجة وإن لم تفهم الكلمات . لقد كانت لهجة تم عن الإعجاب الذ - وحلى ابنها برضى الأخت التي يحميها لرحها . ونظرت بيبي إلى الصورة ولومات براسها تختم لم اعدتها إلى الظلمة .

لم يتناول الصمة ماري أن تستلقي بيبي ، فقد دأبت على مجالستها ساعات طويلة كل يوم ، وببي تكلم ولكن ليس بالانكليزية ، وكانت أيديهما متشابكة وهما يجلسان في مظلمة تواسي فيها الواحدة منهما الأخرى ، بهما المظلمة الأسيرة التي هربت وأصبحت جده تروى ما حصل لها في أربعين عاماً . هنا ما فاته الصمة ماري من كلام بيبي ، ولكنها لم تملك كلمة واحدة منه وما كان بها حاجة إلى ذلك .

قالت الصمة ماري : « لديها متج من الوقت لتعلم الانكليزية من جديد ، واعتقد أنها تفهم أكثر مما تستطيع التعبير . لقد طلبت منها أن تأتي ويسكن معي ، فومات براسها . أنا ستكرس بقية حياتنا لتعليمها الانكليزية ، ولكنها الآن لا تستطيع الانتظار لتروى حكايتها وحكاية ابنها . »

« هل أنت والآلة يا حزنلى ماري أن طيك ان تتعلمي مسئولية ابوتها . » قالت الصمة مرغريت هذا الكلام من قبيل الواجب وهي لا شك ترصد من قمة رأسها إلى أخمص قدميها فرقا من أن تفر ماري وأنها بعد أن أصبح الخلاص قاب قوسين أو أدنى . « اعتقد جائزة أنها ستكون أسعد حالا معك مع أننا بذلنا قصارى جهنم . »

لا شك أن مرغريت وبقية الإطوات يكن أسعد حالا لو تكون بيبي في مكان آخر . وكانت الحال مع حكومة الولايات المتحدة كما دل على ذلك ظهور الأسود .



الباختين عن الذهب » . وكنت أنا اعتقد ذلك أيضا ، أولا أنني عثرت على مرق لتسيج ، فله من فستان دائي مضرم ، وراء طبع شجرة مقطوعة ، مظلوا فيه شيء ربما كان في يوم من الأيام صورة فوتوغرافية .

كان رفيقي شابا قد سمع قصة الطفلة الأسيرة ضارب على روايتها في دوما . وإذا بالقصة في السنوات الأخيرة تكتسب نصيلا مذهني ، فقد ملأت القصة بيبي مرة ثانية فتاة غائلة شغراء في هذه الأسطورة التي سمعها ، ولانها ظلت حزينة جدا وصامتة جدا : حسا . قد كانت خلفا حزينة وصامتة .

حاولت أن ادفع مرق التسيج خلف جملع الشجرة ولكنه يادري بالقول تاليس هذا قبيحا . انه فستان . لم يكن هذا أحد الباختين عن الذهب انه امرأة ، ولولف شبيهة لم لال باجلل ورجية . لراهنك انها عينك الهندية » .

فطيت وفلت : هراء . من الممكن أن تكون أي شخص آخر .

فقال منه الضفب وقال : لو كانت عيني لافلتها في قبيرة الصالحة .

فلتت : لا ، وهزئت راسي .

تركنا النظام هناك في الوادي حيث لوت آثار من ارجين عاما ، ان كانت القصة بيبي . وانها لذلك على ما اذن ، ولتسي ان اجعلها اسيرة من جديد . انها في اليوم الصالحة ، ولا حاجة بها الى اكلن في قبيرة الصالحة .

ان كان حسي ونفسي عن سبب هروبها خلقتا فلن يستطيع أحد ان يدلل عليه : ان عيني لم تكن تزعم ان اتحقق بانها في مكتبته ، فقد هربت في الاتجاه العاكس لاتجاه مكتبته ، لكنني اضلل الباختين منه .

اما مالنا حدث لها في الوادي فلا يعني ولاهم احدا ، انما لهم ان القصة بيبي اتجزت ما عثرت المزم عليه : فلم تكن حياتها هي التي يدموها امرها ولكن حياته هو . فقد اشترت له سنة اخرى .

من القصة على على الاصل . واحس رؤوسهم الفزى مما احدثت طيه يسي ، فاضللت السنار واخضفت الاصوات في البيت . فلي السابق كنا مومض حطب وولاء مبعثه حسي يسي العزون الذي جعل اليهود الحمر منها امرأة متوحشة ، اما الآن فقد كنا غيرة لاننا انصنا لها مجال الاثلاث منا .

وبابت القصة ملى على القول . « اواء ... لاننا هربت ؟ كنت اظن انها ستكون قريرة العين من » . وفالت الاخريات . « عسى ان ترحوا شيئا ... » .

واظلت القصة ملى على الا : « قد عثرت الى من هم على شاكلتها » .

هنا ما كن يتقدمه بحق ، وكذلك الماجور هاريس .

واخبرني امي عن سبب هروبها القلة : « هل تذكر صورة ابنها الزعيم الهندي الاحمر التي كانت يعوذها ؟ الله حارب من سجنه . ولقت القطة النجا فساد الاعتقاد ان يسي فيه تكون متوجهة صوب مبعثه . وهم من اجل ذلك جادون في البحث عنها ، وهم يظنون انها طمت بيا هروب من الترحم تنمنا الي الى هنا قبل ان يطموا هم به . وهل لم الترحم وسيلة لهم بها ذلك ؟ »

لرحوا الفصال جنوبا بحثا عن راسي الشر ، وعن بيبي ، فلم يثروا لها على اثر ، ولم تصل ايديهم اليه الا بعد سنة جريدا في الشمال ولم يستطيعوا ان يأسروه حينئذ فقد سلف في ميمان المعركة وهو يعارب .

وعندما بلغت من الوقت لصلحت زمام العمل في مطنز الصالحة واظلت كراحييتي لادارة الطارد تزداد في فلي يوما اثر يوم حتى اصبح لي مطلق الحرية في بيعة فبعته وانصرفت الي لوييسة الماوش . وفي يوم من الأيام ، تنمنا كنت منطويا صهوة جوائي ، اطارد الكومول الصالحة ، عثرت على ما اعتقد انه القصة بيبي . وكان يرفقتي داعي بقى يعمل لصابا والا ما كنت لأخبر احدا .

عثرنا على نظام ملوحة ، على مقربة من بيع منه وهذه النظام البتيرة التي لاجلتنا بوجودها كان يكتنفها غموض استغلت منه ان احس بالثبوت بلع فلاي .

قال رفيقي المعتطي جواده مكتنبا : « فله أحد

ترجمة

أمين فارس ملحي

الأردن

## السينما لا تؤذى العين

● هكذا يقول استاذ طب  
العيون ، الاستاذ مورييس كينسلان  
Morris Kaplan ، بجامعة  
كولورادو ، وكذلك التلفزيون ، فهو لا  
يؤذى العين . وهناك انهما على  
القبض تمرين للعين مفيد .



## تجارب خطيرة هامة لخلق أعصاب معدنية !

● سبق أن ذكرنا محاولة الروس احلال أعصاب من معدن محل أعصاب  
الحجم الثالثة . وزيادة في التعميل يقول : أن الاستاذ بوريس أحف Boris Ognel  
واندكتور ولاديمر جودف Wladimir Goudov يعتقدان أن في الإمكان ، في القريب ،  
احلال عصب من معدن محل عصب الصبي ، وأعصاب أخرى في الجسم .  
أن تجاربهما في أريبياد ، وهما مبشران ما وحسباً من ذلك :  
سيتمان ما صمما بالكلا ، إذ احللا المعدن محل عصب العصب في  
أعصاب الأوتار الصوتية لكلب ، وصوت الكلب وسج كما كان يفعل ، ولم تتميز بعمات  
النجاح . كذلك هما احللا عصب النسا في كلب آخر ، كان ينطق ويغمر من بعد ذلك  
كما كان يفعل أولاً .

وهذه الأسلاك المعدنية تشبه من معدن  
البلاطين أو من التيتال ، وهي رفيعة جداً بحيث  
لا تكاد تراها عذبة الجيب .

والفرد من ذلك أن الروس في سبيلهم إلى  
صنع الخلية العصبية Neurones ، وذلك من  
الفضة . فقام بذلك جماعة من العلماء في لينا Vilna  
بليتوانيا ، وركبوا خلية معدنية تولد بركات  
كالتى تصنعها الخلية الطبيعية في الجسم الحي .

هل يمكن  
إزالة الكواكب  
إلى الأرض

وكوكب المشتري ، وأن يرشقها  
بصاروخ ، ثم هو يأمر الصاروخ من  
الأرض بالانطلاق ، بحيث يخرج  
الكوكب من مداره ويسحبه إلى الأرض .  
والفرص ؟

معرفة من أي شيء هو مصنوع .  
وهذا أمر خطير في كتب تراكيب الكون .  
وهل نهر 'برول هذا الكوكب الأرض ؟  
لا . فهذه الكويكبات فيها الفضة ،  
وعنها الكبر ، أكبرها قطره ٨٠ ميلاً .

● هذا رأى ابداء العالم الصينى  
الكبير ، اندكتور سو . شو . هو انج  
Su Cgu Huang بأمريكا . أنه يقول أنه في  
الإمكان أن يرشق الإنسان ، لا كوكبا  
من الكواكب المعروفة إلى تدور حول  
الشمس ، ولكن كويكبا من الكويكبات  
الصغيرة إلى يدور أعلاها حول  
الشمس أيضاً ، ما بين كوكب المربع



## يُعَالَجُ بِالذَّرَّةِ ..

● نصب أطباء الخبيث ، لم لا يكون هناك علاج محتمل إلا أن علاج الخبيثة وخطح من أبحر البحر المصاب به ، ولكن على يد جوار العظم بدأ لنسبه من خلايا سرطانية لا تلبث أن تصبح مصادر سرطانات جديدة ، رأت لا بد من القضاء عليها من بعد الجراحة ، وعلى طلبها مستطع سلاح من النيوترونات الخبيثة سرعان ما واد الأثر على هذه الخلايا من الخلايا السرطانية .

ول تصور هذه الفكرة على هذا العلاج سطر من خلال ما فقدت براك الحفر في الحجرة المتخورة ، وبها المر من وحدة ، وقد سيطر على حجة سلاح يد من نافذة سمف حفرته ، على متاعل لدى في الحجرة التي فوق .

وتزايده التفصيل نقول أن المرفق بعض بعضه بها الصهر المعروف ، عنصر البورون ، فبهذا الصهر يجري في الدم ولكنه لا يسفر في خلايا الأسيد السليقة ، بل مركز مركبة في الخلايا السرطانية وحسبها ، فلذا هو على السماع النيوتروني ، يدخل البورون ، وعلى أشعة من الأشعة المؤلفة بالفا ، وهذه الأشعة الانعوية بها من «نمو» بدون فلت لتكروني ، فهي حذرة على الخلايا السرطانية ، ولكي هذه الأشعة الانعوية سارها عن أنبائها فصر لا بعضي جرما من 1 ملايين في البوصة الأنسب ، وأن فائرها القاتل لا بعضي خلايا السرطانية التي مركز فها البورون إلى خلايا الخبيث .

وعها ذو المائه ميل قطرا ، وللعلماء أن محاربوا ، ويحناؤوا بالطقة  
 ولكن علما آخر ، أكثر عمقا ، هو الحبر الأمريكي دسروج كوتل Daabridge Cole يرى أن محارب من هذه الكويكبات كوكبا بحجم الروس مثلاً ، ثم هو يتزله عليهم لبعضي على تلك البلاد بأسرها .

## الطبخ بلا نار

● كل يوم للعالم محبة ، وعجبه اليوم ان اللحم والخضار وسائر الاطعمة يمكن طبخها بلا نار . وانما هي تصطف ضغطا هائلا ، فتخرج من تحت الضغط مطبوخة باردة .

والمصنفة التي بحرى فيها الطبخ مصنوعة بحيث تنتج من الضغط ما بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ ضغط ، من ضغط الهواء الجوى ، الذى هو نحو كيلوجرام على السنتى متر المربع .

قام باعلان هذا فى الاكاديمية العلوم القومية بوشنغطن الاستاذ الدكتور ويلارد لى Willard Libby ، استاذ الكيمياء ، وحائز جائزة نوبل لعام ١٩٦١ . وباستخدام ضغط دون العشرة الآلاف من الضغوط الجوية يمكن طبخ البطاطس والحرر ، على البارد ، وذلك فى ساعة واحدة . اما اللحم والبص يستغرق طبعه عشر دقائق فقط .

### والطعم

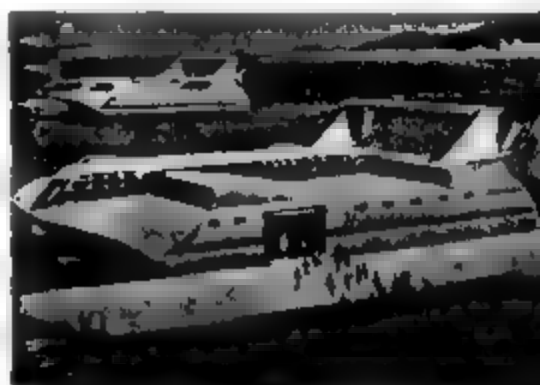
كان طعم هذه الطبخات كطعم الطبخات العادية تماما .

وأحرقت تجارب على مواد كالطماط والدائن ، فانضمت عندما بلغ الضغط ٢٠٠ ضغط جوى ، وانطقت السلي صامرها وبعض المركبات البسيطة نتيجة ضغطها .

ويعدر الأستاذ لى انه ، عند ضغط ١٠٠٠٠٠ ضغط جوى تتحول اكثر الصامر والمركبات الى معادن (فلزات) . وتتحول عند ذلك المركبات الى مركبات أخرى ، فى جزء من ألف من الثانية لها دون ذلك ، الى مركبات أخرى مماثلة لها ، وذلك بعد خروجها من الدور المعدى (الغزى) .

## بين الروس والأمريكان

● ان بحوث الذرة تعتمد على اجهزة تتحمل من سرعة حيات البواة الذرية مثل السرون والبروتون ، تتحولا كثيرا ، ستهي باستخدام هذه الفلذائف السريعة بالفلزات فتفتتها ، ويدرس العتات . وقد اتفقت أمريكا وروسيا فى مشروع اقامة جهاز « معطل » هائل تصمعه الدولتان معا . ويقام هذا الجهاز بالمعسا . اما كلفته فتبلغ نحو ٢٥٠ مليون جنيه استرليني . اما قوته قمحية - انها تبلغ ما بين ٢٠٠ الى ١٠٠٠ مليون فلف الكرونى .



### العوامة تزداد أهميتها ..

● انها البارة التي تسبح فوق الأرض ، ولكن لا على عجل ، وانما على طبقة من الهواء هي تصنها ( راجع « العربى » العدد التاسع ) وبسببها الانجليز جوفز كرفت Hover Craft ، ولوجتها بالعوامة الحرب شه .

لهذه العوامة تزداد أهميتها وتقدم صانعتها عاما بعد عام . لا سيما فى انجلترا وأمريكا . يهرون شكلها ، ويحسنون تصميمها ويؤمنون حجمها . والقدرة ان تهر بين الناس حول عام ١٩٦٥ . وهذه صورة اىضاحية لعوامة أمريكية ، تسبح على ماء البحيرات ، وتراها وقصصها فيها ولاها استمدادنا للرحيل .

## أقمار للرصد الجوى

● هكذا أرسل العلماء المفارهم الاستاتيكية حول الأرض . أرسلها الروس ونزلها الأمريكان . طمعا بجمعوا جميعا في أرسانتها ، بقروا في فوائدها . فوائدها في السلم ، فكان من أول هذه الفوائد الرصد . المفار تدور حول الأرض لترسم ما توبها من حركة سحب ، وسرعة رياح . وهي تلف الأرض في ساعة وبعض ساعة ، فتأتي مسن الرسومات ، في الأجواء الأرضية التي تمر بها ، بالصورة الكثيرة .

وبهذه الصور تنقل مراكز للرصد الجوية ، يكون فيها التحليل ، والتدريج ، والتنسيق بمسا يكون من جو لى أى بلدة من بلاد الأرض .  
وهن يرابع هكذا لا يد أن يتعاون فيد سكان الأرض . وإن يتعاون أولا تلك الأمم التي معها هذه التوابع ، هذه الأقمار : أمريكا وروسيا .  
ولد اتقى العلماء الروس بالعلماء الأمريكان ، وخططوا بها والظوا .

أن العلماء دائما يتفقون . يرون الشيء الواحد من الزاوية العلمية الواحدة .  
ومن بعد الدال لا يد من عرقى على الساسة .  
فهل يحفل الستاسك أم يقوم دون ذلك حريات .  
أن الرصد عامل للسلام ، ولتفتح العلم . فليعلمون .

## انسان الغابة هل ينقرض ؟

● من أشبه القردة بالإنسان .  
القردة التي تسمى أورانج - أوتانج .  
وهو أسم من مالاي ، ممناه « إنسان الغابة » .  
ولهذه القردة مشكلة وهي مشكلة الكثير من الحيوانات البرية التي أخذت تنافس كلما عرا الإنسان أرضا من أراضيها ، أو طلع الأشجار من غاباتها .  
والذي أحيا هذا الموضوع اليوم ما نهت إليه السيدة « هرسين » ،  
روحة مدير صحف سمر والد ، في الشمال الغربي من جزيرة بورنيو في الجنوب الشرقي من آسيا .

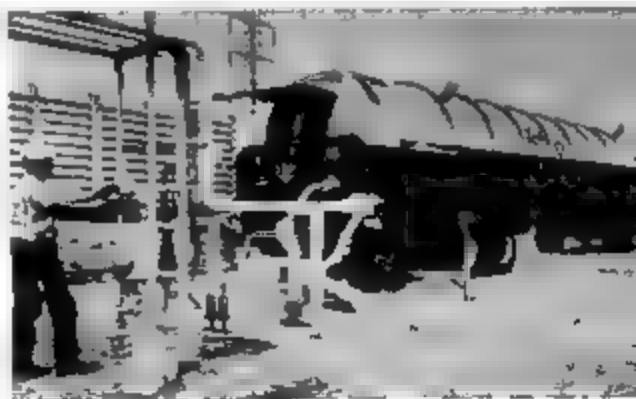
تقول السيدة « هرسين » أن عدد هذه القردة الرائعة الحلق قد قل ، في حربي بورنيو وسومطرة ، اللتين هما موطن هذه القردة في العالم ، قد قل حتى صار ما بين العين إلى ثلاثة آلاف . وذلك عدد الوحش منها . أما الألف الذي يسكن حدائق الحيوانات في العالم فلا يزيد عدده عن ٢٤٨ قردا .

## مذئب خرج على عادة سائر المذئبات

● ان المذئبات التي تسير في المجموعة الشمسية ، تدور حول الشمس في اتجاه هو عكس ما تدور به مقارب الساعة . وقد اكتشفوا حديثا مدبا اسمه سكي Sckl يدور حول الشمس في عكس هذا الاتجاه الغالب ، أى يدور كما تدور مقارب الساعة . لا بد في كل شيء من استثناء .

## الادروجين السائل وقود للصواريخ

● الغازات الشهيرة في حياتنا هما الاكسجين والاروب ، وهما الاصل فيما يتألف منه هوائنا من غازات . والاكسجين يحده من الهواء انبعاثا . والماء بحري به تيارات كهربائية فيتحول اذ يسقط الى غازي الاكسجين والادروجين . وكل هذه معلومات بدائية نعرفها كل من مر بالتعليم الثانوي . وهذه الغازات يمكن ان يصعد والتبريد تحولها الى سوائل . واصبحت اسالة غاز الادروجين ، غاز الماء وفي اوائل هذا القرن كانت اسالة الادروجين شئنا عسيفا ، اذ يجب تسيل الماء وهو يحار عند درجة مائه ، ويتجمد الماء ، عند درجة صفر مئوية ، اذ بالادروجين لا تسيل الا عند درجة ٢٥٢ تحت الصفر اما اليوم فمائل الادروجين يصنع بالاطباء . انه وقود للصواريخ ، ومروجا بالاكسجين ، قوي جدا . وفي الصورة صهريج على عجل ، صنع خصصا لاسلا سائل الادروجين ويظل فيه السائل على درجته الواطئة .



# طبيب

## الأمعاء

### الأمعاء عندما تلتهب

— يأتيني أسهال ، يأتي بعدة أصنافه  
والإسهال أطول ، وقد قال لي الطبيب  
إن الذي عتدى التهاب في القولون ،  
فهل تتكلمون بلغة أوسع لهذا  
المرض ؟

● بالجسم أمعاء وأمعاء ، أما الأولى فربعية وتسمى بالأمعاء الدقيقة ، ويخرج  
اليها الطعام من المعدة عن طريق الأنبوب المعروف بالأمعاء العشري . وفي الأمعاء  
الدقيقة يحدث الهضم . ثم تدخل الأطعمة إلى أمعاء أعظم ، نعرف بالأمعاء  
العظيمة . تبدأ في يمين الجسم بالصعود ثم تسير أعقاباً إلى يسار الجسم ، ثم  
تنحني إلى أسفل إلى المستقيم فالأسفل . وتسمى هذه الأجزاء الثلاثة من الأمعاء  
المعلاظ بالقولونات ، القولون Coton الصاعد ، والقولون المستقيم ، والقولون  
النازل ، أي إلى المستقيم فالخروج من الجسم .

وهذا الالتهاب الذي يذكر صوف أشهرها وأكثرها حدوثاً الإلتهاب  
المحاطي . إنه التهاب الطبقة المحاطية ، طبقة الأمعاء الملاظ الداخلية ، وأقل  
المتوسط من هذا الإلتهاب يسبب لصاحبه سوء ارتجاع في الطر ينمر  
ساعات بصحبه أسهال . وبين هذه القولونات يميل المريض إلى الإمساك . وقد

يستند هذا نصف من المرض حتى يخرج  
مع البراز مقدار كبير من المحاط . ولكن  
لا يصحبه أبداً دم . وعلاج هذا ، الراحة  
والطعامية والطعام الخاص ، مع الامتناع  
عن المسهلات .

أما النوع الثاني من التهاب القولون  
فهو أسوع الذي تصحبه المروح ، وهو  
مرض أكثر خطورة . وهو يدوم طويلاً ،  
وعلاجه أصعب . وبوابة يصحبها ألم في  
الطرف كبر ، وأسهال مع دم ، وبغضاب  
في وزن الجسم . وهو مرض يصح ثم  
يمود . وعلاجه عند أطب .

### الظافر رجلى أصفرت

— منذ سنتين أخذت الظافر رجلى لي  
الاصفرار من اطرافها ، وهي قد راد  
سحباً ، والظيفة النحالية من هذه  
الاطراف تنفت عند التقى كالتراب .  
فهل من طريقة لإصلاح هذا الحال ؟  
● الظاهر أن الذي تصف نحة  
لعدوى أصابت أصابع رجلك من تلك  
الكائنات النحبة الصغيرة المصروفة  
بالعطر . وهو فطر مرضي لا شك في

**جميعها . وهذه الأورام Fibroids** تحدث في كل سن ، ولكنها في أغلب تحدث قرب بلوغ المرأة سن اليأس . وهي أورام تختلف حجما ، ما بين حجم الحبة التي يلصق بها الأطفال ، ورأس الطفل . وإذا هي نشأت داخل الرحم ذل عليها غالبا برف دموي قد يشند . وإذا هي نشأت خارجة سطح الرحم الخارجى كان أول علاماتها تضخم طاهر ، قد يظن الناظر إليه انه الحمل قد وقع .

والجراحة الباكورة هي احسن علاج . وإذا تطلعت الحراحة لها الأطباء السى الأشعة السببية وطرائق أخرى تخفف منها في حالات خاصة .

ومن النساء من قد يسمعن من صديقاتهن ان هذه الأورام تصغر كلما أقول ان التحربة دلت على ان هذا السوء تنالنى ، وهذا قد يحصل ، ولكن في فترة الانتظار قد يحدث ما لا يحمد . ومما لا يحمد ان يتحول الورم غير الحبيث الى ورم خبيث ، الى سرطان .

هذا . وهي عدوى معروفة عند كثير من الناس ، وهي نغيلة ورديلة وتضكر المزاج ، ولكنها ليست مرضية . ويستطيع طبيب النحلد ان يكبح ظمرك بإحدى منة عيبه للمحصى ، ثم النظر تحت المكسكوب ، وإبتداع علاج لذلك . الا اتى أسف ان أقول ان الحرية دلت على ان هذا السوء لا يلبث من بعد علاج ان سود . على كل حال اعرض نفسك على طب النحلد وانظر ماذا يقول .

## ورم في الرحم

• انا امرأة عمرى ٤٠ سنة ، وعشتى ورم متليف في الرحم ، وقد نصحوني لتتخلص منه بإجراء جراحة ولكن قال لي اخرون ان امثال هذه الأورام غير الخطيرة تفصح ببلوغى سن اليأس ؟  
• ان هذه الأورام تتحد اشكالا عدة ، وقد تتألف من البياض ، أو انسجة عضلية أو غدوية . وقد تتألف من هذه الثلاثة

## الدوالي ؟

• اصابني تضخم الأوردة بوجس الأنتين ، وأجرى لي الجراحون عملياتين لئلاتهما . فهل يمكن علاجة بهذه الجراحة مرة أخرى على الرجل الواحد أو الرجلين . اتنا لا تزال خائبة ، عمرى خمس وعشرون . لم ما اسباب تضخم هذه الأوردة ، وهل هي تقع في مواضع من الجسم أخرى ؟



العدد ، صخرة الحجم غير كافية في أداء عملها . أما السبب الأول المباشر فازدياد الضغط الدموى في الأوردة ، سببه مرض في القلب أو في الرئة أو في الكبد ، يكون من جرأته زيادة الضغط الوريدي . ومن الأسباب أيضا ورم به ولد . ومن الأسباب استخدام روابط ترفع الحواري صيقة تحت الرجل فيمنع فيها الدم . ومن الأسباب الوقوف الطويل والمشي الطويل .

وهذه الدوالي ترى في الرجل عند بدء تكويها ، وتنامس . ويشعر صاحبها

• ان الداء الذى تصعب هو المصروف بالمربية بالدوالي Varicose veins ، وهو داء تتميز به الأوردة تمرا ، تمتد لتمدا دائما ، وتطاول وتلوى . وأوردة الجسم كلها يمكن ان تمتد هكذا ، ولكن الأغلب ان توجد هذه الأوردة المتمددة في الأرجل وفي المستقيم ، وكذلك في الحبل المنوى .

أما سبب التمدد فضعف جوهري في حائط الأوردة . وبالأوردة صمامات تمنع الدم الجارى فيها أن يرتد الى الوراء . فهذه الصمامات في هذا المرض تكون قليلة



## السّمك ، طازج ومُحفوظ

— أنا في جهة من الصحراء لا يحصل فيها على الطعام إلا في الصيف . وأنا أحب من هذه الأطعمة السمك المُحفوظ في الزيت ، وليس زيت . ولا السمك المبردين وما أشبه . ولكن قيل لي أن السمك الطازج أثر مُضاد ؟



● التعليبان لا يكاد يوجد فرق بينهما . ومادة السمك الأميلة من البروتين، الذي هو مادة اللحم عامة . ومع أن السمك أصولا أخرى كالسمكيات ، وهذه يضيغ منها بعضها في التعليب . ولكن كذلك هي تضغ عند الطبخ . كل السمك مغليا ، ولغير مغلب . في بدو وفي حضر ، وأحمد الله .

الكثير من الألم ، وشغل في الورى وفي الأطراف بعد وقعة أو مشية طويلة . ويعف الألم عندما يرفع المريض رجله وهو قاعد أو راقد .

والعلاج : يختلف . فمنه عمل أي شيء يحفف الضغط على الرجل . ومنه عدم الوقوف والمشي الطويل . ومنه ربط من مطاط يلف على الرجل ، وليس عند الخروج من الفراش صباحا ، ويتزع عند النوم مساء . ولكن إذا جد الجهد حقق الطبيب الأوردة المريضة بمادة تحين الدم الذي فيها وتحول الوريد إلى حبل متليف . أو يقوم الجراح في الحالة القصوى باستئصال الأوردة . والحراحة هنا اختصاصي .

## ٦٩ طفلا ، والأم واحدة

— سمع أن من النساء من ولدت أعبادا كثيرة من الأولاد ، أعبادا تكاد تكون خيالية . فارجو معرفة الصحيح من الزائف مما نسمع في هذا الصدد ؟

● أن الجسم الإنساني ، جسم الأثنى السليم ، طبع استعداد نظريا لأن ينتج مرة واحدة في السنة ، وذلك من سن ١٥ إلى سن ٤٥ . ولكن يراهي أن الخصوبة ما بين سن ١٥ إلى سن ١٨ تصف . وكذلك هي تصف بين سن الأربعين ومن العالمة والأربعين . كل هذا بصفة عامة . ولكن يجب أن لا ننسى أن المرأة في الناح السوى الواحد قد تج الوأمن والواله ٢ و ٤ و ٥ ، وهذا يزيد في موهي في العمر كله .

والسجلات تقل على أن أكثر النساء أنشأا ، كانت امرأة روسية ماتت عام ١٨٧٢ . وهي أسحت التوامين ، والثلاثة والأربعة . ولع عدد من أسحتهم في حياتها ٦٩ طفلا .

## التشوق ، هل يؤدي ؟

— هل التشوق ، يتطاه السر ؟

استنشاقا ، يضر بالأنف ؟

● التشوق مادة جافة أساسها طحين الطاق أي الدخان . وهي مادة تهيج الأغشية البطنة للأنف تهيجها شيها تهيجها في أمراض حساسية . ومعنى هذا أن مقدار التأثير داخل الأنف بالتشوق يتوقف على حساسية الرجل ، فهو إما لا يتأثر به أبدا ، أو هو يفس في أنفه بتصلب . وكذلك يترشح الأنف .



بقلم

## الدكتور محمود السمره

■ أرى سبيلي بها - أيا - لورنس  
ذلك التفسير المحير بها كتبته  
الدارسون ؟

إن لورنس هو أكثر شخصيه ، من  
شخصيات الحرب العالمية الأولى ،  
سأولها (الأم الكتاب ، وهو دون شك

أكثر هذه الشخصيات رومانسية .  
والكتب العربية التي تناولته كثيرة ، وقد سبق  
، عرضها في مقال سابق في " العرب " والذي  
بدعونا إلى محاولة تناوله مرة ثانية ظهور كتابين  
جديدين جديرين بأن يخصص ، لكل منهما الجديد  
الذي يمد القارئ الذي ما زال يخلط شخصه  
لورنس ، واحد هذين الكتابين هو " لورنس  
والعرب - وجهه نظر عربي " للإستاذ سليمان  
موسى ، ١٩٦٢ ، والآخر هو " رسائل إلى من  
أنا - لورنس " ( ١٩٦٢ ) ( ١ ) .

### وجهه نظر عربي

كتاب الأستاذ موسى مفرد بين الكتب التي  
سأولت لورنس ، فلازم مرة بعد من يدرس لورنس  
من وجهة نظر عربية ، وهو لا يكثر له في القصة  
العربية ، في موضوعه ، إذ لم يسبق أن كتب عن  
لورنس مؤلف مستقل ، وهو إلى هذا سيجز  
بالإنشاء والجد في الطب .

والجور الذي يدور حوله هذا الكتاب هو

Letters to T. E. Lawrence, edited (١)  
by A. W. Lawrence

إننا هنا الكتاب الغربي الذي فنوا إن لورنس  
هو صانع الثورة العربية ، وأنه هو الذي قياد  
العرب حتى دخل بهم دمشق فأبها ، ثم التأكيد  
على أن الثورة العربية كانت عربية روحاً ودعماً ،  
وإن العرب هم الذين وجهوها ، وإن لورنس لم  
يكن سوى ضابط من القباط - وظرفه في أليات  
هذا هي أليات قلب لورنس ، ولهذا أراد يسبح  
لورنس في «أهمية الحكمة السعدية» ، وبين ما في  
المواقف من سافس وقلب . ولقد وفق الأستاذ موسى  
وقدنا إلى حد كبير ، وإن كان الدخول في <sup>١</sup> <sup>٢</sup>  
قد قام باستقصاء حقائق في قبل ، فالتب بأسباب  
إن سافس من كوا من لورنس في رؤاه الحادية  
الواحدة عرفة إلى لورنس نفسه ، فهو الذي  
رؤهم بها . وسبب الدخول إنما إن ما سماع  
قبل وفاة لورنس من أنه كان علي وشك السفر  
إلى ألمانيا للاضطلاع بهار ، لم يكن له إحساس من  
الصحة ، وإن الفصاة كلها من إخراج لورنس .  
( إلى الدخول هذا الصام بمدينة موسكو فرنسا  
من . لا عفا ) .

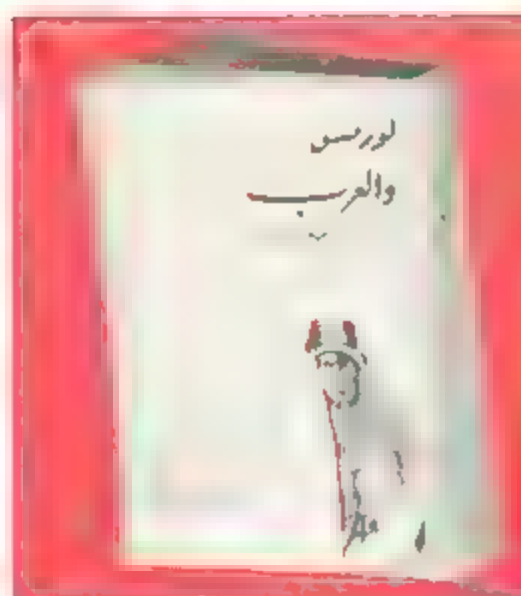
إن القول إن لورنس كان بكتاب صحيح دون

جاء في مقالة « تطور ثورة » وهي إحدى مقالات كتابه « مجموعة مقالات شرقية » ( ١٩٢٩ ) : « ... أني أكثر ما أكون فخوراً أن أقيم الانجليزى لم يستطع في المارك التلاني التي خضتها ، لأن جميع الأفكار المخاصمة لنا لم تكن تساق في نظري موت انجليزى واحد » وقال أيضاً : « ... لقد حازت بعده الحرب لانجليزى أن مساعدتهم كانت ضرورية لانصارنا النفس (المعنى في الشرق ، ولاعندى أن كسما للحرب مع الشعب نوعود ، أفضل من عدم الانصار »

وبصرفات لورسي بعد انتهاء الحرب بدلتها أيضاً ، فقد على على مؤتمر القاهرة (١٩٢١) والذي قدمه نيتشل وشارك فيه لورسي نفسه « بأن المسوية التي وضعها نيتشل والتي شاركت فيها على بصورة شرقية بجميع المجهود التي قطعتها للعرب ، فلما سئل ما سألني بعض الراساء "« بعد المسوية التي سعى من سروره سادع بها من ينقطع رصاص الوطن العربي ، واسترح حرمته من أهله وسليبه لأبائى لربنا » وهذا فعل لا يمكن أن يرضى عنه صديق للعرب » مخلص لهم . ومن العرب الذين عجلوا في الحركة الصهيونية عرفوا لورسي من « شكلاً في صفات بيانه صريح العرب ، وسهم السياسي العربي موسى خنداهدى الذي كان سكرتيراً للأمير فيصل ، والدكتور عبد الرحمن السبيسر الذي شرع سلسله مقالات في مجله « المصطف » فكان مما قاله فيه : « ولو سألنا مائة ممن جاهدوا في الثورة العربية ورائوا لورسي في ميدان العرب ولي ساحة السلم لقالوا لسه ونسجون منهم أنه غير عظيم إلا لاسه . » ( المصطف - يناير ١٩٢١ صفحة ٢٧٦ ) .

### لورسي والصهيونية

ونفساً حروب إلى القول بـ لورسي لم يكن هدف غير مخلص للعرب ، بل كان مؤيداً للصهيونية ويسعد المؤلف هنا بعضيات من رساله خاصة كتبها موسى عبد الهادي جاء فيها « ... على أنه كان انجليزياً أولاً وقبل كل شيء ، وكان دائماً يسعى



شكاً ، ولكنه كان يلقى أحياناً فصحاء بعض من العرب ولا يفهمه ، عن قصد ، فلم يكن يملك دوماً لرفع من قدر نفسه ، وأما العرب ، « أممته الحكمة المسحة » ليس إلا مجموعة من الأكاذيب ، هذه مقالة لا يفرها صنف .

وسيجز كتاب الأستاذ سليمان موسى ، عن كل ما كتب عن لورسي ، باستعمال المؤلف للمصادر العربية ، لم يأتصالة بالرجال الأحياء ممن عرفوا لورسي وأصوا دوراً في الثورة العربية .

### لورسي والعرب

وقد حاول المؤلف في هذه الدراسة أن يجيب عن سؤال يفتقر إلى الإثبات كلما تعمق في دراسة لسؤال لورسي ، وهو - هل كان لورسي مخلصاً للعرب ؟ وجوابه : هو أنه كان انجليزياً أولاً وقالوا ، ولم يكن يوجه مصلحة العرب إلا بعصر ما يحققه من مصلحة لبلاده . وقد اثبت هذا ما فوال لورسي نفسه بدينه ، وبصرفاته بعد الحرب العالمية الأولى ، وشهادة رجال العرب الذين عجلوا إلى جانبته : هي أقوال لورسي التي تدنيه ما

أيضا . . . . . ويبلغ من حذارة - أو جهول - بعض المؤلفين الغربيين أنهم اضربوه ( يعني كتاب لأهمية التلمذة السبعة ) تاريخ الثورة ، ولكنه في الواقع تاريخ لورنس في الثورة . . . . . الخ .

وقد ولفت في صفحة ٢٤٨ عند قول الأستاذ سليمان موسى للأورد كرون ذو الآراء الاستعمارية القذيمة « ، ولكن الأورد كرون جدير بتقديرنا نحن العرب ، فهو الذي وقف دائما ضد انضمام اليهود وعد بلغور ، ولم يستطع اليهود الحصول على ذلك الوعد إلا بعد خروجه من الوزارة . وقد عبر اليهود عن كراهيتهم له بكتب عنه تجرأحت أنه كان آخرها كتاب عنه بقلم « ليونارد موزلي » .

وأخيرا لا بد من وقفة عند بعض الأسماء الأفرنجية الواردة في الكتاب : فالعالم الأثري اسمه هوجارتس وهو في الكتاب كله « هوجارتس » ، و « أليبي » ، مثلا يكتب هكذا « أليبي » ، وإن جرى الكتاب العرب على كتابته على هذه الصورة لأن الحرف المكرر بالعربية يدل عليه الشدة بوليس تكرار الحرف ، أضف إلى هذا أن تكرار الحرف في الكلمة الإنجليزية Allieby ليس له أية دلالة لفظية ، فهو لا ينطق فيها متشددا . .

### رسائل إلى تي . أي . لورنس

وفي كتاب « رسائل إلى تي . أي . لورنس » حاول شقيق لورنس الذي هو أستاذ في جامعة أكسفورد ، أن يرد على الناقدين . وهذه المجموعة من الرسائل أرسلها سبعة ولائون من أعلام الأدب والفن والموسيقى لورنس ، وكلها تعبر عن حب وتقدير عميقين ، وصداقة وطيدة ، ودعوة طيبة له أن يأتي قضاء بضعة أيام ، ومن هؤلاء الأعلام : برنود شو ، وتشرشل بولنت Blunt وجرنود بل ، وبلغور ، وجوزيف كورنارد نوبيل تولد Noel Coward ، وإي . م . فورستر Forrest وروبرت برينجز Bridges وروبرت جراي Graves والرحالة الشهير دولي Daughly ، وأتش - جي . ويكز ، والقسود تريكنارد Trenchard وإيزابيل فاون Ezra Pound ، وكينج Kipling

لخدمة المصالح البريطانية . والحقيقة أنه في هذا المجال كان يسود سياستين متناقضتين : أحدهما كانت في الميل للعرب - عندما يشعر أن الانجليز بحاجة للعرب - والآخرى كانت دون شك سياسة الميل مع اليهود والمسيحية . . .

ويستشهد الأستاذ سليمان موسى أيضا بما ورد في كتاب وايزمن « التجربة والخطأ » ، حيث يذكر وايزمن أن لورنس ساعد الصهيونيين ساعدات جكني .

### هل هذه حجج قاطعة ؟

والذي يجب أن نقوله في هذه القضية هو أن من وسائل اليهود في المعالجة لتضليلهم هي أن يهجموا أن شطريتهم مبررة وقد قدمت لهم المسنون وعظمت على حركتهم . كما أن الاعتماد على مصدر واحد دليل الهام ناقص بحوره الإثبات القاطع .

والذي لا شك فيه أن الباحث يستطيع أن يرد على كل ما جاء في هذه الحجج بصحح سائفة لها ، وهي بمجموعها صورة لشخصية لورنس الباطنة المتعبد والخالص .

### ملاحظات غابرة

وفي رأينا أنه لا يخلص من قيمة هذا الكتاب أن يشير إلى أن البحث العلمي الموضوعي يحتاج إلى أسلوب بعيد عن العطفية ، ومحاولة التأثير العاطفي . ومن أسس البحث العلمي أيضا تجنب الأحكام القاطعة دون دليل ، وتجنب التكتيمات الناسية مهما كانت البردات ، ثم التوافق وعدم إصدار الأحكام من مل . يقول المؤلف : فالعطفية إن الذي يقرأ كتاب ناتنج Natting يصيب بعقبة أمل لكثرة ما فيه من الأخطاء ( أين هي ؟ ) مما يدل على أنه كتبه بسرعة ولم يبدل جهدا تمحيص الحقائق ( الدليل ؟ ) . وكذا نتظر أن يكون ناتنج أوسع ألفا من سواء ( لماذا ؟ وما دليلنا أنه ليس واسع الأفق ؟ ) . . . . . ( صفحة ٢٨٤ ) . ويقول عند عمله من سرحية « دوس » لرائيش : « وفكر هذه السرحية من المستطع بحيث لا يوجد أي مبرر لتأنيدها ! » ( صفحة ٢٨٤ ) . ويقول

قد مات متنعرا ، والمشهور الثالث انه قد مات  
معرض الانطوريا .

### الجدد في هذه الرسائل

والجدد الذي نفسه هذه الرسائل هو انها  
ثبتت بالدليل القاطع ان لورنس لم يكن الانسان  
القاسي ، كما حاول ان يصوره بعض الكتاب ، اذ  
ليس من القول ان يميل انسان ناهي الى درجة  
ان يكون صديقا لامثال هؤلاء المشاهير . والامر  
التي الذي تبته هذه الرسائل هو ان لورنس  
كان مخلصا لاصداقه فوقعه من الرحالة الشهير  
دوني موفف سيل ' فبينما كان الرحالة العجوز  
مؤلف « رحلات في الصحراء العربية » يقع في يده  
« استيون » في الساحل الجنوبي من انجلترا ،  
فقدرا بالسا متسيا ، ترى لورنس يهدد لثمرته ،  
فيضي لدى المسؤولين ليلخصوا له مرثيا ،  
ويتصل بالملك البريطاني ليبيحه بعض مخطوطاته  
ويطد صفحات مربعة مع دور النشر لامادة نشر  
كتبه .

### مسابقة طريفة

وقبل من الطريف ان نشر هذا انه علي اثر  
صدور هذا الكتاب ، طفت جريدة « الاوبرا »  
الانجليزية الشهيرة مسابقة حول : ماذا كان يمكن  
ان يفعل لورنس لو لم يميت عام 1925 ؟ وقد  
جاء في جواب من طار بالفكرة الاولى انه كان  
سيجين منقوبا سائيا لفلسطين ، لم يقتله اليهود  
في القدس قبل ان ينهي كتابه الجديد « حياته  
للعرب » .

☆☆☆

هذا هو لورنس ، اقز مظهر يستعصي على  
التحديده لتاريخه بين العبارية والخيول . ومهما  
اختلفنا في تفسير بعض جوانب حياته ، فاننا لا  
نختلف في ان ولده كان لولا لبلاده ، وانه كان  
شجاعا جكما ، وانه كان قادرا على اكتساب  
صدالة ولقة الرجال البارزين ، وهو فوق هذا  
كل مولعا بالطلب دون ان يشعر بالخرج ! ■■

### محمود السمره

### صفة هذه الرسائل

والذي نلاحظه في هذه الرسائل هو انها كانت  
كلها بعد الحرب العالمية الاولى باستثناء رسالتين.  
واحدة من الرحالة دولي ، والثانية من فليكنسر  
Floeter وهذا يعني ان هذه الرسائل لا تلي  
شعرا جديدا على اهم فترة في حياة لورنس وهي  
دوره في الحرب مع العرب ، هذا الدور الذي  
لولا لا يشتهر لورنس هذه الشهرة . والامر  
التي الذي نلاحظه على هذه الرسائل هو ان  
الكثرة الساحقة منها تدور حول موضوعات ادبية  
فهي اكثر من الاثني رسالة تناولت كتاب « اعلمنا  
الحكمة السبعة » ، واكثر من اثني عشرة رسالة  
من كتابه « مار سك التلود » The Mind  
والامر الثالث في هذه الرسائل هو انها كلها من  
رجال سوى رسالتين . احدهما من جرود بل  
والثانية من والدته . . فهل في هذه الظاهرة ما  
يؤكد راي الفالين بشروذه الجنسي ؟

وكنا نود لو ان يدور لورنس على هذه الرسائل  
او رساله التي اوجت بهذه الترمود ، نشر ايضا  
تكون الصورة اكمل . وهذا الكتاب بكل كتابا  
نشر من قبل هو « مفارقات من رسائل لي . أي .  
لورنس » (1) ، فهما لنا قرنا معا خرج اكسره  
بصورة اوضح عن لورنس ، وهو يتفلسف كتابا  
آخر بعنوان « لورنس بقلم اصداقه » (2) . نشر  
بعد مصرع لورنس ، وهذا ليس الا كلمات رثاء ،  
لا تليد الباحث كثيرا .

### خطا تاريخي

وفي هذا الكتاب خطأ تاريخي لا يد من الإشارة  
اليه ، فقد جاء في ملاحلة ليرودسور لورنس ناشر  
هذه الرسائل بان سيرة مارك سايكس Sykes

The Selected Letters of T. E. Lawrence (1)  
edited by David Garnett - 1938 , reprinted  
1952 .

T. E. Lawrence by his Friends , edited (2)  
by A. W. Lawrence - 1937 .



## من الكتب التي وصلتنا

### قصة الأرض في سوريا

لتر الشريف

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● « لقد كتبت هذا الكتاب من قصة الأرض في سورية ، واوضحت فيه جد اليونان والرومان وعهد الحرب الزاهر ، وما فعلوه من الخير والفساد ، وعبود التتويين والفرسيين الذين جروا على البلاد كل أنواع الرذائل » .

### التجملات الفنية التشكيلية المعاصرة

لصيف بصري

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● « عرض شامل للنظريات والفلسف الفنية الحديثة منذ نهاية القرن الثامن عشر حتى اليوم صمم دراسة موحدة لفننا وأسلوبنا المعاصر الفنانين التشكيليين في العالم » .

### توبساز

للمرسيل باهرول

معرض الدكتور إبراهيم الكيلاني

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● « مسرحية حزلية ذات أربعة فصول للكاتب الفرنسي ، وموضوع المسرحية هو الظلم الذي يمارسه في الناس القرفاء وانحدارهم الى جهنم الرذيلة والفساد ، وذلك عندما تتوفر أسباب هذا السقوط » .

### التوار مروا بيتنا

لنادل أوبسيف

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● « مجموعة القصص ، منها : التوار مروا بيتنا ، أشتيا ليس لها لمن ، وحشد من الصيود ، دمشق القصة ... بعض الطبع ، إنشاعة حيلة حزبية ... »

### وداعا يا قلبي

لمري ستولر - ترجمة نؤاد مويالي

المؤسسة الإعلامية للطباعة والنشر - بيروت

● قصة في ثلاثة فصول .

### الإسلام الصراط المستقيم

بإشراف موريلان - ترجمة محمود عبد الله يعقوب - دمشق

● كتاب يجمع بين دفيه دراسات عميقة كتبها أحد عشر عالما من أساطين العلماء في مختلف أرجاء العالم الإسلامي ؛ من مصر الى الصين . كل منهم كتب في اختصاصه وبلغته ، لم ترجم جميع ما كتبه الى اللغة الانجليزية ، فيها وحدة متكاملة .

### محافظة اللاذقية

لجبرائيل سمادة

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● كتاب في ستة أسفار هي : التاريخ محافظة اللاذقية وأماكنها الأثرية ، الجغرافيا الطبيعية ، الجغرافيا البشرية والسياسية ، الخصوبة الاقتصادية ، الفرسية الثقافية ، السياحة والاصطياف .

### الحبرة وعاشقة الصنيع لدى كتاب الجزائر

لذلك حداد

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● « محاضرات لكتاب الجزائري الصنيع للاحقا بدعوة من وزارة الثقافة بدمشق . وفي الكتاب النص الفرنسي للمحاضرين مع ترجمتهما العربية .

### وابنخوانات طاغور في ذكره الموتى

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● في هذا الكتاب : نحية لظانور ، طاغور العلم ، طاغور الفيلسوف ، طاغور الشاعر ، طاغور الفنان والموسيقي ...

### قصة الجبال عن سورية

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● كتاب في ثلاثة أسفار . قصة تاريخية ، سورية سنة ١٩٢٥ ، ملحق الوثائق .

## روضة الورد

لمسكى الشيرازي  
تريب محمد العراقي

وزارة الثقافة والأرشاد القومي - دمشق

● لقد ضمن مسدس « روضة الورد » كمتان « حكايات طريفة » و « مغامرات » و « حكايات شيطانية » و « حكماء » و « أفكار سديدة » و « استعارات فارسية وغريبة » فكان هذا الكتاب في فئته « وطلاوة سرده » و « في صانعه » و « حلاوة لفظه » و « روعة معرفته » بهية حافلة بآيات الزهر . وقد اصطب هذا الكتاب شهرة أدبية كبيرة بعد أن ترجم إلى جل لغات العالم ، نؤظه لأن يوضع مع أجمل ما أنجبه الفكر الإنساني ، وترجمة هذا الكتاب إلى العربية عمل جليل ، ومجهود ضخم . والكتاب بعد هذا مطبوع طبعا أتينا بعد مطهرة الفن الطباعة العربية .

## تاريخ العرب المراكبية

لياس المزاوي - بغداد

● دراسة تاريخ العرب المراكبية من صدر الإسلام إلى آخر العهد العثماني ، تناول غرائب الأموال التجارية ، و « غرائب المتوجات الطبية » .

## تاريخ العالم - الجزء الثالث

وليم لانيسر

أعرب على الترجمة الدكتور مصطفى زيادة

مدر مؤسسة فرنكلين ومكتبة النهضة المصرية

● هذا الجزء يهتدي على المرحلة الزمنية المعروفة باسم العصور الوسطى المتأخرة ، في الغرب والشرق ، وهي مرحلة متداخلة الحوادث بعضها في بعض ، ولتستدعي هنا باورديا القربية في مطلع القرن الرابع عشر الميلادي ، وتنتهي بانتهاء العصور الوسطى .

## وجهها الحية

لابير كامو - ترجمة سامي المصري

دار الطليعة - بيروت

● يضم هذا الكتاب بعضا من مقالات كامو الرائعة ، ثم بعضا من قصصه القصيرة التي كان مستوادم في فيها ، كأفضل ما بلغه الكتاب من مستوى .

## الملكة الكادحة

قاسم السباط - القاهرة

● قصة عراقية ذات أحداث عجيبة .

## زمن الرعب

لاسلو الجنسي - دار الطليعة - بيروت

● رواية كصالح الأسباب المنيعة التي تدفع بجينا إلى البعد عن الاهتمام الحدي بمصر أمته .

## السلطان

فرانك رسل - ترجمة طيري حماد

دار الطليعة - بيروت

● مؤلف هذا الكتاب في عن التعريف ، وهذا الكتاب دراسة طيبة وفلسفية عن السلطان بصفاته التي يجمع بين القوة والهجروت ، وأهل إلى التحكم والسيطرة .

## التلميذ والدرس

مالك حداد - ترجمة الدكتور سامي الحدي

دار الطليعة - بيروت

● المؤلف هو أحد أعلام الكتاب المصوب في الجزائر ، وهذه الرواية كسائر كتابات مالك حداد تدور حول قصة الجزائر التي لم ينقطع يوما عن التفكير فيها ، وهي صورة تفتح بالأساء ، وتضي بالتجربة الصعبة .

## غربة التركت والوارث

لميد الرزاق الجوز - بغداد

● شرح وملفات ونصوص قانونية .

## الإسلام والسياسة

لشيخ محمد حسن آل ياسين ،

مطبعة المعارف ، بغداد

● كتاب مشير في فصلين ، يدور حول الصافي الأثرية والقانونية للسياسة .

## نهر الرعد

لحليل حاوي - دار الطليعة - بيروت

● طبعة ثالثة من هذا الديوان الذي فيه ، البحر والندويش ، ليالي بيروت ، دعوى قديمة ، تمش السكاري ، جعيم بارد ، الجروح السود ، في جوف الصوت ...

# مسألة الرأي الغربي

## لماذا نحن هنا ؟!

■ نحن محاربون في الجيش الأمريكي ، نلحق أنفسنا للدفاع عن بلادنا ، ولكننا الآن نضرب في الماياء ذلك لأن حكومتنا أهمتنا أنه يجب استعانتنا للدفاع عن بلادنا ، فلما يجب أيضا أن يدافع عن الماياء التي يؤمن بها ، وهذه الماياء نفس طينا أن تكون مستعدين لتقديم أرواحنا فداء لبرلين ، ولرمبودا ، ولأوس .. الخ .

وهنا ، كجند في الجيش الأمريكي نضرب في ألمانيا ، طينا واجب آخر أيضا ، ذلك هو إقامة صداقة بين شعبنا والشعب الألماني ، ول سبيل هذا الهدف طينا أن نستبدل دون ظهر ، المشائيم التي يطلبها علينا الأفراد الآن أيضا سرنا ، فكلين لنا . « هودوا إلى بلادكم ، أيا الأمريكيان ؟ »

نحن مستعدون لتسليم كل هذا لو كان الأمر مقصودا على الأفراد العاديين ، ولكننا قرأنا مؤرخا لم كبير رجال السياسة والمال في برلين ، فالتفتوا الوضع الحالي في برلين ، وهم سخطون حول المائدة يرشون هولايم ، فقرروا أن الرئيس كيندي رئيسنا ، بقول كثيرا ، ولا يعمل شيئا ، وما دام الرئيس كيندي هكذا ، فلأمريكان جميعهم على فرار ، في ظهركم ، يتكلمون ولا يفعلون ، شأن الجنيد .

أمام كل هذا لا يسعنا إلا أن نوجه إلى رئيسنا ، وإلى قائمتنا ، السؤال التالي . خبرونا لماذا نحن هنا ؟ أليس من الأفضل لنا ، أن نكن لنا كرامة ، أن نمود لبلادنا ؟!

( تواصل ) : من مجلة « نيوز ويك »



## الكتب الجنسية : هل تفسد الاخلاق ؟

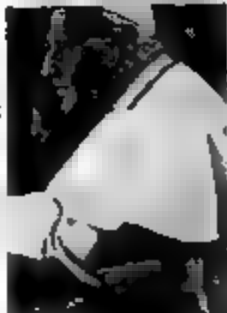
● كان موضوع الجنس في الادب من الموضوعات التي فلتتها مؤلفي الادباء في ابثرة ، وقد اكسد المتحدون من ذكر العلاقات الجنسية في الكتب لا يمر أي قارئ ، كما نجدوا ان ياتهم أحد بانسان يستطيع ان يثبت ان كتابا جنسيا معيا قد اكسد انسانا معينا . ولم يتروا أحد من المسممين ، فكان القضية مسلم بها .

وإذا استعطينا هذا التطق نفسه ، فلما نقول - ليس هناك أيضا أي انسان يستطيع ان يثبت في الحقيقة ان كتابا معينا قد اصبح انسانا معينا .

وهذا التطق في طرنا خطأ ، فلو كنا لا نستطيع ان نثبت وقوع الافساد لا يسر عدم وقوعه . هناك كثيرون قد اصلحهم قراءة الكتاب المقدس ، ولكن اذا اردنا ان نثبت ذلك في الحقيقة كان ذلك مسيرا .. لماذا ان لا يمر لنا الكتب الجنسية العاصجة بفسد ، وان صعب طينا اثبات ذلك ؟!

جريدة « نيويورك هيرالد تريبيون »





## تحية للبابا يوحنا

● شهد شهر أكتوبر ( تشرين الأول ) الذي الاحفل بالعام الرابع لانتخاب القديس روكالي ، بابا ، باسم البابا يوحنا الثالث والعشرين ، وليس المهم هو الاحفال بمرور هذه السنوات على انتخاب القديس روكالي ، ولكن المهم هو ما ينشأوى عليه انتخابه من معان .

ان هذا البابا الذي هو الآن في سن الثمانين قد فعل ما لم يفعله احد قبله من البابوات : فقد اجتمع بانفس كثيرى ولغاضا ، واقدم ، خلافا لكل التقاليد ، على اللقاء مع بستانبه ، وذهب وزار سجون روما .. وفوق كل هذا كان اول بابا ينزل من طيارة الكهولي فيسافر بالقطار ، كما يسافر الناس القاديين .

نحن لا نشك ان هناك ، بين رجال الدين ، من اذا خلوا الى انفسهم اخلوا يسفون نصرف البابا ، والذي يود ان يوله لولاء هو ، ليت يفضة من توفد نحن البابا يوحنا الثالث والعشرين نصيكم ، الذين لوجسعت ارشاداتكم وصانحكم اناسا يسفون اليها ويؤمنون بها !

لقد أدرك البابا يوحنا الثالث والعشرون مفطته انه يعيش في زمن متطور ، وان أى انسان لا يتطور يتحجر ويسدئ .. حتى رجال الدين يجب ان يتطوروا .. ولقد صرب المثل نفسه ، ونقى للآخرين ان يموا همدا المثل .

جريدة « الفارديان »

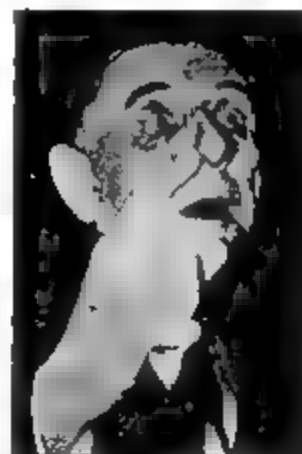
## الفوضى ... والاستقرار

● ها هي ذى فرنسا تعود لطبيعتها ، تتقع فريسة للمزاج الداخلي مما اضطر الجبرال الى حل الجمعية الوطنية . وقد قال احد الفلنك السياسيين ان فرنسا ستعيش خلال هذه السنة حتى يوم الانتخابات القادمة ، وهي بلا حكومة تستطيع ان تفسد امورها ، وستكون الفوضى هي طابع هذه الفترة .

والنصب البريطاني يدل عليه ان نفع حيلته في هذا المأزق ، ويتمنى لها الاستقرار والتفهم . ولكن هذا الوضع القائم في فرنسا ، يمكن ان ينجح فيوسا على شيء يحاول احياها ان تتجاهله : فهناك مافدون لنظام الحكم في بريطانيا ، يظنون بان سطلع الى اوروبا تطويره ، ويدعون ان هذا النوع من الحكم السائد في اوروبا اكثر تقدما من نظام الحكم عندما . لولاء القاديين نقول : اما زلم عند رأيكم ؟ وهل حدث في بريطانيا شيء شبيه بالذي يحدث في فرنسا وغيرها من دول اوروبا ؟ وهل يتمتع اى مواطن في اوروبا بالحقوق التي يمتع بها المواطن البريطاني ؟

اسئلة يوردها ويصرف ان الاجوبة عنها واضحة ولكننا نريد ان تكون واضحة ايضا لاولئك القاديين .

جريدة « الصدى الكبريس »



شرف على هذا الباب  
عبد الوارث كير



## خاطنة .. تتفلسف

● معلومة اذا صارحنكم سلفاً ، انني لا ارفع من وراء الكتابة اليكم حوايا اعرف انكم ولم ما يبدو لي بعض كتاباتكم من تحرر وجراء ، ما لوالور .. في مثل مشكلتي على الامن - مبدأ في تسوية العرف واستعادة الاخلاق القسوة .. ومع ذلك قلت لعمري ماذا يسع ان اجرب ؟ !

انا شابة في الثامنة والعشرين ، باسنى اصلى بيع السلع ، شري عجور ، دفع لاسي مجرا سحما سد به ذبونه ، واستعان بالبابي على ان يكمل اجوتي لميهم ، فتمرحوا ، واصبح معهم الطبيب والمهندس ، والصابط الطيار .. ومع انه قد مضى على رواجي اربع سنوات ، لم ارق طقلا . وكيف ارق اخلا ؟ انا ما رلت اذكر تلك الليلة اللبلاء التي وقعت ليها الى رواجي اندي له احمدى ومثل مسى

ومنك تلك اللحظة أصبحت اشغل ولبهنة المرحضة .. ومن عبود الحظ انني كنت احبب التمرضى .. ومرت الأيام والشهور كتيبة لليلة لا اقر لها للحياء ، انتراسي اجرم ادا ، ان نلت على الخطيئة ، لانني على الجسد والشباب والجمال !!

سقول « نعم » ولا شك ! وستحدث طما من العسيلة والنرف والاحلاق والمجتمع .. ولت ادري لماذا لا تنور القسوة ويتر الفرف صلبا يرتكب الخطيئة رجل ، لا امرأة ؟ ولماذا ترحمون علينا ما تطلونه لا تسبكم يا مشر الرجس ؟ ! قم من رجل ، متزوج او اعراب ، وله خطيلة بل خيللات ، ومع ذلك لا ينور ضمير المجتمع يوما على واحد منهم ؟ كما ينور على المرأة ، ولو مرة واحدة !!

بردي ، قبل ان قطع برأي لي مشكلتي ، او نسكم بادائتي ، او انك قرأت ؟ بوكاشير ؟ لي كتيبة « ديكاربون » ، وبالذات قصته التي متواها « الحب لا يعترف بالاجازات » .. ثم قل لي بعد ذلك ، انك معلومة اذا ما وجدت قول الحيام ؟

## الكويت .. الامم المتحدة .. الهلال الفصيب

- ١ - متى كانت الإذاعة الكويتية ؟
- ٢ - متى صدر أول طابع كويتي ؟
- ٣ - كم دولة في الامم المتحدة ؟
- ٤ - وما معنى « الهلال الفصيب » ؟

جيد العزيز بن محمد الساهي - الاحمد  
« العربي » : ١ - كانت الإذاعة الكويتية عام ١٩٥١ .

- ٢ - صدر أول طابع كويتي في ١٩٥٨/٢/١ .
- ٣ - عدد دول هيئة الامم المتحدة هو ١١٠ حتى هذا التاريخ الذي يصيب فيه على سؤالات .
- ٤ - « الهلال الفصيب » اسم لجمعية الدول النجمية على شكل « هلال مفتوح اسم البحر الابيض المتوسط ، وتشمل البلاد التالية : فلسطين ولبنان وسوريا واليمن والعراق .
- وقد سميت « بالهلال » لانها تكون شكل « هلال » ووصلت « بالفصيب » لخصوبة ارضها .

## « الكرامة » .. كما يفهمها بعض الأزواج !!

أنا سيدة متقنة ، متزوجة من ٤ سنوات ، موقنة ، وروحي موفقة كذلك ، ليس لدي أولاد ، كاستعمدا حاضرة انهرت فرحة عياني من البيت ، قسرت حطمي ليايى وهربت وكان من عادة زوجي أن يخرج كل مساء الى المقهى ليجلس مع أصدقائه ، فلما عرفت الحادثة ولم يثر على أخرى أمية ، كنت أعوم بأعمال البيت كلها عقب عودتي من مبنى ، ولا طيب أليه أن يساعدني ولو بمسبل الصحون في المطبخ وتبسيب الأناب ، قال إن ذلك من حمل الزوجة وليس من عمل الزوج وأمر على ألا يصر من حادثة في الخروج الى أصدقائه كل مساء ولو مرة واحدة .

حدث ذات مرة أن كان على أب أعود امر المربية حبيب لبتنصتها الى ساعة متأخرة وعندما تميلسرققة الأصحاب ، فكان هو جالسا بنصح الى الراديو ، بينت الصحون في المطبخ كما تركها بعد الغذاء ، فاستغربت لسلها ونظيف المطبخ ، ولم أنه الا عند منتصف الليل ، وهو منتع ويرى ، وكأنه غير موجود .

علما بأنى انكسر بكل مصروفاتي الخاصة ، بما في ذلك لمن ليايى ، وأدفع له فضلا من ذلك جانبيا من نفقات البيت كل شهر !

الا ترون أن هذه أمية من جانب زوجي المحترم الذي يزعم أنه ليس من الكرامة في شيء أن يقوم الزوج بمسبل الصحون أو مسح البلاط !!  
ولعل لديكم نهضة الإنابة علاج ؟

الكرامة : ف . هـ . مقبل

مذاقني شيئا .. القاهرة

« العربي » : نعم .. هي إنانية لا شئ فيها .. ولكن من حسن الطبع أن تلجأ إليها ..

يذكر ..

عليك أولا أن تظني عنه ما كنت تصفينه عادة من صفات البيت ما دام هو يتحدث من كرامته كزوج ، فاسأليه في عمود : وهل من الكرامة أن لم يد يدك كل شهر الى زوجته ، لتأخذ من دالبها ما يساعدك على صفات بيتك التي أنت مسؤول عنها وحده ، فضلا عن مسؤوليتك من صفات زوجته نفسها ، شرما وفانوما !!

أما أنه يثقل من غسل الصحون ومسح البلاط ، رغم مشاركة زوجته له في كالأطب الحيلة ، فكبرياء لا محل لها فله .. وحسبه أن يعرف أن « هربوت مورسون » أحد وزراء الخارجية البريطانيين الكاشين ، لم يثقل أن يكون في مذكراته السياسية أنه كان يطهو الطعام في بيته أيام الأحاد ، وبعد الكلفة ، وغسل الصحون كي يرحل زوجته يوما في الأسبوع رغم أنها لم تكن تساهم معه في صفات البيت كما تظنين !!

وتفصيتك هذه أشبه شيء بالهبة ، والهبة في تكرر القانون لا يجوز الرجوع فيها ، فلماذا تزدعين أن نشوهي جمال هذه التصحية بالحيانة !!

إن أحداك من الشرف والنداسة والأخلاق ما دمت لا تؤمنين بها ، ولكني أقول لك إن فلسطينك هذه لفظة أمة ، وتاريخها بقصص بولكاشيو وشعر الفخام سيقولك حتما أني الاندفاع في طريق الكفينة التي لا يبررها فله ما تصفيه من حرمانه

وليس لك عتدي الا وای واحد أن تسارفين

يا رب . هل يرسلك هذا الطبا  
والباء من حولي" يحمري رلال !!  
« زوجة طوا »

س . هـ - بيروت

« العربي » : صديقي اني لا اتصور - ولك مثل هذه الآراء الجريئة الصارخة - كيف قبلت أن تزوجي من هذا الشيخ الغلي ، ولا كيف سمحت لأهلك أن يبيعوك له بالكل ! ستقولن أنه أصبح بفسك وشابك فتتقدي أباه وأخوته من عاوية البئر والديون . وهذا حسن وجميل .

الآن ، أي في العصور الحجرية الأولى للأنسان ، ومن قاتل آبه حدث بسبب فيضان بهري دجلة والفرات . ومنهم من زعم أنه حدث بسبب هبوط فترة « اللاتيد » القديمة وظهور المحيط الاطلس مكانها . منذ حوالي عشرة آلاف من السنين ، مع أن علماء الجيولوجيا البتوا خطأ هذا الرأي لأن أسلافهم دلتهم على أن المحيط الاطلس ظهر في مكانه قبل هذا التاريخ بملايين السنين ، قبل ظهور الإنسان نفسه !

وفي التوراة القوال من قصة هذا الطوفان . فبينما يقول أحدها أنه لبث أربعين يوما ، يقول غيره أنه لبث مائة وخمسين يوما ، وثالث أنه لبث سبعة أشهر أو أكثر ، وعندما استقرت السبينة على جبال « ثارات » في ارجيبيا .

وهكذا ، ترى أن علماء تاريخ الأرض لم يتفقوا في تحديد زمان الطوفان أو مكانه ، أو المدة التي استغرقها .

إلى الخلاص من هذا الزواج بالكلال ، وسجين للآلاف سند من الشرع ومن القانون .

ولكن ما أنفقه هذا الزوج الأخرق في زواجه من أموال ، كلفة له عن جريمته بالزواج بمن هي في سن احتفاده ، وهو يعلم أنه غير صالح للزواج .

### طوفان نوح

● في أي عصر حدث طوفان نوح ؟ وفي أي مكان ؟ وكم من الناس استرق ؟ وابن منسح ؟ بطردي ؟ الذي ورد في القرآن أن سببه نوح استنوب عليه ؟

● عهد الزوال - طرابلس الغرب

« العربي » - اختلف المؤرخون في تحديد زمان حدوث الطوفان ، كما اختلفوا في تحديد مكانه . فمن قائل أنه حدث في « الوادي الوسيط » مكان البحر الابيض المتوسط العالي ، في فترة تزاوج بين عشرة آلاف وخمسة وعشرين ألف سنة من

# فندق بريستول

## المفنادق الكويت



١٦٠ غرف مع حمامات خاصة  
استعداد كامل لجميع الحفلات

شارع محمد السالم - هاتف ٣٩٢٨١ + ٣٩٢٨٢

● انت شمال .. وبعني بعيب

## بایرون وراسیوین

● كتب القراء في كتاب من بيوت قلندر الدرة  
ابن الشاعر لزوج اخته وأخيرا أولاداً ، فراضى  
أن يصغر مثل هذا الحمل الثالث عن شاعر مصري  
مثلته . وأما ما رأت شاكراً أنه مغلط قد اعترف  
بمثل هذا الأثم وأوبد منكم عديد شكوكي . وهل  
كان ليرون روعة شرعية ؟ وماذا كان موعظه  
الكنيسة الانجيلية من روائع من أخيه أن كان  
قد لادها خلا !

٢ - راسبون الشخصية المروسة الساحرة التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر ولواتل القرن العشرين هل هو شخصية حقيقية أم خيالية؟ كيف جعل ؟

مستورد هبانی

صالحيتا - الجمهورية العربية السورية

« العربي » : لم يتزوج بيرون الشاعر الإنجليزي  
أخيه زواجاً بلعني الحروف بل كانت له بهيمة  
« ملاقات » جنسية « ولا يذكر المراجع أنها أنصت

منه صلاحاً نتيجة لهذه العلاقة غير المشروعة .  
وأخته هذه ليست شقيقة بل هي أخت لأب ،  
وليس أختاً .

وقد تزوج يوسف من آن ايزابيلا ( انايلا )  
ميلادك . وظلها بعد ستة اشهر من الزواج  
لما ماتت ، من ضمن اشياء اخرى ، بقيام طلائف  
غرامية به وبن اخيه . . وكانت هذه الحادثة  
التي كانت لها سابعة من بعدها .

اما عوف الكنية البرطانية فيلخص في  
 وصفها الصالح مدونه في الكنيسة الشهيرة ببلندن  
 « ويستمتري ابي » . وكان يرون لولي في اليونان  
 وروم في ان جسد هناك ، ولكن اهله نقلوا جنازه  
 الي اسقلطا . وكان الفضائح والامثال الشائنة  
 الفخرية في حياة يرون ما جعل اسقف ويسمنسبر  
 يمتنع حتى وضع امثال لبيرون في ويسمنسبر ابي .  
 ؟ - اما راسبولين : شخصية حقيقية بواسطة  
 جرجوري الميمبوفش راسبولين . وقد سئله  
 ١٨٧١ واول سنة ١٩١٦ .

**محللات الكويت**  
**محللات سوق جبرى**  
 افخم القاعات الشرقية والغربية نحدماك  
 شارع محمد السادس  
 مزارع الخضير



المحلات  
 سوق جبرى  
 الكويت

للموت  
 ٥٥٥٩  
 ٢٣٥١

استمداد نام لجميع أنواع المعاملات - موقف خاص للسيارات خلف المحل

.. وسحبها فتحت له أبواب منازل القلايد الأثرية  
وحتى أبواب القصر الإمبراطوري فتحت أمامه  
ووقع تحت تأثيره الإمبراطور والإمبراطورة وكانت  
له علاقات غرامية مع وصيفات القصر ، وصحبه  
الإمبراطورة نفسها . وأصبح بهذه الطريقة ذا نفوذ  
قوى مما جعل جماعة من أصحاب الكفالة الاجتماعية  
تقرر القضاء عليه .

دعت هذه الجماعة ، وهم من الأحرار والنبل ،  
راسبولين إلى العشاء في قصر أحدهم ، وهو الأمير  
يوسوبوف ، في ١٧ ديسمبر سنة ١٩١٦ ودسوا له  
جرعة قوية من السم في النبيذ ولكن لم يصلوا إلى  
النتيجة المرجوة ، لأن السم لم يكن له مفعول ،  
ولهذا أطلقوا عليه النار فقتل .

وبعد موته ، كانت الإمبراطورة تزود قبره على  
ليلة ، كما أمرت ببناء كنيسة عند المكان الذي  
دفنت فيه جثته .

مصرف السلوك ولذلك سمي راسبولين ومناخا  
« فاسق وداحر » . ولم يكن راسبولين عبثا  
متعلما فقد كان حتى آخر أيام حياته لا يستطيع  
الكتابة جيدا .

ولد لبشوارينه حتى بلغ سن الثالثة والثلاثين  
وتزوج وعمره « ٢٤ » سنة من فتاة ثرية وبذل  
بانتين وولد .

ثم غادر قبرته وكرس نفسه لعلمية الفلسوف  
الدينية ، وأظن الناس أنه ظلم ويوحى إليه من  
عند الله . وقد بشر بالقيضة التالية : « الخطيئة  
كبر تحصل على المغان « . وكان يقول : « من  
يربى قلب يمكنكم أن تملأوا في الخلاص بالطريق  
إلى ذلك أن تصعدوا على روحا وجسدا بخاصة  
التي تخرج مني هي منبع التور » وهي التي تعلم  
الخطيئة » .

وكان راسبولين يتمتع بقوة ملهاتيمية خارقة

• تراكتورات (مهندسة)  
• موقورات ديزل  
• قطع غيار من أنواع السواك  
• عوادم أنواع الماكينات  
• الصناعات

شركة العمر للمهندسة الميكانيكية

كوب - الخليج العربي - للمكون ٤٦٦٩ - ص ب ٣٩٧  
ربما المحرك - مبنى تجاري ٢٧  
وكلاء وموردين وحيدون  
لسيارات هيب أوستن

# قيود ..

## قصه بقلم : محمود سيف الدين الانرانى

لمست لك على السجده .. ايسامه للجميع :  
كالاسعار الاخرى انصده للجميع لي مطلاب الاسعار  
الوحدة .. فيها الف صنف وصف .. والف  
فاه .. والف اسماه .. كلها صنفه لحت  
الاسماوات .. حصه الى حد الاعجاب .. مبروه  
بدهاء : بدهاء : بدهاء : بدهاء : بدهاء : بدهاء :  
بشتر صها صها .. ولكنك مع ذلك فلما لمطع  
ان طلب منها .. سالا مطروحة للصد .. وولت  
اذا وفت في تلك التبعه .. ان « المادني » بعها  
في تجليه .. ولم اذهب لك الى « يوماني »  
.. لقد الف تلك الفاهه في ذلك الشارع الضيق  
المودي الى « الدولي بجر » .. لماذا كارد  
طيجا : قل لي انت لماذا ؟ فلما لا ابري دهافه  
رافعت « الدولي بجر » لم يكن هن السيب  
على الاطلاق ... ولا حتى تلك المره التي يمر  
بين الزنائن وعلى خصرها مئزر ابيض مخرم  
الاطراف ، بوج اسمائها على الصبح نفس  
المدار ... وفي الطريقه ... وفي الاسلوب  
... وحس اذا تمت كان ذلك ساحا ايضا ..  
وموزعا بدهاء صافه مسطوة ... اه  
ال صاحب تلك الطاقه ... اجل لقد اصبح  
صديق ليلا ان قلت له : « انت خبيث ..  
وماك » وقد عحك هو طويلا . كان بدهاء :

■ ليس من السهل عليك ان تعبر «الكوكورده»  
دعي مبداء الكوكورده ببارسي ، فلا . كلا لس  
هذا يسول ايها ... ليدو لك القيله المصريه من  
بيد طوطه .. عاليه جدا .. ورثبطه ، وديفاه  
مفريه ، وسادك : نعم . امره ... حكا  
اومات التي ذات ليله .. ولكن ملا كنت ساهل  
بالصياح .. الصاب الكثره ، المتكاف ، الفرج :  
الانوار لا لمطع الفلال منه الا بطور .. وبطور  
حمت خطو .. وكاب باغوره ماء هما .. وباغوره  
هنا .. والكان فصح .. واخست بالصياح  
.. هل اصعبه الا بعد هذه الساراب  
المعويه ، المظلمه ... الا بعد لحظه واحده تلي  
عبر المدار ، لم اجه من التاجبه الاخرى المضمونه  
الى الكثره .. الى سادسي : ان الماء لا يطلو  
في تلك النافورات الكثيره ، فكلي ان يطلو الممر  
ل الشاء .. وايه حاجه الى هذه التوافه ؟  
في هذه القيله ضحك بالكر لم بعد الى  
« الفشارليزيه » ، لقد كنت بدأت اكره انواره  
الباهرة ، وواجهات صاجره الظلامه ، والفتيات  
اللواتي يمن فيها .. ترحبت اسمائهن المصعوه  
... ما حلفي ... هكذا يمر لك الواحده من  
هن ايسامه صفة ... هل تستطيع ان تترك نصف  
تكون الايسامه المتخذة ؟ ليست تعني شيئا ..

تيايى مما هو عاقى بها من آثار تلك الحالة ..  
 ذرات لا تراها عين احد .. انها احس انها .. انها  
 موجودة .. وعاقلة بي .. لا تريد ان تفرقني  
 اليه ... لقد تكلم بعض الاشياء ... وبعض  
 الأشخاص .. ومع ذلك نقل آثار خفية ، من كل  
 ذلك ، عاقلة بنا .. لا تقول أبدا .. وهي وحدها  
 نصيحا الي لوقت الأشخاص .. والى تلك الأماكن  
 ... فتعد لوامرها بنا من جديد ... لا تترك  
 أبدا .. لا تترك .. لا أبرح مكبلا .. من منكم  
 لا تكلم القوي ولا يمشي حديد ما في لهم بهد ؟  
 دعوني أحفظ طويلا .. احنا لنسبون انكم احرار ؟  
 يا السيد السكين .. يا الأفراد ! حتى اشدكم  
 ذلك ان يسهل كن يتحرر .. وليس هذا الذي  
 يحرصن حالا من الآخرين .. ولكنه يستطيع ان  
 يلمح موهبته وموهبته بين غفلة وفحة ، ويستطيع  
 ان يسهل مله شديدة .. يسهل من شريك ..  
 لانه في الواقع يحرركم بنقرة مفيدة من سحر  
 زئبقية ، رجراجة مأكرة ، ويرى ما تحرسون على  
 اخطائه .. والآخر من هذا ، انه يسهل كبريادكم  
 القلبية .. كلهم فرود .. هل ظاهرا لكم التفتت  
 ذات يوم ؟ ولذلك فلما اكتم بسنة .. والكسر  
 الفلسفات كلها .. ولا احب ان يكون الرجل  
 الاصلح صديقي .. كان يكفي ان يقول له انه  
 خبيث وماكر لكي ينهار .. انما والى انه حالف  
 علي .. الي حد النفس والمات .. وليست  
 ابتسامات الصغراء في وجهي الا مقلبا ليد ان  
 يفرقني .. يوم دفع قاتله في احضانها كان يرمي  
 ان يفرقني .. و مرة اخرى ظلت سلاحه ..  
 وكسرت مظهره .. واضلها اليه .. اضلها الي  
 رفها وعبوديتها .. اضلها لكي يبينها دائما ..  
 ويمنعها .. ويذل جمالها ويحرثها امام الصيون ..  
 فليحمل فيها مقلبه القلبي .. اما انما ..  
 فهيئات .. ولاننا نرى ان يجب ان الي لسان  
 القسلة .. انه يداد صديق .. نداء بعيد .. في  
 الزمن الفاضح .. حلت من صحرائها ، من دنيا  
 مهيبة ، كانت تتوسل بالفلن تكفره من الصغر  
 وتقيم منه طوكا والية وسامه ، ولقد خلدك الفن  
 سل خلعت الوسيلة ، ونهيت القابة ( ورحلت  
 اسير .. كنت بيمان .. كان الارتياح قد بدأ يتسلل  
 الي نفسي ... غير ان راسي ظل مثقلا .. لو ان  
 لكم شي لم يكن قد شربت شجرة واحدة ، بعد  
 في تلك الامسية .. كنت قد اعدت نفسي لتلك  
 الهوة ، كنت اريد ان اجد منزلا ، موهما

وحلمته كانت تبرى لحت الاثوار ... وانفسه  
 المستطيل يرتد ... ووجهه المنقح يزاد شعوبا  
 ... واجابني من وراء المشرب : انت خريف  
 يا سيدى ... خريف جدا .. وقد لي يد  
 بقاس .. واي ان يتقاسى لمنهسا .. واصبح  
 صديقي .. ومازلت اسأل : لماذا هل ابره انني  
 فمضحه وكنت خيره ؟ انما اراهن انه لم يجد  
 احدا .. فلي .. قال له تلك الكلمات .. ربما كان  
 يفرق ان يسهل حيلة سنوات .. لم يستطع  
 يد ان نعت الى قناعه وتنزعه .. فكسلا ..  
 ببساطة .. لم يقل له : انت خبيث .. وماكر  
 ... كان يدبر امور الفطنة بقصاف البيرات ،  
 واحيانا بنقرة .. وذلك الفنة ذات القزير الابيض  
 ... كانت تلوح الملوب .. ولكنه ، هو ، كان  
 لا يتكلم يبينها بكلمات مضارة ، حيلة ، مهدية  
 في الظاهر ، ولكنها وفحة .. تفرق الفنة ..  
 امام الصيون .. واحيانا كان يبينها بشارية من  
 يده .. البشارة لينة ، خفية ، فيسخر خفاها ،  
 وتكاد تستتر ، وتلوي له دائما كالواجبة : ابره  
 يا سيدى .. وكنت احس انها مكبلة .. وعبد  
 رلى له .. كان يتكلم الرسمية بطلاقة ، ويتكلم  
 الاسبانية بطلاقة ، وكان يتسم دائما .. لم ابره  
 بفضله ، وكان يبيع السجائر كذلك ، سجاير  
 « القوقاز » و « الجيبان » و « الرويال » من  
 صندوق زجاجي عند طرف المشرب « غل  
 يا سيدى .. غل لك طبة جيتان .. كل من في  
 باريس يذهبها .. لا تريد ؟ .. نفس السجائر  
 القلبية .. اه .. ما اجمل لوفك ! .. ومع ذلك  
 لقد وجدت الجرة القلبية لكي اقول له : انت  
 خبيث وماكر .. « والكتب قتب بيده .. لولا  
 ذلك الرحيق الشيطاني لما جرؤت ا لقد محني  
 صغافرة كاملة .. ولكنني كنت حذرا .. كانت  
 صحافته تبدو لي طرحة ، كانها تترسبي بي ..  
 كان يريدني ان اسكت ، ان اكتم ما في صدري ،  
 يكفي ان اكلم ، انما وحدي ، انه خبيث وماكر ..  
 حتى تلك البنية الطيبة فدعها لي ببساطة  
 « لماذا لا تفتن بالسيد .. انه سيد لطيف .. »  
 وكان هذا امرا لها .. ولقد تمتني بي بعد ذلك ..  
 حتى ظلت .. و .. عبرت الساحة ، مساحة  
 الكونكورد ، الى الطرف الآخر .. ولم اقية نداء  
 المسلة .. تركتها في افرام .. تصب طيها  
 الاضواء ، ويضربها الحفر ، وتطاع بالاسباب الكثاف  
 الفرج .. وبدا لي اني سمعت ... ورحلت انفسى



اني غريب .. واناسي احسن بالضياع ..  
وحيل الي اني لا ازال اناجح لكي ابر الكونكورد  
.. وانسي هالك لا معالة ..  
وبركت السفر وامراته لكي يستعلا فري من  
المواهبين ..

الذا ذهبت الي باريس ورددت فندق « كريون »  
فانك سمردك حينذ انهم لم يكسوا جسدان  
الماضت كل تلك الرايا عشا .. وثم يكسوها  
طيفة حمراء .. واحدايا نجية ممتلة عشا ..  
ولم يكسوا في الاركال مائيل النساء الماربات  
عشا .. انها كلها شرارة منصوبة لتمامك ..  
الرايا كلها نصبت حقا لكي تقدم لك عري النساء  
كما تقدم الملائكة التهمة قول اطفال من غصة ..  
ومرة اخرى احسنت بالضياع ، فهل استثبتت ؟  
وراني ذلك الرجل الفجول .. كنت اهرع اليه  
في محلي صغير في شارع « لاموت بكيه » لكي  
سحبت قفزه الا يبري الشوق الي نفسي .. واهل  
من بيده ، وتناول كسا ودلف بها الي وهو  
يحول ..

.. اي ربح طموحة اتت بك ها ؟  
وفهمه ضاحكا وناب بواجهه النخرة وظلعي  
انفه من طرفيه . واجبته :  
« يا رجل .. يا معوز السود . الذي اذك  
لحدوت » كسا جيلا ؟  
فقال

« تلك واقفه حكمة .. فيها من الذكاء بقدر ما  
فيها من اقيام ..  
وعاد يضحك .. ثم سئل بشدة وقال :  
« خط .. خط .. خط .. اشر .. ام نكسب  
بضكت في حديد »

وتركتني ومضى يلتشع خطاه .. وشربت ..  
واشرابت الي احماهن . امرأة منصاية ، تعجب  
ما فيها انها اذا مضت التحرف فيها الي اليسار  
.. واحسنت بالضياع .. وباركتها ابسامة  
منها .. وحرزت لها راسي وفلت . « الجو داف  
.. اليس كذلك .. ؟ وثبتت بالفضلة التي  
اقتنيتها .. وجاهدت ان تظفو .. ولحرت وارت  
ظفري بسرعة وفلت !

« شقة اصغاف .. هناك .. لم ابرهم منذ  
طويل .. وداعا ..  
وقالت هي متسوجة  
« الا تمهل ؟

ولكنني طويت اخوضي ببحر الاكاف الفاربية

الكرامة ، بين التاني لا اعرهم . وكنت متشبثا  
بفاني .. لا اسمح لاحد ان يهد يده اليه ..  
وقالذا اكون سافرا بين قنطين : ابسامة مؤدبة ..  
ابسامة خفيفة .. صمالية .. وخمونها طفي  
شفي ، وفوق ملايح وجهي .. وخطوت الي  
الفندق . ليس بينه وبين « مكسيم » الا ان  
للمظف قليلا الي المصحن .. ولطختني فيان  
المدلل ، واحسوا امامي .. وكانت عرياني تلمسكن  
ساخرتين .. هؤلاء الكلبان قد اعدوا انفسهم  
عني ، ووضعوا افئدتهم .. اراهم ان الواحد  
مهم يقف قبالة المرأة سامة وهو يجهده نفسه لكي  
يجهده هذه الابسامات الطارية .. ويحسني كيف  
يحسي .. ويكون في خدمتك ، وهو يفسد في  
سره .. وفي المصعد طلع معي احدكم .. كان  
يخشى ان يصني كائن شي مفسد .. وقربت  
الي وجهي في مرآة المصعد .. كانت ابسامي  
التمالية موعودة بالكام فوق وجهي .. وكانت  
المرآة السوداء الكبيرة زين عني ، ولعنهما  
فيمعي ابيني نظيف الي حد التلزز .. ولحنت  
الفتي القادب .. كان كل شيء فيه يتلا : شعره  
الاشير المثنوط جيدها ، وعيابه الترفوان ، وكعب  
وملابسه الحمراء الملائكة الفصية .. وكعب  
ارخي ينس فوق كتفه وفوق له « ما جوري هذا  
كاه ؟ » .. ولكن ما عساه سيقن ؟ انه الآن امام  
سيده . وشعرت بالاستسلام فلا ان يكون هذا  
الفتي في خدمتي .. ووقف المصعد ، وسعته يقول  
كمن يصلي : « لفضل يا سيدي » واخرجت طمة  
فضية اليه .. فتعالم اتعالمه ولمست شفاه :  
« سيدي الكريم .. لفضل .. وفي الزدفة  
اخذوا عظمي بصاية وهمس صيق : « سيدي ..  
لفضل .. »

وسرت خطوات كمن يعلم .. ووجدت في اخر  
بهيلا ، مديد القامة ، في ملابس السوداء  
وبانته استطع .. وسألتني بقباضة من اصمى لم  
أعتدل وصاح به عاليا .. ودخلت القاعة ، ولحنت  
سعادة السفير يرحب بي بابتسامة مرسومة  
بغناية ، وامراته الي جانبيه . وكان هو فيمنه ،  
بدننا ، وفوق صدره اوسمة تبرق ، ومزوجته  
الكهله يات منبجة .. كانت واقفة ان هذا كله  
فيث .. وان دورها تال .. وابسجت هي  
الآخري .. لينها لم تهل ! ملاا ظلت في تلك  
اللحظة الا اؤكد لكم ان المجللات احيانا اقل في  
النفس من الحجارة الصلدة .. ولأول رحلة شعرت

وكنت انتظي .. انه العبد الذي كلمتي به  
« مارلو » - ماكرت مطلوباً قط كرهى ايلها ..  
انها جميلة الى حد الغرور .

عينا كنت ابعث عن عيب يشين ذلك الجبال  
... هل رايت الشعر الاسود كيف يكون ضيق  
يستعير حول وجه ناصع البياض ، دقيق اللامع ؟  
يوم عرفتها اندركت فن الاصابع الفاتحة التي مدت  
هذا الجسد كانت تعيد كل قطعة وطية فيه .  
وكانت مارلو تظني اليّ بفتات من صلتها  
وسكرتها ، وكانت تقول :

« ايها الشرقي ، يا ذا الشعر الاجيد ، لست  
الطراز الذي احبه من الرجال .

وبنعم ، ولير كتمها لم تعود تقول :

« ومع ذلك دعنا نتحدث ..

وكنت اطم انها تتلقى اصول التمثيل في معهد  
كبير ، وذات يوم كانت تلبس مسرحيات « دي  
موسيه » فساتنها :

« يملأ نظم الصبايا ؟

وقالت هي :

« هذه هي التمثيلية ، انها لدى موسيه .

وقرات اسمها : « يملأ نظم الصبايا » وقالت  
خبرها :

« اطم ذلك . ولكنني اسألك يملأ نظم  
الصبايا ؟

واجابت ببرود :

« انهم لا يطمون بواحد مثلك على كل حال ..  
وقلت في سروري : « لا بد ان انتم ... » .

ولقد حالت فرحتي هذه القليلة ، وخطوت وانا  
الارجع من الطقة ... ولا نبوت واتني فشجعت  
ونطقت : « انت هنا » . ولم احب وانما رحمت  
احدق فيها ، وادق في صبرها مسامير حقدى ..  
وخيل اليّ انها ابرأتني .. وفلمتني بوجع الى  
الرجل الذي كان معها ، فالتصيت قليلا ، وترادى  
لي انه ، هو الآخر ، يريد ان يفر .. ولم يضب  
فني فقد استلكن باندي ولوى فمعه وملى لي  
الزحام ، وقالت لها وانا اومى اليه :

« كان ينبغي التجلة !

ولكنها لم تصفني ، وانما ضربت صدري  
بليفتها وقالت :

« لا تكن وقفا ..

وتابعت لراعي ، وطمت على اذنها وعن نسي  
الى الشرب وهمت :

« يملأ نظم الصبايا ؟

والنحور القردانة يا لآله والرجل لايسي حل  
السهرة .. ما احبب المرأة اذا سكوت والكفى  
في يدنا .. انها لا تعود تتزلز .. وانما هي  
تتألك .. وتستعدي .. وكُنْ كلون في هذه  
الليلة يستعدين ما لا سبيل اليه .. وشيئا  
فشيئا اصبحت بالطعن يملأ اليّ الاتنين ..  
وقلت في نفسي : ذلك فصل الخبر .. وازداد  
الثنين وتالي ، ونظنته فطيمات ناعمة في قول  
الامر .. ثم طمت وقفة بلا تخرج .. انه فعل  
الخبر بلا ريب .. في كل هذه الرؤوس .. الكل  
يصفك ويظنه ، كلهم يتحدون بما .. ولا يقد  
يصلى الواحد للآخر .. ويخرسون في يطوهم  
كلوا متزعة .. وبالكون المشتهيات في صحن  
واجبال سطية . وقالت لي احداهن :

« ايها الامر الشرقي .. الا تفك ؟

وقلعت ورحمت انايل شعرها الاحمر جهولا ..  
وفلمت هي طويلا .. بجرأة نادرة .. ووجدتني  
الظلي برؤوس اصابعي بظايا ثرات لا تزال عالة  
بي من حالة مونمارتر ، وقالت :

« رحبكم .. يا سيدي ..

قالت .

« لماذا انت ضائع هنا ..

واخسست ان الذي لم يد بي وقت :

« لست اربحا على كل حال ..

قالت :

« ولكنك وحده .. وتحمل هذا الشعر الاسود  
الاجيد .. وهذه السحنة الشريفة السمراء ..  
القول لك الحق عينا جمرتان .. الا تعجب ان يكون  
ملك ايها الامر ..

ومادت تفرق لي السجدة ، وتنتطح ، لم تلبث  
لراعي .. وسارت بي الى صديقات ليها ،  
واحبست ، كانتا حلفت لهن احدى حجاب الدنيا  
.. ورايتن يفسكن جبها ، ويرسمن ، وهن  
بين ايديهن الكؤوس .. ومادت هي نفسها ،  
وتضع خدها فوق ساعدي وتبجح به .. هكذا  
كانت فلتنا « ميشيخة » نفل . كانت تضح  
بي اذ كنت حبيبا يافعا . وقالت لها وانا اصح  
لها شعرها الاحمر براحة يدى : « يا فتني  
الجميلة .. » وترأخت ، وخيل اليّ ان سحابة  
من دموع تفرق لي نافعا .. وذمرت .. انراها  
ستشبه بي ؟ ستسلك بالفتنة الواحية كسي  
لا فرق ؟ وتكلمت حولي فسامعت « مارلو »  
عند ركن اللاعة ، وانسجبت .. دون ان احذر ..

تخالفت .. فقد لعبت البخر برأسها .. وتنادى  
الى: سوتها الواهن :

.. سابقت في وجهك ...

ثم انصرفت دعوتها ، واخرجت متديلا صغيرا  
مغمرا وراحت تصيح عينيها ، وهددت فراعسي  
وقلت :

.. نذهب الآن :

وسارت معي .. ومن جديد قلقلنا فتيان القنديل  
بارديتهم الزكرشة ، وكانوا يتصمون امامنا انثناء  
عينا .. ولركنا وراشا سعادة البخر الدين وهو  
يتشابح ، وزوجته النمية ، والدهوين والمصوات ،  
وعوضادهم وعريم وسحب الدخان والقهقهات ،  
ورائحة البخر ... وخرجنا الى الهواء المطلق ..

وكان لا بد ان نغير الكونكورد

حيث لا يشغله الطر يطول ..

ليس سهلا ان نغير الكونكورد

ليلا ، وان نضرب القباب ،

وتجاهل نداء المسلة البيضاء ..

وقالت مارلو :

.. الى اين ؟

قلت :

وعظمت الي بعينين ذائبتين وهبست :

.. لايت فراخي جيدا ولا سقطت !

وسانفها وصدت اقول :

.. شد ما تشتهي ان تسقطي !

قالت ببطء ،

.. ان تكون انت سبب سقوطي ..

وعظمت طر لراعاها بقوة وقلت :

.. القسم انه ان ينجيك شيء !

واكرمت لها الكاس ، وكانت تترقب بهم ،

وتلمحنا ، وافجيت اسرعة صدقني الصحوذ ،

لا تزال فيها بقايا تشتهي ، وكنت قد عدت ولما

لما ، وقلت لها وهي تمز :

.. اين ديت به ؟

قللت وهي تترنج :

.. ما اطرفك ! انه هناك .. في ذلك الزكن ..

لا يكاد يلمح ..

وعظمت الي حيث اشارت : كان جالسا والكاس

في يده ، يهوج مظاهره الراسي ..

وقالت هي :

.. الا تصحبي قليلا ؟

قلت :

.. وهذه الصبية ؟

وهبست كأنها تسبح .. وانفتحت الي مارلو

وسمعتها تقول وهي تومض الى السيدة :

.. المروج يلقي احشائها !

قلت :

.. وانت كبرياء ناكل قللك !

وهبست ان تصاحني ولتصا

وخرجنا الى الهواء المطلق ..

وكان لابد ان نغير الكونكورد



وطني يقتحم شطآنه ويشرب البيرة وقد دس  
صوره الياسة في جيبه وسمي أن يشكرني ..  
وربته على حد مارلو وامسكت يدهما بين  
أصبي .. وشربت أنها شاة متهاالة ، لو أبطت  
باصمبي على لفتها لعطمتها ! ولدت لها وهي  
لهو :

— مملأ نظم الصبايا ؟

قلت :

— ساقم ... ولن أجمل بك ..

وجئت المصك ضحكا كثيرا ، فريحا ، مغبولا ،  
ورابت عيون الرجال الأسبان تعاق بي .. واتفت  
إلى النساء المديبات وأجبتهن بالنس يدارين  
الطبيعة يتنصع لأفراق ... وبدأ لي الفرد  
الأصم وراء الشرب وقد لاه الصبايا وابتناسبه  
الظفارة ترافسي فوق شفيه ... وخيل إلي أنه  
يحضر ، ولن يلبث أن يخرج مطبوعه المصارى  
ليطمني به ... وكنت لا أزال أضحك وأهله  
لمس مكثت بالأرض التي نهدت لعت فدي ،  
والاشمالي كظفورة التي يتداخل بعضها في بعض  
... والوجود القابلة الهزة ... وذات التسلر  
التي ترجع ... وجهاز الراديو الذي يحوي ...  
ولا أدري كيف نهضت وسرت وحسني وخرجت  
خفيضا كتنى محمول على أكف لا أراها .. واتجهت  
إلى فوهة فطر القرد ورجعت انصهر إلى الأعمال  
... وسمنت صوت امرأة يطن في الخلق :

— لا تعاق بي هكذا .. أيها الولد ..

وعندك بيتنا لماذا .. ولم للارضي فهاهني  
قلت لها وأنا أفرق في المصطد :

— ثم إن أدري أنك ملكة جمال .. أنتها  
المنطد ..

وهضت بنية الصرجات وتركها ودائي نتيج ..  
وأجل القطار فركته وأنا وأقي أنه سيجر بطسي  
محطات .. وفي السادسة سافارته إلى حسي  
« لاوت بيكيه » .. ولم يكن في المرأة غير امرأة  
عجوز .. ورجل جعل من نفسه أمثالا .. ونكرت  
شلتاي .. وخيل إلي أنني فتحت فمي قائلا :

— ولماذا هذا الوفاة كله ؟ مع شامك ... فما  
صارت الأفصة تليد شيئا .. بعد الواحدة  
صباحا ..

ولكن الرجل ظل جامدا ، مفرقا في صته ..  
وحسنت كصجول وأنا ابتلع ربيقي :

— لو كنت أعبرين .. أنها لا تزال هناك ..

أريد أن تشاهدني .. أعني أن تطمئني فيها وهناك  
حساء لها منزر أبيض ، وإسماة مققة جدا ،  
ودخل أصمغ يبيع الفولواز لزيته وصعب لهم  
دجيج التيطان في يوافيت من جهم .. وينسم  
بفت ومكر ..

وأصبحت مارلو طوع ساني .. أحسنت أنها  
كلود بي .. وتمسح بمرامي .. كما كانت تفعل  
لفني وأنا صبي يافع .. وأصابني فتيان ، ثم  
ساقم حقني ، ورجعت أصمغ لها شعرها والفول :  
« يا فتي الشربة .. ساقمغ يوما المصرك  
المجاجة ... » . وكانت تقضم ولزاد التحفا  
بسي وفي حالة موبطرن أجلسنها إلى جانبي ،  
وطبخت خيرا ، وأقبلت اللثة ذات القنزر الأبيض  
وعلى شفيها ابتاسنها المصوفة ، وفالت وهي  
تخلع .

— مع صيد هذه القليلة !

قلت :

— بل معي التيطان ..

فالت :

— ولكن لا طبع إن أعود إليك .

وسمنت الرجل الأصمغ يمول من صيد

— اتني بصديقي يا أهليت ..

وقالت صالعا .

— أنها تعلم أنني لم أجد بحاجة إلى ضابقتها  
اطلافا ..

وفلعلت أيليت حتى كانت تستلقي على قفاها  
.. وكانت ضحكتها تفل على أن يهوديتها للأصمغ  
أصبحت تسمى مما كنت تصور .. وكانت نظرائه ،  
هو ، من بعيد توسل إلي أن لا أكتف شامه ...  
إن لا أخيه .. وابتنمت له ، وأومات براسي  
كالي الفول : « أظن .. أن الفصل هذا ... » .  
وأولاح وفرد يديه ، وأنفجرت شفتاه عن ابتسامة  
فريضة فباتت تواجهه المصطر .. وكان الأسبان ،  
من حولي ، يتصنئون .. حديثهم صياح فاقم  
يقتلف بشحكهم ، ومعهم نساء بدييات يطفح  
مطالبيهن تحت السباحيق الثقيلة والمصطحات  
الوقفة ... وتقدم معي شاي يشبع جوع معدنه  
بصور فاجرة يبيعها فاقصيه بسرعة ...  
وأحسنت أنني سافلتا ، وزعلت بملد شديقي :  
— أهله يا فرنسوا خيرا وكيفا مبروسة وكاسا  
من البيرة ... وسادفغ أنا التمن ..  
وظلنا الشاي راسه ، واستمر إلى الشرب ،

منه ايذا .. لو تهبسون حقا انكم احرار ؟ غايه  
ما في الاس انكم لا ترون فيودكم المطبقة على لبعكم  
السمين .. والا حدثت وتفتحتم عيونكم الجبهة  
عليها سارتم الى « السين » والقيتم بهنكم في  
امعائه .. ان فيدي التليل تركته في حانة القرد  
الاصلع .. ولما عندما اصبحوا ساجده يكلبي  
بقوة في مقهى «جان يارت » لعت فندقي تصاعا ،  
وسمهم مارلو بسطرية بالقة : « ان لطمهم  
الصبايا بواحد مثلك على كل حال .. » الزكند  
كم اتبي ساطي يلبسي هالين على رقبته ذات  
يوم .. وسيفطه القرد الاصلع مزه تشديه ،  
وسيزع عليه من صبري ، ويروح ينقله بعتابه  
تامة .. لم يخلبه بطور ودية .. ويهود يوس  
ذات التزر الابيلي بكلماته الجارحة ، ويصرها  
امام الميون بنذاعة .. ولكن تقوا الي ان اكون  
الا اخر من طعم « السين » من جثته .. وداعا ..

■

محمود سيف الدين الابراتي

واذا استغلبت فلن تجدي منها .. اوعيت الاصلع  
ان يعتني بها .. وقد حق راسه فاحها ما تريد  
.. وقبل ان اطار حاتنه تمامي التفت اليه وكررت  
القول : اتن بها جيدا .. لا تحاول ان تظني  
مطلبك .. سمعه اني صغرها بعبارة ايها الطييث  
.. وقد حق لي راسه بضع مرات .. الا تصدقين  
انه سيحتني بها جيدا .. ذلك القرد الاصلع ..

وتم عجب المعجوز بكلمة واحدة ، وتركني المظفر  
القطار يهتوه .. ولم يكن في اللحظة احد لي  
عامله التذاكر في ملبسوها قتل الوقت يشغل  
الصفوف ، ولفي الناس وكلها لا نعي بوجودهم  
.. وكان الانشغار قد ملا صغري .. وحررت  
بمعلقة التذاكر ولوحت لها يدي ولقت كمن ينفية  
.. انها هناك .. تركتها لعناية المعجوز الاصلع  
.. صاحب المطلب المصاري ..

ومضيت اصعد سلم الطروج بسرعة فلكية  
والا انظي برلوس اصامي شيئا لا لراء الميون  
ولا يملك عاقلا بي .. ولن يطارقني .. ان احرر

تايفورز

الموزع الوحيد بالكويت لمرح منومات

للزوارات السحبة

TWYFORDS



مقاولون  
للأعمال الصحية  
والتشايف  
والسيراميك

كوت شارع الهندسة  
طابق الشيخ محمد السمان  
تلفون ٥٦٩٤ - ٣٨٦٩١

دون أن تشر بجمالها ، وبأى ركن من ركنها  
فيقول ريشته وألوانه ليصل من هذا المنظر  
الذي لا يسلط الاضواء فحة فنية ، يشعر المرء  
لدى رؤيتها بجمال الطريف بل يكاد يشعر بجوه  
للتحليل حتى ولو كان الحر أو البرد يلف الدنيا .  
وكذلك الحال مع الأديب الذي يحلها لا بالريشة  
والألوان بل بالكمالات صورا وفوحات ، لا للمظاهر  
الطبيعية فقط ، بل للشاعر والاحاسيس .  
واللغة هي وسيلة التفاهم بين البشر وهي الوجهة  
الربانية للتصريح بها يقول في الإنسان ، وهي  
الصورة الصادقة التي تعكس مستوى الفكر الأمة  
أو يمكننا دراسة سحر الأمة صعودا أو انحطاطا من  
دراسة أديبها .

واللغة العربية هي عنوان وحدتنا وهي أيضا  
الاطار القوي للتيقن الذي يعزى لراثنا ماضيا  
وكتوز أدبنا ، ولذا عرفنا أن لا مستقبل بلا ماضي  
فإن كل حاضر على الفصحى بعد متارنا على  
الوحدة العربية وعلى لراثنا الأدبي الذي يتر به .

ولقد سررت أيضا سرور بعد أن طالعنا على  
صفحات « العربي » تلك اللغة البارزة من  
الاستاذ عبد الرحمن البزاز ، وإن كنت أسي  
ببلى التمهيد لأن الطرح ل هذا الموضوع جاء  
متاخرا بعد أن استغل الطرح ببلى التمهيد ،  
وكان يجب أن تكون هذه الدعوة منذ أن بدأت

واحد ثلاثة مشاريع قيمته ٧٠ مليون دينار  
كويتي ، وأعطى القودان قرض يبلغ ٧ ملايين  
دينار كويتي .

٢ - تعدد اللغات لكل مشروع على حدة حسب  
طبيعة المشروع الاقتصادية وحسب إمكانيات  
التمويل المالية . وقد حددت اللغات بالنسبة  
لشروع الرموز بـ ٢٢ لغة عشرين سنة لا نه من  
أهمية استراتيجية وضرورة قومية ، لعلته  
بالقوامات الإسرائيلية ضد نهر الأردن . أما بقية  
المشاريع الأردنية فقد خصصت اللغات لا هو  
مروك منها بـ ٢٤ . أما المشاريع اليابانية فتحتبها  
اللغات ثلاثة .

٤ - ليس من اختصاص النظام الأساسي تحديد  
نسبة اللغات على القروض ، لأن هذا مربوط  
بالتطورات الاقتصادية للبلاد العربية ، وإمكانيات  
التمويل المالية ، كما أن هذه سياسة بعدد  
كل فترات متتالية ، بينما النظام الأساسي هو  
المستود الذي يشكل الاطار العام .

٥ - يمتلك نسطة من نظام التمويل قريبا  
إن شاء الله ، فقد كتبنا بذلك السيد مدير عام  
التمويل .

### الفصحى والعامية أيضا

● نمر بورقة من أروال الطريف فتطوفا بقدامك

الماس أصلي  
لؤلؤ على أصناف  
أحجار كريمة مناددة  
صياغة فنية



مجوهرات  
العصر الحديث  
عبد الأمير وعبد الرش  
الكويت شامع عبد السلام  
فهر بن فوزان  
ص.ب ٣٢١١

متد زمن بعيد ، والأدلة على ذلك كثيرة ، والجزائر  
أبلغ دليل ساطع على ذلك ، وكما نألم عندما يقول  
لي أحد الألمان أن لا فائدة من تعلم اللغة العربية  
إذ هي لغة إن يتعلم المصرية إلا سافر إلى مصر  
واللواتينية إلا سافر للمغرب ..... وهكذا .

أحمد فاسم  
آخر .. الدنيا العربية

### فهرس « العربي » ... أين هو ؟

● لقد شاركت سيطرنا المحبوبة على العام عامها  
الرابع ، وهي لا زالت تسير من حسن إلى أحسن ،  
وبما عتصر ، وبما لها شمتع ، وبما سود لي  
كثير من الأحاسين ، فهاك استطلاع .. أو مقال ..  
أو ... لقد برانه في « العربي » ، ولكن في أي  
الأمجاد ؟ لقد خانتني الذاكرة ! لكن لا بد من  
عنشي جميع الأعداد حتى نصل إلى بؤتنا ،  
فهاجدا ولد طبع من القراء تقديم المقراحاتهم ،  
أن تأخذوا ما تتراسي بأصدار فهرس لقالات المجلة

مجلات المراهقين ترجم المجلات الأدبية ، وهذا إن  
أصبحت الكتابة تجربة للتعب ، وبمساعدة  
مشوشة يخط فيها الكثير من السم بقليل من  
السم . وهذا القول لا ينطبق على الصحف فقط  
بل على السينما والتلفاز . وما دام العنيتي  
والأفزون يسمع لأنه يسمع الجسم ، فبالأحرى  
كذلك منع استغلال وسائل ثقافت الشعب هذا  
الاستغلال البشع وبهذا الأسوأ التركيب يدل  
الأخذ بيد الشعب إلى علم .

واللغة العربية ليست معقدة بتعدد اللغة  
الأفانية مثلا ، ولكننا نجد الفصحى هنا هي لغة  
الصحف والمجلات والأذاعة والتلفاز ، وذلك لأن  
مفكرى الألمان قد حكموا على اللهجات العامية ،  
وهي كثيرة ، بالأعدام . وحسروها في طاق فسيق ،  
وهي في طريق الأندلس . وماذا يحدث عندما لو  
أهتم كل أبناء قطر عربي بلهجته وجعلوها لغتهم ،  
إذا تشبات عندما عدة لغات ، وهذه الكثرة يجب  
لجنبها بل لن أن ذلك كان هدف المستعمرين

## الشركة الكويتية لاستيراد السيارات المحدودة

Ford

تقلن ..

من تزهذت على أسعار سياران فورد فالورن  
كلاركسي ٥٠٠ - ١٩٦٤ وأفسا لسر بملدة ٤٤ شهرا



لكافة الاستعلامات : تلفون ٤٠٦٧ ، ص. ٤٨٠٠ كويت

ولي دونكم اطون سيد "عنتكي"  
وارلف "ل"عنتكي" وعرفناه "جيتلن"

جسي اللب والتع والصبغ .

ولما قالير الذي ورد رسمه في مجلة ، فهو  
مخطئ وليس يلطف - والوهم بين النمر الأرط  
« الخلف » والير الخطط بلغ فيه كثير من الناس  
- ومجلة « العربي » حكيمة اذا لم تطلت بنشر  
هذا لازالة الوهم .

جد السلام محمد النجار

روفة غري نالسا - دوسيس - بحرة

### بئرا ... والبئراء

● لقد طاعت في « العربي » العدد ٤٧  
استعلامكم من البئراء وسادف في الولت نفسه  
ان كتب عر في مجلة « الدور » الاسويجه مصة  
مسة بدور سوادلها فياديه المذكوره او تقوبون  
في كبريها : ومن الخطا ان يقال لبئرا « البئراء »  
لان البئراء حلة لثاور المدينة ، يثرب ، وبئها  
وبين بئرا رعدا خمسة ميل ، فما رأيكم ؟

محمد ابو زكي

الحاجة للنسابة كلية العلوم - بيروت

« العربي » توضيح هذا موجود في صفحة ٨٢  
و ٨٤ من العدد ( ٤٧ ) من « العربي » .

المجوبة ، ويكون هذا القهرس مع آخر عدد من  
السنة الرايعة ليجري جميع القالات مع الاشارة  
الى الاعداد والمصاحف تسهلا على القراء الرجوع  
الى اي مقال يريدون او اي استطلاع يبحثون .  
اما ترتيب القهرس لجميل ان يكون كترتيب قهرس  
اي عدد ففيه المنة والكفاية . اما القهرس  
المجلة فلو كان قهرس لكل عام واحد لكان في ذلك  
الخير ، وبمدها لو جمعت كل بضعة اعوام في قهرس  
واحد لكان ذلك خيرا ايضا ، وليس المقصود من  
الاقتراح وكيمته التصر وانما تميل الفكرة  
بالشكل المناسب للمجلة المنشودة

محمد عبد الرحيم سمان

وزارة التربية والتعليم - الكويت

« العربي » : سبق ان وعدنا باننشر هذا  
القهرس ، وكان طرولا صينة حالت دون اصداره  
في موعده ، وسنصل ذلك قريبا ان شاء الله ،  
وعلى الوجه الذي يرضي القراء ، وبلى بالمعاجة .

### النمر ... والبير

● جاء في ص ٢٢ من العدد ٤٧ من مجلة  
« العربي » الصادر في جمادى الاولى سنة ١٣٨٢  
بصان : ( على الاعشار عند الحيوانات ) صورة  
حيوان نحه كتبت كلمة « النمر » - والصورة  
هي صورة « البئر » او « الاسد الهندي » وهو  
خلاف النمر بخاصة ، فانتم ارلف ولي ذلك يقول  
الشعري :

## هل تريد جسما كاملا وشخصية قوية ومركزا اعلى في المجتمع ؟

### اجسام جميلة وشخصيات قوية

تمرنات بدنية وفنية لطيفة جسما  
كاملا وشخصية قوية ولبس النظافة والمسة  
وتصير القامة والارامل الرقيقة واليوب  
الصحية والمسة كالشرف والرمم والتفق  
وعنيد اللانزة الخ .. اطلب كتاب الاسان  
الكامل او القتل الكامل حسب الحالة مجانين  
مؤسسة البوهرى للتربية البدنية والفنية .

هتوان هذه المؤسسات جميعا ٦ شارع  
السكائيني . القاهرة ج . ع . ٢٠٠٠ .

### دبومات بالمراسة

ادرس بالمرزل للحصول  
على الاسمادية والثانوية  
والانساب للجامعات  
وعزارة القضاة والمكرم  
السياسة والمنايه  
والحامية والبنسبة  
والمراسة والمصاحف



والروايات والرسم والتشيل والسيمما  
وتصميم اللاسي الخ . اطلب طريق النجاح  
مجانا من مدارس المراسلات المصرية .





TO DEPOSITORS EVERYWHERE



# مصارف لومبارد ف لندن تقدم الضمان وفائدة مقدارها



دون حجم حرية الصخل في الملة المتحدة

تتواكم شبكات - ان القائمة على حساب الودائع المصرفي في مصارف لومبارد  
المصونة تتواكم يوميا ولديهم كل نصف سنة - يمكن ان تم السحوبات عند اللزوم  
ويطعم ذلك الشروط العادية .

رأس المال الاحتياطي يزيد عن ... ١٢ جنيه استرليني .  
ويمكن ان تلى مطبعا الى ان استمر في حساب ودائع مصرفي مع مصارف  
لومبارد المصونة سيكون له ضمان ودعم رأس المال والاحتياطي الجوهريين . الكتب  
اليوم الى المدير العام للحصول على مستند من كتيب « حساب الودائع المصرفي »  
رقم A. O. 112

والفتح حساب ودائع مصرفي مع

**المؤسسة المصرفية والمالية العالمية**

**LOMBARD BANKING LIMITED. BANKERS**  
Head Office Lombard House, Cannon Street, Park Lane,  
London, W.1. G.R. Oversee 4111 (34 lines)

## تصحيح خطأ مطبعي

● ورد في مقال « أسماء النجوم عربية ( ص. ٥٠ العدد السابع والأربعون ) ما يلي  
« واليوث Alioib » وقد تكون اليوث «  
أي صفحة الحق ) ...  
والواقع التي قصصت اليوث التي هي صفحة  
العتق في اللغة العربية ، لا اليوث التي تسمى  
الأسد . قال الشاعر :

كأنت بحر المني حتى وجبتني  
وجبت من الأسفاء ليتا وأخذا

اذكر كم هذا في حالة ما إذا تقدم أحد  
التاليفين لكي يصحح كلمة اليوث ، ويقول لنا أنها  
اليوث ، أي الأسد . أنها بهذا المني لا تعني  
ماحية النجم المقصود في الجملة ، فلا معنى لأن  
يكون هناك نجم اسمه يوث في مجموعة النجم  
الأكبر .

المكتوب عبد الرحيم بدر - أريحا

## من شعر القراء :

### الصفير الأسود

« حكمت محكمة البروديسيا بفرط قتي أبيي  
لربيع عني لأنه قتل طلال زليخا » .

أخفاء ، يا أم الصفير الأسود

البيبي قد أخلوا بتركه . لفردي !

إن الذي صرع الصفير بظلمة

مسيروه أربعة بكلمة المسميه

ترايت ، يا أخفاء ، أي عذالة

ناتكة في عصر الرقرا الأسود

أرايت حكم البيبي جل جلاله

الناقص لكل ما طقت يدي ؟

ترايت ، يا أخفاء ، كبل عذالو

فرموا صخرة بالرصاص المتحد ؟

لم يركوه ، ولم يسوموه الألى ..

كأبيه مخرقا بنار التوفسد

## لكي تحفظ أسنانك قوية وصحية استعمل كل يوم "الناسع البياض"



الأسنان السطيفة هي أساس الصحة  
والأسنان السطيفة هي خزانة  
تحتفظ بها على ما يرام . استعمال  
جيكوسيفس "الناسع البياض" يحقق  
على أساسه . في هذا المرحاض  
إن تنظيف الأسنان أصبح  
الذي الذي يمتاز به جيكوسيفس "الناسع البياض"  
والمرحاض للصحة . فليس معني  
ويجوز أسنانك خمس من أي  
آخر أسنانك بياضه ليوم

لوقاية أسنانك من ذى الحياة

## كولونوس الناسع البياض الجري



53 (AR)

## (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم ..

العنوان ..

العدد القادم

من

**العرب**  
عدد ممتاز

شاهدوا في البوت البريد ترافقكم  
لتتفرحي زيجتي وتسمعي

يا اخت ، هل جئت التزم بلزهم ؟  
ان جئت ارفي اليكي صلي واسجدي

اليكي المسة لارسلك فافرمسي  
ان يمسوا خديك بالقدم التي

يا اخت ، لون اليكي من تلق الصبي  
لكن لونك انت لسون الامم

الليل لونك ، والطلاة وصبيها  
لا تلزمي اهل السرور وابصدي

يا رب قد سمعيني وخلقيني  
واخترتني في لوني ظلم البرم

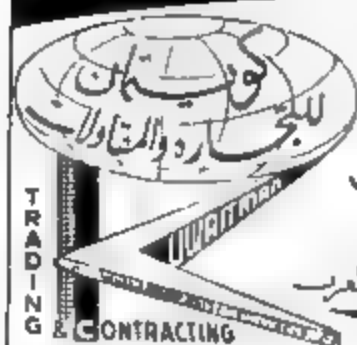
يا رب ، يا رب العبيد اني  
صبيها بظلم فيه ليل الفد

يا رب ، لون اليكي بشمل لودي  
اليكي ، كل اليكي ، هذا الصبي

ولدي الصبي ، لحد سافري زهرة  
من فوق قبره يظنظر - ولدي - لذي

هو من دس - لا من دماهم - لا لطف  
انا ان الطبخ بالقسطرة صبي

محمود جبر - القاهرة



**كوياتيات**  
للجارية والمقاولات

شركة ذات مسئولية محدودة  
من ب ٢٣٨١ - ت ٣١٥٣ - الكويت - بلاد العرب

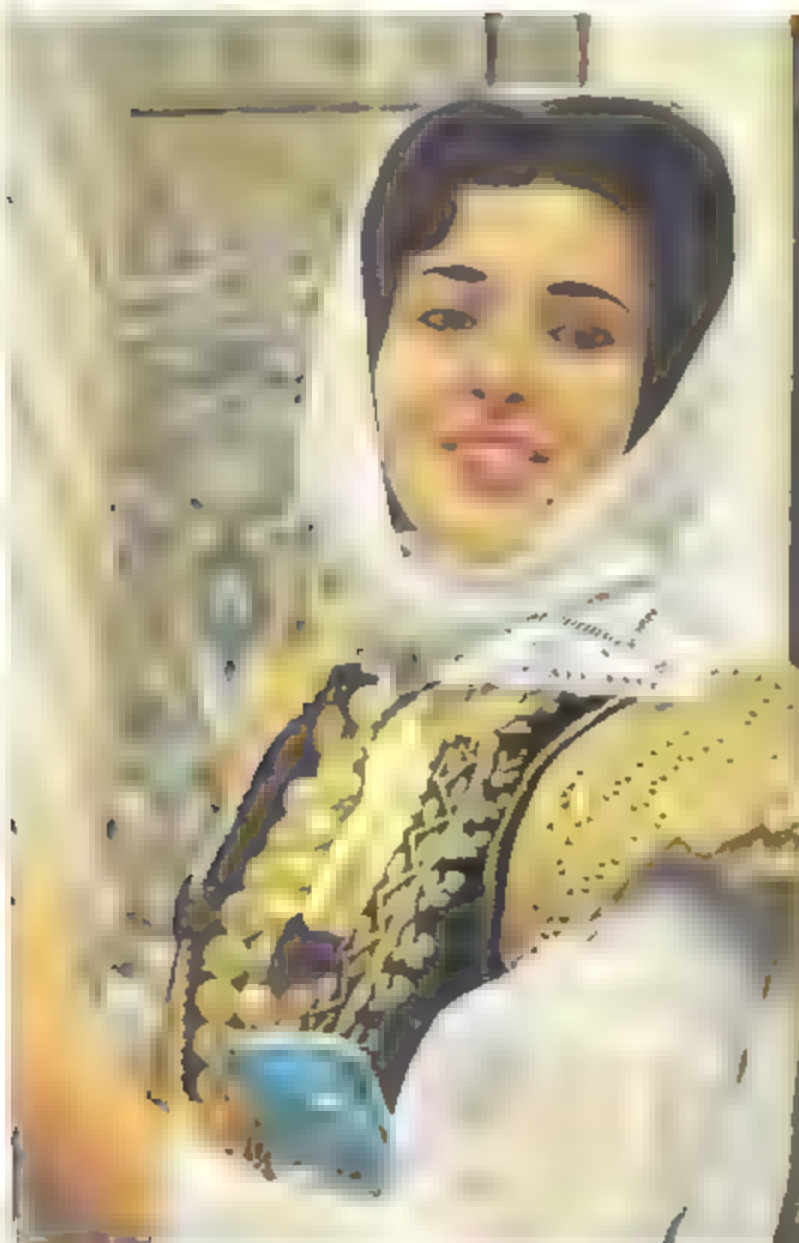
# العصر الجديد



سائر (كانون الثاني) ١٩٦٢

رجب ١٣٨١

العدد ٢٨



مقدمة

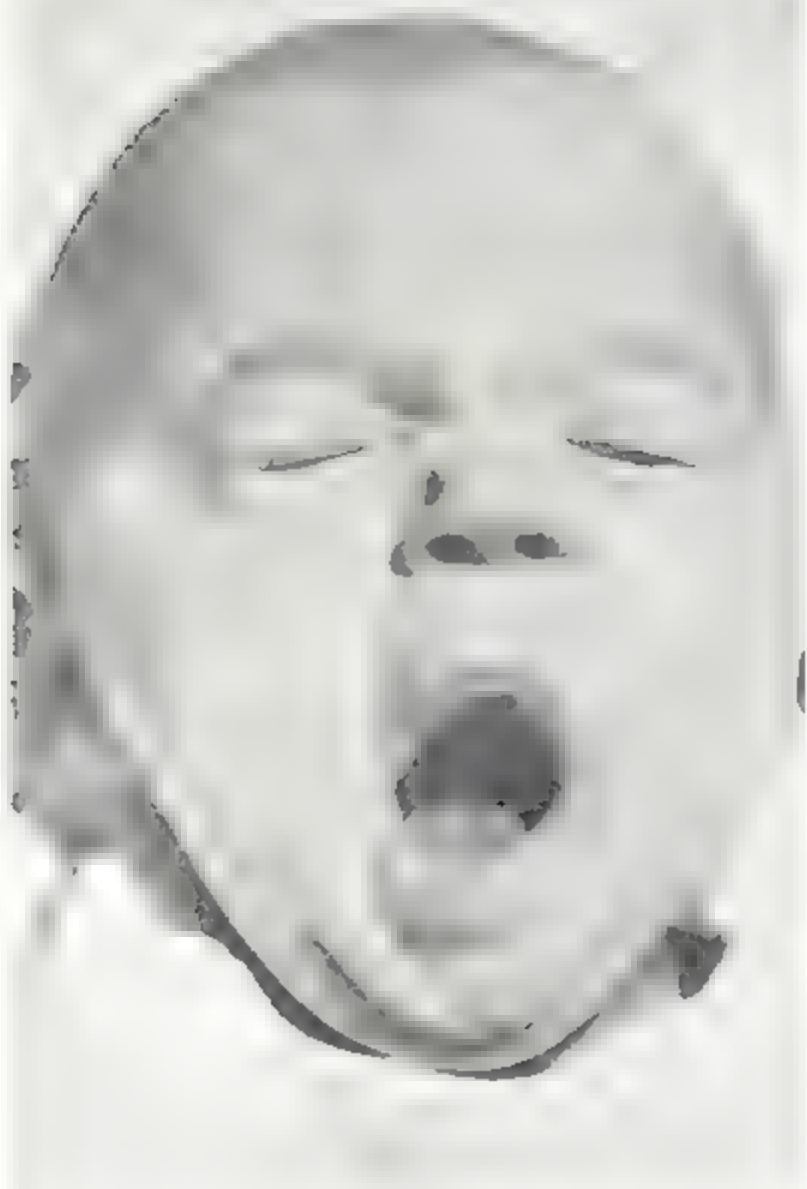
العدد الثامن

مؤلف

١١١

مقدمة

المقدمة



١١ اذا ادعب الممر الى هذه الصورة  
٢٠ فافمة نسيم لم تتاوب فانت بطل

## عزیزی العاریء

■ هذه ذكرى ملاد "العريس"، وقد تم في حياته ثلاثة عوام كاملة ..

الملك عام واسم عم " العربي " بحر وعافه . .

■ وهذا عبد مصار :

١٠٢٤ بصر بکبره موضوعاته مع نوعها واداء ودايه ابوالاعلیٰ

وَمِنْ بَعْضِ مَوْجُوعَاتِهِ بِالْعَدَاءِ الْعَمَلِيَّةِ ، فَكُلُّ مَا يَحْرَأُ فِيهِ بِالْقَمَرِ فِي حَيَاتِكَ ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ

شماره : ۲۲ فصل : ۲۲

● وبحثی مطلب می خوانند ریاضه فی معاونه ، وطلب یارسال  
آرانهم فی ما یحب ، وهدیه ، واستصباح عامه به هم ان  
سأله انما قد یسهم علیهم فی حسابهم ، فلیجب .

المعهد

لشؤون الكوفا  
العدد ٢١٨ - ص ٨٩  
العنوان ببيروت : ص - ب ٦٧٩  
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة . قسم الإعلانات



## صورة العلاف

بمنازل الملاصق الوطية في بوس ، بالوانها الزاهية والاسطره النعنه التي تحبها . وضمن مصلحه الساعه الوسطه على سطح هذه الزمراء الجملة ، التي كاذب بحرفي ، فممنبت التي تكون مجموعه كره بها . وى هذه الصورة سدر سه من مصلحه الساعه الوسطه مريده جد هذه الأرياء الجميله ( تنقل المقال ابتداء من صفحه ٦٨ )

## لغات واداب

■ عربيات في سورنه . اداس

فيون .

■ رسالة الفنان رسالة لبقية لا تقهر بغير اللسان والالوان

## سحر وشعراء

■ من روائع السحر العرس العدم

■ التي ياكبه

## ركن المرء

■ ذكر ام ابي الرجن ، لا المرء ، هو المسجون في ديت

## قصص

■ القبط القصير والفريدة الحمراء

■ سوران

## كتب

■ رجع الفروية . بعد كتاب السهر

## مجموعات

■ برسد العراق

■ ضبابه هذا الصمد

■ سعة صاعقه الصمد ٣٦

■ طرائف عربية

■ بردييه

■ است سال ونحن محب

■ اصحت بصفحتك الدنيا حلف

نعم الصمد ، بالكاتب ١١٠ قوس . مناطق الطيح وحوب اجريه ٢ رويه او مر ٣ قوس . المراق ١٢ قوسا . حوريه ١٠٠ قوس . تيسان ١ قوس . الآدين ١٠٠ قوس . المحردة ٢ قوسا . السوداء ١٠ قوسا ج ع ٢٠ قوس . حبابه مره بوس ١٠٠ قوسا . الاسرائيات ١٠٠ قوس . في سعة بعد مره ٢٠ قوسا . سعة ج في ايله الذي هو فيه وتكون المعلة راسا بين الشترت والمورج





هذه الشعارات . . والحطب والمقالات

علیٰ علیہا الیٰ فانی ورمایات

[illegible][illegible]

ابو حبان . . و ابو العرج

من اماره انبار فکند و جلد بود که از سر  
عمر " زلف " و " دس " به عین این بود  
و از آن به اینها می نامیدند

أما ما نقل عن ذكر كتابه «الأمم والامم»  
فإنه من مفضل الذي قد طبع على أن يكون ، وأم  
بذكر في المصادر التي اطلعت عليها . ولم أجد  
أي وثيقة تذكره ، من حيث هو ، أو من حيث  
مجموع أعماله في تلك الفترة المصروفة .

ما تاريخ ملوك بني تغلق ووفاته ، ولد جده  
توفي في بلاد ما بين النهرين ٢٨٩ - ٢٨٦ هـ  
٨٩٧ - ٩٠٧ م وفاته في بلاد ما بين النهرين  
وفي ملوكه في الإقليم ٨ - بيروت - القصد في  
أصله في بلاد ما بين النهرين وفاته في بلاد ما بين النهرين  
٩٠٧ - ٩٠٨ م وفاته في بلاد ما بين النهرين

( ۱۴۳۴ هـ )

● اطلس كتاب من كتاب الإنسان أبو أحمد  
في الفقه الحديث والحدود "أبو حمد"  
.. وأبو الفرج ، وأرجو أن الفقه الفراء الأثر  
الكرام إلى أن المصادر التي بين أيدينا لم تنقل  
عن أبي الفرج ولد فيها أبو جعفر ، فقصصهم  
يقول أنه ولد في سمرقند بضمهم غرب في عبادور  
فمن أين لهم أن يسموا باريخ ولادته على الفصحى  
مع أنه 7 بضمهم ورد في حواشي 1

وكذلك اضطلعوا في تاريخ وفاته . فالاعلام في الاعلام طوي : كما يقول سركيس في « معجم المطبوعات » انه بول في حدود سنة ١٠٠ هـ . ونور السوطي في « نخبه الوعاة » انه بول في حدود سنة ٢٨٠ هـ . وهناك رواية تقول انه مات وهو مستر من الدوير القاهلي خوفا منه لانه كان يملكه . كما يجب ان نرواه الاجر يكون كماله .







الكتاب كل الأوقات ، ويورع فيه الشر في

### العدالة الاجتماعية

و « العربي » يؤمن بالعدالة الاجتماعية .

و هو يرى أن

وإن كان الأمر كذلك ، فماذا

وإن كان الأمر كذلك ، فماذا

و « العربي » يسوحي قضاء في العدالة من

من العدالة العربية ، وهو الإسلام ، ومن عين

أخذه العربية ، وهو البنية ، ومن سائر

وإن كان الأمر كذلك ، فماذا

وإن كان الأمر كذلك ، فماذا

### فرص واحد

والتي كانت الاجتماعية بعد إتاحة الفرص ، وأن

واحدة ، لكل أبناء الشعوب العربية ، الفرصة في

مجال التنمية والتعليم ، والعربية في مجال الاقتصاد

للمعرب على الأعمال ، ثم إنهم هذه الأعمال

واحدة الفرص الطلاق من طرفها .

والله أنزل الناس منازل مختلفة ، في جميع

وإن كان الأمر كذلك ، فماذا

وإن كان الأمر كذلك ، فماذا

وإن كان الأمر كذلك ، فماذا

### أركان الله

و « العربي » يؤمن بالله ، وفي بعد الإيمان

الله يدع للناس ما يشاءون في أمرهم ، ويطلبه

وإن كان الأمر كذلك ، فماذا

وإن كان الأمر كذلك ، فماذا

### العنصر الحري

و « العربي » يؤمن ، في حقه الواحد ، بالحر

الحر أساساً لكل تقدم ، والفكر الحر على الخط

خير من التقييد ، ولو كانت المصلحة في يكون في

فليس من الأحيان صواباً ، لأن حرية الفكر البائنة

في مبادئها تصحيح الرأى الخاطيء ، وليس هكذا

تفكر القبيح .

### سيادة الشعوب

و « العربي » يؤمن بسيادة الشعوب ، وإن

بعد بعد في الله ، توجد في هذه دما كثر

الخير ، وكل الرأى ، وكثرة فيها البرر العقل والرائى

الخير ، وهذا أخذ يعلني إلى الأبد ، وإن عهداً

قد دخل على أهل الأرض جميعاً ، يحمل فيه



ويطلقون مصبة حياء ، ولا حيله لاحد في هذا ،  
 الا الرحمة .

### ذكاء العقول ، وذكاء القلوب

بكر كذلك في جبل اتحاد مسوي  
 للعيش ، افرى ، لا يرمع في السيف  
 الى ان يرى بكرامه الانسان ،  
 انهما مسويان للعيش ، مختلفان  
 حياء ، ما احلف الناس في ذكاء وحيله ،  
 ولكنهما متساويان ما عساوتهم من انحاء ،  
 نحصر لها ، هذا الدس .

### ادانة القوارق

واسمهم يحذرون من اذانة القوارق ،  
 واسمهم يحذرون من اذنتها من

وارحمه اذا اب وعقد عذبة ،  
 مسها ، ومحصها ، عما اوتت ان  
 بعدها بفسن حرقا على المادري ،  
 لعنره القادر ليسه دانمها من كذا  
 الانسان ، انما حجة الطبعة . انما  
 حجة لله .

قدرة انهم حجة .

وقدرة المثل حجة .

قدرة الله حجة .

قدرة الله حجة .

ان المال ليس وحده الذي تركه الله .

كل ما فيه الله يحبه عليه ، و

حسب الله حجة .

مستوان للعيش ، اني واعلى ،

وراهما الزرانة بكرامه الاماني

اما اذانتها من الطعاب ، فخرس

وكل هذا في جبل اتحاد مسوي









انچه ميگويد كه يفته

انچه ميگويد كه يفته  
انچه ميگويد كه يفته  
انچه ميگويد كه يفته  
انچه ميگويد كه يفته  
انچه ميگويد كه يفته  
انچه ميگويد كه يفته  
انچه ميگويد كه يفته  
انچه ميگويد كه يفته  
انچه ميگويد كه يفته  
انچه ميگويد كه يفته





فصل دوم در بیان احوال

ومني جانب الصديقين صور عن هذه السج  
الصح صورها فاقروا في كتابهم الاصح والاحسن  
طرقه في ذلك  
فصوره كعادته انما لها ، اسود في كل يوم سواء  
في  
ان كان في الاطراف غير وعيد ، ولعل في  
هذه معنى خفي ، ذلك هو حب الامراء بالله  
وبالله في العرس .





### الرجل الفرد

سأهـلـكـ من شـ حـاب  
لأنـهـ قـطـيعـ حـمـ قـمـدا  
أرـبـهـ اـفـردـيـ حـاجـهـ بـرـ الأـمـدود

### من اجل هذا

سأهـلـكـ من شـ حـاب  
لأنـهـ قـطـيعـ حـمـ قـمـدا  
أرـبـهـ اـفـردـيـ حـاجـهـ بـرـ الأـمـدود

### وكذا الشعوب

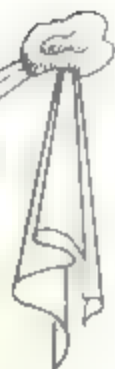
أرـبـهـ اـفـردـيـ حـاجـهـ بـرـ الأـمـدود  
لأنـهـ قـطـيعـ حـمـ قـمـدا  
سأهـلـكـ من شـ حـاب  
أرـبـهـ اـفـردـيـ حـاجـهـ بـرـ الأـمـدود

علم دولة الكويت الجديد



### تحية « العربي »

صاحب السمو مير دولة الكويت  
شيخ عبد الله السالم الصباح  
بمناسبة رفع علم الكويت الجديد  
في عهد الاستقلال المجيد  
نرجو الله ان يسم نعمته على الكويت العربي  
وسائر اقطار الوطن العربي  
انه سميع مجيب



# م.ا.سوف

یوسف امد

**SPEAKER:** I have a question about the first part of the paper.

• إِذَا أُرِدْتُ أَنْ لَا يَحْقُقَ النَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ  
فَلْيَذْكُرْهُمْ بِدُودِ الْأَرْضِ فِي تَوَاضُعِكَ الْمَشُوبِ بِالذَّلَّةِ

[illegible]

وإلى أن يتم هذا الأمر  
والفلسفة هذه إنما هي أداة للإنقاذ  
رسالة إلى الأمة وإلى الإنسانية كلها .  
وقد كتب المصنف الشاب إلى خطيبه  
في سنة ١٧٩٠ م

٢٠- اسي لا زيد ان حسي نفسي لي بفكر  
ملي احب ان اعلم ايضا .. لقد قلنت اني لو  
تب ربحا للوراره لي بلاط احد الكلوب ، لما  
سحرت السعادة الضخمة ، فحسرت ببوله ذلك  
عن نفسي ما لي نفسي من مشوار والساح ، لأن السعادة  
لا يوجد في حق مكان على الارض ، لا عند ربي  
الوراره ولا عند نفسي الغربة .. لا سعادة الا وراء  
الغيب ، وكل شيء في هذه الدنيا صغير الى حد لا  
يمكن ان يوصف . ولكن السعادة ليست التي

۱. ۲. ۳. ۴. ۵. ۶. ۷. ۸. ۹. ۱۰. ۱۱. ۱۲. ۱۳. ۱۴. ۱۵. ۱۶. ۱۷. ۱۸. ۱۹. ۲۰. ۲۱. ۲۲. ۲۳. ۲۴. ۲۵. ۲۶. ۲۷. ۲۸. ۲۹. ۳۰. ۳۱. ۳۲. ۳۳. ۳۴. ۳۵. ۳۶. ۳۷. ۳۸. ۳۹. ۴۰. ۴۱. ۴۲. ۴۳. ۴۴. ۴۵. ۴۶. ۴۷. ۴۸. ۴۹. ۵۰. ۵۱. ۵۲. ۵۳. ۵۴. ۵۵. ۵۶. ۵۷. ۵۸. ۵۹. ۶۰. ۶۱. ۶۲. ۶۳. ۶۴. ۶۵. ۶۶. ۶۷. ۶۸. ۶۹. ۷۰. ۷۱. ۷۲. ۷۳. ۷۴. ۷۵. ۷۶. ۷۷. ۷۸. ۷۹. ۸۰. ۸۱. ۸۲. ۸۳. ۸۴. ۸۵. ۸۶. ۸۷. ۸۸. ۸۹. ۹۰. ۹۱. ۹۲. ۹۳. ۹۴. ۹۵. ۹۶. ۹۷. ۹۸. ۹۹. ۱۰۰.

۱. ...  
 ۲. ...  
 ۳. ...  
 ۴. ...  
 ۵. ...  
 ۶. ...  
 ۷. ...  
 ۸. ...  
 ۹. ...  
 ۱۰. ...

في الفكر والسيف

٢٤٤ غير مأخوذ من البروسيه



بعد كان سادة الشعوب ، ساد  
يدعو الفرد إلى الحرص على كرامته  
يقول :

« إذا أردت أن لا يسخرك الناس بأفهامهم ،  
فلا تذكرهم بنود الأرض في نواصك القسوس  
بأسنة والهبوط »  
« فيه أحبا يوحه إحدب » ، لكن  
لي الأمل عموما .

« إذا أردت أن تكونوا ناسا مستحقون هذا  
الاسم حقا ، فيجب أولا أن تكونوا مواطنين . وإذا  
أردت أن لا تكون ألمانيا ، فاجعلوها أولا أنه تحرم  
بفسها ، ولتعمل جميع الأمم على احترامها . انكم  
تعمون علم النفس ما اسم عليه الآن من دن وهوان  
أما ما قد يؤول إليه أحرمت إذا لم تعطفوا الحرم  
على أن تلبسوا ما يتفككم ، فما انكم تستظهرون  
أن لتعليقوه .. »

### الأميا المثالية

ويرسم « قسنته » في بذائه صورتي  
الشم على الاناسي الأدنى « نفس » أن  
كما هم في « مع » الأدنى « أميا » هي  
كما ينبغي أن يكون . ومن هنا يوحه  
شديد اللوم والتفريح إلى ما في الألمانية  
الواقعيين من أنانية ومادة وحسب للفتنة  
بما يصوغ فلانة المديح لألمانيا الضعيفة  
ألمانيا العادلة ، ويقول :

« إن الألمان هم النمب الطبيعي ، والجسد  
الصحيح ، والفرار الأصل للإنسان ، إذا قلت  
« الألماني » فكانت قلت « الإنسانية » كلها .  
أهم جميع الأمم مزاجا ، وأوفرهم شغلا ، أما لغتها  
كلاتها على الدوام ماضية بالحياة ، ماضية إلى  
الأمم . شعربها وفنها وفلسفتها تزدهر بلا انقطاع  
في صناعات ومبتكرات . أما لبع حيلة جديدة  
لما تلعبه من الأمم الأخرى ، لأن الحياة فيها  
مستعدة مباشرة من الله الذي صورها وقومها  
أحسن تقويم . فالعمل على بعها وأحرفها هو  
في أبواب نفسه حرم إعمار نفسه الآيات و  
مستقبلها »

### النمب الحوامي

« لكن حتى تعلم » نسمة » - لسم

الألماني هو « النمب الأصل » ، فلا يرى  
بذلك أن يفرض أن هذا النمب متقدم على  
غيره تقدما تاريخيا ، إنما يريد أن يقول  
به أنه كان نمبا « حواميا » على حد  
نفس « كمت » « حديبا » من كس  
مريح خارج . نفس مولدا من لحصار  
أو من التاريخ ، بل هو أشبه بمسألة  
من مسلماته نفس . وسدا من ماضي  
أستمرها . مكانه يقول أن الألمان هم  
النمب « لطيف » ، استمع أبو حرد في  
ذاته ، أو « النمب » وكفى !

ذلك أن جميع الشعوب البترية لا  
تشارك على السواء في الروح الكلية ،  
استمع لها عبر « في » لمدرة على  
نفس . وعود الحياة الأبدية

« من الشعوب من يندبون هذه الطغالب الروحية  
الأصلية ، لأهم جيد ركود طفال ، وفسحية  
« فطية » ممدرة ، بطرس وراء سراب مادي  
خضاع . وهؤلاء لا يقيمون في الحقيقة إلا حياة  
سبيلهم . حياة مضمونة مضمونة ، حياة انضباط  
من لتابع الأصلية ، فانسحقوا لشبه « ماحق  
للأفنية » . ومن الشعوب من لا يملكون هذه  
القدرة الطفالة ، ولكنهم يستطيعون أن يسيروا  
حيثما يحبت . وسيكونون مسعدين للصداقة في  
تسخر النفسية العادلة . وأخيرا هناك الشعب  
« المتطرف » الذي حافظ خلال التاريخ كله على  
انصاله بالتابع الأصلية للأفنية « والذي هو  
الأمم على وعود الحياة الأبدية » .

ويحضي الفيلسوف في بذائه فيقول

« بعد حجاب السامه لا نعلم فلسفه فم يرى  
في كياتها الحجب والتفكير ، فتقدم لهذه الأمة  
المرأة التي تتجس فيها نفسها بمعرفة بيرة  
وتنتطح في الوقت نفسه أن هي وبها والفحشا  
الرسالة التي لم تكن تتركز إلا في غموض ، وإن  
تكن الصاعقة فم بدسها لأدائها . إن سدا واضحا  
وجه اليوم فيها ، حبيبة بها أن تعمل ، في حرية  
وصحرو وهدهو ، على تكميل نفسها طبقا للمعنى  
الذي أوتسم في ذهنها ، وعلى أن تغفل الأسوار  
التي تصلها عن غيرها . وهو ذلك الانفصال  
وفقا للصيغة التالي :

« جميع من يؤمنون بالطبيعة الروحية بوجهه  
تقد الحياة الروحية . وجميع من يؤمنون بتقدم

العلم منهم ، ثم يلعب عنهم بضارة أرواحهم  
وعلمه أخلاقهم »

وكما يحاطب « فثته » الشأن  
والناسئ ، لا يشي أن يحاطب الرجال  
النامحين . وهو يوجه إليهم القول ،  
« لآتهم إذ أروا مصالحهم الخاصة على غير المجموع  
قد مهموا بأنفسهم لثيام الحالة الرامنة » ،  
« ولو أن حزبة جديدة حطت بالثيا لما أمكن  
الفتاها عن عثرها ، ولما كان هناك سبيل للإصلاح .  
فليكن المعتاد النامحون و كيوهم لا يزال في  
أمكنهم أن يخطروا كيوه كريمة ، إلا التذوا في  
حياتهم إلى الحواب الروحية »

أما المفكرون والأدياء والكتاب فقيد  
سحقوا يوم يوم . و يصر بها إلى  
التمد بخاص ، همب سون بصلالم  
بعض . وسوا أن يفسرو بحقيقة  
الحالدة بالواقع الراهن .

لن يملوهم بقوه السلاح بل بقوه الروح  
وتجه « فثته » إلى جميع طبقات  
لأمة . مهمب أن يحق بغير ما و  
وسمها الإصلاحات التي يقترحها . وهو  
لا يدعوها بلسانه هو وحده ، بل بلسان  
أحفادهم الذين كأمصوا الإمبراطورية  
الرومانية ، والذين حاربوا من حل  
بحره لثيسه . يدعوهم بلسان  
سأتهم وأحفادهم الذين يطمحون إلى أن  
يزالوا مواحه الأحمال البعيه ماسه في  
سميل المحب والمضار . وهو يقول في  
خاتمه بد به

« همي ذي مواكب اسلافكم تناديكم أيضا .  
فذكروا أن أصواتهم قد أخطت بصوي . انها  
أصوات أولئك المعارين البوائل الذين خلطوا  
الذمار ، غامسوا بدمائهم اسلاف بلادهم من  
سيطرة الرومان ، واملوا بجنادهم حرية تلك الجبال  
والسهول والأنهار التي تركوها أنتم ضيعة  
للغاصين . أن هؤلاء الأجناد ينادونكم صائحين .  
فوصوا طاقنا ، وسجلوا الخلف ذكرانا كريمة  
باصحة . كما تلقبونها منا ، وكما اصبرتم بها .  
لا يزال الناس ، أجا الاتحاد ، يقدرون جهادنا  
ويروم جهدا شريفا طليحا حكيجا ، ولا يزالون يرون  
فنا قوما كوفياء مخلصين ، اختارهم العناية الإلهية

أبدى في الروحية عن طريق الثقافة والحرية ، كانت  
ما كتب بلانظم ونماهم ، هم من حسا . وهم  
جزء من شعبنا ، أو سينمون إليه عاجلا أو آجلا .  
وجميع من يندمون بوخود سوفوف أو بالتأخر أو  
بالمصارف ، أو حتى من يندمون في سبر العالم  
طريفة جامعة لا روح فيها ، مهما تكن بلانظم  
ونماهم ، ليسوا بأقان ، بل هم أجانب ، هم فرهاد  
منا ، ويجب أن نؤمل أن يصلوا من شعبنا اتصالا  
داما » .

### مثالية في تحديد القومية

هذه من كلام الفسوف أن يحدد  
القومية الألبانية ليس تحديدا ماديا  
بالموطن والحس والله ، بل هو تحديد  
مثالي روحي أخلاقي ، يقوم على تقواه  
بذل الأسس الإنسانية . وهذا حسب  
بفهمه . ثم يشرح بأسى والحب  
صفيحا ، وهو يتحدث وكأنه أصبح يرى  
دنيا مصفاة إلى أن حاسه الأم أسرع ،  
وقد بدلتها أفكرة شعبا حديثا بعبا حياء  
الخلود . أن فثته بصف المنقل ،  
وهو بهذا يمهده له ويعمل على إبعاده .  
وهو يقول

« إن الأمر كله مرجعه إليها . مطيح أن تكون  
أخر التخللين من نصب خبير بزيده الشعوب  
القائمة . وسطيع أيضا أن تكون أول من تعجبهم  
شعب جديد بصله الخلف ببناء بآرخ بها بجائه » .  
وإذا كان « فثته » شديد الاقتناع  
بأن الأفكار تمود الأفراد والشعوب ، فذلك  
على شرط أن تنقل الأفكار من الذين  
الشرى لشري في كيان الإنسان ،  
ويصل إلى بشار بالواجب . فكون  
عباد ومضعة ب . ولد بهم بفسوف  
شعبا لأتارة الإجماع عند كل من يريدون  
تحقيق هذا المثل الأعلى . ولذلك يراه  
سلما مصحابة الشاب ، لأنهم أقرب  
الناس إلى أن يعموا المثالي الرقيقة ،  
وأن يتخلصوا للمثل العليا ، فيقول لهم :

« فليكن الشعبان في خلق شعب الفصل ،  
ويصلوا على وجودهم شعرا ، متى وصلوا هذا  
الهدف الرفيع نصب آتيهم ، وبذلك يلاقون نتائج  
السلم العائد . هذا شعب بهم السن ، ووهن



الجيدة ، ولا ندخلوا بواقي حيلة من اتفاد  
الى قوم برايرة عبيد محطين ، ولا نضطروا الى  
احقاد اهلنا لو نصير اسمائنا خوف من ان يبدوا  
انفس كى ان نطاولا بافهامهم دون صلاة » .

سیرتکم فی تاریخ

لها يكون حلقكم ، سكون سركم في التاريخ  
سريته انما سجد لكم العظماء باسم قسم سركم  
قد سجدوا حوزة علي بن ابي طالب حلقكم  
وورثكم الخلفاء بكتب تاريخكم ، فلم يسجد  
التاريخ فانما الظهور صلا الى انساب العلويين ، بل  
كلما اجمعي في الانساب فمن سطرته عليهم ، ومن  
سطره غفلت كره من الانساب العفالية قد غفلت عن  
مسجل الانساب وروايت النظم وكرم الاحزاب ما كان  
عصر الانساب لان الاجبال الانعام من ايمانها  
قد استكتب لها سجد حوزة كره بكتب لها تاريخها  
مستكتب بها ما بلان انما قد

الوعي العالي للاعبين

المعروف إلى أمه . ولقد رددت الأب  
نحوها ما قاله فليسوفا ، وأظلمت في حزن  
البلاد ومرسها بضمه حذيفة ، وأسميته

مصر ملامح الميلاد الإخلاص والسيد  
وحناني في الدنيا مطاب ثم يكن الناس  
عنه حاسر من . وسبب الحبيب على أن

١٨١٦، ١٨١٨ و « حرب الوحدة » من سنة ١٨٦٤ الى سنة ١٨٧١ . وسمي هذا الاسم في القرن التاسع عشر من مؤرخي الألمان وللأسفهم وأديانهم . بل من

جهدهم ليعملوا المهمة المقدسة انهم

بحقيق متفادها الفاضل في بعض العوائد الكونية .  
 فان هلك سبباً منكم اعليه سرفنا خزياً ، وحارب  
 حكاماً جونا ، ولو كان مقبلاً على الفناء في نعيم  
 الى الاساطورية ، ■ اسباطوره بالذوق ، ■ تبار  
 اسماجها في الاساطورية الرومانية القديمة افضل  
 من سميتها امام خلدتها الجديدة ، اما طومنا  
 الفاضل وتفتيح طبعه ، اما اسم ، وقد سوا  
 اليوم منكم ، فلن نقولهم بعود السلاج ، وانما  
 سيطور الصعود امامهم بعود الروح . هذه  
 'الفيض' على كواكبكم حممة جديدة ، في نعيموا  
 منكم الفاضل والروح ، وان نضوا على منكم  
 بعود الفؤوم ، فان الفؤوم هذا كس حديري  
 عرف الاسباب البيا . هذا بقاء اسلافكم  
 الاقدمين ■

وهذه الأصوات اختلط أيضا أصوات أهلها  
وآخرين الذين سقطوا في الشركة الجديدة ابتداء  
من الخبرة الجديدة . أنهم يهونون كقولهم : ابتدوا  
سرفنا أيضا ، أننا لم يبين أسباب كذا هنا في  
الوضوح ، وإنما قلنا القوم على أن لا مدح لأي قوم  
معرفة أن معرفة طلبة جديدة دية = ولما كنا  
في الوقت نفسه سوفين بمعرفة دفع الحق مسورا  
نفسا دائما . هذا القاصد في مقصودكم الآن في  
مقصودكم إذا كان لكم نظر ثالث في عالم الروح .  
أقولوا على سبب ذلك الخلط بينهم بين الزواجر  
والطابع الروحانية ، فالروح وحدها ، خاصة  
في سوابق الحياة ، هي التي تضيء في سولي نفس  
تصالح الإنسانية ، لقد أردنا أن نجيب لهذه الروح  
في لاضر في حيرة وأن نرفع إلى وجود عقل .  
من أجل هذا أردنا معاشا ، ففهمتم أنهم لن يخطئوا  
هذه المصاحبة صفقا ومبرراتها ، والتمثيل في  
لقد أن سوا الروح سببهم علم السرف والبرقية

فأما الله فله ملائكة صالحين ، وأصفياء  
 من عباده ، وأصفياء خيرة الفكر والضمير مما خلقه  
 لا معنى لها . وأكبر الظن أن الفكر والضمير إن  
 لم يكونا وجوداً ،

« وَاِنْ خِفْتُمْ مِنْ اِجْلَالِ الْاَوَّلِيْنَ يَحْيٰى بَنِي اِمِيْلَاقَ  
 مِنْكُمْ فَاقْبَلُوْهُمَا فَاِذَا خَلَا مِنْكُمْ فَامْلِكُوْهُمَا  
 وَاصْلُوْهُمُ بِالْاَصْلَابِ الْعَدُوْلُ لَكُمْ فَاصْلُوْهُ  
 فَاَمَّا الْاَوَّلِيْنَ فَلَا يَحْزَنُوْنَ عَلَيْهِمْ وَنَتْلُوْهُ  
 لَكُمْ فِيْ اَنْبِيَاۡئِنَاۤ اَنْتُمْ لَا تَحْزَنُوْنَ »

## فلسفة الوحدة الالهية

ذهب بعض الكتاب المعاصرين الى ان  
الخراميه « او مذهب المرو الاسعمازي  
الاماني » على نحو ما عهدناها عند  
« علوم » و « هنر » في القرن العشرين .  
سأب سام ، حدوده مبداه الى فقه .

من الممكن ان يقال ان هذا التفسير  
للمذهب الالهية ، وهذا التفسير للثبوت  
الاماني هو اميل فكري » الحاشية

اذا على مال العيسوي : كانت الالهية عند  
كتب باليهود ، وعرضت للمعنى من

بعض منها مثلا اعني للاسماء ، وان  
يروى بعضها وتكررها الى مستقبل لها  
ازهر واسمى

لا داعية حرج

عده الاشياء . كما قد لا على انها  
موجوده في الواقع . بل على انها سمى  
ان يوجد ا اذا اردت اتقاء الاله الالهية  
من الالهية ، والحدود له دون مجوعا حرج  
عده الاله المسميه .

والذي يؤكد هذا اكثر من اي دليل  
آخر . وان « فقه » كانه بعد انساني عما

اثالث عشر الذي هو بمثابة الفروع التي

منتهى اليها البغايات السابعة . ولا يوجد

البناء . فهو من ان الحدود الحفصه  
للذوق هي حدودها الداخلية . وهذه

« وان هذه صيرده لا يمكن ان يبلغ انه اخرى

فهيها واحدة ونعاشها . هالالان يؤنون ان  
الحدود . وهم ايضا جالوز طبعهم الى الاستعداد  
بفهمهم . وعدم التدخل في شؤون غيرهم من  
جيرانهم .

لصفتة « لا « المايا الكبرى » . كما  
قال اليوم . وفي هذا البناء الثالث  
عشر مسكر في الفلوف بمرآه كل

وكل ما ظهر بعد ذلك من برعاف العرو

واذا صبح ان الأفكار تعود انعام . فان  
فقه هو حاجي الوحدة الالهية . ولو  
ان دعاء المايا الرموا الطرق الذي  
وسمه الفلوف . « طلب بلاذهر .

عرو . ولما اصابتها ما صابها ، نبيحه  
لباسه الوسخ الاسعمازي ، التي  
غابت فيها الاسماء ما غابت ، وما لا  
يراقى ساني .

لو فر و٧١ سار

الى الاله الالهية سمى ان سال كمر  
عانه من « هن الرعي جميعا في كل مه .

الذي سمى ان ستر في الشمس وروح

انسلم الاساني .

عثمان اعبي





أيضاً - وقال لا بأس من طرده من خطره الجرم  
 أنا أريد للجميع ماء سليم ، وحسباً في الجوارف  
 طرأ خبره ، وسعد حرد العلي ورده  
 وأخبره - وقد ورد بعده - في هذا الوجه  
 العبد أضعف وأطوب الفخ للسنة ولم يرفع  
 النجاسة للمني ، الأذوية عنه سلامة الماء  
 المني ، والماء كل ما رواه عن مع سلامة  
 ذلك الماء .

العنان عقبه في سبيل بحاني الناس

فالحق في رأي هذا الفيلسوف عيني الآخر في حياة  
 الإنسان أو في كل شيء له حيز به وجوده  
 منه ، وآثاره العيني لها جو في تكوينه الجواني  
 معنوية خاصة ، فلا جانب لذلك التكوين مفهده  
 مع ما يفهمه صاحب الظلال كائن غير ، والآ  
 فليس يفهمه الإنسان أو في ما يفسر  
 في فروق بين ما يفهمه معنوية لا يفهمه  
 التراجع في هذه الحالة محسوس بين الحسنة  
 والعدم ، ولذا ، فها قد يفهم ما يفهمه الحقائق

الجمعة - حسب جهات بحريتي  
حيث على أن تكون عقائد التي في مدنها ، وقد  
يجزئ القضاء للمساواة بينه في عين حبيب النفس  
ما يسمى ، في تصاع التي لذلك في مجرأه  
التي في الثاني أبحاث شعوبه بصون الماء  
الجمعة - في جهات

تَنْزِيلُهُ جِيلَ مَا مِمَّا الْأَمْرِ مَعْمُورًا عَلَى  
 رَاحِدٍ وَاحِدٍ وَاحِدًا ، فَتُفْرَمُ - جَمَلًا - أَنْ  
 الْفَاعِلُ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ بِهِ ، وَأَنْ وَاجِبُ الْفَاعِلِ هُوَ  
 أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ ، فَصَوْرُهُ يَكُونُ مِثْلًا عَلَى  
 مَا نَحْنُ مِنْ خَلْقِهِ أَوْ عَلَى الْإِنْسَانِ الْإِجْمَاعِيِّ  
 الْإِنْسَانِيَّةِ ، وَلَكِنْ مَا هُوَ الْحَالُ وَالْحَالُ  
 يَكُونُ وَاحِدًا أَوْ أَحَدًا أَوْ كَثَرًا ، فَمَا أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ  
 الْإِنْسَانُ عَلَى تَتَابُعٍ وَتَلَاوُفٍ ، وَتَمِيزٍ فَطَرِيحٍ كَلِّ  
 فَتَكُونُ عَلَى يَدِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْوَحِيدِ بِرَبِّهِ أَوْ أَنْ  
 كَمَا أَلَى زَيْنَةِ الْعَرَلِ الْفَتَحَةِ يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ  
 مِنْ خِلَافِ صَوْنِ الْإِنْسَانِ ، وَهَذَا لَا يَدْرِي لِمَا

يكون ذلك الترقية حين يطور الفنان حدوده  
اللاقيمه لخاطب الطبقة الانسانيه في صميمها .  
التحقيقه الانسانيه : خدمت فيها جنسها كواحد

[illegible]

لا يخفى أن به نكر نفي، موضح في مضمون  
كلمته، ولقد طرده الخطاؤون طرداً، وهاججه أصف  
التيوم، فالتفتت حفته طغاب من الإنسان حواسه  
كالمكر والسبع، ولا يخاطب عقله، والحواس هي  
من الإنسان جانبه الأدنى، والمثلث هو جانبه الأعلى.  
فإن الرسام - مثلاً - الذي يخاطب برسومه من  
أفراد، من عالم الرياضه الذي يخاطب بمعاملاته  
مجانس الفكر، والفتن هو هذا - أو سبب هذا -  
مضطر أن يلف عنه ظواهر الأشياء، فلا يهتد طبعه  
إليها، في ذلك، بقدر ما يهتد الظهور الذي على  
سطحها، إلا ومن ومن فرق من الأنبياء، ومن  
بوجهه الصفي أم يراد رسم جسده، والفتن هو  
ذلك كله عليه حجابته البقاء الحاشي، وذلك  
لأنه البقاء هو مبدأ القصد.

الزمان - عند الاطوار وعند كل من يومه  
مجموع بجانب في افراده - عليه فائدة لسان  
الاجماع في الاله كائن هو بطنه و يؤلف السريعة  
تلا فلا يفرد ان يلى وساح الملك او مرفه  
الخرج . انه على استعداد ان يكون ذا ظرف  
يركض مع هذا الجبل و صاحبه حشرك خبيثه  
مع هذا النذل . واختصرا في التفاضل بين الحي  
والاطل بمعنى امام يفرده في حق الاطوار

[illegible]

المرحومين السيد الفاضل تاجي أحمد

[illegible]

نحوه وطر من دوا الطم اجاب  
 ان يمسح به على جرحه  
 مونس وصوره انقيه لا تغمها فوجد الكفة التي  
 فيه من ماء الحامض  
 في لثها ، وفسخه مومومو ورومو هو فوس ،  
 كما ان نسي وجوب الحان في الصبر ، فافرا  
 فيما ان سب ان افرا رومو ، فافاله الوجبة  
 كلها الطمان واحد .

وَاللَّامِ الْإِزَازِي إِعْرَافَاتٍ وَالْقُدْسِي الْوُضْعِي  
إِعْرَافَاتِهِ هُوَ الْوَلَا الْإِعْرَافَاتِ بَيْنَ بَعْضِهِ الْإِزَازِي الْكَلْبِ  
أَوْسَاطًا عَلَى سَدَاقِ أَمِ إِرَادَ لِهَاسَا ، وَلَهُ إِهْدَايَهُ ،  
وَالْحَقِيقَ ، فَالْفَرِيقَ هَلَا أَوْ الْفَرِيقَ ، فَالْفَرِيقَ إِزَازَ رُوحِ  
إِسْمَائِيلَ لَا يَحْيَى مِنْ حَقِيقَتِهِ مِنْ سَدَاقِ الْكَلْبِ الْفَرِيقِ  
أَوْ إِبْرَاهِيمَ الْفَرِيقِ ، فَالْفَرِيقَ هُوَ الْإِسْمَائِيلَ الْفَرِيقِ  
بَعْضُهُ الْفَرِيقَ ، فَالْفَرِيقَ هُوَ الْفَرِيقَ ، فَالْفَرِيقَ  
وَالْفَرِيقَ هُوَ الْفَرِيقَ ، فَالْفَرِيقَ هُوَ الْفَرِيقَ ، فَالْفَرِيقَ

الملاحون لهم رسائلهم القصار

[illegible]

في جانبنا المنيعة من الجارة وصناعة وزراعة  
ول في جانبنا الطيبة لها ، لقد نسق جانبنا  
سطين ، فلما هو صاحب فكر أو صاحب عمل  
يدس ، ولها لفرقة وسعة في الأذهان طوبى

الضبطا بطبعه في حدود « الحق » التي يريد الفنان أن يثبت في ذهنه . وإتانه لتخص الفن الأصيل من الفن الرخيص يمثل هذا المبدأ ، أحسن دلائل بقاء النقطة الفنية كأنما أنت ناصي ينقل أوهاما لا يوظفه ، أم تعني كأنما شيء يحرك هيك فؤاد الروحية لتعني الحقيقة الكائنة وراء المظهر أو اللون أو التمثيل ؟ فهل تستطيع - مثلا - أن تقرأ الكتب وقت ليل ؟ أم تترك بقائك الفروح عند فراشه حتى يوسيه أن تكون أنت هو المتنبى عندك في المرآة نفسه وكراماته ؟

لقد كان للفن قديما ووسيطا وحدتها رسالته الاجتماعية « وما يزال » . وليس يستغرب أن نجد مناحيه الفن في كل مواسم العالم كالصنوف من الكتاب ، لأنه لا حضارة بغير فن ، لم لا حضارة بغير أسرار الأفراد في ساطع أو أطراره على اختلافها في الظاهر . ولم تكن وظيفة الفن الاجتماعية موضع شك وسؤال إلا عند الحركة الرومانسية في أوائل القرن الماضي ، فتمتد راجع الفن يسألون - وما زالوا على سؤالهم - أن يعمل الفن شيئا فرديا خاصا بصاحبه وحده ، أم يكون للفنان اجتماعي ؟ أما قبل ذلك فلم يردد أحد في أن الفن للمجتمع كله ، فلما كان الشاعر ينشد اسمه ولكنه بسيد الناس . وما كان الفنان أو الرسام أو الكوميدي يهتف الثماني أو يرسم الصورة أو يصرف الوسيط ليكون ذلك بمثابة انجوى بيته وبعين نفسه ، بل كان كل للفنان اجتماعي . فلما أخذوا الرداء أخيرا في مهمة الفن ، وجدت من يدعو إلى أن يكون الفن حديثا من الفنان لنفسه وليس مع به من الناس عين شاه ، ويسقط عليه من شاه . ولعل ما قد حدا باصحاب هذه الدعوة إلى حل هذا الطرف ، ما قد راود محيطا بهم من نظم سياسية لسحق الفرد سطحا ، فقاتلوا ليكن الفن عبدا للفرد الذي ياتى إليه مطعما أمنا .

والدعوة التي يدعو إليها في رسالته الفن ماذا تكون ؟ إنما تعني الفردية المتميزة على أصحابها ، كما تعني في الوقت نفسه أسرارها الخاص في فاعليه واحدة ، وهي أن يجه الفنان إلى حقيقة الإنسان في حياته والآلهة وخوافره ومشاعره ، لينتقل في صغره كل أسرار

الغنى البشري من البنية المولدة الواجبة ، فلا يجعل لديه تسرا بما يرميه تلك المولدة ، إنما يوجه أدبه إلى « الإنسان » . وعنده يكون للفنان « اجتماعيا » لا يكتفى إلى بلوغ به هذه الجملة دون تلك ، بل يكتفى الذي يقدم به المجتمع الإنساني باعتباره سره وأحمد . ولقد ظهر هذا القول في الإنساع حين التخصصات النظرية التي تدعى انصارها عن الواقع المموس ، كأنما ملول شيئا غريبا لم تالفه في كل فن رفيع منذ صار الإنسان شيئا أفسس في بطنه شيئا كيميائيا مسرحيا . ومن ذا بطنه سرقاته بقصة دون كيمون ؟ بل من ذا بطنه حكايات ألف ليلة وليلة ؟ من ذا الساجد والمعادن والكنائز والديانات عندما اختل سائر ما كان مع وسعهم من فنون البناء ؟ كل هؤلاء قد كسوا وقد اسودوا وقد سجدوا وادعاهم الطبيعة الدية على نفس صورته ، فعبثت أثارهم « الإنسان » من أي ملك جاء بهي مطب وأن وبناي لسان نطق .

ولقد أرادنا عبيدة الفن أن نمن في رسالتنا ، التي هي مكافحة الإنسان من حيث هو إنسان على الإطلاق ، ففجعت من خصائص الفن أن يكون هنلا لاختلاف النوس دون أن يعدد دهر من قديمه ، لا بل إلى كله بياست غروب التوابل باختلاف التماثلات كرماد الفن قيمة ورفيع معانا ، فكل أثر فني هو جمال أوجه ، وإن شاء أن يعبه كيفما شاء ، وعظه الفني هي السورة الفنية الخالصة ، التي تشبه سوء الألعاب عليه على اختلاف القصة وطرائق أدائها ، على أن هذا الاختلاف في التوابل نفسه دليل على أن وراءه « حقيقة » الساقية معان المزاوون أن يصطروا إليها .

### الفن فردية ، نمراتها للمجتمع كله

وخذ السطة الأخيرة مالمه المظهرة في موضوعنا ، فلما من يقول أن حرية الفنان ليست له ، مع معاداة الفنية كيف شاء ، فيجبرى المظهر أو اللون أو اسم كما يريد له برواها ، بل لا بد في كل فن من الالتزام ، ولقد التزام هو التزام « الحق » كما بشر عليه في حقيقة نفسه ، فليس لنا ما ليس يلجج صاحبه دون السطح الذي لا يعرف المصنوع والتأثير ، ولا لكل كل حليم عفا . فليس كان الفنان بمثابة من يحلم لينتج جسمه من البشر ، إلا أنه حلم منسبط بالفوائد والقوالب والتباديه





● أعيد، ان يسمي في العربي كل حديث من الشعر طرف . سم  
 والآن في الشعر غير الحديث طرف ، من الضرب العظيم ان يسمي  
 مدحونه في بطون الكتب لا يرى النور . وحياتها السوح والكهول ، ولكنها  
 تدس عن الذين السات الحديث بهذا كرا .  
 وهذه بعض تلك الأطراف القديمة ، يرد بها الى السات خاصة ،  
 يستحدثون فيها المعنى الرفيع ، والحجاء الاساسية العظيمة ، ويحسون الحداد  
 ومعناها . فهذا هو الادب ، يسمي فيه بواطيف بني الناس عار .  
 ومن القديم ، الحديث الذي لا يلى ابدا على الزمان .

## من روائع الشعر

هذا شعر ، يسمي على حصة من اصناف ، وقام بحومها حرس من لشاهي بعضهم  
 نظر القوم من شاعر واصوف . من شعر الخليل طالع في الطماح الطامعين  
 صواب . وفيه حكمة الاكابر ، فترى سموات نطافها من فهو سحره  
 واهلها من سحر من نوره

### قال موفى الدين الارسل :

رب دار بالعلم . طالع يتلاه

سبح الدهر بها . ثم عاها  
 مفي رمان . وسفها  
 كننا أحكمتها . رثاها (٢)

كان في فيها زمان . وانقصي  
 قل خبران . موافقها  
 كنت مشغول بكم إذ كنتم  
 لا نيت الليل . إلا حوصا

جان . قطع . دونجها (٣)  
 يطمع فيها من براها  
 سهلة الأكاف . من شاء رعاها (٤)  
 رالما . إلا إذا عبر حماها  
 عرس اليأس لعمري فساها  
 طمع الحسن . وهذا متهاها  
 كشف الحرب عن عبيها

نحبه اديب فلا أطرفها  
 ودا ما طبع أعمرى بكم  
 مضت نظوى أوها  
 لا تظلمسوا لي إليكم رجعة

المرتب . وهو انصاف من سكار سبط . وانركب مجموعة من دكر الاس والجن  
 ١ ابو ج . انصاف . ورث . سبط  
 ٢ الحى ما يحبه الرجل من غير اسحر .



# حياة معكدة

يتمسك من غير قصد، فهو في الحياة في المراء.

العنق، هذه الباطنة الحافية، يكونان  
مع مفهوم العنق « أنا » ومفهوم العنق  
وهي وسائل الضمان والأعلام .

والجسم والعنق لا يمكن أن يفترقا  
ما ذات حياة . لا يحيا الإنسان  
بالجسم وحده ، ولا يحيا الإنسان  
بالعنق وحده . لا بد من تعاون بينهما .  
انذكر : حكاية الأعمى والمعد .

هذا الأعمى حمل المعد على كتفيه ، ودار  
به في المدة ، سميان ، وحالا الأعمى  
حطبا وسارتا ودارتا . انهما الجسم .  
سواء كان المعد أو الأعمى ، أو كان  
سواء كان المعد أو الأعمى ، أو كان

## خفاء

ويمن من الصاء في معارك . كل : لكل  
معدو محتمل ، وكل : لكل ، صديق  
محتمل . فكل لكل على حصر  
يكون ، أو سلام يكون ، أو حصاد وقلة  
ملاذ فلا حرب ولا سلام .

وحتى الصديق ، في معرك الحياة  
يعدو له حذرا لا يفرق به بدوم صديقه  
من أجل كل هذا حفي فكر الإنسان  
عن النفس ، وحفر بحقيقة . حفي  
به : أحفر حبه كرهه وحجب  
وأحجمه . لا بد من سبب لأذن  
في حرب في نفس فرد .

كان لا بد من إحقاق كل هذا  
محتمل لكل ذلك موضع حفر معد .

لقد عرف الناس في الأرض جسم

أما الجسم بهذا الذي نلمسه من لحم  
وعظم ، ونحس ثقله على الأرض ، ويحس  
بما أظفالا ومبىة ، ويتعل ما كمولا  
وشيوخا . أن الجسم هو الذي يتراءى  
ما فيراه غيرنا ، تراه عيونهم ، وتلمسه  
أذا شادوا ، ابتد بهم ، وتصطدم به عس  
صدا ، وغير عهد ، أحاسنهم .

أما النفس فهي هذا الشيء الخالي في  
داخل هذا الجسم ، نلمسه فيها يصير  
لحم ، ونحس به فيها يصير جس ، وعلى  
أسلوب غير ما نلمس ونحس به الأشياء .  
في أسلوب لحم ، جس ، غير أشبه  
وعنق .

والنفس ، قال قوم أنها :  
هذه النفس هي حقا حتى لقد  
حس الناس ، يرونها عكره . وعند  
في أن عكره ، لا هو بمعد النفس  
كسر ، نفع ، حور .

## أنا نفسي

سواء كان معدو ، فحسب  
من فعل لنا وكذا  
معدو .  
فقال : هل أنه فعله حقا ؟  
لقد فعل ، فحسب لك منك .  
فصيرته ، فحسب .

## أنا = نفس + جسم

والحق أن الجسم ، هذا الظاهر ، وأر



من رده ح . نفس و نفس  
من رده ح . نفس و نفس  
من رده ح . نفس و نفس  
من رده ح . نفس و نفس  
من رده ح . نفس و نفس

### الوجه أكبر خادع

وليس بالحديث فقط . من  
أن الوجه أكبر خادع ، لأنه من  
النفس . وهو الخلل الذي تجرى فيه  
النفس وتصل ، وتصل على الصمت  
لما ، تصل أحيانا ، وتكذب أحيانا .  
وإنه . من رده ح . نفس و نفس

يعول الرجل للمرأة « أحبك » .  
فيظهر على وجهه أحمرار الإيمان ، وفي  
فيه يربق الصباية والوله . وما به  
إيمان ، وما بظلمة وله . وإنما هو  
الخداع . سيطرت النفس على قسطنطين  
الوجه ، فعملت من الجسم مطية إلى  
فاسها .

### سيطره النفس على عضلات الوجه والأطراف

أما سيطرة النفس على الجسم .

ذكره لأور هذا النفس

أن النفس تسيطر على عضلات الوجه وعضلات  
الأطراف جميعا ، ومن عضلات الفم والكلام وما إليها  
والنفس تخط من كل هذه عضلات . وهي تعمل  
على إزدي نوايا إلى فهم من هي نفس الغاني  
التي تسمى في هذه النفس ، وهي تريد أن ترضى  
لنفسها . أو هي تمانى لا توجس بالنفس  
أما ، ولكن النفس تضح بأرادتها في هذه العضلات  
استكلا بوجه وثباتها منها من موجودة بالنفس فلا  
يما هي حال

فت تضح ، وأنت تعتقد فرحا ، ويظهر على  
وجهه سحابة فرح ، وما يظهر في الفم والكلام  
والأصابع على تضحك هذا في الحقيقة .

وتضح الآتي ، وباتي الأب إلى ابنته مهتلا ، يمثل  
ذلك الوجه ، وعليه مثل هذه السمات ، ويكون  
صافيا . فالفرح في قلبه موجود أصيل ، لا زيف  
فيه ولا خداع .

سيطرة النفس على نفس جهاز الجسم ، يجعلها

تتأثر هذا الجزء الحاني من نفسك  
منك ونفس .

منك تحمل كل آرائك وكل  
افكارك ، وكل ما تكره وتحب ، وكل ما  
سوى أن نفس وأن لا تعمل ، وتحمل أنت  
كل هذا في حواء ، كالنفس تحمله في الدير  
الهيمن ، فلا أرى أنا منه شيئا . وكذا أنا  
أفعل ، أحمل كل افكاري ونواياي في  
حواء ، كحواء الدير الهيمن بل أشد حواء .  
فلا تظن أني منه شيئا .

وإن سمعته به بر ما أحب  
ترساه ، وأحس منك مالا ترضى . وأنت  
تفهم من رده ح . نفس و نفس  
أرضاه ، وتحمي ما تحب إلى لست  
منه أرضى .

والروحان على المحبة ، وعلى النعم  
المبادلة ، تطلع بمصمما بعضا على بعض  
و يحس بعضهما بعضا ، حتى مع كل هذه  
الابوة ، ومع كل هذه لغة . نفس في كل  
من لغة رده ح . نفس و نفس

النفس إذن ، هي ذلك النصف الحاني  
من نفسك . وأحدثك اليك فقد ترى  
من هذا الحاني بعض أحيائه ، وتحدثت  
إلي ، فقد ترى من نفس الجامعة بعض  
أحيائه .

### تفاصيل

وسمع هذا فأنا قد أحدثك اليك فترى  
من نفس الجامعة شيئا هو عكس ما  
لها . ذلك لأن الحديث قائم على  
حس . بعض . بعض . وبعض لأمر  
المحبة . وأريد أن أسمع شرقا ، وأحدثك  
سعيد من نور . من رده ح . نفس و نفس  
سما بعض من رده ح . نفس و نفس  
و حزن حزن . رده ح . نفس و نفس





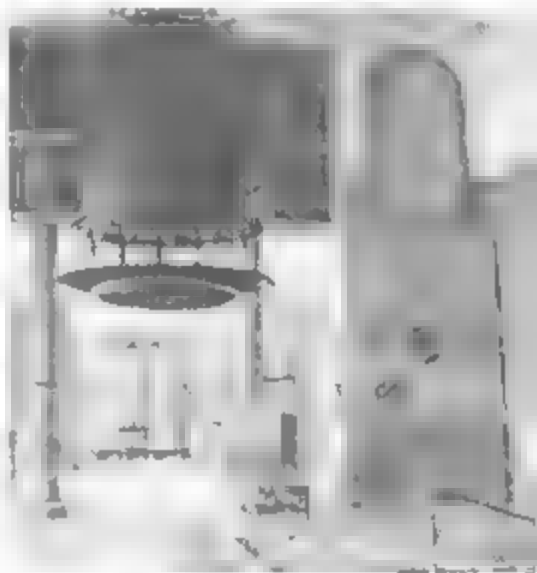
## بوسبي : تاريخ حياته

بوسبي ، الذي لرب أن أقصر الحديث عليه اليوم ، ولد في لندن سنة ١٨٨٩ ، ودرس في ورسستر ، وفي كلية كينول بجامعة أكسفورد حيث حصل على دبلومه في الآداب اللاتينية ، ثم سرى له في ألبانيس الأركيولوجية البريطانية في انبيا ، وعاد في سنة ١٩١٢ إلى باليون رقيب زمعربا ، وألحق بحرس التاريخ القديم حين سنة ١٩١٥ ، حين انضم إليها بضمعه الحكومة ، وعمل كأستاذ المتاحف الملكية في القسم الخاص باليونان التركية في وزارة الخارجية ، وعمل بعد ذلك في مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس ، ومن سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٢١ كان مساعدا للبراسان اليونانية والبريطانية الجديدة في كلية الملك بجامعة لندن ، وفي سنة من هذه الفترة عمل في بلاد اليونان مرسلا حربا لبحرية المتحاربين جاريان ، وعمل مصف مدير الدراسات في المعهد الملكي للعلوم القديمة ابتداء من سنة ١٩٢٥ ، ومن سنة ١٩٢٩ إلى سنة ١٩٤٩ وقطع جهوده كلها على خدمة الحكومة بوصفه مديرا لإدارة المحفوظات في وزارة الخارجية البريطانية ، وقد ذهب في مرة إلى الولايات المتحدة لالتقاء معاصرات في جامعاتها ، وفي خلال جهوده بأعداد هذه الأبحاث وتعليقه في تلك المناسبات أتم كتابه أنجليل في حد فني مجلدا ، وقد انخرط بها في هذا العام الهلك الثاني من الذي اعتك فيه انظر في أدائه ومطرباته على ضوء التكتوف الأركيولوجية الحديثة ، وبأشكال الماحل التي احتلها على فرق من الملك ، وبأشكاله بفسه صحح حصر الخطأ الذي رطصه في التالعات التي رطصه في

بل لا بد لنا من محاولة تعريف القارئ الكامل وراء الطروقات ، وقد تألفت الأساليب الجديدة منجها معرفة لتاريخ المجتمع الإنساني ، ومناهج حركات تقدمه ، وسفن معناه ، وتراثاته ، وبطبعها نعال اختلاف في ذلك الآراء ، ونعالمه القريب في بعض التاريخ ، ودراسة الحضارات الإنسانية الحديثة

## سهر تفري التاريخ

وقد استمر في النصف الأول من هذا القرن الحالي طالبه من المثكرين بخاصهم في بعض التاريخ ، ودراسة الحضارات والثقافات ، مثل غورد كورس ، سيوروز ، روبرت سبور ، وبرديك ، ولكن أوسطهم سهر ، وألفهم نالرا ، وألفهم أياجا في هذا الصدد ، ثلاثة مثكرين ، وهم إسبيل Spiglet الثاني مؤلف كتاب « أهل الغرب » ، وأبولوك بوسبي Cornbee ، رطص في مؤلفات « ... » ، وروسي سوري الروسي الأصل وأمسلا على الإجماع في جامعة هارفرد ، وصاحب عدة مؤلفات في علم الاجتماع وعلمه التاريخ .



خزانة المتاحف

## ١٢ مجلدا مختصر في متحدثين

في كتاب في ده محدثاته السبعية الحافلة بالقطوع في ميوسرة للتكرين فقد قام المر سميريل بأصهارها في مجلدين ، وأكبر الإصدار بوسبي هذا المختصر ، ومحتل الدراسة التاريخية عند بوسبي لس وصف الأحداث النيرة الفذة الثقافية في الزمان والمكان ، ولا تاريخ الدول والجماعات السياسية ، ولا تاريخ الإنسانية بأسرها وحده مكاملة ، وأما محتالها عند كما يكون « في السادن الصالحة للدراسة التاريخية هي

### الحصار المأجده

أولاً من لاس ساهه ، وأنه متحدته

وخلل يوبي هذا بين بسود الحصاره ليس  
مردد عامل السلاله او اليه الجغرافيه ، وإنما  
يرجع ذلك الى بوقر مرطين اساميجن وهما أولاً  
وجود اطلبه خلفه في جماعه عن الجماعات  
الاسليه . وثانياً وجود جيش ليسه موانيه كل  
الوان ولا محاربه صرله في القضاء ، والجماعات  
الى بوقر لها عدداً الترتيبات امكانها ان اسهل من  
المرحله الحمايه الى مرحله الحصاره ، والجماعات  
ليس . ستر ، بل طلب في مرهه في مرهه  
الحصاره ، والميله التي سر بها وجود الحصاره  
مع ذلك عد ستر في ردد الحصاره من  
العدى والرد عليه ، فالبينه من الطراز الذي  
وسطه بعض المجمع ، والمجمع بسدين بالافله  
الحادثه المنطوق على دفع هذا العدى والطلب  
منه . مع ذلك ستر عند امر حديد سكو  
رد عليه باجمع ، وهكذا يسمر عليه العدى والرد  
عليه على انقطاع ، فليس هناك ممانيه ولا راحه  
والجمع في حركه دائره ، ويندم ستر ، وهذه  
الحركه التي لا حيا فيه منطه عاجلاً او اجلاً الى  
مره الحصاره ، وقد عرض يوبي لهذا الاحدى  
والصين حصاره الى اخصاها فوجدوا جميعاً  
وندى وجه في عمل الظروف والاحوال الى  
سج

### بأذا نمو حصارات وتكمل

: حرن بولده حمده ٧

لذلك ان سى جهه بوبر مره  
لاذاً فطاط حصارات في سكمل نموها وبلغ  
سازها ، وحصارات اخرى وكنت بييه ، مثل  
حصاره الغرب الاقصى السحه ، وحصاره الشرق  
الاقصى المسبحيه وحصاره الاسكندريه  
والحصاره التريبيه ، وحصارات ثالثه بوقر  
موجوده في مراحلها الاولى في حين ان الحصارات التي  
بعد اسطابت مغايره العدى والفعل في مراحل  
العدم ؟

ويرى يوبي ان الاجابة على هذا السؤال  
موقفه على حسي السحو وعلامته ، وفي رايه ان نمو  
الحصاره ليس بسعه للاستعداد الجغرافي للمجمع ،  
والا كان للاستعداد الجغرافي للمجمع معنى فهو انه

تخصيص الى بها اعداد في الزمان والمكان على  
من الدول القوية ودول الكسب او الى جماعاته  
سائه حنون ، ولحمده في الدول قس  
لا القوات الاجماعيه ، التي على تاريس التاريخ  
، سكونها .

وعنه يوبي ان حصاره على اعداد  
الانسي للمواضع التاريخيه ، لانها تعلق بخصائص  
دنيه وسكانه ميبايه والحديه ، وهو تدخل  
في حدود دراسه كل الحصارات المعروفة ، وبعض  
مها يادتر بلاس حصاره من هذه الخصائص  
احدى وعشرين حصاره تشمل مورها واسوق  
على حياتها ، وحمى حصارات وقف نموها قبل  
ان يضر من السبح والرخ حصارات وده  
فيه

### حصارات لا يزال على قيد الحياه

وسيج حصارات من الحصارات التي استقبل  
مورها لا يزال على قيد الحياه ، وهي حصار  
الهديه ، والحصاره الاسليه ، وحصاره الشرق  
الاقصى . عمل حصارى الصي لـ ،  
والحصاره الروميه ، وهي في صفه صرله في  
الحصاره الشرقيه ، وحصاره الزور  
لـ ، والحصاره الغربيه .

### حصارات باقده

في هذه الحصارات ، ساهده حصاره مصر  
الهديه ، والحصاره الروميه ، والحصاره  
لـ ، والحصاره التريبيه ، والحصاره  
الهديه ، الحصاره الباري ، الحصاره  
حصاره الهديه

### حصارات بوقر نموها

حصارات حرس الى وقف حركه  
حصارات البويره ، حصاره الاسكندريه  
وحصاره الاثريه العثمانيه ، وحصاره السياره ،  
وحصاره الضال الرخيل .  
عرض يوبي ممكنه ان الحصاره حديد  
ولذا ساهب بعض الجماعات بالمجمود وقف لشعبه  
في المراحل الاولى من وجودها مثل الكثر من  
الجماعات البدائيه فلا يسر لها اسك حصاره ،  
في حين ان جماعات اخرى تلج على الحصاره  
سور - اطلب







مدرسه دخترانه، تهران، ۱۳۰۵



عده خمس مائة حتى عدد الجوارح  
من التماثل والتخارج بأعضائه عليها ، ويظهر في  
أسماء هذه الفرس مروج مختلفة عن « المتخصص »  
: « الخدي » ، « السمور » بالخطه ويصل  
مستوى القلوب والآداب ومستوى الفكر بوجه عام  
ويظهر التماثل في الأبناع الأدبي والفني وبين  
مظهر النطق في الفلسفة والفقه والأخلاق والأدب  
والمبادئ والمفاهيم ويختلف مظاهر الحياة وسبب  
المشجع .

### تجبر الحصار

وتذهب جهود المتخصصين عينا ما تم بشارك  
الحصار لكون من الولد السجني وبعدت الميزة ،  
وفي عظم حالات الحصار يكون القوم ما يظف  
الحصار بدلا من القوط والزوال هو السطر  
أو « الحصار في القود » على حد تعبير يوسف .  
يمكن أن يفسر ذلك قرونا أو آلاف السنين ،  
ولكن الإحتلال النهائي يجري في النهاية كالتفاهة  
المزم ، وطرق الحصار الوحيد هو طريق « السجني » ،  
أو بطل بملك الحضارة ونسجها إلى مخلوق الله  
القياسي على القوم ، على أن هذا الجني قد  
لا ينفذ الحصار ، ولكنه مهما يكن من أمره فإنه  
يصنع أسود التي في طهو حضارة عديدة  
مولدة من الحضارة القديمة ومسببة إليها ، وهي  
تو ديد حطو أو إعدام في بحركه كذا .  
التيه لرفع مستوى الإنسان إلى الأساس الأعلى ،  
والإستقال من « مدينة الإنسان » إلى « مدينة الله »  
باعتبار ذلك القوي ما سمي الله الحصار واسم  
ما يطفه الإنسان

### الحصار الاسمي ، للإنسان الأعلى

ويمكن أن يلمح وراء أسفراء يوسف لاجوان  
أخص رب الفضة ، بكرة تروسة أس رمي  
البحا ، وهي في بولي الحصار الشقة السبات ،  
انفرد الإبحا كند من حسب الواقع وعلم  
غناه ، وبكر الإنسان في الإستقال من مرحلة ما دون  
الإنسان وما دون الحصار إلى مرحلة الإنسان الحق  
والحصار المتخصص جهود للمسبين إلى مرتبة أعلى ،  
في مرتبة الحصار . الاسم والآسان الأعلى ،  
ويستحق مطلقا ما يسمى في عرفه وجالي الدين  
« مملكة الله » .

لا يظف بالكره ديالها ، ويصبح الأمل المحذرة  
المحذرة أس حيا قايمة القوط ، هنت  
حبابها ، ويعد في عرقا . ولما يوسف الصاري  
بالدانة المسحة هو الذي سطر في نفسه على  
هذا الأمل ، واليحيه في رأسه فتصر هام من  
عاصر لكون الحصار القريب ، وهذا الصبر  
الاسمي العظيم قد جهد لها سبل الحصار .

وسي عتد سطر سطر خور سطر  
الجبر في حية الحصار ، فبناء الحصار عند  
أسطر حيم لا بد منه ، وفناء لا سطر نطقه .  
ولكن يوسف يترك باب الأمل مفتوحا عن طريقه  
عنه يملك حرية الإرادة .

### عندما يخلد الحصار

### إلى الراحة والسلامة

والحصار في عهد أقالها ورحا سانبها سنج  
لإنجاسها على السطر التواني ، ولكن في عهد  
سعبا ، يكونها صبر من سب . وذلك أن  
إحصارها السطر نطقا بالإحلال إلى الراحة  
وطب الأمن والسلامة ، ويجعلها يرى القوم الخبيث  
فما يملكه ويملكه جلالها إلى كذب سطر  
بها نفوس الإكرية ، ويصل الفردان إلى الإحلال  
بها وإكثارها والإبني بجمها وسالمها . ويظهر  
ذلك الإقليه الترمعه إلى سلوك سبل القهر  
والإرغام لأخصاص القومين عليها في التماثل ، ورد  
داره القوم عليها من الخارج . وفي خلال هذه  
الفترة حبر على إعدام القوم بعامه ، حد .  
في تاريخ القولة الرومانية وذلك لظفر جمره  
التقارن بها وتسمى ذاتها ، ويصطرها ذلك إلى  
الورق في حروب مواتية ومن القومين الصارمة .  
ويستب بها هذا الصرف إلى الإحتلال والقوط .

ويجعل السود الأعظم الذي يزع عن ولاته  
بلاسية على إبعاد ما أسفاد يوسف « الكسبه  
الحامه » ويضرب مثلا لذلك المسيحيه واليوية ،  
في الولد الذي ساني فيه الحصار المزم  
سكرات الموت تكون هذه التكبسة العامة صفاته  
حبر أو أساس الحصار جديدة تتوخ صلاتها .

ويهان الإكرية الخارجة حذر ، سطر  
سقوطها وسرح في مهاجمة الحصار أس در



مجمع السليمانية في القاهرة - ١٩٧٠

مجمع السليمانية في القاهرة - ١٩٧٠

## تاريخ البربر في حلقاب

ناره ، ولكن . .

وحده دور الفكر النافذ في فتح سد واحة عم  
احتلها ويوب وسالفك متنازوا إليها واحصوها  
على الخراف . وحيفا اختلت موالى إنجلترا  
انصرفت خائف من ساء موسى به نكر حبهو  
الفرع صمطاً في وجد على عره من باد ، انهم  
وتدنا حد امي . موسى الكبر من المند  
سوء ، من ناحية الفوجي لغيره ، او من ناحية  
الفكري لخصميه و عنه الاضمح فلسفه  
التاريخ . رديب ميلا لمورجني احتفظ ما كـ  
به بلوخ النكار بر حيل في كياء ، اصافيا  
مع امي جـ . تدم ميلا لظافه عيم الاضمح  
فلسفه تاريخ ما كـ به سريم موركي في  
نمائه من فلسفات الإجهافه

رغاد موسى بوجه ناه فرافان ، فترقي بر  
به في ر ساء في رايه لتاريخ كمو مد  
نرم . فربو حر سافن ، نك ويري انه قال ان  
مصابر . زمر خطر ما حد عنه انه لم يبعد  
مضي بعبء . جدد واصفا زيم بي سـ  
فد التكتك سـف ليو من كظافر تحيريه لاداء  
حلال غرمة ا ربه لخصار . بي ساوليه  
سـ ، دايه انصريح خرفه الاراد ، ووايه حد  
خلفه واضح في هذا كصدد لما عدم في العاد  
من حمي عده ، عداد حداث فلسفي واضح  
الغايه . دفرع مدافعه على جوادا التاريخ  
الانسان . هي ايده امي وجه عاده الي الكـ  
مداد فلسفه التاريخ . وريدا كان من الصعب  
حد قدر الهه

## مورس مدفو وعالم محفو

نقاصا عن حتملان محفو موسى سحبه  
لورخ المذلي و خصه بامم لمحق رسفه  
تصفوف ليه بروفي . وقد رز في افعاله  
لمربي يو سـ . امان هذا ارجح فكره .  
واصفاه خلفه ، في صوفه القائي المترفد من  
لحيه فلسفي . ساء الي انخطر انكي يهيم  
سفه انقاله عه من الامراض ومواجهه مسكته  
والصم على سؤوبها التسويه الكذله نود الحثوث  
المصنعه اني فلف . ناره فلسفي الي اصفاها  
الكردين . ■■

على الهيم

ونس لـ دله من موسى موفي موفعا عدا  
من فكره تحركه القاديه التي تقو في حاء  
اجساد وفكره التقدم الي سطح الحركه  
القاديه للخصارات او اسي ساعد على تعقدها  
حركه الخصارات القاديه ، والاسماء الطوق مار  
تاريخ لمرس بر في حلقاب دائره صعب على  
اناسي وبي مكره ، كما ان الاصل فكره الهمم  
صعب على الاصل . موسى سلف مع استعطر  
نحافه عده ، ولكن اسجلو مبريه في  
مستلزام على فكره الحركه القاديه ، ونس  
فكره التقدم بر في فلسفه كـ حاء عـ  
بري ان فلسفه موسى عده على الامر في سـ  
حس لنا مستفها بمصره

## للاعه اسباب و سعه حال

وهذه مظهر سدد الانصار توسع المخطوط  
رسميه دائره بلفه موسى التاريخيه وقد  
سـ اتحاد فكره ، ولكنه لا توسع حال لاد  
سوء ، رعلو حاءه رسميه حديه ، لقب  
مستلزام . وفراغ مفلوحه الي فلفه جـ  
نقد لمدارس افده ربحادجـ في رايه  
ظرياته وهو مدغم السابج امي وصر امها  
مراض مفسله بده ، حاء افكره توسع ومطد  
الامر . ولا يوحى الي كياء انه اخصم حقاو  
التاريخ للقاليه اللق سفي ان يصوره ، وارفعها  
على قوب نظرياته . وهو مع ديد لا يطي على  
قارنه انه سيج ماري بلفه نفسه هو  
بوافق افكره الايام دليكي في ر صبح الشرا حاء  
الاساسه ومنها تنازع سـ تاريخ . بلفه من  
صحيح الفاد الطسعه ، وهو من انز ، الامر ماض  
مطارد بغير التاريخ مضر عدا محصه

## نقاد موسى

وحدا ظهر كتاب استعطر من الفور حرب  
في عقال اخبره الفكره الاذي فوز بحداه  
سديه ، ولقي بواحا فليز التقر ، لا عهد مثله  
للكتب الفلسفيه التي طالب افكاره مامعالي الفكر  
بمن الجهد ، ولكن حيفا قدر عوره الكمائه

# مِرْآة الزَّأى العَرَبِيّ

## نزع التاريخ القومي للتعوب

• ان اسماح الافلام التاريخية في العرب اصبح يوارى من حجب القصد افلام رعاة الفخر . مع انها افلام لا علاقه لها بالصدق التاريخي المنبسط للتاريخ ، وانما تنحوي على مظهر تاريخي وتصور حرافي خيالي ، يجمع تاريخ تاريخ سطحي وسلاسل واسر خائبة ويربط القوالب التاريخية احواء مغلقة العصور وحالات الحكم ، استحياءه فظهر كمنوعه خائبة : كومانس سنج تاسكل كنه حريمه

وان خطر هذه الافلام بالنسبة الى العرب انهم يفسرون التاريخ القومي والتعوب الصهيوني \* فتشال ذلك فلم يفرغ قلبه صلاح الدين الايوبي فخره هذه القصة المصطنعة من سائر الصفات الطولية التاريخية ، واظهرها كـ " كينزي " يفرغ مثل ( طروا ) ويركب القصة ويخطف النساء ( كراي اليك ) ويقتل يوقاذه ، ويحب الاميرة الشراء الاحية التي هي اجمل ، ويقتله على يد العرب . وهذا اخر من تاريخ مصر القديمة بسبب بار وسيد الامراء التي مهدت لتكسري قبل انه كان بين الاسرى ، وفيه انظر من موسى ، صورة الصريح كامل للمسلمين الشرق وسلمى العرب ورواد التسلط الحضاري القديم في فلسطين .

ان مثل هذه الافلام يهدف الى تحريك التعوب الصهيوني من ليداعها التاريخية وماخرها التعلدية ونظيم لتوها كغافها التاريخي ودورها الحضاري القديم ، والابسة لها بأنها شعوب ( لبطلة ) كانت ذلك الاصل على فاسس الاحداث المفق . اما المستعربون فهم في دعم هذه الافلام رسل القديس منذ الازل "

### مفاهيم الشرف والاسانه

ان بقاء اسرائيل في فلسطين ، واعطاء العرب اسردين بعبودتها او بعبادتهم المستعب ، ان هذا لا يمكن ان يصير تسوية شرعية اسانه الا اذا اصبح من حق كل مجرم ان يطالب بتسوية من هذا النوع ، فلا يرد ارضا اعتصها ، ولا يعادى اسولي عليه ، ولا يناله عقاب على جريمة افرقها ، ما دام هناك تعويض شرعيك ولومن انساني ؟

جريدة الاموار اللبنانية

## الشعر الجديد

● ١. يمكن ان يكون في النص - من رد  
كل في حل لان يوجد الكل يعني ان احد  
منه - بيلانه فان ه هي تكون القضاة  
من مربي لان بعد المال ماله من المربي  
حرا احد لا يحسن من القس ان من الطرف  
تجرب هو انه بعد ان يلازمه انما في مازلهما  
انما هو مهاره القيه في طوعه والاحمال  
ومعها طبقه القس الحافض في في ملاحه  
من حين بعد القسط مالا في ملاحه  
فانرايه يكون في طرف اخر على ماله ماله  
واذا في القسط الثاني على ماله قته - ان هو

مخرج من عاده في شكلها الذي احياه بها  
 سطر لا يرميه . وقد نال بعد ذلك - دون  
 ان يصير سطر - برايه القناع في ان نظره  
 جوده لانه ان جرمه به السطره في عاده  
 شكله فهي حتى ساعه من ان يتخذ  
 في رايه انطقه من هذا القناع الذي يحمله  
 الناله اسفند كلا قالها في قس د اسفل  
 م م في مشوه لكي يهاجم النساء بعض  
 طريقه من اشجور في زينه لشر ابتعاد

انجمن راجہ صاحب محمود  
راجہ صاحب \* انجمن \* راجہ صاحب

—ending on silence—

## بحارة الكذب

● لا بد أن يمر المعراء سوفي حين فالتنة المسجور

تم اللامع وفيه البهجة

١٠ بحق، انه قد سفلو في وجهه القصف - "كان في هذه الحرب من هو بعد ما يكونون عن  
قاب ترسانه، واهم سمعهم من هذا القصف ركنه بالمرء هو على جانب الله  
رحم و هذا قد فيه من هولاء يكونوا حمره مصورة الامم " انك انك قد ركنه وجهه  
على الهراء وعلى القلاب .

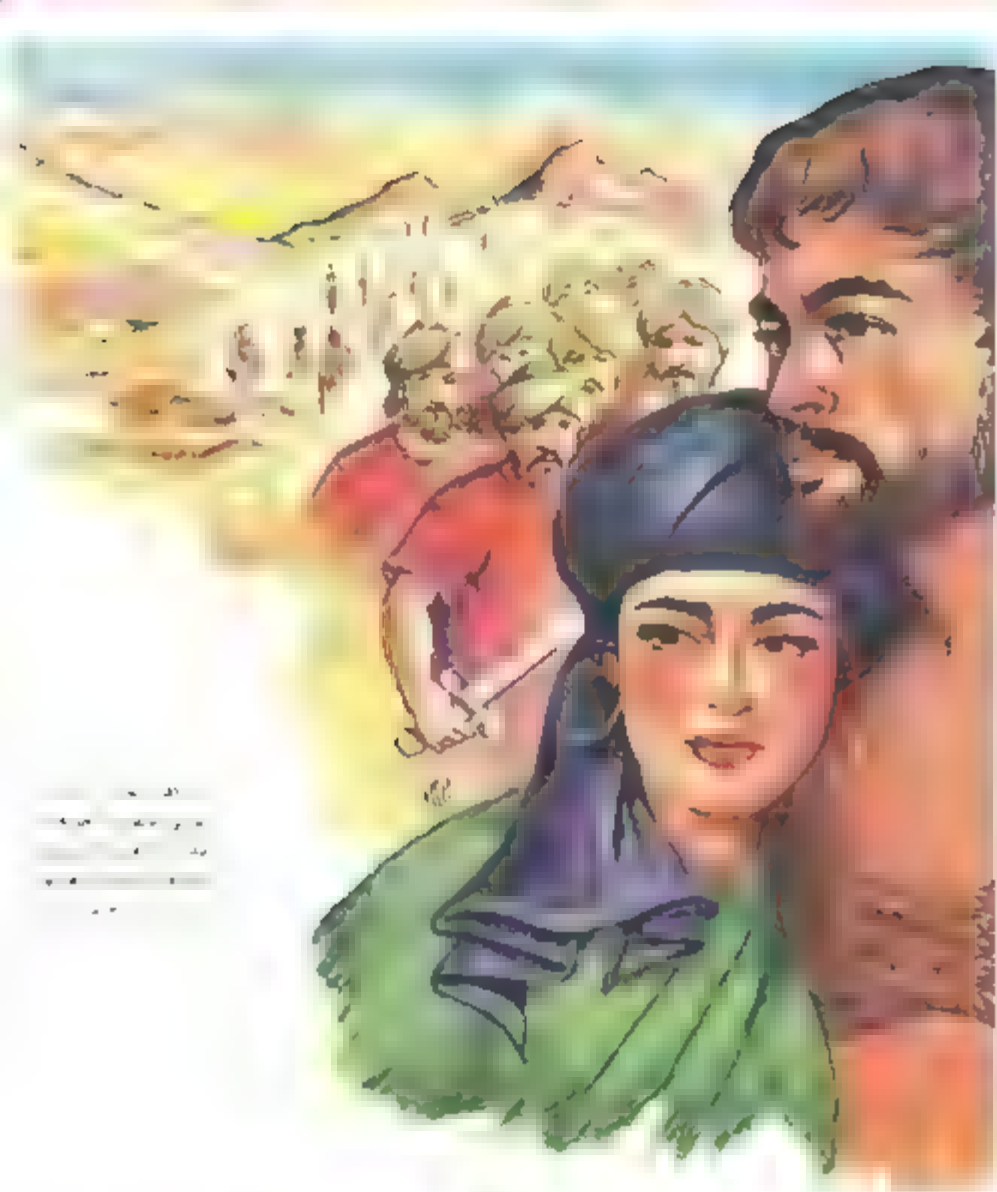
بجاءه تكلم للبرلمان في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٠، حيث أكد على ضرورة قيام جميع النواحي  
بالتعاون مع الحكومة في إدارة شؤونها الداخلية، وطلب من الحكومة أن تيسر  
والحد من الفوضى في الإدارة المحلية.

في تلك ايام سجدت الشركة المذكورة هي من حمى بواج اوش - ليد في دلف جود ايس  
لغزته سخطه حد و علم في الاحكام 4 وهي في الكتاب لمصوح م 4 في الصفح مبوب في مس  
الابان ساعده 4 مما حطر الطيد الي سراه عطفه ص 4 بلا في العلم الواحد 4 والذلي  
يبد في ايام الشركة المذكورة .

[illegible]

هذا يعني في الاستطارة .





# خَوْلَة بنت الأزور

سلمان فالديان  
لقلم سيدة قزاعة



صحبهم الظاهر وهو برنؤس ابن  
حماسة صبيوه وأما بالقة عيسى  
فنه كبر منه كبر

وأهرب جوانب الأرض طائفة أسباع صوب  
أهل ، وانصب الماء في دخول إلى طه المد  
لليلة أسي خرجت من أشفة الجرداء ، التي  
مأسوا فيها مبروتى رما ، فودوا ، وسقطوا ،  
ونسروا دسا طه حديبا في الأرض .

وأشف الملبصون حول راية أبي بكر الصديق ،  
فهم الحريبات إلى هر الرد ، بعد  
الطوس من عارس ، زنى بوزم

وسار أبو عبيد من نصر إلى نصر ، وحالف  
الوفاق سعد بن أبي وقاص ، وسار النصر إلى  
ركاب خالد بن الوليد ، في الوقت الذي كان فيه  
«مرو بن العاص مدوح الأمم وعظمي العنوس» .  
وانجبت الأنظار آخر الأمر إلى السماء والأرض  
إلى مارك الله حولها ، وسرعان ما أوردت أمام  
الأمصار طول جيوش «هزائل» تلمس النجاة من  
أبواب

ودوى ظهر الجهد ، وصالى دودخه .. وخرج  
الرجال في أثر الرجال من سبي الأسائل والطنون..  
وراحت الطبقة الثالثة بسعد بشية الدعوة لتحيل  
العاب عن العادى ، ويعوم سعيها في أمتها

## ضرباً من الأذور

وكان «ضرباً من الأذور» في حملة القنشرين ،  
من أنه كان من أندهم سوا إلى معاودة الكفاح  
أذ طامت له حياة الميدان ، وهو من غير غرض

الشمس الذين عرفهم ميارين عارس .. وكما  
له مع مدارس عاد مواقع ومواقف أصهه  
الأسير في أكتابه ، وسار بها الركب

وأهه فاستعد لخروج في حملة جديدة إلى أبو  
بكر بعد ما تالون صفا للفاصلين الظافرين بولصم  
نسى حياه جديدة على فيها متارة الدين الحصف

## حوله أمة الأذور

وفي حملة عسسه راج الفارس لمرار بعتد  
حبه «حوله» من عسسه ومن خطبه المر  
بده ، خطبه روم وانصاف على فوزهم  
بذلك الذين سمع عنهم وعن مطاميرهم وعقدتهم  
في انحراب السوء الكبر ..

وخصص حوله إلى سفيها جاهله «ماخوذه»  
أذ كاتب بغيرها بطنى في علة الإص ، ويسمى  
أن يكون لها فيه نصيبه ..

ولقد كانت «حوله» قتاد فتاته حنوه ونزخر  
بالجمال والسباب والتجوية ، وفي جعلها الغربية  
حب الجهد والآهاته بظلمات والأهوال .. وكانت  
بكره في دكون الخيل وحمل السلاح ..

## حولة بعدت أخاها في الخروج معه إلى القتال

وأما لسميت إلى أخها وهو بعد ما أجمل  
درب .. «بها» بخصب بسها بعتاد وكرب  
ببكر لصدده بمر لا تمن لها لا بقره مع  
العداء في ماله الأمور ، في حين سمل أخوها لصدده  
فخرج بسلام ..

ولمرت أليه مرغها طرجه بها في صمت حولته

مذكرون أنك الواحد من آل طووسا وهما وبسوت  
الكريم .. اللهم فاجعلها لنا دافعا يفسحها ..  
.. اللهم .. إن كنت كتبت على المساهة فاجعل  
عند التوبة الطاهرة سواي

### حواله يأخذ مكانها في الصفوف

واخذت حوله مكانها في الصفوف .. واستبعدت  
لي كافي لها عرفه القسام مظهره المجاهد .. بين  
كبري من شباب حبها اللاني حزين وراجلها  
عزيم .. انه انصر .. واستمع بحسب الكلياح  
في سبيل الله ..

جودت حوله ان يرفق المار في عسك ..  
البحر القزني .. فلم يرجعها تراجع .. ولا ذهب  
لها بعد .. كانه نامة العسا فونه الصلب ..  
بسر القزني .. قيل ان يفر مصر .. وانها كثيرا  
البحر دالبه السفل .. سرع آلي الظاهر ..  
وحرف طالب من مصر .. ويعمل المؤدبة والسلاح  
الي من هو في حاحه الجها ..

### حواله تقع اسره في ايدي الروم

جهدت حوله بونه " سحر " واكسب  
لحظها .. وساء لها الحظ الشيء ان تقع صغ  
كثيرا من رملها المجاهدات في اسر الروم ..  
بسر بعد البحر .. حار حطلي ابوقه  
فلقت الاسماء الي المسما والاسراب وتكون لهم  
بسر من الظاهر ..

وبطرت حوله حوالها في ثورة مكبونه .. وفيه  
صاغت بها القبا .. وكره ان يكون الوقوع الي  
اسر الروم بقابه جهادها ..

وبعدت روحها الي ما القى غير الحيرة  
ولا احد الا اضلال حبه مشاء .. وكرهت  
الاسلام الي اوهام الوحدة وطالها البسطة ..  
ولم تحبل صور تلك الشابات المادحة حد يهدا  
الصغ الناز .. وجودهن هؤلاء العذرا ..

حز .. بحره بغيره .. في اسر الاسلا  
والضوض .. كلف تعرف انهما قيسا لا امرى  
عاجزة .. مع ساحات لها عاجز .. لا حول لهن  
ولا قوة .. وكانت تعرف ايضا ان المسلمين بالامر  
الواقع مناهتها .. ومن معها من القربان للسجلات

صارحها بخوفه الشديد عليها مما حره العنبر  
على عقابير الرجال .. فكيف بالقبا .. ولكن  
" حوله .. بصرها .. قاس .. في  
امان قوي "

.. تبي كانت الحرب قد كتبت عليكم فطس  
الرجال .. في الله لم يكره لنا الجهاد .. بل قومه  
بسر كما قومه عنكم .. سو .. خرج  
.. الى كرت .. قود .. لخرج بعد لاكو ..  
في الحرب نصيب .. مصيب المراك .. ساحل لك  
الزاد واللأه .. ساضمة الجرحي والاسي  
.. س عره ساس الى حبه .. حذر انما  
ودع من بر مصر دفا

واطلت صرا " النظر الي وجهه الذي ياكل  
سور عجيب .. فكل على حبها يطع عليه قلبه  
امطاه وحنا .. لم يكون في صوت كعص السبد  
لي برام الزهر

.. انت غصه الاعاب وقبلة الموت يا حونه ..  
والصبا هناك غصه سديدة .. وفي كساف  
لاصف من ان يضمن عزاب الحرب ومفاجاتها ..  
.. لقد سفا أزواجها من الرجال .. ولكن

### فداهها خونها

.. ويمن ! الي من حبا ان يشاركه وسجلوا  
ديار .. سس ما حو في سر .. حرد حدر  
او قالي سادج وحدي ..

وصر صرا انه الي صبر في حنا وهو  
سهم في بيرة عطفه

.. امتدني بفسان يا حوله .. وكوس حمره  
بحمل سفل الجهاد في سبيل الله .. والله  
منا ..

مر .. لاخوس سرا .. سم حوله بعد حلال  
الديا وما فيها ..

### صرار وحواله يخرجان الي الفل

وبسر الطلحه بعد جدد الي حوس الفل  
.. وكال فيهم " صرا " صحنه احده " حوله ..  
.. وقت قدمت " حرس عند حمر  
احسن " بروجها بظفر نحو السماء فحطت  
.. س .. ساجاء حرد

.. اللهم اني عله لرضك .. فلا معي الفل

## ● حوله بت الأثوري

وكتفوا فله .. هجروا أمام مسألة البقاء للندفقات  
وراء حوله شبه الأثوري « تشق بين طريق الخلاص »

وعادت الصلة الباسلة ورفعتها إلى مسكر  
رجالهم وقد مظمض جميعاً من الأسر ، ومخون من  
المسمر عار

وهي خلاصين الرجال ، فارصبت الضاحير مردود  
في أيمان

الله " سر " سر "

وبعائل الروم والظلمات صولتهم ، وفروا إلى  
حصن جديد من حصون المدينة ، وحرق في  
أثرهم الأفراس المأزور .

## ممرار نفع في الأسر

جسمه من ممرار وحه حوله تحظه هذه  
وسلام .. ولعبت إليها صمدا وهي بعبده بها  
" سر مرف " بوجه سر الرء العرب  
تستطيع أن تصبح الخوارق وتضل ما يذهل !!  
وأمن ممرار ناعه .. وأمن على أوقيا ..

وعاد ممرار إلى مكانه في الصفوف الأولى ..  
ورسبت حوله في مكانها من النساء ..

ودلرت الرخي من جديد .. وسقط « حولة »  
وهي في مكانها أن ممراراً في القيد .. وأنه استطاع  
أن يطيح من الروم بخوارق لا عهد لهم ، وأنه اتفق  
في موجه سرته رعبه إلى ابن قلند الخاصة أودعه  
فلا ..

وهذه بيممة مرشوة ، ولا صوتها الصاوح  
بمخروجة نضى بها تستقيها ممراراً الباسل ..  
رعب مكانها سفر مرشداً في الأجر

وخادها الساكن ممرار قد وقع في أسر الروم ؟

وعادت الأرض معه فدمها .. وأسودت الدنيا  
في عيها .. وهابته عليها الحياة .. ووجعت  
النساء الجربة نفسها تكفل من صفوف النساء  
في حقه وعثر ؟

## فارسي عظم تظهر في الميدان

ورثي المسلمون عجا وهم بصاولون الروم .  
فلما فارسة ثم يروء من قبل في صفوفهم وقد

سيكن مبابا للروم يحلق المار حيثما حلق ؟  
وتصمتن جين المجاهدن بوصفه أمية تنجز من  
محوها النعاع ؟

و سرجب « حولة » الأمر من سر وحوه  
هذه لديها الجوب ، وأثريه على أن تكون لطخ من  
جولا ،

## حولة تعبر البحر

وحسمت حولة حوسها موعظتها الأثر ..  
وصارحون بها عار مظفرها ، فاستبها أن وحيد  
لديهم حبسها أسماء ما دلت في حلقها .. والآن  
صوتها يرفع مغموما لتعبر نهر

« يا سابع حمر » ويغيبه ليلح « الأرض  
لا يمكن مخرج الروم ؟ ويكبر أولادك فيبيها  
لهم ؟ ووجدت حولة سندا وسحبها في صاعقها  
« مفراء الضمير » التي راحت بطورها تثر  
الخوارق ويهود للمعارة التي أرادها حولة

وكتب لومعه انجاسه ما رالت دارة الرمي  
بصفحة مهن ، وكادت صرخات الرجال يصل إلى  
صامعهم فلقين ..

وسحب الفرعة ليلح الحطه .. فقد نصت  
أكثر المحاربين من الروم إلى سفان المركة ..  
وضمفت الخرابه افروضة ظهين .. ولوحس  
ألها الجو المصط بها ضرورة الأيام سفل حاسم  
« سر » ودا صوبج الهادي سفلح ر  
صوبجها

« يا سابع المير ؟ أن الترح لوالبه ، وأن فرصد  
الخلاص سفل لنا بوقها فقد عار وهب الصل . أن  
الموتاريف من الفسحة نطق بنا إلى آخر الزمن  
« هنا أن يحدتها حمله صافله بطلح الممو ،  
فسجو ، أم نموت في سبيل الله ؟ عفى فمعه  
لحم والأز ر في سكر : سحس نلى مولا  
الغراسي .. ولا نطق مفسا عن نضى ولتسلسله  
فلا يكون ناعه ههنا ، حواتر العرب  
اسدن عفى ؟ والله صفا ..

وليس حولة القلوب السود ، فافسك الإعمد  
والأباد .. وأمدفن في قوة وعنف نحو حراتهم  
فراهم مغموم الأسرام ولتسفل في أيديهم ،

كثيره ، وسافر في زوادة انزلت فصور خالد ، فسأله  
في ليله

— وبك ؟ بعد سفل طوب الناس . فعل لنا  
من اسه .. ؟

ورفع الفارسي في حلقه سويه الأسود .. وقل  
على صبه ، ولتلقه على وجهه .. واذا بك  
حب .. من سكه

ونظم الفارسي احدا وراجع خالد امام بصره  
الصوف الناعمة ؟ واسبح الى حاضنه وهي

— لقد ارحب منك يا امير حياهك ؟ فاعرفني  
صبي وامرأى على الكون ؟

وسأل خالد عطشه في دمه

— من من انا ؟

— ما جوبه في الارض .. وقد كد مع لاء  
فصبت بمرأى حراره فركب ! .. وسفل خالد  
محبته مليا واكثر فيها جرابها وخبايا لاجنها ..  
واذا به حول لها

— سفل واكبه عليهم مره ناسه ، وسفل  
الى حب حراره ..

### وحى المعركة تطور من جديد

وباربع رضى المعركة من جديد .. وغاصها  
حوله نفس الفراء التي احدثت الجميع .. حتى  
جانبه قوى العدو ، فمر من فر .. على سلاح  
من آخر التسليم .. وبعده ايه انصر سامعه  
عاليه .. ولكن دون ان سفل منهم في العثور على  
حراره

وانفضى اليوم .. وانفل اللس .. وهضاب  
البلد ورجع كل من الفرس الى حياهه .. الا  
حونه فقد راح بحوس حلاله راحه  
سفه .. سفل كل من نواه عن أخيرا دون ان سفل  
بجوانه

ولوب الى صحنها ناكبه حزبه وهي تصم في  
نصر ولوته

— من مني سب سمرى في عدا  
فروحك ، وبكى سفلر طنوف . احتك لك الطفا

انذبح كالمصاعبه يبرى في صغوفه الخلد السوز  
زبره الرجال امام ضرباته ؟

ونظر خالد بن الوليد الى اليفدان .. وقد راحه  
امر ذلك الفارسي الشريب العديد الكفن ، انطق  
لا بين من وجهه الا حلقه ، وقد سفل في يله  
السود وحسراه الاحمر ، وكأنه الفضا الذي  
—

وعف حاذق

— سب سمرى ، من يكون هذا الفارسي ؟

— سب سفلر .. ؟ الساب السور ..  
فعل على سفلر الروم فزعههم ؟

قال رافع بن خديج لبعض من سفلر عن ذلك  
النهم الفري

— سب سفلر خالد بن الوليد

ولكن خالفا ما لبث ان اسرف عليهم ، فثار  
دهشه رافع وانفل على سفلر بساله عن يكون  
ذلك الفارسي الذي انزل الرعب في قلوب الاعضاء ؟  
فاذا خالد بطوره طول

— وانا والله لاسه منكم صفا ، ؟

وصاح رافع في نفسه

— انظر ايها الامير انه سفل في سفلر الروم سفلر  
مينا وسفلا .. ولا سفل مونا .

واطلق القائد الظاهر النظر الى السبل ، وسفل  
له بوارق النصر ، فلما هو يصيح

— يا سفلر الرجال ؟ احملوا ما حملت وراء هذا  
عارس .. ؟

واطلق الرجال الاعمى وطاليد انهم .. فلما  
الفارسي وكله قطعه من بار والطير في الروم ..  
كعبه دركه بحوس الروم اتوى بسوه ورنده على  
انفاسهم خاسرين .

### ايها الفارسي ، اكتشف عن لناك

ووصل الفارسي الفصلي اخيرا حيث كان خالد  
.. وقد كضبت بالدم وتلاه .. وصاح فيه خالد

— لله دور من فارس . انليت احسن الجلاء في  
سمن اليه . اكتشف عن لاءه ، لمرقه من  
يكون ؟

وتم سفلر الفارسي سامه ، و سفلر دون ان يكون

وخرج رافع بن حمزة مع رجاله المائة ووراهم  
كاتب سير خولة في كامل سلاحها ..

وواصل المسلمون في " سلمية " محاذيين  
دروبا مجهولة .. وساقوا القوم عن مائة جدي  
من الزور إلى صلبهم سر عرس .. فاكسوا نهم  
انهم لم يعرفوا بعد بهذا المكان ..

وخرج رافع ، وألف لظوله أن الأسير العزيز  
سيأتي بعد مساعده ، وإن عليها أن تصبر  
وعلى رجاله أن يراقبوا الطريق .

وعرف الروم أخيرا على " سلمية " .. كانوا  
مائه في كامل السلاح ، ويسمى حرار ؟

وجعل الرجال في الأضواء .. ويرد الفارس  
الضاحي من جديد في بيانه السود وسطفه الضخماء  
وراح سقه طيح بالزوروس وبهاسي الرصبة في  
الطوب .. حتى اضطر الموقفه احيا عن فراخ من  
في حاس الزور

### خولة تلقى بنسبها على أخيها

وولدت لمرار بخر حواليه في نضجه وانجاب  
بالفارس الذي استطاع أن يفعل ما لا يقدر أن يفوق  
عليه المرار . من برحان وفن أن يلقى من  
بهمته كل الفارس المحبول بالفخر من جواده ويرمي  
نفسه بين ذراعيه ..

وساخ حرار في زهور .

— خولة ؟ هذه أنت ؟

— أجل .. مرار

— قبل أن كنت ألقى عليك بالوب ؟

— وهل لكما بهمة فيضة يا حرار ؟ لكاتب  
بالفارس قد أرا حررني بحكمه أرادها .. من  
بهرى .. قد تكور في هذه

— ؟ .. بل لتجمل من ظوله بنت الأزور ،  
فأرسله لا يسي لها غار ، ويرمى خالداً للظونة بين  
المرتاب المسندات اعانداً

### سمنية قرواعة

وعلا سيجها حتى سمعها الحارثيون ، فكوا  
لها .. وعز سيجها فليد خالد بن الوليد ، حتى  
بند فكر في عواده الفل من جديد ليرد إلى خوله  
أخاها الأمير ؟

### أسرى من الروم

وولدت في أسر المسلمين فرقة من الروم ، ألق  
السلاح وظللت بالأسبان حجراً عن أسمر في  
حرب ، فأحضرهم الحشد إلى خالد فسالهم عن  
مرار ، ووصفه بهم

وقال ضابط من الأسرى

— لعل الأمير يقصد ذلك الشاب عاري الجسد ،  
الذي قبل صبا من قبل .. لم فجح فاقما في  
ولده .. لأن كان هو فاقه حتى لم يمت ، أنه أسر  
فانسا ، ولقد أصدر امره بأن يعضوا به إلى  
" ميس وخر حراسه عنه فارس "

فأجاب من قبل " حونه " مرجه فرجه  
وأرادت أن تكلم ، فبكسها خالد ، وأرفع صوته  
مبارداً

— يا رافع بن حمزة ؟

وجاء الرجل في مجل عليه ثناء أميره .. فقال  
به

— أنك لكبر بمثلك هذه البلاد ودروبها ..  
وانك ولا نك تعرف أي طريق سلكه القوم بمرار ،  
كما أنك قادر على أن تسبهم .. فطع طعك ملك  
فارسى وانجوا بالزور حيت وصلوا .. لم قد  
وساخ حرار بن الأزور ؟

وأرابت خولة على فمها فاقمها موصلة وجعلت  
بحور

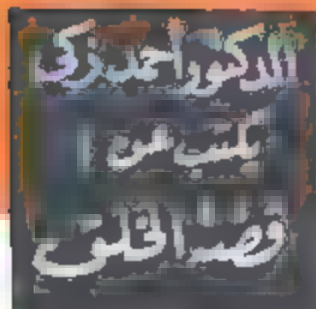
— وأسمح لي أن ألقبه بمهم ؟ أنك وجعل  
" خالد " وقت استطع أن تصور مدى مهمي على  
مرار " فمر شعبي مع القوم " أمر استطع ..  
أخوتي قمارها ..

وأطلق خالد طويلاً .. ثم أخذ لظوته أن يخرج  
مع رافع ورجاله ، على .. سير بمهمه مهم ،  
اتقاء للمخاطر ، ومبالغة في نجتها ويلات الطريق .









من عاتم انفرخ أن سيعاد فزوجه إلى زنياء مضموم  
فأجبه بمنقاره إلى قشرة البنيضة فنقر

وكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم  
فكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم

وكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم  
فكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم

وسا الفرح على ذرحاب مصله  
فكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم  
فكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم

وكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم  
فكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم

فكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم  
فكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم

وكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم  
فكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم

الوفاة الأولى من حياء الحسن  
فكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم  
فكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم

وكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم  
فكانت قد خرجت من تحت  
الطير في ذلك اليوم



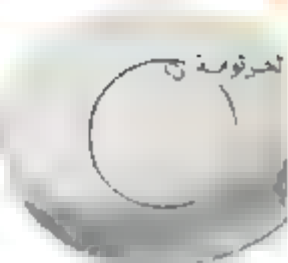
# الخطوط العريضة



١  
أول حروفه  
كلا واحد لكسر  
جو كسر صدر  
الصدر كله



٢  
أول اثنين نصفه  
الحروفه لسو وقد يس حد  
د الحروفه جو حد الصدر  
رصد نصفه



٣  
أول الألف حروفه  
نصفه أصل الفتح ، قد  
حظا على صار كسر  
فردا صرافة من هلام



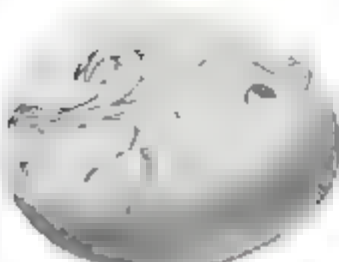
٤  
حد ١٩ يوما كسر  
الصدر يدخل في كسر  
روداد فخر سلا



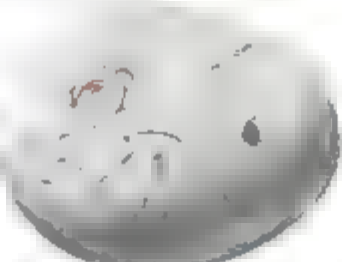
٥  
حد ٢٠ يوما صدر داند  
الكسر وقد نص نصفه فخر  
لنفس إلى الفتح من طريق كسر



٦  
حد الكسر الإنفاق  
صور الصدر كله



٧  
الفتح الآن باحد  
سفر كسر النص  
لرغبة ، فخرج منها



٨  
حد ٢١ يوما كسر  
الصدر دخل القصة



٩  
حد ٢٢ يوما كسر  
دخول الصدر إلى النص  
ويصير الكسر الدة بصله











لا لو سمعوا .

فما كان من ذلك الا انهم  
 خرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم

لا يحسن شيئا ومظهر من سائر ما في

الكتاب .

وفرح فيه عني ، ولكن لا يرى

ومحزنة اخرى اخراها .

فما كان من ذلك الا انهم  
 خرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم

واخرى القماء اسأل هذه التجارب .  
 في غير العيني ، والسحة واحدة .

خلال الحسن في اول الامر سواسه

فما كان من ذلك الا انهم  
 خرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم

من التمس

مجان العيني .

فما كان من ذلك الا انهم  
 خرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم

للحق الكامل .

فما كان من ذلك الا انهم  
 خرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم

سواء .

فما كان من ذلك الا انهم  
 خرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم

اثر سمع ونعمه ونطق .  
 ان الخلايا تؤمر ونطق ، واحسن

فما كان من ذلك الا انهم  
 خرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم  
 وخرجوا من بيوتهم

احمد ركي

عربی نیت  
فی سوزن  
زنجیر نیت

في القسم الثاني من هذا الكتاب المتكامل الأول ، قد وصف العرب الناحية الفكرية  
والمعرفية ، من بين تلك النواحي التي لم يكن لها نصيب في تاريخ الحضارة الغربية ،  
بدرج هذه الظاهرة الأدبية في حياتنا الفكرية .

## میزب و میزبان

قانون امریکا سورہ عرفہ کی عالم الادب کی البعد میں جانا می آئی ۔

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

آن انوفا فتح اليه مراسي رجلا فاصبلا على المطاطه فسا، الكتاب مده عليه  
فتمدد فله كمد في موصولاته محمله به طبع + كذا كذا حركه عند له  
فروسي من ا: كان المصنفه الاخره من الفروع ففتح غير + وبعده اصغر فده كسه  
فده كسه + مرنا لم مره جوبها

في القريه على جبالها جديريه الا ان حده رند في القريه مار يوسف





عاشت مريانا حراس حياتها في جو من الصبر والالتزام من الموسيقى والآداب  
عاشت مع الأدباء والكهنة ورحلت في سفر - لم تكن أدباء الإفرنجيين وأدباء العرب  
لكنهم غلبوا ثقافة وجهه من الفن والفكر والعبادة  
كانت تناسل إلى هذه الأجيال التي سبقتها من الموسيقى والغناء الأدبي  
وكانت لها دور في هذا العصر من ريشة السجدة - نداء الصلوة - طلبة الفكرة -  
نصلي في الفرائض وقد نكس منها أدباء الفقه في حراس حياتها حتى كانت تسمى الموسي  
كل ساعة  
أي كانت حياتها بهذه الحياة في هذه الفترة مع هذا الزمان في غلات حياء العصر  
وحداثة الفنون كانت مريانا حراس أستاذة الفنون - الفنون - الفنون - الفنون - الفنون -  
عاشته في ميوزيا في عصر - ووردت الفنون في هذه الفترة في هذا - ذكرت مريانا حراس  
في ميوزيا .



## مريانا حراس

والله انحرطت الأدب هذه طويلا - وكانت  
أدبه ونظيره - ذات الطوبى وحسن وتميز  
حول .

وكانت ذات اهتمام بصفة الزمان وبالهدف  
بمناخ في السام

وقد تولت التدريس فيخرج على يديها  
كبرائه - وكان يبعثها على أدباء دمشق - وإلى  
هذا انشأت السجدة رداء سكاكي مريانا

« بعد رجوع قري كان مجلس الأدب عازم على نظم حمراد دمشق وإدخالها - إلى  
هذا المجلس كان يدعو البحار ونظير أنساق حور فنانين عبق الأدب ولم يكن لديهم  
حافلا بها - كان الأدب عازم على كتاب بطبع مجلسها بطبع أدبيته التي هي بدأ على طرف  
لشأنها » .

من حمراد بروي نظم دكر يان الصا في قصيدة من على الحمى بنا

م - ل - م - ن - ه - و - ز - ح - ط - ي - ك - ع - ف - ق - ج - د - هـ -

ب - م - ن - ه - و - ز - ح - ط - ي - ك - ع - ف - ق - ج - د - هـ -

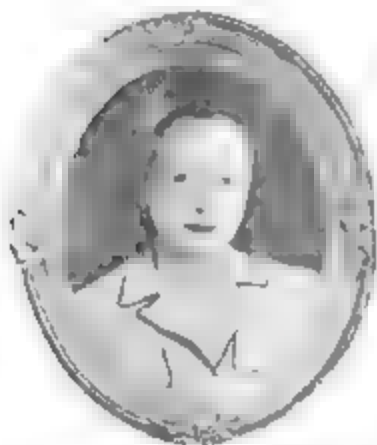
يوم كتبنا النيل هرولة

وأنا في ود صامحة



أحاسيس ، قائد عصر يرمي إلى الترافقه من دهره ثمة الأوجر كغداً ينصوب  
الناس

هـ مصداقاً الأسلوب المبرق جند جادع في سوسوف رقة الأبناء ويوس  
الفتراء ومن يران إلى انقهار "أمر" تركه حنيفة "أبي مصداقاً وعصيان"  
أبي "سواك" إلى "فلسوف" و"بول" "أبي" من يد من الصور  
وقد صير لها لغة كبد خرب رهي دهر "العقد" "عقد" دهر "أبي" وطرد  
مصداقاً



## شك طرد

بدأت حياتها الأدبية نشاط طيوس ثم جند  
هذا الطاء

كبد وحاضر في الأدب والقصود ترجمه  
بعض القصصيات عن الكبار كتاب فرنسا  
وأصدرت كتاباً واحداً بعنوان "أنا في دهر"

رهي وراء الزوج ، ولديها عدة أسوة العبد "أبي" ريد لست "أبي" شعر من  
القصود والبلاط من قصود العبادات سلات سلات أدبية

كاد كاد ، ور ديه ديه حارب حارب العبادات "أبي" الإصح - أنها لم يصح  
الطحات إلى عهدها في دهر كاد "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"  
"أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"  
"أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"

أجدها "أبي" الأفرسي طيب مع كبد "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"  
و طحات "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"  
سأفرد من "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"  
من أصف "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"  
لا "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"  
قد طحات "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"

سود أدبي ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"  
طولها بعد طحات طوط

دعها طحات طحات "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"  
ان "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"  
رديها طحات "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"  
رديها "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي" ريد لست "أبي"

"هذه البسبب من القضاة التي سبها الأثر ، انوعه أثر أراة الحبور

قد فرغنا، وخرجت أصناف من عظام أصفار، يوم غرقت دابة وغارت الأسم إلى مفرها «  
 « وهذا القيد يا حي ، الذي يكمل الحجب عن فتوح حكمة لها في ادب  
 بسما، بوجهه لمعظم بشاره الأرحواني الطيركن حوسه من الهبات التي بسما بوسا  
 السار ، قد سمع صيحه قلب، وأصغر الرضاه يوم أسمى صيحه ، وأودع ل قدغ  
 نفس بجماته وأبده «  
 « لقد قال النبي يا حي حسب ديسيه العرب الكبرى ، فلم بعد برحى منها أمل '  
 فقلب هذه المعربة قد علم نوحا لا طاروه بشار السر فسوا حوس ما هو ظاهره مر  
 ظواهر النوح ، لا عجزوا عن أدراك كنهه «  
 ان في ادب فلك طردى بعباد من ادب من بركى ما بركود حد ان برك انصري وعدم ببر  
 سوه مما بعبده برادها ان يعود إلى الكتمان لكا بركم الأدب من عطاها بعبده

## المه لاداعي



أريد بأرضه الوصف ، وفيه للاعطف  
 بسط عناصر فصحا من حبة الجموع  
 السوي ، نصف الطيلة الكهبة بمطخف  
 سورها ، ويجيد وصف طاهر الطباطعدنه  
 وسما بدنه من الواقع

بدان كتاب القصة بعد ان اكملها بعبدها  
 الأدبية ، وهي دائرة الظلمة ، ومطالمة احصل  
 ما بعبده المطام العربيه من كتب مؤلفه بمرجه

وقد وصف الأسلا محمود بيمور فبها لافهمي بعبده

« ساء فاصفا يوم على عامي اسجد بعبده بعبده من حوبها ، وهي لا بعبده ل  
 مسارج الهال ، فسوى بنا بعبده من عامي اسجد بعبده بعبده من حوبها ، وهي لا بعبده ل  
 لا بلاد طمع حي بعبده من عامي اسجد بعبده بعبده من حوبها ، وهي لا بعبده ل  
 الارض ، فسجد من الأعنة ما بعبده الطاهر من التواضع والإعازيه بعبده بها بواب الظلم  
 وهي بعبده الإجابة ما بعبده من احباب الناس ، وما بسحب كنه بعبده من مبسوط  
 الصبح وعبدهه «

### وختامه غير هن

هنا ، وفيه الحركة الأدبية البسيطة لادب على من لادب بل بعبده كعبده بعبده  
 في الصنف بعبده في الراديو ، وبعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده  
 انوجه الذي بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده  
 النفس والإحساس ، بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده  
 وأرحوا ان النبي فرسا مع التواضع بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده  
 سمرها الوحى ، والتواضع بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده بعبده

سماي الكالي



اللقب باب جديد ففحاء استلحه برفحات الكبرياء  
وليس قلل أن كان لعله ما جدد من شأنه من  
آداب السلوك - الأمانة - لا سيما ما يتعلق بالحياء  
الجارية - إلا أن مص الأيتام بالسلوك - فحبت عليها

● ماذا يعني الناس بآداب السلوك ؟  
- آداب السلوك هو يتعلق بالإنسان في  
علاقات هذه الحياة في وقى المثل - وقى  
استحسان وقى النأدي ، وقى المأمن أن  
يكن الرجل ذا معنى . واحتشاشاً - هو  
كل ما يصح للإنسان ، لا سيما وبين نفسه  
ولكن بينه وبين الناس - فلو عاين  
السلوك - فحبت عليها

يعرف بآداب السلوك .

● هل من امتعة ؟

- نعم . يعني الرجل الرجل في  
السلوك - فحبت عليها  
آداب السلوك أن يقرأ السلام - وفي  
المدة بطرق الرجل ما بينك - وقد  
صل الطريق - فحبت عليها  
استلحه أن يذلل . ومن آداب السلوك  
أن تدعو إلى الدخول فليس به نصاً ، أو  
فحبت عليها

● هل آداب السلوك قواعد مبرورة ؟

- نعم . فحبت عليها  
الدين . وهي ليست كالعقائد ، تعمل  
الإنسان بها ، فإذا لم يعمل بعد حرج  
بها وقد حل - فحبت عليها  
آداب السلوك بأكملها ، فإذا بالسلوك  
واسمه أمثال ، واسمه الاحتمال .  
فحبت عليها  
المعنى أكثر من لمرقه ، والدوق هو  
الحكم في هذا - من بعد ما تمارف عليه  
فحبت عليها

● هل يختلف آداب السلوك من أمة  
إلى أمة ؟

- بالطبع هي تختلف بين أمة وأمة ، وتختلف

● وهي آداب السلوك يعني واحد  
على الزمن ، أم هي تظهر تتغير الزمان ؟

- بالطبع يظهر بغير الزمان . فحبت عليها  
يعرف - وآداب السلوك - فحبت عليها  
بأدب ومهجرة - فحبت عليها  
وكتب الدنيا كلها بغير ذلك . ثم أخرجت السلوك  
واضطرب السكين والمعلقة لآداب على المائدة بانه .  
وتحول أهل القرب إليها - وفي الشرق - يعني  
بحول ومضي - تب على ماضيه . ولكن هذا التباين  
على ماضيه أخذ في التحول بالمرح ، ومع الزمان .

● هل لآداب السلوك مطلق سرورها ؟

- أظن أنه كان لكل أدب في السلوك ،  
أول الأمر - مطلق سروره . فالناس إنما  
بدأوا هذا السلوك لحاجة ، وقد يكون  
المطلق لآداب ما لا يزال باقاً . وقد يكون  
أحياناً تعبد أمثال الصلوات وصار ملث  
فحبت عليها

● هل يجوز السلوك عن آداب  
الجماعات ؟

- نعم يجوز عند من يتقرب عليه ، ومن  
تؤمله معافيه من علم أو حكمة أن يخرج  
على اجتماع الناس بسبب تعير في أسلوب  
فحبت عليها  
الصلو لا في المصعة ، وهذه الطريقة -  
في الناس أمثال في السلوك جديده  
بدل الأساليب القديمة .



اعرف مكنك أمها العربي

# تونس

## العاصمة

- المدينة التي سميت بمختلفات  
قرطاجنة الممرية والرخاسية.
- المدينة التي تجمع بين "الشارليزيه  
والبلقيد" وجامعة الزيتونة.

عام هذا الاستطلاع

سليم ريال

وصورة

"أوسكار"

إلى النص





❶ لدى معرفة من حل صوت الشكل في جواحي  
نوسى المصاحفة ، يلى الطور طريق القسارات في  
الوطى القريب .

أما الطريق الذى ربط نوسى بالقاهرة  
فوقعت على بعد ثلاثة آلاف متر من حد الكهف  
الذى ظلوا سجدوا له ، وأحيى بولج جواهر  
البحر ، وهنئ ملائكة الملائكة ، عن أيام هانيبال  
الفرطاني ، وحالته الكهنة البربرية ، وعقبه  
المرسى ، وبربروس البركى ، وسائر الطائفة  
الإسكندرانية ، ورومىل الألفى ، حتى سلكوا  
البحر .

سلكوا البحار التى سجدوا لها ، وما هى إلى الواقع الإ  
سواءه جود العرب الذين أسروا مع عقبه من  
مطلع في فتح نوسى عام ١٩ هـ ، والذين برقوا  
بعت على الجبل المحيطة ، الذى ما زالت القصر  
والأسوار حار حور ورومىل حسانه  
الخاصة فيه أهل فرطانية ، منذ ثلاثة آلاف  
سنة ، قبل سقوط مدنيهم في أيدي الرومان .

### نواحي من رخام

إن إظهار هذه المدينة العظيمة ، حديثة فرطانية ،  
في القرن الثاني قبل الميلاد كل لأهل مدينة نوسى  
الأوائل حكامهم من الأحجار والخراسان والقيصر  
والبحر المحلقة ، كمدى بلديهم إلى لم تكن في  
ذلك الوقت إلا قرية صغيرة نظمتها جماعة من  
سكنى الإسكندرية .

ول ذلك يقول المؤرخ البكرى « دور مدينة  
نوسى كلها رخام مدبج ، لها لوحان كائنان واثان  
بخرى مكان القبة » .

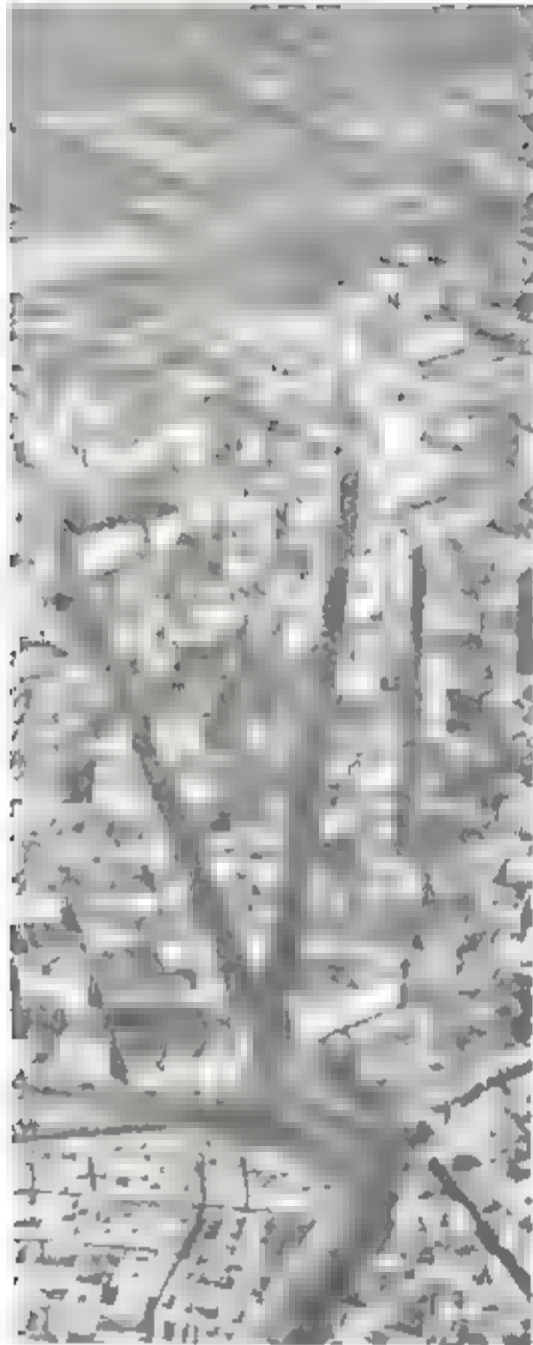
### خمس موحات

لقد سطر التاريخ في نوسى « سجلا طويلا مصف  
مكي أحماله على شكل خمس موحات متناهية  
ر حارب من تترك مع نفسين

نوا فرطانية

لقد سطر التاريخ « بعد أن دمر الرومان فرطانية  
جاء أهل القسطنطينية المرسطون ونسبوا على  
البحر





جاءت من حرة مع الفتح

الإسلامي

أرجو أن يسهل جئت مع الأتراك الذين حكموا  
الإسلام ثلاثة قرون .

أرجو الجامعة جئت من الشمال مع الاحتلال  
الفرنسي للبلاد عام ١٨٨١ .

## محاولات الاستعمار الفرنسي للغصاة على عروبة تونس

لقد ترك هذا لرحمة مصافحه من الإحدى  
الأجناس الأتراك كثيرة في أهل البلاد ، ولكن أكثرها  
بالرأبند الفتح الإسلامي ، كان الاحتلال الفرنسي .

لقد قضت فرنسا ٧٥ سنة في تونس فطبت  
حللتها كل ما في دسها « الاستعمار الممولى »  
بجانب استعمار البلاد . وكان الاستعمار يعني  
إلى « فرنسا » المصنع التونسي في جميع مظاهر  
حياته وسياسة ، حتى أصبحت تونس العاصمة  
وتشهد الرقعة اليوم هي الفرنسية ، بالرغم من  
أن دستور البلاد ينص صراحة على أن اللغة  
تونس هي العربية

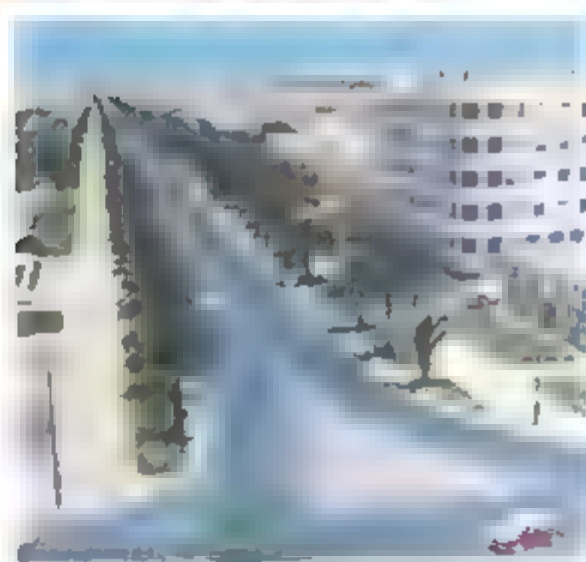
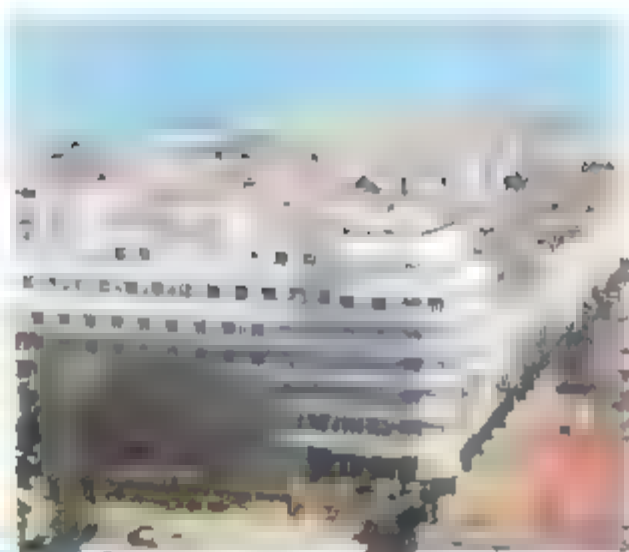
إن هذه الظاهرة هي إحدى المظاهر الكبرى  
في تونس ، وقد شكلت الحكومة التونسية -  
بعد الاستقلال مباشرة - لجنة من الأخصائيين  
وقامت برعايتها مخططاً لإصلاح هذه الحالة الثلاثة  
في البلاد ، وهي سوء هذا المخطط ، حيث  
نظمت القوانين ، فأصبحت كل القوانين الفرنسية  
اليوم غريبة الفهم في جميع ما كتب وما يقال ،  
وليس السيرة يقال من مصالح البريد والتبريد  
والهاتف ، كما لم يترتب الفرنسية في المسكن  
الأولي والثانية من المدارس المحفزة والاساتذة .

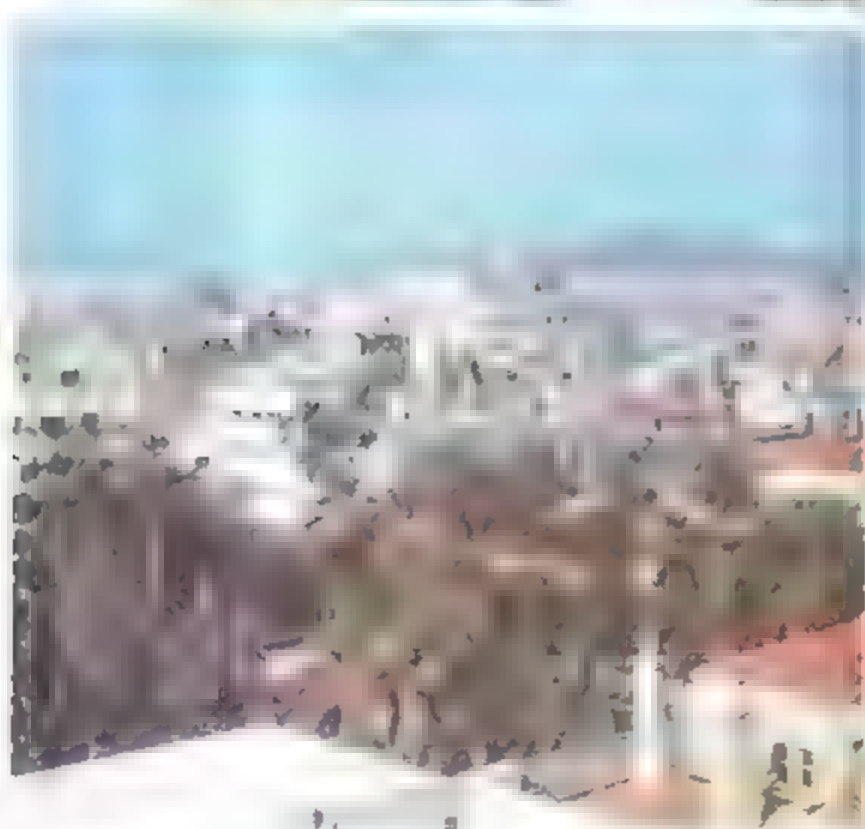
والخطر أن تنهى طبقه التحريف في التكوين  
والعلم خلال البرامج الفرنسية لتفسد الأنواع  
بناحية .

## مدينتان في العاصمة

بحوار أحد الأبواب الأثرية ولقبا بربح العمال  
وهم يتركون بمحلاتهم أحجار البور القديم حتى  
كان يضي نصف مدينة تونس

هذه المدينة تقسم إلى قسمين مختلفين





اما البحيرة التي هي بحيرة بوسى ، التي  
تتوسط على مياهها الساكنة ، القنطرة بالحجر  
الابيض ، اعجيب قصة إنشاء ميناء بخرى .

سلكها في ذلك مثل ما هي على التمسك الاخرى ،  
التي الاذن بصر من آثار القرون العوالي ،  
والتي انشأها بوسى حاكم

## اجمال البحر الى الخط

فقد كان عند البحيرة بمطالعها لا سمح بمرور  
البحر ، فالتحق الفرنسيون عروفا لانساء ميناء  
في المياه القلجارية العميلة القابلة لمدينة قرطاجه  
التي هي عند سمر كنو سرب عن العاصمه  
وقد اوصف الرسوم والتاريخ ، ولكن الخط  
الحدسي الذي الوحيد الوصول من بوسى الى  
قرطاجه ، كان في ذلك الوقت - عام ١٨٧٧ -  
ملكاً لمركة بريطانيه ، عرضته للبيع في المزاد ،  
فقد به الايطاليون لمدة ٩٩ عاماً .

وبعداً احس الفرنسيون بخطرهم عن حد ، او  
ملك خط حدسي الى قرطاجه على البحر ، فدلوا  
عن صراحتهم ، وفقدوا اجمال البحر نفسه الى  
حد الخط

فقدوا عام ١٨٩٢ مملكتهم لينة وقدموا بوسى  
مساء بخرى بوسى ، فوئها منه اجمال ومعهما سيمه  
اسار ومعهما بوسى بين ميناء بوسى القلجاري ،  
التي على الوند ، وبين ارضه الميناء الجديد  
الذي المأمور ملاصقاً لمدينة بوسى .

وهكذا أصبح لهذه المدينة ميناءان ، واحد  
خارجي عميق ، والاخر داخلي للسفن النوسطة .

وانشاء الحرب العالمية الثانيه دمر الميناءان  
الذكوران ولقد بناهما لكونا مفاً ما يسمى  
اليوم ميناء بوسى ، اكبر موانئ الجمهورية  
السوسيه واترها حركة ، لا يبلغ قدره على  
السفن والتاريخ كمر من موانئ مر مكعب

## سحاب ادمه من وراء البحار

وعلى ارضه هذا الميناء كانت السفن تنزل بوعيا  
سحبات ادمه جلود من وراء البحار . من مائة  
ذات الصعود الفاخرة . ومن ايطاليا حربا من  
الفاقة . ومن فرنسا طما في مسائل الفصح  
التيه وبنافذ لعبت السنديه ، اسمره في  
البحرول حول مدينة بوسى ، التي كانت ، حتى  
ذلك الوقت حبيسة داخل اسوارها القديمة ، ولكن

## بني بخرى

واعجب سوي في العاصمه هو موقعها البحري .  
فهر حج على برج حلي ٦ برده عرضه من مبنى  
مبني من بخرى ، مما في الواقع مستعمل  
كبراب للميناء . اهلها الفرنسي ويسمى « سطة  
البحري » ، وهو لا يعمل بالبحر ، وفيه  
جميع مياه الانظار تغطي ميناء كره من الارض  
وبخرى اليوم ميناءه طلبة بين الهندسين  
لقد من سطة هذا الميناء ، ما انشأ سكر  
علمه .





خريطة تونس القديمة ، وفي المدينة القديمة (سور) ، ولغة المدينة  
مربكة ، وبها تونس وحدها وسواها كلها هو مرسد بالخرطة نفسها

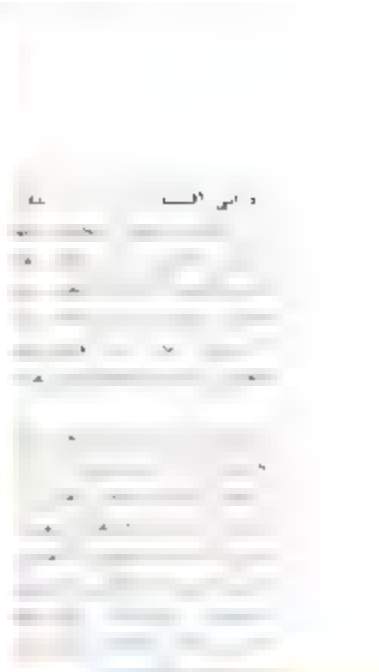
## الفساري .. والموسم

١ - كتب موسى بن جعفر في هذا سارح الذي  
لا يزيد طوله عن الثل - موكه - وشاق - وشراكات  
الطيران ، والاذن ، والذو ، والذو ، والذو ، والذو ،  
نحوه ، يرواها من الجبل ، يمشون في الأسياب  
لما بعد حطت حجب من الألوان ، والسمات  
الخلفه جانب من كل مكان ، وأظهر ما في هذا  
الحط الباء لا تلب ، البفساري ، الاسم  
انوطي ، الذي له الملاء النورنه في عطه  
لكامل جسم الفوه ، وبنيه المياة الفرافية في  
الحاكة ، بالارة الوجه ، ولكن الفوة التوسية  
تعد إلى رفع ساها ، وأنهاها وطوى بها حافه  
الفساري عضي بذلك فيها ، وأنها ، بها نكل  
التيال الفخرين .. أنها ما رائت بعض من أظهار  
وحدها سافرا مقورا كلبا ..

ان هذا الفساري يسر في طريق الزوال ،

مالب الأورسون ان عجبوا هذه الاسوار  
وبادوا بنون صلاتهم خارجها ، جيتا انظر في  
عام ١٨٨١ وضعت السلطات المستعمرة نبطيا  
الحض الأوروسي الجديد ، ولكن بعد ذلك لماس  
نظام مسرة ، صعدة صعدة هاربه بأواه  
المهندس والفيلسوف عيسى العاظم ؟

وكار سارح الرسي ، امس حبري هذه  
المدينة الجديدة ، يحمل اسم ٨ جول فيري  
- ريس وروداد فرنسا الذي اصبحت تونس في  
عده - وكان هناك تمثال عظيم لهذا الرجل ،  
الأمود في ساحة القيم العام ، ووضعوا معه تماثيل  
لطلين : تونس وفرنسي بطالان في كتاب ، كانوا  
مطرون ان نجيد صعدته سوف يوفد الزمن ،  
ولكن ربح الحرية ما كنت ان عصف بهذا التمثال  
واسم صاعه من هذا الشرح الذي يحمل اليوم  
اسم سارح بورقية ( انظر الصورة صفة ٤ ) -







مرو واحده ، الا ان السله التي حشد بها الجمهور ،  
 قد التفت الريح الشامل في الاسبك ، جعلت  
 القوايل يمشون حتى يعود الناس الاسماء  
 القديمه ؟

## نخل الحناء .. والشمع

وقى بهانه هذا الشعار الرئيسي بجمع باب  
 « النحر » احد الابواب الثلاثة المؤدية الى بوس  
 القديمه المعيرة بطرقها الضيقه التي  
 لا تسمح لمرور السيارات ، مما يسمح  
 بمرور جلع مائة الويد ، والوقوف عند كل دكان  
 لتفريجه ولا حيار احسن الصانع ، رغم انه يخل  
 للحد من هذه المظالم الصغره الخالصه بيع كلها  
 في النخل ؟

فخل الحناء ، والشمع كالبذ ذاب الاصابع  
 الخصى لشمع « العين » ، ولليل الفراس المقوده  
 بالحرير القوي ، ورائحه الطير ، والساي المخلوط  
 بالحناء ، كل هذا يصب اسواق عسوفه ، وعلى  
 من طهر ، على مطر واحد ممانها

## من المصوغات القديمه

وما زال احفاد المهاجرين الاثنيين الذين  
 رحلوا الى بوس منذ قرون ، يتاجرون في بوس  
 و« » ، بفسر لمطور ، والحرير ، والصابون  
 التي كان ياجر بها اجدادهم .. ولكن بالنسبة الى  
 داخل المظالم بمطبخ تسائل ، ما الذي يحدث  
 للمصنعات التي اشهرت بها بوس ؟

فالمصنوع الاوروبية قد افرقت الاسواق  
 الموسيه بالحرير الصيني ، والسجوجات القطنيه  
 والمظود .. هي الثالثه التي الراس الوطني  
 اصبح صوفه يرد عن سيكوساوفاتيا .. والثالثه  
 الصغراء القديمه حل محلها القلاء الحديث

فالتحباب حين التواني يرديه اليوم .. فيما  
 يردى التنايات احدث الزياء ونجبتها جويرسان  
 سورهن حتى ليحاط تلك الامر فلا يجرى جز  
 في ريف بوس م ظالم ؟  
 قريسيه ؟

## من المظود الى النكسي

ان الحناء والحركه في هذا الشارع ، جعلهم  
 حذوه حمار سدر كرسه ر ..  
 فيه حمله ميراث بجمع عليها المرحلون القسراون  
 وهران للسيارات . وقد تزييت من وسطه فحصل  
 السرام الذي كان يكرهه ، ليجل مطه « الروايلي  
 باي » .. وعند تقاطع الطريق خلف جسر القور  
 ، جالسه الرماديه وقطره الايسى ، نظم الحركه  
 والى لئام السيارات الصغره التي تميز بها  
 العاصمة ، وهي سيارات الاجاره الحمراء والبهاء  
 لا تسمح لآثار من لاله ركاب ويسمونها « بيبي  
 ناكسي » اي النكسي الطفل ! .. وقد جلب هذه  
 مكاتب مكتب فربان محطو .. في ريد  
 اسمائها .

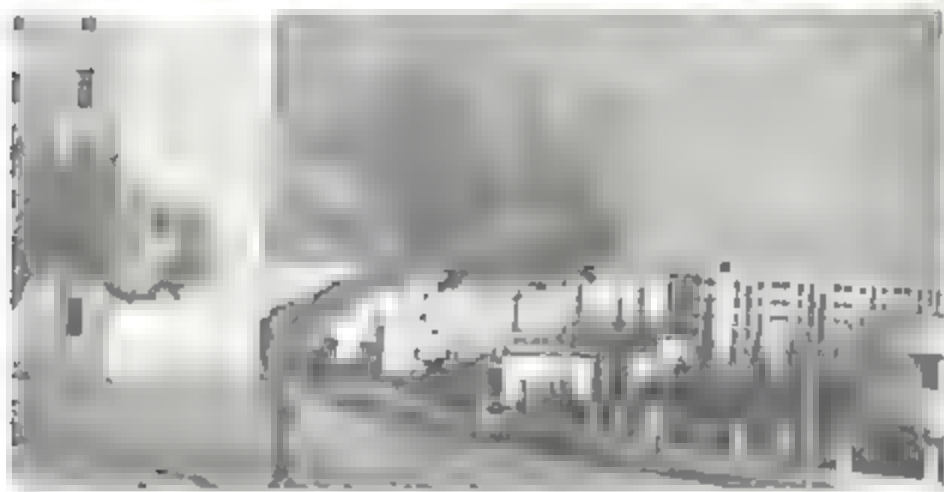
ب سافري النكسي جوه قد صطفت من  
 « المظود » بالاسي ، الذين فاصه لهم جديس  
 بتاوييه نوجه على قيادة الك .. هي ناكبا الى  
 حوب العاصمة وساورتها تلك الانشاء الفرنسيه  
 الفرنسيه ، فهذا شارع ميودور دوسان ، وذلك  
 شارع المارسال جالبه ، وذلك شارع ديجول ،  
 ولاغارين ، ونزالا ، ونيسور ، والآن سري ؟

حين الاحياء والسواحي يخلل نساء موطري ،  
 وحمار لوسي ، والفاصه ، وحمار دارك ، والفتيدره  
 وسام هنري ، وهرانى كل ..

ويصل القديمه على ميراث هذه الاحياء وقد  
 بها فلا .. من كرس حسيه 77  
 عند الخطه رقمي ان يصر جميع هذا المرح

الى اليسار ثلاث سور من « العاصمة » الصورة الملبه بسيفه اسبيوي ونجري

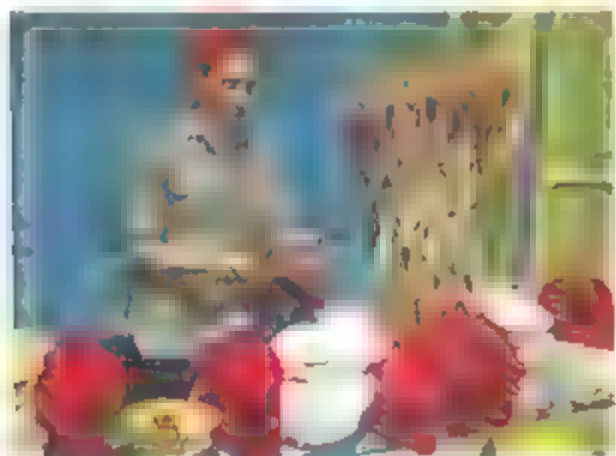
قريبه ليعيل الاحمر





(ب) انصاف و عدالت

والصورة التي



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

استمتع بطفله كاستمتع الزخرف النوردي من  
بابي وهو مدينه بالقرب من القنصلية والازرق  
( السجاد ) من القرون ، والمنتج النوردي من حرقه  
وقنصله

### السفراء وأنواب تونس

لقد عثر السفراء قديما حملا هذه القنصلية  
ومحروصاتها وأبنائها الثلاثة باب البحر ، وباب  
البحر باب سفوف ، فقال حينهم  
ما به ناكرا من باب سفوف  
جاءت التي على سوق حسن

و حين لم ير حرق في تونس أي باب سفوف  
أصبح ملول

فصرف ما القنصل تونس كانها  
ولكنني إليها وهي تونس

وكان كانت القنصل الاعمال ( ورره الاسمال )  
سائر السائر الاخضر وأيه ( فقد قرونه اليد في  
منه بصير و حقه نصر وجه هذه اليد به حقه  
ذات سورج بصفه الرقعة ، التي تركب في  
قديما دور في اصلاح هذه ٧٥ عاما

ر ( لكادرون ) والازرق والكاتب تركب مكانها  
بهاكس وللمطون

وعلى رفها كان مطون بخلل ، حاجات من  
المطر ، وماء القنصل ، وماء الزيت ، والبيض  
بغاري والمبر ، ونمازي نوع من نحور  
برحاجيات المطون الفرنسية من سكارف  
دورجو ، وفورس ، وسوار ذي ماري

ولكن يالهم من ملوك التفتت العقيمة  
ما رالت المصنع القنصله جميل وسج

وما رأى ( السمنه ) بصور الناصه  
من الطرقة التي كان سمها تجد نظر من  
منه قرون

وما زال سوق ( التلاطيه ) بسج ( البلخ )  
البحراء والسفراء من جله الماز والأشام

وما زال الصباغ بصفوف الحلال والخلال  
المنه

وما زال بصافون حسن الطور وحسن  
باب المطون

وما زال السمنه ملول على أبوابه مطون

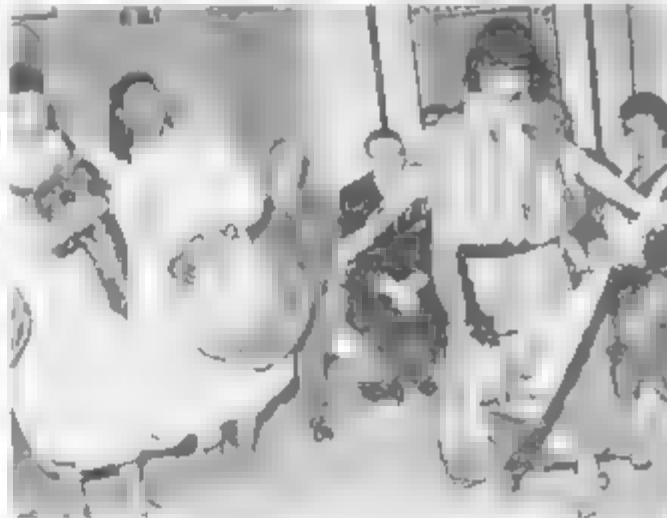
### الرفص التونسي

١٩٩٢ ، ما جدد التي التونسي الأسفل  
وتشترك بصفحة السباحة مع هذا الجهد

بفضل القنصل ، على التفتت التي يؤمن

بجهد ( والتفتت القنصل )

البحراء الكرية لهاديه ، من  
طير وغرن وما بها ، - يسف  
ساور السباح الشاي المجهود





١٠ وفد عالت الحكومة هذه التكلفة فاجت  
الى حد كبير ١٠ ففاجدة الجبل الاخضر السوي  
كث مرزا للاكوخ وسميع كس سر الزينة  
تسحب اليوم صاحبه رافقه بهب ١٨ فر  
حدثنا سخطها التواضع الفضة ٤ وضوى  
على كل المرافق الصافية من كبرياء وماء وسجار ١٠

ولم يترك الجهود عند هذا الحد بل بديه (أي مختلف الأحياء) = فازيل ١٩٦٨ كوخا من ١٤٠٠٠ (١٤٠٠) كوخا من ٨٠ هي الكرم ٨٠ كذا أزيل الاتواخ التي كان يسكنها أكثر من مئة ألف يازج ٨٠ هي « يورغل » و« مفرن » ..

الحركة التي أصابت في هذه المجيئة تأسس  
مؤرخين أكبر عدد من المؤرخين إلى مؤلفهم الأصلي،  
وكانت هناك نسبة للذي يؤمن المؤرخين ..

سیدنی ہسپتال

ان كثرة هؤلاء النازحين في جنوب الجمهورية

نقد الخط قرار بسى طريق واسع فبح بطرق  
من خط اليد من طرفى من طرفى من طرفى  
المنى المصرية القوية على جانبى .. جانبى  
مدخلها الضوء .. والشمس .. والصحة

سابولی ، وهویج کوچ ، ونداد '

ويعتبر موسى كليم من عند الله  
بها ما يولي لأن قلبها وبصرها مثل حليج  
ما يولي ، وبركان فيروز اكلت طابله حيل « ذي  
الفرين » الهاء ، الذي وضعت في اطلال الاجود  
والآب لالامال ونحوه فوجب الانزال القلبي  
منه في اطلال

منها اخرى موج كوج لها النار  
على الهباب والفلل ..

وسببها فيهم معذور ، لأن الكواخ النازحين  
لها كسب يملك في حياطة لمس معذور

ان مشكلة الإرجاع الى الجامعة مشكلة شديدة





### الماء على بعد ١٧٥ كيلو مترا

اما عن ابن سرب موسى ، فهذه كانت مسكنة قديمة ، لأن موقع العاصمة بعيد عن الانهيار . .  
وقدما كل الاعالي يصمون مياه الانظار داخل  
صهاريج للسرب والصل . وفي عهد الرومان اقاموا  
حناء ( فاطر ) رفعة مرمية عن النهر ( انظر  
الصورة صفحة ٩٠ ) بعد حنائه ٧٠ ميلا من  
أما انباء في حنائه وقرآن هي فوطاجنه . . وفي  
الاسلاخ والطنشاء والدايات والبايات يرمون  
هذه الحنابا ويحلبون بها الماء للعاصمة .

اما اليوم فقد تسقى عن هذه الحنابا الى اصحاب  
المر برا في بحر محسوب لقرى من سائر  
واسطيين عنها باتاسيه نحت الارض للسربا  
وحرى قول از من نرى

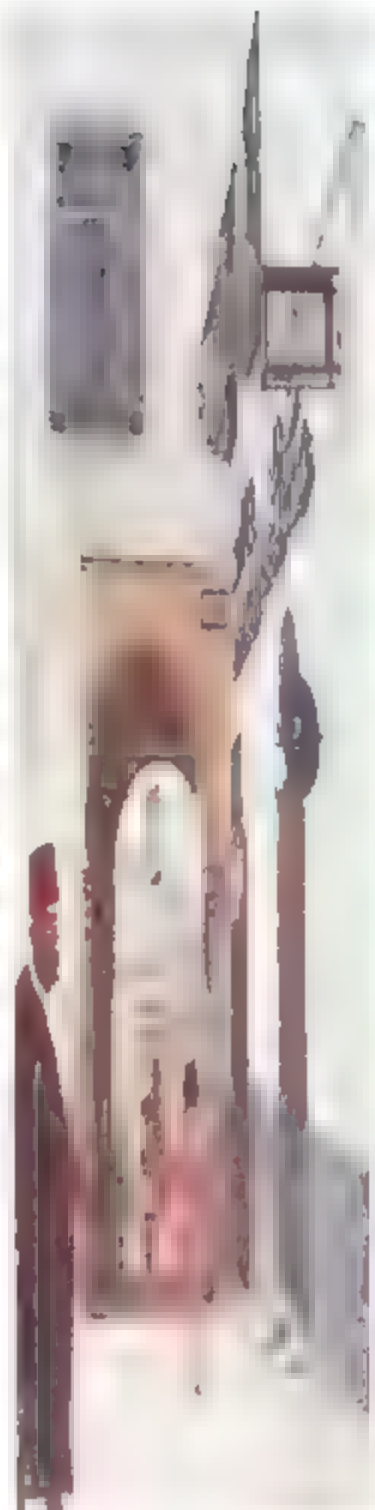
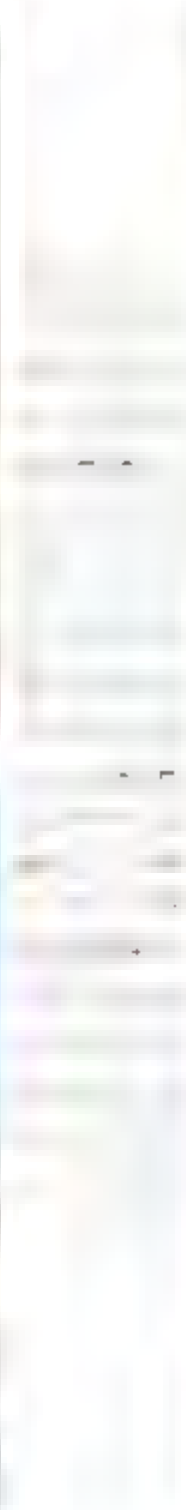
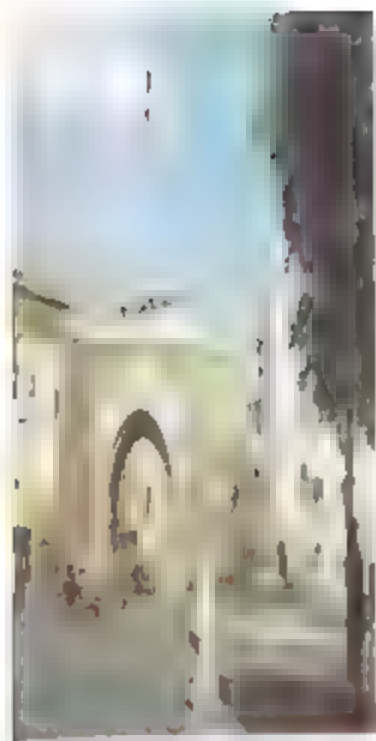
والاسود الرنسي الذي يندى المديك يصعد  
مسافة ١٧٥ كيلومترا حتى سد دني طير . اما

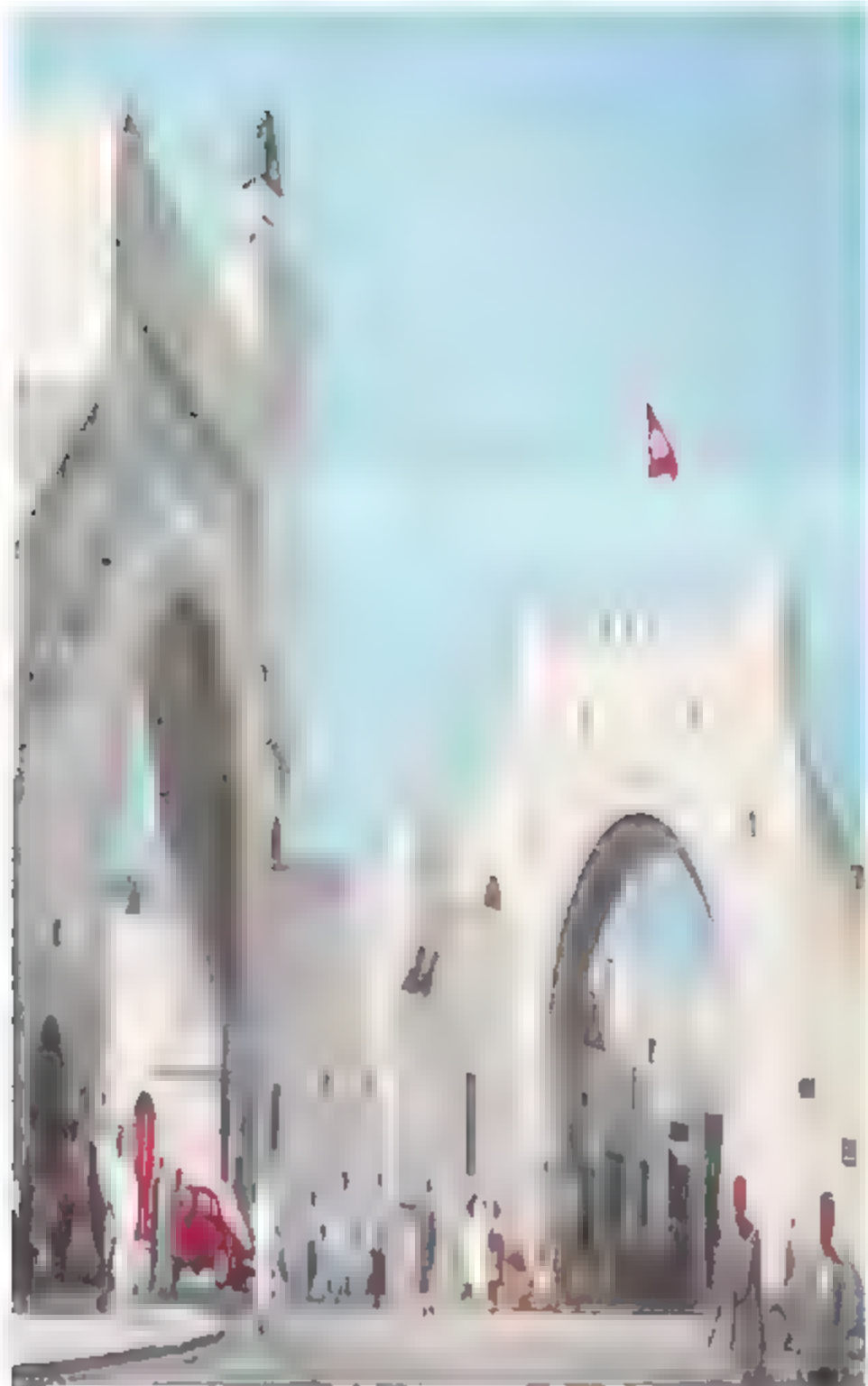
الموسمية الى العاصمة قد عذب بعدد سكان  
البلدة من ٢١٩٥٧٨ سنة عام ١٩٢٦ الى اكثر  
من ٦٠٠ الف سنة عام ١٩٦١ .

وحسب عامل اخر في هذه الزيادة ، هو نسبة  
الواليد الهائلة بين الموسمين ، ان تقس  
الاحصائيات ان موطن الولادات مراوح بين ١٥  
و ٢٥ ولادة لكل ١٠٠ الف سنة ، وفي غاربا هذا  
الرقم يتكثف في اجلرا حيث لا يزيد الواليد عن  
١٦ لكل ١٠٠ الف ، في انطاليا جب يرتفع الى  
١٨٠ ، جنابل ٢٠٠ في قرصا ، لادركنا ان موسى  
ضرب رقعا قياسيا في رباته التصل [

وإذا لاحظنا ان هذه الوفيات مرمصة بين  
الكنار ، لادركنا ان السعد موسي سعد سلف ،  
حتى أنهم يقولون ذلك ان نصف الموسمين لا يزيد  
معهم تر . . .





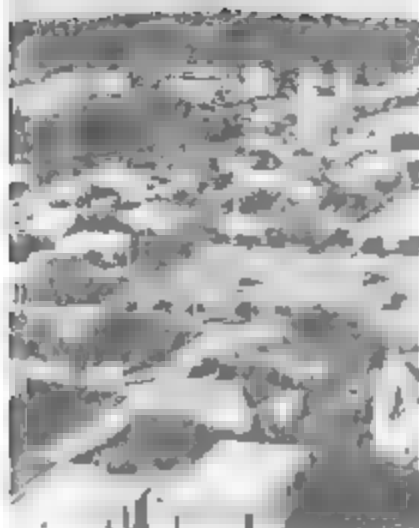


الحريري العبد المذنب المذنب

الشيخ راشد أحمد حنيفة حبي - انوار  
الكبير والآخر حبي دغوان ، في شهر معلول سونا  
الي الفاصلة ٩١ علوي حر علقب من ماء آسرب  
المهر

والجاء المجتمع وإزاء هذه السدود التي هي  
تطور الأمطار - - وعندما سوف الأمطار جف  
الأمطار بالقرار فالحق في مذهب توجهه حيثما  
تلقا حيث في زوايا العلم الماضي - - فيه يسير  
كله الأمطار فيس برود البلاد الطواله وتطرد  
عند رؤوس الأمه بها التي ٢٩٠٠٠٠ وفي  
في كائن فمهما في عام ١٩٦٠ لبرمه بلادي ربي

وقد أدى هذا النقص إلى ارتفاع أسعار اللحوم



أمرنا حاليًا ، فتصبح من الكيلو الواحد دربار  
 كيتا مع أسودجيب يدخل الحقيبة ونسحق الألبه  
 زلف طين من اللوح مع وقف زيم الماسه المصله

١١ الكعبسي ١٢ و ١٣ الكاس كروت ١٤ !

وسبيلنا المأمونة ٢٠٠٠ فنحن عن اللجوء بوسيلة

وعلى الرغم من التقدم جود إلى الماكولات الصحية

الى مكتب العلوم في طرابلس في ألبانيا  
 في ١٩٤٠م وفيه قدمه في تكوين من داني القمح  
 الحصول الترخيص لبلاد في حين يأخذ وليت يعرفه  
 دعوة ملكه مع الاداء والحق في دبير بالمائل درجة  
 لدرجة منصبها وقد الحيات في أم جيلاني في  
 في ١٩٤٠م وفيه قدمه في تكوين من داني القمح

لما طهيد فيم بالسمال البطار فقط ه يسما  
بكونا نرق وما يهويه من لحر وختر عسدا  
جافرا ه وعسدا ينفج ه الكس ه ه يب عليه  
الرق فسمه سم بوض منه الحضر والعلوم  
والحضر والزب





## ماهي : زوز : أخزر

ينقسم لغة الكلام في تونس إلى لهجات مختلفة  
لا يمكن خرج البلاد وهذه أمثلة لبعض الكلمات  
التي يمكن استخدامها

ماهي : زوز

بوسك  
بوسك

حر = ظفر

زوز = ليس كذلك لبعض جملنا

سنة في السنة

سورة : نفسي

ثمة = سارة

تدريج : دوا

والكلام يخرج بسرعة فريضة من الفواة أسماء  
التي : وخاصة عندما يمشون ويحدثون

كما أنه يمكن العثور على معطاهة تكون  
بعضها يسمونها : نية في اللغة في معطاهة

وهذه هي الكلمة الفصحى التي يقول  
بها سكانهم  
حسن : في حيا حسن  
من الطعام المستطاب التتالي

وقد دخلت البلاد أصناف قريبة في الأكلات  
التي : « الكس بوز »

ونظري لنظري الأجي : وترجمته الوجبة  
معطاهة : وتكون من خليط لهذه أنواع معك  
السوية والرسو : وحرر : ونظري المتوسمي  
والزيت والفضول الطاهر ..

## استقلال الاقتصاد

إن تكاليف الحياة والاستثمار في تونس مرتفعة  
والعملية المتداولة هي الدينار التونسي : التي أخذ  
شكل العملة الفريضة

إن دولة الدينار التونسي في عام ١٩٨٨ على  
معدنه المتغير الأساس للاقتصاد التونسي الفريضة  
أذ أنه أفضل من المعد الفرنسي وأوسط بالذهب  
الحالي : فاستجبت قيمة الدينار جرائم وبعض  
مليارات من الذهب







# در دشت

## بحكم العادة

● صاحب طاعة و...  
 ● صاحب طاعة و...  
 ● صاحب طاعة و...

ولكن من الأشياء التي تخرجها هذه الطريقة إلى



## وجهات نظر

● صاحب طاعة و...  
 ● صاحب طاعة و...  
 ● صاحب طاعة و...

● صاحب طاعة و...  
 ● صاحب طاعة و...  
 ● صاحب طاعة و...

● صاحب طاعة و...  
 ● صاحب طاعة و...  
 ● صاحب طاعة و...

● صاحب طاعة و...  
 ● صاحب طاعة و...  
 ● صاحب طاعة و...



فقالوا  
في  
المراة

4-2

طبع في دار المطبعات  
في بيروت

تذکرہ برقعہ کا ہے۔

محمود داود باشا

**● ﴿يُؤْتِي الْحَيَاةَ مَنْ يَشَاءُ﴾**

● ان يديه اكره هي التي  
جنتها خلف بها على في حواء  
ان صانه لم يحطه

● گانت لکھنا ہر جگہ  
مقدارہ ہو جائے ، زمانہ  
ازمنہ الامکان ہو یا  
نہیں

● ایما بنت ابی اسحاق  
مریمہ بنت ابی اسحاق  
محمد بن اسحاق بن اسحاق  
اسحاق بن اسحاق بن اسحاق  
(اسحاق بن اسحاق بن اسحاق)

من أجل الحب

1. Introduction  
 2. Background  
 3. Methodology  
 4. Results  
 5. Conclusion  
 6. References  
 7. Appendix  
 8. Index  
 9. Table of Contents  
 10. Summary  
 11. Abstract  
 12. Keywords  
 13. Subject  
 14. Topic  
 15. Field  
 16. Area  
 17. Discipline  
 18. Branch  
 19. Department  
 20. Faculty  
 21. School  
 22. College  
 23. University  
 24. Institution  
 25. Organization  
 26. Company  
 27. Enterprise  
 28. Business  
 29. Industry  
 30. Market  
 31. Sector  
 32. Field  
 33. Area  
 34. Discipline  
 35. Branch  
 36. Department  
 37. Faculty  
 38. School  
 39. College  
 40. University  
 41. Institution  
 42. Organization  
 43. Company  
 44. Enterprise  
 45. Business  
 46. Industry  
 47. Market  
 48. Sector  
 49. Field  
 50. Area  
 51. Discipline  
 52. Branch  
 53. Department  
 54. Faculty  
 55. School  
 56. College  
 57. University  
 58. Institution  
 59. Organization  
 60. Company  
 61. Enterprise  
 62. Business  
 63. Industry  
 64. Market  
 65. Sector  
 66. Field  
 67. Area  
 68. Discipline  
 69. Branch  
 70. Department  
 71. Faculty  
 72. School  
 73. College  
 74. University  
 75. Institution  
 76. Organization  
 77. Company  
 78. Enterprise  
 79. Business  
 80. Industry  
 81. Market  
 82. Sector  
 83. Field  
 84. Area  
 85. Discipline  
 86. Branch  
 87. Department  
 88. Faculty  
 89. School  
 90. College  
 91. University  
 92. Institution  
 93. Organization  
 94. Company  
 95. Enterprise  
 96. Business  
 97. Industry  
 98. Market  
 99. Sector  
 100. Field  
 101. Area  
 102. Discipline  
 103. Branch  
 104. Department  
 105. Faculty  
 106. School  
 107. College  
 108. University  
 109. Institution  
 110. Organization  
 111. Company  
 112. Enterprise  
 113. Business  
 114. Industry  
 115. Market  
 116. Sector  
 117. Field  
 118. Area  
 119. Discipline  
 120. Branch  
 121. Department  
 122. Faculty  
 123. School  
 124. College  
 125. University  
 126. Institution  
 127. Organization  
 128. Company  
 129. Enterprise  
 130. Business  
 131. Industry  
 132. Market  
 133. Sector  
 134. Field  
 135. Area  
 136. Discipline  
 137. Branch  
 138. Department  
 139. Faculty  
 140. School  
 141. College  
 142. University  
 143. Institution  
 144. Organization  
 145. Company  
 146. Enterprise  
 147. Business  
 148. Industry  
 149. Market  
 150. Sector  
 151. Field  
 152. Area  
 153. Discipline  
 154. Branch  
 155. Department  
 156. Faculty  
 157. School  
 158. College  
 159. University  
 160. Institution  
 161. Organization  
 162. Company  
 163. Enterprise  
 164. Business  
 165. Industry  
 166. Market  
 167. Sector  
 168. Field  
 169. Area  
 170. Discipline  
 171. Branch  
 172. Department  
 173. Faculty  
 174. School  
 175. College  
 176. University  
 177. Institution  
 178. Organization  
 179. Company  
 180. Enterprise  
 181. Business  
 182. Industry  
 183. Market  
 184. Sector  
 185. Field  
 186. Area  
 187. Discipline  
 188. Branch  
 189. Department  
 190. Faculty  
 191. School  
 192. College  
 193. University  
 194. Institution  
 195. Organization  
 196. Company  
 197. Enterprise  
 198. Business  
 199. Industry  
 200. Market  
 201. Sector  
 202. Field  
 203. Area  
 204. Discipline  
 205. Branch  
 206. Department  
 207. Faculty  
 208. School  
 209. College  
 210. University  
 211. Institution  
 212. Organization  
 213. Company  
 214. Enterprise  
 215. Business  
 216. Industry  
 217. Market  
 218. Sector  
 219. Field  
 220. Area  
 221. Discipline  
 222. Branch  
 223. Department  
 224. Faculty  
 225. School  
 226. College  
 227. University  
 228. Institution  
 229. Organization  
 230. Company  
 231. Enterprise  
 232. Business  
 233. Industry  
 234. Market  
 235. Sector  
 236. Field  
 237. Area  
 238. Discipline  
 239. Branch  
 240. Department  
 241. Faculty  
 242. School  
 243. College  
 244. University  
 245. Institution  
 246. Organization  
 247. Company  
 248. Enterprise  
 249. Business  
 250. Industry  
 251. Market  
 252. Sector  
 253. Field  
 254. Area  
 255. Discipline  
 256. Branch  
 257. Department  
 258. Faculty  
 259. School  
 260. College  
 261. University  
 262.

لنسى كان يحياها + ولذلك فقد قطع أوصاله ووضعها  
على قطعة فمادني من المحبين وأرسلها إليها كهدية.

مهر بهارات

رجل الأعمال الناجح

المادة الخامسة

النفس  
بذرة الإنسان

الطبيب النفسي

## عدالة

اعلای اہل اہل بالکاح .

الفضل سيحاج مجراءه وان الماء يعود الى مزارعها .  
في هذا المزارع يوجد عدد من احيائه بعامه  
اطاعت النار عنه تنعم الحياة .

مجلس الشورى





# القط الصغير..

## والوزنة الحمراء

للكاتب الأمريكي : او . هنري



رفع ابن اكله واللبلة ، وبذلك يستقيم لديهم  
أنموذج من الابوة والجمال ، يابر الوجود عزيز  
الخال .. وحيد يصول الى رسم يسطر في ربي

كل ناطقه البسي منزل من الاجر انساني ،  
وتسعى حتى خوريف ربي يوما طائل النور ،  
حبه فرح مع مر السمرجه حده .. حواء

منه تصابع مظلونه .. وصلى مجرد نظيره  
من اسره الحافرات الفخر الوحيد له .

وثبات هذه الناطقه .. فلن نر رؤسناج .. هي  
الى قرب عام ١٦٩٩ كل الاراضي الواسعه  
الساكنه الفطيه شمال الغربه في ميونرك

الاراضي التي غاصها مع رجل من اليهود الحمر  
لها بعض التوجاهات القويكه ، ويؤج من الادوات  
الحمراء ٣ برال يوم حتى الآن كمدخل لأحد بيوت  
هي هانري في ميونرك ؟

لقد اكثرت في ذلك الهدي بعد نظره وحسن  
..

ولما تم لورد كل هذه الباتات لافساعكم بان  
الروسلنج .. هم من اولئك الارسطراتس  
الغراء الذي يظرون من دن الي بن مظلون الخال  
.. لود ! فوا .. لم تقصد هذا ، بل عيب من  
٣ مظلون سوى القل ؟

وفي احدى الاصناف يسمى « ملكر » البات  
الى ذلك البات الصيق المسمى بالاجر الاحمر في حين  
« حرامرسى » ووجه لايلى فان در روسلنج ما  
يوجد طر حده قد كان مر ١١

رفعه هو زمانه ، بابا وسمي واسملا  
وكلى قائد في طاقه مائه ، استمع لكر كى  
فوا ، يشو سو ، كل ما عكى ماله ، ودر  
فوانه ، واميرات ، ١١ ان حله عيني بافعال كن

■ هذه قصه عجيبه كى ، ويزود لم بعد  
صاحبها ، واولاد خالص في حدهه مائه ..

اما القبطير فهو صاحبنا الساب « هوارد  
بيلكر » كقول مفضل حسن اخيباره الارضي التي  
اسم ، والعمره الى اقصه من بين الناطقه  
وحى بها حبسا « فصيح بيلكر لقصه » مهيل  
الخال الذي لا ينضب !

ومؤخرا ، مات بيلكر المحور بسبب سوء  
توسم ، فيما سبب الافراط في الهوس في موت  
السيدة بيلكر المحور ، بعد زوجها بعد وحرد

وبنى صاحبنا بيلكر الساب ، مع ملاكه الاربعه  
من الدولاراته مقابل الفيا بمرج وحراء وفطرسه  
لا طو فيها ، نكده فكره نابه مفاها نر

بالفان الخال ، الخال وحده ، تراء كى سى بدمه  
هذه الدنيا ، يستحقه على المص في هذه التحل ما  
يحدث اليه من اساطير القلوب القمامي وحياهم

المرفه في الفخ والمجه والسفره اما اميرك ..  
وبنن النار وقع اخيرا في الفخ الذي نصبه له

نعم ، بعد رجه فيه محسوب في نفس سى  
جند ، وقد له فطيه مر حبه حرد  
باسم اخر هو « الاله اليس فان در روسلنج »

وكان الى روسلنج هؤلاء لا زانوا مظلون التي  
الذي لم يكن ليما على بغير شيء .. حى  
حرامرسى

نكه الا مطعه مسيو  
سوارنها وحدهها « حرامرسى نارك » التي كانت  
ناقله « الروسلنج » اول من صنع نيكارة مفاهاها  
في عامى الازمان .

ولا ننكرها سى وصف لايلى فان در روسلنج  
وحكم أن تسجنروا في اذهانكم صورة لخدم  
من يسيون ويهود ، تم عدلوا سكن الاله فليله  
واجعلوا الصوت اكثر طوقه ، واضعوا على مظلونها



ثم سمع هذا الأخير إلا أن سائر كتب المصحف  
المدعى هو زملاؤه

وفي طريق عودته ، اجتاز هي « ماريون » ،  
وكانت الساحة حينذاك تعارب التامة حياء ،  
والهواد شديد البرودة رغم أن الصفيح لم يكن قد  
استد بعد ، وكان الهي المصغر بجوده العائم لئله  
مادة كبرى ماردة لا سفل لها ، ذات أربعة جدران  
مكونة من الخنازير العاليه المصنعة بخلاف الأسبوا  
الصغرى ، أما الكبدان فلم يكن يخمس سوى نصفه  
مسترجع موقوفين كالقفص فوق الكبدان المكاره  
على اجوابنا هنا وهناك .

ولقد « أيمر » بكثير ما يجلى هناك بغيظه ،  
بذوق سره ، يرددها هيما أيضا يمتلئ به  
فوق الطريق .. فكان يربته هذا كائنات على معالده  
حر صيف طاني ، وكانت تنصق به حياء ،  
بملي كميها سره ، ونسج من سيماءا عسائر  
سعداء عاصه ، سرعان بالإحلام انفسه وانفسه

العبدية ، فكان هذا المصعد أسيد بلوجه فيسمة  
حية ، لنفسه الأولاد الضالعين في القامه ، لا يفتضا  
سوى طيور أبي الجن ، برهنا القزير ،

وكبر ما يكون آثار الحرجه التي يطن الحفاهه  
الآن أن مامكتهم بطف وطانها سرعه ، عضم  
سود داره به

لما د جلس بكنز فوق المصعد الى جانب ذلك  
السب ، وانفى على جاره بقره فاحصه فحزر  
- وهذا ما لا نصل التماس اليه في الخلق ، مع  
الأسف - أنه وبقيته أنها بسمان الى نفس الطمعه  
الاجتماعية .

وبعد بظلاله ، مالي بكنز الى السب ووجه  
الكلام اليه ، فاجابه بشامه ولطف ، الصبر  
الحديث في البدايه على المواضيع العادية العائنه  
وبكنه سرعان ما ترك بعد ذلك على نفس الخلال  
الشخصية التناكبه ، وقد عرف بكنز كيف  
ينطق الموضوع لطيف ولقاءه ، زفا ومن بعد  
الطاف الى القطة الضامه ، استدار السب الى  
حبيبته قائلا بصوت رضى لا ينفذ فيه ، ونسج  
الاستمالة البريئة تجلو شعيه .

- لا طش ابي لا اقدر كرمه ما صاج - ولكن  
ناكده من ابي لو اعود لط قول ابي من عندهم  
قريبه - وبالرغم من يقبي بصفاء نواياك التي  
اصحها لك ، فليست لفتي آية رغبة في استماتته  
لحال من في اسباب انظر - من صغاركموس

كلايون - ولا منك في أنكه سمعته بالي كلايون  
من مفاطه « رويوك » في ولاية هرجيسا ، وهذه  
ابناء في الآس « انا مدفود » - ن سائد  
عن أنكه بلم من هم في مدفود .. ولها من العمر  
١٧ سنة ، خطفتها من بين أهلها بصفاء الزواج ..  
ومن راقبان في مشامه مدفود ، ولقد وصلنا  
هنا عصر اليوم ، ولكن أحد التلصوي يسأل  
من حاله مدفود سيما كنا في الزورق الهجري ،  
ولم يبق على سوى ثلاث سنه من فته انفسه  
الصغرى ، وفي صباح الفد ساجول أن أجد لي  
علا - نفس - سر

فكر بغير صوت شخص مدفود

ونكر من في بره ، من سسلى لاسه ،  
طوال الليل ، في القراء ، بعد رجعه بره فاسوس  
كها لا أما فيما بصلق بالصادق و ...

فقطه اناب فاكه باسمه عرمي مر  
ساعها

- لقد اخبرك دمه لم يبق لدى سوى للأبانه  
من القصة الصغرى ، وانصف آبه - حتى ان  
كان لدى ألف أبو الفار - بضم عسا - على كل  
حال ، الاطار ههنا هي صباح الفد ، انسى ابي  
لقد كره ، لا ابي لا استطيع فيون اي دولار منك ،  
ثم ان الآس مدفود ولنا مدفود على العصى في  
الهواء الطلق ، وان بصرنا في كتف أو فليل بظروب  
سبه ماردة فطنا ، سسلى فدا تصور على أهل  
.. انى عيل ، ولا يزال هذا الآن كبي صغر من  
بصوي - تسوكولا - سكون دوا على حياءه  
القلة ..

هنا فان السوبر - سرب الرحا ، في موبه  
- اصغ اليه - ان اسبي « بكنز » ، وأنا أساوي  
ضمه ملاين من الدولارات ، وفي الظروف العادية  
سهر في جوسى شكل مات مبلغ من ثقال بنزواج  
من التمهالة والتمصالة دولار عدا ونصفا ،  
ألا براه حطفا وصحميا كثيرا في اسرارك غنى  
عدم قول ولو جزء يسير من ذلك المبلغ لتؤمن  
فصاه ليلة حريمه لك ولرفيله ؟  
فاحذف كلاوس السب

- هذا معنى يا سيدى .. لا اننى اصدت منك  
طولس على انظر الى الامور من زاوية ضلقة ،  
وعلى جميع الاحوال اننى مفتر فيك لريميتان  
وسمعتك لفي خدير -

هنا اكليون وهو ينهي

- .. الحق .. فليس في سوى ان اودعها



# فهرس الرفاهية

## مرض هذا العصر ١

الرفاهية أفد بلا عطاء

وصرية متخللة من المسؤولية

الرفاهية تقول فقام للعصاة وفطر أكيد على الإنسانية

ومن به طور محسوس أو ساذج من  
القياس الإنسانية .

التحصار الحديثة

خلاصة جميع التحصارات

بما لا يدرك من التحصارات من ساذج تحريم  
القيمة للقيم الروحية ، وهو بما يشتمل من  
مؤسسات ونظريات ومظاهر مادية ، تقدم صورة  
عنه كصورة للقيم الروحية ونظائرها مع الفكر  
الإنساني . فالتحصارات الإنسان النجس في طلب  
الجمعة والخير والجمال والمحة ، هو الإنسان  
والصغر الحقيقي لكل عمل أو مجهود فكري أو  
اخلاقي أو فني أو إنساني . ومن مجموع هذه  
المجهرات تكونت عناصر التحصارات ، ومن مدى  
تفاعلها مع عقائد الشعوب لتتجه بها عذاب  
سكانها سعادتها المصرة عبر التاريخ . وقد عثر  
الزمن وظروف الحياة الاجتماعية المتغيرة ، وأخضعها  
وسائل النقل والاتصال ، على انتقاد جميع

■ شهد العالم اليوم موجة عارمة في

مستل من قبل . وقد طمحه هذه الموجة

وسطرت على جميع مراحق الحياة فضاء

في أعمال المستقبل ، بحيث أنه عدا من

يصبح عدم ملاحظته بآثارها في المفاهيم

الإنساني .

الروحي الذي يرأسه ، وهي مقام في حياة

الإنسان ، فمجموعات الحياة الإحصائية

عربا أب تولد من هذا التفاعل تأسر

بساووف في الدبر بين الأشياء والأفكار .



.. بعض الأمريكيين الرافضة ويسعون إليها لطبقه والتمه ..

## يقام محمد وهبي

حجب جمهور بكمون ساجه ، ويهدون في طئه ،  
ويصرون الحصول عليه غاية السعي المبني .

ولم يكن القدم التكريبي وحيداً وأحداث هذه  
الأمر ، وإنما رافضة عوامل عامة أخرى . فهناك  
السياسة المالية وبراماتها وخرابها الطاحنة ،  
وعطر أسلحتها الكبيرة التي جعلت كثيراً من الناس  
يكتفون بالقيم الروحية ، ويسعون إلى تأمين العيش  
واقبح الآلية ، وهناك الأحوال الاقتصادية المضطربة  
والسلطات الإجرامية وما نشأ منها من رخاء وفقر  
فقد نظى الفئات ، التي جابت لفق عميق في نفوس  
بعضها الآخر .

فقد عفاقت هذه العوامل وغيرها على تحويل  
قضايا الناس في نظر أسر ، والاعتراف بمناهم  
الطبا . وتكفل القدم التكريبي ، بسوء خاص ،  
بريداً مطالب الحياة التجهة إلى تطبيق الرافضة  
والكشف ، بحيث عسفت موع من الاستقطاب  
للرغبات الآسب ل هذه المطالب . وهكذا شكل  
لنقى الإنسان المعاصر مثل أعلى جديد ، يتركز في  
الرافضة .

### الرافضة : عمدة .. وكسل !

وهي تكون تصيرنا دقيقاً وشاملاً ، نود هنا أن  
نحدد الرافضة بمعناها العميق والواضح ، أي  
التصل سوفير العهد ، أو مثل العهد الألف في معال

الحضارات ، وصهرها في حضارة شاملة واحدة  
هي ما نسموه اليوم بالمحضرة الحديثة .

### الإنسان المتحضر

#### بين الرافضة والقيم الروحية

وقد أصبح معروف أن الطابع الرئيس لمحضرة  
اليوم هو العلم ، وعن العلم نشأ القدم التكريبي  
المتصل في الآلة والطب ومجوعها . غير أن هذا  
القدم التكريبي الذي كذب القيم الروحية مصفوه  
الأمر ، يسر اليوم بالناس في اتجاه مختلف من  
هذه القيم ، ويؤكد يتعارض معها في بعض الأحوال .  
وهذا هو الوضع الدقيق الذي يجتازه الإنسان  
المتحضر في هذه الأيام .

فمن الملاحظ اليوم بصورة عامة أن التطور  
القدم التكريبي منحه التي يسرع نوع أهداف التكيف  
العلمي ، وتأمين حفظ حياة الإنسان ورفاهيته .  
على أنه من الواضح أن رافضة الإنسان ستائر  
بالنقى الإجماع ، وتشكل الهدف الأهم في مسير  
هذا التطور ، حتى أن الأنشطة العلمي ، التي هو  
بطبيعته متجرد من الفرض ، لمعا يعمل وكنته متقدم  
بالنقى إلى أقراني معينة ، هي أقراني الرافضة  
للإنسان .

أما تأثير التقدم التكريبي على الناس فكلما عظمه  
فقد لأفهم الوثائق من الراحة وحلاوة العيش ،

عليه غلبا واختلعا أن لا يقل مائة عليه ، من  
سبب رساله ويمن ساحتين في حقه وسببه  
ويظهر .

### محول هدم لسان الحضارة

هـ ان هذه الظاهرة تمارس نوع خاص مع  
فكره الواجب والتضحية . انها تقوم على الأخذ  
دون العطاء ، على الحرية المطلقة من الشؤديه ،  
أي على غرض الزواجر النفسية والاجتماعية .  
ولذا ه هي محول الهدم مبان الحضارة . بل ان

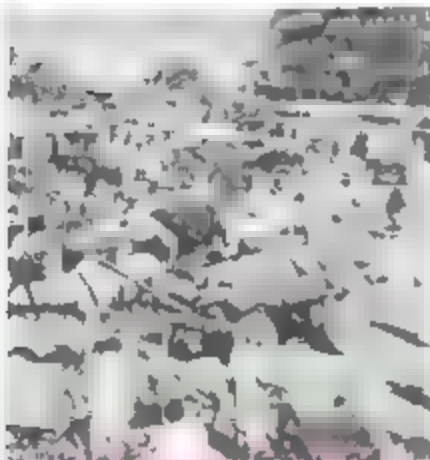
أي ساط حيوي ، مع استعجاب كل أفراد الساط  
ن سببه انفسه . فهي كسما عرى  
صنو الكسل مع شارق وجوده منسبط  
ما جازف إلى التمتع . ومن المسلم به ان الرفاهية  
هي من العذاب الحقيقية والرغوب فيها في حياة  
الإنسان ، بل هي من الضرورات الحيوية ، ولكن  
ماتسبه هنا هو خلقا اليهود الهيرى في النسي  
البيها ، وهذا الاستعجاب في التسلط الذي ه من  
اجلها ه بجاهل أو يمس في الخالق النسي  
ه التفكير والخلق .

ويوسفنا أن نفس اسفله انكر هوس الرفاهية  
اني إلى ظفر من مظهر الحضارة ، سواء منها  
العمر والحب نفس والدرس الأدنى أو الأبر  
التي وسحو ذلك ، والمتصل ه هذا ما يطلقه به  
اليوم المؤسسي الرفاهية والبناء الضيف يؤكد  
أدب الضيف في كتب الرفاهية ، فضلا عن  
استعجاب أهلية الأدب الضيف على حدة الأدب  
الجزر الضيف . وكذلك في وجود أدب يسمى  
بالأدب النسي من قبيل الشرف الضيف ، وفي دواج  
الأدب الإناهي . بل أن أبلغ ساعد على هذه  
الظاهرة يعرف بعض الضيف بالبناء الإناهي ه  
1 . هـ ان سورة هـ هـ في ان ساط النسي  
سكن عطفه الظفر ه كما جبري للضيف  
الوجودية . ولا حاجة هنا إلى ذكر كيف تفضل  
هذه الظاهرة في نهاية الحياة الاجتماعية الجيدة  
نسي استكانها ه هي يلبس في الأذهال كمثل نسي  
غوى الضيف .

### هوس الرفاهية : مرض العصر !

ان هوس الرفاهية هو مرض العصر الذي يمس  
ليه . والنفس الإنسانية التي تعاني هذا المرض  
الإخلاقي ه شهد اليوم ألوانا من الصراع بينه وبين  
الغريزة

والمواقع أن هذه الظاهرة تمارس مع جميع  
القيم الإنسانية . وقد قلنا انها تمثل مرضا ه  
ديها في حقيقة لسد حال عاربه سوب كما قد  
سائر إلى اللحن ه فالإنسان لسو جلفي فيوفر  
جهده ولا يعمل ه مبدل الله جميع بقوة وقدره  
على العمل ه ولا يعمل أن يصبح شيئا لكسي  
لا بمجمله ه هنا كما ان التراث الحضاري الذي  
ورثه الإنسان ويبش في ظله همتا بمزابه ه يمرض



هذه لة الصور سركانو  
ن محضر في عهده النسي وا

هذه الظاهرة قد جميع هذا النسي إلى ما هو  
احقر منه . فقد أخذت في الضيف على صافي  
الكرامة والشرف والإنسية ه إذ هذا كل شيء  
رخيصا في سبل الرفاهية . ومثل هذا الاستعجاب  
سكته السافر هو جديد في تاريخ الإنسانية ه  
لأن ههذه القيم الروحية كانت دائما في الماضي  
المواقع لعمل الإنسان ه لو على الأقل الفرائع  
والبررات له .

لسد عرف التاريخ موجات كثيرة من يسار  
الرفاهية ه ولكن الرفاهية في تلك الموجات تطف

أن الرفاهية كمثل أعلى هي مرض العصر بكل صي الكثرة . وسطيع القول أن تاريخ الإنسانية العاصر يمثل الصراع بين القيم الروحية وهذا المرض . فهوافت الأفراد والسعوب التباينة بآراء هذا الوضع ، متعدد اليوم ظهور هذا الصراع وتكثفه وصفق حبه . . ونحن إذا انطلقنا هذا النظر العكسي ، مجيب أن الظاهر المتخلف لهذا الصراع . هو من آثار أو السعوب والصنف الممبته لكل منها .

### مرض سعوب كما هو مرض أفراد

فإذا نظرنا إلى سعوب العالم اليوم على ضوء هذا الصراع نجد أنه حوراء عامة قسم من قسمين : سعوب ذات تاريخ ومرض حضارى ، هي السعوب الأوروسية والآسيوية ، وسعوب معدلة في تاريخها أو ذات معطف جديد مائى في مملها ، وهي من ثم مفرقة إلى الماضى الحضارى كأمريكا وكأوروبـ .

أما القسم الأول فيمثل ثلاث فئات من السعوب أولاً سعوب حافظت على أسيداعه قبل الماضى الحضارى ، واحتفظت بجانة التلقى ، فكان من سجة ذلك بلغها على أزمان وصحاب كبيرة ، وسماها في جميع الميادين الحضارية ، وسطيع أن يخط المسب الإلهى مثالا لهذه الفئة .

والفئة الثانية تمثل سعوبا يطلب عليها مرض العصر ، فتركب ثمراتها الحضارى ، واتسقت مع قوضى الله في معظم مجالات الحياة من أدب وفن وسيلة واقتصاد ، فكان الفتن والاضطراب وضعفها الفكرى في هذه المجالات النتائج الطبيعية لفسخها الأخلاقى . ولعل السعوب الغربى يمثل مثالا واضحا لهذه الفئة .

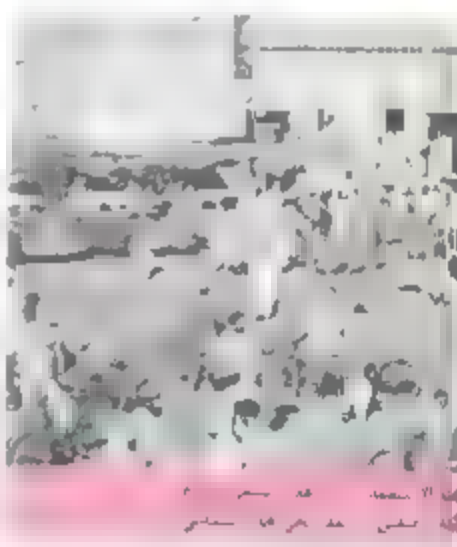
### السعوب الغربى ومرض العصر

رغم أن هذه السعوب أسى كآب ولعمد بحث الاستعمار كالعربية . فهذه الفئة الثالثة تعتبر مذبذبة نفس خاصة مشات بآثار التحكم الاستعماري . فقد رب عدد المعصم إلى نكو السعوب حسبهم الثقة بالنفس لتوحي الكهيمام والمثاقيل الكبرى في حين التطور الآتسى ، إلى جانب كون من التفرود وروح الظفر في العصور والعمل . لقد ساهمت هذه المعصم النبوية إلى حد كبر على تركيز رؤايس الرجة والتأخر ،

اخلاقا معصما عن رفاهية اليوم ، فقد كآب رفاهية سعوب ر طقات مسرد معه كـ كانت موجاتها تظهر في عراته معية موقفه من تاريخ الأمة ، ولقتها لم تكن تستر باطراد وتؤثر في التل العليا للتالى على نطاق واسع وسكل جبرى . كآبها اليوم .

### الكفاح من أجل الرفاهية !

وليس من العاص أن نلمس اليوم لدى الفلاسفة العظمى من التالى في العالم فكرة الرفاهية كمطلب



من الأسف : قد يفسر هذا كآب نفسى مدخرها سلس

إنسى وكسر نكر في العناء ، ومعها ما عرف المعنى والجارف في نظير الواحد منهم إلى عيله ، ومن ثم نظريتها لوفته من التباينة الأخلاقية المتعارف بينها . لقد طالعنا أحسنها حتى كآب . نظفي على فكرة الفناء الأسقية عند البشر . حسب أن فيزده « الكفاح من أجل قبلة » ، قد تحول معصفا بوجه عام إلى معنى « الكفاح من أجل البقاء والرفاهية » . أما المعصية لوبلا التطور الأخلاقى الشاذ فكانت القيم الروحية ، لأن مكنه الأعلى الرئيسى يطلب تعاطلها والتمسجة بها في طلب الأجر .



واضح في الماحر الحضاري وفيه الرجوع في القوي ، ومن ثم على تطبيق مرمى المصير عليها

ومن المصير اصلاح الحالة الطبقية عند هذه السعوط قبل ابتداء من فهد النقص فيه ، ومرتدتها الى الثقة بالنفس دون ضرور او ظفوة لاية . وهذا ما نلتنا شهاده اليوم قبل عند العرب بعد فخرهم السياسي وثو بسلكه الجزئي ، فضلا عن ان ظهور القيادة الخلال ، التي جعلت حكمته واخلاصه ، ونطق الانصار والتفهم ، عامل قوي التأثير في المعالين النفسي والاجلالي على السواء . لانه يعطى الثقة بالنفس ، ويجعل على لسانه رؤساي افاض المفسدة ، ولغاية الامر نقيم الروحية في النقص ، ونفلسها على ما قد يصرح بالرها من مفاهيم الخلال .

### هوس امريكي - روسي

اما التهميد المعينه التاريخ والمعرفة في الماضي الحضاري ، فمن الجسر ملاحظة سيطرة مرمى المصير عليها . فهوس التواضع في أمريكا هو اليوم موضوع حديث العالم ، والرجل الأمريكي لا يطرح في تفكيره واخلاقه عن مثال مفهوم النقص المادى ، وما نشأ عنه لديه من تعزير كبير لثانيه والتمني ل طلب الرعايه ، واحترام فكر الفرد والامر الواقع بلقاء تجعل قيمة الحق والقيم الروحية الاخرى

وفي هذا المجال الاخير يلتقي مع الرجل الأمريكي الرجل الروسي الذي يعيش اليوم عيشا جديدا قوامه المادية المظلمة التي يستجمل فيها الانسان ، وتكر سائر القيم الروحية . ولذا كان صرحي المصير يعطى هذا اللقاء ، على صورة ان الرجل الأمريكي يصول الرعايه وسعى اليها كمنه راعه ، بينما عى بالنسبة الى الرجل الروسي مجرد سراقه . على ان النتيجة واحدة ، فهما كلاهما يسيران القيم الروحية في ذات موضوع ، ويهتمان بدور عذب مرمى المصير عليها

### خطر الكيف على الإنسانية

علك في الصورة التي سنو بها سموت العالم يوم بوجه عام ، نسجده نمرار القيم الروحية مع

مرعى المصير ، وانما دمجها قليلا ، نجد انها لا تدور الى مقلول انحصار القيم الروحية ، بل ان جلالها قويا بحلول دون ذلك ، وهو القوة الماديه في مجال السياسة الدولية . والقوة مرمى في مقام الاخير ان تصبوا لها ولحقها سواء بالطريق المباشر او بالطريق غير المباشر .

اما القوة في المجال الدولي اليوم فكانت تكون محصورة بين يدي اثنى هما أمريكا وروسيا . وهما الانسان بفران كما رأينا في ماضي حضاري اصيل ، ولذا هل صرافهما لو انفاقهما أو ما اليد يفر عنه الصراع من سيرته الواحدة على الاخرى كل ذلك يهتف قرا قويا في نفوس سائر الأمم ، ويسأل خطرا اليها على القيم الانسانية .

### بعض من أجل

من هنا كان ظهور قوة ثالث في العالم امرا ذا عظمة عظيمة بالنسبة للتراث الروحي ، على ان تكون هذه القوة صميلة في قوى مجموعة من الأمم المتحدة بالقوة الروحية ، بحيث تستطير قواها الماديه بمصره اهل البحر والجمال وابعه ، ويحدد سلوكها الدولي بالحياد المبرز للكرامة الانسانية ، والمفعل الانجابي من دفاع عن النص وحكم القانون بواسطة وطبع الميزان وساعده حركات التحرر ويحور ذلك . بل ان مجرد قيام مثل هذه القوة يبعث الثقة في نفوس الشعوب ، ويسجل انتصارا عبقا للقيم الروحية .

على ان هذا ليس الا وسيلة من شتى الوسائل الى سعى اللجوء اليها لمعالجة الوضع الاخلاقي الراهن في العالم . بل لا يمر من الاعتراف بان التطور الروحي الذي رافق التطور المادى الكميثل في نظام شان التنفسي ، كان تطورا شائلا ، يعيد عوي الى مرمى اجهاد اخلاقي عميق ، سيكون محيد الاثر يحكم سير عجلة التطور العلمي بطبي سرعه . فمن الضرورة يمكن ان نأخذ بمصده الطفيله بمنح الامتياز ، وسهم في تقديم العلاج ، لذا كنا نود التمسك على الاسس الحقة للمصير ورفى الامتياز .



# هَذَا الْقَائِدُ الْكَبِيرُ هَذِهِ كَانَتْ هَزِيمَتُهُ الْكَبِيرَى

من جامعة دمشق  
هو دكتور في علم الاجتماع  
للتجارة

بما حربه من حمود بنسي واسترخاء مزاج، وانفس  
اليها بيله الى سؤل الناس ، وان من وراء ذلك  
كروا بنسي سمور

واخذ مرد العجز بسفل الى الحجرة ، وصعها  
ساد الفمحة ، ولقي الضابط الشاب في فكر  
معي . لقد انهي نهاية ساعته ما ود لها ان  
سبي . ثم اخط بكلم في فيه من التردد والتفكير  
كثير . قال « يا ابنه فليجي »

من ساحة حارة

حده من ساحة حارة  
من ساحة حارة  
ولو وصفي هذا السؤال بالمعقود  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
ولقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة

لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة

— اسف يا كوفيل . ان طلبك هذا يشترط  
كثيرا ، ومن سجد بنسي عند ساحة حارة  
وما ان سمع الضابط الشاب هذا ،  
حيث سجد بنسي عند ساحة حارة  
حيث سجد بنسي عند ساحة حارة

— ملك الله عيك . ثم ارجو ان يلقي شكري  
لاخائك وزوجها على اعطاني فرصة لقلبك هذا .  
واخي ان تسمع هذا الاسية يمارية .  
وضرب الضابط بطرف ساوته حول  
كثفه كمرضين ، ونوجه ناحية الباب .

— وقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، اول  
شخص سجد بنسي عند ساحة حارة

بما حربه من حمود بنسي

وكان يقعد الى بيت صديقه « بي »  
روسن « على شاطئه بحر هدمين »  
ولم يلبث ان سجد بنسي عند ساحة حارة  
حيث سجد بنسي عند ساحة حارة

ودي الباب . وآذ له بالدخول ،  
ولقاء في حجرة الاستقبال رويسين  
وروجنه « سورنا » . وعادت أصت  
بواجبه سجد بنسي عند ساحة حارة

لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة

وسم يحيى ومن طوئل حسي كان  
الضابط الشاب يحكي لهذه العمة ما كان  
من وقائع بينه وبين الفرنسيين ، وبينه  
وبين اليهود الممصر . وكذلك من ثقفه  
هكذا رفضي الحدود البريطانيون اطاعه  
أوامر صديرت من لو بوبل من الخيشيا .

لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة  
لقد سجد بنسي عند ساحة حارة

ومنته ، وتبعه داني سحر الفلية ، أخذ الضابط  
بمحدث من صور نفسه . عن يده في فريجية ،  
وفي ثوب من العرج اخفى للفتاة بانه في التواضع  
لا سمح به حديده ، وأنه بفصل لى كور دا  
مورعه سجد بنسي . واخفى اليها كللته في الصدي  
في نفسه ، ان له غصبا بوري في غير سجد بنسي .  
وأنه يحاول دائما ان يضط نفسه . ونفسي اليها

# كن المرأة

اسئلة أربعة كثيرا ما جاسنا من وراء بساط

سؤال ١ - لماذا نطلب الزوجات - ولماذا نطلب نروجه باي مباداة راتبه -  
من حيث هو ليس هو هذا هو جوهره الروح روجه بالطلاق لانها لا تسج الا

سؤال ٢ - لماذا نطلب الاطفال من طبعها نروجه عند الحمل - من طرف حوسنها  
لحمها - من حيث انها نروجه ان نروجه ان نروجه من جس نون ولدنا ونسأ  
سؤال ٣ - لماذا نطلب من انفسنا على انفسنا على انفسنا على انفسنا

سؤال ٤ - لماذا نطلب من نوح الولود - ولد هو لو نسي - قبل ولادته ؟

## الاجابات

٢٢ الصغير في أكتوبر ١٩٦٦) فالتدريسي من حد  
الصغير بطرح نوح الولود ، ذكر " هو ام اشي -  
وبعض الام قبل حكم الحيوان المولى المثلث  
نروجه .

هنا غير مستوفد من سبعة الاخصاب - ولذا  
يكون انفسنا ، وانما القول الرجل  
وسكن في كثيرا من الرجال - باطشون بعينه  
الساد على ما ناهي من ساد - وان صح التعبد  
فقد وجبه ان يكون من الساد التي نروجهن - وان  
سبح الهدهد بالطلاق عند وجب ان يكون الهدهد  
من الساد نروجه

والنور لا ان صح التعبد - ذلك لانه ان  
سبح انا - فالرجل بطي المراد المذكور عوطينها  
الانبات - ولا حيلة له فيها بطي - ولا ارادة اية  
عنها بطي ر بسج

سؤال ٥ - لماذا نطلب من نوح الولود

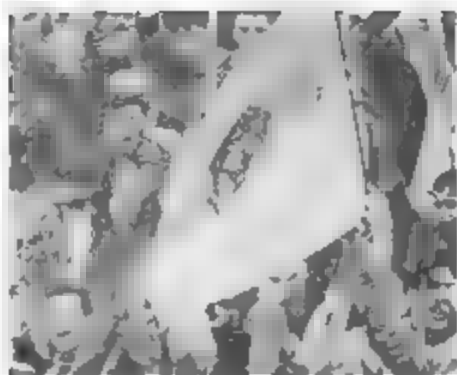
انه الرجل - يستون من نوح الولود ، ذكر هو  
او نسي - ان الحيوان النوي للذكر سكله حتى  
خرج السكلا - له راسي صفحه وذيل طويل - وهو  
غاية في الصغر - وهذه الراسي انفسنا عطينه  
سبح بالخصبات لانها بطون بالاساخ انفسنا  
سبح الفرج سحرها رادونا

والرجل - جنعا يمشي - بطي من الحيوانات  
المورد القابن - ولتلك صفات - صف بطي  
الذكر - وصف بطي الاشرف لاختلاف كروموسوم  
سبح الصغين عن الآخر -

وانراة نضع بيضها الواحدة - وهي محبسة -  
فلا ان يمشي المذكور حاسه - ولا الانبات حاسه  
( انكر ذلك مفعلا على صفحه ٤٤ من العربي رقم







## لم يتظاهروا ؟

● هناك آلاف من الجزائريين في باريس الذين خرجوا في تظاهرات احتجاجاً على ما يرونه من جميع وسائل الإعلام ضد ما جرى عليهم ضد سوى لمع فوق ثوب من قبل السلطات .

حين حدث للبرلمان هناك الفرنسي وبعض مسؤولين في حكومتهم معاً يوم الجمعة ١٠ من شهر أفريل على حاشية الطريق ، فقد تاجر لهم أحزاباً معارضة ، وكان منهم وسمعة سيوفهم مع ما جرى ذلك على يدهم الأساسي أنه حين ؟ هم من ساحة تاجر و بعضهم وتلقى الذين هناك يوم حضوره منهم حذر ذو يوم بالأمس من دماء الجزائر - أن عتداً سيذهبوا جزائريين في فرنسا وقد مات بعد في حقهم بفرنسا من سبب ما اعتبر من صميم سياسة الدولة الرسمية .

وكانت هناك من سبب في الواقع سوى الذين يذهبون لثوبه من أحذية بدماء معهم ومن حشدهم في بعض الناس ، وهذا هو في فرنسا سيئون في

مستوى من مستوى الدولة الأكبر من السكان الأوروبيين في الجزائر . ومن أن بعض الناس في فرنسا جزائريون كما يحصل في الجزائر الفرنسيون .

وبسبب البعض لفسول ، ولكن يس على الجزائريين إلا أن يتأقوا ، فإذا أرادوا أن يناموا بالناس ، فليكنوا من فرنسا ، فليكنوا من فرنسا .

وانت لحييتهم : بأن فئة تحاشه بالشدة والقراءة القتين بفاهما الجزائريون في فرنسا لن تكرر في الجزائر هي أن لا نجد

## اعفاد خاطيء

● أن من افترضوا البانده بين بعض العلماء أن من غير الممكن أن نعلم شيئاً عن العلم ما لم نتج فيه ، وهذا قول يشبه إلى حد كبير افترضوا بأنه من غير الممكن أن نعرف شيئاً عن الحوت ما لم تكن النبي يونس . والحقبة التي نستطيع أن نعرف ماهية الحيتان دون أن نعلمه .



الدوس هسلي  
في خريفه لاصديقنا





### ● قصة القواصص قصة

بدأت منذ نحو ٣٠ عاماً حين صنع رجل هولندي أول قواصة ، هو سينري في نهر السامر بألمانيا على بعد ٢ إلى ١٥ كمعا بعد سطح الماء ، أما القود

الحركة لها فكانت من أذرع رجال فيها ، يحركون بها مختلف عتار في الماء ، ولكنها خرج من حوت في حواصص القواصة صنع الماء لشفا من لجهون حوت من القود محكمة كان هذا عام ١٩٢٠

ونائبه فحاولت من لصنع القواصص ، كرس لها خلق حتى تعيد الحركات ويساعد الطير ، ويسير بلح القواصص في الحرب ، أن رغبة الإنسان في الغمار ، أو أن يصعد إلى السطح من أن ينقذه البحر ، ينفذ دائما إلى مثل جهود لا بد لها في أهداف القواصة السطحية وهكذا كان ساعد في ابتداء القواصص وبصنعها ومن حرمها صنع الإنسان تلك القواصة التي تراها في الصورة ويمررها مدى ، وكانت سحرة فطنت بحرية القوار وهي بعد أكانت من نوعا ، فطنت فيها ١٢٥ قبل محوري ، لم تظهر على وجه الماء هيبة مرة واحدة .

وتنقل البحري صار في ٢٧ ماردة ، ساء الليل الأرض ٧٦ ماردة

هذه القواصة الأمريكية ، والروس يقومون بفتحهم انظروا من القواصص كبر ، صغار وحدانية بالسرعة ، ويستطيع أن ينظم في منقذ الأمور في الباطن .

## نيزاك ام فنانيل

● من الأحداث على أن تشارك الكثير بعد من تشاء على الأمر هو مرة من سيم سواب بعد أنها تون القاء غير حرمين في هذه لها سرادق القليل التي بظلمة تصوير غير لغزوت سواد شكل في سبها من هذا ، لفتاتمن على نراداد بسردن به جهود عند من مصوارة وحسن حرم سوا في جولة لخطوط رزق القاء في أواخر على هولندا فنانيل على نراداد ، هذا عند أن الأمر قصصهم لعد ، خطفوا مرارا في القاء رأس حرم راد عند ، ليس سركا

### وحفرة من استباح وحب

عملية في كلب ، لا تكسر رحله هذه ابره ، ولكن يزرع عضو من اعضائه . وكان مناسرع ، كلبه الكلب . وحفظ الكلبه المروعة في جهاز خاص مدة ٢١ ساعة . ثم أعاد الكلبه إلى صاحبه ، بحيث لم يفتنه ، بعد ذلك كلبه عن عملها في جسم الكلب حرم كاتها لم تعرج قط من جسمها ثم تعود .





كلما شاخ المرء ، زاد تعثره وسقوطه

● وبحسب ما في كتاب ذلك ، فوجدوا ر (تخلأ) آسى على في الخيط ، ذلك الى حكم انزال انبياءه  
بصغر وتصغر كلما زاد الامعان فيهم ، ومن عدا من حكمه عليه ، فيجدد عروقه  
والسوط ، وانضمم منخ منى ، وحدث في النظم ارضاعا وتكرار كما ما ينص الى انوب  
وقد عذر السوط بانك ساب انوب في السيطووه ، بحى بعد الشراطين واعراض القلب  
فالبا راجع ميخا يعطى فكلما في فاعلم انه قد اتى به بخلاف ان بسط

مال الحري يولي حال اعله ورفوه وشره  
 وادی مصلح اللہ وماردا  
 رگبہ الہیا من بعد ہ جملہ الہا

## هل لأرضنا هذه نوابع غير قمرنا المعروف ؟

● یہی اندھا دیکھ کر ہمارے سر سے گزرا، اچھے بلا میں ہے قصص  
معروف تابعدار البانی، فخران آجرا۔

۱- همدان را از حصار خارج نمود  
 ۲- از این راه از آنجا که به سوی کربلا می‌رفت  
 ۳- و از این راه از کربلا به سوی کربلا می‌رفت  
 ۴- و از این راه از کربلا به سوی کربلا می‌رفت  
 ۵- و از این راه از کربلا به سوی کربلا می‌رفت  
 ۶- و از این راه از کربلا به سوی کربلا می‌رفت  
 ۷- و از این راه از کربلا به سوی کربلا می‌رفت  
 ۸- و از این راه از کربلا به سوی کربلا می‌رفت  
 ۹- و از این راه از کربلا به سوی کربلا می‌رفت  
 ۱۰- و از این راه از کربلا به سوی کربلا می‌رفت

مخروجهما - كان لا بد من قطع  
السلوكيات المظلمة لتصلوا  
الاعتناء بهما في ذلك حين  
مخروجهما

والله في ذلك سمع  
يؤيد في حيز الإمان عن اذنه  
أنور الليل المنكس ههنا  
سور سمع لا تهاجر ، سور  
الشمس بالليل ، والشمس معه  
يعطى على نورها ، الههنا  
وسام سمع حذاف من  
هد لا ح ، سمع سمع  
سمعها بالظر ، على الأرض ،  
نراها ، اوضاع باذرة حذا  
ومن هذه الاوضاع ما وقع  
للكيم المنكسر حتى سمع  
هذين النابضين ، وهما ، على  
سمع نورهما قوي ، انوار  
سمعها ، سمعها

11

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

ملكا  
يوسف  
الرومي  
الزهد





● ان استخدام المبروك كثيرا ما يصحبه  
المسافر والركاب خروج اسمه ورمضان ونحوه  
شيئا ما يؤدى الى الموت . ان المبروك قد  
الاستخدام لهدف فساد . فبعدم سرعته ، ولكن لا  
يخدم سرعة المسافر ولا الركاب . والتباعد بينهما  
بجلاء عن صاحبهما فجلا ، وعدم ابراس فكل  
بحجمه المبروك مني فراح اسمه ان حدهما  
وقد اصبحت مصانع المبروك اجزءه ابراس  
باني المبروك الى خاط في المبروك انه منعه  
ما يمكن ان هو من فساد ، فلا يصحبه  
جمعه ولا كسر اسم  
والسائل اخرج ليطه الاجزءه من الركاب ، لانه  
اكثر يبروك للخطر ولذا الركاب الذى الى حله  
والركاب في الكفة العلم قبل يبروك للخطر من  
الاسم . وهذه الاجزءه يحصل منه ٦٠٠٠ رطل

۱- در این کتاب، به بیان احوال و حال  
 ۲- در این کتاب، به بیان احوال و حال  
 ۳- در این کتاب، به بیان احوال و حال  
 ۴- در این کتاب، به بیان احوال و حال  
 ۵- در این کتاب، به بیان احوال و حال  
 ۶- در این کتاب، به بیان احوال و حال  
 ۷- در این کتاب، به بیان احوال و حال  
 ۸- در این کتاب، به بیان احوال و حال  
 ۹- در این کتاب، به بیان احوال و حال  
 ۱۰- در این کتاب، به بیان احوال و حال

[illegible]



فإنه وكما أنه من بينهم ، والاختلاف في هذه الحالة  
غير محقق إنما كان الموت مصفا حقا ، كحالة  
السرطان لا سيما الباطنة .

ومع هذا فالأفكار عقيمة يوقف على عدة أسباب ،  
منها ضعف تشخيص المرض ، ومنها ضعف الدواء في  
الجسم ، ومنها استبعاد الجسم لتناول حسن  
التكوية ، ومنها الطاقة النفسية للمريض .

والاعتقاد من المرض الخطر قد يذهب بغيره  
المرضى على المقاومة ، وفي الاستسلام واليأس  
مستور منية المريض ، وهذا يجعل بالإنسان  
الميتة ، في حين أن كثيرا من الأمراض الخطيرة  
يرجع دائما فيها نسبة جيدة للشفاء .

فإنه كما نراها مبالغة ليست بغيره بالعالم  
فيها لا حلول من شراب

عالم كان لا بد من حكم فكتان السرّ أولى .

على أن الرجل للتلف بدرجة دائما بدرجة احتمال  
الشفاء إذا أجبره الطبيب بذلك .

## زيت كبد الحوت

● يصحح الطبيب بأن أعطى  
أبسى زيت كبد السمك ليعرفها .  
وأذكر ما عانيت من هذا الرب  
في صحري ، فتأخذي الرحمة  
بأبسى أن تعاني في صفرها مثل  
تحررتي ، وعلى كل حال ما قبلة  
هذا رب حتى جعل أبسى  
مذاقه الكره ؟

— أن التريب الذي تعين هو زيت مأخوذ من كبد  
السمك المعروف بالقد ، واسمه بالإنجليزية  
Cod وهو يضاف ويرسل إلى الشرق الأوسط  
مفعوها مجففة ، ثم هو يباع في الماء ، ثم يقلى بالماء  
يصبح  
وقد عرف في بعض بلاد الوطن العربي بسميته  
« الكود »

لما هيته فالتربة في أنه به نسبة كبيرة من  
الفيتامين الثمور إليه يعرف « أ »

ولا بأس على أنك منه ، ذلك أن الفيتامين  
منهم اليوم مستخرج لها نفس الفائدة التي  
بهذا التربة ، وليس لها طعمه الكره .  
طبيب بها .

استخرج . ببعض لطايعر المعه بها ،  
و غراسها ، وغراسها ، وعلاجها .

وقلت علاج الشيقوخة ، وما عبت ذلك تصفه  
لأن الشيقوخة ظاهرة تحصل بالزمن . وكما أنك  
لا تطيع أن ترد عتبة الزمن إلى الوراء ، فذلك  
أنت لا تستطيع أن ترد الشيقوخة إلى الشباب .  
ولكن العلم يصعب في تخفيف الترافها .

وهو يستطيع أن يؤخر ورونها ، ولكن قبل أن  
تد بالفضل ، ووقت هذه المعاملة يكون والمرض في  
أوسطه ، وشباب الضياء في لفته ، وذلك بالتجدي  
من الفطو والأفراط الذي يسبب الصحة الوافرة ،  
وبسبب نظر الموقور الصحة عن عافية الفطو  
والأفراط .

وهو يصير التبول بحالة الأجسام في الكهولة .  
وما بقا على الأعضاء من هبوط يحصلها غير الفرة  
في يومها أن تقوم بما كانت تقوم به في أصها .

وللشيقوخة أمراض خاصة بها ، فـ  
التشيقوخة بدورها خاصة ، وينتج لها الفطول  
قبل حلولها ، ويتأخر الأزمات .

ولعلم التشيقوخة أبدا صفة يعلم المسكن  
والاستكان ، وبالمفهوم الاجتماعية والنفسية .

وقد كان من الممكن أن نوجز في أول الأمر فتقول  
أن علم التشيقوخة هو علم وظائف الأعضاء ، وعلم  
الأمراض ، أي علم الطب الأساسي ، ولكن في المراتب  
الأخيرة من أعمار الناس .

وهو بهذا المعنى شائع في كتب الطب الصادرة  
سوء أمراض الاضطلال فيها  
هذا يتصل بالأمراض الخاصة ، وفيها تواضعها .

## سر المرض ، هل نعشى

● صدق لي ، برى أن الطبيب  
حين يحمله أن يحس سر المرض  
مرض ، د ك المرض حصر  
وقد يؤدى إلى الموت ، وأنا أرى  
ب أنشاء حالة المرض في هذه  
حد خط كـ ب بـ بـ بـ  
بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ  
فماذا نروي في ذلك ؟

— في هذه المسائل سوفك الأمر على ظروف كثيرة ،  
فالمرض قد يكون في وضع لو علم فيه أنه راحل  
لأدى وجبات نفس الأبرء من معده على احتمال

## ● طبخ الاسره

وبدأوا طبخ الفروج ، واحتوا بها عجمونات من الفريخ التي كانت ، ففتحت الي اليسطين الظريه فونه .

وهذا اليسطين العديد دخل دور التحريك الاحبار

من سوان غير سوف قد استطاع هذا الكثير ان يلاوم اليه الجوى ؟

انه لا ضاره بالفريخ او الصلح او سببها انكسر

انه يقوم طبا كيماون ميذا بعمل كيمولوى فيه . ان الكثير يصفى مائة بسى مطلقه اليسطين Penicillones ، وهي يعطل اليسطين ويلفك .

هكذا طعمه ان فر

وهي تصنع ، او صنع لاجيالها الاصغر الادنى ، فيها يفرها الوب والمهلهه ، من المواد الدفاعه ما لا سطح لا . تصنع هكذا رسما

ولا احسب ان الكثير يصنع هذا الدفاع وهو بهم . ولكن رياء الكثير ، يكن في خفاء ، ما بهد او من طعم .

امور دقت عن الفكر لا يسر الا التليم بها .

## الكحول ومقاومة الجسم

● من الجسم من يصح عمدا

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

## تشقق الشفة

● من تشقق

تشقق

فيمامين حاد ، ولدهما بالراحم ، حتى ومركها

اسماء . وكل هذا ملا

ان تشقق الشفاه سببه التعرض للشمس والبرد والريح ، وكل هذه من الرطوبة التي بالشفاه ، فلذا جلتا وتحركت ، تسطبت .

وعلاج ذلك يكون بمسح الشفاه بالامويل او الجرافين انطرى ، وكثمتها عند التفتين ، وبسيفار عاده بعد يوم . اما فيمامين قد الذي يماطه بها عفا بعد ان له اثر في علاج تشقق الشفاه .

## دمامل تذهب ويعود

● في النحاء جسمي - ونفاليح - وتشقق

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الاسره

الخدمات البريدية

# ١٨ طابع

■ البريد في حياة الناس لعبه لا ينكر ، لانه بكل وسيلة هامة من وسائل بوابت السر في جميع الاثبات ، حتى اصبح وجود بريد مطه في كل بقعة من بفاع العالم شيئا مطه ضروريا الحياة واحسانها .

ويجمع تاريخ الطمعات البريدية الى الامم الى الامم الطوريات العالمى و تسرق حتما كتاب السطور على مطه واسمه عند على نظم اخبار ربح وسمر مجمع جباء المطمعة ومن على ذلك طمعات البريدية التي ستمت في اميراطورية القوي في عهد خلفاء الملك لورني ، كذلك طمعات البريدية في عهد اميراطورية رومانية الى درجة حالة من التكامل ، لكن هذه الطمعات احدثت ورائها : كسا الطمعات الطمعات الادوية الاخرى قوة طويته من الزمن الى امسار الاميراطورية لورمانية العربية

## البريد عند العرب

وقد فتح بريد سلال لروم والفرس في سمر الافلام ، اسف فوجاهم نام على لغة حتى اذاعوا في لورنا بعد اسلاهم على اودس اخوانا جمال سوار ودخلو فرنسا جر



الكويت

# جديداً في عهد الاستقلال

وصلوا يوم الفرون ، واصفحت جفود الدولة الإسلامية  
مرفأ حتى بلغت الهند وازدهر مباحها على صفى  
مباحه أوروبا ولعل بعد ولايتها ١٥ ولاية ، الحسى  
هذا الموجع أيام بريد نقل بواسطته احبار الجند  
واحوال الولايات المصلحة الى الطلبة

ولم يكن البريد في ذلك الوقت يعنى القى القى  
به الا ان كان صاحب البريد  
اليومى الرقود او هو يغيره اخرى بين الطلبة  
الماصرة واليه السامع يخلل اليه علم الخاروف  
ونودا به على لعلنا يومى البريد ام كان  
موضع الجهم

كان معاذيه بن ابي سفيان قول من استخدم  
بريد من الخلفاء المسلمين سنة ٥٠٠ و ٥٠٠  
فرصه سرعة اتصال الاطباء بينه وبين عماله  
عصر والاسرائيل وفارس ، ويواسطه نقل اليه  
الحسد او احوال الى رفسه لذلك من صور القوية  
الى الطلبة ، ولذا قطع الممثل في الوالى المرمه  
من الطلبة فان ذلك يعنى التمرد او الانسحاب

## في العصر العباسي

والا جاء المصاحف ، اعاد البريد مائة مرة  
ذلك ابو جعفر التصوير يقول : لا ما احوالى ان  
يكون على مائى اربعة مائى لا يكون على مائى نصف  
سهم ، وهم اركان الدولة ولا يسلع كلك الاجم  
اما مصمم القاضى لا ماخذة في الكه لونه لانه

والاخر صاحب سرطه بنصفه المصنف من القوي  
والثالث صاحب خراج بسفى ولا يقيم الرتبة  
به على التصور على نصفه الساه ثلاث مرات  
دعوى جود ر س ، غير ما هو  
ما امر القومى على السلف ريد كك  
غير هؤلاء على الصفحة

وكفى اتصال صاحب البريد بالطلبة اتصالا  
مستورا ، فلا قطع احدا على طير يجرى به قبل  
اجاته الى الطلبة الذى له وحده حق استباذه او  
تسلطه

## العرب .. والتشيرة

وكان يحدث ان طبعاً للوك او الامراء الى  
استقبال ما صرف اليوم بالشفرة او التفتة ، على  
ولو كان القاضى يخط صاحب البريد نفسه ، او  
كل يقره على كنهه ما يكرم به ، على نحو ما فعل  
هو سيد العرب ، ريد راء المصو ، وحاج  
هو مصم مائة المرمه فاستطاع اما غير مائة  
من اليهم على سكر في خراش وقال انه ا اهم  
حتى ياتي كباى ، فان تلك مطبوعا نصف عام





في حقه ر. ١٠٠. خطاب كنه فلم حقه  
وكان ما كان من قبل ابن مسلم . وكب التصور  
الى ابن عمر علي كتاب ابن مسلم باسمه بان يقدم  
وجسم الكتاب مقام ابن عليه قلبه راقى انعامه نام  
عليه . مملد . كنه

وكان من ضمن واجبات صاحب البريد حفظ  
الطريق ومساكنها من القلاع والبرك والاسل  
النجوانيس ، وكتاب فرد اليه كتب اصحاب النفر  
وولاة الاطراف ، وهو يوصلها ، ويحذر من الطرق  
المحصرة ومن المراكب السريعة .

### ٩٣٠ سنة و ٤ خلاص درهم

كتب طريق البريد بطريق من طرق الظلاله  
وتسبب الى اضرار الدوله وتنقسم كل طريق الى  
مطاب فيها نفراس او حجن يسفل فيها عدل  
البريد الفراسهم او حجنهم بالفرق مسيرهم  
الخاصة لسرعة ، وكان المالك في الحرب استخدام  
الجمال لان معظم اجزاء بلادهم صحراوية .  
والحمل هو سفينة الصحراء .

وقد بلغ عيشه سنة البريد في امان الدوله  
الخاصه ٩٣٠ سنة كثيرا بلغ بلفاف السواب  
وانماها وايداع رجالها . ١٥٩١٠ دينار في السنة  
وعلى عهد بني امية كان ينقل على البريد من  
الخارج ٤ خلاص درهم سنويا الى حوالى شعبي  
ما سفر في زمن الصابرين .

كانت فافه البريد تتالف من دابة فاكتر وفه  
يسل في حجن دابة . وتختلف سرعة البريد  
بالتلاف الفرق ونوع المراكب بين ان تكون اسلا  
ر حلا وكانوا يلقون في ماك بوزن حلاجر  
او سلاسل الا تعركت سمحت لها فرفله وكانت  
البرد مرسل ايضا على السفن في البحار .

### سقاء البريد القنصاني

ومن طرق اصيل البريد ارساله مع السقاء ،  
وهو رجال خلفا سوزوا البحر والصحرا على اسير  
غلات مراد في مرحلة واحدة وكان يمر الدوله مع  
زل من قسب السقاء . والسفر في ايامه سابقا  
اسمها فضل ومرعوي اذا كان الواحد منها يسمى  
و النور





## حمام الرجال والمناظر

كان الصوب أكثر مكانة من صوابهم بحمام الرجال الذي يستخدم في غسل الرجال - وكانت الحمامات متواصلة بين الإسكندرية ومصر بواسطة حمام بمصر حمام حلب . وكانت حمام الرجال أراج في قلعة القانوة على عهد الإوسين ، كما كان كل مركز في سائر الموانئ يرتب لاسر الحمام الرجال .

وقد استخدمت المناظر والتي التي كانت على على الرضاة كوسيلة من وسائل الخافرة من طريق الإشارات ، وذلك ما يطلق الدخان بغيره أو استعمال النار بغيره كغيره من سائر في سائر حتى مع كان المطلوب في وقت عصر : فله استخدم الحمام بن يوسف الكناظر ، وأقامها بيه وبين قروين . أما في أيام الصمصرة والفتح السيل فقامت دواوين بكتب على أسماء دواوين الرجال أفراد الرجال الطير اليه

وكان البريد بوضع في خرافة ، وهي اجرة أو كيان من جلد وتطير بغير الرجل بوجهل في دواوين أنه بعض عنها بعد أو حد من حوى ردت عنه

## البريد في أوروبا

كانت الحمامات بعبارة الحد في نبي سر الطيور البريدية وسجلت لأمانها في التصور بواسطة أوروبا المراسلات الخاصة ر جهة لخدمة . ويمكن أن حيزوا كسائر الرجال والخدماء البريدية التي كانت بواب مصر في الرقة في شعبان وقاية رسمه خاصة على البريد العربي ، وسحب من مورد أحياء للحد وأخيرا الرقة في طوير طرفة بريدية عمالة

وفي عام ١٨٩١ أصدرت الملكة اليصابات الأولى لمراد حد ، فله يصح من المراسل من « الحدا الواقعة فيما وراء البحار » إلا بواسطة رسول مخصصين يسبقوا من قبل مدير البريد . وكان حد السمر مقصودا به القضاء على مكاتب البريد المطاطة التي كان يديرها الجار الأجنبي في مصره سفي ولد وسع جيسى الأول فقا إلى عام ١٨٩٨





## العربي - العهد السامي واللاتون

يحيى سجل البريد الداخلي وكان الشعب على ذلك هو العمل على زيادة الإيرادات الخاصة للدولة

## اتحاد البريد العالمي

استحدثت الولايات المتحدة الأمريكية عملها في نحو اصلاح البريد القومي في ابريل عام ١٨٠٢ م. عند مؤتمر ينظر في بعض ومبعض العلاقات البريدية الدولية . وقد عقد ذلك المؤتمر في مارس سنة ١٨٦٦ وافرقتوا من ٢١ مادة قصد منها ان تكون اساسا للعلاقات الدولية . ولكن لم يظروا ان يذهبوا الى هذا المن سبب سوية الصبرية الاحدية الاسبركية وقام العرب بين فرنسا والمانيا في ١٨٦٦ في باريس في مؤتمر فون ميستر في بافاريا . سرور لانصار بريندي عالي يقوم من ناحية في مفاوضات المؤتمر الأول . ومن ناحية اخرى على خبره المتاء تلك الحرة التي اتسببها من الاتحاد البريدي الذي سبق ان كونه . وكان يضم روسيا . وجميع توافر - الامانة الاخرى

في عام من ذلك رجب سنة ١٢٨٦ في عهد مؤيد في مدينة بون للبشر في المراح تكوني اتحاد بريندي . وقد حضره مؤيد بون الذي انضم في شهر ديسمبر ١٨٧٦ انصار وعضو دولة تضم ممتلكات من جميع دول أوروبا استحدثت مصر . وكاتب مجلة ذلك المؤتمر ان اسبق اول مباحث بريندي عالي في سنة ١٨٧٥ - مع بعض التبدلات الطفيفة - الاساسي للخدمة البريدية العامة

## الكويت تصبح (اخصية لهم) !

وسر قصة البريد في الكويت قصة حادثة طرأ يومها لاجل ان كان بعض في ابراهيم الشمالية الكويتية من الطبع العربي في سيرة فرلة . لان الصحاري السامية بفضلها عن جاراتها كما ان سكان الكويت قسما - الكويتيون - وهم سكاويرض السكان - وعددهم حوالي مائة وسبع الف - وغير الكويتيين وهم يشكلون النصف الاخر . قد وقع عند الممدد اعظم من غير التوسع الى هذه الدولة من كل حديق وجوي - على فوجاف كيرد متلاحقة - خلال السنوات الخمس الماضية على ان اكمل الخط وتبقى الثروة - وهذا

الاولون بريندي سلاهم واحليم الذين خلفهمهم وراحم فيها رواتك عربي ومسيح - ومعتادهم وصناعة - ولا سبيل الى الترافيق بين هؤلاء وبيت دمرى حواهم الا اسرائيل

كان لا بد من قيام مواصلات بحارية مع كالمه افطر العالم نتيجة للازدحام والانتعاش الاقتصادي . وهو سطره طرفه وحده بطول المصانع على اختلاف اتواها واسكالها الى هذه الامارة من تسمى بجاء العالم . ومن هذا بررب اقصه البريد في الكويت .

## ● البريد في الكويت

البريدية المتخلطة تبدأ من أواخر شباط/فبراير ١٩٥٨ - ١٩٥٨ و إلى أواخر من شباط (فبراير) في شباط التالي (١٩٥٩) سلف مسؤول للخدمات البريدية الجديدة. سلفه سبوتة مؤيد من اتحاد المهندسين سرده و انضم إلى عضوية اتحاد البريد الكويتي القومي اعتباراً من ٢٦ حزيران/يونيو ١٩٦١. و في أيلول/سبتمبر طويع خاصة بها سالف الآن من ١٨٠ طابعا من مختلف الطابع بالعملة الكويتية الجديدة.

رأى ١٢٠ حكومة الكويت يوم ١٢ ديسمبر/كانون الأول من إدارة طاب البريد في عام ١٩٥٧ ثلاثة سلف إلى إنجلترا لتخصص في أعمال البريد كان ذلك الحكومة من ذلك سلفي المبالغ و سلف في الإحصاء البريدية الإحصاء و سلف من ذلك طابط الجمهور و سلف أعماله سرده.

كما قامت الحكومة بتسيار دار خاصة للبريد على الطراز الحديث و سلف في طويع من حجم طويع عام ١٩٥٧ إلى سلف صراف بدمر و قد سلف بكار عند مكاتب و فروع البريد حتى عام ١٩٥٨ ٢٠٠٠ من المكاتب أما الآن فسلف أصبح في الكويت اثنا عشر مكتب و فروع كما زاد عدد صناديق البريد في خلال ثلاث سنوات من ١٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠.

و علاوة على هذا و سلف الدائرة صناديق البريد الرسائل في المناطق الرئيسية الهامة و سلف من مكاتب البريد و يجري جمع الرسائل من هذه الصناديق في سبوتة مبيت على كل منها و سلف سلف الجمع بين سبوتة سلف في المكاتب الرئيسية سلف في كل يوم في مناطق السواحي.

## البريد في الكويت

و سلف في الإحصاءات البنية للبريدية الصادر عن الكويت ووزارة (فيها) بديلا سلف من سبوتة البريد في هذه الدولة و انظره التي سلف بوسع عدد الدائرة.



## مسؤولية البريد

ومن المعروف أن الخدمات البريدية في أي بلد من البلدان تقوم بها وتكون مسؤولة عنها إدارة البريد مختار بها دولياً. وقد مررت مسؤولية هذه الخدمات في الكويت بمراحل عديدة - سلف في حكومة الكويت في البلد المرطاطة في عهد سلف في الخلق العربي.

## تم تولد الكويت مسؤوليتها كاملة

وقد تملت الكويت مسؤولية الخدمات





واحدة من الرؤوف قصة الى « حانات » بعض  
 لسياسة الجلس الكثير التي تنقل اليها أو هي ترميها  
 البريد الى صناديق الإرسال ومن ثم يجمع البريد في  
 كل حانة على شكل درعة يربط ربطا محكما

الباردة صاوبا وبسما والمفيد تصاحبها  
 والرسائلها ونفسه بالبريد . وذلك لسبب  
 لأن الاحباطات والإحراجات التي تظن ان العمل  
 المرسلات الى البريد اليه سواء كانت طارية أو  
 مضمونة ، موزعة . يقول مدير عام البريد  
 في الشبان المصنوعة لا يلجأ الى  
 تحميل الرسائل الا في حالات استثنائية جدا كما  
 لو أحوط الرسالة على تيكه أو حوائط ماله  
 لأن عملية التسيجيل من شأنها تأخير  
 تسليم الرسالة وهي عبارة على ذلك تتطلب جهدا  
 مكثفا لمتابعة بأحد جزء من أوقات الموظفين  
 الأمر الذي يمكن الاستغناء عنه . ومن يطلع على  
 المراحل التي تمر بها الرسالة يطمئن الى هذا  
 القول كل الإطمئنان .

في يومين سمع البريد في الكويت  
 سم سرحه فيه مسير شاسع وبدي  
 رسائل وصلت من لبنان ولبنان في خلال ٢٤ ساعة  
 من وقت ابتداءها البريد .. وإن حل هذا على شيء  
 فلهذا يدل على السرعة والاخلاص والإنسان في  
 العمل .

سلم بسوسو

عن مختلف بلدان العالم برسم الكوبه . وتزد هذه  
 الرسائل ان مرأ أو بحراً كما يرمي الكوب  
 المذكور بسلام الرسائل الجوية صافرة برسم  
 الكوبه عن مختلف بلدان العالم . ويزد هذا  
 الرسائل بواسطة الطائرات . ولحري عليه  
 استلام جميع هذه الرسائل الطعية والعمومية  
 بموجب جداول خاصة . ويعمل هذا الكوبه على  
 تسليم جميع الرسائل الواردة وسليمها الى  
 اصحابها في أسرع وقت ممكن . وقد نصوب هذه  
 الرسائل على مرسلات نافذة الاجرة فيجوز  
 بتفصيل الترافة المرفوعة عليها قبل تسليمها  
 الى اصحابها .

اما الطرود الواردة فتحول على وصولها الى  
 قسم الطرود حيث يجري تسليمها وتوزيعها  
 جداول خاصة بها . ومن لم يرسل استمارات الى  
 اصحابها ليصلوا على تسليمها بعد اجراء التخليص  
 اليهم في عليها حسب الأصول .

وحسب قرار البريد الصادر وبموجب طرود  
 ضمن التاريخ اليها ان كانت تنطبق على الرسائل  
 الموصفات : والا تأجيله . ومن ثم توزع على مناطق  
 كافة البريد . أما الرسائل التي لا يصاحبها صناديق  
 بريد فانها توزع في تلك الصناديق . والرسائل  
 التي ليس لها اصحابها صناديق بريد يعطى اليهم  
 دورهم . سلامتي هؤلاء دورهم .  
 صناديق جمع بالنسبة للرسائل التي لا يعمل  
 صناديق واصحابها كالملا .. والا استثنائات الطرود على  
 الشخصي المرسلة اليه الرسالة بعد الى مرسلها  
 ان كان عنوانه ظاهرا على خلاف الرسالة والا فتم  
 جمع

ونظم دائرة البريد فانه الحرص على خدمة  
 الجمهور والتعاون معه ضمن المصلحة العامة .  
 ويجب في نفس التذكاري وحشد جميع الاحكام  
 لتلاقي الإخطاء . كما انها تقبل كافة الاستعلامات  
 التي تتعلق بمختلف أعمال البريد . وتوافر هذه  
 المعلومات مع الادارات الاخرى الخارج بموجب  
 احكام اتفاقية البريد العالمية حتى تتسهيلى الى  
 نتيجة ايجابية .

## نفسه واطمئنان

ولا بد من ان لا نذكر ملاحظة انفسنا كسيد مدير  
 البريد . وهي صراحة : ان الجمهور مع



## زحف العرب لأميل البستاني

بقلم : الدكتور محمود السمره

والذي أحب أن استخلصه من هذا العمل هو أن  
من يدعو نفسه لا بد أن يدع في ذهنه أولاً الله  
الذي خاطبهم ويريد أن يفهم بوجهه بظرو  
ولا تفتي عماله الفقيه وجها لاستمالة الأنصار .  
وسمو لي أن الإسناد من الثاني  
في كتابه المحدث هذا ، الذي صدر  
بالإيجاز أولاً بالقرية ، بعد أن عرف  
بالحديث عنه في ١٩١٩  
بالحديث عنه في ١٩١٩  
حيث يقوم بين العالم العربي والعرب  
بما يرى فيه الإسناد البستاني معاً  
بالحديث عنه في ١٩١٩

■ في عام ١٩٥٧ وفي مكة المكرمة وقع في يدي  
كتاب للمسيحي الصهيوني ( أبا أسان ) من العرب  
والصهيونية ، فقصت القصة التي بدأها بحو  
العرب ، وعن استبعاد اليهود يوماً للفلاحين منهم  
وعن الروابط التاريخية التي تربطهم بهم .  
فصطقت لهذه الفاضلات ، وأنا العربي الذي عاصر  
الأحداث ، ولكن يرى كم من قراء هذا الكتاب  
الاحتياط يستطيع أن يترك ما فيه من مخالطة ؟  
لا شك أنهم قلّة ، هذا أن وجدوا . ومع هذا يرى  
الكتاب دعاه عماله للصهيونية ، لأن الكتاب اندفع  
بالحديث عن تكبيره  
ن أنفسهم أمورا أخرى مقارة لهذا الدعاء المائل

وحل سحر في عرجه لوجه النظر العربي:  
هذا هو مد سبيله .

والإسلام البستاني حتى عن التعريف . فهو  
افسانى كبير تنشر فروع نركته في كل أرجاء  
الوطن العربي وتجاوزها ، وهو سبيل نشيط ،  
وهو موجز ، مؤلف دائما لا يوس . حد ار كز .  
فيلا يبنى بالحاضرات . وهو بعد هنا ، في رأي ،  
حرى وصريح ، يرفع صوته عاليا بما يؤمن .  
والآراء في مؤلف هذا الكتاب متغيرة أشد  
التضارب ، وأنا أوتر أن يكون موقف منه موقف  
من قال : « احكموا على ما قيل لا على ما قال » .  
والكتاب في ثلاثة أقسام : العرب بالاسم ،  
والعرب اليوم ، والعرب غدا . وسأباوله بالتريبي  
الذي اراده المؤلف ، وألفا عند الآراء التي تبدو لي  
أن الكتاب إنما وضع من أجلها .

### العرب بالأصمى

بعد أن هذا القسم استعرض سرعا تاريخ  
العرب منذ عصر ما قبل الإسلام حتى قيام حضارتهم  
لم يوفق في حيد ١٩٥٨ ، وحتى أن فرض المؤلف  
من هذا القسم أفهام العرب أن العرب حاضيا حاضرا  
وأنهم استهوا في أفهام التراث الإنسى ، فهم  
لبسوا الضمب ، اندسر ، ألقى بطون . ولا شك  
أن مثل هذه الصفحة مفيدة في كتاب مطالع القارىء  
العربى ، ولكن أشك في فائدتها للقارىء العربى ،  
كما أشك في أن يعطى الكتاب غرضاً في ترجمته  
العربية ، وهو الذي كتب لغة معينة من لغة العربية  
وأن كان فيه احتذاء في القسم الثانى والثالث ، وهذا  
كيد الكتاب ، نستحق أن نسالها العربى أنهم  
نمضيه اسم « لأنها نفس حاضرة ومستقلة . وحتى  
هذه الإحزاد التي أشير إليها على بسحق أن  
يعرض غرضاً جديداً يتلاءم مع المفاهيم العربية  
والعملية العربية المصنعة الجادة .

ومع هذا حتى القسم الأول يحتاج بذكره فيها  
عروية مادية بين السطور ، واشتراك مبادئ هذه  
الأمم ، وتماثلات مفهولة بعضي مظاهر الحياة  
الإسلامية التي باخلفها العرب على العرب ، وعراجه  
في بيان أخطاء السبلة العرب في القاصى ، تكثير  
لأنها من رجل له في كل بلد عربى مصالح كثيرة .  
وعنها أيضاً نظره إلى القومية العربية مفكر علمية  
ورمطها بالقوميات التي سبقت في أوروبا في العرب  
السابع عشر ، لا ودعا إلى أصول قديمها كما يحاول  
أن يعين بعض الكتاب بعد أن بكت تروخ .

بلم يكن قومه عربيه .

وعندما حصل الكتاب إلى ياربنا الحديث مع  
القريب يطل جهدا طيبا في بيان ما الفرق العرب  
من أيام نحو العرب ، وكيف أن تاريخه منذ تولى  
الاضلاع حيا وبالقضى حيا آخر ، وفي الصفحة  
١٢٢ : من الترجمة العربية حدث خطر ، أن  
صح . المؤلف يردى أن صالح جبر حمله أن يبين  
اسم إليه أن بريطانيا مسجلة لتطلى عن الاسم  
على فلسطين لمراد للمراق أن فصل ما يرد  
سبيلها ، ولكن المراقين لم يفرحوا بذلك ، وتوصل  
إلى معرفة هذا الانكشاف الصهاينة بطريقتة ما ،  
فاجزوا ليهود العراق أن يبقاعوا تحت سائر  
القوة العربية عند تصافده بورسموت ائس  
وقعت في ٥ يناير ( كانون الثاني ) ١٩٤٨ ، وكان  
اليهود المراقون هم الذين يطوبون الظاهرات .

ويحتاج هذا بعد في الفصل الأول أوروبا تاريخيه  
سريعى : « القارة » ، فاقون أن مدون مطبعة  
المراد الفرنسي لحياده ، يسوي إلى مصر كان  
فانحه الإحزاب العربى ، قد يكون مبالغا فيه لأن  
بذلك للطفة كانت صفة ولا يصلح إلا لطيفته  
السورات ، أما الذي أحدث هذا الإبهات فهو  
لصف تركا مما جعل محمد على يستقل مشؤوب  
مصر ويضع أولها على أوروبا المتقدمة ليأخذ منها  
ويستفيد من صلتها وحضارتها ، وصف تركيه  
أيضا هو الذي تمكن النول الغربية من فتح مدارسها  
التجريد في بلاد الشام وبها فبعت فيون النشء  
على حضارة وفكر جبهدين .

وفي الفصل الثانى مسحت فيه الإسلام البستاني  
في بلاد القوم العربيه لم يعاول أن يوضح أن  
القوم في مصر كان في آخر القرن التاسع عشر  
وأوائل القرن العشرين إسلامية مصرية ضد بريطانيا  
المستعمرة ، وأنها كانت في الوقت نفسه تنسى  
مخوفة ومسيجة سبيلها إلى الخلافة الإسلامية في  
استنبول . أما في بلاد الشام فقد كانت قومية  
عربية لأنها كانت بوجهه ضد استوله الصهاينة  
الحكمية في البلاد العربية لسطها خيراتها ، ونظر  
إلى شعبها عن غير . لقد كان الاتجاهان في مصر  
وبلاذ الشام مضطربين ، لأن الظروف كانت تقضى  
من هذا الإحلاف .

وانسجنته ذو العرب العليا الأولى ، وقامت  
الثورة العربية في شهر حزيران ( يونيو ) ١٩١٦ ،  
وكان من ترجها أن « تجد نحو من ثلاثين ألف  
حتى رتب على طوع سكة انعدمت من عتال إلى



الصغير " تم ما هي " اديورج " هذه في صديده  
 ا ١١٠ : ٢ لفتها " اديورج " في انكليده " ومن  
 هكذا في النسخه الانجليزيه " ولكن اللبس وقع  
 لانها كتبت باللفظ الانجليزيه على حذوة ولفظ على  
 صورة اخرى ! واستعمل الكلمه الانجليزيه  
 وعملها جميع مؤيد محالم في الانكليده  
 ( هي ٨٠ وغيرها ) هل له من مير " وقد اضطلعت  
 على ترجمه كلمه " وما اضلعت  
 في كتابه " ترجمه " هكذا في صفحه ٧٢ و ٩١  
 عرب

### الغرب اليوم

وبما الفصل الثاني بأمراف والعري لطيف وهو  
 ان " من المعلوم فيه ان يكون اية كتاب ينسأل  
 من بعد العاريه في العالم العربي من  
 خطأ الاحداث غير سري " وهذا يقول مسجع  
 وأنا اقبل الى الاعتقاد بأنه لو أصبح للأستاذ  
 الذي قد نظر في كتابه لفتته بأنه يغير بعض  
 ما ورد فيه من آراء على ضوء ما استجد من  
 احداث " وهو ان فعل ذلك في ضمنه الثابته  
 فبطله ايضا في طبعه باليه .  
 والفكره التي حوم عليها هذا القسم هي الباكه  
 على ان الغرب فيه واحده وأهم لا بد منقول  
 المسجل على شكل ما من أشكال الاعتقاد ؛ وهذا  
 قدر من مصلحة الغرب ان يتألف مع هذه الامه  
 التي قد في بلادها مصالح لا يمكن تجاهلها ،  
 ومصلحة الغرب للاسراع في تصفيه مشاكله مع  
 العالم العربي قبل فوات الاوان ، ومصلحته باحرام  
 وعلى فهم المسأله " يرى عمل طف اليوم  
 مرتبطا مسجدا لآراء الغرب ذلك الاحرام ... ؟  
 هل تنقل بريطانيا الغرب على نهج كتاب  
 سابقه به ترجمه واحداثه " م سمر  
 بلدهم بالبحرهم مضيا قليلا فخره ... ؟  
 ليس هيندا استخذاه للاحرام  
 وانقدير ؟ ومن كان الاحرام بوجه لا  
 ان الغرب " ككل فرد في هذه الدنيا ،  
 لا يستطيعون ان يبالوا باحرام احد الا  
 اذا فرضوا هم احرامهم على الامم " ان  
 الاحرام " كالأستقلال " يؤخذ ولا يعطى ،  
 الاستاد المنار يوس ان العرب مستعوز  
 للعالم مع الغرب الا خطأ الغرب خطوه نحو هذا  
 اعظم .  
 وأنا اؤمن ان الساسة مصالح لا

المدينه المنوره " . وكان من تأثير مسجون ( الغرب )  
 ان وفد معقول المصاحبه الانكلي في الاطراف الاسلاميه  
 " ولكن هناك سبب اعنى من هذا " هو الذي  
 جعل بريطانيا حريصه على قيام الغرب بشوره  
 باصرها فقد كتب لها مستعربات اسلاميه  
 هرايه " وكان كثير من جنودها من المسلمين ،  
 ومخاصه من الهند " وكان الإنجليز يفسون ان  
 سائر رعاياهم المسلمون ساءوا الجهاد الذي وجهه  
 الجيوشه المتنافيه " كما كانوا يفتشون ان يصرفهم  
 ظروف الضرب الى دخول الاماكن المنصه في  
 النجاشه " مما كان يسوقهم في اشكال مع رعاياهم  
 المسلمين . لهذا السبب ايضا كان بهم بريطانيا  
 ان تكون النجاشه عجلها في الغرب .  
 وعلمنا انما الحرب بين بريطانيا والغرب  
 صافداً ، وباربع ما بعد الحرب معروف مشهور  
 وكذا معيار للغرب " نواجذ تسليم فلسطين .  
 وفي هذا القسم ايضا آراء يذهب اليه منها  
 صافداً ، ولكننا سنجاورها لانا نسيرها اموراً تلويد  
 كالقول بان " الجامعة الامريكه سيروت هي المركز  
 الرئيس للعلم في امسا العربيه " ، من لا يفتي  
 الجامعة الامريكه حقها " ولكننا سنكش الاسناد  
 البستاني يرى كم طاليا يخرج هذه الجامعة  
 العلم في اي ميدان ؟ وهل بلغ عدد خريجيها في  
 اي فرع اكثر من ١/٥ خريجي جامعة القاهرة مثلا  
 وقد بلغ عدد طلبها الاربعين ألفا ؟ ومع هذا فمضى  
 مستعربا لتسليم مقال الاسناد البستاني " ان  
 كان ضمنا القول بغيري الامريكى بان مضمونا  
 بمصاحبه الموجه الى طلبها لها منهم .  
 وفي نصفه ( ٢٥ ) من النسخه الفرنسيه المأثله  
 نصفه " ٢٧ " من النسخه الانجليزيه " خط  
 بى بى بى " حيث ارعى حسب قول " لعد لعد  
 خلال حكم ابراهيم حنايى البشوات الامريكيه  
 والفرنسيه في الشرق " اد تسمى الامريكى صام  
 ١٨٠٠ " لكنه ليوبره الانجليه " اوردناه " ،  
 التي اصبحته " فيما بعد " جامعة بيروت الامريكه  
 سميره " لا حكم ترجمه باسمى في بلاد  
 الشام انتهى عام ١٨٤١ . وبالحجوع الى النسخه  
 الانجليزيه وجدنا ان الطفل في الترجمة ، ولو  
 اسبدينا ادا " يعرف الطفل (و) لا يفهم الامر ،  
 وما دعنا تصدد الترجمة " كما الداعي عند  
 ذكر ابن سينا في النسخه العربيه في صفحه ( ٢٦ )  
 الى وضع اسمه بين قوسين كما فعله الاحداث  
 ليدل " وهو الطبيب والمطوف العربى



## قصة بقلم الفن الادبى

# بوران

فيما كان الامر قد سرور  
استكفي في قصر فريرى متى ، بطل من جهة على  
ذلك الزفاف الضيق الذي يؤدى الى دار الخلافة ،  
وبصرف من جهة اخرى على دجلة ، وان ستمه  
سكنا محرا سجد فيه سلوفا ان ضايف بها  
حجرات القصر ، وضايف معها ما ساطع من قصرى  
هذا من الحب والاطلاق والنفاس ، وبسطط

( ترسة احمد الوردجى )

● قال في الزوراء وهو سجد الى القرملة

— سجدى باده — سجدى البندى سجدى  
امرء ، وعهدى من ابدر به والقطه  
احباب القرملة انا فسد حسن تلك سى  
بمولاى .

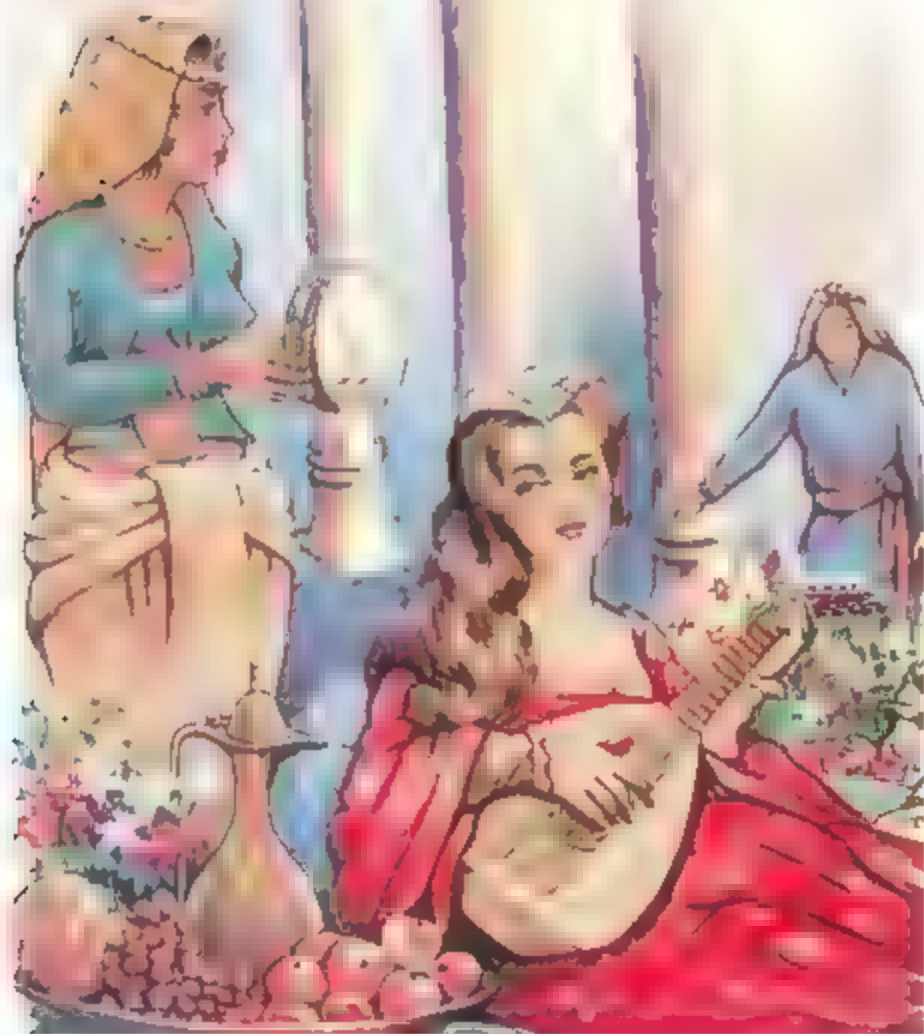
قال يسوسى جدا ان سرق اسى السبع  
الى كل ما يدور في مجلسي ههنا من افسار  
وحاويت ، ولقد خيل الى الخارجة اى سجدى  
وهي لفساد من وراء الستور متدما بوى اهد  
الظفران بكته فاحشه ، ما احب لها سجدى ، ولقد  
سجدى فلم له وى سرجو ، وقد لا سجدى  
مجلسي من حديث اسفل هؤلاء الظفران ، لو سجدى  
لغوله سجدى سجدى .

جوانير خيليات ، سجدى ارب  
بها ان سجدى

قالت القرملة تبصر  
مولاى بالا ، فوافقه ما خوب  
بفداء فتاة نساوى سجدى  
اسك في راحة الفرس  
وسر الخلق ، وان كلف  
بوى سجدى ما يدور في  
مجلسه هذا فما راد الا  
ولهم الادب والسفر ،  
رسمها بالاحبار والماء .



معها من سائب من الطوارى والفقار والحمد وقد  
 قرب الصمد على سمعنا ان يعرف بها ماسد  
 من نال شكونى عا طارها الا من دورسى عا  
 هذا الامر وعنه لها حكمة راقونى عا  
 ما روت علة الا العلى الراحه بها عا  
 حطس انها حننه الى عروبه على سائر عا



على يدها كلما فطوت الى دار الخلاله .

ع . ع . يطب حواشي بسا ولعمد  
علي؟ فيما وكل الي؟

جاوبت المصور كثر ليعمل تعبته راسيه من  
مكتها بخدمه وجهه في سهل ذاك . و سمى  
بخدمه ، فلم يلبث . فذهب من شيه بعض في نظر  
المصوره مجسى ايها الذي كفت تنظر مومده  
ع . ع .

مبتويهه وضموها . وللكا يسيروا مؤتمرها  
ع . ع .

قال المصوره ذات صباح . وقد رأت في المنام  
ع . ع .

ما رأت و برهه على اختلاف رحله بروجي  
من مسمات بعض السيه مؤيد الزهر والجر .

والله الصبيه التي لمركة ما يجر في مفاك  
با خاله . فالت عا مريته نودين أن يمشي لي عا  
اجد فيه الزواه عا فاني في قصر ابي . ولكن لاني  
القد سوف لن نلني عا ليعين انا .

موصلة المصور وامر حصة . سم فكره  
وامس في المنكر وامدت يقر

ع . سمعي يا يميني جطني اكله فمك . ففد  
ارفت بالامس ارفسا شديدا حتى كان بعضي  
الفرج الاخر من الليل . ونفذ صعب جله  
وصحة في حيا الزوايا القبيه . فنظرت عن الزواه  
فرايت بعض الناس يمشون وحدهم سبعا الطر  
وانتمه . فقلت في نفسي لا شك اتم من حمان  
الخلية الروا اخصار الطريق فمروا من هنا .  
وعطر لي امر " لطف بروق لك .

باب حديد

قالت المصور عا فطنا لو ايها تزييل كبر  
فمرساة بالدياج والمطفي . ثم ربطاه بدمه  
حيال تقنية . فلما كان الفرج الاخر من الليل  
اربعه من الزواه . وانا صامه بت انه نور  
احد هؤلاء الظرفاء او الندماء . ففد فيه مرصناه  
اليه . وفيهم من تعطين بولائه في مجلس ايله  
فلذا اتجنا به سمرناه حتى الصباح . ثم اخبنا  
عنه بمرور وانواقي مكمه امرا . وانا لم نصدق  
به فصحنا منه واخليا سيله .

فخرجت اساور الصيه وقاله للمصور .

ع . ع . من حبه عو عنها ولولا انقاذ

لكن انا من خطر عليا .

قالت المصور انا اتيك كل حيل .

وقد كان امر قليل حتى كان اربيل المصور  
بالدياج قد نلت من الشره وقد شددت اليه  
ربعه حباله . وقد ولدت اربع جوار برلجه من  
صل . وكان الحيله قد استعفي في تلك الدليه  
ع .

مصرف عا لبعض نأيه . فجلس سطر حبي  
عني انصف الاول من الليل . فاتي الاصر  
ع .

منعدا بدمه صا . وقد كتب الي الزواه .  
ع . ع .

ولما مده لروي ويكر لم نبال والله  
لا يفسر . ولا حلي فيه كالتا فاني .

ولما جلس في الزميل احبي به برقم . ع .  
احبي الي الزواه واد باربع سوار طلي له  
ع . اتول على الرحب والصحه .

مصور . فلما داي بطمه صبيته لنضم  
اربيب لم اوسل مجنا ليه من عروبه  
ع .

طلاه . فسمته بحر . واندمته واداه  
سمي بجله وسمه . وسمي متورا برفع في  
ع .

في يدي مضمين الشجع . وعرضني نجاس يجرور  
منها القود والذ . تومطن بيبته كاتبا لسا  
في حاج . نهادي سنين كالفير بين الجوم يعا  
بردي طي القصور . ثم ممالك خف روتها ار  
جلس صفات

ع . مرعا لك من زائر ابي وليست تلك غايه .  
ع . ع .

واضحت رعبه ع . وجماعه بر سانه من بداه  
وصنائه . ومن لي الناس هو . فاحب أن يسلط  
سلي الله من مفاك . وهو لاني ومن امناه الناس  
وامناهم . س سله ع روابه ليعمر ومرفه  
ماخير العرب فبال لها

ع . جندت فدا ؟ لن نفاخل دمه . ومن  
اتقاني . ولكن ليعنين لنت . فالمر ياقي  
بالفائر

تسرى لقد صدف . وراحت بروي ع  
فصانه من قيون البحر وتصدته باخلي النواير

وحيث ؟ حتى ما ربما تدرى حتى لا يحضر  
 لي سبه ! في الوقت  
 قد حضر . فلما سمعته فانهضت في ذلك  
 من

أي والله .

تصحبك الثلاثة . طلت أن أسير ما  
 ثمة فيه . فاني الخافني بالإمانة .  
 فدرس . فحفظت لئلا ألو أحتاج إلى وصية ؟

هذا . وحيث حدث مع جنيته يعرف .  
 جنيته وقد به . وفي به ثمانية دنانير

فما

في

فما

فما

فما

فما

في

في

في

في (أ) من نصيبه بالثناء والإيمان  
 أحد الصبية . وفي أمن هو أحسن من زوجها  
 وأخرف فيها . وأكثر أيتها وأغزر مفرقه . وأتبع  
 طبعك من الامعة . وخسبه من حسابه . فبادر  
 منصوب أنك به لها .

طعم مني ما قال .  
 لك سكرات لعل حتى طعمك أن يعود وصك آخر .  
 في جملته فها ؟ ذكرته لكوني أنا  
 لذكرك . فلما أفتت وأردت . ولا خلا الذكر .

أنا كان أمن عيك علي ما وصيته فاما  
 به بها .

في

في

في

في

والمعجب فقلت ذلك على أنها لودك كوافته .  
 بيت به أرجو أن يكون قد لعب بعض حاكم  
 من المعسر والافاضي والخصم . فها  
 بعد

في من يدور به روح من حفظ من أسير

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

لم أكتب عليه رسالة ، وبشكره الشمر و بخرجه  
و قد صدق علي - اني و عظمي  
حسبي ان ابن عمك غوي ما وصفت .. وهل  
هو من صوام التجار ايضا ؟  
قال نعم ، لكن لا يعرف إلا النجار  
بالله وانكما تفرسان فيها .

وَمَا أَصْحَابُ الْأَنْبَاءِ إِلَّا أَنْبَاءُ خَلْقُوا  
بِأَمْرِ اللَّهِ فَخُذْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ  
فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا  
وَمَا يَتَّبِعُكَ مِنَ الْقَوْمِ فَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ  
وَمَا يَتَّبِعُكَ مِنَ الْقَوْمِ فَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ  
وَمَا يَتَّبِعُكَ مِنَ الْقَوْمِ فَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم  
موسى عليه السلام

مطهر و نه نجس

قال المصور فرغ أحمد طويريق الكبير وأب  
يصبح أنت - ولا لأح الصبح جازا الي دار  
تلاية - ولان الصبحه تلتني اقم هذا الامر  
بمعا

وہ کہ الصباح ہو حضر انورم الی دار السلام  
بالہرہ المصباح کلا اللہ بنت  
بالہرہ یا مولانا

دعای : اے نبی (صلی اللہ علیہ وسلم) !  
 اے اللہ ! میں نے تجھ کو سب سے پہلے یاد کیا ہے۔

وقد أنهرتها ثلاثي العبد وبار هارا  
سلو اقل لك فاحملها اليها

لقد كثر هذا الخبيث المتيد هو المأمور ،  
وكانت القبة المندرة على بوران بنت الزور  
أخطر الناس من سهل وهي التي أصبحت قبة  
مذبح روح المأمور وهي أحسن سائبة إليه ،

أما صاحب الكنى فاسحق بن إبراهيم الكرملى  
فى صفه سنة ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢  
على يد ٤٠٤

الأديب ، فلم تر رجلاً مثله القامون ، ولا أسوأه مني

= اخروجه عن الطاعة واحلها للوعد .  
 نزل لا والله في اسم الزميمة . انه كانت في  
 قصة احماس فيها ابي الخنود  
 فأومأ الخليفة الى من كان واقفا . ففسدوا  
 نزل في

— كان من خبري كذا وكذا ... وأنت لا يمكن  
يا ابن الوصي أن تصدق مني حوالها  
عجيب ؟ أم جماعها ؟ أم من ذلتها ؟ أم من  
حسن ذريها ؟ أم من جودة فسطحها للزبيب ؟ أم  
من ألباسها على الثمن بوسعها بأكوان الثمن ؟  
أم من ضبطها للأعنان وحسن غريبها على الأوزار ؟  
ولا يسرني ما يرضاه النعمه . ويظن ما علم  
كف لي بمساعدته ما ساعدته ١٥

قال والله قد كرت في الصبا ، وعلمت انك  
سخطاني بذلك ، فاحببت الامر وكرت ثيابا في  
من لم ، واسهب في مديار الفلاة ومعهوله على  
لقد حتى كنت بجباله ، وسعير اليها الا

ومضى النهار ، فلما أن مضى من الليل فداه

— انما جازى الحمار 3 وثان: العقل مائة حبة  
في ان حمار العبد وحمار التما

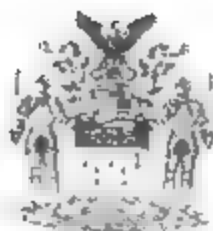
و قال انفسى المحببة و حقا في طريقها اليها  
 حبس ان يظهر بيركي بغيرها و اقربى ، و طرح  
 طود الطلافة ، و جعل التلك ، بل كن و كانت  
 ...

والخليفة يقول لهم : .. ألو أحتاج أن أوعيني؟  
وبصك ما بعدا ؟ فقالوا : فالب لي  
أما ما صام ؟

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وَمَا وَصَّلَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ الصَّبِيِّ وَرَأَى مَجْصَرَهُ  
مُتَمَلِّئِينَ - لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ يَقُولُ - ثُمَّ صَارَ  
رَبِّهِمْ وَرَبِّكُمْ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ - وَجَعَلَ بَيْنَهُ  
مَتَابَعًا الْعَرَبُ وَالْأَنْدَلُسُ وَالْإِسْلَامُ وَجَعَلَ كَثْرًا  
عَلَى أَيْلَتِ الصَّبِيِّ بَيْنَ عَوَالِيهِمْ بَيْتٌ مِنْ حَتْمَتِهِ  
فَقَالَتْ حَيَّا إِلَهًا فَسَفَاةً وَأَسَقَى عَمَهُ - وَكَانَ  
أَلِ الصَّبِيِّ ابْنُ عَمِّهِ - حَيْثُ أَخْبَرَهُ ذَلِكَ فَهُوَ  
مُتَمَلِّئِينَ - وَأَمَّا حَتْمَتُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

فهذه الطريقة حتى صار في صدر المجلس .



يُومٌ يُعَدُّ يَوْمٌ  
يُزَادُ أَصْحَابُ الْوَدائعِ

بِفائدة ٦ ٪

فمؤسسة LOMBARD BANKING

الصغار رأس مالهم ٢٠٠ مليون جنيه  
جديد سيوفى

القائدة، رئيسة بنك مصر و بنك السودان و بنك مصر

الإيمان حفاص و ثقة أكبر

الممتلكات برصد على ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه استرلى

بأمر الحكومة دون حصة من ملكية مصر

في أمانة مصرية

مصارف مصر كبنك حصار، البنك المصرى، بنك مصر

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

LOMBARD BANKING LTD  
CURZON STREET, LONDON, W.1

4th Floor, Banking and Finance Department



## انتے نسال

عبد الوارث کبیر

دیکھ کر عجیب

طهران و کل عام \*

(١) الجسر و كسها و مالت (١)

وكتبه السال

[illegible]

والشأن العربي مرجعها في ساحته فيقول  
الكلمات العربية ، ولكن لا يلا بد من الإتيان  
والإتيان والفتاحة ، وإلا أنه إلى على أن  
بها الفقه الإجماع على معاهم العرب البتة  
بخصوص هذا ، وما هو من النجس في سائر .

وعدة الكلمة تكراراً بالكلمة السجدة التي  
هي السجود المطلق بالفرق الإفراسية  
والفراسية (الفراسية) ، وقد عدا  
في ذلك السجدة على محمد الفرس  
الفراسية الإفراسية

أما البيت خلفها (الله سبحانه وتعالى) ولكم من يدين  
به حاد

الأحمر آل الصرعي

● مثل يوجد معاهد صفى دورسا في الإخراال  
الملة العربية كما هو الحال في معاهد الإخراال  
لا حسب رأي يوجد

1998

سید و امیر خادم عطا و العبد

بسم الله الرحمن الرحيم

ما هم الماسيون؟

الكل من هذه القبيلة لا يحرم  
من هذه القبيلة ، وحسبنا أن يقول من قبله  
القوم عرفنا عندما مضى في القصر التوسط هناك ،  
بحر دمه عدها ، كذا ، وكذا ،  
ونكتها سواء في ذلك القبيلة الإجمالية  
بالمسيحية الغربية الآلة ، تطورت تطورا جدا  
الكله الكاثوليكية وبنائها ، وكذا القسمة  
التي بينه المسيحية ، وفيه الكنائس الأرثوذكسية ،  
في حين أن كل من اعتنق المسيحية أو المسيحية







DAISHO CO., LTD.



١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

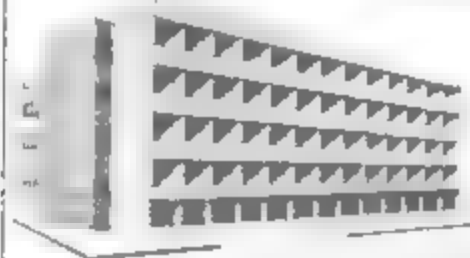
١٠٠

١٠٠

برجك باستفساراتكم

فندق كارلتون شارع البراسم - الكويت

CARLTON HOTEL  
KUWAH



قوة

للنساء وللرجال

رب السمك هو عبي بركب  
للغذاء والصحة جاذب به الطعم  
ويحتوي على فيتامين (١٠)  
و (٥) تناول على شكل ريس  
او برسامات ولكن تناول على  
خود واحسن بولسه



سيفن سيزر

سيفن سيزر

سيفن سيزر

سيفن سيزر



السَّيْجَارَةُ لَامِيرُكِيَّةُ الْخَفِيفَةِ  
ذَاتِ الْفِلْتَرِ وَالنَّكْهَةِ الْكَامِلَةِ

فَايسِرُوي

### الربانة بالانجاب

كاتب داود رندج

ليس للام السعد ريس معنى ،  
واما بخار الجمية الضامة رئيسها في كل دورة  
طريق الانجاب ، دون قيد سان يكون الرئيس  
الاستاذ من مولد مدانيا .

### الفتائل المسيلة للمعوج

المسيلة للمعوج لتفريق المظاهر  
لها هي هذه الفتائل : وهي تفتت الصلوات

حلم محمد النور  
الرواية القلوب

العربي : الفتائل المسيلة للمعوج هي فتائل  
اذا التفتت فافتشت الفتائل التي بها في الجو ،  
المنه الامين بالذي نطقه فيها من دعوى ، وهي

كل ذلك يستخدم في الحرب ، وفي السلم في نواحي  
المظاهر والمعارف المسيلة للمعوج اسى  
استطاع في الحرب العالية كانت في الواقع  
مواثيق من مواثيق كماله هي « البروم اسبون »  
« » « البروم برمه »

### مطبوعات المجمع القوي

كثيرا ما سمع من مجمع اللغة العربية  
بالمعاصرة ، وعن المجلات التي اخرجها في مختلف  
العلوم والفنون ، وقد بحثت في المكتبات التي فيها  
من الكتب التي أصدرها المجمع فلم اجد منها على  
شبهه ، ومنعت الى كثير من دور النشر في بعض  
الدول العربية فلم اجد الى شيء كذلك .

اريد ان يعرفوا كيف استطاع الحصول على  
ما ظهر حتى الآن من مطبوعات هذا المجمع ؟

مجلس السبكي

المجلة - القلوب الانفس

« العربي » : من مكره به مجمع سبكي  
سبكي منشورات المجمع ومطبوعاته ، وغيران المجمع

قصص محمد بن سفيان بن عيينة

ترقيوا  
اقتنوا



- قصص محمد بن سفيان بن عيينة
- قصص محمد بن سفيان بن عيينة
- قصص محمد بن سفيان بن عيينة
- قصص محمد بن سفيان بن عيينة

### ردود خاصة :

يوسف موسى أبو الحسن

الإمامة والولاية عند الشيعة

**[REDACTED]**

فہرست مضامین

المسألة 4: ما هو الفرق بين التبرع والتصدق؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

م - محمد طر؟ الحس

محقق: د. جبارالدین عبدالجبار - د استاد د پوهنیزو کونفرانسونو د مرکز د ریاست

حقوق و مہلت کی خواہش کے لیے ہمیں

مخروف والدند وامرأه ، ذك أن سامر

روایست و دیگری با تیرا ف نفسی

١٠ لا بد من أن يكون المفسر على قدر من الفهم والقدرة على التحليل والنقد.

في الأبحاث النفسية والرواجية

مجلس في مراكش، ١٩٤٤

— ۱۵۰ —



مفتی محمد رفیع

١٤٧٥ هـ

469 20. 20

المركز الرسمي  
لباروخ علي الصالحي  
الكاتب

شركة الكويت للتأمين

شرکتہ مسافتہ گرجہ

۱۹۶

وإلى الأهل الأكرم . ٣٧٥٠ ب ك

رئيس المال المدفوع ١٥٠٠ ١٥٠٠

در مقام آخری فی الفہام القلم الجبل والاضطراب علی تردید، اشارت بقاعدہ ریاضی محمد بن موسیٰ بن حکیم .

جميع فروع التأمين

المركبات - البرينات - السيف - هوارس لبارنت

مدرسة المعلمين، المزارع العامة، القصر الجديد، والمدارس والجمعيات



## بريد القراء

### نقشه النور على صفحة ٦

مفرد الإسلا « المصنف بأنها من آثار الأدبية  
لكنه لم يرد في الأوصاف »

ولو أن الإسلا الحضاري لم يذكر عنها أنها  
مفيد أبولو لا تكن هناك شك في ذلك ، فالإسلا  
كما سبق من صورها في بلاد ملوك جبال تكسيوها  
مشار ، وهذا هو وصف آثار مفيد أبولو في مدينة  
سطل بالبحر الأحمر ، والتي تقول عنها صاحبة  
المصنف : «

« ... »

« ... »

سرى جيلي بمصنف فشايا

« ... »

دفعه خطافا لسيجر كلب

له « ... »

ولا يمكن بأي حال أن نسميها آثار حضارية  
التي في الواقع ، بالآثار مدينة هذه التي تقع شرق  
طرابلس على مسافة ٩٩ كيلو مترا ، أو عبر طرقة  
التي تقع غرب طرابلس على مسافة ٦٨ كيلو مترا ،  
هكذا المدين على ساحل البحر ، ولي سهل  
تسج ٢ يقطع به الجبال .

ولم يرد في هذه التواريخ العربية ، ومن  
المصنف المزمع ما يجب ، والله اعلم .

### ما ساهمت الآثار ، ولكن ( المصنف ) لم يصف

جاء في وصف الإسلا محمد المصنف بصور  
« ساهمت عليه الآثار » على ما ذكرتموه في  
ص ١٤٧ من المجلد ٢٢ من مجلة « العربي »  
بمضامها نحن ما جاء في مقال للإسلا أهيمه  
رأيه الحضاري ، أن يصف الإسلا الحضاري  
سليم ، وأن صور الآثار على مضمونها صور الآثار  
المدنية التي تصور الشعب .

وبالرجوع إلى مقال الإسلا الحضاري يرى من  
الصورة التي أوردتها في بعض مخطوطات  
تجواز مدينة سقاري وأنها لم يرد أبولو . إلا  
فالإسلا الحضاري يرد أن الآثار تجواز مدينة  
جاء . التي بعد من مدينة مدينة طرابلس  
في « ... » أو « ... »  
ومعنى كان على كلمة « تجواز » المذكورة في هذه  
الآثار بعد من مدينة سقاري بمسافة ٢٦٨ كيلو .

### من يريد حسمها كاملاً يستخلصه قوله ومركزه الأعلى في المجتمع

« ... »



هو بعدد به الإسلا « ... »

« ... »



## قضية المساواة التي ترقق مع الزمن

لهم

### أدب القنوة

● ... لود أن أعرب عن اعجابي بطفلي الأخت  
سحر طوس ، من ١٢ أدب القنوة ، وأؤمنها في  
كل كلمة كتبها من أنظار القصص المسلسلة والكتب  
الرجيصة التي لا تعود على السبئية بأدبي شائبة ،  
من العكس يودي إلى تارة العرائز وأخرها  
أين القبيح بالكتاب والمصنوع في كل ضمير من  
بلاندا الصرية ، أن يملأوا على صفار الكتاب  
مراجيح الذين خطوا الكناية وسيله الأبرار  
بأن أرباب ، وحازن مشهور من ذلك من  
الفرق ، حتى صاعدوا في السماء جبل وأج ، سطو  
بحول المسؤولية التي تسلي على كاهله أنسقبل  
الفرجة ، أيتها غبطة الصالح

### نحوي مشجع عربي اقتبس

● ... وأنا كما جوس ، لا يمكن خلق مشجع  
عربي لمصر إلا أن يحرر فردا العربية من قو  
الرجصة والغار البند ، إلا أنه بعد أن سمى  
أن يحرر المرأة ليس مجرد عدايات وعبريات ، إنما  
هو عمل وطني ، في طريق سائكة طويل ، يطلب  
الكثير من الصفحة ، هي سحر الأفكار وبسطها  
النفس من روائع الماني والرجعية الهداه التي  
لا تعجز الدعوة إلى التحرر ، وتجاوز أن يحكم  
عليها بالامتناع ؟

فأني مني لا تكف هذه الآلة عن المهاجمة  
والنقد والحق ، وهي بطول الجميع الواسع  
حصصه رسالة انريد ونحيتها في حملات افترس  
والفلام البلاد ؟

ج ١ - العدد

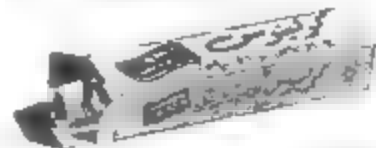
نابذة أجب - أدب

لكي تحفظ أسنانك  
قوية وصحية  
استعمل كل يوم الناصع البياض



هذا هو الناصع البياض  
الذي يحافظ على أسنانك  
قوية وصحية  
استعمل كل يوم الناصع البياض  
الذي يحافظ على أسنانك  
قوية وصحية  
استعمل كل يوم الناصع البياض  
الذي يحافظ على أسنانك  
قوية وصحية

لوقاية أسنانك من داء الحياة  
كولتينوس  
الناصر الأبيض



٥١ ٤٠



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 من الله له إلا في نور



لما عدنا اليوم حتى جف حده وبعده فبسر سى نوح

بلا لانه و... ..

\*\*\*

ث لسا و... ..

ث لسا و... ..

و لسا و... ..

و لسا و... ..

و لسا و... ..

و لسا و... ..

و لسا و... ..

و لسا و... ..

و لسا و... ..

و لسا و... ..

و لسا و... ..

و لسا و... ..

و لسا و... ..

و لسا و... ..

جورج سليمي

# حافظ علی صحتک



اغسل يديك قبل الأكل

مركز تنمية الكويت للتربية والتعليم









## الشارع العتيق

• كنت امرأة عجوز الحافلة ، وظللت منى  
الائق ان يزورها عند الشارع العتيق . فوجدت  
ان مديها الشارع فاحلته تذكيره . واخيرا بيده  
حتى لا يكون الشارع ، فتمزق جنبه مكعب  
شبهها ، وسأته : أهذا هو الشارع العتيق ؟  
فقال لها : الو ساجرا لا يسمى  
هذا أحد أهلامي لا الشارع العتيق

## ساعات الذاكرة

## الصحف

### باسم مستعار

• فلب امرأة ، من القس في الحرب للاجئين ،  
كان يعرف بها حذرا ، وإرادته ان يلقى بغيرها  
فقال للشاه

بعد رب احبنا ، ورجعت في رحلتها باسم  
مستعار . ووجدت ان فرنسا وزورها باسم  
مستعار . والفرق بينها وبينها باسم مستعار . وهي  
اطلاقا زورها باسم مستعار . ولم يعرف أحد  
من كذبت من اما

فكانها الشاه وقد عجزت . ولكن من أين ؟



### دقة بدقه !

• كان التطور في الساعة الثالثة صباحا .  
وقام الرجل مسترا صجها نحو التطور  
فله خوف . فلما الجار يصيح فيه وضول  
مهددا : ألا لم تسكب نيك هذا من الساع  
طور التي فطاع الشرطة ووضع الرجل  
الساعة ووجد ان قرانه مام ولم يرد  
على الجار بكلمة

وفي الليلة التالية ، في الساعة الثالثة  
صباحا ، ذهب الرجل الى بلونه ، ودق رقم  
الجار . ولما جاء الجار في تلك الساعة الثالثة  
قال له الرجل في غاية الهدوء

— عذره . فقد كنت اسعدا  
جديسي من ساع كلتي طور الساع  
احد انه ليس عذري الا انك فعل  
لم اقل الساعة .

### الشعوي المتحمس

• كان عند أحد الأصدقاء شاح بعرض تكسونه  
بعضا شديدا ، وفي الأمام يظهر اجماعيات  
الشعوي ويسمع من خطابه . حدث ان منه  
السيد الذي الى ان حادته له بعد ذهب الى  
سماح الطبيب ، فحدث في ذلك . فقال الطبيب  
مستورا : انه حدث في آخر اجماع ان فستكم  
الطبيب البلا على ما فيها من سكان شباب الخرد  
الواحد منهم الفان من الفريكات .

فقال السيد : وماذا في هذا ؟

قال الطبيب : اني عدت ما عدت من الفريكات  
فوجدتها . فربك ؟

## الجندي . . الجنرال !!

● **الجوش** : اسمع يا حبيبك  
لا بد ان يركب البحر والا يفقد حبه  
جوز سرت انك ابي يركب العرب معه  
بترقبه ان يركب حطوش :

المجلس  
عالمنا

**تصنيفات**

● أصرت الفتاة على أن تهيئ الثياب وتقدمه  
للمشرف بدلاً من أمها.  
الفتى ساوياً أحياناً، فذهبت لاسجالاتها وألحقت  
بها.  
فماجت الفتاة إلى أمي لم أجد عصابة الثياب.  
جاءت لي الأم، وكبر عفاً عم الثياب فطفه  
إصني حيداً، ففعلت ففعلت.  
فردت الفتاة إلى العائل، لقد عليه بمصروب  
الذي!

## علاج = طبیعی

■ بعد مرور أربعة عشر عاماً على إنشاء الجمعية، قال الطبيب في جزء من مخطبته «إننا نأمل أن نكون قد حققنا الأهداف التي كنا نطمح إليها في البداية، وأن نكون قد ساهمنا في تحسين صحة المجتمع، وأن نكون قد أقمنا دوراً هاماً في تطوير القطاع الصحي في الكويت».

ذکاء طعل

● **دخول المرضة جناح**  
 الاطفال ورسه طلاء سابع ٠٠٠  
 سكر صيف . فصاح به  
 لا فعل ذلك ابادي والا فوجيت  
 سيبي ليها حني واناب كي .  
**فصال الطفل بمرارة : هل**  
 كتب ابا لقصين وحدثت حينما  
 كنت طفلا ٢

عند الشجر

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

## المحامي والشاهد

الحبيب  
الباقر

إعلام

● قال رحمه الله  
لصاحبه ان زوجها  
يظن حلمه بالغيب انها  
زوجته علوية  
فرد صاحبه قائلاً  
يا صاحبه هي يا غيب  
فردت هي عظم  
فقلت يا غيب

مسند التراث العربي  
التي تصدرها وزارة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت

تصدر اليوم الكتاب السابع:

لجنة لتأليف من كتاب

# العَبْرُ

في خبر من غير

لنورع بسلام الحافظ الذهبي

مختص

فؤاد

بمنشور وزارة المطبوعات والنشر

نورع - الشركة العربية للنورع بيروت

**NRC** NYLON



## شباك الصيد تهية أربابا جديدة

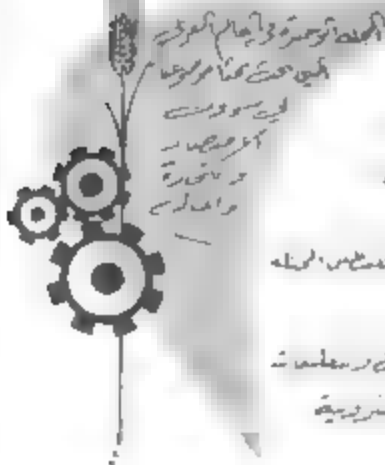
لا يصبح صياد السمك تريا ما لم يهين  
سمكه سائل يسكن في اليوم أفضل ما يجد  
عليها ومن خلال خبر من سنو ١٩٤٤  
ن سلك فيه السكة المصنوعة من نيلون  
١٩٤٤ في

- امس
- كمر مياوية
- تم حيلال
- جف
- افر سفا ليا
- جمر دابة
- لاصاص لا
- جف الجفوة الصط
- كمر احاد
- لاصه وخره

شركة نيبون للرتون المحدودة  
**NIPPON RAYON CO. LTD.**

المقر الرئيسي  
NIPPONRAYON (OSAKA) - العنوان الطراف

# الرائد



- رورة عن نه طرفة بصرية الاخرى
- تحفيا عن اماره ميكا بالكونيت
- مما من طوينا سار والقره العامه في دمشق، الحيله
- ميكا والترويج الحديث بالكونيت
- وغير ذلك من المخرقة والسر سائره سطلنا
- المصنوعه وبتجه وساحه والماله والفردييه



لِمَ الكآلام والوجع ... ؟

عش سيداً بدون ألم !



بتناول



اسپيرين

لتركون - ألمانيا

الاسپيرين ضد المصاعب والآلام المزمنة والمفترقة والمفترقة والمفترقة  
وضد المفاصل الشبيهة والروماتيزم وعرق النساء. ينشط الحرارة  
والمنغفرة، وينشط أجهزة الجسم عند التمرين ونحوه والمفترقة.

إنه الاسپيرين الذي يوصى به باير هو إنتاج ألمانيا أصيلة

ساعات

# فاقر - لوبا

فخر الصناعات السويسرية  
تُرضي جميع  
الأذواق



مختلفة الأنواع نساء ورجال  
تعمل في كل الأجزاء

الوكلاء العامون

المران عبد الجبار طيف الساعات

شارع الرشيد - بغداد

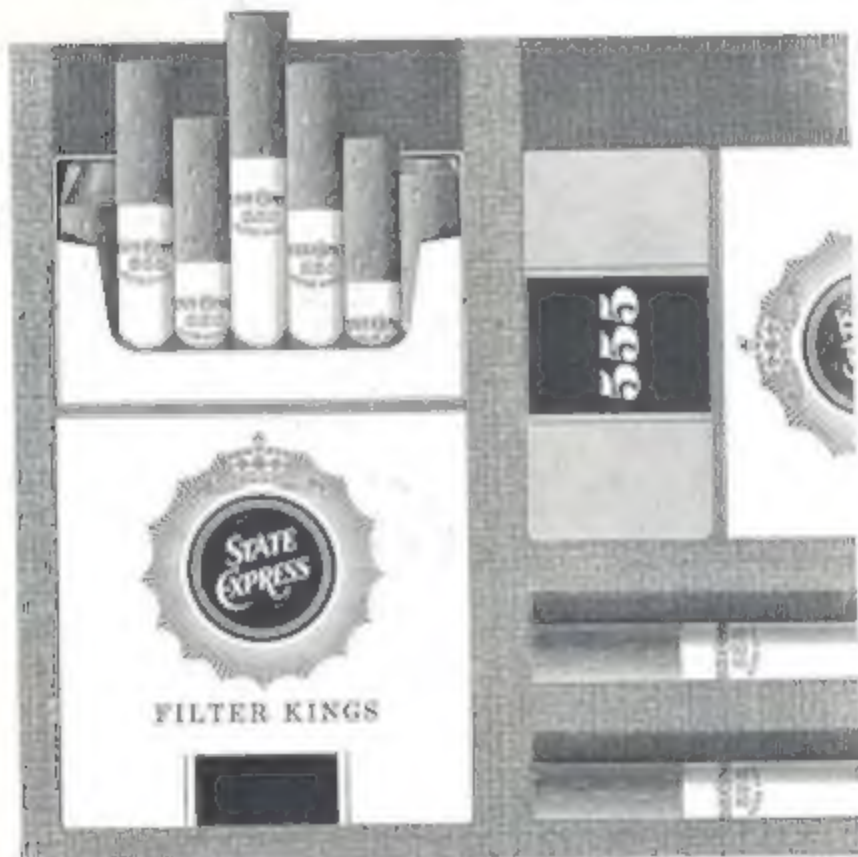
البحرين يوسف احمد الساعى وشركاه

شارع ماريث ص.ب ٥٦٨

توزيع عبد السلام (الشارع الرئيسي)  
ص.ب ٢٣٨ - تلفون ٢٣٢٢

الكويت محمد عبد الله الشهاب

الآن... تدخل الجودة عالم كنج سايز



سجاير ٥٥٥ ثلاث خمسات  
 فيلتر كنج سايز  
 ستيت أكسبريس... أحسن سيجارة في العالم



# كراسي ليجنا

من الخشب المعكوف

هي الوحيدة رمز الضمانة  
لأفضل صانعي الكراسي في  
المصانع التي أصبحت لعشرتها  
حوالفت مائة سنة

المعكوف

## LIGNA

FOREIGN TRADE CORPORATION

41 VODICKOVA, PRAHA 1, CZECHOSLOVAKIA

